

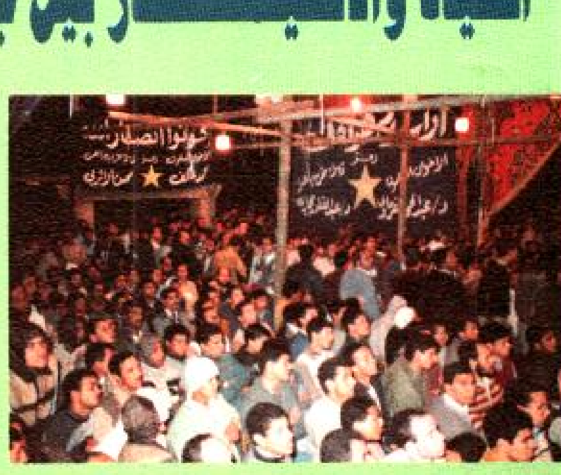
المجتمع

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٨٩ م
العدد ٩١٠ ـ السنة العشرون

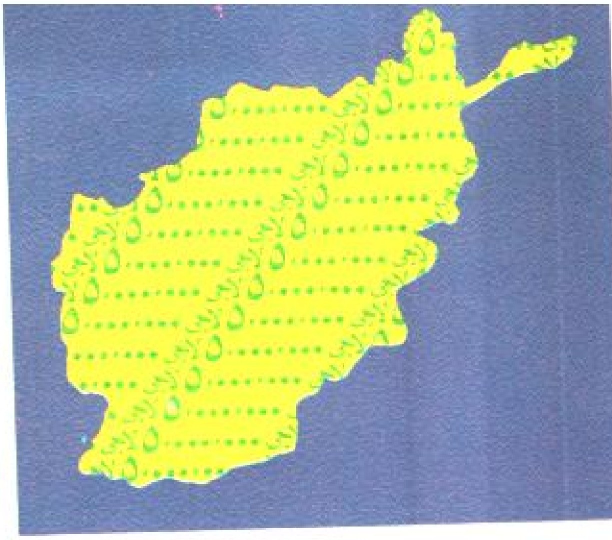
المجتمع : تشهد معارك جلال آباد



الحياد والانحياز بين جائزة الملك فيصل وجائزة نوبل



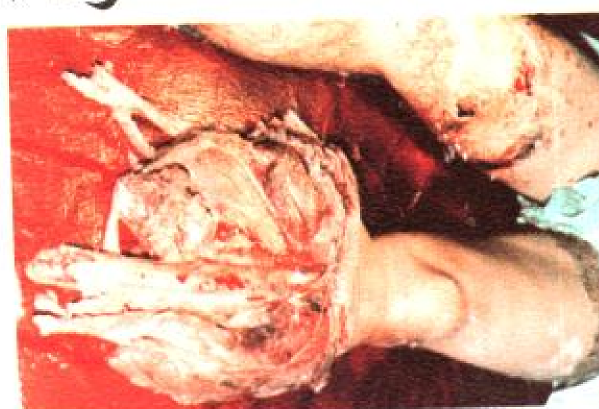
حزب العمل المصري يتبنى النهج الاسلامي



هل تصدقوا

يا أهل الخير

أمثال هؤلاء



بأن دعمكم المتواصل قد أثمر عن نقل ٩٢٣٣ جريحًا خلال سنة ٩٨٨ من اخوانكم المهاجرين الافغان من بين رجال ونساء وأطفال.



وذلك من الحدود الافغانية الباكستانية إلى ١



طالع الصفحة الاخيرة

مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٨ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩١٠
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

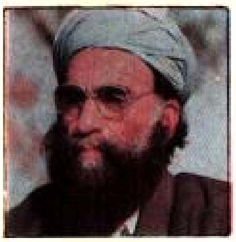
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

منع المحرمات يجب ان يكون دائما

في خطوة ايجابيـة موفقة اصدرت وزارة الاعلام قرارا منعت بموجبه تراخيص الحفلات الغنائية خلال شهر رمضان المبارك المقبل وعللت الوزارة قرارها هذا بانه جاء ضمن خطة الوزارة لاعادة النظر في منح هذه التراخيص مستقبلا بحجة ان البلاد شهدت مؤخرا فترة من عدم التنظيم والفوضى في اقامة تلك الحفلات !!

والحقيقة ان صدور هذا القرار لاقى صدى طيبا في اوساط ابناء هذا البلد الطيب المعطاء الحريص كل الحرص على حماية بلده من كل انواع المفسدات والموبقات ومن كل ما من شأنه ان يجلب سخط الله. ومما يؤسف له حقا ان تعلل الوزارة قرارها هذا بالفوضى التي سادت في الآونة الاخيرة مع احتمال عودة التراخيص بعد رمضان !!

ان منع المحرمات والقضاءعلى كل بؤرة من بؤر الفساد يجب الا يكون محصورا بشهر معين، بل يجب ان يكون دائما. فتعاليم الاسلام واضحة كل الوضوح في هذا المجال كما ان شكر الله على نعمه لا تكون بنشر الفساد وتسهيل وسائله وانما تكون بالالتزام بشرع الله والضرب على ايدي المفسدين فهل يتنبه المسؤولون في وزارة الاعلام لهذا الامر ويجعلون من قرار المنع هذا قرارا دائما ليس مقصورا على رمضان ؟!

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد...

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

ضرورة الحل الإسلامي في مأساة لبنان

منذ اكثر من عشر سنوات والحرب دائرة في لبنان والتدخل الاجنبي الدولي والاقليمي يمارس لعبته في هذا القطر العربي، والذي شجع الاكتساح الاسرائيلي العسكري لجنوب لبنان بل قل لعاصمة لبنان... ليستمر الشعب اللبناني يدفع الثمن غاليا... من ابنائه وأمنه واستقراره... من حاضره ومستقبله.

وقد تناقلت وكالات الانباء مؤخرا ذلك الصراع العنيف والمعقد بين اللبنانيين من ناحية، وبينهم وبين غيرهم من ناحية اخرى واذا كان لبنان قد جرب كافة الحلول... وقد حاول كل ذي رأي ان يدلي برأيه في احداث لبنان للخروج من ازمته... ويبدو ان كافة الآراء والحلول التي طرحت كانت تأخذ لبنان من ازمة، لتدخله في دوامة ازمة اخرى.. ولكن وللاسف... فان الحل الاسلامي لمشكلة لبنان ما زال غير مطروح ! ولم يبق باعتقادنا للبنان الجريح سوى هذا الحل، الحل الاسلامي وهو الحل الذي يؤكد على الانسانية ويؤكد على الحوار العلمي، ويؤكد على التعايش البشري بين كافة الفئات دون تدخل عناصر او اطراف دولية او اقليمية.

● بداية النهاية !!

ان اشتداد الازمة اللبنانية قد يكون بداية النهاية ــ ان شاء الله ــ لانتهاء هذه المسرحية التي كلفت لبنان والامة الاسلامية غاليا، ذلك ان لبنان جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي احب من احب وكره من كره.

ومن المؤشرات على بداية انتهاء المأساة، فشل كافة الحلول الدولية والاقليمية، المدنية والعسكرية.. ويبدو ان اشتداد المعارك يستهدف تصفيات ما بين الميليشيات المتصارعة ــ صراع الثيران ــ على الحلبة اللبنانية، حيث ان كل طرف يتطلع الى مد صلاحياته وسلطته على الاجزاء التي يحتلها او يطمع في احتلالها، على ان انتهاء المذبحة البشرية الذي يتطلع اليه اصحاب الضمائر لا يعني بالضرورة ان يعود

لبنان كيانا موحدا، فأغلب الظن ان المعارك الاخيرة جعلت طوائف لبنان تتمحور في محورين منظورين... محور للنصارى... ومحور اخر للفئات الاخرى... على الرغم من صراع الميليشيات المختلفة داخل المحور الواحد فيما يشبه صراع الشيران ايضا، اضف الى ذلك ان الحلول التي تدرس داخل الاروقة الدولية لمشكلة ما يسمى (بالشرق الاوسط) تشمل في ملفاتها حلا دوليا ما للمشكلة اللبنانية.

• ثمار التدخل والصراع:

على ان الصراع في لبنان هو نار الازمة... والتدخل في لبنان هو الوقود الذي كان يغذي هذا الصراع حتى تشتعل لبنان و يشتعل معه كل ابنائه، وما ذلك الا لصالح حفنة من تجار السياسة وتجار السلاح والشركات المستغلة الداخلية والاقليمية والدولية متعددة الجنسية لان هذه الشركات لا تنمو الا في ظل الصراعات والحروب والتي شهدها لبنان على مدى اكثر من عقد من الزمان وهي:

الصراع الطائفي: حيث تم تهيئة الاسباب لاشعال فتيل الحرب بين ابناء لبنان، الامر الذي كان يفرح الاعداء الذين لا يريدون للشعب اللبناني الاستقرار ابدا.

الصراع الحزبي: بين الاحزاب المتصارعة اليمينية واليسارية، والمذهبية المنضوية تحت الوية اليمين واليسار ايضا.

الصراع الاقليمي: صراع بين اللبنانيين وبين التدخل الاقليمي من الدول المجاورة، فالجيش المجاور يحتل جزءا من اراضي لبنان وهكذا حتى خلف هذا الصراع وراءه كثيرا من الضحايا.

الصراع اللبناني الفلسطيني: حيث اوقد ناره تدخل خارجي جعل الصدام المسلح بين بعض اللبنانيين والفلسطينيين امرا محتوما ولا ادل على ذلك كثافة الاشتباكات بين المتقاتلين من الطرفين. واذا كان هذا الشكل من الصراع مفتعلا تغذيه قوى اقليمية معروفة، فانه لا بد وان يكون جزءا من المأساة العربية على ارض لبنان.

صراع الاخوة الاعداء: والذي تمثل في الحرب الطاحنة بين (أمل) وبين (حزب الله) وكذلك بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية حيث ذهب ضحيتها الالاف.

• الحل

ان على اللبنانيين الاستفادة من تجارب الامم... بل ان تجربتهم كافية ليضعوا حدا للتدخل الاجنبي والصراعات الاقليمية والدولية، فليس لبنان (منطقة احداث)، وليس لبنان (حقل تجارب) انما هو مجتمع يمكن ان يحل مشاكله دون تدخل ايد اجنبية لا تريد بلبنان خيرا مهما ادعت غير ذلك.

ان الواقع اليوم يؤكد على ان اللبنانيين لم تنفعهم ابدا تلك الحلول القادمة من الخارج، ولا بد من الاعتماد على الذات في وضع نقاط رئيسية عليا يلتقي عليها جميع اللبنانيين و يؤكدون فيها على رفضهم التام لكل حل قادم من الخارج.

• الاسلام هو المنقذ

وضع الاسلام قاعدة دولية انسانية رفيعة يحاول الكثير تجاهلها، وهي قوله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فهذه القاعدة الانسانية العالمية يمكن ان تكون القاسم المشترك بين جميع الاطراف المتصارعة في لبنان لوضع حل انساني حضاري واقعي ينهي مأساة لبنان الى الابد.

ان الاسلام يؤكد على الحوار، و يؤكد على التعايش الفكري، و يؤكد على حسن الجوار.. و يؤكد على المناظرة... وعلى احترام الرأي الاخر، وما على اللبنانيين ان ارادوا حقا الخروج من ازمتهم سوى اللجوء الى الاسلام العالمي . الاسلام الانساني، الاسلام الحضاري الذي يضع لهم القواعد العامة العليا للتفاهم والتآخي والعيش ضمن الوطن الواحد والمجتمع الواحد، وهنا لا بد من اللجنة العربية المختصة بحل الازمة اللبنانية ان تضع باعتبارها الحل الاسلامي الشرعي، والا فان كل جهودها ستذهب هباء.

ترى هل يسمع اللبنانيون حكومة وشعبا نداءنا فيسدلوا الستار الاخير على مأساتهم !!! ترى هل يفعلون ؟؟!!



* الارهاب مستمر!!

كشف النقاب مؤخرا عن شبكة سوداء جديدة خططت للشر وارادت زرع الخوف والعنف في ربوع البلاد... وهي شبكة تسقط في سلسلة مستمرة من محاولات الارهاب الحاقد ضد الكويت.

والشبكة الجديدة تتألف من ٣٣ شخصا اتهموا بالاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها التحريض على قلب نظام الحكم والدعوة الى اعتناق مذاهب هدامة والتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات اضافة الى تهم اخرى تتراوح عقوبتها ما بين الاعدام والحكم بالسجن المؤبد.

وقد اوضح المصدر المسؤول في النيابة العامة ان المتهمين هم ١٨ كويتيا وتسعة عراقيين واثنان من الايرانيين واثنان من اللبنانيين وبريطاني من اصل لبناني وشخص لا يحمل جنسية محددة..

وقال المصدر ان من بين المتهمين ١٨ شخصا رهن الاعتقال و١٣ متهما هاربا واثنين مخلي سبيلهما بكفالة، وقد تمت احالة القضية الى رئيس محكمة أمن الدولة لتحديد جلسة لنظرها..

وهذا السقوط لشبكة جديدة للارهاب مؤشر جدير بالاعتبار على ان الارهاب الموجه ضد الكويت غير مرتبط بالحرب العراقية – الايرانية التي توقفت قبل شهور طويلة، وان العناصر المحفزة لتشوء مثل هذه الجماعات التخريبية لا تزال متوفرة، وبخاصة ان اكثر من نصف المتهمين هم من الكويتيين الامر الذي يدل على ان فئة في المجتمع الكويتي لا تزال مصرة على التورط في اعمال معادية للوطن وعلى الارتباط بحكومات تحمل للكويت الكراهية والعداء..

ان سقوط هذه الشبكة يدل على حرص وسهر رجال الامن المختصين، وهو امر ما كان ليتم لولا ان جهاز الامن في الكويت قد طور نفسه من اسلوب الاستنفار على اثر وقوع الجريمة الى اسلوب الامن السابق التي يمنع الجريمة و يطارد الارهابيين و يبحث عنهم قبل ان تتحرك عناصرهم... بقي ان تسمع حكم القضاء الرادع فيمن تثبت عليه الجريمة من المتهمين وان تتخذ الدولة موقفا حازما وجادا في مواجهة الارهاب الذي لم يتوقف.

* أزمة اتحاد العمال!!

في حادثة تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الاتحاد العام لعمال الكويت، حيث قدم المجلس التنفيذي بكامل اعضائه استقالات جماعية ليدير اعمال الاتحاد لجنة مؤقتة مشكلة من ثلاثة اعضاء برئاسة مليحان الحربي وعضوية ثابت الهارون ومحمد الجيلان لحين اجراء الانتخابات في الخامس من ابريل القادم.

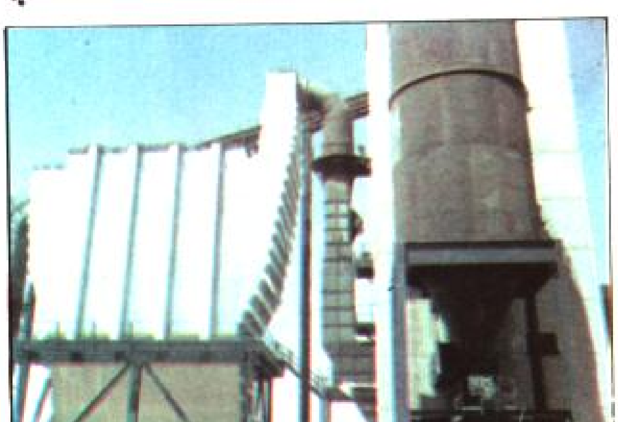
وقد علمت «المجتمع» ان خلافا نشب بين اعضاء مجالس ادارات نقابات العاملين بوزارات الدولة الذين بالتالي يشكلون اتحاد القطاع الحكومي، حيث دعوا الى عقد جمعية استثنائية غير عادية، وقد رفعوا بهذا الشأن مذكرة الى الاتحاد العام ايدهم فيها اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات يطالبون المجلس التنفيذي بالاستقالة.

ونحن لا نود الخوض في تفاصيل الخلافات التي نشبت بين اعضاء مجالس الادارات بقدر ما نود الاشارة الى ان هذه الخلافات بخروجها عن الاطر المألوفة ليست في صالح العمل النقابي وهي في النهاية تسيء لمفهوم العمل النقابي الكويتي الذي حقق انجازات لا بأس بها على المستويين المحلي والخارجي.

اضافة الى ان دخول العشائرية والقبلية الى العمل السياسي دون ايجاد وعي كامل يقضي على انجازات الاتحاد وتهز ثقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مصداقية القائمين على العمل النقابي.. لذلك نأمل من كافة العاملين واعضاء الجمعية العمومية النظر في مصلحة الاتحاد والابتعاد عن الاهواء والاغراض الشخصية التي قد تهدم الاتحاد من الداخل.

• علي السعدون

* حماية الصناعة المحلية واجب وطني



في دراسة قيمة تقدم بها مدير وحدة ابحاث السوق ببنك الكويت الصناعي السيد عثمان مردم ضمن فعاليات المعهد العربي للتخطيط حول «الطاقة الانتاجية العاطلة في الوطن العربي» ذكر اسباب تدني استغلال الطاقة الانتاجية في معظم المنشآت الوطنية في السوق المحلي، وهي على النحو التالي:

١ – منح تراخيص صناعية جديدة ضمن القطاع الواحد وما نتج عنه من زيادة في الطاقة الانتاجية المتاحة فاقت الاحتياجات الفعلية للسوق.

٢ – انخفاض الانفاق الحكومي نتيجة هبوط اسعار النفط اضافة الى انكماش الطلب على الكثير من المنتجات الصناعية بعد اكتمال معظم مرافق البنية التحتية.

٣ – غياب المواصفات والمقاييس اللازمة لاختبار السلع المستوردة افسح

المجال الى خلق المنافسة غير المتكافئة في السوق امام المنتج الوطني الجيد، بالاضافة الى سياسة الاغراق التي تتبعها العديد من الدول عند تصدير منتجاتها الى الكويت.

٤ ـ ان غالبية المنشآت الصناعية لا تستخدم التكاليف الصناعية الحديثة... كذلك عدم اهتمامها بابحاث السوق وعدم توفر الادارة المناسبة من حيث الخبرة الكافية... كل ذلك ادى الى بعض الخسائر...

٥ ـ المنافسة في اسواق دول الخليج التي تعتبر سوقا للصناعات الكويتية وذلك نتيجة التباين في التشجيعات التي تقدمها تلك الدول للصناعة الوطنية خاصة فيما يتعلق بافضلية المشتريات الحكومية لمنتجات الصناعة المحلية فيها.

٦ ـ عدم الزام الجهات الحكومية باعطاء الافضلية المناسبة والكافية للمنتجات الوطنية في مشترياتها.

وخلص مدير وحدة ابحاث السوق للخروج من الوضع الحالي لهذا السوق، بالتوصيات التالية:

١ ـ عدم الترخيص باضافة طاقات انتاجية جديدة في قطاعات صناعية لم تستغل فيها الطاقات الانتاجية استغلالا امثل.

٢ ـ تطبيق اجراءات حمائية اضافية لتوفير المناخ الملائم لتطور الصناعة المحلية بمنأى عن المنافسة الاجنبية غير المتكافئة ـ ولو مؤقتا ـ .

٣ ـ اعادة النظر في نظام الحماية الحالي.

٤ ـ التفضيل للمنتجات الوطنية يجب ان يكون الزاميا وليس اختيارا في المشتريات الحكومية كما هو حاصل الان... مع الزام شركات المقاولات العالمية والمحلية ومقاولي الباطن بشراء احتياجاتهم من المنتجات المحلية.

٥ ـ الاسراع في اصدار مواصفات قياسية محلية للمنتجات المحلية والمستوردة.

٦ ـ استخدام المعونة الخارجية التي تدفعها الكويت لبعض الدول النامية على شكل سلع وخدمات منتجة محليا.

٧ ـ تجميع البيانات التفصيلية عن المنشآت الصناعية القائمة لتحديد نقاط الضعف وايجاد الحلول المثلى لها.

٨ ـ التأكد من ان بنود اتفاقية مجلس التعاون الخليجي يتم تطبيقها بما يساعد على تصريف المنتجات الكويتية في اسواق دول المجلس.

٩ ـ حث هذه المنشآت بضرورة الاهتمام بابحاث التسويق واحتياجات المستهلكين، والاهتمام بالنشاط الترويجي، واستخدام نظم تكاليف الانتاج وتسعير المنتجات مع الاهتمام برفع مهارة مستوى العاملين بالبرامج التعليمية والتدريب.

*رد من وزارة المواصلات

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء بالعدد رقم (٩٠٧) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٣/٧ تحت عنوان: عزيزي وزير المواصلات حول رفض موظف برقيات فرع الجهراء ارسال برقيات استنكار للمسؤولين لاقامة حفلات تشترك فيها نساء... نود ان نوضح ان التعليمات المتبعة في ارسال البرقيات تستوجب ان يبرز المرسل الفعلي ما يثبت شخصيته وان يكتب اسم المرسل وعنوانه بوضوح وذلك حرصا على المصلحة العامة... وفي الحالة المشار اليها في الشكوى طلب المرسل ان تكون البرقية بتوقيع «عائلة القشعان ـ الغيورين على دينهم» دون ان يحدد اسم المرسل الفعلي ويبرز هويته وعلى ذلك رفض الموظف ارسال البرقيات تطبيقا للتعليمات واللوائح المعمول بها والتي تستهدف المحافظة على المصالح العامة.

متمنيا لكم دوام التوفيق... وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

وكيل الوزارة
عبدالعزيز احمد الايوب

• من أنشطة فروع الجمعية

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية الملتقى الثقافي السابع في مسجد الحمضان في منطقة العمرية... وكان هذا الملتقى من الاعمال الخيرة لجمعية الاصلاح التي دأبت منذ نشأتها على نشر الخير في ربوع المجتمع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الفساد.

هذا وقد حاضر في هذا الملتقى شيوخ افاضل واخوة اكارم... فقد حاضر في اليوم الاول الشيخ يوسف السند وكان موضوع محاضرته «هل نحن بحاجة الى التغيير» وقد تطرق في حديثه عن الحاجة الماسة الى التغيير في شتى المجالات، بادئا في ذلك باصلاح النفس اولا ثم البيت فالمجتمع.

وفي المحاضرة الثانية تكلم الشيخ احمد القطان وكان عنوانها «التغيير لمواجهة اليهود» وبيّن فيها خبث اليهود ومكرهم، وكيف ان اهل الانتفاضة هم الذين استطاعوا مواجهة اليهود وذلك بالايمان الصادق والتربية على الجهاد وكيف ان طفل الحجارة غيّر التاريخ وفعل ما لم تفعله الجيوش في مواجهة اليهود. وبذلك عاش اليهود حياة الفزع وعدم الاستقرار.

وفي المحاضرة الثالثة والتي كان عنوانها «رسالة المؤسسات في المجتمع» وحاضر فيها المهندس مبارك الدويلة وتطرق فيها الى الظلم الواقع في الوزارات والمؤسسات بجميع انواعها... وعدم وجود العنصر المخلص في عمله الا النادر القليل وبين ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وبين اهمية اخلاص النية في كل عمل يقوم به المرء حتى يخرج العمل على اكمل صورة.

وفي المحاضرة الرابعة والتي كان من المقرر ان يحاضر فيها الشيخ عايض القرني الا انه اعتذر لعذر ما وحاضر بدلا منه الشيخ محمد الشيخ وكان عنوان محاضرته «التغيير لمستقبل افضل» وقد اتحف الشيخ بكلامه الطيب الجمهور الكريم والذي كان يعج بالمسجد، وقد ركز الشيخ حول واجب التلقي من منهج القرآن الكريم والسنة النبوية من اجل التغيير للافضل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الحياة في الدنيا والآخرة. هذا وقد آتى هذا الملتقى ثماره الطيبة وادى رسالة الدعوة لله، ويرجع الفضل والمنة في ذلك لله تعالى ثم لتضافر جهود جمعية الاصلاح وتفاعل الجمهور الكريم في احياء الملتقى، ونسأل الله العلي القدير ان يتقبل مثل هذه الاعمال الطيبة وان يجزي خيرا كل من ساهم فيها سواء كانوا محاضرين او عاملين او جمهور والى الملتقى الثامن ان شاء الله تعالى.

* استقالة وكلاء الكهرباء حادثة منفصلة أم عهد حكومي جديد



نشرت الزميلة «القبس» خبرا مفاده ان وكيلين مساعدين في وزارة الكهرباء والماء قد تقدما باستقالتيهما الى الوزير حمود الرقبة بعد صدور قرار بايقافهما عن العمل حتى ينتهي التحقيق في قضية انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٨٨.. وقد قبل الوزير هاتين الاستقالتين.

وتعتبر هذه الحادثة سابقة من نوعها في تاريخ الادارة الحكومية في الكويت حيث لم يسبق ان وقع اجراء مماثل من قبل، فلم يتم محاسبة مسؤول بمستوى وكيل وزارة ودفعه للاستقالة سابقا.

والحقيقة ان هذه السابقة ــ بغض النظر عن تفصيلاتها ــ تعتبر حدثا ايجابيا واستجابة لما نادى به المواطنون من ضرورة تشديد الرقابة على المسؤولين ومحاسبتهم على اخطائهم، ونحن على هذا الاساس نتمنى ان تكون استقالة الوكيلين المساعدين بوزارة الكهرباء بداية لعهد جديد من الحزم في قيادة الجهاز الحكومي، ولا نتمنى ابدا ان تكون هذه الاستقالة حادثا منفصلا، او ان يكون سبب الحزم ضد وكلاء الكهرباء بالذات هو عدم وجود «ظهر» قوي يحميهم من المحاسبة.

اننا نتساءل عن مسؤولين اخرين اخطأوا في مجالات اخرى اكثر فداحة ــ وليست «الجابرية» الحالة الاكثر خطورة هنا ــ ولا نجد انهم قد حوسبوا باي قدر يذكر.

هل نال وكلاء وزارة الكهرباء نصيبا من العقوبة ونفذ مسؤولون اخرون بجلدهم لانهم يملكون من النفوذ والعلاقات ما يجعلهم فوق طائلة العقاب؟ وهل سنسمع عن مسؤولين اخرين يوضعون تحت المحاسبة او ان استقالة الوكيلين في الكهرباء هي حادثة شاذة لا تتكرر، ان المستقبل سيجيب حول ذلك...

مركز معلومات الأمانة

قبل اسابيع قليلة كتبنا مقالا تحت عنوان «تعثر مراكز المعلومات» ولم نكن نتوقع الاصداء التي جاءت نتيجة هذه المقالة فقد بعثت الينا الزميلة «القبس» توضح وجهة نظرها في الرسوم التي يفرضونها على المستفيدين من الخدمة المعلوماتية، كما اتصل السيد مدير عام مركز المعلومات في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يبين ما حققه المركز من انجازات خلال مسيرته القصيرة التي لا تتجاوز الست سنوات حيث استطاع المركز خلال هذه الفترة القصيرة من انشائه ان يقدم خدماته لابناء دول مجلس التعاون الخليجي التي كانت بدايتها بالمجان ثم فرضت رسوم رمزية للحد من اسراف بعض المستفيدين من هذه الخدمة.

ونحن اذ نشكر مدير عام المركز على هذه المعلومات القيمة التي زودنا بها عن المركز فاننا نود من المسؤولين في الامانة العامة ان يولوا المركز اهتماما خاصا من اجل تطويره الى الافضل فالمستقبل لمن يملك المعلومات.

* إدارة النظافة ومزيد من الوعي

المعروف عن الدول النامية قلة الوعي لدى المواطنين في مسألة المحافظة على بلدهم وبيئتهم، لذلك لا بد في مثل هذه الدول ان تكون السلطة حازمة، والمقصود هنا بالحزم هو هيبة الناس من القانون والعمل على احترامه، وان تشدد العقوبة حتى تكون رادعة، ولكن ما هو حاصل هو ضآلة المبالغ التي تحصل من المخالفات التي تتعلق بالنظافة، لذلك فان التعديل الذي تم مؤخرا في البلدية بزيادة قيمة المخالفات ورفعها من خمسة دنانير الى خمسة عشر دينارا ــ كما صرح بذلك السيد عيسى الكندري مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق ببلدية الكويت ــ في محله ويستحق الدعم ــ كما ان الدراسة التي تقوم بها البلدية لتعديل قانون رقم ٨٧/٩ واعطاء مرونة اكثر وصلاحيات اوسع لرجال الضبطية القضائية وعدم عرض الصلح واحالته للقضاء مباشرة في حالة جسامة المخالفة ــ تعتبر دراسة جدية وفي سبيل تشديد الرقابة على المخالفين. الامر الذي يقلل من انتشار الظواهر السلبية، التي تتعلق بالنظافة العامة للبلاد فالى مزيد من هذا الوعي.

• جمال

* عقود خاصة للموظفين الوافدين

اشارت الزميلة السياسة الى ان ديوان الموظفين سيصدر خلال الايام المقبلة تعميما الى جميع اجهزة الدولة الرسمية لتزويدها باسماء الموظفين غير الكويتيين ومدة خدمتهم في الدولة والوظائف التي يشغلونها تمهيدا لتحويلهم للعمل بنظام العقود الخاصة لمدة سنة واحدة تتجدد حسب الحاجة والمصلحة العامة، و يأتي العمل بهذا المشروع في نطاق التطوير الاداري.

وتتزامن هذه الخطوة مع خطوات اخرى تستهدف وضع شعار التطوير الاداري موضع التنفيذ، بعد ان طال الحديث عن النظرية دون واقع عملي للتطبيق، وأيا كانت الاجراءات التي تتضمنها خطة التطوير فيجب ان يتم استشكاف الآثار المترتبة من جراء اتخاذها.

وخطوة تحويل الوافدين الموظفين من نظام الخدمة المدنية الى نظام العقود الخاصة، قد تكون له من وجهة النظر الادارية الموجبات والمبررات المعقولة والتي تعين على تحقيق التطوير الاداري، الا انه ينبغي مراعاة الآثار الاجتماعية والسكانية لمثل هذا الاجراء واتخاذ السبل والوسائل التي تستوعب دقة هذا الاجراء وحساسية تنفيذه، والتي تراعي في مجملها اهداف خطة التنمية الخمسية من حيث التركيبة العمالية والسكانية.

* اضرابـــــات عماليـــــة متكــــــررة!!



ذكرت احدى وكالات الانباء العالمية ان حوالي ١٠٠٠ عامل بناء هندي واصلوا اضرابهم عن الطعام في مشروع القرين بسبب عدم دفع اجورهم المتأخرة ومنهم من فقد اعصابه من جراء هذه الازمة.

وقالت الوكالة ان العمال يعيشون وسط ظروف معيشية مأساوية حيث يسكن ما بين ١٥ ــ ٢٠ عاملا داخل غرفة صغيرة بدون غذاء او ادوية طبية.

كما اشارت احدى الصحف المحلية في تحقيق نشرته ان شركات التنظيف تستغل بساطة العمال لتحقيق ربح غير مشروع وذلك عن طريق صرف رواتب متدنية من اجل الاستحواذ على المناقصات المطروحة غافلة بان الاجور المتدنية يصحبها في العادة انخفاض في الانتاجية مما ينعكس على مستوى الخدمات والنظافة العامة.

ونحن في المجتمع قد كتبنا عدة مرات نطالب بحماية العاملين من تسلط بعض الشركات لانه لا يصح ان يحدث ذلك في بلد الخير والعطاء (الكويت) فالكويت عرفت بمساعدة المحتاجين ووصلت رسالتها الخيرية الى الصين وألاسكا وافريقيا ودول عديدة تعجز ان تحمي حقوق عمال مستضعفين لديها من جشع بعض الشركات فاين نحن من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحثنا على اعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه؟ فهل تقف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل موقفا سلبيا اتجاه العمال؟ وهل ستسمح وزارة التجارة لهذه الشركات بالاستمرار بمزاولة عملها في حالة عجزها عن سداد رواتب الموظفين والعاملين فيها؟.

• علي

• المجلس الاستشاري للإعلام

تسعى الدولة وبتوجهات عليا الى تشكيل مجالس استشارية في انشطة متعددة تضم هذه المجالس اهل الخبرة والدراية من اجل النهوض بمستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين ومن اجل بناء كويت المستقبل على أسس علمية حديثة فهناك المجلس الاعلى للاسكان يهدف الى تقديم خدمة اسكانية افضل. والمجلس الاعلى للتخطيط يضع تصوراته لكويت المستقبل ولجنة الشؤون البلدية.... الخ

في عام ١٩٨٣ صدر مرسوم اميري بانشاء المجلس الاستشاري للاعلام وضم في عضويته ممثلين عن بعض وزارات الدولة كالتربية والاوقاف والشؤون والصحة ومجموعة من الشخصيات الكويتية التي لها اسهامات في مجال الاعلام برئاسة وزير الاعلام على ان يجتمع المجلس ثلاث مرات على الاقل في السنة ومهمة المجلس ــ كما وضحها المرسوم ــ وضع الدراسات والبحوث المتعلقة بالسياسة الاعلامية ووسائل تنفيذها.

شيء جميل ورائع ان تكون لدينا مجالس على هذا المنوال لكن هذه المجالس ــ للاسف ــ سرعان ما تتعثر عن القيام في مهامها في الوقت الذي نكون فيه بأمس الحاجة الى مشورتها فجهاز الاعلام يواجه انتقادات عديدة في المجالات التالية:

ــ عدم وجود خطة اعلامية متكاملة ومدروسة واضحة للمسؤولين في وزارة الاعلام.

ــ ضعف مستوى البرامج الثقافية المقدمة من قبل جهازي الاذاعة والتلفزيون.

ــ قلة البرامج التربوية التي تتناول قضايا الطفل في اطار خطة مدروسة من قبل اخصائيين في هذا المجال.

ــ انعدام وجود كوادر اعلامية مؤهلة كقيادات مستقبلية.

ــ تعثر انجاز مطبعة الحكومة الجديدة.

اضافة الى ان العديد من الوزارات بحاجة ماسة الى مشورة المجلس من اجل وضع خططها الاعلامية وتقييمها لكن للاسف فان هذا المجلس ظل فترة طويلة دون ان يجتمع اعضاؤه.. واذا عرف السبب بطل العجب!!

• علي السعدون

* غلــــــط

* * *

• استمرار مسلسل الاضرابات من قبل العمال بسبب الظلم والجور الذي يحيف بهم دون ان نرى حلا ناجعا لهم.

* * *

• ازدياد ظاهرة التسول مع قرب شهر رمضان والكل يلقي المسؤولية على الاخر.

* * *

• ان نسمع في وسائل اعلامنا كلمة (الثوار) بدل (المجاهدين الافغان) على الرغم من قيام حكومة المجاهدين.

* * *

• ان يصل عدد مرضى الايدز الى ٢٥ مريضا ومنهم ٥ كويتيين ولا يكون هناك تشريع يحد من التردد على الدول الموبوءة وخاصة لصغار السن.

* * *

• وجود حفرة عميقة جنوب مدرسة هدى شعراوي في منطقة حولي وقد مضى عليها شهورا طويلة ولم تردم وهي عرضة لسقوط المارة فيها لا سيما في الليل.

صالح العامر



□ احدى الكنائس الموجودة في الكويت

الوجود المسيحي في منطقة الخليج

تبذل المؤسسات الكنسية في العالم جهودا كبيرة من اجل تحقيق فكرتهم التنصيرية الحديثة في ديار المسلمين والمتركزة في اخراج المسلم عن دينه، واذا كانت تلك المؤسسات تمد اليوم بانشطتها المختلفة الى جميع اقطار العالم، فان نصيب العالم الاسلامي هو الاكبر بالنسبة لجهود المبشرين النصارى، وفي تقرير ستنشره المجتمع قريبا ان شاء الله... سنوضح للقارىء اولا، وللمؤسسات الشعبية والرسمية ثانيا اساليب المنصرين من خلال خططهم المدونة واهدافهم التي يعملون على تحقيقها في منطقتنا، وفي التقرير الثاني رصد لبعض وسائلهم الحديثة في التحدث الى المسلمين، ثم خطرهم الوافد على منطقة الخليج التي غزوها من خلال مدارسهم الخاصة التي يقولون عن عملهم فيها: انها منطقة محافظة مغلقة امام كل عمل تبشيري نبني للطلبة في الدور الاسفل مسجدا، ونجعل فوقه مرقصا.

بقلم: صالح ابراهيم

بدأ وصول الكنائس الغربية ووكلائها بالمنطقة في عصر الاستعمار. وفي عام ١٨٧٠ قامت الكنيسة الامريكية الاصلاحية بمد نشاطها الى الخليج وجهودها الطبية والعلمية وذلك من مقرها القديم في العراق، اما الكنيسة الانجيلية فكان لها صلة قديمة مع الجيوش البريطانية الموجودة في منطقة الخليج. والكاثوليك وصلوا خاصة من الهند وافريقيا الشرقية. وكثير من موظفي الشركات البترولية اسسوا الكنائس على المستوى المحلي.

اضافة الى ذلك تلك الكنائس الجديدة التي اقامتها الطبقة العاملة المهاجرة من الهند و باكستان.
ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ليس بكثير بل قليل جدا ولكنهم كثير بين العمال المهاجرين والمسيحيين المقيمين في دولة الكويت والبحرين وقطر وابو ظبي ودبي وعمان يصل عددهم الى ٦٠٫٠٠٠ وذلك مقابل مجموع السكان الذي يقدر بحوالي ٢٫١ مليون شخص. وهذه هي القوة العددية المسيحية بالمنطقة التي كانت مسلمة كليا. فما هو دور هؤلاء المسيحيين في ظل مخططات التبشير والكنائس التي تهدف الى تنصير المسلمين ؟

• الاذاعة التبشيرية المسيحية:

الجدير بالذكر بان اسلوب التبشير بالمنطقة لا يحتاج الى حضور المبشرين.. لان الاذاعات المسيحية تبث برامجها يوميا من محطات مختلفة.. و يتم اعداد البرامج العربية في الاستوديوهات الواقعة في اسبانيا وفرنسا ولبنان وشلز. وهي تختار عدة طرق لجذب المستمعين ومن بينها خدمة جديدة تسمى مثلا الاذاعة العالمية والتي تعتبر مثالية وممتازة من قبل المستمعين.. واستعمال الاذاعة للتبشير يلقي عليه الضوء تقرير المبشر الاذاعي اذ يقول: نحن كتبنا الى اذاعة بي بي سي بان يرسلوا الينا كتبا لتعليم الانجليزية مع الاذن لاذاعتها.. وقمنا فعلا باذاعة هذه الدروس وطلبنا من المستمعين اذا كان لديهم رغبة بارسال تلك الدروس اليهم مترجمة الى العربية واخيرا قمنا بارسال نسخة من الانجيل مع الدروس الى الذين اتصلوا بنا وارسلوا الينا عناوينهم.

• اصحاب الخيم:

اضافة الى الطريق المذكور يوجد هناك التبشير السري من قبل «اصحاب الخيم» وهؤلاء لديهم اهداف تبشيرية ولكنهم دخلوا ميادين التبشير باسم المهنة وفي وظائف متنوعة. وكتيب صادر من الكنيسة خاصة من المجلس البريطاني للكنائس ترشد اولئك الذين يذهبون الى الخليج للوظيفة هكذا: «ان كثيرا من الدول الاسلامية لا تسمح بالتبشير الظاهر ويجب احترام هذا القانون جديا وكذا السلوك المسيحي ثم العلاقات الخاصة لهما خير وسيلة لاداء تلك المهمة.

• الكتب والنشرات:

عملية توزيع الكتب من العناصر المهمة للتبشير

المنصرون يوزعون كتبا صادرة من مؤسسات التبشير الأوروبية في خيام ينصبونها لهذه المهمة.

*** ثلاثة عشر بليون دولار أمريكي من أجل المهام التبشيرية العادية.**

الأنشطة التبشيرية تشير إلى أن منطقة الخليج ستصبح منطقة تركز عليها جهود المنظمات التبشيرية.

وكثير من المكاتب في عدة دول خليجية تساعد فيها مثل مكتبة العائلة في البحرين والتي تبيع الكتب بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ دولار سنويا وغيرها من المؤسسات المسيحية مثل المستشفيات والمدارس وهي التي تخدم الجالية المسيحية مع التبشير بين المسلمين.

• الميزانية:

كثير من المعلومات غير متوفرة عن الموارد المالية وميزانيات المنظمات التبشيرية، ولكن المبلغ الموجود لدى سبع منظمات تبشيرية يقدر بحوالي ثلاثة عشر بليون دولار امريكي، وذلك لنشاطاتها العادية، اما المبلغ المخصص للعمل في دول الخليج فغير معروف.

• المستقبل:

هناك دلائل تشير الى ان منطقة الخليج خاصة والشرق عامة ستصبح منطقة تركز عليه جهود المنظمات التبشيرية لنشر المسيحية ان المؤتمر التبشيري المنعقد في كولورادو والذي اجتمع ١٥٠ مبعوثا من انحاء العالم بحث موضوع التبشير بين المسلمين واتفقوا على بعض الاسس والمخططات لتنصير المسلمين في بلادهم. وفي عام اللقاء المعروف ببتهايا والذي عقده المبشرون كان هدفه التبشير بين المسلمين. وكثير من المعاهد قد بدأت تنظيم البرامج العملية لذلك مثلا كلية الانجيل الاصلاحية في مدينة مشيجن بامريكا قد اسست «مجلس تربية الشرق الاوسط» والتي تقدم التسهيلات للاختصاص في تعليم المسيحية وتقديم الخدمات المسيحية في العالم الاسلامي.
ونلاحظ امرين مهمين خلال التطورات الحالية وهما:
١ ـ توجد في العالم الاسلامي مجالات خصبة وخاصة في دول الخليج لاصحاب الخيم.
٢ ـ ولا شك بان تبشيرهم سيختلف تماما عن المبشرين التقليديين من قبل المنظمات المسيحية. ومراعاة للملابسات الخاصة بالعالم الاسلامي وخاصة بالخليج فكرت الهيئات التبشيرية من جديد واتخذت خطوات مناسبة للجو هناك وذلك مع ازدياد الوجود المسيحي بين المسلمين في بلادهم والمدن والمدارس والمستشفيات والمصانع والتجارة حتى في البيوت والهدف منه هو ان يتعارف المسلمون على المسيحين و يزول التنافر والعصبيات بين الفئتين وايجاد جو من التفاهم بعيدا عن التنافر خلال جيل او اجيال وحتى يتم بعد ذلك بذل مزيد من الجهود لفرض المسيحية على ذلك المجتمع.
وكل انسان يستطيع ان يصل الى نتيجة وهي بان تلك الخطة اثمرت الان لان كثيرا من المسيحين يلاحظون الترحيب الذاتي للاقليات المسيحية من قبل بعض «حكام الخليج» نتيجة للجهود التعليمية والطبية التي قامت بها المنظمات التبشيرية في بعض دول الخليج.
ونشاهد الان كيف تجهز الارض بنفس الاسلوب ولكن على مستوى كبير وبحجم اكبر وبمساعدة تلك الفئة المعروفة باصحاب الخيم والمبشرة بالمسيحية بطريق خفي لفتح الابواب على مصاريعها للوجود المسيحي والتغلغل التبشيري في المنطقة التي كانت مغلقة لاي عمل تبشيري سابقا.

افتتاح مبنى جمعية التراث الاسلامي



○ الاستاذ خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تم يوم السبت الماضي ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ والموافق ١٨/٣/١٩٨٩م افتتاح المبنى الجديد لجمعية احياء التراث الإسلامي وقد أناب سموه وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأستاذ خالد الجسار. هذا وقد ألقى الأستاذ خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بالجهود النبيلة التي تبذلها الجمعية في مجالات التربية والتوجيه والحفاظ على تراث الأمة ومد يد المساعدة للمحتاجين في داخل الكويت وخارجها وهذا هو نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

سعادة/ وزير العدل والشئون القانونية....

الأخوة الحضور.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن نتوجه بالشكر الجزيل لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتفضله برعاية حفل افتتاح مقر جمعيتنا.. ونرحب بسعادتكم ممثلا عن سموه، كما أرحب بالأخوة الحضور أجمل ترحيب وأشكركم على تفضلكم بتلبية دعوتنا.

قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

ومن هذه الآية تنطلق هذه «الجمعية» المباركة لتنشر الخير بحول الله وقوته في الكويت وفي كل مكان من أرض الاسلام تستطيع أن تبلغ اليه.

• نشاطات الجمعية

ففي الكويت تقوم الجمعية بحمد الله بأوجه مختلفة من النشاط والعمل الاسلامي:

ففي مجال التربية واعداد الجيل المسلم تقوم الجمعية بواجبها في توجيه الشباب رجالا ونساء وارشادهم وتربيتهم على الخلق الاسلامي الكريم، ومبادىء الدين الحنيف، وقد أضحى للجمعية بحمد الله جمهورها الطيب الذي يحرص على الانتماء لأمته ودينه وعقيدته ويتأسى ويتخلق بأخلاق سلفنا الصالح من الصحابة والعلماء والفقهاء والدعاة.

وفي مجال الاحسان والبر تقوم لجان الزكاة التابعة للجمعية بواجبها من جمع الزكاة وتوزيعها على أهلها والحث على الصدقة ومواساة أهل الحاجة والفاقة.

وفي مجال الحفاظ على تراث الأمة قامت الجمعية بانشاء مركز مستقل للمخطوطات والتراث الاسلامي والوثائق وقد حوى هذا المركز رغم عمره القصير نحوا من أربعمائة وخمسة مخطوطة أصلية وما يزيد عن عشرة آلاف مخطوطة مصورة، وللمركز اسهاماته العالمية في مساعدة طلاب العلم في الدراسات العليا في أماكن كثيرة من العالم.

وفي مجال نشر العلم والثقافة الاسلامية نشرت الجمعية عشرات الكتب والرسائل ونقيم على مدار العام الاسابيع الثقافية التي تعالج وتناقش كل ما يهم المسلم في دينه وعقيدته وعبادته ومعاملاته.

وأما في مجال العمل الخارجي فقد كان لجمعيتنا بحمد الله قصب السبق في انجاز عدد هائل من المراكز والمساجد والمدارس والمشاريع الاسلامية، وهذا اجمال لما يسره الله في هذه الفترة اليسيرة من حياة الجمعية:-

* بناء أكثر من ٧٠٥ مسجدا.

* بناء أكثر من ١٠٧ مركزا اسلاميا.
* بناء أكثر من ١٠٠ مدرسة بمختلف المراحل للجنسين.
* بناء أكثر من ٧ مستشفيات بكامل التجهيزات.
* بناء أكثر من ٢٩ مركزا صحيا.
* حفر أكثر من ٤٥٠ بئرا في أفريقيا وآسيا.
* توزيع أكثر من ٣٠٠ مكتبة شاملة لعلوم الفقه والعقيدة والتفسير.
* توزيع حوالي ٤٥٠٠٠ قطعة كساء.
* تفريغ ٣٥٠ داعية ومعلما للاسلام في أنحاء العالم.
* توزيع أكثر من ٨٠٠٠٠٠ كتاب بمختلف اللغات.
* توزيع ١٢٠٠ أضحية في عدد من الدول الاسلامية الفقيرة.

وما كان لنا أن نحقق هذه الانجازات الا بفضل الله وتوفيقه أولا، ثم بمساعدة أهل الخير والفضل والاحسان في هذا البلد الطيب الذين يمتثلون قول الله تبارك وتعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين».

• انتصار الافغان

اخواني:

يصادف افتتاح المقر الجديد لجمعيتنا خروج قوات الروس الغاشمة من أفغانستان أرض الشوامخ، شوامخ الرجال وشوامخ العقيدة، رجال آمنوا بربهم بدأوا جهادهم بأربع بنادق صيد وبدعوة اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه، متيقنين من نصر الله تعالى لهم، ايمانا وتصديقا بقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم».

وقول الله عز وجل «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا.

وهكذا أيها الأخوة بعد مرور تسع سنوات من الجهاد في سبيل الله خرجت قوات احدى اعتى القوتين في العالم من أفغانستان تجر ذيول الهزيمة، وبانتصار هؤلاء الحفاة العراة على جحافل قوات أعتى قوة في العالم اليوم.

نرى معجزة الاسلام، ونرى آية من آيات الله تعالى ليزداد الذين آمنوا ايمانا.

وكذلك نرى المجاهدين قد شكلوا حكومتهم تمهيدا لازاحة عملاء الشيوعية في أفغانستان فكفونا الخطر وأقاموا سدا يمنع عنا ذلك المد الشيوعي. مما يوجب علينا أن نحمد الله على ذلك أولا ثم بعد ذلك أن نشكر المجاهدين الأفغان ونستمر في مساندتهم بالاعتراف بحكومتهم أولا ومن ثم مساعدة دولتهم لاعادة اعمار أفغانستان التي دمرها الغزو السوفيتي كما قتل ما يقارب المليون ونصف شهيد من سكانها. ولقد أسهمت بحمد الله جمعيتنا في مساندة الجهاد الأفغاني.

• الدرس الافغاني.

اخواني:

ان الدرس الأفغاني لهو عبرة عظيمة لنا فيما يخص قضية الاسلام الأولى أعني بذلك قضية فلسطين.

لقد مررنا خلال الأربعين سنة الماضية في شأن هذه القضية بوعود وأماني كثيرة، كشف الشعب العربي زيفها بعد هذه السنوات الطويلة، فمن دعاة القومية الذين حكموا دولا وسخرت لهم الامكانيات المادية والمعنوية وكان لديهم من الطاقات ما فاق أضعاف ما كان لدى الكيان الصهيوني، ولكن كان مصيرهم

• مركز المخطوطات والوثائق يحتوي على ٤٠٥ مخطوطة أصلية. وعلى ما يزيد عن عشرة الآف مخطوطة مصورة.

الهزيمة تلو الهزيمة. الى دعاة العلمانية الذين يرون تساوي اليهودي العربي مع العربي المسلم والذين لا نزال نرى انهزامهم وتقهقرهم... الى دعاة الشيوعية والاشتراكية الذي يرون أن لا بأس في حكم اليهود ما داموا شيوعيين. وهؤلاء أيضا نرى تقهقرهم وفشلهم والى هؤلاء وغيرهم من الذين يطبلون لأمريكا ويضعون الحلول في أيديها: نقول كفوا شركم عن فلسطين والفلسطينيين والعرب أجمعين.

فها هي الانتفاضة المباركة بصيحة الله أكبر ثم الحجارة وبارادة ذاتية لا روسيا ولا أمريكا حققت ما عجزتم عن تحقيقه ببلايين الأموال وبعشرات الألاف من الرجال، نقول الى هؤلاء جميعا كفوا شركم ولا تسلموا فلسطين لقاء كرسي زائف ودعوا الجهاد الاسلامي يعمل فيها فشلتم به، ولنا جميعا في جهاد الأفغان آية وعبرة عظيمة.

اخواني:-

لقد كان لنا موقف واضح منذ البداية والحمد لله، في مساندة العراق الشقيق في حربه من منطلق واجبنا الشرعي في الذود عن هذا الدين واهله، فلقد اقام الله تعالى العراق سدا امام ذلك المد المدمر.

اخواني:-

انه لا يخفى عليكم نشاط الحركات العالمية التي تستهدف الاسلام وأهله، فلقد خططت حركة التنصير العالمية وبدعم من حكوماتها الى تنصير أندونيسيا في فترة عشرين سنة وسخرت لهم الامكانيات المادية من مطارات وطائرات خاصة بهم ومن امكانيات مادية وبشرية، كما أننا نرى من تمرد في جنوب السودان ما هو الا نتائج تخطيط وعمل التنظيم الكنسي العالمي وغير ذلك كثير.

وهذا كله أيها الأخوة يضع علينا جميعا واجب التصدي لهذا الغزو للاسلام وأهله- في ثغرات الغزو- حتى لا يصل الينا المزيد من شره وحتى نحفظ ديننا وأمتنا.

أيها الأخوة الكرام:

ان الكويت بحمد الله قد أصبحت محل أنظار شعوب العالم الاسلامي حيث تقوم هنا مؤسسات الخير والبر والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وترشيد أمة الاسلام، وان هذه المكانة العظيمة التي تبوأتها هذه الدولة ما كانت لتكون لولا مؤسسات الخير القائمة وهذا من فضل الله علينا واحسانه.

وان الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا أنه بالشكر تدوم النعم (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي شديد).

وان من شكر نعمة الله علينا أن نقوم بما أوجبه الله سبحانه علينا من الطاعة والعبادة فمن أجل ذلك خلقنا الله، وأن يكون في أموالنا حق للسائل والمحروم كما قال تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

وان من فضل الله علينا كذلك أن هذه الجمعية المباركة قد أضحى لها أحسن الأثر على شباب هذا البلد الطيب، فهذه النخبة الطيبة، وهذا الجيل المهتدي، هو الثمرة الطيبة للجهود المخلصة التي يقوم بها الدعاة المصلحون والهداة المهتدون ممن يسهمون في هذه الجمعية.

اننا نقول هذا تحدثا بنعم الله.... وتذكيرا بأن درب الاسلام هو درب الخير والبركة والعطاء وهو الذي ارتضته هذه الجمعية طريقا ومنهجا.

واننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلدنا وأن يجمع شمل أمتنا وأن يوفقنا الى السعي الى مرضاته واعلاء كلمته وأن يديم علينا نعمته.

وفي الختام أدعو الجميع الى المشاركة في هذه المسيرة الطيبة التي تسهم فيها الجمعية. والله أسأل للجميع السداد والتوفيق.

خفايا ... واسرار

* شنت الصحافة العلمانية في تركيا بجميع اتجاهاتها اليسارية واليمينية والماسونية والمتصهينة حملة على رئيس الجمهورية كنعان ايفرين بسبب قيامه في أثناء زيارته الاخيرة لماليزيا بحضور حفلات ومآد رسمية كانت تفتح بقراءة القرآن الكريم وتلاوة الادعية، واتهمت الصحافة العلمانية الرئيس التركي بالمشاركة في تلاوة الادعية ونشرت بعضها صورا له وهو يرفع يديه أثناء الدعاء، وزعمت الصحافة العلمانية ان تصرفات رئيس الجمهورية هذه تعد انتهاكا لمبادىء اتاتورك العلمانية. . . !

نشرة ماسونية سرية صادرة عن المحفل الاعظم للاقطار العربية حملت في مقدمتها الآيات الكريمة التالية:

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

« وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

« **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون**» التوبة/ ١٠٥. النشرة الماسونية التي وردت فيها الآيات الكريمة تحمل الدعوة لحضور الجلسة المشتركة السابعة والعشرين للمحافل الماسونية العاملة برعاية المحفل الاعظم للاقطار العربية المشمول برعاية المجلس السامي العربي. . ؟!

وللتذكير : الماسونية منظمة أسسها اليهود ويُسيِّرها اليهود، وتعمل على تنفيذ مخططات اليهود لاعادة بناء هيكل سليمان فوق انقاض المسجد الأقصى المبارك.

وللتذكير أيضاً: صدرت عدة فتاوي ثقاة بكفر كل مسلم يعرف حقيقة الماسونية ويصر على البقاء في عضويتها.

الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش كان يملك شركة للتنقيب على النفط في ولاية تكساس الاميركية تسمى شركة «بوش اوفربي»، وكان من أهم ممولي هذه الشركة اليهودي الاميركي يوجين ماير صاحب صحيفة الواشنطن بوست، وصهره اليهودي.

وردت هذه المعلومات في السيرة الشخصية التي كتبها جورج بوش لمذاكراته وطبعها في كتاب عنوانه «التطلع إلى الامام».

المبشر الامريكي جيمي سويجارت الذي كان قد اعترف علناً على شاشة التلفزيون بارتكابه «الزنا» مع إحدى العاهرات، هو الآن مثار فضيحة جنسية جديدة، حيث رفعت عليه سيدة أمريكية تدعي كاترين كيمبن (٣٨ عاما) دعوى اتهمته فيها بارغامها على امتهان رقص التعري بعد ان اقام معها علاقة زنا محرمة، كما اتهمته بانه حاول ارتكاب الفاحشة مع طلفتها البالغة من العمر ١٣ عاما.



○ د. صالح العلي من العراق يتسلم جائزة الملك فيصل العالمية

الحياد والانحياز بين جائزة الملك فيصل وجائزة نوبل

بقلم: محمد عبدالهادي

تنشغل الصحافة الغربية والعربية في كل عام بجائزة نوبل التي منحت هذا العام لعربي من مصر هو نجيب محفوظ، حيث هللت بعض منابر الاعلام واجهزته في عالمنا العربي بهذا الحدث... واذا كانت جائزة الفرد نوبل تمنح سنويا وفق شروط واحكام معينة... فان كثيرا من الكتاب المنصفين يشهدون بان اللجنة الخماسية لاختيار الفائزين بالجائزة تستهدف تحقيق حدث عالمي يمجد بعض الشخصيات السياسية او الادبية او العلمية في العالم.. واذا كان... الفرد نوبل الذي وضع الجائزة قد حدد لها شرطا هو ان يكون الكاتب (ذا تطلعات مثالية) فهل تتمسك اللجنة بالحيادية في تحقيق شرط واضع الجائزة:

• اليهود في الدرجة الاولى:

يعتبر اليهود – بعد احتساب نسبتهم بين شعوب العالم – هم المستحوذون على جائزة نوبل.. حيث منحت لعدد كبير منهم، ليسوا بأدباء ولا علماء... بل ان بعض هؤلاء من الارهابيين الذين شهد العالم مجازرهم والمآسي التي انزلوها بالشعوب... ومن ابرز اولئك الارهابيين اليهود **مناحيم بيغن** رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق. والذي نال جائزة نوبل للسلام مناصفة مع صديقه العربي انور السادات عام ١٩٧٨ جزاء وفاقهما على منح اليهود مشروعية في امتلاك ارض فلسطين من خلال معاهدتي كامب ديفيد.. واذا كان جزار دير ياسين (الارهابي بيغن) فان غيره من اليهود المعادين للامة العربية والاسلامية نالوها ايضا.

• كيسنجر قبل بيغن:

واذا كان مناحيم بيغن قد نال جائزة نوبل مكافأة له على تحقيق جزء اساسي من الحلم اليهودي... فان السياسي كيسنجر وهو يهودي قد نال جائزة نوبل قبل بيغن باربع سنوات وذلك عام (١٩٧٣) وهو صاحب الرحلات المكوكية الشهيرة بين تل ابيب وبعض العواصم العربية

التي افرزت مرحلة الاستسلام والانهزامية على الساحة العربية، واذا كنا لا نريد هنا ان نسهب في تعريف القارىء باعمال كيسنجر في خدمة اليهود والعداء للامة العربية والاسلامية، فذلك لان القارىء يعرف الكثير عن ذلك اليهودي الماكر... ولا نريد في هذا المقام اكثر من استحضار بعض النماذج اليهودية ذات العداء الصارخ للعرب والمسلمين من الذين منحوا جائزة نوبل الشهيرة.

• اليهودي ايلي وايزل:

وايلي وايزل هذا يهودي ذو اصل هنغاري يحمل الجنسية الامريكية، منحته لجنة التحكيم الخماسية للجائزة حكم نيلها بالاجماع، وقد تم التشديد على يهوديته في الاعلان عن الجائزة عبر الصحافة العالمية، حيث تم وصفه بانه «رسول الانسانية في عصر يهيمن فيه على العالم العنف والعسف والعنصرية» ومع ذلك فهذا اليهودي يفتخر بصهيونيته وذلك في كتابه الذي منح الجائزة من اجله، وكما وصفت الصحافة الغربية هذا الكاتب بأنه صديق حيم لكل من غولدا مائير رئيسة الوزارة الاسرائيلية التي شنت الحرب على الامة العربية عام ١٩٦٧. ولابن غوريون الرئيس الاسبق لكيان العدو اليهودي في فلسطين المغتصبة.

• المبشرون بالنصرانية:

ويحظى المنصرون الذين يحاربون الاسلام والمسلمين بتقدير كبير من اللجنة الخماسية لاختيار الفائز بجائزة نوبل... وذلك تقديرا لجهودهم في تحقيق الاهداف المرسومة ضد الامة الاسلامية، ومن ابرز المنصرين الذين نالوا الجائزة الكاتب النيجيري الصليبي (وول سوينكا) والذي فاز بالجائزة عام (١٩٨٦) ومعروف عن هذا الكاتب النيجري انه كاتب صليبي متزمت في قلب نيجيريا المسلمة وهو فوق ذلك رجل مقرب من الدوائر الامريكية والصهيونية كما ذكرت ذلك جريدة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٦/١١/٩. وقالت الصحيفة ايضا: «انه معروف بعدائه الشديد للمسلمين الذين يشكلون اكثر من ٩٠٪ في نيجيريا».

• انحياز لا حيادية:

مما سبق يتبين ان اللجنة الخماسية لا تسعى لتقييم المرشحين من خلال مثاليات وضعها صاحب الجائزة، وانما كما يمكن استقراؤه من سلوك الشخصيات الذين نالوا الجائزة تنحاز لجنة نوبل وفق الملاحظات التالية:

١ ــ تمجيد الشخصيات اليهودية الشهيرة واظهارها في العالم بمظهر لائق متصف بكافة معاني الانسانية والحضارة وخدمة السلام والشعوب العالمية.

٢ ــ تشجيع العالم على تأييد السياسة اليهودية في العالم، وفي فلسطين المحتلة من خلال تحبيب اليهود الذين ينالون الجائزة وتقريبهم الى قلوب افراد المجتمعات المختلفة.

٣ ــ دفع الحركات اليهودية والصليبية الى المزيد من تحقيق العدائية للاسلام والمسلمين. وذلك وفق اشكال عديدة تستهدف اخراج المسلمين عن دينهم وسيادتهم.

٤ ــ تمجيد الشخصيات اللااسلامية في العالم الاسلامي وتقوية تياراتها ومن هذا المنطلق كان منح نجيب محفوظ الجائزة لعام ١٩٨٨... ومنح السادات الجائزة مع اليهودي مناحيم بيغن عام ١٩٧٨.

• وشهد شاهد من اهله..

على ان بعض الكتاب العرب من المؤيدين للتيار الغربي او الشيوعي الماركسي شهدوا على اهداف جائزة نوبل والاسباب التي تحدد شرائط اختيار الشخصيات الفائزة.

يقول الكاتب لويس عوض: «الفكر الذي يرضى عنه الغرب هو صاحب العلاقة باختيار من تمنح له جائزة نوبل».

و يقول الكاتب الاردني خليل السواحري:

«الجائزة صهيونية دونما شك، ولا يحتاج المرء الى كبير عناء لاثبات ذلك» و يطالب هذا الكاتب بايجاد جائزة عربية منافسة.

ــ ولعل من خلال هذه الشهادات يعرف القارىء الكريم الشروط التي تحققت في كل من انور السادات (السياسي) المهادن لليهود ونجيب محفوظ (الكاتب) المحقق لاهداف التقريب في كل نتاجه الادبي والفكري.

• ماذا عن المسلمين؟

من المؤسف ان يعلن عام (١٩٧٧) عن جائزة مشبوهة في ديار الاسلام وباسم الاسلام والمسلمين.. ففي العام المذكور تم انشاء جائزة (الآغا خان) زعيم الطائفة الاسماعيلية وذلك للتوعية بمهنة العمارة!! ومن ابرز ما تناقلته وكالات الانباء الغربية عن مؤسسة جائزة الآغا خان انها منحت (١٢) مليون دولار كهدية لجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا (MIT) اما اعضاء اللجنة التي تحدد الفائز بهذه الجائزة فهم من الفرق الباطنية من اعداء الدعوة الاسلامية النقية، كما تضم اللجنة التوجيهية لجائزة (الآغا خان) شخصية علمانية تغريبية يعمل على محاربة الاسلام من الداخل هو الكاتب (محمد أركون)!!

• جائزة الملك فيصل:

بعد ان استعرضنا هنا امثلة وشواهد للتدليل على ان (نوبل) جائزة منحازة لليهود والنصارى.. وهي تمجد الاعمال المعادية للاسلام والعرب والمسلمين... فنقول: ماذا عن جائزة الملك فيصل؟

انشئت الجائزة عام (١٣٩٦) هـ (١٩٧٦) م حيث اقام ابناء المرحوم الملك فيصل مؤسسة الملك فيصل الخيرية على ان تكون خيرية ذات منظور عالمي، وللمؤسسة منهج في منح جوائزها السنوية، حيث تتصل بالجامعات والمؤسسات العلمية والمنظمات الاسلامية لاعداد قوائم باسماء المرشحين لعضوية لجان اختيار الفائزين بالجائزة في حقولها المتعددة وهي:

(خدمة الاسلام ــ الدراسات الاسلامية ــ الادب العربي ــ العلوم ــ الطب)..

ولم يقتصر منح الجائزة على العرب... فغير العرب هم الاكثر حظا في نيل الجائزة مما ينفي صفة الانحياز كما هو الحال في جائزة نوبل، فقد حصل على الجائزة خلال هذه المدة القصيرة من تأسيسها بلدان كثيرة غير عربية مثل (الولايات المتحدة والهند والفلبين وايطاليا وباكستان وبريطانيا وتركيا وجنوب افريقيا وسويسرا وماليزيا وفرنسا ونجيريا وافغانستان والمانيا الغربية واندونيسيا....) وهذا يؤكد حيادية اللجان التي تختار الفائزين من بين المرشحين لها من شتى انحاء العالم واقطاره.

• سمة اسلامية واضحة:

قد يدعي المغربون والمتغربون ان المرشحين لجائزة الطب وجائزة العلوم قد يكونون من غير المسلمين، بينما جائزة خدمة الاسلام، وجائزة الدراسات الاسلامية لن تكونا الا لمسلم... و بهذا ــ وفق ما يقوله هؤلاء ــ تنتفي الحيادية، لتصبح جائزة الملك فيصل منحازة شأنها شأن نوبل.

والحقيقة التي يجاب بها ان مؤسسة الملك فيصل الخيرية خصصت جائزتي (خدمة الاسلام ــ والدراسات الاسلامية) في الاصل لتشجيع الدعاة وابراز دور الدعوة الاسلامية ومفكريها في المجتمعات الاسلامية وغيرها... فهما جائزتان خاصتان بالمسلمين... وتزخر اوروبا بكثير من المؤسسات التي تمنح جوائز لمواطنيها فقط، او لابناء الديانة النصرانية... كما تخصص الكنائس في

العالم جوائز عديدة محصورة بالنشاط الكنسي العالمي.

على اننا لا ننفي هنا ان تكون جائزة الملك فيصل العالمية (لخدمة الاسلام) مثلا ذات اهداف دينية اسلامية.. انها تهدف الى تأصيل معاني خدمة الاسلام في نفوس العلماء والدعاة... ولكنها تخضع لاختيار لجان محايدة تنظر في الشروط المتحققة بين المرشحين لها... ومن هنا اكتسبت جائزة الملك فيصل بانواعها الخمسة شهرة عربية واسلامية ودولية كان من اسبابها تحري الحقيقة والبعد عما يسيء الى عدالة احكامها.

وفيما يلي نذكر اسماء الشخصيات التي فازت كجوائز خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية خلال (١٠) سنوات ليعرف التغريبيون والمتعلقون بالجوائز الغربية مدى ما حققته مؤسسة الملك فيصل الخيرية على المستوى العربي والاسلامي والدولي.

١ ــ الفائزون لخدمة الاسلام:

العلامة ابو الاعلى المودودي، العلامة ابو الحسن الندوي، الدكتور محمد ناصر، الملك خالد بن عبدالعزيز، سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، الشيخ حسنين محمد مخلوف، الامير تانكو عبدالرحمن، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، البروفيسور عبد رب الرسول سياف، الشيخ احمد ديدات، الدكتور رجاء جارودي، الشيخ ابو بكر محمود جرمي، الدكتور احمد دوموكاو الونتو.

٢ ــ الفائزون بجائزة الدراسات الاسلامية:

الدكتور فؤاد سزكين، الدكتور محمد الاعظمي، الدكتور محمد نجاة الله صديقي، الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، الشيخ مصطفى الزرقاء، الدكتور محمد رشاد سالم، الدكتورفاروق احمد الدسوقي، الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان، الدكتور عبدالعزيز عبدالكريم الدوري، الاستاذ محمد قطب، الدكتور مقداد محمد علي يالجن.

● الشيخ الغزالي وخدمة الاسلام:

وقد فاز في هذا العام (١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩) بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام فضيلة الشيخ محمد الغزالي السقا... وقد اصدرت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالمملكة العربية السعودية كتابا عرفت فيه بالفائزين بالجوائز الخمسة... وقد سرد الكتاب تعريفا مسهبا بفضيلة الشيخ الغزالي ورد فيه ان الشيخ «التقى **بالشهيد حسن البنا** في نهاية مرحلة تعليمه الثانوية الازهرية بالاسكندرية عام (١٩٣٥ م) وكان ذلك في مسجد عبدالرحمن بن هرمز (الراوي التابعي) بالاسكندرية، اذ كان الامام البنا يدعو فيه الى الله، وعندما ذهب الشيخ الغزالي الى الجامعة الازهرية في القاهرة تعمقت علاقاته بالشيخ البنا، واصبح من اقرب اعوانه في القاهرة، وقد كتب في مجلة الاخوان المسلمين بدعوة من الاستاذ البنا.. وكان الشيخ البنا معجبا بكتابة الشيخ الغزالي، وكان يشجعه ويقول له: اكتب دائما وروح القدس يؤيدك والله معك، ثم اصبح الشيخ سكرتيرا لتحرير مجلة الدعوة.

ثم عرف الكتاب الذي اصدرته مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمواقف الشيخ الغزالي وجهوده في مصر، كما عرفت بجهوده في فقه الاسلام ووسائل الدعوة... وجهده في صد الغزوات الفكرية... ثم عرف الكتاب بجهود الشيخ خارج مصر... ذلك الجهد الذي شمل عددا كبيرا من الدول العربية والاسلامية.



سعيد حوى... عالم فقدناه... ومفكر خسرناه... ومجاهد أحزن الابرار فراقه

ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس.. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء...

هذه سنة الله تعالى في العلم والعلماء... ومشيئته في سائر خلقه... فله سبحانه الامر من قبل ومن بعد... وله الحمد جل شأنه على كل حال... ولله ما أخذ ولله ما اعطى... ولا حول ولا قوة الا بالله... انا لله وانا اليه راجعون..

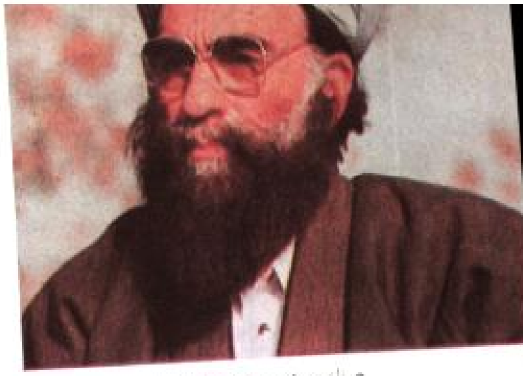
وبعد يا ابا محمد.

ان العين لتدمع.. وان القلب ليجزع.. وانا على فراقك لمحزونون.. بكتك عيون الاوفياء... وجزعت لموتك قلوب الاصفياء... وحزن لفراقك الاخلاء... بكتك الامة وانت فيها العالم والمفكر... وجزعت لفراقك الاجيال وانت منها المهاجر والمجاهد... وحزن لرحيلك الاصحاب وكنت فيهم الصابر المحتسب... دعاؤهم لك حسن الوفادة والرضوان والمغفرة... ورجاؤهم عند الله تعالى ان يخلفهم عنك... من يعينهم على السير... ويحمل معهم العبء... ويمضي واياهم في تحقيق الآمال والغايات... فموتك على نفوسهم لثقيل... فالامة يوم تفقد عالما انما تفقد بدرا من سماء ظلمتها... ومغارة في طريق مسيرتها... ومنقذا في ميادين محنتها... والامة يوم تخسر مفكرا... انما تخسر دليلا يوم تفترق بها السبل... ورائدا يوم تختلط عليها الرؤية... ومرشدا يوم تعصف بها المحنة... والامة يوم تصاب في المجاهدين... انما تصاب في قوتها... وتمتحن في ثباتها وعزمتها..

أجل يا ابا محمد... لقد اصاب اخوانك وامتك كل ذلك.. يوم موتك ورحيلك... لقد كان مصابهم فيك عظيم... وخطبهم لفراقك جلل حزين... فأي امر على الاخوان اعظم واجل من امر تصاب به في علمها وفكرها وجهادها، الا ان عزاءهم فيك... انك ان شاء الله في عداد الشهداء وعزاءهم فيك انك ان شاء الله في دار خير من دارك وفي اهل خير من اهلك... انك في صحبة الاخيار الذين قضوا على العهد نحسبهم فلحقت بهم من غير تبديل ولا تفريط... او هكذا نحسبك ولا نزكيك على الله تعالى... وبشارتنا فيك وبأمثالك... قول الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى....) الاحزاب ٢٣، (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) النحل ١١٠

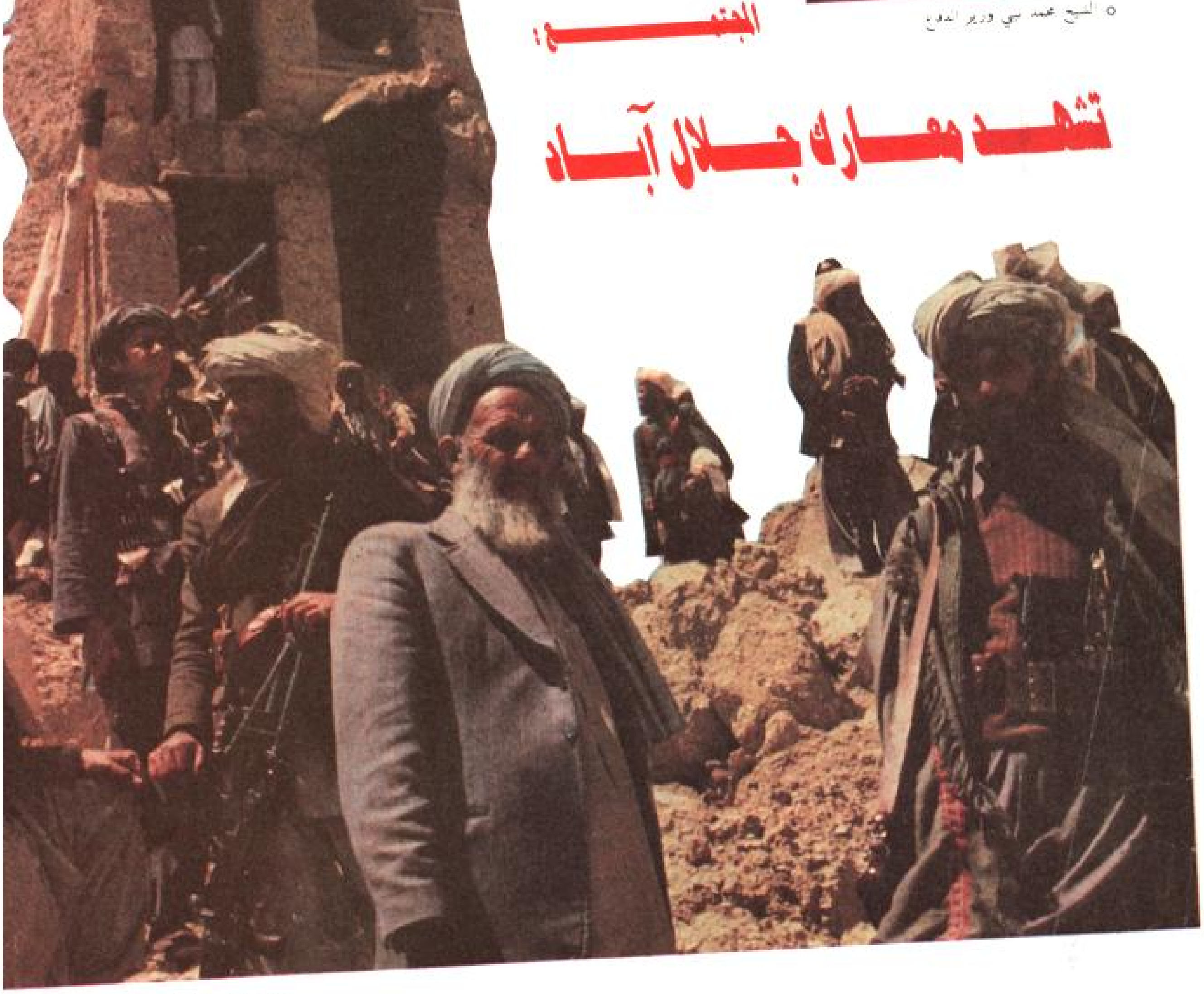
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

حامد احمد الرفاعي



○ الشيخ محمد نبي وزير الدفاع

المجتمع: تشهد معارك جلال آباد



○ المجاهدون الأفغان: خطوة للقدمة كابل

جلال اباد من احمد منصور

كانت القذائف تتساقط حولنا حينما طلب مني القائد بين خان احد القادة الميدانيين حول جلال اباد ان اخفض رأسي حينما وصلنا الى قمة اقرب بهم تشرف على مطار جلال اباد و يسيطر عليها المجاهدون، وعلى بعد سبعمائة متر منا تقريبا كانت اسوار مطار جلال اباد ذات السلك الشائك التي تمكن المجاهدون من فتح فجوات كثيرة بها يتسللون منها داخل المطار، وعلى بعد امتار قليلة من المطار كانت هناك بعض مجموعات المجاهدين التي كانت ترى واضحة من مرصدنا بالعين المجردة، ثم اشار بيم خان الى الاشجار الكثيفة التي تقع حول مطار جلال اباد وداخله وقال: «هنا يتواجد مئات من المجاهدين يشنون عمليات متقطعة على مراكز الشيوعيين داخل المطار وذلك حتى تحين ساعة الصفر و يبدأ الهجوم الشامل على المطار واظن انه وشيك». انتهت كلمات بيم خان لكنها نقلتنا الى مرحلة جديدة من مراحل الجهاد الافغاني، ونوع جديد من انواع الصراع والمواجهة انتقل به المجاهدون بعد اثني عشر عاما او يزيد من بداية جهادهم من معارك حرب العصابات الى معارك المواجهة وحرب المدن، فما هي قصة معارك جلال اباد وما هي الاهمية الاستراتيجية لها؟ ولماذا لم تسقط حتى الان؟ وما هو تأثير سقوطها على نظام كابل؟ هذه التساؤلات وغيرها طرحناها على ساحة الاحداث من خلال المعارك التي مضى على بدايتها اكثر من اسبوعين واستطاعت ان تستقطب انظار العالم واهتماماته، وقد استندنا في مصادرنا الى زيارة ميدانية لساحة الاحداث وصلت فيها «المجتمع» الى اخر نقطة يسيطر عليها المجاهدون قرب مطار جلال اباد علاوة على استطلاع آراء القادة الميدانيين والعسكريين

للاحداث.. فكيف بدأت معارك جلال اباد والى اين وصلت ؟

● بداية معارك جلال اباد:

بدأ الهجوم الشامل للمجاهدين باتجاه جلال اباد في السابع من مارس الجاري حيث تمكنوا خلال يومين من الوصول حتى حدود مطار جلال اباد الذي يبعد عن المدينة حوالي خمس كيلو مترات وقد استولوا في طريقهم على حامية «ثمر خيل» الحصينة التي كانت تعد المعقل الرئيسي للقوات السوفياتية في ننجرهار بما تمتاز به من حدائق وجو قريب من جو الباكستان وقد تمكن المجاهدون في التاسع من مارس من دخول المطار والاستيلاء تقريبا عليه الا ان التعزيزات التي وصلت الى القوات الشيوعية من كابل والقصف العشوائي التي تعرض له المجاهدون واتساع الرقعة التي سيطر عليها المجاهدون جعلهم ينسحبون من المطار حتى يرتبوا صفوفهم ويحكموا سيطرتهم على الاماكن التي استولوا عليها و يستعدوا لهجوم شامل ومواجهة حاسمة مع القوات الشيوعية المتحصنة حول المدينة والتي كانت تقاتل ولا زالت بشراسة واستماتة لم تعهد من الشيوعيين من قبل وقد استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والسيارات والدبابات والمدفعية متوسطة و بعيدة المدى مما نقل المعركة من حرب عصابات يخوضها المجاهدون منذ بداية الجهاد الى حرب نظامية يمتلك فيها الطرفان حدودا من الارض ونوعيات من الاسلحة يصل مداها الى العمق لدى كلا الجانبين مع مراعاة الفارق بين ما استولى عليه المجاهدون وما يملكه الشيوعيون من اسلحة متقدمة الا ان رمي المؤمن غير رمي الكافر.

● طبيعة القتال الآن حول جلال اباد:

وصل القتال الآن حول جلال اباد كما اسلفنا الى مرحلة جديدة من مراحل الصراع، فالمجاهدون بعد هجومهم الخاطف في السابع من مارس وتوقفهم لترتيب صفوفهم بعد ذلك باربعة ايام جعلهم يحكمون السيطرة على ما استولوا عليه من مواقع واسلحة و يفكرون في الاسلوب المناسب للهجوم على المدينة واسقاطها باقل الخسائر خاصة وانه يعيش بها اكثر من ستين الفا من المدنيين فنصب المجاهدون مدفعيتهم عيار «٧٥ ملم» و«٨٢ ملم» و«١٢٢ ملم» في مواقع مختلفة حول المدينة والمطار بحيث يتمكنون بها ان يصلوا الى ابعد نقطة في قلب القوات الشيوعية حيث يصل مدى بعض هذه المدفعية الى ٢٢ كيلو متراً كما ذكر الرائد موسى خان الذي التقينا به قرب مطار جلال اباد حيث كان يشرف على احدى عمليات القصف للمطار بواسطة المدفعية عيار ١٢٢ ملم كذلك اعد المجاهدون الدبابات التي استولوا عليها كي تشارك في عملية الهجوم، بل ان الدبابات تقوم الآن بقصف المطار وقصف مواقع الفرق العسكرية حول المدينة وقد اخبرني القائد الميداني «تك محمد» الذي كان يقصف الفرقة «١١» التابعة لنظام كابل باحدى الدبابات التي استولى عليها المجاهدون قال: «انه اطلق بواسطة هذه الدبابة اكثر من ثلاثمائة قذيفة على مواقع الشيوعيين خلال اثنى عشر يوما وحينما سألته عن امدادات الذخيرة الخاصة بالدبابات قال: «لقد استولينا على مخازن تحتوي على كميات كبيرة من الذخيرة حتى لنوعيات من الاسلحة لا نملكها» وفي نفس الوقت نصب المجاهدون مدفعيتهم المضادة للطائرات على التلال التي استولوا عليها قرب المطار ولم تنقطع هجمات المجاهدين طوال هذه المدة الا انها لم تكن بالقوة التي كانت بها في بداية الهجوم، وفي نفس الوقت بدأت اعداد كبيرة من المجاهدين تتوافد من الولايات المجاورة «لوجر ــ بكتيا ــ كنر» لتشارك في اسقاط مدينة جلال آباد حتى وصل تعدادها حسب بعض مصادر المجاهدين الى حوالي عشرين الف مجاهد، و يعمد المجاهدون الآن الى انهاك قوة العدو عن طريق الحصار والهجمات التي تقوم بها بعض الفرق الاستشهادية داخل مدينة جلال اباد نفسها حيث وصل الى مستشفى الفوزان الجراحي في بيشاور اثنين من المجاهدين فجر الثاني والعشرين من فبراير اصيب احدهما داخل مدينة جلال آباد والآخر داخل المطار ولكن لماذا التركيز على جلال آباد الآن ؟

● الاهمية الاستراتيجية لجلال آباد:

من المؤكد ان المجاهدين كانت خطتهم الاساسية ــ ولا زالت ــ تتركز على اسقاط العاصمة «كابل» الا ان تقدم المجاهدين نحو جلال آباد ربما جعلهم يفكرون في اسقاطها الآن نظرا لما تتمتع به من اهمية استراتيجية تتمثل فيما يلي:

١ ــ تعد مدينة جلال آباد هي المدينة الثانية في افغانستان سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية فجلال آباد كانت تحتوي على كثير من القنصليات لبعض الدول التي لها تمثيل ديبلوماسي في كابل كما انها اكبر مركز تجاري في افغانستان لوقوعها على الطريق الدولي الذي يربط كابل مع باكستان كما انها توجد بها جامعة ومستوى التعليم فيها يلي مستوى التعليم في كابل.

٢ ــ تتمتع جلال اباد بجو شتوي دافيء تختلف به عن باقي مدن افغانستان لقرب مستواها من مستوى باكستان.

٣ ــ تعد جلال آباد وولايتها اكبر مصدر للخضروات والفواكه لمعظم مدن افغانستان خاصة العاصمة كابل التي لا تبعد عنها سوى ١٥٠ كيلو متراً كما انها تحتوي على اكبر مزارع للزيتون والموالح يتم تصدير انتاجها خارج افغانستان.

٤ ــ يمكن ان تصبح جلال آباد حال سقوطها مقرا مؤقتا لحكومة المجاهدين بسبب موقعها واهميتها.

٥ ــ تعد هي الحزام الامني الرئيسي لكابل وشريانها الرئيسي كما انها اكبر معقل لاعضاء الحزب الشيوعي الافغاني ولعل هذا وراء سر استماتة الشيوعيين في الدفاع عنها ولكن هل يمكن ان يكون لسقوط جلال آباد اثره على نظام كابل ؟



○ البروفيسور سياف رئيس الحكومة

● اثر سقوط جلال اباد على نظام كابل:

طرحنا هذا التساؤل على البروفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين فاجاب قائلا: «لا شك ان سقوط جلال آباد يعتبر خطوة اولى نحو اسقاط كابل ونظامها، لكن لا قدر الله لو لم تسقط جلال آباد فان هذا لا يمنع من سعينا لاسقاط كابل، واننا في وقت قريب جدا سوف نبدأ هجومنا الشامل على كابل ــ ان شاء الله ــ ولعل شدة معارك كابل المرتقبة تنسى حكومة كابل والمراقبين معارك جلال اباد والمدن الاخرى»، و يقول الشيخ محمد نبي وزير الدفاع في حكومة المجاهدين «لقد اثرت معارك جلال اباد منذ بدايتها على قوات نظام كابل فاستسلمت اعداد كبيرة منهم للمجاهدين كان من بينهم بعض الرتب العالية».

ولعل المراقبين والمحللين العسكريين يشاركون قادة المجاهدين نفس الفكرة حيث يشير البعض الى ان انهيار جلال آباد وسقوطها وهي معقل من معاقل الشيوعية الحصينة قد يؤدي الى انهيار نظام كابل واستسلام اعداد كبيرة من الجيش للمجاهدين وقد اشارت بعض مصادر المجاهدين الى انه قد استسلم للمجاهدين منذ بداية معارك جلال آباد حتى الآن ما يزيد على ثلاثة آلاف جندي وضابط في اماكن مختلفة من افغانستان وقد صرح احد جنود نظام كابل الذي اسر ووصل جريحا حيث كان يعالج في مستشفى الفوزان الجراحي: «ان معظم الجنود منهارين ولا نعرف لماذا نقاتل لكنهم اخبرونا اننا نحارب

الامريكان والباكستانيين الذين اعتدوا على بلادنا لكننا لم نجد ذلك».

ولكن مع هذه الاستعدادات التي اعدها المجاهدون ما الذي يحول دون سقوط جلال آباد حتى الآن؟

● ما الذي يحول دون سقوط جلال آباد حتى الآن؟

طرحنا هذا التساؤل على كثير من القادة الميدانيين الذين التقيناهم بهم الا ان الرائد موسى خان اجمل اجابات الجميع قائلا: ان اسقاط جلال آباد هو مسألة وقت فقط وان المساحات الكبيرة التي استولينا عليها تستوجب منا ان نحكم سيطرتنا عليها حتى لا نتقهقر — لا قدر الله — كما اننا يجب ان نحتاط في هجومنا ونعلم اننا نخوض نوعا جديدا من المعارك لا يعتمد على الكر والفر وانما يعتمد على حرب مواجهة نسعى فيها للاستيلاء على مدن ومساحات جديدة، ولا شك ان امامنا بعض العوائق التي تجعلنا نتروى قليلا قبل هجومنا الشامل على جلال آباد منها:

١ — الالغام حيث تشكل عائقا رئيسيا واساسيا امام المجاهدين وتقدمهم خاصة اثناء تحركهم ليلا.

٢ — المدنيون الذين يعيشون داخل جلال اباد والذين تزيد اعدادهم عن ستين الفا يجعلوننا نفكر جيدا في افضل الطرق للحفاظ على هؤلاء.

٣ — القصف العشوائي بالطائرات والصواريخ وشتى انواع القذائف خصوصا حينما يحاول المجاهدون الدخول الى المدينة يجعلهم لا يتمكنون من الحفاظ على المواقع المتقدمة.

٤ — طبيعة المواجهة الجديدة مع الشيوعيين وطبيعة ارض ننجرهار المكشوفة تجعلنا نخطوا خطوات دقيقة ومحسوبة ونسأل الله التوفيق والسداد.

وعلاوة على ما ذكره موسى خان فقد اضاف بعض القادة امور اخرى منها ان الشيوعيين يقاتلون باستماتة دفاعا عن المدينة حتى ان احد القادة الذين وصلوا الى مستشفى الفوزان مجروحا صرح قائلا: «منذ عشر سنوات او يزيد لم ار استماتة من الشيوعيين في القتال مثل الذي رأيته منهم هذه الايام في دفاعهم عن جلال آباد الا ان الباطل زهوق وسوف يندحرون — ان شاء الله».

وهناك مشكلة اخرى هي مشكلة الطعام واعداده خاصة لمئات المجاهدين المتواجدين حول المطار وقرب المدينة حيث لا يجدون الوقت لاعداد الطعام، وكذلك لا يتمكنون من اشعال النيران حتى لا تدل الاعداء على مواقعهم ولعل هذا ما دفع بعض الهيئات الاسلامية مثل «لجنة الدعوة» من ان تقوم بارسال الف كيلو من اللحم المطبوخ يوما بعد يوم الى مواقع المجاهدين المتقدمة الا انها ربما لا تغطي كافة احتياجات المجاهدين وقد يتم السعي لزيادتها حيث ذكر لي احد القادة انه مع اربعة وثلاثين من المجاهدين ظلوا مرابطين بين المطار والمدينة مدة يومين يغيرون على مواقع الشيوعين ولم يجدوا ما يأكلونه سوى لقيمات من الخبز الجاف.

ولكن مع وجود هذه العوائق ما هي استراتيجية المجاهدين لاسقاط جلال اباد؟

● استراتيجية المجاهدين لاسقاط جلال آباد:

نظرا لاهمية جلال آباد ومعاركها فان المجاهدين يسعون لاسقاطها من خلال استراتيجية تخضع لاعداد وترتيب دقيقين وقد تمثل هذا في مظاهر عديدة منها:

١ — السعي لتوحيد صفوف المجاهدين من كافة التنظيمات تحت قيادة واحدة وربط مواقع المجاهدين بعضها ببعض ولعل هذا ما دعى البروفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين بالتوجه الى ننجرهار حيث اجتمع بقادة المجاهدين ورتب معهم هذا الامر في العشرين من مارس الجاري وفي تصريح خاص بعد زيارته قال «معنويات المجاهدين حول جلال آباد مرتفعة والحمد لله، ولم يتراجعوا — بفضل الله — عن اي موقع استولوا عليه من الشيوعيين لكن احيانا يكون تقدمهم سريعا واحيانا يكون بطيئا وذلك وفقا للظروف والملابسات التي تحيط بالمعركة والوضع هناك.

٢ — زيادة حشود المجاهدين حول المدينة حيث ذكرت بعض المصادر ان المجاهدين حول المدينة والمطار يقدر عددهم الآن بحوالي عشرين الف مجاهد.

٣ — مواصلة الحصار وتشديده ومواصلة القصف وهذا يؤدي الى مزيد من الانهيار في صفوف الشيوعيين واستسلام اعداد كبيرة منهم يوميا.

٤ — اتباع تكتيك عسكري جديد عبر عنه البروفيسور سياف قائلا «وقد تمكن المجاهدون اثناء زيارتي لهم من السيطرة على مركزين من مراكز العدو يشرفان على مطار جلال آباد وقد اتبع المجاهدون تكتيكا عسكريا جديدا في المرحلة الاخيرة يقوم على عدم انشغالهم بالمراكز الصغيرة وتركيزهم على المراكز الكبرى للعدو لان سقوط المراكز الكبرى سوف يمهد تلقائيا لسقوط المراكز الصغيرة.

٤ — نقل المعارك الى مواقع اخرى مختلفة داخل افغانستان كان هذا ما صرح به الشيخ محمد نبي وزير الدفاع قائلا «اننا سوف نقوم بنقل المعارك الى مدن اخرى حتى نشتت طاقة العدو ونمزق قوته والواقع ان المجاهدين يمكنهم السيطرة على جلال اباد في اقرب وقت لولا الالغام التي زرعها الاعداء في كل مكان والتي تعد هي العائق الاول لتقدم المجاهدين».

٥ — اصدار عفو عام عن كل من يحمل السلاح ويسعى للانضمام الى صفوف المجاهدين من قوات نظام كابل وذلك سعيا لضرب صفوف الاعداء وتمزيقها واتاحة فرصة التوبة لمن اراد ان يراجع نفسه ويتوب وبالفعل فقد انضم مئات من جنود نظام كابل لصفوف المجاهدين خلال الايام القليلة الماضية.

وبعد:

فمن خلال ما سبق يتضح ان تكاليف اسقاط المدن والمدن الكبرى بخاصة ليست سهلة، فمعارك جلال اباد قد أدت خلال ثمانية عشر يوما الى جرح ما يزيد على سبعمائة من المجاهدين واستشهاد ما يزيد عن مائتين وهجرة اكثر من ثلاثين الفا من المدنيين الى الباكستان اما الخسائر في صفوف الشيوعيين فحدث عنها ولا حرج ولعل عشرات الجثث التي لا زالت ملقاة على الطرق المؤدية الى آخر نقطة يسيطر عليها المجاهدون قبيل مطار جلال اباد تدل على فداحة الخسائر التي مني بها الشيوعيون، ولكن مع الاعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى الذين قدمهم المجاهدون حول جلال آباد هل لا زال المجاهدون يعتقدون ان المواجهة العسكرية خصوصا بالنسبة لفتح كابل هي الحل؟ يختتم البروفيسور سياف هذا التحليل بالاجابة على هذا السؤال قائلا «اذا لم تمتنع روسيا عن دعم حكومة كابل العميلة، واذا لم تستسلم الحكومة العميلة وتسلم نفسها للمجاهدين فلن يبقى امامنا سوى مواصلة المواجهة العسكرية، واذا ارادوا حلا آخر غير المواجهة العسكرية فعليهم ان يسلموا كل شيء لحكومة المجاهدين وبذلك يضمنوا الحفاظ على ارواحهم، والا فسوف نقتحم عليهم خنادقهم ومراكزهم ونمزقهم شر ممزق — ان شاء الله».

بيان رقم ٣٨، العام الثاني للانتفاضة

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به» صدق الله العظيم

* يوم الأرض دعوة للأمة لتوحيد الجهود والسير على درب معركة الكرامة.

الحمد لله ناصر المؤمنين وقاهر الظالمين والصلاة والسلام على قدوة العالمين محمد الامين واصحابه واتباعه العاملين.

شعبنا الفلسطيني: على ضفاف نهر الاردن وقريبا من مثوى المجاهدين والصحابة كأبي عبيدة عامر بن الجراح امين الامة واخوانه القادة المسلمين رضي الله عنهم الذين خضبوا ارض فلسطين وبلاد الشام بدمائهم الزكية ورفعوا على رباها راية لا إله الا الله هناك وبتاريخ ١٩٦٨/٣/٢١ توحدت بنادق المجاهدين من ابناء امتنا ودارت رحى معركة الكرامة في وجه المعتدي وتعالى هتاف: الله اكبر، فحطمت معنويات يهود وكسرت شوكة جيش هم (احرص الناس على حياة) فانعشت المعركة كرامة الامة ورسمت الطريق الصحيح لتحرير الارض وحمايتها على ضوء المعالم التالية:

— بالعزم والاتحاد يبارك الله الجهد ويأتي الفرج.

— كافة المسلمين مستهدفون من اليهود، ولا بد للجميع من الاستنفار لتحرير ارض الاسراء.

— دأب على تصوير جيشه اسطورة، وفي الكرامة ترك امواته على ساحة المعركة والعديد من دباباته التي ربط فيها جنوده بالجنازير، وصدق الله فيهم (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر).

— الكفيل الوحيد بالتحرير هو الجهاد، اما المفاوضات واسترحام الدول فسيعطي العدو القدرة على مزيد من الاستعداد والغطرسة.

شعبنا العظيم: وفي الثلاثين من هذا الشهر يوافق يوم الارض واذا كانت الشعوب تتمسك بارضها فحري بنا نحن الفلسطينيين ان نكون احرص الناس على هذه الارض المقدسة التي جثم الغاصب عليها ما يزيد عن اربعين سنة وافرغ كل الطاقة لتهويد البلاد والعباد وانهال بكل اساليب الافساد الخلقي المنظورة والمسموعة والمقروءة لتغيير الهوية ومسخ الشعب المسلم، ومنذ بدأت الانتفاضة عمل المحتل بكل وحشية لحرب الارض ومن عليها بوسائل منها:

— الاستمرار في مصادرة الاراضي من اصحابها الشرعيين واقامة عشرات المستوطنات والمدن عليها لاسكان اليهود من اطراف الارض.

— حرمان الاهل من البناء على ارضهم بعدم منحهم رخص البناء وهدم المنازل القائمة.

— تحطيم الاشجار المثمرة بالجرافات، وتدمير الاسوار المحيطة بالارض وتخريبها.

— محاربة المزارعين في محاصيلهم ومنع تصدير المنتوجات وفرض الضرائب.

— منع المزارعين من دخول اراضيهم لزراعتها او لقطف ثمارها مما يؤدي الى اتلاف المنتوجات والتخريب على اصحابها.

هذه بعض من ممارساتهم لاجبار الشعب على اهمال الارض والهجرة من البلاد.

ان ابلغ رد على سياستهم هو الثبات في الارض وتعميرها.

شعبنا المقدام: تحية اكبار واعتزاز لكل فئات شعبنا لتلبية نداء حركتكم (حماس) باحياء الاسبوع الدولي للقدس في ذكرى الاسراء والمعراج وتمام الاستجابة للبرنامج المرسوم، فكان اعنف اسبوع على الصهاينة المحتلين بايدي السواعد الرامية تحقيقا للهدف، والحاقا للاذى بالغاصبين، فتصاعد عدد الشهداء، واصيب العدو في انحاء بلادنا الطاهرة بالخسائر البينة، مما حدا به الى تعزيز عدوانه وهمجيته، باستئناف الاعتقالات وهدم المنازل وابتزاز الشعب واغتصاب امواله لقهر روحه الجهادية... وذلك يدعم ايماننا بان العدو يعيش حالة من التخبط، وعدم الوعي، واضعا نصب عينيه سياسته الرامية الى التضييق على شعبنا املا في استسلامه وعزل مقومات استمرارية الانتفاضة الغالية.

شعبنا الصابر: في ذكرى معركة الكرامة وبمناسبة يوم الارض ندعوكم للاتي:

— صيام يوم الخميس ٨٩/٣/٢٣ وقيام ليلة الجمعة.

— الاضراب الشامل يوم الخميس ٨٩/٣/٣٠ بمناسبة يوم الارض.

— ليكن يوم الارض تعزيزا للعناية بالارض، والتمسك بها، وتحريم بيعها لاعداء الامة، ويعتبر بائع الارض للاعداء مجرما يستحق العقوبة.

— الاستمرار في مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية الصناعية والزراعية، ونؤكد على المواد الغذائية والفواكه والخضروات ونخص (البطيخ الاسرائيلي) الذي اخذ بالتدفق على اسواقنا المحلية في هذه الايام وباسعار باهظة في الوقت الذي يمنع اهلنا من تسويق منتوجاتهم تضييقا عليهم في ارزاقهم ونخول السواعد الرامية بمتابعة ذلك.

— استئناف اللجان التعليمية في المساجد والمنازل ردا على اغلاق المؤسسات التعليمية.

— التأكد من نزاهة وصدق جامعي التبرعات والتثبت من صحة اوراقهم واختامهم بسبب انتشار حالات التزوير وانتحال الشخصيات باسم الجمعيات والمؤسسات.

وتوضيحا لقضية التنسيق: فمنذ البداية وحماس حريصة على تنسيق الجهود وتوحيدها ونبذ الفرقة والخلاف لتحرير فلسطين كل فلسطين وعدم التنازل عن ذرة من ترابها.

ولتستمر الانتفاضة بعون الله حتى يأذن الله بالفرج، وتتحقق كرامة الامة، وتتحرر ارضنا فلسطين... والله اكبر ولله الحمد.

الاثنين ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٠ آذار / مارس ١٩٨٩ م.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

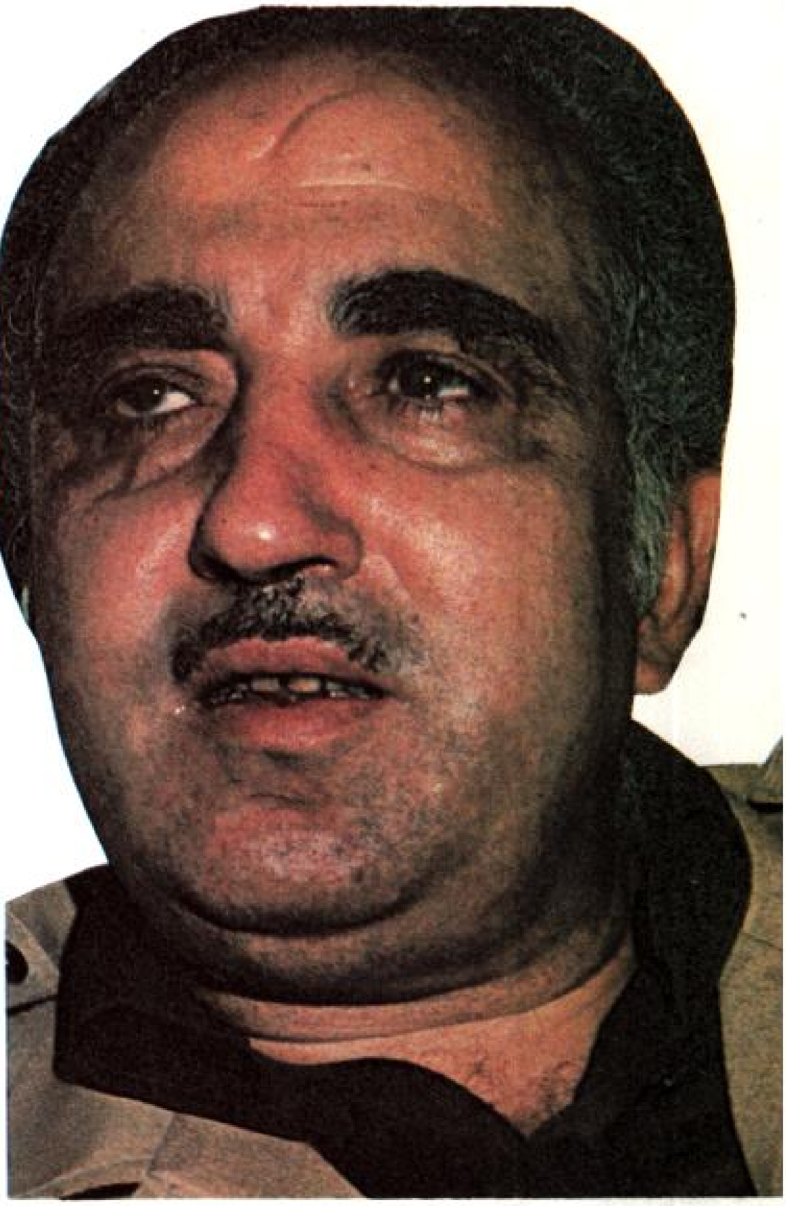
أبو إياد:

الشجاعة في مواجهة المتطرفين

* تصريحات أبو إياد الأخيرة حاولت تقديمه بصورة رجل السلام والواقعية.

أبو إياد اكتشف أخيراً أن هذه الأرض ليست للفلسطينيين وحدهم.

بقلم: عبدالعزيز العمري



«وحتى لا اخدعكم فاننا في الماضي كنا نعتقد ان هذه الارض هي ارضنا وحدنا، ولم نكن نؤمن بفكرة التعايش بين دولتين..»

«كل ما حدث للشعب الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي... الدماء التي سالت، الضحايا، المشوهون، كل هذا جعلنا نتحرك للتجاوب مع كل طفل فلسطيني واسرائيلي..»

هذا ما ذكره السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في فتح في كلمته التي القاها عبر كاسيت فيديو امام الندوة الدولية للسلام المنعقدة في القدس المحتلة.

والذي يقرأ النص الكامل لكلمة ابي اياد ومجموعة تصريحاته في الاشهر القليلة الماضية يلحظ و بوضوح جدا حجم تلك النقلة في مواقف ابو اياد تجاه قضايا الحلول السلمية والتسويات السياسية مع اليهود...

فبعد ان كان ابو اياد يظهر في العادة بالتشدد ازاء اية تنازلات او دعوات للحلول السلمية او الاعتراف باليهود والتفاوض معهم... نجد ان تصريحاته ومواقفه الاخيرة حاولت ازالة كل صفات التشدد... وتقديمه بصورة رجل السلام... والواقعية والمرونة بحيث اصبح يسابق و يزاحم كل اصحاب هذا الطرح.

• هذه الارض لمن؟

مسألة ارض فلسطين وملكيتها.. يتناولها السيد ابو اياد قائلا: (كنا نعتقد ان هذه الارض هي ارضنا وحدنا، موضحا – حسب قناعاته ومواقفه – خطأ هذا الاعتقاد وحجم الظلم والتجني الذي مارسه الشعب الفلسطيني ضد اليهود الذين لهم – كما يفهم من الكلام – الحق ايضا في هذه الارض.. حسب الحقيقة التي اكتشفها السيد ابو اياد اخيرا..

كذلك فان تناول موضوع (الشعب الاسرائيلي) والحديث عن تضحياته وآلامه يكسر قلوب الشعب الفلسطيني الذي ما زال يعتقد بان اليهود هم سبب مأساتنا طوال هذه السنين وان (الشعب الاسرائيلي) هو شعب محتل دخيل... جاء من شتات الارض وتجمع في فلسطين وشرد اهلها واعمل فيهم – ولا يزال – قتلا وتعذيبا واضطهادا... هذا الشعب الذي ينام و يستيقظ على القمع اليهودي.. يرى ان كل ذلك ينسى ولا يكون له اعتبار عند القادة وكأن شيئا لم يكن..

• مواجهة المتطرفين!!

يقول السيد ابو اياد في كلمته (ولكن يجب ان نذكركم انه كما يوجد لديكم (بعض) المتطرفين، يوجد لدينا ايضا (الكثيرون) من هؤلاء... ولكن الشجاعة الحقيقية هي في مواجهة هؤلاء المتطرفين وليس التقهقر امامهم».

وفي تصريح اخر له لجريدة الاتحاد قال: «... ان وجود دولة فلسطينية يحقق الاستقرار في المنطقة ويحول دون هيمنة المتطرفين الاصوليين والقوميين على الساحة»... فالمتطرفون والاصوليون الذين يعتبرهم ابو اياد خطرا هم الذين يؤمنون بان فلسطين هي ملك الفلسطينيين... ولم يكتشفوا بعد ما اكتشفه هو عن حق اليهود في فلسطين... هم الذين ينادون بتحرير فلسطين شبرا شبرا و يرفعون شعار (من البحر الى النهر) هم الذين ثبتوا فلم يغيروا ولم يبدلوا ولم يتنازلوا امام الضغوط او الترغيب او الترهيب... المتطرفون... والاصوليون الذين يحذر منهم هم الذين بقوا اوفياء لدماء الشهداء وتضحيات المجاهدين عبر العصور والدهور..

وكي لا نستبق الاحداث... وكي لا نتكلم في النوايا... نقول انه ما زال غير مفهوم لدينا ما يقصده ابو اياد بقوله: (ولكن الشجاعة الحقيقية هي في مواجهة هؤلاء المتطرفين)... وما نرجوه حقا ان لا يكون القصد من ذلك هو الصدام مع هؤلاء او التلميح عن الاستعداد لضربهم ومواجهتهم...



اغتيال ابي جهاد: رسالة تهديد للقيادات الفلسطينية.

ولعل هذه النقطة هي احدى النقاط التي تثير مخاوف بعض الاسلاميين حين يبرز السؤال الافتراضي: اذا قبل الطرف الفلسطيني بتسوية سلمية مع اليهود... ماذا سيكون موقفه من الاسلاميين ومن كل ابناء الشعب الفلسطيني الرافضين للتنازل عن الارض.. هل سيتركون وشأنهم لينجزوا ما لم يستطع هو فعله؟! ام انه سيكون من متطلبات الحل او التسوية ملاحقة هؤلاء والتضييق عليهم ومنعهم من مواصلة الجهاد بحجة عدم اعطاء اليهود مبررا لنقض ما تم التوصل اليه في التسوية... وبحجة الوفاء والالتزام بالعهود والضمانات التي اعطيت لهم.. وعلى كل حال فاننا نرجو ان لا يكون كلام ابو اياد اجابة على هذا التساؤل بقوله: (الشجاعة في مواجهة هؤلاء وليس التقهقر امامهم).

• مفاوضات مباشرة:

ومن النقاط الملفتة للانتباه هو ان السيد ابو اياد ذهب في دعواته السلمية التطمينية لليهود الى ابعد مما ذهب اليه رموز هذا الاتجاه في الساحة الفلسطينية.. حيث تضمنت كلمته دعوة الى المفاوضات المباشرة بين المنظمة و(اسرائيل)... حيث يقول: (نحن نؤمن باللقاءات المباشرة ونحن مستعدون لمثل هذه اللقاءات، ونقول هذا علانية وعلى اي مستوى، وليأت الاسرائيليون وليجتمعوا معنا سرا او علانية او بأي طريقة اخرى..) (... لذلك لا نرى في المؤتمر الدولي هدفا وانما وسيلة لضمان أمن الدولتين من خلال الاتفاقية الدولية والمهم بالنسبة لنا هو اجراء هذه الاجتماعات والاتصالات والحوار قبل المؤتمر ليتحول المؤتمر بذلك الى منتدى لجعل اتفاقيتنا مثمرة...)

• مشاعر الفلسطينيين..

ويتحدث ابو اياد في كثير من الفقرات باسم الشعب الفلسطيني موحيا بان كل هذه المواقف والتصريحات يوافق عليها الشعب المصابر الذي لا زال يرزح تحت وطأة الاحتلال او الذي يعاني من التشرد في دول الشتات... حيث يقول: (فهذه القرارات لم تتخذها القيادة فقط بل وافق عليها مجلس تشريعي يمثل الشعب الفلسطيني بأكمله..).. (واقول لكم ان قرارات الجزائر وتصريحات عرفات في المؤتمر الصحفي في جنيف تعكس المشاعر الحقيقية لكل فلسطيني)..

ولن ندخل في نقاش حول المجلس التشريعي وجدلية تمثيله او عدم تمثيله للشعب الفلسطيني فهذه نقطة رأينا فيها واضح.

لكن هل حقا ان الشعب الفلسطيني يوافق على التنازل عن الارض والتعايش مع يهود؟! نحن نختلف مع ابو اياد تماما في هذه النقطة – كما هو الحال مع كل اطروحاته الجديدة – وليتسع صدره لكلامنا الذي لا نجامل فيه احدا... فنحن نعتقد – عكس ما يظن السيد ابو اياد – بان الغالبية العظمى من شعبنا ترفض التنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين مهما كلفها ذلك من تضحيات وآلام... وان غالبية شعبنا لم يروض بعد ولم يتقبل الوجود اليهودي البغيض رغم كل محاولات تجميله... وان المشاعر الحقيقية للفلسطينيين تعبر عنها كل يوم وثبات المجاهدين في ارض الرباط ضد جنود الاحتلال وضد المستوطنين – جنود الاحتياط في جيش العدو – مشاعر الفلسطينيين تعبر عنها نظرات اولئك الاطفال الذين قتل اليهود آباءهم واعتقلوا اخوانهم ودمروا بيوتهم... مشاعر الفلسطينيين تؤججها يوميا دماء الشهداء والجرحى وآهات المعتقلين الصامدين...

ثم هل اتاك نبأ انتفاضة المآذن التي انطلقت معلنة الجهاد تلبية لاستغاثة امرأة اعتدى عليها اليهود بالضرب امام المسجد الاقصى... حيث كانت تحاول منع الجنود من ضرب طفلها الذي قذفهم بالحجارة فقاموا بضربها وطرحها ارضا وتمزيق ثيابها... فاستغاثت باحد أئمة المسجد الاقصى الذي سارع ليؤذن للجهاد... فاستجابت كل مآذن القدس داعية المسلمين المسارعة لنجدة احدى نسائهم قبل ان يدنس اليهود شرفها.... هل بعد ذلك نقول ان مشاعر الفلسطينيين مع السلام او التعايش مع هؤلاء... الفلسطينيون وكل المسلمين ما زالوا احياء... لم تمت قلوبهم ولم تتبلد مشاعرهم.



○ المسلمون البلغار محرومون من ممارسة حقوقهم.

الاقلية المسلمة في بلغاريا:

قضية مطروحة أمام منظمة المؤتمر الاسلامي

تقرير فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في الرياض، بالمملكة العربية السعودية من ٦ الى ٩ من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ ـ ١٦ مارس ١٩٨٩.

شكل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي فريق الاتصال طبقا للقرار رقم ١٦/٣٠ ـ س الصادر عن المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية الذي انعقد في فاس سنة ١٩٨٦م وبعد عمل استمر اكثر من سنة لتجميع الادلة وزيارة كل من تركيا وبلغاريا قدم فريق الاتصال تقريره الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في عمان في شهر مارس ١٩٨٨م.

نتائـــج

وفيما يلي عرض للنتائج التي أوردها فريق الاتصال في تقريره حول وضع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا:

(١) ان المسلمين في بلغاريا يتعرضون لضغط رسمي يرمي الى اكراههم على أن يغيروا أسماءهم الاسلامية الى اسماء سلافية، ومن شأن ذلك أن يدمر هويتهم الاسلامية.

(٢) ان المسلمين في بلغاريا محرومون من ممارسة حقوقهم الدينية بحرية، وممنوعون من الأخذ ببعض تعاليم دينهم، كختان الاطفال، الذي يتعرض القائم به للعقاب والتجريم.

(٣) ان المسلمين في بلغاريا محرومون من حرية استخدام اماكن العبادة (المساجد) كما ان قصر استخدامها على يوم معين في الأسبوع او على مناسبة خاصة يعد مناقضا لحقوق المسلمين الدينية الاساسية.

(٤) ان المسلمين في بلغاريا ـ وغالبيتهم من أصل تركي ـ محرومون من حق التحدث بلغتهم والمحافظة على تراثهم الثقافي، ويتعرض من يخالف ذلك للعقاب والتجريم.

(٥) هناك أمثلة عديدة على تشتت العائلات بسبب هجرة المسلمين من بلغاريا الى تركيا، ومن ذلك حالات يقع فيها الانفصال بين الآباء والأمهات والأبناء والبنات.

توصيات

كما قدم فريق الاتصال، في تقريره المشار اليه، التوصيات التالية لحل المشكلات التي تواجه الاقلية المسلمة في بلغاريا:

١ ـ ان تقوم جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة تلك التي لها علاقات وثيقة مع جمهورية بلغاريا الشعبية، بابداء قلقها البالغ للسلطات في صوفيا بسبب الأحوال السيئة التي يعيشها مسلمو بلغاريا، وبسبب انتهاك حقوقهم الدينية والثقافية.

٢ ـ أن تدعو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي السلطات البلغارية الى احترام دستور بلادها والى احترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وضعت توقيعها عليها والى أن ترد وفقا لذلك وعلى الفور حقوق الاقلية المسلمة في البلاد.

٣ ـ أن تطلب الدول في منظمة المؤتمر الاسلامي التي لها بعثات دبلوماسية في بلغاريا من موظفيها هناك القيام، من وقت لآخر، بزيارة المناطق ذات الغالبية المسلمة في بلغاريا للتأكد من أنهم أحرار في ممارسة حقوقهم وشعائرهم الدينية وفقا لتعاليم دينهم وتمشيا مع الضمانات الدستورية والدولية، على ان تطالب السلطات البلغارية بالتعاون في هذا الشأن.

٤ ـ أن لا تفوت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي أية مناسبة متاحة لكي تثير امام المحافل والوكالات الدولية المعنية قضية انتهاك حقوق الاقلية المسلمة في بلغاريا، قصد مواصلة الضغط على السلطات في بلغاريا لوقف عملية استيعاب الاقلية المسلمة.

٥ ـ أن تخطر الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ذات العلاقات الاقتصادية القوية مع بلغاريا، السلطات في صوفيا، بأن هذه العلاقة يمكن ان تتأثر في حال استمرار اضطهاد الاقلية المسلمة واستمرار حرمانها من حقوقها الدينية.

٦ ـ ان يطلب من السلطات في صوفيا، فيما يتعلق بالحالات التي يقع فيها تشتت في العائلات نتيجة لهجرة السكان المسلمين من بلغاريا، السماح بهجرة عدد محدود من أفراد مثل هذه العائلات، وفقا للأعراف الدولية.

٧ ـ أن يواصل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بذل كل الجهود التي من شأنها التخفيف من معاناة الاقلية المسلمة في بلغاريا. ويمكنه أيضا زيارة بلغاريا لبحث موضوع المسلمين في بلغاريا مع السلطات المختصة.

قرار المؤتمر الاسلامي:

واعتمد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية تقرير فريق الاتصال بشأن أحوال الاقلية المسلمة في بلغاريا، وأصدر، في الوقت نفسه القرار التالي:

١ ـ يعرب عن فائق تقديره لفريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي على ما قام به من عمل يستحق كل الثناء.

٢ ـ يأخذ علما بالتقرير المرفوع من فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية ويوافق على التوصيات الواردة فيه.

٣ ـ يعرب عن تضامنه التام مع الاقلية المسلمة المضطهدة في بلغاريا.

٤ ـ يعرب عن الأسف لاستمرار اعمال القمع ضد الاقلية المسلمة في بلغاريا، والممارسات الرامية الى القضاء على الهوية الدينية والثقافية لهذه الاقلية والى اجتثاث الاسلام من بلغاريا.

٥ ـ يناشد الحكومة البلغارية الوفاء بالتزاماتها تجاه اعادة كل الحقوق الدينية والثقافية لتلك الاقلية بالاضافة الى حقوقها وحرياتها الاساسية المعترف بها في المواثيق الثنائية او الدولية ذات الصلة.

٦ ـ يأخذ علماً مع الارتياح، بتوقيع البروتوكول التركي ـ البلغاري في بلغراد في ٢٣ /فبراير /١٩٨٨م. ويعرب عن أمله في أن يصبح هذا البروتوكول أداة فعالة في تحقيق المطالب والاهداف المذكورة اعلاه والخاصة بالاقلية المسلمة في بلغاريا، وعلى ذلك يحث الاطراف المعنية على أن تقوم بتنفيذ هذا البروتوكول بشكل كامل.

٧ ـ يقرر تكليف فريق اتصال منظمة المؤتمر الاسلامي بأن يراقب عن كثب وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا ويقدم تقريرا سنويا الى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

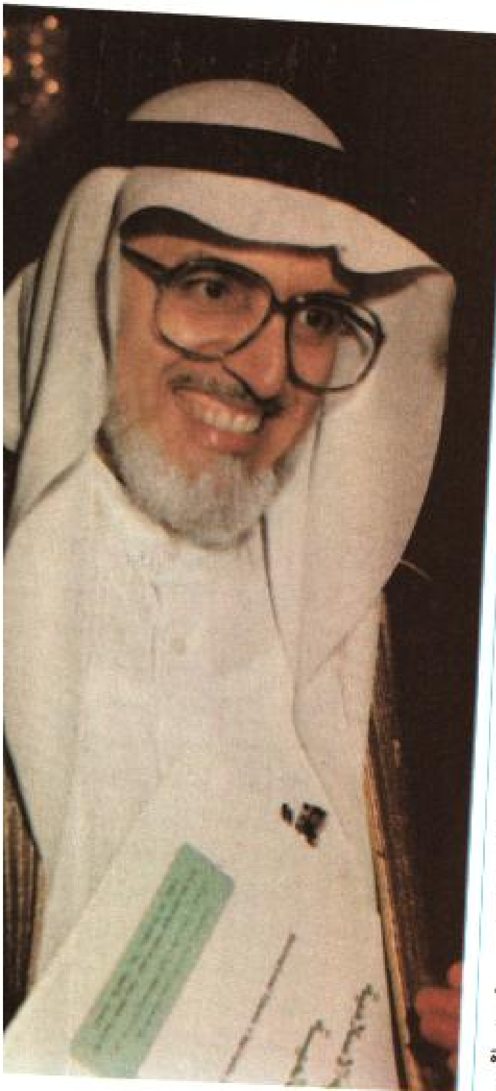
٨ ـ يقرر الاستمرار في نظر الاقلية المسلمة في بلغاريا حتى يتم التوصل الى حل مرض لها، ويعلن عزمه على ان يتابع عن كثب أحوال تلك الاقلية وبخاصة حقها في تأكيد هويتها الدينية والثقافية.

٩ ـ يطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن يقدم الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية تقريرا حول تنفيذ هذا القرار.

النظر في شكاوى الاضطهاد:

ووفقا لولاية فريق الاتصال بموجب القرار المذكور أعلاه الصادر عن المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية اجتمع الفريق في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جدة من ٢٧ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٨م وخلال هذا الاجتماع نظر اعضاء الفريق في مختلف الشكاوى/ التقارير الواردة حول استمرار اضطهاد الاقلية المسلمة في بلغاريا وبعد أن تداول الفريق الموضوع طلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن يبلغ حكومتي تركيا وبلغاريا رغبة أعضاء الفريق في زيارة بلديهما للتأكد من الخطوات التي اتخذت حتى الآن لتحسين أحوال الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا منذ أن اعتمد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية تقرير الفريق.

وبينما ردت الحكومة التركية بالايجاب لم توافق السلطات في بلغاريا على طلب فريق الاتصال زيارة بلدها وهو الطلب الذي وجه إليها عن طريق الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وبناء على ذلك زار فريق الاتصال تركيا من ٢ الى ٥ مارس ١٩٨٩م وقابل عددا



ـ الدكتور / عبدالله عمر نصيف (رئيس الفريق)

من المهاجرين الجدد من بلغاريا وقد وصل بعضهم الى تركيا منذ فترة وجيزة لاتتعدى ٥ فبراير ١٩٨٩م.

ويضم المهاجرون الذين قابلهم فريق الاتصال نائبا عن «بلوفديف» في البرلمان البلغاري وأستاذا مساعدا من جامعة صوفيا ألف عدة كتب. ومن بين المهاجرين الذين قابلهم فريق الاتصال ايضا بعض الاعضاء البارزين في مجموعة شكلت حديثا هي «الرابطة المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان» في بلغاريا وطردوا من صوفيا بسبب نشاطهم المتعلق باهداف الرابطة. وكان أحد المهاجرين الذين قابلهم اعضاء الفريق شابا غادر بلغاريا كسائح. ولكنه قفز من الباخرة لدى عبورها مضيق البوسفور، وسبح حتى وصل الى الشاطىء التركي طالبا اللجوء.

وجل هؤلاء المهاجرين، الذين وصلوا مؤخرا الى تركيا والذين اجرى اعضاء فريق الاتصال لقاءات معهم، تركوا وراءهم في بلغاريا أقاربهم وديارهم ومواطنهم.

وقد شكا المهاجرون الذين التقى بهم اعضاء فريق الاتصال بصورة عامة من أن حالة الاقلية المسلمة التي تعيش في بلغاريا لم تتغير مطلقا بعد الزيارة التي قام بها فريق الاتصال في شهر يونيو ١٩٨٧م. بل أن العكس هو الصحيح، اذ شكا المهاجرون بوجه خاص من أنه يحظر في بلغاريا حتى الآن القيام بختان ابنائهم حديثي الولادة، اما من يتحدون هذا الحظر فيعاقبون بالسجن، بدعوى أنهم يلحقون ضررا بدنيا بأبنائهم. وتشمل احكام السجن هذه حتى النساء.

وقد لفت المهاجرون انتباه اعضاء فريق الاتصال الى انه سعيا الى ردع الاهالي المسلمين عن اجراء عملية الختان لابنائهم، فان السلطات تجرى فحصا طبيا دوريا للاطفال حديثي الولادة وللتلاميذ في المدارس، كما تنظم محاضرات وندوات لتسليط الضوء على الآثار الضارة المزعومة التي تصيب الأطفال نتيجة للختان، وترغم الاهالي المسلمين، ولاسيما النساء، على حضور هذه المحاضرات والندوات.

الشعائر الاسلامية:

ولاتزال المساجد في مختلف انحاء بلغاريا مغلقة في وجه المسلمين فهم لا يستطيعون ان يؤدوا فيها الصلوات الخمس. ولايزال المسلمون من ذوي الأصل التركي الذين يعملون في هيئات حكومية او خاصة يتعرضون للاضطهاد او للفصل من وظائفهم اذا تبين انهم يصومون شهر رمضان المبارك.

وترى السلطات البلغارية في تحجب النساء أو تغطية رؤوسهن أمرا يستحق العقاب، وتلجأ في بعض الأحيان الى وقف صرف أجورهن ومستحقاتهن القانونية والمشروعة الى ان يوافقن على نبذ هذه التقاليد.

*** مازال المسلمون في بلغاريا محرومين من حرية العبادة وممارسة شعائر دينهم.**

*** السلطات البلغارية تجري فحصاً طبياً على أطفال المسلمين في المدارس للتأكد سنوياً من عدم ختانهم .**

ولايصرح للمسلمين بالاحتفال بعيد الفطر وعيد الاضحى وفقا للاعراف الاسلامية.

ولمنع المسلمين من ذبح الاضحيات بمناسبة عيد الأضحى، تلجأ السلطات الى ايفاد ممثليها قبل عيد الاضحى الى المناطق التي يسكنها المسلمون، ليقوموا بحصر عدد رؤوس الاغنام والماعز، ثم يعيدون حصر ذلك العدد بعد العيد. بل أن الثلاجات التي تحتفظ بها العائلات المسلمة لاتكون في منأى، في مثل هذه المناسبات من التعرض لتفتيش السلطات بحثاً عن لحوم الاضاحي التي قد تكون محفوظة فيها مما يعني في مثل هذه الحالة ان اصحاب الثلاجة قد ذبحوا الاضاحي خفية.

ولم يعد للمسلمين في بلغاريا مدافن خاصة واصبح لزاما عليهم دفن موتاهم في المقابر العامة الى جانب النصارى. ولا تسمح السلطات للمسلمين باقامة شواهد القبور التي تحمل اسماء اسلامية، كما تحظر على المسلمين تشييع موتاهم وفقا للتقاليد الاسلامية، ولذا فان جثث هؤلاء الموتى تدفن بكامل الثياب.

ولا يزال الحظر القائم على تلاوة القرآن الكريم وتربية الناشئة المسلمة تربية دينية ساري المفعول في كل انحاء بلغاريا ولاتزال مشكلة تفرق شمل العائلات تؤرق المهاجرين، اذ ان السلطات البلغارية لم توافق حتى الآن الا على ما نسبته ٠٥,٣٥٪ فحسب من طلبات جمع شمل العائلات، وذلك طبقا للأرقام المتوفرة لدى السلطات التركية.

فرار المسلمين من بلغاريا:

وباختصار فان هذه الاوضاع السالفة الذكر هي الدافع وراء استمرار فرار المسلمين من ذوي الاصل التركي من بلغاريا الى تركيا، وقد قام المهاجرون باطلاع اعضاء فريق الاتصال على وثائق عديدة تؤيد تأكيداتهم استمرار تلك الاوضاع كما ان هناك أيضا تقارير صدرت مؤخرا عن منظمة العفو الدولية وهيئات دولية اخرى تؤكد استمرار انتهاك الحقوق الانسانية للمسلمين الذين يعيشون في بلغاريا وليس هناك من شك في أن الحكومة البلغارية لاتزال تنكر ان هذه الاوضاع قائمة، لكن اعضاء فريق الاتصال مقتنعون بأن الدلائل والظروف تكذب ادعاء السلطات في صوفيا.

ويؤيد اعضاء فريق الاتصال الرأي القائل بأن استمرار هجرة المسلمين من ذوي الاصل التركي من بلغاريا يعود الى السياسية الثابتة التي تنتهجها السلطات في صوفيا قصد استيعاب المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا.

ويعتقد اعضاء فريق الاتصال انه لم يطرأ أي تحسن على الوضع منذ قدم الفريق تقريره السابق حول محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

لا بد من تنفيذ التوصيات

ولذا فان اعضاء فريق الاتصال يؤكدون مجددا: ضرورة السير في تنفيذ التوصيات التي تضمنها تقرير الفريق المرفوع الى المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية، وأن تلتزم الدول الاعضاء بقوة بتلك التوصيات من أجل الضغط على السلطات البلغارية للسماح للمسلمين هناك بالتمتع بالحد الأدنى من حقوق الانسان الاساسية التي يضمنها الدستور البلغاري.

وان ما يطمح اليه فريق الاتصال من رؤية المسلمين في بلغاريا وقد اضحوا اعضاء نافعين للمجتمع البلغاري، لايمكن ان يتحقق مالم يسمح لمسلمي بلغاريا بممارسة حقوقهم الدينية والاجتماعية والثقافية بحرية طبقا للاعراف والضمانات الدولية المقبولة وعلى نحو ما تضمنه ميثاق حقوق الانسان والدستور البلغاري.

ويود اعضاء فريق الاتصال مرة اخرى أن يغتنموا هذه المناسبة ليؤكدوا للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ذات العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع الدولة البلغارية ان تعيد النظر في عمق هذه العلاقات اذا ما فشلت السلطات البلغارية في ابداء تحول ايجابي في موقفها حيال الوفاء بالتزاماتها الأدبية والقانونية تجاه الاقلية المسلمة التي تعيش في بلغاريا وذلك طبقا لما استقرت عليه الاعراف الدولية ووفقا لما يقضي به الدستور البلغاري.

ويرى اعضاء فريق الاتصال ان وقتا طويلا قد ضاع بالفعل وان اضطلاع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بجهد مشترك ومنسق هو الان السبيل الوحيد للوصول الى نتيجة ايجابية تخلص السكان المسلمين في بلغاريا من الاضطهاد الذي عانوا منه طويلا.



○ الاتراك يتظاهرون ضد تماثيل اتاتورك

نمــــوذج غربـــي فـــي رصـــد الحركـــــة الاسلاميـــــة

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

وفقنا — الله عز وجل — في العثور على مقالة نشرت منذ اكثر من سبع وثلاثين سنة وبالتحديد في اكتوبر ١٩٥١ كتبها «برنارد لويس» بعد حوالي ست وعشرين سنة من اسقاط الخلافة الاسلامية.

استقينا من هذه المقالة واحدا من النماذج الغربية القديمة في رصد حركة الاسلام. (الذي تصورناه طبقا للشكل المرفق) وتكمن اهمية هذا النموذج في رأينا في تركيزه على تركيا بالذات، ربما للتأكد من ان عملية العلمنة فيها قد تمت تماما وانه لا سبيل الى عودة الخلافة الاسلامية مرة اخرى. ويبرز ذلك واضحا في كلمات «لويس».

«ان الاسلام عميق الجذور في الشعب التركي. وقد كان الدفاع عن الاسلام وعن قوته وتقدمه هو الهدف الاساسي للدولة العثمانية منذ تأسيسها وحتى سقوطها. لقد دخل العثمانيون منذ ستة قرون تقريبا في حروب ناجحة مع الغرب المسيحي لفرض الحكم الاسلامي، ثم دخلوا مع اوروبا بعد ذلك في معركة دفاعية تعويقية لكي يؤخروا ويوقفوا هجومها المضاد الشرس. ولا يمكن لهذا الصراع الطويل المدى وعميق الجذور في تركيا الاسلامية الا يؤثر على البناء الكلي للمجتمع والمؤسسات التركية. كان العثمانيون يرون ان الامبراطورية تعني الاسلام، وكان يشار الى ولايات الامبراطورية بانها ارض الاسلام وجيوشها هي جيوش الاسلام ويمثل الدين فيها شيخ الاسلام. كان الناس يفكرون في انفسهم اولا واخيرا بانهم مسلمون. لقد توحدت الامبراطورية العثمانية مع الاسلام بسهولة فسادت بلادا بعيدة عنها كمصر والعراق وسوريا وفلسطين».

ويبدأ «لويس» مقالته بقوله: «تبنت الجمهورية الجديدة مبدأ «الامة التركية» ورفضت مبدأ «تركيا الكبرى» كأساس لهوية الدولة، وساعدها على هذا التبني فقدها لكل الولايات غير التركية وسقوط الخلافة وانهيار دور القادة الدينيين ثم تأسيس دولة علمانية

جعلت الدين مسألة شخصية بعد ان سحبت الدولة اعترافها بالاسلام وابطلت العمل بالشريعة. والاصلاحات العلمانية التي اجراها كمال اتاتورك معروفة جيدا (اذ الغى ارتداء الطربوش والحجاب وغيّر حروف الهجاء وتبنى التقويم الغريغوري وجعل يوم الاحد اجازة رسمية والغى الاوقاف ووضع قيودا على التعليم الديني ثم منعه، وتبنى القانون الجنائي والمدني الاوروبي وقلص بل ابطل تماما دور العلماء) ولم يعد للاسلام وجود لا على المستوى الرسمي ولا على المستوى الشعبي خاصة وانه قد حُلت الطرق الصوفية في عام ١٩٥٢ وتم الحجز على ممتلكاتها ومنعت من اقامة الصلاة بقوة القانون».

وعن النتائج التي توصل اليها «لويس» من رصده لحركة انبعاث الاسلام في تركيا من جديد بعد اسقاط الخلافة فانه يمكن تصنيفها للنموذج الذي تصورناه على النحو التالي:

اولا: على مستوى سياسة الدولة:

أ ــ السياسة الداخلية

١ ــ تأثير المناخ الديمقراطي على حركة الاسلاميين:

من المعروف تماما ان السماح بسيادة مناخ ديمقراطي وحرية سياسية في الدولة يسمح فيه لكافة الاتجاهات بالتعبير عن رأيها امر محسوب، لكن المشكلة التي تواجه مخططي السياسة الديمقراطية دائما هي الاسلام فلا خطر من منح الحرية للجميع اما الاسلام فلا، لان الخطر كل الخطر يرونه في الاسلام فحسب.. ويعبر «لويس» عن ذلك بقوله «حينما اتاحت الدولة في فترة الديمقراطية التي سمحت بها بعد الحرب لكافة الاتجاهات ان تعبر عن آرائها شمل ذلك الاتجاهات الدينية بالطبع. وترتب عليه ان قام القادة الدينيون باعلان عدائهم الواضح للعلمانية وطالبوا باحياء الاسلام» وقال «لويس» في موقع آخر «لا شك ان السماح بالمزيد من حرية الرأي يجعل من الاسلام قضية اساسية»

٢ ــ موقف الاحزاب والاجنحة السياسية:

يشير «لويس» الى ان السياسيين هم اكثر الناس حساسية لما يحدث في البلاد من تغيرات... وتابع قوة العقيدة الدينية في القوات المسلحة وفي البرلمان بوجه خاص فوجد ان هذه العقيدة تقليدية وغطية القالب. لكنه يلفت الانتباه الى قضية اساسية هي ان السياسيين يشجعون البرنامج الكامل لما يسميهم «لويس» «بالاسلاميين الرجعيين» لانهم يشعرون اي السياسيون بان بعضا من الاحياء للاسلام وشعائره ضروري لصحة الشعب التركي. كما ينبه «لويس» انه الى جانب ذلك هناك حالة من الاستياء نحو هذا البعث الديني استطاع ان يلمسها من خلال قراءاته لبعض المقالات الصحفية التي تتحدث عن خطر ما يسميه «بالرجعية الدينية» لكنه يعود فيقول «هناك معارضون ومؤيدون للبعث الديني بصفة عامة في الحزبين الاساسيين، وانطباعي الخاص هو ان الجناح الكمالي للحزب الجمهوري هو اقوى العناصر معارضة للدين واكثرها حرصا على الحفاظ على الخط الاساسي لسياسة اتاتورك».

اما عن الاحزاب السياسية فيقول «تسامح الاحزاب السياسية ان لم تكن تشجع الحركة الدينية خوفا من حصول الجانب الآخر على مزايا بتأييده لهذه الحركة، لكن الاحزاب الديمقراطية والجمهورية تجد صعوبة في الزام الحركة الدينية بان تقبع داخل حدود معينة».

٣ ــ المناقشات الدينية في البرلمان:

تابع «»لويس» مناقشة القضايا الدينية في البرلمان التركي فوجد ان تعاظم قوة الديمقراطيين في انتخابات ١٩٥٠ قد ادت الى تغييرات سريعة. وعلى الرغم من ان بعض العناصر الدينية قد اعطت اصواتها الى الحزب القومي ــ الغير ناجح في نظره ــ لانه كان اكثر تشجيعا وانفتاحا نحو طموحات الاسلاميين فان الغالبية العظمى منهم صوتت لصالح الديمقراطيين الذين نجحوا مرارا في معارضة سياسة الدولة. وادى تشجيع الديمقراطيين للبعث الديني واستمرارهم المتدرج في ذلك الى حدوث تنازلات من قبل الدولة في الشهور الاولى من الحكم الديمقراطي وهي:

أ ــ التعليم الالزامي الديني في المدارس الاولية في عام ١٩٥٠.

ب ــ السماح بالنداء للصلاة باللغة العربية ويعلق «لويس» على هذه النقطة بقوله «لم يلغ الاذان باللغة التركية تماما وبالرغم من ان الاذان باللغة العربية كان اختياريا فاني استطيع ــ ان اؤكد ــ ان النداء للصلاة كان بالعربية كلية.

جـ ــ ادخال تلاوة القرآن في برامج الاذاعة التركية ثلاث مرات في الاسبوع.

وكان «لويس» يخشى من حدوث تنازلات اكبر تقضي على الجهود العلمانية الكمالية فيقول «على الرغم من مطالب بعض المتطرفين باحداث تغيرات مثل ادخال اللغة العربية والغاء التشريعات الاجتماعية الجمهورية فانها ليست ذات اعتبار خطر وقد تصدى لهم رئيس الوزراء رافضا مطالبهم، لكنه من الواضح ان قوة الحركة في جمهورية مثل تركيا لا تجعل اي امرىء بقادر على تجاهلها او حتى معارضتها واذا استمر البعث في قوته الدافعة وبمعدله الحالي فانه يحتمل جدا ان تتعرض الاصلاحات الكمالية للخطر».

٤ ــ اتجاهات الحكومة نحو استرضاء المشاعر الدينية:

تابع «لويس» اتجاهات الحكومة نحو استرضاء المشاعر الدينية لكنه كان يخشى بشدة من عودة الاوقاف الاسلامية الى ادارة الشؤون الدينية التي وصفها بانها الرمز الباقي من مكتب شيخ الاسلام بعد



○ مصطفى كمال اتاتورك: الغى الحجاب

اختزاله الشديد وكان يرى ان عودة الاوقاف ستزيد من قوة ومكانة الدين في البلاد ولهذا يقول وهو يتابع سياسة الحكومة «هناك امور تنظر اليها الحكومة على انها حيوية فلا تسمح بالتدخل فيها مثل احياء الاوقاف الدينية». ويقول معلقا على اتجاهات الحكومة في موقع آخر «تظهر الحكومة اتجاها قويا نحو استرضاء وحتى تشجيع المشاعر الدينية، كما يدعو اعضاء البرلمان صراحة الى تأييد الدين وكانوا يتبرمون من التيار العلماني بل ان بعضا من اعضاء الحزب الديمقراطي ــ وليس الحزب نفسه ــ ايدوا المطالبة بالابطال الكامل للاصلاحات الكمالية»

٥ ــ العلاقة بين الحركة والتوجه الشيوعي:

يجيب «لويس» على سؤال طرحه وهو «الى اي مدى يمكن ان يكون البعث الديني صماما ضد الشيوعية؟» فيقول: «واقع الامر ان العلمانيين يتهمون الشيوعيين بانهم المحرضون للحركة الاسلامية لان التطورات التي حدثت في البلاد الاسلامية تؤكد ان الشيوعيين لا يكرهون التحالف مع الحركات الجماهيرية المتعصبة لانها تقدم لهم افضل الفرص لتدمير النظام القائم» اما عن احتمالات حدوث ذلك في تركيا فان «لويس» لا يتوقعه لانه يرى ان انعدام الثقة العميق بين تركيا وروسيا بسبب الاتجاه التوسعي للاخيرة لا يجعل من تركيا تربة خصبة للشيوعية».

٦ ــ سياسة التعليم الديني:

اقلقت قضية التعليم الديني «لويس» بشدة وخاصة على مستوى التعليم العالي ويرى «لويس» ان اقوى ضمان للحيلولة دون ظهور الاسلام الحقيقي انما يكمن في تكوين جيل من دارسي الدين في كليات تؤسسها الدولة وتقدم فيها الدين في صورة عصرية علمانية فتحول بذلك دون بروز الائمة والخطباء في المساجد الداعين الى الدين الحقيقي والذين يسميهم



○ الشيخ مصطفى صبري

«لويس» «الجهلاء المتعصبون غير المتعلمين» كما ستحول فئة المتعلمين في الكليات الدينية العصرية دون بروز الكتاب الاسلاميين الحقيقيين في الصحف والمجلات وخاصة الدينية منها والذين يراهم «لويس» بانهم كارهون للاجانب معادون للغرب وللمسيحيين بالذات.

وقد كانت قضية التعليم الديني هي القضية الاولى التي اثارت جدلا عاما وواسعا. وبدأ النقاش حولها في صورة مقالات معتدلة في الصحافة ثم اشتد الجدل حول القضية في ديسمبر ١٩٤٦. وفي انقرة تحدث بعض الاعضاء من حزب الحكومة لصالح التعليم الديني الا ان رئيس الوزراء رفض الاستجابة لمطالبهم. ويقول «لويس» معلقا على ذلك «ان الحقيقة المجردة هنا هي ان النقاش ذاته كان ينذر بخطر حدوث تغير في السياسة التركية، لقد طالت المناقشات في الصحف والبرلمان وفي كل مكان.. هل يسمح بالتعليم الديني اولا؟ هل يكون اجباريا او اختياريا؟ وهل تشرف عليه وزارة التعليم ام يخضع لادارة الشؤون الدينية؟»

لقد كانت ثمرة هذا الجدل وهذه المناقشات في النهاية حدوث توفيق بين الآراء المختلفة.. ومع بداية ١٩٤٩ اعيد ادخال التعليم الديني الى المدارس التركية لمدة ساعتين في الاسبوع ظهر يوم السبت بشرط ان تضم فقط الطلاب الذين يطلب اولياء امورهم ذلك. ويشير «لويس» هنا الى «ان الغالبية العظمى من اولياء امور الطلبة طلبت التعليم الديني لابنائهم» كما تشكلت لجنة مشتركة من ممثلي وزارة التعليم وادارة الشؤون الدينية لاعادة الكتب الدينية فاثمر عمل اللجنة عن صدور كتب اظهرت الاسلام في صورة عصرية قال عنها «لويس» بانها لاقت صعوبات في الاعتراف بها من مكة المكرمة وحتى من دمشق».

ثم جاءت الخطوة الثانية في اكتوبر ١٩٥٠ حينما تقرر ان يكون التعليم الديني الزاميا في المدارس الاولية في المرحلة الرابعة والخامسة، اما باقي سنوات الدراسة فقد ظل التعليم الديني فيها اختياريا».

ومع التغييرات العديدة التي عكست الاهتمام النامي بالقضايا الدينية وبالعبادة ذاتها برزت الى السطح مسألة التعليم الديني العالي الذي كان سائدا في تركيا والبلاد الاسلامية الاخرى ثم الغاه اتاتورك في عام ١٩٢٤ مع الغاء الخلافة وكافة مظاهر الدين في المجتمع التركي. انشأ كمال اتاتورك كلية للاهوت في جامعة استانبول كمركز يقدم تعليما دينيا ولكن بشكل جديد وعصري وعلمي يكون اكثر تناسبا لجمهورية ذات توجه غربي علماني، لكن التجربة لم تصادف نجاحا كبيرا، فلم يكن تأسيسها في وقت مناسب ولم يتعاطف المدرسون انفسهم مع العمل في هذه الكلية لسبب خلفياتهم الدينية. ومع الغاء تدريس العربية في المدارس الثانوية في عام ١٩٢٩ انخفض عدد الطلاب في تسع سنوات من مائتي واربع وثمانين طالبا الى عشرين طالبا فقط وتوقفت الكلية في عام ١٩٣٣ بعد محاولات عديدة لاصلاحها لم تصب نجاحا وحل محلها برنامج دراسي في مركز الدراسات الشرقية التابع لكلية الاداب.

وكان هناك تناقص متزايد في نفس الفترة في مدارس الائمة والوعاظ التي اغلقت في عام ١٩٣٢. وبذلك اختفى التعليم الديني تماما باستثناء هذه المدارس المحدودة لقراء القرآن وللتعليم والتوجيه الديني.

ادى ذلك كله كما يرى «لويس» الى قصور حاد في وجود من يسميهم «بالاكفاء من القادرين على تدريس الدين في المدارس والاضطلاع بالوظائف الدينية المختلفة في المساجد» وترتب على هذا النقص ــ من وجهة نظره ــ ان يدخل المجال هؤلاء الجهلاء المتعصبون وغير المتعلمين وخاصة في فترة البعث الديني مما كان له اسوأ النتائج ــ ويقصد بذلك بروز الاسلام الحقيقي.

وقد اضطرت الحكومة اثر ذلك الى اعادة احياء كلية اللاهوت التي فتحت ابوابها للطلاب في اكتوبر ١٩٤٨ الا ان الامر اختلف هذه المرة فلم تجعل مقرها في استانبول ذلك المركز الديني القديم المملوء بالمساجد والمكتبات الكبرى وانما كان في انقرة موقع الحكومة وقلب جمهورية تركيا. كما اصبحت الكلية ــ على خلاف المدارس الدينية القديمة ــ جزءا من الجامعة ومن ثم فهي تحت رقابة وزارة التعليم وضمت الكلية قسما لتاريخ الديانات واخر للفن الاسلامي.

ب ــ السياسة الخارجية:

١ ــ اثر الحركة على تغير التوجه الغربي للدولة:

تابع «لويس» تأثير البعث الديني على سياسة الدولة الخارجية ووجد انه ليس للبعث الديني تأثير حقيقي على تركيا فهي ما زالت تتبع الخط الغربي وتظهر افتقادا واضحا للاهتمام بالحركات الداعية الى تضامن اسلامي اكبر وتميل للجانب الاوروبي اكثر من ميلها لمشاكل الشرق الاوسط وان كان ذلك يعود في نظره الى اسباب استراتيجية وسياسية.

٢ ــ سياسة الدولة تجاه اسرائيل:

يقول «لويس» ان اهم ما في سياسة تركيا هو اتجاهها نحو اسرائيل. فعلى حين ان الصحافة الدينية والقادة الدينيون يؤيدون العرب فان سياسة الدولة الرسمية تصادق اسرائيل بل انها قد اعترفت بها قبل بريطانيا وعارضت تدويل القدس في الامم المتحدة وعقدت صفقة تجارية مع اسرائيل في يوليو ١٩٥٠.

ثانيا: على المستوى الجماهيري:

تابع لويس حركة بعث الاسلام على مستوى الجماهير وتوصل من ملاحظاته بنفسه للشارع التركي الى النتائج الاتية كما يقول هو:

١ ــ حركة ارتياد المساجد:

«ارتفع عدد المصلين في المساجد بصفة عامة وبصورة يمكن ملاحظتها كما ان المساجد الان معدة بمكبرات الصوت ويمكنك ان تسمع شعائر الصلاة وهي تؤدى من مسافة غير بعيدة»..

٢ ــ حركة الحج نحو مكة المكرمة:

«يذهب الى الحج عدد لا بأس به من الاتراك ويقدر عددهم في العامين او الثلاثة الاخيرة بحوالي تسعة الاف حاج بالرغم من القيود التي تفرضه الحكومة على حصول الحجاج على العملة الصعبة، كما ارسلت ثلاثا من الصحف اليومية الاساسية في استانبول مراسلين لها اوفدتهم خصيصا لتغطية مناسك الحج».

٣ ــ الاهتمام باللغة العربية:

«يمكنك ان تلاحظ الكلمات العربية مكتوبة على الحائط وعلى واجهات المقاهي والمحلات والاسواق وعلى التاكسي وفي الشوارع كما تعرض البضائع بالعربية احيانا»

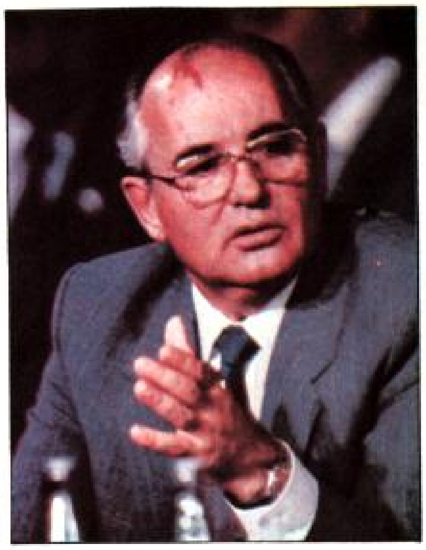
٤ ــ الكتب الدينية:

«بدأ طبع الكتب والكتيبات الدينية بمعدل عال. وقد كانت هناك في عام ١٩٣٩ الاف من الكتب تطبع في تركيا ليس فيها من الكتب الدينية سوى اثنى عشر كتابا فقط. اما الان ــ وعلى الرغم من انه ليس عندي احصائيات معاصرة فاني استطيع ان اقول من خلال مراقبتي لواجهات واكشاك بيع الكتب ان نسبة كبيرة جدا من الكتب الدينية تطبع الان، تتحدث الاعداد الكبيرة منها عن الاسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وعن التاريخ الاسلامي كما ان هناك جانبا اخر يتناول ترجمات للقرآن وشروحا له».

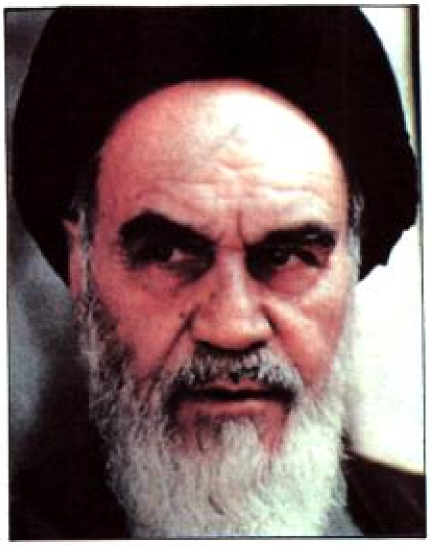
يتبع...

التقارب السوفيتي - الايراني

بقلم: عبدالحق حسن



○ غورباتشوف



○ الخميني



○ ادوارد شيفارنادزة.

الروس شياطين والامريكان شياطين.. وسفارتا البلدين وكرانجسس في طهران وفي غيرها من عواصم الدنيا بيد أن االسفارة الروسية ظلت منيعة أمام هجوم الطلاب الذي اجتاح السفارة الأمريكية وكشف عن وثائق هامة لتورط الولايات المتحدة في أعمال تجسس وتخريب في إيران.. ورغم أن بعض تلك الوثائق تصف الاتحاد السوفيتي بأنه القوة الامبرالية التي تسعى للهيمنة على المنطقة.. إلا أن سفارة الروس الشياطين بقيت مصونة لاتمس.. تجسد بذلك المغزى الدقيق من التزام السياسة الإيرانية وحفاظها على شعرة معاوية مع السوفيات والسوفيات فقط هم الذين يعرفون شد مثل هذه الشعرة التي انقطعت مع كل من اختلف مع الثورة الإيرانية.. إلا السوفيات الذين تعاملوا مع جارتهم بصبر بالغ وبرود شديد.. فلا سحق حزب تودة وإعدام رجاله وطرد السوفيت ولا مطالبة إيران في مرحلة من المراحل لولايات تابعة حاليا للاتحاد السافياتي كانت في الاصل جزءا من الاراضي الإيرانية انتزعها القيصر الروسي من الدولة الفارسية. لا هذا ولا ذاك من اسباب يمكن أن يفت في عضد السياسة الروسية تجاه ايران أو ان ينال من توجه جورباتشوف في المثابرة على إيجاد قنوات مفتوحة معها تجاريا وعسكريا والوقوف معها سياسيا في المحافل الدولية حتى ولو لم يتفق مع قناعتها الأيدولوجية.

*** الولايات المتحدة وفرت أرضية مشتركة لهذا التقارب**

*** السوفيات يمارسون سياسة فرق تسد للسيطرة على المنطقة**

*** الحاجة إلى تقارب إسلامي - إسلامي أكثر إلحاحا**

مغزى التقارب

ويتابع أيضا مغزى التقارب المتسارع مع إيران والذي انبنى أساسا على استغلال الصراع القائم في الخليج وتحويله الى مكاسب اقتصادية يسعى إلى عقد مصالحة مع ما يسميه بالأصولية الإسلامية واضعا في اعتباره ٢٥٠٠ كيلو متر من الحدود المشتركة بينه وبين إيران تلك الحدود التي تتجانس عند نقاط عديدة في العقيدة واللغة وتتأثر شعوبها الإسلامية خاصة الواقعة داخل السور السوفياتي - لا يقتصر أثره على المجتمع الإسلامي في الجمهوريات السوفياتية بل ربما يصيب في حالة انتشاره باقي القوميات الأخرى من أرمن وأكراد وغيرهم بالعدوى وحين سئل منظر سوفيتي عن أخطر قضية تواجه الاتحاد السوفياتي؟ قال دون تردد إيران!! وإيران بالإضافة إلى ما تقدم جار مهم يقبع على الضفة الشرقية للخليج النفطي - كما ينظر إليه الشرق والغرب - وإيران في عين الاتحاد السوفيتي ورقة مربحة للتفاوض مع الغرب كما هو ورقة مربحة في يد إيران لإغاظة الغرب..

أصول اللعبة

عالم ما بعد الموت، الذي هو العالم الأبدي، . . وجورباتشوف على استعداد أن يسمع هو ورفاقه عظات مثل هذه دون أن تتأثر ثوابت الإلحاد لديهم شريطة أن تفتح لهم إيران أبوابها السياسية والاقتصادية وأن تكون لهم نافذة واسعة يطلون بها من هناك على الخليج النفطي . . هذا هو العالم الابدي الذي يحلمون به . . وان تتوقف إيران عن مجرد التفكير في تصدير الثورة نحو الشمال أي تحويل الثورة الإسلامية الى الشعوب الإسلامية في الاتحاد السوفياتي . . يقول في هذا الصدد الخبير السوفياتي في شئون الشرق الاوسط ايفور بيلاييف (بان موسكو لا تخشى الاسلام كدين) ولكنها تخاف استغلاله من جانب الولايات المتحدة كعامل تحريض ضد شعوب الاتحاد السوفياتي وهو ما أشار إليه مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زيجنيو بريجدسكي في كتابه (أصول اللعبة) من انه لاينكر أحد أن بعض المسلمين الضعفاء يمكن استغلالهم لخدمة هذا الجانب أو ذلك . . لكن ما الذي فعلته روسيا للمسلمين هناك حتى لاينقادوا للولايات المتحدة أو غيرها؟ هل سمحت لهم بممارسة عقيدتهم أو فتح مدارس لها أو حتى بناء مساجد جديدة أو بتخفيف مئات القيود والقوانين التي تحاربهم في دينهم؟ إن التعلل بمثل هذه التبريرات أمر يجافي الواقع . . إن الحرب الدائرة الآن فوق أرض أفغانستان والتي زاد أوارها بعد انسحاب تكتيكي موهوم . . . والدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي وما زال يقوم به في إعاقة البعث الإسلامي فاق ما ارتكبته القوى الصليبية مجتمعة . . ولا غرابة في أن تؤكد بعض دوائر الغرب أن الاتحاد السوفياتي يحول حاليا وبعد سياسة الوفاق في التغلغل وبخبث ودهاء في المنطقة الإسلامية لتشتيت القوى الإسلامية فيها . . نيابة عن الغرب الصليبي أيضا .

انسحاب وهمي

واتضح الدور السوفياتي جليا في حرب الخليج ففي الوقت الذي ارتبطت فيه بعدة معاهدات صداقة ودفاع مع أكثر من دولة عربية . . كانت الممول الرئيسي لايران عن طريق دول شرقية تجري في فلكها ككوريا الشمالية وغيرها . . وتعطي هذا الجانب وذاك الجانب وتزيد النار اشتعالا . .

فكما ساعدت في إهلاك الحرث والنسل في كل من إيران والعراق . . أخذت ترقب نضوج الثمرة حتى تقع في حجرها . . كما عبر عن ذلك خروشوف في السابق . . والنكبة في هذا الدور المشؤوم هم المسلمون . . ويخرج الاتحاد السوفياتي وعميله نجيب الله أقوى الأطراف بعد أن تكون الفصائل الإسلامية بمختلف أعلامها وقد أكلتها الصراعات المستوردة . . وأغلب الظن إن لم يكن يقينا أن الدوائر الصليبية وعلى رأسها أمريكا ضالعة في هذا المخطط . . مخطط ضرب المسلمين ببعض . . ! إن الرهان الاستراتيجي بين المعسكرين قد دخل ومنذ عهد طويل حلبة المساومة بل وتصفية قدرات المسلمين جميعا . .

الظن الحسن

لكن الظن الحسن يدعونا الى ان نتفاءل بان النهج الايراني لديه من الكفاءة ـ لو أراد أن يبرهن لجماهير المسلمين المكلومة ـ على توظيف هذا الصراع بين المعسكرين الشيوعي والغربي الصليبي حول منطقتنا لصالح الإسلام والمسلمين . . وأن لا يقع فريسة لخبث الدبلوماسية التي إستطاعت أن تخدع العالم بمسألة انسحابها من افغانستان وأسفرت الخدعة عن تورط أكثر شراسة في القضية التي ما زالت تنزف منذ عشر سنوات . إن الدور الإيراني الذي يتطلع اليه العالم الإسلامي كله قادر ـ كما قلنا ـ لو صدقت النيات في رأب الصدع على الجبهة الأفغانية من ناحيتها وأن لا تدع هذه الثغرة بابا يلج منه الاعداء لطعن الجهاد الإسلامي من الخلف . .

ويدعونا الظن الحسن بان نقول لمروجي الفتن بان التقارب الايراني ـ السوفياتي لن يكون على حساب قضية الجهاد الأفغاني ومثلما يقول السوفيت أن تقوية علاقتهم مع ايران فيه مصلحة للغرب والشرق وللعرب أيضا . . يمكن أن يقول الإيرانيون أن تقوية علاقتنا مع السوفيت فيه مصلحة للمسلمين وذلك بالعمل المخلص لإنهاء المشكلة الأفغانية وإنهاء حرب الخليج والدعوة بكامل التجرد الى الله الى تقارب إسلامي ـ إسلامي . . حيث أصبح هو الضرورة الأكثر الحاحا من تقارب إيراني ـ سوفيتي . . فهل يمكن أن يحدث هذا؟!

في الساحة المصرية:

حزب العمل المصري يتبنى النهج الاسلامي



○ المهندس ابراهيم شكري: اقف بكل قواي مع التوجه الاسلامي.

القاهرة — من مراسل المجتمع

وقف المهندس ابراهيم شكري امام المؤتمر العام الخامس لحزب العمل الاشتراكي واعلن: انني اقف بكل قوتي مع التوجه الاسلامي لحزب العمل، ولا اوافق على الاتجاهات العلمانية التي تريد ان تبعد الاسلام عن حياة المجتمع، وما كنت ارضى طوال عمري ان اتشرف برئاسة الحزب على مثل هذا الموقف، ولو احسست ان اغلبية الحزب لا تساندني في هذا الموقف فان ردي لن يكون بتغيير ايماني واعتقادي، بل سأقوم وسأخلي مكاني لمن يكون معبرا عن ارادة الحزب، انني لا اقف على الحياد بين الانتماء الاسلامي وبين الدنيوية او العلمانية واذا كان المؤتمر الحالي خطوة كبيرة نحو تأكيد مفاهيمنا الاسلامية، وتحديد ما تعنيه منها في شؤون السياسة والاقتصاد، فان القيمة الاكبر لهذا المؤتمر ستتجلى ان شاء الله في انتخاب قيادة قوية مناضلة متجانسة، لا يطعن افرادها بعضهم بعضا، ارجو من الله ان يوفقكم في اختيار العناصر التي ترونها تحقق الهدف، حتى نكون قادرين على اجتذاب الجماهير حولنا.

لم ينقطع التصفيق المتواصل من اعضاء المؤتمر العام الخامس للحزب طوال حديث المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس الحزب، وهو يعبر عما يجيش في صدورهم، ويعتمل في نفوسهم، من تأكيد وترسيخ الهوية الاسلامية للحزب، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل ان نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية (٣٠ عضوا) قد عبرت بصورة واضحة وقوية عن ذلك التوجه نحو السلام فقازت القائمة الاسلامية بكامل اعضائها، وحصلت على اعلى الاصوات ولولا تنازل العضو رقم ٣٠ عن مقعده مختارا لعضو آخر من الناصريين هو الاستاذ الصحفي حامد زيدان لما نجح اي من التيارات الاخرى في الفوز بعضوية اللجنة التنفيذية لحزب العمل!

كان هذا الحدث التاريخي، هو انعقاد المؤتمر العام للحزب تحت شعار «اصلاح شامل من منظور اسلامي» وهو بذلك واحد من اهم واخطر المؤتمرات السياسية الحزبية التي عقدت طوال السنوات الاخيرة، بل ان صحيفة الحزب نفسها «الشعب» وصفته بانه اخطر مؤتمر سياسي منذ (٣٧ عاما) اي منذ انقلاب يوليو ١٩٥٢... فقد سقط فريق العلمانيين سقوطا فاضحا، بل ان نائب رئيس الحزب السابق قد فشل في الفوز بعضوية اللجنة التنفيذية، التي يختار من بين اعضائها نائب الرئيس والامين العام وامانات اللجان، وفي الوقت نفسه نجح فريق الاسلاميين بالرغم من ان بعضهم ليس له تاريخ سياسي بارز او عمل حزبي معروف.

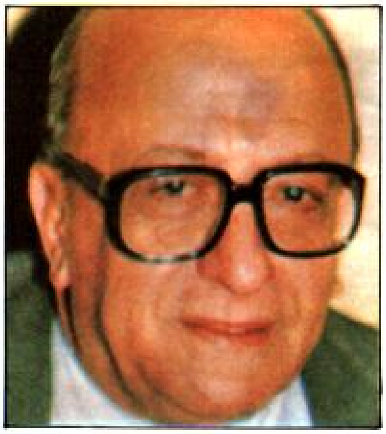
• مرحلة جديدة... نحو الاسلام

ولا شك ان حزب العمل قد بدأ مرحلة جديدة من تاريخه، بالتبني الواضح للخط الاسلامي الاصيل، والرفض الواضح والقوي ايضا للخط العلماني والدنيوي، ووصفت صحيفة «الشعب» لسان حال الحزب هذه المرحلة الجديدة بانها شهادة ميلاد جديدة في تاريخ نضال الحزب، صاغتها جماهير الحزب من مختلف المحافظات، باعتبارها طليعة قيادية لقاعدة شعبية صلبة مؤمنة بدور الحزب الوطني والقومي على الساحة المصرية والعربية والاسلامية، وهي مرحلة حسمت فيها جماهير الحزب الهوية الفكرية والنضالية لمستقبل الحزب، واعطت للجميع درسا في الديمقراطية والانضباط الحزبي.

لقد استطاع المهندس ابراهيم شكري ومعه الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام والاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» والاستاذ مجدي احمد حسين الامين المساعد وامين الشباب وغيرهم، ان يثبتوا و يدعموا الهوية



○ عادل حسين



○ الدكتور حلمي مراد

الاسلامية داخل الحزب وداخل قواعده، باعتباره الخط الاصيل للحزب منذ نشأته، وان كان هناك انحراف عن هذا الخط في السابق. فالوضع الطبيعي هو تصحيح المسار واعادة الهوية الحقيقية، فكانت شعارات المؤتمر: اصلاح شامل من منظور اسلامي – الاسلام هو الحل – الحل الاسلامي يقضي على البطالة والغلاء ومشاكل الاسكان – الحل الاسلامي يرفض القروض وتوجيهات الدول الاجنبية – الاسلام عقيدتنا... لا شيوعية ولا رأسمالية – نحو اصلاح اسلامي شامل من اجل تدعيم التحالف الاسلامي..

• اسباب التحول:

ولكن كيف حدث هذا التحول، وهل هناك صلة بين انتخابات ١٩٨٧ والتحول الحادث الآن في الحزب، يقول المهندس ابراهيم شكري، نعم.... لقد كان لانتخابات ابريل ١٩٨٧ آثارها التي كان من المحتم ان تظهر في المؤتمر الخامس للحزب... كان هناك تياران يتفاعلان داخل الحزب.. الاول يرى ضرورة التمسك بالشكل الظاهري لبرنامجنا، والذي اضطررنا اليه عند تأسيس الحزب للتغلب على قانون الاحزاب، والتيار الثاني، يرى ان الدين عبادات ومعاملات وانه هو الوحيد القادر على تأسيس مجتمعنا. وكان هذا التيار الاخير هو التيار الاصيل داخل الحزب... منذ عام ١٩٣٣ حيث كانت كتابات احمد حسين (مؤسس حزب مصر الفتاة) سواء في بداية حياته او في نهايتها، تؤسس لهذا الاتجاه وتؤكده... ففهمنا لدور مصر الاسلامي ومكانتها، واضح وضوح الشمس... وقد وضح هذا تماما في برنامجنا، عندما اعلنا ان غايتنا هي ان تصبح مصر والسودان دولة كبرى تتزعم العروبة والاسلام وهذه الحلقات الواضحة في تطورنا الفكري، هي التي تقود اليوم الى التغيير.

ان الامر لا يحتاج الى مزيد ايضاح حول الدور الذي لعبه التحالف الاسلامي الذي تم مع انتخابات ابريل ١٩٨٧ بين حزب العمل وبين الاخوان المسلمين وحزب الاحرار، هذا التحالف الذي كان وراء التصاق اعضاء حزب العمل وقياداته بالخط الاسلامي الواعي وتأثرهم به واقتناعهم بمبادئه ومعايشتهم له – رغم قصر المدة – ولعل هذه احدى الايجابيات الهامة التي كانت وراء قرار الاخوان بخوض الانتخابات والنزول الى ساحة العمل السياسي على قوائم حزب العمل، وان كانت هذه الايجابية لم تظهر في وقت الانتخابات، الا انها تمثلت الآن في هذا التوجه الاسلامي الذي سيطر على قواعد حزب العمل وقياداته في هذه المرحلة التاريخية الهامة.

• «آية الله» شكري !!

وكانت التساؤلات التي ظهرت في اعقاب اعلان نتائج اللجنة التنفيذية تتحدث عن تحول حزب العمل الى الخط الاخواني وعن ابراهيم شكري الذي اصبح «آية الله شكري» وعن خروج الحزب عن الخط الاشتراكي، وساهمت اجهزة الامن في دفع عدد من الفاشلين في الانتخابات الى اثارة القلاقل والزوابع والاستيلاء على مقر الحزب بحدائق القبة، والحديث عنهم في الصحف الحكومية والمجلات اليسارية، وقد رد الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب على الادعاء بان حزب العمل اصبح حزبا للاخوان المسلمين بقوله:

انه يسعد حزب العمل، كما اعتقد انه يسعد الاخوان المسلمين ايضا، ان يتلاقوا تماما في وجهات نظرهم، من اجل خير الاسلام والوطن الاسلامي و يتم الاندماج بينهم، ولكن اذا كان هناك نقاط كثيرة للاتفاق والتلاقي برزت في برنامج التحالف الانتخابي المتخذ اساسا للعمل البرلماني، فانه ما زالت هناك نقاط تحتاج الى النقاش والتحاور... ونتمنى ان يتسع هذا الفهم المشترك ليعم كافة الجماعات والفرق الاسلامية بل كل التيارات السياسية والوطنية في البلاد.

و يقول الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» حول نفس الموضوع: الاخوان المسلمون هيئة دولية متعددة النشاط، ولها تاريخها العريق المعروف واساليبها في العمل، ولها تنظيمها المستقل داخل مصر وخارجها، بقيادة المرشد العام والمجاهد الاسلامي الكبير الاستاذ محمد حامد ابو النصر، وهذا الحديث عن تنظيم الاخوان معروف تماما لدى كل الجهات المعنية.. وحزب العمل شيء مختلف. نحن هيئة مستقلة في كيانها التنظيمي، نشأنا وفق قانون الاحزاب ووفق قواعده، لجاننا في المراكز والاحياء والمحافظات مستقلة، واللجنة التنفيذية والمنتخبة في المؤتمر الاخير تتألف كلها من اعضاء اصلاء، في حزب العمل، يمثلون فكره الاسلامي واساليبه في العمل السياسي... ولا يوجد في اللجنة التنفيذية عضو واحد يمثل «الاخوان المسلمون» ان العلاقة بين حزب العمل وبين الاخوان هي علاقة ائتلاف او جبهة او تحالف بين تنظيمين لهما نقاط اتفاق، ولهما نقاط اخرى يختلفون عليها.. انه لا يوجد بيننا وبين الاخوان خلاف ايديولوجي باعتبار ان كلا منا يدين بالاسلام، و يعتبر احكامه مرجعا اعلى عند الاجتهاد والحكم ولكن هذا الاتفاق حول الاصول والمبادىء الكلية لا يعني تطابقا في الفروع وفي البرامج السياسية واساليب العمل.

• الاستعداد للتحديات:

لقد احدثت النتائج الاخيرة للمؤتمر العام الخامس لحزب العمل دويا في ساحة العمل السياسي والحزبي، ولكن الحزب نجح في النهاية في تأكيد الهوية الاسلامية والخط الاسلامي

و يبقى امران:

الاول: ان يسعى القائمون على امر الحزب في دعم هذا التوجه على كل المستويات، وتعميق هذا الفهم من خلال السلوك والفكر، استعدادا لمرحلة قادمة تحتاج الى جهد ضخم وصمود وصبر وحسن استيعاب.

الثاني: ان يدرك قادة الحزب ان الطريق شاق وان التحديات قد كثرت، وان الموقف الحكومي والحزبي منهم، لم يعد كما كان سابقا، وعليهم ان يستعدوا لتلك المرحلة، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز...

ما زالت المجتمع تتلقى تهاني قرائها ومحبيها بمناسبة دخولها في السنة العشرين.. كما انها تلقت عددا من الرسائل من كبار الدعاة والعلماء والمفكرين الاسلاميين نشرنا بعضها في العدد الماضي... وفي هذا العدد ننشر رسائل كل من:
١ ــ فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر.
٢ ــ رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف.
٣ ــ رئيس حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس الاستاذ راشد الغنوشي.
ويسر المجتمع وهي في بداية عامها العشرين ان تضع بين يدي قرائها ما سطره لها هؤلاء الاخوة وذلك كما يلي:

ماذا قالوا في المجتمع؟

• رسالة الاستاذ المرشد:

يقول فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر في رسالته:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والان مضى على صدور مجلة المجتمع الكويتية ما يقرب من عشرين عاما، قضتها في حمل لواء الدفاع عن الاسلام في جميع نواحي الحياة، العقيدية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ونحن ما احوجنا في هذا العصر الحديث الى التضامن والتوحد في سبيل دفع الاذى والمفتريات عن الاسلام والمسلمين وما احوجنا الى تحطيم السلاسل والاغلال التي تحيط بالدعوة الاسلامية من دول كثيرة، تظن انها كبيرة، ولكنها ولله الحمد امام قدرة القاهر صغيرة وأيما صغر، ذلك بما يفرضونه من ظلم على الشرق والعروبة والاسلام وان الحق أحق ان يتبع والنصر في النهاية لكلمة الحق ودين الحق ولاسلوب الحق، اما الطغيان والفجور والاستعلاء على الدول الصغيرة، فنهايته الخذلان، وصفحات التاريخ تشهد بان النهاية والنصر للحق مهما احاطت به الشدائد والمحن.

والامل كبير في مجلة المجتمع ان تكشف الغبار عما قيل عن الاسلام والمسلمين وعما ألمّ بالدول العربية والاسلامية التي وضعت لها الخطط بالابادة والسحق، والان ماذا يجري للبنان الشقيق، وماذا جرى للافغان، وماذا جرى لجنوب السودان وماذا جرى لفلسطين من جريمة، كلها مؤامرات وضعت لتصفية هذه الدول العربية والاسلامية.

فما احوجنا باستمرار لكشف هذه المؤامرات ليعرف العالم كله كيف يكون الظلم في العصر الحديث، عصر الحريات كما يقولون، وهو ابعد العصور عن الحريات وكرامة الانسان اللهم اليك المشتكى، وليس لها من دون الله كاشفة.

اكرر تهنئتي لمجلة المجتمع الحبيبة ايدها الله ونصر بها العرب والمسلمين.

• يقول رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان البرفيسور عبد رب الرسول سياف:

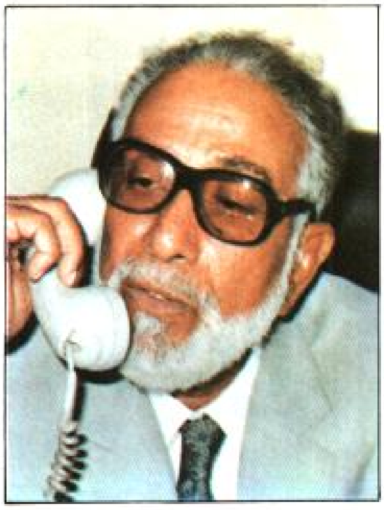
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن يهديه اهتدى وبعد... فانني في البداية اهنىء اسرة مجلة (المجتمع) بمناسبة بداية السنة العشرين للمجلة وكذلك اهنىء جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت على ما قامت وتقوم به مجلة المجتمع من خدمات طيبة في مجال دعم ونشر وتوضيح القضايا الاسلامية في العالم كله، وكذلك قيامها بالدفاع عن حقوق المسلمين بما كان يتيسر لها نشره، وهذا ما جعلها تصل ــ بفضل الله ــ في هذه المرحلة ان تعد وتصبح اكبر ترجمان للفكر الاسلامي في مختلف اقطار العالم كما انها اصبحت تعبيرا وانعكاسا صادقا لما يحدث للمسلمين ومن المسلمين وهي كما عهدناها تسعى في مراعاة الحق في تقييم الاحداث والوقائع التي تحدث في انحاء العالم وكذلك اهتمامها الخاص بشؤون المسلمين وقضاياهم مما جعل لها مكانة خاصة في قلوب المسلمين ولا سيما لدى ابناء الدعوة الاسلامية والمجاهدين ومسلمي الجهاد فهنيئا «للمجتمع» ولاسرتها هذه المكانة الصادقة التي تحظى بها في نفوس المسلمين.

واذ نكرر تهنئتنا للمجتمع على ما قدمته من خدمات طيبة في مجال الاعلام الاسلامي عموما ندعو الله عز وجل ان يوفق القائمين عليها لمزيد من البذل والعطاء وان يجزيهم خير الجزاء على عنايتهم الخاصة بامور المسلمين ولا سيما امور اخوانهم المجاهدين في افغانستان كما ندعو الله جل ذكره ان يزيد من امثال هذه المجلة في العالم الاسلامي وان يحيي نفس المشاعر عند بقية الصحف والمجلات التي ليس عندها اهتمام بقضايا الامة الاسلامية.

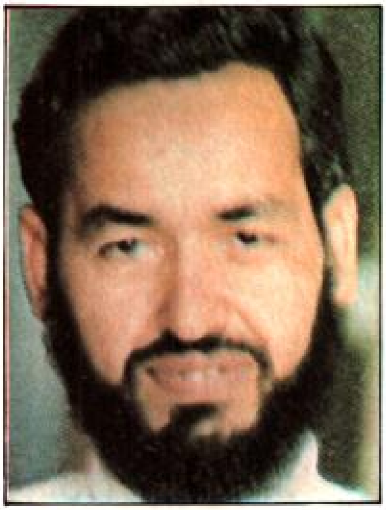
وان نشر الحق والدفاع عن الحق والوقوف مع الحق قولا وعملا وكتابة يعتبر كله جهاد فنحن نحسبها ــ ان شاء الله ــ مجلة مجاهدة ونرجو لها مزيدا من التوفيق.

• ويقول رئيس حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس الاستاذ راشد الغنوشي:

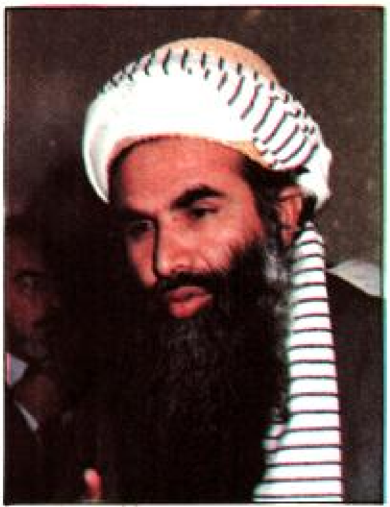
تدخل مجلة «المجتمع» الكويتية ذات الدورية الاسبوعية سنتها العشرين، وهي مناسبة كريمة تتاح امام العاملين في الحقل الاعلامي الاسلامي خاصة والاسلاميين عامة للوقوف على الخطوات الايجابية التي ساهمت في انجازها هذه المجلة، وبهذه المناسبة اقدم تحياتي الخالصة الى الاخ المجاهد اسماعيل الشطي رئيس التحرير والى كل الاخوة العاملين والواقفين وراء هذا العمل الصحفي ــ داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفق مسيرتكم ويسدد خطاكم لما فيه صالح القطر الكويتي



*** محمد حامد ابو النصر: عشرون عاماً في حمل لواء الدفاع عن الإسلام في جميع نواحي الحياة.**



الغنوشي : المجتمع وإن كانت كويتية المنشأ لكنها عالمية الأهتمام والمعاناة.



*** سياف : المجتمع أكبر ترجمان للفكر الإسلامي في مختلف أقطار العالم.**

الشقيق والمسلمين عامة.

كما لا يفوتني وانا اقف على هذه المسيرة الطويلة الاشارة الى بعض مما قدمته هذه الدورية الاسلامية من دعم ودفع للعمل الاسلامي في شتى الميادين، فانها وان كانت كويتية المنشأ والتأسيس فقد كانت عالمية الاهتمام والمعاناة.. نعم لقد طالعنا على صفحات هذه المجلة هموم ومشاغل الشعب الكويتي واشكاليات العمل الاسلامي به... في كل الميادين الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية... وذلك بابداء الرأي والمبادرة بما يفرضه الالتزام بمنهج الاسلام عقيدة وشريعة من اجل احياء دور الاسلام وقيمه في حياة الفرد والمجتمع... كما طالعنا على صفحات «المجتمع» قضايا الامة الاسلامية ومشاغلها وتحدياتها المعاصرة، فلقد واكبت مجلتكم الغراء معارك الدعاة والدعوة وصراعهم ضد الطغيان في اكثر من قطر اسلامي وما تعرضوا له من مضايقات وسجون واعتقالات، وتحملت مسؤوليتها كاملة في كسر الطوق الاعلامي والتعريف بهذه الحركات وباهدافها الاسلامية ووسائلها السلمية وبقياداتها وزعمائها.... والمناداة بحق الاسلاميين في حرية التعبير والتنظيم والمساهمة في الاختيارات الاساسية للبلاد على شاكلة ما يمنح للاحزاب العلمانية وغيرهم... وقد خصصت عديد الصفحات لمتابعة الاحداث الدامية التي عاشها الاسلاميون بتونس خلال ١٩٨١ و١٩٨٧ والتعريف بهم وكشف المؤامرة التي حيكت ضدهم ابان العهد البائد.

كما واكبت معاناة المسلمين في شتى انحاء العالم رغم التعتيم الاعلامي وسيطرة الغرب عليه ابتداء بالقضية الفلسطينية، قضية المسلمين الاولى اذ لا يكاد يخلو عدد من اعداد المجلة من مقال او تحليل او تصريح لمزيد الاهتمام بالقضية ودعمها وتوفير الظروف المناسبة لاسترجاعها كما طالعنا اخبار المسلمين في كل مكان: في بلغاريا والحملة الشرسة التي تعرض لها المسلمون من اجل طمس معالم دينهم وتغيير اسمائهم... في افغانستان التي اعتبرتها المجلة «قضية الاسلام والمسلمين جميعا» وفي اندونيسيا التي يعاني المسلمون فيها من «قبضة العسكر وبرامج التنصير» وفي النيبال حيث «تقديس البقر واذلال المسلمين» وفي تركيا حيث «معركة الحجاب لا تزال مستمرة» وفي الفلبين «و«المحاولات اليائسة لطمس جهاد المسلمين» والامثلة عديدة والقضايا متنوعة.. كل ذلك مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

كما لم يغب على مجلة المجتمع الوعي باهمية الثقافة الاسلامية، اذ هي اساس البناء الفكري والنفسي للجماهير، فكانت الندوات واللقاءات وتغطية المحاضرات للعديد من الدعاة من اجل فهم اعمق لقضايا العصر واستنباط الحلول الاسلامية ومن اجل نفض الغبار عن القيم والمفاهيم الحقيقية للاسلام ومن اجل نشر الاسلام على اوسع نطاق... فكانت صفحات «منبر المجتمع» و«الادب والثقافة» و«رسائل القراء» المعالم الموجهة لذلك.

تلك جولة سريعة مع «المجتمع» في ذكرى تأسيسها العشرين من اجل استشراف مستقبل افضل للصحافة الاسلامية والوقوف امام الغزو الثقافي الغربي الذي يزداد يوما بعد يوم بتطور وسائل الاتصال كالاقمار الصناعية وغيرها... فلتبق «المجتمع» صوت المسلمين في كل مكان تطالب بحقوقهم وتكشف اعداءهم وتبين اهداف العاملين المخلصين للاسلام منادية بحقهم في التعبير والتنظيم... ومنبرا ثقافيا يؤسس ثقافة اسلامية تعيد للاسلام وللمسلمين اعتبارهم.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..



○ شعب الجزائر: الاسلام اولا

التيار الاسلامي وتحديات الواقع !!

الجزائر ـ مراسل المجتمع:

الجزائر درة المغرب العربي وجوهرته... يسكنها شعب مسلم ابي ضحى خلال سبع سنوات من الجهاد بحوالي مليونين من الشهداء حتى حصل على استقلاله... ليحقق مجتمعا مسلما... واذا كان الاستقلال لم يحقق له اهدافه المنشودة... فها هو في نهاية الثمانينات يحاول ان يكون له ثقل في الاحداث... وها هو يثبت وجوده بدفاعه عن الحريات ومطالبته بالتعددية ووقوفه الى جانب الاسلام والدعاة الى الله...

• الحرية وطبيعة الجزائريين !!

الجزائريون ميالون الى الصمت، لكنه الصمت الواعي، لان طبيعة الجزائري باعتباره مسلما خاصة، تميل الى الحرية، ولذا فان كل جزائري يعتبر ان فتح باب التعبير بعد سنوات طويلة من الكبت هو امر حتمي حتى ولو ادى الى بعض المضاعفات الجانبية... فالجزائريون اليوم يدخلون لعبة التعددية السياسية بدون اي حذر رغم ان الدولة ما زالت حذرة في خوض التجربة بشكل واسع...

واليوم تظهر الجمعيات السياسية في كل مكان.... واصبح الصحفيون هم اول من يدعو الى الحرية بعد ان كانوا لسان السلطة الحاكمة السابقة، اما الاسلاميون او التيار الاسلامي في الجزائر فهو الداعي حقا الى الحريات لانه تيار أصيل يعبر عن الشريعة الاسلامية القائلة (يا ايها الناس انا

خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم).
والدليل على رغبة الشعب في الحريات تكوين روابط تشبه الاحزاب السياسية للتعبير عن الرأي.. ففي ٨٩/٢/١١ تأسس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ثم ظهرت الى الوجود رابطة الدعوة الاسلامية... وبعد ذلك ظهرت جبهة الخلاص الاسلامية وهكذا حيث كان الجميع متفق على ان اي تقييد للحرية هو امر لا يمكن تبريره سواء كان ذلك لاعتبارات اقتصادية او سياسية.

• ولادة جبهتين اسلاميتين:

تناقلت وكالات الانباء مؤخرا تكوين جبهتين للتيار الاسلامي في الجزائر، احداهما رابطة العمل الاسلامي والثانية جبهة الخلاص الاسلامية... «ولكلتاهما» الرابطة والجبهة قضية واحدة وهي اقامة المجتمع المسلم الفاضل الذي يستمد أسسه ومبادئه من الشريعة الاسلامية السمحاء، بحيث يكون هذا المجتمع بديلا عن الواقع المر الذي عاشه الشعب الجزائري منذ الاستقلال حتى حوادث اكتوبر ١٩٨٨. ان التيار الاسلامي مرشح لمهام كبرى ينبغي ان يكون على مستواها.

• اثبات وجود:

ان ولادة الرابطة الاسلامية وجبهة الخلاص الاسلامي في الجزائر ليعتبر من اهم الاحداث بعد الانتفاضة في اكتوبر ١٩٨٨... اذ على الرغم من كبت الحريات في الفترة السابقة، وتزايد نمو الانحلال والفساد الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي والسيطرة التامة من قبل الدولة على المساجد ومنع الشباب من الدعوة الى الله، واطلاق الدعايات المغرضة... اقول، على الرغم من ذلك فقد نما التيار الاسلامي نموا مثيرا للدهشة حتى اثبت وجوده مؤخرا بولادة الرابطة والجبهة.

• ضد التبعية:

التيار الاسلامي في الجزائر تيار اصيل... يستمد اصوله من الكتاب والسنة، اي من الشريعة الاسلامية التي تحارب احكامها كل تبعية لشرق او لغرب، وهكذا فقد صرح عدد من المسؤولين عن الشباب المسلم بعد ولادة الرابطة والجبهة على انه ابتداء من تأسيس هاتين المنظمتين الاسلاميتين باعتباره حدثا تاريخيا بارزا لن يبقى المسلم كائنا هامشيا، ولن يقبل ان يكون شيئا أبكم تقوده عواصم الشرق والغرب.... وسوف يسعى هذا الشباب المسلم منذ اليوم الى محاربة التبعية وانهاء عهود التخلف... وهذا يعني ان تأسيس منظمتين

*** التيار الإسلامي في الجزائر هو التيار الأصيل المدافع عن القيم!!**

*** ضرورة التعاون والتنسيق بين الرابطة والجبهة الإسلامية من أجل جزائر مسلمة!!**

*** التيار الإسلامي قادر باذن الله على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية!!**

للتيار الاسلامي يعني ضرورة طال انتظارها حوالي ٣٠ عاما.

• بديل عن الايديولوجيات!

يسعى التيار الاسلامي برابطته وجبهته الاسلاميتين الى احلال الاسلام محل الايديولوجيات المستوردة، فقد كفى الشعب الجزائري ما دهاه من ازمات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية واخلاقية بسبب استيراده للاديولوجيات الغربية والشرقية التي جعلته يتخبط في المشكلات على مدى حوالي ثلاثين عاما خرج منها منهك القوى، ديون دولية... فقر... بطالة... تضخم... فساد اجتماعي... انحلال خلقي....الخ
ان الاسلام يقدم الخيار الكامل والشامل البديل للوضع الحالي المطبوع بالمشكلات الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى، وما على الشعب الجزائري الا ان يقف بالمرصاد تجاه اية محاولة لاستيراد مذاهب خارجية وايديولوجيات شرقية او غربية..

• تكامل بالتعاون والتنسيق:

اكد المؤسسون لرابطة الدعوة الاسلامية وجبهة الخلاص الاسلامي ان العمل الاسلامي في الجزائر سوف يشجع روح المبادرة عند الانسان الجزائري وسوف يهدف الى تخليص الانسان من نزعته الانانية، وطبعا فان هذه الاهداف وغيرها تفرض نوعا من التكامل بين الرابطة والجبهة... بحيث تؤدي كل واحدة منها واجبها بالتعاون والتنسيق مع الاخرى لخدمة الاهداف.
ان روح التكامل والتعاون والتنسيق ستمنح التيار الاسلامي جدية وفعالية يمكن بواسطتها ان يزيد من سرعة نموه ويكون بذلك قد برهن على انه استفاد من تجارب الحركات والجماعات الاخرى في العالم العربي والاسلامي.. فالتعاون والتنسيق اساس كل عمل ناجح باذن الله.

• تحديات الواقع:

يواجه التيار الاسلامي في الجزائر العربية المسلمة تحديات كثيرة على المستوى الداخلي والخارجي، وبشكل كمي ونوعي، ذلك ان تراكمات الفترة التي تلت الاستقلال ولمدة ثلاثين عاما بالتقريب كانت واسعة حيث تشابكت عوامل كثيرة لزيادتها على المستوى الكمي والنوعي.
ومن المعلوم ان الجزائر قد عانت من استعمار دام حوالي قرن ونصف من الزمان، وكان هذا الاستعمار من نوع خاص حيث مارس فيه المستعمرون شتى اساليب التجهيل والتقتيل والافساد وزعزعة العقيدة وقتل اللغة وبكلمة اخرى افناء الشعب الجزائري واعتبار بلاده جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفرنسية، لهذا جاءت التحديات التي سيواجهها التيار الاسلامي من الضخامة بمكان لانها خلاصة تراكمات لعهدين سابقين عهد الاستعمار وعهد الاستقلال داخليا وخارجيا.

• التحديات الداخلية:

تعتبر التحديات الداخلية من الاهمية بمكان نظرا لخطورتها، فالتيار الاسلامي يواجه تحديا سياسيا يتمثل في مقدرة التيار على اختراق العمل السياسي لوضع حد لاية انحرافات ماضية او حاضرة او مستقبلية.. وضع حد للتجاوزات التي تمس حرية التعبير وحرية العمل وحقوق الانسان.
ويواجه التيار الاسلامي ايضا تحديا اجتماعيا... يتمثل بالفساد الاخلاقي والانحلال الاجتماعي وما خلفه العهد البائد من قوانين واعراف افسدت الضمائر وبررت الفجور وشجعت الرذيلة حتى اضحت هذه الامور لدى بعض الفئات الاجتماعية امرا عاديا وبالخصوص ان الدولة سابقا هي التي كانت تحمي الانحراف، فبيوت الدعارة، وخروج المرأة بشكل سافر مبتذل وانتشار الخمر وترك الشباب يلعبون القمار وانتشار النوادي الليلية وغير ذلك هي امور تحميها الدولة وتعتبر من يحاربها خارجا عن القانون وليس مرتكبها !!

ويواجه التيار الاسلامي في الجزائر تحديا اقتصاديا... فقر، بطالة، حرمان، رشوة، ضعف الانتاج، كثرة الاستيراد والاستهلاك، نقص العملة الصعبة، زيادة الديون الدولية، تبذير الحكومة، التبذير والهدر الشعبي والمنزلي.... وغير ذلك مما خلفته المرحلة السابقة، فالاقتصاد عصب الحياة، ولا بد من وضع ضوابط حتى يتم تخفيف التوازن الاقتصادي البديل عن التناحر والطبقية والاستغلال.

ويواجه التيار الاسلامي ايضا تحديا ثقافيا واعلاميا، قضايا التغريب، وحق الانسان في التحصيل والتعليم، البرامج التعليمية في المدارس والجامعات، الافكار الدخيلة، وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وسينما وتسجيلات اذاعية، الدعايات المغرضة، التعاون الفني ومشاكله، وهكذا عشرات الجوانب الثقافية والاعلامية... ان التيار الاسلامي يواجه تحديات من كل نوع.

• التحديات الخارجية:

من المعلوم ان انتقال الجزائر من مرحلة الاشتراكية الفاسدة والحزب الواحد المستبد الى مرحلة الحريات والحقوق والقانون وكرامة الانسان هي قفزة هامة لن تتركها الايدي الخارجية تمر بسلام، لهذا يواجه التيار الاسلامي تحديا خارجيا يتمثل في مقدرته على رد الدعايات المغرضة عن هذه المرحلة وعن التيار نفسه، ثم العلاقات الدولية، ومدى امكانية التعاون مع نوعية من الدول دون اخرى، البث الاذاعي والتلفزيوني الخارجي، مواقف الدول الكبرى، موقف فرنسا، قضايا الهجرة والمهاجرين الجزائريين... وهكذا عشرات القضايا الخارجية.

• التيار الاسلامي وتحدي الذات: الحوار الحوار... والعقل العقل...

تعتبر كافة التحديات الداخلية والخارجية هزيلة بالنسبة للتحدي الذاتي... ونقصد بالتحدي الذاتي مقدرة التيار الاسلامي على النجاح في خمس نقاط اساسية:

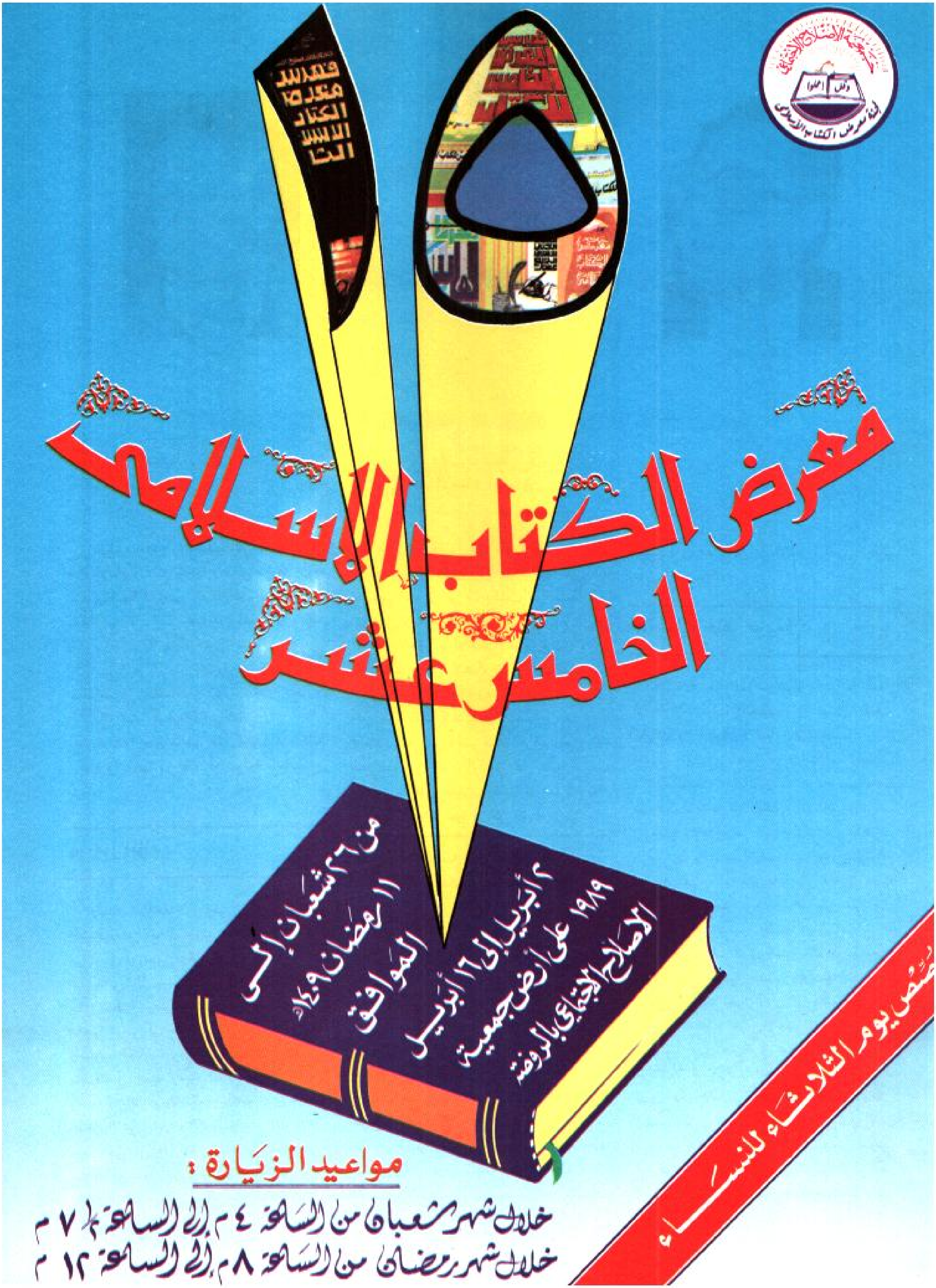
١ ــ النجاح في ان تتمثل فيه اخلاقيات الاسلام نظريا وتطبيقا، فهما وعملا، تصورا وسلوكا بعيدا عن الارتجال والعنف وعن الحماس الاجوف... محترما للعقلانية والقواعد العلمية ضمن حدود الشرع.

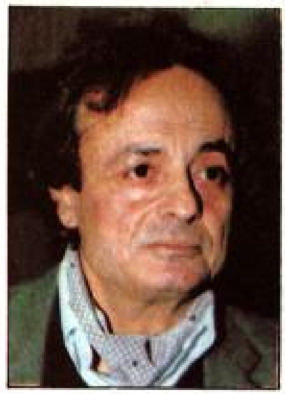
٢ ــ النجاح في افراز قيادة صالحة نموذجية تمتلك القدرة على التجرد اولا والتحري ثانيا والتواضع ثالثا وتفضيل الاخرين على نفسها رابعا، والفهم لمجريات الامور الظاهرة والباطنة خامسا، والثبات على المبدأ سادسا والمقدرة على الاستقالة او قبول الاقالة عند الخطأ او الفشل سابعا!! بالاضافة الى المقدرة على التعايش مع كافة الفئات الاجتماعية ومد الجسور معها ضمن الحدود الشرعية بعيدا عن التراشق غير العلمي.

٣ ــ النجاح في اقامة تعاون وتنسيق مدروس بين كافة الفصائل والايمان بحق التعددية داخل العمل الاسلامي ما دامت الغاية واحدة وهي اقامة شرع الله، ومحاولة العمل الجاد وايجاد مجلس اعلى للتيار الاسلامي او لجنة عليا للجماعات الاسلامية بالاضافة الى تأسيس محكمة محلفة رفيعة المستوى للفصل بين المنازعات داخل العمل الاسلامي كله، بالاضافة الى قطع الطريق على كل الدعايات المغرضة التي تريد تمزيق صفوف الاسلاميين وتوخي الحذر الشديد في ذلك.

٤ ــ النجاح في وضع برامج اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية واعلامية والاكثار من الدراسات العلمية والابحاث الحركية المرتبطة بالتيار الاسلامي نفسه يطبقه على نفسه اولا واخيرا كي يكون صورة صادقة عما يحمله من افكار بعيدا عن الارتجال والبدائية والحماس الاجوف بحيث يصبح التيار الاسلامي مصدرا للحرية ومصدرا للتوازن الاقتصادي ومصدرا للاخلاق الرفيعة الاجتماعية وغيرها !!

٥ ــ النجاح في وضع استراتيجية شاملة تهتم بمشاكل الجماهير وتهيىء اسباب الخروج من التخلف، وتحمي حقوق الانسان وغير ذلك من الامور التي تجعل التيار الاسلامي يحظى بعد رضاء الله بثقة الشعب والحكومة معا!! ونحن بانتظار النتائج وما ذلك على الرجال اولي العزم ببعيد!!


معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى ١١ رمضان ١٤٠٩هـ
الموافق ٢ أبريل إلى ١٦ أبريل ١٩٨٩
على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ ½ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م
يخصص يوم الثلاثاء للنساء



○ ادونيس



○ غالي شكري

المتآمرون على التراث

بقلم الاستاذ انور الجندي

ان هذه الظاهرة الخطيرة التي نجدها تتنامى هذه الايام وتتسع رقعتها وتتماثل صورها وتتوحد منطلقاتها لتوحي ان الماركسيين حين احسوا بعجزهم عن العمل تحت لواء المطرقة والسندان، وقد سقطت اعلامهم وتكشفت مؤامراتهم ولم يعد احد يستمع اليهم غيروا من جلدهم فادعوا انفصالهم عن المنظمات الشيوعية واخذوا يتحركون في ميدان جديد هو ميدان التراث.

يتضح هذا حين تراقب هذه الفلول التي كانت سادرة في غيها قبل قليل قد تغير وقد اخذت تعبر طريقها.

• رموز المؤامرة:

وتمتد الرقعة من اقصى المغرب الى اقصى المشرق، من خلال عابد الجابري وعزيز الجبالي و.... الى ادونيس (علي احمد سعيد) الى جمال الغيطاني، الى يوسف القعيد، الى الابنودي، الى غالي شكري وعبدالمعطي حجازي. انها مؤامرة مدمرة ترمي الى هدم البيان العربي والبلاغة واسلوب الكتابة العربي بادخال اساليب مضطربة مسرفة في اللعب وافساد المعاني واعلاء العاميات واستغلال باصالته وتماسكه واحكامه الذي جاء من مصدره الاعلى: القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولقد مضى على هذا الطريق بعد ان سقطت محاولة المهجريين قوم اخرون في مقدمتهم القس يوسف الخال استاذ ادونيس وصانع هذه المؤامرة الضخمة التي ما يزال ادونيس يخب فيها و يضع.

وخدع لهذا كثيرون من ابناء امتنا الذين عجز تعليمهم العصري عن ان يكشف لهم عظمة البيان العربي وبلاغة القرآن وكرامة المنهج الرباني الاصيل فاندفعوا وراء هذه الاهواء وغرتهم الاماني وخدعهم بريق الاهواء التي تصاحب هذه الدعوات من ليال حمراء وخمر ونساء.

ومن وراء ذلك كله قوى تريد ان تحطم وحدة البيان العربي وكسر قيد العربية وفصل اللغة العربية عن القرآن الكريم وهي محاولة مستميتة تنفق عليها قوى عظمى، وتعمل لها اسماء لامعة، وشخصيات ذوات نفوذ في كل قطر عربي.

• اللغة هدف الماركسين!

لقد اتجه الماركسيون الى اللغة والبيان العربي لاعلاء شأن الفكر الباطني واحيائه: احياء ابن الراوندي والحلاج وابن سبعين وجاء جماعة ليكشفون عن شخصيات اخرى من امثال ابن النفري واتسعت الدائرة بشعر الباطنية الذين كانوا يعملون على هدم الدولة الاسلامية في سبيل اقامة دولة الزنج ودولة القرامطة ودولة المزدكية وغيرها من دول فاسدة باطلة.

وهو مخطط لم يجد الطريق مفتوحا امامه يوما وقد يظن ان التغريب قد وصل بالمسلمين اليوم الى الحد من مفاهيم السريالية والحداثة في جولة واسعة تقتحم البيان العربي وتخلطه وتثير فيه مختلف انواع الفساد والاضطراب على نحو يراد به استحداث اسلوب جديد بعيد عن الاسلوب العربي القائم على بلاغة القرآن.

• عملية خلط مريبة!

وتتصل هذه المؤامرة بكل اطراف العمل الادبي، والتراث والقصة، واستغلال مفاهيم الخيال والظلال والاضواء، وستتخذ من ميراث اسلوب المهجرين منطلقا الى غايات ابعد واساليب اشد غموضا، ومعان وكلمات من مصطلحات الباطنية والتصوف الفلسفي والاساطير وكتابات التحلل والاباحة من ناحية، وكتابات الاغتراب والعبثية واستخدام اساليب الوجودية وشرائح الجنس التي رسمها فرويد مختلطة بمذاهب العدمية وذلك بخلق عوالم جديدة مما يطلق عليه جمال الغيطاني التجليات مزخرف مليء بالفساد والاباحة والسموم الناقعات في عملية خلط مريبة عجيبة تصفق لها بعض الجهات وتحتضنها وتفسح لها المجال وتدفع لها الجوائز وترى انها بمثابة فتح جديد في عالم الاسلوب العربي والقصة.

وبينما يجري هؤلاء في مجال قصيدة النثر، او الموال، او القصة، ترى المجموعة الاخرى تحاول ان تصور الفكر الاسلامي وكأنه ربيب الفكر الباطني الوثني الذي جدده الزنادقة والملاحدة في العصر العباسي من اجل ان يدخلوا الفكر الغنوصي الشرقي والفكر الوثني اليوناني في آفاق الفكر الاسلامي مخدوعون رغم ما يجدون من احتفاء بهم

في اوساط حاقدة على الاسلام والقرآن وهي تحارب اللغة العربية والبيان العربي من اجل ان تجد منفذا لحجب القرآن عن البشرية ظنا منهم ان ما حدث للغة اللاتينية يمكن ان يحدث للعربية.

• لا بد من الحذر:

لقد كان الفكر الاسلامي الاصيل اساسا قائما على جماع القيم العقلانية والوجدانية في توازن محكم من خلال منهج علمي سليم ولقد وقف هذا الفكر منذ اليوم الاول لكل محاولات احتوائه او تزييفه او هدم مقوماته ووقف اساسا امام الفكر اليوناني والفارسي والهندي القديم القائم على الوثنية وانكر افرازاته سواء في الفكر المعتزلي او الفكر الفلسفي او الفكر الباطني (التصوف الفلسفي) ووقف العلماء المسلمون من هذا كله موقف الرفض المطلق ودحض كل الاخطاء والشبهات حتى يجيء اليوم من يدعون انهم اولياء التراث الاسلامي ودعاته من هؤلاء الخصوم الماكرين فاذا بهم يحاولون احياء تراث الباطنية و يرون ان هذا من صميم الفكر الاسلامي.

على هذا النحو الذي يحاوله الجابري في كتاباته المضللة التي تحاول ان يجعل فكر ابن الراوندي والحلاج وابن سبعين وغيرهم من عتاة الباطنية فكرا اصيلا بل ان (ادونيس) يذهب الى ابعد من ذلك فيرى ان هذا الفكر الرافض الهدام الذي قاد معارك الزنج والقرامطة والراوندية وغيرهم هو الفكر الاصيل، انها مؤامرة خطيرة طرفاها من يعتبره فكرا اسلاميا، او من يعتبره ادبا رفيعا وكل منهما يذهب بعيدا في الاغتراب والتضليل ضمن هذا الاتجاه المظلم الذي تحوطه شبهات واهواء ومطامع ومن ورائه قوى كبرى تغذيه بهدف تدمير مفهوم الاسلام الاصيل.

ثم تأتي بعد ذلك محاولات الغيطاني في الكتابة بهذا الاسلوب الرديء المقرر الذي يعتمد مفاهيم السريالية والوجودية وكلمات الاغتراب والتهويم والضلال فلا يقرأها القارئون الا ساخرين مستهزئين، معجبين لان تفسح لهذه الكلمات التافهة مجالات النشر في صحف كبرى وفي دور نشر معلومة.

وبعد فقد انكشفت هذه المخططات ولم تعد تخفى على احد ولم تعد قادرة على ان تكسب الا المغرورين والبسطاء والتافهين ومهما اتسعت الدائرة من مغربي المغرب الى مغربي المشرق ومهما تعددت النزعات وجودية وعلمانية واباحية وعدمية وباطنية فانها تصدر عن قوس واحدة اساسها الهدم ولن تجدي الخطط في كشف الزيف.

• مآذن القدس
• تلبي استغاثة امرأة فلسطينية



اعلنت مآذن القدس الجهاد في سبيل الله تلبية لاستغاثة امرأة اعتدى اليهود عليها بالضرب امام المسجد الاقصى... وعلى عجل... انتشرت المنشورات السرية في الشوارع تطالب بالانتقام..

المرأة الفلسطينية التي حاول جنود اليهود انتهاك شرفها اعادت الى الاذهان نخوة أمير المؤمنين المعتصم بالله وحربه الشهيرة ضد الروم حين استنجدت به امرأة مسلمة في مدينة عمورية.

كانت المرأة الفلسطينية المجاهدة تحاول منع جنديين (اسرائيليين) من ضرب طفلها الذي قذفهما بالحجارة... فقاما بضربها وطرحها ارضا وتمزيق ... استغاثت المرأة باحد أئمة المسجد الاقصى الذي سارع ليؤذن للجهاد ويطالب المسلمين بالتجمع لانقاذ احدى نسائهم... قبل ان يدنس اليهود شرفها...

... الاذان من جميع المساجد المجاورة وغطى مدينة القدس كلها بعد ... وصدحت صيحات (الله اكبر... الله اكبر) في كل مكان... وراكض الناس لانقاذ المرأة..

وردت سلطات الاحتلال باجراء عمليات بحث دقيقة عن اعضاء حركة حماس اعتقادا منها انهم وراء انتفاضة المآذن... وقامت باعتقال المئات من الشباب الملتحي وحلق لحاهم في الطرق العامة واطلاق الكلاب الالمانية عليهم لاجبارهم على شرب الخمر... كما وزع مستوطنان يهوديان من مستوطنة (شيلو) اعلانات عن تلك الكلاب لتخويف الأئمة والناس...

انها اقوى تأثيرا من البندقية الامريكية (م ــ ١٦) وانها تتيح لليهود الدفاع عن انفسهم امام اي انتقام اسلامي.

• يا عشاق السياحة المشبوهة توقفوا!

تم تقدير نسبة الاصابة بالايدز بعد علاقة جنسية طبيعية (غير شاذة) من قبل باحثين من جامعة كاليفورنيا كالتالي:

نسبة الاصابة تعادل ١/ ٥ مليون بعد اتصال جنسي واحد بدون عازل مع شريكة من الجنس الاخر لي من الزمرة الخطرة للايدز ــ وغير معروف اذا كان مصابا ام لا. ويقفز احتمال الاصابة الى ١٠٠٠/١ بعد اتصال جنسي واحد بدون عازل مع شريكة من الزمرة الخطرة المشبوهة ويقفز احتمال الاصابة الى ١٠٠/٦٦ لمن مارس الجنس بدون عازل مع مصاب بالايدز ولمدة خمسة سنوات.

ويقول التقرير: ان التوصية الوحيدة الهامة التي نقدمها لمرضانا هي الابتعاد عن الشريكة الجنسية التي تنتمي للزمرة الخطرة المشبوهة بالايدز ــ وهذه الزمرة الخطرة هي:

- من مارس الشذوذ الجنسي خلال العشر سنوات الماضية
- مدمنو المخدرات الوريدية المقيمون في هايتي او افريقيا الوسطى.
- من اجري لهم نقل دم متكرر ــ الهيموفيليا
- شريك جنسي دائم للمذكورين اعلاه.

ويلاحظ من التوصية الطبية الهامة المذكورة دور علماء الغرب ــ بقصد او بغير قصد ــ في نشر وباء الايدز ويلاحظ كيف يسقط الطبيب العالم كما يسقط المرضى ــ في مستنقع الرجس النتن حين يكون علمه علما ماديا صرفا بعيدا عن الله ــ فالنصيحة الهامة الوحيدة ان يحسن الزاني اختيار شريكته بعيدا عن الزمرة المشبوهة ــ وان لا ينسى العازل!!

ترى هل هي نصيحة في حدود الحرية الجنسية التي يكتوي المجتمع بنارها؟ ام انها نصيحة خاضعة لرقابة علمانية شيطانية مشددة فلا يجوز ان تقال كلمة علمية متلفعة برداء الاخلاق.

ام ان المثل والقيم والروحانيات قد ماتت في العالم الغربي المادي العابث واندثرت الى الابد.

فالنصيحة ان يبتعد الزاني عن الزمرة المشبوهة ثم يتمتع كالانعام كما يشاء.. لماذا لا يضعوا الاصبع على الداء ويضعوا العلاج المناسب والداء ينخر في المجتمع كله. اين هم من الوقاية الصحيحة للايدز في قوله تعالى «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا»؟؟

نحن المسلمين نملك العلاج الناجع لآلام الغرب ومعاناته ولكن من يخلي بيننا وبين المرضى في العالم؟؟ ومتى؟؟

• د. حمدي حسن



• د. أمين الآغا

الاتحادات الشعبية الفلسطينية اصدرت بيانا (فتحت فيه النار) على لجنة فلسطين الخيرية وعلى رئيسها الدكتور أمين الاغا.. مفتعلة خلافا لا ندري

ما سببه وما الداعي اليه... مع احدى لجان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية... المعروفة بنشاطها في مجالات العمل الخيري ودعم المسلمين في كل مكان... (لجنة فلسطين الخيرية) احدى اللجان الناشئة والمعوّل عليها الكثير الكثير في مجال دعم صمود الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا.

البيان اتهم اللجنة انها حولت قضية فلسطين الى قضية (صدقات ولحوم اضاحي)؟! باعتبار ان اللجنة تدعو مسلمي العالم الى بذل اموالهم والتبرع في سبيل الله لدعم الشعب الفلسطيني الصابر وتوفير احتياجاته...

الاتحادات الشعبية الفلسطينية تركت كل القضايا المصيرية التي تحيط بالشعب الفلسطيني وقضيته ولم تجد الا (لجنة فلسطين الخيرية) لتشغل نفسها بها!!

العارفون ببواطن الامور يؤكدون ان هذا الهجوم على د. أمين الاغا هو ضريبة مواقفه المبدئية والجريئة في معارضة التوجهات الاخيرة اثناء المجلس الوطني... ومما يؤسف له ان هذا البيان لم يصدر الا بضوء اخضر (من....) وشارك فيه محسوبون على الاسلاميين!!

بقي ان نقول لكل هذه الاتحادات... يكفي د. أمين وكل اصحاب المواقف المبدئية مئات البرقيات والمكالمات... وعرائض التأييد في كل مكان التي استهجنت هذا الهجوم المفتعل!! مؤكدة وقوفها مع د. أمين وكل اصحاب المواقف الجريئة....

• مؤامـــرة جـــديدة ضـــد أفغانســـتان



في الوقت الذي اصبح فيه سقوط كابل بيد المجاهدين قاب قوسين او ادنى طالعتنا الانباء ان الملك المخلوع ظاهر شاه ايد فكرة ارسال قوة سلام دولية الى كابول كما اعتبرت الامم المتحدة ان ارسال قوة من هذا النوع مطلوب!

ان طرح مثل هذه الفكرة على الرغم من انها ستؤول الى الفشل في ظل الانتصارات الساحقة التي حققها المجاهدون على كل صعيد الا ان طرحها يعني ان المؤامرات والمكائد ضد الجهاد الافغاني وضد تطلعات شعب افغانستان ستستمر وهذا يتطلب من المجاهدين رصّ الصفوف وتجاوز الخلافات وسد الثغرات التي يمكن ان ينفذ منها الاعداء وليعلم المتآمرون على مختلف انواعهم ومشاربهم ان المجاهدين لن يتراجعوا في معركتهم الداخلية بعد ان سحقوا الغزو الروسي عن اقامة دين الله وتحكيم شريعته واسقاط كل الشعارات المخالفة لمنهج الله كما ان المجاهدين لن يلقوا السلاح اذا ما تغيرت الدمى على المسرح بل سيظلون يقاتلون كل دمية مهما كان توجهها شرقيا او غربيا.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

في الهـــدف

قـــراءة رشـــيدة

الذين يعتقدون ان الاسلام قادم سهلا وسلما واهمون، انهم لا يدركون طبيعة الدعوات ولا سنن الله في الرسالات.

صحيح ان الاسلام يبسط دعوته بالحكمة والحسنى ولا يبادر احدا بالصدام ولا يرمي بالعداوة الا من رماه ولكن من يضمن طواغيت هذا الزمان ان يكونوا كطواغيت الارض يوم ان صدع الرسول بالامر؟ هل كان ظاهرة ابو جهل في التاريخ فريدة لن تتكرر ام لكل زمان ابو جهل كما لكل زمان فرعون؟

لن تسكت قوى الكفر والمكر عن التقدم الذي يحرزه الاسلام في ميدان الحياة ولن تغض الطرف عن الانجازات الباهرة الطاهرة التي يحققها في حياة الناس. انهم لا يطيقون حدا واحدا يطبق في المجتمع ولو استثني غير المسلمين! ولا يريدون ان يروا مصرفا واحدا يحمل لافتة اسلامية ولا شركة تتعامل باسم الاسلام في سوق المعاملات التجارية ولا منظمة اغاثية تتنافس تنافسا حرا مع المنظمات الكنسية.

اذا كان هذا هو الحال مع الشكل والمظهر فكيف يكون يا ترى الحال مع اللب والجوهر؟ اذا كان هذا هو الامر مع الفرع والجزء فكيف يكون الامر مع الاصل والكل؟ ماذا سيفعلون مع المنهج الرباني كله ان اراد ان يهيمن؟

لا بد ان نعي هذه الحقائق ولا بد من قراءة جيدة في تؤدة وتأن لسنة الله في الدعوات حتى لا نعيش في اوهام ثم نفاجأ بالشدائد تحيط بنا من كل جانب والكروب تحلق بنا في كل مكان وتمسنا البأساء والضراء ونزلزل وتضيق علينا الارض بما رحبت ثم نتساءل في استنكار مشدوه اين النصر الموعود التي يحقق الهدف المنشود؟

نصر الله يأتي بعد بذل كل الجهد حتى لا تبقى بقية من جهد واستنفار كل الطاقة حتى لا تبقى بقية من طاقة والاخذ باسباب النصر وعوامله. وهذا هو الطريق وحده وليس هنالك طريق آخر.

ان من المسلمين من اتخذ الدعوة هزلا فتجد في كل شبر من ارض المسلمين دعيا يقوم بدعوة لا تكلفه شيئا ويحسب انه على شيء من الدين. والدعاة الصادقون يجدون من هؤلاء عنتا ورهقا.

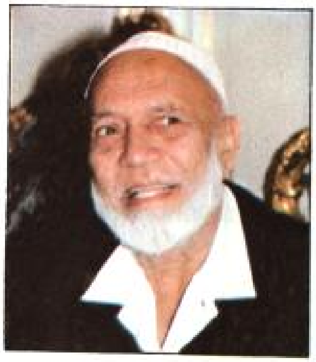
الدعاة يجابهون الباطل الذي انتفش ويحاربون الطاغوت الذي يبطش و يغدر و يواجهون ظلم الدعاة الادعياء فأي الظلم اوقع على النفس؟ ظلم ذوي القربى ام ظلم الطغاة الجبارين؟

القراءة الرشيدة في سنن الله ترشدنا ان الدعوة الى الله ليست تجارة وليس مردودها ربحا صافيا دائما وليست هي رحلة مريحة فيها الراحة والسلامة.

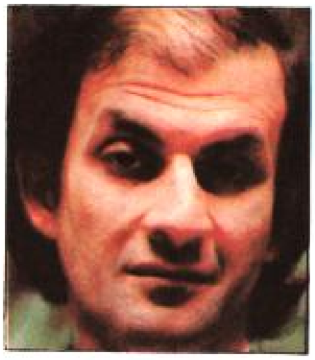
كلا...

اننا نواجه اليوم نفس الذي واجهه الرسول صلى الله عليه وسلم في اول عهد الاسلام فلنوطن انفسنا على الاصطبار والاحتمال فلن يأتي نصر ونحن قعود.

• **محمد اليقظان**



○ فضيلة الشيخ أحمد ديدات



○ المرتد سلمان رشدي

المنافقون بين سلمان رشدي وأحمد ديدات

عبد القادر بن محمد العماري

لو أن قضية سلمان رشدي مجرد ارتداد عن الاسلام لهان الأمر، فالذين ارتدوا عن الاسلام كثير، وأقرب مثال على ذلك أبناء المسلمين الذين اعتنقوا الشيوعية، لا ريب أنهم مرتدون عن الاسلام، والاسلام غني عن المرتدين، ولا يهم المسلمين في شيء ارتداد سلمان رشدي فالى جهنم وبئس المصير، ولكن القضية أكبر من ذلك، القضية في من يقفون وراء سلمان رشدي، وكتابه آيات شيطانية، قضية الحاقدين على الاسلام، الذين ساءهم انتشار الاسلام في الغرب، وساءهم أن يسعى المسلمون في بريطانيا الى اثبات وجودهم، والاعتراف بحقوقهم، وفي المحافظة على تربية أولادهم تربية اسلامية، وعدم التفريط في دينهم، والاصرار على الدعوة الى الاسلام، أراد الحاقدون الذين لازالوا يحملون الأحقاد الصليبية، والذين تحركهم الصهيونية الا يسمحوا للاسلام أن ينتشر في الغرب، وأن يمارسوا اضطهاد المسلمين بالتنفير من الاسلام، والحاق الأذى بالمسلمين، وكما هي عادة الحاقدين في كل زمان ومكان، وعادة المستعمرين من الصليبيين أن يبحثوا عن شخصيات عندها الاستعداد للقيام بهذا الدور، بملاحظة صفات معينة في هذه الشخصيات فتكون أولا من جنس الجهة المستهدفة، ومن المعجبين بالحياة الغربية، والذين عندهم شعور بالنقص، وتطلع الى الشهرة، وقد وجدت هذه المرة الشخصية المناسبة للقيام بهذا الدور، وهي شخصية سلمان رشدي، الذي ينتمي الى الجالية المسلمة في بريطانيا، وهي الجهة المستهدفة، وانطبقت عليه الصفات المطلوبة، فقد تربى تربية غربية، اذ التحق بمدرسة رجبي الخاصة ببريطانيا التي تضم أبناء الطبقة الارستقراطية وسنه لا يتجاوز أربعة عشر عاما، وفي عام ١٩٦٥م التحق بجامعة كمبريدج وتخرج منها فاندمج في المجتمع الغربي، ثم تزوج من انجليزية وطلقت منه، فتزوج من كاتبة امريكية تدعى ماريان ويجينز، وألف قصة أبناء منتصف الليل التي نشرت سنة ١٩٨١م. وفازت بجائزة بوكر الأدبية، إذاً هو قد انفصل عن مجتمعه الأصلي وأصبح في غربة فكرية، وإذا كان قد اندمج في المجتمع الغربي والفكر الغربي، وأصبحت اهتماماته كلها غربية، ولم تعد له علاقة بدينه وبأهله، وعاداته وتقاليده، فما الذي يحمله على اصدار رواية بعنوان أشعار شيطانية يخاطب بها الغرب، ويتهجم فيها على الاسلام، ويسب فيها نبي الاسلام، ويطعن في زوجات الرسول والصحابة؟ وقد رشحت هذه الرواية لجائزة أدبية أخرى من مؤسسة بريطانية، أليس ذلك تنفيذا لتوجيهات الحاقدين من الصليبيين والصهيونيين؟ وما معنى أن تقوم مؤسسات نشر كبيرة بتبني هذه الرواية ونشرها في أنحاء الغرب، وتبنتها مؤسسات في أمريكا، حيث نفوذ الصهيونية العالمية، ألا يجعلنا كل ذلك نجزم أن المقصود هو اهانة المسلمين، وتشويه الاسلام حتى لا يفكر أحد من الغربيين في الدخول فيه، ولا ينصفون المسلمين في مطالبهم، لأنهم بذلك يمكنهم أن يقولوا (وشهد شاهد من أهلها).

إن الآلام التي يسببها هذا الكتاب للمسلمين في الغرب لهي آلام مبرحة، لن يشعر بها الا أولئك الذين يعايشون الغربيين، ويواجهون أحقاد العنصريين من صهيونيين وصليبيين، ولذلك كانت ردود فعلهم عنيفة حيث أقدم بعضهم على حرق الكتاب، وأقاموا مظاهرات احتجاجية لأنهم شعروا بالدوافع الخفية وراء اصدار هذا الكتاب، وما يسببه لهم من آلام، وتحت ستار حرية الرأي والفكر والديمقراطية صدر هذا الكتاب الشيطاني، وروج له، ودعوا سلمان رشدي لزيارة أمريكا ليقوم بترويج كتابه إمعانا في الاساءة.

إن الأشخاص الذين يخرجون من صفوف المسلمين يحملون معاولهم وخناجرهم ليطعنوا المسلمين من الخلف، ويهدمون حصونهم بحجة حرية الفكر والابداع، إنما هم أشخاص قد باعوا أنفسهم للشيطان طمعا في المال والشهرة على حساب الآخرين، إنهم مرتزقة منافقون، ولو كان عندهم فكر وابداع لساهموا في تقدم شعوبهم عن طريق العلم والمخترعات، ولقاموا بالدفاع عن حقوق أهلهم المهضومة، وصدوا عنهم غارات الطامعين من المستعمرين والصهيونيين، ولكنهم تجردوا عن القيم والأخلاق.

لقد جاءت خطورة هؤلاء من حيث أنهم عملاء يمثلون الطابور الخامس في الجبهة الاسلامية، ويثبطون الهمم، وينخرون كالسوس الذي ينخر في الجذور والساق، يزعمون أنهم مفكرون وهم في الحقيقة ضالون مضلون، ومرتزقة دجالون وكذبة مشعوذون.

ان الدول الديمقراطية كبريطانيا كثيرا ما صادرت كتبا بحجة أن نشرها يضر بالمصلحة العامة، والقانون البريطاني يحمي المذهب الانجليكاني من التجديف والقذف، وقد طالب المسلمون البريطانيون أن يعدل هذا القانون ليشمل حماية الاسلام، ولكن لم يستجب لهم أحد، بينما حموا اليهود، فقد حرم الحديث عن أي شيء يمس اليهود، الى درجة مصادرة الأبحاث العلمية المتعلقة بتاريخ الحرب العالمية الثانية، وعلى حد قول المسلم الانجليزي ابراهيم هوت لماذا يمنع المتحدثون باسم الشين فين الايرلنديون من الظهور في وسائل الاعلام؟ ولماذا يحرم الحديث عن أي شيء يمس اليهود

ولا يحرم ما يمس المسلمين الذين يحترمون حرية التعبير، ويميزون بين اباحة التهجم على العقائد والمقدسات وبين حرية التعبير؟

وزيادة في الاستخفاف بالمسلمين انه عندما احتج المسلمون قبل أن ينزل الكتاب في الأسواق بعد الاعلان عنه، فطالبوا الشركة بالامتناع عن نشره قالت لهم الشركة انها مع اعتذارها عن أي اساءة يسببه الكتاب للمسلمين فانها تصر على نشره فما فائدة الاعتذار اذاً أليست هذه سخرية؟

ان الذين قرأوا الكتاب قالوا أن مضمونه ازدراء بشع بالاسلام كدين سماوي، وبالرسول صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه، فهل في استطاعة مسلم أن يسكت على هذا؟ والغريب أن نرى بعض الصحفيين العرب بدلا من أن يستنكروا صدور الكتاب استنكروا المظاهرة التي قامت في بريطانيا ضد نشر الكتاب بحجة أنها ستسبب في نشر الكتاب، ولو أن الكاتب بجانب ذلك استنكر الكتاب لقلنا انه حسن النية، ولكنه يدين المظاهرة ولا يدين الكتاب، ومن متابعة ما يكتبه هذا الكاتب تتضح سوء نيته، فقد سبق أن هاجم الطيارين المصريين الذين احتجوا على تقديم الخمور على الخطوط الجوية المصرية، وطالب باستمرار تقديم الخمور، حتى يقال اننا متحضرون، وخير لهذا الكاتب وأمثاله أن يكفوا عن نصائحهم، أو مثل أولئك الكتاب الذين هاجموا الداعية الاسلامي أحمد ديدات بحجة أن محاضراته ومناظراته تثير الفتنة الطائفية،

*** إن الدول الديمقراطية تصادر الكتب بحجة أن نشرها يضر بالمصلحة العامة.**

*** لماذا يحرم أي شيء يمس اليهود ولا يحرم، ما يمس المسلمين الذين يحترمون حرية التعبير.**

فمثل هؤلاء في الواقع يعارضون كل من يدعو الى الاسلام، إما في قالب الدفاع عن الوحدة الوطنية، أو الدفاع عن حرية الفكر، وهم يتناقضون مع أنفسهم عندما يكون الهجوم على الاسلام يسمون ذلك حرية فكر، ولكن عندما يتحدث الدعاة عن الاسلام، ويردون عنه الهجوم والشبهات يقولون إن في ذلك اضرارا بالوحدة الوطنية، أو اثارة للفتنة، فاذا قام الداعية أحمد ديدات وبين التحريف الذي أدخله اليهود والنصارى على التوراة والانجيل، وأعلن انه يجادلهم بالتي هي أحسن كما أمر القرآن مؤمنا بكتب الله كلها التوراة والانجيل والزبور والقرآن، ومعظماً ومحترماً الأنبياء جميعهم يعقوب ويوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد وكل الأنبياء والمرسلين يقال له انك تثير فتنة طائفية، ان هذا لشيء عجاب يريدون أن يمنعوا المسلمين أن يفسروا قرآنهم، وأن يدعوا الناس الى دينهم، وألا تطلق الحرية الا للكتاب والمحاضرين الذين تخلوا عن الدين، وكفروا بالله، ويعملون على زعزعة عقائد المسلمين، وستجد الذين يعارضون أحمد ديدات من الكتاب العرب هم الذين يؤيدون سلمان رشدي، ولا يشعرون بتناقضهم حيث يدعون أنهم مع حرية الفكر، فحرية الفكر عندهم هي حرية الهجوم على الاسلام فقط.

أما نحن المسلمين فلا تزعجنا حرية المناقشة، لأن القرآن علمنا احترام الحوار الهادف، قال تعالى: (وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) وأن نعتمد على العلم والبرهان لا الظن ولا التضليل والتزييف والكذب والبهتان. قال تعالى (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون) (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير).

ولكن ماذا نقول عن الصحفيين العرب الذين يطالبون بمنع محاضرات أحمد ديدات، والصحفيين الذين يطالبون بترجمة أعمال سلمان رشدي الى العربية ومنها آيات شيطانية؟ بماذا نصف هؤلاء وهؤلاء؟

ـ حوار أجراه أحمد رمضان.

رحلة داعية مع النشيد الاسلامي



○ المنشد الاسلامي ابو راتب

ينجذب الشباب المسلم الى فن الانشاد الاسلامي الذي يفعل فعله الطيب في النفوس.. ولفن الانشاء الاسلامي ـ اليوم ـ طرق عديدة ـ ورغم تعددها الا ان منهجها واحد هو خدمة الدعوة وبث الحماس في نفوس الشباب المسلم من خلال الانشاد... وابو راتب واحد من اصحاب فرق الانشاد الاسلامي الملتزم، التقت به المجتمع وحاورته:

المجتمع: ما هي ميزات وسمات هذا الفن الاسلامي الرفيع ؟

ابو راتب: تبنى الانشودة الاسلامية باجتماع الكلمة والصوت والنغمة والدرجة الموسيقية والايقاع، مثلها في ذلك مثل الأغنية العادية، إلا أن هناك سمات يتحلى بها النشيد الاسلامي تجعله متميزاً عن غيره من الأناشيد والاغاني، وهذه السمات يمكن ايجازها بما يلي:

ـ الاعتماد على القدرة الصوتية وطراوتها وعذوبتها والخبرة الفنية في إخراج الصوت حسب علم النغم وأصوله من دون مشاركة أية آلة موسيقية ماعدا الدف للايقاع.

ـ البناء الموسيقي العلمي الذي يتميز بتسلسل منطقي للنغم وتنظيم مدروس لبناء اللحن الخالي من الفواصل الموسيقية حتى يكون النشيد متسلسلاً ومتماسكاً ومستساغاً من قبل الأذن، ومقبولاً من دون عناء.

ـ الرجولة في معظم جوانب النشيد، مثل: الكلمات والأداء والابتعاد عن كل جوانب الميوعة واللهو والعبث، لأن النشيد الذي يترنم به الشباب إنما هو المعبر عن نفوسهم وثقافتهم وتربيتهم، ونحن نريد نفوساً ربانية، وثقافة اسلامية، وتربية رجولية قائمة على حبّ التضحية والاخاء والوئام والمحبة.

ـ ملائمته للواقع ومسايرته للاحداث التي تُلمّ بالعالم الاسلامي والحركة الاسلامية، يحكي آلامها، وينشد آمالها،

وبالتالي فإنه ينطلق من أعماق النفوس ويدخل إليها في نفس الوقت.

ـ الشرعية وهي أهم ما يتميز به النشيد الاسلامي، أي يجب عليه أن لا يقع في محظور شرعي سواء من ناحية الكلمات أو الاداء أو الوسائل والاساليب، حتى يكون خالصاً لوجه الله

الكريم، يؤجر المرء عليه ولا يأثم به.

هذا أهم ما يجب أن يتحلى ويتميز به النشيد الاسلامي، وكما قيل (الانشاد ارشاد) ولله الحمد نجد أن هذا النشيد، وبهذه المواصفات بدأ ينتشر في معظم الدول العربية والاسلامية، وخاصة في صفوف الشباب الواعي المثقف الذي أدرك ذاته وقيمة حياته وآماله في النشيد الاسلامي، بعد أن أثبت الغناء عبثه في العقول والقلوب.

والأمر الجيد أننا نرى مدرسة جديدة في النشيد في كل دولة، فمثلاً نجد النمط الانشادي في مصر يختلف عن مثيله في سورية، ويختلف بالتالي عن مثيلاته في الاردن وفلسطين واليمن والكويت وباكستان وأفغانستان... وهذا شيء رائع لأن هناك تنوعاً واختلافاً في الاسلوب والاداء وبالتالي ينبع من ذلك التجديد والابداع.

المجتمع: ماذا عن موقع النشيد الاسلامي كفن بين باقي الفنون الموسيقية والغنائية؟

أبو راتب: إنني أعتبر أن النشيد الاسلامي هو الأصل في مجتمعنا، وأما غيره فهو الفرع، فمنذ العصر النبوي كان النشيد هو الأساس، وكان حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، يصدح للمؤمنين بشعره منشداً، يلهب القلوب حباً وأخوة وولاء لله ولرسوله... إلا أن الانحراف الذي أصاب المجتمع الاسلامي بعد عصر الخلافة الراشدة... جاء بأناس ممن شغلتهم الدنيا عن الآخرة، فبدلوا وحرّفوا واستعملوا المعازف وأدخلوا في الغناء الكلام الماجن والأداء الرخيص واستغلوه إستغلالاً قبيحاً، فباتت مجالس الخمر والميسر لا تقام إلا والغناء الماجن يَصمُّ الآذان بعد أن كان الانشاد الرجولي أهزوجة النصر وحداء المعركة.

ولما بدأت الصحوة الاسلامية تنتشر بين أبناء مجتمعنا الاسلامي الطيب في شتى بقاع العالم الاسلامي أخذت الأمور ترجع إلى أصولها وبدأ النشيد الاسلامي يأخذ دوره في بناء المجتمع الاسلامي.

نعم لقد أثبت النشيد الاسلامي وعلى مر الأيام أنه فن ذو جذور قديمة يملك مقومات الاستمرارية والتطور ويدخل بسرعة إلى القلوب النظيفة العامرة بالايمان لأن فيه الكلمة الطيبة والتعبير الهادف الذي ينطلق من واقع الانسان المسلم وضميره الحي الذي لا ينام، فمن يوم الهجرة عندما هتف المسلمون بصوت واحد.

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة ... مرحباً يا خير داع

ومروراً بالمعارك والغزوات الاسلامية التي فتحت قريحة المنشدين وهم في غمار الجهاد ضد الأعداء حيث نرى أحدهم يشدو بحماس وشجاعة

أقسمت يا نفس لتنزلن ... لتنزلن أو لتكرهن
قد أجلب الناس وشدوا الرنة ... مالي أراك تكرهين الجنة

ويصدح آخر بصوته ينبض بالايمان.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

ووصولاً إلى ثورة الحجارة التي انطلقت في أرض الاسراء ترعب العدو وتنال من أسطورته فأوحت للمنشدين بذلك سيلاً من الشعر واللحن، فانطلقت كلماتهم وحناجرهم تعلن النفير والثورة.

خذوا قلباً تحجر كالحديد ... خذوه وارجموا كل اليهود
خذوا روحي تظللكم جميعاً ... فها عاشت ترفرف من بعيد
بني قومي اصبروا فالفجر آت ... فشمس النصر تشرق من جديد

كل هذه الأحداث الكثيرة في بلاد المسلمين قديماً وحديثاً تعطي المنشدين مادة كبيرة وزاخرة لأن يبدعوا ألحاناً وأشعاراً بما يتلاءم وهذه الأحداث وما يعبر عنها أجمل تعبير.

المجتمع: من الملاحظ أن المنشد أبا راتب يملك نمطاً خاصاً في النشيد الاسلامي متميزاً في الأسلوب والأداء واللحن وحتى في الكلمات أحياناً ما هو سر ذلك؟

أبو راتب: أعتقد أن سبب تميز نشيدي عن نشيد باقي الاخوة المنشدين ناتج عن عدة امور رئيسية هي:

أولاً: إنني أبني ألحاني حسب الخبرة الموسيقية وقواعد النوطة وعلم النغم التي اكتسبتها من خلال دراستي في المعهد والتي غالباً ما اعتمدت الاسلوب الغربي وهذا غير موجود عند أغلب رواد النشيد الاسلامي الذين يبنون ألحانهم على أساس النغم الشرقي الذي تعلّموه خلال احتكاكهم بأصحاب النغم الشرقي السماعي.

ثانياً: إن الميزات التي يملكها صوتي من حيث الحدة واعتدال الطبقة وحتو الأداء جعلته متميزاً عن أصوات باقي المنشدين المعروفين.

ثالثاً: تأثري بالموسيقى العسكرية التي كنت أعزفها سابقاً عبر فرقة الكشافة جعلت إيقاع أناشيدي وجرسها الموسيقي متأثراً إلى حد كبير بالبناء الموسيقي العسكري.

رابعاً: إختياري للكلمات بدقة وتعاوني مع بعض الشعراء الذين استطاعوا أن يكتبوا لي الأشعار الملائمة لألحاني وأدائي وصوتي منطلقين من ملاحظات معينة أبديها لهم حول طبيعة الكلمات والصور والأوزان إضافة إلى المعنى العام الذي يتطلق من الواقع.

هذه الأمور امتزجت مع بعضها البعض لتضفي على نشيدي رونقاً خاصاً أدى بالتالي لنشوء نمط متميز في النشيد الاسلامي.

المجتمع: نسمع كثيراً عن فرقتك «فرقة الهدى للنشيد الاسلامي»، هل لنا أن نتعرف عليها وعلى أنشطتها؟

أبو راتب: تكونت فرقة الهدى للنشيد الاسلامي منذ ثماني سنوات بإشراف الشيخ محمد أبو النصر البيانوني- رحمه الله- الذي وفر لها كل الامكانيات لتقوم بدورها في نشر فن النشيد الاسلامي الملتزم والمعبر عن شخصية المسلم وأهدافه وكان عدد أفرادها آنذاك ثمانية منشدين ثم نمت هذه الفرقة وترعرعت حتى وصل عدد أفرادها الآن إلى ثلاثين منشداً ما بين شاب وطفل.

ومهمة هذه الفرقة إصدار أشرطة النشيد الاسلامي وتوزيعها حيث تم بفضل الله إصدار ثلاثة أشرطة من سلسلة نشيد الجهاد والشريط الأول من سلسلة نشيد الهدى. ومن مهامها أيضاً الاشتراك في المسرحيات الاسلامية والمهرجانات حيث إشتركت في مسرحية «قرية كان إسمها زيتونة» ومسرحية «ثورة السنابل» اللتين عرضتا على مسارح الأردن أكثر من مرة ولاقت نجاحاً متميزاً. كما شاركت في المهرجان الثاني للأنشودة الاسلامية بأناشيد متعددة لفتت أنظار كل من حضر هذا المهرجان.

ومن خلال هذه الفرقة إستطعنا إستقطاب عدد كبير من الأصوات الجميلة لشباب مؤمن ملتزم جاء ليشارك في نشر هذا الفن الاسلامي وسيصدر لعدد كبير منهم أشرطة متفرقة بأصواتهم لرفد المكتبة الفنية الاسلامية بأناشيد جديدة من حيث الصوت واللحن والأداء والتسجيل والاخراج إن شاء الله تعالى.

المجتمع: كيف تقوم بانتقاء الأشعار التي تؤديها وهل هناك شعراء مفيدين تتعاون معهم

أبو راتب: الحمد لله أنني أتذوق الشعر وأعيش مع كل صورة وكل معنى فيه لذلك أنتقي ما يناسب منه للنشيد وأترك ما لا يناسب لأن الأنشودة تفقد جُلَّ حلاوتها ورونقها إذا كانت الكلمات أو الصور أو المعاني ليست جيلة. فالكلمة هي عمود الأنشودة الذي يبنى عليه كل الأشياء الأخرى. فالاهتمام باختيار الكلمة أمر دقيق وحساس وهناك عدد كبير من شعراء الدعوة المبدعين والذين ينتجون القصائد الجميلة والصالحة للإنشاد إلا أن شعر كل من الأستاذ يوسف العظم والأستاذ يحيى الحاج يحيى والأستاذ سليم عبد القادر يشدني أكثر من غيره

المجتمع: نلاحظ أنكم تؤدون ألواناً عدة من النشيد (فمن الروحانيات إلى الجهاديات. إلى المدح النبوي) فأي لون منها تجده أقرب إلى صوتك؟ وما هو الشكل الفني الذي تحب تتميز به؟

أبو راتب: على المنشد الجيد أن يتقن أداء كل الألوان من النشيد وإني ألحظ هذا الأمر جيداً في المهرجانات خاصة. إلا أنني أحب أن أتميز بالنشيد الجهادي والدعوي لأنه أقرب إلى نفسي وإلى صوتي.

المجتمع: إنتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة فرق النشيد الاسلامي، فهل هناك تعاون فيما بينكم على صعيد التلحين والاشتراك في الحفلات والمهرجانات؟

أبو راتب: في الحقيقة إن انتشار الفرق الانشادية الملتزمة أمر يسعد الانسان المسلم ويسره لأنها تسهم في نشر هذا الفن الراقي وإيصاله للناس إلا أن الذي يقلق البال هو الضعف الفني عند معظم الفرق وبالتالي التأثير على مستوى النشيد الاسلامي بشكل عام لذا أناشد كل المهتمين بهذا الفن من المسؤولين أن يعملوا على دعم تلك الفرق والحرص على تطويرها وتدريبها لتصل إلى مستوى مرموق في أداء هذا الفن ليحل محل الأغنية الماجنة وليحقق الأهداف الذي وجد من أجلها.

لهذا فإني أعمل مع عدد من الأخوة على تطوير هذا الفن وتوثيقه في أشرطة عبر سلاسل معينة (كسلسلة نشيد الجهاد وسلسلة نشيد الهدى وسلسلة رجال على الطريق) كذلك إقامة المهرجانات الاسلامية حيث أقمنا في عام ١٩٨٦ المهرجان الأول للأنشودة الاسلامية وإشتركت فيه ما يقارب خمس فرق نشيد إضافة إلى خمسة منشدين معروفين، وفي عام ١٩٨٨ أقمنا المهرجان الثاني للأنشودة الاسلامية وإشتركت فيه سبع فرق نشيد إضافة إلى خمسة منشدين أيضاً وتميز هذا المهرجان بدخول عنصر الأطفال الذين عليه الجمال والشمولية فكان موفقاً واستمر عرضه إسبوعاً كاملاً، ونعد هذا العام لإقامة المهرجان الثالث ونطمح أن توسع دائرة المنشدين المشتركين ليشمل من كل بلد إسلامي وعربي منشداً كذلك نطمح أن يشاركنا الداعية الفنان يوسف إسلام من بريطانيا.

*** وسائل الإعلام الرسمية مازالت غير مهتمة بفن الإنشاد الإسلامي رغم انتشاره في اوساط الشباب.**

*** النشيد الدعوي الإسلامي يعود بجذوره إلى زمن الصحابة**

المجتمع: ماذا عن كاتب أبي راتب المفضل؟

أبو راتب: إنني كثيراً ما أقرأ للأستاذ الكبير محمد قطب وأهتم بكتب الدكتور أبو الفتح البيانوني والأستاذ العظم إلا أن مطالعاتي في الكتب الفلسفية حالياً أكثر وذلك بسبب تكريس إهتمامي في هذا المنحى بسبب دراستي الجامعية وأركز الآن على كتب المفكر والفيلسوف العربي المسلم مالك بن نبي الذي سيكون فكره وفلسفته إن شاء الله موضع أطروحتي للماجستير.

المجتمع: من خلال مشوارك الفني الاسلامي ما هي العقبات التي تحد من إنتشار فن النشيد الاسلامي وما هي المشاكل التي يعاني منها الفنان والمنشد الاسلامي في هذا المجال؟

أبو راتب: إن أهم مشكلة تقف في وجه هذا الفن الاسلامي المبارك هي عدم مشاركة وسائل الاعلام الرسمية في إبرازه رغم أنه يعتبر فناً تراثياً إلى جانب أنه فن معاصر ينطلق من صميم الواقع. كذلك عدم وجود هيئات رسمية تتبنى الفرق الاسلامية الأمر الذي يجعلها ضعيفة الامكانيات في التسجيل والتصوير والمسارح والوسائل والأدوات. كل ذلك يعتبر جزءاً من مشاكل كثيرة تواجه الفن والنشيد الاسلامي.

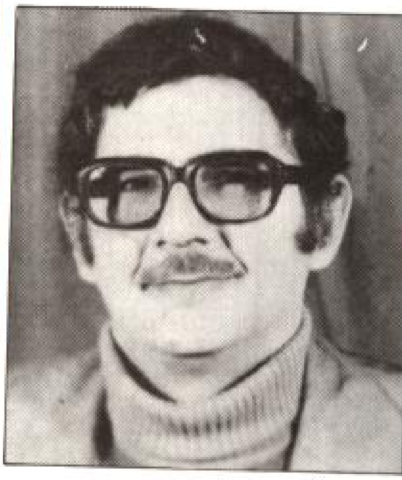
المجتمع: هل هناك مشاريع مستقبلية يخطط لها ابو راتب؟

أبو راتب: لابد للداعية المسلم أن يبقى في حركة مستمرة وعمل دؤوب في نشر هذه الدعوة وتبليغ هذا الدين ولما كنت أعتبر أن النشيد هو جزء لا يتجزأ من عملي في الدعوة الاسلامية فلابد من التخطيط لمشايع وأعمال متعددة فيه. فكما قلت نعد لإقامة مهرجان الأنشودة الاسلامية الثالث بالتعاون مع عدد كبير من الأخوة المنشدين، كما إنتهيت مؤخراً من إكمال تلحين أناشيد الشريط الرابع من سلسلة نشيد الجهاد والشريط الثاني من سلسلة نشيد الهدى ونستعد لتدريب الفرقة الانشادية المصاحبة حتى يتم إصدارهما بعون الله.

المجتمع: جزاكم الله خيراً، وإلى الملتقى ثانية إن شاء المولى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مع رواية الثعابين

تأليف: عبدالله عيسى السلامة



○ عبدالله عيسى السلامة

لقد ذكرتني هذه الرواية بالقصة المترجمة باسم «مزرعة الحيوانات» لكاتبها (جورج ارول). ولا يعني هذا ـ مطلقا ـ ان تكون لهذه القصة تأثيرها على كاتب روايتنا الجديدة، ولكن طرافة الاسلوب، ونوع الطريقة هو الذي جعلني اتذكر تلك القصة، واقارن بينهما.

فكما ان كاتب «مزرعة الحيوانات» اراد ان يصور الصراع السياسي والفكري والعقائدي في روسيا قبل الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧ وبعدها، فكذلك اراد كاتب رواية «الثعابين» ان يصور الصراعات السياسية والفكرية والعقائدية في دول العالم الثالث «في افريقيا او اسيا».

وكذلك لا يعني هذا التشابه في الغاية تطابقا او تقاربا في الخطوط الاساسية لموضوعي الروايتين، فلكل منهما ميزتها الخاصة.

ويبدو في القصتين او الروايتين ان هناك تشابها في اطلاق الرموز الموحية على ابطال القصة، فالكاتب في قصة مزرعة الحيوانات يستخدم اسماء الحيوانات «الخنزير، والحصان، والحمار والقطط والدجاج و...» لتمثل الشخصيات التي تصارعت في الحكم الشيوعي، وكذلك كاتب رواية الثعابين يطلق اسماء مستوحاة من اسماء الحيوانات، وفي الغالب على ابطال روايته.

والدولة في نظر مزرعة الحيوانات تشبه هذه المزرعة بل هذه نظرة الشيوعيين الى الدولة ايضا، حيث انهم ينظرون اليها بمنظار الانتاج، والاستثمار بعيدا عن المعاني الانسانية والفكرية والروحية والاجتماعية، فهي موطن انتفاع مادي ورؤية قاصرة على الانتاج وما يتبعه من مكاسب مادية فقط، والانسان رقم وسط هذا «الكم» الكبير الذي هو الناس.

ولهذا كانت البلاد مزرعة، بما فيها من حشائش واشجار وثمار وزروع وحيوانات، والحاكم هو صاحب المزرعة المتميز، صاحب الارث التاريخي الكبير «القيصر» والذي ثارت عليه الحيوانات، لتحل محله وتدير المزرعة بنفسها.

ويصف الكاتب كيف تآمرت الحيوانات (طبقات الشعب) وعلى رأسها فئة الخنازير ثم الخيول.. على صاحب المزرعة مدفوعة بشهوة الاستئثار بالطعام من دون صاحب المزرعة، والاستيلاء على خيرات المزرعة والتصرف بها كما تريد.

وهكذا تصبح شهوة المعدة فكرة سياسية، وعقيدة اجتماعية، ومذهبا فكريا في الحياة.

● صراعات بالرموز!

وكذلك نرى كاتب رواية «الثعابين» يصور من خلال ابطاله اصحاب الاسماء والرموز الحيوانية، يصور الصراعات السياسية والفكرية في البلاد العربية والاسلامية، او في البلاد التي تنتمي الى دول العالم الثالث.

فالحاكم يرى ان الشعب اقل منزلة من ثعابينه وافاعيه المدللة لذلك يقول: «قد تستغرب يا دكتور ان قلت لك، انني اثق بهذه المخلوقات العجماء اكثر مما اثق بأي انسان».

وكذلك يصرخ في وجوه الحارس والمروِّض والمشرف على الطعام قائلا: «اسمعتم يا كلاب؟ اما خطر في بالكم ان ريش الهدهد ومخالبه ومنقاره القاسي يمكن ان تؤذي بلعومها او معدتها او امعاءها الطرية الناعمة... خذوا يا انذال... خذوا...» وانهال ضربا بالكرباج على ظهورهم بعنف ونزق ص ١١٦.

وهذا يعطي صورة لانعدام ثقة الحاكم بشعبه، والصورة التي ينظر فيها للناس، ولهذا يتصرف على هذا المنوال ما دام الناس في نظره اقل قيمة من الحيوانات، ولا يصلون عنده الى منزلة العجماوات، فكيف يمكن ان يمنحهم ثقته او يهتم بامورهم؟ وكيف ستكون ردود الفعل من هؤلاء الناس نحو هذا الحاكم؟

والكاتب يلقب جميع ابطاله بالقاب او صفات حيوانية ابتداء من عنوان الرواية المنسوبة الى الثعابين «الثعابيني»، ثم «حواس الارقط» و«قبيلة التماسيح» و«عشيرة القنافذ» و«قبيلة الزنابير» و«عنز الذرة» و«زيدان الفاتك» و«الكركدن» و«النمر» الخ.

فضلا عن الرمز الى مسرح الاحداث باسم «وادي النعيم» الذي يشبه «مزرعة الحيوانات»، وكلاهما يعكس نظرة الحاكم الى الدولة والحكم، فهناك المنفعة والاستغلال، وهنا التنعم والافساد.

وكلا الكاتبين يحاول ان يسقط صفات الحيوانات التي يرمز بها على ابطاله «المكر، والدهاء، والوحشية وعدم الرحمة وطرق اقتناص الصيد والانقضاض على الفريسة، واستغلال بعض المزايا الجسدية او غيرها».

وكلا الروايتين تعالجان مسألة سياسية وتتداخل فيهما عناصر متعارضة، تجمعها المصلحة والمنفعة، ثم تتصارع على الفريسة، تبدو في الظاهر انها تلتقي على هدف واحد، فتكشف الاحداث والحقيقة انها تتآمر، وتمكر كل منها للاخرى، وينهش كل واحد لحم الاخر وعرضه.

● ماذا يريد كاتب الرواية؟

ولا بد من التساؤل: ماذا يريد كاتبنا من روايته؟ لقد استعرض كاتبنا بنجاح صور الصراع السياسي والتآمر الدولي ولعبة صراع النفوذ في البلدان المتخلفة، في بلداننا وبلدان العالم الثالث والتي غدت المصلحة الخاصة ورؤية الحاكم هي القانون، وهي العقيدة المفروضة على المحكومين.

ومن خلال هذه الرموز الطريفة استطاع ان يجعل القارىء بعيدا عن تحديد مكان ما لمسرح الاحداث، فقد يكون هنا او هناك او هنالك، لا تهم التسميات بقدر ما تهم ملامح الصورة وتفاصيلها تنطبق على واقع ما، عاد ليحس بان بعض هذه الملامح تبعد هذا الحدس وتقربه من مكان آخر وواقع اخر.

وهي ميزة جيدة لهذه الرواية عندما يصبح الرمز ذا دلالات واسعة، لا تمنعه دلالته الخاصة، وايماؤه لذات معينة عن ان يدل على اشكال اخرى وذوات اخرى، متشابهة او متقاربة. وبذلك تخرج الرواية عن كونها تسجيلا لاحداث وقعت في حيز محدد ومحصورة في حيز ما او تخص منطقة ما.

وكذلك استطاع الكاتب ان يصور اللعبة التي تمارسها الدول الكبرى في مناطق العالم الثالث، فتحرك الاتباع، وتدفع بالقوى العسكرية والسياسية وتستخدم المغامرين لتغيير الاوضاع لتتلاءم مع سياساتهم الجديدة، وتبرز اشكالا مصطنعة من المجالس والحكومات والقوانين، تغير الالوان وتجمع بين المتناقضات: تجمع القومي مع الاممي، والماركسي مع الرأسمالي، والمتدين مع الملحد، وتحرك الاحداث والاشخاص من وراء ستار وتمارس هذه اللعبة، والناس في غفلة تبهرهم المظاهر والاحداث.



٥ كتب من مؤلفاته.

• الاسلاميون والسياسة

وكذلك يحرص الكاتب — وربما كان فريدا وسباقا في هذا — على تصوير جانب من تجربة الاسلاميين في الاحداث السياسية ومشاركتهم في بعض المراحل، واستطاع ان يلقي بعض الضوء على جوانب من الاخطاء والسلبيات لدى المجموعات الاسلامية المختلفة، بدءا من اخطار الافراد الى اخطاء الجماعات، بل ان تأكيده على ذكر عدد من المجموعات وليس مجموعة واحدة لدليل على هذه الاخطاء، وعلى القصور في تصور العمل والدعوة عند هذه المجموعات، اذ لم تستطع ان تكون لها اهداف واحدة وكتلة واحدة ازاء الاحداث مع انها — جميعا — ترفع راية الاسلام والدعوة، ولهذا كانت وقودا سهلا وسط الاحداث، وصيدا سهلا للاعداء.

ان عجز المجموعات الاسلامية عن تحديد برنامج واضح، ورؤية واحدة، للاحداث والعمل يحمل في طياته صورة السلبيات المخيفة التي تنخر في جسمها، وتؤكد على وجود التناقضات والصراعات، والتي تتمثل في نسيان الهدف الاساسي للمسلم في الحياة، والبعد عن الغاية الاساسية وايثار الولاء للاشخاص، وطغيان التفكير السياسي على التفكير العقدي، وتقديم المصالح الخاصة على مصلحة الامة ومصلحة الدين، والوقوع في مصائد الاخرين باسم السياسة والمرحلية و....

لهذا اختلفت مواقف هذه المجموعات وتباينت، وتباعدت وتمزقت حتى اصبحت تقف متعارضة ومتباعدة اكثر من تباعد الواحدة عن اي حزب علماني اخر.

ان هذه الصورة التي برزت من خلال الرواية، واحداثها وابطالها يجعلنا نقترب من الجواب على السؤال الذي طرحناه في بداية هذه الفقرة.

— ولعل الكاتب يريد ان يصور تجربة الاسلاميين السياسية بكل سلبياتها وايجابياتها وسط الاحداث، وبين الجماعات والاحزاب المتناقضة، ليرى القارىء مدى البعد والقرب والخطأ والصواب وطبيعة هذه العلاقات.

— ولعله يريد ان يرينا نماذج من القيادات الاسلامية وهي تمسك زمام الامور وتحتل هذه الاماكن، فندرك مدى الضعف والقوة، مدى الخطأ والانحراف، او الصواب والاستقامة، ولنعرف الخطر الحقيقي حول هذه الجماعات ونرى صورا معينة من الانحرافات.

— ولعله يريد ان يبرز حجم الاسلاميين ومدى فاعليتهم بين الفئات الاخرى.

— ولعله يريد ان يوضح ابعاد اللعبة السياسية التي ترتبط بثوابت ومتحركات عديدة، وترتبط بخطوط مشدودة الى مراكز مختلفة والشروط اللازمة لمن يريد ان يشترك بهذه اللعبة، والصفات الضرورية للاعبين والمشتركين فيها.

— ولعله.. ولعله... كل ذلك وارد في نظري، وهذا سر نجاح الرواية، وسبب ثرائها، وامتداد آفاقها التي يريدها الكاتب.

• أسلوب مشرق

والكاتب الفاضل — الذي نعرفه شاعرا فنانا اصيلا — لديه من الموهبة ما يجعل القارىء مشدودا الى اسلوبه، في الشعر والرواية والى صوره وافكاره، والى طبعه الشاعري وموهبته الفطرية التي تتميز بالسلاسة والعفوية والعمق في الرواية. ونراه احيانا يستغرق في الصورة ليحيط باطرافها، ويجوس مع القارىء كل حدودها ومنحنياتها ومفاوزها، قبل ان يعود ليكمل الفكرة التي ارادها، فيبتعد احيانا في هذا الامعان حتى تفتر حركة الاحداث، وربما تكاد تسكن احيانا ازاء وقفاته امام شرح الصورة المبتكرة، او تشبيهاته الطريفة ولا سيما حينما ترتبط هذه الامور بصور السلوك او التفكير عند ابطاله الذين اطلق عليهم رموز الحيوانات.

وكذلك فان الكاتب اعطى التحليل النفسي قدرا لا بأس به من اهتمامه، فكان بعد كل حدث يغوص في اعماق الشخصية فيحلل تصرفاتها ويكشف باضوائه ما يدور في داخلها.

فتبدو الخريطة المتناقضة لهذه النفوس الآدمية التي تلعب بمصائر الناس.

وقد يلجأ الى تداعي الافكار والخواطر ليكشف عن بواطن الشخصية فتبوح بما في النفس، وتتوضح الصورة. وحركة الاحداث كانت حركة داخلية اكثر منها خارجية تميل الى الهدوء في كثير من الاحيان، وتكاد تتوقف احيانا كما اسلفنا، اما لاستغراق الكاتب في استجلاء صورة من الصور، حتى تبدو قطعة ادبية فنية، واما للغوص في تحليلاته التي غدت سمة بارزة عند الكاتب.

وليس صعبا على الكاتب ان يوازن بين حركة الاحداث وبين التحليلات والصور الكثيرة حتى لا تتحول الرواية في بعض فصولها الى تحليلات سياسية، او دراسة فكرية عن الصراعات السياسية او منشورات حزبية في مناسبات معينة.

واسلوب الكاتب — لا شك — اسلوب مشرق، يأسر قارئه بسلاسته ووضوحه وقوته، ويعجبك بصوره وطرافته، ويقنعك بان صاحبه فنان موهوب لم يدخل ساحة القصة متطفلا او مغامرا، وانما دخل هذه الساحة قادرا موهوبا، وان كانت هذه اول قصة له.

• الخطأ في الصورة:

ويبقى ان نقول لكاتبنا الفاضل بأن تصويره للاسلاميين في الجانبين السلبي والايجابي كان منصبا على التجربة السياسية والاهتمام الرئيسي الذي برزت به الحركات الاسلامية في السنوات العشر السابقة، ولكن هذه الصورة تكشف عن اخطاء في هذا الجانب اولا، واخطاء في حصر اهتمامهم في السياسة والحكم، وما يتعلق بهما من امور واغفال الجوانب الكثيرة التي ينبغي ان تكون موضع اهتمام الجماعات الاسلامية، مثل الجوانب الاجتماعية والتربوية وجانب الدعوة واستمرارها، وتطوير اساليبها في مختلف الحقول والاختصاصات وقطاعات الناس. والجوانب الاقتصادية... الخ وهي جوانب تشمل الحياة والمجتمع، واطراف الحياة جميعها، وحينها تبدو السياسة جانبا لا يستهلك كل الطاقات، ولا يحرق في آتونه الجماعات، ويكفي له ان يكون موضع اهتمام محدد ضمن برنامج واضح، لا ينظر الى السياسة من كوة كراسي الحكم، والوصول الى السلطة، وانما ينظر اليها من خلال ارتباطها باهداف الدعوة وتحقيق وصول الاسلام لجميع الناس، واقبالهم عليه بالتطبيق والعمل، وحتى لا تكون الغاية انتقال الاسلاميين — الزعماء — الى الحكم بل انتقال الحكام الى الاسلام.

نعم ينبغي ان تكون السياسة لونا من الوان الدعوة التي تنظر الى الحياة من افق الشروق الذي يضيء جوانب الارض: الذرى والمهاد والوديان واعالي الجبال، وذرى الاشجار، وبين الاوراق، وفي طعم الثمار، وفي بطن الثرى، حتى يصل النور الى الاعماق ويكون في اعالي السماء... فترى ان انتصار الاسلام ونجاح السياسة بانتقال المجتمع والحكام الى الاسلام، لا انتقال الاسلاميين الى كراسي الحكام.

ومهما يكن فلقد اضاف الكاتب الفاضل بروايته تجربة جديدة وناجحة تتميز بالطرافة والاصالة مما الى مسار الادب الاسلامي.

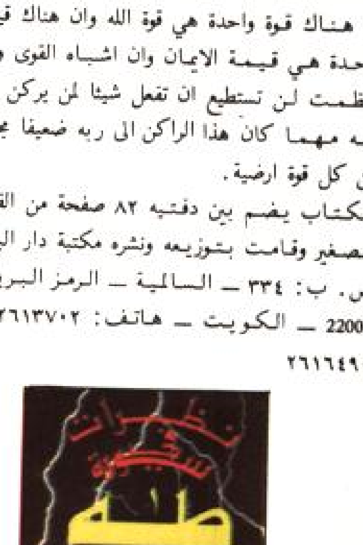
محمد حسن بريغش

صدر حديثاً نظرات في سورة طه

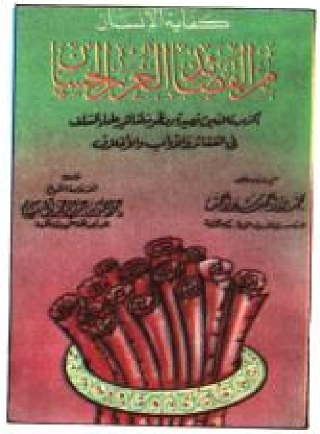
هذا الكتاب من تأليف المهندس يوسف ابو راس وتقديم الدكتور عبدالله فهد النفيسي وهو الكتاب الاول في سلسلة كتاب البلاغ. والكتاب محاولة جادة من المؤلف لوضع بعض المفاهيم الحركية التي بسطها الحق سبحانه وتعالى لنا في كتابه الكريم من خلال اوامر ونواه ومن خلال قصص من ارسل من الانبياء والمرسلين عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول المؤلف جزاه الله كل خير في مقدمة كتابه:

لقد قرأت القرآن الكريم فاذا بي ارى سورة طه مفعمة بالحركة والدعوة الى الله سبحانه وتعالى وزاد عجبي من كثرة تكرار قصة بني اسرائيل في القرآن الكريم وانا انتقل من آية الى اخرى من آيات سورة طه... وقصة بني اسرائيل تؤكد على ان هناك قوة واحدة هي قوة الله وان هناك قيمة واحدة هي قيمة الايمان وان اشباه القوى وان عظمت لن تستطيع ان تفعل شيئا لمن يركن الى الله مهما كان هذا الراكن الى ربه ضعيفا مجردا من كل قوة ارضية.

الكتاب يضم بين دفتيه ٨٢ صفحة من القطع الصغير وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة دار البيان ص. ب: ٣٣٤ — السالمية — الرمز البريدي 22004 — الكويت — هاتف: ٢٦١٣٧٠٢ — ٢٦١٦٤٩٠



كفاية الانسان من القصائد الغر الحسان



هذا الكتاب يضم اكثر من ثلاثين قصيدة ومنظومة لمشاهير علماء السلف في العقائد والاداب والاخلاق قام بجمعها وترتيبها وتهذيبها الشيخ الفاضل محمد بن احمد سيد احمد المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة ونستطيع تصنيف هذه الموسوعة الى ثلاثة اصناف:

الاول: في عقائد السلف الصالح ويمثل هذا النوع جزء التوحيد من النونية لابن القيم وقصيدة ابي الخطاب في العقيدة والقصيدة النونية للقحطاني وعقيدة السفاريني وغيرها من نظم عقائد السلف.

الثاني: في الاخلاق، التخلي عن ذميمها والتحلي بكريمها ويمثل هذا النوع منظومة الاداب لابن عبدالقوي ونونية البستي واسلامية لابن مشرف وغيرها من نفائس القصائد التي تحث على مكارم الاخلاق وتنفر من مساوئها.

الثالث: قصائد الوعظ والتذكير... تلك القصائد التي تهز النفوس وتقشعر منها القلوب ثم تلين بعدها القلوب المؤمنة وتخشع من سماعها النفوس المطمئنة ومثل هذا النوع الميمية لابن القيم وقصيدة للالبيري.

يقع الكتاب في حوالي ٢٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار ابن القيم في الدمام ص. ب: ١٨٦٥ — الرمز البريدي ٣١٩٨٢ هاتف: ٨٢٦٨٣٤٣ — السعودية.

أخبار ثقافية

○ قررت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ان تقيم المسابقة الدولية الثانية في فن الخط العربي في مدينة استنبول قريبا وذلك احتفالا بالخطاط ياقوت المستعصمي وقد شكلت لجنة المسابقة و يتوقع ان تعلن نتائجها في نهاية العام الميلادي الحالي ١٩٨٩.

○ اعلنت المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عن قيام لجنة من الادباء والنقاد برئاسة الكاتب والناقد شاكر النابلسي لوضع «موسوعة الادب العربي» التي ستغطي اعلام الادب والنقد العربي من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث وسوف تصدر هذه الموسوعة في خمسة اجزاء تباعا خلال السنوات القادمة.

○ تحتضن مدينة اصيلة المغربية في الاسبوع الاخير من شهر مارس الجاري ندوة علمية عن تاريخ الحركة السلفية المعاصرة في دول المغرب العربي الكبير و يركز الباحثون المشاركون على تجارب اعلام السلفية في المنطقة مثل علال الفاسي وعبدالحميد بن باديس وعبدالعزيز الثعالبي والطاهر بن عاشور وعمر المختار وغيرهم من العلماء والمجاهدين.

○ مركز هاغوب كيفوركيان لدراسات الشرق الادنى في جامعة نيو يورك يقدم محاضرة يوم ٢٩ مارس يلقيها الدكتور مصطفى بدوي من جامعة اكسفورد وعنوانها منظور جديد للشعر العربي كما يقدم المركز ايضا يوم ٢١ مارس محاضرة يلقيها الدكتور (بايبر جوهانسين) من الجامعة الحرة في برلين عنوانها «الحوار المصري حول العلمانية والدولة الاسلامية».

○ يعقد مركز الابحاث والتحليل الايراني مؤتمره السنوي السابع الذي يشترك في الاشراف عليه معرض الشرق الاوسط في جامعة كولومبيا مؤتمرا لمناقشة موضوع «الجمهورية الاسلامية الايرانية» عشر سنوات بعد الثورة.

حسن بن يحيى بن علي الذاري
عضو رابطة الادب الاسلامي

مهداة

إلى فضيلة الشيخ المجاهد عبدالله علي المطوع



○ الشيخ عبدالله علي المطوع رئيس جمعية

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس الجمعية

اشرقت بالمناقب الايام   شهدت بالمآثر الاعوام
يركب الهول في ثبات رجال   يتجلى في عزمهم الهام
كل جهد للبذل فيه عطاء   خالد للبقاء فيه دوام
منهج الصرح والبنا مستمر   ما توانى عن دعمه اعلام
مهدت للصلاح جمعية الخير   وارسى كيانها احكام
نصبت منبر الاصالة للفكر   فشعت في روضه الاكمام
بزهور تفوح كالمسك عرقا   وسلاح للزحف فيه اقتحام
نازل الردة التي دعم الغزو   قذاها فانهارت الاوهام
اسرف الغاصبون في الحرب لما   وقف الزحف فاستجد الخصام
اقصيت راية الخلافة لهذ الحصن   شاعت في حسرة آلام
عطل الشرع لا احتكام اليه   هدم الفكر طاشت الاحلام
ضل الجيل وهو يشدو بليل   ولياليه في اساها ظلام
أسكرته المدام من كأس غزو   بأسير الغرام تودي المدام
في المتاهات في خضم ضياع   عظم الخطب يا هذه الاصنام
جربت كل نحلة فتهاوت   وتداعى التزييف والايهام
لا ائتلاف لا غرة لا انتصار   ايها العابثون لا اكرام
لسوي منهج هو المثل الاعلى   هو الطود ما سواه ركام
كل من قر للاعادي سيُقصى   بابتذال سيعتريه انهزام
يعبث الغاصبون في كل شبر   والطواغيت ما لها ابرام
همها ان تذاد دعوة حق   ومناها ان يضرب الاسلام
لكن الصحوة المباركة اليوم   لها قوة وفيها احتدام
ستذيب الشقا وتمحو ارتدادا   ومحال تحول والتهام
بارك الله للدعاة جهودا   بقواها يستنفر الاقدام

المجتمع النسوي

وقفة

أين يكون الحياء ؟

أخرج أحمد عن أم سُلَيم رضي الله عنها قالت: كنت مجاورة أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم!! فضحتِ النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تربت يداك يا أم سليم: عليها الغسل إذا وجدت الماء». فقالت أم سلمة: يا رسول الله: وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فأنى يُشبهها ولدها؟ هن شقائق الرجال».

تعطينا الصحابية أم سليم في هذا الحديث، ولم تكن زوجاً للنبي صلى الله عليه وسلم، درساً في أهمية أن تفقه المسلمة أمور دينها، ولا تبقى جاهلة لها، دون أن يمنعها من هذا التفقه والتعلم تردد أو حياء أو غيرهما.

إننا لنجد كثيراً من بنات اليوم، لا يستحين من مواقف وأقوال كثيرة، بينما ينصرفن عن تعلم أمور دينهن بدعوى الحياء!

لقد سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصراحة محددة، وأجابها عليه الصلاة والسلام، بعد أن أثنى على سؤالها، إجابة واضحة محددة أيضاً على قدر السؤال: «عليها الغسل إذا وجدت الماء».

ثم ها نحن نجد أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها وقد استغربت صراحة سؤال أم سليم رضي الله عنها في البداية، نجدها هي نفسها تسأل الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟».

استجابة سريعة لتحصيل المعرفة الفقهية في شؤون المرأة المسلمة، وتوازن واعتدال في السؤال والجواب، وقصد إلى التعلم وحده بلا إثارة مستنكرة، أو تكلف ممجوج.



إعداد: د. احسان السيد

أحبيه أكثر من أولادك وأبيك وأمك !

ـ هل تحبين أولادك؟

ستجيبين، والحنوّ يملأ قلبك، وفيض عاطفي يطل من عينيك: أحبهم، أحبهم، أحبهم.

ـ هل تفدينهم بشيء؟

ستقولين: أفديهم بمالي كله، وصحتي وعافيتي، ولا أوثر عليهم شيئاً أو أحداً.

ونسألك من جديد:

ـ هل تحبين أباك؟

ولعلك تجيبين: وكيف لا أحب أبي الذي ربّاني ونشّأني ووجّهني وغمرني بعطفه وحنانه.

ـ وهل تحبين أخاك؟

وقد تقولين: أخي سندي وقوتي، وما تفجع امرأة كما تفجع بابنها وأخيها.

ـ وزوجك؟

أبو أولادي، وعلى الرغم من أني قد أختلف معه، فهو ستري.

أختنا المسلمة:

لا يمكن لأحد أن يلومك على حب أحد من هؤلاء.

بل إن الإسلام يحث على هذا الحب، ويدعو إليه.

ولكن، أختنا الكريمة، يجب أن تنتبهي إلى أن هناك من ينبغي أن تحبيه قبل هؤلاء جميعاً، وأن يكون حبه في قلبك أقوى من حبهم مجتمعين، . . هل عرفت من

● كيف تزعم المسلمة حب النبي صلى الله عليه وسلم وهي لا تتأسى به ؟

● فقدت أباها وأخاها وزوجها في معركة واحدة ... ولما رأت النبي اطمأنت .

● ثلاثة أفعال ... تؤكدين بها حبك ... فهل أنت فاعلة ؟!

أعني؟

خاتم الأنبياء والرسل، سيد البشر، محمد صلى الله عليه وسلم.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد.. فلما نُعوا لها (أُخبرتْ باستشهادهم) قالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين.

قالت: أرونيه حتى أنظر إليه.

قال سعد رضي الله عنه: فأشير لها إليه (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل (أي هينة يسيرة).

هل وجدت، أختي العزيزة، أعظم من هذا الحب، وأقوى من هذا الحب، وأصدق من هذا الحب؟

يهون عليها مقتل أبيها وزوجها وأخيها حين تعلم سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...!

أعلموها باستشهاد زوجها وأبيها وأخيها: فلم تصرخ، ولم تجزع، ولم تضعف، لكن بالها يظل مشغولاً، وفكرها لا يزال قلقاً، فهناك من هو أعزّ من أبيها وزوجها وأخيها: رسول الله صلى الله عليه وسلم. تسأل عنه تريد الاطمئنان عليه.

ويأتيها الجواب «هو بحمد الله كما تحبين» «كما تحبين»، إنهم يعلمون أنها تحب سلامته، وتؤثرها على سلامة أخيها وزوجها وأبيها، ولهذا أجابوها بما سألت عنه.

لكنها لا تكتفي بكلامهم وتطمينهم، وتريد أن تستوثق بعينيها: «أرونيه حتى أنظر إليه».

وتنظر إلى الحبيب، إلى المصطفى النبي، فتطمئن، ويزول قلقها، وتصغر مصائبها باستشهاد أبيها وأخيها وزوجها: «كل مصيبة بعدك جلل».

فهلا راجعت نفسك أختي المسلمة، وسألت نفسك: كم تحبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

وهل تعلمين أن مصداق هذا الحب هو فعل كل ما يأمر به النبي الذي تحبينه: وهجر كل ما ينهاك عنه صلى الله عليه وسلم.

أعيدي النظر في عواطفك، ووجهي عواطف الحب أولاً إلى من أنقذنا الله به من الضلال، وتذكري، إذا أردت أن تكون مكانتك في الجنة عالية، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب».

ولكن، كيف تحبين النبي صلى الله عليه وسلم كما أحبته تلك الصحابية من بني دينار؟ كيف تفدينه بزوجك وأخيك وأبيك وأولادك والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بين أظهرنا؟!

تعالي، أختنا، نخبرك كيف تحبين المصطفى صلى الله عليه وسلم:

أولاً: من أولى دلائل الحب ومظاهره، فعل ما أمر به صلى الله عليه وسلم، فكيف لأحد أن يزعم أنه يحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفعل بغير ما أمر، ولا يتبع سنته، ولا يقتدي بهديه صلى الله عليه وسلم؟!

أمسكي سيرته صلى الله عليه وسلم، واقرأي فيها، وانظري كيف كانت أخلاقه العظيمة، وحديثه الطيب، وسماحته الندية، وخشيته لله، وزهده في الدنيا.... وغيّري من أخلاقك لتكون مشابهة لأخلاقه صلى الله عليه وسلم.

وخذي كتب الأحاديث الصحيحة، واقرأي فيها أحاديثه الموجهة إلى المرأة، والمتعلقة بها، وانظري كيف أمرها بطاعة زوجها، ولبس حجابها، والقرار في بيتها، لتفعلي كما أمر عليه الصلاة والسلام.

ثانيا: حين يدعوك من تحبين من أهلك أو أقاربك إلى عمل يخالف ما أمر به الحبيب صلى الله عليه وسلم، توقفي وفكّري: صحيح أني أحب (أمي- زوجي- الخ..) ولكني أحب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر. سأحسم الأمر بلا تردد، وأعتذر (لها أوله) لأن الله لا يرضى عن هذا، وحبيبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا.

ثالثاً: لا تقصري حبك للنبي صلى الله عليه وسلم عليك وحدك. انقليه إلى أولادك. إلى إخوتك وأخواتك، اشرحي لهم كيف يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. بيّني لهم أن حبهم لرسولهم صلى الله عليه وسلم ليس عاطفة في القلب فقط، أو ترديد على اللسان فحسب، إنما هو سلوك يهتدي بسلوكه صلى الله عليه وسلم.

حزمة أخبار

● «كيف اخدم في جيش يحارب العرب الذين ينتمي اليهم زوجي». هذه العبارة قالتها فتاة يهودية اعلنت اسلامها في فلسطين المحتلة، وردت بها على المحكمة التي كانت تحاكمها بتهمة التهرب من التجنيد. اكدت سميرة (واسمها السابق سيمي) انها اعتنقت الاسلام عن ايمان كامل وتزوجت من شاب مسلم وتم تسجيل زواجها في المحكمة الشرعية في يافا، وقالت انها سعيدة باسلامها وتحب بيتها وزوجها والعرب جميعا.

● اعلنت ارقام الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر ان اعداد الذين لم يتزوجوا حتى عام ١٩٧٦ (١٣٩٦ هـ) كانت حوالي خمسة ملايين شاب وفتاة، وفي عام ١٩٨٦ (١٤٠٦ هـ) قفز الرقم الى سبعة ملايين تقريبا. وفي عام ١٩٨٨ (١٤٠٨ هـ) وصل الى ثمانية ملايين شاب وفتاة، كذلك ارتفع سن الزواج الى ٣٠ سنة للفتاة و٣٥ سنة للشاب.

● حول جراح تجميل فتاة مراهقة الى مخلوق عجيب بعد اجرائه ٢٤ عملية تجميل لها. تطالب الفتاة بتعويضات تصل الى ٢٠٠ الف جنيه استرليني بعد ان قالت ان جميع طلبات العمل التي تقدمت بها قد جوبهت بالرفض بسبب بشاعتها.

● في دراسة امريكية اجريت على اربعة آلاف امرأة، تبين ان التدخين يؤثر على خصوبة المرأة اكثر من اي شيء اخر (كالمرض وتقدم السن). ويقول اصحاب الدراسة ان التدخين يعطل الخصوبة عند المرأة.

● الطماطم تقي من امراض الزائدة الدودية. هذا ما توصلت اليه دراسة اجريت في مقاطعة ويلز البريطانية ومعروف ان الطماطم تقلل ايضا من مخاطر الاصابة بسرطان الرئة.

● قالت شادية في حديث صحفي عن توبتها تخاطب الممثلين والممثلات: «حاولوا الا تقعوا ضحية لبريق الشهرة وتنسوا ذلك اليوم الذي تأتون فيه مجردين من الالقاب... ومن كل شيء» وخاطبت الامهات بقولها: «احذرن تقليد الاخريات واجعلن من انفسكن قدوة لبناتكن».



القــراء يستفــتــون

الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:

*** يجوز استعمال الصابون المصنوع من شحم الخنزير، ولكن الأولى بالمسلم أن يبتعد ان كان له سعة في ذلك.**

*** الرقص الذي يشترك فيه الرجل والمرأة محرم شرعاً، معلومة حرمته من الدين بالضرورة والبداهة.**

• اخوة من عدة دول يسألون عن حكم الصابون المصنوع من شحم الخنزير.

اختلف العلماء في النجاسة المستحيلة — اي المنقلبة من حالة الى حالة اخرى، اي التي يصير فيها تغيرات كيميائية — كالكلب الذي يقع في ملاحة فيتحول الى ملح، والرأي الاقوى — والله اعلم — ان النجاسة في هذه الحالة تطهر، قياسا على الخمر التي تنقلب الى خل، فان الفقهاء قد اتفقوا على اباحة هذا الخل، وكالجلالة التي تأكل النجاسة، فجمهور العلماء على ان لحمها ليس بنجس، وكالمزروعات التي تسقى بالنجاسة، فلا خلاف في حل اكلها.

والمادة التي يحصل فيها تغيرات كيميائية تتحول الى مادة جديدة تختلف في خصائصها عن المادة الام، ولا يمكن ارجاعها الى المادة الاولى الا بعمليات معقدة، وقد لا ترجع في الغالب الى حالتها الاولى.

وعلى هذا يجوز استعمال الصابون المصنوع من شحم الخنزير، ولكن الاولى بالمسلم ان يبتعد عن مثل هذا الشيء، ان كان له سعة في ذلك، لان اقل امره ان يدخل في الشبهات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحلال بين والحرام بين، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه، الا ان لكل ملك حمى، الا ان حمى الله محارمه... الحديث» وحتى لا نشجع اعداءنا على التجرؤ على صناعة مثل هذه الاشياء، او على استعمال الخنزير في مصنوعاتهم المصدرة الينا.

ويجب على التاجر المسلم ان يحرص على دينه قبل حرصه على ربحه، فان الربح من الحلال ابقى واعظم بركة اما الحرام فان الله يمحقه.

قال الشاعر:

جمع الحرام على الحلال ليكثره
دخل الحرام على الحلال فبعثره

نسأل الله ان يرزقنا واخواننا التقوى، وحسن العمل، انه ولي ذلك والقادر عليه.

• هل الرقص الافرنجي الذي يشترك فيه الرجل والمرأة يخالف الدين الاسلامي وما حكم الشرع الشريف في المرأة التي ترقص مع أجنبي عنها، وفي الرجل الذي يرقص مع أجنبية عنه، وما حكم الدين الاسلامي في الرجل الذي يرقص مع امرأته على مرأى من الناس؟

اطلعنا على هذا السؤال، ونفيد انه لا يشتبه مسلم في دار الاسلام في ان الرقص الافرنجي المعروف الذي يشترك فيه الرجل والمرأة محرم شرعا، معلومة حرمته من الدين بالضرورة والبداهة، وان كلا من المرأة التي ترقص مع اجنبي عنها والرجل الذي يرقص مع اجنبية عنه آثم بارتكابه لهذا الفعل، ومستحق لما اعده الله للفاسقين الظالمين لانفسهم المجترئين على ربهم من العقوبة في الدنيا والاخرة. كما ان الرجل الذي يرقص مع امرأته على مرأى من الناس مرتكب لهذا الاثم ولهذه المعصية وفاسق بذلك ظالم لنفسه مجترىء على ربه مستحق للعقوبة المذكورة.. وهذه قضايا معلومة بداهة من الدين لا تحتاج الى اقامة برهان عليها ومن يرضى بها سواء أكان حاضرا وقت ارتكابها ام لم يكن حاضرا آثم كذلك. لان الرضا بالمعصية معصية كما ان الرضا بالكفر كفر. ومن قدر على تغيير هذا المنكر وازالته ولم يغيره فهو آثم.. وقد حرم الله سبحانه وتعالى ما هو اقل من ذلك فسادا واقل منه فحشا وقبحا فكيف لا يحرم هذه المنكرات ولا ينهى عنها.

والعقل الراجح والفطرة السليمة التي لم تفسد بالشهوات ولا باتباع اهوى يستقبحان هذا الفعل الشنيع وينفران منه ومن

مرتكبه سواء أكان ذلك مع أجنبية ام مع غير اجنبية. وقد جاء في السنة ان المرأة اذا خرجت من بيتها متعطرة فهي زانية.. فكيف بامرأة تخرج متعطرة متجملة متبرجة تختلط باجنبي عنها هذا الاختلاط او تعمل هذا مع زوجها على مرأى من الناس ويرضى لها زوجها ان يروها وهي تتحرك معه هذه الحركات المثيرة لقوى الشر في النفوس. لا شك ان هذا من الدياثة التي لا يدخل صاحبها الجنة وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله سبحانه لما خلق الجنة قال وعزتي وجلالي لا يدخلك بخيل ولا كذاب ولا ديوث.. وقد فسر الديوث بانه من لا غيرة له.. هذا وقد ذكر العلامة ابن القيم في كتابه «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» فصلا بين فيه انه يجب على اولي الامر ان يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الاسواق ومجامع الرجال.. وذكر فيه ان تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال اصل كل بلية وشر.. ومن اعظم اسباب نزول العقوبة العامة. كما انه من اسباب فساد الامور العامة والخاصة، وسبب لكثرة الفواحش والزنا. انتهى.

هذا وقد ذكرنا ما يكفي في هذا الموضوع، والمقام لا يتسع لاكثر من ذلك. والله اسأل ان يوفقنا وسائر المسلمين المؤمنين الى ما يحبه ويرضاه والى الاعتصام بحبله انه سميع مجيب.

• هل من حق الزوجة ــ او وكيلها في عقد الزواج ــ ان تشترط لنفسها اتمام الدراسة الجامعية والعمل بعد التخرج؟

ان عقد الزواج متى تم بايجاب وقبول منجزا مستوفيا باقي شروطه الشرعية كان عقدا صحيحا مستتبعا آثاره من حقوق وواجبات لكل واحد من الزوجين.

والعقد المنجز هو الذي لم يضف الى المستقبل، ولم يعلق على شرط، لكنه قد يقترن بالشرط الذي لا يخرجه عن انه حاصل في الحال بمجرد توافر اركانه وشروطه الموضوعية.

والشرط المقترن بعقد الزواج لتحقيق مصلحة لاحد الزوجين ثلاثة اقسام:

احدها: الشرط الذي ينافي مقتضى العقد شرعا كاشتراط احد الزوجين تأقيت الزواج، اي تحديده بمدة، او ان يطلقها في وقت محدد، فمثل هذا الشرط باطل، ويبطل به العقد باتفاق الفقهاء.

الثاني: الشرط الفاسد في ذاته، مثل ان يتزوجها على الا مهر لها او الا ينفق عليها او ان ترد اليه الصداق، او ان تنفق عليه من مالها، فهذا وامثاله من الشروط الباطلة في نفسها، لانها تتضمن اسقاط او التزام حقوق تجب بعد تمام العقد لا قبل انعقاده، فصح العقد وبطل الشرط في قول جميع الفقهاء.

الثالث: الشرط الصحيح عند اكثر الفقهاء وهو: ما كان يقتضيه العقد، كاشتراطه ان ينفق عليها، او ان يحسن عشرتها، او كان مؤكدا لآثار العقد ومقتضاه كاشتراط كفيل في نفقتها وصداقها، او ورد به الشرع كاشتراط الزوج ان يطلقها في اي وقت شاء، او اشتراطها لنفسها ان تطلق نفسها متى شاءت، او جرى به عرف كأن تشترط الزوجة قبض صداقها جميعه او نصفه، او يشترط هو تأخير جزء منه لاجل معين حسب العرف المتبع في البلد الذي جرى فيه العقد.

وقد يكون الشرط غير مناف لعقد الزواج، كما لا يقتضيه العقد، وانما يكون بأمر خارج عن معنى العقد كالشروط التي يعود نفعها الى الزوجة، مثل ان تشترط الا يخرجها من دارها او بلدها او الا يسافر بها او لا يتزوج عليها، فهذا ايضا من باب الشروط الصحيحة.. لكن الفقهاء اختلفوا في وجوب الوفاء بها على طائفتين.

احداها: ان هذه الشروط وامثالها وان كانت صحيحة في ذاتها لكن لا يجب الوفاء بها، وهو قول الأئمة ابي حنيفة واصحابه ومالك والشافعي والليث والثوري.

الطائفة الاخرى: ان الشرط الصحيح الذي فيه نفع وفائدة للزوجة يجب الوفاء به، فاذا لم يف به الزوج، كان للزوجة طلب الطلاق قضاء، روى هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسعد بن ابي وقاص، وبه قال شريح وعمر بن عبدالعزيز والاوزاعي واحمد بن حنبل... وادلة كل من الطائفتين على ما قالا مبسوطة في محلها من كتب الفقه.

لما كان ذلك، وكان الزوجة في العقد المسؤول عنه قد اشترطت لنفسها (اتمام دراستها الجامعية والعمل بعد التخرج واداء الخدمة العامة) وكان هذا الشرط داخلا في نطاق القسم الثالث للشروط، بمعنى انه من الشروط الصحيحة ذات النفع والفائدة للزوجة كان جائزا، لكن لا يجب الوفاء به في قول جمهور الفقهاء، ويلزم الوفاء به في قول الامام احمد بن حنبل ومن وافقه.

• ما حكم ايداع المال في شهادات استثمار كالتي تصدرها البنوك وما حكم الزكاة فيها هل تجب على رأس المال المودع ام على العائد؟

ــ الاستثمار بايداع الاموال في البنوك بفائدة محددة مقدما او بشراء شهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما قرض بفائدة، وبهذا الوصف تكون الفائدة من ربا الزيادة المحرم شرعا، اما الاستثمار دون تحديد فائدة مقدما بل يبقى خاضعا لواقع الربح والخسارة كل عام فهو جائز شرعا، لانه يدخل في نطاق عقد المضاربة الشرعية، والربح والاستثمار بهذا الطريق حلال. ومن هذا يتضح ان العائد من الاستثمار بالطريق الاول حرام، باعتبار ان فائدة الشهادات محددة مقدما فهي من ربا الزيادة، وبالطريق الآخر حلال، باعتبار ان الربح غير محدد بل يتبع الواقع من ربح وخسارة.. ويتعين على المسلم ان يتخلص من الفائدة المحرمة بالتصدق بها ولا تجب عليها زكاة.

هذا والزكاة تجب في رأس المال والربح الحلال اذا بلغ المجموع قيمة النصاب الشرعي وهو ما يقابل قيمة ٨٥ غراما من الذهب عيار ٢١ وذلك بواقع ربع العشر اي ٢٫٥٪ مع توافر باقي شروط وجوب الزكاة في المال، وتصرف الزكاة على بعض الاصناف الثمانية المبينة في آية (انما الصدقات) الواردة في سورة التوبة والله سبحانه وتعالى اعلم.


ترقبوا..
الوردة البيضاء
وصولي في معرض
الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
انتاج
شركة المركز العالمي للاعلام
International Communication Centre Co.
Telephone : 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait



بريد القراء

اعزاءنا القراء الكرام:
تسعدنا آراؤكم واقتراحاتكم المفيدة التي تصلنا، والتي تهدف الى تحسين مستوى المجلة... وتسرنا ملاحظاتكم الدقيقة على بعض الهفوات التي ترد في المجلة عن غير قصد... واننا اذ نقدر اهتمامكم، ندرك جيدا ان هذا انما يدل على غيرتكم واجلالكم لمجلتكم المجتمع... وفقكم الله.

متابعات

• تعقيب على رد.... •

في الرد الذي تقدم به ممثل التنظيم الموحد في الكويت في مجلة المجتمع العدد ٩٠٠ والذي اراد ان يوضح فيه حقيقة الثورة الارتيرية قد اخطأ في انكاره لحقيقة مؤلمة تعايشها الساحة الارتيرية ونود توضيح ان حزب العمل الارتيري هو حزب ماركسي واضح النوايا، فشل في الوصول الى الانفراد بالحكم، ونتيجة لماركسية حزب العمل الارتيري انضم بعض قياداتهم الى الجبهة الشعبية والتي اصبحت تكشر عن انيابها الصليبية والممارسات الماركسية في آن واحد.... وقد اخطأ الاخ ابراهيم حين ذكر وجود بعض الخلافات الثانوية بين فصائل الثورة الارتيرية وكأنه يؤكد ان الثورة بكل فصائلها متآمرة على طمس الهوية الاسلامية والتي تمثل اغلبية واسعة في الامتداد الجغرافي في ارتيريا... بماذا تبرر يا اخي ممارسات الجبهة الشعبية التي تتفنن في اذلال هذا الشعب... انت الذي وصفت كاتب المقال السابق بانه افترى على الثورة بكل فصائلها...؟؟ لم تعاتب مجلة المجتمع لنشرها للموضوع... بماذا تبرر يا اخي اخذ النساء والفتيات عنوة من بيوتهن لاجبارهن على الخروج للتوعية الثورية التي تأمر المرأة ان تنبذ دينها وترفض الزواج الاسلامي (الاقطاعي) حسب ذكركم.... وعليها ان تختار من الشباب المسلم او المسيحي بدون فروق لتتزوجه... وبماذا تبررون عسكرة الشاب والشابة بشكل مدروس في خندق واحد منفردين لمدة طويلة.... اهذه هي الاخلاق والقيم، والدين... هذه هي حقيقة الثورة التي فجرها رجال صادقون ارادوا حماية الاعراض فاكدوا المثل القائل «حاميها حراميها»......!!!

ثم ماذا عن مذبحة المسلمين الذين ارادوا الدفاع عن اعراضهم حين اخذت نساؤهم عنوة من قبل الجبهة الشعبية ؟؟؟ الا ما عادت تنفع كلماتكم الرنانة امام فيض الوقائع المؤسفة فافيقوا من سباتكم وارفعوا راية الجهاد التي فيها وحدها الحرية والكرامة للشعب الارتيري المسلم....

• اخوكم ابو معاذ عمر...

• سقوط •



في الخطبة التي القاها الاستاذ الداعية فتحي يكن جاء ما يلي:

ــ ان جولة سريعة على دول المنظومتين الرأسمالية والاشتراكية تؤكد حقيقة صارخة وهي فشل وسقوط الحضارتين الماديتين، كما تؤكد استمرار تألق الحضارة الاسلامية بالرغم مما يمارس على الساحة الاسلامية من اخطاء وما يتعرض له الاسلام من مؤامرات وبالرغم من التفاوت الكبير في عمر الحضارة الاسلامية، التي ناهزت الاربعة عشر قرنا وعمر الحضارة المادية التي تتجاوز القرن الواحد.

فشلت الرأسمالية والغرب في تحقيق مجتمع الكفاية والعدل فضلا عن توفير السعادة والطمأنينة للانسان، كذلك فشلت الاشتراكية في تحقيق الجنة الموعودة، حتى بلغت المعضلات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاشتراكية حدا لا يطاق.

ــ ان مادية هذه الحضارات، وقيام اخلاقياتها على المصلحة وكفرانها بالله وبكل المغيبات واعتمادها في التسلط على القوة والوسائل المادية، احدث خللا كبيرا في مجتمعاتها، واهتزازا كبيرا في تصوراتها وحياتها على كل صعيد.... من هنا كانت مسؤولية العالم الاسلامي كبيرة... ومن هنا كانت مسؤولية الحركات الاسلامية اكبر.... لانها تملك دون غيرها العلاج من هذا التيه والتخبط، فيما لو كانت هذه الحركات على مستوى حمل رسالة الاسلام وعيا والتزاما وفيما لو خرجت من قماقمها وتعالت على خلافاتها.... اين واقع هذه الحركات اليوم مما هي مرشحة له من موقع الاستخلاف في الارض...

• أنس محمد ــ سوريا

• آراء •

ما تزال دماء الشهداء الافغان تنزف... من ينكر هذا....؟؟؟ وما تزال مجازر الروس في ذاكرتنا قريبة.... فكيف تقبل دولة عربية مسلمة كانت من اكثر الدول مساعدة لافغانستان ان تستقبل فريقا رياضيا روسيا ملحدا ثم يقوم المسؤول المسلم بتقليد افراد هذا الفريق باقات من الورود.... انحترم ونجل اناسا ينكرون وجود الله.... ثم تنفق اموال المسلمين على اقامتهم في ارقى الفنادق.. وهم مستعدون لحرب كل مسلم...!!! اين الآية الكريمة: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة» واين قوله صلوات الله عليه: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب....؟؟؟

ابو مبارك ــ الخالدية

• نـــداء •

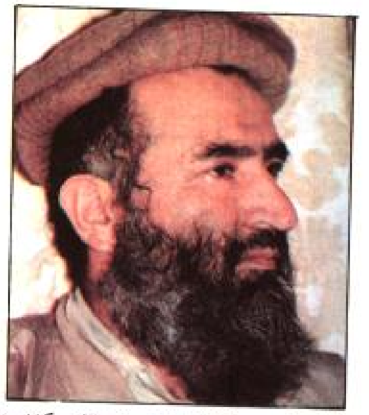
كتب اخونا وليد سليم من السعودية يستصرخ المسلمين في بقاع الارض بقوله:

اخواني المسلمين: ابذلوا ما في وسعكم من مال وعتاد لاخواننا الاقليات المسلمة في البلاد البعيدة الذين هم احوج ما يكونون لدعم يشعرهم

بالتكافل الاجتماعي الذي يحثنا عليه ديننا فالتبشير يسعى بكل ما أوتي من قوة لتحقيق مخططاته الرهيبة بين الاقليات والضعفاء مستغلا ظروف الجوع والمرض... السنا احق باخواننا وبني ديننا...؟؟

• ع. ع — الرياض

• سفير بريطانيا والوهابية •



التقى المهندس الفاضل احمد شاه الذي كان رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة محاضرة في المركز الثقافي

ببيشاور فكان من ضمن الاسئلة التي طرحت على الاخ المهندس سؤال عن لقائه بسفراء بعض الدول الاوروبية فكان مما ذكره بخصوص لقائه بسفير بريطانيا ان السفير سأله عن كيفية تعامل حكومة المجاهدين بعد استلامها للبلاد مع الوهابيين والاحناف وعن كيفية تعاملها مع حالقي اللحى...!!!

فانظر يا اخي كيف يتظاهرون بالجهل والحمق وما هو في الحقيقة الا مكر وخبث وكيد للاسلام والمسلمين ومحاولة لتحسس نقاط ضعف يحارب من خلالها الوضع الجديد في افغانستان المجاهدة... فهلا جمعنا شتات عقلنا ووحدنا صفنا لتكون يدا واحدة على من سوانا....!!؟

• عمر عبدالرحمن الفبكي — جدة

• قارئة الفنجان •

هناك خلط كبير اصبح شائعا في وسط الكهان والكاهنات هذه الايام بين علم الغيب وما حصل لعمر رضي الله عنه حين كان يخطب على المنبر بالمدينة ثم قال: يا سارية الجبل... وتقول احدى قارئات الفنجان التي استضافتها مجلة اليقظة ان التنبؤ بالمستقبل سواء كان شرا ام خيرا هو شيء «قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله» بالاضافة لقول الرسول الكريم صلوات الله عليه: «من اتى عرافا فسأله عن شيء لا تقبل له صلاة اربعين يوما». اما ما حصل لعمر رضي الله عنه فلا يدخل بمجال الغيبيات انما هو من الكرامات التي يهبها الله لعباده الطاهرين والتي لا تظهر الا للصالحين ولذلك فان دعوى هذه الكاهنة وغيرها مردودة عليهم.

• طويلب علم — السعودية

• مواد من قانون التخلف •

المادة الاولى: يمنع التفكير والتفكر حتى لا يصاب الناس بالصداع.

المادة الثانية: للشعب حق الانتخاب في اجواء الحرية مع مراعاة ان يتم اختيار الرئيس الذي عينته الدوائر المختصة واذا لم ينتخب الشعب فستنتخب نيابة عنه...

المادة الثالثة: يمنع تصنيع وبيع الورق، لانه يسبب توسيخ الازقة، وهذا يستلزم صرف اموال الشعب في ملفات المخابرات اذ ان الحاجة اليها ماسة.

المادة الرابعة: لا داعي لبناء المدارس والمؤسسات الثقافية فقد تم الاستغناء عنها ببناء السجون فهي الكفيلة بتعليم المواطنين كيفية الطاعة والالتزام.

تنبيه: يرجى من المواطنين الكرام الانصياع بالسوط لهذه القوانين ولا داعي للتفكير فان الحاكم المفكر اعلم بمصلحة الشعب.

ملاحظة: هذه ليست مشيئة الحاكم بقدر ما هي مشيئة المحكوم... فهذه اقدار الحمقى..

• سعد الدين ابراهيم

• لا تتهكم في امور هامة •

تطل علينا بين الحين والاخر من بعض الجرائد اليومية مقالات يبدو انه لا هم لاصحابها الا التهكم على الاخوة اصحاب الاقلام الاسلامية الذين يقدمون العون في تذكير المسلمين بما ينفعهم، من هؤلاء اخونا الكريم عبدالرحمن النجار الذي لم يعجبه ان يهاجم كاتب مسلم نوادي الروتاري فراح يتهكم باسلوبه المعبأ بالهمز واللمز متحديا بذلك الدين والحقائق، واننا ندعو الاخ الفاضل لعدم الخوض في امور الدين التي هي من اختصاص الفقهاء، كما نذكره ان هناك فرقا بين حرية الرأي والفتوى... ونخشى ايها الصديق ان يفهم البعض ان منشوراتك تعين العلمانية... لذلك رأينا انه من واجبنا لفت انتباهكم كأخ كريم....

• عبدالحميد نعمة — قطر

• رجــــاء •

اليك يا فادي الاسلام اكتب، اليك يا حبيب الله اقول لا تيأس... لا تستسلم... فلم يبق الا القليل، لا تسقط الراية وتتركنا نعاني ظلام الجهل... لا تسمح ثانية للاقدام ان تدوسنا وللسياط ان تمزقنا...

صبرنا يا حبيب حتى نراك شامخا عزيزا كجبل عال... صبرنا حتى نكحل العيون برؤية فجر جديد ينبثق من جراح مجد موصول الحلقات... ومع الصبر كانت المعاناة... وبدأت تباشير الصبح تلوح.... الا فلتكمل المسيرة ولتعبر الى الفجر بالنار والحديد والحجارة لا توقفك الا الشهادة....

• ام حفص — الاردن

للعلم فقط:

• الى ابنائنا العرب •

لقد تألمنا كثيرا للحالة السائدة في فلسطين فنحن بالاتفاق مع اخواننا زعماء العرب ندعوكم للاخلاد للسكينة حقنا للدماء، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل، وثقوا باننا سنواصل السعي في سبيل سعادتكم.... هذا النداء وجهته اللجنة العليا استنادا الى رسالة من احدى الشخصيات العربية صباح الحادي عشر من تشرين الاول سنة ١٩٣٦ والتاريخ يعيد نفسه...

• اخوكم: ابن فلسطين

• السم في العسل... فاحذروه •

في جريدة الرأي العام الكويتية الصادرة يوم الاحد ١٤٠٩/٣/٢٦ هـ وفي الملحق الخاص بالجريدة لفت نظري تحقيق مع الفنانة عفاف شعيب ومن ضمن كلامها تقول انها متدينة وختمت القرآن خمس مرات، وهي حين تمثل فذلك لان التمثيل ليس حراما ما دامت لا تفعل شيئا يخالف شرع الله... ونحن نقول: اما قرأت في القرآن الكريم آيات تحض على الحجاب والاداب العامة والتقوى فما فائدة قراءتك للقرآن اذا لم تطبقيه في حياتك ولم تجعليه واقعا عمليا فيها....؟؟؟

لقد اصبح هذا الاسلوب واضحا في الوسط الفني، والذي يحاولون به زرع فكرة ان التدين لا ينافي التمثيل ما دام عملا... واننا نرى ان هذا من اساليب اليهود الذين يضعون السم في العسل..

فاحذروا يا شباب اليوم من ان تخدعكم الكلمات المعسولة التي يختفي وراءها المرارة والحسرة.

• ابو جهاد / السعودية

المحرر: نعم ايها الاخ الكريم اصبح هذا الاسلوب من الاساليب المتبعة هذه الايام كأن يقال «العمل عبادة» والتمثيل عمل... ونحن نرجو من شبابنا وشاباتنا ان يعودوا الى آراء الفقهاء وعلماء الدين الذين حرموا التمثيل لما يحمل من فساد للاخلاق... وتحطيم للقيم وللتأكد من ذلك راقب الوسط الفني وستجد انه يحمل كل اقذار المجتمع..

نحن نجيب

• القارىء احمد فرحان من طرابلس ــ لبنان بعث سائلا:

من هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب؟ الرجاء اعطاؤنا لمحة موجزة عن هذا الشيخ رحمه الله.

المجتمع: الشيخ الداعية محمد بن عبدالوهاب بن سلمان التميمي النجدي، زعيم النهضة الدينية الاصلاحية الحديثة في جزيرة العرب ومجدد الجزيرة العربية رحمه الله.

ولد ونشأ في العيينة (بنجد) وهناك نادى باتتهاج منهج السلف الصالح، داعيا الى التوحيد الخالص ونبذ البدع، وتحطيم ما علق بالاسلام من اوهام.

قصد الدرعية (بنجد) عام ١١٥٧ هـ فتلقاه اميرها محمد بن سعود بالاكرام وقبل دعوته وايده كما ايده باقي امراء آل سعود وكانت دعوته هي الشعلة الاولى لليقظة الحديثة في العالم الاسلامي كله، تأثر بها رجال الاصلاح في الهند ومصر والعراق والشام وغيرها.

وعرف من ايدوه باهل التوحيد «اخوان من اطاع الله» وسماهم خصومهم بالوهابيين نسبة اليه. وشاعت التسمية عند الاوروبيين الذين اخطأوا واعتبروها «مذهبا» في الاسلام وكتبوا عنها الكتب له عدد من الكتابات اكثرها رسائل مطبوعة، كما كتب المؤلفون عنه كتبا خاصة في سيرته.

ولد عام ١١١٥ هـ (١٧٠٣ م) وتوفي بالدرعية عام ١٢٠٦ هـ (١٧٩٢ م) رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين كل خير.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل عبدالرحمن عبدالقادر بعث الينا بقصيدة شعرية جميلة يصف فيها مجلة المجتمع ويطيب لنا ان ننشر منها هذه الابيات وان ندعو للاخ بالتوفيق...

لم اجد لفظا ولا معنى اذا
قمت في وصفي بشعر مبدع
بيد اني نحوها معتذر
من قصوري وتلاشي ما معي
أيها القارىء ردد داعيا
بارك الله خطا المجتمع

○ الاخ صادق امين جزاك الله خيرا على ملاحظاتك التي سنستفيد منها ان شاء الله وهدفنا هو ارضاء الله ورسوله والمؤمنين، دعواتكم لنا بالتوفيق.

○ الاخ الكريم محمد محمود السواعدة: وصلتنا رسالتك، نشكرك على اهتمامك.

○ الاخ الفاضل خليفة ابراهيم: ندعو الله لك بالتوفيق فيما تسعى اليه الا اننا نأسف لان طلبك ليس من اختصاصنا...

○ الاخ الكريم م الشتري: ارسل لنا مساهمات متنوعة ومتعددة، نشكره على اهتمامه ونعدك يا اخي ان ننشر ما هو مناسب...

○ الاخ الفاضل سعيود عبدالحليم: تقوم المجلة بنشر اخبار افغانستان اولا باول وبشكل مستمر، اما بخصوص المجلات فمجلة المجتمع تشتمل على مواضيع كثيرة تخص المرأة....

○ القارىء الكريم ابو محمد حسين محمد صالح ــ المدينة المنورة: نشكرك على ملاحظاتك القيمة ونأمل ان لا يكون الهدف من الاعلانات ما ذكرته.

○ القارىء صالح حسين سليمان ــ العراق: ننصحك بمراجعة السفارة الكويتية في بلدك وطرح الامر هناك وندعو لك بالتوفيق.

○ احمد سليمان ميرزا: اخي الكريم وفقك الله الا ان هذه الامور ليست من اختصاص المجلة.

○ الاخ ابو رحاب ــ الرياض: ننصحك بعدم الاحتكاك بالشخص المذكور وتنبيه الناس الى افعاله وجزاك الله خيرا.

○ الاخ الكريم عبده عيسى موتان ــ اليمن: اهلا بك صديقا جديدا للمجلة، وشكرا لعواطفك النبيلة.

○ الاخ الفاضل سيد عبدالله حبيب: نشكر لك ملاحظاتك ونحن نؤمن بان الاسلام هو الذي يجمعنا وليس المقصود بكلمة عربي جرح مشاعر احد من اخواننا المسلمين، وسنحاول تلافي ما ذكرت في الاعداد القادمة ان شاء الله.

○ الاخ حمود ابراهيم بن علي ــ الرياض: اقتراحاتكم ستدرس باذن الله وجزاك الله خيرا.

رسالة قارئ

• شكوى على زوج •

وصلتنا رسالة من احدى القارئات في الكويت تشكو فيها سوء معاملة زوجها، تتضمن النقاط التالية:

○ الفتاة يتيمة الوالدين قام عمها بتزويجها لرجل كويتي غني دون رضاها.

○ الزوج ينزع عن وجهها النقاب ويبصق فيه ويرميه في سلة النفايات.

○ كلما رآها زوجها تقرأ القرآن يضربها.

○ يسب زوجها الصحابة ويمنعها من اداء الصلاة

○ يضربها حتى تفطر عندما تصوم الاثنين والخميس.

○ قدم زوجته لمسؤول عربي اثناء زيارته الى الكويت لفعل الفاحشة فرفض.

○ كلما رآها متمسكة بالاسلام يقول لها انا اكره كل رجل او امرأة يلتزم بالاسلام.

○ لا يعرف زوجها معروفا ولا حلالا ولا حراما يأتيها اخر الليل وهو سكران.

○ يفرض عليها ان تشاركه في شرب الخمر فاذا رفضت انهال بالعقال على جسدها الضعيف.

○ لا يمتنع عن ملاحقة الفتيات وانتهاك اعراضهن يغريهن بالاموال الهائلة من اجل السكوت على الفضيحة.

المجتمع: الى الاخت صاحبة الرسالة.:

بما ان رسالتك خلت من التوقيع ومن اسمك واسم زوجك الذي نسبت اليه تلك الافعال المشينة... فاننا ــ ان صحت الشكوى ــ نوصيك اولا بالتوجه الى المولى العلي القدير والدعاء اليه بتبديل هذه الحال، ونوصيك ثانيا بعرض قضيتك هذه على القضاء في الكويت مع الاصرار على ذلك، ونظن ان القضاء سينصف حالتك هذه، اما نحن فلا نملك الا ان ندعو الله لك ولزوجك بالصلاح والبر والتقوى.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.



بقلم:
نادر النوري

رسائل الإخاء

الأمور المشتبهات

حديث المشتبهات عظيم الفوائد، كثير النفع، واصل كبير من اصول الدين كما قال الناظم: عمدة الدين عندنا كلمات مسندات من قول خير البرية.

اترك الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيّة.

وكلام اهل العلم في بيان معناه قليل جدا، وممن اجاد وافاد فيه الشوكاني في الفتح الرباني ونقله عنه صديق حسن خان في الدين الخالص المجلد الرابع ص ٥٥٣... والحافظ في الفتح..

ولفظ الحديث في الصحيحين وغيرهما عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما امور مشتبهة، فمن ترك ما يشتبه عليه من الاثم، كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه من الاثم، اوشك ان يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه» وفي لفظ البخاري: «لا يعلمها كثير من الناس»، وفي لفظ للترمذي: «لا يدري كثير من الناس، أمن الحلال هي أم من الحرام؟» وفي لفظ لابن حبان: «اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال، من فعل ذلك، استبرأ لعرضه ودينه» وللحديث الفاظ كثيرة في كل منها فائدة.

وقد تكلم اهل العلم في معنى الشبهات نذكر ما ترجح منه بعون الله تعالى: ان المراد بها اقسام:

الاول: ما تعارضت فيه الادلة ولم يظهر الجمع ولا الترجيح بينها وهذا بالنسبة الى المجتهد ومن بلغ مرتبة النظر في الادلة، والعالم الفطن لا يخفى عليه تمييز الحكم ولكن الغالب انها لا يعلمها كثير من الناس وان كان مجتهدا، فاذا لم يهتد المجتهد الى الترجيح ولا الجمع بين الادلة، فالورع المحمود هو الوقف والضابط لذلك.

ان الدليلين المتعارضين، اذا كان احدهما يدل على الوجوب او الندب، والآخر على الاباحة فالورع الفعل، واما ان كان احدهما يدل على التحريم او الكراهة، والاخر يدل على الوجوب او الندب، فهذا هو المقام الضنك، والموطن الصعب.

الثاني: ما اختلف فيه العلماء على وجه يوقع الشك في قلب المقلد، لا ما كان قد اتفق عليه جمهور اهل العلم، وشذ فيه المخالف. فالمقلد لا يعرف الحق والباطل، ولا يميز بينهما الا بواسطة اقوال اهل العلم الذين يأخذ عنهم، وليس له من الملكة العلمية ما يقتدر به على الوصول الى دلائل المسائل فان قلنا: يتورع ويتوقف.. استلزم ذلك ان يترك اكثر الاحكام الشرعية، لان اكثرها وقع فيه الخلاف بين اهل العلم فهذا يثبته وهذا ينفيه، وهذا يحله وهذا يحرمه... فالوقوف عند الشبهات بالنسبة للمقلد هو الاخذ بما لا يعد حرجا عند القائلين كليهما لانه هو المسلك المرضي لكل من العالمين المختلفين.

الثالث: المكروهات باسرها لان المستكثر منه يصير فيه جرأة على ارتكاب المنهى عنه في الجملة فيظلم قلبه لفقدان نور الورع فيقع في الحرام ولان هذا المكروه عقبة بين الحلال والحرام ولم يأت من الشارع انه من الحلال البين ولا انه من الحرام البين بل هو واسطة بينهما فجميعه شبهة.

الرابع: بعض المباح، وهو ما يكون في بعض الاحوال ذريعة الى الحرام او وسيلة لترك واجب، او مجاوزا الى احد منهما، على وجه يكون الاكثار منه مفضيا الى الحرام، او ترك الواجب ولو نادرا مثل الاكثار من النوم او السهر... ومن هذا يعرف ان الورع الذي يعد الوقوف عنده زهدا واتقاء للشبهة، ليس هو ترك جميع المباحات، لانها من الحلال المطلق، بل ترك ما كان منها مدخلا للحرام ومدرجا للآثام.

الخامس: ما حصل الشك في كونه مباحا ام لا، لا لتعارض الادلة ولا لاختلاف اقوال العلماء بل لمجرد التردد، هل سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، او بينه؟

السادس: ما ورد في النهي عنه حديث ضعيف لم يبلغ درجة الاعتبار ولا ظهر فيه الوضع، وانه كان من جملة الشبهات لان العلة التي ضعف بها، لا توجب الحكم عليه انه ليس من الشريعة فضعف الحفظ او الارسال والاعضال او نحو ذلك من العلل الخفية لا تمنع من امكانية صحة الحديث... فهذا التردد والشك هو نوع من الشبهة بالنسبة للمجتهد والمقلد ايضا.

والخلاصة ان باب الشبهات واسع يتعلق بسائر افعال الآدميين وسائر ما يباشرونه من المأكولات والمشروبات والمنكوحات وسائر المعاملات... فنسأل الله التوفيق للاقتداء بالسلف الذين كانوا وقافين عند الشبهات...

مسابقة المجتمع (٣)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: حدد المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ـ أسباب السموات:
أبوابها ـ أقصاها ـ اخرها

ب ـ غمة: آية ـ ظلمة ـ سحاب

جـ ـ تميز: تمتاز ـ تشقق ـ تتضح

السؤال الثاني:
السرية قطعة من الجيش تطلق على كل غزوة لم يكن فيها الرسول صلى الله عليه وسلم... فكم سرية بعثت في حياته؟

السؤال الثالث: من هو:

o كان من اجود زعماء المدينة واسخاهم وسيدا من سادات بني سلمة.

o سبقه الى الاسلام ابنه معاذ...

o كان في ساقه عرج شديد يجعله غير قادر على الاشتراك في القتال.. ويوم بدر امره الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في المدينة وعدم الخروج.

o استشهد يوم أحد وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يدفن مع صهره عبدالله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.

(فانهما كانا في الدنيا متحابين متصافين)

السؤال الرابع:
يوجد الكلوروفيل في النباتات جميعها، بما في ذلك الطحالب باستثناء الفطريات والبكتيريا، فما هي وظيفته؟

شروط المسابقة

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ـ يكتب على المغلف ـ مسابقة المجتمع (رقم ٣).

الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

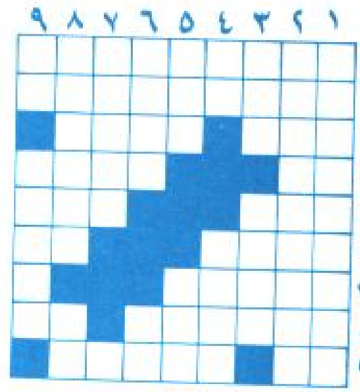
الجوائز

• **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم «٣»

الاسم: .... العدد: ٩١٠

العنوان: ....
....



الكلمات المتقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـــ من الصحابة (اعلم الامة بالحلال والحرام)
٢ ـــ ذهب من مكة الى المدينة لقتل النبي ثم اسلم.
٣ ـــ مات عنها زوجها ـــ تقال عند الحرب وهي تعني مداولة
٤ ـــ نمل ـــ تصنع من السكر
٥ ـــ ب + شتم (معكوسة) ـــ من الاصنام التي كان يعبدها العرب
٦ ـــ نفوز
٧ ـــ احد الوالدين
٧ ـــ من فرق الكشافة ـــ من سور القرآن
٨ ـــ من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ـــ احد الوالدين (معكوسة)
٩ ـــ جوهر ـــ تعالي (معكوسة)

● **رضوان حسين الحاوري**
الجمهورية العربية اليمنية

لم تنصفونا

قال عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي، على المنبر: الا تنصفوننا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولم تسيروا في انفسكم ولا فينا بسيرة رعية ابي بكر وعمر، اسأل الله ان يعين كلا على حال..

(البيان والتبيين)

الحسن البصري ـــ رحمه الله

ابو سعيد، الحسن بن يسار، ولد عام ٢١ للهجرة، وتوفي عام (١١٠) للهجرة، وهو تابعي كبير، كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه، وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن ابي طالب رضي الله عنه، واستكتبه الربيع بن زياد والي خرسان في عهد معاوية، سكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.... قال الغزالي رحمه الله: كان الحسن البصري اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء، واقربهم هديا من الصحابة، وله من الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من اذاه، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الخلافة، كتب اليه: «اني قد ابتليت بهذا الامر، فانظر لي اعوانا يعينونني عليه» فاجابه الحسن: اما ابناء الدنيا فلا تريدهم، واما ابناء الاخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله....

(الاعلام للزركلي)

قصة مثل

احدى حظيات لقمان:

قال ابو عبيد: اذا عرف الرجل بالشرارة، ثم جاءت منه هنة، قيل: احدى حُظيات لقمان، اي: انها من فعلاته، واصل الحظيات: المرامي
ويروى عن يزيد بن المهلب، فيما اوصى به ابنه مخلد بن يزيد (بن المهلب بن ابي صفرة) اياك واعراض الرجال، فان الحر لا يرضيه شيء، واتق العقوبة في الابشار فانها عار باق، ووتر مطلوب.
وروي عن الفضيل بن بزوان (وكان حكيما) ان رجلا قال له: بلغني انك وقعت فيّ، فقال له: أنت اذا اكرم عليّ من نفسي.
ان كنت صادقا فغفر الله لي، وان كنت كاذبا فغفر الله لك..
وسمع الشعبي قوما ينتقصونه، فقال:
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

(الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام)

اعرف هذا الصحابي

- صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ زوج كبرى بناته زينب رضي الله عنها، ووالد أمامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته، وابن اخت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.
- أسلم قبل الحديبية بخمسة شهور.
- من تجار قريش وأمنائهم.
- مات في شهر ذي الحجة سنة اثنتى عشرة للهجرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو؟

صحابي جليل اسلم بعد فتح مكة وحسن اسلامه ودافع عن الاسلام دفاعا قويا واستشهد في معركة اليرموك بعد ان ابلى بلاءً حسنا واسمه من اربعة مقاطع:

٣ + ١٠ + ٤ غزال
١١ + ٦ + ١٣ مرتفع عالي
١ + ٧ + ٩ من الفواكه
٢ + ١٢ + ١٣ كبير في السن
١١ + ٧ + ٥ احدى الدارين

اجابات العدد ٩٠٩

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ المنافقون
٢ ــ لقمان ــ فو
٣ ــ م م ــ مصابيح
٤ ــ الرحمن
٥ ــ انصر ــ ينزف
٦ ــ الفتح
٧ ــ الاحزاب
٨ ــ وفى ــ له
٩ ــ نوح ــ يجاهد

من هو؟ عدي بن حاتم الطائي

كلمة السر: المدهش

اختبر معلوماتك:

١ ــ حولت القبلة الى الكعبة المشرفة في شهر شعبان، على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

٢ ــ الشهر المقصود هو شوال.

٣ ــ الشاعر حافظ ابراهيم من قصيدة قالها عن اللغة العربية.

كلمة السر:

شيء يجر على الانسان المصائب وفي نفس الوقت ان احسن استعماله يأتي له بالخير وهو من ستة حروف.

ل	س	أ	ن	ح	ى	ن	ب	ى	ن	أ	ف
ا	ح	ن	ق	و	ك	ل	ل	ت	ق	م	ك
ل	ا	ى	ح	ه	ل	م	أ	ا	د	أ	ى
ف	ل	ا	ل	س	ا	ب	أ	ك	ث	ر	ه
ت	ف	م	ح	ب	ل	ل	ه	ر	ر	ه	أ
ى	ت	ر	د	ا	د	أ	ل	ت	ل	ب	ل
م	ى	ى	ا	س	م	و	ك	ل	ر	ش	م
أ	ح	س	ك	ل	ل	ن	ف	س	ه	أ	ر
و	ت	أ	ن	و	أ	ب	إ	ذ	ا	ل	ذ
ك	ا	ن	ف	ل	ك	ت	أ	ن	م	م	ى
م	ف	ع	ل	ل	ر	م	ى	م	ب	ب	ك
ف	ن	ه	م	ف	ف	ل	ى	د	م	أ	ن

لسان ــ الفتى ــ خنق ــ الفتى ــ حين ــ يجهل ــ وكل ــ امرىء ــ ما ــ بين ــ فكيه ــ مقتل ــ اذا ــ ما ــ لسان ــ المرء ــ اكثر ــ هزره ــ فذاك ــ لسان ــ بالبلاء ــ موكل ــ وكم ــ فاتح ــ ابواب ــ شر ــ لنفسه ــ اذا ــ لم ــ يكن ــ قفل ــ على ــ فيه ــ مقفل ــ كذا ــ من ــ رمى ــ يوما ــ من.

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الاصبحي

مكر وخديعة

لقد تصادف ان جلس احد الاشخاص مع زعيم من زعماء المنصرين، وجرهما الحديث عن التنصير، فقال الشخص، وكان مسلما دون ان يظهر ذلك، لم تتمسكون بالتنصير في افريقيا، اننا نسمع من آن لاخر ان التنصير في افريقيا قد اخفق، الا تتطلعون الى اقاليم اخرى للتنصير؟!

وضحك الزعيم المنصر وقال: اننا نحن الذين ننشر هذه الاخبار، وننشرها في مقابل دفع اجرة لها، ذلك ان التنصير ناجح في افريقيا كل النجاح، وقد بلغ من نجاحه ان اصبح شوكة في ظهر السودان، شوكة قوية تقلقه وتقض مضجعه، اما اذا اردت معرفة السر، او بتعبير ادق: الحكمة في نشر هذه الاخبار، فهاكها، اننا حينما ننشر هذه الاخبار فذلك لفائدتين محققتين:

○ احداهما: ان المسلمين حينما يقرؤونها يستمرون في نومهم قائلين: وكفى الله المؤمنين القتال.. فلا ينالنا من جانبهم معارضة او اذى.

○ اما الثانية: فهي ان تنهال علينا التبرعات من اغنياء النصارى، لان النصارى اينما كانوا يسرهم ان ينجح التنصير.

اوروبا والاسلام
الشيخ عبدالحليم محمود

الغابــــــة



شعر ابو حفص المالكي

في ليلة مطيرة يلفها السواد..
اقتحمت حصوننا جحافل الخراب.
جحافل كبيرة تقودها القرود
شردت غابتنا وضاعت الحقوق
واغتصبت ضيعتنا واتسعت الخروق

* * *

تجمعت خيولنا خفاقة البنود..
تجمع الصفوف.. توحد الاهداف
والجهود
تعدها لمعركة...
تعدها لملحمة...
لتطرد من ضيعتنا القرود...

* * *

وجاءت الثيران والحمير... تعترض
الامور
وحلت رؤوسها توافه الامور.
فصفقت غابتنا للثور والحمير..
وتركت خيولها...
وحقرت جهودها...
وحلت امورها للثور والحمير...

* * *

وعند بدء المعركة... ارتفع الخوار
وصاح ثور الملحمة... وارتفع الغبار..

* * *

وفرّت الابقار.. ضاعت جهود الملحمة
لانها مبعثرة
لانها مرتجلة
ولفنا الغبار

* * *

وصاحت العجول في الحظيرة..
لقد نكبنا بنكسة كبيرة....
لكننا لا بد ان نكمل المسيرة..
لا بد ان نحفر للقرود مقبرة كبيرة...
لا بد ان نصيبهم بخيبة كبيرة..

* * *

ومرت الاعوام والايام..
وكبرت جحافل الانعام...
واترعت موائد اللئام..
واصبحت ثوارنا حمائم السلام..

* * *

تقدمت خيولنا... يقودها الحماس
في يدها النبراس..
في جيبها الخلاص.

* * *

ارتعب القرود.. وطارت الاحلام
وضاعت الاماني... واقبل الحسام
واقبلت جحافل الخيول..
تسوق للقرود...
نوائب الايام..

* * *

صاحت الثيران والحمير.. هيا الى
السلام
لمَ القتال والشجار.
لمَ البوار والدمار..
هيا الى السلام...

* * *

هذه الحظيرة.. واسعة كبيرة
وانها جديرة... بفكرة مثيرة
لا للانتقام
مرحى للاقتسام

* * *

رفضت خيولنا خيانة الثيران
والحمير....
واقبلت بجندها تضاعف المسير..
لن نعرف الاياس...
سنحمل النبراس..
سنجلب الخلاص.
تقودنا حماس



المجتمع

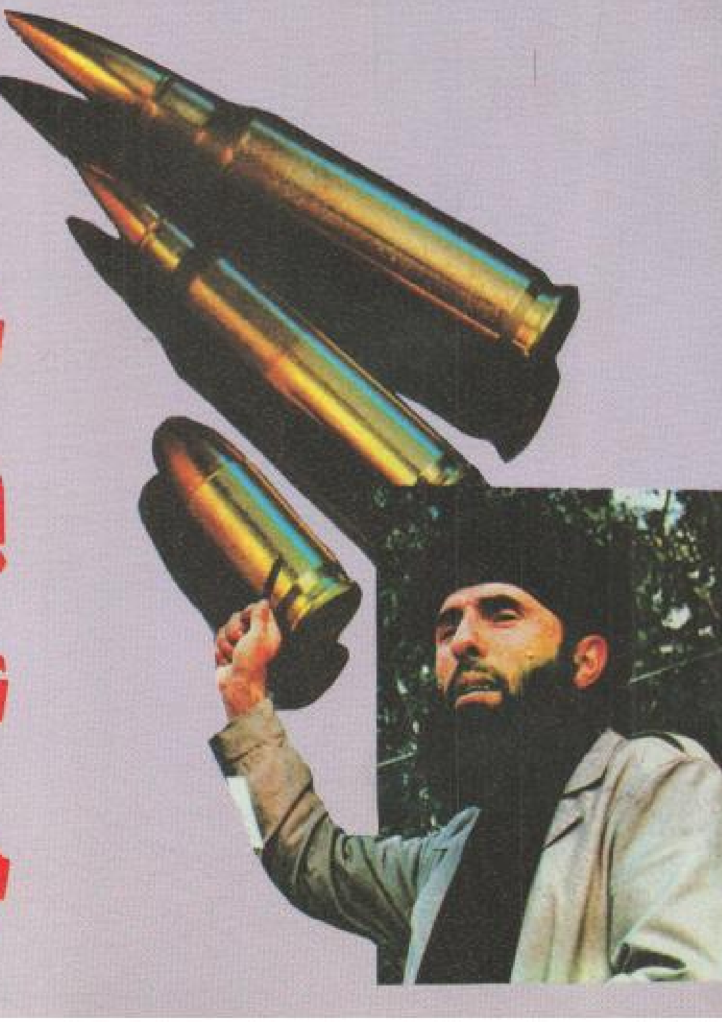
الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ ابريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١١ ـ السنة العشرون

القطاع الصناعي في سوريا ماله وما عليه



الغزالي بعد استلامه الجائزة العالمية:

على الشعوب أن تعمل رغم انهزام السلطة السياسية

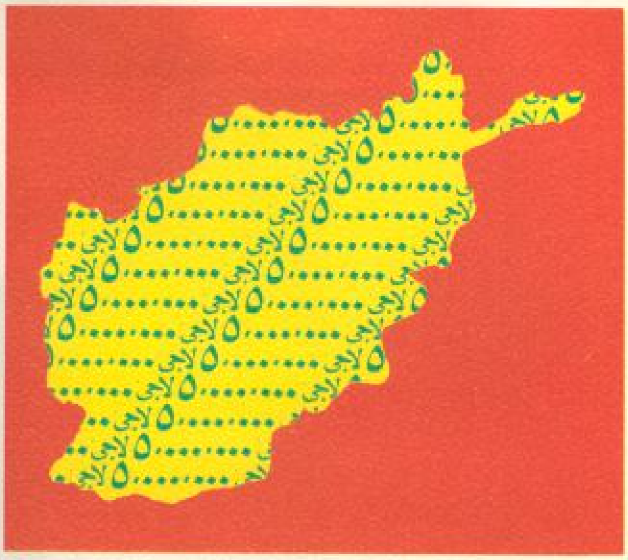


من قلب المعركة:

حكمتيار يتحدث للمجتمع عن معارك جلال آباد

هل تصدقوا

يا أهل الخير



بأن عطاءكم المديد قد
استفاد منه ٣٩٢٩١٨ مريضًا
ومراجعًا للعيادات الخارجية
خلال سنة ١٩٨٨ من إخوانكم
المهاجرين الافغان من بين
رجال ونساء وأطفال.





وذلك في كافة مراكزنا
الطبية ومنها



طالع
الصفحة
الاخيرة

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١١
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

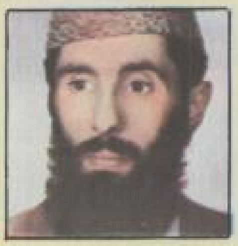
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

فوز ساحق للائتلافية

للمرة العاشرة على التوالي تفوز القائمة الائتلافية بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة وحصلت على ٢٥٧٣ صوتا ملتزما فيما جاءت بالمركز الثاني قائمة الاسلامية الحرة وحصلت على ٧٩٧ صوتا ملتزما وجاءت قائمة الوسط الديمقراطي بالمرتبة الثالثة وحصلت على ٦٩٤ صوتا ملتزما فقائمة الاتحاد الاسلامي وحصلت على ٤٤٨ صوتا ملتزما واحتلت المستقلة المركز الخامس بـ ٢٥٥ صوتا ملتزما وبناء على هذا الفوز الساحق نود ان نبين نقطتين هامتين جدا هما:

اولا: ان هذا الفوز الكاسح للقائمة الائتلافية ـ بدليل الفارق الكبير بينها وبين القوائم الاخرى ـ يؤكد اصالة الفكر الذي تؤمن به الائتلافية كما يؤكد اصالة المنهج الذي دعت ولا زالت تدعو اليه طيلة السنوات العشر الماضية حتى اصبح فكر الغالبية العظمى من الطلبة راسخ في قلوبهم وباتوا يدافعون عنه لانه يلبي طموحاتهم ورغباتهم ويتلاءم والقيم التي يؤمنون بها.

ثانيا: ان هذا الفوز يستدعي من المسؤولين القائمين على امور التربية والتعليم سواء في مراحل ما قبل الجامعة او بعدها ان يستجيبوا لرغبات هذه الشريحة الطلابية المثقفة باعتبارها امل الامة وعماد نهضتها ومستقبلها فيعملوا على مواكبة الفكر الذي تؤمن به من خلال تطوير الادارات والمناهج بشكل يتلاءم وافكار الطلبة وبدون ذلك تبقى هناك هوة كبيرة بين الطلبة وادارتهم وهذا بالتالي ينعكس سلبا على كل العملية التربوية. فهل يراجع القائمون على امور التربية سياساتهم الحالية على ضوء هذه النتائج... هذا ما نأمله والله من وراء القصد.

السعر:
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :
- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

في استقبال رمضان

تستقبل الامة الاسلامية بعد ايام قليلة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقد اعتاد كثير من الناس ان يمر عليهم رمضان كل عام ويمضي دونما تدبر او تفكر، الا اننا نتمنى على الله ان يتوقف المسلمون هذا العام لدى العديد من المعاني التي ينضح بها رمضان الكريم ويسعون لتطبيقها والعيش على مستواها.

ان الامة الاسلامية اليوم في اشد الحاجة لاستلهام معاني التواد والتراحم تلك المعاني التي يكرسها شهر رمضان المعظم... فالامة الاسلامية تمر اليوم بحالة من التمزق والتفتت تكاد ان تتداعى

عليها الامم كما يتداعى الاكلة الى قصعتها وليس ذلك الا لحالة التفرق والتشرذم والتباغض والتناحر التي تعيشها...

و شهر رمضان المعظم من اعظم الشهور عند الله سبحانه، ففيه انزل القرآن الكريم الذي هو دستور

الامة وحادي ركبها والذي فيه خبر ما قبلنا ونبأ ما بعدنا، فاين امة الاسلام من دستورها العظيم؟ ان

المسلم المتبصر يأسف كثيرا ان يترك المسلمون العمل بما جاء في كتابهم وعدم تحكيمهم لشرعه؟ وفي الشهر الذي انزل فيه كتاب الله نجد ابتعادا ونفورا وحربا على كتاب الله يتجسد في تلك الليالي العامرة باللهو الحرام وانتهاك حرمات الله العظام في كثير من انحاء عالمنا الاسلامي، ومثل ذلك البذخ الذي نهى عنه الاسلام بينما المسلمون يموتون جوعا في افريقيا وبنغلاديش والهند وباكستان، فاين معاني الاسلام من هذا الذي يدور؟

كذلك فان شهر رمضان هو شهر الجهاد والاجتهاد، شهر الصبر والمصابرة ففي شهر رمضان انتصر المسلمون في غزوة بدر الكبرى وهم صيام وقيام، فاين نحن من هؤلاء النفر الذين اعزوا الاسلام بجهادهم واين نحن من نصرة اخوة لنا في افغانستان؟ في الصين وماليزيا واندونيسيا والفلبين والصومال وارتيريا وفي كثير من ديار الاسلام اولئك الذين ينافحون عن الدين ويذودون عن حياضه، اين نحن الان من تلك المعاني التي ينشرها رمضان الكريم من تناصر ودفاع عن الحق، او لا نريد ان نكون مع الذين قال الله فيهم «ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور» صدق الله العظيم.

ان المسلمين في حاجة الى استدعاء معاني التفكر والتدبر التي يبرزها رمضان كشهر نزل فيه كلام الله. فالتفكر والتدبر معان تجمع بين دفتيها حياة المسلم وما يحيط به تفكراً في حال الاسلام والمسلمين، تدبرا في ما آلت اليه المجتمعات المسلمة.

ان المسلمين في حاجة الى استنهاض معاني التذكر والتضرع، فشهر رمضان شهر يجد فيه المسلم فسحة للذكر والخضوع والخشوع... ذكرا لله وتعظيما له وايمانا بما انزل، وخضوعا لله وتحكيما لشرعه من دون شريعة الاخرين، خشوعا لله وابتهالا بان يورثنا ويخصنا ببعض من كلامه العزيز «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

ان رمضان هو شهر الحرية والانعتاق... فيه يتحرر المسلم من معاني الغل والحسد وفيه يسعى المسلم للتحرر من ربقة الذات الضيقة الى رحاب الجماعة الفسيحة، وفيه يتحرر المسلم من جور الاهواء والشهوات الى ساحات الاهتداء والاقتداء، وفيه يفر المسلم من اسار السلطة والتسلط الى ربوع العدل والتسامح وفيه يتحرر المسلم من العصبية العرقية الى كرم التقوى الربانية..

يأتي رمضان والانتفاضة المسلمة في ديار المسجد الاقصى مضى عليها عام ونصف العام وفي ذلك مدعاة لجميع المسلمين للانتفاض على كل القيم التي اقعدتنا وشلت حركتنا واستنفار وشحذ لكل القيم التي يدعو لها الاسلام من جهاد في سبيل الله واعلاء لراياته.

يأتي رمضان وافغانستان قاب قوسين او ادنى من النصر المؤزر باذن الله ودحرا لكل فكر هدام واحياء لمعنى الجهاد والقتال في سبيل الله وتحقيقا لقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وايضا «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

ان رمضان هو شهر التوبة والغفران، شهر الاستغفار والاستذكار، شهر التواصل والتراحم والتواد، شهر المواساة والمناجاة، شهر الخيرات والبركات.

هلا جعلناه شهر ذكر وفكر ورجعة دائمة الى الله؟ الا هل بلغنا... اللهم فاشهد.



* تكرار أخطاء الأطباء

الخطأ من طبيعة البشر... وليس منا واحد معصوم الا المصطفى صلى الله عليه وسلم... كلنا خطاءون .. هذه حقيقة نعلمها جميعا... ولكن ايضا... يقال ان خطأ الشاطر بألف... وخطأ العالم الفقيه يقضي على امة... ونحن في مجلة المجتمع تحدثنا اكثر من مرة حول هذا الموضوع الحساس... وها نحن نؤكد على قولنا مرة اخرى..

فهناك من المسؤولين في وزارة الصحة من يدافع عن اخطاء الاطباء بانها طبيعية وانها لم تتجاوز النسبة العالمية في معدلات الخطأ الطبي... ولكننا نقول... انه من غير المنطقي اجراء هذه المقارنة... فخطأ تشخيص العلاج هو امر وارد... حتى في ارقى المستشفيات في العالم.... كأن يشعر احدنا بألم في صدره، فيقول طبيب انه «عضل» و يقول اخر انه القلب، وذلك يرى انه القفص الصدري... هذه اجتهادات طبية خاضعة للاختلاف بين طبيب واخر... واذا اخطأ الطبيب في حكمه في التشخيص بعد اجراء كل الفحوصات والاجراءات المطلوبة فهو امر يعذر فيه ولكننا هنا... نستنكر الاخطاء الناتجة عن الاهمال... وهي كثيرة!! ولا بد من وضع حد لها... مثل ذلك المريض الذي اخذ ابرة بالخطأ... او ذاك الذي عولج نتيجة لاشعة ليست له... او الاخر الذي فتح بطنه في جهة غير صحيحة...

وان كانت هذه اخطاء يرتكبها بعض الاطباء فان الخطيئة هي عدم محاسبة هؤلاء من الجهات المسؤولة في وزارة الصحة... فاذا كان المسؤولون جادين في مقارنة نسبة اخطائنا بدول العالم... فيجب عليهم مقارنة العقوبات المترتبة على خطأ الطبيب مع العقوبات في بلادنا... ان نظام العقوبات الذي نطالب به... ليس بهدف التشفي من أناس نذروا انفسهم لخدمة اهل هذا البلد الطيب... انما هو النظام الامثل في النظام والعقاب... والذي حتما سيقلل من الاخطاء... ولو بنسبة بسيطة فنكون قد حفظنا ارواحا بريئة من الفناء... او العاهة...

• صلاح

* تجربة الدكتوراه بعد فشل الماجستير

تعكف جامعة الكويت الان وخلال عامين مقبلين على الدراسة حول اتخاذ اجراءات منح درجة الدكتوراه، ومن المرجح ان تبدأ هذه الدراسات في سبتمبر عام ١٩٩٠ ببرامج ثلاثة، اثنان منها في كلية العلوم للفيزياء والكيمياء وواحد في كلية الطب لم يحدد بصفة نهائية حتى الان، وقد بدأت لجنة خاصة كما ذكرت الزميلة القبس تضم عميد كلية الدراسات العليا في جامعة وسنكسن بالولايات المتحدة البروفيسور جورج كلوك مع اعضاء لجان مجال برامج الماجستير العمل لوضع لوائح متطلبات القبول والتخرج والخطوات اللازمة لامكانية الحصول على هذه الدرجة الاكاديمية العليا... والحقيقة اننا لا نعرف من أين اكتسبت جامعة الكويت هذه الثقة التي خولتها وبسرعة فائقة الى الاقدام على هذه الخطوة الجريئة... فتجربة الماجستير لم تلق تلك النجاح الذي كنا نتوقعه واصيب كثير من الطلبة الراغبين بالانتساب لكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت بخيبة أمل عندما فوجئوا بتفشي ظاهرة الشللية والمحسوبية في الكلية، وبينما نحن كذلك اذ نفاجأ بقيام جامعة الكويت الاعتزام لمنح شهادة الدكتوراه، فهل حققت الجامعة النجاح المطلوب في دراسة الماجستير حتى تقدم على منح شهادة الدكتوراه وهل جامعة الكويت بكادرها وأكاديميتها موضع ثقة لدى الاوساط العلمية الاكاديمية العالمية !!

* أسماء ما انزل الله بها من سلطان

كثرت في الآونة الاخيرة المناسبات التي تقام فيها احتفالات سواء على المستوى الفردي او الشعبي او الرسمي وقد اخذت تسميات هذه المناسبات اسماء شتى وقد يطلق على هذه الاحتفالات في بلدنا اسم يوم كذا مثل يوم الاسرة و يوم الطفل و يوم العمل و يوم الشجرة و يوم.... وكل هذه المناسبات تصنف في معظم دول العالم تحت اسماء الاعياد فيقال لها: عيد الشجرة وعيد الام وعيد العمال وهكذا..

والغريب في الامر انه لا يكاد يمر شهر الا وفيه مناسبة او اكثر والمؤسف ايضا ان كثيرا من المسلمين بات يحتفل بهذه المناسبات دون وعي او ادراك.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان من يتتبع خلفيات هذه المناسبات ودوافعها الخفية يصل الى قناعة تامة بانها جميعا مناسبات غير اسلامية وافدة على ديارنا مع هجمة الغزو الفكري والثقافي التي يشنها اعداء الاسلام على شعوبنا ومجتمعاتنا فيوم الاسرة مثلا والذي يحتفل فيه بعضنا في الحادي والعشرين من شهر مارس من كل عام هو عيد البهائيين احدى الفرق الضالة التي انشأها الاستعمار لضرب الاسلام، وعيد العمال ايضا هو امريكي الجذور وهكذا باقي الاحتفالات.

ترى هل نحن المسلمين بحاجة الى من يذكرنا بامهاتنا اللواتي نحترمهم ونقدرهم في كل ساعة وحين ؟!! الم يقل لنا سبحانه وتعالى: «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما» الم يقل لنا رسولنا الكريم «الجنة تحت اقدام الامهات» وهل نحن كمسلمين بحاجة الى من يذكرنا بحق العامل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه كما امرنا ديننا ان نساعدهم ونرفق بهم اذا ما استخدمناهم... نعم هذه هي الحقيقة فهل يدركها اولئك المقلدون ؟!

* المساجد ... ورمضان على الأبواب



لا نكون مخطئين اذا قلنا ان المهمة الملقاة على عاتق وزارة الاوقاف وكاهلها مهمة كبيرة اذا نظرنا الى كثرة المنتفعين بهذه الوزارة... وبالاولى اذا نظرنا الى الرسالة التي تقوم بها هذه الوزارة وهو الاهتمام بشأن الدين الذي قامت عليه السموات والارض.. اذا عرفنا ذلك استطعنا ان نوجه رسالتنا الى هذه الوزارة لنتحدث معها عن خدمة من خدماتها وهي بناء المساجد وتوفير الخدمة فيها للمصلين... نقول ذلك وشهر رمضان يهرول الينا مسرعا... نقول ذلك والناس يستعدون لاستقبال هذا الشهر الكريم كل من خلال نظره وتصوره لما يحدث في رمضان من تغير في بعض الامور الرتيبة التي تعودنا عليها خلال السنة... ومن هذا التغيير الاقبال الكبير من جهور الناس على المساجد وبيوت الله سواء كانوا شبابا او رجالا كبارا او نساء واطفالا... ومع هذا الاقبال الكبير من الناس نحتاج الى اقبال اخر من الوزارة.... واقبال الوزارة يتجسد في مضاعفة الصيانة والرعاية للمساجد... فمثلا نرى المكيفات قد توقفت عن العمل طوال فصل الشتاء وستبدأ في عملها في رمضان فهي تحتاج الى اعادة نظر في فعاليتها وصلاحيتها حتى لا نفاجأ بما ليس في الحسبان... وهذه دورات المياه تحتاج الى نظر قبل رمضان وقد قامت الوزارة مشكورة ببناء بعض دورات المياه خارج حدود بعض المساجد الا ان بعضها قد انتهى منها اكثر من سنة ولم تفتتح حتى الآن كدورة المياه التابعة لمسجد حمزة بن عبدالمطلب في الرميثية الذي مضى على انتهاء العمل منه اكثر من سنة ولم يفتتح حتى الآن ولا ندري ما هو السبب في هذا التأخير... يضاف الى ما ذكرنا ان الاطفال يكثرون في المساجد في شهر رمضان وهم بالطبع يتسمون باللامبالاة في الحفاظ على المرافق العامة لعدم وجود للمثالية في اذهانهم وتصوراتهم فليس الحل هنا تنفير الصبيان وزجرهم عن المساجد وزرع كراهية المساجد في نفوسهم وانما الحل يكون في الايعاز للملاحظين في المساجد بزيادة الاهتمام والرعاية لها... ويضاف ايضا لما ذكرنا من الملاحظات متابعة مكبرات الصوت في المساجد والنظر في صلاحيتها لمسيس الحاجة اليها في هذا الشهر الكريم لا سيما المكبرات الداخلية... وهناك ملاحظات اخرى لا تخفى على المسؤولين والمهتمين برعاية المساجد وصيانتها نرجو الاهتمام بها. الا ان ما لا ينبغي اغفاله هنا هو عدم التفريق في صيانة المساجد ورعايتها بين المساجد التي في الضواحي الراقية والاخرى التي في القرى او الضواحي الاقل رقيا او التي في المناطق التجارية فانها جميعا بيوت الله ولا ينبغي التفريق بينها او بشيء من ذلك فان المسلم اينما ادركته الصلاة صلى... هذا ونوجه رجاءنا الاخير للجمعيات التعاونية في القيام بدورها ومساهمتها ايضا بوضع يدها بيد وزارة الاوقاف وتوفير ما يلزم لهذه المساجد والله لا يضيع اجر المحسنين.

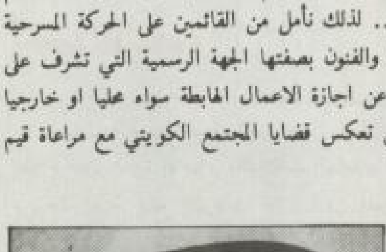
● عثمان

* المسرح ... ورحلة الهبوط!!

بحضور وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح تم افتتاح مهرجان المسرح العالمي الذي تقيمه ادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام وتشارك به الفرق المسرحية الاهلية والخاصة اضافة الى عدة عروض مسرحية تمثل وزارة الشؤون والتربية والمسرح الجامعي وغيرها من القطاعات الثقافية والتربوية.

وهذه الظاهرة المسرحية ـ ان صح التعبير ـ تأتي في ظل انحدار الحركة المسرحية الكويتية التي تميزت في الفترة الاخيرة بعدة عروض هابطة المستوى تسعى الى تحقيق الربح المادي بالدرجة الاولى دون النظر الى المسرح كرسالة مما ادى الجمهور الى مقاطعة صالات العرض ـ والذي زاد الطين بلة كما يقولون ـ هبوط الاعمال الفنية القادمة من الخارج، فالاعمال المسرحية التي لا تلقى نجاحا في بلدانها يتم استقدامها الى الكويت لتساهم في هبوط المسرح الكويتي... لذلك نأمل من القائمين على الحركة المسرحية ونخص بالذكر ادارة المعاهد والفنون بصفتها الجهة الرسمية التي تشرف على العمل المسرحي ـ الابتعاد عن اجازة الاعمال الهابطة سواء محليا او خارجيا وتشجيع الاعمال الفنية التي تعكس قضايا المجتمع الكويتي مع مراعاة قيم المجتمع وتقاليده..

● هل هو معرض للتقنيات التربوية أم حشد للاختلاط؟!



افتتحت ادارة التقنيات التربوية تحت رعاية وكيل وزارة التربية الاستاذ عبدالرحمن الخضري صباح الاحد ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩

مارس ١٩٨٩ المعرض الخامس للتقنيات التربوية بمبنى ادارة التقنيات التربوية بالشويخ وقد لوحظ ان هناك حشدا من المدرسات وزعن على جوانب المعرض لشرح المعروضات في اقسام مدارس البنات مما احرج الضيوف من الرجال ودفع قسما كبيرا منهم للابتعاد ونظرا لضيق المكان وخوفا من مزاحمة النساء والمدرسات وخاصة في قسم رياض الاطفال . ترى لماذا تناقض وزارة التربية نفسها وتوجه نشراتها بمنع الاختلاط ؟! أليست الوزارة هي التي أصدرت سابقا نشرة تمنع بموجبها التصحيح المختلط في الامتحانات الثانوية العامة ؟! أليست الوزارة هي التي اصدرت ايضا نشرة اخرى تمنع بموجبها دعوة الرجال لحفلات الطالبات في المدارس او دعوة النساء لحفلات الطلاب ؟! فكيف اذن ترضى لنفسها ان يحدث الاختلاط في هذا المعرض! وهل هو معرض للوسائل والمخترعات التربوية ام معرض لاجبار المدرسات العفيفات مشرفات التقنيات التربوية على ضرورة تواجدهن اثناء الافتتاح ؟ وامر اخر هو انه ما دام التعريف بالوسيلة التربوية مكتوبا عليها فما الداعي اذاً لتواجد العنصر النسائي المكثف من المدرسات ؟

* انجازات الهيئة الخيرية تزيد ثقة المسلمين لدعم اخوانهم



بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك صرح الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عن حملة الهيئة لجمع التبرعات خلال شهر رمضان المبارك.

وقال الدكتور الفلاح ان الله سبحانه وتعالى اشار للانفاق في ذلك بقوله: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة».

ان المعنى الذهني للتعبير الى عملية حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة، اما المشهد الحي الذي يعرضه التعبير فهو اوسع من هذا واجمل، واكثر استجابة للمشاعر، وتأثيرا في الضمائر، انه مشهد الحياة النامية مشهد الطبيعة الحية، مشهد الزراعة الواهبة من الله عز وجل.

ومن موكب الحياة النامية الواهبة يتجه الضمير البشري الى البذل والعطاء وانه لا يعطي بل يأخذ وانه لا ينقص بل يزداد وتمضي موجة العطاء والنماء في طريقها وتضاعف المشاعر... ان الله يضاعف لمن يشاء... ويضاعف بلا عدة ولا حساب.

وعن مسيرة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قال الدكتور الفلاح: ان الهيئة ولله الحمد اتخذت المسار الناجح لانطلاقاتها العالمية ووصولها الى شتى ارجاء المعمورة والى كافة المسلمين في مناطق الاقليات، حيث افتتحت عدة فروع في مناطق اسلامية وهي تواصل دراستها لافتتاح مراكز اخرى.

اما في مجال العمل الخيري التخصصي فقد انبثقت عن الهيئة لجنة خاصة لمسلمي آسيا تهتم بالمسلمين في هذه القارة حيث يعاني اخواننا هناك من انتشار الفقر والجهل والمرض اضافة الى الاوضاع المعيشية السيئة والضغوط التي يواجهونها لتغيير عقيدتهم الاسلامية وكان هذا الاهتمام من الهيئة لهؤلاء المسلمين الذين يبلغ عددهم ٧٥٠ مليون مسلم وهم يمثلون اكبر عدد من فقراء العالم.

وتهدف هذه اللجنة الى جمع التبرعات المالية والعينية لمساعدة الاخوة المسلمين هناك وتقديم المساعدات للمؤسسات الخيرية الاسلامية واقامة المشاريع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والتعريف بمخاطر التنصير على حاضر ومستقبل الاسلام والمسلمين هناك وكذلك متابعة اوضاع المسلمين في آسيا من النواحي الدينية والثقافية والاجتماعية.

واشار الدكتور الفلاح الى لجنة فلسطين الخيرية التي انبثقت قبل ذلك عن الهيئة ايضا لتناصر الاخوة الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وتؤازر انتفاضتهم الباسلة وتقدم العون لهم بما يحقق لهم النصر القريب ان شاء الله.

واضاف الدكتور الفلاح قائلا حول مسيرة الهيئة وانطلاقتها التوسعية فقال: ونظرا لاستجابة المواطنين والمقيمين في الكويت وتجاوبهم لدعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتحقق اهدافها وطموحاتها للمرحلة المقبلة فقد حققت الهيئة ولله الحمد العديد من المشاريع الخيرية الرائدة التي يفخر بها كل مسلم في هذا العصر حيث سارت الهيئة على خطتها المرسومة بالانفاق الانتاجي وليس الاستهلاكي حيث اقيمت المشاريع الزراعية لتشغيل عدد من المزارعين وشيدت المعاهد الفنية لتدريب وتخريج الفنيين والمهنيين واقامت عددا من الورش الصناعية اضافة الى دعم العديد من المراكز الاسلامية في العالم.

* برنامج غير موضوعي !!

لم توفق ادارة البرامج في تلفزيون الكويت حينما منحت عبدالرحمن النجار ليقدم برنامجا اسبوعيا على شاشة التلفزيون حيث انه لا يكل ولا يمل من محاربة الاتجاه الاسلامي بطرق اصبحت مكشوفة للمشاهد فهو لا يستضيف في برنامجه ــ الذي بدأ يدور في حلقة مفرغة ــ سوى شلته..

ففي الاسابيع القليلة الماضية استضاف احد مؤلفي مسرحية هذا سيفوه التي لم تلق استحسان الجماهير مما ادى الى ايقافها، كما صرح احد المشاركين فيها لاحدى المجلات الاسبوعية الزميلة: بانهم تلقوا تعليمات بعدم عرض المسرحية خارج الكويت تأكيدا على عدم مصداقيتها... ورغم كل ذلك فالمقدم يستضيف احد رموز المسرحية لكي يعرض وجهة نظره على آلاف المشاهدين في حين يحاول تجاهل الرأي الاخر، كما استضاف احد علماء الدين محاولا باسئلته التي تفتقر للموضوعية ان يجعله يتقول ما قد يحسب على الصحوة الاسلامية.

لذلك نأمل من المسؤولين في تلفزيون الكويت الا يتركوا للمقدم العنان لكي يختار شلته، وان يراقبوا برنامجه الذي لا يخلو من التحريض السافر ضد الاتجاه الاسلامي فهناك من الكفاءات الكويتية من لديها القدرة على ادارة

مثل هذه البرامج واعطائها الطابع الجماهيري... فمن اهم سمات المقدم الناجح «الموضوعية» فان حاد عنها كان مصيره الفشل..

• علي السعدون

* الدفـــاع المدنـــي ينجـــح



شهد الاسبوع الماضي اهتماما رسميا بمتطوعي الدفعة الاولى من الدفاع المدني والذي يبلغ عددهم ٢٥٠ فردا تقريبا تمثل في اجتماع وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع المتطوعين والمتطوعات.

وقد حيا الشيخ سالم روح المبادرة والفوز بالسبق في هذا العمل الوطني وقال انكم شرايين الامن في الجبهة الداخلية وانتم قنوات الايصال للمعلومات والتعليمات الامنية للحفاظ على الاستقرار الداخلي في الحرب والسلم.

واوضح ان الدفاع المدني هو محاولة توظيف كل الطاقات البشرية لمواجهة الاحداث والازمات ووقاية المدنيين وتأمين سلامة المواصلات وحماية المنشآت والمؤسسات العامة والممتلكات الخاصة... كما ان دور الدفاع المدني كذلك تأمين الجبهة الداخلية من الاشاعات التي تطلق لتفكيكها.

ومن جانب اخر فقد قام متطوعو الدفاع المدني بانقاذ واسعاف ٢٠ مصابا في كارثة وهمية لانهيار وسقوط عمارة سكنية واشتعال النيران في ادوارها حيث قام المتطوعون بكل العمليات الامنية والفنية والطبية والاطفاء.

ويمكن ملاحظة ان العملية والتي تجري لاول مرة كانت تجربة ناجحة من حيث سرعة تعامل المتطوعين وتطبيقهم للدروس العملية التي تمت خلال الدورة ونحن من هذا المنطلق نؤكد على اهمية الادوار الموكلة للمتطوعين باعتبارها مسؤوليات تمس الامن والوطن وسلامة أمنه واستقراره وان هذه الخطوة الاولى بحاجة الى الدعم والمساندة خاصة وانهم من ابناء البلد من مختلف الاعمار من الموظفين والمتقاعدين وربات البيوت... كما نود ان نركز على قضية اساسية وهي اهمية استغلال المتطوعين من قبل المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص حسب الامكانية المتاحة للاعمال الامنية والانقاذ والاسعاف مما سيسهم بشكل كبير في استغلال هذه الطاقات البشرية الوطنية لحماية جميع مرافق البلاد.

* تطـــور الحركـــة المسرحيـــة

لقد اصبحت وسائل الاعلام متعددة، وكل وسيلة لها جمهورها الخاص ومن المألوف لدينا في الكويت النقد الصريح وعدم السكوت على الخطأ الذي يعتبر منقبة من مناقب المجتمع الكويتي... ومن هنا نشأ حب التمثيل منذ القديم عند شعب الكويت... وانطلق واضحا من مدارسها.. وقد تناول الاديب خالد سعود الزيد واقع ومراحل الحركة المسرحية في الكويت... وقد تطرق الى اول عرض مسرحي في الكويت وهو الذي كان عام ١٩٢٢ على ساحة المدرسة الاحمدية حيث اراد الشيخ عبدالعزيز الرشيد ان يبرهن جدوى المناهج التعليمية الحديثة.

ويشير الاديب «الزيد» الى بداية الحركة المسرحية الواضحة مع المسرح المدرسي حيث تم عرض مسرحية «اسلام عمر» في المدرسة المباركية عام ١٩٣٩.... وبعد ذلك قدمت مسرحية «فتح مصر» ومسرحيات «بلقيس وحرب البسوس وفتح الاندلس وصلاح الدين الايوبي وتاجر البندقية» ومن اسماء وعناوين هذه المسرحيات نتلمس الحرص على الطرح الجاد مع الخروج بفائدة يتلمسها من يشاهد العرض.. فمسرحية اسلام عمر وفتح الاندلس وحرب البسوس وغيرها من المسرحيات الجادة تشعر المشاهد بالدور الهام الذي تقوم به وسائل الاعلام اذا كان دورها صادقا وصافيا و يتلمس الواقع وآلامه و يطرح المشاكل وحلولها و يعرض الواقع كما هو دون تغيير او تبديل فيه.... اما ان ينحرف عن مجراه و يتحور المسرح بعد ذلك الى بهرجة واستعراضات وضحك على الذقون وصراخ وعويل ومماطلة وافراط وتفريط بدون زبدة ولا معنى... فهذا مما لا يقبله من يبحث عن مصلحة البلاد و يرجو السمو بالاهداف والمعاني... وهذا لا يعني خلو الواقع من المسرحيات الجادة ولكن الغثاء قد علا الماء حتى صار عكرا وكثر الصائدون في هذا الماء. فدعوة نوجهها الى اصحاب المسارح لعلها تجد من يسمعها.

• صالح العامر

غلـــط

• ان يوضع مجسم للمغنية الاجنبية «مادونا» بشكل اباحي في المدينة الترفيهية وفي احدى المحلات ليتسابق المراهقون بالتصوير معها وبغفلة من المسؤولين.

* * *

• ان يتساهل بعض الاطباء في تقدير الوصفات العلاجية فتذهب ضحيتها ارواح بريئة، ودون محاسبة او ردع.

* * *

• ان تلهث بعض طالبات الجامعة وراء لبس الموضة القصيرة بدون حياء ولا أدب.

* * *

• ان تطور وزارة المواصلات ثلاث ادارات من باب التطوير في حين اوجدت التشابك بينها.

• صلاح العامر

أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على النشء

على غرار المسلسلات التلفزيونية للكبار تعرض تلفزيونات الخليج شأنها في ذلك شأن كل تلفزيونات العالم مسلسلات الرسوم المتحركة للاطفال وكلما انتهى مسلسل اعقبه مسلسل اخر دون انقطاع حتى صارت افلام الكرتون الوجبة التلفزيونية اليومية للاطفال وحتى للكبار ايضا وكثيرا ما يطل علينا ابطال معروفون في هذه المسلسلات مثل الثنائي «توم وجيري» ونقارا الخشب «وودي وود بيكر» والبحار «بوباي» وغيرهم ولكن هل تلعب هذه المسلسلات دورا ترفيهيا فقط أم انها تترك اثارا على شعور الطفل وسلوكه يجدر بنا ان نقف عندها ؟



بقلم : المهدي المغربي

في البداية لا بد ان نقر بان افلام الكرتون تلقى اقبالا كبيرا من قبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ثلاث سنوات وثلاث عشرة سنة وان هذه الافلام تستحوذ على عقول الصغار ومشاعرهم وتجعلهم يتجاوبون بعفوية تامة مع ابطالها لا سيما اذا فهموا لغة التخاطب فيها وادركوا تسلسل احداثها لانها تقدم لهم في صور حكايات وقصص مشوقة وطريفة لكن المشكل ان الاطفال يلتهمون كل ما يقدم اليهم من الصور المتحركة لانهم في هذه المرحلة من العمر غير قادرين على التمييز بين الغث والسمين وبين المفيد والضار وهم في طور التلقي والاستيعاب والتعلم ولا بد ان ينعكس كل ما يتلقونه و يستوعبونه و يتعلمونه على سلوكهم آنيا ومستقبليا ومن هنا تأتي مسؤولية الكبار بخصوص ما يشاهده اطفالهم من افلام الكرتون.

تحتل افلام الرسوم المتحركة في تلفزيونات الخليج المساحة الاكبر من برامج الاطفال حيث تقدم لهم يوميا واحيانا اكثر من مرة في اليوم في حين ان برامج الاطفال الاخرى هي برامج اسبوعية ومعظم افلام الكرتون التي تعرضها هذه التلفزيونات ان لم نقل كلها اجنبية سواء كانت ناطقة بلغة اجنبية او مدبلجة ولذلك فان تأثر الطفل بها اكثر من اي تأثر اخر وهذا الاثر اعمق في نفسه واظهر في سلوكه لكن للاسف تضع هذه الافلام اطفالنا

في اجواء بعيدة كل البعد عن واقعهم ومجتمعهم وثقافتهم وربما تساعد على انفصام شخصياتهم وهي في اقل الاحوال لا تسهل عملية تربية الطفل وتقويم سلوكه الشاذ ولا ادل على ذلك من تذمر

وتقويم سلوكه الشاذ ولا ادل على ذلك من تذمر الآباء واولياء الامور والمربين من سلوك بعض الاطفال المتأثرين بما يشاهدونه من افلام الكرتون.

• عنف ومقالب:

مآخذ كثيرة تؤخذ على افلام الرسوم المتحركة المستوردة ولو عدنا بالذاكرة الى بعض حلقات تلك الافلام لوجدنا اكثرها يدور حول اعمال عنف وتدبير مقالب ولنأخذ مثلا على ذلك «القط توم والفأر جيري» او «نقار الخشب» BIKER WIDDY فاننا نجد دائما الفأر يدبر المقالب للقط ويوقع به ويفضحه في مواقف لا يحسد عليها مع ارباب البيوت فيستشيط القط توم غيظا ويرتكب حماقات ويلجئ هو الاخر للمقالب والحيل للثأر من الفأر «جيري» اما نقار الخشب فانه يجمع الى المقالب والشراك التي ينصبها لاعدائه العنف فتفجيرات الديناميت لا تغيب عن حلقة من حلقاته والاحتراق والدخان علامة النصر والغلبة ولو القينا نظرة على بقية افلام الكرتون لوجدناها تقوم هي الاخرى على نفس المقومات وهي اساسا القوة والعنف والمقالب فـ «سنشيرو» يصور على انه بطل جبار و«بوبي» البحار يصور على انه الاقوى وهو يظهر عضلة ذراعه المكتنزة وتصبح شخصيات هذه الافلام بالنسبة للطفل الشخصيات النموذجية التي يقتدي بها ويحاكيها فكثيرا ما نرى اطفالنا يرددون مقاطع بكاملها من مقدمات هذه الافلام ذات اللحن المميز ومن العبارات التي تتردد على السنة ابطال هذه الافلام مثلا «اضرب، قاتل، لا تخش احدا تقدم ابدا..» ولا تنتهي حلقة من هذا النوع من الافلام حتى ترى الطفل الذي شاهدها يحاكي ما سمعه وما رآه وهو يقفز من مكان الى مكان ويصيح «انا جنقر انا البطل الجبار» او «انا سنشيرو هل من مقاتل؟ هل من مصارع؟» والادهى من ذلك ان بعض الاطفال يذهبون بعيدا في التقليد والمحاكاة فتحدث لهم حوادث مأساوية تذكرها الصحف في حينها وفي ذلك يعبر احد الكتاب قائلا «ان اكبر خطر اخشى ان يدمر اطفالي هو رؤيتي لسنشيرو وقد امتطى ظهورهم وعقولهم.»

• هدم لحصانة البيت والمدرسة:

ان افلام الكرتون المستوردة تمجد في معظمها القوة البدنية وتقدم ابطالا خرافيين يقومون باعمال خارقة للعادة وان عناوين هذه الافلام ذاتها تدل على ذلك مثل «الرجل الحديدي» و«طرازان» و«سوبرمان» وعندما يلجأ ابطال في هذه الافلام الى حل كل مشكلة تعترضهم عن طريق العنف فقط فان ذلك لا يعني سوى ترسيخ مفهوم العنف في عقول النشء.

وليس هذا مجرد انطباع شخصي فالدراسات العلمية في الغرب وفي امريكا منشأ هذه الافلام تؤكد على ان مشاهد العنف في افلام الكرتون كما هي في الافلام السينمائية للكبار والتي يشاهدها الصغار ايضا تنمي في الاطفال النزعة العدوانية.. يقول العالم النفساني البريطاني «وليام يلسن» «ان مشاهد العنف التلفزيونية لم تبدل نظرة الاولاد الى العنف كما يدعي البعض بل انها تقوض الحصانة التي زرعتها العائلة او المدرسة في نفوسهم».. واذا كان هذا صحيحا بالنسبة لناشئة الغرب فان الطامة اكبر بالنسبة لناشئتنا ذلك ان القيم والمضامين التي تحملها تلك الافلام تعمل على اقتلاع قيمنا الاسلامية وتهديم اخلاقنا الحميدة وعادات مجتمعنا التي نحرص على استمرارها.

> *** الكبار مسؤولون عما يشاهده الأطفال من أفلام الكرتون.**

ان هذه الافلام تزيف الحقيقة وتصنع واقعا وهميا امام عيني الطفل عندما تجعل في متناول البطل امكانيات هائلة وقدرات خارقة واموالا طائلة ووسائل انتقال عجيبة دون ان يشاهد هذا البطل وهو يعمل او يبذل اي جهد نافع فتنتفي في اذهان الاطفال قيمة العمل وتختفي قيمة الجهد والمحافظة على ما حصلنا عليه بالجهد والعرق. ان هذه الافلام تغرس في شعورهم ولا شعورهم ان المشاكس الخارق لكل القوانين هو الذي يكسب وينجح كما في قصة «الغرابان السوداوان» وان الوسيلة الفضلى لحصول الانسان على ما يريد هي الحيلة والمكيدة وايذاء الاخرين فلا نستغرب ان يصبح اولادنا فاقدي الذوق السليم والرصانة والادب وان يحتقروا الكبار ويسيئوا الظن فيهم ما داموا قد شبوا على رؤية افلام لا تعير الاخلاق اهمية ولا تساوي فيها مبادىء الاحترام والمروءة والفضيلة والكرم والشجاعة الحقيقية والتعفف شيئا.

• تفصيل على المقاس:

مثلما تفصل الثياب على المقاس حسب الطول والحجم فان المطلوب تفصيل افلام كرتون لاطفالنا على مقاسهم بمعنى ان تنتج افلام كرتون مناسبة لهم تأخذ في الاعتبار قيم مجتمعهم وتقاليدهم وتراثهم وتاريخهم بحيث تكون هذه البرامج مفيدة بالفعل فتشحذ فيهم الخيال وتنمي براعاتهم وقدراتهم وتقوي شخصياتهم لا تهزها، وتبعدهم عن اجواء العنف والرعب الآتي من قلب الارض والبحار او من اعماق السماء حتى لا تستيقظ بالليل على كوابيسهم المزعجة.

اننا ندرك ان المشكلة تكمن في نقص الانتاج العربي البحت من هذه المادة وندرك انه لا يمكن سد هذه الثغرة الا على المدى البعيد ولكن حتى في حالتنا الراهنة فانه يبقى بأيدينا ان نختار وننتقي وان نراقب وان نعدل كذلك في هذه الافلام ان لزم الامر حتى تتماشى مع اهدافنا ومرامينا التربوية بل ان بأيدينا ان نشترط على صناع افلام الكرتون تفصيل الافلام التي نستوردها منهم على مقاس اطفالنا ولم لا تكون مقولة «الزبون هو السيد» صحيحة في هذا المجال ما دمنا نشتري بضاعة ليست اقل اهمية من اية بضاعة اخرى؟ واذا قدر لنا ولاطفالنا ان نشاهد البديل على شاشاتنا فاننا نود ان ينسج هذا البديل على ضوء الملاحظات التالية على سبيل الذكر لا الحصر:

— ان تتضمن افلام الكرتون قيمة تربوية بحيث تساعد على نشر الاخلاق الحميدة والفضائل وتغرسها في اذهان النشء.

— ان تتضمن افلام الكرتون قيمة علمية وادبية بحيث تطلعهم على مبادىء العلوم وتربي فيهم استساغتهم للغتهم العربية واعجابهم بقدرتها التعبيرية وصورها الجميلة.

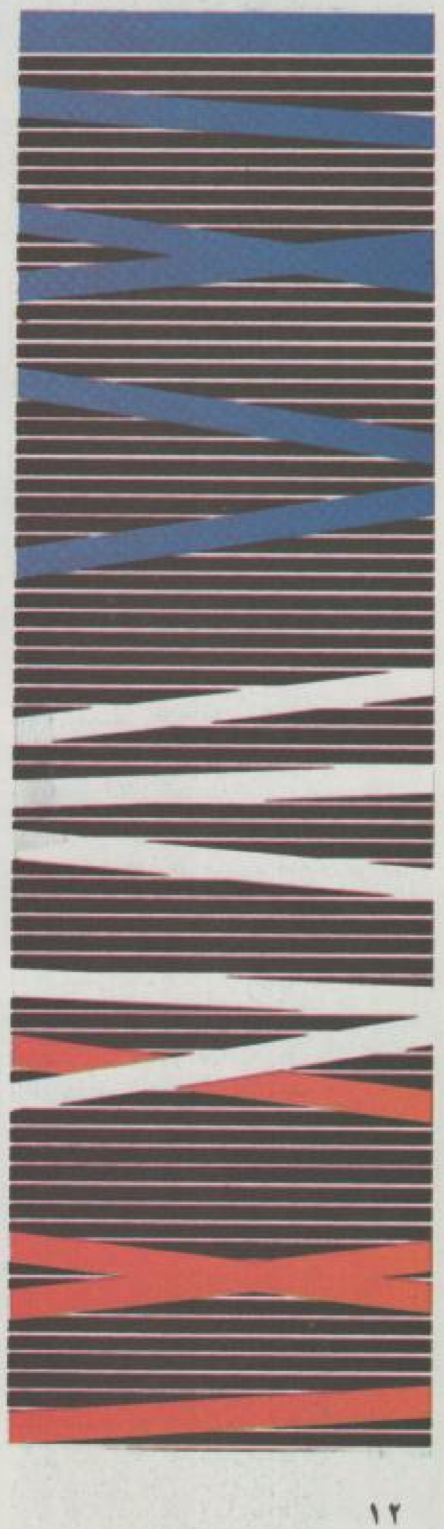
— ان تعمق هذه الافلام في نفوس النشء العقيدة السليمة والايمان بقدرة الله عز وجل من خلال مظاهر قدرته وابداعه في الكون وفي عالم الانسان والحيوان والنبات في البر والبحر والجو.

— ان تجعل هذه الافلام من سير المسلمين ومشاهير العلماء المسلمين منهم بالخصوص نماذج يقتدى بها وابطالا يتمثل الاطفال سيرهم واعمالهم.

— ان تغرس هذه الافلام في عقول النشء ونفوسهم مفاهيم التضحية والجهاد والفداء والوفاء للدين والاهل والوطن.

ويبقى ان نقول ان هؤلاء الاطفال الابرياء والذين سيكونون رجال المستقبل وحملة اللواء من بعدنا هم اكبر امانة في اعناقنا فهل نتقي الله فيهم ونتحمل امانتهم بجدارة؟

خفايا ... واسرار



* رئيس جامعة «جاجي تبه» في اسلام بول (استانبول) بتركيا، البروفيسور يوكسال بوزار أصدر أمرا بطرد الشيخ نوري قربة أوغلوا امام مسجد «كاراجا» التاريخي المبني منذ مئات السنين في حرم الجامعة، ويفيد مرصد المجتمع في استانبول بأن طرد امام المسجد كان بسبب رفضه الاذعان لأوامر رئيس الجامعة بالامتناع عن رفع «الآذان» للصلاة بواسطة مكبر الصوت.

رئيس الجامعة برّر قراره بأن رفع الآذان بمكبر الصوت يشكل ازعاجا شخصيا له..؟؟.

«مرصد المجتمع» في استانبول أفاد بأن شائعات كثيرة تشير إلى انتماء البروفيسور يوكسال بوزار إلى أحد المحافل الماسونية.

* أنباء أوروبا تفيد أن كتاب «آيات شيطانية» للمدعو سليمان رشدي ينشر بسرعة فائقة في ديار الغرب حيث تتبنى دور النشر توزيعه سراً على الرغم من التصريحات الرسمية بوقف تداول الكتاب ففي فترة لاتتعدى عدة شهور ينتقل الى امريكا وفرنسا وهاهو يصل الى بريطانيا ليترجم باللغة الايطالية وتتبنى شركة موندادوري للطباعة والنشر طباعته وتوزيعه!!

* تفيد أنباء موسكو ان الزعامة الشيوعية تعمدت ترشيح الكسندر زوتوف ليكون سفيرها المعتمد في العاصمة السورية دمشق على الرغم مما عرف عنه من ميول صهيونية.

الكسندر زوتوف هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وهو المسؤول عن الشؤون اليهودية في داخل الاتحاد السوفياتي، وكان يولي من خلال هذه المسؤولية اهتماما خاصا باحياء «الثقافة العبرية».

وكان الكسندر زوتوف قد صحب كارين برونتيس السوفياتي وهو أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية السوفياتية اثناء مقابلته للصهيوني شمعون بيريز في روما في ربيع ١٩٨٨م.

* في مطار عسكري بدولة مواجهة مشرقية عربية هبطت طائرة خاصة تحمل معدات واجهزة الكترونية معقدة لتحليل الاشرطة الصوتية والمرئية واعادة «دبلجتها»، وحملت الطائرة الى جانب الاجهزة ثمانية خبراء بهذه الاجهزة كانت الاجهزة الامنية في الدولة المشرقية قد ارسلتهم للتدرب عليها في وقت سابق.

الأجهزة والمعدات كانت هدية من جهاز استخبارات تابع لدولة غربية كبرى معروفة بعدائها للحركة الاسلامية.

* تنظيم تابع للكنيسة الاسقفية العربية الانجلية يمارس نشاط متزايدا في ضاحية اسكان اساتذة وموظفي احدى الجامعات العربية، ويشرف على هذه الانشطة الدكتور عبدالنور هنديلة المدرس في قسم الفيزياء بكلية العلوم بالجامعة الاردنية ويساعده حليم ناصر.



نداء الأقصى في يوم الأرض

أخي المسلم... أختي المسلمة...

المسجد الاقصى ينادينا... مسرى النبي الكريم يبعث الينا برسائله الملتهبة صباح مساء.. اولى القبلتين تستحث المسلمين وتنادي نخوة المعتصم فيهم... ثالث الحرمين الشريفين اذاب صخوره الشوق الى جباه المسلمين الساجدة... تراب فلسطين المعجون بدماء الصحابة والمجاهدين يؤرقه الظمأ لدم جديد... لحبات العرق من المخلصين... اخوانكم واخواتكم وابناؤكم وبناتكم يبزغ من حجارتهم فجر أمتنا الذي طال انتظاره... ويتفجر من بقايا بيوتهم نهر العزة والكرامة في صحرائنا المقفرة.

واليوم تنتفض الارض في يومها... وتستجمع بطولات اهلها... تصغي للمآذن تعلن «الله اكبر» فيسري في عروقها الكبرياء... تتعلم من منابر المساجد دروس الجهاد، يتصدر موكب البطولة امل الامة وموعدها مع النصر شباب المساجد، طلاب العلم.. ابناء هذه الارض الطيبة، صنّاع الغد المأمول.

نعم الارض تعرف اصحابها... الحجر يلين في ايديهم، فيرجمون اعداء الله كل يوم... والتضحيات تتعاظم والشهداء يتساقطون.... والجرحى بالالاف... ومن تعطلت اعمالهم يزدادون كل يوم..

وما هذه الارقام الا اشارات واضحة في عظم مأساة اخواننا على ارض الاسراء والمعراج في انتفاضتهم المباركة..

- عدد الشهداء ــ ٦٤٢
- عدد الجرحى ــ ٣٢ الف جريح
- عدد المعاقين ــ ٥٥٠٠
- عدد حالات الاجهاض ــ ١٥٠٠ حالة
- عدد المعتقلين ٩٠٠٠٠ معتقل
- عدد البيوت المهدمة ــ ٦٠٠ بيت

فهل نكون لهم الانصار؟ فهل نشاركهم بشرف الجهاد؟

ان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان باب مفتوح للخير فسارعوا الى تقديم المعونات والزكوات والصدقات حتى تستمر الارض في عطائها، تلد الابطال وتعطينا الكرامة.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم

مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الدور الثالث ــ ص. ب: ٦٥١٧٤ ــ المنصورية ــ الرمز البريدي 35152 ــ ت: ٢٤٣٥٨٧٩ ــ ٢٤٣٥٨٩٣

حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ ــ بيت التمويل الكويتي ــ المركز الرئيسي



لينين



ماركس



غورباتشوف دم جديد في الإدارة العليا

مأتم ضحايا البروستاريكا في العالم العربي

عبدالحق حسن

• مأتم ضحايا البروستيرويكا

قال الحق سبحانه «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك» في زحمة الأحداث التي تحيط بعالمنا الإسلامي وفي وسط الضجيج الذي أحدثته التجربة السوفيتية المسماة بالبروستاريكا واهتزاز بنية النظام السياسي والاقتصادي في الوطن الأم للماركسية ورغم غيبة المتابعة العربية لما يجري على الساحة السوفيتية وكان الأمر لايعنيها في حين أن مصائر شعوب كثيرة تأثرت من قريب أو بعيد بهذه الأيديولوجيات وسط كل هذا الزخم الهائل من الأحداث انعقد مؤخرا «مؤتمر تحت عنوان: البروستاريكا عربيا» احتشد له على استحياء كل الفلول المتبقية من الرموز العرقية والطائفية والصهيونية والتي تبنت الماركسية منذ عقود من خلال صفقة تاريخية مشبوهة.. ولم يسفر هذا المؤتمر الشيوعي عن توصيات ذات معنى رغم الصخب الذي ساد جلساته الا انه يعتبر مسيرة احتجاج صامته ضد البروستاريكا، كما لم ترفع شعارات «أممية البروليتاريا» «وياعمال العالم اتحدوا».. لأنه إتحاد ضد من؟ مادام زعيم الماركسية في وطنها الأم يسعى للوفاق والتقرب من دهاقنة الرأسمالية!! وعلى هذا أشار أحد المراقبين بأن يستبدل الرفاق هذا الشعار بشعار آخر يقول «ياعمال العالم اتعظوا».. ولولا واجب العزاء الذي تقتضيه -على الأقل- المجاملات الدبلوماسية ماكتبنا عن هذا المأتم حرفا.. لأنه كما قيل إن الضرب في الميت حرام وديننا نهى عن المثل ورغم ذلك نرى في الكتابة عن الردود التي أحدثتها البروستاريكا عالميا تذكير الجماهير السادرة في غيبتها عن متابعة مايجري في الساحة الخلفية من حدودها.. كما نرى بالاضافة الى واجب التعزية القيام بواجب الدعوة نحو بعض من تلك الفلول الشاردة عن أهلها ودينها وتراثها علّها تثوب إلى رشدها وتتنزر بثوابتها التاريخية أمام الرؤوس العرقية والطائفية والصهيونية والتي اغرت عبر عقود من الزمن بشبابنا بل وبقيادات مفروضة في عالمنا.. تلك الرؤوس لا أمل ولاخير يرجى من ورائها.. لأن القوى التي زرعتها في المنطقة لم تستنفد منها أغراضها حتى الآن ودورها سيستمر في الجولات اللاحقة وفي معارك اشرس.. وهي المعارك الطائفية التي تعد لها الصهيونية الماركسية.

• متى تتعظ ضحايا الصهيونية الماركسية في عالمنا؟!

لاعجب ان تتهاوى طائرات الميج الليبية السوفيتية الصنع كأنها نماذج من ورق أمام الطائرات الأمريكية فوق مياه البحر الأبيض المتوسط.. ولكن العجيب إصرار القيادات العربية على التسلح بنفس النماذج التي تستطيع حماية أية أجواء عربية في كل الحروب مع اسرائيل.. هذا الحدث يجسد الى اي مدى بلغت بأمتنا الغفلة ورحنا نصدق مقولة أن الاتحاد السوفياتي نصير القضايا العربية.. ونحن لاندري أن اسرائيل كانت على علم مسبق بكل قطعة سلاح خردة ترد الى العالم العربي من روسيا وذلك عن طريق اليهود الموجودين هناك في اعلى المناصب القيادية والتوجيهية حيث يسيطرون سيطرة كاملة على لجان وإدارات التنسيق مع الخارج وفي جملتها تصدير الأسلحة فجاكوب كريزر مثلا وهو أحد الجنرالات اليهود في الجيش الروسي اشترك في جميع المفاوضات العسكرية السوفيتية العربية التى جرت بغرض شراء السلاح.. فاليهود لم يغيروا ولاءهم للتوراة وقضية الصهيونية أبداً.. لقد أصبح أحمد في أذربيجان أحمدوف وفي المنطقة العربية الرفيق أحمد.. لكن كوهين بقي كوهين ثابتا وقابضا على تراثه ممتطيا صهوة الماركسية ومنطلقا بها نحو هدفه.. فلم تغيرت تلك القطعان الشاردة منا وتحولت عن دينها وعروبتها وتنكرت لقضاياها ولم يتغير بنو يهود في قلب الاتحاد السوفيتي. فبعد اكثر من ستين عاما على قيام الثورة الشيوعية.. هاهم يهاجرون يرفعون توراتهم ويترنمون بمزاياهم منطلقين الى فلسطين شاحذين حراب يوشع وشمشون والميكابين في وجه كل عربي يعترض طريقهم والرفاق العرب يجتمعون يبحثون عن مخرج... الى اين المفر؟ وكيف المخرج؟.. إيجاد بروستاريكا عربية... أي تعريب

الماركسية ولايعدو هذا النهج سوى العودة الى نفس القصة القديمة وهي ارتداء ثوب القومية العربية لتحقيق الاهداف الماركسية . . . وهنا ينزع كل فصيل إلى أصله وتتعدد التفسيرات الماركسية وتبدأ حرب الطوائف والأقليات حيث لا أممية بل قومية سوفيتية . فهل هذا هو الحل؟

• وهل القومية العربي هي الحل ؟

لقد وجدت القومية العربية في الماركسية منهجا لها واستراحت الماركسية لهذا الإطار وتزاوج الطرفان حتى جاءت حرب الايام الست فانهت ذلك القران المشبوه وأثبتت تلك الحرب ضعف القومية وتفاهتها وكشفت نفاق الماركسية وكذب إخلاصها لقضايا العرب والآن بعد أن سحب جورباتشوف الغطاء من فوق الماركسيين وتعرت نواياهم خرج من بين صفوفهم لورانس جديد يبشر بالعودة الى القومية العربية التي يمكن ان تحتوي الاسلام والماركسية معا . . فهاهو خالد محي الدين يدعو التيار الإسلامي إلى طرح برنامج سياسي معاصر ـ معتدل ـ حتى يمكن أن يجذب إليه الجماهير المتقدة بالحماس الاسلامي ومادام التيار الاسلامي فشل في تقديم برنامج شامل لحل مشاكل الجماهير . . فلا ضير في أن يقتبس برنامجا من غيره وما الاسلام إلا استيقاء هذا الحماس وتوظيفه لصالح تلك الجماهير . . . وتزاحمت الأقلام في الأونة الأخيرة وأخذت تركز على إحياء ذكرى القومية العربية وعدم تعارضها مع الإسلام بيد ان هذه كلمة حق أريد بها باطل . . فالاسلام لم يكن يوما خصما للعروبة الا اليوم ان تلفح بها لورانس وحملها احفاده من بعده ليحاربوا بها الاسلام وتلقفها من بعدهم الماركسيون ليتخذوها ستارا لنشر الالحاد والفرقة في الأمة أما العروبة التي نريد فهي عروبة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي . . عروبة تتخذ من القرآن منهجا ومن شرع الله سياسة عامة أما عروبة عفلق وبكداش وحبش فهي عروبة بينها وبين الاسلام تعارض وتنافر . ألا فلتكف تلك الأقلام عن طرح التحليلات المتعددة للصحوة الإسلامية وإمكانية إلتقائها مع العروبة . . لقد كانت هذه حرب مفتعلة وعدوى سرت الى العرب آخر القرن التاسع عشر الميلادي . . العرب الذين ظلوا ثلاثة عشر قرنا يدعون الى الاخوة البشرية والمساواة والإنسانية بحكم تعاليم دينهم الذي اختارهم الله له وامتزج بدمائهم ولحومهم .

أما تلك الأقلام التي حاولت أن تقلد النموذج السوفيتي فإنها تواجه اليوم امتحانها المصيري في قدرتها على استعادة حرية الفكر وحرية التحليل . . فانهيار الماركسية اثبت أن الايدولوجيا المستوردة لم تعد حماية لأحد . . فهاهي تاركة نجيب الله يغوص في المستنقع وحده وعما قريب ستدير ظهرها لكاسترو الذي توجس

*** الرؤوس الماركسية عرقيا وصليبيا وصهيونيا تستعد لمعارك جديدة ضد الصحوة الاسلامية**

*** ياعمال العمال اتعظوا قبل أن تتحدوا**

*** الطائرات الليبية تهاوت في مواجهتها مع الطائرات الأمريكية فوق المتوسط لأنها كانت نماذج من طائرات عبدالناصر في حرب سنة ١٩٦٧ .**

الإسلام يدعو ضحايا البروستاريكا بالعودة إلى الله .

من المصير خيفة حين شيد البروستاريكا بزوجة رجل آخر لاشأن له بها وهو الذي كان يسمى العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وكوبا بالزواج الكاثوليكي . . لقد أضحت الأيدولوجيا المستوردة وبالا لمن لايملك البدائل الفكرية أصلا مثل كاسترو . . وهي أقل وبالا لمن يملك البدائل الفكرية في بيئته لكنه يفتقد الى روح المبادرة والشجاعة مثل الكتاب الماركسيين والقوميين الذين اخذتهم العزة بالإثم فكبر عليهم وضع الأمور في نصابها بالرجوع الى شرع الله ومنهجه ولقد قيل «اعظم العقائد هي التي تمليها حقائق المصالح العقلية للأمم والمجتمعات وإن الفكر الذي يعجز عن استلهام هذه المصالح واستنطاقها وصياغتها في شكل انظمة قابلة للاستجابة لدواعي التجاوز والتطور فإنه فكر يصير نقيضا للواقع وعدوا خطيرا للمحتمين بشعاراته وثوابته» . .

والكتاب الماركسيون أستنطقوا المنهج الإسلامي عندما كانوا يريدون أن يقولوا « أن الناس شركاء في ثلاث . . الماء والنار والكلأ» . . وبعثوا شخصية الجراح والغفاري . . خداعا للجماهير بزعمهم أن لاتعارض بين الاسلام والماركسية . . فالاسلام في نظرهم انذاك حفل بالمبادىء والشخصيات التقدمية فلما دانت الامور لهم أذلوا الاسلام واهله ووصموه بالرجعية والتخلف . . والآن حان وقت المراجعة الأخيرة . . ولتكن على الأقل تجربة البروستاريكا السوفياتية التي جاءت معبرة عن مصالح الاتحاد السوفياتي فقط . ومستلهمة من تجاربه الخاصة درسا بليغا في أن لبني العروبة الذين ظلوا عن دينهم منهجا ربانيا غير مستورد سباقا في مقاومته للأيدولوجيات قادرا لو اتاحوا الفرصة لانفسهم في قراءة سطوره دون استعلاء ـ ان يعيدهم إلى أمتهم ويمكنهم من اكتشاف قدراته الرائعة في إشباع طموحاتهم في مجالات التقدم والرقي كما يزعمون . . فهل يحاولون القراءة من جديد أم ينتظرون ـ عسى أن يغير جورباتشوف رايه أو كما يتنبأ البعض منهم بأن ينحسر المد الإسلامي وتعود دولتهم . . .

○ نموذج للطائرات التي هاجمت ليبيا





هديتك القيمة لأطفالك الأعزاء:
قصة هادفة
ونشيد موجه
باسلوب مشوق
ولحن جذاب
تجدونها
في معرض الكتاب الإسلامي ١٥
أناشيد الورود
للأطفال
البيضاء
أركان الإيمان
سبح الطير
القارئ الصغير
حكايات الأطفال قبل النوم
الوردة الصفراء
الوردة الحمراء
الوردة البيضاء
سبح الطير
أركان الاسلام
أركان الايمان
الجزء الثلاثون
حكايات الاطفال قبل النوم (١)
منهج التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي
حكايات الاطفال قبل النوم (٢)
International Communication Centre
المركز العالمي للاعلام
تلفون ٢٦٤٢٢٢٨ ـ ص. ب ١٢٠٤٣ الشامية ـ 71651 ـ الكويت س. ت ٣٢٠٠٣
Telephone: 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait. C.R. 32003


وصلت
الوردة البيضاء
إلى معرض الكتاب الإسلامي
International Communication Centre
المركز العالمي للإعلام
Telephone: 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait C.R. 32003

القطاع الصناعي في سورية ماله وما عليه

○ لقطة من داخل مصنع الجرارات الذي بدأ عمله عام ١٩٧٢ ولكن اين انتاجه ؟؟



بقلم : احمد طرابلسي

المتتبع لحركة القطاع الصناعي السوري ، والخط البياني الذي سارت عليه الصناعة السورية ، منذ ان بدات سورية عهد التخطيط المبرمج من خلال اول خطة خمسية لها عام (٩١٦١) . يلحظ ان هناك منعطفات اساسية وحادة في حركة هذا القطاع وهي التي تشكل محور الدراسة ، ولا شك ان اهمها سقوط الصناعة السورية كخيار اول في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمراهنة على الخيار الزراعي ، خاصة بعد رحيل حكومة عبد الرؤوف الكسم ومجيء محمود الزعبي الى مقعد رئاسة الوزراء .

حقائق ومؤشرات

يمكن ان يوصف الاخفاق الذي تعاني منه الصناعة السورية بانه (اخفاق بنيوي) ذلك انه لا يمكن اعتباره مجرد مصاعب هامشية او ازمات طارئة، يمكن للمخطط الاقتصادي معالجتها بسهولة ، ولكنه معاناة تضرب جذورها في اعماق الازمة ، وتختلط فيها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع بعضها البعض لتشكل كتلة من التناقضات ، تفاعلت تفاعلا سيئا حينا ومدمرا حينا آخر ، مما حدا بخبير اقتصادي فرنسي متخصص باقتصاديات الشرق الاوسط للقول في دراسة له صدرت عام (١٩٨٠) : « ان التجربة السورية اتصفت - رغم ما حققته - بحالات التردد والفشل والمراهنات اللاواقعية» .

ويمكننا ان نجمل مؤشرات الاخفاق بالنقاط التالية :

١ - عشوائية التخطيط الصناعي ، والافتقار الى البرامج الواضحة ، مما ادى عدم استغلال الموارد البشرية والمادية التي تمتلكها سورية استغلالا امثل ، واعتمد واضعو الخطط والبرامج على عامل المساعدات والقروض الخارجية ، مغفلين الدور الهام لعامل الموارد الذاتية والقدرات الوطنية التي يمكن تطويرها واستخدامها بصورة افضل بما يحقق خزينا استراتيجيا بعيد المدى .

٢ - فقدان المواد الاولية ، وخاصة ما يتعلق منها بالمواد الخاضعة للاستيراد ، وقد ادى ذلك الى تراجع برامج التنمية والخطط الموضوعة الى معدلات خطرة (كما سياتي لاحقا) ، ويعزى ذلك الى النقص المريع في الاحتياطي الذي تمتلكه سورية من العملات الصعبة ، حيث تشير بعض المصادر الغربية الى ان احتياطي سورية وصل في نهاية العام الماضي الى (٤٠) مليون دولار فقط .

٣ - عدم توفر خزين (احتياطي) مناسب من المواد الاولية والوسيطة اللازمة لعملية التصنيع وقد ادى ذلك الى توقف المعامل لفترات طويلة كما حصل لشركة زجاج حلب التي توقفت مدة (٦) اشهر متواصلة عام (١٩٨٨) بسبب فقدان القطع التبديلة والمواد الاولية التي تحتاج للاستيراد ، وتكلف حوالي مليوني دولار لكل من معملي الزجاج والمصابيح .

٤ - النزيف الذي يعاني منه القطاع الصناعي في مجال الخبرات العلمية المتفوقة واليد العاملة الماهرة ، وذلك اما من خلال الهجرة خارج البلاد ، او الانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص نظرا لضالة الاجور والحوافز المعروضة من قبل الدولة قياسا الى ما هو متوفر في القطاع الخاص وقد برز ذلك في الشركة الصناعية للملبوسات الجاهزة بحلب ، التي تفتقر الى الخبرات الفنية اللازمة ، والشركة السورية للنفط وشركة نقل النفط الخام ، ومؤسسة المحروقات ، حيث اشار بيان لنقابة عمال النفط السورية الى ظاهرة (الهروب المهني) وخاصة بالنسبة للفنيين والعمال المهرة والمهندسين ، ويرجع ذلك الى المشكلات التي يعاني منها هؤلاء بسبب عدم توفر السكن الملائم وعدم اعادة النظر في نظام الحوافز وحرمان العاملين من تعويضات العمل في المحطات الصحراوية .

وتشير دارسة اعدت حول مشكلة عدم الكفاءة في

بعض المنشآت الصناعية ، الى ان عدد العمال غير المدربين (زراعيين) المشتغلين في الشركة التجارية الصناعية المتحدة بلغ حوالي (٧٥٪) من عدد العمال الاجمالي في عام (١٩٧٢) ، وفي شركة المغازل والمناسج (٦١٪) .

٦ - اتباع اساليب بدائية في الانتاج ، مقارنة بالاساليب التقنية الحديثة المتبعة في دول العالم ، اضافة الى قدم الالات والمعدات الصناعية المستخدمة ، والتي لا تلقى الصيانة اللازمة مع عدم توفر الكفاءات المناسبة لادارة العملية الانتاجية .

وتشير دراسة اجريت هذا العام ، حول اداء الشركة الحديثة للكونسروة بدمشق الى ان اغلب المعدات التي تستخدمها الشركة تعود لزمن تأسيسها في عام (١٩٦٦) ، مما يفسر انخفاض الطاقة الفعلية لخطوطها الانتاجية ، وعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها ، وتدني مستوى الجودة والمواصفات المطلوبة .

لماذا استبعد الخيار الصناعي لصالح الزراعة ؟

واجهت سورية منذ مطلع الثمانينات خيارات صعبة نتيجة الشلل العام الذي اصاب معظم مفاصل الاقتصاد بدءا من الزراعة وانتهاء بالصناعة والتجارة ، وظهرت المشكلة على السطح حينما انتهى مفعول الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ - ١٩٨٥) وعجزت الحكومة (برئاسة عبد الرؤوف الكسم) عن اصدار الخطة التالية ، والتي تأخر الافصاح عنها الى النصف الثاني من عام (١٩٨٧) وركزت في مجملها على الايفاء بالتزامات الخطط السابقة ، اذ ان (٥٥٪) فقط من المشاريع الواردة في الخطتين السابقتين (الرابعة والخامسة) قد نفذت مما شكل اعباء اضافية على الميزانية . وفي الوقت الذي اقرت فيه الخطة الخمسية الخامسة استصلاح (٦٠٠) الف هكتار من الاراضي بحلول عام (٢٠٠٠) فان الواقع كان يشير الى انه ومنذ انتهاء بناء سد الفرات قبل حوالي (١٤) عاما ، تم استطلاح (٩١٨٧٠) هكتار من الاراضي ، اي بمعدل (١٦٪) فقط مما هو مقرر فيما تشير دراسة اجريت على اراضي الفرات الادنى الى ان التصحر يكتسح هذه الاراضي بمعدل (٤٠٠٠) هكتار سنويا ، اي ان ما يتم استصلاحه علميا يلتهمه التصحر من الجانب الاخر . ومع رحيل حكومة الكسم ، ومجيء حكومة الزعبي عام (١٩٨٧) تحت ضغط الواقع الاقتصادي المتأزم ، اعيد النظر في الاولويات الاقتصادية ، وتراجعت الاستثمارات الصناعية لصالح الاستثمار الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي ... ولكن هل تم ذلك لان اداء القطاع الزراعي كان مقبولا في السابق ؟ ان واقع الخطة الخمسية الخامسة ينبىء عن غير ذلك ، فعلى سبيل المثال تم تخصيص مبلغ (١٠,٥) مليار ليرة سورية لانفاقها في القطاع الاستثماري الزراعي في هذه الخطة ولكن ما انفق منها فعليا كان (٥٠٪) فقط نتيجة العجز المالي الذي واجهته الحكومة وبفعل عوامل اخرى ، وقد ادى ذلك الى انخفاض نسبة الناتج الزراعي قياسا الى نسبة الناتج الاجمالي المحلي من (٢٠٪) الى (١٦٪) كما انخفضت نسبة الانتاج الزراعي في الانتاج الوطني من (١٥٪) الى (١٢٪) وقد نتج عن ذلك الاداء السيء لقطاع الزراعة ، اضطرار الحكومة لاستيراد مواد غذائية بملايين الليرات لتغطية الطلب المحلي المتزايد ، حيث المعروض من المواد الاستهلاكية لا يغطي سوى (٤٠٪) من احتياجات السوق .

من هنا يتضح لنا اسلوب المراهنة المشكوفة في عملية التخطيط دون الاخذ بعين الاعتبار الاثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك .

فبعد المراهنة على الخيار الصناعي في الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) ، واعطائه الاولوية فيها للتنمية الصناعية بالدرجة الاولى وتوظيف مليارات الليرات في هذا المجال ، اتضح ان المردود لم يكن في مستوى الانفاق ، مما دفعه هذه المرة الى تجريب خيار الاستثمار الزراعي ومحاولة الاستفادة من رأس المال الخاص ، حيث تشير الارقام الى ان الاموال السورية التي هربت الى الخارج في السنوات الماضية تقدر بأكثر من (١٠٠) مليار ليرة سورية ، بينما لم يتم استغلال سوى (٠,٠٦) منها في اقامة جمعيات زراعية ينحصر نشاطها في مجال استيراد التجهيزات وتصدير الانتاج .

لذا فان سقوط خيار التنمية الصناعية لم يكن سوى نتيجة حتمية للتخبط الذي تعيشه الادارة العليا وعجزها عن مواجهة المشكلات المستفحلة التي اصابت قطاع الصناعة السورية مثلما اصابت غيره من القطاعات الاقتصادية .

وترسم الاحصاءات المنشورة صورة قاتمة لواقع القطاع الصناعي السوري ، اذ تشير الى انخفاض انتاجية العمل من (٩٩) الف ليرة سورية خلال الخطة الخمسية الاولى الى (١٦) الف ليرة سورية خلال الخطة الخمسية الثانية ، ثم الى (٣) الاف ليرة سورية في الخطة الخمسية الثالثة كما ، انخفضت انتاجية رأس المال من (١,٣٢) ليرة سورية الى (٠,٤٢) ليرة سورية و(٠,٠٢) ليرة سورية خلال الخطط الخمسية الثلاث الاولى ، وهذا يعني ان انتاجية العمل قد انخفضت بنسبة (٤٨٪) في الخطة الخمسية الثانية وبنسبة (٨٣٪) في الخطة الثالثة عما هو في الخطة الخمسية الاولى ، ويتضح ان انتاجية رأس المال قد هبطت فيما بين (١٩٧١ - ١٩٨٠) بمعدل (٦٣٪) ، مما يدلل على سوء التسيير الاداري والفني ، وتراجع مستوى الاداء الانتاجي .

وانخفضت القيمة الحقيقة المضافة لهذا القطاع بمعدل (٢٪) سنويا خلال الفترة (١٩٨٤ - ١٩٨٥) مقارنة مع زيادة قدرها (٦٪) خلال الفترة (١٩٨٢ - ١٩٨٣) ، ويعزى ذلك الى العجز في التمويل بالنسبة للقطاع الحكومي ، حيث بلغ معدل الاستثمار العام في القطاع الصناعي (٢٧٪) من اجمالي الاستثمار مقارنة مع نسبة (٣٧٪) خلال الفترة (١٩٨٢ - ١٩٨٣) ، كما تراجعت القيمة المضافة للتعدين والتصنيع والمنافع العامة بنسبة (٧١٪) خلال عام (١٩٨٤) لنفس الاسباب .

ويظهر التقرير الاقتصادي العربي الموحد (١٩٨٦) تراجعا ملحوظا في انتاجية العامل السوري في قطاع الصناعات التحويلية على الرغم من تزايد اعداد العمال بصورة طفيفة كما يبدو ذلك من الجدولين التاليين :

عدد العمال في الصناعات التحويلية (الف عامل)

١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
٩٢٤	٩٦٨	١٠١٤	١٠٦١	١١١١	١١٦٣

متوسط انتاج العامل في الصناعات التحويلية (دولار واحد)

١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
٩٧٨	٩٨٦	٤٦٣	٥٨٣	٥١١	٢٦٥

ويجد ذلك تفسيره في فقدان الحوافز المقدمة للعمال ، ومحدودية الاجور قياسا الى نسب التضخم والغلاء الفاحش .

وفيما يخص الجانب الاستثماري في القطاع الصناعي (بشقيه التحويلي والاستخراجي) فحسب



○ العطالة تزداد يوما بعد يوم.

الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) فان التخصيصات المالية انخفضت بالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية قياسا الى اجمالي الانفاق الاستثماري بمعدل (٥٠،٦٪) عما كانت عليه في الخطة الخمسية الرابعة فبلغت (١٢،٢٪) للاستثمارات التحويلية ، بينما انخفضت الى (٤،٥٪) للاستثمارات الاستخراجية .

وعلى الرغم من ان سورية تعتبر من اوائل الدول المقترضة في العالم الثالث ، الا ان ما يحول من القروض الى القطاع الصناعي قياسا الى مجموع القروض لم يزد عن (٨٦) مليون دولار سواء كانت من مؤسسات عربية او من البنك الدولي حسب ارقام عام (١٩٨٥) وهي نسبة تعادل (٥،٤٪) من حجم القروض الكلي ومعروف ان سورية كانت تتلقى مبلغ (١٨٠٠) مليون دولار سنويا كدعم عربي (بصفة مساعدة) وفقا لما اقرته قمة بغداد عام (١٩٧٨) وذلك لمدة عشر سنوات.

القطاع الصناعي .. شواهد ووقائع

ولكي تصبح ابعاد الازمة التي يعاني منها قطاع الصناعة السورية واضحة لا بد لنا من تقديم صورة حية عن الواقع الذي تعيشه المنشآت والمصانع السورية في ظل الازمة الحالية .

وتقف في مقدمة تلك المنشآت مصانع الغزل والنسيج التي اشتهرت بها سورية على مدى نصف قرن من الزمان وقد تفاعلت ازمة هذه المصانع منذ عام (١٩٨٢) ، حين توقفت عن العمل مدة شهرين متواصلين (تموز وآب) نتج عنها خسائر قدرت بملايين الليرات السورية ، وحددت معاناتها بالنقاط التالية :: العطالة الانتاجية ـ كساد المنتوجات ـ تدني ارقام الانتاج ـ المغامرة في اشادة المعامل الجديدة ـ ارتفاع التلف في الانتاج ـ التأخر في التنفيذ من سوء واقع الادارات الانتاجية.

وقد اعترفت الحكومة بانها على الرغم من انفاقها المليارات في هذا المجال ، فانها تستورد كل شيء تقريبا حتى (المنسوجات)، وان الخطط قزمت الى حد تستطيع فيه الادارات الانتاجية الوصول اليه دون عناء او جهد يذكر.

وتشير الارقام المنشورة عام (١٩٨٢) الى التفاوت الحاصل بين واقع الانتاج الفعلي والطاقة المتاحة والتصميمية لمعامل الغزل والنسيج السورية وكالاتي :

الشركة	المادة المنتجة	الطاقة التصميمة	الطاقة المتاحة	الانتاج الفعلي	نسبة الانتاج الفعلي	
الاهلية للغزل بحلب	عزل	١٣٦ الف كم	١١٧ الف كم	٨٥ الف كم	٪٦٢	٪٧٣
حمص للغزل والنسيج	غزل	١٩٤ الف كم	١٤٦ الف كم	١١٧ الف كم	٪٦٠	٪٨٠
الشركة الخماسية	سجاد	٤٠ الف ٢م	٣٦٠ الف ٢م	٣٠٠ الف م٢	٪٧٥	٪٨٢
العربية للملابس الداخلية	ملابس داخلية	١٢٢٠ الف د	١٠٤٠ الف د	٨٢٠ الف د	٪٦٧	٪٧٨

ويتوقع ان يكون هذه المصانع قد انحدر نحو الاسوأ بفعل الازمة المتفاقمة والاستخدام غير الفني لخطوط الانتاج ، وضعف الرقابة على سير العمليات الانتاجية ، وسوء الصيانات الوقائية والعلاجية ، وعدم تأمين القطع التبديلية ، اضافة الى قصور الاجهزة الادارية والتنظيمية عن اداء اعمالها ، وارتفاع نسبة العوادم حيث وصلت الى (١٣٪) في الشركة الخماسية و (١٥،٥٪) في شركة المغازل و (١٥،٧٪) في شركة حمص للغزل على الرغم من النسبة المعيارية المقررة لعوادم الغزل هي (٧،٩٪) وهي ايضا نسبة مفترضة كبيرة .

واذا انتقلنا الى المعامل التي تقع في مدينة حماة نجد ان النسبة الانتاجية لهذه المعامل تنخفض كما يظهر ذلك من الجدول التالي:

الشركة	الطاقة الفعلية	الانتاج الفعلي	النسبة الانتاجية
معمل القضبان الحديدية	١٠٠ الف طن	٣١٩٣٩ طن	٪٣٢
معمل الصهر	٩٠ الف طن	٢٦٨٩٩ طن	٪٣٠
معمل سكر تل سلحب	٣١٣٥٠ طن	١٤٨٩٦ طن	٪٤٧

اما معمل الانابيب المعدنية فقد توقف نهائيا عن العمل منذ آذار عام (١٩٨٣) لعدم وجود السرائد المعدنية اللازمة لصنع الانابيب ، فيما يتهدد التوقف شركة البورسلان والادوات الصحية ما لم يتم تأمين المواد الاولية اللازمة وخاصة مادة الطلاء المستوردة .

وتضم مدينة دمشق وحدها (٩٠٠) معمل للتريكو وصناعة الجوارب والالبسة الداخلية ولكن معظم هذه المعامل اصيب بالشلل بسبب عجز المؤسسة العامة للتجارة للمواد النسيجية عن تأمين الخيوط اللازمة منذ ما يقرب من سنتين بدعوى عدم توفر السيولة النقدية .

وبلغت الخسائر التي تعرضت لها شركة زجاج حلب حتى عام (١٩٨٧) ما مقداره (١٩٨٥) مليون ليرة سورية ، والشركة لا زالت تعمل بخسارة ، رغم اقدامها على رفع اسعارها بنسب كبيرة ، ويضاف الى هذه الانتكاسات خسائر معمل المصابيح والتي وصلت خلال الاعوام (٨٤ ـ ٨٥ ـ ١٩٨٦) الى (٥٨) مليون ليرة سورية .

وادت علمليات تقنين الكهرباء الى توقف خطين انتاجيين في معمل اسمنت طرطوس ، فيما اصبحت ثلاثة خطوط انتاجية اخرى مهددة بالتوقف نهائيا عن العمل بسبب استهلاك الآجر الذي يبطن الافران ، وعدم تامين المستلزمات الاساسية من المواد الاولية كالكرات الفولاذية وقرميد التغنيز مما ادى الى انخفاض تنفيذ خطة الانتاج الى (٤٦٪) فقط ، وازاء هذه العقبات اضافة الى مشكلة تدني الانتاجية والمواصفات وعدم امكانية تشغيل مطاحن الاسمنت ، فقد بلغت توقفات قسم التعبئة (٨٧٧) ساعة/ آلة خلال شهر تشرين اول الماضي ، وادت هذه الى نقص مقداره (٥٢٦٤٥) طنا في التسليمات ، ومعروف ان انتاج هذا المعمل يعادل نصف انتاج معامل الاسمنت السورية تقريبا. وفي درعا انخفضت نسبة التنفيذ في شركة اليرموك لانتاج المكرونة والشعيرية الى ٧٠٪ عما هو مقرر في الخطة الانتاجية، وذلك بسبب نقص القطع التبديلية اللازمة، ومادة الكرتون الخاصة بتعبئة الانتاج.

كما ادت المشكلات التي يعاني منها معمل احذية درعا الى توقف احد الخطوط الانتاجية فيه وتدني مستوى التنفيذ للخطة المقررة الى (٧٠٪) ، ويعزى ذلك الى توقف الخط الانتاجي ، ونقص مادتي الجلد واللصاق ، وفقدان قطع التبديل والقوالب

• الخبير الفرنسي: ان التجربة السورية اتصفت بحالات التردد والفشل والمراهنات اللاواقعية.

• اعتمد واضعو الخطط على البرامج على عامل المساعدات والقروض الاجتماعية.

• سقوط خيار التنمية الصناعية نتيجة حتمية للتخبط الذي تعيشه الادارة العليا وعجزها عن مواجهة المشكلات المستفحلة التي اصابت قطاع الصناعة السورية.

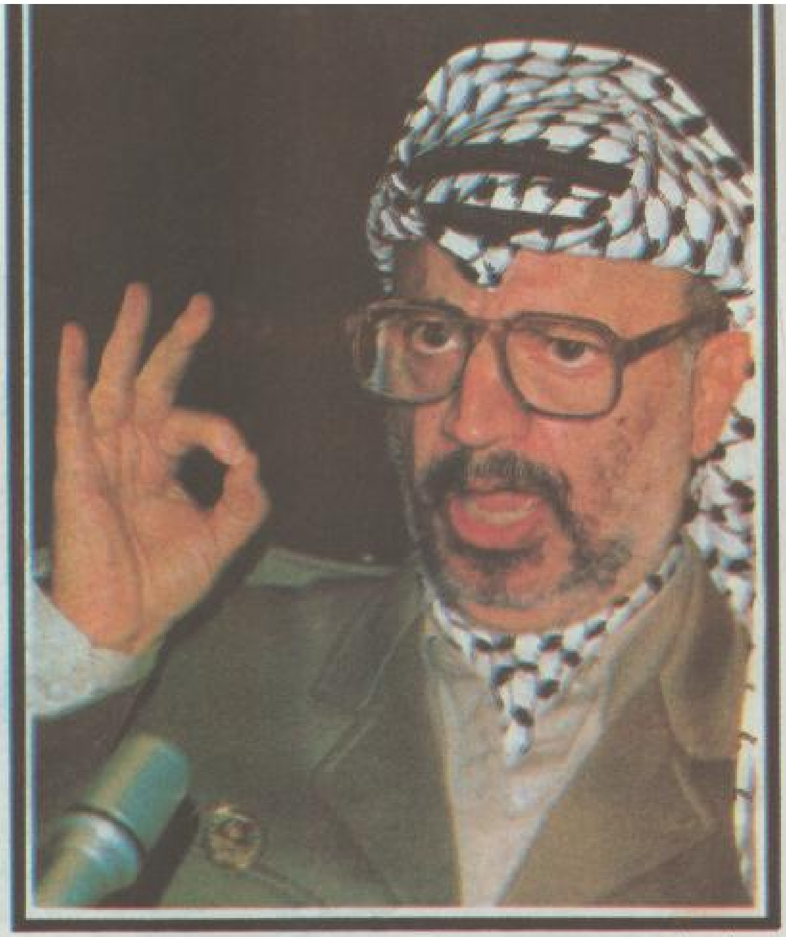
إقرأ هذا الكتاب



القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمتعبد بتلاوته والمتحدى به الإنس والجن والعالمين .. ولم يتحد الله به الملائكة .. لأن الملائكة ليس لهم اختيارات يعملون بها .. إنما هم يفعلون ما يؤمرون .. ومن هنا فإن القرآن يتحدى كل القوى المختارة .. أو التى ميزها الله بقدرة العقل والفكر والإختيار .



.. بهذه الكلمات يبدأ الشيخ الشعراوى كتابه معجزة القرآن .. وهو من مواليد مصر عام ١٩١١ وحفظ القرآن الكريم كاملا وهو فى المرحلة الأولى وأنهى إجازته العالمية عام ١٩٤١ وعمل مدرساً بمعهد طنطا الأزهرى ثم مدرسا بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة عام ١٩٥٠ ثم عين وزيرا للأوقاف بمصر عام ١٩٧٦ ثم رفض بعد ذلك كل المناصب الرسمية واخذ يجوب الدنيا كلها داعيا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ..



○ ياسر عرفات.

أموال دعم الطلبة ... أين الحل ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

قضية اموال دعم ومساعدة الطلبة الفلسطينيين الدارسين في البلاد المختلفة والذين تضرروا بسبب انقطاع مساعدات اهاليهم عنهم بسبب الانتفاضة المباركة قضية لا تزال تحتاج الى وقفات... وهي ما تزال قضية ساخنة ومتفاعلة وما زالت تريد حلا.

كنا في العدد (٩٠٣) قد اثرنا هذا الموضوع للمرة الاولى وسجلنا تقديرنا (لما ذكره البعض) من ان القيادة الفلسطينية اصدرت توجيهاتها مؤكدة على ضرورة توزيع اموال الدعم لكل الطلبة الفلسطينيين المتضررين بصرف النظر عن انتمائهم وتوجههم الفكري... وذكرنا حينها ان الممارسات الخاطئة لمسؤولي الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذين اعطوا الحق في توزيع هذه الاموال على المستحقين.. هذه التصرفات جاءت مخالفة تماما الاوامر العليا للقيادة الفلسطينية... حيث قام هؤلاء في معظم الاقطار بمسك هذه الاموال واستخدامها كأداة للضغط على المنافسين والمعارضين من اجل (ليّ ذراعهم) وارغامهم على الانتساب للاتحاد العام لطلبة فلسطين... رغم تحفظ معظم الطلبة على ذلك لاعتبارات كثيرة ذكرناها في المقال المذكور.

وكنا قد تمنينا على القيادة الفلسطينية ان تقوم باجراء تدقيق ومراجعة لطريقة صرف هذه الاموال... والاشراف المباشر عليها من اشخاص مستقلين غير تابعين للاتحاد العام لطلبة فلسطين حرصا على وصول الاموال الى مستحقيها ولوضع حد لحالات التلاعب الخاطئة التي حدثت في عدة اقطار.

ونحن بدورنا سنهتم كثيرا بتلمس معاناة ابنائنا الطلبة الفلسطينيين ونقلها اولا باول للقيادة الفلسطينية... وكلنا ثقة ان تتحرك بسرعة من اجل وضع الامور في نصابها.

ورسائل الطلبة من عدة اقطار لا زالت تصل الينا.. وكل واحدة منها تحكي قصة صاحبها مع الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين... وكثير منها يناشدنا في (المجتمع) ان ننشر رسالته وننقل معاناته.

• نسمع عنها ولا نراها:

الرسائل مع اختلاف اقطارها تتحدث عن المعاناة و باختصار تقول:

نحن ابناء الارض المحتلة الذين انقطعت عنا مساعدات الاهل بسبب الانتفاضة.. ولم يصلنا حتى الان قرش واحد من اموال الدعم.. ونحن نسمع عن هذه الاموال ونرى كيف توزع على فئات واتجاهات معينة وتمنع عنها الاتجاهات الاخرى ويمنع عنها معظم المستقلين الذين لم ينضموا الى فصيل معين...

كما وصلتنا نسخا لرسائل عديدة من مجموعات من الطلبة الاسلاميين والمستقلين كانوا قد ارسلوها للسيد عرفات موضحين له (الممارسات الخاطئة) والتفرقة والتمييز وحكر الاموال بايدي فصيل معين ومن تبعه وحرمان الباقي منها تحت مظلة العديد من الحجج.

وكان قد وصلنا بعد نشر الموضوع السابق ان الاخوة في المنظمة قد اكدوا ان هذه المشكلة موجودة فقط في الباكستان، وانهم قد قاموا بحلها في حين ان استطلاع (المجتمع) حول هذه القضية يؤكد وجودها في اكثر من عشرة عواصم هي: الباكستان – الهند – الفلبين – اليونان – ايطاليا – المانيا – بريطانيا – امريكا – بلغاريا

ـ رومانيا ـ يوغسلافيا.
رسالة وصلتنا من الباكستان بتاريخ ١٩٨٩/٣/١٩ موقعة باسم (الشباب المسلم الفلسطيني ـ الباكستان) حول هذا الموضوع نورد بعض ما جاء فيها:

• في الباكستان ايضا:

«نحن ابناء فلسطين في الباكستان نحب ان نوضح الحقائق التالية:

١ ـ صرف لاعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين عدة مرات مبالغ ولم يصرف لغيرهم الا مرة واحدة... وذلك بعد ان كثر الاعتراض على مسؤولي الاتحاد من قبل الآخرين ورفعت بهم شكوى. ولم يصرف لهم غيرها، علما انه قد صرف للآخرين بانتظام، وعندما روجعوا بذلك قالوا: هذا خاص باعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالرغم من ان الاعداد التي يرسلونها يضيفون اليها عدد الشباب المسلم الملتزم ومع ذلك اعطي الجميع الا الشباب الملتزم اسلاميا.

٢ ـ يقوم اعضاء الاتحاد بتحذير الشباب الفلسطيني من التعامل مع الشباب المسلم الفلسطيني ويثيرون حولهم الشبهات بانهم يتبعون هذه الجهة او تلك من اجل تنفير الشباب من حولهم.

٣ ـ اعفت الحكومة الباكستانية طلبة فلسطين من الرسوم الجامعية، وحصل كل الطلاب الذين هم اعضاء في الاتحاد على اعفاء... اما طلبات غيرهم فقد رفضت واحتجوا لنا بان وزارة التربية الباكستانية ترفض ان تعطي الا عن طريق الاتحاد.

ان وحدة الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته امر ملح وضروري في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل القضية الفلسطينية.. مرحلة الانتفاضة المباركة والتكاتف الرائع بين ابناء شعبنا... في هذه المرحلة تصبح الممارسات الخاطئة التي تستدعي الخلاف والشقاق في غاية الخطورة الامر الذي يحتاج الى كلمة فصل وتدخل كل المخلصين من اجل وضع حد لحالات التمييز والتفرقة في توزيع مساعدات الطلبة ونحن بانتظار التحرك السريع من المعنيين من اجل حل المشكلة... واغلاق ملفاتها..

لبنان ـ خاص بالمجتمع:

عملية شهداء غزة

خمس ساعات بين المقاومة الاسلامية وجيش العدو



○ المقاومة الاسلامية في غزة تزداد يوما بعد يوم.

قامت مجموعة من المجاهدين بالاصطدام بدورية للعدو اليهودي، اثناء توجهها الى فلسطين المحتلة، في معركة دامية استمرت خمس ساعات اطلقت عليها المقاومة الاسلامية اسم (شهداء غزة).

وقد افادت مصادرنا الخاصة ان مجموعة من مجاهدي المقاومة الاسلامية قد توجهت فجر يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٣/٢٢ الى فلسطين المحتلة وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا اصطدمت بدورية لقوات العدو الصهيوني، وتطورت الى مواجهة تدخلت فيها قوات العدو الجوية.

وفي الساعة الثانية بعد الظهر ـ من نفس اليوم ـ عزز جيش العدو موقفه بارسال (١٦) دبابة لمواجهة المجاهدين، واستمرت المعركة بين الطرفين حتى الخامسة مساء.

وروى شهود عيان في ارض المعركة انهم رأوا احدى الدبابات وقد اشتعلت فيها النيران بعدما اصابها مجاهدو المقاومة الاسلامية، واضاف شهود العيان قولهم ان طائرات العدو العمودية ـ الهليكوبتر ـ شوهدت في ارض المعركة، وهي تنقل جثث قتلى العدو، وقال المصدر اعلاه ان المجاهدين كبدوا العدو خسائر فادحة في الارواح وان عدد القتلى غير معروف.

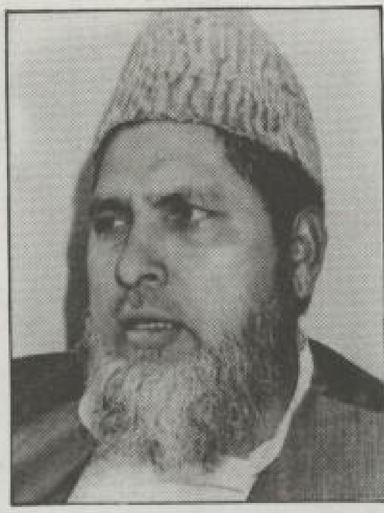
واضاف المصدر قائلا: «ان مجاهدينا قد استبسلوا في هذه المعركة حتى نالوا شرف الشهادة في سبيل الله، وهم:

١ ـ محمد ديب شبلي ـ مخيم الميه ميه مواليد ١٩٧١

٢ ـ زكريا ديب حجير ـ مخيم عين الحلوة ـ مواليد ١٩٦٧

٣ ـ سمير ابراهيم ناجي ـ مخيم البص ـ مواليد ١٩٦٧ وجميعهم فلسطينيون من سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ومن ابناء الحركة الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان المقاومة الاسلامية قد نفذت هذه العملية تخليدا لشهداء الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وقد اطلقت على هذه العملية اسم (عملية شهداء غزة).



○ الأستاذ قاري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

باكستان بالرغم من حضورها الاعلامي الحسن في قضايانا الا اننا ما زلنا نتطلع الى المزيد من اخبارها ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يمتلك قدرا طيبا من اخبارها وهو خير من يحدثنا عن هموم المسلمين هناك... وكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ قاري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حكومة اقليم البنجاب وعضو التحالف الاسلامي الديمقراطي واحد العناصر الاسلامية القيادية النشطة العاملة في حقل الدعوة الاسلامية.

وزير الأوقاف في البنجاب

الإسلام أساس وجود باكستان

أجرى اللقاء : عبيد الأمين

(١) ما هو الهدف من زيارتكم الى الكويت وماذا حققتم بشأن تلك الأهداف؟

الوزير : الشكر موجه لمجلة المجتمع والاخوة القائمين على أمرها أما بشأن زيارتي للكويت فأنا قدمت ضمن وفد رسمي لمؤتمر وزراء الخارجية مع الدول الاسلامية والزيارة للكويت في المقام الأول للتعرف على الأخوة هنا في الكويت واللقاء بالجالية الباكستانية والتعرف على أحوالكم كذلك.

الشريعة الاسلامية

المجتمع : عندما تذكر اسم باكستان يتبادر الى الذهن الظروف التي احاطت بتأسيس الدولة على الاساس الاسلامي فإلى أي مدى وصل مشروع تأصيل الاسلمة الذي سعى اليه الشعب الباكستاني؟

الوزير : اساس الدولة عندنا هو تحقيق معنى لا اله الا الله محمد رسول الله يعني اننا اردنا بقيام الباكستان ان يصبح للاسلام كيان مجتمعي وقوة ضاربة وكان سعي العلماء في باكستان واضحا في هذا المجال وعندما جاء ضياء الحق رحمه الله، وهو رجل صالح يحب الدين ويسعى لحكمه، وقد ساعد في تأسيس كثير من القواعد لقيام الحكم الاسلامي غير ان ضياء الحق لم يحقق ما كان يطمح اليه ولعل من اسباب عدم التمكين له في ذلك هو الضغوط الخارجية واقامة العوائق امام مشروعه الاسلامي وقد لعبت الدول المجاورة ادوارا مختلفة لصد المشروع الاسلامي وكما ان الاحزاب العلمانية ذات الصلة الوثيقة بالدوائر الخارجية ساعدت هي الأخرى في تأخير خطوات العمل الاسلامي.. ولكن بالرغم من كل ذلك فقد كان عهد ضياء الحق بكل الحق والصدق بداية طيبة وخطوة متقدمة من اجل الحكم الاسلامي والآن بعد مجيء الديمقراطية والتعددية الحزبية فان الاحزاب المعارضة العلمانية بكل قوتها لا تستطيع نقض ما بناه ضياء الحق في المجال الاسلامي وذلك خوفا من غضبة المسلمين عليها.

المجتمع : ومما يتصل بالاعداد لانجاح الحكم الاسلامي تأسيس نظام التعليم والتربية وفقا للنهج الاسلامي وفيما نعلم ان ضياء الحق أمر بفتح المعاهد الدينية والتوسع في اللغة العربية فإلى أي مدى وصل هذا النظام وما هو مستقبل اللغة العربية؟

لقد تم فتح كثير من المدارس والمعاهد الاسلامية في عهد ضياء الحق وهي تقوم على تدريس العلوم الاسلامية واللغة العربية كما ان التوسع في اللغة العربية أخذ قسطا طيبا في التعليم العام والآن لا يمكن لأحد أن يتراجع عن تلك الانجازات والتعليم ان شاء الله لن يعود لفترة الهوية غير الاسلامية وكذلك العلماء لهم دور كبير في حماية الهوية الاسلامية للتعليم في باكستان.

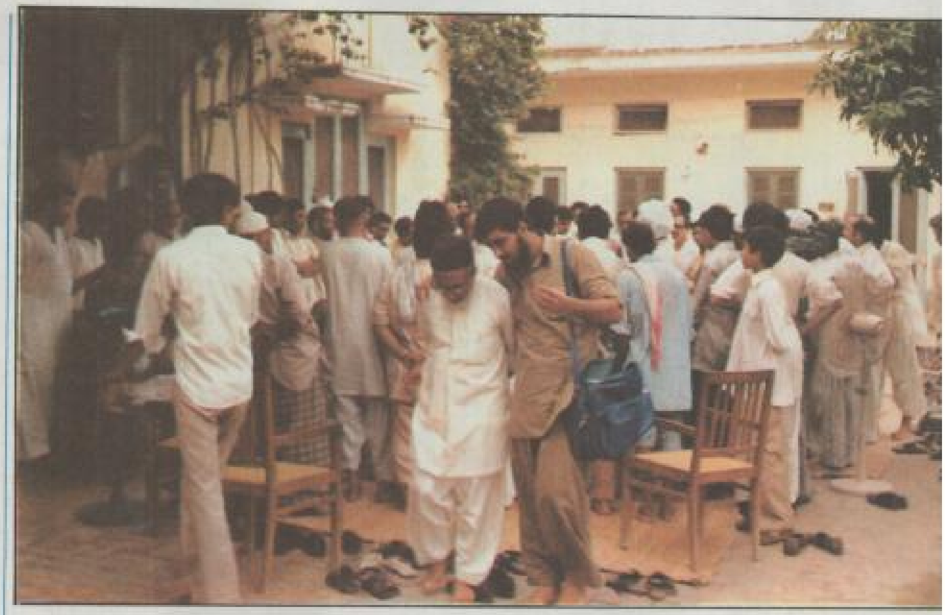
المجتمع : نريد ان تعطي قراء مجلتنا فكرة عن مبادىء ومناهج الحزب الاسلامي الذي تمثلونه ومدى قرب الصلة بينكم وبين الجماعة الاسلامية في باكستان؟

الوزير : يتكون حزب التحالف الاسلامي الديمقراطي من حزب الرابطة الاسلامية بقيادة فواز شريف، محمد خان جونيجو وحزب الجماعة الاسلامية بقيادة قاضي حسين احمد وجماعة علماء الاسلام. وحزب التحالف الاسلامي له ثقل كبير في البنجاب ولهذا فان حكومة اقليم البنجاب بيد حزب التحالف الاسلامي علما بان البنجاب اكبر اقاليم باكستان مساحة وأكثرها سكانا ويمثل سكانه ما يقارب ٦٠٪ من سكان باكستان واهداف ومبادىء التحالف الاسلامي الديمقراطي هو تنفيذ الحكم الاسلامي والمحافظة على المكتسبات الاسلامية التي حققتها حركة الاسلام في العهود السابقة كما ان الحزب يتبنى بكل قوة دعم ومؤازرة المجاهدين الافغان حتى يتمكنوا من اقامة حكومتهم الاسلامية على ارض افغانستان وفي مجال اقامة الاحكام الاسلامية فقد تم تكوين لجنة تضم ثلاثة من كبار العلماء المتخصصين في الشريعة الاسلامية ونائبين من الحزب الاسلامي لكي ترعى تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية ووضع كل ما ييسر تطبيق الشريعة الاسلامية في البنجاب.

المجتمع : أليس تطبيق الشريعة الاسلامية في اقليم البنجاب يعد تضاربا مع السياسة القومية المعلنة من قبل حكومة اسلام اباد؟

بما ان الاغلبية لنا فان الدستور يدعم موقفنا وليس في ذلك خروج على النظام المعلن دستوريا. وربما سمعتم منذ شهرين تقريبا ظهور كثير من التناقض والتنازع بين حزب التحالف الاسلامي وحزب بنازير بوتو

ولكن المفاجأة هي ان نواز شريف فاز بأغلبية ساحقة وبنسبة أعلى مما حازه في السابق وقد تمت هذه المسألة قبل اسبوع واحد وبعد هذا النصر لحزب التحالف الاسلامي جاءت بنازير الى عاصمة البنجاب وأعطت نواز شريف كامل الحرية في



○ الباكستانيون: اساس الدولة هو تحقيق معنى لا إله الا الله محمد رسول الله.

اتخاذ ما يراه مناسبا كما ان نواز شريف تعهد بعدم التدخل في الشئون المركزية التي ترعاها بنازير وحزبها في العاصمة القومية اسلام اباد وهذا في تقديرنا انجاز والصلح خير طالما ان المصلحة الاسلامية تتحقق في حكومتنا الاقليمية بصورة حسنة.

قضية كشمير . .

المجتمع : ما هي طبيعة الدور الذي تقوم به الحكومة الباكستانية تجاه مشكلة المسلمين في كشمير؟

الوزير : منذ ان تأسست دولة باكستان وهذه القضية قائمة بين الهند وباكستان وكما تعرفون ان كشمير قسمت الى قسمين احدهما محتل تحت السيادة الهندية والآخر هي كشمير الحرة ورئيسها هو سردار عبدالقيوم خان وهو عضو رابطة العالم الاسلامي ولكن هذه القضية مازالت مائلة في اجندة الامم المتحدة وباكستان ترى ان امثل حل لمشكلة كشمير هو اعطاء شعب كشمير حق تقرير المصير وفيما نعلم ان علاقة الشعب المسلم في كشمير بباكستان أكبر بكثير ولا عجب اذا ما انضمت كشمير الى باكستان والمسلمون هناك يرتبطون بأخوانهم في باكستان بصورة عضوية فاذا ما اصابت باكستان بأي حدث نجد صداه قويا في كشمير فهم يتظاهرون اذا ما حاول التعدي على باكستان ويبدون تأييدهم دوما لباكستان ومشاريعها.

واما من جانبنا فان باكستان تساعد وترعى القضية العادلة للمسلمين في كشمير وهذا الجهد يتمثل في التبني الدبلوماسي لقضيتهم كما ان الشعب المسلم في باكستان يهتم كثيرا باحداث اخوانه في كشمير ويقدمون لهم كل ما يمكن أن يساعدهم في تأييد قضيتهم.

المجاهدون الأفغان

المجتمع : بعد التطورات الجديدة التي قامت في باكستان هل ترون ان الموقف الباكستاني مازال بنفس درجته السابقة فيما يتصل بالتعاون مع قضية افغانستان والمجاهدين؟

الوزير : هناك فرق بسيط في موقف باكستان حاليا عما كان عليه في عهد الرئيس الراحل ضياء الحق ـ اما بالنسبة لحزب التحالف الاسلامي فان الموقف هو هو لم يتغير لان حزب التحالف الاسلامي يتبنى أصلا قضية المجاهدين الافغان ويرى دعم القضية الافغانية واجب ديني وبغض النظر عن الجانب الامني. وقد كان الرئيس ضياء الحق شديد الاصرار على تمكين المجاهدين في تحرير افغانستان وكان يقول اني اريد ان اصلي في مسجد (بلغتي) ركعتين شكرا لله تعالى بعد تحرير افغانستان وقد قال ذلك في مؤتمر عقده مع المجاهدين الافغان وكنت انا شاهدا على ذلك المؤتمر ولو كان ضياء الحق رحمة الله عليه حيا لكان اول من اعترف بالحكومة الانتقالية للمجاهدين الافغان . .

المجتمع : هل لكم ان تعطونا مزيدا من الضوء فيما يتصل بالضغوط والمؤامرات الخارجية ضد سياسة باكستان خاصة ابان فترة الرئيس الراحل ضياء الحق رحمه‌الله وهل مازالت الحكومة الباكستانية على موقفها من المشاريع الثلاثة التي برزت اخيرا، الاسلحة، التسلح النووي، وقضية المجاهدين الافغان؟

الوزير : ان المشاريع التي ذكرتها قد فتحت على باكستان جبهات صراع واسعة وقد برزت كلا من الهند والروس والامريكان كلهم تصدوا لمشروع الاسلحة كما انهم عارضوا بشدة حيازة باكستان على القوة النووية وكذلك الروس والهند بصفة خاصة يعارضون موقف حكومة ضياء الحق من القضية الافغانية. وقد عرضوا اكثر من مرة بأنهم سيقتلونه اذا ما سار في نهجه الرافض هذا والشعب الباكستاني أو كثير منهم يعلمون أمر هذه المعارضة والتصدي الذي تمارسه القوى الخارجية وقد تصدى قدير خان العالم الذري الى مواصلة التوعية من اجل بناء قوة نووية لباكستان والحكومة الآن تدعم التسليح في شكل انتاج صواريخ متقدمة من اجل حماية باكستان والاسلام فيها من العدوان والمتربصين وهي في الوقت نفسه ليست موجهة ضد أحد.

المجتمع : هناك أمر مازال غامضا في أذهان الكثيرين لماذا لم يتمكن التحالف الاسلامي الديمقراطي من حيازة ثقة الجماهير المسلمة في باكستان خاصة وان التحالف يرفع شعارات ضياء الحق بالاضافة الى ان بنازير قريبة عهد بالسياسة؟

الوزير : ان من أكبر اسباب كسب ثقة الجماهير المسلمة يكمن في عنصر الخلاف الذي نشب بين اطراف دعاة العمل الاسلامي وبالذات تبني بعض الجماعات الصدقية والاحزاب التابعة لهم مثل الشيخ النوراني والشيخ فضل الرحمن فهؤلاء كانوا ضد ضياء الحق ويقولون عنه انه غير ديمقراطي ودكتاتور ونحن نقول لهم ان ضياء الحق ليس علمانيا متسلطا وانما هو رجل مسلم ويريد البناء والحرية ما أمكن كما انه يطلب رفعة الدين في الحياة ولولا ذلك الاختلاف لما فازت بنازير باغلبية المقاعد في البرلمان . . وفي الانتخابات الفرعية فاز حزب التحالف الاسلامي بالأغلبية.

المجتمع : ما هو الدور الذي تقوم به وزارتكم وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية في اقليم البنجاب؟

الوزير : ان وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ترعى المساجد والمعاهد الدينية وعددها ما يقارب ٦٥٠ معهدا وينتسب اليها نصف مليون طالب هذا فقط في المعاهد والمدارس الاسلامية النظامية وبها العلوم الاسلامية جميعها في اقليم البنجاب طبعا . . كما ان الوزارة تقوم على تمهيد لكل ما يتصل بتطبيق الشريعة الاسلامية والمساعدة من اجل تنفيذ أحكامها كما اننا نجمع الزكاة والعشر وما يتصل بتوزيعها ايضا.

الأزمة وحكومة الأطراف المتنافرة



٥ الصادق: اصرار على الاستقلالية في اجواء متنافرة.



٥ الترابي: الاسلام طريق الاستقرار والوحدة.

بقلم عبد الامين

ادت الحكومة السودانية الجديدة برئاسة الصادق المهدي اليمين الدستورية في مطلع الاسبوع الماضي، بعد مداولات متعسرة استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع. وقد جاء التشكيل الوزاري الجديد خليطا من الاحزاب السياسية الممثلة في الجمعية التأسيسية (البرلمان) بالاضافة الى النقابات المهنية التي حازت على حقيبتين وزارتين كما تولى وزارة الدفاع اللواء معاش مبارك عثمان رحمة.

وعلى الرغم من دعوى توسيع قاعدة المشاركة السياسية الا ان التشكيل الجديد لم يحظ بتحقيق تلك الخاصية وذلك بفقدانه لمشاركة الجبهة الاسلامية القومية ذات الثقل المتفرد في جانب النخبة المثقفة والحائزة على ثقة الاكثرية من سكان المدن والعاصمة القومية... وقد ابدى المهدي حرصا واضحا على كسب ثقة الجبهة وقدم في ذلك الشأن اقوالا وافعالا كان ابرزها الموافقة الاجماعية على مشروع القوانين الاسلامية من قبل اللجنة التشريعية في البرلمان. كما انه ألح في خطابه امام الجمعية التأسيسية الى التزامه على مواصلة الجهد من اجل التأصيل الاسلامي غير ان الجبهة لم تر في ذلك ما يبرر اشتراكها في الحكومة.

ومن جانب آخر فقد اعاد التشكيل الجديد عنصر اليسار الماركسي الى دائرة الضوء على الرغم من ضآلة كسبه داخل الجمعية (٣ أعضاء) وتشبثه المتكرر باحلام المتمردين وتبني المواقف التخذيلية تجاه وحدة الصف الوطني... فضلا عما جنته اطماعه السلطوية حينما تحالف مع العسكر في ٢٥ مايو وساعد على تقويض الديمقراطية الثانية. وفي هذا ساق الصادق المهدي تبريرا يدلل على عظم التآمر الذي تم خلف الكواليس... قائلا «ان اشراك اليسار داخل الجمعية التأسيسية جاء كعربون على مصداقية الحكومة تجاه السلام» كأن السلام دون اليسار سيكون يتيما بلا أب.

والجدير بالذكر ان اعتراض الجبهة على المشاركة في الحكومة الجديدة جاء متسقا مع مواقفها المبدئية تجاه التزامها العقدي لتطبيق الاحكام الاسلامية وتأصيل الذات المسلمة وفقا للعقيدة الاسلامية كما ان الجبهة ترفض التعامل مع مشكلة التمرد عبر الشرائط غير الدستورية التي وقعها معها محمد عثمان الميرغني اضافة الى ان الجبهة متمسكة بالشرعية الدستورية التي زكتها الولاية النيابية وتعتبر ادخال النقابات عملا مناقضا ومتنافيا لتلك الشرعية... كما ان اشراك الحزب الشيوعي على ضآلته يعد خيانة وطنية لتطلعات الامة في التحاكم للاسلام.. وبناء على تلك الحيثيات اختارت الجبهة الاسلامية المعارضة حتى لا تتعرض قناعاتها لتبريرية الانتهاز والتعلق بالاوهام.

• صراع وراء الكواليس:

من ابرز ما اسفر عنه التشكيل الجديد للحكومة هو تغييب الاتجاه الاسلامي المنظم وانحسار نسبة ذوي التوجه الاسلامي داخل الاحزاب المشاركة، هذا بالرغم من ان حزب الامة يمثل الثقل الاسلامي الوسيط داخل التشكيل... وفيما يبدو ان الازمة جعلت الصادق في مأزق حقيقي تجاه قناعاته من جانب والوضع المرحلي الذي برز فجأة في الساحة السياسية فالمهدي كان يتطلع في ان تبقى لعبة التوازنات السياسية في خط مواز لمشروعه الاصلاحي مستفيدا من قدرات الجبهة الاسلامية في تجاوز الضغوط الوقتية ومعتمدا استراتيجية البناء ذات النفس الطويل غير ان الاحداث جاءت من مأمنها... فالقوات المسلحة لم تكن طرفا في لعبة التوازنات السياسية كما ان المهدي متيقن بان ولاء القوات المسلحة ــ القيادة العليا خاصة ــ للديمقراطية فوق التخرصات.. ومن هنا افتقدت استراتيجية المهدي توازنها.

وبرزت الازمة في حجم مخيف مما اوعز للتكتلات المعارضة (الاتحادي الديمقراطي واليسار) بان الوقت قد حان لاكمال مشوار الاجهاز على تحالف المهدي ــ والجبهة الذي كاد ان يتجاوز نقاط الحصار ويصل الى اقامة وضع مؤسس في اغلب المجالات الحياتية ليس واحدها التأصيل الاسلامي فحسب وانما كذلك في مجال العلائق الخارجية والتنمية الاقتصادية والنظام الاداري. وبدخول القوات المسلحة كطرف ضاغط تشوه وجه الديمقراطية الليبرالية وبدت صيغة الخطاب السياسي محدودة المفردات.. يكاد ان ينفلت ضابطها الدستوري وتغدو صوتا عسكريا يحبذ حوار البندقية... وعلى الرغم من ان المهدي استطاع ان يمسك باغلبية الاوراق لصالحه الا انه انفق ثمنا باهظا حتى يصل لتلك النتيجة... فامر تفجير الازمة استغل بواسطة الاطراف الاجنبية وسفارات الدول الكبرى وان كانت القوات المسلحة قد اقدمت على تقديم مذكرتها في صدق وحسن نوايا الا ان التوقيت جاء لصالح الضغوط الخارجية، بغض النظر عن ان المذكرة تعد تدخلا سافرا في الشؤون المدنية وهو ما لا يقره الدستور ولا الاجماع الشعبي في السودان وكان استغلال المذكرة عظيما من فئات الاحزاب العلمانية والنقابات وهو ما اوحى للمهدى بان يقدم تنازلات كبيرة من اجل السيطرة على زمام الامر حتى لا تعم الفوضى وتقع البلاد في سلسلة

ازمات اقلها عودة العسكر الى السلطة.

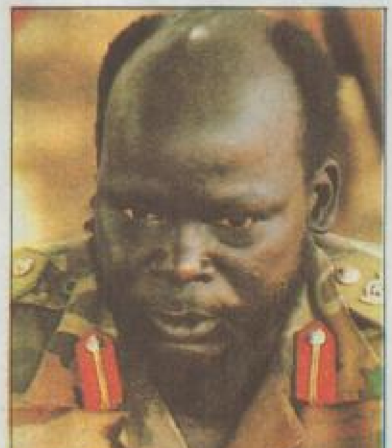
• لغز السلام:

ما ان برزت الى السطح طلائع الازمة السياسية حتى انهالت انتصارات قرنق لتشمل ٦ مواقع جديدة وبدأ الاعلام الغربي يشيع بان قوات التمرد على ابواب جوبا، وظهرت بوادر الارجاف عيانا من بعض فئات العلمانية كما ان دعاة التخذيل قالوا ان من اسباب الانجاح لعملية السلام ايجاد توازن عسكري بين قوات التمرد والقوات الحكومية حتى تنتهي المشكلة الى دائرة لا غالب ولا مغلوب... وهي لهجة تجاوزت حدود العمالة الى ايذاء الذات.... وهؤلاء هم دعاة السلام... وفي جانب قوات التمرد فان الموقف لا يخضع لمنطق السلام ولا حتى مجرد الاستماع الى دعاته فقد اعمت الانتصارات المؤقتة والمحدودة قوات التمرد عن حقيقتها كما ان الاطراف الخارجية وجدت فرصتها السانحة لتلعب ورقة قرنق باعتبارها الاكثر خشونة سعيا وراء تليين المواقف الحكومية وتمييعها... والسلام ليس قرارا يملك قرنق القدرة المنفردة لصناعته وانما هو قرار الاطماع الاقليمية ـ اثيوبيا ـ كينيا ـ زائير، وهو قرار السياسة الامريكية حليفة المخلوع نميري وصاحبة المصلحة العليا في ازاحة نظام يتطلع الى الاستقلال ويجافي التبعية الدولية وينزع نحو التأصيل الاسلامي. والولايات المتحدة تدرك الخطر المستقبلي المتمثل في اقامة انظمة اصيلة في ثقافتها وانقلابية في علاقتها بالجماهير وهو ما يشكل خطرا على استراتيجيتها في المنطقة... ولهذا فان الولايات المتحدة حرصت دائما على ابعاد الجبهة الاسلامية عن الحكم وطوى لواء الشريعة الاسلامية عن الحاكمية وان كانت تلك الاحلام لم تحقق برمتها فعلى اقل تقدير تجميد القوانين الاسلامية وهو الشعار الذي تبناه العميل قرنق مؤخرا.... ويبقى السلام رهنا لموازنة الاصالة في مقابل التبعية واما فيما يتصل باتفاقية الميرغني ـ قرنق فهي وثيقة استسلام للمخطط الدولي وتنازل بيّن عن مبادىء السيادة للدولة... ونلاحظ هنا ان المهدي انتفض ضد اتفاقية الميرغني ـ قرنق في السابق الا انه تقبلها الآن مع بعض التحفظات ويبدو ان قدرة المهدي تظل محدودة طالما ان الضغوط الاجنبية استطاعت ان تفرض بعض املاءاتها على الساحة السياسية.. ولتجني حكومة الخرطوم حرث البحر في المؤتمر الدستوري الموعود.

• محنة الديمقراطية:

من سوء حظ الديمقراطية الثالثة انها اعقبت نظاما شموليا متعنتا بوليسيا له افرازاته السياسية والادارية والاقتصادية وقد انعكست تلك الافرازات في قنوات الحياة السياسية بشكل مباشر مما جعل المنظمات السياسية اقرب لممارسات الفترة الشمولية السابقة.. كما ان الاخلاقيات التي كانت تحكم العمل السياسي في فترات ما قبل النظام الشمولي قد تحجمت كثيرا فاسحة المجال للاخلاقيات الانتهازية والوصولية التي ابتدعها نظام الاتحاد الاشتراكي الشمولي. ويبدو هذا ظاهرا في جانب النقابات السياسية كما انه في بعض التشكيلات السياسية الحزبية. فالنقابات في الفترة الشمولية كانت موصلا جيدا للسلطة فالنقيب عضو بارز في اللجان التنفيذية للحزب الحاكم وهوسبب كاف لتفلت النقابات حاليا حينما وجدت نفسها خارج المسرح السياسي او قل انها مجرد رقيب ـ من منازلهم ـ وليس لها صوت مباشر في اخراج القرار السياسي... وهنا بدت الديمقراطية عاجزة عن حماية مؤسستها امام الهجمة الضاغطة للقوى النيابية وبدخول النقابات للوزارة تنفتح ثغرة (الدفرسوار) في البناء الديمقراطي ومن ثم تهشمت الجمعية التأسيسية التي تعتبر بالمقياس الدستوري السلطة الشعبية الوحيدة في المؤسسة السياسية... وقد كان موقف الجبهة الاسلامية محددا تجاه اشراك النقابات باعتباره سابقة تنافي حق الجماهير في ممارسة السلطة وفقا للنهج الذي اجمعت عليه في مطلع الحياة النيابية.

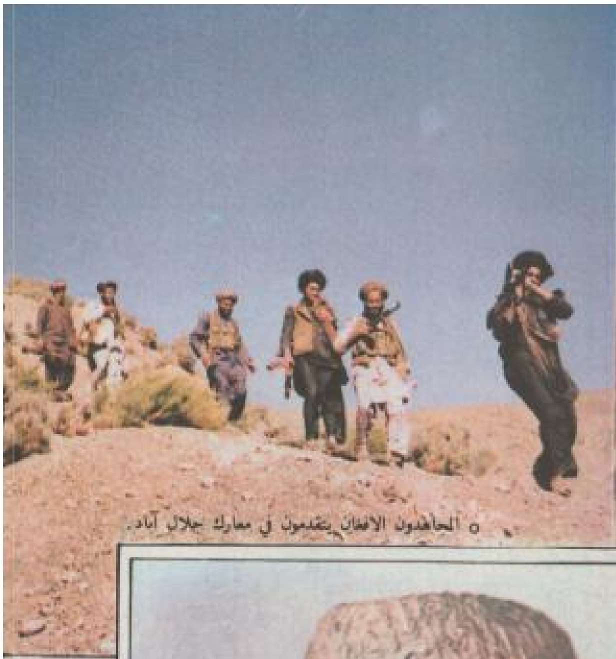
• تدخل القوات المسلحة أفقد توازن استراتيجية حزب الأمة وأوعز للأطراف المعارضة بالانقضاض على حكومة الائتلاف الاسلامي بين الأمة والجبهة.



○ قرنق: كم يملك العميل حتى يسترضى!

• التجاذب والتنافر:

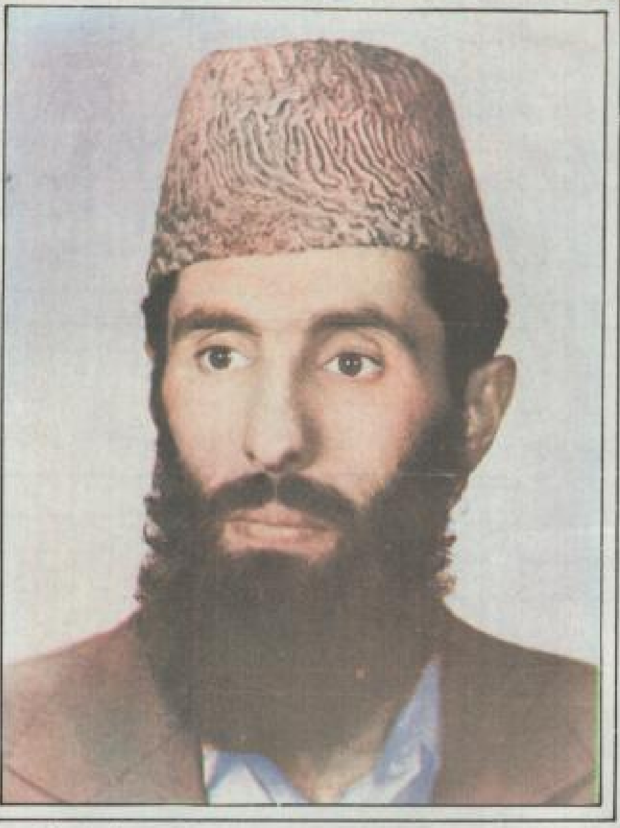
ان ازمة الوضع في السودان تتلخص في عظم آثار الفترة العسكرية الماضية التي لم تكتف بهدم المؤسسات الانتاجية فحسب وانما تجاوزتها لهدم اسباب النهوض وضعضعة الادارة والانسان في السودان... وحينما جاء حكام الديمقراطية الثالثة كانوا يأملون في اقامة وضع يستوعب حاجات الانسان وينمي السودان كدولة ذات مقدرات وامكانيات هائلة الا ان ظروفا دولية معقدة اقعدت تلك الآمال عن انطلاقتها كما ان جوعا غير قليلة كانت سماعة لابواق المخططات الدولية وهنا بدا التجاذب والتنافر كبيرا في امكانية النهوض والانتكاس وهوت حكومات الصادق الاولى والثانية بسبب شدة الجذب الى الخارج وتنافر الصادق المهدي مع الخارج خاصة اذا كانت صورة الخارج قد انطبعت بأختام التبعية وجاءت الحكومة الثالثة تحالفا بين الصادق والجبهة وكان حدثا شد انتباه الاعلام الغربي وعلقت جريدة الاوبزرفر اللندنية «بان الصادق المهدي بات في ذيل النمر الاسلامي) واغلب الدوائر الصحفية راحت تستدعي دول الجوار وبعضها علق على ان العلاقات المصرية ـ السودانية مرشحة للتدهور كما انها اجمعت على لغة الحرب التي ارتفعت فوق نداءات السلام كل ذلك لان الجبهة الاسلامية ترمز للالتزام الاسلامي وتحمل مشروعا حضاريا تأمل في انقاذ بعض اركانه... والتنافر والتجاذب الاستقطابي هو المرشح حاليا لتأزيم حكومة الصادق المهدي و استغراقها في لجة التناقضات الطرفية والطرفية المضادة.. ومن المستبعد بل يكاد يكون مستحيلا ان تحقق حكومة التشكيل الجديد ايا من الخطوات الجادة في انقاذ الاوضاع المتأزمة. غير ان الوضع لن يستمر طويلا فالانتخابات العامة ستكون باذن الله في ابريل ١٩٩٠ ـ اذا كتب الله للديمقراطية التعددية البقاء لذلك الموعد وحماها من شرور التدخلات والعسكر ـ ويبقى الوضع في حالة الركود السياسي منتظرا لاعادة تشكيل القوى السياسية في انتخابات العام القادم والامل معقود على تطور الاوضاع لصالح الجماعة الاسلامية تأييدا لمصداقيتها تجاه الالتزام العقائدي وثقة بالمشروع الجاد الذي اتضحت معالمه وحتى يصبح السودان دولة التوحيد ومناط الحق وتحقيق التنمية والتقدم.



○ المجاهدون الافغان يتقدمون في معارك جلال آباد.



○ المجاهدون الافغان يستعملون الخيول في الطرق الجبلية للانتقال.



○ المهندس حكمتيار.

من قلب المعركة:

حكمتيار يتحدث للمجتمع عن معارك جلال آباد

افغانستان ـ المجتمع:

سلطت وسائل الاعلام العالمية كافة اضوائها خلال الاسابيع القليلة الماضية على مدينة جلال اباد الافغانية والمعارك الطاحنة التي لا زالت قائمة هناك بين المجاهدين والقوات الشيوعية، واتضح ان وسائل الاعلام السوفياتية بخاصة تسعى لتضخيم المعركة واحداثها وخسائر المجاهدين والشيوعيين فيها وزادت الضجة الاعلامية حول جلال آباد حينما تناقلت وكالات الانباء يوم الاثنين الماضي (٢٧ مارس) خبرا مفاده ان المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين قد اصيب حينما كان يتفقد مواقع المجاهدين بالقرب من مطار جلال اباد... فما سر الضجة الاعلامية التي يقوم بها السوفيات حول جلال اباد ومعاركها بصفة خاصة؟ وما هي آخر اوضاع المجاهدين حول جلال اباد؟ وهل جلال اباد هي هدف المجاهدين الاول في هذه الايام؟ وما هي الحقيقة حول اصابة المهندس قلب الدين حكمتيار؟ هذه التساؤلات وغيرها حملتها «المجتمع» الى المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين بعد عودته من جلال اباد لتقول له اولا حمدا لله على سلامتكم ثم بدأنا معه هذا الحوار:

المجتمع: تناقلت وسائل الاعلام خبرا مفاده انكم قد اصبتم بالقرب من مطار جلال اباد وكان ذلك يوم الاثنين الماضي فما صحة هذا الخبر؟

حكمتيار: كان بودي ان اشارك في حضور معارك جلال اباد منذ بدايتها لكني ما استطعت بسبب انشغالي بامور حكومة المجاهدين المؤقتة وبعدما عدت من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اردت ان اذهب الى جلال آباد قبل ان ابدأ جولة خارجية اخرى، وبعد نهاية جلسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضي ٢٥ مارس دخلت الى منطقة جلال آباد وبالضبط في منطقة «كاريزي

كابي» التي تبعد عن مطار جلال اباد ثلاثة كيلو مترات ونصف فقط وكانت هناك معركة دائرة في هذا الوقت عند المطار، وبعد ان مررت بعدد من مواقع المجاهدين دخلنا الى المسجد كي نصلي المغرب وحينما كنا في سجود الركعة الاولى جاءت الطائرات وقصفت المسجد فسقطت قنبلتان على طرفي المسجد احداهما في شرقه والاخرى في غربه، وكانت احداهما على بعد ثلاثين مترا من المسجد تقريبا قادت الى كسر جميع زجاج المسجد وجرح احد الاخوة، بعدها تركنا المسجد وانتقلنا للصلاة في مكان آخر فجاءت الطائرات مرة اخرى وقصفتنا بالقنابل العنقودية لكنها سقطت على بعد مائتي متر بعيدا عنا ولم يصب احد بأذى وعدنا سالمين والحمد لله.

المجتمع: بعد عودتكم مؤخرا من جلال آباد ما هي آخر اوضاع المجاهدين هناك؟

حكمتيار: حتى الان لا زالت المعاركة مستمرة وجميع المواقع الهامة حول المدينة في ايدي المجاهدين والحمد لله، والمجاهدون يتقدمون الآن باتجاه المدينة من جميع الاطراف بشكل منظم وبطيء وأناة، وذلك حتى لا يكونوا سببا في الدمار وسفك دماء المدنيين في المدينة، وحتى الآن جميع الاهداف التي قررنا الاستيلاء عليها في هذه المرحلة هي بأيدينا والحمد لله حتى ان المجاهدين قد تقدموا اكثر مما كان محددا لهم لان برنامجنا في الهجوم كان يعتمد على الاستيلاء على المواقع الهامة حول جلال آباد ثم اخضاعها بعد ذلك للحصار بعد قطع كل الطرق المؤدية اليها، وكما تعرفون فان جلال اباد بها سبع فرق عسكرية تابعة للجيش الافغاني فهي ليست منطقة صغيرة وانما هي منطقة كبيرة وبها قوات كبيرة للعدو، ونظام كابل يعتبر معركة جلال اباد هي المعركة الفاصلة بالنسبة له، فالهزيمة في هذه المعركة تعني النهاية بالنسبة له ولكن المجاهدين يعتبرون هذه المعركة هي احدى معاركهم العادية، فنحن لم نقم بعمل استنفار عام للمجاهدين حتى يأتوا الى جلال اباد، وانما يقوم بالامر نفسه المجاهدون الذين سقطت في ايديهم المراكز الحصينة الاخرى في المنطقة، مثل سمر خيل، وقد رأيتها بنفسي، والان وصل المجاهدون من شمال جلال آباد حتى نهر جلال اباد ومن الجنوب على مشارف المطار، ومن الشرق عبروا منطقة «هده» القريبة من المدينة ومن الغرب هم على مسافة كيلو مترين فقط من طريق كابل — جلال اباد الذي يعتبر تحت سيطرة المجاهدين فهم في وضع طيب ويبشر بالخير ان شاء الله.

المجتمع: شهدت منطقة جلال اباد هدوءا نسبيا خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨، ٢٩ مارس فهل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة ام ان المجاهدين قد غيروا من تكتيكاتهم العسكرية حول المدينة؟

حكمتيار: هذا امر عادي ومن المتوقع ان تستأنف المعارك بين لحظة واخرى؟

المجتمع: اخذت معارك جلال اباد الانظار عن باقى مدن افغانستان وبخاصة كابل... فما هي اوضاع المدن الاخرى؟ وهل الاولوية الآن لجلال اباد بالنسبة للمجاهدين؟

حكمتيار: انا لا ارى اية اولوية لجلال اباد عن المدن الاخرى خاصة كابل كل ما في الامر ان الثلوج لم تذب بعد حول المدن الاخرى والا فالمعارك مستمرة وشديدة في قندهار ايضا بسبب عدم وجود ثلوج مثل جلال اباد اما المدن الاخرى فلعل الثلوج هي السبب في تأخير الهجوم عليها حتى الان، وبعد اسبوعين ان شاء الله ستشتعل المعارك حول كل المدن الكبرى، ونحن امامنا اربعة خيارات في اسقاط المدن التي لا زالت تحت سيطرة العدو هي:

اولا: اما ان نشن هجوما كبيرا على هذه المدن حتى نسقطها، ونحن والحمد لله نمتلك القوة والوسائل لذلك لكننا نخشى ان نكون سببا في سفك دماء المدنيين..

ثانيا: ان نحاصر المدن ونقطع جميع الطرق المؤدية اليها وكذلك الامداد الجوي ومعظم الطرق الان والحمد لله بأيدي المجاهدين مثل طرق كابل، جلال اباد، وكابل لوجر، ولوجر جرديز وكابل غزني وغزني زابل وزابل قندهار، وقندهار هيرات، بقي فقط طريق الشمال «كابل — حيرتان» ونحن لم نتمكن من قطعه حتى الان بسبب كثافة الثلوج الا ان هذا الطريق سيكون بايدي المجاهدين ان شاء الله بعد الشتاء.

ثالثا: ان يقوم الجيش بانقلاب عسكري خاصة وان خروج السوفيات يمهد له ذلك حيث ان كثيرا من ضباط الجيش على علاقة بالمجاهدين، وهم لا يريدون ان يقتل الشعب بأيديهم بعدما ورطهم السوفيات ونظام نجيب في ذلك، والان نحن نطلب من جميع الضباط الذين لهم علاقة بالمجاهدين ان يبقوا في اماكنهم ولا ينضموا للمجاهدين وذلك لامكانية قيامهم بحركة منظمة واحدة ضد النظام.

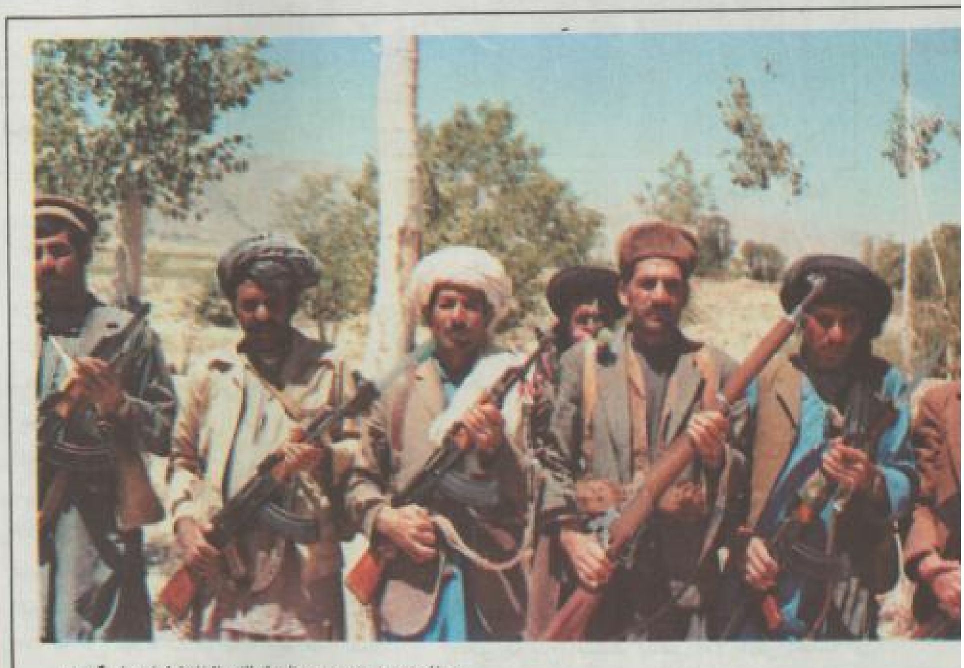
رابعا: ان يستسلم نجيب ونظامه، ويستفيد من العفو العام الذي اعلناه الان لكل من يترك السلاح ويسارع بتسليم نفسه للمجاهدين.

المجتمع: حتى نجيب نفسه لو استسلم تعفون عنه؟

حكمتيار: نحن اعلنا العفو العام عن الجميع حتى نجيب نفسه اذا استسلم وقد استسلم لنا اخوه منذ مدة وعفونا عنه.

المجتمع: يشير البعض الى ان معارك جلال اباد قد اخذت بعدا دعائيا اكبر من حجمها وان الشيوعيين قد عمدوا الى ذلك حتى يصرفوا الانظار عن هزائمهم في المدن الاخرى؟

حكمتيار: انا ايضا اؤيد هذا الرأي، فمع ان



○ المجاهدون الافغان ينتظرون اللحظة المرتقبة لدخول كابول.

معركة جلال اباد معركة كبيرة، وقد وفق الله المجاهدين فيها لانتصارات كبيرة الا اننا نرى ان هذه المعركة قد اخذت بعدا اعلاميا ودعاية اكبر من حجمها ولعل السوفيات وحكومة نجيب قد عمدوا الى هذا من خلال وسائل اعلامهم.

المجتمع: يستغل السوفيات تأخير سقوط جلال اباد في التأكيد على ان حل القضية الافغانية لن يكون بالوسائل العسكرية... فما ردكم على هذا الادعاء؟

حكمتيار: موسكو تريد لحكومة نجيب ان تبقى اكبر فترة ممكنة خاصة بعد خروجهم من كابل، وذلك حتى يستندوا على ان السوفيات لم يكونوا السبب الوحيد لبداية الحرب واستمراريتها في افغانستان، ويريدون ان يستغلوا معارك جلال اباد واستمرارها هذه المدة للتأكيد على هذه الجوانب وحتى يطلبوا من المجتمع الدولي ان يضغط على المجاهدين، لذلك فهم يعملون دعاية كبرى لمعارك جلال اباد ويريدون ان يجعلوها حجة يؤكدون بها دعواهم التي لن تجد لها اي صدى ـ ان شاء الله.

المجتمع: بصفتكم وزيرا للخارجية ما رأيكم في الخطوة التي تسعى لها امريكا الآن من اجل تعيين مندوب لها لدى المجاهدين؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

حكمتيار: انا رأيي الشخصي هو عدم قبول اي مندوب خاص قبل الاعتراف بحكومة المجاهدين، فاذا اعلنت امريكا عن اعترافها بحكومة المجاهدين فاننا يمكن ان نقبل سفيرا من امريكا وليس مندوبا خاصا، واعتقد ان امريكا قد اقدمت على هذه الخطوة في هذا الوقت بالذات امتصاصا لضغوط الشعب الامريكي وبعض الدول الحليفة الاخرى بسبب عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين حتى الان في الوقت الذي تدعي فيه انها تساعد المجاهدين وتمدهم بالمعونات ولاجل هذه الضغوط اغلقت سفارتها في كابل واعلنت انها سوف ترسل مندوبا لها لدى المجاهدين؟!! ولكني اعلن رفضي لهذا الطلب ورغم اننا لم نناقش هذا الامر في مجلس الوزراء بعد الا انني اعتقد ان الاخوة اعضاء المجلس سوف يؤيدونني في هذا الامر.

المجتمع: التقيتم بعد عودتكم من جلال اباد مع السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا فما هي نتيجة المقابلة؟ واهم ما دار فيها؟

حكمتيار: ناقشنا مع السير جيفري هاو ثلاث قضايا هي الاعتراف بحكومة المجاهدين من قبل بريطانيا، ومناقشة قضية كتاب سليمان رشدي والثالثة هي ايقاف الدعاية السيئة من قبل وسائل الاعلام البريطانية وبخاصة اذاعة بي. بي. سي ضد المجاهدين وقد وعدنا السير هاو بان الحكومة البريطانية سوف تقوم بدراسة هذه المطالب.

المجتمع: في الختام هل تتوقع اعتراف بعض الدول الاخرى قريبا بحكومة المجاهدين؟

حكمتيار:

حكمتيار: لا استطيع ان اقول الان ان بعض الدول سوف تعترف بحكومة المجاهدين، لكننا الان نسعى لكسب اعتراف المزيد من الدول الاسلامية والصديقة، ولكن الايام القادمة سوف تشهد اعترافات الكثير من الدول الشرقية وبخاصة بنغلاديش وماليزيا واندونيسيا واستراليا واليابان والصين، وبعد ذلك سوف اقوم بجولة اخرى تشمل العديد من الدول الغربية. واسأل الله ان ييسر لنا الامور.

دعوة إلى لم الشمل ووحدة الصف



○ الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.

دعا مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في الاقليم الذي يرأس الجماعة فيه فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للجماعة الى وحدة الصف، وقد صدرت الدعوة في بيان ورد فيه:

تمر السنوات والاعوام، وجماعتكم ما تزال بفضل الله سبحانه في الميدان، قائمة على أمر ربها، محتسبة في سبيله كل ما يصيبها، مستمرة في تحمل اعباء المعركة الشرسة التي فرضت عليها، تبذل في سبيل الله سبحانه، ومن اجل نصرة دينه، واعلاء كلمته، وتحرير شعبنا، كل ما يسعها من دم وجهد، متأسية بقوله تعالى: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب المحسنين..»

ولقد مرت على هذه المعركة عشرة اعوام، كان فيها العسر واليسر، والشدة والرخاء، ولكنها كانت جميعا اعواما مباركة، لانها كانت في سبيل الله وابتغاء مرضاته..

وقالت الجماعة: انه لشرف لنا جميعا، ان تثبت جماعتنا هذه السنوات الطوال، وقد ارخصت انفسا ما كانت لترخص الا في سبيل الله، فحق لها صادق وعد الله، ان شاء الله: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويُقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله...»..

ولقد اعلن بانه سيقضى على جماعة الاخوان المسلمين في شهر او شهرين، وها هي الاشهر تتحول الى اعوام، والاعوام تمتد وتمتد، ومع كل عام يمر، يكتشف ان صخرة الاسلام العظيم اصلب واقوى من كل ما يصل اليه من خبرة الخبراء، وتعليم المعلمين..

وقالت الجماعة: لقد حملت الينا الانباء اخيرا نبأ استشهاد الاخ المجاهد «أيمن شربجي» رحمه الله تعالى، مع ثلة من اخوانه الابطال، فانتقلت بذلك كوكبة جديدة من المجاهدين، لتستقر في حواصل طير الجنة الخضر، ان شاء الله، ولقد انتشى الفرحون بما ألم به وهم يعلنون نبأ استشهاد اخر قائد من قواد الاخوان المسلمين ــ كما زعموا ــ ولقد خلّف لهم «أيمن» واخوان «ايمن» بفضل الله، رجالا باعوا انفسهم لله.

وقالت الجماعة: ومع شدة المحنة، وعمق الجراح جاء الانقسام الذي شهدته جماعتنا، منذ الانتخابات السابقة، هذا الانقسام الذي فرق الصف وبعثر الجهد واشمت العدو.... واليوم، وجماعتنا مقبلة على انتخابات جديدة، بعد انتهاء مدة مجلس الشورى الحالي، وبعد ان قطعت الجماعة شوطا مباركا، في رأب الصدع، ولأم الجرح، واعادة البناء، تُجدد الدعوة اليوم، الى الاخوة جميعا ان ينضموا تحت لواء الشرعية، وان يستظلوا بظل الجماعة، وان يسارعوا الى المشاركة في حمل اللواء..

وقالت الجماعة: لقد كان الانقسام الذي اصاب جماعتنا وصفنا، محنة في المحنة، وقرحا في الجرح، ولقد تكشفت ريح القيل والقال، عن زبد لا طائل تحته، واسفر الصبح لذي عينين، ولم يبق ما يسوغ الاستمرار في الخلاف والانقسام بعد اليوم....

ومع كل ما القى الشيطان من نزغ ووسوسة، فقد بقي لجماعتكم ايها الاخوان المسلمون جميعا، قول الله تعالى: «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن، ان الشيطان ينزغ بينهم....» ومن قول التي هي احسن، تدعو الجماعة اليوم ابناءها جميعا الى صدرها من جديد... فالى الجماعة يا ابناء جماعة الاخوان المسلمين... الى الجماعة يا جند محمد صلى الله عليه وسلم، القائل: «يد الله مع الجماعة» و«يد الله على الجماعة».. الى الجماعة امتثالا لقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم، اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم، فاصبحتم بنعمته اخوانا....» الى الجماعة حذرا من قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين».

وانه وفق هذه المبادرة المخلصة، التي تتقدم بها الجماعة الى كل ابنائها ــ سيكون باب البيعة مفتوحا بين يدي الانتخابات للاخوان جميعا، دونما حاجة الى تقديم طلب الى ادارات مراكزهم.. وسيكون من حق كل اخ يعود الى مكانه في ظل الشرعية، وفي صف التنظيم العالمي للاخوان المسلمين باعطاء البيعة لفضيلة المراقب العام الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، المشاركة في الانتخابات القادمة، حسب موقعه التنظيمي، ونظم الانتخابات المعتمدة، وفي اطار هذه الدعوة المخلصة، ستلغى جميع العقوبات التنظيمية الناشئة عن الانقسام، والاثار المترتبة عليها، عن كل اخ يستجيب لهذا النداء، ويتقدم لاعطاء البيعة بهذه المناسبة.

فالى الجماعة يا ابناء الجماعة، فيد الله معها، والى الوحدة، ففيها النجاح والفلاح.. وليثبت الاخوان من جديد، انهم اكبر من المحنة، واقدر على تجاوزها وخليقون بالرسالة التي يتصدون لحملها.

«يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه، وانه اليه تحشرون».



٥ احد مساجد استانبول

أنقرة- مراسل المجتمع

مأساة الحجاب في تركيا

المؤامرة على الحجاب في تركيا تزداد شراسة ومكراً، واعداء الاسلام لايزالون يعملون ويخططون ليل نهار على ضرب الاسلام واهله وعلى تضليل هذا الشعب المسلم وتغريبه عن دينه فالحملة ضد الاسلام في تركيا ليست بالشيء الجديد، فهي بدأت منذ عهد السلطان عبدالحميد واشتدت ذروتها وكشرت عن انيابها السامة سنة ١٩٢٣ وذلك عندما اعلن تشكيل الجمهورية التركية والاستغناء عن الخليفة والخلافة.

واليوم اعداء الاسلام من ماسونيين ويهود وعلمانيين وكماليين (نسبة الى كمال اتاتورك) لم يرق لهم عودة ورجوع هذا الشعب الى ينبوعه الاصيل باجلى صوره، فأصبحت ظاهرة بناء المساجد ومدارس القرآن ولبس الحجاب واطلاق اللحية من آثار هذا الرجوع الى الله. ومما اقلق اعداء الله كثيراً شيوع التستر ولبس الحجاب وخاصة بين طالبات الجامعات. لذا ثارت ثائرتهم وجُنّ جنونهم وطالبوا رئيس الجمهورية (كنعان ايفرين) الذي كان رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي طالبوه باصدار قرار يمنع دخول الطالبات المتحجبات الجامعات والمدارس.

دستور ظالم

ويذكر انه بناء على الدستور ممنوع توظيف اية امرأة متحجبة في الوظائف الحكومية. لذا قام ايفرين بالضغط على مجلس التعليم العالي باصدار قرار المنع، وفعلا صدر القرار قبل سنتين، فثارت حفيظة الشعب التركي المسلم ضد ذلك القرار وبعد اكثر من عشر اضرابات واحتجاجات قررت الحكومة برئاسة رئيس الوزراء (تورغت اوزال) منع ذلك القرار وترك الحرية في التصرف لكل رئيس جامعة، وفعلا خف الضغط على المتحجبات، وزاد عددهن في الجامعات.

امر من وراء القرار!!

واليوم اثيرت القضية من جديد وزاد الضغط على رئيس الجمهورية لاصدار قرار من جديد بمنع الحجاب، وقرر التصويت عليه في البرلمان، فكانت الاغلبية موافقة بترك الحرية الدينية والاعتقاد الشخصي، وهذا القرار يحتاج الى مصادقة من قبل رئيس الجمهورية، ورفض المصادقة عليه، وطلب من البرلمان اعادة صياغة القرار من جديد وفعلا اعيدت صياغة ذلك القرار ورفض مرة ثانية وثالثة. عندها. تقرر الموافقة على السماح للطالبات المتحجبات في دخول الجامعات. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية التي يرفض فيها قرارللبرلمان للمرة ثلاث مرات. وبناء على الدستور لايصح لرئيس الجمهورية رفض القرار أكثر من ثلاث مرات، وقرر الاخذ بقرار البرلمان فكانت فرحة المسلمين كبيرة واعتبروها نصرا للاسلام.

ولكن تقرر رفع هذه المسألة الى محكمة الدستور وبعد مناقشات طويلة، اتخذ ذلك القرار الجائر الظالم، خرجوا بقرار منع الحجاب في الجامعات وقال ايفرين (ان لبس الحجاب هي ظاهرة معادية للعلمانية ومخالفة لمبادىء اتاتورك). لذا خرجت المظاهرات والغضب الجماهيري ضد هذا القرار الظالم. خرج المسلمون من الجوامع في كبرى المدن التركية لاول مرة في تظاهرات ضخمة

الجمعة السوداء

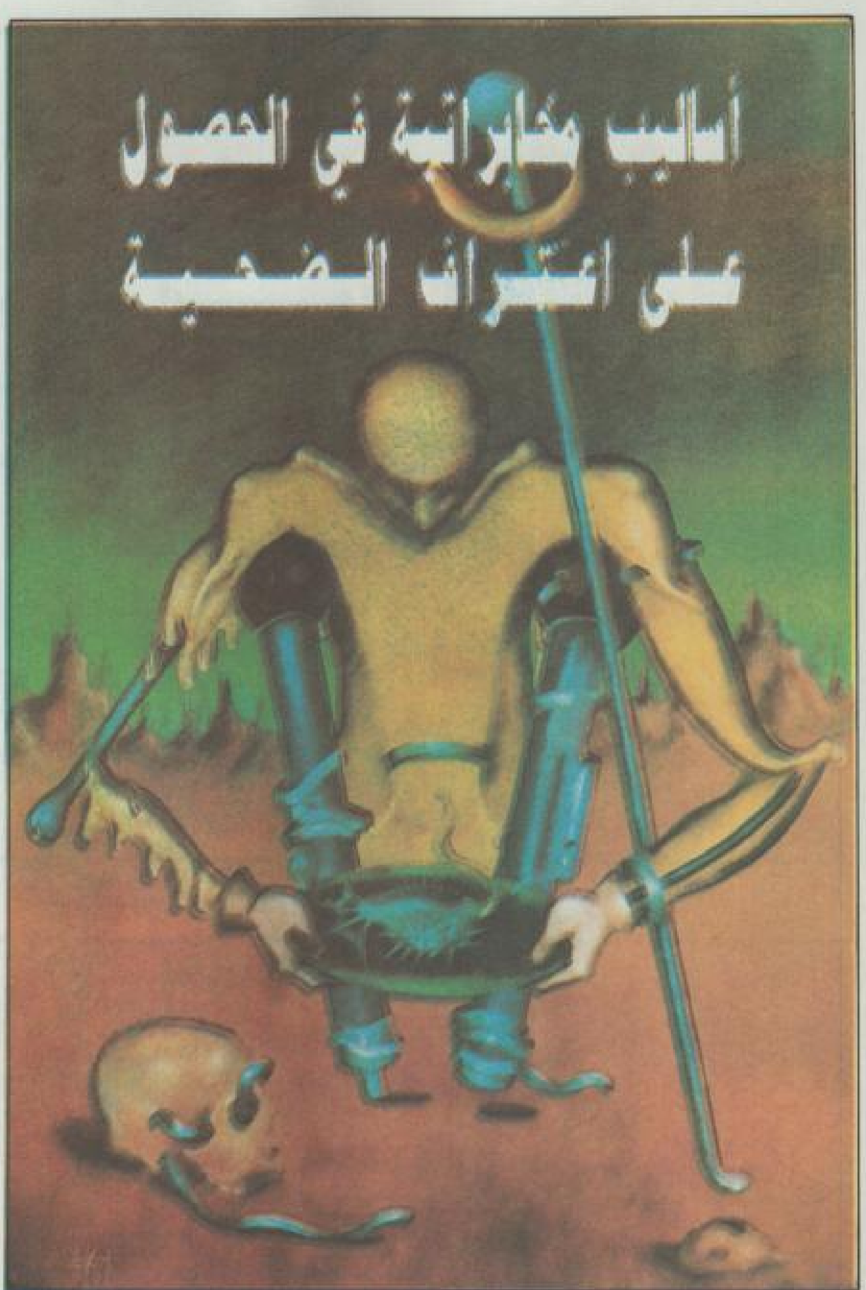
وقد عملت الصحف التركية وهي في اغلبها ماسونية ويهودية، على التهويل من هذه المظاهرات، ووصفت يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/١٠ بانه يوم اسود او (الجمعة السوداء) وان المسلمين يريدون تغيير الدولة وتطبيق الشريعة الاسلامية، وقد ربطت هذه الاحتجاجات بايران وان ايران التي توجههم عبر اذاعتها باللغة التركية وحذرت هذه الصحف بان السياسة التي تتبعها الدولة ضد هذه الاحتجاجات سياسة ناعمة لذا طالبوها بالتشديد واخذ الحزم ضد هؤلاء الرجعيين.

إننا نسأل لصالح من هذه الحرب ضد المسلمين؟ لصالح من يعامل المسلمون في بلدهم سيئة درجة ثانية وثالثة في الوقت الذي تدعي الحكومة التركية خوفها وحرصها على المسلمين الاتراك واليونان وتتناسى سياستها ضد مواطنيها ومنعهم من تطبيق بعضا من فرائض دينهم في الوقت الذي اطلقت فيه الحرية للديانات الاخرى وللجمعيات المشبوهة كحرية الفكر والعمل.

مناشدة

اننا نناشد المسلمين في كل مكان ان يقفوا الى جانب اخوانهم المسلمين الاتراك وان يضغطوا على حكوماتهم للعمل لدى الحكومة التركية بالغاء هذا القرار الجائر.

واننا نناشد صحافتنا الاسلامية ان تتبنى هذه القضية وتجعلها من ابرز عناوينها حتى لايكون تقصيرنا حجة علينا لاسمح الله يوم القيامة لعل الله يجعل بعد هذا الضيق فرجا وبعد هذا العسر يسراً انه سميع مجيب.



(٢)

بقلم: جمال الراشد

تحدثنا في مقال سابق عن «جهاز كشف الكذب» كأسلوب من اساليب المخابرات الاسرائيلية للحصول على اعتراف الضحية، وبينا طبيعة هذا الجهاز وكيفية استخدامه وامكانية تضليله وابطال مفعوله. وانتهينا الى ان التحقيق في جوهره هو لعبة ذكاء بين المحقق (المجرم) باعتباره غاصب الديار وبين المتهم (الضحية) باعتباره صاحب الحق المجاهد دفاعا عن وطنه.

وفي هذا المقال نستكمل الحديث في هذا الموضوع الهام، والانتفاضة المباركة في فلسطين تتواصل دون كلل او ملل، والسجون والمعتقلات الاسرائيلية تعج بكل فئات الشعب الفلسطيني الذي اعلن الثورة على الاحتلال وهو لا يملك الا الحجر سلاحا في وجه المحتل الصهيوني المدجج بالسلاح.

ولا شك ان صراعنا مع اليهود ليس صراعا على حدود بمقدار ما هو صراع على وجود.. وان الصراع في جوهره صراع حضاري بين مشروع غربي استعماري يتعبر الكيان اليهودي في فلسطين رأس حربة له ومشروع اسلامي للنهوض تعتبر الصحوة الاسلامية احدى مظاهره، وتعتبر الانتفاضة الفلسطينية احدى وسائله.

وما دام هناك مجاهدون فهناك معتقلون، واذا كان هناك مجاهدون طلقاء فهناك مجاهدون في الاسر او في طريقهم الى الاسر.. وليس معنى وجود المجاهد في الاسر ان تتوقف فاعليته ذلك ان التحقيق في حد ذاته معركة جديدة ربما لا تقل خطرا عن معركة المواجهة بالحجر او ـ كما نتعشم ونأمل ـ معركة المواجهة بالسلاح في مرحلة لاحقة.

• هدف المحقق اليهودي:

واذا كان هدف المحقق اليهودي هو انهاء الانتفاضة (الثورة)، وايقاف استمرارها وتصاعدها، وتيئيس الشعب الفلسطيني ومن ورائه الامة الاسلامية من امكانية المواجهة مع العدو الصهيوني او فاعليتها فان المتهم البطل وهو يخوض معركة التحقيق بصنوفه العنيفة واللينة لا بد ان يدرك انه امام معركة من نوع جديد سلاحها اليقظة والذكاء والصبر والارادة وقبل كل شيء قوة الايمان.

ولهذا فعليه ان يضع في اعتباره منذ البداية ان اعتقاله لا يعني خروجه من دائرة الصراع وانما انتقاله من موقع الى موقع. واذا كان العقل الجماعي ـ كما يقول علماء الاجتماع ـ يحكم تصرفاته وهو في ساحة المواجهة الجماعية على الارض وبالتالي يشحذ همته ويعطيه شحنة من الشجاعة والاقدام فان عقله الفردي هنا واحتماله البدني والنفسي وايمانه العميق بربه ومشروعية نضاله هي اسلحته في مواجهة محققين مهرة واذكياء وخبثاء يملكون من الوسائل المتطورة والاساليب الماكرة التي تمكنهم من الحصول على ما يبتغون اذا استطاعوا ايقاع المتهم الضحية في حبائلهم.

• فماذا يريد المحقق على وجه التحديد؟

ـ يريد من المتهم ان يعترف اولا عن نفسه، ثم عن زملائه، وان يدلي بكل ما يعرف من معلومات عن نفسه وعن الاخرين مهما كانت تافهة او لا قيمة لها في نظر المتهم وان يعطي آراءه وتصوراته واتجاهاته وشكوكه واحتمالاته.

ـ يريد منه ان يذكر اسماء واماكن وتواريخ وشهودا ووقائع واحاديث واشارات وادلة وملاحظات واستنتاجات ولقاءات ومشاهدات ومسموعات..

ـ يريد منه ان يتحول بالتدريج من عنصر فاعل في الانتفاضة والحركة الجهادية الى اداة من ادوات اجهاضها وقمعها سواء عن وعي او عن غير وعي.

ـ يريد منه ان ينهار وان يصاب بالاحباط وان يحصل له (غسيل مخ) كما يقولون وان تنشل ارادته، وان يصبح اداة طيعة في يد المحتل المستعمر املا في النجاة بنفسه!

واذا كان لكل انسان شخصيته المميزة التي تقوم على محوري البيئة والوراثة فان المحقق يحرص على دراسة هذين المحورين دراسة تفصيلية حتى تتحدد له معالم شخصية المتهم وبالتالي يستخدم معه الاسلوب او الاساليب التي تتلاءم مع هذه الشخصية.

فاذا تبين ان المتهم حاد المزاج لجأ المحقق الى اثارته باعتبار ان حدة الانفعال تعطل عملية التفكير والارادة بالتالي يخرج (المخبوء) من الاسرار التي يحتويها العقل وتحجبها الارادة.

واذا كان حب الدنيا او المال او النساء او الشهرة، اذا كانت احدى هذه العواطف هي العاطفة السائدة على كل العواطف لدى المتهم لجأ المحقق الى التلويح بحرمان المتهم من هذه العاطفة او التلويح باشباعها. وفي كلتا الحالتين ـ الخلاص من الحرمان او الحصول على الاشباع ـ لا بد للمتهم ان يدفع الثمن وهو الاعتراف! فاذا حصل الاعتراف على الذات ثم على الغير لجأ المحقق الى المساومة من جديد لحصول المتهم على الحرية المزعومة مقابل ما يسميه رجل المخابرات بالتعاون، وهو يعني بذلك تحويل المجاهد البطل الى عميل.

واذا حاول الضحية تضليل العدو للحصول على الحرية مقابل اعطاء معلومات كاذبة فان العدو يلاحقه ويضيق عليه ويطلب منه المزيد.

فاذا اكتشف العدو ان لا امل في ولاء الضحية له لجأ الى احراقه جماهيريا واحراجه امام اهله وذويه والناس اجمعين بزيارته في بيته، او استدعائه العلني لمكتب المخابرات، او حمله في سيارة مكشوفة والطواف به بين الناس، او تسريب معلومات، او بث اشاعات عن طريق رجال المخابرات او عملائهم عن تعاون الضحية مع المخابرات ليقوم الناس بنبذه او احتقاره او تهديده بالقتل حتى يلجأ الى العدو للحصول على الامان. فان لم يفعل اوعز لبعض رجاله بقتله على اعتبار ان رجال الثورة او المجاهدين هم الذين قتلوه، ليصبح عند الله شهيدا وعند الناس خائنا عميلا.

• لماذا الابعاد؟

وقد يلجأ العدو الى ابعاده خارج البلاد للتخلص منه ليحاول اهله بعد ذلك ارجاعه عن طريق المحامين او المحسوبين على سلطة الاحتلال. ولارجاعه ثمن باهظ هو ما يسميه العدو بالتعاون وما يسميه الناس بالعمالة والخيانة!!

والعدو الصهيوني يعلم ما يلاقيه المبعد خارج فلسطين من عنت وجحود وضياع وحنين الى الوطن والاهل وقيود لم يكن يجدها لدى العدو، وفساد في بعض النوايا والتصرفات، رغم الاستقبال المبدئي والبريق الاعلامي الذي يواجهه في الايام الاولى من ابعاده.

فاذا ثبت المبعد على مبادئه وسعى للعودة الى وطنه مجاهدا اصطدم بعقبات الحدود العربية محكمة الاغلاق بينما اجهزة الاعلام العربية تتغنى بالانتفاضة المباركة واهلها الابطال.

فاذا رحل الى ديار الغرب فرعا وجد محاميا (يهوديا) يساعده على الحصول على (الجنسية) ليتعايش مع المجتمع الجديد وكفى الله المؤمنين القتال!!

• اهل الرباط:

نحن ننقل هذه الصورة المأساوية لنقول لاهل فلسطين المرابطين حذار من الوقوع في احابيل بني صهيون فانتم اهل الرباط وطليعة الامة التي اعزها الله بالاسلام فزلت بالتنكب عنه. وانتم طليعة الجهاد الاسلامي الشامل الذي لاحت بوادره رغم الغيوم الكثيفة والصعاب الجمة والعقبات الجسام.

ورحم الله الشاعر القائل:

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

فما هو المطلوب من اخواننا الفلسطينيين المجاهدين الذين اعتقلوا او الذين يمكن ان يتعرضوا للاعتقال؟

ـ المطلوب ان يضع المجاهد في اعتباره انه حين اختار طريق الجهاد في مواجهة بني صهيون او حين اختاره الله للجهاد فهو مقبل على احد امرين النصر او الشهادة، ومن اجل النصر ومن اجل الشهادة يسهل كل صعب و يهون كل كرب.

ـ المطلوب منه الثبات والصبر، وان يعلم ان اعترافه عن نفسه لن ينجيه من العقوبة، وان اعترافه عن اخوانه خيانة كبرى، وان العذاب البدني لا يؤدي الى الموت الا اذا انتهى اجله، وانه اذا مات تحت التعذيب مات شهيدا.. وان منزلة الشهداء عند الله لا تصل اليها الا مرتبة الانبياء والصديقين.

ـ المطلوب منه الا يدلي بشيء قد يؤدي الى ضرر يلحق به او باخوانه مهما تصور ان هذا الشيء تافها، والا يدلي باقوال الا وهو في وعيه الكامل وارادته الصلبة، وان يكون على يقين بان اقواله لا تخدم المحقق الماكر باي حال من الاحوال.

ـ المطلوب الا ينخدع بالقول بان اخوانه اعترفوا على انفسهم او اعترفوا عليه حتى ولو واجهوه بهم وباقوالهم او بتسجيل لاعترافاتهم لاحتمال التزييف و(الدبلجة) والخداع والانهيار النفسي عند بعض اخوانه.

ـ المطلوب ان يعلم متى يقول لا، ومتى يقول نعم، ومتى يقول على ما اظن، او على ما اعتقد، او على ما اذكر، او محتمل، او ربما، او يجوز، او لا اعلم، او لا ادري، ومتى يصمت، ومتى يتكلم.

ـ المطلوب ان يتحكم في انفعالاته، او في المظاهر الخارجية للانفعال، بحيث لا تدل ملامحه او حركاته او فلتات لسانه او زلات قلمه على ما تخفيه نفسه.

ـ المطلوب الا تصدمه المفاجآت وان يضع في حسابه كل الاحتمالات، وان يكون جاهزا ومستعدا لها بحيث يتمثل شخصية المحقق، ويضع في اعتباره الاسئلة التي يمكن ان توجه اليه بحيث تكون اجاباته جاهزة لها.

ـ المطلوب ان يعلم ان السؤال يمكن ان يتكرر بصيغة اخرى، والا ينسى اجابته الاولى، وان يثبت عليها اذا كانت قاطعة، وان يؤولها اذا كانت تحتمل التأويل.

ـ المطلوب الا ينكر ما لا يمكن انكاره، والا يتجاهل ما لا يمكن تجاهله، كمعرفة اسماء اقاربه الاقربين، او العلم ببعض الاحداث او معرفة بعض الاسماء التي يعرفها كافة الناس.

ـ حين يشتد الاذى البدني او النفسي يمكن ان يلجأ الى الحيلة والخداع فيتظاهر بالانهيار الجسمي او النفسي للخلاص من العذاب ولو مؤقتا والتظاهر بالادلاء بمعلومات خارجة عن ارادته بينما هي معلومات مسيطر عليها لتضليل العدو او لتكرار ما سبق قوله.

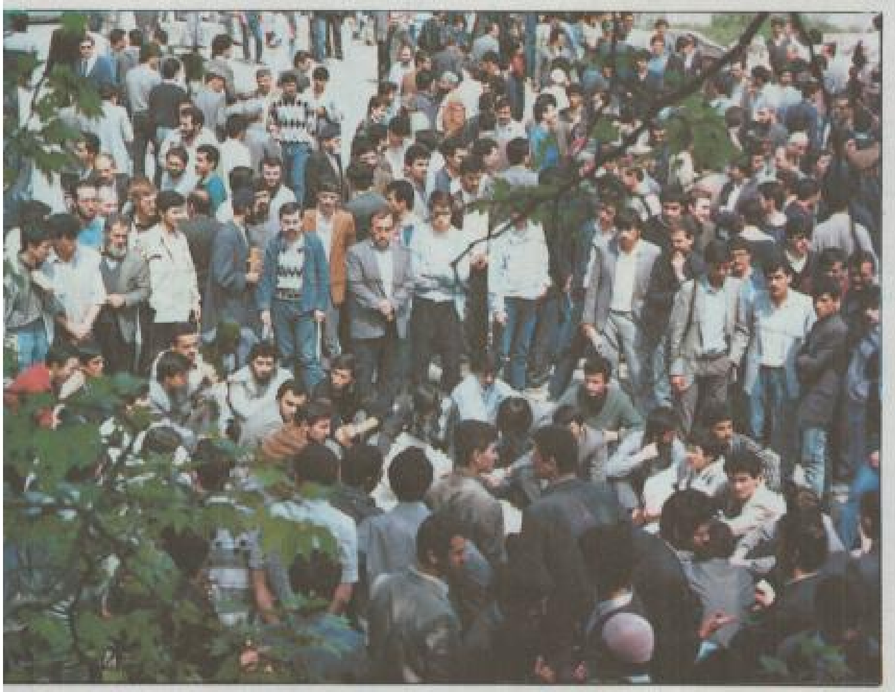
ـ اذا ضبط متلبسا ولا مجال للانكار فليحجب المعلومات المتعلقة باخوانه او ادواته المخفية. واذا كان لا بد من الحديث عمن نظمه او اعطاه اداة المقاومة فليتحدث عن اسماء لا وجود لها، او عن اشخاص استشهدوا او عن جواسيس معروفين بعمالتهم للعدو، او عن اشخاص خارج البلاد وليس في النية عودتهم.



٥ الأتراك يتظاهرون ضد تماثيل أتاتورك

أخي القارىء:

تابعنا في الجزء الاول من النموذج الغربي في رصد الحركة الاسلامية، التركيز على تركيا بالذات، وعلى مستوى سياسة الدولة الداخلية والخارجية، ثم على المستوى الجماهيري، وفي الجزء الثاني والاخير نتابع ماذا عن مستقبل الاسلام في تركيا....



٥ تجمع اسلامي كبير في شوارع العاصمة.

(٢)

نموذج غربي في رصد الحركة الاسلامية

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

٥ ــ موقف الفئات المختلفة:

أ ــ علماء الدين القدامى:

«اصبح الاحياء من العلماء اكثر طموحا واصبحوا يعلنون جهارا بضرورة ضبط التعليم الديني كما بدأوا بالتدخل الحذر في السياسة وطالبوا بعودة الاوقاف».

ب ــ ائمة المساجد والموظفون الدينيون:

«اعاد الموظفون الدينيون تأكيد ذواتهم فبعد ان كانوا ومنذ زمن بعيد لا يجرأون على رفع اصواتهم لا في المدينة ولا في الريف اصبحوا الان يتكلمون و يرتدون العمامة التي تعتبر ميزة خاصة في عبادة المسلمين بالرغم من ارتداء الزي الديني خارج المساجد لا يزال ممنوعا. واصبحت هذه العمامة مساوية اليوم اجتماعيا للعمامة التي كان يرتديها علماء الدين في السابق».

جـ ــ الشباب والطلاب:

«يمكنك ان ترى اليوم الشباب المسلم من ذوي اللحى والعمائم في مختلف الاماكن يتحدثون و يعلنون عن مطالبهم بصوت عال.

اما اهم الجماعات وانشطتها في معارضة البعث الديني فهم الطلاب الذين قاموا بمظاهرات ضد علماء الدين وضد الشيوعية ولكني استطيع ان احكم من خلال اتصالاتي الشخصية على ان المثقفين الصغار الذين تعلموا في مدارس وجامعات تركيا الجمهورية ــ مع بعض استثناءات ــ ينظرون الى البعث الديني بمشاعر تتراوح بين الاثارة والاستياء وتعتبر الجامعات اهم معقل للمعارضة الدينية»

«لكننا يجب ان نأخذ في الاعتبار ــ والكلام هنا لا زال له ــ ان عدم رضا بعض الشباب عن القيادة الدينية الرجعية يجب الا يضللنا، كما ان كراهيتهم لهذه القيادة لا تعني كراهيتهم للاسلام ذاته وذلك لان الاسلام عميق الجذور في الهوية القومية التركية بحيث لا تستطيع ان تنحيه بهدوء. وقد يلقى الدين استجابة اوسع اذا ما اختلفت صورة عرضه الحالية».

د ــ الفلاحون والحرفيون والتجار:

«لا يزال الفلاحون متدينون كما كانوا دائما وليست المسألة بالنسبة اليهم مسألة بعث ديني وانما هي تعبير عن المشاعر بطريقة افصح من ذي قبل. اما الحرفيون واصحاب المحلات في المدن فهم من اقوى العناصر تأييدا لبعث الدين وهم بصفة عامة متعصبون كالفلاحين. وهناك طبقة التجار التي يمكن ملاحظة قوة ايمانها في المناطق البعيدة على الاقل بالرغم من اهتمامها بشكل ما بؤمنها ضد الشيوعية».

هـ ــ الطرق الصوفية:

يخشى «لويس» من تحول الطرق الصوفية عن خطها المعروف او ان تظهر شكلا متطرفا في ردود افعالها فيقول: «هناك تغير ملحوظ في سلوك الطرق الصوفية التي عادت اليها الحياة بعد فترة كانت تعمل فيها سرا. لم تكن الحكومة مستعدة لاطلاق العنان للاسلام الصوفي ولا للاسلام الارذوذكسي. ولا تثق الحكومة في الطرق الصوفية كما لم تكن تثق فيها حكومات السلاطين من آل عثمان من قبل. وكان

بشك فيها دائما لما يشبه فيها من البدع وغير ذلك. وقد اعتقلت الحكومة خلال سنوات الحرب بعضا من مشايخ الطرق. لكن الحدث الاجل كان في ابريل ١٩٥٠ حينما قبضت الحكومة على احد هؤلاء المشايخ وحاكمته في انقرة فاذا بالالاف من الاتباع الذين يقدرهم الشيخ نفسه باربعين الفا يملؤون الشوارع خارج مبنى المحكمة كما دخلوا قاعة المحكمة وقاطعوا القضاة بالصراخ والتظاهر مما اضطر المحكمة الى ان تطلب حراسة مائتين من رجال البوليس. وقد لجأت الحكومة الى رقابة مختلف الطرق الصوفية لما عبرت عنه من شكل متطرف للفعل الديني. وفي فبراير ١٩٥١ حدثت تظاهرات تخريبية كانت الطرق الصوفية وراءها.

وكانت المظاهرات ضد تماثيل اتاتورك. واضطرت الحكومة الى اتخاذ اجراءات مضادة في شكل قانون لحماية ذكرى اتاتورك من الامتهان وثار النواب الديمقراطيون في البرلمان ضد هذا القانون الذي اسموه قانون «عبادة القائد» ودارت معارضتهم حول رؤيتهم بان الذي يحتاج الى الحماية ليس هو ذكرى اتاتورك وانما انجازاته.

٦ ـ المؤشرات الدالة على وجود مقاومة دينية مستترة:

يؤكد «لويس» ان علمنة تركيا لم تكن كاملة كما كان متصورا او على حد قوله «كما تود الحكومة التركية ايضا ان تعتقد» ويستمر لويس قائلا «هناك العديد من المؤشرات على ان هناك مقاومة تجري تحت السطح. ففي اواخر عام ١٩٣٠ حدثت واقعة ملفتة للانتباه بالقرب من ازمير اذ رأى احد الضباط الكماليون الشبان واسمه «كوبيلاي» احد المشايخ المحليين يخاطب جمهرة من الناس ويهاجم النظام، وحينما احتج الضابط على الشيخ امسكت به الجماهير وشنقته ببطء وسط تهليل الشيخ واتباعه. وقبضت الحكومة عليهم وعاقبتهم واقامت نصبا تذكاريا لكوبيلاي وكانت تحتفل بذكراه كل عام»

الا ان لويس يذكر واقعة اخرى ترتبط بكوبيلاي ايضا وهو وان كان يستدل فيها على الجانب الاخر المعارض للبعث الديني فانه يعترف بخوف الحكومة من تحديه فيقول.

«قبض البوليس في مارس ١٩٥٦ على بعض الطلاب الذين تظاهروا ضد المجلة الدينية «سبيل الرشاد» لكن سياسة الحكومة لا تشجع عادة مثل ذلك. وكان الاتحاد القومي للطلاب قد قرر في نفس العام ان يجعل من الاحتفال السنوي بذكرى كوبيلاي مناسبة للتظاهر ضد علماء الدين لكن الحكومة ولاول مرة قامت بالغاء الاحتفال كلية ومن ثم مرت ذكرى كوبيلاي بصمت. وقد يمكن القول بان الحكومة شعرت بالاخطار التي قد تترتب على الاحتفال من فوضى ومظاهرات قد تصاحب القاء الكلمات، لكن الغاء الاحتفال ذاته هو شهادة على قوة المشاعر الدينية وادراك الحكومة مغبة عواقب التحدي الصريح لها».

٧ ـ المعارضة الدينية للجهود الغربية في معالجة قضايا الاسلام:

يشير لويس الى واقعة هامة جدا حول دوائر المعارف الاسلامية تحتاج منا الى تأمل دقيق حيث ما زال الكثير من الناس يستقون معلوماتهم منها الى اليوم. يقول «لويس» كانت هناك اشاعات بعد موت اتاتورك عن احياء الدين لكنه لم يحدث هناك شيء يذكر غير عودة علماء الدين المسلمين الى الجيش في مايو ١٩٤٠، ويمكن القول بان اول اشارة للمعارضة الدينية العلنية للسياسة العلمانية كانت في ذات العام، وذلك حينما قررت وزارة التعليم ان تطبع باللغة التركية (دائرة المعارف الاسلامية) وهي المشروع التعاوني الكبير الذي طبع في «ليدن» وقام به فريق من العلماء الاوروبيين المستشرقين المتخصصين في الدراسات الاسلامية. لم تكن هذه الطبعة التركية مجرد ترجمة للموسوعة لكنها كانت تتضمن تنقيحا واعادة كتابة العديد من المقالات القديمة قام بها علماء اتراك كما اضيفت مقالات جديدة كثيرة ولكنها جميعها لم تخرج عن نفس الروح العلمية لطبعة «ليدن» ويتحدث لويس بعد ذلك عن هذه الجماعة التي ادركت خطورة هذه الموسوعة التي تتحدث عن الاسلام باقلام اوروبية فيقول «الا ان جماعة من ذوي الفكر الديني يرأسها «اشرف اديب» الذي كان رئيسا لتحرير المجلة الدورية الاسلامية «سبيل الرشاد» قد اعترضت بشدة على هذا المشروع واتهمت هذه الموسوعة بانها ليست دائرة معارف اسلامية حقيقية لكنها عمل عدائي ضد الاسلام قامت به الهيئات المسيحية التنصيرية التي تسعى الى مساعدة المنصرين في مساعيهم الهادفة الى تدمير اساس العقيدة الاسلامية. وانتقدت هذه الجماعة وزارة التعليم لاشرافها على هذا المشروع المعادي للاسلام في صورة خطابات احتجاج ومقالات صحفية ثم قامت في عام ١٩٤١ بطبع دائرة معارف منافسة اسمتها الموسوعة التركية للاسلام» وهي على نفس النمط الشكلي للاولى ولكن باسهامات كاملة تعبر عن وجهة نظر اسلامية بحتة ويختم لويس حديثه عن الموسوعة الجديدة بصورة تنم عن التبرم الشديد فيقول «لقد اضافوا الى كل ملزمة منها ملحقا اضافيا يحتوي على نقد عنيف «وبذيء» لدائرة المعارف التي كانت تشرف عليها الوزارة».

٨ ـ درجة استمرار الافكار الدينية القديمة:

من المعروف ان اهم ما كان يقلق الغرب من السلاطين العثمانيين ايام الخلافة الاسلامية هو مساواة المسلمين بالترك ومساواة غير المسلمين بغير الترك وكان يعتقد ان ذلك قد انتهى بسقوط الخلافة وعلمنة تركيا، لكن الامر لم يكن كذلك حتى في ظل تركيا الجمهورية، فيقول لويس في هذا الصدد «بالرغم من ان بناء وسياسة الدولة على الجانب الرسمي كان قائما على العلمنة الكاملة فان الافكار القديمة التي كانت سائدة ايام دولة الخلافة ما زالت باقية كمساواة المسلمين بالاتراك ومساواة غير المسلمين بغير الاتراك. وصحيح ان المركز القانوني لغير المسلمين كان اعلى مما كان عليه من قبل فان ذلك كان على الورق فقط. فبعد انشاء الجمهورية قلت اسهاماتهم في الحياة العامة كما استمرت بعض اشكال التفرقة منها ان غير المسلمين كانوا يستدعون لاداء الخدمة العسكرية لكنه لم يكن مسموحا لهم بحمل السلاح ولم تمنح لهم سلطات عسكرية بل تضاءلت اعدادهم في دواوين الخدمة المدنية بشدة، ولا يمكن ذلك ان يفسر بجهلهم للتركية وانعزالهم اجتماعيا وثقافيا في المجتمع التركي لانه على الرغم من عالمية الامبراطورية الاسلامية فانها كانت تخصص مكانا ووظائف محددة للاقليات غير المسلمة. اما الجمهورية الجديدة فانها لم تقدم لهم الا القليل الذي يستطيعون به اللحاق بالجماعة السائدة، فقد صنفت الفلاحين المسيحيين الذين يتحدثون التركية بالاناضول كيونانيين وتحولوا الى اليونان اما اطفال المسلمين الاكراد او العرب الذين استقروا في استانبول فقد صنفتهم كاتراك.. ولا زال للدين اهمية تظهر في بطاقات الهوية والوثائق الرسمية الاخرى».

٩ ـ الصحافة الاسلامية:

تعبر متابعات لويس للصحافة الاسلامية اصدق تعبير عن امرين هامين اولهما: رضا الغرب الكامل عما يكتبه الكتاب الذين يريدون ان يظهروا انفسهم ودينهم بمظهر عصري والذين يحرفون القيم الاسلامية الحقيقية ويعيدون صياغتها في ضوء المفاهيم الغربية مع احتقار الغرب الشديد لهم في نفس الوقت.

والثاني: الاستياء الشديد مع الاحساس بخيبة الامل من هذه الصحف والمجلات التي يكتبها كتاب اسلاميون متمسكون وعلى وعي كامل بمرامي الغرب واهدافه ورافضون مهادنته.

يرى لويس ان الصحافة الدينية قد نمت في تركيا في الاعوام الاخيرة كما ظهر عدد كبير من الدوريات المتخصصة تماما في القضايا الدينية والتي تفرخ الافكار الدينية باستمرار وقد قسمها لويس الى ثلاثة فئات:

الفئة الاولى: وهي اكثرها قراءة كالصحف العامة والمجلات الاسبوعية التي تخاطب الفلاحين والحرفيين اساسا. ويقول «لويس» ان هذه الصحف تقرأ جهارا كما تقدم شكلا مبسطا من الدين تغزو بسرعة عقول من تخاطبهم.

الفئة الثانية: يصنفها لويس بانها فاشية حادة لكنها ملونة بصبغة دينية وتصدر بصفة غير منتظمة.

الفئة الثالثة: وهي اكثر الفئات اهمية، يقول عنها لويس «يصدرها مفكرون متمسكون اخرجوا دائرة المعارف الاسلامية التركية ومجلة «سبيل الرشاد» كما اصدروا ايضا العديد من الكتب بتأييد من ادارة الشؤون الدينية».

ويتهم لويس هذه الصحف التي كان يصدرها هؤلاء الذين كانوا موالين للغرب ويضرب امثلة بما



○ المظاهرات تجوب الشوارع تطالب بالاسلام.

يريده الغرب من صحافة اسلامية على نمط بعض المقالات الهندية والباكستانية غير مخف لاستيائه من الصحافة الاسلامية الحقيقية فيقول:

«يثير محتوى كتب الفئة الثالثة خيبة الامل. اذ كان كتابها مضادين للاسلام ومؤلفاته واتجاهاته ومذاهبه لكنه للاسف فقد مات معظم هؤلاء الكتاب والقليل منهم هو الذي لا زال حيا ولكنه محمل بجروح ثلاثين سنة من الاحباط والانعزال ومع غياب التعليم الديني العالي لا نجد من يحل محلهم. ان المجلات التي تصدر اليوم اكليريكية اكثر منها دينية في المعنى الحقيقي للكلمة، انها كارهة للاجانب معادية للغرب وللمسيحيين بالذات تعالج معظم ما تناقشه من وجهة نظر جافة».

ويستمر لويس في القول «ان المقالات الهندية التي تظهر في بعض المناسبات ليست على دراية بالمشاكل الدينية الهامة ولا باتجاهات الاسلام في الهند وباكستان. ان معظم ما تتضمنه من قضايا يأخذ جانبا دفاعيا محرفا القيم الاسلامية الحقيقية ـ كما هو معتاد ـ معيدا صياغتها في ضوء المفاهيم الغربية، ويقدم ماضي الاسلام وحاضره في صورة رومانسية تاريخية، ويتملك كتابها مركب نقص يجعلهم يضخمون من انفسهم ومن اهميتهم بمجرد ان يجدوا فرصة لاطراء الاسلام من قبل واحد من الغربيين. ان مدخلهم الرومانسي التاريخي موجود في بلاد اسلامية اخرى حيث يحاول المفكرون المسلمون ـ بلا ضرورة ـ تبرير مدنيتهم في شكل عربي. وفي تركيا امثلة كثيرة على ذلك فهناك علماء دين يصفون انفسهم بانهم كماليون وجمهوريون مخلصون ويلبسون اتاتورك نفسه حلى الاسلام والتقى»

عرضنا في هذه المقالة نموذجا مستنبطا من الجهود التي يبذلها الغرب لرصد حركة الاسلام والبعث الاسلامي وقد يكون نموذجا قديما لكنه بامكاننا ان نلمس استمراريته في وقتنا الحاضر ليس على المستوى الدولي المعادي للاسلام ولكن على مستوى القوى الداخلية المترصدة للاسلام ايضا.

وتقدم لنا هذه المتابعة لحركة الاسلام ـ في نفس الوقت ـ حصيلة الخبرة التركية في مقاومة العلمانية على مستوى البرلمان وبين قطاعات الشعب المختلفة وعلى المستوى الفكري والحركي ايضا.

وليس التركيز على تركيا بالذات الا لدورها الفعال في خدمة الاسلام الذي قال عنه لين بول «لقد احيوا عصبية المسلمين بعد ركودها واوجدوا جيلا من المحاربين المسلمين المتعصبين الذي يرجع اليهم اكثر من اي شيء اخر ما مني به الصليبيون من اخفاق مرات عديدة».

لقد الف الاوروبيون المعادون للاسلام منذ الحروب الصليبية ما يزيد عن ستمائة كتاب اشادة باتاتورك الذي ـ وصفه الشيخ مصطفى صبري ـ بانه زعيم الانقلاب القاضي على اسلام الترك الذي كانت اوروبا تستعمل اسمهم كمرادف للمسلمين.. ولقد اعتبرت اوروبا انتهاء الدولة العثمانية وانتهاء الخلافة لفضل كمال اتاتورك انتهاء دولة الاسلام.

وقد احصى دجوفارا مائة مشروع لتقسيم تركيا التي وصفت بانها اعظم الممالك في تاريخ البشرية وبأنها كانت سلطنة عسكرية محصنة مستندة الى شرع سماوي.

وصحيح ان آل عثمان حتى المشهورين منهم قد وقعوا في امور جعلتهم موضعا للايهام لكن الاسلام عاش قرونا طويلة على وجه الارض عزيزا مرفوع الرأس مع قوة دولتهم وعزتها ودامت هذه العزة الى ان اخذ الضعف يطرأ على صمام الدولة العثمانية فعندها بدأ الاسلام يضعف يوما بعد يوم ويسير جنبا الى جنب مع ضعف شوكتها لان بين قوة الحجة وقوة السيف رابطة شديدة، كما يقول الشيخ ايضا.

ولكن ماذا عن مستقبل الاسلام في تركيا؟

يقول لويس لم يكن الدين منذ سقوط الخلافة عاملا سياسيا بارزا ولم تكبر قوته الحقيقية ومن الذي وراءه معروف جيدا».

«ان المثقفين العلمانيين يؤكدون بانه ليس هناك بعث ديني على اعتبار ان القادة الدينيين الحاليين هم اساسا رجال من الجيل القديم نجحوا في تجنيد القليل من الشباب الى صفوفهم.

وليس ما يحدث الان الا اعادة لتأكيد مشاعر مكبوتة منذ فترة طويلة يعبر عنها جهارا وسوف تموت تلقائيا مع موت الجيل الذي يقودها».

«وبالنسبة لي شخصيا ـ والكلام هنا للويس ـ اجد من الصعب علي قبول وجهة النظر هذه. وصحيح ان تركيا قد تعرضت لتغيرات جوهرية لمدة قرن كامل من التغريب الى درجة يصعب على المرء ان يصدق حدوثها لكن ذلك لا ينفي ان الاسلام عميق الجذور في الحياة الثقافية التركية ولا زالت هذه الجذور حية كما لا تزال الهوية الموحدة للترك بالمسلمين غير قابلة للتحدي ومن ثم فان انبعاث الاسلام بعد فترة طويلة من الرقاد ما هو الا استجابة لحاجة قومية عميقة».

«ان الاحياء المحدود للاسلام ـ الرسمي منه وذلك الذي ظهر على السطح ـ ليعكس هذه القوة المفعمة بالحيوية والتي لا ندري اين ستتجه لو اخذت طريقها فان الكثير من جهود القرن الماضي للقضاء على الاسلام ستكون لا شيء وستعود تركيا الى الظلام مرة اخرى».

ويعترف «لويس» بان الغرب قد شارف على اليأس مع الاسلام الى درجة انه بات يرفض ما يطلقون عليه بالضمان الذي اثبت نجاحه في بلاد اسلامية اخرى وهو ان توضع لتركيا تركيبة خاصة تضم افضل عناصر الشرق والغرب. ويقول لويس عن هذا الامل «ان هذا الامل عقيم لان صدام المدنيات عبر التاريخ لم يؤد ابدا الى تزاوج ناجح بين افضل العناصر المنتقاة منها ولا حتى الى تعايش مشوش يجمع بين الجميل والقبيح المختلف».

ونقف هنا طويلا عند كلمات لويس الاخيرة عن صراع الغرب مع الاسلام على ارض تركيا.. انه يعترف بافلاس المحاولات المخططة في التعامل مع الاسلام وبان جهود العلمنة لم تحقق تماما ما كان يرجى منها الى درجة ان هذا اليأس دفعه الى ترك الامر للارتجال والبداهة التي رأى ان على الشعب التركي ان يمارسها عمليا اذا اراد ان يوفق بين الاسلام والمعاصرة ويحاول «لويس» اقناعنا بضرورة التوفيق بين طريق الاجداد الذي يسميه «طريق الله» وطريق الاباء وهو طريق اتاتورك الذي يسميه طريق التقدم ويعتبر ان هذا هو البعث الحقيقي للدين على مستوى الفكر ومستوى الحياة الدينية والذي يقع في داخل حدود الممكن. لكن الاخذ بتصورات «لويس» اليائسة لا يعني الا التوفيق بين الاسلام والكفر وهما ضدان لا يلتقيان ابدا.



الغزالي بعد استلامه الجائزة العالمية:

على الشعوب أن تعمل رغم انهزام السلطة السياسية

بعد ان تسلم فضيلة الشيخ محمد الغزالي جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، التقت به المجتمع وحاورته في بعض ما يهم القارىء... وقد تفضل مشكورا بالاجابة وذلك كما يلي:

المجتمع: اولا نبدأ السؤال بالاستفسار عن صحتك خاصة واننا سمعنا مؤخرا بانك مررت بازمة صحية.

الشيخ الغزالي: ازمة مرت بخير ونرجو من الله تمام العافية وان تركت في البدن ضعفا اصبح يعجزني عن اداء واجبات كثيرة كنت احب ان انهض بها ولكن للانسان عذره عند الله وربما نال ثوابها كأنه هو صحيح كان يؤديها.

المجتمع: فضيلة الشيخ لو تعطينا فكرة عن الكيفية التي تقضي فيها ساعات يومك؟

الشيخ الغزالي: اقسم اوقاتي بين تلاوة القرآن الكريم جزء من اليوم مع تدبر المعاني ومحاولة استنتاج الاحكام وتوكيدها ان كنت اعرفها من قبل ثم اكتب ما قد كلفت به من مقالات للصحف والمجلات، واستقبل اخواني الذين يتواقدون عليّ للتشاور او التعاون فيما يتصل بالشؤون الاسلامية.

المجتمع: ما هو شعورك عندما سمعت بنبأ حصولك على جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام؟

الشيخ الغزالي: المؤمن يستقبل نعمة الله بحفاوة وكما جاء بالحديث (لا غنى للمؤمن عن بركات الله) ونحن نشكر الله جل شأنه على ما أفاء من خير ونستغل ما اعطى في خدمته وخدمة دينه.

• البنا المجدد الاول:

المجتمع: من ابرز الشخصيات الاسلامية في تاريخنا المعاصر في رأيك؟

الشيخ الغزالي: الذين خدموا الاسلام كثيرون وفي عصرنا هذا انا اعتبر استاذنا الامام الشهيد حسن البنا ويعتبره الوف معي، بانه المجدد الاول للقرن الرابع عشر هجري وهو الذي نفض الغبار عن تعاليم الاسلام واستطاع ان يحولها من نظريات مسطورة في الكتب الى حقائق حية وفي قلوب الرجال وسيرهم وأمكنه ان ينشيء جيلا من المؤمنين الذين لهم عقل ثاقب وعواطف حارة جددوا شباب الاسلام واحيوا الامة وان كانت التيارات المعادية اقوى منهم ولم تضعف لهم همة ولا بد ان تكون لها ثمرات وثمرات العمل للاسلام لا بد ان تبدو ولو اختفت بعض الاحيان.

المجتمع: فضيلة الشيخ... بنظرك ما أفضل عمل قدمته حتى الان؟

الشيخ الغزالي: مثلي يعتمد في خدمته للاسلام على التعليم واللسان وشعرت ان الله هيأ لي سبلا ربما لم تتهيأ لغيري واستطعت من خلالها ان اخرج للناس ما يقرب من خمسين كتابا، اهم ما اشعر به انني اقوم باحياء اسباب النهضة للمسلمين فان كثيرا من الشباب يرغب ان يخدم الاسلام ومستعد ان يموت في هذا السبيل لكن يخطىء الطريق او لا يعرف بدقة ما يفعل ومهمتي ان اسدد الخطا وان اكشف للمتحمس احسن الوسائل لرفعة شأن الاسلام.

• لا بد ان نمتلك اسباب الانتصار:

المجتمع: ما واجب المسلمين تجاه دينهم في هذا الزمان؟

الشيخ الغزالي: في هذا العالم المسلمون مرتبتهم في موازين الحياة الادبية والمادية هابطة وما احسنوا الانتساب الى الاسلام بل بعض العرب علمانيون يفرون من الانتساب الى الاسلام وشعورهم ضعيف وخدمة الاسلام تحتاج لجهود مضاعفة في البر والبحر والجو ونحن في هذه الميادين نشبه ان نكون ذيولا



ه الشيخ محمد الغزالي في حفل تكريم استلام جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

لغيرنا ولذلك فانا اعترض على الدخول في معارك كبيرة وخطيرة دون ان نملك اسباب الانتصار في هذه المعارك مع تخلفنا العلمي والاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي وارى ان الامة الاسلامية اذا وزنت بموازين الحضارة فانها تظهر متأخرة مع ان اسلافنا حملوا لواء الحضارة والعلم وما عرفت البشرية حقوق الانسان الا من نبينا صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وما عرف التقدم العلمي الا من الحضارة الاسلامية التي استبحرت مع الامويين والعباسيين وغيرهم.

قد يكون لحكامنا اخطاء ولكن الشعوب تستطيع ان تعمل شيئا رغم انهزام السلطة السياسية فالتتار الذين هزموا العباسيين دخلوا الاسلام واصبحوا من ابنائه وحماته.

المجتمع: ما رأيك بالجهاد الافغاني؟ وما تقييمك لقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بشأن المجاهدين؟

الشيخ الغزالي: لا شك ان الافغان صنعوا الكثير وبذلوا جهودا مضنية ضد الشيوعيين الذين يملكون الكثير ولكنني اخشى على المجاهدين من مؤامرات الصليبية والشيوعية وقبل ذلك اخشى عليهم من انفسهم من بذور

*** من الخطأ أن نتشبث بالاحلام ولانجتهد في تكوين المادة التي تحقق هذا الحلم**

*** الشعارات لاتحقق النصر بل لابد من وجود القوة الذاتية حتى تحقق النصر على عدونا**

*** أخشى على الأثنان من بذور التفرقة التي تبعث من هنا وهناك**

الفرقة التي تبعث من هنا وهناك، ولكنهم الآن ـ بحمد الله ـ مشغولون بقضيتهم واسلامهم ولا تزال امامهم معارك رهيبة حتى يدخلوا كابول، وانا متشائم من الدول الكبرى وموقفها من الاسلام، انه لموقف رديء واحسب هذه الدول لن تترك المجاهدين كي يقيموا حكما اسلاميا كما يشتهون لكن الله غالب على امره ولو كره الكافرون. اما بخصوص قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الاخير بشأن افغانستان فهو موقف طيب وعلى الدول الاسلامية ان تبادر للاعتراف بحكومة المجاهدين اما الحكومة التي اقامها الشيوعيون في كابول فهي حكومة خائنة للاسلام وقضاياه ويجب ان تزول.

• النصر له تكاليف:

المجتمع: هناك ايجابيات وسلبيات عند الدعاة الى الله وبخاصة الشباب، نرجو من فضيلتكم ذكر الايجابيات وارشاد الشباب للقضاء على السلبيات وحل مشاكلهم؟

الشيخ الغزالي: الايجابيات في حركة الشباب وفي الصحوة الاسلامية لا يجوز ان نتغاضى عنها ولا ان ننكرها ومن هذه الايجابيات:

ـ وجود شباب عفيف بين طوائف من البشر تحيا كالدواب وذلك كسب كبير للاسلام.

ـ وجود شباب يحرص على الصلوات وعلى اداء حق الله في وسط حضارة تؤمن بالمادة وحدها ولا تعرف له حقا وهو خالق السموات والارض فهذا كسب كبير.

ـ وجود شباب يتجاوبون بروح الله فيما

بينهم ولا يترابطون على منافع او مناصب.
– وجود شباب ينتصر على الغزو الثقافي ويبقى قويا بدينه معتزا بعقيدته رافعا علم الاسلام هذا شيء كبير.
– وجود شباب ينظر الى المستقبل بأمل ويفكر من اجل ان يعيد مجد الاسلام ويستأنف مسيرة القافلة الكبرى في العالم لكي يكون الاسلام حاكما وسائدا كما وعدنا ربنا بان نرث الارض ومن عليها ويبدل خوفنا أمنا هذا كسب كبير.

ولكن من سلبياتنا ان نتشبث بالاحلام ولا نجتهد في تكوين المادة التي تحقق هذا الحلم وربما كان التعلق بالخيال شيئا من ضعف الفكر، ونحب ان نصارح الشباب بان معركة الاسلام لا تكسب بالوسائل التي يتخيلها الشباب وكأنهم حالمون لا يعرفون ما على ارض الواقع من عقبات. الواقع يفرض علينا ان نعرف ان النصر له ثمن وله تكاليف وهذه التكاليف تتطلب تعبئة كاملة لكل طاقاتنا المدنية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

ما معنى دخول المعركة واعداؤنا يملكون الذرة واسلحتها وانا لا املك شيئا بل انا لا املك الاسلحة، البدائية بل حتى السلاح الابيض الذي كان يستعمل بين القبائل قديما لا يصنع في بلادنا، فما الذي يجعلنا ندخل المعركة قبل ان املك نهضة صناعية مدنية، نهضة اخلاقية لان الاعمال تخرج بين ايدينا ناقصة مشوهة بينما تخرج من اصابع الاخرين كاملة متقنة، هل هذا الضعف الخلقي يعود على الاسلام بالخير، يجب ان نصنع شيئا لكي نكسب المعركة.

اسرائيل الان بين العالم العربي المحيط بها سكانها حوالي ثلاثة ملايين والعالم الاسلامي مليار ومئة مليون ولم نستطع ان نلحق باليهود فاي ضرر اكبر من ان تبقى اسرائيل سيدة الموقف وهي تستطيع ان تكسب الحرب خلال ساعات بما لديها من امكانيات فما الذي يجعلنا ندخل المعركة قبل الاستعداد وتحضير الخبرات في كل الميادين.

أما ان يكون الدواء من صنع عدوي والغذاء من صنع عدوي، ونقول سنكون نحن الغالبين، بماذا تغلب عدوك وبيده كل شيء وليس معك شيء. هذا ما اريد ان يعرف.

المجتمع الإسلامي

* رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية تركيا



السيد رئيس الجمهورية التركية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كانت المجتمع قد نشرت في عددها رقم ٩٠٧ الصادر بتاريخ السابع من مارس الجاري موضوعا حول مسجد طوكيو الذي تصدع منذ سنوات وتهدم واصبح موقفا للسيارات وسجلت ارضه باسم سفارة دولتكم في طوكيو وما زال سفيركم هناك يماطل في اعادة بناء المسجد رغم تضايق المسلمين هناك من تصرفاته..

اننا على ثقة بان ما يقوم به سفيركم هناك امر لا يرضيكم ابدا لانه يسيء لدولتكم المسلمة ويسيء الى شعبكم المسلم من هنا فاننا نأمل ان تتدخلوا شخصيا لارجاع ارض المسجد كما كانت مسجدا لانها وقف من اوقاف المسلمين ولا يجوز ابدا لاية جهة كانت ان تضع يدها على وقف المسلمين... الستم يا سيادة الرئيس انتم الذين تهاجون بلغاريا لموقفها من مساجد المسلمين هناك وتحويلها الى متاحف ونواد وغيرها؟ الستم انتم الذين تطالبونها باعادة هذه المساجد الى اصحابها ورفع الضغط والمعاناة والظلم الواقع عليهم؟ فهل يجوز ان تبيحوا لانفسكم ما لا يجوز لغيركم؟ لا شك انكم لن تسمحوا بذلك ابدا وستوعزون الى المسؤولين في سفارتكم باعادة الامور الى نصابها.

وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

«المجتمع»

* تعداد المسلمين هاجس غربي!!

اشارت دراسة عن الجماعات السكانية في العالم قام بها اثنان من الخبراء الامركيين ان المسلمين هم اكثر الجماعات نموا في العالم.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان الدراسة تشير الى ان المسلمين الذين يبلغ عددهم الان «١٨٠٠» مليون سيصلون عام ٢٠٢٥ الى «١٩٠٠» مليون وسيشكلون ربع سكان العالم حيث سيكون تعداد العالم حينها حوالي «٨٦٠٠» مليون نسمة.

من جهة اخرى قالت مجلة «ليبدو» السويسرية انه في العام ٢٠٢٠ سيكون واحدا من كل اربعة اشخاص في العالم مسلما.

واضافت ان العالم الاسلامي يشهد نموا في ولادة الاطفال المسلمين الامر الذي سيترتب عليه مضاعفة عدد المسلمين في الثلاثين سنة المقبلة بحيث يصبح عدد الامة الاسلامية بليوني نسمة.

* تاتشر معجبة باليهود!!

ذكر تحليل صحفي ان عدة مساعدين مقربين لرئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وعدد من الوزراء البريطانيين هم من اليهود.

وقالت صحيفة صندي تلغراف في مقالة مطولة ان حوالي نصف الاشخاص في دائرة تاتشر البرلمانية فنشلي بشمال لندن هم من اليهود كذلك.

واشارت الى ان من بين هؤلاء الذين يحتلون مراكز عالية وزير المالية نيغل لاوسون ووزير التجارة لورد يونغ ووزير التعليم السابق سير كيث جوزيف ووزير التجارة السابق ووزيرة الدولة للشؤون الصحية ادونيا كوري ومستشار تاتشر السياسي ديفيد هارت.

واوضحت الصحيفة ان رئيسة وزراء بريطانيا في الواقع تشعر بالاعجاب ازاء نشاط اليهود الصناعي وتصميمهم في العمل رغم ان هذا الاعجاب والحماس في بعض الاحيان لا يصيب الهدف الصحيح!!

* بوش: شكرا للصهيونية!!

قال فيتزووتر ان الرئيس بوش اجتمع مؤخرا مع اللجان اليهودية لحملة بوش – كويل ليعبر لها عن شكره للعمل الذي قامت به نيابة عن الرئيس ونائبه. كما اجتمع الرئيس ايضا مع ممثلي المنظمات القومية اليهودية. وقال فيتزووتر ان الهدف من ذلك الاجتماع كان اعادة تأكيد الرئيس التزامه بان يعالج شواغل الجالية اليهودية وان يبحث المسائل التي تهمها مثل عملية سلام الشرق الاوسط والمحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقضية اليهود في الاتحاد السوفياتي ومعاداة السامية في الولايات المتحدة.



* نواز شريف: النظام الاسلامي أولا

رئيس وزراء اقليم البنجاب السيد نواز شريف قال: بان على المجاهدين الافغان اقامة حكومة اسلامية في افغانستان حتى تكون نموذجا رائعا للعالم اجمع.

كان نواز يتحدث بمناسبة احتفال البنجاب بالنصر الافغاني المبين وذلك بعد

انسحاب القوات السوفياتية رغما عنها من افغانستان وكان يرأس وفد المجاهدين في هذا الاحتفال صبغة الله مجددي رئيس جمهورية افغانستان وبعض زعماء الاحزاب الافغانية.

وقال نواز شريف ان الحكم القادم في افغانستان يجب ان يبتعد عن الاشتراكية الشيطانية، واضاف بان انتصار المجاهدين الافغان قد فتح صفحة جديدة في التاريخ الاسلامي...

واقام نواز شريف حفل غداء على شرف المجاهدين الافغان وقد حيا نواز شريف المجاهدين على هذه الانتصارات الرائعة لنيل استقلالهم وقال انه بمشيئة الله ونصره قد اعطيت الثقة بنجاح على قيام دولة اسلامية في افغانستان خصوصا بعد ان دفع الافغان ارواحهم ثمنا لذلك.

وقال علينا ان لا ننظر الى النموذج الغربي للديمقراطية بل ان نركز على النظام الاسلامي كما انزله الله سبحانه وتعالى وكما امر به رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال بان على الباكستانيين ان يتعلموا من الافغان و يقلدوهم في اقامة حكم اسلامي.

* ٥٠ إصابة ايدز في أبو ظبي!

اقادت مؤخرا انباء وزارة الصحة في «ابو ظبي» ان الوزارة قامت خلال العام الماضي بتسفير ٥٠ شخصا وافدا من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» في امارة «ابو ظبي» وحدها وقد تضمنت قائمة المبعدين الذين تم اكتشافهم من خلال عيادة فحص العمالة الوافدة بابو ظبي: ١٥ باكستانيا و٩ هنود و٧ فلسطينين و٣ مصريين و٣ سودانيين واردنيين وعمانيين وتنزانيين ولبناني وفرنسي وصيني وكيني... والحقيقة ان اكتشاف مثل هذا العدد في امارة صغيرة نسبيا «كأبو ظبي» يعد مؤشرا خطيرا مما يستدعي تحصين الامة من كل الموبقات قبل ان يستشري الداء ولات ساعة مندم ولا شك ان الحصن الحصين يكمن في اتباع تعاليم ديننا والبعد عن كل ما يسخطه اضافة الى اخذ الاحتياطات اللازمة عند اختيار العمالة الوافدة.

فلا تجلب الا العمالة المسلمة التي نسبة انزلاقها وانحرافها اقل من غيرها بكثير بسبب وجود عاصم لها يحميها من الجري وراء الشهوات والملذات الآثمة.

* تعويضات شيوعية ... لمن ...؟ «للشهداء»..! «اليهود»؟؟

في الزيارة التي قام بها لوفلر وزير الدولة «لشؤون الكنائس» في المانيا الشرقية الشيوعية الى الكيان الصهيوني اعرب الوزير الشيوعي عن «رغبة» بلاده في المساهمة في التخفيف من آلام الشعب اليهودي الذي لا يزال يذكر بحسرة وألم «شهداءه» الذين سقطوا اثناء سيطرة النازية على المانيا.

الوزير الشيوعي زار الكيان الصهيوني تلبية لدعوة رئيس لجنة «احياء ذكرى الشهداء اليهود»، الذي كان قد زار المانيا الشرقية الشيوعية في العام الماضي للمشاركة في الاحتفالات بذكرى مرور خمسين عاما على المذبحة التي يزعم اليهود ان هتلر اوقعها بهم.



* النحناح: التيار الاسلامي ليس مطلبا فئويا

اوضح الشيخ محفوظ النحناح احد ابرز زعماء التيار الاسلامي في الجزائر ان الحركة الاسلامية ليست مجرد مجموعة فئوية ذات اهداف خاصة وانما هي تمثل في حقيقتها وجدان الامة وضميرها بالمفهوم الشامل والحضاري لقيم الاسلام وطموحاته الكبرى على غير ما لدى ما يسمى بالتيارات السياسية الاخرى التي لا تملك هذه الشمولية... جاء ذلك في حديث هو الاول من نوعه اجرته مجلة المجاهد لسان حال حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم. وذكرت المجلة ان لقاءها مع الشيخ محفوظ يأتي في اطار حرصها على تقديم صورة واضحة وشاملة لمختلف الآراء والحركات الوطنية التي تبحث عبر حوار ديمقراطي جاد ومسؤول عن افضل صيغة عملية لتطوير المجتمع الجزائري وحل مشاكله في اطار الحرص على ثوابته ومقوماته الاساسية.

* لقطات سريعة من الساحة الأفغانية

○ صرح احد القادة الميدانيين في الحزب الاسلامي (خالص) بان بعض جنود نظام كابل الذين يعملون سرا مع المجاهدين قد قتلوا الفريق اول براكزيا تونا خيل رئيس منطقة جلال اباد العسكرية وذلك في السابع من مارس الماضي.

○ ذكر مركز المعلومات الافغاني في تقرير نشره في العشرين من مارس الماضي بان المجاهدين منذ خروج السوفيات في الخامس عشر من فبراير الماضي تمكنوا من الاستيلاء على اربع ولايات وعدة معسكرات ونقاط هامة كما اسروا اكثر من خمسة الاف جندي وضابط مسلحين وقتلوا اكثر من خمسمائة، كما استولوا على اكثر من ٦٠٠ شاحنة ودبابة وآلية من الفرقة (١١) في ننجرهار وقد بلغ عدد الذين استشهدوا من المجاهدين في معارك جلال اباد بعد احد عشر يوما من بدايتها ١٥٠ شهيدا وعدد الجرحى ٥٦٤ جريحا.

○ استشهد اول مصور في شرق افغانستان قرب جلال اباد في الخامس عشر من مارس الماضي و يدعى ابو حسام السوري واسمه (رضوان ابراهيم المرعي) وكان يعمل مصورا بوكالة انباء البنيان، وقد استشهد رحمه الله عن عمر يناهز الثالثة والثلاثين وترك وراءه زوجته وسبعة اطفال يقيمون في بيشاور و يعد ابو حسام هو اول مراسل عربي يستشهد داخل افغانستان.

○ ذكر ناطق رسمي في الحزب الاسلامي «حكمتيار» بان المجاهدين قد تمكنوا في الثالث والعشرين من مارس الماضي من الاستيلاء على اثنى عشر مركزا للشيوعيين بالقرب من جلال اباد في منطقة «تارونتي و بيروال» وقد استشهد اربعة من المجاهدين وجرح اخرون..

إلى جيل الصحوة الإسلامية الخطوة التالية

بعد تعرية الحداثة !



○ الدكتور محمد عادل الهاشمي

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

ان الصحوة الاسلامية المباركة قد افرزت بعون من الله اعتدادا واستعلاء بالاسلام ووسائل التعبير عنه، ألفينا رجعه في تبني جيل الصحوة للأدب الاسلامي ونتاج شعرائه وأدبائه، وفي الهجوم الكاسح على ما يسمى بالحداثة (الوافدة). هذا الهجوم المؤمن المزود بالأدلة الدامغة والبراهين المشرقة اشراقة الايمان في نفس الانسان المؤمن الذي عرف طريقه وشق دربه أبلج ناصعا في حياته وفكره ومناشطه، يقيس كل شأن فيها على هدى من مبادىء الاسلام وموازينه، وتصوره للوجود والحياة... لذا الفينا الهجوم على الحداثة (الوافدة) قد عزلها وعرّاها، وكشف أسسها المستوردة من الفكر التغريبي الذي لا ينسجم مع أصالة الأمة وطبيعتها المؤمنة التي خطّ الله لها طريقها البيّن المستنير: **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».**

ان ما أسهم به الباحثون الأصلاء في كشف دخيلة الحداثة وأصلها الأجنبي لم يعد موضع جدال، حتى ان انصار الحداثة اخذوا يتوارون وراء أدلة نسجوها من خيوط العنكبوت من مثل قولهم: اننا مؤمنون ولكننا نبتغي التجديد فنأخذ من الحداثة شكلها دون مضمونها، وهو قول واهي الدليل: «وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» إذ من تجوز عليه هذه الأكذوبة او تنطلي عليه مثل هذه الاحابيل!؟

الحداثة خروج عن أصالة الأمة

ان نزعات الحداثة ـ كما هو معلوم لدارسي الأدب ـ من وجودية وماركسية وسوريالية وبنيوية، لا ينفصل فيها الشكل عن المضمون، بل ان المضمون يدخل في نسيج الشكل، كما يعرفون ويخفون.

ان الخروج عن أصالة الأمة وعن عقيدتها واضح في طريق اتباع الحداثة (الوافدة)، وقد جلا ذلك افاضل كتبوا عنها وعرّوا طريقها التغريبي، ولي في ذلك اسهام كامل، وان كنت قد ضننت فيه على أتباع الحداثة (الوافدة) بهذا الاسم الذي لا ينطبق على المقلد التابع للأجنبي، ووضعتهم في بحثي تحت اتجاه الغريب الذي يوضح من خلال نصوصهم الأدبية الصريحة انكارهم العقيدة وهجومهم على التراث، والعبث بمدلول الاله، وازدراء مصطلح الخليفة الذي يمثل عزة الأمة الاسلامية وعهود حضارتها(١).

انه بعد اتضاح ذلك كله وتصنيف انصار الحداثة (الوافدة) في زمرة الخارجين عن طريق الأمة ومثلها، ومن المروجين للمثل الأجنبية الوافدة بما يخدم حركة الغزو الأوروبي للعالم الاسلامي استبان لكل مسلم الطريق التغريبي المريب الذي يقف فيه أنصار الحداثة اذ يوطئون للغزو الأوروبي اجهاض طاقات العالم الاسلامي بتنكير شخصية الانسان المسلم، وفصله عن تاريخه وعقيدته ومثله ليكون لقمة سائغة في أشداق الصليبية والصهيونية والاستعمار.

وبعد هذا الكشف عن أخطار الحداثة الأدبي الوافد الذي يحمل السم التغريبي الى ابناء امتنا عن طريق النتاج الأدبي الدخيل الذي لا يمثل عقيدة الأمة أو طبيعتها وعقيدتها في الحياة... بعد حركة التوعية لخروج اتجاه الحداثة (الوافدة) عن طريق الأمة المسلمة وعقيدتها حان الوقت ليشرع جيل الصحوة في البناء الأدبي الايجابي الذي يعبر عن اهداف جيل الصحوة وتطلعاته وامانيه وهو الأدب الاسلامي.

لابد من تدعيم الأدب الإسلامي

ان الأدب الاسلامي وهو الطريق الوجداني المعبر عن مثل الاسلام وقيمه، يحسن ان يخص بالعناية، وان تصرف في طريقه الجهود، وتخاض المشاق، وما تعرية الحداثة والتوعية لأخطارها الا مرحلة ازالة العقبات لا ينبغي ان تستغرق جهود جيل الصحوة واهتمامه، إذ لا ينبغي أن ينشغل الجيل الاسلامي الصاعد بالجانب المرحلي الموقوت عن الغاية الأصلية في العمل الأدبي ألا وهو تدعيم بناء الأدب الاسلامي، كما لا ينبغي ان تشغلنا ردود الفعل عن الغاية الأصيلة والهدف الأصيل، وحذار، حذار أن يحسب البعض ان الهجوم على الحداثة (الوافدة) هو الأدب الاسلامي او جزء من أصوله!!

ان تعرية الحداثة مرحلة تمهيدية ـ كما أسلفت ـ ينبغي ألا تستهلك من الاهتمام الاسلامي اكثر من حجمها. ينبغي أن لاينشغل جيل الصحوة الاسلامية في تتبع مثالب الحداثة (الوافدة)، وما صدر عن رموزها من مقولات بما يصرفه عن الغاية الأساسية من جهة، ويؤدي الى ابراز الحداثة ورموزها من جهة اخرى. ان استعذاب الذم والقدح في الخصوم قد يغري بالدوام والاستمرار، وحسبانه مع الأيام هو الغاية، وهذا ليس طريق جيل الصحوة الذي يروم ان يرسي قواعد الاسلام في حياة الانسان المسلم، كما يروم ارساء قواعد الاسلام في تعبيره ومناشطه. كما ان الالتفات عن الطريق والهدف فيما عدا الضرورة الموقوتة ضياع للجهود والطاقات، وانصراف عن بناء الأدب الاسلامي الذي ينتظر من جيل الصحوة الكثير.

---

(١) انظر كتاب الانسان في الأدب الاسلامي لصاحب المقال: الفصل الثاني من الباب الأول: الانسان والتغريب في أدبنا المعاصر.

الارتقاء في الفهم والتذوق أولا

ان الأدب الاسلامي يتطلب من جيل الصحوة ان يصعد حماسه في خدمة الأدب الاسلامي، ان ينقل فعالياته من العاطفة الى البناء وان يطور جهوده من مجرد التأييد النظري الى الارتقاء في الفهم والتذوق وتطلب المزيد فيهما، وان من الضرورة ان يتوغل جيل الصحوة في فهم ابعاد الأدب الاسلامي وسبر اغواره، وان يتفاعل مع عوالمه وآفاقه بعمق الداعية المتأدب الذي يؤثر رفيع القول فينتدب نفسه لحراسة نتاج الأدب الاسلامي ودراساته الاختصاصية من النتاج السقيم والدراسات الغثة، وان ينشر هذا الفهم والتذوق الرفيعين في الأوساط المتأدبة، وأن ينقل نتاج الأدب الاسلامي إليها.

ان الأوساط المتأدبة لا تزال في حاجة الى تعريف ضاف بالأدب الاسلامي، وان يكون التعريف مزودا بالفهم والتذوق وسعة الأفاق، فهناك صاحب الرأي المعتد برأيه، وهناك المتردد وهناك من يؤثر المجاملة ولا يميل الى التبني والانتماء، وهناك أصحاب المصالح، وهناك.. لذا قد يتطوع بعض من ذكرت بعرقلة طريق الأدب الاسلامي، جهلا منهم بآفاقه، أو اعتدادا بآرائهم، او خوفا على المصلحة الذاتية.. وازاء ذلك لا بد لجيل الصحوة من بذل جهود ضخمة لمعالجة المواقف السلبية، والتبصير بعواقب هذه المواقف التي لا تعود على الاسلام والمسلمين بخير.

*** جيل الصحوة مطالب بإثراء الحركة الأدبية الإسلامية بالجديد المستمر عن طرق إثارة عزائم الأدباء والشعراء الإسلاميين.**

*** أنصار الحداثة يتوارون اليوم وراء أدلة نسجوها من خيوط العنكبوت .**

ميادين واسعة أمام جيل الصحوة

وان جيل الصحوة لهو الجدير بتنشيط حركة الأدب الاسلامي وفعاليتها الثقافية في الصحف والدوريات وذلك بمزيد من نشر نتاج الأدب الاسلامي فيها واقناع ارباب الصحف والمجلات بقيمة الأدب الاسلامي واتساع قاعدة جمهوره ورواده.

وجيل الصحوة مطالب ايضا ان يثير عزائم الأدباء والشعراء الاسلاميين للانتاج الأدبي ولإثراء الحركة الأدبية الاسلامية بالجديد المستمر، وترويج نتاج الأدباء الاسلاميين من دواوين وقصص ومسرحيات في الصحف والمجلات..

اننا لنجد أمام جيل الصحوة الاسلامية المباركة ميادين واسعة في طريق بناء الأدب الاسلامي ودفع الدم الجديد في الساحة الأدبية بأعلى مستويات القول وارقاها، بعيدا عن الكسب الاعلامي الرخيص وشغل الساحة بالتجارب المخفقة.. ان مرحلة البناء والتجديد هي الخطوة الايجابية في نشر الوعي الاسلامي عن طريق الكلمة المتأدبة، ورفع شأن الاسلام عن طريق تصوير الأدباء والشعراء لعوالمه وآفاقه، وانه لواجب يضع انسان الصحوة المسلم امام مسؤولياته الحقيقية...

من هنا يجد جيل الصحوة انه - بخطواته وفعالياته - قد كوّن تياره، وبنى طريقه الأدبي، وأرسى قواعد أدبه الاسلامي الذي يطوى بحيويته وارتقاء تصوره - بعون الله - النزعات المتغربة من حداثة وافدة او سواها، لا عن طريق الذم والقدح وايراد اسماء المتغربين الذين لا وزن لهم في المجتمع الاسلامي، ولكن عن طريق المد الاسلامي الكبير الذي يؤلق النتاج الأدبي الشامخ يحني رؤوس المعاندين، ويشق للأدب الاسلامي تياره القومي الدافق بكل ثقة واعتداد، وتأييد واعتماد، وعندئذ يجد جيل الصحوة نهجه الأدبي حقيقة واقعة تفرض نفسها، ويرفع رأسه اعتدادا بنتاج أدبه الاسلامي، وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...



دراسة في البنـاء الحضاري
«محنة المسلم مع حضارة عصره»

جرب المسلمون في السنوات الاخيرة شتى السبل ومختلف الطرق لكي ينهضوا ونشط المنظرون والمفكرون من رجال العلم والسياسة والاقتصاد في رسم المسارات وتحديد المتطلبات وتراكمت الخطط وتعددت الرؤى وتفرقت السبل وحال الامة لا يتبدل ولا يتغير لذلك فقد المسلم الثقة بذلك كله واخذ يبحث بجدية عن طريق الرشد والخروج من التيه بعد ان طال انتظاره وتوالت عليه النكبات والازمات والهزائم وفي كتاب الامة الحادي والعشرون للدكتور محمود سفر في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر اصرار على ضرورة اصطحاب الامة للصالح من قيمها والمستقيم من مبادئها وهي تحاول استئناف مشوارها الحضاري ومحاولة مبصرة لرسم طريق النهوض والتطور واجتهاد مقدور لتحديد كيفية البدء وفلسفته وبيان الاسس اللازمة لاستيعاب التقنية المعاصرة واستنباتها والشروط اللازمة لتحقيقها مهتديا في ذلك كله بتراثنا الحضاري وتجارب الامم التي سبقتنا في مضمار التقدم التقني لاخذ الدروس واستخلاص العبرة.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٠ صفحة من القطع الصغير وتقوم بتوزيعه ونشره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

اخبار ثقافية

○ تحت رعاية سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين يفتتح في الرابع من شهر رمضان المبارك القادم معرض الكتاب الاسلامي السادس الذي تنظمه جمعية الاصلاح بالبحرين انطلاقا من اهدافها الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية.

ويلقى معرض الكتاب الاسلامي الذي تنظمه جمعية الاصلاح كل سنتين اقبالا جماهيريا واسعا من قبل المواطنين.. وقد اقيم اول معرض في رمضان عام ١٣٩٩ هـ الموافق لعام ١٩٧٩ م.

ويشارك في معرض هذا العام خمسة عشرة مكتبة ودار نشر من داخل البحرين وخارجها فمن: جمهورية مصر العربية تشارك دار الاعتصام المختار الاسلامي، مكتبة القرآن الكريم، دار الدعوة. ومن المملكة الادرنية الهاشمية: تشارك دار الارقم ومن دولة الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ومكتبة عالم ثقافة الطفل، مكتبة الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية ومن المملكة العربية السعودية تشارك مكتبة الرشد ومن دولة قطر دار الثقافة. اما المكتبات المشاركة من داخل البحرين فهي: مكتبة الآداب، دار اليقين، مكتبة الاندلس، المكتبة الوطنية، المكتبة الاسلامية كما سيضم المعرض جناحا خاصا بالانتفاضة الفلسطينية تضامنا مع الحركة الجهادية المباركة التي تشهدها الاراضي المحتلة.

وكذلك سيضم المعرض جناحا آخر لجمعية الاصلاح حيث تعرض فيه الاشرطة والهدايا الاعلامية وغيرها للجمعية.

يقام المعرض بقاعة جمعية الاصلاح ويستمر مفتوحا للجمهور الكريم حتى الرابع عشر من شهر رمضان المبارك ان شاء الله تعالى.

○ بعد توقف استمر عدة اشهر تعود للصدور مع بداية شهر رمضان المبارك مجلة الاصلاح الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة مستأنفة بذلك مسيرتها الاسلامية الطيبة في الدفاع عن قضايا المسلمين والتصدي للتيارات الهدامة التي تحاول التسلل الى ديارنا الاسلامية... مرة اخرى نقول مرحبا بالزميلة الاصلاح والى الامام على طريق الكلمة الحرة الصادقة..



احمد محمد محمود:
رئيس لتحرير المسلمون

تسلم الاستاذ احمد محمد محمود رئاسة تحرير صحيفة المسلمون الاسبوعية التي تصدر في جدة وهو من الشباب الاسلامي والصحفيين المعروفين في السعودية والخليج.

عمل في الصحافة منذ ٢٨ سنة حيث بدأ في جريدة المدينة المنورة حيث تدرج في العمل فيها من مصحح الى سكرتير تحرير، وانتقل عام ١٩٧٦ الى صحيفة عرب نيوز ليرأس تحريرها كأول صحيفة باللغة الانجليزية تصدر في المملكة.. وبعد تأسيسها عاد الى جريدة المدينة المنورة حيث تولى رئاسة تحريرها لحوالي عشرة اعوام اصبحت خلالها من اقوى الصحف انتشارا في المملكة.. وفي عام ١٩٨٤ انتقل الى مطابع دار العلم كمدير عام لها وكان له دورا كبيرا في طباعة «في ظلال القرآن» للشهيد سيد قطب بتكلفة بسيطة وقدمه بسعر رمزي في السوق السعودي وكانت اخر اعماله قبل انتقاله الى «المسلمون» مدير عام كبرى وكالات الدعاية والاعلان في المملكة.

يتوقع للمسلمون نقلة جادة نحو الاهتمام بقضايا وهموم العالم الاسلامي في عهد رئيس تحريرها الجديد.

تجيــــــلات الاســـــراء تقـــدم لكـــم

مفاجــــــات مفاجـــــات / اناشيـــــد

مهرجـــــان الاســـــــراء الأول

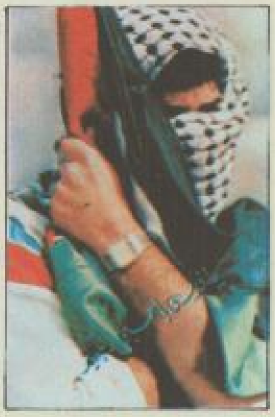
وتدعوكم لزيارة جناحها في معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر لتستمعوا الى نداء الجهاد واحلى الكلام واعذب الالحان

الشريط الذي طال انتظاركم له

اناشيد الرابطة الشعبي الثاني

بعد غياب وطول انتظار اناشيد روح وريحان (٢) للعام الثالث وبنجاح كبير

نواصل معكم تقديم اناشيد صلاح الدين (٣)



ولأول مـــــرة

أناشيــــد كويتيـــة

أناشيـــد سنـــام الاســـلام تحـــت الانتـــاج

١ ـ فؤاد يشدو ٢ ـ البيارق ٣ ـ يا حبذا الجنة ٤ ـ وا اسلاماه (٢)

وكلاء التوزيع:

١ ـ المملكة العربية السعودية:

منطقة الرياض: مركز الهداية للصوتيات والمرئيات ت: ٤٧٦٣٣٨١

المنطقة الشرقية: تسجيلات القادسية ـ ت: ٨٢٦٩٧٦٥

٢ ـ دولة قطر:

تسجيلات النور ـ ت: ٨٦٠٠٥٠

٣ ـ دولة البحرين:

تسجيلات الفاروق ت: ٢٧٢٢٠٤ ـ ٢٥٦٩٣٦

٤ ـ دولة الامارات العربية المتحدة:

جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ـ دبي ـ ت: ٦٦٥٦٥٤

* الاسراء الرائدة في مجال نشر وتوزيع الاعلام الاسلامي في المنطقة.

العنوان: حولي ـ شارع المثنى ـ ص. ب: ٣٩٧١ ـ الرمز البريدي 32070 ـ الكويت ـ تلفون: ٢٦٥٦١٠٧

وقفة

نقيضة من نقائض الزمان

يقول الرسول صلى الله عيه وسلم: (يكون في آخر أمتي رجال، يركبون على سرج كأشباه الرحال، وينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعونات). حديث صحيح رواه ابن حبان والحاكم.

يقول الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي في شرح هذا الحديث والتعليق عليه:

(ما اروع هذا الحديث النبوي وما أعظم إعجازه، فهو يخبر عن كثير من الأثرياء اليوم.. الذين يوقفون سياراتهم على أبواب المساجد. وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم السيارات بأشباه السرج، وهي ما يوضع فوق الدابة ليجلس عليها. ثم يدخل هؤلاء إلى المساجد للصلاة.. بينما نساؤهم كاسيات عاريات متبرجات.. وقد جعلن شعورهن كسنام الجمل.. وهو ما يجري في هذا الزمن..

ويتضمن هذا الحديث عتابا وتأنيبا لأولئك الذين فقدوا شخصياتهم وأضاعوا نفوذهم، فبينما هم ملازمون لصلاتهم، إذ بنسائهم يسرن في الطرقات كاسيات عاريات.. يفتن الشباب، ويعرضن الأمة للرذائل والمفاسد والفتن).

إنها نقيضة من نقائض هذا الزمان، ينبيء بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرنا: رجال يصلون.. ويقصدون المساجد، لكنهم لايعملون بما تأمرهم صلاتهم، ولا ينتهون عما تنهاهم عنه في ما يتعلق بنسائهم على الأقل، متناسين أوغافلين عن أمره سبحانه التحذيري: (**قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة**) فكأنهم يريدون أن ينجوا بأنفسهم ويتركوا أهليهم للنار التي من وقودها الناس.. ومن الناس هؤلاء الكاسيات العاريات!

وكأنما في ركوبهم تلك السرج وقيادتهم لها إلى أبواب المساجد إشارة لطيفة إلى انشغالهم بهذه السيارات عن قيادة نسائهم إلى طريق الله ومنهجه القويم.

فاحذري أختي المسلمة أن تكوني من هؤلاء الكاسيات العاريات.. وانجي بنفسك.. ولا تنتظري أباك أو أخاك أو زوجك.. إذا كان مشغولا عنك.



تعلمي.. كيف تستقبلين زوجك؟

إعداد د. إحسان السيد

كيف تستقبل الزوجة زوجها حين يعود إلى بيته؟ سواء أكان في عمله أم في مهمة غير العمل؟

من الزوجات من لا تكون في بيتها حين يعود زوجها إليه فلا يجدها فيه، سواء أكانت الزوجة في عملها إذا كانت تعمل، أو كانت عند جيرانها أو صديقتها، أو عند أهلها.. فان غيابها عن بيتها وقت عودة زوجها،

سيترك أثره السلبي في نفس زوجها، زوجها الذي يريدها سكنا له، بكل ما تحمله كلمة (السكن) من أمن، وراحة، واطمئنان.

وقد تكون الزوجة في بيتها حين عودة زوجها، ولكنها لا تحسن استقباله، فتنصرف عنه، ولا تهتم بمجيئه، وتنشغل عنه بأي شغل آخر.

وقد يكون الأمر أسوأ من هذا وذاك، فتستقبله زوجته، ولا تنشغل عنه، لكن أي استقبال هذا؟ صراخ وشكوى وتبرم وضيق. وجه عابس غاضب، ونفس حانقة ثائرة. استقبال يجعل الزوج يتمنى لو انه عاد من حيث أتى. !

هل تريدين أختي أن أنقل إليك مثلا من أمثلة الصحابيات وحسن استقبالهن لأزواجهن؟

مشهد قصير خاطف، لاستقبال أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لزوجها، خير الأزواج، النبي صلى الله عليه وسلم:

أخرج أحمد و ابو يعلى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه، فخشيت ذلك من وجع، فقلت: يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ فقال: من أجل الدنانير السبعة التي أوتينا بها أمس، أمسينا وهي في خُصم الفراش). وفي رواية: (أتتنا ولم ننفقها) قال الهيثمي: رجالهمارجال الصحيح.

تأملي أختي المسلمة هذا الاستقبال الذي أوجزته أم سلمة في كلمات قليلة.

لقد دخل عليها رسول الله صلى الله عيه وسلم وهو ساهم الوجه، أي متغير الوجه، يقولون: سهم لونه: تغير عن حاله لعارض.

ليس من عادته صلى الله عليه وسلم تغير وجه، وجهه الباش المشرق دائما. ثمة إذاً ما يؤلم النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يكون؟ إن الزوجة المحبة الودود يشغلها هذا ويقلقها: أيكون مرض ألم به؟ ولهذا وجدنا ام سلمة رضي الله عنها تقول: (فخشيت ذلك من وجع)، خشيت أن يكون وراء هذا التغير ألم أصابه صلى الله عليه وسلم. فتبادر إلى سؤاله: يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ امن اجل الطعام الذي لم تعده الزوجة؟ أم من أجل الثوب الذي لم تخطه؟ أم من أجل حاجة من حوائج الدنيا؟

من أجل سبعة دنانير باتت ليلة واحدة قبل أن ينفقها صلى الله عليه وسلم في سبيل الله!

وطبعا لم تثر الزوجة قائلة: (كيف لا تترك هذه الدنانير ونحن أحوج إليها؟ لم نذق طعاما منذ ايام)! كما قد تفعل بعض الزوجات هذه الأيام! لم تقل شيئا من هذا ابدا،شغلها كله كان تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ولهذا قالت: (فخشيت ذلك من وجع).

أنتقلي معي الآن، أختي المسلمة، إلى صحابية أخرى في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، لتتعلم منها كيف يكون استقبال الزوج.

الصحابية الجليلة أم سليم مات لها ولد من زوجها أبي طلحة رضي الله عنهم جميعا، وكان الولد مريضا، فلما عاد زوجها إلى الدار لم تخبره بموته، إلا بعد أن قدمت إليه الطعام، ونال منها ما ينال الزوج من زوجته.

استمعي إلى القصة كما جاءت في كتب الحديث وصحيح البخاري:

كان لأبي طلحة رضي الله عنه ابن يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان. فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: يا أبا طلحة. . عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله، وإن أهل العارية أرسلوا إلى عاريتهم فقبضوها. . ألهم أن يجزعوا؟ قال: لا قالت: فإن ابنك قد فارق الدنيا. قال: فأين هو؟ قالت: ها هو ذا في المخدع. فكشف عنه واسترجع (قال: إنا لله وإنا إليه راجعون). فلما أصبح، ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه بقول أم سليم، فقال (والذي بعثني بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحمها ذكر لصبرها على ولدها. قال سفيان: فقال رجل من الانصار: فرأيت لها تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

ياالله، ما اعظم حكمة أم سليم، وما اوسع أفقها! اي خبر أسوأ من أن يخبر الأب بوفاة ولده؟ وما أبلغ أثره، وما أكبر صدمته على الأب؟ مثل هذا الخبر المفجع تلقاه أبو طلحة بالرضا والتسليم؟ وكان الفضل في هذا لمن؟ لزوجته أم سليم رضي الله عنها وعنه.

كان اول سؤال للزوج العائد إلى بيته عن ولده المريض: ما فعل ابني؟ هل تقول له: لقد مات! الحقيقة الحكيمة أم سليم لن تخبره وهو عائد بتعبه وقلقه، لكنها في الوقت نفسه لن تكذب عليه. فماذا قالت؟ لقد قالت: (هو أسكن ما كان). تورية طمأنته بها على ابنه، دون أن تكذب عليه، فقد كان بموته أسكن ما كان فعلا.

ثم هاهي، قبل أن تخبر زوجها، تقدم له العشاء الذي لم يكن ليأكل منه شيئا لو أخبرته بموت ابنه، ثم تجعله ينال منها ما ينال الرجل من زوجته.

لقد اصبح زوجها مهيئا لتلقي النبأ الحزين. هاهي تقدم له بمقدمة يؤمن بها ويسلم، تمهيدا لتسليمه بقضاء الله تعالى، سألته: هل من حق أناس كانت عندهم أمانة لأناس آخرين . . أن يجزعوا حين أراد أصحاب الأمانة استرجاع أمانتهم؟ فلما قال أبو طلحة: لا. أخبرته رضي الله عنها بأن ابنه فارق الحياة. لأن ابنه أمانة من الله تعالى. . والله استرد أمانته.

فهل تعلمين أختي المتزوجة، وأنت أختي المقبلة على الزواج إن شاء الله، كيف تستقبلين زوجك؟

سلة أخبار

* أصبحت باربرة هاريس أول أسقف من النساء في الكنيسة الإنجليكانية في حفل اختلطت فيه صيحات الإعجاب بصيحات الاستهجان.

وأصبحت هاريس ـ وهي مطلقة سوداء عمرها ٥٨ عاما ـ أسقفا مساعدا لأسقفية ماساتشوستس وهي واحدة من أكبر الاسقفيات التابعة للكنيسة في الولايات المتحدة.

* تحتدم في أميركا معركة متصاعدة منذ خمس سنوات بين دعاة البرامج الجيدة للاطفال وبين شركات الإعلانات ومحطات التلفزيون. وكان الرئيس الأميركي السابق ريغان قد أوقف عملية الإصلاح بحجة حرية التعبير المضمونة لشركات الإذاعة والتلفزيون، الرئيس بوش اعلن ان يكون الرئيس الذي يعيني بالتعليم وهذا اعطى دعاة تنظيم برامج الاطفال املا جديدا.

* (بندي) اسم سفاح أميركي قتل ١٠٠ أمرأة وفتاة خلال عدة سنوات في الولايات المتحدة. طالب المتظاهرون بإعادة عقوبة الإعدام التي كانت قد ألغيت في أميركا في عام ١٩٦٤. المحكمة العليا اضطرت إلى إعادة النظر في قرار الإلغاء في عام ١٩٧٩ والسماح لكل ولاية بتنفيذ حكم الإعدام في حالات الضرورة القصوى، نفذ حكم الإعدام بالكرسي الكهربائي بالسفاح (بندي).

* قال تقرير حديث عن الإيدز إن فيروس هذا المرض سيكون السبب الرئيسي لموت الشباب في الولايات المتحدة الأميركية في العام المقبل ١٩٩٠ بعد أن كان مرض القلب والسرطان السببين الرئيسيين في أكثر الوفيات في العام الماضي.

* قال المسؤولون في اللجنة الوطنية الأميركية لحماية الأطفال إن ما يقرب من مليون طفل يعانون من الآثار المترتبة على الأذى العاطفي من والديهم. . والذي قد يكون أحيانا أكثر ضررا من الأذى الجسدي. وإن الإكثار من تأنيب الطفل ونعته بصفات سلبية قد يؤدي إلى فقدانه الثقة بنفسه والانزواء بعيدا والركون إلى الحزن.

* حذر مكتب الإحصاء المركزي الأميركي من أن تضاؤل عدد النساء الأميركيات في سن الإنجاب بين ١٨ ـ ٣٤ عاما يعني أن عدد سكان الولايات المتحدة سينخفض في القرن المقبل، وأبدى الخبراء خشيتهم من التعقيدات التي سيثيرها انخفاض عدد السكان في مجالات الاقتصاد القومي من جراء النقص في الأيدي العاملة مما سيؤثر على قدرة الصناعة الأميركية على المنافسة الدولية.

الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:



القـراء يستفـتـون

*** زوجة الرجل تحرم على ابنه بمجرد عقده عليها ولو لم يدخل.**

*** زواجك الثاني صحيح، وقانون الأسرة باطل مخالف لشرع الله وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل.**

*** القيام للمعلم تكريماً واحتراماً جائز، ولا يدخل في النهي.**

*** ما يعرض في التلفاز منه ما هو حلال ومنه ما هو حرام، ومنه ما يجوز مشاهدته لمن لا يخشى عليه التأثر به كالعادات الغربية أو التشكيك بعقائد الاسلام واحكامه الشرعية.**

*** يجوز للرجل السفر إلى الحج وترك زوجته دون محرم.**

• رجل تزوج زوجة ورزق منها بابنة وذكر وتزوجت الانثى والذكر وبعدها توفيت والدتهم فاضطر الوالد ان يتزوج وفعلا تزوج ورزق منها باولاد وبعدها توفي فهل زوجته تحل لزوج الانثى بنت زوجها ؟

ـ مذهب الجمهور ومنهم الحنفية الا الامام زفر رضي الله عنه انه يحل لزوج البنت ان يجمع بين زوجته وامرأة ابيها ما لم يكن هناك شيء آخر يمنع من ذلك.

• رجل متزوج بامرأة ويرغب ابنه في الزواج بأمها اعني حماة والده فهل هذا يصح ام لا ؟

ـ ان مجرد زواج والد المسؤول عنه ببنت المرأة التي يريد التزوج بها لا يحرمها عليه فقد نص الفقهاء على ان للرجل ان يتزوج ام زوجة ابيه فيحل له التزوج بها ما لم يكن هناك شيء اخر يمنع من هذا الزوج.

• عقد رجل على ابنة عمه البكر وبعد ايام توفي الى رحمة الله قبل الدخول بها والخلوة مطلقا ومات هذا العاقد ولا تزال المعقود عليها بكرا. ونظرا للظروف العائلية اراد ابن المتوفى المذكور ان يعقد عليها... فما هو حكم الشرع في هذا؟

ـ زوجة الرجل تحرم على ابنه بمجرد العقد عليها ولو لم يدخل ولم يختل بها باجماع الأئمة.

• رجل اؤتمن على اشياء سلمت اليه بصفته وكيلا بالاجرة، واستعملها في امر معين لمنفعة مالكها، فخان الامانة واختلس بعضها واخذها لنفسه فما الحكم ؟

نفيد: ان مال الموكل امانة في يد وكيله.. ويضمن بالتعدي، فاذا اختلس الوكيل بعض الاشياء التي سلمت اليه لاستعمالها لمنفعة مالكها في امر معين واخذها لنفسه كان خائنا للامانة وأثم بذلك شرعا.. وعليه ردها اذا كانت

قائمة، وان استهلكها بالتعدي ضمن قيمتها ان كانت قيمية وضمن مثلها ان كانت مثلية، هذا ولا توجد عقوبة مقررة في الشريعة الغراء لمن فعل مثل ذلك، وانما يعزر حسبما يراه الحاكم.

الاخ س. س. ف. ح — ابو ايمن / اليمن الجنوبي

مغترب في السعودية ويريد الزواج من زوجة ثانية وزوجته الاولى في اليمن الا ان قانون الاسرة يمنع الزوج من الزواج الثاني الا اذا طلق الاولى ويسأل عن حكم زواجه الثاني مع وجود هذا القانون.

الجواب: زواجك الثاني صحيح موافق للشريعة الاسلامية التي اباحت للرجل ان يجمع بين اربع زوجات. اما قانون الاسرة فهو باطل مخالف لشرع الله سبحانه وتعالى وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط.

ويلزمك العدل بين زوجتيك في الحقوق من النفقة والقسم الشرعي خاصة وان زوجتك الاولى مقيمة في اليمن فلها عليك حق القسم فاما ان تلحقها بك حيث تقيم في السعودية او تسافر لها بحسب امكانك حتى تحفظ حقها في القسم.

الاخ جمال احمد صالح سعيد / اليمن

يسأل عن حكم قيام التلاميذ عند دخول المعلم الى الفصل.

الجواب: القيام للمعلم تكريما واحتراما جائز.. ولا يدخل في النهي الوارد في حديث معاوية رضي الله عنه: «من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار» رواه الترمذي / كتاب الادب. فهو محمول على القيام من اجل التعظيم والكبرياء لمن يحب ان يقام له على هذه الصفة.. ولقد قسم العلماء القيام الى اربعة انواع:

الاول: حرام وهو ان يقوم لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعاظما على القائمين اليه.

الثاني: مكروه وهو ان يقام لمن لا يتكبر ولا يتعاظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك العجب والكبر.

الثالث: جائز وهو ما كان على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابرة.

الرابع: مندوب وهو ان يقوم لمن قدم من سفر او لمساعدة مريض ونحوه.

• الاخ عوض علي / الكويت

يسأل عن حكم عمله في مقهى يلعب بعض رواده الورق ويلزم احد اللاعبين بدفع الحساب في حالة غلبه، ويسأل عن حكم المعاش الذي يتقاضاه من هذا العمل.

الجواب: اما الرهان في لعب الورق ليدفع المغلوب الحساب عمن يلعب معهم فهو قمار لا يجوز واثمه يتحمله اللاعبون ولا شيء عليك فيه اذ ان عملك اصلا في المقهى لا يدخل فيه القمار بل هو في تقديم طلبات الزبائن والقمار عارض من فعل بعض الرواد وهذا لا يؤثر في مشروعية العمل في المقهى والواجب على صاحب المقهى عدم السماح لهم بالمقامرة وما تتقاضاه من اجر في مقابل عملك جائز وهو حلال.

• الأخت أمة الله — الكويت

تسأل عن حكم مشاهدتها للتلفزيون في اوقات فراغها على سبيل الترويح عن النفس.

الجواب: ما يعرض في التلفزيون منه ما هو حلال كالبرامج الثقافية او التمثيليات الهادفة الملتزمة بالاصول الشرعية او البرامج الاخبارية. ومنه ما هو حرام وهو ما كان فيه كشف للعورات او الاخلال بالاداب العامة ومنه ما تجوز مشاهدته لمن لا يخشى عليه التأثر به كالعادات الغربية او التشكيك بعقائد الاسلام واحكامه الشرعية.

• الاخ عبدالرحمن جاسم — البحرين

هل يجوز الذهاب الى الحج مع وجود ديون على قاصد الحج مع العلم بان الديون غير مستحقة الدفع الا بعد مضي مدة الحج.

الجواب: لا يمنع الدين الحج الا اذا استغرق نفقة الحج بان يكون ما عنده من مال لا يكفيه للحج ولاداء الدين معا فيجب تقديم اداء الدين على اداء الحج، اذا حل اجل الدين ووافق وقت الحج اما الدين المؤجل فلا يمنع لعدم لزوم ادائه وقت التوجه الى الحج.

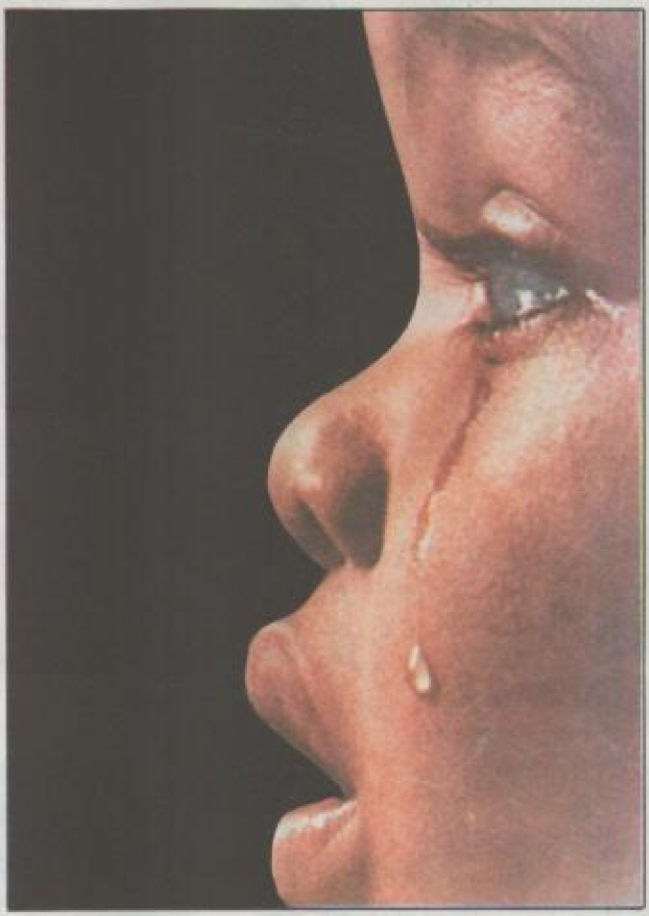
• هل يجوز للرجل ان يذهب الى الحج ويترك زوجته واولاده دون محرم؟

الجواب: يجوز للرجل السفر الى الحج وترك زوجته دون محرم شرط ان تأمن على نفسها في المكان الذي تركها فيه وان يترك لها من المال ما يكفيها للنفقة خلال مدة غيابه.

• ما حكم الاسلام في المرأة التي تخجل ان تأخذ نصيبها من الميراث وهل يجوز منع الانثى من اخذ نصيبها من الميراث؟

الجواب: الميراث هو ملك قهري بمعنى انه واجب من الله يتملكه الوارث دون توقف على رضاه، ولا محل للخجل عندما يطالب الانسان بحقه الشرعي الذي اوجبه له ربه سبحانه وتعالى.

كما لا يجوز شرعا منع المرأة من استيفاء حقها في الميراث وهو من الظلم والاعتداء على الحقوق المقررة شرعا وناهيك عن اثم فاعله.



بشرى

يسر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان يقدم للاخوة المسلمين الناطقين بلغة التاميل الكتب التالية:

١ ـ دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي
٢ ـ الجهاد في سبيل الله
٣ ـ هذا الدين
٤ ـ المستقبل لهذا الدين
٥ ـ الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية
٦ ـ الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه
٧ ـ مبادىء الاسلام
٨ ـ نظام الحياة في الاسلام
٩ ـ مدخل الى الاسلام
١٠ ـ الاسلام واوضاعنا القانونية
١١ ـ شبهات حول الاسلام
١٢ ـ تعريف بالاسلام
١٣ ـ ثقافة الداعية
١٤ ـ الاربعون النووية
١٥ ـ كيف ندعو الناس
١٦ ـ تبسيط العقائد الاسلامية
١٧ ـ الاسلام اليوم
١٨ ـ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٩ ـ سيرة النبي
٢٠ ـ التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا

فبادر اخي المسلم واختي المسلمة الى شراء هذه المجموعة واهدائها الى اخوانكم المسلمين في الهند وسيلان الناطقين بلغة التاميل وليست عندهم المقدرة على شرائها... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

العنوان

الشرق ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ طابق ١١ ـ شقة ٣٧ ـ ت: ٢/٢٤٤٢٣٨١ ـ ص. ب: ٨٦٣١ ـ السالمية ـ الرمز البريدي 22057 ـ الكويت



بريد القراء

اعزاءنا القراء:
الكثير من القراء الافاضل بعث الينا يعبر عن اعجابه بالطريقة الجديدة التي اتبعت في اخراج المجلة، من زيادة عدد الصفحات فيها... وتلوين طباعتها، بالاضافة الى بعض الابواب الجديدة، ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة نؤكد لهم اننا نسعى دائما لتحقيق الفائدة للجميع. كما اننا نرحب باي اقتراح او رأي ونطلب من الله ان يوفق الجميع.

واننا لنعاني الكثير من استهزائه بالطلبة الملتزمين، كما نعاني من كرهه لنا..
لذلك نطلب من مجلة المجتمع الغراء الا تبخل علينا بمثل هذه المواضيع التي تعالج نفسيات هؤلاء المحاربين للاسلام....

• محمد ابو كرم

متابعات

• حوريات على الارض •

لقد سررنا كثيرا بالموضوع الذي نشرته المجلة حول تزويج الشريفات بغير الاشراف بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، لاننا في اليمن نعيش هذه المشكلة بشكل كبير خصوصا في المنطقة الجنوبية، صلالة، الى درجة ان بعض العائلات ما زالت تعتقد الى اليوم بان افرادها هم احفاد الرسول صلوات الله عليه، وان بناتهم من نوع حوريات الجنة، وارفع منزلة من العائلات الاخرى... وقد نتج عن هذه المأساة ان بلغت العنوسة في تلك الاسر مبلغا جعل اكثر بناتهم تصل سن الاربعين ولا زالت بدون زواج... واننا نرجو الاهتمام المستمر بمثل هذه المواد التي تعالج مظالم اجتماعية كبيرة لا يرضى عنها الشرع... ولا تقبلها الانسانية..

• اخوكم من اليمن

• جمعية «ايزابيل عجاني» •

هناك في الجزائر احدى الجمعيات النسائية الشيوعية التي تنشر سمومها في المجتمع تحت شعار «المرأة الحرة» وتطالب بامور خبيثة منها:

١ ــ المساواة بين الرجل والمرأة قانونيا، وانشاء لجنة للدفاع عن حقوق المرأة والارتقاء بوضعيتها.

٢ ــ المطالبة بحق الخروج الليلي كالرجال، وحق التقنين والتشريع، وحق البقاء في المكتبات الى ساعة متأخرة من الليل مثلها مثل الرجل.

٣ ــ المطالبة بالغاء قانون الاسرة بما فيه: جعل العصمة بيد المرأة، الغاء المهر لانه انتقاص لكرامة المرأة... رفض ولاية الاب والاخ والزوج في عقد الزواج والسفر.

٤ ــ الغاء تعدد الزوجات...

هذا بالاضافة الى امور اخرى تطالب بها هذه الجمعية المسماة «ايزابيل عجاني» ونحن نطالب الاخوة الاسلاميين في الجزائر المسلمة بوضع حد لمثل هذه الجمعيات المخالفة لشريعتنا وتقاليدنا.

• خ ــ يعقوب / الجزائر

• اريد شعرا وليس دينا ...!! •



طالعنا العدد ٨٩٨ بموضوع شيق عن الحداثة وانني اثناء قراءته تذكرت حادثة وقعت لي مع احد الدكاترة في الجامعة حيث طلب من الطلاب حفظ قصيدة شعرية بهدف تحسين درجاتهم، فاخترت ديوان الدكتور يوسف القرضاوي لتسميع قصيدة منه الا انني فوجئت بالدكتور يسألني: هل هذا شعر ام دين ؟؟ قلت بل شعر، فقال: اذهب واحفظ شعرا وليس دينا ثم اخذت بعدها شعرا للاخ عبدالرحمن عشماوي ولكنه قطع علي القصيدة ليقول: هل تعتبر هذا شاعرا ؟؟ قلت نعم.. فقال: هزل الشعر ان كان هذا شاعرا.. وهكذا حتى قبل بقصيدة على مزاجه في اخر المطاف،

• باريكــــــــــــــــو •

ان المتصفح لصفحتنا المحلية لا يخفى عليه ملاحظة تلك الاعلانات التي بدأت تتزايد معلنة عن سهرات ليلية في احد الفنادق او المتنزهات تحت اسم باريكو الذي عادة ما يبدأ الساعة التاسعة ليلا لينتهي في الساعة الثانية صباحا وبطبيعة الحال فان هذا الباريكو يجب ان يكون مختلطا... واننا نسأل شعب الكويت المسلم.. كيف دخلت هذه الرذائل الى مجتمعه بدون ان يحرك ساكنا، وكيف سمح لهذه العادات الغربية المفسدة لافكار الشباب ان ترتع في بلده الاسلامي الذي لم يكن ليعرف هذه المفاسد لولا مؤامرات الاعداء.

• ابو يوسف المطيري / الكويت

• ابو لؤلؤة والبركة •

نشر في مجلة (جوانان امروز) الايرانية في عددها ١١١٦ عن تحقيق اجراه ابراهيم امين زاده عن مدينة كاشان الايرانية، وزيارة الصحفي لمرقد (ابو لؤلؤة)... ما يلي:

«ابو لؤلؤة كان اسمه فيروز، اسلم وكان مؤمنا ولكنه كان يحب وطنه كثيرا كما يروي لنا التاريخ، ونتيجة لحبه الشديد هذا وانتقاما لفتح القادسية وجلولاء قصد قتل الخليفة الثاني فقتله، ولسنا بصدد تقرير لا ندري صحته من خطئه ؟... اما كيفية وصوله الى كاشان، بعد الحادث وموته ثم دفنه فيها فهي من الامور التاريخية التي اختلط بها الكثير من الخرفات...

فانظر اخي المسلم كيف تحولت مجوسية ابو لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قدسية اكسبت المكان بركة..

• اخوكم عبدالحق/مسلم ايراني

• انهم متزمتون....!! •



نحن الطلاب امانة بين ايديكم فارحمونا من افتراءات بعض المدرسين الذين يحضرون من مختلف الدول الاسلامية وقد عزموا النية على تضليل الطلاب وتشويه سمعة الحركات الاسلامية المخلصة، والامر من ذلك انهم ربما كانوا من مدرسي التربية الدينية، يفترض فيهم ان يكونوا من حملة المبادىء العالية ومن الدعاة الى الحق في وسط الشباب، جيل المستقبل.. الا انهم دائما يصفون الحركات الاسلامية بانها متزمتة، وغير مواكبة للعصر... وحين نحاول مناقشتهم في الامر يصرخون في وجوهنا نحن ادرى بهذه الامور منكم.

فهل هذا هو دور المعلم...؟؟؟

• عوض احمد ـ اليمن

المحرر: مدارسنا مبتلية بهذا النوع من المدرسين في مختلف الدول الاسلامية، ولطالما كتبت المجلة عن رسالة المعلم وعن الاسس التي ينبغي ان تراعى في اختياره... واننا نسأل الله الهداية.

• اصحاب الفلسفات العوجاء •

اننا لم نر احدا يساق الى السجون الا العلماء، اما المتشدقون بالفلسفات العوجاء فانه يتقلبون في شتى النعم حتى ولو نالوا من الدين ما شاءوا... ونبلغهم ان شعوبنا الاسلامية لم تعط الوصاية لاحد حتى يتكلم بلسانها وهو يغمز ويلمز، ويطعن في معتقداتها.... نقول لمن قال غير ذلك «انما اهلك فرعون هامان، وهامان في زماننا كثر لا يستطيعون التمييز بين الحقائق، ولانهم قد فهموا الامور معكوسة صدقت فيهم الحكمة «عقول ولكن اضلها باريها» ايها المتفلسفون على الاسلام لا يضيرنا كلامكم وتطاولكم؟ فما انتم الا كأمثال سحاب صيف عما قريب ينقشع.

• غالب احمد النهاري ـ صنعاء

ردود قصيرة

○ الاخ الكريم خالد عبدالله بامرعي / سيتم دراسة اقتراحك وجزاك الله خيرا.

○ الاخ الفاضل بو خالد / تشكرك على ما بعثت به الينا وقد نشرنا رد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي وضح اهداف العالم الاسلامي احمد ديدات.

○ الى الاخ عبد من عباد الله / يؤسفنا الوضع الذي ذكرته في رسالتك ونطلب من الله الهداية للجميع وفقك الله وفرج عنك.

○ القارىء الكريم محمد بن احمد / بمزيد من الاسف قرأنا رسالتك واننا سنحاول نشر ما طلبت في اقرب فرصة باذن الله.

○ الاخ الفاضل عبدالحكيم جاسم / ترحب بمساهماتك القادمة فالموضوع الذي ارسلت قد تكرر طرحه على صفحات المجلة.. جزاك الله خيرا.

○ بعث الاخوة المغتربون الارتيريون الاسلاميون بجمهورية باكستان الاسلامية الينا يستنكرون ما يجري من عبث صليبي في ارتيريا المسلمة، ويعبرون عن مناصرتهم للحق.. ويطالبون بوضع حد حاسم لما يجري للشعب المسلم في ارتيريا.

المحرر: بارك الله فيكم ونحن نشارككم الاسف على الاوضاع الراهنة في ارتيريا.

○ الاخ الكريم سراج الدين محمود ـ مصر/ نعتذر لعدم تمكننا من قبول طلبك ونرجو من الله ان يوفقك.

○ الاخ الفاضل صبري احمد صبري ـ مصر/ تلقينا كتابك الهام واننا نعلق كبير الامل على الشعب المصري المسلم وكل الشعوب المسلمة الاخرى... فلن يكون نصر الاسلام الا بايمانهم وثباتهم.

○ الى الاخ الذي بعث يعترض على ما نشر في افتتاحية العدد ٨٩٦ ـ نقول ان ما فعله السادات مخالف لفتوى علماء المسلمين الذين اجمعوا على خطأ تصرفه.. وفقك الله.

○ الاخ الكريم محمد عبدالله ـ سلطنة عمان / اقتراحك سيتم عرضه على الجهات المختصة لدراسته وجزاك الله خيرا.

○ القارىء الكريم محمود عثمان / نشكرك على اهتمامك، موضوعك جيد الا اننا نكتب اسبوعيا في هذا الموضوع.. نرحب بمساهماتك القادمة.

○ الاخ الكريم فيصل لطفي الجبوسي / قطر ـ نأسف للخطأ الذي بدر في الطباعة ونشكرك على تصحيحك جزاك الله خيرا.

○ الاخ ابو طلحة ـ نأسف لعدم نشر كتابتك لانها مأخوذة من كتاب.

○ الاخ بدر علي قمبر ـ مساهمتك لا بأس بها، مطلوب منك كثرة المطالعة لصقل اسلوبك وتحسينه وفقك الله.

وداعا ابا اسامة

نقول وداعا ابا اسامة في الدنيا الضيقة، محدودة الزمان والمكان، وداعا لاجل ان نلتقي ان شاء الله تحت ظل العرش وعلى منابر النور، وداعا بعد ان فارقتنا في ليلة الجمعة ١٩٨٩/٣/٣٠ اثر الحادث الذي قدر الله عليك يوم الاثنين.

نقول وداعا وكلنا امل فيما رأيناه من البشارات فاصبت يوم الاثنين اليوم الذي ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يرفع عمله وهو صائم، وكنت صائما، وفارقت الدنيا ليلة جمعة وهي عنوان على حسن الخاتمة ان شاء الله.

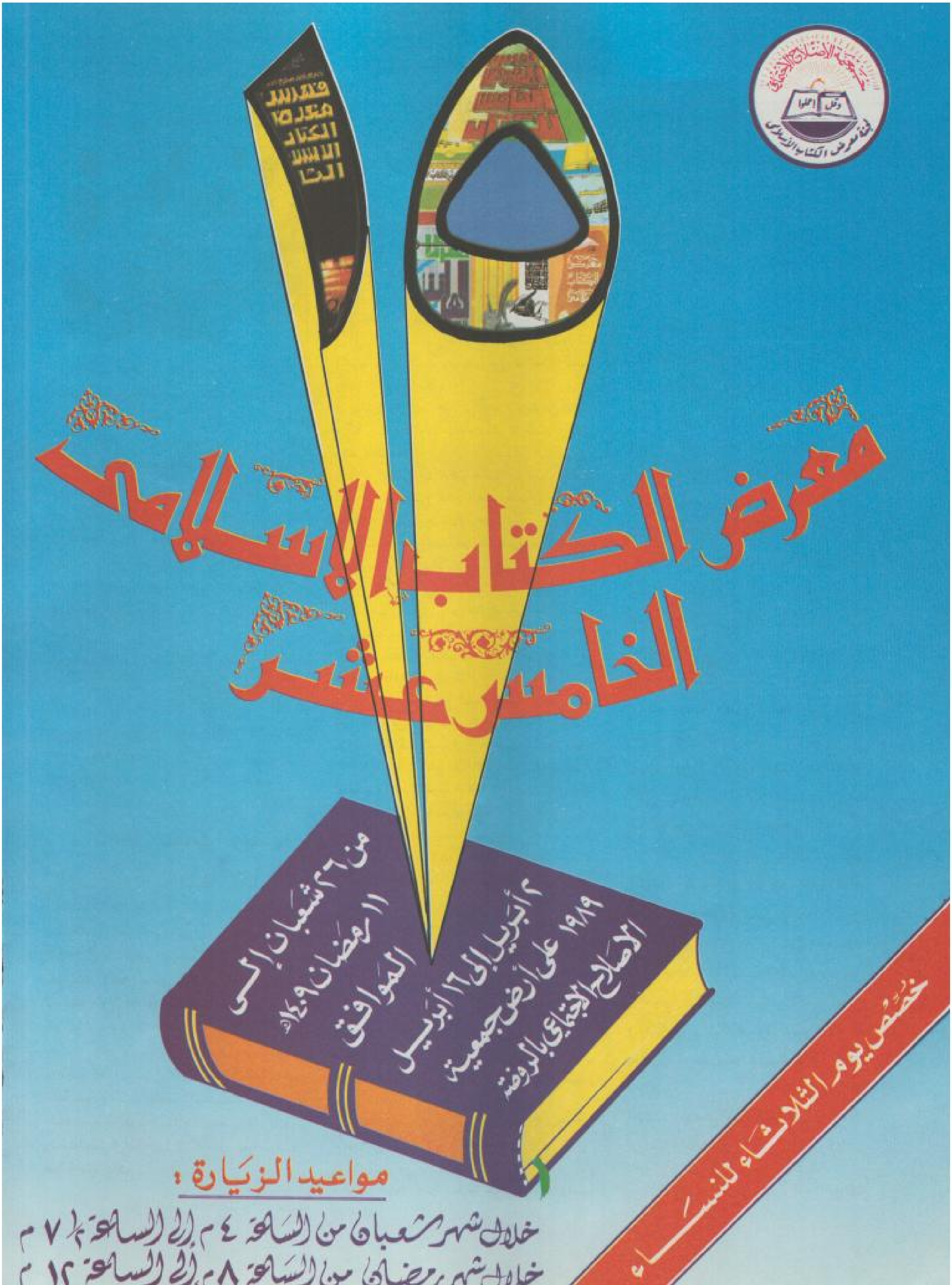
وعند الوداع الاخير تقاطر اخوانك من كل مكان وازدحموا عليك، وهم شهداء على ما كنت عليه.

نقول وداعا ولن ننساك، سنبقى نستغفر لك وندعو لك وهو ما نملك اما اسامة وفاطمة فلن يكونا يتيمين، سيكون لهم آباء يغدون عليهما و يروحون كما كنت تغدو وتروح.

واخيرا ابا اسامة ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا لفراقك يا محمود لمحزونون.

اللهم اجعل ما اقدم عليه خيرا مما تركه، واجمعنا واياه في مستقر رحمتك.

اخوانك


معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى
١١ رمضان ١٤٠٩هـ
الموافق
٢ أبريل إلى ١٦ أبريل
١٩٨٩ على أرض جمعية
الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ ½ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م
خُصّص يوم الثلاثاء للنساء

مسابقـــــــة المجتمـــــــع (٤)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلـــــــة

السؤال الاول:

ما المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم التالية:

أ ــ قواخر

تشقق الماء بصدرها ــ راسيات ــ متسابقات

ب ــ امثلهم

اعلمهم ــ اوسطهم ــ اعدلهم

جـ ــ سابغات

منتشرات ــ دروع واسعات طوال ــ قاذفات

السؤال الثاني:

تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يوم تبوك ــ رهط من المنافقين، وتخلف ثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق.. اذكر اسماء هؤلاء الثلاثة؟

السؤال الثالث:

○ من هو الذي اسلم وهو ابن ثماني سنين بعد اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه؟

○ قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

○ وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه احد حوارييه.

○ استشهد يوم وقعة الجمل عن خمسة وسبعين عاما.

السؤال الرابع:

في العواصف الرعدية نرى البرق قبل سماع الرعد بالرغم من حدوثهما في وقت واحد، وذلك لان الصوت ابطأ من الضوء... فأيهما اسرع انتقال الصوت في الماء وانتقاله في الهواء.

شـــروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع (رقم ٤).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائـــــــز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمـــــة المسابقـــــة رقـــــم ((٤))

الاســـم: .... العدد: ٩١١

العنوان: ....

....

كلمة المحرر

عزيزي القارىء...

انه لمما يثلج الصدر ان يكون تفاعل القراء مع الصفحة بهذه القوة بحيث ان بعضهم واخص بالذكر الاخت نور الاسلام قد ارسلت مسابقات متنوعة وكذلك الاخ رضوان الحاوري الذي زود الصفحة بمجموعة طيبة من الكلمات المتقاطعة، وليعذرني الاخوة المساهمون بتأخر نشر مشاركاتهم حيث انها متركزة على الكلمات المتقاطعة، وهذا بالفعل بادرة طيبة منهم نحو بث المعلومات الاسلامية باسلوب متميز ومحبب.

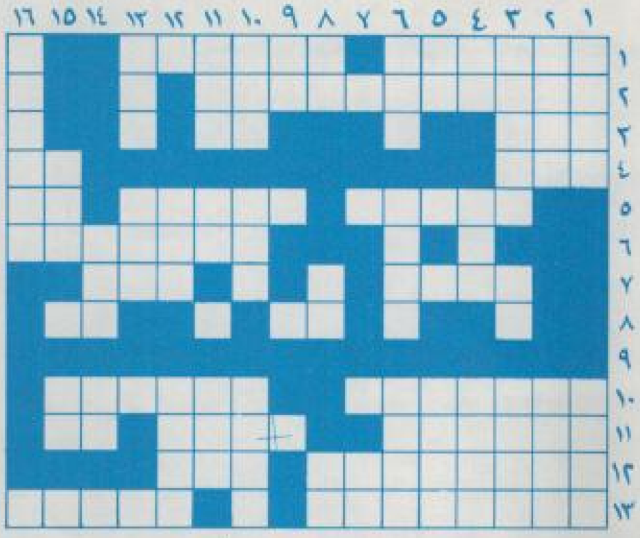
حكمة

أتبكي من هذا؟!

عن هانىء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القبر اول منزل من منازل الاخرة، فان نجا منه فما بعده ايسر منه، وان لم ينج منه فما بعده اشد منه... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيت منظرا الا والقبر افظع منه.

(الخراج لابي يوسف)

الكلمات المتقاطعة



رضا بومدفع / الجزائر

أفقيا:

١ ـ منطقة افغانية محررة ـ من انهار العالم
٢ ـ غايته + ارض مباركة (معكوسة)
٣ ـ جبال في اوروبا ـ ما بداخل الجمجمة
٤ ـ كبرا ـ حرف جر (معكوسة)
٥ ـ داعية كبير في الجزائر ـ هي بأيدي اليهود اليوم (معكوسة) ـ اداة جزم.
٦ ـ مجلة اسلامية (معكوسة).
٧ ـ خاتم الانبياء (معكوسة) ـ رقبة (معكوسة).
٨ ـ متشابهان ـ ارقد (فعل أمر)
١٠ ـ من الازهار (معكوسة) ـ صاحب الظلال
١١ ـ اختبار (معكوسة) ـ من اشكال القمر (معكوسة) ـ تجدها في «قمح».
١٢ ـ امام النهضة العلمية في الجزائر (معكوسة) ـ سند
١٣ ـ مجدد القرن العشرين ـ الاسم الثاني للمرشد الثاني للاخوان المسلمين بدون ال التعريف.

عموديا:

١ ـ من الفواكه ـ ل + جال (معكوسة).
٢ ـ بمعنى يدخل في دين الله ـ من قادة الجهاد الافغاني (معكوسة).
٣ ـ شهر هجري ـ حب (معكوسة) ـ ثلثا (نحن) + نظير (معكوسة)
٤ ـ نصف جامع ـ من ابناء نوح عليه السلام ـ «ارات» متفرقة.
٥ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ استيقظ + جوهر الشيء (معكوسة).
٦ ـ من الفواكه (معكوسة) ـ القذف ـ لبان (متفرقة)
٧ ـ قهوة
٨ ـ ثلثا «أطر» اداة نفي ـ متشابهان
٩ ـ مادة قاتلة(معكوسة)
١٠ ـ وجع ـ أتركه ـ تقود الانتفاضة في فلسطين (معكوسة).
١١ ـ خزف (متفرقة) ـ استيقظ ـ احد الخلفاء (معكوسة)
١٢ ـ حرمه الله تعالى (معكوسة) ـ طائر سليمان
١٣ ـ ضعف (معكوسة) ـ افقد عقلي
١٤ ـ للاجابة ايجابا (معكوسة) ـ هر
١٥ ـ امراض ـ ود (معكوسة)
١٦ ـ مرشدنا وواعظنا

كفى بتركك العلم اضاعة..

قال رجل لابي هريرة رضي الله عنه: اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه. فقال له: كفى بتركك العلم اضاعة.
وقال بعض الحكماء: من صاحب العلماء وُقر، ومن جالس السفهاء حُقر. وقال بعض العلماء: ايما افضل: المال ام العلم؟
فقال: الجواب عن هذا، ايما افضل المال ام العقل؟ وقال صالح بن عبدالقدوس:

لا خير فيمن كان خير ثنائه ... في الناس قولهم غني واجد
(أدب الدنيا والدين)

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

كلمة السر:

ع	أ	ل	ز	ب	ى	ر	ن	د	ب	ر
أ	ع	أ	س	ن	أ	س	ف	و	د	ى
أ	ب	ث	ب	ر	أ	س	م	ل	ر	م
س	ل	و	م	ى	أ	م	ل	أ	و	ع
ر	ل	هـ	ب	أ	ذ	ق	ى	أ	ب	ن
ن	ف	ر	س	ك	ن	ر	هـ	أ	م	ا
ع	م	ص	أ	ن	د	ص	ن	ع	ب	م
أ	ل	خ	أ	ل	د	ر	هـ	ع	م	ل
م	ك	ى	ط	أ	ر	ق	م	ى	ن	س
ع	م	ر	ب	ن	أ	ل	ط	ط	ب	ب
ل	هـ	د	أ	د	ق	م	ل	أ	س	ن

صحابي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وثلاثة عشر حرفا.

ابو بكر	صهيب	سما	كم
عمر	خالد	حصان	سر
عثمان	طارق	المقداد	و
علي	سراقة	مر	ن
الزبير	فرس	من	ل
ابي ذر	نور	عن	
سليمان	اسلام	دف	
عمير	ايمان	هل	

نور الاسلام ــ اليمن

اجابات العدد ٩١٠

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ معاذ بن جبل
٢ ــ عمير بن وهب
٣ ــ ايم ــ سجال
٤ ــ ذر ــ حلوى
٥ ــ ب + سب ــ هبل
٦ ــ تنجح ــ أب
٧ ــ جواله
٨ ــ ابو لهب ــ ما
٩ ــ لب ــ اقبلي

من هو: عكرمة بن ابي جهل

كلمة السر: اللسان

الصحابي هو: ابو العاص بن الربيع

من هو؟

ابو طلحة
المملكة العربية السعودية

٢ + ١ + ٨ + ٩ نائي
٣ + ٧ يجري في العروق
١١ + ٦ بخل
١ + ٤ + ٣ + ٥ منصف
١٠ + ١٢ متشابهان

داعية اسلامي معاصر وخطيب، اوقف عن الخطابة لصدعه بالحق؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

اقوال في الصميم

من ضيع ضاع...

جاء في موعظة ابي يوسف رحمه الله لهارون الرشيد:

.... فاحذر ان تضيع رعيتك فيستوفي ربها حقها منك و يضيعك ــ بما اضعت ــ اجرك، وانما يدعم البنيان قبل ان ينهدم، وانما لك من عملك ما عملت فيمن ولاك الله امره، وعليك ما ضيعت منه، فلا تنس القيام بامر من ولاك الله امره فلست تُنسى، ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم فليس يُغفل عنك..

(الخراج لابي يوسف)

* * *

وصية والد لبنيه...

اوصى عمر بن حبيب رضي الله عنه بنيه، فقال:

يا بني، اياكم ومخالطة السفهاء، فان مجالستهم داء، وان من يحلم عن السفيه يُسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يقرّ بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير، واذا اراد احدكم ان يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الاذى، وليوقن بالثواب من الله عز وجل، ومن يوقن بالثواب من الله عز وجل لا يجد مسّ الاذى.

(الامالي لابي الحسن القالي)

لن أسالم

انا في يدي القرآن والاخرى تقاتل
لا تجادل
فلقد عرفت طريقي
ستدكّ وكر الغاصبين من الشوارع
والمنازل
ولقد كتبت وصيتي
يا اخوتي
لا تتركوا علم الجهاد وحطموا كل
السلاسل

* * *

امضوا على هدي الاله وفكّكوا كل
المسائل
كل القرارات التي صيغت باركان
المحافل
دوسوا عليها
اجعلوها تحت اقدام الثكالى والارامل
فلقد سئمنا صوتهم
ولقد تطاول ظلمهم
فبددوا كل الظلام وحطموا كل
البدائل

* * *

اجعلوها ثورة تمحي على الارجاس
والمحتال والقاتل
افهموا الاعراب في كل العواصم
والقبائل
بانا قد وصلنا دعمكم
ولقد عرفنا جهدكم
فسلاحكم شجب وعاطفة واشعار تماثل
إبقوا على افراحكم
لا تحزنوا
فالهم خارج ارضكم
والجرح خارج جسمكم
وابقوا على طيرانكم ولمعوا تيجانكم
رشوا على قوادكم من عطركم
وعبيركم
اما هنا فعبيرنا غازُ القنابل

* * *

الصبر والمقلاع والاحجار اسلحتي
وفي صدري الفضائل
انا لست علماني
فهويتي ديني
ادافع عنه، عن عرضي وعن قدسي
اناضل
شاهت وجوهكمو اذا جيرتوا عملي
لمؤتمر التخاذل

* * *

صاحت مآذننا، من ارض مسجدنا
انطلقت جحافلنا تقاتل
من ذا يحرف منهجي ضد اليهود
ويختفي خلف الفنادق والوعود
من ذا يغيّر صيحة التكبير في وطني
من ذا يهز ثوابتي
فثوابتي، القرآن والمقلاع مائل

* * *

انا لن اهادن
لن اساوم، لن اسالم
لن اسالم من بنوا للذئب بيتا فوق
ارضي
لن اسالم
من دنسوا قدسي
وقطعوا الزيتون واحتزوا السنابل
لن اسالم
لن أسالم

* * *



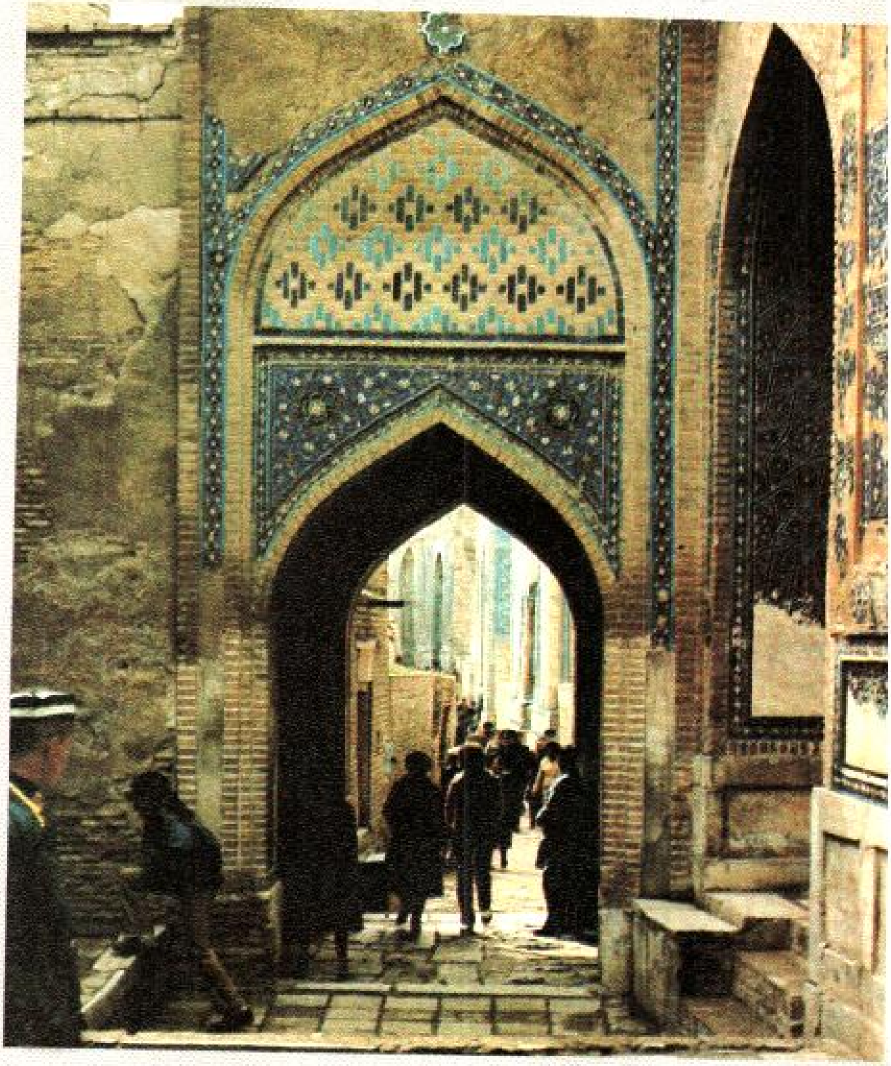
محمود طعمة (الخبر)



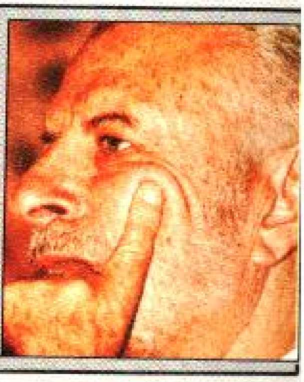
المجتمع

الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - الموافق ١١ ابريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١٢ - السنة العشرون

معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي



متى يرفع الاذان في طشقند ؟!



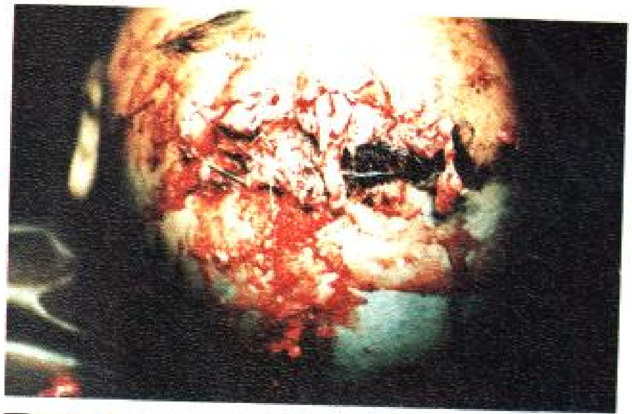
إبراهيم شكري للمجتمع:
مؤتمرنا أقر شعار:

إصلاح شامل من منظور إسلامي

هل تصدقوا



يا أهل الخير



بأن دعمكم المتواصل ق
انقذ ٩٣٧٢ حالة طوارى
خلال سنة ١٩٨٨م من اخوان
المهاجرين الافغان بين
رجال ونساء وأطفال .



وذلك في كافة مراكز
الطبية ومنها



طالع
الصفحة
الاخيرة



العدد ٩١٢
السنة العشرون

الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ١١ ابريل ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة







باختصار

صدرت في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي بضعة قرارات طيبة مع قدوم شهر رمضان المبارك، وبعض تلك القرارات تتعلق بأولئك الذين لا يرعون حرمة هذا الشهر الفضيل... فقد منعت وزارة الاعلام في دولة الكويت اقامة الحفلات الغنائية والسهرات الراقصة في شهر رمضان... وهو امر طيب ندعو ان يستمر بعد رمضان ايضا... وفي المملكة العربية السعودية الشقيقة، تم الاعلان عن اجراءات حازمة لمعاقبة المفطرين في شهر الصوم، وقد تقرر ان يكون الابعاد عن البلاد عقوبة للوافد الذي يفطر في نهار رمضان.. وعلى هذا الاساس تندرج هذه الاجراءات الطيبة مع جملة من الاجراءات التشريعية الاخرى التي ترضي الله سبحانه... والامل الذي ننتظره ان تتكامل الاجراءات الاسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي جميعها وان يمنع في رمضان وغيره كل ما يخالف اوامر الله سبحانه.

ان رمضان شهر يتجدد فيه التدريب كل عام على الطاعات المتواصلة، فليكن رمضان هذا العام مدخلا لسن ما يلزم من تشريعات اسلامية تشمل كافة جوانب الحياة... وتشمل كل دول العالم الاسلامي... فهل تتحقق هذه الامنية التي نأمل ان تتبناها منظمة المؤتمر الاسلامي؟

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١-٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

من دروس الجهاد:

«إن ربك لبالمرصاد»

رمضان الذي امتلأ بانتصارات زاخرة فيه عبرة للمسلمين... يعود الينا هذا العام وكثير من اقطار العالم الاسلامي لم تتخلص بعد من محنها... واذا كانت الانتفاضة في فلسطين.. والجهاد في افغانستان هما اكبر درسين اسلاميين لاعداء الامة، فان بعض الاطراف المعادية بدأت تعترف بخطأ منهجها في التعامل مع المسلمين... وكلنا يذكر الاعتراف الشيوعي بذلك الدرس الجهادي في افغانستان... وكلنا يذكر ذلك الذي قاله غورباتشوف في خطابه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قبل مدة ليست ببعيدة ان الغزو السوفياتي لافغانستان كان خطيئة واثما لانه عاد بالضرر الكبير على الاتحاد السوفياتي في كل المجالات، فقد تكلف نفقات هائلة على حساب التنمية في الاتحاد السوفياتي، مما تسبب في معاناة طيلة تسع سنوات للشعب السوفياتي هي مدة الحرب، والذي لم يقله غورباتشوف ولا ينتظر ان يقوله ان هذه الحرب جريمة ارتكبها السوفيات في حق الشعب الافغاني، وفي حق الانسانية، فقد احرق السوفيات مئات القرى في افغانستان، وهدموها على سكانها، وتسببوا في موت وجرح مئات الالاف من النساء والشيوخ والاطفال والشباب، كل هؤلاء ذهبوا ضحية في هذه الحرب العدوانية من قبل جيش دولة كبرى على شعب مسالم صغير، كل ذنبه انه مجاور للاتحاد السوفياتي، التي يتمركز اباطرتها في موسكو، فكانت هذه الحرب العدوانية من قبل الاتحاد السوفياتي وعملائه، التي تسببت ايضا في مئات الالاف من المشوهين والمعوقين، ولولا شجاعة الشعب الافغاني وقوة شكيمته، وروحه الاسلامية التي بعثت فيه روح الجهاد، فهب رجاله الاشاوس على قلة عددهم وعدتهم فتصدوا لاعظم واكبر جيوش الارض حتى اثخنوه بالجراح، وادخلوا في قلوب جنوده الرعب والخوف، حتى تراجعوا وولوا الادبار، فلولا شجاعة هذا الشعب وايمانه لاصبحت افغانستان اليوم جزءا من الامبراطورية السوفياتية الشيوعية، ترفع عليها اعلام الكفر والالحاد.

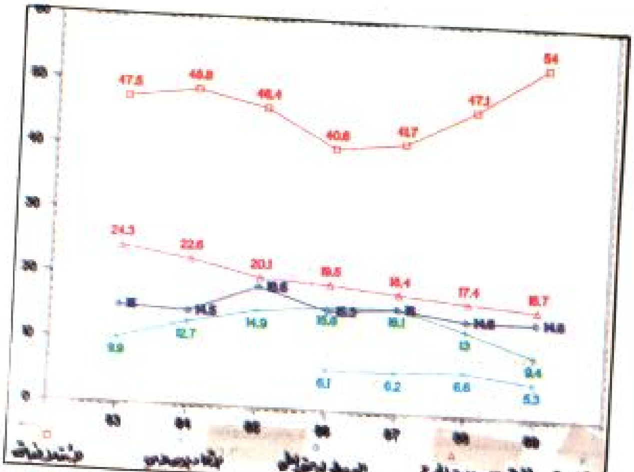
لقد اثبت الجهاد الافغاني انه اقوى من الجيوش الجرارة، واقوى من التكنولوجيا، لان قوة الايمان اقوى من كل سلاح، لقد اعطى الجهاد الافغاني لكل الدول والشعوب دروسا بان الشعوب في امكانها ان تقاوم الطغاة والجبابرة مهما تكن قوتهم، ومهما ملكوا من عدة وسلاح، ومهما اعتمدوا على عملاء ومخابرات، ومهما دبروا من مكايد ومؤامرات، فجزى الله المجاهدين الافغان خير الجزاء، لقد اعطونا الامل بان الجهاد الفلسطيني سيتحقق هدفه ان شاء الله في تحرير المقدسات، وان صبيان الحجارة يستطيعون في المستقبل ان يهزموا اسرائيل وامريكا معا، كما هزم المجاهدون

الافغان روسيا والشيوعيين في كابول، وليس ذلك على الله بعزيز، اذا خلصت النيات، وتوحد المؤمنون، لانه سبحانه وتعالى قد قال (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وحاشاه سبحانه ان يخلف في عهده، ولا ينجز بوعده.

لقد كان عملاء الشيوعية يسخرون من المجاهدين الافغان، وينتقصونهم ويطعنون في اخلاصهم، ويشيدون بالسوفيات، ويدعون انهم انما جاءوا لمساعدة الشعب الافغاني، وتحريره من الرجعية والاقطاع، وانه لا يستطيع احد ان يقف في وجه تلك القوة الضاربة، وفي وجه قوى التحرر والاشتراكية كما يسمونها، فماذا يقول العملاء اليوم وخاصة الماركسيون العرب عن هذا التراجع والتقهقر من قبل زعيمة الشيوعية العالمية؟ وماذا يقولون وهم يرون اسيادهم يجرون اذيال الخيبة وينسحبون هاربين تاركين عملاءهم لمصيرهم المحتوم، بعد ان حملوهم فوق جماجم الشعب، واجلسوهم على كراسي الحكم ومكنوهم من رقاب الناس يعبثون في الارض فسادا ويحاربون الله ورسوله، ويعلنون الكفر والالحاد، ولم تنفعهم محاولات التضليل باقامة المؤتمرات الاسلامية، والذهاب الى المساجد، والتظاهر بالتدين، بعد ان انكشف امرهم، وتحقق كفرهم والحادهم، وحقدهم على الاسلام.

لقد حاول الشيوعيون في البلاد الاسلامية ان يلبسوا شيوعيتهم ثوبا جديدا، وان يدعوا انه في الامكان الجمع بين الماركسية والاسلام، وان الماركسية لا تعني اكثر من التقدم الاقتصادي، والعدل الاجتماعي، ولكن كل محاولات التضليل باءت بالفشل، لم يخدع احد بما زعمه الماركسيون، وانما خدعوا انفسهم فقط، وقد فشلت الماركسية حتى في الميدان الاقتصادي، ها هي الدول التي اقامت انظمتها على اساس الماركسية تتبين انها متخلفة اقتصاديا، وهاهي الان تتراجع عن ماركسيتها واشتراكيتها الى الرأسمالية التي لم يترك الماركسيون وصفا سيئا الا وصفوها به، لم يبق شيء مما كان الماركسيون يدعونه لانفسهم، لقد اتضح انهم ليسوا اكثر من عصابات تمكنت من الاستيلاء على السلطة بمساعدات خارجية، فاشاعوا الفقر والرشوة والفساد والمحسوبية، وحطموا القيم والاخلاق في بلادهم، الى جانب ما مارسوه من قتل ونهب وارهاب بحجة محاربة الثورة المضادة، والقضاء على ركائز الاستعمار والاقطاع والرجعية، واصبحوا يتاجرون في اقوات شعوبهم، يشحون على الشعب في المواد الغذائية ليتاجروا بها في السوق السوداء فتتضخم ارصدتهم في البنوك، بينما الشعب يعاني من الفقر، وقلة المواد الغذائية، ولا يستطيع احد ان يتحدث عن فسادهم، او يعارض تصرفاتهم لانهم كمموا الافواه، واشهروا سيف الطغيان على رقاب الناس، انتهكوا حقوق الانسان، فالسجن والاعتقال والتعذيب والقتل هو المصير لكل من يرفع رأسه، او ينطق بكلمة حق..

نلاحظ الان ان اليساريين الذين انكشف امرهم للشعوب، ودحروا من اكثر من موقع، قد شعروا بقرب نهايتهم كلية، فبدأوا يجمعون قواهم، ويغيرون من خططهم، ويعلنون ما يسمونه بالنقد الذاتي، ليتمكنوا من خداع الناس، ليستمروا في ما بقي لهم من هيمنة او لينقذوا ما يمكن انقاذه من سمعتهم، وتاريخهم الملىء بالفضائح، وهيهات ان يصلح العطار ما افسد الدهر، فهذه زعيمة الشيوعيين قد بدأت فيها النظرية الشيوعية تتلاشى، وتضرب على هامتها، واذا كانوا قد نبشوا قبر ستالين ليعاقبوه بعد مماته على جرائمه التي ارتكبها في حق معارضيه، ولم تشفع له انتصاراته في الحرب ضد النازية، فان قبورا كثيرة ستنبش في الدول الشيوعية، وسيطارد الاحياء منهم لينالوا جزاءهم على ما اقترفوه من جرائم في حق شعوبهم «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» سورة ابراهيم ٤٢، ولينظر اولئك الطغاة الى من سبقهم من الطغاة في التاريخ (الم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد) سورة الفجر من ٦ — ١٤



* «الائتلافية» تكتسح انتخابات اتحاد الطلبة للمرة «الحادية عشرة» على التوالي

جرت في نهاية شهر مارس الماضي انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت... والتي خاضتها خمس قوائم هي: الائتلافية، الحرة والاسلامية الحرة، الاتحاد الاسلامي، الوسط الديمقراطي، المستقلة... والتي اسفرت عن فوز كاسح للقائمة الائتلافية وبفارق فاق جميع التوقعات، ليبلغ (١٧٧٦) صوت عن القائمة الحرة ـ الاسلامية الحرة التي جاءت بالمركز الثاني.

ولقد كانت نتائج الانتخابات على النحو التالي:

ـ عدد المقترعين (٥١٣٩) طالب وطالبة.
ـ عدد الملتزمين بقائمة كاملة (٤٧٦٧) صوتا
ـ الائتلافية (٢٥٧٣) صوتا
ـ الحرة والاسلامية الحرة (٧٩٧) صوتا
ـ الوسط الديمقراطي (٦٩٤) صوتا
ـ الاتحاد الاسلامي (٤٤٨) صوتا
ـ المستقلة (٢٥٥) صوتا

وبذلك يصبح اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة للسنة النقابية (٨٩) هم:

ـ ناصر مضحي العنزي ـ والذي انتخب رئيسا للفرع ـ عبدالله سالم العازمي ـ اعتماد الكندري ـ ابراهيم الابراهيم ـ خلف القشعان المطيري ـ عبدالله الصقر ـ وفاء السابج ـ مساعد الظفيري ـ عادل اللوغاني ـ مها سلطان العجمي ـ عبدالله المطوع ـ ناصر بارح العنزي ـ خالدة السلامي ـ فهد البناي ـ معدي العجمي

ان هذا الفوز للقائمة الائتلافية يعتبر الاول من نوعه وذلك من حيث عدد الاصوات الملتزمة التي حصلت عليها القائمة مقارنة بنتائج الاعوام السابقة.. فقد حصلت الائتلافية على نسبة ٥٤٪ في حين حصلت القوائم مجتمعة على نسبة ٤٦٪!!

والجدير بالذكر ان الهيئة الادارية الجديدة لن تكمل سنتها النقابية الى شهر مارس القادم كما هو معروف نقابيا... وانما ستبقى فقط (٧) شهور، اي حتى شهر اكتوبر المقبل من نفس هذا العام... وذلك بعد القرار الذي اصدرته الجمعية العمومية للفرع بتقديم الانتخابات المقبلة... تفاديا لتزامن الانتخابات مع شهر رمضان المبارك، وحتى يكون جهد الطلبة «واحدا» خلال العام، بعدما جرت العادة على اجراء انتخابات الكليات التسعة خلال شهر اكتوبر من كل عام.

ولعل هذا الفوز الكاسح للقائمة الائتلافية يأتي نتيجة طبيعية لفكر القائمة القريب من النفوس الكويتية المسلمة والعمل المتواصل والمتنوع الذي يكاد يشمل جميع الجوانب الشرعية والثقافية والسياسية والاجتماعية... كما ان لتألق رئيس الهيئة الادارية السابق الاخ محمد الدلال كبير الاثر في هذه النتائج الطيبة.. فألف مبروك على هذا الفوز... ونقول للاخوة الناجحين... هذه امانة ممن سبقكم... فلا تفرطوا فيها.

● صلاح

* ٩٠ ألف دينار لتعريب ١٧ كتابا

ذكر معاون مساعد مدير الجامعة للابحاث الدكتور عبدالرسول الموسى ان جامعة الكويت تفخر بمشروعها لتعريب الكتاب والذي تتضمن مرحلته الاولى تعريب ١٧ كتابا، وقد تم تكليف الاساتذة الجامعيين بتعريبها وتبلغ الميزانية المخصصة لها حوالي ٩٠ الف دينار.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الخطط الرامية لتنفيذ قرار وزراء التربية والتعليم والمعارف لدول مجلس التعاون الصادر في ١٩٨٦/١٠/٨ والخاص بتعريب التعليم العالي وتأليف الكتاب الجامعي.

وهذا المسعى التنفيذي في تطبيق شعار «تعريب التعليم العالي» هو توجه مطلوب للارتقاء بمستوى التعليم العالي وربطه بالموروث الثقافي للامة، غير اننا نعتقد ان الاهتمام بعملية التأليف وتشجيع الابداع العلمي والادبي يجب ان يأتي في المقام الاول وان تخصص له المكافآت المجزية والجوائز السخية.

ومن جهة اخرى، نعتقد ان تخصيص ميزانية قدرها ٩٠ الف دينا[ر] لعملية تأليف سبعة عشر كتابا، هو امر مبالغ فيه ذلك ان الهدف من الاشتراك في عملية التعريب والترجمة من قبل الاساتذة المكلفين بالقيا[م] فيها، ينبغي ان يكون ضمن اطار الخدمة الوطنية، ينال به المكلف بانجاز[ه] شرف المساهمة في عملية دفع عجلة التعليم العالي.

وعلى ذلك، فهي عملية لا تستهدف الربح من جانب الاستاذ المكلف بالترجمة، او هكذا ينبغي ان تكون، وبالتالي فان رصد مبلغ ٩٠ الف دي[نار] لتعريب ١٧ كتابا، يعد تخطيطا في غير محله، ولا نعتقد ان انجاز هذا الا[مر] يستأهل تخصيص كل هذا المبلغ، الذي كان ينبغي ان يصرف مثله وا[كثر] لتشجيع عملية التأليف والابداع المنتج في العلوم والاداب.

* حافظوا على الممتلكات

يبدو من الواضح لمن ينظر في شوارع بعض المناطق والضواحي ال[...] الجيدة في نظافة الشوارع... والاهتمام والتتابع في العمل... والفارق [...] نراه اليوم وما كنا نراه بالامس... الا ان لنا بعض الملاحظات عل[ى]

بعض الشركات. فالشركات التي تعمل في منطقة الرميثية مثلا نجدها علاوة على الازعاج الناتج عن عرباتها التي تستخدمها في التنظيف الليلي الذي يكون قبيل الفجر نجد عدم الاهتمام واللامبالاة من العاملين في الممتلكات فنجدهم بعد ان ينتهوا من تفريغ البراميل في العربات يقذفونها من العربة على الارض حتى يكون لها صوتا قويا يسمعها النائمون من مهاجعهم اضافة الى الصياح الذي نسمعه منهم بعد التفريغ والذي يقصدون منه تنبيه صاحب العربة على الانتهاء حتى يستأنف سيره.... فيظهر واضحا من عملهم هذا انهم يعملون كالمتسابقين فهم يجرون بسرعة... و يقذفون بالبراميل... و يصيحون بصاحب العربة كأسرع وسيلة للتنبيه....

ه بعد هذا نقول: ان مجموع هذه التصرفات تدل على اسلوب التوفير الذي تسلكه هذه الشركة... توفير الوقت... وتوفير الافراد والعاملين لاجل كسب اكبر قدر من المردود المالي من العمل ولو بطريقة غير جيدة ومزعجة... وازاء هذه اللامبالاة الظاهرة تحتاج البلدية الى اعادة النظر في مناقصاتها مع هذه الشركات... ونرجو ان نرى لها شروطا تحافظ به على الممتلكات وتحافظ به على راحة النائمين فصوت العربات مع الصياح والقذف بالبراميل ازعاج لدرجة لا تطاق في بعض الاحيان.



* بادرة جديدة... أم تراجع بالموقف !!

نشرنا في العدد رقم ٩١٠ الصادر بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٨٩ تعليقا على الخبر الذي يفيد بتقديم وكيلين مساعدين في وزارة الكهرباء لاستقالتيهما بسبب ايقافهما عن العمل حتى ينتهي التحقيق في قضية انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٨٨ وذلك ــ بناء على طلب مجلس الوزراء ــ وقد ذكر حينئذ ان الوزير قبل هاتين الاستقالتين وقد اعتبرنا هذه الحادثة سابقة من نوعها في تاريخ الادارة الحكومية في الكويت حيث لم يسبق ان وقع اجراء مماثل من قبل، فلم يتم محاسبة مسؤول بمستوى وكيل وزارة ودفعه للاستقالة سابقا.. ثم نفاجأ الان بتصريح قبل بضعة ايام ينفي فيه قبول استقالة هذين الوكيلين وان الوزارة لم تستغن عنهم لحين صدور حكم بات في موضوع التحقيق.

والحقيقة ان هذا التراجع في موقف الوزارة يثير الاستغراب ولا ندري ما هو السبب في هذا التحول عن الموقف من الوزير للتخلي عن اتجاهه السابق... واذ نستغرب من هذا التصرف المفاجيء... وبصدد التساؤل حول هذا الموضوع، فلسنا ضد الوكيلين ولكننا نود ان نقول: هل هذا تراجع في سياسة الدولة عن بداية العهد الجديد التي توجهت اليه الدولة في الحزم في قيادة الجهاز الحكومي... أم ان هذا اجتهاد من الوزير لمجاملة الوكيلين على حساب النظام العام !!

* ظاهرة سرقة السيارات !!



تعرضت عدة سيارات في مناطق مختلفة من البلاد الى الكسر والسرقة والعبث في محتوياتها ــ وخاصة الاوراق الرسمية التي تخص اصحاب هذه السيارات ــ من قبل مجموعة من المستهترين استغلوا غفلة اجهزة الامن لممارسة انحرافاتهم غير المسؤولة وهذا لا يحدث لو كانت هناك يقظة من قبل اجهزة الامن.

ففي الدول المتقدمة نشاهد دوريات الامن تجوب المناطق والاحياء السكنية بصفة مستمرة وتلقي القبض على تجاوزات أمنية قد لا تكون في الحسبان... بينما في الكويت تركز دوريات الامن في تواجدها على الشوارع الرئيسية المضاءة مغفلة الاحياء السكنية مما شجع هذه الزمرة المنحرفة على تكرار عملياتها في سرقة السيارات ومن المحتمل في ظل غياب الامن ان تتطور هذه السرقات الى اشياء اخطر من ذلك... ففي الكويت القديمة كنا نشاهد رجال امن يسيرون على الاقدام ورغم بساطتهم الا انهم مبعثا للطمأنينة.

لذا نأمل من اجهزة الامن المختلفة في كافة المحافظات تكثيف دوريات الامن في المناطق السكنية مع ايجاد رقابة على هذه الدوريات للتأكد من قيامها بواجبها مع تطعيم مخافر المناطق بالعناصر الكافية حتى لا نجد اي تبرير للمسؤولين ازاء اي حوادث من هذا القبيل. ونحن على ثقة كبيرة بقدرة اجهزة الامن على وضع حد لهذه الانحرافات.

• علي السعدون

* المجاهرة بالافطار... ومشاعر الصائمين

في شهر رمضان من كل عام، تحذر وزارة الداخلية مشكورة من المجاهرة بالافطار في نهار هذا الشهر الفضيل حرصا على مشاعر الصائمين من جهة، وتطبيقا للقانون الذي يعاقب على هذا السلوك من جهة اخرى... وهذا الموقف لم ينكره احد ولكن الملاحظ وفي كل عام قيام بعض المكاتب

المهنية الخاصة وبعض الشركات باستمرار عمل «البوفيه» في تقديم المشروبات والمفطرات وذلك خلال ساعات العمل... حتى ان البعض لا ينقطع عن شرب الدخان وعلى مرأى من الحاضرين دون اية مراعاة لمشاعر الاخرين... هذا العمل يقودنا للقول باستهانة هؤلاء الناس بهذا الامر... نتيجة لغياب الرادع القوي الذي يزيل هذه الظاهرة البشعة... كما ان الاقتصار على تقديم ضعاف الناس الذين يجاهرون بالافطار الى المحاكمة دون الكبار يؤدي الى عدم الشعور بمصداقية القانون وتطبيقه... ناهيك عن اكتفاء كثير من القضاة في الحكم بالغرامة المالية دون الحبس تطبيقا للقانون الذي يخولهم حق الاختيار والتقدير بين — الحبس شهر او الغرامة التي تصل اقصاها الى مائة دينار — لهذا نطالب وزارة العدل هذه المرة بالتشدد في الاحكام الصادرة بحق هؤلاء — الذين لم يمنعهم من احترام مشاعر المسلمين سوى التساهل في تطبيق القانون — كما نطالب بتقديم كل من يجاهر ويسيء لمشاعر المسلمين الى المحاكمة حتى يكون عبرة لغيره...

«ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» صدق الله العظيم.

* المواصلات تسمح... وتمنع هوائيات الاقمار الصناعية



قال وزير المواصلات عبدالله الشرهان ان استيراد هوائي استقبال البرامج التلفزيونية عبر الاقمار الصناعية غير مصرح به في الكويت حاليا ولكن تجري دراسة الحالات الخاصة للافراج عن مثل هذه الاجهزة عند استيرادها من قبل بعض الاشخاص.

ومن المعلوم ان ظاهرة استخدام هذه الهوائيات بدأت تنتشر فوق العديد من المنازل وتكمن خطورة هذه الهوائيات في قدرتها في التقاط بث البرامج التلفزيونية مباشرة وبدون رقابة من اوروبا والعديد من الدول الاخرى وبكل ما تحويه هذه المحطات التلفزيونية من مساوىء وبرامج تتنافى مع مبادىء ديننا الحنيف.

ونحن لا نشك بان خطورة هذه القضية نابعة اساسا من الجوانب الاجتماعية التي ستنشأ من جراء عرض هذه البرامج غير المراقبة وتأثيرها على النشء خاصة وان جهاز التلفزيون في كثير من البيوت لا يخضع لرقابة الوالدين في تحديد نوعية البرامج التي يراها الابناء.

والجدير بالذكر ان رقابة المصنفات الفنية بوزارة الاعلام تبذل جهودا مضنية للحد من انتشار الافلام المخلة بالآداب العامة (الفيديو) وفي حال السماح باستخدام هذه الهوائيات فان الحال سيكون اصعب حيث يتخوف البعض من انتشار المشاهد المخلة بالآداب من خلال تسجيل هذه المشاهد بالفيديو.

ومع قناعتنا بان الثورة التكنولوجية تغزو العالم بشكل سريع الا ان هناك نقطة اساسية ومبدئية يجب ان يسبقها دراسات اعلامية مستفيضة لمستقبل هذه الاتصالات وكيفية توجيهها لمصلحة الامة الاسلامية.

* برامج رمضان

قبل كل رمضان من كل سنة يمنى التلفزيون الجمهور بتسليتهم ببرامج رمضان... ويشد انتباههم لمفاجآت سيقوم بها... ورمضان شهر الله... وكريم... والمنتظر من هذه الاماني والبرامج ان تكون على مستوى رمضان... ولكن الواقع انها لا تتعدى المسابقات العامة... والبرامج التقليدية... مع الخلو من البرامج التي ترتفع بنفس المشاهد وذوقه وافقه وواقعه وتسمو به ويعيش معها شهر رمضان مستشعرا انه شهر الله... وانه تغفر فيه الذنوب... وتعدم فيه المعاصي... فالمشاهد لا يرى جديدا يناسب عظمة هذا الشهر... ومكانته عند الله... فبعد ان تصفد سياطين الجن تظهر لنا شياطين الانس بصورة اخرى... وحتى البرامج التي يسمونها دينية نجد الكثير منها عبارة عن تشويه للتاريخ والسيرة اضافة الى ان فلان وفلانة من الساقطين يمثلون ادوار اصحاب رسول الله الكرام وغير ذلك من البلاء والاستخفاف والضحك الذي لا يخفى على المشاهد.

وخلال نظرة سريعة لبعض برامج هذا الشهر الفضيل نجد انه سيعرض في التلفزيون عدة مسلسلات من التي تسمى (عربية) تمثيل......، ......، اضافة الى كوميديا سمير غانم وغيره... ويضاف الى ذلك شيء من الانغام العراقية ولقاءات مع بعض الفنانين الذين يتسببون في تضييع الامة وتمييعها واشغالها بالحب والسقوط من القمة الى الدرك الاسفل ويصل التلفزيون الى جنونه بتقديم فيلم (المجنون) في هذا الشهر... وكل هذه الامور ليس لها رسوخ في واقعنا فهي كالاوراق المتطايرة وللمشاهد كل تحية مع فيلم «بطل من ورق»!!

• عثمان

غلـ...ط

• ان يدخل احد المعتوهين كلية الدراسات التجارية للبنات ويحدث هلعا وفزعا بين الطالبات دون ان يتصدى له من قبـ... الحرس.

* * *

• ان توزع بطاقة انتخاب لاحدى الجمعيات التعاونية ... صحن احد المساجد.

* * *

• ان يقيم نادي القادسية الرياضي مباراة لكرة اليد ...

* تعريب العلوم

شهدت الحلقة النقاشية الاولى للتعريب التي اختتمت اعمالها مساء يوم ٨٥/٢/٢ شهدت نقاشا بين المؤيدين والمعارضين للتعريب وطالب البعض بتعزيز التوجه الايجابي لتعريب التعليم... وقال بعضهم ان التعريب خطوة في الطريق الصحيح والطبيعي لتنسجم الجامعة مع بقية مؤسسات المجتمع... وعلى كل حال فموضوع التعريب من المواضيع المهمة التي لا ينبغي النظر اليها بطرف العين... والحلقة النقاشية تطور جيد يحثنا على المضي في هذا الطريق... والذي لا ينبغي ان نغفل عنه ان المسلمين قبل ان يقوموا بنهضتهم العلمية قاموا بتعريب علوم من سبقهم حتى لا يبدأوا من الصفر... ولان هذا يسمح لكل احد من الناس ان يطلع على العلم ولا يحتاج الى دراسة لغة كاملة ليفهم كتابا.

ولو نظرنا الى واقعنا المعاصر نجد ان كل امة تحاول جاهدة ان تدرس علومها بلغتها فالايطالي يدرس الطب بلغته والانجليزي بلغته والفرنسي بلغته وهكذا وبقينا نحن في الساحة ندرسها بلغة غيرنا وكأننا لسنا اهل حضارة ولا اصحاب ريادة.

وهذه القضية تنقلنا الى قضية اخرى وهي اقحام اللغة الاجنبية في المدارس وتكليف كل طالب بتعلمها... على الرغم ان تعلم اللغات موهبة وقد يكون للشخص مواهب كثيرة ولا يكون له موهبة في تعلم اللغة وقد رأينا من الطلاب من يتفوق على اقرانه بشتى المعارف الا انه مخفق في اللغة الاجنبية فقط فيعيد السنة تلو الاخرى حتى يفصل من المدرسة و يضيع مستقبله... وكأن اللغة الاجنبية فرض عين لا بد منه... هذا مع وضوح اخفاق الوزارة الواضح في ذلك فنسبة المجيدين للغة الاجنبية بعد دراسة الطالب لها ثماني سنوات لا تتجاوز ٥٪ ان لم تكن اقل من ذلك اضافة الى عدم انتفاع غالبية الطلاب بذلك وعدم توجههم الى مجالات يحتاجون فيها للغة الاجنبية... وغالبية الدارسين منهم في الخارج يحتاجون بعد هذه الدراسة الى (فصل دراسي) خاص في اللغة... ومع ورغم علم الوزارة بالامر جيدا فالموجهون بين فترة واخرى ينبهون المدرسين و يوجهونهم لتطوير وتعديل طرق التدريس ولا زالوا على ذلك... فكل ذلك يشير الى ضرورة التعريب والتخلي شيئا فشيئا عن اللغة الاجنبية الا لمن يحتاجها بشكل واضح...

• عثمان

فريقي الناشئة بالنادي وفتيات نادي الفتاة !!

وبقيم كذلك مهرجانا رياضيا مختلطا بين الشباب والشابات في ذكرى يوم القدس !!

* * *

• ان يرمي كل سقط من بطن امه في مستشفى الولادة في الزبالة سواء كان صغيرا او كبيرا دون الالتزام بالنواحي الشرعية.

* * *

• ان ترفق شركات السياحة نشراتها وخاصة مع قرب موسم السفر بصور منافية للذوق العام ودون رقيب عليهم.

• صالح العامر



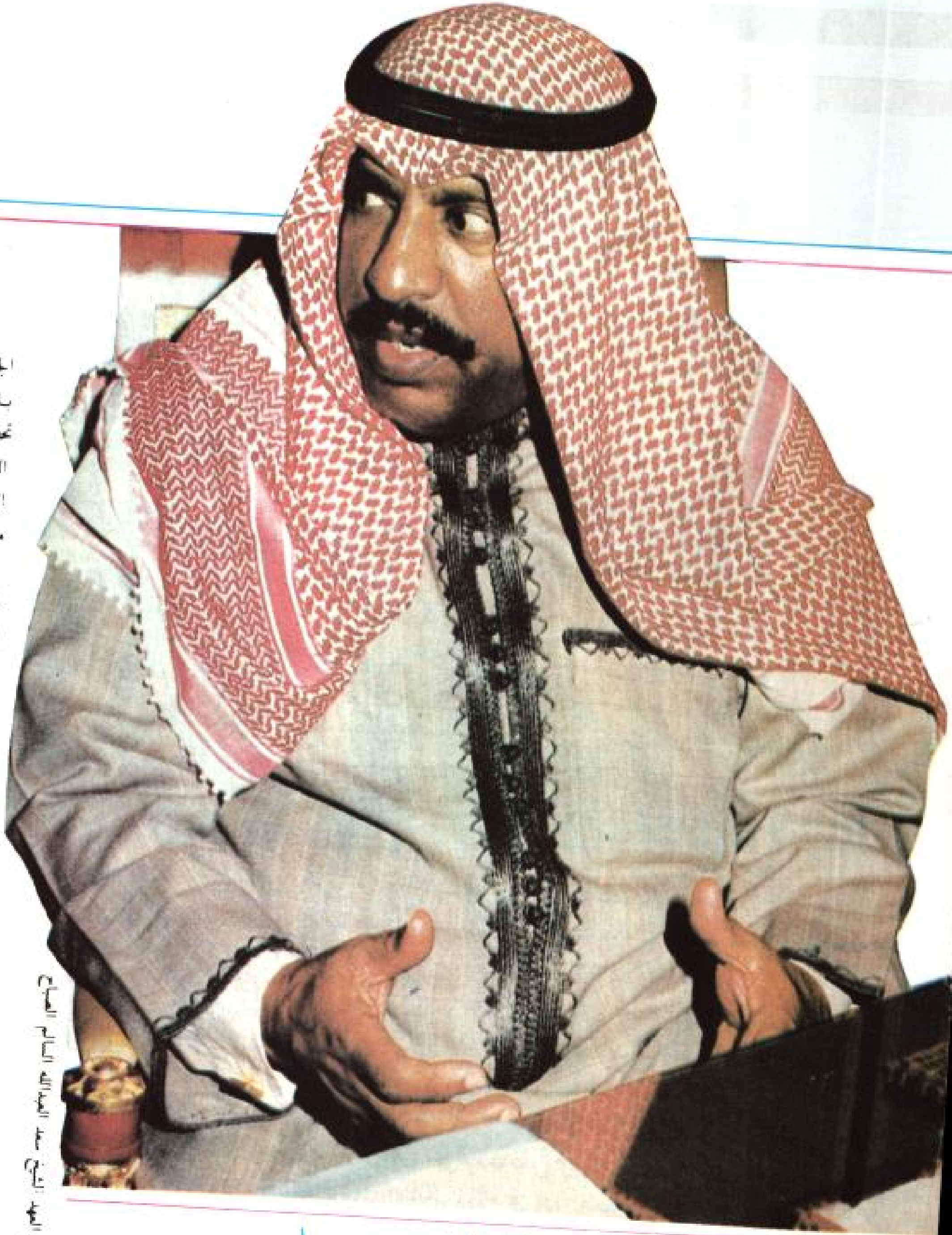
عزيزي: وزير النفط

بادرت معظم مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الاهلي بتحديد ساعات العمل اثناء شهر رمضان المبارك بما يتوافق مع طبيعة هذا الشهر... حيث صلاة التراويح وقيام الليل والسحور وصلاة الفجر... فكان بداية العمل فيها في تمام الساعة التاسعة صباحا... وبأسوأ الاحوال الساعة الثامنة والنصف صباحا... وهذا شيء تشكر عليه جميع المؤسسات.

ولكن الغريب في الموضوع... ان شركات النفط حددت ساعات العمل فيها من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا... ولا نعلم ما سر هذا الاختلاف عن بقية المؤسسات في البلاد.... علما بان مقر عمل موظفي هذه الشركات يقع بعيدا عن منازلهم... الامر الذي يضطرهم للاستيقاظ في ساعة مبكرة او ربما الاستيقاظ من وقت السحور... وهذا معناه تفويت خير كثير على العاملين في هذه الشركات... بالاضافة الى التأثير على حسن اداء العمل... واذا كان القصد مد فترة العمل خلال اليوم بحيث تبقى (٦) ساعات... فانه يمكن حلها عن طريق تأخير ساعات الدوام نفسها لتبدأ من الساعة التاسعة وحتى الساعة الثالثة ظهرا..

ونحن اذ نخاطبكم بمثل هذا الموضوع... فهو لعلمنا بحرصكم على مشاعر العاملين بهذه المؤسسات النفطية، وعلى توفير السبل الكفيلة بحسن الاستفادة من هذا الشهر الفضيل بما لا يمس حسن الاداء في تلك المؤسسات الوطنية.

• ابو الحسن



سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

لقـــــــاءات الادارة العليـــــــا

خطـــوة رائـــــدة للتطويـــر فهـــل تحقـــق أهدافهـــا؟

تمثل «لقاءات الادارة العليا» التي بدأت الجولة الاولى منها في اواخر الشهر الماضي سابقة بارزة في عالم الادارة الحكومية في المنطقة، اذ لم تحصل هناك محاولة من هذا النوع على صعيد الدول العربية على الاقل، ومن هنا فانه من المناسب القاء الضوء على هذه اللقاءات والنتائج المرجوة منها..

و«لقاءات الادارة العليا» والتي هي من خطوات التطوير الاداري في الكويت تتناول في برنامجها كافة الموظفين القياديين في جهاز الحكومة وهم من يتولون منصب وكيل او وكيل مساعد لوزارة او مدير عام لهيئة او شركة حكومية او نائبه، وعدد هؤلاء القياديين في الجهاز الحكومي الكويتي يزيد عن المائتين.

وهذه الفكرة اشبه بالبرنامج التنويري والتدريبي لهؤلاء حيث يتم الاجتماع بهم في لقاءات مغلقة يتم خلالها القاء محاضرات واحاديث لبعض المتخصصين ومناقشة بعض المواضيع بين القياديين الحاضرين.

• الجولة الاولى من اللقاءات:

وقد كانت بداية برنامج اللقاءات التي يشر عليه مجلس الخدمة المدنية بالتعاون مع ديو الموظفين وذلك في الحفل الذي حضره الشيخ ـ العبدالله رئيس مجلس الوزراء في قصر بيان وال وجه خلاله كلمة لاكثر من ٢٥٠ قياديا اي ببدء مشروع اللقاءات والذي ستمتد حلة خلال شهور الصيف القادم.

تم تقسيم اللقاءات الى ٦ اقسام يخ القسمين الاولين مستوى وكلاء الوزارات وال العامين والاقسام الاخرى يخص الوكلاء المسا ونواب المدراء.

وقد بدأت الجولة الاولى من اللقاءات الاثنين الموافق ٢٧ مارس بحضور ٢٣ قياد اعضاء في مجلس الخدمة المدنية ووكيل الموظفين والوكيل المساعد لشؤون التطو الديوان، وقد عقدت اللقاءات في الاجتماعات الكبرى بوزارة التخطيط، حي محاضر اللقاء الدكتور محمد الصباح من

الكويت محاضرة حول «الاستراتيجية المستقبلية للاقتصاد الكويتي» ودار النقاش خلال ٣ جلسات حول هذا الموضوع وكان السيد ضاري العثمان وزير العدل برأس جلسات اليوم الاول.

اليوم الثاني من اللقاءات (الثلاثاء) تضمن حديثا لكل من د. شعيب شعيب ود. فهد الراشد من اعضاء مجلس الخدمة المدنية حيث تطرقوا لبعض مشاريع التطوير الاداري التي تنفذ حاليا واخرى يخطط لانجازها مستقبلا... وتلى ذلك مناقشات للقياديين المشاركين.

وكان من ضمن لقاءات اليوم الثاني عرض لثلاثة نماذج من محاولات التطوير الذاتية في بعض الاجهزة الحكومية، منها تجربة ادارة الهجرة بوزارة الداخلية والتي عرضها العميد خالد المنيس، وتجربة مركز التدريب بوزارة المالية وعرضها السيد عبدالمحسن الموشرجي، ثم تجربة ادارة التراخيص التجارية بوزارة التجارة والتي عرضها من الوزارة السيد يوسف المرشد.

وقد نالت هذه التجارب حقها من النقاش والاستفسارات من قبل المشاركين، وشارك في النقاش كذلك السيد جاسم الخرافي وزير المالية الذي كان يرأس الجلسة.

في اليوم الثالث والاخير تحدث كل من السيد عبدالعزيز الزبن وكيل ديوان الموظفين والدكتور ناصر الصانع وكيل الديوان المساعد لشؤون التطوير الاداري عن دور الاجهزة القائمة في تنفيذ التطوير وكانت النقاشات المعتادة، ثم تعليق اعضاء مجلس الخدمة المدنية ووكلاء الديوان حول النقاط الهامة في محاضر لقاءات الايام الثلاثة والتي تطرق اليها القياديون المشاركون.

وقد رأس لقاءات اليوم الثالث السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وهو الوزير المختص بمشاريع التطوير بصورة عامة على مستوى الجهاز الحكومي.

ومن المقرر ان تنفذ الجولة الثانية من اللقاءات مع ٢٢ قياديا آخر من الوكلاء والمدراء العامين في اواخر شهر مايو اي بعد انقضاء شهر رمضان، ثم تتلو بعد ذلك لقاءات المستوى الآخر من القياديين خلال الشهور التي تلي ذلك.

*** لقاءات الادارة العليا تتناول في برنامجها كافة الموظفين القياديين في جهاز الحكومة.**

*** الكثير من القياديين ينظرون للتطوير كنوع من التهديد بازاحتهم عن مناصبهم.**

*** اتاحت هذه اللقاءات الفرصة للقياديين للالتقاء مع بعضهم وهو ما يسمح بنشوء علاقات أقوى وأفضل فيما بينهم.**

• محاولة تقويم اللقاءات:

ومن المناسب في مجال تناول هذه اللقاءات بالذكر التطرق لبعض الملاحظات حول هذا اللون الجديد من الحركة في جهازنا الحكومي في الكويت ومحاولة اجراء تقويم مبكر لهذا المشروع التطويري الطموح.

اولا: يلاحظ على القائمين على تنفيذ اللقاءات سواء من جهاز مجلس الخدمة او ديوان الموظفين الاهتمام الكبير والجدية في الاعداد لهذه اللقاءات، والحرص على الخروج بنتائج ايجابية ومكتسبات مهمة تخدم نوايا التطوير في البلاد عموما.

ثانيا: تبرز اهمية هذه اللقاءات في ان المشاركين — وهم قياديون في الحكومة — قد استشعروا لاول مرة المفاهيم الحقيقية للتطوير من حيث شموليته وتعدد مجالاته ودورهم الهام في نجاحه او عدم نجاحه.

وفي الواقع كان كثير من هؤلاء القياديين ينظرون للتطوير كنوع من التهديد بازاحتهم عن مناصبهم لا اكثر.

ثالثا: اتاحت هذه اللقاءات الفرصة للقياديين للالتقاء مع بعضهم بصورة متكررة وهو ما يسمح بنشوء علاقات اقوى وافضل فيما بينهم، مع اهمية هذا الامر في المستقبل حين يتوجب على هؤلاء القياديين الاتصال فيما بينهم والتنسيق في اعمال تطويرية مشتركة.

رابعا: مثل هذه اللقاءات — البعيدة نوعا ما عن الرسمية — تعطي المجال بصورة افضل لمناقشة الافكار وطرح التصورات كما انها تتيح الفرصة لكل شخص لتقديم نفسه كقيادي كفء ومؤهل ومدرك لحقائق الامور والعكس محتمل كذلك اذ سيظهر بعض القياديين بمستواهم الحقيقي.

خامسا: برغم ما سبق فانه يلاحظ خلال اللقاءات الاخيرة — وكما ذكر بعض القياديين المشاركين — فان المشاركين بصورة عامة مالوا لجانب التحفظ ولم تطرح خلال اللقاءات افكار يمكن ان توصف بالنقد العميق والصريح او انهم استغلوا جو الخصوصية في اللقاءات لطرح امور حساسة وهامة مما لا يستحسن طرحه في العادة لعامة الناس.

هذا التحفظ في الطرح يعود في الاغلب لعدم الفة القياديين في الكويت لهذا النوع من اللقاءات المفتوحة للنقاش والتي تنفذ للمرة الاولى، وربما ستشهد لقاءات القياديين القادمة جوا افضل واكثر صراحة وانطلاقا، وهو ما سيعود على جهاز الحكومة والكويت بعامة بالنفع لان التحفظ في ابداء الرأي والمجاملات هي السبب في استمرار كثير من المعضلات والمشاكل في البلاد.

سادسا: يلاحظ ان اللقاءات لم تخرج باي توصيات رسمية او ملاحظات تقدم لقيادة الجهاز الحكومي، ومع ذلك تبقى المضابط المكتوبة للجلسات والنقاط المستقاة منها بديلا لذلك، وهي نقاط جديرة بان تؤخذ باعتبار القائمين على التطوير الاداري في الدولة وان يرفع ما هو هام منها واستراتيجي الى مجلس الوزراء للنظر فيه واعتباره في السياسة الحكومية القادمة.

لطمات التلفزيون

ما فتىء تلفاز الكويت ينفض يديه من لطمة يلطم بها جمهوره حتى يستعد للطمة اخرى فهو خبير في اللطم وما يكاد احد من عقلاء الناس في هذه البلدة الا ويشكو من التصرفات السيئة لجهاز التلفاز... وعلى الرغم اني لست من هواة مشاهدة هذا الجهاز الا ان النظرات العابرة التي القيها على هذا الجهاز ودون استعداد اجد فيها من السموم ما لا يخفى على من يسعى لمصلحة هذه البلاد ففي الايام القليلة الماضية استطاع التلفاز ان يلطم جمهوره بعدة لطمات وكان آخرها لطمة «الحمام القلابة» فقد قدم التلفاز برنامجا مفيضا حول هواة اللعب بالحمام القلابة ودارت خلال البرنامج المقابلات مع فرسان هذا الميدان وقدم المزايدات على بيع مثل هذه الانواع من الحمام... لكن اللطمة لم تكن لمجرد عرض هذا البرنامج وانما جاءت خلال الحديث الذي دار بين مقدمة البرنامج واحد هواة هذه اللعبة... فقد تحدث احدهم عن المشاكل التي يواجهونها عند ممارسة هذه الهواية وهي انهم يضطرون احيانا الى «تنفير الحمام» عن بيوت الجيران مما يضطرهم الى النظر اليها مما يسبب لهم اشكالا مع اصحابها... ثم اخذ هذا الفارس يدلل على ان اصحاب هذه الهواية قلوبهم مشغولة مع الحمام حيث انهم لا يشعرون بمن في البيوت ولا يقصدون النظر الى ساكنيها وكان قد ضرب مثلين على ذلك وكان اخرهما انه رأى في احد الايام خلال سيره في الطريق حمامة قلابة تطير فوق احدى البيوتات فشدته للنظر اليها فاوقف السيارة لينظر اليها وهي تطير فوق البيت وكان باب البيت مفتوحا والنساء في الداخل وكان مستقبلا للباب.. لكنه لم يشعر بالباب ولا بالنساء... والذي حدث ان خرج بعض اصحاب البيت ليروه وهو مستقبل للباب فثار غضبهم وتحركت حميتهم وغيرتهم على النساء في البيت فارادوا ايقاع الضرب به الا ان احد المارة ممن يعرفه لما رأى هذا الحال تدخل في القضية ونبه هؤلاء الرجال الى ان هذا الرجل من هواة هذه اللعبة وان اصحاب هذه الهواية لشدة تعلقهم بها لا يشعرون بما حولهم... وبهذا خفف الوضع الحرج والا لكان الضرب نصيبه المحتوم... وهنا تدخلت مقدمة البرنامج بكل سذاجة وخفة عقل لتعلق على هذا المشهد وتقول: اذن نستطيع ان نقول للناس انهم اذا رأوا من يقف بجانب بيوتهم وينظر الا يؤاخذوه ما دام انه من اصحاب هذه الهواية وما دام هناك حمام يطير فوق البيوت...!!

والحقيقة اني لن اعلق على هذا الانزلاق وانما اترك كل قارىء بما لديه من دين وحمية وشرف وغيرة على حرماته... وبما لديه من عقل وتفكير ان يعلق بنفسه بالشكل الذي يرتضيه.

عزيزي القارىء.. هذه لطمة.. واما اللطمة الثانية فهي اشد من هذه وخلاصتها ان التلفاز قد قدم برنامجا عن الاسرة وخلال هذا البرنامج عرض مقابلة مع احدى النساء المتحررات ـ كما يعبرون ـ والمتخلفات كما نعتقد وكانت (صاحبة المقابلة) تسألها عن رأيها في الحمامات المختلطة فاجابت هذه المتخلفة قائلة «اننا ما دمنا قد تطورنا وتقدمنا و... و... و... الخ كلمات الافلاس والاسفاف والانتكاس.. فلا ارى بأسا في الحمامات المختلطة» وهنا تدخلت مقدمة البرنامج ـ وهي تمثل التلفزيون ـ لتقول «وانا اضم صوتي الى صوت فلانة» هكذا بكل نزاهة وحياد!!

عزيزي القارىء... هذه المقابلة ليست من اذاعة مونتكارلو وانما من تلفاز الكويت... وهذه اللطمة لم تنطلق من شواطىء... ولا مواخير.. ولا من ليالي... وانما هو من (تلفزيون) الكويت والمشاهدون ليسوا من فوكلاند وانما هم ابناء المسلمين بكل صراحة ودون استحياء او خجل لتقول هذه وقاحة ما كنا نعتقد سماعها .



○ الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام

*** ما عذر التلفزيون على الانتهاك لدين الله وللمشاعر الاسلامية والضحك على المسلمين وكأنهم أقلية في وطنهم.**

«تلفزيون» الكويت وهذه جرأة على دين الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كل مسلم يعيش على هذه الارض... وليس المجال هنا لذكر الآيات والاحاديث التي تبين خطورة هذا الكلام

وحرمة هذه الامور مجمع عليها عند جميع المسلمين بمختلف فئاتهم ومذاهبهم وعصورهم وعلمائهم لا يختلف في ذلك منهم اثنان... وانه لا يحق لاي انسان مهما كان شأنه ان ينتهك حرمة من حرمات الله او يتعدى على حقوق الله فان الله يغار وغيرة الله ان تنتهك محارمه فكيف اذا بلغ الامر اشد من انتهاك المحارم الا وهو اعتقاد حلها وجوازها وعدم البأس والضير بها... هذه حقيقة لا يمكن السكوت عنها ونريد ان نسمع من التلفاز كلمته في ذلك.

اما اللطمة الثالثة — عزيزي القارىء — فهي اشد من اختيها السالفتين.. ولعل القارىء لن يتصور اكثر من ذلك ما دمنا في بلد مسلم... ولكن نستسمح القارىء ونطلب منه العذر ان كنا سنزعجه بذكر ما قدمه تلفاز الكويت وبكل ألم وحسرة لمشاهديه... وذلك انه قدم برنامجه المعتاد «صدق او لا تصدق» وهو كاسمه وكما قالوا «لكل شيء من اسمه نصيب» وقد خاطب مقدم البرنامج مشاهديه ليقول لهم «ان الله سيشاركنا في هذه الحلقة» يعني بذلك سيدنا عيسى عليه السلام ومعه الحواريون على الرغم ان المشاهدين ليسوا من الفاتيكان وانما هم مسلمون ويعتقدون ان الله واحد لا شريك له وهو سبحانه فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقرأون في القرآن قوله تعالى «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح عيسى بن مريم... الخ» ويقرأون قوله تعالى «لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة» ولكن التلفاز يتغافل عن كل ذلك ويضرب بالآيات عرض الحائط ولا يبالي بها... فهل يجهل التلفاز هذه الآيات وهل لا يعرفها اهل الرقابة... ام انهم تجاهلوها ... وعلى كل حال نقول كما قال الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

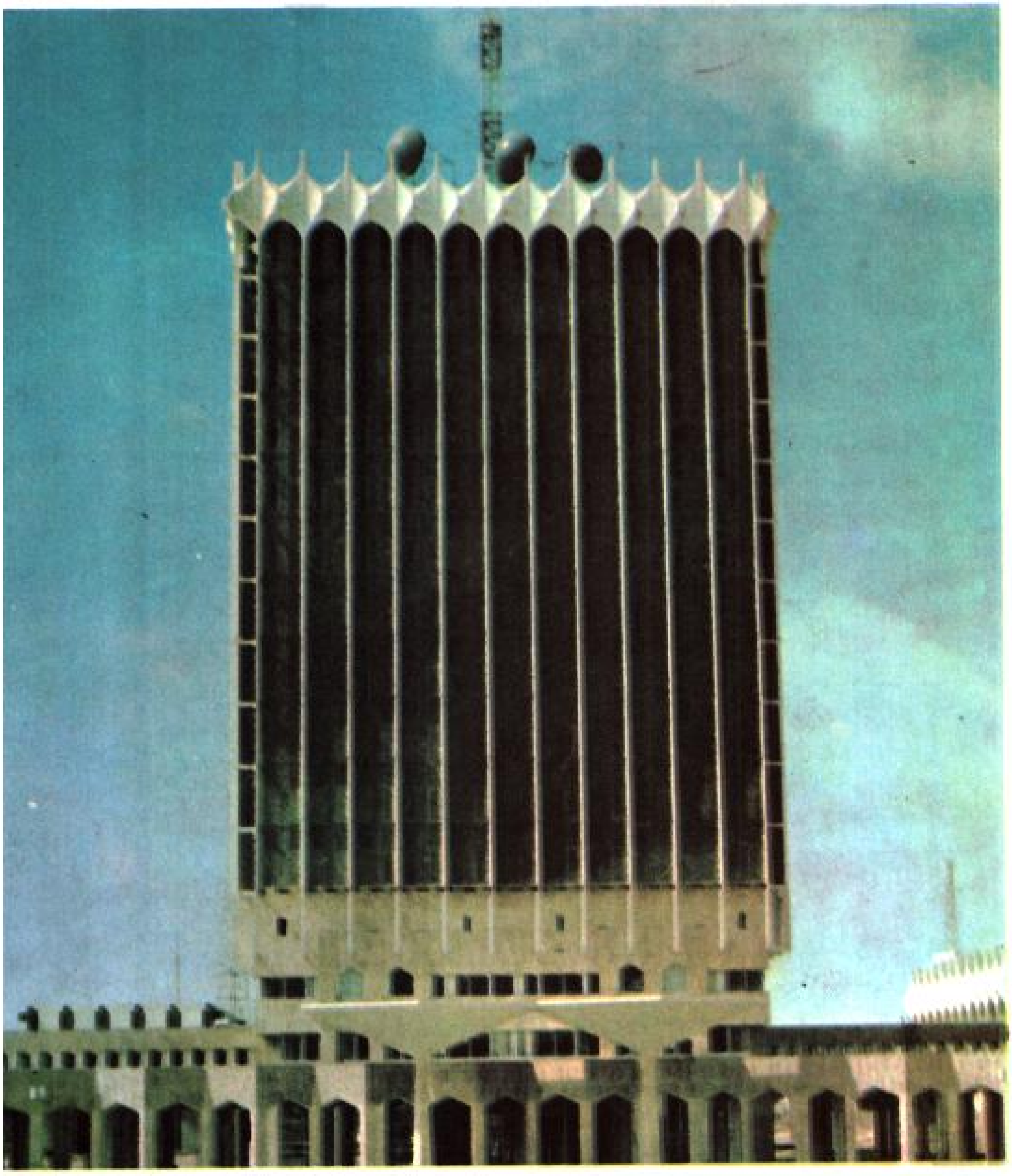
*** المجتمع ترجو من المسؤولين أن يتبنوا هذا الأمر فقد طفح الكيل وازداد الاستياء.**

وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

فما عذر التلفزيون على هذا الانتهاك لدين الله وللمشاعر الاسلامية والضحك على المسلمين وكأنهم اقلية في موطنهم... وما هو الدور الرقابي الذي يقوم به التلفاز

ان هذه التصرفات والانتهاكات لدين الله لا تكفرها الاعتذارات والوعود التي يتصدق بها التلفاز بين فترة واخرى على فقراء المشاهدين... ان المجتمع كانت تنبه على هذه المهازل وامثالها منذ نعومة اظفارها منذ ان كانت في شهورها الاولى... بل وفي ايامها الاولى... وقد دخلت الآن في العشرين من عمرها المديد ان شاء الله ولا زالت تتبع بعض هذه التصرفات والمفاسد لتصلحها فانها لو تتبعتها جميعها لاحتاجت الى ملحق مع كل عدد. انها ترجو من المسؤولين ان يتبنوا هذا الامر فقد طفح الكيل وازداد الاستياء يوما بعد يوم والمسلمون في كل مرة ينتظرون الفرج ويمنون انفسهم بانه قريب فهل هو قريب حقا كما يظنون.

○ لقطة من مبنى التلفزيون الكويتي.





الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد مرور عام ونيف على اشهارها

بعد مرور عام ونيف على اشهار الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يمكننا القول ان الامنية التي كانت تلازم ضمائر الدعاة والعلماء والمفكرين في عالمنا الاسلامي قد تحولت الى حقيقة ثابتة اهتزت لها مشاعر المسلمين هنا وهناك وفي كل ارض يعيش عليها مسلمون.... ذلك ان الانجازات التي حققتها الهيئة كانت اكبر من عمرها الزمني القصير وانها امتدت لتشمل العديد من بلدان العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة والملاحظ في تلك الانجازات انها لا تقف عند حدود الاغاثة او المساعدات الفردية فحسب بل تعدت ذلك لتشمل انواع العمل الخيري كله في الاحوال العادية والطارئة للمسلمين افرادا وجماعات..

ومما يجدر الاشارة اليه هنا ان هذه الانجازات تدل على التفاعل الايجابي الكبير بين الهيئة وجمهور المسلمين والذي يتوضح من خلال الاقبال الملحوظ على التبرع لمشاريع الهيئة... وهذا التفاعل يدل بدوره على احساس المسلمين بعظم المسؤولية الملقاة على عاتق الهيئة والايمان بدورها الكبير في انقاذ المسلمين من الاوضاع المأساوية التي يعيشونها نتيجة انتشار الفقر والمرض والجهل والتي ادت الى تزايد النشاطات التنصيرية وانتشار الدعوات الباطلة والمناهج المنحرفة في العديد من بلدان العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة..

ويمكن تحديد الانجازات بالمجالات التالية:

أولا: مشروعات الخدمات والمشروعات الانتاجية:

لقد اقامت الهيئة العديد من المشاريع الاقتصادية والصحية والتعليمية.. والمجمعات الاسلامية التي تشتمل على مسجد ومكتبة ومركز صحي... وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات ما يقرب من مليون ونصف المليون دولار على مستوى قارتي آسيا وافريقيا في البلاد التالية:

اندونيسيا ــ باكستان ــ بنغلاديش ــ تركيا ــ مصر ــ السودان ــ الصومال ــ موريتانيا ــ مالي ــ ولصالح الاقليات المسلمة في: الهند ــ كينيا ــ الصين..

ثانيا: المساعدات العامة والعاجلة:

تقدم الهيئة المساعدات العاجلة بصورة فورية بعد ان تدرس كل حالة على حدة سواء كان طالب المساعدة فردا او اسرة او مركزا اسلاميا.

وسواء كانت في ميدان تعليمي ام ثقافي ام صحي ام دعم مالي.

وقد تمكنت الهيئة خلال تلك الفترة القصيرة من عمرها من تغطية احتياجات الكثير من الجمعيات والمراكز الاسلامية على مستوى العالم باسره... وقد بلغ عدد هذه الحالات ٥٢٠ حالة.. مع الاشارة الى ان معظم هذه الحالات تركزت في قارتي آسيا وافريقيا نظرا لسوء الاوضاع التي يعيشها المسلمون هناك... وقد كان نصيب قارة آسيا ١٦٥ حالة وقارة افريقيا ٣٠٥ حالات... وكان نصيب اوروبا ٢٣ حالة... وامريكا الشمالية ١٣ حالة... وامريكا اللاتينية ٣ حالات... واستراليا حالة واحدة... ويمكن تفصيل المساعدات على النحو التالي:

١ ــ مساعدات ثقافية: من انشاء مدارس ومكتبات ومساجد وقد بلغت تكاليفها ما يقرب من مليون ونصف المليون دولار.

٢ ــ مساعدات تعليمية: وهي المساعدات المقدمة للافراد والهيئات بغرض استكمال تعليم افراد او تغطية نفقات مؤسسات تعليمية... وقد بلغت تكاليفها ما يقرب من ٤٠٠ الف دولار.

٣ ــ المصاحف والكتب الاسلامية: تم توزيع المصاحف والكتب الاسلامية على العديد من المراكز والمؤسسات الاسلامية بغرض نشر الوعي الاسلامي الاصيل وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية سواء داخل العالم الاسلامي او خارجه حيث الاقليات المسلمة... وكان مجموع المبالغ المصروفة على الكتب والمصاحف.. ما يقرب من ٩٠ الف دولار.

٤ ــ المساعدات الصحية: اهتمت الهيئة منذ قيامها بالمساهمة في القضاء على الامراض بين المسلمين وخاصة في المناطق الفقيرة في افريقيا واسيا... ولهذا قامت الهيئة ببناء مستشفى وثلاث وحدات صحية في بنغلاديش و١٢ وحدة صحية في الصومال... وهناك عشر وحدات اخرى قيد التنفيذ.... كما قامت الهيئة بارسال شحنات من الادوية الى شرق وغرب افريقيا وبعض دول اسيا.

٥ ــ الدعم المالي للاسر الفقيرة: تم تقديم مساعدات مالية للعديد من الاسر الفقيرة التي كانت بأمس الحاجة الى تلك المساعدات... وقد بلغت قيمتها الاجمالية ما يقرب من ١٧٠ الف دولار.

٦ ــ دعم المراكز والمؤسسات الاسلامية: قدمت الهيئة المساعدات اللازمة للعديد من المراكز والمؤسسات الاسلامية التي تنتشر في معظم بلاد العالم... وخاصة في مناطق الاقليات المسلمة... حيث تقوم هذه المراكز بمهام اجتماعية وتعليمية وثقافية ودينية لخدمة المسلمين... وقد بلغت قيمة هذه المساعدات اكثر من مليوني دولار.

ثالثا: الاغاثة ومواجهة الكوارث:

شاركت الهيئة في جهود الخير للتخفيف من الاثار المترتبة على الكوارث الطبيعية التي اصابت المسلمين في العديد من بلدان العالم الاسلامي كالقحط والمجاعة والفيضانات... حيث ادت هذه الكوارث الى مشكلات خطيرة كالتشرد وازدياد عدد الفقراء والمحرومين وتفشي الامراض وزيادة نسبة الوفيات نتيجة سوء التغذية والجوع وازدياد عدد المهاجرين... كل ذلك دفع الهيئة الى المساهمة في عمليات اغاثة المنكوبين وتقديم المساعدات العاجلة لهم... وتركزت هذه المساعدات في الغذاء والكساء والدواء وما شابه ذلك من الضروريات... اضافة الى حفر الابا الارتوازية واقامة المشروعات الزراعية...

وقد بلغت قيمة هذه المساعدات ما يقرب من المليو ونصف المليون دولار... وخلال الاشهر الاخير انجزت الهيئة مشاريع مختلفة في بعض بلدان العا الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة بلغت تكاليف مليون ونصف المليون دولار تقريبا... وهذه المشار موزعة ما بين مساجد ومدارس ومراكز طبية ومزا نموذجية.... ومشروعات انتاجية وكليات للق الكريم وآبار ارتوازية ومعاهد تدريب مهني... وذ في مصر وباكستان واندونيسيا وجيبوتي وغيرهم...

خفايا ... واسرار

* الدكتور عثمان سرور الوزير المصري السابق، والمحافظ السابق للمنطقة رقم ٢٤٥ لنوادي الروتاري أكد ان فتوى لجنة الافتاء بالازهر بتحريم الانتساب لنوادي الروتاري باعتبارها «نوادي مشبوهة لها علاقة بالماسونية»، لم تلق أي اهتمام لأن غالبية اعضاء نوادي الروتاري «لم يعيروا الفتوى أي اهتمام، ولم يهتز فكرهم بما نشر، ولم تتأثر ثقتهم بنوادي الروتاري» على حد قوله حرفيا في مقالة نشرها في مجلة «الروتاري» التي تصدر في القاهرة.
* حقق الاتجاه الاسلامي في نقابة المحامين بالاردن نجاحا كبيرا حيث فاز ثلاثة من مرشحيه الاربعة بعضوية مجلس النقابة، والمعروف ان نقابة المحامين في الاردن تعتبر من آخر معاقل اليسار العلماني في النقابات المهنية في الاردن.
* صراع خفي يجري داخل إيران بين مجموعات متنافسة ترفض بعضها تطبيع العلاقات مع السعودية ويسعى بعضها لتحقيق هذا الهدف.
* الأحزاب اليسارية لا زالت تجمع التبرعات لمساعدة الاتحاد السوفياتي بعد زلزال أرمينيا بينما لم تتحرك هذه الأحزاب لتقديم أي تبرعات لفيضانات السودان وبنغلاديش مما يؤكد عمالة هذه الأحزاب وكذب ادعاءاتها القومية والإنسانية!!
* توتر غير معلن يسود بين دولتين عربيتين (إحداهما مشرقية والأخرى مغربية) والاتحاد السوفياتي بسبب ان موسكو تطالب بدفع جميع المبالغ التي لها بـذمة هاتين الدولتين.. رئيس أركان إحدى الدولتين توجه إلى سلطنة عُمان طلبا للمساعدة المالية!!
* دولة مواجهة مشرقية تقف سياراتها القادمة منها إلى إحدى الدول الخليجية من ٢٤ ـ ٣٦ ساعة للتفتيش بعد أن ضبطت كميات من (الهيروين) كانت مهربة في إحدى السيارات، وهذه الدولة المشرقية أشير إليها من قبل على أنها أصبحت من مراكز التهريب.
* مكتب رئاسة الجمهورية في دولة مشرقية طلب التعاقد مع عـدد من فتيات العاصمة لتعليم زوجة الرئيس وبناته أصول الاتيكيت، وقد رفض الكثيرات هذا العرض لإدراكهن أن مسمى الوظيفة لا يخفي حقيقـة العمل (كخـادمة رسمية).
* مدير التلفزيون في دولة مواجهة مشرقية تلقى توبيخا علنيا شديد اللهجة من وزير الاعلام في تلك الدولة خـلال اجتماع ضم كـبار المسؤولين في الوزارة ودوائرها المرتبطة بهـا. سبب التوبيـخ كان تقـريرا أمنيـا يحتج عـلى قيام التلفزيون ببث لقطة خلال إحدى نشرات اخباره ظهرت فيها شعارات لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» على جدران إحدى المدن الفلسطينية المحتلة.

مدير التلفزيون قام بعد انتهاء الاجتماع بالتوجه الى ادارة التلفزيون ووجه توبيخا خطيا لمخرج ومحرر نشرة الاخبار التي وردت خلالها اللقـطة التي ازعجت الدوائر الامنية ..!

الانشقـــــاق داخـــل حـــزب العمـــل... إلـــى أيـــن؟!

● من غير المعقول ان تتسع الشرعية القانونية في ظل الملك فاروق والاحتلال البريطاني لجماعة الاخوان ولا تتسع لها تجربة التعدد الحزبي في ظل الاستقلال.

القاهرة — من مراسل المجتمع:

لم يكن من السهل ان يمر ما حدث في المؤتمر العام الخامس لحزب العمل من تأكيد الهوية الاسلامية للحزب، ونجاح قائمة التيار الاسلامي في الفوز بالمقاعد الثلاثين للجنة التنفيذية، لم يكن من السهل ان يمر هذا المؤتمر مرور الكرام، فالمتآمرون كثيرون!! من خارج الحزب هناك المتربصون الذين سعوا بكل الوسائل، لتوسيع حركة الانشقاق ورفض الشرعية، ومن داخل الحزب استنكر عدد من القيادات التي فشلت في الانتخابات — برغم مشاركتها في كل شيء. وقبولها لكل الاجراءات التي سبقت عقد المؤتمر العام — استنكروا النتائج، واعلنوا خروجهم على القيادة الشرعية للحزب وتمكنوا — بمساعدة الدولة ممثلة في وزارة الداخلية — من عقد مؤتمر يفتقد الى كل مقومات شرعيته، اسموه استكمال المؤتمر العام الخامس، واعلنوا — ضمن مسلسل التهريج والعبث — اقصاء المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس الحزب، وتنصيب احمد مجاهد ممثل الجبهة الاشتراكية ونائب رئيس الحزب السابق ومتزعم الانشقاق حاليا، رئيسا للحزب، واقالة الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» لسان حال الحزب وتعيين حامد زيدان خلفا له، كما اعلنوا تعيين اعضاء جدد في اللجنة العليا واللجنة التنفيذية وانتخاب هيئة مكتب جديدة... كل ذلك حدث في ظل حماية اجهزة الامن ومساعدة بعض الصحف الحكومية في نشر اخبار هذا الفريق والزعم بان هناك الان حزبان.

● اجتماع باطل:

وحول اجتماع المنشقين عن الحزب في المقر الفرعي بحدائق القبة بالقاهرة، اصدر حزب العمل بيانا اكد فيه على بطلان عقد الاجتماع وكذلك ما صدر عنه من قرارات.

واكد البيان الصادر عن حزب العمل، ان المنشقين لو توافر لديهم ثلث اعضاء المؤتمر العام وليس اكثر من نصفهم — حسب مزاعمهم — لكانوا تقدموا الى رئيس الحزب بطلب عقد المؤتمر الطارىء غير العادي، اما عن الزعم بان اجتماعهم يأتي استكمالا للمؤتمر الصحيح السابق انعقاده، فهو زعم مردود.

يقول الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب اعلن امام الله وامام التاريخ ان متزعمي حركة الانشقاق قبلوا امامي، وفي جلسة تضم جميع الاطراف قبيل المؤتمر العام الخامس بناء على دعوة وجهت اليّ، وكنت متخليا عن العمل الحزبي ما يلي:

ان يدخلوا المؤتمر العام وفق التشكيلات الاقليمية التي تم انتخابها، وكانوا يعترضون على تشكيل ثلاث لجان فقط من بين اللجان الممثلة لكافة المحافظات (٢٦ محافظة) وقد تم انتخاب المهندس ابراهيم شكري بموافقة جميع الحاضرين بالتزكية وبدون منافس رئيسا للحزب ثم اجريت الانتخابات لاختيار ثلاثين عضوا للجنة التنفيذية من بين ٧٥ مرشحا وكان لا بد الا يفوز ٤٥ من بينهم، وهذه هي الديمقراطية، وما ان اعلنت نتيجة الانتخاب — كما علمت اذ لم احضر المؤتمر ورشحت غيابيا — حتى ثار من لم يفوزوا من بعض العناصر القيادية.

ويقول الامين العام ان في الامر مؤامرة مرسومة وان اجتماع هؤلاء المنشقين باطل من كل الوجوه وبكافة المقاييس.

ويتحدث الاستاذ مجدي احمد حسين (ابن الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة) الامين العام المساعد للحزب وعضو البرلمان، بوضوح عن رؤيته لما حدث من المنشقين عن الحزب فيقول: كل هذا الحق وكل هذا العداء الموتور، ضد حزب العمل لانه اكد هويته الاسلامية.

التقى البعض اليميني والبعض اليساري.. التقى نفر من الشيوعيين مع امن الدولة، ليعلنوا الحرب على الله ورسوله، بمساندة المنشقين الذين لا يمثلون اكثر من ١٪ من اعضاء المؤتمر الشرعي، و١٪ من عضوية الحزب باسرها... ونحن نقول: «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

● من مصلحة النظام الاعتراف بالاخوان

ويؤكد مجدي احمد حسين ان قضية الاخوان المسلمين هي موضوع بسيط للغاية وعلى الدولة ان تعترف بالجماعة كجمعية او كحزب شرعي، لانها قوة موجودة وممثلة في البرلمان لا ينكرها احد، ولا يستطيع، بل ان بيانات المرشد العام وخطاباته تنشر في الصحف المصرية احيانا، وهذا الاعتراف هو من مصلحة النظام السياسي الحاكم، اكثر منه لمصلحة الجماعة، حتى يصبح نظاما واقعيا، لا نظاما وهميا يعترف بشرعية احمد الصباحي، دون هذه الحركة الاصيلة، ومن غير المعقول ان تتسع الشرعية القانونية في ظل الملك فاروق والاحتلال البريطاني لجماعة الاخوان، ولا تتسع لها تجربة التعدد الحزبي في ظل الاستقلال.

ان الموقف في حزب العمل هادىء والامور تجري في اطارها الطبيعي، ولكن النظام السياسي الذي يحاول اختلاق المشاكل بمساندته لمجموعة الفاشلين في الانتخابات او المفصولين لخروجهم على الانضباط الحزبي، وعلى حزب العمل ان يعد العدة لمواجهة امثال هذه التحديات وتلك المؤامرات ما دام قد عزم على تأكيد هويته الاسلامية وتد[...] فكرته الايمانية.

ومن اجل تسليط مزيد من الضوء حول ما جرى في حزب العمل كان هذا اللقاء مع الاستاذ ابراهيم شكري رئيس الحزب.

إصلاح شامل من منظور إسلامي



○ المهندس ابراهيم شكري.

نحن والاخوان

المجتمع: هل كان لتحالفكم مع الاخوان اثر في وضوح هذا التوجه نحو الاسلام؟

شكري: قد يرى البعض ان تحالفنا مع الاخوان في انتخابات ابريل ١٩٨٧، هو امر يمكن ان يكون موضع ملاحظة، واقول اننا كنا منذ البداية، حركتين منفصلتين لكل منا قيادة واسلوب ومنهج، وكنا كثيرا نتناقش في سبيل الدعوة للمبادىء القويمة التي يحض عليها الاسلام واذكر موقفا تاريخيا معروفا، ففي عام ١٩٥٠، عزمت وزارة الوفد على الغاء الاحكام العسكرية (قانون الطوارىء) ففكرت في تقديم مشروع قانون للجمعيات الاهلية يحظر عليها الاشتغال بالسياسة، بما يعني منع جماعة الاخوان المسلمين من نشاطها، بعد ان اوقف نشاطها بأمر عسكري صدر عقب مقتل رئيس الوزراء وقتها النقراشي باشا، فقام افراد من الاخوان بمظاهرة خارج مجلس النواب حاملين المصاحف ومعهم مذكرة مطبوعة يريدون ان يقدموها الى اعضاء البرلمان توضح وجهة نظرهم بالنسبة لهذا القانون، وحقهم المشروع في التصريح لهم بالتواجد، فخرجت اليهم واخذت المذكرة المطلوبة ودخلت بها المجلس ووزعتها على اعضاء المجلس فردا فردا، وقد انتشر هذا الموضوع في جميع انحاء البلاد ووجدنا انه من المناسب ان نترك هذا الامر للمسؤولين في البلد... ثم كانت حركتنا ضد «البغاء الرسمي» الذي ادخله الانجليز في مصر، بان تأخذ «المومسات» رخصا لممارسة الرذيلة، وقد سقط احد شهدائنا بالرصاص عندما فرقت الشرطة مظاهرة قامت في احد الشوارع التي كان بها بعض بيوت الدعارة، وقد الغت الحكومة هذا القانون بعد فترة قصيرة... وكان أول استجواب قدمته عندما دخلت البرلمان في مصر سنة ١٩٥٠ كان موجها الى وزير الشؤون الاجتماعية، بخصوص تصريحه لحفلات تقام باسم البر وجمع الاموال لاغراض الخير ولكن يسمح بشرب الخمر فيها ولعب الميسر، ووصل الامر الى ان تقام الحفلات، خصيصا لكي يحضرها الملك فاروق واميرات البيت المالك... استجوبت الوزير، وكان الاستجواب قويا منصبا على وجوب ايقاف هذه المحرمات.

هل ما حدث مفاجأة؟!

المجتمع: البعض يرى ان ما حدث في المؤتمر الخامس للحزب كان مفاجأة.. فما رأيك؟

شكري: في المؤتمر العام الرابع للحزب والذي عقد في ١٩٨٧/١/٢٢ تقدمت في بياني السياسي لتوضيح خطنا الاسلامي وتفكيرنا وهذا البيان الذي اقره المؤتمر الرابع كوثيقة من وثائق الحزب، ليس فيه خلاف او تعارض في التوجه او الهدف، عما تحدثت به في المؤتمر الخامس تحدثت في البيان الذي القيته في المؤتمر الخامس عما اؤمن به واراه المسلك الذي يعبر عن حزب العمل، والطريق الذي يمكن ان يجمع مصرنا... وقد طرح في المؤتمر ايضا ورقتان فكريتان، وضعنا النقاط فوق الحروف بالنسبة للبيان الذي القيته، وهذه الاوراق قد تم اعدادها من مجموعة من اعضاء الحزب، بما فيهم بعض الذين يغضبون الآن من نتائج الانتخابات كما ان شعار المؤتمر والذي كان «اصلاح شامل من منظور اسلامي» كان موضع اتفاق كامل بين اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ثم اللجنة التنفيذية ثم اللجنة العليا التي انعقدت قبل المؤتمر.

وكان هناك اقتراح بان نسمي حزبنا حزب العمل الاشتراكي.

المجتمع: وماذا عن اخبار التحالف الاسلامي؟

شكري: التحالف الاسلامي قائم، ولكن كل العناصر التي انتخبت كاعضاء في اللجنة التنفيذية ليسوا من قيادات الاخوان المسلمين، وللاخوان تجمعهم وقيادتهم ولحزب العمل



○ الناخبون يرفعون شعار التحالف: الاسلام هو الحل.

تكوينه وقيادته ولجانه... والتحالف مستمر، والغاضبون كانوا يسعون دائما لمحاولة كسر هذا التحالف، الامر الذي لا اراه محققا لاي مصلحة، لا للحزب ولا لايجاد طريق صحيح للمشاركة في العمل العام لهذا التوجه الاسلامي المنتشر في الشارع المصري.

ولا يمكنني ان اتجاهل الاستقبال الكبير للشعب المصري لقوائم حزب العمل الاشتراكي والتي كانت تجمع (العمل والاخوان والاحرار) تحت شعار التحالف، وان الاسلام هو الحل، لا يمكنني ان اتجاهل كيف استقبلت هذه القوائم بترحيب كبير، وفازت باصوات كبيرة جدا، باكثر مما اظهرته النتائج المعلنة للانتخابات، كما ان التفسير الخاطىء للقانون قد ضيع علينا الكثير من المقاعد، والتي حكم لنا بها القضاء الاداري بمجلس الدولة، ولم ينفذ الحكم حتى الان.

يجب عدم التهوين بقوة العلمانيين

المجتمع: كان المؤتمر العام للحزب صراعا بين الخط الاسلامي والخط العلماني، انتصر فيه الخط الاسلامي بفضل الله، فما هي رؤيتكم لحجم الخط العلماني داخل الحزب الآن؟

شكري: عندما كنا نتناقش ونتحاور، لم يكن هناك خلاف بيننا من حيث الوصول الى نوع من التعبير عن هوية الحزب من انه حزب له توجه اسلامي، ولكن الواضح ان البعض من حيث جذور تفكيره لم تكن متصلة بحركة مصر الفتاة او مدرسة الاستاذ احمد حسين، ومن هنا كان هناك خط رفيع بين اجنحته، كان في الامكان ان يسيروا معا في حزب واحد، ولكن هذه المحاولة التي قاموا بها للاعتصام باحد مقرات الحزب، ثم حديثهم عن دعوتهم لمؤتمر عام جديد مخالفين اللائحة والاجراءات التي شاركوا فيها... مع ان ترتيبهم جاء بعد الفائزين مباشرة في اللجنة التنفيذية، فالامر اذن لم يكن فيه محاولة لابعادهم او اسقاطهم، ومن هنا كنت ارجو ان تكون معالجة الامر بالنسبة لهم لو رأوا ملاحظات، ان تكون في اطار لائحة الحزب، خاصة والاستاذ احمد مجاهد ــ نائب رئيس الحزب السابق واحد المنشقين الان ــ وقف بعد انتهاء المؤتمر، وتحدث عن عدم شجبه لعملية الانتخابات وانما تحدث عن بعض الملاحظات:

ويجب ان لا نهون من قوة العلمانيين ولا نساعد على تقويتهم بصورة مباشرة او غير مباشرة، وعلى التيار الاسلامي ان يتفهم الموقف بابعاده الصحيحة، وان يحاول الا يساعد احدا من الذين يريدون محاربته، بان نعطيهم السلاح الذي يضربوننا به... ونحن في مصر عشنا ما يزيد على الف واربعمائة عام ونحن نتعايش مسلمين واقباطا، في وحدة وطنية يتمسك بها حزب العمل بل و يفخر بان صفوف حزبه تتسع للمسلمين، ومعهم الاخوة الاقباط.

المجتمع: حزب العمل هو حزب ذو توجه يساري... الى اي مدى تنطبق هذه الصفة الان؟

شكري: انني لا اميل الى هذه التقسيمات انما افهم مدى تمسك الحزب بمبادىء تحقق التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع، ونعرف انه اذا كان الاسلام قد احترم حق الملكية وجمع المال بالطرق المشروعة عن طريق الانتاج بشتى صوره، والتجارة، فانه في نفس الوقت نعرف انه لا مال لاحد اذا جاع المسلمون، ونحن نرى ان الاسلام قد عالج الامور كلها من حيث التوازن المطلوب بين حريات الفرد وحقوق المجتمع، ونحن حريصون على هذه المعادلة.

المجتمع: ما هي الخطوة القادمة على المستوى الفكري والسياسي لحزب العمل؟

شكري: علينا ان نوضح كيف يمكن ان نجعل من افكارنا ترجمة عملية في كل المجالات، سواء كان ذلك في السلوكيات او في وجوب الاعتماد على النفس، وعدم مد الايدي للغير، واننا لنؤمن تماما ان مسلك الفرد هو الذي يشكل في النهاية شكل المجتمع، وما يمكن ان يحققه من خير ونمو وأمن، ومن هنا نستبق دائما الى تبيان المسائل العملية والبرامج التي تحقق ذلك باذن الله.

كيف يدير المجاهدون المناطق الواقعة تحت سيطرتهم؟

رسالة افغانستان ـ مراسل المجتمع

بعد ان اجبر المجاهدون القوات الروسية الغازية على الانسحاب من افغانستان انسحبت القوات الشيوعية العميلة الى المدن الكبرى وتترست بها واستولى المجاهدون على مساحات شاسعة من المدن والقرى اضافوها الى رصيدهم السابق لتصبح المساحة التي يسيطرون عليها اكثر من تسعين في المائة من ارض افغانستان فيها ما يزيد عن ستين مديرية وسبع ولايات وبعد اعلان المجاهدين عن تشكيل حكومتهم اتخذت الحكومة قرارا بالدخول خلال الاسابيع القادمة الى داخل افغانستان سعيا للوقوف على اوضاع هذه المديريات والولايات.. في هذا الوقت بالذات كان قادة المجاهدين على رأس قواتهم حول مدينة جلال آباد، وكانت القنابل تسقط من الطائرات القاذفة حمما في المناطق التي يعسكر فيها المجاهدون وكانت احدى القنابل قد سقطت قرب القائد قلب الدين حكمتيار حيث نجاه الله تعالى منها، الا ان الاعلام الدولي صور الحادثة وشمل قلب الدين حكمتيار بالمبالغة باصابته بالقذيفة، وقد اتصلت المجتمع بالقائد حكمتيار واطمأنت على صحته وسلامته، هذا وقد طافت المجتمع خلال اسبوعين او يزيد ببعض الولايات والتقت مع القادة الذين يشرفون على هذه المناطق للتعرف على اوضاع المناطق التي تقع تحت سيطرة المجاهدين فما هي اوضاع هذه المناطق؟ وهل عناصر اقامة الدولة الاسلامية موفورة بالداخل هذا ما نسعى للاجابة عليه من خلال التحقيق التالي:

تشكل الادارة ركنا هاما من اركان الدولة ...دارة المدنية لمناطق المجاهدين تواجه مشكلات ...يدة في وقت لا تزال فيه في حالة حرب دائمة ... اعداء لها يملكون احدث الوسائل الحربية وهذا ... يستدعي حنكة ادارية واسعة خاصة في تلك ...ناطق التي لم يهاجر من اهلها الا قليل. يقول ...ائد امير محمد امير المجاهدين في ولاية قندز في ...مال افغانستان: ان نصف سكان قندز او ... لم يهاجروا والمهاجرون يسيطرون على ...ظم المناطق عدا مدينة قندز عاصمة الولاية اما ...ضاع الادارية للمناطق التي تقع تحت سيطرة ...جاهدين فانها تدار بواسطة مجلس شورى يضم ... المنظمات المتواجدة في المنطقة.

...قول قائد ولاية قلات ...رق افغانستان يوجد في كل مديرية مجلس شورى ... المجاهدين ينظم الشؤون الادارية الخاصة بكل ...يرية بما في ذلك علاقات الناس مع بعضها



○ القائد كفيل مير محمد من ولاية بكتيا



○ القائد ملا جلاد خان فاروقي من ولاية زابل

والامور التجارية والقضاء وغير ذلك حيث ان الولاية كلها محررة عدا مدينة قلات مركز الولاية ومن ولاية بكتيكا التي تعد احدى الولايات المحررة بالكامل وتقع تحت سيطرة المجاهدين يقول القائد طفيل محمد «عندنا في بكتيكا تمت الانتخابات كما تم اختيار امير للولاية و يشترك في مجلس الشورى بعض العلماء وتوجد محكمة تفصل في النزاعات التي يمكن ان تنشب بين الناس» و يقول مولوي سراج الدين احد القادة البارزين في قندهار «صفوف المجاهدين في قندهار منظمة وهناك مجلس شورى كبير يتناوب قادة المجاهدين رئاسته و يدير المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين بدقة وتعاون وهناك محكمة موجودة في قندهار تطبق الشريعة الاسلامية في مختلف الامور فتحكم على السارق بقطع يده والقاتل بالقتل وغير ذلك مما اشتملت عليه احكام الشريعة وهذه المحكمة تعمل باستقلالية تامة» و يقول قائد الدفاع الجوي في ولاية بروان في وسط افغانستان «يوجد عندنا في ولاية بروان مجلس شورى وهناك دار الانشاء التي تمثل السلطة التنفيذية في الولاية وتفرض الامن بين الناس».

لعل ما ذكره القادة يعطي لنا صورة عن الاوضاع

الادارية للمناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين في بعض الولايات داخل افغانستان.

● التعليم:

يقول مولوي سراج الدين: يوجد في ولاية قندهار اكثر من خمسين مدرسة يديرها المجاهدون ما بين ابتدائية ومتوسطة، ويقوم على هذه المدارس بعض العلماء لكن هناك مشكلات مالية ومنهجية تعاني منها هذه المدارس الا انها قائمة حسب الامكانات المتوفرة ووسط ظروف الحرب لان التعليم اساسي عندنا ويقول القائد امير محمد «اما عندنا في قندز فاننا نولي جانب التعليم اهتماما خاصا وقد انشأنا العديد من المدارس التي يدرس بها الطلاب من الصف الاول حتى الصف التاسع وذلك في العديد من القرى واماكن التجمعات السكنية» ويقول القائد سيد بابا «لقد انشأنا ما يقرب من عشرين مدرسة في اماكن مختلفة في ولاية بروان ويقوم المجاهدون انفسهم بالتدريس للاطفال حيث يبلغ عدد الاطفال في كل مدرسة من خمسين الى ستين طفلا» ويقول عبدالمنان هاشم مسؤول التعليم في ولاية بدخشان في شمال افغانستان: «عندنا ما يقرب من خمسين مدرسة يبلغ عدد المعلمين فيها ١٣٥ معلما ويزيد عدد الطلاب عن الف طالب ولم يهاجر سوى ٥٪ من سكانها لهذا فان المدارس منتشرة في معظم انحاء الولاية الا اننا نواجه مشاكل عديدة منها عدم وجود رواتب للمعلمين وايضا عدم وجود مناهج عندنا حيث ان المركز الامريكي وفر كميات من الكتب ونحن نسعى للحصول على مناهج من المراكز الاسلامية كما ان مشكلات الحرب جعلت الكثير من الناس ينصرف عن التعليم لذلك فالناحية التعليمية في افغانستان بحاجة الى جهود كثيرة».

الزراعة:

تمثل الزراعة جانبا هاما من جوانب الحياة ومع وجود آلاف المجاهدين في الداخل وعشرات الآلاف من الاسر التي لم تهاجر مع طبيعة افغانستان الزراعية حيث تشتهر مناطق عديدة فيها بانتاج الفواكه مثل العنب الذي تنتج افغانستان منه اثنين وسبعين نوعا والرمان والتفاح والبطيخ والمشمش وغير ذلك من الفواكه الاخرى فما هي اوضاع الزراعة في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون داخل افغانستان؟ يقول مولوي سراج الدين «لقد خرب الروس والشيوعيون معظم حدائق قندهار بالقصف الجوي خاصة بقنابل النابالم فقندهار كانت مثل بستان واحد كبير يضم حدائق العنب والرمان والتفاح ومع ذلك فلا زالت هناك مساحات كبيرة مزروعة ويقوم اصحاب الاراضي باعطاء العشر للمجاهدين الا ان كثيرا من المجاهدين مشغولون بالجهاد عن الزراعة» ويقول القائد امير محمد «ان قندز ولاية زراعية بطبيعة ارضها لكننا من شدة القصف وانصرافنا الى الجهاد لا نتمكن من استخدام كل المساحات الصالحة للزراعة الا اننا نقوم بزراعة الارز والحنطة وبعض المحصولات الاخرى التي نرسلها للمجاهدين في الولايات المجاورة» وفي ولاية لوجر وجدنا مساحات شاسعة من الارض غير مزروعة وقد اجابنا القائد «زلمي» ان معظم هذه الحقول زرعها السوفيات بالالغام عندما احتلوا هذه المنطقة منذ عام او يزيد ثم رحلوا عنها بعدما زرعوها بالالغام فهاجر بعدها اصحابها من القرويين. ففي الاسبوع الماضي فقط استشهد صاحب هذا البستان عندما كان يرعى بعض الاشجار اذ اصابه لغم فقتله وهذا ما جعل معظم القرويين يهجرون اراضيهم بسبب شعورهم بعدم الامان.



○ امير محمد قائد قندز



○ الرائد موسى خان
احد القادة البارزين



○ مولوي سراج الدين
احد القادة في قندهار



○ سيد بابا قائد الدفاع
المدني في ولاية بروان

توفير المواد الغذائية:

تعد المواد الغذائية من الاساسيات الحياتية الضرورية خاصة للمجاهدين في الداخل وكذلك لمن يعيشون في المناطق التي تخضع لسيطرة المجاهدين من القرويين فكيف يستطيع المجاهدون توفير هذه الاساسيات؟

يقول مولوي سراج هناك بعض الاحتياجات نقوم بشرائها بوسائلنا الخاصة من اسواق قندز نفسها ثم ننقلها الى تجمعات المجاهدين في الداخل كل حسب احتياجه ويقول القائد امير محمد «نحن نستطيع ان نوفر بعض الاحتياجات الغذائية الزراعية مثل الارز من خلال المزارع الواقعة تحت سيطرتنا اما الشاي والسكر والسمن والاحتياجات الحياتية الاخرى فاننا نقوم بشرائها عن طريق بعض التجار من اسواق مدينة قندز، كما اننا نستطيع شراء بعض الاحتياجات الاخرى عن طريق بعض التجار الذين يمرون من طريق حيرتان كابل الذي يمر عبر قندز غير اننا نشتري علبة السمن بعشرين الف روبية افغانية والحذاء بعشرة آلاف روبية فهناك غلاء فاحش ولكن ماذا نفعل ونحن لا نستطيع ان نوفر احتياجاتنا من الباكستان مثل الولايات الاخرى القريبة» ويقول ملا جلاد خان «معظم احتياجاتنا الغذائية نوفرها عن طريق شرائها من اسواق باكستان ثم ننقلها الى مواقعنا وقرانا في الداخل حيث ان معظم الولاية محررة عدا مركز الولاية كما ذكرت من قبل».

● تصور قادة الداخل عن الاعمار والمستقبل:

ومن خلال اوضاع المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين سألناهم عن تصوراتهم بالنسبة للمستقبل واعادة البناء خاصة بعد اعلان المجاهدين عن تشكيل حكومتهم مؤخرا برئاسة الاستاذ سياف والشيخ مجددي رئيسا للدولة، يقول القائد امير محمد «ان اول شيء يجب ان نسعى لتحقيقه الآن هو اسقاط نظام كابل ثم العمل على ترسيخ دعائم الحكومة الاسلامية التي قام جهادنا لاجلها واذا كنا قد تحملنا المشاق اكثر من عش سنوات بالنسبة لضروراتنا الحياتية فاننا مستعدو لتحملها عشر سنوات اخرى حتى ترسخ دعا دولتنا الاسلامية» ويقول مولوي سراج الدين «ا مشوارنا لا زال طويلا لاننا لم تكن نهدف ا اخراج الروس فقط وانما نهدف الى اسقا الشيوعية واقامة دولتنا الاسلامية على ربوع بلا وقد خطونا بعض الخطوات لكن لا زالت اما خطوات اخرى ربما تكون اصعب واهم مما مض ويقول: ملا جلاد خان «اننا اذا رسخنا د

وحدة بين صفوفنا فلن نواجه في المستقبل اي عقبات او مشكلات لان وحدة الصف كفيلة بان نزيل الله بها كل عقبة واعتقد انه لا زالت امامنا مهام جسام اهمها اسقاط نظام كابل ثم ترسيخ دعائم الدولة الاسلامية واعادة الاعمار».

• رؤية على اوضاع الداخل:

من خلال استعراض اوضاع المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين نستطيع ان نخلص ببعض النتائج منها:

١ ـ ان معظم المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين تدار بواسطة مجالس شورى وان هذه المجالس يمكن ان تأخذ اشكالا مختلفة حسب طبيعة المكان وتواجد المنظمات وقد تكون حدود مجالس الشورى في قرية او مديرية او ولاية وقد تصل حدودها الى عدة ولايات مثل مجلس شورى نظار الشمال الذي كونه احمد شاه مسعود في شمال افغانستان و يضم قادة من مختلف التنظيمات من ست ولايات ومن الممكن ان تكون مجالس الشورى المحلية نواة لترسيخ دعائم الحكم الاسلامي حال اعلان الدولة الاسلامية على ربوع افغانستان مع اضافة وزيادة بعض الروابط الادارية الاخرى.

٢ ـ ان الاهتمام بامر التعليم في الداخل لم يأخذ وضعه الطبيعي ولعل ظروف القتال واستمرار الشيوعيين في الحكم وانشغال المجاهدين بالجهاد لا يساعد على اداء العملية التعليمية بالمستوى المطلوب، كما ان هذا الامر يتعرض لمؤامرة عالمية تتعلق بالمؤسسات التعليمية الغربية التي اعدت المناهج وطبعت الكتب وتقوم بارسال كميات كبيرة منها الى داخل افغانستان وقد اعدت مناهج من الاول الابتدائي وحتى الثالث ثانوي وهذا يستدعي من المسلمين جهودا كبيرة لمحاولة افشال هذه الخطة الغربية الخبيثة وامداد بدائل اسلامية تطبع وتعد من الان ولعل الاتحاد العالمي للمدارس الاسلامية وفرعه في بيشاور قد قطع شوطا في هذا المجال الا ان امكانات المؤسسات الاسلامية لا تستطيع ان تجابه امكانات الدول التي تمون المؤسسات الغربية والمطلوب ان يكون هناك تحرك واسع لاستيعاب هذا الامر.

٣ ـ ان معظم الاراضي الزراعية في افغانستان قد خربت ومعظم القرى المهجورة ادت الى جفاف الحدائق وانعدام مراعاة المجاري المائية كما ان انتشار الالغام في كثير من الحقول والمزارع ينبيء عن مستقبل مخيف ينتظر كل من يسعى لاعادة زراعة ارضه كما تظهر الحاجة الماسة للمساهمة في اعادة تنظيف المزارع وتهيئتها مرة اخرى للزراعة.

٤ ـ ان معظم الاحتياجات الغذائية غير متوفرة بالداخل و يعتمد المجاهدون والسكان على الاسواق الباكستانية ولعل نتائج تشديد الحصار على كابل وغيرها من المدن تبين ان افغانستان دولة تعتمد على الموارد الخارجية خاصة في المواد التموينية الغذائية مثل الشاي والسكر والقمح وغير ذلك وهذا ايضا من الاعباء الملقاة على حكومة المجاهدين والتي ينبغي ان تقوم بتوفيرها او الاستعداد لها من الان.

لعل هذه النتائج تخلص بنا الى حقيقة كبرى هي ان خروج السوفيات من افغانستان لم يكن نهاية المطاف بالنسبة للجهاد الافغاني وانما كان خطوة نحو النصر القريب ان شاء الله كما ان المجاهدين لا زال طريقهم طويلا نحو استكمال تحرير افغانستان واعادة بنائها من جديد وان الحكومات والشعوب الاسلامية يجب ان تعي ان دورها لم ينته بعد، بل ان هناك اكثر من (٧٢) مؤسسة غربية تساندها كثير من الدول الغربية تعتبر دورها لم يبدأ بعد وتستعد لاحتلال من نوع اخر فهل ادركنا بذلك واقع افغانستان من الداخل وهل وعينا ان الطريق لا زال يحتاج لمزيد من الجهود والتضحيات ؟!



○ الانتفاضة المباركة مستمرة.

بقلم: محمود صالح

الجهاد حياة الأمة

منذ الثامن من شهر ديسمبر ١٩٨٧.. بداية الانتفاضة المباركة في ارض فلسطين... كان هناك سؤال يشغل اذهان المتابعين لاحداث هذه الانتفاضة المباركة، والمدركين لطبيعة الشعوب في دول المنطقة... ولم يكن خوف الغرب وحلفائه في المنطقة من الخطر الذي تشكله الانتفاضة على العدو اليهودي فحسب، وانما الخوف من انتقال الحماس من داخل فلسطين الى خارجها فتشتعل المنطقة وقتئذ، ولن يكون هذا الاشتعال مفيدا لمصالح المتربصين بهذه الامة.

واطمأن هؤلاء عندما رأوا ان حماس الخارج مع الانتفاضة لم يتجاوز حدود الدعم الاعلامي والمادي، واستمر الوضع على هذه الشاكلة حتى منتصف شهر مارس.

● جهاد ابدي:

وكما قلنا فقد جاء شهر مارس ١٩٨٩ ليفاجيء العدو واعوانه بثلاث عمليات جهادية، حيث قامت مجموعة فدائية مكونة من ثلاثة افراد بالعبور الى فلسطين عبر الحدود المصرية، في ٨٩/٣/١٥ وهاجموا موقعا لجيش العدو بالقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة وبعدها بثلاثة ايام في ١٩٨٩/٣/١٨ قام اثنان من الفدائيين باختراق الحدود الاردنية والاشتباك مع دورية للعدو غرب النهر وقتلوا جنديا وجرح اخر، وعادوا الى الاردن بعد تنفيذ العملية حيث تم اعتقالهم والتحقيق معهم، وبعد خمسة ايام بالضبط قام مجاهدو المقاومة الاسلامية — ابناء الحركة الاسلامية — في جنوب لبنان بالاشتباك مع قوات العدو على حدود فلسطين الشمالية، اثناء توجههم لتنفيذ عملية ضد العدو داخل فلسطين، وتدخل طيران العدو وسلاح الدبابات في هذه المواجهة التي استغرقت خمس ساعات استشهد فيها المجاهدون الثلاثة، ومع هذه العمليات فقد ارتفعت معنويات الشعب الفلسطيني في الداخل حيث وجد من يتجاوب معه ويتأثر بتأثره، وان كانت هذه العمليات التي اشرنا اليها، تبقى صغيرة امام الحجم المطلوب، وعلى الرغم من كل هذا فان لنا بعض الوقفات مع هذه العمليات:

○ ان هذه الامة لا زال فيها عرق ينبض، وكل الذين يراهنون على موتها وغفلتها مخطئون ولا يعرفون الطبيعة الاسلامية التي تربت عليها شعوب المنطقة، فالاسلام له اثر كبير في نفوسها، يدفعها دائما للنهوض والتحرك، ورغم كل الظروف التي تحول دون يقظة هذه الشعوب وتقلدها زمام الامور، فانها ستغير هذا الحال المأساوي الذي تعيشه.

○ الشعب الفلسطيني بتوجهاته المختلفة يرفض فكرة التنازل عن جزء من ارضه ووطنه للعدو المحتل، والتيار الاسلامي الفلسطيني وعلى رأسه حركة المقاومة الاسلامية يشارك في هذا الرفض، ويرى ان الجهاد هو الطريق الوحيد للحل والتحرير.

○ شعوب المنطقة العربية، وخصوصا المجاورة لفلسطين مطالبة بالقيام بالتبعات الملقاة على كواهلها تجاه الشعب الفلسطيني في الداخل لانه لم يعد هناك من يستطيع ان يقدم مثل هذه المساندة سوى هذه الشعوب!

○ فتح الحدود امام المجاهدين، عملية ضرورية لدعم الخط العسكري العربي — الفلسطيني واضعاف شوكة العدو الصهيوني، لتخف بالتالي وطأة البطش الصهيوني على الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة، ومثل هذه العملية لا بد منها في هذا الوقت.

○ سيبقى المناضل الفلسطيني يواجه العدو بصدره، ولا يأمن الحماية من الخلف، وهذا يحتاج الى تغيير في الكثير من المواقف، واثبتت الاحداث الاخيرة، ان مثل هذا الوضع المؤسف لا زال قائما.

○ دخول التيار الاسلامي الفلسطيني الى ساحة الصراع مع العدو داخل فلسطين وخارجها، سواء كان بالمشاركة الجماهيرية او العسكرية يعد خطو[ة] طيبة على طريق التحرير، ولا شك ان هذه الخطو[ة] لها ما بعدها، خصوصا ان لهذا التيار مواقف[ه] الواضحة من القضية الفلسطينية، وبالاخص المفاوضات والمؤتمر الدولي، وهذا يجعلنا نترقب دو[را] اكبر لهذا التيار في المرحلة المقبلة.

واخيرا... ان الشعوب العربية مطالبة ان تثب[ت] للجميع انها لا زالت تحمل بين جوانحها، قدرا [من] الحمية والاصالة، تدفعها للثأر من اعداء الا[مة] ونجدة اخوانهم الذين يواجهون العدو بصدور[هم] وايديهم في فلسطين، وان مثل هذه الحركة كـ[فيلة] باحياء هذه الشعوب نفسها، وانقاذها من الاوضـ[ـاع] المأساوية التي تعيشها (ماديا، اجتماعيا، سياسـ[ـيا]) والله تعالى يقول: «ان الله لا يغير ما بقوم [حتى] يغيروا ما بأنفسهم» «والذين جاهدوا [فينا] لنهدينهم سبلنا».



لا تكتمل جدة إلا بزيارة
زيارتك إلى
مركز الهاليس للأجهزة والصيانة
بداية ناجحة لمشاريعك مع أجهزتنا ومعداتنا
الموازين بأنواعها وحمولاتها المختلفة
معدات الجزارين
مبارك عليكم الشهر
FRIGODR
HT 2
معدات العصير
آلات الآيسكريم
سرعة في التركيب
أسعارنا مناسبة
معدات المطاعم والكافتريات
ورشة كبيرة مجهزة للصيانة في الورشة أو في أماكن تواجد المعدات
طريق مكة - كيلو ٣ س.ت ٥٦٠٨٤ - ص.ب ١٤٩٢٨
جدة ٢١٤٣٤ تلفون: ٦٨٧٠٥٨٣/٦٨٧٠٤٩٣

فسيفساء الأحزاب السياسية في تركيا... (١

اليهود أول من بذر بذرة الحزبية في تركيا..!



بقلم: زياد ابو غنيمه

* طوال فترة حكم الدولة العثمانية ومنذ بداية تأسيسها في عام ١٣٠١م والى النصف الاخير من القرن التاسع عشر كان رعايا الدولة جميعا، عربا، واتراكا، وشركسا، وغيرهم من الشعوب، يلتقون جميعا في وحدة اسلامية متينة، أمة واحدة، تعيش فوق وطن واحد، ترفرف فوقه، وفوقهم، راية واحدة، هي راية لا اله الا الله محمد رسول الله، ولذلك لم يكن المسلمون في الدولة العثمانية، وخاصة الاتراك، يشعرون بأية حاجة لتكوين أحزاب سياسية فقد كانوا جميعا يعتبرون انفسهم، اعضاء في حزب واحد، اختاره لهم ربهم، وسماه لهم ربهم، هو (حزب الله) الذي يحتضن كل مسلم ومسلمة، لا فرق بين عربي وتركي وشركسي وغير ذلك من الشعوب والاقوام.

* وحين بدأت الاحقاد المعادية للاسلام في التمهيد لتنفيذ مخططاتها ضد دولة الخلافة العثمانية، بدأت تخطط لنفث بذور الحزبية في الدولة بغية تفتيت لحمة الوحدة الاسلامية التي كانت تشكل السد المنيع امام مخططات اعداء الاسلام

* واول تشكيل حزبي في تركيا تمثل في جمعية (تركيا الفتاة) التي لم يعد سرا ان موسسيها كانوا من اليهود والماسون وعلى رأسهم عمانوئيل قارصوه رئيس محفل ماكدونيا الماسوني في سالونيك، ويؤكد ذلك الدكتور ارمسترونج في كتاب (الذئب الاغبر) (ص ٢٩): (لقد دأب اعضاء تركيا الفتاة على الاحتماء بحضانة اليهود فكانوا يجتمعون في بيوتهم آمنين من كل خطر).

ويؤكد ذلك ايضا الكاتب الالماني داجوبرت فوت ميكوش في كتابه (كمال اتاتورك المثل الاعلى) (ص ٥٨): (كانت المحافل الماسونية، وعلى الاخص المحفل الايطالي الاكبر في سالونيك ترحب بجمعية تركيا الفتاة، فكانت جلساتها تعقد في المحافل الماسونية التي كان اعضاء الجمعية اعضاء فيها ايضا).

وهكذا يتبين ان اول بذرة حزبية زرعت في الارض التركية كانت بذرة يهودية ماسونية خبيثة، وكان ذلك على الارجح في عام ١٨٦١م.

* وفي عام ١٨٦٤م انكشف امر الجمعية فسارعت السفارات الاجنبية الى تهريب زعمائها الى لندن وباريس ومكثوا هناك الى عام ١٨٧٣م عندما ارتكب السلطان عبد العزيز خطأ فادحا بتنصيب احد اعضائها اليهودي مدحت باشا وهو ابن حاخام مجري صدرا اعظم (رئيسا للوزراء)، فعادت الجمعية الى ممارسة نشاطاتها العلنية حتى عام ١٨٧٧م عندما عزل السلطان عبد الحميد الثاني مدحت باشا عن الصدارة العظمى، فاضطر اعضاء تركيا الفتاة الى الانزواء من جديد في المحافل الماسونية واقبية السفارات الاجنبية.

* وفي عام ١٨٨٩م اعاد اليهود والماسونيون تشكيل جمعيتهم تحت اسم جديد هو (جمعية الاتحاد والترقي)، ويشير الدكتور رضا نور الطبيب الخاص لاتاتورك والذي كان من اقرب اصدقائه في مذكراته: (ان معنى جمعية الاتحاد والترقي يساوي بالضبط معنى المحفل الماسوني).

* وفي شهر تموز من عام ١٩٠٨م سيطرت (الاتحاد والترقي) على مقاليد الامور في الدولة العثمانية، ولكن تسلطها انهار في ٣١ آذار من عام ١٩٠٩م عندما قامت الجماهير المسلمة بانتفاضة اسلامية ضد الاتحاديين، ولكن هؤلاء لم يلبثوا ان اعادوا سيطرتهم على اسلام بول (استانبول) في ١٣ نيسان ١٩٠٩م، وخلعوا السلطان عبد الحميد الثاني وكان على رأس الوفد الذي ابلغه بقرار خلعه اليهودي عمانوئيل قانصوه رئيس محفل ماكدونيا في سالونيك، ويذكر سفير بريطانيا في اسلام بول آنذاك السير ج. لاوتر ان الصحف الماسونية في سالونيك نشرت خبر عزل عبد الحميد تحت عنوان (الخلاص من مضطهد اسرائيل).

* وفي ٢٣ تموز ١٩٠٩م انضمت الى جمعية الاتحاد والترقي جمعية (الوطن والحرية) التي كا قد اسسها كمال اتاتورك اثناء خدمته في الجيش العثماني المرابط في سوريا عام ١٩٠٦م، واصبح اتاتورك من زعماء ؟ الاتحاد والترقي).

* وفي ٣٠ تشرين اول ١٩١٨م وقـ الاتحاديون معاهدة موندروس التي كرست هز الدولة العثمانية امام الحلفاء في الحرب العالم الاولى، وبذلك تكون جمعية (الاتحاد والترقي) اكملت تنفيذ دورها المرسوم المتمثل بانهاك الد



٥ هل تعود راية الاسلام لترفرف على انقرة ؟

ثمانية عسكريا واقتصاديا.

* وكان لابد ان تتوجه اصابع اتهام الشعب ركي الى جمعية الاتحاد والترقي بعد تلك الهزيمة كراء بتهمة الخيانة فانفض عنها زعماؤها بدوها، ليتجمعوا حول كمال اتاتورك الذي اعلن في ب ١٩١٩ عن تأسيس جمعية (الدفاع عن حقوق ، الاناضول).

وفي الرابع من ايلول ١٩١٩م وفي اعقاب ؤتمر شعبي عقده في مدينة سيواس اعلن اتورك عن تشكيل (اللجنة التنفيذية لمؤتمر سيواس)، واعلن ان هذه اللجنة هي الممثلة شعب التركي باسره، وفي بداية عام ١٩٢٠م صدر صحيفة ناطقة باسم اللجنة اسمها لحاكمية للامة).

* وفي حزيران ١٩٠٢م اعلن مصطفى بحي من ملجأه في موسكو عن تأسيس (الحزب يوعي) التركي.

وفي ١٨ تشرين اول ١٩٢٠م اصدر اتاتورك انا باسم اللجنة اطلق عليه اسم (البرنامج شعبي) اعلن فيه ان المبادىء الاساسية للدولة ركية الحديثة التي تهدف الى تأسيسها لن تعتمد ، ما جاء في الكتب التي (يزعم) البعض انها زلة من السماء.

وفي كانون الثاني ١٩٢١م اقنع اتاتورك مطفى صبحي زعيم الحزب الشيوعي التركي عودة الى تركيا من منفاه الاختياري في موسكو، وفي طريق عودته اوعز اتاتورك باغراق السفينة التي كانت تقله مع زعماء الحزب الشيوعي الآخرين على مقربة من طرابزون، وانتقلت زعامة الحزب الى شفيق حسني ثم انتقلت زعامة الحزب الى شفيق حسني ثم انتقلت بعد وفاة شفيق الى زكي باش تيمار الذي فر الى موسكو ليتخذ منها مركزا لنشاطه.

* وفي ٢٩ تشرين اول ١٩٢٣م اعلن اتاتورك قيام الجمهورية في تركيا، وتم انتخابه رئيسا للجمهورية.

* وفي ٢٣ آذار ١٩٢٤م اعلن اتاتورك الغاء الخلافة التي كانت قد اصبحت مجرد رمز وصورة فقط.

الاحزاب السياسية بعد اعلان الجمهورية..

* بقي حزب الشعب الجمهوري يحكم تركيا كحزب وحيد حتى عام ١٩٤٦ عندما انشق عنه بايار والمرحوم عدنان مندريس والفوا حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم (الحزب الديمقراطي).

* وفي عام ١٩٤٨م حدث انشقاق في الحزب الديمقراطي حيث انشق عنه عثمان بولوك باشي واسس حزبا جديدا بمساعدة وزير الدفاع في عهد اتاتورك هو الجنرال فوزي جاقماق، واطلقا على الحزب الجديد اسم (حزب الامة) ميللت باريتس ولكن هذا الحزب لم يعمر طويلا اذ قامت حكومة الحزب الديمقراطي بحله بعد تسلمها السلطة.

* وفي عام ١٩٥٠م اجريت انتخابات برلمانية فخاضها الحزب الديمقراطي ببرنامج وعد الشعب التركي من خلاله باطلاق الحريات الدينية، واعادة الأذان باللغة العربية، وفتح المساجد المغلقة، وكان لهذه الوعود فعل السحر فاذا بالمعركة الانتخابية تسفر عن فوز ساحق للحزب الديمقراطي حيث فاز بـ ٣١٨ مقعدا بينما لم يفز حزب الشعب الجمهوري الا بـ ٣٢ مقعدا فقط.

* وفي عام ١٩٥٤م، شكل عثمان بولوك باشي حزبا جديدا على انقاض حزبه القديم (حزب الامة) واطلق على الحزب الجديد اسم (حزب الامة الجمهوري) (جمهوريتشي ميللت بارتيسي)، ثم اندمج هذا الحزب مع حزب صغير كان قد تأسس في عام ١٩٥٢م تحت اسم (حزب الفلاحين) (كويلو بارتيسي)، واصبح الاسم الجديد للحزبين المندمجين بزعامة عثمان بولوك باشي (حزب الامة والفلاحين الجمهوري).

* وفي عام ١٩٥٥م انشق عدد من النواب عن الحزب الديمقراطي واسسوا حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم (حزب الحرية)، ومن ابرز مؤسسيه اكرم أليجان وانور اداكان.

الاحزاب السياسية في عهد الجمهورية الثانية..

ونقصد بعهد الجمهورية الثانية العهد الذي بدأ في أيار ١٩٦٠م اثر قيام الجيش التركي بقيادة الجنرال جمال غورسيل بانقلاب عسكري اطاح بحكومة الحزب الديمقراطي بزعامة جلال بايار (رئيس الجمهورية) وعدنان مندريس (رئيس الوزراء).

وكان الانقلابيون قد اعلنوا بعد نجاح حركتهم عن حل جميع الاحزاب السياسية القائمة حتى ٢٧ أيار ١٩٦٠م، وسمحوا باعادة تشكيل احزاب جديدة بعد ان حرموا غالبية زعامة الحزب الديمقراطي النشطين من حق المشاركة في الحياة السياسية.

وسمح الانقلابيون باعادة تشكيل (حزب الشعب الجمهوري) تحت نفس اسمه السابق وبزعامة عصمت اينينو خليفة اتاتورك، كما سمح لحزب الامة والفلاحين الجمهوري باعادة تشكيل الحزب تحت اسمه القديم وبزعامة عثمان بولوك باشي، اما الحزب الديمقراطي فلم يسمح الانقلابيون باطلاق نفس الاسم على اي حزب جديد، ولكنهم لم يمنعوا انصاره ممن لم يشملهم قرار العزل والحرمان السياسي من تشكيل احزاب جديدة، فشكل بعضهم حزبا اطلقوا عليه اسم (حزب العدالة) واختاروا لزعامته احد قادة الجيش المتقاعدين الجنرال راغب قوموش بالا، واسس آخرون من انصار الحزب الديمقراطي القدامى حزبا آخر اطلقوا عليه اسم «حزب تركيا الحديثة» «يني تركيا بارتيسي» بزعامة اكرم اليجان الذي كان من مؤسسي حزب الحرية في عام ١٩٤٦م، وتأسس حزب خامس تحت اسم «الحزب الوطني الحر» (ميللي سربست بارتيسي) بزعامة احمد اداكان الذي كان من مؤسسي حزب الحرية عام ١٩٤٦ كما تأسس حزب سادس يحمل الفكر تحت اسم «حزب العمال التركي» بزعامة محمد علي ايبار، بينما بقي الحزب الشيوعي التركي يمارس نشاطه سراً من موسكو والمانيا الشرقية.

* وفي اول انتخابات نيابية اجرتها الحكومة الانقلابية تنافس في المعركة الانتخابية اربعة احزاب هي: حزب الشعب الجمهوري (١٧٣ نائبا)، وحزب العدالة (١٥٨ نائبا)، وحزب تركيا الحديثة (٦٥ نائبا)، وحزب الامة والفلاحين الجمهوري (٥٤ نائبا).

* وفي انتخابات عام ١٩٦٥ م انتزع حزب العدالة الاغلبية المطلقة (٥٣٪) وانحسر عدد نواب حزب الشعب الجمهوري وكان حزب العدالة قد اختاروا لزعامته سليمان ديميرال خلفا



ه الشيخ مصطفى صبري

لراغب قوموش بالا.

* وفي انتخابات ١٩٦٩م استمر التنافس على الساحة الحزبية في تركيا بين حزب العدالة بزعامة سليمان ديميرال وحزب الشعب الجمهوري بزعامة عصمت اينينو، والى جانبهما كانت هناك احزاب صغيرة وفي هذه الانتخابات برز اسم البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان لاول مرة على الساحة السياسية التركية حيث فاز كمرشح مستقل عن منطقته (قونيه)، ولم يلبث اربكان ان استثمر فوزه الساحق ليؤسس حزبا ذا صبغة اسلامية في شهر كانون ١٩٧٠م اطلق عليه اسم حزب النظام الوطني.

* وفي ٢١ آذار ١٩٧١م تدخل الجيش من جديد فاعلن الاحكام العرفية، وامر بتجميد نشاطات الاحزاب السياسية، ماعدا حزب النظام الوطني ذي النزعة الاسلامية فقد اصدر الجيش قرارا في نيسان ١٩٧١م بحل الحزب ولم يكتف بتجميد نشاطاته كما فعل مع الاحزاب الاخرى، ورافق قرار الحل قرار بحرمان زعيمه البروفسور نجم الدين اربكان من حقوقه السياسية.

* وفي ١١/١٠/١٩٧٢م اعلن انصار حزب النظام الوطني عن تشكيل حزب جديد اطلقوا عليه اسم «حزب السلامة الوطني» ولكن اربكان لم يستطع وضع اسمه على قائمة مؤسسي الحزب لان قرار حرمانه النشاط السياسي كان لايزال ساري المفعول.

* وفي ١٤/١٠/١٩٧٣م جرت انتخابات نيابية فاز فيها حزب الشعب الجمهوري بزعامة بولنت اجاويد بـ ١٨٦ مقعدا وحزب العدالة بزعامة سليمان ديميرال ١٤٨ مقعدا، وحزب السلامة الوطني ذي النزعة الاسلامية بـ ٤٨ مقعدا وكان

اربكان من الفائزين بعد ان كان قرار العزل السياسي الذي اصدره العسكريون بحقه قد انتهى مفعوله، وفاز الحزب الديمقراطي المنشق عن حزب العدالة بـ ٤٥ مقعدا، وفاز حزب الاعتماد الجمهوري المنشق عن حزب الشعب الجمهوري بـ ١٣ مقعدا، كما فاز حزب حركة العمل القومي برئاسة الب ارسلان توركش بـ ٣ مقاعد فقط.

* وكان من المقرر ان تجري انتخابات نيابية في ٥/١٠/١٩٧٧م، ولكن سليمان ديميريل وبولنت اجاويد زعيما الحزبين الرئيسيين، العدالة والشعب الجمهوري، اتفقا على تقديم موعد الانتخابات الى ١/٦/١٩٧٧م، وكان واضحا ان اتفاقهما على مابينهما من خصومة كان بسبب خوفهما من تحقيق حزب السلامة الوطني الاسلامي فوز ساحق اذا بقي موعد الانتخابات كما هو في ٥/١٠/١٩٧٧م، وقد اشار الى ذلك صراحة كتاب (تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري) (ص ٢٣٤)، وهو كتاب من تأليف عدد من الكتاب اليساريين.

* واسفرت انتخابات ١/٦/١٩٧٧م، عن فوز حزب الشعب الجمهوري بـ ٢١٣ مقعدا اي باقل ١٣ مقعدا عن الاغلبية المطلقة ويليه حزب العدالة (١٨٩ مقعدا) وانخفضت مقاعد الحزب الديمقراطي المنشق عن حزب العدالة الى مقعد واحد فقط كما انخفضت مقاعد حزب الاعتما الجمهوري المنشق عن حزب الشعب الجمهوري الى ثلاثة مقاعد فقط، وانخفضت مقاعد حز السلامة الاسلامي لتصبح ٢٤ مقعدا، اما حز حركة العمل القومي ففاز بستة عشر مقعدا و مستقلون باربعة مقاعد.

* وفي ٥/١٢/١٩٧٧م، طالب المدعي الع التركي بفصل اربكان من حزب السلامة الو بحجة انه يستغل الدين في السياسة، مما يش خروجا على القوانين العلمانية التي وض اتاتورك.

يتبع: الاحزاب السياسية في عهد الجمهو
الثالثة

○ احد المساجد في طشقند



متى يرفع الاذان في طشقند ؟

بقلم عبدالحق حسن

تتوقع الأوساط السياسية في أوربا أن تؤدي الزيارة التي ينوي الزعيم السوفياتي جورباتشوف القيام بها في نوفمبر القادم إلى الفاتيكان إلى تحول في السياسة السوفيتية تجاه الديانة المسيحية وفتح الباب أمامها بهدوء لكي تستعيد مجدها الذي عاشته إبان الامبراطورية الروسية ويراود الأمل بعض رجالات الكنيسة في أن تؤدي جهود البروستاريكا الإصلاحية إلى عودة روسيا إلى تبوء مكانتها التاريخية في العالم المسيحي ويقولون: لقد كان البلاشفة في البدء مسيحيين.. فهل يعودون إلى كنيسة الرب مرة أخرى؟

هذا ما ستفسر عنه التطورات الجارية حاليا في أوساط الكرملين والتي ستأخذ مساراً تاريخياً بعد هذا المنعطف لا يمكن العودة به إلى عهود القهر وكبت الحريات في العصور الفائتة... وقد يحاول البعض تصور أن مثل هذه الإجراءات تجاه الانفتاح على المسيحية ما هي إلا مناورات يجيدها جورباتشوف لمغازلة العالم الصليبي وكسب وده للوقوف بجواره في سياساته الإصلاحية وفتح عواصم الغرب الأوربي أمامه لكي ينهل من خبراته التكنولوجية والاستفادة من عوامل الازدهار... بيد أن اللعب بالأيديولوجيات والمساومة عليها مخاطرة لا يمكن التنبؤ بعواقبها خاصة في بلد كالاتحاد السوفيتي حيث تشكل العقائد هناك مع النزعات العرقية والقومية رافداً مازال حيا في الصدور رغم مرور سبعين عاما على الماركسية التي فشلت في اجتثاثها من الصدور. ثم من يزعم أن جورباتشوف أكثر حنكة وذكاء من دهاقنة السياسة في العالم الصليبي؟ إنه صاحب حاجة ومحاصر بأزمات حادة جسدت فشل الخط الماركسي داخليا ودوليا... وفي زيارته القادمة إلى الفاتيكان قد لا يخرج من هناك إلا وقد تم تعميده كواحد من رعايا كنيسة الرب...!!

تأتي زيارة الزعيم السوفيتي هذه إلى الفاتيكان بعد أن مهّد هو لها شخصيا منذ شهور طويلة حيث أفرج عن المسيحيين المعتقلين بسبب العقيدة وأعاد عشرات الكنائس التي أعيد ترميمها وصقل أجراسها التي بدأت تقرع في أجواء موسكو وأعيدت بعض الأديرة إلى الكهنة لكي يمارسوا نشاطهم الديني بكل حرية... وأصبح التلفزيون السوفيتي يقدم برامج دينية مسيحية تطل منها وجوه القساوسة على جماهيرهم الجذلة بهذه العودة التاريخية إلى المسيحية.

وبدأت الأناجيل تغزو المكتبات ومعارض الكتب بمختلف الطبعات وبأسعار ميسرة كما شهد الاتحاد السوفيتي في الآونة الأخيرة مؤتمرات وندوات مسيحية متعددة أبرزها احتفال الاتحاد السوفيتي بالعيد الألفي لمولد المسيحية على الأرض السوفيتية... هذا الاحتفال الذي استغرق الإعداد له شهوراً وحضرته وفود من كل حواضر العالم المسيحي جاءت تبارك هذا الانفتاح الذي جسّد امتزاج السياسة في الدين وتداخل الدين في السياسة وأفرغ شعار (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) من مضمونه العلماني وألقى به بعيداً وراء الحدود لكي يتلقفه دهاقنة السياسة في الشرق الأوسط والوطن الإسلامي ويلفون به بضاعة كسد سوقها في الغرب الصليبي وهي فصل الدين عن السياسة.

إن العيد الألفي لمولد المسيحية كان تظاهرة سياسي حضرها سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وممثلو السوق الأوربية المشتركة كما حضرها رئيس المؤ اليهودي العالمي ادجار برونجمان ونائبه اسي لاي اللذان شكرا جورباتشوف على الفرص الجديدة المتا لليهود السوفيات لممارسة شعائرهم الدينية وهكذ جاءت هذه التظاهرة الصليبية الصهيونية لتفسر ما ير إليه جورباتشوف من رغبته في الانفتاح ع الأيدولوجيات بما يعني قصرها على هاتين الديا فقط... وإلا لماذا حُرم المسلمون من هذا الانفت

وهم يشكلون ١٨٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتي؟!

ماذا يريد الفاتيكان

منذ فترة طويلة وأثناء طرح منهج البروستاريكا الذي دشنه جورباتشوف قام الفاتيكان بكيل عبارات الثناء والتشجيع لهذه السياسة حيث دعا المسئول الرئيسي عن سياسة الكنيسة الكاثوليكية الدولية الكاردينال «كازارولي» إلى الوقوف وراء سياسة جورباتشوف الإصلاحية التي نالت رضا البابا بولص الثاني بما يوحي أن الطرفين على اتصال مستمر إزاء قضايا تهم العالم المسيحي وهو العالم الذي يشار إليه بالعالم الحر ولذلك تأتي زيارة جورباتشوف القادمة إلى الفاتيكان في جو تعمد رجال الكنيسة فيه أن يطووا كل صحائف البلاشفة السود بما فيها محاولة اغتيال البابا نفسه في ١٥ مايو ومحاولة إلصاقها بالمسلمين سنة ١٩٨٠ على يد أحد أفراد المخابرات السوفيتية الـ كي ـ جي ـ ب والمعارك التي خاضها الفاتيكان ومايزال لإبعاد التأثير الشيوعي وانتشاره عن أماكن التواجد الكاثوليكي في أمريكا اللاتينية والفيلبين بوجه خاص.

واليوم وقد سنحت الفرصة للفاتيكان لكي يصل إلى أهدافه في جو ـ ما يسمى ـ بالانفتاح السوفيتي على الأيدولوجيات وهي بمفهوم سياسة الوفاق ـ الأيدولوجيتين الصليبية والصهيونية ـ في مثل هذه الظروف المواتية لابد وأن يطلب الفاتيكان من ضيفه السوفيتي البرهنة على سياسته هذه بإطلاق الحرية الدينية لملايين الكاثوليك في بلدان المعسكر الشيوعي بما فيها الاتحاد السوفيتي نفسه وتأتي قضية منظمة التضامن البولندية على قائمة تلك المطالب التي سيطرحها البابا بولص الثاني البولندي الأصل... وهي منظمة تحظى برعايته وحمايته الشخصية ودعمه السياسي الذي ينطلق من دوافع دينية بيّد أن ما تطمح إليه المنظمات التبشيرية الكنسية من هذه الزيارة هو أن تتاح لها حرية العمل التبشيري في الاتحاد السوفيتي في المناطق غير المسيحية والمستهدف هي المناطق الإسلامية بزعم قدرة تلك المنظمات على مواجهة التأثيرات الإسلامية التي بدأت تقلق السلطات السوفيتية هناك... وإزاء هذه المطالب المتواضعة أمام تطلعات جورباتشوف الجامحة للحاق بالركب العالمي في التطور والازدهار ورغبته في أن يعمل الفاتيكان على تقديمه كشريك مسالم إلى نادي الأقوياء... يتطلع المراقبون إلى أن تسفر الزيارة القادمة عن نتائج ملموسة تعود في مجملها على إعادة روسيا المسيحية إلى مكان الصدارة في العالم المسيحي وذلك في عصر بدأت الديانات تدخل حلبة الصراع في السياسة الدولية.

أين مسلمو الاتحاد السوفيتي

أما المسلمون فلم يسأل عنهم أحد في ولائم الشكر التي أقيمت على طول البلاد وعرضها احتفالاً بالذكرى الألف لمولد المسيحية على الأرض السوفيتية وأصبحوا يزادون عنها كالايتام على موائد اللئام.. وهم الذين قمحهم حصيد ونفطهم يزيد في الجمهوريات الاسلامية... نسيهم.....

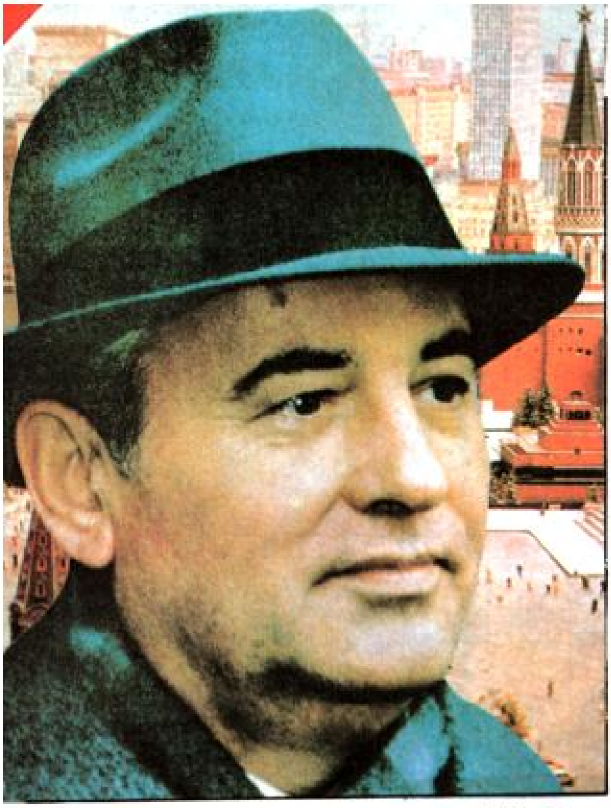
وهو يستعد للقاء البابا في نوفمبر القادم ولم يُعر قضاياهم التفاتاً بل راح يتهددهم في أوزبكستان الإسلامية أثناء زيارته في أغسطس سنة ١٩٨٦م وينذرهم بأن إسلامهم سبب تخلف المنطقة وطالب المنظمات الشيوعية هناك بمحاصرة الصحوة الإسلامية التي سماها «ردة» أمّا فتح أبواب الاتحاد السوفيتي أمام عودة المسيحية فليست ردة!!! لكن من للمسلمين هناك شيء من الحياء.. أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس !! وليقول له انك اعدت مئات الكنائس ورممتها للمسيحيين. فكم مسجدا أعدت بل أبقيت؟! لماذا تشجع المسيحي على أن يجهر بانتمائه الصليبي بكل فخر وتترك المسلم فريسة للخوف والإرهاب لا يجرؤ على أن يقول إنني مسلم وإلا كان مصيره العقاب الأليم؟ لماذا تسمح بنشر الأناجيل وسط كل الطوائف المسيحية وتصادر المصاحف والكتب الإسلامية بل وتصادر حياة من وجدت عنده؟

إن الماركسية ترفع الآن الرايات البيض في الأقاليم المسيحية... لكنها تستأسد في المناطق الإسلامية وتحوطها بسياج من الإرهاب بقصد تحييد مشاعر المسلمين الدفينة وتجميدها... في الوقت الذي يتباهى مواطنوهم المسيحيون بالحرية الدينية التي وفرها جورباتشوف لهم... ألا ما أشد هذا على المسلمين وأقساه...!!

وإذا جاز للمسيحيين من باب الإدلاء أن يقولوا

هل يعيد جورباتشوف روسيا إلى كنيسة الرب مرة أخرى ؟

الفاتيكان يجسد شعار الدين والسياسة بكل أبعاده .



○ غورباتشوف

للمسلمين هناك أن لنا بابا ولا بابا لكم... يدافع عنا ويرعى قضايانا...

كان من حق المسلمين في كل مكان أن يتطلعوا للمؤتمرات الإسلامية التي تنعقد وتنفض في كل حواضر العالم الإسلامي لكي يتبنوا قضاياهم في الاتحاد السوفيتي ويطلبوا من الدبلوماسية السوفيت الذين يجوبون الوطن الإسلامي في هذه الأيام أن لا يُحرم المسلمون هناك من سياسة الانفتاح على الأديان وأن ترصد ميزانية لدعم إرسال إذاعي موجه يربط المسلمين هناك بعقيدتهم والبحث عن كيفية لتوثيق الصلات الثقافية والروحية معهم وتيسير الحج لهم... وأن لا تُعتبر مثل هذه المطالب تدخلا في الشئون الداخلية لدولة عظمى يرهبها الجميع لأنها مطالب تأتي ضمن الإطار الإصلاحي الذي يطرحه جورباتشوف نفسه في الانفتاح على الأيدولوجيات والأديان ولتكن مع كل الأيدولوجيات. وإذا كان الاتحاد السوفياتي يحاول إعادة الاعتبار لدور الكنيسة الأرثوذوكسية والكاثوليكية ولدور اليهود بعد ما لاقوه من اضطهاد في عصور بلشفية سابقة.. فلن نجد ديناً أولى بإعادة الاعتبار من الإسلام لأنه هو الذي لاقى كل الاضطهاد والعنت عبر سبعين عاماً من الماركسية... فهل آن الأوان أن يرد إلى المسلمين هناك بعضاً من هذا الاعتبار الذي حظي به المسيحيون وحرم منه المسلمون وهل آن الأوان أن نسمع آذاناً يرفع من طشقند وسمرقند يتواكب في شيء من العدالة وحقوق الإنسان مع أجراس الكنائس التي تقرع هذه الأيام في أجواء روسيا أم يا تُرى شطح بنا الخيال؟ حينئذ عذراً لصيحات الجهاد في أفغانستان فإن حديثنا محض سياسة...

معلومات موجزة عن لجنة العالم الاسلامي

لجنة العالم الإسلامي
جمعية الاصلاح الإجتماعي
الكويت

أولا : تأسيس اللجنة :

تأسست لجنة العالم الاسلامي بقرار من مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م.

ثانياً : مجال عمل اللجنة :

حددت اللائحة الداخلية للجنة ان مجال عملها هو العالم أجمع حيث تهتم بشئون المسلمين في العالم وعلى الأخص دول جنوب شرق آسيا.

ثالثاً : من أهداف اللجنة :

١ ـ الأهتمام بشئون المسلمين في العالم وبالأخص دول جنوب شرق آسيا.
٢ ـ تقديم المساعدات المادية والعينية.
٣ ـ اقامة المشاريع الاسلامية : مساجد، مدارس، دور تحفيظ القرآن الكريم، دور الأيتام، ورش، مستشفيات، آبار.. الخ
٤ ـ طباعة وتوزيع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة.
٥ ـ محاربة البدع والمبادىء الهدامة ونشر الوعي الاسلامي الصحيح.

رابعاً : من نشاطات اللجنة :

١ ـ الزيارات الميدانية ٢ ـ اقامة المشاريع الاسلامية
٣ ـ توزيع الزكوات والصدقات ٤ ـ طباعة وتوزيع الكتب الاسلامية

خامساً : تفصيل نشاطات اللجنة :

١ ـ الزيارات الميدانية :

غطت اللجنة في زياراتها العديد من دول شرق آسيا حيث زارت كلا من جنوب الهند ـ كشمير ـ آسام ـ نيبال ـ بورما ـ بنغلاديش ـ سيرلانكا ـ كوريا الجنوبية ـ تايلند شمالا وجنوبا (فطاني) ـ الفلبين ـ اليابان ـ ماليزيا ـ سنغافورة ـ اندونيسيا ـ المالديف ـ هنج كنج ـ جنوب شرق الصين الشعبية، وزارت كذلك مخيمات اللاجئين البهاريين في بنغلاديش ومخيمات اللاجئين الكمبوديين في تايلند واطلعت عن كثب على أحوال المسلمين في مناطقهم المجهولة ورأت مدى تعطشهم للاسلام ومدى استعدادهم للتزود بالمناهج الاسلامية الصالحة ورأت الفقر والعوز واكتشفت مدى ما يلاقون من حرب ضروس ضد معتقداتهم ودينهم من شتى ملل الكفر ونحل الباطل.

٢ ـ اقامة المشاريع الاسلامية :

قامت اللجنة وبفضل من الله عز وجل ومساعدة الكثيرين من أهل الخير باقامة المشاريع الاسلامية التالية :

*** في بنغلاديش :**

١ ـ مسجد الايمان وبكلفة قدرها عشرة آلاف دينار كويتي.
٢ ـ مركز الايمان الطبي وبكلفة قدرها ستة آلاف دينار كويتي.
٣ ـ تزويد مسجد السلام بمخيمات البهاريين بجهاز مكبر الصوت مع السماعات.
٤ ـ اعادة بناء ١٢ دار محترقة في مخيمات البهاريين.

*** في الفلبين :**

١ ـ المساهمة في بناء المدرسة الرحمانية.
٢ ـ مساعدة مسجد بندرانج.



ه مجال عمل لجنة العالم الاسلامي وبالاخص في جنوب شرق آسيا.



ه من مشاريع لجنة العالم الاسلامي في سيريلانكا.

٣ ـ بناء حمامات مسجد طولان.
٤ ـ مساعدة مسجد توكاناش.

*** في الهند :**

١ ـ المركز الاسلامي للمسلمين الجدد بمنطقة ويلر بعشرة آلاف دينار كويتي.
٢ ـ المساهمة في بناء المستشفى الاسلامي بحيدر آباد.

*** في تايلند:**

١ ـ مسجد دار الاصلاح بفطاني بتكلفة قدرها عشرة آلاف دينار كويتي.
٢ ـ مسجد دار الارشاد بناريتوات بتكلفة قدرها عشرة آلاف دينار كويتي.
٣ ـ مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بتكلفة قدرها أربعة آلاف وخمسمائة دينار كويتي.

٥ ـ اصلاح مسجد مخيم اللاجئين الكمبوديين في تايلند.

*** في اندونيسيا:**

١ ـ مسجد حرم مستشفى ابن سينا بكلفة قدرها أربعة آلاف دينار كويتي.

*** في سيرلانكا:**

١ ـ مركز اسلامي بتكلفة سبعة آلاف وخمسمائة دينار كويتي.
٢ ـ ورشة صناعية وشراء آلات لمصنع المنيوم.
٣ ـ المساهمة في اصلاح العديد من المساجد مثل مسجد ماوتسي.

*** في بورما :**

١ ـ مساعدة لبناء دار العجزة في بورما.

٣ ـ توزيع الزكوات والصدقات:

تقوم اللجنة بتوزيع الزكوات والصدقات وبالأخص على المدقعين وبعض المؤسسات لاتمام وانجاز بعض المشاريع غير المكتملة.

٤ ـ طباعة الكتب وتوزيعها :

قامت اللجنة بطبع العديد من الكتب الاسلامية باللغات المختلفة وطبعت كتابي الداعية أحمد ديدات (هل الانجيل كلام الله) و(محمد في الاناجيل) وكذلك كتاب مرشد المصلي للاستاذ مصطفى ابراهيم وجميعها باللغة الانجليزية.

أخي المسلم ... أختي المسلمة ...

ان تضافر الجهود وشحذ الهمم هو السبيل الوحيد ان شاء الله نحو مستقبل أفضل لأجيال المسلمين في أقطار العالم الإسلامي المتعددة.

أخي المسلم ... أختي المسلمة ...

في الختام ندعوك لأن تكون من الذين يسارعون في الخيرات ولجنة العالم الإسلامي تفتح ذراعيها لكل مسلم غيور يريد عوناً لها مادياً ومعنوياً في تحقيق أهدافها واداء مهامها، والله الموفق....



الأدب وعالمية العربية ونجيب محفوظ

بقلم : الحافظ يوسف موسى

إن أي عمل إنساني أدبا كان أو غيره لا يقيم الا بما يتركه هذا العمل من أثر بين الناس وما ينتج عنه من تغيير في حياة البشرية. ومن هنا تظهر لنا قيمة الأدب فاما أن يكون ادبا راقيا يهدف للفضيلة والكرامة او ادبا منحدرا يهدف للابتذال والانحطاط وعندها لا يجوز ان نسميه أدباً.

وأدب اليوم لو اردنا ان نقيمه علينا ان نلقى نظرة على حال الشعوب والأمم في هذا العصر، نجد وبكل بساطة قيمة الأدب الذي غطى ساحة القراء وملأ أفق المتطلعين في هذه المسافة.

إذن ما هي حال الأمم اليوم، هو التناحر والتباغض والحروب التي ما انفكت تشتعل نيرانها وتضرم دون ان تنطفىء.

ومن حتميات هذا الحال ضياع الفضيلة وانتشار الرذيلة وتسعر نار الجريمة. وهذا ما نلاحظه في تفشي ظاهرة المخدرات والاغتصاب ـ رغم بعض الاحكام الرادعة في بعض البلدان الا انه في ازدياد بها ـ كالزنا وأبناء السفاح، ومن هنا نستطيع ان نخرج بان ادب اليوم ادب فاضح لم يهدف الا للرذيلة والانحلال والا لما كان هذا هو حال الشعوب والأمم.

فالادب الفاضل يهدف للفضيلة وسمو الأخلاق، ومن ثم ينعكس هذا على الافراد ومن الافراد للجماعات اذ تجدها كلها تقوم على التعاون والتراجم ومن الجماعات ينتقل للشعوب فتجدها تعيش في سلام ووئام دون تناحر ولا تباغض.

ولو اخذنا مثالا للأدب وقيمته نجد ذلك واضحا في الدول العربية حيث التناحر بينها على اشده، اتفاق على المستوى الرسمي في المؤتمرات واختلاف على المستوى الفردي بمجرد انتهاء المؤتمرات، لماذا؟ لأن الأدب الذي نشأ عليه العرب في هذا الزمان أدب انزلاق واسفاف، (أدب/ زقاق المدق/ والوسادة الخالية/ وامرأة من نار/ وإله المتاهة) هذا هو أدبنا الذي نشأ عليه قراءنا ومن هؤلاء القراء جاء اغلب ولاة أمرنا. فالى اي جهة ستستمر مسيرتنا بعد هذا الانزلاق. ولا غرابة ما دام قمة أدبنا هو نجيب محفوظ. قمة أدب الجنس.

لا قيمة للادب ما دام حصر في الشعر الذي فقد شاعره مكانته الاساسية بين الناس ـ فالشاعر لسان حال قومه ـ فأين هذا الشاعر الذي يعبر عن حال قومه اليوم... معظم الشعراء غرقوا في الانانية وحب الذات، فضاع كل واحد منهم جريا وراء سراب ليلاه وتركوا القوم وحالهم. فاليوم لا يوجد الشاعر الذي يمكن ال يقف في الشارع العام ويلقى قصيدة تعب عن المستمعين له هذا إن وجد من يستم له.

ولا قيمة للأدب ما دام حُصر في القص العاطفية التي لا تحمل الا دغدغ احاسيس المراهقين فتستعر نار الصبا فيهم فيرتكبوا الحماقات، كما نلاحظ واضحا في تعاطي المخدرات وكثرة جر الاغتصاب وعدم محدودية المتسكعات الحدائق والاسواق طلبا لبيع الهوى، باسم ذلك الصنم الاجوف الذي بالحب وما هو بالحب فالحب من هذا ولكن كل القصة تسير في طريق النظرية الفرويدية للجنس.

*** لا قيمة للادب ما دام حصر في الشعر الذي فقد شاعره مكانته الاساسية بين الناس.**

*** الأدب الفاضل يهدف للفضيلة وسمو الاخلاق.**

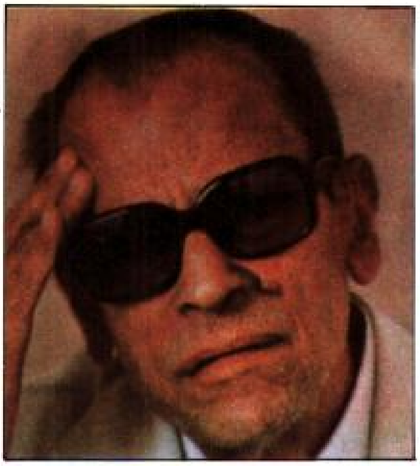
ولمّا كان هذا هو أدب اليوم وهذه قيمته الانحدارية فلا غرابة ان نصفق ونهتف لجائزة نوبل، لمن؟ بينما لدينا من الجوائز الشيء الكثير ولكن لا أحد يذكرها ولا يذكر الفائزين لماذا؟ لأن ادبها ليس الأدب المنزلق ولا أدب الجنس الفاضح.

كم منا يعرف من فاز بجائزة الملك فيصل للأدب أو للعلوم؟ لا يوجد ادنى شك في ان العدد الذي يعرف هذا قليل لماذا؟ لأن صحافتنا الموقرة لم تهتم بهذا بقدر ما اهتمت بجائزة نوبل او الجائزة الفرنسية للأدب (جونكلور) او جائزة الملكة البريطانية للأدب.

ولنضرب مثلا لتجاهل الجهات الرسمية والصحافة لمن يفوز بجائزة نابعة من دولة عربية والاهتمام بمن يفوز بجائزة اجنبية اي كانت هذه الجائزة واي كان هذا الفائز عربياً أو أعجمياً؟

لقد فاز الاستاذ محمد قطب بجائزة الملك فيصل هذا العام بينما لم يكتب عن هذا الخبر إلّا النذر القليل. وعندما فاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل قامت الأرض ولم تقعد بعد، بل لقد اختير الاخير رئيسا لنادي القصة والذي لم اسمع عنه من قبل، كما كرمته الدولة بالمستوى الرسمي والشعبي مع العلم ان محمد قطب ونجيب محفوظ من بلد واحد فلماذا يا عرب؟ لماذا نحن نعرف من أخذ نوبل ولا نعرف ولا نعرّف بمن أخذ جائزة عربية اي كانت هذه الجائزة؟

ونأتي بعد هذا لنتساءل عن جائزة نوبل و جائزة جونكلور أو غيرها من هذه الجوائز المسيطر عليها اليهود (الصهيونية العالمية) وعندما تعطى لأحد تعطى لمن يخدم اهداف الصهيونية العالمية وينفذ من غير علم منه بروتوكولات حكماء صهيون. للاسف نحن العرب نصفق ونهلل لنجاح تنفيذ بروتوكولات صهيون فينا



○ نجيب محفوظ... أدب الانزلاق.

*** منحت جائزة نوبل لنجيب محفوظ بعد أن أصبح الأدب عامة وأدب محفوظ خاصة غريبا في الصياغة والمضمون.**

وبأيدينا وليس عن جهل ولكن عن تجاهل والتلبس بالغباء، كالمنوّم مغاطيسيا.

وعندما نقول لماذا الاهتمام بجائزة نوبل ولا معنى لكون كاتب عربي فاز بها.. تسمع من يرد علينا بان فوزنا بها يعني العالمية للغة العربية.. والله عجيب!! عالمية العربية لا تجيء الا بالفوز بجائزة نوبل؟؟ اين عالمية اللغة العربية ونحن ندرس العلوم باللغات الأجنبية، بل بيننا عدد كبير تلقى دراساته العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعات اوروبية في اللغة العربية او العلوم الاسلامية؟ اين العالمية هنا... وكيف نسعى لعالمية اللغة العربية وبين ظهرانينا دور ومؤسسات وهيئات اذا دخلتها ستصبح «اطرش في زفة» لعدم مقدرتك على قراءة لوحاتها وعباراتها التوجيهية ان كنت لا تعرف الانجليزية.



○ محمد قطب... الاعلام يتجاهل نيله جائزة الملك فيصل.

*** اللغة العربية عالمية رغم أنف الجميع، وهي ليست بحاجة إلى جائزة نوبل أو غيرها.**

كل شعوب العالم درسوا العلوم بلغتهم الا نحن، ونأتي لندعي عالمية العربية - ان اللغة العربية عالمية رغم انف الجميع وهي ليست بحاجة الى جائزة نوبل او غيرها.

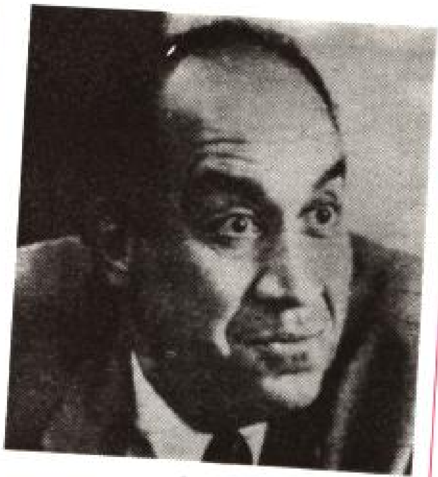
وإذا قبلنا جدلا ان جائزة نوبل تعني عالمية اللغة العربية - او عالمية القصة العربية... فلماذا جائزة نوبل لنجيب محفوظ بالذات؟ اليس هناك من هو احق بها منه على افتراض ان جائزة نوبل تحمل رمزية من رمزيات العالمية لنا. منحت جائزة نوبل لنجيب محفوظ بعد ان اصبح الأدب عامة وأدب محفوظ خاصة غريبا في الصياغة والمضمون.

إنّ الامر واضح ما هو الا طُعم للانزلاق في مزيد من أدب الاسفاف، وانا لا اعتبر ادب نجيب محفوظ ادب اسفاف ولكن ادب انزلاق وهو مرحلة ما قبل الأدب الرخيص، لتحقيق اهداف الصهيونية العالمية.

وقفات مع حسين أحمد أمين

«١»

حلم مروع اسمه البيان رقم | ١٠ |



○ حسين احمد امين

د. احمد ابراهيم خضر

البيان رقم (١٠) في أصله سيناريو رواية ألفها الكاتب والدبلوماسي المصري (حسين احمد أمين) ابن الأستاذ أحمد أمين) تخيل فيها بصورة تهكمية سافرة ماالذي يمكن أن يحدث لو أن الاسلاميين في مصر تمكنوا من السيطرة على مقاليد الأمور فيها ولأن اليهود يخشون كخشية المؤلف نفسه أن يتحول هذا الحلم إلى حقيقة فقد اطلعوا على هذا السيناريو وراجعوه على ما جمعوه من قراءات لمؤلفات الاسلاميين وقد قام بهذه المهمة (عمانويل سيفان) أستاذ التاريخ وزميل معهد الدراسات المتقدمة في الجامعة العبرية بالقدس ورئيس تحرير مجلة (جيروزاليم كوارتارلي) ومؤلف كتابي (الشيوعية والقومية في الزائر) و(الاسلام المتطرف). اطلق (سيفان) على مراجعته هذه اسم (جمهورية مصر الاسلامية).

كابـــوس

أما البيان نفسه فقد أسماه (بالكابوس) تخيل هذا الدبلوماسي ان الاسلاميين قد تمكنوا من الاستيلاء على السلطة في شهر محرم وقاموا بإجراء تغييرات جذرية في البلاد وبعد ثلاثة شهور من نجاح حركتهم أعلن قائدهم بيان الثورة رقم (١٠) تناول فيه منجزات التسعين يوما من عمر هذه الثورة وقد استخدم (سيفان) في عرضه وتحليله لهذا البيان لفظ (المتطرفون) أكثر من أربع وعشرين مرة ويعني به (الإسلاميون) أما غير المتطرفين فقد أطلق عليهم (المفكرون العقلانيون العصريون المتنورون) وعلى رأسهم (الدكتور فؤاد زكريا).

ولاغرابة عندنا في رضا اليهود عن (فؤاد زكريا) فهو الذي يفهم الاسلام في حدود الدكتور محمد عمارة واستثارته الفكرية فقط، وهو الوحيد الذي يفهم الثقافة الغربية حق فهمها - كما عبر عن ذلك في مقالة حديثه له - أما الإسلاميون فهم - في نظره - سطحيون وليس لديهم إلا تعبيرات محفوظة مكررة ومعلومات مغلوطة وقوالب تنقل بحذافيرها من كتاب إلى كتاب ومن خطيب إلى خطيب ومن شيخ إلى مريد ولا يتصور (الدكتور زكريا) أن هناك داعية واحداً قد قرأ نصا واحداً بلغته الأصلية أما هو فيالكثرة النصوص التي قرأها بلغتها الأصلية وترجمها للعربية ويخطىء من يتصور ان يقول (فؤاد زكريا) كلمة حق في الاسلام والاسلاميين وهو الذي أضاع سنى حياته يقرأ ويترجم ويراجع ترجمات عن جمهورية افلاطون وعن الفلسفة الإنجليزية والفرنسية وعن حكمة الغرب لراسل وعن الفن والنقد الفني والموسيقى. الاسلاميون لم يقرءوا نصا واحدا بلغته الاصلية مثلما قرأ هو لنيتشه وهاوزر وبورتنوي وستولينتز وتارسكي وريشنباخ ومتس وفال وميد وماكورى ولامبرت ورايسل وفاجنر ولاجه وألبير كامي وماركيوز وهيجل وياسبرز وكيف لا يرضى اليهود عن (الدكتور زكريا) وهو الذي كافأته الدولة بجائزتها حينما كتب عن الفيلسوف اليهودي (سبنوزا).

مشاركة برضا اليهود

ولا ينفرد (الدكتور زكريا) بهذا الرضا من اليهود ولكن يشاركه الكثيرون في ذلك منهم زكي نجيب محمود وفرج فوده ومحمد حسن عشماوي ومحمد عركون الجزائري ومحمد محمود طه الذي أعدم في السودان منذ سنوات بسبب ارتداده وكذلك حسين أمين بالطبع وهي الاسماء التي وردت في عرض وتحليل (سيفان) للبيان رقم (١٠).

يتصور (ابن الأستاذ احمد أمين) أن الإسلاميين سيغيرون اسمى ميداني التحرير والجمهورية بالقاهرة الى ميداني الخليفة عمر والفاروق عمر. وأنهم سيقومون بحملة ابادة للقادة العلمانيين والملحدين والشيوعيين والاشتراكيين والناصريين والوفديين والفنانين ورواد المدارس الفكرية ذات الاثار الهدامة مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس

وبتطبيق الشريعة ستلغى الديموقراطية وسيطبق قانون جديد للأرض وستبطل كل الأحزاب وستغلق الصحف وستحرق الكتب الممنوعة وستفرض الرقابة على المطبوعات وستصبح المعارضة السياسية خارجة عن القانون وسيسجن معارضو النظام أو يؤمر بإعدامهم.

ستغلق المسارح والمتاحف والسينما والملاهي وكل برامج التليفزيون وستقصر على البرامج الدينية وكذلك الحال بالنسبة للصحف اليومية والدورية سيكون هناك حظر كامل لعروض الغناء والموسيقى المثيرة للشهوات على حد قوله أيضا ستمنع المسرحيات والأفلام الغربية والروايات الحديثة والقصص القصيرة طالما أنها تبعد الناس عن طريق الله ولن يسمح باستيراد الكتب الأجنبية.

يتصور (ابن الاستاذ احمد أمين) انه بتطبيق الاسلام ستتوقف مناهج التعليم الحالية في المدارس وسيوقف تدريس نظريات دارون ونيوتن وكوبرنيكس وجاليليو وانشتاين وتلك التي تتعارض مع القرآن وسوف يحل محلها التعاليم الدينية التي كانت سائدة في العصو الوسطى وتعاليم الأصوليين ولهذا سيقرر المتعلمو الهجرة إلى خارج مصر.

السياحة والدخل القومي

ويسخر هذا الدبلوماسي في روايته من اتج الاسلاميين الى الغاء السياحة وينقل عب لقائدهم يقول فيها (اننا لن نموت لو انخفض د القومي من جراء الغائنا للسياحة لأننا بذلك نكون انقذنا بلادنا من غزو الأجانب الفاسقين الفاسدين يعد شبابنا يرى نساءهم يرتدين الشورتات في شوا والمايوهات على شواطئنا ويتكهن بذلك محره ويلوثن أخلاق شبابنا) حسبما عبر سيفان.

ورجال المخابرات في النظام الجديد هم الاط

هكذا يتفكه (ابن الاستاذ أحمد أمين) فيرى ان السياحة الصارمة لحفظ الأخلاق تقضي أن يكتب الأطفال تقاريرا منتظمة إلى السلطات عن مدى حفاظ آبائهم وعائلاتهم على الصلوات والصيام في رمضان والتبرع لبناء المساجد وهل يعلقون الصور على الحائط أويذمون في النظام . . . . الخ .

ويمضي هذا الدبلوماسي في سخريته من قادة النظام الجديد فيتصور ان انشقاقا يحدث بينهم فينتهي باعدام القائد لأثنين من كبار مساعديه من بينهم رئيس الوزراء الذي تبين انه يخفي في منزله زجاجات الخمر والاشرطة الجنسية .

أما عن المشكلاتلتي تعانيها البلاد مثل الاسكان والمواصلات والأمية والبيروقراطية والأزمات الاقتصادية فإنها لن تحل وسيعترف الاسلاميون بأن وعودهم للناس كانت وعودا وردية ومن ثم سيعلقون الأمل على اكتشاف ثروة بترولية .

ولاشك في أن هذه السخرية تحمل في طياتها فزعا ورعبا من أن تسود الفضيلة يوما بلادنا أو أن يقام سياج يحمي أخلاقها القائمة على الدين ولكن ابن (الاستاذ احمد أمين) يريدها أخلاقا كأخلاق علماء الاجتماع تتغير تبعا لأهواء الزمان والمكان. وليس هذا الكاتب هو أول أو آخر من نحا هذا المنحى فهناك معلمهم الكبير (طه حسين) الذي كان قد كتب قديما مقالة في الاهرام بعنوان (تقاليد) سخر فيها من وزير المعارف وقتها (مرسي بدر) لأنه اتخذ قرارا يمنع الرقص التوقيعي من مدارس البنات وقال فيها مستهزءا (إذا لزمت المحافظة على التقاليد فالمعقول تأسيس وزارة باسم وزارة التقاليد وتخيير معاليه (أي الوزير) بين الانتقال إليها أو البقاء في وزارة المعارف).

وقد عبر الشيخ (مصطفى صبري) عن حزنه لما صدر من (طه حسين) معلقا على مقالته بقوله (أنها تدل على أن وزارة المعارف بمصر إن صادفت وزيرا يحترم شعائر الاسلام وآدابه استهدف حملات مسعورة لأن تجعله غريبا كالاسلام نفسه).

قضيتان :

وسنقف قليلا هنا عند قضيتين كانتا محل سخرية هذا الدبلوماسي، وهما قضيتا تدريس النظريات الغربية المخالفة للدين وتدريس اللغات الأجنبية حيث تصور أن تطبيق الاسلام يعني حظرهما مطلقا .

لو كان ابن (الاستاذ احمد أمين) قد قرأ القرآن جيدا لعلم ان فيه من الآيات ما يعبر عن أفكار وعقائد تناقض الاسلام أوردها تعالى على لسان أصحابها مثل قوله عز وجل (نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) الجاثية/٢٤ (وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) الأنعام/٢٩ . (إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) الانعام/٩١ . (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين) النحل/٢٤ . (وقالوا اتخذ الرحمن



٥ احمد امين



٥ فؤاد زكريا

*** حسين أحمد أمين : فزع ورعب من تحكيم الاسلام وجهل مطبق به وبأحكامه.**

*** السياسة الاقتصادية في الاسلام هي احكام شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة أو مما ارشد إليه الكتاب والسنة.**

ولدا) مريم/٨٨ . وقياسا على ذلك تكون النظريات التي أشار هذا الدبلوماسي أنها مناقضة للدين من حيث ـ المعرفة والتعليم ـ لا يوجد ما يمنع تعلمها خاصة وأن الأدلة على طلب العلم جاءت عامة كما في قوله (صلى الله عليه وسلم) «أطلبوا العلم» اما من حيث الأخذ والاعتقاد فلا يجب أن توضع في مناهج التعليم الابتدائي ويجب ان يقترن وضعها في مناهج التعليم ببيان زيفها وبطلانها حتى لا يعتقد الدارسون فيها وهذا يعني أنه لابد من التفرقة عند تدريس هذه النظريات بين معرفتها وتعلمها وبين الأخذ بها والاعتقاد فيها أما قضية تعليم اللغات الأجنبية فإن هذا الدبلوماسي لايعلم أن الأصل هو إفراد اللغة العربية باتخاذها لغة للدولة لكنه لايوجد ما يمنع من استعمال غير اللغة العربية أما عن الأصل في افراد اللغة العربية باتخاذها لغة للدولة فإن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد كتب إلى قيصر وكسرى والمقوقس كتبا يدعوهم فيها إلى الاسلام وكانت كتبه هذه مكتوبة باللغة العربية مع توفر امكانية ترجمتها إلى لغاتهم وبين الإمام الشافعي في رسالته الشهيرة في الأصول (أن الله تعالى فرض على جميع الامم تعلم اللسان العربي بالتبع لمخاطبتهم بالقرآن والتعبد به) أما أنه لا يوجد ما يمنع من استخدام غير اللغة العربية فلا يعلم (ابن الاستاذ احمد أمين) أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد استعمل اللغة العبرية والسيريانية وأنه (صلى الله عليه وسلم) قد أباح ترجمة غير العربية إلى اللغة العربية وأباح تعلمها وفي حديث زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره فتعلم كتاب اليهود وكان في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أناس يتكلمون غير العربية ولم يجبروا على تعلمها وكان الحاكم يحضر من يترجم له وقال أبو جمره (كنت أترجم بين ابن عباس والناس).

رعب من الإسلام

المسألة فقط عند (ابن الاستاذ احمد أمين) فزع ورعب من تحكيم الاسلام وجهل مطبق به وبأحكامه وإن كان قد قرأ (للبلوى وابن أيبك الدواداري وابن الفرات والمقريزي وابن تغري والصير في والسخاوي والسيوطي وابن أياس والجبرق) وغيرهم من المؤرخين.

نأتي إلى تحليل (سيفان) للسيناريو الذي أعده (حسين أمين) يعتبر الأستاذ اليهودي أن هذا السيناريو يصلح كدليل يلقي الضوء على السلوك المحتمل لما يسميهم بالمتطرفين حينما يستولون على السلطة. ويرى أنهم ليست لديهم أية خطط تفصيلية لما بعد الثورة ويسترشد في اثبات رأيه بالجماعة التي قادها (خالد الاسلامبولي) الذي اغتال السادات فهذه الجماعة كما يراها الأستاذ اليهودي لم تكن قد أعدت سوى مجلس من علماء الدين وآخر استشاري يدير شؤون البلاد ممن

يوثق فيهم ويطبق سيفان رأيه هذا على مختلف التنظيمات الاسلامية السرية في مصر وسوريا والمغرب فيقول أنه بعد تحليله للمؤلفات الاسلامية التي كتبها اسلاميون متطرفون مثل (سعيد حوى) في سوريا و(عبدالسلام ياسين) في المغرب لم يجد أن مراجعهم الطموحة تتحرك إلى ماوراء الهيكل الاساسي للنظام الاسلامي

اهتمامات الاستاذ اليهودي

كانت كل اهتمامات الأستاذ اليهودي تنحصر في برنامج الاسلاميين بعد وصولهم إلى السلطة ومدى تطابقها مع السيناريو الذي أعده (حسين أمين) وانتهى (سيفان) بعد ما اعتبره قراءة متعمقة لمؤلفات الاسلاميين إلى ان السلوك المحتمل للاسلاميين وهم في السلطة يمكن ان يتطابق مع تكهنات (حسين أمين) الى درجة أنه قد وجد أن المقولات التي ينسبها حسين أمين إلى قائد الثورة قد تتطابق حرفيا مع ما وجده في مؤلفاتهم وحدد (سيفان) ما يسميه بالمفاتيح الأساسية التي تكشف سلوك الاسلاميين وهم في السلطة وهي على النحو التالي:

(١) - يأمل الاسلاميون في تأسيس حكومة عصرية تتفق ومتطلبات القرن العشرين وعلى الرغم من أن نموذجهم في تأسيس الدولة هو نموذج الدولة التي كانت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) فإن هذا النموذج سينحصر في رأيه في المبادىء الأخلاقية ولن يمتد ليكون كالشكل القديم من حكومة العصور الوسطى إذ ستكون لهم حكومة قوية ونشطة تتدخل في أمور السياسة والاقتصاد.

(٢) يدرك الاسلاميون ان اكثر السموم الغربية توجد في ميادين التعليم والاتصال والترفيه ولذلك فإن دولتهم ستحتكر هذه الميادين.

(٣) لن يعارض هؤلاء المتطرفون - في رأي سيفان - في استخدامات تكنولوجيا النقل والاتصال وهم بصفة عامة لن يعارضوا هذه التكنولوجيا ولن يهملوها بل سيعيدون تنظيمها فالتليفزيون على سبيل المثال سيبقى لكنه سيكون تحت رقابة الدولة وسيحدد له الاطار الذي يضمن المتطرفون - كما يحلو لسيفيان أن يسميهم - في استخدامات التطبيقات التكنولوجية للعلوم لكنهم لن يتهموا بهذه البحوث التي تجري حاليا في عالم الغرب لانها موضوعاتها تمس الدين وسيرفضون أيضا هذا النوع من التكنولوجيا الذي يتسبب في احداث مشكلات اخلاقية حادة مثل بحوث هندسة الوراثة.

(٤) سيفرض الاسلاميون - كما يرى سيفان - الديمقراطية وهي التي كانوا يستخدمونها للاستهلاك المحلي قبل نجاحهم وهم - في تصوره - معادون لها بصراحة تامة ويستدل (سيفان) على رأيه ذلك بازدراء الاسلاميين لبعض المحاولات التي تطابق الديمقراطية



○ طه حسين — المعلم الكبير

مع الاسلام لأنها تعني في نظرهم قبول المفاهيم الغربية ومحاولة تطويع الاسلام لها وهذا شيء مرفوض عندهم. أما الحريات الديمقراطية الاساسية فانها سوف تزين وتزوق باسم الشريعة وقد يكون هناك شكل من التمثيل البرلماني لكنها كما يرى (سيفان) ستكون في المقعد الخلفي للمؤسسات الاسلامية.

(٥) يستشهد (سفيان) برأي (كيسنجر) الذي يقول فيه (يجب ان تفكر وراء ما تريد قبل ان تتملك مقاليد الأمور لأنه ان تم لك ذلك فلن يكون لديك وقت للتفكير. (من هذا المنطق يتصور سيفان ان مؤلفات الاسلاميين (المتطرفين) ليست لديها بصفة عامة سياسة اقتصادية محددة المعالم. ويقول في ذلك ان التفكير الاقتصادي الاسلامي المتطرف ظل كما هو عليه منذ ثلاثين سنه حينما طبع (سيد قطب) كتابه العدالة الاجتماعية في الاسلام.

(٦) لن يستطيع الإسلاميون في نظر (سيفان) معالجة مشكلة الانفجار السكاني بل إنهم يفضلون انكار وجود هذه المشكلة والوحيد الذي أعجب به (سيفيان) لانه رأى ان قوة المسلمين تكمن في تقليص أعدادهم وليس في زيادة أعدادهم هو الزعيم اللبناني (فضل الله) الذي يسميه بمعلم (حزب الله):

(٧) الاسلاميون في نظر (سيفان خبراء في تسليط الضوء على فشل السياسة الاقتصادية للنظم القائمة خاصة اذا ما ارتبطت بنواح أخلاقية مثل مشكلة ازدحام المواصلات وتعرض النساء فيها لتصرفات لا اخلاقية بسبب احتكاكهن بالرجال. وكذلك مشكلة الاسكان وكيف تؤثر على الاسرة. ويفتقد الاسلاميون الحلول البديلة لهذه المشكلات ويسخر من قول الشيخ (حافظ سلامه) من ان التشريع الاسلامي تشريع الهي وعند تطبيقه ستحل جميع مشكلاتنا.

واهم ما ورد في هذه النقاط السبعة لسيفان هو مسألة اعتقاده بعدم وجود سياسة اقتصادية محددة المعالم لما بعد تطبيق الاسلام أو قوله بأن الفكر الاقتصادي الاسلامي قد توقف عند حدود العدالة الاجتماعية في الاسلام للشهيد (سيد قطب). وهذا القول إما سذاجة متناهية ليهود ما عهدنا فهم ذلك أو خبث فاضح هو سمة من سماتهم وهم أول من يعلم ان السياسة الاقتصادية في الاسلام ليست هي افكار زيادة الدخل القومي أو افكار اشتراكية الدولة او افكار الاشتراكية الحقيقية او افكار العدالة الاجتماعية فكلها تخطيط مقصود من الدول الغربية لاحكام سيطرتها على العالم ولتثبيت انظمتها الراسمالية، وانما هي أحكام شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة أو مما أرشد إليه الكتاب والسنة وما عدا ذلك من السياسات الاقتصادية لا يؤدي رسمه ومحاولة تطبيقه إلا إلى إفقار الناس وادامة التخطيط والاضطراب وتزايد المشكلات الاقتصادية

وها هو الدم لم يجف بعد في هذه المحاولة التي سحب الناس فيها أموالهم من بنوك الدولة وأودعوها في مؤسسات رفعت شعار اسلاميا وتجنبت الربا فكان نصيبها ان ذبحت وذبح الناس معها.

السيادة

اما عن مسألة الديموقراطية فإن حقيقة الأمر أن **السيادة في الاسلام للشرع وليست للشعب.** والسيادة نفسها اصطلاح غربي يراد به (الممارس للارادة والمسير لها). وحينما تقول الديمقراطية بأن السيادة للشعب فإنها تعني ان الشعب هو الذي يمارس ارادته ويعطيه حق تسيير ارادته. اما في الاسلام فحكم السيادة هذه أنها للشرع فالذي يسير ارادة الفرد شرعا ليس الفرد نفسه كما يشاء بل ارادة الفرد مسيرة باوامر الله ونواهيه وكذلك الأمة ليست مسيرة بإرادتها تفعل ما تريد بل هي مسيرة بأوامر الله تعالى ونواهيه ورئيس **الدولة في الاسلام لايبايع من قبل الأمة كأجير عندها ينفذ لها ما تريد كما هو الحال في النظام الديموقراطي وانما يبايع من الامة على كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) لينفذ كتاب الله وسنة رسوله أي لينفذ الشرع لاالينفذ ما يريده الناس.** ولوخرج الناس الذين بايعوه عن الشرع فانه يقاتلهم حتى يرجعوا.

ولولا الديموقراطية هذه لما وصلت (بنا ظير بوتو) الى الحكم مخالفة صراحة الحديث الذي لا يجيز للمرأة ان تتولى الحكم.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) النور (٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) متفق عليه.

فالزكاة: اخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الاخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩، ٣٠).

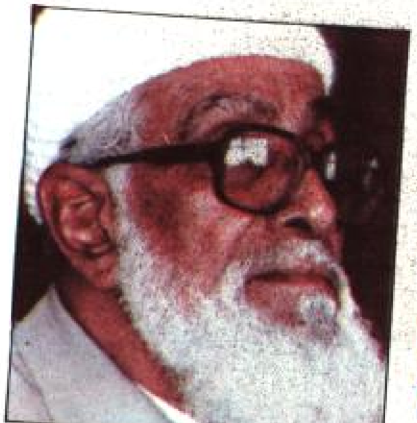
«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٣٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي – الرئيسي، رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي – الرئيسي.

لجنة الزكاة



* جماعة الأخوان قائمة قانونيا

اكد تقرير صدر مؤخرا لهيئة مفوضي الدولة ان جماعة الاخوان المسلمين قائمة قانونا وانه ليس هناك قرار بحلها، واثبت التقرير صحة تدخل الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، خلفا للمرحوم الاستاذ عمر التلمساني في الدعوى المرفوعة امام القضاء للمطالبة بعودة الجماعة منذ ١٩٧٧/١٠/٢٧.

وكانت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة قد احالت قضية الاخوان من شهر اكتوبر ١٩٨٦ الى هيئة مفوضي الدولة لاعداد تقريرها حول حلول الاستاذ ابو النصر محل الاستاذ عمر التلمساني الذي توفي في مايو ١٩٨٦ وعن الرأي القانوني في الدعوى، ومن المقرر ان تنظر المحكمة تقرير هيئة المفوضين في جلستها التي تعقد يوم ٩ مايو القادم عقب اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة.

واوضح التقرير ان اوراق الدعوى قد خلت مما يفيد وجود قرار بالحل، بعد قرار الحل الصادر في يناير ١٩٥٤، والذي الغي بتصرف صريح من الحكومة، كما سبق القول بتمكين الجماعة من ممارسة نشاطها والافراج عن اعضائها والاعتذار لهم في ذلك الحين، ولم تقدم الحكومة ما يخالف ذلك، ولم تتقدم الحكومة بأي قرار صدر بعد ذلك بحل جماعة الاخوان المسلمين.

ويفهم من التقرير ان الجماعة الآن قائمة قانونا، والتساؤل المطروح الآن، هل سيسمح النظام السياسي في مصر بعودة الجماعة الى ممارستها نشاطها بصورة علنية ام لا، وقد صرح مصدر مسؤول بجماعة الاخوان تعليقا على تقرير مفوضي الدولة، ان الجماعة في انتظار حكم المحكمة في جلستها القادمة في ٩ مايو وسوف تتخذ ما يراه مناسبا على ضوء حكم المحكمة.

* تجمع مسلمي فرنسا

انهى التجمع السنوي لمسلمي فرنسا اعماله في الثالث من ابريل الجاري بمدينة تور وسط فرنسا داعيا الجالية الاسلامي في هذه الدول الاوروبية الى التضامن وتوحيد الكلمة وتأكيد هويتها في أرض المهجر.

وقد حضر التجمع ممثلو عشرات الجمعيات الاسلامية في فرنسا ونواب الجالية التي تعد حوالي ثلاثة ملايين مؤمن ومؤمنة بين فرنسيين وعرب وغيرهم.

وكان شعار التجمع السنوي : السلام والاخاء والتسامح.

وقد القى امام مسجد باريس الكبير الشيخ عباس بيانا مطولا في المجلس ادان فيه بشدة التهجمات الاخيرة ضد الدين الحنيف وعلق فيه على الهزات التي خلفتها ازمة كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» واكد الشيخ عباس ان الاسلام اقوى من ان تنال منه ومن قوته الخالدة اراجيف المرجفين وانه سينير الدنيا حتى وان جندت اقلام مئة مليون رشدي ضده.

واضاف امام مسجد باريس الذي يعتبر اهم شخصية اسلامية في فرنسا بان الاسلام دين سلام واخاء بين البشر وانه لم يقم على العنف او على القهر بل كان منذ فجره دين يسر لا عسر وان رسالته دائمة بفضل هذه الخصائص السمحة.. ودعا الشيخ عباس المسلمين في فرنسا الى التضامن والسعي لحماية المجموعة الاسلامية من كل ابتزاز.

وقد دشن المشاركون في التجمع المسجد الجديد الذي اقامه المسلمون في مدينة تور.

* نصف مليون طفل مدخن في مصر!!

هل تصدقون ان الاطفال المصريين الذين يدخنون السجائر يصل عددهم الى نصف مليون طفل من بينهم ٤٣٩ الف طفل اقل من ١٥ سنة و٧٤ الف طفل تحت سن العاشرة هذا في الوقت الذي راحت نسبة المدخنين في الدول المتقدمة الصناعية تنخفض. فقد انخفضت في الولايات المتحدة من ٥١ الى ٣٥٪ وفي فرنسا انخفضت من ٧١٪ الى ٣٥٪ ايضا وفي هولندا انخفضت من ٨٢ الى ٤١٪.

نعم انهم يصدرون السموم الينا ونحن نتقبلها وننشر لها الاعلانات وبتشجيع من المسؤولين فهل نتنبه ونقي ابناءنا من مضارها ؟!

* مؤامرة

صرح زعيم الحزب الاسلامي الماليزي (مختار منصور) مؤخرا ان هناك مؤامرة كبيرة للاطاحة بزعامة الحزب.

واضاف ان المتورطين في المؤامرة يشيعون بان لزعماء الحزب المذكور صلات مع جهات ايرانية.

وقال منصور ان المتورطين في المؤامرة يهدفون الى تسميم عقول الناس وتعريض الكفاح الاسلامي الى الخطر.

واشار الى انهم خونة ومنظمون ودعا الى تدمير هذه المؤامرة.

* إحصائية

ذكرت انباء الوطن المحتل ان مجموع سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بلغ حتى نهاية العام الماضي ٤٥٩٠٧٤ شخص بينهم ٢٣٤٩٢٠ من الذكور وما تبقى من الاناث.

جاء ذلك في احصائية اعدتها وكالة الغوث الدولية التي تشرف ع مخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة والدول العربية المضيفة للاجئ الفلسطينيين من حيث تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لهم

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عمدت منذ احتلالها للض الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ الى تغيير وطمس معالم هذه المخيم

لاخفاء جريمتها التي نجم عنها تشريد الفلسطينيين من ممتلكاتهم عام ١٩٤٨ ولجوءهم الى هذه المخيمات سواء في الضفة والقطاع او في الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة.



* دمرت افغانستان وتريد السلام!

وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزة سيقدم اقتراحا الى مؤتمر وزراء خارجية العرب المقبل في تونس... الاقتراح يدعو الى ايجاد حل سلمي دائم للوضع في افغانستان من خلال مؤتمر سلام وحوار تحضره كل الفئات والقوى والتنظيمات الرئيسية المؤثرة في الساحة الافغانية و يعقد حسب زعم شيفارنادزة تحت اشراف الامم المتحدة ورعايتها.. روسيا تهدف من وراء الاقتراح الى اشراك حكومة نجيب الله في حكومة ائتلاف ومصالحة وطنية.

وهكذا لم يكتف الاتحاد السوفياتي بما ارتكبه في افغانستان من مجازر طيلة سنوات الاحتلال بل يريد ايضا ان يجعل من عملائه في كابول شركاء في الحكم حتى تبقى له شوكة يستطيع من خلالها ان يلعب دورا مستقبليا في افغانستان!

* إلى المفتونين بـ «برنارد لويس»...!

برنارد لويس المستشرق اليهودي البريطاني الجنسية، استاذ «الاسلاميات» في جامعة برنستون حاليا، اعترف في لقاء اجرته معه مجلة «نوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية بمناسبة صدور كتابه الجديد «اللغة السياسية للاسلام» اعترف بانه لا يستطيع القفز في بحوثه عن الاسلام والمسلمين فوق انتمائه اليهودي وولائه لليهودية.

الدكتور المصري انور عبدالملك المقيم في باريس اكد من جانبه ان برنارد لويس ليس مجرد مستشرق يكتب عن الاسلام والمسلمين، ولكنه في الواقع احد اعمدة المخابرات الصهيونية «الموساد» في اوروبا، وكان في وقت من الاوقات المسؤول عن جميع فروع الموساد في اوروبا.

* مأساة اللاجئين الصوماليين

بعد قصف الطائرات الحربية والمدافع الثقيلة لمدن شمال الصومال فر الالاف من الصوماليين الى الحبشة بحثا عن الامن والغذاء وتفيد الانباء ان مأساة هؤلاء اللاجئين مؤلمة للغاية حيث يعيشون في معسكرات بسيطة للغاية تفتقد الى ادنى وسائل العيش الضرورية... ولا تزال هذه المعسكرات تستقبل يوميا عشرات اللاجئين المنهكين نتيجة المشي لايام عديدة اضافة الى ان بعض كبار السن ماتوا على الطريق بعد ان اضناهم الجوع والتعب.

اننا ندعو القادرين من المسلمين الى مد يد العون لاخوانهم كما ندعو الهيئات والمؤسسات الاسلامية الى تكثيف مساعداتها لهؤلاء اللاجئين حتى لا تتلقفهم ايدي المنصرين الذين ينتظرون مثل هذه الفرصة لتكثيف نشاطاتهم وصرف المسلمين عن عقيدتهم.

● فاطمة. ح

* نبذة أخبار من تركيا

○ باغلبية عشرة اصوات ضد صوت واحد اصدرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا قرارا بالغاء قانون كان البرلمان التركي قد اقره يسمح بموجبه للمرأة التركية ارتداء الحجاب الاسلامي.

المحكمة الدستورية بررت قرارها بان القانون الذي اتخذه البرلمان التركي يعارض قانونا كان اتاتورك قد اتخذه بمنع المرأة التركية من ارتداء الحجاب... وبموجب قرار المحكمة الدستورية اصبح ارتداء الحجاب في تركيا جريمة يعاقب عليها القانون العلماني الذي فرضته الردة الاتاتوركية.

○ طفل في العاشرة من عمره يدرس في الصف الخامس الابتدائي في احدى مدارس ازمير القي القبض عليه بتهمة كتابة شعار «الاسلام هو الحل» على سبورة الصف، ونشرت الصحافة التركية صورة للطفل وهو يمثل من وراء القضبان امام المحققين.

○ مجلة «تكليف» التركية، اعترفت في عددها العاشر بان الثورة الاتاتوركية قتلت الكثيرين من الاتراك ظلما وان العديد من القتلى قتلوا بسبب تشابه الاسماء، او عن طريق الخطأ، وهذه اول مرة تتجرأ فيها صحيفة تركية تصدر علنا على نشر مثل هذا الكلام بهذه الصراحة.

○ طبعة حديثة وانيقة من الترجمة التركية لكتاب «في ظلال القرآن» للشهيد سيد قطب رحمه الله صدرت في ١٦ مجلدا عن دار «العصر» للنشر في اسلام بول.

○ حملت صحيفة «الوحدة» الصادرة في اسلام بول بشدة على الصحافة اليسارية العلمانية التي تتسقط وتتلقط اخبار الاسلاميين وتنشرها بصورة مشوهة ومبالغ فيها، بينما تسكت وتغمض اعينها عن نشاطات الماسونيين، والمنصرين الاجانب الذين يعيثون في تركيا فسادا دون رقيب او حسيب.

○ في مدينة «صقارية» التركية، وفي ستادها الرياضي المغلق اقيم مهرجان اسلامي كبير لتوزيع الجوائز على الفائزين في كتابة افضل بحث عن «ادارة الدولة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» وكانت مجلة «الوحدة» الاسلامية قد نظمت المسابقة.

○ الترجمة التركية لكتاب الاخت المجاهدة الحاجة زينب الغزالي «قصة حياتي» تصدرت قائمة اكثر الكتب مبيعا في احد الاستفتاءات التي تجريها مجلة الوحدة اسبوعيا.

○ حملت مجلة «نقطة» اليسارية العلمانية بشدة على ادارة «معهد تاريخ الانقلاب» وهو معهد متخصص في تاريخ الانقلاب الذي قام به مصطفى اتاتورك وبررت المجلة اليسارية العلمانية هجومها على ادارة المعهد بانها، اي الادارة، سمحت لبعض الباحثين الرجعيين «كما وصفتهم المجلة» باعداد دراسة بعنوان «السلطان عبدالحميد الثاني وسياسته الاسلامية» ودراسة اخرى بعنوان «تعليم اللغة العربية في الدولة العثمانية حتى اعلان الجمهورية».

وقالت المجلة اليسارية العلمانية ان هذه الدراسات تؤكد تسرب الروح الرجعية الى المعهد الذي يفترض ان يكون حارسا امينا لمبادىء اتاتورك العلمانية.

التحكم في جنس الجنين

مولود حسب الطلب



الدكتور/ نجم عبد الله عبد الواحد
دكتوراه هرمونات التناسل (لندن)

ان الرغبة في الوصول الى المقدرة الحقيقية في التحكم في جنس الجنين والحصول على مولود حسب الطلب تظهر لنا واضحة في السجلات التاريخية القديمة وما تزال هذه الرغبة جامحة وطموحة. لذلك نشاهد أو نسمع أو نقرأ عن الحكايات والأساليب المختلفة القديمة والحديثة سواء في كتب التاريخ أو في المجلات والصحف اليومية الحديثة علاوة على المجلات الطبية الدورية بأعلى مستوياتها العلمية تعطي التعليمات والتوصيات بعمل كذا وفعل كذا في الدورة الشهرية للمرأة. وقد يكون أغلبها ضار بالصحة وبدون أسس علمية - وقد تكون هذه التعليمات ناشئة من تجارب فعلية وحقيقية ولكنها لم ترتق الى الدليل العلمي المقبول وفقط كونها مصادفة جاءت بنتائج ايجابية محدودة خاصة أننا يجب أن نعرف أن الاحصائيات الميدانية في الحالة الطبيعية تشير إلى أن النسبة الجنسية الأولية أي عند بدء الاخصاب عندما يكون الجنين خلية واحدة بالتحام المنوي ببويضة نجد أن الاحصاء يشير الى ١٣٠ من الذكور لكل ١٠٠ من الاناث، وفي فترة الحمل يكون المجهض تلقائيا من الذكور أكثر من المجهض تلقائيا من الاناث. فعند الميلاد وفي احصائيات العالم ككل تكون النسبة مائة وستة من الذكور لكل مائة من الاناث. ذلك أن الهالك الذكري في فترة الحمل أكثر بكثير من الهالك الانثوي على مستوى العالم. وفي نهاية السنة الأولى من العمر تكون النسبة ١٠٣ من الذكور لكل ١٠٠ من الاناث، ذلك أن معدل وفيات العام الأول من الذكور تزيد قليلا على معدلاتها في الاناث. وعند سن البلوغ فما بعدها تكاد تكون النسبة تتساوى بين الذكور والاناث حتى تميل الى جانب الاناث مرة أخرى عند الوفاة لأن معدل أعمار الذكور في الغالب أقل بخمس سنوات عن أعمار الاناث. لذلك نجد التوازن في الوجود وهذا ما يسمونه في الغرب الطبيعة وما نسميه سنة الله في خلقه. لذلك فان النجاح العلمي في تحقيق رغبة التحكم في جنس الجنين والوصول إلى المقدرة في تحقيق مولود حسب الطلب لاشك سوف يطرح لنا مشاكل عديدة علاوة على كونها سوف تفتح الباب لحل مشاكل حميدة.

من هذا المنطلق سوف نستعرض الطرق العلمية المختلفة والمنشورة في الصحف الطبية الدورية والمتوفرة حاليا بأسسها العلمية ومدى نجاحها وفيها اذا تم تطبيقها فعليا والتكهنات حول مدى صدق مدلولاتها العلمية وابعادها المختلفة حيث هناك كثير من الناس والأطباء خاصة متحمسين لعمل مثل هذه الأمور بدون معرفة أبعادها الحقيقية أو حتى صدق مدلولاتها العلمية.

نستطيع تقسيم الطرق المختلفة المتوفرة حاليا إلى ثلاثة أنواع: طبيعية ومخبرية واجهاضية.

• النوع الاول: الطرق الطبيعية:

١ - استعمال أنواع معينة من الأغذية:

هناك دراسات منشورة تبين أن الحصول على مولود ذكر يمكن بواسطة استعمال الأغذية التي تحتوي على تركيز عالي من أملاح البوتاسيوم والصوديوم مع تركيز قليل في أملاح المغنسيوم والكالسيوم اذا تم أخذها لمدة دورة شهرية ونصف قبل الحمل. وأمثلة هذه الأغذية السمك الصوصيح، اللحم، البطاطا، الموز، والكمثري وكذلك يمكن أخذ هذه الأملاح على شكل أقراص دوائية. بينما نجد أن الأغذية التي تحتوي على تركيزات معاكسة من هذه الأملاح تؤدي إلى كون المولود أنثى. ومن أمثلة هذه الأغذية منتجات الألبان وفيتامين د.

نجد أن هناك دراسة أجريت فعليا على ٤٧ حالة نتج منها ٤٠ مولود حسب الطلب وفشل في ٧ حالات.

نجد أن المأخذ العلمي على هذه الدراسة بكونها لم تتكرر وبكون الطريقة لم تأخذ بنظام السيطرة العلمية وهو اعطاء نصف العدد الأملاح العكسية لما هو مطلوب ونصف العدد الآخر الأملاح الصحيحة فان تحقق المطلوب في وجود الأملاح العكسية يثبت فشل التجربة. كذلك نجد أن هذه الدراسة لم تأت بالدليل العلمي على كون تركيز الأملاح بالدم له تأثير مباشر على جنس الجنين حيث لم يتم فحص الدم لاثبات هذه النظرية. وعلى العموم حيث أن المواد المستعملة هي غذائية فليس هناك ضرر بدني وليست غالية الثمن فلا بأس باستعمال هذه الطريقة لمن يرغب بالتجربة حيث ان هذه الدراسة تشير إلى أن نسبة النجاح ٨٤٪!!! فهذا شيء مذهل وان كان أساسه العلمي غير ثابت بعد!!

• استعمال الغسل المهبلي قبل الجماع:

هناك دراسة ظريفة تبين أن الحيوانات المنوية الذكرية تكون أسرع من الحيوانات المنوية الأنثوية بشرط اتباع تعليمات معينة ومحددة للحصول على مولود ذكر.

(١) الامتناع الكامل عن الجماع منذ الحيض ولغاية يوم موعد التبويض (يمكن تحديد موعده بالاستعانة بالمعلومات الموجودة في كتاب نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل أو كتاب هرمونات منع الحمل لصاحب هذا المقال).

(٢) استعمال الغسل المهبلي للمواد القلوية (٢ ملعقة طعام من كربونات الصودا مذابة في ربع لتر ماء) قبل الجماع مباشرة.

(٣) الوصول للرعشة الجنسية متزامنة مع أو قبل الزو[ج] (يمكن معرفة الرعشة الجنسية من المعلومات الموجودة [في] كتاب نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل).

(٤) وضعية الجماع الجانبية لضمان الايلاج الكا[مل] والقذف أقرب ما يكون لعنق الرحم للاسراع [في] وصول الحيوانات المنوية الى داخل الرحم. بينما [اذا] تم اتباع التعليمات التالية فيمكن الحصول [على] مولود أنثى.

(١) الامتناع عن الجماع فقط يوم أو يومين [قبل] التبويض.

(٢) استعمال الغسل المهبلي الحامضي (٢ ملعقة من الخل مذابة في ربع لتر ماء).

(٣) عدم الوصول للرعشة الجنسية.

(٤) وضعية الجماع الوجه للوجه مع عدم الايلاج الكامل لتقليل سرعة وصول الحيوانات المنوية الى داخل الرحم .

نلاحظ أن هذه الدراسة جربت على ٢٢ حالة للحصول على ذكر نجح منها ١٩ حالة وجربت على ١٩ حالة للحصول على أنثى نجح منها ١٦ .

المآخذ العلمي لهذه الدراسة بكونها لم تثبت نجاحا عندما جربها آخرون علاوة على كون المبدأ العلمي لهذه الدراسة هو قلة حركة الحيوان المنوي الذكري اذا كان الوسط حمضي أو الحيوان المنوي الأنثوي اذا كان الوسط قلوي، فقد تمت دراسات عديدة على اثبات هذا المبدأ العلمي فتم فشلها . كذلك تنص التعليمات على حصول أو عدم حصول الرعشة الجنسية أثناء العملية الجنسية وهذا أمر لا يمكن تحقيقه بسهولة حيث العملية الجنسية لا تعتمد على العقل والتفكير بل المداعبة الجنسية والحالة النفسية للمرأة .

والمآخذ الأخير لهذه الدراسة هو عادة ان الحالات الناجحة تتصل بالطبيب وتبلغه عن نجاحها بينما الحالات الفاشلة غالبا ما تهمل الأمر لذلك نجد أن الدراسات الأخرى كانت أكثر وضوحا حيث تم متابعة جميع الحالات وأثبت فشل هذه الدراسة .

• توقيت الجماع حسب وقت التبويض :

هناك دراسات ميدانية واسعة في كثير من العواصم الأوربية والأمريكية بل أن هناك طبيبا حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد الامريكية لهذا الموضوع بالذات وتشير نتائجه العلمية بأنه اذا تم الجماع قبل ٤ الى ٨ أيام من وقت توقع حصول التبويض فان المولود غالبا ما يكون ذكرا وبأن الجماع اذا تم قبل يوم أو يومين أو أثناء حصول التبويض فان المولود غالبا ما يكون بنتا . وهناك دراسة أخرى تضيف بأن الجماع اذا تم بعد يومين من حصول التبويض فان المولود غالبا ما يكون ذكرا .

ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه فان هناك دراسات أخرى وعلى مستوى علمي رفيع تشير كذلك إلى نتائج متضاربة ومتناقضة تعطي معلومات عكس هذه المعلومات وقد يكون السر لهذا التناقض في جميع هذه الدراسات هو في دقة تحديد موعد التبويض حيث في العشرين سنة الماضية حصلت تغييرات كثيرة في معلومات هرمونات التناسل وظهور الأجهزة الحديثة للسونار فقد تظهر دراسات حديثة تكشف هذا الغموض خاصة وأن هناك حديث للرسول صلى الله عليه وسلم والذي معناه اذا علا ماء الرجل ماء المرأة يكون المولود ذكرا . فلذلك لازالت المعلومات المتوفرة حاليا مشكوك فيها ولا تتعدى المصادفة الطبيعية .

• تحديد وقت التلقيح الصناعي لمنى الزوج الشرعي:

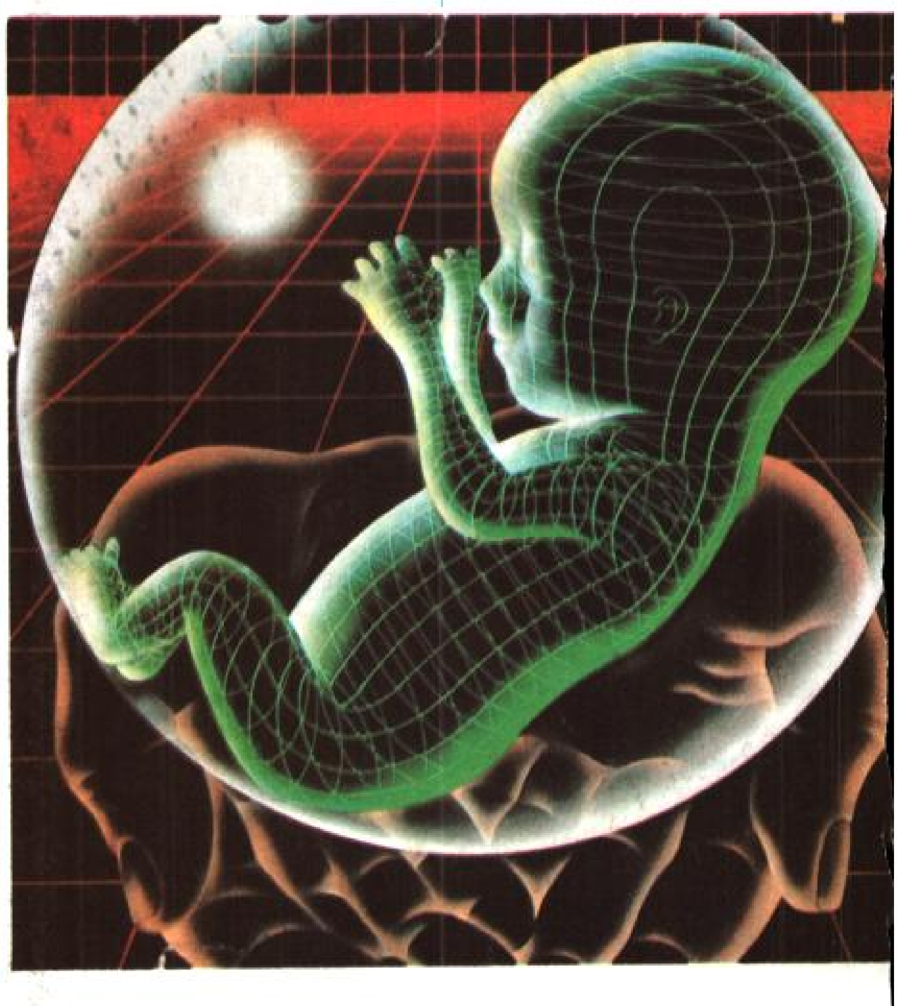
نظرا للأفكار العلمية التي تحدثنا عنها حول تأثير الوسط الحمضي أو القلوي على سرعة الحيوان المنوي فان مبدأ التلقيح الصناعي هو بتخطي هذه العقبة وادخال الحيوانات المنوية مباشرة إلى داخل الرحم في وقت التبويض أو قبله أو بعده. وتشير الاحصائيات الميدانية الواسعة والكثيرة بأن هناك اتجاها توافقيا عكسيا اذا تم التلقيح ٤ إلى ٨ أيام قبل وقت التبويض يكون المولود أنثى بينما يكون المولود ذكرا اذا تم التلقيح يوم أو يومين أو أثناء وقت التبويض.

نلاحظ هنا أن هذه الدراسات وان كانت توصف بالنهج العلمي السليم الا أنها لم تتأكد حقائقها حيث هي الأخرى تعرضت للتناقض من قبل دراسات ميدانية أخرى. وظهرت أفكار علمية جديدة تقول أن أغلب هذه الحالات التي استوجبت التلقيح الصناعي ما هي إلا حالات عقم وبأن هؤلاء النساء تعاطين أدوية وعقاقير لتنشيط وتحريض التبويض وان هذه الهرمونات لها تأثير مباشر على نوعية جنس الجنين.

وأيضا هذا القول لم يلاق ترحيبا عالميا حيث ظهرت دراسات ميدانية في بقاع مختلفة في العالم استعملت نفس النهج العلمي وكانت النتيجة تساوي عدد الأولاد والبنات مما يبين نفس المآخذ العلمي السابق لتحديد موعد الجماع وهو دقة تحديد موعد التبويض بغض النظر عن أخذ أو عدم أخذ هرمونات تنشيط وتحريض التبويض.

لذلك لا نستطيع الأخذ بهذه النتائج وتبقى في حيز الشكوك فيه حتى تظهر دراسات حديثة تطبق ما استجد من علوم هرمونات التناسل وفنون التكنولوجيا الحديثة لمعرفة دقة توقيت حدوث التبويض.

لذلك لا نستطيع الأخذ بهذه النتائج وتبقى في حيز المشكوك فيه حتى تظهر دراسات حديثة تطبق ما استجد من علوم هرمونات التناسل وفنون التكنولوجيا الحديثة لمعرفة دقة توقيت حدوث التبويض.



• النوع الثاني: الطرق المخبرية:

ان التطور في العلوم والتكنولوجيا أتاحت للعلماء والأطباء معرفة الحيوان المنوي الذكري من الحيوان المنوي بواسطة عدة طرق نذكر منها:

١ - المواد المشعة(Fluorescence) وهناك نوعان من هذه المواد يمكن بواسطتها معرفة الحيوان المنوي الذكري بمشاهدة جسم(F) مشعا وفي دراسة أخرى جسم(Y) مشعا وكلاهما يحددان هوية الحيوان المنوي الذكري وغياب كلاهما يحدد هوية الحيوان المنوي الأنثوي.

مادة الكينكربن هايدوروكلورايد المشعةQuinacrin Hydrochlorid وهذه المادة يمكن بواسطتها التعرف على الذراع الطويلة لكروموسوم(Y) الذكري أو كروموسوم(X) الأنثوي.

نلاحظ انه بالاستفادة من هذه المعلومات المخبرية يمكن بسهولة التأكد من كون الحيوانات المنوية ذكرية أو أنثوية وطبعا بواسطة هذه المعلومات لا يمكن اجراء التلقيح الصناعي لهذه الحيوانات المنوية حيث هذه الطرق تؤدي إلى تلف وموت هذه الحيوانات المنوية وانما بواسطتها يمكن التأكد من صحة فصل الحيوانات المنوية إلى ذكرية أو أنثوية حيث أهم شروط الطرق المخبرية لفصل الحيوانات المنوية الذكرية عن الأنثوية يجب ان تشمل سلامة نوعية ونشاط هذه الحيوانات المنوية وعدم اخلال المقدرة لها بتلقيح البويضة.

لذلك سوف نستعرض الطرق المخبرية التي يتم بواسطتها فصل الحيوانات المنوية الذكرية عن الأنثوية وهي:

١ - استعمال مادة الألبومين البقريBovine (Serum Albumin تستعمل هذه الطريقة لفصل الحيوانات المنوية الذكرية حيث وجد انها أسرع حركة ونشاطا عند وجودها في مثل هذه المادة ومدى نجاح هذه الطريقة يتراوح بين ٥٢٪ إلى ٨٤٪.

نجد أن أحد مشاكل هذه الطريقة هو ضرورة اجراء التلقيح الصناعي من مني الزوج هذا إلى رحم الزوجة، وحيث ان فرص نجاح التلقيح الصناعي أصلا لا تتعدى ٣٠٪ فلذلك يستلزم اعادة التلقيح الصناعي بهذه الطريقة عدة مرات (عدة شهور) حتى يتحقق الحمل ومن ثم المولود الذكر المطلوب. وهذا لاشك يستلزم المال مع تحمل المضايقات النفسية من جراء فشل تحقق الحمل.

نلاحظ أنه ظهرت دراسات ميدانية تؤكد نجاح هذه الطريقة حين ولد ٢٨ طفل ذكر من أصل ٣٥ حالة وهذا يعتبر انتصارا حقيقيا للعلم والتكنولوجيا الحديثة.

٢ - استعمال مادة السفادكيس الكروماتوجرافي (Sephadex Chromotography) وتستعمل هذه الطريقة لفصل الحيوانات المنوية الأنثوية ومدى نجاحها يتراوح بين ٦٠٪ إلى ٧٤٪ وكذلك يستلزم اجراء التلقيح الصناعي مما يعرض لنفس المضايقات المادية والنفسية.

كذلك نلاحظ أنه ظهرت دراسات ميدانية تثبت نجاح هذه الطريقة حيث ولد ٩ اناث من ١٢ حالة جربت عليها وان كانت حجم هذه الدراسات صغيرا إلا أن اثبات علماء آخرين لنجاح هذه الطريقة يعتبر انتصارا حقيقيا للعلم والتكنولوجيا الحديثة.

٣ - استعمال قوة الطرد الكهربائيConvection (Counter Streaming Glavinization) وجد بأن الحيوان المنوي الذكري يتجه إلى القطب الموجب بنسبة ٧٧٪ والحيوان الأنثوي يتجه إلى القطب السالب بنسبة ٧٦٪.

نلاحظ انه لم يتم حتى الآن استعمال هذه الطريقة في العمل الميداني البشري على الرغم من ظهور هذه الطريقة عام ١٩٨٢م.

٤ - استعمال نفس المادة المستعملة في مراكز طفل الأنابيب(Modified Ham's F-10) وجد بأن سرعة الحيوانات المنوية وحركتها تختلف بكونها ذكرية أو أنثوية اذا تواجدت في مثل هذه المواد. ومن هذا المنطلق أمكن فصل الحيوانات المنوية الذكرية بنسبة تتراوح بين ١٢٪ إلى ٨٠٪.

نلاحظ أنه لم يتم حتى الآن استعمال هذه الطريقة في العمل الميداني البشري على الرغم من ظهورها منذ عام ١٩٨٤م.

نلاحظ على الرغم من توفر الطريقة الثالثة والرابعة إلا أنه لم يسجل حتى الآن أي دراسة ميدانية لأي منها وهذا لا يمنع من تحقق هذاالأمر بالمستقبل القريب.

٥ - استعمال قوة الطرد المغناطيسيةMagnatic (Field Separation) ظهرت هذه الطريقة حديثا باليابان في أوائل عام ١٩٨٦ ولم تتوفر معلومات علمية واسعة حولها ولكن ظهور الجدل العنيف في الأوساط الطبية اليابانية يخبر بأن هذه الطريقة قد تكون أقوى وسيلة على الاطلاق في فصل الحيوانات المنوية الذكرية عن الحيوانات المنوية الأنثوية. لذلك نجد أن الهيئة الأخلاقية لرابطة الأطباء اليابانية تضطر للتدخل وتمنع العمل بهذه الطريقة إلا بشروط محدودة وأهداف طبية بحتة.

• النوع الثالث: الاجهاض:

لقد اشتهر العرب في العصر الجاهلي بمسألة وأد البنات ولكن في العصر الحديث يظهر لنا نوع جديد يسمى بموؤودة القرن العشرين. حيث تذهب المرأة الحامل في شهرها الرابع إلى الطبيب فيشخص جنس جنينها فان لم يكن الجنس المطلوب يتم اجهاضها. وأشهر البلاد التي يتم بها هذا الأمر أمريكا وأوربا والصين. وان كان الصين تفوقت هذه الأيام بشيوع هذه الظاهرة الخطيرة حيث قانون الدولة لا يسمح بأكثر من مولود واحد. لذلك أصبحت هذه الدولة تسمح باجراء هذا الفحص أثناء الحمل وتحقيق رغبة الأبوين في الحصول على الجنس المطلوب والذي غالبا ما يكون ذكرا.

• الابعاد المختلفة لهذا الموضوع:

نستطيع حصر هذه الأبعاد في ثلاثة أوجه:

(١) الأهداف الطبية الانسانية:

نجد أن أحد الأسس في العمل الطبي هو خدمة البشرية والانسانية نحو الخير والعمل على الوقاية من الأمراض قبل وقوعها.

فلذلك كون وجود أمراض وراثية تصيب الذكور فقط ولا تصيب الاناث يحتم عمل شيء رحمة بهذه الأسرة وهذا الطفل. ومعروف أن هناك ٢٠٠ مرض طبي وراثي يظهر على الذكور ولا يظهر على الاناث حتى وان كنا يحملن جينات هذا المرض. وأمثلة هذه الأمراض مثل مرض الهيموفيليا وهو يسبب النزيف الشديد ومرض آخر يصيب العضلات ويسبب الشلل وعدم المقدرة على الحركة... الخ.

نجد انه في كثير من البلاد المتقدمة يتم معرفة جنس الجنين ويتم اجهاض الأم اذا ثبت ان جنينها ذكرا وانها ترغب في اجهاضه. وغالبا ما يتم الاجهاض بعد نفخ الروح.

فلذلك توفر الطرق المخبرية في معرفة جنس المني وتلقيح الزوجة بالحيوانات المنوية الأنثوية لهو عمل انساني شريف وهدف طبي نبيل ويخلو من الاعتداء على الروح الانسانية. كما هو الحال بالاجهاض وهو حلال في ظني.

(٢) الأهداف السياسية:

نجد ان توفر المقدرة على التحكم بجنس المولود يأخذ أبعادا خطيرة فيتم الاكثار من الذكور على حساب الاناث بدواعي أمنية وسياسية فهذا لاشك خ[...] ومرفوض لأنه يفتح أبواب للشر عديدة علاوة على [...] يثير مشاكل على مستوى الحس الديني والـ[...] الاجتماعية وهو لاشك تدخل مباشر في الارادة الا[...] وهو حرام في ظني. وهذا الموضوع لا زال يثير [...] عنيفا بكل الأوساط الطبية العالمية.

(٣) الأهداف الشخصية الفردية:

نجد هنا صورا مختلفة تبعا للنيات الشخصية

ل صلى الله عليه وسلم : (انما الأعمال بالنيات وانما كل امرىء مانوى) .

هناك اناس تكون ذريتهم من الاناث فقط أو من ذكور فقط وهم يرغبون بالحصول على ولد واحد أو ت واحدة فهنا الأمر يختلف على زوجين يقرران لحصول على ولد وبنت فقط ويختلف الأمر عن زوجين يدان ذكورا فقط أو اناثا فقط .

لذلك النيه تتبع الأهداف الشخصية خاصة اذا كان ناك رضى بما قسم الله سبحانه واستعملت الطرق طبيعية فليس هناك أشكال على مستوى الحس الديني تدخل في الارادة الالهية وهو حلال في ظني . اما اذا انت النية مبنية على الحصول على طفل ذكر مثلا كون الذرية ذكورا فقط أو لتحديد النسل مثل ما هو معمول به في الصين وخاصة اذا استعملت الطريقة مخبرية أو الاجهاضية فهذا لاشك فيه تدخل بالارادة لالهية ويثير مشاكل على مستوى الحس الديني وهو رام في ظني .

لخلاصة :

ناك ثلاثة طرق مختلفة للتحكم في جنس المولود :

ـ الطريقة الطبيعية حيث وسيلتها غير ضارة ومشكوك ، نجاحها .

ـ الطريقة المخبرية حيث وسيلتها غير ضارة وثبت جاحها وفتح آفاق جديدة في هذا الموضوع الخطير .

ـ الطريقة الاجهاضية حيث وسيلتها ضارة ونجاحها زكد ولا تزال متبعة في الصين .

ناك ثلاثة أبعاد للتحكم في جنس المولود :

ـ البعد الطبي وهو حميد في ظني ويؤدي خدمة بشرية بدون اعتداء على الروح الانسانية أو الحس لديني أو الارادة الالهية حتى ولو استعملت الطرق مخبرية .

ـ البعد السياسي وهو يثير مشاكل على مستوى النظم لاجتماعية والحس الديني وتدخل مباشر في الارادة لالهية خاصة اذا استعملت الطرق المخبرية .

ـ البعد الشخصي فهو يختلف باختلاف النيات بنوعية الطرق المستعملة فهو حرام في ظني وفيه تدخل لارادة الالهية اذا كانت النية مبنية على تحديد الذرية أو حديد نوعية الذرية وكذلك حرام في ظني اذا استعملت طرق المخبرية أو الاجهاضية لتحقيق هذه الغاية . هو حلال في ظني اذا كان هناك رضى بما قسم الله بحانه واستعملت الطرق الطبيعية .

ختاماً أود القول ان الجدال والنقاش حول موضوع تحكم في جنس الجنين لازال على قدم وساق في تلف المستويات الطبية والدينية فهناك من ينادي لسماح به للأغراض الطبية وآخرون يتشددون في هذا أمر . لذلك انني اطرح هنا رأيا شخصيا تاركا الباب مفتوحا للمناقشة خاصة من جانبه الديني .

مقاصد الاساءة والتشويه في أفلامهم

بقلم المهدي المغربي

منذ عام ١٩٨٥ لاحظ المهتمون بقضايا السينما تقدم الاخطبوط الصهيوني للسيطرة على القطاع السينمائي في اكثر من بلد اوروبي واحكام قبضته على السينما العالمية عموما منتجين ومخرجين وممثلين ودور عرض وشركات انتاج وتوزيع ولا ادل على ذلك من سيطرة الصهاينة على مهرجان كان التاسع والثلاثين ومشاركتهم فيه لاول مرة بخمسة وعشرين فيلما ولا أدل على ذلك ايضا من توصل الثنائي الصهيوني مناحيم جولان (ضابط مخابرات اسرائيلي سابقا) و يورام جلوبس من شراء شركة غومون الايطالية احدى كبريات شركات الانتاج والتوزيع السينمائية وضمها الى مملكتهما المعروفة باسم شركة (كانون) ومقرها الرسمي في فلسطين المحتلة وهي تمتلك على سبيل الاشارة جميع دور العرض في هولندا ونصف دور العرض في بلجيكا وهي تحاول شراء القسم الفرنسي من شركة غومون. وتأتي هذه الهجمة على كبريات الشركات السينمائية الاوروبية ايمانا من الصهاينة باهمية السينما كوسيلة توجيه واتصال جماهيري واستكمالا لسيطرتهم الاعلامية بعد ان وضعوا ايديهم على العديد من المؤسسات الصحافية ووكالات الانباء وشبكات التلفزيون ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الغزو الصهيوني للسينما العالمية عموما الى انتاج نوعية من الافلام التجارية ذات المضامين الهدامة والاهداف المشبوهة والافكار



○ لقطة من فيلم مهرجان كان.

سيئة بالخصوص للشخصية العربية والاسلامية، كان البعض منا قد سبق له ان لاحظ مقاصد م والتشويه الحضاري لكل ما هو عربي لامي في الافلام والمسلسلات الغربية واستاء ذلك فان هذه المقاصد ستبرز اكثر فاكثر من ، فصاعدا في ظل هيمنة المال الصهيوني على سينما الغربية، هذا المال الذي سيستغل نجوم سينما وسيخرس الاصوات ويعطل الالسن التي ي بالتقيد بالموضوعية على قلتها.

انماط جاهزة:

باعتبار ان الجمهور الاكبر من المتفرجين ربيين على الافلام لا يتخذون التحليل المنطقي صول الى الحقائق وليست لهم نظرة عقلية منطقية أمور كما ليست لهم خلفية ثقافية تساعدهم على إك المغازي والمقاصد لاي عمل سينمائي علاوة ، كونهم لا يتحلون بالموضوعية وتربوا في احضان ر صليبي عنصري فانهم يصدقون ما يشاهدونه ، صور مشوهة عن العرب والمسلمين ويصبح من سير تغيير تلك الصور في اذهانهم وانتزاع الافكار سبقة التي ثبتتها كل وسائل الاعلام في عقولهم ن هنا نفهم لماذا تركز السينما الغربية عموما ، تشويه صورة العربي والمسلم في اذهان ربيين اوروبيين وامريكيين من خلال انماط والب جاهزة ويكفي ان تشاهد فيلما من لام المسيئة للعرب والمسلمين وما اكثرها حتى ضح لنا جوانب هذه الصورة المشوهة للعربي

سلم.. فهو عندهم شاذ جنسيا كل همه ان بع نزواته وقد توفرت له اموال طائلة لا يعرف ف ينفقها وهو رجعي متخلف لا حظ له من ثقافة والعلم والادب او هو ارهابي شرير معاد سلام ومزعزع للامن واخف تلك الافلام اساءة رب والمسلمين تلك التي تصورهم متزمتين منتين منغلقين عن الحضارة بمفهومها الغربي من صعب التفاهم والتعامل معهم. لا شك ان لايدي هاينة دورا كبيرا في رسم هذه الصور وهم يحتلون م المواقع داخل المؤسسات السينمائية الغربية. ول مناحيم جولان صاحب شركة «كانون» قد اعلن العرب انهم سيقاطعون اسرائيل. اذن يقاطعوا كل انتاج ونجوم العالم لاننا نتعامل بم» وهذه حقيقة لا مفر من مواجهتها ووضعها الحسبان فقد تزايد عدد المخرجين والممثلين ين تعاملوا مع الصهاينة وروجوا مقولاتهم وهوا صورة العرب والمسلمين تزايدا كبيرا في وات العشرين الاخيرة ولو اردنا ان نقوم بجرد ماء هؤلاء لطالت القائمة فهناك مثلا وليس سبيل الحصر «روك هدسون، بروك شيلدز، كاترين هيبور، شالز برنسون، مارتا كيلر، هاريسون فورد، ومن المخرجين المجري ميكلوس بانشكو والامريكي اندرو ماولاغن والايطالي فرنكو زيفرلي والفرنسي جان لوك غودار والسويدي ستيفن سبيلبرغ.

• ممثل عربي باع نفسه للصهاينة:

لم يستدرج الصهاينة الممثلين الغربيين فقط لتنفيذ سياستهم السينمائية وبث احقادهم وتشويه كل ما هو عربي ومسلم بل انهم استطاعوا استدراج ممثل عربي باع عروبته وتنكر لبني جلدته وهذا الممثل هو نديم صوالحة الذي مثل دور الفلسطيني في فيلم «هاف مون ستريت» وعنوان هذا الفيلم هو اسم شارع في منطقة سكنية راقية بالعاصمة البريطانية وتدور قصته حول فتاة بريطانية تدعى «مس سلوتر» تعمل في معهد للدراسات العربية في لندن وبعد فترة الدوام الرسمي تعمل «كمرافقة» للعديد من الشخصيات في مؤسسة مشبوهة توفر الرقيق الابيض للعرب بالذات ولكبار الشخصيات السياسية في العالم ثم تتعرف هذه الفتاة على رجل فلسطيني (هو الممثل الاردني نديم صوالحة) كما تتعرف في نفس الوقت بشخصية سياسية بريطانية (يمثلها الممثل البريطاني مايكل كين) ويظهر الفلسطيني من خلال علاقته بالفتاة البريطانية مغدقا للمال والهدايا والعواطف والحنان حتى انه يتنازل لها عن شقته الفخمة في حي هاف مون ستريت ثم تتوالى الاحداث وتربط الصلة بين الانجليزي والعربي الفلسطيني ويظهر البريطاني في صورة الرجل المحب للسلام الذي يريد ان يقوم بدور الوسيط لفتح حوار اسرائيلي عربي من اجل تحقيق السلام اما العربي فيظهر في صورة المناصر للعنف الرافض للسلام المتحامل على اليهود يعمل كل ما في وسعه لاحباط جهود السلام والمبادرات الداعية للتفاهم والحوار ولا يخفى على القارىء ما في هذه الصور من قلب للحقائق وتزوير للواقع والعالم كله يسمع اليوم عن اعتراض الصهاينة عن اية عملية سلام حقيقي تعيد للفلسطينيين ولو جزءاً من حقوقهم المشروعة وينتهي الفيلم المذكور بكشف البوليس البريطاني لخيوط مؤامرة مشبوهة حاكها حسب زعمهم العربي عشيق الفتاة البريطانية لاحباط مشروع اجتماع سلام وهكذا يبدو البريطاني مخلصا للانسانية ويبدو العربي مخربا شريرا داعيا الى العنف والارهاب.

• قوة الدلتا: DELTA FORCE

قوة الدلتا فيلم امريكي من اخراج الصهيوني مناحيم غولان وهو من افلام المغامرات العسكرية على غرار «رمبو» و«المدافع» «كومندوز» وهو يعتمد على الحركة وعلى قعقعة السلاح وهو مليء بتلك التهجمات العنصرية يعتمد على الاسلوب المباشر المبتذل في سب العرب والمسلمين والنيل منهم ومن لقطاته انطلاق صاروخ صهيوني واصابته لفدائي صرخ «الله اكبر» وحتى الراهب الكاثوليكي جعله مخرج الفيلم ينحاز لليهود في «محنتهم ضد المسلمين!» ولكن هذا الفيلم الذي خرج فيه المخرج عن طوره وعبر عن حماقته بحيث جعل احد ابطاله يطلق الرصاص من رشاشه «العوزي» على كل عربي يعترضه في الشارع، يعتبر من الافلام الفاشلة وهو اقل تأثيرا من عشرات الافلام المسيئة للعرب ولكن بطرق ذكية ومبطنة ومنها مثلا «تقلب» و«برتوكول».

ومما يبعث على القلق الان اتجاه السينمائيين الصهاينة ومن يدور في فلكهم الى تناول التراث العربي الاسلامي وتقديمه من خلال الشاشة للمشاهدين في الدول الغربية وخارجها وسيتم ذلك طبعا من منظور ورؤية صهيونية صار التشويه والاساءة اصلا من اصولها. فشركة كانون المذكورة سابقا تعتزم تصوير فيلم عن «السندباد» و«الف ليلة وليلة» وفي جعبتها الكثير من المشاريع التي تتصل بالتراث العربي والاسلامي ولكن الذي يؤسف له اكثر هو بعض الاعمال السينمائية العربية التي تقتفي اثر السينما الغربية وتغتال القيم الاسلامية وتبث السم في الدسم وكلنا يعرف كيف تقدم السينما المصرية بالخصوص رجل الدين او مدرس اللغة العربية وكيف تصف الرجل المسلم المحافظ على ذمته وكرامته وتقاليده.

• مسؤوليتنا:

اذا كانت الانماط الجاهزة لكل ما هو عربي اسلامي مغروسة في اذهان معظم المشاهدين الغربيين وان كان الصهاينة يعملون كل يوم على تشويه صورتنا والسخرية من قيمنا ومعتقداتنا فانه لا يكفي ان نلقي عليهم باللائمة وان ترتفع بعض الاصوات هنا وهناك منددة بتشويههم لصورتنا واساءاتهم الينا ثم تذهب تلك الاصوات مع الريح بل علينا ان نتحرك على الساحة الاعلامية التي لا تقل اهمية عن اية ساحة اعلامية اخرى اذ لا مفر لنا من مقارعة الاعداء على كل الجبهات وعندئذ يصبح بالامكان تحطيم الانماط والقوالب الجاهزة التي وضعوها فيها ويصبح بالامكان كشف زيف ادعاءاتهم وافشال مخططاتهم. فهل نقوم بمسؤولياتنا في الدفاع عن ديننا وعن هويتنا احقاقا للحق واتصافا للباطل؟



○ وزير الاوقاف يفتتح المعرض

معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يرتاد اعداد كبيرة من الافراد صالة معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر يوميا الذي تم افتتاحه مساء الأحد ٢٦ من شعبان ١٤٠٩هـ.

وقد افتتح المعرض في حفل رعاه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد أحمد الجسار، وحضره جمع غفير من المدعوين الكرام ومحبي الكتاب الاسلامي.

وقد القى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار كلمة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي.. قال فيها:

كلمة وزير الاوقاف:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه باحسان الى يوم الدين.

وبعد،

بعون الله تعالى تفتتح هذه المأثرة السنوية التي تنظمها جمعية الاصلاح الاجتماعي باقامة معرض الكتاب الاسلامي للمرّة الخامسة عشرة وهي تظاهرة علمية عميم نفعها، وسنة حسنة ثابت (ان شاء الله) اجرها، فان للوسائل حكم المقاصد، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة)، كما ثبت أن من الأعمال الصالحة الدائم اجرها والصدقات الجارية التي لا ينقطع ثوابها (العلم الذي ينتفع به) وان من دل على خير فله مثل أجر فاعله.

ان هذه الاحاديث وأمثالها من هدى النبوة بعد التنويه القرآني بالعلم وأهله واوعيته تبين مدى أصالة هذه الأمة في المعرفة وشدة تعلقها جيلا بعد جيل بالعلم والعلماء الذين هم ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بنصيب وافر.

لقد كان اختيار جمعية الاصلاح الاجتماعي لاصل الفكرة قبل خمسة عشر عاما مبادرة طيبة لقيت من دور النشر واصحاب المكتبات تعاونا مثمرا واستقبلها بالترحيب والاهتمام جمهور المثقفين وهواة التراث الاسلامي واصدقاء المكتبة الاسلامية لما يوفره لهم من وقت وجهد تجميع هذا الكمّ الغزير المختار تحت سقف واحد وما يصحب ذلك من عرض شيق لروادف الكتب من الوسائل السمعية والبصرية.

لقد كان اختيار الوقت من الجمعية في غاية التوفيق باقامة هذا المعرض في اواخر شعبان ومقتبل رمضان من كل عام ليستعد الناس بالزاد الفكري، كما جرت عادتهم باعداد الزاد، ولكي يملؤوا بالقراءة والتعلم أيام شهر رمضان التي يلمس فيها الصائم فراغا ونشاطا وبركة، ويخطىء البعض احيانا في استغلال ذلك الفراغ فيمضونه فيما لا نفع فيه ناسين ان رمضان شهر الله وشهر القرآن، وما احرانا ان نعمره بالعناية بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما استمد منهما من علوم ومعارف وقد روى في الحديث ـ على ضعف يسير ـ قوله صلى الله عليه وسلم: (اغد عالما، أو متعلما، أو مستمعا، أو محبا، ولا تكن الخامسة فتهلك، والخامسة ان يبغض العلم وأهله) وهذا يبين الأحوال المرضية او المقبولة في صفوف هذه الامة، والتي بها بلغت شأنا حضاريا مذكورا واخذت دورا قياديا مشهورا، بسبب التعلق بالعلم وأدواته ووسائله واعمار مكتباته الوقفية الخيرية المنتشرة في ارجاء العالم...

ان جميع هذه المبادرات الثقافية من الجمعيات والمؤسسات تنطلق من دعم الدولة وتشجيعها للعلم والعلماء والمراكز والمرافق الثقافية الدائمة والدورية، وهي استجابة لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي عهده الأمين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وهما لا يألوان جهدا في رعاية اي مظهر حضاري او تظاهرة ثقافية يعود نفعها على هذا الوطن العزيز، أو يعم خيرها عالمنا الاسلامي ولاسيما في فترة رئاسة سموه للمؤتمر الاسلامي الخامس.

وفي الختام، أشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي وكل من أسهم في اقامة هذا المعرض وآمل أن يؤدي اغراضه المنشودة بتعاون الجميع (وتعاونوا على البر والتقوى) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس جمعية الاصلاح

وبعد ذلك القى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع كلمة رحب فيها بالضيوف ثم قال:

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه العزيز (إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم) والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي الامي القائل (ليس منا الا عالم أو متعلم) وعلى آله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين.

سعادة الافاضل/ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية.

ايها الاخوة الكرام.

ضيوفنا الكرام.

ضيوفنا الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني ان أرحب بكم باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي اجمل ترحيب، لتكرمكم بحضور حفل الافتتاح لمعرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر، الذي أصبح علامة بارزة من انشطة الجمعية، فحضوركم تشجيع لنا ومناصرة لجهودنا ودفع للمسيرة الاسلامية الخيرة.

ايها الاخوة الافاضل: لا يخفى على أحد ما للكتاب الاسلامي من اهمية، وبخاصة في هذا العصر، وانه لنـ من الله وتكرم ان نحسب انفسنا في عداد الذير يخدمون الاسلام عن طريق هذا الكتاب ليكون وسيا طيبة لنقل المعارف عبر العصور، وذلك بنشره بين عا المسلمين، وتيسير حصول المسلم على ما يحتاجه ـ كتب وأشرطة اسلامية تحمل الفكر الصحيح.

والكتاب في الوقت نفسه وسيلة الحضارات عـ الاجيال، ووسيلة التبادل الثقافي بين الأمم، وهو الـ يتحدى الجهل والتخلف، وامتنا الاسلامية عبر تار: لم تتوقف لحظة عن الاهتمام بالكتاب والعناية به تتوان أبدا في تكريم الكتاب والعلماء والمؤ والمترجمين، وكلنا يعرف انه عندما سقطت بغداد هجمة التتار الهمجية كيف ألقوا بالكتب الاسلا والعلمية في نهر دجلة فاسودت مياهه ثلاثة ايا ضخامة عددها.

ونحن في معرضنا هذا نخص الكتاب الاسـ باهتمامنا لأنه مناط عزة الامة ومجدها ففيه علوم وسعادة دنيانا، ولهذا اصبح هذا المعرض :

واصلا، لجمعيتنا منذ خمسة عشر عاما، نواكب بذلك صحوة الاسلامية الممتدة في البلاد العربية والاسلامية

ال السيد المطوع :

ا الاخوة الافاضل ليس هذا المعرض الا واحدا من سائل اخرى معروفة من أنشطة الجمعية.

فللجمعية انشطة متعددة وعلى سبيل المثال: أولت جمعية اهتمامها بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، والتي م سنويا ويبلغ عددها هذا العام واحدا وثلاثين مركزا سم اكثر من اربعة آلاف طالب وطالبة.

وتهدف هذه المراكز حفظ اجيال الأمة من الانحراف عليمهم عقيدة التوحيد وفقه الشريعة وسيرة الرسول لى الله عليه وسلم، وحفظ القرآن الكريم وتجويده.

وكذلك اهتمت الجمعية بالأسر المحتاجة فقامت لحمد لله بانشاء تسع لجان للزكاة في مناطق متعددة ، وطننـا الكويت، وهي تغـطي من فضـل الله ساعداتها مئات الأسر بمساعدة شهرية تبلغ (٣٠) ثين الف دينار شهريا.

وأولت الجمعية اهتمامها بالشباب والعناية بهم سست مركزا للشباب، يجدون فيه مجالا طيبا ماطهم الاسلامي والثقافي والرياضي وانشأت لهم تبة تضم آلاف الكتب القيمة، فيجد فيها الشباب راجع الاسلامية والثقافية.

وفي المجال الثقافي وتنشيط صلة الجمهور بالجمعية، شت اللجنة الثقافية التي تقيم المحاضرات والندوات لاسابيع الثقافية والعلمية والادبية واللقاءات الدورية المواطنين، لتبادل وجهات النظر والتعاون على البر تقوى.

ولم تغفل الجمعية أهمية الاعلام، والدفاع عن نوق المسلمين والتنبيه عما يحاك من مؤامرات ضد طارنا الاسلامية، وشعوبها من حملات التشكيك تنصير والمبادىء الهدامة، والغزو الفكري المنحرف، صدرت الجمعية مجلة المجتمع والتي تعتبر من جلات الاسلامية التي تتبوأ مركزا مرموقا بين جلات الاسلامية والتي نأمل باذن الله أن يصل زيعها في القريب العاجل الى خمسين الف نسخة.

ال السيد المطوع:

وشعورا من الجمعية بالمسئولية امام الله تجاه اخواننا سلمين الذين يتعرضون لغزو مدروس مخطط له، فقد سأت الجمعية لجنة العالم الاسلامي حيث قامت يارات ميدانية، للتعرف على أحوال المسلمين ماناتهم وحاجاتهم، فزارت منطقة فطاني بتايلند، فلبين وسيرالنكا واللاجئين المسلمين من كمبوديا كما ت بنغلاديش والصين والهند وماليزيا وندونيسيا يرها، وقامت بتوزيع مساعدات مالية وأنشأت ارس والمساجد في بعض تلك المناطق، ولازالت جنة تواصل نشاطها لتحقيق اهدافها الاسلامية يرة.

وهبت الجمعية حينما تعرض المسلمون في افغانستان لحرب ابادة وغزو شيوعي مدمر هبت الجمعية لمناصرة المسلمين الذين تدفقوا بعدة ملايين من الأطفال والنساء والشيوخ الى باكستان، فأنشأت لجنة الدعوة الاسلامية التي اقامت عدة مستشفيات لمعالجة الجرحى واسعافهم، ولتعليم اللاجئين فقد أنشأت ستة عشرة نقطة اسعاف حدودية زودتها بثمانية عشرة سيارة اسعاف كما انشأت مستشفى على الحدود ومستشفى في بيشاور، وآخر في كويتا في باكستان لاجراء العمليات الجراحية ومعالجة المصابين من جراء تلك الحرب الظالمة، وفي عامي ٨٧ و٨٨ فقط استقبلت الوحدات الصحية والمستشفيات المرضى والمراجعين الذين بلغ عددهم ٧٠٠ الف وستة عشر ألف حالة طوارىء واجرت عشرة آلاف عملية جراحية كبيرة وصغيرة، كما أنشأت اللجنة معهد المعلمين الشرعي وثمانية مدارس متوسطة وثانوية، وعشرين مركزا لتحفيظ القرآن الكريم، ومعهد الاسعاف والتمريض كما أنشأت قرية الأمل لايواء الايتام والارامل.

ثـم قـال :

ولم تنس الجمعية الواجب الاسلامي الذي تفرضه علينا شرعة الله ايضا، فأنشأت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، والتي قامت بدور طيب في كلا البلدين حيث اقامت المشاريع الصحية في المخيمات الفلسطينية في الأردن، كما انشأت عيادة صحية في القدس، وجهزت عيادة ثابتة اخرى في القدس نفسها زودتها بسيارة اسعاف لتسيير قوافل صحية الى القرى النائية، كما أنشأت اللجنة مشاريع انتاجية تهدف الى تشغيل اليد العاملة، والاعتماد على النفس منها انشاء مشغل النسيج والخياطة في داخل فلسطين ومشروع مزرعة اغنام ومزرعة دواجن ومصنع طابوق. وقامت بمساعدات عينية ومالية في حرب لبنان ومازالت تقدم مساعدتها المستمرة للاسر التي تعرضت للضرر والاصابات من جراء الانتفاضة المباركة التي يدعو الواجب الاسلامي نصرتها والوقوف بقوة معها.

ولم تغفل الجمعية عن دور المرأة في المجتمع فهي الام والاخت والبنت، فأنشأت فرعاً للمرأة تزاول فيه انشطتها المختلفة من التعليم والتوجيه ونشر الدعوة في اوساط المرأة. وقد حققت ولله الحمد مكاسب ايجابية في مجالات عديدة فهذه اسواقها الخيرية تقام كل سنة، وتلك مهرجاناتها الثقافية، وانشطتها الكثيرة المتعددة وسوف تقوم قريبا باذن الله بفتح مدرسة دائمة لتعليم البنات.

ومن لجان الجمعية النشطة أيضا لجنة معرض الكتاب الاسلامي والعلاقات العامة فهي تقوم بشكل عام، وبلدنا الكويت بشكل خاص، والتي تتمثل في افراد الشعب.

بالتحضير لمعرض الكتاب الاسلامي وطبع الفهارس الخاصة به والدعاية له والاشراف عليه.

وللجمعية من فضل الله وكرمه عدة فروع، فرع في الجهراء، وفرع في محافظة الفروانية وفرع في جزيرة فيلكا، وستنشىء ان شاء الله فروعا اخرى لتعميم الخير والدعوة الى الله والتعاون على البر والتقوى.

وأخيراً قال السيد المطوع :

وقد تمت كل تلك الانجازات بعون الله وتوفيقه، ثم بتضافر جهود أهل الخير ودعمهم المستمر، ولا ننسى الدور الطيب والمساند الذي تتلقاه الجمعية ولجانها من المسئولين ومن وزارات الدولة كوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل وغيرها لكي تحقق الجمعية وفروعها ولجانها العمل الجاد لاعلاء كلمة الله ودفع مسيرة الاسلام، والدفاع عن حقوق المسلمين والدعوة الى الله، والتعاون على البر والتقوى.

وفي الختام اكرر الترحيب بكم، والشكر على حضوركم، سائلا المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل عملنا مقبولا وخالصا لوجهه الكريم.

كلمة مدير المعرض:

ثم القى مدير المعرض الاستاذ (خالد الخنيني) كلمة رحب فيها بالجمهور، وقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ خالد الجسار وزير الاوقاف والشئون الاسلامية.

السادة ضيوفنا الاكارم

أيها الحفل الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،،،

نرحب بكم جميعا على تفضلكم بالحضور وانه لمن دواعي السرور والسعادة تلك المشاركة منكم والتي لها دلالتها في نفوسنا جميعا تحثنا على البذل والعطاء الدائم.

وكما عودناكم مع إطلالة شهر رمضان المبارك بنسماته الطيبة، يطل عليكم معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر بربيعه المثمر المغدق. نتحرى فيه الكتاب المفيد والفكر الصحيح والعقيدة السليمة، يحتوي هذا العام على اثنى عشر ألف كتاب ومجلد في مختلف العلوم الاسلامية الصحيحة في أربعة آلاف عنوان.

وبعد ذلك تم افتتاح المعرض، حيث تجول الجمهور مع كبار الضيوف في اجنحته، وأبدى الحاضرون اعجابهم بما حواه. هذا ويستمر المعرض في استقبال الرواد ومحبي الكتاب الاسلامي حتى يوم (١١) رمضان ١٩٠٩هـ في كافة ايام الاسبوع، مع تخصيص يوم الثلاثاء للنساء فقط، وذلك خلال الساعات من (٨-١١) في الفترة المسائية.

صدر حديثا



الفتية الأبابيل

لشاعر الأقصى (يوسف العظم)

ديوان شعري من وحي ثورة أطفال الحجارة بفلسطين، وانتفاضة الأهل العزّل إلا من إيمانهم! أهداه الشاعر إلى الفتية الذين بعثوا الماضي من رفات، وأيقظوا الحاضر من سبات، وخطوا نحو المستقبل في ثبات!

وقد عرف عن الشاعر حبه لفلسطين، وعشقه للأقصى حتى سُمي بحق (شاعر الأقصى) حيث وقف معظم شعره وقصره على الدعوة لله والجهاد في فلسطين، فكان ديوانه الأول (في رحاب الأقصى) منذ نيف وعشرين عاماً، ثم تبعه / رباعيات من فلسطين / فعرائس الضياء / فقناديل في عتمة الضحى / فهذا الديوان (الفتية الأبابيل) الذي ضم أربع عشرة قصيدة هي: الفتية الأبابيل- إلى الشامخين الأباة في قطاع غزة- يا عربياً به الجهاد تباهى- الله أكبر تعلو من مآذنها حيّوا المثلث والجليل- الثلاثة الأحرار في موكب الأبرار- ياسرايا الجهاد- وسطري صفحة للمجد زاهية- ثورة المساجد- فالطفل فينا مارد جبار- شهيد العلى قد مر عبر ترابها صوت الإيمان- الرحلة الملغاة- وتقبل التهاني أفراح الثكلى.

وقد نشرت المجتمع عدداً من قصائد هذا الديوان قبل جمعه ونشره، والديوان بحق وثيقة أدبية تؤرخ للجهاد في فلسطين من منظور إسلامي.

صدر في طبعته الأولى- ١٤٠٩ هـ - في /١١٢/ صفحة من القطع المتوسط مزينة بصورة للمسجد الأقصى، عن دار الفرقان بعمان- الأردن- ص ب / ٩٢١٥٢٦.

من أعلام التربية العربية الاسلامية

في خطوة على الطريق لوضع موسوعة للأعلام التربويين في حضارتنا الاسلامية أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج في أربعة مجلدات مجموعة من الدراسات المتخصصة لعدد من أعلام المفكرين والمربين الاسلاميين كان من بينهم عدد من الصحابة الأكرمين وعدد من الفقهاء والمؤرخين والأدباء وغير ذلك من طبقات علماء الحضارة الاسلامية ممن كان لهم قدر واضح من الأفكار أو الأعمال التي تدخل في نطاق التربية بمدلولاتها الواسعة.

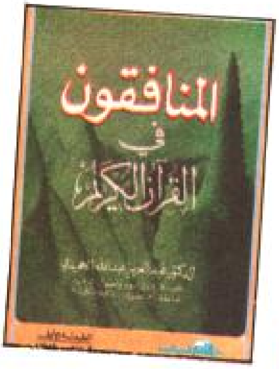
اشتمل المجلد الأول على ترجمة عشرة من الأعلام بدءاً من القرن الأول الهجري حتى قرب نهاية القرن الثالث فيبدأ المجلد بترجمة الخليفة عمر ابن الخطاب واهتماماته التربوية المتوفى ٢٣ هـ حتى ابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ويضم المجلد الثاني احدى عشرة دراسة تبدأ بدراسة عن خلاد الرامهرمزي المتوفى ٣٦٠ هـ لتتناول عدداً من الأعلام حتى منتصف القرن الخامس للهجرة فيختتم المجلد بدراسة الخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣ هـ أما المجلد الثالث فيبدأ بالامام أبي حامد الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ ليشمل الأعلام من بدايات القرن السادس حتى قرب منتصف القرن الثامن فتختتم دراساته بدراسة عن ابن الحاج العبدري المتوفى ٧٣٧ هـ. ويأتي ختام المجلدات الأربعة ليغطي الأعلام من منتصف القرن الثامن مبتدئاً بدراسة عن الامام محمد الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ حتى النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بدراسة عن محمد رشيد رضا وخصائص المنهج الذي رسمه للتربية الاسلامية في العصر الحديث المتوفى ١٣٥٤ هـ.

عدد جديد من الصحوة:

○ صدر العدد الجديد من مجلة الصحوة الاسلامية التي تصدر اسبوعيا في صنعاء في اليمن الشمالي وقد احتوى على العديد من المقالات والتحليلات السياسية والاخبار.

والمجلة تباع الان في عدد من دول الخليج وقد تسلمت مؤخرا الشركة السعودية للتوزيع توزيعها في المملكة العربية السعودية.

المنافقون في القرآن الكريم



كتاب صدر مؤخراً من تأليف الدكتور عبد العزيز عبد الله الحميدي عميد كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة يبحث الكتاب في تاريخ المنافقين خلال عشر سنوات بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن لحق بالرفيق الأعلى وقد قسم المؤلف هذه المدة إلى خمس مراحل هي:

المنافقون بعد الهجرة، المنافقون بعد بدر، المنافقون بعد أحد، المنافقون بعد الخندق، المنافقون بعد غزوة تبوك.

هذا وقد أورد المؤلف في كل مرحلة ما نزل فيها من الآيات وما تمتاز به عن المرحلة الأخرى بالنسبة لحياة المنافقين لأن لكل فترة من هذه الفترات ملامح وخصائص تميزها عن الفترات الأخرى وهذه الملامح والخصائص مترتبة على الأحداث التاريخية الكبرى التي سبقت كل فترة فالفترة الأولى ترتبت على هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وانضمام المؤمنين اليه بحماسة وصلابة والفترة الثانية ترتبت على انتصار المؤمنين العظيم يوم بدر والفترة الثالثة ترتبت على إصابتهم يوم أحد والفترة الرابعة ترتبت على فشل الأحزاب يو[م] الخندق وما أعقب ذلك من القضاء على اليهو[د] والفترة الخامسة ترتبت على انكشاف المنافقين الفاضح يوم تبوك يوم استأذنوا في التخلف وتخلف بعضهم من غير استئذان.

خاتمة الكتاب تحدثت عن مجمل صفا[ت] المنافقين وأثرهم السيء على المجتمع الاسلا[مي] وحكم الاسلام فيهم ونهاية المنافقين في عص[ر] التنزيل كما وضحت بعض الأفعال التي تش[به] النفاق في ظاهرها وهي ليست من النفاق.

يقع الكتاب في مجمله في حوالي ٤٨٨ صف[حة] من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه المجتمع للنشر والتوزيع في جدة. ص. ب ٤٠٨٤٥ الرمز البريدي ٢١٥١١- السعودية

وقفة

هل أعددت لرمضان؟

قالت لها: هل أعددت لقدوم رمضان؟

قالت: بالنسبة إلى اللحم فقد اشترى زوجي خروفين، قطّعناهما ووزعناهما بين اللحم المفروم وقطع الشوي والشرحات... وبعض اللحم تركناه في عظمه. ولقد وضعت الجميع في الفريزر الكبير، لابد من أن أفعل هذا... فتجار اللحم يرفعون أسعاره في رمضان.

ردت الأولى: لقد فعلت مثلك. ولم يفتني أن أحتاط للجوز واللوز.. عدة حلويات رمضان. لقد اشتريت آخر ثلاث لفات قمر الدين من الجمعية. هل تصدقين: الازدحام في الجمعية كان شديداً يوم أمس... الناس جميعهم يستعدون لرمضان.

قالت الثانية: مهما ازدحمت الجمعية فليس مثل ازدحام شبرة الخضار... كأنه يوم الحشر. تصوري: صندوق الخيار بدينار ونصف... والطماطم... الطماطم التي كانت بدينار صاروا يبيعونها بدينارين ونصف!

أهذا ما تعدانه لرمضان... أيتها الأختان الكريمتان؟

كنت أتمنى لو سألت إحداكما الأخرى عما أعدت لرمضان من قراءة قرآن، وقيام ليل، وذكر وتسبيح واستغفار.

وأتمنى لو أن الأخرى أجابتها بأنها أعدت نفسها لختمة القرآن الكريم في هذا الشهر المبارك، وأداء صلاة التراويح دون تخلف يوم من أيام رمضان، وأداء صلاة التسابيح ولو مرةً في هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

أيتها الأخت الكريمة، هل تضمنين لنفسك أن تعيشي إلى رمضان الذي يليه؟ هل تزودت من هذا الشهر للآخرة؟ بدلاً من أن تتزودي لهذا الشهر باللحم والفاكهة والحلوى؟

لا أريد أن أقول لك لا تأكلي من هذه الطيبات، فهي حلال لك ولزوجك وأولادك، وكلوا منها هنيئاً مريئاً، ولكن لا تجعليها هي همّك، ولا تقصري الشهر الكريم عليها... أريد ألا يضيع عليك ما في هذا الشهر الكريم من خير كثير، وثواب عظيم، ورحمة ربانية فيّاضة.

هل أعددت للشهر الكريم؟



المجتمع النسوي

حاولي أن تغفري

التنافس بين النسوة أمر جُبلت عليه، والغيرة بينهن أشد ظهوراً منها بين الرجال، وهي بين الضرائر أشد وأقوى بين غيرهن... وهكذا.

لكن الأخلاق الإسلامية تعلمنا أن نتجاوز هذا، فتصفو القلوب، وتتسامح النفوس، ويدعو كل لأخيه، وكل لأختها، بالمغفرة.

فإذا علمتِ هذا، أختنا المسلمة، كان عليك أن تسمي بنفسك فوق مشاعر الغيرة، وتدافعيها في نفسك مهما كانت قوية، وتذكري الآخرة وما فيها من حساب شديد، والجنة وما فيها من نعيم عظيم، فتصرفي نفسك نحوها، وتزهدي في الدنيا ومتاعها الزائل.

لا أطلب منك أن تتجردي من مشاعرك، وتنتزعي من نفسك عواطفك، فهذا أمر يكاد يكون مستحيلاً، فحتى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كانت بينهن غيرة، وكان بينهن تنافس، لكن خلقهن الإسلامي كان الضابط لهذه المشاعر، فلا يتجاوزن خلقاً أو أدباً.

وتأملي هذه المصافاة، وهذه المسامحة الكريمة، بين ثلاث من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً، ففيها حثٌّ لك على مسامحة أخواتك في الله.

أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعتني أم حبيبة رضي الله عنها ـ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ـ عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما بين الضرائر، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك، فقلت: غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحلَّلكِ من ذلك، فقالت: سررتني سرّك الله، وأرسلتْ إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك.

أليس مشهداً مؤثراً: الموت اقترب من أم حبيبة رضي الله عنها، فتستسمح عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، فلا تترددان بالاستجابة، ويتبادلن جميعاً الدعاء بالمغفرة؟!

إنها تذكرة لك أختي المسلمة، فقد مضت على هذه الأرض أجيال وأجيال، غادرتها جميعها دون أن تأخذ معها إلى ربها غير عملها.

وستمضين يا أخت، وسنمضي نحن جميعاً، ولن نحمل معنا غير عملنا، فإن كان عملنا صالحاً في معظمه، فقد فزنا وأفلحنا، وإلا فالحساب والعذاب.

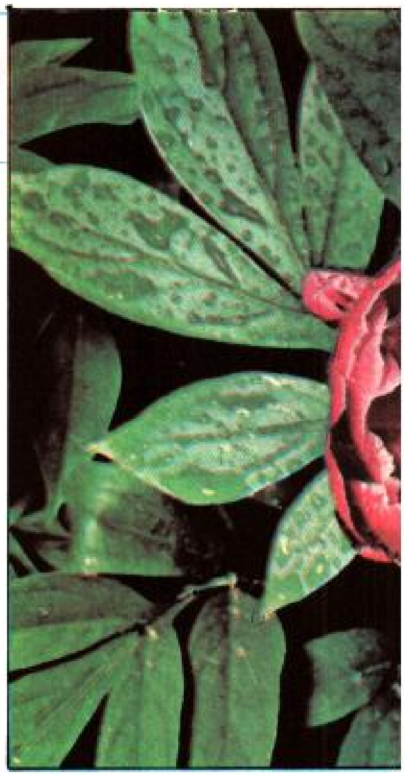
إذا وضعت هذا في تصورك، وحاولت ألا يغيب عنك، فلاشك في أنك ستغفرين لأخواتك في الله، ولقريباتك وصديقاتك، لأن في مغفرتك لهن أجراً ليس بالقليل.

واقرأي هذه الآيات الكريمة التي تحث المؤمنين على المغفرة لإخوانهم:

ـ «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أو[...] القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعف[...] وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غف[...] رحيم». النور ٢٢.

ـ «والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش، وإذا غضبوا هم يغفرون». الشورى ٣٧.

ـ «ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور» الشو[...]



اعداد/ د. احسان السيد

الدنيا ماضية

.

وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم»
ابن ١٤.
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله»
ثية ١٤.
قال الفضيل بن عياض: إذا أتاك رجل يشكو إليك
لاً فقل: يا أخي اعفُ عنه... فإن العفو أقرب
وى. فإن قال: لا يحتمل قلبي العفو ولكن أنتصر
أمرني الله عز وجل، فقل له: إن كنت تحسن أن
سر (أي إذا أحسنت الانتصار ولم تتجاوز به الحد
ل) وإلا فارجع إلى باب العفو فإنه باب واسع،

وإنه من عفا وأصلح فأجره على الله، وصاحب العفو ينام على فراشه في الليل.. وصاحب الانتصار يقلب الأمور. (أي أنه يفكر كيف سينتصر لنفسه، أي أسلوب يتبع، وأي طريق يسلك، هل يقول له كذا، أم يفعل كذا... وبالطبع فإن مثل هذا سيؤرقه فلا ينام).

واقرأي أختي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر فيه من يتجاوز عن أخيه، ويغضي عن إساءته:

«ما من عبد ظُلم بمظلمة فيُغضي عنها لله، إلا أعزّه الله تعالى بها ونصره» رواه أبو داود.

وقال صلى الله عليه وسلم:

«ما زاد الله تعالى عبداً بعفو إلا عزاً» حديث صحيح.

والآن، أختي المسلمة، إذا صارت لديك قناعة بهذا العفو، ورغبة في العمل به، فاحرصي على ما يلي:

١ ـ إذا كنت قد قاطعت قريبة لك، لأي أمر ليس فيه مخالفة لشرع الله، فبادري بالاتصال بها، أو زوريها، وإذا تحرجت من زيارتها وحدك، فاجعلي زيارتك لها ضمن مجموعة من القريبات. والأمر نفسه افعليه مع صديقتك أو أختك في الله.

٢ ـ راغمي نفسك على العفو عند المقدرة، وقاومي في نفسك رغبتها في الانتصار المنتقم. واخفضي جناحك لأخواتك في الله، وضعي أمام نفسك دائماً هذين الخيارين: الانتصار الذي لا يترتب عليه الأجر، أم العفو والمغفرة اللتان تجلبان لك الثواب العظيم، والطمأنينة النفسية المريحة.

٣ ـ تذكري الموت باستمرار، فتذكر الموت يميت في النفس مشاعر الغضب والانتقام، ويدفع المؤمن إلى التفكير بالآجلة الباقية، ويصرفه عن العاجلة الزائلة... وما فيها من رغائب النفس.

ومما يساعدك على تذكر الموت:

ـ قراءة مواعظ الصالحين.

ـ ذكر من مات في القريب من الأقارب والمعارف.

ـ تأمل سرعة مرور الأيام وتوالي الشهور والسنين.

أختي المسلمة

أدعو الله لك أن يرزقك نفساً مطمئنة، تغفر ظلم الآخرين لها، وتتجاوز عن إساءات المسيئين والمسيئات، إنه سميع مجيب.

سلسلة أخبار

● قالت تقارير أصدرتها وزارة الداخلية البريطانية إن عمليات الاعتداء التي تتعرض لها الفتيات في بريطانيا يتم التوصل إلى معرفة المهاجمين فيها بنسبة ٦١٪.

وأشار التقرير إلى أن ٣٠٪ من الذين يتم القبض عليهم من الرجال هم أشخاص كانوا على علاقة غرامية سابقة مع ضحاياهم، وأن ٣١٪ هم أصدقاء أو معارف لهؤلاء الفتيات اللواتي قمن بزيارات على أساس شرب فنجان قهوة أو شاي.

● ذكرت دراسات أجرتها جامعة واشنطن أن الأبناء الحقيقيين للمدمنين على الكحول هم أكثر إدماناً أربع مرات من أبناء المدمنين المتبنين (غير الحقيقيين).

وأضافت الدراسات أنه عندما يصل الفرد إلى الـ ٢٥ سنة من العمر فإن ٣٢,٢٥٪ من أبناء الكحوليين الآباء يصبحون مدمنين، و ٥٠٪ من أبناء الأمهات شاربات الخمر قد أصبحوا كحوليين قبل الوصول إلى السنة الخامسة والعشرين من العمر.

● تشير تقديرات خبراء الشرطة في ألمانيا الغربية إلى أن أعداد مدمني المخدرات المسجلين فيها عام ١٩٨٨ تقدر بـ ١٠٠ ألف مدمن يستهلكون في العام بين ١٠ و ١٥ طناً من المخدرات، ولم تتمكن مكافحة المخدرات الألمانية من ضبط سوى ٨٥٠ كيلوغراماً من الكوكايين والهيروين المهرب إلى البلاد خلال العام نفسه.

● بكت فون هول سكرتيرة مساعد الرئيس الأمريكي السابق أوليفر نورث أثناء جلسة محاكمة الأخير في واشنطن مؤخراً، واعترفت بأنها أخفت وثائق تتعلق بفضيحة إيران غيت تحت ملابسها بعد انكشاف الأمر.

● أشارت آخر الإحصائيات الرسمية إلى أن الحياة الزوجية والأسرية في بريطانيا مهددة بالخطر. وجاء في دراسة أصدرها مكتب الإحصاء والتعداد السكاني أن من بين كل عشر زيجات بريطانية تنتهي أربع منها بالطلاق. وأكدت الدراسة أن الأطفال هم أكثر الأطراف التي تعاني من الطلاق.



الدكتور عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:

القــراء يستفــتـون

* لا يجب على حالق اللحية إخراج كفارة والواجب في حقه اطلاقها إلا إذا منع من ذلك مانع.
* يجوز للمرأة الذهاب إلى صالونات التجميل بقصد استكمال زينتها لزوجها بشروط
* الصوفية يؤخذون بظاهر الشرع ويعاقبون ان صدر منهم ما يخالف الشريعة من أكل ما يضر أو طعن أنفسهم باسياخ ونحوها.

• الاخ أيمن عبدالله سعيد محمد الشري — اليمن

يسأل عن حكم ما يفعله بعض المتصوفة ممن يسمون بالمجاذيب من أكل الزجاج وطعن انفسهم وما يأتون به من اعمال الشعوذة، ويسأل هل هناك صوفية معتدلة ؟

الجواب: التصوف منهج في تربية النفس وتهذيبها والزامها الاستقامة وتزكيتها من العلائق والعوائق.. فما وافق الشرع في هذا المنهج قبلناه وما خالف الشرع رددناه.

كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد» بهذا الاصل الجامع نستطيع ان نزن افعال الصوفية واقوالهم سواء سميناهم بالصوفية المعتدلة ام المتطرفة... وبهذا لا يقبل من بعضهم قوله بالجمع بين الحقيقة والشريعة بمعنى ان ما يأتي به الصوفي من اعمال او اقوال تخالف ظاهر الشريعة يكون مقبولا لانه موافق للحقيقة وهي التي يعلمها خاصة المتصوفة دون غيرهم لاننا مكلفون باتباع الشريعة والتي بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليس في الدين ظاهر يعمله عامة الناس وباطن لا يعلمه الا خواصهم بحيث يختلف التكليف بين الناس بل الكل في التكليف سواء.

ولهذا قرر العلماء ان الصوفية او من يسمى منهم بالمجاذيب يؤخذون بظاهر الشرع ويعاقبون ان صدر منهم ما يخالف الشريعة من أكل ما يضر او طعن انفسهم باسياخ ونحوها او ما يصدر عنهم من اقوال او افعال او اعتقادات تخالف الشريعة.

الا ان الجذب قد يصل ببعضهم الى درجة من الجنون او خفة العقل او العته فهو معذور لرفع القلم عنه بحسب ما فيه من درجة الجنون ولكنه يمنع عما فيه اضرار بنفسه او بالاخرين.

• الاخ أمجد ابو اسلام — الاردن — عمان

هل يجب على حالق اللحية اخراج كفارة ؟

الجواب: لا يجب على حالق اللحية اخراج كفارة والواجب في حقه اطلاقها الا اذا منع من ذلك مانع.

• الاخ م.ع. أ — اليمن — صنعاء

هل يجوز لبنات عمي وبنات خالي ان يظهرن امامي دون حجاب مع العلم اني بلغت سن الرشد ؟

الجواب: بنات العم وبنات الخال اجنبيات عنك لا يجوز ظهورهن امامك الا بالحجاب الشرعي الساتر لجميع البدن سوى الوجه والكفين والافضل سترها عن النظر كذلك... وهذا الحكم يلزم المرأة بمجرد البلوغ كما يلزم الرجل غض البصر بمجرد البلوغ ولا يتوقف على سن الرشد.

• الاخت: ع.ع.ع

هل يجوز للمرأة المتزوجة ان ترتاد صالونات التجميل بقصد استكمال زينتها لزوجها ؟

الجواب: يجوز للمرأة الذهاب الى هذ
الصالونات شريطة ان يكون من يباشره
بالزينة من النساء العاملات وبشرط ان
تخرج من الصالون وهي متبرجة الا ا
سترت وجهها ويجب عليها ان تتجن
التعطر كما تتجنب ما نهى عنه من انو
الزينة كالنمص ووصل شعرها بشعر آ

وتفليج الاسنان كما لا يجوز لها كشف عورتها المغلظة في الصالون وهي ما بين سرتها وركبتها حتى على النساء العاملات.

● **الاخ احمد درويش**
يسأل عن حكم قراءة الفاتحة عند الزواج وهل تعتبر عقدا وما الذي يترتب على فسخ الخطوبة ؟

الجواب: مجرد قراءة الفاتحة عند الخطوبة لا يعتبر عقدا وانما يفعل من اجل التبرك والخطوبة كذلك لا تعتبر عقدا وانما هي وعد بالزواج ولا يترتب على فسخها شيء. وعقد الزواج انما يكون بالايجاب والقبول من ولي المرأة وخاطبها مع استيفاء باقي الشروط من وجود الشاهدين وانتفاء المانع بين الخاطبين.

● **الاخ ابو سليم ـ الظهران ـ السعودية**
والاخ ابو الوليد ـ سراييفو ـ يوغسلافيا
والاخ سلطان فخري الظاهر ـ عرعر ـ السعودية
يسألون عن حكم ما ينشر في مجلة المجتمع من صور وعن حكم التصوير الفوتوغرافي وحكم تعليق الصور.

الجواب: لا يتسع المجال هنا لبسط الكلام عن حكم التصوير مفصلا.. وارجو من الاخوة دراسة هذا الموضوع في مظانه من كتب السنة وشروحها وكتب الفقه وبامكانهم الرجوع الى الدراسة التي نشرتها المجتمع حول هذا الموضوع في اعداد سابقة او الرجوع الى مصطلح «تصوير» في الموسوعة الفقهية الكويتية.

واقول هنا باختصار هذه المسألة مما وقع فيه الخلاف بين الفقهاء قديما وحديثا واحسب ان المذهب الذي تسير على وفقه مجلاتنا الاسلامية هو المذهب القائل بان الصور التي ورد النهي عنها في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هي التماثيل ذات الظل اما ما يكون مصورا على نحو قماش او حائط او ورق فجائزة لا تدخل تحت النهي لحديث: «الا رقما في ثوب».

غير ان من الفقهاء من اباح الصورة على هذا النحو ولو كانت كاملة ومنهم من اشترط قطع نصفها ومنهم من اشترط قطع الرأس لحديث: «ان الصورة الرأس» فاذا كان هناك مذهب معتمد من المذاهب الفقهية المعتبرة والمعتمد على دليل ثابت واستدلال صحيح فلا مانع من ان تتبناه وسائل الاعلام الاسلامية خاصة وانها تسعى لتحقيق مصلحة عامة وليست شخصية فلها ان تأخذ باوسع المذاهب.

اما عن تعليق الصور فاذا قصد به التعظيم او العبادة فهو حرام قطعا والا كان مكروها لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بازالة ذلك الستر الذي كان معلقا امامه وفيه تصاوير وعلله بقوله فانه ما زال يعرض لي في الصلاة او كما قال صلى الله عليه وسلم.

● **الاخت اسماء عبدالله صالح الغامدي ـ الدمام ـ السعودية**
تسأل عن حكم الغناء على الطبول بدون الحان وتسأل عن دعاء نزول المطر.

الجواب: جاءت السنة بجواز الغناء مع استعمال الدف. جاء هذا في حديث الجارتين اللتين سمعهما الرسول صلى الله عليه وسلم تغنيان في يوم عيد و يضربن بالدف ولم ينههما.

اما دعاء نزول المطر فهو: اللهم صيِّبا نافعا فاذا كثر او خشي منه الضرر: اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والاجام والضراب والاودية ومنابت الشجر.

● **سؤال: متى يباح الفطر للمسافر؟**

الجواب: للمسافر ثلاثة احوال:

الاول: ان يدخل عليه شهر رمضان في السفر فيباح له الفطر بلا خلاف.

الثاني: ان يسافر في اثناء الشهر ليلا فله الفطر في صبيحة الليلة التي يخرج فيها وما بعدها. لحديث ابن عباس رضي الله عنهما.

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر وافطر الناس !! متفق عليه.

الثالث: ان يسافر في اثناء يوم من رمضان فله ان يفطر في ذلك اليوم وما يليه لما روى عبيد بن جبير قال: ركبت مع ابي بصرة الغفاري سفينة من الفسطاط في شهر رمضان فدفع ثم قرب غداءه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة ثم قال اقترب فقلت الست ترى البيوت قال: ابو بصرة اترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل. رواه ابو داود.

ولان السفر عذر مبيح للفطر فاذا وجد ليلا واستمر في النهار لاباح الفطر فكذلك اذا وجد في اثناء النهار فانه يبيحه كالمرض.

● **سؤال: ما حكم من مات وعليه قضاء ايام من رمضان ولم يقضها ؟**

الجواب: لا يخل من مات وعليه قضاء من حالين:

الاول: ان يموت قبل امكان القضاء اما لضيق الوقت او لعذر من مرض او سفر او عجز عن الصوم فهذا لا شيء عليه لانه حق لله تعالى وجب بالشرع ومات من يجب عليه قبل امكان فعله فسقط الى غير بدل كالحج.

الثاني: ان يموت بعد تمكنه من القضاء.

فالواجب ان يطعم عنه لكل يوم مسكين لما جاء من آثار موقوفة على الصحابة منهم ابن عمر رضي الله عنهما قال: «من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا» وعن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن رجل مات وعليه نذر يصوم شهرا وعليه صوم رمضان قال: اما رمضان فليطعم عنه واما النذر فيصام عنه».

● **سؤال: ما الذي يجب على الحامل والمرضع اذا افطرتا في ايام رمضان.**

الجواب: الحامل والمرضع اذا خافتا على انفسهما فلهما الفطر وعليهما القضاء فقط... وان خافتا على ولديهما افطرتا وعليهما القضاء واطعام عن كل يوم مسكينا.

لانهما داخلتان في قوله سبحانه وتعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» قال ابن عباس «كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام ان يفطرا و يطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع اذا خافتا على اولادهما افطرتا واطعمتا» رواه ابو داود.

بالتعاون مع فضيلة الشيخ

أحمد القطان

تسجيلات القادسية الإسلامية

تقدم

واقدساه

الجزء الأول من مجموعة شعر الجهاد

ت ٨٢٦٩٧٦٥ - ص.ب ٧١٣٨ - الدمام ٣١٤٦٢
المملكة العربية السعودية

وكلاء التوزيع في كل من :

المملكة العربية السعودية : مركز الهداية للصوتيات والمرئيات - الرياض - ت ٤٧٩٣٤٩١
المملكة العربية السعودية : مؤسسة أحد للإنتاج والتوزيع - القصيم - ت ٣٢٤.٩٢٥
المملكة العربية السعودية : مكتبة الأقصى السمعية - جدة - شارع حراء
دولة الكويت : تسجيلات الإسراء الإسلامية - حولي - ت ٢٦٥٦١.٧
دولة قطر : تسجيلات النور الإسلامية - الدوحة - ت ٨٦.٠٥.
دولة البحرين : تسجيلات الفاروق الإسلامية - المنامة - ت ٢٧٢٢.٤
الجمهورية اليمنية : تسجيلات اليقظة الإسلامية - صنعاء - شارع تعز
المملكة المتحدة : الريان للإعلام الإسلامي - لندن - ت ٩٣٨١١٣٢



بريد القراء

يوما بعد يوم تتلقى المجتمع سيلا من الرسائل التي يبعث بها القراء الكرام معجبين تارة بالنهج الجديد للمجلة، متقدمين ببعض الاقتراحات الهامة تارة اخرى... والمجلة كعادتها ترحب بكل اخ يشاركها همومها وطموحاتها... وذلك لخدمة الاسلام والمسلمين.

متابعات

نداء الى الشباب المسلم !!

ايها الشباب لقد طال الامد باعادة شرف المسلمين وعزتهم وكرامتهم واراضيهم... وان شاء الله اقترب الوعد للطائفة المنصورة وبدت الصحوة الاسلامية في الافاق ودق ناقوس سقوط المدنية الغربية التي اكتشفها الناس واكتشفوا مفاسدها حتى بات علماء الغرب انفسهم يبحثون عن منهج تطمئن له القلوب وتستريح له النفوس.

ايها الشباب المسلم، لماذا لا نستفيد من هذه الفرصة، ونعطي البديل لهذه الشعوب الضالة لانقاذها من الداء واخراجها من الظلمات عن طريق التضحية والاتحاد الاسلامي والترابط الخالص والدعوة الى الله.

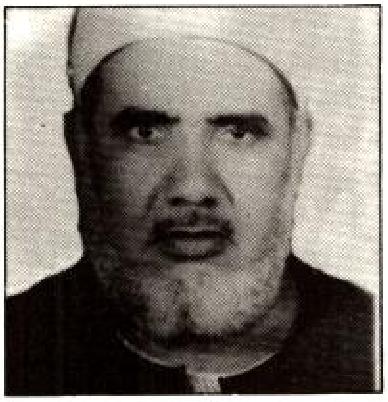
يها الشباب المسلم... لنتذكر اجدادنا ماذا فعلوا حتى نالوا قمة المجد، ولنكن مثلهم في العمل والثبات على الايمان... ايها الشباب... والله ما صابنا الا العجز النفسي وعدم الثقة بالله... فهيا بنا الى الاسلام من جديد !!

• انجازات وهمية !! •

في احدى الدول العربية تم الاحتفال بعيد الثورة فتكلم الخطباء حول الانجازات بكلمات جوفاء ممجوجة، مضللة، لان الكلام شيء والواقع شيء اخر!! وكانت هذه الانجازات الوهمية تتعلق بالمجتمع وبالمرأة... فتعالوا لنعرف حقيقة تلك الانجازات... فبعد ان كانت تلك الدولة من اغنى الدول بالمنتجات الزراعية وغيرها اضحت المفقودات اكثر من الموجودات... وظهرت السوق السوداء... والوساطة والرشوة والفساد الاداري... واصبح الشعب المنكوب يأكل في الخفاء... ويشتري في الخفاء... ويتكلم في الخفاء ويفكر في الخفاء... اما المرأة فبعد ان كانت عزيزة مكرمة اصبحت تلهث طول عمرها وراء مرتب شهري لا يتجاوز العشرين دولارا؟؟ وها هي معرضة للاهانة اذ يمكن لاي لئيم من اصحاب القوة ان يصل اليها !! ارأيتم الانجازات !!!

• نفيسة عبدالرحمن ــ السعودية

نبذة عن الشيخ عبدالفتاح المرصفي



الشيخ عبدالفتاح المرصفي من علماء القراءات الذين يعدون مفخرة لهذه الامة... ولد بمرصفا في مصر عام ١٩٢٣، اتم حفظ القرآن ولم يتجاوز العاشرة من عمره... ومن مشايخه الشيخ محمد عفيفي المرصفي، ورفاعي احمد المجولي، وحامد السيد غندور، ومحمد حسن الانور شريف، واحمد عبدالعزيز الزيات... وقد درس شيخنا المرحوم في الازهر وحفظ امهات المتون في القراءات، وعمل في ليبيا عام ١٩٦٢ في جامعة السنوسي الاسلامية والف كتابه الكبير (الطريق المأمون) وفي عام ١٣٩٧ هـ عمل في كلية القرآن في المدينة المنورة حوالي ١١ سنة، والف كتابه الشهير (هداية القارىء الى تجويد كلام الباريء) حيث رقي على اثره الى درجة استاذ عام ١٤٠٦ هـ وعين عضوا ومستشارا في مجمع الملك فهد لطباعة القرآن، وقد كان دائم التعبد كثير الصلوات والتهجد... وقد انتقل الى بارئه (رحمه الله) يوم الاربعاء ١٤٠٩/٦/١٧ هـ بعد العصر عندما كان احد تلامذته يقرأ عليه ختمة، وما ان وصل القارىء الى سورة الملك حتى اسلم الشيخ عبدالفتاح روحه الى الله.

• ابو النور احمد الزعبي ــ جدة

• حماس والتعتيم الاعلامي •

لا زالت الانتفاضة المسلمة في فلسطين تقدم لنا الشهيد تلو الشهيد منذ عام ونصف، ولا يزال العرب كما هو عهدهم في تاريخهم الحديث لا يجيدون غير الاجتماعات والاحتجاجات، بينما اسرائيل تقتل وتعتقل وتعربد في فلسطين وفي المناطق التي احتلتها.

حتى الاعلام العربي لم يقدم للانتفاضة غير النزر اليسير، اين موقف حركة حماس الاسلامية منذ الانتفاضة؟ ولماذا هذا التعتيم على حماس؟ يجب ان يعلم شباب الصحوة الاسلامية في العالم اجمع ما يقدمه الشباب المسلم في فلسطين من بطولات وتضحيات خاصة، وقد كثر الكلام عن السلام المزعوم مع اليهود!! ان بعث حب الجهاد في النفوس هو الطريق... ولنا في افغانستان اكبر عبرة فهل من معتبر؟!

• ابو طلال ــ

• دعوة للاهتمام بالشؤون الاسلامية •

اتوجه بندائي هذا خاصة الى مجلس التعاون الخليجي الموقر... واطلب من الامانة العامة للمجلس الاهتمام بالشؤون الاسلامية وتقوية اواصر العلاقات بين الوزارات المعنية بالشؤون الاسلامية في كافة دول المجلس... لان الاسلام هو ديننا، ولانه لا يمكن ان يحل مشاكلنا الا الرجوع الى الاسلام واحكامه السمحاء الصالحة لكل زمان ومكان.

آمل من الله العلي القدير ان يوفق اعضاء المجلس حتى يحققوا طموحاتنا في بث الاسلام في النفوس وحتى يكون الاسلام حاضرا في كل ميدان من ميادين الحياة..

• اخوكم: أ. الشتري ــ السعودية

• شرف الجهاد •

الى رجال الانتفاضة نبعث اليكم ازكى تحية من قلوبنا وانتم تسطرون صفحة جهادية في تاريخنا المعاصر، وتدافعون بحجارة الارض عن قدسنا الحبيب وان الشعوب الاسلامية في اوطانها لا تملك لكم غير الدعاء... ونحن في زمن اصبح فيه قول الحق جريمة، ولكن ان كان للباطل جولات فان للحق جولة حاسمة يزول معها الباطل واهله، فهنيئا لكم شرف الجهاد والشهادة، ولكم البشرى من الصادق المصدوق حيث يقول عليه الصلاة والسلام «ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله..» رواه البخاري..

• اخوكم ابو طلال — جدة

• تحية الى المجتمع .. واقتراح •



اهنئكم بظهور مجلة المجتمع في ابهى صورة من بين المجلات الاخرى، ولكي تزداد هذه المجلة جمالا، جمال الفكر، فوق جمالها ارجو باسمي واسم كثير من المسلمين ان تقللوا من الصور حيث تظهر في المجلة صورا لا داعي لها، واهم شيء في المجلة مقالاتها وليس صورها... وقد لاحظت في عددكم رقم ٩٠٦ صورة للاعبين مكشوفة فخوذهما... ويا حبذا لو تنبهتم لذلك، واخيرا آمل ان تحذو المجتمع حذو مجلات اسلامية قيمة لا تعرض صورا مثل البيان وغيرها راجيا ان تعملوا على تقليل الصور قدر المستطاع وعند الحاجة وشكرا.

• خالد عبدالله با مرعي — الرياض

• الجهاد بعين واحدة •

زار احد الاخوة مستشفى المجاهدين في افغانستان وكان عند احدهم آلة تصوير فاراد ان يلتقط صورة لاحد المصابين، وهو شاب اصيب بشظية من قنبلة افقدته احدى عينيه، وعندما اراد الاخ التقاط الصورة فوجىء بان الشاب قد وضع يده على وجهه وحين سأله عن السبب اجاب المجاهد انه يخشى ان تتأثر عينه الصحيحة من «فلاش» آلة التصوير فلا يستطيع الالتحاق بارض الجهاد ثانية — الا هكذا فلتكن ايها الشباب المسلم.

• عبدالله محمد — اليمن

• مسجد الصخرة والمسجد الاقصى •

ارجو تنبيه اخواننا المسلمين الى حقيقة كاد يلفها النسيان، وهي ان اغلب المجلات والصحف تنشر صورة مسجد الصخرة وتكتب تحته المسجد الاقصى، وتلك اغلوطة عظم انتشارها لدرجة ان عدد الطلاب الذين يعتقدون ان المسجد الاقصى هو مسجد الصخرة، قد بلغ ٩٥٪ من مجموع الطلاب... لذلك نرجو توضيح الخطأ...

• ابو حفص المالكي

• الضروري قبل الكمالي •

كم نأسف لاموال المسلمين التي تذهب في امور تافهة تضر المسلمين ولا تنفعهم كتلك التي تصرف على كرة تدحرجت من بين ثلاث خشبات بحجج تشجيع الرياضيين... ثم نأسف لألاف المسلمين المشردين هنا وهناك، ولألاف الاطفال الذين يموتون جوعا ويستصرخون اخوانهم، واخوانهم يصرفون الاموال على مساعدات تقدم لضحايا زلزال اصاب الله به الكفار من عباده... عجبي على هذه الامة التي لم تعد تفرق بين المهم والاهم والكمالي والتافه...!!!

• ابو سلمان —

• رثاء الشيخ سعيد حوى •



هذا فؤادي فيه آلاف الجمل
هذا فؤادي فيه آلاف العلل
هذا فؤادي قد شكى لي حاله
شكواه نادت كل ضلع فاشتعل
يبكي فؤادي حرقة متألما
لا جازعا والدمع فاض من المقل
كيف اللقاء وقد فقدت معلمي
كيف التلاقي بالحبيب وقد رحل
لكن يشاء الله امرا غير ما
كنا نؤمل غير اني لم ازل
اتلو الضراعة للاله تذللا
الا يديم فراقنا حتى الازل
فان افترقنا في الحياة فاننا
نرجوه يوم الحشر تحت العرش ظل
فلتبق دوما في الفؤاد وكن له
مصباحه ومشعاعه حتى الاجل

• ابو اسامة — الظهران

• مبالغة ومبالغة •

اشارة الى مقالكم المنشور عن مالي في العدد ٨٩٤ فانني اشكركم جزيل الشكر على هذا الاهتمام باحوال المسلمين في جميع العالم... وللامانة فقد ذكر المقال الكثير من الحقائق الا انه لم يخل من مبالغة حين ذكر ان احد وجهاء البلد قد اخبره ان ٩٩٪ من بيوت العاصمة فيها لقطاء... وباعتباري مواطنا ماليا، اقول نعم هناك الكثير من اللقطاء ولكن ليس بهذه النسبة... كما ان اكبر المشاكل التي نعانيها في مالي كشباب مسلم واع هي انهم يدعوننا بالوهابيين، وكذلك بالنسبة للاخوات المسلمات والمتحجبات، وقد احدث هذا الامر انفصالات في شتى امور الدين بيننا وبينهم تجسدت في فصل المساجد، فلا يصلون في مساجدنا... لذا فنحن بحاجة للكثير من الدعاة يقومون بمهمة تصحيح نظرة العامة لنا... ونرجو من الله التوفيق.

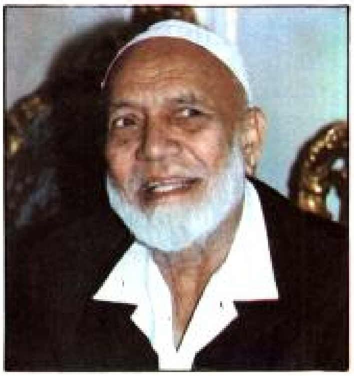
• آدم كوني — مواطن مالي

• اريدها بدون حجاب •

اجرت احدى المجلات لقاء مع شاب سأله الصحفي من ضمن الاسئلة التافهة الكثيرة.. ماذا يحب في شريكة حياته المستقبلية فقال: ا
تكون عاملة، غير مرتدية للحجاب، طبع
اجتماعي وخاب املي في هذا الشاب كما خا
في غيره من شباب المسلمين الذين اصبحوا مر
يعكسون صور الغرب وواقعهم، وعجبت لـ
المجلات الذي اصبح شغلها الشاغل محاربة الد
على صفحاتها سواء بمثل هذه المقابلات او بالـ
الفاضحة لفتيات سافرات، او بصور الغلاف ال

انما يكون لشابة.. ترى اي هدف تنشد هذه
لجلات والى ماذا تسعى... ومن وراءها ؟
• **اخوكم: صادق علي عبدالمؤمن ــ اليمن**

• ديدات والحاجة الماسة لجهوده •



اننا اليوم في حاجة ماسة الى مئات من امثال
يدات الذين يملكون حماسة عالية وشجاعة قوية..
علوما غزيرة للدفاع عن الاسلام.. والوقوف ضد
زيد من اتهامات فارغة وافتراءات ضالة وافكار
ضللة يبثها الذين يريدون ان يطفئوا نور الله
فواههم واعمالهم..

، اعداءنا يستخدمون كافة الطرق من اجل
قضاء على الاسلام والمسلمين... ومنهم من
ستخدم التشكيك كما فعل المستشرقون ومنهم من
ع اسلوب الكيد والمكر... باسم خدمة اقتصادية
نسانية كما يفعل المنصرون... ومنهم من يسلك
بيل القوة والعنف مثلما يفعل اليهود والروس
يرهم...

اليس من الافضل ان نتعظ بهذه الاساليب
لا من مهاجمة العلماء مثلما فعل بعض الجهلة
ندما هاجموا ديدات خلال زيارته الى الكويت
ياربوه رغم انه كان يدعونا للوعي والحذر!!

• **عبدالجليل جعفر ــ اندونيسيا**

نحن نجيب

الاخ الفاضل عبدالله شوقي عبد ــ اليمن شمالي ــ الزبدية ــ دير الوجيه
سأل عن الشيخ المجاهد عبدالله عزام ونبذة سيرة عن حياته وجهاده.

جتمع: الشيخ عبدالله عزام احد الدعاة سلاميين ولد في فلسطين ونشأ في الاردن خرط في سلك التعليم حيث اصبح استاذا في الجامعة الاردنية يحمل شهادة الدكتوراه، وقد توجه بارادته مهاجرا ومجاهدا الى باكستان وافغانستان وذلك لمشاركة اخوانه المسلمين في الدفاع عن افغانستان المسلمة، ويشهد له الاخوة بالمواقف الجليلة والدعم الاعلامي المركز للقضية الافغانية، ولا شك ان الاستاذ الدكتور عبدالله عزام قد كان له دور كبير في العمل الجهادي والدعوي منذ صباه حتى اليوم وفقه الله وسدد على درب الحق والقوة والحرية خطاه.

ردود قصيرة

• **الاخ صادق امين ابو طلحة ــ ابها ــ السعودية ــ محايل**
يمكنكم الكتابة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ الرمز البريدي 13049 تطلبون منها الاشتراك المجاني بالمجلة... وعلى كل حال الرجاء الاستمرار بمراسلتنا بعد تخرجك ان شاء الله داعية الى الله.

• **الاخ الفاضل عماد الدين التعيني ــ اليمن**
نشكر لكم اهتمامكم بمجلة المجتمع واهتماماتكم بالاخبار عن حركة حماس وعن الاخوان المسلمين، ونؤكد لكم بان الحركة الاسلامية ان شاء الله مستمرة، وهي القادرة باذن الله على تحرير فلسطين، اما التصريحات السياسية التي تسمعها بين الحين والآخر فليس لها من الامر شيئا... وفقكم الله وشكرا مرة ثانية على مراسلتكم واهتمامكم.

• **الاخ الفاضل فهد الشويرخ ــ الرياض ــ السعودية**
بعث الينا برسالة تتضمن مقالا بعنوان الخطورة الامريكية في الشرق الاوسط، وقد ابدى عددا من الافكار الوجيهة، والاسباب التي جعلت الامريكان وغيرهم يتكالبون على الامة العربية والاسلامية، منها:
١ ــ عدم الفهم الصحيح للاسلام من قبل بعض الدول الاسلامية نفسها.
٢ ــ نسيان العرب لمعاهدة الدفاع المشترك.
٣ ــ الاعمال الارهابية التي تقوم بها بعض الدول العربية في المجتمع الدولي.
٤ ــ زيف المعاهدات الدولية.
نشكر لكم يا اخي فهد متابعاتكم واهتماماتكم فالى المزيد من الافكار.

رسالة قارئ

كيفية مواجهة البث التلفزيوني المنحرف بالاقمار الصناعية !!

اكد العديد من الخبراء على ان التشويش على البث الفاسد بالاقمار الصناعية يكاد يكون مستحيلا، واذا كانت مجلة المجتمع قد اقترحت ضرورة مواجهة هذا الانحراف التكنولوجي الخطير فانني اضيف اقتراحا كحل لهذه المشكلة.. واني ارى ان الحل ليس الا بالدعوة الى الدين الاسلامي... فالنار عندما تشتعل في بيوت الجوار فان على الجميع ان يبادر الى المساعدة في اخمادها حتى لا تصل الى بيته... ولقد سكتنا على النار مشتعلة في البلدان المجاورة من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب، فلا غرابة ان تلاحقنا السنتها حتى لتكاد تأتي على الجميع.

لقد تخاذلنا زمنا طويلا في الدعوة الى الدين الاسلامي وهي الامانة التي سيسألنا الله عنها، بينما الشيطان يعمل ليل نهار على افساد الناس بالعري... والاباحية... والحرية الجنسية... وهكذا...

ان الحل الوحيد الناجح هو اطفاء النار المشتعلة في الجوار وذلك عن طريق قيام العالم الاسلامي بالمبادرة الى حمل لواء الدعوة الاسلامية عاليا في الشرق والغرب في اطار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر...

ان العقلاء لا ينكرون ان الحرية الفكرية مكفولة بقوة القانون في جميع بلاد العالم الغربي تقريبا ويمكن للمراكز الاسلامية ان تستغل هذه الفرصة وترفع لواء الدعوة الاسلامية عاليا... وما على القادرين من ابناء الاسلام سوى مساعدة تلك المراكز لاستكمال مهمتها... وبالخصوص ان ابناء الغرب والشرق من غير المسلمين متعطشون للحق ولمعرفة الطريق المستقيم نظرا للخواء الروحي الذي يلفهم.

واخيرا فالامر جليل، وارجو من الله ان اكون قد وفقت، فالغزو الفكري قادم عبر الاثير لا محالة، وما على الحكومات الا رصد المبالغ المطلوبة لدعم الدعوة الاسلامية في ديار الفساد والضلال.

• **رياض احمد باهبري ــ**

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الشيخ أحمد القطان
« حديث إلى أبنائي »



جمعية الإصلاح الاجتماعي

مسرحية الأطفال :
« نعمان في هذا الزمان »



يباع بجناحها بمعرض الكتاب الاسلامي
خلال الفترة من ٢ — ١٦ ابريل

اللجنة النسائية - جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخي المسلم.. هل لديك من تريد دعوته للاسلام

IIFSO

يسر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان يوفر للاخوة المسلمين الناطقين باللغة الانجليزية الكتب التالية:

١ ـ دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي
٢ ـ الجهاد في سبيل الله.
٣ ـ هذا الدين
٤ ـ المستقبل لهذا الدين
٥ ـ الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية
٦ ـ الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه
٧ ـ مبادىء الاسلام
٨ ـ نظام الحياة في الاسلام
٩ ـ مدخل الى الاسلام
١٠ ـ معالم في الطريق
١١ ـ شبهات حول الاسلام
١٢ ـ خصائص التصور الاسلامي
١٣ ـ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
١٤ ـ الظاهرة القرآنية
١٥ ـ تعريف بالاسلام
١٦ ـ كتاب التوحيد
١٧ ـ الحلال والحرام في الاسلام
١٨ ـ مجموعة الرسائل
١٩ ـ خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي
٢٠ ـ الاسلام او الاشتراكية
٢١ ـ من روائع حضارتنا
٢٢ ـ السيرة النبوية (دروس وعبر)
٢٣ ـ التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا
٢٤ ـ شرح الاربعين النووية
٢٥ ـ كيف ندعو الناس
٢٦ ـ خلق المسلم
٢٧ ـ فقه السيرة
٢٨ ـ تبسيط العقائد الاسلامية
٢٩ ـ مشكلات الدعوة والداعية
٣٠ ـ في آفاق التعاليم
٣١ ـ تعليم مبادىء الاسلام
٣٢ ـ التوحيد
٣٣ ـ الاسلام اليوم
٣٤ ـ الاسلام والمسيحية
٣٥ ـ دراسة نقدية لنظرية التطور
٣٦ ـ طريق الايمان
٣٧ ـ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٨ ـ تعليم الصلاة
٣٩ ـ بروتوكولات حكماء صهيون
٤٠ ـ المرأة المسلمة والدراسات العليا
٤١ ـ أزمة افغانستان
٤٢ ـ رسالة سيرة النبي
٤٣ ـ الرسالة المحمدية
٤٤ ـ الاتحاد في عشرين عاما

مسابقة المجتمع (٥)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: ما هو المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم؟

أ ــ الاحقاف: الوديان، الرمل المعوج، الجبال.

ب ــ اتسق: ابتعد، انسجم، تم وامتلأ في الليالي البيض.

جـ ــ بالوصيد: الوراء، المغلق، فناء البيت وقيل عتبته.

السؤال الثاني: من هو؟

○ صحابي جليل من ذوي العقول الراجحة... من قبيلة غطفان.

○ اسلم سرا في السنة الخامسة للهجرة... ايام غزوة الخندق.

○ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم (انما انت فينا رجل واحد، فخذّل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة).

○ توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه... وقيل: قتل يوم الجمل قبل قدوم علي رضي الله عنه الى البصرة...

السؤال الثالث:

متى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم؟ ومن هو الصحابي الذي امره الرسول صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين؟

السؤال الرابع:

متى يبدأ فصل الصيف ومتى ينتهي فلكيا؟

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع (رقم ٥).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

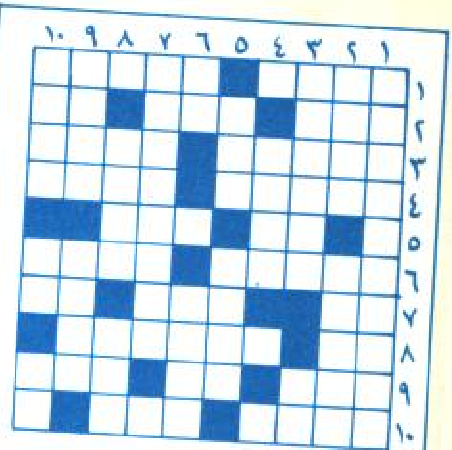
الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم ((٥))

الاسم: .... العدد: ٩١٢

العنوان: ....



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ بيت ــ احد اولادي
٢ ــ قتال ــ من صفات الكلب ــ حرف تمني
٣ ــ مسغبة ــ اسم مؤنث علم
٤ ــ (عدنان) مبعثرة ــ تستأصل
٥ ــ احد الاطراف ــ اداة موسيقية
٦ ــ مدينة باكستانية ــ كنيته.
٧ ــ هرب ــ تهديد بالعذاب ــ إله.
٨ ــ احد الوالدين ــ القتال في سبيل الله
٩ ــ اناب ورجع الى الله ــ حرف استدراك ــ اقارب
١٠ ــ من المحاصيل الزراعية ــ علا

عموديا:

١ ــ فاتح القسطنطينية
٢ ــ نعود ــ آلهة
٣ ــ من الملائكة ــ ثلثا بوق
٤ ــ فراق (معكوسة)
٥ ــ كبر ــ قوارير (معكوسة)
٦ ــ حرف اشمئزاز ــ يقعد
٧ ــ مساجد وجوامع
٨ ــ طحين ــ احرف متشابهة
٩ ــ اماكن مرتفعة ــ عباءة
١٠ ــ خصمي (معكوسة) ــ قفز من نومه ــ حرف تمني

اعداد
شادي محمود العمر
السعودية ــ خميس مشيط

ن	أ	س	ن	أ	ل	ا	ر	و	ص	ع	ل	أ	ى	أ
ه	د	ي	م	ه	ذ	أ	أ	د	ج	ت	ك	ط	ل	ة
س	أ	س	أ	ع	ل	ى	ف	ة	أ	و	س	ك	ع	ل
و	ك	أ	ن	ع	ف	ي	ي	ن	ب	و	ى	ن	ب	و
ر	د	ه	ظ	ل	ي	ر	ن	ر	ل	م	ه	ع	ع	أ
ك	ذ	ل	ك	ى	ظ	د	ن	أ	ى	م	أ	ل	ل	ه
ن	د	ؤ	ش	ن	م	ي	م	أ	أ	ج	ذ	م	م	ل
ل	ه	أ	ل	ت	ك	ث	ء	ع	ل	ى	ه	ي	ي	أ
ة	د	أ	ع	و	د	ع	ب	أ	ط	ل	ت	خ	م	أ
ي	ه	ي	س	ي	ت	ل	أ	ب	ت	أ	ث	ى	ر	ل
ح	د	خ	ي	ع	ت	ب	ر	ة	ر	ء	أ	د	ل	ب
أ	ه	ر	ل	ص	ف	ن	أ	و	ي	ع	ت	م	د	ر
ض	ت	ي	أ	ل	ع	ل	م	ر	ح	س	ل	أ	و	و
ي	ع	ط	م	ل	ع	ل	أ	أ	ل	ن	ج	و	م	ج
أ	ي	ة	أ	س	أ	س	أ	ن	أ	س	ن	أ	ل	أ
أ	ر	ي	ث	أ	ت	ع	ل	م	م	ك	ل	ف	ل	أ

كلمة السر:

علم تتحدث عنه الفقرة التالية وهو يتكون من خمسة احرف:

هو ــ علم ــ قديم ــ جدا ــ يعتبر ــ اساس ــ علم ــ الفلك ــ وكان ــ هذا ــ العلم ــ في ــ العصور ــ الوسطى ــ مختلطا ــ بعلمي ــ الكيمياء ــ والسحر ــ ثم ــ انفصل ــ عنهما ــ بعد ــ ظهور ــ كوبرنيكوس ــ هذا ــ العلم ــ يعتمد ــ اساسا ــ على ــ النظرية ــ القائلة ــ بتأثير ــ النجوم ــ في ــ شؤون ــ الانسان ــ و يعتمد ــ كذلك ــ على ــ خريطة ــ ايضاحية ــ لدائرة ــ البرج ــ التي ــ يعتقد ــ ان ــ لها ــ تأثيرا ــ على ــ الانسان.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو؟

صحابي جليل وهو قائد وبطل معركة اسلامية حاسمة اسمه من اربعة مقاطع واثني عشر حرفا.

١٢ + ٨ + ٣ + ١١ مدينة لبنانية
٢ + ٣ + ٥ عاصمة عربية
١٠ + ٩ + ١ من ادوات الحرب القديمة
٢ + ٧ + ١١ + ١ الاسم الاول لعم الرسول صلى الله عليه وسلم
١ + ٤ + ٦ من سور القرآن الكريم

اعداد: احمد علي الشغدري
اليمن ــ صنعا

استراحة المجتمع

سعيد احمد الاصبحي

العقل والشرع

يقول أبو حامد الغزالي: «ان العقل لا يهتدي الا بالشرع، والشرع لا يتبين الا بالعقل، فالعقل كالاساس والشرع كالبناء ولن يغني اساس ما لم يكن بناء ولن يثبت بناء ما لم يكن اساس».
و يقول «الشرع عقل من الخارج والعقل شرع من الداخل وهما متعاضدان بل متحدان... ولكون الشرع عقلا من الخارج سلب الله تعالى اسم العقل عن الكافر في غير موضع من القرآن الكريم كقوله سبحانه وتعالى: «صم بكم عمي فهم لا يعقلون» ولكن العقل شرع من الداخل قال تعالى في وصفه «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم» فسمى العقل دينا ولكونهما متحدين قال سبحانه: «نور على نور» يعني نور العقل ونور الشرع.

انتقاء

ابراهيم الامين محمد النور

السعودية/جامعة الملك سعود

الصحوة المأمولة:

ان هذا المسلم الذكي الشجاع قد ترك لنا حيث حل آثار علمه وفنه، آثار مجده وفخاره....
ان هذا المسلم الذي نام نوما عميقا مئات السنين قد استيقظ، واخذ ينادي: هاأناذا لم أمت، اني اعود الى الحياة، لا لأكون اداة طيعة او ثقلا من البشر تسيرها العواصم الكبرى... ومن يدري، فقد يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الافرنج مهددة بالمسلمين... فيهبطون من السماء لغزو العالم مرة ثانية في الوقت المناسب، او الزمن الموقوت...

(البير مشادور: لم هذا الرعب من الاسلام)

اجابات العدد ٩١١

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ريش جنب ــ أمازون
٢ ــ مسعاه + فلسطين (معكوسة)
٣ ــ الب ــ مخ
٤ ــ نما ــ مع (معكوسة)
٥ ــ نحتاج ــ القدس (معكوسة) ــ لن
٦ ــ المجتمع (معكوسة)
٧ ــ محمد (معكوسة) ــ عتق (معكوسة)
٨ ــ م م ــ نم
١٠ ــ القرنفل (معكوسة) ــ سيد قطب
١١ ــ امتحان (معكوسة) ــ هلال (معكوسة) ــ فع
١٢ ــ ابن باديس (معكوسة) ــ دعم
١٣ ــ حسن البنا ــ هضيبي

عموديا:

١ ــ رمان ــ ل + حسن (معكوسة)
٢ ــ يسلم ــ سياف (معكوسة)
٣ ــ شعبان ــ ود (معكوسة) ــ نح + ند (معكوسة)
٤ ــ جا ــ حام ــ رنا
٥ ــ هن (معكوسة) ــ قم + لب (معكوسة)
٦ ــ عتب (معكوسة) ــ أرمي ــ لانب
٧ ــ بن
٨ ــ أ ط ــ لم ــ أ أ
٩ ــ سم (معكوسة)
١٠ ــ الم ــ دعه ــ حاس (معكوسة)
١١ ــ زفخ ــ قم ــ عل (معكوسة)
١٢ ــ قتل (معكوسة) ــ هدهد (معكوسة)
١٣ ــ وهن (معكوسة) ــ اجن
١٤ ــ نعم (معكوسة) ــ قط (معكوسة)
١٥ ــ علل ــ حب (معكوسة)
١٦ ــ امامنا

* **كلمة السر: عبدالله بن عباس**
* **من هو: طارق بن زياد**

اقوال وحكم

العلم بلا عمل.. والعمل بلا اخلاص:

لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله سبحانه احبار اهل الكتاب... ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين.

* * *

الستر والعين والاذن:

من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بأذنه: للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس. فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله... هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس: للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه... فينبغي له ان يسترضي ربه قبل لقائه ويعمر بيته قبل انتقاله اليه..

* * *

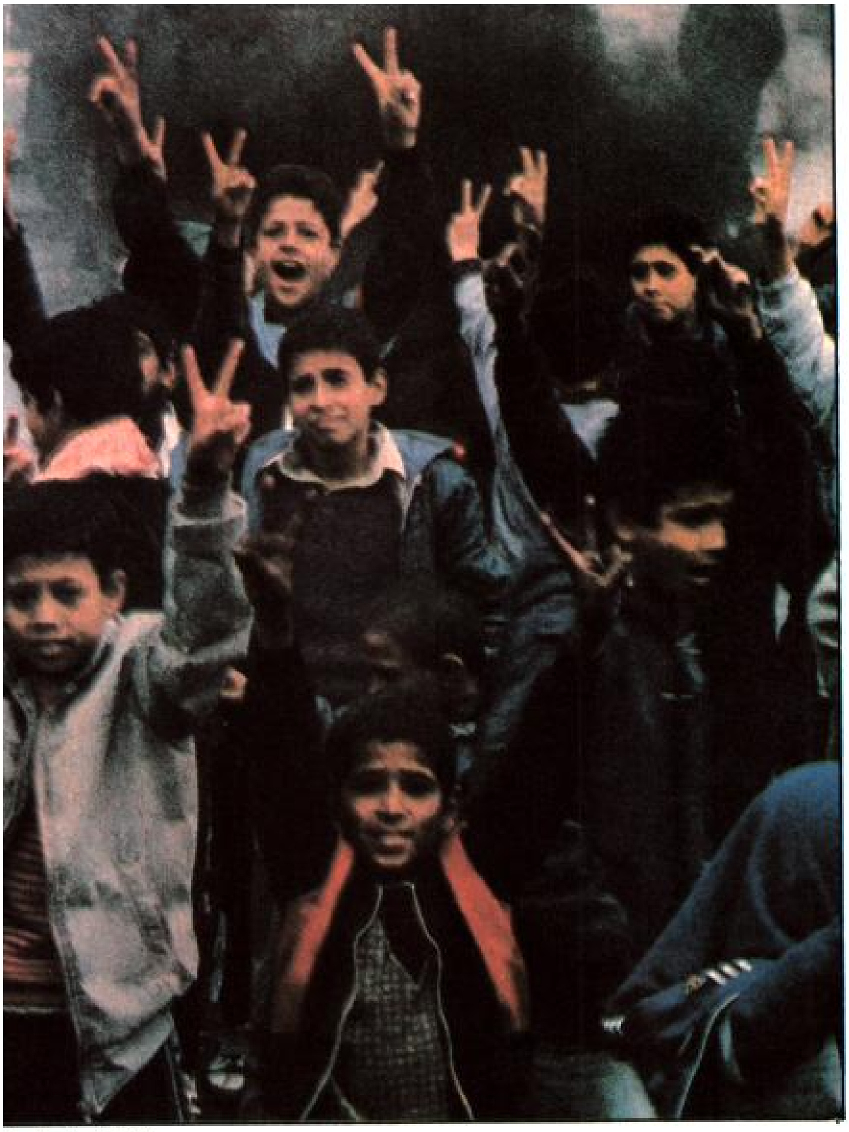
حين يستغني الناس بالدنيا:

اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن انت بالله، واذا فرحوا بالدنيا فافرح انت بالله. واذا أنسوا باحبابهم فاجعل أنسك بالله. واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف انت الى الله وتودد اليه تنل بذلك غاية العزة والرفعة.

* * *

نصيحـــة

لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم ارباب، وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد فانما الناس رجلان: مبتلى ومعاف. فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية.


انتفاضة «الجيل ال

شعر : زياد ابو غنيمة

طفل من أطفال «الحجارة» يناجي أمه ... وأمته

سئمت يا أماه ما يقوله أبي . . .
منذ سنين . .
يقول : انا عائدون . .
قولي له يا أم لسنا عائدين
ما دام سيف الحق في زنزانة البغي
سجين .

***

سئمت يا أماه ما يزعمه سادتنا
منذ سنين . . .
قولي لهم يا أم لسنا عائدين
ما دام رحم الأمة الشماء
لم ينجب لنا بعد
صلاح الدين
ما دامت الكلاب والذئاب
لا الأساد
تحرس العرين

***

سئمت يا أماه حال أمتي المهين
تغرق في مستنقع الذل
وفي مرابع المجون
ويمسك الجلاد بالسكين
يذبح كبرياءها أمام عينيها
فتستكين . . .
كأنها كومة صخر
لا حراك
لا صراخ
لا انين

***

يا ويحنا من أمة
تنكرت لدينها
وانكرت تاريخها
فسقطت في قبضة التنين
يلوغ في دمائها
ينهش في أشلائها
ويستبيح عرضها . . .
في كل حين

***

لكن ومهما اشتد في النفس الأسى . . .
لن نستكين
سنرفع الراية في عزم وفي يقين
ونقذف الأحجار باسم الله
لا نلين
ونشعل النيران من جديد
في ربى حطين
نشعلها ثورة حق في سبيل الله
لا تلين
نحرر الصخرة والأقصى الحزين
ونملأ الدنيا أناشيد الهدى والحق
واليقين .

النور

تقدم متواصل وانتشار مستمر



صدر عدد رمضان حافلا باللقاءات والدراسات والأخبار

«مؤمنة»

عشرون صفحة للمرأة المسلمة

مسابقة ذات جوائز قيمة

التفاصيل داخل العدد

الآن : خمسة ريالات فقط

إلى الاخوة القراء في المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات
لا تدفعوا اكثر من خمسة ريالات او دراهم للنسخة الواحدة بدءاً من هذا العدد

الإشتراك السنوي :

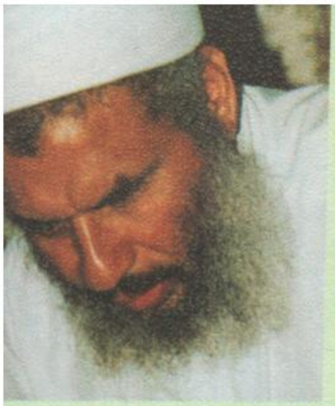
في الكويت ٤ د.ك - السعودية ٧٠ ريالاً - قطر ٧٠ ريالاً - الإمارات
٧٠ درهماً - البحرين ٧ د.ب - عُمان ٦ ريالات - الأردن ٦ د. أ
اليمن ١٢٠ ريالاً - تونس ١٢ ديناراً تونسياً - المغرب ١٢٠ درهم
- أوروبا وامريكا ٢٠ دولاراً.
(قيمة الاشتراك تشمل اجور البريد).
يرجى إرسال قيمة الاشتراك في رسالة مسجلة إلى عنوان المجلة
مجلة «النور» - قسم التوزيع - ص.ب ٢٤٩٨٩ - الصفاة 110
الكويت

قسيمة اشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

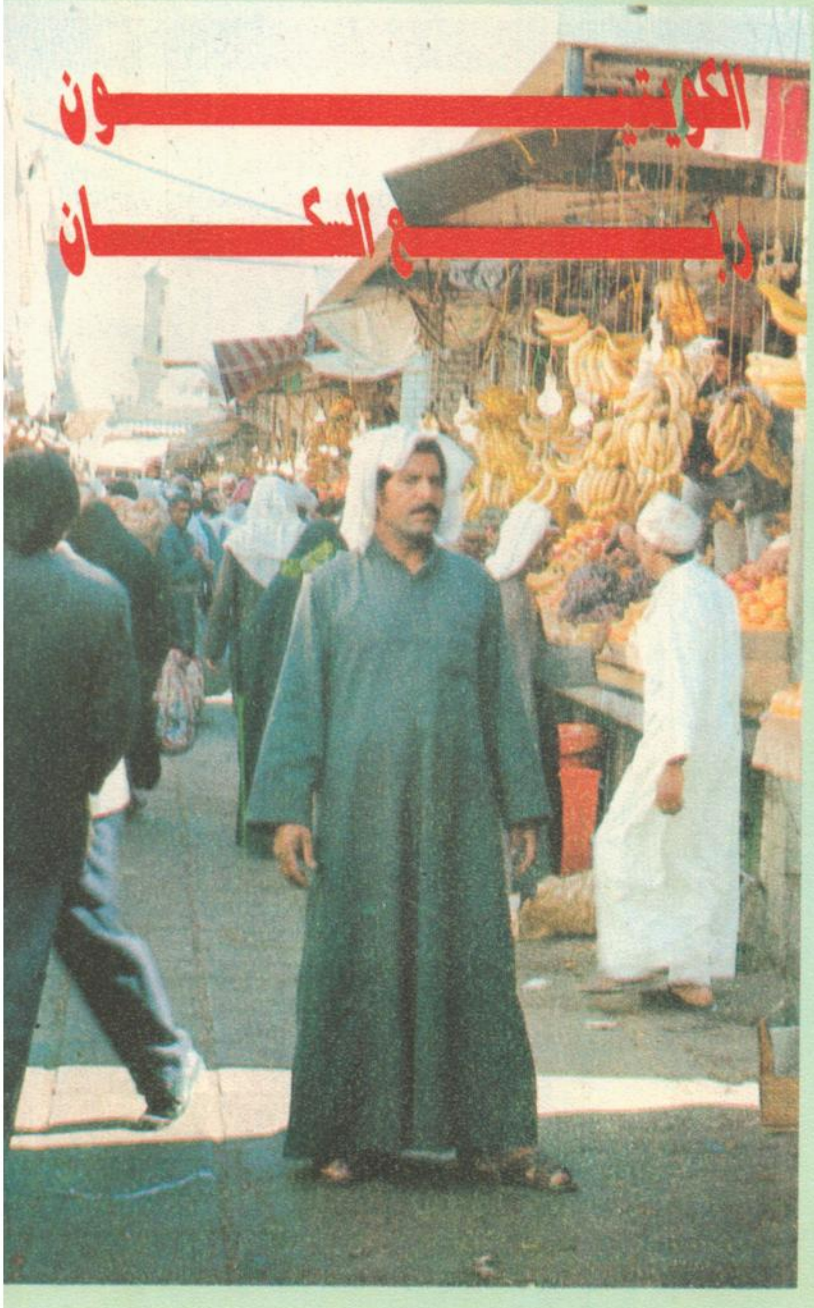
ثمانون صفحة في طباعة فاخرة م



المجتمع

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١٣ ـ السنة العشرون

توزيع المنكر على مراحل ثلاث
كلام يحتاج إلى موسيقار.





جيلاني في مواجهة
مع المجتمع.



الخليفة وصراع
الأجنحة والمبادىء:
عزل آية الله
منتظري .



واجبات الداعية
أمام مؤوليات
العصر الجسام.

هل تصدقو

يا أهل الخير



بأن سخاءكم المتواصل ق
أثمر عن اجراء ٥٨٧٣ عملي
جراحية صغرى وكبرى خ
سنة ١٩٨٨ لإخوانكم المهاجر
الافغان من بين رج
ونساء وأطفال .





وذلك في كافة مستشفيات
المركزية من خلال نقله
من



طالع
الصفحة
الاخيرة

العدد ٩١٣
السنة العشرون

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

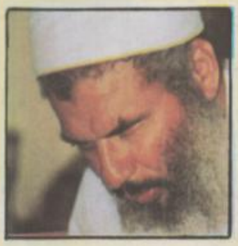
الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

كلية الشريعة واعداء الله

كلية الشريعة كلية نفخر بوجودها على هذه الارض الطيبة انشئت بمرسوم اميري بالرغم من محاولات المغرضين والدساسين والعناصر التي لا تريد للكويت الخير، فقد ضرب الامير بمحاولاتهم عرض الحائط وقامت هذه الكلية لتخريج شباب ورع يعرف شرع الله ويحتكم اليه و يعلم بمقتضاه الناس الخير والبر والاحسان والتسابق لعمل الخيرات مما يعود على المجتمع الكويتي بالخير العميم.

والكويت كقطر اسلامي كان بأمس الحاجة لقيام مثل هذه الكلية التي جاءت شوكة في عيون اعداء الاسلام الحريصين بشتى الصور وباخبث الاساليب على ألا تقوم في عالمنا الاسلامي كليات للشريعة تجذب المسلمين الى دينهم وعقيدتهم وقيمهم، وتماسك وحدتهم على اساس من هدي الله وكتابه العزيز.

انها تجربة رائدة وموقف كريم من امير الكويت باصراره على قيام هذه الكلية واستمراريتها فعلينا ان نرعى هذه الكلية وندعمها ونبوىء خريجيها المراتب اللائقة بهم في مجال القضاء والتربية والتعليم ومجال الدعوة الى الله، وبهذه الاعمال الخيرة مع الاصرار على استمراريتها ودعمها يحفظ الله الكويت من كيد الكائدين والمتربصين في هذا البلد العزيز. فلنكن يدا واحدة ضد تلك المحاولات المغرضة والمؤامرات الخبيثة التي لا تخدم الا اعداء الله والذين لا يريدون للكويت الخير والاستقرار «ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز».

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا
■ السعودية ٥ ريالات
■ قطر ٥ ريالات
■ الامارات ٥ دراهم
■ البحرين ٥٠٠ فلس
■ اليمن ٧ ريالات
■ الاردن ٥٠٠ فلس
■ السودان جنيه واحد
■ المغرب ٨ دراهم
■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

■ السعودية – الشركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
■ الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
■ اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
■ قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
■ البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
■ الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
■ الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
■ سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

■ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
■ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
■ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
■ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ -فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

صليبية فرنسا الجديدة القديمة

حاولت فرنسا طوال السنوات الاخيرة الظهور بمظهر المحايد ازاء القضية اللبنانية واخفت ما استطاعت صليبيتها ولكن الاحداث الاخيرة عرتها على حقيقتها وكشفت تلك الصليبية الدفينة رغم مضي حوالي ألف سنة على الحروب الصليبية التي انطلقت من فرنسا واستهدفت مقدسات المسلمين. لقد افتضح الموقف الفرنسي المنحاز الى الفريق المسيحي في لبنان من خلال تصريحات ساساتها وتحركاتهم فاثار موجة من الاستنكار ليس في الوسط الاسلامي اللبناني فحسب بل في كل البلاد الاسلامية.

لقد كانت الصليبية الفرنسية تختفي دائما وراء المقولات العلمانية والادعاءات الحضارية وكأن الدين لا يعنيها في شيء، فالفلاسفة الفرنسيون هم الذين روجوا لمقولة الفصل بين الدين والدولة تحت يافطة «اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر» والاعلام الفرنسي خاصة والغربي عموما هو الذي يركز على تخلف المسلمين دون غيرهم من الامم و ينعتهم بالجهل والانغلاق ملمحا الى ان سبب ذلك كله يعود الى الخلط بين امور الدنيا وامور الدين للايقاع ببعض المسلمين وجرهم الى التنكر لدينهم واستعدائهم على اخوتهم فتحدث البلبلة و يدب الخلاف وتستعصي المشاكل وهكذا تحقق الصليبية ما ارادت من وراء الاستار ودون ان تكشف عن وجهها القبيح الا عندما تجد نفسها مضطرة الى ذلك اضطرارا مثلما هو الحال الان بالنسبة للقضية اللبنانية.

نحن نسأل المتشبثين بالعلمانية في بلادنا الاسلامية المصدقين للمقولات الغربية لماذا ترمي فرنسا باسم المسيحية الغربية كلها وبعد ان اخذت موافقتها بكل ثقلها الى جانب نصارى لبنان؟ لماذا تقول فرنسا كلاما لا غبار عليه حول تأييدها المطلق ودعمها المبدئي لنصارى لبنان؟ لماذا اخذ الفرنسيون فجأة يتباكون على مصير لبنان وتدفقت مئات الشخصيات الباريسية البارزة على سفارة لبنان في باريس تطلب رسميا الجنسية اللبنانية؟ لماذا تعلن فرنسا على لسان رئيسها ميتران انها مصممة على التحرك بسرعة لوضع حد لمأساة هذا البلد وشعبه؟ ولماذا السرعة الان فقط وقد مضى على الحرب الاهلية في لبنان زهاء الخمسة عشر عاما؟ اليس هو الدم المسيحي؟

لقد سالت دماء المسلمين انهارا في لبنان ولم يتحرك الضمير الفرنسي ولم نرَ «المواقف الانسانية الفرنسية» ولكن عندما طالت القنابل والقذائف مناطق المسيحيين وهددتهم الحرب بجدية، وصلت سفن المساعدات الانسانية الى شواطىء لبنان... اننا لا نؤيد طرفا هناك على حساب طرف اخر ولكن اذا كان لا بد من اصلاح النظام السياسي اللبناني بتغيير المعادلة السياسية

تغييرا عادلا حسب المعطيات السياسية والاجتماعية والسكانية الجديدة وقبول جميع الاطراف بالمعادلة الجديدة فانه لا يحق لفرنسا ان تتدخل لابقاء الوضع على ما هو عليه والحفاظ على مكاسب المسيحيين التي حصلوا عليها في زمان فرنسي مضى وولى؟

ومهما كانت ادعاءات فرنسا بخصوص انحيازها السافر للفريق المسيحي في لبنان فان الحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها هو ان فرنسا تنطلق من منطلقات صليبية في سياستها ازاء المسلمين وان كل ما يهم فرنسا من قضية لبنان هو مصالح النصارى هناك وهي مستعدة للدفاع عن تلك المصالح توطيدا لرابطة الدين التي برهنت الاحداث على انها علت على كل الروابط.

واذا كان العلمانيون في بلاد العرب والمسلمين يجادلون في الدوافع التي دفعت الغرب الى مناهضة القنبلة النووية الباكستانية واحداث ضجة حول هذه القنبلة التي لم تجهز بعد في حين يسكت عن القنبلة النووية الهندية الجاهزة منذ سنوات ولا يكلفوا أ نفسهم الاشارة الى اخطارها واذا كان اؤلئك العلمانيون يجادلون في موقف الغرب الرافض لانضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة والسماح لليونان بالانضمام اليها رغم ان اليونان اكثر تخلفا، اما بالنسبة لنا كمسلمين فاننا نرى دخول تركيا للسوق الاوروبية المشتركة محاولة لفصلها عن كونها قطرا اسلاميا وشعبا مسلما لانتمائه الى الاسلام وزج تركيا في احضان الغرب مدعين عن باطل انه لا شأن للدين بهذه المواقف فماذا تراهم يقولون اليوم عن موقف الغرب الاخير بزعامة فرنسا ازاء نصارى لبنان؟ هذا الموقف الذي لم يعد احد يشك في صليبيته وتحيزه التام ضد مصالح المسلمين في لبنان وضد عروبة واسلام هذا البلد.

لقد عبرت بعض الشخصيات اللبنانية عن دهشتها للمواقف الفرنسية الاخيرة واوجست خيفة من مغامرة سياسية او عسكرية فرنسية في لبنان وقالت ان موقف الاعلام والمثقفين وحتى الكنيسة في فرنسا صدمنا والحقيقة ان مثل هذه المواقف الفرنسية ليس مستغربا والذين صدموا بها هم الذين ظنوا ان فرنسا تخلت حقا عن صليبيتها ولم يعد للاعتبارات الدينية شأن في مواقفها السياسية وها هي الاحداث تكذب هذا الظن وتؤكد من جديد ان الصليبية ضاربة في اعماق الفرنجة والغربيين عموما وان ما يحركهم في سياستهم ازاء العرب والمسلمين على ضعفهم هو الحقد الصليبي في المقام الاول والا فلماذا يخص المسلمون دون غيرهم من شعوب العالم الثالث بالنصيب الاكبر من مؤامراتهم واعتداءاتهم ومسخهم الثقافي؟ ولماذا توضع مختلف انواع العراقيل في طريق المسلمين حتى يبقوا متخلفين و يسمح لأمم كانت بالامس القريب غارقة في التخلف بان تقفز قفزات الى الامام وان تتقدم على سائر الدول الاسلامية دون اعتراض او فيتو غربي؟

الحقيقة ان فرنسا التي استعمرت لبنان طيلة ثلاثين سنة وزرعت الطائفية في هذا البلد ورعتها حتى أينعت وأثمرت ثمارها المُرة، تتحرك اليوم ليس بدافع الحرص على لبنان وعلى وحدته بل بدافع الحرص على تلك الشجرة الخبيثة التي زرعتها في لبنان.. فأين كانت فرنسا ايام الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ ولماذا لم تظهر بواخر المعونات الفرنسية الانسانية اثناء حروب المخيمات على ارض لبنان؟ هل هو محض الصدفة ان يعود العقل الفرنسي الى وعيه في هذه الايام بالذات؟

اننا لا نطالب فرنسا ان تكون واضحة في موقفها من لبنان لاننا لا نريد ان نغالط انفسنا اذ الموقف الفرنسي اوضح ما يكون في دعمه السياسي والمادي للطائفية وللموارنة بالذات بل ان الدعم العسكري لا يبدو مستبعدا في اطار الاوضاع الحالية والاصرار الفرنسي الصليبي على التدخل السافر في شؤون لبنان.

ان الذين يرجون فرنسا اليوم ان لا تسير وفق هذا الموقف حتى اخر الشوط انما يخشون من تعريتهم هم الاخرون ومما يسببه لهم هذا الموقف الصليبي من احراج وهم الذين راهنوا على العلمانية التي اخذوها عن اسيادهم. اما نحن فنطالب بموقف عربي اسلامي واضح من هجمة صليبية جديدة بوابتها لبنان و يتزعمها ساسة منافقون يظهرون لنا انه لا شأن للدين بشؤون الدولة في حين نجدهم يتحركون وفق اعتبارات دينية صليبية، فالى متى يغرر بنا وكأننا لم نبلغ بعد سن الرشد؟



* التلفزيون ... والطاقات المهدورة!!

رغم الامكانيات التكنولوجية الفنية المتطورة التي يتمتع بها تلفزيون الكويت الا انه مقل جدا في انتاج البرامج المحلية حيث تقتصر برامجه المحلية على بعض التمثيليات متواضعة المستوى الفني... اما باقي البرامج فهي مستوردة من دول عربية شقيقة. كما يلاحظ ان معظم البرامج التي تقدم بالتلفزيون ليست من اعداد او تقديم عناصر عاملة في التلفزيون فعلى سبيل المثال نجد ان برنامج «شبكة التلفزيون» من اعداد وتقديم الزميل عبدالرحمن النجار وهو من خارج اطار التلفزيون و يتقاضى على كل حلقة مبلغ ٥٠٠ دينار اي في الشهر الواحد يستلم الفي دينار وفي حالة استمراريته سيكلف عبدالرحمن النجار لوحده ميزانية التلفزيون ٢٤ الف دينار سنويا رغم ضحالة اعداد البرنامج الذي يقدمه ـ والذي لا يبدو فيه اي جهد ـ اضافة الى انه من خلال هذا البرنامج يظهر التلفزيون بانه جهاز منحاز الى فئة معينة لابتعاده عن الموضوعية والحياد، واعتقد ان المبلغ المصروف لا يخلو من عملية التنفيع كذلك من البرامج التي تعد وتقدم من خارج التلفزيون برنامج «امسية الجمعة» لمحمد البرجس الذي يبذل جهدا كبيرا في اعداده فلماذا لا يسعى التلفزيون وهو على ابواب التسعينات الى تخريج كوادر اعلامية من داخله او على الاقل من داخل الوزارة لادارة مثل هذه البرامج خصوصا وان في التلفزيون اعدادا كبيرة من الشباب الكويتي حملة الشهادات الجامعية التي لو اعطيت المجال والتشجيع لابدعت واجادت... كما يلاحظ على التلفزيون من خلال برامجه التركيز على شلة الوسط الفني كبرنامج الاغنية في الثمانينات و برنامج من الالف الى الياء وبرنامج فن وفكر.. الخ... حيث يبرز التلفزيون العاملين في الوسط الفني وكأنهم نماذج فريدة للاقتداء بها في حين تظهر علينا الاخبار بين فترة واخرى بالقاء القبض على مجموعة من الفنانين تتعاطى انواع المخدرات المسمومة... فاين البرامج التي تعطي التلفزيون طابعه المحلي؟ اين برامج الشباب؟ اين المادة الثقافية التي تنمي عقول الشباب؟..

الايجابية الوحيدة التي يمكن الاشارة لها في هذا الشهر الفضيل ظهور وجوه كويتية على مائدة الافطار كنجيب الرفاعي ود. عادل الفلاح ود. عجيل النشمي ونادر النوري ود. محمد عبدالغفار.

لذا نأمل من المسؤولين في التلفزيون اعادة النظر في المبالغ المالية المصرو[فة] لبعض المعدين واعطاء الفرصة للشباب الكويتي من داخل التلفزيون للظه[ور] والبروز من خلال برامج ذات طابع محلي تعطي نكهة خاصة للشاش[ة] الصغيرة.

● علي السعدون

* ارتفاع معدلات الزواج والطلاق عام ٨٨

اشارت احصائية صادرة عن وزارة العدل الى ان عام ١٩٨٨ قد شه[د] توثيق ٤٥٢٨ عقدا للزواج، فيما شهد ايضا توثيق ٣٨٣٤ إشهارا للطلاق وقد لوحظ ان شهر مارس من عام ٨٨ كان اكثر الشهور التي تم في[ها] الزواج بينما كان شهر نوفمبر اكثر الشهور التي وقعت فيها حالات طلاق واذا اخذنا في الاعتبار ان ارتفاع المعدل بالنسبة لحالات الطلاق ربما يكو[ن] نتيجة طبيعية لزيادة عدد السكان، الا ان قبل هذا القول ينبغي ان ينسحب على مجموع الزيادة الحاصلة في المعدل ككل وذلك ان الدراسا[ت] والبحوث الاجتماعية التي يجريها الاخصائيون ترجع كل حالة الى اسباب المستقلة، وترى لها موجباتها الواقعية، وتضع لكل منهما او لكل فئة م[ن] سبل وقاية لتخفيض معدلاتها مستقبلا.

اهم اسباب الطلاق:

يؤكد المختصون في شؤون الطلاق ان معظم حالات الطلاق تنشأ ع[ن] عدم الانسجام والوئام بين الزوجين، وتدخل اقارب الزوجين في شؤو[ن] الزوجية وضعف الوازع الديني والخلقي للزوجين، وحرية المرأة او «الندية» للرجل، والاختلاف بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والثقا[في] والاقتصادي.. وقد اشارت دراسة اجتماعية اخرى عن الطلاق في الكوي[ت] نشرت عام ٨٧، الى ان عدم الانسجام لسوء خلق او عيب يعد ابرز حالا[ت] الطلاق، ثم تأتي باقي الاسباب كعدم الانجاب او تعدد الزوجات والاختلاف الثقافي والوضع الاجتماعي بين الزوجين فضلا عن ضعف الواز[ع] الديني والاخلاقي لدى الزوجين او احدهما.

واذا كانت جميع الاسباب السابقة تعتبر مألوفة ومعتادة فانه يلفت الانتب[اه] منها سبب جديد، لم يكن له وجود حتى الماضي القريب الا وهو حالا[ت] الطلاق التي ترجع الى ظهور روح «الندية» لدى الزوجة في مواجهة الزوج وهي ظاهرة غريبة على المجتمع الكويتي المسلم نتجت عن انجراف البعض وراء سراب تقليد الغرب تحت وهم المدنية والتحضر، والادعاء بالمساواة ب[ين] الرجل والمرأة في كل شيء، مما يجعل الميزان يختل في الحياة الاجتماعية و يؤدي في النهاية الى الطلاق واستحالة العشرة، والغريب ان الغرب نفس[ه] بدأ يضج بالانتقاد للحرية المطلقة التي تجدها المرأة هناك، و يندب المآس[ي] الاجتماعية والاخلاقية التي تسببها، في حين ان البعض لدينا يرى في ذل[ك] قمة الحضارة ومسايرة روح العصر.

طارق الحمود

*رد من وزارة الكهرباء

سيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: المجتمع ١٩٨٩/٤/١١

اشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد رقم (٩١٢) زاوية لمجتمع المحلي) تحت عنوان (بادرة جديدة ام تراجع بالموقف)، تود الوزارة تتقدم لكم بخالص الشكر لاهتمامكم الدائم بمتابعة القضايا العامة، نود ضاح الاتي:

— ليس هناك اي تراجع في المواقف او تخل عن اتجاه او مجاملة لاحد قيقة الامر ان وكيلا مساعدا في الوزارة كان قد قدم استقالته وحصل على جازة دورية تسري استقالته مع نهايتها، وتطبيقا لنص المادة ٧٤ من نظام لخدمة المدنية فان الاستقالة لا تقبل وتؤجل بقوة القانون في حال وقف وظف عن العمل، وبالفعل ولان تاريخ الاستقالة لم يكن قد حل فقد در قراران الاول بقطع اجازته وعودته الى العمل والثاني بوقفه عن العمل لمصلحة العامة، وهما قراران تتوافر فيهما كافة مقومات الشرعية القانونية يس فيهما اي تعسف في استعمال السلطة حيث ان الدافع اليهما هو ساح المجال للتحقيق الذي تجريه اللجنة المكلفة بذلك بدون ضغط او ثرات، وفي ضوء قرارها يصار الى اثبات مسؤولية او عدم مسؤولية اي ف يطوله التحقيق.

— ان المصلحة العامة ومصلحة مرفق وزارة الكهرباء والماء هما الاساس ذي تنطلق منه سلطة القرار في الوزارة في كافة ممارساتها وتوجهاتها بعيدا ن اي تحيز او مجاملة او علاقات شخصية او احكام مسبقة، ومن خلال ذه التوجهات والثوابت الادارية فان سياسة الحزم العادل وتحديد سؤوليات في حال القصور والاهمال تطبق على كافة العاملين بغض النظر ن مستواهم الاداري وموقعهم الوظيفي، فعندما يتعلق الامر بالصالح العام س هناك كبير وصغير، مواطن ومقيم بل هناك موظف يقوم بعمله و يشكر اجاد ويحاسب اذا قصر.

— وعلى اية حال فان كافة الاوضاع والامور مرهونة على ضوء توصيات نة التي تقوم بالتحقيق.

اطيب التمنيات،،،

ير الكهرباء:

كيف يفسر الانقطاع الجديد ؟

يبدو ان ظاهرة الانقطاع الكهربائي سوف تصبح شيئا مألوفا خلال هور القادمة ومع اشتداد حرارة الصيف وذلك ما لم يتحرك احد لمعرفة يعة الخلل الموجود في وزارة الكهرباء... هل هو في المعدات؟ ام في ين؟

فللمرة الثانية خلال هذا العام يحصل انقطاع كهربائي عام على مساحات الكويت والسبب المعلن هو خلل فني، والانقطاع الذي تم عن معظم مناطق البلاد خلال مساء يوم الخميس الماضي جاء لاسباب مشابهة لتلك التي ادت الى انقطاع الكهرباء ليوم كامل في مطلع هذا العام...

وكان وزير الكهرباء قد انحى باللائمة خلال الانقطاع الاول على بعض موظفيه وبشكل خاص على اثنين من الوكلاء المساعدين، وامام هذا الانقطاع الثاني لا ندري ماذا سيفعل الوزير؟ ام انه سيسعى لمواجهة المشكلة بصورة اكثر حكمة وبالنظر بعمق لمشاكل الشبكة الكهربائية للبلاد ومحطات التوليد والخروج بحلول هندسية وفنية ناجحة.

ان امكانات الكويت المادية لا تقل بتاتا عن تلك المتوفرة لدول العالم المتقدم ولذلك فان اي ضعف في تقديم الخدمة الكهربائية سيكون في النظام الاداري الذي يرعى تقديم هذه الخدمة لان الامكانات المالية ليست هي المشكلة بالتأكيد، ونرجو ان يشمل اي تحقيق جديد في وزارة الكهرباء جميع التفاصيل الفنية والادارية والقيادية التي تؤدي الى مثل هذه الاعطال السيئة... وان لا يسجل الوزير على نفسه بان عهده في الوزارة هو عهد الانقطاع الكهربائي.

*المصالح الشخصية وحفلات التربية



عندما كتبنا في اعداد متفرقة عن سلبيات حفلات وزارة التربية التي تقيمها كل عام بمناسبة الافراح الوطنية، لم نكن نقصد التقليل من شأن هذه الاحتفالات والمشاركة فيها، ولكنه نابع من اعتقادنا بوقوع وزارة التربية بمحظورات شرعية وتربوية — وذلك عندما اصرت على مشاركة طالبات المدارس وظهورهن في الوسائل الاعلامية وعلى مرأى ومسمع — دول العالم العربي وليست دولة الكويت فحسب — ثم فوجئنا بعد انتهاء الاحتفالات بتكشف بعض الامور التي نعتقد انها ليست محظورات شرعية وتربوية وانما اخلاقية ومصالح شخصية ومنافع ذاتية، وقد حاول الموجه الموسيقي بوزارة التربية والذي اعتيد على تسميته «بشادي الخليج» الدفاع عن نفسه — دون جدوى — في احد البرامج التلفزيونية «المنحازة» زاعما ان المصلحة الوطنية هي الدافع الاساسي وراء اعماله الموسيقية وليست الاربعين الف دينار التي يقبضها كل عام من هذه الاعمال، وتعد احتفالات وزارة التربية مكسبا ماليا كبيرا للمنتفعين الذين يتسترون وراء الوطنية وهي منهم براء، وبعد تكشف هذه الحقائق لم يعد هذا سرا من اسرار البعض على انفراده بالقيام بجميع الاعمال الفنية التي اقيمت في الحفل الاخير، ثم نسأل وزارة التربية وموجهيها الافاضل هل هذه مصداقية ام منفعية ؟!!



* لماذا الاضراب في معاهد ومراكز الهيئة

نشرت الصحافة المحلية خبرا حول الاضرابات التي يقوم بها طلبة معاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب في الآونة الاخيرة... فقد اضرب ١٢٧ طالبا في مركز تدريب الكهرباء والماء يوم ٢٦ مارس الماضي كما ذكرت الزميلة «الانباء»... وتأتي هذه الاضرابات الموسمية نتيجة لتفاقم المشاكل والازمات داخل الهيئة... فالطلبة يتهمون ادارة الهيئة باهمال خدمات الطلاب وانشغالهم اللاهث وراء مشاكل الادارة في ديوان الهيئة... ويتضح مما نشرته الزميلة الانباء ان اساس الاحتجاج حول الخدمات التي تقدم للعملية التعليمية في مراكز ومعاهد الهيئة تتمثل بالاتي:

١ ــ النظافة التقليدية.... من كنس الفصول ومسح الغبار وازالة الاوساخ... اذ ان معظم فصول المعاهد والمراكز اصبحت متسخة بشكل لا يقبله الآدمي... ان طبيعة الدراسة في المعاهد والمراكز تستدعي نظافة دائمة... فالالات والمكائن والمعدات التي تستخدم الزيوت والشحوم وتقذف بالغازات يحتاج محيطها الى تنظيف دائم... وواقع الامر ان الهيئة توقفت عن تعيين عمال نظافة وفراشين واستبدلت ذلك بالتعاقد مع شركات نظافة... ويتم الاشراف ومراقبة اداء شركات النظافة من خلال ديوان الهيئة الذي يقع في مجمع دسمان بينما تنتشر معاهد ومراكز الهيئة على مناطق الكويت كلها... وهذا يعني استحالة مراقبة شركات النظافة... ويترتب عليه ان ترسل هذه الشركات اعدادا رمزية من عمال النظافة يقومون باعمال رمزية للتنظيف... فعلى سبيل المثال كلية الدراسات التكنولوجية تضم اكثر من مائة فصل ثلثيها في حالة غير صالحة... وحوالي اربعة «ورش» مساحتها اكثر من خمسة آلاف متر مربع وما لا يقل عن خمسين مختبرا ومرسما وغرفا عديدة للمدرسين والعاملين وطرقات ومساحات داخلية ومساحات خضراء وغير خضراء وشوارع مرصوفة ومطاعم ومكتبة ومطابع وغيرها... هذه المباني تعمل من الصباح حتى الساعة الثامنة ليلا وتضم اعدادا من الطلبة منتظمين وغير منتظمين يفوق ثلاثة آلاف طالب يقابلهم عدد كبير من الموظفين والمدرسين والعاملين... هذه الصورة الضخمة لا تعمل على تهيئة المحيط النظيف لها غير عشرة عمال ترسلهم شركة النظافة ويستخدمون الوسائل البدائية في التنظيف... ولا تستطيع ادارة الكلية اتخاذ اي اجراء ضد الشركة في حالة تقصير العمال عن اداء عملهم... فماذا يتوقع في حالة كهذه؟! ان اوضاع كلية الدراسات التكنولوجية آنفة الذكر تعتبر افضل بكثير من بقية المراكز والمعاهد.

٢ ــ المباني والفصول... فمباني معاهد ومراكز الهيئة كلها قديمة وبعضها آيل للسقوط... فكلية الدراسات التجارية تحتل مبنى قديما لوزارة التربية صمم لان يكون مدرسة ثانوية... ونظام بنائه المفتوح يتيح مجالا لحر الصيف وغباره ان يفسد العملية التعليمية... فلا الفصول مكيفة ولا صيانة المباني تمنع الغبار... وهذا الامر يتكرر في كلية التربية الاساسية وخاصة في مساكن الداخلية للطلبة... اما كلية الدراسات التكنولوجية فهي تتمتع بمبنى اكثر حداثة (مضى عليه ثماني سنوات) ولكنه لا يمثل الا ثلث مساحة مبانيها... اذ ان بقية هذه المباني هي مباني قديمة مضى عليها اكثر من ثلاثين عاما بلا صيانة حقيقية... اما المراكز فهي اكثر بؤسا فمعظم فصولها عبارة عن «شبرات» مؤقتة... وحتى التوسعات التي تجريها الهيئة لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلبة عبارة عن «شبرات» كذلك.... ان المعهد الوحيد الذي يتمتع بمبنى جديد هو المعهد الصحي الذي استلم مبناه في هذا العام... وكان المشروع قد بدأ التخطيط له منذ خمس سنوات.

٣ ــ وابدى طلبة المراكز احتجاجا على الفوضى الادارية التي تتم في الهيئة لصرف مكافآت الطلبة وعلى اهمال الهيئة لخريجيها ووضعهم الوظيفي بعد التخرج وحول طبيعة الشهادات التي تمنحها الهيئة لخريجيها ونظام التدريب والتسجيل وهذه امور سوف نعالجها في الاسابيع المقبلة

• اليمن الجنوبي... في محنة؟!

تعرض اليمن الجنوبي في الفترة الاخيرة الى موجة من الفيضانات والنكبات الا اننا لم نسمع اي تحرك سواء على المستوى الحكومي او على مستوى اللجان الخيرية من اجل مناصرة اخواننا في اليمن الجنوبي... فالمفروض الا تقف الخلافات السياسية مهما بلغت حائلا امام مناصرة الشعب اليمني في نكبته فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى...

لذا نأمل من الكويت بلد الخير والعطاء التي عودتنا دائما الوقوف مع الاشقاء الا تتخلى عن مساعدة الشعب اليمني في محنته حيث ان اعداد المتضررين في تزايد كما نأمل من اللجان الخيرية المتعددة ان تساهم في نصرة الشعب اليمني.

• غلـــــط

• ان تسمى المكافأة التي تعطى للمدرسين في حقل التدريس للصم والبكم والمكفوفين «بدل شواذ».

• صالح العامر



قضايا المسلمين بين الطليعة والوطن

عندما اجتاح الروس ارض افغانستان سلامية بدعوة من الحكومة الشيوعية في افغانستان ي جاءت بانقلاب عسكري... طبل اليسار هنا سر لهذا الاجتياح واخذوا يسوقون الاعذار تحليلات السياسية والتبريرات لهذا الدخول ذي فيه صالح الافغان ومستقبل بلادهم)!؟

وبعد مرور عشر سنوات على الاجتياح... ي كان نتيجته اكثر من مليون شهيد، وخمسة يين لاجىء... موزعين بين ايران وباكستان سلا عن آلاف المهاجرين لدول العالم.... بعد ك... خرج العم غورباتشوف امام الحزب سيوعي في مؤتمره العام بموسكو.... ليعلن ان خول الروسي الى ارض افغانستان كان غلطة يخية يجب معالجتها باسرع وقت.... وبأقل سائر...

فاسقط بايدي اليسار هنا الذين طالما دافعوا سياسة موسكو الخارجية سواء في افغانستان... في فلسطين.... ام على المستوى الاسلامي عالمي.... تراجع العم غورباتشوف... ولكن سار هنا لم يتراجعوا... فاصبحوا بذلك «ملوكا ر من الملك» ولا ندري اي سياسة يتبعها سار واي طريق يسلكون... حينما يصرون على وف ضد المجاهدين الافغان... والدفاع عن تياح الروسي وحكومة نجيب الله العميلة.

الوطن والطليعة:

لقد كتبت جريدة الوطن الكويتية في عددها سادر في ٩ ابريل وعلى صدر صفحتها الاولى عنوان «الوطن اول صحيفة عربية في كابول انسحاب السوفيات»: (تبدأ العاصمة الافغانية كابول هادئة لا يعكر صفوها شيء، النساء والرجال يتبضعون ما يحتاجونه من لوازم شهر رمضان..).

هذه مقدمة المقالة المطولة التي كتبتها الوطن... فماذا تريد الجريدة من هذه «التغطية» ولمصلحة من يكتب مثل هذا الكلام في حق حكومة تعيش ايامها الاخيرة وتصرخ وتستنجد مرة بروسيا ومرة بالامم المتحدة ومرة بدعوة المجاهدين لترك السلاح.

وماذا يريد الاخوة في مجلة الطليعة حينما ينشرون مقالا للسيد فيصل محمد في عددها الصادر في (١) ابريل وتحت عنوان «كفى عبثا وتحويلا للانظار»: (ام ان افتعال مثل هذه الحملات ما هو الا ترجمة لمخطط واضح وهو ابعاد شعوبنا عن قضاياها القومية....) وكأن المدافعين عن الجهاد الافغاني والمتبرعين له يساهمون في مخطط واضح لابعاد الشعب الكويتي عن قضاياه القومية..

• لجنة فلسطين... والافغان

ان لجنة الدعوة الاسلامية التي تحدثت عنها مجلة الطليعة واتهمتها بترجمة المخطط!! ما هي الا احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي تنبثق عنها ايضا لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي لا تقل نشاطا عن اللجنة الاولى من حيث جمع التبرعات واغاثة المهاجرين واللاجئين ودعم الانتفاضة.... هذا ما فعلته جمعية الاصلاح ولجانها لصالح المجاهدين في فلسطين ولبنان وافغانستان الذين تربطهم بهم العقيدة الاسلامية.... فماذا فعلتم انتم لفلسطين وماذا قدمتم للانتفاضة المباركة؟!

• مسلم مع الحكومة الشيوعية؟!

لقد وقف الشعب الكويتي بكل فئاته الى جانب المجاهدين الافغان تماما كما وقف الى جانب الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين... وقف الشعب مع المجاهدين الافغان لسببين: لانهم مسلمون ولانهم مجاهدون دفاعا عن ارضهم وعقيدتهم... فلماذا تقف الطليعة والوطن ضد الجهاد الافغاني.. هل لانهم مسلمون متمسكون بدينهم ويريدون تطبيق شريعته؟! ام لانهم يدافعون عن ارضهم... ويقاتلون الجندي الشيوعي؟! انا شخصيا اتمنى ان لا تكون الاجابة هي احدى الاحتمالين اعلاه... لسبب بسيط هو اننا نعتقد ان الاخوة في الوطن والطليعة هم من المسلمين ومن ثم فان الواجب على المسلم هو الوقوف مع المسلم وليس مع الشيوعي... والامر الثاني هو اننا لا نظن ان اليسار الكويتي يقبل الوقوف مع مستعمر او حكومة عميلة جاءت بانقلاب ضد شعب يريد الحرية والاستقلال والحياد بدلا من التبعية للروس او غيرهم....

وامام ذلك... فاننا ننتظر الرد من اليسار الكويتي... لماذا لا يزال يدافع عن الحكومة الشيوعية... والتي جاءت بانقلاب وكانت وما زالت تعتقل وتقتل وتعذب كل صاحب رأي او فكر؟! وتهدم المسجد وتقتل الشيخ وتمزق المصحف.

• مع نيكاراغوا...

ليس المجال هنا للمزايدات... فنحن نمقتها.... ولكن كنا نتوخى الحذر والدقة عند الكتابة.... فليس مقبولا... حتى لقراء مجلة الطليعة وجريدة الوطن... ان نتهم بصرف انظار المسلمين عن القضايا القومية الى افغانستان «وفق مخطط مدروس» في الوقت الذي تخصص فيه مجلة الطليعة وبنفس العدد مقالا عن اليسار في السلفادور!! واخر عن اليسار في فنزويلا!! ثم تضعون دعاية لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وللكاتب هونيكر رئيس دولة المانيا الديمقراطية.... والكاتب عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي!! ام ان هؤلاء من قضايانا القومية؟ الملحة؟! ام احتفالات مجلتكم بعيد ميلاد لينين... وافكار هوشي منه... وكتابات غيفارا.... وانتصارات الشيوعيين في الفلبين هي من قضايانا القومية التي تسير في مخطط شامل لنهضة الامة العربية والاسلامية واعادة مجدها الضائع.

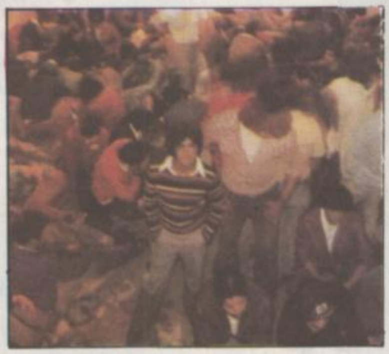
• لا نتهم بالعمالة:

نحن حينما نكتب هذا الكلام... فلا نتهم احدا بالعمالة ولا نطعن بالنيات، ولا نقول ان مقالا او خبرا هو «مخطط» و«استراتيجية» انما ندعوكم لان تعملوا وفق مبادئكم التي تتصدرها الحرية وتترجموا هويتكم التي يجب ان تكون اسلامية... وان لا تخالفوا امتكم وشعبكم الذي وقف وما يزال الى جانب الجهاد الافغاني... وان لا تناصروا ظالما... ولا تقفوا حجر عثرة ضد نصرة المظلومين حينما تعجزون عن نصرته.... ان لم يكن ذلك من اجل اسلامكم الذي تعتنقون.... والحرية التي بها تؤمنون.... ومقارعة الاستعمار لقهر ذلك الشعار الذي ترفعون فليكن من اجل مصالحكم الحزبية.... ومصداقيتكم امام الشعب الكويتي... الذي يعي كثيرا... ويقرأ كثيرا..... ويحفظ التاريخ جيدا...

صلاح العيسى



عرب
٤ر٤٥٪



آسيويون
٢ر٢٥٪



كويتيون
٥ر٢٨٪

الكويتيون ربع السكان !

بقلم: حمد الابراهيم

هناك عادة ذميمة لدى الغربيين و يقلدها بعض اهل الشرق وتسمى «بكذبة ابريل» وهي الكذبة التي يطلقها البعض في مطلع شهر ابريل ـ نيسان لكي يصدقها الناس ثم يتضح فيما بعد انها مجرد كذبة.

هذه العادة تكررت عندنا هذه السنة في الكويت ولكن بالمقلوب، فبدلا من ان تكون كذبة ابريل اصبحت هناك «حقيقة» ابريل، وهي التي تفضل بكشفها الدكتور عبدالهادي العوضي وكيل وزارة التخطيط عندما كشف النقاب عن ان السكان الكويتيون في بلادهم لا يشكلون اكثر من ٢٨٪ من السكان اي ما لا يزيد عن ٥٣٢ الف نسمة..!

والدكتور العوضي بكشفه لهذه «الحقيقة» ينهي كذبة حقيقية ومزمنة كانت تقول بان الكويتيين يمثلون ٤٢٪ من السكان وان نسبة «الجالية الكويتية» في ارتفاع بفضل سياسة الدولة واجراءاتها.!!! للحد من نسبة الوافدين ولحل مشكلة التركيبة السكانية الغريبة في الكويت.

هذه الحقيقة التي كشفها الوكيل تؤكد ـ وبحزم ـ انه لا توجد اي اجراءات حقيقية لمعالجة هذا الخلل السكاني الخطير وان سياسة الدولة بهذا الصدد غير جادة على الاطلاق، بل على العكس فكثير من القرارات والسياسات العملية للحكومة تدفع البلاد بقوة باتجاه هذا الخلل السكاني المخيف.

● حقيقة ابريل:

والارقام التي ذكرها الدكتور عبدالهادي العوضي تدق ناقوس الخطر على مستقبل الشعب الكويتي الذي اصبح اقلية غارقة في بحر من الشعوب الوافدة من مختلف الجنسيات، وتشير الاحصاءات التي كشفها العوضي الى ان الكويتيين هم شعب لا يزيد تعداده عن ٥٣٢ الف نسمة مقابل مليون و٣٢٠ الف نسمة من الوافدين اي بنسبة ٢٨٪ للكويتيين و٧٢٪ لغيرهم....

وتشكل هذه الارقام صدمة حقيقية لكل المهتمين بقضية التركيبة السكانية للبلاد حيث انه وفقا للاحصاءات السابقة فان الكويتيين كانوا ٥٦٥ الف نسمة عام ١٩٨٠، و٦٨١ الف نسمة عام ١٩٨٥ ومن المتوقع ان يبلغوا ٨٢٠ الف نسمة عام ١٩٩٠ وذلك طبقا للزيادة الطبيعية المفترضة.

اما ان يبلغوا ٥٣٢ الفا في عام ١٩٨٩ فهذا هو المفاجىء، وقد برر الدكتور العوضي هذا الانخفاض الكبير في تعداد الكويتيين بانه جاء بعد فرز فئة «بدون» بعد ان كانوا يصنفون في

لتعدادات السكانية السابقة على اساس انهم كويتيون.

بحسبة احصائية بسيطة فان عدد الكويتيين (مع شة «بدون») المتوقع لعام ١٩٨٩ واستنادا احصاءات ١٩٨٥ يبلغ ٧٩٠ الف نسمة وهذا عني ان مشكلة «بدون» تشكل ٢٥٨ الف سمة... وهي معلومة غير رسمية ولكنها اقرب ما كون للحقيقة.

وغير ذلك فان مساهمة تلك «الاقلية» كويتية في سوق العمل لا تشكل اهمية كبيرة، كما يؤكد وكيل وزارة التخطيط فان مساهمة كويتيين تمثل ١٤٪ من قوة العمل في البلاد، ي القطاع الخاص لا تزيد هذه النسبة من ١٫٦٪ فقط ن العاملين!! فالكويتيون في الحقيقة يعيشون عالة ل غيرهم... وربما كانوا اقل فئات السكان في كويت انتاجية واقلهم اهمية في المساهمة في تنفيذ لخدمات والانشطة الاقتصادية الاساسية في الدولة.

هذا الوضع الخطير الذي تعيشه الكويت لا دو انه يحظى بحقه من الاهتمام، ولا يبدو ان واقع اتخاذ القرار في البلاد ــ وهي التي تملك علومات الحقيقية الدقيقة حول هذه المشكلة ــ ك الحماس للتحرك بقوة وجدية نحو تطويق هذه عضلة ومحاولة حلها..

وحتى تصريح الوكيل العوضي والارقام الخطيرة ي كشفها لم تثر لدى الرأي العام اهتماما يذكر م يحاول احد المسؤولين البارزين في الدولة تعليق عليها، كذلك لا يبدو ان جهة ما في دولة اهتمت بهذه الحقيقة وبدأت في عمل شيء لمواجهة التراجع الكبير.

ولو كانت هذه المعلومة قد اعلنت لدى دولة رى في العالم لاعتبرت فضيحة، ولقيل ان سلطات المختصة قد حجبت معلومات خطيرة امة عن الشعب، لا سيما وان المعلومات حصائية الرسمية للدولة هي الاساس في رسم ظم خطط التنمية في جوانبها الانسانية اقتصادية وكذلك في صياغة السياسة الداخلية امنية لاي دولة.

الوافدون واعباؤهم:

يبلغ عدد الوافدين (غير الكويتيين) في البلاد يون و٣٢٠ الف نسمة منهم ٦٣٪ من العرب والي ٣٥٪ من الاسيويين و٢٪ من جنسيات فة.

ل الفلسطينيون اكبر الجاليات العربية (اكثر ٣٠٠ الف نسمة) ويأتي من بعدهم المصريون نسيات العربية الاخرى وكذلك فئة (غير يتى) وهم الذين يدعون انتمائهم للمواطنة

* فرز فئة «بدون» الكويتيين خفض تعدادهم من ٧٩٠ ألفاً إلى ٥٣٢ ألفاً.

* الكويت دولة يشغلها وافدون، والكويتيون أقل فئات السكان انتاجية.

الكويتية ومعظمهم في الواقع يخفي اوراقه الثبوتية الاصلية التي تثبت تبعيته لدول مجاورة.

ويمثل الاسيويون فئة مثيرة للقلق لتزايدها غير المنضبط وهم ينتمون لجنسيات متعددة (الايرانية ــ الباكستانية ــ الهندية ــ السيلانية ــ الفلبينية ــ الافغانية) ويقدر عددهم هذا العام بـ (٤٦٢) الف نسمة، ونسبة الاسيويين تتزايد مع الزمن على حساب الوافدين العرب، وهذه الزيادة تمثل «قلقا على النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلاد» كما اكدت دراسة رسمية لوزارة التخطيط.

ولا تشكل الجنسيات الاخرى اهمية كبيرة في البلاد (اوروبا وافريقيا والامريكيتين) حيث ان عدد افرادها في الكويت لا يزيد عن ٢٥ الف نسمة.

ونظرا لضخامة وجود الوافدين في البلاد ولانهم اصبحوا جزءا لا يمكن الاستغناء عنه في الكويت فان كثيرا منهم اصبح يحمل صفة الاستقرار الدائم، بل ان ٣٠٪ من الوافدين قد ولدوا في الحقيقة في الكويت ولا يعرفون بلدا اخر كما يعرفون الكويت.

هذا الوجود القوي للوافدين يطرح على الواقع الكويتي اخطارا حقيقية على مستويات الامن والاخلاق والاقتصاد.

فحسب احصاءات وزارة الداخلية فان ٨٦٫٤٪ من الجرائم يرتكبها وافدون ومن فئة الاسيويين بشكل خاص، وقد ادخل الوافدون الى الكويت جرائم كثيرة لم تكن معروفة في السابق مثل تناول المخدرات والنصب والاحتيال وبيوت الرذيلة وغيرها وكذلك الجرائم التي تتم بالاتفاق بين اكثر من شخص كالسلب بالقوة وغيرها من الجرائم الثلاثية او الرباعية، وقد اصبحت الجريمة اكثر تعقيدا وتنظيما بعد ان كانت جرائم فردية وعفوية.

وحتى سنوات قليلة فقط كانت الجرائم السياسية حكرا على الوافدين... وان بعض فئات الوافدين الموجودين في البلاد قد تشكل خطرا كبيرا فيما لو تعرضت البلاد لخطر الحرب او الانهيار بفعل كارثة من الكوارث لا سمح الله.

ومثال على احتمالات الخطر الامني البعيد لبعض فئات الوافدين فقد ذكرت بعض المصادر الصحفية الى ان المخابرات الاسرائيلية قامت بتجنيد ١٠ الاف شخص من الفيلبين للتجسس على الدول العربية.

اما على صعيد الاخلاق والقيم الاجتماعية فلا شك ان الوافدين وبعض فئاتهم بشكل خاص كان لهم تأثير سلبي عظيم على المجتمع الكويتي فظواهر الانحراف الخلقي والسفور والتبرج وتمرد الفتيات على اسرهن لم تكن معروفة من قبل في الكويت وانما انتقلت بالتقليد والمحاكاة للوافدين وكذلك حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع الكويتي بتأثير الوافدين بل ودخلت في اللهجة المحلية للسكان تغيرات بسبب الوجود المكثف للهجات العربية المختلفة.

ومن الناحية الاقتصادية فانه بالرغم من ان الكويت تستفيد من خدمات الوافدين وقدراتهم الفنية فانها بالمقابل تصرف عليهم الكثير، وحوالي ٥٠٪ من الوافدين (٧٠٠ الف نسمة) هم خارج قوة العمل لكونهم من الاطفال او الشيوخ او ربات البيوت، وحسب بعض الاحصاءات الاخيرة فان اكثر من ١٠٠ الف شخص قدموا للبلاد خلال السنوات الاخيرة فقط بصفة «التحاق بعائل».

وعلى هذا الاساس فان الكويت تصرف دعما وصرفا ماليا على شكل خدمات لاكثر من ٧٠٠ الف شخص على ارضها لا يمثلون اي قيمة للكويت وانما فقط لارتباطهم عائليا بوافدين يعملون في البلاد.

ومعظم توسع الكويت في خدمات التعليم والصحة والامن والنقل والطرق وخدمات الادارة الحكومية ومصاريف دعم المواد الغذائية والماء والكهرباء والوقود يذهب في الحقيقة للوافدين الذين يمثلون ثلاثة ارباع السكان.

والواقع فان الوضع في الكويت بهذا الشأن يسير في حلقات مفرغة، فاستيراد (١٠٠) عامل من الخارج يتطلب فيما بعد استيراد طبيب لاجل معالجتهم ومهندس من اجل بناء مساكن لهم وسائقين للنقل لاجل توصيلهم للعمل وهكذا فان العمالة الوافدة نفسها تحرض تلقائيا على استيراد عمالة وافدة اخرى لتقديم الخدمات الاساسية لها.

• هل هناك اجراءات لمواجهة المشكلة ؟

امام هذا الوضع الخطير لم تبذل الدولة اي جهود حقيقية لوقف التزايد في نسبة الوافدين واقتصرت الاجراءات التي وضعت لمواجهة ذلك على خطوات محدودة وغير فعالة تماما ..... ومن هذه الاجراءات:

• **عدم توظيف غير الكويتيين:** وهو اجراء تم في السنوات الاخيرة ويمس القطاع الحكومي فقط لذلك كان تأثيره على عملية تدفق الوافدين الى البلاد غير كبير هذا اذا افترضنا انه طبق بصرامة ودقة.

• **الالحاق بعائل للموظف ذي الراتب المرتفع فقط:** وهو اجراء مؤثر ولكن كان الالتفاف حوله سهلا، وكثير من صغار الموظفين من الوافدين ادخلوا زوجاتهم واقاربهم وحصلوا على اقامات لهم عن طريق صداقة كفيل كويتي او مقابل مبلغ من المال احيانا كما انه لا يمس اطفال الوافدين الذين يولدون في البلاد وعددهم كبير جدا.

• **عملية انهاء العقود والتسفير:** وهو اجراء حساس تم على نطاق ضيق للغاية ولاسباب امنية غالبا، واحيانا تقوم بعض الجهات بانهاء عقود بعض الموظفين في الوقت الذي ترسل الى الخارج لجانا لاستخدام موظفين بدلا عنهم !! ووزارة التربية ومؤسسات التعليم العالي ابرز امثلة هذه الظاهرة.

من هذا نجد ان اجرلءات مواجهة مشكلة تزايد الوافدين متواضعة تماما اذا قيست بحجم المشكلة.

اذن: لماذا لا تواجه المشكلة ؟

في الحقيقة توجد هناك عوامل عديدة تعمل في الاتجاه المعاكس لاي تحرك لحل هذه المشكلة، وهي عوامل اقتصادية واجتماعية لم يجد صاحب القرار في الحكومة حتى الان الجرأة لمواجهتها ومحاولة حلها بقوة وحكمة، ومن عوامل الاعاقة هذه:

أولا: يمثل الوافدون (١٫٣٢٠٫٠٠٠ نسمة) سوق عريضة للبضائع والسلع في الكويت ويقوم هؤلاء باستهلاك كميات كبيرة من المواد الغذائية والبضائع الاساسية والكمالية ويحقق ذلك للتجار الكويتيين واصحاب المصالح في الاستثمار التجاري عوائد كبيرة سنويا.

كذلك فان هذا العدد الضخم من المقيمين في البلاد يقوم بشغل اكثر من ربع مليون شقة تتوزع على عشرات الالاف من المباني المملوكة لمواطنين كويتيين من التجار وغيرهم مما يوفر عائدا بالملايين شهريا وهناك كثير من الاسر الكويتية تعيش على



المنحنى يبين التراجع في نسبة السكان الكويتيين خلال الفترة من ١٩٥٥ ـ ١٩٨٩

*** ٧٠٠ ألف وافد في الكويت غير منتجين ويستفيدون من كل أنواع الدعم الحكومي والخدمات و٣٠٪ من الوافدين ولدوا في الكويت.**

*** كثير من فئات الوافدين أصبحت تحمل صفة الاستقرار الدائم.**

*** لا اجراءات حكومية فعالة لمواجهة طوفان الوافدين.**

*** عوامل اقتصادية واجتماعية تعمل في الاتجاه المعاكس لاجراءات التصحيح.**

*** ١٨٠ ألف خادم في المنازل الكويتية، وبعض البيوت لا تعيش بدون الخدم.**

هذا النوع من الدخل بصورة اساسية.

ونظرا لقرب فئة التجار وملاك العقارات من موقع اتخاذ القرار في الدولة فان متخذ القرار سوف يتردد كثيرا في اصدار قرارات تهدف الى اخراج نسب كبيرة من الوافدين الى خارج الكويت.

ثانيا: كما ذكرنا من قبل فان الوافدين يقومون عمليا بتشغيل الدولة في معظم قطاعاتها الحيوية، وبسبب اتكالية المواطن الكويتي وطبيعة تعامل الدولة مع المواطنين وعدم قدرتها على تأهيلهم وتشجيعهم لتحمل كثيرا من المسؤوليات الوظيفية فان سياسة «التكويت» لا وجود حقيقي لها في الواقع، لذا فان الاستغناء عن الوافدين في ظل الوضع الحالي امر غاية في الصعوبة.

ونظرا لان المجال في الكويت مفتوح لشتى المشاريع التجارية والاستثمارية فان اي مواطن يستطيع توظيف امواله في مجموعة محلات للوجبات السريعة (على سبيل المثال) ويستورد لهذا الغرض مئات من العاملين الاجانب لا تستفيد منهم الدولة شيئا بل تتحمل اعباءهم الاقتصادية والامنية والاجتماعية، بينما لو ألغي مشروع الوجبات السريعة هذا من الاساس لما خسرت الدولة شيئا، ولكن من اجل مكسب مالي فردي لهذا المواطن تضطر البلاد لتحمل افواج جديدة من الاجانب.

ويقاس على ذلك الاف المحلات التجارية والشركات الاستثمارية التي تقدم بضائع وخدمات كمالية لا حاجة للبلاد لها ولو اختفت هذه المؤسسات من الكويت لما نقص من رفاهية الشعب الكويتي شيء.

ولان هذا الوضع الخاطىء يحقق لفئة من المواطنين مكاسب مالية فان القرار الحكومي المطلوب لمواجهة هذا التسيب في الاستخدام للعمالة الوافدة لن يصدر.

ثالثا: هناك مرض اجتماعي خطير اصاب المجتمع الكويتي خلال السبعينات والثمانينات ويتعلق بخدم المنازل من الاسيويين الذين تزايد عددهم الى درجة مفرطة وبلغ حسب الاحصاءات

سمية اكثر من ١٨٠ الف شخص.
ا الوجود المكثف للخدم في البيوت الكويتية ـ
سافة لاخطاره المعروفة والتي قيل فيها الكثير ـ
عد روحا من الاتكالية والكسل بين افراد
بيت الكويتي، وهناك منازل في الكويت لو
درتها الخادمة او السائق او الطباخ لوقع افرادها
حيرة وضياع ....!!! وهناك منازل كثيرة في
كويت يفوق عدد الخدم فيها عدد افراد المنزل
سهم !
ن الحكومة لا تريد ايلام المواطن فيما ينفعه
نفع البلاد فانه لا تصدر اي اجراءات حقيقية
نف هذا التدفق البشري من الخدم عوضا عن
دار قوانين تقلص الموجود منهم اصلا.
شل خدم المنازل في الكويت اسوأ انواع العمالة
لها اهمية للدولة واكثرها استهلاكا لاموال
ولة وخدماتها.
ومما ساعد على زيادة الاعتماد على الخدم
توجه الكبير نحو توظيف المرأة في الكويت علما
ن انتاجية المرأة العاملة في الكويت ـ بالذات
الوزارات ـ منخفض للغاية، ولو مكثت هذه
رأة في بيتها كربة منزل لوفرت على الدولة اموالا
يرة، ولوفرت على الدولة ازعاجا أمنيا واجتماعيا
سببه خدم المنازل باخلاقهم الضعيفة وعاداتهم
سيئة، ولخلقت لبيتها واهلها جوا افضل من
يشة والعادات الاسرية الطيبة.

الى اين تتجه المشكلة ؟

حتى الان لا يبدو في الافق اي توجه جاد
ازم لممارسة حلول جذرية وعميقة لمشكلة
كيبة السكانية في الكويت.
الواقع فان الامل بخلق توجه حكومي بهذا
صدد يرتبط بقدرة صاحب القرار السياسي على
اد تغيير واسع النطاق في البنية الاقتصادية
جتماعية للدولة والخروج على بعض الامور التي
حت اشبه بالمسلّمات في البيت الكويتي.
كانت قيادة الدولة ممثلة بأمير البلاد قد
بت قبل فترة باحداث نقلة واسعة للكويت في
د التسعينات، فلا شك ان مسألة التركيبة
كانية ستكون جزءا ضروريا وهاما من هذه
قلة، وجميع خطط التطوير والتنمية البشرية
واطنين الكويتيين يجب ان تصب في النهاية
الح تعديل الخلل الخطير في البناء الديمغرافي
ويت، والا فان عقد التسعينات لن يشهد
قلة المأمولة بل ان الكويت سوف تتحول الى
ان سياسي ممسوخ من خليط من الاجناس
عراق والديانات والمذاهب... ودولة مثل
يت لا تحتمل مثل هذا المصير...

تحويل القطـــاع العام
إلى القطـــاع الخاص



○ بيع المحروقات يجب ان يتحول الى اكثر من شركة قطاع خاص.

نتيجة لكثرة الاخطاء في الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كالكهرباء والهواتف والبريد وغيرها... فقد بدأ الحديث وكحل لهذه الاخطاء... عن تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص... بحيث تطرح هذه المؤسسات في السوق للاكتتاب فيها... فتخضع لجمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب ووضع تنافسي بين اكثر من شركة لتقديم خدمة معينة... وكان نتيجة لذلك الحديث ان ظهر فريقين... احدهما مع فكرة تحويل القطاع العام الى خاص.. واخذ يذكر الاسباب والمبررات... والفريق الاخر ضد هذا المبدأ... وايضا قدم الاسباب والمبررات.

● المؤيدون للقطاع الخاص:

يرى اصحاب اقتراح تحويل القطاع العام الى قطاع خاص انه القطاع الخاص يمتلك كفاءة ادارية اعلى من القطاع العام وقادر على تحسين مستوى الاداء ورفع الكفاءة الانتاجية فيه... وذلك على النحو التالي:

١ ـ معالجة تضخم الجهاز الوظيفي والزيادة غير الطبيعية في اعداد العاملين ومن ثم تقليل المصروفات.. ومعالجة تدني الكفاءة الانتاجية.

٢ ـ عدم تحميل الدولة مبالغ طائلة من الدعم المستمر لهذه المؤسسات، وهذا يخفف العبء على ميزانية الدولة.

٣ ـ تحسين الانتاج وتطوير الخدمات للجمهور.

٤ ـ تحريك السوق وتشغيل الاموال في شركات ذات مردود جيد للمجتمع.

٥ ـ اجواء القطاع الخاص والعمل التنافسي ستزيد من قدرة وكفاءة المواطن الكويتي الذي سيسعى لتأكيد جدارته واثبات ذاته امام العمالة الاجنبية الارخص.. وفي هذا مساهمة في تطوير المواطن الكويتي والقضاء على الاتكالية فيه.

٦ ـ ان التجربة طبقت في عدة دول.. ابرزها امريكا وبريطانيا وقد ثبت الى حد ما نجاح الفكرة..



٥ تحويل «الكويتية» الى قطاع خاص لن يمنعها من المنافسة العالمية.

• المعارضون للقطاع الخاص:

وذهب فريق آخر الى معارضة تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص لعدة اسباب منها:

١ ــ ليس كل ما يصلح في الدول الرأسمالية والمتقدمة.. صالح بالضرورة للمجتمع الكويتي.

٢ ــ ان شروط المنافسة التي يجب ان تتوفر في القطاع الخاص لا يمكن توافرها في المجتمع الكويتي... لتركيبته الاجتماعية.

٣ ــ صغر السوق الكويتية يجعل من الصعوبة بمكان ان تكون هناك أكثر من شركة واحدة لمنتج واحد... كالهواتف مثلا او الكهرباء... وهذا سيؤدي الى ان الشركة الجديدة التي ستظهر ستحتكر السوق وما ينتج عنه ذلك من سلبيات (مثل شركة الهواتف المتنقلة).

٤ ــ ان السوق المالية الكويتية الحالية لا يمكنها ان تستوعب الاسهم التي سيتم طرحها في حالة تحويل القطاع العام الى خاص... ومن ثم فان احتمال تدخل رأس المال الاجنبي امر وارد... وفي ذلك سلبيات كثيرة..

٥ ــ ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المنتجات وبمبالغ كبيرة... مثل دعم الكهرباء... والتحويل لقطاع خاص سيزيل هذا الدعم... مما يعني ان اسعار الكهرباء سترتفع الى ما يزيد عن عشرة اضعاف... وهذا محال تطبيقه في الكويت.

٦ ــ ان القطاع الخاص الذي يبحث عن تحقيق اعلى الارباح... وتخفيض المصروفات بشتى الوسائل... سيفتح المجال واسعا نحو توظيف الايدي العاملة الاجنبية والاستغناء عن الموظف الكويتي الاكثر كلفة مالية.

• أمةً وسطا:

لا شك ان التحفظات على تحويل القطاع العام الى خاص.. تحفظات جديرة بالاهتمام... ولا يمكن القفز عليها... والموضوع بشكل عام.. يحتاج الى دراسة متأنية ووقفة جادة... لان في مثل هذا القرار تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الكويتي والتركيبة الاجتماعية فلا يجب ان نستعجل في مثل هذا الامر..

الامر الاخر... ان النظام الرأسمالي الذي يتبنى القطاع الخاص لا يخلو من الايجابيات كما ان النظام الاشتراكي الذي يتبنى مبدأ سيطرة القطاع العام لا يخلو هو الآخر من الايجابيات... ونحن هنا في الكويت لسنا ملزمين باحد النظامين... وانما نبحث عن ما هو خير لمجتمعنا وبلدنا... ومن ثم فلا بأس من الاخذ بالنظام المختلط.... الذي يجمع ما بين النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية... والتي تعتبر الجمعيات التعاونية من امثلة النظام المختلط... حيث هي ملكية للقطاع الخاص ولها جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب، ولكنها تحظى بالدعم الحكومي ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل... ولعل النجاح النسبي للجمعيات التعاونية مؤشر جيد لمقياس مدى ملائمة هذا النظام للمجتمع الكويتي.

كما ان هناك مؤسسات كويتية بحاجة ماسة لتحويلها الى قطاع خاص حتى ولو بمواصفات النظام الرأسمالي... مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية... التي تعمل في سوق دولي وليس فقط محلي... وهو سوق تنافسي بدرجة عالية... ومثل شركة البترول الوطنية التي تمتلك العديد من محطات البنزين والتي تعتبر سوق عريض يمكن ان تدخل فيه اكثر من شركة تنافسية.

ابو حامد

خفايا ... واسرار

* تنهال على آلاف صناديق البريد في انحاء مختلفة في تركيا نشرات تنصيرية مصدرها مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية وتحمل توقيع «جمعية أبناء مراد».

* قيادة المحافل الماسونية في المنطقة العربية عممت على جميع المحافل الماسونية الخاضعة لها وعلى جميع اندية الروتاري والليونز والروتراكت وغيرها من الواجهات الماسونية بضرورة تشجيع اعضائها والمتعاطفين معها على المشاركة في أية لقاءات يهودية سواء كانت ذات طابع سياسي أو أدبي أو اجتماعي او اقتصادي، كما طالبتهم بضرورة الترويج لفكرة التعايش السلمي بين العرب واليهود.

* مئات من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في دولة مواجهة عربية قطعت عنهم المساعدات التي كانوا يتسلمونها من مخصصات دعم الانتفاضة، وسبب القطع كان لأنهم رفضوا الشرط الذي اشترطته عليهم الجهات الدافعة وهو أن يقوموا بتقديم تقارير اسبوعية تتضمن أية معلومات عن النشاطات التي يقوم بها طلاب وطالبات الاتجاه الاسلامي في الجامعات التي يدرسون فيها وخاصة ما يتعلق بالاخوان المسلمين او بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المسلمة «حماس».
ويقال ان المعلومات التي يقدمها الطلبة والطالبات الذين مازلوا يتقاضون المساعدات تحول نسخ منها الى الاجهزة الأمنية في تلك الدولة المشرقية.

* مجلة «الروتاري» التي تصدر من القاهرة ناطقة بلسان أندية الروتاري في المنطقة ٢٤٥ التي تضم أندية الروتاري الماسونية في مصر والسودان والاردن وقبرص ولبنان، هذه المجلة الروتارية تختتم افتتاحياتها بقوله تعالى:
«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».
وللتذكير فان اندية الروتاري هي إحدى الواجهات التي تتستر وراءها الماسونية اليهودية للكيد للاسلام والمسلمين ولتنفيذ مخططات الصهيونية العالمية للسيطرة على العالم.

* وزير الاوقاف في دولة مواجهة عربية مشرقية وجه وجبة جديدة من الرسائل الى عدد اخر من العلماء والخطباء بمنعهم من الخطابة والتدريس في جميع مساجد تلك الدولة المشرقية.
الوزير كان قد أصدر من قبل رسائل رسمية مماثلة للعديد من العلماء والخطباء، كما كان قد طلب من السلطات الامنية اعتقال عدد من العلماء الذين رفضوا الانصياع لاوامره بمنعهم من الخطابة والتدريس، وقد لوحظ أن معظم العلماء والخطباء الممنوعين من الخطابة والتدريس ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين او من مناصريها.



o الجماهير الايرانية: الثورة لم تحقق اهدافها

الخليفة وصراع الاجنحة والمبادىء
عـــزل آيـــة الله منتـــظري

بقلم: محمد امين العباسي

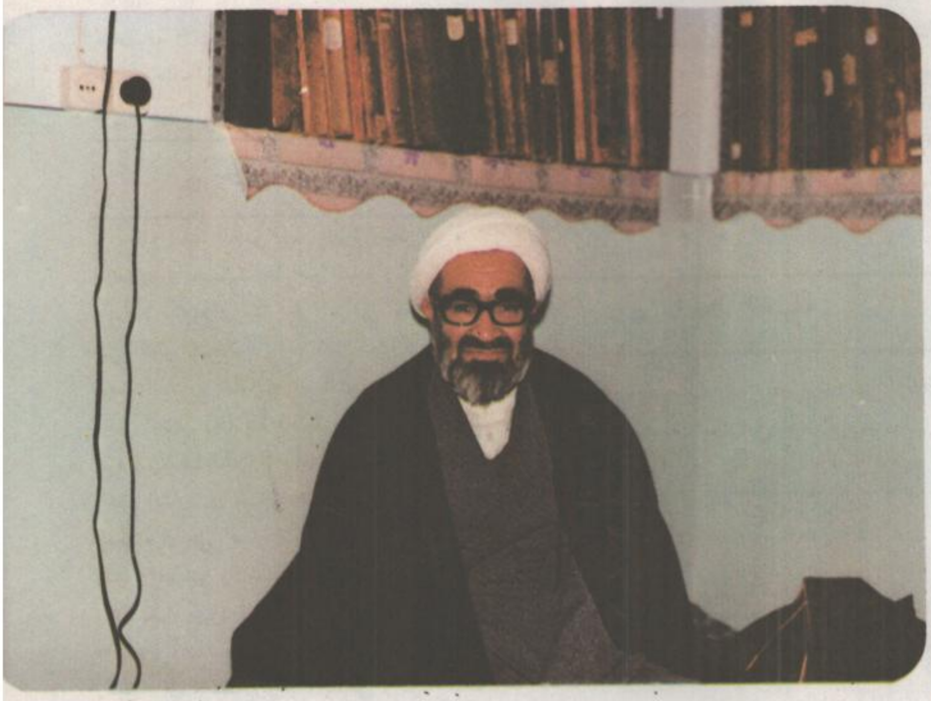
اذاع راديو طهران في ٢٩ مارس المنصرم خبر استقالة آية الله حسين علي منتظري من منصبه كخليفة للخميني وذلك استجابة لرغبة الامام الخميني، وقد تباينت ردود الفعل تجاه امر الاستقالة بدرجات متفاوتة.. ففي طهران وقع انتظمت مظاهرات عديدة تشيد بمواقف آية الله منتظري وتبع ذلك ـ الاسبوع الماضي ـ اشتباكات متفرقة بين انصار منتظري وانصار الامام الخميني مما استدعى معه. تدخل حسين منتظري لتجنب احداث العنف ومنع انصاره من المشاركة في تلك الافعال التي لا تستهويه... وفي الاوساط الخارجية اعتبر المراقبون ان ابعاد آية الله منتظري عن منصبه يعد مؤشرا قويا على استهداف التيار (الانفتاحي) الذي يقوده حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني. وقد ذكرت الانباء الواردة من طهران بان لغة جافة نسبيا كانت طابع خطاب الاستقالة وقبولها فقد وجه آية الله منتظري عدة انتقادات للنهج السياسي السائد وتطرق بصفة اساسية لعمليات للاعدام الواسعة وغير المبررة والتي اشتملت مؤخرا على قوائم خاصة بالنساء، ومن جانب اخر ركز منتظري على «افتقار المسؤولين الم

الكفاءة وازدياد التطرف والظلم واحتكار السلطة من قبل بعض المجموعات وازدراء الشعب اضافة الى اوجه القصور على الصعيد الديني. وقد جاء رد الامام الخميني في بعض فقراته في مباشرة خالية من ابسط اساليب المجاملة والديبلوماسية «كما كتبتم فان مهمة «امام» الجمهورية الاسلامية مهمة صعبة ومسؤولية ثقيلة تتطلب صفات اكبر مما تملكون».. وعلى الرغم من ان رسالة قبول الاستقالة التي بعثها الخميني لمنتظري حملت لهجة تنم عن عدم الرضا تجاه توليه لمنصب (خليفة الامام) التي تعتمد تأصيلا على نظرية «ولاية الفقيه» الا ان الخميني ابدى تلطفا بتلميذه السابق وكأنه بذلك يريد ان يفصل أمر الولاية (المنصب) عن قضية الاعتبار الشخصي.

• جذور التنازع:

لعل طبيعة التشكيلات المؤسسية في ايران هي المسؤول الاول عن الافرازات الصراعية وقراراتها غير المبررة في احيان كثيرة... فالنظام الايراني تتجاذب مراكز القوة فيه بجانب القنوات الشرعية للنظام سلطة اخرى لا تقل نفوذا عن المؤسسة الرسمية للحكم وهذه السلطة تتمثل في (الحوزة) التي تتيح لقائدها الحق في جمع (الخمس) اي خمس الاموال «للمرجع الديني» كما له وحده الحق في توزيعها على طلبة العلم والدعاة التابعين «لحوزته» وعليه فان قوة التماسك العضوية بين «مرجع الحوزة» وطلبتها والملتحقين بنظامها يوفر قدرا من الضغط على النظام الحاكم يقارب المشاركة الفعلية في كثير من عناصر القرار

ان لم يكن تفردا به... ومن هذا المنطلق كانت صراعات «الملالي» من جانب وصراعات «الحوزة» والسلطة الشرعية من جانب آخر ولعل هذا مما يفسر التصفيات الادارية الشائعة منذ ان جاء الخميني للسلطة في ايران ـ فبراير ١٩٧٩ م .. وقد كانت «الحوزة» باستمرار وراء التيار المتشدد ومن تحت عباءتها خرجت المواقف المتشددة للثورة الايرانية بدءا باحتلال السفارة الامريكية وقرار استمرار الحرب المدمرة ومرورا بتوجهات تصدير الثورة والتعبئة الجماهيرية ضد العناصر القيادية الاكثر اتزانا.. وانتهاء بالمواقف الاعتزالية لعلائق ايران بالآخرين وتصفية اعداء الثورة في الداخل والخارج والى «الحوزة» تنسب اجراءات ابعاد بازركان، وابو الحسن بني صدر الرئيس الاول المنتخب، د. ابراهيم يزدي وكثير من القيادات الاسلامية غير المنتسبة «لنظام الحوزات»



ه منتظري يقبع في بيته

وهنا تجدر الاشارة الى ان آية الله المنتظري يعد من اكثر المخلصين لنظام الحوزة الا انه كثيرا ما تبرم من التدخلات التي تمثلها الحوزة وعليه فان درجة الوفاق بين «خليفة الامام» السابق والحوزة لم تكن على ما يرام ومن هنا بدأت معركة الخلافة.

*** خليفة الامام كان على رأس منفذي الثورة.**

• الرغبة والامكانية:

ربما يتفق المراقبون على كثير مما يتمتع به آية الله منتظري من صفات قيادية لكنهم بالتأكيد سيجمعون على ان مأساة الرجل تكمن في انه لم يكن رجل المرحلة... فالصفات التي اهلت المنتظري لأن يصبح «خليفة الامام» هي ذاتها التي ادت الى عزله عن ذلك المنصب المرموق... ومن خلال المواقف تتبين معالم شخصية المنتظري بانه يملك قدرا من الصدق والصفاء جعله في احيان كثيرة رهين مواقف محرجة تصل درجة الاحراج فيها لمستوى التناقض مع مواقف امامه «الخميني» وبالاضافة لروح الصدق والصراحة فان عقلية المنتظري تصطدم مباشرة بحالة الاستحواذ بالقرار وتأبى ان يتملك تلك الوضعية طائفة ليست مؤهلة حقيقة لان تؤدي ذلك الدور وقد وضح ذلك جليا من خلال رسائله المتبادلة مع آية الله الخميني كما برز ايضا في خطبه الانتقادية خاصة تلك التي قالها بمناسبة بلوغ الثورة عامها العاشر، فقد تناول عدة مواقف للثورة وندد بسياسة تكميم الافواه وحجب القيادات الوطنية كما اشار صراحة الى ان «الثورة لم تحقق اهدافها» وندد ايضا «بانعدام الكفاءة في القياديين والظلم والصراع الذي كرس الانقسام في الجبهة الداخلية».

وهذا الكلام الذي لا تنقصه الصراحة هو الذي اودى «بخليفة الامام» الى الرجوع مرة اخرى الى «حوزته» بقم تاركا أمر تدبير البلاد لعقليات تتناسب واجواء التشدد السائدة... لقد امتازت المرحلة السابقة للثورة الايرانية بقدر هائل من التعبئة الجماهيرية نحو اهداف محددة ففي البدء كان الهدف هو الانعتاق من قوى «الاستكبار والطاغوت» الدولية ثم جاءت الحرب العراقية ـ الايرانية ليصبح صوت المعركة هو السائد. و بوضع الحرب لاوزارها، بدأت مرحلة جديدة توقع كثير من القياديين في ايران بانها فترة استجماع ونقد ذاتي حتى تكون تيار داخل اروقة السلطة ينادي بضرورة تقويم خطوات الثورة وفقا للمبادىء الاسلامية والمصلحة الوطنية وقد تصدر هذا التيار حجة الاسلام علي اكبر رفسنجاني رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وقد مثل المنتظري دور الظهير الداعم لهذا التيار طيلة السنوات الثلاثة الماضية والتي قضاها في منصب

«خليفة الامام» كما ان المنتظري كان دائما في طليعة رواد النقد الذاتي والذي يصل عنده في كثير من الاحيان الى تحديد المخطىء والدعوة لمعاقبته.

• خلفيات اخرى:

جاء العيد العاشر لقيام الثورة وسط اجواء تمتاز بالهدوء والصمت على غير العادة وبدأ الاحتفال وكأنه مشبع ببرودة الجو السياسي المحيط والخالي من التوتر المشحون بالروح الثورية ومما زاد في حيرة رجل الشارع العادي ان الثورة التي ضحى من اجل انتصارها بدأ قادتها والقائمون على نظامها يوجهون لها قدرا لا بأس به من الانتقاد وكان رجل الشارع في السابق يجد هذا الانتقاد في ابواق العملاء او على اعمدة صحف «الطواغيت» العالمية وقوى الظلم والاستكبار ولم يكن الصادحين بالانتقاد مجرد قادة وانما على رأسهم «خليفة الامام» وهذا ما دفع بالامام الخميني الى اصدار رغبته الى المنتظري بان يتنحى ويترك المنصب «لمن يمتلكون صفات اكبر مما يمتلك هو»، ان المنتظري اعترض على سياسة التصفية الجسدية التي تمارسها الثورة منذ قيامها ويرى فيها سلوكا لا يتوافق والعدالة الاسلامية لا سيما ان هذه الاعدامات طالت المنتظري بصورة مباشرة عندما اعدم ١٨ من اتباعه في نوفمبر عام ١٩٨٨ كان من ابرزهم حجة الاسلام فتح الله نجف عبادي المدعي العام الاسلامي السابق لمدينة اصفهان كما اعتقلت وزارة الداخلية ٢٠٠ من علماء الدين واعدم في وقت لاحق رئيس مكتب مساعدة حركات التحرير الاسلامية حجة الاسلام مهدى هاشمي والذي يتصل بالمنتظري بنسب المصاهرة... ولذا فان منتظري يدعو جديا الى اعادة الانفتاح السياسي وارساء قواعد التسامح وفتح الابواب للحريات السياسية ووضع السلطة في يد الكفاءات المقتدرة عن طريق استيعاب الوطنيين امثال بازركان وغيره من الذين ضحوا من اجل اقامة مجتمع افضل تسوده روح الاسلام وتكلله مبادىء العدالة والاخلاص... ومنتظري في ذلك يعد بكل المقاييس مهندسا رئيسيا لسياسة الاتزان والتجارب الاصلاحية وهو نهج لا يتسق والروح الثورية المتأججة التي يصر الخميني على بقائها كعماد ثابت في نهج الثورة... ويؤيد ذلك تصريحات الخميني التي تنص على عدم السماح لعودة «غير الثوريين» دعاة «سياسة الامر الواقع» وكما تدعمه مواقفه من اركان النظام وتأييده المطلق لتيار «الراديكاليين» المتشدد بقيادة مير حسين موسوي رئيس الوزراء في حين ان منتظري يرى نهج المزايدة على الاخلاص قد فتح الباب امام «الانتهازيين وغير المجاهدين فهم يحلون شيئا فشيئا محل الاوفياء للثورة الذين تركوا الساحة بعد ان تعرضوا لاعمال ظالمة» وهنا كانت المفارقة اكبر من ان تسوى خاصة ان ذلك يهدم «ولاية الفقيه» التي حرص الخميني على تكريسها كمفهوم ديني وزمني غير قابل للنقد.

• ما بعد الخليفة:

بأفول نجم آية الله منتظري تتداعى اركان التركيبة السياسية السائدة في ايران فالصعود الذي حققه تيار الانفتاح (البرغماتي) الذي يقوده رئيس مجلس الشورى علي اكبر رفسنجاني لن يتمكن من الاستمرار في ادارة خيوط اللعبة بنفس المهارة السابقة وبالتالي فان التيار المتشدد (الراديكالي) سيزدهر في الفترة القريبة القادمة معتمدا على الشرخ الرأسي الذي احدثه غياب منتظري عن ساحة التنازع بين التيارات الفاعلة في الساحة السياسية... وربما يؤدي هذا الصعود الى تفسيرات واسعة في السياسة المعلنة لايران خاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الدول الغربية وربما تبرز الدعوة الى تصدير الثورة الى السطح مرة اخرى بعد ان قمعتها سياسة التعامل المصلحي التي حاول تيار رفسنجاني بناءها وان كان الوضع القائم حاليا في ايران لا يسمح بارتكاب مثل تلك المجازفات وفي جانب السياسة الداخلية فان سياسة التعددية السياسية ربما تصاب ببعض الفتور هذا ان لم تقلع عنها مناهج المتشددين نهائيا فالتعددية السياسية تعني في معناها القريب والبعيد «تبريد» الاجواء الثورية المشحونة واقامة سياسة تعول على العقلانية والنقد العلمي وكشف المزيد من بواطن التفكير الثوري وهو ما لا يتوافق ودعاة الثورة الدائمة (المتشددين) كما يتوقع ان تشهد السياسة الاقتصادية تحجيم واسع لقوى (البازار) (السوق والقوى التجارية والرأسمالية) حيث تعتمل في نفوس التيار المتشدد سياسة مركزية موجهة في النظام الاقتصادي والدعوة الى مزيد من الانغلاق في المصالح التجارية وربما يقلل من هذا التوجه ان اوضاع ما بعد الحرب حتمت أنساقا اقتصادية لا يتوافق معها التوجيه المركزي الصارم للعملية التجارية.

ان غياب المنتظري يعني اكثر من مجرد قيادي كان بالامكان ان يساعد في توجيه دفة الحكم في ايران... فمنتظري يجسد تيار وعقلية متزنة لها اساليبها في التفكير ويرمز بذلك الى العقلية الاصلاحية التي ترى ان الثورة الدائمة لا تعطي الفرصة الكافية لاستقراء الحقائق كما ان نهجها التعبوي لا يتيح انضاج التجارب في اجواء صحية وطبيعية... وبالرغم من هذا فان سياسة الشد المتواصل لا بد مدركة غاياتها واول تلك الغايات انها لن تكون هي وحدها صاحبة القدح المعلى فلا بد من شركاء وبوجود الشركاء يصبح البقاء للاصلح «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» وهي سنة الله في خلقه «ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا» صدق الله العظيم.

*** مأساة منتظري تكمن في أنه جاء في غير وقته.**

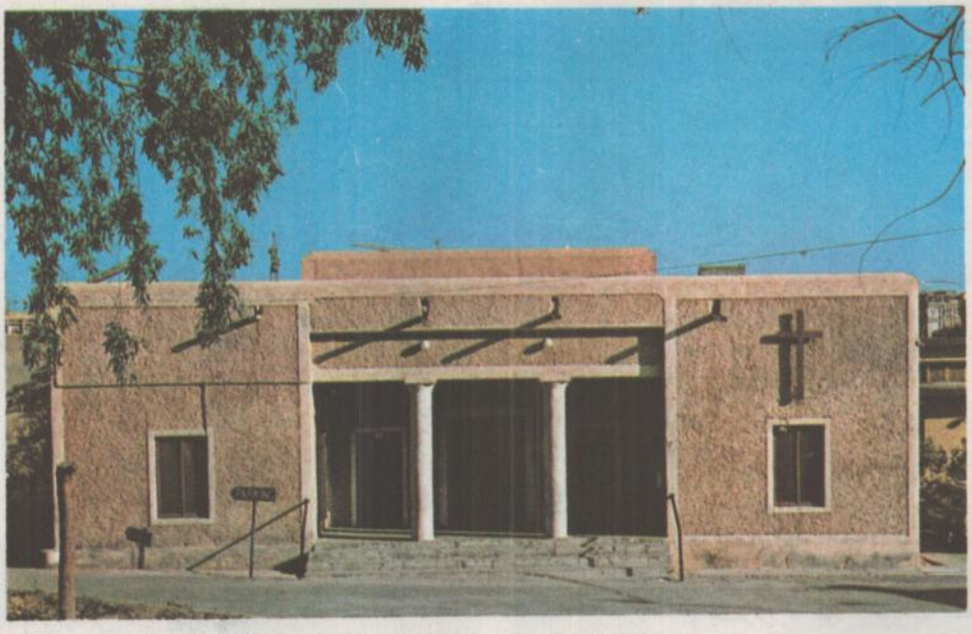
*** التيار المتشدد يرى في اعتراضات المنتظري مدخلا لنقض «ولاية الفقيه».**

○ رفسنجاني: المبادىء والمصالح رقم لا يقبل القسمة



التنصير في الخليج «١»

دور القنصليات الأجنبية والعمالة الوافدة



○ كنيسة اللاتين.

يقول احد المنصرين من رواد حركة التبشير لسيحي (ان مصالح المبشرين الدينية قبل الحرب عالمية الاولى كانت تجد عونا كبيرا في وجود قناصل الاوروبيين الذين كانوا يؤمنون لها قدرا عينا من الهيبة السياسية) ومن القنصل الامريكي مسقط الى سلطان مسقط في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠ جاءت رسالة من الاول الى الاخير يقول له يها محذرا «يجب ان يحظى الرعايا الامريكيون الحماية في عمان... وللمبشرين الحق في نفس لحماية كغيرهم من رعايا الولايات المتحدة 'مريكية»... هذه مقتطفات من مئات الوثائق تاريخية التي تؤكد على التلازم الوثيق بين سفارات الصليبية في الخارج ومؤسسات التنصير تي تعمل في ظل حمايتها وتوجيهها... ذلك تلازم الذي لم ينقطع خلال عقود طويلة من الزمن بل وقرون... اذ عملت تلك المؤسسات تحت حجج شتى من الانشطة الانسانية للتوصل في النهاية الى ما يخدم العالم المسيحي ويحافظ على ازدهاره المادي وسيطرته على الشعوب... وفي هذا التقرير الذي نعرضه لك ستجد ان حركة التنصير في الخليج اخذت تغير من اساليبها التقليدية التي درجت عليها تمشيا مع الظروف التي جدت على المنطقة وبعد فشل سياسة التنصير التي اخفقت عبر قرن من الزمان في تنصير مسلم واحد حتى في عصور الاستعمار وهيمنتها على مقاليد الامور في المنطقة فما بالك في عقود ما بعد الاستقلال وبزوغ تباشير الصحوة الاسلامية؟ لذا اخذت مراكز التنصير في منطقة الخليج تعمل حاليا وفق منهج جديد مستفيدة من الظروف الحالية في هدوء وتنظيم شديدين..

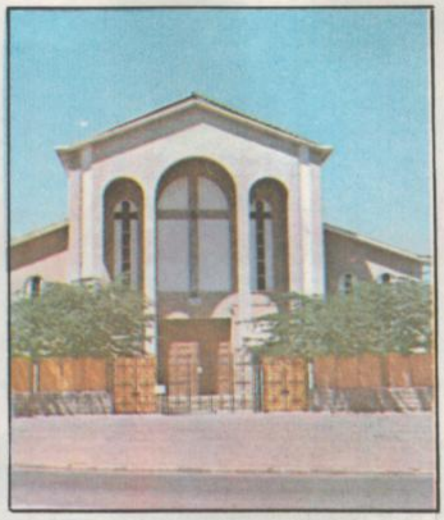
ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ـ كما هو معروف ـ لا يكاد يذكر لكن عددهم كثير بين العمالة الوافدة في دول الخليج حيث يصل عددهم تقريبا الى ٦٠٠٠٠ الف وهذه القوة العددية قوة نشطة وفاعلة فهي لا تشمل اطفالا او عجائز بل تشمل جنودا عاملين في كل المجالات التي تصطبغ بالانشطة الانسانية والفنية ويطلق على هؤلاء العاملين المهنيين صناع الخيام او اصحاب الخيم ويقصد بهم اولئك النصارى الذين يعملون في وسط المسلمين كمهندسين وفنيين وخبراء الخ... وهم في حقيقة الامر منصرون يقومون بمهمة مزدوجة.

هناك دلائل تشير الى ان منطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط عامة ستصبح منطقة تركز عليها جهود المنظمات التبشيرية لنشر المسيحية... ان

المؤتمر التنصيري المنعقد في كولورادو والذي اجتمع فيه مائة وخمسون منصرا من انحاء العالم اشار الى مخططات المنظمات التبشيرية للعمل على تنصير المسلمين. وكثير من المعاهد التنصيرية قد بدأت تنظيم البرامج العملية لذلك فمثلا كلية الانجيل الاصلاحية في مدينة مشيجن بامريكا قد اسست «مجلس تربية الشرق الاوسط» والتي تقدم التسهيلات للمختصين في تعليم النصرانية ونشرها في العالم الاسلامي.

والمتابع لحركة التنصير في العالم الاسلامي منذ انطلاقتها واخفاقها الشديد في الظفر ولو بمسلم واحد يلحظ اصرار تلك المنظمات العجيب على الاستمرار والتلون في كل الظروف حتى ان بعض تلك المنظمات اصبحت تقنع بما يسمى «تحييد المسلمين» اي الحيلولة بينهم وبين التمسك بدينهم والتعصب له والرضا بانتشار نموذج الحياة الغربية بين المسلمين من عري ومراقص ومشارب وبنوك ربوية عملا بروح التسامح واستباحة المحرمات باسم حرية الفرد. هذا هدف ـ بلا شك ـ نجحوا فيه... ونحن كمجتمعات مسلمة ساعدناهم كثيرا في تحييد مشاعرنا وتجميدها بل وتطويع ما تبقى بها من حيوية رهن توجهاتهم اذ قلدناهم في كل ما اسخطوا الله فيه ذراعا بذراع وشبرا شبرا حتى لو سلكوا حجر ضب خرب لسلكناه وصدق رسول الله... هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعمل مراكز التنصير في الخليج على الاستفادة من العمالة الوافدة من آسيا وافريقيا ودول الشرق الاوسط فتجند المسيحي منهم منصرا في مملكة المسيح وتنصر المسلم بسبب حاجته الى المادة وضعف بنيانه الديني.

ويلاحظ هنا جانب مهم يقتضي من المراكز والهيئات الاسلامية العاملة في الخليج ان لا تركز نشاطها على الانتشار في الخارج فحسب لان الله ارسل الينا مئات الالوف من غير المسلمين يعملون في الشركات والمؤسسات والمنازل رائحين غادين امامنا... فلمَ لا تعمل تلك الهيئات الاسلامية على هداية الآلاف الضالة تلك بدل ان تلتقطهم المراكز التنصيرية في الخليج؟ ثم اين دور وزارات الاوقاف في تخصيص قسم من الدعاة للانتشار بالدعوة الاسلامية بين هؤلاء وتخصيص خطباء ـ من ناحية اخرى ـ للمسلمين غير الناطقين بالعربية والذين لا يفقهون شيئا من خطباء الجمعة بالعربية؟ ان الامر يحتاج الى دراسة جادة للاهتمام بتلك الالاف التي جاءت لنا ـ من السماء تحتاج الى هداية وارشاد.





○ نموذج الكنائس الموجودة في الخليج.

• اهتمام الكنائس الخليجية بالعمالة الوافدة:

في مايو سنة ١٩٧٩ نظم المجلس الاستشاري للكنائس في الشرق الاوسط ندوة في بيروت عن العمل التبشيري في منطقة الخليج ويسمونها المجتمعات الجديدة..!! حيث اشارت الندوة الى ٨٠٪ من مجموع سكان بعض دول الخليج تتكون من العمالة الوافدة وان اوضاع هذه العمالة الوافدة اصبحت مشكلة ملحة ومتزايدة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية في الفترة الاخيرة وسوء معاملة الخدم والعمال واقترح المجلس التنصيري هذا وضع دراسة لهذه المشكلات وتنظيم زيارات باشراف الكنائس وتجنيد كل القساوسة والمنصرين لكل الطوائف المسيحية والاهتمام بالمسيحيين العرب بالدرجة الاولى في هذا الخصوص وفي اجتماع اخر لهذا المجلس الاستشاري وجه نداء لكل رعايا الكنائس بالتنسيق للدفاع عن حقوق الاقليات (المسيحية) والعمل على تحسين اوضاعهم.

وعقدت في فترة لاحقة ثلاثة مؤتمرات كنسية اقليمية... مؤتمر لكل كنائس افريقيا... ومؤتمر كنائس آسيا... ومجلس كنائس الشرق الاوسط وطرحت القضية التالية:

١ ـ ما هو الدور الذي يجب ان تقوم به العائلة المسكونية (المجتمع المسيحي العالمي) تجاه مثل هذه القضية؟

٢ ـ كيف يمكن تبني قضايا العمالة الوافدة وحمايتهم كرعايا مسيحيين؟

٣ ما هي الوسائل للتنسيق مع الاتحادات التجارية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوافدة في منطقة الخليج؟

٤ ـ ثم وضعت المؤتمرات خططا للتنسيق بين كل الكنائس المتواجدة في منطقة الخليج لتوفير الرعايا الكنسية للعمالة الوافدة.

يلاحظ ـ وللاسف ـ غياب مثل هذا التنسيق بين الكثير من الهيئات الاسلامية للعمل ـ على الاقل في هذا المجال ـ الذي تحاول الكنائس ان تنفرد به لاستقطاب العمالة الوافدة وتنصيرها او تجنيد النصارى منهم بالفعل للعمل كمبشرين في وسط زملائهم والواضح ان المشاكل العمالية التي يتعرض لها هؤلاء اصبحت الطعم الذي يصطادون به ويقدم لهم الاسلام والمسلمون وهم اصحاب العمل هنا على انهم بلا رحمة وان دينهم يدعوهم الى أكل حقوق العاملين... ويمكن لاي قارىء ان يطرح هذه القضية امام اي مجموعة وافدة ليرى رد فعلهم تجاه الاسلام والمسلمين... وهكذا اسأنا نحن الى الاسلام من حيث كان يجب ان نحسن وتركنا الميدان خاليا لمراكز التنصير....

• مراكز التنصير في الخليج

ان العدد الحقيقي للمنظمات التنصيرية العاملة في دول الخليج غير معروف نظرا الى عدم وجود احصائيات معتمدة وامتناع المصادر المسيحية عن اعطاء اي معلومات مفصلة قد تضر بعملهم التنصيري في المنطقة غير ان النشرة المسيحية البريطانية الصادرة في سنة ١٩٨٠ تكشف عن ثلاث منظمات تنصيرية تعمل في دول الخليج وهي:

١ ـ جمعية الكنيسة للتنصير



○ القساوسة يحملون لواء التنصير.

١ ـ جمعية الكنسية الدولية
٢ ـ الرابطة الطبية الانجيلية للتنصير

ويقال ان عدد المنظمات التنصيرية البريطانية المتواجدة في دول الخليج يبلغ اثنى عشرة منظمة.

ومن بين المنظمات التنصيرية الامريكية البروتستانتية العاملة في المنطقة:

١ ـ المنظمة الدولية (M H P).
٢ ـ الكنيسة الاصلاحية في امريكا
٣ ـ الكنيسة الانجيلية
٤ ـ كنيسة القساوسة في امريكا
٥ ـ اتحاد المبشرين الانجيليين
٦ ـ البعثة الصليبية للتنصير في العالم... ويبلغ العدد الاجمالي للمنصرين في دول الخليج ٤٢ منصرا.

ويضاف الى هؤلاء المنظمات التابعة الى الكاثوليك الرومان الامريكيين كما ان هناك عددا من الهيئات المسيحية الاخرى المعروفة ـ رغم انها غير مسجلة رسميا ـ وهي منظمة التعبئة الدولية ـ رابطة الدعوة من اجل المسلمين ـ الاذاعة العالمية ـ جمعية هيئة اذاعة الشرق الادنى ـ لجنة لوزان للتنصير في العالم ـ مركز الشباب ـ وكل تلك المنظمات تعمل بطريق مباشر او غير مباشر في منطقة الخليج تحت مسميات متنوعة ولا تتيح لاحد رصد تحركاتها بسهولة وسنعرض في التفاصيل الاتية باختصار للمنظمات التنصيرية العاملة في منطقة الخليج.

١ ـ جمعية او منظمة الكنيسة للتنصير... تأسست في سنة ١٧٩٩ وهي من اقدم المنظمات الانجيلية التي تركز على تنصير المسلمين منذ عهد الاستعمار البريطاني وهيمنته على منطقة الخليج العربية وشبه القارة الهندية ومقر تلك المنظمة في لندن ويبلغ عدد اعضائها ٣٧٩ عضوا منصرا يعمل معظمهم في العالم الاسلامي (كينيا ٧٦، الهند ٤٠، نيجيريا ٣٧، باكستان ٢٩، تنزانيا ٢١، السودان ١٧، اوغندا ١٦ الخ).

ولها ثلاث مؤسسات تنصيرية تعمل في البحرين وواحدة في عمان كما ان لها اعضاء في ابو ظبي وعمل تلك المنظمة يتركز في الخدمات الطبية والتعليمية وبلغت ميزانيتها السنوية في عام ١٩٧٩ حوالي ١٠٨ر١٠٠ر٢ مليون دولار.

٢ ـ جمعية الدعوة من اجل المسلمين ومقرها في بريطانيا وكندا ولها افرع في فرنسا وهولندا وجنوب افريقيا وتأسست في عام ١٩١٥ كمنطلق لعدد من المنظمات التنصيرية العاملة في اوساط المسلمين ولا تكتفي تلك المنظمة بارسال البعثات التنصيرية فحسب ولكن تساعد بعدة طرق مثل تنظيم المؤتمرات التبشيرية واعداد النشرات المتعلقة بالاسلام وتزويد البعثات التنصيرية العاملة في اوساط المسلمين بها وكذلك المطبوعات المسيحية الموجهة الى المسلمين.

٣ ـ منظمة التنصير في الشرق الاوسط: وهي فرع من المؤسسة التنصيرية الانجيلية تأسست في سنة ١٩٧٦ عن طريق اتحاد الارسالية الانجيلية اللبنانية (١٨٦٠) والارسالية العامة في الشرق الاوسط (١٨٩٧) مع الحركة التنصيرية المهتمة بالادب العربي (١٩٠٥) ولهذه المنظمة مكاتب في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا ويضم الفرع في بريطانيا اثنين وعشرين عضوا متفرغين ومن نشاط هذه المنظمة اعداد وتوزيع الكتب والنشرات الموجهة للمسلمين بلغاتهم العربية والفارسية والاوردية وتحول مقرها حاليا من بيروت الى قبرص لتمارس نفس الدور في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وتقوم حاليا باعداد انجيل مصور للاطفال معد خصيصا لتوزيعه على اطفال المسلمين بلغاتهم المتعددة وتتعاون هذه المنظمة مع اتحاد المنصرين الانجيليين في الامارات العربية المتحدة وهناك خطط لتأسيس مركز لهذه المنظمة في الامارات لتوفير المنصرين وتدريبهم للانتشار في المنطقة مستقبلا.

٤ ـ الكنيسة الاصلاحية في امريكا: وهي كنيسة بروتستانتية يرجع تاريخها الى عام ١٨٥٧ وتعمل في مجال التنصير منذ بدايتها في منطقة الخليج اذ انها قدمت وما زالت الدعم لكل المنظمات التنصيرية العاملة في المنطقة ولها حاليا ستة مراكز للتنصير في البحرين وثلاث في الكويت واثنا عشر في عمان ومجال انشطتها هو دعم الكنائس في المنطقة والقيام بالعمل التنصيري من خلال الخدمات الطبية والتعليمية.

٥ ـ منظمة التعبئة العاملة: تأسست في سنة ١٩٠٨ وهي ذات طابع تنصيري متعدد الطوائف المسيحية وتركز اهتمامها على تجنيد المتطوعين من النصارى للقيام بمهام تنصيرية لفترات محددة ولها مكاتب وافرع في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وبلجيكا وتتميز هذه المنظمة بطريقة فريدة في مجال التنصير حيث تمتلك سفنا مزودة بمراكز تدريب ومكتبات ومعارض عائمة وتتجول في موانىء منطقة الشرق الاوسط والخليج داعية الى التنصير.

٦ ـ رابطة اتحاد المنصرين الانجيليين: تأسست في سنة ١٨٩٠ باسم اتحاد الارساليات الاسكندنافية وتغير الاسم بعد ذلك في سنة ١٩٤٩ وهي منظمة تنصيرية ذات طوائف متعددة تركز اساسا على التنصير من خلال الخدمات الطبية والتعليمية والاذاعية ومقرها في الولايات المتحدة ولها افرع في جميع انحاء العالم اما فرعها في منطقة الخليج فموجود في ابو ظبي ومجال نشاطها يبرز في المستشفى الذي تديره في ابو ظبي ولها هناك ـ حاليا ـ خمسة عشر منصرا يعملون في الامارات العربية المتحدة.

٧ ـ البعثة الصليبية للتنصير في العالم: تأسست في سنة ١٩١٣ (وكانت في السابق مركزا للتنصير في افريقيا) وتوصف بانها منظمة متعددة المذاهب المسيحية ويركز نشاطها ايضا في مجال الترجمة ومحو الامية والخدمات الطبية والتعليمية ومقرها في الولايات المتحدة ولها افرع في كندا وبريطانيا اما في منطقة الخليج فتدير مستشفى في الامارات ولها هناك هيئة تنصيرية مكونة من ستة افراد.

الاحزاب السياسية في عهد الجمهورية الثالثة

بقلم: زياد ابو غنيمة

تميز عقد السبعينات (١٩٧٠ - ١٩٨٠) بأنه كان من أسوأ عقود الحياة السياسية التركية في عهدها الجمهوري من حيث انه كان عقدا ازدهر فيه العنف والارهاب السياسي، حتى اصبح العنف والارهاب السمة البارزة لذلك العقد، وساعد في تأجيج نيران العنف السياسي عدم نجاح اي حزب بالفوز باغلبية مطلقة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة قوية.

وشهد اليوم السادس عشر من حزيران من عام ١٩٧٠م اندلاع اول شرارة في حريق العنف والارهاب السياسي الذي استمر مشتعلا حتى الساعة الرابعة والربع من فجر يوم الجمعه ١٢/ ٩/ ١٩٨٠م عندما اعلن الجنرال كنعان ايفرن قائد الجيش التركي عن انقلابه العسكري ليبدأ منذ تلك اللحظات عهد الجمهورية الثالثة في تركيا..

وفي الوقت الذي بدأ فيه الانقلابيون حملة شعواء ضد المنظمات الارهابية المتطرفة والتي كانت تتمثل في منظمتي(ديف سول)، وديف يول (الطريق الثوري) اليساريتين، ومنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الطورانية، اعلن الانقلابيون عن حل جميع الاحزاب السياسية العلنية، ولم يلبثوا ان اتخذوا اجراءات عديدة لمنع زعماء هذه الاحزاب من القيام بأية نشاطات سياسية، ولكن هذه الاجراءات اختلفت من حزب لآخر، ففي حين نفي الانقلابيون بفرض الاقامة الجبرية على سليمان ديميريل وبولنت اجاويد زعيمي العدالة والشعب الجمهوري، نراهم يقدمون للمحاكمة في ٢٤/ ٤/ ١٩٨١م البروفيسور اربـاكان و٣٣ من زعامات حزب السلامة الوطني الاسلامي بتهمة استغلال الاسلام في العمل على اعادة الحكم بالشريعة الاسلامية في تركيا، ولكن هذا التصرف يؤكد ما ذهبت اليه معظم وسائل الاعلام من ان الهدف الرئيسي للانقلاب العسكري كان التصدي لحزب السلامة الوطني. (نيوزويك ٢٢/ ٩/ ١٩٨٠م - التايم ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٠م - الوطن العربي العدد رقم ١٨٨ - لوموند دبلوماتيك تشرين ثاني ١٩٨٠م - الشرق الاوسط ٧/ ١/ ١٩٨١م).

* وفي ٢٥ نيسان ١٩٨٣م اعلن الانقلابيون عن السماح بتشكيل احزاب جديدة، شريطة ان لا يكون من بين مؤسسيها او اعضائها اي زعيم او عضو بارز من الاحزاب التي حلها الانقلابيون غداة نجاح انقلابهم في ١٢/ ٩/ ١٩٨٠م وعدد اعضائها هؤلاء ٧٢٣ شخصا.

وبلغ عدد الطلبات التي قدمت للحكومة الانقلابية لتشكيل احزاب ١٧ طلبا، كان في مقدمتها حزب الديمقراطيه القومي بزعامة الجنرال المتقاعد تورغوت سونالب، وهو حزب يتبنى افكار الانقلابيين ويحظى برعايتهم وتأييدهم، وحزب الوطن الأم بزعامة اوزال وهو عضو سابق في حزب السلامه الوطني وكان مرشحه في انتخابات ١٩٧٣م في ازمير ولكنه لم ينجح مما انجاه من قرار العزل السياسي، كما تشكل حزب ثالث اطلق عليه اسم (حزب الشعب) بزعامة نجدت جالب وهو صديق مقرب لعصمت اينينو خليفة اتاتورك وزعيم حزب الشعب الجمهوري وشكل اعضاء حزب العدالة حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم (حزب تركيا العظيمة) بزعامة الجنرال المتقاعد

حسام الدين سيندوروك الذي كان لا يخفي علاقته الحميمة بزعيم حزب العدالة المنحل سليمان ديميريل والذي كان واضحا انه هو الزعيم الفعلي للحزب الجديد، وحين اعلن الانقلابيون اعتراضهم على حزب تركيا العظيمة سارع مؤسسوه الى تغيير اسمه الى (حزب الطريق المستقيم) واختاروا لزعامته الدكتور يلدرم

اوجي، أما انصار الشعب الجمهوري المنحل فقد التفوا حول زعامة اردال عصمت اينيوا الذي شكل حزبا اطلق عليه اسم (الحزب الاجتماعي الديمقراطي)، كما شكل انصار حزب السلامه الوطني الاسلامي حزبا جديدا واختاروا له اسم (حزب الرفاة) واختاروا لزعامته احمد تكدال وهو من المقربين للبروفسور نجم الدين اربكان، اما انصار حزب العمل القومي فاسسوا حزبا تحت اسم حزب (المحافظين).

والى جانب هذه الاحزاب تشكلت احزاب صغيرة اخرى منها، حزب الفضيلة، وحزب

ظام العالمية، وحزب الراية.

وفي ١٦ تشريـن اول ١٩٨٣م اعـلن مجلس من القومي وهو اعلى سلطة في البلاد برئاسة يس الجمهورية كنعـان ايفرن (زعيم انقـلاب ١٩٨م)، عن عزمه على اجراء انتخابات نيابية د الانقلاب، واعلن ان الانتخابات ستجري جب قانون جديد كان يبدو واضحا انه وضع صيصا لمنع التعددية الحزبية التي قد تزيـد عن ثة احزاب داخل البرلمان وكـان واضحا ان نقلابين كانوا يقفون بشكل سـافر الى جـانب يقراطية القومي، ففي الرابع من تشرين الثاني ١٩٨م وجـه رئيس الجمهوريـة كنعـان ايفـرن ئيس وزرائه بولنت اوزولو نداءين من الاذاعة تلفزيون يناشدان الشعب التركي من خلالهما تصويت لحزب الديمقراطية القومي.

وفي ٦ تشرين ثاني ١٩٨٣م اسفرت الانتخابات ن نتيجة اذهلت الجميع، فقـد فشـل حـزب يمقراطية القومي المدعوم من الجيش والحكومة نقلابية في احراز الفوز الذي كان يتمناه، بل انه ء الاخير بين الاحزاب الثلاثة في عدد المقاعد ي فاز بها والتي لم تزد عن ٧١ مقعدا، بينما فاز زب الوطن الام بزعامة تورغوت اوزال بـ ٢١١ عدا، ثم تلاه الحزب الشعبي الذي فاز بـ ١١٧ عدا، وفسر المحللون السياسيون آنذاك هزيمة زب الديمقراطية القومي بانه هزيمة للانقلابيين سهم.

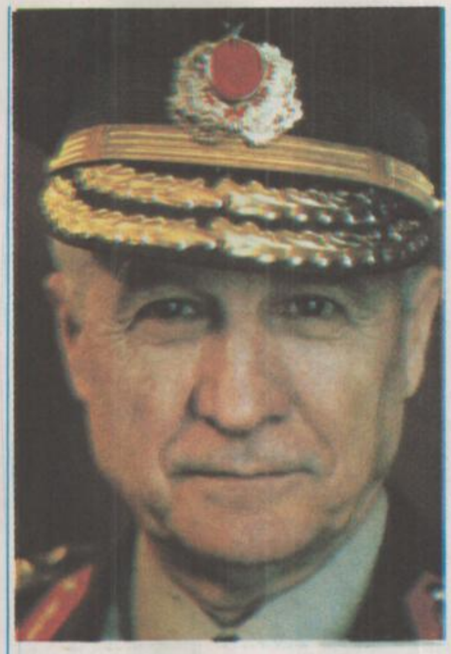
اما الاحزاب الاخرى فقد فشلت في تخطي سبة المئوية من الاصوات التي اشترطها قانون نتخابات الجديد وجيرت جميع الاصوات التي صلت عليها لتصب في صالح الحزب الذي حاز تبة الاولى وهو حزب الوطن الام.

ريطة السياسية الحزبية

تركيا... اليوم...!

قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات النيابية ي كان من المفروض ان تجري في منتصف عام ١٩٨م اقدم تورغوت اوزال على ثلاث خطوات اسية كان لكل خطوة منها هدف خاص يخدم موحات تورغوت اوزال:

في الخطوة الاولى اجرى استفتاء شعبيا لتحكيم عب التـركي في موضـوع رفع او ابقـاء قرار زل السياسي عن زعماء الاحزاب التي حلهـا لابيو عـام ١٩٨٠م، وكان اوزال يهـدف الى هار اعتداده بقوة حزبه، وعدم خوفه من عودة ك الزعماء الى ساحة العمل السياسي، وكانت



○ كنعان افرين ــ بدأ عهد الجمهورية الثالثة في تركيا.

نتيجة الاستفتاء ٥١٪ مع رفع العزل و٤٩٪ مع ابقاء العزل.

* الخطوة الثانية تمثلت في تمريـر قانون انتخابي جديد بهدف ضمان بقاء الاكثرية المطلقة في ايدي حزب (الوطن الام) وقد اتهمت جميع الاحزاب الاخرى بدون استثناء تورغوت اوزال بأنه فصل القانون تفصيلا لمصلحة حزبه.

* اما الخطوة الثالثة فقد تمثلت في تقديم مـوعد الانتخابية خاصة وانهم كـانوا بحـاجة الى وقت كاف لاعادة تلميـع اسمائهم جماهيريـا بعد ان غيبتها قرارات العزل السياسي سنوات طويلة عن الساحة السياسية.

* وكـان من الـطبيعي ان يعـاد خلط الاوراق الحزبية بعد رفع العزل السياسي عن الزعامات الفعليـة من جديـد في الاحـزاب التي شكلهـا انصارهم اثر سماح الانقلابيين بتأسيس الاحزاب في عام ١٩٨٣م.

* وتبلورت الخريطة الحزبية الجديدة، او لنقـل الـطبعة الاخيـرة والمنقحة للخـريطة في تـركيا، تبلورت بشكـل واضـح من خـلال المعـركـة الانتخـابية التي جـرت في ٢٩/ تشـرين ثـاني/ ١٩٨٧م فقـد خاض المعركة الانتخـابية سبعـة احزاب بالاضافة الى بعض المستقلين، واسفرت عن مفاجئات عـديدة، فقـد تراجعت اصـوات حـزب الوطن الام بنسبة ٩٪ عن اصواتـه التي احرزها في انتخابات عام ١٩٨٣م، اذ لم يحز إلا ٣٦,٦٪ من اصوات الناخبين، ومع ذلك فقد قفز عدد مقاعده في البرلمان الى ٢٩٢ مقعدا بفضـل قانون الانتخابات الفريد من نوعه الذي ثبت فعلا انه فصل تفصيلا لتكون النتيجة على هذا النحو الغريب.

وفاز حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اردال عصمت اينينـو بـ ٢٤,٦ من الاصوات ولكن مقـاعده لم تـزد على ٩٩ مقعـدا بفضـل قـانـون الانتخابات العجيب، اما حزب الطريق المستقيم بزعامة السياسي المخضرم سليمان ديميـريل فلم يحصـل الا على ١٩,٣٪ من الاصوات لتكون مقاعده ٥٩ مقعدا فقط، وهذه الاحزاب الثلاثة هي الوحيدة التي استطاعت ان تتخطى نسبة ال ١٠٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية كلها ليكون بامكانها حسب القانون العجيب الحصول على مقاعد.

امـا الاحزاب التي لم يحـالفها الحظ، او التي منعها القانون العجيب من الحصول على اي مقعد في البرلمان رغم حصولها عـلى بعض ملاييـن من الاصوات هي:

١ ـ حـزب اليسار الـديمقراطي بـزعامـة بولنت اجاويـد السياسي المخضـرم ورئيس الـوزراء الاسبق لاكثر من مرة وقد حصل على ٨,٥٪ من الاصوات ولم يفز باي مقعد رغم ان الاصـوات التي حصل عليها زادت على مليوني صوت.

٢ ـ حزب الرفاه الاسلامي بزعامـة البروفيسـور الدكتور نجم الدين أربكان، وقـد حصل عـلى ٧,٥٪ من الاصـوات ولكنه لم يحصل على اي مقعد في البرلمان رغم ان اصواته زادت على مليون وسبعمـائة الف صـوت وعـلى الـرغم من عـدم حصول حزب الرفاه الاسلامي على اي مقعد فقد اذهـل المراقبين بالقفـزة الضخمـة التي حققهـا بـالمقارنـة مع انتخـابات عـام ١٩٨٣م اذ كانت اصواته فيها حوالي ٨٣٦ الف صوت فقط، اي انه ضاعف عدد اصواته خلال اربع سنوات فقط.

٣ ـ حزب العمل القومي بزعامة الضابط المتقاعد الب ارسلان توركش وهو الزعيم الروحي لمنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الارهابية، ولم يحصل الا على ٢,٩٪ من الاصوات.

٤ ـ حـزب الاصلاح الديمقراطي بزعامة ايكرت اديب عـلي، ولم يحصـل الا عـلى ٠,٨٪ من الاصوات، وهـذا الحزب هو نسخة كربونية عن حزب الاتحاد والترقي الذي تسترت به الماسونية للقضاء على دولة الخلافة العثمانية.

جيلاني في مواجهة مع المجتمع

جيلاني كما عرف نفسه

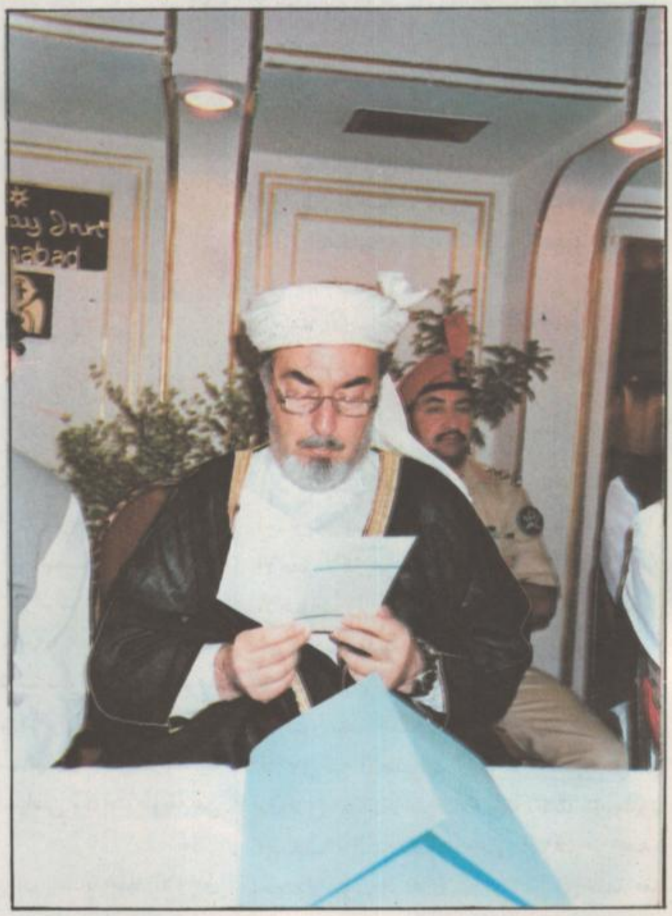
* كان والدى رحمه الله من كبار الشخصيات الدينية في أفغانستان ولنا أتباع يعدون بمئات الالآف في أفغانستان وقد وفد والدى رحمه الله الى أفغانستان زائرا من العراق في سنة ١٩٠٢ الا أن الأفغان تمسكوا به بسبب نسبه الذي يمتد الى الشيخ عبد القادر الجيلانى فبقى واستقر في أفغانستان.

* اسمى كاملا السيد أحمد الجيلانى بن المرحوم النقيب سيد حسن الجيلانى، وولدت في سنة ١٩٣٢ في مدينة جلال أباد.

* تخرجت من كلية الشريعة في كابل سنة ١٩٦٣ حيث كنت زميلا للأستاذ ربانى الا أنه تخرج قبلى بعام لظروف مرضية المت بى.

* كنت قد عزمت على الذهاب الى مصر لدراسة الماجستير بعد تخرجى الا أن أخى الأكبر توفى وأصبحت مسئولا عن جميع الأمور والمشاغل العائلية.

* هاجرت الى الباكستان بعد الانقلاب الشيوعى في عام ١٩٨٧ وأسست الجبهة الوطنية «محاذ ملى» في أوائل عام ١٩٧٩م.



ㅇ السيد احمد الجيلاني زعيم الجبهة الوطنية.

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع فضيلة الشيخ سيد أحمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية (محاذ ملى) الأفغانية وذلك ضمن سلسلة مقا بلاتها مع زعماء الأحزاب الأفغانية المشتركة في حكومة المجاهدين التقت به المجتمع ودار الحوار التالي:

افغانستان ـ مراسل المجتمع

المجتمع: بصفتك مصاحبا للقضية الأفغانية منذ بدايتها تقريبا ما هو الدرس الذي تأخذه من الماضى؟ وما هو الذي تستشرفه بالنسبة للمستقبل؟

جيلانى: الدرس الذي نأخذه من الماضى هو أن عدم وجود قيادة موحدة منتخبة لدى المجاهدين خلال السنوات العشر الماضية قد أدت لتأخرهم كثيرا من الناحية السياسية، أما الذي آمله بالنسبة للمستقبل هو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى خلال الشهور القليلة القادمة في أن نشكل مجلس شورى منتخبا يتولى أمورنا الجهادية والسياسية والحكومة التي شكلناها مسئولة عن اقامة هذا المجلس.

المجتمع: الأصوليون والمعتدلون.. لفظان أطلقتهما وسائل الاعلام الغربية على قادة المجاهدين فما رأيك في هذا التقسيم؟ وما هو مفهومكم لكلا اللفظين؟

جيلاني: مع الأسف أطلق علينا الغربيون هذه المسيمات ورددتها وسائل الاعلام في الدول الاسلامية كما سمعتها، وأنا أرفض أن يقسم المجاهدون أو المسلمون الى أصوليين ومعتدلين فهذه مسميات خاطئة ومغرضه فكلنا مسلمون،

وكلنا نجاهد من أجل تحرير بلدنا الاسلامى من أيدي الشيوعية والكفر والالحاد ونسعى جميعا لتحرير أرضنا وايجاد حكومة منتخبه من الشعب الأفغاني المسلم، والاسلام لا يعرف ما ذهب اليه الاعلام الغربي من تقسيمات وانما يعرف شيئا واحدا هو اما اسلام أو كفر وهذه عقيدتنا التي نعتقد بها.

المجتمع: توجد في ساحة الجهاد الأفغانى نماذج كثيرة مرتبطة بالعمل الاسلامى فما هو في تصوركم النموذج الذي يمكن أن يوحد المجاهدين تحت راية واحدة؟

جيلاني: النموذج الأمثل هو النموذج الذى يوفق الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات حياتنا.

المجتمع: هل تعتقد بأن أيامن التنظيمات القائمة يصلح أن يندرج الجميع تحته ويوحدوا جهودهم؟

جيلانى: هذا أمر نتركة لارادة الشعب الأفغانى فبعد تكوين مجلس الشورى المنتخب يتضح توازن القوى وخيارات الشعب التي يمكن أن يحدد من خلالها ذوبان التنظيمات أو بقاؤها، وليس من حقى ولا حق غيرى أن يقرر شيئا أو يبدى رأيا في هذا الأمر الآن، وانما هذا أمر متروك لارادة قطاع الشعب واختياره.

المجتمع: ما هى الأخطار التي يمكن أن تؤثر في مستقبل العمل الجهادى وما هى الوسائل التي يمكن ان تتلافى هذه الاخطار من الآن؟

جيلانى: ان الأخطار التي تهدد مستقبل العمل الجهادى خاصة من قبل غير المسلمين كثيرة ويجب أن نكون واعين لها، وأعتقد أننا اذا سعينا للعمل لمنفعة الشعب الأفغانى بدلا من العمل لمنفعتنا الشخصية والذاتيه فإن هذا يكون عملا جيدا.

المجتمع ما رأيك فيما أعلنه نجيب مؤخرا في أن يشترك مع المجاهدين في الحكومة ويدخل معهم مجلس الشورى؟

جيلانى: هذا أيضا أمر متروك لارادة الشعب الأفغانى فإذا وافق الشعب على أن يعطى نجيب الحق في أن يدخل مجلس الشورى فليدخل لكنى لا أعتقد أن الشعب الأفغانى المسلم يمكن أن يقبل واحدا من الشيوعيين في الحكومة أو في مجلس الشورى أو أي مكان آخر.

المجتمع ما هى أفضل الطرق في تصورك للتعامل مع الشيوعيين في هذه المرحلة؟

جيلانى: لابد أن يتركوا السلطة ويستسلموا والا فالجهاد مستمر حتى نحرر باقى أفغانستان منهم.



○ المجاهدون الافغان يواصلون التقدم باتجاه كابل.

المجتمع: ما هو تصورك لافضل الطرق التي يتم فيها اجراء الانتخابات في أفغانستان لتكوين مجلس الشورى المنتخب؟

جيلانى: من الصعب أن أتحدث الآن عن أفضل الطرق التي يتم بها اجراء الانتخابات، لأن هذا أمر يحتاج الى دراسة ومتابعة، ولا بد أن نقوم بتعيين أشخاص يتحملون مسئولية هذا الأمر عن طريق اعداد الدراسات اللازمة التي تظهر أفضل الطرق لاتمام هذا الأمر، وعلى كل أفضل اعطاء الشعب الافغانى حقه في اختيار من يمثله وهذا أفضل كثيرا من التعيين.

المجتمع: ما هو في تصورك شكل دستور دولة أفغانستان القادمة - ان شاء الله؟

جيلانى: لقد حاربنا من أجل الشريعة ولذلك فان الشريعة الاسلامية هى دستورنا.

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل المنظمات حال قيام الحكومة الاسلامية في أفغانستان؟

جيلانى: من حق المنظمات أن تبقى أو تحل نفسها أو تحول نفسها الى أحزاب تدخل الانتخابات ويكون لكل تنظيم في مجلس الشورى حسبما نال من أصوات الشعب.

المجتمع: ألا توافق على دمج المنظمات في حزب واحد؟ أم ترى ان تبقى على صورتها؟

جيلانى: أنا لا أوافق على حزب واحد، لأن الحزب الواحد يكون حكمه دائما دكتاتوريا وانما أوافق على تعدد الأحزاب لكن بأصول اسلامية.

المجتمع: هل توافقون على منح المرأة الحق في أن ترشح نفسها في الانتخابات؟وما هو في تصوركم مستقبل المرأة الأفغانية في مجالات التعليم والعمل؟

جيلانى: نحن سنعامل المرأة في كل ما سبق حسبما تقرر الشريعة الاسلامية فكل ما تقرره الشريعة من حقوق للمرأة نعطيها لها وكل ما تحرمه عليها نمنعها منها.

المجتمع: تناقلت وسائل الاعلام الغربية أنكم غير مرتاحين لقرار مجلس الشورى باقرار حكومة المجاهدين فما صحة هذه الأقوال؟ وما موقفكم من حكومة المجاهدين؟

جيلانى: أنا أويد حكومة المجاهدين ولكنى لم أكن مرتاحا لأنى دائما أفضل الشورى المنتخب على الشورى المعين، وهذا رأيي وعدم ارتياحى كان من هذه الناحية، أما الحكومة فإنى أؤيدها دون شك وقد اشترك من عندى وزيران لكن حسبما

اتفقنا أن يتم اجراء الانتخابات خلال ستة شهور وتكوين شورى منتخب.

المجتمع: أنت القائد الوحيد الذي لم تشارك في حكومة المجاهدين حتى الآن فما هي أسباب ذلك؟؟؟

جيلاني: أنا فعلا لم أشترك في الحكومة لكني عينت في منصب قاضي القضاة، وهذا منصب غير سياسي لأن القضاء مستقل ولا يخضع لسيطرة الحكم ولقب وزير القضاء العالي ليس صحيحا لأن القضاء ليس له وزارة أما المسمى الفعلي في هذا الأمر هو لقب قاضي القضاة.

المجتمع: من الوزراء الذين رشحوا من قبلكم في الحكومة؟

جيلاني «أشار بيده نحوهم وكانوا معنا أثناء الحوار «الدكتور هدايت الله أمين أرسلان وزير المالية والدكتور فارق أعظم وزير التربية والتعليم.

المجتمع: هل ترى أن حكومة المجاهدين يمكن أن تضم مستقبلا بعض العناصر من العلمانيين والاشتراكيين والقوميين؟

جيلاني: أنا لا أرى ذلك.

المجتمع: هل ترى أن هؤلاء يمكن أن يجدوا مكانا لهم في ظل قيام دولة اسلامية في أفغانستان؟

جيلاني: نحن نريد أن نقيم في أفغانستان نظاما اسلاميا، فاذا سمح لهم النظام الاسلامي بالبقاء نسمح لهم، وإذا لم يسمح لهم الاسلام بالبقاء فلن نسمح لهم.

بعد العودة من روما.

المجتمع: عدتم مواخرا من زيارة لروما في ايطاليا فما هي نتائج الزيارة وماذا كانت أهدافها؟

جيلاني: لي علاقات شخصية مع الملك ظاهر شاه ملك أفغانستان السابق وقد زرته حسب العادة كلما ذهبت لروما وتحدثنا في قضية حكومة المجاهدين وقد اتفق معي على أن يؤيد حكومة المجاهدين اذا اكتسبت ثقة الشعب عن طريق مجلس الشورى وقال انه لن يخالف الحكومة اذا حققت هذا الأمر.

العلاقات مع القوى الكبرى

المجتمع: تسعى القوى الكبرى الآن لاحتواء القضية الأفغانية فما هو تصورك لمستقبل علاقات حكومة المجاهدين مع الغرب في الوقت الذي يجب أن تراعى فيه الحفاظ على ثمار الجهاد والتوجه الاسلامي الصحيح؟



○ المجاهدون ينتظرون اوامر الهجوم.

جيلاني: هذا السؤال توجهه الى المهندس حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لأن مكانتي الآن بصفتي قاضي القضاة لا تسمح لي أن أتدخل في السياسة.

المجتمع: نحن من البداية نتكلم في السياسة ولا بد أن لك رأيا في هذا الأمر؟

جيلاني: نحن سنتعامل مع الدول الغربية وغيرها من خلال موقفنا الاسلامي وحسب الأصول والقوانين الاسلامية.

المجتمع: ما رأيك فيما تسعى إليه أمريكا الآن من تعيين مندوب دائم لها لدى المجاهدين؟

جيلاني: هذا تقريبا شبه اعتراف من قبل أمريكا بحكومة المجاهدين وأنا أرحب بهذه الخطوه.

المجتمع: الشيعة الأفغان.. ماهي في تصورك أفضل الطرق التي يتم من خلالها قيام وفاق وتفاعل بينهم وبين السنة؟

جيلاني: الأصل في الأمر هو أن نعطيهم حقوقهم، وعليهم أيضا أن يقبلوا حقوقهم ولا يطالبوا بأكثر منها وفي تصوري أننا قد خصصنا لهم في مجلس الشورى مقاعد تعادل حقهم وأكثر من حقهم وقد خصصنا لهم أيضا ثلاث وزارات وهذا أيضا أكثر من حقهم ونحن قد وافقنا على ذلك وهم رفضوا، ونأمل أن يوافقوا قريبا ان شاء الله ونحن قد بذلنا جهدنا حتى لا نظلمهم، وهذا التخصيص الذي قدر لهم سواء في مجلس الشورى أو الحكومة ليس على أساس مذهبي من أنهم شيعة ونحن سنة بل ان هذا هو سهمهم في الجهاد.

المجتمع: تدعى بعض وسائل الاعلام الغربية والشرقية بأن المجاهدين لا يتقنون شيئا من فنون السياسة والحكم وأنهم لا يستطيعون ادارة شئون أفغانستان بعد ذلك فما رأيك في هذا الادعاء؟

جيلاني: هذه تبقى مجرد دعاوى وسوف يثبت المستقبل ان شاء الله بأن المجاهدين لهم القدرة على ادارة شئون بلادهم بأفضل صورة.

المجتمع: هناك أكثر من ٧٢ مؤسسة غربية مقابل ثماني مؤسسات اسلامية أعدت برامج من أجل اعادة اعمار أفغانستان فما هو في تصوركم دور هذه المؤسسات وبخاصة المؤسسات الغربية؟

جيلاني: أنا ساطرح رأيي الخاص في هذا الأمر وهو أننا على استعداد أن نقبل كافة المساعدات التي تأتينا سواء من المؤسسات الاسلامية أو الغربية دون قيد أو شرط أما اذا كانت مساعدات مشروطة فنحن نرفضها.

المجتمع: اعادة الاعمار وبناء الدولة يقتضي تواجد مستشارين أجانب للمشاركة في هذا الأمر فمن أي الجنسيات تفضل وفي أي المجالات؟

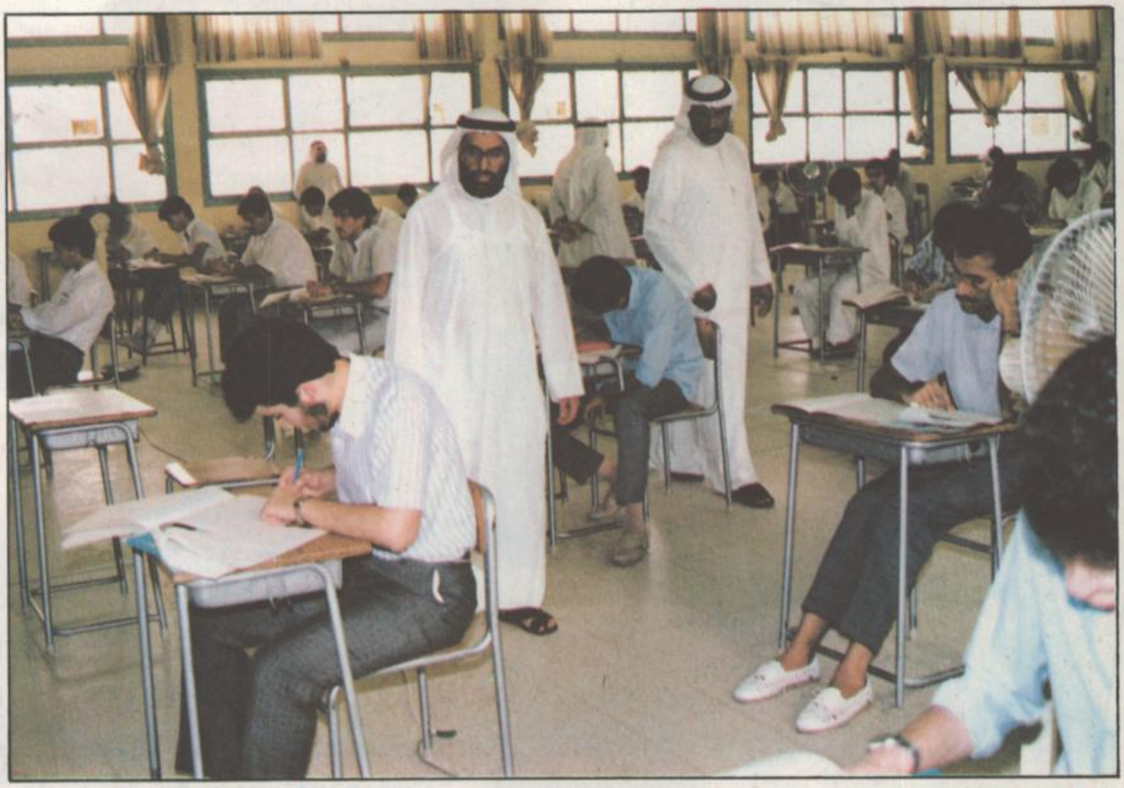
جيلاني: نحن نفضل الأفغان بالدرجة الأولى ثم من باقي دول العالم الاسلامي ثم كل من يأتي بعد ذلك، أما المجالات فمن الصعب أن أحدد الآن لكن من خلال المهتمين بهذا الأمر نستطيع أن نحدد بعد ذلك.

المجتمع: مارأيك في الدور الذي قام به العرب تجاه الجهاد الأفغاني خلال المرحلة الماضية وما هي أمالكم من الدول الاسلامية في هذه المرحلة؟

جيلاني: أنا شخصيا أشكر جميع الدول الاسلامية والعربية لمشاركتهم في قضيتنا ومعوناتهم التي قدموها خلال سنوات الجهاد الماضية، لكنهم للأسف لم يعدلوا في توزيع معوناتهم على المنظمات وآمل ألا يكرروا هذا في المرحلة القادمة ـ إن شاء الله.

المجتمع: جزاكم الله خيراً وندعو المولى أن يوفقكم لما يحب ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ماذا يقـــول المدرســـون عن مهنتهـــم ؟



منذ ايام قلائل احتفل بيوم المعلم ونشطت بعض المؤسسات التعليمية في هذا الاحتفال فتجدد الحديث حول مسألة التربية والتعليم وحول دور المعلم ومكانته في المجتمع واللافت للانتباه اننا وجدنا معظم المعلمين يقوّمون مهنتهم من واقع تجربتهم وخبرتهم بنبرة يغلب عليها عدم الرضا والحسرة... فماذا يقول هؤلاء عن مهنتهم؟

بقلم: صالح ابراهيم

• منطق معكوس:

يقول احدهم وهو مدرس بالمرحلة الثانوية:

مسألة التربية والتعليم مسألة شائكة ومعقدة تتداخل فيها عدة عوامل لكنها باتفاق الجميع مسألة مصيرية وفي غاية الاهمية لانها غرس الحاضر وجني المستقبل وهي التي تحدد ملامح المجتمع المستقبلي وهويته ومكانته بين المجتمعات لكن ان تكون المسألة التعليمية بهذه الاهمية وان يكون المدرس فيها دون اهمية فهذا هو المنطق المعكوس.. ان الانفاق على التعليم هو بحق اعظم استثمار ولا غرابة ان تولي العديد من الدول اكبر عنايتها واوفر جهدها لمسألة التربية والتعليم في مختلف مراحله لكن الانفاق لبناء المدارس وتجهيزها واعداد الكتب وما الى ذلك من الوسائل التعليمية غير كاف اذ يبقى المدرس هو الاداة الرئيسية للعملية التربوية ومنطق الاشياء يحتم ان تكون العناية به منذ مرحلة الاعداد والتهيئة في المقام الاول ولكن ما نلاحظه في العديد من دولنا العربية والاسلامية ان المدرس لا يحظى بالعناية المطلوبة وقد اصبح ينظر للمدرس على انه موظف يؤتى به ليسد خانة وظيفته.

• بالنخوة والمثل!

في احدى الدول العربية طالبت مجموعة من المدرسين برفع رواتبهم المتدنية فكان رد وزير التربية على مطلبهم بان المدرس لا بد ان يبقى صاحب مثل ومبادىء وان يكون دائما هو المتفهم المضحي وان يعيش بالنخوة! والحقيقة... ان المدرسين اليوم لم يعد لهم من النخوة الشيء الكثير وكأن غلاء المعيشة ووباء التضخم لم يقلص فقط القيمة الشرائية لمرتباتهم بل قلص ايضا نخوتهم واتى على جزء كبير من احترام المجتمع لهم وتقديره لدورهم وكيف لا يكون الامر كذلك بعد ان غلبت المادة على كل قيمة في هذا العصر؟

ان راتب المدرس المبتدىء لا يزيد كثيرا عن راتب عامل في مصنع او معمل بل ان رواتب العمال المهرة تفوق رواتب المدرسين اصحاب المؤهلات الجامعية حتى ان احد المدرسين وصف مهنته التدريسية بانها مهنة تأكل من صاحبها ولا يأكل

سنها في هذه الايام مشيرا بذلك الى المجهود الذي بذله المدرس والمقابل المادي غير المجزي على ذلك المجهود لكن صاحبنا اردف يقول: «ان اجر المدرس على الله وفي اعتقادي انه سيثاب عليه حسن الثواب ما دام مخلصا في عمله مؤديا له رضي الله و يرضي الضمير».

موظف لا غير..

مهنتة التعليم والتربية من انبل المهن واشرفها كتسب شرفها وقدسيتها من نور العلم الذي هتدي به البشرية منذ ان وجدت على وجه الارض وكيف لا تكون هذه المهنة كذلك وهي مهنة الانبياء والرسل الذين بعثهم الله برسالات سماوية يبلغونها الى الناس لاخراجهم من ظلام الجهل والكفر الى نور العلم والايمان ولكن هذه المهنة اخذت اليوم تفقد شيئا فشيئا قدسيتها واهميتها حيث لم تعد مقصورة على اعداد محدودة من العلماء بل صارت تشمل جيشا هائلا من خريجي كليات التربية والتعليم والمعاهد المختصة ومن العوامل التي ساهمت في تجريد هذه المهنة من هالتها التوسع في التعليم ومجانيته بسرعة كبيرة الشيء الذي استدعى تكوينا سريعا واحيانا غير كاف لبعض المعلمين اكمالا للنقص وسدا للحاجة وبذلك دخل ميدان التعليم في الكثير من البلدان العربية والاسلامية من لم يؤهل له فاختلط الحابل بالنابل وصار المعلم ليس ذلك المعلم الجليل الذي يبهرنا بعلمه وسعة اطلاعه وانما ذلك الموظف الذي يقوم بعمل روتيني شأنه شأن اي موظف اخر في اي مؤسسة اخرى. غير ان فترة الحاجة الملحة لسد النقص تجاوزتها معظم بلداننا الان ولم يعد هناك ما يحول دون انتقاء العناصر الكفؤة للتعليم واعداد المعلمين الاعداد الجيد والارتفاع بمستواهم من خلال دورات تدريبية من حين لآخر حتى يقوموا برسالتهم على الوجه الاكمل و يواكبوا ما يجدّ من تطورات في ميدان التعليم لكن للاسف الشديد ما زال هذا لا يحدث في كثير من الدول وكثيرا ما يعزى ذلك الى قلة الموارد والامكانيات المادية ومما يزيد الامر سوءا عدم اقبال العناصر الجيدة من الطلاب على مهنة التعليم و بالتالي ما زالت الابواب مفتوحة امام العناصر الاقل جودة ويستمر الوضع على ما هو عليه وكأنه بات من الصعب كسر الحلقة المفرغة والنتيجة الحتمية لذلك ربما هبوط مستوى التعليم العام وانتشار الدروس الخصوصية.

مهنة المتاعب:

يقول احد المدرسين ان متاعب المهنة تكمن في كون المدرس يتعامل تعاملا مباشرا مع بشر في طور التكوين. انه يتعامل مع عقول ونفسيات وامزجة مختلفة و يكاد يمثل كل طالب نوعا خاصا بمفرده ووسيلة هذا التعامل اللغة ولا شيء اخر ولو القينا نظرة على الكثير من المهن الاخرى لوجدنا صاحب المهنة يتعامل اساسا مع مادة، فالجزار يتعامل مع اللحم والبائع او التاجر يتعامل مع بضاعة والنجار يتعامل مع الخشب والبناء يتعامل مع مواد البناء لكن يتعامل مع آدميين في طور النمو والتكوين ومن هنا تكمن صعوبة مهنته وحساسيتها اذ كثيرا ما يوجد في الفصل بعض الطلاب ذوي الطباع الشرسة او الميول الغريبة او السلوك السيء فيحتاج المدرس ان يبذل جهدا كبيرا في ترويضهم وتعليمهم والارتفاع بمستواهم الثقافي والاخلاقي لكن ليس هذا وحده ما يجعل من مهنة التعليم مهنة المتاعب بل هناك اشياء كثيرة اخرى يشتكي منها المدرسون وفي مقدمتها اكتظاظ الفصول وكثرة اعمال وازدحام المناهج وفوق هذا واسوأ منه ضياع سلطة المدرس وهيبته بين الطلاب واولياء الامور. فالمجتمع لم يعد ينظر للمدرس نظرة احترام وتقدير وما ابعدنا اليوم عن قول شوقي:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

واذا كان الكبار ينظرون من فوق الى المدرس فكيف سينظر اليه الصغار في ظل ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى الكثيرين منهم؟ ان حوادث الاعتداء على المدرسين هنا وهناك — والتي لو امكن احصاؤها لوجدناها في ازدياد مضطرد — لهي دليل اخر على ان هذه المهنة هي مهنة المتاعب. فالاعتداء بالضرب على المدرس لم تعد من الحوادث النادرة واحيانا يتجاوز الاعتداء بالضرب الى محاولة القتل ومن الامثلة على ذلك ما ذكرته جريدة الوفد المصرية بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٦ حول طالب حاول قتل مدرس بمطواة وسبب ذلك ان المدرس منع ذلك الطالب من الغش في مادة التاريخ.

● ما يبنيه المعلمون تهدمه الافلام والمسلسلات الهابطة

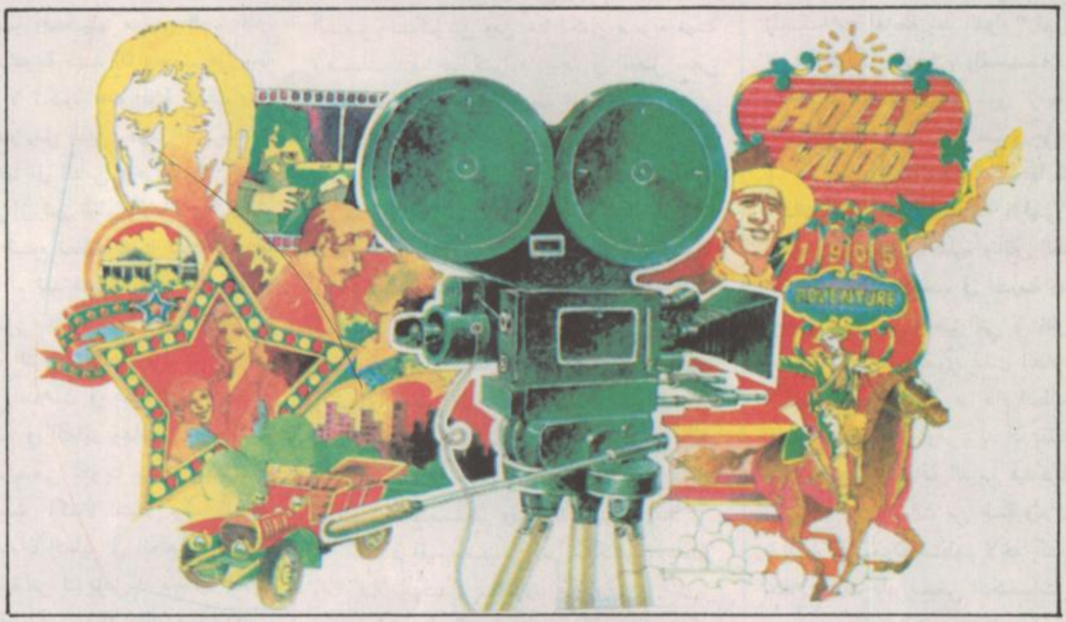
يعلق احد المدرسين على تأثر الطلاب بما يشاهدونه من افلام ومسلسلات هابطة فيقول: لفت نظري ان عددا من طلابي يرددون في الصباح بعض العبارات السمجة التي سمعوها بالليل اثناء مشاهدتهم لفيلم او مسلسل هابط فكيف يمكن لنا ان نربي هؤلاء الطلاب على الاخلاق الفاضلة والمثل العالية والسلوك الحسن وما



٥ طلاب المدارس والمستقبل

نبنيه اثناء الدوام المدرسي تهدمه الافلام او المسلسلات الهابطة بعد الدوام؟ ثم يواصل قائلا: ان الكثير من الافلام والمسلسلات الاجنبية والعربية لا تعلم الشباب سوى الرذيلة وقلة الادب والخبث والسخرية من المعلم ورجل الدين خاصة بل ان بعض الاعمال التي يسمونها فنية كمسرحية «مدرسة المشاغبين» محورها الرئيسي السخرية من المدرس والاستهتار بالتعليم وتلقين الطلاب اساليب اثارة الفوضى والشغب في المدرسة وداخل الفصول وحتى مشاهد العنف التي لا يخلو منها فيلم او مسلسل هابط تقوّي لدى الطلاب النزوع الى العنف والعدوان اذ ما دام الطالب يعتبر بطل الفيلم نموذجا وقدوة وهو يريد ان يقلده.و ينتقل بنا مدرس اخر الى قاعة الدرس فيذكرنا بما يمكن ان نسمعه من اصوات من خمسة وثلاثين او اربعين طالبا يفتحون شنطهم لاخذ كتاب و يتبادلون خلال ذلك ولو بعض الكلمات البسيطة فيما بينهم.. لقد تعودنا على مثل هذه الاصوات التي تشبه اصوات امواج البحر او صوت جمع من المترجلين يعبرون الشارع ولا حل للمدرس سوى الصبر ليس هنالك صراخ ولكن الصمت التام نادرا ما يحصل وقد تعود الطلاب على السماع والكلام في نفس الوقت ونظرا لكثافة المادة وازدحام المناهج فاننا مثل القطارات السريعة دائما نجري ونلهث اما تصليح الاعمال التحريرية فلا ينتهي. صدقني اذا قلت انني كنت اصحح اعمال الطلاب اثناء الاجازة الاسبوعية واجازات الاعياد. ولا يعرف كمية الشغل الذي نقوم به سوى زوجاتنا او من مارس المهنة اما بالنسبة للطلاب فكل همهم العلامات التي يريدون الحصول عليها بأية طريقة واخرها طريقة المذاكرة وبذل الجهد. ان طلابنا اليوم من انصار «المجهود الادنى» و«العلامة الاعلى» ولكن عزاءنا في اننا لا زلنا نشعر بلذة العطاء ولذة التكوين والتهذيب وبناء الشخصية وعزاؤنا في وجودنا قبالة بعض الطلاب الاذكياء والخلوقين الذين يتفاعلون معنا و يعون ما نقوله و يستفيدون به.ان امثال هؤلاء الطلاب الذين لا يخلو منهم صف من الصفوف هم شعاع البهجة الذي ينير بيت عملنا المظلم.

حشيش الفنانين يسقط الاقنعة



● بقلم: احمد راؤول

هالة الفنانين ممثلين وممثلات ومغنين ومغنيات بالخصوص صنعتها وسائل الاعلام وفي مقدمتها الشاشة الصغيرة حيث تحتكر المسلسلات والافلام والمنوعات مساحة كبيرة في البرامج التلفزيونية واذا كانت التلفزيونات تعرض اعمال الفنانين وانتاجهم فاننا نلاحظ ان الجرائد والمجلات تلعب دورا لا يقل اهمية في تركيز الاضواء عليهم وصنع مجدهم وشهرتهم من خلال اللقاءات والتحقيقات الصحافية بمناسبة وبغير مناسبة ومن خلال متابعة اخبارهم الكبيرة والصغيرة وحتى التافهة الشيء الذي جعل تلك الاخبار مدار حديث الناس ومناقشاتهم وحتى خناقاتهم وصار الكثير منا يعرف عن هذا الممثل او ذاك اكثر مما يعرف عن علم من اعلام الدين او الفكر او النضال او السياسة او العلوم الصحيحة بل صرنا نجد من الشباب من يحفظ سيرة هذا الممثل او ذاك بتفصيلاتها وتفريعاتها ولا يحفظ سيرة اديب او عالم يتعرض له منهجه الدراسي ولعل هذا ما جعل البعض يصرح محذرا: «ان ثقافة الجيل يهيمن عليها نجوم التمثيل والكرة» وما علينا الا ان نفتح بعض المجلات الفنية وغير الفنية لنتأكد من مبررات هذا التحذير، فلماذا هذه الهالة التي تنسج حول اولئك الفنانين ولماذا هذا الاهتمام الزائد عن حده بهم ؟ والسؤال الاخطر هو ما الذي يقدمه هؤلاء الفنانون لمجتمعهم حتى ينالوا كل هذه الشهرة علاوة على المبالغ الطائلة التي تدهشنا ارقامها ؟

● الفنانون قدوة !!

كل وسائل الاعلام تسير على نهج واحد في ابراز الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات ليس على انهم نجوم فقط بل على انهم عظماء عصرهم وعبقريات زمانهم جاد علينا بهم الدهر وعلينا ان نحيطهم بكل رعاية وان ندفع

من جهدنا واموالنا من اجل المحافظة عليهم باعتبارهم ثروة وطنية... لا تقدر بثمن... فهم الطبقة الارقى وهم الصفوة وهم القدوة ومناظر الشبان والشابات المتهافتين عليهم في الحفلات لحيازة توقيعاتهم لا تفرط في التقاطها كاميرات المصورين الصحافيين واذا كان هؤلاء الفنانون على هذه الدرجة من الاهمية فلماذا لا تفرد لهم صفحات الجرائد والمجلات وتخصص لهم ساعات بث اذاعي وتلفزيوني طويلة ليعبروا من خلالها عن آرائهم في كل كبيرة وصغيرة و يدلوا بدلوهم ليس في شؤون الفن وحسب بل في شؤون الامة المختلفة وشؤون الحياة عامة وتراهم دائما يزينون الكلام ويحرصون على التواضع الكاذب و يدعون خدمة الجماهير والدفاع عن قضايا الشعب ومن يسمع عن حفلاتهم التي تصرف عليها عشرات الالاف من الدنانير او الجنيهات وتراق فيها قناني الخمر انهارا وتعقد فيها الصفقات المريبة يدرك كيف يخدم هؤلاء قضايا الجماهير و يعانون معاناته. نعم هؤلاء يراد لهم ان يكونوا قدوتنا وان يفيدونا بآرائهم «القيمة»! في السياسة والحرب والاجتماع وحتى اللذين هؤلاء من امثال سمير صبري الذي يقيم الحفلات الحمراء حتى الصباح والمهرج سمير غانم الذي يعترف بان له حوالي ثلاثمائة فيلم هايف وماجدة الخطيب المتهمة بالتحشيش والقتل ومن لف لفهم يراد لهم ان يكونوا مثلا اعلى لشبابنا تعلق «بوستراتهم» (صورهم الضخمة) في بيوتهم وتطبع على قمصانهم.

• سقطت الاقنعة:

رغم الهالة التي تحدثنا عنها سقطت الاقنعة من على الكثير من وجوه الفنانين والفنانات وباتت مخازيهم وما زالت الاخبار تأتينا من حين لاخر بسقوط قناع جديد فمنذ ايام

القت اجهزة الشرطة القبض على مجموعة من الفنانين المصريين، بعد ان تم ضبطهم يتعاطون السموم البيضاء (الهيروين) في شقة احدهم بحي العجوزة، وما زال التحقيق مستمرا في الوقائع والاتهامات التي حوتها اجهزة التسجيل للمكالمات الهاتفية للمتهمين، والتي تمت بمعرفة النيابة على مدى شهرين كاملين.

وتضم هذه المجموعة سيد زيان وعماد عبدالحليم واحمد الكحلاوي (صاحب الشقة) وراقصة مخمورة تدعى «سالي» وهذه هي القضية الثالثة التي تم اكتشافها والتحقيق فيها خلال الفترة الاخيرة في اوساط الفنانين، كانت الاولى منذ نحو عامين وقد حكم على بطلتها وهي ممثلة معروفة بالسجن هي وشقيقها كاتب السيناريو، لمدة عام، والقضية الثانية لممثل ناشيء وحكم عليه بالسجن لمدة عام ايضا... وقد شملت التحقيقات في القضية الحالية عددا من الفنانين منهم الممثلة المسرحية سهير المرشدي والراقصة نجوى فؤاد، ومن المؤكد ان تكشف التحقيقات عن المزيد والمزيد من المتورطين في هذه القضية حيث عبرت احدى الفنانات في تصريحات نشرت بصحف الحكومة عن استنكارها لهذا السلوك، وتساءلت عن



تام باسماء كثيرين، ولكنهم لا يريدون اخذ الرؤوس الكبيرة الان؟! لماذا؟!

وقد اثارت القضية الاخيرة ردود افعال واسعة النطاق، وتصدرت اخبارها الصحف اليومية واللقاءات والجلسات الخاصة والعائلية، وبالطبع ليست هذه الظاهرة (ادمان الفنانين للمخدرات) جديدة على هذا الوسط، ففي الماضي مات سيد درويش نتيجة ادمانه للهيروين، ويتردد ان كثيرين وكثيرات من الفنانين لا يصعدون خشبة المسرح لاداء ادوارهم او اغنياتهم الا بعد تناولهم للمخدرات، وفي حفل عام حضره رئيس الدولة، ظهرت احدى الفنانات الشهيرات وقد بدأت تترنح من جراء تناولها للسموم... كما طغت قضية ادمان فاروق الفيشاوي للهيروين على الموضوعات الصحفية فترة من الزمان، وفي الايام الاخيرة ايضا القت اجهزة الشرطة القبض على الفنان المسرحي مجدي وهبة، ووجدت معه ما يشير الى امكانية تعاطيه الهيروين.

• اسباب سياسية!

ويتردد ان اسباب القبض على هؤلاء الفنانين سياسية، حيث ان بعضهم يشارك في اعمال مسرحية تحتاج الى بعض التلميحات والاسقاطات



«السر» في عدم محاكمة «الكبار» والاصرار على محاكمة «الصغار» وحدهم..!! وقالت بكل وضوح: عموما نحن جميعا نعرف ان المسؤولين على علم السياسية، وان بعضهم تعرض صراحة لسلوكيات وزير من الوزراء المشهورين في عالم القاء الاتهامات دون دليل وسوء الالفاظ وانحطاط السلوكيات، مما استدعى ان تقوم اجهزة الامن بالقبض على عدد منهم، اولا بهدف شغل الجماهير بهذه القضية فترة من الوقت، حتى لا يفكروا فيما هم فيه من معاناة يومية للحصول على المواد الغذائية والسلع التموينية، وثانيا: حتى يدرك هؤلاء الفنانون حدودهم ولا يتعدونها.

الكلام في المستقبل من سيد زيان ومجدي وهبة لاعادة الاقنعة من جديد على الوجوه.

• لا بد من الرقابة الصارمة:

ان سلوكيات اهل الفن في بلادنا تحتاج الى وقفات ووقفات، باعتبار ان تأثيرهم يصل الى المجتمع ككل، وبالتالي فلا بد من الرقابة الصارمة، ومواجهة الخارجين على العرف والتقاليد — وهم كثيرون — وعدم التساهل او التسامح في الجرائم التي يرتكبونها... وابسط ما نطالب به الان في هذه الظروف...

اولا: محاكمة كل من يرتكب جريمة من الجرائم الاخلاقية او الاجتماعية والحزم في مواجهة الخارجين على الشعور العام.

الفقار للصحافة نجد كلاما ناعما ودفاعا مبررا وحرصا على التمسك بالاخلاق والفضيلة واظهار التدين ومداراة وتغطية على الحزازات في الوسط الفني فماجدة الخطيب تكرر في احدى المقابلات الصحافية اكثر من مرة «اعتمادها على الله وعلى القانون» لتبرئة ساحتها واعادة اعتبارها وحاتم ذو الفقار يقول:

«الجانب الايماني راسخ بداخلي الى ابعد حد» في اشارة منه الى ان دخوله السجن كان قضاء وقدرا

ويضيف قائلا ان نجاحه هو الذي اثار الاحقاد ولا نستغرب ان نسمع مثل هذا ثانيا: شطب كل ممثل او مطرب او فنان يتم الحكم عليه في قضية من القضايا من سجلات النقابات الفنية وعدم السماح له مرة اخرى بالاشتغال بهذه المهنة، وعليه ان يبحث عن مجال آخر يعمل فيه.

ثالثا: منع اعمالهم من الاذاعة والتلفزيون والسينما سواء في مصر او في سائر الدول العربية والاسلامية حتى يرتدع غيرهم، ويفكروا مائة مرة قبل ان يقدموا على هذه الموبقات والمهلكات.

*** أجهزة الأمن قبضت على عدد من الفنانين الحشاشين بهدف شغل الجماهير على معاناتها اليومية فترة من الوقت.**

لكن الملفت للنظر ان تصرفات هؤلاء الفنانين شيء واقوالهم وتصريحاتهم شيء آخر مخالف تماما.. فعندما نقرأ تصريحات ماجدة الخطيب او حاتم ذو والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان لماذا يعامل هؤلاء الفنانون في مثل هذه القضايا الخطيرة بلطف وسرعان ما يخرجون من السجن وتخفف عقوباتهم او تلغى ولو كان مكانهم اي شخص اخر لنال العقاب الرادع الذي ينص عليه القانون الجنائي في مثل هذه القضايا ولماذا تلمع صور هؤلاء الفنانين المتهمين بسرعة وكأن شيئا لم يكن؟ اليس هذا مدعاة للريبة والاستغراب؟



إقرأ من فضلك

منذ انطلاقة الانتفاضة بلغ عدد المعتقلين في سجون اليهود ٣٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الجرحى والمعوقين ١٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الشهداء ٥٢٠٠ شهيد، وعدد المنازل المهدمة ٤٠٠ منزل، وعدد حالات الاجهاض ١٨٠٠ حالة.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم

مشاريعها رائدة على ارض الاسراء والمعراج:

- كفالة ٩٠٠ يتيم في فلسطين ولبنان والاردن
- كفالة عشرات الاسر المحتاجة في الارض المحتلة.
- ارسال ٧٥٠,٠٠٠ دولار لدعم الانتفاضة
- توزيع وحدات غذائية وملابس على مخيمات اللاجئين.
- انشاء وحدات صحية ومراكز طبية في فلسطين والاردن
- بناء مساجد ومراكز لحفظ القرآن.
- العديد من المشاريع الانمائية والتأهيلية والتعليمية
- لمزيد من الاستفسار لا تتردد اخي الكريم في الاتصال على العنوان التالي:

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ المنصورية ـ الرمز البريدي 35152
هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ ـ حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ ـ بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي.

أختي المسلمة

صدر العدد الاول من نشرة:

المناصرة

نشرة دورية صادرة عن لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين وبنان - الفرع النسائي

اقرئي في هذا العدد:

- احاديث الانتفاضة • امهات المؤمنين
- المناصرة مشاريع وانجازات • المناصرة مهداة اليك

ماعليك إلا إرسال إسمكِ وعنوانكِ لنتمكن من

إيصالها إليك .. أو بالاتصال ...

على هاتف رقم ٢٤٣٥٨٧٩ـ ٢٤٣٥٨٩٣

الاسم: ....

العنوان: ....

.... **هاتف:** ....

ص. ب: .... **الرمز البريدي:** ....

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ
الرمز البريدي 35152 ـ المنصورية ـ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣

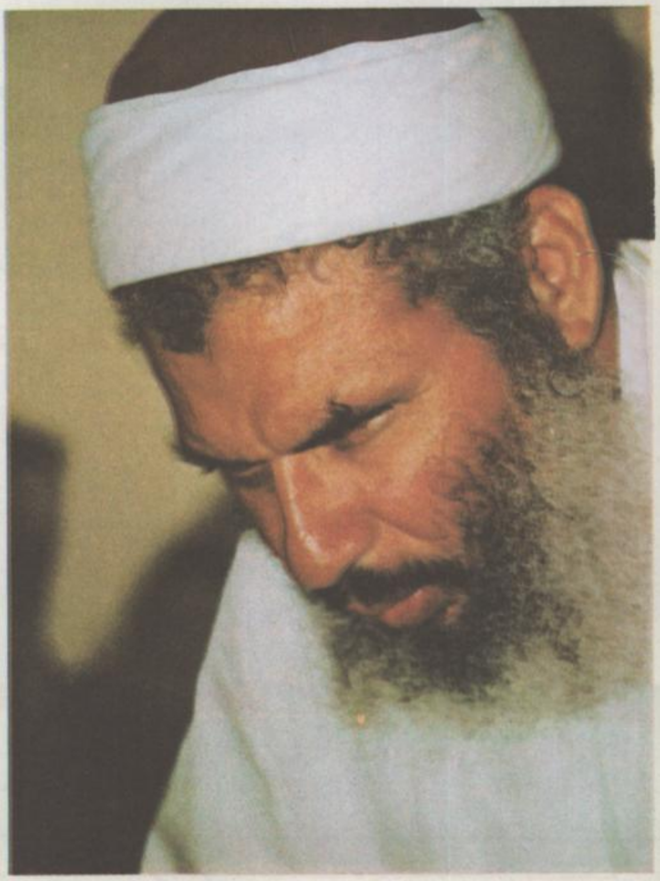
الدكتور عمر عبدالرحمن في حوار صريح:

توزيع المنكر على ٠فئات ثلاث كلام يحتاج الى موسيقار

حوار وتصوير: محمد عقاد

الدكتور عمر عبدالرحمن يملك وجهة نظر محددة في قضايا الدعوة الاسلامية المعاصرة... حوكم اكثر من مرة... ودخل السجن بناء على قناعاته اكثر من مرة... وهو لا يفتأ يبذل ويكافح... حوارنا هذه المرة كان معه حول قضايا الجهاد... والامر بالمعروف... وامكانيات التغيير... والحوار بعد هذا صورة لابراز آراء الرجل وفكره وبلورة مواقفه....

○ الدكتور: عمر عبدالرحمن



المجتمع: ترى ما هي اولويات العمل الاسلامي في نظر الشيخ عمر؟

د. عمر: انا لست ارى الان الا وجوب الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر... ثم البيان الواضح للناس، ان ما هم فيه في بعض المواقع يقع تحت اطار حاكم يغتصب حق الله تعالى، حيث تحكم شريعة غير شريعة الله سبحانه... وحيث يُعتدى على الشعب باشكال والوان مختلفة... وهكذا فالامر لا يبتعد عن الدعوة الى الله، وافهام الشعب حقه نحو دينه وواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.... وان نبين للناس ان هذا معروف فاتبعوه وهذا منكر فاجتنبوه... وهو لا يحتمل اكثر من هذا.

المجتمع: هل يندرج تحت هذا المفهوم قيام بعضهم بعمليات عنف؟

د. عمر: العنف الذي تقول عنه او تصفه لا استطيع ان اتفق معك على تسميته كذلك... انا اقول ان العنف هو ما فعلته بعض الانظمة والحكومات والذي يتمثل باشكال وصور مختلفة بعضها اقتحام البيوت وايذاء الآمنين... ولكن الرد على هذا اسميه انا دفاعا عن النفس... وهو حق مشروع في الاسلام، فاذا ما دافع المسلم بمقتضى دينه عن بيته واهله وعرضه، سموّه عند ذلك ارهابيا !! كلا ليس الامر كذلك، بعض تلك العمليات التي تذكرها يقع تحت دائرة النهي عن منكر حادث... ذلك انه عندما تستشري المنكرات و يظهر الفساد، وتكون الدعوة مستمرة... فانها ستصطدم بانصار الفساد ومؤيديه الذين يتمثلون في مرحلة من المراحل بالسلطان وجنده... فاذا ما تبجح اهل المنكر استنادا لهذه القوة، كان لزاما على اهل الحق ان يظهروا شيئا من الشدة في النهي عن المنكر لكي يرتدع المجرم الآثم، ولكي يبتعد عن هذا المنكر، ولو لم تحم الحكومة هذا المنكر، لما استطاع البقاء والاستمرار... ولأثرت فيهم الدعوة الى الله... ولهذا تبوء الحكومة بأثم هذا المنكر.

المجتمع: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو معلوم له مراحل ثلاثة، الانكار بالقلب، واللسان، واليد... ترى ما هي اولويات هذه المراحل الثلاثة في نظركم؟

د. عمر: نحن نبدأ بالدعوة الى الله وافهام الناس امر الدين، وبيان حكمه في امر ونهى، وبيان الواجب والمحرم... فاذا رجع الناس كان ذلك حسنا، والا كان النهي عن المنكر بمراحله: التبيين اولا بلطف وهدوء، ثم التبيين مع التذكير والتنبيه، ثم يأتي بعد ذلك استخدام الشدة في البيان مع الزجر والموعظة... واخيرا استخدام

اليد.

المجتمع: وهل يحق لكل فرد ان يطبق المراحل الثلاثة متى شاء... واي وقت اراد؟

د. عمر: هذا امر يكون في اطار الجماعة، وليس في اطار فردي.

المجتمع: اي جماعة تقصدون؟ أهي جماعة المسلمين ام ماذا؟

د. عمر: هي الجماعة الاسلامية التي تتولى الاسلام وتربي الشباب عليه، ولها تواجد مؤكد واضح.

المجتمع: هذه مواصفات عامة تنطبق على كثيرين؟

د. عمر: كل من كان على عقيدة صحيحة في الاسلام، وعلى فهم جيد لمبادئه مجتمعة، لا يؤخر منها شيئا ولا يلغي، ثم يدعو الى الاسلام بشموله... كل من كان على ذلك فهو قائم بدين الله، ويحق لكل جماعة كذلك ان تطبق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمراحله الثلاثة.

المجتمع: بعضهم يرى ان اشكال وصور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تتوزع على طوائف ثلاثة: باليد، وهي تخص الدولة والسلطان، وباللسان وهي تخص العلماء والفقهاء... وبالقلب وهي تخص العامة! فما رأيكم بذلك؟

د. عمر: هذا الكلام يخرجه موسيقار... وهذا توزيع لا اصل له، من جاء بهذا التوزيع؟.. وما الدليل عليه؟.... الرسول خاطب الكل.. والكل مخاطب بالحديث... ولم يخص احدا بشيء من التغيير دون سواه... والامر كله موجه للامة بكاملها..

المجتمع: قصة الصراع بين الجماعات الاسلامية والانظمة، قصة مريرة ومؤلمة... ترى هل لهذا الصراع من نهاية؟ والى متى؟

د. عمر: الى متى؟!... ما دام هناك حق وباطل.. وعلى امتداد الزمان وجد الصراع بين الحق والباطل... وسؤال كهذا يريد ان يوقف هذا الصراع... ان الصراع جاء منذ جاء آدم الارض ومنذ اختلف ولداه... جاء الصراع وسيستمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها... ومحاولة ايقافه مخالفة لسنة الله... والصراع هذا باق مهما اختلف الاسلوب وتنوعت الاشكال.

المجتمع: الديمقراطية مثلا تتيح لهذا المجال، وذلك من خلال الحوار والمناظرة؟!

د. عمر: لا تدخلني في موضوع اخر... فالصراع قائم والحركات التي تضرب لا يكون ذلك اجهاضا لها... فالصراع وما يجره من ذيول سلبية ظاهرة على تلك الحركات، لا يعتبر كذلك... ان ذلك مرحلة تمحيص... ومرحلة بناء لقواعد التضحية والاخلاص... وبمفهومي فان اي عمل اسلامي لا يمكن ان يجهض مطلقا استمر العمل او توقف... لان لكل مرحلة فوائدها وآثارها التي يحسها الجميع... من يقول مثلا ان سيد قطب قد ادى اعدامه الى اجهاض الحركة... لو بقي سيد على حياته لما عرفه الناس الا قليلا... ولكنه لما أوذي في الله فدخل تاريخ الامة المسلمة من اعرض الابواب... وانتشرت افكاره وكتبه.... ان استشهاد الحسين اعظم الف مرة من بقائه على قيد الحياة...

المجتمع: وهل الشهادة غاية ام وسيلة؟

د. عمر: لا اعرف هذا الفصل... فما دام الاسلام قد طالبنا بها فهي امر يجب ان نحرص عليه سميناه غاية ام وسيلة... لا شك ان اعلاء كلمة الله هو الغاية... والجهاد وسيلة لذلك.

المجتمع: فاذا ما تم اعلاء كلمة الله بوسيلة او بأخرى؟

د. عمر: لا... لا... لن يتم ذلك الا بالجهاد... كما حدده القرآن ولذلك لست اعتبر ضرب اية حركة اسلامية اجهاضا لها بل نصرا وخيرا.

ثم ان اهل الباطل يفقدون العشرات والمئات في الدفاع عن باطلهم، افلا يكون جديرا باهل الحق ان يستمروا في الدفاع عن الحق... وان سقطت منهم الضحايا.... لماذا لا نعتبر الضحايا جسرا لانتصار الحق... اننا مقصرون، وكان يجب ان يتضاعف جهدنا وعددنا... وليكن منا الضحايا والقتلى... اعرف شيوعيا سجن لشيوعيته (١٣) مرة وهو يستقبل السجن بصدر رحب، رغم انه يدافع عن عقيدة باطلة، فلماذا لا يدافع اهل الحق عن حقهم وان سجنوا او قتلوا... ان الدعوة الى الحق تقتضي تكاليف ومتاعب، وهذا طريق الرسول عليه الصلاة والسلام والرسل من قبله الذين قتلوا في سبيل دعواتهم (افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون).

المجتمع: بعضهم يرى في قوله تعالى رواية عن لسان ابن آدم (لئن بسطت الي يدك لتقتلني، ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك) يرى فيه مذهبا اساسا في الدعوة والعمل الاسلامي؟!

د. عمر: نحن لسنا مكلفون بما فعله ابن آدم، لان لدينا شرعا جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وثانيا: اننا في شرعنا نعلم تماما ان من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد وقد شرع الاسلام الدفاع عن النفس والمال والعرض واعتبر المدافع شهيدا ان قتل. (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فاذا دافع الانسان عن نفسه فهذا من الدين... وان عفا... فهو من الاحسان.. ولكن هذا لا يصلح قانونا مطلقا.

المجتمع: المشاركات السياسية او التغيير باستخدام الوسائط السياسية المتوافرة كيف تنظرون اليها؟

د. عمر: اذا كنت تقصد الاشتراك في المجالس النيابية... فاني اعتقد ان هذا الاسلوب يترك مفاسد كثيرة، كما انه يوقع الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل... اذ يقول الناس... لو كان هؤلاء الذين اشتركوا في مجالس الشعب ما اشتركوا في هذه المجالس... ان اشتراكهم في مجالسهم دلالة على شرعية الحكومة.... وعلى انها تؤدي اعمالها، وهذا يدفع الجماهير الى الالتباس والشك... ولأنهم بعد ذلك يشتركون في مجالس تصدر قوانين وضعية... وهذا الخلط يسبب احراجا كبيرا للناس... اما الادعاء انهم يستطيعون ان يبلغوا الاسلام عبر هذا المنبر، فاننا نقول ان هذا ادعاء يضمحل امام المنكرات التي تمر امامهم وهم لا يستطيعون التحرك كما يجب... هذا مسؤول كبير في مجلس من تلك المجالس يعلن ان تعامل الدولة مع سواها بالربا من المصالح المرسلة ثم يغلق الجلسة، ولا يسمع رأي احد في ذلك، ويسجل هذا ويظهر في الصحف وكأن ذلك المسؤول أكثر فهما من جميع اهل الدين وانصارهم... وفي هذا اخفاق لا مثيل له... ثم ان القسم الذي يقسمه هؤلاء على احترام الاشتراكية..!! بم تفسره... ثم دعني اقول لك انه لا يمكن ان تظهر الشريعة من مكان مُعد للقوانين الوضعية... حينما أسس مسجد الضرار، رفض القرآن ان يقوم المصطفى فيه، بل امر على احراقه لانه أسس على شفا جرف هار... وأمر اخير... ان وجود الاسلاميين في تلك المجالس، وعشرات القوانين الوضعية تخرج بوجودهم هو سبة عار في جبين المعارضة الاسلامية، اذ لولاها لما تبجح النظام بانه ديمقراطي، لقد اعطى الاسلاميون في بعض البلدان الشرعية لتلك الانظمة وهذا بلاء كبير.

واجبات الداعية

أمام مسؤوليات العصر الجسام



بقلم

المستشار عبد الله بن سليمان العقيل

الأمين العام المساعد لشؤون المساجد

في رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

إنّ الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون أخرى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية) فكل مسلم مطالب بأن يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى.

• صورة من أحوال المسلمين:

على أن المتأمل في أوضاع المسلمين اليوم وبعض أقطارهم، يجد أن الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المستلط الذي يحرم المسلمين من أدنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجتراء على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الأجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الأحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم أشبه بحالة الأمة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا أو أميرا أو حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الأمير (سيان) و (حلب) كان يملكها الملك (رضوان) و (دمشق) كان يملكها الملك (دقاق) و (حمص) كان يحكمها الأمير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية بالقاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالأندلس حيث كان لكل مدينة أمير المؤمنين ومنبر والكل منهم يتهارش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين.
وصدق الشاعر في وصفها حين قال:

مما يزهدني في أرض اندلس ... ألقاب معتصم فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

• نقطة الضعف:

فكانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتقوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها أوتي المسلمون وعن طريقها كان ضياع الاسلام والمسلمين لأن الاسلام لم يكن في يوم من الأيام اقليميا ولا قبليا ولا عنصريا، بل كان دعوة عالمية رحبة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين). وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والأذناب.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذيب ولا يذوب يؤثر ولا يتأثر شأنه دائماً معالي الأمور ينظر إلى الأمام ولا يلتفت إلى الخلف، يجاهد ولا يجبن، يتقدم ولا يتأخر، ينطبق عليه قول القائل:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدما

واليوم تتكرر المأساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تجتاح العالم الاسلامي، وقد شرع الأعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الأرض الاسلامية تنتقص من أطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الأجنحة....

أنى اتجهت إلى الاسلام في بلد ... تجده كالطير مقصوصا جناحاه

• النجاح الصليبي:

لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير من البلاد في جنوب شرق آسيا كأندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي آسيا كالهند والباكستان وبنجلاديش وفي افريقيا كالصومال واريتريا والحبشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان آلافاً مؤلفة من أطفال المسلمين أخذتهم البعثات التنصيرية إلى أوروبا باسم الرعاية

وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي تصاب بها بلاد المسلمين.

حتى أن كاثوليكياً واحداً تبنى ثلاثين ألف طفل مسلم في الصومال.

يقول أستاذنا الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي في كتابه (تطهير المجتمعات من أرجاس الموبقات): (ان من أكبر الكبائر الحكم بغير ما أنزل الله وموالاة أهل الكفر والشرك).

• التغريب:

ولهذا فحين ابتعدت بعض أقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله وأقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته وأخلاقه وعاداته وفنونه وآدابه نشأت طبقة من المضبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمييز للصالح منها أو الطالح، بل أخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من أسموه بعميد الأدب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص ٤١ ما نصه:

«ان الطريق واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي أن نسير سيرة الأوربيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم أندادا، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها وما يكره وما يحمد وما يعاب».

• الحداثيون:

بل بلغ الزيغ بأحد رموز الحداثيين وهو الشاعر الشيوعي عبد الوهاب البياتي أن يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعددها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠ هـ ص ٨١ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها:

«أدفن في غرناطة حبي وأقول «لا غالب الا الحب».

تصوروا أيها الأخوان أن غرناطة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الأندلس والتي كُتب على جميع جدران القصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب الا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله «لا غالب إلا الحب».

ثم يقول في مكان آخر: «في الأصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فسيبقى صوتي قنديلا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهكماً ومستهزئاً وشاناً عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق رأسها باروكة، وترتدي الجناس والطباق في أروقة الملوك، وشعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق على البطون، في الأقفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في أشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز في مقدمته لكتاب الأستاذ القرني عن (الحداثة في ميزان الاسلام): «واحمد الله الذي قيض لهؤلاء الحداثيين من كشف أستارهم وبين مقاصدهم وأغراضهم الخبيثة وأهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يتربص بنا ويعيش بين ظهرانينا ينفث سمومه باسم الحداثة نسأل الله أن يحفظ جميع بلاد المسلمين وأن يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الحاقدين في الداخل والخارج انه ولي ذلك والقادر عليه».

*** الحداثة اسلوب جديد لمحاربة المسلمين في عقائدهم ودينهم.**

*** اسلوب العلمانيين الجديد لمغالبة المسلمين هو التهويل والتضليل.**

ويقول أستاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو أن الهبوط عم الدين واللغة معا. فهان الأدب هوان الايمان ورسب المبنى والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والأديب المعاصر) فأدهشني أن الكاتب ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني. المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لايدرك المجد الا سيد فطن
لما يشق على السادات فعّال
لا وارث جهلت يمناه ما كسبت
ولا مشول بغير السيف سئال

فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امرأته:

(السيف يدخل لحم خاصرتي وخاصرة العبارة، كل الحضارة انت يا (بلقيس) والدنيا حضارة).

والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة. بين الأدب في الأوج والأدب في القاع».

• الاقزام في سوق الادب:

ان سوق الأدب اليوم صار المتصدرون فيه هم الأقزام المهازيل والملاحدة المارقون. يحدثنا الأستاذ عوض القرني في كتابه (الحداثة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحداثة في اليمن هو د. عبد العزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص ١٣٩ تحت عنوان (قُبلة الى بكين): «وارسم قُبلة على جبينك الأخضر يابكين، أطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى أسير ولو أمتار رحلة النهار، رحلة ماو والأنصار، ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة أخرى نشرتها له مجلة العربي: «صار الله رماداً، صمتاً، رعباً، في كف الجلادين، حقلاً يُنبت سبحاتٍ وعمائم، بين حرب الأغنية الثروة، والرب القادم من هوليوود، كان الله قديما حباً، كان سحابةً، كان نهاراً في الليل، أغنيةً تغسل بالأمطار الخضراء تجاعيدَ الأرض».

أرأيتم إلى هذه الغثائية؟ أسمعتم بهذا الكفر البواح ان أحد تلامذته الحداثيين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩ هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د. عبد العزيز المقالح): «ائذن لي أستاذنا أن أعبر لك عن ايقاع الثقافة بين جوانحنا وعما نكنه لك هنا من اكبار وابتهاج وبتكوينك النادر جدا الذي أشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفائنا...».

ومثل آخر يحدثنا عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحداثة من منظور ايماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد/ علي أحمد عيسى نصيري الأصل من جبل العلويين منتم إلى الحزب القومي السوري الذي كان يرأسه انطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه (مقدمة في الشعر العربي) ص ٢٥: «... الانسان هنا لا الله هو مقياس الأشياء...».

ويقول في ص ٤٩: «هذا ما يتيح لنا أن نستبق الوجود نفسه ونكوّن مالا يقدر أن يكونه، البدءَ والنهايةَ الحياةَ والموتَ في لحظةٍ واحدةٍ».

ويقول في ص ٥٣: «إنه الانسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وانما يواجهه بدينه هو..».

فما هذا الاسفاف المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله)؟ ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «ان الطريق التي يرتسمها الابداع حدسية اشراقية، تبني الانسان بجحيمه وجنته، بشياطينه وملائكته... واللامحدود واللانهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص ١٣١: «الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان، والتصوف ذَوَّبَ ثباتَ الالوهيةِ وأزالَ الحاجزَ بينه وبين الانسان، وبهذا المعنى قَتل اللهَ وأعطى للانسان طاقته، فالمتصوف

يحيا في سكر يسكر بدوره العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على أن يكون هو والله واحدا ـ تعالى عما يقولون علواً كبيراً ـ » هذا هو منهج وأسلوب من يسمون أنفسهم بالحداثيين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وصرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا هجومهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الأخيرة؟!

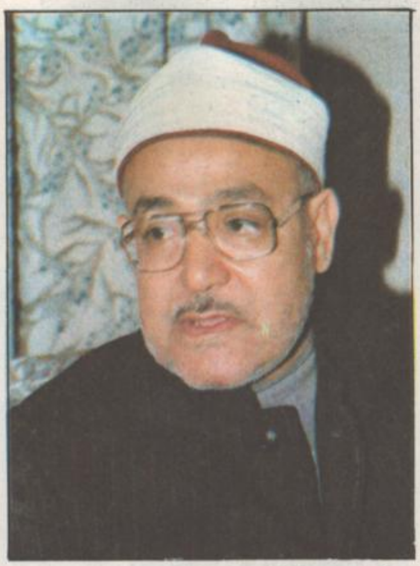
• العلمانيون ومغالبة الاسلاميين :

يقول الدكتور القرضاوي: إن العلمانيين يحاولون أن يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل، والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون حبالهم وعصيهم معتمدين على الغرب وقوته ومساندته لهم.

والاسلام الذي ندعو إليه هو الاسلام الذي يخاطب العقلَ، ويدعو إلى الاجتهادِ والتجديدِ، ويتسمُ بالوسطيةِ في كل شيء، ويتميز بالواقعيةِ، ويكرّمُ المرأةَ، ويرى أن الأسرةَ أساسُ المجتمع، وأن الزواجَ أساسُ الأسرة، وان الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على أواصر الاخاء والوحدة بين أبنائه، ويؤكد حق الأمة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويُعنى غاية العناية بالفئات الضعيفة. وأن المسلمين حيثما كانوا أمة واحدة يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، وأنهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقِبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الأرض الاسلامية من غاصبيها وفي مقدمتها فلسطين أرض النبوات ومسرى النبي (صلى الله عليه وسلم) وبلد المسجد الأقصى، وكذا أفغانستان أرض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الصامد الذي لا يكل ولا يمل والذي لقن طواغيت الكفر أعظم الدروس ومرغ أنوفهم في التراب.

• مهزلة هيكل !:

إن من المهازل أن جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل ثلاثة أشهر تقريبا حواراً مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله: «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لأنها تذيع القرآن الكريم والأحاديث النبوية في اذاعة القرآن الكريم وهذا من أسباب التطرف». . . وكلام هيكل هذا تكرار لما جاء في الصحف الاسرائيلية على مدى ربع قرن من الزمان. فقد جاء في جريدة (يدعوت احرنوت) اليهودية قبل أحد عشر عاما أي في عددها الصادر بتاريخ



○ الشيخ محمد الغزالي

١٨/٣/١٩٧٨م: «ان على وسائل اعلامنا أن لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد، ولهذا يجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (يبرغرين دورستورن) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٧/١٢/١٩٧٨م:

«ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الأوسط لن يفيدنا بشيء وإذا لم نبادر إلى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فإننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه إذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

*** مازال الاستعمار يتسلط على المسلمين لحرمانهم من ادنى الحقوق الانسانية.**

• رؤية اسلامية :

يقول أستاذنا الشيخ الغزالي: «لقد رأيت بني قومي لا يزالون يمضغون خلافات جوفاء، وتسيطر عليهم أفكار ضحلة وتسيرهم أهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل مبتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ويمضي الشيخ الغزالي قائلا:

«اننا لا نستطيع فرادى أن نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب.

ومن أجل أن نصل إلى منهج يصل حاضرنا بغابرنا لابد أن تُصب الأمة كلها في تجمعات ذات أهداف حقيقية تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد أو السودان أو مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم القرى والمدن».

يقول الامام البنا رحمه الله: «ان القرآن الكريم وضح أن مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الأكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم). محمد.

والبعض الآخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى: (زين للناس حب. . . . .) آل عمران.

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة.

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين برّاهم الله منها وألقى على عاتقهم واجب هداية البشر إلى الحق وارشاد الناس جميعا إلى الخير وانارة العالم كله بشمس الاسلام. يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج.

• أين المسؤولية ؟ :

ان المسئولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومسئول عن رعيته ولكنها تتأكد على من بيدهم الأمر من الرعاة أو الدعاة، فالأمراء بقوة السلطة . والعلماء بقوة العلم . والأغنياء بقوة المال هم المسئولون بالدرجة الأساس عن نصرة الاسلام واصلاحِ حالهم والنهوضِ بهم من كبوتهم وتوجيههم إلى ما فيه رقيُهم ونهضتهم على أن يكون الأمراءُ والعلماءُ والأغنياءُ هم القدوة الصالحة للأمة، يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد، كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجهبذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري :

لا نـرتـضـي امـامـنـا في الـصـف
مـالم يـكـن أمـامـنـا في الـصـف

بعد هذا الاستطراد نخلص إلى القول بأن الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم كله وتعم البشرية كلها وهي رسالة الأنبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الأنبياء (انما يخشى الله من عباده العلماء) وان أحسن الأقوال وخير الأفعال هي الدعوة إلى الله (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين أمره ربه بقوله : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) فكان الحكيم الحليم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال : (لئن يهدي الله على يديك رجلا خير لك من حمر النعم) . وقال : (نحن معاشر الأنبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) .

وبيّن أن الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام وأن الخيرية في هذه الأمة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدري أوله خير أم آخره .

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الأنفس ومسويها (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) .

• المضطلعون بالدعوة :

أرى لزاما علي أن أذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة إلى الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي :

(١) رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
(٢) الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض .
(٣) الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض .
(٤) الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت .
(٥) جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت .
(٦) رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر .
(٧) جمعية احياء التراث الإسلامي بالكويت .
(٨) ادارة احياء التراث الإسلامي في قطر .
(٩) منظمة الدعوة الإسلامية في السودان .
(١٠) الجامع الأزهر الشريف بمصر .
(١١) جماعة التبليغ في القارة الهندية .
(١٢) الجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنجلاديش .
(١٣) الجماعات الإسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي .
(١٤) الجامعات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي .
(١٥) وزارات الأوقاف والشئون الإسلامية في العالم العربي والإسلامي .
(١٦) جمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة .
(١٧) المنظمات الطلابية الإسلامية في أوروبا وأمريكا وآسيا وافريقيا .
(١٨) جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا . . . وغيرها كثير .

كما أذكر أهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها :

(١) الدعوة الفردية .
(٢) الكتاب الإسلامي .
(٣) الشريط الإسلامي .
(٤) المحاضرات الإسلامية .
(٥) الندوات الإسلامية .
(٦) المخيمات الإسلامية .
(٧) الخدمات التطوعية .
(٨) السنن العملية .
(٩) المؤتمرات الاسلامية .
(١٠) اقامة المراكز الإسلامية .
(١١) الأندية الإسلامية .
(١٢) النقابات المهنية .
(١٣) الاتحادات الطلابية .
(١٤) الاغاثة والمعونات .
(١٥) العلاج الطبي .
(١٦) التعليم الإسلامي .
(١٧) تحفيظ القرآن الكريم .
(١٨) معارض الكتب الإسلامية .
(١٩) معارض الزي الإسلامي .
(٢٠) رياض الأطفال .
(٢١) الروابط الأسرية .
(٢٢) النشاط النسائي .
. . . . الخ .

*** في العالم الاسلامي نذر للعاصفة المدمرة التي تستهدف اجتياحه.**

*** * حال الأمة الآن يشبه حالها في فترة الهجوم الصليبي عليها.**

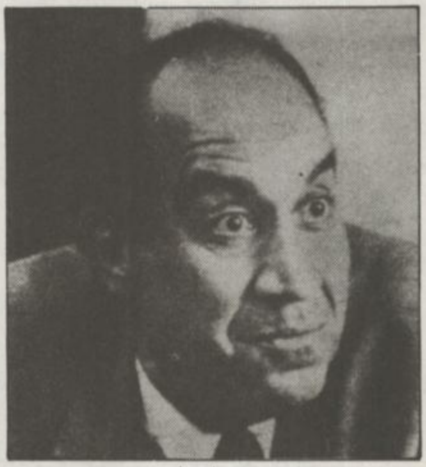
• نتاج الدعوة :

وأورد فيما يلي نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل :

(١) اقبال الشباب والشابات على الإسلام في المدارس والجامعات .
(٢) انتشار الحجاب الإسلامي بين المسلمات .
(٣) انتشار الكتاب الإسلامي والشريط الإسلامي .
(٤) انتشار البنوك والشركات الإسلامية اللاربوية .
(٥) انتشار الأداب والعادات الإسلامية في الزواج والمناسبات والوفاة وغيرها .
(٦) امتلاء المساجد بالشباب في جميع أوقات الصلوات الخمسة .
(٧) انتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أنحاء العالم الإسلامي .
(٨) توقد روح الجهاد الإسلامي في أفغانستان وفلسطين والفلبين وأريتريا وغيرها واشراقة النصر للجهاد الإسلامي بأفغانستان .
(٩) الصحوة الإسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة إلى الله وثمرة جهود الدعاة منذ أكثر من نصف قرن من الزمان .
(١٠) عودة الإسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا أو بالشيوعية كالجمهوريات الإسلامية في روسيا أو الصين .
(١١) تعدد الهيئات والمنظمات والجمعيات الإسلامية التي تهتم بأمور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلاع كل منها بواجبه .
(١٢) مطالبة الشعوب حكامها بتحكيم الشريعة الإسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية . . . إلى غير ذلك .

وقفات مع حسين أحمد أمين (٢)

د. احمد ابراهيم خضر



○ حسين احمد امين

البيان رقم ١٠ وقضية تطبيق الشريعة

عرضنا في المقالة الأولى بعضا من تفاصيل السيناريو الذي كتبه (حسين أحمد أمين) ابن (الأستاذ أحمد أمين) متخيلا فيه ما الذي يمكن أن يحدث لو استولى الاسلاميون على مقدرات الأمور في البلاد. ثم عرضنا لدراسة وتحليل الأستاذ اليهودي (سيفان) عن مدى تصوره لمطابقة تكهنات هذا الكاتب مع ما توصل إليه من دراسات في مؤلفات الاسلاميين. ونستكمل في هذه المقالة تصورات (حسين أمين) و (سيفان) لموقف الاسلاميين من المرأة وغير المسلمين ثم موقفهما من الشريعة الاسلامية التي يرى (سيفان) أنها العمود الفقري في حركة الاسلاميين التي يصر على اعتبارها أسطورة يجب نقدها وبيان زيفها.

ضرر مزعوم:

تصور (حسين أحمد أمين) في سيناريو البيان رقم ١٠ أنه لو نجح الاسلاميون في تولي مقاليد الأمور في البلاد فإن ضررا جسيما سيلحق بفئتين من فئات المجتمع هما (المرأة) و (غير المسلمين) الذي يقصد بهم الاقباط.

النساء ـ كما تصور هذا الدبلوماسي ـ سيفقدن حقوقهن السياسية وكذلك حقوق العمل وسيتفرغن لرعاية الأطفال بحجة عدم التعرض للغواية والأذى. وهذا في نظر الاسلاميين كما يرى الكاتب ـ أفضل حتى لو ترتب عليه انخفاض الانتاج نتيجة لاستبعادهن من قطاعات العمل. كما سيحرص النظام الجديد على عدم استخدام النساء للمواصلات العامة أو السير في الشوارع الرئيسية أو المناطق المزدحمة.

وأيد الأستاذ اليهودي (سيفان) هذه النتيجة التي توصل إليها هذا الكاتب فقال إن المرأة ستحتل بعد تطبيق الشريعة مكانة أدنى من الرجل وأن الشريعة ترى ان مكان المرأة هو المنزل وأن مهمتها هي انجاب الأطفال وتنشئتهم واختلف (سيفان) عن هذا الكاتب في قوله إن النظام الجديد يمكن أن يعطي المرأة حق التصويت وحق العمل لكنه لا يشجعها على ذلك.

الإسلام والمرأة:

وحقيقة الأمر مهما تصور هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي هو أن الاسلام يعطي للمرأة ما يعطي للرجل من حقوق ويفرض عليها ما يفرض على الرجل من واجبات إلا ما خصتها الشريعة به وخص الرجل به بالأدلة الشرعية. فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات وأن تملك كل أنواع الملك وتنمي أموالها بنفسها وبغيرها. والأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان وأن الأصل هو انفصال الرجال عن النساء ولا يجتمعون إلا لحاجة يقرها الشرع كالبيع ويقر الاجتماع من أجلها كالحج. وأنه لا يجوز للمرأة الخلوة بغير محرم ولا يجوز لها التبرج وكشف العورة أمام الأجانب ومن المفروض أن تمنع ـ كما يمنع الرجل أيضا ـ من مباشرة أي عمل فيه خطر على الأخلاق أو فساد في المجتمع إذا كان مندرجا تحت حكم من الأحكام الشرعية. أما قوامة الرجل على المرأة فهي قوامة رعاية لا قوامة حكم. وفرض الاسلام على المرأة الطاعة وفرض على الرجل نفقتها حسب المعروف لمثلها.

ويمكن للمرأة أن تعين في وظائف الدولة لأن دليل الاجارة جاء عاما. وفي الحقوق السياسية فإن الشورى ثابتة بالدليل العام كما في قوله تعالى. (وشاورهم في الأمر). ويؤخذ رأي المرأة سواء في السياسة وغيرها فقد أخذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) رأي أم سلمة حينما امتنع المسلمون عن الحلق والتقصير. وللمرأة أن تنتخب رئيس الدولة وأن تبايعه لما جاء في قوله تعالى (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) إلا أنه لا يجوز أن تتولى المرأة الحكم أو أي عمل من أعمال الحكم لقوله (صلى الله عليه وسلم) حينما بلغه أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى (لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة).

مقارنة:

واذا قارنا حقوق المرأة في الاسلام وكذلك النظرة إليها بما جاءت به نتائج البحوث الغربية الحديثة ليتبين لنا أن هناك فارقا شائعا تكشفه هذه النتائج.

في الكتاب الذي ألفه (جوزيف جوليان ووليام كورنبلوم) عام ١٩٨٣ بعنوان (Social Problems) قال المؤلفان (ان ثقافتنا الأمريكية تسودها مفاهيم مقولبة تنظر بمقتضاها إلى المرأة على أنها موضوع للجنس) ص ٣٢٣. (وأن النساء يمتهن بصورة شاملة المهن ذات المكانة الدنيا وأنهن يتقاضين أجورا أقل من أجور الرجال) ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤. وعن حقوقهن القانونية يقول المؤلفان (أن القانون الفيدرالي الأمريكي يحمل تاريخا طويلا من التمييز ضد المرأة. ص ٣٣٥. ولازالت الكثير من قوانيننا تقف ضد المرأة وتعزز التعصب ضدها) ص ٣٢٤. (وأن التمييز الاقتصادي ضد المرأة هو الذي عزز انخفاض مكانتها) ص ٣٢٥.

وعن موقف الرجال الأمريكيين من المرأة الأمريكية يشير المؤلفان إلى دراسة (جولد) في عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ التي توصلت إلى أن الرجال يشعرون بأنهم مجبرون على محاولة السيطرة على المرأة بدلا من النظر إليها على أنها مساوية لهم. ص ٣٢٦.

وعلى الرغم من كل ما يقال عما يسمى بالحرية الممنوحة للمرأة الغربية فإن وجهة النظر الأمريكية التقليدية ـ كما يقول المؤلفان ـ تعزز القاعدة التي تقول أن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وان هذا هو دورها الأساسي. ص ٣٣١. ويشير المؤلفان إلى دراسة (شافتز) التي بينت أن أفضل وظائف المرأة هي أن تكون أم وربة بيت. كما أشار إلى دراسة (انتوني سميث) في عام ١٩٧٧ التي كشفت عن أن النساء

الأمريكيات قد أصبحن أكثر قبولا من ذي قبل لخصائصهن النسوية وأصبحن ينظرن إلى ما يتصوره المجتمع على أنه مواطن ضعف فيهن على انه من مواطن القوة. ص ٣٢٢.

غير المسلمين:

والفئة الثانية التي يرى (ابن الأستاذ أحمد أمين) أنها ستفقد مكانتها بعد تطبيق الشريعة هي فئة غير المسلمين الذين يعني بهم الأقباط فيقول أنهم سيفقدون حقوقهم السياسية وستفرض عليهم الجزية التي يطلق عليها (بضريبة العصور الوسطى) وأنهم لن يخدموا في الجيش ولن يتقلدوا الوظائف العليا في الحكومة ولن تبني لهم كنائس جديدة ولن ترممّ لهم كنائس قديمة.

ويتفق (سيفان) مع (حسين أحمد أمين) فيما قاله عن الأقباط ويرى أنه لن تكون هناك مساواة بين المسلمين والأقباط وخاصة في فرص تقلد مناصب القضاء ورئاسة الوزارة. وينتهي (سيفان) إلى القول بأن تطبيق الشريعة سيترتب عليه انهيار كبير لهاتين الجماعتين وهما المرأة وغير المسلمين.

طموحات الأقباط:

كلهم يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك. وقد لا يكون قد خطر ببالهم أن الأقباط لهم كلمة في هذه القضية لكن تخطيطهم وسعيهم للسيطرة على البلاد ثابت ومسجل عليهم وبالتحديد في ١٩٧٣/٣/٥ في أحد كنائسهم بالاسكندرية. وهذه مقتطفات مما قاله البابا في هذا التاريخ الذي يصف لنا حال البلاد لو آلت إلى الأقباط. يقول البابا (أبشركم يا شعب الكنيسة كل شيء يسير على ما يرام حسب الخطة الموضوعة وإطار الهدف الواحد - لقد بات وشيكا أن نخلص أرضنا من الغزاة العرب وليس في هذا غرابة فإن أسبانيا النصرانية ظلت تحت أيدي المستعمرين المسلمين سبعة قرون ثم عادت لأصحابها النصارى. وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد لأهلها بعد أن طردوا منها (يقصد اسرائيل). يجب أن ننتهز ما هم فيه من نكسة ومحنة لأن ذلك في صالحنا - لن نستطيع أن نحقق أية مكاسب أو أي تقدم إذا انتهت المشكلة مع اسرائيل سلما أو حربا - يجب تشجيع تنظيم النسل وتحديده بين المسلمين - يحرم تحريما باتا على أصحاب العمارات تأجير أي سكن أو شقة أو محل تجاري للمسلمين ومن يفعل ذلك يعتبر مطرودا من رحمة الرب ويجب اخراج المسلمين من العمارات والبيوت المملوكة للنصارى - يجب التركيز على التخطيط على إفقار المسلمين ونزع الثروة من أيديهم وإثراء شعبنا - يجب مقاطعة المسلمين اقتصاديا من حين لآخر ويجب عدم التعامل معهم نهائيا إلا في الحالات المستحيلة ويجب أن يقاطع المسلمون في سلك المحاماة والمحاسبة والمدرسون والأطباء والصيادلة والعيادات والمستشفيات والمحلات التجارية والجمعيات الاستهلاكية والصناعات الأخرى - يجب مضاعفة التبشير والتركيز على زعزعة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم وتشكيكهم في كتبهم بطريقة ذكية وإذا ما اكتشف ذلك يجب أن ينبه على رعاة الكنائس والآباء بمشاركة المسلمين في احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم في أعيادهم وإظهار المودة لهم - يجب أن يعلم الجميع أن الدول الكبرى في العالم وراءنا ونحن لسنا وحدنا - المال يأتينا من كل مكان وأكثر مما نطلب من أمريكا والحبشة والفاتيكان إلا أن اعتمادنا الأساسي يجب أن يكون على أنفسنا.

موقفنا من الأقباط:

هكذا علمهم البابا كيف يتعاملون مع المسلمين. أما نحن فقد علمنا الاسلام أنهم ذميون وأن الذمي هو كل من تدين بغير الاسلام وصار من رعايانا وان الذمي مأخوذ من الذمة وهي العهد فلهم في ذمتنا عهد أن نعاملهم على ما صالحناهم عليه وأن نسير في معاملتهم ورعايتهم حسب أحكام الاسلام. علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كتابه إلى أهل اليمن (أنه من كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا

*** أعداء الإسلام يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك**

يفتن عنها وعليه الجزية). علمنا الاسلام ألا تؤخذ الجزية إلا من القادر على دفعها لقوله تعالى (عن يد) أي عن قدرة فإذا عجز عن دفعها لا تؤخذ منه بل إنه إذا عجز عن الكسب وافتقر لا يكتفي بعدم أخذ الجزية منه بل يجب ان ينفق عليه من بيت المال كما ينفق على المسلمين. ولا زالت قولة عمر باقية عبر التاريخ في حق العجوز الذمي الذي كان يسأل على أبواب الناس (ماأنصفناك ان كنا نأخذ منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك). ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه. علمنا ديننا ألا تؤخذ الجزية الا بالحسنى وليس بالعنف والتعذيب وان تؤخذ بالقدر الذي يحتملونه ولا يظلمون فيه. علمنا ديننا ألا تباع وسائل معيشة الذمي لأخذ الجزية مهما بلغت قيمتها وإذا أسلم سقطت عنه الجزية.

أوصانا ديننا بمعاملة الذمي معاملة حسنة وأن نرفق به ونقوم بحمايته وحماية ماله وعرضه وأن نضمن له قوته ومسكنه وكسوته. وهم رعايا كسائر الرعايا وليس كما يتصور - هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي - بل لهم حق الرعوية وحق ضمان العيش وحق الرفق واللين ولهم أن يشتركوا في جيش المسلمين ويقاتلوا معهم ولكن ليس عليهم واجب القتال ولا واجب المال سوى الجزية فلا تفرض عليهم الضرائب التي تفرض على المسلمين ولهم ما للمسلمين من الانصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف وينظر إليهم أمام الحاكم وأمام القاضي وحين تطبق المعاملات والعقوبات كما ينظر إلى المسلمين دون تمييز.

شروط:

أما ما ورد في عهد عمر واشتراطه شروطا عليهم فإن ذلك كان بناء على عهود صولحوا عليها وأدرجت في الصلح كشروط رضوا بها. وهم يعاملون كما يعامل المسلمون إلا اذا تضمن الصلح معهم شروطا معينة. ولهم الحق في ابداء الرأي فيما ينالهم من ظلم.

ومع كل ذلك فإنه ينفذ فيهم قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وهو أن يجرى عليهم حكم الاسلام وألا يظهروا شيئا من كفرهم ولا مما يحرم في دين الاسلام وأن يظل الاسلام هو الذي يعلو في البلاد ولا يعلى عليه. وإلا سيفعلوا فينا كما خطط البابا يحددون نسلنا ويفقروننا وينزعون الثروة من أيدينا ويقاطعوننا اقتصاديا ويفتنوننا عن ديننا ويشككوننا في كتبنا إلى آخر ما قاله البابا.

مصادر تشريعنا السمح:

ويخشى (سيفان) بشدة من مسألة تطبيق الشريعة ولا يرى أملا إلا في هؤلاء المثقفين المتنورين الذين يحولون دون تطبيقها. والشريعة في نظر (سيفان) أسطورة تمثل العمود الفقري لحركة الاسلاميين الذين يرون أنها تستطيع أن تحل كل مشكلات المجتمع وعن طريقها سيعاد وضع الناس في قالب اسلامي ومع الزمن ستكون هناك دولة اسلامية فعلية كما كانت في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم).

ويحاول هؤلاء المثقفون - كما يرى سيفان - فضح زيف اسطورة الشريعة. هذا ويدعى هذا الدبلوماسي ومحمد عركون ومحمد سعد العشماوي ومحمود طه وفرج فوده بأن القانون الاسلامي مأخوذ من عصور الخلفاء الأمويين والعباسيين وأن التشريع كان تحت سيطرة الخلفاء ومن ثم كان يخدم أغراضهم السياسية. ويتهم هؤلاء المثقفون المتنورون الشريعة بالنقص وأنه ليس لديها أي تصورات عن الحكومة أو عن القضايا الدستورية.

ويأمل - الأستاذ اليهودي - بأنه مع جهود هؤلاء المثقفين سيتخلى الناس عن التفكير في تطبيق الشريعة ثم يتساءل عن الذي يمكن أن يحدث بعد أن يقلع الناس عن مثل هذا التفكير؟

يقول الأستاذ اليهودي أن الفيلسوفين الهامين - بالنسبة له طبعا وهما (فؤاد زكريا) و(زكي نجيب محمود) قد استنتجا أن الفصل بين الدين والدولة كان دائما هو الحكم في الاسلام وانهما اعتمدا في استنتاجهما هذا على مقولات الشيخ علي عبد الرازق. كما يرى هذان الفيلسوفان عدم تناسب الشريعة مع العصور الحديثة وأنه من الأفضل للاسلام ان يركز على المسائل الروحية دون السلوكية وعلى المجال الخاص دون العام وأن العلمانية في نظرهم لا تعني الدنس.

أما (ابن الأستاذ أحمد أمين) والعشماوي وعركون ومحمود



○ فرج فوده

طه فيرون بضرورة تكييف الشريعة للظروف الحديثة خاصة لغياب البعد القانوني فيها.

اليهودي السعيد!

ويعبر ـ الأستاذ اليهودي ـ عن مدى سعادته بما يجري على يد هؤلاء المثقفين فيقول (ان نقد العصور الذهبية في الاسلام ونقد أسطورة الشريعة يغري النسبية التاريخية والمرونة اللتين تمهدان لاستيعاب الكثير من الأفكار الحديثة وخاصة عن العدالة مثل القول بأن البشر متساوون أمام الله وأنه تعالى لا يميزهم على أساس الجنس أو الدين) ولاشك أن استيعاب المسلمين لمثل هذه الفكرة فيه مصلحة لليهود الذي يعتقدون أنهم شعب الله المختار.

ويرفض الأستاذ اليهودي بأن تكون الشريعة هي المصدر الأساسي للتشريع لأنها بوضعها الحالي غير صالحة للتطبيق وأنه يجب أن يجرى نقاش حر حولها ليس بين الاسلاميين فقط ولكن مع غيرهم أيضا.

ويعترف ـ هذا اليهودي ـ بالقوة الكامنة في الشريعة لأنها تتملك عواطف الناس وأن معارضيها لا يجدون حيلة أمامها ولا يستطيعون بالرغم من تركيز الهجوم عليها أن يناطحونها. ويرى ـ هذا اليهودي ـ أيضا أن الشريعة وما ترتكز عليه من أرضية أخلاقية تجعلها حتى في نظر المحافظين جملة يخدعون الناس بها. كما يعلم العصريون أن قوة معارضيهم تكمن في القوة الكامنة والفعالة في استخدامهم لهذه الأسطورة ومن ثم فإن المدخل العقلاني لهؤلاء المتنورين العقلانيين لا يقوى على مناطحة هذه العواطف العميقة الجذور.

إن اطلاق العنان لهذه الأسطورة المحملة بالعاطفة كما يقول هذا اليهودي لهو أمر انتهازي. ان الناس يصدقونهم حقيقة كما هو الحال عند السنيين الذي يحترمون الشريعة احتراما بالغا حتى إن (الاسلامبولي) قال للشرطة عند استجوابه انه لم يكن يبادر باغتيال (السادات) دون أن يستشير من هو أكثر معرفة وعمقا منه في قضايا القانون الاسلامي. ويعلق (سيفان) على ذلك قائلا (ان مثل هذا الاخلاص في العقيدة يساعد على توالد الأسطورة أكثر من القيام بنقدها).

وفي نفس هذا الأستاذ اليهودي رضا وسعادة بسبب تراجع تطبيق الشريعة في باكستان والسودان ويعلل بأن محاولة التطبيق في هذين البلدين انما كانت كوسيلة ـ لاحتفاظ الحكام بمناصبهم والذين لم يجدوا الا ورقة تطبيق الشريعة للعب بها.

الهجوم على الشريعة!

الهجوم على الشريعة مازال مستعرا ولازال العالم بكل قواه يستميت في الوقوف ضد تطبيقها في أي بلد من بلدان العالم الاسلامي. وما قصر علماؤنا في الرد على الاتهامات التي توجه للشريعة بعدم ملاءمتها للعصر. لكننا هنا سنعرض بعضا من النقاط التي قد لا تكون معروفة للكثيرين:

١ ـ في قضية الشيخ علي عبد الرزاق الذي استند إلى رأيه اثنان من الفلاسفة اللذان يحظيان باهتمام اليهود ويقصد بهما (فؤاد زكريا وزكي نجيب محمود)، هناك رسالة دكتوراة نوقشت منذ اثنتين وثلاثين سنة في القاهرة بعنوان (اتباع سان سيمون في مصر) أثبت صاحبها (محمد طلعت عيسى) في ص ١١٣ أن الشيخ المذكور قد تأثر بالفلسفة الوضعية (لأوجست كونت) طوال دراسته في انجلترا عن طريق اتصاله بالجمعية الوضعية في لندن. وأن كتاب (الاسلام وأصول الحكم) كان الأثر المباشر للفلسفة الوضعية في مصر.

اتهم (كونت) الاسلام بأنه لن يوصل العالم إلى الحقيقة الوضعية التي تقوم على أساس علمي وطالب المسلمين بأن يتركوا الاسلام ويأخذوا دينه الجديد الذي يجعل من الانسانية جمعاء هي الإله الذي يجب أن نقدسه. ويقول (كونت) بتنحية الدين والصبغة الدينية عن العلم. وكان يرى بأن وسيلة نشر فلسفته في الشرق لن تتحقق إلا على يد فريق من الشرقيين المستنيرين الذين كان الشيخ واحدا منهم.

٢ ـ أن الشريعة الاسلامية باعتراف واحد من كبار كتاب الغرب وهو (ليريبور بيجو نير) في مقدمته على شرح القانون التجاري الانجليزي قد أثرت على التجار الايطاليين الذين اتصلوا بالمسلمين واطلعوا على نظامهم الفقهي والقضائي لبساطته وخلوه من التعقيدات الشكلية فساعدهم ذلك على التخلص من تعقيدات القانون الروماني والكنسي.

٣ ـ تقدم حافظ رمضان باشا وزير العدل في الحكومة المصرية قبل حركة يوليو بوصفه رئيسا لوفد مصر لدى لجنة المشرعين في واشنطن التي انعقدت لوضع مشروع قانون محكمة العدل الدولية مطالبا اللجنة بتمثيل الشريعة الاسلامية في محكمة العدل الدولية كنظام قانوني مستقل مستندا في طلبه هذا إلى ما قرره مؤتمر القانون المقارن الذي عقد في مدينة لاهاي ١٩٣٨ من اعتبار الشريعة الاسلامية نظاما قانونيا مستقلا غير مأخوذ من التشريع الروماني.

٤ ـ أن الشريعة الاسلامية كانت مصدرا لأهم قاعدة من القواعد الأساسية للقانون الدولي الخاص الذي تعد في القوانين الغربية من أحدث ما جاء به التشريع الأجنبي وهي قاعدة شخصية قوانين الأحوال الشخصية التي تقررت في الغرب لأول مرة في مجمع اكسفورد عام ١٨٨٢ وفي مؤتمر لاهاي عام ١٩٠٤ وأخيرا في اتفاقية مونرو ١٩٣١.

*** أوصانا ديننا بمعاملة الذمي معاملة حسنة وان نرفق به ونقوم بحمايته وحماية ماله وعرضه وأن نضمن له قوته ومسكنه وكسوته.**



○ محمد اركون

حسين واليهود:

نأتي أخيرا إلى (حسين أمين) نفسه. لنثبت به أن اليهود كعادتهم بعد أن يستخلصوا من ضحيتهم كل ما يريدون يعرونها ويفضحونها. هكذا كان حالهم مع (حسين أحمد أمين) ومع غيره.

كشف (سيفان) كيف أن الدولة قد أوقعت المثقفين العصريين المتنورين في ورطة وكيف أنها تستخدمهم من حين لآخر في مواجهة التيار الأصولي. وهذا هو ما فعلته مع حسين أمين. مكنته الدولة من طبع مجلده الأول الذي يهاجم فيه الاسلاميين في ذكرى اغتيال السادات في عام ١٩٨٣ حتى أنها منحته جائزة أدبية عن هذا العمل. وبعد أن تمكنت الدولة من احتواء الاسلاميين (كما يتصور سيفان) لم تمكنه من طبع مجلده الثاني الذي طبعه في بيروت بعد ذلك ثم أعطته فرصة أخرى لمهاجمة الأصوليين في مجلة المصور التي تركها ليكتب في جريدة اليسار المعارض (الأهالي). ويكشف (سيفان) أن الدولة غير راضية بوجه عام عن هذا الدبلوماسي الذي شغل منصب مدير معهد الدبلوماسيين ثم أبعدته إلى البرازيل في عمل قنصلي ـ كان يراه أنه أقل من كفاءاته.

ويستدل (سيفان) بأن السلطة تستخدم (حسين أمين) كما تريد وتستغنى عنه كما تريد ـ بأنها قد أتاحت له فرصة العودة للكتابة أثناء أزمة استخدام الملصقات الدينية على زجاج السيارات في محاولة منها لمواجهة الأصوليين في منتصف عام ١٩٨٥ كما سمحت له إثر اكتشاف محاولة تنظيم الجهاد الاطاحة بالنظام كتابة (البيان رقم ١٠).

أما عن (الأستاذ أحمد أمين) والد هذا الدبلوماسي الكاتب فقد وصفه اليهود بأنه مفكر اسلامي حر حاول أن يحقن الاسلام بالعقلانية والانفتاح والتسامح. ويذكر (سيفان) كيف أن (حسين) هذا كان يتلقى من والده هذه الروح الانفتاحية التي كانت تخالف هذا الاسلام الذي كان يؤمن به

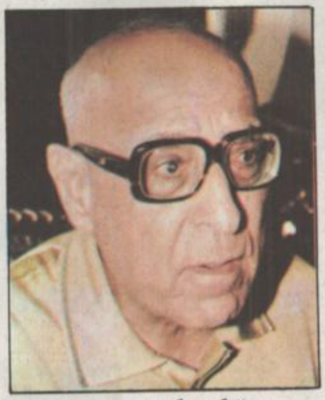
الخدم المحيطين به وهو الاسلام الذي وصفه (سيفان) بأنه مشرب بالأساطير والخرافات والقرآن الحرفي.

دلائل سيفان تتهم حسين أمين :

وكما حاول (سيفان) الاستدلال بصدق دعاوي (حسين أمين) بالرجوع إلى مؤلفات الاسلاميين حاولنا نحن الاستدلال بصدق ما رواه (سيفان) عن تنشئة هذا الكاتب بالرجوع إلى ما كتبه والده الأستاذ (أحمد أمين) في مؤلفه (إلى ولدي ـ ١٩٥١) لعلنا نجد تفسيرا لهذا الرعب الذي يستولي على ولده إذا ما حكمت البلاد بالإسلام وهذه الكراهية العميقة التي يكنها للاسلاميين وللشريعة الاسلامية. وما معنى هذه العقلانية والانفتاح والتسامح التي يمتدح بها اليهود (الأستاذ أحمد أمين). لأنه حقن الاسلام بها.

الخلاصة :

تبين لنا أن (الأستاذ أحمد أمين) يؤمن بأن من فقد حاسة الدين فقد فقد عنصرا هاما من عناصره وركنا عظيما من أركان حياته (ص ٥١) لكنه كان يؤمن أيضا بالطرب والموسيقى والغناء كأحد دلالات الفرق بين الانسان الوضيع والانسان الرفيع (ص ٢٣). كان (الأستاذ) يؤمن بأن السلوة الكبرى للناس في جيله هي الدين (ص ٥٠) لكنه بالرغم من ذلك كان متبرما من هذا الدين تواقا إلى الحياة الغربية فأرسل أبناءه إلى بلاد الغرب للتزود منها وليعوض فيهم هذا الذي



○ الدكتور زكي نجيب محمود

شعر أنه افتقده في حياته حتى ليكاد المرء يشعر أنه يحسدهم على ما ينعمون به هناك وافتقده هو في مصر. يقول (الأستاذ) في رسالته إلى ولده ص ٣، ٤ (وتعلمت أول أمري في كتاب حقير، نجلس فيه على الحصر، ويعلمنا مدرس جبار، يضرب على الهفوة وعدم الهفوة.... وأنت تعلمت في روضة الأطفال حيث تشرف عليك آنسة رقيقة مهذبة وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني وما إلى ذلك وكنت أعيش في كتّابي على الفول النابت والفول المدمس، وأنت تعيش في روضتك على اللبن والشاي والبسكويت وما إلى ذلك أيضا، ثم لما صبوت تعلمت في المدارس الفرنسية حيث تنقل إليك في تعاليمها كل أساليب المدنية الغربية ـ وتربيت أنا في وسط كله دين ـ دين في الكتب ودين في الحياة الاجتماعية ودين في أوساطي كلها، وتربيت أنت في مدارس أو جامعات لا يذكر فيها الدين إلا بمناسبات وكان الدين يذكر في وسطنا ليحترم وكثيرا ما يذكر الدين في وسطك ليهاجم).

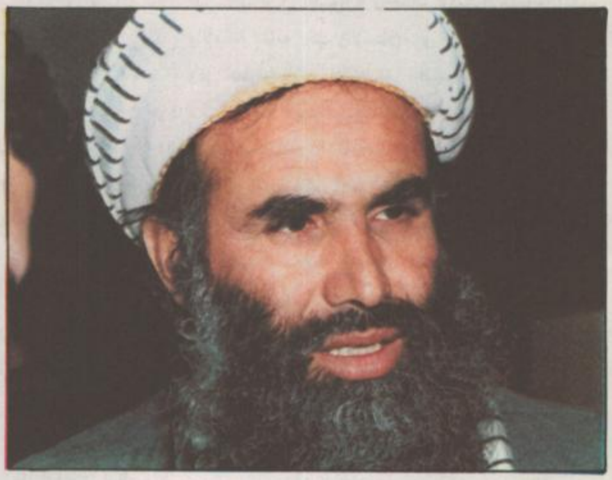
وفي الوقت الذي كان فيه (الأستاذ) متبرما من الحياة الاجتماعية التي كلها دين كان معجبا أيما اعجاب بالحياة الاجتماعية في انجلترا وفرنسا والمانيا وأمريكا. كان يرى أن الدارس الذي يقف على هذه الحياة يكون قد حقق ما هو أسمى من الدكتوراه التي انبعث من أجلها. كان (الأستاذ) معجبا بعظمة الغرب وقوته التي يرجعها إلى حياته الاجتماعية سواء في الجامعات أو في البيوت أو في الرحلات أو في المناسبات أو في الشوارع والحدائق ودور السينما والتمثيل والأمكنة العامة. كان (الأستاذ) يرى أن كل منظر يراه الناظر وكل خطوة يخطوها ذات فائدة. الحياة الاجتماعية في الغرب ـ كما يراها الأستاذ ـ تجدد النفس وتحيي القلوب وترتقي بالملكات فيصبح الانسان بها مخلوقا جديدا وتعلمها يمتع النفس والقلب والعين (ص ١٤ ـ ١٥).

هذا هو ما تعلمه الابن من والده ولهذا شب الابن مذعورا من تحكيم الاسلام. فحجاب المرأة واستقرارها في بيتها سيحرمه من متعة القلب والعين. والرقابة على المسارح والسينما والملاهي وبرامج التليفزيون وحظر عروض الغناء والموسيقى المثيرة... كل ذلك لن يجدد نفسه ويحيي قلبه ولن يصبح هذا المخلوق الجديد الذي كتب عنه والده في رسائله.

هذه هي التنشئة التي أنتجت (حسين أحمد أمين). ولا عجب بعدها أن نجده وغيره يتحدثون عن الاسلام ويكرهون تطبيقه.

«تمت»

* سياف : معظم الوزارات ستباشر عملها قريبا داخل افغانستان



في حديث صحفي لرئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف عقده في بيشاور مع عدد من الصحفيين صرح انه ابتداء من منتصف شهر رمضان المبارك سوف تباشر معظم الوزارات عملها داخل افغانستان ان شاء الله، واضاف سياف ان هناك مناطق معينة قد تم اختيارها من اجل هذا الغرض، وسوف لن تتمركز كل هذه الوزارات في منطقة واحدة من البلاد وانما سوف تتوزع في مناطق مختلفة من افغانستان، وقد دخلت فعلا وزارتا الدفاع والتعمير الى احدى المناطق المحررة وبدأت في عملها، واردف قائلا: ان وفدا عالي المستوى من وزارة الدفاع سوف يبدأ قريبا جولة في محافظات متعددة داخل افغانستان وذلك من اجل التنسيق بين القادة الميدانيين ووضع ترتيبات معينة على أسس حديثة وتكتيك جديد.

وحول ما يتعلق بالوكالات الاجنبية ومنظمات الاغاثة وعمل هؤلاء في افغانستان، قال الاستاذ سياف: انه لن يسمح في المستقبل لاي منظمة او وكالة او اي جهة بالعمل داخل افغانستان تبعا لاهوائها، واضاف ان الحكومة المؤقتة تعمل حاليا على وضع قوانين وضوابط لعمل كل هذه المنظمات والوكالات والهيئات في داخل افغانستان، وكل وكالة او منظمة او هيئة تريد ان تعمل في المستقبل داخل البلاد عليها ان تلتزم بتعليماتنا وان تعمل في اطار القوانين والضوابط الموضوعة لها.

وفي رده على سؤال حول توازن القوى والسلطة بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، اجاب سياف قائلا: ان هناك لجنة عالية المستوى تم تكوينها مؤخرا من اجل دراسة كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، وسوف تتقدم هذه اللجنة باقتراحاتها خلال الايام القليلة القادمة باذن الله كما ان هذه اللجنة سوف تقرر مصير مجلس القيادة الذي يضم (قادة تحالف الاحزاب السبعة) فيما اذا كان سيستمر في عمله ام لا.

* نداء الى مسلمي العالم

يستمر ازدياد الضغط والتعذيب لاجل بلغرة الاقلية المسلمة في بلغاريا عنوة، وذلك لطمس تراثهم وتفكيك رابطتهم الاسلامية.

الا ان النظام البلغاري يقوم وبالرغم من كل نشاطات الصهر والتنكيل بالبحث عن سبل جديدة لا يدركها العقل للتوصل الى الغاية المصبوة.

لقد تم تعيين المدعو نديم عنجييف (نديا غندرهي) المعروف بين بني جلدتنا من المواطنين البلغاريين بعداوته وعدم علاقته بالاسلام، وذلك بدلا عن ميران طوبجييف وفي وظيفة المفتي العام. وحسب المعلومات الواردة فقد كان عنجييف يعمل كاداري في مختلف درجات منظمة الشباب البلغارية — الكومصومول — وقد تم تعيينه في عام ١٩٧٥ برتبة مقدم في شعبة المخابرات البلغارية (دي. سي) لرئاسة منطقة شومن. وقد تقاعد من منصبه في قسم المخابرات في شهر مايو عام ١٩٨٨.

ان تعيين شخص مثل نديم عنجييف كمفتي عام يدل على استخدام النظام الجيفكوفي رجال الدين المسلمين اسما في الضغوط الدينية والثقافية التي يطبقها على الاقلية المسلمة من ناحية ومن ناحية اخرى هو اهانة وتحقير للاسلام.

بالرغم من اعلامات السلطة البلغارية الكاذبة والموجهة للرأي العام العالمي والاسلامي على انها لا تمارس ضغوطا دينية وثقافية على الاقلية المسلمة فان تعميماتها التي ترسلها الى رئاسات الشؤون الدينية تثبت استمرارها على تلك الضغوط اللاانسانية.

ان تعيين عنجييف الذي كان جاسوسا للمخابرات في وظيفة كهذه سيؤدي الى ازدياد الضغوط الدينية التي تمارسها السلطة البلغارية.

ان الغاية المنشودة من هذه الممارسات التي تقوم بها السلطة البلغارية هي ابعاد كافة مسلمي بلغاريا عن الشعور الاسلامي وجعلهم مجتمعا بلا عقيدة.. الا انه يتحتم على السلطة البلغارية ان تعلم ومن الان بان هذه المسائل ليست سهلة مثلما تظنها...

اذ اننا مصرون على اداء شعائر ديننا بكل طاقاتنا وبقدر المستطاع والقيام بالنضال ضد كل الضغوط الممارسة من قبل النظام الملحد. ونحن على ثقة تامة من اننا بمساندتكم انتم يا اخواننا المسلمين وبعون الله (جل جلاله) سننتصر في كفاحنا.

وكل ما نبغيه هو الاستمرار على معارضة الموقف الذي اتخذته بلغاريا ضد المسلمين والاسلام واعلان ريائها لكافة مسلمي العالم.

ورضاء لله نرجوكم ان تستمروا في مساندتكم كي نتمكن من اظهار قوة الاسلام امام الملحدين مرة اخرى.

ولنتوحد من اجل انهاء الضغوط على المسلمين وافشال دسائس البلغار.

● جمعية التضامن والثقافة لاتراك البلقان

* نور ميسواري : العودة للقتال

صرح مؤخرا نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني في الفلبين ان قيادة الجبهة قد وجدت كل المسالك الى مانيلا مسدودة للاصغاء للحقوق الشعبية المشروعة لابناء مورو ولهذا فان الجبهة ستستأنف القتال ضد القوات الحكومية الزاحفة على المسلمين قتلا وسلبا وتشريدا وتنكيلا. واكد ميسواري ان الجبهة لا تتطلع الى اي دعم عسكري ولا ينقصها سوى الدعم السياسي الحقيقي الذي يمكنها من الحصول على حقوق مسلمي الفلبين المشروعة.

* احتجاج في تركيا



تظاهر الآلاف من المسلمين الاتراك يوم الرابع من ابريل الجاري في استنبول ضد قيام احدى دور السينما بعرض فيلم (الاغراء الاخير للمسيح) وردد المتظاهرون هتافات اسلامية قالوا فيها: الانبياء معصومون، الله اكبر والموت للملحدين... والجدير بالذكر ان احتجاجات عديدة حدثت في كثير من انحاء العالم ضد هذا الفيلم.

ومع ذلك اعطت السلطات التركية الموافقة لمنظمي المهرجان بعرض الفيلم ضاربة عرض الحائط بمشاعر وعقيدة الشعب التركي المسلم تماما كما فعلت مؤخرا حين اقرت من جديد منع الحجاب في المعاهد والجامعات ؟!

* مسلمو اليونان يعترضون

الحكومة اليونانية تقدمت مؤخرا بمشروع قانون للبرلمان اليوناني يجيز لها تعيين رجال الافتاء الامر الذي اثار حفيظة المسلمين واحتجاجاتهم واعتبروه خرقا لاتفاقية لوزان التي تخولهم اختيار رجال الافتاء بالانتخاب الحر. والجدير بالذكر ان البرلمان اليوناني كان قد اقر في شهر نوفمبر الماضي قرارا يقضي بتأميم عشرة الاف هكتار من اراضي مدينة (كومو تيني) كان يستغلها المسلمون في الزراعة وحولوها الى مؤسسات حكومية تتضمن سجنا مفتوحا !!

ترى اين الديمقراطية والحرية التي تتبجح بها اليونان ؟ واين الشعارات التي ترفعها الحكومة اليونانية في كل المناسبات بان اليونانيين متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية ابناء الشعب ؟؟

* أصبحت موضة....؟؟

ه حكومة جنوب افريقيا العنصرية حذت حذو الولايات المتحدة الامريكية حين اعلن وزير خارجيتها العنصري المتطرف رولف بيك بوتا ان حكومته مستعدة لبدء حوار مع منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي تحارب من اجل استعادة الهوية الافريقية بجنوب افريقيا شريطة ان تتخلى المنظمة عن العنف، وتعلن نبذها للارهاب، وتعلن علانية اعترافها بشرعية النظام العنصري المتسلط على جنوب افريقيا..؟؟

* العقيدة مع الأرض

الذين يشيعون ان اليهود والنصارى يشنون علينا الحرب تلو الحروب بكل اشكالها والوانها لاننا عرب — فقط عرب — جاهلون وعليهم قراءة التاريخ من جديد ببصر حديد.

لقد عاش اليهود والنصارى مع عرب الجاهلية قبل الاسلام في ود ووئام وخالطوهم بحب وسلام ولم نسمع بحرب بينهم ولا ضرب ولم تكن هنالك عداوات ظاهرة ولا باطنة.

وجاء الاسلام ووجد المسلمون فصاروا لهم اعداء وبسطوا اليهم ايديهم والسنتهم بالسوء وبدت العداوة والبغضاء بين المعسكرين وما زالت مستمرة ولن تضع الحرب اوزارها الى ان ينطق الحجر والشجر.

اتحد اليهود والنصارى في الماضي مع اخوانهم المشركين والمنافقين العرب لحرب الاسلام وإماتته في المهد «الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم (!!) الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم».

الواقع الماثل اليوم لا يختلف عن واقع الامس فالكفار من اهل الكتاب عربا وغير عرب متحدون متعاونون مع اخوانهم من منافقي ومشركي العرب خدم اليهود والنصارى أولئك هم قوم تبع لقادة الاحزاب اللادينية التي انشأها مليونيرات اليهود العرب ونصارى الشام في الوطن العربي.

ولا نلقى القول جزافا ولا نرميه على عواهنه فان لنا شاهدا من الواقع لا ينكره لحد ولا يماري فيه نقد!!

اما لحد فتعاونه مع اليهود وتعاون مشركي العرب معه في حرب المسلمين لصالح دولة اليهود وكنتونات النصارى اوضح من الشمس في رابعة النهار.

واما نقد فان حزبه الشيوعي الذي انشأه المليونير اليهودي هنري كوروييل هو الذي يحتضن مجرم الحرب الصليبي الماركسي جون قرنق ونائبه منصور خالد رجل امريكا المعروف وكلهم يمدهم اليهود بالعون والمدد الحربي والخبرة العسكرية.

كل هؤلاء الاشتات متفقون على تمزيق السودان وتقطيع اوصاله ومسخ هويته الحضارية باعاقة التوجه الاسلامي وباضعاف العقيدة وتعطيل الشريعة. يريدون ان نتخلى عن العقيدة ونتراجع عن الشريعة ونفرط في امر الهوية ليكون امرنا فرطا ابتغاء سلام رخيص يذل به المسلم ويعز به الكافر.

مساومات تدور كتلك التي دارت بين ابي جهل وابي طالب لمنع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من نشر دعوته واتذكر قول ابي طالب لابن اخيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا ابن اخي ان قومك جاءوني فقالوا كذا وكذا فأبق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق».

نفس الكلمات يرددها المساومون الجدد طلاب الدعة والسلامة الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة ويريدون ان يجعلوا منا امة حدها بطنها.

ان العقيدة يجب الا تكون موضع مساومة لمن اراد ان يكون مؤمنا ولا موضع حساب للربح والخسارة فللارض حساب وللعقيدة حساب ولا متداخلان.

على رجال الحركة الاسلامية حراس العقيدة ان يجعلوا اساس عملهم اخضاع الحياة للعقيدة لتكون الحياة بالعقيدة اقوى من الحاجة الى قمح امريكا او سلام مهين.

اثبتوا على الخطوة المتقدمة وان لم تتقدم وعلى الشريعة وان لم تتحقق ومقاومة المنافقين والكفار وان سادوا وغلبوا ففي نهاية الامر فان العاقبة للمتقين والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



○ احد معامل صناعة حبوب منع الحمل.

الغربيون يشجعون زيادة النسل في بلدانهم ويدعون إلى تحديد النسل في بلداننا

بقلم : المهدي المغربي

نشرت احدى المجلات الصحية الصادرة بالانجليزية خبرا مفاده ان مصر ستحصل على مساعدة الصين في برنامج تنظيم الاسرة والذي يعني تحديد النسل لكبح النمو السكاني وان بعثة مصرية ستجوب مصانع موانع الحمل الصينية لتتعلم الطرق اللازمة لانتاج اللوالب والعوازل التي تستوردها مصر في الوقت الحالي وقالت المجلة المذكورة لو سار مشروع تصنيع موانع الحمل في مصر قدما فان الحكومة الصينية ستقوم بتدريب الفنيين المصريين واوردت تصريحا للدكتور ماهر مهران السكرتير العام للهيئة العليا للسكان بمصر جاء فيه «ان مصر ستتعلم كثيرا من التجربة الصينية الناجحة رغم اننا لن نتمكن من استعمال بعض الطرق كالاجهاض والتعقيم بسبب الحساسية الدينية» فما هي التجربة الصينية التي تريد مصر ان تنسج على منوالها ولماذا كل هذه الضجة حول النمو السكاني في مصر وفي البلاد العربية والاسلامية عموما؟.

• في الصين الانجاب بالدور!

بعد ان جربت الصين الذي بلغ تعداد سكانها المليار نسمة كل الطرق والوسائل لتحديد النسل

اختياريا ولم تنجح في ذلك لا لشيء الا لان هذا التحديد يتعارض مع فطرة الانسان وناموس الخلق لجأت مؤخرا الى قوة القانون ولغة العقاب لانجاح سياستها في تحديد النسل وآخر ما تفتقت عنه اذهان الذين يشرفون على تجربة تحديد النسل سن قانون بتحديد طفل واحد لكل زوجين ومن يخالف هذا القانون يغرم غرامة مالية كبيرة او يدخل السجن وليس هذا كل ما جاء به قانون تحديد النسل في الصين بل انه يحتم على كل زوجين انتظار دورهم للانجاب واخذ ترخيص لذلك وفي اواخر السنة الماضية (١٩٨٨) وبسبب موجة من التذمر العارمة على القانون الجائر ومطالبة الصينيين باعطائهم فرصة انجاب الذكر والانثى على الاقل سمحت السلطات الصينية بانجاب طفل ثان ولكنها منعت بشدة تجاوز هذا الحد حتى ولو انجب الزوجان ذكرين او انثيين ولم يحظيا بالجنسين معا. والجدير بالذكر ان حملة تحديد النسل في الصين تزامنت مع انفتاح هذا البلد الاسيوي على كل من امريكا واوروبا اللذين شجعا بكل قوة هذه الحملة وساعدا على تكثيفها والوصول بها الى اهدافها.

• بين مالتوس وآدم سميث:

فكرة تحديد النسل ليست جديدة وانما تعود الى نهاية القرن الثامن عشر وقد جاء بها الاقتصادي الانجليزي مالتوس بهدف انقاذ البشرية من المجاعة حسب نظريته التي تقول ان زيادة السكان تتم بنسبة متوالية هندسية (١. ٢. ٤. ٨) في حين ان زيادة موارد العيش لا تتم الا بنسبة متوالية حسابية (١. ٢. ٣. ٤) وعلى هذا الاساس دعا مالتوس الى الحد من النسل وايجاد الطرق الكفيلة بذلك ومما يؤسف له ان هذه النظرية لا زالت تتردد على اسماعنا وينخدع بها الكثير منا ويطبقونها باختيارهم رغم انها تتنافى مع مقاصد شريعتنا وتتصادم مع معتقداتنا الاسلامية بالاضافة الى كونها قد تجاوزها الزمن حيث اثبت تلاميذ مالتوس نفسه ومنهم آرثر يونج عدم صحة تلك النظرية ونجد آدم سميث الذي يلقبونه في الغرب «ابو علم الاقتصادي» يبطل هذه النظرية هو ايضا ويقول: «ان النمو السكاني سبب من اسباب التقدم الاقتصادي حيث انه يزيد السوق اتساعا بالاضافة الى ان زيادة السكان تخلق مجالا لاحتمال زيادة تقسيم العمل ونجد اقتصاديا آخر هو هاربرت سبنسر يقول: «ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الرقي البشري وتدفع الانسان دفعا الى التقدم وهي في الحقيقة اعظم عامل لرقي الانسان».

• موقف الاسلام:

الاسلام بمبادئه السامية ومقاصده التي فيها خير الفرد والمجتمع يرفض فكرة تحديد النسل من اساسها وهو يدعو بالعكس الى الزيادة في النسل والزواج المبكر وحتى اولئك الذين ارادوا تأويل بعض الفتاوي القائلة باباحة تنظيم النسل على المستوى الفردي لا العام بسبب ظروف صحية خاصة انكشف امرهم وفشلوا في اضفاء الشرعية



٥ الشيخ المودودي: رفض فكرة تحديد النسل.

على مسعاهم. وقد اوضح ذلك الشيخ شلتوت رحمه الله حين اراد البعض استغلال فتواه في هذا الموضوع في كتابه «القرآن والمرأة» حيث قال بالحرف الواحد: «ان من الخلط ان يرى بعض الناس ان فتواي تتصل بفكره تحديد النسل وهي ليست من ذلك ولا متصلة بها لان غايتها علاج فردي لحالات طارئة مخصوصة باصحابها ولا يسري ذلك على الامة بجميع افرادها..» وفي نفس السياق يقول الشيخ المودودي رحمه الله «ونحن اذا لم نأخذ بالاعتبار الا اقواله صلى الله عليه وسلم التي تدل على اباحة العزل فانما يمكن الاستدلال بها على اباحة العزل للافراد بصفتهم الفردية وفي ظروفهم الشخصية الخصوصية ولا يمكن بأي حال ان يستدل بها على اباحة القيام بحركة شعبية عامة لمنع الحمل».. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان كل علماء الامة الاسلامية في القديم والحديث مجمعون على رفض فكرة تحديد النسل وتحريمها: ومن المؤسسات الاسلامية التي اصدرت قرارات واضحة حول هذا التحريم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشرة حيث جاء في قراره «ان التحديد اعتداء على الدين وعلى الحرية الشخصية وعلى حقوق الانسان وان المجلس يأسف ان يعلم ان بعض البلدان الاسلامية انخدعت بهذه المكيدة فشجعت تحديد النسل واباحت بيع العقاقير المجهضة والمانعة للحمل في اسواقها».

وهذا الاجماع من قبل أئمة الامة الاسلامية وعلمائها يستند الى النصوص الشرعية في الكتاب والسنة التي تؤكد على ان مسألة الرزق بيد الله وحده وان الله سبحانه وتعالى مقدر ارزاق العباد وكل المخلوقات. يقول تعالى في محكم آياته: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» هود ٦. ويقول ايضا: (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا) الاسراء ٣١. وجاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» وقوله ايضا حاثا على الزواج المبكر: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج».

• من انعكاسات الحضارة المادية:

لم تلق الدعوة الى تحديد النسل عند ظهورها في البلاد الغربية نجاحا يذكر ولكن ما ان فعلت الثورة الصناعية فعلها في المجتمعات الغربية وخرجت المرأة للعمل جنبا الى جنب مع الرجل فتعذر عليها او على الاقل شق عليها القيام بوظيفتين في نفس الوقت (وظيفة تربية ابنائها في البيت ووظيفة اخرى خارج البيت) ما ان حدث ذلك حتى بدأ الازواج يميلون الى التقليل من الولادات ثم لعبت اثناء ذلك وبعده القيم المادية ونمط الحياة الاستهلاكي دورا مدمرا حيث تحولت الكماليات الى ضروريات وبدأ اللهاث وراء الرفاهية المادية واتسعت دائرة الطموحات المادية وانقلبت كل ما يفكر فيه الانسان الى ارقام فعزف عزوفا كبيرا عن الانجاب ظنا منه انه غير قادر على تلبية مطالب اولاده والوصول بهم الى ارفع الدرجات التي تحتمها قسوة المجتمع المادي الذي صار اشبه بمعترك سقطت فيه القيم الاخلاقية وانعدم فيه التوازن بين حاجات الجسم وحاجات الروح وفي غمرة الصراع المادي نسي الناس ان الله هو خالقهم وهو رازقهم وظنوا ان رزقهم بأيديهم ووفق ارادتهم وقد ساعدتهم على ذلك الفلسفات المادية الالحادية الكافرة وها هو ذا الانسان الغربي رغم انه قلل الى اقصى حد عدد الولادات اصبح اكثر لهاثا وتعبا وشقاء لا يعرف للسعادة طعما وهو يشعر بالغربة والضياع لا لشيء الا لانه اشبع جسمه

واهل روحه.

• تشجيع زيادة النسل في الغرب:

لا شك انه كان للحرب العالمية الاولى والثانية آثار ديمغرافية مدمرة بسبب ملايين الرجال الذين اكلتهم نيران تلك الحروب وهم في عز قوتهم وفي اوج عطائهم لكن ليست نتائج تلك الحروب وحدها وراء الدعوة الى زيادة النسل في الغرب فقد لاحظ مفكروهم ومخططوهم عزوف الازواج عن الانجاب والاكتفاء بطفل او طفلين وبالتالي تناقص المواليد تناقصا مخيفا وتغير بنية الهرم السكاني حيث قل الشباب والصغار الذين يمثلون المستقبل والقوة العاملة حاضرا ومستقبلا وكثر عدد الشيوخ الذين يمثلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا (من خلال المنظور الرأسمالي طبعا) وبناء على ذلك بدأت حملات تشجيع الانجاب والحث على الزيادة في النسل والتحذير من المخاطر التي ستحيط بشعوبهم بسبب عدم نمو السكان. انهم يقولون ومن منظور اقتصادي رأسمالي دائما ان حالة عدم النمو الديمغرافي هذه ستؤدي الى حالة من الركود الاقتصادي وبالتالي انخفاض مستوى الدخل الفردي ومن جهة اخرى نجدهم يشيرون بانزعاج الى تزايد السكان في بلدان العالم الثالث ومن ضمنها البلدان الاسلامية للتخويف من هذه الزيادة والتلويح بما قد يترتب عنها من اخطار واهمها طبعا قطع السبيل على استغلالهم المباشر او غير المباشر خيرات تلك الشعوب النامية وتغيير العلاقات الاقتصادية الظالمة بين اقوياء هذا العالم وضعفائه فمنذ عام ١٩٢٩ وضعت فرنسا نظاما شاملا للتشجيع على زيادة النسل بان جعلت للطفل الاول علاوة وللطفل الثاني اكبر وللطفل الثالث علاوة اكبر وهكذا وفيما بعد سنت اجراءات قضائية وبوليسية للحيلولة دون عمليات الاجهاض واستخدام موانع الحمل وخصصت علاوات نقدية مرتفعة وفورية لكل عملية انجاب وتقدم الحكومة قروضا للزواج ومنحا للاسكان وتمنح الاسر الكبيرة اعفاءات مالية وشملت هذه التشجيعات الجاليات الاجنبية ولم تعد مقصورة على الفرنسيين لشعور المخططين باهمية كل مولود جديد على التراب الفرنسي بالنسبة للنشاط الاقتصادي ويمكن ان تقول نفس الشيء بالنسبة لانجلترا والسويد وبلدان شيوعية مثل المجر وبلغاريا والنمسا والاتحاد السوفياتي... فقد وضع الاتحاد السوفياتي مخططا شاملا للزيادة في النسل يعتمد على العلاوات النقدية والضمانات المادية والتشريعات التي تحرم الاجهاض واستخدام موانع الحمل ومنح اوسمة وميداليات للامهات الاكثر انجابا والولايات المتحدة هي الاخرى تشجع على الانجاب والتكثير من الولادات واذا كنا نجد بها مؤسسة للتنظيم العائلي والحد من النسل فان نشاط هذه المؤسسة موجه الى الخارج لا الى الداخل.

• يحثوننا على تحديد النسل:

هؤلاء الذين يعملون بكل جهد على زيادة النسل في بلدانهم و يبتكرون كل ما من شأنه ان يدفع المواطنين الذين فعلت فيهم المادية فعلها الى عدم الاكتفاء بطفلين ينصحوننا بانه اذا اردنا ان نخرج من فقرنا وبؤسنا فما علينا الا ان نضع مخططا محكما للتقليل من الولادات وليست الوسائل هي المشكلة.. انهم مستعدون لاعانتنا ماديا وتقنيا في هذا المضمار وهم بالفعل يقدمون لنا كل وسائل منع الحمل باقل من ثمنها بل وبالمجان. وهم على اتم استعداد لتقديم «خبراتهم» لانجاح هذا المخطط ولكن المشكلة ليست في الامكانات المادية بل هي في اقناع الناس وتمرير الفكرة وبالطبع لم يجدوا خدعة احسن من الضائقات الاقتصادية التي يعاني منها الناس (ازمة الغذاء، أزمة السكن، أزمة البطالة) مدعين ان زيادة السكان اصل البلاء ومشكلة المشاكل مدعين ان النمو الاقتصادي لا يستطيع ان يجاري النمو السكاني وسواء انطلت هذه الحيلة على بعض المسؤولين والحكام في البلدان الاسلامية او انهم طبقوها تنفيذا لرغبات اسيادهم فالنتيجة واحدة وهي ان هذه الامة ما لم تعد الى الطريق السليم لعلاج معضلاتها فانها ستظل تدور في حلقة مفرغة.

• أزمة تخطيط لا أزمة سكان:

ما يلفت النظر في الصراخ ضد التزايد السكاني في العالم هو ان الجهات الغربية تسلط الاضواء دائما على البلدان الاسلامية ذات الحجم السكاني الكبير نسبيا كمصر التي تعد الآن حوالي ٥٢ مليونا ونجيريا التي تعد الآن حوالي ٩٠ مليونا والباكستان التي يناهز عدد السكان فيها ١٠٠ مليون نسمة. ان هذا التركيز على الدول الاسلامية لا نجد له مبررا سوى المحاولات الغربية والشرقية القديمة والجديدة لمحاصرة هذا العالم ومنع تقدمه واعاقة نهضته من جديد فلم يكفهم تجزئة بلداننا وخلق عوامل الفرقة واذكاء نيرانها بيننا فلجأوا الى اغتيال العنصر البشري وتحجيم دوره باعتباره ركيزة النهوض واساسها ومنطلقها والذين يريدون القضاء على الانسان يريدون القضاء على العملية التنموية من اساسها. فالانسان ليس مستهلكا للثروة والغذاء فحسب بل انه اصبح منتج ايضا واذا توفر له المحيط المناسب والنظام المناسب واذا توفر التخطيط المناسب فان الانسان ينتج اكثر مما يستهلك بل قد ينتج اضعاف اضعاف ما يستهلك.. لماذا لا يصرخ اليابانيون من تزايد السكان وعددهم يقارب الـ ١٢٠ مليون نسمة وهم يسكنون على سلسلة جزر صخرية قاحلة او شبه جرداء؟ لان الياباني ببساطة يعمل و ينتج الثروة بما يوفر له من تنظيم وتخطيط سليمين. فالمعروف ان عملية الانتاج والنمو وبالتالي الرقي والتحضر تقوم على تفاعل الانسان مع المحيط المادي الذي يعيش فيه ومع الزمن الذي لا يرحم والذي يمر على الجميع بنفس الطريقة غير ان البعض يستغله فيحقق فيه شيئا او اشياء والبعض الاخر يفرط فيه ويخرج منه بلا شيء يذكر فليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من الفقر (فالله هو الرزاق في معتقدنا الاسلامي) وانما الخوف من غياب التخطيط المناسب والايديولوجيا الصالحة والتخطيط بين الايديولوجيات المستوردة التي مهما فعلنا لن تكون على مقاسنا لانها لم تفصل اساسا على مقاسنا.

ليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من تزايد سكانها وانما الخوف من التآمر على كيانها ومستقبلها ووحدتها وتكامل اقتصادياتها من هؤلاء الذين يلوحون لنا براية تحديد النسل وكأنهم يشيرون بها الى المخرج الذي نريد ان نخرج منه من تعاسنا وفقرنا وتخلفنا. ان ازمتنا في البلاد العربية والاسلامية هي ازمة قيادات واعية وازمة تخطيط بعيد النظر لا ازمة سكان. كلا ما زالت بلداننا العربية والاسلامية اقل كثافة سكانية من بلاد اوروبا مثلا ولا زالت بها أراض شاسعة وموارد وطاقة غير مستغلة ولا بد ان تبقى الحقيقة الاولى والاخيرة دائما امام أعيننا وهي ان وجود الانسان ليس المشكلة وانما المشكلة فيما يفعله الانسان وفي علاقته بالارض والزمان.

وبعد هذا كله لا بد ان نفرق بين الناصحين والماكرين الخادعين ولا بد ان نحتاط من اولئك الداعين الى تحديد النسل من ابناء جلدتنا الذين لا يتقون فينا الله. الذين يفتلون لنا من شواربنا قيودا لتهويل ازمة السكان وتفسير كل ضائقاتنا بها. ولكننا عندما نعود الى الطريق المستقيم ونطبق قوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سننقذ انفسنا مما يحيط بنا ونطمئن أجيالنا على مستقبلها ونبعد بها عن هاجس نقص الغذاء والماء وكل الموارد الضرورية.

أكثر من خمسين عامًا
خبرة في مجال العطور



أول ما نتحدث عنه الجودة
حتى أصبحت تقترن بعلامة

الشايع

بخور - دهن عود
دهن ورد -
مجموعة خلطات
للملابس -
مباخر - مرشات
مذهبة وكريستال

ليس لنا أفرع أخرى

الشايع

مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم ١٠٩/١٠-٧١ تلفون ٢٦٣٥١٥١ ٧٧-٢٤٠٥٥٩٦

شركة انفال الكويتية

مجمع الأوقاف برج ١٧ الدور الخامس ت ٢٤١٨٢٥٩/٢٤٠٧٢٨٥/٢٤٠٧٢٨٦/٢٤٠٧٢٣
فاكس ٢٤١١٠٧١ - ص ب ٢٤٠٨٨ رمز بريدي 13101

جميع أنواع الخضار المصري الممتاز
والفراولة المصرية المتميزة
الموزعون لمنتجات شركة

فوديكو

شركة الاسماعيلية الوطنية
للصناعات الغذائية
فوديكو إحدى الشركات التي
ساهم في رأس مالها .

بنك فيصل الاسلامي المصري

بشرى سارة لأهل الديرة
وصل الرطب السعودي
للموسم الجديد
البرحي السكري



لافاش دي باري



سمن بلدي
صافي ... من
حليب البقرة
صناعة فرنسية

سوق انفال المركزي

مجمع الاوقاف - الدور الارضي -
امام مسجد المجمع -
هاتف ٢٤١١٠٧٢

مسابقـــــة المجتمــــع (٦)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلـــــة

السؤال الاول:

ما المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم؟

أ ــ يُزجي: يزوج، يسوق، ينصح

ب ــ الوتين: الشديد، الرفيق، عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه.

جـ ــ نقعا: ماءً، غبارا، ثلجا

السؤال الثاني: من هو:

- خليفة من الخلفاء المسلمين.
- كان ابوه واليا على مصر وتزوج من بنت قال عمر بن الخطاب في أمها: «ما اراها الا مباركة ولعلها تلد رجلا يسود العرب».
- حين اختير خليفة خطب الناس: «اني اخلع بيعة من بايعني فاختاروا لانفسكم».
- اشتاقت ابنة له لزينة بلؤلؤتين فقال لها: «ان استطعت ان تجعلي هاتين الجمرتين في اذنيك جئتك بلؤلؤتين كهذه».
- في خلال عهده القصير بالخلافة حول اهتمام الناس من التجارة والمال وحب الدنيا الى حفظ القرآن والحديث وحب الآخرة.

السؤال الثالث:

ما هي الغزوة التي وقف فيها المشركون واليهود معا ضد المسلمين وكان فيها اول ظهور للنفاق وتمت في شهر شوال، واستخدم فيها اسلوبا جديدا للحرب مع الاعداء؟

السؤال الرابع:

متى يبدأ فصل الصيف ومتى ينتهي فلكيا؟

شـــروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (٦)

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائـــــز

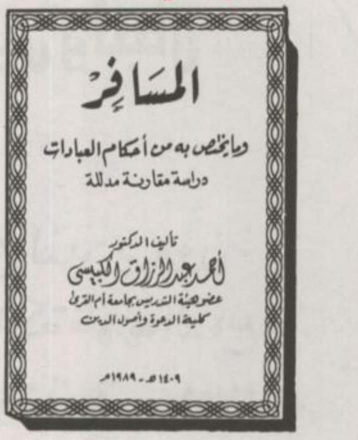
- **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمـــــة المسابقـــــة رقـــم «٦»

الاسم: .... **العدد:** ٩١٣

العنوان: ....

صدر حديثا


المسافر
وما يختص به من أحكام العبادات
دراسة مقارنة مدللة
تأليف الدكتور
أحمد عبدالرزاق الكبيسي
عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

المسافر وما يختص به من أحكام العبادات

هذا الكتاب من تأليف الدكتور احمد عبدالرزاق الكبيسي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى جمع فيه المؤلف شتات كل المسائل الفقهية المتعلقة بالمسافر وبين ادلتها واظهر الراجح منها وقد جاء بحثه هذا في حوالي ٢٠٣ صفحات من القطع المتوسط ويتألف البحث من تمهيد واربعة ابواب وخاتمة اشتمل التمهيد على امرين هما: تعريف السفر لغة واصطلاحا وايضاح مصطلحات المسافات واما الباب الاول فيتحدث عن احكام المسح على الخفين واحكام التيمم فيما يتعلق بالمسافر وتناول الباب الثاني ما يتعلق بالمسافر من احكام الصلاة فيما خصص الباب الثالث للحديث عما يتعلق بالمسافر من احكام الصيام وفي الباب الرابع فصل المؤلف جزاه الله كل خير كل ما يتعلق بالمرأة من احكام السفر وكانت خاتمة الكتاب حول آداب السفر ومستحباته.

الارشاد في معرفة علماء الحديث

صدر حديثا ولاول مرة عن مكتبة الرشد للنشر والتوزيع مصدر هام من مصادر علم الجرح والتعديل في علوم السنة (الارشاد في معرفة علماء الحديث) للحافظ الكبير ابي يعلى الخليلي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ. ذلك الكتاب طالما سأل عنه الكثيرون من الباحثين وطلاب العلم.

١ ـ تبرز قيمة الكتاب من المكانة العلمية التي يحتلها مؤلفه.. اذ هو احد الائمة البارزين الذين اصبحت اقوالهم معتمدة في هذا الشأن.

٢ ـ يحتوي الكتاب الى جانب تراجم الرواة وعلل الحديث ـ نصوص هامة في علم المصطلح ودراسة الاسانيد.

٣ ـ رتبه مؤلفه على البلدان بعد مقدمة نفيسة تتعلق بعلوم الحديث بدأ بمدن الحجاز (المدينة المنورة ومكة المكرمة) فمدن العراق والشام وبلاد ما وراء النهر وبخارى وسمرقند....

٤ ـ قام بخدمة هذا السفر الباحث الدكتور محمد سعيد بن عمر ادريس... وهو ثمرة جهد طويل نال به الشهادة العالية (دكتوراه) مع مرتبة الشرف من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٧ هـ.

٥ ـ قسم الباحث عمله في تحقيق الكتاب الى مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة، ذكر في المقدمة تواريخ البلدان... نشأتها، ابرز من كتب فيها. وتناول في الباب الاول دراسة حياة المؤلف وعصره، ويشتمل على فصول ومباحث عدة، وفي الباب الثاني دراسة الكتاب، وفي الثالث منهجه في تحقيقه، فالخاتمة التي اشتملت على تقويم الكتاب وعن المزايا التي اختص بها ثم الفهارس الفنية التي تساعد القارىء...

٦ ـ يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات ممتازة على ورق فاخر، بلغ مجموع صفحاته ١٢١٠ صفحة وقد قامت بطبعه ونشره مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.

مجلات

• **الاصلاح:** بعد توقف دام اربعة اشهر عادت مجلة الاصلاح والتي تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة الى قرائها... وقد احتوى عدد شهر رمضان على العديد من الموضوعات والتحقيقات ـ المجلة تصدر شهريا ـ ومن اهم مواضيعها: الجسور المفتوحة وفيها يتحدث مدير التحرير عن سياسة المجلة للمرحلة القادمة وبين فيها اهدافها ومقاصدها وسياساتها.

وفي العدد الاخير يتحدث رئيس حكومة المجاهدين الاستاذ سياف عن اخر التطورات في افغانستان وعن الهجوم القريب على كابل.

وعن قضية سلمان رشدي يتحدث الكاتب عبدالله الطيب عن علاقة المسلمين باعدائهم من خلال قضية المرتد سلمان رشدي.

ومن الموضوعات الدعوية ما زال الدكتور عبدالله يوسف الحسن يواصل السير والسفر في قطار الدعوة.

والمجتمع اذ تهنىء الزميلة الاصلاح بالصدور ثانية فانها تتمنى لها المزيد من التفوق والتقدم للمساهمة في الاعلام الاسلامي وتطويره.



الخيرية

اصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها عدد مجلتها الاول (الخيرية) وقد حددت كلمة رئيس الهيئة والتي تصدرت العدد النهج الذي ستسير عليه المجلة في اطلاع المسلم على احوال اخوانه المسلمين وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وايضاح دور الانفاق الخيري والصدقة والزكاة واهميتها في حياة المسلمين وكشف الاخطار المحدقة بالمسلمين من كل صوب والدعوة للخير والفضيلة ومحاربة الشر والرذيلة..

نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية: الخيرية في شهر الخير، واقع المسلمين بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، انجازات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، حوار مع الدكتور يوسف القرضاوي، القطان يدعو للبذل والعطاء.... اضافة للصفحات الاخبارية والتحقيقات ومسابقة شهرية وغيرها من الموضوعات والابواب الثابتة.

تمنياتنا للزميلة الخيرية بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الرمز البريدي 13035

وقفة ....

فن العشرة ..!

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: إنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وهي جارية (صغيرة)، قالت: لم أحمل اللحم ولم أبدن.

فقال لأصحابه: تقدموا، فتقدموا. ثم قال: تعالي أسابقك! فسابقته، فسبقته على رِجْليّ. فلما كان بعد ـ وفي رواية ـ فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: تقدموا، فتقدموا. ثم قال: تعالي أسابقك، ونسيتُ الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: لتفعلن. فسابقته فسبقني، فجعل يضحك وقال: هذه بتلك السبقة.

حديث صحيح رواه أحمد في المسند وأبو داود والنسائي.

في هذا الحديث أكثر من إضاءة:

ـ الأولى، وهي أول ما يفهم ويظهر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، يعلمنا أن مداعبة الرجل زوجته، كهذه المسابقة في الجري، لا تنفي عن الرجل رجولته، ولا تنقص من مهابته، بل هي مما يزيد في المودة بين الزوجين، ويشيع روح المرح بينهما. وهي دعوة لكل زوج أن يتأسّى بهذا في حياته مع زوجته.

ـ الثانية، ألا يكون الزوج، في مداعبة زوجته وملاعبتها، غالباً دائماً، أو مغلوباً دائماً، فإذا كان غالباً لها على الدوام تضايقت من إظهار قوته عليها، وإذا كان مغلوباً لها على الدوام شكت في صدق مباراته لها.

وهذا ما نتعلمه من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فإن عائشة رضي الله عنها سبقته في الأولى، وسبقها صلى الله عليه وسلم في الثانية.

ـ الثالثة، أن يكون التباري مع الزوجة مرحاً، فلا يكتسب الجدية التي قد تؤدي إلى النزاع والخلاف، وهذا ما نلحظه في وصف عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم حين سبقها: «فجعل يضحك».

ـ الرابعة، أن يبادر الزوج دائماً إلى مثل هذا التباري أو الملاعبة، فقد تستحي الزوجة، أو تخشى صدّ زوجها، أو تنشغل ببيتها وأولادها... وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي دعا عائشة إلى مسابقته في المرتين.

صلى الله عليه تعالى وسلّم يا معلم البشرية... إذ تعلّم الأزواج فن العشرة.. ولكن... هل نتعلم؟



اعداد/ د. احسان السيد

ألا تريدين أن تنالك صلوات الله ورحمته ؟

أنا المؤمنة المحجبة، الصائمة المصلّية، الصابرة الراضية، يبتليني الله بالمرض والمصائب، وهؤلاء السافرات المتفلتات ينعمن بالصحة والعافية... سعيدات بحياتهن، يرفلن بالنعم ولا يبتليهن الله بالمصائب؟!!

هذا التساؤل، أختي المسلمة قد نسمعه يتردد على شفاه امرأة مسلمة، وقد لا نسمعه.. ولكنه يثور همسا في نفسها ولا تجرؤ على البوح به.

نقول، لكل أخت من أولئك الأخوات، إنها حالة من حالات ضعف الايمان ، ووسوسة من وساوس الشيطان، فاحذريها واستعيذي بالله سبحانه منها، واستعيني به تعالى عليها.

وحتى يطمئن قلبك، وترضى نفسك، ويكون لك حصن من هذه الحالات والوساوس، اقرأي وتأملي معنا ما يلي:

١ ــ تقول هذه المسلمة، أو يتردد في نفسها: «يبتليني الله» وهذا التعبير بحد ذاته دلالة على حب الله. فنحن نعلم ـ كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أن

الله سبحانه إذا أحب عبداً ابتلاه. قال صلى الله عليه وسلم «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وعلى هذا فإن الابتلاء، إذا صبرت الأخت ورضيت، سبب في الثواب والأجر العظيم. كما في الحديث الذي رواه مسلم: «عجباً لأمر المؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

وانتبهي أختي إلى قوله صلى الله عليه وسلم «وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن»، أي المرأة غير المؤمنة لا أجر لها على صبرها على الضراء أو شكرها للسراء.

١ ـ طالما أنك مؤمنة بأن هذا الابتلاء من الله تعالى، فعليك ألا تجزعي، ولا تشتكي، لأن الرب سبحانه لا يظلم مثقال ذرة، ولعل ما يصيبك من ابتلاء تكفير لذنب، وهذا خير من تأجيل الحساب عليه يوم القيامة. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبده خيراً عجَّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة».

٢ ـ لو كان عطاء الدنيا دليل حب الله لأعطاه سبحانه وتعالى أنبياءه ورسله والصالحين. وصدقيني ـ أختي المسلمة ـ أني حين وصلت إلى هذه الفقرة الثالثة من حديثي هذا إليك سمعت قول الله تعالى يتلوه القارىء من سورة الشورى: «فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» فقلت في نفسي سبحان الله. وقمت إلى تفسير ابن كثير أنقل لك كلامه في قوله تعالى هذا. يقول ابن كثير: «يقول تعالى محقراً لشأن الحياة الدنيا وزينتها وما فيها من الزهرة والنعيم الفاني (فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) أي مهما حصلتم وجمعتم فلا تغتروا به، فإنما هو متاع الحياة الدنيا، وهي دار دنيئة فانية زائلة لا محالة، (وما عند الله خير وأبقى) أي وثواب الله تعالى خير من الدنيا، وهو باق سرمدي فلا تقدموا الفاني على الباقي، ولهذا قال تعالى (للذين آمنوا) أي للذين صبروا على ترك الملاذ في الدنيا (وعلى ربهم يتوكلون) أي ليعينهم على الصبر في أداء الواجبات وترك المحرمات.

ثم تأملي يا أختي موقف هذه المرأة المسلمة تختار الابتلاء على المعافاة من أجل أن يغفر الله لها ذنوبها يوم القيامة، كما جاء في الحديث الذي أخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: إن هذا الخبيث (الشيطان) قد غلبني. فقال لها: «إن تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنوب ولا حساب». قالت: والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله. (ثم) قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني (من ثيابها). فدعا لها صلى الله عليه وسلم. فكانت إذا خشيت أن يأتيها أتت أستار الكعبة فتتعلق بها وتقول: إخسأ. فيذهب عنها.

وبعد

فلعل الصورة الآن واضحة لك، فنجاة المبتعدات عن شرع الله من مصائب الدنيا ليس دليل خير، ولا يعني فوزهن وفلاحهن. كما أن ما يبتليك الله سبحانه به من مرض، أو نقص مال، أو فقد ولد، ليس دليل شر. وقفي معي قليلاً عند هذا الأخير، وأعني به «فقد الولد» فكثير من الأمهات يكون ابتلاؤها بفقد ولدها، سواء أكان جنيناً أم وليداً أم طفلاً أم كبيراً، ولعل هذا الابتلاء من أشد ما تبتلى به المرأة. هل تريدين أن تعرفي أجر من تصبر على فقد ولدها؟ اقرأي هذا الحديث الصحيح المتفق عليه:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله، قال «اجتمعن يوم كذا وكذا» فاجتمعن، فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلَّمهن مما علمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار» فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واثنين».

إذاً، فلنستقبل ابتلاء الله تعالى بالرضا والصبر، سواء أكان هذا الابتلاء فَقْدَ ولدٍ أو قريب، أو مرضاً عارضاً أو مزمناً، أو نقصاً في المال، أو بُعداً عن الأهل والولد، متذكرين ومرددين قوله تعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشّر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المفلحون».

أفلا تريدين أن تكوني ممن تنالهم صلوات ربهم ورحمته، وأن تكوني في زمرة عباده المفلحين؟

سلة أخبار

● أكد تقرير نشرته الحكومة اليابانية أن مرتب المرأة مازال أقل بكثير من مرتب الرجل. وذكر التقرير أن ٦٣ بالمائة من النساء قلن إنهن لا يعاملن بمساواة مع الرجل حتى اليوم. وتبين من التقرير أن النساء العاملات في الصناعات والخدمات يتلقين أقل من نصف المرتبات التي تدفع لزملائهن الذكور. وظهر كذلك أن مرتبات النساء في صناعات المشروبات والأغذية لا تزيد عن ٣٩ في المائة مما يدفع للرجال.

● ذكرت وكالة أنباء رويتر أن قضاة في نابولي في إيطاليا قالوا ان مئات الاطفال تداولها الايدي بين بيع وشراء في تجارة محرمة لا يستطيعون إيقافها.

وقد تم تبادل أطفال مقابل وظائف أو شقق، وقد عرض وليد في مزاد لأعلى سعر!

وأمهات الأطفال المعروضين للبيع ـ في الأغلب ـ شابات غير متزوجات من الجنوب يخشين الفضيحة ويسافرن إلى نابولي ومدن أخرى لولادة أطفالهن.

● بدأت الحكومة البريطانية حملة لإقناع المرأة بالعودة إلى مزاولة العمل خارج البيت بعد أن غلبتها فطرتها فتركت عملها لتتفرغ للبيت وتربية الأطفال.

● برنامج صحي للوقاية من الإيدز، أعد خصيصاً للأشخاص المدمنين على المخدرات والنساء المنحرفات. ميزانية هذا البرنامج حالياً في ألمانيا خمسون مليون مارك. وأشار خبراء علم الأوبئة والأمراض السارية إلى أن تطور البشرية واستمرارها معرض لخطر مؤكد إذا لم ينجح العلم الحديث في التوصل إلى اكتشاف حل طبي مناسب لمشكلة الإيدز.

● باميلا بوردس صاحبة فضائح جديدة في بريطانيا سبب الكشف عن صلات مشبوهة لها مع أعضاء مجلس العموم البريطاني وشخصيات كبيرة. قالت مؤخراً إنها تستطيع أن تفضح صلتها مع وزير بريطاني وأن تجره على رجليه!



يجيب على اسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف.

القراء يستفتون

• مذهب الجمهور جواز الصلاة بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة.

• اليانصيب المعروف بجميع انواعه لون من القمار لا يبيحه الاسلام ولا يرضى عنه.

• الاخ ص. س. م من المغرب يقول في سؤاله:

هناك بعض الشباب المسلم، ومعهم بعض دعاة الاسلام في بلدنا المغرب، وخاصة في المدينة التي اسكنها، يهجرون المساجد ويدعون الناس لهجرتها، بحجة ان الائمة مبتدعون وان المسلمين الذين يؤدون هناك الصلاة مشركون ويستدلون بقوله تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر، واقام الصلاة وآتى الزكاة، ولم يخش الا الله....» التوبة ١٨ وهل تجوز صلاة الجمعة في المنزل؟!

الجواب: من اخطر البدع التي ابتلي بها بعض المسلمين المسارعة برمي الناس بالكفر والضلال، وهذا على خلاف المنهج الاسلامي الصحيح.

قال الطحاوي ــ رحمه الله تعالى ــ: ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ معترفين، وله بكل ما قاله واخبر مصدقين.

قال الشارح ابن ابي العز الحنفي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، واكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا» رواه البخاري.

ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايمان واحد، وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله.

والمراد بقوله: اهل قبلتنا، من يدعي الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء، او من اهل المعاصي، ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم قال الامام الطحاوي ــ رحمه الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب، ما لم يستحله، ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله.

يشير الشيخ بهذا الكلام الى الرد على الخوارج، القائلين بالتكفير بكل ذنب.. فلذلك ليس بالامر الهين تكفير المسلم بارتكاب كل ذنب، او بدعة.. فاهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا ينقل عن الملة كلية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: اول خلاف حدث في الملة في الفاسق هل هو كافر او مسلم ؟!

ومذهب اهل السنة انه مؤمن بايمانه، فاسق بكبيرته، ولم يحكموا عليه بالخلود في النار، وهو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له.. ثم قال الشيخ الطحاوي ــ رحمه الله ــ : ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة.

قال الشيخ الغنيمي شارح الطحاوية: لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ «وصلوا خلف كل بر وفاجر» ولان علماء الامة كانوا يصلون خلف الفسقة واهل الاهواء والبدعة، من غير نكير.

وما نقل عن بعض السلف من المنع عن الصلاة خلف المبتدع فمحمول على الكراهة، اذ لا كلام في كراهة الصلاة خلف الفاسق والمبتدع، وهذا اذا لم يؤد الفسق والبدعة الى حب الكفر، والا فلا كلام في عدم جواز الصلاة خلفه... وليحذر المسلم اشد الحذر من رمي اخيه بالكفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما» متفق عليه.

وفي رواية ابي داود «أيما رجل مسلم كفّر مسلما، فان كان كافرا، والا كان هو الكافر».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال هلك الناس فهو اهلكهم». ولا تجوز صلاة الجمعة في البيت لا لفرد، ولا لجماعة، بل يجب ان يصلوا مع المسلمين في الجامع، وان لا يشقوا عصا المسلمين، ويضعفوا صفهم، ووحدة كلمتهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان أيس ان يعبد في جزيرة العرب، ولكن رضي بالتحريش بينكم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «الفتنة نائمة، الا لعنة الله على من ايقظها».

فليحذر المسلم من ان يكون سببا للفتن، ولشق صف اخوانه المسلمين، والله يهدينا الى سواء السبيل.

• الاخ مواطن من القصيم يسأل عن حكم الصلاة بين سواري المسجد، ويقول ان البعض يتشدد في هذا الامر، الى درجة انه يبطل صلاة من يفعل هذا.

الجواب: مذهب جمهور العلماء جواز الصلاة

بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة، لصلاة النبي بين السارتين عند دخوله الكعبة، وهو حديث صحيح.

وكره احمد واسحاق وغيرهما الصلاة بين السواري للجماعة، دون المنفرد والامام، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن الصلاة بين السواري، رواه الحاكم وصححه.

قال ابن العربي المالكي: والعلة في الكراهة انقطاع الصف.. ثم قال: ولا خلاف في جوازه عند الضيق، واما عند السعة فهو مكروه للجماعة، اما الواحد فلا بأس به، والله اعلم.

● ما حكم اليانصيب بجميع انواعه؟

الجواب:

اليانصيب المعروف بجميع انواعه نوع من القمار لا يبيحه الاسلام، ولا يرضى عنه لما فيه من جهالة وغرر، ولما فيه من تعلق بالاوهام والاحلام والاماني الكاذبة، ولما فيه من تحريض على الكسل وترك العمل، ولما فيه من ايجاد البغضاء والشحناء بين المتقامرين ولما فيه من تمزيق الروابط بين الناس، وقد حرم الله القمار وجمعه مع الخمر في مقام واحد، فقال تعالى في سورة البقرة: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وأثمهما اكبر من نفعهما» والشيء اذا كانت اضراره اكثر من منافعه ــ ولو كانت ظاهرة مزعومة ــ يصبح حراما في نظر الشريعة اتقاء لاضراره الكثيرة، وتضحية بمنفعته القليلة.

و يقول الله تعالى في سورة المائدة: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون)؟

ولا يعتبر من اليانصيب ما تفعله بعض المعارض او الجمعيات من اعطاء هدية لمن يشتري بمبلغ معين، او ان تجري السحب على بطاقات تمنحها للمشترين بشروط معينة، فان الهدف من هذا الفعل ليس هو المقامرة، انما هو البيع والشراء، وتعتبر هذه الهدية اما هبة مشروطة، كما في الحالة الاولى، او هدية لمن تقع عليه القرعة كما في الحالة الثانية... والله اعلم.

بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

النوع الثاني حيث بهن ترتقي الامة وبهن تعلو وتسمو...

○ احمد نعمان محمد فارع
تعز ــ اليمن الشمالي

متابعات

• نحن على وعدنا يا فلسطين !! •
«من افغانستان الى فلسطين»



نعم، من افغانستان الى فلسطين نحن على وعدنا يا فلسطين.. نعم بالاسلام الذي هو الوطن وهو العقيدة وهو الجنسية وهو منهج الحياة كان النصر... في افغانستان بعد جهاد دام عشر سنوات امام اشرس مغتصب في تاريخ البشرية، فلقد شاء الله ان تتم هزيمة الروس على ايدي ثلة من المجاهدين...

ان الافغان المجاهدين ساروا على الطريق الصحيح وتمسكوا بالكتاب والسنة وجاهدوا في الله حق جهاده، وها نحن نطالب بالجهاد في فلسطين العزيزة، بل ان كل مجاهد افغاني يتمنى من الله تعالى ان يجاهد في ربوع فلسطين، واننا استبشرنا خيرا عندما بدأ اخواننا الفلسطينيون الجهاد بالحجارة !! وهذه بداية طيبة مثلما بدأها الافغان بالعصي والسلاح المتواضع مع زاد من الايمان قوي، فالله سبحانه وتعالى ينصر من ينصره... وهو القائل في محكم آياته (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)، (ان الله يدافع عن الذين آمنوا)...

ان فلسطين لن تنتصر الا بالاسلام مثلما افغانستان لم تنتصر الا بالاسلام... وما على المجاهدين الفلسطينيين الا ان يكثروا من الطاعة لله والالتزام بالاحكام الاسلامية واداء الصلوات وكثرة الدعاء مثلما فعل المجاهدون الافغان ثم يحملون السلاح فيتحقق لهم النصر الاكيد باذن الله... يد تحمل القرآن، ويد تحمل السلاح !! يا فلسطين، يا قدساه، يا ثالث الحرمين واولى القبلتين....

اننا قادمون اليك بكل شوق... ولكن لا طريق لنا ولا منفذ... ولو فتح الطريق امامنا لكان كل افغاني اليوم يجاهد على ارضك، محاربا اليهود، مقاتلا اعداء الله، مثلما فعل صلاح الدين الايوبي !!

نعم يا فلسطين نحن على وعدنا ! نحن في طريقنا اليك حتى نحررك مثلما حررنا افغانستان من اشرس عدو في تاريخنا المعاصر !!

• سيد عبدالله حبيب

• أفرحتيني يا أُخيَّة !! •

بينما كنت امضي في احد شوارع مدينة من مدننا في بلاد اليمن فاذا بصري يقع فجأة على منظرين متباينين:

الاول: فتيات في طريقهن الى المدارس متبرجات تبرج الجاهلية الاولى.. يلبسن اخر التقاليع الاوروبية ويضعن المساحيق على وجوههن ويحاولن في مشيتهن اثارة الشباب وتأجيج الشهوات... فحز ذلك في نفسي وعلمت ان هذا التجاوب الاعمى انما هو استجابة لما يدبره الاعداء... اعداء امتنا الاسلامية الذين يعرفون ان اول طريق الافساد هو اخراج المرأة سافرة لعوبة مقلدة...

الثاني: فتيات في طريقهن ايضا الى المدارس محتشمات لا يرى منهن شيئا، ملتزمات بالنقاب الشرعي يمشين بادب جم وخلق عظيم لا يتبعن التقاليع الاوروبية ولا يضعن المساحيق، يبتغين في ذلك وجه الله، فتخيلت الفارق بين المنظرين وكدت والله من الفرحة أصيح «افرحتني يا أُخيَّة !!»

ندائي الى كل امرأة والى كل مسلمة ان تكون من

• مسكينة انت أيتها المرأة !! •

مسكينة انت ايتها المرأة... لقد خدعوك عندما زعموا انهم سوف يحررونك من الاستعباد، ويطلقونك من الاسر.. لكنهم في الواقع استعبدوك من حيث لا تدرين... واسروك من حيث لا تشعرين... وضعوا صورك على اغلفة مجلاتهم الخليعة حتى تستهوي ضعاف النفوس فيقبلوا على شرائها ويحصل اصحابها من وراء ذلك على ربح كثير !!

نعم مسكينة انت ايتها المرأة... زينوا لك وسائل الدعاية والاعلانات التجارية كي يروجوا بضائعهم الرخيصة... ووضعوك في الفنادق والبنوك وخطوط الطيران لتجلبي لهم الزبائن والعملاء.

ترى، هل بعد كل هذا ستصدقين ادعاءاتهم المزيفة وشعاراتهم الخادعة... لا اظنك مغفلة الى هذه الدرجة !!

عودي اختاه... عودي الى اسلامك... تمسكي به فهو الذي كفل لك حقوقك وضمن لك حريتك بالشكل الذي يليق بكرامة الانسان..

عودي الى حجابك... تشبثي به ودعي الغربان تنعق كيفما شاءت !!

• عز الدين المهاجر
السعودية / المدينة المنورة ــ الاحمدية

• الصحوة الاسلامية ! •

ان الذي يلقي نظرة على العالم الاسلامي يمكن ان يرى ان الوضع قد تغير نحو الافضل، وبدأ المسلمون يدركون اهمية الرجوع الى الدين الاسلامي وتطبيق مبادئه في جميع ميادين الحياة المتعددة... بعد ان هداهم الله لان يستفيدوا من اخطاء الماضي القريب عندما ابتعد بعض المسلمين عن دينهم، وبالخصوص عند بداية بزوغ المدنية الغربية، وعندما توجه البعض للدراسة في اوروبا فرجع مبهورا بالصناعة الغربية والافكار الاوروبية التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب داعيا

لترك الاسلام !!
لكن ولله الحمد، لم تطل هذه الفترة الاليمة.. وها هم المسلمون يستيقظون من غفلتهم متيقنين انه لا تقدم ولا غيرة الا بالتمسك والرجوع الى الاسلام مما جعل اصحاب الافكار الغربية يتراجعون ولله الحمد !!

● ابو عبدالله ناصر صالح
السعودية

● حذار من اشرطة الكاسيت !! ●

انتشرت اشرطة الكاسيت الغربية في جميع انحاء العالم تقف شركات ذات امكانات هائلة وراء نشرها وتوزيعها، وليت الامر يقف عند ذلك انما يتعدى لتصبح هذه الاشرطة مصدر فساد وافساد للشباب والاطفال.. فلو تأملنا محتويات معظمها لوجدناها تمجد كل الانحرافات السلوكية البغيضة كالاغتصاب واللواط والزنا، بالاضافة الى تعاطي المخدرات والحث على العنف والجريمة والانتحار... وغير ذلك كثير.

لقد عثر على احد الشباب في امريكا ميتا بعد ان انتحر، وتذكر الصحف ان هذا الشاب المنتحر كان قد استمع الى اغنية لمطرب مشهور ووجدت سماعات الستريو على اذنيه، وكانت الاغنية تمتلىء بعبارات مثل الانتحار هو السبيل الوحيد للخلاص... اتستطيع مساعدتي... آه اطلق النار على دماغي... نعم انصحك بانهاء حياتي...»
وهكذا...

يقول احد الاطباء النفسانيين في احد مستشفيات فيلادلفيا ببنسلفانيا عن تأثيرات موسيقى الروك على الاولاد «نصادف اطفالا في السابعة والثامنة من العمر يصغون الى اغنيات تمجد السادية والشهوات البهيمية.. وفي هذه السن الحساسة يمكن ان تسبب هذه الافكار انحرافا خطيرا في توجههم الجنسي..»

هذا غيض من فيض من الاشرطة الخبيثة التي تنشر الفساد والانحراف وتفتك بالشباب فما احرانا ان نبادر بالتحصن منها بالالتزام بديننا الحنيف والاكثار من التوجيه الاخلاقي العملي والرقابة !!

● يوسف مصطفى عبدالله

● فلبينية قتلت ابنها بالدرنفيس !! ●

المدعوة «مرسيليا. ف ـ ب» فلبينية الجنسية مسيحية الديانة وقد حضرت الى الكويت يوم /٨٦/١٢ للعمل خادمة في مسكن احد المواطنين بمنطقة الفيحاء وكانت قبل ذلك التاريخ ترتبط بصديق في بلدها «الفلبين» تعيش معه في مسكن واحد ويعاشرها معاشرة الازواج حتى حملت منه سفاحا فحضرت الى الكويت بحملها الذي مضى عليه ثلاثة اشهر دون ان تظهر عليها علامات الحمل منذ ذلك الحين، وقد عقدت العزم على قتل جنينها فور ولادته تخلصا من الفضيحة وحرصا على بقائها في الكويت بسبب حاجتها للعمل، الى ان كان مساء يوم ١٩٨٧/٤/١٥ وفي ساعة متأخرة منه اذ شعرت بآلام المخاض فدخلت الحمام الملحق بغرفتها في غفلة من زميلتها الخادمة «كرستينا. هـ.» التي تشاطرها المسكن في ذات الغرفة. ووضعت بعد مخاض مولودا على ارض الحمام وسارعت الى لف منشفة على رقبته لخنقه ثم طعنته بمفك وجدته بالحمام عدة مرات في صدره وبطنه ثم القت بالجثة مع المنشفة والملابس الملوثة في دلو بلاستيك بعد ان قامت بتنظيف الحمام ونقلت هذا الدلو بمحتوياته الى غرفتها تمهيدا لدفنه في الصباح في حديقة المنزل اخفاء لجريمتها، الا انها لم تقو على تنفيذ ذلك بسبب اعيائها الشديد الذي استمر حتى الصباح فشكت آلام بطنها الى مخدومتها التي توجهت بها الى المستوصف ومن ثم احيلت الى مستشفى الولادة حيث تكشف ما كان من امرها.

وان كان لدينا تعليق على هذه الحادثة الغريبة فاننا ندعو الآباء والامهات الى الحذر واليقظة من امثال هؤلاء.. وان يحرصوا على استقدام المسلمات من الخدم بدلا من النصرانيات «الفلبينيات» !! وكم سمعنا وقرأنا للاسف عن شباب يحرصون على جلب «الفلبينية» لا لغرض العمل !! بل لحاجة اخرى في نفوسهم !!

نرجو ونتمنى ان يخلو مجتمعنا الكويتي من امثال هذه الآفات الضارة.. والله الموفق.

● قافلة اللاعب والشهيد ●

شهدت امتنا العربية والاسلامية قوافل رياضية ومسيرات في اعتزال نجم من نجوم كرة القدم... وكان ذلك بحضور الالاف من الجماهير الرياضية والصحفيين لتغطية هذا الحدث الاعلامي الكبير... الذي نقل عبر التلفزيون والاذاعة بالاضافة للقاءات الصحفية التي تناولتها المجلات في ثلاث من صفحاتها... بينما ترفع اقلام هذه المجلة، وتجف صحفها عن كتابة خبر او لمحة خاطفة عما يحدث في افغانستان لقوافل الشهداء وفي فلسطين لاطفال الانتفاضة ونسائها.... فأين بطولة هذا من بطولة هؤلاء..

● ابو براء ـ الصليبخات / الكويت

رسالة قارئ

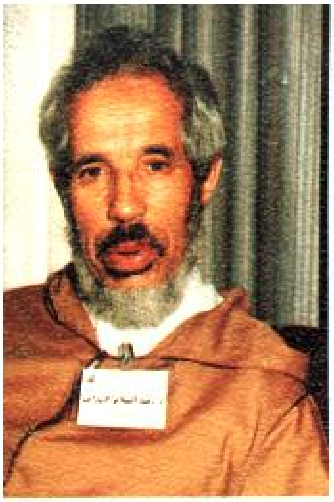
بالجهاد تحل مشاكل السودان !

غير خاف على المطلعين ما يصنعه اعداء الاسلام من تآمر على السودان البلد الاسلامي العريق، ولقد اشتد الهجوم مؤخرا، وتداعى عليه كل ذي ناب من عبّاد المنجل والصليب ؟!... وقد تعدوا وأساءوا وظلموا لما أمنوا الجزاء والعقاب !!

ان اعداء الاسلام يعملون في السودان على محورين !
الاول: تشجيع جون قرنق وحزبه، بتزويدهم بالمال والسلاح للقتال، واحتلال البلاد باسم التحرير كما تردد ذلك وكالات الانباء الصليبية، وتعمل على تصويرهم بانهم قوة لا تقهر.
الثاني: الحرص على عدم قيام حكم اسلامي ومحاربة تطبيق الشريعة الاسلامية ومن يدعو بدعواها بشتى الوسائل والاساليب، ولهم في ذلك خطط مكشوفة للعيان، ولعل البنك الدولي احدى تلك المؤامرات، ولهم مع ذلك كيد ومكر «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

وخلاصة القول، ان الشكاوى والنياحة سلاح قد ثبت فشله قديما وحديثا، وان الحل في نظري يملكه السودانيون انفسهم، وذلك بالاعلان عن قيام جهاد اسلامي لمواجهة الحملة الصليبية الدولية، وذلك بعد ان يعدوا العدة لذلك، وحينما تبدأ المعركة بين الكفر والايمان ستتجاوب مع السودان قوى العالم الاسلامي ممثلة في شعوبه وشبابه، وسوف يأتيهم ايضا اناس يحبون الموت في سبيل الله، وعند ذلك ستنقشع عن السودان خرافة جون قرنق... وصدق الله القائل (ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين، كتب الله لاغلبن أنا ورسلي، ان الله قوي عزيز) المجادلة ٢٠ ـ ٢١.
فهل سيختصر السودانيون المسافات ويلجون للنصر من باب الجهاد !! ذلك ما نرجو ان يكون قريبا !!

● د. حيدر احمد الصافح
المدينة المنورة ـ السعودية



د. الهراس : على العرب ألا يصدروا خلافاتهم إلى الجاليات الاسلامية في الغرب.

المجتمع

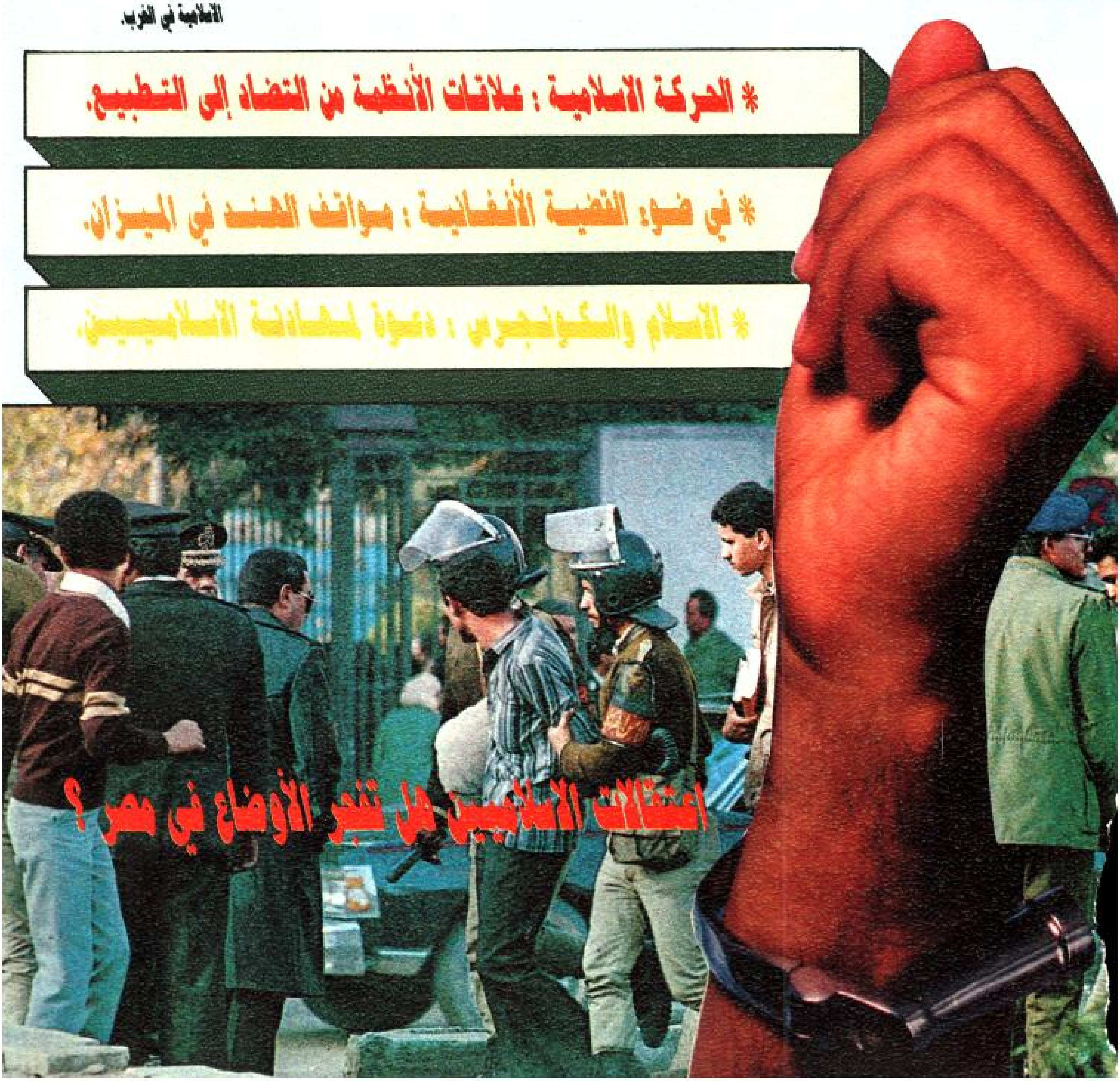
الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٥ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١٤ ـ السنة العشرون

* الحركة الاسلامية : علاقات الأنظمة من التضاد إلى التطبيع.

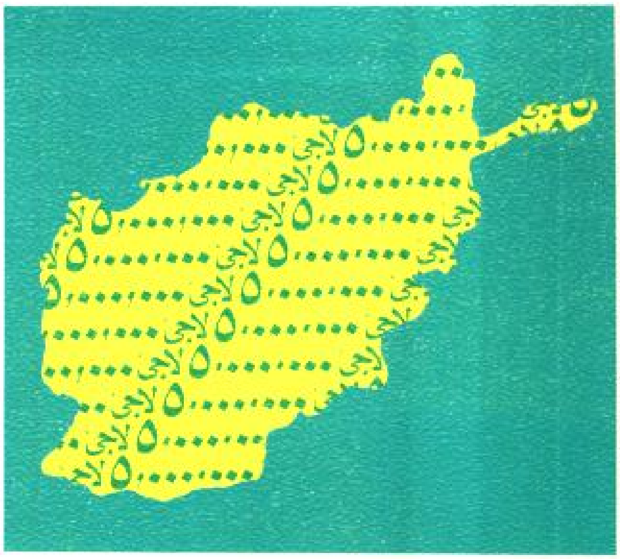
* في ضوء القضية الأفغانية : مواقف الهند في الميزان.

* الاسلام والكونجرس : دعوة لمحاورة الاسلاميين.



اعتقالات الاسلاميين هل تفجر الأوضاع في مصر ؟

هل تصدقوا



يا أهل الخير



بأن جودكم وكرمكم قد
اثمر عن تقديم خدمات
طبيّة متكاملة لـ ٩٨٣٤٧
مريضًا وجريحًا من اخوانك
الافغان خلال سنتي
١٩٨٧ و ١٩٨٨م.



وذلك من خلال نقلهم
من ساحات المعارك عب



طالع
الصفحة
الاخيرة

الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١٤
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع | الصفحة

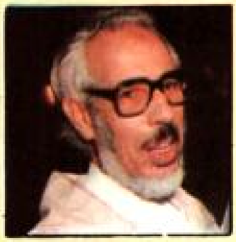
باختصار

المخدرات... وتطبيق شرع الله

تنشر صحفنا اليومية بين الحين والاخر اخبارا عن حالات لتهريب المخدرات الى داخل الكويت، وقد كثرت في الآونة الاخيرة حالات تهريب السموم القاتلة التي تشمل احيانا اصنافا عديدة من المخدرات كالهيروين والحشيش والافيون واقراص الملوسة!! وقد علمت المجتمع ان هنالك عددا من حالات التهريب التي يقف وراءها عصابات خطرة، تجاوزت قدرة موظفي الجمارك تفننت في سبل ووسائل ادخالها الى بلدنا المسلم على ضبطها او ادخالها كقضية الى القضاء الكويتي مما يضيف الى خطورة التهريب خطورة اشد تتمثل في التسهيل لبعض صفقات تلك السموم، واذا كنا لا نقلل من دور رجال الجمارك (المخلصين) الذين ضبطوا في الحدود البرية وفي مطار الكويت حالات تهريب عديدة تحتوي على شحنات كبيرة من الهيروين والحشيش بقصد الاتجار... فاننا نحذر من خطورة التراخي بشأن تهريب هذه المحرمات، ولا سيما وانه تم تحويل بعض قضايا المخدرات في محاكم الكويت من تهمة الاتجار بالسموم الى صفة الاستعمال الشخصي وذلك لتخفيف العقوبة.

ولما كانت قضية المخدرات في العالم الاسلامي هي من القضايا التي يشجع عليها اليهود والاستعمار معا وذلك لتخدير العقول وتفكيك مجتمعاتنا المسلمة فاننا نطالب المسؤولين في هذا البلد المسلم بتطبيق الحدود الشرعية على مهربي المخدرات ومن يقف وراءهم، ولن تستطيع الكويت استئصال هذا الوباء الفتاك الا اذا طبقت العقوبة الاسلامية.. وجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية والعراق وماليزيا جعلت الاعدام عقوبة لتجار المخدرات ومروجيها.

ونأمل من حكومة الكويت ان تصدر قانونا يقضي بتطبيق شرع الله بحق مهربي ومروجي وتجار تلك السموم وذلك كي ينالوا اشد العقوبات التي تقضي على هذا الخطر الفتاك وان لا تأخذنا في الله لومة لائم... ولتقتص يد العدالة من اي انسان كان وبذلك نقضي على دابر هذا الفساد.







السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١-٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٣
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٩ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ ص. ب: ٢٦٢١٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ -فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

درس آخـــــــــر من أفغانســــــــــتان!!

تناقلت وكالات الانباء العربية والاسلامية اخبارا من ارض الجهاد في افغانستان مفادها ان مجموعات من المجاهدين الخليجيين والعرب المسلمين يقاتلون القوات الافغانية الشيوعية الى جانب المجاهدين الافغان، ولقد فرح المسلمون المخلصون للمشاركة الجهادية الشعبية ولا سيما وان ارض افغانستان ارض مسلمة ظلت مغزوة طيلة عقد الثمانينات من قوات اجنبية معادية، مما يجعل — في حكم الشريعة الاسلامية — الجهاد فرض عين على المسلمين.

واذا كان اولئك النفر قد استعذبوا الشهادة في ساحات الجهاد الاسلامي على ارض افغانستان، فان هذا الاستعذاب للشهادة لم يكن تعبيرا عن خاطرة شخصية او فردية لهؤلاء، وانما هي استجابة لامر الله... فالجهاد ذروة هذا الدين العظيم... والمولى سبحانه وصف المجاهدين واثنى عليهم بقوله: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الاحزاب.

و يقول تباركت اسماؤه (يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) الصف ١٠ — ١٣.

— وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن عليَّ ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلْم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِم

لونه، لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا، ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة و يشق عليهم ان يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت انى اغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم اغزو فأقتل» رواه مسلم وروى البخاري بعضه.

هذه هي نظرة التشريع الاسلامي الى الجهاد في سبيل الله والدفاع عن ارض المسلمين سواء كانت في شرق هذا العالم أم في مغربه.

انه الشرف العالي الذي اخرج الشباب من بعض البلدان العربية والاسلامية لنصرة دين الله في افغانستان. وهو المعنى السماوي الذي لم تفقه معناه وسائل الاعلام الغربية. اذ راحت تبرز اشتراك الشباب المسلم العربي في معارك افغانستان على انه خطر يجب التنبه اليه، وهي اجهزة معادية تعمل وفق مخطط لمحاصرة المد الاسلامي... لكن ان تنحدر بعض الاقلام المشبوهة في الصحافة العربية لمجاراة هذه الحملة الصليبية الشيوعية، فأمر يثير المرارة والالم... وامر يثير الشك في مدلول التوافق في الحملة والتوقيت... ولعل تصريح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بان اشتراك بعض العرب في معارك افغانستان امر لا يدعو الى الغرابة او يثير الدهشة يهدىء من هلع الضالعين في هذه الحملة على شباب صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا نعم الشباب في الشجاعة والاقدام وحب الشهادة في الوقت الذي ينعم فيه اترابهم بلذائذ الدنيا الفانية و يتفاخرون باسباب التعاظم الاجوف.

واذا تشدق البعض بان فلسطين اولى بتلك الدماء... فان اي مسلم لا ينكر اولوية الجهاد ووجوبه فرض عين على المسلمين في فلسطين، ارض القبلة الاولى، ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن، اليست الابواب موصدة من جميع جهات فلسطين، اما المجاهدون العرب والمسلمون في كل مكان فانهم ينتظرون اللحظة التي تسمح فيها الانظمة العربية من العبور الى ارض فلسطين، لتحقيق امر الله بالجهاد، وستزحف عندها مئات الالوف من عشاق الشهادة في سبيل الله ونصرة دينه.

اخيرا نقول: ان كتائب الجهاد في شتى بقاع العالم الاسلامي تثمن عاليا موقف المملكة العربية السعودية ومن حذا حذوها في الاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان وفي نصرة الجهاد في تلك الارض الاسلامية والاعتراف بجهد رجاله، وكانت تلك الكتائب تتطلع الى ان يتمخض مؤتمر القمة الاسلامي عن اجماع شامل لتأييد الجهاد هناك... لكن – للاسف – غامت الرؤية واختلطت المصالح الدولية امام الكثيرين، واستعلت في مؤتمر عقد تحت رايات الاسلام على نصرة الاسلام وتهكمت بعض الاقلام من الاعتراف بالجهاد الافغاني وصدق فيهم وفي امثالهم قول الله تعالى: (اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم).

ان شبابا مثل هؤلاء ينفضون الان غبارا عن وجه أمة طال رقادها و ينتفضون حمية لدين الله كلما صاح المنادي «حي على الجهاد» في افغانستان وفلسطين وفي كل بقعة تستصرخه «وإسلاماه» تتسامى امانيهم على العرقية والاقليمية والطائفية و يعيدون الى الامة بدمائهم الطاهرة تنفيذ امر الله في توحيد أمة الاسلام «وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاتقون» فهنيئا لكم.... وتالله لغدوة او روحة من جهادهم لتعدل كل دنيانا الفانية.....

الكويتي من قبل والتي وصلت الى ٧٠٪.
ونقول اخيرا لهذه الدعوة الفاجرة ان علاج كل السلبيات التي يذكرها هؤلاء من المعاكسات الهاتفية وغيرها... نقول ان علاجها هو زرع الوازع الديني لا فتح الباب لكل داخل...

• عثمان

* هدية أم رشوة !!



اصدرت الجمعية الطبية الكويتية بيانا تستنكر فيه الرشوة التي تقاضاها طبيب مستشفى الولادة من احدى المريضات وقد طالبت الجمعية بصفتها الممثل الحقيقي للجسم الطبي في الكويت من رجال الاعلام والصحافة عدم التشهير بسمعة الطبيب حتى يأخذ القانون مجراه... ونحن نتساءل ما هو السبب الذي جعل الطبيب يأخذ الرشوة ؟ هل قصرت الحكومة براتبه لكي يلجأ الى قبول الرشوة بهذه الطريقة التي تخلو من الكرامة والنبل المفترضة بفئة الاطباء؟ ام ان الطبيب وجد زملاءه في المهنة يأخذون الرشوة دون حياء او خجل ففعل مثلهم ؟!! هل تغاضت وزارة الصحة عن حالات وقعت دون ان تحقق بها مما شجع ظاهرة قبول الرشوة ؟ هل يؤدي الطبيب اكثر من واجبه المحتم عليه للمريضة صاحبة الرشوى ؟ وعلى حساب من ؟
كثيرة هي التساؤلات التي تبحث عن اجابة ومما لا شك فيه ان بعض العائلات المترفة ساهمت في انحراف فئة معينة من الاطباء ضعاف النفوس من جراء هذا التعامل.. ولو كانت تنظر هذه العائلات الى مصلحة البلد والخدمة الصحية في الكويت لما اقدمت على هذا الاسلوب... فالطبيب الذي قبل رشوة بقيمة الف دينار لا شك بانه قدم خدمة طبية غير عادية لصاحبة الرشوة كانت في النهاية على حساب باقي المواطنات..
لذلك نأمل من وزارة الصحة عدم التهاون مع اي طبيب يثبت تورطه بأخذ الرشاوى مهما كان نصيبه فهي ــ اي الرشوة ــ لا تجوز شرعا ولا خلقا... كما نأمل من وزارة الداخلية ان تحاسب كل مواطن يقدم رشوى لاي مسؤول في اي موقع حتى ولو كانت على شكل هدية حتى لا نضطر من اجل انجاز معاملة او الحصول على خدمة افضل ان نقدم رشوة كما هو حاصل في بعض البلدان العربية.

• علي السعدون

* الاسابيع الثقافية...!!

تهدف الاسابيع الثقافية التي تقام عادة بين الدول العربية الى ازالة الحواجز التي قد تعترض انتشار العمل الثقافي المشترك، كما تهدف الى اتاحة الفرصة امام الفنانين والمبدعين بشتى المجالات للاحتكاك بالمجتمعات العربية وتبادل الخبرات والتجارب من اجل النهوض بالحركة الثقافية في الوطن العربي من محيطه الى خليجه.... وهذا شيء جميل ومطلوب تأكيده... الا ان الاسابيع الثقافية التي تتم بين الاشقاء العرب تفتقر الى النظرة الشمولية لمفهوم الثقافة فالحركة الثقافية لا تعني الندوات والمحاضرات فحسب بل هي اشمل واوسع حيث الكتب والمقالات والملتقيات الفكرية وما يعرض على خشبة المسرح وشاشة السينما وما يبث في الاذاعة والتلفزيون من برامج ثقافية وعلمية وما يقدم للاطفال من برامج فنية وثقافية.
هذه هي روافد الحياة الثقافية التي يجب ان تشملها الاسابيع الثقافية بدلا من اقتصارها على مهرجانات المسرح او السينما التي لا تخلو في الغالب من الحزازيات التي تعكسها الخلافات العربية على مثل هذه التظاهرات الثقافية.
يقول عبدالعزيز حسين في تصريح نشر له مؤخرا: «ان الخلافات العربية تعوق انتشار الثقافة وتحد من حرية الرأي لدى المبدعين وتحصر الانتاج الثقافي والانشطة الثقافية في حيز من المكان ومن التعبير».
كذلك فان معظم الاسابيع الثقافية تأتي نتيجة حماس مرحلي تسهم فيها التوجهات السياسية اكثر من اي شيء اخر لذلك سرعان ما يزول تأثير هذه



* عزيزي وزير الداخلية متى تحمي أموال الصدقات من النصابين ؟!

تبذل اجهزة الامن جهودا مضنية في عملية استتباب الامن في البلاد، ومنذ توليكم حقيبة وزارة الداخلية ونحن نلحظ ذلك من خلال الزيارات الميدانية المفاجئة التي تقومون بها لادارات الامن المختلفة لتحاسبون المقصر بعدها، وهذا اسلوب نتمنى ان يتبعه جميع الوزراء...
ولكن... هناك ظاهرة انتشرت في البلاد في الفترة

الاسابيع لدى الجمهور.

ونظرة على وضع الثقافة العربي الان بعد كل تلك المهرجانات والملتقيات نجد انها لم تضف اي جديد على الوضع الذي نراه يتردى يوما بعد اخر وقد تكون الاسابيع والملتقيات التي لا طائل من ورائها ولا خططا تعقبها احدى ظواهر ومسببات التردي على امتداد وطننا العربي.

لذا يجب التخطيط الشامل والمسبق لمثل هذه الاسابيع والابتعاد عن القرارات الارتجالية التي يمكن ان تنعكس سلبا على الحركة الثقافية.

● علي السعدون

* التبشير بطريقة اكاديمية

وردت الينا رسالة من قارىء، يعمل بجامعة الكويت يخبرنا فيها بظهور ثوب جديد للتبشير النصراني في الكويت... هذه المرة في صرح اكاديمي هو جامعة الكويت... فقد انضم مدرس امريكي الى اعضاء هيئة التدريس في قسم الهندسة المدنية، ففي الوقت الذي يعصف حماس هذا المدرس الذي وجه جل طاقاته وامكاناته لخدمة النصرانية وتوزيع اكبر قدر من الاناجيل باللغتين العربية والانجليزية ـ بانه منقطع النظير في هذا المجال لكنه خيب آمال ـ القسم ـ في المجال التدريسي وهذا المدرس الذي عرف كيف يصطاد الطير، اول عمل اكاديمي قام به لكي تستفيد منه الجامعة لتطوير اجهزتها هو دراسة اللغة العربية كتابة ومحادثة لمناقشة الطلبة والاساتذة لاقناعهم بالديانة النصرانية! حيث يقوم بالقاء المحاضرات حول نشاطاته التبشيرية في نيجيريا وتوزيع الاناجيل باللغة الانجليزية والعربية، كما انه يقوم دائما بالبحث والاستفسار عن اماكن تجمع المسلمين ومحاضراتهم والهجوم الحاد على «ديدات» ووصفه بارذل الصفات ضاربا بالغرض الرئيسي الذي انتدب من اجله ـ عرض الحائط ـ وكرس جهده لنشاطه التبشيري الخاص وبعد هذا البيان ماذا ترى ستقول جامعة الكويت؟!

* افتتاح بيت التمويل الكويتي التركي



تم في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٣١ افتتاح بيت التمويل الكويتي ـ التركي في مدينة استنبول وقد القى رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ـ التركي السيد احمد بزيع الياسين كلمة في حفل الافتتاح بين فيها ان الهدف الاساسي من تأسيس هذا البيت هو المساهمة في تشجيع النمو الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية عامة وخاصة بين تركيا والكويت وذلك بالتركيز على تبادل الصادرات للمنتجات الزراعية والصناعية والموارد الطبيعية والنواحي الاستثمارية الاخرى.

وشدد الاستاذ الياسين على ضرورة اجراء تبسيط للقوانين الجمركية والترانزيت والنقل بين الاقطار الاسلامية واعادة النظر في كل معوق للتنمية كما طالب ايضا المصدرين والمتجين على ضرورة الحرص على الجودة في النوعية وجودة التعبئة والتغليف والدقة في تنفيذ الالتزامات.. ودافع في كلمته عن المصارف الاسلامية وقال: ان انتشارها بمنهجها ومفاهيمها الاسلامية دليل واضح على صلاحيتها للمجتمع البشري لدرجة ان بعض المصارف التقليدية في سويسرا وغيرها من الدول عملت على ايجاد محافظ استثمارية بمنهج اسلامي كما يزعمون واشار في ختام كلمته الى ان بيت التمويل الكويتي الذي تأسس عام ١٩٧٧ بدعم وبقوة التوجه التنموي العام في بلاد المسلمين وفي المجتمع الانساني العالمي.

غلط

● ذهاب نساء كويتيات الى حفلات الطرب والغناء حتى ساعات الفجر وترك اولادهن تحت رحمة الخدم.

● قطع وزارة الكهرباء التيار عن احدى المناطق دون اخطار بذلك ليتم اتخاذ ما يلزم.

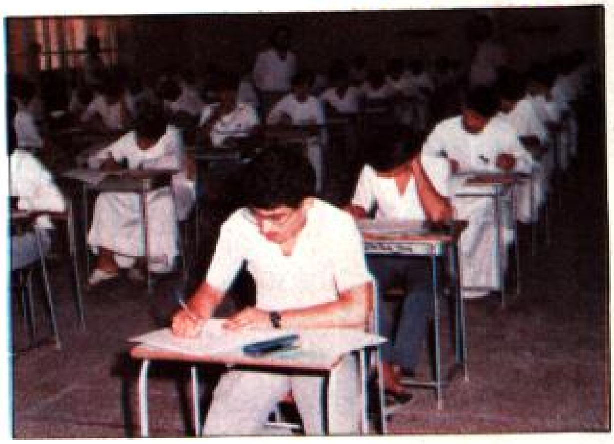
● عدم انشاء وزارة الاعلام قسما خاصة لاشرطة الفيديو لمن يود الحصول على اي مادة مسجلة وعرضها في التلفاز حتى تسد ثغرة الفراغ لدى اولياء الامور لشغل ابنائهم بالنافع.

العامر

الاخيرة.. الا وهي ظاهرة التسول... وقد سبق ان كتبنا عنها وطالبنا الوزارة بصفتها الجهة الرسمية المخولة بالحد من هذه الظاهرة... والغريب ان تنتشر هذه الظاهرة في بلد تكثر فيه اللجان الخيرية التي لا تكاد تخلو منطقة من وجودها اضافة الى بيت الزكاة الذي يتلمس المحتاجين ليسد حاجتهم، كما ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تصرف مبالغ طائلة على الاسر والارامل ومع ذلك فالظاهرة في تزايد مما يسبب تذمر كثير من المواطنين من انتشارها... كما ان وزارة الاوقاف قامت مشكورة بتنظيم عملية التبرعات واعطت تصاريح للمسموح لهم بجمع التبرعات ضمن شروط معينة تضعها الوزارة ومع ذلك فهناك من يستغل طيبة اهل الكويت وحبهم لعمل الخير ليرتزق من عملية التسول وتذهب اموال الصدقات الى غير اصحابها... لذا نأمل من معالي الوزير التشديد على المتسولين الذين استغلوا تهاون اجهزة الامن لتتوسع دائرتهم وتشمل جميع مناطق الكويت حتى ان بعضهم يتجول بالسوق ويمد يده دون اي حياء رغم علمه بوجود لجان الزكاة، ولكن يبدو ان شروط اللجان لا تنطبق عليهم، نأمل باذن الله ان تنتهي هذه الظاهرة وثقتنا كبيرة بقدرة اجهزة الامن على ذلك...

● ابو الحسن

* هل ينجح ابناؤنا بدون غش ؟



اسابيع فقط تفصلنا الان عن موعد الامتحانات السنوية في مدارس وزارة التربية ومرة اخرى يعود القلق حول مستوى الحصاد النهائي لسنة دراسية كاملة قضاها ابناؤنا في الدراسة والتحصيل.

في العام الماضي اصيب الجميع بالاحباط عندما تبين ان نسبة نجاح الطلبة الكويتيين لم تتجاوز الـ ٥٠٪، وقد قالت الوزارة في ذلك الوقت ان عملية التشديد على مكافحة الغش خلال الامتحانات كانت السبب في عدم نجاح كثير من الطلبة، اي ان مدارس الكويت قبل ذلك كانت تدفع بافواج كبيرة من الناجحين «الغشاشين» الذين توقفت مسيرتهم التعليمية عندما طرأت اجراءات منع الغش المشددة !!!

وقد كتبنا في «المجتمع» عند ظهور النتائج السيئة في السنة الماضية مؤكدين ان التعليم في الكويت يعاني الكثير على صعيد المنهج التعليمي التربوي والمدرس والطالب نفسه في النهاية، وان نجاح ٥٠٪ من فلذات اكبادنا في اجتياز اختبارات «نزيهة» يعني ان جهازنا التعليمي فاشل في دوره في اعداد الطالب علميا وتربويا لاستيعاب المنهاج التدريسي واجتياز الاختبارات اللازمة، وان الطالب كان يستعيض عن الدراسة والتحصيل باتقان فنون الغش وتهريب «البراشيم» الى قاعة الاختبار.

والان بعد مرور سنة من مأساة العام الماضي، هل نجحت الوزارة في استيعاب الدرس ؟ وهل فعلت شيئا لانجاح الطلبة «بدون غش» ؟ وهل تغير شيء في انظمة وزارة التربية بناء على نتائج العام الماضي ؟

ام ان اجراءات مكافحة الغش ستكون «أخف» مما كانت عليه في المرة السابقة وذلك من اجل «تحسين» نسبة الناجحين و«حفظ ماء وجه» الوزارة ؟!!

«تربوي»

* مطبعة الاعلام الجديدة!!

ناقش المجلس الاستشاري الاعلى للاعلام منذ اكثر من ثلاث سنوات موضوع انتقال مطبعة الحكومة من مبناها القديم في شارع الهلالي الى المبنى الجديد في منطقة الشويخ ـ بالقرب من جسر اليرموك ـ ورغم ان المبنى جاهز منذ فترة طويلة الا ان عملية الانتقال قد تأخرت كثيرا دون ذكر الاسباب والمبررات... والغريب في الامر ان وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية السابق المهندس عبدالرحمن الحوطي الذي قام بالاشراف على المبنى كانت لديه ملاحظات يطلب من وزارة الاشغال تنفيذها قبل استلام المبنى... وبين عشية وضحاها اصبح المهندس الحوطي وزيرا للاشغال فاستبشر العاملون في المطبعة خيرا ولكن الوضع ظل معلقا دون اي تحريك... فمن المسؤول عن هذا التأخير؟ هل هي وزارة الاعلام ام وزارة الاشغال العامة؟ وهل المبنى يعاني من اخطاء فنية ؟ وما هي طبيعة تلك الاخطاء ؟ وكيف سيتم علاجها ؟ لو هدمت الوزارة المبنى واعادت بناءه لكانت الفترة كافية لتشييده من جديد لان عملية التأخير تعتبر هدرا للمال العام... لذا نأمل بان نسمع الاسبوع القادم ردا شافيا لعملية التأخير من الجهات المعنية !!

• علي السعدون

* هلال رمضان والعيد

مع كل اطلالة لرمضان المبارك والعيد، يتكرر الخلاف حول رؤية الهلال في مطلعهما، وتبدأ الاحاديث والمناقشات حول مشروعية الصيام في هذا اليوم او ذاك او افطارهما، وتبدأ المكاتبات بين الفلكيين، وتبادل الاراء بين الفقهاء، الذين يرجعون الرأي الى لجنة الرؤية.

غير انه مما يؤسف له حقا، هي تلك المحاولات التي تتكرر لشق صف الامة في موضوع صيام رمضان والافطار بالعيد، كأن ينشر احدهم انه لن يصوم اول يوم رمضان لانه في حقيقته اخر شعبان، وآخر يعلن بانه سيصوم اول يوم العيد لانه في حقيقته تمام شهر رمضان، وهذه الحوادث وان كنا لا نشك في نوايا اصحابها الا انها تمثل شقا لصف المسلمين وتهديدا خطيرا لتماسكهم ووحدة كلمتهم.

وفهمنا لهذا الامر، هو ان تحديد اوائل الشهور مسألة تقديرية واجتهادية تعتمد في الاساس على رؤية الهلال او عدمه والثقة بالرأي الذي تتوصل اليه لجنة الرؤية، وعليه فان لجنة الرؤية قد تصيب وقد تخطيء في ذلك الاجتهاد، ولكن مخالفة الامة والشذوذ عنها، ليست قضية اجتهادية، ولكنها قضية جوهرية وعظيمة الاهمية، لان الاسلام يعلمنا بان «من شذ شذ في النار»، وان مخالفة المسلمين في شأن اجتماعهم على صيام رمضان او فطر العيد هي شأن خطير وذو آثار خطيرة على المسلمين جميعهم، فالاصل اذا اجتمعت الامة على امر ليس بمنكر وجب اتباع هذا الاجماع.

ويلاحظ للاسف ان في مصر وفي كثير من الدول الاسلامية يجتهد البعض على ان صيام الدولة في اليوم الفلاني خاطيء وبذلك فانهم يصومون ويفطرون حسب التوقيت الذي يرونه، ونحن نرى ان تصوم الامة جميعها في ذات اليوم وتفطر في ذات اليوم، لان وحدة صف وكلمة المسلمين اوجب الواجبات وافرض الفرائض.

* أخطاء الأطباء ... ولجنة التحقيق!!

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق قرارا يقضي بتشكيل لجنة للتحقيق في الخطأ الطبي وتضم اللجنة في عضويتها امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية د. عبدالله الرفاعي وعددا

اخر من الاطباء المتخصصين.
وقد جاءت هذه اللجنة بعد تفاقم اخطاء الاطباء التي كان معظمها نتيجة اهمال واضح كذلك الطبيب الذي امر مريضه بشرب «الديتول» على انه دواء لعملية المنظار فكانت نهايته الموت... لذلك نتمنى الا تتحول اللجنة الى قسم للارشيف لان القرار اعطى اللجنة حق الحفظ حسب ظروف وملابسات الموضوع كما ان اجهزة الوزارة تحتاج الى غربلة فالكثير من العاملين ليسوا بالمستوى المطلوب سواء كانوا من الاطباء او الفنيين او الاداريين كما صرح بذلك امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية د. عبدالله الرفاعي.

* حول تسمم طلبة كلية الشرطة



في بداية شهر رمضان الفضيل اعلن وكيل وزارة الصحة العامة د. نائل النقيب بانه وقعت ٤٢٠ حالة تسمم في كلية ضباط الشرطة.... وقال بان التسمم حدث بعد تناول وجبة الافطار المعدة من قبل احدى الشركات الوطنية التي تتولى توفير الوجبات للطلبة..
وهذه ليست الحادثة الاولى في تسمم الطلبة ففي العام الماضي حدثت حادثة مشابهة في كلية الشرطة وفي الحرس الوطني ايضا !! كذلك وقعت حالة تسمم لطلبة المدارس في العام الماضي ايضا !! ووقعت حادثة تسمم ممرضات وزارة الصحة قبل فترة ايضا !! وحتى الان لم نسمع عن نتائج تحقيقات كل تلك الحوادث !! ولم نسمع عن اسم الشركة التي جلبت تلك الوجبات !!
والمعلوم بان الذي يقوم بتوفير تلك الوجبات الغذائية هي شركة وطنية.... وحسب معلومات المجتمع فان الحادثة الاخيرة لطلبة كلية الشرطة ليست ٤٢٠ حالة فقط !! بل اكثر من ٨٠٠ حالة !! والـ ٤٢٠ حالة المعلن عنها هي المحولة للمستشفيات فقط !!
والاسئلة التي نطرحها على المسؤولين ايضا اين اطباء وزارة الداخلية ولماذا لم يتم استدعاؤهم واستنفارهم علما بانهم يتقاضون جميع البدلات الرسمية ؟!
ولماذا لا يعلن عن اسم الشركة التي تورد هذا الغذاء ؟ ولماذا لا تشكل لجنة تحقيق رسمية محايدة ؟ ثم تنشر النتائج في صحافتنا المحلية ؟ ولمــــاذا لا نشير الى اسم الشركة في حالة ادانتها مع التوصية بعدم التعاون معها من قبل لجنة المناقصات ؟!
واذا كانت الوزارة لا تستطيع القيام بمهمة ضمان الوجبات التي تقدم لابنائنا لماذا لا ندع ابناءنا يفطرون في بيوتهم ؟!
اننا ندعو لذلك من منطلق الحرص على صحة وسلامة ابنائنا ... ولا بد ان يأخذ المقصر حقه من العقاب والجزاء... والله الموفق...

● ابو عبيدة

* حب على الطريقة الأمريكية

نشرت صحيفة الهدف الكويتية تحقيقا ــ مصطنعا ــ عن الحب قبل الزواج وقد تضمن هذا التحقيق الكثير من المخالفات والمجازفات والفهم الخاطيء للنصوص النبوية... نورد هنا بعض ما جاء فيه:

o «علموا اولادكم الحب من الصغر، وامدوهم باسبابه ما باشروا الكبر»... حكمة اعلنها على الناس عالم امريكي منذ مئات السنين ويؤمن بها ملايين البشر الا قليل منهم آثر ان يمارس الحياة ببعض من العقد فكان النتاج ارهاقا نفسيا قاتلا بلا حدود !

o «الحب حاجة نفسية واجتماعية فسيولوجية:.... على عكس هذا الذي لا يعيش بدون حب... فهو شخص كئيب يشعر بالفراغ... فلقد وجد ان الفتاة التي تعيش حالة حب تكون اكثر نضارة وصحة وتنتظم دورتها الشهرية.. اما تلك التي تعيش بلا حب فانها «مطفية» كئيبة متبلدة لا تتفاعل مع الحياة ونفس الكلام ينطبق على الرجل.... الخ

o «فالدين لا يمنع بل ويشجع الالفة قبل الزواج وهناك دعوات محمدية صريحة بهذا الشأن....»

o «فالدراسات تقول ان العلاقة المحدودة قبل الزواج تخلق زواجا اكثر استقرارا.. الخ»

o «ونكون من الكاذبين اذا قلنا اننا قادرون على قتل العلاقة بين شاب وفتاة فالبنت في هذا الزمان تملك حصانها الحديدي... فليكن امام عيوننا ما دام سيحدث» الى اخر ما نشرت الصحيفة من هراء وسخافات وكلام يدل على كآبة من كتب لا كآبة من يسير على منهج الله القويم.

لا ندري هل خلا تراثنا وتاريخنا عن الحكم والاقوال حتى يبدأنا صاحب التحقيق !! بحكمة امريكية مستوردة.
عزيزتي الهدف... ان المجتمع الامريكي والاوروبي مصاب بعقدة العقد اي انهم يرتكبون الكثير من الاخطاء مع علمهم انها اخطاء خشية ان يتعقد «الولد».
ونحب ان نقول للصحيفة ان الحب حسب المفهوم المعاصر مرفوض شرعا ولا يقره بأي حال... والحب المعروف لدينا هو ميل الرجل لامرأة يريد ان يتزوجها لا علاقة شاب بشابة بفرض ان «يكتشفها» فالحب على الطريقة الامريكية دعوة للفجور.
ونضيف ايضا فنقول ان الاكتئاب الذي تلصقه الصحيفة باهل الطهر والعفاف انما هو مصطنع ومثار ولو وجد في حالات نادرة جدا فهي نتيجة الهياج المستمر الذي تمارسه اجهزة الاعلام التي من ضمنها هذه الصحيفة ويتساءل العقلاء واهل العفاف اذا كان الحب قبل الزواج يؤدي للاستقرار فلم هذه الاحصائيات المخيفة لحالات الطلاق التي ما عرفها المجتمع

المرأة الكويتية في الجهاز الوظيفي

لا شك ان ارتفاع نسبة الايدي العاملة «الوطنية» امر هام ويجب التأكيد عليه... فليس معقولا ان تكون نسبة الكويتيين العاملين فقط ١٤٪ من مجموع العمالة في الكويت.... ولكن في نفس الوقت... فان الاهم من موازنة هذه النسبة هو ان لا يكون علاج هذا الخطأ بخطأ اخر اكبر منه... تكون له آثاره على المجتمع الكويتي تربويا وأمنيا واقتصاديا.... فقد ظهرت دعوات هنا وهناك... تطالب بخروج المرأة الى العمل من اجل زيادة الايدي العاملة بدلا من الاعتماد على ايدي اجنبية... فكان نتيجة ذلك مجموعة سلبيات كل واحدة منها لا تقل خطورة عن ندرة اليد العاملة الكويتية التي سعى اصحاب هذه الدعوات الى حلها.

• آثار على الطفل:

لا تتعدى نسبة الكويتيين العاملين في البلاد ١٤٪ من مجموع القوة العاملة... ولا تمثل نسبة النساء من تلك النسبة اكثر من ٥ر١٪ باحسن الاحوال... في مقابل ذلك.... ونتيجة طبيعية لخروج المرأة للعمل، فقد ظهرت نسبة ١٠٪ من مجموع السكان في الكويت يمثلون الخدم في المنازل اي ما مقداره (١٨٠) الف خادم وخادمة.

هذا الكم الهائل من الخدم.... الذي يحمل ديانات مختلفة (بوذية ومسيحية وهندوسية) ويحمل تقاليد مختلفة (هندية، فلبينية، سيلانية) وفي لغات مختلفة لا تعد ولا تحصى... جعل الطفل الكويتي يعيش في فوضى عجيبة افقدته توازنه وصلاته بالمجتمع الكويتي المسلم العربي وما يتبع ذلك من ضعف في الجانب التربوي للطفل... الذي بدأت تظهر ملامحه على الجيل الجديد.

آثار على المرأة:

اما المرأة الكويتية فقد تأثرت كثيرا بخروجها من العمل دون حاجة فعلية... وهي تختلف تماما عن المرأة الكويتية في الفترة السابقة بكل المقاييس... فالمرأة الكويتية الان لا تكاد تتقن اداء المهام المنزلية، واصبحت فتاة مدللة تقصر في كثير من الواجبات الزوجية وبدأت تشعر بالاستقلال عن الزوج بعدما تحقق لها الدخل الشهري الثابت... بل انها بدأت تزاحم الزوج بالقوامة نتيجة لهذا الاستقلال... الامر الذي فيه مخالفة شرعية فضلا عن انه طعن في رجولة الزوج... مما ادى الى زيادة في تفكك الاسر... وارتفاع في نسبة الطلاق بشكل ملحوظ... وجلسة قصيرة مع امهات الامس... تروي لك الفوارق الكبيرة بين فتاة الامس وفتاة اليوم.

• الجانب الامني:

يرتكب الاسيويون نسبة كبيرة من مجموع الجرائم في الكويت، ونصف هؤلاء الاسيويين من الخدم... وهي بلا شك نسبة مرتفعة، واول ضحاياها هذه الجرائم هي الاسرة نفسها، كالطفل، واموال ومجوهرات اصحاب المنزل... وما يتطلب ذلك من توسعة في الجهاز الامني من حيث الافراد والادوات والمباني والاجهزة الى جانب ما يكلفه هؤلاء على الدولة من مستلزمات صحية مختلفة (اطباء — مباني — مضمدين) وخدمات طرق وخدمات بريد وهواتف وبرق... الخ



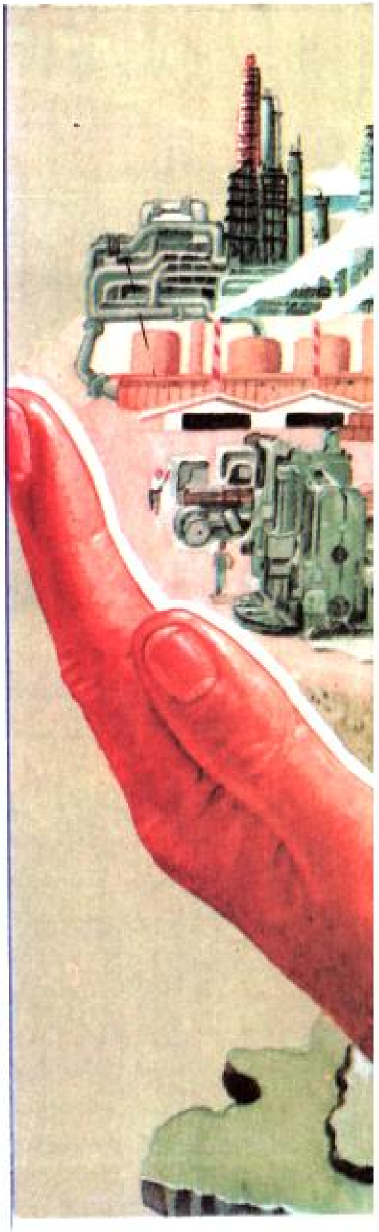
• طبيعة عمل المرأة:

ان المجتمع الكويتي له مواصفاته الخاصة فيه كمجتمع خليجي، وهي تختلف تماما عن اي مجتمع شرقي او غربي، وهي خصوصية يجب ان لا نتجاهلها عند الحديث في هذا الموضوع.... وهنا لنا عدة ملاحظات:

١ — هناك وظائف لا بد للمرأة من ان تشغلها حيث لا بديل لها... ومنها التدريس والتطبيب والشؤون الاجتماعية.

٢ — هناك وظائف اخرى لا ضرورة لان تشغلها المرأة، والبيت في تلك الحالة اولى بالمرأة من الوظيفة.... حيث نلحظ تكدس المرأة في بعض الوزارات دون حاجة لعملهن.

٣ — لا بد من وضع ضوابط لعمل المرأة



في وزارات الدولة والقطاع الخاص، وان لا تعمل الا لضرورة... فهناك العديد من الملاحظات على عملهن في الصورة الحالية.... حيث قلة الانتاج، والاختلاط غير المبرر... والغياب عن المنزل بكل ما يحمله ذلك من سلبيات.

• مطلوب وقفة الباحثين

ان عمل المرأة عموما يحتاج الى وقفة جادة من الباحثين والدارسين من اصحاب التخصصات الشرعية والاجتماعية والاسرية، وهي وقفة يجب ان يتبناها مجلس الخدمة المدنية وكافة الجهات المختصة في قطاع العمل في البلاد وذلك للخروج بدراسات مفيدة تخدم مثل هذه القضية الحساسة.

• صلاح العيسى

مسلسل «الطماعون»

يعلم الأطفال الشتائم ....

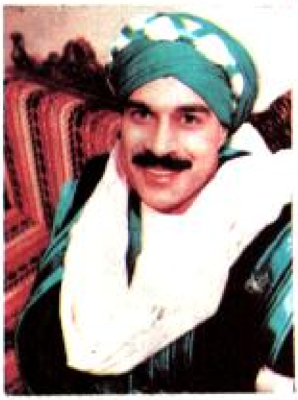
درج التلفزيون في رمضان من كل عام على عرض مسلسل للاطفال في فترة ما بين المغرب والعشاء، وهي ساعة ذهبية في عرف الاعلاميين، حيث يجتمع افراد العائلة على مائدة الافطار وهو ما يطبع المادة المعروضة في هذا التوقيت بطابع الجماهيرية من حيث عدد المشاهدين ويكفل لها حظا لا بأس به من الاستثمار.

هذه السنة، يعرض لنا التلفزيون مسلسل للاطفال اسمه «الطماعون» تدور احداثه حول فكرة «الطمع» وعواقبه وهي فكرة جيدة ومناسبة للاطفال غير ان التنفيذ وبلورة الفكرة في قالب قصصي تمثيلي كالذي رأيناه في هذا المسلسل كفيل باحداث صدمة لدى جمهور المشاهدين، وهو الذي جاء ليشاهد مسلسل تربوي للاطفال، فاذا به يشاهد مسخا من المواقف التمثيلية، تلقن الطفل مجموعة من التعابير والكلمات التافهة والهابطة والسخيفة، اضافة الى جمل من الشتائم والعبارات النابية، ناهيك عن مواقف التهريج الخالية من اي هدف.

• الطفل... المظلوم:

يحتل التلفزيون المرتبة الاولى من بين وسائل الاعلام في العصر الحديث، ولذلك تحرص الدول على العناية في المواد الاعلامية التي يتم عرضها من خلاله، فهو من هذه الزاوية، ذلك الجهاز الذي يمثل الاعلام المسؤول، والذي يعرف ماذا يبث، ويهدف من وراء هذا البث الى غرس امور معينة، ومن هذا المنطلق، فاننا نتساءل: ما هو الهدف التربوي من وراء بث هذا المسلسل؟ وما الذي يريد التلفزيون ان يعلمه للاطفال من هذا العرض؟ وهل هي مجرد رواية او قصة مسلية لغرض التسلية فقط؟!

فبرامج الاطفال يفترض ان تتضمن بالدرجة الاولى اهدافا تربوية، وان يضطلع بالاشراف عليها واجازتها للعرض اخصائيون تربويون ذوي دراية في شؤون الطفل، فهل من كتب هذا الحوار لديه المام وثقافة تربوية تؤهله للاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة وهي الكتابة للطفل؟ او على الاقل هل عرض هذا المسلسل على جهة تربوية متخصصة حتى تجيزه او تمنعه بعد التقييم والدراسة لتأثيره على الطفل؟



ㅇ ابراهيم الحربي في مسلسل الطماعون

للاسف، فان واقع هذا المسلسل يمثل مجموعة من التفاهات المصاغة على هيئة «حزاية» تتضمن بعض الاثارة للاطفال، ومؤلفها في الاصل ممثل وليس لديه الالمام الكافي بالكتابة الموجهة للطفل.

• مسؤولية الرقابة:

كجهة ناقدة خاطبنا عدة مرات ادارة المصنفات بوزارة الاعلام وطالبناها بتشديد الرقابة على المصنفات الموجهة للاطفال من مسرحيات وتمثيليات، غير ان الوزارة لا زالت مصرة على موقفها، وعلى السماح بتنفيع بعض المتاجرين بذوق الطفل ومستقبله التربوي..

ونحن هنا نصر على ان تناط مسؤولية الاشراف والرقابة على اي نصوص موجهة للطفل بالاخصائيين التربويين حتى تتحقق الاهداف التربوية التي تتوخى تحقيقها عبر البرامج المعدة للاطفال..

• طارق الحمود



○ وحدة متنقلة تابعة لبيت الزكاة.

التجربة الكويتية في جباية الزكاة

شهر رمضان شهر فضيل وهو شهر الخير والجود... وفي هذا الشهر تنتعش الحياة في مسيرة العمل الخيري بصفة خاصة... عند ذلك يتضاعف جهد لجان الزكاة والخيرات خلال هذا الشهر الفضيل... وبكل فخر واعتزاز تصعد الكويت لتكون من الدول الاولى في العالم في مجال العمل الخيري الذي لا يرجى به الا وجه الله تعالى.... ان السيل الجارف المتدفق من اهل الكويت تصل مجاريه الى الشام وافريقيا وتنتشر حتى تصل الى الهند وبنغلاديش وشرق آسيا... حتى استطاع ان يجرف بمياهه المتدفقة الحزن والاسى عن وجوه الكثير من المحرومين والبائسين ويرسم بدلها بسمة على وجوههم تجد نورها يتلألأ على وجوه الارامل والايتام والبائسين فتجدهم قد شعروا بحلاوة الاسلام.

ان اصحاب الايادي البيضاء من اهل كويت الخير والجود استطاعوا ـ بفضل الله ـ ان ينقذوا بيوتا كانت مهددة بالضياع بعد ان عرفوا قوله تعالى (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون).

هذا هو اثر الفريضة الربانية التي فرضها الله على عباده... ولما كان المسلمون يتسابقون الى عمل الخيرات ازداد ارتيادهم لهذه اللجان في هذا الشهر الكريم حتى صار بعضهم كالريح المرسلة في هذا الشهر يتدفق بامواله ولا يبالي ما دام مثل السنبلة راسخا في ذهنه ماثلا امامه... وعد الله ولا يخلف الله الميعاد.

ولما كان ركن الزكاة والصدقات يحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين في ارجاء العالم الاسلامي ويحيي روح التعاطف والتراحم بينهم هب بعض اهل الخير بانشاء وتكوين لجان لجمع اموال الزكاة والصدقات والنذور والعقارات والوصيات التي يجود بها اهل الخير لتوزيعها على مستحقيها حسب ابوابها الشرعية المنصوص عليها ولم تأل الحكومة جهدا في هذا المضمار فقد انشأت بيت الزكاة الذي يقوم بدوره الكبير في هذا العمل الخيري.

والحقيقة ان هذه اللجان تقوم بدور جبار ينم عن الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقها... تقوم بكل ذلك ولا ترجو ثوابا من احد... انما تضع نصب عينيها رضى الله تبارك وتعالى في مواساة الفقراء والمساكين والمعوزين والمحتاجين.

والجدير بالذكر ان هذه اللجان تقوم بدراسات مستفيضة حول مدى حاجة المتقدمين لتلك الزكاة وتقوم بالزيارات الميدانية لتلك الاسر التي لا يستطيع كل متفق لزكاته القيام بها وقد اكتشفت اللجان بفضل الله ثم بخبراتها الكثير من اصحاب الازدواجية وممن لا يستحقون الزكاة والصدقات... يضاف لذلك التعاون الكبير والوثيق بين اللجان والجمعيات وبيت الزكاة والقيام بغربلة الكشوفات لمنع التضارب في العمل والازدواجية... والحق ان هذا العمل يدل على الاخلاص في العمل الذي نرجو من الله ان يتممه بكل خير وان يوفقهم في عملهم وليس غريبا ان نقول ان بعض هذه اللجان قامت بادخال نظام المعلومات المبرمجة (الكمبيوتر) لسهولة المتابعة وتحديث المعلومات عن الاسر المستفيدة.

والحقيقة ان هذه اللجان ذات طموحات كبيرة... وللوصول الى طموحاتها تحتاج لدفعة قوية من اهل الخير في هذا البلد الطيب... ونسأل الله ان يوفقهم في طموحاتهم وان يسدد خطاهم وان يوفق اهل الخير للمزيد من الانفاق فان الله تبارك وتعالى يقول في الحديث القدسي (عبدي انفق انفق عليك) وقد آن الاوان لان نعرض بعض اوجه نشاطات هذه الهيئات والجمعيات في اعمال البر والخير التي تنتشر في الكثير من البلاد الاسلامية فقد قامت هذه الهيئات والجمعيات واللجان بالتالي:

١ ـ مساعدة الاسر المحتاجة.
٢ ـ مساعدات مقطوعة (اي لمرة واحدة).
٣ ـ توزيع المواد الغذائية على المحتاجين.
٤ ـ توزيع الملابس والكماليات
٥ ـ توزيع قطع من الاجهزة الكهربائية والاثاث
٦ ـ توزيع كسوة اليتيم داخل الكويت
٧ ـ مشروع كسوة الشتاء
٨ ـ توزيع الكفارات والنذور
٩ ـ تقديم الاغاثة لمتضرري الجفاف والفيضانات في افريقيا وبنغلاديش وغيرهما.
١٠ ـ توفير الدعم لصمود الاخوة في فلسطين وافغانستان
١١ ـ تسديد جانب من الاشتراكات السنوية للطلاب غير ميسوري الحال في المدارس الخاصة.

١٢ ــ مشروع كفالة اليتيم.
١٣ ــ دعم بعض المدارس والجاليات الاسلامية في الكويت
١٤ ــ المساهمة في مشروع السوق المركزي في مستشفى الصليبخات.
١٥ ــ مشروع ولائم الافطار داخل الكويت وخارجها
١٦ ــ الاشراف على جمع زكاة الفطر نقدا وعينا
١٧ ــ استقبال لحوم الاضاحي في مناطق متفرقة
١٨ ــ دعم الهيئات والجمعيات الاسلامية لتستمر في اداء رسالتها الاسلامية.
١٩ ــ الاشراف على المشاريع الخيرية وتمويلها
٢٠ ــ مشروع نشر القرآن الكريم في (٦) دول اسلامية
٢١ ــ ايفاد بعض الدعاة للخارج
٢٢ ــ مساعدة طلاب مسلمين يدرسون في الخارج
٢٣ ــ مساعدة المرضى المحتاجين للعمليات بالخارج بالتعاون مع صندوق اعانة المرضى.
٢٤ ــ انشاء مدارس ودور لرعاية الايتام والمعوزين من ابناء المسلمين وانشاء مدارس لتعليم ابنائهم ومعاهد للتدريب على الاعمال الحرفية
٢٥ ــ انشاء بعض المصانع والورش ومطاحن الحبوب وغيرها في الخارج.
٢٦ ــ انشاء مراكز ومشاريع اسلامية
٢٧ ــ اعانة زواج
٢٨ ــ اقامة الاسابيع المتعلقة باحكام الزكاة
٢٩ ــ توزيع الكتيبات التي تعالج قضايا الزكاة وفقهها

وغير ذلك من الاعمال الخيرية الجبارة التي تقوم بها هذه الهيئات الخيرية والحق يقال ان لبيت الزكاة نصيب الاسد في هذا العمل العظيم وبقي ان نقول ان هناك عدة جهات تقوم بتمويل هذه الجمعيات والهيئات فهي تستفيد من الافراد وما اكثر اهل الخير في هذا البلد المعطاء وكذلك تستفيد من المؤسسات والشركات والجهات الرسمية... ولكي ندلل على ضخامة الاموال التي تقدم لهذه الجمعيات والهيئات وضخامة ما تقوم به من عمل ان الاسر التي تحصل على راتب شهري منتظم تربو على الالفين اسرة والاموال التي تستفيدها تربو على (المليون) دينار هذا عدا اوجه النشاطات الاخرى الكثيرة التي تقوم بها هذه الجهات... وبهذا يتضح مدى الجهد الذي يبذل في هذا المجال ومدى التكافل والتآزر بين اهل الخير والعاملين في هذا الحقل ولا يسعنا الا ان نسأل الله ان يأخذ بيد الجميع... وان يحفظ هذا البلد من كل مكروه انه ولي ذلك وهو القادر عليه.

قضية الشيخ الأهدل: فتنة اراد الغرب أن تقع بين المسلمين

ان المتابع للتحديات التي تواجه العمل الاسلامي والعقبات التي توضع في طريقه يرى ان ساحة المعارك اتسعت دائرتها واصبح العالم باسره مجالا لنيرانها كما يرى ان هناك قضايا تفتعل افتعالا لتصفية حسابات وازاحة شخصيات عن مجال الدعوة الى الله.... ان قضية مقتل الشيخ الاهدل ومساعده في بروكسل تجسد ذلك الواقع المر الذي تعيشه وتمر به الدعوة.. ان تبرير مقتل الاهدل لموقفه من الكاتب البريطاني سليمان رشدي ومطالبته بمحاججة الكاتب وتفنيد مزاعمه واستتابته ليست امرا مقنعا البته لاهدار دم مسلم اجتهد في امر يرى فيه الصواب... ولكن الامر الادهى ان قاتليه لديهم قناعة عقائدية بان الشيخ الاهدل ومن هم على شاكلته مهدورو الدم مستباحو العرض، سواء كانت هناك قضية لسليمان رشدي او غيره، وما قام به قتلة الشيخ الاهدل في هذا الحادث الاليم اثار من السخط وروح العداء ضد الاسلام اضعاف ما يمكن ان يثيره كتاب رشدي..

ان استهداف الدعاة المسلمين وهم العزل الا من كلمة الحق والدعوة الى الله يضع بين يدي قادة وزعماء العالم الاسلامي اجمع واجب حمايتهم وحث الحكومات الاجنبية على توفير الحماية لهم... والنأي بهم عن الثارات السياسية والخصومات المفتعلة.

ولا شك ان العالم الغربي عبر عن ضيقه مرارا من وصول المد الاسلامي الى ساحاته... وانتشار المراكز الاسلامية في ربوعه... وارتفاع المآذن في مدنه... وبدأ بالفعل في مواجهة هذا المد بخطط لم يتوقع هذا العالم الغربي ــ لدهشته ــ ان تزاحمه جهات خفية اخرى (تدعي الاسلام) في تنفيذها او ان تتفوق عليه في بشاعة الممارسة ودمويتها... اذ راحت اجهزة الامن الغربية تتنحى عن الطريق لمن يقوم بهذا الدور الحقود... فتغض الطرف عن تحركاتهم في بروكسل ولندن قبل التنفيذ... وتتلكأ في ملاحقتهم بعد الجريمة الآثمة...

والعجيب ان الايدي التي اسرعت في مقتل الاهدل ومساعده تأخرت كثيرا في مقتل سليمان رشدي رغم عظم الجائزة المادية التي رصدت... ولم تصل تلك الايدي حتى الان الى الكاتب الذي كان سببا رئيسيا في مقتل الاهدل كما يدعون...

لماذا؟ والجواب يتضح من رسائل التهديد بالقتل والمكالمات الدموية التي توجه الان الى شخصيات اسلامية في بلجيكا ودعاة عديدين من قبل المجموعات الارهابية التي قتلت الشيخ الاهدل.... وهكذا فالمخطط يوضح ان افتعال قضية رشدي جاء تمهيدا لاشعال النار وتدمير العمل الاسلامي في الخارج، وهو مخطط كما اشرنا يلتقي والهدف الذي تسعى اليه الاجهزة الصليبية والتي صمت اعلامها عن مقتل الاهدل ومساعده ويصمت اعلامها الان عن رسائل التهديد التي توجه الى الشخصيات الاسلامية العاملة في اوروبا... وكان للاعلام الغربي وما يزال دور مؤثر في تبني قضية رشدي وحمايته.. اذ اقام الدنيا واقعدها في قضيته، اما اعلامنا في الوطن الاسلامي فما يزال يغط في نوم عميق تجاه قضية الاهدل... بعد ان شارك كعادته في حملة الدفاع التي تبناها الغرب عن رشدي...

ان السكوت من قبل العالم الاسلامي شعوبا وحكومات عن مثل هذه الجرائم ضد الدعاة في الخارج وتهديدهم سيفتح الباب واسعا في حالة التبلد التي تسود ــ امام قوى الشر وستغري القتلة الذين افلتوا من العقاب على القيام بدور مهول لصالح اعداء الاسلام... دور دموي يحيل الابرياء الى رهائن ويحيل ربوع العالم الى مصير لا تحمد عقباه.

الفائزون في مسابقة المجتمع الأسبوعية رقم ١

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء والقارئات المشتركة في المسابقة الاسبوعية رقم (١) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ــ **الفائز الاول:** اشرف ابو اليزيد ــ الجمهورية العربية اليمنية ــ صنعاء ــ وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.

٢ ــ **الفائز الثاني:** عبدالكريم عبالرحمن الصحن ــ المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ وفاز بالجائزة المالية الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا.

٣ ــ **الفائز الثالث ــ هيام جميل عز الدين حسان** ــ المملكة الاردنية الهاشمية ــ عمان ــ وفازت بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دنيارا كويتيا.

٤ ــ **الفائز الرابع: عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالله اللميلم** ــ المملكة العربية السعودية ــ القصيم ــ عيون الجواء ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٥ ــ **الفائز الخامس ــ فؤاد سعيد تهتموني** ــ تركيا ــ انقرة ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٦ ــ **الفائز السادس ــ محمد اسامة عبدالاله** ــ الكويت ــ السالمية ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٧ ــ **الفائز السابع ــ عبدالمجيد رجب** ــ اسبانيا ــ فالنسيا ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٨ ــ **الفائز الثامن ــ الطراوي عمار** ــ تونس ــ قابس ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٩ ــ **الفائز التاسع ــ محجوبة بنت محمد يحيى ولد آكاه** ــ موريتانيا ــ نوكشوط ــ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

١٠ ــ **الفائز العاشر ــ محمد حازم عبدالقادر** ــ الجمهورية العربية اليمنية ــ صنعاء ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

والمجتمع اذ تهنىء قراءها الفائزين بمسابقتها الاسبوعية الاولى تدعو كافة الاخوة والاخوات من قرائها الكرام الى استمرار اشتراكهم في مسابقتها الاسبوعية، وسوف ترسل الجوائز المالية والاشتراكات المجانية للفائزين مع صدور هذا العدد ان شاء الله.

خفايا ... واسرار

* روبرت ميردوك اليهودي الاسترالي الجنسية اسس محطة للبث التلفزيوني في بريطانيا (أربع قنوات) اطلق عليها اسم «سكاي» ويتولى ميردوك ادارة المحطة بنفسه.

للتذكير: روبرت ميردوخ يمتلك صحيفة التايمز اللندنية الشهيرة، وعشرات الصحف والمجلات ومحطات التلفزة في بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة، ويسخرها كلها لخدمة الصهيونية العالمية.

* في أثناء جولة وفد الاشتراكية التي قام بها في وقت سابق لعدد من الدول العربية، وفي جلسة خاصة عقدت في منزل سفير دولة اشتراكية في عاصمة عربية حضرتها شخصيتان عربيتان احداهما محسوبة على خط منظمة التحرير الفلسطينية انتحى رئيس وفد الاشتراكية الدولية بهذه الشخصية، وطلب منها نقل رسالة عاجلة الى السيد ياسر عرفات ان جميع رؤساء الدول العربية التي قابلها الوفد اخبروه انهم ليسوا متحمسين لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على عكس ما يعلنونه في تصريحاتهم ووسائل اعلامهم.

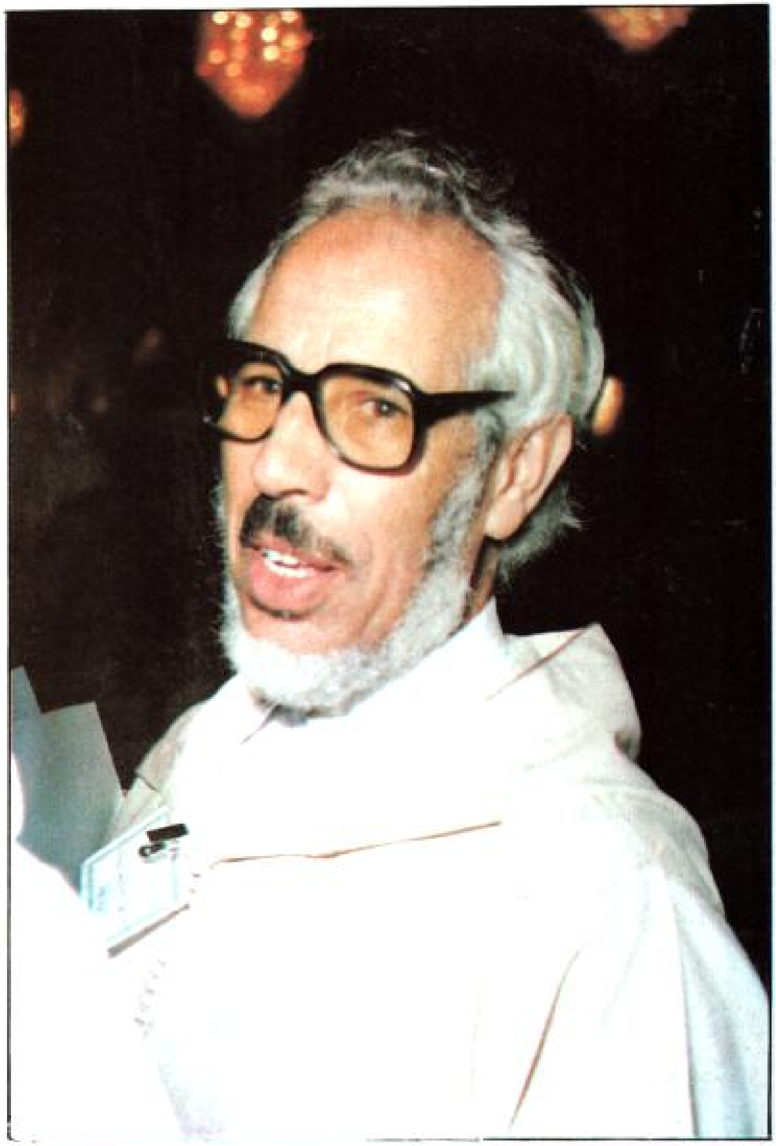
* دولة عربية مشرقية تلقت من المانيا الغربية كهدية طائرات «هيلوكبتر» مجهزة باحدث الاسلحة والمعدات لمكافحة المظاهرات ومجهزة أيضا بأحدث المعدات لتصوير المشاركين في المظاهرات والتجمعات.

وفي محاولة لتغطية المهمة الاساسية لهذه الطائرات اوعزت الأجهزة الأمنية «اياها» لوسائل الاعلام لتزعم بأنها مخصصة لمكافحة الجراد.

* رئيس هيئة الاذاعة البريطانية «استورد يونغ» اليهودي العقيدة والبريطاني الجنسية لا يترك مجالا أو فرصة لتأكيد تأييده اللامحدود للصهيونية فهو عضو في الصندوق المشترك لدعم دويلة الكيان الصهيوني وهو يشغل منصب رئيس المجلس المركزي لجمعية الخدمات اليهودية، وهو مدير ونائب رئيس في جامعة تل ابيب، وهو عضو اللجنة التنفيذية لجمعية اصدقاء الجامعة العبرية، وعضو مجلس الأمناء ليهود بريطانيا.

للتذكير: تم تعيين اليهودي يونغ رئيسا لهيئة الاذاعة البريطانية في آذار من عام ١٩٨٣م بقرار من رئيسة الوزراء السيدة ماغريت تاتشر.

* وزارة الاعلام في دولة مواجهة مشرقية أصدرت تعليماتها إلى الصحف الصادرة فيها بنشر صور الراقصات في اعلانات الفنادق والملاهي الليلة بدون أية عمليات مونتاج لتغطية الاجزاء المكشوفة من اجسادهن، وكانت هذه الوزارة قد اصدرت في السابق تعليمات بعدم نشر صور الراقصات المتعريات، ويشاع بأن التعليمات الجديدة هي جزء من خطة عامة لاستفزاز المشاعر الاسلامية لافتعال حوادث تتخذها الأجهزة الأمنية في تلك الدولة المشرقية مبررا لتصعيد حملتها المحمومة ضد الحركة الاسلامية في تلك الدولة.



الدكتور عبدالسلام الهراس:

على العرب ألا يصدروا خلافاتهم إلى الجاليات الاسلامية في الغرب

الدكتور عبدالسلام الهراس داعية من المغرب واستا
اكاديمي تخرجت على يديه مجموعات كبيرة من الطلب
المغاربة والعرب والافارقة في الجامعات المغربية... التقا
به المجتمع مرة اخرى في مناقشة فكرية ثقافية استجلن
فيها آراءه في بعض القضايا الفكرية والثقافية والسياسي
وذلك من خلال الحوار التالي:

المجتمع: لماذا يتمسك اهل المغرب بالمذهب المالكي دون سائر المذاهب... وهل هو تمسك سياسي؟

د. الهراس: كان المغرب على مذهب الامام الاوزاعي ثم تحول الى فقه امام دارالهجرة، لتعلق المغاربة بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهب مالك مرتبط بمدنية رسول الله عليه السلام.. وهناك توافق بين هذا المذهب وعقلية المغاربة ونفسياتهم لتمسكه بالكتاب والسنة واتخاذه قواعد وأسس ومقاييس اصولية ورفضه للبدع وسد الابواب امام زيغ العقول وتيه التفكير واقتحام المجالات الغيبية التي لم تنته الا بالملل والنحل والفتن، ثم ان المغرب هو جزء هام في المغرب الاسلامي كله ولارتباطه بالاندلس وبتونس فان الفقه المالكي الذي دخل هذه البلاد مبكرا كان لا بد ان يشمل المغرب ايضا، ولا ننسى ما كان للامام يحيى الليثي المصمودي المغربي الاصل من اثر كبير في ارساء المذهب المالكي واعتماده وحده في الاندلس مما جعله يزدهر ازدهارا كبيرا كما ازدهرت الدراسات الحديثية والفقهية عن كتاب الموطأ للامام مالك برواية يحيى العيثي. وكانت الدولة الاموية تؤيد هذا المذهب لتستقل الاندلس عن بغداد الحنفية العباسية.

وقد كان لهذا المذهب اثر عظيم في توحيد المغرب الاسلامي في مواجهة العبيديين وقد قاسى فقهاؤه الشدائد على يد هؤلاء كما هو مبسوط في كتب التاريخ والتراجم وطبقات المالكية كما كان هذا التوحيد عاملا قويا في مواجهة الخطر النصراني الموحد المذهب ــ الكاثوليكية، كما جنب المغرب خصوصا كثيرا مما تعرضت له المجتمعات الاسلامية الاخرى وما تتعرض له اليوم من فتن واضطرابات مصدرها كثرة الملل والنحل والاختلافات المذهبية والدينية!!

المجتمع: بماذا يختلف الاستشراق الفرنسي عن الاستشراق الانجلو الامريكاني؟

د. الهراس: لا يكادان يختلفان في الغايات والاهداف.. فكلاهما يهدف الى دراسة المجتمعات الاسلامية ودولها وشخصياتها ومنظماتها وقياداتها

للمتعامل معها وان الاستشراق الانجلو امريكي اكثر ارتباطا بالسياسة والتنصير واحكاما لخططه وعمقا في دراساته وتطوره وقدرته على الاستفادة من جهود غيرهم من المستشرقين بالدول الاخرى كما يستخدم «باحثين» محليين يختارون وفق مقاييس دقيقة وذات جدوى وقد بدأ الاستشراق الفرنسي يسير على خطا الاستشراق الانجلو امريكي العملاق.. فاقبل على التخصص في دراساته للاسلام والمسلمين ويوجد الان مركز هام بمدينة ايكس لدراسة شمال افريقيا ذات التأثير الثقافي والديني في افريقيا وقد قام هذا المركز بدراسات للمغرب العربي اتسمت بالتنوع والتعمق ومن ذلك دراسة هامة عن الدعوة الاسلامية بالدار البيضاء مستعينا على ذلك بباحثين محليين ولا شك ان هذا المركز وامثاله يتعامل مع جهات متعددة تهمها دراساته تلك.

المجتمع: كيف تتم المحافظة على الشخصية الاسلامية في اوروبا؟

د. الهراس: يشكل المغاربة نسبة عالية جدا من الجالية الاسلامية في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا واسبانيا كما ان اعدادهم وفيرة في المانيا اما في الدول الاسكندنافية وانجلترا فهم اقلية بالنسبة لغيرهم من المسلمين.

ويبذل المغاربة جهودا مضنية للحفاظ على عقيدتهم ودينهم ولا سيما المهاجرون في الستينات وما بعدها، ويزداد الوعي بالشخصية الاسلامية بين الجالية المغربية، والزائر لبلجيكا فعلا يلاحظ كثرة المساجد حيث يسكن المغاربة وكذلك الامر بالنسبة للاتراك وكذلك الامر في فرنسا اذ نشاهد هناك ايضا تأسيس مشاريع مهمة في ميدان بناء المراكز والمركبات الاسلامية مما يثلج الصدور لكن هناك تحديات ومخططات رهيبة لتصفية الاسلام في اوروبا وهي مخططات بعيدة المدى متنوعة الاجراء والاسلوب ولكن اخطر معوق للحفاظ على الشخصية في تلك البلاد: الخلافات الداخلية التي يبلغ بعضها حد التطاحن مما يبدد كثيرا من الطاقات ويضيع كثيرا من الفرص ويفرط في مكتسبات هامة، لذلك يجب على العرب الا يصدروا خلافاتهم لتلك البلاد كما يجب على كل دولة لها جالية اسلامية هناك ان تعمل مع شقيقاتها على التنسيق والتعاون الحتمي وتكوين لجنة مشتركة تعنى بالبناء والتشييد للعلاقات والقضاء على مصادر الفتن... كما ان على الشخصيات والمنظمات الاسلامية ان تتردد على هذه البلاد للتوعية والقاء المحاضرات وتعزيز المشاريع الخيرة ومساندة العناصر الصالحة ورب محاضرة واحدة من شخصية اسلامية ذات وزن علمي وخلقي كان لها من الاثر ما يقضي على كثير من السلبيات، واذكر هنا زيارة الداعية الكبير الشيخ يوسف القرضاوي لبلجيكا حيث القى محاضرة وبعض الدروس كانت خيرا وبركة فيجب الا ينقطع هذا النوع من الاتصال كما يجب تكوين واختيار العناصر الصالحة للامامة والتدريس اذ ان اهم المشاكل تنجم في غياب القيادة الاسلامية الصالحة الواعية. ولعل قيام اتحاد المغرب العربي يسهم بشكل فعال في توحيد الجالية الاسلامية

*** د. الهراس: للمذهب المالكي أثر عظيم في توحيد المغرب الإسلامي في مواجهة العبيديين.**

*** يجب الاهتمام بالمسلمين ذوي الأصول الأوروبية الذين يفضلون الانزواء بتجمعات مغلقة.**

*** ارتبط رجال الوطنية المغربية بجمعية الهداية وبالشبان المسلمين وبجماعة الأخوان المسلمين.**

بفرنسا والتنسيق فيما بينها وجعلها مجتمعا اسلاميا واحدا، كما يجب الاهتمام بالمسلمين ذوي الاصول الاوروبية الذين يفضلون الانزواء والاكتفاء بتجمعات مغلقة خاصة بهم لاسباب ليس هذا موضع تعدادها، المهم ان امانة تفقيه المسلمين الاوروبيين وهم كثر في كل بلد ولا سيما في فرنسا واسبانيا، بله انجلترا في اعناقنا نحن الذين لم نفهم لحد الان كيف نتعامل معهم والاقتراب من ثقتهم.

المجتمع: ما رأيك في الجوائز الغربية التي تمنح للمسلمين مثل جائزة ابن جلون وجائزة نجيب محفوظ؟

د. الهراس: لقد كتبت في مجلة «دعوة الحق» اواخر الخمسينات عن جائزة نوبل ومغزاها بالنسبة للمرشح المسلم. وقد سبق لاستاذنا مالك بن نبي — رحمه الله — ان رفض ترشيح بعض المؤسسات الغربية له لنيل هذه الجائزة اذ مثل هذه الجوائز اصبحت ذات اهداف خبيثة لما تقدمه من خدمات جلى في خدمة الهجمات الشرسة على الاسلام والمسلمين.. وقد يكون النائل لهذه الجوائز على علم بالمخطط وقد لا يكون. اما ابن جلون فقد فضح نيله للجائزة الفرنسية كاتب مغربي مطلع مدقق ونشر مقالته القيمة في جريدة «العلم» المغربية كما ادان هذا النوع من الادب كتاب مغاربة كبار على صفحات الشرق الاوسط وغيرها.

المجتمع: ما رأيك في قضية البربر؟ وهل تشكل هاجسا ثقافيا بالنسبة لاهل المغرب العربي وثقافتهم؟

د. الهراس: قضية البربر التي تلوح بها بعض النفوس المريضة لم نكن نعرفها قط حتى اثارها الفرنسيون عندما استصدروا مرسوما يقضي بفصل بعض القبائل البربرية عن باقي المغرب في التشريع وغيره بحيث يصبح اخواننا غير خاضعين للشريعة الاسلامية بل للاعراف والتقاليد ونزوات حكامهم وقد كان هذا الاجراء مقدمة وتمهيدا لتنصيرهم وصدق الله الذي يقول: «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» ويقول في قصة الافك «... لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم» وكان الامر كذلك اذ كانت ثورة عارمة شاملة في المدن والقبائل وكان البربر في طليعة من ثار على هذا المرسوم مما جعل الوحدة الاسلامية بالمغرب اقوى مما كانت، ومن هناك انطلقت الحركة الوطنية تبني كيانها على اساس الوحدة وعلى اساس الدين وعلى اساس اللغة العربية.

اين ما يسمى بالعنصر البربري والقومية البربرية لا يوجد الا في ادمغة دهاقنة الاستعمار وبين ملفاته ومخططاته، وقد حاول الاستعمار ان يمزق المغرب على مستوى الارض وسكانها وافلح بفصل الجنوب عن الشمال فكانت موريتانيا الاسلامية وامتدت المؤامرة الى «الصحراء» لتصنع منها دولة اخرى، وكان الاسبان يفكرون في اقامة دولة في المنطقة الخليفية التي كانت تحت حماية الاسبان.

ويمثل فيها الملك خليفته الذي كان له موقف مشرف اذ رفض هذا المخطط وفوت على الاسبان فرصة تمزيق المغرب من شماله وقد تضامن جميع قواد وحكام القبائل من المغاربة وكان لاستاذنا الكبير عبدالله كنون موقف مشهود اذ فر الى طنجة حيث مسكنه الدائم وارسل من هناك استقالته من

وزارة العدل بتطوان. وقد نشاهد قريبا مسرحية التمزيق والدعوة لاقامة دولة في «سبتة» واخرى في «مليلة» فالاستعمار لا يستسلم وقد قال احد دهاقنة الاستعمار الفرنسي منذ سنوات فقط: يجب علينا استثمار العنصرية البربرية واستغلالها لصالح فرنسا، فنحن نعرف كيف نوجه هذه القضية وفق ما نريد..

والحقيقة ان المغرب شهد اندماجا سكانيا كبيرا لدرجة ان قبائل عربية تبربرت وامازيغية تعربت... لذلك نجد في الجبال البربرية قبائل هامة تنتسب للرسول صلى الله عليه وسلم كما نجد قبائل عربية اصيلة لها جذور في شمال المغرب كقبيلة العروسيين بالصحراء المغربية التي ترتبط ببني عروس في جبل العلم قرب تطوان وتفشاون واصيلة، ولم يشعر المغاربة قط انهم شعوب بل شعب واحد هو جزء من الامة الاسلامية الكبرى.

المجتمع: ما رأيك باليسار الاسلامي الذي يأخذ زخما كبيرا في المغرب؟

د. الهراس: ظهر اليسار في المغرب مرتبطا باليسار الفرنسي ويكفي ان اشير الى ان مؤسسي الحزب الشيوعي من اليهود. ورغم ازدهار افكار اليسار في ظل شروط وظروف معينة مشجعة فانه الان بدأ ينحسر امام اليقظة الاسلامية الفتية على ما تفتقر اليه هذه اليقظة لشروط مادية وسياسية وعلى الرغم من المعوقات الخارجية وبعض السلبيات الذاتية. والحقيقة الواضحة ان قطاعا كبيرا من اليسار صار يستخدم عبارات اسلامية ويعترف بالله بمناسبة الموت والعزاء مثلا كما يلاحظ ان بعض الصحف اليسارية تشيد احيانا بالصحوة الاسلامية وبالافكار الاسلامية بل ان كثيرا من اليساريين عادوا الى الاسلام بصدق ووضوح. وبالمناسبة اشير الى ان الزعيم الشيوعي الدكتور عبدالهادي مسواك تاب في آخر عمره توبة نصوحا واعتمر وحج ووقف امام الكعبة وبكى بكاء مرا وقال لصاحبه ومرافقه – وهو شخصية صحافية كبيرة بالمغرب – اشهد اني بريء من افكاري السابقة واني أؤمن بالله وبرسوله واني مسلم تائب الى الله... كما ان بعض احزاب اليسار ذات الاصول الوطنية تضم داخل كيانها جمهورا اسلاميا كبيرا ولذلك كان على اليسار هذا ان يحترم الاسلام وعقيدة الاسلام اما اقتناعا باحترام جمهوره او تملقا ومجاملة له.

ان المغرب ظهر في التاريخ الحضاري دولة مسلمة وشعبا مسلما قائما ومنافحا عن الاسلام وناشرا له وسيظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ومن هذا الزبد اليسار المرتبط باليهودية قيادة وافكارا وعواطف فان مصيره الى البوار متى تنظمت اليقظة الاسلامية وتحررت من بعض المعوقات.

المجتمع: كيف تعرف القارىء المسلم بالدعوة ومراكزها وشخصياتها في المغرب؟

د. الهراس: تأثر المغاربة كباقي العالم الاسلامي بالثورة الاسلامية الايرانية لتحقيقها انتصارا على معسكرات الغرب والعلمانية وعلى الاتجاهات الالحادية وكان لوسائل الاعلام العالمية والاسلامية اثر كبير في هذا الاعجاب غير انه انحسر انحسارا كبيرا لاسباب متعددة منها وسائل الاعلام الاسلامي الصادق واني كنت الاحظ ان لايران نشاطا متواصلا ومنظما ومركزا في اوروبا وافريقيا وقد استطاع هذا النشاط ان يكتسب بعض المسلمين الاوروبيين في بلجيكا وفرنسا واسبانيا نتيجة اخطاء وتصرفات بعض الذين لهم صلة بالدعوة بهذه البلاد!! كما انه ستظهر قريبا آثار هذا النشاط في افريقيا التي يواجهها العرب باهمال كبير فقد تخلت بعض المؤسسات التعليمية عنهم وان كان المغرب اليوم قد فتح ابواب مدارسه وجامعاته للشباب الافريقي بكرم وتقدير على الرغم مما يعانيه المغرب من بعض الصعاب الاقتصادية وهو الان على أهبة تأسيس مدينة جامعية خاصة بالافارقة والاسيويين المسلمين فلو تكاتف المسلمون ونسقوا جهودهم وتعاونوا على البر والتقوى لاستطاعوا ان يدفعوا عنهم كثيرا من الاخطار والفتن التي نرى سحبها تنعقد في سمائهم وما تقدم لم يكن سوى المقدمة الدالة.

المجتمع: ما هي علاقة الاخوان المسلمين بالمغرب؟

د. الهراس: للاخوان المسلمين علاقة حميمة بالمغرب، فقد ارتبط رجال الوطنية المغربية وكانوا من العلماء بجمعية الهداية الاسلامية وبالشبان المسلمين ثم بالاخوان المسلمين وبالشخصيات الاسلامية في كل من مصر وسوريا واليمن والسعودية والهند.. ومما يجدر ذكره ان مجلة الفتح كانت واجهة الصحافة الاسلامية التي تدافع عن قضية المغرب ولها صولات وجولات في مكافحة المرسوم البربري الذي هدف الى عزل المسلمين البربر عن اخوانهم في المدن والصحاري والجبال وغيرها. وقد طبعت وثيقة «المطالب المغربية» في الثلاثينيات بمطابع الاخوان المسلمين كما ان زعماء المغرب وبعض قياداته كانت لهم صلة وثيقة بالاخوان يتعاونون معهم مثل الاستاذ الكبير علال الفاسي والعلامة عبدالله كنون الحسني والاستاذ احمد بنونة والاستاذ عبدالهادي ابو طالب.. ومن اقدم هؤلاء الشيخ الحاج الحسن بوعياد وقد قام الاخوان المسلمون بمساندة هامة للقضية المغربية في جميع المجالات وعندما اعتدى الفرنسيون على العرش المغربي بخلع محمد الخامس كان الاخوان المسلمون السباقين لاخوانهم المغاربة وللعمل على نصرة محمد الخامس رحمه الله وقد كنت اذ ذاك بلبنان وهناك التقيت بالشهيد سيد قطب الذي قال لي اننا نعتبر موقف الملك محمد الخامس موقفا بطوليا يسجل بالفخر ونحن لا نألوا جهدا في مناصرته ومناصرة المغرب، ولا انسى له تلك الكلمات الطيبة الثائرة التي كانت اشادة بجهاد المغاربة وملكهم وقد كان سيد رحمه الله يسير جريدة «الاخوان المسلمون» كما كانت مجلة «المسلمون» لسعيد رمضان كثيرة الاهتمام بالمغرب العربي كله وقد تفتح صفحاتها لاقلام اعلام المغرب بل كانت اول مجلة بدأت تسجل مذكرات أمير الجهاد محمد بن عبدالكريم الخطابي رحمه الله الذي كانت تربطه صلات وثيقة بالاخوان وكان يعتبر محاربتهم محاربة لله وللرسول ولجميع المسلمين وهذه نقطة سأكتب فيها وابين ان شاء الله حكم الامير المجاهد على من يشنق الدعاة وأئمة المسلمين ومجاهديهم. وقد كان الشيخ الحاج احمد مغينو المسؤول عن توزيع مجلة «المسلمون» بالمغرب وما زلت احتفظ باعدادها الاولى والحمد لله.

كما لا ينسى المغاربة ما قام به الاستاذ صالح ابو رقيق من جهود مشكورة ومبروكة في الدفاع عن المغرب والسعي لتوحيد احزابه في جبهة واحدة الذي تم في بيت استاذنا الجليل عبدالله كنون شفاه الله وبارك في عمره وما بذله باسم الجامعة العربية من مساع ومجهودات في اسبانيا لنصرة المغرب واعادة الملك الشرعي لحكمه وعرشه وقد مهد السبل لتوفير السلاح للمقاومة والجهاد بالمغرب لولا انه سجن وحكم عليه احكاما قاسية، بارك الله في صحته ورزقه العافية حتى يرى ما يسره ان شاء الله في عالمه الاسلامي.

وقد كان المغرب المستقل في طليعة من دافع عن الاخوان المسلمين وعن سيد قطب رحمه الله ولا ننسى مواقف زعماء المغرب وعلمائه ومثقفيه عندما وقعوا وثيقة للمطالبة باطلاق سراح سيد قطب والتخلي عن اعدامه، ثم المطالبة بوجوب احسان المعاملة مع أسر المسجونين والمشنوقين وقد وقع على هذه الوثيقة زعماء يساريون اشتراكيون لما كان لهم من صلة روحية وصداقة مع بعض رجال الاخوان ولا سيما في ميدان الكفاح المشترك وفي بعض المنظمات القانونية.

الحركـــــــــة الاسلاميـــــــــة

علاقات الأنظمة من التضاد إلى التطبيع



○ الجماهير الاسلامية محاطة برجال أمن النظام

بقلم: عبيد الامين

في اعقاب الفترة الاستعمارية برزت في الساحة العربية عدة تيارات حكومية وسياسية وقد كان من اوفر التيارات حظا تلك التنظيمات التي استظلت باعمدة النظم الوريثة للاستعمار. ولا غرو فالمستعمر كان حريصا على صياغة طبقة حفيظة على تراثه تعتمد النهج العلماني في معيار الفكر والسلوك السياسي وتعتصم بدعاوى القومية والديمقراطية والاشتراكية ومن الطبيعي ان تفرخ تلك الصياغات نقاط حضور داخل المؤسسات المجتمعية سواء كان ذلك في مراكز التوجيه الاسلامي والتربوي والسياسي او داخل المؤسسة العسكرية الدفاعية والامنية بالاضافة الى التركيبة الخدمية والمكتبية (البيروقراطية) التي ابتدعتها نظم الادارة الغربية، وبجانب الوجود المنظم لتيارات الاستلاب الحضاري قام الوجود المميز لحركة الفكر الاسلامي او ما يعرف سياسيا بالحركة الاسلامية الحديثة... وتأسيسا على المنطلقات المتباينة بين التيارات القائمة وتيار الحركة الاسلامية تكونت العلاقة السلبية بينهما والتي ربما اتخذت شكلا عدائيا في اكثر الاحيان.. فقد استغرقت التيارات العلمانية اضواء الحداثة واستهوتها شعارات التقدمية والاستلحاق الحضاري مما افقدها مجرد الامكانية في اقامة حوار داخلي استيطاني في اروقتها الذاتية او مع الاخر الذي يجسده التيار الاسلامي ونظرا للتقارب النسبي بين التيارات العلمانية ومؤسسات السلطة السياسية المعمدة بواسطة الغرب الصليبي تمكنت تلك التيارات من تسيير زمام الامور في البلدان العربية وظهرت العسكرية الاشتراكية في كثير من تلك البلدان والتي تميزت في اغلبها بطابع العداء السافر للحركة الاسلامية وساعدت على صياغة العلاقة في ذلك الاطار اسباب عدة ابرزها التصور القاصر في استيعاب دور الدين في الحياة والانبهار الطاغي بتجربة الغرب الحضارية والانسياق اللاشعوري وراء الغلبة الحضارية المستدرك مشروعها بواسطة السيطرة الكلية على العقل العربي في تلك المرحلة وما الى ذلك من اسباب ومن جانب ثان فان الحركة الاسلامية كانت في طور النشأة والتكوين ومن البدهي ان لا تمتلك مشروعا محدد البرامج وتصورات ترقى الى الاستعلاء على الغلبة الحضارية الغربية ناهيك عن تجاوز المشروع الغربي... ومن هنا كانت العلاقة تندرج ضمن مشروع تقدمي تمثله السلطة فئة رافضة تقليدية تتمثل في التيار الاسلامي... هذا بالنسبة للدول ذات التوجه الاشتراكي والتي يلي زمام الامر فيها طليعة عسكرية من القوات المسلحة... اما بالنسبة للدول التي يأخذ النظام فيها وضعية وراثية فان طبيعة العلاقة تختلف عما هو سائد هناك.

• عسكر الاشتراكية:

امتازت العلاقة مع السلطات العسكرية ذات التوجه الاشتراكي بالتوتر والعدائية والشد التناقضي في احيان كثيرة. فالحركة الاسلامية في مطلع الخمسينات من هذا القرن وجدت نفسها محاطة بكم هائل من التصورات والسلوك العدائي من قبل السلطات الحاكمة آنذاك. ففي مصر الناصرية كما في سوريا ايام القوتلي، أمين الحافظ، يوسف زعين اعتبر التعامل مع الحركة الاسلامية يرقى الى درجة العمالة وبذلك تعرضت الحركة واعضاؤها الى التشريد والنفي وامتلأت بهم سجون ابو زعبل والقلعة ويرتكز الاتهام المحقق سلفا على صلة الحركة الاسلامية بدوائر الاستعمار الحديث او الولايات المتحدة الامريكية... فالسلطات الاشتراكية وهي تحارب الاتجاه الاسلامي ترى فيه مشروعا مغايرا رافضا لما بين ايديها من مسلمات وثوابت وخاصة بعد تبنيها الثوري للحل الاشتراكي والذي يجعل من الغرب – المستعمر السابق – خصما رئيسيا لنظمها ولذلك عملت على تقويض الحركة الاسلامية باعتبار انها ترفض الاشتراكية وهي بذلك تقف مع العدو – الغرب – في خندق واحد ومن هنا جاءت وصمة العمالة للاستعمار، وتعمق الوضع في العلاقة التناقضية في الستينات وقسطا من السبعينات فقد اشتدت وطأة الاشتراكية في مصر الناصرية واعدم عدد من قياديي الحركة الاسلامية كالاستاذ سيد قطب، والشيخ الجليل محمد فرغلي وغيرهم والحال لا تختلف كثيرا في الجزائر بومدين – وتونس – الحبيب بورقيبة.

وفي اواخر الستينات حدث انقلاب جعفر نميري في السودان وثورة الفاتح في ليبيا وتعرضت الحركة الاسلامية في السودان لهجمة شرسة قادت زعماء



○ السادات: علاقة استثمارية لاجتذاب التعاطف الشعبي.

الحركة الى المعتقلات وفي سبيل الدفاع عن النفس كانت حركة الجزيرة أبا بالتحالف مع جماعة الانصار (اتباع المهدي الكبير) مما استدعى نظام النميري ذو السحنة الشيوعية يومها الى تدمير الجزيرة أبا وقتل من ثم ما يفوق ستة آلاف من الانصار والاخوان المسلمين وقد استشهد وقتها الدكتور محمد صالح عمر كما استشهد فيما بعد الامام الهادي عبدالرحمن المهدي واجمالا فان علاقة الحركة الاسلامية في كثير من البلدان العربية ذات التوجهات الاشتراكية والمحكومة بانظمة عسكرية كانت علاقة عدائية وربما مرد ذلك الى ان الاشتراكية اعدها مبتدعوها كنظام حياة مستقل يرفض التعايش مع الافكار الاخرى ويسعى الى احداث انقلابية في تصورات المجتمع ونظمه الادارية والسياسية والاجتماعية معتمدا على التفسير الاقتصادي لجدلية الحركة الزمنية... اضافة الى ان الانظمة الاشتراكية تصد ابوابها امام كل الافكار والعقائد اسلامية كانت او غيرها وهو امر يتصل بالنظرة المادية لفكرة الحرية.

• تفاهم وتعايش

وفي الجانب الاخر فان الحركة الاسلامية تمتعت باوضاع طبيعية مع الانظمة الوراثية والتقليدية وان لم تتح بعض تلك الانظمة للحركة الاسلامية ان تنمو في حرية واستقلالية الا انها لم تتعرض لها بالاذى والتضييق، كما ان الانظمة ذات التعددية السياسية بداهة لا تقيد الحرية في مجال التنظيمات والاحزاب وكانت العلاقة بين دول الانظمة الوراثية تضبطها القوانين السائدة والتي غالبا ما تستمد روحها من الاعراف والتقاليد المجتمعية كما انها تأخذ بقسط متفاوت من الاحكام الاسلامية او تستمد الاحكام من الشريعة الاسلامية بصفة اساسية كما هو قائم في العربية السعودية ومما يساعد على وجود علاقة طبيعية نسبيا مع تلك الانظمة وجود هامش تعبيري نسبي يسمح للجمعيات والتنظيمات ذات التوجه الاصيل والملتزم، ولهذا نجد الحركة الاسلامية تمارس نشاطا واضحا وقانونيا في كل من الاردن والكويت والامارات العربية المتحدة والمغرب العربي.

• تراجع الاشتراكية

في اواسط العقد الماضي ـ السبعينات ـ افتقدت الاشتراكية كفكرة منهجية بريقها وتبينت عوراتها وعجزها على تنمية الواقع وتقديم حلول لمعضلاته وخاصة بعد ان تعرضت طلائع تلك الانظمة لهزيمة ٦٧ المنكرة وبذلك بدأت التساؤلات تتجاوز اطار الهمس والتحدث بصوت خافت وتطور الانتقاد للنظام الاشتراكي ـ العسكري من قبل قادته او مهندسيه في بعض الاحيان فضلا عن معارضيه وفي جانب الشعوب فان قسوة النظم الاشتراكية افرزت لديها كراهية وبغضا شديدا وفي ذات الوقت تنامت اليها درجة التعاطف مع الحركة الاسلامية التي كانت تتفرد في احيان كثيرة بمواجهة تلك الانظمة ومعارضة مشاريعها واساليبها المستوردة. وهنا بدأت بعض الانظمة تعيد النظر في علاقتها مع الحركة الاسلامية وكانت مساعي السادات في مصر ونميري في السودان تصب في هذا الاطار فقد حاول كل منهما التقرب الى الحركة الاسلامية والاستفادة من الوضعية التعاطفية التي اكسبها لها الشعب في مصر والسودان بعد معاركها الصامدة والجسورة مع نظام نميري الدكتاتوري الاشتراكي ونظام عبدالناصر واكتملت صورة التطبيع مع العقد الحالي واتسعت في كل من مصر وتونس والجزائر وخفت حدتها نسبيا مع بقية الاشتراكيين وبهذا يمكن ان نستنتج ان العلاقة قد تجاوزت درجة العدائية الظاهرة الى علاقة تتفاوت بين الحسنة والطبيعية.

*** مجابهة الحركة الإسلامية لأساليب الفكرة الأشتراكية أورث الحركة تعاطف الجماهير المسلمة مما قلل من رصيد الأنظمة المركزية جماهيرياً.**

• مستقبل العلائق:

ان الحركة الاسلامية بدءا لم تقم لخلق الخصومات وايجاد الفرقة في النظام السائد ايا كان نوعه وايا كانت مستويات تلك الفرقة وتلك حقيقة تقريرية بسيطة وانما قامت الحركة الاسلامية لتأصيل الوجود الحضاري للامة وازالة صور التناقض المنعكسة على عقلية الامة في تبعيتها للاخر المعتاد لتصوراتها وقيمها وسلوكها الحضاري ويمكن ان نذكر هنا بكل تأكيد بان الحركة الاسلامية كانت مجبرة على تكييف العلائق السابقة مع الانظمة العربية وبخاصة الانظمة العسكر ـ اشتراكية وهو سلوك دفاعي املته لغة التخاطب من جانب واحد اما وقد تخلت الانظمة المركزية التوجيه عن عقائدها (ايديولوجيتها) الاشتراكية وبدأت رحلة نحو تركيز الذات وتأصيل الهوية فان الحركة الاسلامية بحكم طرحها المبدئي لا بد ان تكون سباقة في تطوير العلاقة مع الانظمة الحاكمة حتى تحتوي آثار الماضي وتستشرف آفاق المستقبل بناء علاقة طبيعية مع الانظمة العربية التي تهتدي بالنهج العام للفكر الاسلامي وحتى تلك التي تتردد في تحديد هويتها فان على الحركة الاسلامية ان تبدأ معها مشوار الطرح للمشروع الاسلامي من مبدأ تجسير العلاقة واقامة الحوار ولقد كانت هناك عدة تجارب ناجحة في تجسير العلاقة مع النظام الحاكم وازالة اسباب الفرقة التضادية كما هو الحال مع النظام القائم في تونس ومصر وتجربة السودان مع نميري على الرغم من المآخذ التي ادينت بموجبها الا انها كانت لها ايجابيات تفوق المآخذ بكثير وفي سبيل تجسير العلاقة تقف عدة عوائق تحجم تنامي العلاقة وفي مقدمة تلك العوائق تأتي التدخلات الخارجية وابرزها رفض الغرب الصليبي لبروز التيار الاسلامي وبخاصة الولايات المتحدة التي طالما حذرت اتباعها من مغبة التعامل مع التيار الاسلامي ومن ابرز الامثلة في ذلك موقف ريغان ـ بوش من التقارب بين الاخوان في السودان ونظام جعفر نميري ونفس الموقف تكرر في النصائح الشيطانية والتدخلات السافرة احيانا مع النظام التركي وباكستان ضياء الحق وتحذير السادات ومن جانب آخر فان الحركة الاسلامية مطالبة باستبطان الواقع الدولي من جانب وتلافي العلاقة الداخلية مع التيارات السائدة من جانب آخر حتى تبني علائقها مع الانظمة العربية وفقا لثوابت منطقية تدفع باستثمار الوقت من اجل صياغة واقع اصيل صميم توجهه للعقيدة الاسلامية مدرك لواقع الحياة من حوله.

اعتقـــالات الاســـلاميين هل تفجــر الأوضـــاع في مصـــر ؟

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

تشهد الساحة المصرية الان اكبر حملة اعتقالات في صفوف شباب الحركة الاسلامية المنتمين الى فكر تنظيم الجهاد... اعترف اللواء زكي بدر وزير الداخلية بالقبض على نحو الف شخص في اسبوع واحد من جميع انحاء الجمهورية... جاء ذلك في اعقاب القبض على الدكتور عمر عبدالرحمن استاذ التفسير بجامعة الازهر واحد رموز تنظيم الجهاد... وتعتبر حملة الاعتقالات هذه اكبر حملة تشنها اجهزة الامن ضد شباب الجهاد منذ اعتقالات سبتمبر واكتوبر ١٩٨١... وقد حظيت محافظتا الفيوم ــ موطن الشيخ عمر عبدالرحمن واسيوط بالكم الاكبر من المعتقلين، في اعقاب الحوادث التي وقعت بهما خلال الايام القليلة الماضية.

تبدأ الاحداث في اعقاب صدور قرار من محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بالسماح للدكتور عمر عبدالرحمن بحرية التنقل والسفر، وبطلان قرار وزير الداخلية بتحديد اقامته، وعلى الفور قام الشيخ عمر بزيارة عدد من محافظات الصعيد ــ حيث يتواجد مؤيدو فكر التنظيم ــ والقى عددا من الدروس في المساجد مما اثار حفيظة اجهزة الامن، واجرى وزير الداخلية حركة تنقلات في صفوف قيادات الشرطة في محافظة الفيوم، لسماحها بحرية التنقل للشيخ... وجاءت القيادات الجديدة، لتمنع الدكتور عمر من مغادرة مسكنه... وفي يوم الاربعاء ٥ ابريل (قبل رمضان مباشرة) كان الدكتور عمر في انتظار سيارة تقله الى احدى قرى الفيوم، حيث يلقي درسا هناك، الا ان قوات الشرطة منعت اي سيارة من الاقتراب من منزله، واستطاع الشيخ ان يتسلل خارجا من بيته، حيث قطع ثلاثة كيلو مترات سيرا على قدميه في اتجاه القرية التي عزم الذهاب اليها، وهنا ادركته اجهزة الامن حيث القت القبض عليه ومن معه من شباب الجهاد...

• اعتقال عمر عبدالرحمن :

وعندما انتهى الدكتور عمر من القاء درسه عقب صلاة الجمعة في مسجد الشهداء بالفيوم، حاصرت سيارات الامن المركزي المكان، وطاردت المصلين في البيوت والشوارع، والقي القبض على الشيخ ولكنهم رحلّوه هذه المرة الى ثكنات الامن المركزي بدلا من بيته!... واصدر وزير الداخلية قرارا باعتقاله طبقا لقانون الطوارىء...

وفي اسيوط دعت الجماعة الاسلامية ــ شباب الجهاد ــ الى مؤتمر عام بمسجد الجمعية الشرعية احتجاجا على اعتقال احد رموز تيار الجهاد، فاقتحمت اجهزة الامن المسجد، ووقعت اشتباكات عنيفة داخل وخارج المسجد، كما قامت اجهزة الامن باقتحام مسجد السلام بمنطقة الحمراء باسيوط، وداهمت العديد من منازل افراد الجماعة بمراكز اسيوط: ديروط والقوصية وانبوب والساحل، وتم ترحيل المقبوض عليهم الى سجن الاستقبال بعد ان اوسعوهم ضربا وركلا..

وفي يوم الجمعة ١٤ من ابريل، حاصرت قوات الامن مسجد الجمعية الشرعية باسيوط من الصباح الباكر، واعدت الكمائن على رؤوس الطرق المؤدية للمسجد، وتم اعتقال عدد كبير من افراد الجماعة الذين توجهوا لاداء الصلاة، وهكذا استمر التوتر يخيم على مدينة اسيوط كما حدث في الفيوم وما زال الوضع سيئا...

هذه الاحداث وغيرها لن تكون اخر المطاف كما انها ليست بدايته، فما هي الفلسفة التي تحكم السياسة الامنية، ما هو الهدف الذي تسعى اليه.. ولماذا تعتمد اسلوب المواجهة الصارمة في معالجة مثل تلك الاحداث؟! وللامانة فان سلوك وزارة الداخلية في عهد وزيرها الحالي منذ فبراير ١٩٨٦ والى الان يتسم بالرعونة وسوء التقدير، ليس مع الاسلاميين فقط، بل ايضا مع الفئات الشعبية والتي لا يميزها اي اتجاه سياسي، واحداث قرية الكوم الاحمر بمحافظة الجيزة خير دليل يوضح مدى الرعونة التي تتمتع بها سياسة الوزير الحالي، واحداث الكوم الاحمر تبدأ بخلاف بين احد ضباط الشرطة وسائق سيارة اجرة اقتحمت قوات الامن واشبعتهم ضربا على قارعة الطريق، واعادوهم الى منازلهم، ومنعوا الشيخ من النزول الى الصلاة، وفي فجر الجمعة ٦ ابريل تحركت حوالي ٢٥ عربة تحمل جنود الامن المركزي وهجموا على المصلين في القرية المذكورة، والقت الشرطة القبض على كل من صلى الفجر، واحترق المسجد وامتدت النيران الى بعض البيوت المجاورة.



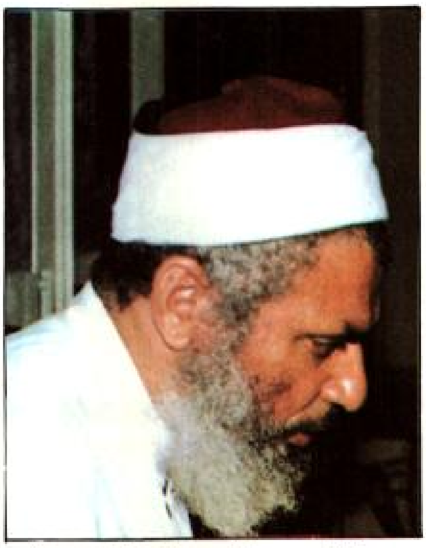
٥ موجة جديدة من الاعتقالات للاسلاميين.

المركزي على اثره القرية واعتقل رجالها وانتهكت حرمات بيوتها ونهبت الاموال وخربت المحلات التجارية، حتى المسجد لم يسلم من عدوان الامن المركزي، على مدى يومين كاملين، في حملة تأديب لم تشهد لها القرية مثيلا، وحدث شيء قريب من هذا في قرية اخرى بمحافظة كفر الشيخ، وهكذا.... تستمر هذه السياسة في اهدار الامن بدلا من حمايته، مستندة الى قانون الطوارىء الذي اعلن عن تطبيقه في اعقاب اغتيال الرئيس السادات في السادس من اكتوبر ١٩٨١ والى الان بل انه مستمر حتى عام ١٩٩١ بنص موافقة الحكومة عليه في البرلمان...

• سياسة الوزير... حرب في كل الجبهات

وقد استطاع وزير الداخلية اكتساب عداوات العديد من فئات الشعب، فدخل في مواجهات سافرة لا تربطها القيم والمبادىء مع اساتذة الجامعات ونوادي هيئات التدريس ووصف اعضاء هذه النوادي بانهم «حقراء» وهدد باعتقالهم ووضعهم في مكان أمين!..

يقول فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب في الاستجواب المقدم منه الى رئيس الوزراء بشأن تجاوزات وزارة الداخلية: «ان السيد وزير الداخلية لم يدع جهة في مصر الا تطايرت نيرانه اليها، وان رد الفعل اخشى ان يحرقنا اجمعين... فقد مس اعضاء مجلس الشعب ومس المعارضة ومس الحزب الوطني كذلك، ومس نوادي اعضاء هيئات التدريس، ومس كل الجماعات ومس طلاب الجامعات، ومرشحي الاتحادات الطلابية ومس نقابة الصحفيين ومس نقابة المهندسين ومس نقابة المحامين وهو اول وزير بعد الحجاج يقتحم المساجد، واول وزير يتخذ النساء رهائن، واول وزير نقرأ عن سياساته انه يسقط الحوامل، وكذلك سمعنا انه اول وزير يعطل الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو اول وزير يرفع العصا اخذا بالثأر، و يتوعد بقتل ثمانين (قال الوزير ان الجماعات الاسلامية قتلت ثمانين من رجال الشرطة وانه سوف يقتل مثلهم من الاسلاميين) وهو اول وزير يخرج على احكام القضاء وهو اول وزير يحمل في مجلس الشورى على أئمة المساجد بانهم المسؤولون عن فشل الخطة التي تتبناها اجهزة تنظيم الاسرة!! وفي نهاية استجوابه طالب الشيخ صلاح ابو اسماعيل باعفاء وزير الداخلية من منصبه، حتى يكتفي بما احتمل من اوزار..



○ الدكتور عمر عبدالرحمن: محكمة القضاء تسمح له بحرية التنقل والسفر.

• مخالفات الوزارة كثيرة:

وفي الاستجواب المقدم من النائب الاخواني مختار نوح، حدد العضو اوجه مخالفة وزارة الداخلية وسوء استخدامها لقانون الطوارىء في اربعة نقاط:

الاولى: هي الامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية، وتحدى السلطات وعلى رأسها سلطة القضاء، وتم ذلك على وجوه ثلاثة:

الوجه الاول: الاعتقال عقب الحبس الاحتياطي ولذات الاسباب.

الوجه الثاني: الاعتقال عقب القرار النهائي باخلاء السبيل.

الوجه الثالث: الامتناع مطلقا عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة بالبراءة او بالادانة على حد سواء..

النقطة الثانية: هي عدم احترام الدستور والقانون في ابلاغ المعتقل باسباب القبض عليه وتمكينه من الاتصال باهله ومحاميه فورا.

النقطة الثالثة: هي عدم احترام حق المواطن في التنقل والسفر واصدار القرارات بالمنع من السفر، في حين ان القضاء اهدر كل هذه القرارات، وحكم باحقية المواطنين جميعا والممنوعين لاسباب سياسية في حرية التنقل والسفر.

النقطة الرابعة: هي صدور اوامر اعتقال على بياض، بمعنى امكانية وضع اي اسم فيها دون حرج قانوني وهي مخالفة دستورية خطيرة، وقد قدم الاستاذ مختار نوح مقدم الاستجواب عشرات الامثلة على ما يقول.. وذكر ان تقرير منظمة العفو الدولية قد وضع مصر في المرتبة الثالثة في انتهاكات حقوق الانسان وسوء استخدام قانون الطوارىء بين دول الشرق الاوسط وجاء في التقرير ما نصه:

«جرى احتجاز عدة الاف من الاشخاص، اشتبه بمعارضتهم للحكومة في مصر، كثيرون منهم من سجناء الرأي، والاخرون لم تصل الافادة عنهم، وذلك لمدة اشهر بدون تهمة او محاكمة، وذلك بموجب تشريعات حالة الطوارىء، التي ظلت سارية المفعول والتي اسيء استخدامها، وفقا للتقارير المقدمة عن التعذيب واساءة الاستخدام».

• نواب الشعب يطالبون الحكومة باقالة وزير الداخلية .

• اجهاض الاستجوابات:

المؤسف ان رئاسة مجلس الشعب قد حمت الوزير من ان يرد على اي نقطة من نقاط الاستجوابات الاربعة التي تقدم بها اربعة نواب من المعارضة، وافتعلت مسرحية هزلية، انتهت باعتداء احد اعضاء حزب الوفد بالصفع باليد على وجه وزير الداخلية، وقد وافق نواب الحكومة على اسقاط العضوية عنه... ولكن هل يمنع هذا غضب الرأي العام واستيائه وادانته الشديدة لسلوكيات الوزير، وسياسات الوزارة في عهده..

واقرأوا معي ما ذكره الوزير ونقلته صحيفة الاهرام لنعرف كيف يفكر: «ان هناك صلة وثيقة بين الجماعات الاسلامية المتطرفة والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين والشيعة، بالاضافة الى احزاب المعارضة، وان الهدف النهائي لهم جميعا هو الوصول الى الحكم.... واكد ان الجماعات الاسلامية المتطرفة هي الجهاز السري لعمليات الاغتيال التابع لجماعات الاخوان المسلمين وليس هناك صراع بينهم كما يتصور البعض، بل هم جماعة واحدة!!...

ان الوضع الاقتصادي والسياسي في مصر لا يتحمل هذه الممارسات الرعناء، وان الامر في النهاية لا بد ان يعالج، فاستمرار الاوضاع على ما هي عليه الان لم يعد ممكنا، وكل المصريين يتحدثون اليوم عما يمكن ان يحدث وكيف يمكن اصلاح هذه الاوضاع و يعبرون عن خشيتهم من تفاقم هذه الاوضاع المهددة بالانفجار.

وزيـــــر الداخلية المصـــــري ما بين

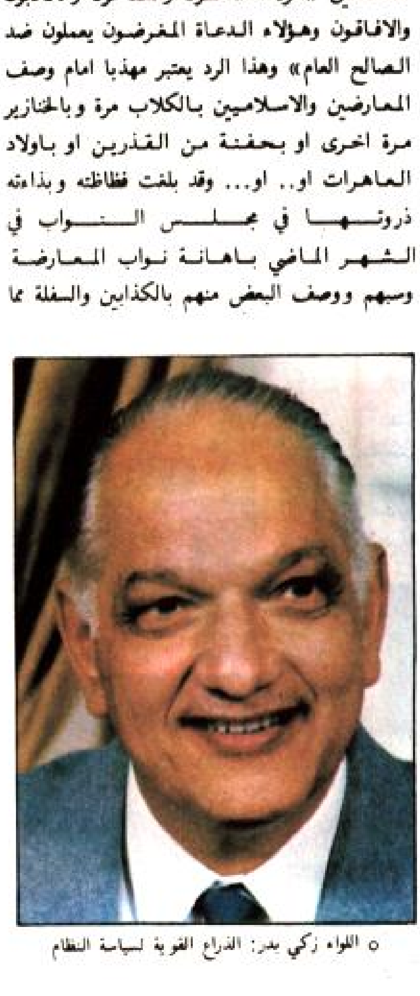
مســـــرحية مجلـــس الشـــــعب

ومســـــرحية ســـــيد زيان

اذا كان وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر اراد ان يبتز كل من سبقه في منصبه وان يصطنع لنفسه شهرة تطبق الآفاق حتى خارج مصر وبأي طريقة وان يذكره تاريخ الداخلية المصرية كظاهرة فريدة من نوعها فقد نجح في ذلك، ولكن يا له من نجاح فقد أصبح زكي بدر محل تندر وسخرية في كل المجالس ولم يعد اسلوبه الذي اراده مثيرا ـ يلقى سوى الاستهجان و يؤلب عليه كل فئات الشعب وهذا ما جعل المعارضة تختصر جميع مشاكلها مع الحكومة في وجوده على رأس وزارة الداخلية ولكن هذا الوزير غير عابيء بالانتقادات التي تحاصره وهو ماض في طريقه لا يلوي على شيء وقد طالت عصاته الغليظة مؤخرا فئة اخرى هي فئة الفنانين و يهمس البعض بان فضيحة تعاطي بعض الفنانين للمخدرات والتي كشفتها اجهزة الامن والمعروضة حاليا على النيابة العامة انما وقعت لاسكات اصوات اخرى تجاوزت الخطوط الحمراء في نقد الوزير وتصرفاته.

• فظاظة وبذاءة:

يقف وزير الداخلية المصري زكي بدر على ثلة من الالفاظ البذيئة والعبارات الخشنة والاساليب الفظة وقد اراد ان يقف على هذه الثلة ليراه الجميع و يسمعه و يرهبه ويخشى عصاته الغليظة وهذه العصاة ليست الا قوانين الطواريء المفروضة منذ اغتيال انور السادات عام ١٩٨١ والتي تم تمديد العمل بها في مارس آذار من العام الماضي ومن ضمن ما تتيحه هذه القوانين لوزارة الداخلية الاعتقال لفترة طويلة «٤٥ يوما» دون محاكمة وتتهم المعارضة المصرية وزير الداخلية الحالي بانه ذهب بعيدا في تطبيق قانون الطواريء وخرق الاعراف والتقاليد في التعامل مع المعارضين حيث لم يعد يتورع عن استعمال اقذع السباب ازاء كل المعارضين على اختلاف مشاربهم بل تعدى ذلك الى وصف زملائه الوزراء باوصاف لا تليق ولا يمكن نشرها على الصحف. ومن آخر اقواله ردا على من اتهمه بتجاوز سلطاته و بأنه امر بتعذيب معتقلين «هؤلاء المغالطون والسفاحون والكاذبون والافاقون وهؤلاء الدعاة المغرضون يعملون ضد الصالح العام» وهذا الرد يعتبر مهذبا امام وصف المعارضين والاسلاميين بالكلاب مرة وبالخنازير مرة اخرى او بحفنة من القذرين او باولاد الماهرات او.. او... وقد بلغت فظاظته و بذاءته ذروتها في مجلس النواب في الشهر الماضي باهانة نواب المعارضة وسبهم ووصف البعض منهم بالكذابين والسفلة مما



○ اللواء زكي بدر: الذراع القوية لسياسة النظام

طور الموقف الى خناقة بينه و بين بعض النواب تبودلت فيها الصفعات وقد قال بعضهم آنذاك ان ما حدث من وزير الداخلية هو انهيار دستوري واخلاقي وقانوني واهانة للشعب كله وانه ليس له مثيل في تاريخ الحياة النيابية المصرية منذ ان قامت بمصر عام ١٩٢٤ بل منذ قيام اول برلمان في عهد الخديوي توفيق سنة ١٨٦٩.

• ما بين زكي بدر والاسلاميين:

ليس هناك سوى العداء المتحكم بين زكي بدر والجماعات الاسلامية وقد استعمل زكي بدر سلطته وكل الاجهزة الامنية في الاشهر الماضية لملاحقة الاسلاميين وقتلهم او الزج بهم في السجون وحتى قبل ان يتولى الوزارة وعندما كان محافظا لمدينة اسيوط بصعيد مصر عرف زكي بدر بعدائه وقمعه للاسلاميين وقد وصل الامر به الى حد منع اي رجل او امرأة غير متزوجين في جامعة اسيوط بما في ذلك هيئة التدريس من ان يتحدثا معا وقد اتهم اخيرا الشيخ صلاح ابو اسماعيل (من الاخوان المسلمين) بانه يقدم ديونا بالربا و يضارب على العملة الوطنية كما اتهم الحركات الاسلامية بانها ضالعة مع شركات مالية اسلامية في عمليات نصب واحتيال. وفي الشهر الماضي شدد زكي بدر حملته على الاسلاميين وقال باسلوبه المعهود «التلفزيون موجود ووسائل الاعلام موجودة وانا سوف أهينهم واشتمهم» كما اوصى شرطته قائلا «قولوا ما تشاؤون واشتموا المعارضة اذا اردتم وانا سوف اهينهم» وتابع قائلا «انهم حفنة من القذرين وليس هناك عداوة شخصية بين هؤلاء الكلاب» واذا كانت هذه اقوال الوزير فليس مستغربا ان يطلب من شرطته ان تضرب في المليان اثناء المظاهرات وان تقتل دون تردد فيصل ضحايا شرطته الى ٢٨ شخصا من الجماعات الاسلامية.

• ما بين زكي بدر واحزاب المعارضة:

لا يرى زكي بدر في نواب المعارضة سوى «شوية عيال» وقد كشفت المهزلة التي وقعت تحت قبة مجلس الشعب ان الوزير زكي بدر يتعامل مع احزاب المعارضة فعلا على اساس هذا المفهوم وقد خول لنفسه ان يراقبهم وان يدس لهم اجهزة التنصت في مكاتبهم ومقر اجتماعاتهم وان يكلف رجال مخابراته باقتفاء آثارهم وتسجيل كل تحركاتهم وقد كشف نفسه بنفسه عندما امر بالاتيان باجهزة الفيديو والتسجيل لقاعة مجلس

الشعب وعرض شرائط التجسس على الاحزاب المعارضة ولم يع انه وصم باسلوبه هذا الديمقراطية المصرية وجعلها اشبه بالملهات مما اثار جدلا سياسيا — لا زال متواصلا — حول هذا الوزير وصارت اقالته شرط المعارضة كلها للتعاون مع الحكومة وكيف لا يكون الامر كذلك وزكي بدر يستعدي الجميع في وقت واحد الوفد والتجمع والعمل والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين اضافة الى نقابات المحامين والمعلمين واساتذة الجامعات وجمعية حقوق الانسان التي تتهمه بخرق حقوق الانسان ليس بالنسبة للسياسيين فقط بل حتى للسجناء والمعروف ان ظروف السجن في عهده صارت اسوأ مما كانت عليه وهو القائل: (ان السجون ليست فنادق خمسة نجوم يقضي فيها الخارجون عن «القانون اوقاتا طيبة»).

• وتأتي اخبار مخدرات الفنانين..

بعد ان كشف زكي بدر عن طريقته في ممارسة الديمقراطية وبعد ان افقد مجلس الشعب شرعيته واحدث بالفاظه البذيئة ومشاداته ولطماته ما اعتبر انهيارا دستوريا وقيميا واخلاقيا وبعد ان وصل في ردحه الى ما وصل اليه، طلعت علينا اجهزته الامنية بخبر القبض على مجموعة من الفنانين المصريين بتهمة تعاطي المخدرات في شقة احدهم وتضم هذه المجموعة سيد زيان وعماد عبدالحليم واحمد الكحلاوي وراقصة تدعى «سالي» وتقول الانباء الواردة من القاهرة انه من المنتظر ظهور مفاجآت عديدة تتعلق بكشف اسماء نجوم آخرين بعد الانتهاء من تفريغ الاشرطة الثمانية التي تم تسجيلها على مدى شهر كامل و يستغرق الشريط ٤٥ دقيقة.

وقد رد الممثل الكوميدي سيد زيان على هذه التهمة بقوله: «انها ملفقة لهاجتي وزير الداخلية في مسرحيتي الاخيرة» وعندما وقعت مواجهته بالتسجيلات قال: «هذا ليس صوتي ولم اصل الى السذاجة لكي اقول هذا الكلام في التليفون». ومما لا شك فيه ان مثل هذه القضية تشد الرأي العام من ناحية وتلمّع صورة وزير الداخلية الذي يتهم بانه اهمل الامن العام واتجه للامن السياسي وكرس له وقته وجهده لا سيما بعد انتشار ظاهرة الاغتيالات والمخدرات في عهده والكل يتساءل: أين الحكومة؟ أين رجال الامن؟

ولكن هل هذه القضية تعبر فعلا عن جدية وزير الداخلية في القضاء على المخدرات المنتشرة بصورة رهيبة في مصر؟ اليس من السهل القبض على بعض الفنانين بتهمة التعاطي والكل يعرف الاجواء الموبوءة التي يعيش فيها كثير من الفنانين؟ ولماذا يتم القبض على هذه المجموعة وفي هذا الوقت بالذات والجهات الامنية كما تقول احدى الفنانات على علم تام باسماء كثيرين ولكنها لا تريد اخذ الرؤوس الكبيرة؟ وتتساءل «ما السر في عدم محاكمة «الكبار» والاصرار على محاكمة الصغار»؟ ولعل هذه الفنانة تعكس رأي كثيرين مثلها يتساءلون نفس الاسئلة فهل تكون الاجابة في تألب فئات كثيرة وقطاعات عريضة من الجمهور على وزير الداخلية الذي استعدى الجميع بغلظته وفظاظته؟

ان الفنانين أثارهم ايضا هم الاخرون اسلوب زكي بدر الفظ وسبابه وشتائمه التي لا تعرف التحفظ وقد دأبوا في الاشهر الاخيرة على نقد وزير الداخلية المصري بالتلميح ثم بالتصريح كما هو الشأن في مسرحية سيد زيان التي تعرض حاليا وفي مسرحيات اخرى من قبل فهل يكون الوزير قد ضاق ذرعا بهذه المسرحيات فاراد القبض على مجموعة الفنانين اشعال اللمبة الحمراء امام جميع الفنانين حتى يدركوا حدودهم ولا يتجاوزونها-ثم ان الامر لا يستدعي ذكاء كبيرا اذا قلنا ان الوزير يظن انه بهذه القضية يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد واكبر هذه العصافير ايقاف التطاول على شخصه وليس اصغرها شغل الجماهير عن قضاياها الملحة ومعاناتها وتصديها للانهيار الديمقراطي المثير للقلق.

والآن وخصوم زكي بدر في ازدياد مستمر والاصوات تتعالى مطالبة باقالته فهل سيستمر ام يعفى؟ الايام القادمة كفيلة بالاجابة على هذا السؤال.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) النور (٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) متفق عليه.

فالزكاة: اخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الاخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩، ٣٠).

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي — الرئيسي، رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي — الرئيسي.

لجنة الزكاة



o الكونجرس الامريكي: مناقشة الحركة الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي.

الإسلام والكونجرس

دعوة لمهادنة الإسلاميين

«الحلقة الاولى»

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

في الحجرة ٢١٧٢ من مبنى راي بيرن وفي تمام الساعة الثانية ظهراً بتوقيت (واشنطن العاصمة) من يوم ٢٤ يونيو ١٩٨٥ إجتمعت اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الأوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي (التاسع والتسعون) برئاسة (لي هاميلتون) لمناقشة ما يسمونه بحركة الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. تلك الحركة التي سببت مشاكل للولايات المتحدة وهي تسعى من أجل السلام (؟)، الذي - ليس الا - لحماية مصالحها وتقدم هذه المصالح في العالم الاسلامي والشرق الأوسط... كما قال رئيس اللجنة على وجه التحديد.

ومن واقع مضابط إجتماعات هذه اللجان نكتب هذه الحلقات.

وقائع الجلسة الأولى

رئيس اللجنة - سنبدأ الآن اجتماع اللجنة الفرعية. تبدأ اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الأوسط اليوم سلسلة من الاستماعات عن الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. ولقد تم التخطيط لهذه الاستماعات منذ عدة أسابيع خلت. ونحن في حاجة إلى مزيد من هذه الاستماعات ليتوفر لدينا بعضا من المعلومات المفيدة عن حركة هامة انتشرت في العالم الاسلامي وسببت مشاكل للولايات المتحدة في جهودها لدفع السلام وحماية وتقدم مصالحها في العالم الاسلامي والشرق الأوسط.

نحن في حاجة للتعرف على طبيعة الأصولية الاسلامية ولماذا تعبرعن نفسها احيانا بأسلوب متطرف ولماذا تتخذ هذه الحركة موقفا عدائيا من الولايات المتحدة وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تواجه هذه المشكلة. انه من المحتمل أن تستمر معنا هذه الأصولية بعض الوقت (؟) مؤثرة إلى درجة ما على تعاملاتنا مع أكثر من بليون مسلم يعيشون في ٦٠ أمة من أمم العالم.

● كيف يناقش الأمريكان قضايا الصحوة الإسلامية في لجان الكونغرس ؟

وإنه لمن دواعي حسن الحظ أن يكون معنا اليوم اثنان من الخبراء المعروفين جيداً في الشؤون الاسلامية والشرق الأوسط وهما (د. هيرمان إيلتز) مدير مركز العلاقات الدولية بجامعة بوسطن و د. (جون اسبوسيتو) من قسم الدراسات الدينية في كلية الصليب المقدس. وقد كان من المفروض أن يكون معنا اليوم الدكتور (فؤاد عجمي) من مدرسة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة لكن ظروف مرضه قد حالت دون حضوره. نحن نتمنى له الشفاء العاجل ونأمل أن يلحق بنا في وقت متأخر من هذا العام.

حوار

السفير إيلتز نحن نرحب بكم مرة أخرى في هذه اللجنة الفرعية وقد كانت لكم معنا اسهامات سابقة. وكلا كما (د. ايلتز و د. اسبوسيتو) اعددتما أوراق حول هذا الموضوع أدخلناها بكاملها مع محاضر الجلسة. وحتى يتوفر لنا وقت أطول للأسئلة فإني أطلب منكم أن تقتصروا في تقديمكم الشفهي على حوالي العشر دقائق فقط حيث سنتبع هذا التقديم بالأسئلة.

ويمكنك أن تبدأ يادكتور اسبوسيتو وسيتلوك مباشرة السفير إيلتز.

د. اسبوسيتو: اشكرك.

تشير الأصولية الاسلامية في معناها الواسع إلى تجديد الاسلام في كل من الحياة العامة والشخصية للمسلمين ممثلة في زيادة ممارسة الشعائر الدينية والاكثار من المطبوعات الدينية والبرامج الاعلامية التي تدعو إلى تطبيق الشريعة الاسلامية وإنشاء البنوك الاسلامية وتطوير التنظيمات الاسلامية وحركات النشطين.

وتسعى بعض الحكومات إلى اللجوء إلى الاسلام من أجل إضفاء الشرعية السياسية على نظامها والحصول على التأييد الشعبي لبرامجها وتستخدم بعض حركات المعارضة أيضا لغة الاسلام ورموزه لنقد النظام القائم وللدفاع عما تريد تحقيقه في مسلسل يتراوح من المناداة بإصلاحات اجتماعية سياسية إلى المطالبة بتغييرات ثورية عنيفة.

وتتنوع إيديولوجية وفاعلية وسياسة الحكومات والحركات الاسلامية في استخدامها للاسلام. فمن الناحية السياسية هناك أنظمة مختلفة (ملكية وعسكرية وأخرى يقودها رجال دين) ومن الناحية الايدلوجية هناك أنظمة متطرفة وأخرى محافظة... جميعها تستخدم الإسلام لإضفاء الشرعية على وجودها.

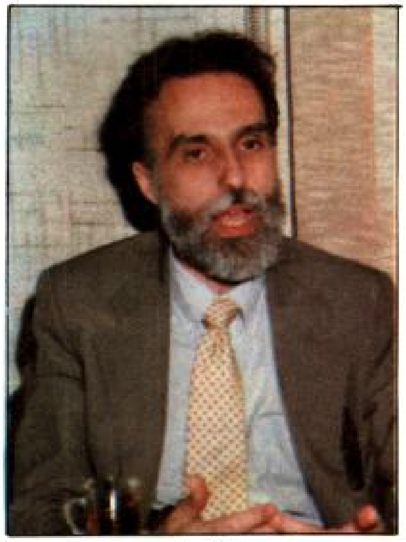
وهناك أيضا تنوع واسع حتى بين النشطين إسلاميا، هناك من هو من رجال الدين وهناك من غيرهم. هناك من هو محافظ وهناك من هو عصري. هناك من هو ذا تعليم عال وهناك من هو أمي. وهناك من يدعو إلى التدرج وهناك من يدعو إلى الارهاب.

التنظيمات

وعلى مستوى التنظيمات الاسلامية هناك تنظيمات معتدلة نسبيا مثل الاخوان المسلمون في (باكستان) وحركة (أبيم) في (ماليزيا) وهناك من هو متطرف جداً مثل التكفير والهجرة في مصر و(الكوماندوز المجاهدون في أندونيسيا).

ويعتقد النشطون الاسلاميون أو الأصوليون بأن الاعتماد على الغرب وتقليده هو المسؤول عن فشل الأنظمة السياسية في بلادهم وعن حالة الوهن العسكري النسبي في العالم الاسلامي. فهذه الأنظمة كما يراها الاسلاميون غير قادرة على أن تقدم أساسا ايديولوجيا ناجحا لوحدة وتضامن قومي حتى تحظى بالشرعية السياسية.

وصحيح أن هناك اشكالا شبه برلمانية أو دستورية من الحكومات في العالم الاسلامي لكن الاسلاميين غالبا ما ينظرون إلى حكامهم على أنهم رؤوس اوتوقراطية من الفساد وينظرون إلى أنظمتهم السياسية



○ الدكتور اسبوسيتو

على أنها أنظمة تسلطية تحظى بتأييد الغرب والشركات المتعددة القوميات. وهنا تكون الولايات المتحدة في قمة القوى التي يلقي الاسلاميون اللوم عليها.

ويرفض الاسلاميون ـ من الناحية الاقتصادية ـ كلا من الرأسمالية الغربية والاشتراكية. يرفضون الماركسية لأنها فشلت في علاج الفقر المنتشر وسوء توزيع الثروة. يرفضون هذه الاشتراكية الماركسية لأنها بديل بلا إله ولأنها معادية للدين. ويدينون الرأسمالية ـ من الناحية الايديولوجية ـ لأنها مادية واستهلاكية وتعمي بصرها عن قضايا العدالة الاجتماعية. ومن ـ الناحية الاجتماعية ـ يدين الاسلاميون الصفوة العصرية لأنها تشجع الاتجاه نحو الغرب وتعمل على علمنة المجتمع الاسلامي وهذا في نظرهم سعي أعمى نحو تغير اجتماعي لا قيمي.

● توصيات الكونغرس للحكومة بإعادة النظر في تعاملها مع المسلمين.

ويدين الاسلاميون أي افتنان بنماذج التطور الغربي بسبب انهيار الغرب ثقافيا وأخلاقيا وما يؤدي إليه من انهيار للأسرة المسلمة وتزايد معدلات الجريمة وظهور مجتمع مشوش متساهل وفارغ روحيا.

ويرفض الكثير من النشطين الاسلاميين الاعتماد السياسي العسكري على الغرب كما يرفضون سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وارتباطها الخاص مع اسرائيل. أما الأصوليون المتشددون فينظرون إلى ما يجري في الشرق الأوسط اليوم في إطار التآمر اليهودي ـ المسيحي وتحالفها ضد العالم الاسلامي. وإذا كان العديد من الأمريكيين من يصنفون المسلمين على انهم ارهابيون فإن العديد من المسلمين من ينظرون إلى الغربيين على أنهم حملة عقلية صليبية أبدية معادية للاسلام، ويرون في الاتجاه الأمريكي الاستعماري الجديد سواء من قبل الحكومة الأمريكية أو الشركات المتعددة القوميات رغبة في السيطرة السياسية والاقتصادية بل وعلى الحياة الاجتماعية في العالم الاسلامي باتباع وسائل لا تختلف عن تلك التي كانت للاستعمار الأوربي من قبل.

الاسلاميون يدينون حكوماتهم المعاصرة للهثها وراء الغرب وفشلها في البحث عن جذور هويتها وتطورها الاجتماعي السياسي مباشرة من الاسلام ولهذا نجدهم يتحدثون دائما عن البديل الاسلامي الثالث. وهو بالنسبة للكثيرين منهم بديل حتمي.

إطار أيديولوجي

ويمكن تلخيص الإطار الإيديولوجي للتنظيمات الاسلامية في مجموعة من المعتقدات على النحو التالي:

أولا: ـ الاسلام طريقة حياة شاملة ولهذا فإن الدين متكامل مع السياسة والدولة والمجتمع.

ثانيا: ـ أن السبب في الضعف السياسي والاقتصادي والعسكري للمسلمين يعود إلى انحرافهم عن الاسلام واتباعهم الايديولوجية والقيم المادية العلمانية الغربية. ويرون أن الاشتراكية الماركسية والليبرالية الغربية إيديولوجيات فاشلة ومناقضة للاسلام.

ثالثا: ـ ان الايديولوجية الحقيقية البديلة لحياة المسلمين هو اتباع ما جاء به الوحي في القرآن واقتفاء سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ونموذجهم في ذلك هو المجتمع الاسلامي في الصدر الأول للاسلام.

رابعا: ـ ان منهج إعادة تجديد وإصلاح المجتمع المسلم هو ثورة اجتماعية وسياسية إسلامية كتلك التي قام بها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والتي تحقق بها نظام اسلامي على مستوى القانون والحكومة.

خامسا: ـ يجب أن يقيم المسلمون حكم الله ومملكته على الأرض بإعادة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تكون برنامجا للمجتمع الاسلامي.

سادسا: ـ لا يرفض النظام الاسلامي الجديد العلم والتكنولوجيا ومع ذلك فإن التحديث يجب أن يخضع لمقاييس الاسلام حتى يحفظ المجتمع من العلمانية والاتجاه نحو الغرب.

سابعا: تتطلب عملية الأسلمة وجود تنظيمات أو مجتمعات تقوم على نواة ديناميه من المؤمنين المدربين الملتزمين الذين يدعون الناس للتوبة وللعودة إلى طريق الله. وهذه النواة تكون معدة عند الضرورة للحرب ضد الفساد.

التطرف

أما بالنسبة للحركات المتطرفة فإنها تؤمن إلى جانب ما سبق ذكره بالآتي :ـ

أولا :ـ أن العقلية الصليبية والطموح الاستعماري الجديد وقوة الصهيونية انما هي نتاج تآمر يهودي ـ مسيحي يحرض الغرب ضد الشرق أو العالم الاسلامي.

ثانيا :ـ طالما أن شرعية الحكومات الاسلامية إنما تقوم على تطبيقها للشريعة الاسلامية فإن هؤلاء الحكام الذين لا يطبقونها يكونون مسؤولين عما وصل إليه حال البلاد ومن ثم فإنهم آثمون ولهذا فإن الجهاد ضدهم هدف مشروع ويجب الإطاحة بهم وكذلك يجب محاربة المسلمين الآخرين الذين يسيرون على نفس نهجهم.

ثالثا :ـ الجهاد ضد الكفار واجب ديني.

رابعا :ـ اليهود والمسيحيون كفار ـ في الغالب ـ وبالأحرى هم أهل كتاب كما هو مفهوم الاسلام التقليدي عنهم.

خامسا :ـ تمتد معارضة هذه الحركات بجانب الحكومات غير الشرعية فتشمل علماء الدين الرسميين (وذلك باستثناء رجال الدين الشيعة في ايران ولبنان). وكذلك أئمة المساجد التابعة للدولة لأنهم يتعاونون معها ويعملون تحت رقابتها.

والصحوة الاسلامية عند الغالبية العظمى من المسلمين هي إعادة تأكيد للهوية الثقافية وممارسة الشعائر الدينية وتأكيد قيم الأسرة والأخلاق ومن ثم فإن تأسيس مجتمع إسلامي يتطلب تحولا اجتماعيا وفرديا يمثل ضرورة لوجود حكومة اسلامية حقيقية. وتتحقق التغيرات الفعالة من أسفل وعبر عملية تدريجية تطبق الشريعة من خلالها.

وهناك أقلية (هامة ومتزايدة) تنظر إلى حكوماتها ومجتمعاتها على أنها فاسدة ولا أمل في إصلاحها وأن المنهج الفعال الوحيد للتعامل معها هو العنف الثوري وترى هذه الأقلية أن مجتمعاتها وقادتها الوثنيين اللااسلاميين ليسوا أفضل حالا من الكفار ومن ثم يجب الإطاحة بهم. ولا ترفض هذه الأقلية الثورية الوضع السياسي والاقتصادي فحسب بل انها ترفض المؤسسات الدينية القائمة أيضا وترى أن علماء الدين مسيرون من قبل الحكومة.

بين العدد والنمو

والواقع أن الجماعات الثورية المتطرفة محدودة العدد نسبيا لكنها مستمرة في النمو وبالرغم من فاعليتها في الإثارة السياسية فإنها لم تنجح حتى الآن في تعبئة الجماهير.

• الدراسة تكشف عن المنظور الأمريكي للتنظيمات الإسلامية في العالم.

وهناك تناقضات عديدة في قيم المجتمعات الاسلامية الحديثة ريفها وحضرها. هناك قطاعات ذات ثروة ونمط حياة غربية وأخرى مدقعة الفقر والبطالة. والأعراف الاجتماعية الغربية وخاصة الجنسية منها التي تشاهد في الشوارع وفي وسائل الإعلام تتناقض بحدة مع قيم الاسلام التقليدية في مسائل المرأة والأسرة بالذات.

وصحيح أن هناك من يشدهم أسلوب الحياة الغربية لكن الشباب الاسلامي يعيش في حالة اغتراب وتمزق بين حياته الدينية وهذا الأسلوب الغربي من الحياة وهنا تأتي التنظيمات الاسلامية فتقدم لهذا الشباب معنى جديدا للحياة وهوية قائمة على إيديولوجية اسلامية تنقد المجتمع الحديث وتعطي جدول أعمال ذو نظرة دينية عالية لإحداث التغيير.

وتسعى معظم هذه التنظيمات إلى إحداث تغير اجتماعي سياسي من خلال الأنظمة السياسية القائمة. أما هؤلاء الذين ينظرون إلى هذه الأنظمة على أنها أنظمة قمعية وفاسدة ومرتبطة ومعززة في سياستها الخارجية بالغرب ومشروعاته أكثر من محاولتها توجيه المجتمع اسلاميا فإنهم يتجهون إلى التطرف ويرون أن طريقهم في ذلك هو الجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكامهم المستبدين المتحالفين مع الغرب وخاصة مع أمريكا وكل ما يمثل أو يرمز إلى النفوذ الأمريكي.

موقف الولايات المتحدة

أما بخصوص علاقة الولايات المتحدة مع العالم الاسلامي فإنه من المهم أن نعرف أن الصحوة الاسلامية لم تتجه بعد اتجاها عنيفا. ولهذا فإنه يجب علينا أن نفرق بين البعث الاسلامي وبين التشطين اسلاميا (؟)

• الأصولية الإسلامية سوف تستمر في صياغة سياسات الشرق الأوسط.

إن غالبية محاولات المسلمين تسعى إلى تأكيد هويتهم الذاتية. وهناك أقلية من المتطرفين تحاول فرض وجهة نظرها من خلال اتباع وسائل دكتاتورية متشددة أكثر من تلك الوسائل التي تتبعها الحكومات التي يحاولون الاطاحة بها (؟؟؟). وتحديات هذه الجماعات خطيرة وغير مألوفة ولهذا فإني اعتقد أن مصالحنا سوف تستمر في التعرض للتهديد بدرجة متزايدة. (وعلى القارىء أن يتمعن في هذه الفقرة جيدا).

مقترحات

وإني أرى أننا في حاجة إلى اعادة دراسة سياسات واتجاهات الولايات المتحدة في هذا الصدد وعليه فإني أضع الاقتراحات الآتية :ـ

أولا :ـ لابد لنا من البحث عن مداخل بديلة وأن نعيد تقييم اتجاهاتنا الحالية التي تحصر سياستنا في الشرق الأوسط في حدود الصراع العربي الاسرائيلي.

ثانيا :ـ ان نعيد دراسة مسألة تدخلاتنا السريعة في المنطقة أو حتى التدخل في النزاعات الداخلية كما حدث في لبنان.

ثالثا :ـ ان نعيد دراسة اتجاهاتنا نحو خلق الانشقاق في صفوف الحركات الاسلامية والأهم من ذلك إعادة النظر في اعتبار كل الاسلاميين إرهابيين متطرفين.

فإنه في الوقت الذي ركزنا فيه على الارهاب أهملنا ان نخصص قدراً متساويا لخطط وسياسات من شأنها أن تمنع الإرهاب والتطرف.

رابعا :ـ من المهم أن نعيد تصورنا إلى نظرتنا بأن الخلط بين الدين والسياسة سيؤدي حتما إلى حكومات استبدادية ولازال العديد من أعضاء حكومتنا يعتقدون في ذلك.

خامسا :ـ يجب إعادة النظر في سياستنا القائمة على التحالف مع الأنظمة الموالية للغرب المعادية للشيوعية بغض النظر عن قمعية اوتوقراطية هذه الاتجاهات.

لقد سمعنا عن انتقادات من رسميين حكوميين أمريكيين. وذلك على سبيل المثال ـ لمحاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان واعتبرنا أن ذلك أمراً مهدراً للحقوق الانسانية وكنا في نفس الوقت نؤيد النظام السوداني الأوتوقراطي. وهنا أشير إلى (نميري) بالذات، فبدأ تصرفنا أمام المسلمين تصرفا غريبا منافقا ولهذا لا تعجب إذا ربط الاسلاميون بين ضرب نميري للاخوان المسلمين في مارس ١٩٨٥ وبين زيارة (بوش) للخرطوم.



○ صورة من الارشيف اسبوسيتو يتحاور مع مجلة المجتمع

منظور المستقبل

أما عن المستقبل القريب فإني أتصور أن الأقلية الاسلامية المتطرفة سوف تستمر في تنظيم إرهابها وسوف تستمر أيضا هذه الأغلبية العريضة من النشطين الاسلاميين في السعي نحو مستقبل إسلامي أكثر صدقا عبر التحولات السلمية في المجتمع وبينما يظل هناك منهم من هو بعيد عن السياسة فإن البعض الآخر سوف يشارك في العملية السياسية تحقيقا لذات الهدف.

وإذا ما حاولت الحكومات قمع التنظيمات المتطرفة سواء من جانبها أو من جانبنا بطريق غير مباشر فإن هذا سيعمل على زيادة حدة تطرف هذه التنظيمات.

وعلينا أن نفهم أن وجود الولايات المتحدة أو سياستها في منطقة أو بلد ما لا يعني كراهية شاملة ضدها ولا يؤدي بالضرورة إلى ضرب مصالحنا فيها.

ولهذا فإني أعتقد أننا يجب أن نضع في اعتبارنا ذلك حينما يتصور الناس - ببساطة - أن الإسلام معاد لأمريكا.

لقد كنا مسؤولين بصفة خاصة عن سلامة الشاه وبقائه في السلطة في إيران. وكنا في لبنان نتعاون مع حكومات غير شعبية ومتحالفة مع اسرائيل. ومن هنا كنا جانبا من جوانب المشكلة أكثر منا جانبا من جوانب حلها، ويعطينا السودان خير مثل ذلك.

حذر

أريد أن أبين أنه من المهم بالنسبة لنا أن نمارس الحذر وأن ننتقي ونحدد أي الحكومات يجب أن تحظى بمساعداتنا وإلى أي مدى يمكن أن تستمر في امدادها بتأييدنا.

وقد يكون الاعتراف بأن العلاقة الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر حيوي لأهدافنا الاستراتيجية لكننا يجب أن نكون أكثر حرصا في تجنب معاداة القوى الشعبية في العالم الاسلامي.

ويجب أن نحافظ على نوايا طيبة في علاقاتنا مع هذه القوى عبر اتصالات غير رسمية ومن خلال تفهم موضوعي لأهدافها وأوضاعها ويجب أن نعلم أن ظهورنا البارز وخاصة على المستوى العسكري قد يؤثر سلبا على كل مصالحنا في المنطقة.

ولاشك أن محاولاتنا الظهور بمظهر الصديق للنشطين الاسلاميين المعتدلين سوف ينهار حينما يجد هؤلاء النشطين وغيرهم من المتطرفين أن سياستنا في المنطقة يشوبها نوع من الاستعمارية الجديدة.

المستقبل

وبدون سياسة شرق أوسطية واعية ستكون الأنظمة المتحالفة معنا في العالم الاسلامي عرضة للهجوم وسيدمغها الاسلاميون بالعمالة وخاصة حينما يرون اننا نحافظ على وجودنا العسكري أو الاقتصادي من الشركات المتعددة القوميات أو حينما تمد هذه الأنظمة بمساعدات حيوية.

ويجب على الأمريكيين أن يعلموا أنه كما أن سياسة الولايات المتحدة تتعرض للانتقاد من قبل الاسلاميين فإن هذه السياسة تنتقد أيضا من قبل صفوات علمانية.

وأختم حديثي بالقول بأن الصحوة الاسلامية أو الأصولية الاسلامية حقيقة تعيش معنا وسوف تستمر بقوة في صياغتها لسياسة الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

وسيستمر معظم الأصوليين الاسلاميين في التأكيد القوي على ممارسة شعائرهم الإسلامية والحاجة إلى حياة أكثر اسلامية. كما ستسعى معظم التنظيمات الاسلامية إلى إحداث التغيير من أسفل مع ضرورة أن نضع في الاعتبار المخاطر الناتجة عن قمع الحكومة لهذه التنظيمات.

وبينما لا تمثل التنظيمات الإسلامية المتطرفة الغالبية السائدة في الحركة الاسلامية فإنها ستستمر في العمل ضد الغرب وحلفائه من المسلمين وهنا ستتعرض مصالحنا للتهديد لكنها على أية حال لن تؤدي إلى ثورة شعبية وانما فقط في إثارة بعض القلاقل المتمثلة في بعض حالات الاغتيال والخطف والضرب بالقنابل.

وكما نحاول صياغة استجابات لمواجهة الارهاب فإنه يجب علينا ألا نغفل فرص منع حدوث انهيارات أخرى وتطرف آخر وذلك لوضع خطط لسياسات قصيرة المدى وطويلة المدى مع مراعاة الاهتمام بالتدريب المكثف لأفراد الحكومة ومحلليها السياسيين في هذا الصدد. أشكركم.

رئيس الجلسة: شكراً.

يتبع

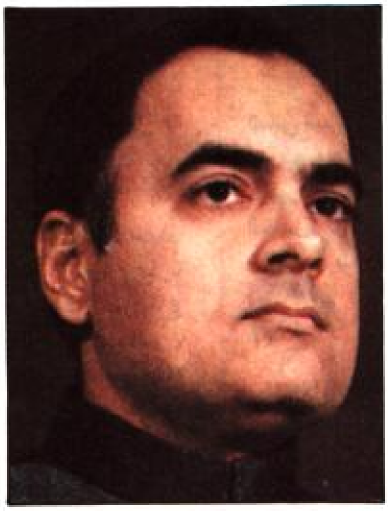
في ضوء القضية الأفغانية :

مـــواقف الهـــند في الميـــزان

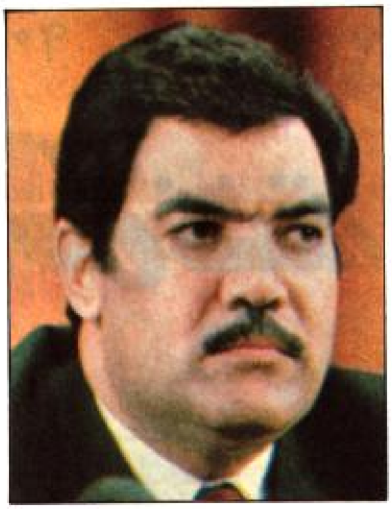
بقلم : عبد الحق حسن



○ غورباتشوف : اصرار على عدم وصول الاصولية الاسلامية الى الحكم



○ راجيف غاندي : تآمر على المسلمين



○ نجيب الله ــ عدو الاسلام

درجت بعض الدوائر السياسية العربية على تقديم الهند على أنها الدولة الأولى التي تحظى بمكانة خاصة وذلك عند التعامل السياسي والاقتصادي وما يعود على الهند بالنفع في مجمل العلاقات.. لكن المتأمل في موقف الهند من قضايا العرب والإسلام يجد في الأمر عجبا وهي أن ذلك البلد يضع نصب عينيه عداوة المسلمين ولا يترك فرصة إقليمية أو دولية تتعلق بقضايا الإسلام إلا ويتخذ منها موقفا مناهضا إما بالسلب أو بالإيجاب وقد يتشفّع البعض بتأييدها للقضية الفلسطينية دون أن يتابع التعاون المتنامي بينها وبين إسرائيل في مجال التكنولوجيا العسكرية والأنشطة النووية وتعد القنصلية الإسرائيلية في الهند من أكثر المؤسسات الدبلوماسية نشاطاً وتآمرا ضد القضايا الإسلامية في ذلك الجزء الذي يشهد الآن بعثاً إسلاميا. ورغم التسهيلات والتيسيرات بل والمكاسب التي تحصل عليها الهند من الوطن الإسلامي إلا أن مذابح المسلمين هناك لا تتوقف وكأن دماءهم قربى للهندوس في مناسباتهم الدينية.

ورغم أن الدول الإسلامية وبالأخص دول الخليج فتحت أبوابها للعمالة الهندية وتحملت مساوئها الصحية والأخلاقية في كثير من الأحيان بل وسمحت لهم ببناء الكنائس وممارسة وثنيتهم على أرض التوحيد إلا أن المسلمين لديها لا يحظون بمعشار ما يتمتع به الهندوس والسيخ عندنا.

الموقف من باكستان

والهند لا ينسى لها المسلمون أنها شطرت الباكستان نصفين وراحت تعامل النصف الشرقي (بنجلاديش) بكل أنواع الاستعلاء والصلف والمهانة... تتدخل في شئونه وتقف سلبيا أمام الكوارث التي تجتاحه بروح شماتة وتشف وتحارب أي تقارب بينه وبين النصف الأخر (باكستان) وكشمير بلد إسلامي تصر الهند على احتلاله بالقوة رغم أنه جزء من باكستان حسب قرار التقسيم سنة ١٩٤٦... ولا تفكر الهند بمناقشة مصير هذا الجزء لإعادته إلى المسلمين أبداً.

أما الكيان الـذي استعصى على هيمنة الهندوس وهي الباكستان فقد عاقبتها الهند بثلاث حروب متتالية أعوام ١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١ فخلقت لها من المشاكل ما أعاق نموها الاقتصادي وأثار في أنحائها النعرات العرقية وأصبح لا همّ للباكستان رغم ضعف مواردها الاقتصادية سوى البحث عن وسائل الدفاع عن النفس تجاه تلك الاستفزازات الهندية وعندما يُقال أن الباكستان تفكر في انتاج قنبلة نووية يقف راجيف غاندي وسط أصدقائه الأمريكيين قائلا (أن أي سلاح تنتجه باكستان يعد قنبلة اسلامية)... وهو لهذا لا يفتأ يحارب المشروع الباكستاني سراً وجهراً ويذهب إلى حد التعاون السافر مع العدو الإسرائيلي في مجال الأسلحة النووية بل ويفتح له العالم الغربي مجالات التعاون في هذا الميدان على

مصراعيها . . . ورغم تفوق الهند النووي الواضح على الباكستان إذ أنها تمتلك خمس محطات نووية وقامت بتجارب نووية ناجحة بينما مازالت الباكستان في بداية الطريق إلا أن الهند تصر على تقليم وتقليص دور الباكستان الإسلامي ولـذا أسرعت بالالتفاف سريعا عقب استشهاد ضياء الحق حول حزب الشعب الباكستاني برئاسة بنازير بوتو ومحاولة تجميد التوجه الإسلامي المتسارع هناك وتفريغه في إطار علماني يشمل المنطقة كلها الهند وباكستان وأفغانستان وبهذا تحقق الهند هدفها المتطابق مع مخططات القوى الكبرى لوأد الإسلام من هناك : من بواباته الشرقية .

أما دورها في الحرب الايرانية ـ العراقية فغير خاف على المسلم ففيه من الغدر والمناورات السلبية ما يثير فالاجتماعات السرية والاتفاقات التي تتم من وراء الظهر على حساب طرف في الحرب دون آخر أثبتت وكأن تلك الحرب جاءت وفق تطلعات الهند في أن تطوي تلك الحرب أطرافها جميعها وتنفرد هي على الساحة بعد أن تأكل الحرب الأخضر واليابس في المنطقة وهي حرب بلاشك تدور رحاها في الوطن الإسلامي وتعود بتأثيراتها السلبية على مستقبل الصحوة الإسلامية . . . تلك القنبلة الأخرى التي تخافها امبراطورية الهندوس وتعمل سرا وعلانية على حربها ومن هنا انطلق دور الهند في التآمر على الصحوة الإسلامية في أفغانستان .

أبعاد الموقف الهندي في أفغانستان

غير خاف أن موسكو والهند كانتا وراء الانقلاب الماركسي في أفغانستان بحجة منع الصين من التغلغل في المنطقة إلا أن هـذا كان تبريراً مستبعداً لأن التبرير الحقيقي من تدخل الدولتين هو الحيلولة دون التقارب بين دولتين تجمعهما عقيدة مشتركة عقيدة بدأت بالفعل في اليقظة وبعث الهمم في نفوس المسلمين والمسلمون داخل أسوار الهند تجاوزوا المائة مليون وداخل حصون البلاشفة تجاوزوا الخمسين مليونا وهم بلاشك داخل تلك الأسوار أو وراء تلك الحصون يتطلعون إلى جهاد إخوانهم في أفغانستان وفلسطين ويتنسمون شذى البعث الإسلامي بكل شوق واكبار وينتظرون اليوم الذي يشاركون فيه في هذا البعث الإسلامي الكبير المرتقب . . . ذلك التبرير الذي نعرف لتدخل البلاشفة وتآمر الهندوس معهم ضد أفغانستان . . . وتلك القنبلة التي يخافها راجيف ناسيا أن الذي صنع الهند قديما هو البعث الإسلامي ولذا فإن الهند استطاعت للقيام بهذا الدور . . . دورها المشبوه في تحجيم الصحوة الإسلامية ،أن تحظى بمباركة القوتين العظميين وأن يجتمع الطرفان على ودها وتقديم المساعدات الطائلة لها . . . والمعروف عالميا أن تصطدم مصالح الشرق والغرب في أي مكان . . .

• كيف يبدو الموقف الهندي من القضية الأفغانية من خلال السياسة المعلنة !

• الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتجاذبان الدور الهندي فيما يتعلق بأفغانستان .

• لابد من إعادة النظر في تقييم دور الهند من مجمل القضايا الإسلامية .

لكن على أرض الهند تلتقي مصالح القطبين وتحصل الهند مقابل هذا على أسلحة سوفيتية لم تحصل عليها دول حلف وارسو فالميج ٢٩ يحلق في أجواء الهند ولا تراه رومانيا . . . كما أن أحدث ما أنتجته المصانع العسكرية الفرنسية والبريطانية يقدم لها دون عناء وبشروط غاية في اليسر . . . أما الولايات المتحدة فتعاونها مع الهند بلغ أشواطاً بعيدة في المجال العسكري والنووي والمواقف السياسية حتى أنها أي الولايات المتحدة تغض الطرف عن الدور الذي تقوم به الهند وهو الدور الذي تباركه الولايات المتحدة كشرطي المنطقة وهذا هو الموقف الذي سجلته الأحداث عقب قيام القوات الهندوسية بالتدخل في المالديف لمنع انقلاب ضد الحكومة هناك وإرسال الرئيس ريجان برقية تهنئة وتأييد لغاندي لنجاحه في إعادة الاستقرار في المنطقة . . . أما عبث السلطات في مقدرات سيريلانكا وخلقها لمنظمة التاميل والانقلاب عليها لاتخاذها جسراً لاحتلال ذلك البلد . . . كل ذلك يمر أمام الإعلام الشرقي والغربي دون ملاحظة بل وبرضا تام عن هذا الطموح السياسي والعسكري للهند . . .

• دور أمني :

هذه خلفية موجزة توضح إلى أي مدى تقوم الهند بدور الولايات المتحدة والغرب في جانب ودور الاتحاد السوفياتي في جانب آخر ونعني به القضية الأفغانية . ففي عشية انسحاب الروس من أفغانستان وفي الوقت الذي كانت بلاده محاصرة من قبل المجاهدين لم يجد نجيب الله صديقا وفيا ومساندا قويا سوى الهند الذي طار إليها فوجد البساط الأحمر مفروشا تحت قدميه ، في مطار نيودلهي وأطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة وفي نهاية الزيارة وعد راجيف غاندي علنا بمساندة الزعيم الأفغاني الماركسي بكل السبل . . .

وهذا الدعم المطلق هو الذي حدا ببعض الأصوات الهندية أن تتساءل عما إذا كان للهند قوات في أفغانستان وتتساءل أيضا عن السر وراء تصريحات غاندي المتكررة والتي يؤكد فيها أن نظام نجيب الله لن يسقط واتهامه للصحافة العالمية برسم صورة قاتمة لنظام الحكم هناك لقد ارتفع صوت الهند في الدفاع عن النظام الماركسي في الوقت الذي بدا فيه أن السوفيت يتعاملون مع القضية في صمت على استحياء بعد الفشل الذي أصابهم هناك . . . فهل فوَّض الروس الهند للقيام بدورهم في أفغانستان؟

زيارة جورباتشوف

لم لا؟ وهذا هو الانطباع الذي ساد أوساط المراقبين عقب زيارة جورباتشوف للهند في نوفمبر سنة ١٩٨٨ وإصدار بيان يؤكد الجانبان فيه على إقامة حكومة ذات قاعدة عريضة في أفغانستان واصرارهما على الحيلولة دون وصول ما يسميه راجيف غاندي «بالأصولية الإسلامية» إلى الحكم ونجيب الله ـ كما ترى الهند ـ يمثل ما يمكن أن يكون العائق الأخير أمام تقدم «المسلمين

الأصوليين» في أفغانستان فذلك يضمن له عدم وصول تأثير المسلمين «المتطرفين» إلى الأقلية المسلمة في الهند والتي تعيش في أوضاع غير عادلة وتتعرض بصفة مستمرة إلى مذابح مفتعلة تنسحب عند حدوثها أجهزة الأمن الهندية بشكل متعمد. . .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يضمن لها دعم نجيب الله الانفراد بالباكستان والحيلولة دون قيام جبهة إسلامية خالصة من باكستان وأفغانستان وإيران. . . وهذا ما يلتقي والهدف الذي يسعى إليه الاتحاد السوفيتي.

وهذه التحركات المناهضة للصحوة الإسلامية تأتي بالتنسيق مع الدوائر الصليبية التي تسعى هي الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة إلى تكريس نظام علماني في أفغانستان وبالتنسيق مع الدوائر الصهيونية التي ترى في تفجير الأوضاع هناك واستدامتها إبعاد الاهتمامات الإسلامية عن القضية المركزية الأولى وهي قضية فلسطين وإعادة المسجد الأقصى ولهذا عقد مؤتمر في يناير سنة ١٩٨٧ في تل أبيب لمناقشة القضية الأفغانية وصلته بفلسطين.مقابل هذا الدور تتحرك الهند بأسطولها البحري المتنامي في المنطقة كيف تشاء وتقوم بالتدخل في شئون المالديف وتحتل سيريلانكا دون اعتراض وتبني من المفاعلات النووية والصواريخ بعيدة المدى بالتعاون مع الشرق والغرب دون شروط. . . بينما تفرض مئات الشروط على تسليح باكستان وبرنامجها النووي السلمي أو عند بيع صفقة سلاح لها. . . أو إمدادها بقروض مهينة.

إن موقف الهند من مجمل القضايا الإسلامية يحتاج إلى إعادة نظر وتأكيد بعيدا عن تصريحات المجاملات الدبلوماسية أو الاحتجاج بأنها رائدة حركة عدم الانحياز. . . تلك الحركة التي عملت الهند من خلالها على شطب نضال المجاهدين الأفغان من جدول أعمالها أو طرح قضيتهم العادلة في مؤتمراتها. . هذه وجهة نظر إسلامية جاءت كمتابعة لمواقف الهند السافرة من الصحوة الإسلامية داخليا وخارجيا ولا تخدعنا عبارات التأييد التي يقتضيها أسلوب الدبلوماسية الهندية الخنوع. . . لأن الممارسة والفعل شيء آخر. . .

فليرتقب العرب والمسلمون غولاً مفزعاً يتنامى عسكريا ونوويا على حدودهم الشرقية أخطر بكثير على قضاياهم من أعدائهم السافرين.

﴿ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٤١)

PALESTINE CHARITY COMMITTEE

لجنة فلسطين الخيرية

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

تدعوكم للمشاركة بأموالكم في شرف الجهاد



لجنة فلسطين الخيرية - مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدور الخامس - الشرق - دروازة عبدالرزاق / شارع أحمد الجابر / ت: ٢٤٠٧٦٤٨

حساب الزكاة: ١٥٠٩٩/٥ - حساب الصدقات: ١٥٥٠١/٦ بيت التمويل الكويتي



الحركة الاسـلامية في المغرب العربي :

بين الاستعمـــــار والاستشـــراق



○ الاسلام راسخ في الجزائر رغم العوائق

مازن صلاح حامد مطبقاني

شهدت بلدان المغرب العربي صحوة اسلامية مباركة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (الربع الثاني من القرن العشرين الميلادي) في الوقت الذي كانت فيه هذه البلاد تعاني من وطأة الاحتلال، ولقد تعرضت هذه الصحوة وما تبعها من قيام الحركة الاسلامية لحرب عنيدة من قبل قوى الاستعمار المختلفة بما فيها الاستشراق. وتعود جذور عداء فرنسا للمغرب العربي او شمال افريقيا كما يطلق عليه احيانا الى حركة الفتوح الاسلامية التي توقفت عند جبال البرينيه ومعركة بلاط الشهداء بخاصة، وتجدد هذا العداء من قبل أوروبا بعامة وفرنسا بخاصة في الحملات الصليبية التي ساهمت فيها فرنسا مساهمة كبرى، وظلت فرنسا تنظر نظرة العداء للجزائر حينما أصبحت الاخيرة قوة بحرية كبرى تخطب ودها دول أوروبا كلها، وتترقب الفرصة المواتية لمهاجمتها واحتلالها، ووجدت الفرصة مواتية عام ١٨٣٠م (١٢٥٦هـ) فكادت للاسلام من أول يوم وطأت اقدامها ارض الجزائر، ولما ظهرت الصحوة الاسلامية وتمت أخذ الاستعمار والاستشراق في محاربتها فتمثلت حرب المستشرقين بالدراسات التي كانوا يعدونها بناء على طلب من وزارة المستعمرات، أو وزارة الخارجية أو الداخلية، او تلك التي يتطوع بها هؤلاء دون طلب من أحد. والذي يتيسر له الاطلاع على الوثائق الفرنسية يجد تشابها كبيرا بين كتابات المستشرقين وهذه الوثائق.

● حرب استشراقية:

وقد استمرت محاربة بعض المستشرقين وتلاميذهم من ابناء المغرب العربي للصحوة والحركة الاسلامية بعد الاستقلال في صورة دراسات وابحاث تستند الى تقارير الحكومة الفرنسية ودراسات المستشرقين التي أعدت ايام الاحتلال، لتستغلها الدول الغربية التي لم تنقض بعد مصالحها في هذه الديار، في ضرب هذه الحركات والقضاء عليها.

ولعل ابرز هذه الدراسات ما كتبه شارل اندري جوليان Charles Andre Julien وشارل روبرت اجرون Charles R. Ageron واندريه نوشي Andre Nouche ومكسيم رودنسون Maxim Rodenson ومن تلاميذهم علي مراد ومحفوظ قداش وعبدالقادر جنجول وغيرهم.

وسنحاول في هذا البحث باذن الله ان نلقي الأضواء على كتابات بعض المستشرقين وعلى نماذج من الوثائق الرسمية لنستطيع من خلالها تجلية الحقائق عن هذه الصحوة الاسلامية المباركة وابرز مظاهرها في المغرب العربي بعامة وفي الجزائر بصفة خاصة، آملين ان تعود الحركة الاسلامية الى سالف قوتها فتعود امتنا الى الوحدة والقوة والمنعة.

انطلقت في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ١٨ ذي الحجة عام ١٣٤٩ = ٥ مايو ١٩٣١م، ولم يكد يمض سنتان على تأسيس هذه الجمعية حتى تنبهت الادارة الاستعمارية الى خطورة العلماء السياسية فاصدر السكرتير

الاداري لحاكم عام الجزائر منشورا يطلب فيه من جميع المسؤولين الفرنسيين في ارجاء الجزائر جميعها مراقبة العلماء موضحا ان خطرهم يتمثل ـ حسب زعمه ـ في نشر التعاليم والأصول الوهابية، والدعوة الى العودة الى العقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع والخرافات والتي انتشرت على ايدي الطرق الصوفية، ولا يستبعد المنشور ان يكون وراء هذه الدعاية مرمى سياسي يهدف الى المس بالنفوذ الفرنسي، ويشير هذا التقرير ايضا الى ارتباط جمعية العلماء بالحركة الدستورية التونسية (الدستور القديم)(١). وكان من نتائج هذا المنشور ان منع العلماء من الوعظ والتدريس في المساجد التي كانت تديرها وتشرف عليها الجمعية الدينية التي أصبح رئيسها موظفا فرنسيا.

اما نصيب هذا التقرير او المنشور من الحقيقة فقليل، فجمعية العلماء كانت تدعو الى العودة الى منابع الاسلام الصحيحة، لكنها لم ترتبط بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذلك لما صرح به رئيس الجمعية بان العلماء لم يتصلوا بالانتاج الفكري للشيخ محمد بن عبدالوهاب ولم يتتلمذوا على كتبه او كتب اتباعه(٢) وبالنسبة لوجود مرمى سياسي لدعاية العلماء، فقد استبعد العلماء النشاط السياسي بنص القانون الاساسي للجمعية.(٣).

• الادارة الاستعمارية في الجزائر:

وهكذا واصلت الادارة الاستعمارية مراقبتها للحركة الاسلامية في الجزائر وقد حصل الباحث على وثائق فرنسية بصورة تقارير يومية قدمها احد رجال الأمن حول الاجتماع العام للجمعية في الفترة من ٧/١٣ الى ١٣٥٥/٧/١٥هـ = ٩/٢٨ الى ١٩٣٦/٩/٣٠م. وفي هذا التقرير اشارة الى عدة موضوعات اهمها عناية الادارة الاستعمارية بالارساليات الكاثوليكية ومدها بالمساعدات المالية، والأمر الثاني قيام ضابط فرنسي بتأليف كتاب عن الرسول ﷺ يتعرض فيه له بالأذى، والأمر الثالث دقة التقارير حول اجتماعات الجمعية كأنما كان يحضرها مندوب من إدارة الأمن او ربما كان لادارة الأمن عيون بنتسبون ظاهرا لجمعية العلماء.

يذكر التقرير ان الشيخ محمد السعيد الزاهري(٤) تحدث في هذا الاجتماع قائلا: «في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة انفصال الدين عن الدولة نجدها تؤيد الارسالية الكاثوليكية، فقد قام ضابط ذو رتبة كبيرة برحلات عبر الجزائر وبخاصة في الجنوب لانشاء اتصالات مع هذه الارساليات، واضاف الزاهري بأن الحكومة امدت الارسالية المسيحية في عين صفرة بمبلغ ٤,١٠٠,٠٠٠ فرنك في الفترة من ١٩٢٠ ـ ١٩٣٦م (١٣٣٨ ـ ١٣٥٥هـ). وطالب الزاهري في هذا الاجتماع بتوجيه احتجاجات شديدة ضد إعادة طبع كتاب مصنوع من الذهب، الذي يتعرض فيه مؤلفه الكولونيل كوربيه Colonel Corbier للنبي ﷺ بالأذى.(٥).

ولم يقتصر نشاط جمعية العلماء على المجال الديني والثقافي بل تعدى ذلك الى النواحي السياسية، ففي عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) عقد في الجزائر المؤتمر الاسلامي العام للنظر في المشروعات الفرنسية الرامية الى ادماج النخبة الفرنسية واعطائها الحقوق السياسية، وكان موقف الجمعية في هذا المؤتمر الدعوة اليه والمشاركة في اعماله، وقد استطاع العلماء في هذا المؤتمر توحيد موقف جميع فئات الشعب الجزائري لتطالب بالمحافظة على الذاتية الاسلامية ورفض الاندماج الذي كانت تسعى له فرنسا، أما اعطاء النخبة بعض الحقوق الدستورية فقد اشارت الى ذلك الوثائق الفرنسية بأنه كان هدفا مرحليا او خطوة اولية للحصول على فرص افضل مستقبلا.(٧).

• وثائق فرنسية

هذه بعض مواقف الادارة الفرنسية من الحركة الاصلاحية في المغرب العربي، وقد عرضنا المثل لها بالجزائر، وساعد في تكوينها مستشرقون سياسيون غلبت عليهم صفتهم السياسية، فلم يعرفوا بوصفهم مستشرقين حتى اختلط الامر على بعض الباحثين ممن لا يعرف هذه المنطقة ففصلوا بين الاستشراق والاستعمار، فكأنهم تصوروا المستشرقين باحثين في ابراجهم العاجية يبحثون في شؤون المغرب العربي، ويؤيد هذا ان الحكومة الفرنسية لم تكن تعين في المناصب القيادية في المغرب العربي إلا من كان على علم باللغة العربية، والدين الاسلامي، والأمثلة على ذلك كثيرة وابرزهم م. ميرانت (Mirante)الذي انشئت الجمعية في عهده ثم م. ميو (Milliot) الذي تولى منصب الحاكم العام بعده، وكذلك م. موران (Morand(الذي كان مديرا للشئون الاهلية فقد كان عالما بالفقه الاسلامي ورجل قانون(٨)، وكذلك اغسطين بيرك Augustine Berque كان مديرا للشؤون الاهلية.

اما في المغرب الأقصى فقد اخذت الحركة الاسلامية على عاتقها ان تحارب الاحتلال الاجنبي ببث الوعي الاسلامي الصحيح من خلال دروس علمائها وخطبهم في المساجد، ولذلك نجد الادارة الاستعمارية تتخذ اجراءات مماثلة لما حدث في الجزائر بعد انشاء الجمعية وهي قيام المقيم العام الفرنسي بالايعاز الى الوزير الاكبر باصدار تعليماته الى جميع باشوات وعمال المملكة لمنع اي نشاط في المساجد سوى العبادة فقط، ويرى المقيم العام بان جامعة القرويين «هي التي توشك ان تصبح المركز الرئيسي للتشويش» (٩).



وفي تونس نجد ان السلطات الحكومية الاستعمارية ارادت من حزب الدستور القديم ان يخضع لها فيأتي الجواب بالرفض، ولكن مؤرخا (مستشرقا) فرنسيا يسمي الاشياء بغير اسمائها، يذكر ان حزب الدستور القديم عارض التعاون مع ممثلي الحكومة الفرنسية لأنه كان من انصار الوحدة العربية وكان اتباعه «يتطلعون الى القيم المعنوية والغايات الروحانية» ويضيف هذا المؤرخ «وسبحوا في احلام اعادة نظام ديني تقليدي في تونس»(١٠).

• المستشرقون والصفة السياسية:

ولعلنا نسأل هذا المؤرخ (المستشرق) لماذا يكون التعاون مع ممثلي الحكومة الفرنسية ضد الوحدة العربية وضد التطلع الى القيم المعنوية والغايات الروحانية؟ هل أصبحت تونس جزءا من فرنسا فلا علاقة تربطها بالدول العربية، ان هذه ليست المرة الاولى التي تنظر فيها الادارة الاستعمارية وبعض المستشرقين الى الوحدة العربية بأنها تعني محاربة النفوذ الفرنسي، ففي ١٣٥٣/٤/٢٣هـ (٤ اغسطس ١٩٣٤م) وقع صدام بين المسلمين واليهود في الجزائر، وتسامع المسلمون خارج الجزائر بما حدث لاخوانهم فهبوا لنجدتهم بما يستطيعون ولم يكن ذلك سوى ارسال مبلغ قدره خمسون جنيها استرلينيا، فعدت السلطات الفرنسية ذلك اتصالا بجهات اجنبية وتلقي المعونة منها هذا يهدد النفوذ الفرنسي.(١١).

وتمضي مع هذا المؤرخ (المستشرق) في وصفه للدستور القديم بأنه كان يحلم باعادة نظام تقليدي في تونس. والرد عن ذلك في غاية البساطة وهو ان العلماء العاملين لا

يجلمون، وإنما يعملون ويقدمون ارواحهم رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله، اما قوله نظام ديني تقليدي فهو حكم على الاسلام بانه اصبح من مخلفات الماضي تقليديا، ولا يمكن للاسلام ان يكون تقليديا بل هو مسألة حياة أو موت بالنسبة للمسلمين وان تقاعس بعضهم عن المطالبة بذلك مؤقتا.

ان الباحث في التاريخ المغربي الحديث قد يتملكه العجب عندما يرى تشابه الاحداث التي وقعت للحركة الاسلامية في البلدان الثلاثة. ففي تونس بدأ الصراع عام ١٥٥٣هـ (١٩٣٤م) في صفوف حزب الدستور القديم مما ادى الى انشقاقه الى كتلتين احداهما ظلت وفية ملتزمة بالفكر الاسلامي، بينما انطلقت الاخرى في ركاب الفكر الغربي.(١٢).

إن توجيه اللوم للتيار المستغرب وحده في شمال افريقيا أمر لا ينسجم مع العدل فان الحركة الاسلامية لابد أنها قد ارتكبت بعض الاخطاء مما ادى الى تراجعها عن قيادة الجماهير في ثورة التحرير.(١٣) اما المؤرخ (المستشرق) الفرنسي فقد فسر الشقاق الذي حدث في حزب العمل المغربي انه كان نتيجة «تنافس ذي صبغة مالية شخصية شجعته تأثيرات خارجية في فبراير ١٩٣٧م»(١٤) دون ذكر هذه الاسباب الخارجية التي قد تكون تأييد الاستعمار للاتجاه المستغرب.

● الموقف من الوحدة:

ومن الوان العداء للحركة الاسلامية وصفها بالعودة الى البدائية او الهمجية، فهذا ليون براون (Leon Brown) يصف الشيخ عبدالحميد بن باديس(١٥) وحركته بانها عودة الى السلفية مع جهود خاصة للعودة الى الاسلام البدائي مع الأخذ بالتمدن والمنطق الغربي(١٦)، فاذا تتلمذ ابناؤنا على ايدي مثل هؤلاء المستشرقين فأي نظرة سينظرون بها الى الاسلام؟ بل ان مثل هذا المستشرق له تلاميذ وزملاء من ابناء جنسه يأخذون بآرائه ويحترمونها.(١٧)

ومستشرق آخر يحاول تقويم اثر العلماء في رفع مستوى الشعب الجزائري فيقرر صعوبة هذا الأمر، بيد أنه يعترف بمساهمتهم في تجريد العلماء الرسميين والطرقيين واظهارهم على حقيقتهم، ويؤكد نجاح العلماء في القضاء على البدع والخرافات في عقول الشباب(١٨). ونحن نشكر لهذا المستشرق اعترافه بالحقيقة هنا، لكنه يعود ليبحث عما ينتقده على العلماء فيذكر انهم (العلماء) استطاعوا ابعاد فئة الشباب عن مغريات الحضارة الفرنسية، وجذبوهم الى الثقافة العربية مؤكدين على الشخصية العربية المسلمة. ونتساءل ما هي مغريات الحضارة الفرنسية التي كان على الشباب ان ينجذب اليها؟ اهي مغريات مادية؟ أم مغريات فكرية ثقافية؟ هو لم يوضح ذلك ولعله يقصد النوعين.

ومن مظاهر محاربة الحركة الاسلامية ان بعض المستشرقين يوجهون النقد الى جهود العلماء في مجال التعليم، فيصف أحدهم التعليم لدى جمعية العلماء بانه لم يكن تعليما حرا وكافيا، بل كان تعليما قرآنيا دينيا ومدنيا وملتزما جدا.

ويضيف هذا المستشرق: «وبدقة اكثر إنه تعليم ديني مبني على التعصب وكره الأجنبي Xenophopic».(١٩).

والحقيقة ان الذي يقرأ التقارير الرسمية في الوثائق الفرنسية ويطلع على مثل هذا المقال يكاد يجزم بان الذين كتبوا تلك التقارير لم يكونوا مجرد اداريين رسميين ذوي ثقافة عادية، بل هم مستشرقون وإن لم يتسموا بالمستشرقين. إن التعليم الذي كانت تقوم به جمعية العلماء مبني اساسا على الفكر الاسلامي الصحيح الذي يدعو الى نبذ الظلم والاستبداد، اما كره الاجنبي فليس مما ينص عليه هذا التعليم.(٢٠).

● الوان معادية

وليس كل المستشرقين على تلك الشاكلة، فمنهم من استطاع ان يرى الحقيقة وينشرها. ومن هؤلاء المستشرق الكندي ـ الذي اعد رسالة دكتوراه حول الشيخ عبد الحميد بن باديس ـ فحين تحدث عن مسألة التمدين ومعالجة التأخر في العالم الاسلامي بعامة وفي الجزائر بخاصة ذكر ان ابن باديس طالب بالعودة الى مبادىء الاسلام مع الاخذ من العلوم الأوروبية، مشيراً الى ان المسلمين قد فعلوا ذلك في السابق حين استعانوا بعلوم اليونان وغيرهم من الامم. ويضيف الباحث الكندي ان ابن باديس يؤكد على ان الاخذ من الحضارة الفرنسية يجب ان يقتصر على العلوم والتقنية مع التمسك بمبادىء العقيدة الاسلامية واللغة العربية، ويوضح الباحث أن النخبة المفرنسة قد اختلط الامر عليها بانه لايمكن الفصل بين العلوم الاوروبية والحضارة والثقافة، ولكن ابن باديس يؤكد على ان من حضارة الغير يجب ان يكون على التنازل عن الشخصية الاسلامية، ويضرب المثل بالأوروبيين الذين اخذوا من الحضارات التي سبقتهم دون التنازل عن قيمهم من أجل اي نوع من التطور.(٢١).

ومن الجدير بالذكر ان الحركة الاسلامية فطنت الى الكيد الاستشراقي والتنصيري مع الادارة الاستعمارية، ففي عام ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) عقد المؤتمر الافخارستي في تونس ـ وهو مؤتمر نصراني ـ كان هدفه محاربة الاسلام في افريقيا وبحث الوسائل لنشر المسيحية. ومن دهاء السلطات الاستعمارية ان رصدت مليوني فرنك في الميزانية التونسية لهذا المؤتمر وجعلتها من ضمن بنود مصروفات القصر حتى لا يعترض احد على ذلك، وجاء في بيان لعلماء تونس يتندون فيه بهذا المؤتمر، ويذكرون ان فرنسا الدولة التي لا تعترف بالدين في بلادها هي التي تؤيد عقد مؤتمر نصراني في بلد مسلم(٢٢). وهذا التناقض لا يدل إلا على وجود مصالح مشتركة بين التنصير والاستعمار.

وبعد ثماني سنوات عقد هذا المؤتمر نفسه في الجزائر في الفترة من ١٢ ـ ١٦ ربيع الأول ١٣٥٧هـ (٣ ـ ٧ مايو ١٩٣٨م)، ولسنا بحاجة الى ما كتبته صحف جمعية العلماء عن هذا المؤتمر، فقد نقل لنا المستشرق الفرنسي اجرون صورة دقيقة لذلك إذ يقول: «إن هذا المؤتمر اعاد ذكرى الاحتفال المئوي (مرور مائة سنة على الاحتلال)، وقد اعطت الكنيسة للمظاهرات الدينية طابعا سياسيا حيث شارك في هذه المظاهرات مندوبون من الاجهزة الحكومية والعسكرية واعاد الى الاذهان تاريخ الحروب الصليبية».(٢٣).



○ الاطفال التونسيون يتدارسون القرآن الكريم.

● بعض المنصفين:

وقد ادركت المستشرقة الفرنسية يوفان تورين Yvanne Tourrine ان الدين الاسلامي كان هو السد المنيع ضد سياسة الاستعمار في محاربة العقيدة الاسلامية واللغة العربية، وتشير الى ان الصراع قد بدأ منذ شرع المحتل في فرض لغته وتفكيره عن طريق المدرسة والمستشفى حيث تقول: «ورد المسلمون الهدية المسمومة لصاحبها الذي قضى حوالي عشرين سنة ١٨٣٠ ـ ١٢٣٨ ـ ١٢٥٨هـ) يحدث المدارس فلا يجد لها تلاميذ وينشىء المستشفيات فلا يتردد عليها مريض، وتعددت الصعوبات في وجه المحتل وكثرت واصبح الدين الاسلامي كالاسمنت المسلح يحمى من التفكك والاندماج».(٢٤).

لم يفتأ بعض المستشرقين يكيدون للاسلام والطعن فيه بشتى الوسائل، وقد توالت ردود الفعل من الحركة الاسلامية

تنكر هذا الكيد والهجوم على الاسلام. ومن ذلك ما كتبه الشيخ محمد السعيد الزاهري ـ عضو جمعية العلماء وهو الاديب والشاعر المعروف ـ موضحا وجود نوعين من المستشرقين الحاقدين على الاسلام: احدهما صريح العداء للاسلام، شديد التعصب للمسيحية، ويمثل هذه الصورة لوي برتراند Louis Berteand الذي يقول عنه الزاهري انه «خصيم الشرقيين الألد وعدو المسلمين الأزرق».(٢٥)

ويبين لنا الزاهري ان مثل هذا المستشرق امره واضح فهو يثير في الشباب المسلم الذي يتعلم في المدارس الاجنبية الغيرة والحمية والغضب. اما النوع الأخر فهو كما يقول الزاهري: «ولكن الغربيين ليسوا سواء منهم من (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر)(٢٦) ومنهم من يدس السم في الدسم، ويدعو شبابنا الذين يقرأون لغاتهم الى التفريج والاندماج دعاية هي غاية ما يمكن ان تكون لطفا واحتيالا»(٢٧)

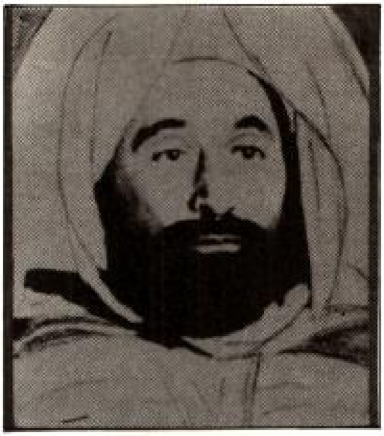
● سد منيع:

ومظهر آخر من مظاهر محاربة الحركة الاسلامية وتشويه سمعة رجالها وقيام المستشرقين وتلاميذهم باتهام العلماء بالتدخل في السياسة الأمر الذي عدّه هؤلاء المستشرقون خارجا عن اختصاص العلماء، وكان محرما في نظر الدولة المستعمرة. فهل قيام العلماء بالذبِّ عن الدين الاسلامي ومحاولة نشر الفكر الإسلامي الصحيح وبسط حقائقه واضحة جليّة سياسة؟ فإن كان هذا العمل سياسة فاليهم رد احد زعماء الحركة الاسلامية في الجزائر الذي يقول فيه: «نحن سياسيون منذ خلقنا، لأننا نشأنا (مسلمين)، وما الأسلام بجميع مظاهره الا السياسة في اشرف مظاهرها وما المسلم الصحيح الا المرشح الاهلي لتسيير دفتها او ترجيح كفتها»(٢٨) ويضيف قائلا: «نحن سياسيون طبعا وجبلة، ونحن الذين ايقظنا الشعور بهذا الحق الاهلي المسلوب. . . .

. . . ونحن سياسيون لأن ديننا يعد السياسة جزءا من العقيدة. . .»(٢٩) فلو لم تكن حملة المستشرقين وتلاميذهم ضد دخول علماء الدين الاسلامي مجال السياسة قوية وعنيفة لما جاءت كلمات الابراهيمي بهذه القوة والصراحة والوضوح.

وفي المغرب الاقصى يتصدى المفكر الاسلامي علال الفاسي لأفكار المستشرقين واتباعهم منتقدا مفهوم كلمة الدين في الوقت الحاضر حيث اخذت المفهوم الغربي لكلمة Religion (رليجون). فالغرب يرى ان الدين يقوم على تحكم الكنيسة والارستوقراطية التي يحميها رجال الدين مستعبدي الشعوب. ويؤكد علال الفاسي ان «الدين بالمعنى الغربي لا وجود له في بلادنا، والدولة والدين شيء واحد لأن الدولة لا بد ان تقوم على عقيدة او خلق»(٣٠).

هذا الفكر الاسلامي المستنير هو الذي قاوم الاستعمار والغزو الثقافي والحضاري في تونس بزعامة رجال الزيتونة، فقد كان عمل الدين الاسلامي منبها من خطر السياسة الاستعمارية وملجأ للجماهير، باسمه تنظم صفوفها لمقاومة السيطرة الاجنبية المسيحية ولاسترجاع السيادة لشعب تونس



○ عبدالحميد بن باديس: العودة الى مبادىء الاسلام

العربي المسلم.(٣١) وقد وقف رجال الزيتونة موقفا مشرفا حين عقد المستشرقون الفرنسيون مؤتمر اللغة والأدب والفنون الجميلة في الفترة من ٤/٨ ـ ٨٧/ ١٣٥٠هـ (١٤ ـ ١٨٧ ديسمبر ١٩٢١م) نادوا فيه بدعم اللهجات العامية.

● الدين والسياسة:

كذلك تجلت خطورة الاستشراق والاستعمار في ايجاد طبقة من المثقفين المسلمين تدور في فلكهم وتردد افكارهم، ومرة اخرى لا نريد ان نستقصي كل الحالات بل نضرب الامثلة، فهذا احد الكتاب الجزائريين المعاصرين يكتب عن جمعية العلماء يعترف لها بما اعترف قبله اساتذته من ان نشاطها (الجمعية) قد ازعج المعمرين» ورجال الحكم لأنه كان موجها ضد الثقافة والمؤسسات الفرنسية. ثم يُردد النقد الى الحركة الاسلامية بان برنامجها لم يشمل جميع القيم التي كان من المفروض ان تعمل على احيائها، فقد اقتصر عملها على الصعيدين الثقافي والديني، ونظرت الى الاوضاع الاجتماعية نظرة سطحية، وطرحت المشكلة السياسية بكيفية غير سديدة»(٣٢). والرد على هذه الافكار يكون من شقين: الأول نؤيد ما ذكره الكاتب عن جهود العلماء الكبيرة ضد الثقافة الفرنسية وانها قد ازعجت الاستعمار والاستشراق، اما الشق الثاني فهو التساؤل عن القيم التي كان يرى الكاتب ان على الجمعية تبنيها. اليس في القيم الاسلامية ما يكفي؟ ثم اذا كانت نظرة الجمعية للاوضاع الاجتماعية سطحية، اليس هذا اتهاما للاسلام ايضا؟ هل ستكون نظرة الجمعية عميقة وفلسفية لو نظرت الى الاوضاع الاجتماعية بمنظار دوركايم او ماركس أو غيرهما؟ واي كيفية كان يريدها الكاتب لطرح المشكلة السياسية؟ هل هي كيفية الاحزاب والنيابة والصراعات الحزبية والتقاتل من أجل مقاعد في برلمان فرنسي. ان الحركة الاسلامية كانت تسعى لتحرير الانسان اولا وجعله ينقاد للاسلام في جميع شؤون حياته وعندها ستحل المشكلات الاجتماعية والسياسية بصورة لا مثيل لها فيما تواضع عليه البشر. واخيرا نلفت نظر الكاتب الى العودة الى الثروة الفكرية العظيمة التي تضمنتها كتابات رجال الحركة الاسلامية وبخاصة ابن باديس ليعرف مدى عمق نظرة الجمعية الى الامور التي ذكرها.

● طبقة المستغربين:

وثمة شبهات اخرى تعرضت لها اعمال العلماء في الجزائر، ومن ذلك انهم كانوا موالين لفرنسا، وقد ورد هذا في كتاب لأحد المؤرخين الجزائريين المعاصرين. ونظرا لثقافته الفرنسية فقد اعتمد على كاتب جزائري آخر اطلع على صحافة جمعية العلماء. ويقول هذا الكاتب: «وقد قام علي مراد باخراج النقاط التي تبرهن على وفائهم لفرنسا وذلك من خلال جريدة «الشهاب»، هذه النقاط التي ذكرها علي مراد تدين الجمعية رغم بعض المعارضات التي قامت بها من نقد السياسة الفرنسية وقوانين الانديجينا».(٣٣) هذه العبارات التي رأى فيها الكاتبان ادانة للجمعية بالولاء لفرنسا يبدو أنها لم تقرأ في سياقها القراءة الصحيحة، والا اين يكون الولاء والجمعية نادت منذ تأسيسها بشعار: «الاسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا»(٣٤) وكان عملها بعد ذلك كله تنفيذا لهذا الشعار. ذلك ان فرنسا منذ ان وطئت اقدامها ارض الجزائر وهي تحارب الاسلام في القضاء على مؤسساته المختلفة من مساجد واوقاف وقضاء وتعليم، وتحاول محو اللغة العربية باحلال الفرنسية محلها، وكادت تلغي فكرة وجود وطن اسمه الجزائر انما هي ولاية من ولايات فرنسا. ان عمل جمعية العلماء كان تنفيذا لشعارها حين بدأت بنشر العقيدة الصحيحة ومحاربة الخرافات والبدع والانحراف في العقيدة. وفي الوقت نفسه حرصت على نشر اللغة العربية بعد ان كادت تندثر فأسست المدارس في جميع ارجاء الجزائر لهذه الغاية العظمى، اما مسألة الوطن والكيان فانها رفضت الاندماج واصدر رئيسها فتوى حول التجنس، بأن المتجنس مرتد(٣٥). ودعت الجمعية الى احتفاظ الشعب الجزائري بذاتيته وشخصيته ويؤكد هذا انشطتها المختلفة التي يمكن ان نذكر منها انشاء الفرق الكشفية الاسلامية والجمعيات الفنية والرياضية. والمساهمة الفعالة في جمعيات طلبة شمال افريقيا في فرنسا. وكذلك انشاء جمعيات لاتحاد المسلمين في انحاء الجزائر المختلفة. نعم ان وجدت عبارات مديح لفرنسا فتلك لعمري مجاملة فرضتها ظروف الاحتلال.(٣٦).

وخلاصة القول ان الحركة الاسلامية او الصحوة الاسلامية واجهت في الماضي مقاومة عنيدة من قوى الاحتلال التي كانت تنظر اليها بأنها الخطر الحقيقي على وجودها، كما كانت ترى فيها المقاوم الوحيد للفكر الغربي النصراني لذلك جندت سلطات الاستعمار طائفة من المستشرقين لدراسة الحركة الاسلامية وتشويه صورتها في أعين ابناء العالم الاسلامي. وقد نجحوا في ذلك ايما نجاح حتى اصبح وضع العلماء كما جاء في الفقرة السابقة، غير أن الأمل معقود لكي يعود العلماء الى سابق مجدهم فيتولوا الأمانة التي حملوها، والأمل ايضا في أن يرتفع الوعي لدى الشعوب الاسلامية فتعطي ثقتها لعلمائها المخلصين. نسأل الله أن يردنا الى الاسلام وان يرينا الحق ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

معالم مستقبلية للخريطة الحزبية في تركيا

(٣)

بقلم : زياد ابو غنيمه

حين نحلل نتائج انتخابات عام ١٩٨٧م نستطيع ان ندرك بسهولة ان شعبية حزب الوطن الحاكم بزعامة اوزال قد تناقصت عما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٨٣م (حوالي ٩٪ نقصاً)، وقد تقلصت هذه الشعبية مرة اخرى بعد انتخابات عام ١٩٨٧ م اثر اعلان اوزال في اليوم التالي لظهور الانتخابات وقبل صعوده الى الطائرة التي اقلته الى الولايات المتحدة، عن اجراءات تقشفية شديدة في مقدمتها رفع اسعار معظم المواد الحياتية التي لها صلة مباشرة بكل مواطن تركي، ومع ان شعبيةة وزال عادت الى الارتفاع قليلا اثر محاولة اغتياله من قبل متطرف قومي طوراني في حزيران ١٩٨٨م، الا ان تلك الزيادة في الشعبية لا تنعكس على حزبه وانما تقتصر على شخصه فقط.

ويتضح مما تقدم ان اعادة تخطيط الخريطة الحزبية في تركيا لم تحسم بشكل قاطع لصالح حزب الوطن الام الحاكم بزعامة اوزال، ولذلك فان شعبية الحزب وسيطرته على الحكومة ستظل مهتزة وعرضة للانتكاس في اية حالة من الحالات التالية:

١ ـ اذا نجحت الاحزاب المعارضة في جر الحكومة الى اجراء استفتاء شعبي حول ابقاء او إلغاء قانون الانتخابات الحالي، فانه من المؤكد ان تكون نتيجة الاستفتاء لصالح الغاء القانون، وفي هذه الحالة فان حزب الوطن الام الحاكم سيفقد غالبيته في اية انتخابات قادمة.

٢ ـ اذا غيرت المجموعات الاسلامية التي دأبت على منح اصواتها لحزب الوطن الام وفي مقدمتها المجموعات المختلفة التي تشرذمت اليها حركة النور التي اسسها المرحوم الشيخ بديع الزمان النورسي، فان حزب الوطن الام سيخسر رافدا هاما كان يعتمد عليه في جميع معاركة الانتخابية، واذا حصل هذا التغير فانه سيصب بالتالي في صالح حزب الرفاه الاسلامي مما سيزيد في فرص فوزه في اية انتخابات قادمة بعدد غير قليل من المقاعد حتى لو جرت الانتخابات بموجب قانون الانتخابات الحالي الذي ترفضه احزاب المعارضة.

وفي الواقع فان اصرار عدد من المجموعات الاسلامية تأييد حزب الوطن الام يعد لغزا سياسيا يستعصى فهمه، لان الامر المنطقي ان ترفد هذه المجموعات الاسلامية، وخاصة حركة النور حزب الرفاه الاسلامي الذي يؤكد جميع المحللين والمراقبين السياسيين في تركيا وخارجها انه يمثل الوجه الحقيقي للتيار الاسلامى الأصيل في تركيا.

٣ ـ وهناك حالة ثالثة يمكن اذا حدثت ان تهز شعبية حزب الوطن الام الحاكم، اذ المعروف ان التيار العلماني اليسارى في تركيا قد انقسم على نفسه منذ اكثر من عقدين، ما بين زعامة أوزال بن عصمت اينينو خليفة اتاتورك، وما بين بولنت اجاويد الخليفة السياسي لعصمت اينينو، وقد ادى هذا التشرذم الى انكماش التأثير العلماني اليساري في الحياة التركية، اما اذا اعاد اليسار العلماني وحدته والتقى الحزبان اليساريان، حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اوزال اينو، وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد، في حزب علماني يساري واحد تحت زعامة واحدة، فان هناك خطرا حقيقيا يهدد حزب الوطنى الام بفقدان غالبيته البرلمانية في اية انتخابات قادمة حتى ولو جرت بموجب قانون الانتخابات الحالي الذي يدين له حزب الوطن الام باغلبيته البرلمانية الحالية، وفي هذه الحالة فان الامل الوحيد الذي قد ينقذ حزب الوطن الام من الهزيمة هو ان ينجح في اقناع الحزب العلماني اليميني الآخر وهو حزب الطريق المستقيم بزعامة رئيس الوزراء الاسبق سليمان ديميريل بالاتحاد مع حزب الوطن الام.

٤ ـ وهناك حالة رابعة ينبغي عدم الاستهانة بها أو تجاهلها، ذلك ان مد الصحوة الاسلامية المتنامي في تركيا بات يقلق اعداء الاسلام في تركيا، وفي خارج تركيا، ويقض مضاجعهم، الامر الذي لا



٥ اوزال ـ اعلن اجراءات تقشفية شديدة

نستبعد معه ان يستنفروا كل طاقاتهم وامكاناتهم لشن هجمة كاسحة ماحقة ضد الصحوة الاسلامية في تركيا.

وفي رأينا فإن اعداء الاسلام في تركيا، وفي خارج تركيا، لن يكرروا لعبة الانقلابات العسكرية لتحقيق غايتهم في اجهاض الصحوة الاسلامية، واخماد جذوتها، الاحين يستنفدون جميع الوسائل الاخرى، فحينئذ سيضطرون الى البلاغ رقم «١» لانقلاب عسكري جديد يعلن ان الجيش اضطر الى تسلم زمام الامور لينتقذ تركيا من خطر «الهلاك الاسود» Kala Tehlika الذي يرمزون به الى الصحوة الاسلامية.

وحين تراجع اساليب اعداء الاسلام في الكيد للصحوة الاسلامية في مناطق أخرى من الوطن الاسلامي، يقفز امامنا أسلوب يكاد قد جرب في معظمها، ذلك هو اسلوب تبني احزاب ذات عقائد معادية للاسلام وتضخيم هذه الاحزاب، بنفخها اعلاميا، وماديا، وسياسيا، ثم يلي ذلك مرحلة تهيئة الاجواء، تحت غطاء كاذب من الديمقراطية الزائفة، ليثب ذلك الحزب الى سدة الحكم والسلطة، ليسارع منذ اول لحظة لتسلمه الحكم والسلطة في الكيد للصحوة الاسلامية، ومطاردتها، لتحقيق المهمة الاساسية التي جيء به الى الحكم والسلطة من أجل تحقيقها، الا وهي اجهاض الصحوة الاسلامية.

وحين نستعرض الخريطة الحزبية في تركيا نجد ان الحزب صاحب الفرصة الاقوى في تمثيل هذا الدور هو حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اوزال اينونو، فهذا الحزب يتمتع بميزات ترجح كفته عن بقية الاحزاب الاخرى في الاستئثار بمهمة اجهاض الصحوة الاسلامية ويمكن تلخيص هذه الميزات على النحو التالي: -

١ - هذا الحزب هو وريث حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه كمال اتاتورك فكان يده التي بطش بها بالاسلام وبالمسلمين في تركيا.

٢ - زعيم الحزب الحالي اردال اينونو هو ابن عصمت اينونو خليفة كمال اتاتورك والذي بدأ أستاذه اتاتورك في فنون الكيد للاسلام والمسلمين في تركيا، واوزال انيونو زعيم الحزب، اليوم، لا ينفك ينفث احقاده ضد الاسلام والمسلمين بنفس الزخم الذي كان ينفث به والده احقاده بالامس.

٣ - يستأثر هذا الحزب بتعاطف الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي في آن واحد، فشعاراته الاشتراكية التي يرفعها تستهوي الشرق الشيوعي، وارتباطات عدد كبير من زعاماته بالمحافل الماسونية تستهوي الصهيونية العالمية، وعداؤه الكالح السواد للاسلام والمسلمين يستهوي الغرب الصليبي، مثلما يستهوي ايضا الصهيونية العالمية والشرق الشيوعي على حد سواء.

ولن يجد هذا الثالوث الماكر، الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي، حزبا يمكنهم ان ينفثوا احقادهم ضد الصحوة الاسلامية في تركيا من خلاله كهذا الحزب، حزب الشعب الاشتراكي.

٤ - ومما يزيد من اطمئنان الثالوث الصهيوني - الصيلبي الشيوعي، الى حزب الشعب الاشتراكي ان قيادته العليا تخضع لطائفة النصيرية التي أجمع علماء السلف والخلف على كفرها ومروقها، فالمكتب الاداري المركزي، وهو القيادة العليا للحزب يشغل النصيريون ٣٥ مقعدا من مقاعده بينما يشغل المقاعد الخمسة الباقية يساريون ماركسيون من الاكراد، ويشغل النصيري دنيز بايقال وهو استاذ في علم السياسة المقارن في جامعة انقرة، منصب امين عام الحزب.

ولا تخفى قيادة حزب الشعب الاشتراكي النصيرية طموحاتها وتخطيطها لاستلام السلطة في تركيا، مثلما لا تخفي ان هدفها الاول اذا استلمت السلطة هو القضاء على الصحوة الاسلامية في تركيا، وفي هذا الصدد يقول امين عام الحزب النصيري» دنيز با يقال في خطاب القاه في ميدان السلطان احمد في اسلام بول استانبول في ٢٣/٩/١٩٨٨م بالحرف الواحد: «اننا نسير بخطوات سريعة نحو الحكم وان حكومة اوزال سوف تسقط قريبا، وسنهدم حكومة اوزال كما هدمنا الدولة العثمانية من قبل، وسنحصل على حريتنا كاملة، وننهي الظلم الذي يعاني منه شعبنا منذ قرون».

ويشارك النصيري مصطفى تميس احد قادة حزب الشعب الاشتراكي رفيقه في النصيرية والاشتراكية والعداء للاسلام والمسلمين دنيز بايقال في نفث احقاده ضد الاسلام والمسلمين فيقول في مقابلة صحفية نشرتها له مجلة «تميو» التركية الاسبوعية في عددها رقم ٣٧ الصادر في ١٤/٨/١٩٨٨م:

«ان جميع النصيريين سيجتمعون بعد الآن تحت راية حزب الشعب الاشتراكي، ولن يبق علوي خارج الصف، وليصبح حزبنا، حزب الشعب الاشتراكي، حزب العشرين مليون نصيرى الذين يعيشون في تركيا».

٥ - وهناك معلومات تتناقلها الالسن في اسلام بول معادها أن القنصل الامريكي في اسلام بول رفع تقريرا مطولا الى حكومته يطلب فيه تبني دنيز بايقال وحزبه باعتباره الحزب الاكثر حقدا ضد الاسلام والمسلمين، ويوصي في تقريره بتوفير الغطاء الكافي من الدعم الامريكي الجاد للنصيري دنيز بايقال وحزبه لتكمينه من الوصول الى السلطة في تركيا فتظفر امريكا حينئذ بعصفورين بضربة حجر واحدة، تضمن الحفاظ على مصالحها في تركيا وتضمن القضاء على الصحوة الاسلامية فيها.

خلاصة..

يتبين مما تقدم ذكره في هذه الدراسه ان هناك ضبابا كثيفا يكتنف الخريطة الحزبية في تركيا بحيث يصعب التكهن بما ستتمحض عنه قادمات الايام، بيد أن الامر الذي اكاد اجزم به أن هذا الضباب سينكشف في يوم ما، لتسفر الخريطة الحزبية في تركيا بوضوح عن تيارين اثنين متجاذبين.

١ - تيار اسلامي يستقطب جميع القوى الاسلامية العاملة على الساحة التركية، تتجمع كلها لتصب في مسيرة العمل الاسلامي الجاد لاستعادة الهوية الاسلامية لتركيا.

٢ - تيار العداوة للاسلام والمسلمين، يستقطب كل القوى المعادية للاسلام ما سونية، وعلمانية، ونصيرية ويسارية وانتهازية، تتجمع كلها لتنفث احقادها، واحقاد أبالستها ثالوث الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي، ضد الاسلام والمسلمين في تركيا.

وستمضي المعركة بين الاسلام واعدائه في تركيا، ولن يساورنا ادنى شك بان النصر في نهاية الامر سيتحقق للاسلام وللمسلمين، ولعل ما حققه حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات النيابية الاخيرة في عام ١٩٨٨م من زيادة لعدد الاصوات التي حصل عليها بنسبة ٥٠٪ عن الاصوات التي حصل عليها في انتخابات عام ١٩٨٣م بشير خير، وبارقة امل تطمئن كل مؤمن ومؤمنة الى ان المستقبل سيحمل باذنه تعالى تباشير النصر للاسلام والمسلمين في تركيا، مثلما سيحمل مفاجأة غير سارة لاعداء الاسلام من علما نيين وماسونيين ويساريين وصلبيين وعسى ان يكون ذلك قريبا، وما ذلك على الله ببعيد.

بعد خطة شامير وبيريز



○ ياسر عرفات ــ اجواء ايجابية

آفاق التسوية للقضية الفلسطينية

بقلم: عبدالعزيز العمري

كثر الحديث في الآونة الاخيرة حول ما يسمى (بالاجواء الايجابية) لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة، اعتمادا على ما يعتبره البعض من انه (مرونة) في الموقف الامريكي تجاه حقوق الفلسطينيين ومنظمة التحرير.. وذهب هؤلاء الى القول بان الحل بات قريبا، وان القضية قضية وقت لا اكثر، وان امريكا بدأت تغير سياستها الشرق اوسطية، وانها بدأت تمارس ضغوطا على (اسرائيل) للقبول بالتسوية..

فما حقيقة هذه الاطروحات ؟! وهل فعلا اننا على ابواب حل للقضية الفلسطينية ؟!

• خروجا من المأزق:

بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام «دولة فلسطين» في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ وخطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة في جنيف والمؤتمر الصحفي الذي اعترف به ياسر عرفات بحق (اسرائيل) في الوجود كدولة كاملة السيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ والموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨... وما تبع ذلك من موافقة امريكا على فتح حوار (جوهري) مع م. ت. ف بعد المؤتمر الصحفي المذكور بساعات قليلة... وبروز نوع من التغير في مواقف الدول الاوروبية تجاه م. ت. ف والتعامل معها... بعد كل هذا اصبحت دولة العدو اليهودي تجد نفسها مضطرة لعمل سريع من اجل الخروج من الازمة... أزمة الانتفاضة اولا باعتبارها المحرك الذي غير الكثير من المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية واكسب الفلسطينيين تعاطفا وتأييدا عالميا وضعضع التأييد العالمي لليهود... وحتى اليهود الامريكيين انقسموا على انفسهم تجاه سياسة (اسرائيل) في مواجهة الانتفاضة.. كما وجدت دولة العدو نفسها مطالبة دوليا بالرد على الاطروحات الجديدة لمنظمة التحرير والتقدم بمبادرة سياسية... ليس رغبة في السلام او اقتناعا به وانما خروجا من المأزق والعزلة التي وجدت نفسها فيه من جراء الانتفاضة وللتصدي لما يسمى (الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني) وللايحاء بانها تتعامل بايجابية مع اطروحات السلام... وفي هذا السياق يمكن فهم مغزى المشاريع (الاسرائيلية) الثلاثة للسلام... مشروع رابين، ومشروع شامير، ومشروع بيريز..

• خطة شامير:

ترتكز خطة شامير على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل ايجاد ممثلين للشعب الفلسطيني للتفاوض مع (اسرائيل) على تسوية مؤقتة تتعلق بالحكم الذاتي في الضفة والقطاع، وتتراوح مدة هذه المرحلة بين ثلاث الى خمس سنوات وبعدها تجري مفاوضات مع وفد اردني فلسطيني او وفد فلسطيني فقط... وفي هذه الحالة فان المندوبين المنتخبين يمكن ان يكونوا من مؤيدي المنظمة لكن ليس اعضاء فيها بأي حال من الاحوال... وكل ذلك ــ وهذا هو الاهم وبيت القصيد ــ بشرط ان يعود الهدوء الى الاراضي المحتلة... اي تتوقف الانتفاضة..

ويؤكد شامير في مشروعه على اللاءات الثلاثة الثابتة: لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع المنظمة، لا للتنازل عن الارض..

والحقيقة ان شامير اراد اثناء زيارته الى واشنطن ان يبدو امام الادارة الامريكية كمن يقوم بخطوة في اتجاه الفلسطينيين... وفي نفس الوقت كان عازما في قرارة نفسه على عدم التنازل والبقاء على مواقفه.

• ... وبيريز ايضا:

وعند استعراض الموقف (الاسرائيلي) بشكل عام من موضوع التسوية نجد ان كلا من شامير وبيريز يقدر اهمية التقدم بمبادرة لانهاء الانتفاضة واعادة الهدوء للاراضي المحتلة والتخلص من العبء الثقيل الذي تفرضه الانتفاضة على كاهل دولتهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا... وان اقصى ما يمكن تقديمه من شامير او بيريز هو (حكم ذاتي) مع اختلاف مسمياته بين هذا وذاك... فعلى حين يرفض شامير التنازل عن الارض ويعرض اقامة حكم ذاتي للسكان وانسحاب الجيش من المناطق ذات الكثافة السكانية مع الاحتفاظ بنقاط تركز على المرتفعات وعلى طول نهر الاردن... فان بيريز يؤيد انسحابا من الضفة والقطاع مع اشتراطه رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة... وتتضمن خطة بيريز حلا على غرار (بنيلوكس) ــ الاتفاق السياسي والاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ... وهو اتفاق يضم ثلاث دول لكل منها برلمانها ومؤسساتها الحكومية الخاصة بها.. وان يكون هناك جيشان فقط في المنطقة وهما الجيش الاردني والجيش (الاسرائيلي) في حين يتم تجريد كيان الدولة الثالثة من السلاح، وعلى ان يعسكر الجيش (الاسرائيلي) في مناطق متفق عليها مسبقا... كما تستهل الخطة بنودها بالاشارة الى اتفاقية هدنة شاملة بين المنظمة

و(اسرائيل) على جميع الجبهات ولمدة سنة، اضافة الى:

○ عقد اجتماع تحضيري مع الفلسطينيين تحت اشراف غير رسمي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

○ انتخاب الوفد الفلسطيني تحت اشراف مراقبين دوليين يكونون اعضاء في مجلس الشيوخ والبرلمان على غرار ما حدث في الفلبين.

○ اجراء مفاوضات في جنيف على غرار ما حدث عام ١٩٧٣.

○ اجراء مفاوضات مباشرة مع فلسطينيين في حين يقف الاردن ومصر موقف المراقب.

و يبقى بيريز امكانية للموافقة على فكرة الامريكيين للتفاوض مع المنظمة حول الحل الدائم شريطة موافقة المنظمة لشخصيات من المناطق المحتلة بتمثيل الفلسطينيين خلال مرحلة الحوار الاولى...

• امريكا... كسب الوقت.

لقد دعا الرئيس الامريكي جورج بوش بعد محادثات مع الرئيس المصري الى انهاء الاحتلال (الاسرائيلي) للضفة والقطاع وذهب الى المطالبة بمنح الفلسطينيين حقوقهم السياسية، ولم يكتف بوش بوصف الوجود اليهودي على الاراضي الفلسطينية بالاحتلال، وهي كلمة كان ريغان يتجنبها، بل انه اعلن عن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام.

والحقيقة ان امريكا ارادت ان تعطي رسالة لعرفات بان الامريكيين انما يردون ايجابيا على جهوده السلمية.

كما هدفت هذه التصريحات لبوش الى رفع معنويات الزعماء الفلسطينيين الذين يتمسكون بالحلول السلمية في مقاومة ضغوط التيارات الرافضة للتسوية والتنازلات.

ولكن لا بد من التأكيد على ان هذه التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي لا يمكن اعتبارها تغيرا في سياسة امريكا الشرق اوسطية او انها بدأت تتحول عن سياستها الداعمة (لاسرائيل)... فعندما وصل شامير الى واشنطن سارع بوش الى التأكيد على المعارضة الامريكية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة... كما ايد بوش خطة شامير، وبذلك تكون واشنطن هي وحدها التي ايدت اجراء الانتخابات طبقا لخطة شامير في حين يرفض الاخرون هذه الخطة على اساس انها جاءت متأخرة ولا تقدم للفلسطينيين سوى النذر اليسير، فالخطة كما هو واضح لا تنص على التفاوض مع المنظمة ولا تتضمن اي التزام من جانب دولة العدو بانهاء الاحتلال والتخلي عن الاراضي... كما يرفض شامير حتى مبدأ اجراء انتخابات تحت اشراف دولي.

وهكذا فان الادارة الامريكية بتأكيدها على استبعاد الدولة الفلسطينية تشير بذلك الى خيار الكونفدرالية مع الاردن في اطار التسوية النهائية... وهذا الامر لا تعارضه منظمة التحرير، بل انها ابقت الباب مفتوحا امامه.

كما طالبت الادارة الامريكية شامير عبر تصريحات بوش ووزير خارجيته بيكر بالتفاوض مع منظمة التحرير... واعطوه مهلة ستة اشهر لتطبيق خطته وايجاد مفاوضين فلسطينيين من خارج المنظمة... والا فانه يتعين عليه (ابتلاع كبريائه والتفاوض مع المنظمة في يوم من الايام) على حد قول بوش.

• ابتزاز التنازلات:

والحقيقة انه لا يمكن فهم الدور الامريكي الحالي في القضية الفلسطينية بعيدا عن تصريحات الزعماء الامريكيين بعد فتح الحوار مع منظمة التحرير حيث اكدوا حينها ان هدفهم هو ضمان أمن (اسرائيل) ومحاولة انقاذها من الازمة التي فرضتها عليها الانتفاضة.

وهكذا فان التحركات والتطمينات والاهتمامات والحوارات الامريكية تأتي في سياق تخفيف الضغوط عن حليفتها الاستراتيجية في المنطقة... عن طريق كسب الوقت والايهام باقتراب الحل ومحاولة ابتزاز اكبر قدر من التنازلات من اصحاب الحق... واستدراج الطرف الفلسطيني للقبول وبالكلية بالاشتراطات (الاسرائيلية) للتسوية مهما كانت مجحفة.

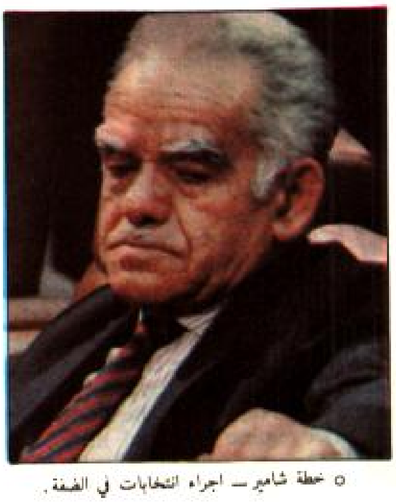
ومن المهم هنا ملاحظة ان المنظمة لم ترد بنفس القوة المعهودة على خطة شامير... فقد وصفها عرفات بانها (غير ملائمة) لكن مساعديه لم يتورعوا عن القول في مجالسهم الخاصة بان المنظمة ستقبل بالانتخابات اذا ما اقنع بوش (الاسرائيليين) ببعض الشروط... كما تجدر الاشارة هنا الى ما لاحظه بعض المراقبين من وجود ضغوط على المنظمة من قبل بعض الاطراف العربية من اجل التعاطي مع مبادرة شامير.

وهكذا فان المحدد النهائي للتسوية في المنطقة اضحت هي دولة العدو اليهودي التي لم تتنازل عن مواقفها للان رغم شدة الضغوط التي تواجهها جراء الانتفاضة... ثم الادارة الامريكية التي لا ترغب بممارسة ضغوط على (اسرائيل) تجبر هذه الاخيرة على ما تكرهه.

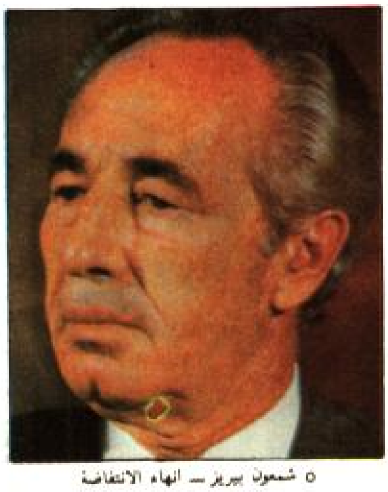
اما الاطراف الرسمية العربية والفلسطينية فانها رغم ازالة كل تحفظاتها السابقة ورغم محاولات ابداء (المرونة والاعتدال) الا انها ليست من الاطراف التي تملي شروطها لتحديد طبيعة وشكل التسوية... وهي تحاول التمني على الادارة الامريكية لممارسة دورها في تحقيق تسوية مقبولة لدى هؤلاء.

• الجهاد لا الاستجداء:

وبعد هذا الاستعراض لآفاق التسوية في المنطقة يتأكد لنا صوابية الطريق الذي انتهجته الحركة الاسلامية التي تصر على استمرار مواجهة الاحتلال اليهودي وآلته القمعية ضاربة عرض الحائط بكل اقاويل السلام مع اليهود، وهي تثبت يوما بعد يوم ومن خلال ممارسة الدور الجهادي الفعال في الانتفاضة... تثبت عبثية السلام مع اليهود وعبثية التعويل على القوى الكبرى والصغرى في ارجاع حقوقنا... مؤكدة ان الجهاد لا الاستجداء هو الذي يحرر الارض ويعيد الكرامة.



○ خطة شامير ــ اجراء انتخابات في الضفة.



○ شمعون بيريز ــ انهاء الانتفاضة

التنصير في الخليج

«الحلقة الثانية»

هــل هــي أرض الشــيطان ؟



ه احدى الكنائس الموجودة في الكويت

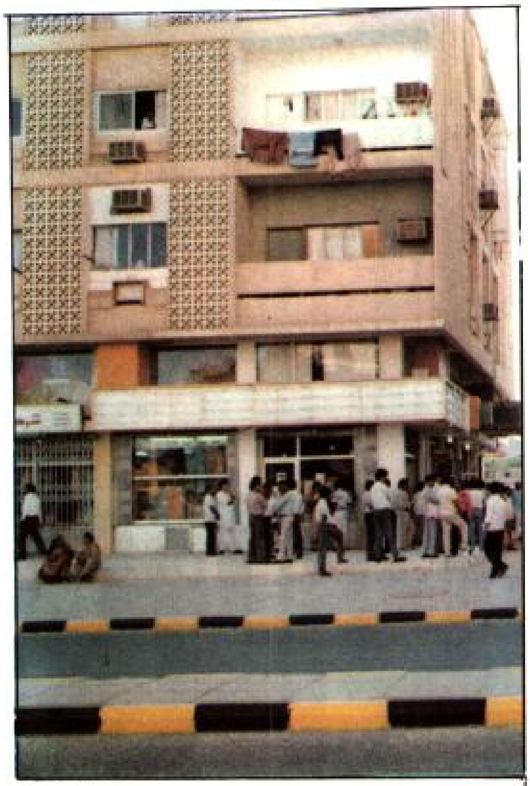
قبل استعراض النشاط التنصيري في اوساط العمالة الوافدة تتسابق هنا كلمة لتتصدر جميع الحقائق في هذه الحلقة لاهميتها ولاحقاق الحق ولو على انفسنا كمسلمين... وهي ان نفرا من المسلمين اساءوا بالفعل لدينهم حين ماطلوا في دفع حقوق العمال وتركهم نهبا للضياع وفريسة لقوى التنصير وبيئة خصبة لزرعها بالاحقاد والكراهية ضد كل ما هو اسلامي وكان حريا بهؤلاء النفر وهم ـ بحمد الله ـ قلة ان يصبحوا صفحات ناصعة للاسلام في حسن المعاملة وتحري الحلال الذي امر الله به وان يعطوا العمال اجورهم انطلاقا من ان هذه قيما اسلامية انفرد بها الاسلام وهي التي اعانت الاجداد قديما في حمل رسالة الاسلام الى اسيا وافريقيا تزكيهم بين شعوبها امانتهم واستقامتهم... لكن البعض من اصحاب الشركات والمؤسسات في الخليج هيأوا الفرصة لاعداء الاسلام للصيد في الماء العكر... وليشيعوا بين العمال الوافدين... ان هذا هو الاسلام... وها هم المسلمون يأكلون حقوق الناس ويضطهدون الاجانب... فهلموا الى المخلص والمنصرين ليعيدوا اليكم حقوقكم ـ فنحن الذين اساء البعض منا الى ديننا قبل ان يسيء اليه الاعداء.

تهتم المراكز التنصيرية الممثلة في عشرات الكنائس في الخليج بالعمالة الوافدة إلى الخليج والشرق الأوسط وتزعم تلك الأوساط أنها ملتزمة بالوقوف بجانب هؤلاء الوافدين خاصة الذين يتعرضون للاستغلال وسوء المعاملة وهنا وقفة يتضح عندها سوء الغرض من استغلال هؤلاء الذين يتعرض البعض منهم بالفعل إلى مصاعب في العمل نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي لم يسلم منها الكثير من أهل المنطقة أنفسهم ولكن أن تستغل أوضاع البعض منهم لإيغار صدور المظلومين وتنفيرهم من دينهم وتنصيرهم. فأمر جد خطير ففي مايو سنة ١٩٧٩ نظم المجلس الاستشاري للكنائس في الشرق الأوسط ندوة في بيروت عن العمل التنصيري في المجتمعات الجديدة (ويقصد بها المجتمعات الخليجية) وأشارت الندوة الى أن ٨٠٪ من مجموع سكان بعض دول الخليج يتكون من العمالة الوافدة وان موضوع هذه العمالة الوافدة أصبحت مشكلة ملحة متزايدة بسبب سوء معاملة الخدم والعمال واقترح المجلس الإستشاري هذا وضع دراسة لهذه المشكلات وتنظيم زيارات بقيادة الكنائس وتجنيد كل القساوسة والمبشرين (المنصرين) التابعين لمختلف الطوائف المسيحية لمتابعة هذه المشكلة والمستهدف كما

*** الدعوة إلى الله واجب كل مسلم بحسن المعاملة وأداء حقوق العباد**

*** مؤتمرات كنسية تعقد من أجل الاهتمام بحقوق العمالة الوافدة**

*** المنظمات التنصيرية تطلق على بلاد الإسلام (أرض الشيطان)**



العمالة الوافدة

*** (صانعو الخيام) هؤلاء الذين يعملون في مجالات مختلفة كمهندسين وفنين وخبراء ويقومون بمهام التنصير**

*** الحوار المسيحي ـ الإسلامي ـ يهدف إلى إفهام البسطاء أن الإسلام فرع عن النصرانية.**

هو واضح الاستفادة منها في مخطط التنصير وفي آخر اجتماع للمجلس الاستشاري هذا وجهت دعوة لكل أعضاء ورعايا الكنائس في المنطقة للدفاع عن حقوق الأقليات والعمل على تحسين أوضاعهم ولا أدري لماذا لا توجه مثل هذه الدعوة لأوروبا المسيحية لإنصاف العمال المسلمين في فرنسا وألمانيا وبريطانيا؟!

وفي الفترة الأخيرة عقدت ثلاثة مؤتمرات كنسية أقليمية: مؤتمر لكل كنائس أفريقيا ومؤتمر للكنائس آسيا ومجلس كنائس الأوسط وطرحت القضايا التالية:

أ ـ ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به العائلة المسكونية تجاه مشاكل العمالة الوافدة؟

ب ـ كيفية إلمام الرعايا المسحيين لحجم المشكلة ومتابعة أبعادها.

ج ـ تناولت تلك المؤتمرات كيفية التنسيق مع الاتحادات التجارية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوافدة في منطقة الخليج.

كما تناولت الوسائل الكفيلة التي يمكن إيجادها لتوفير الرعاية الكنيسية لهم من خلال التنسيق بين كل الكنائس والطوائف المسيحية

وفي يونيو سنة ١٩٨٠ عقد المؤتمر الهندي العالمي عن التنصير في سنغافورة حيث قرر المؤتمر تأسيس رابطة مسيحي جنوب آسيا لكي تضم كل الشعوب المسيحية في آسيا وهدف المؤتمر نشر التنصير على مستوى المنطقة

عود على بدء

من بين كل المنظمات التنصيرية تأتي الطوائف الإنجيلية أكثر صراحة في الحديث عن تنصير المسلمين بينها تركز غيرها من طوائف الكاثوليك الرومان على رعاياها ـ كما أن باقي المنظمات خاصة منظمة التنصير العربية تركز عملها في أوساط العمالة الوافدة لعدة عقود من الزمن وهذا التوجه نتج عن الصعوبات التي لاقتها تلك المنظمات في العمل التنصيري وسط المسلمين والذي تقوم به منظمات مثل (المد التنصيري في الشرق الأوسط) (واتحاد بعثات التنصير الانجيلين) ومنظمة (التعبئة الدولية) والتي تطلق (أرض الشيطان على بلاد الاسلام).

من وسائل التنصير

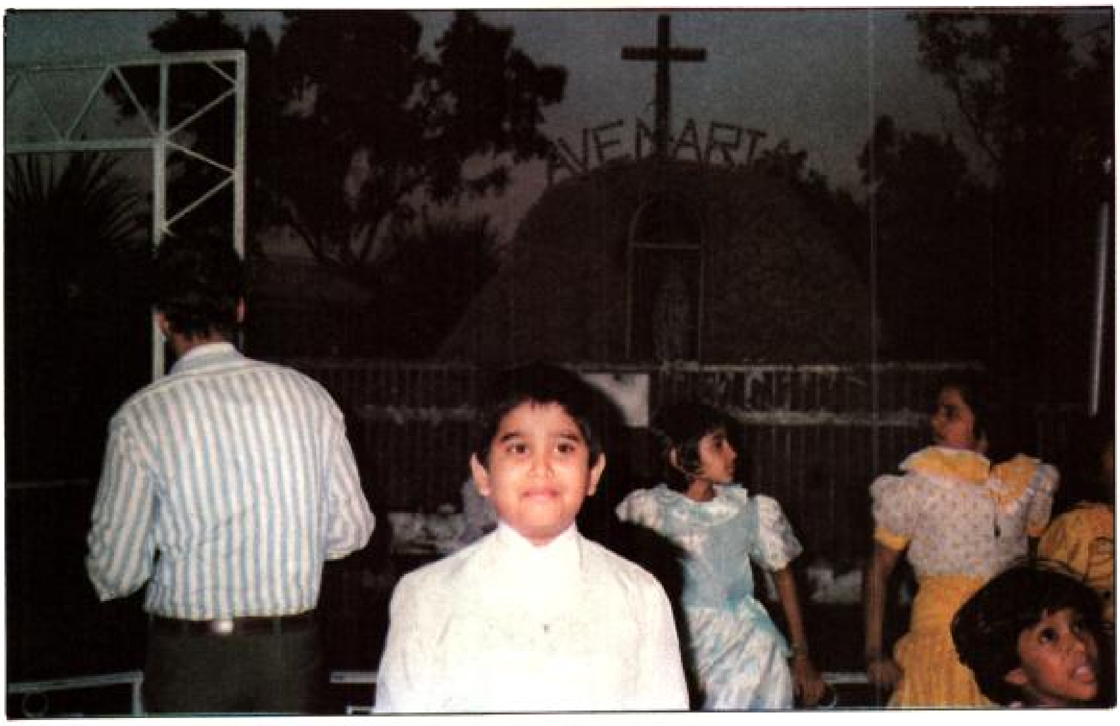
أولا ـ انتشار عدد من المنصرين المتفرغين للعمل في منطقة الشرق الأوسط ووصل عدد هؤلاء حاليا الى ١٣٠٠ منصرا منهم ثمانون في دول الخليج يعمل هؤلاء في المراكز الطبية التي تديرها الإرساليات

ثانيا ـ هناك ما يطلق عليهم (صانعوا الخيام) ويقصد بهم العاملون والموظفون والفنيون والذين يصعب تميزهم كمنصرين في مجالات العمل المختلفة وهؤلاء يعملون على تقوية صلاتهم الإجتماعية والتغلغل في الأوساط الاجتماعية المؤثرة.

ثالثا: العمل على الاستفادة من المسلمين الذين يذهبون الى اوروبا والولايات المتحدة ويعودون بعد قضاء فترة ولأن المنظمات التنصيرية تلاقي صعوبات على تذويب المسيحين اللبنانيين والمصريين للعمل التنصيري في المنطقة.

رابعا: المجال الطبي لأن هذا العمل يتيح للمنصرين مواقع مميزة ومؤثرة فالمسلم هو الذي يسعى للاتصال بهم لحاجته اليهم والمراكز الطبية تحت اشراف هؤلاء تصبح في حالة انتشارها مراكز تكاملية لا يقتصر عملها على الخدمات الطبية فحسب وإنما توفر رافدا ثقافيا تنصيريا نشطا وأفضل ما يجد ذلك مستشفى اتحاد المنصرين الانجيليين في الامارات العربية المتحدة فان هذا المستشفى يتردد عليه من المرضى داخليا وخارجيا ٦,٠٠٠ مريض يستفيدون من المكتبة التي تحتوي على صالة للقراء ودار لبيع الكتب واهدائها وفي كل صالة قراءة توجد تسهيلات مغرية فالموسيقى والأشرطة وهناك بيت ضيافة لهذا المركز الطبي وكنيسة صغيرة تتسع لحوالي ١٠٠ فرد ومكان يتسع لبرامج التدريب والتعليم

خامسا: التنصير الاذاعي، تعتبر الآن تلك الوسيلة أكثرها نشاطا للاتصال بالعالم الاسلامي الناطق بالعربية لأن الوسائل الأخرى التي تقتضي إتصالات شخصية تثير الكثير من المشاكل، وفي الوقت الحالي هناك عدة اذاعات تبث برامجها التنصيرية من أسبانيا وفرنسا ولبنان وليبيريا وسيشل وموناكو وقبرص وراديو الفاتيكان



○ اطفال العمالة الوافدة.

سادسا: الدعوة الى ما يسمى بالحوار المسيحي - الإسلامي

ويهدف من ورائه الى استغلال موقف الإسلام من المسيح وأمه واعترافه برسالة المسيح ومعجزاته مدخلا جيدا لتنصير السذج تحت شعار وحدة الأديان أو التقارب بين أديان التوحيد وافهام البسطاء المسلمين الوافدين من غير العرب أن محمدا متأثر بالمسيحية أو أنه كان مسيحيا في الاصل ثم حرفت رسالته.

ونخلص من هذه الدراسة السريعة الى الاتي

أولا: أنه عند الإشارة الى عدد الجاليات المسيحية المتواجدة في المنطقة يجدر التنبيه الى انها اعداد عاملة ونشطة فاذا كان عددهم ٥٠,٠٠٠ فرد في الكويت مثلا وسط مليون ونصف تقريبا من السكان منهم المرأة والطفل الضعيف والشيخ الفاني فان أولئك في أعمار الشباب ومدربين على العمل والانطلاق

ثانيا: الكثير مما يسمى بمدارس اللغات أو المدارس الأجنبية الغربية تعمل بالتنسيق مع تلك المراكز والاستفادة منها

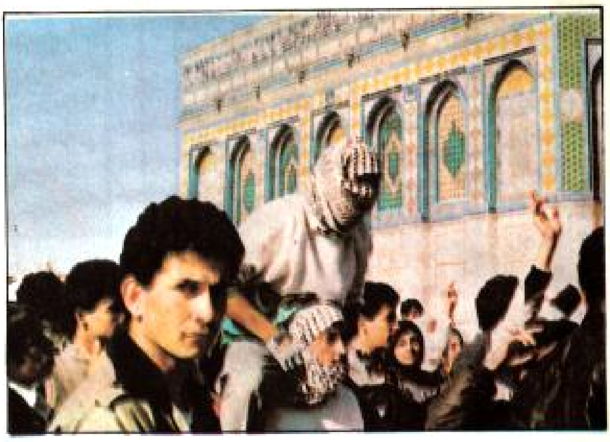
ثالثا: يبقى الحديث المباشر والصريح. أين دور المؤسسات الإسلامية في الانطلاق بالدعوة الإسلامية وسط تلك العمالة الوافدة؟ لماذا يفضل البعض السفر الى افريقيا وآسيا في الوقت الذي تجيء اليه هنا آسيا وافريقيا ممثلة بخلاصة شبابها لماذا لا يدعوهم الى الإسلام بدل أن يعود المسيحي الى بلاده أكثر كراهية للإسلام والمسلمين وبدل أن يعود المسلم غير العربي الى بلاده نصرانيا؟ ولا يعني هذا ترك العمل الخارجي.. بل نشير الى باب مهم يتنافس عليه غيرنا على أرضنا..

رابعا: من الملاحظ ان المسلمين من غير العرب لا يستفيدون من خطب الجمعة او الدروس الدينية التي تلقى في المساجد لانهم لا يفهمون العربية.. فيا حبذا لو خصصت وزارة الأوقاف مشكورة من يلخص ما ورد في الخطبة او الدرس باللغة الأوروبية او غيرها بعد الخطبة او الدرس.

خامسا: إن مراكز التنصير في المنطقة لا تعمل بمعزل عن إشراف ورعاية القنصليات الصليبية التي تحاول من جانبها الاستفادة من تحركاتهم التي تتستر تحت أغراض الخدمات الإنسانية وتتغلغل في أوساط الجماهير عيونا راصدة وعناصر نشطة خدمة لبلادها.

سادسا: إن الكنائس في الخليج أو ما يمكن أن نطلق عليه مراكز التنصير تعمل في ظل تنسيق وتفاهم تامين رغم ما بينها من اختلاف طائفي وعقائدي أريقت من أجله الدماء في مواجهات تاريخية معروفة.. والمسلمون الذي يلحظون هذا التنسيق بين الطوائف المختلفة يتحسرون على غياب التنسيق بين الهيئات والتجمعات الإسلامية لمواجهة مثل هذه التحركات المعادية.. ويطالبون بتأسيس لجان رصد ومتابعة لها ولجان متخصصة في دعوة مئات الألوف من العمال الوافدين الذين يتزاحمون في ديار الإسلام إلى كلمة القرآن وحرام أن نتركهم فريسة لعناصر التنصير وهم ضيوف في ديارنا..

* أحداث الأول من رمضان في الأقصى



فور انتهاء صلاة الجمعة في الاول من رمضان عام ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/٧ انتظمت مسيرة ضخمة منطلقة من المسجد الاقصى المبارك وساحاته وتجمعت في ساحة متوضأ الكأس وبدأت بهتاف: بسم الله، الله اكبر بسم الله، قد حانت خيبر. وقد رفعت الاعلام المزينة بالعبارات والشعارات الاسلامية. ومن بين العبارات التي خطت على الاعلام: لا إله الا الله، محمد رسول الله. حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

تعالت الهتافات الاسلامية ورددت الجماهير الغفيرة الهتافات بينما كانت مجموعة ترفع الاعلام وتوجه المسيرة، وتركزت الهتافات على النحو التالي:

فلسطين اسلامية لا شرقية ولا غربية. خيبر خيبر يا يهود جند محمد سوف يعود.. بسم الله الله اكبر، بسم الله قد حانت خيبر. بالطول بالعرض حماس تهز الارض.

وقد احرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي وسط تكبير المصلين الذين انهوا صلاة الجمعة.

اخذت قوات الشرطة اليهودية المتمركزة بالقرب من باب المغاربة باطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي باتجاه المسيرة وبكثافة. ورغم ذلك فقد استمرت المسيرة وأحرق العلم الاسرائيلي الثاني، وانقضت مجموعة من الشبان المصلين على افراد الشرطة مستخدمة الحجارة... ولكثافة الحجارة هربت قوات الشرطة واخلت موقعها في باب المغاربة، ولاحقها الشبان المصلون ملحقين بها خسائر عديدة. وقد تمكن اولئك الشباب من ملاحقة الشرطة اليهود خارج باب المغاربة ورشقوا المتواجدين من اليهود عند حائط البراق وعادوا واغلقوا باب المغاربة في وجه جنود الاحتلال.

هذا وقد اشارت وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية في فلسطين المحتلة على ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد نجحت في تنظيم مظاهرة ومسيرة الاقصى وافلحت في ارباك ومباغتة قوات الشرطة وحرس الحدود والمخابرات.

النتائج:

١ ـ تم معاينة اثنتي عشرة اصابة بين صفوف الشرطة والصحفيين اليهود.

٢ ـ الحقت خسائر مادية اذ تم تكسير العديد من كاميرات التصوير العائدة للمراسلين والصحفيين اليهود والتي كانت منصوبة فوق السور الغربي بالقرب من باب المغاربة.

٤ ـ اصيب تسعة من المسلمين بجروح واعتقل ما يزيد عن ٤٠ شخصا.

وقد لوحظ ان شرطة العدو قد اخذت على حين غرة سيما وان المصلين اجبروا الفرقة المتمركزة بالقرب من باب المغاربة على الهرب.. كما ان ضخامة المظاهرة وقوة تفاعل المصلين معها والخسائر التي الحقتها باليهود، كل ذلك القى ابعادا خطيرة في صفوف المؤسسة العسكرية والسياسية الاسرائيلية فقد نوقش الامر في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ٨٩/٤/٩ واصدرت الاوامر الى قوات الشرطة الاسرائيلية بمنع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الصلاة في المسجد الاقصى ايام الجمع القادمة.

• مرتد آخر بعد رشدي

ساحر ومشعوذ ودجال يدعى ـ حميد الازدي ـ اعلن خروجه عن الاسلام على صفحات صحيفة العرب التي تصدر في لندن، هكذا ذكرت الاهرام في عددها الصادر في ١٩٨٩/٣/٨ على لسان الصحفي صلاح منتصر. حيث ساء حميد الازدي موقف علماء المسلمين من الشيطان الماكر صاحب كتاب آيات شيطانية. وقد ظن هذا الغبي الضال المضل ان ينال بذلك شهرة عالمية ولو على حساب كفره والحاده.. وليته يدري انه كافر قبل ذلك بانتحاله السحر والشعوذة والتلاعب بعقليات الناس وادعائه بانه يناجي الارواح في عالمها البرزخي بل و يستخدمها في عالم الدنيا ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، اليس لهذا بكفر؟ وقد كشف كتاب آيات شيطانية الكثير من شخصيات كانت تتظاهر بالاسلام والاسلام منها براء، فالازدي لهذا يتجول بين العواصم الاوروبية وكثيرا ما يرى في نوادي القمار والملاهي الليلية و يدعي كذبا انه مدفوع اليها بقوى لا قبل له بها، انها الارواح وراء تواجده في هذه الاماكن، غير ان هذا النصاب الماكر يصطاد ضحاياه في هذه البؤر العفنة.

فعلى المجامع الاسلامية في مصر والسعودية وحواضرنا الاسلامية الاخرى ان تتنبه لهذا الافاك الآخر وتنبه الناس الى سمومه قبل ان يقعوا في حبائله الشيطانية.

• محمد عبدالله الحواري

• قتل الأولاد في أمريكا وكندا

اعترف المسؤولون على شاشات التلفزيون الامريكية والكندية ان مشكلة قتل الآباء والامهات لابنائهم تعتبر واحدة من اخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع الغربي، جاء ذلك بعد ان اكتشفت أم قامت بقتل تسعة من ابنائها (جميع ابنائها اعمارهم ما بين ثلاثة اسابيع واربع سنوات ونصف حيث قتلتهم الواحد تلو الاخر بعد ضربهم ضربا افضى الى الوفاة! وقد قامت قيامة المجتمعات الامريكية والكندية لهذه الظاهرة المفزعة وتداولتها اجهزة الاعلام المختلفة واكدت تكرار مثل هذه الحالات من قبل الكثير من اولياء الامور.

• حملات على المجاهدين لماذا؟

بعد الانسحاب الروسي من افغانستان لم يعد العدو الاساسي في نظر العديد من الصحف الغربية وخصوصا الامريكية النظام الحاكم في كابول والدليل هو الحملات التي تشن حاليا على المجاهدين الافغان عبر الاعلام الامريكي الرسمي والخاص... الصحف الامريكية تركز حاليا على ما تصفه انتاج المخدرات في مناطق يسيطر عليها المجاهدون والبعض يتحدث عن كمية هذا الانتاج (٨٠٠ طن هيروين في السنة). و يزعم ان هذه الكمية تنقل الى باكستان حيث يتم تصنيعها في مختبرات خاصة.

ولا شك ان مثل هذه الاكاذيب والتلفيقات لن تنطلي على احد في ضوء الاتفاقيات السرية بين الدول العظمى لاحباط الجهاد الافغاني ومنع المجاهدين من اقامة دولتهم الاسلامية لكن الله غالب على امره ولو كره الكافرون.

• رابطة الدعوة الاسلامية في الجزائر

استجابة لمطلب ملح في الساحة الجزائرية تم بحمد الله تعالى يوم الاربعاء ٢٣ رجب الحرام ١٤٠٩ هـ انشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية الشيخ احمد سحنون وفي بيته، بمحضر جمع من العلماء والدعاة الى الله لتحقيق امنية غالية طالما ترقبتها امتنا الكريمة، وهي توحيد جهود العاملين في الحقل الاسلامي في هيئة تسمى «رابطة الدعوة الاسلامية» وتهدف الرابطة من جملة ما تهدف اليه الى:

العمل على التمكين للاسلام ونظامه، والعمل على تقريب الرؤى وتوحيد الجهود والمواقف العامة بين العاملين في الساحة الاسلامية وتحقيق مبدأ الاجتهاد الجماعي في النوازل وتوحيد الفتوى في القضايا العامة والحفاظ على وحدة الامة ومقوماتها.

والجدير بالذكر ان اعلان ما يسمى بالجبهة الاسلامية للانقاذ بالجزائر لا علاقة لها بالرابطة ولا باصحاب «جمعية الارشاد والاصلاح» وانما هذه الجبهة هي عبارة عن افراد يريدون الظهور وهم لا كيان لهم ولا تنظيمات، وانما هم افراد وأئمة بالمساجد لا رابط بينهم الا هذه الجبهة التي خرجت من الصف الاسلامي الذي سعى اليه المحبون للوحدة وهم اصحاب «رابطة الدعوة الاسلامية»

• التيار الاسلامي ــ تاس ــ

• هدايا نجيب لأطفال أفغانستان !!

افادت آخر انباء القتال في افغانستان ان طائرات نظام كابول العميل تقوم بقصف عنيف من ارتفاعات شاهقة كما تقوم بالقاء كميات هائلة من الالغام على شكل لعب أطفال وذلك لاحداث اكبر قدر من الخسائر في صفوف السكان وقد وردت الينا من مصادر المستشفيات في بيشاور ان عددا من اطفال قرى وضواحي جلال اباد وصلوا الى تلك المستشفيات وقد تقطعت ايديهم وتشوهت وجوههم من جراء انفجار هذه اللعب المفخخة.. وجدير بالذكر ان نظام نجيب رئيس النظام الشيوعي في كابول دأب في الايام الاخيرة على حث المهاجرين للعودة الى بيوتهم في افغانستان وانه قد هيأ كل اسباب الحياة لهم ولاولادهم في الوقت ذاته ارسل نجيب هذه الهدايا لاطفال أفغانستان.

• بوتو: الغاء المحاكم الاسلامية

في مقابلة مع مجلة در شبيغل الالمانية نشرت مؤخرا، دعت بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان الى الغاء المحاكم الاسلامية كما طالبت بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وزعمت بوتو انها تمثل الاسلام وحكومتها حكومة اسلامية لان الشعب هو الذي اختارها...

ربح البيع أبا صهيب

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

ان نعي الرجال الصادقين ثقيل، كيف لا ونحن نعيش في زمن عز فيه الرجال والصادقون، ومقام الشهادة مقام لا يرقى اليه الا المصطفون الاخيار الذين اختارهم الله بنفسه لنفسه. قال تعالى: «و يتخذ منكم شهداء».

وللشهداء سمات:

○ الاخلاص: فلقد كان رحمه الله يربأ بنفسه عن مواطن الرياء والسمعة رغبة في خلوص العمل وان يحظى برضى الله سبحانه وحده، فلا تهفو نفسه لصدارة ولا يسعى لرتبة او تقدم، وانما هو التواري حيث تكالب الاخرون، والظهور حيث يعز وجود الرجال لا يبالي في اي موضع يكون، المهم ان يخدم دينه و يرضي ربه.

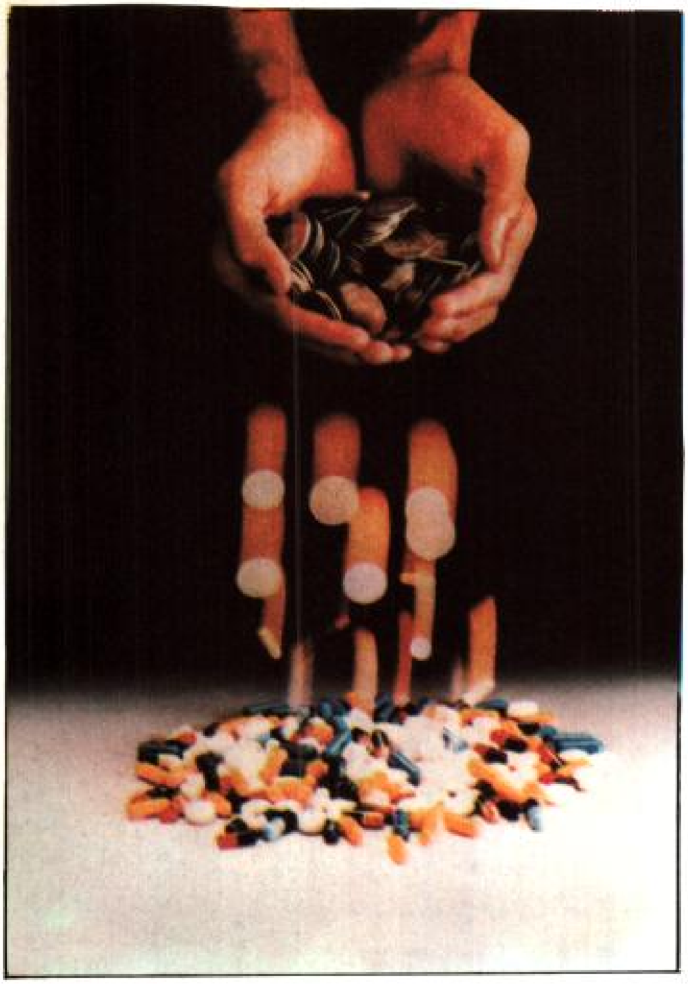
○ العمل الدؤوب: فلا ملل ولا ركون وانما هو التحرك الذي لا تعرقله دنيا، ولا يوقفه سكون الآخرين، فلم يكن رحمه الله بالذي تشغله الزوجة والولد والعمل والدراسة عن اداء دور الجندية الصادقة العاملة لا العاطلة الناقدة.

○ التواضع وحسن الخلق: كان رحمه الله مثالا للاخ القريب من الجميع حيث الذلة الرحيمة باخوانه وغيرهم، فاحبه كل من خالطه وعرفه، فلا يخاصم احدا ولا يخاصمه احد لترفعه عن داء (الأنا) والانتصار للنفس.

○ الحرص على وحدة الصف: كان رحمه الله تعالى حريصا على وحدة الصف المسلم وجمعه، ناصحا اخوانه الا يدخل الشيطان بينهم فيفسد عليهم تجمعهم مستشعرا قوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» لقد كان رحمه الله يرى ان الاصلاح لا يكون الا من الداخل وليس من الخارج، فكدر الجماعة ولا صفو الفرقة.

○ الجرأة وقولة الحق: كان رحمه الله صريحا في طرح ما عنده من آراء ومقترحات رغبة في دفع عجلة العمل الاسلامي في اي مكان يكون فيه، ولا يبالي برضى الآخرين او غضبهم مع لزوم ادب الانكار وفي الحدود التي تثمر تحركا كريما فلم يكن بالساذج الذي يلقي ما عنده على الجميع آخذا بقوله تعالى: واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

ونحن اذ نسطر هذه الكلمات في نعي اخينا وحبيبنا ابا صهيب... انما نضع الخطوط العامة التي على الجميع ان يحرصن ان يتمثلها في نفسه واخوانه وليكن امثال (ابا صهيب) في الواقع كثيرون، فالطريق طويل والعقبات كثيرة والسلعة غالية الا وهي الجنة فرحمك الله (ابا صهيب) والهمنا واهلك واخوانك وعارفوك الصبر والسلوان والاقتداء.



لجنة مسلمي أفريقيا

صندوق الصدقة الجارية

تبرعك لهذا الصندوق يستثمر سنوات طويلة إذ نستثمر المال وننفق ريعه على مشاريع الخير في أفريقيا .

أفتت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بجواز دفع الزكاة لهذا المشروع إلى لجنة مسلمي أفريقيا (٢ع / ٨٦) .

.... اقطع هنا .... قسيمة اقتطاع شهري من حسابكم بالبنك .... اقطع هنا ....

صندوق الصدقة الجارية

طلب تحويل شهري

التاريخ / / 198م

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »

(حديث شريف)

نعم أريدها صدقة جارية :

إلى مدير بنك ________ فرع ________

أرجو تحويل مبلغ ________ د.ك (________ دينار كويتي) .

شهرياً من حسابي الجاري / التوفير رقم ________

وإيداعه لصالح لجنة مسلمي أفريقيا : حساب جاري رقم 5468/6 لدى بيت التمويل الكويتي-المركزي الرئيسي .

اعتباراً من شهر ________ وحتى إشعار آخر .

توقيع المتبرع	
مصادقة التوقيع من قبل البنك	

الاسم : ________

العنوان : ________

هاتف العمل : ________ هاتف المنزل : ________

يرسل هذا الاستقطاع بالبريد إلى العنوان التالي : ص.ب 23849 الصفاة - 13099 أو تسليمها إلى أحد فروع اللجنة :
مجمع الأوقاف : 2467639 ـ الروضة : 2528355 ـ الفحيحيل : 3923066 ـ الصباحية : مسجد بيبي الرشيد ق4

بشرى

برئت إليك ياربّاه من حولي إلى حولك.
برئت إليك ياربّاه من طولي إلى طولك.
برئت إليك من حزني ومن فرحي.
ومن أسفي ومن مرحي.
ومن جهلي ومن علمي.
ومما خطه قلمي.

* * *

برئت إليك فررت إليك.
وبي شوق وبي غربة.
وبي توق إلى توبة.
إلى فجر إلهي يزيل الهم والكربة.
يفيء الناس تواقين.
إلى أفيائه الرحبة.

* * *

فررت إليك ياربّاه إذ فاضت بي الدنيا.
وحلت بالكرام الصيد أهوال وأهوال.
وغالت أمة التوحيد والقرآن أغوال.

* * *

بكى قلبي الأحزان والطغيان والكفر.
من عسر بلا يسر ومن ليل بلا فجر.
من المسجون والمقتول والأغلال والقهر.
ومن تيه إلى تيه ومن قفر إلى قفر.
ومن باغ ومن عاد، يسوق الناس للقبر.

* * *

بكى قلبي أخا الإسلام والأهوال والغمة.
وصاح يغالب الأسوار والأشواك والظلمة.
متى نفرح؟ متى نشدو؟ متى نمرح؟
وهل لليل من آخر؟
يبدد كل ما ظلت يد الطغيان تبنيه.
وينشيء عالماً آخر.
وضيئاً مشرقاً أخضر.
يشع ضياؤه الهادي.
فيشدو الطير في الوادي.
وتتلى الآي في النادي.
ويصغى الناس للحادي.
يقول: الصبح قد أسفر.
وروض الحق قد أزهر.
وليل البغي قد أدبر.

وإن الله ياباغون، ياعادون، ياطاغون، هو الأعلى هو الأكبر
تزلزل جمعكم لما غزاهُ الحق إذ يزأر.
فلا لينين أو حاييم، ولا كسرى ولا قيصر.
له في القدس في الأقصى لواء أو له عسكر.
إذا ما جاءكم زحف من الإيمان لا يقهر.
فكان صباحكم عسراً وكان مساؤكم أعسر.
هلكتم مثلما هلكت قريظة أو قضت خيبر.

* * *

ألا حييت يا حادي وبورك صوتك الأخضر.
ملأت القلب من بشراك ما أحلى وما أزهر.

* * *

وبينا القلب والحادي حديث مؤمن عطر.
وبينا النور كالشلال في الآفاق ينهمر.
إذا صوت وراء الغيب يرتل سورة الانفال والاسراء والتوبة
وفيه روح جبريل وفيه عزة الكعبة.
وحمزة والكرام الصيد من أبطال أمتنا، لهم مجد لهم هيبة.
صلاح الدين والفاروق والصديق والقسام.
وموسى فاتح الفردوس وعقبة خائض البحر.
وسعد في مدائنه شهاب الموت والقدر.
وخالد في ربى اليرموك يعقد راية الظفر.
وشيخ في ذرى الأقصى يحارب بغي صهيون ويدعو الناس للجنة.
تلبيه سيوف آمنت بالله لم تجزع لدى المحنة.
شباب مؤمن عاصف.
له عزم كريح صرصرٍ قاصف.
وعزمة غادة حرة، وهمة فارس جلد
وشيخ جاوز السبعين يتلو سورة الصمد

ويربط قلبه بالله لا يرتاع من أحد.
وطفل عاف نعمى العيش من لين ومن رغد.
وغضبة أمة ثكلى مضى أبناؤها الأحرار
كالطوفان كالبركان كالإعصار.
ومثل النار.
هوى منهم شهيد إثر صاحبه.
يلوث له الدم المهراق تاجاً في ذوائبه.
ويزرع صدره الدامي وشاحاً في ترائبه.
وقوم في سجون يهود كالريحان كالنوار.
وطائفة تطاردهم كلاب الغاصب المحتل في أرض النبوات.
بأيديهم كتاب الله والمقلاع والحجر.
وعزم واثق بالله مثل النار تستعر.
لهم ثار وأسرار
وفوق جبينهم غار
ومات بقلبهم خوف
فمات الذل والعار.

* * *

ينادي الصوت، وكل أولئك الأحرار والأبطال من قبل ومن بعد
صداه تردد الآفاق نجواه إذا يشدو
ألا هبوا حماة الحق للجلى بلا وجل.
أقيموا للهدى صرحاً بعزم الفارس البطل.
وكونوا للهدى جنداً وصونوا القول بالعمل.
أضيئوا مشعل الإيمان فوق السهل والجبل.
أقيموا شرعة الإسلام تهدي النور في السبل
وفوق البر والبحر فوق المازن الهطل
فأنتم في الدجى نور وأنتم زهرة الأمل.
وقولوا قد أتيناكم بصبح مشرق خضل
يموت الغي إما جاء الإيمان في جذل

* * *

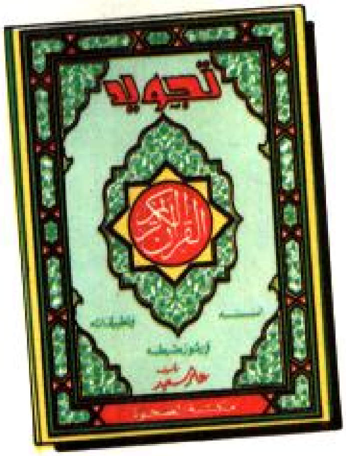
وكونوا يابناة الفجر أنجاداً وشجعانا
وكونوا للدنى عدلاً وللأخلاق عنوانا.
وللحرية الحمراء رواداً وفرسانا.
وقولوا إن فجر الحق ياأحباب قد بانا
سنملؤه لكم صدقاً وتكريماً وإحسانا.
ونهتف أن رب العرش حياكم وحيانا.
لنا القرآن نبراس أضاء الكون قد كانا

شعر : حيدر الغدير

ادب و ثقافة

صدر حديثا:

تجويد القرآن الكريم



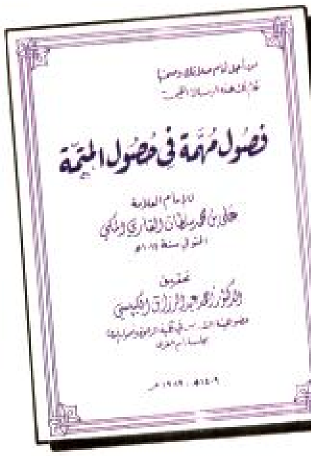
عن مكتبة الصحوة في الكويت صدر هذا الكتاب وهو من تأليف الاستاذ عامر سعيد الموجه الفني للتربية الاسلامية بوزارة التربية في الكويت... استهله بمقدمة موجزة بين فيها ادب التلاوة وفضلها وانواعها والكيفية التي كان يتلو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح بايجاز معنى القرآن والسورة والآية واستحدث رسوما لمخارج الحروف وتلك اضافة جديدة لما عهدناه من مؤلفات في هذا المجال وارشد كذلك الى استعمال احدث الاساليب كالافادة من المختبر اللغوي والاشرطة المسجلة وقد تضمن الكتاب ايضا قوائم تطبيقية على كل موضوع من مواضيع فن التجويد المت بالاحكام الواردة في سورة من القرآن الكريم فجعلت مادة التدريب على الدرس وذلك تحت عنوان «ثمرة التلاوة» ومن الجديد كذلك اهتمام الكتاب بالربط التام بين رموز الضبط والرسم في المصحف وبين قواعد فن التجويد مما يمكن القارىء من النطق السليم عند الاهتمام بها ومعرفة دلالتها... وجاءت خاتمة الكتاب مشتملة على جدول لتيسير نطق حروف الهجاء الواردة في فواتح السور مع فهرسة دقيقة وتبويب موضوعي..

تيارات عقدية وثقافية في الادب الجاهلي

كتاب من تأليف الدكتور صالح آدم بيلو عضو رابطة الادب الاسلامي يكشف النقاب عن مكنون الادب الجاهلي فيما يتعلق بالحياة الدينية والثقافية ويرد على الذين يبالغون في الدور الذي قامت به الديانتان اليهودية والنصرانية في ادب الجاهليين ويؤكد من خلال البحث على انه اذا ما وجدت ظاهرة ما عند اليهود والنصارى والعرب الجاهليين في وقت ما فهناك عدة احتمالات في نشأتها حسب منطق العلم والانصاف معا فاما ان يكون العرب قد اخذوها عن الامتين (اليهود والنصارى) واما ان تكون الامتين قد اخذتاها عن العرب واما ان تكون الظاهرة انسانية عامة وليس من الانصاف ان نخفي بها واحدة دون اختيها..

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٩٣ صفحة من القطع الصغير.

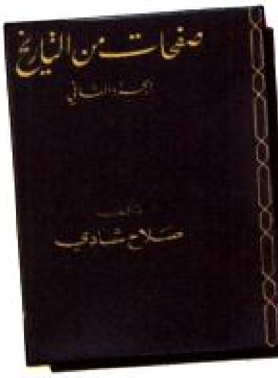
فصول مهمة في حصول المتمة



رسالة قيمة تبحث في صحة الصلاة وتمامها للامام العلامة علي بن محمد سلطان القاري المكي قام بتحقيقها الدكتور احمد عبدالرزاق الكبيسي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى والرسالة تعالج مسائل حيوية وفصولا موضوعية غفلت عنها عامة الرعية فكانت هذه الرسالة بمثابة معالجة لامراض العامة ووقاية لذوي العلم بخاصة وقد تناولت هذه الرسالة معالجة خمسة امراض بخمسة فصول.

الفصل الاول عالجت فيه مرض ترك الاعتدال والطمأنينة في اركان الصلاة والفصل الثاني عالجت فيه اهمية متابعة الامام وخطورة مسابقته والفصل الثالث عالجت فيه ما يقع به كثير من الناس من مرض التفريط في صفة السجود وهيئته وآدابه والفصل الرابع عالجت فيه ما يقع به بعض الناس من حرص مسابقة الامام في السلام والفصل الخامس عالجت فيه مرضا عضالا وهو تحسين الظاهر باصلاح الطاعات وتخبيث الباطن بمراعاة المراياة.

صفحات من التاريخ (الجزء الثاني)



كتاب من تأليف الاستاذ صلاح شادي رحمه الله يقع في حوالي ٥٨٠ صفحة من القطع الصغير وهو يتضمن ردود الاستاذ صلاح على دراسة الدكتور عبدالعظيم رمضان والتي نشرت على حلقات في جريدة الوطن الكويتية بين عامي ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ وكان الاستاذ صلاح رحمه الله قد توقف بعد احدى عشرة حلقة ضمنها جميع آرائه التي تناولها الدكتور رمضان بالشرح والتحليل.

الكتاب في حد ذاته وثيقة هامة باعتبار ان مؤلفه عاصر الاحداث وخاض الصراع ضد النظام الفاسد وضد الانجليز ثم دخل السجن تسعة عشر عاما بعد ان غدر به رفاق النضال واخوة الجهاد...

عنوان الناشر: دار الوثائق ــ ص. ب: ٨٦٣١ ــ السالمية ــ 22057 ــ الكويت



شعر الدكتور محمد الشيخ محمود صيام
القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية ـ بغزة

وحدة الصف

مهداة الى المجاهدين الأفغان

وحدو الصف واستعدوا وسيروا
فاختلاف الآراء امر خطير
انسيتم آمالنا اليوم فيكم
ام نسيتم ان الخصوم كثير
والصراع الطويل كيف سينسى
والصمود المظفر المشكور
ودماء الابطال والكر والفر،
وظلم الطغاة والتدمير
والضحايا وكيف تنسى الضحايا
وجهاد ضد الغزاة مرير
يا أحباءنا الجماهير تغلي
من مآسي عدوها وتفور
وتريد التعبير عن فرحة النصر
وانتم عن نصرها التعبير
يا احباءنا ونحن فداكم
وطريق التحرير نار ونور
انتم اليوم في المحك الحقيقي
فأين التخطيط والتدبير
وجموع الاحباب شوق الى
النصر، وشوق الى الوفاق كبير
والاعادي تربص وانتظار
ونوايا منها العقول تطير
هزهم منكم اتحاد قوي
وسجل الابطال والتحرير
و يودون ان تضلوا وتشقوا
فالخلافات شرها مستطير
فاحذروهم فقد صبرنا عليهم
صبر ايوب دون ان يستنيروا
وفلسطين شاهد عملي
وهي اليوم عاصفات تثور
هزها الظلم والسكوت عن الحق
وشعب مرزأ مقهور
و يهود افترت وطال اذاها
واعتراها ـ بعد الهوان ـ الغرور
ففساد وخسة وانحلال
واعتداء (مبرمج) وشرور
واعتقالات اهلنا والجراحات
وضرب الاطفال والتكسير
وتراب الاقصى المبارك يروي
ما يعاني الاقصى الجريح الاسير

• • •

ولذا فانتفاضة الشعب تشتد
وتمضي ايامها والشهور
لا كلال من شعبنا او ملال
لا خلاف او رجعة او فتور
فهو شعب رغم الحوادث ماض
وهو شعب رغم الجراح جسور
ان تنادى الى الجهاد فسيل
جارف او عواصف وهرير
واذا قال فالكلام رصاص
واذا صاح فالصياح زئير
كل طفل من شعبنا اصبح اليوم
كميا على العدوّ يغير
وقريبا سيورق الكرم في ا لقدس
وتشدو بالاغنيات الطيور
وزهور الزيتون تعبق بالطيب
ونحل حول الزهور يدور
ودماء الابطال تروي فلسطين
ومن طيبها يفوح العبير
وتؤم الاقصى جموع المصلين
و يعلو التهليل والتكبير

قاله وكتبه/ رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بالرياض وتوابعها
(عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان)

فضل شهر رمضان على سائر الشهور

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد/ فان الله من كرمه وجوده ولطفه واحسانه ورحمته بعباده جعل لهم أوقاتا فاضلة لها مزية على غيرها وفضيلة على ما سواها حرى أن يجيب دعاءهم وسؤالهم لربهم فيها مع انه سبحانه يجيب دعوة المضطر اذا دعاه في كل وقت وحين ولكن هذه الأوقات لها خصوصية على غيرها وقد جعل ربنا سبحانه وتعالى لنا أوقاتا مباركة يستجاب فيها الدعاء اذا صدق العبد مع ربه جل وعلا وقد وزعت على كل سنة وعلى كل اسبوع وعلى كل ليلة فجعل سبحانه في كل سنة شهر رمضان له فضل عظيم في لياليه وأيامه وخص الليالي لنزول القرآن في ليلة القدر وخص العشر الأخير بمزيد فضل واحسان وكرم وجود منه سبحانه وخص ليلة القدر لفضلها على سائر الليالي والأيام فقال (ليلة القدر خير من ألف شهر) وقال (انا أنزلناه في ليلة مباركة) فحيث أنزل فيها القرآن صار لها فضل على غيرها من الليالي. وكذلك خص عشرة أيام من شهر ذي الحجة على سائر الأيام وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم فضلها بقوله (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام أيام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) فصار فضلها في أيامها ولياليها تبع لوقوع الحج فيها وكذلك جعل الله لنا يوما في الأسبوع له فضل عظيم ويستجاب فيه الدعاء. وفيه يجتمع المسلمون لصلاة الجمعة وخطبتها وفيها ساعة لا يرد السائل لربه فيها وهي عيد بالنسبة إلى الأسبوع ويحصّل قرابين معنوية بسبب التبكير لها وكذلك بالنسبة لليوم والليلة جعل الله وقتا فاضلا فيه يستجاب الدعاء وهو ثلث الليل الأخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا في ثلث الليل الأخير فيقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطيه سؤاله إلى طلوع الفجر) فهو الكريم المتعالي الذي يحب أن يسأل فيعطي لكمال كرمه وجوده ففتح لنا الأبواب ويسر لنا الأسباب ونوّع لنا الأوقات بحسب الفضائل وحاجة العباد فرغبنا في شهر بعينه وهو شهر رمضان ورغبنا في عشر بعينها وهي عشر ذي الحجة ورغبنا في يوم بعينه وهو يوم الجمعة ورغبنا في ثلث الليل الأخير كل ليلة ورغبنا في ساعة من يوم الجمعة ولكن ما بيّن لنا عينها لنجتهد في اليوم كله ولم يبين لنا ليلة من رمضان بعينها حتى نجتهد في الشهر وليالي العشر كلها. وهذا من فضله واحسانه إلى خلقه ليجتهدوا في أوقات كثيرة لرجاء اصابة الفاضل منها.

ثم هذا شهر رمضان الذي هو ضيف كريم وموسم عظيم لمتجر عباد الله الصالحين فرض الله على المسلمين صيامه وجعله أحد أركان الاسلام التي يقوم عليها الاسلام ويستقيم وسن لنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قيام ليله تطوعا وجعل الله فيه الخير العظيم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (فمن صامه وقامه بايمان واحتساب غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال ربه جل وعلا (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وكان نبينا الكريم يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول جاءكم رمضان سيد الشهور فمرحبا به وأهلا جاء شهر الصيام بالبركات فأكرم به من زائر هو آت) ومن رحمته جل وعلا كما جعل الأوقات الفاضلة موزعة ومتنوعة على الشهور والعشر والأسبوع والليالي والأيام والساعات فكذلك جعل العبادات متنوعة ومتوزعة بحسب أعمال الانسان فجعل بعضها على القلوب كالايمان بالله والخشية له والخشوع والحب والرجاء وغيرها. وجعل بعضها على اللسان كالذكر والدعاء وقراءة القرآن. وجعل بعضها على البدن كالصلاة والصيام والجهاد. وجعل بعضها على المال كالزكاة والنفقات الواجبات والمستحبات ونحو ذلك.

وهذا من فضل الله ورحمته. فياعباد الله سابقوا إلى الخيرات وسارعوا إلى الجنات فانها فرصة طيبة لكم في الأعمال الصالحات. فقد جعل الله شهر رمضان مضمارا للتسابق فيه إلى الخيرات والتنافس في الطاعات كما قال تعالى لما ذكر الجنة ونعيمها ورحيقها ومسكها وريحانها قال (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) جعلنا الله واياكم من أهلها ووالدينا وذرياتنا واخواتنا المسلمين.

وكما يعلم المسلم ان هذا الشهر يفوت ويحسب من العمر وليس له عوض شهر من الشهور الأخرى ينوب عنه فليحرص المسلم على حفظ الصيام والمبادرة إلى قيام الليل واغتنام الفرص الطيبة وليبتعد المسلم عن قول الزور وفعل الفجور والكذب والغيبة والنميمة كما في الحديث (ما صام من ظل يأكل لحوم الناس) وفيه أهون الصيام،الصيام عن الطعام والشراب وفيه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه وفيه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجوارحك وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء. ويبتعد المسلم عن ما يفسد الصوم من الطعام والشراب والنكاح وليتق الله ربه لعله ان يفوز بجائزته ورضاه وليحرص على تعاهد القرآن ومدارسته وليكن شهر الصوم وقت جد واجتهاد في الأعمال الصالحه وليس وقت بطالة وكسل. وفق الله الجميع لطاعته واتباع رضاه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفة

رسالة من قارئة

وقفة هذا الأسبوع أتركها لرسالة الأخت القارئة نادية (أم عبد العزيز) من الرياض بالمملكة العربية السعودية، تتحدث فيها عن موقف ذي دلالات عدة.

ـ بينما كنت في غرفة الانتظار بإحدى المستشفيات إذ بامرأة من الجالسات تلتفت إلي ثم تسألني: أأنت طالبة؟ فأجبتها: نعم. ثم عاودت تسأل: ومتزوجة؟ قلت: نعم. قالت: ألك أطفال؟ قلت: نعم طفل واحد. قالت: من الطيب أن يوجد رجل يسمح لزوجته بإكمال دراستها فالشهادة الجامعية ضرورة هذه الأيام خاصة أن المرأة بعد نيلها الشهادة تعظم مكانتها في نظر زوجها، ويصبح لها رأيها، مما يجعل زوجها يحترمها. فأجبتها: ليس الغاية من إكمال الدراسة الحصول على الشهادة ثم الوظيفة فحسب و...

فقاطعتني: بلى ياأختي فوالله ما للدراسة من فائدة إلا بعد الوظيفة. انظري إلى أختي مثلاً أكملت تعليمها وهي الآن مديرة لمدرسة ابتدائية، ولها شخصيتها فعلاً، وتحسين عندما تنظرين إليها انها امرأة عصرية بالفعل، فهي متحررة ومستقلة عن زوجها، فلم تعد بحاجة إلى أن يصرف عليها. بينما أنا المسكينة تزوجت بعد أن نلت الشهادة الثانوية، ولم يوافق زوجي على إكمال تعليمي، ثم حملت. وهكذا إلى أن رزقت بثلاثة أولاد. وأنا قابعة في المنزل بين مشاكل الأولاد، وعناد الخادمة، وحوسة البيت. وفوق هذا كله أضطر إلى أن أمدّ يدي إلى زوجي كي ينفق علي. هذا غير الملل القاتل والفراغ الذي يبعث على الضجر. آه كم أنا نادمة على ضياع الشهادة والوظيفة!!

استمعت إلى هذه الكلمات وأنا في غاية الأسى: ألى هذه الدرجة أصبح هم نسائنا أن يحصلن على الشهادة ثم يتوظفن ليستطعن الاستقلال عن أزواجهن!؟ والترفع عنهم؟! أين دور الزوجة الفاضلة التي تحرص على تهيئة سبل الراحة لزوجها وأبنائها بقدر ما تستطيع. أين تبعل الزوجة لزوجها وطاعتها إياه ورضوخها له ومشاركتها له تقلبات الحياة؟! لماذا تنظر أغلب نسائنا هذه النظرة إلى دورهن في الحياة؟! لماذا يبحثن عن الوظيفة ويجرين وراء الحرية المزيفة!؟ لقد أصبح هم بعض نساء المسلمين أن يحصلن على المكانة الاجتماعية والمال لمجرد الحرية والاستقلال بزعمهن والخروج عن زعامة الرجل! وما هذا إلا تأثر بالأفكار الغربية الهدامة التي تنشر بكل جرأة على صفحات المجلات الهابطة والتي لا هم لها إلا ترويج الفسق واظهار المرأة الغربية بمظهر المرأة الناجحة تلك المجلات التي تدعو المرأة إلى الخروج على الرجل والتمرد عليه والسعي وراء كل جديد. أين قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)؟! أختكم: **نادية أم عبد العزيز**



اعداد/ د. احسان السيد

كم تأخذين من الدنيا وزينتها ؟

روى الإمام أحمد بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس، والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جالس، فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر رضي الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ ساكن، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ لأكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك. فقال عمر: يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد ـ زوجة عمر ـ سألتني النفقة آنفاً فوجأت عنقها، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «هُنَّ حولي يسألنني النفقة» ـ فقام أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ إلى عائشة ليضربها، وقام عمر رضي الله عنه ـ إلى حفصة، كلاهما يقولان: تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده؟!

فنهاهما الرسول صلى الله عليه وسلم ـ أي عن ضرب عائشة وحفصة رضي الله عنها، فقلت: والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده.

وأنزل الله عز وجل «ياأيها النبي قل لأزواجك، إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً» الأحزاب ٢٨ ـ ٢٩.

فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة فقال:

المجتمع النسوي

«إني ذكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي حتى تستأمري أبويك».

فقالت: وما هو؟

قال: فتلا عليها «ياأيها النبي قل لأزواجك» إلى نهاية الآيتين.

قالت عائشة رضي الله عنها: أفيك أستأمر أبوي؟ بل أختار الله تعالى ورسوله.

هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، يرسم لنا صورة مشرقة لوضع المرأة المسلمة في الإسلام، من خلال موقف لأمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عامة وعائشة رضي الله عنها خاصة

فأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وهن زوجات خاتم الأنبياء والمرسلين، لا يجدن حرجاً في سؤاله - صلى الله عليه وسلم - النفقة، ولايقابلهن النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والقسوة، إنه - صلى الله عليه وسلم - يصمت مفكراً في طلب زوجاته نفقة لا يملكها.

لا بل إنه صلى الله عليه وسلم يمنع أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من ضرب ابنتيهما عائشة وحفصة رضي الله عنهما لأنهما سألا النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده من النفقة. وفي هذا دلالة واضحة على حماية الإسلام للمرأة في إبداء رأيها ومطالبة بحقها.

حتى القرآن الكريم نزل مؤيداً ذلك ومانحاً زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حرية الاختيار بين الله ورسوله وبين الحياة الدنيا وزينتها، لا بل إن القرآن الكريم يقدم الحياة الدنيا وزينتها على الحياة الآخرة، لا تقديم تفضيل، إنما تقديم تخيير وتسهيل.

ثم نلحظ هذه الاستجابة للحق، والعودة إلى ما يجب فعله، حين حال النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين ضرب عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما فقد قلن: **والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده.**

وها هي عائشة رضوان الله عنها، حين يتلو عليها النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى، لا تتردد لحظة في اختيار الله ورسوله، على الرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعجلها، ودعاها إلى التمهل واستثمار أبويها، ها هي تجيب الإجابة الرائعة الجميلة: **«أفيك أستأمر أبوي.. بل أختار الله ورسوله».**

يقول صاحب الظلال رحمه الله:

«لقد اختار النبي - صلى الله عليه وسلم - لنفسه ولأهل بيته معيشة الكفاف، لا عجزاً عن حياة المتاع، فقد عاش حتى فتحت له الأرض، وكثرت غنائمها، وعمّ فيؤها، واغتنى من لم يكن له من قبل زاد ولا مال! ومع هذا فقد كان الشهر يمضي ولا توقد في بيوته نار. مع جوده بالصدقات والهبات والهدايا. ولكن ذلك كان اختياراً للاستعلاء على متاع الحياة الدنيا، ورغبة خالصة في ما عند الله. رغبة الذي يملك ولكنه يعف ويستعلي ويختار. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكلفاً من عقيدته ولا من شريعته أن يعيش مثل هذه المعيشة التي أخذ بها نفسه وأهل بيته، فلم تكن الطيبات محرمة في عقيدته وشريعته، ولم يحرمها على نفسه حين كانت تقدم إليه عفواً بلا تكلف، وتحصل بين يديه مصادفة واتفاقاً، لا جرياً وراءها ولا تشهياً لها، ولا انغماساً فيها ولا انشغالاً بها. ولم يكلف أمته كذلك أن تعيش عيشته التي اختارها لنفسه، إلا أن يختارها من يريد، استعلاء على اللذائذ والمتاع، وانطلاقاً من ثقلتها إلى حيث الحرية التامة من رغبات النفس وميولها.

ولكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن نساء، من البشر، لهن مشاعر البشر. وعلى فضلهن وقربهن من ينابيع النبوة الكريمة، فإن الرغبة الطبيعية في متاع الحياة ظلت حية في نفوسهن. فلما رأين السعة والرخاء بعدما أفاض الله على رسوله وعلى المؤمنين، راجعن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمر النفقة. فلم يستقبل هذه المراجعة بالترحيب، إنما استقبلها بالأسى وعدم الرضا، إذ كانت نفسه - صلى الله عليه وسلم - ترغب أن تعيش في ما اختاره لها من طلاقة وارتفاع ورضى، متجردة من الانشغال بمثل ذلك الأمر والاحتفال به أدنى احتفال، وأن تظل حياته وحياة من يلوذون به على ذلك الأفق السامي الوضيء المبرأ من كل ظل لهذه الدنيا وأوشابها. لا بوصفه حلالاً أو حراماً - فقد تبين الحلال والحرام - ولكن من ناحية التحرر والانطلاق والفكاك من هواتف هذه الأرض الرخيصة!».

وبعد، أختنا المسلمة، فواضح مما سبق أن طيبات الحياة الدنيا وزينتها ليست حراماً، ويؤكده قوله تعالى **«قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق؟»**.

لكن الذي أتمناه، ألا تكون هذه الزينة والطيبات كل همّك، وألا تحتل مساحة كبيرة من قلبك ونفسك، وألا يكون فقدانها أو قلها سبباً لحزنك، أو سبباً لخلافك مع زوجك، وألا تحسبي أن من أوتيت حظاً وافراً من الحياة الدنيا وزينتها هي خير منك.

حزمة أخبار

● قال الدكتور فريدريك هامفري أستاذ الدراسات الأسرية في جامعة كونيكتيكوت: على الرغم من كل ما سمعناه عن حركة تحرير المرأة، فمازال الرجال يفضلون فيها تلك الصفات الأنثوية. وأضاف - بعد بحث أجراه ونشر في مجلة (صحة الرجال) - أن الاستقلال المادي للمرأة جاء في المركز الأخير من اهتمامات الرجل ولم ينل سوى ١٠ في المائة من الأصوات.

● في الولايات المتحدة الأميركية تعاني أسرة من كل أربع أسر من مشكلات بسبب المشروبات الكحولية. و ١٧ في المائة من الأميركيين يطالبون بمنع المشروبات الكحولية في البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن الكحول يكلف أميركا ١١٧ مليار دولار سنوياً، منها ١٨ مليار دولار بسبب الموت المبكر، و٦٦ ملياراً بسبب التباطؤ في العمل أو تعطيله، و١٣ ملياراً لعلاج المدمنين.

● نانسي ريغان، زوجة الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، تعيش حالة ذعر هذه الأيام بسبب كتاب يعد للنشر ويكشف علاقاتها بوضوح قبل أن تلتقي ريغان وتتزوجه. وأكثر ما يزعجها ويجعلها تعيش أسوأ لحظات حياتها هو أن مؤلفة الكتاب هي ابنتها «باتي» التي أملت مضمون الكتاب على كاتبة الفضائح كيتي كيلي.

● في دراسة إحصائية حديثة قدرت منظمة الصحة العالمية عدد حالات الأصابة بالإيدز في تايلاند بحوالي ٢٥ ألف حالة. ومعنى ذلك أن المصابين في تايلند (وهي دولة صغيرة) يعادلون ٥٠٪ (خمسين في المائة) من المصابين في قارة آسيا كلها. وتجدر الإشارة إلى أن الفساد في تايلند مشهور، ويقصدها للهو والمجون ملايين السائحين!!

● أصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن حكمها بالسجن عشر سنوات على جزار شاب حاول اغتصاب سيدة أثناء عودتها إلى منزلها قادمة من عملها.



يجيب على اسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

القـــراء يستـــفتون

● نقل الزكاة من بلدة إلى أخرى يجوز رعاية لسد حاجة ذوي القربى .

● يرى جمهور الفقهاء أن الزكاة واجبة في مال اليتيم .

● ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يزكى عن الرواتب وقت استلامها ولكن يضاف إلى ما يمكن من أموال تستحق الزكاة

● هل يجوز نقل الزكاة من بلدة الى اخرى يقطنها اقرباء فقراء ؟

الجواب:

بعد الاطلاع على بيان الحكم الشرعي في نقل زكاة المال من بلدة الى اخرى نفيد بأن مذهب الحنفية والحسن البصري والامام النخعي يرون ان نقل زكاة المال من بلد لآخر مكروه تنزيها مراعاة لحق الجوار الا اذا كان النقل الى ذي قرابة محتاج فانه لا يكره بل يتعين نقلها اليه لما روى من قوله عليه السلام (لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلة).. وفي نقلها اليهم تحقيق للمقصود من الزكاة وهو سد خلة المحتاج والمطلوب شرعا صلة الرحم ففيه جمع بين الصدقة وصلة الرحم والافضل ان تصرف للاقرب فالاقرب من أولي القربى المحتاجين.

وذكر في نيل الاوطار ان المروي عن مالك والشافعي والثوري عدم جواز نقلها وانه لا يجوز صرفها لغير فقراء البلد الذي فيه المزكي اخذا من قوله عليه السلام لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن (خذها من اغنيائهم وضعها في فقرائهم) وذهب الامام احمد كما في المغني انه لا يجوز نقل الزكاة من بلدها الى بلد اخر بينهما مسافة قصر الصلاة وانه ان خالف ذلك ونقلها اجزأته في قول اكثر اهل العلم.

ومن هذا يعلم انه يجوز لك رعاية لسد حاجة ذوي القربى ان تتبع في ذلك مذهب الحنفية والله تعالى اعلم.

● هل يجوز صرف الزكاة على الجهاد الافغاني واللاجئين الافغان من شراء السلاح او تزويدهم بالملابس والخيام وحفر الآبار وبناء المستشفيات ؟

الجواب:

يجوز ذلك من الزكاة ويعتبر من مصارفها بشرط ان تكون الجهة القائمة بشؤون الجهاد ملتزمة باحكام الاسلام شعارا ونظاما وتطبيقا.

● هل تجب الزكاة في مال اليتيم ؟ واذا كانت واجبة ماذا يفعل ولي اليتيم ؟ وخاصة انه يخشى من نقص مال اليتيم اذا اخرج زكاته كل عام.

الجواب:

يرى جمهور الفقهاء ان الزكاة واجبة في مال اليتيم لان الزكاة واجبة في مال الاغنياء مطلقا بدون استثناء واستدلوا على ذلك بالآية القرآنية (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ عندما ارسله الى اليمن: (اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم).

وولي اليتيم نائب عندما يقوم مقامه في اداء هذا الواجب.. اما من حيث الخوف على مال اليتيم من ان تأكله الزكاة فالاحاديث والآيات نبهت الى ضرورة استثمار اموال اليتامى: ففي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: خطب رسول الله الناس فقال: (الا من ولي يتيما فليتجر له فيه ولا يتركه فتأكله الصدقة).

● كيف يزكي الموظف عن رواتبه الشهرية، وهل تجوز الزكاة عن الودائع الربوية ؟

الجواب:

ذهب جمهور العلماء الى انه لا يزكي عن الرواتب وقت استلامه ولكن يضاف الى ما يمكن من اموال تستحق الزكاة، ثم تخرج الزكاة عند تمام الحول منذ اكتمال النصاب، وما استفيد اثناء الحول بعد اكتمالها نصابا يزكي بزكاته ورأي الجمهور هذا أنفع للفقير وايسر على المسلم المزكي مع انه لا يوجد مانع شرعي لاخراج الزكاة عن كل مال مكتسب اذا ما وضع له تاريخا مجردا لاكتسابه وحولا خاصا به مع استيفاء شروط اخراج الزكاة.

اما بالنسبة للودائع الربوية وكذلك السندات ذات الفوائد الربوية فيجب فيها تزكية الاصل فقط بنسبة ربع العشر ٢٫٥٪ اما الفوائد المترتبة على الاصل فانها لا تزكى لانها مال خبيث والله طيب لا يقبل الا طيبا. وعلى المسلم الا ينتفع به وان يتخلص منه من غير ان يحسب له زكاة او صدقة.

زكاة الفطر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

رواه ابو داود وابن ماجه والدارقطني

الصلاة: صلاة العيد

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

على اتم استعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات

يوميًا

من الساعة ٩ صباحا وحتى الساعة ١٢ ليلا

باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

مجمع الاوقاف - برج ١٧ الدور الثالث ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي - ٣٥١٥٢
هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣ حساب رقم / ١٣٢٩٥/٤ بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي

أفتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة: فتوى رقم ٧٩/٤٣٩

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• درس من التاريخ ! •

الدولة التي بناها الرسول صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تبقى نبراسا لنا، فقد عني الرسول بتربية المسلمين تربية كاملة شمل منهجها كل جوانب الحياة حتى استقامت النفوس على طريق الهداية واستطاعت في مقدرة فائقة حمل مسؤولية الدعوة وتنفيذ احكام الاسلام في شتى ميادين الحياة وبالخصوص الميدان الاقتصادي حيث:

- o جعل الاسلام المال وسيلة وليس غاية ليتفرغ الناس لعبادة الله.
- o تأمين سبل الحياة المعيشية لكل المسلمين وتحقيق التوازن الاقتصادي بحيث انتهى الفقر والبؤس عن طريق عدالة توزيع الثروة ونظام المواريث.
- o تربية القياديين والمسؤولين على الاقتناع بالقليل.
- o اقامة سوق تجارية نافست نشاط اليهود واحتكاراتهم.
- o اهتمام المسلمين بالعمل والزراعة رغم مشاغل الجهاد.
- o الضمان الاجتماعي بفرض انظمة مثل الزكاة والصدقات.
- o تحريم الربا والغش والاحتكار والاسراف والتبذير وغير ذلك.

ان من الملاحظ ان العالم العربي والاسلامي اليوم لم يقدر على فهم هذه المنجزات، اذ ان نظرة واحدة للتبذير والاسراف بالملايين على الكماليات والامور الفارغة تجعلنا نحكم على اننا بعيدين عن روح الاسلام.. فمتى نستفيد من هذا الدرس ؟!

• ناصر علي الخدري ـــ اليمن

• نغمّ التربية يا وزارة التربية !! •



كلنا ابتهجنا بذكرى يوم الكويت الوطني.. ولا نمانع ان تعبر وزارة التربية عن فرحتها... بل كلنا كان ينتظر من هذه الوزارة دورا تربويا في هذه الذكرى العزيزة نرى فيه ابناءنا مسلحين بالخلق والعلم... لكن واأسفاه، فهذه الوزارة التي تعتبر من اهم الوزارات في اعداد النشء اذ بها تدفع بفتيات بريئات الى هز اوساطهن والتمايل امام جمهور كبير من المتفرجين بدعوى الابتهاج بالعيد !!

نحن نعلم ان الذي يقوم بالرقص هن الراقصات !! اللائي ذهب الحياء منهن !! اما ان تقدم وزارة التربية بناتنا المراهقات وطفلاتنا فتدربهن منذ نعومة اظافرهن على الرقص وتقليد الراقصات فهذا مخالف لروح التربية !!

• سعاد احمد الدبوس
الكويت

• وتمضي قوافل الشهداء •
«في رحمة الله يا ياسين»

فجأة وصلني خبر استشهاد اخي ورفيق دربي ياسين فوق ارض افغانستان، ارض الجهاد الحق... فإنا لله وإنا اليه راجعون..

هكذا هي اخوة الاسلام، تمضي قوافل الشهداء... وهاهم الرجال ينحدرون من كل صوب للدفاع عن ارض الاسلام...

يرحم الله اخي ياسين... وهو الذي ترك مقعد الدراسة في الجامعة الاردنية (بكلية الشريعة) حبا في الجهاد... وكم حاولت اقناعه بضرورة انهاء الفصل الدراسي الاول، لكن دون جدوى !! وما كان في علمي ان القدر كان اسبق اليه من خوفي عليه ورجائي له....

رحمك الله يا ياسين.. فوالله ما عرفت فيك الا الامانة والصدق والاخلاص والتفاني في اداء رسالتك على أكمل وجه.... وكم كنت ارى غيرتك على هذا الدين وانت الذي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرك... وكم كان الامل عظيما لديك ان ترى دولة الاسلام فوق ارض المسلمين...

فالرحمة الرحمة لكل الشهداء الابرار... والى اللقاء في جنة الخلد... في مقعد صدق عند مليك مقتدر !!

• اخوك في الله
ابو معاذ

• الضمير العالمي !! •

قالوا الضمير العالمي ايقظه حجر..
قلت الضمير العالمي ليس يوقظه حجر...
ليس يوقظه سوى اصرار طفل يحمل الحجر...
«قتل امرىء في لندن... جريمة لا تغتفر..
وقتل شعب آمن، مسألة فيها نظر !!»
مات الضمير العالمي في قلوب هي من حجر....
فالقتل قتل ـــ فعل محرم ـــ مهما تعددت الصور !!

• احمد محمد مجاهد
الاردن ـــ اربد

• ملاحظـــــة •

جاء في مجلتكم القراء في العدد ٩٠٠ مقالان الاول بعنوان «هل يصبح الاطفال غير الشرعيين في المجتمع الغربي هم الاغلبية ؟»، والثاني بعنوان «نساء العزيز في امريكا».

وانه لمن دواعي الغبطة ان نرى هذه الحقائق تنشر بكل دقة حتى يعلم اللاهثون وراء سراب الحضارة

الغربية، مدى الانحطاط الذي وصلت اليه تلك الحضارة، ولعلهم يستريحون من المناداة باخذ الحضارة الغربية خيرها وشرها، حلوها ومرها!

ولكن لي ملاحظة على هذين المقالين، التوسع في وصف طرق السقوط في امريكا واوروبا!

حبذا لو عرضتم السقوط بالاشارة او التلميح لايصال الفكرة او المغزى المطلوب من المقال، دون توسع في تفصيل طرق السقوط.

• ابو طلحة

السعودية / ابها

المحرر: نشكرك على ملاحظتك.... وواجبنا الاعلامي يتطلب الكتابة بكل موضوعية وعلمية وتجرد.... ولا بأس من الاخذ بفكرتك وملاحظتك قدر الامكان... والله المستعان.

• اعلامنا واعلامهم •

في خضم هذه الاحداث الدامية، والتعتيم الاعلامي والنوم العميق الذي يسيطر على الامة المحمدية... لا يزال اعداء الاسلام يخططون ليل نهار لابعاد المسلمين عن عقيدتهم... وعبر اذاعاتهم يروجون لمعتقداتهم بكل الاساليب وبكافة الوسائل ابسطها ما تسمعه باستمرار: «اذا كنت تريد كتاب «شخصية السيد المسيح» مجانا اتصل بالعنوان التالي... واذا كنت تريد.... اتصل بالعنوان.....» اعلامهم غزانا في عقر دارنا، ولا نجد من اذاعاتنا وصحفنا اي تجاوب مع طلباتنا والحاحنا... حتى اعلامهم يخدم قضيتهم، فهلا يعي اعلامنا ثقل المسؤولية التي يحملها على عاتقه...؟؟ هلا يعيد النظر في اهدافه العامة ليرى ان كانت تخدم الاسلام ام تعمل على تحطيمه....!!!

ابراهيم رحماني — الجزائر

• الاتحاد السوفياتي قال نعم... منذ اربعين عاما.... •

عرض التلفزيون البريطاني يوم الثاني من اغسطس ١٩٨٨ وعلى مدار ساعة كاملة الجزء الثاني من الفيلم الوثائقي عن فلسطين في الثلاثينات والاربعينات، وكيف تم احتلالها تحت حماية الاستعمار الانجليزي ثم قيام دولة العدو في نهاية الاربعينات وللانصاف والحقيقة فقد كان البرنامج منصفا الى حد كبير — على غير العادة — في ايراد الحقائق وتصوير الاحداث وفي آخر الفيلم عرض مشهدا لجلسة من جلسات هيئة الامم المتحدة في الاربعينات والتي صوتت فيها الدول بنعم اولا لقيام الدولة الصهيونية، وقد اندهشت كغيري حين سمعنا ممثل دولة الاتحاد السوفياتي يصوت بنعم لقيام دولة العدو... ثم جاء دور افغانستان لتصوت فقالت: لا وتمنيت لو يسمع العرب المتشدقون بصداقة الاتحاد السوفياتي موقفها هذا لعلهم يغيرون نظرتهم تجاه الغزو الروسي لافغانستان التي قالت لا لقيام دولة العدو.. ويكفون عن ترديد ما يخالف الحقيقة والواقع.

• صحف مضللة !! •

لا شك انكم تعلمون كم هي كثيرة تلك المجلات والصحف — المنتشرة على امتداد عالمنا الاسلامي — التي تحارب المسلمين حربا عقائدية وكيف انها تتلبس بلباس الاسلام لتضلل السطحيين من المسلمين — وما اكثرهم اليوم — وكيف انها تدس السم في الدسم لتلبّس على المسلمين دينهم، حتى اصبحت معول هدم لعقول الشباب المسلم الذي تشرب بأفكارها، وارتوى من مائها الآسن حتى كاد اليأس ان يدب في نفوس بعض المسلمين من امكانية وجود صحافة اسلامية تحمل راية الاسلام، وترد على المرجفين اباطيلهم، وتكون شعلة مضيئة لشباب الصحوة الاسلامية.

لولا ان الله — بمنه وكرمه — هيأ للمسلمين صحفا اسلامية اتخذت من قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» منهاجا لها ونبراسا يضيء طريقها، حملت بموجبه على عاتقها الدفاع عن قضايا المسلمين فانبرت تحارب الافكار والمعتقدات الدخيلة على المسلمين حتى القمت بحجارة الحق افواه الباطل واعادت الامل لكل مسلم غيور.

واذكر من تلك المجلات الاسلامية — وذلك على سبيل المثال لا الحصر — **الاصلاح — المجتمع — الاعتصام — البلاغ.**

ولا شك ان مجلة «المجتمع» تأتي في مقدمة تلك الصحف الاسلامية، حيث يجد فيها القارىء المسلم ما يثلج صدره وينير فؤاده ويزيد ايمانه.

وختاما اتوجه لكم — اصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني قراء مجلة المجتمع — بالشكر الجزيل على ما بذلتموه وتبذلونه في سبيل رفعة شأن امتنا الاسلامية، متمنيا لكم التوفيق والسداد.

• مبارك بن عبدالمحسن الباز

السعودية — الرياض

المحرر: شكرا لك على ثقتك بالصحف الاسلامية.... ونسأل الله ان يعيننا في مسيرتنا ودعوتنا..

نحن نجيب

• البنوك الاسلامية •



• الاخ الفاضل محمد بشير سند من نيجيريا يسأل عن البنوك الاسلامية وكيفية التعامل معها والفرق بينها وبين البنوك المعاصرة؟

تعتبر البنوك الاسلامية من اهم الظواهر الاقتصادية في العالم اليوم، جاءت في وقتها المناسب لتواجه موجة البنوك الربوية التي جعلت المال دولة بين الاغنياء، والتي تدور في فلك البنوك الربوية العالمية اذ سيكون مآل الفائدة يوما ما الى جيوب الاحتكاريين الربويين في الدول الكبرى...

وقد شاء الله ان دفع بعض الرجال المؤمنين للتفكير بضرورة انشاء بنوك اسلامية ترفض التعامل بالربا وتقوم على اساس الاحكام الاسلامية من مشاركة ومضاربة ومرابحة بحيث تقع الخسارة على كل من العميل والبنك في آن واحد.... وقد شاء الله ايضا ان تنمو البنوك الاسلامية حتى انتشرت في عدد من الدول العربية وهي في طريقها الى الانتشار والتوسع، ويمكن ان نذكر منها بنك فيصل الاسلامي — السودان، البنك الاردني الاسلامي — بيت التمويل الكويتي — بنك دبي الاسلامي.

ويمكن لكل مسلم يود التعامل مع البنوك الاسلامية ان يكتب لها مباشرة وسوف يجد لديها اجابات شافية لكل سؤال.... وتعامل كريم لكل علاقة مالية باذن الله...

وللعلم فان البنوك الاسلامية تشهد اليوم ازدهارا كبيرا لانها دخلت في عمليات استثمارية كبرى وولجت ميادين تجارية وعقارية وزراعية وبالخصوص بعد ان اسرع اليها المسلمون الواعون هربا من البنوك الربوية ومن الربا الحرام!!

ردود قصيرة



• الاخ الفاضل سلمان عبدالفتاح محمد — الرياض — السعودية بعث برسالة يعزي فيها بالشيخ المرحوم سعيد حوى نقتطف منها:

وددت والله لو لم يصدق الخبر، حتى ترى الدعوة الغراء تنتصر..

آه ايها الشيخ الحبيب يصلنا نعيك مع قرب تباشير حكومة اسلامية في افغانستان... آه ايها الشيخ تبكيك النواعير.. تبكيك حماة ام الفداء... وتبكيك الامة الاسلامية.

فارقد هنيئا... فقد نلت اجر الهجرة والجهاد والصبر والدعوة... اللهم اغفر للشيخ سعيد... ارفع درجته... اخلفه من عقبه في الغابرين...

• الاخ الفاضل ناصر صالح (ابو عبدالله) — الرياض — السعودية

• الاخ الفاضل ابو سعد — الخبر السعودية:
وصلت رسالتكم الكريمة وسوف نأخذ بنصيحتكم وابداء الرأي ان شاء الله، شاكرين لكم اهتمامكم ومتابعاتكم وفقنا الله واياكم لخدمة الاسلام.

• الاخ الفاضل فيصل بن نعمان قاسم العواضي — الدمام — السعودية
نشكر لكم مشاعركم النبيلة وغيرتكم على الاسلام والمسلمين، آملين ان شاء الله من وزارة التربية في الكويت ان تنهج نهجا جديدا في الاحتفالات الرسمية بعيدا عن الرقص والغناء واستعراض الفتيات... فالفتاة مجالها العلم والادب والتخلف وليس الرقص والغناء... نرحب بكم مرة ثانية وندعو الله لامتنا بالهداية..

• الاخ الفاضل طارق العبيد — العمرية — الكويت

بعث الينا برسالة تتضمن اقتراحا هاما يطلب فيها ضرورة انشاء مدرسة تنتهج نهج ديدات في الدعوة وذلك لتأهيل الشباب على نفس الاسلوب وبالخصوص ان الشيخ الفاضل احمد ديدات قد بلغ السبعينات من عمره، وهذا يعني انه ينبغي علينا ان نفكر ونخطط... شكرا للاخ طارق على هذا الاقتراح الذي نرفعه بدورنا الى المسؤولين في وزارات الاوقاف الاسلامية في كل دولة اسلامية والى اهل الخير.. وفقكم الله واثابكم فمزيدا من الاقتراحات ومزيدا من الاهتمامات.

• الاخ الفاضل ادريس عبدالله اسحاق — جمهورية جيبوتي...
بعث برسالة يوضح فيها خطورة القات والضرر الناتج من استهلاكه، مثله مثل الخمر على وجه التقريب... ويدعو الى ضرورة الكتابة حول اضرار القات في مجلة المجتمع ... شكرا للاخ ادريس على متابعاته واهتماماته.

• الاخ الفاضل محمد احمد محمد — الاردن — اربد
بعث برسالة تتضمن اقتراحا بتخفيض سعر مجلة المجتمع حتى يتسنى لكل مسلم ان يشتريها وبالخصوص اصحاب الدخل الضعيف... ونحن بدورنا نضم صوتنا اليك ونحاول ان شاء الله دراسة هذا الامر شاكرين لكم يا اخي في الله متابعاتك واهتمامك بامر المسلمين وفقكم الله وسدد على درب الخير خطاك...

• الاخ الفاضل محمد بن عبدالرحمن العبدالله — الاحساء — السعودية..
بعث الينا برسالة تتضمن عددا من الاقتراحات الهامة منها اضافة باب جديد تحت عنوان (قراءة في كتاب) والاهتمام الاكثر بباب أدب وثقافة، بالاضافة الى ثنائه على باب المجتمع النسوي الذي يعتبره خطوة ممتازة ويرجو زيادة صفحاته وبالخصوص انه يعالج قضايا المرأة بأبعاد اقتصادية واجتماعية رائعة ويربط بين الاستهلاك والديون الدولية وبين تصرفات المرأة... وهكذا يكون هذا الباب قد تجاوز الطريقة التقليدية... واخيرا يتعاطف القارىء الكريم مع طلبة كلية الشريعة ومجلة المجتمع نشكر لكم هذا الاهتمام وسوف نلبي اقتراحاتكم قدر الامكان ان شاء الله.

رسالة قارئ

الصحف والقارىء المثقف

اصبح الاحباط ينتابنا ونحن نتصفح مواضيع صحفنا ومجلاتنا، فتراننا نقلب ما يزيد عن ثماني عشرة صفحة دون ان نجد موضوعا واحدا ينتفع منه.... ومن الصحف من تزعم ان اتجاهاتها وطنية او قومية ونود ان نسألها ماذا تقدم لبني وطنها وبماذا تفيدهم — على اعتبار ان ابناء وطنها هم جميعهم من المسلمين، وخدمتهم تعني خدمة دينهم وترسيخ عقيدتهم... لكنها تتجاهل ولا تكف عن طعن المسلمين وتلفيق الاكاذيب والافتراءات على ابناء هذا الدين المخلصين..

هذا مع ملاحظة ان اغلب محرري الصحف غالبا ما يكونون من الملحدين او النصارى علاوة على ذلك... نريد ان نعرف ما السر في كون جميع الصحف تهتم جدا بعرض صور العاريات من مختلف العالم....؟؟

وما السر في تتبع اخبار الساقطات ونشرها في اهم زوايا الصحيفة؟؟ بينما لا شيء عن الاسلام.... سوى الاتهامات بالرجعية والتخلف...!!!

اقول... ان الصحافة حين تتحول الى تفاهة فان اللوم والعتاب ينصب على القارىء الواعي الذي ينبغي ان يرفض الخبيث ويقبل الطيب، ويكون باستطاعته ان يرفع صوته بكلمة لا امام المجلة او الصحيفة التافهة... لان كثرة رواج هذه الصحف مرتبط بعدد قرائها.... لذلك فان نحن فقدنا الامل في القائمين على الصحف العربية ونرجو ان لا يحصل هذا... اقول ان نحن فقدنا الامل فيهم فلنطرق باب القراء الذي لن نفقد الثقة بهم ما دامت لديهم القدرة على التفكير واختيار ما يضرهم وما ينفعهم..

وها نحن نناشد صحافتنا ان لا تفسد على هذه الامة شبابها رمز قوتها وكرامتها... وان ترسم لنفسها هدفا ساميا تسير عليه وتدعو له... ولا نعتقد ان شبابنا بروق لهم هذه الاباطيل.

• اخوكم خالد بن عبدالرحمن سليمان المسبحي
الرياض — السعودية

مسابقة المجتمع (٧)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: اختر المعنى الصحيح من المعاني الواردة قرين كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ـ وغيض: وازداد ـ ونقص ـ وفاض

ب ـ المعتر: الفقير ـ البخيل ـ المقتصد

جـ ـ لتلفتنا: لتنبهنا ـ لتوجهنا ـ لتصرفنا

السؤال الثاني:

من هو: احد النقباء الاثني عشر، آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي سلمة بن عبدالاسد، لما اراد المسلمون الخروج الى «بدر» قال له ابوه: (لا بد لاحدنا ان يقيم، فآثرني بالخروج واقم انت مع نسائنا) فأبى وقال: (لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني ارجو الشهادة في وجهي هذا) فاقترعا... فخرج سهمه... وكان ان قتل شهيدا في بدر.

السؤال الثالث:

في أي عام هجري فرض صوم رمضان؟

١ ـ ٢ هـ ٢ ـ ٧ هـ ٣ ـ ١٠ هـ

السؤال الرابع:

دخل رجل متجرا واشترى قميصا ثمنه ٩٠ قرشا، ثم اعطى صاحب المتجر ورقة من فئة الجنيه، فرد له عشرة قروش، وبعد انصراف المشتري، اكتشف البائع ان ورقة الجنيه التي اخذها مزورة... فكم تكون خسارته؟

شروط المسابقة

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ـ يكتب على المغلف ـ مسابقة المجتمع رقم (٧)

الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

الجوائز

• **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم «٧»

الاسم: .... العدد (٩١٤)

العنوان: ....

....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

صفحات مشرقة

تدرون بين يدي من أقوم ؟!

عن ابن سعد، عن علي بن محمد، عن عبدالله بن ابي سليمان، قال: كان علي بن الحسين اذا مشى لا تجاوز يده فخذيه ولا يخطر بها، واذا قام الى الصلاة، اخذته رعدة، فقيل له، فقال: تدرون بين يدي من اقوم ومن أناجي ؟!

وعنه، انه كان اذا توضأ اصفر.

* * *

الاعجاب بالرأي

وعنه، قال: اذا كان الرجل لجوجا، مماريا، معجبا برأيه، فقد تمت خسارته.

* * *

ما ترك قيام الليل الا ليلة

عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه الا ليلة قطعت رجله، وكان وقع فيها الأكلة، فنشرت، وكان اذا كان أيام الرطب يثلم حائطه، ثم يأذن للناس فيه، فيدخلون يأكلون ويحملون.

* * *

الخشوع في الصلاة

وقال غيلان بن جرير: كان مسلم بن يسار اذا صلى كأنه ثوب ملقى.

وقال ابن شوذب: كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في الصلاة: تحدثوا فلست اسمع حديثكم.

وروي انه وقع حريق في داره واطفىء، فلما ذكر ذلك له قال: ما شعرت.

هذا الدين

سيد قطب:

يقول: «ان هذا الدين ليس نظرية يتعلمها الناس في كتاب للترف الذهني والتكاثر بالعلم والمعرفة وليس كذلك عقيدة سلبية يعيش بها الناس بينهم وبين ربهم وكفى، كما انه ليس مجرد شعائر تعبدية يؤديها الناس لربهم فيما بينهم وبينه. ان هذا الدين اعلان عام لتحرير الانسان، وهو منهج حركي واقعي يواجه واقع الناس بوسائل مكافئة، يواجه حواجز الادراك والرؤية بالتبليغ والبيان ويواجه حواجز الاوضاع والسلطة بالجهاد المادي لتحطيم سلطان الطواغيت وتقرير سلطان الله».

● ابراهيم الامين محمد النور
المملكة العربية السعودية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

صحابي جليل اتصف بمعرفته بالمنافقين وذلك نتيجة حفظه لسر الرسول صلى الله عليه وسلم، واسمه من ثلاثة مقاطع.

٦ + ٨ + ٩ + ٣ قديم
٨ + ٢ + ٧ في الوجه
١ + ١٢ + ١١ من اولاد نوح عليه السلام
٤ + ١ + ١١ مصدر للطاقة
٥ + ١٠ + ١٣ سهل وبسيط

الاخت: مها. أ المملكة العربية السعودية المدينة المنورة

اجابات العدد ٩١٣

من هو: خالد بن الوليد

الشبكة اللولبية: ١ ــ الاظهار ٢ ــ رسالة ٣ ــ هامش ٤ ــ شك ٥ ــ كآبة ٦ ــ هادي ٧ ــ يدون ٨ ــ نوح ٩ ــ حنين ١٠ ــ نمل ١١ ــ لغو ١٢ ــ وحي ١٣ ــ يوسف ١٤ ــ فقه ١٥ ــ هشام ١٦ ــ مريم بنت عمران ١٧ ــ نعيم بن مسعود ١٨ ــ دليل ١٩ ــ لانسر ٢٠ ــ روما ٢١ ــ ابو عبيدة.

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ربيع ــ العصر ٢ ــ قوارب ــ حسن ٣ ــ أب (معكوسة) ــ ارانب (معكوسة) ٤ ــ هدية ــ ل ل ل ٥ ــ يم ــ يدع ــ مع ٦ ــ اتدياو ٧ ــ نمل ــ دنا (معكوسة) ــ أ أ ٨ ــ واحات (معكوسة) ــ لارس ٩ ــ رما ــ لبى ١٠ ــ هز ــ الاموية.

عموديا:

١ ــ رقبه ــ عنترة ٢ ــ بوادي ــ زمام (معكوسة) ٣ ــ لي ــ احلامي(معكوسة) ٤ ــ عربة ٥ ــ بن ــ وادي (معكوسة) ٦ ــ الدين ــ ان (معكوسة) ٧ ــ رحل (معكوسة) ــ عادل ٨ ــ عسال ــ الو ٩ ــ نص (معكوسة) ــ لم ــ أربى ١٠ ــ العباسية.

حروف وارقام

لكل حرف رقم يمثله اينما وجد ولديك هنا ارقام وبعض الاحرف التي تمثلها.. فاذا وضعت مكان كل رقم حرفه واستنتجت الاحرف الاخرى فبامكانك ان تقرأ ابياتا جيلة حاول ان تعرفها.

١	٢	٣	٤	٥	١	٦	٧	٤	٨	١	٤	٨	٣	١	٥	٤	٣	٨	١
ا	ع		د			م						ن							

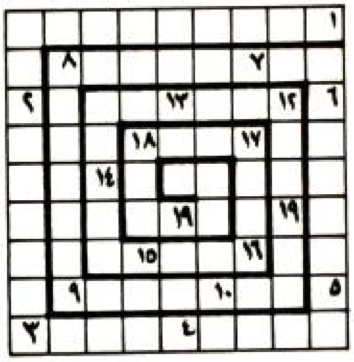
٥	٩	٥	٤	٥	١	٢	٨	١٠	١١	١	١٢	١	١٣	٦	١٤	١٣	٦	٣	٨	١
			و										ل							

١٥	٦	٨	٣	٢	٨	٥	١٣	١٦	٣	١١	١	١٣	١٣	١٧	١٥	٣	٨	١
				ع						س								ا

٥	٨	١٨	٨	١٩	٨	٥	١	١٣	١٦	٢٠	١	١٧	١	١٣	١٥	١	١٠	١٨	٣	٨	١
					ن			ل						ل				ح			

الاخت: نور الاسلام
اليمن ــ الحديدة

الكلمات اللولبية



١ ــ قائد مسلم انتصر في معركة عين جالوت
٢ ــ مؤلف كتاب (جند الله ثقافة واخلاقا) رحمه الله
٣ ــ يزاول
٤ ــ مؤلف كتاب (معالم في الطريق) رحمه الله
٥ ــ جزيرة كويتية
٦ ــ قتّات
٧ ــ رحالة ايطالي لقب المحيط المادي بهذا الاسم
٨ . احدى الولايات الامريكية
٩ ــ فاْنية لنبذة
١٠ ــ يدعو
١١ ــ احد الانبياء
١٢ ــ واضع هذه الشبكة
١٣ ــ طمأنينة
١٤ ــ فرار
١٥ ــ عاصمة الصين الشعبية
١٦ ــ صوت الحمار
١٧ ــ بن
١٨ ــ صوت الحمام
١٩ ــ اداة شرط غير جازمة

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

مجال العقل ...

ان الاسلام لا يفرض على القوة العاقلة في الانسان حالة من الجمود والتعطيل... بل على العكس من ذلك، انه يدعو الى اعمال العقل حيث ينبغي له ان يعمل، ومجاله واسع في هذا الوجود المشهود، في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار، وفيما خلق الله من شيء... اما ان يتطاول العقل ليحكم على القواعد الآمرة والناهية التي تحكم السلوك، او يحاول ان يجيء من عنده بأسس نظرية يقيم عليها الحكم المعين، فاذا انهارت هذه الاسس بقي الحكم معلقا حتى يصل العقل الى غيرها... نقول: اما هذا الذي يطيب لبعض الباحثين، فهو عندنا إثم كبير.

(د. عيسى عبده ــ
بنوك بلا فوائد)



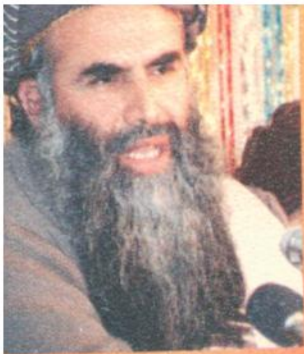
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونغرس الامريكي السيد لي هاملتون يقول: **نحن في حاجة للتعرف على طبيعة الاصولية الاسلامية ولماذا تعبر عن نفسها احيانا باسلوب متطرف؟ ولماذا تتخذ هذه الحركة موقفا عدائيا من الولايات المتحدة؟**

وكيف يمكن للولايات المتحدة ان تواجه هذه المشكلة؟

المجتمع

الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٥ ـ السنة العشرون



سياف للمجتمع : الحكو

تمارس مهامها في الدا



إقالة أبو غزالة ماذا وراءها



السودان:
إعلان الجهاد في الجنوب الخيار الوحيد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

[مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ]

دعوة للمشاركة من موقعك في شرف الجهاد

ساهم معنا في دعم صمود اهلنا واخواننا على أرض الاسراء والمعراج من خلال ابواب الخير التي تفتحها امامك.

- مشاريع انتاجية
- كفالة يتيم
- كفالة اسر محتاجة
- كفالة الطالب الفلسطيني المحتاج
- بناء وترميم مساجد



- كفالة دعاة
- زكاة الفطر دينار للفرد الواحد
- عيدية الطفل الفلسطيني (من دينار الى ٣ دنانير)
- وجبات الافطار (دينار كويتي للوجبة الواحدة)
- عيادات ومراكز صحية

لجنة فلسطين الخيرية - مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدور الخامس - الشرق - دروازة عبدالرزاق / شارع أحمد الجابر / ت: ٢٤٠٧٦٤٨

حساب الزكاة: ١٥٠٩٩/٥ - حساب الصدقات: ١٥٥٠١/٦ بيت التمويل الكويتي

الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٥
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

الحرب اللبنانية... حرب وكالة

المتأمل في تصريحات قادة الاحزاب اللبنانية يلاحظ ان كلا منهم يدعي الحق... و يدعي بذلك الوصل بليلى... و يدعي انه يفعل كل ما يفعل من تهديم وخراب وقتل ودمار وتشريد من اجل ان يتحقق سلام لبنان، ولو تأملنا قليلا في دوافع الاجنحة اللبنانية المتصارعة لوجدناها في الواقع تعكس رغبات بعض الانظمة العربية المتدخلة في لبنان، فالنصارى اليوم يتلقون دعما من عدة جهات عربية...

وهناك بعض الحكام من يلعب على اكثر من حبل بين ارتال الميليشيات المتصارعة، وتسيل الدماء وتنهار الارض بفعل القذائف العربية الموجهة الى كل لبنان... ومع ذلك ما زال الكل يدعي سعيه من اجل سلام لبنان عن طريق الدمار والخراب.

نعم... لقد عمي الامر على اللبنانيين فعميت الابصار، وبدأ كل فريق يعد نفسه على اساس الدفاع عن مصالح تلك العاصمة التي يتلقى منها الدعم والرعاية... فصارت الحرب بين الاطراف اللبنانية حرب وكالة للدفاع عن المصالح العربية المتناقضة... وعلى هذا الاساس يستمر دولاب تلك الرحى الطاحنة... بينما اللجنة السداسية تتخبط في تلقي المبادرات وصناعة الاقتراحات... ولكن دون جدوى، ولن تكون هذه اللجنة ذات جدوى الا اذا كانت صريحة في مواجهة الاطراف المتحاربة... قوية في مصارحة الاطراف العربية ذات العلاقة بحرب وكلائها في لبنان... فهل تجرؤ (السداسية) على ذلك؟

السعر :
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

ضرب الاسلاميين... قرار خارجي في العادة

منذ زمن الحكم الناصري.... وتلك السنة السيئة.... نقصد (الاعتقالات) صارت تقليدا سياسيا وأمنيا لدى كثير من الحكام في العالم الاسلامي، ومنذ ذلك الحين واجنحة الحركة الاسلامية تعاني من الاضطهاد من بلد اسلامي الى آخر، وكأن السلوك الناصري وتعامله مع الاسلاميين كان درسا للانظمة التي جاءت بعده، فعلى امتداد خارطة العالم الاسلامي نجد عددا غير قليل من المواطن التي يضطهد فيها الحاكم دعاة هذا الدين الحنيف، واذا عدنا بالذاكرة الى عهد كل من عبدالناصر والساداة لوقفنا على حقيقة هامة وهي ان القرارات التي تؤخذ عادة بضرب الحركة الاسلامية في قطر ما... انما تكون صادرة في الاصل عن جهات اجنبية، وقد سجل التاريخ على عبدالناصر انه اتخذ قراره باعدام قيادات الاسلاميين ومفكريهم عام ١٩٦٦ وهو في استضافة زعماء الكرملين في موسكو... حيث ارسل من العاصمة الشيوعية الى الداخلية المصرية مباشرة ذلك القرار الذي يعتبره المؤرخون اليوم (قرارا شيوعيا روسيا) باعدام قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مصر.

ولم يكن زمن السادات الذي شهد تصفيات جسدية داخل السجون اكثر وطنية في صياغة القرارات الخاصة بالحركة الاسلامية من زمن عبدالناصر، الا ان الولاء تغير جذريا فيما بين العهدين... وصار القرار امريكيا بحتا في زمن السادات بعد ان كان قرار الحاكم في العهد الناصري متذبذبا بين الكتلتين... الشرقية والغربية... وفي العهد الساداتي سجل التاريخ ايضا قضايا عدة ضد السادات الذي شهد عدة اعتقالات واسعة للاسلاميين... تخللها اعدامات وتصفيات جسدية داخل السجون... وهنا كان القرار نابعا من روح كامب ديفيد (الاسرا امريكية)... وذلك لمعاقبة الاسلاميين الذين كانوا وحدهم هم المعارضون للصلح اليهودي مع العرب... ولانهم وقفوا وحدهم في مصر ضد معاهدات الاذلال في كامب ديفيد.

على اننا نخلص مما سبق الى ان قرار ضرب الاسلاميين انما هو قرار مصنوع خارج اسوار الاقطار الاسلامية، واذا كانت الولايات المتحدة اليوم تتحمل الوزر الاكبر في صنع مثل هذه القرارات العدوانية ضد شعوب الامة الاسلامية فانها تفعل ذلك ضمن استراتيجية ذات معادلات عدة تتضمن بالدرجة الاولى كراهية الاسلام نفسه بدوافع صليبية واضحة، ولعل الولايات المتحدة تنهج مناهج متعددة لتنفيذ القرار المصنوع في عاصمتها لضرب الاسلاميين في هذا العصر الذي عمت فيه الصحوة الاسلامية في كل مكان،

فهي قد توصي الحاكم بشن الحرب الفكرية والثقافية لتشويه صورة الداعية المسلم وتزوير الفكر الذي يطرحه كما هو الحال في الوقت الحاضر في باكستان والسودان وبعض دول الخليج، وقد لا تكتفي بهذه الوصية في بلدان اخرى فتعمد الى قرارات اخرى تأخذ اشكالا ارهابية عدة... تبدأ بالاعتقالات الفردية... وقد لا تنتهي الا بضرب المدن وهدمها، وهو النموذج الاكثر دموية... لكنه في التفكير الامريكي الاكثر فاعلية !!

واليوم... ما زالت حالات الاعتقالات الموجهة ضد الاسلاميين تمارس في بلدان اسلامية عدة... ولعل اخر ما تم الاعلان عنه... تلك الاعتقالات التي استهدفت الشباب المسلم وبعض الدعاة وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن في مصر... والسؤال الذي يطرح نفسه بعد استعراضنا هذا؟ من هو صاحب المصلحة في ضرب الاسلاميين ؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من التذكير بان الشباب المسلم في كل مكان وفي مصر بشكل خاص، هم القاعدة الشبابية الاولى في كل ميدان.... فهم قادة اتحادات الطلبة في سائر الجامعات المصرية، وهم الذين منحتهم الصفوة المثقفة ثقتها لادارة معظم النقابات المهنية والفنية في مصر وعلى رأسها نقابة الاطباء، وهم الذين وصلت باصواتهم الى مجلس الشعب المصري اقوى كتلة برلمانية معارضة منذ قام حزب الشعب المصري وحتى الان.

ان شباب الحركة الاسلامية في مصر اذا ــ وان كانوا هم من الصفوة الشبابية ــ الا انهم مع ذلك منتشرون في تأثيرهم وبث وجدانهم ودعوتهم في صفوف كافة طبقات الشعب ومنها طبقة العمال والفلاحين، بل ان المرأة المصرية اليوم غير تلك التي جنحت عن الاصول ذات يوم... فقد باتت اليوم والحمد لله رهينة ذلك الرباط الاسلامي المقدس.

واذا كان التأثير الاسلامي قد حقق مستويات رفيعة وهامة في مصر، فان ضرب الشباب المسلم ما هو الا اجهاض متعمد لطاقات وطنية مخلصة... واهدار للقوى التي تنشد الاصلاح وفق المنظور الذي ارتضاه الله سبحانه لهذه الامة، وفي ذلك مصلحة الحاكم والمحكوم، ولكن صناع القرار في العواصم الغربية وفي مقدمتها واشنطن لم يدركوا بعد ان التفكير الاسلامي ليس تفكيرا عدائيا كالتفكير الصليبي، فالمسلمون لم يضحوا في يوم من الايام عبر التاريخ الطويل بمصالح الفئات الدينية الاخرى، كما ان الحركات الاسلامية في العصر الحديث اوضحت موقفها من القوى الاخرى بما فيها الاحزاب والدول... حيث حددت اصول التعامل فيما بين الطرفين على ان يكون مصالح بمصالح دون ان تمس المبادىء، وهذا الذي لم يدركه كثير من اصحاب القرار في الولايات المتحدة وغيرها... حيث ما زالوا يزينون لبعض حكام المسلمين ذلك الخطر الواهم المزعوم للحركة الاسلامية... وما اشد الاسف عندما يبادر واحد من اولئك الحكام بتنفيذ الوصايا الامريكية في ضرب الاسلاميين... وبالتالي ضرب تلك الطاقات الوطنية الهائلة في بلاده.

انه لا بد من صحوة لاولئك الحكام تتضمن اولا وعيا وادراكا للحقيقة الاسلامية التي تعيشها اوطاننا في عصر الصحوة، فالاسلام قادم بل هو المآل بعد ان افلست كافة النظم الشرقية والغربية... الشيوعية والرأسمالية... الالحادية والعلمانية ولعل من مصلحة الحاكم ان يستنير اليوم بالفكر الاسلامي الذي يتبناه دعاة ديننا العظيم بدلا من تلك الممارسات الارهابية التي يمارسها ضدهم... نعم... لعل من مصلحة الحاكم ايضا ان يتعاون مع الحركات الاسلامية في صنع قراراته الداخلية على كافة المستويات... فلديهم ــ ولله الحمد ــ ذخر عظيم من الفكر والعلوم التي يمكن اعتبارها مادة اساسية في اعادة صياغة المنهج الوطني للامة... وذلك بما يرضي الله سبحانه.... اليس هذا افضل بكثير للحاكم والمحكوم معا من ان يستمر زكي بدر وامثاله بتهديد دعاة الاسلام بالضرب بيد من حديد !؟

* مقرر التربية الوطنية



تعتزم وزارة التربية اعادة تدريس مقرر التربية الوطنية كمادة علمية لطلبة الثالث المتوسط وذلك اعتبارا من السنة الدراسية القادمة.

وقال السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان الهدف من وضع المقرر هو تنمية الاحساس بحب الوطن والاعتزاز به لدى الطلبة وكذلك تدعيم مفهوم الوحدة الوطنية وتقدير القيم الاجتماعية الصالحة في بناء المجتمع الكويتي... بالاضافة الى مفاهيم ايجابية اخرى..

واوضح الوكيل الخضري ان المقرر سوف يقسم الى ٤ فصول تتناول التعريف بالكويت وتاريخها ونظام الحكم فيها مع دور الاجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية فيها ثم التعريف بانواع الخدمات في البلاد والمحافظة عليها ثم دور الدولة والانسان في تحقيق الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

واشار الخضري الى قيام الوزارة بتكليف لجنة مختارة من بعض التربويين واساتذة الجامعة للقيام ببناء المنهج الخاص بالمقرر ومن ثم طباعته واعداده للطلبة.

وكان مقرر التربية الوطنية من المواد الدراسية المعتمدة في بعض المستويات الدراسية في مدارس الكويت في الماضي لكن الوزارة توقفت عن تقديمه لبعض السنوات ويبدو انها ادركت بعد فترة الحاجة الى اعادة تقديمه للطلبة.

ومع تأييدنا لفكرة المقرر فاننا نأمل ان يتمتع منهج المقرر باحتوائه عل شرح واضح لحقوق وواجبات المواطن في الدولة وكذلك شرح مبسط لدستور البلاد والدعائم الاساسية التي يقوم عليها النظام العام ودور كل سلطة في الدولة في المساهمة في قيادة البلاد نحو تحقيق اهداف الخير والنماء والامن.

كما نأمل بتوسيع فكرة المقرر لكي تتناول عدة مستويات دراسية ولا سيما في الثانوية وذلك حتى يمكن تقديم مناهج شاملة ومفيدة حول الموضوع.

كما نأمل ان يتم اعداد مقرر مواز يتعلق بعلاقة الكويت بالعالم العربي وقضاياه والصلات التي تربط الكويت بالامة الاسلامية وحقوق الاخوة الدينية بين المسلمين وفي ذلك تبصير للطالب الكويتي وتوسيع مداركه وابعاد فكرة الاقليمية وتصوراتها المترسبة لدى بعض افراد المجتمع.

● ابراهيم

* رد من وزارة الاعلام

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

فقد نشرتم بعدد جريدتكم رقم ٩١٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٨ تحت عنوان «لطمات التلفزيون» مقالا جاء به ان السيد عبدالرحمن النجار يتقاضى مبلغ خمسمائة دينار نظير اعداده وتقديمه كل حلقة من حلقات برنامج «شبكة التلفزيون».

كما ان التلفزيون يلجأ الى عناصر خارجية في اعداد وتقديم بعض البرامج متخليا بذلك عن موظفيه من الشباب الكويتي مما ترتب عليه اهدار طاقات كان يمكن الافادة منها.

واذ تود الوزارة ـ بهذه المناسبة ـ ان تشكر مجلة المجتمع على اهتمامها البالغ بمتابعة برامج التلفزيون وحرصها على ان تكون بعيدة عن كل ما يمكن ان يتعارض مع قيم بلادنا العزيزة وتعاليم ديننا الحنيف وكذلك على عدم اهدار امكانات وطاقات التلفزيون المادية والبشرية لتأمل ان تحيطكم علما بالاتي:

١ ـ ان مبلغ الخمسمائة دينار الذي ورد بالمقال ان السيد/ عبدالرحمن النجار يتقاضاه كل اسبوع نظير اعداد وتقديم حلقة من حلقات برنامج «شبكة التلفزيون» هو تقدير غير صحيح ومبالغ فيه الى حد كبير.

٢ ـ ان الوزارة اذ تتيح لبعض العناصر الفنية من خارج التلفزيون المشاركة في اعداد وتقديم عدد محدود من برامجه، لا تحول دون مشاركة الفنيين من الموظفين في اعداد وتقديم الجزء الاكبر منها، وهي تهدف من وراء ذلك الى خلق نوع من المنافسة الهادفة بغرض تقديم خدمة افضل للمشاهد شأنها في ذلك شأن التلفزيون في كثير من البلاد الاخرى.

نأمل نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من الجريدة بعد تسلمكم اياه طبقا للقانون.

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة المساعد
لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة
حمد يوسف الرومي

* المجتمع ترد على وزارة الاعلام

المجتمع تشكر وزارة الاعلام على التوضيح ونود ان نصحح ان المقال المعني منشور تحت عنوان «التلفزيون والطاقات المهدورة» وليس لطمات التلفزيون... وما كنا نود من وزارة الاعلام ان تركز على قضية الزميل عبدالرحمن النجار وما يتقاضاه من مكافأة... فلم يكن هذا هو هدف كتابة المقالة... انما كان الهدف هو حث جهاز التلفزيون لاستغلال الطاقات المعطلة لديه من الشباب داخل الجهاز الوظيفي في التلفزيون والذي يستلم راتبا شهريا لاجل هذه الاغراض.. اما فيما يخص الزميل النجار فنحن لسنا ضد برنامجه ولسنا ضد الاستفادة من خبرته في تقديم البرامج... فنحن نعلم ان هناك جمهورا كبيرا معجب باسلوبه في تقديم البرامج... وكذلك نعلم ان خبرته تتزامن مع البدايات الاولى للتلفزيون... ومن حقه ان يقيم اداؤه بمكافأة تتناسب مع خبرته... كما نؤكد اننا ندعو له بالخير بغض النظر عن

خلافه معنا في الرأي كما يبدو من كتاباته... نقول ان تحديد المبلغ بخمسمائة دينار او اقل ليس هذا هو الموضوع.. الموضوع استغلوا الطاقات المعطلة في الجهاز الوظيفي للتلفزيون واستفيدوا كذلك من الخبرات المطلوبة خارج انتلفزيون... والله الموفق.



* كلمة إلى وزارتي الداخلية والشؤون

لا شك ان وزارة الداخلية لا تدخر جهدا في توفير الامن والاستقرار لهذا البلد الطيب والمحافظة على تقاليده الاسلامية والاخلاقية الا ان بعض ذوي النفوس المريضة يتحايلون بشتى الوسائل لتجاوز القوانين والاساءة الى الوجه الاسلامي لهذا البلد.

فمما يتردد احيانا ان هناك نفرا من العزاب يعيشون في شقق مستقلة وتقيم معهم خادمات بطريقة غير شرعية، فالمعروف ان وزارة الشؤون لا تسمح للعازب باستقدام خادمة ولكن حصول مثل هؤلاء العزاب على خادمات ربما جاء عن طريق تنازل من(الباطن)لكفيلها او اعارتها بمقابل او هرب تلك الخادمات من منازل مخدوميها والنتيجة على كل حال مساويء اخلاقية وأمنية عديدة... لذا فان الامر يحتاج الى متابعة وكشف مثل هذه الحالات والضرب بشدة على يد العابثين والمستهترين بالقيم الاسلامية والاخلاقية.

* مشكلة ... ولكن اين الحل؟!

تقدم لنا بعض المواطنين من منطقة المهبولة بشكوى مفادها الاتي:

ان في منطقة المهبولة وخلف مجمع الرقة السكني توجد بعض العمارات السكنية وفي احداها يوجد مقهى يحمل ترخيصا بفتح مطعم ومقهى الا ان صاحبه اكتفى بالمقهى ولم يستخدم صلاحيته الاخرى.. و يقوم هذا المقهى بتصدير الكثير من الاذى والازعاج للسكان القاطنين حوله والقريبين منه... فالجماعات الشللية التي تعودت على ارتياد هذا المقهى والى وقت الفجر تسبب ازعاجا للساكنين حوله لما يمارسونه من تصرفات ومضايقات... فروائح (النارجيلة) تملأ المكان وتفوح... ومعاكسات السيدات والخدم مستمرة... بل وصل الامر الى ان يقوم بعض رواد المقهى بقضاء حاجته في حديقة المقهى عيانا ودون استحياء... ومما يتسبب بالروائح الكريهة... كل ذلك يستمر الى ساعات متأخرة من الليل تتجاوز حدود المسموح به للمقهى.

يضاف الى ما مضى ان رواد المقهى يقومون بحجز مواقع سيارات سكان العمارات بل يتجاوز البعض منهم فيوقف سيارته بشكل عرضي مما يحجز موقع عدد من السيارات.

و يضاف ايضا تحرج النساء والاطفال ــ وهم من اسر محافظة ــ من الخروج من شققهم وكذا الدخول ايضا فنجد بعض السكان يقومون بايقاف سياراتهم بعيدا عن مساكنهم و يتخللون العمارات السكنية ليتحاشوا المرور بجانب المقهى.

حيال ذلك كله قام السكان والقاطنون بابلاغ صاحب العمارة بذلك الا ان صاحب المقهى لم يستجب لهم... وقاموا بعد ذلك بابلاغ مخفر شرطة الفنطاس فلم يحرك ساكنا... بعد ذلك قام السكان بتقديم عريضة وقعت عليها ٦٣ اسرة وقاموا بتقديمها للمخفر ولم يستجب لهم.

كل ما حدث من موقف ايجابي هو قيام بعض سيارات شرطة النجدة في بعض الاحيان بطرد هؤلاء الرواد الثقلاء اذا استمروا الى ساعة متأخرة من الليل.

ونحن بدورنا نرفع هذه الشكوى الى المسؤولين في البلدية ومحافظة الاحمدي وغيرهم من القائمين على راحة الناس وامنهم ليقوموا بدورهم في حماية المواطنين من اذى المؤذين ومن تجاوز الشلليين.

● عثمان

* فئات الموظفين تطالب بالزيادة

اثيرت في الصحف خلال الفترة الماضية قضية رواتب القياديين في الدولة، والحاجة لرفع جدول الرواتب لموظفين في قمة الادارة في الاجهزة الحكومية بحيث تتلائم مع حجم المسؤوليات التي يتحملها هؤلاء القياديون ولمساواتهم بمستوى الرواتب المرتفع للقياديين العاملين في المؤسسات الحكومية المستقلة واولئك العاملين في القطاع الخاص.

واذا سلمنا باحقية هؤلاء بالحصول على زيادة في الراتب فاننا سنلاحظ ان فئات عديدة في الجهاز الحكومي اصبحت تطالب بين حين وآخر بزيادة رواتبها... فمرة الاطباء ومرة المهندسين وكذلك اصحاب المهن الفنية... وغيرهم..

وقد اشرنا في عدد سابق في المجتمع الى «الراتب الحكومي الذي لا يتزحزح» واكدنا على ضرورة اجراء تعديل كبير على جدول رواتب الجهاز الحكومي حيث اصبح راتب الموظف العادي في الوزارات لا يفي بحاجات المعيشة الاساسية.

ومسألة معالجة مستوى الرواتب يجب ان لا تتم على حساب فئات دون اخرى لان جدول الرواتب في الدولة بحاجة ــ بكامله ــ الى مراجعة.

فهناك احساس مستمر لدى الموظفين و بخاصة من يعملون في وظائف حساسة ومرهقة باحقيتهم في مزيد من الراتب و بخاصة ان من يشغلون وظائف مماثلة في القطاع الخاص او المؤسسات المستقلة يحصلون على فارق كبير في العائد المادي.

اما عملية الزيادة المتفرقة لبعض الفئات دون الاخرى وعلى شكل مكافئات او مبالغ اضافية مؤقتة فهي حل غير سليم ولا يحقق للمستحقين مطالبهم، بينما لو اعيد تقرير جدول الرواتب على مستوى الدولة بصيغة الزيادة فان ذلك سيخدم امورا كثيرة من بينها القدرة على تشجيع بعض انواع الوظائف التي تحتاجها البلاد ودفع المواطنين نحوها.

● حمد

* كلمة الى وزارة الاوقاف والجمعيات الدينية في الكويت



تبذل الجمعيات الدينية في الكويت ووزارة الاوقاف بصفة خاصة جهودا مشكورة ومثمرة في مجال الدعوة الاسلامية على الصعيدين الداخلي والخارجي، واصبحت تلك الجهود مثار اهتمام العالم اجمع مما جعل الكويت محط انظار المسلمين واملهم في مضاعفة تلك الجهود والانطلاق بها قدما ابتغاء وجه الله وتنفيذا لامره في حمل الرسالة واداء الامانة الا ان ما ينبغي الالتفات اليه، والكويت يعيش على ارضها الآلاف من المسلمين غير الناطقين بالعربية ان يكون هناك جهاز للدعوة في وزارة الاوقاف يهتم بذلك القطاع من المسلمين والذين يملأون المساجد في بعض مناطق الكويت في صلاة الجمعة دون ان يفهموا من الخطبة شيئا، ولذا يلجأ بعضهم الى تبادل الاحاديث الجانبية اثناء الخطبة او مغالبة النوم الى ان تقام الصلاة... فلو خصصت وزارة الاوقاف من يعلق او يلخص لهؤلاء خطبة الجمعة بعد الصلاة وتوضيح المفاهيم الاسلامية الصحيحة لهم لكان خيرا لان الواقع يكشف ان ضعف بنيان هؤلاء الديني والاخلاقي احيانا ناتج عن ضحالة فقههم في دينهم واتخاذهم – في كثير من الاحيان – الدين مراسم شكلية وهذا لا ينفي ان منهم من يفقه دينه... ولكن الغالبية لا تعرف شيئا عن الاسلام سوى اسمه. هذا من جانب والجانب الاخر ان مثل هؤلاء اصبحوا هدفا لمخططات التنصير في المنطقة ومحاولة تجنيدهم اعتمادا على استغلال ظروفهم العمالية وضعف انتمائهم الديني فلماذا لا تخصص الجمعيات الدينية دعاة للانتشار بين هؤلاء وتجنيدهم لصالح الاسلام والمسلمين وهو واجب لا يقل عن السفر الى افريقيا او الفلبين... وهو واجب قليل الكلفة عظيم الثمرة ما داموا بيننا.

• عبدالحق

* معهد الكويت للابحاث الطبية

معهد الكويت للتخصصات الطبية صدر بمرسوم اميري، و يرأسه امين عام بدرجة وكيل وزارة.

الهدف من المعهد تخريج اطباء كويتيين بتخصصات عليا بعد البكالوريوس وقد مضى عليه حتى الان ٥ سنوات واحتفل منذ مدة بتخريج دفعاته الاولى.

السؤال كم عدد الاطباء الكويتيين الذين تم تخريجهم في اقسام كل من الباطنية والجراحة وطب الاطفال وامراض النساء والولادة (حسب علمنا لا احد) !!

لماذا انشيء المعهد بتخصصات ولا يوجد بها اي طبيب كويتي بالمرة ؟! فما الهدف من تلك التخصصات اذن ؟! ام ان نسبة الكويتيين نسبة ضئيلة جدا ؟!!

ثم لماذا لا تضم خدماته لوزارة التعليم العالي حيث ان كلتا الجهتين تسعيان لنفس الهدف ؟! على ان تضمن نسبة الكويتيين الى غير الكويتيين كما هو معمول به في جامعة الكويت حيث ان نسبة غير الكويتيين ١٠٪ وليس العكس كما هو في معهد الكويت !!

ولذلك تسبب في انسحاب عدد كبير من الاطباء من هذا البرنامج.

ولماذا لم تبدأ دراسات تخصصية للنساء والولادة ؟؟ علما بانه لدينا اكثر من ٦٠ طبيبة كويتية في هذا المجال ؟

• عبدالرزاق

* «عزيزو» الكهرباء

صرح وزير الكهرباء والماء للزميلة «الرأي العام» يوم السبت قبل الماضي انه لا انقطاع للتيار الكهربائي بعد الشهر الحالي كما ارجع الوزير العطل الى خلل فني اصاب محطة الزور الجنوبية لتحملها ٩٠٠ ميغواط زيادة على حملها الحقيقي.

هذا وقد انقطع التيار الكهربائي عن الكويت مرتين خلال فترة زمنية قصيرة كما لقي احد اكبر الخبراء اليابانيين في توليد الكهرباء مصرعه في الكويت اثناء تشغيل المحطات، وهذا كله يثير تذمر كثير من المواطنين ويحدث اضرارا بالمصالح الاقتصادية حيث تزامن الانقطاع مع شهر رمضان الفضيل الذي يبحث فيه الناس عن الشراب البارد بعد صيام نهار طويل... وقد تكرر انقطاع التيار الكهربائي في الكويت في حين لم نسمع عن ذلك في دولة صغيرة كالبحرين ولا حتى في دولة كبيرة كالسعودية حتى بيروت التي تعرضت للقصف المدفعي المتواصل لم ينقطع عنها التيار الكهربائي الا بعد نفاذ الوقود عن المحطة التي تغذي بيروت الشرقية.

وهل يستدعي الامر من وزارة الكهرباء والماء جلب خبراء من دول شرق اسيا لمعالجة المشكلة ؟ وهل تفتقر الوزارة للكوادر الفنية التي يمكنها معالجة الموضوع ؟ اذا كان هذا حالنا في الظروف الطبيعية فكيف سيكون في الظروف الاستثنائية لا سمح الله ؟!

في الاسرة الكويتية القديمة المتماسكة المترابطة اذا دب خلاف فجأة بين افرادها يتساءل الناس من الذي القى «عزيزو» بداخلها... ونحن على هذه الطريقة نتساءل من الذي القى «عزيزو» في وزارة الكهرباء و«العزيزو» في الكويت عبارة عن عظمة يتم تزويقها والقاؤها في بيت ما اعتقادا بانها تجلب الشر.

• علي السعدون

* التلفزيون ... والاصرار العجيب!!

كتبنا عدة مرات وكتبت صحف زميلة على صدر صفحاتها الفنية تنتقد المسلسلات التي يقدمها التلفزيون للاطفال ولكن يبدو ان المسؤولين في جهاز

التلفزيون يواجهون تلك الكتابات بعدم المبالاة حيث لم تؤخذ ملاحظات وانتقادات التربويين في عين الاعتبار عند اختيار ما يقدم للاطفال من برامج بدليل ان كل مسلسل قادم جديد اسوأ من الذي قبله، مما يدعونا الى التساؤل... هل عملية الاختيار تتم لمجاملة الاخرين على حساب الجودة... فعلى سبيل المثال رفض احد العاملين قبول برنامج واعتبره مكررا فقام المنتج بالاتصال بالمسؤول الاعلى حيث قبله من باب المجاملة.

لذلك نطالب - وقد طالبنا مرات عديدة - بان تكون هناك لجنة لاختيار الاعمال الفنية تضم في عضويتها مجموعة من التربويين خاصة فيما يتعلق ببرامج الاطفال، وذلك لخطورتها البالغة على الناشئة... كما ان جهاز التلفزيون من الاجهزة الاعلامية التربوية الحساسة التي لا يجب ان يسيرها اناس محدودو الثقافة همها الاول مصالحها وتنفيع شلتها... كما نأمل من التلفزيون ان يجعل العشر الاواخر من شهر رمضان مميزة عن باقي ايام السنة، وذلك بالاقلال من البرامج التي في العادة تمتد الى الساعة الثالثة صباحا ليتيح مجالا امام جمهور المصلين لارتياد المساجد والتفرغ للعبادة... كما نأمل من التلفزيون نقل صلاة القيام من الحرم المكي ليضفي على تلك الليالي جوا ايمانيا متميزا بدلا من نقل المباريات لساعات طويلة من الارسال خاصة الدورات الخارجية.

• علي السعدون

* تهنئة بالعيد



بمناسبة قدوم عيد الفطر السعيد، وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حفظه الله.

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني واخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم اليكم باطيب التهاني والتبريك، سائلين المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية بالخير واليمن والمسرات وان يوفقكم لاعلاء كلمة الله جل جلاله بتطبيق شرعه وخدمة الاسلام الحنيف والدفاع عنه لانه مصدر عزة الامة وكرامتها وتماسك صفوفها، وهو الضمان الوحيد لحفظ الامن والاستقرار والسعادة.

وكل عام وانتم بخير والله يحفظكم،،،

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

وقد ارسل رئيس الجمعية برقية مماثلة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، كما ارسل برقيات التهنئة لكافة الوزراء في حكومة الكويت.

* عزيزي

قائد منطقة الشويخ الصناعية

حادثة حصلت وقائعها في مخفر الشويخ الصناعية اذهبت كل تفاؤلنا بتطور جهاز الشرطة وتقدم مستواه من حيث الاداء الوظيفي وجعلتنا نتساءل: هل نحن نتقدم ام نتراجع في مستوى الخدمات التي تقدم للمواطن؟

فالحادثة تتلخص في ان مواطنا فقد جواز سفره في ادارة جوازات الشويخ، فذهب الى اقرب مخفر وهو مخفر الصناعية، للابلاغ عن فقدان جوازه، ولكن المفاجأة ان رئيس العرفاء الموجود رفض الاستماع الى شكواه او تسجيلها الا بامر من ضابط المخفر، فلما سأل أين الضابط؟ اخبروه بانه سوف يأتي! فما كان من صاحبنا بعد ثلاث ساعات من الانتظار المتواصل الا ان يقرر المجيء في اليوم التالي لان الضابط لم يحضر، وفي اليوم التالي قابل ضابط المخفر الذي اخبره بان الموضوع عند قائد المنطقة، فانتظر الى اليوم الثالث، ولم يستطع مقابلة شخصكم، الا بعد مقابلة مسؤول في وزارة الداخلية حيث استمعتم في النهاية لشكوى صاحب البلاغ، الذي اراد فقط التبليغ عن فقدان جواز سفره! فهل يعقل ان تكلف مثل هذه العملية البسيطة كل هذه المعاناة والوقت والجهد من المواطن المسكين؟!

ففي نقاط البوليس في دول العالم يتم استقبال المواطن باهتمام بالغ جدا، ويتم الاستماع الى بلاغه او شكواه بكل عناية ورعاية، ويتم التعميم الفوري عن طريق البرقيات او اللاسلكي او غيرها من وسائل الاتصال الحديثة، اما اذا كانت بلاغات غير ذات اهمية فلا اقل من تعبئة نماذج موجودة مع توجيه الشكر لصاحب البلاغ، اشعارا له بالاهتمام وحسن الرعاية.

فهل سننتظر طويلا حتى تصل الخدمات الشرطية لدينا الى المستوى العالمي؟ ونحن هنا لا نبخس جهود العاملين في وزارة الداخلية ودورهم في ملاحقة الجريمة، الا ان اداء الواجبات يقتضي التكامل، فاذا كان صاحب البلاغ عن ضياع جواز سفره قد انتظر ثلاثة ايام حتى يتم سماع شكواه وتسجيلها، فان الحال قد يكون اكثر تعقيدا مع البلاغات الاخرى.

• ابو الحسن

غلط

• ان يقوم احد عمال النظافة باحضار الدواء للطبيب بمستشفى الجهراء بسبب النقص في عدد الممرضين.

• عدم تسهيل فرص العمل للخارجين من السجون مع حاجتهم الماسة للمادة ولفتح صفحة جديدة.

• صالح العامر



ο «صحراء» في ثنايا مدينة الكويت نتيجة احتكار العقار وعدم استغلاله.

لماذا تجامل الدولة تجارة العقار؟!

حمد الابراهيم

لا يوجد نشاط اقتصادي في الكويت يشهد على تأثير بعض المتنفذين على القرار الحكومي كما هو الحال بالنسبة للعقار، فاهتمام الدولة بهذا الموضوع يتجه بصورة غالبة لرعاية مصالح «ملوك العقار» في البلد وليس لاستغلال العقار كقيمة اقتصادية تشبع حاجة السكن للمواطنين.

وتبذل الحكومة في الكويت ممثلة بقياديين كبار في جهازها جهودا مستمرة لمتابعة شؤون السوق العقارية، وقد شكلت في بعض الاوقات لجانا خاصة لتنشيط سوق العقار بعد ان انهارت اسعاره بعد ازمة المناخ بما كسبت ايدي المضاربين، وكان هؤلاء المضاربون — صغارهم وكبارهم — قد عاثوا بالعقار فسادا ايام تلك الازمة، وكانت اراضي الكويت وقسائمها التجارية والسكنية بمثابة «فيش» في قمار كبير ابطاله تجار العقار والمضاربون فيه.

ولان نظرة الفعاليات المؤثرة في القرار الحكومي للعقار في الكويت لا تختلف عن نظرتهم للاسهم والسندات او حتى «للشيكات السياحية» فان التعامل مع تلك المساحات الواسعة من الارض غير المستغلة في ثنايا واطراف مدينة الكويت هو على اساس القيمة الاستثمارية البحتة للعقار من خلال عملية البيع والشراء والتداول المستمر على هيئة المضاربة على الورق وليس بالانتفاع من العقار اساسا.

ولما كان هذا التفكير هو المسيطر على اجواء الغرف والمكاتب التي يصدر منها القرار الحكومي فانه ليس من المستغرب ان يفكر البعض بانشاء «بورصة عقارية» لتنظيم هذا الاستغلال لاراضي مدينة الكويت من قبل فئة من عشاق المضاربة في حين ينتظر الاف من المواطنين في طوابير مزدحمة الموعد البعيد للحصول على منزل حكومي في مشاريع يخطط لتنفيذها في مناطق نائية عن المدينة.

• العقار... طفل الحكومة المدلل

ان هناك شواهد عديدة تؤكد على ان الاهتمام في الدولة بموضوع العقار انما يتم بمنظار تجار العقار انفسهم وليس بمنظار حاجة المواطنين لهذا العقار، ولذلك فان المواطن يضطر احيانا لدفع مبالغ كبيرة فوق طاقته للحصول على سكن لائق في حين ان معظم ما يدفعه ليس لتشييد البناء وتجهيز المسكن وانما للحصول على رقعة ارض تمثل قيمتها الحقيقية ١٠٪ من قيمتها في السوق... وانما يرهق جيب المواطن بشرائها بسعر مرتفع لان معظم قرارات الدولة في هذا المجال تحقق لتجار العقار احتكارهم للارض والمحافظة على السعر المرتفع.

ومن شواهد تحيز القرار الحكومي لمصالح محتكري العقار:

اولا: البطء الكبير في تنفيذ مشاريع الاسكان رغم توفر الموارد المالية لتنفيذها، ولو انجزت مشاريع الاسكان بسرعة كبيرة فان ذلك سيؤدي بالضرورة الى انصراف المواطنين عن شراء القسائم السكنية وانخفاض اسعارها كنتيجة لذلك.

ثانيا: تجاوز الحكومة عن عملية حجز العقارات دون استغلال، وهو تصرف يؤدي في بعض الدول الاخرى الى معاقبة المالك بفرض ضرائب اضافية عليه، ولو فرضت في الكويت ضرائب على القسائم والعقارات المجمدة والمحتكرة دون استغلال لاضطر المالك مع الوقت لطرحها في السوق للبيع ولانخفضت الاسعار مع ازدياد العرض.

ولذلك فان كثيرا من مناطق الكويت السكنية تشهد ظاهرة وجود فراغات كبيرة ومساحات خالية بين العمارات والمساكن، وحتى في منطقة العاصمة وفي منطقة «الشرق» بالذات تتواجد مساحات كبيرة خالية وغير مستغلة منذ سنوات.

وهناك مناطق معروفة في ضواحي المدينة تبدو للشاهد كمساحات من الصحراء تتخللها اعمدة النور والشوارع المعبدة والارصفة وبعض المنازل القليلة،

فالخدمات بكافة انواعها قد وصلت لهذه الضاحية وانما هي غير مسكونة في معظم مساحاتها لان من يحتكر ملكية القسائم فيها يتعمد بيعها ببطء و«بالقطارة» حفاظا على سعرها المرتفع... والخاسر هو المواطن «المشتري»....

بل وحتى مشاريع الخدمات (كهرباء وماء وطرق) لبعض المناطق والضواحي انما تخضع للحسابات الدقيقة لاسعار العقار في مناطق اخرى، وهناك من العاملين في هذا الحقل من يؤكد انه لو وصلت الخدمات لمناطق مثل «جنوب السرة» فان اسعار العقار في «قرطبة» و«السرة» ستهبط بالنتيجة!

ثالثا: مسألة التثمين والاستملاكات.. وهي ناحية حساسة جدا ولكنها تمثل شاهدا واضحا على موقف الدولة من قضية العقار، وهناك مجموعة من الاراضي التي تم استملاكها في السنوات الاخيرة بمبالغ هائلة (مئات الملايين من الدنانير) وذلك دون حاجة ماسة لها... وانما الدافع الاساسي لقرار الاستملاك هو تنفيع اصحاب هذه العقارات.

وبالمقابل فان هناك استملاكات ضمن الخطة لمواطنين في بعض المناطق القديمة ولم تحقق لهم بعد، وسياسة التثمين في الكويت معروفة باخطائها وقد قيل عنها الكثير.

• قرارات لدعم العقار!

رابعا: هناك قرارات تصدر بين حين واخر ليس لها تفسير الا انها لصالح «اهل العقار».

من هذه القرارات ما صدر بشأن منطقة الشويخ الصناعية التي يراد تحويلها الى تجارية وهو ما سيعني بالتأكيد ارتفاع اسعار الاراضي والقسائم فيها بصورة كبيرة نظرا للموقع الممتاز لهذه المنطقة.

والغريب ان هذا القرار صدر قبل ان يفكر احد بمشكلة عدم ثبوتية الملكية لكثير من اراضي هذه المنطقة، فكثير من القسائم الموجودة في الشويخ انما تمت ملكيتها بوضع اليد خلال الخمسينات والستينات ولم يتحرك احد من جهة الدولة لاعادة النظر في ملكية كثير من التجار لقسائمهم... وعندما يصدر قرار تحويل الشويخ الى منطقة تجارية فان ذلك يعني مكافأة السارق على سرقته واقرار بعض من استولوا على الاراضي بغير حق على ما فعلوا..

قرار اخر صدر قبل فترة ويقضي بالسماح بفرز القسيمة ذات المساحة (٧٥٠ مترا) الى قسيمتين لانشاء مسكنين، وهناك نية لبحث فكرة فرز القسيمة مساحة (١٠٠٠ متر) الى ٣ قسائم سكنية.

ورغم ان ظاهر القرار هو الاستفادة بصورة اوسع من العقار وتوفير فرص سكن اكبر للمواطنين الا ان مثل هذا الاجراء يحقق مكسبا كبيرا لمالك العقار، فعملية فرز القسائم ترفع قيمتها السوقية، واذا كانت قسيمة (٧٥٠ متر) تساوي ٨٠ الف دينار مثلا فان فرزها الى قسيمتين سيرفع قيمتها الى ١٠٠ الف دينار تقريبا بواقع ٥٠ الف دينار لكل قسيمة.

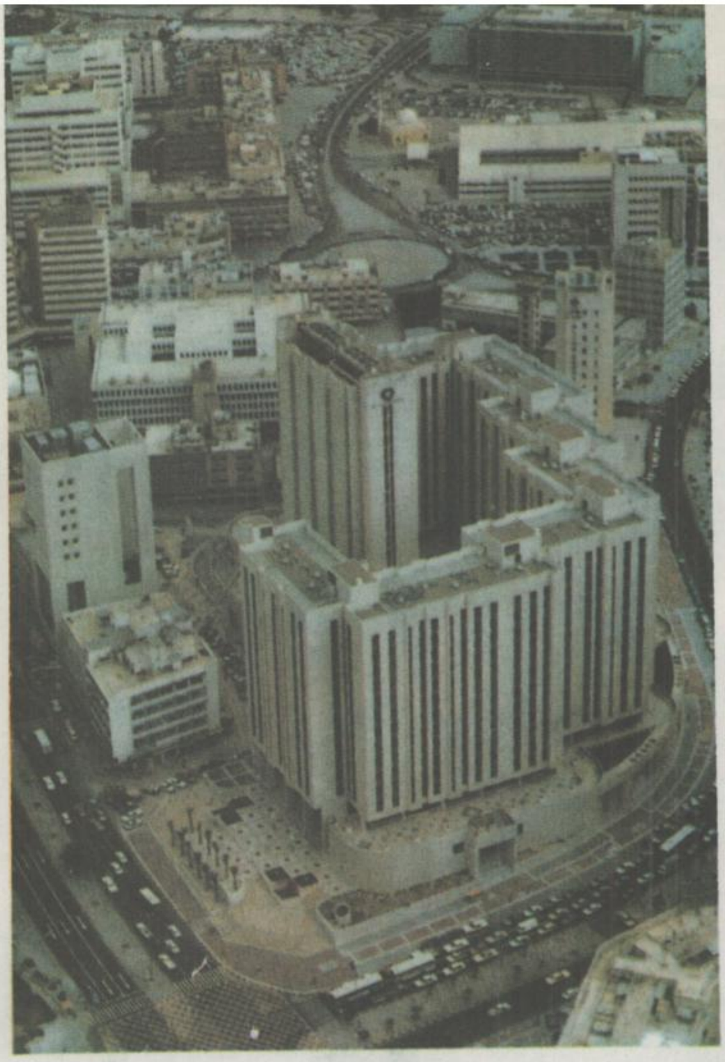
واذا كانت الدولة في الماضي تعطي فرصة (الارض والقرض) للمواطن الراغب في الحصول على مسكن فانها انصرفت عن منح الارض ـ وفي ذلك ترويج لسوق القسائم المعروضة من قبل ملاك العقار ـ ولكنها استمرت في منح المواطن القرض (٥٤ الف دينار) وهو كرم منها ولكنه نافع ايضا لتجار العقار لان الـ (٥٤ الف دينار) لن تتوفر الا بعد الحصول على قسيمة وتنفيع احد التجار..

والواقع ان الدلائل والشواهد على نجاح محتكري العقارات في التأثير على التفكير الحكومي والخروج بقرارات لصالحهم كثيرة وربما لا يتسع المجال لذكرها بالتفصيل.

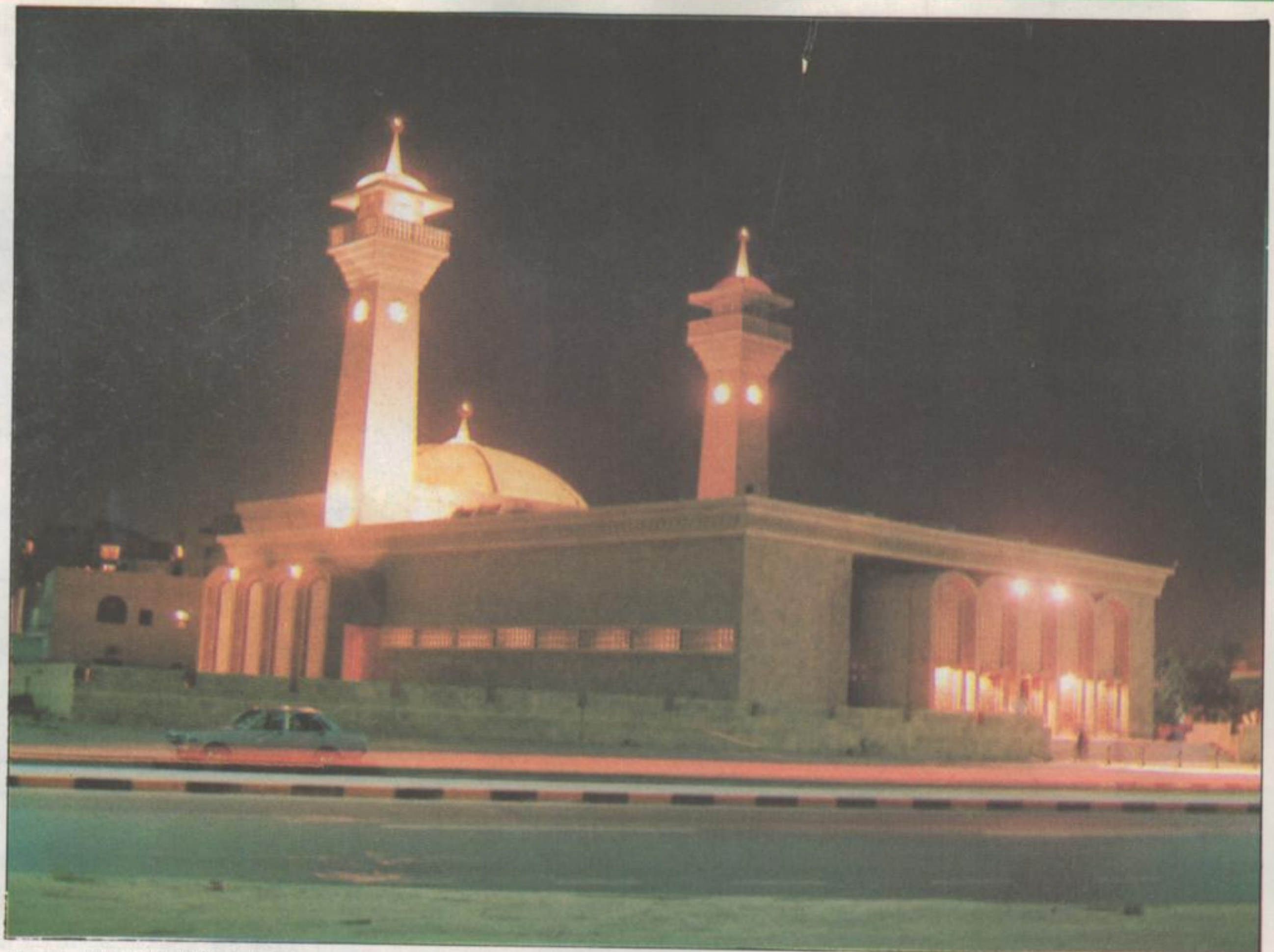
ولكن هذا التصرف من قبل تجار العقار يتعارض مع مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الدخل في الدولة، فقرار واحد يصدر من جهة حكومية قد يشغل كاهل آلاف من المواطنين بالديون ويضيف رصيد محتكري العقار ملايين من الدنانير دون جهد او تعب.

ان ارض الكويت هي ملك لشعب الكويت ولا يجوز للبعض ان يحتكرها ويحرم اهلها منها، كما ان للارض قيمة اقتصادية واضحة وهي استغلالها للسكن او للصناعة او للزراعة اما جعلها ورقة في بورصة العقار فهو الظلم الفادح والخطأ الجسيم.

وارتفاع اسعار العقار لا يعني بتاتا ان اقتصاد الكويت قد تحسن ـ كما يكتب البعض ويزعم ـ بل العكس هو الارجح، لان اقتصاد الكويت يتحسن بتطور مواردها الاقتصادية مثل النفط وغيره وبقدرتها على تحقيق عوائد مالية من التجارة مع الدول الاخرى، اما الذي يتحسن بارتفاع اسعار العقار فهو الرصيد المالي لفئة محدودة وجشعة من التجار.



○ لقطة من شارع فهد السالم



○ مسجد فهد السالم اثناء قيام الليل في رمضان

ظاهرة قيام الليل في العشر الأواخر قديما وحديثا

في هذه الليالي المباركة التي نعيشها الان تنتشر ظاهرة كبيرة عند اهل الكويت وهي ظاهرة قيام الليل في العشر الاواخر من رمضان... فنجد المساجد في هذه الليالي المباركات مزدحمة بالمصلين من الشباب والكبار... ونجد الناس يعيدون النظر في توزيع اوقاتهم وبرامجهم لتتماشى مع هذه الليالي المباركات.

○ وهذه ظاهرة ليست جديدة على مجتمعنا بل هي متأصلة ومتينة وعرفها اهل الكويت من القديم... من ايام القبلة والشرق والمرقاب... من ايام الاحياء القديمة... والازقة الضيقة... من ايام كويت السور..

○ لقد كان في كل حي من احياء الكويت القديمة مساجد يصلي بها الناس قيام الليل ولهم امامهم الذي يصلون خلفه ولهم جوهم الايماني والروحاني الخاص الذي يعيشونه في مثل هذه الليالي المباركات... وهناك من أئمتهم من يتميز بالصوت الجميل.. وهناك من يتميز بالشفافية وهناك من يتميز بمزيد من الورع والصلاح.

○ لقد كان اهل القبلة يرتادون مساجدهم في مثل هذه الليالي المباركات... يتخللون البيوت والازقة القديمة ليصلوا الى مساجدهم و يدركوا هذه الصلاة المباركة... وعرفت احياء القبلة الكثير من المساجد التي تصلي القيام في مثل هذه الليالي كمسجد الساير ومسجد السعيد ومسجد الشرهان ومسجد البدر ومسجد عبدالعزيز المطوع ومسجد السوق ومسجد العدساني ومسجد السرحان ومسجد الفهد ومسجد البحر ومسجد الخليفة ومسجد مبارك ومسجد النومان ومسجد الفارس... كل هذه المساجد وغيرها كانت تقيم الليل في احياء القبلة القديمة ومنطقة الوسط.

○ وكان لاهل الشرق ايضا مساجدهم التي يرتادونها و يصلون فيها كمسجد القطامي

ومسجد سعد اخو ناهض ومسجد المناعي ومسجد احمد العبدالله وغيرها من المساجد.

o وفي احياء المرقاب تطل علينا مجموعة من المساجد التي كان الناس يملؤونها بالذكر والصلوات كمسجد الوزان ومسجد القليج ومسجد الفضالة ومسجد هلال المطيري ومسجد الحمد.

o وكان هناك اعداد من الائمة واهل الصلاح الذين كانوا يصلون بالناس وكانت الناس تثق بهم وبأمانتهم ودينهم كالملا محمد صالح التركيت وعبدالوهاب الفارس والشيخ عبدالله الخلف الدحيان الذي كان يصلي بمسجد البدر بالقبلة وكان من زهده انه لا يجتمع في بيته قوت يومين وكانت الناس تزدحم عليه وتحبذ الصلاة خلفه لما تميز به من مزيد الورع والتقوى حتى يأتيه الناس في الجمع من الشرق والمرقاب مشيا على اقدامهم ليصلوا خلفه.

وكان ايضا من الأئمة الذين يصلون بالناس القيام الملا عثمان الذي كان يصلي بمسجد السرحان والشيخ احمد بن خميس — ابن اخت الشيخ عبدالله الخلف — والشيخ محمد الخلف المفتي الذي صار يصلي بعد ذلك بالقادسية.

وكان هناك عددا من حفظة القرآن غير الأئمة كالملا علي الذي كان مؤذنا وكان يتدارك الامام اذا اخطأ في القراءة في اي موضع من القرآن.

وكان اهل الكويت في ذلك الوقت يصلون القيام عشر ركعات وكانوا يختمون في مجموع هذه الليالي ختمة كاملة ولا يرضون باختيار سور او اجزاء... ولم يكن الناس كيومنا هذا يسهرون الليالي كلها فلم يكن ثم ما يدعوهم الى السهر ولم يكن ما يشغلهم عن النوم ولم يكن هناك كهرباء وانوار تساعد على السهر... الا انهم كانوا يأتون بالشاي والقهوة لتساعدهم على القيام... كانت الحياة بسيطة ولكنها مليئة بالنور والشفافية.

ان اهتمام اهل الكويت بصلاة القيام نابع من ايمانهم العميق وتمسكهم بالدين فقيام الليل سنة قديمة سنها النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان اعتزل النساء وشد المئزر وتفرغ لعبادة ربه... وكان يصلي بالمسجد والصحابة يصلون من خلفه كان هذا دافعا لاهل الكويت للسير على هذه السنة المباركة.

o وفي بداية السبعينات انفجرت الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وخارجه وكان للكويت حظها الوافر من ذلك وبانفجار الصحوة انفجرت هذه الظاهرة لتكون بشكل اوسع واكبر فازدادت اعداد المصلين وازدادت المساجد التي تصلي القيام وحتى صار المصلون في بعضها كالجمع.

وفي هذه الصحوة خلف جيل الشباب جيل الشيوخ الكبار وقام الشباب بدور اهل الكويت القدماء.... ولتغير نظام الحياة تغير

*** ان اهتمام اهل الكويت بصلاة القيام نابع من ايمانهم العميق وتمسكهم بالدين.**

*** في مساجد الكويت نجد ان جيل الصحوة يتوجهون الى المساجد ليلا ليصلوا القيام.**

الحال في ايامنا عن الحال في الماضي فتجد جيل الصحوة لا يذوقون النوم في ليالي العشر الاواخر فهم يسهرون حتى القيام و يصلون القيام و يرجعون بعد ذلك ليقوموا بتناول طعام السحور ثم يصلون الفجر.

وفي جولة في مساجد الكويت نجد ان جيل الصحوة يتوجهون الى المساجد في الثانية عشرة تقريبا ليصلوا القيام ونجد لهم اذواقهم الخاصة في اختيار المساجد فتجد منهم من يذهب لهذا الشيخ لجمال قراءته ومنهم من يذهب لشيخ آخر لرقته ومنهم من يذهب لذلك الشيخ لسعة علمه ومنهم من يختار شيخا آخر لعذوبة دعائه ونجد السلفيين يصلون خلف الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ونجد من الشباب من يصلي عند الشيخ وليد وآخرين عند الشيخ الافغاني ونجد من لا يصلي عند هذا ولا ذاك ويختار من ينتهي بسرعة حتى يدرك السحور او يقضي بعض اعماله ونجد بعض الكويتيين من اصل نجدي يصلون عند الملا مرشد... المهم انهم يصلون خلف من يعرفونهم و يثقون بهم.

o ونجد لجيل الصحوة ايضا مسالكهم في صلاة الوتر فمنهم من يصليها في المسجد جماعة بعد القيام ومنهم من يصليها في البيت بعد رجوعه.

ونجد المساجد ايضا تختلف في كمية القراءة، فنجد بعض المساجد تحرص على ان تختم ختمة كاملة خلال العشر الاواخر ونجد بعضهم يختارون القراءة المتأنية والهادئة على الحرص على الختمة الكاملة، ونجد منهم من يختار اجزاء وسور، ونجد الأئمة يختلفون ايضا فمنهم من يقرأ عن ظهر قلب ومنهم من ينظر في المصحف و يقرأ منه.

ونجد ظاهرة قيام الليل تتجسد بشكل اوسع في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر المبارك حيث يزداد الاقبال وتبدأ بعض المساجد الصلاة في الساعة الحادية عشرة مساء ونجد بعض المساجد تطيل بالدعاء في هذه الليلة.

o ومن جهة اخرى نجد بعض الكويتيين يختارون قضاء هذه الليالي العشر في الذهاب للعمرة والصلاة في الحرم ومنهم من يشتري شققا في مكة ليمضي بها العشر الاواخر من كل عام ونجد ازدياد الحجوزات على الخطوط الكويتية في هذه الليالي.

o وفي بداية الثمانينات انفجرت ظاهرة اخرى في الكويت وهو اقبال النساء الكبير على صلاة قيام الليل بعد ان خصصت وزارة الاوقاف اماكن خاصة في المساجد للنساء.

o وعموما نجد الناس قبل العشر يفكرون في تنظيم جداولهم وترتيبها خلال العشر ليتعايشوا مع هذه الظاهرة الكبيرة التي شاعت في الكويت فهم يسهرون الليل و يذهبون الى اعمالهم في النهار فلا تبقى لهم الا ساعات بسيطة يستميلون فيها للراحة ليعودوا مرة اخرى الى مساجدهم واعمالهم.

● عثمان



نجيب الله

«الوطن» في الخندق الشيوعي !!!

بقلم : حمد الابراهيم

عجيب أمر صحيفة «الوطن»...!! فخلال عشر سنوات مضت كانت هذه الصحيفة لا تفتأ تنتقد الاسلاميين وتلومهم على اهتمامهم «الزائد» بالقضية الافغانية، ودأب كاتبو «الوطن» على اتهام ابناء الحركة الاسلامية بانهم اهملوا فلسطين وقضايا العروبة وانصرفوا الى الجهاد الافغاني وصرفوا الناس معهم.

وكتبت «الوطن» مرارا تنتقد الدعاة الذين بذلوا انفسهم لخدمة الجهاد الافغاني، وهاجمت الصحف الاسلامية على اهتمامها بتغطية اخبار الجبهة الافغانية ومقابلاتها لـ «سياف» و«حكمتيار» و«رباني» لكونهم شخصيات لا علاقة لها بقضايا العروبة !! وهاجمت «الوطن» جامعي الصدقات والتبرعات للمجاهدين الافغان والمهاجرين في مخيماتهم، وقالت ان فلسطين ولبنان اولى بهذه الاموال من المجاهدين الذين تدعمهم امريكا !! بالمال والسلاح... الخ

بعد ذلك كله نجد «الوطن» نفسها تتجه نحو افغانستان وتعلن على صفحاتها انها ستنشر تحقيقا عن طريق مراسلها هناك... ونستبشر خيرا، ونظن ان تباشير النصر الكبير وانسحاب الروس قد جعل اصحاب «الوطن» يقيمون الامور تقييما سليما واذ النصر الذي احرزه المجاهدون قد اقنع «الوطن» بقوة الاسلام وضعف اعدائه وجدارة القضية الافغانية باهتمام الصحافة العربية.

لكننا نفاجأ ان «الوطن» ذهبت الى افغانستان لا لتنصر المجاهدين بل لتنضم الى خندق الحكومة الشيوعية !!

صحيفة «الوطن» التي يملكها أناس مسلمون وتصدر في بلد اسلامي ذهبت الى افغانستان لتقول ان الحكومة الشيوعية صامدة وان المجاهدين عملاء باكستان والولايات المتحدة (...) يخسرون المعركة تلو الاخرى و يتكبدون افدح الخسائر وتنشر الصحيفة صورا لدبابات وطائرات الحكومة الشيوعية وصورا «للسور الدفاعي المنيع» الذي يحمي ضواحي كابول من هجمات المعارضة (انظر الوطن ٢٥ ابريل).

و يقوم مندوب «الوطن» لاجراء مقابلة مع «الرفيق» نجيب الله الحاكم الشيوعي لكابول لكي يقول هذا على صفحات «الوطن» بان قواته دحرت ٢٠ الف جندي باكستاني ومتطرف في معركة جلال اباد وان المعارضة تتلقى الاوامر من القيادة العسكرية الباكستانية وان ٦٠ الف رجل من المعارضة «عادوا الى رشدهم» وانضموا لحكومة كابول... الى اخر هذه التخرصات التي ليس لها اي سند من الواقع.

و يوجه مندوب «الوطن» الاسئلة «المناسبة» لنجيب الله لكي يجيب هذا قائلا بان حكومته ملتزمة بالاسلام ! وانه لا يمكن سن اي قانون يغاير احكام الدين الاسلامي !! و يقول ايضا بان حكومته تتطلع لعلاقات ممتازة مع اقطار العالم الاسلامي والى روابط جيدة مع الدول العربية.

ولا يتردد مندوب «الوطن» في امتداح نجيب الله شخصيا بانه وسيم الطلعة ضخم القامة، ذكي، ذو حديث ينم على الثقة، وانه يعمل ١٨ ساعة في اليوم في تدبير شؤون البلاد ومتابعة اخبار الجبهات.

فلأي غرض ذهبت «الوطن» اذا الى افغانستان ؟ هل لمساندة الشيوعيين والدخول في خندقهم ؟!

هل كان «زعل» الوطن على الاسلاميين لاهتمامهم بافغانستان غيرة على القضية الفلسطينية ام انحيازا غير مباشر لطرف الشيوعيين في كابول واسيادهم من الغزاة الروس ؟

هل انتظرت «الوطن» ٩ سنوات من الجهاد الدامي في افغانستان لكي تتورط في النهاية بموالاة الحكومة الشيوعية ضد المجاهدين الذين يرفعون راية الاسلام ؟ ومتى ؟ بعد ان انهزم الغزاة ودنت نهاية فلول الشيوعية في كابول..!

وكيف يقيّم اصحاب «الوطن» هذا الموقف لصحيفتهم بميزان العقيدة الاسلامية التي توجب على من يدعي الاسلام مناصرة اهله ومقاتلة اعدائه ؟ كيف يحدث ذلك في شهر رمضان المبارك وأكف ملايين المسلمين ترتفع الى الله تدعو لنصرة المجاهدين في افغانستان.

واذا كان اصحاب «الوطن» لا يحبون المجاهدين ولا يتفقون مع قيادات الفصائل الافغانية في المبادىء والافكار والسياسات... فماذا عن الشعب الافغاني نفسه الذي قتل منه الشيوعيون اكثر من مليون نسمة وهجّروا اكثر من خمسة ملايين ما بين جريح ومشوه وأسر تائهة ضائعة ؟

هل أبت «الوطن» ان تدخل غمار المعركة الافغانية بعد ان تبدّى النصر للمجاهدين ؟

واذا كان اصحاب الوطن لا يرفعون اكفهم بالدعاء لنصرة المجاهدين فليس اقل من ان يقفوا على الحياد.

خفايا ... واسرار

* اعترفت مجلة «الروتاري» التي تصدرها النوادي الروتارية في البلاد العربية وقبرص بأن الفتاوى المتكررة التي يصدرها علماء مسلمون بتحريم الانتساب لأندية الروتاري باعتبارها مؤسسة ماسونية يهودية، قد أثرت على انتشار اندية الروتاري، وأدت إلى الانسحابات منها، كما اعترفت المجلة بأن نوادي «الروتاراكت» في مصر قد الق نهائيا بعد أن انسحب جميع اعضائه متأثرين بفتوى بتحريم الانتساب إلى النوادي الروتارية الماسونية.

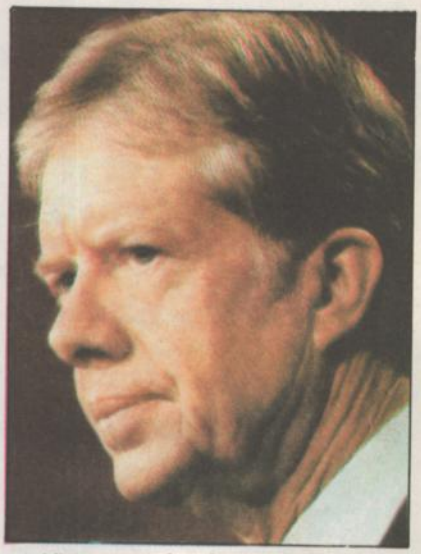
* في الوقت التي تمنع فيه دولة عربية افريقية أية نشاطات اسلامية وتقمعها بقوة السلاح، ويفاخر وزير داخليتها بأن الحوار الوحيد الذي ينجح مع الاسلاميين هو حوار المسدس والضرب «بالجزمة» على حد تعبيره، في هذا الوقت نفسه تسمح وزارة الداخلية في تلك الدولة العربية الافريقية بعقد مهرجان تبشيري جماهيري لما يسمى بكنيسة التوحيد التي أسسها القس الكوري الأصل المعروف باسم «مون»، والذي يلاحقه القضاء الامريكي بعدة تهم منها اغواء الشباب والفتيات، ومنها فضائح مالية، ومنها تهمة التهرب من دفع الضرائب المستحقة عليه.

* شحنات كبيرة من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز السام والمسيل للدموع وصلت الى دولة عربية مشرقية وتم توزيعها على الاجهزة الامنية الخاصة بمكافحة الشغب، ويقال ان الشحنات هي من نفس النوع الذي تستعمله سلطات الاحتلال الصهيوني في مواجهة الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة «ثورة المساجد».

* اثر وفاة المجاهد المحتسب اللواء صلاح شادي من الرعيل الاول المؤسس لجماعة الاخوان المسلمين في مصر، تدخلت الاجهزة الامنية في دولة مشرقية لمنع نشر اعلان نعي للمجاهد المحتسب باسم جماعة الاخوان المسلمين في ذلك البلد العربي المشرقي.

* مجلس الكنائس العالمي نظم مؤتمراً اعلامياً في قبرص حول دور وسائل الاعلام في تشجيع التسامح الديني والتعايش بين مختلف الطوائف في منطقة الشرق الأوسط، وشارك في المؤتمر اعلاميون يهود ونصارى ومسلمون، ويلاحظ ان القاسم المشترك بين جميع المشاركين من هؤلاء الاعلاميين هو «العلمانية» التي لا يخفون ايمانهم بها.

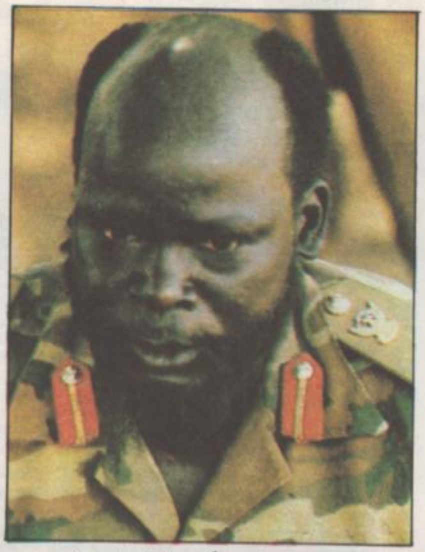
ونتساءل.. أفليس غريبا ان يحتضن مجلس الكنائس العالمي وهو منظمة دينية كهنوتية مؤتمرا لا يدعي إليه الاعلاميون الدينيون..؟



○ كارتر: الحضور الامريكي اكبر من مجاهيل الوفود.



○ الترابي: الجبهة ترفض الانصياع للمخطط الامريكي.



○ قرنق: لمصلحة من نكوصه الدائم للعهود ؟

السودان :

إعلان الجهاد في الجنوب الخيار الوحيد

بقلم: عبيد الامين

توجه الى اديس ابابا في مطلع الاسبوع الماضي وفد حكومي برئاسة سيد احمد الحسين وزير الخارجية السودانية وذلك لاجراء جولة جديدة من المفاوضات مع قائد حركة المتمردين جون قرنق في اعقاب المفاوضات الاولية التي قاد وفدها د. حماد يفادي المكلف رسميا من رئاسة الوزراء بادارة عمليات السلام... وقد وصف د. يفادي محادثاته بانها ايجابية، وفي غضون ذلك صرح العميل جون قرنق بانه يشك في نوايا وتطلعات الحكومة في الخرطوم وان مصداقية الحكومة للسلام يشوبها كثير من القصور الذي اسفرت عنه اللقاءات الاخيرة وطالب المتمرد قرنق قوات الجيش السوداني بالتحرر عن الائتمار بتعليمات القيادة في الخرطوم والانضمام الى قواته المتمردة التي يطلق عليها «جيش تحرير الشعب السوداني» ومن جانب اخر اصدرت الجبهة الاسلامية بيانا طالبت فيه الشعب السوداني ابالتمسك، بعقيدته والتعبير عن ولائه لشرع الله ودعت الى تسيير تظاهرات شعبية اشعارا لحكام الخرطوم بمغبة التنكب عن شريعة الله وخطورة اللهث خلف سراب السلام الذليل... وتجدر الاشارة هنا الى ان حكومة الصادق المهدي الحالية والمسماة «بحكومة الوحدة الوطنية» قد اسست اصلا على بنود اتفاقية (الميرغني ـ قرنق) التي وقعت في ١٦ نوفمبر الماضي باديس ابابا... غير ان الاحداث التي توالت منذ تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» في ٢٩ مارس الماضي قد دللت بما لا يدع مجالا للشك بان مساعي الوفاق مع قيادة التمرد ما زالت امرا بعيد المنال خاصة وان العميل جون قرنق تنصل عن بنود اتفاقيته بعد ان رأى تكالب الاحزاب «الرجعية» ـ على حد تعبيره ـ على تأييدها ومن المهم جدا ان نعلم ان تطور الاحداث ليس منحصرا في دائرة السلام ومشكلة التمرد وانما ثمة فرعيات تشكلت من جراء التآمر باسم مشكلة السلام في الجنوب لتتجذر في اشكاليات عظيمة تؤثر على مستقبل السودان وشكل هويته ونوعية النظام الحاكم فيه ومصادر القرار وقدرة التحكم في مساراته السياسية والاقتصادية وهو امر ينذر بانفجارات واحداث عظام.

● قرنق الاربعون الف حرامي

سبق وان اشرنا الى ان تطلعات قيادة التمرد ليست محدودة باقليم جنوب السودان فحسب وانما تمتد لتشمل كل الثوابت المركوزة في مكونات السودان وتحت تصور بأطر السودان ضمن اشكالية الاثنية العرقية كمدخل تظلمي لاستحواذ الاقلية العربية المسلمة ـ كما يزعم ـ بالسلطة والتحكم في مصير الشعوب الافريقية صاحبة الحق والارض قبل ان تنازعها تلك الاقلية حقها التأريخي.. ولقد وجد هذا التصور اللامعقول صدى جيدا لدى دول الغرب الصليبي طمعا في استغلال تلك الثغرات ـ التي يعلم الغرب جيدا انها مجرد حجج هلامية ـ لصالح استراتيجية الاستحكام بمقدرات، الشعوب ومن ثم تحطيم كل بادرة امل في الانعتاق من

التبعية الكاملة له، ولهذا فان المتمرد قرنق يلعب دورا دوليا مزدوجا وذا اهمية بالغة وهذا يفسر سر الاهتمام والتعاطف الذي وصل لدرجة التبني من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اذ ان توجهات جون قرنق التخريبية تشكل نقاط حفاظ على مكتسباتهم الاقليمية خاصة اذا علمنا بان الدول المحيطة بالسودان مرتبطة عضويا في انظمتها بثالوث المكر الاستعماري. وهي بالتالي ترفض ان ينفجر في وسط هذا المحيط دولة تتطلع الى احداث تغيرات جذرية في علائقها بالغرب وتعمل في الوقت نفسه على تأصيل ثقافة تناقض الثقافة الغربية فضلا عن ان تلك الثقافة والسلوك الحضاري يتخذ من الاسلام هدفا مرجعيا في تأطيره... ولذا فان حقيقة قرنق لا تتعدى مجرد شكل حركي لمخطط استعماري رهيب صيغ اساسا لتدجين الوضع القائم في السودان وهنا تلتقي استراتيجية الدول الاستعمارية باحلام العميل الغرير من اجل خلخلة الاوضاع السياسية والاقتصادية مما يمهد الطريق الى تواجد اكبر لضغوط الدول الكبرى ــ اياها ــ وصولا لابعاد الشريعة الاسلامية كليا عن الحاكمية، والتحاكم مباشرة لقوانين الغرب العلمانية والصليبية.

وبما ان الجبهة الاسلامية تجسد الدعوة لتحكيم الشريعة الاسلامية وتبني مشروع الاسلمة للحياة في السودان فهي بذلك مناط استهداف المخطط الغربي بما تمثله وبما تمتلك من قدرة على التحرك في اوساط الجماهير المسلمة وهنا كان استبعاد الجبهة الاسلامية من التشكيل الاخير للحكومة هدفا ووسيلة حاز انجازه على اعجاب وفرحة غامرة عبرت عنها جريدة «در شبيغل» الالمانية، عندما

■ الاستسلام لمخطط قرنق يغريه بممارسة المزيد من الصلف حتى يتمكن من هدم العروبة والإسلام.

علقت على اخراج الجبهة «وهنا فقط استطاع المهدي ان يشكل حكومة لا تضم ايا من المتطرفين والمتشددين المسلمين بل على العكس ضمت اربعة من المسيحيين كما ضمت عضوا شيوعيا» (هكذا) فالمسألة اذن مسألة اسلام وصليب وليست قضية ظلم في اقتسام السلطة بين الجنوب والشمال كما انها ليست مسألة تخلف وتنمية يعاني منها الاقليم الجنوبي كما تتدعي حركة التمرد وابواقها اليسارية في الخرطوم.. وكل تصور لها خارج اطار الاسلام والحفاظ الوطني على استقلالية البلاد تصور عاجز وهمي.

● سلام الاوهام:

جاءت اتفاقية الميرغني ــ قرنق والجمعية التأسيسية حزمت امرها على اجازة القوانين الاسلامية وسط اجواء مفعمة بروح الوطنية والاعتزاز بصدق الولاء لله وحده.. وجاءت الاتفاقية وبوادر المشروع الوطني المتطلع الى الاكتفاء الذاتي حددت خططه واستهلت خطواته فقد رصدت الحكومة اكثر من ثلاثة بلايين لاعادة تأهيل مصانع الغزل والنسيج وتأهيل السكك الحديدية وتأهيل مصانع السكر واعداد مشروع الاكتفاء الذاتي من القمح ورفض القمح الامريكي نهائيا اعتمادا على ايجاد بديل يعتمد الذرة ضمن التركيبة المكونة للخبز وهو مشروع ابداعي متقدم... غير ان كل ذلك ذهب ادراج الرياح بفضل (بركات) الميرغني ــ قرنق، فالغاء الشريعة ومشروع الاسلمة كان البند الاول في الاتفاقية المشؤومة، واما تحطيم مشروع الاكتفاء الذاتي فهو قادم لا محالة لا سيما وان الحكومة قد استنامت لمخطط ضغوط الشعارات الاجنبية وحيث انها استقبلت بالترحاب معونة امريكية جمعت بين الدولار والقمح فضلا عن ان الاتفاقية دبرت اصلا من اجل شق الجبهة الداخلية وحيث يعلم مدبروها بان الجبهة الاسلامية لن تقبل اتفاقية تنص على التنكب لشريعة الله والتنصل عن سيادة الدولة بالتفاوض المشروط مع المتمردين. وقد تم ما اراده حائكو المؤامرات وبقي في المقام متسع لمحاربة كل توجه اسلامي او وطني يسعى لحماية السيادة الوطنية وصون الدستور اما السلام الذي توهمه اقوام في الخرطوم فما هو اكثر من سراب صيفي لا يلبث ان ينقشع تحت مسيرة التجربة. فالمتمرد قرنق لا يريد السلام زهدا فيما يجنيه منه.. فالسلام في ظل النظام الديمقراطي لا يمكنه من السيطرة على السودان ليعبث فيه... وهب انه اختير نائبا للرئيس فان ذلك لن يستمر اكثر من مدة انتخابية، فالانتخابات تجري كل اربعة سنوات وهو لا يستطيع ان يكسب ثقة الجنوب ناهيك عن السودان. هذا بالاضافة الى ان محركي اللعبة التآمرية لا يريدون تلك النهاية الضعيفة لمسرحية الحرب واحلاف الصليب. ولو ان قرنق يملك اية درجة من المصداقية الوطنية لما انتظر كل تلك المدة والقى السلاح بعد سقوط نميري مباشرة عندما فاوضته الحكومة الانتقالية عام ١٩٨٥ غير ان ابعاد ودوافع القضية اكبر من مجرد شروط تصاغ... اكبر دليل على ذلك ان موافقة الحكومة لم تغن شيئا في ميدان الحرب فقرنق استطاع ان يحتل ٤ مدن جنوبية في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة في الخرطوم عن وفود السلام بل ان قرنق يقول بالحرف الواحد ان الحكومة هي المصدر الرئيسي لتسليح قواته المتمردة فضلا عن تنصله حاليا عن بنود الاتفاقية التي وقعها مناصفة مع محمد عثمان الميرغني وفوق كل ذلك ما زالت بعض الاوهام تتطلع في ايجاد اتفاق وسلام.

● الترويض:

لقد رفض الصادق المهدي اتفاقية الميرغني ــ قرنق بعد مداولة داخلية استمرت اكثر من عشرة



○ الجيش السوداني: يجب ايقاف قرنق ومخططاته الارهابية.

ايام واعتمد في رفضه على الشروط المهينة لسيادة الدولة وكسر الارادة الشعبية في التحاكم لشرع الله.. كما رفضت الاتفاقية من قبل البرلمان وجماهير الوطنية وخرجت الخرطوم في مظاهرة مليونية تندد بمضمون الاتفاقية وتؤكد ولاءها لله وحده... غير ان الوضع لم يستمر اكثر من ثلاثة اشهر حتى انقلبت الموازين ووافق الصادق ووافقت الجمعية التأسيسية (البرلمان) وصمتت اصوات الاحتجاج او حجمت... فكيف تم ذلك؟ لقد جاءت الاتفاقية في اطار حملة امريكية عارمة تدعو لوقف الحرب في الجنوب... تحت شعار انقاذ الجنوبيين من مجاعة رهيبة وما ان وقع الميرغني على (ورقة) اديس ابابا حتى علق شارلي ردمان — الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة تؤيد الاتفاقية وهي رسالة مفتوحة للصادق المهدي حتى يتجاوب مع الرغبة الامريكية غير ان الصادق لم يذعن لتلك الرغبة ومن وقتها بدأت عمليات مكثفة للترويض بدأت بحجب الاتفاقيات السابقة مع دول نادي باريس وانضم اليها الصندوق الدولي وقامت قائمة الاعلام تشهر بالمجاعة التي ابادت ٢٥٠ الف جنوبي مسيحي وهو رقم تكذبه وقائع الاحوال في الجنوب الاستوائي وجاءت الوفود تتحرى وتطالب بان الحل يكمن في استبعاد الشريعة الاسلامية واقصاء الجبهة الاسلامية ومنعت دول الاتجار بالسلاح ان تبيع اسلحة لحكومة الخرطوم الرافضة لاتفاقية (المطبخ الامريكي) وهنا نكأ الجرح الاكثر حساسية فكانت مذكرة القوات المسلحة بعد ان نفذت ٦٥٪ من النقابات في السودان اضرابات احدثت ربكة واسعة في استقرار الاوضاع فما كان من المهدي الا ان ابدى بعض التجاوب عبر القوات المسلحة والنقابات بالاضافة الى ضغوط الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ارادت ان يصاغ ذلك في ميثاق فكانت وثيقة القصر الجمهوري التي عرفت فيما بعد (ببيان القصر).

وجاءت حكومة (البيان) لتتوج المخطط الرامي لازاحة الاصالة الاسلامية والاصالة الوطنية وما زال مسلسل الارهاب الاعلامي مستمرا فقد صرح رئيس وفد الكونغرس ميكي ليلاند الذي زار الخرطوم في ٨٩/٤/٥ بان «عدد ضحايا حرب الجنوب قد بلغ مليون منذ عام ١٩٨٣» وقد جاءت الزيارة لاكمال حلقات التوافد الامريكي الذي ختم في الاسبوع قبل الماضي بزيارة جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق وحكومة الخرطوم لا تملك حاليا الا السير في اطار الوثيقة التي اقصت دور الجمعية التأسيسية (البرلمان) الممثل الشرعي

■ اتفاقية الميرغني - قرنق صيغت من أجل كسر وحدة الصف الوطني سعياً لاستبعاد التحاكم لشرع الله.

■ تنكب العميل قرنق لكل العهود السابقة بما فيها اتفاقية الميرغني الأخيرة يدلل على ان طريق المفاوضات لن تأتي بالسلام.

والدستوري للشعب بادخالها للنقابات واشتات الاحزاب اليسارية الذين ما فتئوا يتعاملون مع قرنق كمشروع رئيسي لفض عروة الاسلام بالسودان... هكذا فعل مخطط الترويض فعله وتوجهت الفعاليات السياسية نحو (المطبخ الامريكي) عدا الجبهة الاسلامية.

• الدور المفقود

لقد تعاملت حكومة الخرطوم مع حركة التمرد وكأنها دولة مستقلة ذات سيادة وسمحت لنفسها بان تبتلع الطعم الامريكي القائم على امداد المتمردين بالغذاء وربما بالسلاح تحت شعار مكافحة المجاعة في جنوب السودان وهي تعلم زيف تلك الاساليب... ولا حرج فبعض فئات التشكيل القائم لا يرى في قرنق التمرد والخروج وانما يراه كمنقذ لشعب السودان — اليسار وبعض الجنوبيين — وقد اغرى هذا الوضع حركة التمرد بمزيد من التعنت فابدت ما استتر من نواياها وكشرت عن قواها وعدوانيتها ونقلت الحرب الى جنوب كردفان وبدأ قرنق يهدد باحتلال كل مدن جنوب السودان الرئيسية — جوبا، واو، ملكال — وقال انه يمتلك جيشا اعظم من جيش الحكومة وكل ذلك لم يحرك ساكنا في التسابق لارضاء التمرد وزعيمه المغرور والذي يتأكد يوما بعد يوم بان حركة التمرد لا تريد سلاما وانما تريد مطامع اخرى وازاء هذا الموقف دعت الجبهة الاسلامية القومية جماهير الشعب المسلمة والوطنية الى الدفاع عن مكتسباتها ومقدراتها العقائدية والوطنية ودعت الحكومة الى الكف عن الانزلاق خلف الوهم والترجي الى ما عرف بالمؤتمر الدستوري بناء على ان التجارب اثبتت عدم رعاية قرنق للعهود والمواثيق ولعل الحل الذي يجب ان يبقى حاضرا في الشعور الوطني يرتكز على التعبئة العامة لجماهير الشعب والتسلح بالوعي واليقظة حتى لا تنفلت خطط التآمر كما ان على القوات المسلحة ان تعي عظم الدور الوطني المناط بها في الحفاظ على سلامة ارض الوطن وصون الدستور من العابثين، فالتعبئة الشعبية تحتم اعلان الدولة للجهاد للذود عن حياض الشريعة الاسلامية وفك تعنت وصلف المتمرد العميل وهو طريق فرضته قوى التآمر الداخلي والخارجي سعيا منها لتقويض العروبة والاسلام في السودان واقامة نظام تابع لمحاور الشرق والغرب... ان اخفاق مساعي السلام واضح للعيان وهي لعبة الدول الكبرى ولا يبقى إلا اتخاذ الحل الذي يقي السودان لعبة الشعارات والتدخلات الاجنبية (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) فقد هتفت جماهير الشعب «لا سلام بلا اسلام».



ه المساعدات الكويتية في طريقها الى لبنان.

مسيرة الخير في الكويت

بدأها الأجداد والآباء وورثها الأبناء والاحفاد

ان اشد ما يزعج المؤسسات الصليبية والصهيونية والاستعمار واعوانه انتشار المؤسسات الاسلامية والخيرية في بلدان العالم الاسلامي، والعجيب ان يقوم افراد متطوعون للانضمام في ركب اعداء الاسلام والمستعمرين موظفين أنفسهم في ترديد تلك المخاوف الصليبية والصهيونية من انتشار المؤسسات الاسلامية وعلى الاخص مؤسسات الخير والاغاثة التي قامت لاغاثة المنكوبين ومحاربة الفقر والجوع والمرض والجهل في البلدان الاسلامية الفقيرة، ومواطن الاقليات الاسلامية المضطهدة في بلادها، حيث ان مؤسسات للخير قامت بمنافسة جهود المؤسسات التنصيرية ذات الاغراض الخطيرة في العالم الاسلامي.

ومن العجيب ان تكتب بعض الاقلام في صحفنا المحلية والعربية منطلقة من مخاوف اعداء الامة ضد مؤسسات الخير في الكويت المسلمة وغيرها من اقطارنا الاسلامية العزيزة، بل ان بعض اصحاب تلك الاقلام لم يتورعوا عن استخدام اسلوب السخرية والغمز واللمز ببعض اركان الاسلام ولا سيما ركن الزكاة والى جانبه شعيرة الصدقة، واذا كان بعض الحاقدين على الاسلام والرافضين لاوامر الله يصور جهود الخير لجمع التبرعات والصدقات لاسعاف الفقراء والزكوات تسولا واحتيالا محاولا تشويه صورة تلك الاعمال الخيرية في اقطارنا الاسلامية فانه لا مجال لمناقشة تلك الافتراءات، حيث ان الجميع في كويتنا العزيزة يعرفون منهج جمعيات الخير في جمع الاموال وصرفها على المحتاجين داخل الكويت وخارجها، و يعرفون ايضا خلفيات اصحاب تلك الاقلام المدسوسة، ثم انهم يعرفون مدى ما حققته مؤسسات الخير من انجازات كبيرة في مواجهة المنصرين واعوانهم في اقطار العالم الاسلامي ومواطن الاقليات الاسلامية.

نعم... لقد غفل اولئك الحاقدون، بل لقد تعاموا وتجاهلوا الجهود الكثيفة التي تبذلها مؤسسات التنصير في بلاد المسلمين وذلك برعاية الفاتيكان وتوجيهه، ولقد تجاهل اولئك ايضا ان الرصيد المالي الذي خصصه الفاتيكان لاعمال التنصير في البلدان الاسلامية بلغ (١٣٠) مليار دولار ما بين اموال سائلة وعقارات وشركات، و بحسب ما اوردته احصاءات الكنائس الغربية، فان النصارى ينجحون في جعل (١٦) الف مسلم يرتد عن دينه في بلدان اسلامية مختلفة يوميا مثل اندونيسيا ونيجيريا وارتيريا والصومال والنيجر وغيرها من البلدان الاسلامية الفقيرة.. بل ان خطة الفاتيكان وضعت حدا اقصى هو عام (٢٠٠٠) ميلادية للاحتفال بتنصير اندونيسيا وهي اكبر دولة اسلامية في تعداد سكانها.

ترى.. لماذا يتعامى الحاقدون الذين يحرضون على مؤسسات الخير ولجانه في الكويت عن تلك الجهود التنصيرية الخطيرة، والتي وصل خطرها الى الخليج نفسه، حيث تختفي انشطة المنصرين تحت غطاء المدارس الخاصة والكنائس و بعض المستشفيات!! ولماذا يتغافل الحاقدون الذين يهاجمون مؤسسات الخير في الكويت عن الاموال الهائلة التي يجمعها المنصرون واعداء الاسلام ليتمكنوا من استخدام احدث ما توصل اليه العلم لخدمة برامج التنصير، وترويج تعاليم الانجيل المزور... لقد اعلن الفاتيكان قبل شهور قليلة عن مشروع ضخم تقدم به ما يسمى الاب الكاثوليكي (حوساني) لبناء محطة تلفزيونية كبيرة للبث الى كافة انحاء العالم (لما سماه الفاتيكان التبشير بتعاليم الانجيل) وذلك بواسطة ثلاثة اقمار صناعية، وسوف يغطي البث كافة الدول في قارتي آسيا وافريقيا.

ليعلم اولئك بان جهود مؤسسات الخير ولجانها لحماية المسلمين وتحصينهم ضد محاولات المنصرين بما تجمعه من اموال لهي قليلة اذا ما قورنت بما تبذله مؤسسات التنصير التي تحاول النيل من عقيدة الاسلام السمحة، وليعلم اولئك ان المؤسسات التنصيرية تلقى دعما لا حدود له من حكومات الدول الاستعمارية كالولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا والمانيا وغيرها، ففي الولايات المتحدة وحدها قامت حتى الان (٢١٢) هيئة تنصيرية يعمل فيها من المنصرين المتطوعين حوالي ١/٤ ٢ مليون متطوع، وقد تمكن هؤلاء من جمع (٨٧) مليار دولار عام ١٩٨٦ في الولايات المتحدة فقط وذلك لصرفها على اعمال التنصير وتشكيك المسلمين بعقائدهم، وما حرب جنوب السودان ومجازر ارتيريا وما تتعرض له اندونيسيا واقطار كثيرة من بلدان العالم الاسلامي الا حلقة من حلقات برامج التنصير في عالمنا المسلم، ويجب الا ننسى قضية فلسطين وجهود الدول النصرانية في ضرب وتشريد الشعب الفلسطيني وحرب الابادة التي شنت ضده، وما كان ذلك ليكون لولا تعاون الاستعمار ومؤسساته التنصيرية معا للكيان الصهيوني.

اخيرا نقول:

ان الهجمة على مؤسسات الخير في الكويت لن تكون الا تنكبا عن عقيدة الاسلام ومن اجل خدمة تلك المؤسسات الاستعمارية والصليبية والصهيونية المعادية، ومن المفروض ان تشارك تلك الاقلام في فضح مؤسسات الصليب المنتشرة في ارجاء العالم الاسلامي وفي الخليج ايضا، والتنديد بها، ولكن الشيء المؤلم ان يقوم اصحاب تلك الاقلام بالوقوف الى جانب اعداء الامة من المنصرين والصهاينة والمستعمرين، واذا كان الامر كذلك فاننا لا نستبعد ان يستمر اعداء الاسلام المتنكبون عن عقيدة ديننا وقيمه في بث سمومهم بين الفينة والفينة ضد كل نشاط اسلامي وخيري. على ان اعمال الخير والبر في الكويت لن تتأثر بما يكتبه الحاقدون و يفتعله المتآمرون على الاسلام واهله، بل ستعتبر كتاباتهم لما عرف عنهم من حقد دفين شهادة توثيق لمؤسسات البر والخير.

وسوف تظل اعمال الخير والبر هيّ رسالة الكويت المشرقة الى سائر انحاء العالم الاسلامي ان شاء الله، كما فعلها الآباء والاجداد يرثها الابناء والاحفاد وليمت اعداء البر والخير في الكويت بغيظهم... وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون...

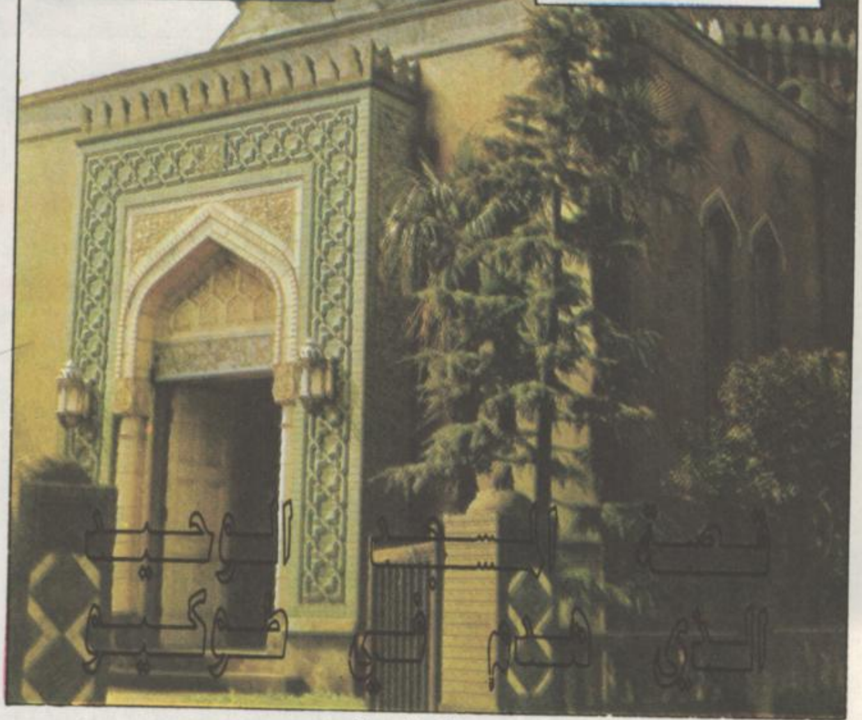
● عبدالله



○ عبدالله عبدالمحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية التي ترعى المعهد العربي الاسلامي في اليابان



○ الملك خالد: خمسة ملايين دولار من اجل مسجد للمسلمين في اليابان



قصة المسجد الوحيد الذي تم هدمه في طوكيو

○ مسجد طوكيو الوحيد الذي تم هدمه

السعودية تخلي سفارتها في اليابان وتحولها إلى مسجد

كتب محمد عبدالهادي

في العدد الصادر بتاريخ ٨٩/٣/٧ من مجلة المجتمع تناولنا مشكلة المسلمين الذين اصبحوا بلا مسجد في طوكيو وقد تلقينا الرد التالي من السفارة التركية حول موضوع مسجد طوكيو:

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السيد اسماعيل الشطي المحترم

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى الانباء التي نشرت في عدد ٧ مارس من مجلتكم المجتمع حول موضوع الجامع في طوكيو اود ان الفت نظركم الى الحقائق التالية:

اولا: اود ان اذكر ان الاتراك كان اول من ادخل الاسلام الى اليابان، فلقد قام الاتراك بتأسيس مركز للمسلمين وجامع في اوهيامو تشو، طوكيو، لاجل تغطية الاحتياجات الدينية والاجتماعية، لكن ولسوء الحظ لحق ضرر بالغ بالجامع في عام ١٩٧٩ وتم هدمه بناء على اوامر من السلطات اليابانية بسبب كونه اصبح غير صالح للاقامة.

ارفق طيه نص الكتاب الموقع من قبل سفير السنغال في طوكيو نيابة عن سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى الحكومة اليابانية، والذي يتضمن معلومات حول موضوع الجامع وحاجة المسلمين الى بناء جامع جديد، كما يذكر السفراء المسلمون في كتابهم هذا ان عدم امكانية اعادة بناء المسجد القديم ترجع لان الدستور الياباني الجديد الذي تقرر بعد الحرب العالمية الثانية لا يسمح بالقيام بالنشاطات الدينية فوق الاملاك الدبلوماسية، هذا ولقد ارتأى السفراء المسلمون ان مساحة الارض صغيرة وغير مناسبة لاقامة بناء عليها يستوعب آلاف المسلمين المجتمعين للصلاة.

هذا وتعتزم الحكومة التركية تطوير مشروع جديد يضم مركزا للجماعة يقوم على الموقع نفسه.

اخيرا اود ان اذكر ان ادعاءات من هذا النوع وتشويه الحقائق مرتكز على عدم معرفة بالامور لا يمكنه ان يخفي الحقيقة. فلقد قدم الشعب التركي خلال التاريخ انجازات كثيرة للاسلام وعلى جميع الاصعدة بما فيها القيام بتشييد عدد يفوق الحصر من الجوامع والنصب التذكارية الاسلامية في جميع ارجاء العالم، فالمعروف عن الشعب التركي قدرته على صيانة والمحافظة على الموجودات الاسلامية القيمة، وهذا المنحى كان ولا يزال من تقاليد حضارتنا... على المرء ان يقوم بزيارة تركيا ليشاهد عن كثب كيف تصان الموجودات الاسلامية القيمة في عالمنا المعاصر.

اكون لك من الشاكرين اذا ما تفضلت بنشر هذا الكتاب في اسرع وقت ممكن وذلك لتوضيح الالتباس الناجم بسبب هذا الموضوع حول تركيا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

جورسيل ديميروك
المستشار

- **واذ ننشر رد السفارة التركية فانه من الواجب الاسلامي ان ننشر بعض التفاصيل الجديدة حول قصة المسجد الوحيد الذي تم هدمه في طوكيو.**
- **لاجيء سوفياتي يؤسس اول مسجد في طوكيو**

في عام ١٩٢٠ قدم الى البلاد لاجيء سياسي من الاتحاد السوفياتي يدعى محمد عبدالحي قربان علي وقدم في اعقابه ستمائة لاجيء من مسلمي تركستان، واتصل قربان علي بالجيش الياباني وتولى تعليمه اللغتين التركية والروسية وبفضل مواهبه وقدراته تعاطفت شخصيات يابانية مهمة مع قضية الدعوة الى الاسلام وحصل قربان علي على دعم ادبي ومادي للنشاط الاسلامي حيث ان اليابان في ذلك الوقت في حاجة الى تقوية روابطها مع مسلمي العالم.

وكان قربان علي هو صاحب مشروع بناء مسجد طوكيو حيث استطاع ان يجمع لهذا المشروع تبرعات من رجال الاعمال اليابانيين تقدر بـ ٨٠٠ الف دولار.

وبدأ قربان علي اعمال البناء في اكتوبر ١٩٣٧ وانتهى العمل بالمسجد في مايو عام ١٩٣٨ الا انه لم يحضر افتتاح المسجد لان الحكومة اليابانية نفته الى منطقة «ديرين» في منشوريا بسبب مشكلات حدثت بينه وبين اقرانه التتار. وخلال الحرب العالمية الثانية اسرت القوات السوفياتية قربان علي وتوفي في عام ١٩٧٢ في بلدة «شيليبا بنسك» السوفياتية.

وفي عام ١٩٨٤ اغلق المسجد في وجه المصلين لتصدعه وفي عام ١٩٨٦ هدم بعد التعهد باعادة بنائه ولكن مضت عدة سنوات ولم يتم بناؤه رغم استعداد اهل الخير بتمويل المشروع.

وقد فوجىء المسلمون بان ارض المسجد التي تبرع بها اليابانيون لمسلمي طوكيو والتي سجلت باسم امام المسلمين وقتئذ محمد عبدالحي قربان علي الذي حصل على الجنسية التركية سجلت بطريقة ملتوية باسم السفارة التركية باليابان والسفير التركي يرغب في بناء مركز ثقافي عليها وهذا لا يجوز شرعا لا سيما ان المسجد هدم لاعادة بنائه.

● مؤتمر لمسجد طوكيو:

وقد ادى تصرف السفير التركي في طوكيو الى استياء عامة المسلمين وتنظيم مظاهرة احتجاج امام السفارة التركية في اليابان.

وعقد مؤتمر لمسجد طوكيو اعرب المشاركون فيه عن حزنهم لعدم وجود مسجد في طوكيو على الرغم من وجود مئات الكنائس والمعابد لمختلف الديانات وفي ختام اعماله اصدر المؤتمر عدة توصيات اهمها دعوة سفراء الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية الى بذل جهودها لاعادة بناء المسجد وذلك حسب التعهد الذي قدم لهم للحصول على موافقتهم بهدم البناء القديم للمسجد ودعوة السفير التركي والحكومة التركية الى العمل على حل مشكلة المسجد ودعمه في كل ما يمكن ان يحقق اعماره، ودعوة السفراء والافراد والمنظمات الاسلامية لتنظيم اقامة الصلوات على ارض المسجد القديم حتى تتم اعادة البناء، ودعوة السفراء المسلمين ان يطلبوا بصورة مشتركة من حكومة اليابان منح المسلمين أراضٍ أو مبانٍ في بعض المدن اليابانية خاصة في مدينة طوكيو لاقامة مساجد عليها، ودعوة المركز الاسلامي هناك لجمع التبرعات لبناء المساجد والمصليات الجديدة والدعوة لانشاء وقف اسلامي لتمويل بناء المدارس ورياض الاطفال والمصحات والخدمات الاجتماعية الخاصة بالجالية الاسلامية.

● سفارة السعودية:

ولحل مشكلة مسجد طوكيو تبرعت المملكة العربية السعودية بخمسة ملايين دولار لبنائه في عهد الملك خالد رحمه الله تخلت مؤقتا عن ارض ومبنى سفارتها القديمة في طوكيو وحولتها الى مسجد للمسلمين تقام فيه الصلوات واستأجرت مبنى للسفارة واخر لسكن السفير مع ان المبنى القديم ملك لها.

● المركز الاسلامي في اليابان:

وقد اسهم في الوصول الى هذه النتيجة المركز الاسلامي في اليابان الذي أسس عام ١٩٧٤ وحصل على اعتراف الحكومة اليابانية كمنظمة دينية مستقلة.

ويعتبر المركز اكبر مؤسسة اسلامية في اليابان ويتميز عن الجمعيات الاخرى بانه يضم المسلمين اليابانيين والمقيمين في اليابان، بينما يقتصر نشاط الجمعيات الاخرى على المسلمين اليابانيين فقط.

وينقسم نشاط المركز الى قسمين: الاول النشر والاعلام والثاني التعليم، ويسعى القسمان الى تحقيق هدف واحد هو: التعريف بالاسلام ونشره في اليابان وقد اسلم عن طريقه خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٥٠ شخصا.

كما يقدم المركز دروسا في الصلاة وتلاوة القرآن ويؤهل طلبته للدراسة في الدول الاسلامية حيث اكمل عدد منهم دراستهم بالجامعات السعودية وهم الآن في طليعة العاملين في اليابان.

وقد استطاع المركز تأسيس روضة اسلامية صغيرة محدودة الامكانات لا تتسع لاكثر من اثنى عشر طفلا، تشرف عليهم مدرستان تعلمهم مبادىء الاسلام الحنيف وتساعدهم على حفظ هويتهم الاسلامية منذ نعومة اظافرهم.

ويتطلع المركز الى توسيعها وزيادة عدد الطلاب والعاملين فيها ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها لتشجيع المسلمين الآخرين على ارسال اولادهم اليها.

● المعهد العربي الاسلامي:

والى جانب المركز الاسلامي في اليابان يوجد العديد من المؤسسات الاسلامية اهمها المعهد العربي الاسلامي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذي يهدف الى التعريف بالاسلام ومساعدة الراغبين في الاطلاع على الثقافة العربية الاسلامية ونشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ورعاية المسلمين اليابانيين وابناء رجال البعثات السياسية الاسلامية والجاليات الاسلامية وذلك بتعليمهم اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي وربطهم بهويتهم الدينية وتوطيد الروابط الثقافية بين الشعب الياباني والشعوب العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ومتابعة كل ما يكتب عن الاسلام ويصدر من دراسات اسلامية في اليابان وترجمة الصالح منها الى اللغة العربية وترجمة بعض الكتب الاسلامية المفيدة الى اللغة اليابانية.

ويضم المعهد قسما للاعداد اللغوي وآخر للبحوث والترجمة وثالثا لتعليم ابناء الجاليات العربية والاسلامية ويشمل القسم الاول ثلاث شعب: شعبة تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ومهمتها تأهيل الدارسين المسلمين من ابناء اليابان وغيرهم، تأهيلا يمكنهم من الالتحاق بالمعاهد والكليات العربية والاسلامية ومدة الدراسة فيها سنتان دراسيتان يمنح الطالب بعد اجتيازها شهادة دبلوم الاعداد اللغوي في اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

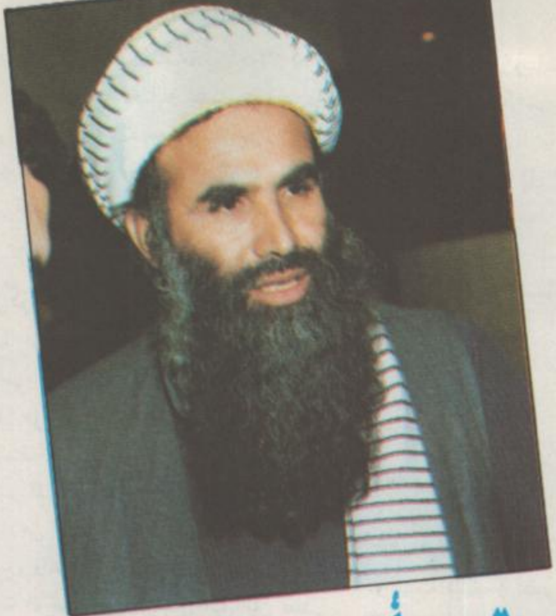
والشعبة الثانية: تعليم اللغة العربية مهمتها تأهيل الدارسين المسلمين وغيرهم تأهيلا يمكنهم من التعامل مع العرب والتعرف على آدابهم وحضارتهم ومدة الدراسة فيها سنتان ايضا يمنح الدارس بعد نجاحه شهادة النجاح من قسم الاعداد اللغوي — شعبة اللغة العربية.

اما الشعبة الاخيرة: الدراسة المسائية الاضافية — فهي عبارة عن دورات دراسية في تعليم اللغة العربية مدتها اربعة شهور تهدف الى تزويد الملتحق بها بقدر من اللغة العربية يمكنه من التعامل مع اهلها.

والقسم الثاني مركز البحوث والترجمة والملاقات الثقافية، ويضم مكتبة متخصصة في العلوم العربية والاسلامية تحتوي على امهات الكتب التي تزود الباحثين وطلاب العلم بالثقافة العربية والاسلامية، ومن اهداف هذا القسم اجراء البحوث اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير العرب واجراء البحوث التي تساعد على التعريف بالاسلام وترجمة الابحاث العربية والاسلامية المناسبة من اللغة اليابانية واليها وتقديم الثقافة العربية والاسلامية بمختلف صورها بالطرق المسموعة والمرئية والمكتوبة لابناء اليابان اضافة الى تنظيم المحاضرات والندوات الثقافية واصدار مجلة خاصة بالمعهد تعمل على تحقيق اهدافه وتكوين جمعية صداقة يابانية عربية يرعاها المعهد.

والقسم الثالث لتعليم ابناء الجاليات الاسلامية، ويضم شعبتين، الاولى لتعليم الناطقين بالعربية مهمتها تزويد الطلاب الملتحقين بالعلوم العربية والاسلامية والتي تمكنهم من متابعة دراستهم عند العودة لبلادهم.

والثانية لتعليم غير الناطقين ومهمتها تعليم ابناء الجاليات الاسلامية غير الناطقين بالعربية مبادىء اللغة العربية والدين الاسلامي.



سياف للمجتمع

الحكومة بدأت ممارسة مهامها من داخل أفغانستان

وسأنتقل للاقامة الدائمة بالقرب من كابل

لحظات حرجة وحاسمة تلك التي تعيشها وتمر بها القضية الافغانية في هذه الايام، ففي الوقت الذي تشتد فيه المعارك بين المجاهدين وقوات نظام كابل في اماكن متفرقة داخل افغانستان ويستعد فيه المجاهدون لشن هجماتهم الشاملة على المدن الكبرى وكابل بخاصة بعد ذوبان الثلوج وسعيا للوقوف على الجوانب المختلفة والهامة التي تمر بها القضية الافغانية في هذه الايام كان «للمجتمع» هذا اللقاء مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان.

اجتماع الداخل

المجتمع: عقدت حكومة المجاهدين اجتماعا مؤخرا داخل أفغانستان استمر ثلاثة أيام، فأينن قد هذا الاجتماع؟ وما هي أهم نتائجه؟

سياف: لقد كان اجتماعنا هذا في أفغانستان للبحث في كيفية تشغيل مؤسسات الحكومة داخل أفغانستان وفي الأسبوع الماضي كانت لنا رحلتان الى داخل أفغانستان للغرض نفسه وقد اتخذنا قرارات مناسبة بهذا الشأن وبدأنا في نقل الحكومة فعلا الى داخل أفغانستان في هذه الأيام، ومن ناحيتي فسرف أكون مهيئا خلال الأيام القادمة للاستقرار داخل أفغانستان بمكاتبي وأشغالي وأعمالي كلها ـ أن شاء الله.

أما عن مكان الاجتماع فقد كان في مدينة أورجون في ولاية بكتيكا وهى احدى الولايات المحررة بالكامل والواقعة تحت سيطرة المجاهدين.

المجتمع: متى ستبدأ الحكومة بممارسة مهامها وأعمالها داخل أفغانستان وما هى المناطق المرشحة لهذا الأمر؟

سياف: الحكومة بدأت بالفعل في ممارسة مهامها وأعمالها من داخل أفغانستان، لكن بصورة غير كاملة وسوف يكتمل هذا الأمر خلال الأيام القليلة القادمة ان شاء الله، والحكومة لن تتمركز في منطقة واحدة بل ستتوزع في أكثر من منطقة أما أنا فأفضل أن يكون مكتبي بالقرب من مدينة كابل ـ أن شاء الله.

الأماكن الآمنة

المجتمع: يقال انه ليست هنالك أماكن آمنة داخل أفغانستان يستطيع المجاهدين أن يديروا منها شئون حكومتهم؟

سياف: نحن والحمد الله نشأنا بين هذه المشاكل ونعرف كيف نتعامل معها. فموضوع القصف والضرب هذا لن يعوق أعمالنا في الداخل ولن يحول دون استقرارنا داخل أفغانستان ان شاء الله فهذه بلادنا ويجب أن نستقر فيها، ومادمنا بصدد ازاحة الحكم العميل من كابل فلا بد من وجودنا بجوارهم حتى نقضي عليهم في أسرع وقت ونحل محلهم في العاصمة كابل قريبا ان شاء الله.

المجتمع: هل دبرتم وسائل الاتصال بينكم وبين العالم الخارجي وكيف ستكون؟

سياف: طبعا لنا مكاتب قرب الحدود، كما أن الحدود كلها تحت تصرفنا، فالحدود الأفغانية الباكستانية والحدود الأفغانية الايرانية كلها تحت سيطرة المجاهدين، ونحن بامكاننا أن نسافر في أى وقت، وأن نستقبل الناس في المكان الذى نريده ولن تكون لنا أية مشكلات في هذا الجانب ـ ان شاء الله.

المجتمع: منذ الاعلان عن تشكيل الحكومة حتى الآن ما هي الخطوات التي اتخذت لترسيخ دعائمها وبدء أعمالها؟

سياف: طبعا هذا أمر لا يمكن أن ينفذ في يوم واحد لا سيما اذا كانت الحكومة تبدأ من الصفر، لكن والحمد الله هناك قرارات كثيرة اتخذت وهي في سبيل التنفيذ الآن منها قرارات اتخذت بشأن نقل كثير من الادارات والأعمال من أيدى المنظمات إلى الحكومة منها على سبيل المثال أنه قد اتخذ قرار بشأن توحيد التعليم في أفغانستان، فقضية التربية والتعليم وكل الأمور المتعلقة بها

سوف تنقل نهائيا ان شاء الله من المنظمات الى وزارة التربية والتعليم التي ستكون هى الجهة الوحيدة التي ستشرف على هذه الأعمال وتقوم بها، وهكذا الأمور الصحية والأمور الزراعية وسوف تتخذ ان شاء الله خلال الأيام القادمة قرارات أخرى بشأن نقل كثير من الأعمال من أيدى المنظمات الى الحكومة.

الوزارات . . . والإدارة

المجتمع: هل هناك وزارات قد انتهت من اعداد تشكيلاتها الادارية وبدأت بالفعل في ممارسة مهامها؟

سياف: نعم هناك بعض الوزارات بدأت بالفعل في ممارسة مهامها ووزارات أخرى تبدأ قريبا ان شاء الله فوزارة الخارجية بدأت، ووزارة الصحة بدأت ووزارة التعليم بدأت نوعا ما وكذلك وزارة - الدفاع وسوف تتبع هذه الوزارات باقي الوزارات قريبا ان شاء الله.

رسالة للأمم المتحدة

المجتمع: ما هو مضمون الرسالة التي وجهتموها الى السكرتير العام للأمم المتحدة في الأسبوع الماضي وما هي ردود الفعل عليها حتى الآن؟

سياف: لم يصلني رد فعلهم على الرسالة حتى الآن، لكن كتبت له قائلا: انه لا ينبغى أن يكون لحكومة كابل العميلة أي اعتبار لديكم بعد الآن ولاسيا بعدما علمتم أنها لا تمثل أفغانستان ولا شيء وبعدما وافق مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامى على مشروع قرار بمنح مقعد أفغانستان لحكومة المجاهدين كذلك اعتراف بعض الدول بحكومة المجاهدين، التي قامت بناء على انتخاب ممثل الشعب الأفغاني، كذلك فانه ليس هناك أي دليل لاعطاء أي اعتبار قانوني لحكومة كابل، واذا كنتم تسمعون شيئاً عن أفغانستان فيجب أن تسمعوه من حكومة المجاهدين.

ثانيا: ان حكومة كابل تريد بهذه الشكاوي التي تقدمت بها للأمم المتحدة أن تتستر على التدخل العسكرى السوفيتي المباشر في المعارك الدائرة الآن داخل أفغانستان فهناك ضابط روسى برتبة كبيرة يتواجد في كابل للاشراف على اطلاق صواريخ «اسكود» من كابل على مواقع المجاهدين بعد فشل جنود كابل في تشغيلها، وهم يريدون أن يمهدوا بهذه الاتهامات الطريق للتدخل الأكثر وأيضا يريدون بإثارة البلبلة واشاعة هذه الأتهامات أن يحولوا دون سقوط المدن الكبرى في أيدى المجاهدين ويسعوا للتأثير على المجتمع الدولى كى يقنعوه بأن مشكلة أفغانستان الآن أصبحت مشكلة داخلية، وولت له أيضا: أنه اذا كانت هناك ضرورة لا نعقاد مجلس الأمن فلينعقد للبحث في منع التدخل السوفيتي في أفغانستان، ولا ينعقد للبحث في أمر التدخل الوهمى الذي لا حقيقة له من قبل باكستان في معارك جلال أباد، لأن باكستان لم تتدخل وكل هذا كذب وافتراء، فاذا كان مجلس الأمن يريد أن يبحث في شيء فليبحث في التدخل الروسى وهو أمر واقع وحقيقي وهكذا لفتنا نظر الأمين العام للأمم المتحدة لرأينا في الموضوع ومع ذلك فقد واصل مجلس الأمن اجتماعة واتخذ قرارا بوضع نقاط تفتيش ورقابة على حدود بالكستان مع أفغانستان وهذا أيضا قرار يخالف الأعراف الدولية لأن في مثل هذه الموضوعات لا بد من أخذ موافقة الطرفين ونحن لم نوافق على مجيء هذه الهيئات

● سنقضي على الحكومة العميلة ونحل محلها في كابل بأسرع وقت إن شاء الله.

والوفود لتقرر أمور تخصنا دون اذن منا.

المجتمع: يقال ان رئاسة الاتحاد السوفيتي لدورة مجلس الأمن الحالية سوف تمهد الطريق أمام السوفيت كى يقوموا باتخاذ بعض القرارات التي تكون في صالح نظام كابل وفي غير صالح المجاهدين فما هو ردكم على ما يمكن أن يتخذه مجلس الأمن من قرارت؟

سياف باختصار. . نحن نرفض أي قرار من أي جهة في العالم يخص قضيتنا ويصنع بعيدا عنا وعن ارادتنا ولن يستطيع أحد باذن الله أن يطبق علينا مالم نقرره.

أما رئاسة السوفيت لمجلس الأمن فقد قلت للأمين العام للأمم المتحدة في رسالتي اليه: كيف يجتمع مجلس الأمن لمناقشة قضية أفغانستان في الوقت الذي لم يجتمع فيه مرة واحدة حينما كان السوفيت يقتلون يوميا الآفا من أبناء الشعب الأفغاني بينهم النساء والأطفال والشيوخ ولما ذا لم يناقش ما دمره السوفيت في أفغانستان حينما كانوا يهلكون الحرث والنسل. . انني أوكد ما قلته مرة أخرى من أنه لن يستطيع مجلس الأمن ولا غيره فرض أي قرار علينا دون اشراكنا ودون ارادة منا.

المجتمع: بدأت نقاط التفتيش التي أنشأتها الأمم المتحدة على الحدود بين أفغانستان وباكستان في ممارسة مهامها بالفعل، في الوقت الذي لا زالت فيه الامدادات العسكرية مستمرة بين موسكو وكابل دون رقابة؟ فما هو موقفكم من هذا القرار؟ وما هو تعليقكم على قبول الحكومة الباكستانية له؟

سياف: نحن رفضنا هذا القرار ولم نقبله، لكنى أتعجب كيف قبلت الحكومة الباكستانية الأمر في الوقت الذي كان يجب عليها أن ترفض أو على الأقل تعلق هذا الأمر بموافقة حكومة المجاهدين، وقد انتقدنا وننتقد هذا رسميا على حكومة باكستان.

قضية ولي خان

المجتمع: ما هو تعليقكم على تصريحات ولى خان رئيس حزب ناشيونال بارتى الباكستاني ورسائله الى زعماء العالم بخصوص القضية الأفغانية؟ وما رأيكم في سكوت الحكومة الباكستانية على ما يقوم به ولى خان؟

سياف: عندما تسأل الحكومة الباكستانية في هذا الشأن يكون جوابها أنها تراعى الجو الديمقراطي في البلد فلا تمنع أحدا من أن يعبر عن رآئه، وهذه اجابة ليست مقنعة لدينا، لأنه ليس معنى منع ما يضر بمصالح البلاد يعتبر نيلا من الحرية، فهناك كثير من الأفعال والتصرفات للاشخاص يجب أن تمنع حتى تضمن الحرية فعلى سبيل المثال لو أن أحد الناس أراد أن يعبر عن رأيه في قتل انسان أو ضربه أو سبه فمنعته الشرطة فهل تكون الشرطة بهذا قد نالت من حريته بل ان منعه يعتبر ضمانا كبيرا للحرية، أما ولى خان هذا فهو بأفعاله وأقواله يعادى بلده ويعادى أفغانستان ويعادى القيم والمبادىء ويعادى حتى بنى جلدته، وهو من كثرة ما تورط فيها أقدم عليه لا يجد الآن وجها يقابل به المجاهدين بل يزيد في عدائه لهم، لكن هذا ليس في صالحه ولا في صالح باكستان ولا في صالح المنطقة كلها.

المجتمع: ما هي في تصوركم أسباب تباطوء الدول الاسلامية بخاصة ودول العالم عامة عن الاعتراف بحكومة المجاهدين حتى الآن؟

سياف: أنا لا أرى هناك أسبابا تبريء تأخرهم

في الاعتـراف وأنـا عنـدى نفس السؤال لماذا يتأخرون حتى الأن لتأخذ الاجابة منهم لا مني.

الوهابيـــــة

المجتمع: الوهابية نغمة جديدة بدأت وسائل الاعلام الغربية تدق عليها في هذه الأيام وتتهم بها بعض قادة المجاهدين.. فماذا تعني الوهابية لدى عامة الأفغان، ولماذا هذه الجملة في هذا الوقت بالذات؟

سياف: هذه الاشاعات معظمها من قبل الاذاعات المعادية للاسلام، ولا سيما اذاعة بي بي سي وهم يريدون من وراء هذه الاشاعات والدعاوى ايقاع الفتنة بين أبناء الشعب الأفغاني، وبين الشعب وقادة المجاهدين، ومفهوم الوهابية عند عامة الأفغان هي اللامذهبية، وحكومة المجاهدين ليس فيها وهابيون ولا غير مذهبين بل أن أعضاء الحكومة كلهم يتبعون المذهب الحنفى وهذه الاشاعات كل هدفها هو ايقاع الفتنة والمشاكل بين الأفغان وذلك بعد فشلهم في تفريقهم بوسائلهم الأخرى.

المجتمع: أعلنت أمريكا عن تعيين قنصلها لدى الصين مندوبا لدى حكومة المجاهدين فهل تم هذا الأمر بالفعل؟ وهل ستقوم حكومة المجاهدين بالمقابل بتعيين مندوب لها لدى أمريكا؟

سياف: نحن لن نعرف لهم مندوبا ولن نقبل منهم مندوبا الا بعد أن يعترفوا بحكومة المجاهدين وهذا الأمر لم يناقش معنا من قبلهم لكننا أعلنا من قبل ونعلن أن الاعتراف بحكومة المجاهدين يجب أن يسبق تعيين أي مندوبين بيننا وبين أي دولة أخرى.

المجتمع: يقال ان هناك مؤامرات جديدة تحاك للمجاهدين بعد فشل مؤامرات التفريق فيما بينهم، فما حقيقة هذا الامر؟ وما هى أساليب تنفيذ هذه المؤمرات؟

سياف: ان الأعداء لن يسكتوا عنا ما دمنا نعمل للاسلام وما دمنا نعمل لرفع راية لا اله إلا الله وما دمنا نعمل لاستعادة مجد الأمة وعزتها وكرامتها، واذا فشلوا في موءامرة سيقدمون على موءامرة غيرها وصدق الله تعالى حيث يقول « ولا يزالون يقاتلونكم حتي يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» فهذا هو ديدنهم ونحن بصفتنا مسلمين يجب أن نكون مستعدين دائما لمقابلة هذه التحديات ما دمنا نعيش، وما دمنا نريد اقامة شرع الله في حياتنا وعلى ربوع أرضنا فالأساليب تختلف والتحديات تتنوع لكن لهدف واحد وهو ضرب الاسلام وابعاده عن الساحة ولكن أمانيهم لن تتحقق ان شاء الله بل سيكون المستقبل لهذا الدين بإذن الله وسيحكم الاسلام ربوع الأرض رغم أنوفهم وسوف يمرغ أنوفهم في التراب ان شاء الله.

> **• بدأت بعض وزارات حكوماتنا تمارس أعمالها داخل أرض أفغانستان.**
> **• نرفض أي قرار من أية جهة يصنع بعيداً عنا.**

تدويل القضية

المجتمع: الى أين وصلت محاولات تدويل القضية الأفغانية؟ وما هي ردود حكومة المجاهدين على هذه المحاولات؟

سياف: هناك مساعٍ ومحاولات كثيرة من قبل المخالفين لنا وللاسلام كي يدولوا لقضية الأفغانية، لكن هذا ليس من حقهم، وسوف يخيّب الله آمالهم، فلو أن الدنيا كلها قد اجتمعت على أن تفرض شيئا على شعب يأباه فلن يستطيعوا وان الشعب الأفغاني المجاهد قد اتخذ قراره منذ زمن على أنه هو الذي يتخذ قراره بالنسبة لتقرير مصير أفغانستان لاغيره، والشعب ثابت على قراره ونحن لن نقبل تسليم هذا الأمر للمجتمع الدولى كى يتصرف فيه.

الهند والنظام الشيوعي

المجتمع: ما هي طبيعة المساعدات الهندية لنظام كابل؟ وما هي أبعاد هذه المساعدات؟

> **• الـ بي بي سي وغيرها من الإذاعات المعادية تحاول بث الإشاعات وإيقاع الفتنة.**

سياف: حكومة الهند حكومة مخالفة تماما لحكومة المجاهدين، ومخالفة تماما لقيام حكم اسلامى في أفغانستان، ومتعاطفة تماما مع حكومة كابل العميلة، وستتعاطف مع كل من يريد أن يحول دون قيام حكومة للمجاهدين على أرض أفغانستان فهذا أمر واضح لكن دعمها العسكرى الفعلى لنظام كابل العميل، هذا أمر لن أتكلم فيه الا بعد تبين بعض الأمور.

المجتمع استقطب الغرب خلال سنوات الجهاد الماضية ما يزيد على نصف مليون أفغاني من المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة... فهل ستسمحون لهؤلاء بالعودة والمساهمة في بناء دولة أفغانستان المسلمة؟

سياف: المجال مفتوح لمن أراد أن يأتي ليعمل في بناء بلاده ورغم أن بعضهم لم يساهموا في تحرير أفغانستان ولم يشاركوا في الجهاد لكن مع ذلك فالمجال مفتوح أمامهم أما الذي كنا نرفضه ولا زلنا نرفضه أن يكون المضيعين لأفغانستان أو الهاربين من معركة تحريرها سادة وقادة من جديد على شعب أفغانستان فهذا الذي نرفضه أما مساهمتهم في اعادة البناء والتعمير فليتفضلوا.

المجتمع: في الختام ما هي آخر التطورات العسكرية داخل أفغانستان خاصة حول المدن الكبرى كابل وجلال أباد وقندهار وخوست؟

سياف: جلال أباد والحمد لله سجل المجاهدون فيها فتوحات رائعة جدا ولعلها تعتبر فريدة من نوعها في تاريخ الجهاد، لأن جلال أباد كان بها ثلاث فرق عسكرية دمر المجاهدون منها حتى الآن فرقة ونصف فرقة ولازالوا يواصلون تقدمهم ونتوقع سقوطها قريبا ـ ان شاء الله ـ أما خوست فكانت هناك بعض المراكز الهامة في طريق المجاهدين نحو خوست، هذه المراكز أيضا فتحها المجاهدون والحمد لله، وفي هذه الأيام ستكون ضربات المجاهدين مباشرة على مدينة خوست.

وهكذا الأمر في قندهار فان المجاهدين في تهيؤ واستعداد تام لبدء الضرب على المدينة ـ وان شاء الله سوف تسقط قريبا بأيدي المجاهدين، أما كابل فمطوقة ومحاصرة من قبل المجاهدين وهناك قصف متقطع عليها بصورة مستمرة لكن الخطة الأساسية لم نبدأ بعد في تنفيذها، لكن المجاهدين سوف يبدؤون في تنفيذها قريبا ان شاء الله وستكون ـ باذن الله ـ ضربة قاضية نهائيا على الحكم الشيوعي في أفغانستان.

إقالة أبو غزاله... ماذا وراءها؟



○ المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة (وضع على الرف)

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

عقب عودته من امريكا مباشرة اصدر الرئيس مبارك قراراً بتنحية المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، وتعيينه مساعدا لرئيس الجمهورية، وقد احدث هذا القرار وتوقيت صدوره، ردود فعل متباينة وكثرت التساؤلات المطروحة والاجتهادات والتحليلات، وعلق رجل الشارع بقوله انه «وضعه على الرف»... كان توقيت صدور القرار، مشارا للتكهنات، حيث اضاف بعدا جديدا للحدث: لماذا اقيل ابو غزالة بعد عودته من امريكا؟ هل لهذا القرار علاقة بنتائج الرحلة؟ ام ان هناك صراعا على السلطة تم حسمه اخيرا، وفي الحقيقة، فان هذا القرار قد فاجأ الكثيرين، والتبريرات التي اعلنت حول اسباب هذا القرار لم تكن مقنعة، فلا يمكن قبول الرأي القائل بان منصب مساعد رئيس الجمهورية هو اقوى من المنصب السابق، وقد ألمحت الصحف الى بعض الخلافات التي نشأت مع ابو غزالة حول بعض السياسات سواء العسكرية او المدنية، والمتابع للساحة المصرية يرى ان دور المشير ابو غزالة كان قد تقلص كثيرا في الفترة الاخيرة في الاسهام الواضح في ادارة دفة الامور في البلاد، وساهمت وسائل الاعلام في تجاهل الحديث عن المشير الا ما ندر..

• ثقة زائدة بالنفس

والمشير ابو غزالة تولى وزارة الدفاع في مارس ١٩٨٠، اي انه ظل في هذا الموقع اكثر من تسع سنوات، وقد عرف عنه ثقته الزائدة بنفسه وقوة شخصيته وحسن حديثه، الا ان الخلافات بينه وبين الرئيس مبارك قد ازدادت، وبعد اقالته كتب ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام مقالا عن هذا التغيير، وكأنه يخاطب المشير بان مبارك هو الذي رشحه لاول منصب هام في حياته وهو منصب الملحق العسكري المصري في امريكا، وهو الذي قدمه للرئيس السادات رئيسا لاركان حرب القوات المسلحة ثم وزيرا للدفاع.

■ ردود فعل متباينة في التغيير الحكومي المصري الذي طال المشير.

• دهشة:

والامر الملفت للنظر ان شخصية المشير كانت مرشحة من جانب الكثيرين، لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية، حتى اختلط الامر على الكثيرين فور سماعهم النبأ... هل هو مساعد رئيس الجمهورية ام نائبه، ويرى البعض في تحليلهم للموقف الان ان رحلة الرئيس مبارك لامريكا لم تحقق النجاح المطلوب، وبالتالي اراد مبارك الرد على امريكا بموقف ضد احد رجالهم في مصر، وان كان هذا الرأي ليس قويا، ويرى البعض الاخر انه كان يخشى من النفوذ المتزايد للمشير في القوات المسلحة، خصوصا وانه قدم للجيش الكثير، ماديا ومعنويا فتحسنت الظروف المادية والوضع الادبي للعاملين بالقوات المسلحة والبعض يتحمس لمثل هذا الرأي، باعتبار ان شخصية ابو غزالة كان لها مكانتها في اوساط الجيش ليس باعتباره قائدا عاما فحسب، بل باعتباره شخصية قوية تؤثر في المجال السياسي.

وتتعدد التفسيرات وتتباين الاجتهادات، وسيظل مثل هذا القرار محاطا بالغموض، فالرئيس مبارك نفسه قد اعترف بانه لم يشرك احدا في اتخاذ هذا القرار، وان الجيش علم به كما علمت به اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وان مراكز

القوى قد انتهت بعد نكسة ١٩٦٧، ولم يعد لها اي وجود، ترى هل معنى ذلك ان ابو غزالة كان يسعى لتدبير امر ما ؟!

• دراسة توثيقية:

وفيما يلي جزء من دراسة موثقة للدكتور احمد ابراهيم خضر حول العلاقات السياسية العسكرية في مصر وفيها جانب كبير مما يلقي الاضواء على (ابو غزالة) من الجوانب السياسية المتعلقة به كوزير للدفاع.

يقول روبرت سبرنجبورج: «ان المشير ابو غزالة نجح في تكوين انطباع عنه بالتدين يضاف الى شعبيته بين الدوائر الدينية المختلفة وتعتبر زوجة المشير هي الوحيدة من بين زوجات الوزراء التي ترتدي الحجاب في المناسبات العامة».

على ان الحديث عن المشير يحتاج الى وقفة لان الناس قد خبروا مع السادات تكتيك (العباءة والعصا) ولم يترك لنا (سبرنجبورج) على اية حال فرصة في التفكير فيما وراء ما يقوله عن تدين المشير وحسم الموقف بقوله:

«الرئيس نمط اداري يعمل على تكامل الاتجاهات المختلفة في السياسة المصرية محاولا الحفاظ على توازن علاقات مصر الخارجية، اما المشير فانه متحدث محافظ يعارض الشيوعية لكنه حليف قوي للولايات المتحدة. وقد اكد مرارا ان أمن مصر لا ينفصل عن الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي ويرى ان القوات المسلحة في العالم العربي يجب ان تنسق جهودها مع القيادة المركزية الامريكية. والمشير من اشد انصار تدخل الشركات الامريكية متعددة الجنسيات في الاقتصاد المصري.

• مصادقة امريكية:

ويبدو ان واشنطن ــ ان لم يكن من المؤكد كانت تعد المشير، ففي يونيو ١٩٨٦ صادقت واشنطن على المكانة الجديدة للمشير على الساحة السياسية المصرية، فخرج في استقباله عند وصوله الى الولايات المتحدة ليس فقط وزير الدفاع (كاسبر واينبرجر) ولكن ايضا وزير الخارجية ومستشار الرئيس للامن القومي بالاضافة الى (جورج بوش) نائب الرئيس ولفيف من رجال الكونجرس واعضاء مجلس الشيوخ.

لم يناقش المشير مع فريق ريجان هذه المسائل ذات الطابع العسكري فقط كمسألة تخفيض فوائد الديون العسكرية على مصر وانما ناقش معهم ايضا المسائل الاقتصادية ايضا. كان اعضاء الوفد المصري بما فيهم (كمال جنزوري) وزير التخطيط و(صلاح حامد) وزير المالية و(عاطف عبيد) وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، جيعهم كانوا يقومون بدراسة النواحي التفصيلية التي تترك لهم بعد ان يصل ابو غزالة مع الفريق الامريكي الى اتفاق حول الاساسيات.



○ الرئيس مبارك

• كيف قفز المشير الى منصب وزير الدفاع؟

كان المشير يشغل اصلا منصب الملحق العسكري لمصر في اشنطن في وقت كان السادات حريصا فيه على التلاعب بالقيادات العسكرية الكبرى في مصر وأعادة ترتيبها في مناصبها.. في عام ١٩٧١ اعتقل السادات الفريق محمد فوزي وزيز الحربية واحل محله الفريق محمد صادق. وبعد عام واحد قبض على الفريق صادق بعد ان ضمن ولاء الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان، ثم طرد الشاذلي بعد ان ضمن ولاء المشير احمد اسماعيل وزير الحربية واحل الفريق عبدالغني الجمسي محل الشاذلي ثم عينه وزيرا للحربية بعد وفاة المشير احمد اسماعيل. ولان كامب ديفيد يتطلب قادة عسكريين اكثر مطاوعة

■ لماذا كان أبو غزاله يعطي انطباع التدين والمحافظة عن نفسه أمام شعب مصر؟

عين السادات رئيس مخابراته كمال حسن علي وزيرا للدفاع ثم وزيرا للخارجية خلف الفريق احمد بدوي ــ الذي كان يتمتع بشعبية وقتها ــ لكن الفريق بدوي لقي حتفه مع اثنى عشر من كبار الضباط في حادثة اصطدام الطائرة الهليكوبتر في مارس ١٩٨٠، وحينئذ استدعى المشير أبو غزالة من واشنطن ليشغل منصب وزير الدفاع، وكان ابو غزالة في الفترة من ١٩٧٦ ــ ١٩٧٩ ملحقا عسكريا بواشنطن كان مبارك وقتها نائبا للرئيس وكانا يتعاونان معا باحكام على تطوير برنامج مساعدة الولايات المتحدة العسكرية لمصر.

ويصف الصحفيون الامريكيون انطباعاتهم عن المشير فيقولون (انه رجل واضح وقوي وذو شخصية طموحة قادرة على وضع النقاط على الحروف بطريقة مباشرة وموجزة) والمشير شخصية متعطشة الى المنصب تريد ان تخرج برنامجها الى الواقع، وهو شخصية حيوية، ففي اللحظة التي اغتيل فيها السادات وقف ابو غزالة منتصبا يشير بعصاه الى القاتلين الذين قاموا بعملية الاغتيال صارخا باوامره لمطاردتهم اما غيره فكان يزحف من تحت المقاعد محاولا التخلص من حارسه الذي يمسك به بشدة) على حد تعبير سبرنجبورج.

• احساس بخطورة المشير ورد فعل المشير:

وكان في القاهرة هناك من يشعر بخطورة وزير الدفاع ولهذا فانه لم تطلق يد المشير في تعيين من يشغلون المناصب العسكرية العليا حتى يمكن مراقبة المد والجزر في درجة الولاء. وعلى الجانب الاخر قاوم المشير تعيين رئيس الاركان او اي شخص يمكن ان يخلفه بسهولة بالرغم من انه لم يكن قادرا على ان يملأ هذا المنصب بواحد من الضباط الموالين له.

• صعود نجم المشير:

اجرى الرئيس في عام ١٩٨٥ تغييرات في المناصب المدنية لصالح المشير وتساعده على توسيع نفوذه.. كان اول رئيسين للوزارة هما فؤاد محيي الدين وكمال حسن علي وكان كلاهما يتنافسان مع المشير في مجلس الوزراء خاصة وان ارتباطات الثاني مع القوات المسلحة كانت لا زالت قائمة.. وحينما حل رجل الاقتصاد (علي لطفي) محل كمال حسن علي في سبتمبر ١٩٨٥ اصبح الطريق امام ابو غزالة مفتوحا لفرض سيطرته على مجلس

الوزراء لان ضعف صورة علي لطفي صعد المشير تلقائيا الى الساحة. وبدأ المشير يظهر بصورة مستمرة في الصحافة اليومية باكثر من ظهور رئيس الوزراء واصبح ذلك اكثر بروزا حينما تولى الوزارة عاطف صدقي.

وكان الاضطرار بعد احداث الامن المركزي في ٢٥، ٢٦ فبراير ١٩٨٦ الى عزل وزير الداخلية اللواء احمد رشدي وهو شخصية قوية وعنيدة ولا تقبل انصاف الحلول. وكان ادخاله اصلا في حكومة حسن علي ليكون عنصرا يثقل من وزن كفة المواجهة مع المشير. كان معروفا عن اللواء احمد رشدي — على حد فهم — سبرنجبورج — انه عنصر نظيف استعان به مبارك للقضاء على قوة رجال المخدرات وقد عين زكي بدر محل اللواء رشدي بالرغم مما هو معروف عن ارتباطاته بالانشطة غير المشروعة وتعامله مع تجار المخدرات كما يقول سبرنجبورج ايضا. ولم يستطع زكي بدر بصورته الجافة الغير محبوبة في تحقيق ثقل يوازن كفة المشير الذي يبدو اكثر كياسة ولباقة وقدرة على كسب التأييد لنفسه. جاءت ثورة قوات الامن المركزي لتبدد الوهم السائد بان وزارة الداخلية يمكن ان تضمن استقرار الامن العام ولتؤكد ان الجيش وحده هو المدافع الحقيقي عن النظام. من هنا حصل ادراك بانه لا يمكن حسم الصراع مع وزير الدفاع اذا ما اعتمد على القوات المسلحة او على ضغوط مجلس الوزراء على المشير كما لا يمكن ايضا الحصول على تأييد من واشنطن اذا اتخذ اي خطوة في ذلك.

■ كان ابو غزاله قويا جدا في الوزارات المصرية التي تعاقبت في السنوات الأخيرة ... ولكن!

● المشير وحادثة اشيل لورو:

كان قد قرر سرا السماح لمختطفي السفينة اشيل لورو بالركوب على متن طائرة مصرية، لكن المشير كان قد ابلغ على الفور الولايات المتحدة عن طريق بعثتها العسكرية في القاهرة بان المختطفين في طريقهم الى تونس على متن طائرة مصرية فاقلعت وحدة من طائرات الاسطول السادس في حينه واجبرت الطائرة المصرية على الهبوط في صقلية.. اندلعت المظاهرات اثر ذلك في الجامع الازهر وجامعة عين شمس فاضطر نائب وزير الخارجية الامريكية للقيام بزيارة سريعة لمصر لعلاج الموقف.

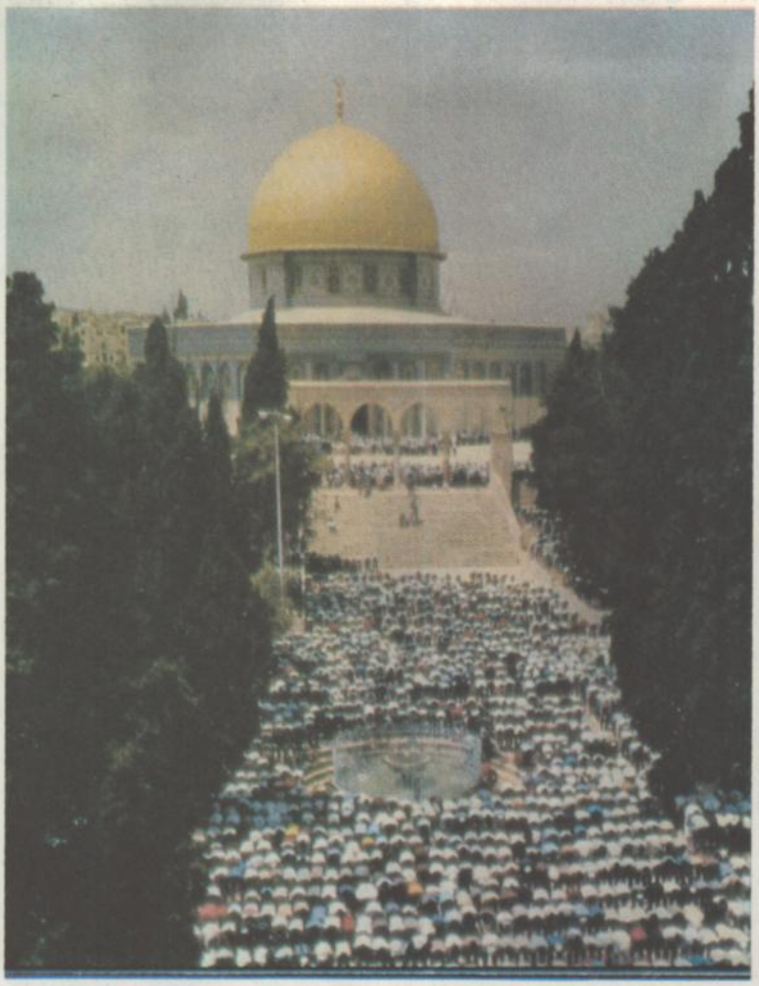
● المشير وحادثة اختطاف الطائرة المصرية:

اختطفت في الشهر التالي للحادثة الاولى طائرة مصرية واجبرت على الهبوط في مالطة.. وبينما كانت هذه الطائرة تربض في ارض المطار اقلعت طائرة اخرى عليها عدد من الكوماندوز المصريين وثلاثة من كبار المستشارين العسكريين الامريكيين بما فيهم رئيس البعثة العسكرية الامريكية في القاهرة. هاجم الكوماندوز الخاطفين فتسببوا في قتل اكثر من نصف ركاب الطائرة المختطفة. اعطى صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تعليماته الى وسائل الاعلام بتصوير ما حدث على انه نجاح لكن الرأي العام كان قد كشف الخسارة الفادحة من الاعلام الخارجي. وتصور الناس ان هذه العملية قد نظمت وخططت بواسطة المشير.

وقد دللت هاتان الحادثتان على الحضور الكلي الامريكي في ساحة العلاقات السياسية العسكرية في مصر.

وكان كافيا حينما وصل الامر الى هذا الحد ان يحاول الرئيس ابعاد المشير من وزارة الدفاع فقام باغرائه بتقلد منصب نائب الرئيس وذلك (حتى يبعد يده عن الزناد) قبل ابو غزالة العرض شريطة احتفاظه بمنصب وزير الدفاع ايضا.

(انتهى)



○ المساجد مراكز التجمع والانطلاق للشباب المسلم في مواجهة الاحتلال.

المستقبل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة

بقلم: عبدالعزيز العمري

الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة هي الامتداد الطبيعي للحركة الاسلامية العالمية والتي برزت مباشرة بعد انهيار آخر معلم من معالم الخلافة الاسلامية بسقوط السلطان عبدالحميد الثاني، بعد التآمر اليهودي عليه...

والحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة هي التعبير العملي المنظم لتمسك الشعب الفلسطيني بدينه واتخاذه منهاجا للحياة ومرتكزا للجهاد بعد ان افلست كل الاطروحات والايديولوجيات العلمانية والقومية والوطنية في استيعاب الشعب الفلسطيني والتعبير عن هويته... والاهم من هذا وذاك ان الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة ليست حركة وليدة ولا طارئة على فلسطين والشعب الفلسطيني فهي تضرب بجذورها في اعماق النفس الفلسطينية.. واعماق الارض المقدسة..

والحديث عن الحركة الاسلامية في فلسطين يعني الحديث عن الاشكال التنظيمية لتأطير الشعب الفلسطيني وصهره في بوتقة الاسلام الحركي المجاهد، في مواجهة قوات الاحتلال اليهودي الغاصب.

● ناقوس الخطر من الحركة الاسلامية

ولعل من دوافعنا للحديث عن الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة (الان) وفي هذا الوقت الذي تتعرض فيه القضية الفلسطينية الى محاولات (التمييع) و(التضييع) و(التطبيع) من اطراف عربية وفلسطينية... هو الانتفاضة (الثورة) الصامدة والمتصاعدة في فلسطين المحتلة... ذلك ان الحركة الاسلامية وعمودها الفقري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي اعطت هذه الانتفاضة (الثورة) نفسا جديدا ومغايرا لكل الانتفاضات الآنية التي كانت تهب وتهدأ على امتداد التاريخ الجهادي للشعب الفلسطيني... كون هذه الحركة قد حزمت امرها واتخذت قرارها المبارك باعلان المواجهة الشاملة مع قوات الاحتلال ووجودها البغيض على الارض والانسان معا... وكون ابناء هذه الحركة ومؤيدوها هم طليعة المواجهة الصدامية اليومية مع آلة القمع اليهودية.

ولم يستطع احد ان ينكر الدور الرائد للحركة الاسلامية في قيادة جموع الشعب الفلسطيني في المواجهات الاشد عنفا ضد قوات الاحتلال حتى اضحت الحركة الاسلامية في فلسطين محل بحث ودراسة مختلف الجهات اليهودية والغربية التي دقت ناقوس الخطر من التهديد الاسلامي للوجود اليهودي وللمصالح الاستعمارية في المنطقة.

ولقد اعتمدت الحركة الاسلامية في عملها للتغلغل في اوساط الشعب الفلسطيني وتنظيمه على ثلاثة روافد رئيسية هي: المساجد والجامعات والمعاهد ثم السجون والمعتقلات.

● المساجد... مراكز الانطلاقة

تعتبر المساجد مراكز التجمع والانطلاق للشباب المسلم في فلسطين المحتلة... وتعتقد سلطات الاحتلال ان المسجد يلعب دورا يوازي الدور الذي تلعبه الجامعات والسجون والمعتقلات... «لقد اصبح المصلون يأتون الى المسجد الاقصى بالباصات من جميع انحاء فلسطين المحتلة لاداء صلاة الجمعة

وللمشاركة في المواجهات التي تندلع عقب الصلاة... وذلك بعد ان كانت الصلوات في السابق لا تجذب الا القليل من المسنين».

وقد كشفت سلطات الاحتلال عام ١٩٨٣ اسلحة داخل قبو تابع لاحد المساجد وحكمت على امام المسجد الشيخ احمد ياسين بالسجن مدة ٣١ سنة واطلق سراحه في عملية تبادل اسرى تمت بين سلطات الاحتلال ومنظمة التحرير في ايار (مايو) ١٩٨٥..

وتلعب المساجد في الانتفاضة (الثورة) الحالية الدور الاوضح حيث تنطلق منها السواعد الرامية والمجموعات الضاربة في مواجهة جنود الاحتلال كما تنطلق منها صيحات التكبير لتجميع شباب القرية او المدينة للتصدي لقوات الاحتلال اذا داهمت المنطقة... وفيها توزع بيانات الانتفاضة بصورة سرية حيث يقوم الشبان الملثمون بوضع البيانات في المسجد اثناء تأدية الصلاة دون ان يشعر بهم احد..

والمساجد اصبحت الآن مراكز التعليم والتدريس لمواجهة سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني باغلاقها المستمر للمدارس والجامعات.

وقد تعرضت المساجد باستمرار لمداهمات من جنود الاحتلال بحثا عن شباب الانتفاضة كما حرصت سلطات الاحتلال على تعزيز تواجد قواتها حول مساجد الضفة والقطاع ايام الجمع خشية اندلاع المواجهات العنيفة عقب الصلاة.

• تعبئة جهادية:

هذا الدور الجهادي لمساجد الضفة والقطاع هو ثمرة غرس طيب وجهود متواصلة للدعاة العاملين من أبناء الحركة الاسلامية الذين احتضنوا الاعداد المتزايدة من الشباب الذين يؤمون المساجد... وقاموا بتعبئتهم تعبئة ايمانية وروحية وفكرية وجهادية..

حتى اغرى الاقبال الشعبي على مساجد الضفة والقطاع الاتجاهات الوطنية والعلمانية فحرصت على غرس بعض كوادرها في بعض المساجد من اجل كسب الشباب الذين يرتادونها... كما لجأت هذه الاتجاهات في كثير من الاحيان الى المساجد لتسيير المظاهرات او للدعوة الى الفعاليات المختلفة... متنبهة الى دور المسجد وارتباط الشعب الروحي به.

وكانت الحركة الاسلامية قد نشطت كثيرا في بناء المساجد لتكون مراكز التوجيه والبناء والاحتكاك اليومي بابناء الشعب الفلسطيني فازداد عدد المساجد في الضفة الغربية من (٤٠٠) مسجد الى

■ الحركة الإسلامية حولت السجون والمعتقلات إلى مدارس للتعبئة الجهادية وتنظيم العناصر واعادة صياغتهم ليخرجوا أكثر صلابة وقوة في مواجهة الاحتلال.

■ الاقبال الشعبي على مساجد فلسطين اغرى أصحاب الاتجاهات الوطنية والعلمانية لغرس كوادرها في بعض المساجد من أجل كسب الشباب الذين يرتادونها...

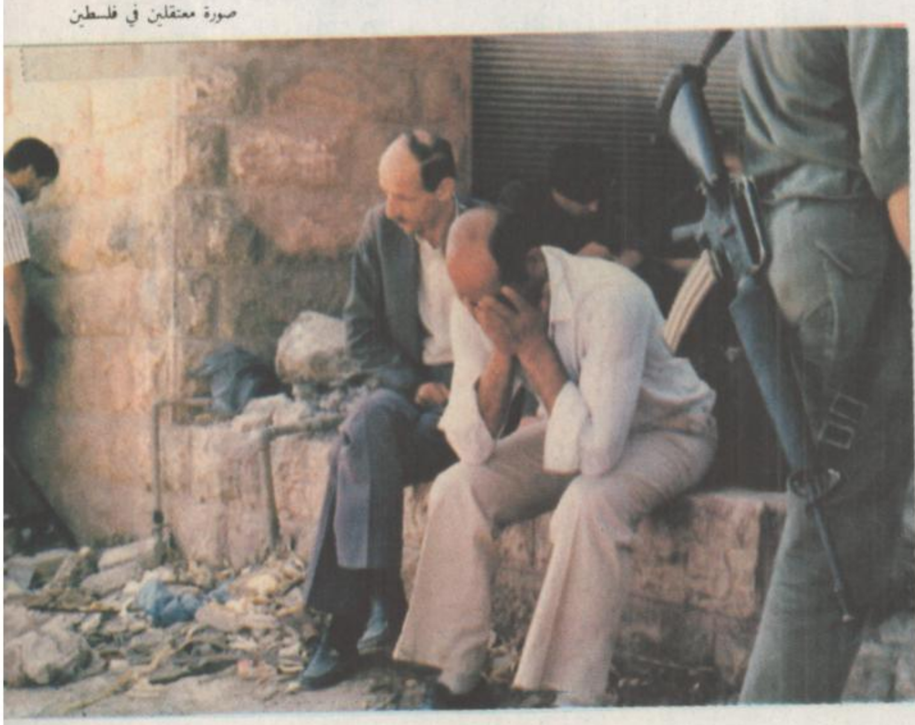
(٧٥٠) مسجد منذ العام ١٩٦٧ وفي غزة وصل عدد المساجد الى (٦٠٠) مسجد بعد ان كان (٢٠٠) مسجدا.

• الاسلاميون يسيطرون على الجامعات:

تعتبر من اهم ساحات العمل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة... فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينات وهي تضم اربعة آلاف وستمائة طالب... وفي جامعة النجاح بنابلس تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى (تسيطر على مجلس الطلبة عاما وتخسره عاما) اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية.. وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية في آخر انتخابات — قبل الانتفاضة — على ثمانية مقاعد من تسعة مقاعد في مجلس الطلبة.

واضافة الى هذه الجامعات تنتشر في فلسطين العديد من المعاهد والكليات مثل: كلية العلوم الاسلامية في قلقيلية، والثانوية الشرعية في البيرة والثانوية الشرعية في جنين، والثانوية الشرعية للطالبات في القدس، والمعهد العلمي الشرعي في الخليل، والمدرسة الشرعية الثانوية في نابلس... حيث اصبحت هذه المعاهد مركزا مهما من مراكز تواجد العمل الاسلامي.. وتقوم المعاهد والكليات

صورة معتقلين في فلسطين



الشرعية باعداد وتأهيل الخطباء والمدرسين في المساجد المنتشرة في المدن والقرى والمخيمات، ويشكل الطلبة الدارسون في مجال العلوم الشرعية ١٣٫٥ بالمئة من طلاب الجامعات ويصل عددهم ١٦١٥٤ طالبا... كما تنتشر في غزة (٣٥) جمعية لتحفيظ القرآن، ويصل عددها في الضفة الغربية الى ٩٦ جمعية.

ولعل هذا يعطي صورة عن حجم التغلغل الاسلامي في الشعب الفلسطيني حيث تعتبر هذه الجامعات والمعاهد تربة خصبة لنشاط ابناء الحركة الاسلامية في اوساط الطلبة... هذه التربة التي اعطتها الحركة الاسلامية الكثير من الرعاية والاهتمام... حتى اصبح حجم انصار الحركة الاسلامية يفوق حجم اي تيار او اتجاه آخر بل يفوق حجم جميع التيارات والاتجاهات والفصائل الفلسطينية (فتح والشعبية والديمقراطية والشيوعيون وغيرهم)... والمتتبع لمجريات الامور في بداية الانتفاضة المباركة يلحظ بوضوح الدور الذي لعبه (مجلس الطلبة) بجامعة غزة الاسلامية في مسار الاحداث وتأجيجها... حيث انطلقت اول دعوة للتجمهر والمواجهة مع قوات الاحتلال من مكبرات الصوت في الجامعة الاسلامية... وقدمت الجامعة اول شهداء الانتفاضة.



○ الحركة الاسلامية اتخذت قرار اعلان المواجهة الشاملة مع قوات الاحتلال.

• السجون والمعتقلات.. مدارس المجاهدين

استفادت الحركة الاسلامية حتى من ظروف القهر التي يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني المعتقلون داخل السجون فحولتها الى مدارس للتعبئة الجهادية وتنظيم العناصر من بين صفوف المعتقلين... وتقر سلطات الاحتلال بهذا الدور، وتذكر مصادرها «ان اعدادا كبيرة تصل السجون بعد ادانتهم بعضوية «فتح» و يغادرونها بعد ان يكونوا قد تحولوا الى قادة متدينين درسوا الشريعة واصول الدين وتلقوا التوجيهات الايديولوجية داخل السجون».

فمعظم قادة الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة دخلوا السجون... فاتخذوا منها مراكز للانطلاق بالدعوة واعادة الصياغة للمعتقلين من ابناء المنظمات اليسارية او العلمانية ليخرجوا من المعتقل وقد ازدادوا صلابة في مقاومة الاحتلال وخبرة وتجربة ونزعوا ثياب القومية او اليسارية او العلمانية واعتنقوا الفكرة والاطروحات الاسلامية.. لايمانهم بان (الاسلام) لا سواه هو القادر على قيادة معركة جادة في مواجهة المحتل وان (الاسلام) لا يهادن ولا يساوم على الارض الفلسطينية والحقوق الثابتة.. في حين يرون ان جهودهم وجهادهم يضرب به عرض الحائط بدعوات فصائلهم الى التعايش واقتسام الارض الفلسطينية مع اليهود.

■ التنظيمات الإسلامية الفلسطينية... مطلوب منها القفز على كل خلافاتها الجزئية وصولا إلى الوحدة الإسلامية.

■ الوحدة بين التنظيمات الإسلامية الفلسطينية لتفويت الفرصة على محاولات شق الصف الإسلامي واختراقه واضفاء المسوح الإسلامية على التحركات المشبوهة لبعض الفصائل.

• الهجرة الى الحركة الاسلامية:

وقد لوحظ ان اكثر الذين يتحولون الى الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات هم من شباب (فتح) التي تقود الحركة الدبلوماسية الحالية في الساحة الفلسطينية والتي لم تلق رضا من كثير من ابناء الحركة... لذلك فان بعض المراقبين اخذوا يتحدثون عما يمكن تسميته بهجرة من فتح الى الحركة الاسلامية وخاصة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث وجد الكثيرون من ابناء الفصائل ان (حماس) اصبحت اقرب الى توجهاتهم وافكارهم باعتبار ثباتها على المناداة (بكل فلسطين كاملة غير منقوصة) ورفض التنازل او التفريط...

وقد حاولت بعض الفصائل معالجة ظاهرة الهجرة هذه بمحاولة اظهار التأييد الاسلامي لها ولاطروحاتها عبر تسريب اخبار وتصريحات مكذوبة الى الصحف ووسائل الاعلام باسم (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني)

تضم الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة مجموعة من التنظيمات على تفاوت فيما بينها من حيث عمر هذه التنظيمات واعدادها وشعبيتها.



o صورة من معتقل الخيام

• الاخوان المسلمون وحماس

ويعتبر تنظيم (الاخوان المسلمين) والذي تمثله حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اقدم واكبر هذه التنظيمات... حيث بدأ الاخوان بنشر دعوتهم في فلسطين منذ العام ١٩٣٥ عندما اوفد الشيخ حسن البنا كل من عبدالرحمن الساعاتي ومحمد اسعد الحكيم لزيارة فلسطين وبث دعوة الاخوان فيها... اما تأسيس شعب الاخوان فقد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ وعمل الاخوان في الضفة الغربية وقطاع غزة على انشاء العديد من اللافتات الخيرية والاجتماعية التي اعتبرت فيما بعد مركز دعوتهم ونشاطهم كالمجمع الاسلامي في غزة الذي أسسه الشيخ احمد ياسين والصيدلي ابراهيم اليازوري... كما تعتبر جمعية الشابات المسلمات بقيادة أمل الزميلي الفرع النسوي للمجمع... وكذلك الجمعية الاسلامية التي كان يرأسها الشيخ خليل القوقا.

• الجهاد الاسلامي... عمليات جريئة

وهي عبارة عن تشكيل عسكري بالدرجة الاولى ومعظم اعضاء وقيادات هذا التنظيم كانوا اعضاء في حركة الاخوان المسلمين وقد انسحبوا منها بسبب اصرارهم على ضرورة بدء المواجهة العسكرية مع الاحتلال في فترة مبكرة، في حين كان الاخوان يعطون الاولوية لبناء القاعدة الصدامية وبناء الجيل الذي يحمل اعباء الجهاد الطويل.. ومن الشخصيات القيادية في (الجهاد الاسلامي) د. فتحي شقاقي الذي كان معتقلا في سجن الرملة الى حين ابعاده في اغسطس ١٩٨٨... ويعتبر المنظر الايديولوجي في صفوف التنظيم، اما الشيخ عبدالعزيز عودة فيعتبر القائد الروحي للجهاد الاسلامي... وللجهاد الاسلامي علاقة خاصة مع حركة فتح الى الحد الذي جعل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين الى القول (ان الجهاد الاسلامي هي ذراع سري لـ (فتح)، لكن هذا الكلام ليس عليه ادلة رغم ان ابو عمار حاول «تجنيد الموجة الدينية الاصولية لتحقيق اهداف فتح»... وقد نفذت الجهاد مجموعة من العمليات الفدائية الجريئة كان ابرزها الهجوم على حفل تخريج دفعة جنود من لواء جفعاتي عند حائط المبكى في القدس وحادثة الشجاعية الشهيرة.

o حزب التحرير الاسلامي... الذي انشأه في عام ١٩٥٢ الشيخ تقي الدين النبهاني... وللحزب مؤيدوه القلائل في فلسطين المحتلة... وكان قد التزم عدم المشاركة في المواجهات مع سلطات الاحتلال... لكن لوحظ تغير ايجابي في مواقف الحزب حيث اخذ يشارك في الانتفاضة وقاد احدى المظاهرات التي انطلقت من المسجد الاقصى في بدايات الانتفاضة.

• تعدد مبارك... ولكن !!

والحقيقة ان الساحة الفلسطينية ساحة مشبعة بالتنظيمات سواء كانت وطنية او علمانية او حتى اسلامية والساحة الاسلامية تشمل العديد من التنظيمات كالاخوان كتنظيم كبير وواسع الانتشار او التنظيمات الصغيرة الاخرى كالجهاد وسرايا الجهاد وحزب التحرير والتبليغ والدعوة ومجموعات الصوفيين وغيرها..

واذا كان وجود عدد من التنظيمات الاسلامية افاد من جانب في استيعاب الساحة الفلسطينية وفي التنافس بين هذه التنظيمات في العمل لدعوة الاسلام وتقديها لقطاعات الشعب الفلسطيني في كل الارض المحتلة.. الا ان هذا التعدد المبارك لا بد له من ترشيد من اجل ان تبقى الحركة الاسلامية هي الافعل والاقوى على الساحة... ومن اجل حشد كل الجهود والقوى الاسلامية المخلصة لخدمة الاسلام في فلسطين... ومن اجل ان تكون الحركة الاسلامية — وبكل تنظيماتها — على مستوى التحدي الحضاري وعلى مستوى معركة المصير مع اعداء الله اليهود...

هذا الترشيد... وهذه الوقفة الجادة من قيادات العمل الاسلامي الفلسطيني مطلوبة حتى لا يجني الاخرون عطاءات وتضحيات الحركة الاسلامية في تحقيق اهداف تتعارض مع حقوق واماني الشعب الفلسطيني... وحتى لا تنجح محاولات شق الصف الاسلامي واختراقه التي تقوم بها بعض الفصائل... ومحاولات استدراج هذا التنظيم او ذاك لتفويت الفرصة على الوحدة الاسلامية المنشودة بين هذه التنظيمات.. او محاولات اضفاء مسوح اسلامية على بعض الفصائل وعلى تحركاتها المشبوهة لتكون مقبولة جماهيريا لدى ابناء الشعب الفلسطيني الذي اعطى ثقته للاسلاميين وللحركة الاسلامية.

واذا كان الاسلاميون قد استطاعوا ان يقفزوا على خلافاتهم مع بعض الاتجاهات والاحزاب في عدد من الدول العربية وصولا الى برامج مشتركة معها.... فان التنظيمات الاسلامية الفلسطينية احوج ما تكون الى القفز على كل الخلافات الجزئية فيما بينها وصولا الى تحقيق الوحدة الاسلامية التي ينتظرها ابناء الاسلام في فلسطين في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية.. وفي هذا المنعطف الخطير الذي تمر به... في ظل المحاولات الدولية والعربية والفلسطينية لطي صفحة القضية بعد اسكات الشعب المصابر ببعض الاعطيات والترضيات...



مبنى «صندوق النقد الدولي» في واشنطن

بقلم: محمد امين العباسي

ذكر ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في اعقاب التظاهرات والاحداث التي شهدتها بعض المدن الاردنية مؤخرا، بان العامل الاقتصادي يعد سببا مباشرا في اشعال تلك الاحداث.. واوضح في رده على سؤال لجريدة الشرق الاوسط السعودية الصادرة بتاريخ ٢٣ الجاري بشأن دور صندوق النقد الدولي واجراءات (الوصفة) التي صاغها لحلحلة المشكل الاقتصادي الاردني قائلا: «لقد كانت عملية مؤلمة لنا جميعا وكانت اشارة لالم شديد لمن له علاقة في هذا التوجه الذي فرض علينا نتيجة لتراكمات وعوامل اقتصادية مختلفة.. ان هذه الاجراءات ستكون اكثر مما نتحمل فيما لو لم نحظ بالعون العربي... ولا اعتقد ان الدول العربية ستتخلى عن الاردن» ان ما ذهب اليه ولي عهد الاردن من تشخيص لدور صندوق النقد الدولي في خلق الازمات السياسية ليس قاصرا على الاردن فحسب وانما هو ديدنه الثابت وقد شهدت عدة دول عربية بعضا من افرازات ذلك السيناريو المخيف... وفي اوقات متقاربة فالاحداث التي شهدتها الجزائر مؤخرا وما تابعها من تبدل في السياسة الاقتصادية التي اشعلت نار الاسعار حتى صار كيلو اللحم بـ ١٢٠ دينارا جزائريا ما يعادل (١٧ دولار امريكي) وكذلك حدثت في وقت سابق انفجارات شعبية في مصر احتجاجا على الغلاء، اثر اتباع بعض خطوات «الوصفة» العلاجية التي اصدرها صندوق النقد الدولي والامر ينطبق على تونس والسودان والمغرب وغيرها. فالسياسة الاقتصادية التي يتبعها صندوق النقد الدولي تقوم على تحديد مسار النشاط الاقتصادي للدولة المدينة حتى تتأهل تلك الدولة لتلقى المزيد من برامج الاقراض الدولي، وعندها فلا خيار للدول المدينة الا ان تستجيب لـ (فورمان) الصندوق، وبالرغم من ادراك الصندوق الى ان انتهاج سياسة كهذه سوف تتولد عنها اوضاعا اقتصادية واجتماعية قاسية وبالغة الخطورة على الشعوب، كما انها تسبب في احداث انفجارات سياسية الا ان الصندوق يصم اذانه ويصر على تنفيذ اجراءات التقشف والغاء مجانية التعليم ومجانية العلاج ومضاعفة الضرائب غير المباشرة

• الهيمنة:

تمتلك الولايات المتحدة الامريكية ٢٠٪ من الاصوات في صندوق النقد الدولي في الوقت الذي ينص فيه النظام الاساسي للصندوق بان اتخاذ القرار لا يكون نافذا ما لم يحز على اكثر من ٨٠٪ وبذلك تستطيع الولايات المتحدة ان تبسط هيمنتها المطلقة على مصدر قرارات الصندوق، هذا فضلا عن ان الدول الرأسمالية الكبرى ــ الستة الكبار ــ تحتكر اكثر من ٥٠٪ من الاصوات مما يجعل اصدار القرار في الصندوق خاضع بشكل نهائي لسياسات الدول الرأسمالية الكبرى، وهو وضع قانوني معترف به دوليا بغض النظر عن رضا وعدم الرضا فتلك مسائل معيارية لا تخضع لموازين الكبار ــ ووفقا لذلك تستطيع دول العالم الثالث ان تقترح ــ حق مكفول! ــ الا انها تترك القرار للكبار (تأدبا!) والدول الكبرى تعلم يقينا دور الاقتصاد في توجيه سياسات الدول كما تعلم ان (الجوع كافر) وان لا احد يستعلي على الاستجابة لندائه ومن هنا بدأت سياسة الاقراض والاسترداد والمستهدية بسياسة (الجزرة والعصا)، فعندما استقرض اسماعيل باشا (خديوي) مصر في اواخر القرن الماضي حفنة ملايين ولم يستطع الايفاء تدخلت الدول الكبرى وتم احتلال قنال السويس... واما حاليا فان الدول الكبرى فيما يبدو لا ترغب في اعادة صور الماضي فانها تكتفي فقط بالهيمنة على القرار السياسي والاقتصادي في الدول المدينة وبما ان شكل (المناكفة) الفردية بين دولة كبرى واخرى صغيرة ومدينة لا يستساغ حضاريا فان صندوق النقد الدولي خير بديل لاضفاء السمت القانوني والانتماء الدولي وهكذا ترتهن مصائر الدول النامية بواسطة مؤسسات خلقها الكبار لتسوية معاملاتهم!

• عوامل مساعدة:

ان صندوق النقد الدولي لا يبدو انه شر محض بل فيه خيرات او قل بعض النظم التي تحفظ الحقوق بين الدول وتستطيع كثير من الدول ان تستفيد ــ ولو بدرجات متواضعة ــ من الخدمات التي يقدمها صندوق النقد الدولي غير ان الدول التي لا تمتلك وضعا اقتصاديا متطورا ومقدرة فاعلة على معالجة الاخطاء الهيكلية في اقتصادياتها لا تتمكن ان تجني من خدمات الصندوق غير وبال الامر، كما ان هناك امكانية اخرى يمكن ان تخلقها الدول البترولية الفتية والتي تقرض الصندوق اكبر من حصتها (الصوتية) ــ نسبة الاصوات المحددة لها ــ وذلك بتنازلها ــ شكليا ــ عن بعض ارصدتها للدول ــ المحرجة اقتصاديا ــ حتى ترتفع اسهم التصويت مما يجعل لها افضلية في نوعية الاقراض وكيفية سداده ومقدار حجمه واما الاسباب التي تجعل قرارات الصندوق ليست لصالح الدولة تماما هي التعامل العفوي مع قروض الصندوق او وصفاته لسبل السداد وهذه العفوية قد تتمثل في سهولة الاستقراض مع شروط اعباء خدمات الديون الثقيلة كما يمكن ان تأتي في شكل القرض وكيفية سداده فالقروض اكثرها سلع استهلاكية وهي بالاساس تزيد من حدة الاختلال في الهيكل الاقتصادي اضافة لجلبها الى عادات استهلاكية ضارة تؤدي بالاقتصاد الوطني الى التحلل امام التدفق العالي للسلع الاستهلاكية وبالتالي تناقص الكفاءة الانتاجية ويختل ميزان المدفوعات وعندها يتدخل الصندوق طالبا استرداد مستحقاته ومستحقات وكلائه وتبدأ مداولات التنازلات والدعوة الى تخفيض سعر العملة الوطنية، وفرض قيود مباشرة على المسار الاقتصادي والتدخل في انظمة الصرف وسبل الانتاج وتحديد السلع المنتجة وحجمها وما الى ذلك من قرارات التعسف والسيطرة وهذه السياسات مارسها صندوق النقد



○ تظاهرة شعبية من مصر: الصندوق يصدر المشاكل الى الدول الاسلامية

مع جميع الدول النامية بلا استثناء تقريبا وخاصة الدول العربية... وتسعى الدولة تحت ظلال التهديد بالدعوة للرحمة واعادة جدولة الديون وتخفيف اعباء خدمة الديون (الفوائد الربوية المركبة) وقد مارس الصندوق ذلك مع مصر والسودان والاردن والجزائر وتونس وغيرها واحدث في هذه الدول هزات سياسية واقتصادية واجتماعية وقد ساعدت على تغير النظام الاقتصادي في الجزائر ومصر من التوجيه المركزي الى الموازنة بين القطاع العام والخاص وفي السودان احد اسباب الانتفاضة والتغير السياسي في ٦ ابريل ١٩٨٥.

• المواجهة:

لقد احست الدول النامية بفداحة الظلم المسلط عليها من قبل الدول الرأسمالية الكبرى وهو ظلم ممنهج ومنضبط بالمرحلية التاريخية لحركة الزمن ويتنامى بفضل ذلك المنهج حتى يطبق نهائيا على زمام القيادة في الدول النامية... وارادت الدول الكبرى ان تبدو اكثر شفقة فنادت بالمؤتمرات الدولية وتبنت حوارات الشمال والجنوب وابتدعت مسألة اعادة جدولة الديون ودعت الى اجتناب الحماية الجمركية وتحديد حركة التجارة الدولية. غير ان تلك (الشعارات) لا تعدو ان



○ ولي عهد الاردن: قرارات الصندوق عملية مؤلمة

يصب طحينها في سلة الدول الرأسمالية الكبرى ان كان ثمة طحين اما الدول النامية فلا تنال سوى تعدد الشعارات والتلاعب بالمعاني... فالحلول الجذرية واضحة ومعلومة لدى الطرفين غير ان صندوق (الكبار) لا يملك الانصياع لهم، فالصندوق مثلا لا يدعو الى تبني سياسة اكتفاء ذاتي للسلع الاستهلاكية بل على العكس تماما فهو يدعو الى انتاج سلع تجارية للتصدير كما فعل مع السودان حين طلب منه عدم زراعة القمح ومواصلة الزراعة للقطن والحبوب الزيتية بحجة ان القمح يستطيع الصندوق ان يوفره باسعار اقل من سعر انتاجه محليا واما القطن فانه سلعة لها سوقها العالمي... في الوقت الذي يعلم فيه الصندوق ان القطن ما عاد تلك السلعة التي يعول عليها...

وحلول الصندوق دائما تتسم بالمحدودية والقصور فهو يدعو الى تخفيض سعر العملة ورفع الدعم عن السلع الاساسية وفرض الرسوم على العلاج والتعليم وخدمات الدولة الاساسية وهي حلول مهلكة... لقد قفزت ديون العالم الثالث لاكثر من ١١٣٨ مليار دولار وخدمة ديونها (فوائد ربوية) تبلغ ١٤٥ مليار دولار سنويا وازاء الموقف هذا فلا بد من مواجهة حقيقية وجماعية من قبل دول العالم الثالث (الفقراء) داخل مؤسسات الامم المتحدة لسياسة الظلم التي تمارسها الدول الكبرى (الاغنياء) والا فان سياسة التخدير الاقتصادي سوف تستمر وستظل دول العالم الثالث تتلقى الضربات الموجعة دون ان يتاح لها فرصة الاحتجاج ناهيك عن الرد. فالدول الكبرى تحتكر انتاج السلع المصنعة وتحديد اسعارها والدول النامية تنتج المواد الاولية ولا تمتلك ادنى قدر في تحديد اسعارها... ومن هنا بدأ الظلم الدولي الذي يظل الصندوق (عرابه) الروحي.

• الانحياز

ان سياسة الصندوق الدولية ليست سياسة محايدة تنبع من توزيع عادل للمصالح الدولية وبناء عليه فان هناك دول بعينها تقع عليها ضربات (العصا) دون ان تستكمل نصيبها من (الجزرة) كما ان بعضا اخر يستأثر من قبل الصندوق (بالجزرة) وهو واقع دولي واضح للعيان. فالدول العربية والاسلامية دائما تقع تحت طائلة المجموعة الاولى والاضطرابات شائعة فيها بالرغم من الامكانيات الواسعة التي تتمتع بها على سبيل العموم وفي المقابل فان دول جنوب شرق اسيا ودول امريكا الجنوبية تحظى بسياسة قادتها في اقل من ٣٠ عاما الى تجاوز حدود الدول النامية ففي هذا العام استطاعت الفلبين ان تنال حظوة الولايات المتحدة فاغدقت عليها ١١٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات حتى تستطيع ان تعيد تأهيل مصانعها واستكمال البنية الاساسية وتطوير هياكلها الاقتصادية ونفس الشيء ينطبق على كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايلند، وتايوان ــ لاحظ الوضع المنهار في اندونيسيا ــ وكذلك البرازيل التي بلغت ديونها ما يقارب ٢٠٠ مليار الا انها تملك مستقبلا باهرا وعملاقا في القرن القادم اذ ان صناعتها سوف تجعل منها دولة عظمى وكذلك الارجنتين واما الدول العربية والاسلامية فهي لا تعطي الا (الفتات) فأي من مصر او السودان او تونس لو امن لها الاقراض الدولي مبلغ ١١٥ مليار لجازت وضعا اخر.

لكن الدول العربية والاسلامية تحمل ثقافة تناقض الثقافة الغربية ومهما ابدت من التعامل وحسن الثقة بالغرب ــ خذ تركيا مثلا ــ فانها تظل دولا اسلامية تخشى عليها من تدمير مرتكزات الحضارة الغربية لذلك لا تكتسب ثقة الصندوق ولا (اسياد الصندوق) وهو وضع يجب ان تدركه الدول الاسلامية وتعمل على حماية ذاتها من المصير المعد لها من قبل الدول الرأسمالية الكبرى والقضية في الختام تبقى قضية ولاء وتضامن اسلامي ضد الولاء والتكاتف الصليبي ــ ولو كره بعض المتشدقين ــ «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم» ولا يغرنك الحواش التي يدار فيها اسلحة المعركة وجنودها فما المصالح الدولية والتبادل التجاري الا رموز خارجية واما بواطن تلك الشعارات فقد اشار اليها القانون الالهي: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.



د. خالد المذكور:

لا خـــــوف من التعدديـــــة في العمـــــل الاسلامـــــي

الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة في جامعة الكويت يعتبر احد علماء الكويت الافاضل ومن الوجوه المعروفة سواء في الكويت او خارجها وذلك من خلال برامجه التلفزيونية والاذاعية وندواته ومحاضراته... التقت به المجتمع مؤخرا وسألته عن كثير من القضايا المحلية والاسلامية في عصر الصحوة الاسلامية المباركة التي يحاول اعداء الاسلام على مختلف اتجاهاتهم اجهاضها بشتى الوسائل والسبل...

المجتمع: مضى على ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وفي الكويت اكثر من عقد من الزمان... هناك من يرى ان هذه الصحوة قد بلغت أوجها وانها بدأت في الخفوت والانحسار.. فما رأيك في ذلك؟

د. المذكور: تستمد الصحوة الاسلامية قوتها واستمرارها من مبادىء الاسلام وأسسه وثوابته، وتستند الى شريعة الله ومنهجه واوامره ونواهيه، وهي بذلك لا يمكن ان تخفت او تنحسر وانما يجب ان تتألق وتعلو، ومرور اكثر من عقد من الزمان على ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وفي الكويت ليس في عمر الزمن كثيرا ولكن تعرض الصحوة الاسلامية لبعض المشاكل داخليا وخارجيا ابطأ تقدمها واخّر بعض انجازاتها، ان الصحوة الاسلامية ليست ظاهرة من الظواهر تخضع للتألق ثم للافول وانما هي مرتبطة لدين ارتضاه الله الى يوم الدين.

التنسيق بين الحركات الاسلامية

المجتمع: هل ترى ان الحركات الاسلامية في العالم العربي قد حققت كثيرا من الاهداف التي قامت من اجلها؟ كيف ترى المستقبل لهذه الحركات؟

د. المذكور: نعم ان الحركات الاسلامية في العالم العربي قد حققت كثيرا من اهدافها التي قامت من اجلها على اختلاف ما تتعرض له كل حركة اسلامية في بعض البلاد العربية، ومظاهر تحقيق هذه الاهداف كثيرة على المستوى الشعبي، فاقبال الشباب على التدين والاعتزاز بشريعة الله، وانتشار اللباس الشرعي الذي كان نادرا في الخمسينات والستينات وانشاء الجمعيات الخيرية وبيوت الزكاة والاهتمام باحوال المسلمين في كل مكان ووجود المراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا وبقية العالم الاسلامي ومحاولة وضع تصور لاعلام اسلامي وتربية اسلامية ودستور اسلامي وقوانين لا تعارض الشريعة الاسلامية، كل هذا وكثير غيره يبين بوضوح ان هذه الحركات الاسلامية غيرت كثيرا من تصورات الناس في الوطن العربي عامة الى ما ينفعهم ويفيدهم في دنياهم واخراهم وهذا بحد ذاته هدف كبير ورئيسي لا يمكن اغفاله وهو الهدف الفعال الذي يؤدي الى تحقيق الاهداف الاخرى.

وينبغي على الحركات الاسلامية ان تنسق فيما بينها وان تتناسى بعض الفرعيات التي يقع الاختلاف فيها وان تضع نصب عينها ان الدعوة

الى الاسلام لا يكون حسب تصور محدود وأفق ضيق وانما يجب التخطيط الدقيق مع التنسيق، وجوانب العمل الاسلامي متعددة حتى تصبغ الحياة بالصبغة الاسلامية ان شاء الله.

الخلاف له شروط:

المجتمع: ظاهرة الخلاف الواقع في الساحة بين ابناء الحركة الاسلامية والعاملين في الدعوة امر واقع ومشهود.

برأيك: ما هو الحد المقبول للخلاف بين الدعاة؟ ومتى يتجاوز الخلاف حدوده؟

د. المذكور: ينبغي ان نعرف ان الاختلاف ليس كله مردودا بل هناك الاختلاف المقبول نظرا لما قضت مشيئة الله تعالى من انه سبحانه خلق الناس بعقول متباينة فتختلف طبقا لهذا تصوراتهم وافكارهم مثلما تختلف السنتهم والوانهم، واذا كان اختلاف الالسنة والالوان آية من آيات الله فان اختلاف المدارك والعقول هو آية من آيات الله كذلك، واعمار الكون وقيام الحياة لا يتحقق اي منها لو ان البشر خلقوا سواسية في كل شيء، وكل ميسر لما خلق له، يقول الله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

وللخلاف شروطه وآدابه ليكون مقبولا وهذه الشروط والاداب مذكورة مشهورة في كتب السابقين، ولكن اذا تجاوز الخلاف بين ابناء الحركة الاسلامية فانه يتحول الى شقاق وهنا الخطر على العاملين في الحقل الاسلامي اذ تتسع الساحة للخلاف ولكنها لا تتسع للشقاق بل ان من معاني الشقاق ان يستقل كل واحد بشق من الارض او جانب منها، والارض لا تتسع لهما مما يؤدي الى الاضطراب والنزاع، يقول تعالى: «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

المجتمع: هل التعددية في العمل الاسلامي... اي ان تكون هناك اكثر من جماعة في حقل الدعوة ظاهرة ايجابية ام سلبية؟

د. المذكور: ان اجابتي السابقة تنبيء ان الساحة متسعة لجميع العاملين في الحقل الاسلامي ولا خوف من التعددية وان كانت خلاف الاصل، بل ان توزيع العمل الاسلامي قد يقتضي هذه التعددية في بعض الاحيان، ولكن المهم ان يكون هناك تنسيق في اسلوب العمل ما دام الهدف واحدا، فتعدد الاساليب والطرق لا خوف منه ما دام الهدف واحدا.

المجتمع: نلاحظ في (الكويت) انه قد زادت في السنوات الاخيرة ظاهرة الفساد العلني وبخاصة في وسائل الاعلام.

إلام يرجع السبب في جرأة اهل الفساد على الظهور بفسادهم؟

د. المذكور: يرجع السبب في جرأة اهل الفساد على الظهور بفسادهم الى تقصير اهل الحق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة حتى لا يتجرأ اهل الفساد بالمجاهرة بفسادهم وما اجل قول الشاعر:

«انا لا الوم المستبد
اذا تعنت او تعدى
فسبيله ان يستبد
وشأننا ان نستعدا»

*** الحركة الاسلامية مطالبة بالتنسيق فيما بينها وتناسي بعض الفرعيات التي يقع الاختلاف فيها.**

*** لا خوف من التعددية في العمل الاسلامي والساحة متسعة لجميع العاملين في الحقل الاسلامي.**

ظاهرة الفساد في الكويت

المجتمع: هناك من يرى ان المجتمع الكويتي يتعرض لظواهر اجتماعية واخلاقية خطيرة تحتاج لمواجهة وحلول.. هل تتفق مع هذا الرأي؟

د. المذكور: نعم اتفق مع الرأي القائل ان المجتمع الكويتي فيه ظواهر اجتماعية واخلاقية خطيرة لها اسبابها ومن يذكيها من اهل الفساد ويجب ان تتدارك هذه الظواهر الاجتماعية والاخلاقية بالعلاج الحاسم، ونستطيع ان نعدد بعض هذه الظواهر مثل:

اولا: انحراف الشباب الذي تعود اسبابه الى:

١ ــ سوء الرعاية الاسرية ٢ ــ ضعف الوزاع الديني والوطني ٣ ــ بعض ما ينشر في وسائل الاعلام ٤ ــ سهولة السفر الى مواطن الفساد ٥ ــ سوء استغلال اوقات الفراغ ٦ ــ كثرة وتنوع العمالة الوافدة ٧ ــ انتشار المخدرات والمسكرات

ثانيا: ظاهرة البذخ والترف في حفلات الاعراس وغيرها.

ثالثا: ظاهرة المغالاة في المهور.

رابعا: ظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق.

خامسا: ظاهرة كتابة ما يؤدي الى الالحاد في الصحف المحلية او الاستهزاء بمواقف بعض الدعاة الى الله.

هذه بعض الظواهر الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع الكويتي والسكوت عليها واهمالها يؤدي الى نتائج غير مرغوبة وآثار غير محمودة، والواجب الديني والوطني وابتغاء الصالح العام يقضي بالمبادرة الى ايجاد الحلول المناسبة والطرق العلاجية والوسائل الوقائية لتلافي هذه الظواهر وغيرها.

المجتمع: يلاحظ ان الفقهاء والمتخصصين في العلم الشرعي يمثلون فئة صغيرة ومحدودة في الكويت.. لماذا؟

د. المذكور: قد يعود السبب في قلة الفقهاء والمتخصصين في العلم الشرعي الى عدم الاهتمام بالمعهد الديني وتأخر انشاء كلية الشريعة خمس عشرة سنة منذ انشاء جامعة الكويت.

فالمعهد الديني يعتبر من اوائل مدارس الكويت في نهاية الاربعينات وكان نشيطا جدا في الخمسينات وطلابه يلتحقون بجامعة الازهر ولكنه في الستينات بدأ عدم الاهتمام وعدم التشجيع للالتحاق به حتى وصل في السبعينات والثمانينات الى حالة لا تليق به.

وكلية الشريعة عندما انشئت في اوائل الثمانينات كان الاقبال عليها شديدا وعندما واجهت الدفعة الاولى من خريجيها العراقيل في الوظائف قل المستجدون فيها.

واعتقد ان سبب عدم الاهتمام بالمعهد الديني والعقبات التي توضع امام كلية الشريعة في تطورها وتقدمها ومشاكل خريجيها هو سبب واحد يعود الى عدم اهتمام بعض المسؤولين سواء في الجامعة او غيرها باهمية التعليم الشرعي واثره في المجتمع وعدم وجود المتخصصين الذين يلبون حاجة

المجتمع الى هذا العلم، وهي نظرة قاصرة وقد تكون مقصودة، والمسألة تحتاج الى قرار حاسم يضع حدا لهذا الاهمال حتى يفخر المجتمع الكويتي بوجود العلماء المتخصصين في العلوم الشرعية.

مشكلة خريجي الشريعة:

المجتمع: ما هو السبب الحقيقي وراء مشكلة خريجي كلية الشريعة؟ هل في الجهاز الحكومي الذي لا يقبلهم؟ ام في الخريجين الذين ينتظرون وظائف محددة؟ وهل هناك جهة تحارب كلية الشريعة في الكويت؟

د. المذكور: مشكلة خريجي كلية الشريعة يعود سببها الى الجهاز الحكومي والى الخريجين الذين ينتظرون وظائف محددة.

ذلك ان في مقدمة المواضيع التي بحثت عند تشكيل لجنة لانشاء كلية الشريعة مستقبل خريجيها اين يذهبون، وقد تمت مراسلة بعض الوزارات لمعرفة مدى حاجتها لخريجي كلية الشريعة مثل وزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الاعلام ووزارة العدل وقد افادت بعض هذه الوزارات خاصة الاوقاف والتربية برسائل تبين مدى حاجتها الى خريج كلية الشريعة لتدريس التربية الاسلامية وللامامة والخطابة وغيرها من ادارات وزارة الاوقاف.

وعندما تخرجت الدفعة الاولى من طلبة كلية الشريعة لم يجدوا الاذرع مفتوحة لهم كما كانوا يعتقدون.

وطلبة الشريعة حريصون على ان يلتحقوا بوظيفة محددة وهي التدريس في مدارس وزارة التربية ومع اهمية التدريس واثره الفعال في تربية الاجيال الا ان هناك وظائف اخرى هي كذلك هامة بالنسبة للمجتمع الكويتي والعالم الاسلامي. يقبل عليها الطالب عبادة لله ووظيفة يكتسب منها رزقه وهي الامامة والخطابة والدعوة في البلاد الاسلامية المحتاجة الى الدعوة الاسلامية وصد قوى الالحاد والتنصير والانحلال

اما الاجابة على الفقرة الاخيرة من السؤال وهي هل هناك جهة تحارب كلية الشريعة في الكويت فاقول ليست هناك جهة محددة ولكن هناك اتجاه فكري علماني او الحادي او انحلالي يحارب بطريق منظم وغير مباشر وبتكثيف الاتصالات والايماءات الصحوة الاسلامية في الكويت ومؤسساتها وما ينميها ويمت اليها بصلة، وهذا الاتجاه يعتبر انشاء ودعم كلية الشريعة دعما للاتجاه الاسلامي وتقوية لشوكته ويُدخل المؤسسات الدينية العلمية في صراع الاحزاب السياسية، وهذا الاتجاه العلماني والالحادي والانحلالي موجود وله نشاط سواء في الجامعة وفي غيرها.

○ المعهد الديني في الكويت من اوائل مدارس الكويت وطلابه يلتحقون بالازهر الشريف.



الشباب والافتاء

المجتمع: هناك ظاهرة في البلاد تتمثل في ان بعض الشباب المتحمس للدين لا يلبث بعد قراءته لبعض الكتب الشرعية واستماعه لبعض المشايخ ان يرى نفسه اهلا للافتاء والقيام باعطاء دروس فقهية للعامة او حتى كتابة مؤلفات توزع في مسائل فقهية وشرعية... ما هو رأيك بازاء هذه الظاهرة؟

د. المذكور: ان للافتاء والتدريس الشرعي وتأليف الكتب الفقهية قواعد وشروطا يجب تحصيلها اولا بعد دراسة مستفيضة حسب القواعد والاصول التي وضعها علماؤنا لكي يستكمل من يتصدى للافتاء او للتأليف والتدريس في العلم الشرعي جميع المواصفات التي تؤهله لمثل ذلك، كما يجب ان يتدرج في طلب العلم الشرعي حسب قواعد ومناهج معينة ينبغي عليه ان يستكملها مع التواضع والحلم والاناة والتجربة والخبرة... وكل ذلك مع الاسف الشديد قد لا يتوفر في الشباب المتحمس للدين الذي يرى نفسه بمجرد قراءة كتاب او الاستماع لبعض المشايخ انه اصبح اهلا لالقاء العلم الشرعي والفتوى به، والحماس مطلوب ولكنه وحده لا يكفي.

المجتمع: بعد مضي سنوات على قيامك بمسؤولية تقديم البرنامج الشرعي التلفزيوني (نور الاسلام) كيف تقيم تجربتك الشخصية مع ذلك البرنامج؟

د. المذكور: اذيعت اول حلقة من برنامج مع الاسلام يوم الخميس ١٩٨١/١٠/١ ومنذ ذلك التاريخ وقد مضت سبع سنوات ونصف اجدني بحمد الله اواجه مسؤولية كبيرة في تنبيه الناس وتذكيرهم وحل مشاكلهم سواء عن طريق التلفاز او بالاتصال الهاتفي او المقابلات الشخصية او بالمحاضرات والندوات او بالكتابة في الصحف او الاتصالات مع المسؤولين لمعاونة ومساعدة الناس وهذا بحمد الله نعمة لا تحصى ولا تعد من قبل الله سبحانه، ولكنني اشعر كذلك بمدى حاجة المجتمع الكويتي مع توسعة وطرح بعض المشاكل المستجدة عليه الى علماء وفقهاء من اهل هذا البلد حتى يسدوا الثغرة الكبيرة التي يجب ان تتضافر الجهود في سدها بدلا من توزعها.

المجتمع: نشكر الدكتور خالد المذكور على هذا اللقاء ونأمل ان نلتقي ثانية لتسليط مزيد من الضوء على قضايا المسلمين المعاصرة سواء داخل الكويت او خارجها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التنصير في الخليج

الحلقة الثالثة

تاريخ او واقع الكنائس



○ احدى الكنائس الموجودة في الامارات

أولاً: البحرين

أ ـ النشاط التنصيري في البحرين:

طبقا لتصور حركات التنصير فإن البحرين كانت تعتبر منطقة مفتوحة للعمل التنصيري على نطاق واسع ولها أهمية خاصة حيث بدأ المنصر الصليبي صامويل زويمر عمله من هناك في سنة ١٨٩٠ ومنذ سنة ١١٩٤ قدمت له الكنيسة الإصلاحية في أمريكا كل الدعم وتميز نشاطه التنصيري في مجال الخدمات الطبية من خلال المستشفيات والمراكز الطبية وفي سنة ١٩٣٤ تنصر عشرة أفراد ومنذ ذلك الحين لم تشهد المنطقة زيادة في عدد المنصَّرين لكن المبشرين مازالوا يستخدمون مستشفى الإرسالية الأمريكية المؤسس في سنة ١٩٠٢ في البحرين كقاعدة لعملياتهم المستترة تحت غطاء الخدمات الطبية ورغم أن هذا المستشفى يدار بالتنسيق مع الجهات الصحية الرسمية في البحرين إلا أن هيئته العاملة من المنصرِّين مازالت مستمرة في مخططها وتأتي المدارس التبشيرية في المرتبة الثانية بعد المستشفيات من حيث الأهمية في مجال التنصير في البحرين ويلاحظ أن تلك امدارس تواجه صعوبات أحيانا لأن طلبتها من المسلمين البالغ عددهم خمسمائة طالب غير راضين عن التعليم الذي يخضع لتوجه مسيحي في مجتمع مسلم. وإزاء القيود المفُروضة على حرية عمل تلك المنظمات التنصيرية من قبل الحكومة. فقد راحت تلك المراكز التنصيرية تركز عملها كما أشرنا في المقدمة في أوساط العمالة الوافدة ويشاركهم في استقطاب هؤلاء منصرٍّون من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وتأتي بعد ذلك المطبوعات المسيحية والإرسال الإذاعي الموجه إلى المنطقة بقصد التنصير. فالمكتبة المسماة (مكتبة العائلة) في البحرين قدمت الأناجيل والمطبوعات المسيحية بعدة لغات وبإجمالي مبيعات بلغ نصف مليون دولار وتبث البرامج الإذاعية التنصيرية إرسالها للمنطقة من سيشل وليبيريا ويقال أن هناك نية لإقامة إذاعة أخرى لبث برامجها التنصيرية من السودان وستسمى إذاعة «حول العالم».

وكما هو في باقي منطقة الخليج يتزايد النشاط التنصيري بتزايد حركة العمالة الوافدة من شبه القارة الهندية وبلدان أخرى من الشرق الأوسط وكوريا والفيلبين حيث تمثل الديانة المسيحية عقيدة أغلب هؤلاء ويلاحظ أن المراكز التنصيرية في حالة جزع واستنفار دائمين خوفا من أن يتحول هؤلاء إلى الإسلام... فليطمئن المنصَّرون فالمسلمون نائمون!! رغم أن فرصة الدعوة إلى

الله تتزاحم على أرضهم فلن يتنكبوا مشقة الترحال كما فعل الأجداد والآباء من قبل في حمل رسالة الإسلام إلى مجاهل آسيا وأفريقيا . . . ولكن «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» .

ب ـ الكنائس في البحرين :

١ ـ الكنيسة الأرثوذكسية السورية .
٢ ـ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية .

يبلغ عدد رعايا الكنيسة الثانية ٢,٧٠٠ منتظم معظمهم من الهند وتؤدي طقوسها باللغة الهندية ويعيش غالبية أعضائها في المنامة حيث مقر الكاتدرائية كما أن مدينة عوالي النفطية تعتبر المركز الكاثوليكي الثاني في البحرين .

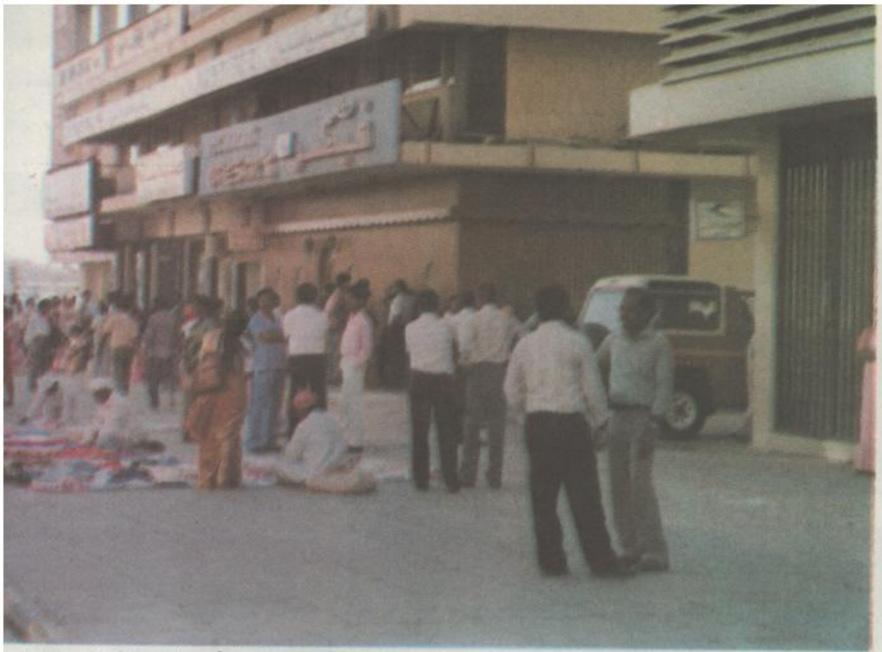
٣ ـ الكنيسة الإنجيليين ويبلغ عدد أفرادها ٥٠٠ فرد تقريبا ويستفيد منها بعض الأفراد الانجيليون من جنوب الهند ويلاحظ دائما أن الفرد التابع للكنيسة يقصد به الفرد المنتظم والنشط في واجباته الكنسية .

٤ ـ الكنيسة الإنجيلية الوطنية: وهي الكنيسة الوحيدة التي تضم عددا من المواطنين البحرينيين وتؤدي صلواتها باللغة العربية وتلقى هذه الكنيسة رعاية خاصة من المسئولين لأنها تضم كما سبق عدداً من المواطنين والجدير بالذكر أن السلطات البحرينية تحبذ أن يقتصر نشاط المنصرين في أوساط الأجانب .

٥ ـ كنيسة الرب: يبلغ عدد أفراد أعضائها المنتظمين والنشطين أربعين فرداً تحت إشراف قسيس أمريكي من الولايات المتحدة وبجانب تلك الكنائس الآنفة هناك حوالي ست فرق أو مجموعات نشطة مخصصة للمسيحيين العرب القادمين إلى البحرين من بلدان الشرق الأوسط .

ملخص لتوزيع الكنائس والمؤسسات المسيحية في البحرين :

١ ـ الكاتدرائية الكاثوليكية الرومانية (المنامة) .
٢ ـ الكنيسة الانجيليكانية (المنامة) .
٣ ـ الكنيسة الإنجيلية الوطنية (المنامة) .
٤ ـ مستشفى الإرسالية الأمريكية الإصلاحية (المنامة) .
٥ ـ مدرسة القلب المقدس ـ الرومان الكاثوليك ـ (المنامة) .
٦ ـ مدرسة القديس كريستوفر ـ انجيليكان ـ (المنامة) .
٧ ـ مدرسة الإرسالية الأمريكية ـ إصلاحية ـ (المنامة) .
٨ ـ مكتبة العائلة ـ الإرسالية الهولندية الإصلاحية ـ (المنامة) .



○ نقطة تجمع الوافدين في شارع الجهراء.

● تعمل مراكز التنصير في الخليج على إعداد كوادر تنصير عربية في المستقبل .

ويلاحظ أن بين تلك المؤسسات المتنوعة تنسيق وتعاون بكافة طوائفها ويتم العمل بتنظيم وهدوء شديدين .

النشاط التنصيري في الكويت :

أسست الكنيسة الإصلاحية في أمريكا مستشفى في عام سنة ١٩٢٠ حيث قام بإدارته حينذاك أربعة أمريكيين وهيئة تابعة من شبه القارة الهندية لكن الحكومة الكويتية استولت على المستشفى عام ١٩٦٧ وأغلق مع توفر الخدمات الطبية الكافية في البلد وكالعادة جاءت المدارس التبشيرية في المرتبة الثانية في العمل التنصيري إلا أن السلطات الكويتية استولت عليها أيضا لكن مازال بعضها يمارس دوراً خفيا في تسريب الأفكار الصليبية من خلال ما يسمى بالمدارس الانجليزية التي بدأت تنتشر الآن وتحاول صبغ سلوكيات التلاميذ بنهج الحياة الغربية وهذا في حد ذاته هدف يحقق لها ما تصبو إليه تلك الدوائر الكنسية من تحييد أو تجميد توجهات هؤلاء الناشئة الإسلامية .

الكنائس ومؤسساتها في الكويت :

١ ـ الكنائس الكاثوليكية وتضم رعايا نشطين من الهنود والمارونيين والأرمن والسوريين والأقباط .

● البرامج الإذاعية التنصيرية تلعب دورا كبيرا في هذا المجال في الآونة الأخيرة .

٢ ـ الكنائس البروستانتية :

هناك خمس جاليات بروتستانتية في الكويت حاليا أكبرها جالية الكنيسة (الثومايت مار) الهندية حيث يبلغ عدد أفرادها المنتظمين ١٦٠٠ فرد كما يبلغ عدد أعضاء كل من الكنيستين الانجيلية والإنجيليكانية ١٣٠٠ فرد وباقي الفرق تأتي من الهند ومناطق أخرى .

٣ ـ الكنائس الأرثوذكسية: يوجد لها حاليا حوالي ٢٥,٠٠٠ عضو منتظم مكوّن من عدة جاليات: أرمن، أقباط، سوريون، مالابار كما أن للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية حوالي ٦٠٠٠ فرد بالإضافة إلى جماعات صغيرة من النوسطاريين وتعتبر الكويت البلد الوحيد التي سمحت للمؤسسات المسيحية أن تؤسس مجلساً استشارياً للكنائس في الكويت كأساس للتشاور والتنسيق بينها .

النشاط التبشيري في عمان :

فكما حدث في البحرين فإن المنصِّر صامويل زويمر ورفاقه هم أول من قدم إلى عمان كمبشرين (منصرين) وبسرعة حصلوا على دعم الكنيسة الإصلاحية الأمريكية وكالعادة أيضا كان العمل التنصيري هناك يؤدي أهدافه من خلال الأسلوب المزدوج أي من خلال

المؤسسات الطبية والتعليمية وتوجد حاليا في عمان مكتبة تنصيرية تنشر الأناجيل والمطبوعات المسيحية بعدة لغات كما أن برامج التنصير الموجهة زاد نشاطها في منطقة الخليج ككل.

أ - الكنائس في عمان:

١ - الكنيسة الأمريكية الإصلاحية: هناك حاليا ثلاثة مبان لتلك الكنيسة وواحدة مخصصة للطوائف المسيحية الأخرى والتي تلقى الرعاية من الكنيسة الإصلاحية ولهذا يُلاحظ دائما أن الكنيسة الإصلاحية الأمريكية هي العامل المشترك والعنصر النشط والقائد الموجه لكل مراكز التنصير وصلاتها قوية مع أجهزة المخابرات الأمريكية والغربية في المنطقة ليس في هذه الفترة فحسب ولكن منذ عهود سابقة. وهناك في عمان حوالي ٥٠٠ مسيحي بروتستانتي من ذوي أصول مختلفة ويقال أن هناك عشرين مسيحيا عمانيا كانوا في الأصل مسلمين.

٢ - الكنيسة الكاثوليكية: ودخلت تلك المؤسسة إلى عمان سنة ١٩٧١ مع توافد المغتربين ولها حوالي ٧٠٠ عضو كاثوليكي منتظم.

٣ - الأرثوذوكس: وهؤلاء معظمهم من الهند واستطاعوا أن يؤسسوا جاليتين تستفيدان من التسهيلات التي تقدمها لهم الكنيسة الأمريكية الإصلاحية.

قطر ومراكز التنصير فيها:

أيضا يمكن القول أن الكنيسة الأمريكية الإصلاحية هي التي بدأت نشاطها التنصيري هناك ومن خلال الخدمات الطبية حيث أسست أول مركز طبي (تنصيري) لها سنة ١٩٤٨ ويلاحظ أنه لا توجد لهم مؤسسات تعليمية أو مكتبة ماعدا تركيز البرامج الموجهة وممارسة الكنائس التالية نشاطها في أوساط العمالة الوافدة ومنها:-

١ - الكنيسة الكاثوليكية: ينتمي معظم المسيحيين في قطر إلى الكنيسة الكاثوليكية التي يبلغ عدد تابعيها المنتظمين ٢,٥٠٠ فرد معظمهم من الهند وهناك عدد من المسيحين الأوربيين ولما رفضت الحكومة هناك طلبا لإقامة مبنى للكنيسة لجأت تلك المجموعات إلى استغلال مبان خاصة لممارسة نشاطهم لمبان شركات النفط.

٢ - الكنيسة البروتستانتية: تجد الكنيسة الأنجيليكانية الثقل البروتستانتي الرئيسي في قطر وينتمي معظم أفرادها إلى الجالية الأوربية وتشرف عليها الإبريشية الانجيليكانية في القدس ويقيم رئيس أساقفتها حاليا في أبوظبي.

مراكز النشاط التنصيري في الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة البلد الخليجي الذي يبدي مرونة وتسامحا تجاه الانتشار المسيحي داخل حدودها حيث يوجد هناك أكثر من ٥٠,٠٠٠ مسيحي في هذا البلد كما أن الحكومة شجعت بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس وتعتبر منظمة اتحاد المنصِّرين الإنجيليين أهم مركز يمارس نشاطه هناك حيث بدأت تلك المنظمة نشاطها منذ عام ١٩٦٠ وتدير الآن مستشفى سعته أربعون سريرا في العين ويعتبر هذا المستشفى مركز الأنشطة التنصيرية حيث يجري توزيع المطبوعات النصرانية من خلال العمل الطبي داخل المستشفيات سواء لمرضى العيادات الخارجية أو الداخلية - وبالأخص مرضى العيادات الداخلية الذين أقيمت لهم فيها صالة للقراءة ومكتبة - بالإضافة إلى تواجد عدة مستوصفات تديرها مجموعات تنصيرية في أماكن متعددة منها مستوصف في الفجيرة تديره البعثة الصليبية للتنصير في العالم منذ سنة ١٩٦٤ وكان هناك مستوصف آخر في الشارقة كانت تديره جماعة أنصار الإنجيل وحاليا يخضع مستوصف الفجيرة لإدارة كنسية كما تدير منظمة اتحاد المبشرين الإنجيليين مستشفى في واحة بوريما بهيئة قوامها عشرون منصِّرا. هذا من جانب أما العمل التنصيري من خلال المجال الثقافي والتعليمي فيقوم به الكاثوليك حيث يمتلكون مدرستين متصلتين بمقر الكاتدرائية في أبوظبي وفي الوقت الحالي يتلقى ٨٠٠ طفل دراساتهم باللغة الانجليزية والعربية و٣٠٠ من هؤلاء الأطفال جاءوا من الهند وباكستان وفي مدرسة من هاتين يخضع التعليم والإدارة لسيطرة الراهبات وهنا يجدر أن نلفت النظر إلى تواجد الراهبات في كل مدارس اللغات والمدارس الانجليزية في الخليج تقريباً وبروز نشاطهن وسط هؤلاء الناشئة من المسلمين سواء كانوا عرباً أم غير ذلك كما أن هناك مكتبة نصرانية في الإمارات تخضع لإدارة المجلس الاستشاري الكنسي في الشرق الأوسط ومقره ابوظبي.. انظر مكتبة تخضع لمؤسسة تنصيرية ضخمة!! لماذا؟ لكي تطبع وتوزع المطبوعات التنصيرية ومن ورائها ميزانية ضخمة وذلك باليد أو بالبريد أو بالبيع بأسعار زهيدة... وأخيراً فإن إذاعة صوت الإنجيل التي تبث إرسالها من سيشل حاليا وإذاعة حول العالم التي تبث برامجها التنصيرية باللغة العربية يضيفان إلى هذا النشاط المتسارع رافداً آخر لا يفتر ولا يتوقف.

الكنائس في الامارات العربية المتحدة:

١ - الكنائس البروتستانتية:

هناك طائفتان انجيليكاتان تتمركزان حول مبنى كنيسة لهما مؤسس حديثا وهناك كنيسة في أبوظبي وواحدة في دبي وطوائف نصرانية أصغر متفرقة في أنحاء الإمارات وفي العين وأبوظبي توجد ثلاث طوائف هندية مسيحية تقيم طقوسها بانتظام اثنتان من تلك الطوائف لهما مبان كنسية خاصة بهما أما الطائفة الثالثة فتشغل المبنى التابع لمنظمة اتحاد المبشرين الإنجيليين وهكذا توفر المنظمات التنصيرية الأوربية المأوى والدعم للنصارى الآسيويين والأفارقة وتجندهم لما تريد وترغب والجدير بالذكر أن هذه المنظمة تقيم اجتماعاتها للأفراد التابعين لها باللغة العربية تحت إشراف ورعاية منصِّر لبناني ويقال أن هناك طائفة أخرى يقودها منصِّر سوري استطاعت تنصير عدد من المسلمين الوافدين.

ب - الكنائس الكاثوليكية:

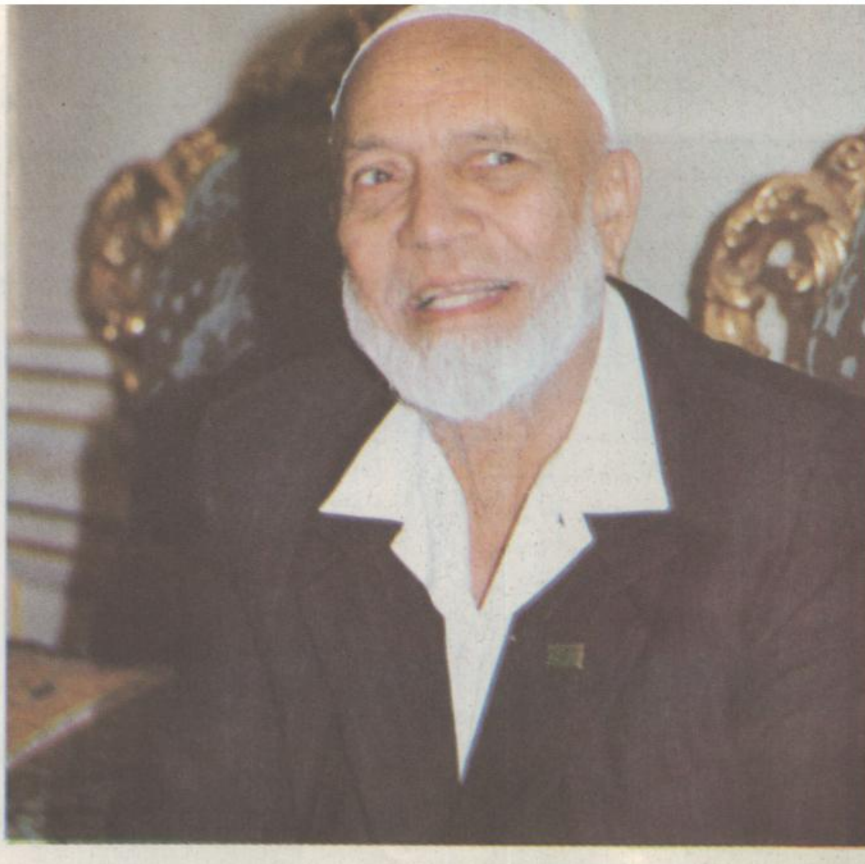
توجد ثلاثة مبان لكنائس مقامة حديثا تتسع لـ ١٦,٠٠٠ فرد كاثوليكي تقريبا أما مركز الكاتدرائية التي تتبعها مدرستان فيقع في أبوظبي.

ج - الكنائس الأرثوذوكسية:

توجد حاليا جاليتان من المسيحيين الأرثوذوكس السوريين وأكبرهما في أبوظبي والأصغر في دبي.

د - توزيع الكنائس في الإمارات العربية المتحدة ومؤسساتها:

١ - كنيسة انجيليكانية في أبوظبي.
٢ - كنيسة انجيليكانية في دبي.
٣ - كنيسة كاثوليكية رومانية (العين).
٤ - كاتدرائية الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
٥ - كنيسة كاثوليكية رومانية (دبي).
٦ - كنيسة كاثوليكية رومانية (أبوظبي) (أهدت حكومة الإمارات أرض هذه الكنيسة).
٧ - مستشفى ومستوصف (العين).
٨ - مستوصف طبي (أبوظبي).
٩ - مستوصف سارة هوزمان (الشارقة).
١٠ - مستشفى بوريما.
١١ - مدرسة الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
١٢ - مدرسة الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
١٣ - مكتبات مسيحية (المجلس الاستشاري المسيحي في الشرق الأوسط).
١٤ - مكتبة العائلة (بعثة هولندية).
١٥ - المركز المسيحي (أبوظبي).



الديداتية

ظاهرة دعوية فريدة

بقلم: عبدالقادر عبّار

الشيخ العلامة، والداعية المجاهد (احمد ديدات) ظاهرة دعوية معاصرة، فريدة وعجيبة في نفس الوقت، تستدعي منا وقفة واعية للدرس والاعتبار: فالشيخ (أحمد) عالم عملاق، لم ير مثل نفسه، كما يقال، ولم ير الناس مثله في زماننا هذا، طبعا في مجال تخصصه -: فهو قد شغل الدنيا بمناظراته الجريئة - الكبرى، وخطابه الديني الدعوي - التخصصي - الفذ والفريد؛ مما رشحه إلى أن يتبوأ مكانا مرموقا في دائرة الإهتمام الشعبي، والخاص: إذ يرى فيه الرأي العام الإسلامي على تواضع وعيه: بطلا إسلاميا في ميدان الدعوة المعاصرة، يستحق أكثر من وسام؛ كما يرى فيه: حالة إنقاذ لماء الوجه الإسلامي، ردت الإعتبار للذات المسلمة التي أُريد لها التحطيم والتغييب، في أتون هذا الصراع الحضاري الحاد الذي تخوضه الأمة مع الأعداء على أكثر من صعيد.

واقسِمُ. لو كان (أحمد ديدات) غربيا: نصرانيا أو يهوديا، بهذا المستوى من التخصص وبهذه القوة من الفعالية، لكان له شأن آخر وأي شأن: على أكثر من مستوى: رسميا وشعبيا، إعلاميا وسياسيا وثقافيا...

الظاهرة.. حقها علينا:

و (الديداتية) إن صح إطلاق هذا الإسم على هذه الظاهرة، لها علينا أكثر من حق: من ذلك يجب أن لا نكتفي إزاءها بموقف الإنبهار و (التصفيق) كعادتنا مع كثير من الظواهر التي مرت دون أن نستفيد منها: فعلينا أن نعطيها حقها من الدراسة والتحليل وأن نكشف عن مميزاتها، وخصائصها. حتى نستفيد منها بما يعيننا على مزيد العمل والفعل، وبما يرشدنا إلى مزيد العطاء والبذل، حتى نقترب من دائرة النصر المنشود ونكسب الرهان الحضاري على أكثر من مستوى. فما هي مميزات (الديداتية)؟

أ - التخصص:

اهم ما يلفت النظر في هذه الظاهرة هو (التخصص): فالداعية (أحمد ديدات) متخصص في المقارنة بين الأديان: نصرانية، يهودية، بوذية، هندوسية.. وهي مادة حضارية حساسة وهامة، وتخصصه هذا كان موسوعيا في مجاله،

وهذا المنحنى الذي اختاره - أحمد ديدات - يدل على وعي بالعصر ومقتضياته ويدل على فهم وإدراك للأدوات الفاعلة والمطلوبة في ملحمة الصراع الحضاري مع الغرب: فالعصر عصر التخصصات المتنوعة على المستوى العلمي كما هو عصر التكتلات على المستوى السياسي، والاحلاف على المستوى العسكري ومن لم يأخذ بحظه في التخصص والتكتل والتحالف فليس له موقع في الفعل والتأثير، ويجد نفسه في النهاية - خارج العصر، وخارج التاريخ: - (والدعاة) اليوم مدعوون اكثر من أي وقت مضى إلى الاهتمام بالتخصص، والعمل في إطاره، ذلك أن الدعوة - في واقعنا المعاصر - لا يمكن أن تنتصر بالعواطف والخطب المشحونة بالتعبيرات الفضفاضة والفواصل الرومانسية وانما من خلال التخصص المتعمق والموسوعي. في شتى المجالات الثقافية والشرعية والسياسية والاجتماعية..

ب - الحركة والفعل:

الميزة الثانية في ظاهرة (ديدات) هي الحركة المستمرة والفعل الصادق. (فأحمد ديدات) بإمكانه أن يستريح في مكتب مكيف ومؤثث، وينشغل بالتأليف والتدوين ويحنط مناظراته على الورق.. ولكن (الداعية أحمد) فضل التحرك والتنقل بعمله وتخصصه رغم ثقل السبعين عاما من العمر.

وفي هذا درس للدعاة والعلماء، حتى يتحرروا من (القيد الإداري) وينتقلوا بما أوتوا من العلم، في دورات يفقهون فيها الناس ويعلمون الأميين،

ويرشدون الضالين، ويناظرون المجاهدين، فالتلقي من فم العالم مباشرة اشد وقعا وأعمق أثرا من الاغتراف من بطون الكتب.. ومعايشة العلماء للناس ولو لبعض الوقت، وخوض الميدان وتغبير الوجه بتراب يُعمّق مصداقية العالم ويوطن جماهريته ويؤسس علاقات فاعلة ومؤثرة بين العالم، الفقيه، والداعية وبين الناس

ج ـ المباداة:

وهي عنصر التحدي، ومؤشر كسب المعركة وامتلاك النصر. (فاحمد ديدات) هو الذي طلب المناظرة والتحدي والمناورة.. وكان لمباداته هذه الدور الكبير في إرباك ـ الآخر وزرع الرعب في نفسية ـ المحاور ـ.

وهذا السلاح قد تركه المسلمون على اكثر من مستوى وفي أكثر من ميدان ولهذا نرى الأعداء، مستحوذين على كثير من المواقع الهامة، ومسجلين تقدما ملحوظا على كثير من المستويات ـ كالتنصير في افريقيا مثلا.

د ـ الثقة في النفس، والمبدأ:

و (الديداتية) ايضا ترتكز على الثقة في النفس والاقتناع بالمبدأ، وهذا يجعل الداعية واقفا على ارضية صلبة ويناور ويعمل ويحارب ويهاجم أو يدافع من موطن القوة. يقول (احمد ديدات) ـ : (أنا إنسان مسلم أعتقد اعتقادا جازما بأن الإسلام هو دين الحق وهو الذي سيقبل عند الله يوم القيامة، لذا من حقي أن أعرض دعوتي على الآخرين من أصحاب الديانات الأخرى وأحاورهم بالحجة والبرهان.) وعندما حذروه من مخاطر مناظرة اليهود وتحديهم أجاب بيقين وثبات واطمئنان: (لقد تجاوزت السبعين من عمري فما الذي أخشاه بعد ذلك!

وبعد:

اليس في هذه (الحالة) أو الظاهرة دروسا وعبرا حَرِيّ بنا أن نضعها نصب اعيننا ونستعين بها في الدعوة، متمثلين حديث الرسول المعروف: (الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق بها).. وحالة ـ ديدات ـ فيها اكثر من حكمة واكثر من عبرة!

وبالمناسبة، لما ذكلا نقترح :في إطار تشجيع العمل الدعوي وتحريك الهمم لها. نوعا من التكريم والتشريف، نسميه (وسام الإستحقاق الدعوي) نوسم به المخلصين الفاعلين من الدعاة.. ونبدأ بتوسيم الداعية الكبير: أحمد ديدات.. لم لا!؟

رياح السحر والشعوذة تهب من جديد ؟!



بقلم: المهدي المغربي

التاريخ الانساني من سحيق الازمان الى يومنا هذا مليء بقصص السحر والشعوذة واخبار العرافين والمنجمين والكهنة وممارساتهم الغريبة للتنبؤ بالغيب ومعرفة ما ستأتي به الايام للفرد او الاسرة او الشعب او الدولة او العالم باسره وقد علت اسهم المنجمين والعرافين في عصور كثيرة من قبل حتى انهم ارتبطوا بالسياسة والسياسيين وكان لا يخلو منهم بلاط حاكم او امير وكانوا يستشارون في كل كبيرة وصغيرة ولا سيما في الخروج للمعارك وفي اتخاذ القرارات الهامة ولكن الثورة الصناعية والعلمية وتقدم العلوم في جميع المجالات من جهة وانتشار الوعي بين الناس قضى على جانب هام من هالتهم وثقة الناس في قدراتهم وكنا نظن ان نجمهم الى افول وان عددهم في تناقص وان اقبال الناس عليهم في انحسار ولكن الوقائع والاخبار التي تنقلها لنا وسائل الاعلام اليوم عن المنجمين والعرافين في الشرق كما في الغرب تؤكد لنا ان اعتقادنا لم يعد له ما يبرره بل ان السحر والشعوذة والتنجيم عادت سوقها للانتعاش والرواج من جديد فهل نحن مقبلون على عصر ذهبي جديد للشعوذة والسحر والتنجيم ؟

سحر؟ أم شعوذة؟ أم تنجيم ؟

هناك خلط بين السحر والشعوذة والتنجيم وهذا الخلط ناتج عما يلف هذه المجالات كلها من طلاسم وغموض ونتيجة تغطية كل مجال منها على جانب من مجال الاخر فاما السحر فهو حقيقة وردت في القرآن الكريم وان كان المسلمون قد نهوا عنه نهيا باتا ويدعي السحرة معرفة خارقة وقدرة على التأثير في الاحداث وانهم على اتصال بعالم الجان وبالتالي يحاول البعض الاستعانة بقدراتهم هذه تحقيق مطلب او غاية او دفع شر

اما الشعوذة فهي دجل واحتيال وعلى غرار السحرة يدعي المشعوذون ان لهم قدرات خارقة ومعارف لا يعرفها الا هم ووصفات لتحقيق غايات معينة تتصل بالرواج والطلاق والانجاب والشفاء من الامراض وكثيرا ما يقع في حبائل هؤلاء المشعوذين المرضى الذين عجز الطب عن مداواتهم او طلاب النجاح او الفوز السهل دون بذل جهد اما التنجيم ادعاء معرفة خاصة وقدرة خارقة على التنبؤ بالمستقبل والتكهن بما ستأتي به الايام وتحديد ايام النحس والسعد وما الى ذلك والكلمة مأخوذة من النجوم لان المنجمين يقولون ان كل ما يحدث للانسان ولعالم الناس فوق الكرة الارضية مرتبط بمواقع النجوم وتغير هذه المواقع وعلى هذا الاساس تراهم يقومون بقياسات وحسابات فلكية تتعلق بمواقع الكواكب بالنسبة لبعضها البعض وافلاكها للوصول الى تنبؤاتهم ورغم ان الكثير من الوقائع كذبت كبار المنجمين الا ان الناس من العامة والخاصة ما زالوا يقبلون عليهم ويستشيرونهم ويطلبون منهم ان يقرأوا لهم طوالعهم ومن المفيد ان نشير الى القطيعة بين المنجمين والفلكيين لان الفلكيين يدرسون الكواكب وافلاكها دراسة علمية لمعرفة حركتها واحجامها وابعادها لتفسير الظواهر الكونية ولمزيد معرفة الانسان بمحيطه التكويني ولا يقرون بما يدعيه المنجمون.

• الموجة الجديدة:

موجة الشعوذة والسحر الجديدة وانتشار العرافين في كل المدن وفي كل البلدان لا يمكن تفسيره بانجذاب الانسان نحو الغيبيات فهذا امر ملازم للانسان في كل عصر ومصر فطالما حلّق الانسان بفكره وخياله بحثا عن حل الغاز المستقبل ولجأ عاجزا الى الكهنة والسحرة والمشعوذين ولكن عندما حل العلم الكثير من مشكلات الانسان واتسعت دائرة النور والمعرفة ضاقت دائرة السحر والشعوذة فما بال هذه الدائرة تأخذ في الاتساع من جديد لا سيما في كبريات المدن الغربية والتي تعتبر مراكز علمية وحضارية؟ والاجابة تكمن في كلمتين: القلق والعجز: فالحضارة الغربية بقدر ما حققت للانسان من حرية مادية خلقت مشاكل لا تحصى ولا تعد لهذا الانسان فاستبد به القلق واستبدت به الهواجس والوساوس وكأنه يشرب من ماء مالح أجاج فكلما شرب ازداد عطشا وتحت وطأة المشاكل القاسية والطاحنة يلجأ الكثيرون الى أي منفذ للهروب ويبحثون عن اي طريقة للخلاص فيقع الكثيرون منهم في شباك المشعوذين، اما بالنسبة للعجز فرغم ما حققه العلم من اكتشافات واختراعات قوي شعور الانسان بالعجز والاحباط لا سيما فيما يتعلق بالصحة والخلاص من الامراض ويعذر الباحثون بعض المرضى في هذا العصر في لجوئهم الى المشعوذين اذ يقولون «رغم

كل ما حققه الطب فانه لا يزال عاجزا ضعيفا امام امراض كثيرة فالسرطان ما زال يقتل الملايين والالم لم يكتشف له اي علاج حقيقي والمجانين في ازدياد ولم يطل عمر الانسان بل طالت شيخوخته ثم تأتي الامراض الخبيثة الجديدة ومن اخطرها «الايدز» وعلى هذا الاساس كيف لا يفقد الكثير من مرضى هذا العصر ثقته في الطب والادوية الكيماوية التي احدث بعضها كوارث بأتم معنى الكلمة قبل ان يلغى ويمنع استعماله وكأن الصيادلة كانوا يجربون ادويتهم في بني الانسان.

• في فرنسا والمانيا:

سئل نابليون بونابارت: هل تعتقد باقوال السحرة والمنجمين؟ فاجاب بنعم. قالوا لماذا؟ قال: لا ادرى ولكني اعتقد بها وقد صدقت تلك الاقوال غير مرة بالنسبة لي وليس نابليون بونابرت وحده يعتقد في السحر والتنجيم بل يدل استبيان اجري عام ١٩٨٢ ان ١٨٪ من الفرنسيين يؤمنون بالسحر والشعوذة وان نصفهم يعتقد ان العلم لا بد ان يحل في يوم من الايام مغاليق هذا السحر وطلاسمه.

وفي السنوات الاخيرة تكاثرت مكاتب العرافين والمنجمين والمشعوذين في باريس وغيرها من المدن الفرنسية وغطت اعلانات هذه المكاتب صفحات الجرائد والمجلات واقبل عليها الزبائن اقبالا كبيرا فالمشاهير من الساسة والفنانين ورجال الاعمال وعامة الناس في العلن واصبحت تجارة هؤلاء رائجة حتى ان البعض يسميهم الدكاترة المشعوذين ومكاتبهم اشبه بمكاتب الاطباء والمحامين والمشاهير منهم يقابلون الزبائن بالموعد ولا يشتغلون الا يومين او ثلاثة في الاسبوع وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ما تدره هذه الشعوذة من اموال طائلة وقد ذكرت مجلة الاكسبريس ان اكثر من ٣٠ الفا من العرافين والمنجمين وقراء الكف والطالع يوجدون الان بفرنسا اما في المانيا فيبلغ عدد السحرة والمشعوذين اكثر من ثمانين الف ساحر ومشعوذ ويؤمن كل مواطن الماني من اصل اربعة مواطنين بالسحر وتأثيراته حتى ان الشعب الالماني اعتقد بان اعتزال «رومينيغه» احد ابطال كرة القدم الالمان كان بسبب ساحر فرنسي وقد لعب مشعوذون كثيرون من الخارج ولا سيما من تركيا والشرق الاوسط والمغرب بعقول الالمان وجيوبهم بل ان التنافس بينهم على تلك الجيوب ادى احيانا الى الحرب فيما بينهم والى وقوفهم متهمين في قاعات المحاكم



بتهمة النصب والاحتيال والابتزاز ومن هؤلاء مثلا المشعوذ لوسي الالوسي الذي افاضت الصحف الالمانية في الحديث عن شعوذته وضحاياه من الالمان السذج.

• ما بين العلم والدين:

المنجمون والمشعوذون يدعون احيانا انهم ينطلقون في شعوذتهم وتنجيمهم من معرفة وعلم مقصور عليهم وان كان غير واضح الحدود والمعالم وانهم لا يتكلمون ولا يقولون ما يقولونه من فراغ واحيانا اخرى يدعون بانهم اصحاب بركات ربانية وانهم من الصالحين الذين وهبهم الله دون خلقه ما وهبهم وان لهم كرامة وفضلا ومنزلة عند الله ولكن العلم والدين يتبرآن منهم فعلماء النفس جازمون حول هذه المسألة ولا يعترفون بشيء اسمه التنجيم والعرافة ويفسرون لجوء الناس اليهم بالامراض النفسية العصبية وعدم الثقة بالنفس او الخوف مما يخبئه المستقبل ويستدلون بانه في فترات الازمات الاجتماعية والاقتصادية تتحسن اوضاع المكاتب التنجيمية ويزداد الاقبال عليها ويصفون المنجمين بالمحتالين الشديدي الذكاء والذين يعرفون

*** تجاوز عدد السحرة والعرافين والمشعوذين ثلاثيم ألفاً في فرنسا وثلاثين ألفاً في المانيا.**

من كلام الزبون مما يعاني او يشكو وما هي مخاوفه وما هي آماله ويلتقطون من فمه ما يساعدهم على نسج شعوذاتهم وعادة ما يقدمون اجابات او تنبؤات بكلام فضفاض يمكن تأويله على اكثر من وجه.

اما علماء الدين فينكرون على السحرة والمشعوذين استغلال الدين لاغراضهم المشبوهة ففي ديننا الاسلامي لا يحتاج العبد الى واسطة بينه وبين خالقه في ان تستجاب دعواته: لقد قال الله تعالى في سورة غافر الآية ٦٠ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم» اما قضاء الحاجات بواسطة الاحجبة والتعاويذ والتمائم فقد نهى عنها ديننا الحنيف فقد ورد في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم رفض ان يبايع رجلا كان يضع في عضده تميمة وقال «من علق فقد اشرك» وقال في موضع آخر: «ليس منا من تطير او تطير له وتكهن او تكهن له او سحر او سحر له».

ويقول الدكتور عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر: بين الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لمسلم ان يلجأ الى التنجيم لاستطلاع الغيب لان الله وحده هو العالم بالغيب ولم يرد بالاسلام ما يؤيد الاتجاه الى هذا المبدأ والاخذ به وكل الادلة تنهى عن ذلك وهذه عادة جاهلية قديمة انتشرت يوم لم يكن العالم قد وصل الى درجة من الرقي والعلم. واتجاه بعض الدول الى هذا هو انتكاس لافكار البشرية وانتكاس لرقيها وارتقاء عقولها...»

• أمية ثقافية:

اذا راجت سوق المشعوذين في الدول المتقدمة فلا ينفي هذا ان العلاقة بين السحر والشعوذة والامية الثقافية علاقة تلازم وارتباط بل يؤكد ان قطاعات كبيرة من شعوب هذه الامم الموصوفة بالمتقدمة ليس لها من مظاهر التقدم الا الشكل الخارجي وانها انتكست ثقافيا بعد ان انتكست خلقيا واذا اردنا نحن ان لا نقع فيما بدأ ويقعون فيه بفعل تقليدنا الاعمى فعلينا ان نصر على تشقيف الناس وتوعيتهم حتى لا يوجه اي انسان حياته الا بما يؤيده العقل والمنطق السليم والعلم الصحيح والدين القويم وعلينا ان نمنع الكتب والافلام السوداء افلام الاشباح والارواح والانحرافات التي تزخر بها مكتبات العواصم الغربية بل ان لا نسمح حتى بتداول مجلات الحظ وقراءة الطوالع وما شابهها واذا لم نفعل ذلك فلا نستغرب ان يفتح عما قريب «الدكاترة» المشعوذون مكاتبهم في ارقى شوارع مدننا واشهرها.

الاسـلام والكونجـرس

«الحلقة الثانية»

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر





ο الكونغرس الامريكي يخطط للقضاء على الصحوة الاسلامية

شهادة السفير ايلتز ٢

عرضنا في الحلقة الاولى وقائع اجتماع الجلسة الاولى للجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونغرس (التاسع والتسعون) والتي كانت تناقش ما يسمونه (بالاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي).. وقد استمعت اللجنة في هذه الجلسة للدكتور (جون اسبوسيتو) الذي طالب المسؤولين الأمريكيين باعادة دراسة سياستهم واتجاهاتهم في منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي لان الاصولية الاسلامية ـ كما قال ـ اصبحت حقيقة تعيش مع الامريكيين وسوف تستمر في صياغتها لسياسة الشرق الاوسط في المستقبل القريب.

ونتابع في هذه الحلقة وقائع هذه الجلسة التي استمعت فيها اللجنة للسفير الامريكي (د. هيرمان اليتز) الذي قضى في منطقة الشرق الاوسط خمسة وثلاثين عاما.

رئيس الجلسة :ـ السفير إيلتز

د. ايلتز :ـ إن الكثير مما كنت أود أن أقوله تعرض له الدكتور إسبوسيتو ولهذا فإني أكرر ما قاله، لكن هناك عدد من النقاط التي سردتموها ـ ياسيدي ـ أثناء ملاحظاتكم في بداية الجلسة وأخرى للدكتور اسبوسيتو أود أن أعلق عليها.

عدد المسلمين

أولا :ـ أشرتم يا سيدي ـ أن عدد المسلمين في الكرة الأرضية يبلغ حوالي البليون نسمة. هذا رقم مثير. لكن الذي يساويه في الاثارة هو أن الاسلام هو أسرع الديانات التوحيدية انتشارا في العالم اليوم وهذا شيء لابد أن نضعه في حساباتنا. هناك إذن شيء حقيقي في الاسلام يجذب إليه

العديد من أفضل الناس وخاصة في العالم الثالث.
ثانيا: - أن الاسلام دين توحيدي كالمسيحية (؟) واليهودية وهو دين أخلاقيات ودين عدل. ولهذا فمن الصعب أن نحكم على ما نراه اليوم من تصرفات للارهاب مما يجري في لبنان أو في ايران. لكن المهم هنا هو أن سمعة القادة الاسلاميين الناجحين في وقتنا هذا إنما تقوم على أساس أنهم يقيمون العدل. وهذا شيء أعتقد أننا يجب ألا ننساه أبدا.

ثالثا: - انني سعيد - يا سيدي - لأنكم أشرتم إلى انكم قد أعددتم الخطط للنظر في مشكلة الأصولية الاسلامية ليس ببساطة في إطار قضايا خطف الطائرات وإنما في الاطار الواسع للمشكلة. وهي مشكلة هامة جدا. وأعتقد أن كل من تشغل هذه المشكلة اهتمامه يجب أن يتعلم شيئا حولها. كما أنها في نفس الوقت مشكلة الكثيرين في الشرق الأوسط الذين يجب عليهم ان يعرفوا الكثير عنها أيضا. انها حقيقة تعيش معنا تحتاج إلى المزيد من الدراسة سواء على المستوى الأكاديمي أو على المستوى السياسي.

الأصولية!

والأصولية الإسلامية - يا سيدي - من خلال خبراتي معها في العديد من دول الشرق الأوسط نتاج عدة أسباب.
أولا: انها حركة احتجاج. احتجاج ضد أمر حقيقي أو أمر يدركون أنه يسير في المجتمع على غير وجهه الصحيح سواء أنتج هذا الأمر بفعل عامل داخلي أو بفعل مزيج من العوامل الداخلية والخارجية. وأنا أؤكد على هذه الأمور الحقيقية أو المدركة على أنها خطأ في المجتمع. ومن الواضح تماما أن ادراك الاسلاميين لأمر ما بسبب حدث ما ليس بالضرورة هو نفس ادراكنا نحن عن نفس هذا الحدث.

نعم انها حركة احتجاج ضد أزمة ما. أزمة أخلاقية أو اجتماعية. أزمة هوية، أزمة تشريع، تناقضات اقتصادية، حكم فاسد، قهر. وهم يدركون بالطبع أن هناك تأثيرات خارجية وما الذي يمكن أن يفعلوه لمعالجة الأخطاء القائمة في المجتمع.
ثانيا: - ان الاسلام وخاصة الاسلام الأصولي يسعى لتصحيح مواقف العلماء وهم القادة الدينيون في المجتمع الاسلامي. ويعتبر الأصوليون منذ زمن بعيد أن هؤلاء العلماء مسؤولون عن افساد المعنى الحقيقي للاسلام لأنهم - أي العلماء - بتبعيتهم للدولة قد وظفوا الاسلام لخدمة مصالحهم الخاصة. وهذه هي واحدة من أسباب احتجاج الأصولية الاسلامية.

وحينما ننظر إلى الأصولية الاسلامية في حدود تهديدها للغرب وللولايات المتحدة يجب أن نتذكر هذا الجانب وهو عدم ارتياحهم للعلماء الدينيين الرسميين. فكل حركة أصولية تريد أن تصحح شيئا في هذا الصدد. وقد يكون ذلك أمرا أوليا أو ثانويا لكنه يجب أن يكون في قمة الأمور التي يجب أن توضع في الاعتبار.

• الأمريكان يرون صعوبة الحوار مع الإسلاميين الذين يطلقون عليهم صفة الأصوليين.

التغير والتهديدات

ثالثا: لقد أشرت إلى أن الأصولية الاسلامية تأخذ في اعتبارها التهديدات الخارجية. وأعتقد أن أحد مآسي هذا الموقف بالنسبة لي على الأقل بعد أن قضيت خمسة وثلاثين عاما من أفضل أيام حياتي في الشرق الأوسط - هو هذا التغير الهائل في اتجاهات المسلمين والشرق الأوسط نحو الولايات المتحدة. وأستطيع أن أتذكر جيدا حينما ذهبت للشرق الأوسط كدبلوماسي أمريكي في عام ١٩٤٧ - وقبلها كجندي - كيف كان كل واحد منهم يستقبلنا هناك بما فيهم القادة المسلمون. لقد كانوا يضعوننا في مركز عال جدا - من على قاعدة التمثال - وقتها كنا كنتوء صغير ولم يكن العالم يعترف بنا تماما، ذلك لأن كل كراهية المسلمين في هذا الوقت وفي الشرق الأوسط كانت منصبة على الانجليز والفرنسيين الذين عرفوهم كاستعماريين لفترة طويلة. ولم يكونوا يروننا بوضوح في ذلك الوقت.

يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لم ينظر إلينا ولن ينظر إلينا كأبطال معادين للاستعمار أو مؤيدين لمبدأ تقرير المصير الذاتي كما تحدث عن ذلك الرئيس ولسون في نقاطه الأربع عشرة. ومن هنا يمكن القول أن قصورهم في تصورنا كان تطورا طبيعيا لمواقفنا.
رابعا: نأتي إلى مشكلة أخرى مع الأصولية الاسلامية وهي التي ألمح إليها حالا - الدكتور إسبوسيتو - وهي مشكلة علاقاتنا الخاصة بإسرائيل. ان الإعتقاد القائم بين المسلمين الآن وأتصور أنه موجود في كل مكان هو أن تصرفات إسرائيل ناجمة بدرجة كبيرة عن تشجيع الولايات المتحدة لها. وسواء أكان ذلك صحيحا أم غير صحيح فإن هذا ليس هو بيت القصيد. وما أريد أن أركز عليه هنا هو أن هذا الادراك قائم بين المسلمين، خاصة وأن مساعداتنا العسكرية والاقتصادية الضخمة لاسرائيل تعتبر في نظرهم خير شاهد على ذلك.

وحقيقة الأمر أن الولايات المتحدة لم ترغب في الوقوف بحزم في مواجهة اسرائيل أو أن تنتقد تصرفاتها حتى تلك التي تراها أحيانا غير مناسبة. ومن أمثلة تصرفات اسرائيل غير المناسبة إقدامها على أخذ اكثر من سبعمائة رجل خارج لبنان. والذي فعلناه نحن إزاء موقفها هذا هو صياغة احتجاج مؤيد لها.

إني أقول بجرأة انه مع اعترافنا بالمشاكل التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية كان يجب أن يكون لنا ولو بعضا من القوة في احتجاجنا على تصرفها هذا.

• القدس وفلسطين نقطة أساسية في تشكيل موقف الإسلاميين من الولايات المتحدة.

مشكلة القدس

هناك فكرة قائمة في أذهاننا - تصور مظهراً آخر من مظاهر هذه القضية - وهي مشكلة القدس. نحن نتصور ان هذه المشكلة يمكن أن تحل لو سمح للجميع بحرية الدخول للأراضي المقدسة بما فيها الأماكن المقدسة للمسلمين، وهي فكرة



○ الصحوة الاسلامية بتصاعد مستمر

معقولة جدا واعتقد أنها واحدة من المسائل التي لا تمانع فيها اسرائيل. ومع ذلك فإن هذه المسألة يرفضها الأصوليون الاسلاميون تماما.

ان مفهوم سيادة الدولة كما نعرفه نحن في القانون الدولي لا يعترف به القانون الاسلامي. إنما يفهمه المسلمون هو أن هناك دولة أجنبية ودين آخر يسيطر سيطرة كاملة على القدس. وهذا أمر غير مقبول لديهم تماما، ولهذا فإني اعتقد أننا يجب ألا ننسى ان القدس تعني الكثير للمسلمين كما تعني الكثير لليهود.

أريد أن أؤكد مرة أخرى - يا سيدي - على ما قلته حالا. وهو أني لا أتحدث عن صواب أو خطأ سياستنا في الشرق الأوسط بل اني أريد فقط بهذه الأمثلة أن أدلل على أننا نتسلق مرتفعا وعرا مع الأصولية الاسلامية.

قضية أخرى. الأصوليون دائما ضدنا لأننا نعتبر اليوم بالفعل الممون الرئيسي للمدنية الغربية. لم أعرف - يا سيدي - طوال حياتي في الشرق الأوسط مسلما واحداً لا يريد حياة أفضل لنفسه ولأسرته لكن مشكلة المسلمين هو نوعية التحديث المستخدم. ونحن من منظور المسلمين أناس بلا قيم أخلاقية حطمنا روابط الأسرة وقللنا من أهمية الدين ولاشك أن لمثل هذا المنظور آثاراً سلبية. يضاف إلى ذلك - يا سيدي - ان جهدنا الاعلامي قوي وان إدماننا للعلاقات العامة يشكل جانبا كبيراً من هذا التحديث الذي نزودهم به.

ويرى العديد من المسلمين ومن الأصوليين أننا - نتظاهر - في كل شيء نفعل تقريبا ولكي أكون أمينا معكم فإني قد رأيت العديد من الأمريكيين عبر سنوات خدمتي في الشرق الأوسط يسلكون ذلك السلوك في العديد من المناسبات وكنت أتعاطف معهم.

وهناك اعتقاد سائد بين الأصوليين الاسلاميين أننا لسنا مهتمين حقيقة بمجتمعاتهم أو بدولهم. اننا نريد منهم ببساطة ان يقفوا إلى جانبنا في صراع القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) ولا نهتم بهم خارج هذه الدائرة.

• الإسلامية في التصور الأمريكي أصولية قائمة على الاحتجاج ضد أمر حقيقي !!

صعوبة الحوار

هذه هي ادراكاتهم الآن. وأنا أؤكد على هذه النقطة. أثناء عملي كسفير كنت أحاول أن أجادل الواحد من هؤلاء الأصوليين لكنه تبين لي أنه من الصعب (جدا جدا) أن تدخل مع واحد منهم في حوار. فهناك حدود لهذا الحوار وقريبا جدا ستصلون إلى خط واضح تماما من عدم الثقة والشك فيما بينكم وبينهم.

إذن. ما الذي يمكن أن نفعله؟ أي نوع من المواقف يجب أن نتخذه وأي نوع من التوصيات يجب أن نصيغها حتى نحسن من صورتنا أمام الأصوليين وادراكهم لنا؟

لقد وضعت يا سيدي - سلسلة من التوصيات أكدت فيها حقيقة هامة وهي إن حكومتنا والكونجرس في حاجة بطريق أو بآخر إلى فهم أفضل للاسلام.

اذا فكرتم في ذلك فإني اعتقد أن السياسيين في عالم اليوم يعرفون القليل عن الاسلام كما نعرف نحن القليل. وأقول بصراحة مطلقة اننا نجهل الاسلام تماما. الانجليز يعرفون الكثير عنه وكذلك الفرنسيون والألمان فهم احتكوا بالمسلمين لسنوات طويلة وكانوا على اتصالات وثيقة بهم. وكما يبدو فإننا بعدنا عن ذلك عن عمد.

نحن فصلنا لسوء الحظ الدين عن الدولة وسواء أكان الواحد منا يريد ذلك أم لا فإن هذا الفصل أمر يرفضه المسلمون تماما. ولن انطلق في الحديث عن سلسلة التوصيات التي وضعتها لوجودها في مذكرتي المرفقة، ولكني أقول أننا بحاجة إلى حوار أفضل مع المسلمين عن قرب بين القادة المسلمين والقادة الأمريكيين. وأن هناك جهدا لابد أن يبذل لتوجيه المساعدات الأمريكية في البلاد الاسلامية لكي تسهم في مشروعات تساعد مجتمعاتهم حقيقة.

على سبيل المثال - يا سيدي الرئيس - لو أن بعضا من المال كنا قدمناه في العام الماضي للاسهام في إعادة بناء القرى المدمرة في جنوب لبنان فإن رد فعله سيكون أفضل لو قدمناه الآن.

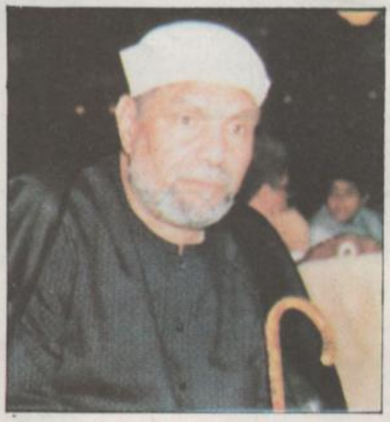
وفوق كل ما ذكرت وأشد منه ضرورة أن نحافظ على الحوار مع الأصوليين وعلى قنوات اتصال مفتوحة دائما مع قادتهم. وذلك شيء لم نكن نفعله دائما.

= يتبع =

المجتمع الإسلامي

* ترحيب المسلمين في أمريكا بفتوى المجمع الفقهي بالرابطة :

لقيت الفتوى التي اصدرها المجمع الفقهي بالرابطة بشأن المارق سلمان رشدي وكتابه (آيات شيطانية) ترحيبا كبيرا من كافة المسلمين في امريكا وكندا، وقد قام مكتب الرابطة في كندا بتوزيع نسخ من الفتوى المذكورة على الفعاليات الاسلامية في المنطقة التي قامت بدورها بالتنويه عنها في محافلها ومجالاتها المختلفة، مما جمع كلمة المسلمين ووحد رؤيتهم لهذا الحدث. كما قررت احدى الجهات الاسلامية في امريكا اصدار كتاب خاص لتفنيد ما زعمه الكافر سلمان رشيد في كتابه.. والجدير بالذكر ان هذا الكتاب قد احدث ردة فعل عكسية لدى الكثير من الامريكيين الذين اقبلوا على دراسة الاسلام والتعرف عليه مما جعل الدعاة الى الاسلام ينشطون لتوزيع اعداد اكبر من المطبوعات الاسلامية بين الامركيين.



* هجوم لا مبرر له

صعد اليساريون العلمانيون في مصر هجومهم المسعور على البرامج الدينية التي يقدمها التلفزيون المصري، وصبوا جام غضبهم على فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وطالبوا بالغاء بث برامجه في التلفزيون، وكان ممن انضم الى جوقة العلمانيين في هذا الهجوم الدكتور اليساري رفعت السعيد الذي وصف احاديث الشيخ شعراوي بانها «مجرد بيع اوهام» كما شن اليساري العلماني حسين احمد امين السفير بوزارة الخارجية المصرية والذي يزعم انه كاتب اسلامي حملة ضد احاديث الشيخ شعراوي في التلفزيون وزعم ان احاديث الشيخ الشعراوي «تنتهك اعراض الجماهير الفكرية».
ونتساءل: لماذا يصب اليساريون العلمانيون في مصر جام غضبهم على البرامج الاسلامية ـ على قلتها ـ ويسكتون عن سيل الافلام والبرامج الامريكية الداعرة ويسكتون عن سيل الافلام والبرامج الصهيونية، ويسكتون على مشاهد العري والرقص الشرقي الفاجر..!

* تناقض عجيب !!

صحيفة لوفيغارو الفرنسية نشرت مقالا بقلم ستيفان مارشان نقلته عنها عدة صحف عربية ومنه صحيفة القبس الصادرة في ١٩٨٩/٣/٧ في هذا المقال وردت العبارتان المتناقضتان التاليتان:
العبارة الاولى: في الوقت الذي تؤكد فيه منظمة التحرير الفلسطينية انها تكتفي بالضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة دولة فلسطين تطالب «حماس» بجمهورية اسلامية على جميع ارض فلسطين من البحر المتوسط الى نهر الاردن وهذا يعني انهاء وجود دولة اسرائيل..!
اما العبارة الثانية: وكثيرا ما اتهمت منظمة التحرير الدولة العبرية بانها تتصرف كحليف ايجابي لحركة «حماس» حتى تنشأ سلطة مضادة في مواجهة منظمة التحرير برئاسة عرفات.
ونتساءل: ما هذا التناقض الغريب، وكيف يمكن لعاقل ان يصدق ان دويلة الاغتصاب الصهيوني تتحالف مع حركة «حماس» التي يعترف الكاتب نفسه انها تسعى الى انهاء الوجود الصهيوني في فلسطين، كل فلسطين!

* سياف يرد

ردا على ما ينشره الاعلام الغربي من تهم واكاذيب باطلة حول دور المتطوعين المسلمين في الجهاد الافغاني قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان: لقد اغاظ مظهر الوحدة الاسلامية هذا قلوب اعداء الاسلام وضاقت به صدورهم فلم يستطيعوا تحمله وبدأوا باعلان حربهم الشعواء بشتى الوسائل والاساليب.. ان هدفهم الرئيسي من وراء كل هذا هو احداث فجوة بين ابناء الشعب الافغاني المجاهد المسلم وبين اخوانهم في العقيدة والنيل من وحدة الامة المسلمة وتفريغ الساحة للمؤسسات الالحادية حتى تنفرد بالافساد داخل ساحات افغانستان في المستقبل القريب باسم بناء وتعمير افغانستان واكد سياف بان الافغان منتبهون الى هذا الامر ويعرفون حقائق هذه الحملة البشعة ولن يسمحوا ابدا لهؤلاء المغرضين بان يفرقوا صفهم.

* مزيد من أولياء الشيطان :

حذر خبير امريكي من ظاهرة ازدياد اتباع ما يسمى بدين الشيطان في امريكا وكندا. جاء ذلك في تقرير اشار الى ازدياد وقائع ذبح الحيوانات والتضحية بالابناء بل مص دمائهم حتى الموت من قبل آبائهم بحجة اتباع عقيدة الشيطان. وقال التقرير بان هذه الحوادث المؤسفة تقع في المدن الكبيرة.
يقول برادلي المستشار الجنائي في عقائد الشيطان بان مئات الجرائم قد ارتكبت ضد الابناء باسم هذه العقيدة الفاسدة.. فهل آن الاوان لاتباع الرحمان ان يتدخلوا لكف ايدي هؤلاء السفهاء عن دماء ابنائهم؟ لا حل الا بنشر دين الرحمة دين الاسلام!

* بناء المساجد في كندا :

من الظواهر الصحية في كندا ازدياد عدد المساجد بشكل ملفت للنظر، حيث يجري الان بناء مسجدين كبيرين في مدينة تورنتو وحدها، الاول بمنطقة سكاربورو حيث ارتفعت جدران مشروع المركز الاسلامي بالمنطقة التي يعيش فيها اكثر من عشرين الف مسلم، والمسجد الثاني في برلنجتون

الواقعة جنوب تورنتو، حيث تم بناء الدور الارضي. كما ان الجالية الاسلامية في كامبرج (الواقعة على بعد ٨٠ كيلو مترا من تورنتو) تقوم ايضا باكمال مسجدها بالمدينة.. والجدير بالذكر ان الناس قد بدأوا يصلون في هذه المساجد قبل اكمالها.. وللرابطة دور طيب في دعم هذه المساجد.

* قوات لسحق المسلمين في يوغسلافيا ! !



التقارير الواردة من يوغسلافيا افادت بان الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا اعدت قوات خاصة تلقت تدريبات معينة في منطقة تسمى (ريجيكا) وهي ميناء يوغسلافي شهير استعدادا لسحق القوى الاسلامية والمسلمين هناك.. هذا وقد بدأت القوات الخاصة هذه حملة تصفوية جديدة على شاكلة الحملة التي شنها زعيم يوغسلافيا الاسبق (تيتو) والتي قتل خلالها مئات الالوف من المسلمين اليوغسلاف... وبدأت الدماء الاسلامية تسيل من جديد ولكن المسلمين لا يعلمون، لان المأساة الجديدة تعيش تحت ظلال قوية التعتيم فهل من لجان لتقصي الحقائق ؟!

وهلا بدأت المنظمات الاسلامية والحكومات الاسلامية سعيها الحثيث لاحتواء هذه المأساة قبل ان تستفحل... والا فمن ينقذ مسلمي يوغسلافيا من الاضطهاد الجديد ؟!



* النحناح : الجزائريون طلقوا الاشتراكية ! !

المجتمع — دبي — كتب محمد الكندري:

اوضح الشيخ محفوظ النحناح ان من اهم اسباب احداث ٤ اكتوبر ١٩٨٨ في الجزائر هو تطبيق الاشتراكية والذي ادى الى حرمان الجماهير من طعامهم وشرابهم وتكميم افواههم وجعل همهم الاوحد هو البحث عن طعام يومهم وباسعار مرتفعة، وكانت العهود الجزائرية الثلاثة قد طبقت نظام الحزب الواحد ونظام الديمقراطية الاشتراكية ونظام منع الناس حقوقهم ونظاما حال دون تطبيق الجماهير لكتاب ربها وسنة نبيها، وقد ادت هذه الاحوال الى انفجار الشارع الجزائري وغليانه واضطرت الحكومة ازاء هذه المطالب الشعبية الى الدعوة لتعدد الاحزاب وايجاد شيء من الديمقراطية.

وذكر الشيخ محفوظ النحناح في محاضرته التي القاها بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي بدولة الامارات «انه حصلت سرقة للثورة التي قادها الشعب الجزائري المسلم ضد المحتلين الفرنسيين، وقد سرقت الثورة من رجالها ومجاهديها الحقيقيين ولم يعطوا حقوقهم بعد الاستقلال بل ان مباديء الثورة قد حرفت واستبدلت.

واشار الشيخ النحناح الاستاذ بالجامعة الجزائرية ان ابناء الشعب الجزائري وقفوا وقفة قوية امام الاستعمار الفرنسي وافشل كثير من خططه الرامية الى تحويل الشعب الجزائري الى جزء من الشعب الفرنسي وجعله مرتبطا به من جميع النواحي، وتحويله عن دينه الاسلامي الى النصرانية الكاثوليكية، وقال «ان الاستعمار الفرنسي قام بعد احتلال الجزائر بهدم المساجد وتحويلها الى كنائس واسطبلات وبيوت لبعض قادة الجيش الفرنسي. ولكن في هذه الايام فان في الجزائر ينبت كل يوم فيها مسجد جديد وهو احد المؤشرات القوية على تنامي وقوة الصحوة الاسلامية هناك»

واضاف الشيخ النحناح ان عدد المساجد في ايام الاستقلال الاولى لا تتجاوز الـ ٣٥٠ مسجدا والان يوجد في الجزائر اكثر من تسعة آلاف مسجد.

واوضح الشيخ النحناح ان من مظاهر الصحوة الاسلامية في الجزائر انتشار الحجاب وقال «في الستينات كان في الجامعات الجزائرية فتاة واحدة فقط محجبة واما الان فان اللباس الاسلامي قد طغى واصبح هو السمة البارزة

وفي ختام محاضرته دعا الشيخ محفوظ النحناح الدول الاسلامية والعربية الى الوحدة تحت امارة او خلافة واحدة وقال «ان الدول الاستعمارية النصرانية وخاصة الاوروبية سوف تتحد وتتجمع تحت غطاء واحد وهو اتحاد الدول الاوروبية والذي سوف يكون في حكم الوجود عام ١٩٩٢ وسوف يكون لهذا الاتحاد الاوروبي عاصمة سياسية واحدة وجواز سفر موحد وهوية موحدة وبرلمان واحد وربما عملة اوروبية واحدة.

واوضح النحناح ان وحدة الدول العربية والاسلامية يجب ان تقوم على كتاب ربها فهو الذي وحدهم في الماضي وهو العنصر الاول والفاعل في وحدتهم في الوقت الحاضر.

* إتهامات غير صحيحة لحزب الرفاه التركي

نشرت مجلة (المجلة) التي تصدر في لندن تقريرا عن حزب الرفاه التركي الذي عرف عنه مواقفه الطيبة من قضايا العرب والمسلمين، ودفاعه عن حقوق المسلمين في كل مكان.

ولقد قام معدّ التقرير بنشر اخبار واتهامات لحزب الرفاه ليس لها اساس من الصحة احتوت على طعن بجهود هذا الحزب بعد ان قام باكتساح الانتخابات الاخيرة ضد العلمانيين وضد اعداء الاسلام في تركيا.

واننا نأمل من القائمين على امر المجلة التحري والتحقق في الوقائع التي يقدمها المحررون للنشر عن اوضاع المسلمين في تركيا وغيرها، وذلك لئلا يتهمها جمهور القراء في العالم الاسلامي بالانحياز للعلمانية.

على انه معروف عن حزب الرفاه مواقفه الصلبة الى جانب القضايا العربية والاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين، وكان حزب الرفاه وما زال ضد الحرب العراقية الايرانية، وجدير بالذكر ان عدة دعوات وجهت لرموز الحزب من أجل زيارة ايران... الا ان رموز حزب الرفاه التركي رفضوا جميع تلك الدعوات.

* يتسلق بعض المنابر جهلة يقدمون للأمة فتاتاً أصابها بقحط فكري، وفقر عقدي، ومنافقون احترفوا الكذب على الله وتخصصوا في إغواء الأمة.

* خطبة الجمعة مائدة أسبوعية حافلة بالفيتامينات المغذية للروح، الموقظة للعقل، المنعشة للوجدان المسلم

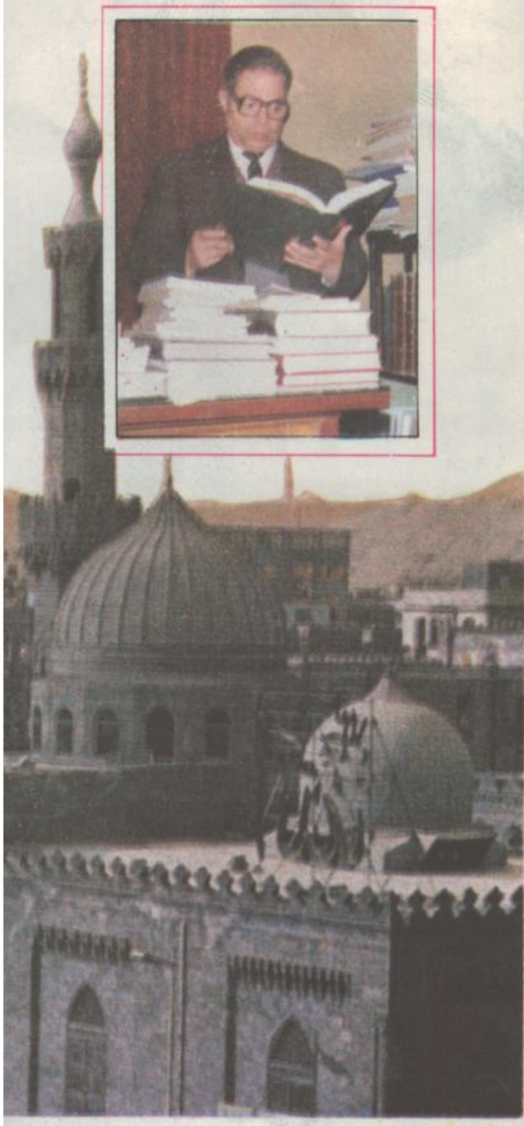
* سيطر الملحدون في العالم الإسلامي على وسائل الاعلام، ينفثون حقدهم وسمومهم من أبواقها، ولربما جادوا على الإسلام بدقائق معدودة أطلقوا عليها «ركن الدين».

* الأزهر اليوم يخرج أئمة مساجد هم أنفسهم في حاجة إلى من يرشد خطاهم ويزكي نفوسهم.

* ليس صحيحاً أن الأحزاب السياسية تساعد المسجد في خدمة وتطوير المجتمع الإسلامي.

* لن تقوم الدولة الإسلامية إلا بفقه العلماء وطاقات الشباب.

* نحن الذين نملك أدوية السماء نعالج بها مرضانا أولاً، ثم نزف بها نعمة الشفاء إلى البشرية الحيرى على مفارق الطرق.



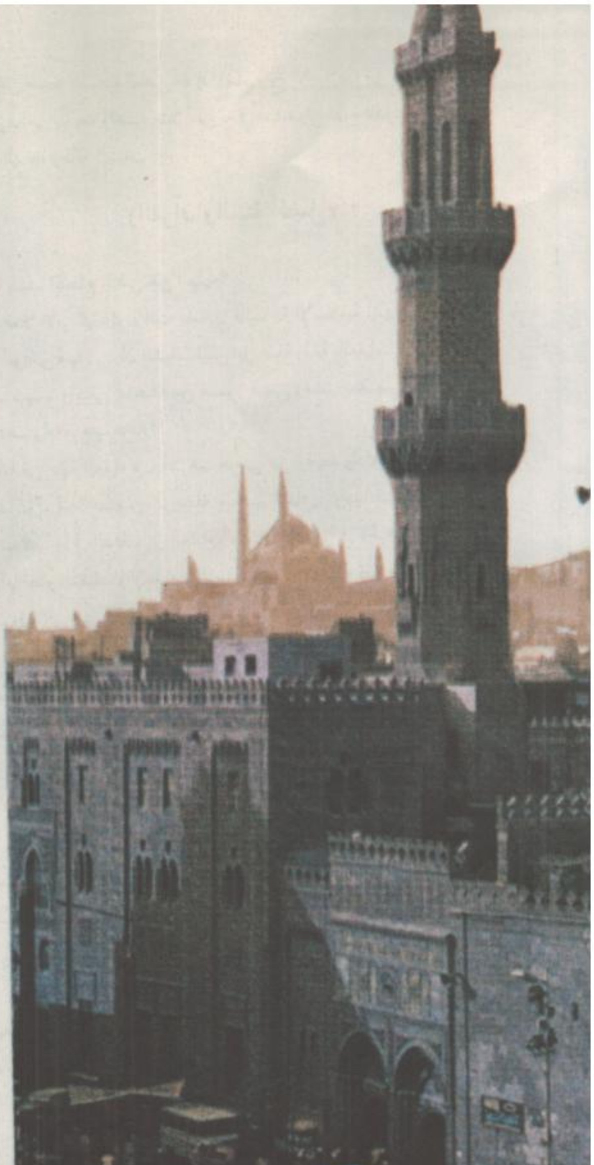
○ الازهر الشريف

المسجد وهموم ومشكلات المجتمع الاسلامي في حوار مع

الداعية عبد الرشيد صقر

حوار أجراه:
أنور الهواري

خرجت الأمة الإسلامية الأولى من رَحِم المسجد، ورضعت من لبانه، وترعرت بين أحضانه، فكان المسجد هو المركز الأول للنشاط التعبدي، والثقافي والتربوي، والاقتصادي والاجتماعي، والسياسي والعسكري، ولكن مع سطوة الحضارة الغربية، واستعمار الصليب لجميع دول العالم الإسلامي، اقتبست الدول الإسلامية مؤسسات ونظم المجتمع الغربي، وكانت أولى سماتها أن الكنسية هي «دار عبادة» للأحد فقط، وارتكبنا الجريمة وقلنا أن المسجد «دار عبادة» للجمعة فقط!!



وماذا كانت النتائج؟.... الأولى... أن المجتمعات الإسلامية أنفقت الكثير من جهدها ووقتها وأموالها وطاقاتها في سبيل الحل الغربي واقتباس أفكار ومؤسسات الغرب... ثم استيقظ بعض أبنائها من سباتهم ليعلموا أن هذه الأدوية والعقاقير التي تم شراؤها من صيدلية الغرب غير صالحة للإستعمال العربي والإسلامي، بل إنها كانت سموماً إستشرت في أوصال المجتمع.

أما الثانية... فلازال المجتمع الإسلامي في أزماته الاقتصادية، وتبعيته التكنولوجية، وركوده العلمي، وتخلفه الحضاي، وإنكساره العسكري، وأضاف الغرب إلى ذلك موجات التشرزم السياسي، والالحاد العقائدي، والاضطراب الفكري، والفساد الأخلاقي.

أنك حين تعرف الحقيقة على أصلها لا تملك إلا أن تهتف من الأعماق أين الطريق إلى المسجد؟

حول هذه القضايا، ودور المسجد، والعقبات في طريقه، والمشكلات التي يعاني منها المجتمع المسلم، كان لنا هذا الحوار مع الداعية الاسلامي الدكتور عبد الرشيد صقر.

(أقوى أسس وأعظم ركائز)

○ ما الدور الحقيقي للمسجد....؟

ـ الدور الحقيقي للمسجد يتجلى في صقل الفرد، وبناء الأسرة، وتأسيس المجتمع وربط الأمة بربها، بإسلاس النفوس الجامحة، وتأليف الشعوب الشاردة، فكلما اشتعلت الفتن وتطاير شررها كلما صَبَّ عليها المسجد من محيط حكمته ما أطفأها حتى لا يستشري فسادها.

وإذا كان ثمة خلاف بين أفراد أو أسر في المجتمع أدى المسجد دوره في رتق الفتق ورأب الصدع وتجميع الشمل، فالمسجد يتفاعل مع المجتمع في الأفراح والأتراح.

ثم هو لا يترك العقول خاوية، بل يشحنها بالفكر الاسلامي المصفى ويملأ القلوب بالعقيدة النقيه والوجدان بالعواصف الحارة، ثم هو يرهف المشاعر المتبلدة، ويشحذ العزائم الهامدة، ويصقل الهمم الراكدة.. فدور المسجد بناء مجتمع على أقوى أسس وأعظم ركائز.

(متخصصون في الاغواء!!)

○ هل يؤدي المسجد دوره؟ ولماذا؟

ـ الحقيقة أن المسجد اليوم عاجز عن أداء دوره المنشود، سواء في مصر أو في أي دولة إسلامية أخرى، وذلك لتسلق بعض الجهلة على المنابر يخطبون يوم الجمعة خطب عشواء، ويقدمون للأمة فتاتا أصابها بقحط فكري وفقر عقدي... كما يصعد المنابر منافقون احترفوا الكذب على الله، وتخصصوا في إغواء الأمة ولي عنانها إلى العوج الخلقي والالتواء النفسي... أما القلة النادرة في المسجد فهم دعاة أخلصوا الله النيه، وصدقوا القول وأحسنوا الحركة وأناروا الدعوة، وهؤلاء تقف في طريقهم العوائق التي تستأصل من القوى الإسلامية اكتساحها حتى تتدفق تيارات الإسلام من منابعها إلى مصباتها لا يعطلها سد ولا يمنع خيرها بشر.

(المائدة الأسبوعية)

○ ما هو أثر خطبة الجمعة في رأيك؟

ـ خطبة الجمعة- في نظري- مائدة أسبوعية حافلة بجميع أنواع الفيتامينات المغذية للروح، الموقظة للعقل، المنعشة للوجدان، يعيش فيها الداعية أسبوعاً كاملا لإعدادها وترتيبها، يجمع لها الأدلة من صحائف القرآن ومن أعماق السنة الصحيحة، وينيرها بحكم أعاظم السلف ومحققي الخلف، ويدعمها ببحوث المستشرقين المؤيدة لفكرته الناهضة بأمته.... وبهذا يخرج المسلم من الصلاة وفي قرارة نفسه إقتناع راشد بأنه على درب الحق سائر، ومع موكب المؤمنين مندفع، ما إن يستمع للداعية في مسجد حتى يوقن أنه اكرم الناس على الله، وأشرف من دب على ظهر الأرض، فالله مبتغاه والجنة مأواه!!

(العلمانية تدمر الأمة)

ـ نعم.. لقد استشرت العلمانية في جسد المجتمع الإسلامي، وأرادت أن تحصر الإسلام في الزوايا والمسجد، ونتج عن ذلك إقصاء الإسلام عن التشريع والحكم، وعن الاعلام والارشاد، وعن التعليم والتربية. فقد استوردت المجتمعات الإسلامية القوانين الوضعية، وتركت الحكم بما أنزل الله، وبعد أن كانت الأمة الإسلامية سيدة غيرها والمهيمنة على الشرق والغرب بدينها وعلمها وحضارتها، أصبحت اليوم تابعة لغيرها تقدم ولاءها مرة للشرق الشيوعي، ومرة للغرب الرأسمالي وزلزلت العلمانية عقيدتها وصفوفها ودمرت فكرها وأخرت شريعتها. أما علمانية وسائل الإعلام، فإن الملحدين هم الذين سيطروا عليها وأبعدوا الإسلام عنها، ونفثوا سمومهم من أبواقها، ولربما جادوا

على الإسلام بدقائق معدودة أطلقوا عليها «ركن الدين»!! فهم يحشون الإسلام، ويميعون حقائق، ويبطلون مفعوله، بما تذيعه أجهزة الاعلام العلماني من برامج، وما تطفح به من أفلام وتمثيليات ومسرحيات.

والطامة الكبرى في المجتمعات الإسلامية والتي تمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل المسجد هي علمانية مناهج الثقافة والتربية والتعليم، حيث تنشىء الأولاد والصبيان والشباب على الجهل بالإسلام، ولهذا فهي تخرج أجيالاً من الجامعات لا تعرف البديهيات في الإسلام، بل تتنكر له وتسخر منه.

(من يصلح فساد الأئمة)

○ يوجه البعض اللوم إلى الأزهر بحجة أنه لا يؤدي دوره المطلوب هل هذا صحيح وما المطلوب؟

ـ هذا صحيح... فالأزهر الآن وبوضعه الحالي لا يؤدي دوره المطلوب في خدمة المجتمع الإسلامي... فمناهجه الحالية تخرج موظفين من المدرسين المنكمشين في زاوية ضيقة من زوايا الحياة... أو أئمة مساجد هم أنفسهم في أمس الحاجة إلى من يرشد خطاهم ويزكي نفوسهم... أو مبعوثين إلى الخارج أكبر مهامهم العثور على حطام الحياة وجمع عرضها الزائل... إن الأزهر في الماضي الغابر خرج أعاظم الدعاة وأساطين العلماء وفحول الفقهاء، ونضر التاريخ بمواقفه السياسية المشرفة.

ولأجل أن يعود الأزهر إلى طبيعته عليه أن يأخذ الطالب الحافظ للقرآن كله، الراغب في الدعوة إلى الله، العاشق لإعلاء كلمته ونشر دينه، المستوعب لمناهجه المشحونة بأسرار الإسلام وخصائصه.

(يتملقون القساوسة..)

○ هل للأحزاب السياسية دور مساعد في دعم المسجد؟

ـ ليس صحيحاً أن الأحزاب السياسية تقوم بدور يساعد المسجد في خدمة وتطوير وتطهير المجتمع المسلم... ثم كيف نؤمل في أحزاب أعلن زعماؤها أنها علمانية تفسح المجال لكل الأديان وتتملق قسيسيها وتتودد إلى أحبارها؟!

ولقد جربت بعض الجماعات الإسلامية فسمحت لبعض أفرادها بدخول حزب سياسي في الانتخابات إلى أن بلغ المجلس النيابي فإذا بقوانين الحزب تمنع أي فرد من الخروج عليه والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية. ولقد ربحت الأحزاب بإمتطائها الموجة الإسلامية، ونشطت تياراتها السياسية وصحفها الحزبية باسم الإسلام!!

وهل من المعقول أن يجتمع التناقض في مسلم، بأن يكون ولاؤه لله وفي نفس الوقت يكون ولاؤه لرئيس حزب علماني (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).

(سحب الثقة من علماء السلطان)

○ ما رأيك بعلماء السلطان؟

ـ هذا سؤال هام، وسوف أجيبك عليه بشيء من التفصيل والتحديد معاً، فالعلماء صنفان: علماء الرحمن وعلماء السلطان.

وهذا الصنف الأخير زاهد في أخراه، حريص على دنياه، ولذا فإن بينهم وبين الشباب المسلم فجوة لا تسد، فإن الشباب سحبوا الثقة منهم فهم ليسوا لها أهلاً.

أما علماء الرحمن فإنهم في كل برهة يستشعرون عاطفة الأبوة على الشباب ويكرسون الجهد لتربيتهم، ويفنون العمر في هدايتهم..

ومن طبيعة الشباب الغض أنه إذا اشتم ريح الإخلاص من داعيه سار وراءه واغترف من ينابيعه واعتبره مثلاً أعلى له في حياته ولن تقوم الدولة الإسلامية إلا بفقه الدعاة وطاقة الشباب.

(القرآن والسنة أفضل)

○ ما سبب انقطاع الناس عن العلماء؟

ـ فعلا الأمر كما ذكرته أنت تماما.. فالساحة الإسلامية تشهد بل وتعاني من عدة أمراض منها... أن الشباب ليس على صلة وثيقة بالعلماء، وبعض الشباب هرب منهم، واكتفى بما عنده من ضمور علمي وعشق بعضهم الفتوى ظناً أنها تسودهم وتجعل منهم دعاة!!

أما من جهة العلماء فإن أكثرهم حرص على وظيفة وأداها فقط، ولم يلتحم بالشباب ليرشد خطاه ويحشو عقله بالدسم الثقافي، وبهذا ضاعت الدعوة بين شباب قصروا في التزلف إلى العلماء، وعلماء انكمشوا في الحياة.

أما نظام التثقيف والإعداد والتربية داخل الجماعات ففيه قصور من الناحية الشمولية التي تميز بها الإسلام.

فكل جماعة أخذت قسطاً من الإسلام وربت عليه ودعت إليه واعتبرت أنها الجماعة الوحيدة الناشرة للإسلام والممثلة الفريدة له. والأفضل أن تتربى الجماعات والأفراد على القرآن والسنة، وتترك العصبية وتنبذ الخلاف.

○ لماذا تعاني الدعوة من أمراض شتى؟

ـ لاشك فإن هذه الأمراض التي تعاني منها الدعوة على المستوى المحلي في مصر... لها مثلها بل وأعقد منها على المستوى العربي ثم الاسلامي فإن جل المسئولين في الوطن العربي ينظرون إلى الإسلام على أنه مكمن الخطر، لو مكن له لشل العروش، ودك التيجان، وأخر النفايات وقدم الكفايات.

وعلى المستوى الإسلامي فليس هناك حبال تربط القوى الإسلامية بعضها مع البعض الأخر، وما لدينا منهج موحد نعمل على ضوئه، لتقريب البعيد وتحقيق الأمل وإقامة الدولة الإسلامية.

(كيف تثرى الشعوب المطحونة؟)

○ كيف تثري الشعوب المطحونة؟

ـ إن أجدر القضايا بالعرض هي قضية «العقيدة»، التي تستحق تجنيد كل المواهب لغرسها في الأعماق، وتجلية صفحتها مما شابها من غبار، وإفساح الطريق لها بين العقائد الباطلة.

ثم قضية الشريعة الإسلامية المهجورة في العالم الإسلامي، ومن حقها علينا إظهار معالمها للسير على ضوئها، وإقامة حدودها منعاً للجرائم، وإسترضاءً لله سبحانه وتعالى... وبعد العقيدة والشريعة هناك المشكلات المعقدة في الأمة الإسلامية، والتي لابد من البحث عن حل لها في الإسلام المصفى، حتى تهدأ الأعصاب المتوترة، وتأمن النفوس القلقة، وتثري الشعوب المطحونة.

○ هذا هو الشفاء.

ـ إذا كان لي من كلمة أخيرة فإنني أقرر «أن الإسلام الذي شاد أنظف المجتمعات فكراً وأزكاها نفوساً، كفيل اليوم بإقامتها مرة أخرى، إذا حمل أدوات البناء رجال حكماء منعوا الشعوب من التردي في المزالق، ورشدوا قرارات الدول، وأقاموا موازين العدل.. بالتربية الهادفة والكلمة الهادية والحركة البناءة.... وبهذا يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تتحول من تبعية إلى ريادة... فنحن الذين نملك في أيدينا أدوية السماء نعالج بها مرضانا أولاً، ثم نزف بها نعمة الشفاء إلى البشرية الحيرى على مفرق الطرق...

هذه الرواية وهذا الضجيج !!

بقلم : محمود مفلح

مازالت أكثر صحفنا للأسف تعيش حالة خدر وغيبوبة على أحسن الظن، فما أن يطير خبر من الغرب حتى تسارع هذه الصحف الى ترويجه، دون تمحيص أو تدقيق ودون استخدام منطق سليم أو معيار أصيل، وهذا ما كان مع رواية «ليلة القدر» للكاتب المغربي المتفرنس / الطاهر بن جلون الذي فاز بجائزة «جونكور» الفرنسية عن هذه الرواية.

وأقول متفرنسا، ليس لأن الرجل يعيش في فرنسا منذ زمن بعيد ولا لأنه يكتب عمودا يوميا في صحيفة «لوموند» الواسعة الانتشار ولكن لأن الرجل يشرب من إنائهم، وينطق بلسانهم الذي ينضح بما يعتمل في نفسه ويتبنى القيم السائدة عندهم، على حساب قيمه الاسلامية طبعا.

وهذه الرواية «ليلة القدر» التي بيع منها بعد اسبوعين فقط من طباعتها ٢٧١,٠٠٠ نسخة مائتين واحدى وسبعين الف نسخة، والتي صفقنا لها بسذاجة غريبة، وهتفنا ونحن مغمضو الأعين بأنها أول جائزة مرموقة يفوز بها «عربي» وهي لا تبعد عن جائزة نوبل الا امتارا، أو أشبارا، كما يقولون.

أقول ليست هذه الرواية سوى وجبة دسمة قدّمها هذا الكاتب على طبق من ذهب للعقلية الغربية، وأخص منها الفرنسية المتغطرسة والحاقدة والكارهة للاسلام والمسلمين.

وقد ظلت هذه الرواية لغزا حتى قام بترجمتها الكاتب المصري «محمد الشركي»، وراجعها الشاعر المغربي محمد بنيس!! وهما يساريان معروفان بمواقفهما وتنكرهما للقيم الروحية الاسلامية.

ولم يكن اختيار هذا العنوان «ليلة القدر» اعتباطا، أو محض مصادفة ولكنه بداية الاساءة المتعمدة الى المسلمين وجرح مشاعرهم، والرواية مملوءة بالانحرافات الخلقية والشذوذ الجنسي والشعوذة التي يربطها الكاتب دائما بالمجتمع الاسلامي والحياة الاسلامية، وإن أحداثها محاطة بهالة من الرمز والاسطورة، والكذب والتجاوزات منذ بدايتها التي تروي قصة فتاة ولدت لرجل مغربي فأنكر أنوثتها لأن لديه كثيرا من البنات وادعى أنها رجل، وزوجها لابنة عمها «فاطمة» التي تقبل الوضع راضية!! ولكن هذه الفتاة يفتضح أمرها فتتعرض للاغتصاب من رجل في غابة، وقبل أن يقع هذا الرجل عليها يقول «انظروا مقدار الاساءة والسخرية!» حرفيا «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على آخر الانبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.. باسم الله الأعلى...».

كما يصور علاقة محرمة بين فتاة تعمل «حمّامية» وأخيها الأعمى ثم تنتقل هذه العلاقة المحرمة الى الأعمى وهذه الفتاة «بطلة الرواية» مما يثير غيرة الأخت على أخيها.. غيرة عزيزية طبعا!

وأخيرا تنقلب هذه الفتاة الأثمة الملطخة بالاثم إلى قديسة «امرأة مباركة» ما إن تضع أناملها على بطون النساء العقيمات حتى يحملن، ويربط كاتبنا العتيد كل هذه الانحرافات بالمعتقدات الاسلامية والحياة الاسلامية.

ويكفي ان أنقل نصا من هذه الرواية ليرى القارىء الكريم مبلغ الاساءة التي يرتكبها هذا الكاتب بحق مشاعرنا.. وبراعته في الارتماء في أحضان الصليبية، إذ تحدث هذه الفتاة نفسها وهي في الصلاة!! «وعندما كنت ساجدة لم أتمكن من منع نفسي من التفكير في الرغبة الحيوانية التي كان جسدي البارز بذلك الوضع سيثيرها لدى أولئك الرجال». وهناك تفصيلات أشد نكرا.

كما يتفنن الكاتب في تملق مشاعر الغربيين على حساب المسلمين، عندما يصور المعاملة القاسية الوحشية التي يعاملها الرجل المسلم للمرأة - على حد زعمه - ويستهزىء بشكل فاضح بحملة كتاب الله الكريم وحفظته فيقول على لسان «الفقيه» معلم القرآن «أحب أن أعلمهم القرآن كما لو كان شعرا رائعا» والقرآن في نظر هذا الكاتب لا يصلح إلا للتلاوة على القبور لابتزاز المال من ذووي الموتى.

ويزاوج دائما بين الانحراف والفواحش والانحطاط الخلقي وبين الشعائر الاسلامية، ويتعرض كذلك لاخوات هذه الفتاة في الرواية وهن فتيات متحجبات منتميات الى الاخوات المسلمات - كما يقول - ينتقمن من اختهن بعملية ختان وحشية تعاني بسببها آلاما حادة.

هذا هو الجو العام لهذه الرواية الآثمة التي نال صاحبها جائزة (الجونكورد) الفرنسية، وهو بلا شك يستحق اكثر من الجونكورد مادام جريئا الى هذا الحد على دين أمته، ومعتقدات شعبه ومادامت الصحافة المخدرة تطبل وتزمر.

أنا لا أقف كثيرا عند الطاهر بن جلون الكاتب المغربي المولد، الفرنسي الانتماء، ولا استغرب ان يفوز بهذه الجائزة او غيرها ولكنني استغرب موقف الصحافة العربية «المباركة»، ومنها من يجير نفسه محسوبا على الاسلام، كيف تهلل لهذه الرواية وتطير فرحا بنبأ فوز صاحبها، دون قراءة وتمحيص.

هكذا هي شهرة بعض ادبائنا هذه الأيام لا تكون الا بثمن، وما أغلى هذا الثمن!! الذي يدفعه هؤلاء المشاهير، وهل هناك اغلى من هذا الثمن؟! الذي دفعه الطاهر بن جلون، التعريض بالقيم الاسلامية، وربط الاسلام بالخرافة وتطوير المسلمين على انهم متخلفون، ومتوحشون، ومعتوهون، وشاذون.

ونتساءل، لو كانت هذه الرواية تدور حول كفاح الشعب المغربي البطل ضد الاستعمار الفرنسي، هل سيفوز ابن جلون بالجائزة؟؟

لو تناولت هذه الرواية الصحوة الاسلامية المباركة في المغرب العربي ودور الشباب المسلم في ايقاظ روح الوعي واشعال جذوة الفكر الاصيل هل سيفوز بالجائزة؟

لو تحدث ابن جلون عن اضطهاد الفرنسيين للاسر المغربية العاملة في فرنسا والنظرة المتعالية التي ينظر فيها الفرنسيون للعمال المغاربة و(احتقارهم لهم) هل سيفوز بالجائزة؟؟

لو تحدث عن انتشار البغاء واللواط والسحاق والخمر والشذوذ والحشيش والممارسات الاخرى الشاذة في المجتمع الغربي وهو الذي خبره تماما - هل سيفوز بالجائزة؟؟

الجائزة فقط لا تمنح بسخاء الا لمن يمسك خنجرا ليطعن هذه الأمة في أعز ما تملك وأثمن ما تحوز.

وحسبي ان اذكر ان الكاتب الطاهر بن جلون هو نفسه الذي ترجم رواية /الخبز الحاف/، للكاتب المغربي محمد شكري، وهي رواية معروفة بشذوذها وانحرافها، وهذا ما دعا الجهات المسؤولة هناك الى منعها مع رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال».

فإلى متى سوف نظل نصفق للهدايا المشبوهة التي تهب بها علينا رياح الصليبيين؟ الى متى؟!

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم «٢»

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٢) والمطروحة في العدد رقم (٩٠٩) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ـ **الفائز الاول: ابتسام عوض السيد عبدالخالق** ـ المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة ـ وفازت بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.

٢ ـ **الفائز الثاني: حميد احمد حمود البخيتي** ـ الاردن ـ اربد ـ وفاز بالجائزة المالية الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا.

٣ ـ **الفائز الثالث: احمد احمد حمزة النهاري** ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء وفاز بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

٤ ـ **الفائز الرابع: محمد امين عبدالرحيم سلامه** ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ جيرسي ستي ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٥ ـ **الفائز الخامس: عمر بركات جود** ـ الامارات العربية المتحدة ـ رأس الخيمة ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٦ ـ **الفائز السادس: ابراهيم احمد يوسف** ـ دولة الكويت ـ فيلكا ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٧ ـ **الفائز السابع: خديجة حسن عيد روس** ـ المملكة العربية السعودية ـ جدة وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٨ ـ **الفائز الثامن: محمد نزار علي الجودر ـ البحرين ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.**

٩ ـ **الفائز التاسع: حمود علي محمد دغشر** ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ ذمار وفاز باشتراك في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

١٠ ـ **الفائز العاشر: فضية قره علي** ـ تركيا ـ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

والمجتمع اذا تهنىء قراءها الفائزين بمسابقتها الاسبوعية الاولى تدعو كافة الاخوة والاخوات من قرائها الكرام الى استمرار اشتراكهم في مسابقتها الاسبوعية، وسوف ترسل الجوائز المالية والاشتراكات المجانية للفائزين مع صدور هذا العدد ان شاء الله.

اجابات المسابقة رقم «٢»

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٢) المطروحة في العدد رقم (٩٠٩)

وذلك كما يلي:

اولا: امام الحديث الذي ولد سنة ٢٠٤ بنيسابور هو (الامام مسلم)

٢ ـ شيخ الاسلام الذي ولد في حران هو (ابن تيمية)

٣ ـ الصحابي الشهيد الذي لم يوجد ما يكفن فيه الا بردة، هو (مصعب بن عمير).

ثانيا:

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك... عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام.

٢ ـ اول من اسلم من الفتيان... علي بن ابي طالب.

٣ ـ حدثت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة...

ثالثا:

١ ـ المال المدخر للزواج تجب فيه الزكاة (صح).

٢ ـ تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر (خطأ).

٣ ـ باب التوبة مفتوح (صح).

كل عام وأنتم بخير

تتقدم أسرة تحرير المجتمع الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى شعب الكويت وكافة الشعوب الاسلامية بالتهنئة وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على أمتنا المسلمة وقد تحققت امانيها بتطبيق شرع الله في كافة بلاد المسلمين، وبهذه المناسبة نعلن لقرائنا الاعزاء عن احتجاب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء (١١) من شوال ١٤٠٩ ه الموافق لـ (١٦) مايو ـ أيار ١٩٨٩ م.

وكل عام وانتم بخير

مسابقـــــــــــة المجتمـــــــــع (٨)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلــــــــة

السؤال الاول: اختر المعنى الصحيح من المعاني الواردة قرين كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ــ هشيما: يابسا متفتتا ــ محترقا ــ ذاو يا

ب ــ موئلا: ملجأ ــ مرجعا ــ يابسا

جـ ــ نصبا: تعبا وإعياءً ــ تمثالا ــ صخورا

السؤال الثاني: من هم:

١ ــ خطيب الانبياء

٢ ــ أمين الوحي

٣ ــ اسد الله

٤ ــ ذو النور

٥ ــ المولود الوحيد الذي ولد داخل الكعبة المشرفة

السؤال الثالث: حقق الاسطول الاسلامي اول انتصار بحري عام ٣٤ هـ بقيادة عبدالله بن أبي السرح حيث انتصر المسلمون في هذه الموقعة على البيزنطيين. ما اسم هذه المعركة؟

السؤال الرابع: كم يستغرق قطار طوله ميل واحد لاجتياز نفق طوله ميل واحد اذا كان القطار يسير بسرعة ميل واحد في الدقيقة.

شـــــروط المســـابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (٨)

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائـــــــز

• **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمـــــــة المابقـــــــة رقـــــم «٨»

الاسم: .... العدد رقم ٩١٥

العنوان: ....

الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:



القــراء يســتفتون

■ يجوز للمريض بالكلى الافطار في رمضان ويلزمه القضاء في حالة الشفاء اما إذا كان المريض لا يرجى برؤه فلا يلزمه القضاء وعليه الفدية.

■ يجوز للمسافر ان يقصر الصلاة أربعة أيام غير يوم نزوله في المكان ويوم رحيله.

■ لا يجوز التعامل في السوق السوداء بحيث تباع العملة أكثر من ثمنها الرسمي لما فيه من الاضرار بالمصلحة العامة للمجتمع.

● الاخ ابو سليمان الاندونيسي ـ السعودية

يسأل عن حكم صيامه وهو مريض بالكلى ويحتاج الى شرب الماء كثيرا.

الجواب: اذا قرر الطبيب المسلم الثقة انك في حاجة الى شرب الماء كثيرا خلال نهار رمضان وان الامتناع عنه يضر بك و يؤخر شفاءك او يزيد في مرضك فيجوز لك الفطر و يلزمك القضاء في حال ما اذا شفيت بعد رمضان وامكنك الصوم اما اذا كان مرضك لا يرجى برؤه فلا يلزمك القضاء وتجب عليك الفدية وهي اطعام مسكين عن كل يوم افطرته في رمضان.

● الاخ حسام الدين ـ فلسطين

يسأل عن حكم دفع الزكاة لكفالة الايتام في فلسطين.

الجواب: يجوز دفع اموال الزكاة لكفالة الايتام اذا تحقق في اليتيم وصف الفقر او المسكنة لانه بهذا من مصارف الزكاة المشروعة.

● الاخ أ. م ـ بلغاريا

يسأل عن حكم التعامل ببيع العملة في السوق السوداء وعن حكم بيع النقود بالنقود.

الجواب: لا يجوز التعامل في السوق السوداء بحيث تباع العملة اكثر من ثمنها الرسمي لما فيه من الاضرار بالمصلحة العامة للمجتمع والمسلمين حيث يضعف من سعر العملة مما يؤثر سلبا على الاقتصاد العام اضافة الى ما فيه من تغرير وغش حيث ان ارتفاع اسعار العملات في السوق السوداء هو ارتفاع مفتعل يقصد به الربح السريع ولا يمثل القيمة الحقيقية للعملة والتي تخضع لمستوى التداول حسب الميزان التجاري للدولة اضافة الى الغطاء الحقيقي للعملة من ذهب او غيره اما صرف العملات وهو بيع النقود بالنقود فجائز اذا كان يدا بيد بمعنى ان يتم التقابض حالا

في المجلس دون تأجيل لانها من الاموال الربوية التي لا يجوز بيع بعضها ببعض الا مثلا بمثل او يدا بيد خاصة عند اتحاد الجنس واتحاد العلة الربوية والتعامل في السوق السوداء غير جائز حتى في البلاد غير الاسلامية لاننا عندما ندخل بلادهم انما ندخلها بعهد الامان الا يعتدوا علينا او نعتدي عليهم والمسلم لا يخيس بعهده حتى مع الكافر اضافة الى ان التعامل في السوق السوداء يوقع المسلم تحت طائلة عقوبتهم وبهذا يجعل المسلم لهم عليه سبيلا في ايذائه والاضرار به.

● الاخ عبده ناثر احمد الفقيه ـ اليمن يسأل عن حكم قصر الصلاة في السفر لمدة خمسة ايام وعن جواز اتمام الصلاة في السفر وعن المسافر يصلي اماما بالمقيمين.

الجواب: يجوز للمسافر ان يقصر الصلاة اربعة ايام غير يوم نزوله في المكان ويوم رحيله فاذا اقام اكثر من اربعة ايام اتم الصلاة.. ومن الفقهاء من حدد جواز القصر بخمسة عشر يوما والقصر رخصة ويجوز للمسافر ان يتم الصلاة.. واذا صلى بمقيمين اماما جاز له ان يتم وان يقصر الصلاة على ان يتموا صلاتهم اذا سلّم.

● الاخ علي بن علي ناصر قائد ـ اليمن يسأل عن حكم الصلاة خلف امام احل امرأة لزوجها وقد طلقها ثلاثا وكتب ارضا لغير مالكها ويكره من يقول آمين لانها تبطل الصلاة(بزعمه).

الجواب: الصلاة خلف الامام الفاسق صحيحة الا اذا اثر فسقه في صحة الصلاة بان لا يستوفي شروط صحة الصلاة او احد اركانها.

اما ما ذكرته من الاسباب فتحتاج الى تفصيل فلعل له تأويلا فيما فعله من الفتيا بحل المطلقة ثلاثا او كتابة الارض لغير مالكها فانها تحتمل الفسق وعدمه ولا يسعنا الاجابة على السؤال لعدم التفصيل فيه.

اما عدم الجهر بآمين فهي محل اجتهاد بين الفقهاء ومن المعلوم انه لا انكار فيما وقع فيه خلاف معتبر منقول عن الائمة رضي الله عنهم. وعموما فصلاتك خلفه صحيحة ولا يلزمك الانتقال الى مسجد اخر وفي انتظار التفصيل في الحالتين الاوليين.

● الاخت عزية علي ابو ندا ـ الرياض تسأل عن الجمع بين حديث الاستخارة والايمان بالقدر،وانه لا فائدة من دعاء الاستخارة الا فائدة نفسية.
كما تسأل عن عيد الأم.

الجواب: لا تعارض بين الايمان بالقدر وبين الدعاء عموما والاستخارة خصوصا لان المقادير علقت باسبابها ومن بين هذه الاسباب ما يأتيه المؤمن من اعمال صالحة كبر الوالدين والصدقة وصلة الرحم ومن احد هذه الاسباب الدعاء. فيقدر الله سبحانه وتعالى الامر على الانسان ويقدر له ان يدعو ليكون سببا للاستجابة فيمضي الله قضاءه.

والدعاء عبادة وفيها يتحقق تمام التأله لله وعبوديته والايمان بربوبيته وملكه لاسباب الحياة ومقادير الامور خيرها وشرها وما الاستخارة الا دعاء تتحقق فيه هذه المعاني ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه للصحابة في الامور كلها.. ولا شك ان في هذا فائدة نفسية للمؤمن حيث يطمئن لقضاء الله وقدره ويسلم لامره ومشيئته. كما ان في الاستخارة فائدة للمؤمن اذا استجاب الله دعاءه بان ييسر له الخير ويبارك له فيه ويرد عنه البلاء.

وخلاصة القول ان الاستخارة سبب من اسباب القدر ولا تعارض بينهما والموفق من اخذ بالاسباب المشروعة وحسبنا ان نؤمن ان الله اراد بنا امرا وهو قضاؤه وقدره الذي اخفاه عنا واراد منا امورا هي الشرع الذي كلفنا به وقد اظهره لنا وعرفنا به والزمنا الاخذ به والانشغال به وباسبابه راجين بذلك ان يقدر لنا الخير ولا يسأل عما يفعل بل نحن الذين نسأل.

سؤال: امرأة طهرت من حيضها ليلا ولم تغتسل حتى اصبحت فهل صيامها صحيح؟

الجواب: الصيام صحيح شريطة ان تكون قد بيتت النية من الليل ويلزمها ان تغتسل للصلاة.

سؤال: استيقظ من نومه اخر الليل ويحسب ان وقت الفجر لم يدخل بعد فشرب ثم تبين له انه شرب بعد الاذان.

الجواب: من اخطأ في بقاء الليل فاكل او شرب وهو يظن ان الفجر لم يطلع بعد ثم بان له خطأه فيلزمه القضاء وصيامه غير صحيح ولا كفارة عليه لان الله رفع اثم الخطأ والنسيان عن المؤمن.

سؤال: هل يجوز دفع زكاة الفطر للاخ او للاخت؟

الجواب: يجوز دفع زكاة الفطر للاخوة اذا تحقق فيهم الفقر حيث يكونون من مصارف الزكاة.. وكذلك كل ذي رحم لا يلزم المزكي الانفاق عليه اما من يلزمه الانفاق عليهم كالابناء والوالدين فلا يعطون زكاة الفطر.

سؤال: ما حكم سحب الدم من الصائم بقصد التحليل واجراء الفحوصات؟

الجواب: مثل هذا التحليل لا يفسد الصوم وسحب الدم ليس من المفطرات لان الفطر لا يكون الا من الداخل لا من الخارج الا في حال تعمد القيء فهو مفطر.

سؤال: هل يجوز للمجاهد في سبيل الله الفطر في نهار رمضان؟

الجواب: اذا كان المجاهدون مسافرين سفرا تقصر فيه الصلاة جاز لهم الفطر وعليهم القضاء بعد رمضان وان كانوا غير مسافرين بان قاتلوا داخل بلادهم فمن استطاع منهم الصوم مع الجهاد وجب عليه الصوم ومن لم يستطع الجمع بين الصيام وما تعين عليه القيام به من امور القتال جاز له ان يفطر وعليه القضاء.

وقفة

كانت أعظم بركة

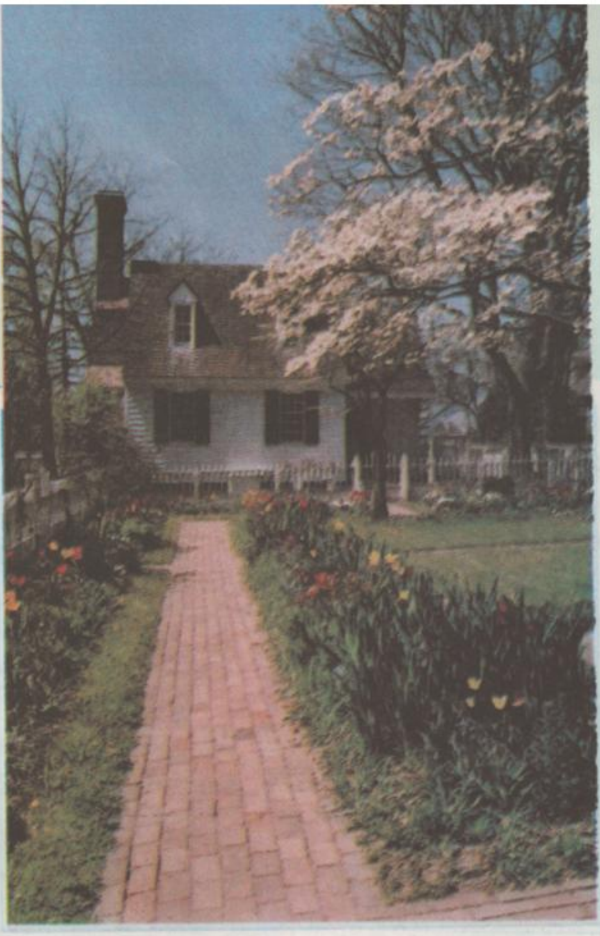
في سنة خمس للهجرة، تزوج النبي صلى الله عليه وسلم برة بنت الحارث سيد بني المصطلق وسماها جويرية، وكان ابوها وقومه قد ساعدوا المشركين على المؤمنين في غزوة أحد سنة أربع، ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث يجمع الجموع لقتاله فخرج له، فالتقى الجمعان في المريسيع، وهو ماء لخزاعة، فاحاط بهم المسلمون، واخذوهم اسرى بعد قتل عشرة منهم، وكانت برة بنت سيدهم ضمن الاسرى، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم وعرفته بنفسها وانها بنت سيد قومها وذكرت له سبيها، واستعانته على كتابتها لتحرير نفسها (الكتابة اشتراء الرقيق نفسه من سيده بمال يؤديه ولو اقساطا). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «او خير من ذلك: أؤدي عنك كتابتك واتزوجك» قالت: نعم، فتزوجها عليه الصلاة والسلام. فقال المسلمون: اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي ان اهلها وقومها صاروا ذوي قربة له صلى الله عليه وسلم) فاعتقوا جميع الاسرى والسبايا، فاسلموا كلهم، فكانت اعظم امرأة بركة على قومها، وكان لهذا العمل احسن التأثير في العرب كلها. وكانت جويرية — رضي الله عنها — من اعبد أمهات المؤمنين، وروى عنها ابن عباس وجابر وابن عمر وعبيد ابن السباق وابن اختها الطفيل وغيرهم.

حق ان جويرية رضي الله عنها كانت اعظم بركة على قومها، وان هذه البركة لتظهر وتتأكد مما يلي:

١ — سبي المرأة فيه من العار ما فيه لقومها، فانجت جويرية رضي الله عنها نفسها وقومها من هذا العار بموافقتها الفورية على الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هذا دلالة على حكمتها وبعد نظرها وحصافتها.

٢ — حين اصبحت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وأمّاً للمؤمنين بات اهلها وقومها ذوي نسب للنبي صلى الله عليه وسلم، ولقد بادر المسلمون الى تقدير هذه القرابة باطلاق سراح اهلها وقومها، فكانت — رضي الله عنها — سببا بذلك في كسب العتق والحرية لاهلها وقومها.

٣ — وافضل مما سبق اسلامها رضي الله عنها واسلام قومها لما اطلق المسلمون سراحهم، فقد كانت سببا في نجاتهم من النار كما كانت سببا في نجاتهم من الاسر.



قولي لهم:

هذه هي الغربية!

«لقد كان القرن الثامن عشر قرن حقوق الرجل، ولسوف يكون القرن التاسع عشر قرن حقوق المرأة».

هذا ما كان قد تكهن به الشاعر فيكتور هوغو في لحظة تفاؤل. لكن الحلم الذي لاح في الافق لم يتحقق، مع الاسف، في الوقت المنتظر، فقد كان القرن التاسع عشر، في الواقع، من اقسى القرون واكثرها ظلمة في تاريخ المرأة الغربية.

واول تشنج قانوني انما صدر عن واضعي القانون انفسهم، فالقانون المدني النابوليوني الصادر في عام ١٨٠٤ كرس انتصار النزعة الفردية واستبداد الزوج.

جعل ذاك القانون المرأة قاصرا مدى الحياة، اذ جردها من حق الشهادة، والمقاضاة، والتوقيع على عقود الايجار، والتعهد بأي التزام فني، او ممارسة مهنة منفصلة، والحصول على اي وثيقة رسمية من دون موافقة زوجها. واذا كانت تعمل فان اجرها كان يعتبر ملكا لزوجها.

اما زنا الزوجة — في ذاك القانون — فيعاقبها بالسجن من ثلاثة اشهر الى عامين، في حين ان زنا الزوج لا يعتبر مخالفة للقانون الا اذا تميز بالاستمرار وحصل في منزل الزوج. وحتى في هذه الحالة فانه لا يعرض الزاني الا لغرامة مالية!

وقد منح ذاك القانون الزوج ايضا حق مراقبة مراسلات زوجته، فقد كان في وسعه

المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

* حتى عام ١٩٣٨ كان من حق الرجل الاطلاع على مراسلات زوجته واتلافها!

ان يطلب من ادارة البريد ان تسلمه الرسائل الموجهة الى زوجته فيطلع عليها و يتلفها ان شاء. وقد ظل الزوج يتمتع بهذ الحق حتى عام ١٩٣٨ !!

لقد اظهر واضع ذاك القانون قسوة اكيدة، ولم يكن نابليون الرجل المرشح لنصرة المرأة، وبالتالي للضغط في اتجاه التخفيف من حدة القانون. فماذا ينتظر من الرجل الذي كتب في مذكراته عندما كان اسيرا في جزيرة هيلانة: «لقد أعطيت المرأة للرجل كي ينجب منها. انها ملكه مثلما الشجرة المثمرة هي ملك البستاني» !

وعلى الرغم مما في ذاك القانون من اجحاف في حق المرأة، فقد اثار اعجاب اوروبا برمتها، وقد استلهمته دول تقع فيما وراء البحار، في كندا وامريكا الجنوبية. وهكذا تأمّن مبدأ الانتشار الواسع الدونية القانونية للمرأة المتزوجة ! (يمكن الرجوع الى كتاب «المرأة عبر التاريخ» لـ «مونيك بيتر»).

هلا تأملت، اختي المسلمة، في ما حواه ذاك القانون الذي ظل مطبقا حتى عام ١٩٣٨، اي الى ما قبل واحد وخمسين عاما فقط ؟!! وكيف ان اوروبا كلها مع دول اخرى مثل كندا وامريكا الجنوبية، اقتبست هذا القانون وطبقته بعد اعجابها به ؟!

وقبل اكثر من الف ومائتي عام من صدور ذاك القانون، كان القرآن الكريم ينزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكرم المرأة، و يعطيها حق التملك، و يساوي بينها و بين الرجل في العقوبات، ومنها عقوبة الزنا

* اذا زنت الزوجة تسجن... واذا زنا الزوج... يدفع غرامة...!

الذي وجدنا ذاك القانون الارضي يعاقبها عليه بالسجن، بينما الرجل لا يعاقب الا اذا زنا في بيته... وعقوبته عندها لا تتعدى الغرامة المالية !

واين نابليون الذي يفاخرون به و يعتزون، حين لا يرى في المرأة الا شجرة مثمرة يقطف منها الرجل ما يشاء، وقت يشاء، من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم الذي يقول عن النساء: «ما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم» ؟!

وبعد، اختي المسلمة..

فقد نقلت لك، من كتابات الغربيين انفسهم، عن وضع المرأة عندهم، وفي قوانينهم، حتى اوائل القرن العشرين ؟! فماذا تستفيدين من هذا في طريقك الايماني ؟

اولا : لا شك في ان هذا يزيدك طمأنينة الى ما أنت عليه، وانك على الحق المبين، و يزيدك اعتزازا بدينك، وفخرا بمبادئه وقيمه، وباكرامه للمرأة واعزازه لها.

ثانيا: حاولي ان تحفظي ما تستطيعين من مضمون ذاك القانون، لتستشهدي به في محاوراتك الدعوية مع الاخرين، وبخاصة مع اولئك الفتيات والنسوة اللواتي ما زلن مخدوعات بالغرب وما يأتي منه.

ثالثا: ابدأي باعداد ارشيف خاص بك، تجمعين فيه مثل هذه الكتابات والاخبار التي تكشف امتهان الغرب للمرأة واذلاله لها، فلا بد ان تحتاجي اليها كثيرا في السمتقبل.

○ نابليون: المرأة ملك الرجل مثلما الشجرة ملك البستاني !

حزمة أخبار

○ اصدرت سلطات مدينة «قونية» في تركيا تعليمات بوجوب انتقال الطلاب الى الجامعة في حافلة والطالبات في حافلة اخرى.. من جهة اخرى طلب عمدة المدينة دراسة امكانية بناء مستشفى خاص للسيدات جهازه الاداري والطبي كله من النساء.

○ صدر في تركيا حكم بالسجن ٩ سنوات على مديرية تحرير مجلة يسارية لنشرها مقالا فيه اساءة الى الاسلام، وكان الادعاء قد طالب بسجنها ٤٨ عاما.. ولم يتم تنفيذ الحكم لان المذكورة اختفت وطلبت استئناف الحكم.

○ ستمائة الف امرأة ماليزية تتراوح اعمارهن بين ٣٠ و٣٤ عاما ما زلن غير متزوجات، الدكتورة زهرة سليمان، وهي وكيلة وزارة في الحكومة الماليزية، قالت انه من الواجب التوجه نحو مشكلات المرأة غير المتزوجة بشكل جاد حيث ان الامر قد يؤدي الى وقوع ضغوطات عاطفية وتعقيدات اجتماعية.

○ حذرت دراسة اجرتها جامعة اكسترا البريطانية من المخاطر الصحية التي تصيب الاطفال بسبب قضاء ساعات طويلة امام التلفزيون... وقالت الدراسة ان على ادارات المدارس تنبيه الاهل الى ضرورة تنشق الاطفال للهواء الطلق واجراء المزيد من التمارين الرياضية وارجعت الدراسة السبب في زيادة الاصابات بالاكزيما والربو الى التلوث، كما ان زيادة الاصابات بالحساسية تعود الى نوعية الطعام والضوء المنبعث من شاشة التلفزيون.

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

مناصحة...

قال ابو حنيفة رحمه الله: قال علي لعمر رضي الله عنهما حين استخلف: ان اردت ان تلحق صاحبك فارقع القميص، ونكّس الازار، واخصف النعل، وارقع الخف، وقصر الامل، وكلْ دون الشبع...

* * *

وأدناني من رحمة الله

قيل للاسكندر: ما بال تعظيمك لمؤدبك اكثر من تعظيمك لابيك؟

قال: لاني ابي سبب حياتي الفانية، ومؤدبي سبب حياتي الباقية.

ودخل محمد بن زياد مؤدب الواثق على الواثق، فاظهر اكرامه، واكثر اعظامه، فقيل له: من هذا يا امير المؤمنين؟

قال: هذا اول من فتق لساني بذكر الله، وأدناني من رحمة الله...

(زهرة الآداب)

* * *

دعـــاء:

اللهم أنت أرضى للرضى، واسخط للسخط، واقدر على ان تغير ما كرهت، واعلم بما تقدر، لا تُغلب على باطل ولا تعجز عن حق، وما انت بغافل عما يعمل الظالمون.

سلسلة حسابية

٢٦	١٢	٥
؟	١١٠	٥٤

هذه سلسلة حسابية تبدأ بالرقم ٥ وتنتهي عند علامة الاستفهام فما هو الرقم الصحيح مكان علامة الاستفهام؟

أدب المسلمين

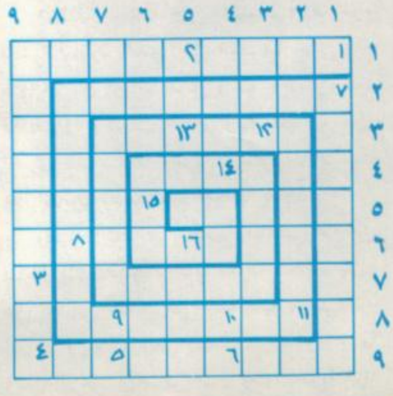
لما نزلت الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون» دخل ثابت بن قيس بن شماس منزله واغلق عليه بابه... فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم، فارسل اليه يسأله ما خبره؟ فقال: انا رجل شديد الصوت اخاف ان يكون قد حبط عملي. فقال: (لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير).

ولما نزلت الآية الكريمة «ان الله لا يحب كل مختال فخور» اغلق بابه وطفق يبكي. فافتقده النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل اليه فقال: «اني احب الجمال واحب ان اسود قومي» فقال: «لست منهم، بل تعيش جيدا. وتقتل شهيدا. وتدخل الجنة».

الشبكة اللولبية:

١ ـ جريدة كويتية
٢ ـ صحابي وعده الرسول صلى الله عليه وسلم سواري كسرى.
٣ ـ صفة يتصف بها النساء.
٤ ـ ملة
٥ ـ ما يرى في السماء
٦ ـ احد مشاهير القضاة
٧ ـ أديبة وشاعرة عراقية مشهورة
٨ ـ طير ذكر اسمه في القرآن الكريم
٩ ـ عاصمة عربية
١٠ ـ فؤاد
١١ ـ دولة اسيوية
١٢ ـ فوز
١٣ ـ احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤ ـ ذكي
١٥ ـ احد اوجه القمر
١٦ ـ نبي

مها. أ
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة



الخير المزدوج:

... وحين يتربى جيل جديد من المسلمين على منهج التربية الاسلامية، يكون قد تحقق هذا الخير الذي تبشر به حركات البعث الاسلامي، وهو خير مزدوج، لا يقف اثره عند هذه الامة وحدها، وانما يتعداها الى كل البشرية... فالبشرية الحائرة اليوم، التي تعاني لذع الضياع والحيرة والقلق والاضطراب، قد بدأت تبحث عن الطريق، ولن يكون الطريق الا الاسلام، ولن يقدم الاسلام للبشرية الحائرة الا من خلال بشر يؤمنون به، ويحملونه عقيدة مستقرة في القلب، وقيما ومبادىء متمثلة في واقع سلوكي مستمد من هذه العقيدة... وعندئذ ينشرح صدر البشرية الحائرة للاسلام، وتجد فيه طريق الخلاص...

(منهج التربية الاسلامية
الجزء الثاني: محمد قطب)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

ما هو؟

من الاجهزة التي تلعب دورا في تقدم الدول وهي من مقطع واحد:

٢ + ٣ خاصتك
٦ + ٤ بحر
٥ + ٨ + ٩ قطع
٥ + ١ + ٨ نام
٤ + ٨ + ٩ وحدة قياس

اجابات العدد ٩١٤

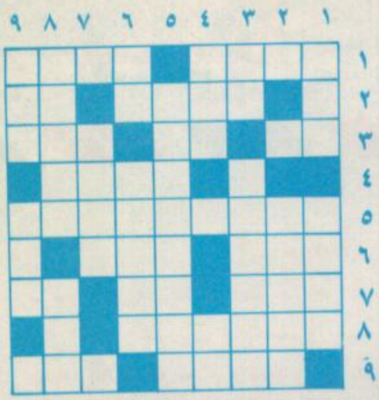
حروف وكلمات:

اعـيـدوا مجـدنـا دنـيـا وديـنـا
وذودوا عـن تـراث الـمـسـلـمـيـنـا
فـمـن يـعـنـوا لـغير الله فـيـنـا
ونـحـن بـنـو الـغـزاة الـفـاتـحـيـنـا

من هو: حذيفة بن اليمان

الكلمات اللولبية:

١ – الظاهر بيبرس ٢ – سعيد حوى – ٣ – يمارس ٤ – سيد قطب ٥ – بوبيان ٦ – نمام ٧ – ماجلان ٨ – نيويورك ٩ – كمثرى ١٠ – ينادي ١١ – يوسف ١٢ – فارس ١٣ – سكينة ١٤ – هروب ١٥ – بكين ٢٦ – نهيق ١٧ – قهوة ١٨ – هديل ١٩ – لولا



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ – مرتب – آتي (معكوسة)
٢ – مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم – حرف نصب
٣ – حرف جر – سئم – بيت
٤ – بن
٥ – قائد مسلم حرر ما اغتصبه اليهود الان
٦ – غزوة لها شأن كبير بالاسلام – مضاعف بالانجليزية
٧ – ما يلبس في البيت – ضرس – للنداء (معكوسة)
٨ – صنم من اصنام الحداثة المعاصرين
٩ – صلح (معكوسة) اثنى

عموديا:

١ – راية (معكوسة) – مجزرة من مجازر اليهود
٢ – عدوه
٣ – شتم – عنصر كيميائي
٤ – اقسم الله به – شريك
٥ – معركة وقعت بين المسلمين والفرس
٦ – حرف نصب (معكوسة) – كلمة في القرآن ضربت مثلا، والآية تفيد كيف يضاعف الله الحسنات (معكوسة)
٧ – عدو شديد العداوة (معكوسة)
٨ – للدعاء – غزوة من غزوات الرسول
٩ – تابع للارض – رسول

عامر صالح ابراهيم الذيب
المملكة العربية السعودية
الرياض

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• اين المفر؟! •

يقول سبحانه وتعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم» فما بال الناس لاهين الهاهم التكاثر!!

انت يا رجل الاعمال يا من تلهث خلف الدينار ليل نهار، تراقب الاسعار وتشتري العقار تلو العقار.... دون كلل او ملل... هلا استغفرت لذنبك او جاهدت بمالك حق الجهاد.... تب الى الله يا رجل... واعط كل ذي حق حقه.

وانت يا ملكة الجمال يا سافرة متبرجة او متحجبة متبرجة، تلهثين خلف العطر والماكياج... وتجرين لشراء كل لباس.. تريدين سلب ألباب الرجال.. فاصلحي من شأنك أنت مربية الاجيال.. فرّي الى الله... وشدي اليه الرحال.. قبل ان يأتي يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت.. وقبل ان تعرضي على الحساب... وانت ايها الاب المسكين الذي لا تعطي لابنائك وبناتك وزوجك حقهن من التربية والارشاد... تظن انك ببعض ركيعات وحركات وتسبيحات قد اديت الامانة... تبا لك فانت مسؤول امام الله عن كل افعال اهلك الم تسمع قوله سبحانه (ونكتب ما قدموا وآثارهم) وانت ايها الشاب، يا حافظا لكل اغنية.. يا عابثا يا لاهيا يا ساهيا عن كل امر رشيد.. لماذا تستبدل حمزة وخالد وعمر وعلي بابطال المصارعة والرياضة ومشاهير المغنين!! ان الله سيسألك عن عمرك فيما افنيته وعن مالك فيما ضيعته وعن كل لحظة مرت دون ان تستفيد منها في عبادة الله.

ابو عبدالله اللبناني
الخالدية ــ الكويت

• التضليل وخداع المسلمين في البلدان الشيوعية •

عجب والله عجب ما تفعله بعض الدول الشيوعية مع الاسلام والمسلمين في بلدانها محاولة ذر الرماد في الاعين.... فعندما تقام بعض المؤتمرات الاسلامية التي تضم عددا من الوفود الاجنبية في روسيا تقوم السلطات الروسية بجلب أناس من المدارس والمصانع والمصالح الحكومية يلبسون العمة والجلباب اي الزي الاسلامي وتشجعهم على اداء الصلوات في المساجد وبخاصة المسجد الذي يجاور قصر المؤتمرات، وما ان تنتهي اعمال المؤتمر حتى يتفرق المصلون فلا صلاة ولا غير ذلك، فقط الهدف التغرير بالمؤمنين وتضليلهم على ان في روسيا توجد حرية دينية.

نعم هكذا رأيت بنفسي ذلك نظرا لكوني طالب ادرس في روسيا، فمتى يفيق المسلمون و يعرفون الحقائق ؟!

• احمد محمد احمد الطشي
اليمن

• حذار من الشبهات •

كلما ازور بعض البلدان العربية وعواصمها خاصة يسترعي نظري ظاهرة خطيرة، اذ غالبا من تجد في الساحات العامة تماثيل لشخصيات تاريخية وسياسية، واحيانا تصميمات تقف فيها المرأة مع الرجل، او غير ذلك من الابنية التي يحاول بعضها كذلك تقليد بناء الكعبة ووضعها في مكان عال يدور الناس حوله لرؤيته وهكذا تستمر هذه الظواهر التي تجعلنا نشك ونرتاب من اشكالها وطقوسها، وما على المسلم الحق الا ان ينتبه لهذه الشبهات.

ومن الجدير بالذكر اننا ولله الحمد في صحوة واضحة رغم انحراف الكثير عن جادة الحق اولئك الذين زين الشيطان لهم اعمالهم وكأنهم لم يقرأوا القرآن الذي يؤكد كيف ان الشيطان يتبرأ من اتباعه وينكص بعد ان يزين لهم اعمالهم وعند ذلك سيعلم المجرمون اي منقلب ينقلبون.

واخيرا اشد على أيديكم في مجلة المجتمع لما تقدمونه من معلومات تبين الطريق وتكشف الزيغ والضلال وفقكم الله وسدد خطاكم.

• اخوكم في الله
ابن الاسلام ــ السعودية

• الاخ الفاضل صبري احمد الصبري ــ السعودية ــ جيزان



بعث الينا بقصيدة تتضمن افكارا جيدة بعنوان الويل لسليمان رشدي نقتطف منها هذه الابيات:

سلمان تمسك باللحد
واخلع اسماء الرشد
واله ما شئت بلندن
والعن ايام الهند
وتماد بالكفر تماد
فستسكن يوما باللحد
سلمان اطعت الشيطان
وكتبت آيات القيد
سويت الباطل بالحق
ولعاب الكلب بالشهد
وعثت فسادا بالارض
وصرت لابليس الجندي
تلعنك ملائكة الله
الويل لسلمان رشدي

والمجتمع اذ ترجو مراجعة الاسلوب تشكر الاخ صبري على غيرته واهتماماته ومتابعاته.

• حقوق الوالدين •

رسم الاسلام منهجا كاملا لحقوق الوالدين بصورة لم تعهدها البشرية في حياتها من قبل فتارة يربط هذه الحقوق بوحدانية الله وتارة يأمر الابناء بالتزام اقصى حدود الادب في معاملتهن للآباء فينهاهم عن كل ما يجرح شعورهم ولو بكلمة (أف)... وتارة يجعل الاسلام برهما دعاء يتردد على الالسنة بالرحمة لهما وفي هذا استحضار لفضل الوالدين... ثم نرى الاسلام يجعل بر الوالدين من باب الشكر و يقرن ذلك بشكره تعالى، ثم يبرز في ميدان اخر صفة البر في سلوك بعض الانبياء ليكون ذلك طريقا للاقتداء.. ولا يكتفي بذلك بل يجعل بر الوالدين عملا يعدل الجهاد في سبيل الله، اما عقوقهما فهو من كبائر الذنوب..

ان غاية ما تبلغه القوانين الحديثة الوضعية من تقدير للوالدين ان تفرض لهما نفقة تدفع في غالب الاحيان عن غير رضا ... ولكن الاسلام سما وارتفع وتجاوز ذلك كله الى جوانب لا تقدر افكار الفلاسفة ان تصل الى جزء منها.

انه الاسلام، انه الرحمة... انه المنهج الذي تتطلع اليه البشرية لينقذها ويحملها الى ظلاله تتفيأ منه.

• عبدالعزيز بامعروف

نحن نجيب

• الاخ الفاضل أ. م.ع من اليمن يسأل عن تاريخ الاخوان المسلمين ؟

المجتمع: الاخوان المسلمون جماعة اسلامية حركية اسسها الامام الشهيد حسن البنا عام ١٩٢٨ في مصر ثم انتشرت في شتى مناطق العالم الاسلامي، وهي جزء من الحركة الاسلامية الحالية حيث تعددت الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية بهدف اقامة دولة الاسلام حسب تصور اهل السنة والجماعة.

وقد تعرضت جماعة الاخوان في مسيرتها لكثير من الممارسات السلبية مثل الاضطهاد والتعذيب والقتل والاعتقالات وذلك لان من طبيعة منهج هذه الجماعة قول الحق وعدم قبول الظلم ورفض التضليل، ولكنها ولله الحمد ثبتت وخرجت اقوى مما كانت عليه، ومن رجالات الاخوان البارزين الذين قضوا نحبهم: سيد قطب، حسن الهضيبي، عمر التلمساني، عبدالقادر عودة، محمد فرغلي، مصطفى السباعي وغيرهم.

والجدير بالذكر ان لجماعة الاخوان فضلا كبيرا على الشباب اذ قدرت باذن الله على استقطاب ملايين الشباب وتربيتهم تربية اسلامية نظيفة.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل شرف حمود الفعر ـ الطائف ـ السعودية

بعث برسالة تتضمن اقتراحات لما نشر في العدد ٩٠٨ تحت عنوان مشكلة للعلاج و يرى الحل في ثلاث: في حمد الله اولا والاستخارة ثانيا والبحث في اسباب تغير الزوجة ثالثا والمجتمع بدورها تشكر الاخ شرف لمتابعاته واهتماماته.

• الاخ الفاضل أ. الشتري ـ السعودية

بعث برسالة تتضمن افكارا عن الحجاب وكيف ان الوازع الديني لدى المرأة قد هبط حتى باتت تتبرج امام الناس وتعرض بعض النساء اجسامهن في الطريق مائلات جيلات، بل حتى ان بعض المتحجبات لا يتلزمن بالحجاب الشرعي الصحيح وغالبا ما ترى بعضهن تتعطر او تضع المساحيق... بل ان بعض النساء يتحجبن عن بعض الرجال و يتبرجن امام البعض الاخر، ثم يختم الاخ رسالته بقوله: فمتى تعي فتياتنا هذا الامر؟؟ والمجتمع تشكر الاخ الفاضل على اهتماماته وغيرته.

• الاخ الفاضل صادق امين «ابو طلحة» السعودية ـ ابها

بعث برسالة يسأل عن مصطلح «رجال الدين» والمجتمع اذ تشكر متابعات الاخ ابي طلحة تشير الى ان هذا المصطلح مأخوذ من الكتابات الاستشراقية وكتابات النصارى الذين حرفوا شرع الله، حيث ظهرت هذه التسمية في اوروبا، اما في الاسلام فلا يوجد رجال دين، فالاسلام للجميع، وكل انسان يؤمن بالله و يلتزم بالاحكام الاسلامية هو صاحب دين ولا يجوز استعمال هذا المصطلح من قبل المسلمين ابدا وجزاكم الله خيرا.

• الاخت الفاضلة مريم سوّاد ـ الرياض

بعثت برسالة غاضبة حزينة تتحدث فيها عن انحطاط الاخلاق لدى بعض الشباب وعن حوادث خطف لفتيات صغيرات فتقول «يا لها من جريمة بشعة ان تختطف طفلة في الخامسة من عمرها... يا لها من جريمة نكراء... فاين انتم أيها الاباء... ايها المربون، ايها المعلمون.. ماذا جنيتم على ابنائكم... واي جيل اخرجتموه الى الحياة، ليعيش الحرمان والشقاء والتعاسة والذل.. فهلا افقتم وعرفتم عظم مسؤوليتكم» والمجتمع اذ تشكر اهتمامات الاخت مريم لتدعو الله للمسؤولين عن هذه الجرائم بالهداية وفقنا الله وإياك لما يحبه و يرضاه!!

رسالة قارئ

نجيب محفوظ وحضارة الجناح الواحد !!

أيها الاديب.. هلا زينت خطابك الموجه الى لجنة جائزة نوبل، بذكر الله، الا تعلم ان كلماتك ينبغي ان تكون خطابا منك يحمل رسالة الاسلام الى حضارة الغرب، حضارة القلق والضياع... تلك الحضارة التي وسمتها بما لا تستحق انها حضارة الجناح الواحد وما امتدادها الا امتداد الزمن اثناء السقوط، لانها ان كانت ثرية فاتنة في اشيائها فانها آسنة منتنة في روحها وقيمها... ثم لا ادري كيف زاوجت بين حضارة الاسلام وحضارة الفراعنة فقلت انا ابن حضارتين !! ان الانسان المسلم يربأ بنفسه ان يتجاوز الحدود التي رسمها القرآن الكريم... فنحن لا نشك ان للفراعنة مدنية مادية وعمرانية رائعة كما للاوروبيين اليوم مدينة مادية وعمرانية وتكنولوجية... ولكن الحضارات الحقيقية لا تبنى فقط بالجانب المادي، بل لا بد ان تقوم اساسا على الجانب الاخلاقي ولا يمكن ان تكون هناك اخلاق انسانية عالمية مطلقة الا بالاسلام ! «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» صدق الله العظيم.

لقد كان حريا بك ان تصلي على الرسول وانت تخاطب الاوروبيين فتبذر في مشاعرهم فضل الرسل وتنبه عقولهم للتساؤل لعلها تكون لونا من الوان البلاغ ولكن هيهات !! فلقد نسيت الكثير من الحقائق وانت تخاطب اقوام صنعوا للبشرية آلته واخترعوا للعالم ظاهرة الاستعمار وهاهم اليوم يمهدون نحو انتحار البشرية بالجنس والفساد والانحراف والمخدرات وكل ما من شأنه تدمير القيم الاخلاقية والفضائل الربانية.

اتريدنا ايها الاديب ان تغيب عقولنا في رمال الباطل... لتمرر دعوى قداسة تراث اليهود الروحي...!! هدانا الله وإياك لما يحبه و يرضاه !!

• اكرم يوسف الحريري
السعودية ـ الشرقية

التحديات بالكاريكاتير



مفهوم السلام عند العرب

احمد عبدالعزيز

المجتمع

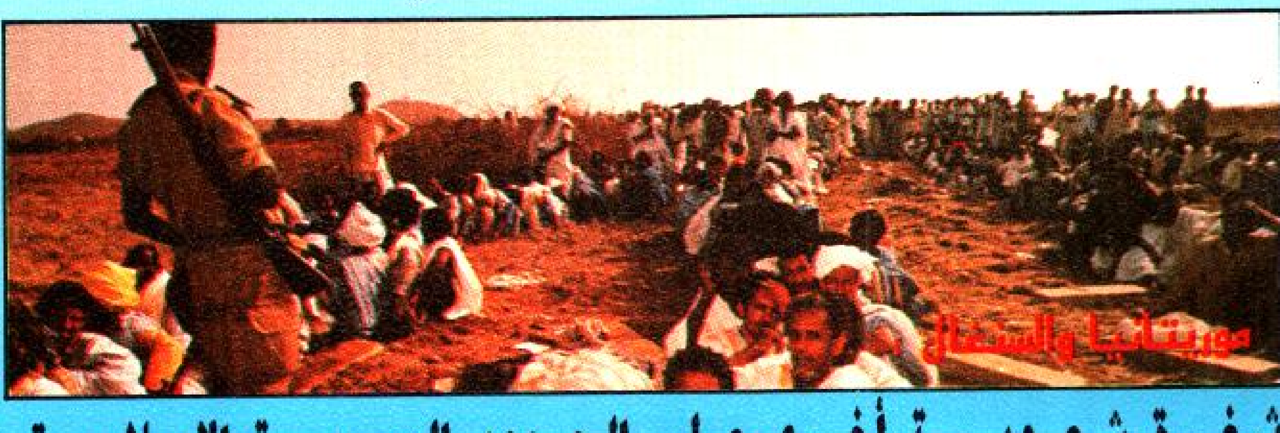
الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ١٦ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٦ السنة العشرون



جـلال الــديـن حقاني:
أؤيد حل الاحزاب والانــضــمــام الى حكومة المجاهدين



سنسقط رهــان النظام الاثيوبــي علــى بلادنــا



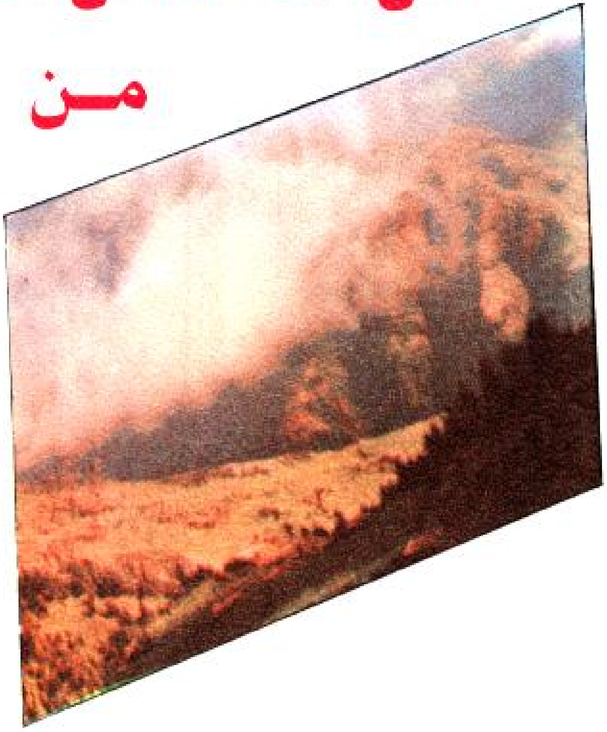
ثغرة شعوبية أخرى على الحدود العربية الاسلامية .

بعد النجاح الذي حققه شريط الأناشيد الأول

تفضّل سنبلة

من هنـاك من افغانستان

مـن ٥٠٠٫٠٠٠ لاجـىء



جاءتنا آهات وآمال واشعار
والحان صغناها لكم في
شريط الأناشيد

تفضّل سنبلة ٢

يقدم الشريط الشيخ أحمد القطان حفظه الله

فبادروا الى حجز نسخكم من الآن من مقر

لجنة الدَّعوة الاسلاميَّة

دولة الكويت ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الطابق الثاني ــ ت ٢٤٣٥٧٤٠
أو
مركز الهداية للصوتيات والمرئيات
الرياض ــ ت: ٤٧٦٣٣٨١ ــ ٤٧٦٨٢٤٣ وكيلنا الوحيد المعتمد في المملكة العربية السعودية

مطابع الرسالة - الكويت

العدد ٩١٦
السنة العشرون

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٦ مايو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

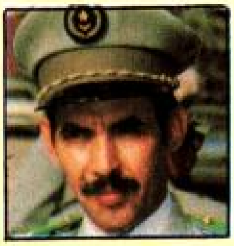
الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

دعم الانتفاضة

اصدر عوني بطاش بيانا يشكر فيه دولة الكويت على تقديم مبلغ ٢٫٥ مليون دولار لصالح صندوق دعم الانتفاضة.. ومع علمنا بان هذا الدعم مستمر بحمد الله للشعب الفلسطيني والانتفاضة المباركة.. الا اننا ايضا نعبر عن شكرنا وتقديرنا لمواقف الكويت الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني وجهاده.

لكننا نقول ان هذه الانتفاضة الباسلة، والتي زعزعت الكيان اليهودي وقلبت معادلاته... قام بها الشعب الفلسطيني بعيدا عن الانظمة والمنظمات.. وهذا ما اشار اليه صاحب السمو امير البلاد في العديد من تصريحاته... حيث قفز الفلسطينيون بقيادتهم الاسلامية فوق كل اطروحات التسوية والتعايش مع الاحتلال البغيض.. وفرضوا واقعا جهاديا رائعا في زمن السلام الهزيل... لذلك فاننا نعتقد ان الاجدر والاولى ان تقدم اموال الدعم الى الشعب الفلسطيني مباشرة والى قيادة الانتفاضة الحقيقية التي تصر على استمرار الانتفاضة وتسعى الى تحرير كل فلسطين... وترفض المساومة والمهادنة..

اموالنا... يجب ان تصل الى من يستحقها... ويجب ان لا تستأثر بها فئة معينة وتمنعها عن بقية ابناء الشعب المجاهد..

وكثيرا ما سمعنا ان الاموال تصل الى من لا يستحق.. او لا تصل اصلا !!

... لقد كانت لفتة طيبة من الكويت عندما اصرّت على حضور رؤساء الجامعات في فلسطين المحتلة للاطلاع منهم على حقيقة الاوضاع ومن وراءها... وتسليمهم اموال الدعم مباشرة..

وتبقى الانتفاضة المباركة مستمرة وهي تتعاظم يوما بعد يوم... ويبقى واضحا جليا الدور الاسلامي الاكبر والاكثر فعالية في قيادتها وتصعيدها.. الامر الذي يستدعي استمرار الدعم... ووضعه في موضعه.

السعر :
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن.عمان.مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات.مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر.ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٩٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨.ابوظبي.فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي :
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥٢٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

النزاع الموريتاني - السنغالي

حتى لا تشتعل حرب خليج أخرى

الانفعال المتوتر الذي الهب الساحة الموريتانية ــ السنغالية في الايام القليلة الماضية يحمل مؤشرات كثيفة الدلائل، ليس اهمها بالضرورة قابلية الثوابت الامنية للتحطم والانهيار وانما اشد من ذلك في ان الحصون الامنية في عالمنا الاسلامي سريعة الانفعال بالمخططات الكيدية... وبالرغم من تواتر الاحداث في تجريمها لمكائد الفاعل ــ القوى الغربية ــ فقد تكررت اساليب الفتنة من تلك القوى في غير مكان من عالمنا الاسلامي وكانت مخططاتها دائما إشعال الفتن عند ظهور تحولات ايجابية في اطروحات الامة الاسلامية... فحينما تنطلق قوى نامية في العراق او بوادر نهضة في باكستان او مساعي لاعادة الانتماء للهوية الاسلامية في السنغال تحاك انسجة الشر وتتجمع قوى الكيد فتستعر الحرب... والغرب عندما يفعل ذلك ينطلق من مسلمات ثقافية وتاريخية ومنازع حقد قديم جديد. فالغرب يخشى العالم الاسلامي بما يمثله من عقيدة وثقافة وفكرة تناقض فكرته وعقائده وثقافته. وقديما تحطمت امبراطوريات الغرب الصليبية الغازية عندما ارادت ان تدمر

العالم الاسلامي تحت شعار سيادة الصليب وعند طريق الغزو المباشر الا ان الايام اثبتت فيما بعد ان الغزو المباشر والخطاب الصليبي المباشر ليس سبيلا مضمون العواقب وعلى العكس هناك مناخ اقل تكلفة واضمن نتائج وهي اساليب ـ الحروب بالوكالة ـ والغزو يزرع الافكار المثيرة للجدل واستخدام الاعلام والابواق العميلة في توجيه الجماهير الى مصائد الشقاق والسعي في هذا المجال حقق نتائجه في إذكاء حروب طويلة الامد شديدة الوطأة بالغة التحطيم ويمكن ان تمارسه الدولة الواحدة فتغدو فيها الحرب الاهلية لاعوام متطاولة كما في حرب جنوب السودان ـ ٢٥ عاما ـ او الحرب اللبنانية ١٦ عاما او حرب البوليساريو مع المغرب العربي ١٢ عاما كما يمكن ان تحدث الفتنة بين دولتين او اكثر كما حصل فعلا بين ليبيا وتشاد والحرب العراقية ـ الايرانية والحرب الهندية ـ الباكستانية وحرب ارتيريا والقضية الاسلامية المركزية في فلسطين وحرب افغانستان مع روسيا وعملائها... وحالة الحرب لا تنحصر في دولتي النزاع وانما تمتد لتشمل دول المنطقة و يتبع ذلك انهيار تام في الدول المتحاربة وسيادة حالة العجز والانهاك في الدول المجاورة وهي مرام مقصودة ومبرمج لها لتؤدي ذلك الدور... والناتج المباشر هو استمرار اوضاع التخلف الاقتصادي في العالم الاسلامي وتفكك العلائق التاريخية وانزواء الوجود الحضاري للامة بالاضافة لاستمرار حالة التبعية والانقياد للدول الاستعمارية الكبرى في الشرق والغرب. ولهذا ترى حالة الحرب وانعدام الامن صفة ملازمة للعالم الاسلامي منذ أمد بعيد وبخلاف ذلك فان العالم اجمع لا يكاد تعتريه تلك الاحوال المنصبة ـ تخطيطا ـ على العالم الاسلامي فما ان تظهر بوادر فتنة في أرض ما حتى تتحرك الدول العظمى وفي وقت قياسي لحل ذلك الاشكال حتى لا يستفحل، وانظر في نتائج حرب الفوكلاند مثلا.

ومن هنا تجد الدول الاسلامية ان امنها مستهدف وان البنية الصلبة التي اقامت عليها مرتكزاتها الحضارية آيلة الى ان تغدو هشة سهلة الاختراق ما لم تعد بناءها على تحديد الولاء للعقيدة والوفاء للجماهير المسلمة بالوحدة والتضامن.... ولعل مما يحز في نفس المسلم في هذا الزمان باننا لا نكاد نستوعب عبر التاريخ ولا نستقرىء مواقف الامم في قضايانا ولا نكاد نتخطى مرحلة حتى يجرنا عدونا الى ما وراءها ونخشى ان تتكرر مأساة حرب الخليج مرة اخرى، ولكن في اقصى الغرب الافريقي و بين المسلمين مرة اخرى في السنغال وموريتانيا ولا احد يضمن لنا ان تطور الاحداث لن يفلت من يدنا مرة اخرى كما أفلت في الماضي القريب... وهنا نستجمع اطرنا الاسترجاعية بحثا عن السيطرة على مجريات الاحداث ومنظمة المؤتمر الاسلامي مدعوة لتؤدي حق المسؤولية في اعادة ترتيب العلائق بين الاشقاء وهي مؤهلة اكثر من أي منظمة اخرى بما في ذلك منظمة الوحدة الافريقية حيث ان الرابطة الاسلامية اقوى واقدر على تصفية الاجواء من الرابطة الجغرافية المحدودة.... وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي ان تدرك ان المعركة بدأت تنحو نحوا متماثلا، حرب بين دولتين احداهما عربية مسلمة والاخرى مسلمة غير عربية كما في الخليج وحاليا في غرب افريقيا وكلا الدولتين المتحاربتين عضو عامل في منظمة المؤتمر فهل نطمع في ان تعاد علائق السنغال ـ موريتانيا الى وضعها الطبيعي؟ وان يعاد ترتيب الامن الاسلامي حتى لا يبقى هدفا قريبا لاعداء الامة؟ وحتى لا يستمر مسلسل التنازع القاضي بفقدان الحضور التاريخي كما بين الله في كتابه «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم.

«حفلات» التكريم المختلطة

اقامت منطقة حولي التعليمية حفلا ختاميا لتوزيع جوائز انشطة المنطقة على الطلبة والطالبات في متوسطة مشرف البنات وذلك مساء يوم ٢٥ رمضان سنة ١٤٠٩ الموافق ١٩٨٩/٤/٣٠م وقد ابدى لنا بعض اولياء الامور ممن حضر الحفل الملاحظات التالية نرجو الا تكرر ثانية:

١ ـ قامت المنطقة بالاعداد واخذ الطالبات والطلبة للاستعداد قبل الحفل بما يقارب عشرة ايام مما ضيع عليهم وعليهن فرصة الدراسة لاختبار آخر العام وكذلك زيادة العبادة في العشر الاواخر من رمضان.

٢ ـ اقيم الحفل في موعد غير مناسب اذ يقع في العشر الاواخر من رمضان شهر العبادة والتبتل الى الله تعالى وفيها الليلة التي هي خير من الف شهر

٣ ـ كان الحفل مختلطا بمعنى الكلمة بنين وبنات رجال ونساء في مكان ضاق على الحضور في مدرسة للبنات ليلا من التاسعة الى الحادية عشر مساء.

٤ ـ قيام البنات الطالبات بتمثيل مسرحية (نهر الجنون) لتوفيق الحكيم امام الحاضرين من الرجال طلاب واولياء امور وضيوف وهذا الامر يحدث لاول مرة وهو ممنوع عند اهل المسارح المحترفين خارج المجتمع المدرسي الا ان وزارة التربية اباحت لنفسها هذا العمل الذي لايمثل اعراف وعادات الكويت في شهر رمضان.

٥ ـ مضمون المسرحية (نهر الجنون) سيء للغاية اذ يدعو الى ان يجاري العقلاء المجانين في تصرفاتهم وطلباتهم حسب عرف هذه المسرحية

٦ ـ فقرة الموسيقى الاسبانية التي تشيع جو الرقص والتمايل التي اساءت الى اولياء الامور والحضور.

٧ ـ اضافة الى الموسيقى النشاز فقرة رياضية اقامتها احدى المدارس.

اخيرا بماذا خرج طلابنا وطالباتنا من هذا الحفل بغير تضييع اوقاتهم وملء اذانهم بمعازف الشيطان ورؤية المحرمات فهل بهذا يكون تكريمهم. ولماذا اذا ندرسهم القيم الفاضلة وننتهكها. يا من حمل مسؤولية تربية ابنائنا اتقوا الله فيهم فانكم مسؤولون عنهم يوم القيامة.

نشاط طيب للبيادر

اقامت جمعية بيادر السلام النسائية الاسلامية مهرجانها السنوي هذا العام بمناسبة عيد الفطر المبارك وذلك تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب.

وبدأ الحفل الذي تم مساء اليوم الثاني للعيد بكلمة للسيدة الفاضلة دلال العثمان رئيسة الجمعية اشارت فيها الى ان هذا المهرجان انما اعد من قبل العضوات المتطوعات في اللجنة لكي يدخل البهجة على نفوس الاطفال الصغار ولمساعدة الامهات على ايجاد مكان مناسب لاطفالهن لقضاء اجازة العيد في جو كله مرح وبهجة وسعادة.

وقالت رئيسة الجمعية: اننا نأمل ان نجد هذا التعاون في كل مجالات حياتنا وليصبح سمة سائدة بين المسلمين وليعم حب الخير والعطاء.

وتضمن الاحتفال في اليوم الاول من المهرجان على نشاطات متعددة واناشيد ومسرحيات للعرائس للاطفال كما حوت اجنحة المهرجان على العاب ثقافية وعلمية للاطفال واجهزة كمبيوتر، وقد استمر المهرجان حتى خامس يوم من عيد الفطر.

وقد تحدثت السيدة دلال العثمان لاحدى الصحف فاشارت الى ان جمعية البيادر تأخذ في اعتبارها دائما: الام والطفل، لان الام هي المعلم الاول للطفل في المنزل وفي كل حياته ولهذا نبث كل السلوكيات الاسلامية الحضارية الصحيحة والنافعة في الام والتي هي بالتالي سوف تنقلها لاولادها..

واشارت رئيسة الجمعية الى ان الجمعية سوف تنظم دورات خاصة للفتيات المشاركات في نشاط الجمعية تحت عنوان «البيت المبارك» وذلك لتعريف المقبلات على الزواج منهن وربات البيوت على كيفية تنشئة بيتها التنشئة الاسلامية الصحيحة وكيفية سلوك المرأة المسلمة مع زوجها او جيرانها او مع نفسها واولادها.

وجمعية البيادر من الهيئات الاسلامية الناشطة في اطار العمل الدعوي المبارك في الكويت وهي الى جانب جمعيات وهيئات اخرى تبذل جهودا طيبة في اطار الدعوة بين صفوف المجتمع النسوي في الكويت.

وزارة الشئون وسياسة الدعم



قال وكيل وزارة الشئون المساعد للشباب السيد عبدالرحمن المزروعي ان جمعيات النفع العام والبالغ عددها ٥٤ جمعية قد خصص لها في العام الماضي مليون و١٧٨ الف دينار كويتي ويذكر بأن كل جمعية من جمعيات النفع العام يخصص لها ما يقارب الـ ١٢ الف دينار سنويا ولعل هذا الرقم يعكس نظرة الحكومة السلبية تجاه العمل الاجتماعي والثقافي والخيري التي تقوم به هذه الجمعيات خاصة اذا ما قورنت هذه الجمعيات بما يقدم سنويا للنوادي الرياضية. وتقوم الدولة بتخصص مبلغ ١٨٠ الف دينار لكل نادي رياضي ونعلم بأن لدينا ما يقارب الـ ١٤ نادي اي أن اجمالي ما يقدم للنوادي ٢,٥ مليون دينار كويتي سنويا!!!! هذا بالاضافة الى ما يقدم للاندية من مبالغ في حال فوزها بالمسابقات الرياضية ومردود الاعلانات التجارية داخل الاندية.

كما ان هناك نظرة غير عادلة في توزيع هذه المبالغ حتى بين جمعيات النفع العام ففي الوقت الذي تتقاضى فيه جمعية المعلمين ٨٠ الف دينار

سنويا ويخصص للنادي العلمي ١٨٠ الف دينار لا تقدم هذه المبالغ لجمعيات تقوم بدور اجتماعي اكثر اهمية وهذا يدل على ان

هناك موقفا سلبيا تجاه العمل الاجتماعي والتوجيهي خاصة ان هذا الدور ذو اهمية بالغة على صعيد المجتمع الكويتي ومع ان جمعية الاصلاح تملك ٣ فروع ومركزا للشباب ولجنة نسائية يعادل نشاط جمعية نسائية والعديد من اللجان الخيرية الاخرى.

ونحن اذ نستعرض مثل هذه الارقام فانه يحدونا الأمل في ان تقيم الدولة هذه السياسة وتحدد الاولويات بالنسبة لجميع المساعدات والمنح المالية تجاه المؤسسات العاملة في المجتمع بشكل يتناسب مع اهمية كل قطاع من القطاعات العاملة في المجتمع.

تعليق على صحافة الفضائح

لوحظ في الآونة الاخيرة جنوح احدى الصحف الكويتية في ابراز عنصر الاثارة كاسلوب جديد ومسلك غريب لترويج المطبوعة و«الهدف» من هذا العمل التسويق وكسب اكبر مردود مالي ولو على حساب اخلاق الناس وضمائرهم وافساد دينهم ولو ادى كذلك الى تهتك المجتمع وتحلله.

* وهذا الاسلوب من الاثارة يستعمل في الصحافة الغربية وهو اجنبي عنا وتسمى هذه الصحافة بالصحافة (الصفراء) وهي تهتم بالفضائح الاخلاقية والمالية وكذا اخبار الزواج والطلاق والرشاوى وتهتم باخبار الحب الرخيص وتقوم بابراز هذه الاخبار كـ(مانشيتات) عريضة لشد اهتمام من لا يرغب بمثل هذه التهافتات.

* بل نجدها تزيد على ذلك فتنشر مثلا: فلانه بنت فلان مصابة بالايدز وفلان بن فلان فعل كذا، وعند القراءة نجد مضمون الخبر أقل من العنوان بكثير.

* ونقول تجاه ذلك انه اذا كانت القيم الغربية والمناهج اللادينية تسمح بهذا الاسلوب الرخيص من العرض... واذا كانت الحضارة الاوروبية والامريكية لا تمانع بهذا النوع من الصحافة فان قيم المجتمع الكويتي المسلم يرفض هذا الاسلوب الرخيص في السعي وراء المردود المالي على حساب اخلاق الشعب ودينه... وان في هذا المسلك الغريب تغرير بالشباب المراهق وجذبهم الى حافة الهاوية والضياع بدلا من الأخذ بايديهم الى جادة الصواب.

* ونضيف قائلين ان هذا المنحى المنحرف من الصحافة لا يقف بوجهه الا الدولة المتمثلة في الرقابة على المطبوعات والتي تملك القرار اما الافراد فلا حيلة لهم الا الانكار وهم ينتظرون القرار من الرقابة التي يمرر عليها الكثير من المخالفات.

عثمـــــان

العارضية .... ومعاناة المجاري



في الوقت الذي تتعالى فيه صيحات سكان منطقة العارضية لانقاذهم من التلوث المستمر لرائحة المنطقة، تعلن وزارة الاشغال العامة عن مشروع لتوسعة محطة تنقية مياه المجاري المقامة في العارضية... وهذا يعكس صورة من صور التخبط بين ارادة المواطنين وارادة الرسميين... ان الاضرار التي تسببها محطة العارضية للتنقية اضرارا يومية يعيشها سكان العارضية من روائح كريهة تخرج من المصارف الصحية وتعبق في صالات الجلوس والاكل والديوانيات وغرف النوم... وهذا نوع من التلوث كان المفروض ان يتحرك من اجله مجلس حماية البيئة قبل المواطنين... وهذا التلوث يسبب معاناة للمواطنين لا تشعر به وزارة الاشغال ولا حتى بقية الوزارات ما دام المسؤولون لم يقطنوا او يسكنوا منطقة العارضية... وبدلا من ان تقوم الدولة بنقل محطة تنقية المياه الى منطقة نائية عن السكان، تقوم باعداد مشروع للتوسعة وزيادة المشكلة وزيادة حجم التلوث في المنطقة... وقد تقول الوزارة ان المشروع يتضمن تطويرا للمحطة يضمن التقليل من حجم المشكلة و ينقص التلوث.... ولكن هذا كلام غير علمي ولا فني... اذ ان الروائح ستظل تنبعث من هذه المحطة لتلوث اجواء المنطقة... كيف تفكر وزارة الاشغال ؟ لا ندري! وكيف توافقها الحكومة على خططها حتى لو تضرر المواطنون ؟ كذلك لا ندري! هل اصبح ارضاء المواطن اخر ما تفكر به الدولة ؟ كذلك لا ندري.

ان المواطنين في العارضية يطالبون بازالة هذه المحطة وحمايتهم من هذه الاضرار وليس توفير المياه لمشاريع التحريج اولى من راحة المواطنين.

جاسم

غلط ..

• ان تتبنى ادارة نادي القادسية استجلاب المغنيات في عيد الفطر وفي اعتزال اللاعب فيصل الدخيل.

* * *

• ان يفطر بعض اللاعبين في دورة المرحوم «الروضان» جهارا نهارا دون رقيب ولا حسيب.. لا من الاداريين ولا من الداخلية.

* * *

• ان يقام في مجمع الاوقاف الذي يستمر اموال المسلمين محل لبيع اشرطة الفيديو الهابطة الذي يروج كل ما هو سيء على العقيدة والاخلاق.

* * *

* صالح العامر

رسالة الى المسؤولين الغيارى

بقلم: عبدالله علي المطوع

منذ عدة سنوات... والكويت تتعرض لهجمة شرسة يشنها عليها المفسدون في الارض، وفق خطة منظمة وغزو مدروس، ويتمثل ذلك بظاهرة يشتد خطرها يوما بعد يوم... وهي ظاهرة ازدياد جلب الفرق الغنائية والراقصة والمشبوهة و... و... الى هذا البلد المسلم، ومعروف انه يقف وراء هذه الظاهرة أناس باعوا انفسهم للشيطان، وجندوا امكاناتهم لتحقيق اماني اعداء الامة المسلمة، حيث يعملون لالهاء الشباب وافساده وابعاده عن دينه وعقيدته التي هي مصدر قوة أمتنا وعزتها.. بل ان من يقفون وراء هذا الغزو اللاأخلاقي يستهدفون تحويل الكويت وشعوب الامة جمعاء الى كتل خاوية من العقيدة... ومجموعات مفككة الاوصال مخدرة الاعصاب منهوكة القوى.

ان فرق الرقص والغناء والخلاعة باتت تدخل الكويت بشكل رسمي وتحت اغطية متعددة مثل:

أ ــ شركة المشروعات السياحية.
ب ــ الفنادق
جـ ــ المطاعم
د ــ شركات الدعاية والاعلان.
هـ ــ بعض النوادي الرياضية.

○ علما بان تراخيص هذه الشركات والمؤسسات والفنادق والمطاعم والنوادي لا تتضمن في تحديد مهامها جلب تلك الفرق الهابطة، ومن ثم اغراق الكويت بالرذيلة، فأين الجهات المسؤولة؟ ولماذا لم تمنع هذه التجاوزات الفاضحة؟

على ان هذه الجهات الخمسة التي تستقدم فرق الغناء والرقص لا بد وان تستأذن بعض الدوائر الرسمية في الكويت، فهي المعنية بدراسة الطلبات المقدمة بشأن استقدام تلك الفرق الى بلدنا المسلم، وبذلك فهي المسؤولة عن وزر وخطر تلك الهجمة اللاأخلاقية التي تم التخطيط لها من جهات خارجية لا تضمر للكويت الخير.

واذا كانت فرق الهبوط هذه تستهدف جمع اكبر قدر من المال في مجيئها الى الكويت، فان اصحاب خطة افساد شبابنا يستهدفون اشاعة الفاحشة والمجون بين أهل الكويت وبخاصة فئة الشباب، والهدف هو هدم قيم مجتمعنا وافساده وضرب اخلاقياته وابعاده عن دينه... والى جانب ذلك ابعاده عن الذوق العام وقيم مجتمعنا، فالمراقب لنوعيات تلك الفرق الهابطة وكثرتها يلاحظ انها تثير الاشمئزاز في نفوس كافة طبقات المجتمع، مما حدا ببعض صحف الكويت اليومية الى لفت نظر المسؤولين الى تفشي هذا الوباء، ومن ذلك ما كتبته قبل العيد صحيفة الانباء في زاويتها اليومية لو كنت المسؤول... اضف الى ذلك ما يدور في دواوين الكويت من احاديث استهجان هذه الظاهرة المتزايدة ومن وراءها، وكأن الحبل قد ترك على الغارب، واننا نقول.. لو بقي الامر على ما هو عليه فان سفينة الكويت ستغرق في بحر لجي... وفي ظلمات بعضها فوق بعض..

على ان الذي لفت الانظار بشكل شديد ومزعج تلك الاعلانات التي امتلأت بها الصحف اليومية قبيل العيد... وفي ايام العشر الاواخر من رمضان... ومن كثرة الاعلانات عن فرق الهبوط والمجون والرقص والغناء يخيل للانسان وكأننا لسنا في بلد مسلم... ولسنا في دولة دينها الاسلام، حيث ان هذا المظهر الغير حضاري والمتدهور خلقيا يتعارض مع كوننا مسلمين نعيش في بلد اسلامي، ونظرة سريعة الى الاعلانات التي نشرتها صحف الكويت قبيل العيد التي تضمنت حفلات وسهرات سميرة توفيق التي اقامتها لها شركة المشروعات السياحية في ايام العيد، علما بان شركة المشروعات السياحية وهي مؤسسة تمتلكها الدولة لم تؤسس لهذا الغرض، ولكن ذلك حاصل بسبب سوء ادارتها مما جعلها تسهم في تنفيذ المخطط الرهيب لافساد هذا البلد، وحفلات ماجدة الرومي مع فرقة الصليبي جان صقر الفلكلورية والتي اقيمت في سينما الاندلس. ثم حفلات السخف والخلاعة التي اعلن عنها في صحفنا والخاصة بما سمي تخليد الذكرى بوب مارلي والتي بيعت تذاكرها في فنادق هوليدي إن في عدد من دول الخليج ومنها الكويت... حيث اقيمت تلك الحفلات السخيفة في البحرين، وقد شاركت بعض الجهات الرياضية في استقدام بعض الفرق مثل نادي السالمية الرياضي الذي استقدم المطرب الغربي ستيف مايكل وفرقته للغناء والعزف في الكويت خلال ايام عيد الفطر... كذلك فقد اقامت سينما الاندلس حفلة لعدد من الفرق الغنائية اليمنية مثل فرقة المكلا للرقص الشعبي، وفرقة الاكروبات، وفرقة حضرموت، وكذلك فقد اقام مركز دانة للانتاج الفني ما سماه حفلات عيد الفطر لسمير صبري وفرقته الاستعراضية... اضافة الى عشرات الفرق الاخرى المستوردة التي تأتي على مدار السنة بمناسبة وبدون مناسبة.

على ان ما ذكرناه في هذه العجالة هو على سبيل المثال لا الحصر، فقد تم نشر عشرات الاعلانات يوميا في ايام الله في العشر الاواخر من رمضان الفضيل تمهيدا

لجلب الشباب الى تلك الحفلات في ايام عيد الفطر، ولعله لا يخفى على كل ذي لب وعقل وبصر وبصيرة ان استجلاب هذه الفرق الماجنة وتشجيع الشباب والمراهقين على الاجتماع في مجالس اللهو والميوعة والهبوط امر محرم شرعا، فالله سبحانه حرم مجالس الطرب والغناء واللهو والمجون بكل اشكالها، وشدد الوعيد فيما يتعلق بها... اضف الى ذلك بان استجلاب تلك الفرق يتضمن مخالفة صريحة لدستور الكويت التي تؤكد هوية الكويت بانها قطر مسلم، وهذا يعني ان استجلاب فرق الغناء والهبوط يضرب عرض الحائط بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف... وبالبنود الصريحة لدستور دولتنا المسلمة... وبقرارات المجلس الاعلى للتخطيط في الكويت الذي أكد اكثر من مرة على ان تكون توجهات مؤسسات الدولة غير متعارضة مع الاسلام، وكان آخر ما نشرته الصحف المحلية عما صدر عن المجلس بهذا الصدد قبيل عيد الفطر بأيام قليلة... لقد ضربوا بكل هذه القرارات عرض الحائط حتى صارت بلدنا هذه سوقا رائجة للفاشلين في حياتهم... اولئك الذين وجدوا في الغناء والرقص والخلاعة والمجون مجالا لاغراء الشباب من اجل اقتناص الاموال واهدار القيم.

حتى صارت بلدنا هذه سوقا رائجة للفاشلين في حياتهم... اولئك الذين وجدوا في الغناء والرقص والخلاعة والمجون مجالا لاغراء الشباب من اجل اقتناص الاموال واهدار القيم.

على ان الاخطر من هذا ان ظاهرة اخرى تعتبر اشد خطرا من الاولى... وهي انه بني على كثرة استجلاب الفرق الماجنة من الخارج ان مجموعات من شباب الكويت وفتياته بدأت تتدرب على الغناء والرقص وتشكيل الفرق الغنائية والموسيقية، وقد وجد بعض الافراد في ذلك مجالا للاسترزاق عن طريق نزف الاموال واضاعتها وهدر القيم بعد ان تأثروا بما شاهدوه وما لمسوه من تشجيع، والمتتبع لنشأة هذه الفرق ودفعها لبلدان الخليج المسلمة يرى وراءها عناصر ماسونية تعمل لحساب اسرائيل لافساد اجيال الاقطار المسلمة، ومع الاسف ان يكون بعض المسؤولين في بعض اقطار الخليج يلوذون بالصمت وكأن الامر لا يعنيهم، بل ان منهم من يشجع ذلك الفساد المنتشر، ولننظر بعيون البصيرة والعقل ان اي امة سلكت هذا المسلك عبر التاريخ ابتلاها الله بالتدمير والمحق، وما لبنان وما يحصل فيها عنا ببعيد.

بعد هذا الاستعراض لواقع مؤلم ومحزن تعيشه الكويت لا بد من الاشارة الى ان الفرق المستجلبة تحمل معها خطرا اشد فتكا بمجتمعنا، ذلك ان استيراد الفنانات اصبح مدخلا لاستيراد شبكات الدعارة التي تعيث فسادا في مجتمعنا الكويتي المسلم.

ترى... ماذا نقول للمسؤولين الغيارى في هذا البلد بعد هذا الاستعراض الوجيز لتلك الحالة المدمرة؟؟ اننا نهيب بالمسؤولين الغيارى الذين تهمهم مصلحة الكويت وأمنها وسلامتها ان يرعوا لله عهوده واصدار تعليماتهم الحاسمة لايقاف هذه لايقاف هذه المفاسد قبل ان يحل علينا سخط الله ولنتعظ ونعتبر بما حصل في اقطار نهجت هذا النهج فصب عليها العذاب صبا، فذاقت وبال امرها خسرا، وما لبنان وما حل بها عنا ببعيد.

وصدق الله العظيم الذي لعن بني اسرائيل في كتابه الكريم فقال: «لعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».

فالبدار البدار قبل فوات الاوان، وقبل ان نعض على اصابع الندم بسبب ما تستجلبه هذه المعاصي من سخط الله وغضبه في الدنيا والآخرة... على اننا نقول انه لو صدر أمر من مسؤول كبير... او حتى من وزير لمنع استجلاب تلك الفرق الهابطة، فان ذلك سيقي الكويت شر ذلك البلاء الذي يقف وراءه من يكيد للكويت وللمسلمين فيها... ولو فعل المسؤولون ذلك فانهم سيكسبون رضاء الله سبحانه... والتفاف اهل الكويت جميعا... ولا سيما تلك القاعدة الاسلامية العريضة من رجالات وشباب هذا البلد المسلم.. وان جلب الراقصات والمغنيات والمغنين ليس مطلبا شعبيا ولا امرا حضاريا ولا انجازا نافعا... ولم يبق امام المسؤولين الغيارى بعد هذا ما يؤخر بادرة ملحة ينتظرها منهم شعب الكويت بوضع حد لهذا العبث والمجون... لتسلم الكويت واهلها من مكائد تخطط لها في الظلام.



* ماذا يستفيد شعبنا من هذه الحفلات؟!



قضايا الشيكات بدون رصيد

بقلم: جمال المدساني

اصدرت محكمة الجنايات احكامها في ٤٤٣١ قضية جنائية خلال العام الماضي تراوحت العقوبات الصادرة فيها بين الاعدام والحبس المؤبد... والغرامة وعدم النطق بالعقاب ووقف التنفيذ والبراءة... وفي قراءة تحليلية لاحصائيات وزارة العدل نشرتها الزميلة «السياسة» تبين ان قضايا الشيكات بدون رصيد جاءت في مقدمة هذه القضايا والتي بلغ عددها خلال العام الماضي ١٨٦١ قضية (اي حوالي ٤٢٪ من النسبة الاجمالية لقضايا الجنايات).

• ما معنى شيك بدون رصيد؟

الشيك في القانون الكويتي هو اداة وفاء ليس اداة ائتمان كما هو الحال في القوانين الاخرى «كالقانون المصري على سبيل المثال»... ويجرم القانون الكويتي اصدار هذا الشيك عندما لا يقابله رصيد في البنك المسحوب عليه و يعتبره «جريمة» بمجرد اصداره واكتمال اركانه واستيفائه للشروط الشكلية والموضوعية.

• لماذا كثر هذا النوع من الجرائم؟

طبقا للاحصائية الصادرة من وزارة العدل والتي تبين ان هذا النوع من الجرائم جاء في المقدمة والتي بلغ عددها خلال

العام الماضي ١٨٦١ قضية (اي حوالي ٤٢٪ من النسبة الاجمالية لقضايا الجنايات) وهذه النسبة تشكل حجما كبيرا بالمقارنة الى الانواع الاخرى من القضايا.

• الآثار التي ترتبت عن هذه الأزمة:

وبعد ان ازدادت حدة هذه الازمة وانتشرت في البلاد ازداد عدد المتهمين في مثل هذا النوع من الجرائم وكثر عدد المسجونين وتشردت كثير من العائلات الكويتية... وانعدمت الثقة بين الناس ولم تعد هناك ذمة بين المتعاملين، الامر الذي ادى الى اضطراب الاحوال المالية للكثير من الناس.

• ما الحل؟

وبعد عرض هذا السرد من التحليل نود ان نطرح بعض الحلول التي نأمل لها ان تجد صدى، فمن هذه الحلول:

ــ احترام القانون وعدم العبث فيه باستمرار وتعطيله.

ــ الغاء الاعتبارات المتعلقة بالافراج عن المتهمين المحكوم ضدهم بحجة حسن السلوك خلال مدة الحبس واستكمال مدد الحبس واحترام القوانين.

ــ عدم فتح المجال لاستغلال بعض المتهمين المحكوم ضدهم لمعارفهم وعلاقاتهم وبالتالي ايداعهم مصحات نفسية واثارة

*** يجب عدم فتح المجال لاستغلال بعض المتهمين المحكوم ضدهم لمعارفهم وعلاقاتهم .**

*** لابد من وضع الحلول المناسبة للمتعاملين غير الكويتيين الذين يقومون باصدار شيكات بدون رصيد.**

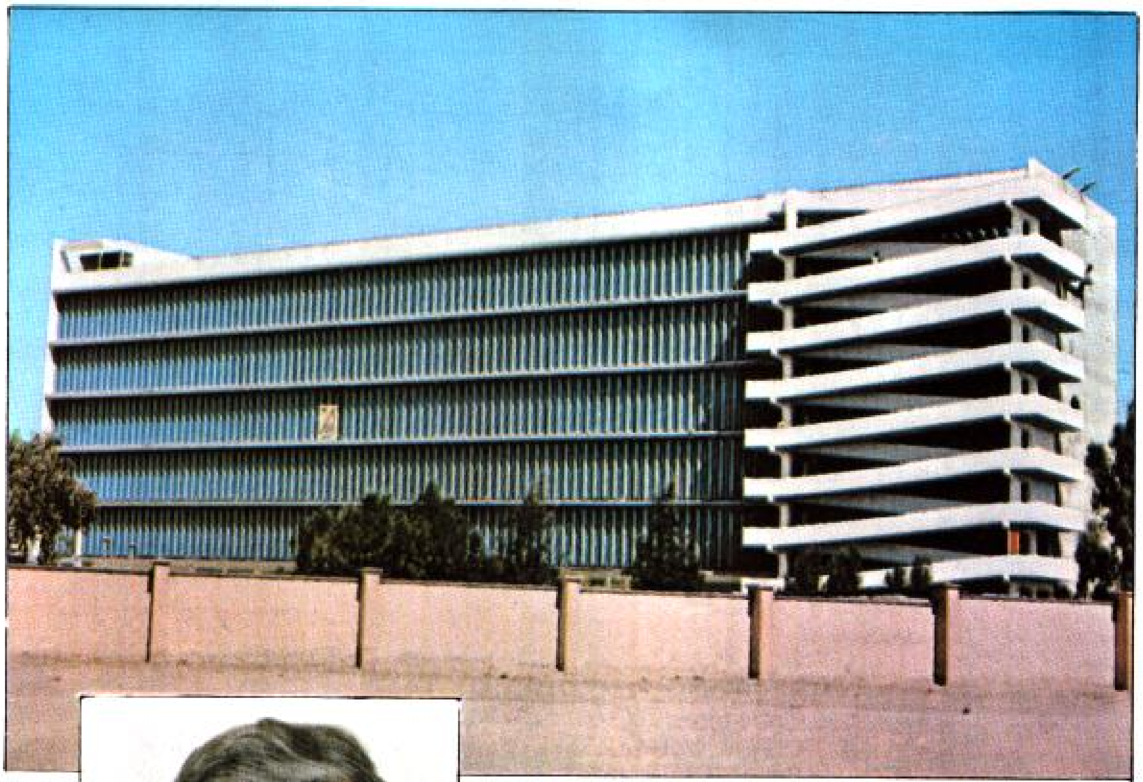
التفرقة بين المحكوم ضدهم وتهربا من القبوع في السجن.

ــ العدول عن الاستثناء الوارد بالقانون المدني من عدم قبول التنفيذ على المساكن الخاصة بقضايا الشيكات بدون رصيد حتى يرتدع كل من تسول له نفسه اصدار شيكات بدون رصيد.

ــ التنسيق مع البنوك المسحوبة عليها الشيكات بعدم تزويد واعطاء دفاتر. وفي اعتقادنا ان الاسباب المعنوية تعود الى قلة الوعي بين المتعاملين وجهلهم بالقانون بالاضافة الى ضعف الوازع الديني في التعامل التجاري على اعتبار انها علامة تدل على استعمال الغش وعدم الصدق... والثقة الزائدة بالنفس وغالبا ما يعتمد «الساحب» ــ مصدر الشيك ــ على قدرته بتحصيل مبالغ مستقبلا تغطي قيمة الشيك... ثم يفاجأ بحدوث طارىء يحول دون استطاعته تغطية الشيك محل الجريمة اما الاسباب المادية فتعود في اعتقادنا الى سهولة الحصول على سيولة نقدية والتعامل بهذه الشيكات بالاجل ــ ربما بالغيب ــ وكذلك عدم الحزم والصرامة في القوانين. فبالرغم من تكييف القانون الكويتي لتهمة اصدار الشيكات التي لا يقابلها رصيد بانها جناية لا تقل عقوبتها عن الحبس لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ الا ان هذا القانون تعرض للتعطيل ابان ازمة المناخ استنادا ــ لنظرية الظروف الطارئة ــ وما تبع ذلك واستمر الى الان من النصوص الواردة بشأن الاعفاء وتقصير مدة الحبس اذا تبين خلال فترة حبس المتهم من تحسن في سلوكه داخل السجن... بالاضافة الى هذه الاسباب لجوء النيابة العامة الى حفظ قضايا الشيكات اذا قام المتهم بالسداد سواء في النيابة او المحكمة مع ان القانون اعتبرها جريمة بمجرد اصدار الشيك دون ان يقابله رصيد... كما انها تقوم في حالة تعدد الشيكات الصادرة من متهم واحد باعتبارها جريمة واحدة حتى لو كانت هذه قضايا الشيكات متعددة. ناهيك عن ان القوانين التجارية تبيح للبنوك المسحوب عليها الشيكات بصرف مبلغ الشيك لصالح المستفيد مباشرة حتى لو كان تاريخ الشيك مؤجلا الامر الذي يؤدي الى الاضطراب في حسابات الشيكات الا بضوابط وضمانات معتمدة.

واخيرا... وضع الحلول المناسبة للمتعاملين غير الكويتيين الذين يقومون باصدار شيكات بدون رصيد وعند عدم قدرتهم على السداد يفرون خارج البلاد هربا من يد القانون والعدالة وبالتالي توريط كل من يتعامل معهم من رجال ومؤسسات كويتية... بالاضافة الى التنسيق مع وزارة الداخلية حول اوامر منع السفر الخاصة بمثل هذه القضايا... والله الموفق.





• جامعة الكويت

تطوير الجامعة بين الحقيقة والادعاء



• د. عبد المحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت

*** المشكلة الحقيقة للجامعة تتمثل في انعدام القيم وقيام الادارة الجامعية على أساس المزاجية**

*** الحكومة تتحمل جزءا من المسؤولية في تركها الحبل على الغارب لما يجري في الجامعة.**

شهد المجتمع الكويتي ولا يزال قضية التطوير الاداري والذي انتبهت اليها الجهات الرسمية بعد مرور اكثر من ربع قرن على الاستقلال ! وعلى الرغم من الجهود المبذولة واللجان المتفرعة لدراسة هذا الموضوع، الا ان هذه الجهات لا تزال غير راغبة في مس المعضلة الحقيقية للتدهور الاداري والمتمثلة في العلاقة العضوية بين السياسة والادارة.

هذا وقد انتقلت عدوى التطوير الى جامعة الكويت باعتبارها جزءا من المجتمع مع فارق جوهري يتصل بطبيعة الجانب الاكاديمي.. في ظل مسايرة التطور بدأت «القيادات» الادارية في الجامعة بطرح توجهاتها الخاصة بهذا الصدد فاتجهت الى التركيز على البحث العلمي بزيادة المبالغ المخصصة لابحاث العلوم التطبيقية دون العلوم الانسانية، كما وضعت الخطط لتطوير الدراسات العليا بالعودة الى منح شهادات الدكتوراة والتي توقفت الجامعة عن منحها منذ امد قريب...

ويعتقد «القياديون» ان تطوير الجامعة رهن بمثل

هذه القضايا، وان الجامعة ستحصل على مكانة مرموقة بين الجامعات ذات السمعة العالمية بمجرد صرف مبالغ نقدية ضخمة على ابحاث العلوم التطبيقية ومنح شهادات الدكتوراه، وبذلك سيتم تخليص الجامعة من السلبيات التي تأخذ بخناقها وتجرها الى الاسفل عاما بعد عام. ولكن هل من الصحيح امكانية تحقيق ذلك كما يأمل هؤلاء «القياديون»؟ ان الاجابة على هذا السؤال يحتاج الى وضع الملح في عمق الجرح والتعرف على الحقيقة حول ما يحدث في جامعة الكويت.

لا بد من الاعتراف اولا ان جامعة الكويت جامعة اقليمية متواضعة في امكانياتها العلمية بالرغم من ضخامة الميزانية، ومن ثم فالاعتراف بشهاداتها العلمية لا بد وان يكون محدودا بطبيعة الحال، وعلى ذلك فان زيادة مخصصات البحث العلمي ومنح شهادات الدكتوراه لن يجعل جامعة الكويت تجد لها موضعا الى جانب الجامعات ذات الشهرة الدولية مثل هارفارد ويل واكسفورد وغيرها من جامعات امريكا واوروبا.. وحسب علمي ان شهادة البكالوريوس او الليسانس التي تمنحها جامعة الكويت لا تجد لها قبولا لدى بعض الجامعات العربية!!

ان المشكلة الحقيقية للجامعة تتمثل في انعدام القيم وقيام الادارة الجامعية على اساس المزاجية والشللية والعلاقات الشخصية وكذلك عدم الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة لعمل الجامعة بشقيه الاداري والاكاديمي.. وكل ذلك على حساب الجانب الاكاديمي والذي يفترض ان تكون له المكانة اللائقة والاحترام المناسبان. والمصيبة ان لا احد يريد الاعتراف بذلك.

اذا نظرنا على سبيل المثال الى الجانب الاداري لوجدنا ان الجامعة بقيادة مديرها الحالي قد استحدثت فيها مناصب ادارية عديدة غير قانونية وليست ضرورية مثل مناصب مساعدي المدير ومعاونيهم، كذلك نجد ان مساعد المدير لشؤون التخطيط ليس كويتيا وكأن الكويت عاجزة عن توفير من يصلح لهذا المنصب من الكويتيين.. ويلاحظ بالنسبة لمنصب «معاون مساعد مدير الجامعة» ان الاختيار لملء هذا المنصب يتم على اساس العلاقات الشخصية ومزاجية مساعد المدير بالدرجة الاولى والا كيف نفسر اختيار مدرس كمعاون، واستاذ ايضا كمعاون مع اختلاف تخصصات كل من المساعدين للمدير بالنسبة للشؤون الاكاديمية والعلمية!

مما يدل على التدهور ايضا اختيار عضو هيئة تدريس يحمل شهادة دكتوراه ليكون رئيس تحرير مجلة «آفاق» وما مجلة «آفاق»؟ والمصيبة ان يحتفل بمرور عشر سنوات على انشائها بصورة احتفال رسمي وهو ما لم يحدث بالنسبة للدوريات الاكاديمية! كما لا يفوتني الاشارة الى منصب الامين العام في الجامعة والذي يحمل دكتوراه في الكيمياء في حين ان متطلبات المنصب تحتاج الى المؤهلات الادارية. ثم بعد هذا كله يتحدث «القياديون» عن السعي لرفع المستوى الاكاديمي في الجامعة وهم انفسهم يعملون على تشتيت الكفاءات العلمية الكويتية وتضييع جهودها في المناصب الادارية.

لابد من تحديد صلاحيات العمداء، والحد من تدخلهم في شؤون الاقسام العلمية واللجان التابعة لها.

وهناك ايضا منصب مدير مجلس النشر والمسؤول عن الاشراف على الدوريات العلمية في الجامعة، هل من الممكن ان نصدق ان يتم انتداب او تعيين دكتور كويتي في هذا المنصب كان يعمل اصلا في البلدية! ولا اريد التعليق على هذا الامر.

اما قضية الشللية وتخطي اللوائح والقوانين فسوف نعطي لها الامثلة التالية:

١ ــ قرار السيد مدير الجامعة رقم ٢٦٨ بتاريخ ١٩٨٦/٤/٩ فيما يتصل بانتداب مدرس كويتي خارج الجامعة، هذا القرار يحتوي على اربع مخالفات قانونية صريحة ولدينا المستند الذي يثبت ذلك.

٢ ــ الرسالة التي وجهها احد الدكاترة من قسم الهندسة الكيميائية الى السيد مدير الجامعة بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٣ والتي تتضمن اتهاما صريحا للسيد مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية بالتدخل في قضايا تجديد العقود وكونها تخضع لمزاجية القائمين على الامر.

٣ ــ قيام السيد مدير الجامعة مؤخرا بالتوقيع على قرار تعيين احد الدكاترة الكويتيين بعد تخرجه على الرغم من توقيف بعثة هذا الدكتور قبل ستة اشهر على تخرجه ووجود توصية بسحب البعثة منه بسبب مخالفته للائحة البعثات، الامر الذي احدث اشكالا عند التقدم لتعيينه. وفجأة وبدون مقدمات تبين وجود رسالة رسمية تظهر بوضوح تدخل العمادة والادارة الجامعية بجهتها المختصة في هذا الامر بشكل غير قانوني حيث تم تجديد بعثة هذا الدكتور بعد تخرجه بأثر رجعي دون مشاورة لجنة البعثات في القسم الذي ينتمي اليه ولم يكلف السيد مدير الجامعة نفسه عناء حتى مجرد الاتصال برئيس القسم العلمي للتعرف على الاسباب التي تحول دون التعيين. ومن الطريف ان هذا القسم العلمي يتواجد فيه عدد من الدكاترة الكويتيين الذين كتبوا موضوعات اطروحاتهم للدكتوراه مما ليس له علاقة بالتخصص الاكاديمي لهذا القسم.

٤ ــ تدخل العمادة في احدى الكليات والضغط على لجنة التعيين في احد الاقسام العلمية لتعيين دكتور غير كويتي حديث التخرج ويبلغ من العمر خمسين سنة حيث انه من مواليد ١٩٣٨ كما ان هذا القسم ليس بحاجة لتخصص هذا الدكتور. والحمد لله ان العمادة لم تنجح في مسعاها نظرا لصلابة موقف لجنة التعيين.

من كل ما تقدم يتبين بوضوح اكذوبة الادعاء بالحرص على تطوير الجامعة ومستواها الاكاديمي واما فيما يتصل بالابحاث فان الشللية والمزاجية تلعب دورا كبيرا، اذ ان انعدام القيم يؤدي الى حقيقة مؤلمة مفادها ان مقدار المبالغ النقدية المخصصة للابحاث العلمية سيعتمد بالدرجة الاولى على مدى قوة العلاقة الشخصية التي تربط صاحب البحث بالمستويات القيادية سواء في الكليات او الادارة الجامعية.

ما هو الحل؟ لا مفر من الاعتراف ان الحكومة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في تركها الحبل على الغارب لما يجري في الجامعة.. واذا كان بعض اعضاء هيئة التدريس يعلمون الكثير عن المخالفات التي تحدث داخل الجامعة فمما لا شك فيه ان الحكومة تعلم الكثير، ولكن للاسف تتجاهل ما يحدث نتيجة الانشغال بما تعتقده الحكومة اكثر اهمية من قضايا الجامعة والتعليم.. والحكومة قادرة على تصحيح الوضع من خلال انشاء لجنة قانونية متخصصة دائمة الانعقاد للنظر في مدى قانونية كل قرار يصدر من الجامعة على اختلاف مستوياتها وان لا يعمل بالقرار الا بعد اثبات قانونيته. بهذه الطريقة لن يجرؤ احد على اصدار اي قرار غير قانوني لان اللجنة ستكون له بالمرصاد.

كذلك لا بد من تحديد صلاحيات العمداء والحد من تدخلهم في شؤون الاقسام العلمية واللجان التابعة لها، وان تكون لهذه اللجان سلطة اصدار القرارات وليس مجرد التوصيات كما هو حاصل حاليا.

بدون هذا كله لن يكون ما ورد في هذا المقال سوى كلمات ستذهب ادراج الرياح ولن ينفعنا النياح والندب على ما يحدث في الجامعة حين يفوت الفوت.

● د. احمد البغدادي
جامعة الكويت



ملاحظات حول موسم الحج

● بدأت الاستعدادات الفعلية لحملات الحج الى بيت الله الحرام.. وبدأت الحملات تستقبل وتسجل الذين يرغبون في أداء فريضة الحج.

وقد صرح وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية محمد الحمضان بأن العمل في الوزارة يسير على قدم وساق استعدادا لموسم الحج لهذا العام.. وقال بأن عدد الحملات المعتمدة لدى الوزارة لهذا العام وصل الى ٦٥ حملة وبأنه سيتم تحصيل ٨ آلاف دينار كتأمين عن كل حملة سواء عن طريق كفالات مصرفية أو شيك مصدّق أو مبلغ نقدي يتم تحصيله مع بداية منح الترخيص النهائي للحملة.. وأوضح بأن هذا المبلغ معرض للمصادرة الكلية أو الجزئية اذا ما ثبت التقصير في توفير وسائل الراحة والسلامة والصحة العامة لكافة الحجاج المرتبطين مع الحملة.

● ومن السمات الواضحة على حملات الحج الكويتية خلال السنوات القليلة الماضية بروز بعض الحملات التي يديرها مجموعة من الشباب الكويتي المتطوع والمتحمس لتحسين وتطوير هذه الرحلة الفريدة الى الديار المقدسة.

وخلال موسم الحج الاخير كانت هناك ما بين ٥ ـ ٦ حملات من هذا النوع، وقد اجتذبت هذه الحملات الحجاج وتفوقت على الحملات الاخرى التقليدية القديمة.. وقد بلغ عدد الحجاج في بعض حملات الشباب الى اكثر من ١٠٠٠ حاج ونظرا للمجهود التطوعي للشباب المشاركين ولكون هذه الحملات لا تهدف لأي نوع من الربح المادي فان الخدمات كانت ممتازة.

وتتفوق حملاتٌ الشباب المتطوع على غيرها من الحملات بحسن التنظيم والاعداد والادارة والقدرة على الابتكار في تقديم الخدمة للحاج كما تتميز عن غيرها بالاهتمام الدقيق بالجانب الشرعي للمناسك وتحرص على موافقة تحركاتها للاحكام الفقهية الصحيحة والماربة للسنة النبوية في أداء المناسك وتتوفر في حملات الشباب مجموعة من الشيوخ والوعاظ المتطوعين الذين لهم دور هام في اضفاء جو من الروحانية والصبغة الايمانية للرحلة اضافة الى المرشد الديني التقليدي الذي تعينه وزارة الأوقاف.

● ولدينا عدة ملاحظات على بعض اصحاب حملات الحج والدور المطلوب من وزارة الأوقاف تجاه هذه الحملات ونوجزها فيما يلي:

١ ـ بعض الحملات لا تقوم بأداء خدماتها حسب الأصول المتفق عليها مع الحجاج.. فنجد ان حملة تأخذ من الشخص مبلغ ٦٠٠ دينار وتقدم نفس خدمات حملة تأخذ ٢٠٠ دينار فقط!! وهذا ما جعل كثير من الناس بدلا ان يدفعوا ٦٠٠ دينار دفعوا ٢٠٠ دينار وهذا مجال للمساومة بين الحملات!!

٢ ـ بعض اصحاب الحملات يقومون بتأجير ارخص العمارات توفيرا للمال!! وهذا يسبب ضيق في الحجرات وقلة في عدد الغرف!!

٣ ـ ان بعض الدروس الدينية والمحاضرات التي تلقى هناك غير مهمة للحجاج ولابد من التوعية الاسلامية والشرعية والفقهية الممكنة.

٤ ـ ان بعض اصحاب الحملات يتخذون من الحج مغنما ومطية للتجارة والغنى وجمع المال!!

فلا يعقل ان تأخذ وزارة الأوقاف ٨ آلاف دينار فقط كتأمين ثم يكون دخل أحدهم من ٢٠ ـ ٣٠ ألف دينار ولم يقم بأداء الخدمات المطلوبة فتأخذ الوزارة مبلغ التأمين فقط ويكون الرابح الوحيد هو صاحب الحملة والخاسر الوحيد هو الحاج!! فلابد من أن تحول الوزارة المقصرين الى النيابة العامة ومحاكمتهم ليكونوا عبرة لغيرهم.. وأن تطور الوزارة من دورها الرقابي على الحملات من خلال الحجاج أنفسهم وذلك بتوجيه الاسئلة اليهم وأخذ مقترحاتهم..

٥ ـ هناك مشاكل تحدث في الحدود بسبب التشابه في الأسماء فتتأخر الحملات.. والمفروض أن يقوم صاحب الحملة بالتوجه الى مركز الحدود قبل الحملة بوقت كاف حتى يأتي الناس الذين معه ويمروا دون تأخير.

٦ ـ على الأخوة بوزارة الداخلية التعاون مع ادارة الحملات في الاجراءات المتبعة في مغادرة البلاد ودخولها من جديد وبما لا يتعارض مع الأهداف الأمنية الاساسية، وقد عانت الحملات لدى مرورها بالحدود من ضعف استعداد المنافذ الحدودية للتعامل مع الزيادة الكبيرة من المارين بها خلال موسم الحج وبعده.

٧ ـ وهذه ملاحظة مهمة جدا وهي للخطوط الجوية الكويتية التي لا تزال عاجزة عن تنظيم رحلاتها الخاصة بالحج بصورة مريحة ومضمونة للحجاج!! وهي تلزمهم بالمكوث في مطار جدة ساعات طويلة وبصورة مرهقة، وكم من العائلات التي شاهدناها تنام وتفترش أرض مطار جدة من طول الانتظار والمعاناة!! ولا ضير لو أتعبت المؤسسة موظفيها قليلا مقابل راحة الحجاج!!

٨ ـ واخيرا فان الحملات الكويتية اصبحت اليوم من انجح حملات الحجيج وذلك بشهادة المسئولين في المملكة العربية السعودية ونتمنى ان تحافظ الحملات على مستواها بل وتتطور وتتحسن اكثر وذلك من اجل خدمة جيدة لشعيرة عظيمة جليلة من شعائر الله.. «ذلك ومن يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب». والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

خفايا ... واسرار

* المسؤولون الروس يجرون حاليا اتصالات مع بعض الدول الخليجية ودول عربية اخرى لاقناعها باستثمار اموالها او اموال مؤسسات كبرى فيها في الاتحاد السوفياتي مع تقديم كل الضمانات الكافية والتسهيلات وشروط افضل من تلك التي يحصل عليها المستثمرون العرب في الولايات المتحدة والدول الغربية عموما.

* مائة الف كردي في محافظة من محافظات دولة مواجهة مشرقية ترفض سلطات النظام منحهم هويات نظامية، وتكتفي بورقة تثبت الاسم والقرية، وكان رئيس وزراء سابق يحمل رتبة (دكتوراه) قد وعدهم بحل مشكلتهم، ولكنهم فوجئوا بصدور قرارات لصالح منطقة تقع في تركيا تسهل لسكانها التملك والهجرة في دولة المواجهة المذكورة مع انهم يحملون الجنسية التركية وجوازات سفر تركية يتنقلون بها.!؟

* ضابط طائفي في محافظة حدودية قريبة لتركية بدولة مواجهة اصبح الحاكم الفعلي لمنطقة كبيرة يتصرف بها كيف يشاء، وقد جنى ثروة كبيرة عن طريق الرشاوي حيث تمتد سلطته الى كل قطاعات الدولة؟

* قوات الأمن ترافقها عناصر من وزارة التموين في دولة عربية تقدمية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة، تقوم بمصادرة القمح من بيوت الفلاحين لسد الكميات التي تصدر الى الخارج؟

* عاصمة دولة تقدمية حدثت فيها تغيرات خطيرة خلال عشر سنوات مضت، بدأت فنادقها تصطاد الشباب الخليجي (في الفندق السياحي) وقد خصص الدور الثالث لكل ما يغضب الله، ويقتل المروءة ولهذا الفندق عملاء ينتظرون القادمين على مدخل العاصمة. وتجري محاولات لتجنيد هؤلاء الشباب الضائعين كعملاء وعيون لتلك الدولة في بلدانهم عن طريق الترغيب (بالمال والفواحش) والترهيب (بنشر الصور واشرطة التسجيل).
فانتبهوا يا اهل الخليج، فان الباطنية تستغل كل شيء وتستثمره؟!

* الأجهزة الأمنية في دولة مشرقية اوعزت الى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة وكلها خاضعة لاشراف الدولة أوعزت إليها بابراز اخبار التمرينات العملية التي تجريها قوات مكافحة الشغب للتدريب على قمع المظاهرات الجماهيرية، واقتحام البيوت، وكان آخر ما ابرزته وسائل الاعلام من هذه التدريبات مناورة عملية حضرها مسؤول كبير في الدولة العربية المشرقية استعملت فيها طائرات الهيلوكبتر المروحية في قمع مظاهرة وهمية، كما شاركت فيها عناصر من الشرطة النسائية في اقتحام عمارة سكنية عن طريق سطحها بواسطة استعمال طائرة مروحية.

مذبحة نحالين



• رغم المذابح الانتفاضة مستمرة

ان تاريخ يهود ملطخ بالدماء، دماء الابرياء، فالمجازر التي اقترفها اليهود لا تعد ولا تحصى ولقد عانى الشعب الفلسطيني المسلم من ويلاتهم حتى لا تكاد تخلو بقعة من ارض فلسطين من جرائمهم الوحشية.

وهاهي قرية نحالين ــ تبعد عن بيت لحم ١٣ كيلو مترا ويبلغ عدد سكانها اربعة الاف نسمة ــ تتعرض لمذبحتين رهيبتين على يد قتلة الانبياء ومصاصي دماء بني البشر.

المذبحة الاولى: قبل خمسة وثلاثين عاما ففي منتصف ليلة ١٩٥٤/٣/٢٨ داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي قرية نحالين بعد ان اجتازت خط الهدنة وتوغلت مسافة ٣٫٥ كيلو متر في اراضي الضفة الغربية وبدأت القوة المؤلفة من ٣٠٠ جندي تبث الالغام في مساكن الآمنين وفي مسجد القرية، وبدأت باطلاق النار على سكان نحالين الآمنين، وهدمت بيوتهم ومسجدهم واستشهد في هذه المذبحة ثلاثة عشر وجرح سبعة عشر.

المذبحة الأخيرة في فجر يوم الخميس السابع من رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١٣ اقتحمت قوة من حرس الحدود والجيش الاسرائيلي قرية نحالين، وباغتت سكانها اثناء تأديتهم لصلاة الفجر، واطلقت عليهم النار ليسقط الشهداء فيلتقي شهداء اليوم بشهداء الامس على ارض نحالين البطولة والصبر. وما ان وطأت اقدام القتلة ارض نحالين حتى هب سكانها العائدون من صلاة الفجر يرددون:

الله اكبر ولله الحمد، حي على الجهاد.

خيبر خيبر يا يهود جند محمد سوف يعود

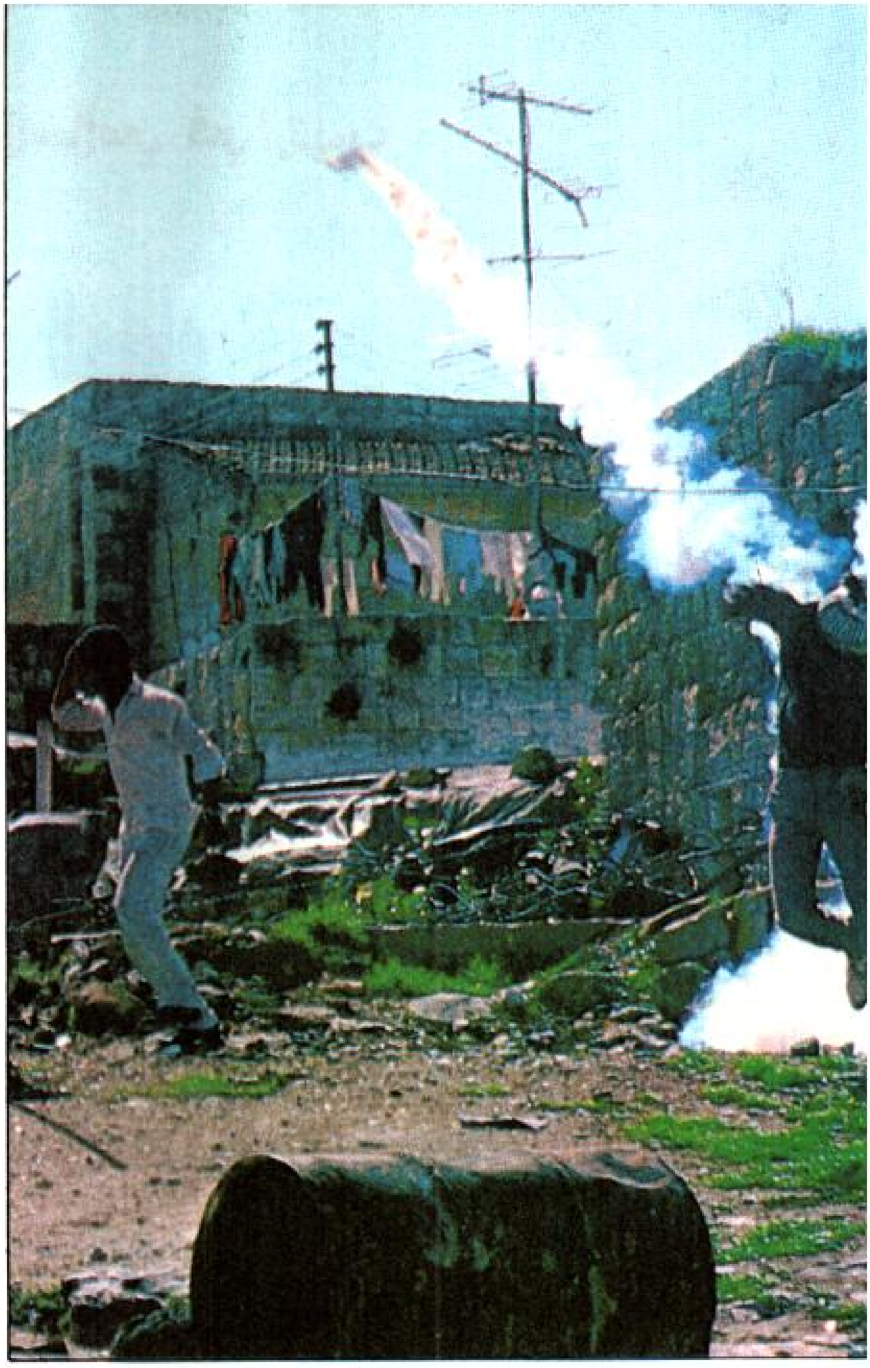
وتشتد المواجهات ويعلو صوت: الله اكبر، حي على الجهاد من على مآذن المسجد ومكبرات الصوت، السكان الآمنون الابرياء يتسلحون بهتاف: الله اكبر، والشباب منهم يعاجلون جند الاحتلال بحجارتهم والكرات المعدنية التي يطلقونها من سلاحهم الفتاك «المقلاع» وقوات العدو تطلق الرصاص على السكان بغزارة.

وكان جنود الاحتلال قد حاولوا اختراق القرية قبل يوم المذبحة ولاكثر من مرة ولكنهم لم يفلحوا حتى انهم حاولوا دخولها يوم الاربعاء ٤/١٢ وعندما جوبهوا بحجارة شبابها تراجعوا وهم يهددون ويتوعدون (غدا سوف ترون ما سيحصل لكم) وبذلك فان امر المذبحة كان مبيتا ومقصودا.

واثناء المواجهات مع سكان القرية كان الجنود يقتحمون البيوت ويحطمون محتوياتها ويعتدون على النساء والاطفال والشيوخ حتى الحيوانات لم تسلم من أذاهم فاطلقوا عليها النيران وقتلوها. وقد اعتدوا على مسجد القرية فكسروا زجاج نوافذه... ودخلوه بنعالهم ومزقوا مجلة الحائط التي يصدرها الشباب المسلم ومجلة الصراط الاسلامية، واخذوا يطلقون كلمات السب والشتم بحق الذات الإلهية والرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

إزاء هذه الهجمة الشرسة والتصرفات الاجرامية من قبل جند يهود ضد ابناء نحالين فقد اجمع الشباب المسلم الصائم المتوضيء امرهم واقسموا على ان يلقنوا جنود الاحتلال درسا قاسيا، واخذوا بتنظيم صفوفهم وقد تراجع جنود العدو في بعض المواقع امام الشبان وتحت تأثير غزارة الحجارة المنهمرة عليهم بدأ الذعر يدب في صفوف القتلة فاخذوا يطلقون الرصاص على الناس بغزارة مما ادى الى سقوط اربعة شهداء من الشباب على الفور وجرح اكثر من اثنين وخمسين بينهم نساء واطفال وشيوخ وهناك العديد من الجرحى جراحهم خطيرة جدا، وبعض الجرحى اصيب بالشلل التام وبعضهم فقد بعض اعضاء من جسمه.

ووسط انين الجرحى وهتاف الله اكبر عمل الناس على اسعاف جرحاهم، وفرضت قوات الجيش منع التجول عند الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس الا ان الناس تمردوا على حظر التجول، وافلحوا في نقل الجرحى الى المستشفيات، وتعرضت العديد من السيارات الى اطلاق النار اثناء نقلها للجرحى مما ادى الى جرح العديد ممن فيها، كما سارع الاهالي الصابرون الى الصلاة على شهدائهم ودفنهم في مقبرة القرية وسط الرصاص المنهمر وقنابل الغاز الخانقة.



* الانتفاضة تفرض حضورها على المجتمع الدولي

من شهداء نحالين:

١ ـ صبحي محمد عطية شكارنة ٢١ سنة.

٢ ـ رياض محمد علي غياضة ٢٨ سنة متزوج واب لاربعة اطفال

٣ ـ فؤاد يوسف تجاجرة ١٥ سنة

٤ ـ محمد حسن محمد شكارنة ٢٢ سنة

٥ ـ الشهيد صبحي محمد عطية شكارنة من مواليد سنة ١٩٦٨ طالب في السنة الثانية بكلية العلوم والتكنولوجيا ـ جامعة القدس. كان صواما يصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع وقواما يقوم الليل، يناجي ربه و يدعوه ان يرزقه الشهادة في سبيل الله، كان الشهيد صبحي يتمنى الشهادة في سبيل الله وان يصاب في صدره وجبينه وكان يشير اليهما، كان بارعا في تصويب الحجارة بالمقلاع وكان متواضعا غيورا محبوبا لاهل القرية وكان ذا خط جميل.

حادثة استشهاده: صلى الفجر في مسجد القرية يوم الخميس ٤/١٣ وعندما سمع بدخول الجيش وحرس الحدود الى القرية، اخذ ينادي في مكبرات الصوت: حي على الجهاد، الله اكبر ولله الحمد... وتوشح مقلاعه وتقدم الصفوف الاول ينظم الناس و يقودهم لمقارعة القتلة الظالمين، فتنطلق رصاصة غادرة لتصيب اذنه فينزف دمه، وحاول الناس اسعافه فيرفض، و يصر على مواجهة الاعداء و ينادي في الناس كي يثبتوا و يتجمعوا و يبدأ بتصويب مقلاعه فتنطلق حجر لتشج رأس احد جنود الاحتلال فيسقط سلاح الجندي من يده و يتقدم صبحي واخوة له في الله نحو الجندي المصاب الا ان جنديا حاقدا كان يكمن على سطح احد المنازل يطلق رصاصه على صبحي فيصيبه في جبينه وصدره، نعم والله لقد اصيب صبحي حيث كان يشير دائما فينطلق صوته بـ اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله و يتمكن اخوانه من سحبه الى احد البيوت المجاورة فيقدمون له الماء فيرفض و يقول: اريد ان القى الله وانا صائم.. و ينطلق للمرة الاخيرة بالشهادتين ثم تصعد روحه الطاهرة الى بارئها لتلتقي مع ارواح الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

○ الشهيد رياض محمد علي عياضة من مواليد سنة ١٩٦١ متزوج واب لاربعة اطفال كان محافظا على تلاوة القرآن وكتب السنة النبوية والمأثورات وكان يختم القرآن مرتين كل شهر وكان يحافظ على الصلوات في المسجد.

وعندما سألته زوجته قبل استشهاده بايام عن احوال اطفاله من بعده فيما لو رزق الشهادة التي كان يتمناها، اجابها: (ان رزقهم على الله، انا لست برزاق انما هو الله).

حادثة استشهاده: استيقظ الساعة الثالثة والنصف فجر يوم الخميس ٤/١٢ فتناول طعام السحور ثم توضأ فاحسن الوضوء وتوجه صوب المسجد فصلى الفجر، وعندما علم بدخول الجيش وحرس الحدود قريته صلى ركعتين لله تعالى على نية الشهادة. فانطلق مع مجموعة من الشبان يوقظون الناس و يغلقون الطرق في وجه قوات العدو.. وعندما اشتدت المواجهة اخذ يقذف الجند بالحجارة و ينظم صفوف الشباب طالبا منهم الثبات.

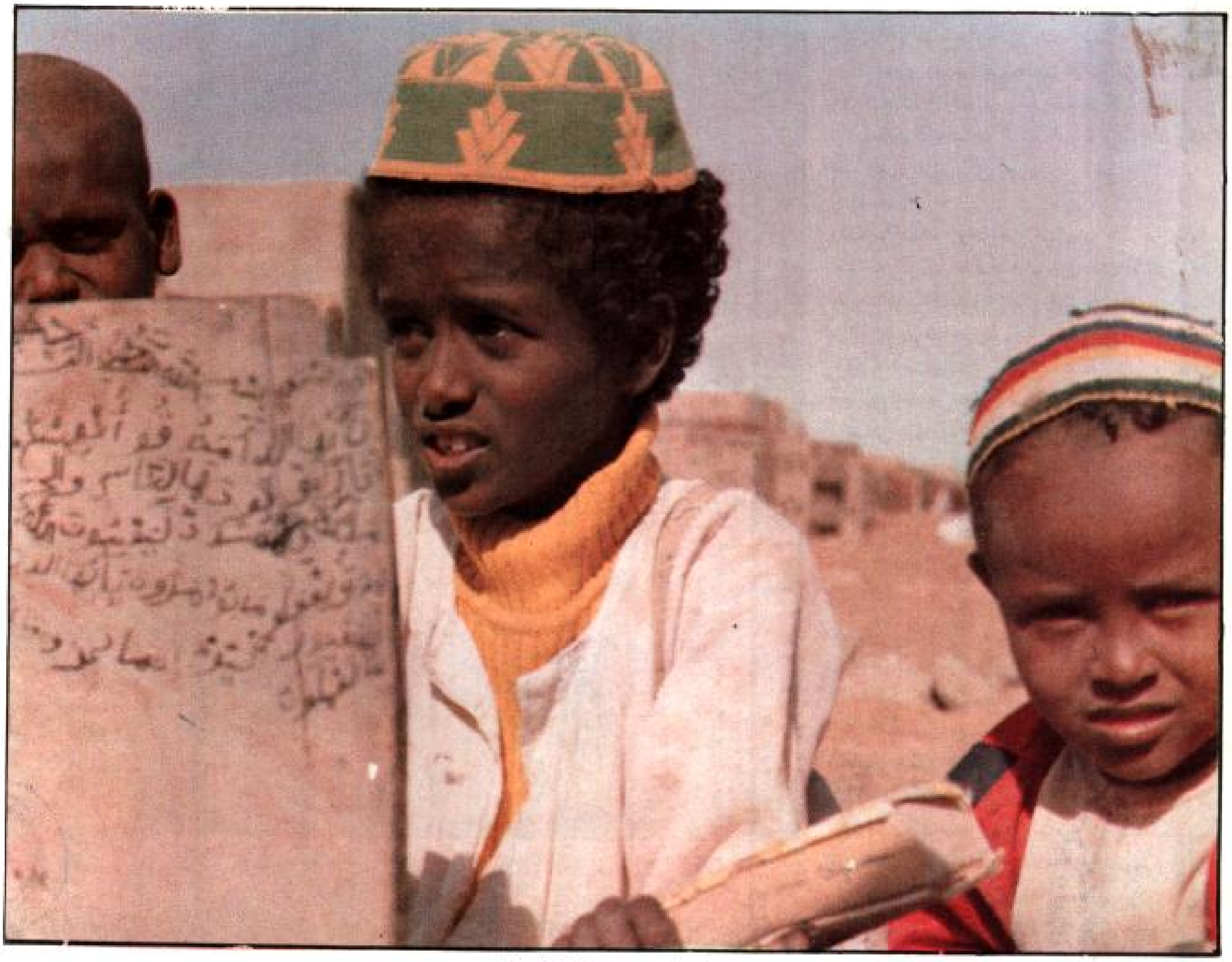
وتنطلق الرصاصات الغادرة لتصيب قارىء القرآن في ذراعه وكتفه فيسقط على الارض ويحاول اثنان من اخوانه اسعافه فيعتقلهما الجنود و يبقى رياض ينزف دما و يرفض الجنود السماح للنساء باسعافه و ينهالون عليه ضربا و يدحرجونه على الارض وهو يردد (لا إله الا الله) حتى فاضت روحه الطاهرة الى الله تشكو اليه ظلم الظالمين، وقد دفن مع اخيه الشهيد صبحي في قبر واحد...

هذا وقد اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها رقم ٤٠ مشيرة الى مذبحة نحالين وقد احتسبت الحركة عند الله شهداءها وعاهدت الله على ان تثأر لشهدائها في نحالين من القتلة اليهود. ومن ناحية اخرى فقد اعلنت اعلى الرتب العسكرية الاسرائيلية ان من بين القتلى في نحالين شابين نشيطين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

رحم الله شهداءنا واسكنهم فسيح جناته (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يُقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم وذلك هو الفوز العظيم) صدق الله العظيم.

أمير حركة الجهاد الاسلامي في ارتيريا :

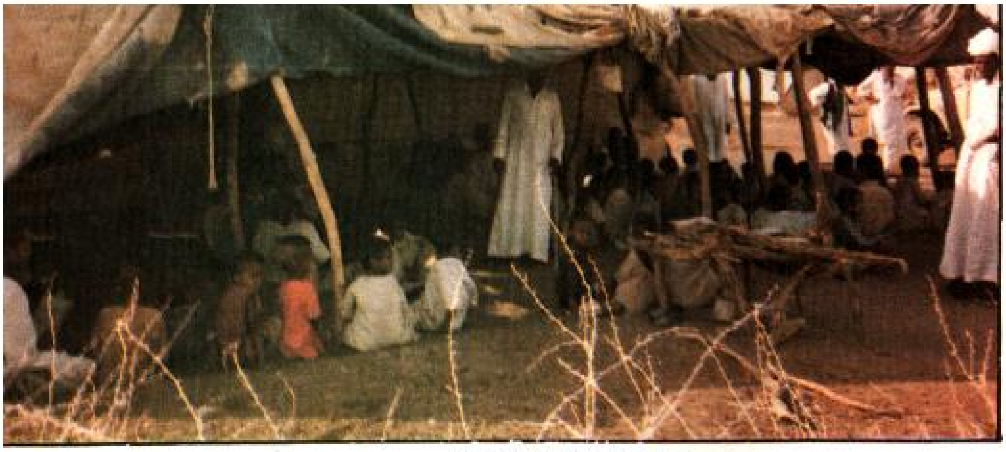
سنسقط رهان النظام الاثيوبي على بلادنا



* اطفال ارتيريا ضحايا النظام الاثيوبي

اجرى الحوار : محمد عبد الهادي

حركة الجهاد الارتيري التي مضى عليها اكثر من ربع قرن مازالت تتعرض لمؤامرات شتى سواء من الداخل او الخارج لكن هذه الحركة تمكنت في الآونة الأخيرة من شق طريقها وكسر طوق التعتيم الاعلامي المفروض عليها وبدأت تتلمس الطريق الصحيح المؤدي للنصر المرتقب باذن الله . . . مجلة المجتمع من اجل تسليط الضوء على آخر مستجدات هذه الحركة التقت بالاخ عرفه احمد محمد أمير الجهاد الارتيري وكان معه هذه اللقاء الطيب . . .



* احد مخيمات اللاجئين الارتيريين

* **المجتمع : لماذا تأخر قيام الحركة الجهادية التي تجمع كافة الجماعات الاسلامية في ارتيريا حتى الآن؟**

□ **عرفة** : ١ ـ كان موقف المسلمين في ارتيريا ايجابيا حين طالبوا باستقلال ارتريا كاملة بحدودها المعروفة في فترة تقرير المصير في نهاية الاربعينات وكان ايضا دورهم ايجابيا حين أسسوا جبهة التحرير الارتيرية لتدافع عن هويتهم الاسلامية، وتحرر أرضهم المغتصبة من العدو الاثيوبي، الا انهم لم يستطيعوا الحفاظ على هذه الاهداف في فترات لاحقة لقلة وعيهم وانتشار الجهل في أوساطهم بسبب تعاقب الاستعمار عليهم.

٢ ـ استغل اعداء الاسلام هذا الضعف فبدأوا يتسللون في الثورة، ويبثون افكارهم الهدامة فيها علاوة على بذرهم للنعرات القبلية والعشائرية والاقليمية بين المسلمين، حتى تفشت الكراهية والبغضاء والتحزب بينهم. وكان ثمار ذلك يجنيها اعداء الاسلام من الشيوعيين والصليبيين والعلمانيين.

٣ ـ بذل اعداء الاسلام في ارتريا جهودا كبيرة لافساد الشباب المسلم ببث الرذيلة بكل صورها ونشر الفكر الالحادي عن طريق مدارس خصصت لهذا الغرض باسم «مدرسة الكادر» وبتوزيع الكتب الثقافية المخصصة لمحاربة الاسلام.

وحين أدرك المسلمون خطورة هذا الموقف، قام الدعاة للدعوة الى الاصالة الاسلامية ونبذ الخلافات بين المسلمين ومحاربة الرذيلة، حتى تمكنوا ـ بفضل الله ـ من خلق ارضية صالحة ساعدت على قيام وحدة الجماعات الاسلامية في مؤتمر عام عقد في ربيع الثاني ١٤٠٩هـ التي تم اختيار «حركة الجهاد الاسلامي الارتري» كبديل لكل المسميات الاسلامية السابقة.

للحركة برنامج سياسي وعسكري

* **المجتمع : هل تملك الحركة برنامجا عسكريا وسياسيا لتحقيق اهدافها في ارتريا؟**

□ **عرفة** : نعم لدى الحركة برنامجا عسكريا تستطيع به مقاومة الباطل الذي يرزح في الساحة الارترية. وتبني الحركة سياستها من مفهوم السياسية الشرعية التي تنبثق من أن الاسلام دعوة للناس كافة لاتباع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وان اي قوة تقف عقبة دون وصول هذا النور الرباني يجب مواجهتها بكل قوة «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله».

المؤتمر والعودة لمنهج السماء

* **المجتمع : ما مصير كل من جبهة تحرير ارتريا والتنظيم الموحد؟ وهل لتنظيمكم صلة عمل وتنسيق معها؟**

□ **عرفة** : خرج مؤتمر الحركة الأخير بدعوة القيادات المعتدلة للعودة الى منهج الله وترك الافكار الهدامة المستوردة لبناء مجتمع اسلامي راشد في ارتريا ـ ان شاء الله ـ وقد عقدت لقاءات عديدة لهذا الغرض، ولكن لم ترق هذه الصلات حتى الآن الى مرحلة التنسيق.

* **المجتمع : تميزت الساحة السياسية والحزبية في ارتريا خلال عقد السبعينات والثمانينات بكثير من الاضطرابات؟ ما سبب ذلك؟ وهل تتوقعون أن تعيد حركتكم الجهادية الوجه الاسلامي الاصيل للساحة الارترية؟**

□ **عرفة** : نشأت الثورة الارترية في الستينات في ظل الفكر الوطني والالتزام العقدي، ولكن سرعان ما وفدت اليها من الخارج الافكار الماركسية والقومية والفكر الصليبي الحاقد لتدخل الثورة بدءا من اوائل السبعينات في حروب اهلية طاحنة، فقد فيها الشعب الارتيري من الشباب ما لم يفقده في مواجهته العسكرية ضد الجيش الاثيوبي خلال قرابة ربع قرن من الزمان. وكان لبعض قيادات الثورة الارترية دور بارز في تأجيج الحروب الأهلية، ليس من أجل الدفاع عن المصالح الوطنية العامة، وإنما للدفاع عن مصالحها الذاتية ماديا وفكريا.

أما بالنسبة للحركة الجهادية في ارتريا، فاننا نتوقع ان تعيد ـ ان شاء الله ـ الوجه الاسلامي الأصيل للساحة الارترية لتبني الحركة مبادىء اساسية تحرص على تنفيذها نذكر منها: العمل على اعلاء كلمة لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله بكل ما تقتضيه من معانٍ، وعلى ان حركتنا تقوم على الاعتقاد الصحيح الموافق لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشموليتها لكل مجالات الحياة علما وعملا وسلوكا مع اعتماد وسيلتي الشورى والجهاد في التغيير، وعلى ان هوية المسلمين تقوم على أساس الولاء التام للاسلام، مع رفض كافة اشكال التعصب الممقوت، واعتبار اللغة العربية لغة اساسية ورسمية في ارتريا مع التأكيد على تحريرها من رجس الاستعمار الاثيوبي البغيض.

ملاحظات على المفاوضات

* **المجتمع : ماذا عن دعوة المفاوضات بين نظام منغستو والفصائل الارترية المقاتلة؟**

□ **عرفة** : المفاوضات الجارية بصرف النظر عن من يمثلها غير مرفوضة. ولكن ملاحظاتنا على هذه المفاوضات هو:ـ

١ ـ ان النظام الاثيوبي مازال ينظر الى القضية الارترية كمشكلة داخلية يرى حسمها على أساس الحكم الذاتي، وليس على أساس تقرير المصير للشعب الارتري.

٢ ـ يراهن النظام الاثيوبي على تصفية نشاطات الثورة الارترية في المنطقة العربية مقابل الضغط على المتمردين في جنوب السودان. واعتبار القضية الارترية من الجانب الاثيوبي كمشكلة التمرد في جنوب السودان فيه كثير من المغالطة. إذ ان القضية الارترية تختلف عن التمرد في الجنوب من الناحية التاريخية

قديما وحديثا، لأن ارتريا لم تتبع الحبشة منذ عهود بعيدة، وبعد الحرب العالمية الثانية كانت ارتريا من اولى الدول التي تستحق الاستقلال لولا المؤامرات الدولية. ومن الناحية الاخرى فان الضغط الاثيوبي لحجب المساعدات عن المتمردين في الجنوب لن يكون له أثر لامكانية حصول المتمردين من بعض الدول المجاورة للسودان المساعدات المتنوعة.

٣ ـ وأي اتفاق جزئي يتم بين اثيوبيا وبين الاطراف الارترية المفاوضة، مرفوض من قبل الشعب الارتري، مهما بلغت الضغوط الخارجية قوتها. وحركة الجهاد الارتري ترى عدم جدوى هذه المفاوضات، لأنها لا تخدم الا مصلحة اثيوبيا واستراتيجية الجهات الاجنبية.

موقف مائع

*** المجتمع: الموقف في منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية مازال مائعا نعتقد ان السبب يعود الى ضعف الحركة الشعبية الجهادية. فهل تتوقعون تغييرا في موقف المنظمتين من قضيتكم ومن نظام اثيوبيا المعتدي؟**

□ **عرفة**: كان للجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي الذي عقد في الطائف بالمملكة العربية السعودية دور فاعل لدعم الثورة الارترية ماديا واعلاميا ومعنويا، الا ان قيادات الثورة المتناحرة آنذاك لم تكن على مستوى المسئولية للاستفادة من هذا الدعم العربي والاسلامي. وان حركة الجهاد الاسلامي الارتري ستكون ـ باذن الله ـ اصدق حركة تكسب ثقة الدول في العالم الاسلامي العربي. لأنها حركة تعمل على ارساء العدالة والايمان للجميع.

*** المجتمع: حقق المجاهدون الافغان نتائج طيبة في جهادهم ضد المعتدي، فالى أي مدى ستأخذون الطريقة الافغانية في تحرير ارتريا؟**

□ **عرفة**: أصبح الجهد الافغاني مثالا رائعا يؤكد بأن لقوة الايمان امكانية كبيرة لهزيمة اقوى الدول عدة وعتادا. فحركة الجهاد الاسلامي في ارتريا بدأت من حيث انتهى اخوتنا المجاهدون في افغانستان. فالتفاف شعبنا المسلم حول حركة الجهاد الاسلامي الارتري، والاستفادة من خبرات المجاهدين العسكرية والسياسية في اخضاع المستكبر لارادة الدعاة الى الله بالصبر والعزيمة سيكون ديدننا لمواجهة الصعاب والابتلاء لتحرير ارضنا واقامة دولة الحق والايمان.

*** المجتمع: من الطبيعي ان تشكل الدول العربية المجاورة لارتريا كالسودان والصومال وجيبوتي بعدا جغرافيا وسياسيا تستفيد منه حركتكم الجهادية، فهل هناك علائق وقنوات للتعامل مع هذه الدول لتحقيق الغرض المنشود؟**

• النظام الاثيوبي مازال ينظر للقضية الارترية كمشكلة داخلية!!

□ **عرفة**: لارتريا صلاة متينة مع الدول العربية عامة منذ عهود قديمة، وصلتها بالدول العربية بمنطقة القرن الافريقي تأخذ بعدا استراتيجيا هاما. إذ أن هذه الدول امتداد طبيعي للتكامل الاقتصادي والامني المهدد دائما من قبل اثيوبيا لهذه الشعوب. فقد طلب ملوك اثيوبيا في القرن الخامس الميلادي مساعدات من ملوك فرنجة في الغرب بحجة انها تقع في جزيرة تحيطها بحيرة اسلامية. والضغوط الدولية في الوقت الحاضر على دول المنطقة بكل الوسائل، تؤكد السياسة الرامية لحماية النظام العسكري العميل في اثيوبيا، ليكون مصدر تهديد وقلق لشعوب المنطقة. ولذا ترى حركة الجهاد الاسلامي الارتري توثيق الصلة مع هذه الدول من أجل الدفاع عن مصالح هذه الشعوب ومعتقداتها المستهدفة من اعداء الاسلام.

افغانستان وارتريا

*** المجتمع: هناك اختلاف نوعي بين المنظمات الجهادية العاملة في افغانستان والمنظمات العاملة في ارتريا، حيث ان الاولى تنطلق من موقف عقائدي موحد في حين أن المنظمات العاملة في الساحة الارترية؟ متناقضة عقائديا، فما هو تصوركم لحل هذا المشكل؟**

□ **عرفة**: لا نعتقد بوجود اختلاف كبير بين افغانستان وارتريا. لأن المنظمات الجهادية في افغانستان تواجه الحكومة العميلة المدعمة من موسكو، وستواجه حركة الجهاد الاسلامي الارتري النظام الاثيوبي والقوات المشبوهة التي تضع نفسها حائلا بين حركة الجهاد وبين اثيوبيا. فالجبهة الشعبية في ارتريا رغم ادعائها بالوطنية فانها جبهة لا تختلف مع النظام الاثيوبي على طمس الهوية الاسلامية في ارتريا. فان كان من خلاف بين الطرفين فالمسألة تتلخص فيمن يحكم اثيوبيا. فالشعبية تعمل، بعد سيطرتها على الساحة الارترية عسكريا منذ نهاية ١٩٨٦، بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير تقراي الاثيوبية لاستعادة المملكة النصرانية القديمة في اكسوم لتكون البديل الحاكم للنظام العسكري في اثيوبيا. أما بقية الفصائل الارترية فليس لها دور يذكر.

*** المجتمع: لا بد لكل قيادة عسكرية من دربة ومراس ميداني. وقد كانت الساحة الافغانية مجالا تدربت فيه عناصر جهادية غير افغانية. فهل ساهم الجهاد الافغاني في تخريج عناصر جهادية متدربة من الارتريين؟**

□ **عرفة**: الاستعانة من خبرات الجهاد الافغاني ضرورية، ولكن ما ينبغي معرفته هو ان أفراد الشعب الارتري قد حملوا السلاح ضد العدو الاثيوبي فترة تناهز ربع قرن من الزمان، استطاع خلالها أن يكتسب خبرات قتالية على شتى الاسلحة الحديثة، كما تم تدريب كوادر عديدة على خبرات عسكرية متطورة في بعض الدول الصديقة. وفي اعتقادنا أن المفقود في الساحة الارترية هو وحدة الصف والمنهج وليس الخبرات العسكرية. وحركة الجهاد الاسلامي الارتري بالتفاف اغلب الشعب الارتري حولها وتصحيح مسارها الجهادي على ضوء المبادىء والاهداف الاسلامية السامية تستطيع أن تحقق ـ باذن الله ـ ما عجزت عنه الثورة الارترية خلال هذه السنوات الطويلة.

*** المجتمع: نشكر الأخ عرفة على هذا اللقاء الطيب ونأمل أن نلتقي ثانية في المستقبل القريب لتسليط مزيد من الاضواء على هذه الحركة التي تعد اليوم أمل الشعب الارتري في مواجهة العدو الاثيوبي الغاصب وتحقيق النصر الأكيد عليه باذن الله.**

لا حل لتركيا الا بالاسلام



○ احد المساجد في استانبول

بقلم: عبدالحق حسن

لا يتوقف مسلسل الحملات المناهضة للبعث الاسلامي في تركيا ابدا رغم ادعاء المسؤولين هناك بتخفيف القيود المفروضة على بعض المظاهر الاسلامية ورغم المساعي الحثيثة لاجهزة الحكم للاستفادة من المد الاسلامي العالمي وتوظيفه اقتصاديا لتكريس منهجها العلماني — ووعدها العالم الصليبي بتوجيه هذا المد من خلال ريادة تركيا — فيما يزعم بعض ساستها — لمؤتمراته ومنظماته الاسلامية على المدى الارحب وربطه بالمصالح الغربية... بيد ان المقاومة التي يلقاها النظام العلماني من ابناء الصحوة افشلت هذه التوجهات وكشفت للعالم حقيقة الدور الذي تريد تركيا ان تلعبه من وراء ورقة الاسلام.

لقد تم مؤخرا اعتقال عمدة مدينة سان ليرفا السيد خليل ابراهيم شيليك واتهامه بتبني اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا واحتمال سجنه لمدة تصل الى خمس عشرة سنة تطبيقا لنص المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركي الذي يحظر القيام باي نشاط يهدف الى اقامة دولة في تركيا على مبادىء الاسلام... وفي نفس الفترة صدرت احكام بالسجن مدة اربع سنوات وشهرين على السيد جمال كماشي وهو بطل اوروبا السابق في الملاكمة بسبب نشاطه الاسلامي.. ان مثل هذه الاحداث نبض حي لكيان ارادوا له ان يموت وفي مدينة قونية ارتأى عمدتها ان يخصص مكانا للطالبات في وسائل المواصلات وقامت الدنيا على مستوى رئيس الوزراء ووزير العدل ولم تقعد... حيث استطاع رئيس الوزراء السيد تورجوت اوزال ان يجد متسعا من وقته المشحون بمئات المشاكل ليحتج ويأمر وزير العدل بالتحقيق في الموضوع والتأكد من ان تصرف عمدة قونية ليس من ورائه دوافع اسلامية.. وتراجع العمدة عن قراره وعادت وسائل المواصلات المخصصة للطلبة والطالبات تعكس الوجه العلماني المتزمت مع ان امرا مثل هذا ما كان يجب ان يحوز على اهتمام السلطات المسؤولة لولا ان هناك رسالة يراد ابلاغها بصفة مستمرة للعالم الغربي الصليبي وهي ان حراس العلمانية في تركيا ثابتون على العهد امناء على المنهج حتى لو اغلقت السوق الاوروبية الصليبية ابوابها دونهم.

معروف ان الكمالية التي تتصارع مع الاسلام في تركيا لصالح الغرب الصليبي جاءت مسخا مشوها



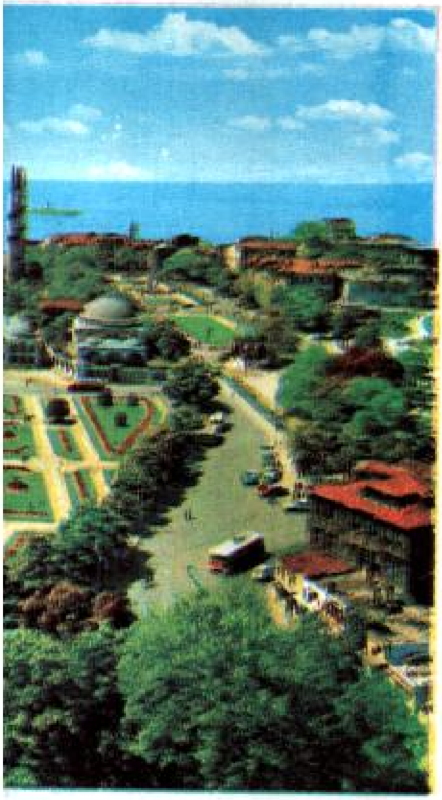
○ الاتراك يطالبون بالعودة الى الاسلام

لمؤامرات جمعية الاتحاد والترقي التي كان يتزعمها ماسونيون وعملت هذه الايدي على مدى اكثر من ستين عاما على اجتثاث الاسلام من تركيا... فلما ظنت ان الامور آلت اليها فوجئت بمؤتمر اسلامي احتشد له قرابة مائة الف في قونية تزعمه نجم الدين اربكان في عام ١٩٨٠ ساعتها دب الهلع في المعسكر الصليبي وتحرك الجيش ليزج باربكان وحزبه في السجون... وصرخ اربكان اثناء محاكماته مخاطبا قادة الانقلاب العسكري في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ (انكم وعدتم بعدم محاكمة الاحزاب التي لم تشترك في اعمال العنف السياسي والارهاب وحزب السلامة لم يشترك في هذه الاعمال وبالتالي فان المبادىء الاساسية لانقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ لم يف احد بها) ولعل اربكان لم يدرك ساعتها ــ من فرط حماسه لقضيته ــ ان الانقلاب جاء اصلا ليضرب الاتجاه الاسلامي وليحافظ على روح معاهدة لوزان التي اشترط فيها ــ كروزون ــ مستشار الخارجية البريطانية على مصطفى كمال اتاتورك ان يهدم الخلافة وان يسحق اية محاولة لاعادة الخلافة وان يهدم الشعائر الاسلامية وان يتخذ قانونا اوروبيا بدل الشريعة الاسلامية... ولعل مطاردة النظام لاصحاب الاتجاه الاسلامي في الجيش والشرطة وتصفيتهم وملاحقة الطلاب المتدينين ومحاكمة الحجاب والتحقير من شأنه لم تعد وقفا على السلطات التركية بل اصبحت برنامجا يوميا للسلطات الامنية في معظم وطننا الاسلامي الكبير... والملفت للنظر حقا ان هذه الاضطهادات لا تبلغ ذروتها ولا تضخم احداثها الا كلما تكرر مسعى تركيا مثلا للدخول في عضوية السوق الاوروبية المشتركة او كلما ناقشت بعض الدول الاسلامية في الشرق الاوسط مسألة الديون مع صندوق النقد الدولي... ساعتها تصعد الاحداث وتشتعل المظاهرات احتجاجا على رفع الاسعار او نقص المواد التموينية ويقال للمؤسسات الغربية الصليبية ان الاسلاميين وراء هذه الاحداث وسنريحكم منهم وما ايسر التخلص من مسلم اعزل... وما ايسر ان يقدم امثال هؤلاء قرابين لطواغيت الغرب... ومنذ بداية الاتاتوركية ذكر كانتون سميث في كتابه «الاسلام في العصر الحديث» «ان الغرب يتمنى ان تتكرر التجربة الكمالية في العالم الاسلامي وتساءل الكاتب الصليبي عن امكانية ظهور اتاتورك في باكستان» ولعل هذا الكاتب لو عاش لرأى ان اماني الغرب التي سعى اليها وما زال في تكريس النهج العلماني في الوطن الاسلامي قد أتت حصادها المر وظهر من ورائها الف الف اتاتورك متقدين بحماس لم يتوفر لمصطفى كمال اتاتورك نفسه ولم تتوقع صدق الولاء فيهم دوائر الغرب الصليبي نفسها.. واللحى الباكية من وراء القضبان في شهر الصيام خير شاهد على ذلك... والابدان التي غيبت في المعتقلات ونسيتها لجان حقوق الانسان الدولية والعربية خير مثال على المؤامرة العالمية ضد الاسلام ورجاله.

• السوق الاوروبية المشتركة والسراب الخادع

منذ ولادة الكمالية الشائنة وهي تحاول دفع الشعب المسلم هناك دفعا لتقليد الغرب وانتهى الحال بهذا التقليد (الذي يعيد الى الاذهان قصة الغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس في مشيته) الى واقع يصوره توينبي احد مفكري الغرب بقوله (من المؤكد اننا لم نكن نحب التركي التقليدي المسلم المتحمس الذي كان يثير حنقنا عندما ينظر الينا من عل على اننا زنادقة... حاولنا ان نحطم من كبريائه الى ان استطعنا اخيرا ان نحطم سلامه النفسي وحرضناه على القيام بهذه الثورة (اي انقلاب اتاتورك على الخلافة الاسلامية) التي استهلكته الآن امام اعيننا... والآن وبعد ان تغير التركي بتحريضنا ورقابتنا وبعد ان اصبح يفتش عن كل وسيلة لجعل نفسه مماثلا لنا وللشعوب الغربية... الآن نحس بالضيق والحرج ونميل الى الشعور بالسخط والحنق منه... وللتركي ان يردد الآن ــ بناء ــ على هذا الاعتراف الصارخ من كاتب ادرى بمخططات الغرب الصليبي... «لقد نفخنا في القرب فلم ترقصوا وحزنا فلم تبكوا»... هذا الكلام يجسد موقف السوق الاوروبية المشتركة التي هي بمثابة تجمع صليبي خالص ضد محاولات تركيا الدخول في عضويتها. ان العديد

*** الايمان بفوائد الاسلام الاقتصادية من جانب وضرب الاسلام في جوانب اخرى ايمان وكفر لا يجتمعان.**

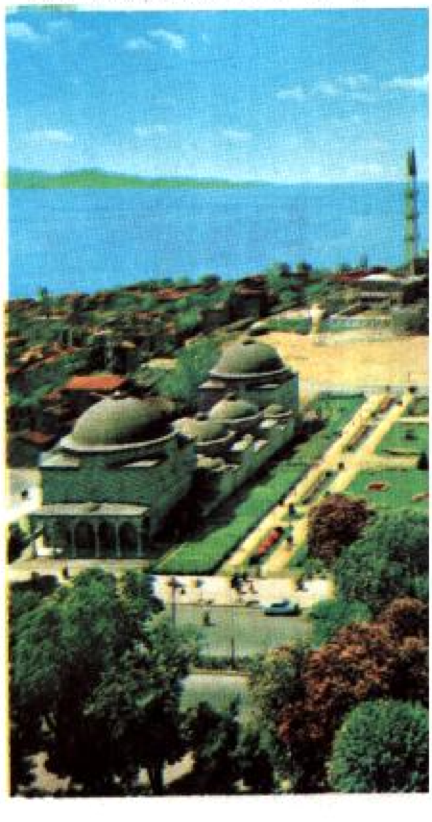


من العراقيل التي تطرح كمبررات لرفض الطلب التركي يمكن تذليلها او تناسيها سواء كانت تلك التي تتهم الاقتصاد التركي بالتخلف والقصور لان دولا مثل البرتغال واسبانيا دخلتا السوق وهما في وضع اقتصادي متخلف عن بقية الاعضاء او تلك المشاكل التقليدية بين تركيا واليونان والتي يمكن تسويتها لان تركيا لديها استعداد للمضي الى ابعد مدى في هذا الشأن فما سبب الرفض؟ يقول احد كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية «ان حصول تركيا على العضوية الكاملة في المجموعة الاوروبية لن يحدث ابدا» لماذا؟ يرد دبلوماسي اوروبي آخر: (اننا لن نستطيع التعايش مع تراثها وثقافتها الاسلامية)

*** السوق الاسلامية المشتركة لن تقوم دون أسلمة المجتمعات .**

*** كفى تركيا ستون عاماً من الضياع مع الكمالية.**

○ احدى الساحات المشهورة امام مسجد استانبول





○ الشباب الجامعيون يتظاهرون ضد القوانين العلمانية

وصدق الله العظيم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

كتب احد المعلقين الاتراك يصور المأساة التاريخية التي ورطهم فيها الغرب الصليبي بقوله (عندما نصل الى باب اوروبا يطلب الينا الحارس اوراق هويتنا ولكننا لا نستطيع ان نجيبه الا بقولنا ان الهوية القديمة (اي الاسلامية) لم تعد صالحة ولكننا لم نحصل بعد على الهوية الجديدة) والخلاصة ان اوروبا اغلقت الباب نهائيا في وجه تركيا ومصرة على ان تتركها كيانا متخلفا مستباحا تأخذ منه ما تريد ولا تعطيه الا ما يحقق مطامعها فما الحل؟ هل الحل هو اقامة سوق اسلامية مشتركة كما يسعى ساسة تركيا؟ وهل يمكن ان تقوم سوق اسلامية دون اسلام؟!

● الاسلام هو الحل:

كان لا بد – ازاء الرفض الاوروبي لمساعي تركيا – في دخول السوق الاوروبية المشتركة ان يرمي رئيسها الجنرال ايفرين القفاز في وجه اوروبا ويعلن امام مؤتمر لمحافظي بنك التنمية الاسلامية قائلا (فليفهم العالم ان تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وانها ستظل كذلك الى الابد) ورغم ان هذا الكلام فيه شيء من اثارة حفيظة الغرب واستمالة الشرق تحقيقا لمصالح اقتصادية لا اكثر الا انه من ناحية اخرى يشبه قول السادات في احدى خطبه التي غضب فيها على الغرب فقال (انا رئيس مسلم لدولة اسلامية) لكن ما الذي فعله الرجلان بالاسلام؟

لقد وظفا الاسلام لاهداف معينة ولوحا به لاخافة الغرب الذي لا يخاف رغم جبروته الا من مسيرته وصدق الله العظيم (لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله)... يبقى رغم ذلك الحل في عودة تركيا لاسلامها ليس من الباب الاقتصادي فحسب ولكن من ابوابه كلها... يقول السيد ايرول مانيسا من جامعة استانبول (اذا لم تنضم الى المجموعة الاوروبية خلال الخمس او الست سنوات القادمة... فسيكون انضمامنا مستحيلا... لان اوروبا الغربية ستكون دولة واحدة خلال فترة تتراوح بين ١٢ – ١٧ سنة... وعندئذ يكون انضمامنا مستحيلا) ولا بد من الاتجاه الى الشرق).

لذا فان الخروج من المأزق الاقتصادي التاريخي لن يكون الا بالانفتاح الشامل على العالم الاسلامي.. لان ربط عجلة الاقتصاد التركي بالغرب تنذر بعواقب وخيمة بعد ان تسارعت الخطوات لتوحيد اوروبا في شكل كيان اقتصادي واحد وبالفعل بدأت الدول الاوروبية في خفض وارداتها من تركيا وفرضت قيودا على حركة العمالة التركية فيها.. وتراجعت جراء ذلك تحويلاتهم النقدية في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه صادرات تركيا الى الشرق الاوسط وهناك ٣٣٥ شركة تركية لديها عقود قيمتها عشرات المليارات مع الدول العربية كما ان هناك مئات الالوف من العمال الاتراك يعملون في دول الشرق الاوسط..

الى هنا ولعل تركيا تدرك ان الدور الذي يريده لها الغرب الصليبي في ان تكون مجرد جسر وحارس للقيم العلمانية الصليبية مقابل حسنات تقدم في بداية كل سنة مالية... دور لا يليق والمكانة التاريخية العظيمة لشعب خدم الاسلام فعلا وخدمه الاسلام حيث عرّف العالم به وجعل له وسط العالمين مكانة خاصة..

اذن لا حل لتركيا الا في الاسلام وكأن الاحداث الحالية والمقبلة تدفع تركيا دفعا نحو المسار الصحيح نحو منطلقها الاسلامي رغم كل العوائق والمؤامرات (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)....

لماذا يخوض التحالف الاسلامي انتخابات مجلس الشورى ؟

انتهت يوم الاربعاء الماضي المهلة الزمنية المخصصة لقبول أوراق المرشحين لخوض انتخابات مجلس الشورى، التي ستجري صباح الثامن من يونيو القادم، لاختيار ١٧٢ عضوا على مستوى الجمهورية، نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين! . . كما يقوم رئيس الدولة بتعيين ثلث اعضاء المجلس (٨٦ عضوا) ليصبح المجموع ٢٥٨ عضوا . . وقد اعلن حزبا الوفد الجديد والتجمع الوحدوي مقاطعتها للانتخابات، بينما اعلن التحالف الاسلامي (الاخوان المسلمون وحزب العمل وحزب الاحرار) عن خوض الانتخابات التي تتم وفقا للنظام الفرد ولاول مرة، بعد فترة من استخدام نظام القائمة المطلقة . . وكانت المحكمة الدستورية العليا قد حكمت بعدم دستورية نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة التي تم على اساسها اختيار اعضاء المجلس السابق . . وبناء على حكم المحكمة، اصدر الرئيس مبارك قرارا بحل مجلس الشورى واعادة تشكيله من جديد بناء على تعديل نظام الانتخابات وتحويله الى النظام الفردي.

وبالرغم من ان مجلس الشورى ـ الذي انشىء في اواخر عهد السادات ـ لا يتمتع بأية صلاحيات تشريعية أو رقابية، وليس له وزن سياسي مؤثر في الاطار الدستوري للدولة، الا ان الانتخابات هذه المرة، تحظى بالأهمية لاكثر من سبب، فهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها بعض الاحزاب السياسية (التحالف الاسلامي) عن خوضها للانتخابات، وكانت قد قاطعتها قبل ذلك لاعتراضها على نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة. وبالتالي فلم تكن هناك ـ في السابق أدنى منافسة لمرشحي الحكومة . . الامر الثاني ان المواجهة هذه المرة تأتي بين تكتلين واضحين، الدولة بكل ثقلها واجهزتها الادارية والتنفيذية والاعلامية، في مواجهة التحالف الاسلامي، الذي يملك رصيدا جماهيريا مؤثرا، ووضعا متميزا في مجلس الشعب . . مع تراجع حزبي الوفد الجديد والتجمع الوحدوي عن المنافسة على مقاعد مجلس الشورى . . اعتراضا على قلة صلاحيات المجلس من الناحية التشريعية والرقابية، واحتجاجا على استمرار قانون الطوارىء.

خلل دستوري

ويأتي حل مجلس الشورى واجراء انتخابات جديدة، في فترة من فترات الخلل الدستوري والتشريعي، فمجلس الشعب هو الآخر يتعرض الان لازمة دستورية اخرى، بعد صدور حكم خطير من المحكمة الادارية العليا، يقضي بايقاف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات، والحل المنتظر هو صدور قرار جمهوري بحل مجلس الشعب، اصلاحا لهذا الخلل، وانقاذا للوضع الدستوري.

وقد أظهرت لجان قبول اوراق المرشحين لانتخابات الشورى، ضعفا واضحا في الاقبال على الترشيح من جانب المستقلين، بينما استكملت الحكومة مرشحيها من اليوم الأول، وأكمل التحالف الاسلامي مرشحيه طوال فترة قبول الاوراق، ويرجع ضعف الاقبال على الترشيح لأكثر من سبب: اولا الصلاحيات المخولة للمجلس ودوره الرقابي والتشريعي، ثانيا: توقيت صدور قرار الحل واجراء الانتخابات، فالمدارس والجامعات لم تنته بعد من اجراء الامتحانات وامتحانات الثانوية العامة مثلا ستجري عقب الانتهاء من الانتخابات الأولية مباشرة، بما يعني انشغال الأسر بمساعدة ابنائها وتوفير جو من الهدوء للطلاب قبيل الامتحانات . . ولهذا السبب يتوقع ان يقل الاقبال على التصويت بصورة واضحة.

الالتحام بالشعب هو الهدف

ولكن : ما هو السبب الجوهري الذي يدفع



• مجلس الشعب المصري

الاخوان وحزب العمل والاحرار لخوض هذه الانتخابات؟ يقول السيد المستشار محمد المأمون المضيبي عضو مكتب الارشاد ورئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين:

نحن ندرك ان مجلس الشورى ليس له اختصاصات جوهرية او اساسية او فعالة، كما ندرك ان النتيجة الضخمة من الأعضاء التي يعينها السيد رئيس الجمهورية تقلب موازين نتيجة اي انتخابات (الرئيس يعين ثلث الاعضاء) ونحن مع الرأي الذي يقول بأن المجلس في صورته الحالية أشبه بالزائدة التي لا نفع منها، بما يوازي النفقات الضخمة، التي يتكبدها الشعب، والتي تنفق على مجلس الشورى.. نعم ندرك كل ذلك، ولكن نحن نطالب بتغيير جوهري في نظام تكوين المجلس وفي اختصاصاته، واما ان يتم ذلك فالمجلس حقيقة قائمة، وهو منبر يمكن من خلاله اعلان الرأي وابداء النصيحة، كما ان فرصة اجراء الانتخابات قد تتيح لنا الالتحام بالشعب ومخاطبة ابنائنا واخواننا، والاحتكاك القوي مع الجماهير، وهذا في حد ذاته غاية، نتحمل في سبيلها ما قد نتعرض له من اعتقالات وغير ذلك من ألوان الاضطهاد، والتي نتوقع ان تنزلها بنا السلطة، وخاصة ان بيدها قانون الطوارىء، وهي قد بدأت فعلا باعتقال اكثر من الفي شخص، بعد حادث افتعلته في محافظة الفيوم، وهذا في حد ذاته ارهاب لكل من يعارض الدولة ويبشر بالمزيد من الاعتقالات.

وحول توقعاته لسير المعركة الانتخابية، يقول المستشار المضيبي:

ان السلطة لن تتورع عن ارتكاب مثل ما ارتكبته في انتخابات ١٩٨٧، وأشد، وإن النتائج لن تكون معبرة، بأي صورة لا من قريب ولا من بعيد عن ارادة الشعب، ولكن نحن اذا قبعنا واستكنا، وانتظرنا أن تمن السلطة على الأمة باجراء انتخابات نزيهة، حتى نشترك فيها، فمعنى ذلك اننا لا نكون في مقدمة كفاح الشعب في سبيل استخلاص حقوقه، ولا نكون دعاة للمجاهدة في سبيل الحق.

وقد أعلن الاخوان المسلمون عن ترشيح أكثر من ٥٠٪ من قوائم التحالف على مستوى الجمهورية، ومن المتوقع حدوث مواجهات شديدة بين الدولة ممثلة في وزارة الداخلية وبين حق المرشحين في الدعاية وعقد اللقاءات مع القطاعات الجماهيرية المختلفة لاعلان مواقفهم وآرائهم.. إن كل الظروف الآن تؤكد الهواجس والظنون التي تدور في رؤوس الجميع، حول استحالة حدوث انتخابات نزيهة، ولكن.. ما هو الحل؟!

حل مجلس الشعب.. أهو الحل!



● لقطة من الانتخابات البرلمانية الاخيرة

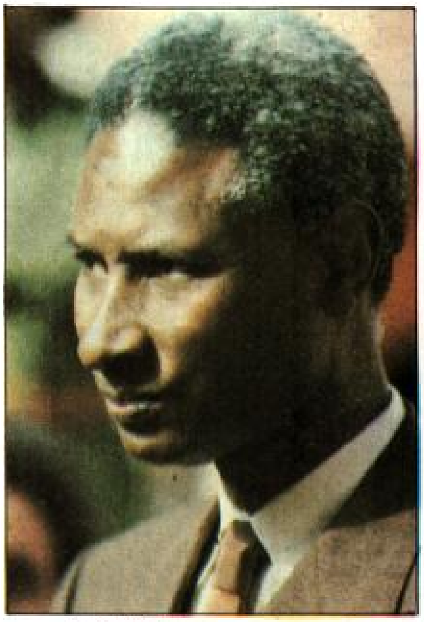
يتعرض مجلس الشعب المصري، لأزمة دستورية خطيرة، تهدد بحدوث انهيار دستوري في البلاد، ما لم يتم تدارك الموقف والبحث عن حل سريع لمواجهة هذه الأزمة، بعد ان اصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها الواجب النفاذ بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية الخاص باعلان نتيجة انتخابات المجلس في نحو اربعين دائرة من الدوائر الثماني والاربعين، التي اجريت فيها الانتخابات يوم السادس من ابريل ١٩٨٧، وذلك لما شاب قرار وزير الداخلية من خلل واضح، نتيجة اهدار حق حزبي العمل والوفد في الحصول على ١٧ مقعدا (١٠ للوفد و٧ للعمل) هي حقهما القانوني، بالاضافة الى انتقاص نحو ٦٠ الف صوت من أصوات حزب العمل واضافتها - حسابيا - الى الحزب الوطني الديمقراطي، مما ضيع على حزب العمل عددا من المقاعد.. والأمر الثالث، قيام اللجنة العليا للانتخابات، باستكمال نسبة العمال والفلاحين في كل دائرة من الحزب الحاصل على اقل عدد من الأصوات، وهو حزب الوفد، أو حزب العمل في بعض الدوائر.. وهذه مخالفة صريحة للقانون.

ويترتب على هذا الحكم ادخال اعضاء جدد لمقاعد المعارضة (١٧ عضوا) بالاضافة الى تغيير صفات نحو ٢٢ نائبا من العمال والفلاحين الى فئات من حزبي العمل والوفد، وتغيير نفس العدد من فئات الى عمال وفلاحين من الحزب الوطني.. والأمر على هذه الصورة بالغ التعقيد:

فعدم تنفيذ الحكم هو جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس، واستمرار مجلس الشعب في مباشرة اختصاصاته بعد صدور هذا الحكم، يفتح الباب للطعن بعدم دستورية ما يصدره من تشريعات باعتبار انها مشوبة بعيب دستوري يتعلق بتكوين السلطة التي اصدرتها، ويؤدي ذلك في النهاية الى الحكم بعدم دستورية هذه التشريعات، والغاء قوة نفاذها، اما تنفيذ هذا الحكم فانه يؤدي الى اختلال نسبة العمال والفلاحين في المجلس والتي يشترط الدستور ألا تقل عن نسبة ٥٠٪ وبالتالي لا يتم التسليم بصحة أي عمل يصدر عنه بعد ذلك، بل ان اعماله برمتها التالية على اجراء التنفيذ، ستكون غير دستورية.

والحل الذي يتوقعه الكثيرون في ظل الازمة الدستورية وحل مجلس الشورى واجراء انتخابات جديدة له، ان يصدر رئيس الجمهورية قرارا إما بتجميد اعمال المجلس لفترة او حله ايضا، باعتباره إن عاجلا أو آجلا سوف يصدر قرار بحله، ولكن هل يمكن اجراء انتخابات اخرى لمجلس الشعب، في الوقت الذي تجري فيه انتخابات الشورى؟!

والتساؤل المطروح في الشارع السياسي المصري: الى متى يستمر هذا التخبط التشريعي والدستوري، والى متى يوقع «ترزية القوانين» النظام السياسي في مأزق تلو مأزق، باختراع انظمة انتخابية ثم العدول عنها بعد ثبوت عدم موافقتها للدستور. وهل تنهي هذه الازمة مرحلة من مراحل التجربة واستيراد الانظمة التي لا تتلاءم مع روح الشعب ونصوص الدستور أم يستمر الحال كما هو، ويضيع وقت الشعب وماله وجهده في تجارب فاشلة؟!



* عبدو ضيوف ـ يدفع ضريبة الانتماء الاسلامي

الشعوبية قادمة



* العقيد معاويه ولد طايع

مشكلة النزاع بين السنغال وموريتانيا

بقلم : عبيد الامين

احداث العنف المتبادل التي شهدتها مؤخرا كل من العاصمة السنغالية داكار والعاصمة الموريتانية نواكشوت دللت على ثغرات بالغة في الأوضاع الامنية بين دول الجوار العربية الافريقية وعلى المستويين الاقليمي والقومي... فقد اصطبغت الاحداث بطابع استفزازي مشحون بترسبات النعرة العنصرية مما اضحى معه الحديث عن حسن العلائق وترابط الشعوب نغما نشازا لايكاد يخلص الى مبرراته الاساسية... فقد كانت درامية الاحداث المأساوية الشاهد والتائج ففي البدء كان الحادث مجرد واقعة فردية اشتباك في الحدود بين مزارعين ورعاة من مواطني البلدين اسفر عن موت شخص من السنغال وحدث متكرر لا يلفت انتباه سلطات الامن المحلية وانما قد يعالج وبكل بساطة في المخافر الحدودية غير ان الاشتعال المتولد عنه يتم عن لا معقولية التلقي والتقويم لحجم الاحداث فاشتعلت الفتنة العصبية في داكار وهجمت جموع غفيرة من العامة ورواد الشغب على المنطقة التجارية الرئيسية في العاصمة السنغالية واختلت دواعي الامن وساد الهرج والسلب والنهب وكانت الضحية التجار الموريتانيين والمنشاءات التي يمتلكونها وسقط من الضحايا ٥٠ او اكثر ـ لا احد يملك حقيقة الاحصاء وسيق جموع غفيرة من المواطنين الموريتانيين الى المركز الاسلامي الافريقي في داكار طلبا للحماية كما احتمى اخرون بالسفارة الموريتانية وبعض المساجد الكبرى وفي الجانب الاخر استاء سكان نواكشوت من رد الفعل اللامعقول لقتل احد الرعاة السنغاليين وانتشرت روح مماثلة لتلك العدائية الفجائية وقامت اسباب العنف فضرب بعض العمال السنغاليين

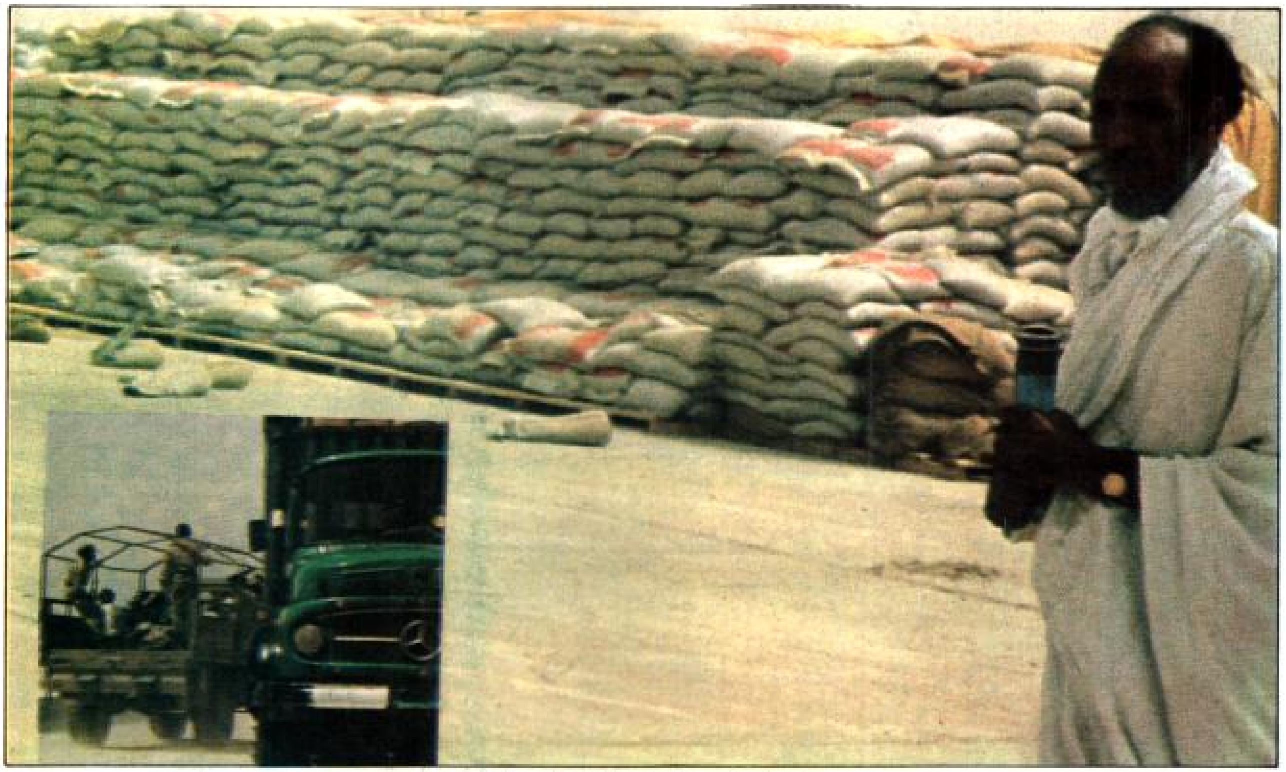
المقيمين في نواكشوت وربما تعرض بعضهم للموت وهكذا تشاكلت ردود الفعل معرضة علاقات جوار شهدت تمازجا وتلاقحا ماكان في الحسبان تهزه مثل ذلك الحدث الفردي... وهنا تبدو عدة تساؤلات منطقية عن مبررات الانفجار الشعبي ذو السمة

الشعوبية بين جارتين مسلمتين ودلالات الصمت الرسمي في الدولتين بل اكثر من ذلك الردود المتماثلة حتى لايكاد المحكم يجد ما يرافع عن المخطىء والمصيب!! ورغم كل هذا فان المسألة لم تكن وليدة لحظتها وانما ساعدت تراكمات الماضي في استعار اوارها...

الحدود

نظرا للقسمة الاستعمارية في ترسيم الحدود بين الدول الافريقية وما اتسمت به من فقدان الموضوعية فان نهر السنغال اعتبر الحد الفاصل بين السنغال في الجنوب وموريتانيا في الشمال بغض النظر ان سكان الاقليمين لم يتخذوا من النهر فاصلا بينهم وانما كان احد اسباب التواصل فالاكثرية من السنغاليين سكنوا في تخوم اقليم موريتانيا قبل مجيء المستعمر الابيض ويوم ان كانت الدولة الاسلامية في المغرب لا تفرق بين المسلمين الا بتقوى الله وتمثل الحسنى والعمل

الصالح... والعرب بعامة كانوا يمثلون على الدوام حملة وحفظة الرسالة الاسلامية وكانت افريقيا الغربية والوسطى تكن احتراما واسعا لسكان الشمال المسلمين العرب منهم والمستعربين لما يمثلونه من وعي ودعوة في سبيل الله ولهذا كان يطلقون عليهم لقب الاشراف وكان من الطبيعي ان تجد شريفا موريتانيا أو جزائريا يحظى بسلطة روحية في اي من دول المغرب الافريقي تضاهي السلطة المركزية هيبة ونفوذا وحتى بعد خروج

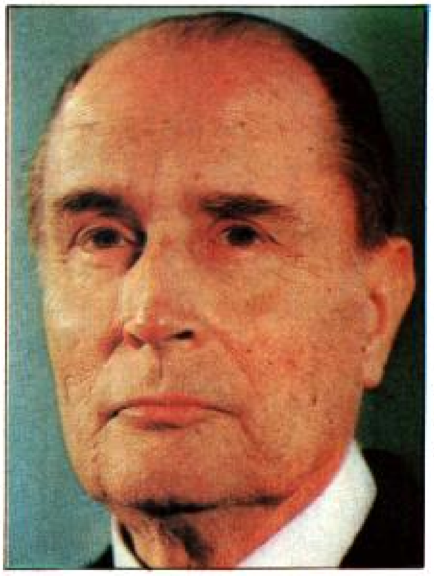


* مساعدات ستوزع على اللاجئين في موريتانيا

المستعمر فان عائلات من اصول جزائرية او ليبية أو موريتانية مازالت تتمتع بوضع قيادي في مجال الدعوة غير ان المستعمر ومن سلك نهجه زلزل تلك الصورة المشرقة وسعى لافساد صورة العربي المسلم الداعية ليطمسها بالعربي التاجر والمستنزف لموارد الدول الافريقية المتعالي بنسبه واصوله على الافارقة الزنوج وهكذا اعيد صياغة الحدود لتشكل فاصلا يصعب التواصل عبر حواجزه واحتمت دولة الاقليم المتصل في موريتانيا والسنغال الى عزلة بتضخم مع مر الايام معتمدة على التفرقة الاثنية العرقية وما يتصل بها من اختلاف في اللسان واللون والسنح وبدأت العرقية تنمو وسط الاقليات العرقية في كل البلدين فما عاد الموريتاني (المعلم) والشريف الذي تحصل بصحبته (البركة) وتنشر ـ بفضل مجهوداته علوم الفقه المالكي وتربية المشايخ والصوفية كما ان الافريقي الزنجي في جنوب موريتانيا لم يعد هو الأخر يحس باخاء الاسلام الذي جمع بين المسلمين في بوتقة الاخاء دونما تفرقة عرقية لونية ومن اثار تلك المشاعر التي تحولت الى مفاهيم وقواعد اتسعت شقة اللقاء بين مسلمي السنغال وموريتانيا وتحول الجوار الى لقاء خلاف بدلا من لقاء اخاء وتواصل لهذه القضايا جذورها السياسية والدولية.

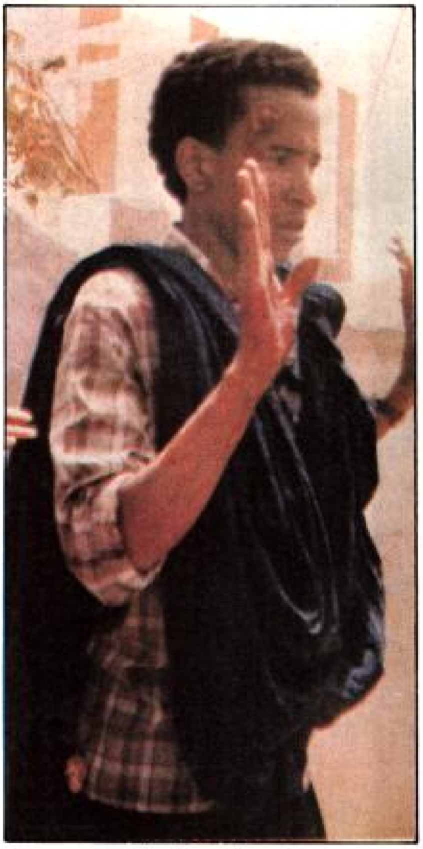
المعارضة

منذ سنتين تقريبا فشلت محاولة عنصرية الاستيلاء على السلطة في موريتانيا وكان مؤشرات الحدث تنم عن حجم الاغتراب الذي يلقاه المواطن الافريقي غير العربي في موريتانيا فقد كانت قيادة الانقلاب تنتمي الى قبيلة التكارير الافريقية والتي لها فروع في السنغال والذين يعيشون في الجنوب الموريتاني ومن يومها بدأت معزوفة النشاز على اوتار النعرات الشعوبية تخرج جهارا نهارا على الملأ لتتهم سكان موريتانيا العرب بانهم يضطهدون اخوانهم الزنوج والتقت الاوساط المعارضة



* ميتران ـ الدور الفرنسي في اثارة الفتنة

في السنغال للوضع الذي افرزه الاحتكاك بين الزنوج والعرب على السلطة في موريتانيا وبدأت المعارضة السنغال تنادي بضرورة اعادة التوازن المفقود في الخطاب الموريتاني ذو المفردات الاحادية والذي يرفض الوجود الافريقي في ارضه بهذا التضخم وبدأ اعلام المعارضة السنغالية التي يمثلها الحزب الديمقراطي بقيادة (عبدالله ولد وادي) يغذي طويلا عن السنغال بالعصبيات الشعوبية وعاد يسترجع التاريخ ويقف طويلا عند لحظات الضعف المظلمة والاسترقاق للعنصر الافريقي وازدادت بذلك الحساسيات وتعمقت هوة المفارقة وعظمت دلالاتها وبتجاوز مرحلة الالهاب النفسي والاستعداء ضد العرب الموريتانيين جاءت مرحلة النقد للتوجه الحكومي الرسمي فدعت جريدة الحزب الديمقراطي المعارض في السنغال الى ثورة ضد «البيضان» اي الموريتانيين لان ذلك يؤدي الى ثورة على الاستكانة والذل «بحسب زعمهم ودعت الى تصفية الوجود التجاري الموريتاني في السنغال واعتبرته جزءا من سلوك استعماري وهكذا كانت ادوات التعبئة الاعلامية والسياسية تؤجج الفتنة العصبية وتراودها كوابيس الانتقام وقد زاد من امكانية الاستجابة لتلك الدعاوي في اوساط السنغاليين الاوضاع الاقتصادية القائمة والتي تجعل حتى رجل الشارع البسيط يفكر في مسببات شقائه والتي تبرعت جريدة وسياسة الحزب الديمقراطي بتبيانها. . . فالموريتانيون يمتلكون اكثر من ٩٥,٠٠٠ منشأة اقتصادية كما ان ٦٠٪ من تجارة



* احد الجرحى الموريتانيين

التجزئة بيدهم وهو وضع يثير الغيرة ويغري بالمراجعة من اجل الحقوق الوطنية ـ اللغة السائدة بعد سيطرة الاقليمية ـ فالقضية ليست نظرية ضيقة الاتصال بالواقع ولكنها قضية بينة المعالم بارزة في النطاق الاقتصادي على وجه الخصوص وغير الاستخدام لهذا العنصر كان اكبر بكثير من حجمه وذلك بسبب النضج السياسي العنصري وربما استغلال اخرين للحقائق والاوهام في اطارها الشعوبي . . .



* اطفال سنغاليين ينتظرون الترحيل من موريتانيا

اصابع دولية

تعد السنغال واحدة من دول الغرب الافريقي المعتبرة في السياسة الفرنسية وهي تنتمي ثقافيا الى المجموعة (الفرنكوفونية) الناطقة باللغة الفرنسية ورئيسها السابق (المسيحي) ليوبولد سنغور يعد الاجنبي الوحيد في مجمع الاقليمية الفرنسية العليا وعضو مجمع الخالدين واحد الرموز التي عملت فرنسا الى تجليتها عالميا تمهيدا منها لخلق القبول لدى الافارقة والزنوج وسنغور صاحب نظرية عنصرية تضخم من الجانب العرقي الاثني في الانسان الافريقي خاصة وبمجيء الرئيس (المسلم) عبدو ضيوف بدأت مرحلة الربط (الفرانكو) تضمحل او انها لابد آيلة لذلك فالرئيس والحزب الحاكم يدعو للتقارب مع المسلمين والعرب من باب اولى وبدرجة تجعل من السنغال دولة داعية الى التضامن الاسلامي فهي الدولة المضيفة للقمة الاسلامية لدول المؤتمر الاسلامي في سنة١٩٩١ ، وهذا الحدث له دلالاته الاقليمية في غرب افريقيا والوطنية حيث انه يشكل تظاهرة اسلامية كبرى تدفع بالعمل الاسلامي والانتماء الاسلامي الى مشارف كبرى وهو امر مخيف على الاستراتيجية الفرنسية بالاضافة الى ان الدول الغربية بعامة وفرنسا بخاصة تتخوف من (الاتحاد المغاربي) وتخوف اصدقائها الافارقة من تلك الخطوة التي يجعل من دول الشمال قوة ضاربة ربما تتفرد بالدول الافريقية المجاورة لفرض سياستها . . . ولعل هذا ما حدى بالفرنسيين الى ارسال ١٢٠٠ جندي من المغاوير الى السنغال وتأتي هذه الاضطرابات لتضع بعض الحواجز بين الدول العربية الاسلامية وبين السنغال وخاصة دول اتحاد المغرب العربي وهو ما يبذر في ارض القمة الاسلامية قليلا أو كثيرا من الاشواك وهو هدف المجموعة (الفرانكوفونية) حتى لا تتسع دائرة التعامل مع الثقافة والحضارة الاسلامية مما يؤثر مباشرة على جهودها الفكرية . . . وهو موقف يجد الترحيب من اعداء المسلمين بدءا بالولايات المتحدة الامريكية وانتهاءا بالكيان الصهيوني وهذا ما يجعلنا عدن لانستبعد العنصر اليهودي من النفخ في الفتنة العنصرية . . . واما الفرنسيون فان مشروعهم تجاه افريقيا جنوب الصحراء شديد التصعيد تجاه الاسلام والعروبة وهو موقفها في تشاد وفي جنوب السودان وفي افريقيا الوسطى واخيرا السنغال . . .

*** الاحداث المأساوية التي شهدتها السنغال اثارتها مجموعة (الفرانكو) الفرنسية الثقافة خوفا من سيادة الثقافة الاسلامية.**

*** فرنسا تبني وجودها في افريقيا معتمدة على توسيع الشقة بين العرب والافارقة.**

فتنة شعوبية

ان علائق التواصل بين العرب المسلمين وافريقيا كانت باستمرارهما مسيحيا اوروبيا طاغيا فان اوروبا الغربية تحذر لقاء الفكر والمصالح بين افريقيا جنوب الصحراء وشمالها حيث العرب المسلمون ولهذا كانت حريصة على خلق الاشكاليات في جنوب السودان منذ بدايات عهد الاستعمار وحتى يومنا هذا كما انها زرعت اسباب الشقاق بين ليبيا وتشاد منذ عهود سابقة وتوجهها بالوجود الفرنسي الامريكي الضخم ابان السنوات الاخيرة ـ الثمانينات ـ ويمكن في هذا اضافة الحرب الصومالية ـ الحبشية ومشكلة الاستعمار الحبشي لارتيريا ـ العربية المسلمة ـ وفي ذات الاطار تأتي مشكلة زنجبار واغتيال ٣٠ الف عربي مسلم ابان سيطرة الدكتاتور العميل عبيد كارومي ، وتتفجر حاليا قضية الوجود الموريتاني في السنغال ليضيف الى ملف العلاقات اوراقا قائمة . . . ويجيء سعي اوروبا الصليبية في اتجاه اشعال الفتنة العربية ـ الافريقية منعا لانتشار الثقافة الاسلامية التي كانت تسود افريقيا جميعا فمن المعلوم ان افريقيا كانت تكتب لغاتها بالحروف العربية كما ان الدين السماوي السائد فيها قديما وحديثا هو الاسلام وما جاءت المسيحية الا غطاء لتمرير الاستراتيجية الاستعمارية . وهو موقف يستحق من الامة العربية الاسلامية ان تستشعر خطر المخطط الاوروبي وتعمل على تلافي اسباب الفتنة حتى لا تشتعل حربا هوجاء تعود بالتاريخ الاسلامي القهقري . فالمسألة ليست حدثا عرضيا عابرا وانما هي جزء من استراتيجية لها تكتيكها واولوياتها . . .

حتى لو نزعنا جلودنا

ماذا سيقدم لنا الكيان الصهيوني



بقلم: محسن صالح

من قصص الادب العربي الطريقة التي يمكن ان تعطي ايحاء سياسيا، قصة ذلك البخيل المروزي - من مدينة مرو - الذي نزل في ضيافة احد تجار بغداد وهو في طريق عودته الى بلده، فاكرمه التاجر ايما اكرام وخصه بكل عناية ورعاية وقضى له حاجاته، وعندما اراد البخيل المغادرة قال لصديقه التاجر البغدادي: اذا اصابتك حاجة يا صديقي او فاقة فلا عليك الا ان تزورني في «مرو» وستجد مني كل رعاية واكرام، وما لبث ان اصابت ذلك التاجر الحاجة وكسرت تجارته، فيمم وجهه شطر «مرو» حتى وصل بعد جهد وعناء الى مكان «البخيل المروزي» وهناك سلم عليه فلم يلتفت البخيل اليه ولم يتعرف عليه، فاخذ يذكره بنفسه وكيف نزل في ضيافته وكيف اكرمه وكيف.... وكيف، ولكن البخيل بقي على انكاره!! فظن التاجر المسكين ان البخيل ربما لم يعرفه بسبب ملابسه فنزع عمامته فلم يتعرف عليه ثم نزع جبته فلم يتعرف عليه، ثم اراد التاجر ان ينزع مزيدا من القطع فربما تعرف البخيل اليه... عند ذلك سارع البخيل قائلا له: «يا هذا لو خرجت من جلدك ما عرفناك» !!

• تساؤلات:

ولا شك ان الجشع والبخل من صفات اليهود المشهورة، وما قصة «تاجر البندقية» عنا ببعيدة، ولكن اذا اردنا ان نخرج من الاطار «المالي» الى الاطار «السياسي» ونسأل انفسنا... ترى ماذا يمكن ان يقدم اليهود للعرب من عروض للتسوية؟ خاصة وان العرب من طرفهم قدموا العديد من التنازلات واصبحوا اكثر توافقا مع الشروط الامريكية والدولية، وبالذات بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة المتضمنة اعترافا بقرار ٢٤٢ و٣٣٨ ولقاء عرفات بوفد من الشخصيات اليهودية الامريكية في ستوكهولم، حيث اعلن هناك اعترافه بوجود «دولة اسرائيل» ؟! وهل سيضطر الجانب العربي الى مزيد من «التعرية السياسية» حتى يتم «التعرف» عليه او الاعتراف به ؟! وهل سيصل الامر بنا الى نزع «ورقة التوت» وربما الى الخروج من جلودنا على أمل ان يرضى اليهود ؟!

• نظرة في العقلية والواقع الاسرائيلي:

ان دراسة العقلية اليهودية والاطلاع على حقائق الواقع تؤكد على الاطماع الاسرائيلية التوسعية، وعن طبيعة العداء المستحكم بين اليهود وبين المسلمين بل وبين كل ما هو انساني وذلك لاعتقادهم — في توراتهم المحرفة — انهم شعب الله المختار، وان الله خلق البشر لخدمتهم.

ولم يقل هرتزل — ابو الصهيونية — جديدا عندما تحدث عن فكرة الدولة اليهودية في اواخر القرن التاسع عشر، مؤكدا انها ستتسع بشكل دائم ومتناسب مع زيادة عدد اليهود فيها، وانما اشار الى ما يؤمن به اليهود في توراتهم المحرفة من ان «ارض اسرائيل من الفرات الى النيل».

ومما يثير الاهتمام تلك الخريطة التي وجدت في خزائن روتشيلد (احد دهاقنة اليهود في اوائل هذا القرن) والتي تحدد الاطماع اليهودية في البلاد العربية الاسلامية، حيث تضم الخريطة فلسطين والاردن ولبنان وسوريا وجزءا من جنوب تركيا والعراق وشمال الكويت وشمال السعودية بما فيها «خيبر والمدينة المنورة» وجزءا كبيرا من مصر!!... هذا قبل ان يكون لليهود دولة او سلطان على الارض ؟!

وعندما قدمت الحركة الصهيونية تصورها عن «الحد الادنى» من مطالبها في مؤتمر الصلح في فرساي بفرنسا المنعقد عام ١٩١٩ فقد تضمن تصورها جميع فلسطين وجنوب لبنان وجنوب سوريا وجزءا كبيرا من شرق الاردن !!

واذا كانت الحركة الصهيونية قد اتبعت التكتيك المرحلي في التوسع والسيطرة فانها في الوقت نفسه لم تحدد حدودا «للكيان الاسرائيل» عندما اعلنته في ١٥ مايو ١٩٤٨ ولا يزال هذا الكيان حتى الان «دون حدود» !!

وحتى البرنامج الانتخابي «لليكود» — اكبر الاحزاب الاسرائيلية — لانتخابات نوفمبر ١٩٨٨ لم ينس الاشارة الى ما يعتبره حق اسرائيل في «شرق الاردن» وان الاردن ارض اسرائيلية محتلة !!

وعندما تحدثت اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة في ٢٦ مارس ١٩٧٩ عن الحكم الذاتي للفلسطينيين فقد اعتبرت الضفة الغربية والقطاع «ارضا اسرائيلية» !!

اما الواقع الاسرائيلي الحالي فهو يعكس مزيدا من التطرف على الصعيد الرسمي والشعبي هذا ما اظهرته استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي، وما افرزته الانتخابات الاسرائيلية من ابراز للاحزاب الدينية، وما تذكره تصريحات زعماء اليهود يوما بعد اخر.

ومن امثلة ذلك تعاظم اعداد المؤيدين لطرد الفلسطينيين خارج ارضهم بنسبة تزيد على ٥٠ ٪، وزيادة المطالبين باجراءات اكثر تشددا وقسوة لقمع الانتفاضة الفلسطينية...

• قرارات المجلس الوطني الاخيرة والموقف الاسرائيلي:

على الصعيد الفلسطيني لم تكن القرارات الاخيرة للمجلس الوطني المتمثلة في اعلان الدولة الفلسطينية وفي الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما يتضمنه من الموافقة على حق «اسرائيل» في الوجود وفي العيش بامان مع جيرانها في المنطقة، وعلى جزء يصل الى حوالي ٧٨ ٪ من ارض فلسطين «الارض المحتلة عام ١٩٤٨».... لم تكن هذه القرارات الحلقة الاولى في سلسلة اطروحات المنظمة لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة، والتي كانت عادة ما تقابَل بصلف اسرائيلي وتعنت امريكي !!

فقد كان الطرح الاول لمنظمة التحرير اقامة دولة عربية فلسطينية على كل فلسطين من النهر الى البحر واعتبار القتال المسلح الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، غير ان هذا الطرح ما لبث ان خفت حدته في اوائل السبعينات لتظهر المطالبة بدولة ديمقراطية علمانية للمسلمين والمسيحيين واليهود في فلسطين، حيث ظهر ذلك بشكل جلي في خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة في ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ والذي اعلن فيه ايضا انه جاء بغصن الزيتون بيد وبالبندقية باليد الاخرى، ثم تطور الطرح الى اقامة دولة فلسطينية على اي جزء يتم تحريره وهو الطرح الذي اخذ يسود بعد منتصف السبعينات.

اما بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وما نتج عنه من ضرب وتشتيت للقوة العسكرية الفلسطينية، فقد اخذ يغلب الطابع السياسي على عمل المنظمة وكان ما عرفناه من قرارات قمة فاس، ثم قرار الاتحاد الكونفدرالي الاردني الفلسطيني والغائه، وكذلك التركيز على المؤتمر الدولي ليكون مظلة دولية للتسوية السلمية في المنطقة.

ولم تكن كل هذه «الملاينات» و«التعديلات» و«القاء الاوراق» لتقنع «اسرائيل» او امريكا بتقديم اية تنازلات جدية من طرفهما.

واشترطت امريكا لمجرد اللقاء بقادة المنظمة ان تنبذ المنظمة «الارهاب» !! وان تعترف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة، وان تعترف صراحة بقرار ٢٤٢...

وهكذا جاءت قرارات المجلس الوطني الاخيرة لتحقق كافة الشروط والمواصفات الامريكية للدخول في «عملية السلام».

ولكن... دون جدوى !!

فلم تعتبر الولايات المتحدة هذه القرارات سوى «خطوات ايجابية في طريق السلام الطويل» اي ان المطلوب مزيد من التنازلات، كما انها لم تعتبر ذلك كافيا للقاء بالمنظمة، بل انها رفضت اعطاء ابو عمار تأشيرة دخول لالقاء خطابه في الامم المتحدة، ولو كانت الارادة الامريكية جادة في «عملية السلام» لما فعلت ذلك، ولما بقيت على عنادها بعد ادانة اكثر من ١٥٠ دولة لها باعتبارها قد خرقت «اتفاقية المقر».

اما «اسرائيل» فعلى مستوى احزابها الكبرى التي تمثل غالبية اليهود فقد رفضت القرارات الفلسطينية واعتبرتها محاولة لارضاء امريكا وستارا من الدخان يختفي وراءه العزم على تدمير اسرائيل... وهذا ما عبرت عنه مواقف تكتل الليكود وحزب العمل.

وعلى ذلك فلم تحقق هذه القرارات نتائج ايجابية مباشرة على الصعيد الاسرائيلي او الامريكي، ولم تكف ايضاحات ابو عمار في ستوكهولم لازالة «المخاوف الاسرائيلية» على الرغم من اعترافه الصريح «باسرائيل» بل ان الاوساط الاسرائيلية اعتبرته «فخا» لليهود الامريكان والارادة الامريكية.

• الضغط الدولي:

لقيت قرارات المجلس الوطني تعاطفا دوليا واسعا، واعترف بالدولة الفلسطينية ما يزيد على ٧٠ دولة، واصبحت الكرة — كما يقولون — في الملعب الامريكي والاسرائيلي.

ولكن... يبدو ان قوانين اللعب مختلفة عند الامريكان والاسرائيليين، ويبدو انهم لا يحبون ان يلعبوا معنا الكرة بقدر ما يحبون ان نكون الكرة التي تتقاذفها الاقدام !!

التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية ليس امرا جديدا، وهناك عشرات القرارات التي اجمع عليها المجتمع الدولي والتي تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتدين الممارسات الاسرائيلية ضد شعبنا في الارض المحتلة، وتدين الارهاب اليهودي خارجها وتساوي بين الصهيونية والعنصرية... وغير ذلك.

لقد وقف مندوب الكيان الاسرائيلي في الامم



الانتفاضة: هزت العقل الاسرائيلي.

المتحدة قبل سنوات بعد ان ادانت الامم «اسرائيل» ومسك بيده قرار الادانة واعلن امام جميع مندوبي الامم المتحدة ان قرار الادانة لا يعني شيئا للكيان الاسرائيلي سوى هكذا.... ومزق الورقة امامهم !!

ان هؤلاء اليهود الذين لم يخجلوا من قتل الانبياء والكذب على الله سبحانه وتحريف التوراة ومحاولة صلب المسيح.... لن يصابوا ابدا بالاحراج الدولي ما دامت لا توجد قوة تجبرهم على ذلك... ان الاطماع الاسرائيلية اكبر من ان تستجيب للضغوط الدولية خصوصا وانها تستند الى دعم «السيد الامريكي» !!، والى نفوذ اللوبي الصهيوني في اوروبا الغربية والى النفوذ الاقتصادي الدولي لليهود، فضلا عن نفوذهم الاعلامي على الكثير من وسائل الاعلام، كوكالات الانباء وشبكات التلفزيون والسينما وغيرها، كما ان دول المعسكر الاشتراكي لا تملك من جهتها اية ضغوط جادة لتغيير السياسة الاسرائيلية، بل ان الاتحاد السوفياتي اخذ يعيد علاقاته تدريجيا مع «الكيان الاسرائيلي» و يلحقه بشكل متدرج دول اشتراكية اخرى مثل المجر والمانيا الشرقية وغيرها، وليس بعيدا عنا ما تتناقله الاخبار بين وقت وآخر من العلاقات العسكرية وتبادل الخبراء بين الصين و«الكيان الاسرائيلي». كما ان موازين القوى العربية الاسرائيلية والضعف والتشتت العربي وامتلاك اليهود للقنابل النووية يشير بوضوح الى رجحان ميزانهم العسكري.

وعلى ذلك فان مجمل الضغوط الدولية لا تشكل سوى «أمنيات» بالنجاح والتوفيق للجانب الفلسطيني... وهذا ما اكدته تجربة اربعين عاما من القرارات الدولية !!

• العروض الاسرائيلية:

وفي ضوء المعطيات السابقة وفي ضوء معطيات الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين فان اليهود ما زالوا يعرضون حكما ذاتيا مشوها للشعب الفلسطيني على جزء من الضفة والقطاع (اقل من ٢٠٪) مع رفضهم المطلق للدولة الفلسطينية، واصرارهم الاكيد على القدس باعتبارها عاصمة ابدية لكيانهم، وهذا الحكم الذاتي يؤكدون في طرحهم له على بقاء المستوطنات وحق انتشار الدوريات الاسرائيلية ومرابطة القوات الاسرائيلية على شرق الضفة الغربية وغير ذلك من الشروط التعجيزية.

ان اليهود لا يريدون سلاما حقيقيا... وانما يريدون استسلاما يؤمن لهم كل ما يريدون... ولماذا لا يطلبون ذلك وهم يعتبرون انفسهم الطرف الاقوى والذي تلعب مجمل الظروف الحالية لصالحه.

وفي رأيي ان عرض الحكم الذاتي في حد ذاته لا ينفي الاطماع التوسعية الاسرائيلية وانما يحقق هدفا تكتيكيا يهوديا هاما متمثلا في تحقيق الاعتراف الرسمي الفلسطيني والعربي بكيانهم، وقتل روح الجهاد في نفوس الشعب الفلسطيني والعربي، والاستقرار الاقتصادي والامني والاجتماعي لكيانهم، وافساد الشعوب المجاورة والهائها بالمشاكل الطائفية والداخلية لينطلق الكيان بعد ذلك في تحقيق اهداف مرحلية اخرى في التوسع والانتشار (لا سمح الله).

• نحو استثمار افضل للانتفاضة:

١ ــ ان «المراهنة» على الضغط الدولي او على «احراج اسرائيل» ليست «الجواد الرابح» في الاختيار.

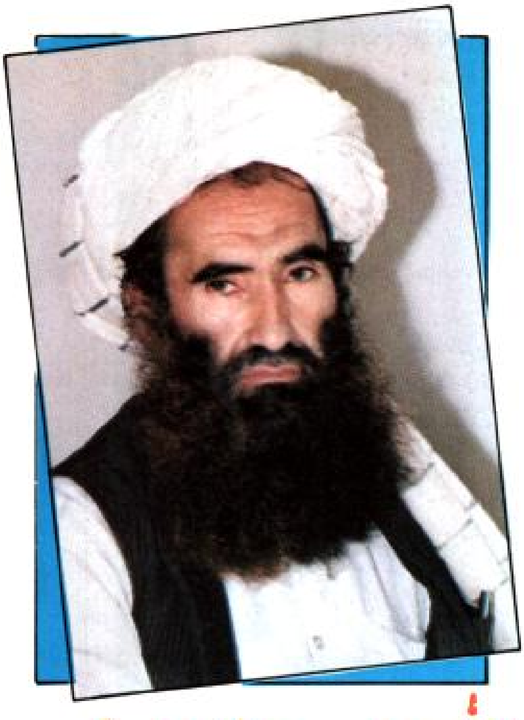
٢ ــ ولكن «المراهنة» الفلسطينية والعربية يجب ان تنصب على دعم الانتفاضة وتقويتها وتوسيعها، كما يجب ان تهتم بشكل جاد وعميق باعداد الشعب للجهاد والقتال نفسيا وتربويا وعسكريا، والتأكيد على طول المعركة مع اليهود وان النصر لا بد آت باذن الله طال الزمان او قصر.

٣ ــ وان الانتفاضة الفلسطينية المباركة في الارض المحتلة تشكل نقطة اشراق عظيمة في التاريخ الفلسطيني والعربي الحديث، ودعم هذه الانتفاضة وتطويرها مستقبلا لتتحول الى عصيان مدني والى ثورة شاملة تشعل الارض تحت اليهود نارا يمكن ان يشكل اساسا لانطلاقة مباركة نحو تغيير الواقع وارغام الصلف الاسرائيلي واجباره على الانسحاب وعرض التنازلات.

ولا ينبغي ان نستعجل قطف الثمرات السياسية اذا كنا في المقابل سنتنازل عن حقوق ثابتة في فلسطين المباركة سواء من الناحية الشرعية او التاريخية.

واخيرا فلا يجوز ان نقف مع اليهود وقفة التاجر امام البخيل (التي ذكرت في اول المقال)، لان اليهود لا يطلبون ان نخرج من جلودنا فقط او ان يسلخوها، انما يطلبون ان ننسلخ من الوجود ذاته لتحقيق مقولتهم «شعب بلا ارض لارض بلا شعب».

الشيخ جلال الدين حقاني للمجتمع:



أؤيد حلّ الأحزاب والانضمام إلى حكومة المجاهدين

اجرى اللقاء/ باسل محمد

الشيخ جلال الدين حقاني.. القائد الميداني البارز والعالم المجاهد الفذ.. رجل المرحلة في افغانستان.. وما غير الرجال في مثل هذه المرحلة يثبتون.. فالساحة السياسية تتعقد.. وضغوط المتربصين تتعدد.. وميدان الجهاد يتسع.. ومعركة الإعمار تتقدم الصف بإلحاح.. والرجل الفذ على كل صعيد يبذل ويجزل.. لكن توفيق الله سبحانه إيّاه لإنجاح اجتماعات شورى المجاهدين.. ولتسديد جهود المجلس في اختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة يزيد في رصيد أعماله الجليلة العظام صفحات مشرقة ويثري التجربة المباركة التي سطرها الافغان بالدم الزكي مدرسة للأجيال.. على امتداد مواطن الاسلام.

مع الشيخ جلال وقد وقع الاختيار للتو عليه رئيسا للجنة اعداد صلاحيات حكومة المجاهدين نلتقي.. وعلى لسانه نوثق تفاصيل الجلسات التاريخية للمجلس.. والتحركات المخلصة للجنة الاصلاح التي قادها.. وقد شدت العالم كله نحوها.. وعليها تعلقت آمال الجهاد وقلوب المجاهدين والمحبين.. فإلى تفاصيل الحوار:

● بمقدار ماشدت اجتماعات شورى المجاهدين في فبراير الماضي اهتمام المراقبين والمهتمين، بمقدار ماغابت تفاصيل يومياتهاتيك الاجتماعات عن القراء.. في المنطقة العربية على وجه الخصوص.. هل لك ـ شيخ جلال ـ ان تحدثنا عن مشاهداتك على مدار أيام الاجتماعات تلك، وعن الدور الذي قمت به كرئيس للجنة الاصلاح والتحكيم؟

ـ من المعلوم ان السعي لتشكيل حكومة المجاهدين بدأ من أيام الشهيد ضياء الحق، استعدادا لمرحلة سقوط الحكومة الشيوعية في (كابل) ولقد تعب اهل الاختصاص من احزاب المجاهدين في هذا الصدد حتى اتفقوا على إعلان حكومة المهندس احمد شاه وارتأوا ان يعرضوا هذه الحكومة على مجلس الشورى لتأييدها أو لتقديم حكومة أخرى يتم الاتفاق أما رئاسة الدولة فتم اعتمادها عبر الاتفاق على تشكيل مجلس الشورى القيادي من سبعة اشخاص هم زعماء الاحزاب السبعة، تنتقل رئاسته بينهم دوريا كل ثلاثة اشهر، فيكون الرئيس هو الناطق باسم المجلس، ويكون المجلس كالقيادة العلياللدولة، فكأن ممثل المجلس هو الذي يمثل الدولة.. بعد ذلك قرروا دعوة ٧٠٪ من القادة والعلماء من داخل افغانستان اضافة الى بعض الناس من خارج افغانستان من المهاجرين في الباكستان او من المتواجدين في السعودية او في بلاد الغرب.. ليجتمع من هؤلاء جميعا ٥٠٠ شخص يكوّنون مجلسا للشورى المؤقت، وعلى طريقة الانتساب لا الانتخاب تعرض عليهم الحكومة التي شكلت، لتأييدها أو لاستبدالها.

وفي مدينة الحجاج باسلام اباد انعقد هذا المجلس يوم الجمعة العاشر من فبراير بعدما اكتمل حضور الاعضاء لكنني لم اكن حاضرا يومه الاول.

●.. كنت بالطبع من اعضاء مجلس الشورى؟

ـ نعم، وعلى مدار أحد عشر يوما تقريبا انشغل المجلس بهذه القضية، ولما عرضوا علينا شفهيا هذه الحكومة، وقالوا ان وظيفتكم فقط التأييد أو الاعتراض ودون ذلك لا وظيفة لكم ولا سبب لبقائكم! أمام ذلك، ومن خلال الوقت الذي خصص لكل شخص أن يلقي كلمته من خلاله، عبر بعض القادة العلماء عن رفضهم لهذا المنطق بشدة، وهددوا الزعماء ان لم يوحدوا القيادة بشكل حقيقي في هذه المرحلة فسيقومون بمخالفتهم.. وبقتالهم.. وسيعلنون سحب ثقة العلماء والقادة عن هذه الزعامات.. وتشكيل حكومة داخل افغانستان بعيدا عن هؤلاء..

واعترض مجلس الشورى على نقطة اخرى فقالوا ايضا نحن لانقبل تعيين حكومة بدون تعيين الرئاسة، فالواجب أولا ان يتم تعيين رئيس الدولة ليتم تعيين رئيس الوزراء وحكومته ووزرائه بعد ذلك. أمام هذا الموقف الحازم وجد الزعماء انفسهم مضطرين للتقدم بحل، فاتفقوا فيما بينهم على ترشيح محمد نبي محمدي رئيسا للدولة، بعد ان تنازل صبغة الله مجددي له عن شهرين تبقيا من فترة رئاسته الدورية، ويتنازل سياف عن الثلاثة الأشهر التي تليها لمحمد نبي ايضا، اضافة الى ثلاثة اشهر اخرى ستكون من حقه تلقائيا، فيكون المجموع ثمانية اشهر، ويكون محمد نبي رئيسا للمجلس القيادي الذي اعتبر كالممثل للدولة أو رئيسها.. وهكذا اعتقد القادة السبعة انهم حققوا مطلب مجلس الشورى وقدموا رئيس الدولة لهم، ووعدوا ان يعرضوا في اليوم التالي (١٩ فبراير) حكومة المهندس أحمد شاه لتأييدها أم لا.. للتصويت.

احتجاج على وزارة أحمد شاه.. ووزارة النساء!

قبل موعد الغد اعلن في الاذاعات بأن محمد نبي صار رئيسا للدولة، وان المهندس أحمد شاه رئيسا للوزارة.. بالفعل! ولما كان هذا الاعلان من قبل الشيخ سياف ومن قبل اتباع محمد نبي فقد ثار جيلاني

ومجددي ورباني لانـه كـان مخالفـا للاتفـاق وامتنع القادة الثلاثة هؤلاء عن الحضور الى المجلس احتجاجا على ذلك .. فذهبت بنفسي والححت عليهم بالعودة، وعدنا جميعا لنفاجأ بالاعلان عن تأسيس وزارة لشؤون النساء الأمر الذي اثار جدلا واسعا ودفـع كثيرا من العلماء والقادة لمغادرة المجلس احتجاجا .. ولم تفلح جهود الليلة واليوم الـذي تلاهـا باعـادتهم او بجمع المجلس ..

● هل كانت قضية مشاركة ائتلاف الشيعة الثماني قد حسمت وقتذاك أم لا؟

ـ هذه المسألة بدات قبل تعيين محمد بني وعرض حكومة المهندس أحمد شاه. فصبغة الله مجددي لما رجع من ايـران وقَبِل بمنح الشيعـة مئـة مقعـد في مجلس الشورى، رفض مجلس الشورى القيادي ذلك منـه، الأمر الذي أثاره ودفعه لمقاطعة الاجتماعات يـومين متتاليين. وبعد ان ذهبنا اليه وكلمناه كثيـرا وافق ان يفوض هذا الأمر الى مجلس الشورى ليشكل من جانبه لجنة تبحث الموضوع. وتم تشكيل هذه اللجنة من ١٤ عضوا كنت واحدا منهم .. ورئيسا لهم. وبعد البحث والتفكير وجدنا ان الستين مقعـدا التي وافق المجلس على منحهم إياها اكثر مما يستحقون فكيف بمنحهم اكثر من ذلك؟ فالخطأ الأول كان بالموافقة على الستين .. وكان الخطأ الأكبر وعدهم بـالمئة، ولكن ذلـك وقع بحسن نيـة الخيـر حتى لايقعـوا بـأيـدي الـروس فيستعملونهم ضدنا، وكان الرأي ان يمنحوا ذلك فإذا تشكلت الحكومة وتوحدت القيادة لن يستطيع الشيعة ان يأخذوا فوق استحقاقهم .. هكذا كانت النية لكن ذلك لم يقبل من المجلس .. وتقدمت اللجنة بعرض خمسة مقاعد أخرى إضافة الى الستين كحل توفيقي، ولو اصر مجددي على المئة كما وعـدهم فليقدم خمسة مقاعد اخرى من حصته التي تبلغ الستين لكل منظمة فيرتفع العدد الى السبعين لكن صبغة الله رفض ذلك، ولما سألنـاه: كيف تُقدّم اربعين مقعدا عـلى حساب المنظمات ولا تعطي خمسة من نصيبك قال ان اتباعي لايوافقون!

المنظمات الوهمية .. وخديعة (فورنتشوف)!

وجلسنا مع ممثلي الشيعة كثيرا وسألناهم آخر الأمر: انتم بأي حق وبأي المعايير تطالبون بهذا العدد؟ بمعيار الجهاد؟ قالوا: لا. بمعيار التعداد والنفوس؟ قالوا: لا. بالمناطق والمديريات والولايات؟ قالوا: لا. قلت لهم: هل قدمت حكومة ظاهر شاه وداود اكثر مما اعطيناكم فكانوا عادلين وكنا مقلّين؟! قالوا: لا.. في حكومة ظاهر شاه كان لنا ١٤ مقعدا من ٣٦٠ تقريبا. قلنا: والآن من غير الستين للشيعة ١١ مقعـدا بين الاحزاب السبعة، لقياداتهم الذين كانت لهم مشاركة في الجهاد وماذهبوا الى ايران ولا اخذوا السلاح الا من تنظيمات الاحزابالسبعة التي انتموا اليها.

● اي الاحزاب هذه؟

ـ جيلاني ورباني ومجددي، ومقعد واحد أظنه لدى سيّاف.

● وبماذا أجابوكم؟

ـ هم قـالوا بـأننا ثمـاني منـظمـات جعلنـاهـا في منظمتين. وانتم سبع منظمات لكل منها ٦٠ شخص فيكون لنا ١٢٠ مقعدا وفق هذا الحساب! فقلنا لهم: منظماتكم هذه غير رسمية. لا شهرة لهم ولا تمثيل لها بين الدول، وهذه المنظمات التي تتحدثون عنها ليست لها الصفة الـرسمية حتى عنـد ايران، بـل حتى عند انفسكم، فانتم الى الان ما ادعيتم ان مندوبا واحدا منكم ذهب الى مؤتمـرات وزراء خـارجيـة الـدول الاسلامية او الى مؤتمرات القادة المسلمين. في الطائف أو في اسلام اباد او الكويت.. فقط لما (فورنتشوف) جاء اليكم واظهر اهتماما بكم واعتبـارا لكم.. وما كان هذا الا للخديعة ولبث التفرقة بين المسلمين.. فانتم اعتبرتم باعتباره والا قبل هذا ما كان لكم اي اعتبار رسمي. وقلت لهم بنفسي: ان لدينا في (بكيتا) وحدها ٤٥ جبهة لا اعادل بمنظماتكم الثمانية ثمانية

> **منظمات الشيعة الثمانية لا شهـرة لهم ولا تمثيـل ولا صفة رسميـة لديهم حتى عند إيران!**
> **وظيفتي مع استمرار القتال ليست في منـاصب الوزراء لسنـا معنيين بشروط امريكـا ولا خيـر لنـا في اعترافها المبكر**

من هذه الجبهات!! من هـذه الجهات!! منـظماتكم كالجبهات الصغار، بل ان لدي في جبهة واحدة من الغنائم والمستشفيات والاذاعة والادارة ماليس لديكم في جميع هذه المنظمات الثمانية.. وفي آخر الأمر لم يعد عندهم اي جواب وأقفلوا راجعين بدون اية حجة. وتركناهم ووجدنا ان اتفاقنا ووحدتنا أهم من أي شيء آخر.

لجنة الثمانين..

● لنعد إذا الى يوميات مجلس الشورى، كيف مضت الامور بعدئذ؟

● بعـد الاعتراض الـذي تبدّى عـلى ترشيح محمـد نبي.. اجتمعنا نحن بعض القادة والعلماء وتشاورنا فيها بيننا وقررنا أن نجتمع في اليوم التالي من كل منظمة ١٠ اشخاص من العلماء والقادة اضافة الى ممثلين من بعض المنظمات الصغيرة ايضا امثال نصر الله منصور وقاضي أمين ومؤذن وعن الشيعة واحدا عن كل منظمة فيكتمل العدد الى ثمانين شخصـا، نمضي جميعا الى الزعماء ونطلب منهم إما أن يتحدوا بأنفسهم أو يفوضوا الأمر إلينا.

■ من كان صاحب هذه الدعوة؟

● أنا الذي عرضتها أولا ولهذا السبب لما طلبنا الزعماء صباح اليوم التالي قام الاخوة الثمانون فيما بينهم بتعيين متحدثا عنهم يوافقونني على كل ما أقول وأطلب وأقرر، وتكلمت أمـام الزعمـاء كلامـا بليغا مؤثـرا حتى بكى بعضهم وشـاركهم أكثر المجلس في البكـاء، ذكرتهم بجهادهم احدى عشر سنة وبالقتل والأيتام والأرامل، وبهذا الصمود المشرّف وكيف كان تحت قيـادتهم التي هزمت الروس آخر الأمر، وقلت لهم: وإذا لم تتوحد القيـادة في هـذا الـوقت الحـرج وتسببت فـرقتكم في تقويض هذه الانتصـارات وتضييع هـذه الدمـاء فإن قيـادتكم ستتحـول من المفخـرة الى اللعنـة والـطعن والاثم.. وفي آخر حديثي قلت ان هؤلاء الناس جاءوا من مجلس الشورى نوابا عنه، وقد تمنى جميع أعضاء المجلس أن يأتوا ويظهروا لكم هذا المعنى لكن ضيق المكـان جعلنا نحن الثمـانون أمـامكم ننوب عنكم، وهانحن نطلب بالنيابة عن الجميع أمرين منكم، وهذه المطالبة ليست بطريقة السـؤال، فطوال الأيام الماضية لم نتوصل بالسـؤال الى شيء، ولذلك نطالبكم بصيغـة الحكم والقرار، فإما أن توحدوا القيادة خلال ٢٤ ساعة أو تفـوضوا الأمـر الى مجلس الشورى تفـويضا بحتـا ومصرحا ليقرر مايراه.

■ وماذا كانت الاجابة ؟

● محمد نبي قال: نجلس في غرفة أخرى نحن السبعة ونتشاور فيها بيننا ثم نُعلمكم بالـرد والاجابـة، لكن سياف قام وقال: أنا من نفسي أقول بتفويض الأمـر اليكم واعتـرف بعجزنـا عن ان ننهي هـذه القضيـة وحدنا.. وقام من ثم مجددي وصبغة الله على ترتيب جلوسهم وفوضوا الأمر الينا بلسانهم. فلما انتهوا قلت لهم: لقد سمعنا هذا التفويض منكم مشكورين، لكننا نأمل فضـلا على ذلـك ان تكتبوا خـطابا بـالتفويض والتوكيل، وبـألفاظ صـريحة لا تحتمـل أي اشتبـاه أو شك، توقعون عليه جميعا ثم تقدمونه لنا.. وبالفعل ذهبوا وكتبوا هذا الخطاب وبعد أن قرأوه علينا قدموه لنا، توكيلا منهم لمجلس الشورى كله لا لهذه اللجنة، فتوجهنا الى المجلس وبيّنا لهم ما انتهينا اليه، وعرّفناهم بأن اشتراك جميع الأعضاء الخمسة غير مُجْدٍ في تحقيق قرار والوصول إلى نهاية للقضية، وطلبنا من كل منظمة ان تعين اثنين نوابا عن اعضائها الستين وتفوّض الأمر اليهـا. ووافق المجلس وتم التفـويض كتـابيـا من الأعضاء ومن زعيم المنظمة. وبعد تنفيذ الأمر وتحديد اللجنة من ١٤ شخصـا، وبعـد تعيين رئيس اللجنـة أخذنا عهدا على الأعضـاء ان يخرجوا أنفسهم عن منظماتهم طوال فتـرة عمـل اللجنـة، وأن يبـذلوا

جهودهم مستقلين عن أي علاقة أخرى، وعند اقرار القرار النهائي لا يؤثر اعتراض أي من الزعماء السبعة على ما انتهت اللجنة اليه، فيقر ممثلا حزبه في اللجنة بخطئه ولا يتراجعا بحال عن هذا القرار. واتفقنا ايضا أن لا نفشي أسرار اللجنة حتى انتهاء القضية.

■ **وبعد ذلك ؟**

● بعد ذلك وحفاظا على سرية أعمال اللجنة وحياديتها طلبنا من الحكومة الباكستانية تأمين مكان منعزل عن مدينة «روالبندي» لاجتماع اللجنة لا يدخله أحد أبدا، ولايكون فيه الا جهاز هاتف واحد بيدي وسيارة واحدة بيدي ايضا واثنين من الباكستانيين للخدمة واعداد الطعام وشراء الضروريات. وبالفعل اختارت لنا الحكومة هذا المكان، وهو المكان الذي كان اتباع بوتو ايام ضياء الحق مسجونين فيه! ولليلتين ويوم كاملة انقطعنا عن العالم هناك، انهينا خلالها القضية بفضل الله سبحانه وتعالى كاملة، وأتينا لمجلس الشورى وبعد أن أغلقنا الأبواب من الخارج ومنعنا تواجد أيا كان من غير أعضاء المجلس.

■ **الخمسمائة :**

في هذا اليوم السابع والعشرين من فبراير وبعد ان رجع البعض خلال الايام الماضية بقي ٤٥٧ شخصا. اغلقنا الابواب علينا، وطلبنا حراسة من الباكستان من الافغان المجاهدين كما كان في الأيام الماضية، وعبر مكبر الصوت عرضت القضية، ثم طلبت التصويت على قبولها او رفضها على هذه الطريقة، فكلهم مع الزعماء رفعوا ايديهم بالموافقة، وكان قرار اللجنة الاصلاحية أن يعلن اسم العضو فيتقدم ببطاقته ويسلم استمارة التصويت وفيها صور الزعماء السبعة وتحت كل صورة لهم دائرة فيها اسم المنظمة. ويكون من حق كل شخص اختيار مرشحين اثنين احدهما غالبا سيقدمه لمنظمته أو لزعيمه، وسيختار بالصوت الآخر أحد الزعماء الستة الآخرين. وبيّنا أن اعطاء صوتين لدائرة واحدة يلغي إحداهما، وصوتين لثلاث منظمات يلغيها جميعا، وصوتا ما بين الدائرتين يلغيه ايضا، وكان على كل مقترع ان يكتب اسمه ورقم بطاقته من سبع اشخاص يوقعون جميعا خلف استمارته منعا لاي تزوير او خطأ، وفي آخر الأمر يدخل المقترع غرفة صغيرة، يختار فيها اثنين من المرشحين وأمام الناس يلقي باستمارته في صندوق مقفول، وبعدما انتهت جميع الأصوات واقترع كل الحاضرين في المجلس، قامت اللجنة باعضائها الأربعة عشر باحصاء الاصوات وتسجيل نتائج التصويت. ثم دعونا مجلس الشورى مساء ذلك اليوم الخميس ٢٣ فبراير واعلنا النتائج امامهم على النحو الذي عرفه الجميع، وفي اليوم التالي وبعد صلاة الجمعة دعونا الصحفيين الى مؤتمر صحفي حضره الاخوة العرب وبعض الضيوف الآخرين وتم اعلان التوزيع الوزاري امامهم، وبحضور الزعماء السبعة، وألقى صبغة الله مجددي الذي انتخب رئيسا للدولة كلمة ترجمت للانجليزية، واختتمت الجلسة بالدعاء وكلل الله سبحانه اجتماعاتنا بالتوفيق والنجاح.



* بعد معارك التحرير تأتي باذن الله معارك الاعمار

لماذا رفضت الوزارة ؟

■ **حصل الشيخ يونس خالص وفق ما انتهى اليه مجلس الشورى على ثلاث وزارات. لماذا لم يحصل الشيخ جلال‌الدين حقاني على أي من هذه الوزارات وهو أحد أبرز قادة الحزب الاسلامي الذي يقوده الشيخ خالص؟**

● في الحقيقة ان الشيخ يونس خالص عرض عليّ ذلك وعرضه عليّ ايضا عدد من الزعماء امثال حكمتيار والشيخ سياف وأكثر اعضاء اللجنة الاصلاحية طلبوا مني ذلك، وقلت وقتذاك أن وظيفتنا مع استمرار القتال في افغانستان ليست في مناصب الوزارات.. ورفضت.

■ **أعلن الشيخ يونس خالص عن استعداده لحل الحزب وتسليم كامل اسلحته وممتلكاته لحكومة المجاهدين.. فما رأيك؟**

● والله أنا أفضل ذلك وأراه الأحسن والأنسب لكل زعيم ولكل منظمة. فمع قيام الحكومة لا معنى لاستمرار الأحزاب ولتفرقة المسلمين.

الأولى بقوات الأمم المتحدة أن تتجه إلى حدود السوفيت لتمنع السلاح القاتل أن يدخل أفغانستان.

■ **لماذا تأخر اعتراف الباكستان وبقية الدول الاسلامية بحكومة المجاهدين حتى الآن واقتصر الاعتراف على السعودية والسودان والبحرين وحسب؟**

● من الواضح ان هذا الأمر مربوط بهم لا بنا، وان هذا السؤال موجّه الى هذه الدول لا الينا، ولازلنا نأمل ان يحقق العالم الاسلامي معنى الأخوة ويتمثلونه فلا يتأخروا باتخاذ القرار.

أمريكا .. والاعتراف المشروط !

■ **بماذا تفسرون الشروط التي وضعتها امريكا كمقدمة للاعتراف بحكومة المجاهدين وقد توقع الكثيرون اعترافها في مقدمة الدول؟**

● نحن غير معنيين ولا مهتمين بما تضعه امريكا او غيرها من شروط، لأن حكومة المجاهدين قامت لرعاية مصالح افغانستان وتحقيق رضا الله ونصرة الشعب الافغاني فقط، وفي اعتقادي ان اعتراف أمريكا بهذه الحكومة اذا أتى في آخر قائمة المعترفين كان خيرا لنا وفي صالحنا، حتى يتحقق بُعْدُ أمريكا الظاهري عن الجهاد الافغاني مثلما كانت بعيدة في الحقيقة.

■ **هل تعتقد ان مطالبة بعض المسؤولين الأمريكيين استعادة صواريخ «ستينغر» التي قدمتها حكومتهم للمجاهدين هي نوع من الضغط عليكم في هذه المرحلة؟**

● لا أعتقد أن أمريكا ستقدم على مثل هذا الطلب، لأنها تعلم أن المجاهدين ما أخذوا هذه الصواريخ منها مباشرة حتى تستعيدها.. وهي تعلم ان «الستينغر»



بحوزة المجاهدين داخل جبهاتهم في افغانستان، وليس هناك من يستطيع التدخل في شؤون الجبهات لا من الباكستان ولا من أمريكا ولا من أي أحد كان.

■ **عموما كيف تنظرون الى مستقبل العلاقة مع أمريكا وهل تعتقد أن مثل هذا الموقف سيؤثر على امداداتكم من السلاح؟**

● خلال الأحد عشر سنة الماضية من الجهاد لم تتعامل امريكا أية معاملة مباشرة مع المجاهدين، ولم يكن لها خصوصية متميزة أو علاقة خاصة معهم، لذلك لن تكون علاقة حكومة المجاهدين مع امريكا مختلفة عن علاقاتها مع الدول الاخرى، وستتم هذه العلاقات جميعا بناء على مواقف هذه الدول من افغانستان ومن حكومة المجاهدين.

انفجارات العملاء المفضوحة!

■ **كررت حكومة «كابل» اتهامها للقوات الباكستانية بمشاركة المجاهدين في القتال ضدها وعرض التلفزيون اثنين من الباكستانيين ادعى أنهما عسكريان أسرا داخل افغانستان وهما يقدمان المساعدة للمجاهدين.. مامدى صحة هذه الاتهامات؟**

● تعوّدنا من بدء الجهاد ان نسمع اتهام الباكستان والسعودية وايران وامريكا والدول الغربية والصين بالاشتراك مع المجاهدين في القتال، كمحاولة من السوفييت خاصة لتبرير هزيمتهم امام المجاهدين الذين لا يملكون الخبرات والتنظيم والسلاح المكافىء لبعض ما يملكه الروس. وبنفس المنطق يتحدث نظام كابول بعد انسحاب القوات السوفيتية، مبررا الهزائم المتسارعة والاستسلامات المتوالية لقواته امام المجاهدين، اما ادعاء تلفزيون «كابل» بأسر اثنين من القوات الباكستانية فكذب مفضوح، لأن الجميع يعلم بأن عملاء الروس في باكستان ليسوا بالقلائل، وان جماعة «ولي خان» واتباع «بنازير» ظلوا طوال ايام الشهيد ضياء الحق يترددون على «كابل» للتزود بالأموال وبالألغام والمتفجرات والعودة بها الى باكستان لتفجير الدكاكين والحافلات وقتل الابرياء من المهاجرين الافغان ومن الباكستانيين، للضغط على الحكومة الباكستانية حتى تتوقف عن دعم الجهاد وايواء المهاجرين. والآن وبعد ان جاءت «بنازير» الى الحكم لم يعد من صالح هؤلاء القيام بانفجارات في الباكستان فبدأوا يفجرون في ناحية اخرى!

■ **طلبت حكومة نجيب من الأمم المتحدة مؤخرا.. وبإلحاح إقامة نقاط تفتيش على الحدود مع الباكستان لمنع دخول المجاهدين.. هل تعتقد ان هذه الاستجابة ممكنة ومؤثرة؟**

● أما دخول المجاهدين الى بلادهم من باكستان فلا أحد يستطيع منعه لا ايقافه، لأن هذا الدخول يتم عبر مناطق القبائل التي تعيش على الحدود بين البلدين وتنتقل عبر هذه الحدود وبكل حرية من مئات السنين، وأما أن تأتي قوات الأمم المتحدة لكي تمنع عبور الأسلحة الى المجاهدين، فالسلاح الذي يدخل الى افغانستان من الاتحاد السوفيتي لا يزال يتدفق تحت سمع العالم وبصره.. وحكومة نجيب لا تتورع عن الاعلان بوصول هذه الاسلحة، ووكالات الانباء لا تتوقف عن تصوير قوافل السلاح الفتاك تعبر حدود الروس الى «كابل».. واذا كانت الامم المتحدة معنيّة بمنع دخول السلاح فعلا الى افغانستان فالأولى بها التوجه من فورها الى ممرات العبور من الاتحاد السوفيتي الى افغانستان حيث ينتظرها عمل كبير هناك!

(آغاخان) عميل لغير مصلحة الشعب الأفغاني والمساعدة الحقيقية مدخلها حكومة المجاهدين.

■ **على مشارف انتصار المجاهدين بإذن الله، يرى المراقبون ان معركة الاعمار لن تقل صعوبة عن معركة التحرير. ماذا أعددتم لهذه المعركة القادمة، وكيف تقيّمون دور الأمم المتحدة وصدر الدين آغاخان منسقها الدولي بهذا الصدد؟**

● هذه القضية مرتبطة بحكومة المجاهدين، وبالفعل تم تعيين وزارة خاصة للتعمير برئاسة الاستاذ رباني. أما آغاخان هذا فلا نراه إلا عميلا لغير مصلحة الشعب الأفغاني كأكثر المنظمات الصليبية الأخرى، وبقيام حكومة المجاهدين لم يعد مبررا لأي كان أن يتدخل في شؤون افغانستان، ومن أراد المساعدة الحقيقية فليتقدم بها عبر القنوات الشرعية بواسطة حكومة المجاهدين وتحت اشرافها.

مسيرة الجهاد أقوى من صواريخ «سكود»

■ **مع بدايات انسحاب السوفييت من افغانستان، تم ادخال صواريخ «سكود» لقصف مواقع المجاهدين وتجمعاتهم. ماهو الأثر الذي أحدثته هذه الصواريخ؟**

● بالرغم من القدرة التدميرية الشديدة لهذه الصواريخ إلا أن أثرها لم يكن فاعلا ولله الحمد على المجاهدين، ففي منطقة باكتيا استعملوا ٦٠ صاروخا منها تقريبا، سقطت ٥٠ في منطقة «خوست» و١٠ في مناطق «علي خيل» و«سمكني» وبرغم ذلك لم أسمع شخصا واحدا قتل بسبب ذلك، فالفاعلية الكبيرة لهذه الصواريخ تكون اذا استعملت في المدن حيث الأرض مستوية والأبنية متقاربة.. أما في الجبال والصحاري فلا تأثير لها بفضل الله. ولقد أسقطت روسيا خلال السنوات الماضية ملايين القنابل والقذائف والصواريخ، زنة البعض منها طنا كاملا، ولم يتوقف الجهاد برغم ذلك، وانتصر المجاهدون وانهزم الروس، وصارت بقايا هذه القنابل غنيمة لأطفال افغانستان يجمعونها من كل مكان ويبيعونها لتجار الحديد!

■ **ختاما.. وبعد التحرير الكامل بإذن الله، أين ستمضي مسيرة الجهاد المبارك في افغانستان؟**

● **هذا مربوط بوقته إن شاءالله، والجهاد ماض الى يوم القيامة.**

■ **المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو المولى أن يحقق على أيدي المجاهدين النصر الكامل لشعب أفغانستان المسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

اقالة ابو غزالة .... ماذا وراءها؟

في العدد الماضي نشرنا تحت هذا العنوان بعض الحيثيات التي رأينا ان لها علاقة في موضوع اقالة وزير الدفاع المصري السابق المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة... واضفنا اليها الجزء الاول من الدراسة الموثقة حول العلاقات السياسية العسكرية في مصر، مما يلقي الاضواء على الوزير المقال، حيث تناول صاحب الدراسة الدكتور احمد ابراهيم خضر نقاط اللقاء بين المشير وبعض رجال السياسة الامريكان عندما كان في الملحقية العسكرية بسفارة مصر في واشنطن... والتي قفز بعدها المشير من هناك ليصبح وزيرا للدفاع... ومن ثم الاحساس بخطورته عبر سنوات وزارته.

وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من الدراسة والتي توضح ان المشير عمل جاهدا ليصنع قوة اقتصادية هائلة للمؤسسة العسكرية من خلال علاقاته بالقطاع الخاص والقطاع العام... وهذا ما اضاف الى علاقاته بالولايات المتحدة قوة محلية.

لقد كان واضحا بعد احداث الامن المركزي ان الجيش وقائده سيلعبان دورا اكبر في الحياة المصرية وسيشكلان دولة داخل الدولة. وبتعبير اكثر وضوحا ــ كما يقول سبرنجبورج ــ ان مصر قد عادت الى العصر المملوكي ثانية.

نجح المشير في الضغط على مجلس الوزراء لرفع رواتب الضباط مرارا كما نجح أيضا في استصدار تشريع بتأسيس أكاديمية عسكرية للعلوم الإدارية في ١٤ يونيو ١٩٨٦.

وبفضل التعاون العسكري مع الغرب يرسل أبو غزالة مائتي ضابط كل عام للتدريب في الولايات المتحدة. وأصبحت آلاف المساكن الفاخرة المدعمة التي تمنح للضباط مصدر دخل إضافي لهم، كما تأسست المدن العسكرية، اثنتان منها في نوفمبر ١٩٨٦ وعشر أخرى افتتحت هذا العام. أما التعاونيات العسكرية فانها تفي بكافة احتياجات الضباط وتبيع لهم البضائع المحلية والمستوردة التي لا تتوافر في الأسواق عادة وان توافرت ففي أماكن محدودة وبسعر عال. ولا يعاني العسكريون من أزمات تموينية وخاصة في مواد السكر والزيت. وكم يسعد المدني ان يكون له صديق عسكري ليتمكن من شراء هذه المواد من تعاونيات الجيش. ويمكن القول بصفة عامة أن العسكريين لا يواجهون على عكس المدنيين أية مشاكل تعليمية أو صحية او استهلاكية ولا حتى في توافر تسهيلات الترويح لهم ولعائلاتهم.

● الجيش يقاتل في الداخل:

طرح الصلح المنفرد مع اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ أسئلة هامة حول المهمة المستقبلية للجيش المصري. وطالما أن مصر قررت عدم الدخول في حرب مع اسرائيل مرة أخرى فلن تكون في حاجة بعد إلى مؤسستها العسكرية الضخمة، ومن ثم يسقط ادعاء الجيش ومطالبته بالاستيلاء على مصادر الأمة تحت شعار (يجب ألا يعلو صوت فوق صوت المعركة) لأنه لن تكون هناك معارك بعد الصلح. ولهذا أصبح الجيش شريكا في اقتسام مصادر الأمة وغزا العديد من الجهات التي تدخل أصلا في اختصاصات الهيئات المدنية. وكانت الاحتفالات بافتتاح العديد من المشروعات التي اضطلع بها الجيش تقام من حين لآخر سواء في المدن الجديدة في الصحراء أو في مزارع الدواجن. وكان الوزراء المختصون يحضرون افتتاح هذه المشروعات ويقفون خلف أبو غزالة يباركون تعديه الصريح على مناطق تدخل في صلب اختصاصهم.



أنشأ الجيش في عام ١٩٧٨ هيئة مشروعات الخدمات القومية وهي مشروعات مدنية الأصل ظلت معلقة إلى أن جاء المشير ووسع من دائرة الأنشطة العسكرية فأصبحت هذه الهيئة سلطة شبه عسكرية لها ميزانيتها الخاصة وحسابها البنكي. تحركت هذه الهيئة للعمل في مجال الانتاج الزراعي بدعوى ان الأمن القومي يعتمد على الأمن الغذائي فتأسست إدارة لهذا الغرض برئاسة اللواء عصام الدين جوهر وحضر أبو غزالة افتتاح مشروعاتها.

أدان خبراء برنامج المساعدات الدولية هذا المشروع بأسره باعتباره مجالا لإنتاج منافس يثير مخاوف المستثمرين من الأفراد الذين سيجبرون على التنافس مع قطاع مدعم، لكن اللواء جوهر رفض هذه الإدانة وفسرها بأنها نوع من الغيرة.

دخل الجيش أيضا منطقة استصلاح الأراضي مما أثار مخاوف القطاع الخاص والتعاونيات التي شكلها المستثمرون والشركات الأجنبية التي تعمل لصالح أصحاب الأراضي. كل هذه الجهات بالاضافة إلى الأفراد كانوا قد دخلوا هذا الميدان في عصر انفتاح السادات ولا يريدون أن يطردهم الجيش خارج الحلبة التي يجنون منها مكاسب ضخمة.

● احتراس:

دخل أبو غزالة وجيشه هذه الجبهة بكثير من الاحتراس خاصة وأنها منطقة يرغبها الضباط بشدة كمواقع لقضاء الأجازات وكمجال مفيد عند الإحالة للتقاعد. أما تكتيك غزو هذه الجبهة فهو أن يدخلها الجنود ويعلنوها منطقة مخصصة للمناورات العسكرية فيتمكنون من طرد شاغليها وبهذه الطريقة استولى الجيش على مساحة ست كيلومترات من واجهة الشاطىء الأساسي في سيدي كرير بغرب الاسكندرية في صيف ١٩٨٦. وبعد ذلك بفترة وجيزة استولت الشرطة العسكرية على مساحة كبيرة في ضواحي مدينة نصر كانت قد بيعت عن طريق شركات الأراضي للأفراد وادعى الضباط أن قطع الأرض التي حصلت عليها هذه الشركات تمت بطريقة غير قانونية وأنها تخص الجيش أصلا.

بعد أسابيع قليلة من اغتيال السادات استحضر أبو غزالة شركات وهيئات أجنبية لمساعدة الجيش في اصلاح أراضي منطقة النوبارية إلا أن وزارة استصلاح الأراضي وشركاتها حاولت عرقلة مخططات المشير لكن المشير قلب الطاولة عليهم بعد أحداث الأمن المركزي حين جمع تحت رئاسته في مجلس الوزراء لجنة وزارية من عشر أعضاء. وفي ١٦ مايو أعلنت الحكومة ان اللجنة الوزارية قد رصدت ٧٣٢ مليون جنيه في ثلاث مشروعات لاستصلاح الأراضي يتم تمويلها من خزانة الدولة دون تدخل من وزير استصلاح الأراضي أو أي وزارة أخرى في الدولة.

● مشروعات:

اقتحم الجيش ميادين أخرى ودخل سلسلة من المشروعات تصل قيمتها إلى حوالي ٣٠٠ مليون جنيه بدعوى أن الخدمة الفعلية القائمة لا تصلح للجيش ولا للقاعات المدنية ويمكن أن نسمي هذه المشروعات بالمشروعات ذات الطابع الاعلامي كبناء شبكة خطوط تليفونات جديدة ومشروع افتتاح المتحف الجديد في القلعة عام ١٩٨٦ ذلك المشروع الذي تميز بالاسراف في مخصصاته ومعداته وعرض فيه يخت الملك السابق فاروق واحتفظت به البحرية المصرية بناء على أوامر من المشير حيث اعيد تصميمه ليكون بمثابة متحف عالمي محمول يبحر حول موانىء العالم.

أعلن أبو غزالة ان المستشفيات العسكرية سوف تعالج من الان فصاعدا هؤلاء المدنيين الذين طلبوا مساعدة الحكومة للسفر للعلاج بالخارج.

هذا ويتمتع أبو غزالة بحساسية فائقة للتوقيت الذي يفتتح فيه مشروعاته ويظهر من خلاله للرأي العام، فعندما حدث جدل مستمر حول تلوث شواطىء البحر المتوسط

*** تصنيع السلاح يعتبر من اكثر المواقع اهمية لقوة المشير ابو غزالة.**

*** لماذا وقع ابو غزالة في واشنطن مذكرة تفهم متبادل لمدة عشر سنوات مع وزير الدفاع الأمريكي كارلوتشي.**

أعلن المشير أن الهيلوكوبتر العسكرية سوف ترش الساحل الشمالي الغربي لمقاومة التلوث وخاصة حينما يأتي هذا التلوث من خارج المياه الاقليمية المصرية ويعني بذلك أن الجيش يحمي الشواطىء المصرية من التلوث القادم من ليبيا.

● التحالف مع القطاع الخاص:

وقد أدرك أبو غزالة وجيشه عدم كفاءة القطاع العام فتحالف مع القطاع الخاص الذي يعيان تماما ديناميته ومصادره ومن ثم جعلاه شريكا أساسيا لهما في مشروعاتها. ويجد هذا التعاون تمثيله الكامل في صورة التحالف بين الجيش وعثمان أحمد عثمان الذي تسميه المعارضة المصرية بالأب الروحي للمنفتحين. ويعمل مع عثمان أحمد عثمان كما يقول دافيد هيرست عدد من الجنرالات السابقين الذين يتقاضون رواتب تبلغ عشر أضعاف مرتباتهم السابقة.

ومع ركود الصناعة المدنية منذ عام ١٩٨٢ غزا الجيش مناطق أخرى فأسس مصانع لانتاج النوافذ والأبواب الخشبية والصناديق وعلب الطعام المحفوظ. وبالرغم من أن ذلك الأمر قد أثار عداوة بعض المدنيين فإن التعاون بينهم وبين الجيش قد فرض نفسه فيما بعد.

● المشير وقضية تصنيع السلاح:

حاول السادات بتأسيس الهيئة العربية للتصنيع في عام ١٩٧٥ أن يجتذب رأس المال العربي والتكنولوجيا الغربية لتصنيع السلاح في مصر. إلا أنه قد اكتشفت مخالفات مالية فادحة ارتكبها بعد توقيع اتفاقية كامب دافيد. وعندئذ أعيد تسمية الهيئة بالهيئة المصرية للتصنيع التي توسعت في تصنيع السلاح وتجميعه بعد عام ١٩٨١. وفي عام ١٩٨٤ وصلت مصر إلى اكتفاء ذاتي في صناعة الاسلحة الصغيرة والمورتار وبعض الذخائر والصواريخ والهاوزر وغطى الانتاج ٦٠٪ من الحاجات العسكرية لمصر وصدرت كميات كبيرة من السلاح للخارج وكان العراق أفضل عملاء مصر بالطبع.

تقول التقارير أن أرقام المبيعات وصلت في عام ١٩٨٤ إلى بليون دولار وكانت قيمة المبيعات في عام ١٩٨٦ حوالي ٨٠٠ مليون دولار وكان قد صدر إلى العراق وحده في عام ١٩٨٣ ما تزيد قيمته عن بليون دولار.

السؤال الذي كان مثاراً للجدل هو أين تذهب عائدات التصدير؟ صحيح أن ذلك من الاسرار العسكرية وأن تصدير السلاح مسألة جوهرية لكن الذي أدى إلى طرح السؤال هو أن حسابات تصدير السلاح لا تدخل في حسابات الدولة ولا تقدم عنها تقارير إلى البرلمان المصري.

أما بالنسبة للمشير فإن تصنيع السلاح يعتبر من أكثر المواقع أهمية لقوته. ولما كانت ادارة هذا المشروع تستغرق من المشير وقتا مماثلا للوقت الذي يستغرقه عمله في مجلس الوزراء استطاع في نوفمبر ١٩٨٦ أن يضم الى الحكومة اللواء جمال سيد ابراهيم كوزير دولة للانتاج الحربي، واحتفظ هو لنفسه بمنصب الوزارة. ووزير الدولة في واقع الأمر لا يتحمل أية مسؤولية أو رقابة على الوزارة ومن هنا خلص الاشراف الكلي للمشير وبقي دور اللواء جمال ابراهيم كمدير فقط مما أتاح للمشير الاستمرار في التعيينات الضرورية التي تخدم ما يصفه سبرنجبورج بشبكة علاقات المشير.

● صفقات وقضايا جاء فيها اسم المشير

ارتبط اسم المشير بعدة صفقات وقضايا كانت في مجموعها ذات تأثير سلبي على سمعة المشير.

أولا: صفقة شحن السلاح إلى مصر بعد كامب دافيد:

تعتبر هذه الصفقة من أكثر الصفقات شهرة وتمت في الفترة التي عمل فيها المشير ملحقا عسكريا في واشنطن. اشترك في هذه الصفقة (عصمت) شقيق السادات وعديد من رجالات الجيش الذين شكلوا جميعا بأنهم قد تحصلوا على مبلغ ٥٦ مليون دولار كتكاليف للشحن في حين أن البنتاجون كان قد

قدر تكاليف الشحن بما قيمته ١١ مليون دولار فقط.

ثانيا: صفقة الجنرال موتورز:

تعتبر شركة الجنرال موتورز من أبرز الأمثلة على التدخل العسكري في الشؤون المدنية. وقد نجح المشير بالتعاون الوثيق مع السفارة الأمريكية وبخاصة مع السفير (نيكولاس فيليوتس) والمستشار التجاري (تدّ روزن) في اعداد صفقة تنافس العطاءات التي قدمتها شركات الفيات والبيجو ومصانع الشركات اليابانية. وقد دخلت واحدة من هيئات المساعدات الأمريكية للتنمية طرفا في هذه الصفقة حولت بمقتضاها ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار من ميزانية مساعدتها لمصر إلى الشركة لضمان الربح.

حاول السفير الأمريكي والمستشار التجاري اقناع المسؤولين الغاضبين في هيئة المساعدات بسبب تحويل هذه الميزانية إلى الجنرال موتورز بأن هذا التحويل يخدم المصالح الأمريكية واستخدموا في ذلك شخص المشير والتزامه نحو الشركة. ولم يقتنع هؤلاء المسؤولون واعتبروا ان الاجراءات التي اتخذت تمثل استهزاءا ببرنامج المساعدات وأن ما تم لن يحقق عائدا اقتصاديا حقيقيا وبينوا أن المصلحة الحقيقية للمشير هي رغبته في بناء مصنع ماكينات لتجهيز العربات العسكرية. ولم يؤد هذا الاحتجاج من هؤلاء المسؤولين في الهيئة الى نتيجة إذ تم طردهم من مناصبهم وحولوا إلى وظائف أخرى.

هذا وقد سادت موجة من المعارضة في مصر وخاصة من الشخصيات البارزة في الحكومة مثل عادل جزارين إلا أن الأمريكيين قد ألمحوا إليه بخطر اعتراضه هذا وذكروه بأن ما حققه من ثراء يعود إلى تعاملاته عبر سنوات طويلة مع شركة فيات.

والدور الأساسي الذي لعبه المشير في قضية الجنرال موتورز أنه حول الصناعات العسكرية من قطاع التصنيع المدني كما هو سائد في البلاد الصناعية الكبرى إلى القطاع العسكري بموجب اتفاقيات بين الجيش ومصانع السلاح الأجنبية. ودخلت إلى هذا المجال أيضا صناعات غير عسكرية ولكنها تساعد في مجال تصنيع الأسلحة مثل مصنع الكترونيات بنها. وبدخول الصفوات الادارية من هذه الشركات في هذه اللعبة أصبحت جزءا من المركب العسكري الصناعي في مصر كالذي كان سائدا في الولايات المتحدة من قبل.

ثالثا: قضية تهريب مواد عسكرية أمريكية محظورة إلى القاهرة:

نشرت جريدة الواشنطن بوست في ٢٠ أغسطس الماضي على لسان رسميين أمريكيين بأن (واقعة القبض على عملاء مصريين في الولايات المتحدة الذين تحصلوا بطريقة غير قانونية على مواد متعلقة بالصواريخ الامريكية المتقدمة لشحنها إلى القاهرة قد تحرج إلى وزير الدفاع المصري **(القوي أبو غزالة)**، وأن ارتباط أبو غزالة بالعملية يقوم على تفسير محادثة تليفونية أشار فيها الضباط المصريون إلى الوزير.



* مبارك وابو غزالة قبل التباعد!!

وتقول الصحيفة أيضا (إن هذا الموضوع قد حدث قبل شهور قليلة من زيارة وزير الدفاع الرسمية إلى واشنطن والتي وقع فيها أبو غزالة- المؤيد **لروابط قوية مع الولايات المتحدة-** مذكرة تفهم متبادل لمدة عشر سنوات مع وزير الدفاع الامريكي- فرانك كارلوتشي- **أعطيت بمقتضاها مصر مثل اسرائيل واستراليا والسويد مكانة خاصة كحليف استراتيجي خارج حلف شمال الأطلنطي).**

إلا أن المشير نفى في الرباط في ٣١ من الشهر الماضي نفيا قاطعا علاقته وعلاقة مسؤولين آخرين بالقضية وقال ان الهدف من الاتهام **هو ضرب العلاقات المصرية الأمريكية** وقال أيضا ما نصه (اننا لسنا من السذاجة حتى نتحدث في الهاتف حينما نرغب في القيام بمثل هذه العمليات).

● من يقف في وجه طموحات المشير:

أولا:

كان الرئيس يحاول موازنة طموحات المشير داخل الجيش وفي مجلس الوزراء وحتى في الحزب الحاكم الا ان المشير قد نجح في التغلب على مختلف العوائق التي تقف في طريقه. وقد فشلت المحاولات في السابق في اقصاء المشير وخاصة وان الدعاية حول انتصارات الجيش في استكمال مشروعاته كانت اسرع من محاولات الاقصاء.

فكر مبارك في العودة للحكم العسكري لكن بعض الضباط لا يريدون من الجيش الا القدر المحدود من المشاركة السياسية وبعضهم يرى ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى انهيار النظام السياسي وخاصة مع تضخم الازمة الاقتصادية. ومن هنا نفسر الاسباب التي دعت بمبارك الى زيارة الجيشين الثاني والثالث في ٥ فبراير ١٩٨٧ وما اعقبها من اجراءات حل البرلمان المصري.

علاقة ابو غزالة بواشنطن محكمة واللوبي الامريكي الذي يعمل لصالحه يرأسه اعضاء سابقون في السفارة الامريكية. الا ان فساد العلاقات بين مصر وواشنطن سيكون ذا آثار سيئة على المشير اكثر منها على النظام، لان المشير قد اوصل ديون مصر العسكرية الى ٤,٥ بليون دولار.

وحينما اتجه الرئيس الى الاتحاد السوفياتي لم يكن ذلك مجرد رغبة فقط في الحفاظ على توازن مصر في علاقاتها الخارجية وانما كان ايضا محاولة لتحقيق ثقل يوازن ثقل ابو غزالة وحماته من الامريكيين. الا ان المشير كان يحاول دائما احباط تلك التوازنات.

والذي لا شك فيه هو ان مصدر قوة المشير يكمن في علاقته بواشنطن وشبكة علاقاته في الجيش والقطاعين العام والخاص ومع الجماعات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعامل معها وهذه امور تجعل من الصعب جدا على النظام ان يفكر في تدميرها وان عليه اذا اراد التحرك ضد المشير ان يفكر في ثورة تصحيح هائلة كتلك التي شنها السادات على خصومه في مايو ١٩٧١.

ثانيا: الوزراء

فيما مضى... حاول الوزراء قبل ان يملك المشير زمام الموقف في مجلس الوزراء بعد احداث الامن المركزي ان يحموا سلطاتهم من الجيش لكن الفرصة امامهم كانت محدودة... ووصل الامر الى ان اكثر الوزراء قوة بما فيهم يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء والسكرتير العام للحزب الوطني وحسب الله الكفراوي وزير التنمية كانوا يقفون خلف المشير وهو يفتتح المشروعات العسكرية التي تمثل في حقيقتها اعتداء على سلطاتهم. وحينما يكون المشير في واشنطن يترك للوزراء المسائل التفصيلية بعد ان يكون قد اتفق مع الامريكيين على الاساسيات وحتى حينما يعود من واشنطن يصطف مجلس الوزراء بكامل هيئته لاستقباله في المطار.

ثالثا: المعارضة

هي اضعف اللاعبين في الحلبة، ويمكن القول انها معارضة هامشية مفككة ولا تستطيع ان تدخل في اللعبة الحقيقية بين المشير وغيره وهي وان كانت تعجل بالمواجهة بينهما وتعمل على توسيع الشقة في الصراع فانها تنتظر النتيجة. وغالبا ما كانت تطوع نفسها وراء واحد منهما في كل مرة ومستعدة لبيع خدماتها لمن يكسب الجولة.

رابعا: السياسيون

السياسيون في حقيقة الامر معاقون عن تحقيق اي تقدم وذلك لانقساماتهم ومحدودية خبراتهم و ينتظرون من سينتصر ليقفوا وراءه و يهللون له.

ثم ماذا بعد....

ان اخطر ما في قضية المشير ان الجيش قد انصرف عن مهمته الاصلية — وهي القتال — ليتفرغ لما يسمونه — بتحديث البلاد فلم يعد في الحسبان حرب قادمة مع اسرائيل. اما أمن مصر فانه بتوقيع مذكرة التفاهم مع واشنطن — قد اصبح كما يقول المشير، لا ينفصل عن الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي.

*** قوة المشير ابو غزالة مستمدة من علاقته بالولايات المتحدة والقطاعين الاقتصاديين العام والخاص داخل مصر.**



الاسلام والكونجرس

«الحلقة ٣»

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

الأصولية العنقاء في تقرير السفير

عرضنا في الحلقتين السابقتين نص الخطابين اللذين ألقاهما (جون اسبوسينو) و (هيرمان إيلتز) أمام اللجنة الفرعية التابعة للكونجرس الأمريكي وهي تناقش ما يسمونه بقضية (الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي) وما سببته من مشاكل للولايات المتحدة في سعيها للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط والعالم الاسلامي.

وقد طابقنا حيثيات التقرير الذي كتبه الدكتور (اسبوسيتو) على نص الخطاب الذي ألقاه أمام اللجنة فلم نجد فارقا ذي بال. أما بالنسبة للسفير (إيلتز) فلم تكن العشر دقائق التي تحدث فيها كافية لإبراز النقاط (الهامة جدا) التي أوردها في تقريره، ولهذا فإننا أعطينا لهذا التقرير أهمية خاصة.

والسفير (إيلتز) خبير متمرس في شؤون العالم الاسلامي كتب تصوراته عن الاسلام والأصولية الاسلامية ما يعتبره خلاصة خبرة خمسة وثلاثين عاما قضاها بين المسلمين. وسنتناول متضمنات هذا التقرير بالعرض والتحليل في هذه الحلقة والأخرى التي تليها.

● هل صحيح بأن الظاهرة الإسلامية تظهر وتختفي كما هو حال العنقاء ؟

● ما هي المنولوجات التي حددها الأمريكان للتعامل مع الإسلاميين ؟

أسئلة :

سنصيغ في هذه الحلقة جانبا من جوانب هذا التقرير في صورة أسئلة نبحث عن إجاباتها في التقرير نفسه لعلها تلقي الضوء على أمور قد نكون نحن في حاجة الى الوقوف عليها.

أولا: لماذا كان الفهم الأمريكي لحقيقة الصحوة الاسلامية بطيئا؟

يكشف التقرير أن الفهم الأمريكي لحقيقة الصحوة الاسلامية كان بطيئا حتى بين أفراد الحكومة الأمريكية ذاتها ويرجع بطء هذا الفهم إلى أن الأمريكيين قد فُطموا على مبدأ فصل الدين عن الدولة وما تصوروا مطلقا أن هناك حركة سياسية في العالم المعاصر يمكن أن تربط بينهما خاصة وأن هذا النموذج السياسي الذي يقوم على الربط بين الدين والدولة يعتبر في نظرهم نموذجا باليا. لكن ما حدث على الساحة الاسلامية أحدث ما يسميه السفير في ص ٣٢ بمفارقة تاريخية واضحة.

خطأ التفسيرات الأمريكية :

ثانيا: أين الخطأ في التفسيرات الأمريكية وغير الأمريكية للصحوة الاسلامية؟

أوضح التقرير أن هذه التفسيرات التي تفهم دوافع حركات العالم الثالث في حدود العامل القومي ليست دقيقة دائما. وهذا هو الذي فعله الأمريكيون الرسميون الحكوميون وغيرهم من الأكاديميين عندما نظروا إلى الصحوة الاسلامية من نفس المنظور، بل انهم كانوا مقتنعين بأن ما يسمونه بحُمّى الصحوة الاسلامية سوف تغرق في بحر القوميات لكن الذي حدث بالفعل أثبت لهم خطأ هذه التفسيرات. فالتأمل الدقيق في حركة البعث الاسلامي عبر التاريخ أظهر أنه بعث دائري في طبيعته وأن كل فترة تاريخية من فتراته طورت أشكالا خاصة من الارتباط بين الدين والقومية.

ولهذا فإن التقرير يؤكد بأن حركات البعث الاسلامي ظاهرة مستمرة تظهر وتختفي (كالعنقاء). وهي ذات طبيعة دائرية بمعنى انها تدور من سكون إلى حركة بفواصل زمنية تمتد من خمسة عشر إلى عشرين عاما. ويرفض التقرير كلية ما يعتقده الرسميون الأمريكيون **وهؤلاء** الباحثون **في الشرق الأوسط (الذين يدورون في فلكهم وكل همهم الظهور أمام الأمريكيين وعلى شاشات**

التليفزيون الأمريكية بمظهر العلماء الفاهمين لما يجري في بلادهم ويتاجرون بإسلامهم لحساب الأمريكيين - أو بمظهر الخبراء في قضية الأصولية الاسلامية على الساحة المحلية في بلادهم) يرفض التقرير كلية ادعاءاتهم بأن طول فترة السكون الإسلامي إنما تعني التوقف الفعال للاسلام كقوة دينية سياسية وأنه أيا كانت هذه الفواصل الزمنية التي تفصل بين السكون والحركة فإن هذا البعث يعيد إظهار نفسه أشد مما كان ويهدد استقرار النظام القائم بل ويتحدى أصدقاء هذا النظام في الخارج.

نظرية التحديث:

ثالثا: هل نجحت نظريات التحديث الغربية في القضاء على أماني الاسلاميين بامكانية تطبيق الاسلام في العصر الحاضر؟

يمثل ما جاء في التقرير بخصوص هذه النقطة صفعة قوية لأساتذة نظريات التحديث في جامعاتنا. فيعترف التقرير بأن نظريات التحديث الغربية ترفض الدين عامة والاسلام خاصة بل إنها تراه معوقا للتحديث. كما يعترف التقرير صراحة بأن الاسلام أثبت - على عكس توقعات الخبراء - أنه حي وقوي وقادر على المواجهة.

يقول التقرير في ص ٣٣

(إن النظريات الأمريكية عن التحديث قد رفضت الدين تماما ورفضت الاسلام بصفة خاصة ولم تعطه وزنه الحقيقي بل كانت تتمسك بمقولة أن هذا الاسلام العتيق هو أحد العوامل المعوقة للتحديث. وقد أظهر خبراء التحديث في السنوات الخمس الماضية فهما سطحيا لإمكانية تطبيق الاسلام في الحياة المعاصرة وكانت توصياتهم في هذا الصدد قصيرة النظر.

لقد أثبت الاسلام على عكس ما نحاه الخبراء بأنه حي وقوي وقادر على مواجهة الحكومات التي قبلت بشكل أعمى هذه الصور من التحديث واعتقدت أنها في حاجة إليها وأنها بإمكانها إجبار شعوبها على قبول صور التحديث هذه حتى ولو كان ذلك على حساب القيم الاجتماعية عميقة الجذور في الثقافة الاسلامية).

الحكومات والتحديث:

رابعا: أين يتجه البندول الآن في إتجاه الأصوليين أم في اتجاه العصريين العلمانيين أو الحداثيين؟

يشير التقرير إلى أنه كان هناك صراع دائم عبر التاريخ الإسلامي بين الأصوليين ودعاة التحديث ففي حين يرغب الأصوليون في إحياء نموذج المجتمع السلفي ويرون أن مصادر القانون الاسلامي هي القرآن والسنة والاجماع والقياس فإن العصريين على النقيض منهم يرون أن هذه المصادر وليدة القرن السابع والثامن وأنها ليست صالحة لمقابلة المتطلبات المتغيرة في القرن العشرين. وقد ظهرت نظريات التحديث وبرزت في فترات السكون الاسلامي واتجه قادة البلاد الإسلامية للفصل الفعلي بين الدين والدولة وحصر الشريعة في المسائل الشخصية وكان (السادات) على رأس هؤلاء القادة إلا أن البعث الاسلامي قد أعاد البندول إلى الاتجاه الآخر فعلى الرغم من أن العصريين كانوا أعلاما بارزة في الست سنوات - التي سبقت التقرير - أصبحوا الآن نمطا قديما في كثير من دول العالم الاسلامي وأصبح الاسلاميون اليوم هم القوة السياسية والاجتماعية.

ويتحدث التقرير عن تغير موقف الحكومات من قضية التحديث وكيف ان هذا الموقف يتناقض بوضوح مع ما كان الحال عليه منذ عشر سنوات مضت. وفي ص ٣٢ يوضح التقرير كيف كان ينظر إلى العناصر الاسلامية على أنها عناصر عتيقة وكيف تغير هذا الموقف فيقول (مع بعض الاستثناءات كانت أصوات المسلمين من ذوي العقلية العصرية هي السائدة وكان ينظر إلى العناصر الاسلامية الأصولية على أنها عناصر عتيقة أما الآن فإن تغيرات - فلكية - قد حدثت وخاصة في السنوات العشر الأخيرة - إنها تغيرات ثورية).

هل هو مستحيل:

خامسا: - هل الإطاحة بالنظم العلمانية أمر مستحيل الوقوع؟

علمت التجربة الأمريكيين بأنه مهما بلغت درجة بطش النظام وقهره وتعذيبه للإسلاميين وانه مهما وقفت الولايات المتحدة إلى جانب هذا النظام فإن الاطاحة به أمر ليس مستحيل الوقوع بالرغم من امكانيات التقدم التكنولوجي الهائل التي يعتقد أنها قد تتحكم في الموقف. وانه يمكن للاسلاميين اقامة حكم اسلامي قادر على الصمود بفاعلية أمام ضغط الدولتين العظميين. وان كان الأمريكيون يتصورون إن مثل هذه العملية تحتاج إلى قائد اسلامي قوي وملهم وعلى درجة من قوة التصميم تجعله قادراً على تحقيق الهدف.

يقول التقرير في ص ٣٠

(ان وجود حركة الاسلامية يقودها قائد ملهم على درجة من التصميم لقادرة في ظل عصر يتميز بالتقدم التكنولوجي الهائل ليس فقط على الاطاحة بنظام علماني بل على الصمود بفاعلية أمام ضغط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي).

حدود المد الإسلامي:

سادسا: هل يمكن حصر المد الاسلامي داخل حدود معينة؟

إن هذا الأمر ليس ممكنا - كما يقول التقرير - فإن النجاح الذي يحققه الإسلاميون في بلد ما يتردد صداه في كل دول العالم الاسلامي. وقد أدى التوالي السريع للنجاح ذي الدرجات المختلفة للأصوليين في بعض بلدان العالم الإسلامي إلى التأثير بشدة على إخوانهم في بلاد أخرى.

يقول التقرير في ص ٣٠ (إن هذا التوالي السريع من نجاح حركات الأصولية الاسلامية المتعدد الدرجات جعل الاسلاميين في كل الدول الاسلامية من المغرب إلى ماليزيا إلى الفلبين وحتى إلى الاتحاد السوفياتي - الذي تنمو فيه القوميات الاسلامية بسرعة - جعلهم يفكرون في إثبات وجودهم).

الاحتواء

سابعا: كيف يسترضي الإسلاميون وما هو تكنيك احتوائهم وهل يعلم الاسلاميون ما يخطط في هذا الصدد.

يؤكد التقرير إن الحكومات التي يسودها المسلمون قد وجدت انه من الحكمة أن تسترضي الاسلاميين وأن تحقق لهم مطالبهم. ومن أبرز وسائل الاسترضاء بصفة عامة (رفع مكانة الشريعة الاسلامية وجعلها أساسا للتشريع - الحد من استخدام الكحول - تطبيق الحدود الاسلامية على المواطنين والأجانب على السواء - التشديد على مسائل الأعراف الاجتماعية مثل احتشام المرأة).

ويقول التقرير في ص ٣١ (وجدت العديد من

الحكومات أنه من الحصافة أن تسير في هذا الاتجاه ولو بدرجات مختلفة وخاصة تلك التي تربطها علاقة وثيقة بالولايات المتحدة وهناك من الاسلاميين في هذه الدول من يدرك ان حكومته تحاول استرضاءهم أو أن توفق بينها و بينهم او أنها تتراجع عن مواقف لها مع الأصوليين قبل أن يفوت الأوان ويصبح الوقت متأخرا).

ويستشهد التقرير بتكنيك احتواء الاسلاميين في مصر فيقول (بعد اغتيال السادات وجدت الحكومة نفسها في صراع مع الاسلاميين ولهذا اتبعت تكنيكا لاحتوائهم حقق بعضا من النجاح). ويقوم هذا التكنيك على الاسترضاء النسبي - انتقاء وقت استخدام القوة - تغيير منظورات شباب الأصوليين بعقد محاورات دينية معهم بقصد اعادة تعليمهم للدين. ويشير التقرير صراحة في ص ٥٤ - ٥٥ الى (أن هناك اعتقادا بين أفراد الشعب المصري بأن الاسلاميين سوف ينفجرون مرة أخرى في صورة مظاهرات أو اغتيالات، وإني لأرى أكثر من دليل على سيادة النفوذ الإسلامي الأصولي في الجامعات المصرية سواء بين شبابها أو أساتذتها).

الخروج من الساحة:

ثامنا: هل هناك أمل في خروج الاسلاميين من الساحة؟

لا يرى التقرير املا في ذلك.. يقول السفير في ص ٥٦ (لن تبتعد الاصولية الاسلامية - في حكمي - عن الساحة بل على العكس من ذلك سيبقى تشددها حيا لفترة من الزمن بسبب هذه العوامل الممتزجة مع بعضها مثل التناقضات الاقتصادية والاجتماعية السائدة. فساد نظم الحكم القائمة ركود عملية السلام - تصرفات - اسرائيل - تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل).

المعالجة الأمريكية:

تاسعا: هل بامكان الولايات المتحدة أن تعالج مشاكلها مع الأصوليين؟

يعترف التقرير بأن الاجابة على هذا السؤال ليست سهلة وذلك لأن سياسة الولايات المتحدة تقوم على الحضور الكامل في المنطقة لضمان أمن ووجود اسرائيل وأن الولايات المتحدة سوف تستمر في تأييدها لاسرائيل ولن تقبل أن تجبر اسرائيل على تغيير موقفها. ولهذا الأسباب سيظل التصادم مع الأصوليين مستمرا.

قضية الإرهاب

عاشرا: هل الاسلاميون ارهابيون حقا؟

لا يشك السفير في أن مختطفي الطائرات (ارهابيون) لكنه يطالب بإعادة النظر في مفهوم الارهاب. فهذا المفهوم فضفاض في نظره. وهؤلاء الارهابيون كما يقول السفير لا يرون أنفسهم ارهابيين، بل هم جند الله الذين يستخدمون الأسلوب الوحيد الممكن لمحاربة القوة المادية الهائلة للولايات المتحدة وهو - أي السفير - وأن يرى ان ذلك هو مجرد تبرير فإنه يدعو إلى تفهم هذه الأفعال ليس في حدود هذه القسوة المجنونة لإرهابيين تقليديين انما يجب أن تفهم على أنها مثير يتضمن أسلوبا متشددا لإجبار الولايات المتحدة على تغيير سياستها العدوانية في الشرق الأوسط طمعا في ازالة الوجود الأمريكي من المنطقة أو الحد من نفوذه.

يقول التقرير في ص ٤٧ (انه اذا لم تفهم الأسباب والدوافع الحقيقية التي وراء تصرفات الأصوليين فانه لن تفهم مطلقا طبيعة الصراع الاسلامي - الأمريكي الحالي. سنظل نتحدث ونتحدث مع الآخرين بدلا من أن نحل مشاكلنا مع الأصوليين يقول - جوداه مانجز - إن مونولوجين لا يصنعان حوارا ومعنى هذا أن مشكلتنا مع الأصوليين يجب ان تخرج من حدود هذه المونولوجات التي لا معنى لها وان تدخل معهم في حوار حقيقي).

المسلم والمواطنة:

حادي عشر: لماذا لا يقبل المسلم ان يعيش كمواطن من الدرجة الثانية؟

يقول السفير في ص ٤٩ من التقرير مكرراً بعض عباراته (إننا نؤمن بالفصل بين الدين والدولة ونجد صعوبة في إدراك امكانية وجود نظم لا تقوم على هذا الفصل. ونحن أمة تعتقد في التحديث السريع وينظر معظمنا إلى الإسلام الأصولي على أنه أحد عوائق التحديث. ومنذ عدة قرون حينما كان الاسلام يسود المنطقة كان اليهود والنصارى يعيشون كذميين تحت حماية الدولة العثمانية لكن الموقف قد تغير اليوم. الآن في اسرائيل وفي الأراضي المحتلة وفي القدس يعيش المسلمون كذميين وكمواطنين من الدرجة الثانية. (إنه من الصعب على أي مسلم يعيش وفي خياله دائما تاريخه العظيم أن يقبل أن يكون مواطنا من الدرجة الثانية. ولهذا فإن اقرار الولايات المتحدة بأن يعيش المسلمون كمواطنين من الدرجة الثانية يجعلها هدفا لانتقادات الأصوليين).

= يتبع =



* التقرير ركز على التيار الاسلامي في مصر لماذا؟

* ضجة في الأوساط الكنسية في القاهرة

الاوساط الكنسية في مصر افتعلت مؤخرا ضجة قضائية لا مبرر لها حين دفعت بأحد عناصرها (الدكتور أميل فهمي شنوده) لرفع دعوى قضائية ضد مؤلف كتاب (الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية في مصر) الدكتور خالد محمد نعيم وضد الناشر ايضا... الحجة التي تذرع بها شنوده حجة واهية وهي ان الكتاب تعرض بالقذف الشخصي للدكتور شنوده علما بأن المصدر الذي رجع اليه المؤلف نعيم هو مجلة المختار، في العددين الصادرين في شهري رمضان ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥)م، ورجب ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦) قد مر على صدورهما اكثر من اربعة اعوام ولم يتحرك الدكتور شنوده وانما ظل صامتا... وهذا ما يؤكد سوء نية الكنيسة، والدكتور شنودة. إذ ما هو المانع الذي جعل الدكتور شنوده يصمت عن حقه الادبي — كما يدعي — طوال هذه السنوات، ثم يضيق فجأة اليوم، و يتذكر انه أهين في علمه وموضوعيته.

ومن ناحية اخرى فان الكتاب صدر في اكتوبر ٨٨ و يومها اختفى من السوق فجأة وتبين فيما بعد ان الذي سحب النسخ واحرقها هم عناصر الكنيسة وان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان خبر اعادة طبع الكتاب الذي نشر في مجلة المختار الاسلامي ومؤداه ان المؤلف ينوي اعادة طبع الكتاب في المملكة العربية السعودية ضمن سلسلة دعوة الحق برابطة العالم الاسلامي هو الذي اثار الكنيسة من جديد وجعلها تتحرك مطالبة بمصادرة الكتاب.

* أزمة بين طهران وانقرة!

في اعقاب الخسارة الكبيرة التي مني فيها في الانتخابات المحلية الاخيرة حزب الوطن الام في تركيا والذي يتزعمه تورغوت اوزال اتهم الحزب ايران بدعم حزب الازدهار الذي يتزعمه نجم الدين اربكان وذلك بدفع مبالغ طائلة بلغت حسب التقديرات الرسمية التركية ٤٠ مليون دولار سنويا.

والجدير بالذكر ان النسبة المرتفعة التي حصل عليها حزب الازدهار في الانتخابات الاخيرة ١٠٪ وقد تصل ٢٠٪ في بعض المناطق بالمقارنة مع الانتخابات السابقة وهي التي افقدت المسؤولين في حزب الوطن صوابهم وجعلتهم يطلقون الاتهامات جزافا متجاهلين الاسباب الحقيقية لتفجر الازمة في العلاقات الايرانية — التركية.

* بن علي : تونس تواجه تحديات كبيرة



ان الاسلام الذي نرضى به وندعو اليه هو اسلام الاجتهاد المتواصل والتجديد المستمر وهو الاسلام الذي يتمثل تطورات العصر و يسايرها و يتخذ موقفا من امهات المشاكل التي تواجه المسلمين اليوم... جاء ذلك في كلمة القاها مؤخرا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امام المجلس الاسلامي الاعلى في تونس الذي اعيد تشكيله وتغير نظامه في اطار المتغيرات التي شهدتها تونس منذ تولي بن علي السلطة.

واكد بن علي في كلمته على اهمية دور المجلس في متابعة كل المسائل المتعلقة بالنواحي الفقهية والاجتماعية وتأصيل القيم الروحية بين فئات الشعب وطالب المجلس بان يضطلع بالمهام الموكلة اليه من اجل دفع المؤسسات الاسلامية الى المنهج القويم الذي يضمن اداء رسالتها على افضل الوجوه ويمكنها من تحقيق الاهداف في تكوين المواطن التونسي المسلم عقيدة وثقافة وسلوكا واذكاء مشاعره الدينية والوطنية ليعمل بجد واخلاص وتفان للرفع من شأن الوطن ماديا وادبيا واوضح الرئيس بن علي ان تونس تواجه تحديات كبيرة في مجالات عديدة ولا سبيل الى مواجهة هذه التحديات بالحلول الجاهزة او الجزئية بل لا بد من الاجتهاد وتضافر الجهود لوضع خطة شاملة متكاملة مادية وادبية.

* كارتر يدعو الى اخلاء جنوب السودان!

الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر زار مؤخرا السودان وطرح اقتراحا بتأمين انسحاب (مشرف!!) كما زعم للقوات المسلحة السودانية من جوبا ومدن الجنوب وبذلك يكرّس انفصالا واقعيا بين الشمال والجنوب وتستغل حركة التمرد الوضع لتحكم قبضتها على كل الجنوب.

ان هذا التصرف غير الدبلوماسي من جانب كارتر الذي جاء الى المنطقة بتنسيق كامل مع الادارة الامريكية واخذ الضوء الاخضر وفق سياساتها واستراتيجيتها في المنطقة يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للسودان وانحيازا واضحا لفئة دون اخرى فهل تعي احزاب السودان اللاهثة وراء السلام مع العميل قرنق هذه الحقيقة؟ اما آن لهذه الاحزاب ان تفهم ايضا انه اذا ما احتل قرنق الجنوب او افلح في احداث تغيير سياسي وعسكري في الشمال فانه لن يقيم نظاما ديمقراطيا ولن يسمح بهذه النعمة من الحرية بل سيذبح القادة والزعماء من جميع الاتجاهات وسيفرض حكما قهريا مستبدا وعنصريا وسيكون مصدر قلق دائم لكل دول المنطقة وسيتحالف مع الصهيونية العالمية والكنيسة والشيوعية الدولية وكل شياطين الارض!!

* الارهابي كيسنجر

ذكر الصحفي الامريكي سكون طومسون في مقالة له نشرتها صحيفة «ذي نيو فيدر اليست» في عددها الصادر يوم ١٠ مارس الماضي حول وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ودوره في التخطيط لاغتيال عدد من القادة السياسيين في مختلف انحاء العالم وقد اكد كاتب المقال ان لكيسنجر دورا في عملية اغتيال الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي تعرض قاتله لعملية غسيل مخ خصيصا لهذه الغرض في الولايات المتحدة وهكذا تتضح مع مرور الايام حجم الدور التآمري الذي لعبه كيسنجر في العالم العربي والاسلامي.

* بلغاريا مستمرة في سياسة الاضطهاد

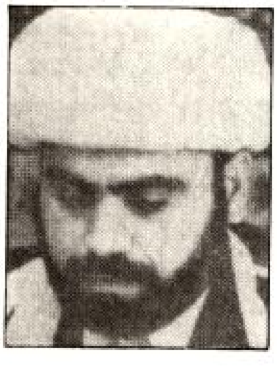
ما زالت الحكومة البلغارية تمارس مختلف انواع التعدي والهجوم على المسلمين وحضارتهم وعقيدتهم رغم انها تدعي بانها تحترم الدين الاسلامي. فقد نشرت مجلة النزبيوق اتيستينا مقالا تضمن الكثير من الاتهامات والاكاذيب الباطلة ضد العقيدة الاسلامية.

ومعلوم ان وسائل الاعلام كلها تخضع لرقابة الحكومة البلغارية وهذا المقال وما تضمنه من احقاد واهانات للمسلمين يدل على ان بلغاريا تستهين بالامة الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان جريدة كومنسوكزيا البلغارية نشرت ثلاثة مقالات تتضمن دعاية مغرضة ضد الاسلام والمسلمين وفي الوقت نفسه تمارس الحكومة البلغارية اضطهاد الاقلية التركية المسلمة المتواجدة فيها رغم ان هذه الاقلية المسلمة يبلغ عدد افرادها مليون نسمة.

* بسم الله

في قلب موسكو



موسكو ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية:

«بسم الله الرحمن الرحيم» تجلجل في قاعة مجلس النواب السوفياتي في كل مرة يقف فيها (حاجي الله شكور باشا زادة) و يشارك في مناقشات المجلس.

وتقول وسائل الاعلام ان ظهور شخص بالزي التقليدي لعالم من علماء الدين الاسلامي بين النواب السوفيات سيصبح حدثا لا سابق له كما انه سيبدأ كل حديث له في البرلمان بالاستهلال المعروف لكل مسلم (بسم الله الرحمن الرحيم).

مما يذكر ان حاجي الله شكور هو رئيس الادارة الدينية للمسلمين لما وراء القوقاز واحد علماء الدين الاسلامي البارزين في جمهورية اذربيجان حيث انتخب مؤخرا عضوا في المجلس النيابي للبرلمان السوفياتي ونظرا لجهوده في خدمة الاسلام اصبح عضوا مراسلا لـ (مؤسسة آل البيت) في الاردن.



الظاهرة الافغانية

الظاهرة الافغانية ظاهرة فريدة لا نظير لها في هذا الزمان الحائر البائر. وعبثا يحاول الجاهلون مقارنتها بالظاهرة الفيتنامية والفرق واضح والبون شاسع.

هؤلاء المجاهدون الابرار اذهلوا العالم كله بما حققوه في جهادهم للطغيان من خوارق ووضعوا النهاية المرة للظالمين واذلوهم كما لم تذل قوة كبرى من قبل.

ما كان هؤلاء يستطيعون تحقيق شيء في الواقع الا بما حققوه في حياتهم من خوارق في ذات انفسهم اولا وفي الحياة من حولهم ثانيا.

كيف هزم هؤلاء اكبر قوة مسلحة في الارض؟

الظاهرة الافغانية لا تُفهم بعيدا عن الحقيقة القرآنية.

ان المجاهدين الافغان هم الحقيقة القرآنية الفريدة في هذا العصر المنتكس انهم الجيل الذي نهل من القرآن مباشرة بلا وساطة ولا تمييع وتسويف. حرارة الكلمات القرآنية في قلوبهم انضجتهم فأستووا على سوقهم وتكيفوا وكيفوا حياتهم وفق حقائق القرآن وقيمه وتصوراته فكان الذي كان وداخ الذي داخ.

سيخطىء من يحاول تفسير الظاهرة الافغانية بعيدا عن الحقيقة القرآنية وسيسيء ولا شك التقدير في البواعث التي دفعتهم لبذل النفس والنفيس. ولن يتمكن من تعليل الدوافع وتفسير النتائج ما دام أسير المنطق الارضي المادي.

هؤلاء المجاهدون هم بشر كالبشر وخلق ممن خلق لكنهم بشر من صنع القرآن وخلق آخر من عمل الفرقان.

هذه الخارقة يمكن تحقيقها في كل مكان وزمان بنفس الشروط والعوامل ذات النتائج يمكن بلوغها ان خاضت فئة مؤمنة معاركها مع الجاهلية ومع الطواغيت باسم القرآن وتحت راية القرآن.

أملي معقود على الصغار الكبار من مجاهدي حماس الذين يتحركون بالقرآن في مواجهة اليهود والذين يظاهرونهم من اهل الصليب المحليين والدوليين.

ولو كنت أعجب من شيء لعجبت من تصرف أولئك الذين يتصرفون وكأن الباطل سيجاملهم و يترك لهم مساحة في الارض يسيحون فيها.

لو قرأتم التاريخ البعيد والقريب لعرفتم ان اليهود والنصارى لا يرضون منا الا الاستسلام والانقياد، والا فهي الحرب التي لا تنتهي ابدا.

يا قوم كفى بالتاريخ واعظا.

● محمد اليقظان

الوحدة والتعددية في العمل الاسلامي

بقلم الدكتور
محمد أبو الفتح البيانوني
الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة

مما لا شك فيه، ان وحدة العمل الاسلامي اليوم أمنية كبرى، وأمل منشود، تتطلع اليه النفوس المؤمنة في كل مكان، ولا سيما في مواطن المحن والشدائد...

الا ان كثيرا ما يقع المسلمون في الحيرة والاضطراب تجاه تحقيق هذا الامل، وذلك عندما يواجههم واقع تعدد الجماعات الاسلامية العاملة، فتختلف مواقفهم منها، وتتنوع تحليلاتهم لها، وتبرز ردود الفعل والتعصبات مما قد يضعف الامل في النفوس، و يزيد الحيرة في الامر، فيستسلم كثير من المسلمين الى اليأس تجاه هذا الواقع المؤلم..

كان هذا من ابرز الاسباب التي دفعتني الى كتابة هذا البحث، ومعالجة هذا الامر، حيث لم اجد فيه كتابة وافية، ومعالجة شافية، وهناك سبب اخر، هو: الحاح الحاجة الى وضع الاسس النظرية والعملية لتحقيق هذا الامل، فان من العاملين للاسلام من يؤمن بضرورة وحدة العمل الاسلامي نظريا، ولكنهم لا يتمكنون من تطبيقه عمليا!

ومنهم مَن لا يستوعب فهم حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية، فيسيئون اليها بتصرفاتهم ومواقفهم..!

فكثيرا ما تصور الشباب المسلم العامل للاسلام تعدد الجماعات الاسلامية العاملة في الساحة الاسلامية عقبة كؤودا امام تحقيق وحدة العمل الاسلامي، اذ كيف يمكن ان يكون هناك عمل اسلامي واحد، مع وجود تجمعات وجماعات اسلامية متعددة!!

وساعد على هذا التعجب واقع كثير من التجمعات الاسلامية، الذي تسوده الفرقة والشحناء، وتحيط به الحزبيات البغيضة من كل جانب.

فان مثل هؤلاء الشباب اليوم، مثل كثير من شباب المسلمين في الماضي الذين اساءوا فهم تعدد المذاهب الفقهية، والمدارس العلمية في حياة المسلمين، فقالوا: كيف تكون هناك مذاهب فقهية، وآراء متعددة في مسألة شرعية واحدة، وديننا واحد، والقرآن واحد، والسنة النبوية واحدة؟!!

وساعدهم على ذلك ايضا الواقع السيء لبعض اتباع المذاهب، المتعصبين لها والطاعنين في غير مذهبهم.

وبقيت هذه الشبهة تدور في الاذهان، وتشغل بال بعض المسلمين، وتؤثر في مواقفهم العملية من المذاهب الفقهية واصحابها، حتى قيض الله لهذه الامة في ماضيها وحاضرها من اهل العلم من اوضح حقيقة الاختلافات العلمية، وكشف عن اسبابها، ورفع الملام عن اصحابها، وبين موقف المسلم منها.. وما اشبه مسألة تعدد الجماعات الاسلامية بهذه المسألة!

فاذا كان تعدد الاراء العلمية في المسألة الواحدة في الدين الواحد — احيانا — امرا طبيعيا وشرعيا لاسباب تعرف في محالها، (١) فان تعدد الجماعات الاسلامية في الساحة الاسلامية في الاسلام الواحد امر طبيعي وشرعي ايضا، ولا سيما في هذا الزمن — كما سيأتي معنا في التمهيد لهذا البحث —

ولعلي اتمكن من خلال هذا البحث من وضع بعض الاسس النظرية والعملية لهذا الموضوع، فأكشف عن حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية واسبابها ودواعيها، محللا سلبياتها وايجابياتها، واضع بعض المعالم الاساسية على طريق وحدة العمل الاسلامي، ذلك الامل المنشود والله المستعان وعليه التكلان.

وقد جعلت بحثي هذا في تمهيد وموضوع وخاتمة.

التمهيد:

حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية واسباب نشأتها:

ان المتأمل في سبب تعدد الجماعات الاسلامية والمتفكر في طبيعتها يرى انها تعود في كثير من الاحوال الى اختلاف مناهج الدعاة واساليب عملهم في العمل للاسلام، حيث يجتهد الدعاة والعاملون في وضع المناهج اللازمة لعملهم، واختيار الاساليب والوسائل الملائمة لدعوتهم، وذلك بحسب امكاناتهم واجتهاداتهم فيختارون من ذلك ما يرونه ادعى الى تحقيق الاهداف، واقرب الى الوصول للغايات، وذلك في ضوء النصوص الشرعية الثابتة، والمصالح الزمنية الراهنة..

وان مثل تعدد اجتهاداتهم في ذلك مع وحدة الدين والقرآن والسنة، مثل تعدد مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشرائعهم — من بعض الوجوه — مع وحدة ملتهم. (٢)..

فان ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا واحدة، كما ان ملة الكفر واحدة، قال تعالى في بيان وحدة ملة الانبياء:

«قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا..» (٣) وقال ايضا: «ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا» (٤).

كما قال في بيان وحدة ملة الكافرين: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» (٥) وقال ايضا: «... اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون، واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب...» (٦).

وان مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشرائعهم متعددة، قال تعالى: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب، ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة، ولكن ليبلوكم في ما آتاكم، فاستبقوا الخيرات، الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (٧).

وقال ايضا: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» (٨)

والفرق بين تعدد مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع وحدة ملتهم، وبين مناهج الدعوة والعاملين مع وحدة دينهم ورسالتهم، هو في ان مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي منزل معصوم عن الخطأ، وان مناهج الدعاة والعلماء اجتهادات بشرية في ضوء الوحي تحتمل الخطأ والصواب، وتقبل المناقشة والنقد، ولكنهم في اجتهاداتهم تلك لا يعدمون اجرا ان شاء الله على كل حال.

● ابن تيمية واختلاف العلماء

وقد سبق الى هذا التشبيه الامام ابن تيمية رحمه الله، بعد ان تحدث عن وحدة الملة، وتعدد شرائع ومناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال في ذلك: «فالمذاهب والطرائق والسياسات للعلماء والمشايخ والامراء، اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الاهواء، ليكونوا مستمسكين بالملة والدين الجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له، واتبعوا ما انزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام:

هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمناهج للانبياء.

وهم مثابون على ابتغائهم وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الاصلي الجامع.

كما يثاب الانبياء على عبادتهم الله وحده لا شريك له.

ويثابون (أي العلماء والمشايخ) على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به، من شرعة رسوله ومنهاجه، كما يثاب كل نبي على طاعة الله في شرعه ومنهاجه.

ويتنوع شرعهم ومناهجهم مثل: ان يبلغ احدهم الاحاديث بالفاظ غير الالفاظ التي بلغت الاخر، وتفسر له بعض آيات القرآن بتفسير يخالف لفظه لفظ التفسير الاخر، ويتصرف في الجمع بين النصوص واستخراج الاحكام منها بنوع من الترتيب والتوفيق، ليس هو النوع الذي سلكه غيره، وكذلك في عباداته وتوجهاته، وقد يتمسك هذا بآية او حديث، وهذا بحديث او آية اخرى.

وكذلك في العلم، من العلماء من يسلك بالاتباع طريقة ذلك العالم، فتكون هي شرعهم حتى يسمعوا كلام غيره ويروا طريقته، فيرجح الراجح منها.

*** تعدد اجتهادات العلماء مثل تعدد مناهج الانبياء وشرائعهم من بعض الوجوه ووحدة ملتهم.**

*** نستطيع أن نقرب بين الجماعات مثلما قرب اسلافنا أهل العقل وأهل النقل.**

فتتنوع في حقهم الاقوال والافعال السائغة لهم من هذا التوجه، وهم مأمورون بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه، كما امرت الرسل بذلك، ومأمورون بان لا يفرقوا بين الامة، بل هي امة واحدة كما امرت الرسل بذلك، وهؤلاء آكد، فان هؤلاء تجمعهم الشريعة الواحدة والكتاب الواحد.

واما القدر الذي تنازعوا فيه، فلا يقال: «ان الله امر كلا منهم باطنا وظاهرا بالتمسك بما هو عليه، كما اقر بذلك الانبياء — وان كان هذا قول طائفة من اهل الكلام — فانما يقال:

ان الله امر كلا منهم ان يطلب الحق بقدر وسعه وامكانه، فان اصاب والا، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، وقد قال المؤمنون: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا» (٩) وقال الله تعالى: «قد فعلتُ! وقال تعالى: «وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به» (١٠).

فمن ذمهم ولامهم على ما لم يؤاخذهم الله عليه، فقد اعتدى، ومن اراد ان يجعل اقوالهم وافعالهم بمنزلة قول المعصوم وفعله، وينتصر لها بغير هدى من الله فقد اعتدى، واتبع هواه بغير هدى من الله.

ومن فعل ما أُمر به بحسب حاله: من اجتهاد يقدر عليه، او تقليد اذا لم يقدر على الاجتهاد، وسلك في تقليده مسلك العدل، فهو مقتصد، اذ الامر مشروط بالقدرة، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (١٠).

فعلى المسلم في كل موطن: أن يسلم وجهه لله وهو محسن، يداوم على هذا الاسلام، فاسلام وجهه: اخلاصه لله، واحسان فعله الحسن، فتدبر هذا، فانه اصل جامع نافع عظيم. (١١)

● اسباب التعدد

ويمكننا بعد هذه التجلية لحقيقة تعدد المناهج الدعوية ان نلخص اسبابها اليوم في ثلاثة اسباب اساسية، هي:

أ — طبيعة النصوص الشرعية المحتملة لاكثر من معنى، وتفاوت الآراء والاجتهادات البشرية في فهم اساليب العمل الاسلامي، المستقاة من مثل هذه النصوص، ومن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم.

ولو دققنا النظر في هذا السبب، رأينا ان اتساع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه من بعده لتعدد الافهام والاجتهادات اكثر من اتساع النصوص الواردة في الاحكام الشرعية.

فهناك مواقف يجعلها بعضهم من باب تصرفات الامام والسياسة، ويراها اخرون من باب التبليغ والفتوى، واخرى يعيدونها لتصرفات القاضي او المفتي حسب فهم كل عالم او مجتهد فيها، كما اوضحته في بحث: «الاصالة والمعاصرة، خصيصتان من خصائص الدعوة الاسلامية».

ومن مثل هذا وغيره من اسباب، اختلفت مناهج السلف العلمية، فكان منهم من يتمسك بالآثار، ويقلل من استعمال الرأي، وكان منهم من يتوسع في ذلك حتى تكونت مدرستا اهل الحديث، واهل الرأي، وكان على رأس المدرسة الاولى امثال الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، الى ان تجسدت هذه المدرسة في شخصية الامام مالك بن انس — رحمه الله — امام دار الهجرة.

وكان على رأس المدرسة الاخرى — مدرسة الرأي — امثال الصحابي الجليل عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، الى ان تجسدت هذه المدرسة في شخصية الامام ابي حنيفة



○ ابو الاعلى المودودي:
حاولت مع زملائي جمع الجماعات الاسلامية ولم تنجح محاولتنا.

ـ رحمه الله ـ (١٢).

ومن مثل هذا اختلفت مواقف السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ من الفقه الفرضي او التقديري، فكان منهم من يقره و يتوسع فيه، ومنهم من يرفضه و يتورع عنه، و يستدل كل طرف لرأيه بالادلة النقلية والعقلية (١٣).

ومن مثل هذا ايضا تنوعت مناهج السلف في التوسع او الاقلال من الاخذ بالمباحثات وتناول الطيبات فكان منهم من يتوسع في ذلك، ومنهم من يقل، واستدل كل طرف على منهجه ببعض الادلة النقلية والعقلية (١٤)

الى غير ذلك من مناهج قديمة وحديثة في مناهج المسلمين وطرائقهم شملت الجوانب الخاصة والعامة في حياة المسلمين.

ب ـ ومن الاسباب التي ادت الى تنوع مناهج المسلمين الدعوية اليوم غياب الوحدة السياسية في الساحة الاسلامية، المتمثلة في الخلافة الراشدة التي تحكم الامة وتجمع الشمل، وترفع الخلاف.

وفي بيان هذا السبب يقول فضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي ـ حفظه الله تعالى ـ في مقابلة اجرتها معه مجلة الاصلاح الصادرة في دبي، احدى الامارات العربية، وقد سئل السؤال التالي:

«عند الحديث عن الصحوة الاسلامية، تبرز بشكل لافت للنظر قضية تعدد الجماعات الاسلامية العاملة في ساحة الدعوة، دون ان يختفي الخلاف، وربما التنافر الذي يفصل بعضها عن بعض في احيان كثيرة.. هل تعتقد ان ظاهرة التعددية ظاهرة صحية؟ وما هو المفهوم الصحيح الذي يجب ان يسود بين هذه الجماعات لتوظف طاقاتها مجتمعة في خدمة مصلحة المسلمين كافة؟»

فكان جواب فضيلته:

«التعددية ظاهرة مفروضة، فرضها غياب فريضة كبرى من فرائض الاسلام، فاذا عدنا الى الصدر الاول، عهد النبوة المطهرة، وعهد الخلافة الراشدة التي اجمع عليها المسلمون، فلا نجد الا جماعة واحدة، تحت قيادة واحدة، هي جماعة المسلمين تحت إمامة واحدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تحت إمامة الخليفة الراشد من بعده.

وظل العمل للاسلام على هدي جماعة واحدة وتحت امامة راشدة واحدة حتى اختفت الخلافة الراشدة المبايعة بيعة شرعية من مسلمي الارض، فقام اعلام الدعاة المصلحون المخلصون بالدعوة الى الله من اجل الاسلام، ومن ثم نشأت الجماعات وتعددت... اي انه لا تعدد في الجماعات الاسلامية اذا كان المسلمون يعيشون تحت سلطان خلافة راشدة، انعقدت ببيعة شرعية» (١٥) اما اليوم، وقد غابت الخلافة عن حياة المسلمين فعلى الجماعات الاسلامية ان ينسق بعضها مع بعض، وان يكون هناك قدر من التفاهم والتعاون بينها...» (١٦).

الى آخر حديثه الممتع المفيد..

ج ـ ومن الاسباب التي ادت الى مثل هذا التعدد: رغبة العاملين للاسلام في استيعاب اكبر عدد ممكن من المسلمين في اطار العمل الاسلامي وذلك حفاظا على الشعوب المسلمة من الضياع، وصونا لها عن مطامع الاعداء، وتجميعا وتوجيها لجهودها نحو الاهداف المشتركة.

ولا يخفى على احد مدى تفاوت امزجة المسلمين ومشاربهم اليوم، وتبدد آرائهم واجتهاداتهم التي لا يمكن ان يستوعبها تنظيم واحد، او تحكمها قيادة واحدة، ولا سيما في غياب الجماعة التي يعترف الجميع لها بالكمال، فينضوون تحت لوائها، ولا يجدون حاجة لوجود تجمعات اخرى مع وجودها.

*** لا تعدد في الجماعات الاسلامية اذا كان المسلمون يعيشون تحت سلطان خلافة راشدة انعقدت ببيعة شرعية.**



○ الشيخ يوسف القرضاوي:
تعدد الجماعات وتنافرها ملفت للنظر.

وفي مثل هذا المعنى يقول الاستاذ الداعية ابو الاعلى المودودي ـ رحمه الله ـ وهو يبين الاسباب الداعية الى تشكيل جماعته الاسلامية ما نصه:

«حاولت وحاول زملائي ممن يحملون معي فكرا مشتركا، حاولنا معا خلال ثلاث سنوات، القيام بجمع الجماعات الاسلامية الموجودة في ذلك الوقت، تحت ظل نظام واحد، او برنامج واحد يفي باحتياجات الدين الاسلامي بصورته الحقيقية، وكانت هذه المحاولة تهدف الى تكوين وحدة مترابطة بين الجماعات القائمة، وبالتالي لا تكون هناك حاجة الى تشكيل اية جماعة جديدة.

وللاسف، لم تنجح محاولتنا، ولم يكن امامنا من حل سوى ان تجمعنا هؤلاء الناس الذين لا يقتنعون بطريقة عمل الجماعات الموجودة آنذاك، والراغبين في العمل طبقا للاصول الاسلامية الصحيحة.

وهكذا في شعبان ١٣٦٠ هـ، اغسطس ١٩٤١ م، عقدت اجتماعات لهؤلاء الناس، وبعد مشاورات واستشارات فيما بيننا، عقدنا العزم على انشاء «جماعت اسلامي» اي «الجماعة الاسلامية» (١٧).

وان مثل هذا السبب الذي ادى الى قيام الجماعة الاسلامية قد نجده عند معظم الجماعات الاسلامية القائمة اليوم مما يؤكد ضرورة تعدد الجماعات اليوم وحاجة المسلمين اليها.

واذا كان المسلمون قد وفقوا في الماضي بعلماء اعلام، ودعاة صادقين، استطاعوا باخلاصهم وجهودهم ووعيهم ان يقربوا بين مناهج مدرسة اهل الحديث ومدرسة اهل الرأي، كما فعل الامام الشافعي ــ رحمه الله ــ وغيره، وكما فعل اخرون في مناهج اخرى.

فعساهم ان يوفقوا اليوم باعلام مخلصين، وعلماء عاملين، يقومون بامثال تلك الجهود الكريمة بين العاملين للاسلام والجماعات المتعددة، فيتابعون جهود من سبقهم في هذه السبيل، ويساهمون في ترسيخ الوحدة الاسلامية، والتقريب الممكن بين وجهات النظر المختلفة، فان الامة الاسلامية اليوم في حاجة ماسة الى جماعات تتبنى هذا الهدف، وتسلك السبل المؤدية اليه.

ومن عرف المستوى الذي وصل اليه بعض اصحاب المدرستين العلميتين في الماضي، او بعض اتباع المذاهب الفقهية، من العداء والنفور، وتبادل التهم والطعون، وما وصلوا اليه بعد تلك الجهود الكريمة من تقارب وتفاهم في معظم احوالهم، هان

* السعي الى وحدة العمل الاسلامي وجمع الكلمة واجب شرعي على كل قادر.

عليه الامر في هذه الايام، وقوي لديه الامل بالوصول الى التقارب والتفاهم على جميع المستويات. فقد جاء في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض رحمه الله تعالى: «قال احمد بن حنبل: ما زلنا نلعن اهل الرأي ويلعنوننا، حتى جاء الشافعي فخرج بيننا»

قال القاضي عياض: «يريد انه (اي الامام الشافعي تمسك بصحيح الآثار واستعملها، ثم اراهم ان من الرأي ما يحتاج اليه، وتبني احكام الشرع عليه. وانه قياس على اصولها، ومنتزع منها، واراهم كيفية انتزاعها والتعلق بعللها وتنبيهاتها، فعلم اصحاب الحديث: ان صحيح الرأي فرع للأصل، وعلم اصحاب الرأي انه لا فرع الا بعد اصل، وانه لا غنى عن تقديم السنن وصحيح الاثار اولا» (١٨).

وفي ختام هذا التمهيد احب ان اؤكد على ان السعي الى وحدة العمل الاسلامي وجمع الكلمة بصيغة من الصيغ الممكنة، واجب شرعي على كل قادر، وذلك دفعا للفرقة بين المسلمين، وتجميعا لجهودهم من جهة، وتحقيقا لوقوفهم صفا واحدا امام اعدائهم من جهة اخرى، فقد كفى المسلمين ما لاقوا من محن وويلات ويلاقون، بسبب تفرقهم وتباعد كلمتهم، قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» (١٩).

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب» (٢٠).

(١) للمؤلف كتاب خاص عالج هذا الموضوع وهو: «دراسات في الاختلافات الفقهية» طبع عدة طبعات: الاولى عام ١٣٩٥ هـ، والثانية ١٤٠٣ هـ، والثالثة: ١٤٠٥ هـ.

(٢) لا يضر في التشبيه بين شيئين من بعض الوجوه، وجود اختلاف في وجوه اخرى مثل: تنوع الزمان والمكان بالنسبة لشرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووحدة الزمان والمكان احيانا بالنسبة لمناهج العلماء والدعاة. ويكفي في مثل هذا المقام وجود تشابه من حيث تعدد المناهج مع وحدة الشريعة والهدف، مع تشابه في تعدد الشرائع مع وحدة الملة. (٣) الاية (١٦١) من سورة الانعام. (٤) الآية ١٢٣ من سورة النحل، وانظر آية ٩٥ آل عمران و٨٧ الحج و١٩ آل عمران و٢٨ يوسف وغيرها. (٤) الآية ١٢٠ من سورة البقرة (٥) الآية ٣٧ ــ ٣٨ من سورة يوسف عليه السلام (٦) الآية ٤٨ من سورة المائدة (٧) الآية ١٨ من سورة الجاثية (٨) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة (٩) جاءت الآية في مجموعة الفتاوى (ج ١٢٧/١٩) خطأ، وصوابها ما اثبتُّه، انظر الآية (٥) من سورة الاحزاب.

(١٠) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة. (١١) وهو كما قال رحمه الله: اصل جامع نافع عظيم، يدل على عمق نظرته، ودقة مأخذه ــ رحمه الله ــ لم اجد من سبقه اليه، وقد كنت منذ سنوات ــ وانا ابحث هذا الموضوع ــ اتردد في مثل هذا التشبيه، فلما وقفت عليه اكد لي ما ذهبت اليه، واطمأننت الى فهمي لحقيقة التعدد في المناهج الدعوية والمذاهب العملية، ولذا سقته بكامله تعميما لنفعه، فقد بين فيه ــ رحمه الله ــ حقيقة التعدد، واشار الى بعض اسبابه ودوافعه، واوضح الموقف الواجب تجاهه ــ رحمه الله وجزاه خيرا ــ انظر مجموعة الفتاوى (١٢٦/١٩ ــ ١٢٨). (١٢) انظر كتاب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي» للحجري تحقيق عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة (٣٤٩/١ ــ ٣٥٣) وكتاب «دراسة تاريخية للفقه واصوله، والاتجاهات التي ظهرت فيهما» للدكتور مصطفى سعيد الخن، طبع الشركة المتحدة للتوزيع ط الاولى (٧٦ ــ ٨٠). (١٣) انظر تفصيل ذلك في «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي» للحجري (٣٤٩/١ ــ ٣٥٣) (١٤) انظر: «الموافقات» للشاطبي، بشرح الشيخ عبدالله دراز ــ رحمه الله ــ (ج ١١٧/١ ــ ١٢٣) (١٥) هكذا يرى فضيلة الاستاذ القرضاوي، والذي اراه في هذه النقطة: تعليق هذا الامر على المصلحة التي يراها الامام عندئذ، فان رأي مصلحة في ابقائها ابقاها، وان رأي مصلحة في الغائها الغاها، وان رأي مصلحة في اعتماد شكل او اشكال منها، فله ذلك، فهو المرجع فيه، وان حكمه في هذا وغيره يرفع الخلاف. والله اعلم (١٦) انظر مجلة الاصلاح العدد «٧٧» لشهر شوال عام ١٤٠٤ هـ، (١٧) انظر كتاب «ابو الاعلى المودودي، فكرة ودعوته» لاسعد جيلاني ص ٤٣، (١٨) انظر ترتيب المدارك (٩١/١) و(١٨١/٣)، وانظر مقدمة اعلاء السنن للتهانوي (٢٣٠/١)، ولعله اراد باللّعن هنا: المبالغة في الكراهية والذم، والله اعلم (١٩) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران (٢٠) الآية ٢ من سورة المائدة.



* الاستاذ فتحي يكن



* د. يوسف القرضاوي

منهجية العمل الاسلامي اليــوم لمــاذا؟

اذا كانت المنهجية هي اسلوب ايصال المعرفة التي جاء بها المنهج (من معاني ومعتقدات واحكام ومفاهيم وتصورات فكرية) وترجمته الى واقع سلوكى هدفه التغيير الشامل فهي اذا تبليغ وحركة، والتبليغ والحركة يحتاجان الى معرفة تامة وعلم أكيد بالاسس والمبادىء التي تقوم عليها الدعوة، كما يحتاجان الى القدرة على التعبير الحسى لجملة هذه المبادىء والاسس وترجمتها الى واقع معاش ينسجم مع مدارك الناس وامكاناتهم ينطلق بهم.

- من مبادىء ثابته (الاصول الاسلامية)
- الى نتيجة حتمية (اعلاء كلمة الله) - التغيير)
- مستهديا بخطى منيرة (هدى الكتاب والسنة) والسلف الصالح وامكانية الناس للتقبل والتعاطف والتبنى.

فهي اذا من أجل التغيير، الذي لم نستطع الوصول اليه رغم كل التضحيات، ورغم عشرات السنين من العمل الدائب المتواصل، ورغم كثرة الامكانات وتنوعها في أن واحد.

- التغيير في أفكار الناس وتصوراتهم وموازينهم، التغيير في ما يحتكمون اليه من نظر وقوانين.
- التغيير الفكرى والثقافي والاجتماعي، التغيير في النظم الاقتصادية والسياسية سواء في بنائها أو في وظائفها أو قيمها أو معايرها.

تغير هادىء متدرج، يصلح من غير تدمير ويبدل بدون أحقاد، لا يعتمد الصدمات الكهربائية في علاجه كما لا يستعمل الكى للتخلص من الامه.

والتغيير لابد أن يسبقه توعية وتثقيف وهذه بدورها تستدعى وصول الناس الى التعرف على الاسس والمبادىء بسهولة ويسر حتى يتم قبولها ومن ثم تبنيها والمساعدة على نشرها وتسويدها على غيرها، لا يكفى أن نعرف نحن هذه المبادىء، كما لا يكفى نشرها في نطاق ضيق فالمرأ عدو ما يجهل وايصال الحقيقة للناس فن لم يتقنه كثير من الدعاة.

المنهجية كيف؟

فالمنهجية اذا هى (الكيف) في دحرجة هذا (الكم) من المبادىء على بساط الزمان والمكان وتحريك المجتمع باتجاه هدف واضح وهي اذا الحركة ذاتها فكيف بنا تسمع عن حركة بلا منهجية؟

واذا كان هذا الكيف هو الطريقة التي نتبعها للوصول الى هذا التغيير، فليست كل طريقة تتبع للتغيير هي (منهجية) بالضرورة. فقد يكون هذا التغيير يعتمد بالفوضى أو الظلم الكبت والقهر، وقد تكون دوافعه نزوات مرضية أو شذوذ جماعي يجعل الناس يتخبطون بلا هوية ولا هداية.

فلكي يكون التغيير منهجيا، ولكى تكون المنهجية مقبولة لا بد لها من السير وفق نظام معين فالمنهجية الشيوعية مثلا في النظام الماركسي تعتمد الصراع الطبقى من أجل حكم البروليتاريا بينما التغيير الذي تنشده وتعمل من أجله حركات التحرر الشبابية في أوروبا وأمريكا لا يمكن أن نسيمة منهجية لانه يفتقر الى المبادىء الواضحة والنظام المطلوب. وهو تغيير محدود في الزمان والمكان، القصد منه ملء الفراغ الاجتماعى بفلسفة سطحية أو موسمية لا تلبث أن تتلاشى اذا ما جاء ما هو أثبت منها لسد هذا الفراغ، من هنا نخلص الى أن المنهجية المطلوبة يجب أن تتصف بالعمق والديمومه.

> * ان صفة الحركية لا بد وان تنتفي عن اية جماعة لا تسير وفق منهجية واضحة.

بين المنهجية العلمانية والمنهجية الربانية:

المنجيات التي تعبر - بالقول والفعل - عن نظام ما وتسعى للوصول الى هدف منشود أما أن تكون وضعية علمانية أو ربانية اسلامية.

فالمنهجيات الوضعية غالبا ما تعتمد على الافكار الفلسفية أو القواعد العلمية وقد تميز علما عن علم أو تغلب علما على علم، وقد تهمل جانبا علميا على حساب الجانب الاخر فتفتقر الى الشمولية التى هي من السمات البارزة للمنهجية الربانية الاسلامية فقد يعتمد نظام الاقتصاد ويسخر باقي نواحي الحياة لخدمة التطور الاقتصادى، وقد يعتمد الاخلاق ويغفل الجانب المادى والنتجية واحدة في كل الاحوال.

والمنهجية الوضعية قد تكون ذاتية وقد تكون موضوعية في فهمها للتركيبة الاجتماعية، كما قد تكون استنباطية أو تحليلية فتفتقر الى سمة بارزة أخرى من سمات المنهجية الربانية أو وهي الكمال والتوازن، فهي تعتمد النظرية والتجربة وما هناك من وسائل البحث العلمي فتنتهى الى قسط من الصواب ولكنها لا تنتهى أبدا الى الصواب الكامل لانها كانت بشرية في تصوراتها وممارستها وأحكامها، وشناعة العلمانية، أنها تنشى الله من الحياة الاجتماعية لتستبدله بالنفعية، تستبدل الهداية والتربية بالتنظيم، والايمان بالثقافة، شناعتها أنها تنسى أن لمجتمعاتنا جذور توحيد وأرض نبوات، شناعتها أنها أحالت الشريعة الى التقاعد من منهجيتها، وبينها المنهجية الاسلامية ربانية في مبادئها وتشريعها؛ بشرية في ممارساتها سلفية في اهتدائها، لاتنتهى الا الى الصواب لان غايتها رضى المشرع لارضى الممارس مهما علت مرتبته بن البشر.

فالمنهجية الاسلامية اذا لا تنطلق من فراغ ولا تسعى الى سراب ليست موتورة ولا مبتورة من جذورها التشريعة (القرأن والسنة) وهي علاوة على ذلك مشدودة اليها في كل خطوة من خطواتها وفي كل لحظة من اللحظات حياتها.

والمنهجية الاسلامية ليست منهجية تحسس ولا تلمس ولا هي منهجية استقراء ولا تجريب ولا منهجية تكتيك ومواقع ولا هي كذلك منهجية الحذف المتوالى لبعض من مبادئها ولا كذلك الاقتراب أو التلقيح المتدرج من مبادىء الاخرين وتصوراتهم كما هو حال الديمقراطية المسيحية، انما هي منهجية تشغيل وتطبيق، تشغيل المجتمع المسلم في تطبيق المبادىء، فان اخفقت في هذا التشغل والتطبيق (الحركة) فما عليها الا مراجعة عملها وتصحيح مسارها والكف عن التبرير والاسقاط وعن رمى مسئولية فشلها على أقدار الله

تعالى. فما كان الله ليغير حال القاعدين ولا حال العاجزين أو المصرين على أخطائهم، هذا التشغيل خاصيته أنه يعطي لكل فرد دورا وليس لكل حزبي مركز أو سلطة لا يسلب حق السلطة من صاحب المركز الشرعي لمنحها للرفيق الذي يقوم بدور ما كما هو الحال في الحكومات الطائفية والحزبية، والقرارات الرئيسية لاملاء الاوامر كما لا يحنطها في خزائن الدراسات الاكاديمية النظرية.

ثم أن المنهجية الاسلامية وان كانت مثالية الا نها ليست خيالية أو لا واقعية فهي ربانية بشرية كما أسلفنا، ولهذا فلابد لها أن تجمع بين المثالية والواقعية، ترنو الى المثالية ولكنها لا تلتصق بالواقع على أنه قدر لا سبيل الى تغييره ومأساة المسلمين اليوم أنهم على عكس العلمانية يستثنون الواقع من الحياة الاجتماعية ويفرضون المثالية في مجتمع غير مؤهل الضمير ولا متفتح المدارك.

رجل الشارع لم يعد يكتفي بالوعود الفردوسية والاحلام الوردية اذا حكمته حملة راية الاسلام لانه يخشى (الاسلاميين) على نفسه وعلى الاسلام معا.

ولهذا فهو يطالب كل حركة اسلامية بمنهجية واضحة، في أفكارها وخطواتها وتدرجها وحيويتها، واضحة في قبولها للاختلاف والائتلاف، وقبولها لحق الناس وحق الخطأ وحق تصحيحه، وفي حقهم في التعبير عما يفكرون والدفاع عما يعتقدون.

رجل الشارع يريد من الاسلاميين ضمان وجود دائرة معقولة لنشطط الافراد والجماعات لا ترسم حدودها أعواد المشانق ولا رصاص الحرس الثوري.

رجل الشارع يريد أن يرى مكانه في التسيير بين (العمائم) ويريد أن يحقق ذاته ويبسط تجاربه بين التجارب البشرية وان اصطبغت بصبغة اسلامية.

رجل الشارع هذا لا يفهم ان يقول له: ان المنهجية الاسلامية محفوظة في الكتاب والسنة فلا حاجة أن تسألنا ولا حاجة بنا لنشرها والاعلان عنها، فهو اما أنه لا يتبينها وأما أنه لا يثق في وعودنا، فلا مفر اذا من تقديمها له مبينة ومبوبة بلغة يفهمها ليحاكمنا عليها من خلالها.

(ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم)

معالم المنهجية الفكرية السلمية:

نقصد بهذه المعالم جملة المبادىء والقواعد الفكرية والسلوكية التي ترسم الاطار العام لاي حركة اسلامية، وهو اطار دائم لا مكان به للاراء والاجتهادات ذلك أن ترجمة المبادىء الى سلوك عملي لا بد له من سياج من المفاهيم تلتزم بها الحركة وتتعامل بها مع الناس وفق اخلاقية اختطتها مبادئها وشر يعتها وألزمت بها أفرادها.

هذه المفاهيم هي سمات تميز الجماعات الاسلامية وتبين قربها أو بعدها من روح الاسلام من هذه السمات ما ذكرنا ولا بأس من مرور سريع عليها:

١ ـ الوضوح: فليس في العمل الاسلامي كما ليس في الاسلام مبادىء تخفى على أناس دون أناس ولا علوم يختص بها ذوو المقامات (ان الحلال بين وان الحرام بين).

*** لا بد من ان تشمل المنهجية الاسلامية رجل الشارع الذي يتساءل كثيرا عن منهج عملي ينخرط فيه.**

٢ ـ العلانية: أذن بلال فان الدين علانية فلم يعد في الاسلام ظاهرة وباطن وخفي ومعلن.

٣ ـ الكمال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة ٣

فالاسلام قد اكتمل، والوحي قد انقطع، فما من سبيل لاضافات جديدة لا في القرآن ولا في السنة وكل من ادعى خلاف ذلك خرج من الملة.

٤ ـ الربانية (لو كان من عند غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا) ـ النساء ١٨٢

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) ـ الانعام ٦٢

٥ ـ الواقعية والمثالية:

الواقعية المرتبطة بالتسامي لا بالانزلاق، والمثالية التي يقترب منها العمل الصالح ولا يباريها عمل البشر (فاتقوا الله ما استطعتم) ـ التغابن ١٦

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ـ البقرة ٢٨٦

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) ـ الحج ٧٨

٦ ـ الشمولية والعالمية:

تشمل كل نواحي الحياة ولا تغفل عن جانب، وهي عالمية لكل الناس ليست دعوة حزبية ولا قومية ولا عرقية. (كلكم لادم وادم من تراب). . . . ـ حديث

٧ ـ الاعتدال والوسطية:

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ـ البقرة ٤٣

ان هذا الدين شاق فأوغلوا فيه برفق ـ (حديث)

ماشاد الدين أحد الا غلبه ـ (حديث)

٨ ـ العدل والثبات والتوازن والايجابية:

(اذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)

والثبات على المبادىء الا ثمانية (فان تنازعتم في شيء فردوه الى لله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) ـ النساء ٥٩

والتوازن بين متطلبات العقل والجسد والروح. والتوازن في الحقوق والواجبات والتوازن في الربح والانفاق (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم) ـ الحشر (٧)

والايجابية البناءة والعفو والتسامح.

أي منهجية عمل نقدم للناس؟

ثم اننا عندما نتكلم عن المنهجية الاسلامية علينا ان نستحضر شيئا اساسيا وهو ان الاسلام لا يحكم اليوم وبالتالي فالمنهجية الاسلامية التي قد يتكلم عنها البعض اليوم يجب الا تكون منهجية (دولة الاسلام الحاكمة) بل منهجية (الحركات الاسلامية) المشتتة والمبعثرة والمضطهدة والمظلومة والمكبلة، وعلى هذا فالتوسع في حقوق اهل الذمة وتطبيق الحدود ليست ذات اولوية وليس لها مكان الصدارة في المنهجية الاسلامية.

كما ان المنهجية الاسلامية اليوم يجب ان تكون عقلية ابتكار لا اجترارية نقلية، فما كان يصلح بالامس لم يعد يصلح اليوم، لأن مدارك الناس قد تطورت ومشاكلهم تنوعت وتشعبت.

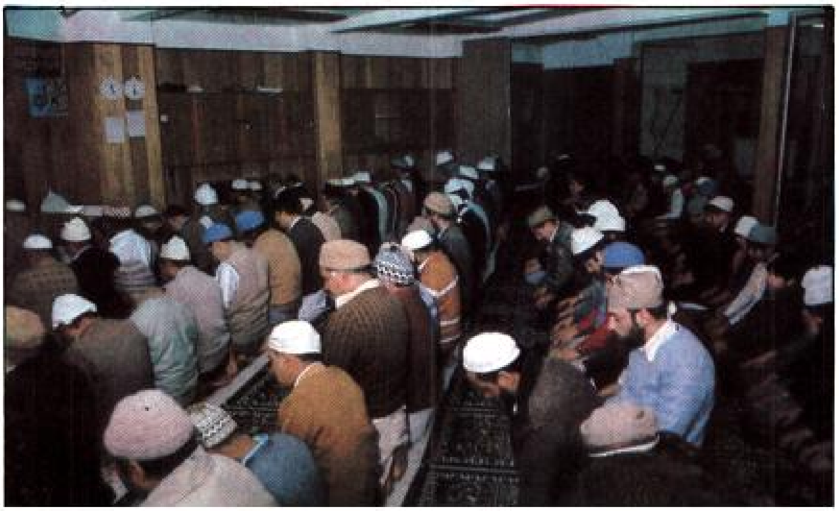
يقول الاستاذ القرضاوي في كتابه (الحل الاسلامي فريضة وضرورة) ص ٧٦ (قامت عدة محاولات متفاوتة وفردية وجماعية لوضع دستور اسلامي لا تخلو من ملاحظات واستدراكات تقل في بعض وتكثر في بعض منها: (صياغة موجزة لمشروع دستور اسلامي (للمودودي)، ومحاولة الاستاذ ابي بكر الجزائري في كتابه (الدستور الاسلامي) ومحاولة الشيخ النبهاني في كتاب (نظام الاسلام) ومحاولة)جبهة الميثاق الاسلامي) في السودان قبل ثورة مايو ١٩٦٩ ولعلها اقرب هذه المحاولات الى الاعتدال والواقعية وان لم نرها منشورة في كتاب)

مقاصدنا اليوم:

اننا عندما نتكلم عن منهجية العمل الاسلامي فاننا نقصد الى:

١ ـ استيضاح معالمها الرئيسية اولا من اهل الذكر، فقهاء

* لا بد أن يتعرف الناس على أسس ومبادىء الاسلام





* جيل الغد متشوق للعيش في ظلال الاسلام

وعلماء وفنيين وسياسيين.

٢ ـ حث الحركات والجماعات الاسلامية الى اصدار ما يوضح منهجيتها على الناس، وان تعجل في هذه الخطوة حتى تعرف نفسها للناس وتعرف هي من مصادرها لا من تحليلات الغير وكتاباتهم.

٣ ـ ان تسعى الى تقريب المنهجيات من بعضها للوصول الى منهجية متقاربة أن تعذرت علينا المنهجية الموحدة.

والحديث عن منهجية للعمل الاسلامي موحدة او متقاربة او رائدة ـ كما هو شعار مؤتمر (جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا) في دورته الخامسة والعشرين ـ ليس الامر اليسير ولا هو بالامر المستحيل، لن يكون عملا فرديا كما لن يحتاج الى اجماع الامة فهو عوان بين هذا وذلك، نلح في طلبه لأنه بكل بساطة ضرورة ملحة،

المنهجية العملية:

ونقصد بها جملة الممارسات السلوكية التي ترسمها الحركة، واطارها والتي قد تكون متغيرة، وقد تكون متدرجة، وقد تكون جامعة لجملة من الاختيارات حسبما تمليه الظروف فالمعالم الفكرية المذكورة سابقا يسهل محاكمة الجماعات الاسلامية على أساسها لأنها مبادىء ثابتة هي من اصول الاسلام، اما طرق التعامل مع الناس فهي متباينة بين جماعة واخرى على كل حال تبرز الجانب الحيوي وجانب المرونة في الجماعة او الحركة.

فالاخوان المسلمين، والجماعة الاسلامية، والجبهة الاسلامية في السودان، وجماعات اخرى تلتزم جميعها بالمبادىء والمفاهيم المذكورة سابقا، بينما نرى جماعات اخرى تنتسب الى الاسلام ولكنها تشذ في واحدة او اكثر من هذه المبادىء فتبقى مصداقيتها مشكوك فيها او مردودة يقينا.

وقد كتب الكثير عن المنهجية العلمية تحت عناوين التربية والجهاد والانقلاب الا ان هذه الكتابات كانت تدرس هذه السبل دراسة مجردة تبين فضائلها أو تنقدها دونما اشارة الى جماعة تتبناها

التغيير:

وعلى هذا فمنهجية العمل لا بد ان تفصل امورا وهي تسعى الى التغيير اهمها:

١ ـ ما هو التغيير المطلوب؟ ... هل هو تغيير شامل لكل نواحي الحياة في السياسة والاقتصاد والثقافة والاعلام... الخ ام هو قضية واحدة من هذه،

ب ـ وقد يكون اخيرا المواجهة المسلحة السافرة، وهذا غالبا ما يحدث مع القوات المستعمرة والطابور الخامس كما كان العهود مع ثورة الامير عبدالقادر الجزائري وعبدالكريم الخطابي... وفيه يقول الله تعالى: **(يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم)** التحريم ٩ **(وليجدوا فيكم غلظة)** التوبة١٢٣.

٣ ـ البدائل: لا يمكن لاية منهجية ان تعتمد على نقد ما هو قائم وتكتفي بذلك، فالنقد او التجريح قد يحطم قوة الخصم ولكنه لا يزيد القوة الذاتية شيئا اذا لم يقدم البدائل، والبدائل يجب ان تكون قابلة للتحقيق ومستندة الى رصيد من التجربة، فعندما تنتقد النظام النقدي القائم يجب ان تقدم بديلا له، كما ان الامر بالنسبة للتعليم والعمل ونظام الجيش والقضاء... الخ، كما ان الاكثار من سرد مظاهر فشل الوضع الاقتصادي أو السياسي او الاداري لايعدو كونه زفرات يرددها العامة والأنجح من هذا هو التركيز على ضحالة العقلية التي تدير هذا النظام التي اغفلت عقيدة الشعب وفطرته.

٤ ـ التحديات: هناك في كل منطقة وفي كل بلد تحديات كبرى اثقلت كواهل الحكومات المتعاقبة وشغلت الناس جيلا بعد جيل، هذه التحديات هي اول ما تدعونا لاعطاء الرأي فالقضايا الكبرى كفلسطين مثلا والوحدة العربية هي من الامور التي لا يكفي الاعلان عن مساندتها بل لا بد من توضيح الخطوات العلمية التي نراها من منظورها الاسلامي ناجعة للتقدم بها، كذلك الامر بالنسبة لقضية المرأة وقضية فرص العمل والحريات بكل أشكالها).

٥ ـ هناك قضايا لا تحتمل الانتظار وتطالب منا بدءا اعطاء الرأي فيها واستعدادنا للبدء في التنفيذ والا ناصبتنا العداء من الآن، واذكر منها قضية الاقليات الدينية او العرقية فمنها ما ظلم على مدى قرن من الزمان كالاكراد مثلا ومنهم من أمهمم الاعداء بأن نهايته قرينة بوصول الاسلاميين للحكم كالاقليات الدينية، فهذه جميعا تلح في اعطاء تصور مفصل لمكانتها في منهجيتنا.

٦ ـ الشرعية المبدئية والشرعية المرحلية:

وهذه يفصلها الاستاذ فتحي يكن في كتابه (ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي فيقول نعني المبدئية الالتزام الكلي بمضمون الاصلاح في المقولات والممارسات وعدم تبرير الوسيلة ورفض انصاف الحلول ونعني بالمرحلية التدرج في الخطوات ضمن الدائرة المبدئية والاخذ بالاسباب واقامة محطات على طريقة العمل تشير الى بلوغ نهاية مرحلية.

ثم يخصص مفهوم المبدئية والمرحلية على الواقع اللبناني فيشير الى ام الواقع اللبناني تعدى الحضارات والانتماءات لا يعتبر في حدوده هذه ارضية صالحة لقيام اي حكم عقائدي سواء أكان اسلاميا أو نصرانيا او يساريا، وان لبنان ليست فيه مقومات الدولة وان هذا الواقع يفرض ان يكون العمل الاسلامي كله في حدود الساحة اللبنانية مرحليا بمعنى ان الساحة اللبنانية بوضعها الحاضر وبمواصفاتها لا تصلح لتحقيق الهدف الرئيسي من العمل الاسلامي والذي يتمثل بقيام دولة اسلامية ولكن هذا لا يعني التخلي عن المبدئية وان المحافظة على وحدة لبنان ارضا وشعبا هدف مرحلي يخدم المصلحة الاسلامية العليا لأن التقسيم سيزرع في قلب الأمة دويلات عنصرية وطائفية تعيق السيرة الاسلامية.

ثم يخط بعض الاهداف المرحلية اللبنانية كالتوازن الطائفي في الحكم والجيش وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.. الخ، ويقول أخيرا (ان شرعية المبدئية تفرض شرعية المرحلية وان اخلاقية المبدئية توجب اخلاقية المرحلية). فهلا وعت الحركات الاسلامية في بلادها ما وعاه الاستاذ يكن في لبنان وكانت منطقية ومنسجمة مع امكاناتها مع ارضيتها.

اخيراً هذا عرض لبعض جوانب المنهجية المطلوبة للعمل الاسلامي،

تبقى العاقبة للمتقين الذين يرثون الارض باذن الله وهم الذين قصدناهم في النقد الايجابي وهم الذين مازالو حملة راية النصر ان شاء الله فلهم ندعو وبهم نقتدى.

(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) العنكبوت٦٩.

يبقى الباب مفتوحا لأهل الرأي لمزيد ـ المعالجة ونرجو ان نرى منهجية رائدة تتبنى الحركات الاسلامية خطوطها العريضة... عندها يفرح المؤمنون بنصر الله...

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

عيد الفطر يناشد المسلمين: هبوا لتحرير المسجد الاقصى وفلسطين، ولتستمر الانتفاضة

الحمد لله رب العالمين، ناصر المؤمنين، وقاهر الظالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واتباعه العاملين الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني: منذ اهل شهر رمضان الخير والجهاد الذي اعلنته حركتكم (حماس) شهرا للمقاومة والتصدي والاحداث تتوالى، والمقاومة تتسامى، ومسيرة الشهداء تمضي لتسطر بالدم خيوط التحرير والانقاذ، تمثل ذلك بالاندفاع الشجاع في وجه الطغاة المحتلين، وزرع الرعب في قلوبهم في كل مكان من ارضنا المقدسة.

تصاعدت الانتفاضة رغم وحشية المحتل وهمجيته، فهو الذي حاصر بيوت الله عامة والمسجد الاقصى خاصة، واطلق الرصاص والقذائف الغازية والمطاطية فاصاب الشيوخ والاطفال، واعتقل المصلين في اول جمعة من رمضان، ثم فرض حصارا على الطرق المؤدية للمسجد الاقصى ليمنع عباد الله من اداء الصلوات في سائر ايام الجمعة، واجرى اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين، كما وكثف فرض منع التجول على المعسكرات (المخيمات) والقرى والمدن فحال دون عبادات الناس وحوائجهم، وكانت مذبحة نحالين الصابرة يوم الخميس ٤/١٢ بعد اسبوع من التحدي لشرف القرية واستفزازها، فسقط العشرات على ارضها بين شهيد وجريح من جراء اطلاق حرس الحدود الرصاص العشوائي على شباب المسجد واهليهم. وشهدت مساجد فلسطين حملة مداهمات في كافة الاوقات ليلا ونهارا ثم جللوا جرائمهم باغلاق سبعة من مساجدنا في قطاع غزة بحجة انها مراكز للمقاومة فقدموا بذلك مزيدا من الادلة على انهم اشد الناس عداوة للذين آمنوا.

وضحى شبابنا بالعديد من الشهداء والدماء، وكان لشباب المساجد والسواعد الرامية من حركة حماس النصيب الاوفر في غزة ونحالين ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وبيت لحم والخليل وسائر المواقع على ارضنا المقدسة، ولكن الاحداث احيطت بحصار اعلامي منيع حتى لا تتسرب البطولات والممارسات لتلقي ابعادها وظلالها على نفوس المسلمين في الداخل والخارج.

شعبنا المرابط: وفي الوقت الذي تتهافت فيه قيادات العرب على الحلول الاستسلامية يجهر قادة العدو الصهيوني بتصريحاتهم الرافضة لكل المفاوضات والمتمسكة بالارض والباحثة عن سبل جديدة لقمع الانتفاضة، ويبذلون الجهد الاقصى لتطوير الاسلحة القتالية المضادة للانتفاضة، فيصنعون طائرة لمطاردة أبناء شعبنا، ويبتكرون راجمات للقنابل والرصاص، ليقدموا البرهان على انه ما من وسيلة تجدي مع الاحتلال الا الجهاد والتضحية بالمال والنفس... وان كل المحاولات الاستسلامية سراب تمكن للعدو في الارض وتمنحه الفرصة لتكثيف الاستعداد والاستعباد.

شعبنا المقدام: ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تحييكم في مواقعكم وتشيد بمواقفكم البطولية، لانكم الهبتم الارض نارا تحت اقدام المحتلين المجرمين لتترحم على الشهداء وتشكر التفافكم حولها وتنفيذ ما جاء في بياناتها وتحيي اقبالكم على العبادة والتضحية في شهر رمضان العظيم، وتطلب منكم الاتي:

١ — الاجتهاد في الايام الاخيرة من شهر رمضان، وعمارتها واحياء لياليها بالقرآن والطاعة والابتهال.



٢ — المبادرة لدفع صدقة الفطر وزكاة المال الى المحتاجين وتفريج كروبهم والتيسير عليهم ليعم التراحم والتعاطف بين صفوف شعبنا.

٣ — تدعو السادة الخطباء والعلماء الى تكريس روح التعاون والاخوة بين الناس ولتكن خطبة الجمعة الاخيرة من رمضان وخطبة العيد على محاور منها: التعاطف، التراحم والتوادد والتلاحم.

٤ — فعاليات يوم العيد:

أ — توجه الرجال والنساء والاطفال الى المساجد، وشهود الخير وسماع العلم رافعين اصواتهم بالتكبير والتهليل..

ب — تُصلى صلاة الغائب على ارواح الشهداء بعد الخطبة مباشرة.

ج — ينطلق المصلون الى اسر الشهداء والمصابين والمتضررين، ويقدمون لهم الهدايا، ويتناوب اهل الخير هذه الزيارات ثلاثة ايام.

٥ — ليكن يوم الثلاثاء ٨٩/٥/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس من العام الثاني.

٦ — ليكن يوم الاثنين ٨٩/٥/١٥ يوم اضراب شامل في الذكرى المشؤومة لاعلان دولة العدو اليهودي عام ١٩٤٨ م.

٧ — ليكن يوم الخميس ٨٩/٥/١٨ يوم اضراب شامل احتجاجا على سياسة الاحتلال التعسفية في المساجد واغلاق العديد منها في غزة وانتهاك حرماتها، واستمراره في اغلاق المؤسسات التعليمية.

٨ — ليكن شهر شوال شهر (الشعار) تعم فيه الشعارات الاسلامية كل المواقع ردا على سياسة التعتيم الاعلامي على الاحداث.

٩ — اليقظة من جامعي التبرعات، لشيوع السندات والوصولات المزورة، وننوه باعتماد المخلصين وعدم الاستجابة لطلبات المجهولين.

١٠ — نؤكد على ما جاء في بياناتنا السابقة ومن ذلك: تقنين الاستهلاك والعزوف عن الكماليات ومحاربة الانتاج الاسرائيلي الزراعي والصناعي.

ختاما فان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتتقدم لكم التهاني بمناسبة عيد الفطر، ونهنىء شهداءنا احياء في مغفرة الله ورضوانه وجنته، داعين الله ان يعيد علينا شهر رمضان وقد تحررت ارض الاسراء والمعراج وسائر ارض الاسلام.

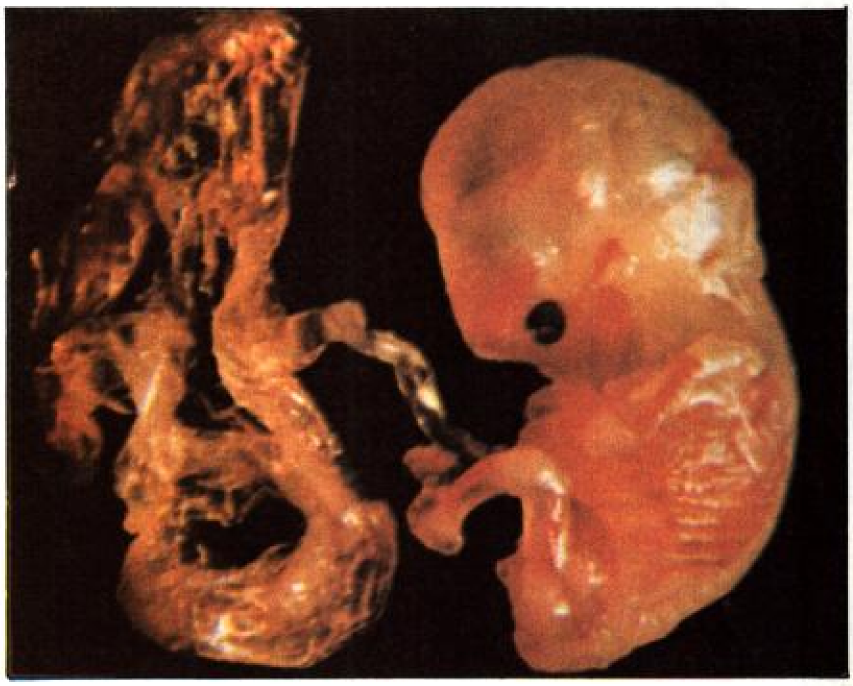
والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

٢٦ رمضان ١٤٠٩ ه
٢ مايو (أيار) ١٩٨٩ م

ردأ على موضوع

مولود حسب الطلب



*** تحديد نوعية جنس الجنين علم مغيب عنا ولا يعلمه الا علام الغيوب.**

*** علماء الغرب ينفقون الأموال الطائلة من اجل تحديد جنس الجنين فلماذا نقتفي اثارهم وقد هدينا وكفينا؟!**

لقد لفت انتباهي ماكتب في مجلتكم بعنوان (مولود حسب الطلب) يوم الثلاثاء ٩/٦ للدكتور/ نجم عبدالله عبدالواحد. فكنت اظنه قد وضع هذا العنوان لمجرد لفت الانتباه فحسب. ولكن بعد قراءتي عرفت ان هذا الموضوع هو في حقيقته مادل عليه العنوان، وأعجب من هذا أن مجلة إسلامية كالمجتمع تنشر هذا الموضوع. ولكن ماأرضاني بعض الشيء هو أنه قد ختم مقالته هذه بقوله (تاركا الباب مفتوحا للمناقشة خاصة من جانبه الديني). فهنا ولله الحمد اطمأننت إلى اننا سويا نهدف للوصول لمرضاة الله. فما كان يرضاه قبلناه والا فنضرب به عرض الحائط ولانأبه به.

وبادىء ذي بدء أحب ان افتتح الموضوع بآية لاأظن ان مسلماً لم يقرأها في كتاب الله وهي قوله تعالى «إنَّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وماتدري نفس ماذا تكتسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير»

يقول ابن كثير رحمه الله «هذه مفاتيح الغيب استأثر الله بعلمها فلا يعلمها أحد الا بعد اعلامه تعالى لها.. وكذلك لايعلم مافي الارحام ممايريد ان يخلقه تعالى سواه ولكن اذا أمر بكونه ذكراً أو انثى وشقيا او سعيدا علم الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه..»٢ انتهى. ومقصودا بن كثير من قوله ومن شاء الله من خلقه، اي من استثناهم الله في قوله «الا من ارتضى من رسول» بعد قوله «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد».

يقول ابن حجر رحمه الله «فانه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب والولي التابع الرسول.. والفرق بينهما ان الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها، والولي لايطلع على ذلك الا بمنام او الهام والله اعلم»٣. وقد اخرج البخاري رحمه الله في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «مفاتيح الغيب خمس لايعلمهن الا الله لان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام..». يقول الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة «عبر بالمفاتح لتقريب الامر على السامع لأن كل شيء جعل بينك وبينه حجاب فقد غيب عنك والتوصل الى معرفته في العادة من الباب فاذا اغلق الباب اصبح الى المفتاح، فاذا كان الشيء الذي لايطلع على الغيب الا بتوصيله لايعرف موصفه فكيف يعرف المغيب.. انتهى ملخصاً»

ـ اما الحديث الذي ذكرته وقلت انه لمعناه، فحسب علمي والله اعلم ـ الحديث ليس باللفظ ولا بالمعنى فالحديث كما ورد في البخاري عن انس رضي الله عنه ـ ان عبدالله بن سلام، سأل النبي صلى الله عليه وسلم ـ عن الشبه فقال.. «وأما الشبه في الولد فإن الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبقت كان الشبه لها» انتهى

اما تحديد نوعية جنس الجنين فهذا مما علمه مغيب عنا ولايعلمه الا علام الغيوب. والله اعلم.

فهذه ادلة نقلية من الكتاب والسنة لاتخفى باذن الله على من يدين بهذا الدين.

ثم قول الكاتب «ان هذه الدراسة اجريت على ٢٢ حالة للحصول على ذكر ونجح منها ١٩ . . و» نقول ان هذا لم يحدث نتيجة للتجارب التي قلتم بنفسكم انها فاشلة. فلم يأت ١٩ ذكرا و١٦ أنثى الا لأن الله قدر ذلك ولاشأن لهذه التجارب التي قلتم بنفسكم انها فاشلة. فالانسان غالباً مايتمنى جنساً معينا فيأتيه هذا الجنس الذي اراده أو لايأتيه. فلو جاءه ما اراد «من غير تجارب» لقلتم الصدفة. ولو جاءه «بعد التجربة» لقلتم نجحت التجربة. فأي انتصار حقيقي للعلم والتكنولوجيا الحديثة رحمكم الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن العزل قال: «إنكم لتفعلون وانكم لتفعلون. ما من نسمة كائن الى يوم القيامة الا وهي كائنة».

ولو تأملنا تلك الابعاد المختلفة لهذا الموضوع:

ففي الأهداف الانسانية كما تقولون «ان هذه الطريقة تعد خدمة البشرية الانسانية نحو الخير والعمل على الوقاية من الامراض قبل وقوعها» ثم قلتم «وجود امراض وراثية تصيب الذكور فقط ولاتصيب الاناث يحتم عمل شيء رحمة بهذه الاسرة وهذا الطفل». فهل هذا العمل والتحكم - كما تسمونه - يعد رحمة؟ وهل لو جاء المولود كما يقدر ارحم الراحمين لايعد رحمة؟ هذا خطأ شنيع وقعتم به.

ثم ذكرتم بعد عدة سطور «ان ذلك لايخلو من الاعتداء على الروح الانسانية. . وهو حلال في ظني» فنقول ان الحكم على هذا الشيء لايأتي من خلال النظر بالعقل بل الادلة ولا استطيع انا ولا انت ان نحكم على هذا حسب ظننا بل نعتمد في ذلك على الكتاب والسنة، ثم ما سطره لنا العلماء جزاهم الله خيراً. . «واسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون».

- وكذلك في الاهداف السياسية قلتم «وهو لاشك تدخل مباشرة في الارادة الالهية وهو حرام في ظني» ثم ذكرتم مثل ذلك في الاهداف الشخصية الفردية فقلتم «فليس هناك اشكال على الحس الديني او تدخل في الارادة الالهية وهو حلال في ظني» وذكرتم مثله بعدة اسطر. . فنقول: كيف يكون التدخل المباشر من الانسان في الارادة الالهية؟ ولو حاول الانسان ذلك هل يستطيع؟ بالطبع لن يستطيع الانسان فعل ذلك. فهذه الطرق جميعها تعد سراً وانتم تجرون خلفه. وعلماء الغرب حينما ينفقون الاموال الطائلة على هذا الموضوع لا لشيء، الا لانهم لايدينون بديننا. ولايعلمون فهم جهلة. فلماذا تقتفي آثارهم ونحن قد هدينا وكفينا. ولاحاجة لنا بالبحث ما دمنا عرفنا حقيقة الامر.

وقبل ذلك فأكثر الطرق التي ذكرت للحصول على النتائج المطلوبة لاأظن ان شريعتنا الاسلامية تسمح بها. وعفة المرأة المسلمة تأبى ذلك. ولايسمح بالنظر للعورات للتداوي الا للضرورة استحسانا فأي ضرورة هنا جزاكم الله خيراً.

هذا وأسأل الله التوفيق للجميع. فإن كنت قد جانبت الصواب في شيء مما ذكرته فجزا الله خيراً من نبه عليه. فإن احسنت فمن الله. وان أخطأت فمن نفسي والشيطان. والله اعلم.

وجزاكم الله خيرا كثيراً لاتاحة الفرصة لابداء الرأي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. س. كلية الشريعة الرياض

١ ـ سورة لقمان آية ٣٤
٢ ـ تفسير ابن كثير ٣/٢٨٨
٣ ـ ٤ ـ فتح الباري ٨/٥١٤
٥ ـ صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/١٠

قصص اسلامي هادف :

تأليف : صلاح حسن

« ثمانون عاما بحثا عن مخرج »

رواية رمزية هادفة، أبطالها ثلاثة من الأصدقاء، خرجوا من قريتهم باتجاه بيت مهجور تروى عنه الحكايات المثيرة، ودفعهم حب الاستطلاع إلى القيام بمغامرة تشبه مغامرة بطل الحكايات.

وغادر الثلاثة القرية، وجلسوا يستريحون في البيت المهجور، وما هي إلا دقائق حتى أغلق الباب بقوة، فراحوا يبحثون عن مخرج، ومن خلال بحثهم رأوا باباً يقود إلى فناء دار مهجورة. فدخل أحدهم (هشام) في أحد الممرات ولم يعد، فانطلق أمين وعامر يبحثان عنه، وافترق الثلاثة، وفي أثناء هذا الافتراق تعرض كل منهم لمغامرات مشوقة في ممالك الحيوان والإنسان!!

وخلال هذا الضياع تنقل الرواية بأسلوب مشوق طبائع الحيوان، وتضفي عليه عدداً من صفات الإنسان. ومن خلال الصراع تبدو الجوانب السلبية والإيجابية، والصفات الحسنة والسيئة في سلوك الإنسان، فيبرز الوفاء عند الضفادع، والغفلة لدى الفيلة، والمكر والخداع في تصرفات القرد الذي يرمز إلى طبيعة اليهود ومكرهم ووسائلهم في الإفساد والتدمير.

وفي ممالك الإنسان يظهر الوفاء ويبرز الغدر، ويتضح الطمع والغش، وتقاوم الفضائل انتفاش الرذائل، وتصمد في وجهها، وتحاول بذرة الخير أن تعلق في التربة المناسبة، وتعمق جذورها فيها لقد استطاع المؤلف أن يوظف الرمز في الرواية لغاية خيّرة بطريقة فنية ناجحة بعيدة عن المباشرة.

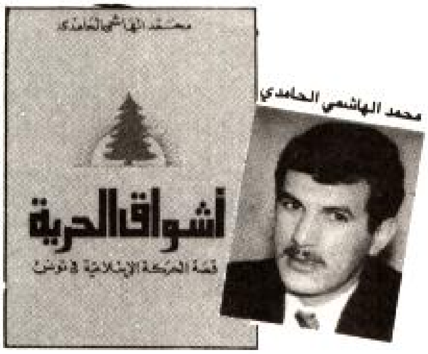
ويحس قارىء الرواية أن هناك شبهاً بينها وبين كليلة ودمنة ومزرعة الحيوانات في بعض الوجوه.

مما يذكر أن المؤلف قد استشهد في إحدى غارات الشباب الإسلامي في فلسطين المحتلة عام/ ١٩٧٠/م، فلم يُكتب له أن يكملها، وهي في صورتها الحالية تناسب جيل الشباب لأنها تشبع حب الاطلاع على المغامرات عندهم، وتزودهم برصيد من المعاني الخيرة.

صدرت الرواية في/ ٤٠٨/ صفحة من القياس الوسط عن دار المنار بالزرقاء الأردن. ط ١- ١٩٨٦م.

«أبو بشر»

صدر حديثا :



اشواق الحرية

عن دار القلم للنشر والتوزيع في الكويت صدر هذا الكتاب وهو من تأليف الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي. الكتاب يستعرض تاريخ الحركة الاسلامية في تونس ودور ابرز شخصياتها فيها كما يلقي الضوء على احداثها المهمة ومدى ما تواصلت به مع الزحف الاسلامي الذي سبق هذه الحركة ويعد هذا الكتاب في الحقيقة اول كتاب يروي قصة الحركة باعتباره احد ابنائها المجاهدين ممن دفعوا ضريبة الوفاء في المصابرة حتى آل امره الى ان يكون لاجئا سياسيا يواصل خطوات الجهاد بعيدا عن بلده...

○ تقرر مؤخرا ان يعقد في عمان في الاردن خلال الاسبوع الاول من شهر جمادى الاولى من العام المقبل المؤتمر العالمي الاول عن الكتابة العلمية باللغة العربية وتنظم المؤتمر منظمة اليونسكو العالمية بالتعاون مع معهد الانماء العربي بهدف بحث مشكلات الكتابة العلمية باللغة العربية والمشكلات التي تواجهها حركة الترجمة والتأليف العلمية بالعربية.

الخيرية

صدر العدد الثاني من مجلة الخيرية (شوال ١٤٠٩ هـ ــ مايو ١٩٨٩) نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

○ الاستثمار في العمل الخيري فكرة رائدة

○ انفاق المال في وجوه الخير

○ حوار مع الدكتور نبيل الطويل المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

○ الهيئة تنجز مركزا للتدريب المهني في الصومال

○ عقد المؤسسات الاسلامية (ملاحظات واقتراحات)

○ نشاط تنصيري في باكستان

○ مسلمو كوسوفو تحت مطرقة الصرب

كل هذا اضافة للصفحات الاخبارية وصفحات المرأة والمسابقة وغيرها...

○ الخيرية مجلة شهرية تصدرها في غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

قيمة الاشتراك داخل الكويت (٣) د. ك وفي دول الخليج العربي (٤) د. ك وفي اوروبا وامريكا (٥) د. ك.

○ المراسلات تتم مع رئيس التحرير على العنوان التالي:

الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035



«قراءة في كتاب العرب»

(١)
إنتهينا .. كل ما قد ضاع ...
ضاع
والذي مازال في الايدي ... لدينا
أمنيات ... وخداع
والذي قد كان بالامس انتصارا
صار بالتنديد والشجب انهزاما
في متاهات ...
الصراع
فرضينا ... أم أبينا
لم نزل في قرننا العشرين ..
بل في عقده التاسع
نشرى — ونباع

(٢)
وأرضنا ... توزن في بنك ... الذهب
نفطنا ... من تحتنا يجري دماء
من ملايين العرب
قدسنا ...
من ذلنا ضاقت ... واضناها
التعب
يئست من كثرة الاقلام ... والأوراق
حتى ... نسيت ...
كل العرب
فاستفاقت بالغضب
تلعن الخزي ... وتحمي
نفسها دون
عرب .... !!

(٣)
دمعنا يجري ... على كل الحدود
ودمانا ... تخلط البحر وتجتاح
الحدود
وهوانا ... لوثته كل غارات
اليهود
سنعود ... !!



كلما عدنا ... نرى العار يعود
كلما عدنا ... نرى الخزي يعود
كلما ثُرنا على كل دخيل ... ذكرونا
بالعهود
كلما صحنا على كل المنابر ...
قطعوا اوردة الصوت
وقادونا ... الى ساح المجازر
ورمونا في اللحود
سنعود سنعود
عاد ذل .. الامس ... واليوم
ويأبى العرب إلا
أن يعود!!!

(٤)
صبحنا يُطفئه .. وجه الظلام
وضحانا ... إن تبدى ... ضاق
من زيف الكلام
واذا الصبح تنفس ... خنقوا جثته
بالدجل حتى
صار بالتنديد ... اخرس
لا ينادي ... بكلام
إنما يعرض ... عرض الشعب ...
عرض الأرض
للباغي
ويدعو للسلام
وذوات الصوت ان جاء الظلام
تُقرأ الفاتحة الأولى لروح القدس
حبا ... وتنام

(٥)
قدسنا ... يا قوم — بالنار
احترق
ليس تجديه القرارات
وتدبيج ... الورق
قدسنا ... يا قوم
بالنار ... نطق
ثم ... للنصر انطلق
فاستفيقوا ... يا غفاة
ارفعوا راية نصر ...
واستعدوا يا أباة
حرروا مسرىٰ ... محمد
وخذوا مجداً ... بمحمد
واستفيقوا ...
يا غفاة
إن نصر الله ... آت
إن نصر الله ... آت

شعر / محمد حمود زيد الموشكي

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القـــراء يســـتفتون

* لعب الاطفال المجسمة ليست حراما لان المقصود منها ليس التعظيم.

* دعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كان عرب الجاهلية يستقسمون بالاقداح.

* احترام الانسان في الشريعة الاسلامية يبدأ قبل الولادة ويستمر الى ما بعد الوفاة.

ما هو الحكم الشرعي للتشريح ؟

وقد اجاب الدكتور خالد المذكور على السؤال قائلا:

لا يوجد نص في الكتاب او السنة يدل على حرمة التشريح لضرورة طبية او جنائية.

والناظر في كتب الفقه الاسلامي المعتمدة يجد نصوصا كثيرة تؤدي الى جواز التشريح وان لم يصرح الفقهاء بهذا المصطلح المعروف في عالم الطب.

ومن اظهر هذه النصوص ما ورد في حكم شق بطن الام التي ماتت لاخراج ولدها الحي وشق بطن الميت لاخراج المال الذي ابتلعه قبل الموت.

ومسألة شق البطن هذه تستند الى قواعد الفقه الكلية مثل الترجيح بين المصالح والمفاسد وان الضرر الاشد يزال بالضرر الاخف، ذلك ان قواعد التشريع مبنية على رعاية المصالح الراجحة فشق بطن الام الميتة لاستخراج الجنين المرجو حياته اعظم مصلحة من مفسدة انتهاك حرمة الميت.

وبناء على هذه القواعد فاذا جاز شرعا شق الجثة لاستخراج جنين حي وهو فرد واحد، فانه يجوز بالاولى اذا تحققت به مصلحة عامة للناس، وراجحة، ونظرا لان التشريح من الحاجات التي تدعو اليها المصلحة العامة للناس احياء لنفوسهم وعلاجا لامراضهم ومعرفة لاسباب الحوادث الجنائية التي تقع عليهم تحقيقا للعدالة وبالتالي يجوز التشريح رعاية لهذه المصلحة الراجحة، وتطبيقا لقاعدة فقهية هي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

ولكن ينبغي ان يعرف ان جواز التشريح استثناء من اصل عام، وهذا الاصل هو احترام الانسان حيا وميتا وعدم المساس به، اذ ان الله سبحانه وتعالى الذي خلقه وصوره فاحسن خلقه كرمه على سائر المخلوقات وفضله على غيره ممن خلق تفضيلا يقول تعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

واحترام الانسان في الشريعة يبدأ قبل ولادته وبعد وفاته فلا يجوز نبش قبره ولا كسر عظامه بعد موته. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كسر عظم الميت ككسر عظم الحي».

وتجدر الاشارة الى ان هناك شروطا يجب مراعاتها من الناحية الشرعية لتشريح الجثة وهذه الشروط هي:

١ ـ التحقق من موت الشخص الذي سيجري عليه التشريح.
٢ ـ موافقة ذوي الشأن اي موافقة الشخص قبل وفاته او موافقة اهله بعد مماته بالنسبة لتشريح جثته لغرض طبي اما التشريح الجنائي فلا حاجة فيه لرضى اهله وكذلك يمكن الاستغناء عن الرضا في حالة تشريح جثث الذين لم يتعرف على اهلهم. واشتراط موافقة الاهل يرجع الى ان لهم حق القيام بخدمة الميت من غسل وتكفين واولى الناس به اهله.
٣ ـ وجود ضرورة تتطلب التشريح باعتبار ان الضرورة هي العلة بالقول باباحة التشريح وهي ما سبق ان ذكرناه من تطبيق القواعد الفقهية كترجيح المصالح والضرورات تبيح المحظورات.
٤ ـ عدم التمثيل بالجثة فيما لا يقتضيه التشريح واعادة دفنها بعد اجراء التشريح فاذا كانت هناك حاجة او ضرورة للتشريح فلا يجوز ان يتجاوز الشيء المرخص به وهو في اصله محرم، ويقتصر التشريح على تحقيق الغرض الذي يجري التشريح من اجله، ويجب معاملة الجثة باحترام في حالة التشريح وبعده بتجميع اجزاء الجثة ودفنها.

● سؤال من الاخ ع. م. ع يسأل ما هي صلاة الاستخارة وما كيفيتها وما هي صيغة دعاء الاستخارة، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

واجاب الدكتور قائلا:

الاستخارة هي ان يستخير المؤمن الله تعالى قبل الاقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلا يستخير في عمل شيء واجب عليه او مندوب اليه ولا يستخير بعمل معصية او بعمل مكروه ولكن تكون في الامور المباحة التي يلتبس عليه العمل بها.

وصفة الاستخارة هي ان يصلي ركعتين من غير الفريضة ثم بعد الانتهاء من الصلاة يحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه وفيه يقول: «اللهم استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته هنا) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي، ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به» ثم بعد ذلك يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح صدره له.

ودعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كانوا في الجاهلية يستقسمون بالاقداح ويتطيرون، فاصبح الانسان في الاسلام لا يطلب الانسان الهداية والتوفيق الا من الله رب العالمين الذي يهيء كل شيء بتوفيقه وقدره سبحانه وتعالى.

● سؤال من الاخت ن. م. ج تقول فيه هل تجوز الوساطة؟

وقد رد فضيلة الدكتور قائلا:

السؤال هذا على اطلاقه يحتاج الى تفصيل، قد تكون كلمة «واسطة، وساطة» غير مقبولة لانها اخذت معنى غير طيب، والكلمة الشرعية المقبولة هي الشفاعة وهي تحمل نفس المعنى يقول تعالى «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، وكأن الله على كل شيء مقيتا» معنى هذه الآية ان من يسعى في أمر وتترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك، ومن يسعى في أمر الشر فيكون عليه وزر من ذلك.

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «اشفعوا تؤجروا».

من هذه الآية ومن هذا الحديث تبين ان الوساطة نوعان، نوع فيه ابتغاء وجه الله تعالى في جلب نفع للناس او دفع ضر عنهم من غير ظلم او انتقاص حق ولا معصية لله تعالى ولا لحد من حدود الله، كتفريج الكربات عن المكروبين وقضاء الحاجات لاصحابها العاجزين عنها، والحث على الصدقات للفقراء والمحتاجين، كذلك من الشفاعة الحسنة التوسط في تخفيف الدين عن المدينين.

اما اذا كانت الشفاعة او الواسطة فيها ظلم لاحد او انتقاص لحق احد لقرابة او صداقة بدون نظر الى الدين والالتزام به فهذه لا تجوز بل فيها شر وغضب من الله سبحانه وتعالى خاصة اذا كانت هذه الوساطة تباع وتشترى بالرشوة او بعرض من اعراض الدنيا فهي من الذنوب الكبيرة.

وعلى الكل مهما كانت مسؤوليته ومكانته ان يبتعد عما نهى الله عنه من هذه الامور التي لا تجلب الا الضرر وليعلم انه اذا اخذ رشوة على وساطة فان هذا المال الذي يعود عليه حرام ويتضرر منه ليس هو وحده وانما يتضرر منه اولاده وعائلته لانه اطعمهم من حرام فيتعدى دونه الى من يرعاهم.

وهل يحب احد منا هذا، وفيه كذلك خيانة للامانة التي أؤتمن عليها، جنبنا الله واياكم هذه الموبقات.

● الأخت م. ص من حولي الجنوبي سألت ثلاثة اسئلة عن التمثيل ولعب الاطفال والمناظر التي تعلق على الحائط مثل صور ممثلين او رسوم تثير الغرائز مثل رسوم الفتيات في رقص الباليه وغير ذلك فاجاب قائلا:

أختي الفاضلة: الاسلام يحرم التماثيل وهي الصور المجسمة بل جعل وجود هذه التماثيل في البيت سببا في ان تبتعد عنه الملائكة قال صلى الله عليه وسلم «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل» وتبعا لذلك حرم الاسلام على المسلم ان يشتغل بصناعة التماثيل فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان من صوَّر صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ابدا».

اما لعب الاطفال المجسمة فليست حراما لان المقصود فيها ليس التعظيم ولا الترف ولورود احاديث عن اباحتها فقد روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول: «كنت العب بالبنات (لعب الاطفال) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأتيني صواحب لي، فكن ينقمعن (يختفين) خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله يُسَرِّبُهن اليَّ، فيلعبن معي».

اما الصور والمناظر المعلقة على الجدران والثياب والستور والجدران ونحو ذلك فان كانت لانسان او لحيوان يعني لذي روح فانها حرام خاصة صور الكفرة والظلمة والفساق والصور التي تثير الغرائز وتحرك الشهوات هذا مما لا جدال فيه.

اما اذا كانت المناظر طبيعية كصورة شجرة او نهر او بحر وغير ذلك من نبات او جماد فلا شيء فيها.

وقفة

هل انت غضبى على زوجك

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت عليّ غضبى!».
فقلت: من أين تعرف ذلك؟

فقال: «اذا كنت راضية فانك تقولين: لا ورب محمد، واذا كنت علي غضبى قلت: ورب ابراهيم».
ما اكثر الاشارات في هذا الحديث الشريف الى رفق الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرأة، وعطفه عليها، وتكريمه لها.

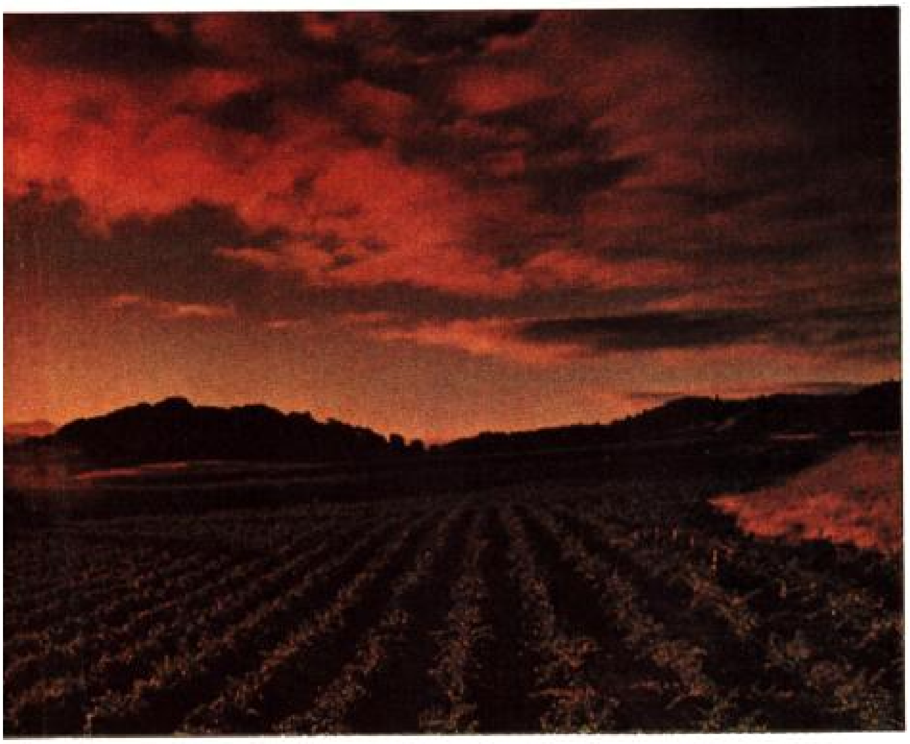
فالحديث يشير الى انه صلى الله عليه وسلم — وهو النبي الرسول — لا يأبى ان تكون زوجه عليه غضبى، وليس قليلا ما تكون غضبى... كما يفهم من الحديث.

وفي هذا توجيه لازواج اليوم الذين يستنكرون ان تكون زوجاتهم عليهم غضباوات ولا يتقبلون استرضاءهن.

والاشارة الثانية في افصاح النبي صلى الله عليه وسلم عن سر معرفته لحال كون عائشة غضبى او راضية، ويقول فيه من الدعابة ما لا يخفى، فهو — عليه الصلاة والسلام — لم يقل مباشرة: اذا كنت عني راضية تقولين لا ورب محمد، واذا كنت علي غضبى تقولين لا ورب ابراهيم، بل بدأ حديثه لها بقوله: «اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت عليّ غضبى» ليثير فيها الرغبة في معرفة سر علمه بكل حال من حاليها، ويدفعها الى مشاركته الحوار، بالبدء بسؤاله عن سر معرفته هذه. وهذا ما كان فعلا فقد سألته عائشة رضي الله عنها: من اين تعرف ذلك؟
وربما انه صلى الله عليه وسلم اخبر عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث في حال غضبها ليخرجها منه ويسترضيها.

فأي رفق اعظم من هذا الرفق، واي اكرام للمرأة ابلغ من هذا الاكرام!! وممن؟ من سيد البشر اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين..!
افيأنف احد بعد هذا، من مغاضبة زوجته له، ويعظم في نفسه استرضاؤه لها؟!

فلنتعلم من الانصارية الحصيفة هـ



اخرج سعيد بن منصور وابن النجار عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: خطبت جارية من الانصار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: «رأيتها»؟ فقلت: لا، قال: «فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما» (ان يكون بينكما المحبة والاتفاق).

ويواصل المغيرة بن شعبة حديثه فيقول: فأتيتها فذكرت ذلك لوالديها، فنظر احدهما الى صاحبه، فقمت فخرجت، فقالت الجارية: عليّ الرجل، فوقفت ناحية خدرها، فقالت: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تنظر اليّ فانظر، والا فاني احرّج عليك ان تنظر. فيقول المغيرة: فنظرت اليها فتزوجتها فما تزوجت امرأة قط كانت احب اليّ منها ولا اكرم علي منها، وقد تزوجت سبعين امرأة» (حياة الصحابة — ج ٢ — ص ٣٦٠).

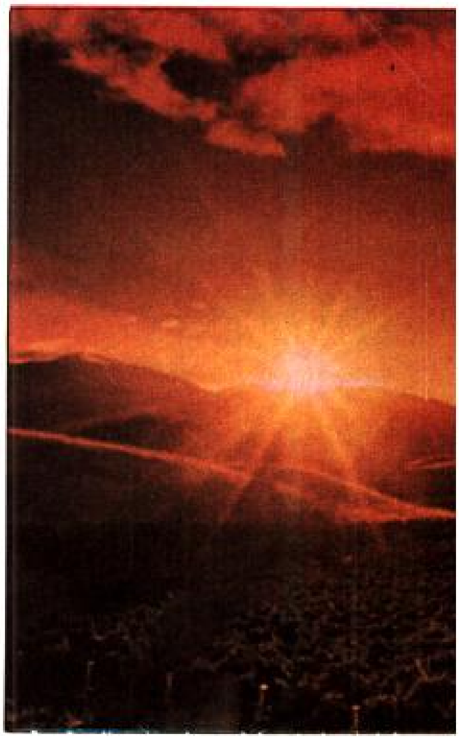
لنتأمل، اختنا المسلمة، ما في هذا الحديث عن الصحابية الانصارية، التي لم ينقل لنا اسمها، لكن نقل لنا موقفها الذي فيه اكثر من فائدة، للاخت المسلمة المعاصرة.

اظهر فائدة، هذه الطاعة التامة من الفتاة الانصارية لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن مشعبة من النظر اليها قبل الزواج منها. فهي لم تناقش في الامر، ولم تتردد في تنفيذه، حالما علمت انه صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومما يؤكد انها لا ترضى بان ينظر اليها اذا لم يكن ذلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، قولها للمغيرة: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تنظر اليّ فانظر، والا فاني احرّج عليك ان تنظر.
انها العذراء الحيية، المتوارية في الخدر، يمنعها

المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

...ذي الدروس



حياؤها من ان ترضى بنظر الخاطب الغريب اليها، لكنه امر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، تتوارى عنده الموانع، وتتراجع الرغبات، ليكون الرضا والطاعة والتسليم.

بل ان الطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم تتجاوز رغبة الوالدين اذا خالفت امر رسول الله. يقول المغيرة: «فذكرت ذلك لوالديها، فنظر احدهما الى صاحبه، فقمت فخرجت، فقالت الجارية: عليّ الرجل...» فوالدا الفتاة نظر كل منهما الى الاخر مستغربا طلب المغيرة رؤية ابنتهما. لكن الفتاة المؤمنة التي تعلم ماذا يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبادر فتنادي: «عليّ الرجل» فقد خشيت ان يمضي المغيرة دون ان يستجيب والداها لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد تجاوزت والديها لمن هو اعز عندها واحب من والديها، لمن عليها طاعته اكثر من والديها، لمن امرنا سبحانه بطاعته صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا تذكير لاخواتنا وبناتنا اليوم، اللواتي يطعن آباءهن وامهاتهن في معصية الله والرسول، بانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وان كان هذا المخلوق أبا او أما او زوجا.

ان الدرس الذي تعطينا اياه هذه الصحابية الانصارية لدرس عظيم، فيه الاسوة للمسلمات جميعا، فقد جمعت بين الحياء الجم، والجرأة الايمانية، والفهم الحصيف.

فهل يمكن لمثل هذه الفتاة المؤمنة الا تعيش حياة زوجية ناجحة وسعيدة؟!

اعيدي اختنا قراءة العبارة الاخيرة من كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «فتزوجتها فما تزوجت امرأة قط كانت احبّ اليّ منها ولا اكرم عليّ منها، وقد تزوجت سبعين امرأة»..!

واخيرا، اختي المسلمة، ماذا نستفيد من هذا الحديث:

١ ــ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله، وطاعة الله ورسوله مقدمة على طاعة الوالدين.

٢ ــ النظر الى الفتاة لخطبتها امر مباح، بل حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليرى الخاطب من الفتاة ما يدعوه لخطبتها، وترى هي منه ما يدعوها لقبوله او رفضه.

٣ ــ النظر الى المخطوبة والجلوس معها انما يتم بحضور والديها او احد محارمها.

٤ ــ ما يحدث هذه الايام من خروج الخطيب مع خطيبته ليس من الاسلام في شيء.

٥ ــ طاعة الله وطاعة رسوله سبب في الحياة السعيدة المطمئنة الناجحة.

فقد لاحظنا ان المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه تزوج سبعين امرأة فلم يسعد مع واحدة كما سعد مع هذه المرأة المسلمة، وهو ــ رضي الله عنه ــ لم يذكر انها كانت جميلة، او ذات مال، او ذات نسب، انما ذكر انها حريصة على طاعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خالف رغبة والديها.

فاحرصي، اختي المسلمة، على ان يكون همك كله طاعة الله ورسوله ولا تطلبي في من يتقدم لخطبتك مالا او جمالا او نسبا بقدر ما تطلبين فيه دينا وورعا وتقوى... وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

حزمة أخبار

• قالت الامريكية المسلمة (انجيلا غيل لامار بشمن): «بعد اسلامي، اصبحت امرأة ذات هدف حين اضاء الاسلام طريقي وتحولت الى كائن اخر» «الاسلام دين الحق، انه الدين السماوي الوحيد الصحيح».

• نددت الصحف الزائيرية بما يسمى «مسابقات ملكات الجمال» ووصفتها بـ «الالعاب البهلوانية» وبأنها «شكل من اشكال البغاء المؤسس» و«ظاهرة لا تنسجم ابدا مع اصالتنا» ودعت وسائل الاعلام الى «وقفة للحفاظ على شرف المرأة في زائير».

• طالبت الحركة النسائية في المانيا الغربية بعودة التعليم غير المختلط فـ «الفتيات يتعلمن افضل بدون وجود الذكور»... وحسب دراسات اجريت في الولايات المتحدة والسويد والمانيا تبين ان اللواتي درسن في مدارس غير مختلطة افضل من اللواتي درسن في مدارس مختلطة.

• عادت ظاهرة البغاء العمومي للانتشار في الاتحاد السوفياتي وبخاصة في المدن الكبرى. وقد اجمعت الصحافة الروسية على اعتبار الظاهرة فضيحة على المستويين النظري والعملي. صحيفة «اوغونك» تساءلت: «لماذا ينتشر البغاء بهذه السرعة»؟

من نشاطات اللجنة النسائية

بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر السعيد اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بمقر الجمعية بالروضة حفلا للاطفال وذلك في اليومين الثاني والثالث من ايام العيد، وقد اشتمل الحفل على العديد من المسابقات والالعاب المسلية بالاضافة الى مسرح العرائس ومعرضين للعب وكتب الاطفال، وعربة الحنطور التي ادخلت البهجة والسرور الى قلوب الصغار.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• خطة جديدة للتنصير؟! •

ان هناك ظاهرة غريبة لا بد من دراستها والتحذير منها، انها ظاهرة انتشار طلبات الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يتم توزيع هذه الطلبات بشكل مدروس وعن طريق الاغراء حتى ان قسما كبيرا من المغتربين المقيمين في السعودية قد حصلوا على هذه الطلبات وملأوها حسب الاصول وارسلوها الى الولايات المتحدة حسب العنوان الموضح بها !!

انها لا شك خطة جديدة للتغريب والتنصير، سلاحها الاغراء المادي، توفير سكن خاص للمهاجر، تعليم اللغة الانجليزية، تهيئة فرصة العمل... وغير ذلك من الامور... وهذا كله على عكس ما في الدول العربية والاسلامية التي يكون اولئك المهاجرون قد هاجروا اليها سابقا.

لهذا ليس غريبا ان ينقلب عدد كبير من هؤلاء المهاجرين الى نصارى او ملحدين !! وتجربة سلمان رشدي ليست عنا ببعيدة !!

وعليه، فانني آمل من مجلتكم الرفيعة دراسة هذا الموضوع او دعوة المختصين للكتابة فيه على شكل بحث يتم نشره مع تذييله بنداء او دعوة للمسؤولين في البلاد العربية والاسلامية لتحسين معاملة المهاجرين وتهيئة المناخ المادي والمعنوي الذي يغنيهم عن الهجرة الى امريكا وغيرها.

ترى، هل من مجيب قبل فوات الاوان ؟!

• صادق أمين
أبها – السعودية

• تحكيم القوانين •

ان مما نُكبت به البشرية في هذا العصر هو تحكيم القوانين الوضعية، فقد قال الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديار السعودية سابقا في رده على محكمي القوانين الوضعية: ان من الخطورة تنزيل القانون في منزلة ما نزل به الروح الامين، فالله سبحانه وتعالى يقول: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» لكن للاسف يوجد بين المسلمين من يفضل القوانين الوضعية على الشرع الاسلامي، وهذه نكسة ما بعدها نكسة... وكلي أمل ان يعود المسلمون الى شريعة السماء فهي الملاذ وهي الامل وهي التقدم ان احسنوا فهمها وتطبيقها.

• الاعداء الثلاثة •

اعداء الاسلام كثيرون، لكن يمكن تمييز ثلاث قوى كبيرة تعمل جاهدة ضد الاسلام وهي:

١ – الشيوعية الملحدة التي تسعى الى نشر الالحاد تحت اسماء كثيرة.

٢ – الصليبية الباطلة التي تسعى الى نشر المسيحية الفاسدة بوسائل براقة.

٣ – اليهودية الماكرة التي تسعى الى افساد الناس والاعتداء على حقوق المسلمين مثلما حدث في فلسطين.

ايها المسلمون تنبهوا لما يحيط بكم من مكر وخداع، وضعوا السدود في وجه هؤلاء الاعداء الثلاثة فقد آن الاوان لمعرفة الحقائق ودحض المفترين حتى ترتفع راية الاسلام عالية.

• محمد عبدالحميد القاضي
اليمن الشمالي

• الاخ الفاضل احمد عبدالغني الخناوي – القاهرة – مصر
بعث برسالة يسأل عن الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان.



المجتمع: يعتبر الشيخ والامام طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان علما بارزا من اعلام الحركة الاسلامية المعاصرة في العالم كله، تربى في احضان الحركة الاسلامية في القارة الهندية قبل تأسيس باكستان، وقد كان أمينا عاما لها في حين كان الامام المودودي اميرها، وقد عايش الامام طفيل محمد الجماعات الاسلامية في القارة الهندية منذ اليوم الاول لتأسيسها. وقد تفرغ لها منذ سنة ١٩٤٤، يحمل شهادة بكالوريوس في العلوم الطبيعية والرياضيات وبكالوريوس الحقوق، وقد تعرض للسجن مثله مثل كل المجاهدين في سبيل الله، واعتقل ٧ مرات كان مجموع ما قضاه في السجن وراء القضبان ٤ سنين وبضعة اشهر.

حارب بقلمه وعلمه وفكره الاتجاهات العلمانية والمذاهب الغربية والشرقية الوافدة الى باكستان، وقد بث في نفوس المسلمين في القارة الهندية عامة وفي نفوس ابناء الحركة الاسلامية معاني التضحية والوفاء والصدق والنخوة والجهاد حتى ان ملايين من الشباب قد تربت على يده... جعل الله ذلك كله في ميزان حسناته... هذا هو طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان.

• المد الاسلامي واهمية الوعي •

العالم كله ينظر الى المد الاسلامي الذي نما وترعرع رغم كيد الكائدين ومكر الماكرين، فالصديق ينظر بعين الرضا، والخصم ينظر اليه والحقد يمزق قلبه.

لكن كيف نؤمّن لهذا المد الكريم، السير قدما دون تراجع..؟ انه تساؤل ينبغي الوقوف عنده طويلا !!

بعض الشباب السائر في طريق الهداية لا يعرف شيئا عن قضايا المسلمين في العالم، والبعض الاخر قد يعرف لكن لا يوليها اهتماما، ونوع ثالث يجهل حقيقة الانتماء ولا يعرف من الدين الا لماما !!

هل هذا يكفي امام تحديات العصر؟ والتصدي للزحف التنصيري والافكار الهدامة والخطط المدروسة لزعزعة عقيدة المسلمين.

لا بد يا اخي في الله من دراسة خطط اعدائنا، والمتابعة اليومية للاحداث وفهم الحقائق كاملة والتفاعل مع اخواننا المجاهدين، والالتزام بالسنة ودراسة السيرة والرجوع الى كتاب الله.

• **ابو طلحة**
أبها ــ السعودية

نحن نجيب

• **الاخ الكريم احمد عبدالاله سلمان المدغري ــ اليمن**

بعث برسالة يشير فيها الى نقص المفاهيم الحركية في الكتابات المنشورة، ويطرح سؤالا مفاده: ما معنى العمل الاسلامي الحركي، وما المقصود بالحركية؟

المجتمع: ان العمل الحركي او الحركية هو مصطلح جديد ظهر بظهور حركة الاخوان المسلمين خاصة والحركة الاسلامية عامة، اذ يشير هذا المفهوم الى وجود جماعة من المسلمين تسعى بالوسائل المشروعة الى اقامة المجتمع المسلم... وطبعا بعد اقامة المجتمع في نفوس ابنائها حسب المقولة المشهورة: اقيموا دولة الاسلام في نفوسكم تقم على ارضكم !!

واننا نؤيدك في ان الكتابات الاسلامية حول المفاهيم الحركية قليلة لكن ان شاء الله يمكن تلافيها واستدراكها مستقبلا وسوف يتم دراسة اقتراحك لنشر منبر اسبوعي حول المفاهيم الحركية.... ويمكن اتماما للفائدة مراجعة كتابات د. عادل حسون في مجلة البلاغ الاسلامية الصادرة في الكويت حيث يتم نشر حلقات اسبوعية حول المفاهيم الحركية.

ردود قصيرة

• **الاخ الفاضل حمدي سعيد بشير محمد ــ اليمن الشمالي**

نشكر لكم ثقتكم بنا ونحيطكم علما بان من الصعوبة بمكان تلبية رغبتكم نظرا لظروف قاسية، ونأمل من الله ان تستمر مراسلتكم لنا، كما انه يمكن توجيه طلب من قبلكم موجه الى وزارة التربية في الكويت للعمل لديها ان كان اختصاصكم مناسبا لها.

• **الاخت الفاضلة داعية بنت عبدالرحمن الباني ــ الرياض**

وصلت رسالتك التي تتضمن قصة رائعة وقطع نثرية ستأخذ طريقها ان شاء الله الى النشر ان عاجلا او اجلا... شاكرين لك ثقتك بنا ومتابعاتك.

• **الاخت الفاضلة مدينة البدري العنزي ــ الكويت**

نشكر اهتمامك بقضايا المسلمين اليوغسلاف ونردد معك شجبك لما يحدث للمسلمين في يوغسلافيا من انتهاكات وحرمان من ابسط الحقوق ونرفع نداءك الى المسلمين عامة والى رابطة العالم الاسلامي والى كل المسؤولين المسلمين كي يتخذوا الموقف اللازم... حياك الله وسدد على درب الحق خطاك ننتظر منك مزيدا من المشاركة.

• **الاخ الفاضل نبيل اسلامي ابو عبيدة ــ الاردن ــ عمان**

بعث برسالة تتضمن محاولة شعرية نقتطف منها:

يكفي المزار... يكفي المزار
يكفي الجبن، فما عاد لنا قرار
في ارضنا اطفال صغار كبار!!
حلوا القرآن في الصدور..
وفي اليد حجر من نار!!

• **الاخ الفاضل الدكتور نهاد عبدالحليم عبيد ــ الجامعة الاسلامية العالمية ــ باكستان**

نشكر لكم اهتمامكم بالتعليق على الحديث الشريف الذي ورد في العدد ٨٩١ تاريخ ٨٨/١١/١٥ وسوف نعمل باذن الله على تلاقي ذلك مستقبلا، وفقكم الله وسدد خطاكم راجين الاستمرار في التوجيه والنصح.

• **الاخت الفاضلة ام عبدالرحمن العتيبي ــ السعودية ــ الدمام**

بعثت برسالة مشاركة منها في (مشكلة للعلاج) تقترح ضرورة الالتزام باحكام الاسلام، وقيام الرجل بالكسب للانفاق على زوجه وعدم التفكير بالطلاق. ومحاولة رد زوجته.

والمجتمع بدورها تشكر متابعات الاخت الفاضلة وتدعو الله لها بما يحبه و يرضاه.

رسالة قارئ

حقيقة التحرير...

طلع علينا مؤخرا كاتب فاضل يدّعي بان فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية ؟!! وان الاصرار على اسلامية القضية تشتيت للجهود !!

لا.. يا اخي الفاضل، فلسطين الاسلامية قبل المحررة لانه من خلال استقراء التجربة والواقع واستنطاق التاريخ لن تكون فلسطين محررة الا وهي اسلامية... وهذا ليس تقليلا من امنيتنا العزيزة... فلسطين المحررة !!

ان تحرير الارض حق اكيد لاية امة تحتل ارضها:

اولا: لاسباب حياتية حيث من حقها ان تنعم الامة بارضها فلا ينهب خيراتها ناهب... فتبقى تحت رحمة التشرد والفقر والعطف الدولي والمساعدات ؟!

ثانيا: لاسباب انسانية حيث من حق ابن الارض ان يحس بحريته وكرامته ووضوح هويته الحضارية بدلا من ان يعيش مستعبدا دون وجه حق.

ثالثا: لاسباب عقيدية حيث ان كل امة تحمل عقيدة تسعى للعيش في ظلها وتنظيم حياتها وفق قواعدها، فلا معنى للوطن اذا لم يحفظ للامة عقيدتها ويحميها من الافكار الدخيلة.

ان التحرير ليس انتقالا للسلطة من اهل غير جلدتنا الى ابناء جلدتنا... بل هو نقلة كاملة من الاستعباد بشتى اشكاله الى الحرية بكل معانيها.

في مطلع هذا القرن كانت اكثر بلاد المسلمين مستعمرة... فبذل المسلمون من دمائهم وارواحهم في جهاد المستعمرين، فخرج المستعمرون، ولكنهم في كثير من بلدان المسلمين تركوا وراءهم مستعمرين من ابناء جلدتهم فكانوا انذل من المستعمرين واشد ايذاءا واعتداءا على الحرمات !!

فهل تريدون تحرير الارض لتسقي الارض بدماء بعضنا بعضا، ولتشهد الارض معركة جديدة بين ابناء الارض الواحدة ؟!!

ان ما رآه البعض من المنادين باسلامية القضية من مآسي جعلهم في موقف يرفضون اية دعوة للتحرير ان لم تكن دعوة اسلامية ربانية فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، واذا سألتهم من علمكم هذا ؟ كان الجواب: رأس الذئب المقطوع !!!

• **د. مؤمن مأمون**
السعودية

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٣)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٣) والمطروحة في العدد رقم (٩١٠) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ـ الفائز الاول: محمد عبدالغني محمود ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ عمان ـ ص. ب: ٨٥٤٥ وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.
٢ ـ الفائز الثاني: حاتم عمرو وفاز بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا. وعنوانه: NIS , 8000, NIKOLA KORERNIKA - 5919 JUGOSLAVIYA
٣ ـ الفائز الثالث: هدى خالد الحجي ـ الخالدية ـ الكويت ـ ق ٣ ش الخالدية منزل ٣٠ وفازت بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.
٤ ـ الفائز الرابع: محمد علي هارب جبران ـ اليمن الشمالي ـ الحديدة ـ ادارة المعاهد ـ بفرع الوسطى ـ معهد الفاتح الزبدية وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.
٥ ـ الفائز الخامس: عبدالرحمن محمد باروم ـ المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة ـ ص. ب: ٤٦١ ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.
٦ ـ الفائز السادس: عبدالصمد علي جبران ـ اليمن الشمالي ـ مدينة حجة ـ معهد الفلاح العلمي وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.
٧ ـ الفائز السابع: عبدالوهاب منصور ـ الجمهورية الجزائرية ـ الحي الجامعي وامـاي 1956 ص. ب: ١٢ جناح N غرفة 16 عنابة 23000 الجزائر وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.
٨ ـ الفائز الثامن: فدوى حسين داود حجير ـ المملكة العربية السعودية ـ جدة ـ (٢١٤٣٤) ص. ب: ١٤٦٩٢ وفازت باشترك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.
٩ ـ الفائز التاسع: فارح شيخ محمد عبد ـ باكستان ـ اسلام اباد ص. ب: ٢١٥٧ ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.
١٠ ـ الفائز العاشر: بلال احمد ابو جودة ـ الدوحة ـ قطر ـ ص. ب: ٧٧٧٤ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٣)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٣) المطروحة في العدد رقم (٩١٠).

وذلك كما يلي:

السؤال الاول: المعنى الصحيح للكلمات الاتية:

أ ـ اسباب السموات: ابوابها
ب ـ غمة: ظلمة
جـ ـ تميز: تشقق

السؤال الثاني: عدد السرايا التي بعثها الرسول صلى الله عليه وسلم هي سبعا واربعين سرية كما روى ابن سعد في طبقاته.

السؤال الثالث: اجود زعماء المدينة واسخاهم وسيد من سادات بني سلمة وكان في ساقه عرج شديد واستشهد يوم احد وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بدفنه مع صهره عبدالله بن عمرو بن حزام في قبر واحد هو عمرو بن الجموح رضي الله عنه.

السؤال الرابع: يعمل الكلوروفيل كعامل مساعد له القدرة على زيادة سرعة التغير الكيميائي الذي يحدث في اوراق النباتات (ذاتية التغذية) عند تعرضها لضوء الشمس.

مسابقة المجتمع (٩)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول:
ما هو المعنى الصحيح من بين هذه المعاني لكل كلمة من الكلمات القرآنية التالية:

أ ــ عيلة: انقطاعا، فقرا، اسم شخص
ب ــ سرمدا: مظلما، لا يأتي مطلقا، في شكل محدد
جـ ــ رواكد: سريعة، ثوابت، قوية

السؤال الثاني:
من هو:

- من رماة العرب المعدودين، ومن المبرزين في الشجاعة والكرم.
- من اصحاب بيعة الرضوان.
- غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات.
- رد وحده ــ بطريقته المعروفة في الكر والفر ــ القوة التي قادها عيينة بن حصن الفزاري حين اغار على المدينة حتى ادركه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال عنه: «خير رجّالتنا...»
- قال عنه ابنه: ما كذب أبي قط..
- توفي بالمدينة بعد وفاة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

السؤال الثالث:
في رجب من العام الثامن للهجرة، خرج ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار الى حي من جهينة، مما يلي ساحل البحر واصابهم في الطريق جوع شديد حتى اكلوا الخبط (ورق الشجر) والقى اليهم البحر حوتا عظيما يقال له: العنبر، فأكلوا منه نصف شهر وادهنوا منه حتى صلحت منه اجسامهم، ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، قال: «هو رزق اخرجه الله لكم» واكل منه... **ما اسم هذه السرية ؟**

السؤال الرابع:
اشترت احدى النساء طبقا من الفخار وابريقا من الزجاج بقيمة ٦١ دينارا ودفعت لقاء الطبق ١٣ دينارا اكثر مما دفعته لقاء الابريق فكم كان ثمن كل من القطعتين على حدة ؟

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين
٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (٩)

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

- **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم (٩)

الاسم: .... العدد رقم (٦١٦)

العنوان: ....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

كلمة المحرر:

عزيزي القارىء:

ها قد غادرنا شهر رمضان المبارك بسرعة واستفاد منه صاحب الهمة والتشمير فنسأل الله عز وجل ان نكون منهم وان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات، وان ينصر المجاهدين في كل مكان انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

معنى الحكمة:

واما الحكمة ففيها اقوال كثيرة مضطربة، قد اقتصر كل من قائليها على بعض صفات، وقد صفا لنا منها، ان الحكمة عبارة عن: العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، والحكيم من له من ذلك.

وقال ابو بكر بن دريد: كل كلمة وعظتك وزجرتك، او دعتك الى مكرمة، او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان من الشعر لحكمة» وفي بعض الروايات «حكماً» والله اعلم.

(مسلم بشرح النووي)

مسألة حسابية

٣	٨	٢٣
٦٨	٢٠٣	؟

*** هناك علاقة حسابية بين هذه السلسلة، فهل تستطيع معرفة الرقم الصحيح الذي يجب وضع علامة الاستفهام في مكانه؟**

والله لا أشربها ابداً

عن ابن سيرين قال: كان ابو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر، فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه، فلما كان يوم القادسية، فكأنه رأى ان المشركين قد اصابوا المسلمين، فارسل الى امرأة سعد: ان ابا محجن يقول لك: ان خليت سبيله، وحملته على هذا الفرس، ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من يرجع اليك إلا أن يقتل. وانشأ يقول:

كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا … واترك مشدودا عليّ وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغُلقت … مصاريع من دوني تصم المناديا

فحلت قيوده، وحمل على فرس كان في الدار، واعطي سلاحا، ثم خرج يركض حتى لحق القوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله و يدق صلبه، فنظر اليه سعد فجعل يتعجب و يقول من ذاك الفارس؟

قال: فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله، ورجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان. فجاء سعد، فقالت له امرأته: كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها و يقول: لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق، لولا اني تركت ابا محجن في القيود لقلت: انها بعض شمائل أبي محجن. فقالت: والله انه لابو محجن، كان من امره كذا وكذا، فقصت عليه قصته....

فدعا به، فحل قيوده وقال: لا نجلدك على الخمر ابدا، قال ابو محجن: وانا والله لا اشربها ابدا، كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم... وفي رواية: قد كنت اشربها اذ يقام عليّ الحد واطهر منها، فأما اذ بهرجتني، فوالله لا اشربها ابدا...

وكان ابو محجن اسلم حين اسلمت ثقيف، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه: مالك. وقيل: عبدالله بن حبيب. وقيل اسمه كنيته.

(كتاب التوابين للمقدسي)

اجابات العدد ٩١٥

الشبكة اللولبية:

١ ـ القبس ٢ ـ سراقة بن مالك ٣ ـ كيد ٤ ـ دين ٥ ـ نجوم ٦ ـ محمد بن سيرين ٧ ـ نازك الملائكة ٨ ـ هدهد ٩ ـ دمشق ١٠ ـ قلب ١١ ـ باكستان ١٢ ـ نصر ١٣ ـ رملة بنت ابي سفيان ١٤ ـ نجيب ١٥ ـ بدر ١٦ ـ رسول.

ما هو: الكمبيوتر

سلسلة حسابية: ٢٢٢

أفقيا:

١ ـ منسق ـ قادم (معكوسة) ٢ ـ بلال ـ لم ٣ ـ عن ـ مل ـ دار ٤ ـ قهوة ٥ ـ صلاح الدين ٦ ـ بدر ـ دبل ٧ ـ روب ـ سن ـ يا (معكوسة) ٨ ـ ادونيس ـ ٩ ـ هدنة (معكوسة) ـ مدح

عموديا:

١ ـ علم (معكوسة) ـ صبرا ٢ ـ لدوده ٣ ـ سب ـ كاربون ٤ ـ قلم ـ ند ٥ ـ القادسية ٦ ـ لم (معكوسة) ـ سنبلة (معكوسة) ٧ ـ لدود (معكوسة) ٨ ـ الا هي ـ أحد ٩ ـ قمر ـ نبي.

كلمة السر:

داعية اسلامي راحل، اعدم لعدم اقراره بحكم طاغية، واسمه مكون من مقطعين وستة احرف!

ا	م	ت	ج	ر	ع	ى	ف	ا	ا
ى	ل	ع	ت	د	ل	ت	ا	ل	ك
ا	ص	ل	ى	ا	ل	ا	س	ق	ا
ن	ب	س	هـ	ل	ى	ل	ر	ى	م
ف	ر	ل	ا	ح	ش	ر	ع	م	م
س	ا	ا	ض	ب	ن	ج	ى	ح	ا
ن	ش	ح	ل	ا	ة	ا	هـ	ك	ض
ف	ى	ةً	ا	ل	غ	ل	ى	ا	ا
س	ا	م	ل	ا	ن	ى	ى	م	ع
ى	هـ	د	ب	م	م	ا	هـ	ط	ت

الله ــ معي ــ يا نفس ــ صبرا ــ لا ــ تجزعي ــ تدلت ــ الحبال ــ ليشنق ــ الرجال ــ احق ــ أم ــ ضلال ــ يا ــ نفس ــ فاسرعي ــ هيئة ــ الامم ــ اضاعت ــ القيم ــ حكام ــ غنم ــ شياه.

اعداد: ابو طلحة
المملكة العربية السعودية

من معارك النمل

جاء في الجرائد المصرية يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٦ م العنوان التالي:

«حرب بين قبيلتين من النمل»

«في الشهر الفائت جرت معركة هائلة بين قبيلتين من النمل في حديقة الحيوانات في لندن، اشترك فيها نحو الف نملة من الجانبين، ودامت اربعة ايام، وانتهت بمئات القتلى والجرحى، وذكر صاحب المقال ان سبب المعركة ان نملة دخلت في قرية مجاورة لقريتها، فاخذها الحرس فأسروها وقتلوها، فارسلت القرية المجاورة قبل الهجوم عشر نملات لاستطلاع الطريق حتى لا يفاجأن بوجود الكمائن، ثم بعد ان رجعن الى قريتهن بدأ الهجوم، واستمر القتال اربعة ايام لم يتوقف خلالها سوى بضع ساعات، كهدنة بين الطرفين، وانتهت المعركة بانتصار القبيلة المهاجمة، واحتلالها للقرية المجاورة وقتل وأسر كل النمل الذي فيها».

من كتاب «المعجزة والاعجاز في سورة النمل» عبدالحميد طهماز

ابو البراء
الصليبخات ــ الكويت

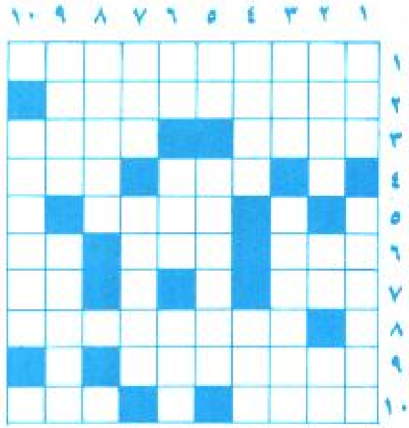
من هو:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: ان بمكة اربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام... احدهم.....؟

١ + ٨ + ٣ + ٦ شديد الاسى
٤ + ١٠ حرفان متشابهان
٧ + ٩ + ١٠ من اولاد نوح عليه السلام
٩ + ٥ + ٢ + ٤ من لا يستطيع الكلام
٨ + ٢ + ٩ + ١٠ مرض يصيب الانسان دائما

الاخت مها. أ
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة



الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

١ ــ اول من لاعن في الاسلام
٢ ــ اول من اكتشف الدورة الدموية
٣ ــ احدى غزوات الرسول (معكوسة) ــ طلوع الشمس
٤ ــ جيد (معكوسة) ــ ماء عكر
٥ ــ قميصي (معكوسة)
٦ ــ كراع (معكوسة) ــ يصنعه النحل (معكوسة) حقه ــ له
٧ ــ ذر ــ احد الوالدين (معكوسة)
٨ ــ انصار عيسى بدون الـ
٩ ــ يجاهدون ضد الشيوعية
١٠ ــ أمم + ي ــ قطف الثمار

عمودي:

١ ــ خذ ــ حالة السيف
٢ ــ انثى الاسد ــ بحر ــ تفتح عمل الشيطان
٣ ــ لام ــ شح (معكوسة) + ظهر (معكوسة)
٤ ــ حزب (معكوسة) ــ يوصف بالوفاء
٥ ــ جوهر (معكوسة) ــ ساهين (معكوسة)
٦ ــ متشابهان ــ قطب ــ صدأ القلوب
٧ ــ عافية (معكوسة) ــ و + بيت الاسد
٨ ــ ت تركة
٩ ــ يقود ــ دولة عربية
١٠ ــ مدينة افغانية

اعداد: عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن ــ صنعاء

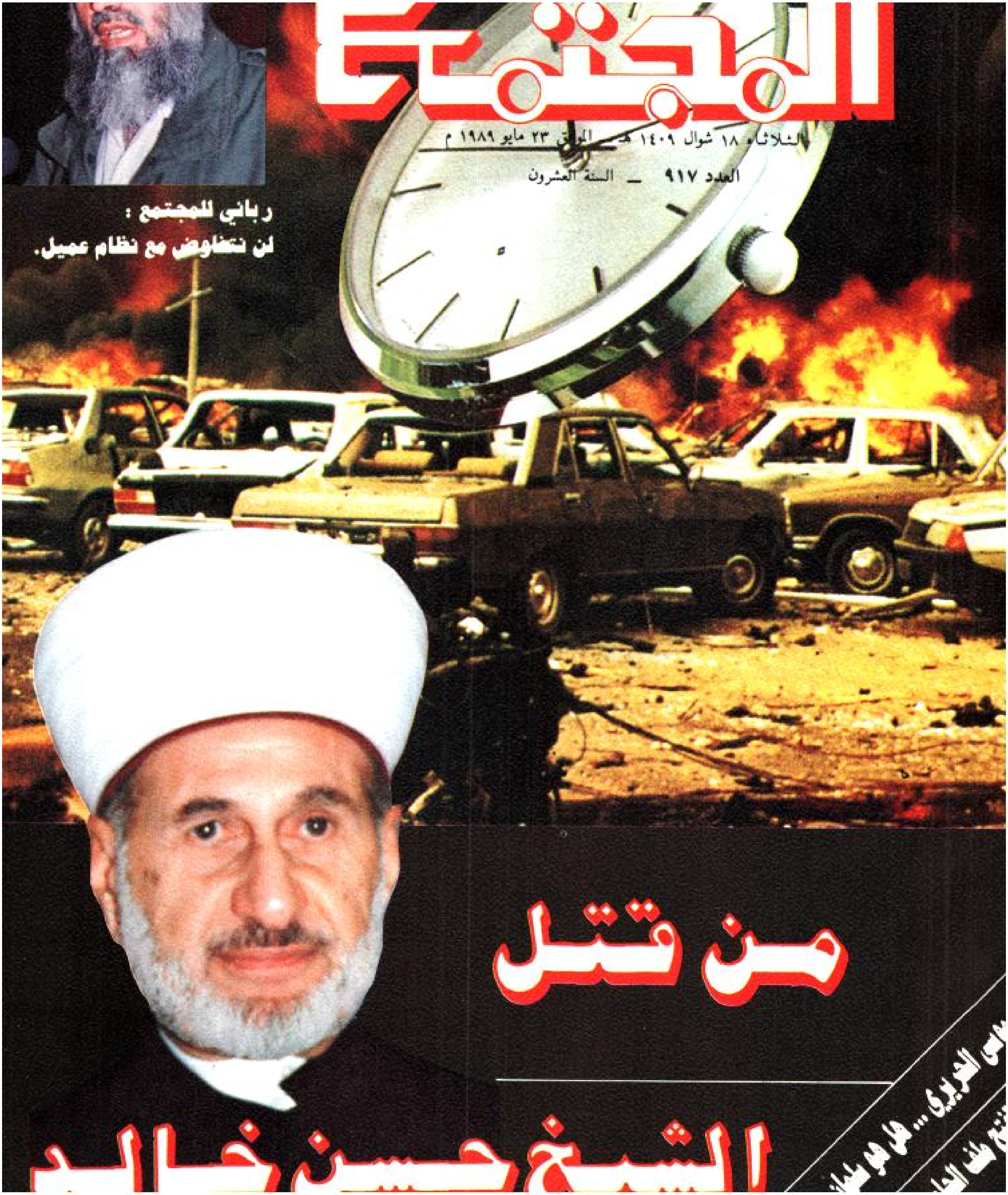
سخريات بالكاريكاتير



الطفل : ما المقصود بالسلام يا جدي ؟؟

الجد: يعني اذا لطمك شامير على خدك الايمن أدر لـ (بيّرين) خدك الايسر!!!

احمد عبدالعزيز


المجتمع
الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٣ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٧ ـ السنة العشرون
رباني للمجتمع :
لن نتفاوض مع نظام عميل.
من قتل
الشيخ حسن خالد
الحريري ...

اكبر تشكيلة
للاثاث
في
الشرق الاوسط

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

Ali Abdulwahab, Sons & Co

معرض الفروانية ت ٤٧١٧٥٠٤

معرض الشويخ ت ٤٨١٨٤٢٤

معرض السور ت ٢٤٢٩٤٨٩

٢٢٠٠٠ متر مربع مساحة معارضنا



• طقم جلوس رقم ٢٥٠٠ نيكون
١ صوفا ٣ مقاعد
١ صوفا ٢ مقعد
٢ كنبة مفردة
السعر: ـ/٤٤٦ دينار

• غرفة نوم مونيكا مع خزانة ٦
السعر: ـ/٣٦٣ دينار

- ١٥٤ نوع من اطقم الجلوس
- ١٠٦ نوع من غرف النوم المجوز
- ٣٧ نوع من غرف النوم المفرد
- ٥٢ نوع من المرايا
- ٣١٠ نوع من طاولات وسط
- ٤٨ نوع من عربات تقديم الشاي
- ٣٩ نوع سراير مختلفة
- ٢٢٨ نوع من الاباجورات
- ٥٦ نوع من المكتبات
- ٣٤ نوع من طاولات الطعام
- ٤٥ نوع من غرف الطعام

العدد ٩١٧
السنة العشرون

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٣ مايو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

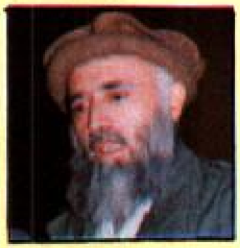
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

الى القمة العربية

مؤتمر القمة العربية المنعقد في الدار البيضاء والذي جاء كسابقه مؤتمرا طارئا يجد نفسه مستغرقا في خضم الافرازات الفرعية لقضايا الامة الاساسية.. فجدول اعماله متنازع بين المشكلة المركزية في فلسطين (الانتفاضة، مداولات ما يعرف «بالسلام» مع الدول الغربية والتطورات والمستجدات في دول المواجهة) والمشكلة اللبنانية وافرازاتها الاقليمية ومشكلات اخرى كالقضية الصحراوية والقضايا الاقليمية الامنية والاقتصادية ومشكلات الانظمة والعلائق البينية وما الى ذلك، وفي اعتقادنا ان تراكم القضايا وتكاثرها ناتج عن طرائق الحل المتبنى من قبل جامعة الدول العربية وان السير في هذا النهج سوف يفرز مزيدا من الاشكالات.

فنهج الجامعة يعتمد سياسة مد خطوط (التبريد) للقضايا والحلول الوقتية في الوقت الذي تفتقد فيه تلك المساعي الى الاطار المرجعي في معتقد الامة. فالمساعي العربية تظل في جودها ما لم تعتمد القمة تبني نهج العقيدة الاسلامية وتجديد الولاء لها والوفاء للجماهير المسلمة بالسعي من اجل تحقيق الحلول الكلية القائمة على تحقيق التكامل الاقتصادي والامني والسير المنتظم من اجل الوحدة الشاملة حتى تستطيع الامة التقدم في عصر الصراعات الكبرى ويقف بذلك مسلسل (تفريغ المشاكل) والله الموفق...

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١-٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٤٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

القضيـــــة الفلسطينيـــــة في مؤتمـــــر القمة

يتطلع كثير من المتابعين لسير السياسة العربية ـ والدولية فيما يتعلق بقضايا المنطقة العربية الى جدول اعمال مؤتمر القمة العربي في المغرب وفي مقدمته قضيتان اساسيتان (الانتفاضة ـ ولبنان)، وعلى الرغم من وجود عدد من القضايا العربية الاخرى على جدول الاعمال، الا ان المراقبين والمهتمين بهذا المؤتمر من الفئات الوطنية والاسلامية ينتابهم هاجس حول موضوع الانتفاضة والقضية الفلسطينية بشكل عام، ولا سيما وان هنالك عددا من الجهات الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية قدمت قبيل موعد القمة، وعبر الحركة السياسية والديبلوماسية التي شهدتها الاسابيع الماضية عددا من التوصيات والاقتراحات أخذت اشكالا عدة من الصيغ، من مثل ما يسمى بضرورة تقريب وجهات النظر العربية حول الحل السلمي للقضية الفلسطينية... فيما بين العرب من ناحية، وفيما بين اليهود والانظمة العربية المعنية من ناحية اخرى، ولعل اخطر ما تتضمنه التوصيات الامريكية كمقدمة:

١ ـ العمل على وقف الانتفاضة الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ويدخل في التصور الامريكي عدم الممانعة في ان تستخدم القوات اليهودية داخل الاراضي المحتلة شتى اشكال العنف لخنق الصوت الفلسطيني المسلم والمعارضة من منطلقات اسلامية للاحتلال.

٢ ـ قضية المؤتمر الدولي المهي من المقرر ان تشترك فيه اطراف دولية وعربية وفلسطينية عدة لايجاد منهج

للحل مشابه لبنود اتفاقات كامب ديفيد التي تمت على اساسها مصالحة بين حكومة مصر والحكومة اليهودية قبل عشر سنوات.

٣ ــ تثبيت بعض المبادرات الفلسطينية الرسمية ذات الصفة الانفرادية والصيغة التي استلهمت نصها من روح الكامب وبنوده المعروفة.

على ان مثل هذه الرغبات الامريكية لا بد وان تكون قد درست بين كل من الساسة الامريكان والساسة الاسرائيليين اثناء الزيارات الامريكية ــ الاسرائيلية المتبادلة لكل من واشنطن وفلسطين المغتصبة.

هنا لا بد من القول ان على العرب ان يكونوا في منتهى الحذر مما يطرحه البيت الابيض من رغبات امريكية بشأن قضية المسلمين ولا سيما الفلسطينيين مع اليهود، بل ان المنطق الوطني يدعو الى عدد من الاجراءات والاحتياطات نذكر منها:

١ ــ نبذ التصورات والاقتراحات الاجنبية سواء كانت وافدة من واشنطن او باريس او لندن او موسكو، حيث ان قضية فلسطين ليست قضية امريكية او غيرها من القضايا الغربية والشرقية، وانما هي بمنطوق القرآن الكريم قضية اسلامية محضة، انها قضية الارض الاسلامية التي تحتوي اولى القبلتين وثالث الحرمين، وهي المسرى الذي اسري اليه بالرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم، وهي ايضا منطلق المعراج الذي عاد منه رسول الامة عليه السلام بتكاليف شرعية من ربه الى أمته. وعلى اساس من هذا... هل يمكن ان تكون قضية فلسطين شرقية او غربية... الامر الذي ينفي بالضرورة اسلاميتها واسلامية العمل من اجلها.

٢ ــ لا بد من استلهام وقائع التاريخ الاسلامي لدى صياغة الموقف من اليهود لفهم الله، وفي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يفيد في ضخ اول تجربة اسلامية... بل اول تجربة لدولة اسلامية في التعامل مع اليهود وعهودهم ومواثيقهم، يضاف الى هذا موقف القرآن الكريم الصحيح الفصيح في وصف ملة اليهود بالمخاتلة والمراوغة ونكران الجميل، ونقض العهد والقفز على الوعد، فهم لا يألون في مؤمن إلا ولا ذمة، ثم هم ــ وهذا يشهد به النصارى ايضا ــ قتلة من الطراز الفتاك لانبياء الله سبحانه ورسله المكرمين، واذا كانت الوقائع التاريخية لليهود معروفة لدى شعوب هذه الامة وحاكميها، فانه لا بد من استلهام تاريخنا مع اليهود، ومنطوق قرآننا فيهم قبل صياغة اي موقف من اولئك المغتصبين.

٣ ــ واذا وفر استلهام المنطوق الشرعي والتاريخ الاسلامي صيغة للتعامل مع اليهود ومواجهتهم، فانه عند ذلك لا بد من اجماع عربي يتوحد فيه الصف، ويتوحد فيه الرأي، من اليهود من ناحية، ومن المبادرات الغربية المتعلقة بفلسطين من ناحية اخرى.

٤ ــ انه من الواجب فهم معاني الانتفاضة الشعبية الاسلامية ومعطياتها، تلك المعطيات التي هزت بالدرجة الاولى كيان اليهود وجعلت امرهم شتاتا ورأيهم متفرقا، فقد احدثت انتفاضة اطفال الحجارة شرخا سياسيا بليغا بين الاحزاب المختلفة... بل بين احزاب الاغلبية كل على حدة.... وهذه الثمرة... وليست الوحيدة ــ لا بد من دراستها، ولا بد من الاستفادة من استمراريتها، لجني ما يمكن من الفوائد التي ايقظت في جماعها نخوة العربي، وبث روح التحدي التي كانت ميتة قبيل ذلك.

٥ ــ واذا كان هنالك في الساحة العربية (من الافراد) من يعتقد بان الطرح الامريكي لن يكون بالضرورة طرحا يهوديا اسرائيليا، وقد يستشهد بعض هؤلاء الافراد وغيرهم بخلافات شكلية بين امريكا واليهود، وقد يستشهد هؤلاء بتصريحات متشنجة لاسحق شامير رئيس الوزارة اليهودية يمس فيها البيت الابيض ورجاله... وعلى هذا فان الجواب على هؤلاء سيكون جوابا قرآنيا منزها عن الخطأ، وهو وحيه تعالى في حق أمتي الصليب والتلمود وبيان موقفهم النهائي الاكيد من المسلمين وذلك قوله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.

فهل نستلهم نصوص القرآن الكريم، ومضامين السيرة النبوية في صياغة موقف الامة من اليهود واعوانها.... هذا ما نرجوه....

* رسالة إلى فهد الأحمد



تحية طيبة وبعد،

لقد ساءني كما ساء رجالات وشباب الاتجاه الاسلامي عموما في الكويت ما قامت به بعض الفرق المسرحية المختلطة التي تعتمد على الاثارة وآخرها المسماة باسم ملك الشحاتين باستخدام اسمكم وتحت رعايتكم.

ان المسلمين في الكويت جميعا يستنكرون ذلك ويقفون مدهوشين كيف يحصل ذلك؟ ولماذا؟

ان المسلمين في الكويت يتطلعون ان يضع امثالكم ومن في مركزكم يده بأيديهم في محاربة الفساد الذي يديره ويستغله اعداء الاسلام للنيل من عقيدة ابناء الكويت وقيمهم الاسلامية والتعاون على منع هذه الحفلات والمسرحيات التي أغرقت فيها الكويت مؤخرا.

ان الجميع يتطلعون بان يصدر منكم رفض قاطع لما تعمدت بعض الفرق من زج اسمكم كغطاء لتحقيق مآربها واهدافها، واننا نأمل ان تتضافر جهودنا جميعا افرادا ومسؤولين وعلى مختلف مراكزهم وتأثيرهم لحماية وطننا العزيز من المخططات الرهيبة التي يقف وراءها اعداء الاسلام الحاقدون، ولا شك اننا اذا اهملنا واجبنا الاسلامي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان سخط الله جل جلاله سينالنا والويل ثم الويل اذا سخط علينا فاطر السموات والارض الذي انذرنا في اكثر من موضع في كتابه العزيز من مغبة الوقوع في المعاصي ونشر المفاسد، فقد قال جل شأنه: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون».

وقد اثنى قيوم السموات والارض على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، قال تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» ان تكاتف الجهود في حفظ الاوطان من الموبقات مطلب اسلامي ينعكس بايجابياته على أمن واستقرار ورخاء وسعادة الاوطان.

انني ادعوك وكل محبي الخير للكويت ان يكونوا درعا واقيا ضد عبث العابثين بشتى لافتاتهم واشكالهم وأسأل الله لنا جميعا السداد والرشاد.

عبدالله العلي المطوع

* ظاهرة التسلل... هل اختفت؟

في تصريح ادلى به مدير أمن محافظة الاحمدي العميد ناصر البدر للزميلة الانباء، اوضح البدر في رده على سؤال حول ظاهرة التسلل، انه من الملاحظ انخفاض عملية التسلل عما كانت عليه في السنوات السابقة، وتكاد تكون قد انعدمت بصورة نهائية.

وهذا الخبر، على الرغم مما يبعثه فينا من تفاؤل واستبشار حول تحصين حدود البلاد، الا اننا ينبغي ان لا نذهب بالتفاؤل بعيدا وان نكون اكثر واقعية، حيث ان هذا الانخفاض في ظاهرة التسلل ربما يكون احد اسبابه وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعودة الحياة الطبيعية نوعا ما لشعوب المنطقة، مما تسبب في تخفيض عدد الهاربين والمتسللين من جحيم الحرب او لاغراضها العسكرية والسياسية.

وامر اخر نود التأكيد عليه وهو ان الاستقرار النسبي للاوضاع الامنية، ولأمن الحدود على وجه الخصوص، ينبغي ان لا يحول دون متابعة اوجه الخلل والقصور في جهازنا الامني كما كان الحال في السابق، والاولى ان نستغل فرصة استقرار الاوضاع الامنية للتخطيط بكل تأن وهدوء، والتنفيذ باسرع ما يكون، نحو تحصين الجهاز الامني.

وقد اعلنت وزارة الداخلية قبل سنوات عن اقامة سور أمني على مناطق الحدود يعتمد على اجهزة الكترونية متطورة لرصد المتسللين بحرا وبرا، ومع ذلك فان حوادث التسلل مستمرة وبعضها يأخذ شكلا خطيرا مثل حادث المواطن الذي اصيب بطلقات رشاش كلاشينكوف من قبل احد المتسللين في مزارع العبدلي.

* توزيع الوحدات الحرفية

بدأت وزارة التجارة والصناعة بتوزيع الوحدات الحرفية في منطقة الصليبية والبالغ عددها ١٣٣ وحدة، وقد تم توزيع تسع وحدات منها كما بلغ عدد المتقدمين للحصول على هذه الوحدات الفا شخص.

وبهذه المناسبة ذكر وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية والشؤون الصناعية بالنيابة علي آل بن علي، ان هدف الوزارة في ذلك هو دفع الكويتيين وتشجيعهم الى الاتجاه نحو الصناعة والحرف اليدوية من اجل رفع مستوى القطاع الصناعي والحرفي في البلاد.

ونعتقد ان هذه الخطوة الرائدة نحو تشجيع الصناعة والحرفة الكويتية، ينبغي ان يتم اسنادها ومتابعتها والاشراف عليها بكل دقة وحرص، حتى يكتمل نمو هذا المولود، واهم نقطة برأينا ينبغي الالتفات اليها ومراقبتها من قبل وزارة التجارة والصناعة، هي منع التلاعب واستغلال الوحدات لاغراض اخرى او حتى للاستفادة منها تجاريا كأن يقوم صاحب الوحدة الحرفية بتأجيرها الى غير الكويتيين، وهو ما يفوت معه الهدف الاساسي من وضعها وايجادها، لذلك فان عملية المراقبة والمتابعة والاشراف تبقى عملية على غاية من الاهمية ومرحلة ينبغي ان تكون دائمة ومستمرة.

* قبل أن يجف عرقه



بعد تكرر شكاوي العمال على شركات المقاولات المستخدمة لهم من ناحية تأخير صرف الرواتب اتجهت وزارة الشؤون لحل هذه المشكلة عن طريق الزام اصحاب تلك الشركات بوضع ضمان مالي عن كل عامل مستخدم لضمان حقوقه في حالة تخلف صاحب العمل عن ادائها.

وحدد قرار وزارة الشؤون الفئات التي تسري عليها هذا «لائحة الضمان المالي» وهم اصحاب الاعمال المرتبطين بعقود لتنفيذ مشروعات حكومية وذلك فيما يختص بعدد العمالة المقدرة للمشروع، وكذلك الشركات والمؤسسات والمقاولن المرتبطون بعقود مقاولات وذلك فيما يتعلق بحجم العمالة اللازمة لتنفيذها.

ونص القرار على ان قيمة الضمان المالي هي على النحو التالي:

— من عامل واحد الى ٥٠٠ عامل — ٢٥٠ دينار عن كل عام.

— من ٥٠١ عامل الى ١٠٠٠ عامل ٢٠٠ دينار عن كل عام.

— من ١٠٠١ عامل فاكثر ١٥٠ دينار عن كل عام.

و يوقع صاحب العمل على اقرار يفوض وزير الشؤون الاجتماعية والعمل او من يفوضه بسحب مبلغ الضمان كليا او جزئيا للصرف على عماله.

وفي الحقيقة فان هذا القرار الحكيم جاء ليحل مشكلة كانت تتكرر كثيرا وتسبب معاناة شديدة للعمالة الخاصة ببعض الشركات وتكرر حالات الاضرابات الناتجة عن عدم دفع رواتب العمال لمدد مختلفة تصل في بعضها الى اربعة او ستة شهور.

ونأمل في ان يعمل هذا القرار على حفظ حقوق العمالة في البلاد من اصحاب الشركات والمقاولات الجشعين والذين يستغلون حاجة هؤلاء الفقراء من العمال الذين تغربوا عن وطنهم سعيا لكسب لقمة العيش.

و بهذه المناسبة فاننا نناشد كذلك وزارة الشؤون تمشيا مع قرارها هذا تفقد شروط العمل المبرمة بين اصحاب المؤسسات والشركات وهؤلاء العمال والتأكد من مدى التزام هذه الشركات بنصوص العقود خاصة موضوع توفير السكن المناسب لهم حيث لوحظ ان الشركات تقوم بتأجير مساكن غير مناسبة لهم وفوق السطوح وذلك حتى يتوفر لها بعض الدنانير على حساب راحة هؤلاء العمال الفقراء بعيدا عن أية معان انسانية ركضا وراء المادة.

وقد جاء في الحديث الشريف «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه».

• جاسم

* اقامة الحدود رحمة للمجتمع

خبر نشرته احدى الصحف اليومية يتحدث عن شاب كويتي في العشرين من عمره ومن اصحاب «السوابق» تم ضبطه مؤخرا بتهمة السرقة، واعترف بدوره بانه يمارس هذه الجريمة منذ سنوات طويلة الى درجة انه لا يتذكر عدد المرات التي سرق فيها، لكن الشرطة تعتقد انه مسؤول عن سرقة ما يقرب من ١٠ محلات تجارية واكثر من ٦٠ سيارة حيث كان يحطم الزجاج و يسرق ما فيها او يختطف السيارة الى مكان ناء و يقوم بنهب جميع محتو ياتها.

المثير في الخبر ان الشاب اعترف بممارسته لهذه الجريمة منذ صغر سنه وانه كان من نزلاء السجن المركزي حتى عهد قريب لولا ان اسمه ادرج في قوائم العفو الاميري الاخير بمناسبة عيد الفطر، واطلق سراحه على اثر ذلك ليعود لممارسة السرقة بعد ايام قليلة فقط، وكأن لسان حاله يقول: افوز باحدى «الدرجتين» فاما نهب اموال الناس واما العيش المريح والطعام الوفير داخل السجن المركزي المكيف !!

قصة هذا الشاب الشقي تثير بعض الملاحظات التي لا بد من الاشارة اليها.

الملاحظة الاولى: ان الجهة التي تقوم باختيار السجناء المرشحين للعفو الاميري لحسن سلوكهم — لا تبدو قادرة على تحديد النوع الملائم من السجناء ممن يستحقون هذا العفو، بدليل انها اطلقت سراح سجين من النوع السيء الذي لم تغير سنوات السجن شيئا من اخلاقه حيث عاود الارتكاس في حمأة الجريمة بعد خروجه من السجن بأيام.

الملاحظة الثانية: ان حالة هذا الشاب تشير الى ان الجهات المختصة لا تقوم بمتابعة المطلق سراحهم من السجن منذ فترة قريبة ولا تقوم بدراسة الاوضاع التي يعيشون فيها بعد خروجهم الى الحياة، ولربما كانت الظروف السيئة التي تنتظرهم بصفتهم «اصحاب سوابق» سببا في دفعهم الى الجريمة مرة اخرى.

الملاحظة الثالثة: ان تعطيل حكم الله سبحانه وتعالى في اللصوص واهل السرقة من اهم الاسباب المساعدة على استشراء هذه الجريمة في الكويت واقدام كثير من الاشقياء والشباب المستهتر على فعلها كسبيل سهل للاسترزاق والحصول على المال الحرام، وقضاء هذا الشاب السارق لسنة او سنتين في سجون الكويت لا يبدو انه قد ردعه عن السرقة ولـو لايـام قلائل بعد خروجه منها.

ولو ان يدا واحدة قطعت في الكويت تطبيقا لاحكام الشريعة ولنصوص القرآن الكريم لتراجعت جريمة السرقة في البلاد الى نسب منخفضة لا تذكر، وفي اقامة حد السرقة رحمة بالمجتمع وأمن للناس على اموالهم وارزاقهم وقد قال تعالى «السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» وقال سبحانه: (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب).

وليس الامر في السرقة فحسب بل ان تعطيل الحدود الشرعية التي اوجب الله على اولياء الامور تطبيقها مع انعدام المناهج التربوية والاعلامية المستمدة من روح الدين الحنيف هو السبب الاساسي في انتشار الجريمة.



* تنمية التجارة بين الدول الاسلامية

بدعوة من بيت التمويل الكويتي والبنك الاسلامي للتنمية تم تنظيم ندوة تنمية الصادرات الكويتية في الاسبوع الماضي تحت رعاية وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبدالرزاق الخالد... حيث عرض البنك الاسلامي للتنمية في هذه الدورة برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة بين الدول الاسلامية.

وتأتي اهمية هذا البرنامج في ضوء ضخامة حجم التجارة العالمية لهذه الدول الاسلامية وضآلة التجارة المتبادلة فيما بينها... حيث بلغت صادرات الدول الاسلامية في عام ١٩٨٧ (٥٨) بليون دولار... ووارداتها بلغت ١٤٨ بليون دولار... وتشكل التجارة البينية لهذه الدول ١٠٪ من حجم تجارتها الدولية فيما تذهب ما نسبته ٩٠٪ من تجارة هذه الدول للدول الاجنبية... لذلك فلا بد من تضافر كافة الجهود في البلاد العربية والاسلامية بكافة مؤسساتها لاعادة توجيه هذه التجارة لصالح هذه الدول وتنميتها.

والبرنامج يهدف الى زيادة حركة الصادرات من السلع غير التقليدية بين الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وعددها (٤٦) دولة... بتقديم التمويل اللازم لصادرات الدول المشاركة في البرنامج الى اي دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي... حيث تتراوح فترات التمويل بين ١٨ — ٦٠ شهرا وفقا لطبيعة السلعة المؤهلة للتمويل.

لذلك قامت وزارة المالية الكويتية باختيار بيت التمويل الكويتي ليقوم بدور الوكالة الوطنية، لما يتمتع به بيت التمويل من دراية وخبرة في هذا المجال ولما له من دور ونشاط في مثل هذا النوع من العمل التجاري... لذلك فعلى جميع المصدرين الكويتيين في حالة رغبتهم بالاستفادة من هذا البرنامج التقدم الى بيت التمويل الكويتي الذي سيقوم — نيابة عن البنك الاسلامي للتنمية — بشراء المواد المصدرة نقدا وبيعها على المستفيد في احدى الدول الاسلامية بالاجل ليتم السداد اجلا وفق المدد المتفق عليها بين الاطراف المعنية.

هذا وقد بلغت حصة الكويت في هذا البرنامج (٩) مليون دولار قابلة للزيادة في حالة تشغيل هذا المبلغ وتغطيته بالكامل... وهذه فرصة جيدة لتنشيط التجارة الكويتية والاستفادة القصوى من تشغيل المصانع لدخول تلك الاسواق الجديدة.

لا شك ان هذا البرنامج يقدم خدمة جليلة للصناعات الوطنية في عالمنا الاسلامي، فهناك الكثير من الصناعات في احدى الاقطار الاسلامية لا تجد لها الاسواق اللازمة لصناعتها... كما ان هناك العديد من الموردين الذين لا يكادون يعلمون بهذه الصناعات او لا يجدون صور السداد الملائمة لامكانياتهم.... فجاء البنك الاسلامي للتنمية ليقوم بهذا الدور... من خلال تسمية وكلاء له في الدول الاعضاء... ولا شك ان قبول بيت التمويل الكويتي القيام بمهام الوكالة الوطنية كوسيط بين المصدر والمستورد والبنك الاسلامي للتنمية... هذا القبول الذي ليس له ذلك المردود الاقتصادي العالي... هو بلا شك تفهم من بيت التمويل لطبيعة الدور المرتقب منه في تنمية وتنشيط التجارة المحلية وبين الدول الاسلامية.... وهذا امر يشكرون عليه.

• **صلاح العيسى**

* «الأدب الفارسي» ... وشتم الصحابة

كتاب من مطبوعات جامعة الكويت ويدرس في كلية الآداب بعنوان **«تاريخ الادب في ايران»** من تأليف المستشرق الانجليزي **«ادوار براون»** وهو مترجم الى العربية عن طريق الدكتور احمد كمال حلمي استاذ اللغة الفارسية في الجامعة..

هذا الكتاب يحتوي في صفحاته على كثير من الفاظ الاتهام والتهجم على الاسلام ورجاله ولان كاتبه هو احد المستشرقين فان روح الكتاب بجملته تتناول قضية انتقال الاسلام الى بلاد فارس بنظرة عنصرية قبيحة مع الاستبعاد الضمني لكون الاسلام دينا سماويا بعثه الله للبشرية على يد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ويفسر المستشرق جميع تصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم على اساس انها ناتجة عن المصالح الشخصية والاهواء والعقد النفسية والاجتماعية فمثلا يقول « **كان تحيز الرسول لمكة — مكان ولادته — ولقبيلته قريش سببا في عدم ارتياح اتباعه في المدينة»** ويقول ايضا **«كانت مكة تحسد المدينة والانصار يحسدون المهاجرين»** وايضا **«كان عثمان يحابي الفرع الاموي علنا ويستبعد الهاشميين»** وايضا **«ان طلحة والزبير فقدا حياتهما في موقعة الجمل نتيجة تطاولهما ووقاحتهما» !!**

ويقول المستشرق الحاقد ايضا **«ان انتصار بني امية كان في حقيقة الامر نصرا لفرقة تعادي الاسلام من كل قلبها.. وبسبب هذا الانتصار اصبح اولاد اقدم اعداء الرسول واشدهم كراهية له — دون ان تتغير قلوبهم — يدعون خلافة الرسول والنيابة عنه» !!**

وليس من المستغرب هنا ان يفيض حقد احد المستشرقين فيصب على صفحات كتابه سما اسودا... ولكن الغريب ان تترجم جامعة الكويت الكتاب وتطبعه وتنشره دون اي تعليق مضاد لاتهامات المستشرق وتخرصاته وكذبه الرخيص على التاريخ الاسلامي.

وكأن القائمون على دراسة اللغة الفارسية قد تأثروا ببعض التوجهات المذهبية السائدة في ايران فتركوا المستشرق يكذب على الاسلام ويقدح بالمسلمين فيما هو موافق لتلك المذاهب.

ان على ادارة الجامعة مراقبة مثل هذه المطبوعات وعرضها على الطلبة مع التعليق والشرح اللازمين ومع صياغة الردود الملائمة على اكاذيب المستشرقين، ولا يجوز التساهل مع كتاب مثل هذا لا سيما وانه يقدح الشرر في مسائل تاريخية دقيقة وشائكة قد تكون مدخلا لحزازات طائفية... فالحذر الحذر.



* وزير الشؤون: قانون جديد للعمل ... عادل وتنظيمي

اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر الاحد في حديث صحفي نشر في لندن، ان قانون العمل الكويتي الجديد هو قانون «عادل وتنظيمي ويعطي الفرص والكرامة للجميع... فأنت حر ان تجلب من تشاء ولكن لا يحق للعامل او الموظف ان يترك عمله ساعة يشاء للالتحاق بعمل اخر».

ونحن نأمل ان يكون هناك قانون متكامل لقطاع العمال يراعي اوضاعهم ويحمي حقوقهم، ونود ان نبين هنا ان وضع مثل هذا القانون ينبغي ان يتم بعد مراجعة متأنية وشاملة للاوضاع المحلية ولسوق العمالة خاصة، ونعتقد ايضا ان منع العامل من ترك العمل للالتحاق بعمل اخر فيه الكثير من التقييد على حرية ذلك العامل، ونرى ان تكون العملية ذات استثناءات محددة كأن يحال موضوع مثل هذه الحالات الى جهات مختصة كالمحاكم او هيئات وزارة الشؤون، خشية ان يتم استغلال العامل واذلاله لانه لا يستطيع الانتقال من عمله فيضطر للرضوخ والخضوع حتى اذا واجه الظلم والاهانة.

فالامر يحتاج الى دراسة اوسع واعمق، تأخذ بسياسة التوازن وحفظ الحقوق لكل من العامل وجهة عمله، فذلك يساهم في استقرار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية و يهيىء الجو المناسب للانتعاش والتطور المأمول في نمو البلاد.

* ثغرات رقابية

رقابة وزارة الاعلام لدينا كثير من العتب عليها، فهي تسمح بمرور امور كثيرة تتناق ــ في تقديرنا ــ مع دين واخلاق المجتمع الكويتي.

وقد اتصل بنا وكتب الينا كثير من القراء يشتكون من وجود بعض الامور المخالفة للاخلاقيات العامة والتي تتغاضى عنها الرقابة وتجد طريقها الى الجمهور.

احدى القارئات اتصلت بنا تلفت الانتباه الى بعض المجلات التي تدخل الكويت ولا تمسها الرقابة من قريب ولا بعيد وهي المجلات الخاصة بالازياء والملابس النسائية.

هذه المجلات التي تصدر في الدول الاوروبية والتي تخصص في الدعاية لتصميمات ملابس نسائية وتحمل اسماء معروفة مثل «VOGUE» و«ELLE» و«BURDA» تحتوي في صفحاتها على صور فاضحة وشبه عارية للفتيات العارضات وتعرض صور كثيرة لنساء في الملابس الداخلية واحيانا بقطعة واحدة !! وقد احتوى العدد الاخير من احدى المجلات والذي كان مخصصا لملابس البحر على صور كثيرة لنساء عاريات تماما كما ولدتهن امهاتهن.

مجلات «الاناقة» هذه تدخل البلاد دون رقابة وتباع في المكتبات وايضا تتوفر لدى محلات الخياطة النسائية وتجلبها النساء عادة الى البيوت فتكون في متناول الجميع بما في ذلك المراهقون.

وكتب الينا قارىء اخر يشكو من لجوء تلفزيون الكويت الى نشر دعايات واعلانات تتضمن مناظر من الاسفاف والسخف الذي يصل الى درجة الخلاعة.

و يعطي القارىء مثلا بالدعاية التي عرضت عن مسرحية «الشحاتين» التي تعرض في البلاد منذ مدة و يقول القارىء بان عرض مثل هذه الدعاية القبيحة يشير الى ان كثير من الخطوط الحمراء للاخلاق والقيم الاجتماعية قد تم تجاوزها من قبل التلفزيون..

وكتب واتصل بنا قراء اخرون يشكون من تغاضي الرقابة عن المنهج الذي تتبعه بعض الصحف التي تعتمد على الصورة الفاضحة والمقال المثير للغرائز والمواضيع الاجتماعية الحساسة في ترويجها لاعدادها، و يتساءلون: هل وزارة الاعلام توافق حقا على كل هذا ؟!

وتتساءل احدى القارئات عن «الدكتورة» التي لا تكتب الا عن الجنس وحاجتنا اليه كالماء والهواء والطعام !! وتقول: اليس لهذه «الدكتورة» ابناء وبنات تخشى على اخلاقهم ؟! ولماذا تسمح الرقابة لـ «الدكتورة» بتجاوز كل حدود المألوف والمقبول في الكتابة الصحفية ؟

واتصل بنا قارىء يتساءل عن الصحيفة التي تصدر صباح كل جمعة والتي تعتمد في ترويجها على كل ما هو حساس ومثير للغرائز من المقالات والصور، وعلى صدم القارىء بعناوين مثيرة عن الجرائم والمواضيع الاخلاقية الحساسة، و يشير القارىء الى الاعلان الذي نشر لهذه الصحيفة في جريدة السياسة يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٥/١٧ في الصفحة ٢١ وهو عبارة عن صورة فاضحة و يقول: «اذا كانت وزارة الاعلام قد وافقت على نشر هذا الاعلان فانه لن يكون هناك شيء ممنوع في الكويت مستقبلا».

وفي الواقع فان المخالفات التي ترتكبها وسائل الاعلام في الكويت كثيرة وتصل الى «المجتمع» رسائل عديدة و يتصل بها كثير من القراء، وقد كتبت المجتمع عن «الثغرات الرقابية» في مناسبات عديدة واملنا ان يستجيب الاخوة المسؤولون عن الرقابة في وزارة الاعلام وان يتحركوا لسد هذه الثغرات ومنع هذه المفاسد... وهم مسؤولون امام الله عن كل ما يدخل الى البلاد والى بيوت الاسر المسلمة من مواد اعلامية مرئية كانت ام مقروءة، فماذا هم فاعلون ؟

* غلـــط

• ان يتم فحص «المعاقات» للحصول على الاطراف الصناعية من الاختصاصيين من «الرجال» فتوفير الممرضات لهن ما هو الا ستر لهن يا وزير الصحة.

* * *

الكويت والجامعة الأهلية



٥ هل تتحقق الجامعة ؟

تهتم الدولة كثيرا بتوسيع رقعة مراكز التعليم العام وتلبية احتياجات النمو السكاني فيما يخص المدارس بمراحلها الدراسية المعروفة، حتى التعليم الثانوي، وهذا الأمر مشهود بالزيادة السنوية المتوالية والتوسع المستمر لمجال ومراكز التعليم العام.

غير ان الملفت للنظر، هو انحسار الاهتمام وبطء حركة التوسع والتنمية فيما يخص التعليم الجامعي حيث تمر السنة تلو السنة، دون أن يكون هناك أدنى تطوير أو توسع أو تفكير مدروس لاسكان التعليم الجامعي في المنزلة التي تستوعب تجربة يزيد عمرها عن اثنين وعشرين عاما.

الجامعة اليتيمة :

على الرغم من تكاثر وتوالي المتغيرات والمتطورات في المجتمع الكويتي الصغير من النواحي السكانية والاقتصادية والاجتماعية، الا ان حظ التعليم الجامعي من هذا التطوير والتغيير لا يكاد يذكر بالقياس الى تلك المتغيرات الحادثة في المجتمع.

فجامعة الكويت كانت ولا تزال ـ منذ اكثر من اثنين وعشرين عاما ـ الجامعة الوحيدة في الكويت، وكعبة القاصدين للطلبة الكويتيين الراغبين في نيل الشهادة الجامعية، وهذا الوضع، جعل الخيارات محدودة وربما معدومة بالنسبة لمن لم يجد له مقعدا في الجامعة، حيث يستطيع المقتدر تكملة دراسته الجامعية بالخارج، اما من لم تسمح له ظروفه المادية أو الاسرية بالسفر للخارج، فليس له أن يجد له ملجأ دراسيا غير الجامعة، أو يقصد وظيفة ويطرق طريق الحياة العملية، أما الفتاة فالخيارات شبه معدومة أمامها.

فالطالب الكويتي على وجه الخصوص، يواجه العراقيل والمعوقات المزمنة اذا رغب في الالتحاق بالجامعة، وأهم هذه المعوقات يمكن حصرها في اربع نقاط، نوجزها بالتالي:

١ ـ نسبة القبول :

فقد أصبحت نسبة القبول بالجامعة ٧٠٪ حاليا، وهي نسبة عالية اذا قورنت بجامعات المنطقة، وتكاد تشكل عائقا ملموسا للكثير من الطلبة، كما حدث بالعام الماضي، في مطلع العام الدراسي، حيث كانت هناك مقاعد شاغرة لهذا السبب، وهو ما يفتح المجال الى الهجرة الطلابية للخارج.

٢ ـ مستوى التدريس :

تثار بعض الملاحظات من جهات علمية خارج الكويت، ومن مصادر علمية من داخل الكويت، حول مستوى التدريس او المستوى العلمي العام، وهو ايضا يجعل بعض أسر الطلبة الراغبين في التحاق ابنائهم في كليات ذات اختصاصات متميزة كالطب والهندسة مثلا، يتوجهون للتفكير بإلحاق أبنائهم بالجامعات الأمريكية أو الأوروبية حرصا على تأهيلهم التأهيل اللائق.

٣ ـ الاختلاط :

وهو عائق شرعي واجتماعي، يواجه الكثيرين من الراغبين والراغبات بالالتحاق

بجامعة الكويت، وخاصة الفتيات حيث يضطررن للدخول بالجامعة على تخوف من مغبة الاختلاط، والمضايقات والمعاكسات، وكثير من الأسر تكون أشد خوفا على بناتهن من جو الاختلاط ومفاسده.

الجامعة الأهلية :

الوضع الحالي بسلبياته الكثيرة يظل عاجزا عن تسديد المسيرة الجامعية وترشيد التعليم الجامعي، وهو ما ألجأ العديد من المهتمين بهذه الشؤون الى التفكير بانشاء جامعة أهلية تقوم برأسمال القطاع الخاص وبمجهوداته، إلا أن الدولة تمنع قيام جامعة أهلية، رغم أنها سمحت بافتتاح الكثير من المدارس الخاصة للتعليم العام، ولم تمانع في ذلك.

وحتى الآن لا نعرف مبررات الدولة في عدم قبول فكرة الجامعة الأهلية، رغم أن المبررات التي تؤيد وجود مثل هذه الجامعة معروفة وكثيرة، وهو ما يدعونا الى ان نتوجه للدولة بطلب فتح المجال لانشاء جامعة أهلية غير مختلطة تغذي الحاجات العلمية والتنموية والاجتماعية والشرعية التي تعجز عن تلبيتها جامعة الكويت.

والبعد التنموي لوجود جامعة أهلية لا يمكن انكاره حيث ان جامعة الكويت لا تستوعب كل التخصصات، خاصة تلك التخصصات المطلوبة للتنمية، أو التخصصات ذات الطابع النسائي، كما أن الجامعة بوضعها الحالي وقدرتها الاستيعابية الحالية، لا تستطيع توفير الكم المطلوب من تخصصات التربية أو الطب مثلا، وهذه الأسباب وغيرها تؤكد على الحاجة لوجود جامعة أهلية تسد الفراغ الذي لا تستطيع أن تسده جامعة الكويت.

ونحن هنا أيضا، ندعو رجال الخير المخلصين في هذا البلد، الى تبني فكرة انشاء جامعة أهلية غير مختلطة، وأن تكون لهم يد الخير السابقة في إيجادها وإخراجها الى حيز الوجود، تلبية للحاجات الملحة وذات النفع العام، وتحقيقا للمصالح العامة المتوخاة من وجودها.



جاء في كلمة لوزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان التي القاها «في الاجتماع الرابع للجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي» الذي عقد في اسلام اباد... جاء فيها ان الكويت تعكف حاليا على اعداد الموسوعة الاسلامية العالمية.

وقال الدكتور الشملان ان هذه الموسوعة ستصبح وثيقة مسجلة تتضمن الاوجه الجغرافية للعالم الاسلامي والتطورات التاريخية وواقع العالم الاسلامي الحالي وتعكس مقوماته السكانية والغذائية والتعليمية والرفاه الاجتماعي فيه وسبل الحياة الاخرى.

واضاف الوزير الى ان العمل لانجاز هذه الموسوعة جار على قدم وساق دونما اية صعوبة بتعاون وزارة التخطيط والمعاهد التعليمية داخل وخارج الكويت.

واشار الى تعاون العديد من الخبراء من العالم الاسلامي مع الكويت في اطار هذا المشروع اضافة الى تعاون خبراء من باكستان.

واضاف قائلا الى ان اهم الاوجه الناجحة في هذه الموسوعة هو تحقيق توازن مريح بين قدرات شعوب العالم الاسلامي وتطلعاتها.

وذكر الشملان ايضا ان هذه الموسوعة ستصبح واحدة من القواعد العلمية التي بامكانها المساعدة على تحديد المشاريع العلمية للجنة وتوزيعها ومتابعة تطورها.

والجدير بالذكر ان هذه الموسوعة متطورة عن اعلان سمو امير البلاد من ان الكويت ستعد اطلسا للعالم الاسلامي لضمان تسهيل التعاون العلمي الاسلامي وفي اطار الرغبة لاعطاء صورة شاملة وواضحة عن العالم الاسلامي وذلك في اجتماع رؤساء الوفود الاسلامية في نيويورك في سبتمبر ١٩٨٨.

وبعد هذا الخبر نقول ان هذه بشرى سارة زفها الوزير الشملان لاهل الكويت وللعالم الاسلامي اجمع... والحقيقة انه يمكننا ان نصنف هذا الخبر من جلة الاخبار الكبيرة التي تهم العالم الاسلامي باسره الا ان لنا بعض

التعليقات على هذا العمل الكبير نرجو ان يستفيد منها العاملون في هذا المشروع وكذا المشرفون عليه.

فلهذه الموسوعة اهمية كبيرة وفي الوقت نفسه لها خطورتها اذا لم تراع فيها امور وقضايا كثيرة.

○ سوف تعتبر هذه الموسوعة مرجعا اساسيا رئيسيا في النظر الى الكثير من القضايا الاسلامية وستجد مئات المؤلفات والكتب تقتبس منها وتشير اليها في هوامشها معتبرة اياها مرجعا ذا ثقة لا تقبل النقاش لا سيما انه يشارك في اعدادها خبراء من اكثر من دولة وتشرف على اخراجها دولة بترولية غنية.

○ سوف تعم هذه الموسوعة انحاء العالم العربي والاسلامي كله وستضم مكتباته المنتشرة في جميع انحائه نسخا عدة منها اضافة الى آلاف النسخ الاخرى التي ستضمها مكتبات العالم الشهيرة.

○ خطورة هذه الموسوعة انها لو ضمت في مجلداتها معلومات خاطئة فانها ستعمل على تشويه الكثير من التراث وتسليط الضوء على امور يجب التغاضي عنها والتعتيم على حقائق ينبغي اظهارها وبيانها خاصة انها ستتعرض للتطورات التاريخية في العالم الاسلامي. وتظهر خطورتها بشكل اكبر في اعتماد الاجانب والمستشرقين والمنزلقين والمتحاملين اليها ونقل ما فيها من شواهد على ما يدعون اليه ويكتبون عنه... فتكون حجة علينا بعد ذلك... لذا فاننا ندعو الى الامانة العلمية في كتابتها بان يتولاها أناس مختصون لتحتوي على مادة غزيرة واصيلة وكذلك بذل اقصى الجهد في نقاء الموسوعة من التشويه والدس كما وقع في الموسوعات الاخرى بالنسبة الى المعلومات الاسلامية فيجب بذل غاية الجهد لتنقية الجو من اي كاتب له انتماءات او ولاءات فكرية لشرق او غرب.

وكذلك يجب بعد كتابة مواد الموسوعة من تأليف لجنة للمراجعة تتسم بالحياد ويكون اصحابها من اهل الخبرة والاختصاص.

وكذلك يجب ان تنظر الموسوعة للعالم الاسلامي بطريقة واقعية وتترك المثالية وتمجيد الانظمة الحاكمة هنا وهناك وانما تعرض العالم الاسلامي كما هو وبكل حياد وينبغي ان لا تُحتكر الموسوعة لجهات بل تنشر للعامة ولكل من يريد الاستفادة منها وان تعرض في الاسواق للبيع... فان الكثير من المطبوعات القيمة التي تصدر في العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه ومن محيطه الى خليجه يسمع عنها الباحثون ولا تقع تحت ايديهم.

ولقد صدر الكثير من الموسوعات ولذلك ينبغي ان تأتي هذه الموسوعة بجديد من حيث المادة والاخراج والعرض وبساطة الاسلوب فهذه الموسوعة البريطانية على تشعب معلوماتها نجدها سلسة الاسلوب يفهمها حتى قليل البضاعة في اللغة الاجنبية.

والحقيقة اننا قدمنا هذه الاقتراحات قبل الانتهاء من الموسوعة ومن صدورها فان النقد والحديث لا ينفع بعد ذلك.

وبعد ذلك نقول ان الموسوعة فرصة سانحة لارواء ظمأ الكثيرين للثقافة الاسلامية الاصيلة وهي فرصة ايضا لسد الباب لاي روافد اخرى سيئة يعتمد عليها الباحثون.

● **عثمان**

خفايا ... واسرار

* الدكتور سعد الدين السيد سليمان كان يجمع في عام ١٩٨١ بين رئاسة فرع جمعية الشبان المسلمين في الزقازيق، وبين رئاسة نادي الروتاري في الزقازيق في آن . . . واحد . . . !

* في فلسطين المحتلة قوبلت باستنكار شديد تصريحات الدكتور ادوارد سعيد المؤيدة بشدة للمرتد البريطاني الجنسية الهندي الأصل سلمان رشدي.

الدكتور ادوارد سعيد كان قد صرح لصحيفة واشنطن بوست (٢٧/٢/١٩٨٩م)، بأنه يدعم من كل قلبه الكاتب البريطاني سلمان رشدي، وانه لا يمكنه ان يقبل الفكرة القائلة بان الحريات الديمقراطية السائدة في الغرب يجب الغاؤها لحماية الاسلام . . !

البروفيسور الأمريكي العربي الأصل فؤاد عجمي انتهز هذا التصريح الذي ادلى به الدكتور ادوارد سعيد ليكيل له تهمة معاداة الاسلام ردا على التهمة التي كالها له الدكتور ادوارد بأنه معاد للاسلام عندما كانا يتصارعان، للحصول على منصب المستشار لهيئة التلفزيون الأمريكي (سي . بي . آي).

للتذكير: الدكتور ادوارد سعيد يحمل الجنسية الامريكية، وهو من أصل فلسطيني، ويحظى بثقة منظمة التحرير، وتردد اسمه مرارا كوزير محتمل في حكومة المنفى التي تنوي المنظمة اعلانها عندما يحين الوقت المناسب.

* قيادة اندية الروتاري الماسونية في المنطقة رقم ٢٤٥ التي تضم لبنان ومصر وقبرص والسودان أصدرت تعميماً إلى جميع الأندية التابعة لها في هذه البلدان ابدت فيه اسفها لعدم اهتمام بعض هذه الاندية بأوامر القيادة القاضية بضرورة الاهتمام بالقطاع الشبابي عن طريق دمجه في المؤسسة الروتارية الماسونية من خلال تأسيس اندية خاصة بطلاب المرحلة الأخيرة في المدارس الثانوية يطلق عليها اسم «نوادي الانتراكت» وأخرى لطلاب الجامعات والمعاهد وخريجيها الجدد يطلق عليها اسم «نوادي الروترآكت».

وجاء في التعميم ان قيادة الروتاري الماسونية تهدف من ربط العنصر الشبابي بنوادي الروتاري الى عدم تركهم عرضة للتيارات والاتجاهات «الضارة» التي تتربص بهم لكي «تنحرف» بهم الى طريق «الشر».

من قتل الشيخ حسن خالد؟



٥ الشيخ حسن خالد.

*** الذين قتلوا مفتي لبنان ارادوا خلط الأوراق السياسية والطائفية من جديد.**

الشيخ حسن خالد مفتي لبنان ورئيس مجلس القضاء الشرعي الاعلى واحد من ابرز الوجوه السياسية السنية في لبنان... واذا كانت وظيفته جعلته مرجعا لجميع الموظفين الاداريين والدينيين من اهل السنة في دوائر الاوقاف والافتاء، فان نشاطه السياسي يغلب بسبب طبيعة لبنان على انشطته الدينية بشكل واضح، حتى اعتبر في المؤسسات الدولية والعربية الى جانب رئيس الوزراء (وهو سني عادة) ممثلا سياسيا للطائفة السنية في لبنان الذي مزقته التدخلات الخارجية مستغلة فيه ذلك التنوع الطائفي البارز.... وقد لعب الشيخ حسن خالد كرئيس لدائرة الافتاء دورا ما الى جانب غيره من الشخصيات الدينية التي تمثل الطوائف الاخرى في لبنان.... حيث شارك مؤخرا في اجتماعات اللجنة السداسية التي اطلق عليها في الكويت (قمة لبنان الروحية).

• سلسلة اغتيالات:

وليس الشيخ حسن خالد بالشخصية الدينية الاولى التي راحت ضحية الصراع في لبنان، فقد قتل قبله الشيخ صبحي الصالح رئيس المجلس الاسلامي (الجهاز التشريعي لاهل السنة) في لبنان وذلك برصاص الغدر يوم ٧ اكتوبر ١٩٨٦، كما قتل وخطف العديد من الاشخاص من ابرزهم احمد عساف مدير المركز الاسلامي وذلك في ٢٦/٤/١٩٨٢.... اما موسى الصدر الذي كان يعتبر اماما للشيعة في لبنان فقد خطف واختفى منذ ٢٠/٨/١٩٧٨ عقب زيارة قام بها الى ليبيا مباشرة.

وعلى المستوى السياسي قتل في سلسلة الاغتيالات عدد كبير من السياسيين المسلمين وغيرهم... ومن ابرز الزعامات السنية رشيد كرامي الذي قتل في اول يونيو ١٩٨٧ من جراء انفجار قنبلة وضعت خلف مقعده في طائرة هليكوبتر.

• نتائج:

على ان اغتيال الشيخ حسن خالد وان

كان ينظر اليه ضمن سلسلة الاغتيالات الآنفة الذكر الا انه يشكل لدى سائر الطوائف اللبنانية (وكلها اعلنت عن استنكار الحادث) استنفارا طائفيا وعنصريا ضد بعضهم بعضا، وضد الاطراف الخارجية ذات العلاقة بالمشكلة اللبنانية، ليزداد تأجج النيران ضمن حلقات مسلسل العنف اللبناني، ولتزداد القضية اللبنانية تعقيدا فوق عقدها السابقة.... وسيؤدي ذلك الى جر لبنان من جديد الى دائرة النار والدمار.... والى تعميق الازمة والمأساة.... ولعل هنالك من يميل الى ان نتائج اعمال الاغتيال السياسي في لبنان تشمل فيما تشمل استعداء الشعوب على كافة الزعامات السياسية التقليدية.... لينطلق بعد ذلك الرصاص عشوائيا لا ليعبر عن انتقام من شخصية او شخصيات محددة، وانما ليعبر عن عمق النقمة في ضمائر افراد الشعب.... وهكذا اراد من اغتال الشيخ حسن خالد.... وهكذا ستختل الموازنة بين التجمعات الشعبية السياسية.... ليظل الزعماء التقليديون محميين بميليشياتهم.... وبعض الانظمة الخارجية التي يدورون في فلكها.... بينما النتيجة هي ازدياد الهزات المتلاحقة للاجواء المكهربة في لبنان.

• النصارى وسياسة المفتي:

لم يعرف عن الشيخ حسن خالد انه يتبنى اية ايديولوجية سياسية محددة.... ولم يعرف عنه اصطناع نظام الميليشيا (غير النظامي).... ولم يعرف عنه حبه لسياسة المواجهة، فهو مهادن لكافة الزعامات السياسية والدينية داخل لبنان، وهو داعية من دعاة التعايش السلمي بين الطوائف، ويعرف عنه العلاقات التي لا تشوبها اية خصومة حتى مع رجال الكنائس الثلاث في لبنان، ولذلك فانه لن يكون من المصلحة النصرانية ان يكون الشيخ حسن خالد هدفا لخطط النصارى كما قد يتوهم بعض الافراد، فالكنائس داخل لبنان وخارجه تعتقد ان شخصية المهادنة حققت كثيرا من الصراع الشعبي بين المسلمين والنصارى.. وقد لخصت مطرانية اللاتين في عمان الرأي النصراني بالشيخ حسن خالد بانه «عرف كيف يوازن دفتي المركب اللبناني في احلك الظروف واقصاها» كما ذكر ذلك

*** مقتل المفتي ضربة لحلول الجامعة العربية التي تمثلها اللجنة السداسية.**

المونسينور رؤوف نجار مساعد مطران طائفة اللاتين في الاردن.. وليس اوضح من هذا في تلخيص سياسة الرجل من قضية التوازن والتعايش بين المسلمين والنصارى في لبنان، وهذا يعني ان كنائس لبنان والقادة النصارى قد لا يجدون في لبنان من يشغل منصب الشيخ حسن خالد على اساس من السياسة نفسها... وهذا بحد ذاته قد يدلل على ان الفئات النصرانية غير متورطة في مقتل الشيخ حسن خالد.

• القتل للقتل:

ان مقتل الشيخ حسن خالد باسلوب متطور (الرموت كنترول) وهو تفجير الديناميت المفخخ من بعيد يشير ابتداء الى ان القاتل لم يكن فردا او مجموعة من القتلة، وبحسب ما نقلت وكالات الانباء في وصفها للعملية فان الدلائل تشير الى جهة تملك ادوات التفخيخ وكميات الديناميت المفخخة... و...و.... واذا كان الامر كذلك، فان اكثر الترجيحات تشير الى ان قتل الشيخ حسن خالد مع مرافقيه انما هو قرار خارجي تم تنفيذه في منطقة تسيطر عليها مجموعات من القوات العسكرية الخارجية، ولكن قد يتساءل بعض المراقبين عن كنه الهدف ونوع المصلحة في مقتل الشيخ

*** زعيم سياسي بلا ميليشيا ولا عداوات داخل لبنان وخارجه .**

حسن خالد وهو الذي لم يخاصم تلك الجهات الخارجية، وازاء هذا التساؤل فان هنالك احتمالين قد يعودان الى فاعل واحد هدفه القتل من اجل القتل فقط.

الاحتمال الاول: ويعود الى ان تجمعات السنة في لبنان اعلنت في مرات عديدة عن رغبتها بابعاد الصراعات العربية عن الوسط اللبناني، وقد عبر الشيخ حسن خالد عن تململ الجانب الاسلامي في لبنان من وطأة الصراعات العربية على الساحة اللبنانية، حيث دعا للحفاظ على وحدة لبنان (وسيادته).... واعادة فاعليته ومؤسساته، وذلك اثناء مشاركته في اجتماعات اللجنة السداسية، كما دعا الى العمل الجاد لاخراج لبنان من ازمته، مع الموافقة على مبدأ الاصلاحات السياسية التي اتفق عليها ممثلو الكنائس النصرانية... وقد يترجم بعض المتورطين في القضية اللبنانية هذه التصريحات بانها ضد طرف ما... وبالتالي كان الرد هو الاغتيال، علما بان الشيخ حسن خالد لا يملك اية قوات او ميليشيات تترجم ما في نفسه من هواجس.

الاحتمال الثاني: ويعود الى ان القاتل يتصور امرا محددا يرتبط بالحل العربي الذي تمثله اللجنة السداسية التي يرأسها نائب رئيس الوزراء في الكويت ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.... وواضح انه فيما لو نجحت اللجنة السداسية في تعريب الازمة اللبنانية وهذا ما زال مستبعدا،

وعلى اساس من هذا فان قرار قتل الشيخ حسن خالد لم يكن قرارا انتقاميا من شخصه او سياسته او مركزه، وانما هو وسيلة لخلط الاوراق اللبنانية من جديد، وايجاد جو شاسع من الاضطراب والقلاقل داخل لبنان، مما يعرقل بالتالي الوساطات العربية التي تتبناها الجامعة، والتي تمثلها اللجنة السداسية، وهكذا تكون سياسة القتل من اجل القتل هذه المرة هي الوسيلة الدموية الاجرامية لتأخير اي حل او بادرة من بوادر الامل لانقاذ لبنان من محنته الطويلة.

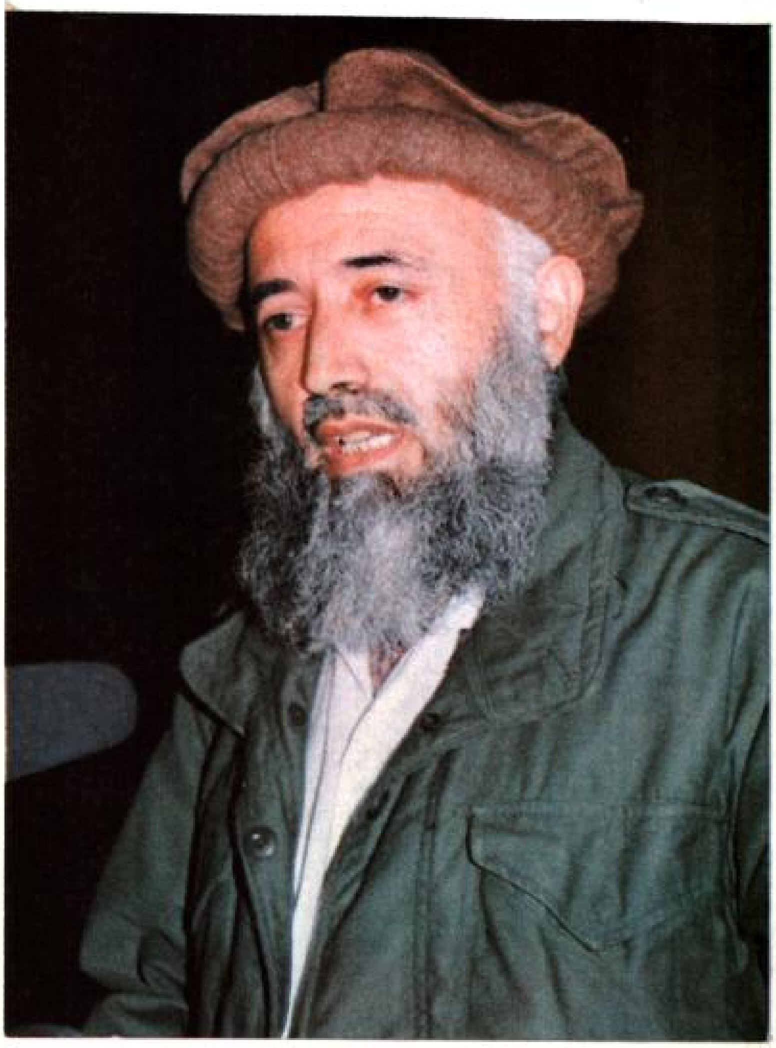
وبعد:

بعد هذا نقول... من هو المستفيد من مسلسل القتل والتدمير سوى اعداء الامة من الصليبيين واليهود....

أفغانستان:

رباني للمجتمع:

لن نتفاوض مع نظام عميل



بيشاور ــ مراسل المجتمع

لقد كان لما نشرته الوطن الكويتية من حوار مع «نجيب» رئيس نظام كابل ثم مع احد المسؤولين الاخرين في الحزب الشيوعي الافغاني ــ كان لهذا اثره السيء لدى اوساط عامة المسلمين علاوة على الاسلاميين وتساءل كثير من الناس كيف يسمح لجريدة تصدر في دولة اسلامية كان لها دورها في مساندة المجاهدين والمهاجرين طوال السنوات الماضية كيف يسمح لها ان تتحدى مشاعر الامة وتوفد مندوبا لها الى النظام الشيوعي العميل حتى يمتدحه و يذم في المجاهدين و يتهمهم بالعمالة ثم يصل الامر الى النيل من بعض قادة المجاهدين ووصفهم بما لا يليق بجهادهم وتضحياتهم حتى يصل الى حد اتهام البروفيسور برهان الدين رباني ــ اول من هاجر واعلن الجهاد بانه على علاقة بالنظام العميل وذلك على لسان احد المسؤولين في الحزب الشيوعي الافغاني وفور وصول البروفيسور رباني من ايران حيث كان على رأس وفد من حكومة المجاهدين هناك لمناقشة بعض القضايا التقى به مراسل المجتمع واجرى معه الحوار التالي:

المجتمع: استاذنا الفاضل... لعلكم اطلعتم على ما نشرته الوطن الكويتية على لسان نجيب ثم على لسان نائب مدير العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي في كابل وكان مما جاء على لسان الثاني ان بعض قادة التنظيمات قد قاموا و يقومون بمفاوضات مع نظام كابل وانكم احد هؤلاء وانهم سوف يكشفون الاوراق اذا لم تستمروا في طريق المفاوضات... فما هو تعليقكم على هذا الكلام؟

رباني: لقد تعجبت لما نشرته الوطن وأسفت لانهم تركوا اهل الحق وذهبوا الى اهل الباطل يستقون منهم اخبارهم و يعتبرونهم مصدر ثقتهم ثم يرددون على لسانهم غير الحق دون ان يستوثقوا من معلوماتهم وبالاجمال فان ما نشرته الوطن هو كذب وهراء لا يستحق الرد او التعليق وما ذكره المدعو «موهميد» عن وجود علاقات لبعض قادة المجاهدين مع نظام كابل هي تخاريف النهاية وترنحات الختام واذا كان اسياده السوفيات قد الحوا علينا في اجراء مفاوضات معهم ثم رضخوا لكل شروطنا ثم اعلنا عن انهاء المفاوضات حينما اتضحت الاعيبهم وكل ذلك كان امام العالم اجمع فما الذي يجعلنا نسعى للتفاوض مع نظام عميل ليس له كيان بل اننا نعمل على ازالته وسوف نزيله ان شاء الله قريبا، فهذه ادعاءات

وهمية يريدون ان يكسبوا بها فرصة اكبر للاستمرار في البقاء واذا كان كما يدعي لديه وثائق فليبرزها لتكن الفيصل في الامر لكنها اساليب الشيوعية الدنيئة واوهام النهاية.

المجتمع: عدتم من رحلة الى ايران استغرقت قرابة ثلاثة اسابيع فماذا كانت اهداف هذه الرحلة وما هي نتائجها؟

رباني: لقد ذهبت على رأس وفد من قبل حكومة المجاهدين الى ايران حتى نقوم بالتنسيق مع تحالف الاحزاب الثمانية المقيمة هناك حول مستقبل افغانستان، ودورها في المشاركة في حكومة المجاهدين، وقد اجتمعنا معهم هناك وبحثنا معهم عدة قضايا كان من اهمها موضوع اشتراكهم في حكومة المجاهدين والتنسيق فيما بيننا في المواقف السياسية والعسكرية وقد اتفقنا بفضل الله على عدة نقاط هي:

١ ــ ان نواصل الجهاد جميعا حتى نسقط الحكومة العميلة ونقيم الحكومة الاسلامية فوق ارض افغانستان.

٢ ــ رفض ما يسمى بالحكومة الائتلافية ومواصلة الجهاد حتى يحقق اهدافه.

٣ ــ ان يكون اساس الحكومة الدائمة في افغانستان الانتخابات ومجلس الشورى وقد وافقوا على دخول الانتخابات وعلى اشراك وفد منهم في اللجنة الانتخابية.

٤ ــ وقف اية حملات دعائية تهدف الى الفرقة بين ابناء الشعب الواحد او اظهار اية خلافات مذهبية.

٥ ــ ان يرسلوا وفدا الى بيشاور خلال الايام القليلة القادمة يقوم بالتوقيع على كافة الاتفاقات فيما يخص الحكومة وتمثيلهم فيها ودورهم في الانتخابات وتحديد كل اطر المستقبل بصفة عامة.

كانت هذه هي اهم نتائج رحلتي الى ايران.

المجتمع: هل اتفقتم على بنود محددة بالنسبة لعدد الوزراء الذين سوف يشاركون من قبلهم في الحكومة؟

رباني: كان من الممكن ان نتفق ولكننا اثرنا ان نحدد الخطوط العامة والعريضة وحينما يرسلون وفدهم الى بيشاور يتم تحديد هذه الامور معهم ــ ان شاء الله.

المجتمع: قبيل سفركم مباشرة الى ايران تناقلت الانباء خبرا مفاده ان تحالف الاحزاب الثمانية في ايران قد اتصل مع نظام كابل واتفقوا على تشكيل حكومة ائتلافية فيما بينهم فماذا كان ردهم على هذه الاخبار؟

رباني: هذا الخبر وغيره من بعض التصريحات التي صدرت عن بعض الاخوة في بيشاور نفاها اعضاء التحالف في ايران بل واحتجوا عليها وقالوا نحن مستعدون ان نأتي الى بيشاور وتعقد لجنة للتحقيق في هذا الامر. وقالوا اننا سنظل نعادي حكومة كابل ونظامها العميل حتى نسقطها ولذلك كان ضمن البنود التي اتفقنا عليها «مواصلة الجهاد حتى اسقاط نظام كابل واقامة حكم اسلامي في افغانستان».

المجتمع: تغيرت قيادة التحالف الثماني في الفترة الماضية من كريم خليلي رئيس تنظيم سازمان نصر الى علي جان زاهدي رئيس تنظيم سپاه پاسداران «حرس الثورة» فهل ادى هذا الى تغيير في سياسة التحالف في مفاوضاته معكم؟

رباني: هذا التغيير اعتقد انه طبيعي حيث ينص النظام عندهم على تغيير الناطق الرسمي كل فترة محدودة وان كان كريم خليلي قد بقي فترة اطول، وهذا التغيير لم يكن له اثر على اية تغيرات في اسلوب المفاوضات او سياستها.

المجتمع: يقال ان هناك تنظيمات اخرى للشيعة الافغان لها تواجد ايضا في الداخل غير التحالف الثماني فهل ايضا تقومون بمفاوضات مع هؤلاء؟

رباني: شورى اتفاق يعد ايضا من الاحزاب الشيعية التي لها تواجد في الداخل وهؤلاء مركزهم في الباكستان وهم الوحيدون الذين اشتركوا في حضور جلسات مجلس الشورى وقد علمت ان تحالف احزاب الثمانية في ايران قد ارسلوا لهم حتى يذهب منهم وفد للتباحث معهم في بعض القضايا المتعلقة بهم في هذه الايام وقد ذهب وفد منهم بالفعل وهم في طهران الان.

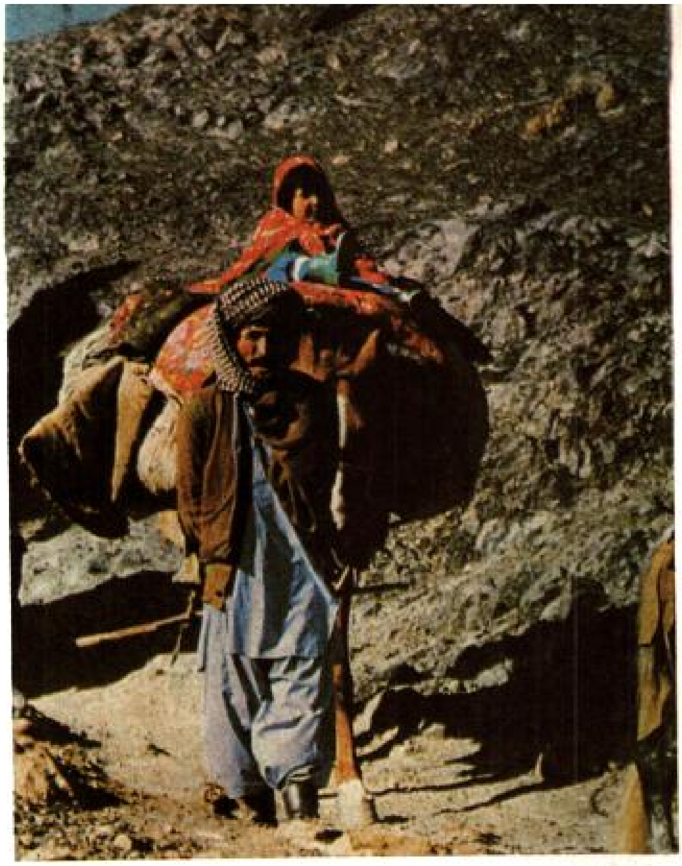
المجتمع: يقال ان المهاجرين الافغان في ايران ومعظمهم من السنة يعانون من الممارسات الشديدة التي تقوم بها الحكومة الايرانية خاصة فيما يتعلق بالامور الصحية والتعليمية وحرية الحركة داخل المدن فهل قمتم بأية مساعي نحو تحسين اوضاع المهاجرين الافغان في ايران؟

رباني: لقد رفعت الحكومة الايرانية كثيرا من التضييق في هذه الايام عن المهاجرين هناك ومنحتهم كثيرا من حرية الحركة والعمل وبخصوص المشاكل المتعلقة بانشاء المدارس والوحدات الصحية وغيرها فقد تباحثنا فيها مع المسؤولين الايرانيين ووعدوا بتذليل الصعاب وتسهيل حل هذه المشاكل للمهاجرين هناك.

المجتمع: في الختام ما هي اخبار المجاهدين في هيرات التي تعد من كبرى المدن الافغانية؟

رباني: نحن نأمل ان يشن المجاهدون في هيرات هجوما شاملا قريبا على مركز الولاية ويتم تحريرها ان شاء الله ــ ولعل السكون العام الذي شهدته معظم مناطق افغانستان بسبب الثلوج وفصل الشتاء كان السكون الذي يسبق العاصفة والذي نسأل الله ان تكون عاصفة النهاية للنظام العميل في كابل.

• احمد منصور ــ بيشاور



*** كيف يتم تسهيل مأساة المهاجرين.**

الانتخابات

في فلسطين المحتلة كمين «إسرائيلي»

بقلم: عبدالعزيز العمري

فكرة الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، هي وباختصار وبلا مقدمات... الحيلة الماكرة التي تفتق عنها العقل اليهودي الخبيث للتخلص من المأزق الذي فرضته الانتفاضة الباسلة على الكيان الصهيوني، ولانهاء هذه الحالة الجهادية الرائعة التي يشهدها شعبنا البطل، والتي تتعاظم يوما بعد يوم، وتزداد رسوخا ومراسًا وعنادا للتصدي والمواجهة لكل اشكال الوجود اليهودي على الارض الفلسطينية المقدسة.

ويبقى بعد ذلك موضوع تناول الانتخابات من باب التحليل لظروف ومواقف الاطراف المختلفة واشكال (التكتكة) السياسية لهذا الطرف او ذاك... اما لتمرير هذه (الحيلة) من جانب الطرف اليهودي واما لطرق التعاطي معها والسقوط في حبائلها او تجاوزها وتفويتها من جانب الطرف الفلسطيني.

• هذه الحيلة:

بعد طرح البرنامج السياسي لمنظمة التحرير في الدورة (١٩) للمجلس الوطني الفلسطيني ... وما تلاه من خطوات قامت بها المنظمة من اعتراف (بالكيان الاسرائيلي) وحقه في الوجود وادانة الارهاب والاستعداد للدخول في مفاوضات مباشرة مع حكومة العدو... اصبحت (م. ت. ف) اكثر قبولا لدى الاوساط الدولية والغربية التي لاحظت تغيرا جذريا في مواقف (م. ت. ف) واطروحاتها... ورأت ان برنامجها السياسي الجديد يؤهلها لتكون عضوا في اية تسوية سلمية في المستقبل، واخذت المنظمة عبر هذا الطرح تكسب الجولة الدبلوماسية في الاقطار الغربية، الامر الذي



احرج الكيان الصهيوني كثيرا، خاصة في ضوء الاستياء العالمي من القمع الوحشي الذي واجهت به سلطات الاحتلال الانتفاضة الشعبية في فلسطين... مما انعكس على صورة (الدولة اليهودية) عند الرأي العام العالمي وهزت تماما صورة (واحة الديمقراطية) المزعومة... اضافة الى ان الانتفاضة احدثت تغيرا حتى في فكر وموقف الجاليات اليهودية في امريكا واوروبا تجاه الكيان اليهودي واوجدت ضغطا من هذه الجاليات من اجل التقدم بمبادرات مقبولة عالميا.. الامر الذي دفع القيادة (الاسرائيلية) لطرح مبادرة ترضي هذه الجاليات وتكون ردا على مبادرة منظمة التحرير السلمية... فجاءت فكرة الانتخابات لتنقذ الكيان



○ الانتفاضة : لا للاستسلام

اليهودي وتظهره على انه قدم مبادرة وخطا خطوة ايجابية — في نظر الغرب — بعرضه اجراء انتخابات (ديمقراطية) في المناطق المحتلة... لذلك فان طرح هذا المشروع الماكر وفي هذه المرحلة بالذات هو بالفعل (ضربة معلم) لان هذه النغمة (الانتخابات الديمقراطية) تلقى قبولا دوليا وتحرج كثيرا — في حال رفضها — الطرف الفلسطيني الذي حرص على كسب التأييد الغربي لصالحه..

وعلى اية حال، فاننا نسجل مجموعة النقاط التالية على مواقف الاطراف المختلفة من قضية الانتخابات:

• خروجا من المأزق:

○ ان مثل هذه المشاريع التي تطرح من اطراف يهودية، غالبا ما يكون هدفها المناورة السياسية لكسب الوقت او لاحراج الطرف الاخر او للخروج من المأزق وليست مشاريع او مبادرات جدية.

○ ان خطة شامير — التي تناولنا بنودها المعلنة في مقال سابق — والتي يدور حولها الشد والجذب حاليا، ليست خطة محددة او واضحة المعالم، وهي كذلك لا تعتبر مشروعا حكوميا متفقا عليه.

○ ان حزب الليكود بزعامة شامير يصر على التمسك بالارض والبقاء على طول نهر الاردن والاحتفاظ بالمستوطنات والقدس، لذلك فان

الارجح وفي ضوء رجحان كفة الليكود وازدياد شعبيته، ان تتبنى (الحكومة الاسرائيلية) تصور الليكود للحل او تصورا قريبا منه...

*** ان الانتفاضة احدثت تغيرا في فكر وموقف الجاليات اليهودية في امريكا وأوروبا تجاه الكيان الصهيوني .**

○ من المحتمل ان توافق حكومة العدو على الانسحاب من المدن الرئيسية التي تشهد احتكاكا ومواجهة مباشرة ودائمة مع سلطات الاحتلال، لمحاولة تهدئة الانتفاضة واعطاء دفعة لمشروع الانتخابات.

○ حكومة العدو حريصة جدا على تمثيل الشعب الفلسطيني في اية تسوية، لذلك فهي تحاول ايجاد ممثلين فلسطينيين في الداخل بمعزل عن التيارات الفاعلة في قيادة الشارع وبمعزل عن المنظمة... بحيث يكون هؤلاء الممثلون (بالمقاس) الذي يناسب سلطات الاحتلال لتمرير التصورات التي تريدها ولاضفاء الشرعية الفلسطينية على صور الحل المطروحة (اسرائيليا).

وفي هذا السياق فان حكومة العدو تعمل على تلميع عددا من الشخصيات الفلسطينية عن طريق صنع وترتيب سجل نضالي وطني لهؤلاء ليكونوا (مصنوعين اسرائيليا) ومقبولين فلسطينيا...

○ بالمحصلة يمكن القول ان الطرف اليهودي يسعى الى التوصل الى حل على طريقته ووفق تصوراته وثوابته... بحيث يلبي حاجاته الامنية ويعطي في ذات الوقت الطرف الفلسطيني بعض المطالب الشكلية التي تنزع فتيل غضبه وثورته.

• من الالف الى الياء

وبالمقابل فان الطرف الاخر رفض من الناحية الرسمية خطة شامير، وان كان لم يفصح عن موقفه بصورة واضحة وجلية من اجل الابقاء على تواجده في الساحة... وقد ابدى هذا الطرف استعداده لدراسة جميع التصورات والبدائل... ولعل هذا الموقف يهدف من جهة الى ابقاء الباب مفتوحا لمشاركته في الانتخابات اذا ما تطورت هذه الفكرة او اذا تعرض هذا الطرف للضغوط الدولية من اجل قبولها... كما يهدف الى مواجهة الاحراج الذي سببته له هذه المبادرة باعتباره حريصا على الظهور بمظهر المرونة والاعتدال ورفضها لا يخدم هذا الغرض من جهة ثانية، كما يهدف من جهة ثالثة الى الحفاظ على مكتسباته في ضوء الهامش الضيق الذي يستطيع هذا الطرف ان يتحرك فيه، لعدم وجود قوى حقيقية دولية او عربية يرتكز عليها.

ولذلك فان موقف هذا الطرف رفض الانتخابات في ظل الاحتلال، واشتراط الانسحاب الكلي والاشراف الدولي... ثم اصبحت المطالبة بالانسحاب من المدن الرئيسية فقط.. واخيرا اصبح المطلب ان تكون هذه الانتخابات ضمن التسوية السياسية وضمن صفقة على مراحل لانهاء الاحتلال اليهودي بحيث تكون هذه الصفقة محددة



○ ابطال الانتفاضة مصممون على استمرار الجهاد

ومتفق عليها (من الالف الى الياء)... بشرط ان يكون هناك ياء على حد تعبير السيد عرفات.

• ايحاء الشياطين:

يبدو ان الادارة الامريكية هي التي اوحت لشامير بفكرة الانتخابات اصلا... وقد اكد جورج بيكر وزير الخارجية الامريكي ان الرؤية الامريكية تستند الى ما طرحه شامير... واكد الناطق الرسمي بان امريكا تدعم افكار شامير مع بعض الاستدراكات..

وهكذا فان الموقف الامريكي يحاول من جهة ان يحافظ على تعهداته تجاه (الحكومة الاسرائيلية) باعتبارها الحليف الاستراتيجي الفريد في المنطقة... وهو من جهة ثانية يحاول ان يبقي على المسافة الجديدة بينه وبين الطرف الفلسطيني... من اجل ان تبقى واشنطن المحطة الرئيسية لاطراف الصراع.

• لم ترفض ؟!

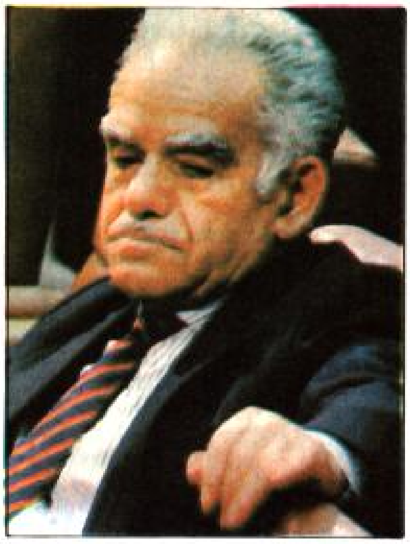
وبالنسبة للاطراف العربية الاخرى... فهي لم ترفض مبادرة شامير او فكرة الانتخابات بل اعتبرتها تستحق (القاء نظرة عليها) ولعل مؤتمر القمة العربي الطاريء الذي سيعقد في المغرب قريبا يهدف الى اعطاء الشرعية العربية لاستراتيجية الطرف الفلسطيني ومواقفه ليستمر في خطه الذي سار فيه.

ونتائج الانتخابات التي تطرحها سلطات الاحتلال لن تخرج بحال عن منطوق (الحكم الذاتي) الوارد في اتفاقات كامب ديفيد اياها... مع امكانية اضفاء لمسات تجميلية عليه ليصبح مقبولا لدى الشعب الفلسطيني.

وعلى اية حال فان الانتخابات او اية مبادرات يهودية اخرى لن تؤدي بحال الى قيام دولة فلسطينية مستقلة او انسحاب كلي من الاراضي المحتلة... ومن هذا المنطلق فاننا نعتقد ان كل مبادرات اليهود لا تأتي بخير بل تحمل كل الشرور وتهدف الى المراوغة والخداع كما اسلفنا... كما تهدف اولا واخيرا الى وقف الانتفاضة كمقدمة او كنتيجة لمصيدة الانتخابات.

• اصطراع القوى الفلسطينية

وستؤدي (حيلة الانتخابات) الى تحويل قضية الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته الاسلامية والوطنية من قضية مواجهة الاحتلال والتصدي له وتطوير الانتفاضة وايجاد المؤسسات الوطنية البديلة... الى قضية انتخابات ومكاسب انتخابية وتنافس او الى تصارع الاتجاهات الفلسطينية فيما بينها للفوز بهذه (الملهاة) وتحقيق مقصود شامير والادارة الامريكية من طرح هذه (القنبلة) لتفريق وتشتيت وحدة الشعب الفلسطيني التي تجلت في اروع صورها في هذه الانتفاضة... نعم الانتخابات تستهدف وحدة الشعب الفلسطيني وتستهدف اغتيال روح الجهاد التي سرت فيه... وتستهدف الهاء الشعب الفلسطيني بعضه ببعض وتهيئة الظروف والمناخ لاصطراع القوى الفلسطينية... وحشد قواها وجهودها في (الحملة الانتخابية) واسقاط مرشحي الاتجاهات الاخرى للفوز بمقعد (يؤهل) لمفاوضة العدو..



○ شامير

• الحركة الاسلامية... والموقف المطلوب

لذلك فاننا نعتقد ان الحركة الاسلامية التي تحظى بالثقل الاوضح في الانتفاضة المباركة يجب ان تتنبه الى خطورة الموضوع وتصر على استمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها وتحولها الى اشكال جهادية اكثر عنفا وتأثيرا على الكيان اليهودي ووجوده.... ونعتقد ان الخاسر الاكبر من عملية وقف الانتفاضة هي الحركة الاسلامية باعتبار ان العملية الجهادية اليومية للشعب الفلسطيني تصب اولا واخيرا في سياق استراتيجية الحركة المعتمدة على (الجهاد في سبيل الله) ودحر المحتلين الغاصبين ورفض التعايش معهم او الاقرار بوجودهم على اي شبر من ارض فلسطين الطاهرة.

ومع هذا فاننا نأمل ان يفرض الوجود الاسلامي نفسه في كل الظروف... وان يكون متنبها لمحاولات قطف ثمرة جهاده واستبعاده واستفراد الاخرون بالساحة..

المسألة بلا شك لها موازناتها الدقيقة واحتمالاتها الكثيرة... والحركة الاسلامية التي اثبتت فعاليتها في ميدان مواجهة المحتل... مطلوب ان تثبت كفاءتها في معالجة المستجدات واذا ما استطاع الاخرون فرض واقع معين فيجب ان لا يغيب الاسلاميون عن الساحة... من اجل ان يستمروا في استقطاب الجماهير وتعبئتهم واعدادهم ليكونوا جحافل الحق المبين التي تسير مع أذان الفجر وانبلاج الصباح لتحقيق موعود الله بالنصر على اليهود المحتلين... (ويقولون متى هو، قل عسى ان يكون قريبا) «ان موعدهم الصبح، اليس الصبح بقريب».

كشمير ليست هندية



○ وعي اسلامي في صفوف الشعب الكشميري

بقلم: محمد رشيد العباسي

لا يخفى على من يهتم بأمر الامة الاسلامية ان ولاية جامو وكشمير المسلمة من الولايات الاسلامية التي سيطرت عليها القوى الاستعمارية للقضاء على الاسلام من ناحية، ولجعلها قاعدة للمؤتمرات والمخططات ضد الدول الاسلامية المجاورة، بل ضد العالم الاسلامي بأسره من الناحية الاخرى.

تقع هذه الولاية المسلمة في شمال شبه القارة الباكهندية (الباكستان والهند) حيث تجاورها الهند من الجنوب الشرقي، وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي، والصين الشيوعية من الشمال الشرقي، والاتحاد السوفياتي من الشمال الغربي فهذا الموقع يعطي للولاية اهمية استراتيجية كبرى.
هذا وقد اشتهرت هذه الولاية منذ القديم بجمالها الطبيعي الذي لا ينافسها فيه احد من البلاد، فتمتاز بحدائق غناءة وبساتين رنانة وانهار جارية وبحيرات خلابة وغابات مكثفة وجبال تكسوها الثلوج طيلة السنة. وكان لروعتها وجمالها ان اطلق عليها اسم «جنة الله في الارض» منذ الازمنة القديمة.

• السكان

يتجاوز عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، ٨٥٪ منهم المسلمون ولهم ماض اسلامي مشرق. ويعود تاريخهم الى القرن الرابع عشر الميلادي حين اسلم ملكها البوذي (ريجن شا) واختار لنفسه اسما اسلاميا (صدر الدين) واسلم معه عدد كبير من سكان الولاية. واستمر الحكم الاسلامي فيها حتى بداية القرن التاسع عشر الميلادي حين استولى عليها «السيخ» ثم سيطر عليها الانجليز الذين باعوها الى الحكام الذين يسمون دوجاره (وهي قبيلة من القبائل الهندوسية الوثنية)، بمبلغ قدره سبعة ملايين ونصف مليون روبية فقط اي قد بيع كل شخص بحوالي سبع روبيات.

• حكام وثنيون

استمر حكم هؤلاء الحكام الوثنيين في هذه الولاية المسلمة الى عام ١٩٤٧ حيث تمكن المجاهدون المسلمون من انقاذ ثلث الولاية من البراثن الغاشمة لهؤلاء الوثنيين، ولكن الثلثين الباقيين للولاية استولى عليها الاستعمار الهندوسي الوثني بالقوة والمؤامرة معا، ولولا صدور قرار الامم المتحدة لايقاف القتال والوعد باجراء الاستفتاء العام في الولاية لتمكن المجاهدون من تحرير الولاية بكاملها. فهذا الجزء من

الولاية لا يزال يرزح تحت سيطرة الاستعمار الهندوسي منذ عام ١٩٤٧. وهو يستنفذ جهده بصفة مستمرة في القضاء على الكيان الاسلامي فيه ليدوم احتلاله عليه.

• الهند واتفاقية التقسيم:

ومما لا شك فيه ان سيطرة الهند على ولاية جامو وكشمير المسلمة تتنافى مع الاتفاقية التي كانت اساسا لتقسيم شبه القارة الباكهندية والتي قد اتفق عليها كل من الهند والباكستان عند التقسيم في عام ١٩٤٧ اذ كانت تنص على انضمام المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان وانضمام المناطق التي اكثر سكانها الهندوس الى الهند هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يخالف هذا الاحتلال قرارات مجلس الامن الدولي بضرورة اجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية، في جو من الحرية الكاملة وعدم الانحياز، وكانت الهند نفسها وافقت عليها، ومن ناحية ثالثة يتعارض هذا الاستيلاء مع الوعود التي بذلتها الحكومة الهندية اكثر من مرة امام مرأى العالم ومسمعه لاجراء الاستفتاء في الولاية ليتمكن الشعب الكشميري من تقرير مصيره. وذلك في اقرب فرصة.

ان الجرائم الوحشية والمخططات الهدامة التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الاسلام وابادة المسلمين في هذا الجزء من العالم الاسلامي الحبيب لا يوجد لها نظير في تاريخ الظلم والعدوان الا نادرا واليكم موجزها كالاتي:

ان الهدف الاساسي لما يقوم به الاستعمار الهندوسي من المخططات الهدامة والاعمال الهمجية في ولاية جامو وكشمير المحتلة هو تحويل هذه الولاية المسلمة الى منطقة غير مسلمة ليدوم فيها احتلاله... فكان لتحقيق هذا الهدف ان قام الاستعمار الغاشم بمجازر وحشية في الولاية عام ١٩٤٧ وعام ١٩٦٥ وعام ١٩٧١ وقد استشهد فيها مئات الالاف من المسلمين كما اضطر مئات الالاف منهم الى الهجرة الى دولة باكستان المسلمة.

هذا والوسيلة الاخرى التي اختارها الاستعمار لتحويل اغلبية مسلمة في الولاية الى اغلبية غير مسلمة هي ترويج حركة تحديد النسل فيما بين مسلمي كشمير، وذلك باستخدام طرق الاغراء احيانا، وسبل الضغط احيانا اخرى، فحوالي اكثر من ٥٠٪ من المسلمين في كشمير المحتلة، مع الاسف الشديد، قد اصبحوا فريسة هذه الظاهرة، وهذا مما تسبب في هبوط مستمر في نسبة المسلمين في سكان الولاية من ناحية، وفي انتشار الاباحية والفحش في الشباب من الناحية الثانية.

ولم يكتف الاستعمار الهندوسي بهذه المخططات الهدامة ضد الاسلام والمسلمين فحسب بل يقوم بالاجراءات الاجرامية الاخرى ضد الشعب الكشميري المسلم، ومنها القبض على الابرياء والتنكيل بهم وسفك دمائهم ونهب ممتلكاتهم وهتك اعراضهم وما الى ذلك من الاعمال الهمجية، كما يحاول الاستعمار طمس معالم التاريخ والتمدن الاسلامي فيها منذ ٤٠ عاما. وذلك باستخدام الوسائل الاستعمارية العديدة مثل تنفيذ التعليم العلماني وكذلك الوسائل الاعلامية من

> □ الاستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله مؤسس الجماعة الإسلامية:
> ● الحل الناجع لقضية كشمير هو في رأيي القيام بفريضة الجهاد في سبيل الله

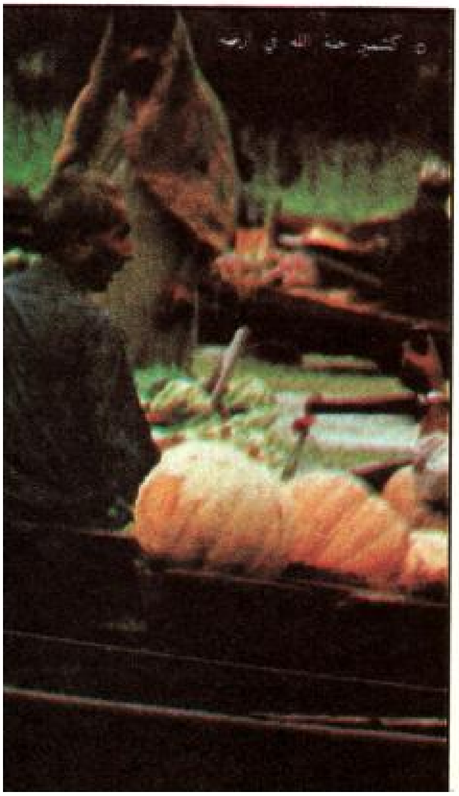
الصحافة والاذاعة والتلفزيون واللجوء الى التطميع والتخويف.. هذا ويهتم الاستعمار بصفة خاصة بنشر الفحش والاباحية والفساد الخلقي في الشباب المسلم في كشمير المحتلة والاساليب التي اختارها الاستعمار الغاشم لتحقيق ذلك الهدف كالاتي:

- ○ ترويج البرامج الفنية المختلة في المعاهد التعليمية
- ○ تحويل المعاهد التعليمية الى اوكار لنشر الاباحية
- ○ تشجيع زواج الشباب المسلم مع الهندوسيات
- ○ اباحة الخمر وترويجه على حساب الدولة في انحاء الولاية المختلفة.

• سلخ الشخصية الاسلامية

والهدف من ذلك كما قلنا تجريد الولاية المسلمة من شخصيتها الاسلامية وابعاد الجيل الناشيء المسلم عن دينه وحضارته، فعلى سبيل المثال لا للحصر ان المئات من المعاهد الدينية والمدارس الاسلامية التي كانت تشرف عليها الجماعة الاسلامية اغلقتها الحكومة وصادرت ممتلكاتها في عام ١٩٧٧ وبعد ما قامت الجماعة بتأسيس حوالي ٢٠٠ مدرسة اسلامية جديدة قررت الحكومة العميلة اغلاق هذه المدارس الاسلامية في الآونة الاخيرة.

ومن المخططات الهدامة الاخرى التي يخطط الاستعمار لتحقيق اهدافه الشنيعة في كشمير المحتلة هو اشعال نار الخلافات فيما بين المسلمين بناء على الخلافات المذهبية احيانا كالخلافات بين الديوبندية والبريلوية او الخلافات بين اهل الحديث والديوبندية او البريلوية وبناء على العصبيات الجاهلية الاخرى احيانا اخرى وذلك لكي لا يتحد المسلمون في كشمير المحتلة لمواجهة الاستعمار الغاشم.. ولكن مع هذه المشاكل والعراقيل فان الحركة الاسلامية لا تزال تواصل مسيرتها في مجال الدعوة ويواصل العاملون فيها جهادهم فكان بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود العاملين في مجال الدعوة ان اجتمع المسلمون في كشمير المحتلة على كلمة واحدة واتحدت معظم الاحزاب الدينية والسياسية المختلفة للوصول الى الاهداف الاتية:


○ كشمير جنة الله في ارضه

● **اهداف:**

اولا: المطالبة باجراء الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم.

ثانيا: المحافظة على الشخصية الاسلامية لولاية جامو وكشمير المحتلة.

ثالثا: مواجهة المخططات والمؤامرات التي يدبرها الاستعمار للقضاء على الاسلام والمسلمين في الولاية.

رابعا: نشر الدعوة الاسلامية بجميع الاساليب الميسرة.

واهم المنظمات الاسلامية والاحزاب السياسية التي تتكون منها الجبهة الاسلامية المتحدة هي الآتي:

- الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير المحتلة
- الامة الاسلامية بولاية جامو وكشمير المحتلة
- جمعية اهل الحديث بولاية جامو وكشمير المحتلة
- دائرة الدراسات الاسلامية بولاية جامو وكشمير المحتلة
- رابطة الشعب بولاية جامو وكشمير المحتلة
- جبهة تحرير كشمير بولاية جامو وكشمير المحتلة

وكان لجهود الجبهة المستمرة ان انتشر الوعي في الشعب الكشميري المسلم فقام الشعب ضد الاستعمار الغاشم ولولا وجود اكثر من مائتي الف جندي هندوسي في كشمير قدلتمكن الشعب الكشميري المسلم من انقاذ ارضه المقدسة من براثن الاستعمار الهندوسي الغاشم هذا وقد اشتركت الجبهة في الانتخابات البرلمانية التي قد انعقدت في مارس عام ١٩٧٧ ولولا الغش والتزوير تحت بنادق الجيش الاستعماري لقدفازت الجبهة في تلك الانتخابات.

● **جهاد شعب كشمير:**

ولكن هذا الجهاد الذي بدأ به الشعب الكشميري المسلم ضد الاستعمار الهندوسي تحت رعاية الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ هذه الولاية من براثن الاستعمار، قد جعل الاستعمار الهندوسي الغاشم اشد عداوة وعدوانا تجاه الجبهة فقام الاستعمار بزج قادتها واعضائها في السجون فعدد المسجونين المسلمين في سجون العدو في كشمير المحتلة يزيد الان على خمسة آلاف سجين منهم قادة الجبهة كالاستاذ علي الجيلاني زعيم الجبهة في البرلمان والشيخ غلام محمد امير الجماعة الاسلامية بكشمير المحتلة وكثير من قادة الجبهة الاخرين.

هذا، وقد اعلن الدكتور فاروق عبدالله رئيس الوزراء للحكومة العميلة في الولاية قبل فترة بان الذين يطالبون باقامة النظام الاسلامي في الولاية عليهم ان يهاجروا الى باكستان او الى اي بلد اسلامي اخر ولكننا لا نسمح لهم ان يقوموا بهذه المطالبة في هذه الولاية «العلمانية» وذلك مع ان عدد المسلمين في الولاية يزيد عن ٨٠٪.

● حركة تحرير كشمير لم تكن سوى حركة إسلامية قامت على أسس إسلامية وتحت شعار «إلى الإسلام» وقد عرضنا هذه الحركة على العالم باسم الحركة الإسلامية

● **تقصير؟**

ومما يثير في قلوب مسلمي كشمير قلقا واضطرابا ان المؤتمر الاسلامي الذي كان من اهدافه الاساسية رعاية المسلمين والمحافظة على حقوقهم في العالم كله لم يهتم بهذه القضية الاسلامية بل قد وصل به الامر الى انه لم يسمح بعرض هذه القضية في دورته الاخيرة التي قد انعقدت في دولة الكويت الشقيقة في اواخر يناير الماضي. فنحن نسأل قادة العالم الاسلامي: ما هي القضايا الاسلامية التي تستحق اهتمام المؤتمر يا ترى اذا لم تكن قضية كشمير المسلمة جديرة بالاهتمام. وهكذا العديد من الدول الاسلامية لها علاقات طيبة وصلات وثيقة مع الاستعمار الهندوسي على رغم ان يده متلطخة بدماء المسلمين الابرياء وليست صداقته مع الدول الاسلامية الا لتكريس السياسة التي وضعها الاب الفكري لهذا الاستعمار (كوتليه) الذي يقول:

«اذا اردت الخلاص من عدوك فاظهر له الصداقة. واذا عزمت على قتله فعانقه فاذا قتلته فاذرف عليه دموعك».

فعلى هذا نحن نحذر قادة الدول الاسلامية من الصداقة المشبوهة للاستعمار الهندوسي.

واخيرا ندعو العالم الاسلامي الى القيام بواجبه تجاه قضية كشمير المسلمة وبالتعاون مع مسلمي كشمير في جهادهم ضد الاستعمار الهندوسي لتحرير ولاية كشمير المسلمة وللمحافظة على دينهم وحضارتهم، ونذكرهم بقول الله سبحانه وتعالى: وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا.



أطفال المسلمين يموتون جوعا

أنقذوا أطفال العالم

بقلم: احمد طرابلسي



○ من مآسي اطفال المسلمين

يبدو ان الاطفال هم الشريحة المظلومة حقا من بين شرائح المجتمع، فاذا قدر لاحدنا ان يطالع اي تقرير عن وضع الطفولة، وخاصة داخل ما يسمى بالعالم النامي والذي يشكل العالم الاسلامي الجزء الاكبر منه، سيخرج بنتيجة مفادها ان طفولة هذا العالم معذبة ومنهكة وشاحبة و يكتنفها مصير مجهول وقاتم.

والارقام التي تنشر كل عام، وتصدرها مؤسسات دولية تهتم بشؤون الاطفال تؤكد الترابط الوثيق بين معاناة الطفولة البريئة، والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها دول العالم الثالث الفقيرة، ومن بينها معظم الدول العربية والاسلامية. وفي ظل هيجان هذا العالم الصاخب، يبقى الاطفال وحدهم هم المعذبون والمظلومون، لان حركة هذا العالم وتقلباته وسرعة تغيراته، تفرض على فئات منه (الصراخ) المدوي في كثير من الاحيان، لكي تسمع صوتها الى الاخرين، وهو ما نتابعه اليوم في ظل التناحر القائم بين ما يسمى بدول الشمال والجنوب، او الدول الغنية والفقيرة. ومما لا شك فيه فان الاطفال وحدهم غير قادرين مثلا على اقامة المؤتمرات لبحث قضاياهم... وغير قادرين على تسيير المظاهرات لنصرة مطالبهم.. وغير قادرين على الصراخ في وجه الكبار ليثبتوا حقهم في حياة كريمة.. وهم بلا ريب يمثلون اللبنة الاساسية لمستقبل الحياة باعتبارهم جيلها المنتظر... فمن يتحمل مسؤولية ابادة جيل كامل ؟!...

● نظرة في عمق المأساة:

يؤكد التقرير الذي اصدرته منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عن اوضاع الاطفال في العالم لعام (١٩٨٩) ان مناطق شاسعة من العالم النامي تئن الان تحت وطأة الفقر.

و يقدر التقرير عدد الاطفال الذين لاقوا حتفهم خلال الاثني عشر شهرا المنصرمة نتيجة لانحسار النمو وتراجعه بنصف مليون طفل.

ولا يمكن الفصم في حال من الاحوال بين هذه الاوضاع، وحالة المديونية الكبيرة التي ترزح تحت وطأتها معظم الدول الفقيرة، وتؤدي أزمة ديون العالم الثالث الى اقتطاع مبالغ كبيرة من تخصيصات البرامج الصحية والتعليمية والغذائية، مما يؤدي الى ايقاع اوخم العواقب على اطفال اليوم.

و يرى المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف ان الاطفال هم الذين يتحملون العبء الاكبر لازمة الديون.

وفي الوقت الذي تتراجع فيه اسعار كثير من صادرات الدول الفقيرة ومعظمها من المواد الخام قياسا بوارداتها من الدول الغنية، فان الفئات الفقيرة تتحمل بصورة او باخرى تبعات الازمات الاقتصادية الناشئة عن مثل هذا الوضع، و يكون ذلك على حساب الخدمات الاساسية والاحتياجات الضرورية المقدمة من حكومات الدول النامية ومن ضمنها (٤٠) دولة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يعيش فيها مئات الملايين دون مستوى الكفاف وهم افقر فقراء العالم.

وقد اقدمت حكومات هذه الدول مؤخرا على اجراء يتمثل في اقتطاع جزء من نفقاتها على الخدمات الاجتماعية، مما الحق اشد الضرر بالاطفال، فقد خفضت البلدان الاربعون الاقل نموا نفقاتها على الصحة والتعليم بنسبة (٥٠٪) و(٢٥٪) على التوالي للشخص الواحد خلال السنوات القليلة الماضية.

ونظرا لاخفاق معظم خطط التنمية المقررة، بسبب عدم ارتكازها على أسس علمية سليمة، فقد

انخفضت اسعار المواد الخام بنسبة (٣٠٪) مما ادى الى تراكم الديون التي زادت على (١٠٠٠) بليون دولار، وتستنزف مدفوعات هذه الديون وفوائدها (٢٥٪) من الدخل الاتي من الصادرات في العالم النامي، الذي بات يحول الان الى الدول الغنية (٢٠) بليون دولار سنويا اكثر مما يتلقاه من مساعدات جديدة وقروض.

وفي كثير من البلدان لم يجن الفقراء سوى القلة القليلة من منافع بلايين الدولارات التي اقرضت واستقرضت بطريقة لا مسؤولة، وعلى الرغم من ذلك فان الفقراء هم المطالبون الان بدفع الثمن.

وتعترف المؤسسات المهتمة بشؤون الطفولة ان العقود الاربعة الماضية شهدت ارتفاعا ملحوظا لمعدلات المعيشة بين اوساط مواطني الدول الفقيرة، ولكن منذ عام (١٩٨٠) انخفضت معدلات الدخول في مناطق مثل افريقيا وامريكا اللاتينية بمعدل (١٠٪) الى (٢٥٪) ونتج عن ذلك تدهور فعلي في معظم التغذية الصحية للاطفال.

وفي محاولة لزيادة النمو والتعامل مع ازمة ميزان المدفوعات اضطرت دول عديدة الى تبني (سياسات تكيف اقتصادي) تشتمل على تخفيض الانفاق الحكومي، وتخفيض الدعم الحكومي لاسعار الغذاء، وفرض قيود على الاعتمادات، وخفض قيمة العملة الوطنية، وزيادة اسعار السلع الانتاجية.

وفي الواقع فان مثل هذه السياسات التي تبدو في ظاهرها (علاجية)... ليست اكثر من عملية صب الزيت على النار، اذ انها تزيد الوضع سوءا، وينتج اغلبها عن شروط يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مقابل المساعدات والقروض التي يقدمها اولئك للدول الفقيرة، فعلى سبيل المثال فان النصف الاول من عقد الثمانينات شهد طلبات مساعدة تقدم بها اكثر من سبعين بلدا الى صندوق النقد الدولي، الذي يجعل انتهاج سياسات التكيف الاقتصادي شرطا لقروضه.

وتبقى المشكلة الاخطر تتمثل في سوء التغذية الصحية للاطفال، والوفيات الناجمة بينهم، اذ يقدر عدد الاطفال الذين يموتون سنويا في العالم الثالث بسبب امراض الاسهال بـ (٤٫٥) ملايين طفل.

وتعتبر حالات سوء التغذية والولادات بوزن ناقص في حالة ارتفاع ضمن اعداد كبيرة من الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، حيث تشتبك عوامل الركود الاقتصادي بالجفاف والقحط، وبعد عقود من الهبوط المتواصل، عادت معدلات وفيات الرضع والاطفال الى الارتفاع مرة ثانية.

ففي دولة مثل سورية فان نسبة الوفيات بين الاطفال السوريين دون سن الخامسة بلغت عام (١٩٨٨) ما يعادل (٦٨) بالالف لكل الف ولادة حية، بينما بلغت النسبة لوفيات الرضع (٥٠) بالالف لكل الف ولادة حية، في حين ان المتوسط العالمي لوفيات الرضع يبلغ (٤١) بالالف فقط، اما معدل الولادة بوزن ناقص بين الاطفال السوريين فقد بلغ (٩٪) من مجموع الولادات بينما بلغت نسبة الاطفال المصابين بسوء تغذية متوسط (٢٪) وسوء تغذية عادي (٢٣٪) وهؤلاء من الاطفال الذين هم دون سن الخامسة، اما الاطفال الرضع المصابون بسوء تغذية كبير ومؤثر فان ارقامهم لم تنشر على الرغم من ان دراسة اولية اجريت على تلاميذ مدرسة ابتدائية في محافظة اللاذقية اثبتت ان (٨٥٪) من بنات المدرسة مصابات بسوء تغذية كبير نتج عنه اصابتهن بداء الغدة الدرقية، الذي يتسبب في حدوث تشوهات جسمية اضافة الى مرض السرطان.



○ انهم ينتظرون عون المسلمين

ورغم ذلك فان اليونيسيف تعتقد انها استطاعت ان تحقق تقدما ملحوظا في مواجهتها لمشكلات صحية اساسية.

ففي عهد الثمانينات ارتفعت نسبة الاطفال الرضع في الدول النامية الذين تلقوا لقاحات مضادة من (٥٪) الى اكثر من (٥٠٪) ونتج عن ذلك انقاذ ما يربو على (١٫٥) مليون طفل، والحيلولة دون حدوث حوالي (٢٠٠) الف اصابة بشلل الاطفال.

وتأمل الامم المتحدة في مساعيها الحثيثة ان تحقق حماية اوسع للثروة البشرية، ووضع برامج الامومة والطفولة في سلم اولويات خطط التنمية الوطنية، وتحقيق تعبئة اجتماعية شاملة، ومشاركة المجتمع في حماية هذه الثروة من منابعها الاصلية المتمثلة في رعاية الامومة والطفولة.

وتقف دول الخليج العربي في مقدمة الدول العربية والنامية، والتي تطمح في انجاز برامجها الموضوعة بهدف خفض معدل وفيات الاطفال بمعدل (٥٠٪) حتى عام (١٩٩٠) قياسا بعام (١٩٨٠).

وفي احصائية نشرتها المملكة العربية السعودية في تموز الماضي ذكر ان (٧٨٪) من الاطفال ممن هم دون عامهم الاول قد جرى لهم التطعيم، وهي نسبة تفوق ما تصبو اليه دول العالم بحلول عام (١٩٩٠)، وقد عزز ذلك المرسوم الملكي الذي صدر في عام (١٩٧٩) والذي يربط بين منح شهادة الميلاد واستكمال التطعيمات الاساسية للاطفال.

ورغم ذلك فان امراض الاسهال تعتبر من الاسباب الرئيسية المؤدية للمرض والوفاة بين صغار الاطفال في معظم دول العالم النامي، ويمكن اعتبار تعويض السوائل (الامهاء) عن طريق الفم كأحد التدخلات الفعالة لخفض معدلات الوفيات من امراض الاسهال بالاضافة الى تدخلات اخرى عديدة تهدف الى الاقلال من اعراض مرض الاسهال.

ومنذ عام (١٩٨٠) بدأت منظمة الصحة العالمية برنامجا واسعا لعلاج الجفاف الناتج عن الاسهال

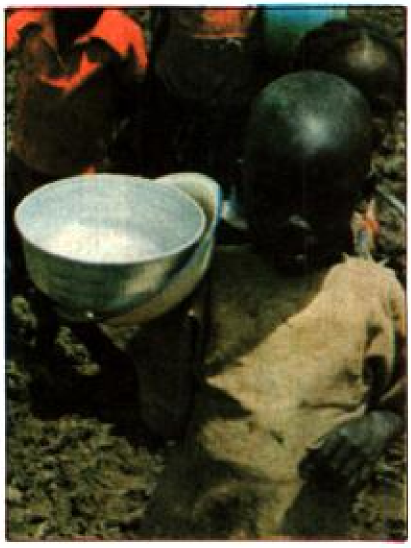
حيث ان عدد الذين كان يتم علاجهم باستخدام املاح الجفاف لم يكن يتجاوز (١٪) من مجموع اطفال العالم، كما ان انتاج هذه الاملاح لم يكن يتجاوز (٤٠) مليون لتر سنويا، وهو ما يشكل نسبة (١٠٪) من احتياجات العلاج المطلوبة، وفي الوقت الحاضر فقد ارتفع هذا الرقم ليصل الى (٣٠٠) مليون لتر، ينتج ثلثها في (٥٥) دولة نامية، ويتم بواسطتها علاج حوالي مليون طفل سنويا.

وقد استطاعت العديد من الدول العربية الاستفادة من ذلك، حيث تؤكد دراسة اجريت حول برنامج مكافحة امراض الاسهال وبرامج التحصين في العراق، انخفاض معدل وفيات الاطفال بسبب الجفاف بنسب كبيرة بين الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات.

واستطاعت وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة بذل جهود واسعة في سبيل توعية مواطنيها من اجل استخدام محلول معالجة الجفاف لدى الاطفال، وارتفع معدل استهلاك املاح الجفاف في السعودية من نصف مليون كيس عام (١٩٨٤) الى مليون ونصف مليون كيس عام (١٩٨٨) ويتوقع ان تصل الى اربعة ملايين كيس مع نهاية هذا العام.

وتعكس هذه الارقام نظرة تفاؤلية لواقع الطفولة في مناطق من اسيا، ولكن هذه الظاهرة ليست عامة اذ تقابلها في دول اخرى اوضاع مأساوية وخاصة في دول اسلامية اخرى مثل الباكستان وافغانستان وبنغلادش والهند التي تضم عددا كبيرا من المسلمين، ودول اسيا التي تضم نصف اطفال العالم، تعد موطنا لاغلبية فقراء العالم، كما تؤكد ذلك ارقام المؤسسات الدولية. والصورة القاتمة تبرز في ان ثلث وفيات الاطفال في العالم هم من اسيا، وخاصة من الدول السابقة الذكر.

وتشير تقارير الامم المتحدة الى ظاهرة خطرة اخرى تتمثل في تراجع نسب التحاق الاطفال من فئة العمر (٦ — ١١) سنة بالمدارس في نصف البلدان النامية تقريبا، وكمثال على ذلك نأخذ الاحصاءات الرسمية التي تنشرها وزارة التربية السورية، اذ ان هناك على الدوام عددا من التلاميذ الذين لا يدخلون المدارس كل عام، ففي العام الدراسي (١٩٨٦ — ١٩٨٧) بلغ عدد الذين شملهم المسح للمواليد الذين يحق لهم الدخول الى المدارس (٤١٤٢٢٣) طفلا من الفئتين (٦ — ٩) سنوات و(١٠ — ١٢) سنة، ولكن الذي استوعب منهم في ذلك العام كان فقط (٣٩٢٢٧٥) طفلا، اي ان (٢١٩٤٨) طفلا بقوا خارج المدرسة، ولا شك ان هذه الارقام تشمل عاما واحدا، وفي كل عام فان هذا العدد يزداد ويتضخم.



○ من هؤلاء؟

• الامومة المعذبة:

واذا كانت مأساة الطفولة تظهر صورة قاتمة، فان واقع الامومة في العالم يشكل الوجه الاخر لهذه المأساة، حيث تبرز الهوة السحيقة بين الدول الغنية والفقيرة. وحسب الاحصاءات المنشورة فان اسباب الوفاة تتركز في حالات الحمل او الولادة، والتي تزيد بمعدل (٤٠) ضعفا عنها في الدول الغنية، وتزداد الصورة بؤسا في الدول الاشد فقرا، حيث يصل المعدل الى (١٥٠) ضعفا.

ففي افريقيا مثلا هناك (٧٠٠) وفاة لكل مئة الف حالة ولادة حية، وفي اسيا هناك (٥٠٠) وفاة لكل مئة الف ولادة حية بينما لا يصل هذا المعدل سوى الى (١٠) حالات وفاة بين كل مئة الف ولادة حية في الدول الغنية.

وحسب اليونيسيف فان (١٩٪) فقط من مجموع الامهات الحوامل في سورية حصلن على اللقاح المضاد للكزاز، بينما بلغ المتوسط العالمي (٤٤٪) وقد حصلت (٣٧٪) من الولادات على ايدي مدربة، بينما بلغ المتوسط العالمي (٨٢٪) ويبلغ معدل الوفيات في صفوف الامهات السوريات نتيجة الولادة ثلاثة اضعاف ما هو سائد في العالم، اذ يبلغ المتوسط العالمي (٩٠) حالة وفاة فقط.

• مؤسسات الاغاثة الاسلامية والدور المطلوب:

تتوزع العديد من مؤسسات الاغاثة الاسلامية العمل في معظم مناطق العالم الاسلامي، او في الدول التي تتواجد فيها اقليات اسلامية.

ومن هذه الدول فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين والباكستان وبنغلادش والسودان، ودول افريقية واسيوية مختلفة شهدت كوارث طبيعية او اعمال قمع واضطهاد لمسلمي هذه الدول.

ولكن مما يؤسف له انه لا توجد حتى الان مؤسسة اسلامية تعنى بشؤون الطفولة والامومة في دول العالم الاسلامي بشكل رئيسي، خاصة وان هذه الدول تشكل النسبة العظمى من دول العالم النامي، مما يعني ان اطفال المسلمين هم الاكثر تعرضا للمرض والموت في ظل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية.

ومع ذلك فانه لا يمكن تجاهل الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات الاغاثة الاسلامية ومنها مثلا لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي قامت حتى الان بكفالة (٩٠٠) يتيم في فلسطين ولبنان والاردن، ومساعدة عشرات الاسر المحتاجة في الارض المحتلة وتقديم مساعدات طبية وغذائية وتعليمية لمخيمات اللاجئين.

والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي مضى على تأسيسها عام ونيف، ورغم ذلك فقد استطاعت القيام باعمال مساعدة ضخمة شملت مناطق واسعة في افريقيا واسيا، وضمت مشاريع خدمية وانتاجية ومساعدات اغاثة عاجلة لمواجهة الكوارث ودعم مالي للاسر الفقيرة ومساعدات تعليمية وثقافية وغذائية، وصحية، فاق مجموع مبالغها ستة ملايين دولار.

ولجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت، والتي تركز اهتمامها على دول جنوب شرق آسيا، وتهدف الى تقديم مساعدات مادية وعينية لهم، واقامة المشاريع الاسلامية ومن بينها ما يخص الاطفال مباشرة كدور الايتام والمدارس ودور تحفيظ القرآن.

ولجنة مسلمي افريقيا التي تعنى باوضاع المسلمين في القارة الافريقية واقامة مشاريع خيرية يعود ريعها لصالح تحسين اوضاعهم.

ولجنة الدعوة الاسلامية التي تركز نشاطها حاليا للعناية باوضاع اللاجئين الافغان الذين يصل عددهم الى حوالي خمسة ملايين لاجيء، ومن بينهم مئات الالوف من الاطفال، هم ضحايا الحرب الشيوعية القذرة ضد الشعب الافغاني المسلم.

ورغم هذا النشاط الاسلامي المتميز، الذي تحاول بعض الجهات الدولية تجاهله، فان مسألة انشاء مؤسسة اسلامية للعناية بقضايا الطفولة والامومة اصبحت حاجة ملحة في الوقت الحاضر، بهدف انقاذ اكثر من مليون طفل مسلم يقضون نحبهم كل عام لاسباب مختلفة.

حوار مع الشاعر الفلسطيني

محمـــود مفـــلح



○ الشاعر محمود مفلح

أحلم بـالعـودة إلى فلسطيـن .. قبـل انتهـاء الأجـل

لقد افرزت المعاناة الفلسطينية على امتداد يومها وليلها، كمّا هائلا ثريا ومتنوعا من الهمّ الشعري والادبي عموما.... وامتدت قائمة الرواد من الشعراء والقصاصين والفنانين... الى رقم هائل وفريد لم تسجله قضية اخرى فيما اعلم.
لكن الذين ساعدهم الحظ الاعلامي بطريقة او باخرى على البروز ــ والنجومية ــ ان صح التعبير. قليلون بالنسبة الى حقيقة القائمة ومثال الحال الاستاذ ــ محمود مفلح ــ رغم خصوبة شعره وتنوع انتاجه، وحضوره الفاعل في بعض الجهات، اذ تناول ادبه كثير من النقاد منهم الدكتور عماد الدين خليل... والدكتور محمد عادل الهاشمي كما كان شعره موضوعا لكثير من الرسائل الجامعية.
ولعل هذا الحوار العفوي والمستعجل الذي اجري معه يأتي في الابان لاعطائه مقعدا او مساحة في دائرة الضوء الاعلامي والثقافي... ولرفع الحصار المضروب حول الصوت الاسلامي في الشعر الفلسْطيني.

المجتمع: استاذ محمود... هل لك ان تقدم نفسك لجمهور القراء والمثقفين

الاستاذ مفلح: شاعر فلسطيني ولد على ضفاف بحيرة طبريا عام ١٩٤٣ في تلك الربوع الطيبة المباركة درجت ومنها تعلمت الابجدية الاولى وما زالت تلك النشأة تمدني بزخم شعري لا ينتهي... وكأنني ما زلت فيها رغم ان الهجرة بدأت كما هو معروف عام ١٩٤٨ حيث انتقلت العائلة الى سوريا.. وفيها تعلمت وحصلت على الاجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام ١٩٦٧.... وقد مارست كتابة الشعر والقصة القصيرة والنقد الادبي... واعمل الان موجها (متفقد، مرشد) للغة العربية في منطقة نجران التعليمية في المملكة العربية السعودية.

المجتمع: منذ متى بدأت تكتب الشعر.. هل لك ان تحدثنا عن تجربتك الاولى... عن قصتك مع الشعر

الاستاذ مفلح: قصتي مع الشعر طويلة رغم اعترافي اني ما زلت مجهولا في كثير من الاقطار العربية، علما بان لديّ ستة اعمال شعرية وثلاثة اعمال قصصية مطبوعة وفزت باربع جوائز شعرية في دمشق والكويت والرياض ونشرت في اكثر الصحف والمجلات العربية في دمشق وبغداد وقطر والرياض وطرابلس والكويت... (مجلة العربي ــ الامة... المنار... المجتمع.... الاصلاح..) وغيرها.

وقد كتبني الشعر ولا اقول كتبته، منذ ربع قرن تقريبا لانني نشرت قصيدتي الاولى فيما اذكر عام ١٩٦٤ في مجلة الثقافة العربية... وتلك لحظة لا انساها ابدا لانها لحظة الولادة الاولى... المولود الاول... الخطوة الثابتة الواثقة الاولى في الدرب الطويل... الطويل.

وازعم انني من اسرة شاعرة اذ كان جدي رحمه الله شاعرا شعبيا، واخي الكبير ــ احمد مفلح ــ شاعر معروف في دمشق، له خمسة دواوين مطبوعة وقد فاز هو الآخر بجائزتين مرموقتين على مستوى الوطن العربي... ولكنه مقل فيما يبدو هذه الايام.

المجتمع: للشعراء طرق شتى واساليب مختلفة في استلهام القصيد وكتابته، بالنسبة لك كيف تستلهم القصيد، كيف تخطط له... كيف تهندسه ؟

الاستاذ مفلح: الحقيقة، انا لا اهندس للقصيدة، ولا اخطط لها ان جراح هذه الامة ومآسيها ووضعها المحزن المنكود هو الذي يفجر القصيدة ويرسم لها آفاقها... ولم اجلس في حياتي قط لاستجداء القصيدة او استمطار عطفها ودلالها.... ولكنها تلبسني فجأة، واكثر ما يكون هذا ــ الانقضاض ــ في هدوء الليل ورقدة الناس، وقد تأتيني مطالع ابيات او قصائد ضعيفة اخنقها واستبعدها، لانني على يقين ان المطالع المتشودة سوف تلد في الفجر، او لمعة السيف ان عاجلا او آجلا.

والقصيدة عندي هي التي تحدد شكلها واطارها وقسمات وجهها... فادعها تنطلق كيفما شاءت ولكنني اعود اليها في اكثر من جلسة لتشذيب نتوءاتها وربما لتعميق مضامينها، وصقلها على الوجه المطلوب لانني ادرك انها سوف تفلت مني الى النقاد والنقاد لا يرحمون.

المجتمع: الشعر الحر، الشعر غير العمودي والحر، القصيدة النثرية، هذه لافتات مرفوعة في جبهة الشعر ولكل واحدة انصار، برأيك الى ماذا يرجع هذا التقسيم «التحزب» في الشعر المعاصر... وتحت أي اللافتات تقف أنت ؟



الاستاذ مفلح: هذا سؤال المرحلة: وهذا واقع ثقافي محزن فعلا وهو في تقديري انعكاس واضح لهلامية المرحلة وتذبذبها وضياع ملامحها.

الشعر يا سيدي هو الشعر، ولا أؤمن بشيء اسمه قصيدة النثر، رغم انني قرأت من هذا الطراز من الكلام حد التخمة لاقنع نفسي انه شعر دون جدوى.. نعم فيه صور جيلة وفيه عبارات تحمل رائحة الشعر احيانا وفيه خيال شعري ولكنه اعجز من تكوين القصيدة المطلوبة ببنائها المطلوب وعناصرها المتلاحمة... والذين يكتبون ويمارسون هذا النوع من الكتابة هم الهاربون... الهاربون من الشعر الحق، وصرامته ومقاييسه الفنية العالية.... ولكن هذه الموجة في كل الوطن العربي الى انحسار الان فان رائد هذه الموجة فيما اعلم هو: محمد عفيف مطر

وفي آخر امسية اقيمت في ــ لندن ــ اشترك فيها محمد عفيف مطر، وكما كتبت الصحافة كانت الخطوط مقطوعة تماما بين الشاعر والجمهور، وقد عزى المروجون ذلك الى تخلف الجمهور ثقافيا!! هذا في ــ لندن ــ!!

ولم يعد يخفى على احد ان هذه التسميات بكل اشكالها تحمل في طياتها نوايا خبيثة وافكارا شيطانية... ولكن الستارة بدأت ترتفع و بدأ يظهر الممثلون على المسرح تماما.

اعود لاقول: الشعر هو الكلام الموقع الجميل المتجذر في وجدان هذه الامة الملتحم بقضاياها الراضع من ثديها، اما انا فاكتب الشعر ذا الشطرين او التناظري كما يحلو للبعض تسميته، واكتب شعر التفعيل وقد كتبت تحت اغراء موجة قصيدة النثر قديما، قصيدة او قصيدتين وندمت على ذلك واكتشفت نوايا اصحاب هذا اللون من الكتابة ولم اعد لمثلها.

المجتمع: انت جزء من المعاناة عشتها نفسيا وماديا مع الكثيرين من اخوانك.... لذا نراك ترسم لها تضاريس حية وناطقة في شعرك تختلف عن الآخرين، بماذا تفسر ذلك؟

الاستاذ مفلح: سئلت ذات يوم عن الشعر الفلسطيني فقلت انه غصن من الشجرة العربية الكبيرة ولكن هذا الغصن اقرب الى الشمس والريح والمطر، ولهذا اكتسبت ثماره لونا آخر ومذاقا مختلفا فيه طعم المأساة ورائحة الشهداء ودخان الحرائق ولونه دماء خناجر الجزارين وفيه عناد حاد وصلابة صلبة، قد لا يكون افضل الشعر العربي فنيا ولكنه اشد مرارة واشد تأثيرا لانه باختصار ابن المعاناة الحقيقية والقهر والعذاب والالم والامل والمقاومة والصبر والاحتساب والوثوق بانبلاج الفجر... ازعم ان شعري هو فلسطيني وفلسطين هي شعري ولكنني اختلف عن غيري فلا اعتبر فلسطين ليمونا وزيتونا وشواطىء وسفوحا فقط وانما هي شخصية ضاعت وعقيدة اعتدي عليها ومآذن مزقت خناجرها وكرامة انسانية ديست وانسان مسلم بالدرجة الاولى اريدَ له الاذلال والقهر والاستلاب ومن هنا ربما جاء شعري ممتلئا ببعد آخر نأى عنه الكثير من شعراء فلسطين.... ولا ابالغ ان قلت ان الايام لا تزيدني الا اقتناعا بهذه الافكار واصرارا عليها... وليس من قبيل المبالغة او الدعاية ان اقول انه من يقرأ ديواني «شموخا ايتها المآذن» الصادر عن دار الفرقان عام ١٩٨٧ يلمس الى أي حد يلتحم الشعر مع قضايا الامة و يتنبأ بما سوف يقع.

المجتمع: ترى لو كان الشاعر محمود مفلح غير فلسطيني يعيش المعاناة من خلال الاعلام: تلفزة... صحف... هل يكون شعره بهذه الدرجة من الشفافية والصدق والحياة؟

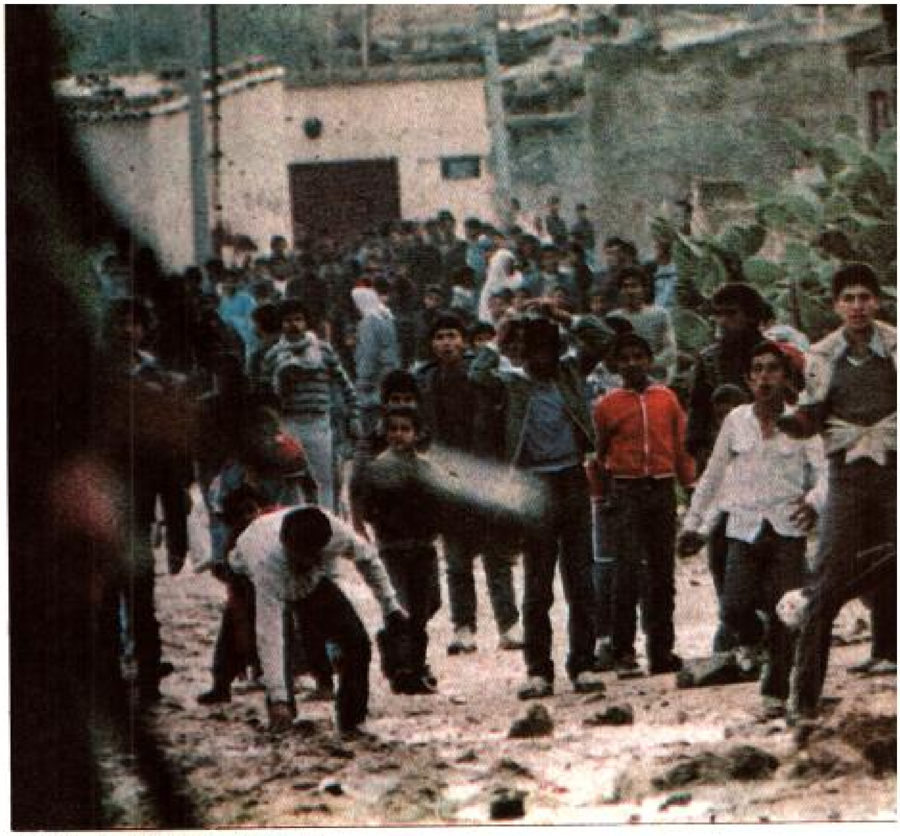
الاستاذ مفلح: للحق اقول: ليس كل فلسطيني يعيش المعاناة والعذاب والالم... فلسطين كما اسلفت ليست ارضا اغتصبت وسفوحا سلبت... اذ كثير من الفلسطينيين قد يملكون سهولا اخصب وهم يتقلبون في نعيم الدنيا في امريكا واسبانيا ونسوا حتى صور بيوتهم وملاعبتهم في فلسطين، فلسطين انتماء عقدي بالدرجة الاولى، وقيم عظيمة اهتزت، ومقدسات استبيحت وحرمات انتهكت وشرف أمة ديس.... والذين لا يحسون بهذه المعاني لا يهمهم ارض فلسطين وما اكثرهم على الساحة العربية... وما اكثر الذين يرون على الشاشات الصغيرة والكبيرة نساء تغتصب ومساجد تحرق واطفالا تذبح ولا يتحرك فيهم نبض لانهم فقدوا هذه المعاني... كما انه ليس بالضرورة ان تكون قصائد غير الفلسطينيين اقل حرارة من قصائد الفلسطينيين فالقضية كما اسلفت احساس بالانتماء الى عقيدة هذه الامة وايمان بقوله تعالى: «انما المؤمنون اخوة» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» هذا هو المعيار السليم... وما عدا ذلك فكله غثاء وشعارات ومزايدات.

المجتمع: انتفاضة الاطفال في القدس اسالت الكثير من حبر الشعراء.. منهم الصادق ومنهم المتكلف... ما هو نصيبهم من شعرك؟

ما هو شعورك وانت تشاهدهم يدمغون اليهود ويفكون حصار القضية؟

الاستاذ مفلح: ان المطر الذي انهمر من اقلام الشعراء الصادقين والكاذبين لا يساوي في نظري قطرة دم واحدة من جسد شهيد ولا يساوي حجرا القته كف طفل فلسطيني على رأس يهودي... ومنذ اربعين عاما وموج الشعر العربي يموج فماذا فعلوا... الحجر هو الصوت... والكلمة هي الصدى ولا يمكن ان يتساوى الصوت والصدى ولولا الصوت لما كان الصدى.

اما شعوري فهو شعور كل انسان عربي مسلم شريف خارج دائرة الحجر الفلسطيني... شعور القهر والعجز وموت هذه الامة التي ما زالت حتى الآن تتغنى بالحجر وتشيع الشهداء في صحفها، وعلى دمائهم تبني امجادها المزيفة... ان الحجارة الفلسطينية لا تدمغ اليهود فقط وانما تدمغ العرب ايضا.. والحجر الفلسطيني هو موسم الشعراء



○ انتفاضة اطفال الحجارة اسالت حبر الشعراء

ومائدة اقلامهم ومصدر ارزاقهم من الصحف والمجلات... الا من رحم ربي.

المجتمع: استاذ مفلح يبدو ان هناك خطة لتغييب الصوت الاسلامي الملتزم في الشعر الفلسطيني ووضع العراقيل امام نشره وتبليغه؟ هل احسست بذلك؟ والام ترجع ذلك؟

الاستاذ مفلح: هذه قضية واضحة كالشمس الشعر سلاح من اسلحة الدعوة الى الله فما دامت هذه الدعوة تحارب وتضطهد وتجابه... فمن البديهي ان يحارب الصوت الشعري المعبر عنها.

ولست وحدي الذي يحس بذلك.. وانما عدد كبير من الشعراء الفلسطينيين ذوي الاتجاه الاسلامي، ولكن مواهب هؤلاء الشعراء واصرارهم على فتح كوة في الجدار السميك وحفر جدول في هذه الصحراء... كل هذه قد اثمرت والحمد لله واظهرت اسماء شعرية قوية الحضور على الساحة العربية والدليل على ذلك الاعمال المنشورة لهؤلاء والرسائل الجامعية التي بدأت تتناول الاتجاه الاسلامي في الشعر الفلسطيني المعاصر... وحسبي ان اذكر رسالتين جامعيتين نوقشتا حديثا في المغرب: الاولى بعنوان: الاتجاه الاسلامي في الشعر العربي الحديث: الشاعر الفلسطيني محمود مفلح نموذجا ـ اعداد الطالبة سعاد احوت ـ كلية الاداب بتطوان.

والثانية: القصيدة الاسلامية المعاصرة ـ محمود مفلح نموذجا ـ للطالب عيسى مصطفى / جامعة محمد الاول / وجدة.

وغير هذه فيما سمعت وعلمت كثير واقول...

«واول الغيث قطر ثم ينهمر» فالحصار الذي تتحدث عنه بدأ ينهار والقافلة الشعرية الاسلامية بدأت تسير. ولو كانت هناك مجلة ادبية اسلامية رصينة في اي بلد عربي لكان لهذا الشعر شأن اخر ومستقبل آخر ولكن الشعراء الاسلاميين يعملون في ظروف صعبة للغاية في غياب المجلة المتخصصة والنقد المسؤول والامكانات المادية المتواضعة لدور النشر الاسلامية والتواصل بين هؤلاء الادباء برغم ولادة رابطة الادب الاسلامي التي ما زالت طفلا يحبو..

المجتمع: اخيرا التفت الغرب الى الشرق ومد بوجل يده الى الادب العربي فكان نجيب محفوظ اول اديب عربي يصافح جائزة نوبل... ما هي انطباعات الشاعر محمود مفلح ازاء هذا الحدث؟

الاستاذ مفلح: اقول مخلصا: ان الوجه الذي ينبغي ان نعرف به عند الغرب ليس هو الوجه الذي قدمنا به نجيب محفوظ في رواياته واعماله.... فنحن أمة ينبغي ان تملك عطاء غير هذا العطاء وغذاء غير هذا الغذاء.

نجيب محفوظ طاقة فنية كبيرة ورجل صبور دؤوب مخلص لفنه.... ولكن الذي منح جائزة نوبل ـ لبيغن ـ ذات يوم وهو زعيم عصابة الهاغانا المعروفة باعمالها الوحشية ضد الاطفال والنساء في الى الحد الذي نتصوره... وينبغي ان لا تجعل جائزة نوبل هاجسنا ووسواسنا فنحن لا نكتب من اجل نوبل وجائزته... واني بصراحة اقول لا أطمئن كثيرا للهدايا التي تأتينا من الغرب سواء من نوبل السويدية او ـ الغونكور ـ الفرنسية او...

المجتمع: هل يأتي يوم نسمع فيه اسناد هذه الجائزة العالمية الى احد شعراء القضية الفلسطينية؟

الاستاذ مفلح: الشعر موقف وما دام الشاعر الفلسطيني يقف بجانب الحق والكفاح من اجل استرداد الحق... فلا اعتقد انه سينال هذه الجائزة لان اسم هذه الجائزة مرتبط بالسلام: السلام بالمقياس العربي.. سلام السادات وبيغن وغيرهم.

المجتمع: ما هو آخر انتاجك؟

الاستاذ مفلح: صدر لي في هذا العام ديوانان معا: الاول في مصر بعنوان «انها الصحوة... انها الصحوة» والاخر في الرباط بعنوان: «كلمات لها فضاء آخر» ولي مجموعة قصصية تحت الطبع في مصر بعنوان: «الطريق الى جبل الزيتون» واناشيد للاطفال، في الاردن ارجو ان ينالا النور قريبا...

ودون تواضع كاذب اقول: ان محمود مفلح ما زال في اول الطريق يكافح بادواته الفنية المتيسرة، من اجل ان يكتب كلمة واحدة تكون في ميزانه غدا... وانا حذر فيما اكتب ولا تهمني الشهرة كثيرا لانني مؤمن ان ما يستحق البقاء سوف يبقى وان ما هو جدير بالتلاشي والفناء سوف يتلاشى ويفنى ولو وقفت خلفه كل اجهزة الاعلام واستطاعت تخدير القارىء فترة من الزمن والشواهد على ذلك كثيرة.

المجتمع: همسة اخيرة توقع بها هذا الكلام يا استاذ مفلح.

الاستاذ مفلح: احلم بالعودة الى فلسطين ثم العودة الى طبريا ثم العودة الى قريتي ـ سمخ ـ على ضفاف هذه البحيرة المقدسة قبل انتهاء الاجل.

صدر للشاعر محمود مفلح:

ـ مذكرات شهيد فلسطيني ١٩٧٦ ـ شعر ـ عن اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق.

ـ المرفأ ـ ١٩٧٧ ـ مجموعة قصص ـ دار المعرفة ـ دمشق

ـ القارب ١٩٧٩ ـ مجموعة قصص ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت

ـ المرايا ١٩٧٩ ـ شعر ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت

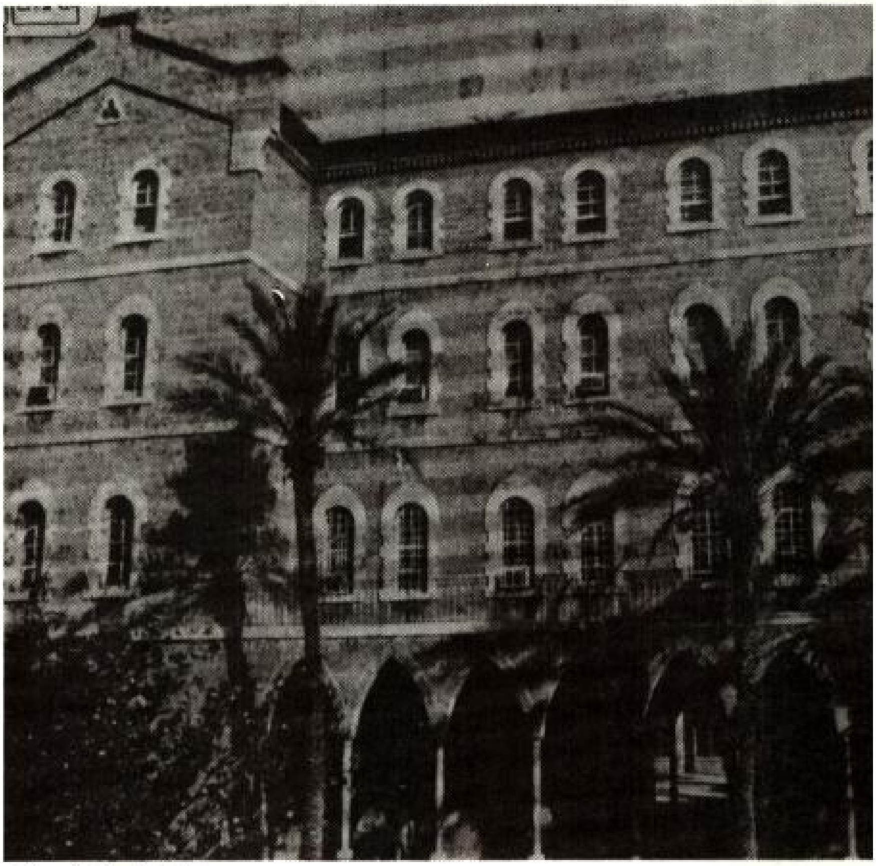
ـ حكاية الشال الفلسطيني ـ ١٩٨٤ ـ شعر ـ دار العلوم ـ الرياض

وله تحت الطبع مجموعة اخرى من الشعر والقصة والنقد.. عدا ما ذكر في الحوار.

قراءة في ذكريات د. هشام شرابي

الدور التغريبي للجامعة الاميركية في بيروت

عرض وتعليق: محمد عبد الفتاح



○ الجامعة الامريكية في بيروت

اعتمد الاستعمار الغربي في توطيد نفوذه في العالم العربي والاسلامي على وسائل شتى، ففي البداية كان الاحتلال العسكري هو النمط السائد للاستعمار، وكما افاقت الشعوب من سباتها وبدأت تتململ وتتمرد تحول المستعمر الدخيل من الاحتلال السافر الى (الحماية) و(الانتداب) وحكم المستشارين، ولما اشتد تيار الاستقلال وايقن المستعمرون انه لابد جارفهم واساطيلهم، وجدوا بعد دراسة وتجربة ان أكبر سهم في كنانتهم لبقاء هذه الشعوب تابعة مستفكة، ممسوخة الشخصية، تائهة الوجهة هو توجيه مناهج التعليم والتغلغل في مرافقه والسيطرة على مصادره.

ولم يشهد قرن من القرون الخالية، مانشهده في قرننا هذا، تصديقا لمقولة العلامة ابن خلدون عن ولع المغلوب بتقليد الغالب، ولم يشهد قرن من القرون - خلا قرننا هذا - مثل هذا الاستغلال السافر من الغالب للوسائل التعليمية والفكرية والاعلامية للسيطرة على تفكير المغلوب وقولبة افكاره ليضمن الغالب فرض هيمنته وبسط نفوذه.

الزعامة تنتقل الى امريكا

انتقلت في منتصف هذا القرن زعامة المعسكر الغربي من بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية، واصبح من واجبات امريكا المحافظة لا على التراث الفكري والحضاري لهذا المعسكر فحسب، بل عليها أن تحافظ على التراث الاستعماري والهيمنة والنفوذ الغربيين.

والماضي التاريخي لامريكا - اذا استثنينا ابادة الهنود الحمر - لايشجع هذه الدولة كثيرا على التدخل العسكري المباشر، وقد بقي الرأي العام الامريكي ميالا للعزلة والمسالمة حتى وقع الهجوم الياباني على بيرل هاربور، فتحول هذا الرأي العام الى تأييد الحرب ووقف التوسع الياباني الالماني، وكانت تلك بداية زعامة امريكا للمعسكر الغربي ونهجها سياسة تعتمد على التدخل الفعال في شؤون الدول الأخرى للمحافظة على استغلالها لثروات هذه الدول وخيراتها وهو ماتسميه الدول العظمى بالمصالح الحيوية.

ولئن كان تاريخ التدخل الامريكي العسكري والدبلوماسي السافر المستتر يعود الى الخمسينات من هذا القرن، فان النشاط الثقافي والتبشيري الامريكي يعود قبل هذا الى اواخر القرن التاسع عشر، حين انشأت الارساليات التنصيرية المدارس والمستشفيات حيثما تمكنت في انحاء العالم الاسلامي مثل استانبول والقاهرة وبيروت وايران والخليج والهند وفلسطين.

العلم مقابل الانسلاخ!!

ولعل ابرز نجاح حققته هذه المراكز التعليمية هو بيع الجيل الناشىء العلم والمعرفة مقابل الانسلاخ عن جذوره الثقافية والتخلي عن شخصيته المميزة، والذوبان والتبعية لثقافة هذه المراكز وحضارتها.

ولعل كذلك ابرز هذه المراكز نجاحا في اداء هذا الدور الجامعة الاميركية في بيروت، حيث نشأت هذه الجامعة جيلين او ثلاثة أجيال بدت فيها النزعة التغريبية واضحة المعالم وظهرت آثارها المدمرة عندما تولت النخبة التي تخرجت من هذه الجامعة مقاليد كثير

من الامور في عدد غير قليل من بلدان العالم العربي والاسلامي.

وقد تناولت بحوث كثيرة دور الجامعة الامريكية وتأثيرها السلبي على المنطقة، ولذا فان مايورده الكتاب الذي بين يدينا ليس بجديد كل الجدة، ولكن اهميته ترجع ان كون مؤلفه من المفكرين البارزين في صفوف اليسار العربي، وهو في هذا الكتاب الذي يصفه انه (ذكريات مثقف عربي) يستعرض بعض مراحل حياته ونشأته في بساطة وعفوية ويقدم لكثيرمنا معلومات غنية عن حياة الجيل (المثقف) في تلك الحقبة من الزمن، وعن نشوء الحركات التغريبية من محضنها الاول: الجامعة الاميركية في بيروت.

تساؤلات

ان قراءة هذا الكتاب تجيب على كثير من التساؤلات التي تدور في اذهان غير المطلعين: ماهو دور التعليم ـ والتعليم الاجنبي بخاصة ـ في حركة التغريب؟ لماذا لم يكن للاسلاميين في تلك الفترة مكان في الادارات والمناصب العليا؟ كيف استطاع زعماء التغريب خداع اتباعهم بهذه البساطة والسهولة.

والسؤال الاهم: كيف ابتعدت الحركة الثورية الفلسطينية عن جذورها الاسلامية؟ وماهي افكار ونشأة بعض الاشخاص الذين تحكموا بوجهتها وخططوا سياستها ورسموا مساراتها المتعرجة الملتوية، وجعلوا منها ـ في بعض المراحل ـ جزءا من تيار التغريب المعادي للاسلام.

نقول ذلك لأن د. شرابي عضو في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ورئيس تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية الصادرة باللغة الانكليزية عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وصديق لحسن الابراهيم وحليم بركات وأدونيس الذي راجع الكتاب لغويا!!

يقدم د. شرابي للكتاب بكلمة توماس مان (لا يعيش الفرد حياته الشخصية فحسب، بل أيضا حياة عصره وحياة جيله) ومن هنا كما اشرنا تنبع أهمية الكتاب!

تبدأ ذكريات د. شرابي بمغادرته في آخر عام ١٩٤٧ فلسطين في طريقه الى شيكاغو لمتابعة دراسته العليا فيها، دون ان يدور في خلده انها آخر نظرة يلقيها على يافا بلده الحبيب.

ويسأل المؤلف نفسه الآن بعد مرور سنوات عديدة (كيف غادرنا بلادنا والحرب قائمة فيها، واليهود يستعدون لابتلاعها.. لم يدر هذا السؤال في بالي حينئذ.. لم يكن يخطر على بالنا تأجيل دراستنا والبقاء في وطننا لنقاتل. كان هناك من يقاتل عوضا عنا. أولئك الذين قاتلوا في ثورة ١٩٣٦، والذين سيقاتلون في المستقبل، انهم فلاحون.. موقعهم الطبيعي هنا)

ويحدثنا د. هشام شرابي في مكان آخر.. عمن قاتل في ثورة ١٩٣٦، اذ يقول: (عندما اندلعت ثورة القسام سنة ١٩٣٦ كنت في التاسعة من عمري.. لم ينقصنا شيء.. كان الخطر بعيدا عن الطبقات الميسورة، فقط الفلاحون والطبقات المحرومة قاتلت وتعذبت، ودفعت ثمن الثورة. المثقفون والافندية كانوا يتبعون اخبار الثورة في صحيفتي (فلسطين) و (الدفاع)، كنا نسمع ان فلانا قُتل، ان بيتا نُسف، او ثائرا عدم، فنلعن الانكليز. لكن حياتنا بقيت تسير على نمطها المعتاد)

رسالة جامعة بيروت التغريبية

ثم ينتقل بنا د. شرابي للوراء قليلا، فيروي لنا تجربته الجامعية في الجامعة الاميركية في بيروت، والتي

● د. شرابي يعترف:

● الهدف الاساسي لعملية تثقيفنا في الجامعة الامريكية يقوم على تطويعنا واخضاعنا نفسيا!!

● من أهم اهداف جامعة بيروت الامريكية فصم العلاقة بين الطلبة وبيئتهم العربية والاسلامية

يحسب كثير من المبهورين بها ومن يقف وراءها ان الحياد الاكاديمي والنزاهة العلمية تمارسان فيها على اوسع نطاق، ولكن الحقيقة ان للجامعة رسالة تغريبية استعمارية محددة لابد ان تؤديها..

(كانت الحرية التي مارسناها في الجامعة الاميركية اقل بكثير مما كان يعتقد الناس. فقد خضعت حياتنا في الجامعة لسلطتين كان لاقدرة لنا على مغالبتها: سلطة الادارة وسلطة الاستاذ.

كانت سلطة الادارة بالنسبة الينا كسلطة الدولة بالنسبة الى المواطن، شاملة متكاملة لانعرف اين تبدأ وأين تنتهي. أما سلطة الاستاذ فكانت.. تفرض من فوق ولاتقبل المعارضة أو النقض.

... هكذا كان الهدف الاساسي لعملية تثقيفنا في الجامعة.. يقوم على تطويعنا واخضاعنا نفسيا.. كانت حصيلة دراستنا الجامعية ان خضعنا لسلطة الكلمة المطبوعة كما خضعنا لسلطة الكلمة المسموعة، فأصبحنا مشلولي الفكر تجاه مانقرأ، وبخاصة اذا كان مصدره أجنبيا)

أما البحث العلمي والروح النقدية وتقوية التفكير المنهجي فهو أمر ثانوي ربما لان هدف الجامعة ـ آنذاك؟! ـ هو استلاب عقول النخبة من الطبقات الرئيسة في المجتمع، وتخريج جيل من ابنائها يمم وجهه شطر حضارة الرجل النموذج الغربي (المتحضر).

وقد لاحظ د. شرابي بعد ذهابه الى شيكاغو الفرق بين مناهج الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة شيكاغو.. (أستطيع القول بصدق انه خلال سنواتي الجامعية لم يرشدني أحد من أساتذتي حول أسلوب البحث الصحيح ولم أتلق مرة نقدا أو تحليلا في اي بحث قدمته، وتخرجت من الجامعة وأنا أكاد لا اعرف معنى المنهجية او البحث بمعناه الصحيح.. فنشأ عندنا الشعور ان الفكر الصحيح انما هو الفكر المدعوم بقوة الحس وحسن اللغة، لابقوة النقد والتحليل.. واكتشفت جهلي بعد اسابيع قليلة في جامعة شيكاغو)

ارهاب فكري في جامعة بيروت

من كان يستطيع المخالفة في جو ارهاب فكري كهذا الجو، وكيف يتمكن من الاعتزاز بأمته ودرستها السامية، وهو يلقن صباح مساء الافكار التغريبية من لدن جهاز تدريس صليبي متعصب أو تغريبي متعال، فلا يُسمح للطالب بالنقد ولا بالاعتراض على ما يقدمه أساتذته من معلومات ومعطيات. ان مفهوم الحرية والمنهج العلمي لدى ائمة التغريب لايطبق الا عند توجيهها ـ بأساليب ملتوية ـ الى صدر هذه الامة ومبادئها.

هل يستطيع الطالب ان يعترض.. وما المصير الذي ينتظره؟ (كان التهكم هو السلاح الفكري الاشد فتكا في يد اساتذتنا، وكانوا لا يتورعون عن استعماله في جميع المناسبات. وما اسهل ان يحطم الاستاذ في قاعة الدراسة كل ما يتعارض مع اعتقاداته وميوله)

الدكتور شارل مالك من ابرز اساتذة الفلسفة في تاريخ الجامعة الاميركية ويحدثنا المؤلف عن هذا الرجل الذي كان وزير خارجية لبنان ردحا من الزمن في عدة مواضع ولعل اعمقها دلالة: (في سنة ١٩٤٥ غادرنا الدكتور مالك ليصبح وزير لبنان المفوض في واشنطن، وأقمنا له قبل مغادرته حفلة وداع خطب فيها عدد من الطلبة والاساتذة، وقال جميعهم مامعناه: (انك افلاطون ذاهب الى اميركا لتحقيق فلسفتك،

فيالخسارتنا، وهنيئا لاميركا). ولم يخطر ببالنا آنذاك ان ما سيفعله مالك في الولايات المتحدة هو التخصص في مهاجمة الشيوعية ومدح المسيحية ودعم الحرب الباردة ليعود الى لبنان ويصبح ايديولوجي اليمين المسيحي المتعصب)

تقزيم وتحقير للتراث العربي

ماذا قرأ د. شرابي في السنوات التي قضاها في الجامعة في بيروت، ان نظرة عابرة على ما اورده عن قراءاته تظهر الدور التخريبي للجامعة، ومن اهم وسائله يتم في اطار تقزيم وتحقير التراث العربي الاسلامي والنظر اليه ـ ان وقع ذلك في اطار الطرافة المندثرة الغابرة..

لقد اصبح لدى د. شرابي في نهاية دراسته الجامعية مكتبة تضم مئات الكتب من هو ميروس الى نيتشه، وقرأ لدوستويوفسكي وهرمن ملفل وسومرست موم والدوس هكسلي.. ولكن ماذا عن الكتب العربية وثقافته القومية؟.. يقول المؤلف (ومن الغريب اني بعد صف الفرشمن (اي السنة الاولى) انقطعت كليا عن قراءة الكتب العربية) (٧). وفي اطار ماسبق استعراضه والحديث عنه نقول: لاغرابة!!

هذا ما كانت عليه الجامعة الأميركية، وفي الكتاب زيادة لمن أراد حول العجب العجاب الذي كان يسود الجامعة من الناحية الأكاديمية والأخلاقية.

الحزب القومي السوري والنشاط الاستعراضي

وفي نهاية المطاف بالجامعة الأميركية يحدثنا المؤلف عن التحاقه بالحزب القومي السوري بعد ان كان عضواً في خلية من نوى حركة القوميين العرب، ولئن بدا هذا متناقضاً إلا أنه ـ في رأيه ـ لم يكن كذلك لأن الجو الفكري والعاطفي الذي انتقلتُ إليه لم يختلف كثيراً عن الجو العروبي الذي كنتُ فيه، فالقيم والمقولات والمعاني بقيت نفسها، وإن اختلفت محتوياتها في بعض أوجهها»

أصبح د. شرابي بعد التحاقه بالحزب القومي السوري من المقربين الخلص لزعيمه انطون سعادة الذي كان قوي الشخصية واسع الطموح، وتأثر شرابي بسعادة تأثراً بالغاً يتضح أثره في كتابه الذي ألفه بعد ثلاثين سنة من اعدام سعادة الذي يقول عنه «أحببته واحترمته كما لم أحترم أو أحب أي إنسان آخر..»

ويشير د. شرابي في هذا الصدد إلى اهتمام انطون سعادة اهتماماً بالغاً بالقضية الفلسطينية ويستعرض أراءه في هذا المجال والتي لا يخلو بعضها من الصحة، والتي تفسر لنا ـ جزئياً ـ نشاط هذا الحزب ـ المشوب بالدعاية والاستعراض ـ ضد اسرائيل في لبنان.

طفولة مشوشة !

وقبل أن ينتقل بنا د. شرابي من بيروت حيث أنهى دراسته الجامعية إلى شيكاغو حيث درس للحصول على الماجستير ثم الدكتوراه، يقف بنا وقفة قصيرة ليستعرض طفولته منذ ألحقه والده في السابعة من عمره طالباً داخلياً في مدرسة الفرندز Friends في رام الله إلى ذكرياته عن عكا التي اعتاد أن يقضي فيها صيف كل عام والتي «كانت لديه ـ وما تزال ـ أجمل مدينة في العالم».

درس الدكتور شرابي في مدرسة الفرندز التنصيرية، والفرندز أو الكويكرز جماعة نصرانية تركز في دعوتها على النواحي الأخلاقية والتعليمية، وتهتم بإنشاء المدارس والمستشفيات للوصول إلى أهدافها في نشر النصرانية، واقتصرت تجربة المؤلف الدينية إلى جانب ذلك، على ما حبته به جدته الورعة المصلّية ـ أهي الوحيدة بين أسرته، لا يعطينا الكتاب إشارات غير ذلك ـ من حنان وتوجيه ديني... «وكان يؤلمها تقاعسي في القيام بالفرائض الدينية.. وحاولت مرة، عندما كنت في العاشرة أو الحادية عشرة، إصلاح أموري الدينية بالأسلوب المباشر ـ كانت تلك المحاولة الأولى والأخيرة ـ فأرسلتني إلى الشيخ لأتعلم أصول الدين، ولسبب لا أعرفه حتى اليوم جعل الشيخ موعد درسنا عند الفجر من كل يوم، فكنت استيقظ كل يوم في الساعة الرابعة ـ أراحك الله ـ أو ما يقاربها وظلام الليل ما يزال مخيماً... ولم تدم دراستي الدينية طويلاً، وكان سبب انقطاعها رفضي التيمم..» الذي قدمه له الشيخ تقديماً غير موفق، مما جعل جدته لا تلح عليه بالعودة للشيخ فقد «خافت إن استمر الشيخ في تلقيني، أن أفقد ما تبقى في نفسي من إيمان»(١٢).

لا غرابة إذاً مع طفولة وبيئة كهاتين إضافة إلى دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت ـ وهي على ما قدمنا ـ ان يبتعد مؤلفنا وأمثاله شيئاً فشيئاً عن ثقافة الأمة ومشاكل ذاتها وشخصيتها المستقلة وأن تكون معالجته لقضاياها معالجة مبتسرة مستعارة المقاييس والمفاهيم..

إعادة نظر للمواقف

وفي شيكاغو أقبل د. شرابي على الدراسة بنشاط ودأب، مستفيداً من الجو الأكاديمي المحايد نسبياً، والذي تباين تبايناً واضحاً مع أجواء الجامعة الأميركية الموجّهة «وما أن مرت بضعة أشهر حتى ابتدأت أستوعب مبادىء الثقافة الليبرالية النقدية التي فشلت الجامعة الأميركية في تلقيني إياها. وبدأت أتقن أيضاً ذلك الفن الصعب: فن القراءة وفن الإصغاء».

كان من الطبيعي في إطار البيئة الجديدة والاحتكاك بالطلبة الأمريكان والأساتذة والجو الجامعي أن يعيد المؤلف النظر في مواقفه ومبادئه وقناعاته ويحاول بناء شخصيته المستقلة، بعد أن اكتشف ـ كما يكتشف كثيرون ـ مواطن ضعف كثيرة في قناعاته ومواقفه وأحوال نفسه وقومه، وإن كانت نظرته لم تشمل ـ كما يبدو ـ الجوانب الايجابية منها، بل كانت نقدية شديدة الوطأة تركز على السلبيات، مما زاد في ابتعاده واغترابه عن قضايا أمته المتميزة تميز إسلامها وتراثها العربي.

ويلفت د. شرابي نظر قارئه إلى ظاهرة لانزال نعاني منها على الصعيدين الاجتماعي والأكاديمي، وهي أن فشل كثير من الطلبة العرب في دراستهم الجامعية العليا يعود إلى «أن النظام التعليمي الذي نشأوا عليه حدّ من قدرتهم على استيعاب الأسس في حقول اختصاصهم وعن تفهم مناهجها الفكرية» ولا يتردد المؤلف في صراحته البادية في كل مراحل الكتاب عن القول

● الأساتذة الأمريكيون كانوا يمنحون الطلبة العرب الشهادات في مستوى أدنى من مستوى الطلاب العام؛

● قصة د. شرابي قصة جيل لم يستطيع أن يضطلع بمسؤولياته التاريخية في التوفيق بين تراث هذه الأمة وبين متطلبات العصر



○ انطون سعادة

«هناك فئة منهم (أي الطلبة العرب) نجحت في الحصول على الشهادات العليا لا بفضل جهودها بل بفضل عطف الأساتذة الأميركيين على الطلبة الأجانب وتقييم مجهودهم الدراسي على مستوى أدنى من مستوى الطلاب العام، وقد عاد هؤلاء الطلاب إلى ديارهم يحملون شهادة الدكتوراه دون أن يتغير في نفوسهم الشيء الكثير، إلا أن لقب الدكتوراه أسبغ عليهم مكانة علمية تمكنهم من نشر أفكارهم المنقولة وغير المكتملة بين أبناء الجيل الطالع».

ويستطرد د. شرابي في فخر قائلاً «حصلت على شهادتي بعرق جبيني لا بعطف أساتذتي أو تسامحهم».

هل استطاع الدكتور شرابي أن يقيم علاقات صداقة مع الأمريكان خلال إقامة ثلاثين عاماً بعد دراسته وعمله واستيعابه وتشبعه بأساليب الحياة وأسس التفكير الغربي؟ يجيبنا على ذلك بقوله «لم تقم بيني وبين أميركي علاقة يمكن تسميتها بعلاقة صداقة بالمعنى الذي نفهمه في مجتمعنا العربي، ويعود ذلك لأسباب حضارية واجتماعية» ويعلل المؤلف ذلك بقلة الذكاء والحيوية والمرح لدى الرجل الأمريكي، ويستثني من ذلك علاقته بالبرفسور مارشال هورجسون أستاذ التاريخ الاسلامي وصديقه أثناء الدراسة في شيكاغو، والذي ـ رغم تميز هذه الصداقة ـ لم يجتمع به إلا في مكانين: درج مكتبة المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو، وفي مسبح الجامعة!

صدمة وعودة للوطن

صدمت أحداث ربيع ١٩٤٨ د. شرابي، فالهزائم العربية تترى، وتقارير المراسلين الغربيين لصحفهم لا تحمل غير نذر الخطر والشؤم، ويوم سقطت يافا في أيدي اليهود، شعر الشاب المغترب بالمرارة واليأس، ولم ينقذه من حالته هذه سوى إيمانه أن الحزب القومي السوري سيحرر فلسطين ويزيل العار الذي لحق بالعرب!!

قرّر د. شرابي أن يحاول الحصول على الماجستير في نهاية العام والعودة إلى الوطن لاسيما وقد تفرقت أسرته بين من لجأ إلى بيروت ومن آوته عمان، ويحقق ما تمناه بالدراسة والمثابرة، وينال الماجستير في آخر العام، ويسافر في أوائل ١٩٤٩ بالباخرة من نيويورك إلى جنوة ومنها إلى بيروت، وتمر الباخرة وهي تعبر المحيط الأطلسي بعاصفة خطيرة يعود أثناءها المؤلف إلى جذوره الدينية... «عدت القهقري إلى سن المراهقة.. كنت في تلك السن، لا أقوم بعمل ما إلا بعد قراءة الفاتحة وقل هو الله أحد واتجهت أفكاري الى موضوعات دينية، وتركزت حول النبي محمد، فبرز في ذهني بطلا هاديا مخلصا، وتركت نفسي ترسو رويدا في عالم بعيد معهود حبيب».

هل استمرت تلك التجربة؟ للأسف لم تؤثر كثيرا ولم تفلح في جعل المؤلف يعود لهذا العالم الحبيب البعيد، ويوظف طاقته وكفاءته في ربطه البعيد بالقريب، وإحياء هذه الأمة على أساس من دينها وشخصيتها المتميزة.

« كانت تلك التجربة مجرد حالة نفسية عارضة ما لبثت ان تبددت لدى وصولنا الى جبل طارق»(١٦) لقد استحكم فيه الابتعاد عن هذه الوجهة، بحيث أضحى مجرد القرب منها انهيارا للاستحكامات الداخلية وهروبا من الحاضر.. «ولست أدري حتى اليوم ما مكنني من مقاومة هذا الجذب السلفي ورفض أوهام الطفولة والسير في طريق العقل الموضوعي».

مرة اخرى في صفوف القوميين

انخرط د. شرابي فور وصوله الى بيروت في اوائل ١٩٤٩ في نشاطات الحزب القومي السوري، وتبوأ فيه مركزا مقربا من زعيمه انطون سعادة، وكانت سنة ١٩٤٩ حُبلى بالأحداث التي تركت آثارها العميقة على الحزب القومي السوري، فقد عانى زعيمه من الاحباط بسبب ضعف الاقبال الجماهيري على الحزب، في نفس الوقت الذي تمكنت من نفسه عقدة التحدث عن الحزب «كأنه دولة قائمة على وشك ان يتسلم الحكم.. وكان يسلك في تصرفه الشخصي وفي مواقفه العامة سلوك رجل الدولة» واستمر بسبب ذلك في استفزاز الدولة اللبنانية وتحديها، فكانت النتيجة في رأي المؤلف ان «تمكنت القوى الطائفية والاقطاعية والرجعية والتي كانت تتصارع فيما بينها باستمرار، من الايقاع بالحزب والتخلص من انطون سعادة» ويستمر د. هشام شرابي في تحليل فشل الحزب في تعاطف واضح لم تذهب به السنون «كان الحزب نخبويا في تركيبه ونظامه بعيدا كل البعد عن المنظور الطبقي.. رفضنا المفهوم الطبقي لانه يناقض المفهوم القومي وينفي نظرية الأمة، وهكذا حجب ضم الأمة حقيقة الجماهير عن ناظرنا...».

وتتابع الأحداث.. أشعل الكتائبيون النار في المطبعة التي تطبع صحيفة الحزب، وبدأت سلطات الأمن اللبنانية في ملاحقة واعتقال القوميين السوريين، ويهرب المؤلف الى عمان مستعملا جوازا اردنيا دبره له والده ناويا السفر الى شيكاغو في أقرب فرصة، ثم يعود الى دمشق حيث نجح في الحصول على التأشيرة الاميركية، ويلتقي هناك بانطون سعادة الذي لجأ لدمشق، ويتبين للمؤلف ان الحزب يعد للقيام بثورة مسلحة في لبنان، ولكن هذه المحاولة فشلت فشلا ذريعا، وقامت حكومة حسني الزعيم بتسليم سعادة الى الحكومة اللبنانية التي بادرت باعدامه خلال بضعة ايام

ويتضح تأثير هذه الأحداث على د. شرابي حتى يومنا هذا، فالقارىء لا يسعه الا ان يلاحظ جدة الذكريات في مخيلته وتعاطفه الشديد مع سعادة، واستياءه ومرارته من اعدامه وملاحقة أفراد حزبه، وينتقل لنا جزء من أفكاره في تلك الفترة «مجتمعنا قاس، لا يرحم.. من يرفع رأسه يضرب ويحقر ويطعم التراب.. ما أتعسك ياوطني».

وعندما غادرت الطائرة أجواء عمان تقل في جوفها د. شرابي كان آخر خواطره كما أوردها في كتابه «لقد نبذتني ياوطني.. لن ارجع اليك.. لن ارجع ابدا..».

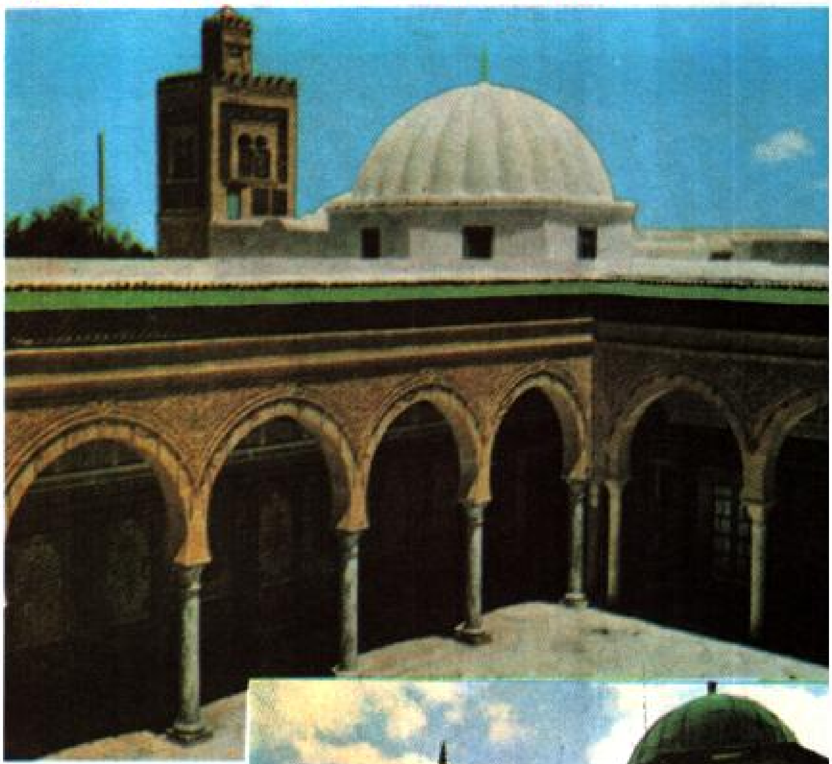
حنين للعودة

ولكن الجذور التي خلفها د. شرابي في الوطن لم تذبل تماما، ومازال في أعماقه حنين للعودة الى بلاده التي أحبها ونبذته، لذا فهو يقول في المقدمة المكتوبة في واشنطن عام ١٩٧٨ «يغمرني إحساس في هذه اللحظة أنني لن أعود الى وطني، بل سأمضي ما تبقى لي من العمر هنا في هذه البلاد الغريبة، وأنني سأموت فيها. لكن لا.. هذا لن يحدث، شعبي هو جزء من حياتي لم أتركه يوما، ووطني أحمله في قلبي لا أقدر ان أتخلى عنه، سأعود يوما...»

تلكم هي احدى قصص الفصام والاغتراب الذي تضافرت على إيجاده عوامل مختلفة من الجهل وفَقْد الالتزام والتعليم التغريبي والسيطرة الاستعمارية والاستلاب الفكري. إنها قصة جيل لم يستطع أن يضطلع بمسؤوليته التاريخية في التوفيق بين تراث هذه الأمة وبين متطلبات العصر، وكان عاجزا ـ لانقطاعه وعزلته ـ عن استثارة همم وحماسة الجماهير المسلمة لاحياء حضارة اسلامية تقوم على أسس متفردة لا شرقية ولا غربية، وبقي هذا الجيل متخبطا في دوامة المذاهب المستوردة ينتابه التردد والشك، بل زاد من التخبط والضياع الذي انتاب هذه الأمة ردحا طويلا من الزمن.

إننا نأمل ان يعود المؤلف الى عقيدته وتراثه، مثلما بقي في نفسه الحنان للعودة الى وطنه وشعبه.. والقلوب بيد الرحمن.

* الجامعات الإسلامية المعاصرة رافد من روافد الصحوة الإسلامية المباركة.
* لابد للجامعات الإسلامية أن تأخذ دورها الريادي في التصدي لتيارات الغزو الفكري.



○ مسجد القيروان



○ الجامع الاموي

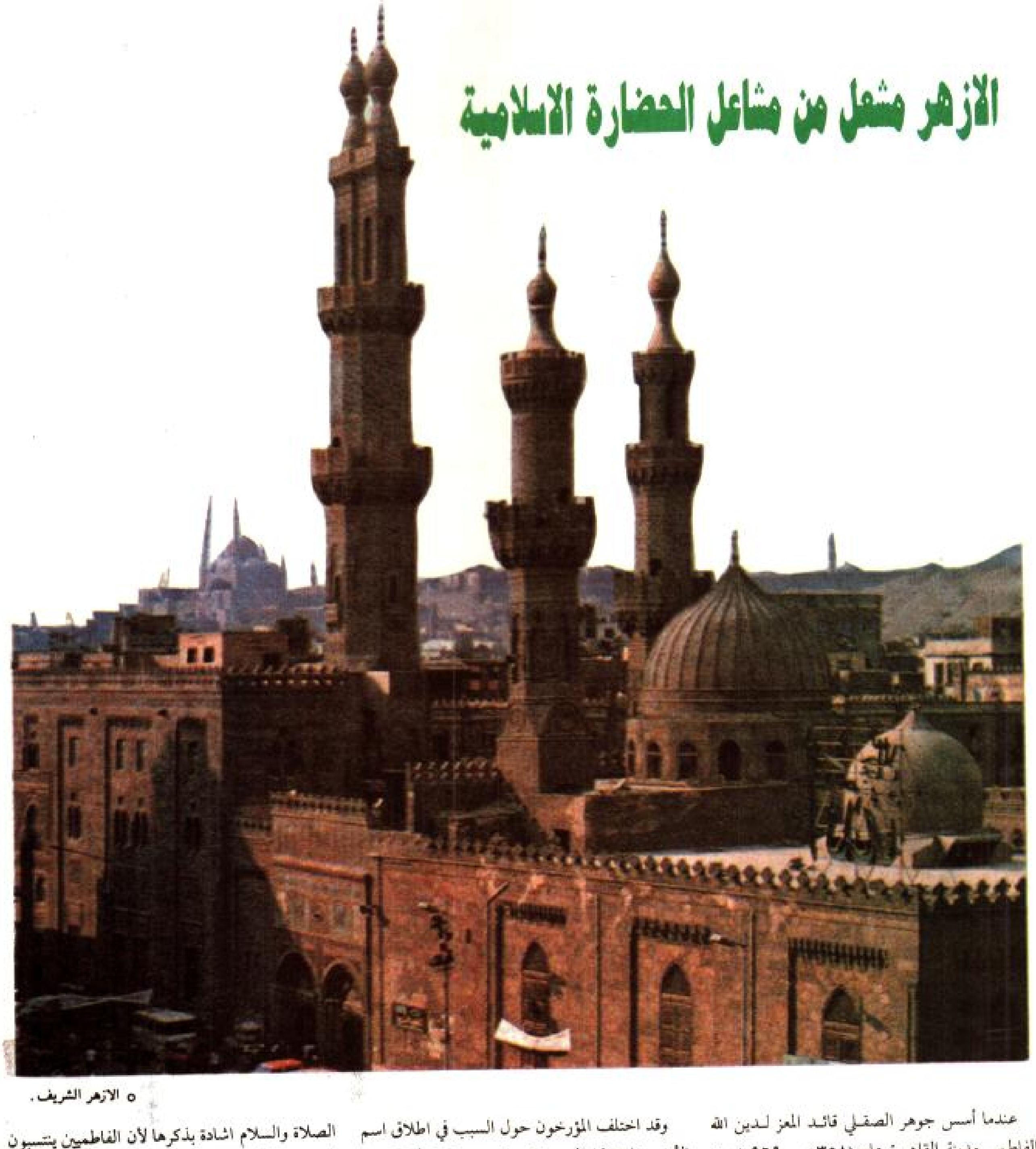
اذا رجعنا الى تراثنا لنكتشف ما خفي عن البعض ونغوص في اعماقه لنصل الى الحقائق تتأكد ان المسلمين كانوا سباقين في مجال العلم روادا استحدثوا التعليم الجامعي قبل ان تعرفه اوروبا باكثر من خمسة قرون فقد خطت المساجد قديما كالمسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد الاموي الخطوات الاولى في نشر مبادىء الاسلام وعقائده ونشر العلوم والمعارف ومقاومة الالحاد والجهل بمبادىء الدين. ولما بدأ ظهور دور العلم والجامعات في العصر العباسي وما بعده كجامعة الازهر في القاهرة وجامعة المستنصرية في بغداد وجامعة القرويين في فاس وجامعة قرطبة في الأندلس انتقلت مهمة المساجد الى هذه الجامعات التي وقفت سدا منيعا وحصنا شامخا بصد هجمات اعداء الاسلام على مختلف اشكالهم ونحلهم ومللهم ويرد مفتريات الخصوم والاعداء وتقاوم تيارات الالحاد التي حاول الاستعمار ان يفرق بها بين الشعوب الاسلامية ليقضي على هذا الدين الحنيف في كل بقعة من بقاع الارض.

وفي مطلع العصور الحديثة خضعت معظم بلاد المسلمين للاستعمار الذي واكبته البعثات التنصيرية تنشر تعاليمها وعقائدها وتلتقط النابهين من ابناء المسلمين لترسلهم الى جامعات اوروبا للتشبع بافكار الغرب ومبادئه في نفس الوقت الذي خطط فيه المستعمرون لاضعاف دور الجامعات الاسلامية فتضاءل دورها وبدأت تخرج اناسا لا يقدمون للناس الا وعظا وارشادا في صورة كلامية فكان لا بد للجياع والعراة والفقراء ان ينصرفوا عن هذه الجامعات وخريجيها فدبت فيها عوامل الضعف والانهيار واصبح دورها ثانويا للغاية... لكن الله سبحانه وتعالى الذي تكفل بحفظ هذا الدين واهله هيأ لهذه الامة في العقود الاخيرة ومع ظهور الصحوة الاسلامية المباركة من يأخذ على عاتقه مسؤولية بناء الجامعات الاسلامية، فكانت هذه الجامعات-والحق يقال-متنوعة الاهداف والعلوم والمقاصد واستطاعت ان تنافس الجامعات العلمانية الاخرى في برامجها ومناهجها التي جمعت علوم الدين والدنيا فكانت رائدة في نشر الدعوة الاسلامية في شتى انحاء العالم وكانت رائدة في بناء الشخصية المسلمة وكانت رائدة في نشر الفكر الاسلامي والكتاب الاسلامي والثقافة الاسلامية كما استطاعت هذه الجامعات ان تستقطب الباحثين والاكاديميين والعلماء المسلمين بعد ان كانت تتلقفهم الجامعات العلمانية سواء في داخل ديار المسلمين او خارجها...

ان مجلة المجتمع ايمانا منها بالدور الهام والخطير الملقى على عاتق هذه الجامعات الاسلامية فقد قررت ابتداء من هذا العدد ان تنشر تحقيقات موسعة عن هذه الجامعات مرفقة بمقابلات مع مدرائها لتسليط مزيد من الضوء على نشاطات هذه الجامعات والصعوبات التي تواجهها وكيفية تذليلها كي تستمر في اداء رسالتها على الوجه الاكمل وبالصورة المشرقة التي تتناسب وعظمة الاسلام ومبادئه وعلومه..

وسنبدأ تحقيقنا ابتداء من هذا العدد بجامعة الازهر في مصر...

الازهر مشعل من مشاعل الحضارة الاسلامية



○ الازهر الشريف.

عندما أسس جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة عام (٣٥٨هـ - ٩٦٩م) بني الجامع الأزهر واستغرق بناؤه حوالي سنتين واقيمت فيه الصلاة لأول مرة في (٧ رمضان ٣٦١هـ - ٢٢ يونيو ٩٧٢م) واكتسب هذا المسجد شهرة واسعة على مر العصور، وأصبح اشهر مسجد في العالم الاسلامي وأقدم جامعة تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية.

وقد اختلف المؤرخون حول السبب في اطلاق اسم الأزهر على هذا المسجد ففريق منهم يقول أن قصورا زاهرة كانت تحيط بالمسجد عندما انشئت مدينة القاهرة ومن ثم سمي بالأزهر وذهب فريق ثانٍ الى ان سبب تنسميته بهذا الاسم هو التفاؤل بما يكون له من مكانة سياسية بازدهار العلوم فيه، وفريق ثالث قرر انه سمي بالازهر نسبة الى فاطمة الزهراء ابنة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اشادة بذكرها لأن الفاطميين ينتسبون إليها ويبدو أن هذا الرأي هو الاصح.

بدء الحياة العلمية بالازهر:-

بدأ الازهر يكتسب الطابع العلمي بعد ثلاثة أعوام ونصف عام من انشائه ففي رمضان (٣٦٥هـ - اكتوبر

٩٧٥م) وفي عهد الخليفة المعز لدين الله جلس قاضي القضاة ابو الحسن علي بن النعمان القيرواني بالجامع الازهر وقرأ كتابا يعد مصدرا من مصادر الفقه الشيعي هو كتاب (الاختصار) الذي وضعه والده ابو حنيفة النعمان وقد القى البحث في جمع حافل من العلماء الذين كتبت اسماؤهم احتفالا بهذه المناسبة، وكان المحاضر من أقطاب الشيعة وهو أول من لقب بقاضي القضاة في مصر، وكانت هذه اول حلقة للدرس بالجامع الازهر ثم توالت حلقات بني النعمان بالازهر وكانت حلقات دينية ذات اهداف سياسية.

وفي بداية عهد الخليفة العزيز بالله خطا الازهر خطوة هامة في الدراسات الجامعية اذ جلس يعقوب بن كلس وزير المعز ثم العزيز وقرأ كتابا ألفه في الفقه الشيعي وسماه (الرسالة العزيزية) ثم تطورت الدراسة بالازهر على يد كلس اذ عين سبعة وثلاثين فقيها للقراءة والدرس ورتبت لهم الدولة مرتبات شهرية ثابتة وانشأت لهم دارا للسكن بجوار الازهر.

وكان الازهر في العصر الفاطمي عنصرا هاما من عناصر الحياة الفكرية، وكانت تعقد فيه الى جانب الحلقات الدراسية مجالس الحكمة للنساء، وكان له الطابع الرسمي ففيه كان جلوس القاضي في أيام معينة وفيه كان مركز المحتسب العام، وظل الازهر يؤدي هذا الدور في ظل الدولة الفاطمية قرابة قرنين من الزمان.

*** ـ التعليم في جامعة الأزهر يخضع لعملية اصلاح شاملة في الوقت الحالي.**

*** ميدان الدعوة الاسلامية في حاجة الى دعاة يجيدون اللغات الأجنبية، ولهذا قررنا تدريس العلوم الاسلامية باللغات الأجنبية ابتداء من هذا العام.**

وقد أصبح الازهر منذ ان تهاوت مراكز الثقافة الاسلامية سواء في بغداد او في الاندلس في اواخر القرن التاسع الهجري مركز الاشعاع الفكري في العالم الاسلامي واعظم مركز للدراسات الاسلامية والعربية.

وكانت حلقات العلم التي عقدت منذ البداية تتسم بكثير من سمات الحياة الجامعية فالمناقشات العلمية الحرة التي كانت طابع هذه الحلقات والاجازات الدراسية والفخرية ونظام المعيدين والاساتذة الزائرين وغيرها من مظاهر الحياة العلمية التي عرفها الازهر منذ قرون كانت اساسا للنظم والتقاليد الجامعية التي عرفت بعد ذلك في الشرق وفي الغرب ومن هنا اعتبر الازهر اقدم جامعة دينية في العالم.

في عهد الأيوبيين

وفي عهد الايوبيين لم يكن للازهر صفته الجامعية برغم تعطيل صفته كمسجد جامع وابطال صلاة الجمعة به زهاء مائة عام، وإنما سارت الدراسة به على المنهج الذي كانت تسير عليه في عهد الفاطميين وغلبت عليها الصبغة الدينية واللغوية وعلى امتداد عصر المماليك ٦٤٨ ـ ٩٢٢هـ (١٢٥٠ ـ ١٥١٧م) اتسعت رسالة الازهر العلمية تجاه العالم الاسلامي.. فقد شهد هذا العصر انكماشين خطيرين على خريطة العالم الاسلامي نتيجة الزحف المغولي في وسط آسيا وتقلص الحكم الاسلامي في الاندلس وكان الازهر هو الموئل الطبيعي لعلماء الاقطار الذين اضطروا الى ترك اوطانهم وبهم استطاع الازهر ان يتقدم في رسالته العلمية حتى وصل بهذه الصفوة من علماء المسلمين الى ذروة مجده العلمي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ١٤، ١٥ الميلاديين.

البحث العلمي في جامعة الأزهر

تطورت اعداد طلاب الدراسات العليا بجامعة الازهر تطورا كبيرا وزادت زيادة مضطرة حيث كان عدد خريجي الدراسات العليا عام ٧٦/٧٥ في كل مستويات الدراسات العليا (دبلوم ـ ماجستير ـ دكتوراه) ٧٧٤، وفي عام ١٩٨٨/٨٧ بلغ عدد خريجي هذه الدراسات (١٥٥٥).

وفيما يلي بيان تفصيلي لعدد طلاب وطالبات الدراسات العليا في السنوات من ٧٥ إلى ١٩٨٨م :ـ

البيان / السنة	ديلوم		ماجستير		دكتوراه		اجمالي	
	مقيدين	خريجين	مقيدين	خريجين	مقيدين	خريجين	مقيدين	خريجين
٧٦/٧٥	١٦٧٥	٣١٧	٢٠٩٣	٢٨٠	٧٣٥	١٧٧	٧٠٠٣	٧٧٤
٧٧/٧٦	٢٠٣٥	١٩٥	٢٠٣٢	١٤٢	٦٧٠	١٢٥	٤٧٣٧	٤٦٢
٧٨/٧٧	٢٢٣٤	ـ	١٥٥٨	٤٠٠	١٢٩٧	٢٤٦	٥٠٨٩	٦٤٦
٧٩/٧٨	١٥٦٨	ـ	٢٤٨٥	٦٣٩	١٠٤٠	٢٥١	٥٠٩٣	٨٩٠
٨٠/٧٩	١١٠٨	ـ	١٣٣٤	٥٧٠	٤٩٥	٣١٦	٢٩٣٧	٨٨٦
٨١/٨٠	١٢٧٨	ـ	١٨٩٦	٤٣٦	٦٣٤	٢٦٤	٣٨٠٨	٧٠٠
٨٢/٨١	٢٢٠٥	ـ	١٧٥٨	٤٩٦	٤٣٦	٣٠٠	٤٣٩٩	٧٩٦
٨٣/٨٢	٢٤١٥	٣٦٦	٢١٤٩	٤٦٩	٨١٧	٢٢٩	٥٤٠١	١١١٤
٨٤/٨٣	٢٣٧٣	٢٩٠	٢٤٠٩	٥٨٦	٩٧٩	٢٣٨	٥٤٠١	١١١٤
٨٥/٨٤	٣٧٠١	٢٤٤	٢٠٥٩	٦٦٤	٩٩٢	٢٤٨	١٢٥٢	١٧٥٢
٨٦/٨٥	٣٩٤٠	٣٢٨	١٨٧٥	٦١٤	٩١٢	٢٦١	٦٦٢٧	١٢٠٣
٨٧/٨٦	٤٥٧٨	٤٦٦	٢٦٧٤	٤٣٠	١٠٨٦	٢٢٨	٨٣٣٨	١١٠٤
٨٨/٨٧	٤٩٩٢	٤٩٥	٢٤٤٣	٧٥١	١٠٧٧	٣٠٩	٨٥١٢	١٥٥٥

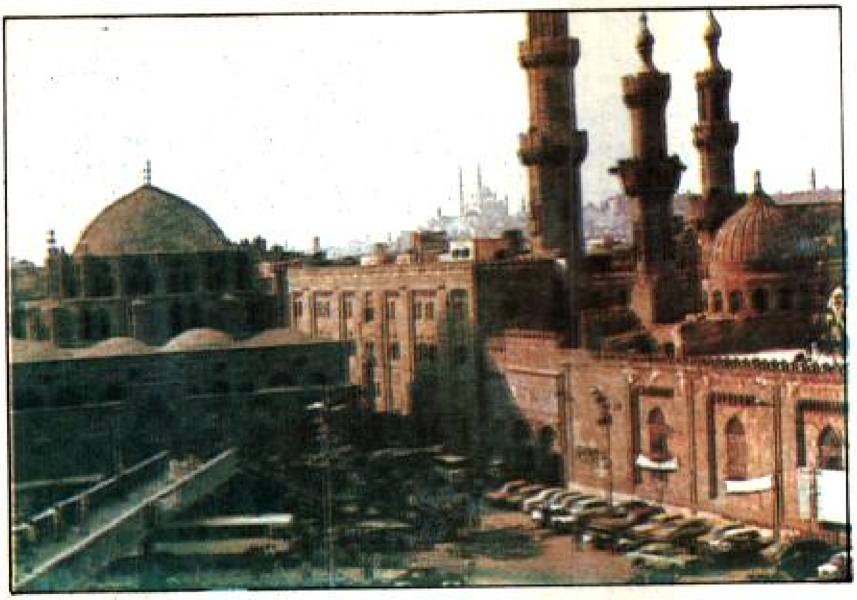
وتجدر الاشارة الى دور الازهر في مجال دراسة ونشر العلوم الطبيعية بمختلف فروعها المعروفة فقد اتجه بعض العلماء الى دراسة الطب والرياضة والفلك والهندسة والجغرافيا والتاريخ وظلوا يحرصون على هذه العلوم حتى في اشد عهود التدهور والجمود السياسي والفكري .

في العهد العثماني

وفي ظل الدولة العثمانية ذات الطابع الديني في سياستها مضى الازهر يؤدي رسالته في المجالين الديني والتعليمي وكان يتمتع باستقلال مالي عن الحكومة بفضل حصيلة الاوقاف مما أتاح للعلماء حرية مطلقة في اختيار الدراسات والبحوث والكتب التي تستخدم في التعليم بالازهر وبذلك كانت الحرية بأوسع معانيها هي الطابع الذي ميز الازهر اثناء الحكم العثماني مما اضفى عليه شخصية مستقلة لها كيانها واحترامها وجعل منه مركزا اسلاميا عربيا وقائدا للفكر الاسلامي يجتذب اليه كبار العلماء الذين تصدروا الحلقات الدراسية كما اجتذب الازهر كثيرا من طلاب العلم من مختلف انحاء العالم الاسلامي ومما هو جدير بالذكر ان العثمانيين لم يعينوا أي عالم عثماني في منصب شيخ الازهر طوال الحكم العثماني بل تركوا هذا المنصب الرفيع يشغله العلماء المصريون وعندما تعرضت مصر للغزو الفرنسي في ١٢١٣هـ - يوليو ١٧٩٨م نظر بونابرت اليه على أساس أنه اشهر جامعة في العالم الاسلامي وقرر في مذكراته التي كتبها في منفاه بجزيرة سانت هيلانه (ان الازهر يقابل جامعة السربون في باريس) ونظر الى علماء الازهر نظرة اجلال واحترام على اساس ان لهم صفتين الاولى انهم الصفوة الممتازة من الطبقة المستنيرة في البلاد والثانية انهم زعماء الشعب .

وفي اليوم الأول لدخوله القاهرة كون بونابرت ديوانا لحكم العاصمة من تسع اعضاء جميعهم من كبار شيوخ الازهر برئاسة الشيخ عبدالله الشرقاوي شيخ الازهر وكان تشكيل الديوان على هذا النحو دليلا على أهمية الجامع الازهر ومكانة علمائه واعتراف بزعامته .

ومع ذلك كان الجامع الازهر ملتقى المعارضين للاحتلال الفرنسي ومركزا للثورة عليه فقد تألفت لجنة من رجاله لتحريكها برئاسة الشيخ محمد السادات . . وعندما اندلعت ثورة القاهرة ضد الفرنسيين رأى شيخ الازهر وكبار العلماء ان استمرار الدراسة متعذر في مثل هذا الجو وان من الأفضل اغلاق الجامع نهائيا وكانت هذه هي اول مرة في تاريخ الازهر الحافل عبر العصور يغلق فيها الجامع الازهر . . ولما تم اجلاء الفرنسيين عن مصر بعد احتلال دام ثلاثة اعوام عادت الحياة الى الازهر وفتحت ابوابه واستقبل طلابه وعلماءه . . .



○ جانب من مبنى الازهر

محمد علي باشا والازهر

ولما تولى محمد علي حكم مصر عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) واتجه الى اقامة الدولة الحديثة بدأ اتجاهه الجديد بالاعتماد على الازهر فقد كان اعضاء البعثات العلمية التي أوفدها محمد علي الى اوروبا من رجال الازهر وكانت نتيجة ذلك ان قامت النهضة العلمية الحديثة في مصر على هذه الطليعة من الازهريين .

ولما قامت الثورة العرابية كان كثير من زعمائها المفكرين من علماء الازهر وطلابه وكان زعيم الثورة العربية ممن تلقوا العلم في الازهر وبرز من صفوف الازهر اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين رجال تزعموا الحياة السياسية والفكرية في مصر مثل محمد عبده والمنفلوطي وسعد زغلول الذي قاد ثورة ١٩١٩م ضد الاحتلال الانجليزي وقد قام اساتذة الازهر وطلابه باذكاء روح الثورة وكان ابرز ما حدث في هذا الدور اجتماع العلماء المسلمين والقساوسة الاقباط في اروقة الازهر وكان المسلمون والاقباط يتناوبون الخطابة من منبر الازهر .

*** انتساب المرأة الى جامعة الازهر يفرض عليها الالتزام بتعاليم الاسلام مظهرا وسلوكا.**

*** مركز للدراسات الاسلامية الحرة بالجامع الازهر يستقبل طلاب العلم من كافة انحاء العالم دون التقيد بسن أو جنسية او شهادة .**

تنظيم الدراسة العلمية بالازهر :- التأثر بالحركة الاسلامية

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذ الازهر يتأثر بتيار الحركة الاسلامية الجديدة التي نمت بمصر ففي عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢م صدر اول قانون نظامي للازهر رسم كيفية الحصول على الشهادة العالمية وحدد موادها وكان هذا القانون خطوة عملية في تنظيم الحياة الدراسية في الازهر في القرن التاسع عشر .

وفي عام ١٩٣٠ صدر القانون الثاني الذي ينظم الدراسة في الازهر بمعاهده وكلياته ونص على ان التعليم العالمي بالازهر يشمل الكليات التالية :-

كلية اصول الدين - كلية الشريعة - كلية اللغة العربية - ويعد هذا القانون خطوة حاسمة في نظم الدراسة القديمة في الازهر .

وفي ٥ مايو عام ١٩٦١ صدر القانون رقم ١٠٣ / ١٩٦١ وهو القانون الخاص بتنظيم الازهر والهيئات التي يشملها . وبمقتضى هذا القانون قامت في رحاب الازهر جامعته العلمية الكبرى التي تضم عددا من الكليات العلمية التي لم تكن موجودة من قبل مثل كليات التجارة والهندسة والزراعة كما فتحت ابواب الدراسة بالجامعة للفتاة المسلمة بانشاء كلية البنات والتي كانت تضم حينئذ شعبا لدراسة الطب والتجارة والعلوم والدراسات الاسلامية والعربية والدراسات الانسانية .

ومما جدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تفتح فيها ابواب التعليم في الازهر امام المرأة المسلمة

فقد سبق أن جلست في حلقات خاصة بهن لتلقى العلم في الجامع الازهر.

رسالة جامعة الازهر :

تختص جامعة الازهر بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الازهر والبحوث التي تتصل بهذا التعليم او تترتب عليه.

كما تقوم على حفظ التراث الاسلامي ودراسته وتؤدي رسالة الاسلام للناس وتعمل على اظهار حقيقته وأثره في تقدم البشر وكفالة السعادة لهم في الدنيا والاخرة كما تهتم الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري والروحي للامة العربية وتعمل على تزويد العالم الاسلامي بالعلماء العاملين الذين يجمعون الى جانب الايمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والثقة في العقيدة والشريعة ولغة القرآن كفاية علمية وعملية ومهنية في الطب والهندسة والزراعة والتجارة وغيرها لتأكيد الصلة بين الدين والحياة والربط بين العقيدة والسلوك وتأهيل عالم الدين للمشاركة في الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما تعنى الجامعة بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الاسلامية العربية والأجنبية.

دور الجامعة في خدمة المجتمع

وتضم جامعة الازهر عددا كبيرا من المراكز العلمية ووحدات البحوث التي انشئت بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات . . . وفيمايلي بيان بهذه المراكز :-

١ ـ المركز الدولي للدراسات والبحوث السكانية.
٢ ـ مركز صالح عبدالله كامل للدراسات والبحوث التجارية الاسلامية.
٣ ـ مركز القلب وجراحاته.
٤ ـ وحدة القصور الكلوي.
٥ ـ مركز رعاية المرأة والطفولة.
٦ ـ مركز دراسة المرأة والصحة.
٧ ـ مركز دراسة الفيروسات الطبية.
٨ ـ مركز دراسة نوعية الامراض الجانبية للادوية.
٩ ـ مركز الانتاج المكثف للاغنام.
١٠ ـ مركز المحاصيل الجديدة بالمناطق الصحراوية.
١١ ـ مركز انتاج جبن أبيض مصري بمواصفات موحدة.
١٢ ـ مركز تحصين وانتاج الذرة الرفيعة.
١٤ ـ مركز الاستشمارات الهندسية.
١٥ ـ مركز تحديد الوحدات المتكافئة لتركيبات المرور المختلفة.
١٦ ـ مركز تنمية المرأة والمجتمع.
١٧ ـ مركز جامعة الازهر لقوافل البيئة.

*** علماء جامعة الازهر يتصدون في كل مكان للتيارات الفكرية المنحرفة المعاصرة.**

*** ـ الاقليات الاسلامية في العالم تعيش في ازمة نفسية واجتماعية وسياسية.**

المدن الجامعية

لعل من أجلّ خدمات الازهر الشريف منذ نشأته هو رعايته لطلابه الوافدين للعلم والدراسة وفي مقدمتها تدبير اماكن اقامتهم واعاشتهم. ومن ثم يعتبر الازهر واضع اللبنة الاولى للاسكان الطلابي في العالم حيث استمر طوال العصور المختلفة معهدا جليلا يؤمه الطلاب من كل صوب ومن سائر انحاء العالم الاسلامي فيجدون في رحابه اسباب الرعاية العلمية والاجتماعية.

ومما يذكر أنه كان لكل طائفة من طلاب جامعة الازهر رواق (نزل) يعرف بهم ومن أمثال ذلك :

١ ـ رواق الصعايدة	٢ ـ رواق الشوام
٣ ـ رواق الدكارنة	٤ ـ رواق الجادة
٥ ـ رواق السليمانية	٦ ـ رواق المغاربة
٧ ـ رواق السنارية	٨ ـ رواق الاروام
٩ ـ رواق الجبرت	١٠ ـ رواق برنو
١١ ـ رواق الاكراد	١٢ ـ رواق الدنائية
١٣ ـ رواق الهنود	١٤ ـ رواق البغدادية
١٥ ـ رواق البحارة	١٦ ـ رواق القيمة
١٧ ـ رواق الشنوانية	١٨ ـ رواق معمر
١٩ ـ رواق الفشنية	٢٠ ـ رواق الربانة
٢١ ـ رواق البرابرة	٢٢ ـ رواق صليح
٢٣ ـ رواق الشرقاوية	٢٤ ـ رواق المدرسة
٢٥ ـ رواق الحنابلة	الجوهرية

*** ـ باب الاجتهاد مازال مفتوحا، ولكن هذا العصر هو عصر الاجتهاد الجماعي.**

*** رئيس جمهورية مالديف يدعو الى انشاء رابطة لخريجي الازهر من مختلف انحاء العالم .**

وبمرور الوقت وازدياد اعداد الطلاب اصبحت هذه الاورقة لاتفي بالغرض مما دفع الحكومة الى انشاء مدينة ناصر للبعوث الاسلامية والتي تم افتتاحها في سبتمبر ١٩٥٩ لتستقبل منذ ذلك التاريخ الوافدين من آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا للدراسة في معاهد وكليات الازهر.

كما افتتحت المدينة الجامعية للبنات بمدينة نصر في العام الدراسي ١٩٦٩/٦٨ لاستقبال الطالبات الوافدات من جميع محافظات الجمهورية والطالبات الوافدات من الاقطار العربية والاسلامية.

وقد أصبحت للجامعة الان اربع مدن جامعية للطالبات بالقاهرة والاسكندرية واسيوط وسوهاج الى جانب بيوت للطالبات التي تضم حوالي ستة آلاف طالبة.

وفي العام الجامعي ٧٣/٧٢ تم افتتاح المدينة الجامعية للطلاب بمدينة نصر وتقبل الطلاب المصريين.

وتهتم جامعة الازهر بابنائها الطلاب والطالبات بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية عن طريق تكوين الفرق الرياضية والجماعات المختلفة واجراء المسابقات العلمية والثقافية وتقديم اعانات للطلاب.

علاقة جامعة الازهر بالجامعات الاسلامية والعربية

جامعة الازهر عضو مؤسس في اتحاد الجامعات الاسلامية، فضلا عن ان اساتذتها يتولون التدريس في معظم الجامعات في العالمين الاسلامي والعربي كجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود ومختلف الجامعات في المملكة العربية السعودية وجامعة الكويت وجامعة القرويين وجامعة الزيتونة وجامعة صنعاء.

وقد تم مؤخرا توقيع اتفاقيات بين جامعة الازهر وجامعات اسلامية وعربية وأجنبية لتبادل الاساتذة والطلاب بالدراسات العليا ومن بين هذه الجامعات ١ـجامعة قطر، ٢ـالجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا ٣ـجامعة ام درمان بالسودان، جامعة اوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية.

فضلا عن ان اتفاقيات معدة للتوقيع لتكريس العلاقات بين جامعة الازهر وجامعات الجزائر والمغرب، وجامعة صنعاء.



المسلمون في الصين

من الصمود الى التحدي

بقلم: عبيد الامين

قام على ما يربو عن خمسة الاف مسلم صيني في الاسبوع الماضي بتظاهرة حاشدة احتجاجا على ظهور كتاب جديد نشر مؤخرا في بكين و يتضمن بعض الاساءات للدين الاسلامي كما انه يتقول على القرآن و يصمه ببعض الصور البشعة .. وكانت التظاهرة قد انطلقت من معهد الاقليات الدينية في الضاحية الغربية من بكين العاصمة. وتأتي التظاهرة في اليوم الرابع لزيارة الرئيس الايراني علي خامنئي للصين، ومن جهة اخرى تعتبر التظاهرة ذات الطابع الاسلامي العلني الاولى من نوعها في منطقة هسينجيانج الاسلامية. والجدير بالذكر ان شوارع بكين شهدت منذ ابريل الماضي اضطرابات وتظاهرات طلابية تطالب في مجملها باعادة النظر في بناء الدولة وتدعو الى مزيد من الحريات.. وقد اشتملت التظاهرة الاسلامية على اعداد كبيرة من الطلاب لمسلمين الصينيين بجامعة بكين ومعهد القوميات المركزي كما اشترك طلاب اخرون من ١٧ جامعة على الاقل يطالبون بالحرية الدينية والمساواة مع الطوائف الاخرى والحقوق المدنية للاقليات. وانتهت التظاهرة الى مقر الجمعية الاسلامية في وسط بكين حيث قام وفد من المتظاهرين بتسليم عريضة الى مدير الجمعية تندد بصدور الكتاب المذكور وتطالب الجمعية برفع احتجاج المسلمين الصينيين الى السلطات كما تطالب الجمعية بالتدخل الفعلي لدى الحكومة في بكين لسحب الكتاب والامر بوقف نشره وطباعته... و يذكر ان اكثر من ربع مليون مسلم يقيمون في العاصمة بكين ولديهم عدة جمعيات رسمية تدافع عن حقوقهم. وعن المسلمين في الصين وقضايا المسلمين هناك اكبر بكثير من اثارة وقتية تحدثها منشورة ايا كان نوعها غير ان الحادث في حد ذاته له دلالات عديدة وذات اهمية لكلا الطرفين ـــ الصين الدولة ،والمسلمين الصينيين. وهنا لا بد من القاء الضوء على الوضع الاسلامي في الصين وصراع المسلمين هناك من اجل الحفاظ على عقيدتهم وسط التغيرات من الثورة الثقافية في ١٩٦٥ الى الانفتاح عام ١٩٨٥.

• الجرح القديم:

يتخذ طابع الحديث عن المسلمين في الصين و بصفة لازمة تقريبا الطابع التاريخي وما من صحيفة او دراسة تتكلم عن المسلمين في الصين الا واجلت جل اهتمامها بماضي المسلمين في الصين ولهم في ذلك بعض العذر فقد كرست الثورة الثقافية التي شهدتها الصين في اواسط الستينات جهودها من اجل محو الشخصية المتميزة للمسلمين الصينيين و بذلك اختفت من اجهزة الاعلام الرسمية اي اشارة تخص المسلمين في تلك الاجهزة وحتى وقت قريب فان الاعلام الرسمي للصين يضن بذكر المسلمين كقومية متضامنة لها مفاهيمها الثقافية المتميزة... وشاهد الاستغراب هنا يتضخم اذا علمنا بان الثورة الثقافية عند اندلاعها وعدت بمعاملة منصفة للدين الاسلامي وللمسلمين الصينيين تقديرا لجهودهم النضالية ضد قوى الظلم والهيمنة خاصة في المرحلة التي سبقت قيام الثورة في الصين و بزوغ نجم دولة الاشتراكية الصينية ومن اقوال ماوتسي تونج في ذلك «من المستحيل علينا ان نحقق رسالتنا ومهمتنا اذا لم يقف المسلمون الى جانبنا ونضمهم في صفنا» وما ان نجحت مهمة الجيش الاحمر في هدم المعتقدات القومية التقليدية حتى انقلبت الثورة الثقافية لتحطم الشخصية المسلمة وتذويبها في اطار الاشتراكية الماوية فهدمت المساجد وتعرض للموت مئات الالاف من المسلمين وعلمائهم واستمرت السلطة الصينية في تهديم مستمر للمسلمين حيث حجبت التعليم الاسلامي وشردت الموظفين من الدعاة بالاضافة لضرب سور من النسيان والتجهيل حول اوضاع المسلمين خارج الحدود كما ان المسلمين منعوا تماما من اداء فريضة الحج.

ولم يتذوق المسلمون طعم الحرية الدينية ولو نسبيا الا بعد موت ماو وسقوط عصابة الاربعة ومجيء هياو بنغ بافكاره الانفتاحية الى سدة الحكم... والمفاجأة التي ربما لم يشهد العالم مثيلا لها

جاءت لتثبت ان صمود العقيدة اكبر من كل اضطهاد وارهاب وان المسلمين هناك ما زالوا يشكلون ١٠٪ من السكان كما تقول بعض الاحصاءات وان تعدادهم قد يصل الان الى مائة مليون مسلم وقد حافظوا على شخصيتهم الاسلامية ضد طوفان الذوبان الجارف وان الحفاظ شمل ٤٢٫٣٧١ مسجدا في عموم الصين وان المدارس الدينية بها ٢٠ الف معلم في عام ١٩٨٢ بالرغم من النقص النسبي في كفاءة المعلمين الا ان وجودهم دليل كاف على التصميم الاسلامي والصمود في وجه الارهاب الوظيفي والثقافي. مما يذكر هنا ان اليهود الصينيين قد فقدوا شخصيتهم وذابوا في مجتمع الثورة الثقافية والاغرب من ذلك ان بعضهم اعتنق الدين الاسلامي لما رأى المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير والذي يشكل نقطة تمايز كبرى في الصين.

• مصالح ومباديء:

اشاعت اجواء الانفتاح الثقافي والاقتصادي اوضاعا جديدة في الصين فالاقتصاد الصيني الذي اعتمد نظرية البناء الذاتي ورفض الجدلية الدولية المسورة بواسطة الدول الرسمالية الكبرى واستطاع ان يحصل على كفاءة عالية في الاكتفاء الذاتي قد تجاوز بحكم التطور مرحلة الانغلاق الذاتي وكان لا بد من ريادة مرحلة يحتل الانفتاح دستورها المرجعي ومع الانفتاح تتبدل التركيبة الجامعة لعناصر الانتاج وتبدأ اطماع الهيمنة تطل برأسها... فالصين حاليا تنتج للاخرين وتريد اسواقا تستوعب منتجاتها في مجال السلاح والعمل العسكري كما في المجالات المدنية الخفيف منها والثقيل.. . والانتاج للاسواق له مخاطره وحتى تؤمن الثغرات والمخاطر لا بد من بناء علاقات متينة مع بلدان التسويق ومن هنا جاء الانفتاح في العلاقات مع دول الشرق الاوسط والبلدان الافريقية... ونظرا للعلاقة المتجذرة بين الثقافة والاقتصاد في الدول الاسلامية والعربية كان لا بد من ان تأخذ السلطة الصينية في الحسبان وضع المسلمين الصينيين وصلة ذلك بتقوية العلائق مع الدول الاسلامية... فالدولة الصينية في الاصل ـ الحزب والحكومة ـ لا تسمح . في نشر المباديء الفكرية المجردة وبعد مرحلة الانفتاح تبدلت المباديء لتحل مكانها المصالح الاقتصادية ولهذا لا بد من الانفتاح الاسلامي داخليا حتى يتناغم ذلك مع الانفتاح على الدول العربية والاسلامية في عام ١٩٨٠ قال (هوانج هوا) وزير شؤون الخارجية «من اجل تسوية العلاقات مع بلدان الشرق الاوسط يجب علينا ان نوجه انتباهنا الى مشكلات الدين. ان للدين نفوذا كبيرا في حكومات بلدان غرب اسيا وشمال افريقيا الى درجة تغيير مسار سياستها الوطنية. ولكي نجعل من انفسنا في موضع مرونة فاننا مجبرون ان نتعلم التعامل واللعب على بعض النشاطات الدينية» ان الانفتاح الصيني على الدول العربية والاسلامية جنت ثماره مليارات وفيرة فالاسلحة الصينية اصبحت احد عناصر تسليح كثير من الجيوش الاسلامية وفي عامي ٨٦، ٨٧ باعت الصين صواريخ لايران بما يتجاوز مليار ومائتي الف دولار واما في المجال المدني فان البضائع الصينية احتلت مواقع متقدمة في كثير من الدول الاسلامية... ولهذا انفتحت الدولة داخليا على المسلمين واتاحت مزيدا من الحرية الدينية

*** حاولت الثورة الثقافية ابتلاع الشخصية الإسلامية وتذويبها في طوفان العدمية غير ان العقيدة الإسلامية اثبتت مقدرتها في الحفاظ على التمايز الإسلامي.**

والاجتماعية وظهرت مظاهر الاسلام تلوح في آفاق (سينكيانج) وفي بكين وفي شنغهاي والمسلمون عادوا يرحلون لحج البيت العتيق وتأسست كلية اللغة العربية في شنغهاي وتعددت الجمعيات الاسلامية.

• بالون الاختبار:

سئلت مارغريت تاتشر ابان انعقاد قمة الوفاق الدولي بين غورباتشوف وريغان، هل تعتقدين ان لقاء العملاقين جاء نتيجة لانتشار الصحوة الاسلامية؟ فاجابت بعد تلعثم احرج مندوب التلفزيون البريطاني بان المشكلات الدولية اكثر تعقيدا من مشكلة محدودة... وان كانت الاجابة الدبلوماسية لم تسعفها بابانة مكنون اعتقادها الا ان الدلالة تشير الى ان العالم شرقه وغربه يضع مظاهر الصحوة الاسلامية موضع جد. فلا غرو اذن من ابداء الصين اهتماما اضافيا بقضية المسلمين الصينيين الذين يشكلون عشر السكان كما انهم يمثلون رابطة ثقافية حية مع المسلمين في الشرق الاوسط وافريقيا وهو وضع له مميزاته الدولية بالاضافة الى ان المسلمين يحتلون اقاليم تعتبر من اغنى مناطق الصين بالبترول والمعادن... والاهتمام الرسمي باوضاع المسلمين يتطلب التحقق من مصداقية المسلمين تجاه عقيدتهم خاصة اذا ما تعرضت لبعض الاساءات... فقد دلت التجارب السابقة على ان المسلم الصيني لا يقبل التنازل عن عقيدته فهل استعداداته ما زالت ترفض المساس بها من هذا المنطلق ربما صدر كتاب (سلمان رشدي الصيني) وجاء رد الفعل قويا وموحيا بان الموت في سبيل العقيدة هو احد مرتكزات الشخصية المسلمة وان اي مساس بالعقيدة لن يمر هكذا... مرور الكرام وانما سيفجر غضبا كغضب تميم تحمل السيوف دون ان تعرف السبب وبالون الاختبار ان صدر في هذا الاطار فقد حقق هدفه وعلمت الحكومة الصينية المغزى اما ان كان الامر مجرد حدث عرضي فان السلطات الصينية كذلك قد تكشفت لها معادن اقوامها.. كما ان المسلمين قد يستثمرون الاحداث المثيرة الى تدافعهم التضامني وضد التحديات وهو مبدأ اعزاز للتضامن ووحدة الصف المسلم.

• الدور المنتظر:

ان التجربة الصينية الاسلامية تجربة عظيمة في معانيها وهي مؤشر ايماني وحركي يدلل على قوة العقيدة ومقدرتها على ابراز العزم في وجه التحديات والمسلمون الصينيون حاليا ينظرون الى اخوانهم في الدول الاسلامية متطلعين للتضامن معهم والاحساس بقضاياهم وقد ابدت الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية بعضا من التجاوب وتحركت رابطة العالم الاسلامي وعقدت مؤتمرا اسلاميا في اواخر عام ١٩٨٧ وكان حدثا رائعا ثم تحرك البنك الاسلامي للتنمية في الجانب الاقتصادي وتقدمت دولة الكويت وكانت زيارة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار في نوفمبر ١٩٨٨ مدخل تعاون رسمي ودعوة للتعاون مع المسلمين كما ان جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا لها دور ومشاركة بالرغم من هذا فان اوضاع ١٠٠ مليون مسلم خارجون للتو من آثار الثورة الثقافية التي حرقت المصاحف والكتب تحتاج الى بذل متواصل وقوي حتى تمكنهم جزئيا من النهوض باعباء الدعوة هناك، خاصة وان جمهورية الصين الشعبية لا تضع حواجز بل انها وفقا للاعلان الرسمي ترحب بالتعاون بين المسلمين في اطار شعارها الداعي الى اشاعة المحبة والسلام.

المجتمع الإسلامي

* فوز ساحق للاسلاميين في السودان وباكستان

حقق التيار الطلابي الاسلامي في الآونة الاخيرة نصرا ساحقا على التيارات العلمانية في كل من السودان وباكستان ففي جامعة ام درمان الاهلية التي انشأها اليساريون وعلى رأسهم محمد عمر بشير المعروف بعلاقاته المشبوهة مع الشرق والغرب استطاع الاتجاه الاسلامي ان يفوز بجميع مقاعد الجامعة في حين استطاعت (اسلامي جمعيت طلبة) باكستان تحقيق الفوز بانتخابات الطلاب واصبحت بلا منازع المنظمة الوطنية الوحيدة الممثلة لطلبة باكستان وقد جرت انتخابات اتحاد الطلاب الباكستانيين في كبرى الاقاليم الباكستانية (البنجاب) وشملت جميع الكليات والجامعات والمعاهد الهندسية والطبية والتجارية ودخلتها اسلامي جمعيت الطلبة على مستوى القوائم الجماعية والمرشحين والافراد.

* دعوا رشدي يسدد الفاتورة

بدأ دافع الضرائب البريطاني يتضجر من تكاليف حماية المرتد سلمان رشدي، ويزداد هذا الضجر كلما ازدادت «الفاتورة» انتفاخا.

ففي اقل من عشرة ايام قرأت في صحيفتين بريطانيتين اعتراضين مختلفين على قيام حكومة مارجريت تاتشر بدفع تكاليف حماية هذا الشيطان.

ففي عدد الديلي اكسبريس الصادر في ١٨ ابريل وفي باب رسائل، صفحة ٢٨ وتحت عنوان (دعوا رشدي يسدد الفاتورة) صورة رشدي وتحتها تعليق روبرت كلايتون يقول: فواتير شيطانية جاء معها ما يلي:

لا اوافق على الثمن الذي يترتب على حماية سلمان رشدي.

اعتقد ان المال الذي يجنيه من كتابه يجب استخدامه في سداد هذه الفاتورة.

o وفي العدد الصادر في ٢٧ ابريل من صحيفة الديلي ميل وتحت عنوان (رشدي يهرب بسرعة عند تجمع طلاب مسلمين)، ذكرت الصحيفة انه هرب من حفل عشاء سري كان مدعوا له بالقرب من كلية اكسفورد عندما اخبره حراسه بوجود تجمع لطلاب مسلمين في نفس المكان، وذلك خشية من محاولة تهدد حياته، واشار الخبر الى ان حراسته تتم على مدار الساعة وانه ينتقل في سيارة شرطة، وضمن عدد محدود من اصدقائه الا ان اهم ما جاء في الخبر مقدمته التي جاءت تحت عنوان «ثمن الحماية» والتي تقول بالحرف الواحد:

بلغت التكاليف حتى الان سبعين الف جنيه استرليني لحماية رشدي في الوقت الذي يقوم ستة افراد من وحدة المخبرين الخاصة بحمايته على مدار الساعة، وهي التي تقوم بالحماية عندما يعتقد ان حياة أشخاص مهددة بالخطر ــ وفي حالة رشدي ــ التي لا تقبل الشك، ان رقم التكلفة قد تضاعف لان الحماية تشمل وزير الداخلية دوجلاس هيرد، ووزير الخارجية سير جفري هاو ومدراء ومكاتب الناشرين VIKING PENGUIN.

ان فاتورة الحماية الامنية تدفع من قبل دافع الضرائب، وجاء هذا التعليق تحت صورة ابليس «رشدي» حفل عشاء سري.

وهكذا... الرأي العام البريطاني يتضجر ويحتج... والشيطان يموت كل يوم من الخوف، وعلى الباغي تدور الدوائر.

● **عبدالاله عبدالعزيز الشمري**

* أمين عام حزب الرفاه أصيل تورك يرد على المجلة:



اصدر الاستاذ اصيل تورك اوغورخان الامين العام لحزب الرفاه في تركيا البيان التصحيحي التالي:

نشرت مجلة المجلة التي تصدر في لندن باللغة العربية في عددها رقم ٤٨٠ الصادر بتاريخ ١٩ ــ ٢٥ ابريل ١٩٨٩ الموافق ١٤ ــ ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ مقالا تحت عنوان «طهران تدفع ٤٠ مليون دولار سنويا لقلب الاوضاع في تركيا» وجاء في المقال الامور التالية:

١ ــ ان الحكومة التركية ادانت حزب الرفاه بانه تسلم مساعدة مالية من ايران قدرها ٤٠ مليون دولار.

٢ ــ وان السفير الايراني في انقره، بذل مجهودات كبيرة، خاصة في المناطق المجاورة لايران، لصالح حزب الرفاه في الانتخابات المحلية التي جرت في تركيا مؤخرا.

وان حزب الرفاه يعلن: انه باستثناء المساعدات التي قدمها له اعضاؤه وانصاره، فانه لم يتلق اية مساعدة من اي نوع كان مادية او معنوية، من اية جهة اخرى كانت، وعليه فان الادعاء بان الحزب تلقى مساعدة من ايران مقدارها ٤٠ مليون دولار هو ادعاء مكذوب جملة وتفصيلا ولو كان مثل هذا الادعاء صحيحا فان الحكومة التي تمنع مثل هذه المساعدات الخارجية لاي حزب تركي لن تقف مكتوفة الايدي تجاه حزب الرفاه ولكانت اتخذت تجاهه الاجراءات الرسمية اللازمة.

ونحب ان يعلم الجميع ان المناطق المقصودة التي نال فيها حزب الرفاه اعلى الاصوات، هي مناطق تؤيد الفكر الوطني (MILLI GORUS) منذ عشرين سنة وفي ظل جميع الحكومات وفي كل الظروف.

اننا نعلن... انه اذا كانت وزارة الخارجية التركية لديها اية وثائق تثبت هذه القضية، فعليها ليس فقط نشر مثل هذه المعلومات في مجلة خارجية لا يعرفها في تركيا احد، بل عليهم نشرها في الصحف التركية ذاتها.

وعليه نعلن ان هذا الخبر مكذوب من اساسه، وان الحزب سيتخذ الاجراءات القانونية التي تأخذ على ايدي الكاذبين.

اوغو خان اصيل تورك
الامين العام لحزب الرفاه

* نـداء

دعا المجلس الاعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي المسلمين الى التضامن والتآزر ووحدة الصف والكلمة في مواجهة مسلسل الاغتيالات والتصفيات التي يتعرض لها كثير من ائمة المساجد في فلسطين المحتلة ومنع السلطات الصهيونية المصلين من ارتياد المساجد وخاصة المسجد الاقصى وطرد المواطنين الفلسطينيين اصحاب الارض والحق من فلسطين واخاد انتفاضتهم الباسلة بكل وسائل البطش والتنكيل والتدمير.

واعربت الامانة العامة للمجلس الاعلى للمساجد في بيان اصدرته عن قلقها البالغ ازاء هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والابادة اليومية الجماعية للشعب الفلسطيني الباسل الاعزل من السلاح وانتهاك مقدساته وحرماته الدينية دون وازع من ضمير او خلق.

وناشدت المسلمين في كل مكان الحذر والتنبه والتحرك الفوري والعاجل لايقاف هذه الممارسات الاثيمة وانتهاك حرمات بيوت الله والمسجد الاقصى المبارك.

ودعا البيان المجتمع الدولي والحكومات والشعوب المحبة للسلام ان تقف ضد الممارسات القمعية الوحشية الاسرائيلية والدول التي تدعم الكيان الصهيوني ماديا ومعنويا وتوفر له ما يضمن استمراره وتماديه.

* مؤرخ كندي ينسف مزاعم اليهود

عندما قام محاضر كندي يدعى (زونديل) منذ عامين تقريبا باصدار كتاب بين فيه ان اليهود الذين قتلهم هتلر لم يتجاوز عددهم ٦٠٠ شخص فقط (في حين يدعي اليهود انهم بالملايين!!) قامت قيامة اليهود في كندا وظلوا يعملون ضد الكاتب المذكور حتى تمكنوا من طرده من كندا وسحب الاقامة الكندية منه. لكن محاضرا اخر قام هذه الايام و يدعى (ديفيد ارفنج) بالقاء سلسلة محاضرات أيد فيها زونديل مما اثار نشاطا محموما بين اليهود. ترى هل سيكون مصير ارفنج مثل مصير زميله زونديل؟ وكيف يمكن ان تقارن بين الادعاء بحرية التعبير في حالة زونديل وارفنج من جهة وحالة سلمان رشدي!!

* الاسلام يتقدم في ايطاليا

روما ــ وكالة الانباء الاسلامية الدولية

قالت صحيفة ايطالية يومية بارزة ان الدين الاسلامي يحتل مكانة ثانية بعد المسيحية في ايطاليا وان عدد المسلمين في ايطاليا بلغ (٣٠٠,٠٠٠) شخص في بداية هذا العام معظمهم من اصل عربي وبعضهم اوروبيون واسيويون.

وقالت الصحيفة ان (١٠) الاف من المواطنين الايطاليين اعتنقوا الدين الاسلامي من خلال السنة الماضية.

واضافت ان عدد المواطنين الايطاليين الذين سيعتنقون الاسلام سيزداد بسبب النشاط المتزايد من قبل المنظمات الاسلامية في ميلانو شمالي ايطاليا على وجه الخصوص.

وقالت ان المنظمات الاسلامية نشرت اكثر من (١٠) بحوث جديدة عن الاسلام باللغة الايطالية.

* شذوذ القساوسة !!

اصدرت محكمة الاخلاق في كويبك بكندا مؤخرا حكما بادانة القس التلفزيوني الشهير بير لاكروا لتورطه في علاقة جنسية شاذة مع صبي مراهق حيث اعلن الصبي ان القس كان يشاركه اللواط طوال فترة اربع سنوات من عام ١٩٨٣ ــ ١٩٨٧ وقد انكر القس في البداية هذه التهمة لكن المحكمة قررت مؤخرا ادانته وقد اعلن القس انه سيمضي في برنامجه التبشيري على الرغم من هذه الادانة!!

* انتشار الاسلام

اكد عالمان امريكيان في دراسة اصدرها في واشنطن مؤخرا ان الاسلام هو اوسع الاديان انتشارا من حيث عدد اتباعه وقالا بان عدد المسلمين الحالي سيصل الى الضعف وهو ١,٩ مليار نسمة عام ٢٠٢٠ م وبذلك تكون نسبة المسلمين ٢٥٪ من مجموع سكان العالم. في غضون ذلك نشرت ايضا مجلة ديلي تلغراف البريطانية تحقيقا مصورا عن انتشار الاسلام في كل من آسيا وافريقيا واوروبا وقالت انه اصبح الان اكثر الديانات انتشارا في العالم حيث بلغ عدد المسلمين في العالم حوالي مليار مسلم.

قراءات سريعة

- خلا الميدان السماوي وسط بكين لاول مرة منذ سنوات عديدة من صور لينين وماركس وستالين والتي جرت العادة ان تملأ الميدان في احتفالات ما يسمى عيد العمال ١ مايو الحالي وحلت محل الصور صورة ضخمة لمؤسس الصين الحديثة (صن يات صن) وهكذا يعكس بالطبع تراجع الصين عن النظرية الشيوعية التي اثبتت فشلها.
- بعد عشر سنوات او يزيد من وفاة «الفيزبرزلي» ملك الروك اند رول لا يزال عدد من الناس في كندا يعتقدون انه حي يرزق فقد ذكرت احصائية رسمية في تورنتو نشرتها مؤخرا الصحف اليومية ان ١٠٪ من البالغين في كندا يعتقدون باستمرار حياته!!
- قائمة المتورطين في شبكة الجاسوسية التي ضبطتها قوات الامن السودانية مؤخرا كشفت عن تورط شخصيات مسؤولة وبارزة!!
- بكل وقاحة اقترح مؤخرا النائب النمساوي «بيتر بيلس» ان يقوم نواب جميع الاحزاب النمساوية بقراءة فقرات من آيات شيطانية في الشارع العام للدفاع (حسب زعمه) عن حرية التعبير، ترى هل اصبح المساس بالدين الاسلامي جزءا من حرية التعبير!!
- حددت مصادر الاستخبارات الغربية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيادة العامة بانها المسؤولة عن اخفاء قنبلة في حقائب مهرب مخدرات من ركاب طائرة (بان ام) في رحلتها رقم ١٠٢ في ديسمبر الماضي وقالت نفس المصادر ان هذه الجماعة قامت بهذا العمل

الإسلام والكونجرس

«٤»

نتائج واقتراحات وتوصيات السفير



○ مبنى الكونغرس الامريكي

بقلم د. احمد ابراهيم خضر

عرضنا في الحلقتين الاولى والثانية نص الخطابين اللذين القاهما الدكتور (جون سبوسيتو) والدكتور (هيرمان الين) أمام لجنة شؤون أوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونجرس الامريكي في مناقشتها لما يسمونه بقضية (الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. وركزنا في الحلقة الثالثة على احد جوانب التقرير الذي أودعه السفير مع مضابط اجتماعات اللجنة وعرضناه في صورة اسئلة بحثنا عن اجاباتها في نص التقرير. وسنقف في هذه الحلقة على النتائج والاقتراحات والتوصيات التي تضمنها هذا التقرير.

تفسير ولامصداقية:

اولا: كيف يفسر الامريكيون مشاكلهم مع الأصوليين الاسلاميين!

يتحدث التقرير عن المشاكل التي تفرضها الاصولية الاسلامية على سياسة الولايات المتحدة ونوع التحدي الذي تواجهه هذه السياسة يرى ان هذا التحدي يقوم اساسا على الكيفية التي يرى بها هؤلاء الاصوليون سياسة الولايات المتحدة. يقول التقرير في ص ٤١ (ان الاسلاميين المتشددين وقادتهم يرون ان الولايات المتحدة هي مصدر التهديد الاول في المنطقة ولهذا فهم يستهدفون تدمير المصالح الامريكية). ويرجع السفير مايسميه بالحمى العدائية ضد الولايات المتحدة الى مايلي:-

١ـ عدم صدق الولايات المتحدة في ادعاءاتها بانها نصيرة للحرية ولحقوق الانسان وانها لا تختلف عن الاستعمار الاوروبي من قريب او من بعيد.

٢ ـ ان الاصوليين لاينظرون الى الامور في حدودها النسبية ولايفهمونها الا في ضوء مبدأ (أنت معي او ضدي) ولهذا فان سياسة التوفيق الاسلامي - الامريكي لاتصلح معهم بل هي امر يتناقض مع قيمهم ومسؤولياتهم ومن ثم فإن الجهود الامريكية لمحاولة الوصول مع الاصوليين الى فهم متبادل مقبول للمشاكل المشتركة لن تكون ذات اثر ايجابي.

٣ ـ ادراك الاصوليين بأن الولايات المتحدة تؤيد تماما كل اهداف اسرائيل التوسعية.

٤ ـ إدراك الاصوليين بأن الولايات المتحدة هي المزود الرئيسي لكل اشكال المدنية الغربية سواء في شكل معدات او نصائح وكل هذه الاشكال في نظرهم فارغة من القيم الدينية والروحية.

٥ ـ إدراك الاصوليين بأن للمخابرات الامريكية يداً في كل ما تقوم به حكوماتهم من قمع للاسلاميين وقادتهم. ويقول التقرير في ص٤٣ (اننا قد لا نكون مسؤولين عن ذلك لكنه طالما ان لنا في بلادهم عملاء محليون فإننا نتحمل المسؤولية. إن وضع خط فاصل بين الاقدام الفعلي على ذلك او التدريب غير المباشر عليه أمر صعب مع هؤلاء الاصوليين الذين تنتشر بينهم ويسود تفكيرهم نظريات الشك والتآمر عليهم).

٦ ـ عدم حساسية الثقافة الامريكية للارتباط بين الدين والثقافة فنحن ننظر الى الثقافات الاخرى على انها عتيقة الطراز يقول السفير في هذه النقطة في ص ٤٣ - ٤٤ (في كل الدول الاسلامية التي عملت بها - باستثناء قليلة وجدت شكوى من هذه المسألة. ومع عظيم احترامي لرجال الكونجرس واعضاء مجلس الشيوخ الذين زاروا الشرق الاوسط وتعاملوا مع القادة الاسلاميين مرة او مرتين اقول ان رد فعل هذه الزيارات كان باردا وغير هام من كلا الطرفين. انه من المهم على رجال الكونجرس الذين يزورون الشرق الاوسط ان يلتقوا مع هؤلاء القادة بمختلف اتجاهاتهم وعليهم ان يسمعوا منهم ويعرفوا ماذا يريدون، لان هذا من شأنه ان يمكننا من ان نوصل اليهم الاهداف الايجابية لسياستنا الخارجية).

٧ ـ ادراك الاسلاميين بأن الامريكين يعاملونهم على المستوى (الرسمي وغير الرسمي) بنوع من التظاهر.

٨ ـ إدراك الاصوليين بأن الوجود (الرسمي وغير الرسمي) للامريكيين في البلاد الاسلامية سبب لنشر امراض اجتماعية واقتصادية ولهذا سعى اللبنانيون - على سبيل المثال - الى اخراجنا من بلادهم حتى هؤلاء الذين لهم تاريخ حافل من الصداقة معهم كاساتذة الجامعة الامريكية في بيروت.

٩ ـ ادراك الاصوليين ان اهمية بلادهم وشعوبهم بالنسبة لنا تنحصر في حدود قضية الصراع بين القوى العظمى.

*** تركيز التقرير على جماعة الاخوان المسلمين يعطي الضوء الاخضر للحكومات لضربها.**

تصورات أمريكية

ثانياً :- التصورات الاميركية عن اهداف التنظيمات والحركات الاسلامية .

يرى التقرير ان كل تنظيم او حركة اصولية اسلامية في كل بلد اسلامي انما هي نتاج بيئته السياسية خاصة وان لكل منها أهدافا ومناهج مختلفة لكن هناك اهداف مشتركة توحد فيا بينها، فهذه التنظيمات تمثل حركة احتجاج ذات اعتقاد عميق بأن العودة الى الدين هي التي ستصحح الفساد السياسي والاجتماعي القائم .

وتهدف كل واحدة من هذه الحركات بشكل او بآخر الى مايلي :-

١ ـ الاطاحة بالنظم القائمة واحلال نظم اسلامية محلها .

٢ ـ ازالة النفوذ الغربي وخاصة الامريكي من بلادهم او التقليل منه .

٣ ـ ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا للتشريع والا ينحصر تطبيقها على المسائل الشخصية وان تكون هناك نماذج اجتماعية سياسية يتمثلها الناس على المستوى العام والشخصي .

٤ ـ الطموح في نوع من الحياد بين القوى العظمى المتصارعة .

تقييم الاخوان في مصر

ثالثا : كيف يرى الامريكيون مايسمونهم بالاخوان الجدد في مصر؟

احتلت مصر في هذا التقرير اهمية خاصة وقد نبه السفير الى ان الحضور الامريكي ظاهر بوضوح في مصر مثلما كان الحال في ايران قبل الاطاحة بالشاه وهذا من شأنه ان يسبب مشاكل مع الاصوليين .

وركز التقرير على جماعة الاخوان المسلمين وبين عدم صحة الاعتقاد السائد بين الامريكين من انهم جماعة تنتمي اصلا الى الطبقات الفقيرة وغير المتعلمة، ظهر الان انهم من افراد الطبقات الوسطى والدنيا بنسبة كبيرة وان العديد منهم خريجو جامعات ومحامون ومهندسون بارزون اي انهم بصفة عامة ذوو مستوى اكاديمي عال .

وليس من باب العبث اهتمام الامريكيين بالمستوى التعليمي للاصوليين وبين ذلك قول السفير (ان ارتفاع المستوى الاكاديمي لافراد جماعات الاصوليين يحتاج الى تمعن دقيق لانه يعني قدرة هؤلاء الاشخاص على التفكير المستقل وانهم ليسوا ببساطة جماعة من التابعين الصم) .

وركز التقرير على نظرة الاخوان المسلمين الى الولايات المتحدة فيقول في ص ٥١

(لقد تضاعف عدد اعضاء جماعة الاخوان في العشر سنوات الماضية . وينظر الاخوان الى الولايات المتحدة على انها المدافع الرئيسي عن النظام في مصر وهذا كما يرون يشكل حاجزا أساسيا يمنع قيام المجتمع المسلم . وفسر الاخوان كما فسر غيرهم الوساطة الامريكية في توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية بأنها قد مكنت اسرائيل من حرية الحركة في المنطقة فغزت لبنان وضمت الجولان واعتبرت القدس من اراضيها وهاجمت المواقع العراقية وبذلك قيدت مصر فأصبحت حكومتها في موقف سياسي ضعيف غير قادر على ان تلعب دورا هاما في المنطقة .

وينظر الاصوليون الاسلاميون في مصر الى الولايات المتحدة على انها احد اسباب التناقضات الاقتصادية الصارخة وما انتهى اليه الحال من شيوع النمط الاستهلاكي في البلاد بفعل سياسة الانفتاح التي يطالبون بتصحيحها . ويقول السفير عن الاخوان (على الرغم من انه ليست لديهم خطة واضحة خاصة بهم حول ماالذي يجب ان يفعلوه فهم يعتقدون ان النظام القائم الذي تسانده الولايات المتحدة يعوق احداث تقديم اقتصادي سريع في مصر) .

ولايعبأ الاخوان ـ كما يقول التقرير ببلايين الدولارات التي تقدمها الولايات المتحدة كمساعدات لمصر وخاصة في السنوات العشر الاخيرة اذ لا يشعرون الا بالقليل من الانجازات التي لم تحسن نوعية حياة المصريين ولهذا فهم يفترضون ان هذا المال الامريكي يذهب الى جيوب البعض من خاصة الناس .

* نتائج الابحاث

رابعا : نتائج الدراسات الامريكية الخاصة بكيفية تعامل الانظمة السياسية المحلية مع الاصوليين في دول العالم الاسلامي .

يقول الامريكيون انه من الصعب عليهم ان يحددوا ايا من الانظمة السياسية القائمة في العالم الاسلامي قد نجحت او فشلت في التعامل مع الاصوليين الاسلاميين ويستعرض التقرير بعضا من النماذج في الدول الاسلامية

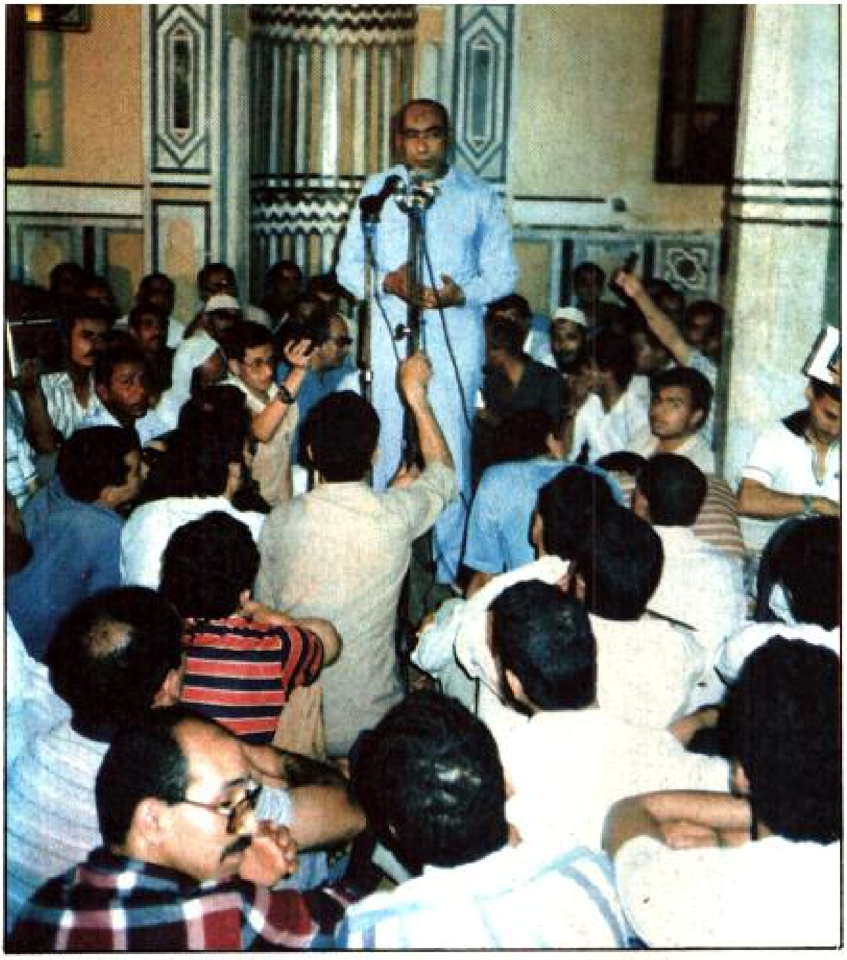
نورد منها الآتي :-

١ ـ في مصر : يتصور السفير ان الاصوليين الاسلاميين لازالوا تحت قبضة الحكومة وساعدها على ذلك **ثلاثة أمور هامة قامت بها وهي أ** ـ تنظيم برامج لاعادة تعليم الشباب الاصولي دينيا ب ـ ادخال الاصوليين في العملية السياسية ج ـ تأسيس علاقات مع قادة الاخوان المسلمين القدامى

٢ ـ في تونس والجزائر : ـ لازالت الدولة في نظر السفير قادرة على إدارة الاصولية الاسلامية في كل من هذين البلدين . وقد توقع السفير أن اختفاء بورقيبة ستبرز الاصولية على السطح .

في تركيا ـ شهدت السنوات الاخيرة ظهور الاسلام من جديد منذ ان اعلن اتاتورك علمنة البلاد وقد سعت الحكومات التركية المتوالية الى إعادة الاسلام في مناهج التعليم وانشأت المدارس الاسلامية الاولية وكذلك كليات تدريب العلماء . كما رممت المساجد القديمة وبنت اخرى جديدة . وابرز التقرير ظهور جماعات اسلامية اصولية في البلاد كانت خارج تركيا من قبل

٤ ـ في افغانستان : ـ حاربت العديد من جماعات



○ التقرير يعرض الحكومة المصرية على التيار الاسلامي .

المقاومة قوات الغزو السوفياتية والقوات الحكومية التي يساندها السوفيات. ويعترف السفير بمساعدة الامريكيين للافغان تحت اسم محاربة (الشيوعيين الملحدين) وهم يعلمون وقع ذلك على الاسلاميين. وبالرغم من ذلك فإن التقرير يشير الى فهم المجاهدين لحقيقة المساعدات الامريكية. يقول السفير في ص ٦٢.

(لكن صرحاء.. انه بالرغم من الاختلافات بين الجماعات الافغانية المقاومة فانهم يرون ان السوفيات يمثلون التهديد الاساسي الذي يواجهونه.. وكما اشرت من قبل - اي السفير - عبر هذا التقرير - انهم كلهم مثلهم مثل الجماعات الاسلامية الاخرى في الشرق الاوسط ينظرون الى الولايات المتحدة بنفس النظرة التي ينظرون بها الى السوفيات).

٥ - اندونيسيا: - هناك ادلة على نمو الاصولية الاسلامية بها لكن التباعد الجغرافي بين جزائر هذا البلد المترامي الاطراف يجعل من الصعب عليهم تعبئة انفسهم.

٦ - في الفليبين: تمارس الجماعات الاسلامية ثورة مفتوحة ضد الحكومة المركزية

* الاصولية في الاتحاد السوفياتي:

خامسا: - هل هناك اصولية اسلامية في الاتحاد السوفياتي؟

يذكر التقرير انه بالرغم من ان السكان المسلمين السوفيات ينتمون الى سلالات متعددة فانهم يتكاثرون بسرعة وسوف يشكلون مع نهاية هذا القرن اهمية احصائية لكن وضع المسلمين هناك ليس متبلورا.

ويكشف التقرير في عدم تشجيع ممارسة الاسلام وادخال الاسلاميين في الشيوعية واشراكهم في الشؤون المحلية لحكومات المقاطعات لم تؤد الى القضاء الكامل على الاسلام الذي ظل هوية المسلمين الجمعية حتى اذا لم يكن كمعتقد ديني. **الا ان السوفيات قد لجأوا الى سياسة جديدة في العشر سنوات الاخيرة لاحكام قبضتهم على المسلمين وهي تأسيس نوع من النظام الاسلامي الرسمي اعادت فيه انشاء بعض المؤسسات الدينية ورممت عددا محدودا من المساجد وسمحت لبعض المسلمين بأداء فريضة الحج وقد لاحظ السوفيات تزايدا ملحوظا في اعداد اعضاء الجماعات الصوفية التي على الرغم من انها لاتتجه اتجاها تخريبيا فانها تعمل بسرية ولهذا شكت السلطات السوفياتية فيها فطعمتها بعناصر موالية لها لمعرفة ماذا يدور بداخلها.**

* الاهمال والتعاون

سادسا: - هل يفيد اهمال الولايات المتحدة للمنطقة بعض الشيء في علاج مشاكلها مع الاسلاميين؟

تحدث السفير عن اقتراحات قيلت من قبل بأن تنتهج بلاده اسلوبا اسماه (وضع من الاهمال اللطيف) ويعني به الا تشارك الولايات المتحدة فيما يجري في منطقة الشرق الاوسط بصفة مؤقتة بين حين ولآخر خاصة حينما تواجه ازمة لاتعرف فيها ماذا تفعل. ويرد السفير على الرغم من جاذبية الفكرة فانها - من وجهة نظري - غير عملية وغير طويلة النفس - انها شيقة من الناحية النظرية لكنها ليست كذلك في التطبيق).

سابعا: هل يمكن ان تتعامل الولايات المتحدة مع بلاد العالم الاسلامي بصفة ثنائية.

تساءل السفير اين الخطأ والصواب في سياسة الولايات المتحدة الحالية مع دول العالم الاسلامي وتعرض لاقتراح يقول ان على الولايات المتحدة بسبب وسع مجال هذا العالم واهمية وطبيعة ان تقسم سياستها نحوه على اساس علاقة ثنائية مع كل دولة على حدة وفقا لوضع المنطقة ذاتها بمعنى ان الولايات المتحدة تعتبر

* كيف تبدو النظرة الامريكية للاخوان المسلمين في مصر.

* الامريكان يضعون دراسات للانظمة العربية توضح كيفية التعامل مع الاسلاميين

دولا مثل ماليزيا واندونيسيا مناطق لاتتعرض فيها الى مشاكل حادة مثلما تتعرض لها في بلاد الشرق الاوسط. لكنه عاد فقال انه رغم انه ليست هناك مشاكل حادة تتعرض لها بلاده في مناطق كماليزيا واندونيسيا فان سياساتها تتعرض ايضا للنقد بسبب موقفها من مسألة القدس.

* مقترحات

مقترحات السفير للتعامل مع الاصولية الاسلامية.

اكد السفير ان الطريق الى التعامل مع الاصوليين ليس سهلا بسبب ماذكره آنفا من عدم حدوث تغيرهام في تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل وكذلك في الوجود الامريكي الشامل في المنطقة لكنه يضع مجموعة من المقترحات يرى انها يمكن ان تعمل على تهدئة المشكلة التي يواجهها الامريكيون مع الاصوليين وهذه المقترحات على النحو التالي: -

١ - دعوة رجال البيت الابيض والحكومة الامريكية وموظفي الخارجية والمخابرات الى التعرف على حقيقة الاصولية الاسلامية واستدعاء الخبراء والمختصين واستشارتهم في قضاياها وعدم الاعتماد على الدراسات السطحية وغير المتعمقة. يقول السفير في تقريره في ص ٦٥ (يجب علينا وعلى وجه الخصوص على هؤلاء الرسميين الحكوميين ان يفهموا الاصولية الاسلامية بطريقة افضل مما هم عليه، واني لا اجد واحداً في البيت الابيض يعرف حقيقة اي شيء عن هذه الاصولية. وينسحب مااقول ايضا على معظم الدوائر الهامة في وزارتي الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات الامريكية. هناك متخصصون على درجة كبيرة من المعرفة بحركات الاصولية الاسلامية لكنهم نادرا ما يستدعون للاستماع اليهم والاخذ بنصائحهم ونحن بدلا من ان نستمع لهؤلاء المتخصصين اتخذنا نهجا في سياستنا اعتمدنا فيه على اناس ليست لديهم الا معلومات سطحية وغير اساسية عن الدينامیات الاسلامية.. وهناك خبراء هنا أو في الخارج بل نحن هنا لدينا خبراء ممتازون شؤون الشرق الاوسط كنا نستمع اليهم ونلتفت الى ما يقولون عند صوغ سياستنا ويجب علينا ان نعود ونستفيد منهم).

٢ - دعوة البعثات الدبلوماسية الامريكية في البلاد الاسلامية الى الحفاظ على رابطة مستمرة ومحكمة مع القادة الاصوليين وغير الاصوليين.

يشير التقرير الى ان هذا الاقتراح سهل قوله صعب تطبيقه بسبب وجود بعض العوائق التي تؤثر على احتمالات بخاصة مثل الاتي:

أ - ان تصرفات الرسميين الحكوميين الامريكيين مع هؤلاء القادة قد تؤدي الى ارتفاع مكانتهم.

ب - ان احتمالات الشك في هؤلاء الدبلوماسيين قد تؤثر في مدى نجاح الحوار مع هؤلاء القادة

ج - ان افتقاد الدبلوماسيين الرسميين في الخارج الى الارضية القوية من المعلومات عن الشؤون الاسلامية يؤثر في وسيلة تفاعلهم مع هؤلاء القادة سواء من حيث نوع الاسئلة التي يوجهونها اليهم وتفسيرهم للاجابات التي يحصلون عليها.

ورغم هذه الصعوبات فان التقرير يرى ان الحوار مع هؤلاء القادة امر ضروري وانه لابد من تحسينه وتكثيفه على اوقات الازمات.

٣ - التخفيف من حدة الظهور الامريكي وغير الرسمي.

يستشهد التقرير بكل من ايران ومصر ليدلك ان الظهور الامريكي العالي فيهما قد ادى الى مشاكل للولايات المتحدة. ففي ايران سقط حليفها هناك وفي مصر ادى الى ارتباك النظام. ويرى السفير (ان الظهور الامريكي في مصر عال جدا). هذا الظهور العالي من شأنه ان يجعل الاسلاميين يفسرونه بأن حكوماتهم في قبضة الولايات المتحدة. وتضرب السفير هذا الظهور بأحد الامثلة التي يمكن للجماهير ان تلمسها بسهولة **وهي حصول الامريكيين في بلادهم على الاسكان النادر الفاخر في حين انهم يعانون من فقر حاد واوضاع سيئة.**



○ الاسلاميون في مصر: امريكا احد اسباب التناقض الاقتصادي

٤ـ غسيل مخ شباب الاصوليين بتقديم منح لهم والاستماع اليهم واعطائهم فرصة للتعرف على الولايات المتحدة.

يدعي السفير ان كثيرا من المجتمعات الاسلامية لاتفهم الاهداف الايجابية للولايات المتحدة لذلك فانه يقترح دعوة الشباب الصغير والمتوسط في العمر من القادة الاسلاميين الى الحضور الى الولايات المتحدة عن طريق منح أمريكية فيمكنهم بذلك التعرف على الولايات المتحدة وتفهم اهدافها.

٥ ـ تعليم المعنيين الامريكيين لغة البلاد الاسلامية التي يوفدون اليها في مهام وتزويدهم كذلك بمعلومات عن الثقافة الاسلامية.

يرى السفير ان الاصوليين لايستطيعون التواصل مع الاخرين الا بلغتهم وان الاستعانة بالمترجمين لايجعل من الحوار وسيلة ذات فاعلية لذلك فانه ينصح بأن يدرب الامريكيون الذين يذهبون الى البلاد الاسلامية على لغة هذه البلاد ودينها وثقافتها. وينتقد السفير السياسة الامريكية الحالية التي توفد السياسيين والاقتصاديين بغض النظر عن مهاراتهم اللغوية في لغة البلاد التي يوفدون اليها. ويرى ان هذه السياسة يمكن ان تؤدي الى كارثة ويظهر جهل واشنطن بالقضايا الاسلامية في التحليلات السياسية السطحية من جراء هذه السياسة. ويقول السفير في ص ٦٨ (أستطيع ان اقول من خلال خبرتي الشخصية ان الرسميين الذين يتحدثون العربية او الفارسية او الاوروبية والذين درسوا الثقافة الاسلامية وقضوا سنوات عديدة في المناطق الاسلامية هم اقدر الناس على تقديم تقارير اكثر وضوحا واكثر ابرازا للمعالم عن ظاهرة البعث الاسلامي. ان على وزارة الخارجية والمخابرات الامريكية ان تغير من سياستها ومهامها التي لاتساعدها بوضعها الراهن على اعداد تقارير تتضمن حقيقة ما يجري في العالم الاسلامي.



○ المسلمون الروس والحفاظ على الهوية

* إيمان فاعل عند الاسلاميين.

٦ ـ الاسلاميون يملؤهم ايمان قوي بالله يجعلهم اكثر استعدادا للتضحية بأوراحهم ولا يخيفهم تهديداتنا بالانتقام فهم يروننا كنمر من ورق لهذا يجب الابتعاد عن التهديدات الحادة والكلمات الطنانه المثيرة وخاصة في اوقات الازمات.

هكذا كانت نصيحة السفير للرسميين الكبار بالتحكم في اعصابهم في اوقات الازمات حينما تكون العواطف مشحونة. ويوجه السفير انتباه حكومته بأن تعترف بأنها كانت غير قادرة على اتخاذ مواقف ايجابية في ظروف معينة وان هذا العجز عن التصرف لم يكن بعيدا عن ملاحظات الاصوليين الذين وصفهم بالعبارات السابقة ومن ثم لاتجدي معهم العبارات الطنانة او التافهة على حد قول السفير. لهذا يدعو السفير الى الحوار الهادىء الصبور معهم ووضع السفير بين قوسين **انه لم يجدد به انه حوار مراوغة او حوار مفاوضات.** وبين ان هذا ما يحتاجه الامريكيون اليوم. ويقول السفير في ص ٧٠ (يجب ان يعلم بان تهديدنا للأصوليين لن يخيفهم بل سيجعلهم اكثر صلابة في مواقفهم)

٧ ـ توجيه المساعدات الامريكية في البلاد الاسلامية الى برامج يمكن ان تساعد الفقراء فيها:

يريد السفير ان يشعر الاسلاميون بما يسميه بالاهداف الايجابية للولايات المتحدة. ومن هذا المنطلق يدعو الى نوع من المشروعات قصيرة المدى التي تجعل الناس يلمسون قيمة المساعدات الاقتصادية الامريكية ويطالب السفير بدراسات أقل وانجازات اكثر. وربما يكون السفير قد شعر بأن بلاده تنفق الكثير على الدراسات في البلاد الاسلامية تلك التي يشعر الاصوليون بخطورتها.

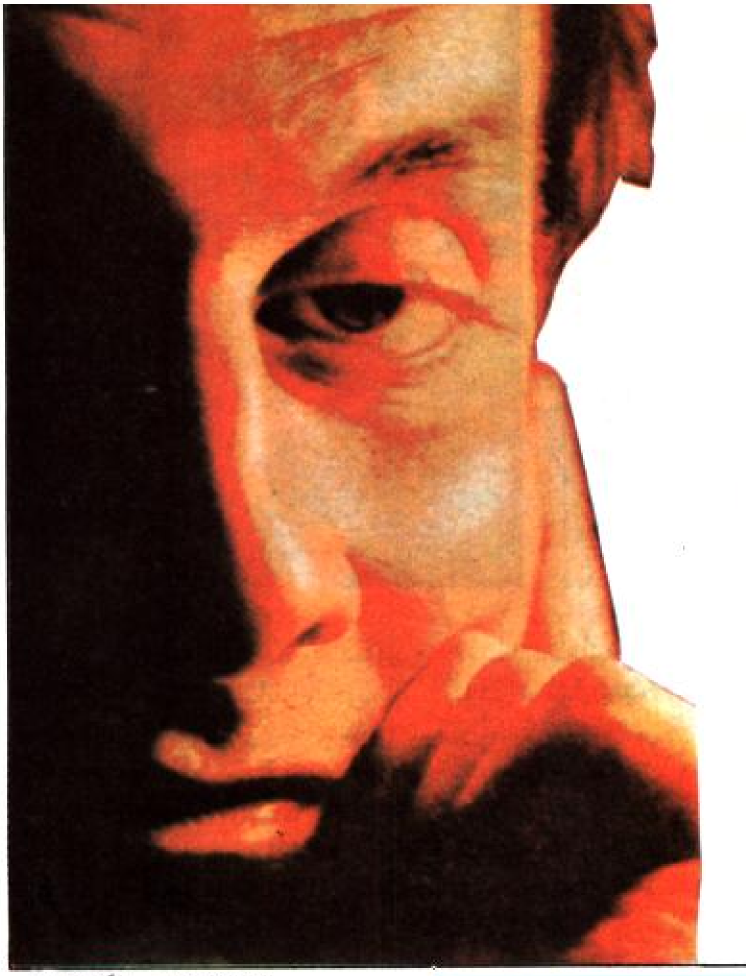
٨ ـ الدعوة الى شجب افعال اسرائيل العدوانية ـ فقط ـ مع الالتزام الكامل بوجود وامن اسرائيل.

يريد السفير ان يشعر الاسلاميون بأن بلاده تلعب دور الوسيط الامين ولهذا فالوسيلة التي يراها لتحسين صورة امريكا في العالم الاسلامي ان تشجب مايسميه بالتصرفات غير القانونية سواء من قبل العرب واسرائيل على السواء وهذا لايعني مطلقا ان تتخلى الولايات المتحدة عن التزامها بوجود وامن اسرائيل.

٩ ـ الدعوة الى اعادة احياء اسلوب كارتر الذي اتبعه مع الخميني وهو توسيط قادة اسلاميين لحل مشاكل امريكا مع الاصوليين.

رغم فشل هذا الاسلوب فان السفير يرى انه ليس هناك ما يمنع من محاولة استخدامه خاصة في وقت الازمات. لكنه يؤكد على ضرورة التخطيط لذلك جيدا بالحفاظ على حوار مستمر مع كبار القادة الاسلاميين في كل مكان.

(يتبع)



○ سلمان رشدي... الكفر والتحدي.

أبو موسى الحريري

هل هو سلمان رشدي آخر؟

بقلم: د. سليمان البدر

كان الدين الاسلامي ولا يزال وسوف يظل عرضة للطعن والطاعنين سواء من المعادين له من اصحاب الاديان الاخرى او من ابنائه الذين يحملونه اسما ويتنكرون له فكرا وقيما وعقيدة وعبادة. فيقف الفريقان معاندة واستكبارا، في خندق واحد يعرض للرسالة السماوية مرة ويتعرض لسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تارة اخرى، او يعرضون لعقيدة المسلمين او عباداتهم او تصرفاتهم بشيء من السخرية والاستهزاء والتجريح، وقد يكون رد الفعل من قبل المسلمين الحريصين على عقيدتهم ودينهم وقرآنهم ونبيهم مجالا ارحب في تصوير عقلية المسلم التي لا تقبل الحوار في نظرهم فيزداد الشرق والغرب عتوا ونفورا فيزيدون من فرص الهجوم على الدين الاسلامي.

• السراسين... غمز برسالة محمد:

ولقد تابعت، كما تابع غيري، ما تناولته الصحف والمجلات وبخاصة مجلة المجتمع بشأن كتاب سلمان رشدي وروايات نجيب محفوظ وغيره ودراسات فلاسفة الحداثة والعلمانية ولم اكن لاجد شيئا غريبا، فقد دأبنا على سماع هذه الطعون في كتابات عديدة كانت تصدر ولا تزال في الغرب والشرق منذ ان انتهى حكم المسلمين في الاندلس. وبين يدي كتاب صدر في عام ١٨٨٧ تحت عنوان «السراسين» THE SARACENS ضمن سلسلة «قصة الامم» THE NATIONS THE STORY OF وعلى الرغم من منحى الكتاب التاريخي في العرض الا انه يحاول الغمز واللمز من الرسالة المحمدية وصاحبها، ومن المسلمين المعتنقين لدين الله، وهناك كتب عربية تطعن بصاحب الرسالة وتشير تلميحا او تصريحا بتحريف وقع للقرآن الكريم، ولكن ما عرض له كتاب من تأليف ابو موسى الحريري يحمل عنوان «قس ونبي» لهو اخطر ما قرأت.

• كتاب قس ونبي:

صدر هذا الكتاب ضمن «سلسلة الحقيقة الصعبة» بعنوان قس ونبي: بحث في نشأة الاسلام. والناشر: دار «لاجل المعرفة» ديار عقل — لبنان، ١٩٨٥، ويقع في ٢٢٣ صفحة عدا الفهرس والمراجع. واشرفت الدار الناشرة على هذه السلسلة، وقد اصدرت حتى الان ثماني دراسات منها خمس دراسات لابي موسى الحريري هي: قس ونبي: بحث في نشأة الاسلام، نبي الرحمة وقرآن المسلمين: بحث في مجتمع مكة، عالم المعجزات: بحث في تاريخ القرآن، اعربي هو؟ بحث في عروبة الاسلام، العلويون النصيريون: بحث في العقيدة والتاريخ — واثنان بقلم انور ياسين هما: بين العقل والنبي: بحث في العقيدة الدرزية، رسائل الحكمة: كتاب الدروز المقدس، وكتاب بقلم حامد بن سيرين بعنوان مصادر العقيدة الدرزية.

• سلسلة مسمومة:

ولا شك انه من استعراض عناوين الكتب التي صدرت من الدار حتى الان (١٩٨٥) يشير الى طبيعة الهدف او الاهداف المتوخاة من اصدار هذه السلسلة، ويشهد على ذلك الكتاب الاول الذي بين ايدينا حيث نقرأ في المقدمة:

«المقصود هو البحث عن هوية القس ورقة بن نوفل، وعن صلته بالنبي محمد بن عبدالله، والنتيجة هي اظهار ما اخفاه التاريخ عن نشأة الاسلام وحقيقته وعقلاته بالنصرانية» وفي المقدمة

نقرأ ايضا:
«وسبب الفشل والضلال جهل مطبق بالنصرانية والاسلام على حد سواء، فلا هذه النصرانية التي يأخذ بها مسيحيو اليوم هي تلك التي كان **يدين بها القس والنبي**، ولا اسلام اليوم هو ذاك الذي دعا اليه كل من القس والنبي».
ويعلنها المؤلف صريحة حين يقول في مقدمته:
«فمؤرخوا الاسلام حققوا في ما نقلت كتب السير والاخبار دون ان يحققوا في مقصود اهل السير والاخبار، وحققوا في ما هو عليه القرآن اليوم دون ان يحققوا في ما كان عليه بالامس».

• نكران الرسالة المحمدية:

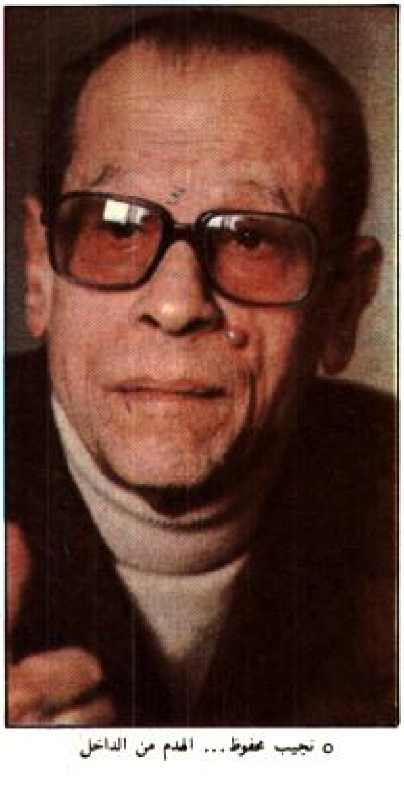
ان هذه العبارات فيها ما فيها من نكران وجحود لرسالة محمد رسول الله فالاسلام نشأ نصرانيا، ودين محمد هو النصرانية ولم يدع محمد سوى الى ما دعا اليه القس. وان القرآن الذي بين ايدينا اليوم هو غيره بالامس.
ويصرح المؤلف في مقدمته قائلا:
«ولكل من القس والنبي في الدين الجديد، دور: الاول: اوحى وعلم ودرب وارسى الدعائم، والثاني سمع وتعلم ودرس وشيد البنيان... الاول نقل كلمة الله الاعجمية الى «لسان عربي مبين» والثاني «بلغ» كلمة الله العربية و«تلاها» على المؤمنين».
الا ينفي ابو موسى الحريري هنا الوحي الالهي الذي نزل على محمد بن عبدالله، والذي نزل به الروح الامين؟ بل، ويزيد على هذا بأن الرسول كان تلميذا بارعا تخطى بذكائه قدرات معلمه، واستطاع ان يأتي برسالة مناسبة لظروف البيئة والمجتمع، وكأن به يريد ان يقول ان الاسلام جاء مناسبا فقط لتلك البيئة التي نزل فيها.
ويحاول المؤلف ان يلوي الحقائق ويجوز في آيات الكتاب المبين، فهو يفسر قوله تعالى: «فأسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك» بأن «من قبل» تنبيء لا محالة عن واحد كان قبل النبي يقرأ عليه الكتاب ويهمس في اذنه وحي الله من وراء ستار. ويرى ان الحق يقضي عليه بان يعطي للتاريخ دوره ويرى ان الله يستعمل البشر واسطة بعضهم لبعض للوصول اليه، ومع ذلك فهو يذكر القارىء بانه لن يكون اقل ايمانا من المتدينين الذين يشق عليهم ان يروا وراء النبي غير الله، ويعتقد جازما بان بطل الاسلام هو القس.

• ماذا تعني المقارنة؟

ويستمر ابو موسى الحريري في بث سمومه

*** مقارنة بين الرسول عليه السلام واحد القساوسة بقلم كاتب جديد.**
*** أفكار سامة يتضمنها الكتاب تدعو إلى نبذ القرآن الكريم!!**

وافكاره فيدعو الى اجراء مقارنة بين تعاليم القس وتعاليم النبي اي بين انجيل القس وقرآن النبي. وكتاب القس هذا هو «الانجيل بحسب العبرانيين» ويقول عنه «لا شك في ذلك» اما كتاب النبي فيقول: «هو القرآن» وفيه نظر، فهو يشكك في القرآن الذي يجب اعادة النظر فيه ولكنه يؤكد مصداقية الانجيل، فيقول عن القرآن في مقدمة كتابه: «ان القرآن، كما وصل الينا، في مصحف عثمان بن عفان، يتحدى معطيات الدافع التاريخي ويقرأ حوادث التاريخ بالمقلوب، فالسور الاولى ترد في آخره، والسور الاخيرة في اوله... ثم ان المواضيع التي يتناولها قرآن النبي تختلف اختلافا جوهريا عن المواضيع التي يعالجها مصحف عثمان. فكلام مسلمي قرآن النبي على النصارى، مثلا، غير كلام مسلمي مصحف عثمان...»



○ نجيب محفوظ... الهدم من الداخل

• نبذ القرآن!!

هذه الافكار السامة والدعوة الى نبذ القرآن الكريم الذي بين ايدي المسلمين هي التي يدور حولها محور مقدمة الباحث لكتابه المليء بالطعن بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، اما موضوعات البحث فتركز على نفي الرسالة والوحي عن الرسول الذي يستكثر ان يلحق باسمه «الصلاة والسلام» ولكن يضفيها على موسى وعيسى (عليهما السلام) ويعتبر لفظة «حكم خبير» خاصة بورقة بن نوفل معلم الرسول والموحى اليه بالكتاب والذي وقع النبي في قبضته وقعة الهيبة منذ ان زوجه من خديجة فزين له مستقبلا غنيا بالاماني والآمال ولم تضن ثرية قريس بمالها لتنفيذ رغبات ابن عمها، وتعاون الاثنان بما يملكان من خبرة ودهاء وجاه ومال، على اعداد النبي للرسالة المقررة. (الفصل الثاني — ص ٤٢).
ويذكر في ص ٦٥ «ان نية القس كانت غير ذلك ووعي محمد كان هو الاخر في بدء امره غير إدعاء النبوة والذي بدل المقاصد والنيات هو «مصحف عثمان» وكتبة السيرة، وكان قصد النبي (لاحظ انه اعطى صيغة النبوة للقس) ان يعلن محمدا خليفته على جماعة مكة النصرانية» ويصرح قائلا: «لقد اراد القس ان يكون محمد خليفة له على نصارى مكة، يكمل عمله الروحي بين العرب ويحافظ على استمرارية النصرانية في الحجاز ويعمل على جمع شمل النصارى من بني اسرائيل ويوحد شيعهم واحزابهم» وبذلك يكون الرسول المصطفى، في نظر الكاتب، انها دعوة فاجرة تلك التي ينادي بها ابو موسى الحريري، تتزامن وتتوافق مع دعاة هدم الاسلام من داخله بعد ان عجز اعداؤه من النيل منه بالسيف وبالفكر وبالاستشراق.
ولقد عرضنا لجزء كبير من مقدمة الكتاب واشرنا الى صفحتين فقط من المتن الذي يمتد من ص ١٣ الى ص ٢٢٣، وهي صفحات تطفح بالسم والحقد والبغض لدين الله العلي القدير وتطعن المسلمين في عقيدتهم وقرآنهم ولنا أمل في الله جل جلاله في ان يعيننا للعودة الى عرض ما جاء في هذا البحث الخبيث، ولنا عودة باذن الله.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــراء يســـتفتون

* يستحب للامام بعد اقامة الصلاة ان يأمر المأمومين بتسوية الصفوف قبل الدخول الى الصلاة.. أما بعد التكبير والدخول في الصلاة لايجوز له الكلام.

* يجوز للمسلم أن يتداوى عند طبيب غير مسلم إذا كان الطبيب خبيرا بالطب ثقة في تخصصه

• الاخ ج. م. ع يسأل هل يجوز للمسلم ان يتداوى عند طبيب غير مسلم؟

الاجابة:

اذا كان الطبيب غير المسلم خبيرا بالطب، ثقة في تخصصه فما المانع، نعم يجوز بل يجوز ان يأتمنه على ماله وان يعامله كما قال الله تعالى «ومن اهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما» فيجوز ان يستطب عنده.

• الاخ و. ج. ي يقول هل للامام ان يتكلم مع المأمومين بعد اقامة الصلاة او بعد ان يبدأ بالتكبير والدخول في الصلاة مباشرة؟

الاجابة:

يستحب للامام بعد اقامة الصلاة ان يأمر المأمومين بتسوية الصفوف قبل الدخول الى الصلاة، فعن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبر فيقول «تراصوا واعتدلوا» وفي رواية «سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من الصلاة» اما بعد التكبير والدخول في الصلاة لا يجوز له الكلام.

• الاخ ع. ع يستفسر قائلا: انا طالب في المرحلة الثانوية واحب كتابة الشعر الحماسي وقد كتبت كثيرا من الشعر الوطني والحماسي ولكن احد الزملاء في المدرسة قال لي ان الشعر محرم كله دون استثناء فهل هذا صحيح؟

الجواب: ان الشعر الحرام هو الشعر الذي يبتغي الدرهم والدينار من المدح والنفاق والتبجيل والاستجداء وكذلك الشعر الذي يخاطب في الانسان غرائزه ويحرك شهواته، والذي يجسم الاجساد من خلال الكلمة ويعري ما خفي من خلال بيت شعر او فيه تهجم على ذات الله وصفاته وشريعته.

اما الشعر الحماسي الذي يرتفع بالانسان الى الصفاء والقوة والهمة العالية والذي فيه النصح والموعظة وتذكير الناس بربهم فليس احد يقول بحرمته.

حسان بن ثابت رضي الله عنه يسمى شاعر الرسول، فلو كان الشعر كله حرام لما اباح له الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول الشعر.

الامام الشافعي رحمه الله صاحب المذهب المعروف استمع الى شعره العذب الذي يخاطب الوجدان ويسيل رقة وعذوبة ويجعل الانسان يتعظ بالله يقول:

دع الايام تفعل ما تشاء
وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا
وشيمتك السماحة والسخاء

ورزقك ليس ينقصه التأني
وليس يزيد في الرزق العناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع
فأنت ومالك الدنيا سواء

فيا اخي، اجعل موهبتك في الشعر الذي رزقك الله اياها في طاعته وفي دعوته، وفي سبيل النهوض بالدين والدعوة اليه وفي مخاطبة ارفع المشاعر الانسانية النبيلة الكريمة شكرا لله على هذا الرزق والتوفيق.

• القارىء ن. و. ي يسأل:

ما هو برنامج يوم المسلم ؟

الاجابة:

المسلم في حياته اليومية منضبط مرتب دقيق في مواعيده لا يؤخر عمل اليوم الى الغد، حريص على وقته وواجباته.

وكل واحد منا يستطيع ان يخطط ليومه حسب ظروفه واعماله ومشاغله، غير ان هناك امورا اساسية تعطي الانطباع السليم عن المسلم خلال يومه، وهذه الامور هي الاستيقاظ مع آذان الفجر لاداء الصلاة في وقتها مع الجماعة قدر الامكان.

قراءة شيء من القرآن الكريم بعد صلاة الفجر يقرأ على حسب مشاغله، ثم تمرين رياضي خفيف، ثم تناول شيء من الطعام والذهاب الى مقر العمل او مقر الدراسة كل حسب مواصفاته وظروفه، اداء صلاة الظهر جماعة ثم الراحة القليلة وتناول وجبة الغذاء، ثم اداء صلاة العصر جماعة كذلك والعمل او المذاكرة الى صلاة المغرب، يستحسن تخصيص الفترة من صلاة المغرب وصلاة العشاء للزيارة او يذاكر مع اولاده، او فترة قراءة خفيفة ثم اداء صلاة العشاء، النوم مبكرا الا لضرورة حتى يستطيع ان يؤدي صلاة الفجر حاضرا.

يوم الجمعة يكفي يوم راحة واستجمام وزيارات وقراءة واطلاع واستعداد لصلاة الجمعة وممازحة طيبة مع الاهل والاولاد حتى يبدأ اسبوعه بنشاط وهمة.

• القارىء الذي وقع رسالته قائلا: «انا مسلم سيفقد دينه بفعل تناقضات هذا المجتمع» هذا الاخ الكريم الذي امضى رسالته بهذا التوقيع يتحدث في رسالته عن عدة امور متناقضة عن صور كثيرة في مجتمعنا تتنافى مع الاسلام وتعاليمه وآدابه، ثم هو من خلال رسالته يتساءل من هو المسؤول عن هذا التناقض، وعدم الانسجام بين ما يقوم به الوعاظ وعلماء الدين من ارشاد وتوجيه وبين عدم استجابة قطاع كبير لهذه الارشادات والتوجيهات.

الاجابة:

مع عدم اتفاقي معك حول التوقيع الذي وقعت به رسالتك «مسلم سيفقد دينه بفعل تناقضات المجتمع» لان المسلم يعتز بدينه بل انه سيكون اكثر تمسكا بدينه عندما يرى تفاهة ما عند الاخرين.

اقول: انني اشاركك مشاعرك تجاه ما يحدث من تناقضات ذكرتها في رسالتك بالتفصيل، وهذه من الامور التي يسلم بها العاقل العارف لدينه ولتعاليم اسلامه.

ولكننا يا اخي الكريم يجب علينا جميعا الا نقف فقط حيال هذا الامر عاجزين، ننتقد فقط ونصف الداء ونتوجع ونقول في المجتمع كذا وكذا، وفي المجتمع مخالفة كثيرة لتعاليم الاسلام ثم لا نعمل شيئا.

كالمريض الذي يتوجع من الالم ويعرف موضعه ويشتكي وفي ظنه ان الشكوى ستخفف من ألمه او ستشفيه من دائه، وكل من يزوره يقول له هل ذهبت الى طبيب يعالجك ؟

• القارىء: ع. س من البحرين يسأل:

انا ارتكبت ذنبا ثم تنبهت لهذا وتوجهت الى ربي بالتوبة فأسأل هل يقبل الله توبتي ؟

الاجابة:

تقبل الله توبتك، واثابك عليها وارجو ان تكون توبة نصوحا، استمع اخي معي وليسمع احباؤنا الاعزاء الى قول الله تعالى في سورة الزمر «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون، ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين، او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين، او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرّة فاكون من المحسنين، بلى، قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين».

فليتوجه المذنبون الى التوبة ما دام في العمر فسحة، وليقلعوا عن ذنوبهم وليتوبوا توبة نصوحا.

• القارىء جاسم. ع. ع من فيلكا — الكويت

يسأل انا شاب مراهق أدخن وحينما ادخن اختفي عن اعين الوالدين حيث لا يرضيان عما افعل. ولكنني حاولت ان اترك التدخين فلم استطع. فماذا تنصحونني ان افعل لكي ابتعد عن التدخين.

الاجابة:

انت في مقتبل عمرك، ونريدك شابا قويا في نفسيته قويا في بدنه قويا في تصميمه على فعل الخير، قويا في ارادته على مواجهة الشر، والانسان يا بني قليل بنفسه كثير باخوانه فاذا تركت نفسك على سجيتها جمحت واخذتك الى كل مأخذ دون ان تشعر او دون ان تقف في وجهها.

فعليك اولا باصدقاء الخير المتدينين الذين يذكرونك اذا نسيت، ويفهمونك بامور دينك وواجبك تجاه ربك، فتشعر بعد ذلك ان هناك امورا تستحق منك هذه الطاقة وتستحق منك هذه القوة، فتقلع عن التدخين عن طيب نفس لا عن اكراه، واظنك يا بني تدرك ما للتدخين من مضار خطيرة في مستقبل أيامك... عافاك الله منها.

تنويه واعتذار

حصل خطأ غير مقصود في صفحة «باب القراء يستفتون» حيث نسبت اجابات الدكتور عيسى زكي الى د. محمد عبدالغفار الشريف وذلك في العدد رقم (٩١٣).

أخبار ثقافية

• خصصت حكومة باكستان جائزة مالية مقدارها حوالي ٢٠٠٠ دولار تعطى للفائز الاول في مسابقة عالمية لاعداد المؤلفات عن السيرة النبوية الشريفة على ان تتناول هذه المؤلفات حياة الرسول الكريم ورسالته فيما يختص بالشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والتشريعية والاخلاقية ومدى تأثيرها على اصلاح الانسان.

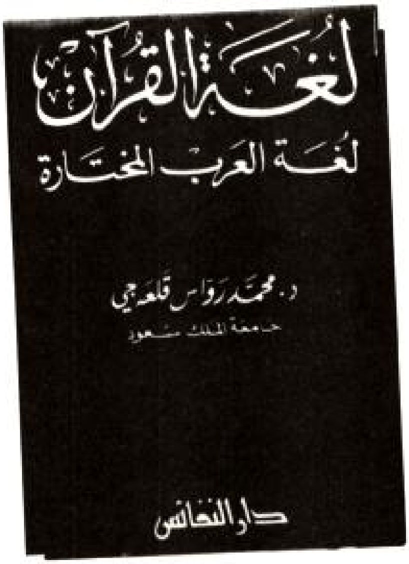
• خصص مؤخرا المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة جائزة تعطى للذين يقدمون ابحاثا عن الدعوة الاسلامية وكيفية تطويرها في البلاد الافريقية والاسيوية.

• ينعقد في الاردن في الفترة ما بين ١٩ ــ ٢٩ يونيو القادم الدورة السنوية السابعة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بمشاركة نحو من مائة وخمسين من الشخصيات العلمية والاسلامية وعدد من علماء الثقافة والفكر الاسلامي والمتخصصين المشتغلين بالتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية.

• صدر العدد ٨١ من سلسلة كتاب دعوة الحق (خلق الانسان) التي تصدرها ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي ويتناول العدد الجديد الذي اعده الاستاذ عيسى العرباوي عبده موضوع بداية الخلق من خلال التأمل في الآيات القرآنية والادلة القطعية الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
يقع الكتاب في حوالي ٢٦٠ صفحة من الحجم المتوسط..

صدر حديثاً:

لغة القرآن ... لغة العرب المختارة



عن دار النفائس في بيروت صدر هذا الكتاب للدكتور محمد رواس قلعجي عضو هيئة التدريس في جامعة الملك فهد في الظهران. يقع الكتاب في ثمانين صفحة من الحجم المتوسط وهو مع وجازة حجمه كتاب يبين ان لغة القرآن اللغة المعجزة هي لغة العرب المختارة... الكتاب في مجمله يدرس اصل اللغة العربية ومادتها والدخيل في القرآن ولغات القبائل العربية القديمة ولغة قريش التي نزل القرآن الكريم عليها و يطرح هذا السؤال: هل في القرآن شيء من الدخيل؟ ثم يجيب عليه ببيان ارث العربية من اللغات السامية وآراء العلماء في الدخيل في القرآن ورأي المؤلف و يزدان الكتاب بمسارد موسعة للكلمات القرآنية التي اشتركت فيها العربية مع غيرها من اللغات وللكلمات الواردة في القرآن الكريم الموافقة في معانيها لما اطلقته عليها بعض القبائل العربية دون غيرها من القبائل العربية الاخرى.

الملتقى الثقافي الإسلامي السادس بتطوان

في اطار الملتقيات السنوية التي تنظمها جمعية الثقافة الاسلامية بتطوان بالمغرب، وحرصا منها على اختيار المواضيع ذات العلاقات الوثيقة بواقع الاسلام والمسلمين في مختلف ارجاء المعمورة، ونظرا لان اهتمامنا بافريقيا، ووضعية الاسلام واهله بها راجع الى ان هذه القارة قد عرفت نور الاسلام في بدء تاريخه، فانتشر في ربوعها وسجل انتصارات على الاهواء والخرافات، وسعد الناس به، من دخله، ومن استظل بظله، اضافة الى ان المساهمات التي ساهم بها المسلمون الافارقة في ميادين العلم والمعرفة اسهامات لا تنكر، وبما ان هذه القارة اصابها ما اصاب مختلف بقاع العالم الاسلامي من تسلط المحتلين الحاقدين الذين عملوا على تمزيق وحدة صفوف المسلمين لاستغلالهم في غيبة شبه تامة لبقية العالم الاسلامي مما سهل تنفيذ مخططاتهم.

لاجل هذا فان الاهتمام بهذه المناطق واهلها من دار الاسلام امسى ضروريا وملحا لوقف الاعتداء واعادة الاعتبار.

لهذه الغايات ارتأت جمعية الثقافة الاسلامية تنظيم ندوة ما بين ٢٤ ــ ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ٢٧ ــ ٣٠ يوليو ١٩٨٩ م يكون موضوعها: الاسلام والمسلمون بافريقيا، معطيات الواقع وآفاق المستقبل.

هادفة من ورائها الى تكوين صورة صحيحة عن احوال المسلمين واوضاعهم لتكون المنطلق للعمل الاسلامي الجاد المبني على معطيات الواقع لانه اذا لم يعرف المسلمون اوضاع بعضهم وظروفهم، فانى لهم ان يقفوا في وجه التحديات التي تواجههم.

كما ان الندوة ترمي كذلك الى توحيد جهود العاملين من منظمات ومؤسسات وايجاد نوع من التنسيق بينها حتى لا تتبعثر الجهود، بل ربما بدون التنسيق وتوحيد الرؤى تنقلب النتائج ويحصل الفشل بدل النجاح.

ولتيسير معالجة هذا الموضوع اجتهدت الجمعية في تقسيمه الى محاور لاقتراحها على المفكرين المسلمين من ذوي القدرة والخبرة والمعرفة لكي يختار كل واحد منهم المحور الذي يحظى باهتمامه.

عنوان الجمعية: تطوان ــ ص. ب: ١٣٠ ــ هاتف: ٢١٤٧ (٠٩٦) ــ المغرب.

إلى الامام الشهيد حسن البنا



كفى انّ وجهي ما زال بين المدن
يشكل وجها لهذا الزمن
كفى ان ايدي الجناة ارتضت ان تهون
وان تمتهن
وها هو وجهي لم يستكن
وما زلت حد الحسام الامين
وما زلت وجها يزلزل هذا الوهن

* * *

وجهي المستباح
طالع كالصباح
مشرق كالضحى
مفعم بالجراح
وجهي المستباح
والدماء التي اساقطت
ارخت من جديد واهدت لمن يرتمي في المدى
وردة من دماي
وردة من فؤادي هذا الذي صار فيكم مدادا وسيفا
وانشودة من جواي
وجهي المستباح
والاكف الخؤونة ما اشهرت سيفها
اشهرت زيفها
في الذرى والبطاح
الاكف الخؤونة ما اشهرت سيفها
كي تعيد الى القدس معنى الكفاح

* * *

من أنا ؟
انني طارق حين اوحى الى البحر
ان القناديل طالعة والصواعق
انني خالد حين اوحى الى الدهر
ان البعير — وان طال عيش المهانة — نافق
من أنا ؟
كنت يوما تجول خيولي في قرطبة
كنت يوما اجوب المدائن... اغرس فيها الظبى
الغاضبة
من أنا ؟
كنت يوما اشد الصفوف وازجي البيارق
كنت أمضي — الى الله عزمي —
— الى الله وجهي —
وفي الروح انشودة لا تفارق
من أنا ؟
طالع كالصباح وان كان وجهي رفيق المشانق
مفعم بالاناشيد تلك التي ما ارتضت
أن تنافق
قاطع كالسيوف الحقيقة
اهوى المنون.... الحياة..
وارفض ذل الدقائق
من أنا ؟
انني واضح كالحقائق

* * *

بعت نفسي الى الله... ما بعتها للملك
بعت نفسي الى الله ما خنتها
والخيانات عهد وصك
والقميص الذي قدّ من دبر شاهد
ما أفك
والعمالة يا ايها الجالسون على سدة العرش..
يا اخوة في الشرك
سنة كالفلك
والدرك ؟
من أباح الدرك
من اعاد الفتوحات فتحا لهذي السجون..
ومن علم الارض ان تنتهك
واقف في الحلك
والضياء الذي في الفؤاد يزمجر...
يقتلع العتمة الجاثمة
والصهيل الذى تسمعون..
اشتياق الى لحظة قادمة
والدماء التي تبصرون
لم تكن مأتمة
انها الملحمة
انها الملحمة
انها الملحمة

• طاهر محمد محمد العتباني

في رحاب البيت الطهور

شعر: أمينة قطب

هتفت بدمعي مع الطائفين
الى غافر الذنب رب العباد
هتفت رجاء احتمال المسير
رجوت الثبات بدرب الكفاح

يؤوبون من ثقلة بالذنوب
يبدد بالنور يأس القلوب
ففي كل خطو عنا من كروب
فلا أنثني تحت وقع الخطوب

* * *

هتفت من القلب في لهفة
رجوت من الله صبرا على
فقد غاب عني شريك شهيد
يذود عن الدين يبغي الوصول

هتافا يواكب خطو الطواف
هموم السرى والليالي العجاف
أبى ذلة الخانعين الضعاف
الى جنة الخلد بين الضعاف

* * *

ومن قبل كان الشقيق الحبيب
رأى في الجهاد حياة الاباة
لقد عاش يهفو لظل الجنان
فجاهد للحق اعتى الطغاة

قد اختار للعود خير الوصول
ونهج الكرام وصحب الرسول
يسعى مشوق لنيل القبول
يريدون تعبيد شعب كليل

* * *

هتفت هتاف الغريب الذي
وجند الطغاة يروع الشعوب
بلا خشية من إله الوجود
على الذل باتت تعيش الموات ؟

يجابه في الليل عمق الظلام
يعربد بالظلم بين الانام
ولا رادع من شعوب نيام ؟
بما ساهمت من قعود حرام ؟

* * *

دعوت لتلك الشعوب النيام
دعوت لها الله ان تهتدي
فلا ترتقي بالقعود الذليل
دعوت لها عودة للكتاب

لتهفو لعز، ومعنى الحياة ؟
وتمضي على منهج للاله
وبعد عن المصلحين الدعاة
لتصحو وتسمع صوت النجاة

* * *

وعدت اتابع خطو السعاة
يتابع قلبي الدعاء اللهوف
لقاء الاحبة عند المآب
لقاء بمن انعموا بالظلال

وانهل من نور تلك الرحاب
لاظفر بالامنيات العذاب
ونيل القبول وحسن الثواب
شروا جنة بعزيز الرقاب

للعمل الخيري التطوعي مجالاته الرحبة والخصبة في الكويت، وأحد هذه المجالات التي سنلقي عليها الضوء اليوم هو رعاية المعوقين، ولئن كان للدولة جهودها المشكورة في هذا المجال، الا ان هذا لم يمنع او يحل دون سعي فئة خيرة من اهل هذا البلد رجالا ونساء الى ولوج هذا المجال الانساني النبيل، ومد يد العون والمساعدة لاعداد كبيرة ممن شاءت ارادة الله ان تبتلي بما ابتليت به من اصناف الاعاقة الجسدية والعقلية، فكان لها دورها الرائد والمشكور عبر جمعية عطرة الثناء الا وهي الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين، وحول هذه الجمعية ونشاطاتها التقت المجتمع بالسيدة سبيكة سعد الجاسر عضو مجلس الادارة بالجمعية،

فكان هذا اللقاء:

سبيكة سعد الجاسر:

عضو مجلس ادارة الجمعية الكويتية للمعوقين:

جهودنا متركزة على تأهيل الطفل المعاق

المجتمع: الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين اسم فرض نفسه على ساحة العمل الخيري في الكويت فما هي اهم اهدافها؟

سبيكة الجاسر: الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين جمعية خيرية انشئت من اجل رعاية اطفال حرمتهم ظروفهم الصحية والنفسية من معايشة اقرانهم الاطفال الاسوياء والاندماج بالمجتمع.

والاهداف التي انشئت الجمعية من اجلها كثيرة اهمها:

- توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للاطفال ممن تتعذر رعايتهم في المؤسسات الحكومية او اي مكان آخر.
- تقديم المعونة المادية لاسر المعوقين المحتاجة التي تقوم الجمعية برعاية طفلها.
- تقديم الارشاد الاسري لجميع الحالات التي تسجل بالجمعية وتنتظر الدخول للايواء الكامل او الرعاية النهارية.
- التعاون والتنسيق مع الاجهزة الحكومية والهيئات الاهلية لتوعية الجماهير باسباب الاعاقة والوقاية منها.

المجتمع: اي الفئات والجنسيات تقبل الجمعية رعايتهم؟

سبيكة الجاسر: الجمعية ترعى الاطفال الكويتيين وغير الكويتيين ممن تنطبق عليهم شروط القبول آخذة في الاعتبار الظروف المادية والاجتماعية والصحية للطفل ولاسرته.

وتسعى الجمعية الى قبول جميع من يتقدم لطلب الرعاية وتتوفر فيه الشروط وذلك عن طريق التوسع في توفير الرعاية بفتح فروع لها في كل من: منطقة الاحمدي ومنطقة الجهراء في القريب العاجل ان شاء الله.

المجتمع: ما صلة مركز الرعاية النهارية بالجمعية الأم؟

سبيكة الجاسر: مركز الرعاية النهارية رافد من روافد الجمعية ويرعى اطفال لديهم اعاقة عقلية فقط. وكما هو معلوم فالجمعية الام ترعى اطفالا لديهم اعاقة حركية بالاضافة الى اعاقات مختلفة مصاحبة لها كالتخلف العقلي والصمم وغيرها... والرعاية فيها رعاية ايوائية كاملة يذهب الطفل الى اسرته في العطلة الاسبوعية فقط. وذلك حين تتعذر رعايتهم في المنزل لحاجتهم الى الرعاية الصحية المكثفة وظروفهم الاسرية.. اما الاطفال ذو الاعاقات المتعددة ممن تتيسر رعايتهم في المنزل فان الجمعية تقدم لهم الرعاية النهارية وتركز على



○ المعوقون يمارسون هواياتهم



○ بعض الموفين في احدى فترات النشاط

الخدمات الصحية من علاج طبيعي وعلاج بالعمل والماء، بالاضافة الى الخدمات التعليمية التدريبية لتساعدهم على الاعتماد على النفس قدر المستطاع... وعدد الاطفال الذين يتلقون العناية في الجمعية الام ١٧٢ طفلا. اما مركز الرعاية النهارية فيرعى ٦٢ طفلا ممن لديهم تخلف عقلي متوسط وشديد، ونأمل ان يصل العدد في العام القادم الى ٨٠ طفلا وتقدم لهم الخدمات التعليمية التدريبية بالاضافة الى الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية.

المجتمع: هل شروط القبول في الرعاية النهارية هي نفس الشروط للقبول في الجمعية الأم؟

سبيكة الجاسر: شروط القبول في مركز الرعاية النهارية نفس الشروط في الجمعية الام من جميع النواحي والاختلاف فقط من نوعية الاعاقة وهي الاعاقة العقلية فقط.

المجتمع: ما هي البرامج التي تقدم للطفل المعاق في مركز الرعاية النهارية؟

سبيكة الجاسر: يمكن تحقيق اهداف مركز الرعاية النهارية من خلال تطبيق البرنامج التربوي الذي وضع ليخدم الطفل. والبرنامج عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية المبسطة والمهارات الحياتية اليومية والاستقلالية التي تهدف الى تمكين هؤلاء الاطفال من النمو السليم المتكامل جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا لكي يتحقق لهم القدر المستطاع من النمو والتطور والتكيف الاجتماعي كل حسب قدراته وامكانياته.

والبرنامج يبدأ بخطة تربوية تدريبية خاصة بمرحلة الحضانة التحضيرية ومدته من سنة الى سنتين حسب قدرته واستعداده حيث يؤهل الى الانتقال الى المستوى الاول من الخبرات التربوية التي وضعت على ثلاثة مستويات لتغطي جميع الحالات، هذا بالاضافة الى ورشة العمل للتأهيل البسيط.

والعلاج الطبيعي والعلاج بالماء عن طريق حمام السباحة المصمم خصيصا ليخدم هذه الفئة وكذلك الانشطة الترويحية التشقيفية كركوب الخيل والزيارات الميدانية التي تخدم كل خبرة تربوية وغيرها من الانشطة الترفيهية.

المجتمع: ما هي الوسائل المتبعة لتحقيق اهداف المركز؟

سبيكة الجاسر: تتجه التربية الحديثة الى دمج المعوق في مجتمعه واسرته بهما كانت درجة تعوقه، وذلك لاهمية وجوده في جو نفسي وصحي سليم حتى لو استدعى الامر ان يرسل اليه مختصين لتقديم العلاج والارشاد له في المنزل اذا تعذر ذهابه الى المراكز المتخصصة للعلاج والتدريب.

لذلك ارى وجود المعوق في اسرته وبين اهله واصحابه له وقع شديد على نفسه وخاصة اذا وجد التفهم السليم والمعاملة الجيدة وعدم الشفقة الزائدة التي تحطم نفسيته بالاضافة الى المكان المناسب لتقديم الرعاية الصحية والتعليمية والنفسية التي يحتاجها سواء في المعاهد والمدارس المتخصصة او في المؤسسات والمراكز المناسبة.

كما ان وجوده في المنزل يزيد من الترابط بينه وبين افراد اسرته ويزيد من احترام المجتمع للطفل واسرته ويعامل كأي فرد لديه عارض صحي محتاج الى رعاية خاصة وعلاج مستمر على ان لا تشعر الاسرة باي انزعاج من وجود هذا الطفل المعوق او خجل لتواجده معهم.

ونحن نلمس ذلك بوضوح مع اطفالنا العاملين مع هذه الفئة ممن تسمح لهم الظروف باحضار اطفالهم الاصحاء للعب مع المعوقين ومشاركتهم لبعض الانشطة مما يشعرهم بالسعادة والتعود عليهم ومعاملتهم كاطفال اسوياء طبيعيين والارتباط معهم بصداقات وحب المساعدة لكل محتاج لهذه المساعدة.

المجتمع: ما مدى مواكبة برنامج الجمعية التعليمي لما هو موجود في العالم المتقدم؟

سبيكة الجاسر: اعضاء مجلس الادارة والعاملون والمتخصصون في الجمعية لا يألون جهدا في الاطلاع على كل جديد يقدم لخدمة المعاق ومساعدته على الاندماج بالمجتمع، لذلك نحن نقوم بزيارات للمراكز المتعددة في العالم المتقدم وكذلك تحرص الجمعية على حضور المؤتمرات العالمية التي تعقد للاطلاع على كل جديد ومناقشة كل ما يخدم اوراق عمل تناقش امورهم. كما اننا نستعين ببعض المتخصصين لعمل دورات تدريبية للعاملين في الجمعية وترسل الى الخارج بعض المختصين في دورات تعليمية حتى تواكب التطورات السريعة في هذا الحقل.

فالبرامج المقدمة لا تقل عن البرامج التي تقدم في الدول المتقدمة من حيث المحتوى والادوات الحديثة المستعملة وكذلك المكان الملائم ولو اننا نطمح بان نجد المتخصصين سواء في التربية الخاصة او التخصصات الاخرى مثل تقويم النطق والعلاج الطبيعي وغيرها لذا نأمل من جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية ان تهتم بهذا التخصص وتتكرم لفتح المجال لمن يطمح ان يقدم خدمة جليلة في هذا المجال لوطنه ومجتمعه ولنا بعض الاتصالات مع المسؤولين ارجو ان تؤدي الى نتيجة ان شاء الله.

المجتمع: أخت سبيكة، ما هو دوركم في جمعية المعوقين الكويتية؟

سبيكة الجاسر: لي الشرف ان اكون عضوة في مجلس ادارة الجمعية وان اخدم في هذا المجال مع اخوات واخوان سبقوني سنوات في الخدمة بهذا الحقل وتقديم العطاء المتفاني بصمت لفئة من الناس بحاجة ماسة الى من يهتم بهم ويتفقد حاجتهم ولي شرف المساهمة في التخطيط والاشراف على البرنامج التربوي «المعد لابناء مركز الرعاية النهارية وللاطفال المتواجدين في الجمعية الام ممن تقدم لهم رعاية تعليمية» مع الاختصاصيين في الجمعية.

واشعر بسعادة وراحة نفسية عظيمة عندما ارى اكبر عدد من الاطفال المحتاجين الى رعاية وعناية خاصة والبسمة تعلو وجوههم وضحكاتهم ومرحهم يملأ المكان ضجيجا محببا ويشعرون بالاطمئنان هم واسرهم لوجودهم في مكان مؤهل لرعايتهم وتوفير الخدمات اللازمة لهم خاصة وانهم لا يجدون مكانا آخر يرعى هذه الفئة.

المجتمع: هل الجمعية بطاقتها الحالية قادرة على استيعاب جميع المتقدمين لها؟

سبيكة الجاسر: هناك اعداد كبيرة مسجلة في الجمعية وتنتظر القبول سواء للرعاية الايوائية او الرعاية النهارية ويكفي ان نعلم انه في هذا العام سجل ١٥٠ طفلا وامكانيات الجمعية في الوقت

الحاضر لا تستوعب هذا العدد وخاصة ان الكوادر المتخصصة والمدربة غير متوفرة وكذلك المباني اللازمة سواء الاجنحة او الفصول غير كافية لاستيعابهم جميعا.

لذلك رأى مجلس ادارة الجمعية ضرورة التوسع في تقديم الخدمات ليتمتع بها اكبر قدر ممكن وخاصة في المناطق البعيدة مثل منطقة الجهراء ومنطقة الاحمدي.

لذلك خصصت لنا الحكومة أرض في كل منطقة لهذه المراكز.

ومخطط بناء مركز في الجهراء جاهز للتنفيذ وارجو ان يوفقنا الله بمساعدة اهل الخير لاتمام بنائه باسرع وقت ممكن ان شاء الله.

كما ان الجمعية بصدد التوسع بالرعاية النهارية لما لها من اهمية من وجود الطفل مع اسرته.

وكذلك هناك توجه الى بناء مكان خاص لرعاية الشباب المتواجدين حاليا في الجمعية ممن بلغوا سن السادسة عشرة وما فوق و يتمتعون برعاية ايوائية و يستحيل خروجهم من الجمعية... وذلك لفصلهم عن الاطفال الصغار وتقديم خدمات مناسبة لهم.

المجتمع: هل من كلمة تودين اضافتها في نهاية هذا اللقاء...

سبيكة الجاسر: اود ان انتهز هذه الفرصة وادعو آباء الاطفال المعاقين ان لا يتأخروا في ادخال طفلهم في احدى المؤسسات والمراكز المتخصصة المناسبة لرعايتهم وان لا ييأسوا من رحمة الله الواسعة لان الرعاية المبكرة لها اثر كبير في تقدم الطفل المعاق وبث الثقة والاعتماد على النفس قدر المستطاع.

وادعو كل من يرغب ان يساعد هذه الفئة ان يزيل حاجز الخوف والشفقة و يقدم المساعدة بلمسة حنان و بروح صادقة بعيدة عن الشفقة التي تحطم نفسية المعوق الذي لا يحتاج الى معاناة بالاضافة الى ما هو لديه بل يحتاج الى احترام وتقدير حقه في ان يحيا حياة كريمة.

كما اشكر اهل الخير والعطاء الذين يمدوننا بالمال والتشجيع والذين لولاهم لما استطاعت الجمعية ان تقوم بدورها على خير وجه وادعو الله ان يعوضهم خيرا واحسن اجرا.

كما اود ان اشكر مجلة المجتمع على اتاحة هذه الفرصة لتوضيح دور الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين ومركز الرعاية النهارية فيها من خدمة هذه الفئة من الناس الذين حرمتهم ظروفهم الصحية من الاندماج بالمجتمع والتمتع بما وهبنا الله سبحانه وتعالى من نعم كثيرة.

وادعو الله سبحانه وتعالى ان يعينهم ويخفف عنهم آلامهم ويجزيهم حسن الثواب.

وقفة

وأصلي وأصوم

الاخت بتول احمد المسلم الطالبة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، ارسلت الى «المجتمع النسوي» بمجموعة من الوقفات، ننشر منها في هذا العدد وقفتين:

الاولى تحت عنوان «تحويشة العمر» وفيها:

سمعت بأذني فتيات جامعيات يتحدثن عن تحويشة العمر! اتدرون لاي شيء كانت هذه التحويشة؟ ليتها كانت لزواجهن فيما بعد، او لشراء بعض الكتب، او صدقة لبعض المسلمين المحتاجين..

لقد كانت التحويشة لشراء بعض الاكسسوارات المقلّدة!! لست ضد تزيّن المرأة، لكني تمنيت لو ان المسلمة التي تحلقت عليها الامال، جعلت شيئا من وفرها لمسلمين محتاجين... وما اكثرهم اليوم.

• • •

الوقفة الثانية من الاخت بتول كانت بعنوان «اصلي واصوم» وكتبت فيها: سألتها: أأنت مسلمة؟

اجابت: اصلي واصوم!

كان شكلها مثيرا للغاية شعرها الذهبي منثور على كتفيها. وجهها المغبر بانواع المكياج بلا حجاب.. وسروال الجينز الذي كانت ترتديه ابدى دقائق جسمها.

هل تدرون أين رأيتها؟ في مستشفى عام فيه بعض اختلاط.

على من تقع اللائمة؟

اعلى ابيها الذي تقول عنه: انه ربانا على حرية الاختيار، ولا يستطيع ان يجبرني على شيء لست مقتنعة به؟! ام على أمها التي تقول عنها: لقد حاولت اقناعي، واشترت لي خمارا وعباءة، لكنها ايضا لا تملك اجباري على شيء. لا ادري على من تقع اللائمة؟

الا تخشون ايها الآباء، يوما توقفون فيه امام رب العزة ليسألكم «وقفوهم انهم مسؤولون».

يسألكم عما فرطتم وضيعتم، يسألكم عن امانة تربية ابنائكم وبناتكم التي لم توفوها حقها، ولم تخشوا الله تعالى فيها.

هل أنت بدينة؟

هل أنت سمينة؟

هل ترغبين في ان تتخلصي من هذه الكيلوغرامات الزائدة من جسمك؟

لقد قدر المركز الوطني الصحي في الولايات المتحدة عدد الذين يعانون من مرض السمنة في امريكا وحدها بـ ٣٤ مليون نسمة، منهم عشرون في المائة اوزانهم تزيد عن المستوى المناسب لاطوالهم.

واكد المركز، في اخر مسح صحي اجراه، ان خمسين في المائة من الذين شملهم الاحصاء اعربوا عن رغبتهم في تخفيض اوزانهم.

ولقد اظهرت الدراسات الصحية التي اجريت خلال العقد الماضي، حول خطورة البدانة على الصحة، ان السمنة تساعد في زيادة كوليسترول الدم وارتفاع الضغط، والاصابة بامراض القلب، لدى العديد من اصحاب الاوزان الثقيلة.

وفي ضوء هذه الحقائق، نصح المركز الوطني اصحاب الاوزان الثقيلة بتخفيض اوزانهم بنسبة عشرين في المائة محافظة على صحتهم العامة.

الشركات الامريكية التي تنفذ برامج صحية، وتنتج مواد غذائية خاصة بالراغبين في تخفيض اوزانهم، وجدتها فرصة لمزيد من الربح، اذ ان تنفيذ هذه البرامج يقتضي صرف البلايين من الدولارات حيث يصل اجمالي المصروفات السنوية على برامج تخفيض الوزن الى ٣٠ بليون (٣٠ مليار) دولار سنويا اضافة الى مصروفات سنوية تصل الى ٥ر١ بليون دولار تصرف على الفيتامينات الخاصة بهذا الامر.

هذا كله في امريكا وحدها، فاذا اضفنا اليه ما سيتطلبه السوق العالمي من مواد غذائية واجهزة خاصة تساعد في تنفيذ البرامج الهادفة الى مقاومة السمنة... لزادت المصروفات مئات البلايين الاخرى من الدولارات.

تأملي، اختي المسلمة، هذا كله، وانظري الى هذه البلايين من الدولارات التي تنفق من اجل انقاص الوزن... او الحيلولة دون زيادته!



لو اتبعنا ما علمنا اياه الاسلام ودعانا اليه لكنا في غنى نحن المسلمين، ولكانوا هم ايضا في غنى عن انفاق تلك المئات من بلايين الدولارات... لو اتبعوا ايضا تعاليم الاسلام.

يقول الله تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين»... الاعراف ٣١.

وعن ابي كريمة المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فان كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وقال صلى الله عليه وسلم «ان من السرف ان تأكل كلما اشتهيت» رواه ابن ماجة.

فاذا اضفنا الى هذا صوم رمضان، وصوم النفل ثلاثة ايام في الشهر، او يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع، وغير هذا من الايام، وجدنا ان في الاسلام وقاية فعالة من ذاك السمن، ونجاة حقيقية مما يشكوه الناس من البدانة.

اذا، فأنت في غنى عن تلك العقاقير التي يعلنون انها لتخفيف الوزن، تلك العقاقير التي ترهق ميزانيتك اولا، وترهق صحتك وتكون خطرا عليها ثانيا.

واقرأي ما قاله الطبيب الخاص للملياردير الراحلة

المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

كريستينا اوناسيس والذي اشرف على الريجيم الخاص الذي اتبعته لانقاص وزنها عدة كيلوغرامات، قال في حديث صحفي عن وفاة كريستينا: ان استعمالها ادوية منع الشهية كان له تأثيرات سلبية على صحتها.

واضاف: كريستينا اوناسيس كانت تملك اموالا طائلة، وكانت تريد شراء كل شيء باموالها حتى الرشاقة، واعتقد انها بدأت في عملية الانتحار عندما بدأت الدهون تتراكم على جسدها، ولم يستطع احد ان يمنعها عما كانت تفعله بنفسها... لانها كانت دائمة الاحباط... تربح الوزن وتخسره بسرعة... تعيش حياة بوهيمية... وتتبع ريجيما قاسيا.. تارة تندفع الى الطعام.. وتارة اخرى ترفضه... لم تترك عقاقير الا وجربتها وتناولتها... ادوية ومهدئات وغيرها من السموم.. ربما كانت هي السبب.. ربما دفعت حياتها ثمنا للرشاقة.

و يبدو ان حمى انقاص الوزن شاعت وانتشرت كما تشير دكتورة جانيت بوليفي استاذة علم النفس وعلم التحليل النفسي في جامعة تورنتو بكندا، حيث وجدت — من خلال دراسة اجرتها — ان ثلاثة ارباع طالبات الكليات يمارسن الريجيم من اجل تخفيض الوزن او ضبطه.

وتضيف ان المرأة تصاب بالكآبة حين تخفق في تحقيق اهدافها في تخفيض الوزن، مما يؤثر على ثقتها بنفسها، ويجعلها تنظر الى نفسها باعتبارها فاشلة.

وكثيرا ما تؤثر هذه الكآبة — اضافة الى عدم التوازن — على علاقات المرأة في عملها، وفي منزلها، وتقلل قدرتها على الانتاج.

وتشير الدكتورة الى ان الناس الذين يقلقهم وزنهم باستمرار، قد يطورون عادات غير منتظمة في تناول الطعام، تتحول الى عادات مرضية — منها نقص الشهية — وهي امراض لها اسبابها النفسية التي تنتج عن الاحساس بان الريجيم العادي لا يساهم في انقاص الوزن.

وتقول ان مثل هذه الامراض قد تكون مؤذية، وقد تكون قاتلة في بعض الاحيان.

و يوافق الدكتور نيل سولومون خبير التغذية الشهير، وصاحب عدة مؤلفات حول الريجيم على هذه الآراء و يضيف: ان حُمى الريجيم التي تصيب الناس هذه الايام مقلقه، لانها قد تكون مضرة جسديا ومضرة نفسيا في كثير من الاوقات...

أختي المسلمة....

بين يدي عدد اخر من الدراسات التي تتحدث عن اضرار الريجيم الجسدية والنفسية، واضرار العقاقير التي تباع من اجل تخفيض الوزن، و يضيق المجال هنا عن العرض لها جميعا، لكن اهم ما فيها هو ان الريجيم لا يحقق غايته في الاغلب، و يترك آثاره النفسية المدمرة، ويجلب للمرأة قلقا وهمّا خطيرين.

بينما الصيام الاسلامي، والادب الاسلامي في الطعام، يغنيان عن هذا كله، و يكفلان لك الصحة والعافية، مع الراحة النفسية، وطمأنينة البال الخالية من القلق. لماذا؟ لان المسلمة حين تصوم، وحين تلتزم الادب الاسلامي في الطعام، تعلم ان لها في هذا اجرا عظيما، لانها تبتغي بها وجه الله تعالى.

وهذه هي ثلاثة احاديث تفرح الصائم، وتشعره بالرضا والطمأنينة، وتبشره بالجنة:

○ «للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح، واذا لقي ربه فرح بصومه» رواه البخاري.

○ «ان في الجنة بابا يقال له «الريان» يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه احد غيرهم. يقال: اين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا دخلوا اغلق، فلم يدخل منه احد» رواه البخاري.

○ «من صام يوما في سبيل الله، بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا» رواه البخاري.

ان القلق، والتوتر، والحرمان... بعض مشاعر تخالط ريجيمهم، بينما الرضا، والاطمئنان، والرغبة في ما عند الله تعالى... بعض مشاعر طيبة تخالط صيامنا.

فأين هم منا؟

أختي المسلمة...

هل نويت الصيام ليوم غد؟

حزمة أخبار

○ قال الدكتور حسين المؤمن امين سر الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ان ٣٤٪ من طالبات جامعة الكويت يمارسن عادة التدخين

○ تسعى حكومة سنغافورة الى زيادة عدد السكان من خلال اكبر حملة دعائية تشهدها البلاد وذلك في ضوء انخفاض عدد المواليد في الشهر الماضي بنسبة عشرة في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقال وزير الصحة السنغافوري ان الحملة تهدف الى التشجيع على الزواج والانجاب.

○ اظهرت دراسة امريكية ان المرأة العاملة قد تتعرض للتأزم النفسي وسوء التوافق نتيجة حرمانها من اداء رسالتها الطبيعية وهي الامومة، حيث لا يكتمل النمو النفسي والجسمي للمرأة الا بالامومة، كما ان تعمدها عدم انجاب الاطفال علامة على سوء توافقها وعدم نضجها الانفعالي.

○ اصدر وزير السياحة التونسي قرارا بمنع «العري السياحي» في تونس... وطلب في القرار من شركات السياحة والفنادق دعوة السائحين الى احترام عادات البلاد وقيمها خاصة في ما يتعلق بالملابس، حيث لا مجال لارتداء السائحات الشورت او البكيني والتجول في الشوارع والاسواق.

○ تبين ان حبوب منع الحمل التي تتناولها النساء تؤثر في عملية تخثر الدم في الاوعية العميقة، وبخاصة تلك الحبوب التي تحتوي على هرمون الاستروجين، ولذلك يجب على المرأة التي تتناول تلك الحبوب الحذر من ان تصاب بجرح عميق.

○ توصل باحثون اجتماعيون في بنسلفانيا الى ان احتمالات الطلاق تقل بصورة واضحة بين المتزوجين الذين لديهم اطفال عن المتزوجين الذين ليس لديهم اطفال.

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٤)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٤) والمطروحة في العدد رقم ٩١١ وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ـ الفائز الاول: يسلم سعيد باحمش ـ من اليمن الجنوبي ـ ج. م حضرموت ـ الشحر وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.

٢ ـ **الفائز الثاني: عبدالحليم محمد زيدان** ـ الكويت ـ بيت الزكاة ـ السالمية وفاز بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا.

٣ ـ **الفائز الثالث: سوسن محمود فارس**، المملكة الاردنية الهاشمية ـ عمان ص. ب: ٢٣٠٣٩٢ وفازت بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

٤ ـ **الفائز الرابع: ياسمين احمد الطالبي** ـ المملكة العربية السعودية ـ مكة المكرمة ـ ص. ب: ٥٨٠١ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٥ ـ **الفائز الخامس: شروق عبدالرحيم** ـ ايران ـ طهران ـ ص. ب: ١٨٣٥/١٩٣٩٥ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٦ ـ **الفائز السادس: بشار عنيوس** ـ تركيا

ULUS. ANKARA . P. K 664

KOD NO. 06044 . TURKEY

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة

٧ ـ **الفائز السابع: محمد صبيح ابو عمرة**

CLUINAPOCAI, COD 3400

C . P. 428 . ROMANIA

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٨ ـ **الفائز الثامن: توفيق بوظهر** ـ الجزائر ـ حي النخيل ـ عمارة ف ١٨ باجراح ـ ١٦٢٣٠ (ح ـ داي) وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٩ ـ **الفائز التاسع: فؤاد احمد عبدالعزيز**: الكويت ـ الاحمدي ـ الشارع الشمالي ـ منزل «٢٧» وفاز باشتراك في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

١٠ ـ **الفائز العاشر: سعد محمد سعد الشرقي** ـ اليمن الشمالي ـ صنعاء ـ ص. ب: (٢٠٥٦) وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٤)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٤) المطروحة في العدد رقم (٩١١).

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:
أ ـ مواخر: جمع ماخرة وهي التي تشق الماء بصدرها
ب ـ اعدلهم
جـ ـ دروع واسعات طوال

السؤال الثاني:
الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم:
- كعب بن مالك الانصاري
- مرارة بن الربيع العمري
- هلال بن أمية الواقفي

السؤال الثالث:
الصحابي الجليل ابو عبدالله الزبير بن العوام

السؤال الرابع:
سرعة الصوت في الماء اكبر اربع مرات من سرعته في الهواء.

مابقة المجتمع (١٠)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول:

ما معنى المدثر، وما معنى المزمل؟

السؤال الثاني:

أيهما اصح واذا وجد خطأ فصححه.

١ ــ اليرموك بين المسلمين والروم

٢ ــ حطين بين المسلمين والفرس

٣ ــ ميسلون بين العرب والانجليز

٤ ــ عين جالوت بين المسلمين والروم

السؤال الثالث:

من هو اول من سن ركعتين قبل الاعدام؟

السؤال الرابع:

اذا حفر رجل حفرة طولها متر وعرضها متر وعمقها متر في ساعة فكم من الوقت يحتاج ليحفر حفرة طولها وعرضها وعمقها متران؟

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (١٠).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المابقة رقم (١٠)

الاسم: .... العدد رقم (٩١٧)

العنوان: ....



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

● **الاخ الفاضل زياد العامري**

بعث برسالة تتضمن قصيدة ذات معان طيبة نقتطف منها بعض الابيات شاكرين له اهتماماته ومتابعاته آملين زيادة المطالعة وحفظ القرآن ومحاسن الشعر حتى تنضج الملكة الشعرية بشكل ممتاز يقول زياد:

الظلم يدمي قلبنا
والصبح محجوب هنا
طغى الفساد ارضنا
وداء يسري بيننا
فالمال بات همنا
والحقد حل ضيفنا
والقدس تستغيثنا
من فجرنا لليلنا
تصرخ في آذاننا
من مؤمن ينقذنا؟
فلتعلموا بأننا
لا يستقيم امرنا
ولا ترجع قدسنا
الا بقول ربنا
لا تجزعي يا قدسنا
غدا يكون نصرنا

● **الاخ الفاضل نجيب الله غفوري ــ أبها ــ السعودية**

رغم الافكار الطيبة وغيرتك على العمل الاسلامي والجهاد فانه لا يمكن موافقتك على كل ما طرحته حول بعض الجماعات الاسلامية، اذ لا مانع ان تتعدد الجماعات وتعمل كل واحدة منها على ثغر من ثغور الاسلام، احداها تشتغل بالجهاد، والثانية بالامر بالمعروف والثالثة بالتربية الاخلاقية والرابعة بالتكوين الثقافي... وينبغي ان نفرح بان جماعة التبليغ مثلا قد هدى الله على يديها مئات الالاف من الشباب، وهذا لا يعني اننا لا نريد الكمال لكل جماعة، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.. وفقك الله وسدد خطاك وشكرا على مراسلاتك واهتماماتك وسوف نطلب من الاخ البلالي استمرار الكتابة.

● **الاخ الفاضل محمد حسين عجان الحديد ــ المدينة المنورة ــ السعودية**

نشكر لك غيرتك الاسلامية ورغم اننا قد لا نوافقك على رأيك الا ان ما طرحته من افكار جدير بالمناقشة، حقا هناك اخطاء كثيرة وقعت وقد آن الاوان لاعادة التفكير في المنهج والاسلوب والتنظيم والتربية واملنا بعد الله بالرجال الذين يجمعون بين الاخلاص والصواب وكذلك بالدراسات الحركية والابحاث العلمية الشرعية التي تضعنا على عتبة الحقيقة.

● **الاخ الفاضل عزيز جاد الله الثقفي ــ الطائف ــ السعودية**

يرى ضرورة الاستمرار في كشف بعض الكتاب المزيفين الذين يدعون للفكر الغربي ويتهمون الاسلاميين بضحالة الفكر... وحبذا لو ذكرنا اسماءهم حتى يتمكن المسلم من معرفتهم وعدم القراءة لهم. والمجتمع بدورها تضم صوتها اليكم وستحاول ان شاء الله دراسة هذا الاقتراح شاكرين لكم غيرتكم على الاسلام واهتماماتكم الراقية ومتابعاتكم... مع مداومة المراسلة.

● **الاخ الفاضل صادق امين (ابو طلحة) أبها ــ السعودية**

بعث برسالة تتضمن مقالا بعنوان (سلمان رشدي... كذاب القرن العشرين) نقتطف منه التالي:

«وفي ايامنا هذه خرج علينا كذاب جديد يدعى سلمان رشدي بآياته الشيطانية يعلن الحاده وارتداده عن الاسلام !! فهل يكون ذلك حرية رأي ؟ للاسف نجد هذا الهراء يدعم من قبل بعض الاقلام الناطقة بلغة القرآن... فهل يكون التهجم



على الله وعلى رسوله هو من قبيل حرية الرأي ؟!....» ومجلة المجتمع تشكر الاخ ابو طلحة على مراسلاته ومتابعاته واهتماماته وفقه الله وسدد خطاه.

● **الاخ الفاضل عبدالرحمن احمد راجح ــ الاحساء ــ السعودية**

بعث برسالة تتضمن آراء نيرة وافكار ناضجة ترتبط بالمفاهيم فهو يرفض استعمال مفهوم تحرير المرأة لان التحرير في الاسلام بالنسبة للمرأة هو ان تلتزم باحكام الله وبالحجاب اما عند دعاة التحرير فتعني السفور، فالتحرير في رأيه مساو للتبرج والخلاعة... كذلك يرفض استعمال مصطلح الامتين العربية والاسلامية فهو لا يرى سوى امة واحدة وهي امة الاسلام (وان هذه امتكم امة واحدة) ويرجو عدم استعمال هذه المصطلحات مجاملة للجاهليين فهذا خطر!!

والمجتمع اذ تشكر الاخ عبدالرحمن على نضوجه ووعيه ترجو الله له بالتوفيق والنجاح.

● **الاخوات الكرام طالبات من قسم الدعوة ــ جامعة الامام محمد بن سعود ــ الرياض**

بعثن برسالة مشتركة تتضمن بعض الحلول لمشكلة الاخ الذي طرحتها المجتمع للمناقشة، نقتطف منها النصائح الاتية:

١ ــ العودة الى الله.
٢ ــ معالجة القلب بكثرة الذكر والدعاء والصلاة والاستقامة
٣ ــ اكمال التحصيل العلمي.
٤ ــ لازم العلماء واستمع الى محاضراتهم
٥ ــ ابتعد عن اليأس والقنوط
٦ ــ التفاؤل بالخير
٧ ــ انتهاز اوقات استجابة الدعاء

وان المجتمع لتشكر الاخوات الفاضلات على متابعتهن داعية لهن الله بالتوفيق والنجاح واستمرار المشاركة.

نحن نجيب

● الاخ محمد عبدالرحمن علي ــ صفاقس ــ تونس

يسأل عن شخصية الامام عز الدين بن عبدالسلام

المجتمع: الامام عز الدين بن عبدالسلام، أحد رجال الاسلام الذين تركوا وراءهم منارة من العلم والخلق الكريم، وقد عاش الامام عز الدين في عهد السلطان صلاح الدين الايوبي الذي قضى على دولة الفاطميين وانشأ حركة علمية خرّجت أئمة من كبار العلماء منهم سيف الدين الاسدي وابي محمد القاسم بن عساكر وفخر الدين بن عساكر وغيرهم ممن كانوا اساتذة ومربين للامام عز الدين بن عبدالسلام.

التقى العلامة ابن دقيق العيد سلطان العلماء، وقال فيه الحافظ بن عبدالعظيم المنذري، كنا نفتي قبل حضوره، وقال جمال الدين بن الحاجب، انه افقه من الغزالي (يقصد الامام عز الدين بن عبدالسلام).. وقال الامام الذهبي، انه بلغ من الفقه ذروته.

اقام الامام العز بن عبدالسلام بدمشق مدة طويلة يروي غليل طلاب العلم ويلقي عليهم دروسا لا يخاف في الله لومة لائم. كان ينهى الحكام عن المنكرات التي تخالف الشرع.

توجه الامام العز بن عبدالسلام الى القاهرة حيث تلقاه سلطانها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل واكرم مثواه.. ويحكي انه عند خروجه من دمشق وقد طرده حاكمها بعث اليه الحاكم من يسترضيه فقال له رسول الحاكم: يا سيدي الامام لو انكسرت قليلا للسلطان، فقال له العز بن عبدالسلام، يا مسكين، والله لو طلب السلطان تقبيل يدي لامتنعت..

هكذا كان الامام عز الدين بن عبدالسلام.

ردود قصيرة

● الاخ الفاضل جعفر احمد محمد جام ــ المدينة المنورة ــ السعودية

نشكر لكم تهنئتكم الرقيقة بمناسبة مرور ٢٠ سنة على صدور المجتمع ونعلمكم ان فضيلة الشيخ احمد القطان الذي سألتم عنه حي يرزق ويمارس نشاطه الاسلامي المعتاد.

● الاخ الفاضل عبدالعزيز عمر بامعروف ــ جدة ــ السعودية

نشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم... وقد وصلتنا رسائلكم، والحمد لله الذي هداكم وزادكم وعيا للحذر من المراسلات التنصيرية والنشرات المضللة، واننا نرفع صوتكم الى كل مسلم كي ينتبه لهذه الاساليب الماكرة... وشكرا مرة ثانية.

● الاخ الفاضل ابو عمرو التميمي (عبدالله الشهري) ــ المدينة المنورة ــ السعودية

بعث برسالة تتضمن قصة واقعية حدثت لاخوين في رحلة للشباب الاسلامي حيث انقلبت سيارتهما ولما تم العثور عليهما يحتضران سمع الاخوة صوت قرآن كريم فظنوا ان جهاز التسجيل مستمر، لكن يا للدهشة فقد وجدوا الشابين احدهم فاتحا مصحفا والثاني تحت مقود السيارة يقرأ القرآن... وفي لحظات صعدت روحهما الى السماء... فالله اكبر لهذه الخاتمة المضيئة.

والمجلة اذ تشكر الاخ ابو عمرو لمتابعاته واهتماماته لتدعو الله للاخوين فسيح الجنان لتقواهما وايمانهما.

● الاخ الفاضل ابو بدران «المهندس»

بعث برسالة يعتب فيها على كتاب مجلة المجتمع لاستعمالهم المصطلحات الاجنبية رغم وجود مرادف لها مثل ايديولوجيات... بيولوجي... ارستقراطية... سيكولوجية... الخ... ويقترح عدم استعمال تلك المصطلحات الا عند عدم وجود البديل حقا... وقد لفت نظره ما جاء من مصطلحات اجنبية في العدد ٩٠٥ تاريخ ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ في مقال بعنوان (مهرجانات السينما العربية)... والمجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل على متابعاته واقتراحاته فانها ستدرس ما جاء في رسالته ان شاء الله.

● الاخ الفاضل احمد بن عبدالغني حامد آل محمود ــ أبها ــ السعودية

بعث برسالة تحمل تهنئة رقيقة لمجلة المجتمع وادارتها والمجتمع اذ تشكر الاخ احمد على تهنئته تأمل من الله ان تستمر على العهد لخدمة الاسلام والمسلمين، وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه.

● الاخ الفاضل حمد الريحان ــ الكويت

نشكر لكم اهتمامكم ومتابعتكم، ونؤكد لكم ان بعض الكتب المدرسية قد يوجد فيها بعض الاخطاء، اما بخصوص ما اشرت اليه فان الحركات الاسلامية حسب تصور اهل السنة والجماعة تعمل على نشر الاسلام وتحرير المسلمين من الاستعمار الغربي ومن الدعوات الالحادية والمضللة، كما لا يخفى عليك ان الدولة العثمانية رغم ضعفها وانحطاطها كان لها فضل كبير في الدفاع عن العالم الاسلامي قبل ان يبتلعه الاستعمار الاوروبي، ولهذا لا تسمع لمن يردد بأن الدولة العثمانية كانت تستعمر العرب لانها كانت دولة مسلمة.

رسالة قارئ

● حول مقال الوافدين لحمد ابراهيم

القارىء الكريم احمد عبداللطيف

كتب مقالا مستفيضا يرد فيه على مقال حمد الابراهيم حول الوافدين في الكويت، كما كتب احد القراء في صفحة القراء باحدى الصحف اليومية يتساءل عن دوافع المقال المذكور.. واننا اذ نشكر قراءنا ومن اتصل بنا مستفسرا حول الموضوع فاننا اذ نعتذر عن اللبس الذي حصل في هذا المقال وسوء فهم بعض قرائنا الاعزاء لدوافع واغراض المقال، نود ان نوضح ان الاخوة الوافدين من المسلمين من مختلف الاقطار هم اخوة لنا في العقيدة، وقد حدد ديننا الحنيف هذه الاخوة، ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم تآخي المسلمين بقوله: «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» او كما قال.

ونحن في مجلة المجتمع لا نفرق بين الاخوة المسلمين من كويتيين وغير كويتيين، ونعتقد ان الوافدين من المسلمين اخوة كرام في وطنهم الثاني الكويت، ونحن لا نقصد ما فهمه بعض القراء من لبس حصل فيما كتب مرحبين دائما بملاحظاتهم القيمة.. ونحن لا ندعي الكمال فيما نكتب، فكلنا بشر، وقد نخطىء فمرحبا بالتقويم، وفي الختام نكرر شكرنا لسائر قرائنا ولا سيما الذين ابدوا ملاحظاتهم على ما تناوله المقال المذكور.

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

قطوف الحكمة

المروءة تتم بخمس:

لا تتم مروءة الرجل الا بخمس: ان يكون عالما، صادقا، عاقلا، ذا بيان، مستغنيا عن الناس.

• • •

قولة حكيم:

قال شريح: من سأل حاجته فقد عرض نفسه على الرق، فان قضاها المسؤول عنه استعبده بها، وان رده عنها رجع كلاهما ذليلا، هذا بذل البخل، وذلك بذل الرد.

• • •

المال والسلطان

قال ابن المقفع: اذا اكرمك الناس لمال او سلطان فلا يعجبك ذلك، فان الكرامة تزول بزوالهما، ولكن ليعجبك اذا اكرموك لدين او أدب.

• • •

حسن الاستماع

اوصى الحسن البصري ابنه فقال: يا بني اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول. وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت... ولا تقطع على احد حديثا وان طال حتى يمسك.

• • •

شدة السلطان

خطب سعد بن شريك بحمص فقال: ان الاسلام حائط منيع، وباب وثيق. فحائط الاسلام الحق، وبابه العدل، ولا يزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليست شدة السلطان قتلا بالسيف، ولا ضربا بالسوط، ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل!!

مسألة حسابية

هناك علاقة حسابية بين هذه الارقام في هذه السلسلة فهل تستطيع معرفة الرقم الصحيح لهذه السلسلة في مكان علامة الاستفهام؟

٢٢	١٥	٨
؟	٣٦	٢٩

تكامل الخوف والرجاء

القلب في سيره الى الله عز وجل بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه. فمتى سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران. ومتى قطع الرأس مات الطائر ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر.. ولكن السلف استحبوا ان يقوى في الصحة جناح الخوف على جناح الرجاء، وعند الخروج من الدنيا يقوى جناح الرجاء على جناح الخوف.

وقال بعض السلف:

اكمل الاحوال اعتدال الرجاء والخوف، وغلبة الحب، فالمحبة هي المركب. والرجاء حاد. والخوف سائق. والله الموصل بمنه وكرمه.

من كتاب مدارج السالكين
لابن القيم

اجابة العدد ٩١٦

من هو: حكيم بن حزام

كلمة السر: سيد قطب (رحمه الله)

المسألة الحسابية:

الاجابة: ٦٠٨

ويكون حلها بان تضرب العدد الاول في ٣ ثم تطرح منه ١، وتضرب الناتج في ٣ وتطرح منه ١ وهكذا....

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ هلال بن امية ٢ ــ ابن النفيس ٣ ــ تبوك (معكوسة) ــ شروق ٤ ــ عنق (معكوسة) ــ اسن ٥ ــ ثوبي «معكوسة» ٦ ــ خيل (معكوسة) ــ لسع ــ له ــ ٧ ــ نمل ــ اب (معكوسة) ٨ ــ حواريون + ر ٩ ــ الافغان ١٠ ــ دولي ــ جنى.

عموديا:

١ ــ هناك ــ النجاد ٢ ــ ليوه ــ ريم ــ لو ٣ ــ انب ــ بخل + لاح (معكوسة) ٤ ــ قتال (معكوسة) ــ وفي ٥ ــ لب (معكوسة) ــ غافلين معكوسة ٦ ــ ن ن ــ عبس ــ ران ٧ ــ شفا (معكوسة) ــ و + عرين ٨ ــ ميراث ٩ ــ يسوس ــ لبنان ١٠ ــ قندهار.

رهبان بالليل فرسان بالنهار

ترى احدهم في ليلة ماثلا في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، ويقول: «يا دنيا غري غيري» فاذا انفلق الصباح ودوى النفير يدعو المجاهدين، رأيته رئبالا على صهوة جواده، يزأر الزأرة فتدوي لها جنبات الميلان.

بالله مما هذا التناسيق العجيب والتزاوج الغريب والمزج الفريد بين عمل الدنيا ومهامها وشؤون الاخرة وروحانيتها؟ ولكنه الاسلام الذي جمع من كل شيء احسنه.

الامام الشهيد حسن البنا

وصية جامعة

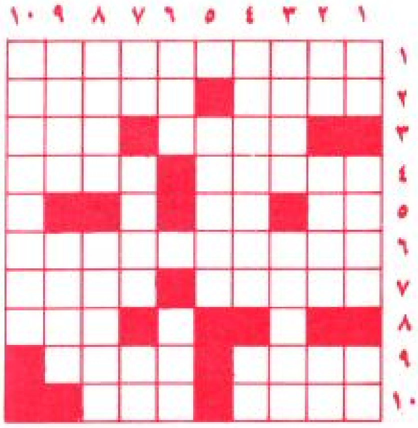
قال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب لابنه: اي بني اني مؤد حق الله في تأديبك فأد الي حق الله في الاستماع مني، كف الاذى وارفض البذيء، واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى الكلام، فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ، ولا ينفع فيها الصواب، واحذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا، كما تحذر مشورة العاقل اذا كان غاشا لانه يرديك بمشورته، واعلم يا بني ان رأيك اذا احتجت اليه وجدته نائما، ووجدت هواك يقظان، فاياك ان تستبد برأيك، فانه حينئذ هواك، ولا تفعل فعلا الا وانت على يقين ان عاقبته لا ترديك، وان نتيجته لا تجني عليك.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو:

صحابي جليل اول من حيّا الرسول عليه الصلاة والسلام بتحية الاسلام اسلم اغلب قومه على يديه توفي في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه وحيدا واسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٨ + ٣ الكلام غير المفيد
٥ + ٤ + ١٠ + ٤ المطر الخفيف
١ + ٦ + ١٠ حروف متشابهة
١١ + ٢ + ١٢ إلهي
٩ + ٥ + ٦ + ١١ هروب



كلمات متقاطعة:

أفقيا:

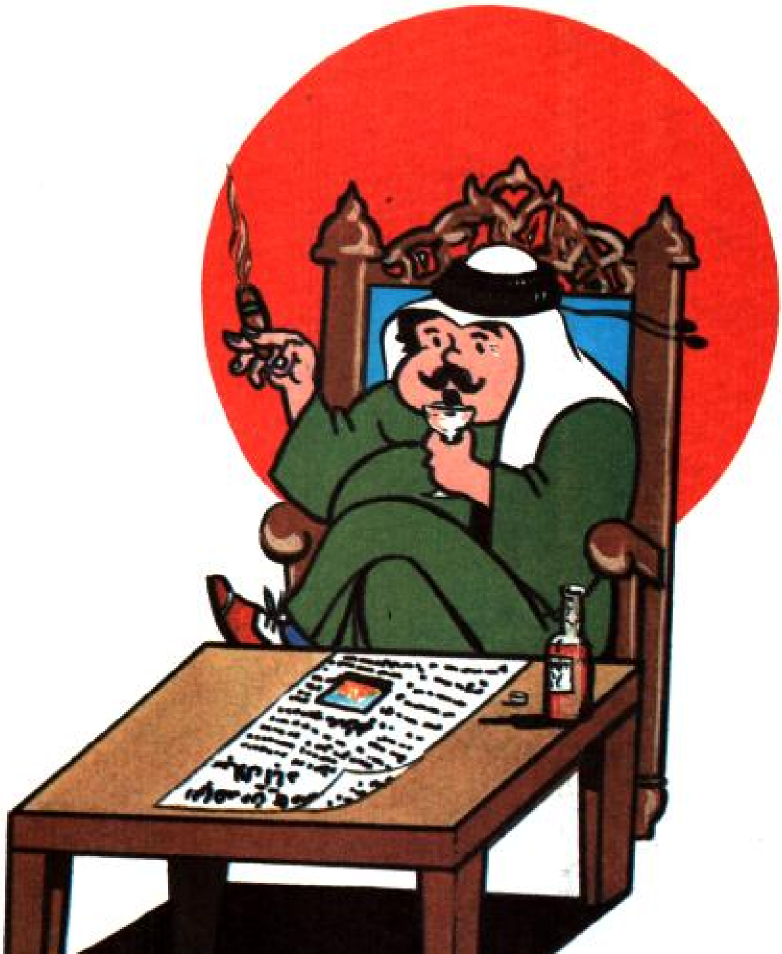
١ ـ مخيمان ضربهما اليهود وقتلوا اهلهما
٢ ـ دمل ـ جمع ربيبة
٣ ـ من يجمع المال ـ تقال عند مكالمة في الهاتف
٤ ـ ما قبل الصباح (معكوسة) ـ مار (معكوسة)
٥ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ حرف جزم
٦ ـ معركة من المعارك التي انتصر بها المسلمون
٧ ـ غير احياء (معكوسة) ـ قلب
٨ ـ لز «معكوسة»
٩ ـ من يسامر الناس ـ غير رابح «معكوسة»
١٠ ـ مذاقه ـ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

عموديا:

١ ـ اسكت ـ ضجر «معكوسة» ـ بين اثنين
٢ ـ احسان ـ متشابهان ـ بحر «معكوسة»
٣ ـ ما يتربى فيه الطفل كناية «معكوسة» جمع ـ اسم علم
٤ ـ رضيه الله لنا ـ قط معكوسة
٥ ـ احد الاضراس معكوسة
٦ ـ مر ـ طريق
٧ ـ احد الوالدين ـ اسم من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ـ حاجز
٨ ـ مستغفر ـ ذنوب
٩ ـ لكي ـ حجاب المرأة معكوسة
١٠ ـ صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة.

عامر الذيب
المملكة العربية السعودية / الرياض

الاحداث بالكاريكاتير



يساري عربي: لماذا الانشغال بقضية افغانستان؟ اليس من الاولى الاهتمام بالقضايا المصيرية في نيكاراغوا والسلفادور....

المجتمع

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ – الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٨ – السنة العشرون



الأزهر جامعة كل المسلمين

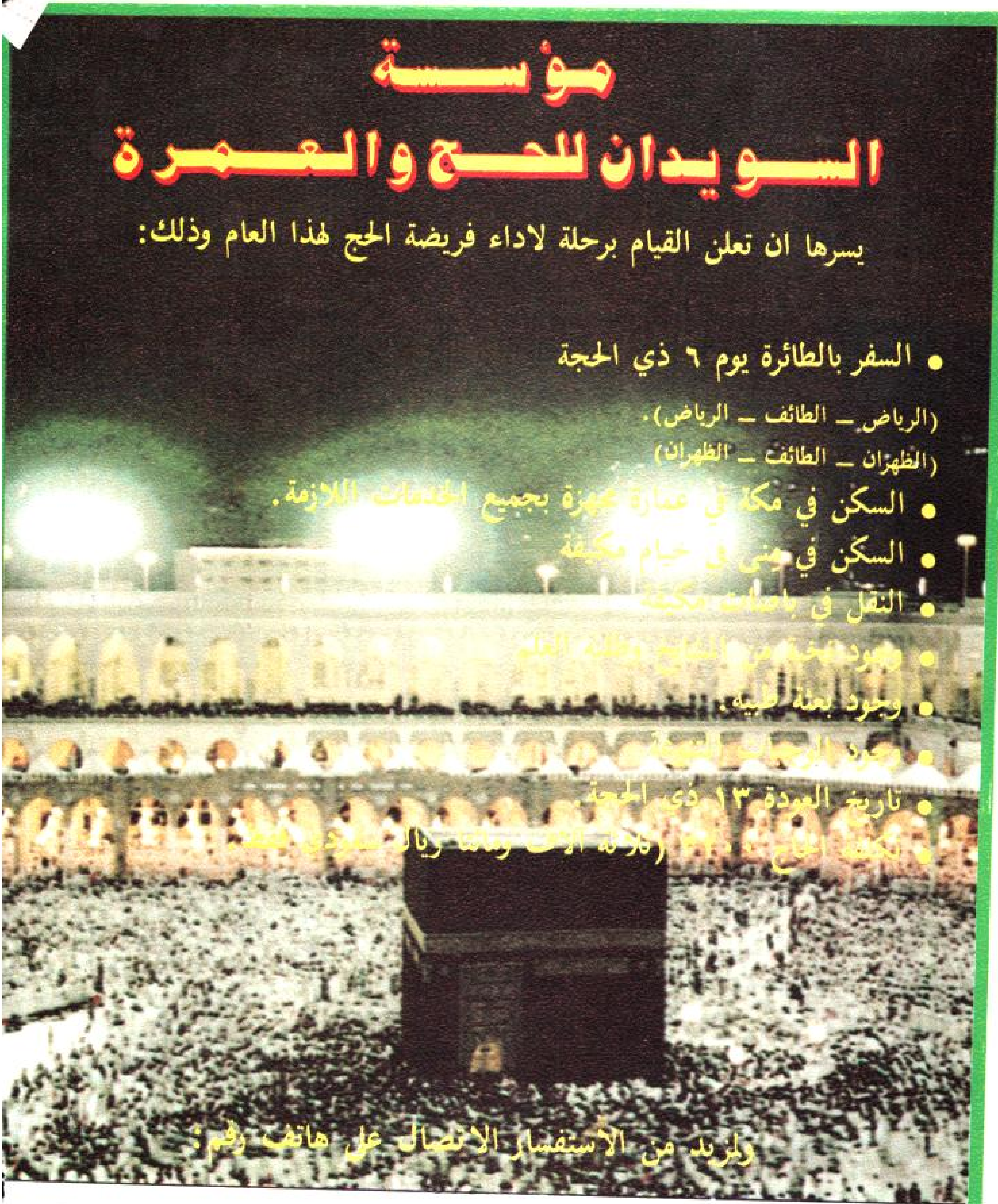
رسالة من حماس إلى مؤتمر القمة العربي

الإعلام الغربي والقضية الأفغانية



الفرق الفنية

من يوقف هذا الغثاء؟



الدمام ـ شارع الملك خالد قرب المستشفى المركزي تلفون: ٨٤٣٣٦٦١ ـ ٨٤١٦٧٠٩

الرياض ـ وكالة المؤيد للسفر والسياحة ـ شارع الملز تلفون: ٤٧٦٦٢٢٩ ـ ٤٧٦٤٦٤٦ ـ ٤٧٨٢٩٦٦

الاحساء ـ وكالة زهران للسفر والسياحة ـ شارع الملك تلفون: ٥٨٦٩٠٦١ ـ ٥٨٧٧٠٥٦

مكة ـ عمارة دار السماح ـ شارع خالد بن الوليد تلفون: ٥٤٢٩١٧٧ ـ ٥٤٤٣٤٤٢

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٨
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

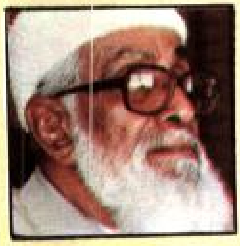
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

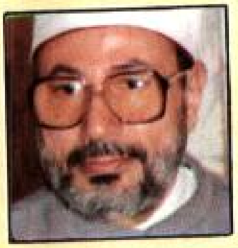
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

ظاهر شاه... اللعبة البالية!

تناقلت بعض وكالات الانباء مؤخرا خبرا مفاده ان عددا من رجال المقاومة الافغانية وقعوا وثيقة رفعوها الى حكومة المجاهدين الافغان طالبوا من خلالها باستقالة هذه الحكومة لانها حسب زعمهم فشلت في تحقيق اماني الشعب الافغاني وكسب تأييده لها كما دعوا الى عودة الملك المخلوع محمد ظاهر شاه الى كرسي الحكم في افغانستان!!

وهنا لا بد ازاء هذه المؤامرة الجديدة من التأكيد على النقاط التالية:

○ ان مثل هذه الدعوة ليست جديدة على المجاهدين فقد سبقتها دعوات مماثلة كثيرة اثناء الاحتلال الروسي كان مصيرها الفشل والخذلان.

○ ان الامريكيين والروس يعلمون جيدا ان حركة الجهاد الافغاني تحظى بدعم وتأييد الشعب الافغاني الذي ضحى بالملايين من اجل استقلال بلاده وحرية عقيدته لكنهم مستمرون في ممارسة الضغوط على المجاهدين على أمل ان يتفتت صفهم و يضعف.

○ ان قيثارة السلام التي يتغنى بها اليوم نظام كابول العميل ليست في حقيقتها الا مؤامرة جديدة يراد بها بتر الاسلام ورقاب المسلمين في افغانستان.

○ ان جوهر القضية الافغانية ومفتاح حلها الحقيقي كان وما يزال بيد المجاهدين الافغان وحدهم فهم يملكون الحق والايمان وهم يرفضون كل اشكال الضغوط والحلول الترقيعية واللعب البالية طالما كانت هذه الحلول بعيدة عن هدفهم الاساسي في اقامة حكم الله في الارض فهل يعي المتآمرون هذه الحقيقة؟

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن. عمان. مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٣
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٣ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات. مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر. ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨. ابوظبي. فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٦/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا للحل الأمريكي ... الاسرائيلي
نعم للحل الاسلامي فقط

على الرغم من ان قمة الدار البيضاء الثانية للقادة العرب قمة طارئة تستهدف ابتداءً التمهيد للقمة العادية المزمع عقدها بالرياض في المملكة العربية السعودية.... وعلى الرغم من ان اجتماع الدار البيضاء ركز معظم جهوده لمصالحات الانظمة العربية المتناقضة، وعلى الرغم من ان الانظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة اعلنت عن مصالحات تمثلت ببعض الاجتماعات فيما بينها... تمهيدا لقمة العمل في الرياض من اجل ايجاد المشروع الموحد للطرف العربي في مواجهة المشروع الاسرائيلي والمشروع الامريكي... فان الطرف اليهودي قام بعدد من الاجراءات قبيل قمة (المصالحات) كانت تستهدف عددا من الامور... وفي اولها:

١ـ محاصرة الانتفاضة المباركة داخل الارض المحتلة، وقد لجأ العدو لتحقيق ذلك الى أمرين:

ـ فقد شن حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وزج بالعشرات من افرادها واتباعها في السجون... وكان على رأس الاسلاميين الذين اعتقلهم العدو قبيل قمة الدار البيضاء الثانية الشيخ احمد ياسين احد الرموز الاسلامية المؤثرة في فلسطين المحتلة.

ـ والى جانب الاعتقالات المكثفة مارس اليهود (قبيل القمة) تصعيدا في اعمال العنف ضد جماهير الانتفاضة، وقد زخر الاسبوع السابق للقمة بقائمة طويلة من الشهداء والجرحى من شباب فلسطين واطفالها.

٢ ـ اما الامر الثاني الذي استهدفه العدو اليهودي وحاول تأكيده قبيل انعقاد القمة واثنائها، فهو الموقف السياسي لليهود من قضيتي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد لخص وزير حرب العدو اسحق رابين رأيه بالتفكير العربي بشأن كل من الضفة والقطاع وذلك في اعلانه عن وجهة نظر حكومته فقال: «ان التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة يؤدي الى انفجار السلام... وان من الخطأ التحدث في هذه المرحلة عن الحدود والخرائط» !!

من هذا نلاحظ ان العدو اليهودي ما زال يواجه العرب

والمسلمين ومنهم شعب فلسطين بالحديد والنار في الداخل... وبعجرفة الموقف السياسي المتصلب في الخارج.... في الوقت الذي تراجعت فيه الانظمة العربية المعنية.... والمجاورة لفلسطين عن كل مواقفها السابقة من الوجود اليهودي في الارض المحتلة... ومن كامب ديفيد.... ومن قضية التحرير الكلي او الجزئي..... وقد لخص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها زمن السادات الموقف بقوله: «ان اصحاب القضية انفسهم رجعوا مرة اخرى الى الخط الذي سارت عليه مصر في اتجاه اقرار السلام بالمنطقة». بل ان ما يفكر بعض العرب في قبوله كالانتخابات على الطريقة الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة يعتبره اركان كامب ديفيد تجنيا على الكامب وخروجا عنه لما احتوته شروط الانتخابات من ظلم، وقد عبر د. مصطفى خليل عن ذلك بقوله: «ان الانتخابات الاسرائيلية تظلم العرب اكثر من كامب ديفيد»..

على ان قادة الامة الذين اجتمعوا في الدار البيضاء لفض الاشتباك بين بعض الانظمة العربية يعرفون تماما ان الولايات المتحدة الامريكية تشارك اليهود في التصور والصيغة، ومن اجل هذا اختار الرئيس بوش الرئيس الاسبق ــ جيمي كارتر ــ وهو عرّاب كامب ديفيد.... للاشراف على الانتخابات التي يريد الاسرائيليون اجراءها لشعب فلسطين، وتنطلق الادارة الامريكية الجديدة في مشاركة كارتر بمعالجة القضية الفلسطينية من اتقان الرجل للتصور اليهودي بدءا من صياغات كامب ديفيد... وانتهاء بالمؤتمر الدولي الذي يطلب به بعض العرب !!

وهكذا نجد ان هناك عملا مشتركا بين اليهود والبيت الابيض الامريكي هدفه تحقيق الاستسلام العربي وفق التصور اليهودي للسلام، واذا كان الامر كما قلنا في بداية حديثنا ان قمة الدار البيضاء انما هي قمة مصالحات من اجل التمهيد للقمة العادية بايجاد تصور مشترك... فاننا نعتقد ــ اولا واخيرا ــ ان المصالحة بين الانظمة العربية المعنية تحتاج الى أسس ومنطلقات ثابتة مستمدة من التوجيه الاسلامي الذي نصت عليه آيات الكتاب الكريم.... قال تعالى: «وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» فوحدة الصف المنشودة لا تتحق الا بوحدة المنهج المنبثق من وحدة العبودية لله سبحانه.... وبغير هذا المنهج لن يتوحد صف الامة، ولن تلتف على موقف موحد ما دامت بعيدة عما امر به الله سبحانه.... ولقد جربت الامة كل المناهج وجميع المناهج الارضية الوضعية.... فكانت النتيجة مزيدا من الفرقة والخصومة والضياع..

ان البحث عن وحدة الصف يجب ان ينطلق من البحث عن ذات هذه الامة التي ارادها الله ان تكون خير أمة «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فالايمان بخالق الكون جل وعلا، وما يتعلق بهذا الايمان من سلوك وسياسة ومنهج... كل ذلك شرط اساسي لاعادة الاعتبار لشخصية هذه الامة.... وهو الطريق لاثبات ذاتها الموحدة امام المؤامرة اليهودية ــ الصليبية عليها وعلى دينها.... وعلى جماهيرها التي تعايش صحوتها الاسلامية المباركة... ووفق هذا التصور فان المطلوب من قادة هذه الامة:

١ ــ نبذ كافة المقترحات والتصورات الامريكية الاسرائيلية مما يتعلق بقضية فلسطين وغيرها، وقد اثبتت التجارب عبر السنوات الطوال ان الامريكان لن يخرجوا قيد انملة عما يمليه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة من تصورات على قادة البيت الابيض.

٢ ــ نبذ فكرة المصالحة والسلام مع اليهود الذين قدم لنا القرآن الكريم خير شهادة بعهودهم ومواثيقهم الكاذبة... فهم «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة» وكذلك قدمت لنا سيرة رسولنا الهادي صلى الله عليه وسلم تجارب كثيرة علمتنا خيانة اليهود لكل موثق وعهد.

٣ ــ تبني المنهج الاسلامي في معالجة الموقف مع المحتل المغتصب، والاسلام لا يرضى حلا الا بالجهاد والقتال مع من اغتصبوا ارض المسلمين... ولن يكون ذلك صعبا، ولعل في الجهاد الافغاني خير درس وعبرة لمن القوا السلاح بحجة العجز عن مواجهة العدو اليهودي، فقد حقق الافغان ــ ولله الحمد والفضل والمنة ــ نتائج باهرة وهم يواجهون واحدة من اقوى القوى الغاشمة في العالم.... وذلك بالقليل من العتاد والسلاح الذي وفروه لتحقيق فريضة الجهاد المقدس ضد المحتل... وضد المنهج الشيوعي الكافر.

٤ ــ ان تبني مشروع الجهاد هو الحل الوحيد.... وقد طالبت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في رسالتها الموجهة الى قمة الدار البيضاء الثانية بفتح الحدود العربية امام المجاهدين، كما طالبت باعداد العدة اللازمة لمواجهة العدو الذي فشلت معه كل الحلول.... والذي لا يرضيه الا ان يرسخ هيمنته كاملة على فلسطين.... وعلى شعوب الامة المسلمة... وفي المنظور الجهادي لن يكون الاعداد صعبا كما اشرنا في التجربة الافغانية الباهرة.... ولكن الامر يحتاج الى قرار والتزام بما امر به الله سبحانه الذي قال في محكم آياته «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

ترى.... أما آن الاوان لاعلان هذا البيان القرآني الواضح طريقا ومنهجا في مواجهة العدو اليهودي المغتصب ؟... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.

* غارة على السالمية

كتبنا في الاسبوع الماضي تعليقا حول تصريح العميد ناصر البدر مدير أمن محافظة الاحمدي اكد فيه على ان ظاهرة التسلل غير المشروع للاراضي الكويتية قد انخفض بدرجة كبيرة وان هذه الظاهرة تكاد تنعدم.
واشرنا في تعليقنا في العدد الماضي على ان هذه الظاهرة لا تزال قائمة وان جهود سلطات الامن لم تنجح بعد في القضاء عليها.
وما هي الا ايام حتى يقع ما يؤكد ذلك حيث فوجيء المواطنون المتنزهون ليلا في منطقة رأس السالمية بقارب يقترب من الساحل وينزل منه عدد كبير من المتسللين الايرانيين قدر عددهم بـ ٤٧ شخصا، وقد بادر بعض المتواجدين الى ابلاغ رجال الامن بما يحدث فجاءوا والقوا القبض على بعض المتسللين فيما تمكن عدد منهم من الافلات والاختفاء بين المنازل وفي طرق وشوارع منطقة السالمية.
هذا الحادث الغريب يشير الى استهتار المتسللين بالاجراءات الامنية في البلاد وجرأتهم على ممارسة جريمة التسلل حتى في اكثر مناطق مدينة الكويت ازدحاما بالناس.
واذا كان مسؤولون في وزارة الداخلية قد تحدثوا عن ادخال بعض الاجهزة المتطورة والمعدات الالكترونية في مراقبة الحدود البرية والمياه الاقليمية فما لها لم تنجح في التصدي لهؤلاء؟ ولا سيما ان دخول اعداد من هؤلاء المتسللين بحرا له انعكاسات أمنية خطرة داخل البلاد كما ان قدرتهم على انتحال شخصيات وافدة وتزوير وثائق رسمية للاقامة امر معروف ومتكرر.
ان الخطوة الاكثر نجاعة في معالجة امر التسلل تتمثل بفرض عقوبات قوية على المتسللين واتخاذ اجراءات رادعة ضد من يأوونهم في البلاد فهؤلاء شركاء في الجريمة وبدونهم لا يجرؤ المتسلل عن الاقدام على ذلك.



* رقص المدارس مستمر

حصلت «المجتمع» على صورة لنشرة موقعة باسم السيد مدير منطقة حولي التعليمية فيها اشعار لناظرات مدارس المراحل التعليمية الثلاث «ابتدائي ــ متوسط ــ ثانوي» بقيام وزارة التربية بعقد اجتماعات للمدرسات المرشحات لوضع العروض الرياضية والجمباز والفن الشعبي لمهرجان العام القادم ٨٩/١٩٩٠.
ومرفق مع النشرة اسماء المدرسات المرشحات لاداء هذا الدور من اكثر من ٢٠ مدرسة للبنات، وهن اللواتي سيتم الالتقاء بهن في اجتماعات مكثفة لهذا الغرض من ١٨ الى ٣١ مايو ١٩٨٩.

وجاء في النشرة «....فالرجاء من حضرات المدرسات الاستعداد مسبقا بالموسيقى والاداة والاداء الحركي المبتكر والافكار المدونة قبل بدء الاجتماعات...»
فبالرغم من كتاباتنا الكثيرة بهذا الخصوص، وبالرغم من اعتراض المجتمع الكويتي وبعض اولياء الامور على مثل هذه النشاطات الا ان هناك طرفا خفيا في الاجهزة الرسمية يصر على فرض استمرار مثل هذه الممارسات.
نحن نتساءل: هل اصبح الرقص والغناء هو الاسلوب الوحيد للتعبير عن فرحتنا باليوم الوطني وبالمناسبات الوطنية؟ وهل قيام الفتيات بالتفرغ للتدريب على الرقص والغناء هو المجال لممارسة النشاط الطلابي الحر والمنسجم مع الدراسة والتحصيل العلمي؟
الم تبلغ المسؤولين في وزارة التربية الفتوى الشرعية الرسمية من وزارة الاوقاف الكويتية بتحريم رقص الفتيات امام الرجال؟ ام أن فتاوى وزارة الاوقاف وتقريرها للاحكام الشرعية امر اختياري يأخذ به من يريد ويتركه من يريد؟
وهل هذا الامر ــ الرقص ــ من الاهمية بمكان لكي تنصرف جهود واهتمامات الوزارة والمناطق التعليمية الى التخطيط له والاهتمام البالغ به قبل سنة كاملة من موعد تنفيذه.
اننا احوج ما يكون اليوم الى العقلاء من المسؤولين في وزارة التربية او المسؤولين عن الرقابة على اعمال هذه الوزارة لكي يتدخلوا لانهاء هذا الاسفاف.
قال تعالى: «فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا مما انجينا منهم...» الآية ١١٦ سورة هود.

* لآلىء الكويت

في حديث ادلى به لاحدى الصحف المحلية صرح وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس محمد الرفاعي ان «مشروع لآليء الكويت» يعتبر مرحلة جديدة تهدف الى امداد الكويت بحوالي ٢٥ الف منزل وقسيمة موزعة على ستة مدن ساحلية مخططة ومصممة على احدث النظم الهندسية العالمية في اطار مشروع متكامل الخدمات والمرافق.
واشار الوزير الى ان هذا المشروع يعتبر مدن المستقبل وان المواقع الستة التي سيقام عليها المشروع هي: الدوحة والشويخ والمنقف وابو حليفة وبنيدر.
وبرأينا ان احياء الاسكان الساحلي يعد خطوة تنموية جيدة، الا ان تجاربنا الاسكانية في الكويت علمتنا ان الفكرة والحماس لها يطغيان دائما على الدراسة والتخطيط واستيعاب الظروف البيئية والجيولوجية المناخية في تلك المناطق التي تكون موطنا لمشاريع اسكانية وما تجربة منطقة الظهر منا ببعيدة.
وكل الذي نأمله ان لا تقدم الحكومة على مثل هذه الخطوة حتى تتوثق من توافر كافة الظروف المناسبة من النواحي الامنية والمعيشية والجغرافية وغيرها، او على الاقل تكون قد اوجدت البديل الملائم والرد المناسب لمواجهة مثل هذه الظروف، بالاضافة الى هذا نعتقد انه يجب ان تكون هناك خطة مركزية تشارك فيها جميع الاطراف الحكومية المعنية، بحيث يتم الاخذ بكافة الاعتبارات الاسكانية والسكانية والتنموية عند التخطيط لمثل هذا المشروع.

* العدالة هي الهدف الأول

نشرت الزميلة القبس الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان وزارة العدل قد انتهت من وضع تصور لمشروع جديد يستهدف تيسير اجراءات الدعاوى قليلة القيمة والتي تقع بين اطراف من ذوي الدخل المحدود مما ينبغي معه تقليل نفقات الدعوى والفصل فيها على وجه السرعة.

ونحن وان كنا نؤيد تحاشي التطويل غير المبرر في اجراءات الدعاوى، الا اننا نعتقد ان الحرص على اختصار تلك الاجراءات والاسراع فيها، ينبغي ان لا يخل بالضمانات التي توفر لكل من المتقاضين فرصا كاملة لابداء ما يشاءون، واهم نقطة ينبغي مراعاتها ان الاختصار ليس هدفا بحد ذاته، وانما الهدف الرئيسي هو تحقيق العدالة وان ابطأت الاجراءات، ما دامت ضرورية لتوفير الضمانات المطلوبة للوصول اليها.

* الازهر... وبعثات كلية الشريعة



ننشر في هذا العدد مقابلة مع مدير جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ، ومع اعتقادنا ان الازهر قام منذ ان تم تأسيسه وحتى الان بدور كبير في مجال احياء العلوم الاسلامية ونشرها، فاننا فوجئنا بما افاد به بعض المعيدين المبتعثين من الكويت لاكمال تعليمهم العالي الشرعي في الازهر بعد ان حصلوا على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة في جامعة الكويت، فقد افادوا ان بعض المصاعب وضعت امامهم من قبل ادارات بعض الكليات الازهرية حيث طلب الى بعضهم اعادة الامتحان في بعض المقررات الدراسية لتتم بعد ذلك معادلة شهاداتهم.... ومن ثم يسمح لهم ان يسجلوا انفسهم في عداد طلبة الدراسات العليا هناك، الامر الذي جعل بعض اولئك المعيدين ان يتركوا الدراسة في مصر بسبب تلك المصاعب وغيرها، واننا اذ نكتب عما افاد به بعض المعيدين من ابناء الكويت، فاننا نقول لادارة الازهر ليس هناك من داع لاعادته امتحان المبتعثين من الكويت ببعض المقررات التي درسوها، ويكفي اجازتهم في تلك المواد انهم تأهلوا لحمل شهادة الجامعة من كلية الشريعة في الكويت، كما اننا نسأل عمادة كلية الشريعة في الكويت: لماذا هذا الاصرار في قصر البعثات على جامعة الازهر؟ ولماذا تغفل لجنة البعثات في جامعة الكويت ارسال طلبتنا لاكمال تعليمهم في الكليات الشرعية السعودية وهي كثيرة، ومعروف ان قرارا صدر عن دول مجلس التعاون في عُمان قضى باعتراف سائر جامعات دول الخليج بالشهادات التي تصدر عن اي جامعة منها، وبهذا القرار لم يبق من داع امام كلية الشريعة في الكويت لمنع الطلبة والمعيدين من اكمال دراساتهم العليا في الجامعات السعودية، ولا سيما وان مجلس كلية الشريعة في الكويت شكل لجنة بطلب من اللجنة العامة للبعثات في الجامعة، حيث تم اصدار قرار يقضي بالاعتراف بشهادات الجامعات السعودية بحيث لا تقل عن شهادات جامعة الازهر ابدا.

واننا اذ ندعو الى ابتعاث ابنائنا الى هذه الجامعات الاسلامية، فاننا لا نقلل من قيمة الازهر، فتنويع البعثات امر صحي يدفع بأبنائنا للتعرف الى عدد اكبر من الاساتذة والعلماء... فضلا عن تنوع الاساليب والمناهج والمدارس الشرعية التي تثري حصيلة شبابنا ودارسينا بأكبر قدر ممكن.... فهل نسمع بعد هذا عن استئناف الابتعاث الى الكليات الشرعية في المملكة وعدم ابقاء قضية البعثات الشرعية محتكرة في جانب واحدة؟ نأمل ذلك.

* ابناؤنا المحتجزون لدى ايران!

احتجزت ايران الاسبوع الماضي طرادا لخفر السواحل الكويتية كان يحمل ستة مواطنين كويتيين بينهم مجندان وقد اجرت الجهات المعنية بالدولة عددا من الاتصالات مع طهران عبر دولة خليجية لبحث مصير هذا الطراد.

وكانت ايران قد قامت منذ بداية الحرب العراقية الايرانية باحتجاز العديد من زوارق الصيد الكويتية وتأتي هذه الحادثة في الوقت الذي تبذل فيه الجهود الدبلوماسية الدولية والعربية لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي، وفي الوقت الذي بدأت فيه ايران بالسعي لتحسين علاقاتها مع جميع دول الخليج العربي بعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ولعل من الامور التي يجب التنبه لها ان من الضروري تجهيز جميع سفن خفر السواحل باحدث المعدات لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها، كما انه من الاهمية بمكان اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع تكرار هذه العمليات البحرية.

ومن المؤكد ان مثل هذه الحادثة وان كانت صغيرة الا انها لا شك ستؤدي الى شحن الاجواء بالتوتر في المنطقة وبالتالي ستقلل من فرص اجواء السلام التي بدأت تخيم على بلدان المنطقة وعلاقاتها مع ايران.

واننا في الوقت الذي نطالب فيه ايران بانهاء هذه الحادثة وارجاع السفينة وطاقمها الى الكويت فاننا نأمل ان يأخذ العقل والحكمة في معالجة هذا الوضع وان لا تتوانى الحكومة في السعي سريعا في اطلاق سراح ابنائنا المحتجزين دونما ذنب اقترفوه.

ونحن اذ نحمل للسلطة الامنية طرف الاختصاص في دراسة هذا الحادث والاعداد لتلافيه مستقبلا فاننا نؤكد على اهمية اعطاء طواقم خفر السواحل مزيدا من الصلاحية في استخدام المعدات والاجهزة الدفاعية الملائمة لمواجهة اي محاولة عدوانية من هذا النوع مستقبلا.

* قيادات باردة



انتهت يوم الاربعاء الماضي جولة اخرى من «لقاءات الادارة العليا» التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية بالتعاون مع ديوان الموظفين وضمت هذه اللقاءات في اعمالها اكثر من ٢٠ قياديا من وكلاء الوزارات والمدراء العامين لبعض المؤسسات الحكومية.

وحسب التقارير التي وزعت للصحافة عن هذه اللقاءات التي جرت على مدى ٣ أيام وفي جلسات مغلقة فان القياديين قد استمعوا الى شرح من بعض المحاضرين حول بعض مسائل الادارة الحكومية في الكويت ومشاريع التطوير المطروحة والجاري تنفيذها في جسم الجهاز الحكومي والى عرض لبعض تجارب التطوير الناجحة ومن ثم جرت المناقشات بين القياديين المشاركين وتم تبادل وجهات النظر حول بعض مشاكل الجهاز الاداري الحكومي.

وكانت جولة اولى من هذه اللقاءات قد تمت في شهر مارس الماضي ومن المقرر ان تجري جولات اخرى خلال الشهور القادمة حيث ستضم اللقاءات معظم القياديين العاملين في الاجهزة الحكومية وعددهم يربو عن المائتين.

من الملاحظ في لقاءات الادارة العليا انها لا تتضمن اصدار اي بيانات في نهاية جلساتها كما انه لا يعلن عن توصيات او خطط عمل يتم رفعها الى جهات عليا كمجلس الوزراء للنظر فيها ودفعها للتنفيذ، وانما يكتفي القائمون على اللقاءات بتسجيل محاضر داخلية خاصة بديوان الموظفين ومجلس الخدمة ولهذا فان لقاءات الادارة العليا هي اقرب للبرنامج التدريبي والتنويري للقياديين منها لاي جهد فعلي لممارسة التطوير والاصلاح الاداري.

وقد ذكر بعض القياديين المشاركين في اللقاءات انه بالرغم من الفائدة الكبيرة من المناقشات والحوار الذي تم، ونجاح فكرة لقاء القياديين من ناحية المبدأ الا ان كثيرا من المشاركين قد التزموا – بصورة عامة – جانب التحفظ وعدم الاقدام على طرح آراء ومعلومات ساخنة لمشاكلهم الحقيقية او التحدث بصراحة وتشخيص الاسباب البعيدة والعميقة لامراض الجهاز الحكومي، ذلك رغم ان الجو كان ملائما والفرصة كانت متاحة للتحدث بمثل هذه الصورة من الوضوح.

وارجع احد المشاركين السبب في ذلك الى اننا في الكويت لم نعتد بعد على هذا النوع المباشر والصريح من الحوار وان القيادي في الكويت بصورة عامة قد اعتاد على المجاملة والمداراة والتحدث دائما بصيغة تفاؤلية.

وعلى كل حال فان لقاءات الادارة العليا تبقى فكرة جيدة وفريدة من نوعها في منطقتنا العربية وهي جديرة بان تمنح كل تأييد ومساندة لكي نضمن لها النجاح في الكويت، وبمرور الوقت سيكون القيادي الكويتي قد اعتاد على مثل هذا اللون الجديد من الحوار واصبح اكثر قدرة على الاستفادة منه.

* مواجهة ظاهرة الغش



للمرة الاولى تتحقق في لجان امتحانات الثانوية العامة عملية انضباط المراقبة والملاحظة ومنع الغش أيا كان فاعله، ولعل التعليمات التي وجهتها وزارة التربية على لسان الوزير ووكيل الوزارة بشأن الحزم المطلق في مواجهة ظاهرة الغش التي استشرت بين الطلاب في السنوات الماضية لها اثر كبير في مسيرة الامتحانات النظامية هذا العام بعيدا عن محاولات الطلاب، ومنذ اليوم الاول لانعقاد لجان امتحانات الثانوية العامة اتخذ رؤساء بعض اللجان اجراءات حاسمة بحق الطلاب الذين تم ضبطهم وهم يغشون او يحاولون الغش، حيث حرم رؤساء اللجان المشار اليها (الطلبة الغشاشين) من الاستمرار في اداء امتحانات الثانوية العامة، بعد ان الحقت باوراقهم تلك الاوراق الصغيرة و(البراشيم) التي اعدوها من اجل الغش.

على ان اكتمال عملية منع الغش لتعويد الطلبة (الغشاشين) الاعتماد على انفسهم في الاصل تستدعي تطبيق هذه الاجراءات الحاسمة في سائر صفوف النقل بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولعل كثيرا من النظار كانوا يتساهلون مع الطالب الذي يغش والملاحظ الذي يتهاون في الضبط المطلوب هم الذين يتحملون مسؤولية تراخي بعض الطلاب في الدراسة بعد ان تسود نفوس هؤلاء حالة من الاطمئنان بالنسبة للنجاح. واذا كان الامر كذلك فانه لا بد من تطبيق اجراءات الحزم الصارمة في جميع امتحانات ابنائنا الطلبة في صفوف المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وخير لمجتمعنا ان يتم حرمان بعض الطلبة من اكمال الامتحانات واعادة عام دراسي كامل... نعم... هذا خير... من ان نخرج طلابا غير مؤهلين.... التأهيل العلمي المطلوب... نقول انه الحرمان.

فمزيدا من الحزم يا وزارة التربية... وذلك من اجل تخريج الاجيال المتعلمة، والتي يمكن ان يتم الاعتماد عليها في المستقبل ان شاء الله.

* اقتراح بتوسعة المساجد



لقد كانت فكرة وزارة الاوقاف في اخراج دورات المياه من المساجد ناجحة ومقبولة عند الناس لا سيما وانها متوافقة مع آراء الفقهاء من تنزيه المساجد عن القاذورات وكل ما يشينها... فكانت الفكرة ناجحة ومقبولة مع انها اكثرت الكلفة على مريدي الوضوء لان الدورات الجديدة خارج حدود المساجد مما يدل على حب الناس واحترامهم لمساجدهم حتى لو ادى هذا الاحترام الى المشقة.

ويمكننا ان نتطلع الآن وبعد نجاح هذه الفكرة... يمكننا ان نتطلع الى فكرة جديدة وهي الرجاء من وزارة الاوقاف بتخصيص سكن خارج بناء المساجد وفي المساحة المخصصة للمساجد لملاحظي المساجد والائمة غير المتأهلين — الذين ليست معهم زوجاتهم — ثم القيام بهدم الاجزاء الاخيرة من المساجد وبنائها وضمها من جديد للمساجد كتوسعة لها لان مساجدنا لم تعد تتسع لجموع المصلين في الجمع والاعياد والتراويح.. وان ارادت الوزارة التوسع في عمل الخير استطاعت القيام بتسقيف هذه المساحة وتكييفها.

ونكون بهذا قد وسعنا مساجدنا واتحنا الفرصة للمتعبدين والمتفرغين لطاعة ربهم.

وتبقى بعد ذلك فكرة بسيطة وهي اخراج برادات المياه من المساجد وتخصيص مكان خارج المسجد لها على ان لا يكون هذا المكان في دورات المياه فان بعض النفوس تتقزز من ذلك وحتى لا يضطر كل مريد لشرب الماء من الدخول لدورة المياه.

والغرض من هذه الفكرة هو المحافظة على نظافة المساجد من رشاش ماء الشرب والمحافظة على المساجد من دخول الاطفال وغيرهم الى المساجد لا لغرض الا لشرب الماء مما يتسببون بازعاج المصلين ولا سيما بعض الشباب الذين لم يعتادوا دخول المساجد الا بعد الانتهاء من لعب الكرة ليشربوا الماء ويستريحوا وفي خلال ذلك تتعالى اصواتهم في المساجد غير مراعين حرمة لها او احترام.

والذي نرجوه ان تكون هذه الافكار مقبولة عند الوزارة وان تأخذها بعين الاعتبار فان اهل الكويت كانوا ولا زالوا يهمهم بالدرجة الاولى المحافظة على المساجد ونزاهتها عن القاذورات والاوساخ ومن كل ما يشينها... ولعلنا نجد من وزارة الاوقاف اذنا صاغية لهذا المطلب الذي تهفو اليه القلوب وترتاح له النفوس.

تشغيل الطلبة وبوادر مشجعة

اعلن وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن ان الديوان قطع شوطا في مجال الاعداد لتشغيل طلبة جامعة الكويت وطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والصفين الثالث والرابع الثانوي خلال عطلة الصيف.

واشار ان الديوان تلقى ردودا مشجعة من وزارات واجهزة الدولة وان جامعة الكويت كانت في مقدمة هذه الجهات المتعاونة.

ويذكر بان خطة تشغيل الطلبة تشمل العمل في وزارات الدولة والشركات والبنوك والجمعيات التعاونية خلال فترة الصيف بواقع ١٠٠ - ١٥٠ دينار شهريا.

ونحن نعتبر ان هذه الخطوة هي خطوة ايجابية تجاه الشباب الكويتي وملء وقت فراغه خلال فترة الصيف ففي الوقت الذي أنشأت الدولة النوادي الصيفية ومراكز الشباب والنوادي الرياضية والتي تعمل خلال فصل الصيف الا ان تشغيل الشباب سيتيح فرصة أفضل لدخول الحياة العملية وتربيته على الاعتماد على النفس وتكريس نفسه وشخصيته والمهم في هذا الموضوع هو التركيز على غرس القيم الانتاجية لديه وتغيير الفكرة العامة للوظيفة في الجهاز الاداري الكويتي بانها مجرد توقيع حضور وانصراف.

ومن الامور الايجابية كذلك ان خطوة تشغيل الشباب في فصل الصيف انها ستصرف شبابنا عن اللهو والسفر الى الخارج... كما انه من الاهمية بمكان الاعتناء بتشغيل الفتيات وتهيئة الاماكن التي تليق بهن... وضرورة ان تكون المؤسسات والوزارات والشركات والجمعيات التعاونية مستعدة ومجهزة لهذه الخطوة بحيث يستفيد الطلبة منها بشكل يدفع لنجاح هذه التجربة الجديدة ومحاولة تكرارها في السنوات القادمة وتلافي السلبيات والتأكيد على الايجابيات. كما ان من شأن هذا المشروع الرائد ان يسهم بابراز طاقات الشباب وابداعاتهم في اداء الوظيفة مما يساعدهم كذلك في تحديد اماكن العمل التي يرغبونها بعد تخرجهم.

غلط

- **ان لا يتحرك احد لمواجهة مشكلة الدائري الاول الذي افلست الشركة المقاولة فيه وتركته كسلسلة من الحفريات التي تعرقل مرور سيارات الموظفين المتوجهين نحو العاصمة في ساعات الذروة صباحا وظهرا.**

* * *

- **ان يعبث التلفزيون باعصاب ووقت المشاهدين في سهرة من ساعتين من الوقت عن «نجلاء فتحي».... غاية في الاسفاف والسخف والاستهتار بذوق وعقل المشاهدين.**

* * *



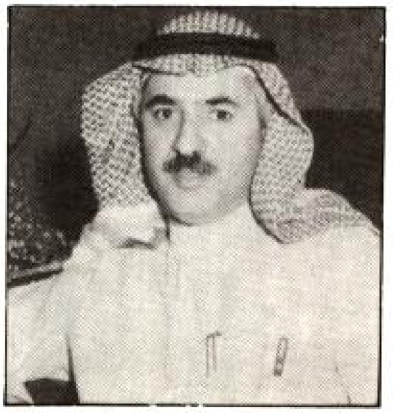
الوطن مازالت في الخندق الشيوعي

نشر في صحيفة الوطن في ١٩٨٩/٥/٢٣ مقال للسيد غازي الجاسم تحت عنوان: (توقفوا عن قرع طبول الحرب) ادعى فيه حرصه على الشعب الافغاني وضرورة حل الازمة الافغانية حلا سلميا سياسيا... حتى لا يهلك الحرث والنسل... وتبقى الاسر في مدنها وقراها وتحفظ الدماء وتصان... الخ

ولنا على مقال السيد الجاسم عدة ملاحظات:

اولا: يحاول الكاتب الربط وبصورة عجيبة بين موقف مجلة المجتمع وموقف «الطغمة العسكرية في الباكستان» والمخابرات... والبيت الابيض الامريكي... والحكومة البريطانية... ولا ندري الى ماذا يريد ان يصل بهذا الربط.... ولكن لا يخفى على الكاتب ان مجلة المجتمع ومنذ اول يوم للغزو الروسي لافغانستان قد رفضت هذا التدخل قبل ان يكون لامريكا او بريطانيا او حتى الباكستان موقف في ذلك، رفضنا هذا الغزو لاكثر من سبب... منها: انتهاك الحرية لشعب مسالم... وخرق لكل الاعراف الدولية... وتزوير لرغبة امة مسلمة... واستعمار ظالم كافر يجب جهاده وقتاله... اما اذا كان من مصلحة امريكا وبريطانيا او غيرهما ان ينهزم الروس ويندحر فهذه ليست مشكلة المجاهدين ولا مشكلة مجلة المجتمع... وموقف المجاهدين من امريكا وبريطانيا واضح لا لبس فيه... وان احببت فارجع الى عدد المجتمع الذي غلافه بعنوان «افغانستان مقبرة الروس والامريكان».

ثانيا: اما قولك ان «نجيب» قال (ان الطريق



○ الاستاذ جاسم المطوع رئيس تحرير «الوطن»

الى كابل مفتوحة وفق برنامج للسلام فلماذا الاصرار على الحرب والدمار وسفك الدماء)؟ فنحن نتساءل: لماذا لا يفتح الطريق امام المجاهدين ليدخلوا كابل بسلام... بدلا من القتل والدمار؟ لقد دعت حكومة المجاهدين نظام كابل للاستسلام... وان كل من يسلم نفسه للمجاهدين فهو آمن... وان الانتخابات ستجري في البلاد خلال ستة اشهر من السيطرة على البلاد... وعندها يستطيع «نجيب» نفسه ورفاقه ـ الذين جنحوا للسلم ـ خوض الانتخابات، فاذا رضي بهم الشعب فاهلا بهم، وان لم يرضوا فليستعدوا لجولة انتخابية اخرى وفق دستور حكومة المجاهدين.

ثالثا: قول السفير السوفياتي في كابل «فورنتسوف» للكاتب (لقد عرضت عليهم مشروع السلام، لكنهم يخافون ان يخسروا الانتخابات) قول في غاية الغرابة... فمنذ متى اصبح هؤلاء يؤمنون بالانتخابات والحريات والديمقراطيات؟! اليسوا هم الذين خلعوا ملك افغانستان وجاءوا بالحزب الشيوعي عام ١٩٧٩؟ اليسوا هم الذين غزوا افغانستان بآلاف الجنود والمدرعات والدبابات والصواريخ والالغام؟ ولماذا يخشى المجاهدون الانتخابات؟ الم يقل لك هذا السفير انه عرض على زعماء المجاهدين وعددهم (١٥) قائدا ان يكون نجيب معهم رقم (١٦)؟ اي مقعد واحد لرفيقهم الى جانب (١٥) مجاهدا؟ لماذا هذا الانهزام من الغزاة وحكومتهم العميلة؟ ولماذا هذا الاستجداء ما داموا يوقنون بشعبيتهم الساحقة في البلاد؟!

اي سلام هذا الذي يتحدث السادة الشيوعيون



○ لماذا تلطخ «الوطن» يدها بدماء هؤلاء ؟

وعميلهم نجيب عنه ؟ اليسوا هم الذين قتلوا اكثر من مليون افغاني مسلم ؟ اليسوا هم الذين شردوا (٥) ملايين طفل وشيخ وامرأة وشاب ؟!

ان لغة هؤلاء هي الحديد والنار، ولما فهمها الشعب الافغاني وبدأ يبادلهم بلغتهم، بل واخذ يهزمهم... تغيرت اللغة واخذوا بالحديث عن الحرية والسلام.

رابعا: حينما يتكلم «نجيب» عن تدخل باكستان فذلك امر متوقع منه لانه متهم وبالادلة بتدخل الروس الى جانبه فهو يحاول اتهام باكستان بالتدخل لصرف الانظار عن عمالته... ولكن ليس بالمقبول ان يردد الكاتب قول «نجيب» لان الحقيقة غير ذلك تماما.... فالمجاهدون الافغان لديهم من الخبرة والدراية ليس ما يغنيهم عن مساعدة جنرالات باكستان فحسب بل يستطيعون اعطاء الباكستان من خبراتهم على مدى السنوات العشر الشيء الكثير... اما حكومة كابل... فما زالت تستعين بالعساكر الروس من كبار الضباط الذين يزيد عددهم عن (٦٠٠) ضابط برتبة كبيرة الى جانب الخبراء والمستشارين، ولا زالت قاذفات «الميغ» تضرب القرى والمدن وتفعل بالاطفال والنساء ما يتهم غازي الجاسم المجاهدين به، وحكومة كابل لا تملك وحدها القدرة الفنية والمالية على تشغيل سلاح الجو، بل يساعدها في ذلك طرف معروف.

خامسا: ينصح الكاتب مجلة المجتمع بان (يكونوا محايدين، وان ينصحوا جماعتهم الافغان بحقن الدماء)!! يا سبحان الله... فما دمت تنصحنا بالحياد لماذا لم تكن انت او الزميلة الوطن على الحياد ؟! لماذا اقتصرت زيارتك للحكومة الافغانية الشيوعية، والسفير الروسي في كابل ولم تلتق مع حكومة المجاهدين ؟! لماذا تنشرون اخبار قتل مجموعة من المجاهدين وتنسون فرار المئات من جنود الحكومة العميلة واستسلامهم للمجاهدين ؟! لماذا لا تظهرون انتصارات المجاهدين المتوالية وتبرزون آراء ووجهات نظر على انها خلافات بين المجاهدين ؟! ولماذا لم تبادروا بنصح زملائكم من الشيوعيين الغزاة وعملائهم في كابل بحقن الدماء وقبول دعوة المجاهدين لهم بالقاء السلاح ؟! لقد استمر تدمير الغزاة الشيوعيين لافغانستان (١٠) سنوات وانتم صامتون عن الجريمة !! والان فجأة... يظهر حرصكم على سلامة الشعب الافغاني... وعلى الحرية والديمقراطية !! عندما بدأت ساعة النهاية... وحان حصاد الشيوعيين مرا علقما يقول الكاتب (دعونا ننقذ هذا البلد الاسلامي ونوقف انهار الدم فالحرب لم تورث في التاريخ سوى المآسي) وكأن الحرب قد بدأت قبل ايام... اين انت ايها الكاتب ؟ «عشر سنوات» لم تطلق هذا النداء.... رخصت عليك دماء اكثر من مليون افغاني مسلم، وغلا ثمن دم «نجيب» حينما اقتربت نهايته ؟! رخص عليك هجرة (٥) ملايين افغاني مسلم، وغلا عليك هجرة نفر من الاسر الافغانية الشيوعية من عملاء روسيا في حال هزيمتهم ؟

السيد غازي الجاسم: كلمة اخيرة وهامة نحب توجيهها اليك والى الكتاب في صحيفة الوطن ان ما تفعل وتكتب عنه امر خطير للغاية... فانت تناصر الشيوعيين في افغانستان ضد المجاهدين المسلمين وهذا الامر يوشك ان يدفعك الى وضع خطير جدا وهو موالاة اهل الكفر ومعاداة اهل الاسلام وقد قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة...» وقال سبحانه «ومن يتولهم منكم فانه منهم» صدق الله العظيم.

واذا كان للسيد الجاسم خلاف شخصي او «زعل» مع بعض ابناء الحركة الاسلامية في الكويت فان مثل هذه الحزازات ينبغي الا تكون دافعا وسببا في الوقوع في مخالفات خطيرة للعقيدة وفي التورط في مناصرة «الحكومة الشيوعية» في افغانستان وفي ان يصبغ غازي الجاسم يده بدماء ودموع الشعب الافغاني المسلم.

● صلاح العيسى

من يوقف هذا الغثاء ؟؟

نعم... من يوقفه ؟؟
فخلال اقل من ثلاث سنوات شهدت الكويت من الفرق الغنائية والمسرحية ما لم تشهده خلال الثلاثين سنة الماضية، فقد توافدت على البلاد عشرات من الفرق الفنية من مختلف الجنسيات وذلك بدعوة وترتيب من بعض المؤسسات التجارية ونشطت في العمل بعض الفرق الفنية المحلية لكي تصبح الكويت أشبه بصالة عرض كبيرة لكل من هب ودب من الساقطين من اهل الفن والغناء.

ومن يقرأ في صفحات الجرائد هذه الكمية التي لا حصر لها من الاعلانات عن «المطربين» و«المطربات» وفرق العزف والرقص في المسارح والصالات وقاعات الفنادق يظن ان سواد اهل الكويت قد تركوا اعمالهم ومكاتبهم وبيوتهم ومساجدهم وانصرفوا الى الانغماس في هذا الاسفاف الكبير.

ولسنا هنا بحاجة الى ايراد امثلة عن الفرق الفنية الكثيرة والمغنين والمغنيات الذين توافدوا على البلاد خلال الاشهر القليلة الماضية او هذه الفرق المسرحية المحلية التي تشكلت وخرجت من العدم باعداد كبيرة، فحجم الدعاية والاعلان لهذه لا يخفى على من يقرأ الصحف او يشاهد التلفزيون.

ومن ابرز عناصر هذه الظاهرة: الفرق المسرحية التجارية سواء التي تشكلت محليا او التي يتم جلبها من الخارج — وبخاصة من مصر — وتعتمد هذه الفرق في اعمالها على التهريج والكوميديا السطحية والحوار الهابط من خلال مشاهد وفصول لا تخدم اي هدف سوى اضحاك الجمهور، هذا بالاضافة الى استخدام العنصر النسائي بشكل يثير الحضور من الرجال ويرضي غرائز فئة معينة من رواد هذه المسرحيات.

وقد طور اهل هذا اللون من المسرح التجاري مسرحياتهم لكي تتضمن مشاركة ممثلين من الخارج — مصريين غالبا — وذلك لجذب الجمهور ولاكساب المسرحية اكبر قدر من مشاهد وفقرات الاضحاك والهزل...

كما برزت على الساحة ظاهرة ما يعرف بـ «مسرح الطفل» وهو مسرح لا يحمل اي هدف تربوي للاطفال ولا يتضمن اي نوع من الحوار المفيد ولكنه يعتمد على حشر اكبر قدر ممكن من الاغاني والرقصات الاستعراضية مع اشراك ممثلات ممن اشتهرن عند الاطفال ودخلن الى عقولهم وقلوبهم بتأثير التمثيليات التي يعرضها التلفزيون للاطفال، والهدف الأول من هذا المسرح هو الاثراء من نقود الاطفال التي يدفعونها لتذاكر هذه المسرحيات.

وبالاضافة الى الفرق المسرحية فان فرق الغناء والرقص الوافدة سواء العربية منها ام الاجنبية قد جعلت من الكويت ميدانا لنشاطها ومحطة وقوف لها في كل جولة «فنية» تقوم بها في المنطقة، ويتم ذلك في العادة عن طريق وسيط محلي يقوم بالاتفاق مع هذه الفرقة لجلبها الى البلاد لتحقيق مصلحة تجارية بحتة، وللاسف فان الحصول على ترخيص من الجهات المختصة بادخال هذه الفرق هو امر غاية في السهولة.

- **متى يصدر القرار الحازم بايقاف دخول الفن التجاري الماجن؟**
- **نحن مع البهجة والترفيه، وضد الاسفاف والابتذال.**
- **«تجار الفن» يجلبون الفرق الفاسدة لتحقيق مكاسب مادية رخيصة.**

ومن الامور التي يؤسف لها كذلك ان جهات رسمية في الدولة اصبحت تتبنى هذه الفرق وتقوم بجلبها الى البلاد ضمن مشاريع الترويج السياحي واحيانا بحجة تبادل التراث والتعارف الحضاري مع الشعوب الاخرى، كذلك تقوم الاجهزة الرسمية في الدولة ومنها التلفزيون على وجه الخصوص بالسماح بعرض دعايات واعلانات تجارية لهذه الفرق وذلك لتحقيق اكبر انتشار لها بين الاسر والافراد في المنازل.

ومن الاساليب المعتادة عند معظم الفرق الفنية لضمان الدعاية والانتشار وللحصول على الحماية من رقابة الاجهزة الرسمية المختصة وللهرب من انتقادات الهيئات الاهلية ان تقوم بالاعلان عن اقامة مسرحيتها الفلانية او عرضها الموسيقي الغنائي تحت رعاية احدى الشخصيات البارزة...

• لماذا نعترض على هذه الفرق؟

ونحن اذ نعلن عن رفضنا لظاهرة الفرق الفنية ومطالبتنا للافاضل من المسؤولين في الحكومة بمحاربتها والوقوف في وجهها فاننا لا نفعل ذلك كراهية منا لرفاهية المجتمع الكويتي وحقه في الحصول على اسباب الفرح واللهو المباح والتسلية، فنحن لسنا ضد سعادة الانسان وحقه في قضاء فراغه فيما يشرح صدره و يفرح اطفاله واسرته، والاسلاميون واهل الدعوة في الكويت ليسوا «اعداء للبهجة» كما يتهمهم بعض الجهال.

وانما نحن نرفضها لانها تتضمن مخالفات واضحة للدين والشريعة والاخلاق، مثل الرقص الماجن والغناء الهابط والمسرح العابث الخليع، ولان معظم ما تقدمه هذه الفرق هو من الاسفاف والسفه الذي يهدم نفوس الناس والشباب منهم خاصة، وكل المبادىء والقيم الخلقية التي قام المنزل والمدرسة ببنائها سنوات طويلة.

• قاعات العروض الفنية تتحول لبؤر فساد.... ومعاكسات ومواعيد..

• الرقيق الابيض الذي يرافق الفرقة في حلها وترحالها !!

وفرق الرقص وهز البطون والترفيه غير البريء لا تجتذب سوى السفهاء من سقطات القوم ممن هان عليهم دينهم فهانوا في نظر المجتمع، وحرام ان يتعامل بعض المسؤولين مع هذه الفئة كما لو كانت تمثل حاجات ورغبات المجتمع الكويتي المسلم، كذلك فان الاماكن التي تعرض فيها نشاطات الفرق الغنائية والمسرحية تتحول في العادة الى بؤر للفساد واماكن للمعاكسات واصطياد الفتيات ومواعيد للخنا والرذيلة، كما ان الفرق الوافدة عادة ما تجلب معها عددا من الفاسقين والفاسقات الذين يدخلون الكويت بحجة مرافقة الفرقة ويمارسون تجارة الرقيق الابيض اثناء تواجد الفرقة في البلاد.

• مكتسبات الصحوة الاسلامية المباركة لن تهدمها محاولات المفسدين.

• الفرق الفنية المستوردة تدخل البرامج السياحية الرسمية !!

واذا كان موضوع الفرق الفنية قد استحوذ على اهتمام الكتاب في الصحافة الاسلامية وخطباء المساجد والوعاظ فذلك لان ظاهرة هذه الفرق قد انتشرت وزادت عن حدودها القديمة، كما لو ان يدا خفية تقف وراء هذا التوسع والبروز لجهود ونشاطات الوسط الفني الهابط، وكما لو كان هناك من يحاول دعم وتأييد استئساد اهل الفسق وظهورهم في البلاد، وكما لو كان هناك من يحاول قتل الصحوة الاسلامية واعادة عقارب الساعة للوراء.

نحب ان نؤكد لهذا الطرف الخفي — ان وجد — ان الفطرة السليمة هي التي تغلب في النهاية، وان القيم والاخلاق الاسلامية كانت دائما شعار مجتمع الكويت وواقعا مطبقا في القديم والحديث، وان الفساد واهله وان ظهروا على السطح لفترة من الوقت فان المجتمع سوف يرفضهم في النهاية و يعلن براءته منهم.

ونحن لا ندري — حقيقة — لماذا يقبل المسؤولون الافاضل في الدولة باستمرار هذه الظاهرة؟ ولماذا لا يصدر قرار حازم من الجهة الحكومية المختصة بمنع دخول الفرق الفاسدة للبلاد وبفرض رقابة جادة على الفرق المحلية وما تقدمه من عروض ونشاطات؟ و يزداد عجبنا لان اكثر من مسؤول بارز في الدولة قد اعرب في جلسات خاصة وفي الديوانيات عن امتعاضه الشديد من معظم ما تقدمه هذه الفرق من عروض.

لذلك فاننا نعيد التوجه الى المسؤولين نطالبهم باعادة النظر في امر الفرق الفنية ونؤكد لهم بان السكوت عن هذا المنكر هو امر يجلب سخط الله وغضبه، وخطيئة تستوجب العقوبة وزوال النعمة ومجاهرة بالذنوب والمعاصي توشك ان تعم البلاد بنتائجها الوخيمة...

ولنستمع لقوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.

● ●



○ فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة

مؤتمر صحفي لمدير بيت الزكاة

رياح الخير هبت على الكويت في رمضان

شهر رمضان شهر الخير والبركة والصدقات ورمضان في الكويت له طابع خاص نظرا لما عرف به اهل الكويت قديما وحديثا من تنافس في ميدان الانفاق والبذل والعطاء.... سواء داخل الكويت او خارجها ولا شك ان بيت الزكاة الكويتي يعد الواجهة المشرقة لكويت الحاضر فقد حقق البيت خلال رمضان المنصرم العديد من الانشطة الخيرية تحدث عنها مدير البيت في مؤتمره الصحفي التالي:

كتب عثمان عبدالله

عقد مدير عام بيت الزكاة السيد فؤاد العمر في ١٦ شوال ١٤٠٩ هـ مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن النشاطات الواسعة لبيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك حيث اكد ان البيت شهد نشاطا واسعا خلال شهر رمضان المبارك على كافة الاصعدة والمستويات نظرا لحب اهل الكويت والمقيمين للخير وبذلهم وعطائهم الطيب خصوصا في هذا الشهر الكريم. وقال: كان للعمل الخيري داخل الكويت اولويته المميزة لان معظم انشطة البيت تتركز فيه واضاف ان ادارة الخدمات الاجتماعية استقبلت خلال شهر رمضان المبارك (٢٩١٩) حالة طلب مساعدة منها (١٣٩٤) حالة لاول مرة وخلال هذا الشهر المبارك تقرر مساعدة اكثر من (٧٣١) اسرة. وقد اعطى البيت اهتماما كبيرا لرعاية الاسر المتعففة وسد حاجاتها بطريقة تحفظ كرامتها وحياءها . كما قام البيت بجمع زكاة الفطر نقدا وعينا وتوزيعها عينا على المستحقين وتم تنفيذ توزيع زكاة الفطر بالتعاون مع (١٣) جمعية تعاونية موزعة على مختلف مناطق الكويت وذلك لتسهيل الاستلام على الاسر المحتاجة وقد استفاد من زكاة الفطر (٣٣٣١) اسرة تمثل (٢٣٢٢٥) شخصا وقد وزع عليها (٦٥٦٢٢) كيلو جرام ارز و(٢٥٣٥١) كيلو جرام لحوم و(٣٨١٩) علبة حليب.

● مشروع ولائم الافطار:

واضاف السيد العمر: كان مشروع ولائم الافطار داخل الكويت من ابرز المشاريع الخيرية خلال شهر رمضان المبارك الذي عكس بصدق مشاعر الاسرة الواحدة، كما اكد على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اطعام الطعام... وقد شمل مشروع ولائم الافطار (٤٩) مسجدا في مناطق الكويت المختلفة مراعيا اماكن تركز المحتاجين والمستحقين وتم تقديم (١٣٤٣٣٦) وجبة طعام بمعدل يومي للمستفيدين يزيد عن (٤٤٧) شخصا.

وقال مدير بيت الزكاة: ومن جهة اخرى قام بيت الزكاة بمشروع ولائم الافطار خارج الكويت وشمل هذا العام (٨) بلدان وهي (لبنان، مصر، فلسطين، الاردن، السودان، الهند، بنغلاديش، سريلانكا) وقد بلغ مجموع المبالغ المنفقة على المشروع (٧٨٤٣٤ د. ك) قدمت من خلالها (٢٧٤٧٦٠) وجبة طعام.

وقد اكد السيد العمر ان هذه الانشطة المتنوعة الواسعة لبيت الزكاة تعكس الدور المتميز الذي يقوم به البيت داخل الكويت، و يظهر تجاوب الجمهور الكريم مع انشطة ومشاريع بيت الزكاة... ومن امثلة ذلك ما قامت به احدى السيدات الفاضلات عندما تبرعت بمجموعة من مصوغاتها الذهبية تقدر زنتها بكيلو غرامين لبيت الزكاة مؤكدة بذلك على ينابيع العطاء التي لا تنضب في هذا البلد الطيب.

● وحدات متنقلة:

واضاف: كما سعى البيت الى تيسير السبل للراغبين في اداء الزكاة فوفر البيت ثلاث وحدات متنقلة، وقد اسهمت الوحدات المتنقلة في تسهيل اداء الزكاة وبذل الخيرات على المزكين والمتبرعين لتواجدها في مناطق الكويت المختلفة حسب برنامج محدد، وقد استقبلت الوحدات المتنقلة زكاة مال مقدارها (١٦٣٠٦٥ د. ك) وزكاة فطر تبلغ (١٢١٦٩ د. ك) وتبرعات لمختلف انشطة ومشاريع البيت تبلغ (٤٢٧٠٦ د. ك).

*** معونة الدولة لبيت الزكاة تبلغ ٤ ملايين دينار والبيت يجمع ٨ ملايين دينار اخرى**

● صندوق الخدمة المستمرة:

واضاف: افتتح البيت (صندوق الخدمة المستمرة) الذي يستقبل الزكوات والتبرعات طوال (٢٤) ساعة يوميا بحيث يستطيع المزكي او المتبرع انفاق ماله وتقديمه للبيت في اي وقت يشاء وقد استقبل هذا الصندوق ــ الذي بدأ عمله حديثا ــ (٤٨٧٢ د. ك) منها (٩١٢ د. ك) زكاة فطر.

وبذلك يكون مجموع ما تم استلامه من اموال زكاة الفطر خلال شهر رمضان مبلغ (٢٩١٥٥ د. ك).

● نشاط اعلامي بارز

وذكر العمر انه كان لبيت الزكاة نشاطه الاعلامي البارز خلال شهر رمضان المبارك وشملت حملته الاعلامية التلفزيون والاذاعة والصحافة والمطبوعات المختلفة والمعارض وكان من ابرز هذه الانظمة البرنامج التلفزيوني (المجتمع المتكافل) والبرنامج الاذاعي اليومي (الزكاة عزمة من عزمات الله) والدعايات التلفزيونية، واعلانات الصحف، والتحقيقات الصحفية، كما شارك البيت في معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر وقام بتوزيع العديد من المطبوعات كنشرة زكاة الفطر وفدية الافطار في رمضان واسئلة مهمة في الزكاة ونشرة احكام زكاة الثروة التجارية والصناعية والشركات والاسهم والسندات والنقود والحلي، بالاضافة الى توزيع امساكية رمضان.

● تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين

وحول تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين تحدث مدير عام بيت الزكاة عن العديد من القضايا فقال: ان اشادة سمو الامير بمؤسسات البر الكويتية هي وسام شرف لها ويؤكد امانة هذه المؤسسات في صرف المساعدات في الجوانب الخيرية. وانطلاقا من توجيهاته بالاهتمام بالاسر المتعففة اسس بيت الزكاة مشروع الاسر المتعففة سنة ١٩٨٣ وساعد هذا المشروع اكثر من ٣١٥ اسرة متعففة حتى الآن، ناهيك عن اكثر من ٢٩ الف اسرة ساعدها البيت داخل الكويت منذ بداية مسيرته.

*** بيت الزكاة يرحب بأي توجيه من قبل السادة المحسنين لصرف اموالهم في أوجه محددة على ألا تتعارض وأحكام الزكاة والصدقات.**

● توجيه الزكوات والتبرعات:

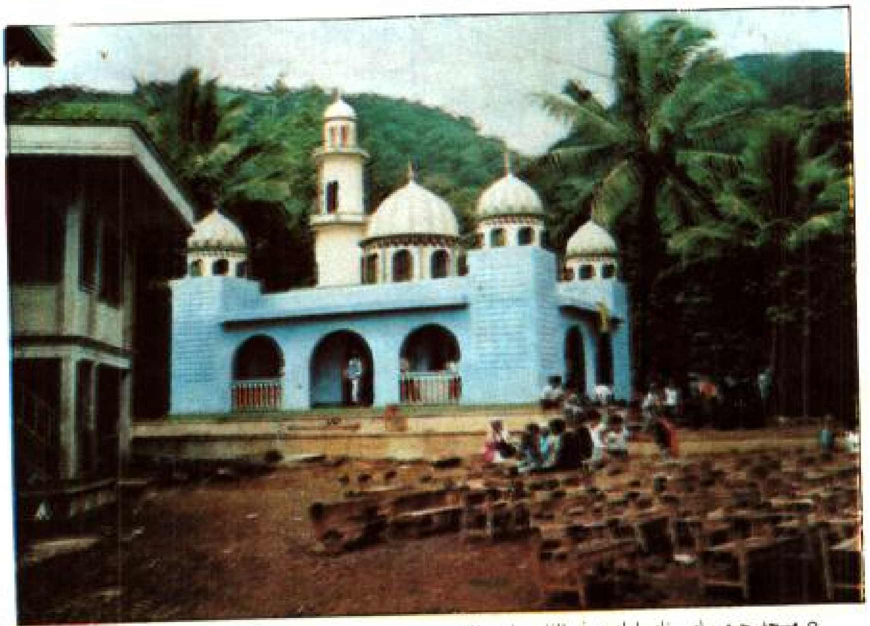
واضاف: يود العديد من المحسنين ان توزع زكاتهم على عائلات معينة او في مصرف معين وبيت الزكاة يرحب بأي توجيه من قبل السادة المحسنين لصرف اموالهم في اوجه محددة على الا تتعارض واحكام الزكاة والصدقات.

كما ان البيت يرحب بتوجيه كافة المواطنين للاسر المتعففة او المحتاجة ليتسنى للبيت مد يد العون اللازمة لهم.

وردا على سؤال حول الاقتصار على معونة الدولة فقط في صرف الزكاة قال العمر ان معونة الدولة تبلغ ٤ ملايين والبيت يجمع ٨ ملايين اخرى. وهذا يرجع الى تنامي الثقة ببيت الزكاة.

● انتشار التسول:

وحول ظاهرة التسول قال العمر: يلاحظ في شهر رمضان كثرة المتسولين لانه يعتبر الموسم الاكبر لهم وخاصة ان بعضهم يحصل على نصف دخله من التسول في السنة في شهر رمضان... وباعتقادي ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي وفرتها الدولة وجهود لجان الزكاة واللجان الخيرية المنتشرة توفر رعاية شاملة لكافة المحتاجين تحت سماء الكويت وبالتالي لا بد من سد باب السؤال امام هؤلاء المتسولين، ومحاربة التسول يكون اولا بالتأكد من وجود رعاية شاملة لكافة المحتاجين، وثانيا بتوعية المواطنين بخطورة التسول... وثالثا بوجود عقوبات رادعة لمن يمارس هذا العمل دون حاجة.



○ مسجد حرم سامي ناصرا لدين في الفلبين احد المشاريع الخيرية لبيت الزكاة

خواطر قلم

الأخ سليمان :-

قلمك كان يلعلع «بالسوالف» الكثيرة والتي كنت تحث بها الشباب على المرح واللهو... الخ والسمر بين الطرب والغناء وما يتبع ذلك كله وحينما عادت اليكم الفطرة السليمة تدينت واعتزلت ثم عدت للكتابة ولكن لم تكن العودة التي نأملها، توقعنا من قلمك الجميل ان يدافع عن عقيدتك التي يهاجمها الفساق والاقلام الفاسدة، اين كتاباتك التي تنافح عن القيم الاسلامية التي تهاجم صباح مساء؟ واين كلماتك القوية التي تصد بها كيد الحاقدين؟ أين نخوتك في الدفاع عن اخوانك الشباب وهم يتلقون سهام الحقد والكراهية كل يوم؟ اين مواقفك التي تنبع من قيمك وعقيدتك التي تناصر بها دعوة الله؟

لقد كنت مع الفن واهله... فهل تبخل ان تكون نصيرا لمن يرفع راية الاخلاق في زمن هوجمت فيه القيم والمبادىء؟ انك محاسب... وانك ستقف امام الله... يوما ما.... فاتق الله في نفسك ولا تحرم ساحة الدفاع عن الاسلام من صولاتك وجولاتك المأمولة في صفوف الدعاة والمجاهدين...

أبو شملان

انت تعلم ايها العزيز... ان د. ح. أ. سبب مشاكل الجامعة... بل احد اهم اسباب تردي التعليم بالكويت... ومع ذلك كله يتم التجديد له في مجلس مؤسسة مهمة.... لقد كنا ولا نزال نرجو بك خيرا... لكننا نشعر انك متردد.... تتقدم خطوة الى الامام فنفرح لذلك كثيرا ثم لا تلبث ان تتراجع خطوتين الى الخلف... اعقلها وتوكل فمصلحة البلاد اهم من مصالح الافراد.

مستقل

من يفتح قلبه وفكره وروحه للماركسيين واليساريين والعلمانيين لا يمكن ان تصدقه حينما يقول انه مستقل وغير محسوب على تيار...

لقد اعطيت الدعم الكامل غير المحدود لهؤلاء.... ووقفت معهم بكل ما تملك... وكنت عونا لهم ضد خصومهم الاسلاميين.... وسخرت ما تملك للهجوم على الاسلاميين واحيانا على الاسلام بطرف خفي.... ومع ذلك تزعم انك مستقل وغير محسوب... ترى كيف ستكون لو كنت محسوبا عليهم وصريحا في الانتماء اليهم....؟

تأملات خليل

كم كنت اتمنى لو ان السيد خليل بذل جهده وطاقته في التصدي لاعداء الامة... وكشف زيف المتاجرين بالشعارات من الماركسيين والعلمانيين الذين كانوا ولا زالوا يطعنون بالامة باعز ما تملك عقيدتها..اللهم الا اذا كان السيد خليل يعتبر الاسلاميين هم اعداء الامة.

اتمنى على السيد خليل ان يترك تصوراته الحاقدة وان ينظر للامور بمنظار الموضوعية والمنهجية التي يزعم انه من انصارها وكتاباته تنكر ذلك... فاتق الله يا هذا.... وانظر حولك تجد شعوبا قد هبت تكسر الطوق الماركسي... واخرى.... خرجت تطلب الخلاص من وعثاء العلمانية والاشتراكية.... وشعوب تطالب تحت وطأة الحزب الحاكم بنسمة من الحرية.... اين قلمك المنحاز من هؤلاء... وما ايران يا هذا عنك ببعيدة واذا استطعت ان تخدع من حولك بعض الوقت فلن تستطيع ان تخدعهم كل الوقت... والله بصير بالعباد.... ولك بالمرصاد.

للعلم

هناك اكثر من ٢٠ لجنة خيرية لجمع الزكوات والصدقات وتوزيعها على المستحقين من الاسر المتعففة في الكويت... هناك العشرات من الشباب المتطوع يبذل كل ما يملك من مال ووقت وجهد في سبيل مساعدة هذه الاسر المتعففة... لكن عمل هؤلاء لا يعلمه الا الله.... لانهم يريدون مرضاة الله.... ولم يدر بخلدهم ابدا ان يخرجوا على الملأ ليعلنوا انهم يعملون الخير في بلد الخير.. وبالاعمال الخيرية يأتي الخير من رب الخير.

مراقب

خفايا ... واسرار

* تململ واسع في صفوف المواطنين في دولة مواجهة مشرقية بسبب وصول عدد كبير من جثث القتلى لجنودها المتواجدين في دولة مجاورة، مع تساؤلات لماذا يقتل أبناؤنا في أرض عربية؟!

وكانت مرابض هذا الجيش قد تعرضت لقصف شديد ومركز في المنطقة التي أقام فيها مواقع وتحصينات.

* دولة مواجهة مشرقية أشير إليها على أنها من الدول التي تسهل مرور المخدرات وتوزيعها، على أثر ضبط كميات من أنواع المخدرات موجهة إلى دول خليجية تحاول تحسين صورتها فعمدت إلى بث رسالة تلفزيونية عن طريق محطة تلفزيون خليجية لمدة عشر دقائق تصور كميات من المخدرات ضبطتها مارة في أراضيها باتجاه أوربا؟؟

* ريمون إده انتقد تصريحات رئيس دولة مشرقية التي تقول: نحن ولبنان شيء واحد؟ ودعا إده إلى خروج جيش هذه الدولة حتى لا يبقى لاسرائيل حجة في استمرار الاحتلال.

* المخيمات الفلسطينية في دولة ثورية من دول المواجهة تتعرض لضغوط شديدة من قبل فرع مخابرات مختص بالفلسطينيين.

وكان هذا الفرع قد طلب من أبناء المخيم القريب من العاصمة تقديم عرائض احتجاج على القيادة الشرعية، وإعلان الولاء للنظام القائم بإرسال برقيات تهنئة في جميع المناسبات الحكومية.

* اعتقلت مؤخراً مخابرات دولة مواجهة مشرقية أحد الدعاة الاسلاميين البارزين بعد أن وجهت له تهماً ملفقة هذا وقد اثار هذا الاعتقال وما رافقه من اهانات جسمية ومعنوية سخطاً شديداً في أوساط جماهير الشعب التي طالبت بالتحقيق مع ضباط المخابرات المسؤولين عن الاعتقال وايقاع العقوبة بهم.

* أعلن رئيس أركان الجيش التركي الجنرال نسيب نورمتابي أن ٩٥ من طلبة الكليات العسكرية التابعة للجيش التركي قد طردوا من كلياتهم بسبب «الاشتباه» بانتمائهم للحركة الاسلامية وان أي طالب في كلية عسكرية يشتبه بانتمائه للحركة الاسلامية سيكون مصيره الطرد.

رسالة من (حماس)

إلى مؤتمر القمة العربي الطارىء



«اذن للذين يقاتلون بانهم ظُلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله».

السادة ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نبعث اليكم برسالتنا هذه من على ثرى بلد الاسراء والمعراج المقدس، ومن رحاب الاقصى المبارك الذي يشرئب بعنقه نحو قادة العرب والمسلمين مع كل صيحة الله اكبر، او مع وقع خطا الاعداء الارجاس على ارضه الطاهرة.. طالبا من الأباة الكماة ان يفكوا اسره، ليأنس بسجدات الساجدين وخشوع الراكعين من امة العرب والمسلمين.

نبعث اليكم رسالتنا هذه ممزوجة بدماء الشهداء الزكية، وآهات الثكالى، وأنات الجرحى وزفرات المعتقلين والمسجونين... راجين ان يلامس هذا النداء منكم ما لامس نداء المرأة المظلومة لدى جدكم المعتصم.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

ينعقد مؤتمركم الموقر، وقد اوشكت انتفاضة شعبنا المباركة تنهي شهرها الثامن عشر، وهي متصاعدة متعاظمة... تضرب بجذورها في اعماق الارض الفلسطينية المباركة... وترويها روح الشعب الفلسطيني المجاهدة، بالدماء الزكية والمواقف الصابرة.

ان استمرار الانتفاضة المباركة يقول لكم وبكل وضوح ان شعبنا الفلسطيني المسلم قد عقد العزم على مواصلة مسيرته الجهادية المظفرة، حتى تحقيق النصر المبين على اعداء الله اليهود الذين اغتصبوا ارضنا العربية الاسلامية وعاثوا بها فسادا وافسادا.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

اننا اذ نخاطب فيكم بصيرة القائد، ونخوة العربي الأبي، وغيرة المسلم على المقدسات، نحب ان نذكركم بما لا بد انكم تعلمون..

ان ارض فلسطين من البحر الى النهر، ومن رفح حتى رأس الناقورة، هي ارض عربية اسلامية، وهي ملك الشعب العربي الفلسطيني والامة الاسلامية، لا تقبل التقسيم ولا التجزئة، وهي ملك لاجيال المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وان التنازل عن جزء من هذه الارض، والقبول بسيادة سلطات الاحتلال اليهودي عليها، لهو تفريط بحقنا الطبيعي والشرعي في كل الارض الفلسطينية المقدسة، كما انه خيانة لله ولرسوله وللامة العربية والاسلامية، وهو يعني اضافة الى ذلك كله هزيمة صاحب الحق امام العدو اليهودي الظالم الممعن في اذلالنا وفرض ارادته علينا حكاما وشعوبا.

لقد قام الدليل القاطع لديكم ولدى شعوبكم، بل ولدى معظم شعوب العالم ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين العربية الاسلامية خطر لا يهدد فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعاء، وهو يعمل جاهدا من اجل اختراق الامة وتقويض اركان وجودها، وصولا الى بسط نفوذه وهيمنته على المنطقة باسرها.

ان العدو اليهودي الذي حصل على (الشرعية



الدولية) لوجوده الباطل على الارض الفلسطينية من خلال قرار التقسيم الجائر الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ سعى حثيثا من اجل الحصول على الشرعية العربية والفلسطينية، وفي هذا السياق جاءت اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ لتكون المنفذ الذي يعبر منه للحصول على هذه الشرعية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

انه على الرغم من كل ذلك وكل اطروحات التعايش السلمي مع اليهود، فان العدو الصهيوني قابل ذلك بمزيد من القمع والتنكيل والعسف ضد شعبنا البطل، وها هو صعّد من اجراءاته القمعية يوما بعد يوم في محاولة يائسة لقتل روح الجهاد لدى شعبنا المصابر، واجهاض انتفاضته المباركة التي فاجأته فاربكت كل حساباته، وقلبت عليه الموقف الداخلي والدولي الى الحد الذي اوقعه في مأزق شديد.

لقد اغرت التطورات الفلسطينية العدو اليهودي من اجل مزيد من التعنت والصلف والاستكبار، لابتزاز المزيد من التنازل والتراجع، وصولا الى فرض التصور اليهودي لحل القضية واسكات الشعب الفلسطيني ببعض الاعطيات والترضيات الوهمية.

*** بالرغم من اطروحات التعايش السلمي مع اليهود فان اليهود قابلوا ذلك بمزيد من القمع والتنكيل.**

واذا كان البعض قد عقد الآمال على تحول ايجابي في الموقف الامريكي، فان تجربة كامب ديفيد واتفاق فيليب حبيب في لبنان، ووعود كارتر وريغان وكل المسؤولين الامريكان قد اثبتت للناس اجمعين ان هذا الامر محض خيال ووهم، ان لم يكن امر ولاء وطاعة، فالادارة الامريكية ما زالت تعتبر دولة الكيان اليهودي حليفا استراتيجيا فريدا، يحظى بكل دعم وتأييد، بل ان موافقة الادارة الامريكية على فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يهدف اولا واخيرا الى انقاذ الكيان اليهودي من الازمة التي اوقعته فيها انتفاضة شعبنا البطل،

وعلى الرغم مما احدثته الانتفاضة المباركة من تعاطف دولي، الا اننا نؤكد ان هذا التعاطف لا يرقى بحال الى موقف جاد الى جانب شعبنا وحقه المشروع في ارضه، وهذا التعاطف الدولي لم يمنع الكيان الصهيوني من تصعيد اجراءاته التعسفية الاجرامية بحق شعبنا، كما لم تمنع الادارة الامريكية من حماية الكيان الصهيوني من العزلة الدولية.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبنا الفلسطيني هنا في ارض الجهاد والرباط... ارض البطولات المتواصلة، قد حدد هدفه، وخط طريقه بنفسه متوكلا على الله، واثقا بنصره وتمكينه، غير ملتفت لكل دعاوي التفريط او التنازل والتعايش مع اليهود... مغتصبي ارضه، وصانعي نكبته... محتسبا دماءه وجراحه وشهداءه عند الله، صابرا على وعد الله وقضائه وقدره، مستعذبا الاستشهاد في سبيل الله من اجل العزة والكرامة.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبكم، شعب الانتفاضة المباركة، شعب الجهاد والثورة، وشعب التضحية والبطولات، قد اخذ على نفسه باستمرار المواجهة والتحدي، واستمرار الانتفاضة المباركة من اجل تطهير المنطقة، وسحق رأس الافعى اليهودية التي تهدد شعوبنا وبلادنا.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)..... ومن مواقع الجهاد والرباط، نرجو ان تجعلوا من مؤتمركم هذا حدثا تاريخيا تذكره لكم الاجيال، ونرجو ان تتبنوا في مؤتمركم الموقر البرنامج التالي:

١ — الاعلان والتأكيد على الالتزام بان القضية الفلسطينية هي قضية كل الامة العربية والاسلامية ومسؤوليتها، وما يتطلبه ذلك من حشد كل الامكانات والمقدرات المتاحة في معركة الوجود والمصير مع العدو الصهيوني.

اجعلوا من مؤتمركم حدثاً تاريخياً تذكره لكم الأجيال

٢ — مبادرة الدول العربية لاخذ دورها في تحمل تبعات المعركة مع الاحتلال اليهودي بكل ما يستلزمه ذلك من تعبئة الامة جهاديا وفتح الحدود امام المجاهدين المتشوقين للاستشهاد في ساحات المسجد الاقصى وتوجيه الاعلام في خدمة المعركة.

٣ — اتخاذ كافة الوسائل الممكنة لدعم انتفاضة شعبنا المباركة، ونصرة جهاده، والوقوف الى جانب كل قواه الفاعلة، وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي شرفها الله بسبق رفع راية الانتفاضة المباركة.

٤ — رفض التنازل او التفريط بأي جزء من فلسطين، والتأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني المسلم بارضه كاملة غير منقوصة، وان الاحتلال اليهودي عليها كلها او على اي جزء منها لا يجوز ان يبطل هذا الحق باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف.

٥ — رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المغلفة بالدعوة الى (انتخابات ديمقراطية) والتوجه الى تقوية الموقف العربي والفلسطيني في مواجهة الغطرسة الامريكية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين

وفي الختام نود ان نؤكد اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا كل ابناء شعبنا المخلصين، سنستمر في طريقنا الجهادي، مهما طال الزمن وكثرت العقبات والمؤامرات... وندعوكم لتحمل كافة مسؤولياتكم التي تتطلبها المرحلة، ويحتمها حقنا عليكم بالنصر والمؤازرة، ومساندة شعبنا المصابر وممثليه الحقيقيين الذين يقودونه الى الجهاد والتحرير.

وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتثمن غاليا المواقف المخلصة المعبرة عن صدق الانتماء الى امتنا العربية والاسلامية، وترجو الله ان يكون مؤتمركم هذا نقطة مضيئة في سجلكم... وموقف حق، يخلده لكم التاريخ، وتذكره لكم الاجيال.

«كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
١٦ شوال ١٤٠٩ ه
٢١ مايو ١٩٨٩ م

في الساحة المصرية:

الاخوان المسلمون:

خمس سنوات من العمل النيابي في مصر

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

في السابع والعشرين من مايو (آيار) ١٩٨٤ خاضت حركة الاخوان المسلمين الانتخابات النيابية متحالفة مع حزب الوفد الجديد، وفاز من اعضائها حوالي تسعة من المرشحين، وفي السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٧ شاركت في الانتخابات متحالفة مع حزبي العمل الاشتراكي والاحرار، وفاز من اعضائها ستة وثلاثون نائبا، وفي الثامن من يونيو القادم يشارك اكثر من ثمانين مرشحا من الاخوان المسلمين في المنافسة على مقاعد مجلس الشورى بالاضافة الى نحو ستين مرشحا من حزبي العمل والاحرار، فما هي التغييرات التي احدثها القرار «التاريخي» للاخوان بالمشاركة في العمل السياسي والجماهيري سواء على مستوى الجماعة نفسها او على المستوى السياسي والشعبي؟ وفي هذا التقرير الصحفي السريع لن نستطيع ان نتناول كل الامور بتفصيلاتها، ولكن حسبنا ان نشير الى النقاط الرئيسية، وعلى الباحثين من الاسلاميين ان يعكفوا على دراسة تلك المرحلة بايجابياتها وسلبياتها، دراسة علمية موضوعية لاستخلاص النتائج وتدعيم المسيرة.

يعتبر كثير من الباحثين في العلوم السياسية ان خوض الاخوان المسلمين للانتخابات النيابة في مايو (آيار) ١٩٨٤، ومشاركتهم في العمل السياسي، كان قرارا تاريخيا بل ان البعض يؤكد انه اخطر قرار سياسي للجماعة منذ استشهاد مؤسسها ومرشدها الاول الداعية حسن البنا لما لهذا القرار من آثار ايجابية ليست على المستوى السياسي العام في مصر فقط، ولكن ايضا على المستوى السياسي العام في العالم العربي ولا شك ان الفترة التي سبقت اتخاذ الاخوان لقرار خوض الانتخابات النيابية والمشاركة الايجابية في العمل السياسي لم تكن سهلة والجهد الذي بذله الاستاذ عمر التلمساني ــ رحمه الله ــ لاقناع قيادات الحركة باهمية المشاركة في العملية الانتخابية كان جهدا واضحا، ولم يكن يدرك الكثيرون، بُعد نظر الاستاذ التلمساني في التمسك والدفاع عن رأيه، وتحمل ــ رحمه الله ــ الكثير من الانتقادات والاتهامات، في سبيل تنفيذ ما آمن عن يقين بانه الطريق الافضل والاتجاه الاصوب لتحقيق هدف الجماعة في الوصول الى مختلف طبقات الشعب في كل مواقعها، ومات عمر التلمساني ــ رحمه الله رحمة واسعة ــ قبل ان يرى اكتمال الثمرة التي غرس بذرتها ورواها بجهده وعرقه وقلمه، وهو في الثمانين من عمره، ولكن الشجرة بفضل الله كانت قد اورقت وامتدت فروعها وظلالها في كل اتجاه.

• هدف واضح:

لم يكن هدف الاخوان من دخول مجلس الشعب هو الدعوة فقط الى تطبيق الشريعة من فوق اعلى منبر تشريعي ورقيبي في الدولة فهم يدركون ان تطبيق الشريعة لا يأتي بقرار من رئيس الدولة، ولكنه يأتي بتربية الشعب على عقيدة الاسلام وآدابه، وعلى الحاكم ان يهيىء السبل الى تحقيق ذلك، ولكن كان الهدف هو اعلان كلمة الله في كل موقع يمكنهم الوصول اليه، والصدع بكلمة الحق والجهر بالنصيحة لله ولرسوله ولحكام المسلمين وعامتهم، وتقديم البديل الاسلامي الصالح للتطبيق... والاخوان يدركون انهم قلة عددية لا يمكنها التأثير المباشر في اتخاذ القرارات او تغيير القوانين، ومن يقصر الهدف على العمل من اجل تحقيق قوانين الشريعة من خلال البرلمان، يكون قد جانبه التوفيق والصواب.

• صورة الواقع الان:

بعد خمس سنوات من مشاركة الاخوان مشاركة ايجابية في العمل السياسي ما هي صورة الواقع الآن؟ ان الصورة الان توضح:

١ ــ ان نواب الاخوان في مجلس الشعب وعددهم (٣٦) نائبا (حتى بعد تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الذي صدر مؤخرا) وهذا العدد يمثل اكبر كتلة برلمانية بعد الحزب الوطني، بما يعني ان حركة الاخوان المسلمين هي التي تقود المعارضة داخل مجلس الشعب، بزعامة المستشار محمد المأمون الهضيبي (٦٨ عاما).

٢ ــ ان الاخوان يرشحون اكثر من (٨٠) نائبا لخوض انتخابات مجلس الشورى التي ستجري في الثامن من يونيو القادم وهم اكبر تكتل معارض يواجه الحزب الحاكم في هذه الانتخابات.

٣ ــ ان الاخوان شاركوا في مجالس النقابات المهنية ولهم سيطرة مؤثرة في كل النقابات التي دخلوها مثل: الاطباء ــ المهندسين ــ الصيادلة ــ اطباء الاسنان ــ البيطريين ــ العلميين ــ المحامين ــ الصحفيين ونقابة التجاريين بالاضافة الى نقابات العمال في المصانع والشركات الكبرى.

٤ ــ بعض الاتحادات بالجامعات شكلت اداراتها من اساتذة بها من الاخوان المسلمين مثل نوادي: القاهرة ــ الاسكندرية ــ اسيوط ــ المنصورة وغيرها.

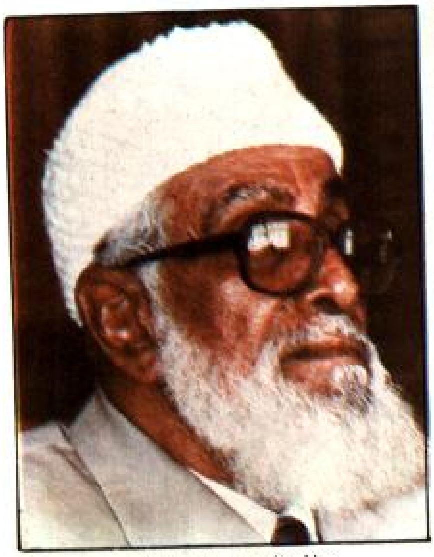
٥ ــ ان الاتحادات الطلابية في الجامعات والمدارس يسيطر عليها شباب الاخوان وذلك للعام الخامس على التوالي رغم كل الممارسات التعسفية لابعادهم عنها.

٦ ــ لم يبق الا المجالس المحلية في القرى والمراكز والمدن والمحافظات التي لم يدخلها مرشحو الاخوان وذلك لتعمد الحكومة تعديل قانون الانتخابات بما يمنع اي اتجاه سياسي او حزبي من المشاركة الفاعلة والمؤثرة في الانتخابات، ويجعل الفوز فيها لغير مرشحي الحكومة يكاد يكون مستحيلا، من اجل ذلك اتخذ الاخوان ومعهم احزاب المعارضة قرارا بعدم المشاركة في الانتخابات المحلية حتى تقدم الحكومة الضمانات الكافية



• لقطة من المعركة الانتخابية الأخيرة

الساحة المصرية



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر



• الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله

لمنع تزوير الانتخابات.

لقد احدث قرار الاخوان المسلمين بخوض الانتخابات والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في العمل السياسي والنيابي، عددا من المتغيرات الهامة، يلمسها كل من عاش نبض الشارع المصري الان، ورصد اتجاهاته وحركته. ولا شك ان الاحساس بالجماهير والتفاعل معها يعطي القدرة لصاحب الرأي ان يأخذ رأيه عن بينة، اما الذين يجلسون في الغرف المغلقة، ويحتسون الشاي والقهوة و يبنون مواقفهم واحكامهم من فوق مكاتبهم، فاننا ندعوهم الى النزول الى ارض الواقع وتلمس نبض الجماهير والتعايش مع قضاياهم ومشكلاتهم ورؤية الواقع الآن في مصر خير دليل على ما نقول.

• اهم المتغيرات على مستوى الجماعة:

ان اهم المتغيرات في مسيرة الاخوان خلال الخمس سنوات الماضية على مستوى الحركة ما يلي:

١ ــ اعطاء دفعة قوية لافراد الجماعة وخاصة الشباب، تربويا وفنيا وحركيا فالمشاركة في الانشطة تقتضي وضوح الهدف وحفز العمل من



اجل اكتساب المهارات الفنية والحركية والصقل التربوي والفكري.

٢ ــ نزول الاخوان الى ارض الواقع والاحتكاك المباشر بالجماهير المسلمة وتلمس قضاياهم وعدم العزلة، وهذا الاحتكاك المباشر له اثر كبير في تربية الشباب تربية عملية من خلال الواقع والتفكير في تغييره الى الافضل.

٣ ــ بروز وصقل عناصر قيادية من الاخوان، وتدريبها سياسيا وعلميا على اداء رسالتها ومن تابع نشاط الاخوان في مجلس الشعب في الفترة ما قبل انتخابات ١٩٨٧ وما بعد يدرك الفارق الواضح بين اداء نواب الاخوان، الذي تطور الى الافضل سياسيا ودعويا...

٤ ــ استطاعت قيادة الجماعة ان تستوعب الاعداد الهائلة من الشباب التي آمنت بدعوة الاخوان وتريد الحياة في اطارها، وبرزت الانشطة الخدمية والعامة، كسمة من سمات هذه المرحلة.

وعلى المستوى الشعبي نجد ما يلي:

١ ــ التجاوب الشعبي الواضح مع دعوة الاخوان المسلمين وتأييد الجماهير لمرشحي الاخوان في كل موقع وقد فاز احد مرشحي الاخوان وهو الاستاذ وجدي غنيم، في انتخابات نقابة التجاريين باعلى الاصوات في الوقت الذي اعتقلته اجهزة الامن طوال فترة الانتخابات وبعدها!

• خمس سنوات من العمل المؤثر في ساحات العمل المختلفة.

٢ ــ قوة العاطفة نحو الاسلام بصفة عامة، والتجاوب الباهر مع شعار «الاسلام هو الحل» الذي به خاض به الاخوان انتخابات ابريل ١٩٨٧، ووقوف مختلف طبقات الشعب في وجه الحكومة لمناصرة مرشحي التحالف، وبرغم التزوير الفاضح لاصوات حزب الحكومة في انتخابات ١٩٨٧، الا ان التحالف الاسلامي نجح في الفوز بما يقرب من ١٧٫٥٪ من جملة اصوات الناخبين (حصل التحالف على اكثر من مليون ومائة الف صوت).

٣ ــ في الانتخابات التي لا تشرف عليها الحكومة يفوز مرشحو الاخوان باكثر من ٨٠٪ من الاصوات وهذا ما حدث في انتخابات النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس.

٤ ــ اخرج الاخوان الشعب ــ الى حد كبير ــ من السلبية الى الايجابية، ويكفي ان نذكر مثالا واحدا فمنذ عدة اشهر عقدت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء ولاول مرة في تاريخ النقابة (اكثر من ٥٠ عاما) تكتمل الجمعية العمومية، فلم تكتمل ولو مرة واحدة طوال هذه المدة.

اما على المستوى السياسي والحزبي، فقد نجح نواب الاخوان في تقديم صورة حقيقية طيبة لدعوة الاخوان وللفهم الصحيح للاسلام، وقد اثنى الكثيرون من قيادات الحكومة في البرلمان على سلوكيات النواب ومواقفهم ووطنيتهم، ونجح التحالف الاسلامي في تأكيد هوية حزب العمل الاسلامية وتبنيه للخط الاسلامي الواضح.

هذه بعض الملاحظات السريعة على اداء حركة الاخوان في السنوات الخمس الماضية، والموضوع ــ بالطبع ــ يحتاج الى المزيد والمزيد. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



● مدينة وهران

خارطة سياسية ذات تسعة عشر اتجاها

بقلم: احمد راؤول

.. في الجزائر اليوم تسعة عشر حزباً.. وبعبارة أدق هنالك تسعة عشر اتجاها سياسياً، منها ما كان معروفاً قبل التصحيحات التي قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد ومنها ما أعلن عن نفسه بعد ذلك المنعطف السياسي في الجزائر والسؤال.. بم تفكر هذه الاتجاهات التسعة عشر؟ وما هي الفلسفات التي عليها.. في هذه الدراسة ستقدم باختصار وصفاً للأحزاب الموجودة بالجزائر مع نبذة عن أهدافها وبرامجها نعم تسعة عشرة (١٩) تشكيلة سياسية معروفة أعلنت رسميا عن نشوئها أو تنوي القيام بذلك، وهذه الأحزاب كالتالي:

جبهة التحرير أقدم الأحزاب الجزائرية وأكثرها قوة وأهمية وانتشارا رائدة الثورة الجزائرية التحريرية، ووليدة أنفاق العديد من الأحزاب والجمعيات التي أنضمت الى جبهة واحدة لمحاربة الاستعمار، ولقد كانت نزعتها أولاً اسلامية جهادية الى أن نصرهم الله خلال المعركة التحررية وبعد الاستقلال بدأت شيئا فشيئا تتخلى عن رؤيتها الاسلامية ومبادئها التي من أجلها أنضمت جموع الشعب اليها، وبدأت تستوعب النظرية الاشتراكية فتخلت عن مفهوم الجبهة وارست قواعدها لتكون حزبا قويا ماديا بعيدا جماهريا.

حزب الطليعة الاشتراكي P. A. G. S. وهو الحزب الشيوعي الجزائري P.C.A. القديم الذي أعيد هيكلته من جديد تحت إسمه الجديد وغالبية أعضاء هذا الحزب من ذوي النزعة البربرية (الأمازيقية) الجهوية الشعوبية وتأثيرها يتركز على الطلبة الجامعيين من ذوي الميول البربرية والالحادية، أما تأثيرها على الشعب الجزائري المؤمن فهو بعيد كل البعد ولا يذكر.

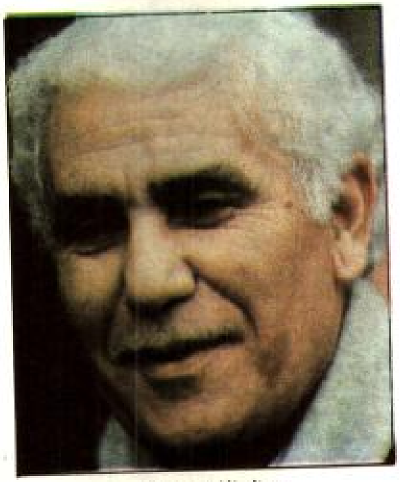
الفرع الجزائري للأممية الرابعة المنطوي تحت لواء (المنظمة الاشتراكية للعمال) O.S.T. وهو من أقصى أحزاب اليسار الشيوعي ذو النزعة التروتسكية وغالبية أعضائها من الطلبة الجزائريين وبعض الأساتذة في الخارج عن - فرنسا - فقط أما تأثيره على الشعب فلا يذكر بتاتا.

الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر M. D. A. ويتزعمها الرئيس السابق أحمد بن بب وأعضاء آخرون في الحكومة السابقة كان مقرها الرئيسي أولا في فرنسا ثم تحولوا الى اسبانيا وزعيمها حاليا يوجد في سويسرا ممولها الرئيسي بالمال وانتشرت هذه الحركة في أوساط المغتربين الجزائريين بفرنسا وبع الطالبة الجامعيين وأطباء وأساتذة ومهندسين يعملون بالخارج ونفوذه في أوساط الشعب قليل جدا.

جبهة القوى الاشتراكية F. F. S ينتمي اليها أعضاء سابقون في الحكومة الجزائرية وهي من أحزاب اليسار وتأثيرها على الشعب ضعيف جدا ولا يذكر وتتمركز خارج التراب الجزائري وبالأخص في فرنسا.

حزب الثورة الاشتراكية P. R. S. ايضا من أعضائها بعض عن المسؤولين السابقين في الحكومة مقرها بفرنسا وهي من أحزاب اليسار وتجند أتباعها من الجالية المغتربة بفرنسا

التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية R. C. D تم تأسيسها يوم ١١ فيفري ١٩٨٩ بولاية تيزي وزو، ويندرج هذا الحزب الذي يتكون من لجنة تنفيذية وأمين عام وعشرة أمناء موطنيين ومجلس ادارة عدد أعضائة ١٠٥ تحت لواء الحركة الاجتماعية الديمقراطية وقد صرح



• الشاذلي بن جديد

المتحدث باسم هذا التجميع أثر انتهاء جلساته التأسيسية فقال: «أننا نشغل الساحة الشاغوة التي خلفتها التياران السياسيان الرئيسيان في البلاد وبالا حرى نتواجد على يسار الأصوليين وعلى يمين حزب الطليعة الاشتراكي أى اتخذنا موقفا وسطا يتمثل في الموقف الاجتماعي الديمقراطي). والبرنامج السياسي للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية يتمثل في هذه النقاط الرئسية:

- فصل الدين عن الدولة.
- المناداة بالدولة لتكون (علمانية).
- عدم الاعتماد على الشريعة الاسلامية في تقنين القوانين (مالكسرى لكسرى وما لله لله)
- الغاء قانون الأسرة المستمد من الشريعة الاسلامية.
- المساواة الفعلية والكلية بين الرجل والمرأة فيما يخص الكفاءة والقوامة والمبرات والولاية والغاء تعدد الأزواج وحريات أخرى كلها طعن الاسلام.
- الهوية الوطنية: يجعل الثقافة الأمازيقية التي أكل الدهر عليها وشرب جزءاً لايتجزأ من الهوية الوطنية وجعل اللغة الأمازيقية في نفس المرتبة للغة العربية لغة القرآن والاسلام والحضارة والأغلبية.
- مشاركة الخواص الفعالة في الاقتصاد الوني والتوزيع العادل للثروات الوطنية وخلاصة القول في هذا الحزب أن قاعدته الكبري جماعة من المثقفين وحاملي الشهادات الجامعية الناشطين حول الحركة البربرية (الأمازيغية).

*** في الجزائر كتل جماهيريه عريضة تتطلع إلى الأحزاب والجماعات الإسلامية على أنها الأمل في مواجهة الظلاميات اليسارية.**

الحركة الثقافية البربرية M.C.K. عرفت سنة ١٩٨٠ ومنذ ذلك الحين لم نسمع عنها أي شيء، لكن عاودت الظهور أثناء ميلاد (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) واعترضت عليها لأنهم منعوا من حضور جلسات هذا التجمع وعليه أكد مناضلو هذه الحركة في رسالة الى السكان نشرت الصحافة مقتطفات منها: (أن هؤلاء الذين ارتأوا أنشاء هذا التجمع قد تصرفوا في الشأن بدون توكيل من أغلبية المناضلين).

الحزب الاجتماعي الايمقراطي P.S.D. أنشىء بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٨٩ بفندق (السفير) في اطار النزعة الاجتماعية الديمقراطية، وتنتهج سياسة (حزب وسط يعمل من أجل احلال العدالة الاجتماعية).

ويتألف الحزب الاجتماعي الديمقراطي من (مكتب تنفيذي مؤقت) يتكون من ١٦ عضوا ومن شخصيات تابعة على الخصوص للقطاع الاقتصادي الخاص والوظائف الحرة ومن بين أعضائه المعروفين نجد أستاذ الحقوق صالح باي محمد الشريف والمحامي محمد نوال وبرنامجه السياسي يتمثل في دعم واسع للقطاع الخاص وذلك بتشجيع مبادرة الخواص من خلال تحرير الطاقة الخلاقة لمناصب الشغل.

- تخصيص التعليم (بمعنى أن يكون هناك تعليم خاص) ولا نعرف موقفهم من ذوى الدخل البسيط وهم أغلبية الشعب.
- جعل اللغة الفرنسية رئيسية في البلاد لكونها لغة علم وتقنية.

- نبذ الشريعة الاسلامية التي يعتبرها الحزب الاجتماعي الديمقراطي (جامدة) وجعلها أي الشريعة الاسلامية (عصرية)
- المساواة بين الرجل والمرأة والغاء كل الفروق بين الجنسين.

الاتحاد الديمقراطي من أجل الحريات والتقدم u. D. L. P. ينتمي هذا التيار الى كتلة الوسط وانشيء بسكيكدة يوم ٢٣ فيفري ١٩٨٩ عقب اجتماع تأسيسي ضم ١١ عضوا مؤسسا يشكلون اللجنة المديرة للجمعية مع العلم بأن الشخصية البارزة لهذا الحزب هو المحامي كمال دميري وينادي هذا الحزب بالشعارات البراقة كالوحدة الوطنية وتعميق الديمقراطية والدفاع عن الحريات العمومية وابراز وجمع كل الكفاءات وتحرير المرأة من سيطرة الرجل وغيرها من الشعارات.

الجمعية للديمقراطية والتقدم A. D. P. كما تعززت الحركة الاجتماعية الديمقراطية بانشاء هذه الجمعية السياسية التي أنشئت يوم ٢٤ فيفري ١٩٨٩ بسعيدة التي تقوم على العقيدة الاجتماعية الديمقراطية حسب ما جاء في اعلانها الذي ارسلته الى الصحافة الوطنية والتي تؤكد على الكفاح من أجل احترام الحرية الفردية من طرف الدولة والأشخاص والمساواة أمام القانون والتماشي مع مبادىء الشريعة الاسلامية في وضع القوانين، وفي الحال الاقتصادي تنادي الجمعية من أجل الديمقراطية والتقدم بمشاركة عمال قطاع الدولة في التشمير الصارم للتراث الوطني والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الوطني.

الحزب الديمقراطي الاسلامي.P. D. T. انشاء هذا الحزب غير مؤكد رسميا بالرغم من المعلومات المتناقضة. ويعود انشاؤه الى عضو سابق في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الحزب الليبرالي الجزائري.P. L. A. وهو حزب ينتمي الى التيار الحر الجزائري لليمين وسيضم هذا الحزب اذا قام بين أعضائه النشيطين صحافيين ومحامين معروفين وكذلك رجال أعمال. ويحضرني هنا رأي



• الشيخ أحمد سحنون

لأحد الليبراليين المسلمين وأتمنى أن لا يصل بنا الا جتهاد الى ما وصل اليه هذا المسلم الليبرالي وهذا هو رأيه كاملا (لا ينبغي اعتبار ما جاء في القرآن حول ظواهر الطبيعة والحقائق العلمية مقدسا بل يجب فتح الباب للنقد لقد تغيرت فكرة الكون والزمن الرائجة في عصر (كوبر نيكوس COPERNi(ويجب على الاسلام أن يراعي هذه المتغيرات وان ينهي التعارض الديني وأن ينهي التعارض الديني مع العلم وعلى سبيل المثال: لا ينبغي التأكيد على ولادة المسيح بدون آب كما أنه لا وجود لأساس علمي للعقيدة الدينية القائلة بالسماوات السبع.

*** بقايا البومدينية المنهزمة باتت ضئيلة جدا في عهد الانفتاح السياسي الذي يمارسه الرئيس بن جديد.**

*** الإسلاميون في الجزائر كتل والمأمول أن تتوحد الصفوف من أجل تكامل العمل والدعوة إلى الاسلام .**

اتحاد القوى الديمقراطية U.F.D. أنشيء هذا الحزب يوم ٢٢ فيفري ١٩٨٩ بالجزائر العاصمة وأعلن عنه السيد علي محساس وزير سابق للفلاحة (١٩٦٣ - ١٩٦٤) ويضم هذا الاتحاد عددا من المسؤولين الأوائل ابان اندلاع حرب التحرير الوطنية واطارات سامين ومتوسطين في جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني وشباب مثقفين ثوريين ومناضلين من مختلف الحساسيات الذين اجتمعوا لتحقيق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

ولم يعلن بعد اتحاد القوى الديمقراطية الذي يتوفر على مجلس وطني مؤقت عن برنامجه السياسي.

الجبهة الوطنية الديمقراطية هواري بومدين F. N. D. H. B. تنتمي هذه الجبهة الى اليسار من الأحزاب وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجها السياسي.

الحركة الشعبية من أجل الثورة الجزائرية M. P. R. A. يبدو حسب المعلومات النادرة المتوفرة حول حساسيتها السياسية أنها مجموعة اسلامية معتدلة وقد عبرت عن وجودها الفعلي أو عن ارادتها في الوجود ضمن وسائل وبيانات موجهة لوكالة صحفية أجنبية بالجزائر.

حزب الشعب الجزائري الجديد P.P. A. N وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجها السياسي.

الجبهة الوطنية الجديدة.F. N. N قامت غداة أحداث أكتوبر الأليمة وفي سياق الاصلاحات السياسية التي أعقبت ذلك في نهاية السنة الماضية بالاعلان عن نفسها دون أن تعطي أي امتداد مادي لوجودها، كما أنه لا يعرف برنامجها السياسي والاقتصادي ولا عدد أعضائها.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجديدة.M. R. L. D. N لا يعرف عن برنامجها السياسي شيء يذكر بالرغم ما يوحي تسميتها على أنها مرجع سياسي بأيديولوجية.

حزب الشعب الجزائري.P. P. A أعيد أحياء هذا الحزب الذي أنشيء يوم ١١

مارس ١٩٣٧ بزعامة مصالي الحاج رحمه الله، وذلك في بيان وجهة السيد ممشاوى محمد عضو المكتب السياسي من باريس الى صحيفة يومية وطنية عن انبعاث هذا الحزب وعودته الى الساحة السياسية الوطنية بعد دخوله السرية سنة ١٩٦٢.

رابطة الدعوة الاسلامية: بتاريخ ١٠ مارس ١٩٨٩م الموافق لـ٢٣ رجب ١٤٠٩هـ تمّ انشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية الشيخ الفاضل أحمد سحنون حفظه الله لتوحيد جهود العاملين في الحقل الاسلامي في هيئة تسمى رابطة الدعوة الاسلامية وذلك خلال اجتماع أنعقد ببيت الشيخ أحمد سحنون وحضره جمع من العلماء والدعاة الى الله.

وتعمل رابطة الدعوة الاسلامية المقرر تأسيسها على تحقيق الأهداف الآتية:

١ - العمل على التمكين للاسلام ونظامه وتوحيد الجهود بين القوى العاملة في الدعوة الإسلامية واخراج الأمة من التخلف والتبعية في كل نواحي الحياة.

٢ - تحقيق مبدأ الإجتهاد الجماعي وتوحيد الفتوى والحفاظ على وحدة الأمة ومقوماتها مع اصلاح الإعتقاد وتهذيب الأخلاق وتصحيح العبادات.

٣ - الإهتمام بقضايا الأمة والسعي لحلها مع صياغة مشروع حضاري إسلامي متكامل.

٤ - ترشيد العمل السياسي والسياسة التربوية والثقافية والإعلامية والإقتصادية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

٥ - مناصرة القضايا العادلة في العالم الإسلامي خصوصاً والتعاون مع الجمعيات والأحزاب فيما لا يتعارض مع أهداف الرابطة

الجبهة الإسلامية للانقاذ: أعلن عنها رسمياً في الجزائر بتاريخ العاشر من مارس ١٩٨٩ وقد أصدرت عدة بيانات أوضحت فيها منهجها الذي يعتمد القرآن والسنة المطهرة ومن حيث أهدافها فانها شبيهة بأهداف رابطة الدعوة الاسلامية التي أعلن عنها قبل الجبهة بتسعة أيام ونرجو أن تتوحد هاتان الحركتان الإسلاميتان ليتكامل العمل وينمو ان شاء الله



رد من سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز حول:

سندات الاقتراض بربح ربوي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فقد اطلعت على اعلان في صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في يوم الاثنين ١٤٠٩/٨/١٣هـ. وفيها اعلان عن اصدار خزينة المغرب سندات اقتراض بربح أحد عشر واثني عشر في المائة (١١٪، ١٢٪) لسنوات مبينة في الاعلان. ولقد كدرني ذلك كثيرا ورأيت أن من واجب النصح لله ولعباده بيان حكم هذا الاقتراض فأقول:-

قد دل الكتاب العزيز والسنة المطهرة على تحريم الربا بنوعيه: ربا الفضل وربا النسيئة. تحريما شديدا وأبان الله سبحانه في كتابه الكريم الوعيد على ذلك فقال عز وجل «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم (البقرة ٢٧٥ - ٢٧٦).

وذكر سبحانه أن الربا محاربة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) «البقرة ٢٧٨ - ٢٧٩».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض. ولا تبيعوا منها غائبا بناجز». متفق على صحته من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال عليه الصلاة والسلام «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف ما شئتم اذا كان يدا بيد». أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

ولاشك أن المعاملات الورقية لها حكم المعاملات بالذهب والفضة لأنها حلت محلها في قيم المقومات وثمن المبيعات... فلا يجوز بيع عملة منها بعملة أخرى نسيئة ولا اقتراض شيء منها بفائدة من جنسها الا يدا بيد مثلا بمثل اذا كانت عملة واحدة. فان اختلفت العُمَلُ كالدولار بالجنيه الاسترليني فلابد من التقابض في المجالس، ولا يشترط التماثل لاختلاف الجنس.

وقد أجمع العلماء على أن كل قرض شرطت فيه فائدة أو اتفق الطرفان فيه على فائدة فهو ربا.

فنصيحتي للخزينة المغربية ترك هذه المعاملة والحذر منها لكونها معاملة ربوية، ونصيحتي لكل مسلم ألا يدخل فيها لكونها معاملة محرمة مخالفة للشرع المطهر، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة». قيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»...

واسأل الله ان يوفق المسلمين جميعا حكاما ومحكومين للعمل بشريعته والحذر مما يخالفها انه جواد كريم.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الانتفاضة
والحرب النفسية ضد الاحتلال

بقلم: د. وائل عبدالقادر

تستقرئ من تاريخ المعارك والمواجهات العسكرية على مر العصور واحدا من اهم عوامل النصر الحاسمة في اية واقعة في اي زمان ومكان، الا وهو العامل النفسي لدى الجندي المقاتل، وليس عجبا ان يكون اهم اهداف اي جيش في اللحظات الحاسمة ان يحظى بقتل قائد قوات الجيش المعادي، ليس فقط من اجل ان يربك الخطة العسكرية بل من اجل احباط الناحية النفسية لجميع القوات العسكرية التابعة لهذا القائد، ولعل القائد الفذ خالد بن الوليد قد اخفى نبأ وفاة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق فجر يوم معركة اليرموك من اجل ان يحافظ على النفسية القتالية المرتفعة لدى الجيش الاسلامي، بل وان استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجيش العائد من معركة مؤتة بقوله «الكرار الكرار» لخير دليل على اهمية ابقاء الروح القتالية العالية والحالة النفسية المنتصرة لدى الجنود.

• روح قتالية؟

ولعل المراقب للمراحل النفسية التي مر ويمر بها جيش العدو الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة وحتى الآن ليجد انه بالرغم من كل المحاولات من طرف حكومة العدو للابقاء على روح «قتالية عالية» عند هذا الجيش والمحافظة على الناحية النفسية الا انهم فشلوا في ذلك وعلى جميع الاصعدة، وما كانت كل محاولاتهم الا مسكنات زال مفعولها بعد فترة قصيرة.

فاذا تفحصنا تلك الحالة «النفسية» منذ بداية الانتفاضة وحتى الوقت الحالي يمكننا ان نقسمها الى المراحل التالية:

*** من نتائج الحرب النفسية ضد جنود العدو: امتناع الجنود عن الالتحاق بالجيش.. وفقدان ثقتهم بقيادتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم...**

اولا: مرحلة المواجهة العنيفة «المعتادة»: وكان ذلك في بداية الانتفاضة حيث ظن الجنود انها مرحلة اضطرابات لا تلبث ان تنتهي، وهم بذلك لم يكونوا مهيئين لمرحلة مواجهة طويلة المدى.

ثانيا: مرحلة ادراك المعنى الجديد لهذا النوع من المواجهة، الامر الذي اثار الفضول عند الكثيرين من الجنود لان يروا ما هي الانتفاضة، وهل صحيح ان الطفل الفلسطيني يواجه الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح بحجر صغير ولكن سرعان ما تبدد هذا الفضول وحل محله الذهول من حقيقة الامر او الذهول من المفاجئة «المتوقعة» فها هو يرى بعينيه ما كان قد سمعه من ذلك التحدي العجيب.

ثالثا: مرحلة الخوف الشديد من هذا الوضع العجيب ومحاولة الخروج منه باية وسيلة، وقد برزت سمات هذه المرحلة بعد مرور حوالي الشهرين من بداية الانتفاضة، وقد تميزت محاولات الجنود للخروج من المأزق كما يلي:

١ ــ العنف الشديد في المواجهة ومحاولة انهاء الصراع بالسرعة الممكنة مما ادى الى سقوط العديد من الشهداء الفلسطينيين.

٢ ــ بذل الجندي «الاسرائيلي» كل الجهود من اجل ان لا يؤدي فترة خدمته العسكرية في المناطق «المحتلة» اي الضفة وغزة.

٣ ــ الهيجان العصبي وعدم ضبط النفس اثناء المواجهة، وهذا ما بدا جليا في حادث قتل الفتاة الاسرائيلية على اثر اصابتها برصاصة احد الجنود الاسرائيليين انفسهم في ابريل ١٩٨٨.

رابعا: اما المرحلة الرابعة من مراحل تفاقم الحالة النفسية لدى الجنود الاسرائيليين فقد انقسم فيها الجنود الى نوعين، الاول وهو النوع غير المبالي بالوضع الحالي لانه يعرف ان دوره محدود في هذه المواجهة مرتبط بفترة زمنية محددة و ينتهي دوره بانتهاء هذا الدور، وهذا النوع لا يشكل عبئا على الحكومة هناك لكن هذا النوع لا يشكل الا الاقلية الصغرى من الجنود، الموصوفة بالتطرف والتعصب الديني واما النوع الثاني وهو اكثرية الجنود فيجد نفسه في ورطة كبيرة لا يعرف ماذا يفعل؟ همه الوحيد ان يخرج من هذه المناطق بسلام، فهو تارة يواجه المتظاهرين بعنف وشدة وقسوة محاولا ان يوقف تقدمهم ــ سياسة تكسير العظام ــ وهو تارة يحاول ان يتوسل الى قاذفي الحجارة لكي يتركوه هو ورفاقه في حال سبيله، ولعل من طريف ما يروى بالنسبة لحال هؤلاء ما شاهده الناس على شاشات التلفزيون حينما زار شامير مدينة نابلس قبل بضعة



○ من الذي يخشى الاخر.. اشبال الانتفاضة.. ام جنود الاحتلال بكل اسلحتهم

اسابيع والتقى ببعض الجنود الاسرائيليين هناك حيث قال له احدهم «انك تجلس في مكتبك تتخذ القرارات ولا تدري ماذا يحصل هنا على ارض الواقع، حتى رئيس الوحدة العسكرية لا يدري ما الامر، اننا حينما نعتقل الناس ننظر في ايديهم فنراها ايدي عمال مثل ايدينا، وهم بالتأكيد لم يفعلوا شيئا».

هذا بالنسبة للحالة النفسية للجنود في ظل الانتفاضة المباركة، وقد ادت هذه الحالة الى نتائج كثيرة على مختلف الاصعدة، من اهمها:

● فقدان ثقة وامراض نفسية:

اولا: امتناع اعداد كبيرة من الجنود عن الالتحاق بشكناتهم الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ورفضهم ان يقوموا بالخدمة هناك.

ثانيا: ظهور فجوة عميقة وخلافات كثيرة بل ومواجهة عنيفة بين جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود مما ادى الى فقدان الثقة بين الطرفين وتبادل الشتائم والاتهامات.

ثالثا: ظهور امراض نفسية مزمنة لدى الجنود نتيجة لعدم فهمهم واستيعابهم لهذه التوعية الجديدة من المواجهة.

رابعا: فقدان ثقة الجنود بقيادتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم. مما يؤدي الى تنامي تيار التمرد وكثرة حالات عدم الاستجابة للاوامر.

اما على صعيد محاولات الحكومة ان لتتغلب على هذه المشاكل ولتبقى على الروح المعنوية جيدة لدى جنودها فقد قامت بعدة محاولات من اهمها:

اولا: تقليل مدة خدمة الجنود في الضفة الغربية وغزة الى مدة اقل من اربعة اسابيع ثم نقل الجنود بعدها الى اماكن بعيدة عن جو الانتفاضة، ولكن هذه المحاولة لم تكن الا حلا لفترة بسيطة حيث ان الجنود في الجيش محدودون والانتفاضة مستمرة وهم بحاجة في كل يوم الى المزيد من الجنود حتى يواجهوا واقع الانتفاضة، الامر الذي ارعب الجنود وجعلهم يعيشون في رعب دائم خشية ان يتم طلبهم من اجل الخدمة في المناطق المحتلة عام «٦٧» مرة اخرى.

ثانيا: تغريب الجنود اثناء فترة خدمتهم في المناطق المحتلة عام «٦٧» فالجندي ينتقل كل يوم الى مكان جديد من اجل ان يتغير عليهم الجو ولكي لا يروا آثار ما فعلته ايديهم بالامس القريب.

ثالثا: زيارات دائمة ميدانية من قبل القادة السياسيين من اجل ان يظهروا للجنود انهم معهم دائما اثناء تصديهم للانتفاضة.

رابعا: الاستعانة بالاقلية الدرزية الموجودة في الجيش من اجل التخفيف عن الجندي اليهودي.

خامسا: اتباع سياسة القبضة الحديدية واصدار الاوامر للجنود باطلاق الرصاص المطاطي وغير المطاطي في المواجهة ولابسط الاسباب وذلك في محاولة لارهاب الفلسطينيين من اجل انهاء الانتفاضة باسرع وقت ممكن من اجل التخفيف عن نفسية الجنود من ناحية ومن ناحية اخرى من اجل اشعار الجنود بالامان بان لديهم امكانات الدفاع عن النفس في حالة الخطر.

فاذا ما نظر المتتبعون للاحداث على ارض فلسطين المحتلة وحاولنا ان نفهم المرحلة السائدة يمكن لنا ان نستفيد من تحليلنا لواقع العدو النفسي من اجل ان نرقى في تعاملنا معه الى نوع جديد من المواجهة ويمكن بذلك ان تسير الانتفاضة الى المزيد من ثمار الخير والبركة.



○ اطفال في مواجهة الاحتلال.

لا للتفاوض مع نظام كابـــل



بناء على ما نشرته جريدة الوطن في عددها رقم ٥٠٩٦ بتاريخ ٨٩/٤/٢٦ حول تفاوض الاستاذ رباني امير الجمعية مع النظام العميل في كابل جاءنا الرد التالي من مصدر موثوق بالجمعية الاسلامية هذا نصه:

«ان هذا الخبر كاذب ولا ينطلي على القارىء المسلم لان النظام الشيوعي العميل في كابل قد دأب منذ سنوات عديدة على نشر مثل هذه الاشاعات كالغريق الذي يحاول التثبت بأي شيء تصل اليه يده. وقد رفض المجاهدون الجلوس والتفاوض مع العملاء في كابل ايام التواجد الروسي القوي فكيف يرضون بهذا الان وعملاء موسكو في كابل يعيشون ايامهم الاخيرة ان شاء الله وفي الوقت الذي لم يبق فيه بيد الحكومة العميلة الا العاصمة والقليل من المدن والمعسكرات بينما غالبية ارض افغانستان بيد المجاهدين.. وان نجيب واعوانه من العملاء يسعون من وراء نشر هذه الاشاعات الى تشكيك المسلمين الذين ليس لهم اطلاع كامل على تفاصيل القضية الافغانية. والعملاء في اشاعاتهم المغرضة هذه انما يوجهون سهامهم الى المجاهدين الافغان الذين اذاقوهم الامرين اثناء الغزو الروسي ولمجاهدي الجمعية مكانة خاصة في نفوس الافغان لا يمكن لمثل هذه الاشاعات ان تزلزلها.

وان الجمعية الاسلامية الافغانية بهذه المناسبة تعود وتؤكد انه لا ولن تتفاوض مع عملاء موسكو القابعين في كابل وتدعوهم في نفس الوقت الى الاستسلام بناء على عفو عام اعلنه المجاهدون والا فانهم سيكونون ان شاء الله تعالى كالفئران في مصيدة المجاهدين الذين يرقبون الساعة الحاسمة التي ينطلقون فيها لتحرير كابل من رجس الشيوعيين العملاء حتى يعود لافغانستان وجهها الاسلامي المشرق الناصع و يعود لربوعها الامن والاستقرار باذن الله تعالى وتستعد بعدها اسود الاسلام للانطلاق لتحرير الاقصى من دنس اليهود الذين لا فرق بينهم و بين الشيوعيين وكما قال ربنا جل وعلا: «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» صدق الله العظيم.

● **الجمعية الاسلامية الافغانية**

يوغسلافيا :

في كوسوفو المسلمة

مأســـاة مستمــرة



o المسلمون اليوغسلاف يطالبون بحقوقهم

كتب حمزة الدريني الالباني:

رئيس جمهوريات يوغسلافيا الحالي قسيس تخرج من مدرسة الرهبان في بلدة بريزرن وهو شيوعي عريق. وهذا يعني ان الرجل قد جمع الى حقد الصليبية على الاسلام حقد الشيوعية الملحدة عليه. هذا الرجل قال بمناسبة حوادث كوسوفو الاخيرة ومأساتها القائمة: سنعيد هنا ايام الاندلس. يعني ذلك المسكين انهم سيعيدون على المسلمين محاكم التفتيش، والحرق الجماعي والفرن الجماعي، والسجن الجماعي في سراديب لا تفتح ابوابها الا من اجل نزلائها ثم لا تفتح بعد الى زمان يكون فيه القابعون فيها قد ذابت عظامهم قال ذلك الرجل المسؤول ذلك القول، في حق مواطنين ما كان ذنبهم الا انهم طالبوا بشيء من الحرية الاقتصادية اي ان لا تذهب خيرات مناطقهم الى مناطق الاخرين وهم «اعني الالبان» في حاجة اليها. وان يولى عليهم حكام منهم يسوسونهم من خلال مصالحهم الحقيقية في التمتع بالحريات المشروعة لغير الالبان، ولغير المسلمين في الجمهوريات، واظهار هويتهم الخاصة بهم شأنهم شأن سكان الجمهوريات الست الاخرين، وان يستجيب المسؤولون لمطالبهم العادلة في حفظ بلادهم وبيوتهم، واموالهم من عدوان مواطنين غير البان وغير مسلمين عليهم فيها.

ولقد كانت وسيلتهم في اتهامات باطلة، من تجمعات الطلاب في ساحات الجامعة، والمدارس، والعمال في مراكز اعمالهم، وعن طريق وفود منهم تقابل القائمين على الامر من المسؤولين.

وبدلا من ان يستجيب القائمون على الامر لمطالبهم، او يوعدوا بالنظر فيها ودراستها، انهالت قوات الجيش عليهم بما يعرف عنها من قسوة ووحشية، متهمة اياهم بانهم يريدون الانفصال عن الجمهوريات اليوغسلافية، والانضمام الى البانيا الشيوعية الملحدة والتي يعيش فيها الناس في سجن كبير، لا يسمعون أذانا، ولا يرون مسجدا مفتوحا، بل يحرمون من الصلاة حتى على الموتى.

واتهمتهم بالقيام بتنظيم مسلح، يريد القيام بثورة مسلحة لا يعلم الا الله آثارها واخطارها، وكانت حجتهم في هذا ان اولئك المضربين من الالبان اشتبكوا مع رجال الشرطة، وانه في احدى المناطق جرح الالبان اثنين من الشرطة، لكن كم جرحت هي منهم، وكم قتلت؟ ذلك لا يذكر.

وقديما قيل: قال الجدار للوتد لم تشقني؟ فقال الوتد سل من يدقني. فماذا فعل اولئك الافراد من الشرطة بهم حتى نالهم ما نالهم؟

لقد قتلت قوات الجيش والشرطة في يوم واحد من ايام الاعتصام تلك «١٤٠» شابا من المثقفين، واعتقلت بعد ذلك جميع الصحفيين الذين واكبوا الاضرابات وذكروا اخبارها، كما اعتقلت المئات من اساتذة الجامعات والاطباء، والمدرسين، والطلاب والطالبات، والله وحده يعلم ما يلقى اولئك في اعتقالاتهم الحاقدة الحمراء، وما سيصدر عليهم من احكام يتولى اصدارها ازلام السلطة بعد ان ينسى اكثر الناس تلك الحوادث، فلا تثير فيهم شيئا.

• من اجل القضاء على الحجاب والستر في البيوت الالبانية المسلمة، السلطات اليوغسلافية هدمت الجدران التي يقيمها اهل البيوت العربية!!

• هدم التراث:

ان الذي يذهب الى بلغاريا يجد المساجد مغلقة، والنشاط الاسلامي معدوما في الظاهر، وان الذي يذهب اليوم الى مناطق الالبان في جمهورية مكدونيا يكاد يجد ذلك.

فبعد ان كانت المساجد تتلقى الطلاب والطالبات في اوقات الفراغ لتعلمهم القرآن ومبادىء الاسلام اضحى هذا الامر اليوم محظورا. فاذا اجتمع اثنان أوثلاثة من الاولاد على امام الجامع في الجامع عرض نفسه للاستجواب، والتهديد.

وبعد ان كانت دروسهم في المدارس باللغة الالبانية لغة الاباء والاجداد اصبحت بالمكدونية حتى ولو كان المدرس البانيا والطلاب كلهم البان، مع ان القوانين تسمح بالتدريس باللغات المختلفة في الجمهوريات اليوغسلافية.

واكثر من هذا فقد نفذت الحكومة هدم الجدران التي يقيمها اهل البيوت العربية، ليستريحوا متسترين في أفنية بيوتهم، هدمت تلك الجدران لتساعد على القضاء على الحجاب والستر في البيوت المسلمة الالبانية. وفعلت وتفعل الكثير ضد الاسلام واهله.

ومن يقرأ مجلة (الدنيا الجديدة) التي تصدر او كانت تصدر في كوسوفو ايام الحوادث وقبلها يجد الامر على ما ذكرناه، وانه لم يكن هناك مشروع ثورة مسلمة، ولا غير ذلك. ومن يجتمع ببعض المواطنين في تلك الديار يسمع الذي قرأت وسمعت، واكثر، ولا حول ولا قوة الا بالله.

اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك المسلمين في كل مكان. آمين.

بين الأقليـة المسـلمة في بلغاريـا والصحـوة الاسلاميـة في تركيـا

• بقلم: عبدالحق حسن

اوردت بعض الصحف التركية تقريرا بعثت به مصادر في الخارجية الامريكية للكونغرس الامريكي ضمنته وقائع عن انتهاكات مستمرة من جانب الحكومة البلغارية ضد المسلمين هناك ونشرت الصحف التي اوردت النبأ عن حقوق المسلمين التي تضيع وعن الاسماء الاسلامية التي تغير قسرا وعن الوظائف التي تحجب عن المسلمين وعن تزويج المسلمات كرها من الكفار وهذا امر ليس جديدا ولا عجيبا ولكن الاعجب ان الصحف التركية العلمانية التي تتباكى على المسلمين وحقوقهم الضائعة في بلغاريا هي نفسها التي تتهجم على المد الاسلامي في تركيا وتشن حملة ضد مظاهر الصحوة هناك، والاعجب ايضا اهتمام امريكا الزائد بحقوق المسلمين في بلغاريا في نفس الوقت الذي تضيع فيه حقوق المسلمين في فلسطين ولبنان بسبب سياستها المنحازة لاسرائيل !!

ان امريكا لم تكن حريصة في يوم من الايام — ولن تكون — على حقوق المسلمين وهي التي تزعم قيادة العالم الصليبي لقتل كل ما هو اسلامي ولم تتراجع لحظة عن مخططاتها قيد أنملة غير انها قد تغير الاساليب والاقنعة ولكنها ماضية بنفس المنطق الذي عبر عنه ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشار جونسون لشؤون الشرق الاوسط في عام ١٩٥٧ تجاه قضايا الاسلام حيث قال (يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب الاسلامية ليست خلافات بين دول وشعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والاسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة)... امريكا تقود الصراع ضد الوجود الاسلامي في كل مكان... وحقوق المسلمين في بلغاريا ليست اكثر اهمية من حقوق المسلمين في فلسطين... فمتى تتوقف محنة المسلمين في بلغاريا من كونها ورقة مساومة بين نظام شيوعي هناك ونظام علماني في تركيا ؟

ماذا يفعلون ضد الصحوة الاسلامية في تركيا

ثمانية وعشرون جامعة ومعهد عال اصدرت قرارا بمنع غطاء الرأس والحجاب داخل الجامعات وتحريم دخول الطلبة الملتحين فاذا عارض احد القرار يفصل من الجامعة ومثل هذه القرارات بررتها ادارة المحكمة الادارية التركية العليا بحجة عدم مناسبة الزي الاسلامي للنظام الغربي للجمهورية العلمانية وقد اقر الرئيس ايفرين هذه الاجراءات في احد لقاءاته بمدينة أضنة حين اكد على ان اللحى والحجاب داخل الجامعات لن يكون. واضاف (هناك حركة اصولية في تركيا وهي حركة لا تقل خطورة عن الشيوعية والفاشية بالنسبة لتركيا) •

وفي نادي الجيش بانقرة اجتمع الجنرالات العسكريون سدنة النظام الاتاتوركي برئاسة قائد هيئة اركان وارسلوا مذكرة تحذيرية للرئيس لماذا ؟ هل لان الامن القومي تعرض لهجوم خارجي ؟ كلا انما الخطورة كما يرى الجنرالات تكمن في «ان القوات المسلحة تبدي انزعاجها العميق من امتداد تأثير المسلمين الاصوليين وعليه فان القوات المسلحة تطلب من القيادة السياسية توقيف الاتجاه الديني المتزايد بشكل سريع».

وحين أخذ الحماس ببعض الكتاب المسلمين وذكّر رئيس الدولة بواجباته الاسلامية وان القادة في الامة الاسلامية هم أئمة المسلمين في الصلاة علق على الفكرة (بانها فكرة همجية وسخيفة). واضاف (ان المنظمات الدينية الرجعية قد زادت من نشاطها على مستويات مختلفة ونحن نراقب هذه التطورات عن كثب واهيب بكم ان تكونوا يقظين وعلى اهبة الاستعداد ويجب على جامعاتنا ان تكون معقلا قويا امام كل التعصبات الدينية الرجعية» والكلام هنا موجه للطلبة كتحريض سافر ضد الصحوة...

ازمة هوية خلقها العلمانيون

بعد مضي ستة عقود على ما فعله مؤسس ما يسمى بتركيا الحديثة يتضح بان اتاتورك اخطأ في تقدير الرصيد الديني لدى الشعب التركي ورغم تحلل الكثيرين من واجباتهم الدينية وارتباطهم بالغرب الا ان غالبية الشعب التركي لم تفعل نفس الشيء وهذا خلّق حالة من الفراغ بسبب اهمال التراث الاسلامي وهو ما حاول بعض المفكرين تفسيره على انه ازمة هوية لان الاسلام كان ولقرون طويلة وما يزال جزءا لا يتجزأ من التكوين الطبيعي والنفسي لتركيا.

وادراكا لهذه الجوانب اندفع تلامذة اتاتورك للاستفادة بما يسمى الحل الوسط التاريخي وهو دفع الامة بهدوء نحو تركيا الاوروبية وابقاء الحاسة الدينية لدى الجماهير وهو حل منفعي لا يجدي شيئا سوى اثارة التناقضات والقلاقل ودفع البلاد الى منازعات طائفية وحروب اهلية وهو تخطيط مدروس لكي يعمل في تركيا منذ اسقاط الخلافة — فلا هوية لتركيا سوى الاسلام ولم يكن لها دور تاريخي الا يوم ان حملت الاسلام فحملها الاسلام وعرّف العالم بها. لهذا لم يكن الاسلام — كما يظن العسكر — خطرا على تركيا بل الاصرار ويجهل على تجاوز الواقع التركي واحياء الكمالية هو الذي جعل تركيا العسكر والراغبة في التعلق بأهداب الغرب اشبه بالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس فلا هو أتقن مشية الطاووس ولا استطاع ان يعود سيرته الاولى بل ظل يقفز في الهواء كالبهلوان — وهذا حال الامم التي تفقد



• الجامع المركزي في شهراستارا زاكورا

لماذا ابعد جنرالات القوات المسلحة في تركيا انزعاجهم من تأثير المسلمين؟



هويتها، عندما يطلب بمنع الحجاب في المدن الرئيسية والاماكن التي يرتادها السياح ارضاء لرعايا السوق الاوروبية المشتركة يظن ان مثل هذه الاجراءات ستفتح له الباب على مصراعيه لكي يصبح عضوا في السوق ولكن هيهات... فها هي اوروبا تصر على رفض طلب تركيا الانضمام الى السوق... ليست بحجة تخلفها تكنولوجيا او اقتصاديا عن مسيرة الغرب.. بل ان تركيا قد تكون احسن حالا في هذا المجال من دول اخرى اعضاء في السوق... ولكن الغرب الصليبي لا يرى في الاجراءات التي تتخذ في اجهاض الصحوة الاسلامية هناك كفاية وفاعلية وان الغرب الصليبي يريد تصفية تامة اما الولايات المتحدة لها رأي اخر وهو ان يوظف الحماس الاسلامي لصالح الغرب.
ان الولايات المتحدة تنظر الى المسلمين على انهم اشبه بجماعة من الغوغاء يمكن ان يستقطبهم محرض ما لدعم قضيته فاذا هدأ الشجار ردهم من حيث جاءوا مأزورين غير مأجورين.. هذا الفهم الابتر هو سر بلاء الصحوة الاسلامية مع العسكر... هناك في تركيا ارادوا توظيف الاسلام لدفع الزحف اليساري واستقطاب الاستثمارات الاسلامية وحالما شعر الحكم باستقرار الاوضاع وصيرورتها لهم بدأت الحرب وبدأت الخطط لاعادة المارد الى القمقم — حبس الجماهير المسلمة داخل اسوار المساجد وقطع الصلة ما بين الدعاة وتلك الجماهير.ان الصحف الحكومية العلمانية تسمى اصوات الدعاة المسلمين والذين يبعثون الى المسلمين بالاشرطة الدينية من المانيا «الصوت الاسود القادم من المانيا» و يطالبون المانيا بتسليم هؤلاء الدعاة لهم لكي يزجوا بهم في السجون او اعدامهم.

الاسلام ليس أداة في يد أحد

اذا كانت امريكا والغرب يتباكون على حقوق الانسان في بلغاريا فلماذا لم نسمع صوتا للدفاع عن شعوبنا التي تسحق كل يوم في فلسطين ولبنان وارتيريا والسودان باسلحة الغرب التقليدية والكيماوية ؟ ومنذ متى تهتم الخارجية الامريكية بحقوق المسلمين ؟ نحن المسلمين نوقن ان الماركسية عدو شرس مثل الصليبية البغيضة.

ولم يأتنا على يديها سوى البلاء المستطر وما يعانيه اخواننا في بلغاريا واقع لا يمكن تجاهله والمسلمون جميعا يتابعون ما يجري هناك فالشيوعيون يعملون على سحق الهوية الاسلامية هناك حتى لا يتركوا ذريعة لتركيا في المطالبة بهم. وهكذا اصبح المسلمون هناك بين حجري رحى: العلمانية والشيوعية... والسؤال هنا ماذا لو ان بلغاريا سمحت لهؤلاء المسلمين بالرحيل الى تركيا فهل ستكون اوضاعهم الدينية احسن حالا تحت حكم سدنة اتاتورك ؟ اليس المعارض للشيوعية في بلغاريا يلقى نفس النكال الذي يلقاه معارضو الاتاتوركية في تركيا ؟ اذن ما سر طرح قضية المسلمين في بلغاريا بين كل حين وآخر؟

ان الولايات المتحدة تريد من وراء تبني قضايا مثل هذه باسم حقوق الانسان دفع بلغاريا لكي تتخلص نهائيا من الوجود الاسلامي في بلغاريا وهو ما تحاول بلغاريا فعله لا بترحيل المسلمين الى تركيا ولكن بترحيل الاسلام نهائيا من قلوب المسلمين هناك.

حقوق المسلمين واحدة في كل مكان

ان حقوق الانسان المسلم واحدة في كل مكان فمن المستهجن والسفاهة ان تغض القوى الصليبية الطرف عندما يجري في فلسطين ولبنان وتحدث المسلمين عن انتهاكات في بلغاريا فقط الا اذا كانوا يريدون التوصل الى تحقيق مكتسبات اخرى مع النظام الشيوعي وهو الراغب في هذا نظرا لاوضاعه الاقتصادية المتردية.

ان مليوني مسلم في بلغاريا يعانون من هذه المساومات التركية والصليبية حول اوضاعهم وما لم تحدد المواقف وتجرد النوايا من المصالح المبطنة فسيدفع المسلمون في بلغاريا الثمن وستستمر الحملة في سحق هويتهم الاسلامية دون هوادة بينما يكتفي المسلمون بالتنديد عندما يقرأون تقريرا من تركيا و يهدأون عندما يقرأون نفيا رسميا من بلغاريا.

والملاحظ في ملاحقة الصحافة التركية لاوضاع المسلمين في تركيا انها تتحدث عن اوضاع المسلمين الاتراك بينما هناك اقليات اسلامية اخرى لم يتحدث عنها احد فالمسألة اذن ليست مشكلة اسلامية في نظر الصحافة التركية بقدر ما هي مساومة سياسية تركية يوظف فيها الاسلام و يستثمر لظرف طارىء جريا على الاسلوب العام عند التعامل مع القضايا الاسلامية.

وعلى كل حال فان التقارير الخاصة بحقوق الانسان لم تنزه تركيا بل ادرجتها مع الدول العريقة في انتهاك حقوق الانسان وهو بالطبع الانسان المسلم... و يتساءل المسلمون اذا كانت بلغاريا تعمل على طمس هوية المسلمين هناك فيا ترى الى اين وصلت تركيا في طمس الهوية الاسلامية منذ عهد أتاتورك الى الآن ؟

أحداث الطلاب في الصين من الكوكا كولا إلى البيرويس



○ المظاهرات تجوب شوارع الصين بعد صمت طويل.

بقلم: هشام ابو محمود

تبدأ رياح التغيير دائما بثورة الشباب والمثقفين من اهل المدينة فقد حدثنا التاريخ منذ تأريخ الاسكندر المكدوني ان الشباب هو الذي ساعده في تأسيس الدولة الكلدانية والتاريخ ملىء باحداث التغييرات التي كان مشعلها الشباب.

الاحداث التي تمر بها الصين اليوم ليست هي الاول من نوعها في تاريخ الصين الحديث. فقد كان الطلاب دوما الاثر الفعال في المشاركة في احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية واعظم هذه التغييرات هو ما شهدته الصين في الفترة ما بين عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٧٦ والتي وصفت بانها «عقد الثورة الثقافية».

اول مظاهرات طلابية اصلاحية جرت في الصين في عام ١٩٧٩ وكانت تطالب ببعض الاصلاحات السياسية والحزبية وذلك اثر موجة الانفتاح التي قادها الزعيم الصيني «تنغ زياو بنج» بعد العام ١٩٧٦ عندما قضى على عصابة الاربعة واطلق بعض الشعارات المعادية للجمود الفكري والدعوة لتبني بعض الاصلاحات الداخلية لنقل الصين من طرف العالم الثالث الى اهداب العالم المتقدم خاصة وان دولة ذات مقدرات بشرية واقتصادية هائلة مثل الصين لا يمكن ان تظل في حالة انكفاء على النفس دونما سعي للتجديد او التحديث..

* البيرويستوريكا تشغل المجتمعات الشيوعية في العالم

ثم بعد تلك الاحداث بدأت الحياة في الصين تتغير وذلك ابتداء من ١٩٨٠ وظهرت الازياء حسب موضة الغرب والايس كريم والديسكو والاعلانات عن الثلاجات والتلفزيونات وهذه مؤشرات لسياسة الانفتاح الجديدة والتي بدأت بدخول زجاجة الكوكا كولا الامريكية الصنع لتفجر غازاتها الدعامات والثوابت الصينية او قل الماركسية في الصين الشيوعية.

وايضا بدأت بعد ذلك دعوة العمال للمطالبة بحق تأسيس نقابات مستقلة على غرار نقابة التضامن البولندية وصاحب ذلك موجة من التظاهرات في اوساط العمال اشترك معهم فيها الطلاب وقد دعم هذه التظاهرات مقولات «ماوتسي تونغ» الشهيرة: دع مائة زهرة تتفتح ودع مائة فكرة تتنافس. وذلك حتى يتم اقامة شيء من التوازن بين

ـــستوريكا



الحاجيات الايديولوجية والمستجدات العصرية لتطوير الصين. وقد رفع بعد ذلك شعار «الشباب هو مستقبل الصين» والذي ادى بدوره الى خروج ١/٢ مليون من قيادات الحزب والتي تمثل ١/٦ القيادات وذلك لافساح المجال للشباب ليقوم بدوره في اروقة الحزب المختلفة.

تفجرت احداث التظاهرات الطلابية بشكل اعنف في نهاية عام ١٩٨٦ والتي على اثرها تم عزل رئيس الوزراء «هو ياو نانج» والذي يعتبر من دعاة الاصلاح والمطالبين بصراحة بانفتاح الصين على الغرب وتغيير المفاهيم الجامدة للحزب ولرؤيته السياسية والاقتصادية بل والايديولوجية.

• البيرويسترويكا واثرها على الاوضاع الصينية

تعتبر دعوة غورباتشوف لاعادة البناء والتجديد او ما يسمى بالبيرويسترويكا صحية العالم الشيوعي للانعتاق من المقدسات الماركسية اللينينية وهي في ذات الوقت دعوة للاخرين بالثورة على الموروثات التقليدية والتخلص من هاجس التمسك بالمقولات الجوفاء والطنانة لدولة البروليتاريا. وقد كان لصيحة غورباتشوف ـ البيرويسترويكا ـ الاثر الفعال في المجتمع الشيوعي الدولي وبدأت حالات المعارضة في الجهر بصوتها طلبا للاصلاح واتاحة المزيد من الديمقراطية وحرية التعبير ولكن في اطار المفاهيم العامة للشيوعية الدولية، وهذه بالطبع تعتبر خطوة اولى نحو التجديد والتطوير في البلدان الشيوعية، ولكن في نفس الوقت اتاحت فرصة لنشوب الخلافات العقائدية بين «الاصلاحيين» و«المحافظين».

يقول احد الطلبة الصينيين «ان الصين تحتاج الى شخصية قيادية مثل غورباتشوف» وهو بذلك يشير الى ان مطالبهم بالاصلاح هي مطالب اساسية تحتاج الى قيادة واعية وجريئة وقوية. وعلى الرغم من ان الزعيم الصيني دينغ زياو بنج يعتبر اصلاحيا الا ان مطالبات الطلاب تعدت الاطار المسموح به للتغيير فهي الان تضع الصين امام عتبة جديدة قد تؤدي بالصين الى التخلي عن الأسس الموضوعية للشيوعية او قد ترتد بها الى سيادة المحافظين واصحاب الفكر اليساري المتطرف من الشيوعيين ذلك ان الديمقراطية تعني بالنسبة للصينيين نسف الأسس التي يقوم عليها الحزب والتغيير المطلوب من جانب الطلاب لا يطال جانبا واحدا في الحياة، بل ان الامر يتعدى ذلك ليشمل الكيان ككل، المجتمع والدولة والاقتصاد والايديولوجيا والثقافة الى غيرها من شؤون الحياة.

• الاحداث الجارية في الصين:

اندلاع الثورات الطلابية في الصين اليوم واكب عشية جنازة «هو ياو نانغ» في ساحة «تيان ان مين» وهو يعتبر «راعي الاصلاحيين» وقد انتهز الطلاب هذه الفرصة لتسديد ضربة جديدة للنظام الحاكم وذلك باستغلال اسم هو ياو نانغ للمطالبة بالاصلاحات الديمقراطية والتي تلخصت في الآتي:

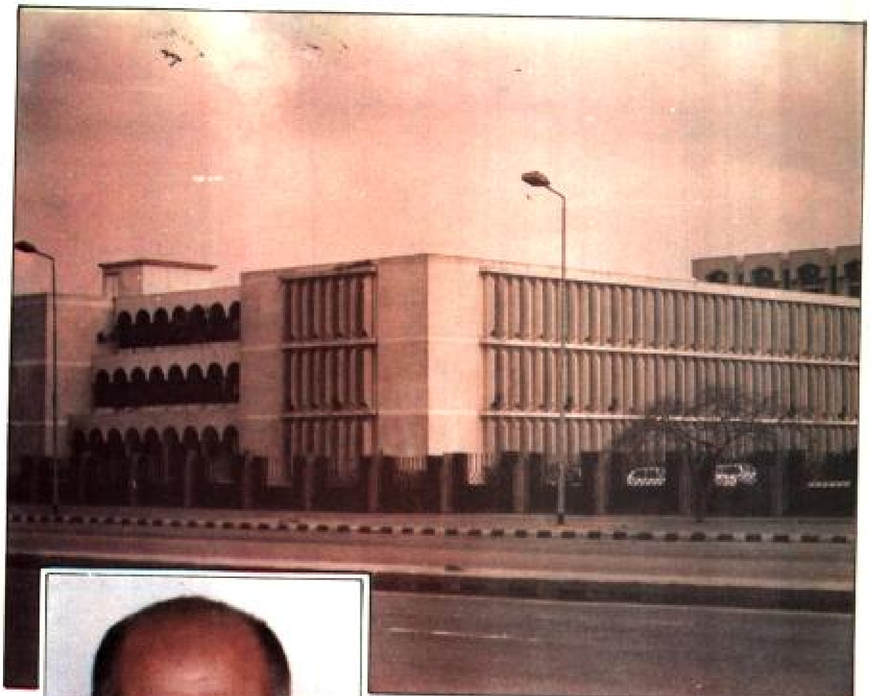
١ ـ حق التظاهر ٢ ـ اقامة اتحادات حرة ٣ ـ حرية الصحافة والتعبير عن الرأي ٤ ـ الاسراع في تطبيق الاصلاحات الديمقراطية ٥ ـ معاقبة المفسدين ٦ ـ اعتذار الشرطة عن ضرب الطلاب. وقد قام الطلاب بالوقوف في وجه الحكومة وذلك بتأسيس اتحاد طلابي مستقل من طلاب جامعة بكين وذلك بغرض اجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة دون واسطة او شروط مسبقة ومما هو جدير بالذكر ان رئيس الاتحاد الجديد «هو ووركايشي» هو طالب من طائفة اسلامية من شمال غرب الصين.

*** الديمقراطية تعني بالنسبة للصينين نسف الأسس التي يقوم عليها الحزب.**

والاحداث الاخيرة في الصين ادت الى ظهور المؤسسة العسكرية الى ساحة السياسة ولكن هذه المرة بدعمها للطلاب بصورة غير مباشرة وذلك عندما تمردت على اوامر رئيس الوزراء «لي بينغ» ورفضها اراقة الدماء وقمع الطلاب المتظاهرين والمعتصمين بميدان تيان ان مين خاصة بعد انضمام مجموعات كبيرة من الفلاحين الى الطلبة والعمل على الحؤول بين العساكر والطلاب من الاصطدام.

*** «هوكيلي» أحد قادة الحزب الشيوعي الصيني يصرح: لايمكن حلها بين عشية وضحاها.**

ان التظاهرات الطلابية الجارية في الصين اليوم ليست هي الاولى ولا الاخيرة، ولكن تبقى هي في سلسلة التغيير الذي يعم المجتمعات الشيوعية ابتداء من روسيا مرورا برومانيا وانتهاء بالصين، وكما صرح احد قادة الحزب الشيوعي «هو كيلي» للطلبة قائلا: هناك امور لا يمكن حلها بين عشية وضحاها، مشيرا الى ان الاصلاحات لا يمكن ان تتم بالسرعة المطلوبة من قبل الطلاب.



• احد المراكز العلمية بجامعة الازهر



• الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ

رئيس جامعة الأزهر

في حواره مع المجتمع:

الأزهر جامعة كل المسلمين

قانون التطوير أفاد الأزهر ولم يضره

لايكاد يوجد مسلم واحد على ظهر البسيطة لا يرجو للأزهر النهوض والازدهار الدائمين استمرارا للمكانة العلمية والدينية التي تبوّأها على مدى أكثر من ألف عام فالأزهر هو جامعة كل المسلمين قديما وحديثا يفد اليه طالبو العلوم الدينية من شتى بقاع الأرض وجامعة الازهر وهي واحدة من هيئات الأزهر الخمس تشغل مكانة علمية بارزة على المستوى القومي والعالمي فهي الجامعة التي قطعت بفضل الله ومنته أكثر من ألف عام تمارس العلم والدرس وتستقبل الطلاب من كل مكان وتعدهم للدرس والبحث والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ - رئيس جامعة الأزهر حيث وضعنا أمام فضيلته العديد من التساؤلات التي لابد وأن كل مسلم ينتظر الاجابة عليها نظرا لمكانة الأزهر وجامعته في قلوب المسلمين.

● في البداية سألنا رئيس الجامعة عن منهج التعليم في الجامعة والفرق بين الدراسة في جامعة الأزهر والجامعات المصرية الأخرى؟؟

●● فأجابنا فضيلته بقوله يوجد في مصر اثنتا عشرة جامعة موزعة على مختلف محافظات مصر البالغ عددها ٢٦ محافظة وجامعة الأزهر واحدة من هذه الجامعات المصرية غير ان جامعة الأزهر جامعة مستقلة عن الجامعات الأخرى فاذا كانت هذه الجامعات يضمها المجلس الأعلى للجامعات فان جامعة الأزهر تتبع وزارة شئون الأزهر التي يرأسها رئيس الوزراء المصري.

وقبل تنظيم الدراسة بالأزهر في شكل جامعة الأزهر والمعاهد الدينية التي تعد روافد هذه الجامعة مرت الدراسة بالأزهر بمراحل مختلفة من التطوير وقد صدر أول قانون نظامي للأزهر عام ١٨٧٢ م (١٢٨٨ هـ) وهو القانون الذي رسم كيفية الحصول على الشهادة العالمية وكان هذا القانون خطوة عملية في تنظيم الحياة الدراسية في الأزهر في القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٩٣٠ صدر القانون الثاني الذي ينظم الدراسة في الأزهر وبموجب هذا القانون أصبح للأزهر معاهده كما أصبح له جامعة خاصة بدأت بثلاث كليات اسلامية وهي كلية أصول الدين وكلية الشريعة والقانون وكلية اللغة العربية.

وفي عام ١٩٦١ صدر القانون رقم ١٠٣ وهو القانون الخاص بتنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها وبمقتضى هذا القانون قامت في رحاب الأزهر جامعته العلمية الكبرى التي أصبحت تضم عددا من الكليات العلمية التي لم تكن موجودة من قبل كتحديث للدراسة بالأزهر ومن هذه الكليات كلية الطب والزراعة والهندسة والتجارة وغيرها كما اضيفت كليات اسلامية أخرى وهي كلية الدعوة الاسلامية وكلية الدراسات الاسلامية للبنين وأخرى للبنات وبذلك أصبح عدد كليات الجامعة الدينية والعلمية ٣٧ كلية منها تسع كليات للطالبات وقد بلغ عدد طلاب جامعة الأزهر هذا العام ١٣٠ ألف طالب بمرحلة البكالوريوس والليسانس منهم ٢٥ ألف طالبة ومن ناحية أخرى تطورت الدراسات العليا بالجامعة تطورا كبيرا وزادت أعداد طلاب هذه المرحلة زيادة مضطرة مطردة عام ٧٥ في كل مستويات الدراسات العليا(دبلوم - ماجستير - دكتوراه) ٧٧٤ وفي عام ٨٨ بلغ عددهم ١٥٥٥ اما عدد الباحثين المقيدين للحصول على الماجستير والدكتوراه فبلغ عددهم ٨٥١٢ باحثا.

وإذا كانت جامعة الأزهر تتميز عن الجامعات المصرية الأخرى بوجود الكليات الدينية فان منهج الدراسة في الكليات العلمية من طب وهندسة وغيرها يختلف أيضا عن منهج الدراسة في الكليات المناظرة بالجامعات الأخرى حيث يدرس الطالب الى جانب العلوم التخصصية علوم الدين من تفسير وحديث وفقه وعقيدة وتاريخ اسلامي وغيرها وقد روعي عند وضع المناهج أن تدرس العلوم الاسلامية في الكليات العملية بحيث يتناسب منهج الفقه الاسلامي مع نوعية الدراسة بكل كلية عملية وتقبل الكليات الدينية بالجامعة طلاب القسم الأدبي من المعاهد الأزهرية وتقبل الكليات العملية طلاب القسم العلمي (رياضة وعلوم).

حكاية تطوير الأزهر

● **لقد أثير جدل كثير حول قضية تطوير الأزهر وقد كانت هناك معارضة من البعض لهذا التطوير فما هي حكاية هذا التطوير وهل أفاد الأزهر أم أضره؟**

●● ان الذين شككوا في قانون تطوير الأزهر وعارضوه اعتقدوا ان الأزهر سوف يتجه إلى تدريس العلوم الحديثة فيكون ذلك على حساب علوم الدين وقانون التطوير لم يقل بهذا ففي سطوره الأولى ينشد القانون تخريج عالم الدين المثقف والمحيط بما حوله من مشكلات وقضايا معاصرة.

فكان الهدف من هذا القانون هو تخريج الطبيب الداعية والتجاري الداعية والمهندس الداعية وبالطبع ليس مطلوب من هؤلاء ترك مهمتهم التي تخرجوا لممارستها والتفرغ للدعوة فهذه مهمة خريج الكليات الدينية وانما كان المجتمع الاسلامي يحتاج إلى الطبيب العارف لدينه المسلح بالعلوم الدينية التي تساعده على أداء وظيفته في المجتمع الاسلامي وقل نفس الشيء بالنسبة للمهندس والتجاري والمدرس وهكذا...

وإذا كان التعليم بالأزهر قد أصابه بعض الخلل والاضطراب بعد قانون التطوير فليس الذنب ذنب القانون ولا ينبغي أن نظلم من أصدروه وانما كانت هناك سياسات خاطئة أدت إلى هبوط مستوى التعليم ومستوى الخريجين.

من هنا يبدأ الاصلاح

● **لم يمر على تولي فضيلتكم لرئاسة جامعة الأزهر سوى عام ونصف فما هي خطوات الاصلاح التي بدأتم اتخاذها؟؟**

●● ان النهوض بالتعليم الأزهري هو هدفنا في المرحلة الحالية وهو مطلب كل المسلمين وقد تختلف وجهات النظر حول كيفية النهوض بالتعليم الأزهري وقد توضع الخطط وتتخذ القرارات وتعقد المؤتمرات لبحث هذا الأمر لكن الذي لا يختلف عليه اثنان هو الهدف وهو النهوض بالتعليم الأزهري في مختلف مراحله.

وعلى مستوى التعليم الجامعي أصدرت عدة قرارات لاصلاح التعليم والنهوض به... ولما كانت مهمة جامعة الأزهر الأولى هي الدعوة الاسلامية فقد بدأنا الاصلاح بكليات الدعوة بالجامعة حيث قررنا ابتداء من العام الدراسي الحالي اجراء اختبار قدرات للمتقدمين لكلية الدعوة وأقسام الدعوة من الحاصلين على شهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها وينطبق هذا على الطلاب المصريين والطلاب الوافدين.

ولا يُقبل أي طالب بكلية الدعوة الا بعد اجتيازه لاختبار القدرات وكان الذي يدفع بالطلاب إلى هذه الكلية من قبل هو مجموعهم دون اعتبار لقدراتهم واستعدادهم الفطري للدعوة والخطابة وهذا القرار الغرض منه الارتقاء بمستوى الدعوة والدعاة الذين ينتشرون بين الجماهير الاسلامية في كل مكان وقد

*** النهوض بالتعليم الأزهري مطلب كل المسلمين على اختلاف وجهات نظرهم.**

واجه هذا القرار اعتراضا شديدا بحجة ان الكليات يمكن أن تغلق أبوابها بسبب قلة الاقبال عليها وكان ردي وقتها انه لا يهمنا الكم بقدر ما يهمنا الكيف ولأن أخرج عشرة دعاة على مستوى جيد خير من أن اخرج مائة داع فاشل لا يستطيع أن يواجه الجماهير ولا يستطيع أن يواجه خصوم الاسلام.. واذا كانت معاهد السياحة والفنادق والرياضة تجرى للمتقدمين إليها اختبار قدرات فما بالنا بمجال الدعوة الاسلامية وهو أخطر المجالات على الاطلاق فلأن يجرى لمن يؤم المسلمين اختبار قدرات من باب أولى.

تدريس علوم الدين باللغات الأجنبية

ويستطرد رئيس جامعة الأزهر قائلا ان الاسلام يتعرض الآن لهجمة خطيرة وتحد قاس يحتاج إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وقد رأيت عندما توليت رئاسة الجامعة ان الجامعة يوجد بها كلية تسمى كلية اللغات والترجمة وكان المفروض ان هذه الكلية تخرج الدعاة الذين يجيدون اللغات الأجنبية ولكن الكلية ظلت على مدى عشرين عاما تخرج لنا مدرس اللغات الأجنبية فقط من هنا رأيت انشاء شعب داخل الكلية تدرس فيها العلوم الاسلامية باللغات الأجنبية وقد بدأنا هذا العام بعشرين طالب ومن العام القادم سنبدأ في تدريس العلوم الاسلامية باللغة الفرنسية... ثم باللغة الأوردية ثم باللغة اليابانية والصينية وهكذا اننا في أحوج ما نكون إلى دعاة يعرفون اللغات الأجنبية ينتشرون بين الناس ويبلغون الاسلام ويردون على الأباطيل بلغات القوم الآخرين وسوف ترعى الجامعة هؤلاء الطلاب وكذلك طلاب كلية الدعوة حيث يخصص لهم أماكن بالمدن الجامعية كما تمنح لهم مكافآت تشجيعية على تفوقهم.

ويضيف رئيس جامعة الأزهر قائلا: ومن قرارات النهوض بالتعليم الأزهرى قرار توحيد مادة القرآن الكريم في جميع الكليات الاسلامية بالجامعة حيث اعتبر القرآن الكريم مادة أساسية في كل فرقة من فرق الدراسة لجميع الطلاب المصريين والوافدين على أن يمتحن طالب الفرقة الأولى في ربع القرآن وطالب الفرقة الثانية في نصف القرآن ويمتحن طالب الفرقة الثالثة في ثلاثة أرباع القرآن ويكون مطلوبا من طالب الفرقة الرابعة الامتحان في القرآن كله أما بالنسبة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية فيمتحن الطالب في كل سنة من سنوات الدراسة في جزئين من القرآن من أول سورة البقرة ويتم امتحانه حفظا في ذلك وحسن تلاوة في باقي القرآن.

أيضا كان هناك خلل يتعلق بالدراسات العليا بالجامعة حيث كان العديد من المعيدين والمدرسين المساعدين قد رفضوا أن يظلوا على وصفهم دون السعي للحصول على الماجستير أو الدكتوراه ومنهم من ظل على هذا الوضع خمسة عشرة سنة وقد كاد يؤدي هذا إلى توقف النتاج العلمي بالجامعة فضلا عن الاستمرار في الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من خارج الجامعة ولذلك قررت تحويل كل معيد أو مدرس مساعد لا يحصل على شهادة تؤهله للوظيفة الأعلى إلى وظيفة ادارية وكان من ثمرات هذا القرار أن تحولت الكليات إلى خلية نحل الكل يعمل على الانتهاء من رسالته قبل انهاء المدة المحددة لتحويلهم إلى وظائف ادارية.

الأزهر والمرأة

- ويضيف الدكتور رئيس الجامعة قائلا ان الجامعة وهي تعمل على النهوض والتطوير وضعت في الاعتبار الاهتمام بطالبة الأزهر.

وحتى تتخرج هذه الطالبة فتكون نافعة في بيتها ومجتمعها كان لابد أن تُعد اعداداً علميا ودينيا جيدا وأن يتاح لها استيعاب العلوم الاسلامية بما يحقق للأسرة المسلمة الخير من أجل ذلك خطت الجامعة خطوة هامة عندما قررت افتتاح شعب جديدة بكليات البنات لم تكن موجودة من قبل وهي شعبة اللغة العربية وشعبة أصول الدين وشعبة الشريعة.

الطالبات والزي الشرعي

● **ان الحديث عن فتاة الأزهر يجرنا إلى التساؤل عن الحجاب ومدى التزام طالبة الأزهر بالزي الاسلامي؟؟**

●● ويجيب الدكتور الشيخ عن هذا التساؤل بقوله ان الزي الشرعي للمرأة قرره الشرع وهو فريضة على كل مسلمة وليس على طالبات وموظفات جامعة الأزهر فقط.

ولكن انتساب المرأة إلى جامعة اسلامية كجامعة الأزهر يفرض عليها التزامات كثيرة من بينها أن تكون قدوة لغيرها في مظهرها وسلوكها والحمد لله ان الطالبات اللاتي لا يلتزمن بالزي الشرعي لا يتجاوز عددهن أصابع اليد ولا يشكلن أي نسبة بجانب الطالبات الملتزمات ومع ذلك فقد أصدرت توجيهاتي بضرورة التنبيه على الطالبات غير الملتزمات وتوجيه النصح لهن وقد أعلنتها صراحة انه لا مكان للمتبرجات في جامعة الأزهر.

وأنا أرى أن ارتداء الطالبات للزي الشرعي عن طريق الاقناع والتوجيه أفضل من اجبارهن بقرار من رئيس الجامعة ذلك ان الاقتناع يجعلها ملتزمة بالزي داخل الجامعة وخارجها أي يجعل سلوكها مطابقا لمظهرها ولذلك فالتوعية الدينية واجبة وهامة.

رسالة الجامعات الاسلامية

● **ولكن ما هي رسالة جامعة الأزهر كواحدة من الجامعات الاسلامية؟؟**

●● لما كانت جامعة الأزهر جامعة اسلامية تدرس العلوم الاسلامية وتجدد الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتحيي رسالات الأنبياء وتبعث في نفوس المسلمين عقيدة التوحيد فان رسالة الجامعة هي رسالة الاسلام فمصدر رسالة الجامعة الاسلامية هو الاسلام ومجالات الجامعة الاسلامية هي المجتمعات الاسلامية والمجتمع المحلي والأقليات الاسلامية وكذلك المجتمعات غير الاسلامية.

فجامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الاسلامية الأخرى تجعل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في خطتها وينضبط مناخها بحدود الله مهما أدخلت بعد ذلك من تخصصات في العلوم غير الشرعية فالجامعة تعمل على خدمة المجتمع وتهدف إلى البحث والتعليم وتحمل مشعل الدعوة إلى الله في شتى بقاع المعمورة وإلى كل الناس على اختلاف مللهم ولغاتهم وأجناسهم.

فرسالة جامعة الأزهر بالنسبة للتعليم هي تعليم العلوم الاسلامية والعلوم العربية والعلوم الانسانية والعلوم الطبية واللغات والتقنيات فجميع هذه العلوم لازم وضروري لإنهاض المجتمع المسلم في العصر الذي نعيشه ولنا في علماء المسلمين مثل وقدوة حيث كان الفارابي وابن سينا وابن القيم والخوارزمي موسوعة علمية ولم يكن الواحد منهم متخصصا في فرع واحد من فروع المعرفة ولكن لكل مجال برز فيه أكثر من غيره.

الجامعة وخدمة المجتمع

●● واما عن دور الجامعة في خدمة المجتمع فيقول رئيس الجامعة ان ذلك يتم من خلال عدد كبير من

*** عدد الوافدين الذين يدرسون بجامعة الأزهر ستة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية.**

المراكز العلمية ووحدات البحوث بلغ عددها سبعة عشر مركزا علميا وقد أنشئت هذه المراكز بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في المجالات فلدينا مثلا المركز الدولي للدراسات والبحوث السكانية يقدم قيمة في مجال السكان والأسرة المسلمة والمركز يساهم في علاج حالات العقم عند الرجال والنساء.

وكذلك لدينا مركز عبد الله كامل للدراسات والبحوث التجارية الاسلامية وقد قام هذا المركز لخدمة الاقتصاد الاسلامي ويوجد في جامعة الأزهر مركز قوافل البيئة وهي قوافل دينية وطبية تجوب مدن وقرى مصر لتوعية المواطنين وتقديم العلاج اللازم لهم.

دراسات اسلامية حرة

ويضيف الدكتور عبد الفتاح الشيخ قائلا: ولم يتوقف دور جامعة الأزهر عند البحث العلمي وتقديم البحوث والدراسات في كافة المجالات وانما امتد عطاؤها إلى كافة المجتمع الاسلامي فقد قررنا انشاء مركز للدراسات الاسلامية الحرة يستقبل كل المسلمين الراغبين في دراسة العلوم الاسلامية من تفسير وعقيدة وفقه وحديث دون التقيد بشهادات معينة أو جنس أو جنسية فيستطيع أي مسلم راغب في دراسة العلوم الشرعية أن يتقدم بطلب إلى الجامعة للانضمام إلى المركز حيث تستمر الدراسة به لمدة عامين ولا يمنح المركز شهادات وانما يعطي للطالب إجازة تفيد بانه حضر الدروس لمدة عامين واستوعب ما ألقي عليه من دروس ويمثل هذا المركز عودة إلى نظام الدراسة القديمة بالأزهر.

السنة النبوية واللغة العربية

●● وعن دور الجامعة في نشر اللغة العربية والدفاع عن السنة يقول رئيس جامعة الأزهر: لاشك ان تعليم اللغة العربية أمانة تحملها الجامعات الاسلامية ليس لطلابها فحسب ولكن أيضا لكل من يرغب في تعلمها من داخل البلاد ومن خارجها وكان لابد لجامعة الأزهر ان تنهض بهذا العبء ولا تشفق من حمله فاللغة العربية وعاء التراث الاسلامي وعلى الجامعات الاسلامية تمكين كل مسلم ان ينهل من هذا الوعاء ما استطاع إلى ذلك سبيلا وكذلك حض غير المسلم على تعلمها حتى يستطيع التعرف على التراث الاسلامي الخالد.

ـ وفي هذا المجال قررت الجامعة عمل دورات للغة العربية للعاملين في مجال الاعلام والصحافة وذلك لرفع مستواهم في اللغة العربية كذلك قررت الجامعة فتح معهد لتعليم اللغة العربية للراغبين في ذلك سواء للطلاب الذين سوف يلتحقون بالجامعة أو لغيرهم ممن يريد تعلُّم اللغة العربية سواء كان من المسلمين أو غير المسلمين وليس من المعقول أن تظل الجامعات الاسلامية بعيدة عن هذا الميدان وتترك مجال تعليم اللغة العربية لجهات أخرى قد تكون مشبوهة...

ـ أما في مجال السنة النبوية فهناك مشروع كبير يجري العمل فيه في جامعة الأزهر منذ أكثر من عشر سنوات وهو عمل موسوعة عالمية كبرى للسنة النبوية تهدف إلى جمع كل الأحاديث التي وردت في كتب السنة المطبوعة والمخطوطة المتداولة وغير المتداولة التي عرفت درجة صحتها والتي لم تعرف بحيث لا يبقى كتاب في الحديث وبعد ذلك يتم تصنيف الأحاديث النبوية فيتعرف الناس فيها على الصحيح والحسن والضعيف وسيكون من السهل بعد ذلك الاستنباط أمام المستنبطين كما تستخرج الأحكام الفقهية بسهولة ويسر وسيسهل على المسلمين معرفة الصحيح والحسن والضعيف من الأحاديث وقد جاء هذا المشروع في الوقت الذي تتعرض فيه السنة النبوية لحملات مسعورة تتهمها بضعف الثقة وتدعوا إلى طرحها جانبا والاكتفاء بالقرآن.

موقف الجامعة من التيارات الفكرية المعاصرة

● أثيرت في الآونة الأخيرة قضية التطرف وما أطلق عليه انحراف بعض شباب الأمة عن جادة الصواب فماذا كان موقف جامعة الأزهر في هذا المجال؟

●● كان الأزهر وأبناؤه على مدار تاريخه سجلا حافلا متصلا من الايمان بالله والحق والكفاح الصادق للقيم النبيلة والمبادىء السامية بعيدا عن الشطط والتطرف وبذلك فان الأزهر كان وسيظل نبراسا هاديا لكل أبناء الأمة الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ودرعا يعصمهم من الزلل ويحميهم من الخطر وان كانت حجة البعض على بعض ما يعانيه الشباب المتطرف هو بعده عن الأزهر وبعد رجال الأزهر عنه فانها حجة مردودة يشهد بها آلاف علماء الأزهر الذين ينتشرون داخل مصر وخارجها كذلك تشهد به الاف المآذن التي تنادي أن لا اله الا الله محمد رسول الله.

ودحضا لهذه الحجة فقد قرر مجلس جامعة الأزهر ان يكون للأزهر دوره الشعبي في الحفاظ على ما رعى الله به مصر وذلك بانشاء مركز الدراسات الاسلامية الحرة كما سبق الاشارة اليه. كذلك أهاب مجلس الجامعة برؤساء الجامعات المصرية العمل على تقرير مادة الثقافة الاسلامية على جميع كليات الجامعة ومعاهد التعليم العالي في مصر حتى تضمن وصول احكام الشريعة صحيحة إلى شباب مصر. كما طالبت جامعة الأزهر باعادة النظر في مناهج التربية الدينية في المدارس بحيث تتضمن المعلومات الشرعية التي تحض الشباب ضد كل فكر منحرف.

وقد جندت جامعة الأزهر كل علمائها لعقد لقاءات مع الشباب في كل مكان لافهام الشباب بأن الشريعة قامت على أسس هي :- عدم الحرج ويسر التكاليف.

وهذا يقتضي بأن تبليغها في اطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا برفع السلاح للتقاتل.

كذلك طالبت جامعة الأزهر بالا يباح لكل فكر منحرف النشر في الصحف والمجلات وأجهزة الاعلام المختلفة حتى لا يتأثر الشباب المسلم.

الأقليات الاسلامية وخطر الذوبان

● وما حجم الدور الذي تقوم به جامعة الأزهر تجاه الأقليات الاسلامية في العالم؟

●● تهتم جامعة الأزهر بشأن هؤلاء الأقليات اهتماما كبيرا وان كان هؤلاء في حاجة إلى مزيد من الجهود فهذه الأقليات تعاني من مشكلات حادة ويتعرضون للذوبان في المجتمعات الغربية خاصة الجيل الثالث الذي ينشأ في هذه المجتمعات وهو منعزل تماما عن دينه ولغته ولأن هذه الأقليات في أشد الحاجة إلى من يبصرهم بدينهم ويردون على استفساراتهم ويعملون على حل مشكلاتهم..

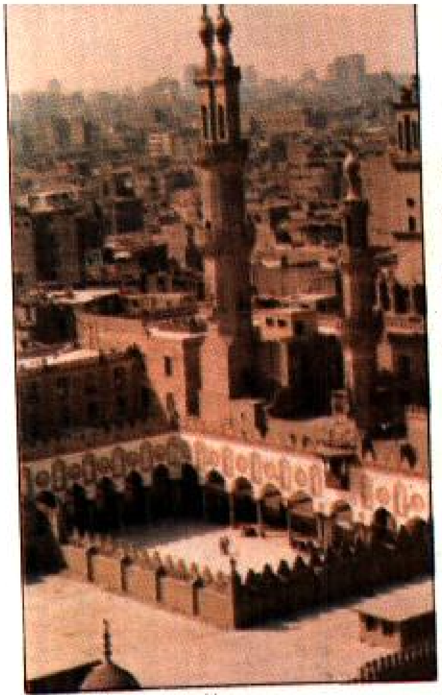
تقوم الجامعة بارسال علمائها إلى هؤلاء الأقليات يعايشون مشكلاتهم ويجيبون على تساؤلاتهم حتى يحس هؤلاء بالارتباط بأوطانهم وفي زيارتي للولايات المتحدة الأمريكية ولقائي بالجاليات الاسلامية هناك ادركت مدى الأزمة النفسية والاجتماعية التي يعيشها هؤلاء من ذوبان أبنائهم في المجتمعات الغربية كذلك تقوم جامعة الأزهر من جانبها باستقبال أبناء الأقليات الاسلامية والحاقهم بالكليات الاسلامية وبذلك تعدهم لكي يعودوا إلى أوطانهم مجهزين للقيام بالدعوة الاسلامية وتبليغ الاسلام.

وقد بلغ عدد الوافدين الذين يدرسون بجامعة الأزهر ستة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية عدا الوافدين الذي يدرسون بالمعاهد الأزهرية وتوفر الجامعة لهؤلاء كل وسائل المعيشة المطلوبة من مسكن وطعام ومصروفات وكان الطلاب الوافدون فيما مضى يسكنون فيما يسمى (بالأروقة) (نزول) الملحقة بالجامعة الأزهر ومنها رواق الشوام ورواق المغاربة ورواق الجبرت (بالحبشة) ثم قام الأزهر بعد ذلك بانشاء مدينة البعوث الاسلامية لكي تستوعب الأعداد الكبيرة من الوافدين أما الطلاب المصريين الذين يدرسون بجامعة الأزهر والذين يأتون إلى العاصمة من الأقاليم الأخرى فقد أنشأت الجامعة لهم مدينة جامعية كبيرة واحدة للبنين وأخرى للبنات كما تم افتتاح مدن جامعية أخرى بالمحافظات الأخرى إلى جانب بيوت الطالبات التي تضم حوالي ستة آلاف طالبة وتهتم الجامعة بأبنائها الطلاب والطالبات المصريين والوافدين بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والرياضية والصحية والثقافية.

دروس لأبناء الجاليات الاسلامية بالجامعة

ويستطرد الدكتور الشيخ قائلا/ ومساهمة من الجامعة التي تضطلع برسالة كبيرة استجابت الجامعة أخيرا إلى طلب الجاليات الاسلامية في أمريكا والتي ناشدت العالم الاسلامي بسرعة التدخل لانقاذ أبنائهم

*** الزي الشرعي للمرأة قرره الشرع وهو فريضة على كل مسلمة وليس على طالبات وموظفات الأزهر.**



● جامعة الازهر

من خطر الذوبان أما بانشاء مدارس دينية خاصة بهم أو بارسال الدعاه ومدرسي اللغة الأجنبية وفي هذا المجال قررنا أن نعقد لأبناء الجاليات الاسلامية في أمريكا وأوربا فصول دراسية خلال فصل الصيف من كل عام وسوف تتولى الجامعة تدبير أماكن اقامة هؤلاء الطلاب حيث تدرس لهم الثقافة الاسلامية التي يحتاجونها على يد كبار العلماء والمتخصصين وسوف تتولى الجامعة تدبير أماكن اقامة هؤلاء الطلاب ويتولى أولياء أمورهم الصرف عليهم وارسالهم على حسابهم الخاص.

علاقة الجامعة بالجامعات الأخرى

● لاشك أن هناك علاقات تربط جامعتكم بالجامعات الأخرى فما هو الاطار الذي تتم من خلاله هذه العلاقات؟؟

●● ان جامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الأخرى لها علاقاتها العلمية والثقافية مع الجامعات العربية والاسلامية والأجنبية وهناك اتفاقيات علمية واتفاقيات عديدة مع جامعات عربية وأوربية وأمريكية وبموجب هذه الاتفاقيات يتم تبادل أعضاء هيئة التدريس وعمل برامج زيارات للطلاب بين الجانبين وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة وارسال طلاب الدراسات العليا للخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه أما العلاقة التي تربط جامعة الأزهر بالجامعات الاسلامية فهي علاقة خاصة ومتميزة تقوم على أساس وحدة الدين ووحدة الرسالة والهدف وأيضا على أساس التاريخ العريق الذي يربط بين بعض هذه الجامعات بعضها البعض مثل العلاقات الأزلية بين جامعة الأزهر وجامعة القيروان في تونس وجامعة عليكرة بالهند فهذه الجامعات الاسلامية جميعها تجعل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في خططها وتعمل على تحقيق أهدافها



○ الشيخ جاد الحق والدكتور عبدالفتاح يرحبان بضيوف مؤتمر الدعوة الاسلامية.

دون اعتبار لقومية أو اقليمية.

ولهذا يجمع هذه الجامعات رابطة تسمى برابطة الجامعات الاسلامية مقرها مدينة الرباط وتضم هذه الرابطة خمسين جامعة وكلية اسلامية وعربية وتعتبر جامعة الأزهر من المؤسسين لهذه الرابطة وعضوا في المجلس التنفيذي لها. وتعقد الرابطة مؤتمراً سنويا يناقش في كل مرة قضية من القضايا الاسلامية المعاصرة وفي كل عام تستضيف جامعة من الجامعات الأعضاء هذا المؤتمر وقد استضافت جامعة الأزهر مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية الذي كان موضوعه الدعوة الاسلامية عام ١٩٨٧ كما استضافت الجامعة الاسلامية بالماليزيا مؤتمر الرابطة عام ١٩٨٨ وفي هذا العام يعقد المؤتمر في الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد.

مجالات التعاون واسعة

ويضيف الدكتور الشيخ قائلا: ان مجالات التعاون بين الجامعات الاسلامية في التعليم واسعة ومتعددة من أهمها:

- اعارة الجامعات القادرة الأساتذة للجامعات الحديثة وتوفير منح لطلابها للدراسة وخاصة في مراحل الدراسات العليا.
- تبادل الأساتذة والطلاب وتخطيط الأنشطة المشتركة.
- التنسيق في سياسة القبول وتوحيد المناهج مما ييسر انتقال الطلاب فيما بين الجامعات.
- عقد المؤتمرات العلمية المشتركة والتنسيق في المؤتمرات العالمية التي تعقد خارج العالم الاسلامي.
- التعاون في توفير منح لتعليم أبناء الأقليات المسلمة.

الاجتهاد والسؤال المعتاد...!

● وكان لابد من عرض قضية الاجتهاد في العصر الحديث على رئيس جامعة الأزهر خاصة وان هناك سؤالا اعتاد الناس على ترديده وهو هل باب الاجتهاد مازال مفتوحا اما انه أغلق مع عصر الاجتهاد الأول؟

●● ويجيب الدكتور الشيخ على هذا السؤال بقوله: ان باب الاجتهاد مازال مفتوحا ولا يستطيع أحد أن يدعي بان باب الاجتهاد أغلق ولكن السؤال هو هل هناك مجتهد في هذا العصر تتوفر فيه شروط الاجتهاد المعروفة؟

- ويجيب الدكتور رئيس الجامعة على السؤال بقوله ان المجتهدين ثلاثة: مجتهد مطلق ومجتهد مذهب ومجتهد فتوى... أما المجتهد المطلق فهو الذي وضع القواعد والأسس المؤصلة والتي استنبطت من الكتاب والسنة وهذا الصنف من المجتهدين ليس له وجود الان... أما مجتهد المذهب ومجتهد الفتوى فهؤلاء يجتهدون فيما اجتهد فيه المجتهد المطلق ويحاولون تطبيق ذلك على ما يجد من احداث لم يتناولها المجتهد المطلق فعلى سبيل المثال يعتبر ابن تيميه مجتهد مذهب فهو تلميذ الامام أحمد بن حنبل الذي يعتبر مجتهدا مطلقا فالامام ابن تيميه اجتهد فيما اجتهد فيه الامام ابن حنبل.

*** تعليم اللغة العربية امانة... تتحملها الجامعات الاسلامية.**

ويؤكد رئيس جامعة الأزهر على أن مستحدثات العصر ومشكلاته المتجددة لم يعد قادرا على التصدي لها المجتهد الفرد وأصبح الأمر يحتاج إلى الاجتهاد الجماعي للعلماء والذي يصدر عن الهيئات والمؤسسات الدينية أو المؤتمرات الاسلامية التي تعقد لبحث قضية بعينها تحتاج إلى الاجتهاد.

مشاهير تخرجت في الأزهر

● وفي نهاية حديثنا مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر سألناه عن أهم الشخصيات التي تخرجت في الأزهر وتقلدت مناصب عليا.

●● فقال فضيلته ان هناك العديد من الشخصيات العالمية الشهيرة التي تعلمت في الأزهر على يد علماء الأزهر وتخرجت فيه ونذكر من هؤلاء الزعيم المصري أحمد عرابي صاحب ثورة عرابي المعروفة وكذلك الزعيم المصري سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ والرئيس الجزائري السابق هواري بومدين والرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالاديف فضلا عن الشخصيات الأخرى التي شغلت في بلادها مناصب مرموقة منهم الوزراء ورؤساء الجامعات وأساتذتها وعلماء الاسلام الذين تخرجوا في الأزهر ومازالوا يحملون مشاعل العلم في بلادهم.

كذلك فان جامعة الأزهر تقديرا منها للجهود التي تبذلها الكثير من الشخصيات الاسلامية في مجال خدمة القضايا الاسلامية قامت بمنح الدكتوراه الفخرية لعدد من هؤلاء، ونذكر منهم الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد داده والرئيس السنغالي الراحل أحمد سيكتوري والرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق والشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

رابطة عالمية لخريجي الأزهر

وعرفانا بالجميل من أبناء الأزهر الذين تخرجوا فيه دعا الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف إلى انشاء رابطة عالمية لخريجي الأزهر من الدول العربية والاسلامية ودول الأقليات الاسلامية والذين درسوا بالأزهر خلال الثلاثين سنة الماضية.

وتأتي هذه الدعوة تقديرا من الرئيس المالديفي لدور الأزهر ورسالته السامية الذي لا يكاد يخلو جزء من العالم الا وبه أزهري أو أكثر وسوف تتولى الرابطة القيام بأعمال الدعوة الاسلامية ونشر العلوم الدينية في أنحاء العالم امتدادا لرسالة الأزهر.

وقد بلغ عدد الذين تخرجوا في الأزهر خلال العشر سنوات الأخيرة خمسة آلاف وافد يشغل كثير منهم كما سبق القول مناصب مرموقة.



السطحية عند صانعي السياسة الأمريكية

ركزنا في الحلقات الأربع الماضية على الخطابين اللذين القيا أمام لجنة شؤون أوروبا والشرق الأوسط التابعة للكونجرس الأمريكي أثناء مناقشته لما يسمونه بالاصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي. كما عرضنا تفصيلا للتقرير الذي قدمه السفير (هيرمان اليتز) لهذه اللجنة. وسنقف في هذه الحلقة على مسألة الاتهام الذي وجهه (اليتز) لصانعي السياسة الأمريكية بالسطحية واللامعلومات في شؤون الإسلام والاصولية الاسلامية.

والشخصيات الجديدة التي شاركت في الحوار وسترد اسماؤها في هذه الحلقة هي: (توم لانتوس) عضو الكونجرس عن ولاية كاليفورنيا و(هاري ريد) عن ولاية نيفادا (وبنيامين جيلمان) عن ولاية نيويورك.

اولا: السطحية واللامعلومات عند صانعي السياسة الامريكية وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومستشار الامن القومي.

وجه السفير (ايلتز) اتهامه هذا لهؤلاء المسؤولين الامريكيين وقد اثار هذا الاتهام استياء رئيس اللجنة وبعضا من اعضاء الكونجرس. واصر رئيس اللجنة (لي هاملتون) و(هاري ريد) عضو الكونجرس على التأكد من ان السفير يعني هذا الاتهام وانه موجه بصفة خاصة الى (شولتز) وزير الخارجية وقتها والى مستشار الامن القومي.

وقد دار الحوار على النحو التالي:

رئيس اللجنة: انني نادرا ما اتحير في سؤال الشهود، لكن الموقف يختلف هذه المرة فانا امام عدد من التقارير التحليلية الموضوعية والدقيقة من الناحية التاريخية لكنها تتناول بعض القضايا المحيرة للعقل وتدعوني الى الوقوف عندها. السؤال موجه اليك يا د. اليتز. في ص ٣٧ من تقريرك قلت ما نصه (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة). حسن.. طبقا لما تقول فان هؤلاء الافراد الذين يعالجون هذه القضايا على مستوى السياسة هم وزير الخارجية ومستشار الامن القومي وانه لمن سوء الفهم ان تجد ضابطا سابقا يعمل في الخارجية الامريكية و يعلم تماما ان وزير الخارجية ومستشار الامن القومي انما يعتمدان على عدد كبير من الفنيين والخبراء ثم يصفهما بالسطحية واللامعلومات. على وجه التخصيص هل انت تشير الى (شولتز) بانه سطحي وعلى غير معلومات. انني اقول ذلك لانه قد اقترح على هذه اللجنة ان تعالج هذه القضية بواسطة (الوزير نفسه) او ماكفرلين سواء بسواء.

د. اليتز: سيدي... انا لم اشر الى وزير الخارجية او مستشار الامن القومي بالذات.

توم لانتوس: معذرة للمقاطعة... دعني اقرأ لك مقولتك الخاصة. انك وضعت مقولة امام لجنة استماع للكونجرس وانت شخص ذكي جدا وعلى مستوى رفيع من العلم وذو خبرة عريضة ولهذا فان عليك ان تجيب على هذا السؤال الذي طرح عليك والذي جاء في مذكرتك.. واني اكرر لك مقولتك (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة).

د. اليتز: نعم

توم لانتوس: انني سعيد جدا بهذه الاجابة... دعني أكن واضحا في هذا الموضوع خاصة وانا اتحدث من خلال سنوات خبرتي الخاصة واعرف الى اي مدى يمكن ان تتوفر هذه المعلومات كثيرة او قليلة.. حينما تصعد هذه المعلومات الى المستويات العليا لا بد وان تكون مستوعبة بدرجة عالية.. واني اعرف ايضا من خلال خبراتي الخاصة التي تشملها قضايا الاصولية في كل مكان ان الصعوبة تكمن في محاولة العثور على هؤلاء الاشخاص ذوي المستوى العالي جدا في هذه المسائل.. وهي صعوبة كنت اواجهها انا وزملائي طيلة هذه السنوات... دعنا لا نتحدث عن الماضي. ان الشعب الامريكي مهتم بما حدث الآن على ارض بيروت.. وكما قرأت في تقريرك، وجدت انك بدلا من ان تلوم خاطفي الطائرة الامريكية، بدلا من ان تلوم هؤلاء السفاحين والمجرمين الذين قتلوا في بروتام شابا امريكيا والقوا بجثته بعيدا اجدك تتحدث عن السطحيين وغير ذوي المعلومات على مستوى السياسة. هذه هي القضية التي اريدك ان تتحدث عنها.

د. اليتز: سيدي. لقد كتبت مقولتي هذه قبل حادث خطف الطائرة.

توم لانتوس: هذا شيء عسير الفهم. انت تشير الى اختطاف الطائرة.

د. اليتز: نعم فعلت ذلك بالطبع. لكنني كنت مشغولا بتنقيح هذا التقرير حتى الصباح.. وانا مثلك تماما، لقد وجدت انت في اعمال الخاطفين انها تستحق الشجب وانا ايضا كذلك، واود ان اضيف الى ذلك يا سيدي انني كنت بنفسي ضحية واحدة من هذه الافعال الارهابية واني لمتعاطف بشدة مع هؤلاء الذين يعيشون هذه المواقف... ماذا اقول يا سيدي، **حينما تأتي الى قضية الاسلام، ونترك موضوع**

الاختطاف جانبا فاننا نجد ان الاصولية الاسلامية كانت تحيط بنا قبل اختطاف الطائرة. وانه لمن الصعب جدا بل هو فوق العادة ان نجعل مسؤولين على اعلى مستوى في الحكومة مهتمين بهذه المسألة. انهم ليس لديهم الوقت الكافي لذلك. ان قضية شمولية الدين بحيث يكون عاملا مؤثرا في السياسة لا تشغل حيزا في تفكيرنا وما كان ذلك يحدث ابدا. هذا هو يا سيدي الموضوع الذي صنعت من خلاله مقولتي.

توم لانتوس: دعني احص الموضوع.

د. اليتز: من فضلك افعل ذلك.

توم لانتوس: من هؤلاء الافراد السطحيون ومن غير ذوي المعرفة على مستوى صوغ السياسة في الخمس عشرة سنة الماضية الذين كانوا يعالجون هذه القضايا ؟

د. اليتز: من بين هؤلاء الذين عرفتهم في هذه السنوات **اتذكر الان رئيس جمهورية او وزير خارجية.**

توم لانتوس: او مستشار الامن القومي.

د. اليتز: او مستشار الامن القومي.. اني اتحدث عن افراد عملت معهم عن قرب.. لم تكن لديهم اي معلومات عن الاسلام وماذا يعني.

توم لانتوس: تعني انهم كانوا سطحيين وعلى غير معلومات !

د. اليتز: في الاسلام نعم. في الاسلام نعم (ص ٧٥ ـ ٧٧).

ثانيا: التصورات الامريكية عن علاقة الاسلام بالماركسية واعتقادهم بان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اشتراكيا.

اشترك في الحوار في هذه النقطة الى جانب السفير (ايلتز) والدكتور (اسبو سيتو) عضو الكونجرس عن ولاية نيفادا (هاري ريد) ودار الحوار على النحو التالي:

هاري ريد: هناك سؤال يرتبط بمناقشاتنا لقضايا الاصولية الاسلامية: هل الاصوليون منجذبون الى الماركسية وبأي طريق؟

د. اليتز: في ضوء خبرتي يا مستر ريد اقول اننا اذا استخدمنا مصطلح الماركسية في حدود الاشتراكية يكون الجواب بنعم.. هناك رغبة عند بعض الاصوليين في العودة الى نموذج المجتمع الذي كان سائدا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين **الاربعة الأول.**

: دعنا نقول بمعنى اخر العودة الى نموذج القرن السابع والثامن.. وقد كان هذا المجتمع في الواقع اشتراكيا بطبيعته (؟) فالثروة المتوافرة توزع على الناس والفقراء يحصلون على الثروة من الاغنياء. ويرى العديد منهم في ضوء ذلك وليس كلهم ان هناك تطابقا بين الاسلام والاشتراكية. اما فيما يتعلق بمسألة الالحاد فهذا شيء مرفوض عندهم تماما وواضح.. اما الجانب الاشتراكي من الماركسية فهو مقبول عند العديد منهم يا سيدي.

هاري ريد: د. اسبو سيتو

د. اسبو سيتو: منذ عشر سنوات كنا نسمع تعبيرا يقول (اشتراكية اسلامية ذات وجه غربي) لكنهم الآن حساسون تماما لمثل ذلك ولهذا فهم يستخدمون تعبير (العدالة الاجتماعية الاسلامية) وهم يؤكدون ان الله وضع قيودا في الاسلام على الثروة والاستهلاك. ولكنني اود الاشارة الى انه اذا نظر الواحد منا عبر امتداد العالم الاسلامي بصفة عامة فاننا نجد ان رد فعله تجاه الماركسية وارتباطها بالسوفيات سلبي على المستوى الشعبي.

اما الحكومات الاسلامية فهي على درجة عالية من الوعي بخطورة الاقتراب الشديد مع السوفيات وعلى الرغم من وجود مستشارين سوفيات (كما كان الحال في مصر) وفي البلاد الاسلامية فهناك مسافة حقيقية بين الاسلاميين والايديولوجية الماركسية.

ثالثا: ادراك الامريكيين لاختلاف فهم الاسلام في قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان عن الفهم الامريكي لها. واعترافهم بان وضع اليهود في ظل الدولة الاسلامية كان افضل من وضعهم تحت الدولة المسيحية واعتقادهم بعدم نضوج الدول الاسلامية في تحديد مسألة علاقة الدين بالدولة وبالعلم وارجاعهم ذلك لحداثة استقلال هذه الدول وافتقارها الى النموذج والخبرة والصراع والمعارك بين الدين والدولة والعلم.

يكشف الحوار الاتي والحوار الذي سبقه ان السطحية واللامعلومات عن الاسلام هذه التي اتهم بها السفير صانعي السياسة الامريكية امر لا يقتصر عليهم فقط بل على جميع هؤلاء الذين يناقشون هذه القضية حتى وان بدا على حوارهم شيء من العقلانية. وقد يفهم من اتهام السفير للاخرين بالسطحية واللامعلومات عن الاسلام انه اقدر منهم في هذه المسائل وذلك بحكم خبرته التي يفتخر بها وبانه قضى في هذا العالم الاسلامي خمسا وثلاثين سنة.

ويمكن القول ان السفير يكون محقا اذا نفى عن نفسه تهمة السطحية في شؤون العالم الاسلامي والصق هذه التهمة بالآخرين. لكن هذه السطحية واللامعلومات تلازمه اذا ادعى انه خبير بالاسلام. وتظهر هذه السطحية بوضوح في قوله ان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عهدا اشتراكيا. فذلك ينم على انه لم يفهم هذا العهد في ضوء الاسلام وشريعته وانما انحصر فهمه له في ضوء المفاهيم العصرية السائدة فكان حتما ان يصل الى هذه النتيجة طالما ان مثل هذا الفهم يسيطر على تفكيره.

• جون اسبوسيتو



كما تكشف عبارات السفير عن موقف شخصي سطحي تجاه الاسلام وخاصة في قوله كما سيأتي في الحوار انه لا يأمن على دينه في ظل دولة اسلامية اصوليه حتى لو اعلنت المساواة بين الناس.

وتبدو سطحية هذا الحكم هنا في ان السفير قد استخرجه من اي مصدر غير الاسلام نفسه ذلك الذي لو رجع اليه لعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد امر بانه (من كان على يهوديته او نصرانيته فلا يفتن عنها). وان الذمة تعني العهد بمعنى ان نسير في معاملتهم حسب احكام الاسلام وان لهم ما لنا من الانصاف وعليهم ما علينا من الانتصاف وان علينا ان نرفق بهم ونحميهم واموالهم واعراضهم وان نضمن لهم قوتهم ومساكنهم وكسوتهم.

وقد كان الدكتور (اسبو سيتو) اكثر موضوعية وجرأة من السفير في الاعتراف بان اليهود نالوا من المكانة في ظل الدولة الاسلامية ما لم ينالوه في ظل الدولة التي تعتنق دين السفير ذاته. وقد اعترف اليهود انفسهم بانهم كانوا ينعمون بهذا التسامح حتى عهد الدولة العثمانية بل ان هذا التسامح هو الذي مكنهم من التآمر ضد العرب وضد دولة الخلافة. وكان الدكتور اسبو سيتو جريئا وموضوعيا ايضا في اعترافه بان مفهوم الدولة الاسلامية في التعامل مع غير الاسلاميين كان في زمانها **مفهوما متقدما** ومن ثم فان الحكم عليه بمعايير اليوم التي لا تجمل لحقيقة الدين وزنا هو الذي جعل السفير يقول مثلما قال. الا ان هذه الموضوعية والجرأة لا تنفي السطحية واللامعلومات عن الدكتور (إسبو سيتو) وهي اشد خطرا من سطحية السفير لانه بدأ بافتراض صحيح اعتمد فيه على مقدمات لا تنطبق على القضية التي يعالجها فانتهى الى نتائج سطحية تماما كشفت عن جهل عميق بهذا الدين الذي أتى من اجله الى لجنة الكونجرس ليدلي بشهادته عنه.

نبه الدكتور اسبو سيتو الحاضرين الى ان الدولة الاسلامية لا بد وان تكون دولة ايديولوجية ومن ثم لا بد وان تطرح مسائل حقوق الاقليات وتوضع في الاعتبار وهل من حقهم الوصول الى مناصب رئيس الدولة وقاضي القضاة وقائد القوات المسلحة وهذه التساؤلات في تصورنا خالية من المعنى ولا محل لها طالما انه حدد من الاصل انها دولة ايديولوجية ذلك ــ اذا سلمنا بصحة مفاهيمهم. ولو كانت لديه بعض من المعلومات عن الدين لعلم ان هناك نهيا جازما يفيد التحريم بان يكون الكافر حاكما على المسلمين. اما في مسألة قاضي القضاة التي استشهد فيها (اسبو سيتو) بان رئيس القضاة في باكستان كان كاثوليكيا رومانيا فاننا نقول انه لم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عين قاضيا للقضاة ولا الخلفاء الاربعة وكان اول قاض وصف بهذا الوصف هو القاضي ابو يوسف

الكندي المجتهد المشهور صاحب ابي حنيفة وصلاحية تعيين رئيس الدولة لقاضي القضاة من المباحات الا انه يشترط فيه ما يشترط في القاضي وما يشترط في الحاكم وهي شروط ستة يزيد عليها ان يكون من اهل الفقه اي انه يشترط في قاضي القضاة ان يكون رجلا بالغا حرا **مسلما** عاقلا عدلا من اهل الفقه. اما عن قيادة الجيش فان الشرع يوجب ان يكون قائد الجيش الفعلي هو رئيس الدولة اما غير القيادة من الامور الفنية او الادارية فان لرئيس الدولة ان يعين من ينوب عنه ليقوم بها. وقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتولى بنفسه قيادة الجيش الفعلية وكان يتولى قيادة المعارك وكان يعين قادة على فرق الجيش التي تخرج للقتال دون ان يكون هو معها وهي السرايا. اي ان

رئيس الدولة (**المسلم شرطا**) يعين قائد الجيش وامراء الويته ويعقد لهم اللواء ويعين قادة الفرق كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واضاف اسبو سيتو بان الحديث عما يسميه بالدولة الاسلامية الحديثة قد يطرح سؤالا حول الحاجة لاعادة التفسير الديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايديولوجيا بخصوص توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين.. ولم يكن اسبو سيتو موفقا في هذا الطرح والسبب في ذلك انه فهم الدولة الاسلامية في حدود فهمه للايديولوجية التي يمكن تضييقها وتوسيعها حتى تتفق ومتطلبات العصر اما الدين فان العصر هو الذي يجب ان يتكيف وفقا لقواعده ولا يتكيف هو لقواعد هذا العصر التي تعدل من حين لآخر.

اما قمة السطحية في فكر (اسبو سيتو) فهو تصوره كما سيأتي في الحوار بعد بأن العالم الاسلامي عالم لم ينضج وان ربط هذا العالم للدين والدولة انما كان لانه لم يمر بعد بنفس الخطى التي سار عليها الغرب من صراعات ومعارك اثمرت في النهاية عن الفصل بينهما.

ويعني مثل هذا التصور ان (اسبو سيتو) ينظر الى الاسلام بنفس نظرته الى المسيحية ولهذا يتخيل ان العالم الاسلامي لا بد وان يمر بنفس مراحل الصراع التي مر بها الغرب بين الدين والدولة والعلم. وينم هذا التصور عن نقص في تفكير (اسبو سيتو) عن الاسلام. فالاسلام ليس كالمسيحية ينحصر في العبادات انه يعم ويشمل المعاملات والعقوبات وكل ما يدخل في اختصاص المحاكم والوزارات ومجالس النواب والشيوخ فهو عبادة وشريعة تنفيذ ودفاع.

ان اسبو سيتو يعلم هذا لكنه يبدو لنا انه لا يعتبر ذلك امرا حقيقيا في الاسلام بل يظنه افكارا تؤمن به الحركات والتنظيمات الاسلامية لا غير. هذا بالنسبة للدولة اما بالنسبة للعلم فهو يفهم العلاقة بين الدين والعلم في حدودها النصرانية التي يفترقان فيها، ولا يفهمها في حدود العلاقة بينهما في الاسلام حيث يتساند فيها الدين والعلم ولا يتوقع مطلقا ان تحدث ثورة من احدهما على الاخر كما حدث في الغرب.

وهذا هو نص الحوار الذي دار حول هذه القضية واشترك فيه مع رئيس الجلسة واليتز واسبو سيتو عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك (بنيامين جيلمان).

رئيس الجلسة: نحن نرحب تماما بضيوفنا المشتركين في النقاش وعلى وجه الخصوص السفير اليتز الذي اتيحت لنا فرصة الالتقاء معه منذ عدة سنوات في ما وراء البحار. بالنسبة الى مسألة التطابق بين الاصولية الاسلامية والديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس هل تشعر ان هذه الاصولية تتطابق مع الديمقراطية ومع فهمنا لحقوق الانسان وخاصة مع غير المسلمين.

د. اليتز: لا.انا لا اعتقد انها تتطابق مع فهمنا لحقوق الانسان وللممارسات الديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس. وانما هناك ادعاء دائم (؟) في الاسلام ان الناس يعيشون تحت ظله متساوون ولا تفرقة بينهم على اساس الجنس. اما اهل الكتاب من اليهود والنصارى فلهم وضع الناس. والمشكلة هنا كما اقف عليها من خبرتي ان ادعاء مساواة هذه الفئة من غير المسلمين بالمسلمين امر يخضع لتفسيرات القادة ورجال الدين في البلاد الاسلامية. المسيحيون والمسلمون والمسيحيون واليهود وغيرهم... هذه الفئات قد تكون لها حقوقا معينة ولكنها منذ ان تقبل سيادة الدولة الاسلامية يتحول افرادها الى مواطنين من الدرجة الثانية. ويستثنون بذلك من واجبات معينة (كالخدمة في الجيش مثلا) وبالرغم من ذلك فهم مواطنون من الدرجة الثانية. احيانا يكون هناك تسامح معهم واحيانا لا يكون. وبالنسبة لي انا (فاني كمسيحي لا أئتمن على معتقدي كمسيحي في ظل اي حكومة اصولية اسلامية مهما كان ادعاؤها باعلان المساواة بين الناس).

جيلمان: د. اسبو سيتو

د. اسبو سيتو: اود اضافة شيء الى ما قيل بادئا بالقول بان هناك تفسيرات مختلفة للديمقراطية كالقول بان هناك حقوقا داخل ديمقراطية ما. ولكن يجب ان نتذكر ونحن نتحدث عن الدولة الاسلامية باننا نتحدث عن دولة ايديولوجية وهذا من شأنه ان يطرح اسئلة تتعلق بحقوق الافراد والاحزاب السياسية في هذه الدولة ومن ثم نتساءل ما هي هذه الحدود في الايديولوجية الاسلامية لهذه الدولة؟

انني اتفق مع السفير ايلتز فيما يقال اليوم عن الوضع القانوني التقليدي لغير المسلمين انهم من — منظورنا اليوم — مواطنون من الدرجة الثانية. لكن ايام كانت هذه الدولة قائمة كانت **هذه النظرة متقدمة على وجه التأكيد. فالوضع القانوني لليهود — على سبيل المثال — كان افضل تحت ظل الدولة الاسلامية اذا ما قارناه بوضعهم تحت دولة مسيحية.**

واذا تحدثنا اليوم في قضية الدولة الاسلامية الحديثة فان السؤال هنا: هل هناك حاجة لاعادة تفسير ديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايديولوجيا فيما يتعلق بوضع المواطنين غير المسلمين.

ان توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين في دولة ذات ايديولوجية اسلامية يطرح اسئلة صعبة. من هؤلاء الذي سيشغلون الوظائف العليا في الدولة؟ هل يمكن ان يكون رئيس الدولة غير مسلم وكذلك رئيس القضاة او قائد الجيش؟

هناك استثناءات قد حدثت، فرئيس المحكمة العليا في باكستان كان كاثوليكيا رومانيا في جمهورية اسلامية لكني اعتقد ان المسلمين لم يكونوا راضين عن ذلك.

هناك مسألة هامة يجب ان نضعها في الاعتبار حينما نتحدث عن العالم الاسلامي، ان الغرب على سبيل المثال قد مر بعدة قرون حتى استطاع ان يضع تعريفا لفكرة الدولة القومية الحديثة وما نجم عن ذلك من افكار تتعلق بالنظام السياسي والقانون المعاصر وتحديد علاقة الدولة بالدين والعلم. وقد توصل الغرب الى هذه الافكار بعد معارك سياسية وفكرية وثورات وسفك دماء استمرت عدة قرون.

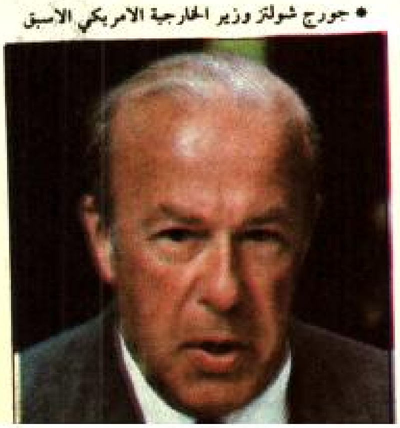
وهذه الفرصة من الاصلاح وتحديد المصير الفكري والسياسي لم تتح للمسلمين. لقد ظهرت البلاد الاسلامية بعد قرون من الاستعمار الاوروبي ولا تعد سنوات استقلالها الا بالعشرات.

وقد تحقق الاستقلال في مختلف البلدان الاسلامية في ظل توجه علماني. ولهذا فان المسلمين او النشطين الاسلاميين على الاقل هم الآن في مفترق الطرق. وحينما نعرف دولة ما بانها موجهة اسلاميا يحتاج الواحد منا الى ان يتصور نماذج معينة وخبرات ونمو هنا واختلاف هناك. انها تجربة لا بد ان تأخذ طريقها عبر معارك وصراعات. (ص ٨١ — ٨٢).

تكشف فقرات هذا الحوار ان المتحاورين متفقون على ان قيام الدولة الاسلامية امر متوقع والا لما ناقشوا ما ستؤول اليه اوضاع الاقليات غير الاسلامية بها. ومن الواضح انهم يناقشون هذه القضية في ضوء مفهومهم عن الديمقراطية. وقد اشرنا سابقا ان السيادة — وان كانت مصطلحا غربيا — فانها ليست في الاسلام للشعب وانما هي للشرع. فالدولة لا تسير بارادة الفرد او الامة وانما تسير باوامر الله ونواهيه ورئيس الدولة لا ينفذ اوامر الامة انما ينفذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي لينفذ الشرع وهي نقطة لم يدركها المتحاورون — بعد في قضية الاسلام — الذين يصرون على النظر الى هذا الدين في ضوء مفاهيمهم الخاصة.

«يتبع»

● جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاسبق





* اعتقالات شرسة ضد حماس

شنت سلطات الاحتلال اليهودية حملة اعتقالات شرسة وصفت بانها الاكبر من نوعها منذ بدء الانتفاضة ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العبرية يوم الاحد ٨٩/٥/٢١ ان عدد المعتقلين من اعضاء (حماس) هو (٢٥٠) شخصا... واعتبر هذه الضربة ضد (حماس) بانها قاصمة وجذرية... وذكر اسحق مردخاي ومجموعة من خبراء جيش العدو انهم وجدوا مع اعضاء حماس (٥) مسدسات وبندقية (M 16) ورشاشات كلاشينكوف وكارلو وعوزي وذلك بعد ان عثروا على مخزن للاسلحة تابع للحركة على حد زعمهم.

وذكرت صحيفة (INTERNATIONAL HERALD) في تقرير لها نقلا عن رويتر وذلك يوم الاثنين ٨٩/٥/٢٢ ان الجيش الاسرائيلي اعلن عن اعتقال ٢٠٠ عضو من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة واتهم قائدها الروحي بانه اصدر اوامر بقتل العملاء العرب المتعاونين مع (اسرائيل).. وقد اعتقل الشيخ (احمد ياسين) — ٥١ عاما — يوم الجمعة وامرت قوات الاحتلال ابنه — ١٥ سنة — بمرافقته ليقوم بدفع والده على كرسيه المتحرك... وادعى الجيش ان لديه ادلة على تورط الشيخ ياسين في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الاسلامية المعروفة باسم (حماس).

واكدت الصحيفة انه تم اعتقال العشرات من الحركيين في الحركة اثناء منع تجول شامل على قطاع غزة وتعتبر هذه الحملة اكبر حملة اعتقالات في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

* الشيوعية تحتضن الصهيونية!!

اعلن المؤتمر اليهودي العالمي الذي كانت الزعامة السوفياتية تنتقده بشكل روتيني منذ بضع سنوات انه سيعقد لاول مرة اجتماع هيئته التنفيذية في موسكو في الخريف المقبل، ويمثل هذا الاعلان حدثا مهما في علاقات الاتحاد السوفياتي مع الطائفة اليهودية في انحاء العالم وجاء بعدما تأسس هذا العام اول مركز ثقافي يهودي في الاتحاد السوفياتي، وازيلت القيود السوفياتية على تعليم اللغة العبرية. كذلك جاء الاعلان ايضا في وقت زادت فيه هجرة اليهود الروس بشكل كبير ومن المتوقع ان يصل عدد اليهود الروس المهاجرين الى ٤٠ الف شخص مقابل ٩٠٠ شخص منذ عامين فقط.

واعلن متحدث باسم المؤتمر اليهودي العالمي انه من المرجح ان يعقد اجتماع الهيئة التنفيذية للمؤتمر المؤلفة من ٢٦ عضوا في موسكو في اكتوبر المقبل وقال عندما سئل عما اذا كان المؤتمر اليهودي قد تلقى اذنا من الاتحاد السوفياتي: ما كنا لنتفق على عقد اجتماع في موسكو ما لم يكن سيعقد. ويذكر ان المؤتمر اليهودي العالمي عقد سنة ١٩٨٧ اجتماعا لهيئته التنفيذية لاول مرة في بودابست وهذه المرة في موسكو مما يؤكد التلاحم بين الشيوعية والصهيونية!!

* بعضهم أولياء بعض:

استنكر جيمس هايز رئيس الاساقفة الكاثوليك في كندا ما ابداه احد رجال الدين الكاثوليك من ملاحظات وانتقادات ضد اليهود، وفي برقية له الى المؤتمر اليهودي الكندي قال بان الاساقفة الكنديين وجميع الكاثوليك يتبرأون من الملاحظات المعادية لليهود التي تفوه بها في كويبك في الاسبوع الماضي الاسقف ريتشارد وليامسن القادم من الولايات المتحدة الامريكية. وكان وليامسن قد ذكر بانه لم يقتل يهودي واحد في غرف الغاز المزعومة والمنسوبة الى هتلر. ومدح ايرنست زندل الذي ادين في العام الماضي لوصفه مذبحة اليهود في المانيا النازية بانها محض افتراء. كما لام اليهود لاحداثهم تغييرات وافساد في الكنيسة الكاثوليكية.

* في حالة سكر.. تدخل الروس في افغانستان!!



كشف مؤخرا اندريه غروميكو الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي النقاب عن وجه الزعيم الروسي ليونيد بريجنيف ووصفه بانه كان مدمنا للخمر وهو الذي اصدر امر التدخل الروسي في افغانستان بعد ان سمع نبأ اغتيال نور محمد تراقي السكرتير العام للحزب الشيوعي الافغاني. جاء هذا التصريح خلال مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة (آبزرور).

ترى الى متى يظل مصير الشعوب معلقا بامزجة الحكام! وهل من المنطق والمعقول ان يشرد ويقتل الملايين ثم يأتي من يقول بان القرار قد اتخذ في حالة سكر؟!!

* تظاهرة طلابية اسلامية في الصين



لاول مرة منذ ان استلم الشيوعيون السلطة في بكين سار الالوف من الطلبة المسلمين مؤخرا في شوارع بكين مطالبين بحرية العبادة وحقوق مساوية للاقليات الصينية وبدأ الطلبة الذين ارتدوا الزي الاسلامي التقليدي في مسيرتهم من مسجد ليباي في بكين بعد اداء صلاة الجمعة مباشرة وتوجهوا نحو ساحة تيان ان مين على بعد عدة كيلومترات وخلال المظاهرات هتف المتظاهرون «الله اكبر.. الله اكبر» والجدير بالذكر ان من بين المتظاهرين طلبة من معهد القوميات المركزي وطلبة من جامعة بكين كما شارك اخرون من ١٧ جامعة على الاقل قائلين انهم يطالبون بالحرية الدينية والمساواة مع الطوائف الاخرى والحقوق المدنية للاقليات.

* نشاط تنصيري في أوغندا!

بلاد اوغندا الخضراء يعتبرها الغرب درة فريدة ومنطلقا لنشر المسيحية في قلب افريقيا والتي كانت بلدا مسلما الى فجر القرن العشرين ولكن نتيجة للمؤامرات الصليبية اصبحت فيما بعد مستعمرة مسيحية وقاعدة صهيونية وارسلت اليها اسرائيل ايام ابوتي حوالي ٧٠٠ من الخبراء العسكريين والزراعيين والمهندسين لغزو تلك البلد تكنولوجيا. ونجحت اخيرا في القضاء على حكم عيدي امين واثارت فيها الحروب الاهلية والتي كان حصادها حوالي نصف مليون اوغندي ومعظمهم من اخوانكم المسلمين. وذلك بموجب ما اعلنه تلفزيون بي بي سي اللندنية ومجلة تايم الامريكية والعياذ بالله من تلك المجازر المذهلة المفزعة.

وحيث ان هيئات التبشير الصليبية تنتهز دائما مجال الاغاثة والاسعاف تدميرا لهوية ابناء المسلمين خاصة بعد المجازر الرهيبة لذا بادرت «جمعية الاغاثة» نيابة عنكم لاحتضان ابناء اخواتكم الشهداء في اوغندا ومستمرة حاليا في تطوير مشروع دار الحنان بهدف توفير التعليم والطعام لحوالي ٥٠٠ من الايتام بعونه تعالى. وستكون تكاليف هذا المشروع ١٢٠ الف جنيه استرليني. فنرجو من المسلمين مد يد العون والمساندة الاخوية لانقاذ البراعم المؤمنة من مؤامرات المسيحية والصهيونية والشيوعية.

● امين عام جمعية الاغاثة العالمية في ليستر (بريطانيا)

* واقع مرير وفن رخيص!

نظرة هادئة على ارض الواقع العربي المسلم، نظرة فاحصة مدققة لكل حركة، نظرة تبحث عن تفسير مقنع لكل حركة فضولية لا تتناسب مع خفقات الانسان العربي المسلم ولا تلتئم مع آلام الانسان العربي المسلم، اين يقف الانسان العربي المسلم في ارض الواقع ؟؟ ما هي الخطط التي اعدت للانسان العربي المسلم حتى ينسى واقعه ولا يتذمر من جوعه ؟ تعلم الانسان المسلم ان يضحك وهو مثخن بالجراح، خطط المخططون... ونفذ المنفذون، والضحية هو الانسان المسلم.

لبنان الجريح منذ خمسة عشر عاما تهدم به اشياء واشياء، لكن الفن نما فيه وامتد الى الاقطار العربية، واصبح مصنعا للفنانين وللفنانات ولبائعات الهوى في نوافذ الارصفة العربية، في كل البلاد العربية نجد ان الفن قد ازدهر وطغى منذ عشرين سنة وحتى الان، هل احد يستطيع معرفة الجواب....

ضعف الاقتصاد العربي وكثرت ديونه وتثاقل الناس من تدبير امور المعيشة منذ عشرين سنة وحتى الان. لم تعد هناك طبقة متوسطة في المجتمع، بل اصبح اكثر الناس فقراء، مع كل ذاك الفقر ومع الضنك الاقتصادي... ينتعش الفن، ازداد عدد الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات، هل تستطيع ان تفسر ذاك الحاضر؟ كيف ينتعش الفن المرذول من بطن الالم ؟ من الذي يدفع ذاك الفن ويسهل له كل الاسباب حتى يستقطب قلوب العباد ؟ بائعوا الخنوثة والمجون وبائعات الفجور لهم ولهن الكلمة الطولى والمقام الارفع، هم فوق القانون، ولا يسألون عما يفعلون، اشرطة فنهم تطبع بالملايين وارصدتهم بالملايين، واجور لياليهم بالالاف والالاف، يتكلم الناس عن الفن الرخيص، وكلمات الاغنية الرخيصة، والافلام الرخيصة التي يكثر فيها المشاهد الجنسية والغرامية حتى يتحقق للفيلم الكسب والنجاح، كل رخيص هل ينتشر بمفرده ؟ ام ان هناك اجهزة تدعمه وتساعده... من هم وراء كل رخيص ؟ ولماذا يسعون لانتشاره ؟

● ابو علاء

تعزية

تتقدم اسرة تحرير المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي من الاخ الدكتور حسن هويدي حفظه الله بأحر التعازي بوفاة شقيقه:

محسن هويدي

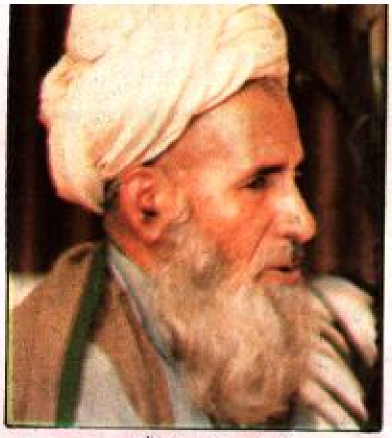
الذي اغتالته يد الاثم والعدوان والتي امتهنت القتل لتحقيق سياسة القهر والبغي ضد رجال ابرياء ليس لهم من ذنب الا انهم قالوا ربنا الله.... انا لله وانا اليه راجعون.



● الاستاذ صبغة الله مجددي



● المهندس حكمتيار



● المهندس يونس خالص

الاعــلام الغربــي

رسالة افغانستان ـ احمد منصور

منذ ان سقطت الخلافة الاسلامية في اوائل هذا القرن والاعلام الغربي يقوم بدور خطير ضمن المخطط العالمي الذي يهدف الى ابعاد المسلمين عن جذورهم ومحو فكرة اعادة الخلافة من اذهانهم وجعلهم يعيشون ضمن محاور محددة ترتكز على اثارة التنافرات والخلافات المذهبية والقشرية وجعلها ركائز للفكر والحوار بين المسلمين، وبذلك يضمنون ابتعاد المسلمين عن التفكير في اصول دينهم وغاية وجودهم، وهذا ما بدأوا في استخدامه مؤخرا في افغانستان في سعيهم لتفجير قضايا لا وجود لها واثارت موضوعات عقيمة وبعيدة عن واقع الجهاد حتى يستدرجوا المجاهدين ومن يناصرونهم اليها ويصرفوهم عن الهدف الذي بذلوا وضحوا من اجله طوال سنوات الجهاد الماضية فاثاروا ما يسمى بالوهابية بين العرب والافغان وشنوا هجوما ضاريا عبر كافة وسائل اعلامهم على المؤسسات الاسلامية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين في النواحي المختلفة محاولين تفريق الكلمة وشق الصف والايقاع بين المسلمين، واذا قيل لهم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم تترسوا بوسائل اعلامهم وزادوا من سخطهم ومؤامراتهم ولهذا فقد عرضنا افكهم الجديد ـ بكل ما فيه من حقد وضغينة ومكر وكيد ـ على قادة المجاهدين لنعرف رأيهم في هذه الهجمة التي نقلتها وسائل الاعلام الغربية الان على المؤسسات الاسلامية العربية التي تساند الجهاد على الساحة فماذا قال قادة المجاهدين ؟!

● رأي الشيخ صبغة الله مجددي:

يقول الشيخ صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان: ان العدو عدو مهما يكن والصحافة الغربية وهي جزء من وسائل العدو في تحقيق اهدافه وهي دائما لا تنظر الى الحقائق انما تحاول دائما ان تتصيد الاخطاء والاعمال الشاذة للمسلمين فتضخمها وتكبرها وتحاول ان تجعلها اصلا قائما، فاذا اخطأ احد العرب الذين يجاهدون مع الافغان ويناصرونهم وجدت حملة شعواء على كل العرب تشارك فيها صحافة الشرق والغرب ضمن مخطط واحد معد ومرتب، ونحن لا نشكو من العدو لانه عدو يجب الا نلتفت الى ما يثيرونه لان الاخوة العرب ساندونا من اول يوم بدأ فيه الجهاد باموالهم وانفسهم واستشهد وجرح منهم الكثيرون على ارض افغانستان وقد اختار الغرب هذا الوقت لايقاع الفتنة بين العرب والافغان بعد ما فشلوا في تحقيق مؤامراتهم السابقة علينا وبعد ما رأوا الجهد الكبير الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية في دعم الجهاد والمجاهدين خاصة بعد اعلان المجاهدين عن تشكيل حكومتهم وتوحيد صفوفهم ولهذا فانني اعلن ان هذه الدعاية الكاذبة لا تهمنا وسوف نواصل مسيرة جهادنا مع اخواننا العرب وسوف تظهر الحقائق يوما بعد يوم حقيقة ما يدور.

● رأي المهندس حكمتيار:

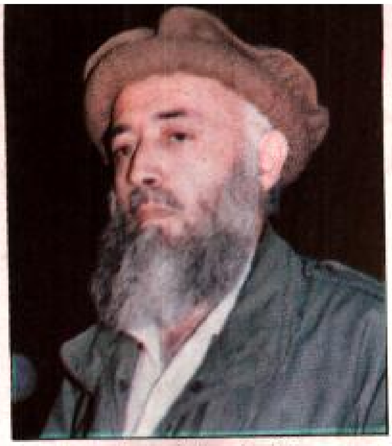
ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لقد لاحظت ايضا هذه الحملة الضارية من وسائل الاعلام الغربية على العرب والمؤسسات الاسلامية العربية التي تساعد المجاهدين، ووسائل الاعلام الغربية ما هي الا اداة من ادوات الغرب التي يسعى من خلالها الى ايجاد الوقيعة بين العرب والافغان حتى تخلو الساحة لهم ولمؤسساتهم للقيام بمهامهم التنصيرية بين صفوف المجاهدين والمهاجرين، وهم ايضا يريدون من وراء هذه الحملة الى فصل افغانستان عن العالم الاسلامي حتى يتمكنوا من تحقيق مآربهم وغاياتهم حتى تكون لهم الريادة في اعادة اعمار افغانستان والتسلل من خلالها الى الشعب ومحاولة تذويبه.

وهم حينما ادركوا حساسية الشعب الافغاني مما يسمى «بالوهابية» سعوا لاستخدام هذا السلاح حتى يفرقوا به بين العرب والافغان بل حتى بين الافغان وقادتهم حيث يتهموننا تارة باننا وهابيون واخرى باننا اصوليون وثالثة باننا متطرفون متشددون وغير ذلك من المسميات الاخرى التي ابتدعوها لاجل التفريق فيما بيننا وقد اخبرني احد الدبلوماسيين الامريكيين في حديث خاص بيني وبينه قائلا: اننا اذا اردنا ان نهدم احدى الشخصيات الاسلامية في نفوس عامة المسلمين فاننا نصفها تارة بالاصولية واخرى بالوهابية وثالثة بالتطرف ونسلط عليها كافة وسائل اعلامنا حتى تنفر منها العامة ونحقق مآربنا فهذه هي اساليبهم الدنيئة التي لا تهمنا ولن نلتفت اليها.

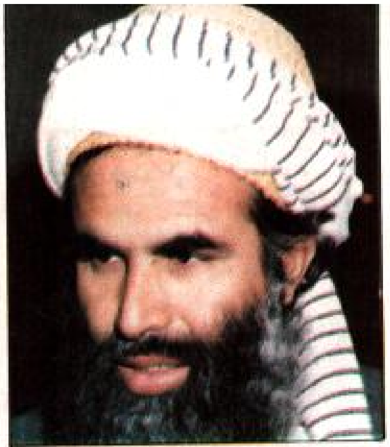
وان العرب هم اخواننا ونحن نشكرهم لمشاركتهم في جهادنا ونذكر لهم تضحياتهم وبذلهم وجهودهم التي تقوم بها المؤسسات الاسلامية العربية في المجالات الطبية والتعليمية والانسانية وشتى المجالات الاخرى ونلفت نظرهم الى ان ما يقوم به الاعداء من دعاية في وسائل اعلامهم لا يهدفون من ورائها الا قطع الصلة القائمة بيننا وبينهم واخلاء الساحة لمؤسساتهم حتى يحققوا اهدافهم ومساعيهم وعلى هذا فاننا نطلب من اخواننا العرب الا يلتفتوا الى مثل هذه الدعاوى ونطمئنهم الى ان كافة قوى الكفر لن تستطيع ـ ان شاء الله ـ ان تفرق بيننا وبينهم لان رباطنا هو رباط



• الاستاذ سيد احمد الجيلاني



• الاستاذ برهان الدين رباني



• الاستاذ عبد رب الرسول سياف

والقضيـــة الأفغانيـــة

العقيدة والاخوة ولذلك فهم لن يفلحوا في التأثير على هذا الرباط ان شاء الله.

• رأي الشيخ يونس خالص:

ويقول الشيخ يونس خالص وزير الداخلية في حكومة المجاهدين الافغان: ان هذه الحملة التي يشنها الاعلام الغربي سوف تذهب هباء منثورا ولن تجد في نفوس الافغان اي قبول — ان شاء الله — وهي تدل دلالة واضحة على ان طريقنا الذي نسير فيه هو طريق صحيح وتكشف عن مدى حقد الغرب وكيده ومحاولات تفريقه بين ابناء العقيدة الواحدة وما هو الا التمحيص والابتلاء الذي يبتلي الله به السائرين في طريق الجهاد لان طريق الجهاد كله عقبات ومشكلات ومؤامرات «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» اما مكانة العرب عند الافغان فهي مكانة رفيعة ويكفي احساس الافغاني بان العربي هو الذي نقل له تعاليم الاسلام واوصله اليه، فما هي الا زوبعة تأخذ وقتها ثم تنجلي ان شاء الله.

• رأي الشيخ سيد احمد الجيلاني:

ويقول الشيخ سيد احمد الجيلاني قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا في دولة افغانستان الاسلامية: ان اعداء الاسلام يسعون دائما لتفريق كلمة المسلمين واظهار خلافاتهم وهذا ما قاموا ويقومون به الان من خلال هذه الحملة الاعلامية التي يشنونها على العرب والمؤسسات الاسلامية فمن الممكن ان يكون احد الاخوة العرب او بعضهم قد اخطأ في أمر ما، فعلم به هؤلاء فكبروه ونشروه وعمموه واخذوا يعزفون عليه ليل نهار حتى يفرقوا بيننا وبينهم ولا يريدون ان يكون المسلم في عون اخيه المسلم.

ولا شك ان المؤسسات الخيرية الاسلامية التي يديرها الاخوة العرب قد ساعدتنا في امور كثيرة خاصة في المجال الطبي حيث قاموا بدور كبير في علاج الافغان من المجاهدين والمهاجرين طوال السنوات الماضية ونحن نشكرهم على ما قدموه ونطلب منهم الاستمرار في مساعداتهم.

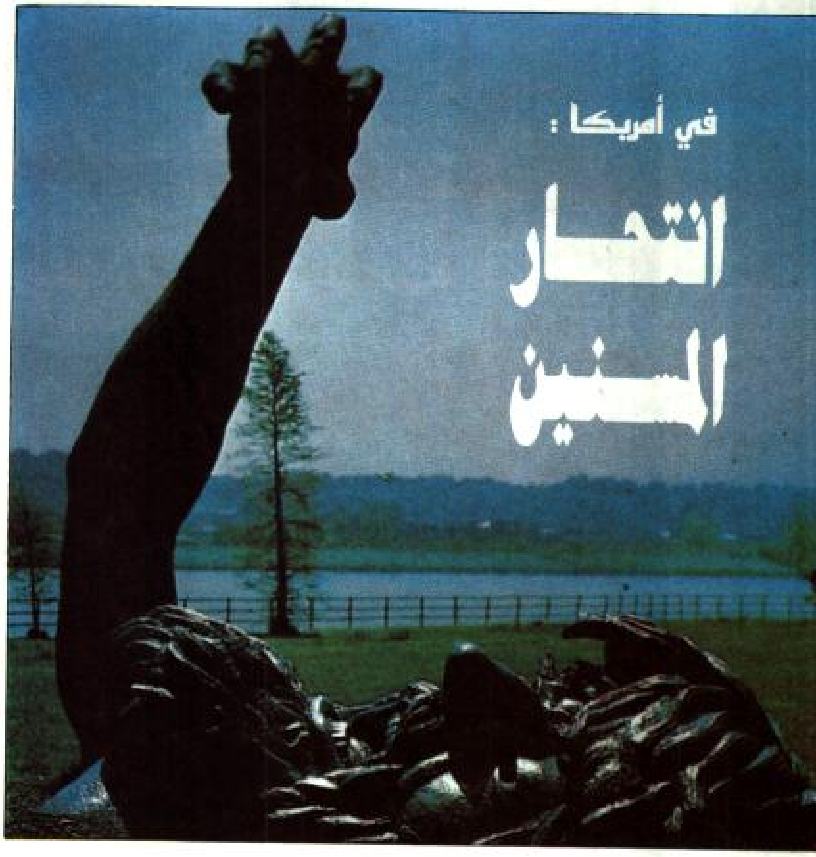
وكل من يأتي لمساعدة الجهاد والمجاهدين فهذه ارضه وهذا الجهاد هو جهاد اسلامي لا فرق فيه بين عربي وعجمي، غير انني ارجو من الاخوة العرب من منطلق الاخوة الا يحاولوا المجيء باية اعمال تعطي عدونا الفرصة كي يسيء الى سمعتنا او الى جهادنا كما عليهم ان يعملوا على عدم اتاحة الفرصة لاي دخيل يحاول ان يشوه سمعتهم او يلوث جهادهم واقول لهم ان افغانستان جزء من بلادكم ودفاعكم عنها جزء من دفاعكم عن الاسلام فلا تلتفتوا لهذه الدعاية وواصلوا طريقكم.

• رأي الاستاذ برهان الدين رباني:

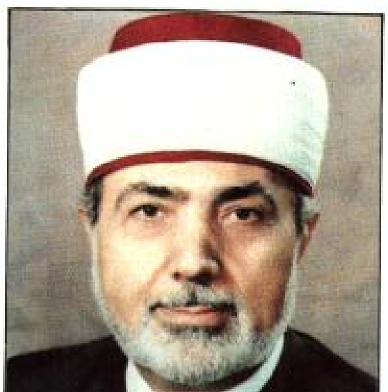
ويقول الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الافغان: ان الغرب بوسائله اعلامه يريد ان يعزلنا عن العالم العربي والاسلامي الذي هو مصدر القوة والعمق الاستراتيجي والامتداد التاريخي لنا ونحن — ان شاء الله — لن نسمح لهم مهما فعلوا بان يكونوا سببا في فصلنا عن امتنا الاسلامية واخواننا العرب، الذين يشاركوننا في الآمال والآلام والاهداف والمقاصد، وعلى هذا فاننا نرحب باخواننا العرب ولا سيما الشباب منهم الذين يشكلون قوة مساعدة للمجاهدين في المجالات المختلفة ونطلب منهم الا يلتفتوا لما يقوم به الاعلام الغربي من دعايات كاذبة كل هدفها هو اخلاء الساحة لهم ولمؤسستهم فعليهم ان يدركوا اهداف اعدائنا وليعلم اعداؤنا اننا لن نسمح لهم بتحقيق ما يريدون.

• رأي الاستاذ سياف:

ويختتم الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان الحديث عن هذه الحملة الاعلامية الغربية على العرب والمؤسسات العربية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين الافغان قائلا: ان هذه الحملة التي دبرت من قبل اعداء الاسلام واعداء الجهاد لا تهدف الا الى شق وحدة الامة الاسلامية لان هذا الجهاد ليس جهاد شعب بخصوصه انما هو جهاد الامة الاسلامية وهذه المعركة هي معركة بين الاسلام والشيوعية وقد بذل المسلمون دماءهم واموالهم في هذا الجهاد، وان هذا الجهاد ليعد نموذجا رائعا للتضامن والتكاتف الاسلامي، لذلك فقد اوغر صدور الحاقدين وجعلهم يتفننون في الوسائل التي يشقون بها صفوفنا ويفرقوا كلمتنا ولكن انى لهم ان يشقوا صفا قام رباطه لله، او يهدموا بناء أسس على تقوى من الله، وأنى لهم ان يحاربوا دعوة الله وان كل هذه الاشاعات والاقاويل التي اطلقوها يهدفون من ورائها اضعاف موقفنا في ميادين القتال وخنادق الجهاد وهي اكاذيب واقاويل لا حقيقة لها وانا اعلن من هنا بصراحة المؤمن ورجولة المجاهد لكل المؤسسات الاسلامية ولكل الاخوة الذين يشاركوننا جهادنا من غير الافغان ان يواصلوا مسيرتهم في الوقوف والتعاون مع الجهاد الافغاني، الذي بدأ يستعيد كرامة امتنا ومجدها وكيانها، وهؤلاء الذين يختلقون الاكاذيب حول المؤسسات الاسلامية والاخوة العرب لا يمثلون الا انفسهم التي تأبى عزة الاسلام وجهاد المؤمن ووقفة المقاتل في سبيل الله.



نشرت صحيفة (عرب نيوز) في عددها الصادر في ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ المصادف ١٩٨٩/٣/١٨ مقالا كتبه (ديفيد لارسن) اشار فيه الى قصة من مدينة (لوس انجلوس) في ولاية كاليفورنيا ملخصها: ان (دانيال روزنثال) البالغ من العمر ثمانية وثمانين عاما قد انتحر وانه لم يعد له شغف في الحياة، وقد كان يحسن ثماني لغات، والف عدة كتب في لغات مختلفة، وبعد ان تقاعد في عام ١٩٦٧ استمر على زيارة مكتبه في جامعة كاليفورنيا (لوس انجلوس) وقد زار المكتب للمرة الاخيرة قبيل انتحاره بثلاثة ايام... وانه كان يدرّس (بتشديد الراء) الهندسة، وعقد اخيرا فصلا دراسيا مكونا من ثلاثين طالبا من العجزة، وكان بعنوان: (نظرية العجز والشيخوخة) وعلى الرغم من ان زوجه قد توفيت فقد كان يعيش حياة مليئة بالنشاط: يتكلم مع ابنته باستمرار، ويمارس رياضة المشي لمسافات طويلة، وكان يحضر حفلات العشاء مع اصدقائه... ومع هذا كله فان روزنثال قبل شروق الشمس من يوم الخميس رمى بنفسه من شقته التي يسكنها في الطابق الثاني عشر لينزل جثة هامدة، تاركا في غرفة الطعام ورقة صغيرة لابنته يقول فيها: (عزيزتي انني لا استطيع ان اتحمل فكرة ان اصبح بليدا ــ عديم الفائدة) توقيع.... (دانيال).



بقلم: الدكتور علاء الدين خروفة

• انتحار دون اعلان السبب !!

ثم يقول المقال ان هذه الحالة ليست غير مألوفة لان نسبة الانتحار عند الشيوخ مرتفعة جدا لا سيما عند من يتجاوز سن الخامسة والستين، وانه في الولايات المتحدة الامريكية تبلغ نسبة الانتحار ٣٥٫٥٪ في كل مئة الف نسمة من اعمار ٦٥ ــ ٧٤ كما يقول تقرير مركز الاحصائيات الصحية، وان هذه النسبة ترتفع الى ٥٤٫٨٪ من اعمار ٧٥ ــ ٨٤ وترتفع الى ٦١٫٦٪ لمن تكون اعمارهم من ٨٥ واكثر... وان السلطات الرسمية تعتقد ان نسبة الانتحار الحقيقية اعلى من ذلك بكثير....

ويذهب د. دان بليزر استاذ الصحة النفسية في جامعة ديوك الذي هو حجة في الولايات المتحدة الامريكية في اسباب انتحار العجزة والمتقدمين في السن ــ الى ان المسنين يستطيعون انهاء اعمارهم بتعمد عدم اخذ الادوية الضرورية، وانه عند وفاة احدهم لا يعلن عن السبب الحقيقي للوفاة الذي هو الانتحار، ولكن التقارير الرسمية تقول بدلا عن ذلك: (ان الوفاة كانت بسبب السكتة القلبية او الشيخوخة)...

وقد ظهر مقال في (نيوزليتك) وهي النشرة التي تصدرها الجمعية الامريكية لدراسة ظاهرة الانتحار يقول ان التركيز على نسبة الانتحار بين الشباب جعلنا نتجاهل النسبة الماثلة بين المسنين... على انه في كافة الاعمار تكون نسبة الانتحار بين الرجال اكثر منها بين النساء والسبب ــ كما يقول الخبراء، والكلام لذلك المقال ــ ان النساء يستطعن التكيف مع الحياة عند تقدم اعمارهن ويألفن حياة الوحدة ولهن مواردهن، ويراجعن الاطباء اكثر مما يفعل الرجال... وقد لوحظ ان الرجال لا يقيمون علاقات اجتماعية، ولا يتخذون الا

عددا قليلا من الاصدقاء وان الذين يحاولون الانتحار ــ بصورة عامة ــ قليل منهم من يطلب المساعدة.

ويقول المسؤولون عن مكتب مكافحة الانتحار في كاليفورنيا: انهم يتلقون ممن يقدم على الانتحار الفا ومئتي نداء هاتفي في كل شهر لطلب المساعدة. وان ٥٪ من هذه النداءات تكون من الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ عاما او اكثر).

• افلاس

ذلك ما اردت ترجمته من المقال المشار اليه... وتعقيبي عليه:

ان هذه القصة صورة من صور افلاس الحضارة الغربية: رجل في الثامنة والثمانين من عمره، يحسن ثماني لغات، وقد الف عدة كتب في لغات مختلفة، وهو استاذ جامعي، وعلى الرغم من كل ذلك فانه لم يتردد في الاقدام على انهاء حياته، وقتل نفسه وكأنه هو واهب الحياة او مالكها.

كم كان (مستر روزنشال) محتاجا الى تعاليم الاسلام التي تقول: (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) النساء ٢٩.

كم كان محتاجا الى قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيما يرويه البخاري رحمه الله تعالى: (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم مخلدا فيها ابدا).

ما احوج هؤلاء الشيوخ الذين يقدمون على الانتحار الى تعاليم الاسلام التي تقول: (خيركم من طال عمره وحسن عمله).

اننا بفضل تلك التعاليم لا نجد عشر معشار تلك النسب الهائلة للانتحار بين الشيوخ او بين الشباب.

الا... ما احوج الحضارة الغربية الى التعاليم الاسلامية... ارجو الله سبحانه ان يوفق المسلمين الى تبليغ تعاليم الاسلام للناس كافة.

الاعلام بحاجة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه



• الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع

نظرا لما للاعلام من تأثير كبير في حياتنا المعاصرة ونظرا لاهمال المسلمين لهذا الجانب الخطير الذي استطاع اعداء الاسلام من السيطرة على معظم وسائل الاعلام العالمية كان لنا هذا اللقاء السريع مع الاستاذ عبدالله بن سليمان بن منيع القاضي بمحكمة التمييز بمكة المكرمة.

المجتمع: وسائل الاعلام في العالم الاسلامي تشتغل في ظل اهداف مرسومة لها لخدمة المجتمع وتثقيفه او ترفيهه من خلال البرامج المتنوعة فهل ادت وسائل الاعلام دورها في خدمة الاسلام من خلال برامجها الدينية؟

ابن منيع: التشكيك في جدية الجهات المختصة عن الاعلام في العالم الاسلامي حينما تجعل في اعتبارها الاعلامي اهتماما بالجانب الديني فبالرغم من ان الدين الاسلامي قول وعقيدة وعمل، له توجهاته وتوجيهاته في كل صغيرة وكبيرة من مرافق الحياة ومسالكها، عناية بالفرد وبما يصلح حاله في الحال والمآل، وعناية بالاسرة وبالمجتمع وبالامة عناية تكفل قوة في غير عنف وعزة في غير كبرياء وأمن ورخاء في غير سرف ولا تبذير بالرغم من ذلك كله فان الجانب الاسلامي في وسائل الاعلام المختلفة في العالم الاسلامي لا يشغل الا حيزا صغيرا في حجم الاعلام عن مجالات الرياضة والفنون والسياسة وشؤون المرأة ومداعبة الشباب بما يحلو لهم ان يجدوه في قنوات الاعلام ثم ان هذا الحيز الصغير لا يزال يعاني من نقص في اسباب الارتباط بينه وبين المسلم الا ان هذا لا يدعونا الى اليأس فان الصحوة الاسلامية التي نعيشها ونرى آثارها في مختلف انحاء العالم الاسلامي سترغم الاعلام الى ما يضمن الايجابيات العائدة على هذه الصحوة كما تقودها الى السعادة والعزة والاستقامة والصلاح.

المجتمع: كيف تحول البرامج من اذاعة وتلفاز الى برامج اسلامية بحيث تقبل عليها الجماهير وتجذبهم ويتأثرون بها كما تفعل فيهم المسرحيات والتمثيليات الاخرى؟

ابن منيع: اجيب على هذا السؤال بتحوير بسيط في صيغته لاجعل بدل كيف متى.. ليكون السؤال متى تحوّل البرامج الى برامج اسلامية والاجابة على ذلك اقول: يوم يأتي لاجهزة الاعلام المختلفة رجال صدقوا ما عاهدو الله عليه فآمنوا بالله ربا وعرفوا قوله تعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وآمنوا برسول الله رسولا مبلغا عن رب العالمين فعرفوا قوله صلى الله عليه وسلم: لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعيم.. ويوم يأتي لاجهزة الاعلام الاسلامي ما جعله رجال مجلة المجتمع من مجلتهم العزيزة حيث عملوا فيها بكل جد ونشاط ونصح واخلاص وجرأة وصراحة وتوجيه وتبصر لا يخافون في قول الحق والصدع به لومة لائم فصارت بذلك لسان صحوتنا المباركة بارك الله فيها وفي رجالها العاملين ووفقهم الى انجاب اخوات لها يقمن بما تقوم به من توجيه وتبصير وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وايمان بالله وحده ناصرا ومبينا ومؤيدا.

المجتمع: هل يمكن انشاء مؤسسات او شركات خاصة تبث برامج اسلامية مختلفة تمولها البنوك الاسلامية؟

ابن منيع: لا شك ان ذلك ممكن اذا جاءت العزائم الصادقة والاتجاهات السليمة والهمم العليا والعمل لما عند الله. والناس بخير ويلتمسون الخير اذا وجدوا قيادات مخلصة ناصحة وسواء كان التمويل من البنوك الاسلامية ام كان من غيرها ممن يؤثرون بالانفاق في سبيل الله ما عند الله والدار الاخرة.. ومن اكبر الادلة المادية على سلامة هذا التفكير والجزم بنجاحه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فقد انبثقت الفكرة من صيحة صادقة دوى بها فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله وبارك في جهوده وذلك في مؤتمر اسلامي مبارك فتناقلتها اصداء قلوب آمنت بالله وبما عند الله ثم تبلورت الفكرة الى عمل مجيد عم نفعه بلاد المسلمين وقاد مسيرتها الوزير العامل المؤمن يوسف الحجي وصدق الله حيث يقول: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وفي ختام اجابتي المقتضبة اكرر شكري وتقديري لمجلة المجتمع ولرجالها العاملين وارجو الا يكون هذا آخر عهدي بهم والحمد لله رب العالمين.

المجتمع: شكرا للاخ القاضي ابن منيع ونأمل ان نلتقي ثانية وقد رفرفت رايات الاعلام الاسلامي في كل مكان وليس ذلك على الله بعزيز.



دفاعا عن د. القرضاوي :

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا

بقلم: عبدالقادر محمد العماري

إن المسلم ليشعر بالأسى والألم عندما يرى العاملين للاسلام يشتد بينهم الخلاف، ويكيد بعضهم لبعض، وينتقص بعضهم بعضا

ترى هل يقدر هؤلاء المسئولية الملقاة على عاتقهم؟ وهل يشعرون بنهم بخلافاتهم هذه إنما يطعنون الاسلام من الخلف، ويهيئون الفرصة للأعداء للانقضاض على كل من يدعو الى الاسلام، ويعطونهم الحجة، ويمكنونهم من الوصول الى أهدافهم في النيل من الاسلام، واضعاف المسلمين؟ إن بعض من نصبوا أنفسهم للدعوة الى الاسلام، وأشتغلوا بأمور الدين لم يقدروا المسئولية حق قدرها، فقد ذهبوا يثيرون الجدل والخلاف مع الدعاة الأخرين، وشغلوا أنفسهم بتتبع أخطاء أخوانهم وعيوبهم، فبدلا من أن يوجهوا نقدهم الى العلمانية والعلمانيين، والملحدين والصليبيين والصهيونيين، وبدلا من أن يقوو الجبهة الاسلامية، ويتعاونوا على صد الهجوم المستمر على الاسلام من قبل أعدائه شغلوا أنفسهم بالهجوم والنقد على من يرونهم ينافسونهم في الدعوة وانصرفوا الى التنقيب في الكتب والمرويات لتكون لهم سندا وحجة فيما يشغبون به على من يرونهم خصومهم الالداء، ولعل السبب في ذلك هو شعورهم بعدم استطاعتهم الوصول الى الواجهة والمكانة التي يحتلها غيرهم، وان البساط قد سحب من تحتهم نهائيا، مع أن العمل الاسلامي فيه متسع للجميع، وفي إمكانهم أن يتعاونوا فيما يتفقون عليه، ويعذر بعضهم بعضا فيما يختلفون فيه، ولكن الأمر الخطير في الموضوع أن يتجرأ البعض فيزيف الحقائق، وينسب للطرف الأخر قولا لم يقله، أو اعتقادا لم يعتقده، أو يتتبع زلات اللسان فيجعلها تكأة فيما ينسبه الى أخيه ملقيا عرض الحائط بمواقفه في سبيل خدمة الاسلام، ويتجاهل عمله وجهاده. ومؤلفاته التي هى المرجع لآرائه، اذا أراد الوقوف على فكرة ورأيه.

لقد سمعت من بعض الناس أن أمثال هؤلاء

*** اتهام الشيخ القرضاوي بأنه ينكر الجهاد اتهام باطل.**

لا بد وأن يكونوا مدفوعين من جهات يهمها إضعاف الدعوة الاسلامية، واشاعة الفرقة بين الدعاة، بدليل أن نشاطهم محصورا في أمور معينة وفي اثارة البلبلة والخلافات بين المسلمين، ولم يعرفوا بنشاط واضح في الدعوة الاسلامية، ولم يسبق أن تصدوا لاعداء الاسلام في خطبهم، أو كتاباتهم أو مواقفهم، واعتقد أن هذا الاتهام غير صحيح، ورميهم به مجرد تخمين، وذلك لما نعرفه عن كثير من المتتسبين للدعوة الاسلامية قصر النظر، وضيق الافق، وعدم الوعى بما يجب عليهم نحو وحدة الأمة الاسلامية، ولهذا فان هؤلاء ليسوا أكثر من أناس حمقى ينطبق عليهم قول الشاعر:

يصول على الادنى ويجتنب العداء
وما هكذا تبنى المكارم يايحيى

فهم إذن حمقى مغفلون يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ولو كانوا يعون المصلحة الحقيقة للاسلام لعملوا في اتجاه جمع كلمة الدعاة الى الاسلام، ووحدوا صفوفهم في مواجهة الأعداء، الذين يتربصون بالاسلام وأهله الدوائر، وستروا أخطاء أخوانهم عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (هلا سترت أخاك بطرف ردائك) كيف وأخوك هذا لم يرتكب جرما، ولم يقل باطلا، بل تتبعت

زلات لسانه، وجعلت من الحبة قبة، ومن الحجرة جبلا، وكان الأجدر بك إذا لاحظت أن أخاك قد أخطأ أن تذهب اليه وتلفت نظره الى ما لاحظته، لتستمع منه ماذا يقصد من قوله، وتتأكد أنه أخطأ فعلاً، فاذا رأيت الاصرار والعناد منه على الخطأ فعند ذلك لك الحق أن تتخذ الموقف الذي تراه مناسبا أما أن تتهجم عليه، وتسند اليه ما ينكره الدين ويأباه العقل لمجرد كلمة لم تتبينها، ومقالة لم تقف على أولها وأخرها، وتذهب بها وكأنك عثرت على صيد سمين، وربح كبير، إن هذا الموقف لا يليق بمسلم فضلا عن طالب علم، كما لا يليق بشخص متحضر يعيش بين أهل الثقافة والفكر، انه موقف لا تستسيغه العقول السليمة، وتنفر منه الأذواق الرفيعة، ويستنكره الأسوياء من الناس، ولا يرضاه الله لعبده. الذي خلقه في أحسن تقويم، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا

اقلوا عليهم لا أبا لأبيكمو
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

بل هذا من الحقد الذي يمقته الاسلام، والحقد يأتي من الغيظ اذا كظم للعجز عن التشفي، فيرجع الى الباطن فيحتقن فيصير حقدا، وعلامته دوام بغض الشخص واستثقاله، والنفور منه، فهو ثمرة الغضب، ثم يكون الحسد الذى هو من نتائج الحقد كما يقول الامام ابن القيم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (دب اليكم داء الامم

* جهات مشبوهة تعمل على إضعاف الدعوة الإسلامية بإشاعة الفرقة بين الدعاة.

قبلكم الحسد والبغضاء) ويقول عليه الصلاة والسلام (لا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا) ويقول (إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) وفي الحديث: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة فطلع رجل فسئل عن عمله فقال «اني لا أجد لأحد من المسلمين في نفسي غشا ولا حسدا على خير اعطاه الله إياه». وروى ان الله تبارك وتعالى قال (الحاسد عدو نعمتي، متسخط لقضائي، غير راض بقسمتي بين عبادي) وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

* من الأمور الخطرة أن يتجرأ البعض على تزييف الحقائق وإلقاء التهم جزافاً

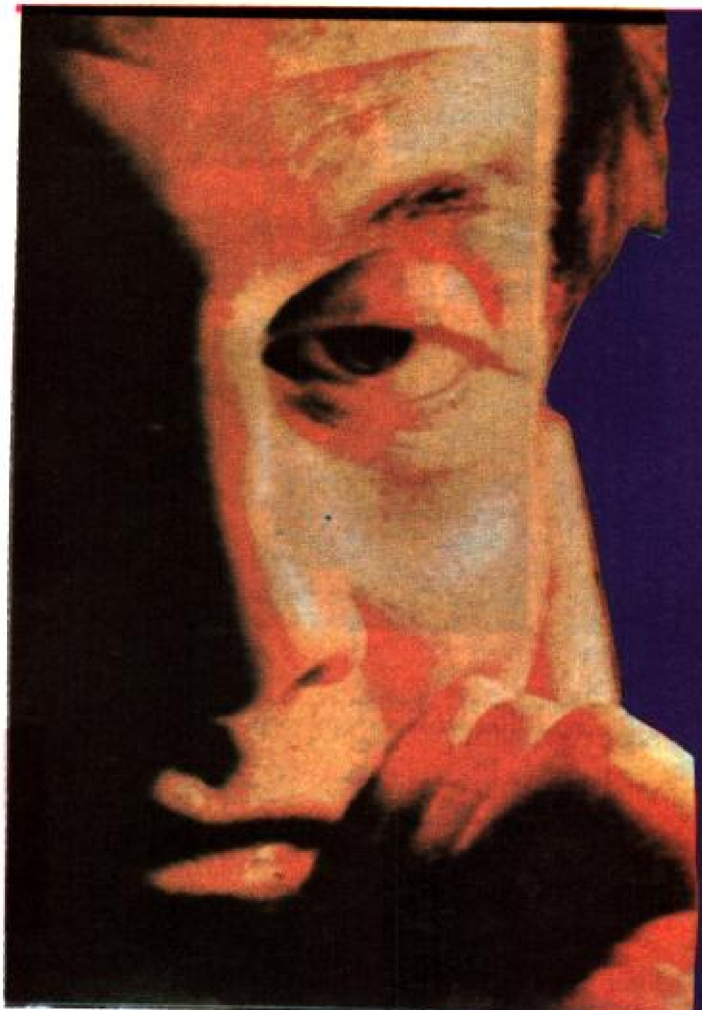
قال ثلاث لا يتجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم ما المخرج من ذلك (اذا ظننت فلا تحقق، واذا تطيرت فامض، واذا حسدت فلا تبغ) والتحاسد كما يقول ابن القيم لا يكون بين علماء الدين الا إذا قصدوا بالعلم المال والجاه، فالدعاة المخلصون لا يرون بينهم تناقضا، وانما يكمل بعضهم بعضا، وكل منهم يقوم بالعمل من أجل الاسلام في مجاله، ويتعاونون على البر والتقوى، ويعملون كفريق واحد متناسق، ويعتبر كل منهم نفسه على ثغرة يحرص الا يؤتى من قبلها، وكل منهم يعترف بما للآخر من فضل، ولا يشغلوا أنفسهم بالجدل، ففى الحديث (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) وفي حديث آخر (ان أبغضكم الى وأبعدكم عنى مجلسا يوم القيامة المتشدقون والمتفيهقون الباغون للبرآء العثرات).

ونحن نأسف أن يتهجم بعض الناس على الداعية الاسلامى الدكتور/ يوسف القرضاوي، وينسبون اليه ما لم يقله، مع أن الدكتور معروف بكتبه ومواقفه انه رائد في الجهاد من أجل الاسلام، ولا تحل ببلد اسلامى الا وترى له أثرا في دحر العلمانية والشيوعية، وكلما أعلن عن محاضرة له في بلد الا وامتلأت القاعات والشوارع المحيطة بالمكان الذي تلقى فيه المحاضرة بالآف من المسلمين يستمعون اليه ويأخذ بألبابهم لما يقوله من حق وصدق، وما يصدر له كتاب إلا ويتلقفه المسلمون لما فيه من علم وفقه وفكر، فهل يقابل هذا العمل الاسلامى العظيم بالجحود والنكران من مسلم يريد للاسلام خيرا؟

إن اتهام الشيخ القرضاوى أنه ينكر الجهاد إتهام باطل، فان الشيخ ماانفك يدعو الى الجهاد في محاضراته ومؤلفاته وخطبه، وعشرات الخطب التي إستمعنا اليها يدعو فيها الى الجهاد في فلسطين وافغانستان وكل بلد اسلامى ابتلى بالاحتلال الأجنبى، فهو يدعو الى الجهاد بكل الطرق والوسائل، أما ما يقال عن خطبته الأخيرة فقد كان يتحدث عن وجوب تبليغ الاسلام الى كل بلاد الدنيا باستغلال الوسائل العصرية من اذاعة وتليفزيون وصحف ونشرات وغيرها، وفي هذه الاحوال لا حاجة للسيف فيها، وليس معنى ذلك الغاء الجهاد بالسيف عند الحاجة اليه، كما في حالة فلسطين وافغانستان.

وما ينسبه اليه أحد الكتاب انه قال ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حرام، لا اعتقد أن عاقلا يصدق ذلك بل أنه إذا أراد أن يقول ذلك لم يستطيع أن يقوله، وربما ذكر ما قاله الفقهاء أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مقيّد بالا يؤدى الى منكر أعظم، وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان، ونسمع كثيرا ما يستشهد الشيخ القرضاوى في هذا المجال بما فعله شيخ الاسلام ابن تيميه عندما مر على مجموعة من التتار يشربون الخمر، وأراد أحد مرافقيه أن ينهاهم، قال له شيخ الاسلام دعهم فانهم إذا تركوا الخمر سيذهبون لقتل الناس، وقتل الناس أعظم من شرب الخمر فان القول بأن القرضاوي قال أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حرام، يكون إما من سوء الفهم، أو من باب تحريف الكلم عن مواضعه.

أما موضوع البيان الذي أصدره العلماء بالقاهرة فيما يتعلق بالجماعات الاسلامية، إني أشهد بأني ما أن سمعت هذا البيان وفيه اسم الشيخ القرضاوى حتى اتصلت به هاتفيا وسألته عن حقيقة هذا البيان فتبرأ منه. وبين لي ظروف صدور هذا البيان، ثم أوضح موقفه مفصلا في جريدة الشعب المصرية، وانه أبى أن يوقع عليه وانسحب من الاجتماع الذى دعا اليه وزير الاوقاف المصرى، ثم ما شهد له به الشيخ/ صلاح ابو اسماعيل وهو من هو صاحب المواقف المشرفة والشجاعة في مصر، وحامل لواء الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب المصرى وخارجه، والذي جعله الله شوكة في حلق الطغيان. وأخيرا فاننا ندعو الله أن يوحّد كلمة المسلمين على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان يعتصموا بحبل الله، ونسأله تعالى أن يطهر قلوبنا من الغل والحسد، والسنتنا من الكذب، وأن يغفر لنا خطايانا، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم). سورة الحشر/ ١٠



(٢)

أبو موسى الحريري

هل هو سلمان رشدي آخر؟

○ سلمان رشدي... الكفر والتحدي.

بقلم: د. سليمان البدر

تعرضنا في العدد الماضي لجزء كبير من مقدمة كتاب «ابو موسى الحريري» الموسوم: «قس ونبي»... واستبان للقارىء العديد من المغالطات التي يحاول صاحب الكتاب من خلالها التشكيك في اصل دعوة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم كما يحاول ان يغمز من فكرة الوحي السماوي و يطعن بصحة القرآن الكريم.

وفي هذا العدد سوف نتناول بعض ما جاء في مقدمة الكتاب وبعض صفحات المتن في صفحاته الاولى.

ان من اخطر توجهات الكاتب التشكيك في الوحي وليّ معاني الآيات القرآنية لتخدم غرضه، فهو يقول في المقدمة «لا بد ان يكون الوحي اللاحق تذكرة للوحي السابق»، و يسرد بعض الآيات ليدلل على ذلك منها: هذا ذكر (ص/٤٩)، وهذا ذكر ومن معي وذكر من قبلي (الانعام /٢٤) انه تذكرة (المدثر ٥٤) فذكر انما انت مذكر (الغاشية ٢١)، فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك (١٠/٩٤) و يقول ان (من قبل) تنبىء لا محالة عن واحد كان قبل النبي يقرأ عليه الكتاب ويهمس في اذنه وحي الله من وراء ستار.

وبذلك ينسف ابو موسى الحريري نزول وحي الرحمن على عبده محمد (صلى الله عليه وسلم)، وان ما كان يتلقاه محمد هو همس من القس ورقة بن نوفل بعد ان يتلقى الوحي من الله او يهمس بما جاء في كتب الاديان السابقة، وكأني به يتقمص دور المشككين من اهل مكة في تلقي محمد رسول الله للوحي ولكن الله رد عليهم في القرآن الكريم «قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين، ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين (النحل ١٠٢، ١٠٣).

في ص ١٦ يشير ابو موسى الى انه جاء في سيرة ابن هشام ان ورقة «كان على دين موسى ثم صار على دين عيسى عليهما الصلاة والسلام، اي كان يهوديا ثم صار نصرانيا» وهذا القول يعني ان ورقة كان يأخذ بتعاليم موسى وعيسى معا فيقيم التوراة والانجيل معا، وكان مقتصدا في عقيدته، لا يغلو في نظرته الى المسيح (الوهية المسيح) ولا يقتصر على التوراة كاليهود الذين ينكرون على عيسى نبوته». وفي نفس الوقت يتجه المؤلف الى القول بعدم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول في صفحة ٦٤/٦٥ «والحقيقة ان القرآن المكي لا يسمى محمدا نبيا بل «بشيرا» و«نذيرا» و«مبلغا» رسالة ربه. وهو ما يؤكد لنا انه لا القس ولا النبي استمتعا بالنبوة حسب مفهومها في العهد القديم» ويستمر المؤلف في قوله: «في ظني ان نية القس كانت غير ذلك، ووعي محمد هو الاخر، في بدء امره، غير ادعاء النبوة، والذي بدل

المقاصد والنيات هو مصحف عثمان وكتبة السيرة، وكان قصد النبي (هنا يقصد القس) ان يعلن محمدا خليفته على جماعة مكة النصرانية، وادلتنا على ذلك من سيرة القس والنبي بتمامها وكمالها، فالقس اختار محمدا وتبناه، ثم زوجه خديجة، على الطريقة النصرانية، ودربه على الصوم والصلاة في غار حراء وعلمه التوراة والانجيل».

لقد اغفل المؤلف عامدا متعمدا تلك الآيات الصريحة التي تضمنتها سورتا الاعراف والفرقان وهما مكيتان، وهي آيات صريحة تدمغ قول المؤلف بالبهتان، ففي الآية ١٥٧ من الاعراف يقول الله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل» وفي الآية ١٥٨ نقرأ قوله سبحانه وتعالى: «فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون» اما في سورة الفرقان، الآية ٣١ فيذكر الله تبارك اسمه مطمئنا نبيه محمدا «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا».

فهل بعد قول الله من يأتي ليقول بأن كتبة السيرة ارادوا ابعاد الشك بنبوة محمد «فارجعوا الادلة عليه الى زمن آدم وقرأوا اسمه في السماء تحت سدرة المنتهى ورآوا اسمه في التوراة والانجيل» اليس في هذا القول نكران صريح لآيات القرآن البينات؟

وفي صفحة ١٩ يؤكد الكاتب على ان نصرانية القس ورقة وندمائه الثلاثة (عبيدالله بن جحش بن اميمة بنت عبدالمطلب، وعثمان بن الحويرث، وخديجة بنت خويلد) تختلف عن نصرانية مقررات مجمع اورشليم المنسوبة الى يعقوب الرسول، فنصرانية يعقوب تؤمن بالوهية المسيح وبنوته لله وتحتكم باحكام الانجيل وتعاليمه، وتعتقد بصلب عيسى وقيامه من بين الاموات، في حين ان نصرانية القس ورقة وزملائه تنكر الوهية المسيح وبنوته لله انكارا مباشرا، وترفض قيامته وصلبه رفضا قاطعا، وذلك على ما يظهر تبعا لشيعة في النصرانية معينة انتمى اليها القس ومعظم قبيلة قريش واعتنقوها واقاموا فرائضها وموجباتها، وهي الشيعة الابيونية.

لقد اوردنا هذا الكلام لان المؤلف سوف يركز في الصفحات التالية على هذا المذهب، ومع ذلك يستشهد بالانجيل ويقارن بينه وبين ما جاء في القرآن الكريم، وان كان يخضع استشهاده لما فيه مصلحة في تدعيم قوله.

وبداية يشير الى المذاهب والاحزاب والشيع والفرق التي عرفت في النصارى من بني اسرائيل في مكة والحجاز واشارات القرآن لها، ويأتي بآيات قرآنية لاثبات قوله غير ان هذه الآيات لا علاقة لها بالموضوع، فمثلا يورد في صفحة ٢٠ قوله تعالى: «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله» (الاحزاب/٢٢)، ويستنتج ان المؤمنين (من اتباع محمد) لما رأوا الاحزاب (عند النصارى) بينما هذا النص وما قبله وما بعده يتعلق بالحرب التي دارت بين المسلمين وكفار قريش ومن والاهم من القبائل في معركة عرفت باسم (معركة الخندق)، فالاحزاب هنا هو تحالف القوى المضادة ضد المسلمين.

كما يورد قوله تعالى: «اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل» (طه ٩٤) ويجتزىء الآية لغرض في نفسه وحتى ينسبها الى خشية النبي ان يكون انتمى الى حزب من احزاب النصارى، او ان يكون قد ساهم في توسيع رقعة الخلاف بينها، بينما هذه الآيات تشير بوضوح الى قصة سيدنا موسى عليه السلام وتعنيفه لاخيه هارون الذي سمح لبني اسرائيل ان يصنعوا لهم عجلا جسدا له خوار ويعبدوه على انه إله موسى وإلههم، ثم رد هارون بهذا القول تبرئة من موقفه هذا وبخاصة انه لم يتبع موسى بل عصى امره عندما ضل القوم اثناء غيابه ومناجاته لله سبحانه وتلقيه الالواح.

ويورد المؤلف ايضا ان القرآن اشار الى ان محمدا كان يرفض ان يفرق بين الاحزاب، بل يريد لها السلم ويبغي توحيدها، ويورد، تدعيما لهذا الرأي قوله سبحانه وتعالى: «لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» (البقرة ١٣٦، آل عمران ٨٤) وان اتباع محمد هم ايضا: «آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين احد منهم» (النساء ١٥٢).

وهذا الاستشهاد مردود على المؤلف ذلك لانه يجتزىء الآيات ويضعها في غير موضعها، ويمكن الرد عليه بالقول ان ما ورد في سورة البقرة، الآية ١٣٥، ١٣٦ يتعلق برده سبحانه وتعالى على دعوة المسلمين ان يكونوا هودا او نصارى، فالآية تنص على ما يلي: «وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا، قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قولوا آمنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون»، اما ما جاء في سورة آل عمران الآية ٨٤ فينص على: «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون».

فأين هذه الآيات من جرأته في التعرض لرسول الله الذي يسعى في نظره الى المحافظة على وحدة النصارى وكذلك نعته للمؤمنين اتباع محمد بالمحافظة على هذه الوحدة والسلام. ان هذه الآيات صفة من صفات المؤمنين بالله وبرسوله محمد بن عبدالله وهم الذين يؤمنون بالرسل اجمعين، ولم يميلوا الى اليهود او النصارى، بل هم على ملة ابيهم ابراهيم، ولم يكونوا من شيعة او حزب او فرقة نصرانية معينة، ومن المغالطة ان يورد نصا من سورة النساء ويجتزئه ليعطي المؤمنين صفة في غير محلها، فالنص الذي استشهد به وهو الآية ١٥٢ من سورة النساء تتعلق في الذين كانوا يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله، ونصها هو: «والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما» فايمانهم بالله ورسله يدعوهم الى عدم التفرقة بين رسله ولا علاقة لهم بالفرق والاحزاب والشيع النصرانية.

ومع دفاعه الشديد عن ابيونية القس ورقة بن نوفل واستحضاره القرآن العربي (كما يسميه) والتاريخ الكنسي كشهود على الاحزاب والفرق وتعاليمها، فانه حين يعرفها للقارىء لا يستطيع ان يخفي ما يشوبها من كفر والحاد وتحريف، فهو يقول في صفحة ٢١ عن الابيونية، «وهي فئة من اليهود المتنصرين، التحقوا بالمسيح ورآوا فيه نبيا عظيما من الانبياء، لا يعترفون بالوهيته ولا بنوته لله، بل يقولون انه رجل كسائر الرجال جاءه الوحي (الامر الذي ينكره على المصطفى محمد) بعد معموديته على يد يوحنا المعمدان، او بالاحرى ان المسيح المبدأ الازلي دخل يسوع يوم عماده وفارقه يوم استشهاده، تقوم رسالته على التعليم والتبشير دون الفداء والخلاص يقبل الابيونيون انجيل متى وحده، ويسمونه «الانجيل بحسب العبرانيين» وهو نفسه انجيل متى الارامي ولكنه ناقص ومحرّف، ومزيف...» ثم يستمر في عرض فروض الابيونيين من وضوء وتطهير واغتسال وتحريم الذبائح، والتشديد على اعمال البر والاهتمام باليتامى والعناية بالفقراء والمساكين وابناء السبيل.

ويشير المؤلف في صفحة ٢٣ الى «ان ما ظهر من ابيونية القس ورقة في حياته وممارساته الروحية وتعاليمه يدل على انتمائه بالتأكيد اليها، فعدا عن تعاليمه التي نرى لها اثرا واضحا في القرآن عند كلامنا على ذلك في الفصل الاخير، نتوقف الان على ما عرف عنه من تحنثه في غار حراء مع



○ إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.

عبدالمطلب وعثمان بن الحويرث وعبيدالله بن جحش وابي امية بن المغيرة وغيرهم، والتحنث هو التحنف والتبرر والتعبد الليالي الطوال واقامة اعمال البر والاحسان، وذلك يقوم على الصيام شهرا كاملا في السنة وعلى اطعام الجياع والرأفة بالمساكين والانقطاع الى الله والتفكر فيه، ويقوم ايضا على اعتزال عبادة الاوثان».

وان كان لنا من تعليق هنا، فنشير الى جهله في فهم التحنث والتحنف فهو يرى انهما يعنيان نفس الشيء، بينما التحنث هو التعبد، اما التحنف فهو اعتزال عبادة الاصنام، اما هدفه من ايراد هذا القول فلكي يقرر ان هذه العبادات لم تكن بعيدة عن النبي فهو ايضا، كالقس ورقة، ومعه، تحنث في غار حراء ومارس هذه الفرائض، ثم يعود في صفحة ٤٢ ليذكر اعداد القس ورقة لمحمد ليحمل «الرسالة المقررة» من خلال التدريب المتواصل والتهيئة الباطنية، ويتم ذلك في «الخلوة في غار حراء» حيث يختلي القس والنبي ليصليان ويتقطعان عن الناس ويفكران بالله».

ولاضفاء صفة العلم على القس ورقة بن نوفل وتوجهه لدرس الكتاب واخذه من التوراة والانجيل ومن علماء النصارى يستشهد المؤلف بآيات من القرآن الكريم، فيعتبر ان آية «الراسخون في العلم» (آل عمران/٧، النساء / ١٦٢) وصفا لعلماء النصارى، كما يستشهد بآية «اولوا العلم» (آل عمران/١٨)، و«الذين اوتوا العلم» والتي وردت في عدة سور في سياق آيات القرآن الكريم ليدلل على هذا الرأي، بل يزيد في ذلك بقوله ان اصحاب الاعراف ما هم الا رجال يعرفون الناس بوجوههم ويدركون عنهم كل خفي مكنون، هؤلاء هم العلماء العاملون الذين يرفعهم الله اليه كما يرفع المؤمنين به: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتو العلم درجات» (المجادلة/١١).

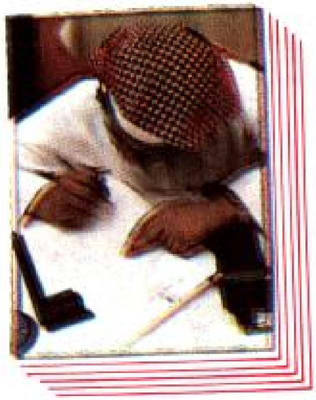
ولكن عندما نستعيد هذه الآيات القرآنية الكريمة يتضح لنا تلاعب المؤلف بها من اجل خدمة غرضه، فالله سبحانه وتعالى يقول في سورة آل عمران في الآية السابعة ما نصه: «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب، وآخر متشابهات، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر الا اولوا الالباب» ولا يخفى على دارس القرآن او قارىء له في مسجد او مدرسة معنى هذا النص الواضح الصريح فالراسخون في العلم ليسوا من اهل نصارى مكة او مشركيها او اهل التوراة والانجيل.

اما ما ورد في سورة النساء، في الآية ١٦٢ فهو يتصل بالآيات السابقة ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، وتتعلق بالذين هادوا وما تعرضوا له من عقاب الله بسبب ظلمهم وصدهم عن سبيل الله واخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل، كما وعدهم الله بعذاب الآخرة، واستثنت الآية ١٦٢ منهم الراسخين في العلم الذين شاركوا المؤمنين بالايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالله واليوم الاخر، وهؤلاء ومعهم المؤمنون، سيؤتيهم الله اجرا عظيما.

فهل بعد ذلك نجد في هذه الآيات وصفا لعلماء النصارى؟ كذلك يمكن الرد على شهادة المؤلف بآية «اصحاب الاعراف» فالقارىء لابسط التفاسير يعلم ما المقصود بآية «وبينهما حجاب، وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون، واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين» (الاعراف ٤٦، ٤٧) فكيف يجرؤ ابو موسى الحريري ويجتزىء من الآية او الآيات ما يشاء ويبتر او يغير او ينقص او يزيد ليخدم غرضه المريب؟ بل انه يستشهد بالآية الحادية عشرة من سورة المجادلة ناقصة ليضعها في غير موضعها وليوحي للقارىء ان المقصود بالذين اوتوا العلم هم علماء النصارى.

ان هذا السلوك من قبل المؤلف في الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم يكاد يغطي فصول كتابه حتى انه ليجرؤ على القول بان «القس كأنه الخبير الحكيم الذي قصده القرآن العربي في قوله: «الر، كتاب احكمت آياته، ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود/١١)، ويسير المؤلف على نفس النهج عندما يستشهد بالتوراة والانجيل، الامر الذي يؤدي في النهاية الى بلبلة واضطراب لدى القارىء، فيتابع هذا المؤلف معتقدا بانه على صواب فيما يقوله ويحلل من تعاليم القرآن الكريم والكتب المقدسة الاخرى.

وان لنا، باذن الله، لعودة لنكمل كشف هذا السفه والافتراء الذي يتعرض له القرآن العظيم وتتعرض له عقيدتنا السمحة كما جاءت الينا في كتاب رب العالمين وعلى لسان سيد المرسلين وخاتم النبيين، والله الموفق،،،



رسالة إلى البي بي سي B.B.C.

هذه رسالة موجهة الى اذاعة الـ بي بي سي . والتي ابتلى كثير من الناس بسماعها - وهي تبث الاخبار عبر موجات الأثير - بـالصوت المثير - والنبـأ الاسير، هـذه الاذاعة ما فتئت تتنكر للصدق والحقيقة، وتجانب الصواب في كثير من تحليلاتها واخبارها - فتصف الجهاد والمجاهدين بالارهاب وتنعت الاسلاميين بالتطرف - وتسمي الامور بغير اسمائها. بسياسة دس السم في الدسم وتعتم على الاخبار التي لا تروق لها. بخبث رهيب، فإليها وإلى الابواق التي تردد صداها في غير وعي ودون تحفظ أنقل هذه الرسالة.

فلسفة الاعلام الغربي
واصوات الابواق
تقوم على طمس الاخلاق
تستند على تعتيم الصدق
لا تعرف غير الالفاق
فلسفة عمياء خرقاء
ومضللة سائدة جوفاء
فالجوهر غربي حاقد
والمظهر شرقي جاحد
وعلى خط التعتيم تسير
فالخبر «اسير» والصوت «مثير»
هذا الموجز
واليكم تفصيل الانباء
فالحدث كبير وجد خطير

***

هناك على الصحراء
وفي ظهر الأرض الغبراء
اطفال جوعى . . . ونساء ثكلى
وشباب وجموع تصطرع مع البلوى
ومذابح أقوام عزل وسفك دماء
واجساد قد اضحت اشلاء

***

هذي في عرفهمو تطهير
اما الحق . . . واما صيحات الضعفاء
ففي طي النسيان وفي تقتير

***

فالثورة سموها فوضى وخراب
وكفاح المحررين وغضبتهم
وصفوها ارهاب
لا شيء هنالك تبصره
يجيب
فالكل سراب

***

وصحافتنا - واذاعتنا - بل شاشتنا
في صمت وسبات مطبق
أو نقل حرفي وبلا منطق
فمن المسئول عن التقتيل
عن الظلم وعن التهويل
عن الالفاق عن التدجين
لا احد يجيب
لا احد يجيب
فالكل غريب
والأمر رهيب
لكنّ - لسان الحال يقول
الاسلام سنقتله وأداً
وعلى الرجعية نعلنها حرباً!!!
فالصوت هنا للمتقدم!!
لمن يسخر بقيم الدين
لمن يهدم
والصدق لدينا
ان يعدم
وفلسفة الاعلام الفاجر
ستظل بقيم الامة تتاجر
تزيف وجه الحق
وبالزور تفاخر

***

لكن . . . لحظات وستمضي
وفجور القلم المتردي
ونعيق الصوت المتعدي
مهما كان التطبيل فلن يجدي
فنداء الحق
وصوت الحق
وقلم الحق
سيطل علينا متحدي
وتعود الامة الى المجد
وصياح الجمع الحاقد
حتما سيزول
ولحظتها تنقشع
الظلمة والتضليل
ويجيء الحق الممثول
ولن يبقى للتطبيل
لسان ونعيق وهويل

صالح سنين صالح

صدر حديثاً:

شعراء وأدباء على منهج الأدب الاسلامي (الجزء الثاني)

صدر من «سلسلة الصحوة الاسلامية» التي يكتبها الناقد الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الجزء الثاني من كتاب «شعراء وادباء على منهج الادب الاسلامي» الذي يعكس لنا الابداع الايماني في نتاج الادب الاسلامي المعاصر، اذ ينهض المؤلف بتحليل نتاج ستة من كبار شعرائنا وأدبائنا الاسلاميين المعاصرين وهم: عمر بهاء الدين الاميري ــ شريف قاسم ــ محمود مفلح ــ احمد رائف ــ محمد الحسناوي ــ عبدالرحمن صالح العشماوي.

ان الدكتور الهاشمي اذ يمضي في كتابة سلسلة ابحاثه هذه تلبية لنداءات جيل الصحوة الاسلامية انما يغطي ثغرة نقدية في ادبنا الاسلامي المعاصر حين يعرّف قراء الادب الاسلامي بشعرائهم وادبائهم من خلال نتاجهم المستلهم منهج الادب الاسلامي، و يتيح للمتأدب المسلم فرصة التعرف الى مبادىء ادبه الاسلامي في صورتها التطبيقية وذلك من خلال العرض الادبي الذي ينساب من معين البحث المتخصص الذي يجلو لنا في الكتاب الجديد عوالم الادب الاسلامي ومنطلقاته في تناول شعرائه وادبائه.

يحتوي الكتاب على (١٤٥) خمسة واربعين ومائة صفحة من القطع المتوسط، و يصدر عن دار الثقافة ــ الدوحة ــ قطر ــ ص. ب: ٣٢٣

معجم مفردات الأعلال

صدر عن دار القلم بدمشق «معجم مفردات الاعلال والابدال في القرآن» للدكتور احمد محمد الخراط. وقد تضمن الكتاب دراسة علمية تأصيلية لكل مفردة قرآنية وقع فيها إعلال او ابدال. وقد بلغ عدد صفحاته (٥٥٠) صفحة. والمؤلف استاذ مشارك بجامعة الامام محمد بن سعود في المدينة المنورة.



* السبق التربوي في فكر الشافعي

هذا الكتاب اشراقة مضيئة في عالم التربية ومحاولة جادة لتسليط الضوء على التراث التربوي للامام الشافعي رضي الله عنه قام بها الاستاذان الفاضلان بدر ومحمد ملك وخليل محمد ابو طالب وقد تطلب هذا البحث سنين في مراجعة المؤلفات واستقصاء الآراء من بطون الكتب والمصادر والدراسات وهذه الدراسة لا تركز على الجانب الادبي المتمثل في ابيات الامام الشافعي والواردة في هذا البحث فحسب بل ولا تعنى بالجانب الشرعي والتاريخي وانما تركز على الجانب التربوي. ان هذه الدراسة القيمة تهدف بالدرجة الاولى الى توجيه انظار الباحثين في المجال التربوي الى ان في تراثنا العلمي رجالا بعيدي الشأو عظيمي القدر فرسانا لا يشق لهم غبار اسهموا اسهاما كبيرا في هذا الميدان وليس من الانصاف حينئذ ان يحتكر رجال التربية حديثا البحث في بضع رجال من الشرق او الغرب وكأن التاريخ لم ينجب سواهم.

يقع الكتاب في حوالي ٤١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص. ب: ٤٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرمز البريدي 32045 تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

الايسيسكو تترجم كتابين اسلاميين الى الفرنسية

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ــ ايسيسكو ــ ترجمة فرنسية لكتابين اسلاميين هما: «عقيدة المسلم» لمحمد الغزالي، و«ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية واهمية الاقتصاد الاسلامي» للدكتور محمد شوقي الفنجري.

وقدم للكتابين الاستاذ عبدالهادي بوطالب المدير العام للايسيسكو بكلمتين ابرز فيهما اهمية هذه الترجمة التي تلبي بها المنظمة حاجة المجتمعات الاسلامية الناطقة بالفرنسية في افريقيا الى الاطلاع على حقائق الاسلام من مختلف الجوانب الاعتقادية والتشريعية والاقتصادية، كما تستجيب للطلب المتزايد على معرفة الاسلام من قبل قطاعات واسعة من المثقفين والاعلاميين والاكاديميين وشرائح عريضة من الرأي العام الدولي الناطق باللغة الفرنسية.

و يعتبر كتاب «عقيدة المسلم» من اهم الكتب الاسلامية التي جمعت بين الاصالة والمعاصرة في عرض مبادىء الاسلام وابراز ملامحه الاساسية ورد الشبهات التي اثيرت حول العديد من مسائل الاعتقاد وقضايا التشريع ومفاهيم السلوك، وذلك في اسلوب شديد الوضوح، قوي الاثر، دامغ الحجة، وقد وفق المؤلف محمد الغزالي، الذي يعد في الطليعة من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث، في بسط المفاهيم الاساسية للعقيدة الاسلامية استنادا الى اصولها الشرعية المستمدة من القرآن والسنة.

و يأتي كتاب «ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية» في مقدمة الكتب التي تعنى بتأصيل مبادىء الاقتصاد الاسلامي على ضوء الواقع الاقتصادي الدولي ومن خلال المفاهيم الثابتة للنظام الاسلامي المتكامل في ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.

ترجم الكتابين عن اللغة العربية الدكتور موسى الشامي الاستاذ بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس.

وصدر كتاب «عقيدة المسلم» في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويقع الكتاب الثاني في ١٠٠ صفحة من الحجم المتوسط.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (١)

بقلم: يحيى البشيري

توقف خميس طويلا قبل ان يرسل جواب البرقية التي وردته من امه، ولكن حبه لها، وحرصه على ادخال السرور الى قلبها دفعه لان يخبرها بانه قادم بعد ايام.

عاد الى البيت، وجعل يتفحص مجموعة من الصور حتى وقف عند صورته التي وضعت على الجواز قبل خمسة عشر عاما، كان مقطب الجبين، عابس المحيا. فقد التقطت بعد اخفاقه في الحصول على الثانوية العامة للمرة الثالثة. عندما عزم على الرحيل الى بلاد «الديزل» للعمل فيها في أي عمل... ثم امسك صورة تضمه وامه، والتي التقطها قبل عام تقريبا في احدى المتنزهات، وراح يحدق فيها و يتصور امه العجوز على فراش المرض، وقد اقعدها كبر السن... انها كانت تأتيه في كل عام بطلب زيارة فتمكث عنده شهرا او اكثر، ولكنها في هذا العام عجزت عن المجيء... لكم كان يتمنى ان تشاركه حياته هنا بعيدا عن القرية ومعاناتها..

انه ليكاد ينسى القرية وما فيها، اذ ماذا يمكن ان تفعل خمسة عشر عاما في نفسه... لقد حدث تغير كثير في غيابه، فحتى اسم البلاد قد تغير من الجمهورية الفيحائية الى «التقدراكية» والتقدم والاشتراكية.

• • •

جهز نفسه خلال اسبوع واشترى ما يلزم من هدايا للاهل والاصدقاء وتأكد من صلاحية سيارته للسفر الطويل، ومر على بعض ابناء منطقته من مدرسين وموظفين ممن يسافرون كل عام تقريبا ليأخذ صورة جديدة عن الوضع في بلاده، وليكون على معرفة بآخر ما استجد فيها! صحيح انه يقرأ في المجلات والصحف، وبعضها من صحف المعارضة ولكنه يريد ان يحيط بالاحوال عن طريق اولئك مباشرة.

الاول، سأله: هل لك احد من المعتقلين، قريب، صديق، ابن حارة، معارف؟

تذكر خميس ان ابن خالته هشام معتقل منذ عشرة اعوام، وهو في السنة الاخيرة في كلية الطب، وان امام القرية اخذ منذ سنتين، وقد اخبرته امه ان مسجد القرية بلا امام، وان اهل القرية يذهبون الى القرية المجاورة لحضور صلاة الجمعة؟!

الثاني: هل تعرف احد من المتنفذين؟

تذكر خميس ان المتنفذين الذين كانوا قبل خروجه قد تبدلوا وان وجوها جديدة لا بد انها حلت مكانهم... ولكن امه اخبرته في آخر زيارة لها ان «رفيق» زميله الذي رافقه في الرسوب ثلاث سنوات في الثانوية العامة اصبح ممن يشار اليهم بالبنان، فهو يقضي ويمضي — على حد تعبير امه — وكأنه حسيب آغا ايام زمان! ولكن هل يبقى رفيق ذاكرا المعاناة المشتركة بينهما.

الثالث: اتعرف احدا في المخابرات، يمكن ان ينتظرك في المطار او على الحدود؟!

تذكر خميس ان زميلا له يدعى «حسيسون» كان قد تطوع في المخابرات بتوجيه من ابن عمه النقيب «علي» وانه — لا بد — اصبح ذا مرتبة — اليوم —، ولكن اين هو؟ ومن يصله به؟؟

الرابع: (على استحياء) لما خرجت من البلاد هل كنت تصلي؟

وقبل ان يجيبه بادره بسؤال اخر: هل كنت مواظبا على الصلاة في المسجد، بحيث يبدو عليك مظهر التدين الذي يوحي لكاتب التقارير ان يصفك باتجاه معين؟؟

تذكر خميس انه تأثر باحد مدرسيه في اثناء المرحلة الاعدادية فبدأ يصلي، وانه عندما حصل على الشهادة الاعدادية تقدم الى دار المعلمين ولكنه رفض، ولم يبين له احد شيئا عن سبب رفضه، الا ان احد معارف الاسرة نصحه بالصلاة في المنزل، والى ضرورة الانتساب الى منظمة «شباب المسيرة» فقد يكون هذا هو سبب الرفض!

الا ان هذا الامر مضى عليه اكثر من عشرين عاما..

وقع خميس في حيرة وارتباك، فصمم على ترك اسئلتهم، وان يستفتي نفسه، فهو ادرى بحاله. فصلاته ايام زمان كانت متقطعة، وكثير من ابناء القرى يصلون، وهذه اللحية التي اطلقها هنا يستطيع ان يزيلها قبل سفره، وهو بالاصل لم ينخرط في اي اتجاه... اما جواز سفره فليس عليه اية تأشيرة الى الجمهورية الرافدية، ولا المملكة الحسينية، لا في تجارة ولا زيارة..

اما الصحف والمجلات التي تهاجم النظام، وحتى صحف المعارضة فهو يقرأها عند الاستاذ عمار، ولا يشتريها، ولم يرها احد في يده.

• • •

احس بالارتياح، وهو يستلقي على سريره، ولكن صورة ابن خالته «هشام» برزت امامه، ومعها سؤال كبير: اليس هذا قريبك وزميلك في الدراسة، فبماذا تجيب اذا سئلت عن علاقتك به؟

ابتلع ريقه، واحس بعينيه تزوغان، ثم انتفض ليجلس على كرسي قريب، وهو يردد ليس لي علاقة به — يا حضرة المحقق — صحيح انه ابن خالتي، ولكننا مختلفان تماما، فانا مثلا ادخن وهو لا يدخن... وانا اترصد بعض فتيات القرية، وهو لا يفعل ذلك. وهو يصلي وانا لا اصلي الا في المناسبات. وهو متقدم في الدراسة وانا فاشل...

— ولكن هشام يقول غير ذلك!

— أبدا... ليس صحيحا

— هل تواجهه بهذا الكلام؟

— تلعثم خميس قليلا، ثم تذكر ان هشاما — على الاغلب — قتل في السجن، او انتهت حياته بسبب الامراض المتفشية، فقد سلمت جثث لشباب كانوا اقوى منه واشد، وهو شاب ضعيف رقيق.

تشجع خميس، وصاح: اتحداه، واتحدى من يثبت ان لي اية علاقة معه.

دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل، انتبه خميس الى نفسه، وقد احس بالارتياح لهذه النتيجة... فعاد الى السرير ليغط في نوم مليء بالاحلام والكوابيس.



يتبع

وقفة

مع الحجاب

الاخت م. هـ من عنيزة بالمملكة العربية السعودية ارسلت موضوعا عن الحجاب في القرآن الكريم نختار منه ما يلي:

لغض البصر فوائد عظيمة ذكرها ابن القيم في تهذيب مدارج السالكين، ومنها: تولد الفراسة. قال الكرماني: من غض بصره، وامسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بالمراقبة وظاهره باتباع السنة، وتعود أكل الحلال.... لم تخطىء فراسته.

ثم تنتقل الاخت الى آية الحجاب وتقف عند قوله تعالى: «ولا يبدين زينتها الا ما ظهر منها» النور ٣١.

فالله عز وجل قال: «الا ما ظهر منها» وليس «الا ما اظهرت هي» فالوجه والكفان اظهرتهم هي. ثم نهى سبحانه مرة اخرى عن ابداء الزينة، الا لمن استثناهم، فدل هذا على ان الزينة الثانية غير الزينة الاولى، فالزينة الاولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل احد ولا يمكن اخفاؤها، والزينة الثانية هي الزينة الباطنة التي يتزين به، ولو كانت هذه الزينة جائزة لكل احد.... لم يكن للتعميم في الاول والاستثناء في الثانية فائدة.

ثم قال تعالى بعد ذلك: «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» يعني لا تضرب على رجلها ليعلم ما تخفي من زينة الخلخال وغيره، فاذا كانت المرأة منهية عن ضرب الرجل حتى لا يفتن الرجل بها... فأيها اعظم فتنة ان يسمع الرجل صوت خلخال امرأة لا يدري أشابة هي ام عجوز؟ او ان ينظر الى وجه سافر ممتلىء شبابا ونضارة؟!

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات فاذا جاؤونا سدلت احدانا جلبابها على وجهها من رأسها فاذا جاوزونا كشفناه».

ويدل ذلك على وجوب ستر الوجه، فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما ان المرأة المحرمة تُنهى عن النقاب والقفازين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: وهذا مما يدل على ان النقاب والقفازين كانت معروفة عند النساء اللاتي لم يحرمن... وذلك يقتضي ستر وجوههن وايديهن.

انها البركة فكيف تحصلين عليها ؟

لعلك، اختنا المسلمة، تسمعين بامرأة ثرية، مالها كثير، لكنها تنفقه على علاج ولد مريض، او اصلاح اجهزة كثيرة تتعطل في بيتها، فهي كثيرة الشكوى، قليلة الرضا.

وتسمعين بامرأة اخرى، قليلة المال، متوسطة الحال، لكنها تعيش في بحبوحة، لا ينقصها من حوائج الدنيا شيء، وهي كثيرة الشكر، كثيرة الرضا.

ما الفرق بين المرأتين؟ ماذا عند الثانية وليس عند الاولى؟

انها البركة، البركة في مال الثانية الذي اتى من حلال فهو وافر كثير، ومفقودة من مال الاولى الذي قد يكون خالطه ربا او كسب حرام، فهو قليل غير كاف.

عن ام مالك الانصارية رضي الله عنها انها جاءت بعكّة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه، فعصرها، ثم دفعها اليها، فرجعت (ام مالك) فاذا هي (العكة) ممتلئة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (متسائلة): نزل فيَّ شيء يا رسول الله؟ (خشيت ان يكون قد نزل فيها قرآن فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم سمنها) فقال: وما ذلك يا أم مالك؟ فقالت: لم رددت هديتي؟ فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال (بلال): والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت (اي انه عصر ما فيها من سمن حتى استحيا لافراغها كلها) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك يا أم مالك، عجّل الله ثوابها».

واخرج الطبراني وابن منده وابن السكن عن أم اوس البهزية انها سلأت (طبخت وعالجت) سمنا لها، فجعلته في عكة. ثم اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقبله واخذ ما فيها ودعا لها بالبركة، وردها اليها، فرأتها ممتلئة سمنا، فظنت انه لم يقبلها، فجاءت ولها صراخ، فقال صلى الله عليه وسلم: «اخبروها بالقصة». فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وولاية ابي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ما كان.

واخرج ابو يعلى عن أنس عن امه رضي الله عنهما، قال: كانت لها شاة، فجمعت من سمنها في عُكة، فملأت العكة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة ابلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتدم بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، هذه عكة سمن بعثت بها اليك ام سليم، قال: «افرغوا لها عكتها»، ففُرغت العكة، فدفعت اليها فانطلقت بها، وجاءت — وأم سليم ليست في البيت — فعلّقت العكة على وتد، فجاءت ام سليم، فرأت العكة ممتلئة تقطر، فقالت ام سليم: يا ربيبة، اليس أمرتك ان تنطلقي بها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالت: قد فعلت.. فان لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله اني بعثت معها اليك بعكة فيها سمن، قال: «قد فعلت، قد جاءت» قالت: «والذي بعثك بالحق ودين الحق؟ انها لممتلئة تقطر سمنا، قال: فقال لها رسول الله صلى



المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

الله عليه وسلم: «يا أم سليم، اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه؟! كلي واطعمي» قالت: فجئت الى البيت، فقسمت في قعب (كأس كبير) لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين.

أختي المسلمة....

اخترت لك هذه الاحاديث الثلاثة من احاديث كثيرة عن البركة تزخر بها كتب السيرة والسنة، وليتك تقفين معي هذه الوقفات:

١ — لقد وجدنا ام مالك الانصارية رضي الله عنها تخشى ان يكون نزل فيها قرآن حين حسبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما اهدته اليه من سمن. وكذلك وجدنا أم اوس البهزية رضي الله عنها تصرخ قلقا وخوفا من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما قدمته اليه. وهاهي ام سُليم رضي الله عنه لا تطمئن الى كلام ربيبة فتنطلق معها الى النبي صلى الله عليه وسلم لتستوثق بنفسها من كلامها وتطمئن الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قبل هديتها ولم يردها.

٢ — ثم تأملي في هذه البركة التي طرحها الله بدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم في عُكك ام مالك وام سليم وام أوس رضي الله عنهن جميعا، فواحدة وزعت الكثير من عكتها... ثم بقي مع هذا ما ائتدمت به مع اسرتها شهرا او شهرين، واخرى ظلت تأكل منها بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وطوال خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا. فأي بركة اعظم من هذه البركة؟.

٣ — اعيدي قراءة عبارات النبي صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك ام مالك: عجّل الله ثوابها» — «ام سليم: اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه ؟!» — «اخبروها بالقصة»..

انه صلى الله عليه وسلم يرد البركة الى الله سبحانه «عجل الله» — «الله أطعمك»، وبركة الله سبحانه لا تنقطع، يبارك في مال وصحة وذرية كل من يتصدق ويفعل الخير.

اخيرا، اختي المسلمة، قد تسألين: كيف افعل لاظفر بهذه البركة؟

اولا: اداء حق المال خير حافظ له، وافضل سبيل لتحل البركة فيه، والآيات والاحاديث في هذا كثيرة، منها قوله تعالى: «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم، وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله، وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون» البقرة ٢٧٢.

ومن الاحاديث: «قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم ينفق عليك» متفق عليه.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة احدها: «ما نقص مال عبد من صدقة».

ثانيا: تجنب الحرام والحذر من ان يخالط المال، فهو يمحقه ويذهب ببركته. ومن اكثر ما يخالط اموال المسلمين اليوم: «الربا».

وروى الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل» اي الى قليل. ويقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى «يمحق الله الربا»: يخبر تعالى انه يمحق الربا، اي يذهبه بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركة ماله، فلا ينتفع به بل يعدمه به في الدنيا، ويعاقبه عليه يوم القيامة.

ودورك اختي المسلمة، ان كنت لا تعلمين وينفق عليك وعلى اولادك زوجك، ان تتأكدي انه ينفق عليكم من حلال، فاذا علمت ان ماله يخالطه مال حرام من ربا او رشوة او تجارة بمحرم او غير ذلك، فان عليك ان تتصدي لزوجك بالمعروف، وتفهميه انك لا تقبلين ان ينفق عليكم من هذا المال.

حزمة أخبار

○ ازدياد استعمال موانع الحمل في مصر من ٢٤ الى ٣٠ في المائة. وكانت بريطانيا قد قدمت منحة قدرها ٨ ملايين دولار في عام ١٩٧٨ اسهاما منها في برنامج تنظيم الاسرة في مصر!

• • •

○ طرحت الجبهة الاسلامية في الجزائر في برنامجها الذي يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية دعوة الى منع الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل، والى ان تكرس المرأة نفسها لمهمتها العظيمة وهي تربية الابناء.

• • •

○ بلغ عدد النسوة اللواتي اتقن رياضة الدفاع عن النفس في الغرب مائة وخمسين الف امرأة. ويقول المراقبون ان اكثر من ٧٠ في المائة من النساء اللواتي بدأن يتعلمن هذه الرياضة كن قد تعرضن لاعتداءات مختلفة.

• • •

○ ٣٨ الف طفل يموتون في العالم كل يوم نتيجة سوء التغذية والجوع، اي ١٤ مليون طفل في العام، حسب تقرير لمنظمة اليونيسيف.

خمسة في المائة من ميزانية التسلح والنفقات العسكرية (اي ٥٠ بليون دولار) تكفي لمحو كافة مظاهر الفقر والبؤس عن سطح الكرة الارضية جميعها.

• • •

○ قالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان الانتحار هو السبب الاول للوفيات غير الطبيعية في الصين. وظهر ان ثلث الوفيات المفاجئة في المناطق الريفية سببها الانتحار الذي ازدادت نسبته بمعدل ١٥ في المائة.. وتبين ان من اسبابه الاساسية: الخلافات الزوجية.

• • •

○ اعترف رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك والدموع في عينيه بانه لم يكن مخلصا لزوجته. وكان قد اعلن في العام ١٩٨٤ (١٤٠٤ هـ) ان ابنته روزالين تتعاطى الهيروين، وتخضع لعلاج لمكافحة الادمان.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

• لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة.

هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب.

• القارئة مريم. ج. م من الكويت تسأل:

انا طالبة جامعية متزوجة وحامل منذ شهر ونصف، وكنت دائما متفوقة في دراستي واحصل على درجة عالية، واخشى وانا حامل مع معاناتي من الرحم والتعب عدم استطاعتي المذاكرة والحصول على الدرجات العالية، فهل استطيع اجهاض الحمل خاصة وقد مضى على الحمل شهر ونصف فقط لاجل التركيز على دراستي؟

الاجابة:

اختي الفاضلة: لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة.

والسبب الذي تريدين اجهاض الحمل من اجله وهو التركيز على المذاكرة وتحصيل الدرجات العالية لا يبيح لك اجهاض حمل استقر في رحمك.

• القارئة: و. ج. ع من المملكة الاردنية الهاشمية تسأل:

تقول انها قرأت في كتاب ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة والنامصة والمتنمصة والمتلفجات بالحسن، وتطلب مني شرح هذا الحديث الذي لا تحفظ نصه.

الاجابة:

اختي الفاضلة وردت احاديث في هذه الالفاظ التي ذكرتيها في رسالتك منها حديث اسماء رضي الله عنها قالت: سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرّق شعرها (يعني جف شعرها بسبب المرض» واني زوجتها، افأصل فيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة والموصولة».

ومنها حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال في حديث طويل: لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن. وكلا الحديثين متفق عليهما من البخاري ومسلم.

واليك معاني الالفاظ التي طلبتيها.

الواصلة: اي التي تصل شعرها بغيره، والموصولة: اي التي يفعل بها ذلك.

الواشمة: فاعلة الوشم وهو ان تغرز ابرة في اي جزء من الانسان حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل ويصير اخضر، والموتشمات هن اللاتي يفعل بهن ذلك، وهذا الفعل حرام يجب ازالته.

والمتنمصات: جمع متنمصة اي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة او شاربها فلا حرمة فيه.

والمتفلجات: جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد اظهاراً للصغر وهي عجوز وكل هذه الامور محرمة لا تجوز لورود اللعن بها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• القارىء: جاسم: ب من اليمن الشمالي يسأل:

كم عدد اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم من الذكور والاناث؟

الاجابة:

للرسول صلى الله عليه وسلم من الاولاد الذكور ثلاثة ومن البنات اربع واولاده الذكور هم: القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم فيقال له ابو القاسم، وعبدالله وهما من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
وابراهيم وهو من مارية القبطية واولاده الثلاثة توفاهم الله وهم صغار السن.

اما بناته رضوان الله عليهن فهن: زينب، ورقية، وفاطمة، وام كلثوم، وهن من أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد وقد توفاهن الله تعالى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الا فاطمة، فقد توفيت رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر.

• القارىء: سعد حمد النيل من السودان ام درمان يسأل:
من هم اولياء الله وما هي صفاتهم؟
الاجابة:

يقول الله تعالى: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

في هذه الآية الكريمة من سورة يونس يبين الله صفة اوليائه الذين تولاهم الله بحفظه وحياطته ورضي الله عنه فلا يخافون يوم القيامة ولا يحزنون، وقد روى سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: من اولياء الله؟

فقال صلى الله عليه وسلم «الذين يُذكر الله برؤيتهم» لما هم عليه من التقوى والعمل الصالح والورع، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان من عباد الله عبادا ما هم انبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله تعالى قيل: يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال: «هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطون بها فوالله ان وجوههم لنور. وانهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ: الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

• القارئة: س. ع. م من الكويت تسأل هذا السؤال: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن الحميراء وفي هذا دليل اكيد على دور المرأة في المجتمع، ولكن هناك حديثا اخر يقول: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» مما يجعل هناك تناقضا بين الحديثين؟ فكيف نفسر هذا التناقض؟

الاجابة: الحديث الاول الذي يقول «خذوا شطر دينكم عن الحميراء او خذوا نصف دينكم عن الحميراء» مشكوك في صحته الى حد كبير جدا فعلماء الحديث لا يعرفون له اسنادا، ولا يعرفون من رواه، وقد سئل الامام الذهبي عن هذا الحديث فلم يعرفه.

اما الحديث الثاني: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» فهو حديث صحيح مروي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملّكوا عليهم بنت كسرى قال:

«لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا الحديث رواه الامام البخاري والامام احمد بن حنبل والامام النسائي والترمذي وتلقاه فقهاء المسلمين بالقبول وبنوا عليه حكمهم بأن المرأة لا تولى على الرجال ولاية عامة.
ومن هنا لا يوجد تناقض اصلا لانه لا يعتد بهذا القول الاول وهو مردود من قبل علماء الحديث، وان الصحيح هو الحديث الثاني، ولكن كثيرا من الناس لعدم علمهم وعدم بحثهم اشتهر على السنتهم هذا القول «خذوا نصف دينكم عن الحميراء» واخذوا يشرحونه ويفسرونه ويتعلقون به.

بينما شككوا في الحديث الصحيح وردوه واخذوا يتساءلون عنه. وهو ثابت عند علماء المسلمين.

• القارئة فاطمة. ج. م من المملكة العربية السعودية تسأل:
هل في المرض تكفير للذنوب؟
الاجابة:

نعم يا اختي هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب وهي كثيرة منها ما رواه البخاري ومسلم قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه».

وروى البخاري عن ابن مسعود قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك «يتألم» فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا، قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. قلت ذلك ان لك اجرين، قال: «اجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

فهذان الحديثان صريحان في ان المرض يكفر الذنوب ويمحو السيئات، ولكن ينبغي على المريض ان يصبر عند المرض حتى يؤجر ويكون خيرا له فقد روى مسلم عن صهيب بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ــ وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ــ ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الشباب الجيل الضائع •

ان الجيل الصاعد في هذا العصر في مسيس الحاجة الى منقذين وهداة ومصلحين يأخذون بيدهم عمليا نحو النجاة قبل فوات الاوان.

لا يكفي الكلام في مشاكل الشباب بل يجب العمل! ماذا انجزت منظمات ارشاد الشباب؟ لو كانت اعمال الامة ترتكز على اساس القول فقط لوجب ان نكون في طليعة الامم لاننا نتكلم اكثر منهم!

الشباب قلقون على مستقبلهم ولهم الحق في ان يكونوا كذلك.

الشباب بحاجة ماسة الى ملجأ وملاذ فكري.

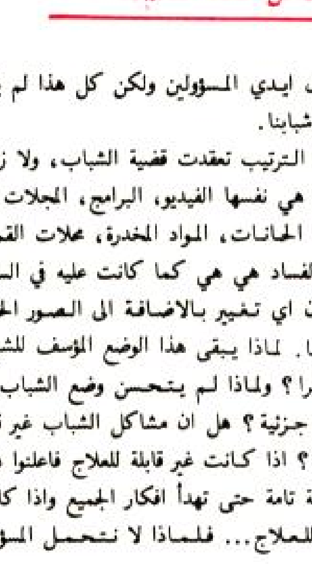
ماذا يعمل الشباب مع كل هذه المطبوعات والصحف المنحرفة؟

كل يوم يظهر شيء جديد: ففي يوم البسة قصيرة ضيقة، وفي اخر عريضة طويلة، و يوم حول الشقاقة، و يوم حول ضعف الجانب الدراسي فيما بين الطلبة... واليوم حول الشباب! نعم حول الشباب! البحث حول الشباب قد شمل جميع المحافل وخطابات بعض المسؤولين ووصاياهم المثالية وتحذيرهم من الفساد والانحراف.

محررو الصحف ومفكرو الامة الذين لهم القسط الاكبر في انحراف الشباب بما يعرضونه من صور او مقالات او كتب او قصص تضر اكثر مما تنفع!! اما المصلحون منهم فانهم يحاولون ان يواجهوا الاستاذ الجامعي او المسؤول التربوي ليضعوا النظريات والافكار حول اصلاح الشباب في متناول ايدي المسؤولين ولكن كل هذا لم يكن لقضايا شبابنا.

وبهذا الترتيب تعقدت قضية الشباب، ولا زالت الافلام هي نفسها الفيديو، البرامج، المجلات على حالها، الحانات، المواد المخدرة، محلات القمار، مراكز الفساد هي هي كما كانت عليه في السابق من دون اي تغيير بالاضافة الى الصور الخليعة وغيرها. لماذا يبقى هذا الوضع المؤسف للشباب مستمرا؟ ولماذا لم يتحسن وضع الشباب ولو بصورة جزئية؟ هل ان مشاكل الشباب غير قابلة للعلاج؟ اذا كانت غير قابلة للعلاج فاعلنوا ذلك بصراحة تامة حتى تهدأ افكار الجميع واذا كانت قابلة للعلاج... فلماذا لا نتحمل المسؤولية جميعا؟!

• عبدالرضا عبدالرزاق



• اتحاد الباطل امام تفرق الحق •

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

اخواني المسلمين تعلمون جيدا اننا اليوم في معركة قوية بين الاسلام والكفر يتآمر علينا اعداء الاسلام من الجانب العسكري والسياسي.. وكما نعلم انهم ملة واحدة حيث اتفق الجميع ضدنا في اتفاقية جنيف بينما لم تقف اية دولة وقوفا قويا الى جانب اصحاب الحق وهم المجاهدون الا فقيدنا الشهيد جنرال محمد ضياء الحق الذي اغتيل لمواقفه الاسلامية ورجولته تجاه قضية الجهاد الاسلامي في افغانستان والذي لم يلتزم بأي قرار من قرارات اتفاقية جنيف وهذا هو اساس المؤامرة لاغتياله من قبل اعداء الاسلام باتفاق.

لقد كان فقيدنا الذي يدافع عن قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضية افغانستان التي تعتبر هي وفلسطين مركز جميع القضايا الاسلامية في عصرنا الحاضر ونسأل الله له قبول الشهادة وان يسكنه فسيح جناته.

اما حالة الامة فهي محزنة للغاية شبابنا اكثرهم لا يعرفون الا كرة القدم والاكل والنوم... اصبحت حياتهم بلا هدف ولا غاية، حياة ضائعة وهذا من تآمر اعداء الاسلام على شبابنا دون ان يدرك الشاب المسلم هذا المخطط لانهياره، والعلماء بعضهم يدعون الناس الى الاسلام لكنهم يناقشون في الفروع اكثر من الاصول وموقفهم تجاه القضايا الاسلامية موقف المتفرج فما زالوا يفكرون في فرضية الجهاد هل هو فرض عين ام فرض الكفاية؟.. اما الغرب والشرق فهما متفقان على الباطل على تدمير الاسلام وتفريق المسلمين!!

اريد ان اقول: انقذوا اسلامكم وقرآنكم يا ايها المسلمون وجددوا ايمانكم ورجولتكم المفقودة وقيسوا انفسكم في ميزان الايمان والاسلام مقابل اعدائكم ولا تختلفوا بينكم لان كل بني آدم على خطأ وكل انسان فيه عيب فكفوا عن سب وشتم بعضكم بعضا ولا تتوسعوا في باب الاختلاف في الفروع واتفقوا فيما اتفقتم واعذروا بعضكم بعضا فيما اختلفتم وتمسكوا بحبل الله جميعا لنصرة الاسلام وتطبيق الشريعة وقيام دولة القرآن على وجه المعمورة وتحت راية الاسلام الحق خفاقا مبينا... والله معنا نعم المولى ونعم النصير.

• اخوكم سيد عبدالله حبيب
طالب بجامعة الملك سعود
كلية التربية

ردود قصيرة

الاخ الفاضل زهير ـ الرابطة الاسلامية ـ ستوكهولم ـ السويد

نعلمكم بان المجلة تعلن عن عناوين المراكز الاسلامية في الخليج بين الحين والاخر، شاكرين لكم متابعاتكم وفقكم الله وسدد خطاكم.

• الاخ الفاضل محمد عبدالله الحسيني ـ جدة ـ السعودية

وصلت رسالتكم الكريمة التي تتضمن عددا من الآراء والاقتراحات والتعليقات المفيدة، وسوف نبذل جهدنا لنشر بعضها وفقكم الله وسدد على درب الحق خطاكم. ●

الاخ الفاضل سليمان محمد الجهني ـ نجران ـ السعودية

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع ويقترح على المجلة عددا من الاقتراحات الجيدة وهي:

١ ـ تغطية مشاكل المسلمين والاقليات الاسلامية في دول مثل هولندا وروسيا والفلبين وكشمير وقبرص الخ.

٢ ـ تغيير اسم المجلة من مجلة المجتمع الى مجلة المجتمع الاسلامي.

٣ ـ تغيير نوعية الخط الذي تكتب به كلمة (المجتمع).

٤ ـ وضع اطار بعرض ٥ سم لغلاف المجلة تظهر فيه المشاعر المقدسة.

٥ ـ نشر اسلام بعض الاوروبيين ليكون ذلك عبرة وعظة وتشجيعا لغيرهم.

ومجلة المجتمع اذ تشكر لكم متابعاتكم واهتماماتكم، ستعمل باذن الله على دراسة هذه الاقتراحات البناءة، ومزيدا من الاتصال والملاحظة.

• الاخ الفاضل فايز عبدالمغني حسن الزبيري ـ اليمن الشمالي

بعث برسالة للمشاركة في حل (مشكلة للعلاج) جزاه الله خيرا، ويقترح على صاحب المشكلة مجالسة اهل العلم، والاكثار من الدعاء وقراءة القرآن، والبحث عن عمل، والزواج من جديد، واختيار ذات الدين... لان اختيار غير ذات الدين الحق، هو السبب في وجود المشاكل بين الزوجين، واخيرا احذرك من المرأة التي تشري في بيت يكون الحكم فيه للأم او يكون الاب ضعيفا او ممن يتخذون الدين حسب هواهم !!

• الاخ الفاضل صاحب الرسالة بغير اسم ـ جدة ـ السعودية

بعث برسالة يوضح فيها ضرورة الاهتمام بما يحيط بالامة العربية ويدعو الى استنهاض الهمم للدفاع عن ارض الاسلام التي احاط بها الاعداء من كل جانب ونحن ما زلنا نختلف على الامور البسيطة. وادارة المجلة اذ تشكر اهتمامات الاخ الفاضل وتؤيده فيما ذهب اليه الا انها لا توافقه على ان تشميت العاطس او زيارة المريض، ونتف حاجب المرأة هي من الامور التي تشغلنا عن الجهاد، فالاسلام اعظم من ذلك، لكن مع ذلك فان كل امر صغير يطلبه الشرع هو امر مطلوب فعله، واذا كانت الامة قد تقاعست عن الجهاد فما ذنب الاسلام؟ وشكرا لكم مرة ثانية وثالثة...

• الاخ الفاضل ابن الاسلام الخالد ن. أ ـ الكويت

بعث برسالتين تتضمن كل منهما قصيدة جيدة لكن لسوء الحظ لم نقدر على قراءتها راجين اعادة كتابتها بخط حسن شاكرين لكم متابعاتكم واهتمامكم، نقتطف بعض الابيات التي تمكنا من قراءتها.

سراب ايها المخدوع فينا
غشاء السيل انى تلتقينا
شتات أمتي كل بدرب
صغار شأنها في العالمينا
فليست ترتضي لله حكما
وتكبر ما يقول المبطلينا

نحن نجيب

○ الاخ الفاضل فرحان محمد ديوان الخياط ـ تعز ـ اليمن

يسأل عن عبارات ترددها بعض الانظمة مثل (الامبريالية، الرجعية) وما المقصود بهما؟

المجتمع: **في عصر الاستقلالات الغامضة حسب تعبير احد المفكرين الجزائريين ظهرت بعض الانظمة التي تدعي الثورية وما شابه ذلك واخذت تمارس نهجا غريبا من التوجيه الاعلامي يقوم على قتل المعارضين وتشويه سمعتهم ومحاصرتهم ومصادرة آرائهم وبالتالي افساد المناخ الفكري العام وتسميمه لاجل القضاء عليهم فكريا.**

وقبل البدء في الحديث عن المقصود بالمصطلحين نود ان نشير الى ان اولئك الذي يرددون هذه المصطلحات انما هم كالببغاوات لانهم يستوردونها من اساتذتهم من مجتمعات استبدادية تحكمها الشيوعية، ومن المعلوم ان الشيوعية ترفض الرأي الاخر وتزحف على كل معارض لها فتسحقه ثم قبل ذلك تهيىء مناخا اعلاميا يقوم على اطلاق عبارة الامبريالية والرجعية على المعارضين.

فالامبريالية كلمة يكون الاستعمار احد مرادفاتها وقد اطلقها الشيوعيون على البلدان الرأسمالية الغربية التي مارست نوعا من الاستعمار العسكري على الشعوب الاخرى، فالذي يوصف بالامبريالية هو شخص مستعمر مستغل يكره الحرية ويحارب الشعوب ويسحق الجماهير الكادحة... ولهذا فان الكلمة انتقلت الى بلادنا العربية واستعملها بعض الثوريين ضد مخالفيهم في الرأي واخذوا يطلقونها على كل من يكرهونه رغم انهم في نفس الوقت يصادرون الحريات وبذلك يتحولون الى امبرياليين دون ان يشعروا.

اما الرجعية فهي ايضا كلمة مستوردة توحي بان المخالفين بالرأي هم افراد يسعون الى العودة الى الوراء الى عهد الاستعمار والفكر البرجوازي وعهود الاقطاع والرأسمالية... وقد اخذ بعض الثوريين يهاجم الاسلاميين متهما اياهم بالرجعية على اساس ان الرجوع الى الاسلام هو رجعية لكن تبين بعد ذلك ان الثوريين هم الرجعيون لانهم حقيقة لا يؤمنون الا بأنفسهم، فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

رسالة قارئ

• احفظوا اجيالنا من المسلسلات الهابطة !! •

اين الرقابة على الافلام والمسلسلات الفاضحة وشبه الفاضحة التي انتشرت في معظم مجتمعاتنا ان لم نقل كلها!! هذه المسلسلات التي كادت تقضي على روحنا المعنوية...

خذ مصر مثلا... حيث بدأت موجة من الافلام التي لا تليق بمجتمع مسلم يتخرج من جامعاته ومدارسه الكثير من العلماء ورجال الفكر!!

انني اناشد كل المسؤولين في بلادنا ان يضعوا حدا لهذه المهزلة وان يمنعوا منعا باتا افلام الفيديو والمسلسلات والاغاني الهابطة رفقا بابنائنا ونسائنا... اناشدهم الالتزام بالشرع الحنيف حتى لا يكونوا هم الذين عناهم الله بقوله «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

كفانا... كفانا يا وزارات الاعلام... فأين قواعد الاسلام؟ واين الاخلاق الاسلامية... مما نراه يوميا ونشاهده ونسمعه حتى باتت الدول الغربية الاوروبية تسخر منا وكأن لسان حالها يقول لنا، انظروا الى المسلمين يدعون الاسلام ويخالفونه !!

فمتى تستيقظ النخوة الاسلامية ونضع حدا لمهزلة المسلسلات في البلاد الاسلامية عامة، وفي مصر خاصة... واخيرا مساكين اولئك الهاربون من اصلهم، اللاجئون الى اعدائهم... نعم مساكين !!

• حسن عبدالحسيب حوده

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٥)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٥) والمطروحة في العدد رقم ٩١٢ وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

• **الفائز الاول: ابراهيم عبدالرحيم ابراهيم عابد**
الطائف – ص. ب: ٨٨ – مؤسسة القاضي للزراعة والدواجن – السعودية وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها ٥٠ دينارا كويتيا.

• **الفائز الثاني: خالد فرج صالح جوهر**
الشعب – قطعة ١ – ش ١٠ – م ٧ وفاز بالجائزة الثانية وقدرها ٣٠ دينارا كويتيا.

• **الفائز الثالث: عريعير مبروك**
حي (٥٠) مسكن حمام الضلعة (٢٨٥٠٠) المسيلة – الجزائر وفاز بالجائزة الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

• **الفائز الرابع: احمد منان محمد**
رداع – البعثة التعليمية السودانية / المعهد العلمي – الجمهورية العربية اليمنية وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنه كاملة.

• **الفائز الخامس: عادل عمر الرفاعي**
السعودية – مدينة ينبع الصناعية – ص. ب: ٣٠٤١٧ وفاز باشتراك لمدة سنة مجانا في مجلة المجتمع.

• **الفائز السادس عبدالعزيز محمد**
V. T. ABDUL AZEEZ
K. M. S. S. VADAKKAAMANNA
P.O. KODUR - 676504
MALAPPURAM - DT
KERALA. INDIA
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

• **الفائز السابع محمد محمد ديب منباز**
الاردن – عمان – ابو علندا – ص. ب: ٥٨٥
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز الثامن: MOHAMMED CHERIFT**
C :O AK MAHMUD
VARVADERSGATAN 7 6TR
41731 GOTEBORG - SWEDEN
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز التاسع: جلال محمود سعيد فارع**
صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية – ص. ب: ١٢٤٢٨
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

• **الفائز العاشر: صهيب احمد يوسف**
مدرسة ماجد بن خميس الثانوية ص. ب: ٢٥٥٦٠ – الحمراء – سلطنة عمان
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٤)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٥) المطروحة في العدد رقم ٩١٢

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:
أ – الاحقاف: جمع حقف وهو الرمل المعوج المشرف.
ب – اتسق: تم وامتلأ في الليالي البيض.
جـ – بالوصيد: فناء البيت وقيل عتبته.

السؤال الثاني:
نعيم بن مسعود

السؤال الثالث:
في صفر من عام احدى عشرة للهجرة، أسامة بن زيد.

السؤال الرابع:
يبدأ فصل الصيف «فلكيا» في ٢١ حزيران (يونيو)، وينتهي في ٢١ ايلول (سبتمبر).

مسابقـــة المجتمـــع (١١)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلـــــة

السؤال الاول:
ما معنى هذه الكلمات التالية من سورة قريش؟
١ ــ لايلاف.
٢ ــ رحلتا الشتاء والصيف الى أين كانتا؟
٣ ــ ما المقصود بالبيت في هذه السورة؟

السؤال الثاني:
اسلم على يد ابو بكر الصديق وكان من الاوائل الخمسة السابقين للاسلام آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالله بن مسعود في مكة وكان من بين الستة الذين عهد اليهم عمر بن الخطاب المشورة بعد خلافته قتل حينما عاد من البصرة الى الحجاز سنة ٣٦ هـ بعد معركة الجمل.

السؤال الثالث:
رتب هذه المعارك حسب حدوثها من الاقدم الى الاحدث:
ذات السلاسل ــ المذار ــ أليس ــ الولجة

السؤال الرابع:
أيهما اسرع: الذهاب بسرعة ميل/ خمس دقائق ام عشرة اميال / الساعة.

شــروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين
٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (١١).
الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائـــــز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمـــة المسابقـــة رقـــم (١١)

الاســم: .... العدد رقم (٩١٨)

العنوان: ....
....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

أقوال في الزهد؟

- الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت.
- الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس واول الزهد في الناس زهدك في نفسك.
- القناعة اول الرضا والورع اول الزهد.
- قيل لسفيان الثوري:

ايكون الرجل زاهدا ويكون له المال؟

قال: نعم ان كان اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر.

* * *

زهـــد

سأل عراقي ابا يزيد البسطامي: ما حد الزهد عندكم؟ قال: ان وجدنا أكلنا... وان فقدنا صبرنا. فقال: هكذا كلاب بلخ عندنا. فقال العراقي وما حد الزهد عندكم؟ قال: ان فقدنا شكرنا وان وجدنا آثرنا.

* * *

ثلاثـــة

قال عبدالملك بن مروان: ثلاثة لا ينبغي لعاقل ان يتسخف بهم، العلماء والسلطان والاخوان. فمن استخف بالعلماء افسد دينه. ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته.

* * *

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو؟

صحابي جليل قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد» وهو خادمه وصاحب سره واسمه من ثلاثة مقاطع..

٤ + ٥ + ١٠ + ١١ + ١٤ من سور القرآن الكريم

١١ + ١ + ٣ الاسم الاول لاول من رمى بسهم في الاسلام

٢ + ٦ + ٤ + ٥ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم

١٢ + ٩ + ٨ من الفواكه اللذيذة

٧ + ١٣ + ١٤ احد الانبياء عليهم السلام

يسلم سعيد باحميش
اليمن

حلاوة اللغة العربية

شوال

اسم الشهر الذي يلي رمضان وهو اول اشهر الحج ــ سمي بهذا الاسم لتشويل لبان الابل فيه... وتوليه وادباره، وكذلك حال الابل في اشتداد الحر، وانقطاع الرطب... ويجمع شوال على شواويل، وشوالات... وكانت العرب تتطير من عقد النكاح في هذا الشهر... فابطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم... فقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي ــ اي دخل ــ في شوال.

اجابات العدد ٩١٧

من هو: ابو ذر الغفاري

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ صبرا وشاتيلا ٢ ــ هرول ــ ربائب ٣ ــ جابي ــ الو ٤ ــ اسحار (معكوسة) ــ عابر (معكوسة) ٥ ــ ام ــ لن ٦ ــ ذات الصوارى ٧ ــ اموات (معكوسة) ــ فؤاد ٨ ــ هز (معكوسة) ٩ ــ سمير ــ خاسر (معكوسة) ١٠ ــ ريقه ــ بدر.

عموديا:

١ ــ صه ــ تذمر (معكوسة) ــ سر ٢ ــ بر ــ ااا أ ــ يم (معكوسة) ٣ ــ حجور (معكوسة) ــ توفيق ٤ ــ الاسلام ــ هر ٥ ــ الناب (معكوسة) ٦ ــ شرى ــ درب ٧ ــ اب ــ رؤوف ــ سد ٨ ــ تائب ــ اوزار ٩ ــ لئلا ــ خار (معكوسة) ١٠ ــ ابو عبيدة.

مسألة حسابية: الرقم الصحيح هو ٤٣

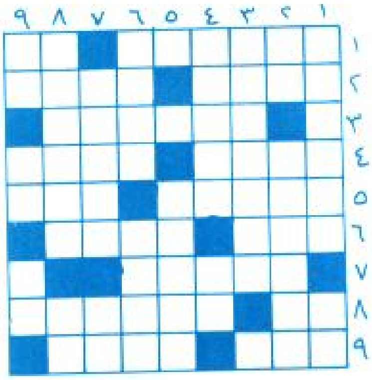
الكلمات المتقاطعة :

أفقيا :

١ ــ صحابي جليل ــ إله
٢ ــ من منتجات الحليب ــ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
٣ ــ من اسماء الله سبحانه وتعالى
٤ ــ مدينة فلسطينية ــ لفظ الجلالة
٥ ــ من سور القرآن ــ اختلاف
٦ ــ م + من المنبهات ــ من صفات الله عز وجل
٧ ــ مبق (مبعثرة)
٨ ــ ما بين اثنين ــ قال + مدخل
٩ ــ مجموعة من الاشخاص ــ هدم + ب

عموديا :

١ ــ من اركان الاسلام ــ بين اثنين
٢ ــ متشابهان ــ سورة من القرآن
٣ ــ منافقون (مبعثرة)
٤ ــ ب + من حالات القمر ــ طاعة الوالدين
٥ ــ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
٦ ــ الحسد باللهجة المصرية (معكوسة) ــ صفة باليهود
٧ ــ خطط + حرف جر ــ ود
٨ ــ رمم مرل (مبعثرة) ــ والد
٩ ــ حيوان (معكوسة) ــ ثلثا قهر ــ ود



رائد عادل عدنان
الهند

ثمرات التقوى

١ ــ الانتفاع بالقرآن الكريم والهداية به. «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» البقرة ٢.

٢ ــ المكانة العالية عند الله والارتفاع فوق الكفرة الساخرين. «زين للذين كفروا الحيوة الدنيا و يسخرون من الذين آمنوا والذين آتقوا فوقهم يوم القيامة» البقرة ٢١٢

٣ ــ تعليم الله تبارك وتعالى للمتقين... «واتقوا الله و يعلمكم الله والله بكل شيء عليم» البقرة ٢٨٢

٤ ــ الجنات والانهار والخلود والازواج المطهرة ورضوان الله «قل أؤنبئكم بخير من ذلكم. للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد». آل عمران ١٥.

من كتاب التقوى لصلاح مارديني
انتقاء/ حسين الرشيدي

فوازيــــــر

○ شيء طويل، ليس له قدمين، ومع ذلك يتلف الاحذية فما هو؟
○ ما الشيء الذي يبصر النور وهو ابيض، فاذا تحطم اصبح اصفر وابيض؟
○ لا يصنعني الناس الا ليركلوني فمن أنا؟
○ ما هو الشيء الذي يمر من وسط الاشواك والغابات دون ان يتمزق ثوبه أو يتجرح؟
○ تخضب منها المياه... وتضطرب منها الاشجار... وتنحني لها الازهار.. وتهرب منها السحب... فما هي؟
○ تخلع كل يوم قطعة من ملابسها... وفي نهاية العام لا يتبقى لها شيء تلبسه... فما هي؟

هل تعلم ؟

الشعر

ان قص الشعر لا يؤثر البتة على نموه او قوته، يظن البعض ان الحلاقة تقسي الشعر، فقط لان ملامسة الشعر النامي تكون خشنة.

• • •

القاهرة

عدد المدن التي تحمل اسم القاهرة في مختلف انحاء العالم هو ١٨ مدينة، منها ١٣ في الولايات المتحدة و٢ في كندا و٢ في ايطاليا وواحدة في فرنسا، عدا عن القاهرة الاولى عاصمة جمهورية مصر العربية طبعا.

• • •

زلازل

جمهورية تادزيخستان السوفياتية منطقة جبلية قريبة من افغانستان، تسجل هذه المنطقة ما يقرب من الالفي زلزال في كل سنة، بمعدل ٦ زلازل في اليوم تقريبا.

• • •

سرعة فائقة

تستطيع اسرع عنكبوت ان تركض ٣٣ مرة طول جسمها في الثانية. فلو تمكن الانسان من التنقل بمثل هذه السرعة لكان قادرا ان يعدو بسرعة ٢١٧ كلم في الساعة.

• • •

• **يوسف محمد علي**
الكويت



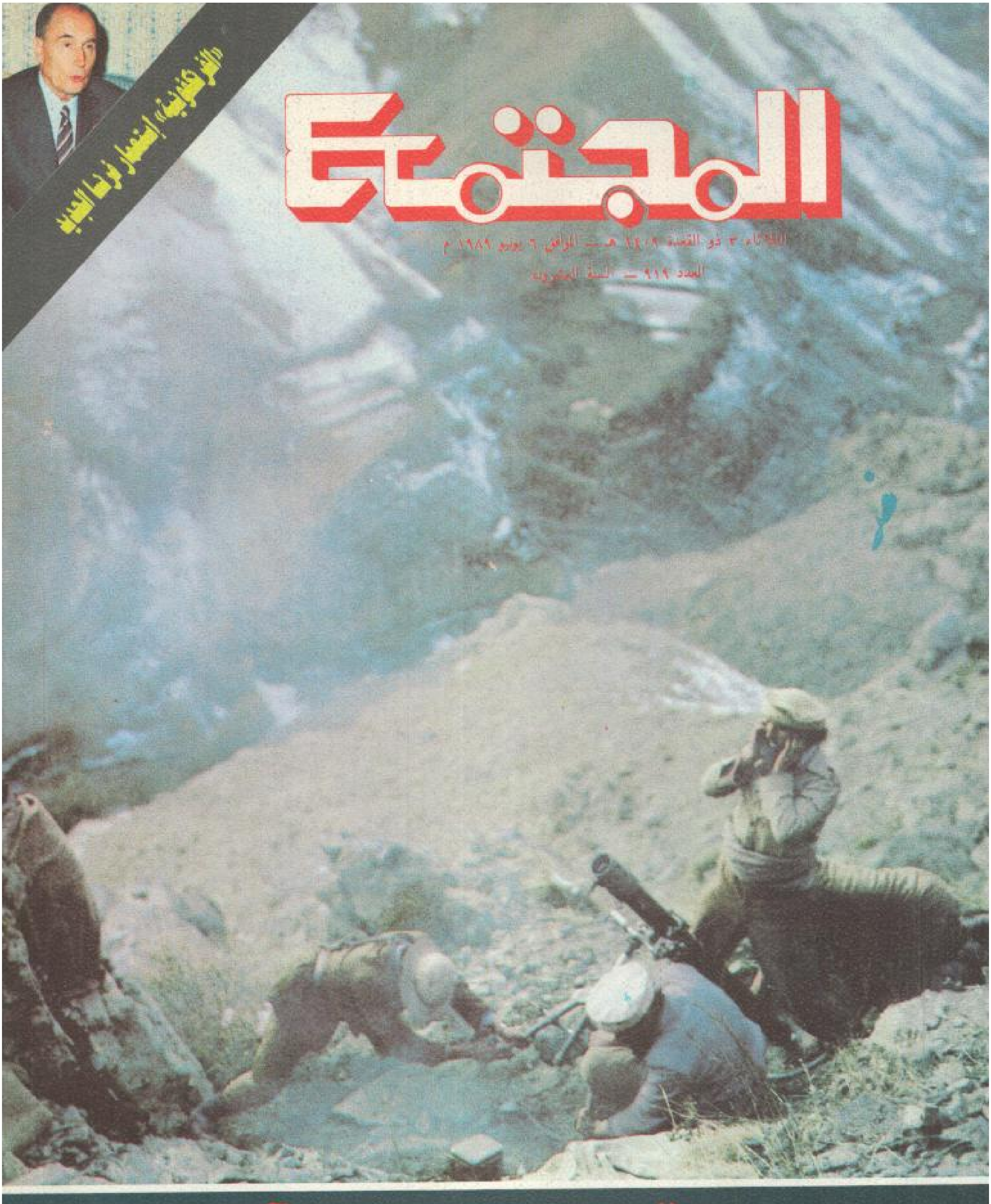
الكويت تصدر اعمال الخير....

الكويت تستورد الفرق الفنية !!

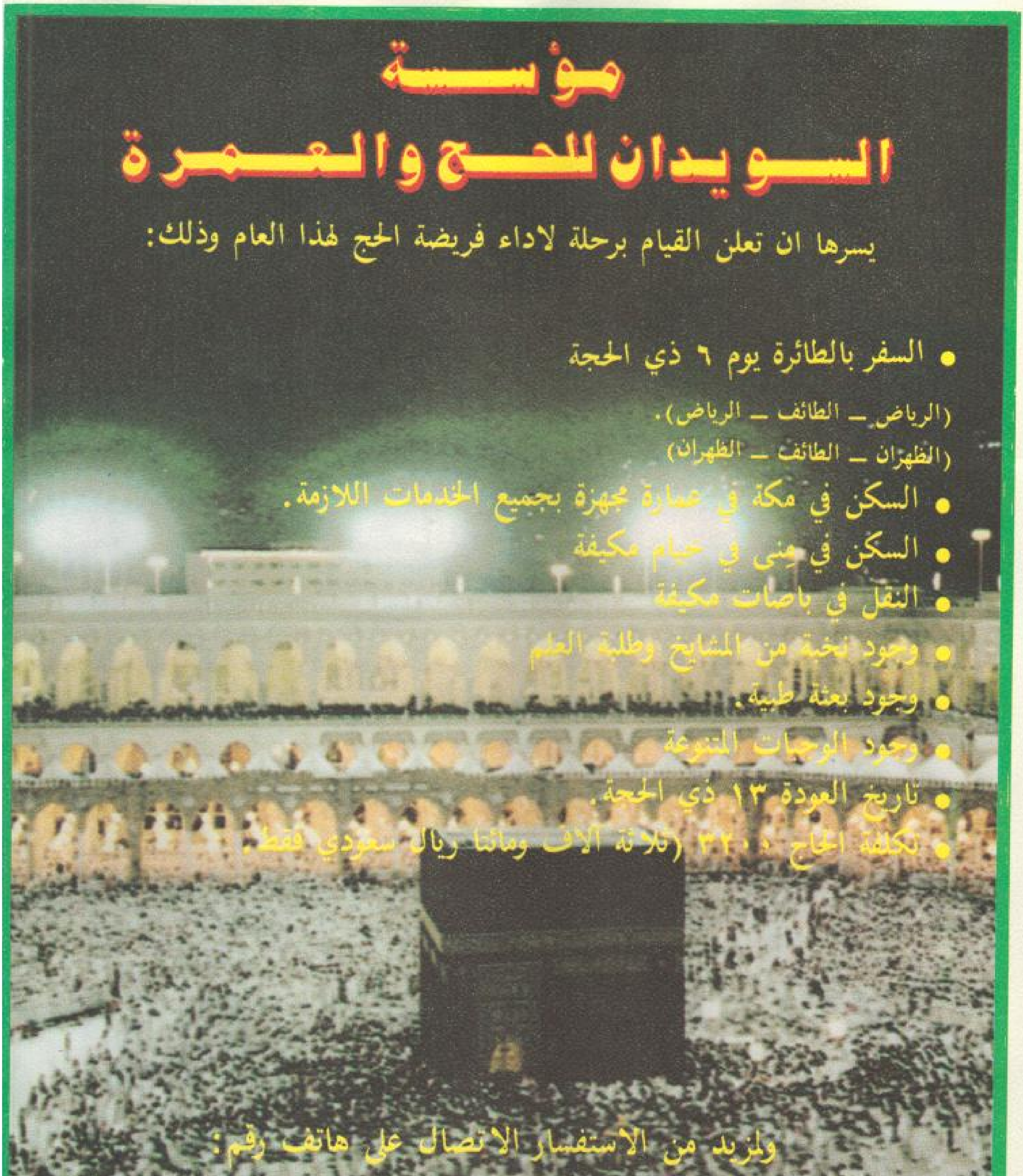
المجتمع

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ — الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٩ — السنة العشرون

«الفرنكفونية» استعمار فرنسا الجديد



لماذا لم تسقط جلال آباد؟



مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٩
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

لقاح روسي يقتل آلاف الاطفال المسلمين!

الانبـاء القادمة من دولة مواجهة عربية مشـرقية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات تـفيد بـان الاتحـاد السـوفياتي زود مؤخرا هذه الدولة بلقاح للسل لتلقيح الاطفال وبعد قيام المسؤولين الصحيين بتلقيح الاطفال تبين ان هذا اللقاح فاسد وانه سبب وفيات لاعداد كبيرة من الصغار كما ترك آلاف المعوقين!!

وهكذا تضاف هذه المأساة الى سلسلة المآسي التي يعاني منها شعب تلك الدولة العربية الصابر المقهور الذي سمح للاعداء ان يجعلوا من اجسام الاطفال مختبرات لادويتهم الفاسدة!! بعد ان سرق قوت الشعب وربط خبزه بالبطاقة وهو يلاقي الصعوبات في الحصول على المواد الغذائية الاساسية كالارز والسمن والسكر.. كل ذلك من اجل ان يظل النظام الديكتاتوري قائما على رقاب الشعب!!

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن. عمان. مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات. مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر. ابو ظبي: ٣٣٠١١٥. العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨. ابوظبي. فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٩٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ . فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا للمهادنة مع أعداء القرآن

في الوقت الذي تنشغل فيه الاروقة السياسية العربية بالمطالب اليهودية - الامريكية لصياغة الاستسلام العربي على الطريقة الاسرائيلية... في هذا الوقت الذي يناقش فيه العرب اشكال الصلح الامريكية والروسية والاوروبية والعربية مع اليهود.... يعلن اليهود - ومن جديد - عن حقد اعمى على اقدس ما يملكه المسلمون... الا وهو كتاب الله الكريم... حيث قام اليهود بتمزيقه وتلويثه بالاقذار واستخدامه في المهانات كما نقلت ذلك بعض وكالات الانباء العالمية والعربية، واذا كان هذا التصرف المشين يعبر عن كراهية اليهود الشديدة لكتاب الله عز وجل... وعن حقدهم على دين الاسلام واهله، وعن غيظ يكمن في نفوسهم من عقيدة أمتنا وشريعتها، فان كل ذلك بالتأكيد يعبر عن موقف عقدي صارخ يتبناه اليهود في فلسطين لمواجهة عقيدة الاسلام التي حركت جماهير فلسطين واوجدت الانتفاضة المباركة على احفاد قتلة الانبياء في ارضنا المغتصبة.

نعم... لقد فتح اليهود على المسلمين نار المواجهة في العقيدة على مشهد من العالم كله حين تعدّوا على القرآن الكريم بذلك الشكل، وهل للمسلمين من شخصية او كيان او اعتبار دون هذا القرآن الذي كلفت بحمله أمة الاسلام؟.. وهل للمسلمين من دور او ريادة او سيادة دون كتاب الله العظيم؟

- لقد كلفت امة القرآن بحمل كتاب الله رسالة الى البشرية كلها... «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» لكي تستقيم به امور الدنيا واحوال البشر، فهو اذاً الذي يصوغ شخصية الانسان وفق المراد الذي اراده الله له... واذا كانت أمتنا (العربية) هي المخصوصة بحمل هذه الامانة التي نزلت بلسان عربي مبين، واذا كان المطلوب ان تكون معالم شخصيتنا - كأمة اسلامية - هي مجموع معالم شخصية الانسان الصالح في القرآن... فان المطلوب ان نثأر لقرآننا.... وان نثأر لكيان أمتنا.... وان نثأر لذلك العدوان الشنيع على شخصية أمة القرآن معلنين البراءة من اليهود واعوانهم لانهم في كل يوم يثبتون امام العالم اجمع انهم الد اعداء امة هذا الدين « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة ٨٢.

لقد هب المسلمون في المدينة هبة رجل واحد عندما اعتدى يهودي على امرأة مسلمة وعلى حجابها الاسلامي... وكان ان اجلى الرسول صلى الله عليه وسلم يهود بني قريظة لذلك الاثم العظيم في اعتدائهم على المرأة بسبب شعيرة اسلامية كانت تلتزم بها... الا وهي الحجاب... فما بالنا اليوم... والقرآن الكريم يوضع في المهانات.... وتمسح بصفحاته الاقذار بقصد اهانته....

والى جانب هذا فان مواقف اليهود عبر التاريخ معروفة لدى المسلمين في خياناتهم ونقض عهودهم وضلالهم.

وكنا عبر مجلة المجتمع نخاطب دائما مسؤولي منظمة التحرير ونشرح لهم الخطر اليهودي والصلف اليهودي والخداع اليهودي، وقلنا لهم اكثر من مرة ان الطريق

الوحيد لارضاء الله وتخليص الارض وانقاذ العرض لا يتم الا باعلان الجهاد الذي يبتغى فيه اعلاء كلمة الله وتطهير الارض المقدسة من رجس اليهود الذي حذرنا القرآن من خيانتهم... «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل» الانفال ٧١، وكذلك خاطبنا المسؤولين الرئيسيين وفي مقدمتهم السيد ياسر عرفات ان لا حل للقضية الا بالجهاد وتربية الجنود والمقاتلين تربية اسلامية، ونحن على يقين اننا لا يمكن ان نحرر الوطن السليب الا بهذا الطريق الوحيد، الا وهو الجهاد في سبيل الله مع التوجه الخالص اليه، والايام اثبتت صدق ما نقول واثبتت بطلان ما هو غير ذلك، فاليهود هم الذين حذر الله سبحانه من العهد معهم بقوله: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض» البقرة ٢٧.

وهاهم اليهود اليوم يدنسون بيوت الله ويوجهون ضربة للامة الاسلامية باحتقار كتاب الله واستعماله استعمالا شائنا، قاتلهم الله انى يؤفكون، ومع هذا الاعتداء الصارخ على الاسلام وكتابه وشعائره، فان قادة بني اسرائيل الجدد ما زالوا يتبجحون بعنادهم وصلفهم وغرورهم وتشبثهم بارض فلسطين المسلمة... وقد صرح شامير مؤخرا انه لن يتزحزح عن موقفه واصراره بان القدس الشريف عاصمة اسرائيل وانه لا يمكن لليهود التنازل عن اي شبر من فلسطين، على ان هذا الموقف من اليهود معروف لدى الجهات الاسلامية، وقد بلغ السيد ياسر عرفات بخطر ذلك الموقف اليهودي، وانه علينا الا ننتظر من اليهود اي موافقة على اي طرح سلمي ـ بالرغم من مخالفتنا اياه في تلك الاطروحات التي نرى فيها تنازلا عن الحق الاسلامي المشروع، والطريق الوحيد هو الطريق الذي رسمه المولى جل جلاله وامرنا به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد في سبيل الله.

والآن وقد وضحت الصورة، فاننا ندعو من جديد الى تسخير وسائل الاعلام وتعبئة الرأي العام الاسلامي واتخاذ الاستعدادات الكاملة لخوض معركة الجهاد، وهذه (حماس) طليعة الجهاد داخل فلسطين تعلن ببياناتها واستمراريتها في الانتفاضة المباركة ان الخط الوحيد هو ما تنادي به وهو الجهاد الجهاد...

ومن جهة اخرى فاننا نطالب البلاد العربية المجاورة لاسرائيل (مصر وسوريا والاردن) ان تفتح حدودها للمجاهدين والفدائيين لزعزعة الكيان الاسرائيلي بالداخل، وان تبقى على اهبة الاستعداد للثأر من اليهود الذين ذبحوا الشعب الفلسطيني جهارا نهارا، والثأر لبيوت الله وكتابه العزيز الذي دنسه اليهود وضربوا عرض الحائط بمشاعر المسلمين قاطبة.

لذلك نطلب بالحاح من تلك الدول المجاورة ان تفتح حدودها وان تستعد بجيوشها التي اخذت تتسلح منذ فترة لليوم الموعود وقد حان، ولا أمل بارجاع فلسطين الا بصدق العزيمة وبيع النفس رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله. وعندها يتحقق النصر الذي وعدنا الله ورسوله به (وما النصر الا من عند الله) ووعدُ الله ورسوله حق بمقاتلة اليهود والنصر عليهم وكما جاء في وعد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون فيختبىء اليهودي من وراء الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخيرا نقول:

لا بد لامتنا المسلمة بمن فيها من شعوب وحكومات من الثأر لكتاب الله بما يناسب قداسته... وبما يلائم مكانته في نفوس ابناء الامة الاسلامية، ولا بد ان يكون الموقف العربي والاسلامي ازاء المهانات اليهودية هو الموقف الذي حدده الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اهانوا المرأة المسلمة بسبب حجابها... ولعل اهانة القرآن اعظم عند الله من اية مهانة اخرى... ذلك الكتاب الذي اختار الله أمتنا لحمله... ولو نزل على الجبل الاصم لتصدع خشية وخشوعا، قال تعالى: (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» الحشر ٢١. فالى الجهاد ايها المسلمون فهو الطريق الوحيد لانقاذ المقدسات.

* العيب في القياديين



لوزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي الذي ترأس احدى جلسات «لقاءات الادارة العليا» التي جرت مؤخرا تصريح يقول فيه بان العيب في الجهاز الحكومي في الكويت ليس في القياديين بل في النظم التي تعيق عمل القيادي او تسبب تأخيرا في الانجازات المرجوة..!!

ومع ان مثل هذه التصريح للدكتور العوضي يعكس حسن ظنه بالقياديين في الجهاز الحكومي وتفاؤله الشديد بقدارتهم على العطاء... الا اننا نختلف مع الدكتور العوضي برأينا في هذه النقطة وواقع الامر كما نراه ونلمسه في الادارات الحكومية.

ونحن نرى ان بعض القياديين هم العيب الاساسي في الادارات الحكومية وليست النظم، واذا كان هناك من عيب في النظم فاللام القياديين الذين يملكون السلطة وتغييرها او تعديلها او مطالبة الجهات التشريعية باصدار قوانين تضع نظما جديدة.

ما هي امراض الجهاز الاداري في الحكومة؟ الواسطة، الشللية.... البطالة المقنعة... التسيب... الضعف في اتخاذ القرار، ان كل هذه الامراض هي من صنع القيادي الحكومي وليست من صنع النظم، ولو وضعت الدولة افضل النظم واكثرها تطورا مع بقاء القيادي الفاشل في موقعه فان شيئا لن يتغير في هذه الادارة.

ماذا نقول عن القيادي الذي يتخذ من منصبه الحكومي اداة لتحريك وتشغيل مشاريعه التجارية الخاصة؟ او عن القيادي الذي يجعل منصبه في خدمة العائلة والاقرباء والمعارف؟ او ذلك القيادي الذي يفرغ عقده النفسية والشخصية في قرارات طائشة تربك العمل وتعطل المصالح!

أم ماذا نقول عن القيادي الذي يسرق الملايين من الدولة سنوات عديدة ثم تكتفي الجهات المسؤولة باحالته الى التقاعد؟

وماذا نقول عن القيادي الذي يوضع في منصب ثقافي واعلامي رفيع لثلاثة عقود من الزمن وهو لا يستطيع ارتجال كلمة قصيرة او الاجابة على اسئلة الصحافيين دون مساعدة السكرتير او مدير المكتب؟

وهناك أمثلة كثيرة من القياديين في المؤسسات الحكومية ممن هم دون مستوى مناصبهم بكثير من ناحية الكفاءة والمؤهل العلمي، ومن ناحية الامانة والنزاهة احيانا!

ولو كان العيب بعيدا عن القياديين لما سعت الدولة لتغييرهم ضمن قانون القياديين الذي صدر مؤخرا واخذ مفعوله التنفيذي منذ بداية شهر ابريل الماضي وهو القانون الذي نأمل ان ينفذ بموضوعية وحزم وان يخرج من جهازنا الحكومي كل القيادات غير الكفؤة...

* من لهؤلاء الطائشين ؟

خبر يقول ان «مجهولين» قاموا بمهاجمة مخفر الفردوس بالحجارة وحطموا زجاج نوافذه بعد ان انتهوا من سرقة ونهب السيارات امام المنازل المجاورة للمخفر ثم احرقوها في الليل «وانسحبوا الى قواعدهم سالمين».... هل يصدق احد هذا الذي يجري في الكويت هذه الايام؟..

اصبحت ظاهرة عصابات المراهقين التي تسرق وتخرب وتربك الامن مألوفة وبخاصة في الضواحي الخارجية للمدينة حيث تقع بصورة شبه يومية حوادث من هذا النوع ولولا ستر الله لتجرأ هؤلاء الشواذ على اقتحام المنازل والتعدي على الحرمات وهو امر قد يقع قريبا اذا ما استمر هذا التسيب ولم يتحرك احد لاعطاء رجال الامن سلطات اوسع وامكانيات اكبر لمطاردة هؤلاء السفهاء وتأديبهم.

ان الامن على النفس والعرض والمال اغلى ما يطلبه الانسان وهو من حقوق المواطن على الدولة، ولا يهنأ انسان بالعيش لا يأمن على بيته من التخريب او على سيارته من النهب والحرق او على بناته واهله من تحرش العصابات السائبة في الشوارع وبخاصة في الليل، وهل سيصل بنا الامر بعد حين الى ان نطالب بحظر التجول ليلا كما صرح فعلا بذلك بعض سكان منطقة «الفردوس» لاحدى الصحف.

ومعظم من يرتكبون هذه الافعال الاجرامية هم من الشباب الذين فشل أباؤهم في تربيتهم وتوقفت المدارس عن ايوائهم بعد نهاية السنة الدراسية فانطلقوا في الارض يعيثون فسادا بحجة قضاء وقت الفراغ وصادف هذا الامر هوى في انفسهم وتراخيا في اجراءات الامن وضعفا في العقوبات فانتشرت الجرائم ومن أمن العقوبة اساء الادب.

وكانت السلطات الامنية قد اصدرت قبل اشهر قرارا بتسيير دوريات في الاسواق لمكافحة المعاكسات وهو قرار جيد لو تم تطبيقه بشكل اكثر كفاءة.... والمطلوب الآن قرار آخر بتسيير دوريات ليلية في سائر المناطق لارهاب الشباب الفاسد وارغام المتسكعين في الشوارع على العودة الى منازلهم بعد ساعة معينة من الليل وفي ذلك قطع لدابر كثير من الفساد.

واذا كانت مسؤولية الاخوة من ضباط وافراد الامن تنتهي عند ضبط المجرمين ومرتكبي الشغب فان من مسؤولية الجهات القضائية ان تكون اكثر حزما وقسوة في معاقبة المستهترين بأمن المواطن وراحة باله وفي تشديد العقوبات على المجرمين حتى يرتدعوا عن غيهم.

وقبل هؤلاء فان المسؤولية تقع اولا على اولياء الامور في حماية ابنائهم من الانحراف ومن مرافقة الشلل الشبابية الطائشة فرب شاب مستقيم انحرف وتورط فيما لا تحمد عقباه في ساعة طيش مع بعض الفاسدين.

* مناهجنا الأدبية بحاجة إلى تنقيح

اسئلة الثانوية العامة للغة العربية في الادب والنصوص بقسميها الادبي والعلمي احتوت هذا العام على قصائد شعرية تغرس في نفوس الشباب

الغزل والصبابة وحب الهوى وكأن شبابنا قد اكتملت ثقافته ولم يعد ينقصه الا هذا الجانب والشيء المستغرب ايضا ان واضع الاسئلة قد ركز في اسئلته على اشعار ايليا ابو ماضي وخليل مطران وميخائيل نعيمة وكلهم من النصارى وهذا سيغرس في نفس الطالب فكرة ان النصارى هم اعمدة الشعر العربي وان الشعر العربي الاسلامي يفتقد شعراء فحولا في الحماسة والاباء والعفة والكرامة والشهامة والجهاد والوحدة وهي العناصر المطلوبة لعالمنا العربي اليوم الذي جثمت على ارضه القردة والخنازير من ابناء يهود الذين احتلوا الارض والمقدسات وانتهكوا الحرمات.

ترى اين توجيه الشباب نحو قيم وحضارة الامة ؟ ولماذا هذا التركيز على صرف ابنائنا وبناتنا عن جادة العفة والفضيلة ؟ اليس هذا الثالوث النصراني البغيض (خليل، ايليا، ميخائيل) هو الذي عاث و يعيث فسادا وافسادا منذ سنين في عقول فلذات اكبادنا امل هذه الامة المشرق ؟ ولماذا ايضا تفرض اشعارهم اجباريا ومنذ سنين على طلبة وطالبات الثانوية لدرجة ان بعض هذه الاشعار فيها تشكيك بالله سبحانه وتعالى ؟! اين الغيارى على هذا البلد وأبنائه ؟ اما آن للمخلصين ان ينقحوا مناهجنا ويحذفوا منها كل ما هو مدسوس ودخيل على عقيدة الامة وقيمها وعاداتها ؟

ولا شك ان الميدان واسع رحب وساحتنا الادبية مليئة بالادباء والشعراء الملتزمين بعقيدة الامة واهدافها ومثلها العليا فهل يخطو المسؤولون المخلصون في هذه الامة هذه الخطوة قريبا ؟ هذا ما نأمله....

* محاسبة المقاولين

وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي الذي قام قبل ايام بجولة في مناطق محافظة حولي صرح بان الوزارة ستقوم بسحب المشروع من المقاول الذي لا يلتزم بالمواعيد المحددة في العقود المبرمة مع الوزارة.

وقال في تعقيبه على ملاحظات مواطني محافظة حولي اثناء الجولة عندما سئل حول التباطؤ في تنفيذ مركز ضاحية «مشرف» ان الوزارة تستخدم في البداية اسلوب الترغيب مع المقاول واذا اخل بالتزاماته تقوم بسحب المشروع واسناده الى مقاول آخر...

وهذا التصريح من السيد وزير الاشغال يعكس توجها جديدا كنا نأمله ونطالب به ونرجو الان ان يتم اتخاذه كسياسة حازمة للوزارة مع المقاولين المتباطئين في تنفيذ التزاماتهم.

ونحب من الوزير ان يبدأ بتنفيذ هذه السياسة فورا مع المشاريع المتعطلة منذ سنوات وبشكل خاص مشاريع الطرق ومنها على سبيل المثال مشروع الطريق الدائري الاول.

لقد شهدت البلاد في الماضي عدة مشاريع لمقاولين غير اكفاء ممن يعرضون عطاءآتهم طمعا في نيل المناقصات في حين لا يملكون الامكانات الكافية او القدرة على تنفيذها وفقا للعقود آملين في ان يحققوا المكاسب و ينجوا من المحاسبة في ظل التساهل معهم من قبل الجهات الرسمية. ونرجو ان يكون تصريح الوزير الحوطي خطوة جادة لانهاء هذا الوضع....



* إلى السيد وزير التعليم العالي

تطالعنا الصحف بين الحين والاخر عن اساتذة في الجامعة يطرحون افكارا وكتابات تدل دلالة قاطعة انهم ضد الاسلام وعقيدة الامة وشريعتها فضلا عن استهزائهم بعلماء الامة الاسلامية كالمرحوم ابي الاعلى المودودي والاستاذ العلامة ابي الحسن الندوي وغيرهما من علماء المسلمين.

ان هؤلاء الاساتذة الجامعيين لا يخفون افكارهم وعلمانيتهم المنبوذة وحقدهم على الاسلام والمسلمين، والذين جاءوا لضرب المجتمع الكويتي المسلم في عقيدته وقيمه الاسلامية، ولو راجعت ما ينشره بعض هؤلاء في صحفنا المحلية بين الحين والاخر، لتكشف لك امرهم بوضوح، ولاطلعت على حقيقة عدائهم للاسلام ولا سيما هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهم بهذا يخدمون الماسونية والصهيونية كما انهم جندوا انفسهم لخدمة الاستعمار شرقيه وغربيه..

اننا نرجو الرجوع لملفات هؤلاء ولعقائدهم وما يكتبونه والاستغناء عن خدماتهم في الجامعة واعادتهم الى بلدانهم وتخليص الكويت منهم....

فانك بذلك تسهم اسهاما تتقرب فيه الى الله سبحانه بانقاذ المجتمع الكويتي من شرورهم واخطارهم على عقائد الاجيال وسلامة توجيههم.

ولكي نقدم لك مقالا ملموسا عما يطرحه هؤلاء فاننا نشير الى مقال لاحدهم نشرته جريدة القبس مؤخرا... افصح فيه كاتبه عن علمانيته وعدائه للاسلام وعلماء المسلمين... واننا على ثقة ان دينك وعقيدتك اعز عليك من اي شيء اخر.... فاثأر لهما.... وصحح المسار.

* الغاء كشوف الدوام!!

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها يلغي وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح كشوف الحضور والانصراف لجميع موظفي الوزارة في اداراتها المختلفة.

وتأتي هذه الخطوة مع توجه الدولة في تطوير وتحديث الجهاز الوظيفي حيث لم تعد عملية كشوف الدوام بنظامها الحالي تتناسب مع رجل الاعلام المعاصر.

كما من شأن هذه الخطوة ان تزرع الثقة في نفوس الموظفين وتحسيسهم بالمسؤولية وحثهم على مزيد من الانتاجية حيث لم يعد تقييم الموظف متوقفا على مسألة الحضور والغياب بقدر ما تتوقف على عطاء الموظف للجهاز المنتمي له... ولكي تنجح هذه التجربة يجب الا تترك بلا ضوابط ادارية كأن يوضع حد اقصى لحضور الموظف مع مراعاة عدم التشديد في قضية الحضور والانصراف مع وجود الانتاجية المطلوبة.

* الزامل: وصمات... للاقتصاد الكويتي



نظمت جمعية المحامين الاسبوع الماضي ندوة بعنوان «المديونيات الصعبة... مشكلة ام حل» شارك فيها ثلاثة من المختصين في المجالات القانونية والاقتصادية والمصرفية، وقد تحدث الاستاذ محمد الجاسم عن موضوع الندوة من الناحية القانونية واوضح السيد فيصل العلي المطوع ان البرنامج لم يعط اهمية لمشكلة انخفاض الاصول، كما ان هناك مشكلة ادارية كبيرة بالكويت لان عنصر الكفاءة يأتي في المؤخرة في حين تراعى المصالح الانتخابية والمحسوبية.

واثار الاستاذ فيصل الزامل مساعد المدير العام في بيت التمويل الكويتي والمشارك بالندوة، عدة نقاط حول قضية المعالجة الاقتصادية قائلا: «لقد كشفت التجربة الاقتصادية الكويتية في السنوات العشر الماضية ان هنالك اغلبية صامتة.... اقلية ذات ضجيج مرتفع... ولهذه الاقلية اتجهت اموال الاحتياطي العام للدولة وتم السحب منه استجابة لضغوط تنجح دائما في تصوير الفشل المالي لتلك الفئة على انه ازمة اقتصادية عامة والتلويح بانهيار النظام المالي».

وحول موضوع المديونيات اضاف الزامل قوله: «لقد حرض البعض على طرح مسألة المديونيات على انها ازمة اقتصادية عامة في حين تكشف المؤشرات الاقتصادية غير ذلك فهي تظهر حدوث انتعاش ابتداء من عام ١٩٨٦».

وفيما يخص التعامل مع المال العام قال الزامل: اننا بحاجة الى وقفة مراجعة لاسلوب التعامل مع المال العام الذي استنزف في اربع مراحل، دخلت التاريخ كوصمة للاقتصاد الكويتي، المرحلة الاولى: تم فيها انشاء صندوق باسم صندوق صغار المستثمرين والمرحلة الثانية تم فيها تحديد سقف مرتفع لاسعار الدعم للاسهم حيث تم شراؤها بواسطة شركات الاستثمار الحكومية باسعار تفوق السعر السوقي آنئذ، والمرحلة الثالثة طلبت فيها الحكومة من شركات الاستثمار الكويتية ان تقوم باقراض المدينين الصادرة ضدهم احكام من هيئة التحكيم، وهذه القروض اليوم بلا غطاء، والمرحلة الرابعة تم انشاء قرض بقيمة ١٥٠٠ مليون دينار لتسديد ديون المدينين الصادرة بشأنهم سندات من مؤسسة التسويات.

واختتم الاستاذ الزامل حديثه قائلا: انني اتحسس مشاعر المرارة لدى الاغلبية الصامتة وهي ترى الدعوات الصاخبة لانفاق المال العام في مديونيات ناشئة عن معاملات استثمارية كان غرضها الربح وتحمل الخسارة، وان المرحلة التالية تتطلب تقدم الفعاليات الحقيقية الى الساحة... فعاليات عطاء وبناء.... وانكار للذات وممارسة المواطنة الحقة.

* المستقبل لهذا الدين

في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٩/٥/٢٦ نشرت الزميلة القبس في زاوية «الرأي الآخر» مجموعة كتابات للدكتور فؤاد زكريا تعرض فيها لكثير من الشطحات التي حافظ فيها على خطه المعروف في الاستخفاف بالدين وشتم اهله، فقد كتب تحت عنوان «ومن الاجتهاد ما قتل» ما يلي: «حقيقة الامر ان الاتجاه الذي يأخذه أي اجتهاد في تفسير الاحكام الدينية يتوقف على عقلية صاحبه ونفسيته فصاحب الفكر المستنير يجتهد في تفسيره اجتهادا مستنيرا وصاحب الفكر الرجعي او المتخلف يتجه نحو اجتهاد متزمت، والسؤال الذي ما برح يلح علي هو: اذا كان الدين «حمال أوجه» وخاصة حين يتعلق الامر بمواقف واوضاع استجدت في حياتنا الحديثة، فلماذا يظل بالبعض منا متمسكا بالوجه الذي يزيد من آلام الانسان».

ويلاحظ القارىء من طريقة صياغة الحديث عن مفهوم الاجتهاد واختلاف الرأي في المسائل الشرعية التي تحتمل الاجتهاد، قدرا كبيرا من الاستخفاف والسخرية، وكأنه لم يجد تعبيرا اخر اصدق وصفا واكثر ادبا من نعت الدين بانه «حمال اوجه».

وفي موضع اخر، كتب بعنوان «بي نظير.... أين انت ؟» قائلا: هذه المرأة التي ادارت حملتها الانتخابية حول المفاهيم العلمانية التي كان ينادي بها والدها، ذو الفقار علي بوتو، قد انتصرت انتصارا ساحقا على مجموعة الاحزاب التي تتمسح بالاسلام وهو منها براء، على الرغم من تلك السنوات الطوال التي ظلت فيها امكانات الدولة الباكستانية مسخرة لخدمة فكر المودودي والندوي وعدد لا حصر له من اصحاب اللحى الكثة والعقول الرثة».

وقارىء هذه الكلمات يخرج بقناعة ان الكاتب يحمل كما هائلا من الحقد الاعمى ضد كل من يتصل بالدين حتى وان كان مظهرا خارجيا كاللحية، والادهى من ذلك هو استخفافه واستهزاءه بالعلماء الاجلاء كالمودودي رحمه الله والندوي حفظه الله وغيرهم الذين شهد لهم القاصي والداني بالعلم الشرعي الشريف والفضل الكبير في الدعوة الى الاسلام والمنافحة عنه ضد شبهات الملحدين والحاقدين، واناروا بمؤلفاتهم الكثيرة واعمالهم الجليلة اضواء الهداية لمئات الالوف بل والملايين من غير المسلمين الذين دخلوا بالاسلام في تلك البلاد الاسلامية العزيزة.

ونحن هنا لا نأس على مثل هذا الكاتب العلماني الذي يظاهر بعلمانيته ورفضه شمولية الاسلام كنظام شامل للحياة، وانما نأس على اجيالنا التي يتصدر تربيتها مثل هذا، في جامعتنا ومحضن ابنائنا وبناتنا.

اننا نهيب بالمسؤولين عن التربية والتعليم في هذا البلد ان يحذروا مثل امثال هذا المسخ الفكري المتمثل في اشخاص يعتزون بعلمانيتهم ويستخفون بدينهم، ونضعهم امام مسؤولياتهم التاريخية في حفظ عقول الابناء من مثل هذه العقول الغربية الدخلية وتأثيراتها في التخطيط للتربية والتعليم في هذا البلد الحبيب، وفي ابعاد المشبوهين من امثال هذا الكاتب العلماني عن سدة التصرف في شؤون تربية وتعليم ابنائنا وبناتنا، فهي امانة عظيمة وفي توكيلها لامثاله جناية على عقول وارواح وسلوكيات النشء من الطلبة والطالبات الذين سنسأل امام الله تعالى عن تربيتهم وتنشأتهم النشأة القويمة الصالحة.



* لا ضمان لاستثماراتنا في بريطانيا

وزير التجارة البريطاني «لورد يونغ» الذي زار الكويت مؤخرا صرح خلال الزيارة بانه لا يستطيع اعطاء الكويت ضمانا بان بلاده لن تتخذ في المستقبل اجراءات مضادة للاستثمارات الكويتية كما حصل عندما الزمت الحكومة البريطانية الكويت بتخفيض حصتها في شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» في العام الماضي.

والوزير البريطاني بهذا البيان الصريح يؤكد بان استثمارات الكويت الكبيرة في بريطانيا لن تكون بمأمن من التدخلات والقرارات التي تصدر لحماية المصالح البريطانية متى ما تعارضت مصالح المستثمر الكويتي هناك معها.

ووجهة النظر الخاصة بالجانب البريطاني مفهومة تماما بهذا الصدد، فاموال الكويت وملياراتها الموجودة على الاراضي البريطانية على شكل اسهم او عقارات او ودائع مصرفية هي امر مرغوب فيه من جانب البريطانيين لما له من اثر ايجابي على الاقتصاد هناك، اما ان يتحرك المستثمر الكويتية في اتجاه يضر بمصالح بريطانيا او مصالح مواطنيها فان جميع الشعارات الخاصة بحرية الاقتصاد وحماية الاستثمار الاجنبي تتوقف وتقدم عليها مصالح بريطانيا «العظمى».

المعضلة التي وقعت بها الاستثمارات الكويتية اثناء ازمة شركة «بريتيش بتروليوم» يجب ان تكون عبرة وعظة لنا لانها قابلة للتكرار، ولا يعني كون تلك الازمة قد مرت بسلام وان الاسهم التي بيعت قد أتت ببعض الارباح ان مصير اموالنا في ازمات لاحقة سيكون بنفس الصورة.

بريطانيا ستكون في عام ١٩٩٢ جزءا من اوروبا الغربية الموحدة وحينئذ ستقدم مصالح بريطانيا ومصالح الدول الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية على مصالح المستثمرين الاجانب ومنهم الكويت وهذه النقطة يجب وضعها بالاعتبار.

وعلى الرغم من ان الوزير البريطاني قد حاول تخفيف قلق الكويت بالقول بانه لا يعتقد بتكرار مشكلة مثل «بريتيش بتروليوم» في المستقبل، وقوله بان اوروبا الموحدة لن تكون «قلعة» ضد التجارية الدولية الا ان مثل هذه التصريحات الدبلوماسية لا تنفي الاخطار الموجودة على ارض الواقع.

* تهنئة

• عاد الى البلاد رئيس تحرير مجلة المجتمع الدكتور اسماعيل الشطي بعد ان حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة (SOUTHAMPTON) ساوث همتن في بريطانيا في الهندسة والدراسات المستقبلية.

وبهذه المناسبة يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع ان يتقدموا باطيب التهاني والتبريكات للدكتور اسماعيل الشطي سائلين المولى عز وجل له دوام التقدم ليواصل مسيرته الطيبة المعطاء وان يأخذ بيده دائما لما فيه الخير.

* غلط

• ان لا يدرس احد سبل الاستفادة من الكتب الدراسية في نهاية العام الدراسي بدلا من ان يكون مصيرها القمامة، فهناك دول واقطار فقيرة بامكانها الافادة من هذه الكتب.

***

• ان يستمر بعض من يرتدون اللباس الرسمي بالاستمرار بالاخلال بقيمة هذا اللباس ومعاكسة الفتيات في الاسواق وبخاصة منطقة حولي.

***

• ان تهتم الدولة بانواع جديدة من الرياضة لا يشارك بها الا «النخبة» من ابناء الاسر المرفهة، هلا اهتم المسؤولون بنشاطات تفيد عامة الناس.

***

• الا تتحرك جهة ما في الدولة لمحاسبة ومعاقبة الفتيات اللواتي يرتدين الملابس الفاضحة في الاماكن العامة، وهي الظاهرة التي انتشرت بسبب تساهل اولياء الامور وصمت الجهات الرسمية.

كتب عثمان محمد:
اقامت اللجنة الثقافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان (الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع) وقد شارك فيها كل من الدكتور نجيب الرفاعي والشيخ احمد القطان وذلك بعد صلاة المغرب من مساء السبت ٢٢ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٥/٢٧ في مقر الجمعية بالروضة وقد حضر الندوة جمهور غفير من الشباب والمهتمين بهذا الموضوع.
وبعد ان رحب عريف الندوة السيد خالد البدر بالحضور وبكل من المحاضرين قدم الدكتور نجيب الرفاعي ليبدأ الحديث حول الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

الرفاعي والقطان في ندوة

الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع

• الدكتور نجيب الرفاعي:

بدأ الدكتور نجيب الرفاعي حديثه بالقاء الضوء على خبرين احدهما قديم والاخر حديث، الاول حدث ايام الدولة العثمانية حيث اجتمع سفير الدولة العثمانية في بلاد الانجليز مع كبراء الدولة وقال له احد الكبراء: (لماذا تصرون ان تبقى المرأة المسلمة في الشرق متخلفة معزولة عن الرجال محجوبة عن النور) فقال السفير العثماني لان نساءنا في الشرق لا يرغبن ان يلدن من غير ازواجهن. فخجل ولم يحر جوابا. ثم تمضي الايام وتمر السنون حتى نفاجأ بهذا الخبر الذي نشرته صحيفة القبس في ١٩٨٩/٥/٢٤.... حادث اعتداء طالب جامعي على احدى زميلاته المتبرجات الى حد المبالغة... وعلى الرغم انه لا عذر لهذا الشاب الا ان اللوم يوجه ايضا لهذه الفتاة وامثالها ممن يعتبرون الجامعة والاماكن العامة اماكن لممارسة فنون الزينة واستعراض قدراتهن الشرائية للملابس ولفت الانظار.

وبعد ذلك قام الدكتور الرفاعي بمناقشة موضوع الاختلاط واثره على المجتمع واثره ايضا على تقدم الشعوب واثره على الجانب الاخلاقي للنساء والرجال في المجتمعات الاسلامية. ثم عرف الدكتور الرفاعي المقصود من كلمة الاختلاط وعرفه بانه جلوس الرجال والنساء وان تكون النساء في غالب الاحيان متبرجات متزينات متطيبات في مكان واحد سواء كان في فصول الجامعة او في المطاعم او المقاهي او المسارح او الملاهي.

ثم طرح الدكتور سؤالا وهو (هل وجود هذه الظاهرة من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي وهل الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان بين ظهرانينا أكان يرضى بهذا الامر) واجاب الرفاعي على هذا السؤال من خلال اقوال المفكرين والباحثين الاسلاميين بما يبين ان هذه الظاهرة مرفوضة في نظامنا الاجتماعي الاسلامي وان من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي ان يطهر الوسط الاجتماعي من كل محركات الشهوات وعوامل اغرائها بقدر الامكان حتى تنشأ قوى الانسان الفكرية والجسدية في جو هادىء مطهر.

واضاف الدكتور الرفاعي: ايها الجمهور الكريم لقد عمد محطمو الاخلاق في مجتمعاتنا الاسلامية وفي هذا المجتمع الاسلامي الى تشويه الصورة الجميلة للفتاة المسلمة وللمرأة المسلمة تلك المرأة وتلك الفتاة بحجابها وحيائها وانزوائها عن مواطن الشبهات لقد حطموها تحطيما فاخرجوها من ديار العفة والحشمة الى ديار الاغراء والى ترك الحياء.

والجدير بالذكر ان الدكتور الرفاعي رد على تساؤل قد يثيره بعض الناس فيقولون: ألم يكن امامكم شيء تهتمون به هذه الايام الا قضية الاختلاط ؟ قال الدكتور: نقول له ان قضية الاختلاط قضية مهمة جدا... اهتمامنا بها انما هو اهتمام بكيان



*** نجيب الرفاعي :**
*** مس آني رود: يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهر وحيث المرأة تتمتع بارغد عيش وبصيانة العرض والشرف.**

هذه الامة فالامة صاحبة الاخلاق العالية هي تلك الامم التي يتنزل عليها نصر الله تبارك وتعالى واما امة ابتعدت عن اخلاقها وعن عاداتها الحميدة وولغت في وحول الرذيلة فهي امة بعيدة عن نصر الله تبارك وتعالى لذلك عمد المستعمر منذ زمن بعيد وهو ينتظر الى هؤلاء المسلمين الاشداء المتقدمين في كل شيء فقال لا استطيع ان اهزمهم الا من خلال المرأة والا من خلال الولوج في القضاء على ذلك السمو العالي عندهم ذلك السمو الروحاني وتلك الاخلاق الفاضلة وهدم هذه الاخلاق وعند ذلك سانتصر عليهم.

واضاف: يقول احد اقطاب المستعمرين :كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات.

ثم انتقل الدكتور الرفاعي بالمستمعين الى بعض الشهادات من هذا العالم الذي ننظر اليه انه عالم متقدم علينا وانه عالم وصل الى القمر.

فمن هذه الشهادات تقول (مس آني رود) اذا اشتغلت بناتنا في البيوت كخدم فهو خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها الى الابد يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهر وحيث المرأة تتمتع بارغد عيش وبصيانة العرض والشرف.

واضاف: واما نصيحة الممثلة المشهورة سابقا (مارلين مونرو) فقد كتبت في رسالة قبل ان تقتل نفسها وتنتحر كتبت رسالة ووصية الى فتاة سألتها (ما هو الطريق الى الشهرة والى النجومية والى التمثيل ؟) وقالت لا تفتحوا هذه الا بعد ان اموت... وعندما فتحت الرسالة وجد مكتوب بها بخط يدها.

(احذري المجد... احذري كل من يخدعك بالاضواء... اني اتعس امرأة على هذه الارض لم استطع ان اكون أما... اني امرأة افضّل البيت والحياة العائلية الشريفة على كل شيء.ان سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الطاهرة بل ان هذه الحياة العائلية لهي رمز سعادة المرأة بل الانسانية.. تقول... لقد ظلمني كل الناس وان العمل في السينما يجعل من المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة).

ثم نقل الدكتور للحضور بعض الاحصائيات والارقام التي حدثت في مجتمعات الغرب بالذات وما ادى الاختلاط اليه من شذوذ ومن قلة الغيرة عند الازواج وظهور ما يسمى بالعائلة من أب واحد او أم واحدة.

واضاف: ونشرت صحيفة الهيرالدتربيون الامريكية ملخصا لابحاث قام بها مجموعة من الاختصاصيين الامريكيين حول ظاهرة اقتراف الفاحشة مع المحرمات اي البنت والاخت.

يقول الباحثون ان هذا الامر لم يعد نادر الحدوث وانما هو لدرجة يصعب تصديقها فهناك عائلة من كل عشر عائلات يمارس فيها هذا الشذوذ ونتيجة لذلك ظهرت جمعية تسمى (جمعية حماية الاطفال) — يقول الرفاعي — وراسلت هذه الجمعية في بريطانيا وارسلوا الي هذا البوستر — واخرج الرفاعي قطعة من الكاغد عليها صورة طفلة صغيرة واضعة يديها على خدها في حالة من الحزن وعليها صورة جهاز هاتف يضحك ومكتوب عليه الاتصال مجانا حتى يستطيع اي طفل في بريطانيا ان يتصل بهذا الرقم ويكون على حساب هذه المؤسسة.. وقد اكتشفت هذه الجمعية ان هناك الالوف المؤلفة من الاطفال يتعرضون للضرب والكي بالنار وباعقاب الغليون والاعتداء الجنسي من قبل الاب على ابنائه.

واضاف الدكتور: ونتيجة للاختلاط — طبعا — صار الانسان لا يشعر بلذة مع زوجته لوجود عشرين او ثلاثين خليلة ومع الوقت يمل من عنصر النساء ويتجه للرجال ونتيجة لذلك ظهرت امراض في المجتمع الغربي وابرزها المرض المشهور (بالايدز) وسيكون تعداد المصابين بمرض الايدز سنة الفين حسب التقديرات عشرين مليون انسان وما هذا الا نتيجة للشذوذ.

وختم الرفاعي حديثه بقصة حدثت في مصر ايام الخديوي اسماعيل تدل على اثر ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في توالي الهزائم والنكبات على البلاد والعباد.

وبعد ان ختم الرفاعي حديثه شكره عريف الحفل السيد خالد البدر على ما قدم وانتقل الى الشيخ القطان وقدمه الى الجمهور الكريم ليحدثهم عن الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

• الشيخ احمد القطان:

بعد ان انتهى الشيخ القطان من الديباجة وجه اهتمام الجمهور الى قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) واخذ يحدث الجمهور عن الفئة التي تحاول الانحراف بفطرة الله التي فطر الناس عليها وتقوم بنشر (ميكروب) الاختلاط بين الناس.. ثم اخذ القطان يتحدث عن طبيعة المرأة وطبيعة الرجل وتكوين كل منهما النفسي والعضوي... ثم اشار الى حديث (اذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان) واخذ يستل منه الفوائد.. واشار الى حديث (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) واخذ يتحدث عن بعض مشاكل الناس التي منشأها ، خلوة الرجال بالنساء وقال لو حجبت النساء عن الرجال لذهبت الكثير من المشاكل وصلح حال البنات في مجال التحصيل العلمي والدراسي ولتفرغت كل بنت الى علمها والى مذاكرتها ولا تشغل عقلها وقلبها الا في كتابها ولكن الواقع شيء اخر تجدها تفتح الصفحة الاولى من الكتاب فتجد صورته وتفتح الصفحة الثانية فتجد رسالته وفي الثالثة تجد هديته وفي الصفحة الرابعة تجد خصلة من شعره الناعم... كيف تستطيع هذه الفتاة ان تحصل على مجموع يؤهلها لتكون دكتورة.

واضاف الشيخ القطان: ان الكثير من هؤلاء المحبين انما حبه حب سينمائي لانه تتلمذ على يد فلان وعلان من ارباب المسرح والسينما وما ان يقضي منها وطره حتى يلفظها كما يلفظ عقب السجائر من الفم الى قاع الحذاء وتظل في همومها وعارها واحزانها ونهايتها والعياذ بالله العنوسة او الانتحار او العار والفضيحة وهناك صحف متخصصة بنشر اخبار الفضائح كل يوم.

ثم تحول القطان في حديثه الى قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عليه السلام واخذ يتحدث عن جمال القرآن في تصوير هذه القصة وعرضها



*** الشيخ أحمد القطان :**
*** تبذل الدولة ملايين لا تحصى من أجل أزمات سياسية مفتعلة ولا تبني جامعة للبنات بحجة الخسارة المادية.**



○ جانب من حضور الندوة

وتحدث عن لقاء ابنتي شعيب وعفتهما ثم انتقل الى حديث (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده... الخ). ثم عاد سريعا الى قصة ابنتي شعيب مع موسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ثم تطرق الى فساد الوسط الجامعي سواء من بعض الاساتذة او من الطلبة او الطالبات واخذ يرد على شبهات ارباب الاختلاط من خلال القرآن الكريم ثم تحدث عن بعض المختلطين وما يعانونه من مشاكل... ثم اشار الى محطات الاقمار الصناعية التي تأتي بكل افلام الجنس الامريكي والاوروبي وما تفعله من فساد وتدمير.

ثم رجع الشيخ مرة ثالثة الى قصة موسى مع ابنتي شعيب وعرض معالجة الاسلام لمسألة الاختلاط من خلال قصة ابنتي شعيب.

ثم انتقل الى اثر اختلاط السُواق والخدم في البيوت واشار من خلال ذلك بصورة سريعة الى قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.

ثم اشار الشيخ الى حديث (خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال آخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها) مبينا انه ليس في ذلك اختلاط الا ان كل ما في الامر هو القرب فقط ومع هذا يحذر منه الاسلام واشار كذلك الى حديث (صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدي هذا) وذكر ان السبب هو لمنع الاختلاط.

وتحسر الشيخ القطان من تصرفات المسؤولين من عدم بناء جامعة للبنات بحجة الخسارة المادية مع ما تبذله الدولة من ملايين لا تحصى من اجل ازمات سياسية مفتعلة.

والجدير بالذكر ان الشيخ القطان كان بحوزته الكثير من الاحصائيات الا ان الوقت لم يسمح بذلك وقد ختم حديثه بالدعاء بان يحفظنا الله بحفظه ويكلأنا برعايته وان يحفظ الاولاد والبنات.

ثم شكر العريف الشيخ القطان على ما قدم وانتقل الى بند الاسئلة واجاب كلا المحاضرين على اسئلة الجمهور ثم ختمت الندوة وانتقل المستمعون الى المسجد لاداء صلاة العشاء.

اعــــلان
من اللجنة النسائية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعد النجاح الرائع للقاء الابوي الممتع بين الشيخ الفاضل احمد القطان واطفالنا الاعزاء في «حديث الى ابنائي» تنظم اللجنة النسائية محاضرة ثانية للشيخ القطان تتضمن توجيهات ونصائح للاطفال حول سبل الاستفادة من الاجازة الصيفية وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٦/٦ من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة والنصف على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

ملاحظة: يسمح بالدخول للاولاد من سن السادسة حتى العاشرة وبالنسبة للبنات من سن السادسة حتى الرابعة عشرة.

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول الجريمة اليهودية النكراء بتدنيس المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحابته ومن والاه وبعد:

فانه لمن اشد ما يهز مشاعر المسلمين ويؤلمها تطاول اعداء الله اليهود على كتابه الكريم المحفوظ بقوله تعالى «**انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**» وانه لمن المؤسف ان يصمت كثير من المسلمين في الوقت الذي نفذ اليهود جريمة شنعاء بحق ديننا الاسلامي العظيم، حيث قاموا بتدنيس القرآن الكريم في احدى قرى فلسطين المحتلة، وانه لمن العار الا يهب العالم الاسلامي كله لينكر على اليهود تمزيق القرآن الكريم وتلويث صفحاته بالاقذار، تعبيرا عن حقدهم وعدائهم الذي سجله القرآن الكريم في قوله تعالى: «**ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا**».

نعم... لقد كشف اليهود عن ذلك الحقد الاعمى على دين الاسلام الحنيف ليعلنوا بجريمتهم التي تطاولت هذه المرة على كتاب الله امام العالم عن عدائهم الصارخ للقرآن الكريم، ولأمة القرآن، ضمن عدائهم لسائر الاديان، واذا كنا لا نستغرب جريمة اليهود، فاننا نستغرب اليوم ذلك الصمت المطبق في اوساط عالمنا العربي والاسلامي على تدنيس كتاب الله سبحانه، بل ان بعض الاوساط ما زالت تدعو الى مهادنة اليهود والى رفع راية السلام مع احفاد قتلة الانبياء الذين يسفكون دماء المسلمين ويستحيون نساءهم ويحقرون كتابهم العظيم في الوقت الذي امر الله سبحانه بالمفاصلة الكاملة مع كل من يستهزىء بديننا الاسلامي الحنيف وذلك في قوله تعالى مخاطبا امة الاسلام «**واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم**».

فهل بعد هذا الامر القطعي يمكن تسويغ معايشة اليهود الذين يمارسون كل صنوف التحدي للاسلام والمسلمين، حتى وصل الامر بهم الى الاستهانة بكتاب الله سبحانه وتعالى وتدنيسه بأبشع صورة!!

نعم، لقد اكد القرآن الكريم في كثير من آياته على مفاصلة اولئك الذين يستهزئون بدين الله وآياته، وامر بالبعد عن توليهم وموالاتهم فقال مخاطبا المسلمين «**لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء**» المائدة.

لقد تعامل القرآن الكريم مع اليهود بوضوح، ففضح اساليبهم، وكشف احقادهم، وبين مخالفتهم لكل عهد ووعد، فقد قال رب العزة جل شأنه في وصفهم. «**الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض**» البقرة.

فاذا كان اليهود ينقضون العهود ويعبثون بالمواثيق مع الله سبحانه، فأي عهد وموثق يمكن ان ينتظره العرب والمسلمون مع من اغتصبوا ارضهم وعاثوا فيها فسادا!!

اننا نقول: ان الجريمة الاخيرة في عدوان اليهود الصارخ في فلسطين المحتلة على كتاب الله وتمزيقه وتلويث صفحاته بالاقذار، واستخدامه في المهانات لهو امر عظيم عند الله.

لذا فالمطلوب من المسلمين شعوبا وحكومات ان يعملوا على فضح عداء اليهود المتأصل للاديان، وعلينا جميعا الا ندخر اي جهد في الدفاع عن كتاب الله وتعظيمه.

قال تعالى: «ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» الحج ٣٠

واذا كان المسلمون مأمورين بالدفاع عن حرمات الله وشعائره الى حد التعظيم فان السكوت على امتهان شعائر الاسلام واهانة كتاب الله لمن اشد الجرائم، وابشع صور الخزي والعار.

فيا أمة الاسلام أما آن الاوان لنصر هذا الدين والانتصار لكتاب الله العظيم، قال تعالى: «**ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**» صدق الله العظيم.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

مع بداية العطلة الصيفية للمدارس والتي بدأت في مطلع هذا الاسبوع باشرت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها الصيفي السنوي الحافل بالبرامج والذي يتضمن دورات وانشطة خاصة بالمرأة واخرى خاصة بالاطفال من جميع المراحل.

وقد صرحت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة لـ «المجتمع» بان هذا النشاط هو مما اعتادت اللجنة ودرجت عليه منذ انشائها قبل ما يقرب من ست سنوات، الا ان نشاط هذا العام سيشهد ــ باذن الله ــ توسعا في البرامج والدورات وتنوعا في الكم والكيف نظرا لما تهيأ للجنة ــ بفضل الله ــ من سعة في المكان بعد انتقالها الى مقرها الجديد المؤقت في منطقة السرة، وهو المقر الذي ستمارس نشاطها فيه لحين الانتهاء من بناء مقرها الجديد الدائم والذي سيشيد قريبا على ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

وعن طبيعة البرامج والانشطة التي اعدتها اللجنة لهذا العام قالت السيدة سعاد الجار الله ان هذه الانشطة سوف تنقسم الى قسمين:

الاول: موجه للاطفال والفتيات بالفئات العمرية المختلفة، وتنوع برامج هذا القسم ــ بحسب المرحلة الدراسية ــ ما بين حفظ للقرآن ودروس في العقيدة والسيرة الى جانب الدروس التعليمية في الكمبيوتر واللغة الانجليزية وانشطة الرسم والاشغال الفنية بالاضافة الى الاقتصاد المنزلي والصحافة والتمثيل ونشاط المكتبة والرحلات العلمية والترفيهية الهادفة.

الثاني: موجه للمرأة وهو عبارة عن دورات اسبوعية في التجويد والخط وفن الخياطة بالاضافة الى النادي التربوي للامهات هذا عدا الدروس الدينية الاسبوعية التي تنظمها اللجنة على مدار العام علما بانه ستوفر في جميع الانشطة حضانة لاطفال المدرسات والمشرفات والعضوات المشاركات.

والجدير بالذكر ان التسجيل لهذه الدورات والانشطة قد بدأ منذ مطلع الشهر الحالي «يونيو» وهو على النحو التالي:

- **جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ــ بالنسبة للمرحلة الابتدائية**
- **مقر اللجنة النسائية بالسرة ــ بالنسبة لمرحلتي المتوسطة والثانوية وانشطة النساء.**

ويكون التسجيل في ايام السبت ــ الاثنين ــ الاربعاء من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء.

خفايا... واسرار

* شن الصحفي السوفياتي اليهودي الاصل فلاديمير سوموفسكي هجوما عنيفا عبر مقال نشرته له صحيفة انباء موسكو الاسبوعية ضد «جمعية الذاكرة السوفياتية المناهضة للصهيونية» والمعروفة بتعاطفها مع العرب، وطالب الصحفي اليهودي بالغاء الجمعية ومنعها من القيام بأية نشاطات معادية لليهود في الاتحاد السوفياتي أو بأية أنشطة من شأنها المس بالكيان الصهيوني.

وللتذكير: سبق للحكومة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ان قامت بحل اللجنة الشعبية اللينينية لمناهضة الصهيونية، وذلك تمشيا مع خطة غورباتشوف للانفتاح على دويلة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

* في مسجد كبير في عاصمة دولة عربية، وأثناء صعود خطيب المسجد الى المنبر ليلقي خطبة الجمعة شعر «بدوخه» وكاد يسقط أرضا لولا أن تلقاه بعض المصلين وحملوه خارج المسجد لاسعافه، وعند ذلك طلب المصلون من أحد العلماء الموجودين في المسجد القاء خطبة الجمعة وامامة الناس وبعد أيام كان رجال الأجهزة الامنية «اياها» يكمنون أمام بيت العالم الجليل ليقتادوه الى اقبيتهم بتهمة الخطابة دون تصريح رسمي...!!

* شن الكاتب المصري القبطي الدكتور لويس عوض هجوما عنيفا على ظاهرة تزايد انتشار الحجاب الاسلامي بين فتيات وسيدات مصر، وركز هجومه على التلفزيون المصري لانه يبث لقطات من مؤتمرات أو نشاطات عامة تظهر فيها نساء محجبات، وزعم لويس عوض ان اظهار هذه اللقطات يشجع على تزايد انتشار الحجاب الاسلامي في مصر...

* تجري نقابة المهندسين في مصر والتي يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي (الاخوان المسلمون)، تحقيقا مع شركة المهندس للتأمين التي أشيع انها قامت بقبول التأمين على سفارة الكيان الصهيوني في مصر، والجدير بالذكر أن نقابة المهندسين في مصر اتخذت قرارا بعد سيطرة الاسلاميين عليها بمنع اقامة اي علاقات مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال تعبيرا عن رفضها لاتفاقية العار والشنار، اتفاقية كامب ديفيد.

* احتفل يهود مصر، بحضور مندوبين عن دويلة الكيان الصهيوني على رأسهم السفير الصهيوني في مصر شمعون شامير بافتتاح «مكتبة للتراث اليهودي» اقيمت في الكنيس اليهودي الواقع في شارع عدلي بوسط القاهرة، وذكر مدير المركز الاكاديمي الصهيوني في القاهرة ان المكتبة الجديدة انشئت بالتعاون ما بين اليهود المصريين ودار الاثار المصرية وذكر انها ستضم حوالي ٦٠ ألف كتاب...!

جلال آباد .. لماذا تأخر سقوطها

رسالة افغانستان ـ احمد منصور

منذ ان بدأ المجاهدون هجومهم الشامل على مدينة جلال اباد ـ ثالث اكبر المدن الافغانية في السادس من مارس الماضي والناس في شغل شاغل بجلال آباد واخبارها خاصة بعد ما سعى الاعلام الغربي متضامنا مع وسائل الاعلام السوفياتية وغيرها التابعة لنظام كابل الى تصوير معركة جلال اباد على انها المعركة الفاصلة في مسيرة الجهاد الافغاني وان تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل الحلول العسكرية في حسم القضية الافغانية ـ خاصة بعد اعلان السوفيات انهم قد اتموا خروجهم الكامل من افغانستان في منتصف فبراير الماضي ومن خلال هذه الادعاءات فقد اتسعت رقعة المؤامرات التي تهدف الى تقويض الجهاد الافغاني والسعي لايجاد حلول سياسية اعلن المجاهدون مرارا رفضهم لها فهل حقا اثبت تأخر سقوط جلال آباد عقم الحل العسكري للقضية الافغانية وهل تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل المجاهدين في امكانية اسقاطهم للمدن الكبرى؟ واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا تأخر سقوط جلال آباد حتى الان؟ ومتى تسقط؟ وما هي حقيقة الوضع حولها الآن؟ لعل الاجابة على هذه التساؤلات توقفنا على حقيقة الوضع وحجم المعركة واسباب تأخر سقوط المدينة خاصة وان المجاهدين قد اعلنوا مرارا من قبل ان جلال آباد على وشك السقوط.

• طبيعة الوضع الآن حول جلال آباد:

يوجد في ولاية ننجرهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ثلاثة عشرة مديرية وبضعة نواحي تابعة لها تمكن المجاهدون منذ بداية معارك جلال اباد من تحرير كل هذه المديريات عدا مركز مدينة جلال آباد ومديرية «سرخ رود» التي تقع غرب المدينة وتعتبر ضاحية من ضواحيها وناحية «بهسود» التي تعد البوابة الشمالية الشرقية للمدينة وتعد ايضا جزءا منها ومن الناحية الجنوبية سيطر المجاهدون على معظم المراكز التابعة للمدينة ولا يوجد بينهم وبين المطار سوى عدة مئات من الامتار وكل المراكز الهامة الاخرى المحيطة بالمدينة سقطت في ايدي المجاهدين وهي (دكلو يزكبير ـ خوش كمبت ـ اده ـ سمر خيل) و يتعامل المجاهدون الآن بصورة مباشرة مع القوات التي تحمي المدينة مثل الفرقة ٨١ ولواء كوئي اوردو والمراكز المتواجدة في منطقة الشيخ مصرى وسرخ رود وسرخ كان وتعتبر هذه هي مراكز القوات المحيطة بالمدينة لحمايتها من المناطق المختلفة و يقوم المجاهدون بشن هجمات مختلفة من آن لاخر على هذه التجمعات حيث يتوالى سقوط المراكز الصغيرة حولها كل يوم تقريبا وهذه القوات تتواجد على مساحة تقدر مع حجم المدينة بحوالي ٢٨ كم مربعا بطول سبعة كيلومترات وعرض اربعة كيلومترات تقريبا وذلك حسب تصريح مصدر عسكري رفيع المستوى في حكومة المجاهدين.

ومع قيام قوات نظام كابل بتحصين مراكزها الدفاعية حول المدينة في محاولة لاكتساب ارض جديدة او للحفاظ على ما تحت ايديهم من مناطق فان المجاهدين يقومون بهجمات مشتركة شاملة يدمرون فيها هذه المراكز وعادة ما يستولون على مراكز جديدة و يقول سارنوز القائد العام للمجاهدين في جلال اباد في تصريح خاص «نحن بفضل الله نسيطر على كافة النقاط الحساسة والمراكز المرتفعة التي كان الشيوعيون يكشفون بها مواقعنا ولولا الالغام الحديثة التي وضعوها في كل شبر حول مراكزهم وحول المدينة علاوة على الغارات العنيفة التي تشنها طائرات الباكفاير وطائرات النقل والميج ٢٩ لحسمت معركة جلال آباد منذ بدايتها لكن حرب المدن لها طبيعتها ونحن لا زلنا نتعامل بوسائل بدائية مع احدث الاسلحة العالمية» اذن فالمعارك مستمرة حول جلال آباد لكن ما هي العوامل التي ادت الى تأخر سقوطها حتى الآن؟

• اسباب تأخر سقوط جلال آباد:

ان لكل معركة طبيعتها وخصائصها وظروفها المحيطة بها ولعل ادراك طبيعة الزمان والمكان في المعارك يجعلنا نقف على الاسباب والعوامل التي قد تؤدي الى طول المعارك او قصرها وهناك اسباب وعوامل مختلفة ادت الى طول معركة جلال آباد والى تأخر سقوط المدينة حتى الآن منها:

١ ـ التحصين الشديد الموجود حول المدينة سواء من قديم بوصفها اهم المدن الحدودية في المنطقة الشرقية بالنسبة لافغانستان كما انها تعد المدخل السهل الى العاصمة كابل علاوة على مكانتها التاريخية والاستراتيجية والتجارية وعلاوة على التحصين القديم فقد دعم الشيوعيون تحصيناتهم خلال السنوات الماضية وانشأوا بها وحولها عشرات الانفاق والمخابىء والحصون التي تكفل للقوات المدافعة عنها ان تستمر اطول فترة ممكنة في حمايتها والدفاع عنها وقد اتضح هذا من خلال العديد من المراكز التي استولى عليها المجاهدون في الفترة الماضية والتي يتعجب الانسان لحصانتها وكثرتها حتى ان احد قادة المجاهدين قد علق على سقوط هذه الحصون قائلا «اننا بكافة وسائل واسباب القتال ما كنا نستطيع او نتصور ان تسقط هذه الحصون بايدينا ولكننا نرى قدرة الله وعونه لنا في كل خطوة نخطوها في طريق الجهاد».

٢ ـ طبيعة الارض المكشوفة التي يقاتل عليها المجاهدون دون اية حماية طبيعية او عسكرية تجعل كافة تحركاتهم مكشوفة بواسطة طائرات العدو التي يصل معدل غاراتها الى اكثر من ست عشرة غارة في الساعة الواحدة احيانا مما يربك صفوف المجاهدين و يعيق تحركاتهم.

٣ ـ استمرار وصول الامدادات ليلا الى القوات

ا حتى الآن؟



○ على ابواب النصر الحاسم

الشيوعية المحاصرة داخل المدينة حيث ذكرت بعض التقارير التي نشرت مؤخرا الى ان نظام كابل يرسل يوميا قافلة قوامها خمسين طائرة نقل هليكوبتر تقوم بنقل كافة المؤن والذخائر ليلا الى جلال اباد وهذه الطائرات لا تحتاج الى مطارات حتى تساعدها في عمليات الاقلاع او الهبوط وهذا ايضا سبب من اسباب صمود الشيوعيين واستمرارهم في القتال.

٤ — الالغام التي تغطي كل شبر حول مراكز الشيوعيين وهي تعد سلاح حمايتهم الاول الان حيث قاموا ويقومون بزراعتها في كل منطقة تطأوها اقدامهم ولا يتركون الا بعض الطرق التي يستخدمونها حتى انهم احيانا يلغمونها بالغام خاصة لا تنفجر الا من غرفة تحكم خاصة خوفا من هجوم المجاهدين عليهم من هذه الطرق وقد صرح احد قادة المجاهدين قائلا: «ان اكثر من سبعين في المائة من شهدائنا وجرحانا هم من ضحايا الالغام وغالبا ما تتسبب الالغام المتواجدة حول مراكز الشيوعيين في فشل كثير من عمليات المجاهدين وهجماتهم التي تتم ليلا بسبب انفجار بعضها تحت اقدام المجاهدين مما يتيح الفرصة للشيوعيين بان يدركوا مكمن الخطر وجهته فيقومون بقصف المجاهدين قصفا شديدا يجبر المجاهدين في كثير من الاحيان على حمل شهدائهم وجرحاهم والعودة الى مراكزهم مرة اخرى

٥ — وجود خمسين الف مدني لا زالوا يعيشون داخل المدينة حيث يمنع الشيوعيون هجرتهم حتى يشكلوا حماية لهم من هجمات المجاهدين يجعل المجاهدين يتحسبون في هجماتهم وقصفهم للمدينة التي لا يبعد مركزها اكثر من خمسة كيلومترات عن بعض مواقع المجاهدين وذلك حتى يحافظوا قدر الامكان على ارواح هؤلاء خاصة وان كل المجاهدين الذين يقاتلون حول جلال آباد او معظمهم هم من اهل جلال آباد نفسها.

٦ — استماتة قوات نظام كابل في الدفاع عن المدينة واعتبارها معركة جلال اباد معركتها الفاصلة وذلك لان معظم قيادات الحزب الشيوعي ومنشأه كان من جلال اباد علاوة على اعتقادهم بان سقوط جلال اباد هو سقوط لكل شرق افغانستان ومن ثم سقوط كابل نفسها، وعلاوة على ذلك فان تأخر سقوط جلال اباد يتيح لحكومة كابل فرصة اكبر للمناورة السياسية ومحاولة اقناع دول العالم بان تتدخل لحسم المعركة سياسيا وان يتحول الرأي العام العالمي الى النظر لقضية افغانستان على انها صراع ادخلي يصعب على كلا الطرفين حسمه ومن ثم فلا بد ان يأتي الحسم من الخارج وهذا ما تسعى له القوى الدولية الان.

٧ — عدم التكافؤ البين في موازين القوى بين المجاهدين والشيوعيين في معركة ميدانية يمتلك فيها الشيوعيون احدث الاسلحة والطائرات المتقدمة التي يستخدم السوفيات بعضها لاول مرة مثل طائرات الباكفاير في الوقت الذي يتحرك فيه المجاهدون على ارض مكشوفة ولا يملكون الا الاسلحة الخفيفة وبعض المدفعية الثقيلة والدبابات التي استولوا عليها من الجيش العميل وهذه هي في حد ذاتها لا تسمح بالموازنة العسكرية باستمرار المعركة الى هذا الحد علاوة على ان اعداد المجاهدين على اعلى رقم ذكر يبلغوا عشرة آلاف مقابل ما يزيد على ثلاثين الفا من قوات نظام كابل مسلحين باحدث الاسلحة ومدربين ارقى التدريبات.

٨ — طبيعة حروب المدن على مدار التاريخ انها حروب لا تحسم في يوم او يومين او شهر او شهرين بل ان بعضها يمتد الى شهور طويلة من الحصار وقد ينتهي بالفتح او الصلح او عودة الجيش المهاجم الى ادراجه يجعلنا نضع المعركة في حجمها الطبيعي قياسا الى ما حققه المجاهدون من انتصارات حولها حتى الان — تفوق كما ذكر الاستاذ سياف ما حققه المجاهدون خلال سنوات عدة ولا يخفى علينا وقوف الجيش الالماني على كفاءته وتسليحه في الحرب العالمية الثانية عدة اشهر امام بعض المدن عاجزا عن فتحها وهذا يعطي لنا مؤشرا لطبيعة حروب المدن.

من خلال العوامل السابقة نستطيع ان نقف على عدة نقاط هامة منها:

١ — ان معركة جلال اباد هي احدى معارك المجاهدين وان كانت من اكبرها الا اننا يجب الا نقرن جهاد اكثر من عشر سنوات بتضحياتها وبذلها بمعركة واحدة مهما طالت او كثر الحديث عنها.

٢ — ان حرب المدن لها طبيعتها الخاصة التي يجب ان تكون واضحة في اذهاننا حينما نتابع احداثها ونتائجها وانها تختلف بالكلية عن معارك الكر والفر وحروب العصابات التي يعتمد عليها الجهاد منذ بدايته.

٣ — ادراك الفروق الهائلة في الامكانات والتدريبات والوسائل بين المجاهدين واعدائهم يجعلنا ندرك حجم المعركة وتوفيق الله للمجاهدين



○ دبابة سليمة غنمها المجاهدون

فيها.

٤ ـ ان المجاهدين بكل المعايير والمقاييس هم المنتصرون حتى الآن وذلك اذا ادركنا ان حجم المعركة كما يقول الاستاذ سياف: يدور الان على مساحة اربعة كيلومترات في سبعة كيلومترات بعدما كان يدور على مساحة ستين كيلومتر في ثمانين كيلومتر في بداية المعركة فمن مساحة ٤٨٠ كيلومتر مربع تقريبا كان يسيطر عليها الشيوعيون في ننجرهار اصبحت المساحة التي يسيطرون عليها الان ٢٨ كيلومتراً تقريبا محاصرين فيها وذلك علاوة على خسائرهم في الارواح والمعدات.

٥ ـ ان تضخيم معركة جلال والتركيز عليها في هذه الفترة بالذات من قبل الاعلام العالمي ونظام كابل يهدف الى تحقيق مؤامرة كبرى على الجهاد ترمي الى تقويضه ومحاولة اقناع دول العالم بان تتدخل للضغط على المجاهدين والمساندين لهم كي يقبلوا بما يسمى بالمصالحة الوطنية بعد عقم الحل العسكري على حد زعمهم من خلال معارك جلال اباد.

ولكن مع خلوصنا لهذه الاسباب والنتائج فلا زال هناك سؤال يلح على اذهان الكثيرين وهو مع ذلك فمتى ستسقط جلال اباد؟

● متى تسقط جلال آباد؟

حملنا هذا السؤال الى القائد سازنور القائد الميداني العام للمجاهدين في جلال اباد فقال: «هذا امر لا يعلمه الا الله ونحن مطالبون بمزيد من البذل والتضحية اما النتائج فهي موكولة لله وحده ومن يمشي في طريق الجهاد فعليه ان يبذل والنتائج دائما على الله» ويقول الاستاذ سياف «ان العدو الان قابع تحت الحصار ونحن مستمرون في جهادنا حتى يتم الله علينا النصر وان كانت جلال اباد من اكبر معاركنا وقد حققنا فيها بفضل الله انتصارات كبيرة الا ان سقوطها لم يتأخر وسوف تسقط ان شاء الله ان عاجلا او آجلا ولعل المعارك الكبرى المرتقبة خلال الايام القادمة تنسي الشيوعيين ضجتهم المفتعلة حول جلال اباد».

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار «ان معارك جلال آباد هي من معاركنا الكبرى لكن كابل هي هدفنا الاول وسوف نقدمها على جلال آباد». ونخرج من هذه الاجابات الى سؤال آخر لعله يلح على اذهان البعض وهو هل ما حدث في جلال آباد يمكن ان يحدث في باقي المدن الاخرى التي لا زالت تحت ايدي نظام كابل؟

● هل ستتكرر معركة جلال آباد مع باقي المدن؟

يجيب الاستاذ سياف على هذا السؤال قائلا «ان معركة جلال آباد لها طبيعتها ولها خصائصها وسماتها واحداثها وما حدث في جلال آباد لا اعتقد انه سوف يتكرر في باقي المدن الاخرى لكن كابل ستحتاج منا الى إعداد والى جهود كبيرة تفوق ما قدمناه وما بذلناه في جلال آباد لكنا نسأل الله ان يفتحها علينا في وقت اقل وكذلك بتضحيات اقل ولعل تأخر الثلوج في الذوبان هذا العام على غير العادة يتيح لنا مزيدا من الاعداد ولعل المعركة الفاصلة اصبحت قريبة على الابواب ـ ان شاء الله».

وبعد: فان جلا آباد هي واحدة من خمسة وعشرين مدينة لا زالت تحت ايدي نظام كابل لعل كابل ابرزها وسواء طالت معركة جلال اباد او قصرت فهي حلقة متصلة من حلقات الجهاد لها خصائصها ومميزاتها ولعلها بداية لسلسلة من حروب المدن ينتهي بها تحرير افغانستان ـ ان شاء الله ـ وعادة ما تكون ساعات الحسم اطول من اعوام الاعداد وان لحظة النصر دائما مرتبطة باقدار الله ومواقيته، وما على المسلمين الا ان يزيدوا من بذلهم وتضحياتهم حتى يكونوا اهلا لذلك النصر وان صدقنا عهدنا مع الله فسوف يصدقنا الله وعده «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».







○ القائد الميداني سازنور

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

في ذكرى هزيمة سنة ١٩٦٧:

شامير يسب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم، ويقتل ويعتقل، ويفسد في الأرض... فأين المعتصم؟!

الحمد لله، ناصر الصابرين المحتسبين، وقاهر الظالمين المتجبرين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني: حزيران شهر سقوط المقدسات الفلسطينية والمسجد الاقصى المبارك، وسائر الضفة والقطاع بايدي قتلة الانبياء، حين كانت قبلة الحكام بين الكرملين والبيت الابيض. سلمت ارض الاسراء والمعراج في تمثيلية عارية لا تقنع حتى الاطفال.

وبعد اثنتين وعشرين سنة من الشعارات المستهلكة البراقة نحو: (دول الصمود والتصدي، دول المواجهة، اطول خط استراتيجي مع العدو، الكفاح المسلح، لا للصلح والمفاوضات والاعتراف) وبعد الضباب الكثيف مع مصر اثر كامب ديفيد، والاعتراف باسرائيل، وسحب السفارات وطرد السفراء، والوصم بكل الفاظ الخيانة... بعد كل ذلك تبددت الغيوم، وانكشف الزيف، واجتمعت كل الشعارات والاحزاب في غثائها، لتنقض نفسها، وتبدل استراتيجيتها معتذرة للسادات في قبره، ملتفة حول رفاة رجل كامب ديفيد، تهتدي بهديه، وتسير على سراجه وبذلك مات الصمود والتصدي وهلكت المواجهة وابيد الكفاح واصبح صلح الخيانة نصر السلام تركع له الشعارات والانظمة، وتستجدي من اجله الدنيا.

ويرد زعماء اليهود على تخاذل العروش بالغطرسة والاهمال، والاصرار على رفض الانسحاب عن شبر واحد من ارضنا، ويسمون التساقط العربي تحايلا لا سقوطا، فيقول اسحق شامير في حوار مع صحيفة الجيروسالم بوست بتاريخ ٨٩/٥/٦: (هل يحاول البعض خداعنا والكذب علينا، وقد يقول احدهم: لنخدع الاسرائيليين كما فعل محمد، انهم دائما يفكرون بتلك الامثلة حين استخدم محمد جميع انواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وخيبر وكل مكان. انهم دائما يلجأون لتلك الامثلة من استراتيجيات محمد وتهيلاته) ـ انتهى كلام شامير ـ على ضوء تطاول شامير على رسولنا صلى الله عليه وسلم لنا تساؤلات:

○ الم يحن الوقت ليدرك المسلمون عامة والفلسطينيون خاصة حقيقة الصراع بيننا وبين يهود؟ الم تأتِ الساعة للرد العزيز: الجهاد في سبيل الله هو الخلاص؟ الا يكفي هذا التبجح وسوء الادب لتفجير الغيرة في نفوس الحكام فيعيدوا القول: (سترى الجواب دون ان تسمعه)؟؟

يا قومنا اجيبوا داعي الله... ولا تفرطوا بدم الشهداء ورفات الاجداد... يا قومنا لن تغني عنكم مؤتمراتكم ولا تنازلاتكم شيئا، وكل ما تصنعون هوان يدفعكم به التاريخ. وتلعنكم به الاجيال (فستذكرون ما اقول لكم، وافوض امري الى الله) مواقفكم تقوي روح العدو المجرم للامعان في الوان البطش والتنكيل ضد شعبنا الاعزل ولطالما اكدنا في بياناتنا السابقة تلك الممارسات.

واليوم وما جفت بعد دماء شهداء مجزرة نحالين حتى استؤنفت المجازر، وعمت المدن والقرى والمعسكرات (المخيمات) في فلسطيننا الحبيبة التي واجهت المداهمات والترويع، واغلاق المساجد، ومنع الجمعة والجماعة واتلاف المحاصيل وهدم المنازل، والاعتقالات الجماعية، واطلاق الرصاص والحجارة على المشاة والآمنين... حتى ان عيد الفطر كان زاخرا بوحشيتهم فحاصروا المساجد والمقابر، واطلقوا الرصاص وقطعوا اوصال البلاد، وحولوا بعضها الى تجمعات عزائية، ثم اطلقوا المستوطنين المسلحين المحوطين برعاية الجيش وحرس الحدود يحطمون ويحرقون ويهشمون ويضربون ويبيدون.

ثم تجللت اعمالهم بالحصار التام لقطاعنا المرابط، وفرض منع التجول الكامل عليه، واصبح القطاع سجنا كبيرا، فاثخنوا فيه الجراح، ولم يراعوا حرمة لمنزل او مسجد او امرأة او شيخ او سليم او سقيم، وكانت نقمتهم العارمة على حركة حماس ضربا وقتلا، واعتقالا وتعذيبا.

وما هذه الممارسات الا خطوة اليائس على طريق التركيع، وتمهيد لقبول الواقع الاجرب.

امتنا الاسلامية وشعبنا الفلسطيني: ان حركتكم: حركة المقاومة الاسلامية (حماس) برغم البطش والاعتقال الجماعي لتؤكد على الاتي:

١ ـ اننا عقدنا العزم على مطاردة قتلة الانبياء والثأر لشهدائنا الابرار واستمرار الانتفاضة.

٢ ـ اننا نحذر من الانزلاق في اساليب العدو الداعية الى الاستسلام بحجة الامر الواقع.

٣ ـ مشاريع الانتخابات اشغال للامة عن جوهر القضية وزج للشعب في دوامة الجدل والخلافات.

وان حركة حماس لتحييكم في مواقعكم على صبركم وثباتكم وتضحياتكم وتطلب الاتي:

على الصعيد الخارجي:

١ ـ مطالبة الحكام والقادة بالعودة الى الرشد والصواب، ونبذ الهوان، واعلان الجهاد (وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ونؤكد على مضمون رسالتنا الموجهة الى مؤتمر القمة العربي الطارىء في المغرب المؤرخة في ١٩٨٩/٥/٢١.

٢ ـ دعوة انصار حركة حماس والمسلمين في العالم الى تحمل مسؤولياتهم وكشف اساليب اليهود، واستنفار الطاقات لنصرة اخوانهم في فلسطين.

٣ ـ العمل على استنكار استمرار سياسة اليهود في القمع العلمي واغلاق المؤسسات التعليمية.

على الصعيد المحلي:

١ ـ الثقة بالله فمن وسط الظلام يبزغ الفجر، ومن صخرة الخندق كانت البشرى بفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق.

٢ ـ الوعي التام لما يدور حولنا من مبادرات لاحباط الانتفاضة.

٣ ـ التراحم وتفريج الكرب في ظل الحصار المتواصل، والظروف القاسية.

٤ ـ استنكار اتلاف ممتلكات الابرياء، والحذر من اساليب العدو للنيل من وحدة شعبنا.

٥ ـ ايام الاضراب الشامل:

أ ـ الاربعاء ٨٩/٥/٣١ احتجاجا على تهجم شامير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاعتقالات الجماعية لابناء شعبنا.

ب ـ الاثنين ٨٩/٦/٥ في الذكرى الثانية والعشرين لاحتلال بقية فلسطين والمسجد الاقصى المبارك.

جـ ـ الجمعة ٨٩/٦/٩ في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها السابع من العام الثاني، وتصلى صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على ارواح الشهداء الابرار.

٦ ـ صيام يوم الاثنين ٨٩/٦/١٩ والعمل قدر الطاقة على الافطار الجماعي والابتهال الى الله تعالى.

ولتستمر الانتفاضة ولترفض مشاريع الهوان ولتجتمع الامة على تحرير البلاد والعباد من شر يهود.

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

والله اكبر ولله الحمد والله اكبر والنصر للحق

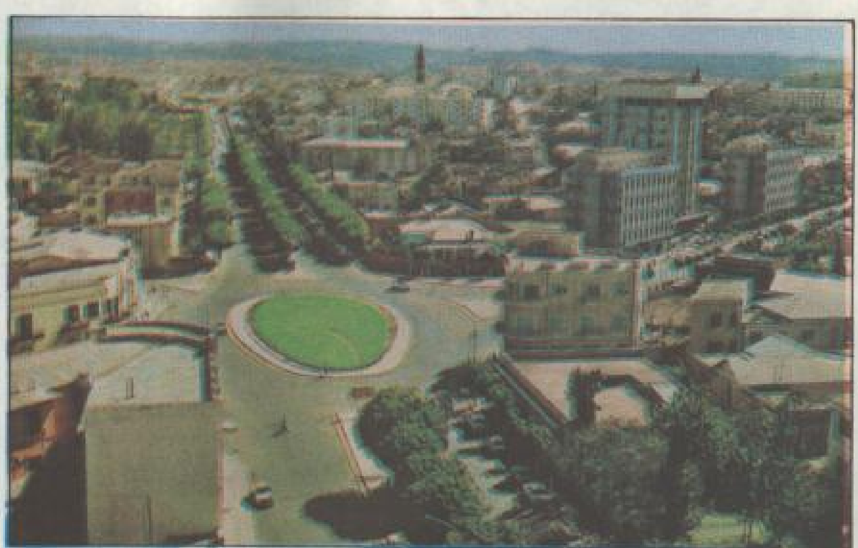
حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين

الاحد ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ

الموافق ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٩ م

بقلم: عبيد الامين



○ مدينة اسمرة ثاني المدن الاثيوبية

معركة الانقلابات المؤجلة

شهدت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في منتصف الشهر الفائت احداثا عاصفة كادت ان تودي بنظام هيلامريام الى ذمة التاريخ... وفيما يبدو ان قيادة الحركة الانقلابية كانوا على ثقة تامة بان نظام منغستو قد فقد مبررات وجوده كما فقد ايمان المدافعين عنه ولهذا اعتمدت قيادة الحركة الانقلابية على احداث قناعة لدى وزير الدفاع هيلا جيورجيس هايتا مريام التخلي عن حمايته للنظام وعندما رفض الوزير كان مصيره القتل ولعل فكرة انتزاع السلطة بواسطة «حماة النظام» لا تبدو مستغربة لدى قيادة الحركة الانقلابية فهي فضلا من انها الاسلوب المستخدم بواسطة منغستو لبسط سلطاته ضد القيادات السابقة كما انها تعد خطوة تتويجية للجهود التي احكمت الحركة حلقاتها حتى يصفى النظام وانصاره بدقة وسرعة متناهية... لا سيما وان الحركة تتخوف من آثار التنازع حول السلطة في وقت تشهد فيه الاقاليم الشمالية والشمالية الوسطى والشرقية والجنوبية حركات انفصالية او حروب اقليمية ولذا فمن الافضل ان تدار معركة التغيير وسط اجماع عسكري وان لم يكن في مستوى القواعد فلا اقل ان يكون في القيادة العسكرية العليا.

غير ان المفاجأة التي لم يتوقعها قادة الحركة الانقلابية ان وزير الدفاع لم يكن هو الوحيد الرافض لمنطق التغيير وانما هناك جهرة لا يستهان بها دخلت في مقاومة دامية ضد ذلك المنطق وقتلت على اثرها رئيس الاركان الجنرال مريد نيقوسي وقائد سلاح الطيران الجنرال امها دستا واعتقلت عددا من قيادة الحركة من بينهم وزير الصناعة والقائد السابق لسلاح الطيران الجنرال فانتاي بيلامي وبذلك انشطرت خطة التغيير وفقد عنصر نجاحها القائم على المباداة وسرعة الانقضاض... وعند عودة هيلامريام الذي قطع زيارته لالمانيا الشرقية وجد ان جيوب حركة الانقلاب تركزت في اسمرا عاصمة ارتيريا ولم تعد طلعات الطيران العسكري ذات جدوى بعد افتقادها للقيادة... ان اخبار اديس ابابا تؤكد بان منغستو هيلامريام قد اعاد بسط نفوذه على اثيوبيا لكنها في الوقت نفسه تشكك في استمرار هذا النفوذ في المستقبل القريب وفشل المحاولة لن يشكل نقطة ايجابية لطرف واحد بقدر فتحه لمداخل احتجاجية شعبية وعسكرية تؤكد عدالة دعوى التغيير بل وحتميتها.

تشوهات هيكلية:

لقد ورث نظام منغستو اوضاع الامبراطورية الحبشية «الشائخة» فاثيوبيا التي اضفى عليها هيلامريام لقب «الجمهورية الاشتراكية» لم تنزع حلة الامبراطورية عنها ولا نزوعها العرقي الطائفي فهي ما زالت دولة تخضع لحكم اقلية عرقية — قبيلة الامهرا — تستحوذ على ٨٥٪ من الثروة والسلطة والقيادة العسكرية ولا تشكل وسط القوميات الاخرى اكثر من ٢٠٪ ونظام هيلامريام ذو اللافتات الشعبية الاشتراكية يؤكد احقية الامهرا في القيادة والادهى من ذلك ان منغستو هيلامريام ونظامه يقتفي اثر اسلافه الاباطرة في عدم الاعتراف بحقوق القوميات الاخرى فهو يحارب من اجل سيادة اللغة الامهرية والثقافة الامهرية التي جعلت من امبراطورها السابق هيلاسي لاسي (اسد يهوذا) وهنا نشبت مشكلة الثقافات والعقائد والقوميات، فالمسلمون يشكلون في امبراطورية الحبشة ٦٥٪ بدون مسلمي ارتيريا وهناك عدة حركات تقود الثورة في داخل التجمعات الاسلامية منها حركة تحرير ارمو الاسلامية وحركة تحرير اوغادين وفي ارتيريا استطاعت القوات الارتيرية ان تفرض سيطرتها على اكثر من ٨٠٪ من ارتيريا وتقيم نظاما متكاملا له مؤسساته الانتاجية و يوفر لمواطنيه الخدمات التعليمية والصحية والادارية بالاضافة الى تكوينه لجيش مقاتل قوامه اكثر من ٤٥ الف تتوزعها الجهات الارتيرية داخل الاراضي المحررة... ولقد قادت سياسة استفراد الامهرا بالسلطة الى ثورة التغراي وهي قومية ظلت تمارس لقرون استقلالية واسعة لسلطاتها في السابق وقد قضى على مملكتها قوات الخليفة عبدالله التعايش في ١٨٨٨ عندما قتلت مليكها يوهناس وبذلك استطاع منليك وبمساعدة من الدول الاوروبية ان يبسط سلطاته على التغراي وفي اوائل العام الحالي استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير التغراي ان تستولي على عاصمة التغراي «ماكيل» دون ان تطلق رصاصة واحدة بعد ان استسلمت القوات الحكومية والتي كانت تتألف من ٢٠ الف جندي واثرت قيادتها على ان تطأطىء رأسها في ذلة وانكسار بدلا من الانتفاخ الكاذب في ظل سلطة منغستو... ان الفشل الذي منيت به قوات منغستو طيلة فترات حكمه الممتد منذ عام ١٩٧٧ على الجبهة الارتيرية وجبهة التغراي وهي هموم تخص العسكر كما انه يكتوي بنيرانها، اما النصر فهو ملك

خالص للحزب الشيوعي الحاكم ولزعيمه منغستو هيلامريام ان كان هناك ثمة نصر ويبقى التطلع الدائم تحد التعددية الثقافية والسياسية من اجل الحفاظ على الامن القومي وهو ما يدعو لاقامة تكوين جديد يستوعب تلك التطلعات.

• مشكلة اقليمية:

ان مشكلة العسكر في اثيوبيا ليست قضية تحمل وزر الهزائم الداخلية التي نكست حوزات اقوى الجيوش الافريقية والبالغ تعداده ٢٥٠ الف فالنظام الاشتراكي لاثيوبيا لم يكتف بالعداوات القومية التقليدية الموروثة وانما اضاف اليها سلسلة نزعات وحروب اقليمية مع كل من الصومال في الشرق والسودان في الغرب وهنا يجد العسكر انهم منقسمون في جهات عدة فضلا عن انهم يدافعون عن مبادىء لا يؤمنون بها كما انها لا تمت الى الثقافة الامهرية بصلة فنظام منغستو اهال اكواما من الحواجز بينه وبين دول الجوار وذلك بتبنيه لسياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير ولا تتورع في زرع المشاكل وايواء الحركات الانفصالية كما هو واقع الحال مع حركة التمرد في الجنوب السوداني وهي اوضاع تثير نقمة الدول المجاورة كما انها تزيد من العزلة الدولية بالاضافة الى ان تكاليفها المالية تضاعف من انخفاض المستوى المعيشي للشعب ومن ثم زيادة الاعباء الضرائبية في بلد يعاني من التخلف الاقتصادي والحضاري ويعتبر دوليا من اكثر دول القارة فقرا.... وتقول ارقام الاحصاء ان ٧٥٠ مليون دولار تلتهمها سنويا المجهودات الحربية... ان الشعب الاثيوبي يعاني نفسيا واجتماعيا من غياب شبابه الذين اما ان يكونوا قد حصدتهم آلة الحرب او انهم في الطريق اليها فما من بيت الا وهو يعايش تلك المأساة الاجتماعية... وفي ظل اوضاع مثل تلك لا بد ان يتحرك سلاح الطيران وتتمرد قيادته والقيادات العليا في الجيش... واذا ما اضفنا الى ذلك ان النظام افتقد حليفه الرئيسي بعد مجيء غورباتشوف الى السلطة فقد كان الاتحاد السوفياتي



○ نظام منغستو تبنى سياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير

قديما ــ قبل (البيريسترويكا) يشد من عضد نظام منغستو ويعده احد حلفائه الرئيسيين، اما وقد تبدلت القيادة والمناهج السوفياتية فقد اضحى منغستو وحيدا في العراء لا يجد من يفرد عليه ظله بعد ان قرر الروس استجماع ظلالهم ومدها في حدود الممكن «المرشد» بالوفاق الدولي.

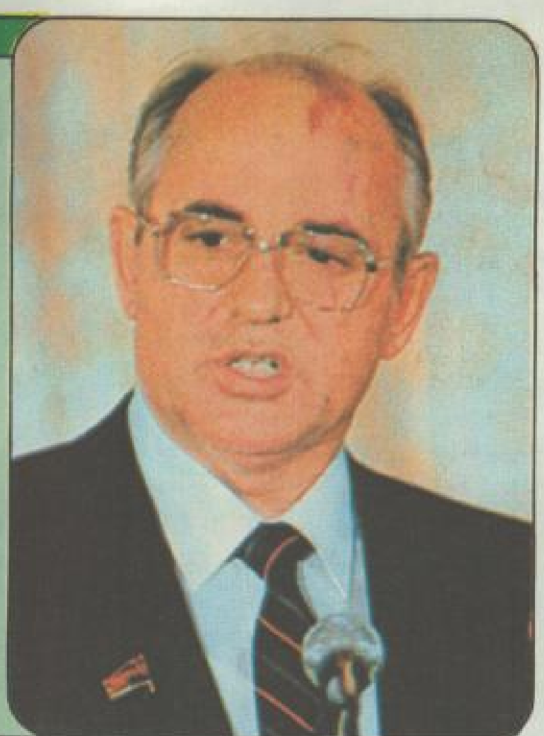
زارع الشر:

ان الإحن ــ كما يقولون ــ تلد المحن وإحن منغستو قد فرخت المصائب والهوائل فالتصفيات

> * منغستو أغرق الجيش في وحل الانقسامات والنزاعات الاقليمية. مما جعل الولاء الوطني في درجة أدنى من الولاء للعقيدة الماركسية التي لا يعرفها الجنود.

التي شهدتها القيادات العسكرية منذ ان جاء العسكر الى الحكم في عام ١٩٧٤ كان منغستو يمثل عمودها الفقري ان لم يكن يقوم بدور الرأس المدبر، فقد تمت تصفية جماعة امان عندوم في عام ١٩٧٤ كما صفى جماعة تفرى بنتى في عام ١٩٧٧ وبذلك تأهل لقيادة القبضة القوية وتقدر الجماعات العسكرية التي سحقها منغستو وهو في طريقه الى الاستفراد بعرش (الامبراطورية) بـ ٣٠ الف عسكري وسياسي... وهذه الدموية التي تميز بها نظام منغستو هي ذاتها التي سوف لن تحول غدا عن مصيره المحتوم.. غير ان هناك بعض الخيوط في نسيج اللعبة الدولية تتقاطع مع نظام منغستو بالرغم من صفاته الدموية... وهي التي قد تساعد في بقائه حتى تتمكن من اعادة تشكيل الخريطة السياسية في القرن الافريقي، فالاتحاد السوفياتي بالرغم من نصيحة غوربتشوف الى منغستو باعادة علاقاته مع الغرب ودعواه له بان يخرج من المأزق الارتيري والتخلي عن الاشتراكية الماركسية الصارمة الا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد بديلا «ليبراليا» غربيا خالصا وربما يتطلع الروس الى نظام اشتراكي معتدل (بيروسترويكا) دون ان يكون على رأسه منغستو واذا استبعدنا الانباء التي تقول بان هناك دورا للاتحاد السوفياتي في افشال حركة الانقلاب الاخيرة فانه مما لا شك فيه ان السوفيات يرغبون في بقاء منغستو والا فانه كان بامكانهم عرقلة عودته من المانيا الشرقية... ومن جانب آخر فان التأكيد ذاته ينطبق على موقف الغرب من منغستو فبالرغم من كراهية الغرب الى نظامه الا ان الغرب لا يرضى ان تضيع وحدة اثيوبيا وهذا فربما يسعى الغرب الى ابعاد منغستو عندما يرى انه لا يملك المقدرة على الحفاظ على وحدة التراب الحبشي. وتبقى الخطوط الداخلية رهينة برضا لعبة الوفاق الدولي واطماع الكبار في القرن الافريقي غير ان شدة الوطأة التي يجدها الشعب والجيش في اثيوبيا ربما لا تنتظر حتى تأخذ الاذن بالتغيير فمنغستو قد زرع كثيرا من الشر لا بد ان يتذوق بعض كؤوسه.

العلاقات السوفياتية اليهودية...



○ غورباتشوف: متحمس لاطلاق العنان لمسألة الهجرة اليهودية

بقلم: احمد طرابلسي

يبدو ان الصلات والاواصر التي كانت تربط في الماضي بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل)، والتي جعلت من روسيا اول دولة تعترف بهذا الكيان الدخيل بعد ثماني واربعين ساعة من اعلانه، قد انتقلت من مرحلة الكتمان و(الخجل) في الافصاح عن خفاياها، الى مرحلة العلنية والمكاشفة، مصاحبة كما يبدو لسياسة البرويسترويكا التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف منذ تسلقه الى اعلى سدة في السلطة السوفياتية.

● الغزل السوفياتي ـ اليهودي

والراصد للخط البياني الذي سارت عليه العلاقات السوفياتية ـ اليهودية منذ الاعلان عن النهج الجديد للقيادة السوفياتية، يمكنه ان يسجل عدة منعطفات هامة تشكل في مجموعها مؤشرات ذات دلالة حول التغيير السياسي والاستراتيجي الذي ينتظر منطقة الشرق الاوسط واحداثها وخاصة القضية الفلسطينية.

ويمكن حصر هذه المنعطفات بالنقاط التالية:

١ ـ اللقاء الهام الذي عقد بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني في القاهرة في شهر شباط (فبراير) الماضي، والذي ذكر فيه غينادي غياسيموف الناطق بلسان الخارجية السوفياتية انه تم الاتفاق على عقد لقاء بين خبراء سوفيات واسرائيليين، لبحث النقاط العالقة، واعرب عن اجماع الوزيرين على رأي واحد لجهة ضرورة متابعة الاتصالات بهدف البحث عن السبل الآيلة الى التسوية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان هذا الاجتماع جاء ضمن سلسلة من اللقاءات بين الجانبين عقد معظمها في نيويورك.

٢ ـ اصدار قرار سوفياتي بحل لجنة مناهضة الصهيونية، والتي كان يرأسها الجنرال رداغونسكي (وهو يهودي حائز على القاب رسمية) وفي الوقت الذي كان فيه غورباتشيف يزور نيويورك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اذاع المؤتمر اليهودي العالمي نص رسالة وجهها نائب رئيس اللجنة السوفياتية لمناهضة الصهيونية صموئيل زيف الى اثنين من قادة اليهود الامريكيين يقول فيها: «أؤكد لكم ان اللجنة التي عمل نائبا لرئيسها ستحل قريبا قبل نهاية هذا العام (١٩٨٨)، واريد ان اضيف ايضا ان نشاطات اللجنة لم يكن الهدف منها معاداة السامية كما فهم منها ويا للاسف».

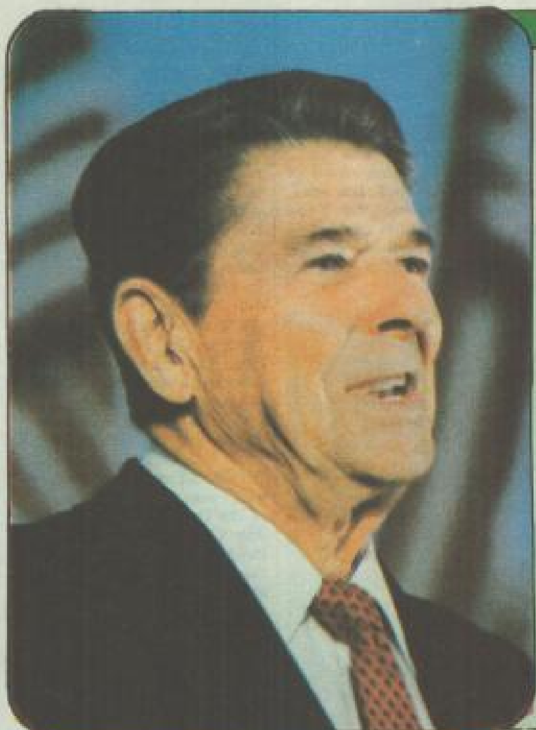
ويذكر ان هذه اللجنة تأسست قبل خمسة اعوام، وتعرف باسم (لجنة الرأي العام السوفياتي لمناهضة الصهيونية)، ويشكل اليهود غالبية اعضائها، غير ان نشاطاتها بقيت محدودة منذ تأسيسها حتى تاريخ حلها، حيث لم تعقد في العام الماضي سوى اجتماع واحد.

٣ ـ اقدام مجلس السوفيات الاعلى على منح وسام (ثورة ١٤ اكتوبر) لعضو الكنيست الصهيوني (مائير فلينر) بمناسبة بلوغه سن السبعين، وقد قام بتقليده هذا الوسام ممثل الاتحاد السوفياتي في الكيان الصهيوني... وجاء في قرار مجلس السوفيات الاعلى بهذا الشأن، والذي وقع عليه غورباتشيف انه تقرر منح فيلنر هذا الوسام لدوره ونشاطه من اجل السلام في الشرق الاوسط (.....)

٤ ـ التلويح السوفياتي بامكانية التفاوض بشأن اعادة فتح المبنى الذي كان يضم سفارة (اسرائيل) حتى عام (١٩٦٧).... حيث اشار المتحدث باسم الخارجية السوفياتية غيراسيموف في اول مقابلة يجريها مسؤول سوفياتي رسمي مع التلفزيون الاسرائيلي، الى امكانية فتح السفارة وتسليمها الى الوفد القنصلي الاسرائيلي.

٥ ـ محاولات موسكو كسب ود القوى اليهودية في العالم، عن طريق السماح بافتتاح مركز ثقافي لليهود السوفيات في العاصمة موسكو، في الثالث عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي، وقد حضر حفل الافتتاح مائة شخصية يهودية جاءوا من مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى ممثلين عن اليهود السوفيات، وقد شارك في الحفل سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي (ادجار برونجمان) ونائبه (اسي لايلر)

حقائق وأرقام



○ رونالد ريغان: حماس كبير للدفاع عن اليهود السوفيات

وحضره من الجانب السوفياتي وزيرا الثقافة والخارجية.

ويهدف هذا المركز الى تعليم اللغة العبرية، واحياء التراث اليهودي في التاريخ والفنون والموسيقى.

وخلال حفل الافتتاح وجه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونجمان شكره الى غورباتشيف ووزير خارجيته شيفارنادزه نظرا لجهودهما المتميزة لاقامة هذا المركز، الذي تمنى ان يكون له فروع في كل انحاء الاتحاد السوفياتي وامتدح برونجمان سياسة موسكو التي ادت الى ارتفاع حاد في عدد اليهود المسموح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي، وبالفرص الجديدة المتاحة لليهود السوفيات لممارسة شعائرهم الدينية.

ويذكر ان حفل افتتاح هذا المركز الذي يحمل اسم غورباتشيف نفسه، قد احيط بقدر كبير من السرية، وتمت حراسته بواسطة قوات خاصة وعملاء المخابرات السوفياتية (الكي جي بي) ومنع الدخول اليه الا بواسطة بطاقات دعوة خاصة.

٦ ــ مؤشرات عديدة اخرى تتمثل في اقدام موسكو على وقف التشويش على الاذاعات الدولية لراديو (اسرائيل) منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والسماح لمغني البوب السوفياتي بوغاتشيفا بزيارة تل ابيب في الخريف الماضي واحياء حفلات فيها، واقامة مباراة بكرة السلة بين نادي اسرائيلي وناد للجيش السوفياتي في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، استغلها اليهود السوفيات لاعلان تأيدهم (لاسرائيل) حيث لوحوا بالاعلام الاسرائيلية وغنوا اغاني باللغة العبرية، والافراج عن سياسي سوفياتي سابق هو (يولي ايد لشتاين) والسماح له بالهجرة الى تل ابيب، ومنح الفرصة (لاسرائيل) للمشاركة في مسابقة ملكة جمال عام (١٩٨٩) الدولية، التي اقيمت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يمكن بحال من الاحوال اغفال البعد السياسي لهذه التطورات، وعلاقتها بمحاولات موسكو اخذ دور جديد في قضية نزاع الشرق الاوسط والانفراج السائد في العلاقات الامريكية السوفياتية.

• الهجرة اليهودية... والوجه الآخر للعلاقة

تشكل عمليات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى الكيان الصهيوني وغيره من بلدان اوروبا وامريكا... محور العلاقة القائمة بين موسكو من جانب، وكل من الولايات المتحدة و(اسرائيل) من جانب اخر..

ويحاول اللوبي اليهودي في امريكا الضغط على الكونغرس الامريكي لمحاولة الربط بين الصادرات الامريكية الى الاتحاد السوفياتي وبين السماح بهجرة اليهود السوفيات. وابدى الرئيس الامريكي رونالد ريغان خلال زيارته لموسكو العام الماضي حماسا منقطع النظير للدفاع عن حقوق المنشقين السوفيات من اليهود، وحاول جهده التركيز على الموضوع ليطغى على المباحثات السوفياتية ــ الامريكية، ويبدو كأنه الحدث الاهم على اعتبار ان واشنطن تدعي زعامتها للعالم الحر ودفاعها عن حقوق الانسان، مما ازعج القيادة السوفياتية، وفرض على غورباتشيف التدخل المباشر لتغيير مسار الاحداث، وعدم ترك الملعب لريغان وحده.

ورغم ذلك فان القيادة السوفياتية الحالية تبدو وكأنها متشجعة لاطلاق العنان لمسألة الهجرة اليهودية من بلادها، ومحاولة الفصل بينها وبين سياستها حيال الشرق الاوسط حيث اعتبرها وزير خارجية روسيا الاتحادية فينوغرادوف قضية تتعلق بحقوق الانسان (...) واعتبر التخوف العربي من مسألة الهجرة (مبالغ فيه).

والغريب ان الدستور السوفياتي لا يقر بنظام ازدواج الجنسية، ومع ان المهاجرين اليهود الى الكيان الصهيوني يمارسون حقوقهم كمواطنين اسرائيليين، فان الحكومة السوفياتية تسمح لهم بالاحتفاظ بجنسيتهم الاصلية واعتبارهم مواطنين سوفيات. وفي محاولة قراءة ارقام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يمكن التوصل الى تفسير واقعي لما يحدث بين موسكو وتل ابيب، واعتبار ذلك اكثر من مجرد (رغبة في بناء علاقات متوازنة

مع دول المنطقة).
ففي تصريح لراديو العدو يعترف رئيس شعبة الهجرة في الوكالة اليهودية (اوري غوردون) ان حوالي (٢٨٠) الف يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ اوائل السبعينات.
و يقر المسؤول الصهيوني ان (١٧٠) الفا من هؤلاء قد هاجروا فقط الى (اسرائيل)، واعتبر ان مساهمة المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة في الكيان الصهيوني هي مساهمة حاسمة.

واوضح انه خلال عام (١٩٨٨) كان من بين المهاجرين في سن العمل (٥١) بالمائة من الباحثين والمهندسين والاطباء، وان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي يشكلون حاليا (١٦) بالمائة من مجموع المهندسين في كيانه و(٢٠) بالمائة من الاطباء، و(١٠) بالمائة من الممرضات.

اما رئيس الوكالة اليهودية (سمحا دينيس) فقد ذكر ان (٥٠) الف يهودي سوفياتي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٩) وان قسما كبيرا من هؤلاء سيصل الى (اسرائيل)، واضاف ان (٩٦٤٧) يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

واوضحت الوكالة اليهودية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ارتفعت بنسبة (٤١٣ ٪) مقارنة مع العام الماضي.

وحسب اعتراف صحيفة جيروزالم بوست الصهيونية فان موسكو على استعداد للسماح بهجرة حوالي خمسين الف يهودي سنويا.

ولضمان هجرة هؤلاء الى الكيان الصهيوني فان طائرات اسرائيلية ـ حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية في بوخارست ـ تقوم برحلات جوية تتراوح بين خمس وثماني رحلات يومية من الاتحاد السوفياتي (لاسرائيل)، لنقل الف يهودي سوفياتي الى تل ابيب عبر مطار بوخارست خلافا لما هو معلن من الجانب السوفياتي.

وقالت المصادر: ان مبالغ مالية تدفع بالدولار عن كل مهاجر للحكومة الرومانية، مشيرة الى ان هذه الرحلات تتبع خطا اجباريا هو (موسكو ـ بوخارست ـ تل ابيب).

وبلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٨) وحده ما مجموعه (٢٠٠٨٢) مهاجرا، حسب ارقام اللجنة الحكومية للهجرة في جنيف.

*** رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيس: ٥٠ ألف يهودي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٨٩ و٩٦٤٧ غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي.**

فيما بلغ عدد هؤلاء في شهر كانون الاول الماضي (٣٥١٠) مهاجرا، وانخفض العدد في شهر كانون الثاني الى (٢٦١٦) مهاجرا يهوديا، ثم وصل العدد الى (٢٤٢٥) مهاجرا في شهر شباط، ولكن شهر آذار شهد ارتفاعا حادا في اعداد المهاجرين، حيث بلغ عددهم (٤٢٤٠) مهاجرا.
ولكن الحقيقة الماثلة للعيان ان الانتفاضة المباركة حالت حتى الآن دون ان يختار الكثير من هؤلاء الهجرة الى الكيان الصهيوني على الرغم من محاولات الضغط عليهم واجبارهم على ذلك.
حيث تشير الارقام الى انه من اصل (٦١٢٦) مهاجرا يهوديا من الاتحاد السوفياتي خلال شهري كانون الاول والثاني الماضيين، وصل الى الكيان الصهيوني (٢٢٢) مهاجرا من هؤلاء فقط، فيما بدأت تنشط الهجرة العكسية من الاراضي المحتلة الى الخارج، فقد تجاوز عدد اليهود الذين تركوا فلسطين المحتلة خلال عام (١٩٨٨) ما مجموعه (١٢) الف شخص بزيادة قدرها (٢٦٠٠) شخص عن عام (١٩٨٣).



○ ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي

ولوحظ ان نسبة كبيرة من هؤلاء هم من الجنود الذين خدموا لفترات طويلة في الاراضي المحتلة، ثم احيلوا للاحتياط، وكذلك من ابناء الكيبوتسات، وهي من اقوى الاجهزة الاستيطانية في الكيان الصهيوني.

• الابعاد المتوقعة للتطورات الحالية:

ان محاولة متأنية لاستقراء تلك المؤشرات التي سبق ذكرها تدلل على النوايا التي يحملها غورباتشيف والتي يعتزم في ضوئها رسم سياسته الجديدة في المنطقة، آخذا بعين الاعتبار مصالح بلاده المتعددة والتي لم تعد ترتبط بدول معينة، او محصورة في نطاق ايديولوجية نظامه الضيقة الافق.
و ينوي غورباتشيف في خططه المستقبلية التخلي عن الالتزامات المكلفة وغير المنتجة التي كبلت الاتحاد السوفياتي في السابق، وبخاصة حيال دول العالم الثالث، وبعض دول الشرق الاوسط التي تلتزم بشكل او بآخر بالخط السوفياتي، وفي مقدمتها سورية التي بدأت تعاني بشكل واضح من سياسة الانفتاح التي ينتهجها الرئيس السوفياتي، حيث يعتبر البعض ان السوفيات لعبوا دورا كبيرا في اختيار منظمة التحرير لنهجها الحالي المؤيد للحوار، وهو ما يعني ابعاد سورية عن فرض نفوذها على سياسة المنظمة، اضافة الى عدم قدرة موسكو الاستمرار في دعم حلفائها بالاسلحة والمعونات في وقت يعاني فيه الاقتصاد السوفياتي من اخفاق بنيوي كبير.
ان تطور العلاقات السوفياتية ـ اليهودية بهذه الصورة الفاضحة، يشكل احراجا كبيرا لاولئك العرب الذين استمروا طويلا يراهنون على انحياز روسيا لصالحهم في وقت كانت فيه موسكو تلعب لعبة مزدوجة على اكثر من صعيد.
والآن يحاول كتاب اليسار العلماني التمويه على الدور السوفياتي في المنطقة، واعتبار سلوك موسكو حيال الهجرة اليهودية ينطوي تحت ضغط الادارة الامريكية في وقت تحتاج فيه القيادة السوفياتية الى فرصة معينة لاعادة بناء قدراتها.
ومهما سبق من مبررات، فان على الدول العربية والاسلامية ان تدرك ان اعتمادها على ذاتها وايمانها كفيل بحصولها على حقوقها المغتصبة بعيدا عن الانحياز الى اي من الاطراف الكبرى التي تهمها مصالحها بالدرجة الاولى، وهو ما تعبر عنه سياسة غورباتشيف الحالية بصورة واضحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي :

٤٠٠,٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
١٠٠,٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المختصة للمشروع بحيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم وما زاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ، باكستان ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، تشاد ، تنزانيا ، جامبيا ، جيبوتي ، السنغال ، السودان سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ، القمر ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مصر ، موريتانيا موزمبيق ، والنيجر، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها باذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

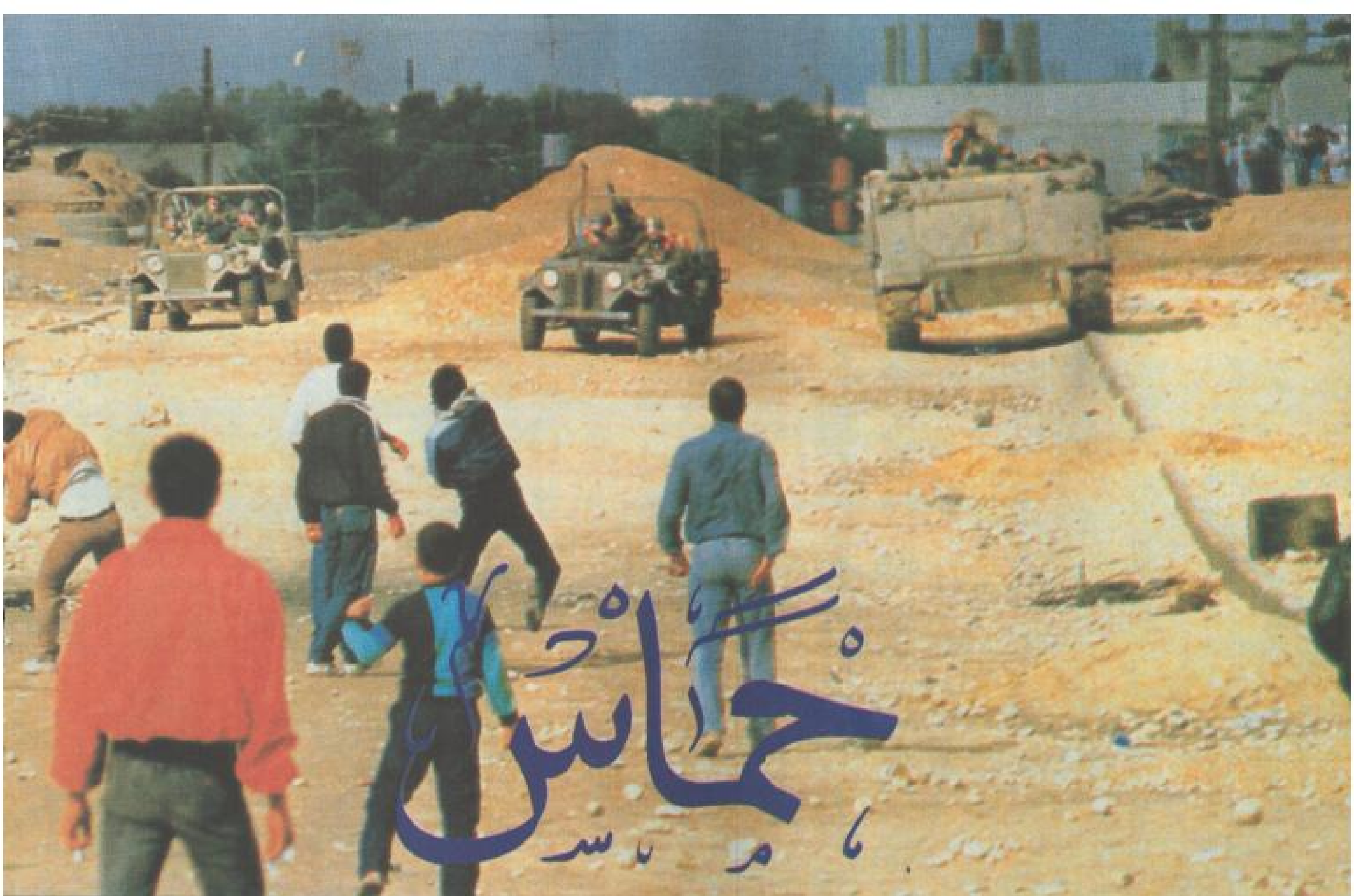
إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك إبتداء من تاريخ هذا الإعلان . علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، وإننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام ، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى .

والله ولي التوفيق



○ العقيدة والإرادة تتحدى الدبابات الاسرائيلية

بعد الاعتقالات أشد قوة وحماساً

بقلم: محمود صالح

لم تكن الاعتقالات الاخيرة في صفوف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي الاولى من نوعها، بل سبقها العديد من عمليات الاعتقال في صفوف الحركة، وفي فترات مختلفة، غير ان حملة الاعتقالات الاخيرة تميزت عما قبلها من حيث الزخم والتركيز والنوعية، حيث تميزت عن بقية عمليات الاعتقال بانها مركزة فقط على اعضاء (حماس) وبالذات الشخصيات القيادية والبارزة في الحركة، واختيار الوقت كان له اثر في اهمية هذه الاعتقالات وهذا ما سنحاول التعرض له بالبحث والتحليل.

نظرة عامة:

بغض النظر عن كون خبر الاعتقالات الاخيرة قد ورد في الصحف ووكالات الانباء نقلا عن مصدر واحد هو قائد المنطقة الجنوبية — في فلسطين المحتلة — الميجر جنرال اسحاق مردخاي في مقابلة له مع (تلفزيون العدو) اضافة للتضارب الذي حدث في تقدير اعداد المعتقلين حيث تراوحت بين (٢٠٠ — ٩٥٠) معتقلا، فان هناك العديد من النقاط ميزت هذه الاعتقالات عما سبقها من حيث:

○ الكم الهائل لاعداد المعتقلين، فهي اعتقالات واسعة تمت بتنظيم واعداد مسبقين.

○ تركزت هذه الاعتقالات على اعضاء (حماس) ولم تشمل اي جهة اخرى، في حين ان الاعتقالات السابقة — غالبا — ما كانت تشمل اكثر من فئة وجهة حزبية.

○ انتقاء القادة والشخصيات البارزة والمؤثرة في الشعب الفلسطيني، وذلك لاخماد جذوة الانتفاضة، وابقاء الشعب بعيدا عن قيادته الميدانية التي توجه وتسدد مساره..

○ اعتقال الشيخ احمد ياسين، وهذا يعني تجاوزا كافة الاعراف والقوانين الدولية والانسانية، وتجاوزا لابسط المشاعر والعواطف التي غرسها الله في الانسان نحو اخيه الانسان على هذه الارض.

○ ومن اهم ما ميز حملة الاعتقالات الاخيرة انها جاءت بعدما تم اعتماد مبادرة شامير في الحكومة والكنيست في (منتصف شهر مايو ١٩٨٩) وهذا التوقيت له دلالات تستحق الوقوف عندها.

• المعارضة الوحيدة:

لقد بات واضحا للجميع ان (حماس) هي المعارض الفعلي لكافة تحركات السلام وجهود التسوية التي من شأنها ضياع حقوق الشعب الفلسطيني وتنازله عن ارضه لدولة العدو الصهيوني وميثاق (حماس) يؤكد على ان ارض فلسطين وقف اسلامي لا يجوز لاي انسان ـ حاكما او محكوما ـ ان يفرط فيه، ويقرر الميثاق ان الجهاد هو الحل والسبيل الوحيد لتحرير فلسطين بعيدا عن مائدة المؤتمر الدولي، وقد تجلت هذه المعارضة للخط السلمي الذليل بكل وضوح في الرسالة التي وجهتها حركة المقاومة الاسلامية، لاجتماع القمة العربي الاستثنائي الاخير في الدار البيضاء، ونشرته (المجتمع) في العدد الماضي، حيث طالبت الزعماء والقادة العرب بـ «رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المخلفة بالدعوة لـ (انتخابات ديمقراطية)....» ولا شك ان مثل هذه المواقف الثابتة للحركة، تجعل سلطات العدو تنظر اليها بشكل جدي، ومما يلفت النظر ان الاعتقالات الاخيرة جاءت بعد هذه الرسالة بيوم او يومين.

• رفع لواء الجهاد:

وتكاد (حماس) تتميز عن غيرها بقوة روح الجهاد، ومواجهة العدو، وبالاصرار على مواصلة الانتفاضة، ووصفها بانها (قدر الشعب الفلسطيني)، وقد تجلت هذه الحقيقة للعدو الصهيوني في شهر رمضان المبارك، عندما طالبت (حماس) الشعب الفلسطيني الى تصعيد المواجهة مع المحتل في هذا الشهر الفضيل، مما جعل العدو يحسب للحركة حسابا خاصا، ويراجع نفسه ويحسم مواجهة (حماس) بكافة اساليب البطش والتنكيل الممكنة، خصوصا انه بات من المؤكد له ان معظم عمليات (القاء زجاجة حارقة) يقوم بها اعضاء من (حماس) اضافة لجرأة اعضاء (حماس) في مواجهة جنود الاحتلال والتصدي لهم.

• الهاجس الامني:

ولعل اهم واخطر ما يقلق سلطات العدو بشكل خاص واليهود عموما، عدم استقرار الامن مما يثير في نفوسهم بواعث الخوف والقلق، وبالتالي فان اكتشاف سلطات العدو لشبكة تديرها حركة (حماس) وتعمل في قطاع غزة كله يثير حفيظة العدو ويخرجه عن طوره وذكرت (وكالات الانباء في ١٩٨٩/٥/٢٣) انه تم العثور على (١٨) نوعا من الاسلحة عند هذه الشبكة، منها رشاشات من طراز (ام ـ ١٦) من صنع امريكي، ومسدسات وبنادق اليد من طراز جليل وكارل غوستاف وعوزي وكلاشينكوف، اضافة لدعوة (حماس) وتبنيها عملية تصفية العملاء والخونة من صفوف الشعب، الذين يقدمون خدمة لا حدود لها للعدو، وتساعده على معرفة كافة تحركات المنظمات والاحزاب الفلسطينية، وبمجرد تصفية يفقد العدو ورقة رابحة كانت تساعده في الحفاظ على استقراره وامنه.

• تكهنات العدو:

وعن اثر هذه الاعتقالات، ومدى تأثيرها على استمرار الانتفاضة المباركة اختلفت تحليلات العدو، ففي حديث لصحيفة (معاريف) نقلته وكالات الانباء في (١٩٨٩/٥/٢٣) قال الجنرال اسحاق مردخاي: «لقد وجهت ضربة جديدة الى (حماس) وسيلزم اعضاء هذه الحركة الذين لا يزالون طليقين وقتا طويلا قبل ان يعيدوا تنظيم انفسهم»، غير انه استدرك بان هناك احتمال لعودة مؤقتة للتوتر احتجاجا على الاعتقالات، غير ان وجهات نظر معلقي الصحف في دولة العدو كانت معارضة لذلك، وقد قال المعلق العسكري لصحيفة (هاآرتس) زئيف سيف «ان الضربة قاسية بالتأكيد لكنها لن تمنع (حماس) من استئناف نشاطها في اطار الانتفاضة».

• حماس تحسم الموقف:

وقبل ان تهدأ حدة الخلاف حول هذه الاعتقالات وتأثيرها على الحركة، طالعتنا (حماس) ببيانها رقم (٤٢) والصادر بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٨ ـ بعد اسبوع فقط من الاعتقالات الاخيرة ـ والمطلع على هذا البيان يلمس اصرار (حماس) على استمرار الانتفاضة، وبرهنت ذلك عمليا في ثلاثة اضرابات شاملة خلال الفترة (٥/٣١ ـ ١٩٨٩/٦/٩)، وبهذا تكون (حماس) قد حسمت الموقف لصالحها ـ بعون الله ـ واختارت الجهاد في سبيل الله دربا تعبره باجساد الشهداء، وتروي ثرى فلسطين بدماء الاخيار البررة من ابناء الشعب الفلسطيني، فالموت في سبيل الله برصاص العدو افضل من الموت جوعا تحت حصاره الاقتصادي.

• قبل ان ننسى:

ان اعتقال الشيخ احمد ياسين الاب الروحي للحركة الاسلامية في فلسطين بشكل عام والحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بشكل خاص، ورئيس المجمع الاسلامي في غزة، جريمة ليس بعدها جريمة في حق الانسانية، وباعتقال الشيخ احمد ياسين اكد اليهود انه لا قيمة لا لاي عرف او حقوق انسانية، امام مصالحهم وغاياتهم، فاعمى الحقد ابصارهم وطمس فطرتهم وطبيعتهم البشرية، فاودعوا جسم الشيخ الذي اصيب بالشلل في أقبية السجون والمعتقلات لا لشيء غير انه استطاع بعزيمته الصلبة وعقيدته القوية ان يقف امام جبروتهم وبطشهم بكل جرأة وثبات رغم جسمه الهزيل واعضائه المترهلة، ونحن في (المجتمع) نطالب كافة المنظمات والهيئات المحبة للسلام، والمدافعة عن حقوق الانسان، ان تبذل قصارى جهدها للافراج عن الشيخ احمد ياسين وجميع الدول العربية والاسلامية وبما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مدعوة للقيام بواجبها في هذا الامر، كما ان للهيئات والنقابات والجمعيات الخيرية وغيرها واجب يحتم عليها ان تشجب مثل هذا الامر وتسعى بكافة الوسائل الممكنة لتحريك الرأي العام للافراج عن الشيخ احمد ياسين، الذي لا ندري كيف يقضي حياته في سجون العدو وهو الذي لا يفارق كرسيه المتحرك !!

واخيرا.... فان كل محاولات العدو لتحجيم (حماس) واخماد شعلتها، ما هي الا محاولات فاشلة لان (حماس) تختلف عن غيرها في كونها تستمد قوتها وعونها ومددها من الله العلي القدير... (وما يعلم جنود ربك الا هو)...

○ الانتفاضة الاسلامية تخترق حواجز العدو





○ مجموعة من الرهبان المتفرغين التنصير

كلورادو يطرح أخطر استراتيجية للتنصير بين المسلمين

بقلم : عبدالرزاق ديار بكرلي

لقد تطورت الحياة في العصر الحديث تطورا مهما شمل جميع المجالات، فلئن كان الملأ قبل بضعة عقود من السنين يتنقل من مكان الى مكان آخر على الدابة او بواسطة القطار الحجرى فانه قد اصبح الآن يتنقل بواسطة الطائرة النفاثة التي تعبر القارات في بضع من الساعات، ولئن كان المرء يتجشم المشاق في سبيل ايصال رسالة الى صديق يسكن في مدينة مجاورة لمدينته، فانه قد اصبح الآن يحادث ابنه او صديقه الذي يسكن في قارات بعيدة عنه، بل ويرى صورته اثناء هذه المحادثة، لئن كانت كبرى المجلات آنذاك تطبع من اعدادها بضع مئات من الاعداد فقد اصبحت الآن تطبع مئات الآلاف وتوزعها في جميع مدن العالم، ان العالم قد اصبح صغيرا صغيرا جدا.

لقد كان من الطبيعي والحالة كذلك ان يسعى التنصير في العالم الى بدائل جديدة وان يفكر المنصرون في العالم في اساليب جديدة تفتح أمامهم السبل المتنوعة والقصيرة والسريعة والجماعية في سبيل التنصير بعامة وتنصير المسلمين بخاصة.

إن المؤتمرين الذين التقوا في كولورادو هم من كبار العاملين في حقل التنصير، كما ان معظمهم من أصحاب الاختصاصات العلمية العالية وبخاصة في العلوم الانسانية، وان هؤلاء قد عكسوا كل خبراتهم التنصيرية، وكل خبراتهم العلمية في ابحاثهم التي قدموا فيها عصارة مهمة لهذا المؤتمر الذي أعد خصيصا لمناقشة السبل الكفيلة بتنصير المسلمين في العالم أجمع.

ولهذا المؤتمر قصة لا بد من ايرادها حتى يكون القارىء على بينة من طبيعة الموضوع الذى سيكون موضع دراسة في هذا الكتاب:

○ مؤتمر لوزان

ففي عام ١٩٧٤ انعقد مؤتمر لوزان من أجل التنصير، وقد اوصى هذا المؤتمر أن تتجه جهود التنصير الى المسلمين، وكان أن صدر قرار لوزان بأن يكون هذا المؤتمر المقترح القادم مؤتمرا عمليا تنفيذيا يغير سياسة التنصير ووجهته

ثم ان لجنة التنصير العالمى في لوزان بسويسرا قد تسلمت اقتراحا لعقد مؤتمر باسم مؤتمر تنصير المسلمين في العالم وأن يعقد هذا المؤتمر في امريكا الشمالية، وقد تبنى هذا الاقتراح بيتر واجنرا عضو معهد فوكر للتنصير العالمى وقام بتقديمه المبشر دون ماكرى كان آنذاك أحد الطلاب في ذلك المعهد وقد وافقت لجنة لوزان على تبنى عقد المؤتمر بالتعاون مع منظمة التصور العالمى، على أن يكون ذلك في خريف عام ١٩٧٨م وبالتحديد في

١٥/١٠/١٩٧٨، وقد تولى المركز العالمى للابحاث والتنصير بكاليفورنيا عبء تقديم التمويل والمكاتب والاشخاص اللازمين للاعداد للمؤتمر.

وكانت هذه أول مرة في التاريخ يجتمع فيها هذا العدد الكبير الذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات والمناصب التنصيرية في العالم والتي يجمعها هدف واحد هو (كيف السبيل لتنصير المسلمين اينما كانوا)؟

ومن خلال المداولات والمناقشات برزت الحاجة الماسة لاقامة مركز يكون معهدا للبحوث والتدريب على تنصير المسلمين، ويكون هذا المركز بمثابة جهاز عصبي ينبه الى كل ما هو ضروري في هذا الصدد، وقد أنشىء هذا المعهد بالفعل، وسمى (معهد صموئيل زويمر) وذلك في شمال كاليفورنيا، وقد اختير (دون ماكرى) ليكون مديرا له.

○ الهدف تنصير ٧٢٠ مليون مسلم

ان هذا المؤتمر قد انتهى بعد أن شحن المنصرين بضرورة العمل على تنصير ال (٧٢٠) مليونا من المسلمين، ولقد كان عدد الذين وفدوا الى هذا المؤتمر (١٥٠) مؤتمرا هم من ابرز قادة التنصير في العالم، وقد وفدوا من شتى انحاء المعمورة ليمثلوا العديد من الشعوب والتقاليد الكنسية المختلفة والتجارب الواسعة، ولقد قدموا (٤٠) موضوعا، كل موضوع منها من الاهمية بمكان.

وان القارىء لتلك الابحاث ليشعر في كثير من الاحيان بروح علمية تسيطر على ابحاث بعض المحاضرين والباحثين وتراهم يحاولون اخضاع المقاييس العلمية لتكون في خدمة التنصير كادوات جديدة في هذا السبيل.

ولأهمية هذه الموضوعات وخطورتها على الاسلام والمسلمين فان المعهد العالمى للفكر الاسلامى قد حصل على النص الانجليزى لها، ثم عمد الى ترجمته الى اللغة العربية ليضعه بين ايدى القراء والمهتمين من المسلمين حتى يضعهم في الصورة وليكونوا على بينة من الامور التي تحاك لهم وتبيت ضدهم ثم ليعرفوا السبل لانقاذ دينهم وانفسهم واخوانهم، وليقدموا الخطط الحديثة والبديلة المكافئة والمناسبة، والتى بامكانها ليس فقط المحافظة على المسلمين والدفاع عنهم ضد هجمات المنصرين، بل نشر الاسلام في ربوع الارض بما فيهم النصارى أنفسهم لأن الاسلام دين الله دين العالمين اجمعين.

الدعوة الى التنصير الجماعى

ان التنصير في يوم من الايام قد حقق أهدافه وفق المتاحة التي كان يمتلكها في وقت الأوقات ولكن لابد للمرء من مراجعة حساباته بين وقت وآخر فينظر الى الوراء ويستفيد من خبراته وتجاربه، فيستمر او يعدل عن طريقته الى طريقة أخرى أنسب وأفضل وان

*** سياسة التنصير الجماعي الجديدة تسعى لاختراق التجمعات النوعية وتصرف عن الجماعات الكمية.**

التنصير في تلك الايام قد قام بدوره، ولكن هل من المناسب ان يستمر المتصرون في اساليبهم القديمة انفسها ان اى عاقل يرفض هذا المبدأ داعيا الى تحديث الطرق والوسائل والاساليب مكتشفا عيوب اساليبه السابقة، واقفا على أخطائه التي عرقلت مسيرته أو اخرتها أو أضرت بها.

وان المنصرين في هذا المؤتمر قد وجدوا في اساليبهم القديمة ضعفا وعجزا وقصورا يقول ارثر. ف. كلاسر في الصفحة ٣٧:

ان التصريحات التي كان يطلقها المنصرون الأوائل مثل زويمر كافية لأن تخلف ردا قوياً لدى المسلم حتى يستعصى على التنصير).

وهذا ماحدث بالفعل فان لزويمر كلمة مشهورة طالما اعتمد عليها المسلمون في اظهار التنصير على حقيقته وذلك عندما القى كلمته المشهورة أثناء انعقاد مؤتمر القدس التبشيرى عام ١٩٣٥م ردا على ما أبداه المبشرون من روح اليأس التي كانت مخيمة على المؤتمرين اذ قال انذاك:

(.... انى اقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام، واما رجل مستخف بالاديان لا يبغى غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش واما آخر يبغى الوصول الى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد الاسلامية ليست هى ادخال المسلمين في المسيحية فان هذا هداية لهم وتكريما وانما أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله وبالتالى لاصله تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون انتم بعملكم هذه طليعة الفتح الاستعمارى في الممالك الاسلامية وهذا ماقمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام).

ثم يتابع قائلا (... انكم اعددتم نشئا لا يعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالى فقد جاء النشء الاسلامى طبقا لما اراده له الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء وقد انتهيتم الى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الله) (١)

الدعوة للتنصير الجماعي:

ان أبرز الأساليب الجديدة في حركة التنصير هي تلك الأساليب التي ركز عليها مؤتمر كولورادو والمتمثلة



○ المؤتمرات تعقد تحت اسم: تنصير المسلمين في العالم

في الدعوة الى التنصير الجماعي، وهذه الدعوة نراها من خلال التحليلات التالية:

أولا: لقد تنبه المؤتمرون الى ضرورة وجود ظروف خاصة تدعو الى التحول الجماعي فأولوها اهتمامهم وعنايتهم مشيرين الى ظروف خاصة تدعو الى هذا التحول، وقد عبر عن ذلك صراحة ديفيد .أ. فريزر في بحثه الذى قدمه بعنوان (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) ففي الصفحة ٢٤٢ يقول:

(ولكى يكون تحول فلابد من وجود ازمات معينة ومشكلات وعوامل اعداد وتهيئة تدفع الناس افرادا وجماعات خارج حالة التوازن التي اعتادوها، وقد تأتى هذه الامور على شكل عوامل طبيعية كالفقر والمرض والكوارث والحروب، وقد تكون معنوية مثل التفرقة العنصرية او الحساسية بسبب تسامح المجتمع تجاه النفاق، او الوضع الاجتماعي المتدنى، وفي غياب مثل هذه الاوضاع المهيئة فلن تكون هناك تحولات كبيرة الى النصرانية وتوضح الدراسة التي قام بها ايفرى ديليس عن اندونيسيا اهمية فهم العوامل الخلقية الاجتماعية الثقافية لتفسير اسباب تحول كثير من مسلمى هذا البلد الى النصرانية بين عام ١٩٦٥ - ١٩٧١م).

وكذلك فان ديفيد .أ. فريزر نفسه في بحثه آنف الذكر يقول في الصفحة ٢٣٥ مايلي:).

(ولاغرابة في ان تحول مجموعات كبيرة الى النصرانية تم تحت تأثير ظروف تحولات اجتماعية وثقافية رئيسية حيث كان المتحولون في اكثر الاحوال من تلك الطبقات التي شعرت انها محرومة بشكل كبير، والاستراتيجيات الفعالة التي تسعى لاحداث قرارات هامة يلزمها البحث عن تلك الاجزاء ضمن المجتمعات الاسلامية التي يكون مستوى الخط فيها قد بلغ ذروته اى بين الطبقات الاجتماعية والعرقية.... الخ

○ عقم الطريقة الفردية:

ان من الاساليب القديمة التي كان يتبعها المنصرون هى عملية التنصير الفردى بمعنى ان يتصل المنصر بالشخص الذي يريد تنصيره ويحاول اجتذابه بكافة الوسائل والسبل من أجل ادخاله في حظيرة النصرانية لكنهم وجدوا بأن هذه الطريقة عقيمة وقليلة الجدوى، بل وربما كانت مضرة بالتنصير وذلك لسببين:

الاول لأنها طريقة بطيئة جدا لاتتناسب مع روح التطور العصرى السريع كما أنها لاتتناسب كذلك مع اتساع رقعة العمل الفسيحة أمامهم.

الثاني: لأن هذه الطريقة تؤدى الى اقتلاع الفرد من بيئته ومجتمعه مما يجعله مشلول الارادة ومنبوذا من قومه كما انه يصبح عبئا على الكنيسة التي نصرته، فضلا عن انه لن يستطيع التأثير على من حوله ذلك التأثير المطلوب والمرغوب فيه.

○ سلامة المرتد من النبذ

لذا فانهم قد اخذوا يدعون الى ضرورة التنصير الجماعي والذي يعنى نقل مجموعات بشرية متكاملة (قبيلة مثلا، أو مدينة..) نقلها من الاسلام الى النصرانية مما يقلل من تلك السلبيات اذ يصبح الافراد بمجموعهم نصارى وعندها لن يشعر الفرد المتنصر بأنه منبوذ ولا مضطهد ولا مطارد، لانهم كلهم قد اصبحوا في بوتقة واحدة وقد وردت عدة اشارات داخل محاضر المؤتمر تشير الى ضرورة هذا الاتجاه وهى توضح الطرق والاساليب التي تحقق هذا التحول الجماعي ومن ذلك ثمة ملاحظات يقف عندها المرء مستخلصا لها من بين سطور كلمات تيفيد فريزر آنفة الذكر فهم لا يستطيعون ممارسة التنصير في الجو العادى، بل لا بد لهم من احداث هزة في حياة الناس لا بد لهم من اخراج الناس عن حالة توازنهم واستقرارهم بمصيبة ما من المصائب كالجوع، او الحروب او الكوارث... لذا فهم يسعون الى احلال هذا الاضطراب حتى تسنح لهم الفرصة لان يتدخلوا بسهولة ويسر عن طريق الاسعاف والاغاثة، والاعانة.. وما الى ذلك من الاساليب والوسائل الجماعية، ولنا ان نقف عند بعض فقرات هذه الاقوال تحليلا وتوضيحا:

(لا بد من وجود ازمات معينة ومشاكل وعوامل اعداد وتهيئة تدفع الناس افرادا وجماعات خارج حالة التوازن)

فقوله: (افرادا وجماعات): اى زرافات ووحدانا اى كلهم يقبلون سواء بطريقة فردية ام بطريقة جماعية على أن يكون ذلك اقبالا عاما وليس المقصود مطلقا (افرادا) اى بشكل فردى فان التنصير الفردى غير مرغوب فيه وهذا ما سنلمسه من خلال نصوصهم في هذا المؤتمر.

- قوله: (ازمات ومشاكل وعوامل اعداد وتهيئة): أى صعوبات يقع فيها الناس فيتلفتون حولهم فلا يجدون إلا اليد النصرانية (الحانية) تضمد جراحهم وترد لهفتهم وتواسي نكباتهم وتهدهد على مشاعرهم

*** الضرورات الاجتماعية والثقافية للشعوب تكون عادة في متناول مؤسسات التنصير.**



○ احد المؤتمرات للتنصير في كولورادو



○ احدى اكاديميات اللاهوت في لينينغراد

*** المنصرون الجدد يتبدلون خطة زويمر بأساليب حديثة لا تثير ردات الفعل بين المسلمين.**

*** الكنيسة أوجدت في الاوساط المسلمة جيلا يتعلم للشهوة ويجمع المال للشهوة ويتبوأ أسمى المراكز في سبيل الشهوات.**

المضطرمة هنا يصبح الانسان مدينا لهم فيخضع وينقاد وقديما قالوا (ان الانسان عبد الاحسان) تأسره الكلمة والموقف والعون.

- قوله: (وفي غياب مثل هذه الاوضاع المهيئة فلن تكون هناك تحولات كبيرة الى النصرانية) اذن هم يريدون تحولات كبيرة تحولات تشبع نهمهم وتسد جوعتهم، اما التحولات الفردية الصغيرة فليست في البال ولا في الحسبان بينما النبى صلى الله عليه وسلم يقول: (لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) رجلا واحد فيه الخير الكثير، وكل على قدر استطاعته دون استهانة بهذا القليل.

تحولات كبيرة

- انهم يحرصون على كونها تحولات كبيرة، لذا فانهم يعدون لها عوامل التهيئة المناسبة والكافية ولعل الحرب الافغانية خير مثال على ذلك فان الشعب الافغاني كان في حالة توازن نوعا ما مرتاحا في بلده، آمنا في دينه لكن التدخل الروسي قد احدث هذه الحالة من فقدان التوازن وانطلق الملايين هائمين في الارض يضربون في التيه وبشكل جماعي وهنا جاء اصحاب الوكالات العالمية، وأكثرهم من النصارى يقدمون الخدمة الانسانية بيد ويدعون الناس الى النصرانية باليد الاخرى هذه بتلك والافالموت والتشرد والضياع، ولا ملجأ الا الدخول في النصرانية التي تقدم لمن يستجيب كل الوان المساعدات المادية والنفسية والروحية.

○ مثال أندونيسيا:

واما الدراسة التي قام بها ايفرى ديليس عن اندونيسيا والتي استشهد بها الكاتب فقد فسرت له اسباب تحول (كثير) من مسلمي هذا البلد الى النصرانية، وذلك ابان التمرد الشيوعي في البلاد حيث دبت الفوضى وعمت القلاقل واصبحت البيئة مهيأة للتنصير الجماعي انهم يريدون تحول الكثير اما الافراد القلائل فلا لقد حدث ذلك بسبب المعاناة الاجتماعية التي مر بها الشعب الاندونيسي في تلك الفترة ووجدت النصرانية منذ ذلك الوقت ميدانا فسيحا لقطف الثمار.

استغلال الازمات:

ان عليهم اذن ان يستفيدوا من الازمات الموجودة وعليهم استغلالها افضل استغلال وان لم تكن موجودة فما عليهم الا السعي لايجادها انهم يضعون تحت المجهر بلدا من البلدان، ويقولون يلاحظ في هذا ضعف في التقدم التنصيري انه بلد آمن مطمئن مقتنع بما عنده، ولن يلتفت اليكم.. اذن اوقدوا له فتنة، حربا جوعا. انقلابات... الخ ثم شمروا عن سواعد الجد لجنى الحصاد.

ثانيا: جاء في موضوع ديفيد .أ. فريزر وعنوانه (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٤٣ مايلي:

(فمن الناحية الايجابية يطلب من كل فرد أن يكون نصرانيا، وهذا ما أفرزته الكاثوليكية في اوجها في فترة العصور الوسطى، ومن المعلوم ان هذه النظرة تبرز مشكلة النصارى (الاسميين) او (العدديين) اما من الناحية السلبية حيث لاتشجع العقوبات الثقافية الاجتماعية الدخول في النصرانية فيمكننا ان نضع معظم البيئات الاسلامية، ومن مؤشرات مثل هذه البيئة السلبية انّ الدعوة الى المسيح لا تجد استجابة الا من الاشخاص الهامشيين او المنحرفين الذين ينتمون الى القطاعات الفقيرة نسبيا في المجتمع الاسلامي، وفي الاماكن التي يحدث فيها هذا تصبح النصرانية دينا هداما ومنبوذا اجتماعيا كما تفشل في التغلغل بين افراد غالبية المجتمع والمسلم العادى يجد تأكيدا لاعتقاده ان النصرانية جسم غريب ينبغى مقاومته اما المسلم الذي يتحول الى النصرانية فيشعر بالحرج وبالاهانة ويفقد الدعم والانتماء العائلي والنبذ الاجتماعي اذ يفقد التفاعل الحيوى مع مجتمعه ويصبح عالة على المجتمع النصرانى المدعوم من الخارج سواء اكان ذلك في مجال العمل ام الزواج ومن ثم يفصل تدريجيا عن المجتمع المسلم).

ثمان ملاحظات:

ويلاحظ على هذا القول المطول ما يلي:

١ - انتقادهم اسلوب التجميع الكمى ودعوتهم الى التجميع النوعى فهم لا يريدون اولئك النصارى الاسميين او العدديين اذ انه اسلوب قديم

٢ - معظم البيئات الاسلامية تضع عقوبات تمنع المرء من التحول عن الاسلام الى النصرانية ومن ذلك عقوبة (المرتد) او عقوبة النبذ الاجتماعي على اقل تقدير.

٣ - الدعوة الى النصرانية في البيئات الاسلامية لا يستجيب لها الا المنبوذون اجتماعيا مما يجعلها مباءة لأولئك الفاشلين اجتماعيا وهذا يحول النصرانية لأن تكون في نظر الناس هدامة.

٤ - هذا الوضع الهدام الفاشل يؤكد على ضرورة مقاومة النصرانية.

٥ - فشل النصرانية حينئذ في التغلغل الاجتماعي المطلوب.

٦ - المسلم المتنصر ينبذ اجتماعيا ويفقد انتماءه الاجتماعي والعائلي ويصبح عالة على المجتمع النصرانى.

٧ - ان المجتمع النصرانى قد دعا هذا المسلم الى النصرانية ليكون تكأة يتكئون عليه فاذا به يتكىء هو المجتمع الجديد ويزيد في احماله واثقاله بدلا من ان يكون عونا لهم.

٨ - انهم يرون خطأ هذا الطريق الفردى ولا بد من انتهاج طريق افضل طريق جماعى يخلصهم من كل تلك السلبيات.

«الفرنكفونية» وجه استعماري يلبس قناعاً جديداً
على هامش المؤتمر الفرنكفوني الثالث بداكار

بقلم: المهدي المغربي

انعقدت القمة الفرانكفونية الثالثة في موعدها يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/٢٤ بالعاصمة السنغالية بداكار وسط مناخ متوتر بسبب الازمة القائمة بين موريتانيا والسنغال وعلى اثر الاحداث الدموية التي وقعت في كل من نواكشوط وداكار. ويدل اصرار فرنسا على عقد تلك القمة في موعدها وعدم تأجيلها على ما توليه حكومة ميتران من اهمية للفرانكفونية وعلى سعيها الحثيث لتجعل منها اطارا سياسيا واقتصاديا لا اطارا ثقافيا فحسب.

• ارتباط بالمؤسسة الاستعمارية:

الحركة الفرانكفونية بدأت كحركة لغوية ثقافية تهدف الى نشر الفرنسية ودعمها وتعزيز مكانتها الى جانب الانجليزية وفي تنافس معها ومن خلال ذلك الى نشر الثقافة الفرنسية للحفاظ على روابط قوية بين فرنسا ومستعمراتها القديمة وقد ظهرت هذه الحركة على اثر العهد الاستعماري مباشرة ولم يكن دعاتها الساسة الفرنسيون وحدهم بل تلاميذ فرنسا الاوفياء وفي مقدمتهم ليوبولد سنجور الذي يعتبر الاب الروحي للفرانكفونية ومن يتأمل هذه الخلفية التاريخية للفرانكفونية يكتشف بسهولة ان هذه الحركة التي قامت على اساس اللغة الفرنسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالمؤسسة الاستعمارية الفرنسية ، فالاستعمار الفرنسي هو الذي ادخل اللغة الفرنسية سواء الى الدول الافريقية او دول الهند الصينية كفيتنام ولاوس وكمبوديا وهو الذي مكن لها على حساب اللغات القومية بل استطاع ان يجعل منها حتى بعد رحيله اللغة الاولى في اثني عشر بلدا افريقيا حيث جعل منها لغة النخبة ولغة المثقفين وجعل من تعلمها الوسيلة الوحيدة للحصول على الوظائف والمناصب الادارية ولذلك لاقت الفرانكفونية منذ بدء الدعوة اليها معارضة في صفوف الوطنيين في اكثر من دولة فرنكفونية واثيرت حولها نقاط استفهام كثيرة

وتجاوز بعضهم التلميح الى التصريح بان الفرانكفونية ليست في النهاية سوى حركة استعمارية في ثوب ثقافي وبالفعل لم يستطع دعاة الفرانكفونية تحديد هويتها واهدافها بوضوح وظلت يلفها الغموض وتحيط بها الشبهات.

القمم الفرانكفونية:

ان بداية الحركة الفرانكفونية تعود الى عام ١٩٦٧ عندما انشأ الرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول «وكالة التعاون الثقافي والتقني بين فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية» ومنذ عام ١٩٧٠ وخلال الفترة الرئاسية لجيسكار ديستان عقدت مؤتمرات فرنسية افريقية دون ان يطلق عليها قمم فرانكفونية ولكن الرئيس ميتران طور تلك المؤتمرات الى قمم فرانكفونية ابتداء من عام ١٩٨٥ تاريخ عقد اول قمة فرانكفونية في باريس تلتها القمة الثانية في كيباك بكندا عام ١٩٨٧ واخيرا القمة الثالثة التي عقدت منذ ايام بداكار بالسنغال وهذا التطور في الحركة الفرانكفونية يرجع الى عدة اسباب نوجز اهمها فيما يلي:

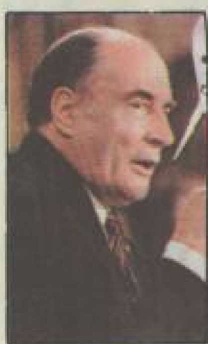
١ ـ استياء الفرنسيين من انحسار لغتهم فيما وراء البحار وتقلص دورها بسبب المد القومي والوطني الذي تعيشه كثير من المستعمرات الفرنسية سابقا ولا سيما الشمال الافريقي الذي قطع اشواطا كبيرة على طرق التعريب ويخشى الفرنسيون من الآثار السلبية لهذا الانحسار في المجال السياسي والاقتصادي بالخصوص.

٢ ـ مزاحمة الانجليزية للفرنسية في معاقلها القديمة وقد دخلت الانجليزية وتعزى هذه المزاحمة والحضور المتزايد للانجليزية في البلدان الفرنكفونية الى ثورة الاتصالات التي احدثتها الاقمار الصناعية وثورة المعلوماتية التي احدثتها الكمبيوترات الحديثة اضافة الى المعونات الامريكية التي تفوقت على المعونات الفرنسية وليس هنالك بد من ان تتسرب الانجليزية مع تلك المعونات.

٣ ـ احالة الرعيل الاول من الساسة وكبار الموظفين الفرنسيين على المعاش وعدم وجود من يضاهيهم في حماسهم ودفاعهم عن الفرنسية لينوبوا عنهم ويواصلوا ما بدأوه ويترتب على ذلك ان



○ ديستان



○ ميتران

تتحمل فرنسا عبء الحفاظ على لغتها بنفسها وان تبحث عن طرق اخرى مواكبة لتطورات العصر لتحقيق اهدافها.

• من الثقافة الى الاقتصاد والسياسة:

بما انه لا يمكن فصل اللغة عن المصالح السياسية والاقتصادية فان خوف فرنسا من هيمنة اللغة الانجليزية ومزاحمتها للغتها في كثير من مستعمراتها القديمة يختبىء وراءه خوف فرنسا من ضياع مصالحها السياسية والاقتصادية وتقلص دورها كقوة عظمى تتمتع بحق الفيتو في مجلس الامن الدولي وبالتالي فعندما تتحرك فرنسا فرانكفونيا وتعين وزيرا نشيطا لشؤون الفرنكفونية وهو السيد ميشال ديكو وتضاعف من مساهمتها المادية في المشاريع الفرانكفونية (تقدر مساهمات فرنسا وكندا بـ ٥١٧ مليون فرنك بعد ان كانت ١٥٠ مليون فرنك في السنوات الماضية) وعندما تتنازل عن جزء من ديونها للدول الفرانكفونية انما تفعل ذلك من اجل اضفاء صبغة اقتصادية سياسية على منظومة الدول الفرنكفونية توازي منظومة الكومنولث وهي اذ تفعل ذلك تراهن على ربح سوق استهلاكية واسعة جدا تقدر بحوالي ١٢٠٠ مليون مستهلك عام الفين ولذلك نجد فرانسوا ميتران يغتنم كل فرصة داخل مجلس وزرائه ليذكر «بان الفرانكفونية هي اولوية اساسية وانه اذا نجحت فرنسا في هذا الامتحان فان ذلك سيكون ابرز ارث لاجيالنا القادمة».

*** ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة.**

وبما ان الموضوع جد هام والرهان جد كبير فان فرنسا تأتي لكل مؤتمر قمة فرنكفوني بمشاريع جاهزة وافكار مدروسة وقد وضعت خطة لكسب رهانها والافادة من كل من يتكلم الفرنسية وبدأت بالتركيز على تحديث تعليم الفرنسية وترويج الكتاب الفرنسي وتشجيع الكتابة بالفرنسية خارج فرنسا ولتحقيق هذه الغاية تقرر منذ مؤتمر باريس الاول اقامة معرض الكتاب باللغة الفرنسية كل عامين بباريس وتعهدت فرنسا بسفر ونفقات الكتاب والناشرين المحترفين للكتاب بالفرنسية الواردين من البلدان الفرنكفونية بهذه المناسبة، ومن ناحية اخرى يأتي قرار قمة داكار الاخيرة باقامة معهد اعلى للفرانكفونية بالاسكندرية في اطار تحديث نظم تعليم الفرنسية والبحث عن انجع السبل لترويجها ونشرها اكثر فأكثر خارج الحدود الفرنسية ويحظى مجال الاعلام ونقل المعلومات والاتصالات باهتمام فرنسا المتزايد لدعم الفرنكفونية نظرا لاكتسابه اهمية متزايدة في تأثيره وتوجيهه ونظرا لهيمنة الانجليزية عليه ولذلك تسعى فرنسا للاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في مجال الاعلام لخدمة الفرانكفونية وقد تقرر في مؤتمر باريس انشاء وكالة دولية للصور المتلفزة ناطقة باللغة الفرنسية تلتقط صورها من مختلف الدول الفرانكفونية وفي المؤتمرات الفرانكفونية الموالية صدرت عدة قرارات لتعزيز الانشطة الاعلامية باللغة الفرنسية في محاولة لوقف انتشار الانجلوفونية في مجالات مثل الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء وبنوك المعلومات واجهزة الاتصال والكمبيوتر وغيرها. وفي هذا الاطار تعمل فرنسا على توسيع بثها التلفزيوني بواسطة «الكابل» ليشمل دولا عربية في افريقيا وليشمل فيما بعد دول افريقيا السوداء وفي هذا الاطار ايضا تم تدعيم شبكة التلفزيون الفرنكفوني الخاص (ت. ف. ٥) الذي يبث من كيباك والذي اوصل بثه حتى هاييتي وضمن الخطة الفرنسية لدعم الفرانكفونية نجد ايضا:

— اقامة مهرجان عالمي في باريس للاغنية الناطقة بالفرنسية.

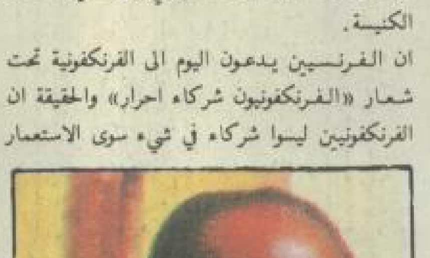
— عقد اجتماع في باريس لوزراء العدل في الدول الفرانكفونية للنظر في التشريعات الممكنة لحماية الفرنسية من «تعديات» اللغة الانجليزية.

— اقامة مهرجان الالعاب الرياضية الفرانكفونية وسيقام هذا المهرجان في هذا الصيف بالمغرب الاقصى.

● شك وارتياب:

هذه الخطة الطموحة التي يشرف على تنفيذها وزير الفرنكفونية الفرنسي «ديكو» ينظر اليها في كثير من الدول الفرنكفونية بشك وارتياب وكيف لا يكون الامر كذلك وأصل الفرنكفونية الاستعماري ومبدؤها معروف للجميع ومهما قال دعاة الفرنكفونية اليوم بان حركتهم تضع في مشروعها ترقية اللغات الوطنية والمحافظة على اصالة الدول الفرنكفونية وثقافاتها فان الواقع يكذبهم والتاريخ قديمه وحديثه يؤكد على انه لا يمكن للفرنسية ان تقوى الا على حساب اللغات الوطنية ولا يمكن للثقافة الفرنسية ان تنتشر الا في مقابل ضعف وضمور الثقافات الوطنية ثم ان السؤال المحرج هو كيف يمكن لشعب ان يرقى ويتقدم اذا ما تنكر للغته واستبدلها بلغة اجنبية حتى على فرض ان لغته تلك تشكو من ضعف او ضيق وشاعرنا العربي حافظ ابراهيم يقول: «كم عز اقوام بعز لغات» فعز القوم مرتبط بعز لغتهم والعكس صحيح ولا نفهم لماذا يقلب الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور المفاهيم ويعكس الحقائق الجلية بقوله: «ان اللغة الفرنسية هي وسيلة للحفاظ على الخصائص المحلية وعلى اللغات والتقاليد الاصلية» الا عندما نعرف انه ملكي اكثر من الملك وانه رضع حليب الفرنسية من اثداء الراهبات الفرنسيات اللواتي ربينه في احضان الكنيسة.

ان الفرنسيين يدعون اليوم الى الفرنكفونية تحت شعار «الفرنكفونيون شركاء احرار» والحقيقة ان الفرنكفونيين ليسوا شركاء في شيء سوى الاستعمار الفرنسي وارثه. ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة. فما الذي يجمع بين المغرب وهاييتي وما الذي يجمع بين كندا وتشاد وما الذي يجمع بين زائير ولبنان وما الذي يجمع بين بلجيكا ولاووس وفرنسا وفيتنام؟ طبعا لا شيء سوى العلاقات الاستعمارية القديمة، فأين هي الشراكة اذن؟ ماذا يمكن ان تقدم دول الفرنكفون الجنوبية لفرنسا او بلجيكا او كندا سوى مواصلة تزويدها بالمواد الاولية الرقيعة وماذا استفادت المستعمرات الفرنسية سابقا من الفرنكفونية خلال اكثر من ربع قرن من «أستقلالها» سوى مزيد من التخلف مظاهره المجاعة والامية (٤٠ ٪ من نسبة الامية في العالم) والديون.



٥ ليوبولد سنجور: الاب الروحي للفرنكفونية

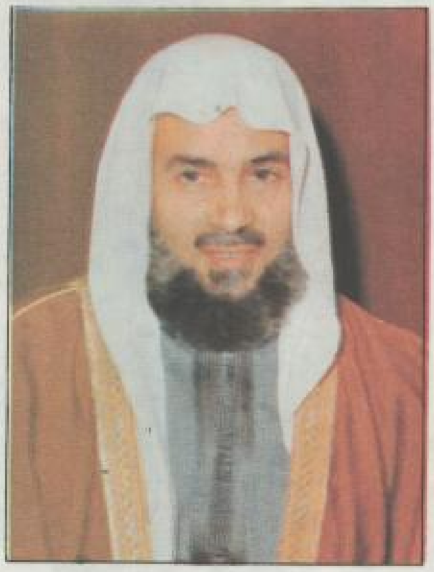
يقول المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة المهتم بالدراسات المستقبلية «ان مفهوم الفرنكفونية كما تطور عبر التاريخ عمل على تقسيم افريقيا كما تسبب في تعطيل خلق مجموعات اقتصادية متجانسة في القارة السمراء وساهم في الترويج لنموذج تنمية التخلف فيها واخيرا شجع على الاعتماد على «الصدقة» التي تدخل في اطار الدعم الهزيل والتعاون غير الموجود». لقد عمل دعاة الفرنكفونية بالفعل على احداث شرخ بين افريقيا الفرنكفونية وافريقيا الانجلوفونية وكأن غايتهم عزل هذه عن تلك، اما الدواعي الى هذا العزل فهو خوف فرنسا من انضمام محمياتها السابقة الى دائرة النفوذ الامريكي الانجلوفوني طمعا في الفتات الامريكي الذي زاد عن الفتات الفرنسي.

ان شعار «شركاء احرار» الذي ترفعه فرنسا ودعاة الفرانكفونية ليس الا قناعا جديدا للوجه الاستعماري القديم اذ كيف يمكن ان يكون الفرنكفونيون احرارا والقوات الفرنسية لا زالت ترابط في السنغال وتشاد وتهدد بالتدخل في مناطق افريقية كثيرة لتغيير مجريات الاحداث فيها لصالحها وليس بعيدا عنا التدخل الفرنسي البلجيكي للقضاء على ثورة الكنغوليين في شابا احدى مقاطعات زائير حاليا والتدخل الفرنسي في تشاد لنصرة حسين حبري على بقية الفرقاء التشاديين.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم في اعقاب النشاط الفرنكفوني المكثف الذي تقوم به فرنسا منذ العام ١٩٨٥ هو تغير شعوب المستعمرات الفرنسية سابقا بالقناع الجديد الذي تلبسه الفرنكفونية وهل ستستطيع فرنسا ان ترمم الفرنكفونية التي تتعرض لضغط القومية والوطنية الداخلي وضغط الانجلوفونية الخارجي؟



جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربيـــة السعوديـــة



○ معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

في العددين الماضيين قدمنا للقارىء تحقيقا شاملا عن جامعة الازهر في مصر شمل على تغطية كاملة لاهداف الجامعة ومسيرتها منذ ان تأسست في ارض الكنانة، كما شمل على التخصصات الدراسية والعلمية... اضافة الى الخدمات، وما قدمه الازهر عبر تاريخه لهذه الامة، وقد جعلنا الجزء الثاني من ذلك التحقيق المسهب خاصا بمقابلة مدير الجامعة فضيلة الشيخ د. عبدالفتاح الشيخ حيث حاورناه بكل ما يتعلق بشؤون الجامعة الازهرية.

وفي هذا العدد ننتقل الى منارة علمية اخرى... وجامعة اسلامية قامت في الجزيرة العربية لتغطي الحاجة الى التخصصات العلمية الشرعية والعربية، فضلا عن المهام الدعوية المتميزة لخريجيها... والتي تعدت منطقة الجزيرة والخليج الى مختلف دول العالم الاسلامي من مشرقه ومغربه... تلك الجامعة هي «جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية» في المملكة العربية السعودية التي يديرها ويشرف على سير العملية التعليمية والعلمية فيها مدير الجامعة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

• نشأة الجامعة وتطورها:

كان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبيل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافرا في اغلب مناطق المملكة عامرة به مساجدها وبعض بيوت علمائها الذين تخرج على ايديهم كثير من القضاة وكان لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله واخوانه الدور الفعال في اثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠ هـ ونظرا لاقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من دور فعال في حمل رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وايمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله معهد الرياض العلمي واسند الاشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن ابراهيم رحمه الله، وكان اللبنة الاولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣ هـ وكلية اللغة العربية بالرياض في عام ١٣٧٤ هـ ثم تتابع افتتاح المعاهد العلمية وكانت منضوية تحت مسمى «الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية».

وفي ١٣٩٤/٨/٢٣ هـ صدر المرسوم الملكي الكريم رقم م/٥٠ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٣٩٤/٨/١٧ هـ بالموافقة على نظام جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية وقد شملت المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية ومنذ انشاء الجامعة وهي في توسع مستمر اذ يوجد بها الان عشر كليات منها خمس في الرياض وخمس خارج الرياض في كل من مناطق القصيم والاحساء والجنوب ومعهدان عاليان احدهما في الرياض والاخر في المدينة المنورة ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض وخمسة معاهد في الخليج لتعليم العلوم الاسلامية والعربية في كل من



رأس الخيمة وموريتانيا وجيبوتي واندونيسيا واليابان واربعة وخمسون معهداً علمياً منتشرة في مختلف مدن المملكة.

وبناء على هذا التوسع والتطور الذي وصلت اليه الجامعة فقد اعتمد في الخطة الخمسية الثانية انشاء المدينة الجامعية للجامعة وحدد موقع المشروع في شمال مدينة الرياض ووضع حجر الاساس لهذا المشروع في ١٤٠٢/٣/٩ هـ ومنذ ذلك التاريخ بدأت الجامعة في تنفيذه وهي تأمل ان تنتهي مباني هذا المشروع الكبير لتنتقل اليه في القريب العاجل باذن الله وهو يتسع لجميع كلياتها ومعاهدها ووحداتها التعليمية داخل مدينة الرياض.

• اهداف الجامعة:

للجامعة اهداف علمية واخرى دعوية، ومن خلالهما تعمل الجامعة بكلياتها وفروعها المختلفة على اعداد العلماء المتخصصين في العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية والتاريخية، وذلك لتلبية حاجات المملكة والبلدان الاسلامية الاخرى للدعاة والمدرسين، ويمكن تلخيص مجمل اهداف الجامعة كما يلي:

١ ــ توفير اسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم اخرى كالعلوم الاجتماعية والتاريخ الاسلامي.

٢ ــ العناية بالبحوث الاسلامية والعناية بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بين هذه الجامعة وجامعات العالم لسد فراغ الدراسات الاسلامية.

٣ ــ العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانونية المقارنة.

٤ ــ اعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخية واعداد مدرسين في هذه الحقول واعداد قضاة ودعاة مؤهلين.

٥ ــ المساهمة في تلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في العلوم المتقدم ذكرها.

• المجالات الدراسية:

تحقيقا لاهداف خطط التنمية الخمسية للدولة وتمشيا مع سياسة التعليم الجامعي في البلاد فقد بذلت الجامعة جهودا ملموسة لاتاحة فرص الالتحاق في الدراسة الجامعية للراغبين فيها ذكورا واناثا فاتاحت الجامعة للمرأة الانتظام في الدراسة الجامعية في اقسام المكتبات والمعلومات والدعوة والعقيدة وغيرها من الاقسام الاخرى.

*** كليات جامعة الامام ومعاهدها منارات اسلامية تشع وسط الجزيرة العربية داخل البلاد وخارجها.**

*** الجامعة توفر للدارسين والاكاديميين الاسباب العلمية والتعليمية في العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية والقانونية.**

وقد عملت الجامعة على تطوير المجالات الدراسية في هذه المرحلة بحيث تفي بحاجة البلاد وتحقق الهدف الاسلامي المطلوب واصبحت المجالات الدراسية في المرحلة الجامعية بكليات الجامعة على النحو التالي:

الشريعة ــ اصول الدين ــ القرآن وعلومه ــ السنة وعلومها ــ العقيدة والمذاهب المعاصرة ــ الدعوة ــ الاقتصاد ــ اللغة العربية ــ اللغات والترجمة ــ الحضارة الاسلامية ــ التاريخ ــ الجغرافيا ــ علم النفس ــ الاجتماع ــ الخدمة الاجتماعية ــ المكتبات والمعلومات ــ الاعلام ــ الادارة ــ المحاسبة.

• الدراسات العليا:

للدراسات العليا اهمية كبيرة في تحقيق رسالة الجامعة. فهي التي تزود الكليات بما تحتاج اليه من اعضاء هيئة التدريس وتزود البلاد بالعلماء القادرين على البحث والتنقيب والاستنباط واثراء الآداب والعلوم بما يقدمونه اليها من اضافات وتحقيقات، وهي التي تعد القضاة والمستشارين والدعاة الى الاسلام.

ومن اجل ذلك وجهت الجامعة عنايتها ببرامج الدراسات العليا محققة لرسالتها واهدافها وما نصت عليه خطط الدولة بزيادة هذه البرامج وتوجيهها نحو المجالات التي تتعلق بالتنمية.

• مجالات الدراسة:

تطورت المجالات الدراسية في هذه المرحلة وبدأت تسد حاجة البلاد وتحقق الاهداف المنشودة واصبحت المجالات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة على النحو التالي:

القرآن وعلومه ـ السنة وعلومها ـ العقيدة والمذاهب المعاصرة ـ الفقه ـ اصول الفقه ـ الفقه المقارن ـ السياسة الشرعية ـ الدعوة والاحتساب ـ الثقافة الاسلامية ـ الحضارة الاسلامية ـ الادب ـ البلاغة والنقد ومنهج الادب الاسلامي ـ النحو والصرف وفقه اللغة ـ التربية ـ علم النفس ـ الاجتماع ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الاعلام ـ الاستشراق ـ المكتبات ـ الاقتصاد ـ تأهيل المعلمين.

وفيما يلي نبذة عن معاهد الجامعة وكلياتها:

اولا: المعاهد:

١ ـ المعهد العالي للقضاء في الرياض:

انشيء المعهد بموجب مرسوم صدر عام ١٣٨٥ هـ وهو اول معهد للدراسات العليا بالمملكة، والدراسة فيه تخصصية في مجال القضاء وما يتصل به، ويهدف المعهد الى:

o تعميق الدراسات الفقهية المقارنة.

o اعداد القضاة الاكفاء في المملكة.

o اثراء المكتبات الاسلامية بالبحوث المتخصصة في مجال القضاء والسياسة الشرعية والفقه الاسلامي المقارن.

٢ ـ المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:

انشيء عام ١٣٩٨ هـ ثم صدرت موافقة على احداث المستوى الجامعي بالمعهد عام ١٤٠٢ هـ ويهدف المعهد الى:

١ ـ اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية في العلوم الاسلامية وشؤون الدعوة والاستشراق.

٢ ـ القيام بالدراسات والبحوث العلمية والدورات التي تقتضيها اهداف الدعوة.

٣ ـ اعداد اعلاميين اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية يجمعون بين الثقافة الاسلامية والقدرة على استخدام وسائل الاعلام الحديثة.

ثانيا ـ الكليات:

بلغ عدد كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عشر كليات تنتشر داخل المملكة وهي كما يلي:

١ ـ كلية الشريعة في الرياض:

وهي اقدم كليات الجامعة حيث انشئت عام ١٣٧٣ هـ والدراسة فيها تخصصية في مجال الشريعة والاقتصاد الاسلامي وما يتصل به، وتهدف الكلية الى:

o نشر علوم الشريعة وتعميق البحوث المتصلة بها.

o سد حاجة المجتمع في المملكة من القضاة والمستشارين والمحققين الشرعيين والمدرسين والموظفين.

o اعداد الباحثين في الاقتصاد الاسلامي وتلبية حاجة المؤسسات الاقتصادية الى الافراد الاختصاصيين في ذلك.

٢ ـ كلية اللغة العربية في الرياض:

انشئت عام ١٣٧٤ هـ وقد تخرج فيها العديد من رجال الادب والفكر وغيرهم من المسؤولين الذين اصبح بعضهم في وظائف الدولة القيادية...

وتهدف الدراسة اساسا الى تخريج المتخصصين في لغة القرآن الكريم وآدابها والعناية بتراثها العريق بالاضافة الى تنمية ملكة الشعر والكتابة... وسد حاجة مدارس المملكة من المدرسين في مجالات اللغة العربية كما ان قسم اللغات والترجمة يعد المتخصصين في حقول الترجمة ويساهم في خدمة المجتمع في هذا الجانب.

٣ ـ كلية اصول الدين في الرياض:

انشئت في عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية الشريعة بالرياض، وتعني الدراسة في الكلية بمصادر الاسلام: كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاهتمام بالاسس والقواعد العامة للاسلام مع التركيز على العقيدة الاسلامية ودراسة المذاهب المعاصرة ودحض الشبه والاباطيل التي توجه الى العقيدة الاسلامية او مصادر التشريع ومناقشتها على ضوء الكتاب والسنة، وتهدف الكلية الى اعداد علماء متخصصين في مجالات علوم القرآن وعلوم الحديث الشريف والعقيدة والمذاهب المعاصرة وتخريج طائفة من الدعاة والمدرسين من ابنائها.

٤ ـ كلية العلوم الاجتماعية في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وتعني الدراسة بالكلية بعلوم التاريخ والجغرافيا والحضارة الاسلامية والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والمكتبات والمعلومات والتربية، وتحرص الكلية على تدريس هذه العلوم والتخصصات من منطلق اسلامي، وتمشيا مع اهداف الجامعة في ان يكون الطالب موصولا بعقيدته ودينه ولغته العربية، فان الطالب يدرس الى جانب التخصصات الاجتماعية مقررات في القرآن والتفسير والحديث والثقافة الاسلامية والقواعد والنصوص العربية.

٥ ـ كلية الدعوة والاعلام في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ باسم المعهد العالي للدعوة الاسلامية وفي عام ١٤٠٤ هـ اصدر المجلس الاعلى للجامعة قرارا بتعديل اسم المعهد الى كلية الدعوة والاعلام، وتهدف الكلية الى



o الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في زيارة للمباني الجديدة للجامعة.

*** اعداد العلماء المتخصصين في رأس اهداف جامعة الامام في المملكة.**

*** الجامعة تمتد بفروعها الى خارج المملكة بهدف التعريف بحضارة الاسلام ونشر العربية وتعميق الاخاء..**

اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاية تخصصية عالية واعداد اعلاميين اختصاصيين يسدون حاجة الاجهزة الاعلامية في البلاد، كما تهدف الى عقد دورات دراسية تخدم هذه المجالات، وخريجوها يعملون في مجالات الدعوة والحسبة ومراقبة المطبوعات والتدريس في الجامعات والمدارس والعمل في الصحافة والاذاعة والتلفاز والعلاقات العامة.

٦ ـ كلية الشريعة واصول الدين في القصيم:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لابناء المنطقة ليتزودوا بالعلم في اماكنهم دون مشقة الانتقال الى اماكن اخرى ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما، والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والثقافة الاسلامية والاقتصاد وتخريج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد والاعمال الادارية.

٧ ـ كلية العلوم العربية والاجتماعية في القصيم:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ ايضا، وفيها اقسام للنحو والصرف وفقه اللغة ثم الادب والنقد والبلاغة ثم التاريخ فالجغرافيا والاجتماع وقسم للتربية وعلم النفس وقسم للعلوم الادارية واخر للغة الانجليزية.

ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك مما انشئت الاقسام من اجله ويتم تخريج الشباب المؤهل في هذه المجالات.

٨ ـ كلية الشريعة واصول الدين في الجنوب:

وقد انشئت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لابناء المنطقة، ومن اهدافها العناية بالدراسات الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والثقافة الاسلامية والاقتصاد وتخريج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد..

وتضم الكلية عددا من الاقسام التي تفي باغراضها.

٩ ـ كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في الجنوب:

وانشئت ايضا عام ١٣٩٦ هـ لخدمة ابناء المنطقة ومن اهدافها العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية واللغة الانجليزية.... والادارة والمحاسبة وادارة الاعمال وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وتخريج الشباب المؤهل للعمل في هذه المجالات وليشاركوا في خدمة المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

١٠ ـ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الاحساء:

وقد انشئت عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ لتسهم في تخريج طائفة من الاختصاصيين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وعلوم الجغرافيا وعلوم ادارة الاعمال والمحاسبة والاقتصاد، وهي بذلك تخدم اهداف الجامعة بما تقدمه من دراسات وما تعده من كفاءات تزيد رصيد الجامعة في نشر العلم ونقل الحضارة والثقافة والمعرفة.

*** الدراسات العليا بدأت تسد حاجة المملكة مع تحقيق الأهداف العلمية والدعوية المنشودة.**

١١ ـ مركز دراسة الطالبات في الرياض:

انشيء مركز دراسة الطالبات عام ١٤٠٤ هـ وذلك اقتناعا من الجامعة باهمية وضرورة تأمين الدراسات العليا للبنات داخل المملكة وتوفير اسباب التعليم الجامعي لهن للاسهام في سد احتياج البلاد في مجال تعليم الفتاة وخاصة التعليم العالي، وتشجيعا منها لاشباع الرغبات الطموحة لدى الراغبات في مواصلة التعليم وتأهيل من يتولين القيادة في حقل المرأة، ويضم مركز دراسة الطالبات في الرياض اقساما دراسية منها: قسم الشريعة وقسم الدعوة وقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة وقسم المكتبات والمعلومات.... هذا بالنسبة للمرحلة الجامعية، اما في مرحلة الدراسات العليا فاننا نجد الاقسام التالية: (القرآن الكريم وعلومه، السنة المطهرة وعلومها، العقيدة والمذاهب المعاصرة، النحو والصرف وفقه اللغة، الادب).

• النشاط الثقافي والاجتماعي في المعاهد والكليات:

الى جانب المفاهيم الدراسية والمقررات تهتم المعاهد والكليات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالانشطة المختلفة التي تشجع الطلبة على مزاولة النشاط العلمي والثقافي والتربوي والاجتماعي والرياضي والترويحي، ويقيم الطلاب لاحياء انشطتهم الندوات والمحاضرات والاحاديث، كما يقومون بالرحلات والزيارات والانشطة المسرحية والالعاب الرياضية، فضلا على التدريب ضمن اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفاز، هذا وتحرص الكليات والمعاهد في الجامعة على دعوة قادة الفكر الاسلامي ورواد المعرفة ورجال العلم والتربية والتعليم ليستفيد الطلاب من فكرهم وثقافاتهم وتوجيهم كما يشارك الطلاب عادة في موسم الحج كل عام وذلك بهدف توعية الحجاج وخدمتهم ايضا، كما تشكل كليات الجامعة ومعاهدها بين الحين والآخر لجانا من الطلاب للقيام برحلات ميدانية استطلاعية تتضمن زيارة المؤسسات والمصالح الحكومية والمشاركة في الخدمات العامة للمجتمع والمعسكرات الجماعية التي تقيمها الجامعة، ولا تحصر الجامعة انشطتها ضمن كلياتها حيث تدفع بطلبتها ولجانهم وجمعياتهم لمشاركة المؤسسات والوزارات في الدولة بمختلف الانشطة، وعلى سبيل المثال تتعاون كلية الدعوة والاعلام في الرياض مع وزارة الاوقاف وجامعة الملك سعود والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام في برامج مختلفة ضمن تخصصها، ولطلاب الكلية المذكورة نشاط ملحوظ في التدريبات الميدانية كوسائل تعليمية لمجالات الدعوة والاعلام، ويستفيد الطلاب من انتظام صدور صحيفة مرآة الجامعة على اعتبار انها تدريب جيد لصقل المواهب والعقول على الكتابة والاعداد الصحفي.

• المشاركة في خدمة المجتمع:

تشترك كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومعاهدها بعدد من الانشطة التي تؤدي خدمات للمجتمع، وتنفرد بعض الكليات ببعض الخدمات، ويشترك طلاب المعاهد والكليات الشرعية بالدعوة الى الله وتبصير الناس بأمور دينهم كالمشاركة في التوعية ايام الحج، وفي الارشاد والتوجيه من خلال المذياع والتلفاز وسائر وسائل الاعلام، ويشارك المعهد العالي للقضاء في المؤتمرات كمؤتمر الفقه الاسلامي ومؤتمر المسجد الى غير ذلك، بينما اشرفت كلية الشريعة في الرياض على ثلاثة مؤتمرات هامة هي:

١ ـ المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي عام ١٣٩٦ هـ.

٢ ـ اسبوع الفقه الاسلامي عام ١٣٩٧ هـ

٣ ـ الندوة العلمية عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ١٤٠٠ هـ.
وتغذي كلية الشريعة بالرياض المجتمع بالمتخصصين في الاقتصاد من خلال قسم الاقتصاد الاسلامي فيها.
اما كلية اللغة العربية فقد خرّجت كثيرا ممن اشتهروا بالادب والشعر والكتابة فكان لذلك اثره الواضح في اثراء الحركة الادبية، ومن ناحية اخرى يشارك اعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم في البرامج التلفازية والاذاعية وفي الصحافة والبحوث العلمية المتعمقة... وتبنى كلية اللغة العربية في الرياض على سبيل المثال ندوة عامة عن الادب الاسلامي شارك فيها عدد من الادباء والعلماء كان من نتائجها خدمة المجتمع ودراسة قضاياه اللغوية والادبية، ولكلية العلوم الاجتماعية في الرياض خدمات نوعية متميزة وذلك بحسب تخصصات طلابها الذين يعملون في مؤسسات الشؤون الاجتماعية والعمل والشؤون الصحية ومراكز المعلومات والمكتبات والتخطيط العمراني، وفيها حلقة دراسية في رعاية المعوقين ودورة في تحقيق التراث ودورة في الخدمات المكتبية، وشاركت ايضا في الاعداد للمؤتمر الجغرافي الاسلامي ومؤتمر تاريخ الملك عبدالعزيز، وقد اثرى المؤتمران المجتمع بالبحوث واللقاءات من خلال الزيارات الميدانية للمدن والاماكن الجغرافية والتاريخية... هذا وتقوم بعض اللجان والجمعيات في بعض الكليات بالمساهمة مع هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يدرب الطلبة ضمن دورات تعد لذلك، وهذا ما يمنحهم الخبرة في هذا المجال الواسع لخدمة المجتمع.

• مواجهة التنصير والاستشراق:

وفي مجالات الدعوة يدرس طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في بعض كلياتها مواد ومقررات منهجية تعدهم لفهم الاستشراق ووسائله واهدافه، والى جانبه التنصير ووسائله، ففي المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة يدرس الطلاب في السنتين الاولى والثانية... مناهج الدعوة والى جانبها مادة الاديان والفرق، ومادة التبشير ووسائله، ويوجد في المعهد قسم خاص يسمى قسم الاستشراق، ويدرس الطلاب في هذا القسم العلوم الاسلامية المختلفة واللغة العربية وآدابها، وما كتبه المستشرقون في هذه المجالات، كما يدرس الطالب الفكر الاستشراقي وتاريخه لكي يتأهل لمواجهة اساليب المستشرقين المغرضين والمبشرين بالنصرانية من المنصرين، وتتضمن الخطة الدراسية في قسم الاستشراق في السنة التأهيلية مواد مثل: (المدخل للدعوة الاسلامية، والمدخل لدراسة الاديان، وادب الحوار والمناظرة، والمدخل لدراسة التنصير والاستشراق، والمدخل للدراسات الاسلامية عند المستشرقين، اضافة الى احدى اللغات الاجنبية).
اما طلاب السنة الاولى في شعبة المراكز الاستشراقية فيدرسون منهج التفكير الاسلامي واصول الحضارة الغربية، والفكر الاستشراقي ومدارسه، ومؤسسات الاستشراق واعدادها، بينما يدرس طلاب شعبة المراكز التنصيرية العهد القديم والعهد الجديد، والفكر التنصيري ومنظماته والحروب الصليبية، وتتضمن خطة السنة الثانية لشعبة المراكز الاستشراقية دراسات في المؤسسات الاستشراقية وتشمل مواد اليهودية والنصرانية المعاصرة وشبهات المستشرقين، والمؤسسات الاستشراقية في كل من الغرب والشرق، واثر الاستشراق في العالم الاسلامي، كما تتضمن شعبة المراكز التنصيرية في خطة السنة الثانية دراسات في المنظمات التنصيرية تشمل الكنائس النصرانية في الشرق والغرب، واثر التنصير ومواقف المسلمين منه، اما الدراسات في الفكر التنصيري فتشمل العلاقات النصرانية بالاسلام واليهودية، والمجامع والانقسامات، والفرق النصرانية، والكنائس النصرانية، وتتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة الثانية مواد مثل المستشرقون والقرآن الكريم واثر الاستشراق في العالم الاسلامي بينما تتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة نفسها مادة حول المستشرقون والسنة النبوية المطهرة، والمستشرقون والفقه واصوله، والمستشرقون والعقيدة، والمستشرقون والفرق، والمستشرقون والتاريخ الاسلامي، والمستشرقون والدراسات الانسانية.

• المنح والتضامن الاسلامي:

انطلاقا من رسالة الجامعة ودعوتها للتضامن الاسلامي وتعزيز الهيئات والمنظمات والاقليات الاسلامية في المحافظة على دينها وتعميق الثقافة الاسلامية في نفوس ابناء المسلمين، فان الجامعة تتيح سنويا فرصا لتعليم طائفة من ابناء المسلمين على منح دراسية تنتخب من بين الطلبات التي ترد من تلك الهيئات عن طريق الملحقين التعليميين او السفراء بالخارج او التي ترد الى الجامعة مباشرة هذا ويتمتع طالب المنحة بكافة المميزات التي يتمتع بها الطالب السعودي طوال مدة دراسته، كما يوفر له السكن والاعاشة طوال مدة المنحة حسب الانظمة المتبعة.

*** الطلبة يدرسون مواداً خاصة لفهم التنصير وأساليبه من أجل تحصين المجتمعات الاسلامية من اخطاره.**

• التأليف والنشر:

استمرت الجامعة في بذل المزيد من التشجيع واستغلال الفرص لتطوير مجال البحث والتأليف ووجدت تجاوبا طيبا من منتسبيها وساعد على تسهيل انجاز المطبوعات بالجامعة وجود مطابع تتوفر بها الامكانات الطباعية الجيدة فسدت هذه المطابع حاجة الجامعة وفروعها من المطبوعات.
وقد تم تأليف وتحقيق وطبع ونشر العديد من الكتب في الموضوعات الفقهية واللغوية والثقافية الاسلامية والتاريخ الاسلامي والجغرافيا والترجمة، كما تم تأليف العديد من الكتب في مجال الاعلام والدعوة الاسلامية ونشرت الجامعة الكثير من بحوث المؤتمرات والندوات التي شارك فيها قادة الفكر والعلماء وتناولت كثيرا من الموضوعات العامة التي تهم المجتمع المحلي والاسلامي وعالجت كثيرا من القضايا المعاصرة.
وتولي الجامعة قضية الثقافة والنشر مزيدا من الدعم المتواصل وتمهد السبل امامها للعمل على بعث التراث العربي والاسلامي وتحقيقه وتأصيله ولتشجيع البحث العلمي والتأليف في مختلف الموضوعات التي تهم المسلمين في شتى بقاع العالم والتي تشرح مفاهيم العصر من منظور اسلامي بهدف الرد على افتراءات اعداء الاسلام.

• التعاون مع الجامعات:

تهتم الجامعة بالتعاون مع الجامعات الاخرى داخل المملكة وخارجها من اجل تنسيق الجهود وتحقيق اهداف الدعوة الاسلامية والتعريف برسالة الجامعة ومنجزاتها العلمية، حيث يتم تبادل اعضاء هيئة التدريس لالقاء المحاضرات العامة والمشاركة في مناقشة الرسائل الجامعية وفي اللجان المؤلفة لبحث موضوعات معينة وفي الندوات والمؤتمرات العلمية، كما يجري تبادل الزيارات بين الجامعة والجامعات الاخرى بدعوة المبرزين من رجال الفكر والعلم لالقاء محاضرات على طلاب الجامعة، كما ترسل الجامعة ممثلين عنها للمشاركة في المناسبات التي تقيمها هذه الجامعات مما له صلة باختصاصات الجامعة. وتقوم الجامعة ايضا بواجبها في اتحاد الجامعات العربية حيث تعمل على دعمه والمشاركة في اعماله وتعزيز جهوده.



□ صورة من الجو لمرافق المدينة الجامعية..

• اشراف الجامعة على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم:

ضاعفت الجامعة اهتمامها بالاشراف على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم فاعتمدت الاجراءات التنفيذية لتطوير هذه الجماعات اداريا وفنيا بعد ان تمكنت الامانة العامة بادارة الجامعة من اجراء مسح اداري وفني لهذه الجماعات والمدارس وكلفت بعض الموجهين للوقوف على احوالها واعطاء معلومات ثابتة عنها.

كما تدارست الامانة طرق التدريس في هذه المدارس مع المدرسين والقائمين عليها.

وقامت الجامعة بجدولة دقيقة لتوزيع الاعانة الحكومية المقررة لهذه المدارس والجماعات وساعدت الاعانة على الوفاء بحاجات الجماعات والمدارس وبواسطة هذه الاعانة وزيادتها ان شاء الله في كل عام سيرتفع مستوى الجماعات والمدارس حيث تتحسن خدماتها ويكثر عدد المستفيدين منها مما يعطي مردودا ايجابيا لدفعها للامام وقد بلغ عدد طلاب المدارس التابعة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم (٧٤٩٠٠) طالبا وطالبة، وعدد المدرسين (٢٣٧٧) مدرسا، وعدد الحلق الدراسية (٢٨٧٢) حلقة.

وستوالي الجامعة ان شاء الله رعايتها لهذه الجماعات والمدارس لتحقق الاهداف الموضوعة لها.

• معاهد الجامعة في الخارج:

انطلاقا من حرص الجامعة على القيام بواجبها في مجال نشر العلوم الاسلامية والعربية تحقيقا لاهدافها الرئيسية الرامية الى اعداد علماء اختصاصيين وتلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في هذه العلوم قامت الجامعة بانشاء بعض المعاهد العربية والاسلامية في خارج المملكة والتي من اهدافها:

١ ــ التعريف بحضارة الاسلام وثقافته.

٢ ــ نشر اللغة العربية.

٣ ــ تعميق روابط الاخوة والصداقة بين المملكة والشعوب العربية والاسلامية وغيرها من شعوب العالم في النواحي العلمية والثقافية.

تاريخ نشأة المعاهد في الخارج:

في عام ١٣٨٨ هـ انشيء اول معهد علمي تابع للجامعة في الخارج في رأس الخيمة تحت اسم «المعهد العلمي في رأس الخيمة» وفي عام ١٣٩٩ هـ انشيء معهد مماثل في موريتانيا باسم «المعهد العلمي في موريتانيا» وفي عام ١٤٠٠ هـ انشيء معهد العلوم الاسلامية والعربية بجاكرتا في اندونيسيا، وفي عام ١٤٠٢ هـ انشئت الجامعة معهدين اسلاميين الاول في اليابان باسم «المعهد العربي الاسلامي في اليابان» والثاني في جيبوتي باسم «المعهد الاسلامي في جيبوتي» وذلك لتحقيق الاهداف المشار اليها بعاليه، وفي عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ تم تعديل مسمى معهدي رأس الخيمة وموريتانيا الى «معهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة» و«معهد العلوم الاسلامية والعربية في موريتانيا».

• ما حققته المعاهد في الخارج:

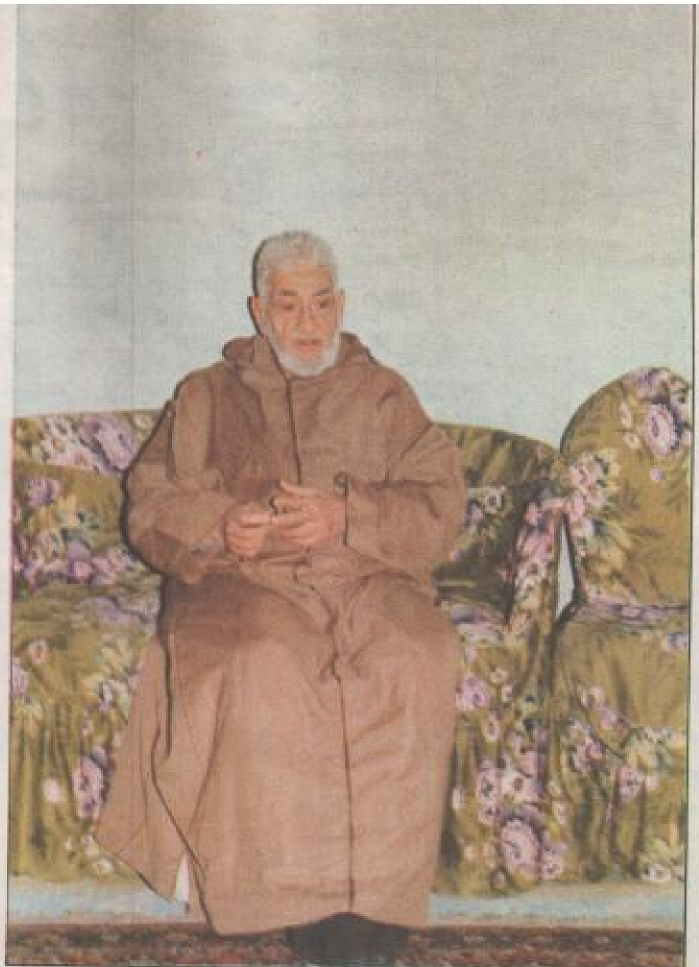
حققت جميع هذه المعاهد اهدافها وتزايد الاقبال عليها في كل عام عن الذي قبله ووثقت هذه المعاهد روابط الصداقة بين شعوب البلاد التي تقع بها وشعب المملكة وساعدت على نشر اللغة العربية والتعريف بالاسلام وساعدت الراغبين في الاطلاع على الثقافة الاسلامية كما حققت فائدة هامة اخرى وهي انها اعتنت بابناء العاملين المسلمين في تلك البلاد وربطتهم بهويتهم الثقافية الى جانب قيامها سنويا بتخريج اعداد كبيرة من الطلاب. كما قامت بترجمة بعض الكتب الاسلامية من اللغة العربية الى غيرها من لغات العالم.

وهكذا نكون قد وضعنا امام القارىء فكرة نأمل ان تكون متكاملة عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، وكما فعلنا في تحقيقنا عن جامعة الازهر الذي الحقنا به مقابلة شاملة مع مديرها، فاننا سننشر في العدد القادم ان شاء الله مقابلة مع معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة محمد بن سعود الاسلامية ان شاء الله فالى الملتقى.

*** في الجامعة حركة ملحوظة للتأليف والنشر أثرت المكتبة العربية في مجال الكتاب العربي والاسلامي.**

بقلم: ابو علي حسن

في الذكرى الثالثة لرحيل التلمساني



○ الاستاذ عمر التلمساني (رحمه الله)

الموقف الحضاري الصعب

ان دمع الرجال نار وجمر
يتلظى ليحرق الاكفانا
لا تلمني فلست اجزع يوما
لمصاب ولم اكن وهانا
ضج في قلب السجين اكتئاب
وتشظى على المدى بركانا
مات قطب الشباب في زمن اليأس
وخلى دروبهم نيرانا

في ذكرى مرور ثلاث سنوات على رحيل التلمساني وجدت هذه الابيات للشاعر شريف قاسم تصافح مخيلتي في كل وقت، ربما كانت حاسة النقد الادبي تشدني، او تكون قصيدة الشاعر قد صارت علما... كلما مر رمضان صارت تطوف عبر آفاقه الروحانية تنبه من فاتته وقفة مع الرجل الذي اجمع اعداؤه ومخالفوه الرأي على تفرده قبل ان يجمع محبوه واخلاؤه على ذلك.

وقد لا اهتم بذكرى بعض الرجال الذين حفلوا في حياتهم بضجيج لم يترك وراءهم بعد موتهم الا خواء!

اما الرجل الذي اختاره الله في رمضان ١٤٠٦ هـ فقد هالتني مراجعة سريعة لبعض مواقفه، لأراه موقفا حضاريا يستعصي على التكرار في العصر الحديث، فكم يحفل العصر برجال يتكلمون عن الاسلام، وربما حازوا مناصب، او استأثروا بسلطان، وما ان يقارن المرء بعضهم بمن سبقهم من جيل الصحابة رضوان الله عليهم حتى يحفظ المرء لكل مجتهد اجره، ولكل باذل جهد تقديره... بيد ان المقارنة التي تعني تكرار الرعيل الاول من الصحب الكرام ما تلبث ان تبتعد!

وفي تاريخ الحضارات عامة تبرز على السطح معالم فردية تمتلك اصلا مقدرات خاصة وتعترضها صعاب، فتطفو بارزة، وتظل — في ظل مواقفها الصعبة — اعلاما تذكر حافرة في مجرى التاريخ انهارا تسقى كل مرتو على مر العصور.

والواقع انني لا ارى لجيلي من الصحفيين ان يروا افراد عصرهم في ضوء الواقع الآني من المواقف، قدر بغيتي ان تتحول رؤانا للاحداث وللرجال ومواقفهم في ظل فهم مستقبلي لطبيعة الموقف الحضاري الذي تعيشه امتنا الاسلامية.

● لا خصم لي الا في الحق:

قال الاستاذ عمر التلمساني يوما: (ما عرفت القسوة يوما سبيلها الى خلقي، ولا الحرص في الانتصار على احد، ولذلك كنت لا ارى لي خصوما، اللهم الا اذا كان ذلك في الدفاع عن حق، او دعوة الى العمل بكتاب الله تعالى، على ان الخصومة من جانبهم لا من جانبي انا..)

كلمات واضحة... هل كان الرجل يستقي خلقه من غير الاسلام فماذا كان ذلك هو الاسلام، فلماذا لا يستقي الاسلاميون خلقهم مع خصومهم مثل ما كان يفعل التلمساني؟

• البسمة الصعبة:

سواء اتفقت معه فيما حمله من امانة في رقبته، او اختلفت، او حتى عاديته بشدة، فان الابتسامة على الوجه، وفي القلب، وعبر اللسان، والبنان: لا بد ان تصافحك حين لقائه او القراءة له... لقد حرص الرجل على ان يتخلق بخلق الاسلام الحق محدثا تفاعلا قويا بين احداث الحياة المعاصرة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»... فاعطى صورة لجيلنا من الشباب لم يكن يتخيلها الا في بطون الكتب حينما يعيش بين جنبات كتب التراث او سير الرجال الاوائل.

ان لاجتياز هذه المعضلة النفسية للقائم على امر الدعوة الى الاسلام اهمية قصوى لعملية البناء الحضاري الاولي للامة الاسلامية، في وقت قد يغلب فيه الانتصار للنفس بعضا من هؤلاء الدعاة، مبتعدين عن التجرد المطلوب.

هذه سنوات تقترب من العشرين يقضيها الاستاذ التلمساني في ظلم واضح يلحق به وبأصحابه الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين، وهو بكل المقاييس ربما لم يتكرر في سجون يهود مع اهل فلسطين! لكنه في مصر يتم ومن ذوي القربى... اليس هو اشد غضاضة من وقع الحسام المهند!!

لقد تعرض الرجل واخوانه لبطش حاكم مصر: «جمال عبدالناصر» او فرعون العصر، رغم ما قدمه الاخوان للثورة ورجالها، وما فعلوه من حماية لمصر في مناسبات تاريخية لا مجال تفصيلها الان... وبعد ان قام هذا الفرعون بظلم التلمساني لم يكن التلمساني منتصرا لنفسه لو انه فرح ان اهلك الله الظالم... طبقا لما شهد به الواقع، وشهدت به حيثيات الاحكام القضائية التي اصدرتها محاكم مصر وقضاتها ونشرت في كتب معروفة... لكنه وهو خلف الاسوار بعد ان علم بهلك جلاده في (١٩٧٠) قال: «يرحمه الله»... هكذا كان الموقف الصعب للرجل ذي المبادىء التي تعلو على الحدث الآني... وقد ترجم بذلك قولا قال به يوما: (اخذت على نفسي عهدا بالا اسيء الى انسان بكلمة نابية.. حتى لو كنت معارضا له في سياسته، وحتى لو آذاني... ولذلك لم يحصل بيني وبين انسان صدام لمسألة شخصية...)

*** التلمساني: أخذت على نفسي عهداً بالا أسيء، إلى إنسان بكلمة نابية.**

وحينما انتقد الرجل الذي اخبره بموت الجلاد قوله «يرحمه الله» وسأله كيف تدعو له بالرحمة وقد ظلمك وحبسك في السجن سبعة عشر عاما دون جريرة منك، ودون اثم ارتكبته ودون جرم اقترفته...؟ يرد الاستاذ في هدوء: اترى لو ان الله رحمه فماذا سوف يفعل بنا سبحانه وتعالى؟!

وما زالت جزئيات الموقف الحضاري الصعب الذي قدمه التلمساني لنا تتجمع قال يوما: (... كنت على ثقة بان ما أصاب به ليس لاساءات بدرت مني ضد غيري... ولكن عملي في سبيل الله هو الذي حمل البعض على الاساءة اليّ والى النيل مني، فكنت اكله الى الله، غير مبال بما يفعل، ولا بما يترتب على تصرفاته نحوي..) ان هذا الادراك لاي اذى يلحق القائم على امر الدعوة الى الله لينتقص بعضا من المعاصرين ان لم يكن كثيرا منهم... ولست اذّعي انه موقف نفسي سهل، لكنه باخلاق الاسلام مؤتزر، وبهدي الرسول صلى الله عليه وسلم يحيا بين من فهم السيرة وفقه المسيرة الى الجنة!

• لا: لمعاهدة السلام اسلاميا:

واذا كانت هناك مواقف اخرى تبرز على طريق ذكرى الرجل الذي نذر حياته لله خالصة، وطابق قوله فعله، فانها كثيرة يصعب احصاؤها، بيد ان ابرز ما فيها هو ما اصاب به اعداءه من عجز كامل على ان يجدوا مدخلا يأخذونه عليه..

لعل حواره مع رئيس جمهورية مصر السابق السادات يعد معلما من معالم القوة التي امتلكت السماحة المطلقة والانتصار على النفس في سبيل المبدأ الحق، فانها لا تعني التنازل او التخاذل... لقد اتهمه السادات في مؤتمر للدعوة الاسلامية في مدينة الاسماعيلية بمصر اتهامات رآها التلمساني ظالمة... فرد على الرئيس قائلا: (ان كان غيرك قد فعل هذا لكنت شكوته اليك، ولكني الى الله اشكوك»... وارتعد صاحب السلطة وطلب منه ان يسحب شكواه... لكنه لم يفعل فالحق ابلج والاتهام اظلم والله عادل فمم خشي الحاكم!!

ان الصدع بالحق في المواقف الحاسمة ازاء الاحداث الهامة امر هام يمثل شرف الامانة التي يجب الا يلوث بمهادنة في وقت تستحيل فيه، ويستوجب ظهور المعادن الحقة للرجال..

لقد عارض التلمساني ككل مثقف واع ملتزم بالاسلام وداع الى الله معاهدة الذل للعدو والاستسلام حينما وقعت السلطة في مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل في ١٩٧٩... وعدد على صفحات مجلة الدعوة ثلاثة عشر سببا لتلك المعارضة اجملها حين قال (عندما سألني السادات عن سبب معارضتي لمعاهدة كامب ديفيد قلت له: اني اعارض المعاهدة دينيا، لان الاسلام يرفض اغتصاب الارض المسلمة).

ترى لو عاش الرجل ماذا كان يقول وهو يرى فلسطينيا يقبل وجود يهود على الارض!! وفي الوقت نفسه يشاهد الثورة الجهادية لابناء فلسطين وهي تعلن اسلاميتها كهوية لها؟!

• اقوال الرأي الاخر:

قدمت باجماع الاسلاميين باتجاهاتهم الفكرية وغير الاسلاميين بمشاربهم المختلفة على احترام وحب وتقدير غير مسبوق للاستاذ التلمساني فكم من مرة يدعى للمحاضرة في الجامعات المصرية، ويرى بعض الشباب بحماسه وقلة علمه ان يجعلها فرصة للثورة الحماسية ضد الجماعة التي يمثلها التلمساني... ،وما من مرة قوبل الرجل فيها بالاختلاف الذي يصل احيانا الى عدم الادب الا وخرج فيها كل من حضر ندوته او محاضرته وهو يمتلىء بعاطفة من الحب والتقدير مضادة لما كان يحمله قبل حواره المنفعل الثائر مع التلمساني..

وفي الجانب الآخر هناك مصطفى امين الصحفي المصري المعروف يكتب حين وفاته: (كان اكثر ما حببني فيه سعة صدره واحتماله الغريب، ومواجهته للبطش والاستبداد بسخرية واستهزاء، فقد كان يشعر انه اقوى من الذين قيدوه بالاغلال، وكان مؤمنا بأن المحنة لا بد ان تنتهي ويخرج من السجن (وقد تقابلنا معا) ويكتب رأيه وينشر الفكر الذي آمن به. كم تدخل ليهدىء الثائرين ويهدي الضالين... يرحب بالضربات التي ينهال بها الطغاة على الآراء التي يدعو اليها... ويقول انها تثبت الفكر وتقويها) وقال موسى صبري في صحيفة الاخبار: (ان اشتراك كل احزاب وطوائف الشعب في تشييع جنازة عمر التلمساني دليل على ان الدعوة بالكلمة الطيبة لها اثرها في رباط كل القلوب... رحمه الله، واجزل له العطاء. كان امامنا صورة مضيئة للصدق...

اتفقنا او اختلفنا معه..) اما احمد بهاء الدين فقد كتب في صحيفة الشرق الاوسط: (تركت وفاة المرحوم عمر التلمساني مرشد عام الاخوان المسلمين مذاقا مرا لدى جميع الناس، فالفترة التي وقف فيها الرجل في مقدمة جماعته مرشدا وممثلا لهم تميز فيها امام الناس بعفة اللسان وسعة الافق، واتساع الصدر للحوار، والادب الجم في هذا الحوار، مهما كان خلاف الاخرين معه... كانت جنازته الضخمة نموذجا فذا في التقوى والنظام معا، صلاة وسلام وعزاء وهدوء وانتظام شديد، دون اي محاولة واحدة لاستغلالها سياسيا او جماهيريا كانت كأنها تتفق مع شخصيته... هل كانت تلك وصيته) وكتب ابراهيم سعدة في اخبار اليوم: (ذلك بعد ان تقابل معه في المرة الوحيدة (اسعدتني ثقافته، وبهرتني سماحته، واذهلني تواضعه، وشرح لى معظم ما غاب عن فكري وذاكرتي عندما امسكت بقلمي وكتبت ما حيرني وادهشني واثار استغرابي ! كان الفقيد العظيم عمر التلمساني عملاقا في تواضعه، عملاقا في سماحته، عملاقا في احترامه لدينه..) ثم قال اخيرا: (كانت جلسة طويلة... ووحيدة... جمعتني مع الداعية الاسلامي الكبير الاستاذ عمر التلمساني... ولكنها كانت كافية جدا لاقتناعي بهذا الرجل العظيم، وبهذا الداعية الكبير، وبهذا الوطني المخلص الذي تحمل في سبيل ايمانه ما لم يتحمله بشر، لقد امضى معظم سنوات عمره الطويلة سجينا طريدا، معذبا بابشع ما عرف في تاريخ البشرية من تعذيب واضطهاد وتنكيل واستبداد).

• كتابات الداعي لله خالصة:

ما يربو على عشرة كتب منها: (عمر بن الخطاب.. شهيد المحراب)، (في رياض التوحيد)، (حسن البنا استاذ الجيل الملهم الموهوب)، (بعض ما علمني الاخوان)، (الاسلام ونظرته السامية الى المرأة)، (قال الناس ولم اقل في حكم عبدالناصر)، (ايام مع السادات)، (الخروج من المأزق الاسلامي الراهن)، (ذكريات... لا مذكرات)... وغيرها هي اعمال عمر التلمساني المنشورة، غير مئات من المقالات الصحفية، اضافة الى الاحاديث التي ادلى بها الى الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية والمجلات العربية والعالمية حتى اعتبر عام (١٩٨٠) صاحب اكبر عدد من الاحاديث الصحفية والتلفزيونية على مستوى العالم..

كل هذا قدمه التلمساني بلا اي مقابل مادي... قال: (افضل دائما ان يكون كلام الدعاة بلا مقابل فذلك ادعى لاحترامهم، وادعى ان يكون الكلام يبتغى به وجه الله، والله من وراء النية والقصد). ترى هل يفكر الدعاة الى الله قليلا في تلك الكلمات القليلة التي التزم بها الرجل طيلة حياته، فقد رفض اخذ اجر على نشر ذكرياته في صحيفة الشرق الاوسط اللندنية، كما وضع اجرا له اصرت عليه محطة تلفزيونية عربية كان قد ادلى لها بحديث في (١٩٨٣) وضعه في حساب المجاهدين الافغان في احد المصارف... وكانت له كلمة مشهورة سمعتها مرارا منه هي: «انا لا اتاجر بتاريخ الدعوة الى الله... انا لا اتاجر بتاريخ الاخوان»..

• رئيس مجلس الادارة اخو العامل !

في فترة ما قبل اغلاق مجلة «الدعوة» التي كان يرأس تحريرها الاستاذ صالح عشماوي رحمه الله، كان التلمساني هو المشرف العام عليها، وكان منصبه هو رئيس مجلس ادارة المطبوعة، وعادة ما يحاط المنصب في أي مكان في العالم بهالة اجتماعية معينة صارت عرفا عاديا بين الناس، لكن التلمساني يرفض ان يأخذ وضعه الاجتماعي الطبيعي مؤثرا آداب الاسلام — انه الموقف الحضاري الصعب... لقد اعتاد عامل النظافة في المجلة ان يفتح له باب المصعد، فالرجل يربو على السبعين في ذلك الوقت، وربما كان امرا طبيعيا ان يساعده — وهو مريض — كل من يراه، لكنه لم يستحسن فعل العامل من فتح باب المصعد له، ونبهه الا يفعل ذلك عدة مرات... وفي احداها وبينما يفتح الاخ توفيق (اسم العامل) المصعد له، صاح — وهو الهادىء — منفعلا بشدة لم تعهد عليه: (لقد نبهتك مرارا الا تفعل هذا، انني اخوك في الله، واقسم الا استخدم هذا المصعد اليوم) وامتطى الرجل المريض قدميه ونزل على درجات السلم... لقد شاهدت الواقعة حين عملت في مجلة الدعوة محررا ادبيا قبل ان يأمر السادات باغلاقها.

ان احداثا جمة قد مرت في حياة الرجل، وكل من قابله له معه قصة وموقف يظل شاهدا على تفرد الرجل وامتلاكه مقدرات صعبة تربى عليها وجاهد حتى يصل اليها... روى لي احد اخوانه — من دمياط — الاخ «سعد صيام» — رحمه الله — «انه قد زاره ابنه — وقد صار محاميا بعد ذلك مثل التلمساني — وكان قد نجح في احدى السنوات الدراسية وبينما هو في معتقله يبحث عن اي شيء يكافىء به ابنه، علم الاستاذ التلمساني بشدة اخيه سعد، فما كان منه الا ان خلع ساعته من معصمه وقدمها لابن اخيه هدية لنجاحه في الشهادة الابتدائية، وما زال يحتفظ بها حتى الان ! ترى اي نوع من الرجال يعطي مواقف كهذه !

*** التلمساني: كلام الدعاة**
يجب ان يكون بلا مقابل
فذلك ادعى لاحترامهم .

• مسيرة وجنازة:

ولد عمر عبدالفتاح التلمساني في القاهرة «حوش قدم» في حي الغورية قسم الدرب الاحمر في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٤ م، وانتقل بعدها الى قرية بمحافظة القليوبية حيث انهى المرحلة الابتدائية... وبعد وفاة جده (الباشا) عاد الى القاهرة وواصل دراسته، حتى زوجه والده وهو في السنة الرابعة الثانوية «ليحفظ عليه نصف دينه» ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج منها واشتغل بالمحاماة بعد ذلك

وفي عام ١٩٣٣ اختار العمل داعيا الى الله في صفوف جماعة (الاخوان المسلمين) ويعلق على ذلك بقوله: (يومها بدأت رجولتي الحقة، يوم عرفت ان ديني يطالبني بالعمل على نشره ونصرته... مهما لاقيت من متاعب وصعاب..)

اعتقله ابراهيم عبدالهادي رئيس وزراء مصر ووزير داخليتها عام ١٩٤٨ ثم اعتقله عبدالناصر عام ١٩٥٤ ثم افرج عنه، واعتقله مرة اخرى بعد حادث المنشية وظل حتى عام ١٩٧١ معتقلا وفي عام ١٩٨١ اعتقله السادات حتى افرج عنه بعد عدة اشهر.

في يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤٠٦ هـ شهدت القاهرة وداعه الذي لم تشهد مثله على مدى نصف القرن الاخير — فيما يرى المراقبون — وبينما كان ما يزيد عن نصف مليون شاب يودعونه خلف السيارة التي تحمل الجثمان، ودموعهم تكسو وجوههم، كانت هناك مئات المقالات يكتبها اعداء التلمساني قبل محبيه لتنشر في الصحف والمجلات العربية والعالمية مما جمع بعد ذلك في كتاب (عمر التلمساني... وداعا) وهو مرجع هام عن شهادات الاخرين للرجل ذي الموقف الصعب في زمن التحدي..

او ليس التحدي الصعب هو خالق الحضارة فيما يرى ارنولد توينبي المؤرخ الحضاري البريطاني المعروف !



الإسلام والكونجرس

(٦)

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن الدولة

عرضنا في الحلقات الخمس الماضية لهذين الخطابين الذين القيا امام لجنة شؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونجرس الامريكي اثناء مناقشتها لما يسمونه بقضية الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. كما عرضنا ايضا للمذكرة التي تقدم بها السفير اليتز في نفس الموضوع ثم للخطوط العريضة للنقاش الذي دار بين رئيس اللجنة واعضاء الكونجرس من جانب والسفير اليتز والدكتور سبوسيتو وهما شاهدا هذا الاستماع من جانب اخر.

وركزنا في الحلقة الاخيرة على مسألة اتهام السفير لصانعي السياسة الامريكية بالسطحية واللامعلومات في قضايا الاسلام. ونستكمل في هذه الحلقة مجريات احداث ما دار في اجتماع الجلسة الاولى.

تكشف المناقشات التي دارت بين رئيس الجلسة (لي هاميلتون) وعضو الكونجرس (بنيامين جيلمان) من جانب وبين (إليتز) و (سبوسيتو) من جانب آخر أن الإدراك الأمريكي للاسلام والإسلاميين قد أخذا أبعادا جديدة يمكن تصنيفها في قائمة تتكون من احدى **عشرة نقطة على النحو التالي :-**

١ - إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر محتمل وأن قيام علاقات طيبة معها أمر متعذر لهذا يرون بضرورة التمهيد لمثل هذه العلاقات.

٢ - التفكير الأمريكي في التعامل المباشر مع الإسلاميين بغض النظر عن موافقة أو اعتراض حكوماتهم.

٣ - اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن الدولة.

٤ - إدراك الأمريكيين بأن الارهاب ليس سمة من سمات الاسلاميين.

٥ - التفكير في اتخاذ الاسلاميين كحليف للولايات المتحدة.

٦ - التفكير في عدم مقاومة أي تحرك تقوم به أي دولة نحو الاتجاه الاسلامي حرصا على المصالح الأمريكية.

٧ - الفهم الأمريكي لأسباب تركز عداء الإسلاميين للولايات المتحدة ولماذا ينظرون إليها على أنها أكثر خطرا من الاتحاد السوفياتي.

٨ - التفكير الأمريكي في النفاذ إلى الإسلاميين عبر المساعدات الاقتصادية والاسكانية واستغلال الظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها.

٩ - فهم الأمريكيين للأصولية الاسلامية على أنها ليست بحركة تبشيرية - بقدر ما هي حركة تهدف إلى عودة المسلمين إلى إسلامهم والسعي إلى ضرورة استغلال ذلك لصالح الأمريكيين.

١٠ - دعوة إلى لقاء رجال الكونجرس بكبار القادة الاسلاميين والكشف عن زيارة ٥٢٢ عضو من أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ لمصر وحدها.

١١ - الفهم الأمريكي لمعنى موت الاسلاميين في سبيل الله.

وسنعرض في هذه الحلقة للست نقاط الأولى أما باقي النقاط فسنعرضها في الحلقة القادمة.

أولا :- إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر محتمل وأن قيام علاقات طيبة مع هذه الدولة أمر متعذر ولهذا يرون ضرورة التمهيد لذلك بفتح قنوات اتصال مع الاسلاميين من الآن.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي:

جيلمان - أظن أن هذا يقودنا إلى سؤال يتعلق بالكيفية التي تكون لنا بها علاقة طيبة مع الحركة الاسلامية الأصولية بعد أن تبين لنا أنها تختلف معنا في مفهومها عن الحقوق الإنسانية كما قال د. إليتز الذي أعتقد أنه سيكون مهتما جدا بوضعه الأمني بين يدي هذه الدولة (يداعب جيلمان في هذه الفقرة السفير إليتز الذي قال - كما أشرنا في المقالة السابقة - بأنه لا يأمن على معتقده

المسيحي في ظل دولة اسلامية مهما أعلنت حرصها على حقوق الأقليات غير المسلمة). كيف نطور إذن فهما خاصا مع هذا النوع من الحركة أو هذا النوع من الدولة. والسؤال موجه لكليكما.

د. اليتز - دعني أعطيك وجهة نظري أولا ياسيدي الرئيس. أنا أعتقد أن هناك طريقا سهلا لمثل ذلك فحينما تظهر هناك جمهورية إسلامية تكون لها أصلا وجهات نظر خاصة فينا ومن ثم يكون هناك القليل الذي يمكننا أن نفعله لإيجاد علاقات طيبة معها وسيكون من الصعب جدا علينا ياسيدي الرئيس كما أشرت إلى ذلك في مذكرتي قبل حضوري لهذا الاستماع تحقيق ذلك، لهذا فإننا يجب أن نفتح وننمي قنوات الإتصال كأحد جوانب عملياتنا السياسية في كل البلاد الاسلامية. إنه من المؤسف حقا - في حكمي - أننا لم ندخل على سبيل المثال في حوار مع الخميني قبل أن يصبح فقيها لإيران. إنه يجب أن نوجه الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج إلى هذه المهمة وقد يكون ذلك عسيراً علينا بسبب تصوراتنا الخاصة عن فصل الدين عن الدولة، لكنه من المهم أن نوجه هؤلاء الدبلوماسيين إلى فتح وتطوير هذه القنوات من الاتصال مع الإسلاميين والحوار معهم ومع كل العناصر العاملة في المجتمع الاسلامي.

ثانيا: تفكير الأمريكيين في التعامل المباشر مع الاسلاميين بغض النظر عن قبول أو رفض الأنظمة الحاكمة لذلك مما يعني أن الأنظمة القائمة لم تعد تشغل نفس أولوية الأهمية التي كانت تحظى بها عند الأمريكيين في الماضي. ويقوم أحد جوانب التفكير الأمريكي في هذا الصدد على اعتقادهم الجازم بأن الأنظمة القائمة تتحدث وتفكر بنفس الأسلوب الأمريكي ومن ثم فهي لا تقدم للأمريكيين حلا لمشكلاتهم مع الأصولية الاسلامية.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي:-

جيلمان - دعني أقاطعك للحظة. كيف يمكننا فتح قنوات الاتصال هذه إذا كانت الحكومات المضيفة تضع قيودا على تعاملنا مع هذه الحركات؟

د. اليتز - حسن... نعم سوف تمنع الحكومات المضيفة ذلك إلى حد ما لكنها في أحيان أخرى قد تعترض فقط، وأود أن أؤكد أنه بالرغم من الصعوبات التي نواجهها مع الحكومات في هذا الصدد فاننا نستطيع أن ننمي مثل هذا الحوار مع الاسلاميين. ولكن الذي يجب أن نفكر فيه هو على أي مستوى نجري هذا الحوار. السفير مقيد في القيام بذلك لأن الحكومة ستشعر أن هذا من شأنه أن يعلي من قدر الإسلاميين واحساسهم بأهميتهم لكن السفير يمكنه أن يقوم بهذه المهمة بعد سلسلة من الجهود التي يقوم بها الضباط السياسيون.. **ونحن نستطيع أن نفعل ذلك على أي مستوى**. المهم أن الحوار يجب أن يستمر بل وإني أعتقد اننا يجب أن نحافظ على هذا الحوار وأن نستمر في القيام به في مختلف الأوقات. اننا متأكدون من أن هناك انقسامات بين الاسلاميين في كل بلد مسلم لكن علينا بقدر ما نستطيع ألا نختار جماعة أو جماعتين للحوار معها لأن اقتصارنا على الحوار مع جماعات معينة سيجعل الجماعات الأخرى تنظر إليها على أنها تحظى بتأييد الولايات المتحدة وهذا لن يساعدنا كثيراً في التعامل مع هذه الجماعات.

لكنني أعتقد أننا نستطيع في معظم الحالات أن نتغلب على مشكلة اعتراض الحكومات على حوارنا مع الاسلاميين.

جيلمان - هل تريد أن تحافظ على الحوار مع هذه الجماعات حتى لو كانت ضالعة في الإرهاب..

د. **إليتز** - أنا لا أريد ذلك...

د. سبوسيتو - إنني أريد أن أضع خطا تحت مسألة الحاجة إلى الحوار. نحن نتعامل في الحقيقة مع حكومات أو مع هذه الصفوة التي تمثل ٥٪ من السكان لكنها في موقع الصفوة. هذه الحكومات أو هذه الصفوة تتحدث وتفكر بنفس الطريقة التي نتحدث بها ونفكر بها نحن. وهناك ٩٠٪ أو ٩٥٪ من السكان غيرهم.. لماذا لا نعرف الكثير جدا عن قوة الدين في هذه المجتمعات ولماذا لا نعرف الكثير عن هذه الحركات النشطة أو عن القادة النشطين فيها.

ثالثا: اهتزاز المفهوم الأمريكي عن فصل الدين عن الدولة.

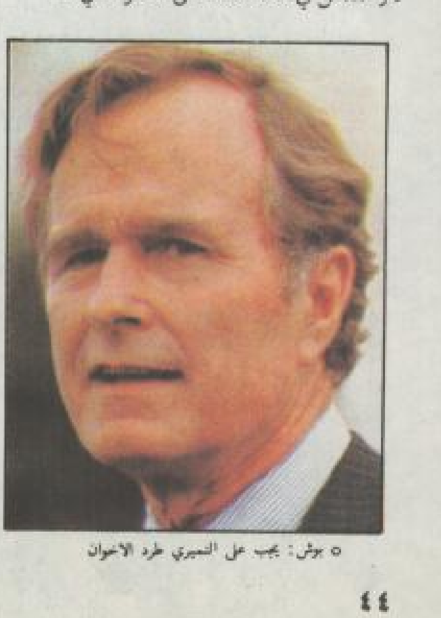
يعترف الأمريكيون - كما أشرنا في أحد المقالات السابقة بأنهم قد فطموا على مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن الحركة الاسلامية أدت إلى اهتزاز هذا المبدأ لديهم وإن كانوا يصرون - كما أشرنا أيضا - إلى أن الدول الاسلامية تربط بين الدين والدولة لحداثة استقلالها ولأنها لم تمر بنفس الظروف التي مر بها الغرب والتي أدت إلى هذا الفصل.

ويمكننا ادراك اهتزاز هذا المفهوم عبر الحوار الآتي:

د. سبوسيتو:- (مستطردا)... **ان هذا يعني أننا قد فشلنا ليس فقط كحكومة بل كمحللين أكاديميين** كما أشار السفير إليتز. نحن نواجه صعوبة حقيقية حينما نجد أن هناك الكثير من الناس لا يفصلون بين الدين والدولة. ولا يعني ذلك أن المسلمين الذين لا يرون مثل هذا الفصل هم رجعيون بالضرورة. ولن نحقق كسبا إذا تعاملنا مع هؤلاء الناس من منطلقاتنا العلمانية أو تجاهلنا هم وتجاهلنا العناصر الدينية في مجتمعاتهم. دعني أعطيكم مثالا واضحا لذلك. كنت أحاضر لمدة ثلاث ساعات في دورة تدريبية لبعض الرسميين الأمريكيين المتجهين للعمل في دول ما وراء البحار. بعد المحاضرة قال لي أحدهم: لقد تمتعت حقيقة بهذه المحاضرة التي كشفت لي عن الكثير من الأمور التي كنت أجهلها لكن هناك أمر واحد أقلقني وهي ربط هؤلاء الناس الدين بالدولة. اذا كان هؤلاء الناس يفكرون بهذه الطريقة فاني لا أستطيع أن أتعامل مع أي واحد منهم له مثل هذه العقلية. لقد كان هذا الشخص أمينا فيما يقول. وقد أجبته قائلا: إنك أمين جدا لكني أنصحك بألا تذهب لدول ما وراء البحار لأن تصوراتك هذه سوف تؤثر حتما على الطريقة التي تتعامل بها مع هؤلاء الناس وعلى نوعية التقارير التي تقدمها إلينا. (وعلينا أن نلاحظ هنا أن المهمة الأساسية للأمريكيين في بلادنا هي كتابة التقارير)

رابعا: إدراك الأمريكيين بأن الاسلاميين ليسوا بالارهابيين المتطرفين وأن غالبيتهم ذات عقلية متفتحة ومستعدة للنقاش والحوار مع الغربيين. وأنه لا يجب فهم الأصولية الاسلامية في حدود الارهاب.

د. سبوسينو - (مستطردا).. لقد قضيت من عشر إلى خمس عشرة سنة في العالم الاسلامي وقد تعاملت بصورة طيبة مع عدد من الذين يعرفهم العالم اليوم بأنهم نشطون اسلاميا ووجدت أن الغالبية العظمى



○ بوش: يجب على النميري طرد الاخوان



○ نميري

منهم ليسوا بالارهابيين المتطرفين. ان غالبيتهم ذات عقل متفتح قابل للنقاش والاتصال مع الغربيين، لكن هذا النقاش لم يحدث ولم يفكر رسميو الحكومة في تطوير اتصالات معهم حيث لم يكن يشكل ذلك أولوية بالنسبة لهم. ويمكن القول بصراحة أن معظم المحللين الأكاديميين لم يكونوا يفكرون في هذه القضايا قبل عام ١٩٧٣ ولم يكتبوا مقالات أو يعقدوا مؤتمرات أو يأخذوا باستشارات ذات علاقة بقضية الدين والدولة.

ومن سوء الحظ أن السيد (لانتوس) ليس معنا الآن لأني كنت أود أن أجيب على ملاحظاته. إني أعتقد أنه والامريكين؟ محقون تماما في إدانة الارهاب وإدانة كل من يقوم بأفعال القتل والتشويه. لكن هناك على الجانب الآخر مسألة هامة وهي أن هذه الظاهرة التي نسميها بالأصولية الاسلامية يجب ألا تفهم في حدود الإرهاب إنها أبعد من ذلك..

ونحن ليس لدينا أي مدخل وقائي بل إننا ننتظر حتى تحدث الأزمة. وغالبا ما يشتمل موقف الأزمة على إرهاب نحاول بعده أن نجري حوارا.

خامسا:ـ تساؤل أمريكي: هل يمكن اتخاذ الأصوليين الاسلاميين كحليف للولايات المتحدة يمكن الوثوق به؟

ونظرا لأهمية وخطورة هذا التساؤل الأمريكي فإنا سنعرض الحوار الذي دار بخصوصها أولا.

رئيس الجلسة:ـ **كتب أحد المراقبين يقول (إن تصميم الأصوليين على السيطرة على السلطة يجعل من الصعب على الأخرين التفكير في مزاملتهم. إن الأصوليين يشكلون حليفا خطرا على الولايات المتحدة. وعلى الولايات المتحدة ألا تشجع أصدقاءها على إتاحة الفرصة لدخول هؤلاء الأصوليين للحكومة). د. إليتز و د. سبوسيتو هل توافقان كليكما على وجهة النظر هذه.**

د. اليتز ـ بالنسبة إلى أنا فإني أوافق جزئيا على هذه المقولة. لكنه ليس في ذهني الآن أي شيء للإجابة على التساؤل بأن الأصوليين ليسوا بحليف أفضل أو لا؟ لكنه من وجهة نظري فإني أرى أن أفضل من يضع حكما على ذلك أو على ما نستطيع نحن أن نفعله هو حكومات الشرق الأوسط أو حكومات العالم الاسلامي. وأنا لا أعتقد أننا يمكن أن نقدم أي نصيحة يمكن أن تساعد في الاجابة على هذا التساؤل. وطالما أن النقاش يدور عن الإسلام فإني أعتقد أننا لسنا أفضل من يقدم النصيحة حول هذا الموضوع. وهناك حالات معينة تعاونت فيها الحكومات مع القادة الاسلاميين أثبتت نتائجها أن الإسلاميين حينما يكونون في السلطة يبرزون قدرة ملحوظة على تحمل المسؤولية. وقد تعاملت الحكومة المصرية مع هذه المشكلة. وأعرف ياسيدي الرئيس أنك زرت مصر. لقد بذل الرئيس مبارك جهدا هاما جدا في هذا الصدد قد يثمر أو لا يثمر. لقد حاول إعادة تعليم الشباب الأصولي الذي كان ينتمي إلى واحد أو أكثر من التنظيمات الأصولية. لقد كانت هناك اتجاهات قوية تؤكد أنك لن تستطيع أبدا إعادة تعليم هؤلاء الناس. وهنا الكثير من الآراء المتصاعدة في مصر تقول (حسن.. ربما يحدث أن تأتي هذه المحاولة ثمارها مع البعض منهم) وعلى هذا فإني لست متأكدا بأننا أصلح الناس للإجابة على هذا التساؤل إلا اذا كان هناك ما يؤثر على مصالحنا الخاصة وربما كان رؤساء الحكومات هم أفضل حكم في هذه القضية.

وما يمكن استنباطه من الفقرات السابقة التي وردت في تساؤل رئيس الجلسة ورد (السفير إليتز) عليه الآتي:ـ

١ ـ أن الأمريكيين يخططون لاحتواء الاسلاميين أو تحييدهم على الأقل من خلال سياسة فتح قنوات الاتصال والحوار وزيارات ومقابلات أعضاء الكونجرس للقيادات الاسلامية.

٢ ـ أن للولايات المتحدة دورا قويا في سياسة اشراك الحكومات أو عدم اشراكها للإسلاميين في العملية السياسية والانتخابات البرلمانية.

٣ ـ أنه وان لم يكن للولايات المتحدة دور في سياسة ما يسمونه بإعادة تعليم الشباب الأصولي فإنها تبارك هذه السياسة وتنتظر نتائجها لأنها في صالحها وصالح الحكومات المحلية أولا وأخيرا.

سادسا:ـ **التفكير في عدم مقاومة أي تحركات نحو الاتجاه الاسلامي وانه ليس من الضروري أن يتحتم الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة بالتعاون مع الحكومات ذات الطابع الدكتاتوري.**

هذا مؤشر لآخر يؤكد أن الأمريكيين يعنيهم في المقام الأول الحرص على مصالحهم أكثر من حرصهم على بقاء أو عدم بقاء الأنظمة القائمة ذلك لأن الحركة الاسلامية قد كشفت للأمريكيين عن عظم قوة الاسلاميين أو توازنها على الأقل مع قوة الأنظمة القائمة في توجيه الخط العام لاتجاه البلاد وان هذه الأنظمة لم تعد كما قلنا من قبل دعامة يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها في الحفاظ على مصالحها.

لقد اجبرت الحركة الاسلامية الأمريكيين في التفكير في التخلي عن حلفائهم التقليديين والاستعداد للتحالف مع الاسلاميين. إن الأمريكيين يراقبون الصراع الدائر بين الإسلاميين وأنظمتهم ويوجهونه في كثير من الأحيان لكنهم مستعدون وان أتت النتائج بعكس ما يأملونه للتحالف مع الاسلاميين. إن مثل هذه المصالح التي تحرص الولايات المتحدة على الحفاظ عليها يمكن أن تكون أحد السبل التي تمكن الاسلاميين من تحريك سياسة الولايات المتحدة في الخط الذي يريدونه هم وليس ذلك الذي تريده الولايات المتحدة.

وهذا هو نص وجهة نظر الدكتور سبوسيتو في هذا الصدد.

د. **سبوسيتو** ـ أعتقد أننا في حاجة إلى أن نميز بين الأصوليين وعلى الواحد منا أن ينظر إلى من سيتعامل معه ويعرفه. هناك أصوليون إسلاميون حائزون على درجة الدكتوراه وهناك مصلحون اسلاميون وهناك عصريون معارضون للاسلاميين التقليديين.

وأني أعتقد أنه قد تحل بنا كارثة إذا اتبعنا سياسة تقوم على عدم تشجيع أي حكومة تريد أن تتحرك في الاتجاه الاسلامي. لقد أثبتنا في الماضي أننا دولة تحترم مبدأ تقرير المصير الذاتي ولهذا يجب أن نكون على حساسية فائقة لرغبات الغالبية العظمى من الناس فإذا شعرنا أن شعبا ما يريد أن يتحرك نحو الاتجاه الاسلامي فإني أعتقد أننا يجب أن نكون منفتحين لهذا الاختيار.

اننا في واقع الأمر براجماتيون تماما في تعاملنا مع أنظمة الحكم القائمة في العالم الاسلامي. فنحن نؤيد الحكومات الدكتاتورية بالرغم من سجلها غير المشرف في مجال حقوق الإنسان ذلك لأننا ننظر إلى هذه الحكومات في حدود مصالحنا فقط. وسأعود هنا إلى تجربتنا مع السودان التي تعطينا مثالا لهذه البراجماتية.

إنه ليس من مصلحتنا كما أعتقد أن نتصور بأن تطبيق الشريع الإسلامية ينتهك بالضرورة حقوق الانسان في جانب ثم نقوم على الجانب الآخر بتأييد الحاكم جعفر نميري المعروف بأنه يتعامل مع معارضيه بطرق نحن لا نسمح بها عادة، ومع ذلك فإننا أيدناه لأسباب براجماتية. وقد رآنا الاسلاميون بأننا منافقون ومعادون لهم. لقد كانت تأتينا تقاريرا من الشرق الأوسط تربط بين زيارة (بوش) للخرطوم وبين ضرب نميري للإخوان المسلمين تقول هذه التقارير ان واحدة من النقاط التي بحثها (بوش) مع (نميري) هو أن يتوقف الأخير عن اتجاهه نحو أسلمة البلاد وإيقاف تطبيق الشريعة الاسلامية وطرد الاخوان من حكومته.

= يتبع =



٥ اسبوسيتو: نحن بحاجة الى ان نميز بين الاصوليين

* هذا العفو لماذا؟

اصدر رئيس نظام عربي افريقي مؤخرا قرارا يقضي بالعفو عن تسعة من العلماء كان قد حكم عليهم بالاعدام قبل عامين وقد زعمت وقتها محكمة الامن القومي في ذلك البلد العربي ان هؤلاء العلماء متهمون باثارة الفتنة الدينية وتهديد الوحدة الوطنية وزعزعة الامن والاستقرار والحقيقة ان هذا العفو المزعوم لم يأت عشوائيا ولا شفقة من رئيس النظام المذكور وانما جاء نتيجة الضغوط الخارجية والداخلية التي يواجهها النظام خاصة بعد ان بدأت حركتان معارضتان للنظام بتوحيد صفوفهما وتنسيق عملهما العسكري من اجل الاطاحة بالنظام المذكور.

من جانب اخر اوقفت الدول الغربية مؤخرا معظم مساعداتها للنظام المذكور بسبب انتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان و يرى المراقبون بان ذلك النظام يعيش اللحظات الاخيرة من حياته الملطخة بدماء الابرياء!

* النصارى يعدون إلى غزو تركستان الشرقية

طالبت جمعية «اخوة الايمان» المسيحية التنصيرية في مدينة كندا في الصين، طالبت النصارى في كل مكان بالصلاة والدعاء من اجل ان يتوقف البعث الاسلامي في شمال الصين. ودعت جمعية ابناء اسيا الوسطى التابعة للكنيسة بانجلترا العالم المسيحي الى غزو تركستان الشرقية المسلمة في شمال الصين فكريا وعقائديا، بهدف تنصير مسلمي هذه المنطقة.

وطالبت الجمعية بسرعة اقامة الكنائس والاذاعات الانجيلية وارسال المنصرين الى تركستان الشرقية.

وتركستان تعتبر اكبر المقاطعات الصينية المسلمة من حيث المساحة وعدد السكان حيث يبلغ عدد سكانها المسلمين (٦) ملايين من مجموع مسلمي الصين البالغ عشرين مليون نسمة الا ان العالم المسيحي ما زال يدعي بان الوجود المسيحي في تركستان الشرقية هو وجود اصيل تعود جذوره الى نشاطات الارسالية التنصيرية الانجيلية في القرن الماضي والنصف الاول من هذا القرن.

و يطالب مسلمو تركستان الشرقية بشكل خاص ومسلمو الصين بشكل عام بمد يد العون لهم وارسال الدعاة ومدرسي القرآن الكريم لكي يأخذوا بأيديهم كما يطالبون المؤسسات الاسلامية بدعمهم باقامة المشروعات الاسلامية التي تخدم المسلمين في هذه البقعة الهامة للوقوف في وجه التحركات الهدامة والتنصيرية.

* كندا اسيرة الصهيونية !

قال وزير تعدد الثقافات في كندا (جري ونر) بان الحكومة الكندية يجب الا تساوم ولا تجامل احدا في حمايتها لاسرائيل !!

وذكر بان (اوتاوا) لا يمكنها تحسين العلاقات مع منظمة التحرير الا اذا غيرت المنظمة ميثاقها واعترفت بضمان أمن اسرائيل واضاف (ونر) بان (اوتاوا) قد تبرعت للمؤتمر اليهودي الكندي بمبلغ ٥٥٠٠٠٠ دولار، كما شاركت في الاحتفال بذكرى ما يسمى بالمجازر اليهودية على يد النازية !!

والجدير بالذكر ان هناك عدة شركات كندية تقوم بمشروعات مشتركة مع اسرائيل !!



* تحذير

حذرت لجنة الفتاوى في الازهر الشريف من القاديانيين فقالت اللجنة في بيان لها ان القاديانية جماعات ضالة وخارجة عن الاسلام.

واكدت ان القاديانيين ينكرون نصوص صريحة من نصوص ومعاني القرآن الكريم ويحرفون نصوصا اخرى تخدم اهدافهم المشبوهة.

وطالبت لجنة فتاوى الازهر منع الشباب والمسلمين بان لا يصلوا في اماكن عبادة القاديانية او الاحمدية حتى لا يتأثروا بافكارهم الهدامة المنحرفة.

* موسكو عارية

للمرة الاولى في الاتحاد السوفياتي نشرت احدى الصحف اعلانا على صفحتين كاملتين تظهر فيه امرأة عارية للدعاية لاجهزة تأمين الدولة السوفياتية.

ويُظهر الاعلان صورة جانبية للمرأة الشابة وهي واقفة و يدها ممدودة لالتقاط معطف من الفراء.

يبدو ان عجلة البيريسترويكا التي يقودها غورباتشوف سريعة و يريد ان يظهر للغرب ان مجلاته القومية منفتحة ومتحررة مثل مجلات (بلاي بوي) في اوروبا وامريكا !!

في غضون ذلك كشفت السلطات السوفياتية النقاب عن ان نحو سبعة ملايين عملية اجهاض تجري سنويا في الاتحاد السوفياتي... وقالت السلطات السوفياتية... ان هذا الرقم يعتبر عاليا جدا.

وقال الكسندر برانوف نائب وزير الصحة السوفياتية في مقابلة تلفزيونية اوردها راديو لندن: ان نصف تلك العمليات تقريبا تجري اثناء الاشهر الاولى من الحمل.

وقال الكسندر برانوف انه على الرغم من ان نفقات المعيشة باهظة فان عواقب عمليات الاجهاض وما ينجم عنها من تبعات اخلاقية فادحة للغاية..

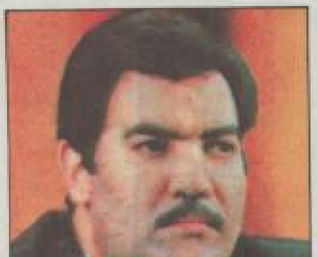
* مؤتمر قادياني!

عقدت طائفة الاحمدية (القاديانية) مؤتمرها المئوي الاول بمدينة تورنتو يوم الخميس ٢٣ مارس ١٩٨٩ وذلك احتفالا بمرور مئة عام على تأسيس الحركة القاديانية الخارجة عن الاسلام على يد مؤسسها ميرزا غلام احمد — الذي ادعى انه المسيح الموعود وانه يتلقى الوحي من الله وانه نبي هذا العصر.

وقد استغرق الاحتفال الذي عقد في مركز دولي للمؤتمرات في تورنتو استغرق يوما كاملا بدأ قبل صلاة الفجر وانتهى في ليل ذلك اليوم وقد كان التركيز في هذا الحفل على ان طائفة الاحمدية القاديانية هي طائفة مظلومة اضطهدها المسلمون في العالم وقرروا ظلما خروجها على الاسلام وبيان انها مع ذلك طائفة مسالمة لا تعادي احدا.

وضمن فقرات الحفل تم عرض ترجمات للتفسير القادياني للقرآن في ٥٤ لغة، وفقرات من ترجمة القرآن في لغات اخرى تصل مع الترجمات الى ١٢٠ لغة، وتعهد المؤتمرون ان يكملوا ترجمة القرآن حسب مفهومهم المغلوط الى ١٢٠ لغة.

ولنا ان نتساءل: ماذا فعل المسلمون لمواجهة هذا الحدث المعادي لدينهم في كندا؟ منذ عدة اشهر ومكتب الرابطة في تورنتو ينبه المسلمين في الداخل والخارج الى استعداد القاديانيين على عقد مؤتمرهم و يدعو الى حل برنامج معاكس لدحض مزاعمهم ورد افتراءاتهم، وطالب المكتب الرابطة بتزويده بالكتب والمطبوعات والمحاضرات لعمل برنامج مضاد. لكنه مع الاسف لم يصل شيء من ذلك للمكتب. ومع ذلك كلف المكتب اثنين من العاملين فيه لحضور المؤتمر المذكور فكانوا الوحيدين من المسلمين الذين حضروا المؤتمر القادياني في تورنتو واطلعوا على ما جرى فيه.



* مساومة

المفاوضات السرية بين نظام نجيب الله في افغانستان ومنظمات المعارضة الافغانية الموالية لايران الخميني تسجل تقدما ملحوظا، وذلك على ذمة مصادر المخابرات الغربية. وهي مفاوضات ترعاها كلا من موسكو وطهران.

آخر المعلومات تفيد ان نظام نجيب الله عرض على ايران اقامة حكومة افغانية ذات استقلال ذاتي في مقاطعة هزاراجات... ويبدو ان الايرانيين قبلوا العرض وادخلوا ستين الف قطعة سلاح للمنطقة لتعزيز المنظمات المسلحة التي يؤيدونها هناك.

الموقف الايراني يثير قلقا شديدا في اوساط المنظمات الافغانية المعارضة المتواجدة في باكستان وذلك خوفا على تمزيق وحدة افغانستان وترابها الوطني.

.. في الهدف :

عاقبة التخلي عن شريعة الله عز وجل

قلبي على أهل السودان ولهفي عليهم، انني اخشى عليهم من غضب الله وعقابه بعد ان عطلت الجمعية التأسيسية العقوبات الشرعية في مرحلة القراءة الثالثة والاخيرة استجابة لشروط مجرم الحرب جون قرنق وتلبية لضغوط امريكا ودول الجوار التي وقعت تحت قبضة امريكا.

هذه هي المرة الثالثة التي يعطل فيها حكام السودان من البيتين — بيت الطائفة الميرغنية وبيت الطائفة المهدية — الدستور الاسلامي — المرة الاولى عام ١٩٥٨ فابتلاهم الله بعقاب خفيف هو حكم الفريق عبود الذي استمر لمدة ستة اعوام لم يذق فيها زعماء الحزبين الحاكمين الا مرارة السجن لمدة قصيرة كانوا فيه كنزلاء فنادق الدرجة الاولى فكان كفاحهم كفاح فنادق لا بنادق.

وانتهى حكم عبود بثورة شعبية لم يكن لقادة الحزبين دور كبير فيها واجريت الانتخابات وجاء قادة الحزبين الطائفيين يحكمان للمرة الثانية السودان مؤتلفين، وقدمت الحركة الاسلامية دستورا اسلاميا كاملا وطلبت من زعماء الطائفتين الوفاء بالوعد والتزام العهد مع الله واجازة الدستور ولكنهم تنكثوا العهد وماطلوا وتمانعوا فارسل الله اليهم حاكما عسكريا اخذهم وهم في غفلة معرضون واذاقهم على مدى ستة عشر عاما عذابا نفسيا وماديا فكان ذلك عقابا اشد لعلهم يتعظون والى ربهم يرجعون.

واراد الله ان يطبق الحاكم العسكري احكام الشريعة الاسلامية واوجد تشريعات هي فعلا اسلامية ولكن عندما حاول التكوص على عقبيه بامر من امريكا أخذه الله بذنبه وابدلنا به عهدا ديمقراطيا جعل زعيمي البيتين الطائفتين يرفعان شعار الجمهورية الاسلامية استجابة لرغبة الجماهير لا ايمانا بحق الاسلام في الحكم فهم لا يريدون الاسلام الصحيح لانه عدو للطائفية التي تقتات السحت باسم الدين.

عندما صار امر الشريعة حقيقة في الواقع واجاز نواب الشعب المسلمين القانون الجنائي الاسلامي في مرحلة القراءة الثانية بالاجماع تحرك زعيم طائفة الختمية الميرغنية سريعا واتجه صوب اديس ابابا يستنجد بمجرم الحرب جون قرنق «ان ادركنا من طوفان الشريعة الذي سيقضي على مصالح الطرفين ويجعل الحكم في يد الاتقياء الاطهار» واستجاب المجرم لرجاء وتوسلات الميرغني وامضى معه اتفاقية اول بند فيها الغاء الشريعة مقابل السلام ورضخ المهدي طوعا واختيارا لانه ايضا يخشى الاسلام الصحيح.

بعد الاتفاقية المشؤومة توالت الاحداث وانتهت الى التعطيل للشريعة مقابل وهم اسمه السلام الذي لم يتحقق ولن يتحقق الا بقوة الاسلام.

اذا فلينتظر اهل السودان العقوبات القدرية التي تعم ولا تخص بعد ان عطلوا العقوبات الشرعية التي تخص ولا تعم فان الله يأخذ بعذاب اليم اولئك الذين ينقضون العهد من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وجعل بأسهم بينهم.»

صلوا من اجل السودان المنكوب بزعيمي الطائفتين.

• محمد اليقظان

مصر
تواجه حرب المخدرات

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

ماذا يراد بمصر؟!... الى اين تمضي تلك الحرب المحمومة لجر مصر بشبابها ورجالها ونسائها الى مستنقع المخدرات العالمي؟!... من بالضبط له مصلحة في اهدار طاقات الشباب وتخريب جهودهم وانهاك قواهم وتدمير مستقبلهم ومستقبل وطنهم وأمتهم... من يدفع بكل هذه الكميات الرهيبة من كل الاصناف والانواع والاشكال والالوان. بدءا من الحشيش والافيون وانتهاء بالماكستون فورت والهيروين والكوكايين؟! لقد اعلن النائب العام ان مصر اصبحت هي الدولة الثانية على مستوى العالم في ظواهر انتشار المخدرات! بل ان الكميات التي ضبطت من المخدرات في الاسابيع الماضية فقط تعتبر اكبر كميات تم ضبطها في تاريخ مصر كله!!



○ انتشار المخدرات في جميع طبقات الشعب

وامام البرلمان اعلن وزير العدل ان اجهزة مكافحة المخدرات ضبطت في الفترة الاخيرة فقط ما قيمته حوالي ٣٠٩ ملايين دولار وبلغ جلة ما دفعه المستهلكون حوالي ٢٫٣ مليار جنيه مصري، وانه تم ضبط ١٤٫٥٠٧ كيلوجرام من الحشيش في عام ١٩٨٨، في حين انه في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام (١٩٨٩) بلغ المضبوط ١٧٫٢٠٠ كيلوجرام من الحشيش.

واعلن وزير العدل ان كميات الهيروين المضبوطة في الفترة الاخيرة هي اكبر من اي كمية تم ضبطها من قبل، وان عودة الهيروين الى سوق التجارة المحرمة في مصر منذ عام ١٩٨٠ كان من اخطر الظواهر، وان عمليات التهريب يقف وراءها مافيا دولية تخطط لاغراق مصر بالمخدرات والسموم البيضاء!!

● ٤٠ مليار جنيه سنويا:

ان الشعب المصري يتكلف حوالي ٤٠ مليار جنيه كل عام من اجل تجارة المخدرات والرقم جاء نتيجة بحوث اقتصادية متخصصة وضعت في اعتبارها تأثير المخدرات على قلة الانتاج، فهل يتحمل اقتصاد دولة نامية مثل هذا الاستنزاف الرهيب، فضلا عن مصر التي تعيش ازمة اقتصاد طاحنة وظروف مالية سيئة؟! وتصل المأساة ذروتها اذا علمنا ان الكميات المضبوطة من المخدرات هي جزء من عشرة اجزاء تتسرب فعلا الى داخل البلاد مما نتج عنه ان كثيراً من الاحياء والمناطق تباع فيها المخدرات علنا، ولشد ما تدهش وانت ترى طابورا في احد الشوارع او الحارات يقف في انتظار دوره ليشتري تلك الانواع من السموم القاتلة!

لقد انتشرت المخدرات في كل المستويات والطبقات، الاغنياء والفقراء، الرجال والنساء، الشباب والفتيات، الصغار والكبار، اصحاب المستوى الثقافي العالي والاميين من الحرفيين والمهنيين... حتى كبار المسؤولين في الدولة ولاعبي كرة القدم والفنانين... ومنذ ايام قرأنا في الصحف الرسمية عن شخصية رسمية كبيرة سرقت ما قيمته ٢ مليون جنيه من الشقق والفيلات



○ تجار المخدرات استغلوا التشريعات الجنائية المرنة

للانفاق على ادمان المخدرات بل ان اللصوص المحترفين اصبحوا يستخدمون السموم البيضاء والهيروين في تخدير ضحاياهم ونهب بيوتهم واموالهم، واشتد سعار تجار المخدرات فامتدت ايديهم الى الاسلحة تواجه بها ضباط الا الشرطة وجنودها.

وشهدت الاسابيع الاخيرة اكثر من حادث من هذا النوع، بما يعني ان مافيا المخدرات لن تستسلم بسهولة، وان المسألة بالنسبة لها مسألة حياة او موت... و ياليت الامر يقتصر على تلك الانواع من المخدرات التي يمكن علاج المدمن منها دون مشاكل، ولكن اخطر ما في المشكلة ان الانواع الجديدة التي تغرق المجتمع المصري حاليا هي من الانواع المميتة، فالهيروين والكوكاكيين والكودايين من السموم التي لا يجدي معها العلاج بسهولة، خاصة وان علاج هذه الانواع يتكلف اموالا باهظة، ونفقات طائلة.... ان مدمن الهيروين يتحول الى وحش كاسر لا خلق عنده ولا دين، والمال عنده قبل كل شيء، وهو على استعداد كامل لقتل امه او ابيه او اخوته في سبيل الحصول على المال اللازم لشراء ما يحتاجه من السم الابيض... وصفحات الحوادث في الصحف اليومية تغص باخبار هؤلاء والجرائم الغريبة التي يرتكبونها... لقد تمنت احدى الامهات الموت لابنها المدمن الذي كان يبتزها ماليا، و يهددها بتحويل اشقائه الى مدمنين مثله.

• اسباب انتشار المخدرات:

ان صورة الواقع الان في مصر مفزعة، وحرب المخدرات تواجه الشباب من كل اتجاه وفي كل مكان، ومما يزيد من حجم هذه المأساة ان الاوضاع الاقتصادية تنذر بانهيار خطير، فالتضخم وصل الى معدلات مخيفة، والقدرة الشرائية للجنيه المصري وصلت الى ادنى معدل لها، حتى ان قيمة الجنيه امام الدولار قد انخفضت في العشر سنوات الاخيرة الى اكثر من ٤٠٠٪ وازمة الاسكان والمواصلات والغلاء الفاحش للاسعار، وفقدان الشباب الامل في مستقبل واضح. كل ذلك يساهم في انتشار المخدرات... هذا بالاضافة الى ظهور طبقة جديدة من منتصف السبعينات اثرت ثراء ضخما دون رقابة جدية من الدولة، مما دفع بأبنائنا الذين يملكون المال دون مجهود الى اللجوء الى عالم الادمان الرهيب!

ولكن ما هو الحل؟! كيف يمكن مواجهة هذه الحرب المحمومة، التي تفتك بالامم ورجالها وقواها، باشد ما يحدث في القتال، كيف نواجه — بفاعلية — هذه المافيا، التي نشطت بشدة خلال السنوات الاخيرة وعرضت او ساهمت في تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر، اقوى واكبر الدول العربية عددا وحجما؟! كيف الخلاص اذن من هذا البلاء؟! ان استعراض دور اجهزة مكافحة المخدرات يوضح ان هناك خللا في حجم هذه القوات بالنظر الى حجم الكارثة التي تتعرض لها مصر الان، ويجب ان يزاد عدد ضباط وجنود هذا الجهاز لمواجهة هذه المشكلة مع تحصينهم من امكانية وقوعهم في حبائل هذه المافيا اللعينة، ماديا ومعنويا و يكفي ان نعرف ان احد الضباط، عرضت عليه المافيا مبلغ ٦٠٠ الف جنيه في عملية واحدة بالاضافة الى امتيازات اخرى ولكنه رفض، فماذا عن الذين قبلوا عروضا مماثلة!!

• تجار المخدرات واقالة الوزير

لقد نجح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق في القضاء على بؤر المخدرات في مصر ووضع هذه المشكلة في اولويات اهتماماته، وبالفعل شهدت مصر فترة من فترات الهدوء النسبي في هذه التجارة ولم يستمر الامر طويلا، حتى اذا تمرد جنود الامن المركزي في معسكراتهم بالقاهرة وعدد من المحافظات، قدم احمد رشدي على اثرها استقالته من منصبه، واشيع ان تجار المخدرات — الكبار — هم الذين دفعوا الى قيام هذا التمرد، وافلحت خطتهم في اقالة الوزير وبالتالي عادت التجارة المحرمة الى سابق عهدها، بل واشد، وفي عهد الوزير الحالي لم يكن غريبا ان تشاهد بيع المخدرات علنا في الشوارع والطرقات وامام البيوت وفي النوادي المشهورة، بل ان الامر وصل الى الدرجة التي اقتحم فيها رجال مكافحة المخدرات منزل احد التجار المعروفين، فوجدوا ضابطا من ضباط الشرطة ينام على سرير بجانب التاجر!!

كان هذا امرا طبيعيا بعد ان تراجع الاهتمام بمكافحة المخدرات من سلم الاولويات مرتبة متأخرة، ليحل محلها الامن السياسي والمواجهات المستمرة مع الخصوم السياسيين وبخاصة الاسلاميون! حتى ضج الجميع في كل موقع وعلى كل المستويات من هذا الوباء وطالب نواب الشعب بتوقيع اقصى العقوبة على كل من يثبت انه يتاجر في المخدرات، وقدمت الحكومة الى مجلس الشعب تعديلا لقانون تجارة المخدرات طالبت فيه بتوقيع عقوبة الاعدام بدلا من الاشغال الشاقة المؤبدة حتى يرتدع المتاجرون في مستقبل هذه الامة... وقد وافق المجلس على التعديل المقترح كما اكد فضيلة شيخ الازهر ومفتي الجمهورية تأييدهما للقانون.

• مواجهة حاسمة:

ان على الدولة ان تواجه بكل قوة مافيا المخدرات في الداخل والخارج وعليها ان تواجه بشجاعة كبار المسؤولين والشخصيات الحزبية الذين يتورطون في هذه الجريمة فانا اعرف مثلا ان شخصية رسمية كبيرة جدا قد ورد اسمها في احدى قضايا المخدرات باعتبارها صاحبة المصلحة الاولى واعرف ان عضوا بمجلس الشورى عن الحزب الوطني قد تم تفتيش بيته ثلاث مرات خلال شهر واحد بعد ان تم حل المجلس في ابريل الماضي اي بعد رفع الحصانة عنه!! لا بد من الضرب على ايدي هؤلاء ولا بد من القصاص منهم بحجم الجريمة التي يرتكبها لا في الاشخاص فحسب، بل في مستقبل مصر ككل.

بقي ان نقول ان جزءا كبيرا من المخدرات المضبوطة يصل الى مصر عن طريق اليهود سواء مع اشخاص يأتون للسياحة و يروجون المخدرات او عن طريق المنافذ البرية بين مصر والكيان الصهيوني، وعلى المسؤولين ان يدركوا ان لم يكونوا يدركون ان مصر مستهدفة وان شبابها وهم ثروتها الاول مستهدفون من قبل اعداء مصر، اعداء الاسلام والمسلمين وان الواجب الاول في هذه الفترة هو حماية الشباب، أمل مصر في الحاضر والمستقبل.

اللهم احم مصر من هذا البلاء، وارفع عنها كيد اعدائك، وارحم اهلها بما يدبر لها انك نعم المولى ونعم النصير... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...

رواية جديدة في الغرب تدق ناقوس الخطر من الاسلام.

* انتوني بيرجس في روايته (١٩٨٥):

«المسلمون قادمون»

إعداد محمد عقاد



٥ انطوني بورجس مؤلف كتاب «المسلمون قادمون»

عن دار الزهراء للاعلام العربي صدرت الترجمة العربية لرواية (انتوني بيرجس) المسماة (١٩٨٥) والذي قام بترجمتها (أحمد صديق ومحمود عبدالحليم) متممان عملها بعد الترجمة باختيار اسم جديد لتلك الرواية هي (المسلمون قادمون)

يقع الكتاب في «٢٧٠» صفحة من الحجم الكبير وهو للمؤلف الانكليزي الروائي الشهير (انتوني بيرجس) المولود في مانشستر عام ٩١٧، والذي يشغل العديد من المناصب العلمية ولاستاذة المثقفين الناطقين بالانكليزية، وأفكاره تمثل بالضرورة تيارا فكريا أصيلا لدى الغرب، فهو لم يأت بهذا الموقف من فراغ إذ لا يمكننا فصل الأديب عن مجتمعه وبيئته الفكرية تماما، و(كل ما هناك ان بيرجس هو أحد الذين يقولون بصوت عال ما يهمس به بين الناس عادة).

(١٩٨٥) رواية مكونة من جزأين، الأول هو رد ونقد وتعقيب على رواية (جورج اورويل) (١٩٨٤) وقد قام المترجمان باختصار هذا الجزء المكون من تسعة فصول نقدية اختصارا نافعا حسب ترتيبها.

في الجزء الأول يتحدث بيرجس معقبا على كلام (اورويل) عن مناطق النفوذ فيتساءل قائلا: اذن أين تكمن القوة؟ ان القوة الفعلية التي تقود الآلات هي حيث يوجد البترول الاسلامي.

ان الاسلام احدى الدول العظمى الحقيقية فهو يتمتع بأيديولوجية دينية قوية هيمن أصحابها الأولون على العالم المسيحي في العصور المظلمة، وربما عادت لتفرض نفسها على غرب جف في عروقه الايمان القوي بفضل قرارات مجمع الفاتيكان التي تدعو بصراحة الى تغيير الصورة التي رسمها المسيحيون عن المسلمين، والتي كانت كاذبة وظالمة.

كتب المترجمان في المقدمة الهامة يشرحان حقيقية اهتمام العالم الغربي بما يسمى (الظاهرة العربية) وكيف ان الأمر تعدى ميدان التقارير السرية والابحاث الى المفكرين والأدباء الذين انطلقوا يدقون ناقوس الخطر من (غول) مسلم قادم.. وقد اختلف الادباء اولئك في موقفهم بين منذر قوم، وبين صاحب تلميحات واشارات.

رواية (١٩٨٥) هي من النوع الأول.. صاحبها يعلن النذير مخصصا صفحاتها بالاجمال للهجوم على العرب والمسلمين والتحذير منهم.. وهي في الأصل معارضة روائية لرواية (١٩٨٤ - لجورج اورويل)، ورغم ذلك فهي لم تلق من كثير من المفكرين والكتاب والمترجمين أي اهتمام على الرغم من ان رواية (١٩٨٤ لاورويل) لا تكاد تنطفىء لها شمعة في كلية او مجلة أو جريدة او كتاب، كما ان (انتوني بيرجس) مؤلف ذائع الصيت على المستويين الأدبي، الفكري (انتوني بيرجس) كاتب بريطاني متنوع المواهب، يملك غزارة في الانتاج وتنوعا في الأشكال الأدبية، مهتم بالنقد الأدبي والعلوم اللغوية الحديثة، ورواياته تنم عن مقدرة عقلية وقدرة على الابتكار.

وهكذا(فيبرجس) - وإن لم يكن صادقا في مسيحيته - يهاجم المسلمين من منطلق ديني وعلى اولئك الذين يعرفون مسيحيتهم الا يأمنوا جانب أناس يؤمنون بالحياة الآخرة» وهو يرى الدين مجرد وسيلة لجمع بني جلدته ضد الغرباء.

والحقيقة الاساسية التي لابد من قولها ان هناك تشابها كبيرا بين شكل رواية (١٩٨٤) ورواية (١٩٨٥) فهناك في كلا الروايتين (الأخ الأكبر) أو (القائد)، وهناك في كليتها استخدام اللغة الجديدة، او لغة العمال والتي تختصر فكرتها في (ان الحاكم يريد ابتكار شكل جديد من اشكال اللغة يتم احلاله تدريجيا محل اللغة القديمة) وتتضمن هذه اللغة - عن طريق تقليل المفردات الى اقل عدد ممكن - تضييق افكار الانسان، بحيث لا يمكنه التفكير في المفاهيم التي لا تود السلطة ان يفكر بها، ذلك ان اللغة تشكل الافكار التي تدور بذهن الانسان، والانسان يفكر بكم المفردات التي لديه، وكلما زادت المفردات، ازدادت المفاهيم التي يفكر بها المتكلم، وكذلك فان التشابه قائم في عدد من التفاصيل الأخرى كاعتقال بطل الرواية، ومحاولات تغيير فكرته وليس تعذيبه فحسب، غير ان رواية (اورويل) ترى ان كابوس القرن العشرين هو الشيوعية الشمولية التي ستكتسح العالم بينما يرى (بيرجس) ان العرب هم كابوس القرن، فهم يملكون المال والبترول والعقيدة التي تدعوهم لنشرها.

وقبل ان أوجز الرواية سأحاول ان أمر على بعض فصولها مقتطعا للقراء مشاهد التأثير فيها ونقاط الكراهية من خلالها.

في فصله الأول: وتحت عنوان (حريق الميلاد) يفتتح المؤلف روايته بالقول: (الاسبوع الأخير قبل أعياد الميلاد.. ظهر الاثنين.. أصوات المؤذنين في غرب لندن تتعالى معلنة إنه لا إله إلا الله.. اشهد الا الله إلا الله.. اشهد لا إله إلا الله.. شق (البطل) طريقه عبر حشود المشترين متعددي الجنسيات.. السوبر ماركت المبهرج بزينات العيد.. والحانة القديمة التي أصبحت الآن وكالة سياحية متخصصة في تنظيم الرحلات الى مكة.

في فصله الثاني يتحدث الكاتب عن ارض (تاكلاند) بيريطانيا، وتفاصيل صراع البطل مع نقابات العمال التي اصبحت إلها جديدا في حياة الناس..

ان مجلس النقابات قام بتأجير هذا المبنى من العرب، ترى ماذا يكون حال تاكلاند بدون العرب؟ النفط الذي لا يتوقف سعره الباهظ عن الارتفاع يتدفق من ارض الاسلام، وبفضله تظل معامل تاكلاند تعمل، وارض الاسلام لم تعد مجرد الصحراء الحارة، بل المحيط البارد أيضا، فقد رهنت تاكلاند بترول بحر الشمال للعرب مقابل قرض للحكومة حينما اغلق صندوق النقد الدولي خزائنه في وجه بريطانيا نهائيا.

وتمّت المطالبة بقضاء الدين وحبس الرهن، وأصبحت الأهلة على رايات بريطانيا، فهم يملكون (العديد من الفنادق) ومنعت المشروبات في البارات، كم منع لحم الخنزير في المطاعم.. ان العرب يملكون اشياء لا يعرف الناس انهم يملكونها بما في ذلك معامل التقطير ومصانع البيرة، وقريبا جدا سيقوم في شارع (جريت سميث) المبنى الذي يرمز لقوتهم.. سيقوم (مسجد الحرم) أو مسجد لندن الكبير.. وحتى يذكروا بريطانيا ان الاسلام ليس دين الاثرياء فقط، يتدفق كثيرون من العمال الكادحين من مسلمي الباكستان وشرق افريقيا الى بريطانيا بغير عوائق، فقد تم تعديل قوانين الهجرة (التي كانت سابقا ذات بنود صارمة) لصالح الشعوب الاسلامية»، وهذا التعديل نتيجة سياسة حتمية لاحسان العرب المالي على بريطانيا.

رائعة تلك الرواية دون شك فهي بتفاصيلها المتنوعة وبوثائقها الحساسة تجد نفسك بين حدين من الخوف والفزع هل ستنزلق الانسانية الى هذا الحد.. الأمر الذي تعرف اننا في الطريق اليه لو استمر الحال (تلسط الانسان على أخيه الانسان وابتعاده عن منهج الله سبحانه) ورغم ذلك ترى المؤلف قاصدا، يحشر الاسلام وكأنه أحد مساندي تلك الوحشية القذرة الناتجة عن تطور المدنية وسيطرة الانسان الظالمة وبعده عن منهج السماء، ففي فصله الثالث تراه يحشر الاسلام مرة في طريقة الأكل (يأكلون البلح ويقشرون الجوز) ومرة في الأعمال الاخبارية (وحينما حان موعد الساعة العربية حّولا الجهاز الى قناة اخرى) ومرة قبل الفجر (حين بدأ من مسجد تشزويك اذان أول وقت من اوقات اليوم).

تستمر الفصول وهي تحمل غمزات متنوعة ولمحات لا تخلو من فهم سليم للاسلام مع محاولة واضحة لوضعه كابوس اوروبا وأنه لآت لا محالة بأشكاله وأمواله وعقيدته وأساليبه (ستبلغ الحركة المسيحية المسكوفية غايتها، اي ان الكاثوليكية ستكون قد تحولت «بروتستانتية»، والبروتستانتينية الى اللاأدرية. وسيظل الشباب يجرون وراء ما هو غريب وغامض من معتقدات وزعماء حالمين لا يمكن تصورهم، لكن الاسلام لن يكون قد فقد شيئا من صلابته.. وسيأتي انتشار الاسلام بموت المؤسسات المسيحية التقليدية.

في فصله الثالث عشر يتحاور البطل مع سائق عابر فيكتشف انه من الهند وانه مسلم ويعمل في بناء المساجد في بريطانيا وينقل عنه قوله عندما سأله عن جنسيته (تستطيع أن تقول انني (اسلامي) الجنسية.. فالاسلام هو وطني، تماما كما ان تاكلاند هي وطنك.. ان الأفكار والمعتقدات تصنع الأوطان والفرق بين الاسلام والدول المادية النقابية هو الفرق بين (الله) و(زجاجة بيرة)).

الاساءة الواضحة للعرب والمسلمين التي حشرها الكاتب عندما تحدث عن البريطانيين الاحرار، اساءة محشورة في الغالب، وتنم عن رغبته في تنفيس بعض ما في نفسه.. (الملابس العربية، الزي الاسلامي، التعابير الاسلامية، منع البيرة، الشيخ العربي، (الحرملك)، اللون الاخضر الاسلامي، السخاء الاسلامي.. وعندما يسأل (بف) (بطل الرواية) قائد (البريطانيين الاحرار) هل العرب قادمون؟ يجيبه: (لقد جاء العرب بالفعل.. انه الثأر القديم، هل تعتقد ان الحرب المقدسة انتهت في العصور الوسطى؟.. ان المخرج الوحيد من مشكلات بريطانية هو العودة الى المسؤولية والانتماء الى الدين.. العودة الى الله.. ومن الذي سيهدينا الى الله الآن؟ المسيحيون؟ لقد انتهت المسيحية بفضل المجلس الثاني للفاتيكان، وهم الآن يعبدون إلهاً قبليا دمويا، لقد عشت عشرين سنة واحدا من المستشارين العسكريين وظللت طوال الوقت محافظا عقيدتي الكنسية، ثم رأيت كيف ان الاسلام يحوي كل شيء، وهو مع ذلك دين بسيط وقاطع.. لم أحلم ابدا بثورة اسلامية في بريطانيا وإنما بتحول بطيء يدعمه تسلل اسلامي يتمثل في الثروة الاسلامية والتأثير الاخلاقي.. تسلل بطيء بطيء.. تأثير البيرة التي يشربها العامل يضعف تدريجيا، لان كثيرا من معامل البيرة تملكها أيد عربية تحت أسماء مستعارة. ان الانسان لا يستطيع ان يفرض التحريم عن طريق قانون مفاجىء.. لحم الخنزير يتزايد سعره حتى يكاد يختفي تدريجيا من الأسواق.. وهكذا فالخطر الاسلامي زاحف (لقد اشترى المسلمون بريطانيا) ولندن جزء من أرض الاسلام. بل هي العاصمة التجارية للاسلام.

حتى أسماء الاسلحة والطيارات صارت اسلامية (بندقية نمر الآلية) طائرة الوزة، الطائرة النفاثة (نسر)، ومفتي وسط لندن يقول: (ان الوعد قد اعطي للعالم الاسلامي بأسره بأن المسجد العظيم بلندن، المعبد الاسلامي الرئيسي في منطقة الغرب كلها، سيفتتح في احتفال مهيب في اول شوال). وعندما يكتشف العرب واقعهم في بريطانيا ينقل المؤلف عن زعيم عربي قوله (انه يعلم بعدم شعبية العرب والمسلمين بصفة عامة في بريطانيا، لكن الاسلام عرف العداء عبر وجوده الطويل، ولا توجد نية لسحب الوجود العربي، كثير من الأموال العربية موظفة في العقارات البريطانية.. (وربما يتولى السلطة اتحاد اسلامي تحت قيادة سلطان أو خليفة أو رئيس بما يتماشى مع تعاليم الرسول وذلك لغرس راية الايمان في بلاد المشركين).. ثم هو ينقل بعد ذلك خبرا عن احتلال بعض الجزر البريطانية بقوة جزائرية تدعمها أموال السعودية» وكيف فرضت القوة تلك القانون الاسلامي بالقوة: اغلاق البارات، سكب البيرة والخمر في الشوارع، تحريم لحوم الخنزير وسائر منتجاته، تحويل الكنائس الكبرى الى مساجد، تحويل المسيح الى عيسى النبي آخر الانبياء العظام قبل محمد. ا.ه. اما الملك الانكليزي الذي وقف يخطب في الناس مؤكدا حق العمال في الاضراب عن بناء المسجد فهو يقول:

المسجد قد يكون مكانا مقدسا، لكنه وهو لا يزال حجارة وبلاطا لا يختلف عن اي سوبر ماركت او حمام عربي، وان كان اكبر منها بالطبع؟!!

وكتابة الرجل وغمزاته تنم دون أدنى ريب عن فهم عميق لهذا الدين ولأسسه ومنطلقاته وعقيداته، ولأجل ذلك لا يعتبر المؤلف واحدا من الذين يخلطون بين التصرفات العربية او الاسلامية التي تسيء الى هذا الدين، وبين الدين ذاته، وهو لا يحاكم تلك التصرفات او يستخدمها لخدمة غرضه الا قليلا، مفرغا كامل جهده لطرح صورة الاسلام الصحيحة في الاطار الذي يريده، وذلك بجعله كابوسا قادما على أوروبا كلها، وانه سيملك مواطىء أقدام الناس جميعا، وانه سيفعل في اوروبا ما يتمم تارخ الحروب السابقة.. كل ذلك في حشد كامل لجعل هذا الدين مصدر الفزع الاكبر لاولئك.. وهو بهذا يقدم تحذيرا لابناء جلدته من القوة القادمة الكامنة.

لقد تعرض بيرجس لكثير من النقاط الفكرية الاخرى دون شك حيث عالجها في بعض المواقع في اطار من الخطابية المباشرة والصريحة، إلا أنها كانت

* كاتب الرواية خبير بالاسلام وبأهله وقد غرس بخبث التخويف منه في مقاطع الرواية الكثيرة.



○ احد المؤتمرات الاسلامية في مدينة برمنجهام

نقاطا حساسة، وذا بُعد في الكيان الحضاري الانساني الذي أراه يتردى وهو يسير بهدى المادية المطلقة التي لا تجاوز يومه وأمسه، وهذا ما تحصده الانسانية من ويلات.

الرواية

بعد هذا العرض لاهم النقاط المثيرة التي حفلت بها الرواية أقدم للقارىء العزيز ملخصا موجزا عن الرواية التي حفلت بأشياء كثيرة ونقاط ساخنة متنوعة رائعة في كثير من المواقع:

تسيطر على بريطانيا التي تصبح (تاكلاند) نقابات العمال، التي يصبح قانونها هو القانون السائد.. وهو الاضراب.. (بف) مدرس تاريخ. استقال من وظيفته وعمل في مصنع للشيكولاته لانه رفض استبدال اللغة القديمة باللغة العمالية التي تستخدم مفردات محددة، الا ان موقفه ذلك بدأ يضعه في خانة المعارضة، ولما أدخلت زوجته المستشفى ماتت أثر حريق شب حيث لم تتدخل قوات الاطفاء لانها كانت وقت ذاك في حالة اضراب.. وطلبت الزوجة من زوجها الانتقام قبل موتها بدقائق، ومن يومها بدأ خط المعارضة. حاول العودة للعمل.. غير ان رئيس العمل فصله من عمله لانه خالف قانون الاضراب.. ابنته التي صارت متخلفة عقليا وهي فتاة مراهقة، لا تمل من الجلوس على التلفزيون، وهي لا تعرف شيئا سوى ما يقدمه لها هذا الجهاز الخبيث، ولم تستطع ان تفهم هذه الفتاة ما يريد والدها ان يفعله رغم كثرة حديثه لها عن حقيقة ما سيصيبه بعد ذلك. قدسية القانون وحرفيته لم يسمحا له حتى الحصول على معونة البطالة.. انها الديمقراطية عندما تتحول الى غول مفزع حيث تصير آلهة جديدة.. (انك خارج على القانون.. ان عضوية النقابة شرط اساسي لحقك الانتخابي.. اما أنت فلم تعد ممثلا في البرلمان).. يطرد (بف) من منزله.. وتوضع ابنته في مدرسة لرعاية الفتيات.. يتشرد. وخلال ذلك يلتقي بالعصابات التي يجد ان بعضها ليس أكثر من ناقمين مثله على النظام والدولة من الرافضين لحالة التسطيح الفكري والسياسي فينضم اليهم جزئيا وتدفعه حالة التشرد الى السرقة من محل السوبر ماركت ويكتشف أمره فيقاد الى السجن حيث يلقى هناك نوعا من المعاملة التي تجمع بين القساوة والاحتقار ويحاكم البطل لانه باختصار وكما يرى هو بالذات (انسان حرم من عمله لانه التزم بمبدأ، ورفض ان يكون خروفا في قطيع النقابة. ويكون الحكم أن يعاد تأهيله في (عزبة) أو (مصحة) بعيدا عن لندن.

هناك تتوضح له أبعاد أخرى من المأساة.. لقد اصبحت النقابة دينا وآلهة جديدة ينبغي الانصياع لها ولاوامرها.. هناك يكتشف كيف ان العلم كله سخر لخدمة الفكرة تلك، وان الامور بالتالي تجري في مساق واحد.. العالم عندهم عالمان.. داخلي انت حر فيه، وخارجي هو الحاكم وينبغي ان يسيطر على العالم الداخلي.. انها حرية ليس لها أبعاد.. ثم هناك المساواة التي يجب أن تعم في كل شيء من الثقافة حتى الجنس.

في المصحة يكتشف البطل (بف) كيف يعاد تأهيل البعض، وكيف يمسخ القسم الباقي، وكيف تبتكر الوسائل لجعل الناس يقتنعون، وكيف انه قاوم ورفض حضور الدروس فانه سيحظى بنوع من العذاب خاص.. يقول احد الذين اعلنوا توبتهم (لم أكن أؤمن باتباع صفارة رئيس العمل لكنني بعد ذلك اهتديت بل وكأنني سمعت صوتا من السماء يقول: ان يديك هما اللتان تمسكان بالصفارة، وانفاسك هي التي تنفخ فيها، ليس هناك شيء اسمه عامل فرد.. كلكم جسد واحد كبير.. ولا يمكن ان نتصور عضوا من الجسد قد قرر أن يستقل لنفسه..) الآخرون الذين دخلوا المصحة أعيدوا الى اماكنهم الا انه بقي النزيل الوحيد بالمركز كله، ورغم الجهود العديدة التي بذلت معه لاثنائه او لاعترافه من أجل عودته الى موقعه في النقابة والعمل الا انه رفض ذلك فهدد بالسجن المؤبد الذي عنى كما قال له مدير (العزبة) (والأمر يمثل تطويرا بالنسبة لاوضاع الحبس الاجباري.. وليس قصدي ان تتحول المصحات العقلية الى سجون، ولكن العكس هو الذي يحدث).

بعد عدد من الارهاصات يتكون في بريطانيا (تاكلاند) جيش البريطانيين الاحرار الذين ينضم اليهم (بف) بعد خروجه من المصحة وهناك يحصل على عمل كمحرر لجريدة الجيش ويتصل بهم اتصالا وثيقا، وهناك يفقد ابنته التي أخذها أحد الاثرياء العرب (كمحظية) معه الى بلاده.. الجيش هذا كما يبدو ينشأ من تمويل اسلامي ويدخل المقر السياسي في محاربة الاضراب العام وسياسة النقابات وتحدث نقطة الفصل حين يرفض عمال (مسجد الحرم) في لندن الاضراب ويصرون على الاستمرار في العمل رغم الاضراب العام الذي أعلنته النقابات جميعها، ويحدث الصدام.. ويستخدم (البريطانيون الاحرار) السلاح في قتل بعض المتظاهرين وتنفجر البلاد ويضرب اخيرا عمال المسجد وفي اليوم الثالث عشر للاضراب العام.

يحرق مبنى (الثقافة الاسلامية العامة في الاستراند) وتسفر المعركة عن وجهها وكأن الانكليز يتوحدون عند ذلك، تراهم كلهم يجتمعون في اليوم الخامس عشر في ميدان (ترافالجار) يحثهم دافع خفي للتجمع لا أحد يتكلم فيه الى ان يظهر الملك الذي يأمر الجميع بالعودة الى العمل، ويخبر الجميع بأن الاشكالات مع العرب قد حُلت.. الأمر الذي يجيء فيما يبدو لعودة الأمور الى سابق عهدها، غير ان (بف) الذي ترك العمل عند البريطانيين الاحرار عندما استخدموا العنف، لا يلبث بعد خطاب الملك أن يكتشف ان غول النقابية عائد لا محالة، فيعود شريداً متسولا ويلقى القبض عليه بتهمة السرقة، ويكون الحكم عليه بالاشغال الشاقة (المصحة العقلية) التي يجد فيها بعض السلوان اذ يقوم بتدريس التاريخ الانكليزي القديم لحلقة من نزلائها، ثم يكتشف ان ابنته لن يردها له الشيخ العربي الذي أخذها الى بلاده، وعندما ينهي تدريس التاريخ القديم لانكلترا، يكشف عن صدره ويقتحم سور الاسلاك الشائكة المكهربة التي تحيط بالمصحة (منسحبا من نقابة الاحياء لينضم الى اضراب الموتى).

«إصلاح شأن .. لا قضية»

بقلم: خالد بن صالح السيف

في البدء.. لست أدري هل ثمة قضية قطب رحاها المرأة وحدها؟

أم ان ثمة امرأة سلبت حقها؟!

فكانت «القضية» التي قصمت ظهر البعير!

كلا التساؤلين لهما رصيد في الواقعية المثالية «للمرأة المسلمة» حسبما جاء في الكتاب والسنة.

إذن فمن الخطل في المعالجة... ان نقتفي أثر الادعياء «من ابناء جلدتنا» ونتوهم.. بأن للمرأة قضية.

أدرك سلفا ان تباينا - فجّا - بين تنظير المسلم الصادق - لقضية المرأة - وبين تنظير الادعياء.. لذات القضية نفسها. حيث ان البعد الاصطلاحي لحقيقة القضية، عند الادعياء المنهزمين من ابناء جلدتنا يكمن في تبعية مقيتة افرزتها انهزامية روحية.. ابان الانبهار - «الحظيرة الغربية».. حيث التخلف العقدي.. وانعدام هاجس الاستعلاء الايماني(١).

ولقد أحكم المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفه لهذه التبعية المقيتة حيث قال: (لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبرا شبرا، وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟»(٢) فالقضية إذن في اعراف المنهزمين ممن الفوا جادة جحر الضب ليست الا نقلة ظالمة للمرأة المسلمة من «مثاليتها الواقعية» التي صاغها القرآن الكريم.. وأبانتها السنة المطهرة... الى «عفن الحظيرة الغربية» المتن إمعانا في تجريدها من كل لبوس للطهر والعفاف ونقضاً لفطرتها على العقب(٣).. وتهيئتها للاستمتاع الجسدي فحسب.. جاءوا بهذه «النقلة الظالمة» وهم يستريبون في مدى فعاليتها... توجسا من ظاهرها الأثم والذي يبين عن حقيقة «النقلة»، فما كان منهم الا ان قروا لها لبوسا فضفاضا ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب..

لبوسا من اسمال «حظيرة الغربية» خلقا.. مهترئا.. ووسم رقعه بـ «المساواة»... التحرير.. عكل المرأة... المرأة والانعتاق من العبودية... والاسترقاق... والاسر..، وهلم جرا من شعارات... رفعت وترفع بين فينة واخرى عبر مرسلة «النقلة» الأثمة والتي تتنازع العالم الاسلامي خطوة. فخطوة..

لتستحيل المرأة المسلمة وجها آخر.. للعملة الأجنبية...

عندها تصنف ضمن قوائم النطيحة.. والمتردية.. وما أكل السبع الحضاري... هذه هي النتيجة الحتمية التي تنتظر المرأة المنساقة خلف هذا البريق الزائف شاءت أم أبت...

***

أما البعد الاصطلاحي - الامر - لحقيقة القضية عند - المسلم الصادق - فيكمن في اصلاح شأنها.. اتكاء على ما جاء في الكتاب والسنة.

فاذا كان ذلك.. كذلك... فهل ثمة قضية - عند المسلم الصادق - كما هو الشأن عند الادعياء؟

لا ريب ان الامر عند - المسلم الصادق - يقتصر على «اصلاح شأنها» فحسب حيث الاسلام لم يعامل المرأة - البتة - كما هي عند اليونان... أو الرومان... أو في شريعة حورابي... او عند الهنود... او عند العرب قبل الاسلام أو حتى عند الديانات السماوية الأخرى.

بل جعل منها الاسلام... جيلا فريدا... يتسم بالمثالية الواقعية في أجل صورها.. تحن اليها المرأة الغربية «اليوم» بحرقة!! ويظل حلما يراودها!! فالتعبير عن «اصلاح شأن المرأة» بـ «قضية المرأة» تعبير يتناسب وما يريده ابناء جلدتنا من الأدعياء - المستغربين - دعاة الانحلال.. أما ما يريده المسلم الصادق من حيث اصلاح شأن المرأة فليس قضية تُلاك... ويتجربها!! بَلْهَ أُسّ الخيرية التي وصف الله بها هذه الأمة: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر..»(٤)

ويعلم بداهة ان الدعوة للاصلاح ليست حكرا على شأن المرأة فحسب بل وشأن الرجل كذلك.. فالأمر سيان...

أم تنتظر يوما يجيئون به قوم... يطالبونا بـ «قضية الرجل»... عندها تتنازعنا القضايا... ولا قضايا...

ربما قلت انه - لا مشاحة في الاصطلاح - والعبرة بالحقيقة ليس غير. بيد ان الاصطلاح يكتنفه بعد من حيث الدلالة والوضع يفهم ضمنا ويتغيه الواضع في اصطلاحه... ابتداءً... والا لما ارتضى هذا التعبير دلالة لمراده.

وفي التعبير باصطلاح - «اصلاح حال المرأة» مندوحة عن التعبير «التغريبي» الممقوت بـ «قضية المرأة» حيث لا قضية للمرأة عندنا... يعوزها حل... بل «اصلاح شأن وحسب»...

---

١ - «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين» آل عمران آية ١٣٩.

٢ - متفق عليه واللفظ هنا للبخاري... الفتح ج ١٣ ص ٣٠٠ دار المعرفة بيروت.

٣ - «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» الروم آية ٣٠.

٤ - آل عمران آية ١١٠.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (٢)

بقلم: يحيى البشيري

امتلأت سيارته الصغيرة بالاشياء الثمينة والرخيصة، وانتهى من حزم الامتعة... ثم وقف ينظر الى السيارة التي ذكرته بصورة رآها في احدى المجلات اللبنانية للمهاجرين في اثناء الاجتياح الاسرائيلي، ولكن كان ينقصها اطفال صغار يركبون على ظهرها!

قبيل المغرب بلحظات انتهى من كل شيء، ثم دخل الى المنزل ينتظر المودعين، ومرسلي الهدايا والاغراض لذويهم.

على العموم كانت زياراتهم قصيرة، واغراضهم مقبولة، وهو لا يستطيع ان يرد لهم طلبا طالما انه مسافر عن طريق البر.

١ ـ يا سيد خميس هذه علبة فيها اسبرين ومضاد حيوي وتحميلات سخونة، وشراب للسعال، ومسكنات للنزلات الخفيفة.

ـ على الرأس والعين... ولكن...!!

ـ انت بعيد عن البلاد ولا تعرف شيئا عن فقدان الادوية...

٢ ـ استاذ خميس، بعض الدفاتر والورق المسطر لبيت اخي محمود....

ـ دفاتر؟! ورق مسطر؟ هل انت تمزح ؟!

ـ لا والله! لا مزاح ولا شيء من هذا القبيل... فالدفاتر مفقودة، والورق غير موجود حتى في الدوائر الرسمية.

٣ ـ أسطى خميس! هذا كيس فيه خمسة كيلو غرامات سكر، كان ابو جاسم اوصاني ان ارسلها له.

ـ يا جماعة، هل انتم متفقون على هذا المزاح ؟!

ـ اي مزاح، يا ابا جمعة، انت لا تعرف ما يجري في البلد؟

٤ ـ اخي ابا جميع، لن اكثر عليك... ارسلت فقط كيلوغرام من القهوة، وكيلوغرام شاي، وعشر علب مناديل ورق..

جحظت عينا خميس وقال: مناديل ورق؟! لماذا؟! ان سعرها هنا وهناك لا يختلف ؟!

ابتسم الرجل ابتسامة حزينة، وقد احس باتهام مهين وقال: يا سيد خميس ليست القضية قضية اختلاف في الاسعار، ولكن القضية ان المناديل مفقودة.

ـ مفقودة!

وقبل ان يتم كلامه قال الرجل: اذكر لك حادثة عايشتها بنفسي في آخر زيارة لي للبلد، فقد اصيبت ابنة اخي الصغيرة برعاف شديد، واردنا نقلها الى مستشفى المحافظة، فلم نجد علبة مناديل في اي دكان! فقيل انها تباع في المؤسسة الاستهلاكية فذهبنا الى المؤسسة، فقال البياع: لا بد ان تأتوا بورقة موقعة من مدير الناحية، وذهبنا الى مدير الناحية واحضرنا الورقة ليحصل على علبة فيها خمسة وسبعون منديلا!! لقد تغيرت الامور كثيرا يا سيد خميس...

انفض المجلس، وذهب الجميع الا واحدا بقي



ينفث دخان سجائره ويشرب كؤوس الشاي التي لم تتوقف! فهو لم يأت ليرسل شيئا مع خميس، ولكن ليقدم بعض النصائح، لانه عاد منذ اسبوعين، وقد سافر ورجع عن طريق البر..

التفت اليه خميس وقال: ايه يا كامل! كيف ترى فهم هؤلاء الناس؟ لقد ظنوا ان معي شاحنة كبيرة، فبدأوا يرسلون ما يحلو لهم.

كامل: لا.... يا خميس، ان كل ما ارسلوه معك يحتاج اليه الناس في بلادنا التقدراكية!!

قال خميس مازحا: وانت ماذا سترسل ؟!

كامل: لن ارسل شيئا، لانني عدت منذ ايام ـ كما تعلم ـ ولكن اريد ان انصحك ببعض النصائح، ولا سيما عندما تصل الى الحدود..

ـ هات ما عندك..

ـ اولا: لا تضع ما معك من المال بشكل بارز.

ثانيا: ادفع لموظف الجوازات مائة ليرة دون نقاش حتى يختم لك بالدخول، فهو لا يرضى بأقل من ذلك.

ثالثا: ستمر على دوريات كثيرة للجمارك، فلا تجادلهم كثيرا وادفع لكل دورية خمسا وعشرين ليرة ـ على الماشي ـ والا اتعبوك.

رابعا: لا تأخذ معك اي كتاب او مجلة او صحيفة.

وهنا قاطعه خميس: ولكن الحاج عمر ارسل معي كتابا للشيخ عبدالواحد امام القرية المجاورة لقريتنا!

صمت كامل ولم يجب، فلم ينتظر خميس طويلا، وقال بلهفة: بماذا تنصح ؟؟

كامل: ارني الكتاب، وراح يتفحصه ويقلب الصفحات، وخميس ينظر اليه بقلق منتظرا رأيه، فهو يثق به... فكامل اكثر منه ثقافة واطلاعا، وقد كان مديرا للمدرسة الابتدائية ثم انه قريب عهد بالبلاد.

اخذ كامل نفسا طويلا، وهز رأسه وقال: اظن ان الكتاب ليس فيه شيء، فالفتاوى النووية كان موجودا في المكتبات التجارية، ولكن بغير هذه الطبعة... توكل على الله، والله تعالى يحفظك ببركة العلم... كنت اظنه لابن تيميه ولكنه للامام النووي.... النووي لم ينزل اسمه بعد في قائمة المطلوبين... ثم اتبعها بابتسامة مريرة، واشار الى لحية خميس: وهذه اللحية ؟!

خميس: «دون تردد» سازيلها... سأزيلها صباحا قبل ان اسافر.

كامل: اعانك الله... وان شاء المولى تسافر وتعود بالسلامة.

يا فلسطين اعذرينا



سامحونا يا صغاري واعذرونا
جرّح القيدُ خطانا، سامحونا
خلتمونا تعترينا نخوة
والدما تغلي، ويصحو الغافلونا
خلتمونا الف مليون اذا
ما أتينا سوف يمضي الكافرونا
جلّلتنا السوط على اضلاعه
يرفعَ السوطَ ويهوي الحاكمونا
كيف يأتي والطواغيت افتروا
صفّدونا اذ اراد الآمرونا
كيف نفدي والمفادي لم يزل
بسجن الباغي ليرضي الحاقدونا
قد ضرعنا واشتكينا للذي
ينصر الشكوى، ويرجو الضارعونا
مرت الاعوام ما مر الرجا
هيّض اليأس القوى والزاعمونا
قهقه الاوغاد، ازرت اعينٌ
طالما ادمى الجباةَ الساقلونا
طالما أنّت خيام وانتشى
ظالمٌ يوحي اليه الظالمونا
طالما سالت دماءٌ حرة
اهرق الغدر، وداس الغادرونا
بعدما الاعرابُ امست عزة
في حضيض الذل يسفي الداعرونا
بعدما الاسلام عافت أمةٌ
كان يخشاها الردى والباطشونا

* * *

يا فلسطين انتهى عهدُ الونى
حرّكَ الاسلام، هبَّ الثائرونا
لم يغب شيخٌ ولا طفل ولا
ذات خِدر حين نادى الراجونا
زأرةَ الحق تعالت فاسمعي
يا دُنا صمت، تحدى الزائرونا
طافت الاحجار في وجه العِدا
هشّمت أنفا يخافُ الواهمونا
طوّقَ الايمانِ فازدانَ الردى
ليس بالذّل يعيش الشامخونا
هانت الدنيا، وهانت انفس
حينما الايمان عاد الباذلونا
الحصى امضى بكفٍّ مؤمنٍ
من سلاح لا يذودُ الواجفونا
صرخةُ الطفل صداها في السما
هزّت الاعلام، فاق النائمونا

* * *

يا لعارٍ في شجوبٍ واصم
اينما يمضي يراه الباصرونا
يا لعارٍ لا تواري اعصر
في جباه قد شراها الناخسونا
داست الغايات لما غرها
ما تراءى ما ينال الآملونا
اضحتِ الاهدافُ لا ترأى النهى
خدّر الحال، وغنّى المادحونا
عبّت الافكار من فيض الغثا
اسكرَ الغيّ، فراقى الحائرونا
تبنة صرنا على نهر القَنا
يقذف الموج، ويلهو الشامتونا
أيّ ليل بعد ما غاب السّنا
عافنا نهذي، ويزري السامرونا
ايّ قمرٍ نحن فيه أمتي
لم نزل نهوي، ويرقى البائرونا
حطّمي القيد وهبّي ثورةً
واقتدي مجدا جفاه الواهنونا
واشربي من نبع ماضيك الابا
واعتزازا لا يروم الهابطونا
هذه الافغانُ تفدي دينها
كم ترامى من لظاها الكائدونا
ما لواها عن مُناها غاشم
لا تُبالي، لو تنادى الجاحدونا
هكذا نحن اذا نادى الوغى
يحمل الموتَ ويمضي الفاتحونا
انظروا الاطفال كم من راجمٍ
يهربُ الجند ويخشى الدارعونا
يا فلسطين الاماني اشرقت
والمآسي قد تعالى الصامدونا
بشّر الجرحَ وريدا نازفا
بالذي يهوى، ويرضى السابقونا

«حسان محمد»

وقفة

مع الاخوات القارئات

● القارئة الاخت م. هـ من عنيزة ـ بالسعودية، كتبت ترد على ما جاء في (وقفة) المنشورة في العدد ٩١٢ حول الحث على صلاة التسابيح وتقول: (المعروف أن صلاة التسبيح هذه بدعة وحديثها غير ثابت) وتنقل فتوى للجنة الدائمة للافتاء بذلك.

ـ واقول للاخت الكريمة: إن الحديث رواه ابو داود وابن ماجة في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه والطبراني. قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة. وامثلها حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقد صححه جماعة منهم الحافظ ابو بكر، والحافظ ابو الحسن المقدسي. وقال ابن المبارك: صلاة التسبيح مرغب فيها، يستحب ان يُعتادها في كل حين ولا يُتغافل عنها.

● القارئة الاخت مريم عبد العزيز من الاحساء بالسعودية كتبت تقول:

(الموضوعات المنشورة في المجتمع النسوي ليس فيها الاهتمام المطلوب بفكر المرأة كداعية ـ خليفة الله في الارض. فهل نحن ليس لنا دور في ذلك؟).

ـ يا اخت مريم: هل تجدين الموضوعات المنشورة لا تهم المسلمة باعتبارها داعية؟! هل يمكن للمسلمة ان تكون داعية وهي تغتاب غيرها؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي تعصي زوجها ولا تطيعه؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تقدم حب النبي صلى الله عليه وسلم على حب جميع الناس؟! هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تسلّم بقضاء الله وابتلائه؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تغفر لاخواتها في الله وغيرهن؟! هل يمكنها ان تكون داعية ونفسها معلقة بالدنيا وزينتها؟!!

هذه هي الموضوعات التي عالجتها في (المجتمع النسوي) في الآونة الأخيرة، وأراها أساسية وهامة لكل اخت داعية، وغير الداعية ايضا.

اما اذا ارادت الاخت مريم الكتابات التي تتحدث عن اساليب المرأة الداعية بصورة مباشرة، فهذا سيأتي دوره في الاعداد المقبلة ان شاء الله. وشكرا لاهتمامك على اي حال.

● الاخت القارئة أم عبد الكريم من الرياض ـ ترقبي مقالتك عن (ظاهرة الكذب عند الاطفال) في الاعداد المقبلة ان شاء الله.

هل يكذب طفلك ؟!



الاخت ام عبد الكريم من الرياض في المملكة العربية السعودية أرسلت مقالة بحثت فيها ظاهرة الكذب عند الاطفال، اشكال الكذب، دوافعه، علاجه.

ويسرنا ان نفسح لها صفحات هذا العدد من (المجتمع النسوي) لتستفيد منها الاخوات في مواجهة هذه الظاهرة لدى الاطفال.

بينما كانت تجاذبني اطراف الحديث ابتدرت تسألني: أويكذب طفل لم يسمع الكذب عند ابويه؟

قلت: احيانا.

وما ذلك الا لأن للطفل دوافع ذاتية للكذب لا تستمد من قدوة سيئة أمامه وكذلك لا تردها القدوة الحسنة الصالحة بدون توجيه وتلقين.

فقد يلجأ الطفل اذا اذنب الى الكذب (الدفاعي) خوفا وهربا من قسوة العقاب، كأن يتظاهر بالمرض لكي لا يذهب الى المدرسة ويعاقبه المدرس على اهماله، او يدعي التعب تهربا من عمل شاق لا يحبه.

وقد يلجأ الى الكذب (الانتقامي)، ليشفي نقمته من زميل لا يستطيع أخذ حقه منه، فيتهمه بأخطاء توقعه في العقاب.

وقد يلصق عيوبه وذنوبه بطفل آخر ليروي نزعة السيطرة والزهو في نفسه.

وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي، ولا أول سبيل، ولتكن الموعظة وتنمية شعور الخوف من الله أول الطريق، مع النصح والتلقين بأن الكذب أمر رديء جدا، يفقده محبة الله له وثقة والديه وثقة الناس جميعا، ويدعو الى احتقارهم له.

ولنعوده الصدق بتحبيبه إياه ومكافأته عليه

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

واعفائه من العقاب ان صدق، ولنتوج نصحنا بتبيان ثمرات تلك الفضيلة من خلال قصته (صلى الله عليه وسلم) مع قومه على خبل الصفا حيث صدقهُ قومه في امر جلل ولقبوه بالصادق لما عرف عن صدقه (صلى الله عليه وسلم) وقد روى البخاري طرفا عن تلك القصة عن ابن عباس. قال: لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) صعد النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصفا، فجعل ينادي يابني فهر! يابني عدي! لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو؟ فجاء ابو لهب وقريش، فقال: ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تُغير عليكم، اكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك الا صدقا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب: تبا لك سائر اليوم، الهذا دعوتنا جميعا؟ فنزلت **(تبت يدا ابي لهب وتب)**.

وقد يعمد الطفل الى الكذب (الادعائي)، معوضا لنقص يخالج شعوره عن طريق امنيات يتمناها، ثم يُحدث بها على انها واقع حقيقي (على وعي بانها كذب)، فينسج اكاذيب يدعي فيها على اقرانه بطولات مزعومة قام بها بنفسه، او قام بها والده واقاربه، فالفقير يدعي الغنى، والضعيف يدعي القوة ليشبع نزعة حب الذات والسيطرة على اقرانٍ يشعر من دخيلة نفسه انه اقل منهم، وتلك حالة مرضية تحتاج الى علاج بالحكمة والصبر الطويل.

ولئن كان اقرانه يواجهونه بانه كذاب، فلا ينبغي للابوين ان يسيرا في الطريق نفسه. انما عليهما دراسة الاسباب الدفينة التي دفعته لتضخيم الواقع بالوهم، وان يعالجاه باعادة الثقة الى نفسه بدون زيادة مدعاة باثارة اعتداده بنفسه في شيء يملكه بالفعل ويقدر عليه، فبدلا من ان يفخر بغنى مزعوم يوجه للفخر بانه سليل بيت علم مثلا، وبتنمية نواح متميزة في شخصيته، كأن يكون ذا حافظة قوية، فيوجه لحفظ طيب الاشعار ليظهر تفوقه ويرضي حبه لذاته، او يكون ذا روح خطابية قيادية، فيوجه للمشاركة في الانشطة الجماعية فيبرز فيها، واذا وفق الابوان في تنمية تلك النواحي واشباع هاتيك الرغبات الميول، فلن يجد الادعاء الى طفلهما طريقا.

وقد تكون خصوبة الخيال وخاصة ما بين (٣ - ٥) سنوات دافعا للكذب (الخيالي) حيث تلتبس الحقيقة مع الخيال وذلك حين يزعم مثلا ان سيارته تسبق سيارة ابيه، او انه صارع اخاه الاكبر فصرعه، وذلك نتيجة لعدم معرفته كل اسرار بيئته، مما يقع تحت سمعه وبصره. ويزول هذا النوع من الكذب تلقائيا عندما يكبر الطفل، ويصل مستواه العقلي ومعلوماته عن البيئة الى درجة يستطيع فيها ان يدرك الفرق بين الحقيقة والخيال.

وقد يزاول الطفل كذب (المحاكاة) مقلدا من حوله، وحسبك براعةً ومقدرة في التقليد كبراعة الطفولة ومرة واحدة من القدوة السيئة تكفي. اذ مرة واحدة يجد امه تكذب على الجيران او اباه يكذب عليه، تكفيه مسوغا للكذب.

لذا نرى المربي الاول والمرشد الكامل نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم) قد حرص على القدوة الحسنة، بتحذير اولياء الامور والمربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهاء، او الترغيب، او الممازحة، حتى لا تكتب عليهم عند الله كذبة. روى ابو داوود والبيهقي عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعتني امي يوما ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطك. فقال لها رسول الله (عليه الصلاة والسلام): ما أردت ان تعطيه؟ قالت: أردت ان اعطيه تمرا، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أما انك لو لم تعطه شيئا كُتبت عليك كذبة).

وقد يغفر الطفل للآخرين ان يكذبوا ويخدعوا وقد لا يتأثر بهم كثيرا، وخصوصا اذا كان يأوي الى ركنٍ شديد من القيم والمبادىء، متمثلة في ابويه، لا سيما حين يبينان له ان تلك نماذج سيئة لا ينبغي محاكاتها، معولين على النموذج الطيب الذي يقدمانه له.

ولا شك ان الاسوة الحسنة المتمثلة في الابوين تقلل الجهد في تأصيل فضيلة الصدق وتعجل الثمرة، وتفضي الى تبوء المرتبة التي أخبر عنها الصادق المصدوق (عليه الصلاة والسلام) بقوله: (ان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا).

وان كل الصعاب لتهون دون بلوغ تلك المرتبة التي بوأها الله تبارك وتعالى رسله والصديقين والصفوة المختارة من خلقه.

حزمة أخبار

● قال فيرنر هولز غريف مدير مكافحة الادمان في المانيا الغربية ان ٣٦ في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠، ١٤ سنة يدخنون. و٢٧ في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٤ سنة يتناولون الكحول مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع، و٤٢ في المائة من الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤، ١٦ سنة يتناولون الكحول اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع.

● اظهرت دراسة طبية نشرت في باريس ان الادمان على شرب القهوة او غيرها من المشروبات التي تحتوي الكافائين تؤثر كثيرا على خصوبة المرأة وانجابها للاطفال. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة (المعرفة) الفرنسية ان فرصة المرأة التي تشرب اكثر من كوب قهوة في اليوم اقل مرتين من فرصة المرأة التي لا تشرب القهوة او المشروبات التي تحتوي على مادة الكافائين. كما ان المرأة التي تشرب اكثر من ٧٠ كوب قهوة في الشهر تصبح نسبة خصوبتها ٢٦ في المائة من خصوبة المرأة العادية.

● أوصت لجنة جامعية عليا في جامعة القاهرة بالغاء اختلاط الطلاب والطالبات. وقال رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمود نجيب حسني ان توصيات هذه اللجنة قد أحيلت الى الكليات لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. وكانت الجامعة قد شكلت هذه اللجنة عقب مقتل طالبة في كلية دار العلوم على يد زميل لها.

● دلت دراسة قامت بها لجنة من العلماء المستقلين على ان الاصابة بسرطان الرئة لغير المدخنين المتأثرين بدخان السجائر قد ارتفعت بنسبة ٣٠ في المائة.

● قال تقرير اعدته مؤسسة للعناية بالسجناء في بريطانيا ان النساء السجينات يعاملن بقسوة اكثر من الرجال داخل السجن. واشار التقرير الى ان العقوبة التي تتلقاها هؤلاء النسوة تزيد مرتين عن العقوبة التي يتلقاها الرجال.

*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**



القـــراء يســـتفتون

*** المزاح المنهي عنه : هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى.**

*** الاستخارة هي أن يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم .**

*** للدعاء آداب كثيرة منها: تحري الحلال، وحضور القلب واظهار الضراعة إلى الله جل شأنه، وملاحظة الأوقات الفاضلة.**

• القارىء ف. س من الكويت يسأل:

اننا جماعة نجتمع في ديوانية احد الاصدقاء ونتمازح كثيرا لادخال السرور علينا ونحن بحمد الله محافظون على صلاتنا الا اننا نسأل عن هذا المزاح هل يجوز او لا ؟

الاجابة:

اخي الفاضل المزاح المنهي عنه كما يقول العلماء: هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين، واحيانا يؤدي الى الايذاء، ويسقط المهابة والوقار.

اما اذا سلم المزاح من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله في نادر احواله لتطييب النفس ومؤانستها.

فلتكن مجالسنا وانديتنا فيها ذكر الله تبارك وتعالى والتثقيف بشتى المسائل المهمة والاهتمام باحوال المسلمين، ولتضع كل ديوانية برنامجا تكون فيه هذه المعاني ان شاء الله.

• القارىء حسن محسن من اليمن الشمالي يسأل:

ما هي صلاة الاستخارة وما هو دعاء الاستخارة ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

الاجابة:

اخي الفاضل: الاستخارة هو ان يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلا يستخير في عمل شيء واجب عليه او مندوب اليه او يستخير بعمل معصية او بعمل مكروه ولكن يكون في الامور المباحة التي يلتبس عليه فيها وجه الخير.

وصفة الاستخارة هي ان يصلي ركعتين من غير الفريضة، ثم بعد الانتهاء من الصلاة يحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه وفيه يقول: «اللهم استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر «ويسمي حاجته هنا» خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به» ثم بعد ذلك يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح صدره له.

ودعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كانوا في الجاهلية يستقسمون بالاقداح ويستخيرون الحجارة والطيور، اصبح في الاسلام لا يطلب الانسان الهداية والتوفيق الا من الله رب العالمين الذي يهييء كل شيء بتوفيقه وقدره سبحانه وتعالى.

• القارىء عمار س. ج من الاردن يسأل:

اسمع كثيرا من مشايخ العلم واقرأ بعض الكتب الدينية والاحظ ان هناك اشياء كثيرة ينبغي للمسلم ان يعملها وهي في الواقع تشغل كثيرا وانا اصارحك بهذا ولا يكن في نفسك من رسالتي شيئا، فهناك صلاة قبل الصلاة المفروضة وبعدها وهناك قيام الليل، وهناك صلاة الوتر، والادعية دعاء النوم ودعاء الاستيقاظ واداء العمرة والذهاب الى الحج، فاريد ان تبين لنا ما هو المطلوب وما هو المندوب؟

الاجابة:

اولا اريد ان تعرف ان سبيل الدعاة الى الله تبارك وتعالى هي اولا مرضاة الله غير ناظرين الى اي شيء اخر لا قبله ولا بعده، وثانيا هو تبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم في جميع المجالات واعطاؤهم بكل الحب وبكل الاخلاص ما يشعرون به من اطمئنان ويقين وايمان وثقة بالله، ومصارحتهم مصارحة تامة يترجمها القلب قبل اللسان الى ما ينبغي ان يتوجهوا اليه من عزة وكرامة بتمسكهم بعقيدتهم وشريعتهم، فارجو ألا يخطر ببالك ابدا ولا ببال احد من الاخوة الاعزاء ان يكون هناك شيء في قلب الداعية الى الله غير الحب والصفاء راجيا من الله ان يجعلني منهم.

ولكي تعرف يا اخي المطلوب من المندوب كما ذكرت في رسالتك التي بعثتها، حديث طلحة بن عبيدالله وهذا الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يُسمع دوي صوته ولا يُفقه ما يقول: حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال هل عليّ غيرها قال: لا. الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وصيام رمضان» قال: هل علي غيره قال لا، الا ان تطوع» قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة، قال هل علي غيرها قال: لا الا ان تطوع، قال فأدبر الرجل وهو يقول، والله لا ازيد على هذا ولا انقص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افلح ان صدق».

اذا جمعنا هذا الحديث مع حديث ابن عمر رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان».

نجد ان المطلوب من المسلم بعد الشهادة الذي هو واجب عليه وملزم له هو خمسة اشياء فقط:

اولا: الاقرار بالوحدانية والالوهية ولا يشرك بالله شيئا ابدا وان الله تبارك وتعالى هو المشرع وهو المحيي وهو المميت وهو الرازق وهو الواهب وهو على كل شيء قدير.

ثانيا: اقامة الصلاة وهي كما في حديث طلحة خمس صلوات في اليوم والليلة، صلاة الصبح ركعتان، صلاة الظهر اربع ركعات، صلاة العصر اربع ركعات، صلاة المغرب ثلاث ركعات، صلاة العشاء اربع ركعات، فيكون المجموع ١٧ سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة، اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة لو فرضنا ان هذه الركعات التي عددها ١٧ ركعة صليت مرة واحدة كم من الوقت تأخذ؟ لنقل ساعة على الاكثر اذن ساعة من اربع وعشرين ساعة هل ترى فيها اشغالا كثيرا ومع ذلك فان هذه الركعات موزعة على اوقات معينة منضبطة. ومع ذلك «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى».

اذا اتينا الى الزكاة نجد انك مطالب باخراج ربع العشر وهي نسبة معينة اذا بلغ المال نصابا عندك مائة دينار تخرج منهم دينارين ونصف كم يتبقى عندك ٩٧٫٥٠٠ دينارا ونصف، هل المتبقي عندك اكثر ام الذي اخرجته اكثر؟ هل ٩٧٫٥٠٠ اكثر ام ديناران ونصف اكثر؟ ولكن الانسان الشحيح ينظر الى ما اخرج ولا ينظر الى ما تبقى.

نأتي الى الحج «واتموا الحج والعمرة لله» والحج واجب على الانسان مرة واحدة في العمر فقط والعمرة كذلك وهما في رحلة واحدة يؤدي العمرة ثم يحرم بالحج كم يعيش الانسان في المتوسط ستين سنة مثلا. الرحلة لاداء الحج والعمرة كم تستغرق الآن في الطائرة او الباخرة او السيارة لنقل شهرين فقط في عمر الانسان البالغ شهران من ستين سنة في المتوسط بالله عليكم هل هذا كثير؟

ومع ذلك يصبح الذهاب للاستمتاع بالمصايف وانفاق النفقات الكثيرة واجبا سنويا او دوريا عند بعض الناس ويصبح الذهاب الى الحج مرة واحدة فقط ثقيلا عليهم.

نأتي الى صوم رمضان وهو شهر في السنة فقط وهو المطلوب الملزم به المسلم يعني احد عشر شهرا يأكل الانسان فيه ويشرب وشهر واحد فقط قد يكون ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما فقط هو المكلف بالصيام فيها نهار رمضان، وهل هذا كثير شهر واحد في السنة فقط، ومع ذلك رخص فيه للحائض والحامل والمرضع والنفساء والمريض والمسافر بالفطر واستبدال الايام بايام أخر كل هذا رعاية للناس.

هذا يا اخي هو المطلوب المفروض عليك فقط ساعة من اربع وعشرين ساعة موزعة على اوقات معينة حتى لا تتعب.

ربع العشر فقط من اموالك اذا بلغت نصابا.

رحلة في العمر مرة واحدة للحج.

صيام شهر واحد في السنة فقط، ثم بعد ذلك افلح ان صدق او كما قال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى «من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا».

اما الامور الاخرى فهي من باب التطوع اي الزيادة فاذا وفقك الله الى هذا التطوع في صلاة النافلة وصيام النفل وصدقة النفل والذهاب الى الحج اكثر من مرة تكون قد ادخرت عند الله سبحانه وتعالى عملا صالحا يكون عصمة للواجبات عليك ووقاية لها من تركها.

فالمسلم اذا تعود على التطوع فانه بالتالي يحافظ على الواجب من باب اولى والله سبحانه وتعالى يوفقك.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

● **الاخت الفاضلة لمياء زكي شرباتي – الدمام – السعودية**

بعثت برسالة تثني فيها على مجلة المجتمع وتحتوي على قصيدتين من الشعر المنثور تعبران عن مدى احساسها بآلام امتها الاسلامية في فلسطين وافغانستان، حيا الله الاخت لمياء وسدد على درب الكلمة الطيبة خطاها، تقول الاخت لمياء في القصيدة الاولى بعنوان المقهور:

انى اتمزق.. حين ارى شعبي يُصرع
ابكي اصرخ... على طفل من امة يُنزع
تختفي العبرات فلا اجزع
انظر من حولي واستجدي
لعل هناك من يسمع
آه كم تحرقني تلك الادمع
تنسكب من عيني تبحث عن مرتع !!

اما في قصيدتها الثاني بعنوان الى الجهاد الافغاني فتقول:

افغانستان.. انت بالروح، وبالعين لك مطرح
اهواك وانا اسمع أخبار بطل قاتل بعناد
احيا ذكرى الامجاد... دافع عن شيخ ووليد
فتعود لفكري قصص الاجداد..
افغانستان يا لؤلؤة بين حجار سود...
ستدحري بعون الله كل شيطان مريد.

العلماء والظواهر السلبية

انني طالب علم ومثلي كثير من شباب المسلمين يقف حيران من بعض الظواهر الخطيرة المحيطة بنا ولا نجد لذلك اهتماما مناسبا من العلماء الذين هم ورثة الانبياء، والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم.

الظاهرة الاولى: هي ظاهرة انتشار الربا على اوسع نطاق وفي كل المجالات حتى ان المسلم اصبح في ضيق من العيش لعدم تمكنه من التعامل مع هذه البنوك الربوية المحرمة وقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» ٢٧٨، ٢٧٩ البقرة.

وجاء في تحريم الربا آيات كثيرة واحاديث نبوية شريفة فاذا تأذن الله بالحرب على من يتعامل بالربا فما بال الامة الاسلامية تشكو من الذل والهوان والاعتماد على الاعداء في المأكل والمشرب هل هذه البنوك انشئت بناء على فتوى شرعية ام ماذا ؟! اجيبونا يا علماء الاسلام ؟

الظاهرة الثانية: هي كثرة استقدام العمالة الاجنبية غير المسلمة بل الكافرة الى بلاد الاسلام وخاصة دول الخليج العربية وقد اطلعنا على فتوى لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بانه لا يجوز للكافر الاقامة في جزيرة العرب، وانني شاهدت في احد المستشفيات في قرية لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ويوجد في مستشفاها حوالي ثلاثة عشر طبيبا منهم ثمانية من الهندوس.

نريد من علماء الاسلام تحديد موقفهم علانية واظهار ما يترتب على ذلك من حرمة لمن بيدهم الامر من المسلمين حتى يكونوا قد بلغوا ويشهد الله على ذلك حتى ينقذهم الله من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

اللهم فاشهد، اللهم اني قد بلغت.

● اخوكم: «القعقاع»

ردود قصيرة

● **الاخ الفاضل غمي عثمان ابا غمي – الرياض – السعودية**

نشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وبالخصوص مقال الطب في القرآن الكريم والذي تشيرون فيه الى ان الاسلام قد سبق الطب الحديث في الكشف عن الكثير من الامور الصحية... آملين ان تستمر مراسلتكم وان يكون المقال اكثر نضوجا في الاسلوب.

● **الاخ الفاضل محمد صالح عبده – الرياض / السعودية**

بعث برسالة تتضمن مقالا بعنوان نداء الى كل مسلم ومسلمة لمساعدة وكف الاذى عن اخواننا المسلمين في الصومال حيث ان حوالي مليون و٣٠٠ الف لاجيء من المدنيين لا مأوى لهم ولا غذاء ولا كساء يعيشون حياة بائسة نتيجة الحرب الدائرة، ويرجو من كل مسلم ان يمد يد العون لهؤلاء الابرياء.

والمجتمع اذ تشكر الاخ محمد صالح على غيرته تضم صوتها الى ندائه كي يساعد المسلمون اخوانهم في الصومال وارتيريا واثيوبيا والسودان وفي كل مكان.

● **الاخت الفاضلة أم المثنى – الرياض – السعودية**

بعثت برسالة تستنكر فيها نشر صور ذوات الارواح في مجلة المجتمع لان هناك احاديث عديدة ترهب من ذلك.

والمجتمع اذ تشكر الاخت الفاضلة على غيرتها الاسلامية تدعو الله لها بالتوفيق وتحيطها علما ان هناك من الآراء الفقهية ما يفسر التصوير بالنحت والتماثيل وليس الصور الشمسية.

● **الاخ الفاضل أ. الشثري – السعودية**

بعث برسالة يؤكد فيها على ان صلاح الامة بصلاح علمائها فاذا صلح العلماء صلح الامر، وصلحت الرعية، وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه شاكرين متابعاتكم واهتماماتكم.

نحن نجيب

• الاخ الفاضل علي علوي المجربي من اليمن الشمالي يسأل عن حقيقة الخلاف بين عبدالناصر والاخوان المسلمين ؟

اخي في الله: ابتداء نشكركم على اهتمامكم بهذه القضايا التاريخية الهامة وعلى توجيهكم السؤال الى مجلة المجتمع التي تقدم لكم الحقائق كاملة غير مجزأة.

ان قضية الخلاف بين عبدالناصر وبين الاخوان المسلمين لتعتبر من اهم القضايا السياسية في تاريخنا المعاصر، وباعتبارها كذلك فقد حاول الاعلام الغربي الاوروبي — الامريكي والاعلام الشيوعي ايضا بالاضافة الى الاعلام في العالم الثالث تشويه هذه القضية لصالح عبدالناصر واظهار ان الاخوان المسلمين هم جماعة ضد التحرر والحرية والعدالة والمساواة والجماهير وغير ذلك مما حاول الاعلام الغربي واعلام السلطة بثه وبالخصوص ان الاخوان لم يكونوا يملكون اعلاما يعبر عنهم فكانت الامور تؤخذ من جانب واحد وهذا تشويه للحقيقة العلمية !!

التاريخ يشهد بعد الله ان الاخوان المسلمين الجماهير الشعبية في مصر الى جانبهم وما شابه ذلك بدأت سلسلة من التصفيات لهذه الجماعة، كان اولها مقتل الامام الشهيد حسن البنا برصاص غادر من قبل الانجليز وعملائهم، ثم بدأت مرحلة التصفية للاخوان بمصادرة املاكهم ونشاطهم قبل مجيء عبدالناصر، فلما جاء هذا الاخير وجد ان اكبر حجر عثرة في طريق ارتجاليته وانحيازه وتبعيته هم الاخوان، فما كان منه الا ان اخذ بمشورة الامريكان وغيرهم من اليهود والنصارى والملحدين... ودبر مكيدة اطلاق الرصاص عليه وهو يخطب في الجماهير المصرية، لقد تم اطفاء الكهرباء وطاشت الرصاصات بعيدا عنه... واخذ المذيعون يلهبون حماس الجماهير بشكل مدبر ومخطط بأن هذه محاولة لقتل عبدالناصر أمل الجماهير ومخلصها... ثم نطق عبدالناصر بما معناه بان كل مصري هو عبدالناصر وغير ذلك من الاساليب البدائية المدبرة وطلعت الصحف تؤكد ان الاخوان ارادوا اغتيال محرر القناة وقائد الثورة... وهكذا بدأت التصفية الثالثة للاخوان عام ١٩٥٤ حيث اعدم عبدالناصر الباحث الجنائي عبدالقادر عودة ومحمد فرغلي وزملاءهما ثم اعتقل وعذب مئات الآلاف من الاخوان وصادر نشاطهم ومطبوعاتهم واملاكهم بشكل فظيع لم يسبق له مثيل ولم







وغيرهم من الجماعات الحركية الاسلامية حسب تصور اهل السنة والجماعة اتقى الجماعات واطهرها حيث قد وضعت نصب عينيها الجهاد لاجل تحرير الامة الاسلامية ومن ضمنها الامة العربية من براثن الاستعمار، وقد شاء الله لها ان تشهد حرب فلسطين ضد اليهود وحروب التحرير والتي استشهد من رجالها الكثير لاجل استقلال مصر وغيرها..

وعندما تم الاستقلال رفض الاخوان المسلمون قيام عبدالناصر بالتوقيع على معاهدة مع الانجليز وطالبوا عبدالناصر بالالتزام بطموحات الشعب المصري وآماله في تطبيق الشريعة او الرجوع الى الاسلام ويبدو ان عبدالناصر عندما وجد نفسه في السلطة تدعمه امريكا سرا وتريده ان يكون يدها التي تبطش، بل يد الدول الكبرى عموما، ولما احست الدول الكبرى بخطورة الاخوان المسلمين سواء في مبادئهم النظرية او تطبيقاتهم العملية، ووقوف

يقف الامر عند ذلك بل حاول عام ١٩٦٥ تدبير مكيدة لهم للقضاء على ما تبقى منهم ولهذا بدأت التصفية الرابعة بقتل الشهيد سيد قطب وآلاف الاخوان في سجون مصر... ولكن الله اطفأ كيده فالاخوان خرجوا من المحنة اصلب عودا، بينما عبدالناصر انتهى في لحظة بل ان رجال ثورته ابادوا افكاره، ثم ان الشعب المصري خاصة والشعوب العربية بعد صحوتها عرفت مقدار الجريمة التي ارتكبها عبدالناصر فلا عدالة ولا مساواة ولا تحرر بل تبعية اقتصادية واحتلال عسكري وهزائم حربية كهزيمة يونيو ١٩٦٧ واجهزة مخابرات حتى بات الاخ يتجسس على اخيه والاب على ابنه، وهاهم اليوم الاخوان وغيرهم من الجماعات الاسلامية تحرك الشارع وتكتسح الشباب وتسعى الى اقامة المجتمع المسلم العادل والمتوازن والذي يحقق الكرامة ليس لكل مسلم بل لكل انسان.

رسالة قارئ

• من افغانستان الى فلسطين •

اكثر من تسعين شهرا واخواننا يقطنون الجبال ويتظللون السحاب وهم والحمد لله شمر الايدي شديدي السواعد. شعارهم «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» اسلوبهم «الجهاد ذروة سنام الاسلام» عقيدتهم: «ان الدين عند الله الاسلام» عزتهم قوتهم ايمانهم كلها بالله وحده. اولئك: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» من امثال هؤلاء ومن مزايا وخصال تلكم الرجال لو قابلوا اليهود في ارض الانبياء ومعراج رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليرون اليهود منهم الويل وليجدن منهم ما تقشعر ابدانهم النجسة بدماء وحرمات الابرياء الذين استضعفوا... هذا ما يخافه العالم كله وعلى رأسهم اعداء الاسلام روسيا وامريكا أم اسرائيل.. اللتين سلبتا خيرات العالم الثالث وبؤكدتا نفوذهما وسيطرتهما.

نعم هذا هو الجهاد: الاسلوب الذي يرد به لحل حق مسلوب. لان ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.. او للاسف هذا منطق العالم اليوم.

اذاً الجهاد هو القوة وهو العزة للمسلمين.. وهو المنهج الذي يوقف اسرائيل ومن هو على شاكلاتها عند حدود الحق والمنطق.

ان اسرائيل هزتها حجارة اخواننا هناك واقضت مضاجعهم المريحة وبدأت تتخبط عشوائيا. لايقاف تلكم الطاقة التي ترمي من خلالها الحجارة. اذا لا سلام مع عدو اعتدى على الغير وسلب حقه.

الجهاد هو الاسلوب الذي تعترف اسرائيل من خلاله بالحقوق والجهاد يريد اسلاما حقا مطبقا بجميع اوامره ونواهيه كمنهج كامل يحكمنا ويحكم افعالنا وعقولنا وحكوماتنا ومجتمعاتنا ونجعله المحسوس لنا ولحياتنا ومعاملاتنا مع الاخرين من غير المسلمين وكما تقول الاخت الكريمة: الحاجة زينب الغزالي امد الله في عمرها بالعمل الصالح المقبول باذنه تعالى «ان اسرائيل سوف تحمل حقائبها وتخرج من فلسطين بدون حرب اذا ما اقمنا الاسلام دين ودولة وطبقناه بكل حياتنا» عندئذ سوف تعرف نهايتها.

• عبدالمحسن كمال الدين — الرياض

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٦)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٦) والمطروحة في العدد رقم (٩١٣) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

● الفائز الاول: احمد سعيد محمد الزعبي
المملكة الاردنية الهاشمية ـ الرمثا ـ شارع البريد دكان نواف الصايل ـ وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا.

● الفائز الثاني: نزار صالح عبدالماجد
ابو حليفة ـ الكويت ـ ش المدارس وفاز بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠) دينارا.

● الفائز الثالث: هدى قيس
ايران ـ طهران ص. ب: ١٨٣٥/١٩٣٩٥ وفازت بالجائزة الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا.

● الفائز الرابع: بركة فريد
٠٢ شارع بوشرب بن يوب سيدي بلعباس ٢٢٠٠٠ ـ الجزائر وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة

● الفائز الخامس: سارية الحمد العبيد / المملكة العربية السعودية / أبها ـ ادارة التعليم ـ محايل عسير وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● الفائز السادس فرج على الغراي
العنوان:
1430 MPLER DR- D
KETTERING OH 45420
U. S. A

● الفائز السابع:
عبير بدوان / ام نعيم
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر وعنوانها:
SIEGLIT HOVERSTV
21. 305 - 8520
ERLANGEN W. GERMANY

● الفائز الثامن: خالد احمد محسن
الجمهورية العربية اليمنية ـ محافظة صنعاء ـ مناخة ـ بيت شمران وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● الفائز التاسع: اقبال كمال عبدالكريم
قطر ـ الدوحة ـ ص. ب: ٦٦٧٧ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● الفائز العاشر: احمد علي صقر العطاوي
البحرين ـ ص. ب: ٢٢٢٨٢ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٦)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٦) المطروحة في العدد ٩١٣

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:

أ ـ يزجي ـ يسوق

ب ـ الوتين ـ عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه

جـ ـ نقعا ـ غبارا

السؤال الثاني:

عمر بن عبدالعزيز الخليفة الراشد

السؤال الثالث:

غزوة الخندق

السؤال الرابع:

يبدأ فصل الصيف (فلكيا) في ٢١ حزيران (يونيو) و ينتهي في ٢١ أيلول (سبتمبر).

مسابقة المجتمع (١٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحبن المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: ما هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل واطول آية واقصر آية؟

السؤال الثاني:

اسلم قبل صلح الحديبية. فلما نزلت الآية: «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» قال: «يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة» فقال صلى الله عليه وسلم: «انت مني وأنا منك» مات سنة ٨٦ هـ في حمص وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضوان الله عليهم.

السؤال الثالث:

من القائل:

أبي الاسلام لا أبا لي سواه
ان افتخروا بقيس او تميم

السؤال الرابع:

صحيح أم خطأ مع التصحيح:

١ ـ هيئة الامم المتحدة مقرها نيو يورك
٢ ـ محكمة العدل الدولية مقرها باريس.
٣ ـ اليونسكو مقرها جنيف.

شروط المسابقة

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين
٦ ـ يكتب على الغلاف ـ مسابقة المجتمع رقم (١٢).

الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم (١٢)

الاسم: .... العدد رقم (٩١٩)

العنوان: ....

استراحة المجتمع
سعيد أحمد الأصبحي

اجابات العدد ٩١٨
الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ ابو بكر ـ رب ٢ ـ لبنة ـ احد ٣ ـ العليم ٤ ـ يافا ـ الله ٥ ـ القلم ـ فرق ٦ ـ م + بن ـ حليم ٧ ـ قم يا ٨ ـ سر ـ روى + باب ٩ ـ رهط ـ دمر + ب

عموديا:

١ ـ الصيام ـ سر ٢ ـ ب ب ـ البقرة ٣ ـ ونافق نم ٤ ـ ب + هلال ـ بر ٥ ـ محمود ٦ ـ الأر ـ لئيم ٧ ـ حيل + في ـ بر ٨ ـ رمم لرم ـ أ ب ٩ ـ دب (معكوسة) ـ هق ـ حب

من هو: عبدالله بن مسعود

فوازير:

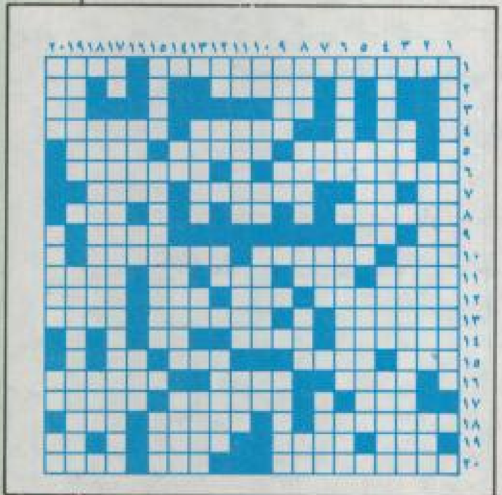
* الطريق
* البيضة
* الكرة
* الهواء
* الرياح
* الروزنامة (التقويم)

يسب الصحابة

قال ابن ابي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ابو اسحاق صاحب الشاط قال: دعيت الى ميت لاغسله، فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا بحية قد تطوقت على حلقه، قال: فخرجت فلم اغسله فذكروا انه كان يسب الصحابة رضي الله عنهم.

من كتاب الروح لابن القيم
انتقاء حسين الرشيدي
الكويت ـ ضاحية صباح السالم

كلمات متقاطعة:



أفقي:

١ ـ احد قادة المجاهدين الافغان ـ سيف قاطع

٢ ـ من سور القرآن الكريم ـ خاصتي
٣ ـ حرف جر معكوسة ـ حاجز
٤ ـ سئم ـ ابواب او معارج
٥ ـ من الزهور ـ ما يتعاوره الناس بينهم ـ ينوح
٦ ـ احد قادة الجهاد الافغاني + احد الاقارب ـ الملاح
٧ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ ارشد معكوسة ـ الظمأ معكوسة ـ رياضيات
٨ ـ منجنيق مبعثرة ـ بحر معكوسة ـ حرف ابجدي
٩ ـ ارشد ـ تجدها في مطاط ـ غطاء من الثياب
١٠ ـ خريطة بالانجليزية معكوسة ـ من الريب معكوسة ـ عالم وداعية اسلامي رحل قريبا معكوسة
١١ ـ اداة نصب معكوسة + حرف ابجدي ـ انتفاخ ـ طريق ـ خاصتي ـ متشابهان + متشابهان
١٢ ـ ب + شاعر جاهلي مات بعد البعثة ولم يسلم معكوسة ـ ساحة معكوسة ـ أ + القبيح من القول معكوسة
١٣ ـ أ + من سور القرآن الكريم معكوسة ـ العذاب الشديد معكوسة ـ ارقد
١٤ ـ رسالات ـ عدة المعركة ـ متشابهان.
١٥ ـ فيل مبعثرة ـ غمام ـ كرّ معكوسة
١٦ ـ مرتفع الثمن ـ صديق معكوسة ـ قط + خاصتي.
١٧ ـ فاحشة ـ تفرقوا ونفروا ـ يتبعه معكوسة
١٨ ـ شاعر عاش في العصر العباسي ـ جمع لجه ـ بلد
١٩ ـ خوف معكوسة ـ ملجأ ـ انثى الاسد ـ حيوان قطبي
٢٠ ـ شك معكوسة + النوم ـ اهاب ـ قسم

عمودي:

١ ـ امام النهضة العلمية في الجزائر
٢ ـ صاحب كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين ـ لهو
٣ ـ حرف ابجدي ـ داعية اسلامي حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام.
٤ ـ مجلة اقتصادية اسلامية معكوسة ـ غبارا معكوسة ـ ذاب
٥ ـ صاحب الظلال والمعالم ـ خاتم الاديان
٦ ـ اقترعا ـ يمكروا معكوسة ـ برق معكوسة
٧ ـ سقي معكوسة ـ ينظر ـ جريح معكوسة
٨ ـ صدأ القلوب ـ نرفع ـ اكتمل ـ اشتد في العبوس معكوسة ـ نصف عمار
٩ ـ امرد معكوسة ـ بحر معكوسة ـ قهر معكوسة
١٠ ـ من الطيور ـ مادة قاتلة ـ سئم معكوسة ـ الموت معكوسة ـ عملة يابانية
١١ ـ اداة جزم ـ يذكر الناس وهم غائبون معكوسة ـ طوق معكوسة ـ ولى وذهب معكوسة.
١٢ ـ لا يجوز افشاؤه ـ تجدها في لعاب ـ احد الوالدين ـ مبتلة
١٣ ـ ابواب مبعثرة ـ قطعة ادبية معكوسة ـ دخول
١٤ ـ اداة نصب معكوسة ـ زوجته ـ أ + طود
١٥ ـ من الانبياء معكوسة ـ صاحب المناظرات الشهيرة مع القساوسة ـ اهاب
١٦ ـ صواب معكوسة ـ تجدها في ثيران ـ عام
١٧ ـ ود ـ مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان
١٨ـ مؤسس جمعية «هيئة الشعائر الاسلامية» في المانيا ـ جماعة
١٩ ـ القطعة من الجيش ـ مفكر اسلامي معاصر
٢٠ ـ جلد معكوسة ـ في ارجل الطيور الجارحة معكوسة ـ متشابهان ـ قهوة.

اعداد/ عبدالله محمد المجربي
اليمن ـ صنعاء

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو؟

داعية اسلامي راحل، واحد كبار العلماء العاملين المخلصين، واحد مرشدي جماعة الاخوان المسلمين.

١١ + ٩ + ٣ طائر جارح

٦ + ٥ + ٤ + ٧ مرتفعات

٨ + ٩ + ١١ كبير السن

١ + ٢ + ١٠ + ١١ عاصمة عربية اسيوية

١٢ + ٢ بحر

اعداد: ابو طلحة
السعودية

اسئلة ثقافية

١ — ما السنة التي تلت السنة الاولى قبل الميلاد؟
٢ — في أي سنة هجرية احتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك لاول مرة؟
٣ — ما هو الحيوان الذي يعادل وزنه ٢٥ فيلا؟
٤ — من القائل «اعذر من انذر»؟
٥ — ما هو اكبر حقل نفط في الكويت؟

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية — تعز

كلمة السر:

هوى العروبة في توحيد دولتها
ودولة اللغة الفصحى هي السند
وهي الرباط ووحي الله يوثقها
والعقل والعلم والايمان والرشد
يا نعم عيشني لو احيا الى أمد
يريني الوحدة وما تلد

يم، حد

شيء ينقصنا في الوقت الراهن!
وهو مكون من سبعة حروف.

ه	ي	ا	ا	ل	ف	ص	ع	ا	ب	ع	د
و	م	ي	م	ت	ا	م	ي	ا	ل	ا	و
ل	ل	د	و	ل	ت	ه	ا	ا	ع	ي	ا
ي	ع	ع	ا	ت	ل	د	ي	ن	ي	ر	ي
و	ل	ي	ل	م	ا	ه	د	ع	و	ل	ا
ه	ا	ن	ا	ط	ه	ب	د	ر	ع	ل	ا
ي	ر	ي	ل	ا	ي	و	ش	ن	ه	ا	ل
ا	ث	ش	ن	ل	م	د	ا	ل	س	ن	د
ل	و	و	ع	ا	ع	ا	م	د	ه	و	ا
ل	و	ع	ل	ب	ن	د	ش	ر	ل	ا	و
ع	ع	س	ا	ا	ا	ي	و	د	و	ل	ه
ه	ي	د	و	ط	ا	ل	ل	ه	ن	ف	ي

عماد الشيخ عيد
باكستان — لاهور

اقوال وحكم

رؤيا أبي الصديق رضي الله عنه:
رؤي الصديق رضي الله عنه فقيل له: انك كنت تقول ابداً في لسانك:
هذا اوردني الموارد، فماذا فعل الله بك؟
قال: قلت به «لا إله الا الله» فاوردني الجنة.

* * *

شرف النفس

قال شقيق بن ابراهيم وهو من مشايخ خراسان: اغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة أشياء:
اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ورغبتهم في العلم وتركهم العمل والمسارعة الى الذنب وتأخير التوبة والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها واقبال الاخرة عليهم وهم معرضون عنها.

* * *

مواطن القلب

يقول ابن القيم في الفوائد: للقلب ستة مواطن يجول فيها لا سابع لها، ثلاثة سافلة وثلاثة عالية
فالسافلة: دنيا تتزين له ونفس تحدثه وعدو يوسوس له، فهذه مواطن الارواح السافلة التي لا تزال تجول فيها.
والثلاثة العالية: علم يتبين له، وعقل يرشده واله يعبده، والقلوب جوالة في هذه المواطن.

* * *

رؤيا في المنام

يقول الغزالي صاحب الاحياء:
رؤيت زبيدة في المنام فقيل لها: ما فعل الله بك؟ قالت: غفر لي بهذه الكلمات الاربع:
لا إله الا الله أفنى بها عمري
لا إله الا الله ادخل بها قبري
لا إله الا الله اخلو بها وحدي
لا إله الا الله القى بها ربي

زيد محمد الدليم
الكويت — ضاحية صباح السالم

بركان .... وأشجان

بعد اغتيال الشيخ حسن خالد

شعر: الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

أحرٌ موثق... لا يستريح ؟!
أم البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل تشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

قتلتم «خالد» في ارضكم
غدرا - وتب الغدر - يا أدنياء !
قتلتم من كان خيرا لكم
يا غلف.. يا اشرار.. يا أغبياء
قتلتم «خالد» في ارضكم
مكرا... وهل المكر اوج العداء
قتلتموه وهو يسعى لكي
تحيوا.. وفي سلم وحكم سواء
قتلتم «خالد» في ارضكم
كفرا... فهل ينفع فيكم مراء ؟!
قتلتموه... بل قتلتم به
بقية في ارضكم من حياء.
من نخوة.. من حكمة.. من نُهى
من عفة.. من عزة... من إباء
قتلتم «خالد» في ارضكم
وانها ارض رزاح العناء !!

أحرٌ موثق لا يستريح ؟!
ام البركان هاج له فحيح ؟!
ام الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل تشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح...
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

يا لعنة بالويل صبت على
«لبنان» تغتنيه ليغدو هباء
يا لحمي.. يا مسخ الاباليس.. يا
عداة كنه الخير.. يا اشقياء
قتلتم «لبنان» في «خالد»
قتلتم معنى النهى والرجاء

قتلتموه فما خالدا
مبوأ مقعده في السماء
فعشتم في حومة من ردى
هلكى.. وغرقى في بحار الدماء !
و«خالد» حي قرير لدى
خالقه الرحمن في الاصفياء
شهادة يرقى الذي نالها
الى ركاب الرسل الانبياء

* * *

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟.
أم البركان هاج له فحيح ؟!
ام الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل تشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

«لبنان» يا آية تمجيد من
ابدع في «لبنان» فيض البهاء
قد كان مهد الصفو، ندب الجدا
منتجع الامن، ملاذ الرخاء
حتى اذا ما شذ من شعبه
جمهرة... واوغلوا في الرياء
وفجروا... واسترسلوا في الخنا
وذهب الشيطان فيهم وجاء
وجعلوا استهتارهم منهجا
وحسبوا الاجرام بعض الدهاء
تبدلت جنة «لبنانهم»
جهنما... والوضع ازرى وساء !
ماذا يقول الحر... والدمع في
عينيه لا يجري من الكبرياء
لا الدمع.. لا الزفرة لا الصمت. الا
العويل.. لا الترجيع فيه اشتفاء !!

* * *

أحر.. موثق... لا يستريح ؟.
أم البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل تشيح !
ام العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

يستحكم الخطب ويسري بهم
منهم ومن «اخوانهم» الف داء !
والصالحون الرهط يسعون في
رأب.. ورأب... يبذلون الدماء
في قلب اعصار تشب اللظى
فيه الزعامات واهل «الولاء»
العيش للمجرم يطغى بلا
حد، ويلقي مكره حيث شاء !
والموت للمخلص في سعيه
المؤمن بالخير، السخي العطاء !
«فالصالح الصبحي» يودي به
«إسلامه السني» يا للرثاء !
وينطوي «الرشيد» في لحة
معلقا بين الثرى والسماء
و«الحسن الخالد» يغتاله
جان... ورد الفعل.. صوغ العزاء !!

* * *

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟!
ام البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل تشيح !
ام العزمات يشحذها الجريح...
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

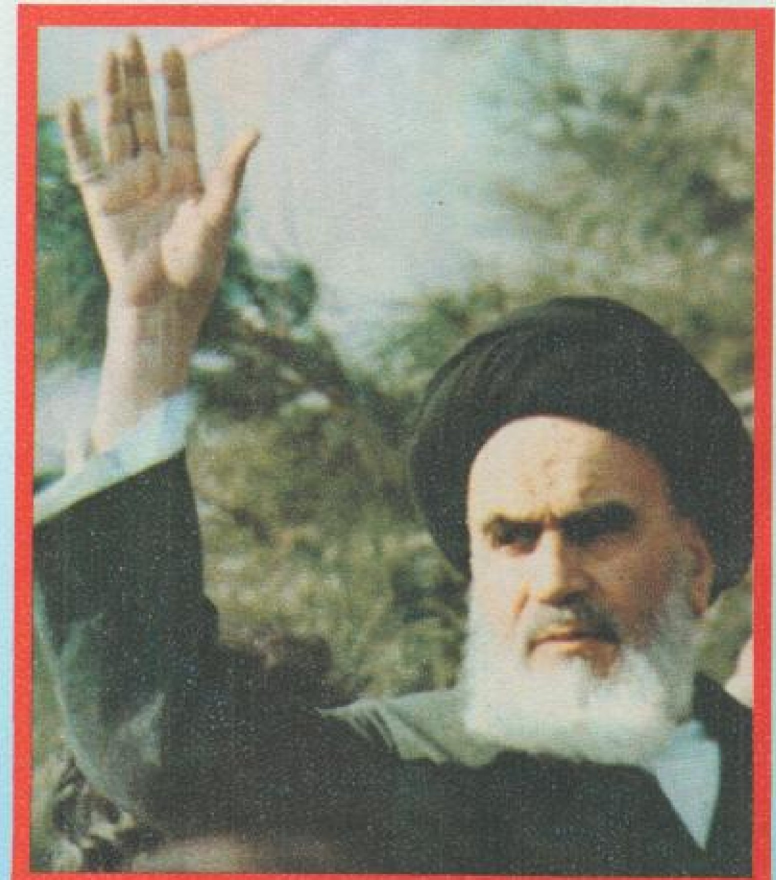
يا... يا «ولاة الامر» في امة
الاسلام وعيا، فالدواهي عياء
قالوا: أيأسا ؟! قال: بل صيحة
من اعمق الاعماق تزجي النداء
تدعو الى الرجعى الى ربنا
حيث الرضا... والحب.. حيث النقاء
حيث حياة القلب والعقل في
ظلال دين الله... حيث الاخاء
اني - وفي نفسي عرام الشجا -
يرى يقيني في غيوب القضاء
بشائر الحق.. وفجر المنى
وقد صحا العزم وصح المضاء
واينع الجهد... ودانت لنا
الدنيا... وقد اثمر غرس الفداء
وخفقت في الكون راياتنا
والله يؤتي نصره من يشاء



المجتمع

الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٠ ـ السنة العشرون

عبدالله بن تركي:
الجامعات الإسلامية حصون للفكر والدين



إيران ...

بعد الخميني



الشيخ المقعد يقود الانتفاضة

العدد ٩٢٠
السنة العشرون

الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

الشيخ أحمد ياسين

ذكر البيان العسكري (الاسرائيلي) الذي وزع على الصحافة «ان الشيخ ياسين كان يقود خلية عسكرية في حركة حماس، مسؤولة عن العديد من المجموعات العسكرية العاملة في قطاع غزة». وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشيخ المجاهد والزمت ابنه الصغير بمرافقته من اجل ان يدفع كرسيه المتحرك، ثم تناقلت الوكالات خبر نقل الشيخ المجاهد الى المستشفى العسكري اثر تعرضه الى أزمة بسبب التهاب رئوي.

والملفت للانتباه حقا والمثير للاستغراب في آن واحد (!!) اننا لم نسمع حتى كلمات الشجب والتنديد (المعهودة) من اية جهة عربية او فلسطينية رسمية. كنا نتوقع ان تتبنى المنظمة قضية الشيخ ياسين وتثيرها في مختلف المحافل الدولية والمؤسسات الانسانية، وتحاول حشد الضغوط على الكيان الصهيوني من اجل الافراج عن الشيخ المقعد.

وكنا نتوقع ان تلقى هذه القضية اهتماما من السيد عرفات لانه يعرف من يكون الشيخ ياسين؟! وماذا يمثل لابناء الشعب الفلسطيني عامة وللحركة الاسلامية خاصة؟!!

واننا اذ نعرب عن اسفنا الشديد من هذا الموقف، لنطالب السيد عرفات الاستدراك، واعطاء قضية الشيخ ياسين ما تستحق من رعاية وتبني، اضافة الى مئات المعتقلين من حركة حماس... فمن حقهم علينا وعلى المنظمة ان نقف معهم وننصرهم باعتبارهم الطليعة المجاهدة الذين قادوا الانتفاضة وصمدوها منذ البدء وحتى الان بعون الله.

نحن الاسلاميين بالانتظار.. وأيا كان الموقف فسيعني لنا الكثير!!

السعر:
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن. عمان. مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات. مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر. ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٩٩٧
- الشارقة: ٥٩٩٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨. ابوظبي. فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الديمقراطية ... والمصداقية الأمريكية

كانت احداث المظاهرات الصينية طيلة الايام الماضية مثار اهتمام كافة اجهزة الاعلام الغربية التي كانت تعكس الاهتمام البالغ لواشنطن والعواصم الاوروبية... وعلى الرغم من ان احداث الصين ـ والصين بلد كبير مقفل على شعوبه ـ انما هي احداث داخلية محضة، فان اهتمام القيادات السياسية في العالم الغربي وصل الى تجميد العلاقات كما فعلت باريس مع حكومة بكين، او الاحتجاجات ذات اللهجة الشديدة، كما صدر عن دول السوق الاوروبية المشتركة، او التعبير الرسمي عن الحزن كما اعلن الناطق الرسمي في بريطانيا، او الاحتجاج مع التعبير عن القلق البالغ كما اعلن ذلك في واشنطن الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه.

وهكذا استأثرت احداث الصين الداخلية على اهتمام حكومات العالم الغربي دون سائر القضايا في العالم... ولا سيما العالم الاسلامي الذي تتفنن المؤامرات عليه، ويبدع المتآمرون في صنع اساليب التآمر وصياغتها ضده... وقد يعتقد بعض المراقبين ان المحاولات الغربية في التدخل باحداث الصين انما هي من اجل تعزيز المطالب الديمقراطية لشعب الصين الذي طحنته الحكومات الشيوعية التي تعاقبت عليه قبل مجازر الثورة الثقافية الحمراء وبعدها، وبحسب هذا الظن يظهر الغربيون كنصراء للشعوب من ناحية، اضافة الى التظاهر بحمل لواء الديمقراطية على المستويات العالمية، اما المراقبون الاسلاميون... بل والشعوب الاسلامية الواعية... فكلهم يدركون ان الموقف الامريكي ـ الاوروبي من احداث الصين حددته عدة قضايا انبثقت عن الرؤية الغربية منها:

١ ـ العداء التقليدي للغرب مع النظم الشيوعية، واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت سابقا في دق اسفين العداء بين النظامين الشيوعيين الجارين في موسكو وبكين، فان البيت الابيض بعد موت ماوتسي تونغ تمكن من دفع الحكومة الشيوعية في بكين باتجاه خطوات تراجعية اسقطت معها (الماوية) وقربت السياسة الصينية خطوات نحو الغرب، ولكن ذلك لم يكن كافيا للانفتاح الصيني الذي تريده امريكا على الغرب.. ومن هنا يمكن فصل الموقف الغربي عن الرغبة المجددة لشيوع الديمقراطية في الصين.

٢ ـ ان الغرب ينظر الى شعب الصين على انه اكبر كتلة بشرية (استهلاكية) وايجاد حكومة الانفتاح الديمقراطي البديلة سيحطم الاقفال الفولاذية المثبتة على ابواب الصين منذ عقود عدة، وستخترق الآلة الغربية اسواق بكين وشنغهاي وغيرها الامر الذي سيساعد الغربيين في حل مشكلتهم، مع الركود الاقتصادي للصناعات الاستهلاكية... وطالما ان الدعوة الديمقراطية تحقق بعض الطموحات الغربية السياسية والاقتصادية في الصين، فان العواصم الغربية ستظل تعبر عن قلقها عما يجري في الصين... ولو كان ذلك شأنا داخليا محضا.

٣ ـ وتبقى قضية استراتيجية هامة في الرؤية الغربية.. وهي تلك القضية المتعلقة في سباق التحالفات بين المعسكر الغربي الرأسمالي... والمعسكر الشرقي الشيوعي... ولا بد وان الغربيين يعتقدون ان سقوط الشيوعية وزوالها في الصين لا بد وانه سيؤثر على الاتحاد السوفياتي وكتلة حلف وارسو... وسيجد الاتحاد السوفياتي نفسه محاصرا بحليف امريكي في الجنوب... الامر الذي يزيد في

الرصيد الاستراتيجي للمعسكر الغربي الرأسمالي الذي يسعى للمحافظة على تفوقه على المعسكر الشيوعي.
ولعل احداث الصين... وموقف امريكا والغرب منها تشتمل على جوانب اخرى كثيرة، ولكن اهم ما يثير الدهشة في العالم العربي والاسلامي هو الموقف الامريكي – الغربي المتناقض من قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان بل وحق تقرير المصير وحق الاستقلال والحرية لبعض الشعوب العربية والاسلامية.

وبنظرة سريعة على خارطة العالم الاسلامي تجد ان عددا من الشعوب المسلمة تعاني من الظلم والاضطهاد والعدوان وعلى رأسها شعب فلسطين المسلمة، وعلى امتداد خارطة العالم نجد ان معظم الاقليات المسلمة ما زالت مضطهدة تتحمل كل جور وعسف، فالهند تستعبد الشعب الكشميري وتنصب له المذابح، كما ان الاقلية المسلمة داخل الهند لقيت من صنوف القهر والتعذيب على مرأى العالم ومسمعه دون ان تعلن واشنطن والعواصم الاوروبية عن اي عطف.. او استنكار لما يحل بالمسلمين هناك... اما شعب ارتيريا المسلم فان ما ينزله به الاثيوبيون وفق سياسة حرب الارض المحروقة لم يحدث لاهل الصين او لغيرهم من الشعوب الاخرى... ومع ذلك تتلقى العواصم الغربية تفاصيل اضطهاد المسلمين عبر الاقمار الصناعية مباشرة دون ان يحرك ذلك عرقا انسانيا ينبض مع هؤلاء المضطهدين من المسلمين.

على ان مقارنة الموقف الامريكي – الاوروبي من احداث الصين، مع الموقف الغربي العام من قضايا العالم الاسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين تكشف عن عدد من الحقائق الواضحة التي نود ان نلفت اليها انظار حكومات العالم الاسلامي... بل وانظار دعاة الحرية وحقوق الانسان في العالم اجمع.

١ – ان الانتصار الغربي للمبادىء الديمقراطية مسألة نسبية تتحدد بحدود المصلحة التي يمكن ان تحققها العواصم الغربية نفسها من ذلك الانتصار... وتعتبر ما يحدث في الصين... وما حدث في بولندا من النماذج العارضة للرغبة الغربية في المساهمة من اجل اسقاط الشيوعية كمذهب سياسي ومنهج اقتصادي.

٢ – وعلى العكس فان السكوت على اضطهاد الشعوب الاسلامية المستضعفة والمظلومة هو الموقف الذي يتبناه الغرب طالما ان ذلك الاضطهاد والصمت عليه يعزز مواقع حلفاء امريكا والغرب في البلدان الاسلامية، بل ان المثال الاوضح على هذه الحقيقة ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين تدعم سائر النظم العسكرية في العالم الاسلامي... وهؤلاء هم الد اعداء المبادىء الديمقراطية.

٣ – اما في فلسطين التي يسام فيها شعبها المسلم سوء العذاب والوانه... فهي ليست في متناول المنظور الديمقراطي للولايات المتحدة وحلفائها على الرغم من ان الحكومة اليهودية حكومة مغتصبة... وان الشعب اليهودي شعب وافد للاستيطان على أرض ليست أرضه... بل هي ارض للمسلمين جميعا... وشعبها – شعب فلسطين – يعاني فيها تحت نير الاحتلال الغاشم... وهاهنا يختفي النداء الانساني في الغرب... وهاهنا تصبح الديمقراطية شعارا منسيا، ليقتل اليهود في كل عام الآلاف من الشهداء الابرار، ولتقصف مدافعهم البيوت والمنازل والقرى كاملة على رؤوس اهاليها... وهكذا يموت المسلمون في فلسطين وهم اصحاب حق... بل هم اصحاب الارض وما فيها... بينما تناصر الولايات المتحدة وحلفاؤها حكومة اليهود... وشعب اليهود وتقدم له كل مقومات الاستيطان وادواته ووسائله.

اننا نسأل الولايات المتحدة وحلفاءها... واصدقاءها في العالم العربي ايضا:
– اين هي المصداقية في النداء الديمقراطي؟
– وما هي حقيقة الموقف الامريكي من حقوق الانسان العربي والمسلم؟

واننا اذ نسأل عن المصداقية الامريكية التي نعتقد انها ما زالت مفقودة... لنأمل من امريكا... ومن اصدقاء امريكا في العالم العربي مراجعة الموقف من قضايا أمتنا المصيرية وفي رأسها قضية فلسطين التي لن يتخلى عنها المسلمون.... وما طلائع الجهاد الفلسطيني التي يشهدها العالم الان الا بداية للعمل الجهادي الاسلامي المتكامل الذي لن يتوقف حتى تتحرر ارض المقدسات كاملة غير منقوصة من رجس المغتصب.

* لجنة الدعوة الإسلامية تلتقي رئيس باكستان



التقى وفد من لجنة الدعوة الاسلامية مع الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان في مقر القصر الجمهوري في اسلام اباد وذلك في الثالث والعشرين من مايو الماضي وقد صحب الوفد سعادة سفير الكويت لدى الباكستان السيد قاسم عمر الياقوت وقد ضم الوفد كلا من السيد عدنان الجسار نائبا عن السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة بالكويت والذي تعذر سفره لامر طارىء والسيد زاهد الشيخ المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الاسلامية في الباكستان والسيد محمد جاسم نائب مدير مكتب الهلال الاحمر الكويتي في الباكستان.

وكان هدف اللقاء هو تسليم الرئيس الباكستاني ـ بصفته الرئيس الاعلى لوقف الشفاء ـ مساهمة لجنة الدعوة الاسلامية في تكاليف انشاء احدى وحدات مستشفى العيون في روالبندي والتي ستخصص لعلاج المجاهدين والمهاجرين الافغان وقد قام السيد زاهد الشيخ مدير مكتب لجنة الدعوة الاسلامية في الباكستان بشرح واف لعمل لجنة الدعوة ودورها في خدمة المهاجرين الافغان وابدى رغبة اللجنة في الاستمرار في اداء دورها على الساحة حتى بعد عودة الافغان الى بلادهم وذلك بين ابناء الشعب الباكستاني.

وقد تضمن اللقاء مناقشة دور المؤسسات الخيرية الكويتية في دعم العمل الخيري في الباكستان خاصة في مجال مساعدة المهاجرين الافغان.

وقد اعرب الرئيس الباكستاني عن شكره وامتنانه للمساعدات التي تقوم بها الكويت عبر مؤسساتها الخيرية المتمثلة في لجنة الدعوة الاسلامية والهلال الاحمر الكويتي واعرب عن امتنانه للدور الرائد الذي تقوم به لجنة الدعوة على الساحة.

وفي ختام المقابلة وعد الرئيس الباكستاني بتقديم كافة وسائل المساعدة للمؤسسات الخيرية التي تعمل في مجال تقديم الخدمات للمهاجرين الافغان، وبعد مقابلة الرئيس توجه الوفد الى مقر السفارة الكويتية في اسلام اباد وقد ابدى السفير الكويتي استعداد سفارة الكويت للمساعدة في تقديم كافة المساعدات لكل من لجنة الدعوة الاسلامية والهلال الاحمر الكويتي لمساعدتهما على الاستمرار في اداء واجبهما الخيري.

والجدير بالذكر ان لجنة الدعوة الاسلامية تقوم خلال هذه الشهور الاخيرة بنشاطات مكثفة من اجل مساعدة متضرري الغزو الروسي الوحشي ومتضرري النظام العميل في افغانستان... ومن جانب اخر تقوم بمساعدة اللاجئين في كافة الاصعدة حتى فيما يخص التعليم والزراعة البسيطة التي يحتاجها اللاجئون.

وقد قامت اللجنة بحملة مكثفة في جمع التبرعات من اهل الخير في الكويت في شهر رمضان المبارك.

ومن آثار هذه الجهود المكثفة للجنة الدعوة الاسلامية التي تقوم بها استطاعت ان تقدم خلال هذا اللقاء مع الرئيس الباكستاني شيكا بمقدار خمسة ملايين روبية باكستانية كجزء من مساهمة اللجنة في انشاء الوحدة الخاصة بعلاج الافغان في مستشفى العيون ونحن في المجلة نتمنى لهذه اللجنة كل خير وتوفيق في مجال العمل الاسلامي والله لا يضيع اجر المحسنين.

* استيراد العمالة... والاستقلال

نشرت الزميلة «القبس» الاسبوع الماضي تصريحا للدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون والذي شارك في مؤتمر عالمي حول استراتيجيات التنمية في دول العالم الثالث عقد في بكين في ابريل الماضي.

وقد ذكر القويز انه عندما انتهى من ابداء ملاحظته حول بعض التأثيرات السلبية المحتملة للنمو السريع، وضرب مثلا على ذلك تزايد حجم العمالة غير الوطنية لبعض دول المجلس، كتب له بروفيسور عميد كلية الاقتصاد في جامعة سنغافورة ـ والذي يجلس بجانبه ـ ورقة سأله فيها: «عندما تستوردون العمالة دون قيود، اليس هذا شيء خطير؟ الا تمارسون اي نوع من القيود؟ سنغافورة تضع قيودا على استيراد العمالة، وهونغ كونغ لا تسمح بدخول الصينيين اليها مع ان سكانها من الصينيين، اذا لم تنتبهوا الى مسألة استيراد العمالة فسوف تفقدون استقلالكم».

وهذه الملاحظة الاجنبية جديرة بالاهتمام والاستماع، وبأن يتم استيعاب حقائقها من قبل اجهزة التخطيط الوطنية، وان تكون حجر الزاوية في الخطط التنموية والخمسية، فالاعتبارات التجارية الخاصة في استيراد العمالة، يتوجب ان لا تهيمن او تسير سياسة العمالة والتعامل معها، ومن هنا فان هذه السياسة الغائبة في احكام تنظيم وضع العمالة في البلاد، ستظل السبب الرئيسي في ازدياد السلبيات الناشئة عن هذا الوضع الشاذ.

* ندوة قضايا الزكاة المعاصرة

صرح مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر ان البيت يقوم الان باجراء الاستعدادات اللازمة لعقد الاجتماع الثاني للهيئة العالمية لقضايا الزكاة المعاصرة والذي سيتم تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار في الفترة من ١٤ ـ ١٦ يونيو ١٩٨٩.

واوضح السيد العمر ان هذه الهيئة تتكون من نخبة من العلماء

المتخصصين في مجالات الزكاة المختلفة في عدد من الدول العربية والاسلامية.

وهي تهتم بمحاولة وضع اجوبة معاصرة للقضايا الكثيرة المتعلقة بفريضة الزكاة وتطبيقاتها.

واوضح السيد العمر ان الندوة ستناقش (١٦) بحثا علميا متعلقا بقضايا الزكاة المعاصرة للوصول الى توصيات تذلل العقبات امام تطبيق فريضة الزكاة على الوجه الاكمل.

واضاف السيد العمر ان هذه الهيئة كانت قد تأسست عام ١٩٨٧ وكان لبيت الزكاة الكويتي دور بارز في انشائها ودعمها وذلك بعد ان اوصى مؤتمر الزكاة الاول الذي نظمه بيت الزكاة عام ١٩٨٤ بتشكيل هيئة متخصصة في قضايا الزكاة المعاصرة... وكانت الندوة التأسيسية لقضايا الزكاة المعاصرة قد عقدت في الكويت قبل عامين ثم عقدت الندوة الاولى العام الماضي بجمهورية مصر العربية.

* الاجتماع السابع لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الإسلامية

افتتح صباح الخميس الماضي في قاعة الاجتماعات بفندق كويت بلازا الاجتماع السابع لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة وبحضور عدد من اعضاء المجلس وهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور محمد عبدالله البكر والبروفيسور خورشيد احمد وعبدالرحمن العقيل وكامل اسماعيل الشريف وفؤاد عبدالله العمر واحمد بزيع الياسين وعبدالله العلي المطوع وعبدالله العقيل ومبارك قسم الله زايد وعدد من الضيوف.

وقد استهل حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم رتلها فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي ثم القى السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور ودعا الله عز وجل ان يوفق الاعضاء لمزيد من العمل لتحقيق الانجازات الرائدة التي تسعى الهيئة لتحقيقها ثم عدد الاستاذ الحجي الانجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة التي اعقبت انعقاد المجلس السابق، واثنى على جهود اعضاء مجلس الادارة لتحقيق اهداف الهيئة وانتشارها والعمل بما يعود بالخير على الاسلام والمسلمين.

واكد ان الانجازات السابقة للهيئة تدعو للفخر والاعتزاز وان الهيئة تسير حسب المنهج المرسوم لها.

وخلال الاجتماعات التي عقدها مجلس ادارة الهيئة اطلع المجلس على محضر الاجتماع السادس والمركز المالي للهيئة وتقرير عن مجلة «الخيرية» والنظر في وسائل دعمها واستمرارها ومذكرة حول مشاريع الاستثمار.

وكذلك تقرير عن جهود ونتائج حملة جمع التبرعات في الكويت وقطر وغيرهما. والنظر في اقرار اسماء المرشحين لعضوية الشرف.

ومناقشة دور الهيئة ومشاركتها بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ولجانه المختلفة ومذكرة عن جهود وبرنامج عمل اللجنة المختصة باعادة النظر في الخطة الخمسية للهيئة.

اضافة الى تقرير عن نشاطات لجان الهيئة:

ـ لجنة فلسطين الخيرية ولجنة مشروع الالف الف ولجنة مسلمي آسيا ولوائح لجنة الدعوة والتعليم والمنح الدراسية والدعاة مع مذكرة عن دور الهيئة في دعم الجامعات وبرنامج المنح الدراسية.

وكذلك مناقشة تحديد موعد الاجتماع الثامن لمجلس الادارة وموعد الاجتماع الثالث للجمعية العامة. وبعد ان ناقش المجلس الفقرات الواردة في جدول الاعمال اصدر بشأنها جملة من التوصيات والقرارات وحث على بذل مزيد من الجهد لتحقيقها.

*النقيب: الأخطاء الطبية أمر طبيعي



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الانباء» الاسبوع الماضي ذكر وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان الخطأ الطبي يحدث دائما سواء في المجالات الطبية او غيرها من الاعمال الانسانية، وما تزال تحدث بنفس النسبة ان لم تكن اقل مما كانت في السابق، واضاف النقيب ان هذه الاخطاء الطبية موجودة الا انها لا تزيد عن النسبة المتعارف عليها عالميا سواء في السابق او الحاضر، والصحافة ضخمت هذه الاخطاء.

وما صرح به وكيل الوزارة هو حديث منطقي وسليم غير ان ما ينبغي اخذه بالاعتبار ان الاخطاء الطبية ليست كغيرها من الاخطاء المهنية الاخرى، فهي من الجسامة والخطورة بحيث تطال الانسان في وجوده وحياته، وهي لذلك لا يتم التعامل معها كغيرها من الاخطاء، وانما بحساسية اشد، شأنها كشأن الاخطاء العسكرية في المعارك التي تقرر مصير الشعوب، فالمعالجة الطبية هي معركة مع المرض لتقرير مصير الانسان.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى ينبغي ايضا التفريق بين الاخطاء الناتجة عن الاهمال والتقصير، وبين الاخطاء التي تنتج عن الاجتهاد الخاطىء من الطبيب في العلاج، فالخطأ الاخير هو الذي يمكن ان نعتبره امرا طبيعيا، حيث ان الخطأ يرتبط بالعمل والتقدير البشري القاصر في كثير من الاحيان، غير اننا لا يمكن ان نقبل بالخطأ الناتج عن اهمال الطبيب او تقصيره في انجاز مهمته وبذل ما يستطيع من جهد من اجل انقاذ المريض، فمثل هذا الخطأ لا يمكن ان يعتبر امرا طبيعيا او ان يكون التعامل معه على هذا الاساس.



* دعوة الحق

في المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف الذي عقد في المملكة العربية السعودية مؤخرا وكان تحت شعار «دعوة الحق» اتخذ المؤتمر عدة قرارات تناولت محاوره الثلاثة وهي: وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية والتيارات التي تهدد العالم الاسلامي وسبل التنسيق بين الاجهزة العاملة في الدعوة الاسلامية بالدول الاعضاء.

وقد قدمت الكويت ورقتي عمل تتعلق اولاهما بوسائل النهوض بالدعوة الاسلامية... والثانية حول التيارات التي تهدد العالم الاسلامي في بيان لأهم المخاطر التي عانى و يعاني منها المسلمون.

والحقيقة تقال ان الاموال المبذولة للعالم الاسلامي من خلال بعض دول الاعضاء في المؤتمر وان كانت كبيرة الا انها لا تساوي السخاء الامريكي والاوروبي لحركة التنصير في افريقيا واندونيسيا وغيرهما مع ما يتصف به اولئك من الشح وما نتصف به من الكرم... ومع ان هذه النسبية بيننا وبينهم ليست مهمة بالشكل الكبير في موضوعنا الا ان الاهم هو كيف تنفق هذه الاموال؟

وهل الطريقة التي توضع فيها هي الاسلم والاحسن ام ان الاخوة يهتمون بامور هامشية وجانبية و يتركون ما هو اهم منها كأن يهتمون بنشر بعض الكتب الاسلامية واثارة بعض القضايا والمسائل الخاصة بين المسلمين الجياع والعراة... نقول ذلك لانه من الظواهر الواضحة ان نشاط الدعاة الذي يقومون به في افريقيا وغيرها اكبر بكثير من نشاطات بعض المؤتمرات الاسلامية والآثار التي يقومون بها اكبر من القرارات التي تتخذها بعض المؤتمرات.

وهذا واضح لمن يقوم بجولات في بلاد المسلمين والذي نرجو ان ننوه اليه ان تستفيد هذه المؤتمرات من جهود ونشاطات الدعاة المخلصين في مجال العمل الاسلامي فانهم يقومون بجهود جبارة لا تتناسب مع ما تحت ايديهم من اموال ومساعدات مما يدل على اخلاصهم الكبير في عملهم الذي نرجو ان يثيبهم الله عليه في الدار الآخرة.

* المخدرات... والفواجع المستمرة

الحادث الذي وقع قبل اسبوعين وتمثل في اكتشاف جثتين لشابين في منطقة كيفان جاء ولم يتم حتى الآن اصدار بيان رسمي حول اسباب الوفاة، غير ان الصحف المحلية نشرت معلومات نقلا عن شهود عيان افادت ان الشابين يدمنان الكحول والمخدرات، فيما ذكر احد المبلغين عن الحادث انه لاحظ وجود زجاجة مشروبات روحية وزجاجة صغيرة مليئة بحبوب المخدرات.

وهذا الحادث يثير من جديد وبقوة القضية الاخطر على ساحة الجرائم المحلية وهي المخدرات فالكويت التي لم تكن تعرف هذا النوع من الجرائم منذ اكثر من عقد من الزمن، اذا بها خلال عشر سنوات فقط تتوالى عليها سيول هذه الجرائم.

ومع ان تزايد جرائم المخدرات هو ظاهرة دولية ومشهودة على مستوى العالم وليس هنا في الكويت فحسب، الا اننا ينبغي ان لا ننسى ان الكويت بمساحتها الصغيرة وعدد سكانها المحدود، تعد هي الاخرى مسؤولة عن ضبط الامن فيها ومنع تهريب وتسرب المخدرات والمسكرات والممنوعات فليست المشكلة هنا بالحجم الذي تواجهه الدول الاخرى ذات المساحات الشاسعة والحدود الدولية الممتدة والاعداد السكانية الهائلة.

وبالتالي فان ضبط الحدود يمنع وصول الخطر الخارجي ومراقبة مواطن وجود المخدرات ذات الاستعمال الطبي في الداخل يوفر الدعامة الاخرى لتحصين البلاد من خطر تداولها وتعاطيها.

نقطة اخرى هامة وضرورية في عملية مكافحة المخدرات تتمثل في العقوبات الرادعة والمشددة المطلوبة لاخافة المهربين وتجار السموم البيضاء، فهذا المجال ـ المخدرات ـ يغري الكثير من الفسقة والعاطلين عن العمل بممارسته نظرا للمكاسب المادية الكبيرة، فتهريب كيلوغرام واحد من الهيروين قد تكون مكافأته عشرات الالاف من الدنانير... فالاغراء كبير والعقوبة غير رادعة، ولذلك تستمر هذه التجارة الآثمة..

ولنا في تجربة الدول المجاورة عبرة... فحسب تصريح وزير داخلية احدى الدول الخليجية فان ظاهرة تداول المخدرات قد انخفضت بصورة فورية بنسبة ٤٪ فور تطبيق عقوبة الاعدام ضد المتاجرين... وانخفضت النسبة اكبر بمرور بضعة اسابيع على تنفيذها.... فمتى نستفيد من تجارب الاشقاء ويكون سيف القانون عندنا رحيما بالمجتمع لا بالمجرم.

غلط

• بان لا تدقق جامعة الكويت بخلفية الدكاترة الاجانب لما لهم من انتماءات شتى تشكل خطورة على أمن البلد وهويته.

* * *

• اقتصار كلية الآداب في قبولها للدراسات العليا على تخصص الفلسفة منذ سنوات عدة.



○ السيد عبداللطيف محمد البرجس محافظ حولي والسيد رئيس الجمعية يتقدمان الحضور في الافتتاح

افتتاح المقر المؤقت للّجنة النسائية

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تم افتتاح المقر المؤقت للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عصر يوم الاحد ١٩٨٩/٦/٤ وذلك في حفل طيب للرجال فقط حضره عدد من الضيوف يتقدمهم محافظ حولي السيد عبداللطيف محمد البرجس.

وقد بدىء حفل الافتتاح بآيات من كتاب الله رتلها الطفل عمر الحوطي تلا ذلك كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع هذا نصها:

• كلمة رئيس جمعية الاصلاح :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة الافاضل: تحتفل جمعية الاصلاح الاجتماعي اليوم، بافتتاح المقر الجديد المؤقت للجنة النسائية التابعة لها، ريثما تنتهي الجمعية من بناء مقر ثابت.

ايها الاخوة: لقد كرم الاسلام المرأة أيما تكريم، واعطاها الحقوق الكاملة وفق الكتاب والسنة، وجعل مكانتها كأم مكانة عظيمة وهي المدرسة الاولى للابناء تربيهم وتسهر على رعايتهم وتنشئتهم وترسخ العقيدة والآداب الاسلامية في نفوسهم.

فالأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

كما انها الداعية المرشدة في صفوف النساء، وهي التي تحفظ الرجل في دينه وبيته وماله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال:

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم قال: والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها.

من هذا المنطلق شكلت جمعية الاصلاح الاجتماعي اللجنة النسائية عام ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣ من اجل بناء حركة نسائية واعية وداعية، وترشيد دور المرأة في المجتمع، ورعاية القيم الاسلامية، وتكريس المنهج الاسلامي في البيت والاسرة وتربية الطفل.

وقد اعلنت اللجنة اهدافها كالتالي:

١ ـ اعادة بناء شخصية المرأة الكويتية بناء عقائديا وفق الكتاب والسنة.

٢ ـ توعيتها بدورها كمربية للاجيال، وكمواطنة صالحة في ضوء المفاهيم الاسلامية.

٣ ـ توجيه اهتمامها نحو المشاكل والمظاهر الاجتماعية السلبية التي يعاني منها المجتمع وما ينعكس منها بصورة خاصة على الاسرة.

٤ ـ تعريف المرأة بمعاناة اختها المسلمة في العالمين العربي والاسلامي، وذلك من اجل دعم صمود المرأة المسلمة في كل مكان.

٥ ـ الاهتمام بالطفل، والعمل بكل ما من شأنه المساهمة في بناء شخصيته وتأصيل هويته الاسلامية والعربية.

ولقد قامت اللجنة بانشطة عديدة لتحقيق تلك الاهداف الخيرة.

ومن الانشطة الموجهة للمرأة:

اولا: الملتقيات الاسرية: وكان اخرها الملتقى الاسري الثالث الذي اقيم في صفر ١٤٠٩ تحت شعار (كلكم راع وكلكم مسؤول).

وقد ضم الملتقى ركنا لمخيم عالم الطفل وركن مكتبة الاسرة التربوية كما نظمت ثلاث ندوات عناوينها (انحراف الشباب بين مسؤولية الاهل والمجتمع) (ودور الجمعيات واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب) (وتجارب تربوية في تنشئة وتقويم الشباب).

ثانيا: المعارض الخيرية: وكان اخرها المعرض الخيري الثاني عشر الذي اقيم في ربيع الاول ١٤٠٩ هـ تحت شعار (ويربي الصدقات) وان ريع تلك المعارض كله يصرف في مجال البر والخير وعون الاخوة المسلمين.

هذا عدا عن الندوات والمحاضرات المتعددة المواضيع والاهداف.

كما ان اللجنة اصدرت سلسلة من الكتب التوجيهية والتربوية والدينية كسلسلة قصص الانبياء الخاصة بالاطفال وقصص القرآن كاصحاب الكهف وغيرها.

اما الانشطة الموجهة للطفل فمنها:

اولا: اسابيع الطفل وكان اخرها اسبوع الطفل الرابع من ١٨ — ١٩٨٩/٢/٢٣ تضمن ندوة للامهات بعنوان (الاسرة والدور المطلوب في ثقافة الطفل) ومحاضرة خاصة للابناء للشيخ احمد القطان بعنوان (حديث الى ابنائي) كما ضم ركن معرض المنتوجات والازياء الاسلامية ساهم فيه كثير من سفارات الدول الاسلامية.

ثانيا: المدارس الصيفية: تفتتح اللجنة مدارس صيفية تدرس فيها المواد المقررة مع التأكيد على حفظ القرآن الكريم وتلاوته والتدريب على مهارات علمية وثقافية، كالكمبيوتر والطباعة والاشغال اليدوية وغيرها.

هذا عدا عن نادي الاطفال والاحتفالات والمهرجانات العديدة التي تقام في منتصف شهر رمضان المبارك والاعياد والعطل الرسمية.

وسعيا من اللجنة النسائية في نشر الوعي الصحي بين جمهور النساء والاطفال فقد شكلت من عضواتها لجنة طبية تعمل في مجال اختصاصها وتوزع النشرات والكتيبات التي تساعد على تحقيق هدفها.

كما ان اللجنة لم تغفل عن دورها في مواجهة ومعالجة مشاكل المجتمع، على أسس علمية ودراسات موضوعية وخاصة فيما يتعلق بوضع الشباب في المجتمع، حيث انهم عماد الامة ورجال المستقبل، وانطلاقا من ايمانها بهذا الدور الهام، ومشاركة منها في تعميق التعاون مع جمعيات النفع العام والمؤسسات الاجتماعية والافراد، لمواجهة انحراف الشباب فانها اقامت عدة ندوات



○ السيد عبدالله العلي المطوع يلقي كلمة الجمعية

ومحاضرات حول هذا الموضوع شارك فيها عدد من اساتذة التربية، ومن مسؤولي وزارة الداخلية كما انها طرحت مسابقة لتقديم بحوث تتناول تحديد مشاكل انحراف الشباب وطرق معالجتها من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والصحية.

وقد ورد فيض من البحوث من اغلب دول العالم العربي والاسلامي قام بتقييمها لجنة من اساتذة جامعة الكويت.

ايها الاخوة الافاضل: هذه خلاصة موجزة عن اللجنة النسائية التابعة للجمعية والتي تحتفل اليوم بمناسبة انتقالها الى مقرها الجديد المؤقت.

ونشاط اللجنة النسائية هو جزء من نشاط الجمعية ككل، حيث ان الجمعية تعمل جاهدة على تحقيق اهدافها الخيرة من العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة وتشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية، وجمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا، وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

ومن اجل تحقيق تلك الاهداف، شكلت الجمعية اللجان المتخصصة مثل لجنة الزكاة والخيرات، ولجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم، واللجنة الثقافية ولجنة العالم الاسلامي ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ولجنة العلاقات العامة، ومركز الشباب.

وفي الختام انني ابتهل الى الله العلي القدير ان يبارك بجهود جميع الاخوة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي وان يجعل عمل الجميع خالصا لوجهه الكريم.

كما اسأله ان يسدد خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



○ الاستاذ الحتيقي يلقي كلمة اللجنة النسائية

• كلمة اللجنة النسائية:

ثم تلا ذلك كلمة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي القاها بالنيابة السيد عبدالله سليمان الحتيقي أمين عام الجمعية وهذا نصها:

الوالد الكبير رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
السادة الافاضل اعضاء مجلس الادارة
ضيوفنا الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، كلمات مباركات علمنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ان نرددها في مواطن الشكر والاعتراف بالمنة.

ها نحن اليوم نرددها وقد اجتمع لنا امران، فضله سبحانه وتعالى بان يسر لنا هذا المكان الطيب لنكمل به مسيرتنا في درب الخير والاصلاح ثم وجودكم بيننا لتشاركونا حفلنا بافتتاحه ومباشرة النشاط فيه واننا لندرك في الوقت نفسه ان انتقالنا الى هذا المكان الرحب مقارنة الى ما كان عليه مقرنا المتواضع في الروضة سيزيد من اعبائنا ومن ثقل المسؤولية الملقاة على عواتقنا والتي ارتضينا حملها منذ ست سنوات مضت يوم ان اتاحت لنا جمعيتنا المباركة — جزاها الله ورجالها عنا وعن الاسلام كل خير — سبيل العمل النسائي العام بتشكيل لجنتنا النسائية وهيأت لها من اسباب الدعم المادي والمعنوي ما مكنها وبفضل الله ان تحقق الانجازات والمساهمات في مجال العمل النسائي الاسلامي، مما جعل من انشطتها وبرامجها نموذجا يحتذى به من قبل الكثير من اللجان والجمعيات داخل الكويت وخارجها.

ضيوفنا الكرام:

لقد وضعت اللجنة النسائية نصب عينيها قضيتين هامتين هما المرأة والطفل، بالنسبة للمرأة كان هدفنا الاول السعي لاعادة بناء شخصيتها بناء عقائديا وفق الكتاب والسنة وتوعيتها بدورها كمربية للاجيال، وكمواطنة صالحة في ضوء المفاهيم الاسلامية الصحيحة، حيث لا يخفى على الحضور خطورة انحراف المرأة وابتعادها عن الالتزام بالاسلام وتوجيه اهتمامها نحو المشاكل والظواهر السلبية التي يعاني منها مجتمعنا وما ينعكس منها بصورة خاصة على الاسرة بدل اهتمامها بزخرف الحياة الدنيا، كما لم تتوان اللجنة عن العمل على تعريف المرأة بالكويت بمعاناة اختها المسلمة في اقطار عالمنا العربي والاسلامي ودعم قضاياها ماديا ومعنويا، وفتح سبيل العمل الخيري التطوعي امام الكثيرات، وفي سبيل تحقيق هذه



○ جانب من الحضور

الاهداف، باشرت اللجنة تنظيم العديد من الانشطة والبرامج الدورية الاسبوعية منها والسنوية والتي حضرتها الاف السيدات الفاضلات، فاقامت المعارض الخيرية، والملتقيات الاسرية، وعقدت الندوات والمحاضرات والدروس، ونظمت الانشطة الصيفية للاستفادة من وقت الفراغ المتحقق في فترة الاجازة بما ينفع المرأة وينمي مواهبها ويعود بالخير عليها وعلى اسرتها... وهي في انشطتها هذه تحرص على الانفتاح على فعاليات المجتمع النسائي في الكويت مؤسسات وشخصيات، وتسعى الى مد جسور التعاون مع كل المخلصين فيه ولا تتردد عن المشاركة في نشاط تدعى اليه وترى فيه من المصلحة ما يعزز موقع المرأة المسلمة الملتزمة ويبرز نشاطها الجاد والاصيل.

اما بالنسبة للطفل فلا يختلف اثنان فيما يتعرض له من وسائل تفتح له ابواب الانحراف والابتعاد عن دينه، ولهذا فان من الاهداف التي حددتها اللجنة الاهتمام به والعمل بكل ما من شأنه المساهمة في بناء شخصيته وتأصيل هويته العربية والاسلامية وتقديم البدائل الاسلامية له في كل المجالات واستغلال طاقاته وتنمية مواهبه وقدراته في بيئة اسلامية وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، فقد سعت اللجنة الى وضع وتنفيذ برامج وانشطة شتى، كأسابيع الطفل المسلم والمدارس الصيفية والاندية الاسبوعية بالاضافة الى تنظيم الحفلات في مناسبات الاعياد والقرقيعان وغيرها كما تولي اللجنة اهتمامها الخاص بالفتيات ممن هن في سن المرحلة المتوسطة والثانوية حيث تنظم لهم البرامج والانشطة التي تتناسب ومستوى اعمارهن ومداركهن وتخلق جوا من الالفة والترابط الاخوي بينهن، وتعين الاباء والامهات على تربيتهن وتوجيههن. وبالاضافة الى ما ذكرنا من الانشطة المتعلقة بالمرأة والطفل تحرص اللجنة كذلك على ان يكون لها شرف المساهمة في توفير بعض وسائط الثقافة من كتب وكتيبات وملصقات واشرطة، مما تحتاجه المرأة والطفل، وهي في سعيها هذا تهدف الى تعزيز وتوسيع نطاق نشر الافكار الاسلامية والمبادىء والطروحات التي تتبناها والمستمدة اساسا من مبادىء ديننا الاسلامي القويم.

ولعل في التفصيل الوارد في كتيب الاضواء الذي بين ايديكم ما يغنينا عن التفصيل اكثر بشأن الانشطة والبرامج التي باشرتها اللجنة.

ضيوفنا الكرام..

اننا وبرغم ما ذكرنا من انجازات سعينا الى تحقيقها خلال سنوات عمر لجنتنا الست، لا ندعي الكمال، بل نعترف بالقصور رغم ما بذلنا من الاسباب، ولعله لا يخفى عليكم ان احد المعوقات الرئيسية لنشاطاتنا في الفترة السابقة والحائلة دون تنظيم المزيد من الانشطة والبرامج الدورية التي كنا نطمح في تحقيقها هو عدم توفر المكان المناسب الذي يستوعب اعداد المترددين عليها سواء من النساء او الاطفال، وها نحن اليوم وقد تجاوزنا هذه العقبة بعض الشيء نستعد لبرنامج حافل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تنفيذه والقيام به على الوجه الاكمل، اداء للامانة التي في اعناقنا تجاه دعوتنا ومجتمعنا وأمتنا، ونحن في هذا كله لا نستغني عن تشجيعكم ودعمكم لنا، بل اننا نعتبر انتماءنا لهذه الجمعية المباركة بسمعتها العطرة وايادي رجالها الخيرة من اسباب توفيقنا وعوامل التفاف القلوب حولنا وتزايد الصفوف خلفنا.

واخيرا لا تخفي عليكم ضيوفنا الكرام اننا وبرغم سرورنا بانتقالنا الى هذا المكان المتسع مقارنة بما كان عليه مقرنا السابق، الا ان افئدتنا لتهفو الى ذلك اليوم الذي يكتمل فيه بناء مقرنا الدائم ان شاء الله على ارض جمعيتنا الحبيبة، لنعود ونستظل بظلها ولنتقوى اشعة الخير والهدى المنبثقة من ذلك المكان المبارك ان شاء الله.

وفي الختام نكرر شكرنا وتقديرنا لحضوركم هذا الحفل ونقول حللتم اهلا ووطئتم سهلا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• جولة في اركان المقر:

وبعد ذلك.. وقبيل ان يتجول الحضور في المقر استمع الجمهور الى نشيد جماعي للاطفال بعنوان الورد والرياحين، كما استمعوا الى أبيات من الشعر للطفلتين شمائل يوسف النصف وسمية الحوطي، وكانت لاناشيد الاطفال آثار طيبة في نفوس الحضور.

وبعد ذلك قام الجمهور بجولة في اركان المقر شملت:

١ ــ معرض صور انشطة اللجنة النسائية

٢ ــ معرض منتوجات اللجان الثقافية والطبية والفنية.

٣ ــ مكتبة اللجنة النسائية.

٤ ــ افتتاح طبق الخير.

٥ ــ افتتاح السوق الخيري.

٦ ــ زيارة مركز العاب الطفل.

هذا وقد تم توزيع بعض الكتيبات والنشرات الخاصة باللجنة النسائية على سائر الضيوف الذين تم توديعهم بمثل ما استقبلوا به من اكرام وحفاوة.

وأي مبدأ ليس حمال أوجه ؟


ه الدكتورابراهيم مكي.

نشرت الزميلة اليومية «الانباء» وعلى ٣ حلقات مقالا للدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانيء والكاتب والمفكر الكويتي المعروف، يرد فيه على ما كتبه الدكتور فؤاد زكريا في صحيفة القبس قبل فترة وتعرض فيه للدين وعلماء الشريعة.

الدكتور ابراهيم نشر مقاله القيم تحت عنوان «واي مبدأ ليس حمال أوجه؟» ونظرا للقيمة الفكرية والقانونية للمقال وحسن وشمولية رد الدكتور ابراهيم على ترهات وتخرصات فؤاد زكريا، فاننا نعيد نشر المقال على صفحات المجتمع.

يقول د. ابراهيم في رده:

الاستاذ الدكتور فؤاد زكريا مفكر له آراؤه العميقة وتوجهاته الفكرية المميزة والمعروفة للقاريء الحصيف. غير ان الاستاذ زكريا، مثل الكثيرين من امثاله من رافعي الدعوة الى الفكر التقدمي، اذ تتيح لهم حرية الفكر، التي يدعون اليها باستمرار، فرصة الدعوة والجهر بآرائهم فانهم وللاسف يتناقضون مع انفسهم اذ يحملون على افكار غيرهم حملات لا تتسم بالموضوعية والنقاش العلمي الذي يؤمنون به. ان التقدمية والنهضة عندهم هي اعلاء شأن الفكر الذي يعتنقونه وكفى به على الناس والمجتمع حسيبا ورقيبا.

قبل ايام كتب الاستاذ الدكتور زكريا في جريدة «القبس» عدد الجمعة ٢٦ مايو ١٩٨٩ مقالا تعرض فيه لرأي بعض علماء الشريعة الاسلامية بحرمة زراعة اعضاء الانسان في ابدان الغير ونهج في نقده، ونقولها بكل مرارة وأسف، منهج من يجهل ابسط اصول الاجتهاد في الدين الاسلامي. وخلاصة النقد الذي كتبه الدكتور زكريا هو الاتي:

١ ـ بدا من كلام سيادته ان يعجب من مسألة هي: كيف يظهر من منطلق ديني رأيان متناقضان في وقت واحد.

٢ ـ قال عالم بعدم جواز نقل الاعضاء بين بني الانسان مستندا الى احكام الدين وقال اخر مستندا الى ذات احكام الدين بجواز ذلك، وهما رأيان متناقضان تصديق احدهما يحتم تكذيب الاخر.

٣ ـ احد الرأيين «انساني يتعاطف مع المريض في محنته» فلماذا يعارضه الاخرون الذين اختاروا تفسيرا «لا انسانيا» لنصوص الدين. ثم وصف سيادته اصحاب الرأي الاول بانهم اصحاب فكر مستنير والتالين بانهم اصحاب فكر رجعي ومتخلف.

٤ ـ اذا كان الدين «حمال أوجه» فلماذا نأخذ من «الاوجه» ما يزيد من آلام الانسانية ويبدد سعاد ابنائها ؟

ونبدأ مناقشة الدكتور زكريا من مسألة «ان الدين حمال أوجه» ونسأله سؤالا مباشرا: اي مبدأ أو شريعة في الدنيا كلها... ماضيها وحاضرها ليس حمال او حمالة أوجه ؟

لنبدأ بالتاريخ المعاصر: فقد بطش «ستالين» بمخالفيه في الرأي في تفسيرات معينة للفكر الشيوعي وذبحهم ذبحا، ثم جاء من بعد ستالين قوم نبشوا قبره ومسحوا اسمه وذكره وقالوا في حقه ما لم يقله مالك في الخمر. وتعاقب الحكام الشيوعيون وكل خلف ينسف افكار من سلف حتى جاء بطل البريسترويكا فهال التراب على «كلو» !

هل مفكرو الرأسمالية الحرة، كمبدأ، متفقون في آرائهم وافكارهم ؟ اليست كتب فقهائهم تعج بالاراء المختلفة والاجتهادات المتباينة ؟

الم يقرأ الاستاذ زكريا آراء فقهاء القانون الجنائي من ابناء المدرسة الواحدة في الغرب او الشرق التي تتباين توجها وتأصيلا الى حد غاية في البعد ؟

هل علماء الغرب كلهم متفقون على فكر «فرويد» مثلا ؟ هل علماء التربية والتنشئة متفقون على «قلب رجل واحد» في تربية الاطفال وتنشئة الشباب ؟

مشكلة الدكتور زكريا انه لا يعتبر الاسلام «مبدأ فكريا» ولذلك يستغرب الاختلاف بين المجتهدين في مجاله لانه في

◄

غير المعقول ان الدكتور زكريا يتصور ان كل العالم المفكر متفق على رأي واحد في المسألة الواحدة ولكنه يعتبر الاسلام «دينا كهنوتيا» وبالتالي فنصوصه «تعبدية» ولا وجه للخلاف عليها. وبغير هذا التفسير لا يمكن ان نقول الا ان الدكتور زكريا متحامل على الاسلام وذلك ما ليس معروفا عنه ولا مقبولا عندنا نسبته اليه.

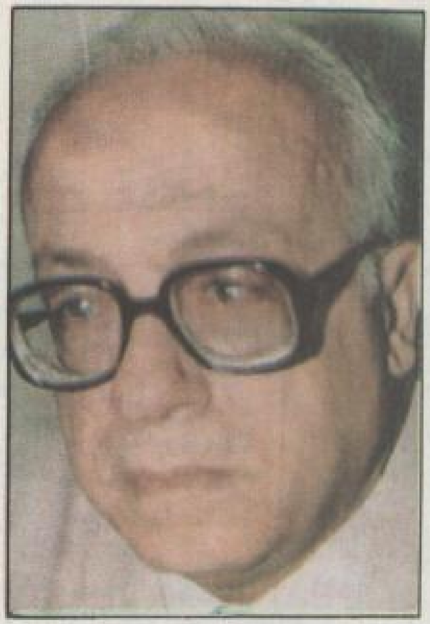
● مثالان من حضارة الغرب:

في الولايات المتحدة الامريكية قبل سنين وفي فرنسا قبل سنة تقريبا، والبلدان قلعتان من اكبر قلاع الفكر الغربي الحر «المتميز»، ثارت مسألتان على جانب عظيم من الاهمية في الفكر والعقيدة، ولنتحدث عنهما بايجاز:

١ ـ في احدى الولايات الامريكية حيث يوجد تجمع كبير لطائفة يهودية امر اليهود ابناءهم وبناتهم الطلبة في المدارس الامريكية بان يمتنعوا عن الاصطفاف في طابور تحية العلم الصباحي باعتبار ان ذلك الفعل «شرك بالله» وضرب من التقديس لا يصح عقيدة لغير الخالق. وانذرت المدارس الطلبة واولياء امورهم بانهم اذا استمروا ممتنعين عن الوقوف في طابور الصباح، تحية للعلم الامريكي، فسوف يطردون. واصروا على امتناعهم وتم طردهم جميعا من مدارسهم، فرفع اولياء الامور اليهود الامر الى القضاء، وطرح النزاع على المحكمة العليا.

لم يقل احد في امريكا من مفكريها او صحفييها، ان هؤلاء اليهود متخلفون ومتزمتون، واكثر من ذلك فان اكبر محكمة في الولايات المتحدة ناقشت رأيهم بكل هدوء وبكل تقدير. فقال القاضي في حكمه ما معناه: اننا هنا امام قضية فيها مصلحتان متعارضتان لا اقول ان احداهما عامة والثانية خاصة والا لسهلت مهمة الفصل بتغليب الاولى على الثانية، ولكنهما كلتيهما عامتان. فتحية العلم الامريكي مسألة فيها مصلحة عامة هي توحيد الامة الامريكية خلف شعار دولتها ومجتمعها والنهوض بالشعور الوطني والقومي من اجل التضحية في سبيل الوطن دفاعا عنه. غير ان ما فعله اليهود انطلاقا مما يعتقدون ان «عقيدتهم» تأمرهم به ليس مصلحة خاصة بطائفة ذلك ان احترام ما تمليه عقيدة اي فرد او طائفة انما هو مصلحة عامة لان الدولة الامريكية اختارت «حرية العقيدة» اصلا من اصول مبدئها وبالتالي فانها «مصلحة عامة» ان تحترم عقيدة كل فرد امريكي وبالتالي تقدير ما تفرضه عليه عقيدته... وخلص القاضي، وبكل هدوء فكري ونقاش فقهي، الى ان هناك مصلحتين عامتين تعارضتا فلا بد من النظر لتغليب احداهما. ويومئذ اعتبر قضاء المحكمة الامريكية ولا نريد الدخول فيما انتهى اليه، ثروة فكرية ـ فقهية مع انه يقوم على ان الفكر الغربي الحر «حمال أوجه»!.

٢ ـ في فرنسا تدهورت صحة رجل فقامت زوجته، بسبب حبها له او لدوافع اخرى، وبالاتفاق معه، على استخلاص شيء من منيه، وحفظه بمعرفة الاطباء مجمدا في ثلاجة طبية للمستقبل وتم ذلك. وتوفي الزوج وبعد مدة من وفاته، وفي وقت وجدته الزوجة، او الاطباء، مناسبا، راجعت الاطباء فلقحوا بويضتها بحوينات من مني زوجها المتوفى منذ مدة، وكان ان حملت ووضعت مولودا سويا، وطالبت بحق مولودها في ارث زوجها. وثار جدل حاد في المجتمع الفرنسي ورفع الامر الى القضاء وتباينت الاجتهادات وتجادل المحامون، هل



○ الدكتور فؤاد زكريا.

ينسب هذا الطفل لابيه وقد ابتدأ الحمل به بعد وفاة الاب بمدة طويلة؟ الا يحتمل ان «النطف» اختلطت على بعضها في ثلاجة المستشفى؟ هل يمكن نسبة الثقة المطلقة الى من كانوا يحتفظون بمفتاح ثلاجة «النطف»؟ هل يسمح بهذا الامر، وقد يكون بعضه لـ «اسباب انسانية» كأن تكون الزوجة في حالة مرض لا تستطيع معه الحمل فتخزن النطف للوقت المناسب لتحمل من زوجها الذي احبته.

وهكذا؟ بين الفقهاء الفرنسيين من عارض حفظا للمجتمع ودرءا للفتنة، ومنهم من وافق لاسباب انسانية وانطلاقا من مبدأ حرية الافراد.... ومع ذلك فلم يقل احد عن معارضيه انهم ذوو نظرة متزمتة وضيقة... او وصف اجتهادهم بـ «ومن الاجتهاد ما قتل»!

لست ادري لماذا يضيق بعض من يدعون حمل لواء التجديد والتقدم بـ «الرأي الآخر» مع ان تصارع الآراء نعمة لان

*** التقدمية عند هؤلاء هي اعلاء شأن فكرهم فوق كل فكر.**

*** زكريا يعتبر الاسلام «ديناً كهنوتياً» لا مجال للاختلاف حول نصوصه.**

العبرة في النهاية ليست بآراء من اختلفوا وانما بما يتبناه للتطبيق صاحب السلطة التشريعية.

● التمركز حول الذات عند زكريا:

الموضوعية في النقد تقتضي من الناقد ان يعرف «أسس» تفكير غيره من اصحاب المبادىء والعقائد، ومن غير الانصاف ان يجعل الناقد من «عقله» و«فكره» هو ذاته معيارا ليحكم به على آراء الغير بالخطأ او بالصواب.

الدكتور زكريا هاجم من قال بمنع نقل وزراعة الاعضاء استناذا الى ان رأيهم هذا «غير انساني» و«قد يموت بسببه كثيرون» وان فكرهم غير مستنير بل هو رجعي ومتخلف! هكذا بكل بساطة رأي ومحاكمة عاجلة.

الرأي الشرعي في الاسلام «المبدأ» هو ما يطلق عليه «الحكم الشرعي»... و«الحكم الشرعي» يستنبط بالاجتهاد — وفق اصوله المعروفة — من الكتاب والسنة وما دلا عليه او ارشدا اليه كالقياس والاجماع. وعلى ذلك فاذا وجد «واقع معين» يراد معرفة حكم الشرع فيه فان ذلك الواقع يدرس بعناية من قبل المجتهد ثم ينظر الاخير في النصوص المنطبقة على ذلك الواقع ليصل الى الحكم الشرعي فيه. فاذا توصل المجتهد الى رأي بدلالة النصوص فان ذلك الرأي يصبح حكم الله في حقه ليس له ان يحيد عنه بحجة مراعاة الواقع او مداراة الدوافع الانسانية، ولو سمحنا بذلك لهدم الشرع بكامله ولتفرقت بالناس السبل، لان الفقهاء اذا تجادلوا على «دلالة النص» فيمكن ان يقنع طرف منهم الاخر اما اذا كان الترجيح بناء على ما يراه هذا من مصلحة وذاك من دوافع انسانية فان المفاضلة لا تعود قائمة على أسس موضوعية وانما هي قناعات شخصية لن يمكن معها حمل الكافة على رأي واحد الا بالعنف والاكراه. والاصل «الاصيل» في الشريعة الاسلامية انه «حيثما وجد الشرع فثمة المصلحة» فالمصلحة هي ما امر الله به والمفسدة هي ما نهى الله عنه، اما تطويع الشريعة لتناسب ما نعتقد نحن بنو البشر انه «انساني» و«ما يقضي به الواقع» فذلك نمط اخر من الفكر ومنهجية «متميزة» من البحث يريد اصحابها ان يأطروا عليها الخلق كلهم اطرا! فأي ديمقراطية هذه؟ واي حرية في البحث والتفكير تراها قائمة؟

*** حمل الاحكام الفقهية على مداراة الدوافع الانسانية قد يهدم الشرع بكامله.**

وهنا يأتي سؤال هام هو ذروة سنام النقاش: لماذا اختلف المجتهدون وذهب كل مجتهد منهم برأي، هو حكم الله في حقه، فأي رأي اذن هو الذي سيجري تنفيذه في المجتمع؟ والجواب عند من ينشدون النصفة والحق بسيط جدا، جاءت الشريعة به، وهو في «اصوله الاجرائية» شبيه تماما بما هو معمول به في كل الدول المبدئية القائمة فلماذا نستر الحال على الاخرين ونهاجم اهلنا؟!

اجمع المفكرون والمجتهدون وأئمة الاسلام على ان «امر الامام يرفع الخلاف» ومعنى ذلك ان آراء المجتهدين تعتبر «فقها» والخلاف فيه رحمة واذكاء للابداع الفكري في المجتمع. اما ما يطبق على الناس فهو ما يأمر بتطبيقه رئيس الدولة من فقه وحينئذ، وبأمر السلطة السياسية، يصبح الرأي الفقهي «تشريعا» نافذا على الناس في المجتمع. وهذه الصورة الاجرائية موجودة في دول الشرق والغرب المبدئية كلها، اذ الخلاف الفقهي عند الافراد والاحزاب قائم، ولكن الدولة لديها تشريع مطاع تستمر طاعته قائمة ما دام تشريعا نافذا حتى يلغى او يستبدل به غيره. فلا ينبغي ان نضيق ذرعا برأي فقهي وانما علينا ان ننقده وفق أسسه ومعاييره. فانا لا استطيع ان افند فلسفة الحريات الاربع في الولايات المتحدة استنادا الى دعوة الماركسية لسطوة الطبقة العمالية «البروليتاريا» ولا استطيع ان انقد رأي لينين استنادا الى ان الرأسمالية الغربية هي الحقيقة المطلقة ولا جدال حولها.

ولنعد اخيرا الى «الرأي الشخصي» والمصلحة الانسانية كما يفهمها بعضهم: من يستطيع الجزم بان فتح باب نقل وزراعة الاعضاء لن يفتح بابا لمفسدة لا اول لها ولا آخر؟ لقد سمعنا قبل مدة بحكاية الفتاة التي ادخلوها مستشفى في بلد معين لاستئصال الزائدة الدودية منها فسرقوا اثناء العملية احدى كليتيها؟ من يدري انه لن تقوم غدا سوق سوداء رهيبة للمتاجرة بالاعضاء البشرية وينتشر خطف الاطفال لسرقة عيونهم واكبادهم وكليهم لبيعها الى «من يدفع» ويومئذ يموت الفقير والعاجز ليحيا الموسر القوي؟!

العبد لله ليس له رأي في مسألة نقل وزراعة الاعضاء ولكنه كطالب علم يعز عليه كثيرا ان يأتي استاذ كبير يدعو الى التقدم وحرية الفكر ليهاجم علماء لهم باعهم في الفكر لمجرد انهم لا يشاركونه رأيه وينسب اليهم التخلف والرجعية والتزمت ويعتبر رأيه الشخصي، في مسألة معينة، دليل الصواب الذي به توزن آراء الغير وعند اعتابه تطأطىء الرؤوس.

ويا من تدعون التقدم... ثقوا ان غيركم تقدم عندما آمن بحرية الفكر وموضوعية النقاش، اما الاثارة واستعداء الناس والسلطات على من يخالفكم في الرأي فليس هو مخالف لما تظهرون انكم تؤمنون به فحسب.. وانما هو حرية سترتد الى ما تدعون اليه من فكر... لان المعايير العلمية الموضوعية اذا ضاعت فسوف يأتيكم يوما سيل من التهم اقسى مما تكيلونه اليوم للاخرين... ابذروا حرية الرأي وموضوعية النقاش... «ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا...» غفر الله لنا ولكم.

خفايا ... واسرار

* ذكرت مصادر اسلامية في جمهورية بوركينا فاسو الافريقية أن المنظمات التنصيرية تقوم بنشاط محموم لعرقلة بناء ثلاثة مستوصفات طبية في بعض التجمعات الاسلامية على نفقة رابطة العالم الاسلامي، وقد عمدت المنظمات التنصيرية الى الشروع في بناء ثلاث مستشفيات تتسع كل واحدة لمئتي سرير في نفس الأماكن التي ستقام فيها مستوصفات رابطة العالم الاسلامي وأعلنت المصادر التنصيرية ان العلاج في هذه المستشفيات سيكون مجانا. وذلك في محاولة منها لمحاربة مستوصفات رابطة العالم الاسلامي واظهارها بمظهر العاجز أمام مستشفياتها الضخمة المزودة بأحدث المعدات والأجهزة والتي غطيت تكاليفها على نفقة الفاتيكان كما أفادت المصادر الاسلامية في بوركينافاسو.

* وفد من حاخامات الكيان الصهيوني قام بزيارة لمصر لدراسة اصدار فتوى بتحريم أو بالسماح بنقل القبور الثلاثمئة في مقبرة اليهود التي تعترض اكمال مشروع الطريق الدائري في القاهرة.

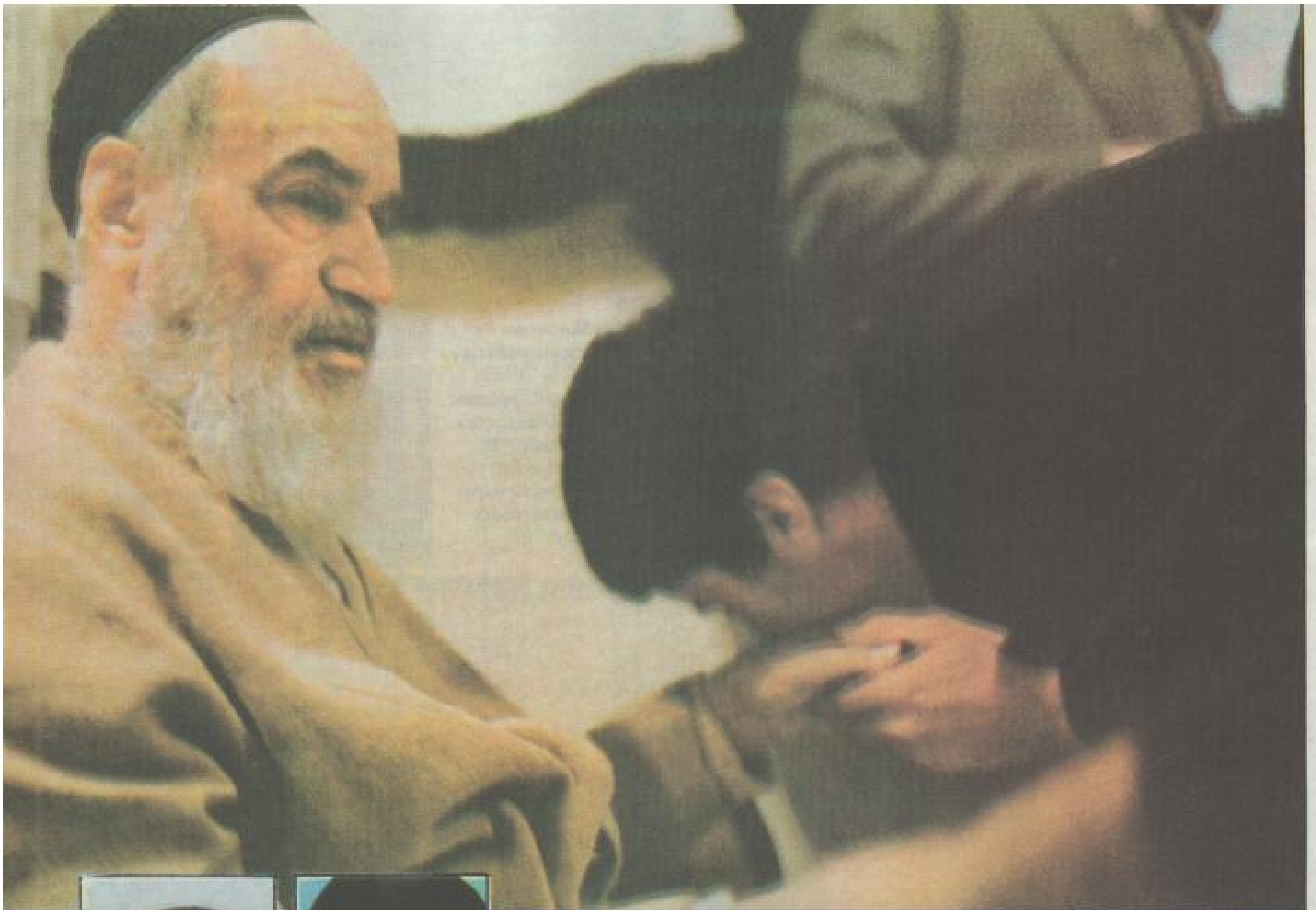
بعض صحف المعارضة المصرية ذكرت أن تكاليف زيارة وفد حاخامات الكيان الصهيوني ستكون على حساب الحكومة المصرية.

* رئيس النظام في دولة مشرقية اتصل بوزير التربية في بلده ليوبخه بسبب غفلة وزارته عما ورد في كتاب التاريخ الذي يدرس للصف الثاني الثانوي في تلك الدولة من اتهام بالخيانة لعائلة رئيس النظام.

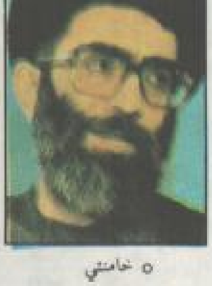
الوزير المُوَبَّخ قام من فوره باحالة مؤلفي الكتاب وعدد من العاملين في ادارة المناهج بالوزارة الى التقاعد، وأمر بتأليف لجنة لاعادة قراءة جميع كتب التاريخ. التي تدرس في جميع المراحل الدراسية في تلك الدولة المشرقية.

* المجلة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني تحت اسم «الجماهير» اصبحت تصدر في طبعتين مختلفتين بنفس الاسم، ويتولى اصدار احدى الطبعتين الجناح النصراني في الحزب الشيوعي الاردني الذي يتزعمه الدكتور يعقوب زيادين وتضم قيادته الدكتور منير حمارنه وعيسى مدانات وزكي الطوال واملي وآمال نفاع أما الطبعة الثانية فيصدرها الجناح المنشق بزعامة فائق وراد وتضم قيادته اسحق الخطيب ورشدي شاهين وعبدالعزيز العطى وفايز الزعبي.

ويقال بأن الفيصلين الاخرين المنشقين عن الحزب وهما فيصل الحزب الشيوعي الأردني «الكادر» بزعامة الدكتور سمير سماوى، والحزب الشيوعي اللينيني بزعامة المهندس محمود جرادات، يفكران باصدار طبعتين أخريين من «الجماهير» لتصبح عدد طبعاتها أربع طبعات.



o اين ستتجه الثورة بعد غياب رمزها النفسي والفكري ؟



o خامنئي



o رفسنجاني

ايـــران ....
ما بعد الخميني

في الوقت الذي كانت فيه وسائل الاعلام الدولية منصرفة الى الاحداث الساخنة في شوارع وساحات العاصمة الصينية، جاءت وفاة الزعيم الايراني الخميني لتسرق جانبا من هذه الاضواء ولتعيد المسألة الايرانية الى عناوين الصحف.

وقد جاء هذا الحدث الكبير على الساحة الايرانية والشرق من الصين الى الباكستان الى افغانستان يئط تحت تحولات لن تقف آثارها عند حدود معينة.. ولا يستطيع احد ان يتنبأ بمسار الثورة التي تحدث في الصين.. كما انه لا يمكن التأكيد بما سيسفر عنه اتفاق بنازير بوتو مع بوش بشأن القضية الافغانية واثر ذلك على مستقبل الجهاد الافغاني.. اي ان جل ما يصل اليه المراقبون السياسيون لا يعدو كونه رصد ظواهر عامة سرعان ما تتغير لسبب او آخر وفقا للسياسة البراغماتية (النفعية التي تسود عالمنا المعاصر)..

والشرق من الصين الى الباكستان الى افغانستان يئط تحت تحولات لن تقف آثارها عند حدود معينة.. ولا يستطيع احد ان يتنبأ بمسار الثورة التي تحدث في الصين.. كما انه لا يمكن التأكيد بما سيسفر عنه اتفاق بنازير بوتو مع بوش بشأن القضية الافغانية واثر ذلك على مستقبل الجهاد الافغاني.. اي ان جل ما يصل اليه المراقبون السياسيون لا يعدو كونه رصد ظواهر عامة سرعان ما تتغير لسبب او آخر وفقا للسياسة البراغماتية (النفعية التي تسود عالمنا المعاصر).

• عوامل تغيير الثوابت:

بيد انه يمكن ان

يشتم من هذه الظواهر العامة ومن خلال التعليقات التي طرحها ساسة العالم اثر سماعهم نبأ وفاة الزعيم الايراني آية الله الخميني مدى وعمق العوامل الخارجية في امكانية تغيير الثوابت الايرانية وتوجيهها بصورة او بأخرى نحو الانفتاح على العالم الخارجي والمواءمة ما بين مبادىء الثورة

- ومطالب الدولة. وهذا مطلب غاية في الصعوبة يحتاج الى تعامل مرهف الحس يدرك مدى التعقيد التي آلت اليه العلاقات الدولية وصعوبة القفز فوق المسلمات التي تفرضها طبيعة التشابك في المصالح الدولية.

• بانتظار التطبيع مع العالم

ويمكن اعتبار التعليقات السياسية لزعماء العالم حول وفاة الخميني مطلبا عالميا لكي تعمد ايران الى تطبيع علاقاتها مع العالم ولم يتخلف عن هذا المطلب سوى صحيفة تشرين السورية التي راحت تؤكد (بان الذين يعتقدون ان خط الثورة الاسلامية التي فجرها الامام الخميني في ايران سيتأثر برحيله لن يكونوا واهمين فحسب بل وايضا من دعاة تحويل الثورة عن مسارها خدمة لاستراتيجية الامبريالية والصهيونية.. ان الموقع الذي مثلته الثورة الايرانية منذ عام ١٩٧٩ سيبقى هو نفسه الموقع بعد رحيل الامام الخميني) بلا شك – كما تقول التقارير التي اوردتها جميع وكالات الانباء – ان مثل هذا الحماس مردود عليه بان الاهداف التي انطلقت من اجلها الثورة الايرانية ظلت تراوح في مكانها طوال عشر سنوات تقريبا في ظل خلافات وانقسامات حادة حول مسار الثورة ومستقبلها ومجموعة من القضايا الرئيسية الداخلية والخارجية التي لم تحسم حتى الان وكان الخميني عنصر التوازن بين تلك الصراعات... داعيا الى نبذ الخلافات ومؤثرا تجميد اسباب النزاع تغليبا لجمع الكلمة ورص الصفوف لمواجهة العدو الخارجي..

• بعد سقوط ولاية الفقيه:

ومع رحيل الخميني وسقوط مبدأ ولاية الفقيه يمكن التكهن بان الموقع الذي مثلته الثورة الايرانية منذ عام ١٩٧٩ لن يبقى نفس الموقع.. ان تزايد قضايا المستضعفين وحاجتهم تفوق بكثير قدرات ايران الاقتصادية التي دمرتها حرب ضروس وتعقيدات تلك القضايا في لبنان او في افغانستان او في أي بقعة ترى الثورة الايرانية ان اهلها من المستضعفين تحتاج من ساسة ايران الخروج من شبه العزلة التي تواجههم سواء في الساحة العربية او الاسلامية او الدولية والتوصل الى وسيلة جيدة للعمل على الساحات الثلاث بما يعود على قضايا المستضعفين بالفائدة تلك القضايا التي تزداد تعقيدا يوما اثر يوم سواء في داخل ايران ام في خارجها.

• أثر الحرب:

يقدر الخبراء ان ايران تحتاج الى مبلغ يتراوح ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليار دولار لاعادة بناء ما دمرته الحرب وفترة تتراوح ما بين عشر سنوات وعشرين سنة. فكم يا ترى يمكن ان يبلغ مدى الدمار في حالة تجميد الاوضاع على خط ثابت للثورة او الاندفاع في حرب جديدة؟ ان الذين يراهنون على عدم تأثر الثورة الايرانية او معاناتها ومعاناة شعوب المنطقة باسرها جراء الحرب العراقية – الايرانية ليسوا واهمين فحسب لكنهم مستفيدون ماديا ومعنويا في البقاء على رأس انظمة تبحث عن حليف استراتيجي في ظروف عز فيها النصير...

* هل فتح موت الخميني الباب للعوامل الخارجية التي تستهدف تغيير الثوابت الإيرانية الداخلية.

* المرحلة القادمة بانتظار الاعتدال في المزاج الإيراني.

• التحول الاخير:

بيد ان رحيل الخميني سيضع مثل هذه التحالفات الهلامية في حجمها الصحيح وبمدى ما تعود به هذه العلاقات من فائدة على الشعب الايراني وبات هذا واضحا منذ يوليو الماضي حين قبلت ايران وقف اطلاق النار في حرب الخليج مشيرة الى ان تحولا جديدا قد بدأ يضع الدولة قبل الثورة وان المصالح القومية الايرانية تأتي قبل الطموحات الثورية على مستوى العالم الاسلامي فباعتراف رسمي فان ٤١٪ من النفقات في ميزانية عام ١٩٨٨ خصصت للمجهود الحربي كما ان العائدات النفطية لا تكفي لسد الحاجات التنموية مع ارتفاع معدلات البطالة وزيادة ضغوط التضخم في الوقت الذي اصبح فيه مبدأ الاكتفاء الذاتي مطلبا عسيرا.

* كيف سيتم التعامل الداخلي بين الانقسامات والتيارات والقوميات والأحزاب؟

• غياب التجييش العاطفي

لذا فبغياب الرجل الذي كان يستطيع (بهيبته كما يعتقد الايرانيون هيبة نائب الامام الغائب) ان يوفر للنظام الحماية والسلامة من ان يتعرض للمحاسبة او الانتقاد وان يضع على عثرات الثورة شيئا من هيبة العصمة من ان تمتد اليها يد او يقدح في مسلكها لسان... لذا فبغيابه سيغيب الكثير من التجييش العاطفي والايمان المطلق بمبادىء الامام ويحل محل ذلك مواجهة الواقع الذي سيحتم في المدى القريب

• نظام رئاسي

اولا: تشكيل قيادة جماعية (في غيبة ولاية الفقيه) تتجه الى الداخل لاصلاح مساراته تحت مظلة نظام رئاسي قوي يجمع فيه رئيس الجمهورية بين سلطته وسلطة رئيس الوزراء ويباشر الحكم من خلال مساعدين كما في النظام الامريكي



٥ هل ستخرج ايران من عقدة الحرب المقدسة وتصدير الثورة ؟

ولا يعني هذا التخلي عن المضامين الثورية اذ ستظل تلك نظريا وقودا جيدا للثورة رغم تعذر تطبيقها عمليا وذلك لحشد الجماهير ازاء كل مشكلة تجد.

• هل يتغير النهج ؟

ثانيا: نشوء جماعات في الداخل والخارج ترى في الشكل الرسمي للدولة وخطها العام انحرافا عن نهج الامام ومبادئه وكالعادة تتكفىء على نفسها عبر تشعبات متطرفة ترتبط روحيا بفكر الامام وتدير ظهرها لما سواها ولا تدين بولاء لغيره.

ثالثا: نظرا للخلط الذي تقع فيه الدوائر الغربية عن تقييمها للصحوة الاسلامية فانه من المتوقع ان يبدأ عملاء تلك الدوائر بالانقضاض على مراكز الصحوة الاسلامية في الوطن الاسلامي وضربه وقوعا تحت وهم انه بانتهاء الخميني فان مرحلة المد الاسلامي قد آذنت بانتهاء ومن ثم فقد حان الوقت للاجهاز على رموزها دون استثناء.

رابعا: فبرغم ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس خامنئي «تعهد باتباع تعاليم مؤسس الثورة الاسلامية الراحل بما في ذلك السياسة غير الموالية للشرق او الغرب» الا ان مؤتمر «أئمة الجمعة» الذي انعقد في فبراير الماضي بقيادة احمد الخميني وبحضور علي اكبر محتشمي وزير الداخلية واحمد جاناتي كان واضحا في ان ايران ستدعم علاقاتها الرسمية مع كل من

*** لماذا لا تبدأ إيران مع العالم الإسلامي صفحة جديدة؟**

الصين والاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية. ولهذا فستصبح القضية الافغانية نقطة تفاهم رئيسية بين ايران والاتحاد السوفياتي وذلك اثناء زيارة رفسنجاني القادمة لموسكو، والتي قد تتأجل في الظروف الحالية.

وبقدر ما يشعر الاتحاد السوفياتي ان افغانستان المحاذية جغرافيا له هي عمق أمني له... بقدر ما ستعمل القيادة الايرانية في مرحلة ما بعد الخميني على ان يكون لها العمق السياسي والامني في افغانستان وسيحرص الاتحاد السوفياتي بكل قوة ان تكون له محاوره بشأن افغانستان مساوية لمحور بنازير بوتو ــ بوش مما سيؤثر سلبا على مجرى القضية الافغانية.

خامسا: ما زال العالم الغربي يتابع بترقب بالغ ما سوف تؤول اليه الاوضاع في المنطقة يقول جورج نادر رئيس تحرير مجلة ميدر ايست انسايت «لا اتوقع أي تغيير رئيسي في المستقبل القريب واعتقد ان هناك قضايا اهم من قضية الرهائن سيكون على الايرانيين معالجتها» وهي الحرب العراقية ــ الايرانية وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وهو امر لن يحظى في المستقبل المنظور بمعالجة جذرية من قبل ايران بل سيظل يراوح في مكانه لتوظيفه في قضايا داخلية كثيرة وقد يغري القيادة الجديدة في العودة الى دق طبول الحرب خاصة وقد حظيت بالتأييد المطلق من قبل الجيش وحراس الثورة.

سادسا: لماذا تنتظر ايران ان يعود اليها العالم الاسلامي خاصة العالم العربي طالبا الصفح والعفو... فلماذا لا تبدأ هي صفحة جديدة مع عالمها الذي تنتمي اليه وهي اولى به وهو اولى بها من كوريا والاتحاد السوفياتي والصين... ولِمَ اتسع صدرها لاهل الالحاد وضاق ذرعا باهل التوحيد... يقال ان فترة ما بعد الخميني قد تشهد انفراجا في الرؤية السياسية واعتدالا في المزاج الثوري للقيادة الايرانية ندعو الله ان ينعم بمردودها اهل المنطقة استقرارا وامنا.

تكوين الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن

اعلن في السودان عن تكوين هيئة شعبية للدفاع عن العقيدة والوطن بعد ان تعرض السودان في الجنوب والشمال لاعتداءات وحشية من العصابة المتمردة بقيادة مجرم الحرب جون قرنق استهدفت العرض والارض.

الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن تستهدف صد الهجمة الشرسة التي تريد ان تجعل من السودان دولة فاقدة الهوية تابعة لنفوذ الدول الكبرى وتهدف الهيئة تأمين البلاد ووقايتها من الاخطار التي احاطت بالوطن من كل جانب وتتخذ الهيئة الجهاد في سبيل الله منهجا لها.

أسندت رئاسة الهيئة للمشير (م) عبدالرحمن سوار الذهب وينوب عنه السيد دفع الله شيكه ومن ابرز الشخصيات المنضمة للهيئة اللواء (م) مزمل غندور وقد انخرط فيها جميع الفعاليات والشخصيات السودانية التي تؤمن بالسودان الموحد وقد اصدر المشير (م) سوار الذهب بيانا جامعا يشرح فيه اهداف الهيئة فيما يلي نصه:

قال تعالى: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون» وقال: «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» صدق الله العظيم.

ايها المواطنون الاوفياء..

باسم القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن نخاطبكم بهذه المذكرة الجامعة... فقد نشأت القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن كاستجابة عاجلة لرغبات جل ابناء الشعب السوداني في تأمين البلاد ضد الاخطار الكبيرة التي تحدق بها وتكاد تحاصرها من كل جانب.. ولقد اصبح الامر واضحا لكل ذي بصيرة ان خيوط مؤامرة كبرى قد اكتملت لزعزعة أمن المواطنين واستقرار البلاد.. وان عناصر هذه المؤامرة تشمل القوى التي تستهدف وحدة البلاد واستقلالها وأمنها بالاضافة الى دولة الكيان الصهيوني ذات المقاصد المعلومة، وقد وجدت هذه القوى في حركة التمرد العنصري الحاقد بغيتها فاصبحت تنفث روح الفتنة وتحرض على شن حروب منظمة ضد البلاد وضد المواطنين الابرياء والقوات المسلحة... وقد ساعد التمرد على استفحال امره وانتشار خطره ان وجد في بعض دول الجوار مهدا ومساندة ظالمة وغاشمة وقد كان من نتاج هذه المؤامرة ان احتل المتمردون ثلاث مديريات ومدنا كثيرة في جنوب البلاد واوقعوا اصابات عديدة بالمواطنين الابرياء في قرى السودان المختلفة وامتد اثرهم الى جنوب كردفان فبددوا أمن المواطنين البسطاء الذين لا شأن لهم في الصراعات السياسية.

ان هذا المتمرد الخائن لبلاده ومواطنيه قد امتلأ غرورا بما حققه بعد ان ساندته المنظمات المشبوهة وناصرته مؤسسات الدول الحاقدة على السودان وعقيدته وعلى وحدة البلاد وسيرت له آلاف الاطنان من الغذاء بموافقة وعلم الحكومة مما قوى موقفه لفترة الخريف القادم الذي يخطط فيه لاحتلال الجنوب كله والتأهب للوثوب على الشمال... وقد دعمته اسرائيل بالعتاد الحربي الهائل نكاية بهذا البلد وتنفيذا لمخططها الاستراتيجي في الهيمنة على النيل ومنابعه.

ان الصراع الذي يدور الان هو صراع حضاري يستهدف السودان في أمنه واستقراره وكيانه وعقيدته وان مظاهر ذلك واضحة جلية فيما يفعله المتمردون عندما يهجمون على قرية فيقتلون أئمة المساجد والمؤذنين ويغتصبون النساء ويسوقوهن اسارى ويحرقون الرجال وهم احياء ويحرقون المصاحف ويلقونها في الاماكن القذرة... وما احداث الكرمك وقيسان وشات بجنوب كردفان ببعيدة عن الاذهان.. هذا الصراع تغذيه العناصر العلمانية الحاقدة على الاسلام وتدعمه ابالسة التدمير باموالها الهائلة ووسائل مكرها الخبيثة واسرائيل بعتادها وسلاحها وحقدها على السودان.

كل ذلك دعانا الى انشاء هيئة شعبية جامعة من كل المواطنين المخلصين الحادبين على البلاد دون النظر الى انتماءاتهم السياسية او الحزبية او طوائفهم او معتقداتهم الدينية او قبائلهم فالهم واحد والخطر يهدد الجميع.

لقد استجابت كثرة غالبة من المخلصين لهذا النداء وتكونت القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن في شتى القطاعات وانضمت اليها عناصر الخبرة القتالية من المتقاعدين في القوات المسلحة لتقوم بواجبها الكبير وتحقق باذن الله المهام الآتية:

١ ـ توعية المواطنين في السودان كافة بالخطر القادم والمؤامرة الخبيثة وبث روح التضحية والمقاتلة لاعداء البلاد واستنهاض هم الشباب وكل قادر على حمل السلاح للدفاع عن كيان الامة.

٢ ـ حماية ظهر القوات المسلحة وتقويتها ومدها بالرجال والعتاد والمؤن... والوقوف معها صفا منيعا لتقوم بدورها في كسر شوكة التمرد والقضاء عليه واستعادة الهيمنة المفقودة للبلاد.

٣ ـ وان الهيئة لتدعم الحكومة فيما تتوصل اليه من قرارات لتقوية قدرات الدولة الدفاعية لتثبيت الامن والاستقرار سواء أكان ذلك باجازة قانون الدفاع الشعبي او تشكيل قوة للجيش الشعبي او غير ذلك... وسوف تقوم الهيئة باستنفار المواطنين للانخراط فيها او تجميع الدعم المادي والمعنوي لها.

٤ ـ في ذات الوقت فان الهيئة تدعم الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل الشرف الذي يحفظ للوطن كيانه وعقيدته وامنه واستقراره.

٥ ـ اطلاع العالم العربي والاسلامي والافريقي وكل الشعوب والحكومات الصديقة والمحبة للسلام والاستقرار في العالم على حقيقة المخاطر التي يتعرض لها السودان والدوافع الكامنة وراء المؤامرات المفروضة عليه واكتساب الدعم الادبي والمادي من شتى الدول والشعوب التي تتفهم الوضع الخطير في بلادنا.

٦ ـ استنفار كل قدرات الشعب المادية والمعنوية وتوجيهها نحو اهداف وغايات الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن.

٧ ـ اجراء الحوار الهادف مع العناصر الوطنية في جنوب البلاد المعادية لخط التمرد للتنسيق معها ودعمها وتقويتها حتى تقوم بدورها الاساسي في صد عدوان التمرد الذي ذاق الشعب في جنوب البلاد ثماره المرة.

٨ ـ المساهمة الكبيرة في اعداد المقاتلين المتطوعين وتدريبهم تحت مظلة القوات المسلحة وايجاد المدد البشري الدائم للقوات المسلحة الباسلة ومناصرة القوات الصديقة التي تتولى مع القوات المسلحة دحر الخائنين وهزيمة اعداء الوطن ولسد ثغرات البلاد المختلفة تحقيقا لوحدتها الوطنية.

اننا بهذا نعلن للشعب السوداني ان الجهاد والعمل لصون وحدة البلاد وامنها قد اصبح فرض عين وان كل مواطن مطالب باداء ضريبة الوطن بنفسه وماله وولده وان يوجه امكاناته كلها في هذا الطريق، كما نؤكد ان قيام هذه الهيئة سيساعد في الوصول الى سلام عزيز يشرف كل ابناء الوطن.

وندعو كل الكيانات القبلية والدينية والاجتماعية للانخراط في هذه القوى للدفاع عن البلاد وندعو كل قادر ان يمد الهيئة بالدعم المادي والمعنوي والتبرع مما رزقه الله جهادا بالمال لدعم جهود هذه القوى وندعو المقاتلين المتقاعدين من القوات النظامية لاخذ اماكنهم المتقدمة في صفوف الذائدين عن العقيدة والوطن.

«وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» صدق الله العظيم.

ولا غالب الا الله والله اكبر والعزة لعباده المؤمنين.

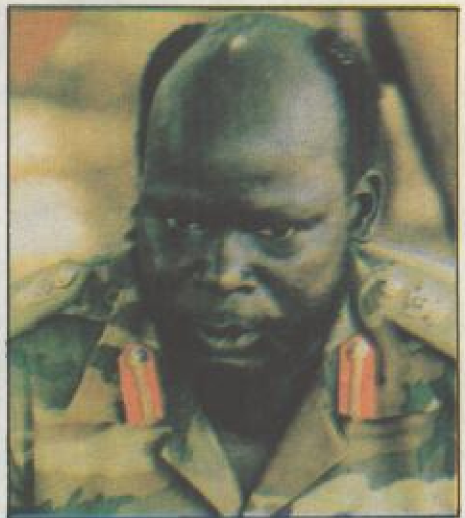
مشير معاش
عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب
رئيس القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن
الخرطوم في مايو ١٩٨٩
الموافق شوال ١٤٠٩ هـ



○ المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس هيئة الدفاع عن العقيدة والوطن

جنوب السودان:

تسابق الجهاد والسلام الأمريكي في السودان



○ جون قرنق يتصرف كرجل دولة

بقلم: عبيد الامين

قام المتمرد جون قرنق في الاسبوع الماضي بزيارة للولايات المتحدة الامريكية في اطار جولة اوروبية امريكية ضمت كلا من المانيا الغربية وبريطانيا بالاضافة الى الولايات المتحدة... وتأتي جولة المتمرد قرنق في اطار مشروع حملة ديبلوماسية من اجل تحسين صورة (التمرد) واخراجها على هيئة حركة نضالية للحفاظ على الهوية الافريقية ومن اجل ازالة الظلم وتسلط الشمال العربي المسلم... وفي هذا الصدد يسعى قرنق الى جولات اخرى لكل من فرنسا ومصر وسويسرا... واما تطلعات قرنق السياسية في جولاته هذه تبدو جلية من خلال تصريحاته في المؤتمرات والندوات التي عقدها في بون ولندن فقد ذكر بانه قد «حرر» دولة في جنوب السودان تضاهي مساحتها مساحة المانيا الاتحادية، واضاف «انه يدعو الشركات الاستثمارية الالمانية الى استثمار اموالها في جنوب السودان ذي الثروات الهائلة في مجالات البترول والذهب والمعادن» واللهجة التي خاطب بها قرنق احبابه في الغرب تنم عن نوايا مختلفة تماما عن تلك التي ترددها حكومة الخرطوم فهو يتصرف كرجل دولة وقائد يمتلك دعوة الدول الاجنبية الى الاستثمار في (بلاده المحررة!) واما في جانب حكومة الخرطوم فقد رأت في الجولة التي يقوم بها قرنق خرقا قانونيا لسيادة السودان ومخالفة دستورية في التعامل مع الخارجين على الشرعية الدستورية. وربما بلغت تلك الاحتجاجات الى سفارات الدول المعنية الا ان هذا لم يمنع من ارسال وفد حكومي الى المانيا الاتحادية والدول الاخرى لشرح وجهة نظر حكومة الخرطوم... وبقي ان نعرف ان جولة قرنق تمت بدعوة من لجنة حقوق الانسان والكنيسة الكاثوليكية في المانيا وللولايات المتحدة تمت بدعوة من الرئيس الاسبق جيمي كارتر.

• الغرب مع قرنق:

عدة اسباب تجعل الغرب الاوروبي يتخلى عن دعاويه العريضة تجاه حماية الديمقراطيات ومساندة الانظمة الدستورية في العالم ومن ابرز تلك المسوغات ان الديمقراطية التي تستحق (عطف) الغرب لا بد ان تكون متناغمة مع نهجه العلماني على اقل تقدير وان تتجافى بقدر الامكان عن التركيز على تأصيل الذات، خاصة اذا كان ذلك التأصيل يرتكز على العقيدة الاسلامية وهذا ما لا ينطبق على الديمقراطية السودانية... وفي غمرة ذلك التصور الخاص جدا لمبادىء الغرب ومصالحه جاءت مواقفه تجاه حركة التمرد في جنوب السودان لا سيما وان المؤشرات الاساسية تدلل على قيام اوضاع جادة في تعبيرها عن تطلعات الشعب في السودان فيما يتصل بالاستجابة للتحديات العصرية المطروحة بكثافة في السودان والمنطقة العربية وسواء كان ذلك فيما يتصل بالاعتماد على الذات في التنمية والثقافة والسلوك السياسي او في تجاوز التجارب والتخلي نهائيا عن المشروع الاوروبي... فالغرب الديمقراطي الصليبي هو الذي ابتدع سياسة الانقلابات العسكرية من اجل ابعاد الاسلام عن السلطة كما ان (الامبراطورية) البريطانية هي صاحبة براءة اختراع خلق الشقاق واحداث الفرقة بين الشعوب... فالانقلابات العسكرية جاءت الى تركيا والسودان ومصر ونيجيريا لابعاد عدنان مندريس في الستينات وابعاد حركة حزب السلامة ــ نجم الدين اربكان في الثمانينات وفي السودان جاء انقلاب نميري لاقصاء الدستور الاسلامي واتفاقية الميرغني ــ قرنق لابعاد الجبهة وتجميد القوانين الاسلامية وفي مصر جاء انقلاب الضباط الاحرار ذوي الاقنعة الغامضة والمتعددة حتى لا يتحول الشرق الاسلامي الى دولة عظمى... ومن غمط القول ان تذهب تلك الجهود الغربية هباء من اجل صيانة الديمقراطية وتحقيقا لالتزامات ادبية تتناق والمصالح العليا للغرب... لهذا فالغرب وجد ضالته في قرنق الغامض الملامح وذي التوجهات المتناقضة ومن الافيد ان تسخر قواه الانفصالية والمعتمدة على احقاد عرقية وتطلعات قبلية واحيانا ماركسية من اجل تحطيم الاوضاع السودانية المتفجرة وهو ما يفسر الاهتمام الغربي الذي جعل امريكا تقدم اليه دعوة بواسطة احد رؤسائها (النبلاء العقلاء!) الى زيارتها في حين انها رفضت منح تأشيرة لياسر عرفات ليلقي فقط خطابا في الامم المتحدة التي شاءت المقادير ان يكون مقرها في ارض امريكية بالرغم من تباعد صفات قرنق داعية الحرب والتمرد على الشرعية وعرفات الداعي لنيل حقوق شعبه بالحوار والاساليب (الحضارية!) على حد التعبير الغربي.

• امريكان بالمجان:

اولت الادارة الامريكية اهتماما خاصا بمشكلة جنوب السودان ويبدو ذلك جليا من الزيارات المتكررة لرجالها المتنفذين فقد زار السودان في نطاق العشر اشهر الاخيرة كل من (كيث براون) مساعد وزير الخارجية ولجنة من الكونغرس برئاسة ميكي ليلاند رئيس اللجنة المختارة لمكافحة الجوع والرئيس الاسبق جيمي كارتر (مرتين) ووفد من الكونغرس الامريكي ولجنة السناتور غوردن همفري وغاري اكرمان وفرانك وولف بالاضافة الى مستر كوهين مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية



○ نميري اوراقه محروقة



○ المشير عبدالرحمن سوار الذهب

كل هؤلاء جاءوا هكذا من اجل عيون الجنوب وأهل الجنوب حتى يخيل لمن يراهم يترددون على السودان والجنوب بانهم قد اصبحوا هناك في امريكا بلا عمل والامر بالطبع غير ذلك فالامريكان يحسبون اوقاتهم وفقا لمعادلة الدولار والعملات المنافسة فهم لا يضيعون اوقاتهم في المجاملات وجنوب السودان واحد من اعمدة استراتيجيتهم في المنطقة فهو بالاضافة الى موقعه في وسط القارة وصلته المباشرة بدول وسط وشرق افريقيا الا انه مرتكز ايضا لدولة الشمال ذات الوجود الفاعل في المنطقة كما ان من يسيطر عليه يسيطر على منافذ النيل الى الشمال ويضع يده على احد الحصون المانعة لشمال السودان... والامريكان الذين اغرتهم حركة قرنق ذات الاهداف الغامضة هم الذين فتحوا عيون قرنق على التاجر اليهودي الذي تتفق مخططاته ومشاريع التمرد في الجنوب السوداني ومن هنا جاء دور دولة الكيان الصهيوني فتبادل الجانبان الزيارات والخطط وتعهدت «اسرائيل» بامداد قرنق بالخبراء والسلاح وتعهد قرنق بزرع الفتن في كل القطر وعندما يتحرك قرنق في مناطق جنوب كردفان فانه ينفذ سياسة يهودية الملامح امريكية الاهداف... واذا كان من سؤال يشفي بعض دهشتنا هو لماذا هذا التركيز على جنوب السودان؟ هل فعلا حز في نفوس «اولاد العم سام» حالة الضياع التي يلقاها مواطنو الجنوب السوداني!!؟ وهل فعلا يسعون من اجل اقرار السلام هناك؟! قطعا الاجابة بالنفي والا ففي العالم سعة من المشاكل يمكن ان تشغل «الفراغ» الامريكي الحريص على

السلام ففي الحروب الاهلية في كل من كمبوديا وفيتنام والفلبين وفي ايرلندا والحرب اللبنانية والانتفاضة في فلسطين المحتلة كل ذلك لا يشغل منتفذة «السلام» الامريكي الا بقدر ما تتصل بالمصالح الامريكية المعقدة في العالم الا انهم في جنوب السودان قد احكموا خطتهم وربما بدأوا بجني ثمارها الا اننا لسوء التقدير لا نراها!

• صحوة نميري:

من المؤكد ان الغرب الاوروبي وامريكا يتفقون في هدفهم الاساسي وهو تقويض العودة الشعبية العارمة للاسلام غير انهم ربما يختلفون على اتخاذ التدابير الموصلة لذلك الهدف. فبريطانيا مثلا تؤمن باستثمار الشقاق وحالة الانهيار الاقتصادي في فرض قيود وشروط تؤدي في نهاية المطاف الى ابعاد السلطة عن التوجهات الاسلامية ومعالجة مشكلة الجنوب وفقا لتصوراتها. اما الولايات المتحدة الامريكية فهي لا تؤمن بالاسلوب القائم على لعبة التوازنات في عناصر واركان اللعبة السياسية واسلوبها المفضل هو اجتثاث العناصر المشاغبة على مشروعها واستبدالها بعناصر موالية تماما وان كانت تكتفي باضمار الولاء وابداء وجه ثوري ربما تصل درجة الثورية فيه لبس القناع الماركسي وباستقراء مجريات الاحداث يتبين ان هم جنوب السودان يتحمل الامريكان ثقله وهم يعدون العدة في استثماره مرحليا من اجل حلول مستقبلية شافية ويستخدمون امكانية قرنق في فرض الفتن واحداث القلاقل من باب تصعيد الارهاصات وخلق الاجواء النفسية والبيئية المناسبة فنقل حرب التمرد الى شمال السودان واحداث الصراعات القبلية في دارفور هو جزء من مخطط يدعم خط التخذيل ويوسع دائرة الانشغال الرسمي والشعبي عن تحركات قرنق في جنوب السودان كما ان قيام الحرب الاهلية في اكثر من جهة يعني باللغة الامنية فشل الحكومة في السيطرة على حماية أمن المواطنين مما تفتقد معه السلطة الى أسس مقوماتها ويزهد في نظامها القاصي والداني وفي ظل اجواء التفجرات في الجنوب وجنوب كردفان وحرب القبائل العربية والفور في دارفور يطل نميري بوجهه الكريه طالبا من اهل السودان ابدال الكارثة بالمصيبة على حد تعبيره حين قال «ان حكمي كان مصيبة الا ان حكم الاحزاب كارثة» والخطة الامريكية ان يخرج نميري في اذاعة صوت امريكا وفي بعض الصحف كي يسمعه الناس «الاشرطة المسجلة» داعيا لقيام نظام شمولي، وبالطبع الامريكان يعلمون جيدا ان اوراق نميري محروقة تماما الا انهم يعلمون ايضا ان هذا الاسلوب يساعد في تقبل السودانيين لنظام عسكري ربما تضطرهم الظروف السياسية في السودان بالتعجيل به... واما الذين يتكلمون عن السلام الامريكي فانهم لا يطلبون السلام وانما يتطلعون لما ينادي به قرنق من مبادىء، هؤلاء وهم اليسار والاتحاديون وبقايا المشعوذين من العلمانيين اما «انصار الامام» واهل الجهاد فقد اضاعوا نضارة مواقفهم التاريخية بتردد قيادتهم الحزبية.

• تصورات قاصرة:

صرح المتمرد قرنق بانه سيبدأ قريبا في تعمير المناطق المحررة من جنوب السودان وتركيز مرافق الخدمات التعليمية والصحية ودعا الدول الغربية الى المساهمة في ذلك الجهد كما زعم بانه يحتجز

• مرتزقة من اتباع قرنق.



اكثر من الف اسير من افراد الجيش السوداني وهو زعم من اجل تعزيز موقفه امام «اولياء نعمته» ومن جانب حكومة الخرطوم فانها لا تكاد تخفي فرحها الغامر بموافقة قرنق على الاجتماع بممثلي الحكومة في ١٠ يونيو الجاري وهذه الفرحة اخفت تماما الشروط التي ساقها المتحدث باسم حركة التمرد حين اشترط الغاء القوانين الاسلامية والغاء المعاهدات العسكرية فالحكومة المحيطة اصلا تجاه قرنق الذي قفز فجأة الى احتلال اكثر من ١٠ مراكز حدودية من بينها مدن هامة كالناصر وتوريت تجد مجبرة على التفاؤل بعد ان اعرض قرنق عن الاتفاقية التي وقعها مع محمد عثمان الميرغني في ١٦ نوفمبر الماضي ورفض الاستجابة لاي تجاوب مع تنازلات الحكومة الا انه غيّر مواقفه فجأة في اواخر ابريل الماضي واعلن وقف اطلاق النار لمدة شهر ثم مددها الى اسبوعين ووافق ايضا على اللقاء مع ممثلي حكومة الخرطوم في ١٠ يونيو غير ان تلك المواقف لم تأت من قناعات ذاتية بقدر حدوثها استجابة لمطالب الولايات المتحدة والمانيا استغلالا منه لتحسين صورته امام العالم وامام حلفائه والادهى هو ان حكومة الخرطوم ترى في وقف اطلاق النار خطوة ايجابية كبرى وهي تصورات ساذجة وقاصرة لحركة تدعو اصلا الى تسويد العنصر الزنجي في السودان ورددت ذلك بكل وضوح على لسان د. منصور خالد المستشار السياسي لقائد التمرد حين قال «انه آن للسودانيين ان يعدوا انفسهم لاستقبال حاكم مسيحي غير عربي» وحكومة الخرطوم التي تستهويها التفاصيل في كل شيء وتستغرقها ايضا لا تجد غضاضة فيما يبدو على ان تبتلع «الطعم والصنارة» معا دون التدقيق في تناقض ملامحهما.

• عودة الوعي:

في اجواء الاحباطات الطاغية وحالة غياب الرؤى المحددة تطل تطورات ايجابية تدعو لاعلان الجهاد وتدعم موقف الاصفياء دعاة التصدي لعواصف الباطل النافخة. فبرزت هيئة الدفاع عن العقيدة والوطن تحت قيادة علماء مخلصين وقادة اوفياء واوكلت قيادتها الى المشير (م) عبدالرحمن سوار الذهب وانضم اليها العميد (م) مزمل غندور واعداد كبيرة من العسكريين والضباط والشباب ودعا سوار الذهب في اول لقاء له مع الجماهير الحكومة الى اصدار قانون للدفاع الشعبي حتى لا يتحول أمن السودان الى دعاة التفرقة. وقال عن هيئة الدفاع انها قامت من اجل الدفاع عن العقيدة الاسلامية والحفاظ على أمن الوطن وهي



○ جيمي كارتر: اهتمام متزايد بجون قرنق

دعامة للقوات المسلحة السودانية ونصير لها في معركتها العادلة في جنوب السودان وفي الخرطوم اجتمع ممثلو ٤٠ قبيلة عربية على حدود التماس مع الجنوب وطالبوا الحكومة بالاسراع في اصدار قانون الدفاع الشعبي ومن كبرى هذه القبائل قبيلة الزريقات، المبانية، بني حسين، الحوازمة، الكنانة، بني هلبة، الحمر، المعاليا، بني حسن، بني شنقول، وغيرهم.... ومن جهة اخرى طالبت الجبهة الاسلامية الى اصدار قانون الدفاع الشعبي وان تكون كل الاعمال العسكرية تحت اشراف القوات المسلحة حتى لا يتحول العمل العسكري القائم حاليا في مناطق التماس مع الجنوب الى «ميليشيات» تعمل على فرقة البلاد في المستقبل. وذكر د. الترابي ان تباطؤ الحكومة في اصدار قانون الدفاع الشعبي يؤدي بالضرورة الى تجاوزها من قبل الشعب المسلم في مناطق التماس من اجل الحفاظ على العرض والارض والدين. وذكر سوار الذهب بان جرائم قرنق اكبر من ان يسكت عليها وقال ان اول ما تفعله قواته حين حين تدخل قرية او مدينة هو قتل الامام والمؤذن واحراق المصاحف والكتب الدينية مما يشير بان الحرب حرب ضد الاسلام وليست من اجل اعادة حقوق مسلوبة او ازالة مظالم.. وبعد كل ذلك اما آن لحكومة الخرطوم ان تترك عادة احلام اليقظة في السلام وتصورات اوهام المؤتمر الدستوري الذي لن ينعقد ابدا.



الشيخ المقعد... أحمد ياسين في أقبية السجون.....!!

بقلم: محمود صالح

تسببت ثلاث عمليات بطولية، استخدم خلالها السلاح في فلسطين المحتلة، في افقاد العدو القدرة على السيطرة على نفسه والتحكم في قراراته، وهو يسعى جاهدا ان يحافظ على الحقيقة التي رسخها في العقلية الغربية، والتي تقول بأن (اسرائيل) هي النظام الديمقراطي الوحيد في الشرق الاوسط. ولا شك ان استخدام الاسلحة لاول مرة، في عمليتي (بيت لحم) وعملية (جباليا) في قطاع غزة، اضافة لكشف سلطات الاحتلال لشبكة سرية في قطاع غزة مع مخبأ للاسلحة، كان له اكبر الاثر في اخراج سلطات العدو عن طورها، فذهبت تبطش وتعتقل الطرف المباشر الاول من وراء هذه العمليات وهذا التصعيد، ولا بد في مثل هذه الحالة، من ضرب الرأس، فكانت اعتقالات الاسبوع الثاني من شهر مايو ١٩٨٩، وفي مقدمة المعتقلين الشيخ المجاهد الصابر احمد ياسين.

• أمن (اسرائيل) في خطر!!

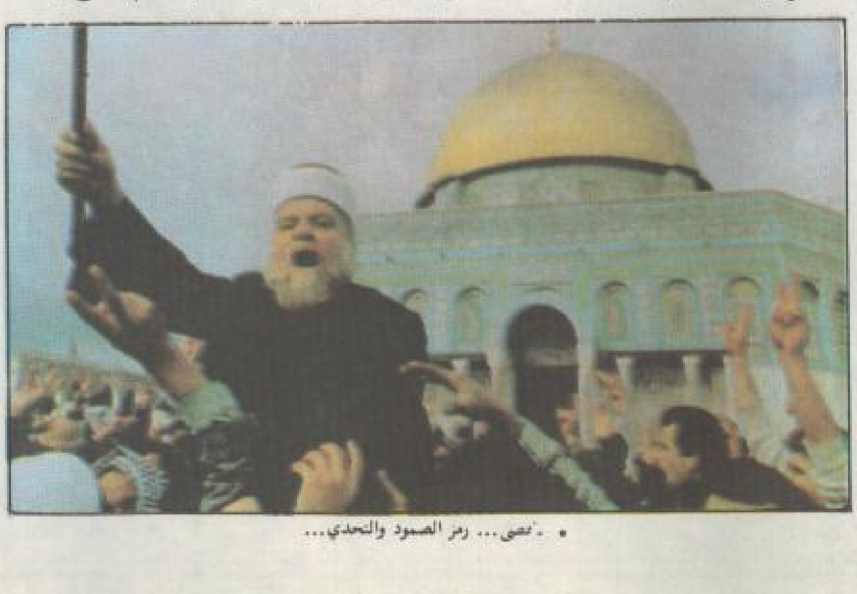
لم تكن تهمة الشيخ المجاهد احمد ياسين سوى تهديد أمن (اسرائيل) وتعريضه للخطر!!.. ويستغرب البعض هذه التهمة نظرا لكون الشيخ احمد ياسين (مواليد ١٩٣٧) مقعدا لا يتحرك الا بواسطة كرسيه المتحرك، ويتجاهلون ان هذا هو التعبير العملي للحقيقة الثابتة، والتي لا تزول، في ان الضعف في الروح وليس ضعف الجسد، فالعقيدة الاسلامية والفهم الشامل الذي نشأ عليه الشيخ المجاهد منذ ان كان فتى يافعا ــ بعد ان هاجر من مسقط رأسه في قرية (الجورة) قرب مدينة (عسقلان) التاريخية، التاريخية، الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ــ والذي تلقاه وتشربه من المناهل الصافية في الحركة الاسلامية، ودفع ضريبته غاليا، حيث سقط على رأسه من اعلى اثناء ممارسته التدريبات الكشفية مع اخوانه، واصيب من جراء هذه السقطة بالشلل التام ــ في جميع اعضاء جسمه ما عدا الرأس ــ وكان يومها لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر، ورغم ذلك لم يهدأ او يسكن، وانى له ذلك وهو الابن البار للحركة الاسلامية، ابن فلسطين المسلمة التي ابتليت بالاحتلال اليهودي!!

• رائدا ومربيا..

وحال الوضع الصحي للشيخ احمد ياسين دون القيام باي عمل جسدي جهادي، فركز كل اهتمامه على الجانب التربوي، واخذ يحيي معاني الاسلام الخالدة في نفوس النشء، فعمل معلما وخطيبا بعد اكمال دراسته الثانوية، واصبح شغله الشاغل التوعية والتربية والتوجيه، حتى اصبح علما يشار اليه بالبنان، وحاز مكانة جليلة في نفوس الاجيال الجديدة من الشباب، وانتقل العمل الاسلامي في فلسطين المحتلة من مرحلة التربية والتوجيه الى مرحلة المؤسسات الاسلامية الخيرية والاجتماعية، التي تقدم دعوتها للاخرين من خلال المشاريع والبرامج والمساعدات، فكان الشيخ المجاهد ــ امينا للمجمع الاسلامي في غزة ــ واخذ الناس في قطاع غزة يحكّمونه في خلافاتهم الشخصية، ويقفون في طوابير امام باب بيته ليقضي في مشاكلهم الشخصية، وما كان الشيخ يصل الى هذه المكانة لولا توفيق الله له بالعمل الدؤوب المخلص، والثبات على الحق بعد معرفة الطريق.

• في أقبية السجون:

ولم يكن اعتقال الشيخ المجاهد في مايو ١٩٨٩ هو الاول من نوعه، فقد اعتقلته سلطات الاحتلال عام (١٩٨٣) بتهمة ازالة (اسرائيل) من الوجود!! وتعريض أمنها للخطر، وذلك في اعقاب اكتشاف مخبأ للاسلحة والذخائر في مسجده في مدينة غزة، وحكم عليه عام ١٩٨٤ بالسجن لمدة (١٣) عاما قضى منها عامين في سجون الاحتلال ثم افرج عنه عام ١٩٨٥ في عملية تبادل الاسرى بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية ــ القيادة العامة (احمد جبريل)..... ولم تفتأ عزيمته ولما يصيبها الفتور، فما كاد يمر عامان على خروجه من السجن، حتى فجرت الحركة الاسلامية في فلسطين انتفاضة الشعب المباركة في ١٩٨٧/١٢/٨ فروى ابناء الحركة الاسلامية ارض فلسطين المباركة بدمائهم الزكية، وسجلوا في التاريخ المعاصر اول ظاهرة في التاريخ يتصدى فيها الشعب الاعزل لمحتل غاشم متسلح باحدث



• ..قصى... رمز الصمود والتحدي...



• العلماء يقودون الانتفاضة

انواع الاسلحة، فقادوا الشعب الذي اسلم لهم القياد، فاخذت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تنظم مواجهة الشعب وتقودهم في تحدي سلطات الاحتلال وفي غمرة الاحداث لم ينس جميع المراقبين والمتابعين لسير الاحداث دور الشيخ المجاهد احمد ياسين الذي اطلقوا عليه لقب (الأب الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)) وكان الموقف الاسلامي واضحا من خلال مقابلات الشيخ المجاهد لمراسلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء، حيث اعلن عن رفضه لكافة الحلول السلمية وآخرها (مبادرة شامير) وان الجهاد هوالحل الوحيد لقضية فلسطين وتبني حركة (حماس) لسياسة تصعيد واستمرار الانتفاضة، اضافة لموقفها الواضح من تصفية العملاء، والاصرار على وحدة الصف الفلسطيني.

• الكرسي والزنزانة:

وفي حديث لمراسل صحيفة «دياريو — ١٦» الاسبانية اجاب الشيخ المجاهد عن السبب في عدم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال قائلا: «ما الفرق بين قطاع غزة والسجن ؟!» وما كادت الايام تمضي حتى اجابت سلطات العدو على هذا التساؤل، من خلال اعتقالها للشيخ المجاهد احمد ياسين، ولم يستطع جنود العدو اجبار الشيخ على الحركة، فامروا ابنه بدفع الكرسي المتحرك،

فاعتقلوا الشيخ المقعد على كرسيه المتحرك، في منظر مأساوي يعبر عن ضعفهم وجبنهم وتجردهم من كافة المشاعر البشرية والانسانية من جهة، وهو منظر بطولي يلمس فيه استعلاء الايمان وروح الجهاد من جهة اخرى، فرغم ان الجسد مصاب بالشلل، ويدفع على كرسي متحرك، الا ان صاحبه يهدد أمن العدو ويزعج سلطاته وهيئات اركانه، فيعمي بصيرتهم فيثور الحقد في صدورهم فيضعوا الشيخ وكرسيه في الزنزانة في ابشع صورة يمكن ان يتخيلها انسان او يرسمها فنان!

• هوان الامة:

امام هذه الجريمة النكراء في حق الانسانية، والتعدي الغاشم على حقوق الانسان كانسان، تعامل العالم اجمع مع خبر اعتقال الشيخ المقعد احمد ياسين بصمت مريب، وغياب مذهل، وفي مقدمتها المؤسسات الفلسطينية الرسمية، التي لم

> **• اعتقال الشيخ على كرسيه المتحرك منظر مأساوي يعبر عن ضعفهم وجبنهم وتجردهم من كافة المشاعر البشرية والانسانية.**
>
> **• السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ بتهمة ازالة اسرائيل من الوجود.**

تحرك ساكنا، وكأن الشيخ احمد ياسين ليس من ابناء فلسطين وليس من اصحاب الشأن في مقاومة الاحتلال، ولم يسبق اعتقاله!! وهنا نأمل ان يتحرك البعض بعيدا عن ولاءاتهم الحزبية، وان تنظم حملة منظمة للافراج عن الشيخ المجاهد، الذي اصيب بالتهاب رئوي نقل على اثره الى مستشفى عسكري (القبس ٨٩/٦/٣).... كما نطالب بالموقف العربي الرسمي والشعبي الذي يتبنى قضية الشيخ المجاهد، ويطرحها في المحافل الدولية، للضغط على حكومة العدو، وتحريك الرأي العام العالمي والمطالبة بالالتزام بحقوق الانسان.

اما اذا استمر الحال على ما هو عليه فان امتنا العربية والاسلامية تكون قد وضعت بصمة سوداء جديدة في تاريخها المعاصر، فالامة التي لا تتحرك عندما يدنس كتابها المقدس، فيستعمله احفاد القردة والخنازير في دورات المياه لا تستحق ان توصف بعد كل هذا الهوان بانها امة حية متحضرة.

من يهن يسهل الهوان عليه... ما لجرح بميت ايلام.

ان الامة العربية والاسلامية مطالبة — من رأسها الى قاعدتها — ان تثبت حيويتها، وان تعيش ايامها من خلال مواقف فاعلة في الاحداث التي تمر عليها، وان بقاء الشيخ المقعد في أقبية سجون العدو، يتجرع آلام السجن مع مكابدة صعوبات الحياة، والامة لا تحرك ساكنا، دليل دامغ على موات هذه الامة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله».

واخيرا...

سيبقى الشعب الفلسطيني، وحده في الميدان — يتحدى سلطات الاحتلال، ويعاني آلام الاغتراب والمهجر — ينافح عن رموزه، ويحمي قياداته الفاعلة الصادقة، ويثبت بالدليل العملي القاطع، ان اعتقال قيادات الشعب الاسلامية لا تعني ابدا تنكيس رايات الجهاد، وايقاف الانتفاضة — التي اصبحت قدرهم وخبزهم اليومي —.

فلك الله يا شيخ احمد ياسين يعينك في المعتقل، ويحفظك بحفظه، ويرعاك برعايته، وهذا قدر الرجال الاوفياء لدينهم وامتهم، والثبات والصبر مما زاد المؤمنين، وليهنك ان (حماس) توقظ مضاجع المحتل، وتغرس الاراضي نارا تأكل جنوده وآلياته، وترفض التفريط والتنازل عن ارض فلسطين، والشعار قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» (آل عمران ٢٠٠).



حرب يهودية على القرآن والاسلام وحماس

بقلم: عبدالعزيز العمري

اكدت المصادر الفلسطينية ان جنودا (اسرائيليين) كانوا يحتلون مدرسة دير بلوط في الضفة الغربية المحتلة مزقوا صفحات القرآن الكريم لاستخدامها كورق صحي، وزعم متحدث باسم جيش العدو ان «الجنود كانوا يتصرفون ببراءة! وهم يجهلون انهم يستخدمون القرآن».

وذكر مراسل صحيفة الجيروسالم بوست (الاسرائيلية) الناطقة بالانجليزية ان صفحات القرآن الملصقة تكسو ارض الحمامات في مدرسة البنين وكذلك الملعب الذي حوله العسكريون الى مراحيض!!

• حقد توراتي:

هذه الجريمة البشعة النكراء بحق قرآننا الكريم وعقيدتنا وديننا وكرامتنا، يقترفها اليهود تعبيرا عن الحقد الذي يملأ قلوبهم على (هذا الدين) الذي يرون فيه الخطر الاكبر الذي يهدد وجودهم ومصيرهم ودولتهم الباطلة... وحضارتهم العبرانية التي يسمون الى انشائها على انقاض حضارتنا الاسلامية.

واليهود يعرفون ان هذه الاعمال تثير حمية المسلمين وتفجر غضبهم وثورتهم وتؤجج جهادهم انتصارا لدينهم وقرآنهم... وانها تحرك مشاعر كل مسلمي العالم في كل بقاع الدنيا..

وهم في الحقيقة يعلمون ان من مصلحتهم عدم التعرض الى المقدسات الاسلامية وكل ما يثير كوامن الغضب والعنف عند المسلمين... وكل ما يدفعهم الى التمسك بدينهم والتحرك للثأر له...

لكن اليهود ومع معرفتهم هذه، وبدافع غيظهم وحقدهم التاريخي الموروث على (دين الاسلام وعقيدته) ــ ذلك الحقد الذي يعمي ابصارهم حتى عن مصالحهم ــ يلجأون للتنفيس عن هذا

الحقد بكل الصور والاشكال.. فمن محاولات هدم المسجد الاقصى المبارك والاصرار على استكمال عمليات الحفر حوله وتحته، الى استهداف مساجد فلسطين بالحصار والتدنيس الى تمزيق القرآن الكريم، ودوسه باقدامهم النجسة ووضع اقذارهم عليه واستخدامه في المراحيض الى تهجمهم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الى استهداف الاسلاميين من ابناء الحركة الاسلامية المجاهدة، الذين يحملون هذا القرآن وهذا الاسلام في صدورهم وقلوبهم ويدافعون عنهما بارواحهم ودمائهم.

وفي الايام القليلة الماضية، كان القرآن العظيم والرسول الكريم وحملة هذا الدين من ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، كانوا هدفا لهذا الحقد التوراتي اليهودي.

• حربهم على الرسول:

فقد كان الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ موضع تهجم رئس وزراء العدو الذي قال في حوار له مع صحيفة الجيروسالم بوست: «قد يحاول البعض خداعنا والكذب علينا، وقد يقول احدهم: لنخدع الاسرائيليين كما فعل محمد، انهم دائما يفكرون بتلك الامثلة حين استخدم محمد جميع انواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وكل مكان.... انهم دائما يلجأون الى تلك الامثلة من استراتيجيات محمد وتهيلاته».... حاشاه صلى الله عليه وسلم عما يقولون، فهم لا ينطقون الا بحال حقدهم وبغضهم «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» آل عمران ١١٨.

هذه هي الحقيقة التي يؤكدها قول الله «ومن احسن من الله قيلا» فحقدهم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام والمسلمين اكبر بكثير مما يذكرونه بافواههم... وما يذكرونه بافواههم ما هو الا بعض فلتات السنتهم... وما تخفي اعظم!!

• وعلى حماس

وكان قد سبق اهانة اليهود للقرآن الكريم وتهجمهم على الرسول صلى الله عليه وسلم حملة اعتقالات مسعورة ضد ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حملة القرآن... واتباع محمد صلى الله عليه وسلم... واعتبرت هذه الحملة من قبل جميع المعلقين والمراقبين الاكبر والاشرس منذ بدء الانتفاضة المباركة وشملت هذه الحملة مئات الاشخاص، اكدت اقل التقديرات بانها شملت (٢٥٠) عنصرا من عناصر حماس فيما ذهبت تقديرات اخرى الى انها وصلت الى (٩٥٠) معتقلا من افراد الحركة.

وكان واضحا ان حركة (حماس) وحدها هي المستهدفة من هذه الحملة التي شملت الجمهور الاسلامي بعامة وكل ما يشتبه بعلاقته من قريب او بعيد بحركة (حماس).



• بالروح بالدم نفديك يا قرآن

• يا جبل ما يهزك ريح:

وظن اليهود انهم بحملتهم هذه سيقضون على (حماس) الحركة الاسلامية المجاهدة ذات الوجود الافعل والحضور الاقوى في قيادة الانتفاضة وبذلك

*** حقد اليهود على الاسلام يعمي ابصارهم حتى عن مصالحهم فيلجأون الى التعبير عنه بالهجوم على الرسول وتدنيس القران.**



• ...رغم من حملة الاعتقالات.. حماس اثبت من الجبال

يقضون على الانتفاضة المباركة و يستطيعون الاغارة على القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم والتهجم عليهم والنيل منهم في مأمن من جنود العقيدة الذين اودعوا المعتقلات..

ففي مقابلة مع صحيفة معاريف اعتبر قائد منطقة جنوب (اسرائيل) الجنرال اسحق مردخاي «ان السلطات (الاسرائيلية) وجهت ضربة جدية الى (حماس) وسيلزم اعضاء هذه الحركة الذين لا يزالون طليقين وقتا طويلا قبل ان يعيدوا تنظيم انفسهم»

لكن ردة فعل الشعب الفلسطيني المجاهد بقيادة حركة (حماس) على تهجم شامير وابتذالاته واسفافه على الرسول صلى الله عليه وسلم كانت سريعة وقوية مؤكدة وقوف الشعب الفلسطيني المسلم كله وبجميع فئاته واتجاهاته صفا واحدا دفاعا عن الدين وعن العقيدة.

حيث دعت (حماس) الى اضراب شامل احتجاجا على ذلك... وكانت الاستجابة لهذا النداء شاملة حيث عم الاضراب الشامل جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين... ولبى نداء حماس الاخوة في الاتجاهات الفلسطينية الاخرى ورحبت القيادة الموحدة به... واثبتت حماس انها جبل ثابت لا تهزه الرياح.

وهذه الحملة الحقودة على (القرآن والاسلام وحماس) لن تزيد الشعب الفلسطيني الا اصرارا وعنادا وثباتا على الحالة الجهادية الباسلة في مواجهة المحتلين.

كما تؤكد هذه الحملة حقيقة المعركة وطبيعة الصراع مع اليهود باعتباره صراعا عقائديا بكل ابعاده الحضارية... كما تؤكد ان السلام والتعايش مع اليهود ــ الذين دنسوا المصحف الشريف وتهجموا على قائدنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم ــ هذا السلام هو محض وهم واضغاث احلام لدى بعض المتوهمين.

احد سكان القرية التي احتل الجنود اليهود مدرستها وقاموا بتدنيس المصحف فيها قال وهو شديد الاستياء: «في وسعهم هدم بيوتنا وتحطيم اثاثنا وضربنا... لكنه لا يمكننا ان نتحمل ان يهينوا ديننا بهذا الشكل» فالشعب الفلسطيني المجاهد ــ ومعه كل مسلمي الدنيا ــ لا يقبل ان يهان دينه وهو مستعد لتقديم آلاف الشهداء انتصارا للقرآن الكريم ودفاعا عن الرسول صلى الله عليه وسلم..

*** الملفت للانتباه ان هذه الحملة اليهودية قوبلت بتجاهل الاوساط الفلسطينية والعربية... وكأن الامر لا يعنيهم.**

• الامر لا يعنيهم:

ولكن الملفت للانتباه وللاستغراب والاستياء حقا ان هذه الحملة اليهودية على الاسلام والقرآن وعلى ابناء الحركة الاسلامية قوبلت من الجهات العربية وحتى الفلسطينية الرسمية بتجاهل وكأن الامر لا يعنيهم... وكأن الذي أهين ليس قرآنهم... وكأن مئات الشباب المسلم من ابناء الحركة الاسلامية ليسوا فلسطينيين او عربا... او انهم لا يعنون شيئا بالنسبة للجهات العربية والفلسطينية الرسمية... وباختصار كانت ردة فعل الاوساط العربية والفلسطينية على ذلك كله لا شيء... ونقولها بالفم الملآن مع كل الاسف؟!!

• نفديك يا قرآن:

كنا نتوقع ان تتحرك الانظمة والمنظمات العتيدة (!!) من اجل وضع حد للتهجمات اليهودية على الشعائر الاسلامية... من اجل الانتصار للقرآن الكريم... كلام الله الذي جعله اليهود (ورق مراحيض).

والله ان هذه الحملة بقدر ما تشهد وتؤكد الحقد اليهودي على الاسلام فانها بنفس الوقت وبنفس القدر تؤكد تخاذل الانظمة وتقاعس المسلمين عن الانتصار لربهم ولقرآنهم ولرسولهم.

هذا الجرم اليهودي كان يجب ان لا يفوت دون تحرك على مستوى الحدث. تحرك باتجاه تجييش الجيوش وتحريكها من اجل نصرة الشعب الفلسطيني والتواصل الجهادي مع انتفاضته المباركة تتحرك تحت راية لا إله الا الله فتزحف الجحافل المؤمنة مكبرة مرددة (بالروح بالدم نفديك يا قرآن).

• مردخاي... يتوهم القضاء على حماس



• شامير... والهجوم على الرسول



الاسلام والكونجرس

(٧)

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر



كيف يمكن إقناعهم بألا يموتوا في سبيل الله

عرضنا في الحلقات الست الماضية ما دار في اجتماع لجنة شؤون اوروبا والشرق الاوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي اثناء مناقشتها لما يسمونه بقضية الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي، وناقشنا في الحلقة الماضية ستا من النقاط الاحدى عشرة التي صنفناها على انها تمثل ادراكا امريكيا جديدا لقضايا الاسلام والاسلاميين... ونستكمل في هذه الحلقة النقاط الخمس الباقية وبها تنتهي كل وقائع الجلسة الاولى التي سنتبعها في الحلقة القادمة بوقائع الجلسة الثانية باذن الله.

الاسلاميون والولايات المتحدة :

سابعا : الفهم الأمريكي لأسباب تركز عداء الاسلاميين للولايات المتحدة ولماذا ينظرون الى الولايات المتحدة على أنها أكثر خطرا من الاتحاد السوفياتي.

دار الحوار بين رئيس الجلسة (لي هاملتون) والشاهدين (السفير اليتز) و(الدكتور سبوسيتو) على النحو التالي:

رئيس الجلسة - أريد بعضا من الوضوح حول اتجاهات الأصوليين الاسلاميين نحو الاتحاد السوفياتي. كيف ينظر الأصولوليون الى الاتحاد السوفياتي ومواجهته للولايات المتحدة. وهل ينظرون إلينا على أننا أعظم خطرا عليهم من الاتحاد السوفياتي؟

د. اليتز - في ضوء خبرتي مع كافة التنظيمات الاسلامية أقول أن معظمها يضع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في قائمة واحدة. كل منا شيطان، ولكن الأمر هنا أننا نحن الأمريكيين لنا حضور واسع ووجود كبير في المنطقة وصورتنا عالية الظهور. إنهم يدركوننا على أننا نساعد تلك الحكومات التي يرونها حكومات قمعية ومن ثم فإنهم يعتبروننا عدوهم الأول، والاتحاد السوفياتي هو عدوهم الثاني وهو ملاصق لنا في درجة العداء. ولم أجد هناك أي تعاطف من قبل الأصوليين نحو الاتحاد السوفياتي. وقد تحتم عليهم الظروف العمل التكتيكي مع الروس لكن الأمريكيين والروس لا يحظون بثقة الاسلاميين سواء بسواء.

- كيف يدرس الأمريكيون عداء الاسلاميين للسياسة الأمريكية المعاصرة؟
- اقتراح امريكي بالنفاذ الى عقول المجتمعات المسلمة عبر الثقافة والاقتصاد

رئيس الجلسة - كيف ينظر الأصوليون الى قضية مثل الغزو السوفياتي لافغانستان؟

د. اليتز - انهم ينتقدونه جدا. . ينتقدونه جدا.

د. سبوسيتو - أود ان اضيف شيئا الى ما قاله السفير اليتز. السفير محق في نقطة البداية. دعنا نقول نقطة الصفر. ان الحركة الاسلامية لن تكون أبدا معادية للولايات المتحدة بأكثر من عدائها للاتحاد السوفياتي. لكنني أعتقد حقيقة أنهم أكثر مناوئة لنا بسبب تاريخنا الحديث معهم. .

اننا نمثل أعظم تهديد للاسلاميين، إن دعمنا القوي لاسرائيل، الدعم الاقتصادي والعسكري الكامل، دعمنا لمستوطنات الضفة الغربية، موقفنا من القدس، غزو لبنان كل هذا يؤدي الى اتهامنا بأننا استعمار جديد.

أضف الى ذلك متغيرا آخر. ان الولايات المتحدة

تمثل تهديدا ثقافيا اكثر من الاتحاد السوفياتي ولا يقتصر ذلك على العالم الاسلامي وحده بل يشمل العالم كله.. ان الناس لا يلهثون وراء الروس لتقليدهم أو تقليد أزيائهم أو موسيقاهم أو أفلامهم.
رئيس الجلسة ـ انهم يروننا ماديون. هل أفترض ذلك؟
د. سبوسيتو ـ نعم ماديون وهذه حقيقة لا يمكن تجنبها.

النفاذ بالمساعدات

ثامنا: التفكير الأمريكي في النفاذ الى الاسلاميين عبر المساعدات الاقتصادية والاسكانية مع استغلال الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشباب المسلم واعتراف الامريكيين بأن هذه المساعدات تهدف للحصول على (عائد سياسي) يتركز في تغيير اتجاهات الاسلاميين نحوهم. ورغم اقرار الأمريكيين بأن شباب الاسلاميين شباب متعلم وله القدرة على التفكير وليس كآلة تدار بلا فهم فانهم يتصورون انه من الممكن خداعهم بمثل هذه المساعدات التي تحل لهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية التي يواجهونها. ويعترف الامريكيون بأن هذه المساعدات دون المستوى وأنها تصاحب عادة بتدخل في الشؤون السياسية الداخلية للبلاد.

دار الحوار هذه النقطة على النحو التالي.
رئيس الجلسة ـ لقد قلت أننا يجب أن نعمل على البحث عن أرضية مشتركة مع الجماعات الأصولية.
ماهو هذا البرنامج الذي لديهم والذي يعتبر أرضا مشتركة مع أمتنا وأين يمكن أن نجد برنامج عمل مشترك معهم.
د. اليتز ـ هناك مثالان عايشتهما بنفسي ياسيدي الرئيس. أولهما في جنوب لبنان والثاني في مصر. وأنا لا أعني بجنوب لبنان هذه اللحظة التي نمر بها فالعواطف لا زالت مشتعلة سواء في جانبنا أو في جانبهم. لكني انظر الى جنوب لبنان على أنه منطقةمنهارة اقتصاديا وسياسيا ايضا ولو استثمرنا هناك بعضا من أموالنا في بناء مساكن أفضل وتسهيلات صحية وأمورا من هذا النوع فإن ذلك قد يساعدنا. بالنسبة لمصر لعلك تعرف انني كنت انتقد لفترة ماهذه المساعدات التي نقدمها لمصر لأننا لم نحصل مقابلها على أي عائد سياسي او أي قيمة سياسية ولو صغيرة نسبيا. كنت دائما أقول لماذا لا ندفع أموالنا في بناء مساكن منخفضة التكاليف في مصر ـ على سبيل المثال ـ مع اعترافي بكل الآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك. ولكن لماذا لا نفعل ذلك. ان العديد من هؤلاء الذين ينتمون الى التنظيمات الأصولية المصرية وغيرها معادون للأمريكيين، وهم مجرد آلات تعمل بلا فهم. انهم قادرون على التفكير فقد التحقوا بجامعات لكن فرصهم في ضوء النظام الاقتصادي القائم في بلادهم


٥ د. اسبوسيتو ـ الحركة الاسلامية معادية لنا

قليلة أو محدودة جدا. منازلهم حقيرة إذن فلماذا لا نضع أموالنا في مشاريع لبناء مساكن لهم أو غير ذلك. انني متأكد من نتيجة ذلك لكنني أقول بشجاعة ان المشروعين اللذين اقترحهما واللذين يوجهان الى من يقطنون هذه المناطق يبينان لهم ان هناك اهتماما أساسيا من قبل الولايات المتحدة لمساعدتهم ولهذا فإنك لو قدمت برنامج مساعدتك لهذه المناطق في الظروف المناسبة ستحصل على نتيجة ايجابية، هكذا يبدو الأمر بالنسبة لي.
د. جيلمان ـ وهل تعتقد أن هذا يكفي لتغيير اتجاهاتهم.
د. إليتز ـ يحتاج الأمر الى فترة من الوقت. وأرى ان هذه المساعدات يمكن ان تحقق نجاحا عظيما لو صوحبت بعدد من الأمور الأخرى لكنها بمفردها قد لا تحقق ذلك. بالنسبة للبنان مثلا يمكن أن تصاحب بجهد أمريكي لاعادة بناء الحكومة اللبنانية وإعادة توزيع القوى والمقاعد البرلمانية. وهناك موضوع آخر أشعر أنه يمكن ان يساهم في تغيير اتجاهات الأصوليين بالرغم من أني أعرف انه قد يترتب عليه نتائج عكسية كما حدث في اغتيال السادات. وهو أننا يجب ان نمضي في عملية السلام في الشرق الاوسط ويجب الا تقتصر جهودنا في السلام على لبنان فقط، لان لبنان يمثل جانبا واحدا من العملية وليس هو العملية الاساسية. يجب ان يشمل السلام الشرق الأوسط وهذه عملية شاقة يمكن ان تكون فيها الولايات المتحدة وسيطا أمينا ونشطا بين الطرفين.

الاختراق الثقافي

تاسعا ـ يفهم الأمريكيون أن الأصولية الاسلامية حركة تهدف لعودة المسلمين الى الاسلام أكثر منها كحركة تبشيرية لهداية غير المسلمين ولهذا فإنهم يرون ضرورة استغلال هذه الفرصة وتوجيه مزيد من العناية الى التبادل التعليمي والنفاذ الثقافي الى عقول الاسلاميين عن طريق وكالة الاعلام الامريكية.

د. سبوسيتو ـ أود هنا ان اضع نقطتين في السياق العام لحديثنا. إني أعتقد أننا يجب أن نأخذ في اعتبارنا أن ماندعوه اليوم بالأصولية الاسلامية أو الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي يسمى حقيقة (بحركات الدعوة) التي تعني أصلا أنها حركات تبشيرية لكن الغالبية العظمى من هذه الحركات لا تهتم عادة بهداية غير المسلمين الى الاسلام وإنما ينصب اهتمامها على إعادة المسلمين الى الاسلام وإعداد برامج اجتماعية لهم ومن هنا فإن أمامنا فرصة عظيمة جدا كما أشار الى ذلك د. اليتز في حديثه عن مشروعات التنمية الاقتصادية والتبادل التعليمي، لكني أشعر أن هناك جانبا آخر لم يأخذ حظه من الاهتمام. إني اعتقد أن مزيدا من التشجيع يجب ان يوجه الى وكالة الاعلام الامريكية التي يجب ان تكلف رسميا بعمل معبر ثقافي مع البلاد الاخرى. وهناك الكثير من المهام التي يمكن ان نقوم بها في دائرة الأصولية الاسلامية. ان بناء هذا المعبر هو الذي يجب على حكومتنا ان تضطلع به. وإني لاتساءل لماذا لم يكن ضباطنا السياسيون في دول ما وراء البحار على علم بالاصولية الاسلامية وباهتماماتها وقادتها. ان هذا الفهم لهذه الاصولية يجب ان يكون من سياسات عمل ضباط وكالة الاعلام الامريكية.

لقاءات

عاشرا ـ دعوة الى لقاءات بين رجال الكونجرس والاسلاميين والكشف عن زيارة ٥٢٢ عضوا من اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ الى مصر.

د. إليتز ـ سيدي الرئيس يمكنني أن أضيف نقطة أخرى هنا. انك كما تعرف فإني دبلوماسي أمريكي سابق وقد كنت أسعد جدا في سنوات خدمتي بهذه الزيارات التي يقوم بها رجال الكونجرس للبلاد التي أعمل بها. وقد أحصيت اثناء خدمتي في مصر (عمل د. اليتز بمصر كسفير للولايات المتحدة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٩) عدد أعضاء مجلس الشيوخ والكونجرس الذين حضروا الى مصر بحوالي ٥٢٢ عضوا. وقد جعلتني هذه الزيارات أشعر بقيمتي كسفير. ومن هنا يمكن القول أن حديث اعضاء الكونجرس الى الرسميين الحكوميين يمكن أن يقدم لهم فهما عن الاتجاهات الامريكية ليس فقط في جانبها التنفيذي

• الاسلاميون يعادون الولايات المتحدة لاسباب عديدة منها مساعدتها للحكومات القمعية.

• توصية بمقابلة الشخصيات القيادية لافهامها ما يوصف بالأهداف الامريكية الايجابية!!

وإنما في جانبها الشعبي أيضا ومن ثم يكون لهذه الزيارات جانبها الايجابي.

وما اقترحه هنا هو ألا يسافر أعضاء الكونجرس الى الخارج في أيام الأزمات فقط وأن يكون كبار القادة الاسلاميين في البلاد الاسلامية التي يذهبون اليها من الفئات التي يحرصون على مقابلتها وإني اعتقد ان هذا يمكن أن يساعد في فهم أهدافنا الايجابية.

حادي عشر : الفهم الأمريكي لمعنى الموت في سبيل الله والخلط بين مفهومي الجهاد والارهاب. والنظرة الى (مناحيم بيجين) والاسرائيليين على أنهم مقاتلون من أجل الحرية.

دار الحديث حول هذه النقطة على النحو التالي:

جيلمان ـ طالما قرر هؤلاء الافراد القيام بفعل متطرف فهل يمكن اقناعهم بتغيير أهدافهم؟

د. سبوسيتو ـ إني أعتقد أنك لابد أن تخلق الظروف التي لا يشعر فيها الناس بحاجتهم الى المقاومة. الامريكيون على سبيل المثال وخاصة هؤلاء المسيحيون المتدينون الذين لازال يعلق في مخيلتهم ذكريات الشهداء من المسيحين، هؤلاء الناس يمكن أن يموتوا في سبيل ما يعتقدون بسبب احساسهم القوي بالوطنية ورغبتهم القوية في الشهادة من أجل ما يعتقدون.

والحكم على هؤلاء الناس بأنهم أسوياء عقليا في اتجاههم هذا يدفعنا الى البحث في هذا الذي يرغبون في الموت من اجله هؤلاء المسلمون في جنوب لبنان الذين يعتقدون انهم يموتون في سبيل الله. نحن نقول لهم.. لا.. إنهم متطرفون ومقياس حكمنا هنا هو السبب الذي يريد الأصوليون الاسلاميون أن يموتوا من أجله.

العودة الى ظروف الاسلاميين

وللإجابة على سؤالك فإننا يجب ان نعود مرة اخرى الى الظروف التي يعيش فيها هؤلاء الناس. هذه الظروف وهذا السباق هو الذي يحدد كيف ولماذا يستجيب الناس لها.

ولهذا فإننا يجب ان نضع في اعتبارنا ان تطرف هؤلاء الناس يرتبط بالطريقة التي تسلكها الحكومات في قمع الأصوليين. أما بالنسبة لنا فإننا يجب ان نفهم معاداتهم لأمريكا في حدود الطريقة التي يدركون بها أمريكا وكيف يشعرون بالوجود الأمريكي والسياسة الأمريكية.

جيلمان ـ في الوقت الذي تكون فيه جماعة من هذه الجماعات قد قررت ان تقوم بفعل ارهابي وتصمم على ذلك معتقدة انها تقوم به لأهداف دينية هل من الممكن اقناعهم بالعدول عن ذلك؟

د. سبوسيتو ـ ان الاجابة على هذا السؤال مخاطرة تطرح قضايا حساسة جدا وقد تكون جدلية بدرجة كبيرة. لو نظرنا الى الماضي القريب هناك أمثلة كافية لأناس كانوا يحاربون من أجل الحرية نظر اليهم على انهم ارهابيون من قبل هؤلاء الذين ارتكبت ضدهم أفعال ارهابية، خذ الصراع العربي الاسرائيلي على سبيل المثال كانت هناك في الاربعينيات حركات وقادة من كلا الجانبين. وكانت هناك أفعال معينة ترتكب من كلا الجانبين. انظر الى هذه الأفعال على أنها أفعال ارهابية او افعال من أجل الحرية يعتمد على النظرة التي تنظر أنت بها الى هذه الأفعال. وقد انتمت بعض القيادات السياسية الحديثة في اسرائيل الى هذه الحركات (ولعله يقصد هنا (مناحيم بيجين) وقامت بهذه الأفعال.

وبناء على هذا فإني أعتقد أنه ليس بالضرورة ان يتغير الناس. السؤال الحقيقي هو المدى الذي يشعر به هؤلاء الناس بأن الظلم الواقع عليهم أو الشكوى التي يعانون منها قد عولجت ومدى استمرار شعورهم بانهم مغتربون ولهذا نقول بأنه قد لا يكون من الممكن تغيير أهدافهم.

د. إليتز ـ إني أوافق على ما يقوله د. سبوسيتو بأن الأمر يعتمد على ما الذي يمكن ان نفعله على المستوى المحلي لاقتراح تحسينات أو اصلاح أخطاء. لكن المهم هنا هو نوعية قيادة الأصولية الاسلامية. الكثير من هؤلاء القادة تابعون أكثر منهم قادة. وهذا حقيقي فيما يحدث بلبنان. أما بالنسبةللأصولية الاسلامية عند السنة فهم قادة وليسوا بتابعين. قد يكون هناك مجال للحديث عن أفعالهم وأهدافهم. الخ لكنهم قادة حتما حتى وان لم تكن بينهم ما نسميه بالقادة الكارزمية النشطة الايجابية (ويقصد بذلك توافر قادة لهم تأثير مثل تأثير الخميني)

لبنـــان

إن مايقلقني هو الوضع في لبنان ذلك البلد الذي لم يعرف شبابه من ١٠ـ ١٥ سنة اي منذ عام ١٩٦٥ الا الحرب المستمرة ولم يقض فترة مراهقته ورجولته الا كعضو في ميلشيا قد تكون تابعة للسنة او للشيعة أو للدروز أو للمارون اولاي شيء آخر. كيف يمكنك أن تنشيء شبابا مثل هؤلاء ليلعبوا دورا بناء في الحياة؟ كيف ننمي فيهم سلوكا انسانيا وشخصيا ليس من سماته العنف. ان هذا يحتاج ـ في نظري ـ الى فيلق من الأطباء النفسيين لمثل هذا البلد الممزق.

جيلمان ـ اشكرك.

رئيس الجلسة ـ انفض الاجتماع في تمام الساعة ٤،٣٣ ظهرا وتحت الاستدعاء بناء على طلب الرئيس.

« يتبع »

حول انتخابات مجلس الشورى في مصر

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

توجه صباح الخميس الماضي ما يقرب من سبعة ملايين ناخب، للادلاء باصواتهم واختيار ١٥٥ عضوا بمجلس الشورى من بين ٦٢٢ عضوا رشحوا انفسهم للمنافسة على مقاعد المجلس، بالاضافة الى فوز ١٧ عضوا بالتزكية... كما سيعين رئيس الجمهورية ٨٦ عضوا اخرين (ثلث اعضاء المجلس حسب نص الدستور) ليكتمل عدد الاعضاء الى ٢٥٨ عضوا... وقد انحصرت المنافسة الرئيسية بين مرشحي الحكومة بما لهم من نفوذ وسلطة وعصبية عائلية ، وبين مرشحي التحالف الاسلامي (الاخوان المسلمون وحزب العمل وحزب الاحرار) الذي يتولى زعامة المعارضة في مجلس الشعب (اكثر من ٦٠ نائبا) حيث رشح التحالف ممثلين عنه في اغلب الدوائر على مستوى الجمهورية.



ο الناخبون المصريون يدلون باصواتهم

جماهير الشعب المصري تجاوبت مع شعار الاسلام هو الحل

ومجلس الشورى انشأه السادات كمجلس مساعد لمجلس الشعب وله صفته الاستشارية فقط، دون ان يكون له الحق التشريعي والرقابي، وبالتالي لم تحظ اي انتخابات سابقة للمجلس الذي انشيء في سنة ١٩٨٠ باهمية تذكر، خصوصا وقد اعتمدت الدولة نظاما جديدا لاجراء الانتخابات وهو نظام القائمة المطلقة،

الذي قضت المحكمة الدستورية العليا بمخالفته للدستور وعدم ملاءمته للمجتمع المصري وهو ما دفع رئيس الجمهورية الى حل المجلس في اعقاب صدور الحكم مباشرة والدعوة الى انتخابات جديدة بالنظام الفردي... ونظام القائمة المطلقة كان يقضي بحصول الحزب الفائز باكثر من ٥٠٪ من الاصوات، على كل مقاعد الدائرة الانتخابية، بينما لا يحصل الحزب الذي حصل على اقل من ٥٠٪ من الاصوات على اي مقعد!

وكانت احزاب المعارضة قد قاطعت الانتخابات السابقة لمجلس الشورى والتي جرت منذ نحو ثلاثة اعوام وفاز مرشحو الحكومة بكل المقاعد احتجاجا على عدم ملاءمة نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة للاوضاع في مصر، بالاضافة الى استمرار العمل بقانون الطوارىء وضعف الصلاحيات المخولة للمجلس وفي هذه المرة اعلن حزبا الوفد الجديد والتجمع اليساري مقاطعتهما للانتخابات احتجاجا على ضعف الصلاحيات واستمرار قانون الطوارىء وعدم اليقين من نزاهة الانتخابات.

• مواجهة مع الحكومة:

وحول الصورة العامة التي سبقت اجراء الانتخابات نقول: ان التحالف الاسلامي بقيادة الاخوان قد رفع شعار: «نعم... الاسلام هو الحل» دين ودولة... عدل ورحمة... حرية وشورى... جهاد ودعوة، وذلك تأكيد لنفس الشعار الذي التفت حوله جماهير الشعب بقوة في انتخابات مجلس الشعب في ابريل سنة ١٩٨٧... ظهر الشعار الموحد للحملة الانتخابية للتحالف على جميع الملصقات التي تحمل اللون الازرق وجميع اللافتات في مختلف شوارع وميادين مختلف المدن والقرى المصرية وشهدت الفترة التي سبقت الانتخابات الحالية نفس التجاوب الشعبي لتأييد مرشحي التحالف بل اكثر!.. وقد

ادرك الاخوان ان نجاحهم في الدعاية لمفهوم الاسلام هو الحل لجميع مشاكله الداخلية والخارجية... العامة والخاصة...

السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها... ووصولهم الى اكبر قدر ممكن من قطاعات الجماهير التي يحال بينها وبين الوصول اليها في الاوقات العادية هو جزء اساسي من الهدف العام لدخول الانتخابات... اي انتخابات وبالفعل نجحوا في اختيار الشعار المؤثر جماهيريا، والمعبر بوضوح عما يريدون، وبذلوا ما يستطيعون من جهد وعرق في سبيل الوصول الى القطاعات المختلفة من الجماهير مما دفع الحكومة والاجهزة التنفيذية واجهزة الشرطة الى مواجهة مرشحي التحالف بكل صراحة والتحرش بهم والقاء القبض على المندوبين ومسؤولي الدعاية بل المرشحين انفسهم!



○ الانتخابات... عزوف عن كل وسائل الاثارة غير المبررة

والسائر في شوارع القاهرة والمدن الرئيسية يلحظ تمزيق لافتات وملصقات الاسلام هو الحل، وطمسها بالاصبغة الزرقاء او السوداء او تشويهها ما امكن... وقد اعتقلت اجهزة الامن المئات من الشباب الذين يتولون حملة الدعاية والقت بهم في المعتقلات واقسام البوليس حيث تعرضوا للايذاء والضرب المبرح، وقد وردت عشرات التقارير الى جريدة الشعب والمركز العام للاخوان المسلمين قبيل الانتخابات تفيد بالقبض على المئات من بيوتهم...

ولم تسمح الحكومة لاي من مرشحي التحالف الاسلامي وبخاصة مرشحي الاخوان المسلمين بعقد اية مؤتمرات انتخابية او التحدث في مكان عام، اما الجولات الانتخابية فكانت تتم في اضيق الحدود،

ويتعرض المشاركون فيها لخطر الاعتقال والاهانة والضرب!

• عشرة مقاعد للاخوان:

وعلى المستوى العام فتر الاهتمام الصحفي والاعلامي بالانتخابات بصورة واضحة، فالصحف الرئيسية (الاهرام - الاخبار - الجمهورية) تجاهلت الحديث الموسع عن الانتخابات هادفة الى اطفاء حماسة الشعب تجاه الذهاب الى صناديق الانتخابات وبالتالي يسهل تزويرها.

لقد حصل التحالف الاسلامي في انتخابات ابريل ١٩٨٧ على اكثر من مليون ومائة الف صوت برغم كل التزوير الذي حدث في حين حصل حزب الحكومة على نحو اربعة ملايين ونصف... اي ان التحالف فاز بنحو ٢٥٪ من اصوات الوطني... وكل الدلائل تشير الى ازدياد تأثير التحالف جماهيريا، بمعنى حصوله على اكثر من مليون ومائة الف صوت، فهل سيتمكن التحالف من الحصول على هذا الرقم، ويفوز باكثر من ثلاثين نائبا ام ان نتائج الانتخابات سوف تكشف ابعاد التزوير الذي حدث وفاق كل التوقعات المتشائمة؟!... انني اكتب هذا التقرير الصحفي قبل ظهور نتائج الانتخابات..

واعتقد ان مقاعد نواب الاخوان لن تزيد بأي حال عن عشرة مقاعد... وفي العدد القادم باذن الله نقدم تقريرا تفصيليا حول نتائج انتخابات مجلس الشورى في مصر...



○ الشرطة تحافظ على سير الانتخابات

«المجتمع» تحاور معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



○ معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

انما تبدأ النهضة الصحيحة بالعلم، ومن تباشير ذلك ان قامت في الجزيرة العربية بل قل في العالم الاسلامي مؤسسة علمية وتعليمية قوية هي: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فهي جامعة استطاعت ان تجمع بين الثبات الراسخ على الأصول وبين التجدد العصري في الوسائل والأساليب، وقد اعانها ذلك على التميز في نظرتها الى العلم والحياة، وتنوع خريجيها، ومشاركتها الفاعلة في المجتمع السعودي، والعالم الاسلامي.

يقود هذه الجامعة رجل تميز ـ كذلك بعلو الهمة، والخبرة الادارية العريقة، واتزان النظرة، والشغف بالقضايا العلمية والفكرية الا وهو معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

(والمجتمع) التي تعنى بقضية التعليم الاسلامي يسرها ان تقدم لقرائها هذا الحوار مع الدكتور التركي.

* دور الجامعات الاسلامية

ـ ما هو الدور المنوط بالجامعات الاسلامية، وهل هذا الدور غير منوط ببقية الجامعات في الدول الاسلامية؟

* ان لكليات الطب ـ مثلا ـ وظيفة تختلف عن كلية الاقتصاد، أو كلية الهندسة، بمعنى انه ـ في الجامعة الواحدة ـ توجد وظائف متعددة للكليات المتنوعة التخصص.

وباعلاء هذا المثال، أو بتوسيعه وتعميمه، يتضح ان هناك مهمات متباينة ـ من حيث التخصص ـ للجامعات المتنوعة التخصص والوظيفة في المجتمع الواحد، أو الدولة الواحدة. ومن المعلوم ان الأمة محتاجة الى نوعين من العلوم:

العلوم الشرعية والعربية.

والعلوم الكونية أو التجريبية.

فالامة لاتحيا حياة معنوية صحيحة الا بالعقيدة والشريعة، والفكر الاصيل، والخلق القويم، والعمل الصالح:

(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم).

(أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها).

فكيف تحيا الأمة بالعقيدة والشريعة، وسائر المقومات الأخرى؟ لا سبيل الى ذلك الا بالعلم الصحيح.

ـ فالعقيدة علم:

(فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات).

(وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. الذي خلق السموات والارض ومابينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا).

(وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذن شططا. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا).

(هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر أولو الالباب).

ـ والشريعة علم:

(افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الألباب).

(ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير).

(كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون).

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون).

(فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

- والتفكير السليم قوامه العلم:

(ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار).

- والخلق القويم أساسه العلم:

(انما يخشى الله من عباده العلماء).

- العمل الصالح عماده العلم:

(أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب، الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار، جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

وهذه العلوم الشريفة لاتتلقى الا على يد مهرة متخصصين فيها من خلال مؤسسات متخصصة. وهذه المؤسسات المتخصصة هي: الجامعات الاسلامية، فهي التي تعلم الناس: الكتاب والسنة، والعقيدة والشريعة، والسيرة والتاريخ. وهي التي تعلم الناس لغة كتاب ربهم، وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

* حماية الأمة

ثم ان الجامعات الاسلامية هي (الحصون الفكرية) التي تصد الغزو الثقافي والفكري، وتحمي الأمة من ضغوطه وآثاره.

واذا كانت الجيوش تحمي الأوطان وحدودها: الجوية، والبرية، والبحرية.

واذا كانت اجهزة الامن تحمي النظام الداخلي، وتوفر الاستقرار العام. فان هناك مهمة ثالثة تتكامل مع هاتين المهمتين في الوظيفة والغاية وهي مهمة (الامن الثقافي).

وهذه المهمة الثالثة منوطة بالجامعات الاسلامية.

بناء على ذلك تتضح المهمة التي تنهض بها الجامعات الاسلامية كما يتضح تميز هذه المهمة عن المهمة التي تضطلع بها الجامعات الأخرى.

صحيح ان الجامعات غير المتخصصة في العلوم الشرعية ينبغي ان تسهم في خدمة (الامن الثقافي) - مثلا - بيد ان هذا الجهد مرتبط بمنابع الامن الثقافي، اي بالجامعات الاسلامية.

ومهما تعددت تخصصات الجامعات، فاني ارى ان يتحقق التكامل الفكري بينهما عبر منهج يقوم على أصول الاسلام، وتتربى عليه الأجيال الجامعية، ابتغاء الوحدة الفكرية، وتجانس المشارب.

- هل تعتقد أن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قد قامت بالدور المطلوب منها في المجتمع السعودي؟

* ان مما يعين على أداء المسئولية: أن تشعر الجامعة بالتجانس الوثيق بينها وبين المجتمع الذي يعيش فيه، وتنشط في كنفه.

واستطيع ان اقول: ان قوة شعورنا بهذا التجانس أعانتنا - بعد توفيق الله - على أداء المسئولية.

* دعائم المجتمع السعودي.

ما هو التجانس أو التناغم؟

ان المجتمع السعودي يقوم على دعائم ثابتة هي:

عقيدة التوحيد.

شريعة الاسلام.

اللغة العربية.

الدعوة الى الله تعالى.

الدفاع عن الوطن ومقدساته.

الانتماء الوثيق الى العالم الاسلامي.

وليس لجامعة الامام رسالة الا خدمة هذه الدعائم الكبرى، بمنهج علمي متخصص.

فهي تخدم عقيدة التوحيد من خلال أقسام العقيدة، وخريجي هذه الأقسام، من خلال الكتب والرسائل التي تصدرها عن العقيدة الاسلامية.

وهي تخدم شريعة الاسلام من خلال كليات الشريعة، وخريجي هذه الكليات، والكتب والرسائل التي تصدرها عن الشريعة الاسلامية.

وهي تخدم اللغة العربية من خلال كليات اللغة، وخرجي هذه الكليات، والكتب والرسائل التي تصدرها عن اللغة العربية.

وهي تخدم الدعوة الاسلامية من خلال كليات الدعوة وأقسامها، وخرجي هذه



٥ احدى كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

* الامة لا تحيا حياة معنوية صحيحة الا بالعقيدة والشريعة والفكر الاصيل..

الكليات والأقسام، والكتب والرسائل التي تصدرها عن الدعوة الاسلامية.

وهي تخدم دعامة الدفاع عن الوطن ومقدساته بالفكر القوي الذي يرد الغزو والفتنة على أعقابها.

وهي تخدم دعامة الانتماء الوثيق الى الامة الاسلامية من خلال مد الجسور العلمية، والفكرية، والثقافية مع العالم الاسلامي: أكثرياته، وأقلياته، وجالياته، وجامعاته، وعلمائه، ودعاته، ومفكريه.

وان شئت التفصيل قلنا: ان جامعة الامام تقوم بواجبها التعليمي والتدريبي في اعداد الكفايات البشرية.

وتقوم بواجبها الفكري في التغذية الذاتية الصحيحة، وفي ردع العدوان الفكري.

وتقوم بواجبها الاجتماعي في التوعية والتثقيف.

وتقوم بمسئوليتها في البحث العلمي المرتبط باحياء التراث النفيس وبعلاج القضايا والمشكلات المعاصرة.

* الاستفادة من خريجي جامعة الامام.

- اي قطاع من قطاعات الجهاز الوظيفي في الدولة يستفيد من خريجي الجامعة؟

* ان خريجي الجامعة يأخذون مواقعهم في الأجهزة المناسبة في الدولة كافة.

فيستفيد من خريجي الجامعة: القطاع القضائي، ففي الجامعة كليات للشريعة، ومعهد عال للقضاء، وتخرج هذه الوحدات قضاة يحكمون بما انزل الله في محاكم المملكة العربية السعودية.

ويستفيد منهم قطاع الاستثمارات الشرعية والنظامية.

ويستفيد منهم قطاع التعليم أو التدريس في المدارس والجامعات والكليات العسكرية والامنية والفنية.

ويستفيد منهم القطاع الاداري حيث يوجد في الجامعة أقسام للادارة - بشقيها: العام، وادارة الاعمال - وأقسام وشعب للمحاسبة.

ويستفيد منهم قطاع الدعوة ففي الجامعة معهد عال للدعوة الاسلامية وكلية للدعوة والاعلام، وأقسام أخرى للدعوة، ولاشك أن قطاع الدعوة يستفيد من هؤلاء داخل المملكة وخارجها.

ويستفيد منهم القطاع الاعلامي بتخصصاته المختلفة: الصحافة، والعلاقات العامة، والاذاعة والتلفزيون، ففي الجامعة أقسام للاعلام تؤهل الشباب للعمل في هذا المجال الحيوي.

فالجامعة متفاعلة - عبر خريجيها - مع معظم مواقع العمل في المجتمع والدولة.

- المباني الجديدة للجامعة تعكس نوايا لأنشطة طموحة، فما هي الأنشطة الجديدة التي ستبرز بعد انتقالكم الى المبنى الجديد، وتوفر كافة الخدمات؟

* ستنتقل الجامعة الى مدينتها الجامعية الجديدة خلال العام الجامعي المقبل بحول الله وقوته.

ونحن ندرك ان الانتقال الى مبنى جديد يتطلب نفسا جديدة، وعزما جديدا، وابداعا جديدا، والا كان الانتقال مجرد تغير في شكل المباني، أو في جغرافية المكان.

وندرك ان المبنى الجديد سعة قيضها الله تعالى، وان هذه السعة نعمة عظيمة، وان هذه النعمة تقضي الشكر على النعمة: تكثير الاعمال الصالحة.

وندرك ان القيادة في المملكة، وهي تنفق بسخاء ودأب على هذه المدينة الجامعية انما توحي الينا بأن نثب خطوات الى الامام في طريق التقدم والنهوض.

لأجل ذلك كله تعد الجامعة العدة لأن تعمر المدينة الجامعية الجديدة بأعمال جيدة، ومناشط ممتازة.

وللتقدم والترقي صورتان:

* صورة اعلاء الموجود، والتسامي به حتى يبلغ الكمال الميسور.

* وصورة الاضافة الجديدة.

والعزم منعقد على ان تتألق في المدينة الجامعية الجديدة هاتان الصورتان بتوفيق الله وفضله.

* أسلمة العلوم

- هناك اتجاه يطلق عليه (أسلمة العلوم) فالى اي مدى وصلت الجامعة في هذا المجال، وما الذي سيقدمه هذا الاتجاه في ميدان العلوم التجريبية؟

* لنبدأ من الأصل.

ان الحياة زاخرة بالنشاط، والبشر يركضون فيها من أجل توفير حاجاتهم ومطالبهم.

وقد شعر الناس بالحاجة الى العلوم الانسانية أو الاجتماعية فطفقوا يلتمسونها، ومن هنا استبحر البحث في حقل هذه العلوم.

وهذا دليل واقعي واستقرائي على أن (الحاجة) البشرية غير محصورة في العلوم الكونية أو التجريبية. فذات الانسان: فكره، وشعوره، وسلوكه، وخلقه، وضميره، وصلته الاجتماعية بالآخرين: والدين، واخوانه، وزوجه، ومجتمعه، وبني جنسه بعامة، ذلك كله لاتلبيه علوم الطب، والكمياء، والهندسة، والجولوجيا.



فكيف تلبي الحاجة اذن؟

لقد اجتهد الناس في ذلك.

بيد أنه قد اكتنف اجتهادهم ماجعله عاجزا عن الوصول الى مقادير من الصواب ترجح مقادير الضلال.

اكتنف اجتهادهم:

١ - ان الذين نشطوا في مجال العلوم الانسانية، وأسسوا فيها نظريات ومدارس واتجاهات لم يكن بين يديهم (وحي) صحيح يهتدون به وهم يؤسسون تلك النظريات، ومن ثم تبدى في نظرياتهم من الجنوح والشطط ماكاد يتلفها أو يفقدها جدواها.

ان البحث في الكونيات غير البحث في (الانسانيات).

فالبحث في الكون قد لا يحتاج في نجاحه الى الوحي، لأن هذا البحث يجري على سنة التجربة البشرية التي تأخذ بالاسباب الموضوعية للتعامل مع الكون: (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه).

لكن التعامل مع النفس الانسانية - بالمفهوم الشامل لهذه النفس - لا يصح الا بهدى من السماء:

(فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى).

(من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون).

(من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.).

إذن حصل الاجتهاد في علوم الانسان في غيبة الوحي الحق، فاعترى هذا الاجتهاد ما اعتراه من عوج وسقم وقصور.

* التقصير في العلوم

٢ - ان الذين لديهم وحي حق - وهم المسلمون - قصروا في الاجتهاد في هذه العلوم لا سيما في العصور المتأخرة، قصروا في ذات المجال الذي يؤدون فيه مسئوليتهم الأولى.

فالانسان هو الموضوع الاول للاسلام، والدراسات حول نفس هذا الانسان، ومجتمعه، وتاريخه، وحضارته تدخل في نسيج هذا الموضوع.

في هذه الظروف، وجدت علوم انسانية خلطت عملا صالحا وآخر سيئا.

نعم. فالقوم بأنه قد اكتنف هذه العلوم عوج واضراب لا يعني أن هذه العلوم كلها - من ألفها الى يائها - قد خلت من الصواب والجدوى.

ففي الدراسات النفسية، والاجتماعية، والاعلامية، والسياسية، والتاريخية، والتربوية معارف حسنة، وملامح حق هي من نضح الفطرة، ونتاج الحكمة العقلية.

فكيف تلتقط هذه النفائس؟

وكيف تنتظم في سياق منهجي معتبر؟

وكيف يماط ماعلق بالعلوم الانسانية من شرود وزيغ؟

لقد اكترثت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ايما اكتراث بالجواب العلمي عن هذه الاسئلة الرئيسة.

وتمثل هذا الاكتراث في جهود معينة منها:

أ - أن أهداف الجامعة تضمنت العناية بالعلوم الاجتماعية أو الانسانية.

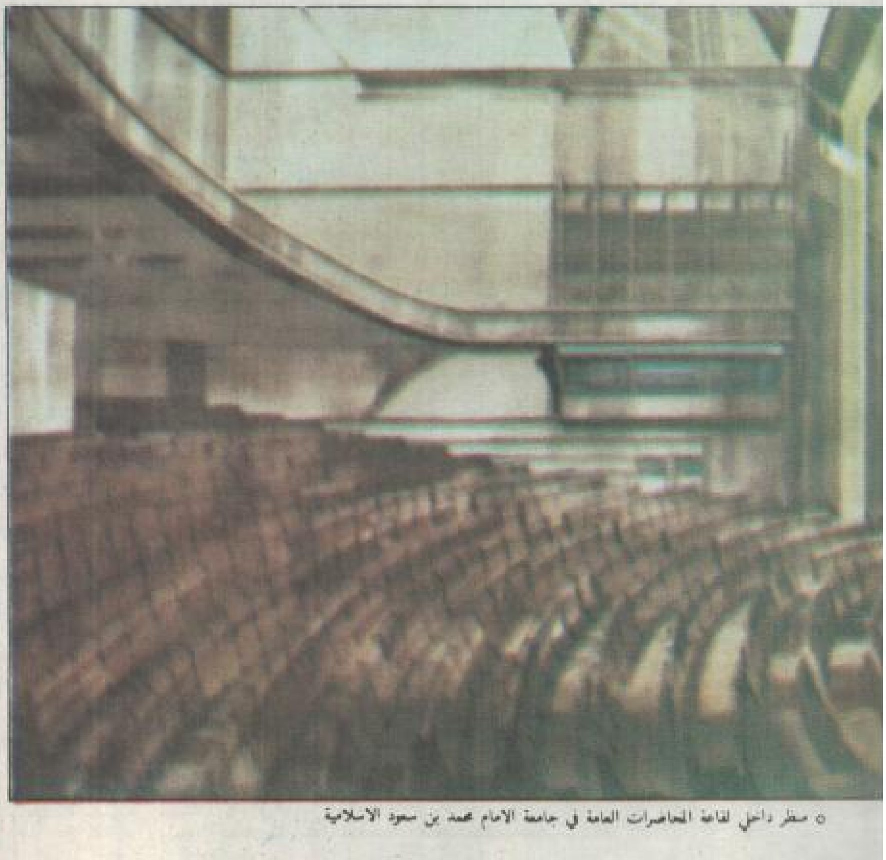
ب - أن الجامعة نظمت ندوة علمية رفيعة المستوى تركزت مداولاتها في قضية واحدة هي استكشاف الطريق الصحيح لتأصيل العلوم الانسانية.

ج - كونت الجامعة لجنة علمية نيط بها رسم خريطة متكاملة لتأصيل العلوم الانسانية، ولاتزال هذه اللجنة تقوم بواجبها ومسئوليتها.

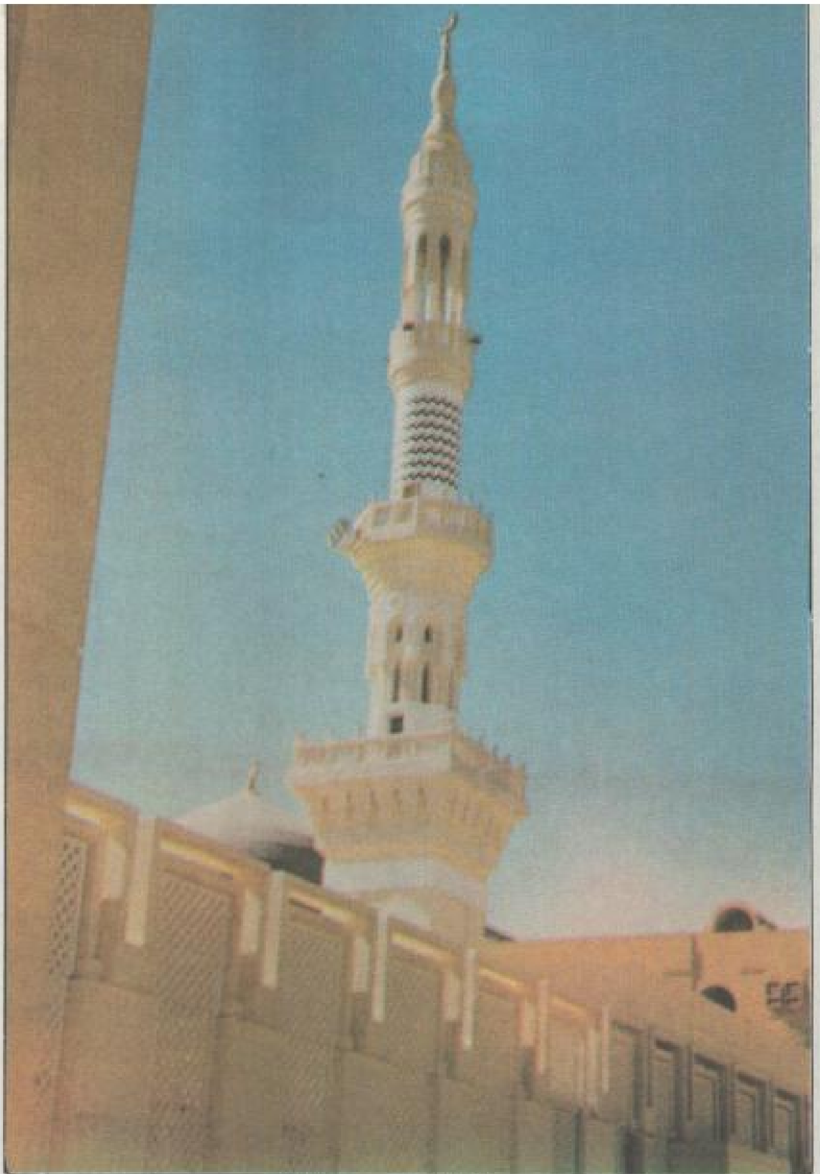
* المطلوب تفسير العلوم باتجاه الغاية الرفيعة

وحين تتضح معالم هذه الخريطة وترسخ، فان كثيرا من خصائصها وعناصرها يصلح للتطبيق في مجال العلوم التجريبية، بمعنى أن تفسر العلوم التجريبية وتوجه، ويرشد استخدامها في ضوء النظرة القويمة الى الانسان، والعلوم المتصلة به: فردا وجماعة.

ففي مجال العلوم التجريبية، ليس المطلوب - في مجال التأصيل - التدخل في العمليات الفزيائية والكيميائية، وانما المطلوب تفسير هذه العلوم على نحو موضوعي سليم ينفي عن العلم ظنونا مقحمة، واراء مفتعلة لاتقتضيها قوانينه، ولاتحتملها تجاربه، والمطلوب - كذلك - أن يكون للعلم غاية انسانية رفيعة



○ منظر داخلي لقاعة المحاضرات العامة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



○ مسجد جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

*** الجامعات الإسلامية هي الحصون الفكرية التي تصد الغزو الثقافي والفكري وتحمي الأمة من ضغوطه وآثاره**

تحميه من ان يكون أداة دمار للحضارة الانسانية.

وهذه - جميعا - عناصر ينتظمها المنهج القويم في العلوم الانسانية.

ومن البصر بالواقع أن نقول: ان الآخرين - غير المسلمين - يولون هذه القضية اهتماما جادا ومثابرا.

ولقد ظهرت دراسات عديدة، ومؤلفات شتى تنزع الى الاسهام في علاج هذه المشكلة.

ولنضرب مثلا بكتاب: (منهج جديد للدراسات الانسانية) لمؤلفه: (هـ. ب. ريكمان).

يقول المؤلف: (شهدت القرون القليلة الماضية نموا غير متوازن لمعرفتنا بالعالم. فقد انتقل الانسان من الانشغال بالمسائل اللاهوتية، ومن اهتمامه بروحه الى الاهتمام بالقوى الطبيعية التي تحيطه. كما ان البحث العلمي أعاد الاهتمام بهذه القوى. وأعاد الحساب التقريبي لاكتشاف العالم، وأزاحت النظريات العلمية التأمل (الميتافيزيقي). ولقد اصبح من الطبيعي أن نقوم بمحاولة تطبيق تلك الانجازات العقلية على المعرفة الانسانية، وأن نستخدم المناهج العلمية التي تكشف عن مكنونات العمليات (الفيزيقية) في السلوك الانساني، وأن نأمل في أن تلقي الآلة التي صنعت لانتاج عمليات عقلية الضوء عن: كيف يعمل العقل؟

* بانتظار «نيوتن» العلوم الانسانية

(ان المدخل المتعدد الأبعاد أثمر بعض النتائج، لكنه خيب الامال فقد أعاننا قليلا على فهم بعض المشكلات الانسانية الكبرى كالجنوح، والاضطراب الاجتماعي، والامراض العقلية، والصراعات الدولية، لكنه لم يشف غليلنا تماما. لقد طلب منا أن نكون صبورين، لأن تطبيق المناهج العلمية على الدائرة الانسانية يثير صعوبات خاصة. ومع ذلك فنحن نشعر بأن شيئا ما قد ظهر. ولكنا لا نزال ننتظر (نيوتن) العلوم الانسانية.

(وعلى الرغم من أن للانسان خواصا معينة هي موضوع العلم، فان صفته الحاسمة هي: أنه عاقل، انه يفكر ويفعل ويتعقب الغايات، ويبدع العلم والفن والمدن، كل هذه تكون سياقات ذات معنى يجب أن تفهم.

نحن لا نستطيع ان نعرف لماذا أصبح شخص ما (جانحا) دون أن نفهم مخاوفه وتطلعاته واهتماماته وعاداته ومقاييسه الاخلاقية للمجتمع. فهذه الموضوعات تمثل مجال الدراسات الانسانية).

نلحظ في مقولات المؤلف:

الاهتمام الجاد الموسع بالقضية.

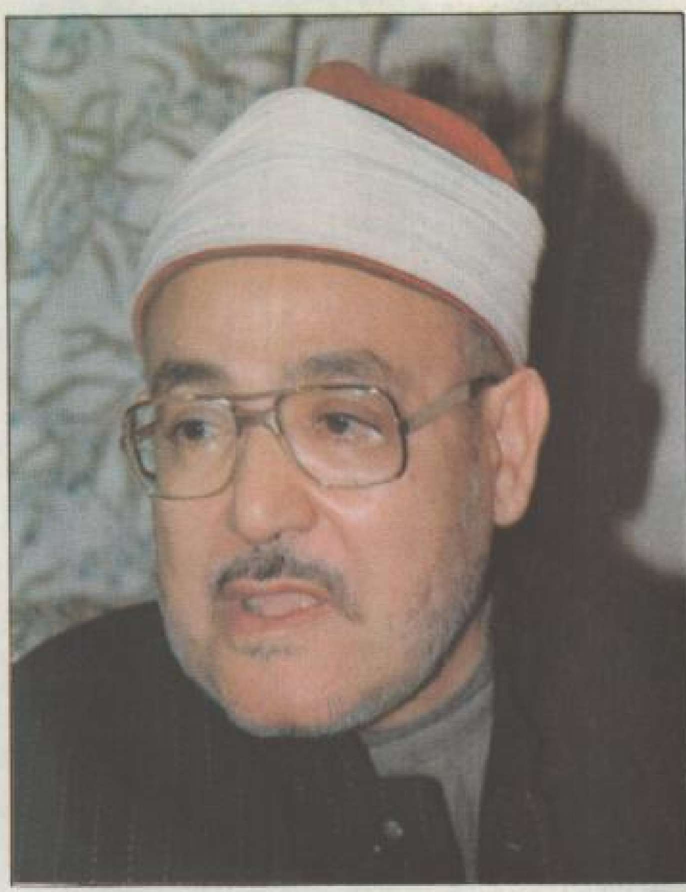
الاضطراب الشديد في معالجتها.

وهذه عوامل اضافية تحفز جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - ونأمل أن تحفز الجامعات الاخرى - على أن تتقدم بمنهج علمي وثيق ورصين يعين في حل هذه المعضلة، ليس على مستوى المسلمين فحسب، بل على مستوى الجنس البشري كله.

ومن فضل الله علينا أننا أحسسنا بأهمية القضية في وقت مبكر، وبدأنا الخطوات الأولى.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء الطيب، لا يسعنا الا أن نشكر معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على تفضله بالاجابة على أسئلتنا وندعو المولى أن يوفق الجميع الى مايحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفات مع .. الشيخ محمد الغزالي في كتابه


○ الشيخ محمد الغزالي

السنة بين اهل الحديث واهل الفقه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فان فضيلة الشيخ محمد الغزالي شيخ كبير، وداعية اسلامية مشهور، يعرفه القاصي والداني من شباب المسلمين في شتى اقطار المسلمين، ومؤلفاته الكثيرة في الدعوة الى الله لا يجهلها احد، وصوته يجلجل في كثير من اذاعات العالم العربي والاسلامي، وهو خطيب مفوه، واديب مطبوع، وداعية اسلامي قدير. واسلوبه محبب الى النفوس والقلوب، وقد نال جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام عام ١٩٨٩ وهو اهل لها، وهو حبيب الى قلبي والى قلوب المسلمين، اكنّ له من الحب والتقدير، وادعو له بالمثوبة والجزاء الجزيل من رب العالمين.

بيد ان السنة النبوية اعز عليّ وعلى المسلمين من كل عزيز، والدفاع عن صرحها اولى من الدفاع عن كل حميم، وحبها احب الينا من كل حبيب، وذلك لانها الركن الثاني من اركان الشريعة الاسلامية بعد كتاب الله تعالى. وهي التي تولت بيان كتاب الله تعالى باذن منه، قال تعالى: «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون» فلا يجوز تنحية البيان عن المبيِّن، ولا الاستخفاف بالبيان واعتباره شيئا ثانويا. لان السنة هي البيان النظري، والتطبيق العملي لكتاب الله تعالى.

ومنذ بضعة ايام وقع في يدي كتاب جديد لفضيلة الشيخ محمد الغزالي بعنوان «السنة بين اهل الفقه واهل الحديث» صادر عن دار الشروق بالقاهرة في اول العام الميلادي ١٩٨٩ ويقع في «١٦٠» مائة وستين صفحة.

ولقد قرأت الكتاب قراءة فاحصة، فخلصت في نهاية المطاف الى ان فضيلته كان يريد ان يوجه شباب الصحوة الاسلامية بتوجيهات، منها: ان لا يتسرعوا في الفتوى بمجرد وقوفهم على نص من السنة النبوية، او على حديث من الاحاديث النبوية، وانما عليهم ان يقلبوا النظر في الادلة كلها الواردة في تلك المسألة من كتاب وسنة، ثم عليهم ان يتفقهوا بها ليصلوا الى استنباط الحكم الشرعي بطريقة سليمة.

وهي الطريقة التي سلكها علماء المسلمين وفقهاؤهم عند استنباطهم للاحكام الشرعية. وبين لهم فضيلته ان تسرّعهم بالفتوى من خلال اطلاعهم على نص واحد في المسألة، وعدم بحثهم عن الادلة الاخرى الواردة في المسألة، وعدم فهمهم المراد من بعض الادلة يسبب فوضى فقهية لا ضوابط لها، وبالتالي تضر بالمسلمين اكثر من ان تنفعهم.

وهذا المقصد مقصد نبيل، ولفتة كريمة لشباب الصحوة الاسلامية من والد كريم قد مارس العمل في الحقل الاسلامي ما يزيد على نصف قرن، وهو مأجور على ذلك ان شاء الله تعالى.

ولكن فضيلته وهو يوجه الشباب المسلم، ويعالج المشكلة معهم بحماس شديد، ساقه حماسه الى

الخروج عن منهج المحدثين والفقهاء معا، فكبا فضيلته كبوة كبيرة — ولكل جواد كبوة — وانزلق من حيث لا يشعر الى منهج ما يسمى بـ «القرآنيين» الذين اطلوا بمنهجهم في هذا العصر من عشرات السنين في مصر، وبعض اصقاع الهند، ثم خفتت دعوتهم، واستنكر منهجهم من قبل علماء المسلمين. واخشى ان يكون هذا المنهج سرى الى فضيلته — او تجاوب معه — من «معهد الفكر الاسلامي» الذي اتخذ من الولايات المتحدة الامريكية مقرا له، لانه اشار في مقدمة الكتاب الى انه الف هذا الكتاب بتكليف من المعهد المذكور. وعلى كل حال، فمنهج المعهد المذكور لا زال غير واضح المعالم، ويكتنفه الغموض في كثير من الامور.

لكن فضيلته صرح في مقدمة الكتاب ايضا بانه يتحمل وحده مسؤولية الاحكام التي قررها.. والحقيقة ان فضيلة الشيخ الغزالي غمط السنة النبوية غمطا شديدا عجيبا، فانتقص رواتها الثقات ولو كانوا صحابة او تابعين، ورد الروايات والاحاديث ولو كانت في الصحيحين، واعتمد احاديث ولو كانت ضعيفة، واظهر نصوص السنة امام القارىء بانها ركام من روايات، الله اعلم بها.

والكتاب بهذه الطريقة لا يجوز للعلماء السكوت عليه وذلك خشية ان يتأثر به شباب بريء من جيل الصحوة الاسلامية غير المتمكن من الحديث الشريف وعلومه، لا سيما وان الشيخ الغزالي له مكانة في النفوس، وهيبة في القلوب، فلو صدر هذا الكتاب عن شخص نكرة، او معروف بالانحراف او معروف بعدائه للاسلام لهان الامر، لكن الامر المؤسف انه صدر من داعية اسلامي معروف قد شاخ في الدعوة الى الله تعالى، لذا رأيت ان من واجبي بصفتي احد المشتغلين بخدمة السنة النبوية في هذا العصر والف الكتب الكثيرة في خدمة الاسلام ان اقوم بالنصح للمسلمين ولشيخنا واستاذنا الجليل الشيخ محمد الغزالي سامحه الله وسدده، لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم «الدين النصيحة. قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»

والحق ان الرد العلمي الوافي يحتاج الى كتاب بحجم كتاب الشيخ الغزالي لكن الامر قد يتأخر — ومشاغلي الان في الجامعة كثيرة في نهاية العام الجامعي — لذا رأيت ان أقوم بهذا الرد المختصر الان، على ان اقوم بالرد الوافي فيما بعد ان شاء الله تعالى.

واجعل الرد في نقاط متسلسلة ضبطا للموضوع، واختصارا للكلام، فأقول: ان مما يلاحظ على فضيلة الشيخ الغزالي في هذا الكتاب ما يلي:

اولا: تركيزه على نبذ مخالفيه بانهم اصحاب «فقه بدوي».

فمثلا في ص ١١ يقول: «وانتشر الفقه البدوي، والتصور الطفولي للعقائد والشرائع» وقال في ص ١٨ «وقد بلغني ان بدويا قتل مهندسا امريكيا في احدى دول الخليج...» وقال في ص ٧٥ «ان الاسلام ليس دينا اقليميا لكم وحدكم، ان لكم فقها بدويا ضيق النطاق».

وكررها ايضا في اماكن اخرى من الكتاب.

فما ادري ماذا يريد بهذا التعبير، لان هذا التعبير غير مألوف عند سلفنا ولا عند اهل العلم من أئمتنا، فهو ليس تعبيرا علميا ولا يناسب ادب العلماء وفي رد قول الخصم.

ثانيا: طعنه في رجال الحديث الثقات ولو كانوا صحابة او تابعين.

فمثلا في ص ٢٧ قال في جوابه لطالب سأله عن حديث ملك الموت عندما جاء الى سيدنا موسى عليه السلام — والحديث في صحيح البخاري — «قال الطالب: احببت ان اعرف هل الحديث صحيح ام لا؟ فقلت له: الحديث مروي عن أبي هريرة، وقد جادل البعض في صحته»!..

وهو امر في غاية الاستغراب ان يقول فضيلة الشيخ الغزالي الداعية الكبير هذا الكلام! وما هو وجه الطعن اذا كان مرويا عن ابي هريرة؟ اصار ابو هريرة رضي الله عنه مجروحا في نظر الشيخ الغزالي؟ لقد بلغت مرويات ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما «٥٣٧٤» كما يقول المحدثون، اذن كل هذه الاحاديث نردها لانها مروية عن ابي هريرة من يقول هذا من علماء المسلمين؟ ثم ان قوله «وقد جادل البعض في صحته».

كلام مبهم اشبه بالتشغيب، من هم هؤلاء البعض؟ لعلهم بعض المنحرفين في هذا العصر، مثل «محمود ابو رية» صاحب كتاب «اضواء على السنة المحمدية» اننا نربأ بك يا شيخنا الفاضل ان تكون مثله او تعتمد قوله. ان الازهر الشريف عندما الف ابو رية كتابه المذكور وغمز فيه سيدنا ابا هريرة رضي الله عنه، حاكمه الازهر وسحب منه الشهادة الازهرية وتبرأ منه ومن قوله.

وقال فضيلته في ص ١٠٣ عن التابعي الجليل «نافع» مولى ابن عمر في موضوع اغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارّون، قال الشيخ الغزالي: «ونافع غفر الله له مخطىء...» ثم قال «ورواية نافع هذه ليست اول خطأ يتورط فيه، فقد حدث بأسوأ من ذلك».

ويقول في ص ١٠٤ «ونعود الى رواية نافع — وهي عدم الدعوة قبل القتال — ونقول: انه مع اهتزازها فان اهل الحديث — لقلة فقههم — روجوا لها، حتى جعل الصنعاني عنوان الموضوع «الغارة بلا انذار».

ثم قال في ص ١٠٥ عن نافع «ومع ذلك، فنحن المسلمين يوجد بيننا من ينسى هذا كله ليقف عند راوٍ تائه يزعم ان الدعوة الى الاسلام كانت في صدر الاسلام، ثم الغيت».

سامحك الله ايها الشيخ الفاضل، تقول عن التابعي الجليل الثقة انه «راوٍ تائه» ان الحديث الذي تطعن فيه وتسميه مهزوزاً وتطعن في راويه نافع، هو في صحيح البخاري وصحيح مسلم (١)..

وان نافعا الذي تقول عنه انه «راوٍ تائه» هو من رجال اصح الاسانيد، بل انه البخاري سمّى رواية «مالك عن نافع عن ابن عمر» سلسلة الذهب، افلم ينتبه البخاري الى انه (راوٍ تائه» ثم ان علماء الجرح والتعديل جميعا اجمعوا على ثقته وتثبته، فقد قال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب ٢٩٦/٢ «نافع ابو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور» افيجوز في لغة العلم اذا قال المحدثون عن رجل «انه ثقة ثبت فقيه مشهور» ان تقول عنه «راوٍ تائه» ؟!...

ثالثا: رده للاحاديث الصحيحة ولو كانت في صحيح البخاري وصحيح مسلم لانها لم تناسبه فقد روى فضيلته محاورة مع احد علماء الخليج عن موضوع تحريم الغناء، وذلك في ص ٦٦، ثم احتج على جواز الغناء والموسيقى بما قاله ابن حزم فقط، فسرد كل ما قاله ابن حزم في ذلك من ص ٦٧ الى ص ٧٠ وآخر ذلك قال فضيلته: «قال ابن حزم عن تحريم الغناء «لا يصح في هذا الباب شيء ابدا وكل ما ورد فيه موضوع».

ثم استدل فضيلته على جواز سماع الغناء الملحّن بانغام الموسيقى من اجهزة الراديو بانها تؤثر في النفس وتحرك اشجان الاخطاء القديمة، فذكر قصتين في ص ٧٠ وص ٧١ عن سماعه غناء من الراديو عندما كان يتغذى في فندق بحي الهرم بالقاهرة فقال في آخر رواية القصة «ان الغناء الرقيق المتواضع الذي سمعته لا يزال يؤثر في نفسي كلما استحضرت جرسه بعدما صار ذكرى» ثم قال فضيلته «وعندما اسمع قول شوقي:

ويا رب هل تغني عن العبد حجة
وفي العمر ما فيه من الهفوات

اتذكر فضل الله في جعل الحج توبة كاملة! لكن

صوت المغنية الضارعة يحرك اشجان الاخطاء الشديدة، كما يحرك الآمال في عفو الله، وهذا كله لون من العبودية المطلوبة لله»!....

اقول: ومن المعروف ان المغنية هي أم كلثوم، ومعروف ان اغنيات ام كلثوم ملحنة على ايقاع موسيقي. ففضيلته كان يستمع الى المغنية على انغام الموسيقى، فكونه يجعل المسألة في موضوع تحريم الغناء فيه تدليس. لان الغناء الذي لا تصحبه الموسيقى اذا كان ذا معان رفيعة، وكان المغني رجلا فان عامة العلماء على اباحته.

اما سماع الموسيقى فلم يقل اباحته احد من علماء المسلمين الا ابن حزم، وقد قال العلماء ان قوله هذا شاذ مخالف لاجماع المسلمين.

ويؤكد ما قلت من ان فضيلة الشيخ الغزالي يبيح الاستماع الى الغناء مع انغام الموسيقى قوله في ص ٧٣ «وقد استمعت الى بيت شوقي:

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يُدق

وشعرت بان المغني فشل فشلا ذريعا في تلحينه، كان ينبغي ان يتعاون النغم والاداء على ابراز صوت المطارق التي تهوي على الابواب الموصدة.. الخ»

والاعجب من ذلك كله القصة الاخيرة التي ساقها في ص ٧٥ اذ قال فضيلته: «واذكر اني عندما كنت مدرسا بمكة المكرمة، جلست سأمان في بيتي يوما اعاني من بعض المتاعب، فقلت: اتسلى عن همومي بشيء، وفتحت الراديو، وسرني ان كانت به اغنية احبها...» ثم ذكر انه بعد ان ارتاح لسماعها قطع عليه مزاجه طالب بدوي كان يشرف على رسالته، فقال له: ان الغناء حرام، واجابه في النهاية بقوله «ثم اقبلت عليه بجد اقول له: ان الاسلام ليس دينا اقليميا لكم وحدكم، ان لكم فقها بدويا ضيق النطاق... الخ».

هل هذه القصص هي ادلة على جواز سماع الغناء الملحّن بالموسيقى؟ لو قال شارب الدخان: انه يرتاح لشربه الدخان ولو قال متعاطي المخدرات انه يجد راحة تامة عندما يتناول قطعة من الحشيش ويحلق في انواع من المشاعر العالية، واستدل بذلك على جواز ذلك، أكنا نقره على ذلك؟ فكيف بفضيلتكم يا استاذنا الجليل؟ انت تعرف ان الحلال والحرام تحكمه النصوص النقلية من الكتاب والسنة، وليس الامر متروكا للامزجة لتحكم فيه. ثم ان حديث ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحِر والحرير والخمر والمعازف» حديث صحيح، اخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم، وقد قرر علماء مصطلح الحديث ان معلقات البخاري التي يرويها بصيغة الجزم كلها صحيحة لانها وجدت موصولة خارج الصحيح.

وقد رد علماء المسلمين ــ الفقهاء والمحدثون ــ على ابن حزم في دعوى انقطاع هذا الحديث، وقوله بحل الغناء والمعازف، ومن اراد تفصيل القول فليرجع الى فتح الباري للحافظ ابن حجر ٥٢/١٠ فانه يجد تفاصيل الرد على ابن حزم.

فلا يجوز ترك كل ما قاله علماء المسلمين في هذه المسألة والتمسك بقول ابن حزم، فانه قول شاذ له.

وهناك امثلة كثيرة لرد فضيلته الاحاديث الصحيحة بدون ادلة علمية، فمن ذلك ما يلي:

ــ في ص ٢٧ رد حديثا صحيحا رواه البخاري في صحيحه، وطعن بسبب رده للحديث في الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه.

ــ في ص ١٤٦ يقول فضيلته «ونحن نؤكد مرة ومرتين انه ليس لروايات الآحاد ان تشغب على المحفوظ من كتاب الله وسنة رسوله» ثم يذكر حديثا في سنن الترمذي يتعلق بتفسير قوله تعالى «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم... الآية» ثم يعقب عليه بقوله: «وهذا السياق يكاد يكون نصا في الجبر، ولذلك نرفضه، ونراه من اوهام الرواة، بل نراه من الجهل بمعاني القرآن الكريم» ثم يقول في ص ١٤٨ عن هذا الحديث: «ان التعلق بالمرويات المعلولة اساءة بالغة للاسلام».

والحديث رواه الترمذي وحسنه (٢)، ورواه الامام مالك في الموطأ باسناد صحيح (٣) ورواه ابو داود ولم يضعفه (٤).

فالحديث صحيح، فكيف يرفضه الشيخ ثم يصفه بانه من المرويات المعلولة؟ اهكذا ترد الاحاديث الصحيحة؟

ثم ان ما تبادر الى ذهن الشيخ من ان الحديث يكاد يكون نصا في الجبر، غير صحيح، كل ما في الامر ان الله علم في علمه الازلي ان ناسا سيدخلون النار، وان ناسا سيدخلون الجنة يوم القيامة، وعلم الله بما سيكون لا يسمى جبرا يا استاذنا الفاضل.

وفي ص ١٤٥ يقول فضيلته «ومن ثم فاننا نتناول بحذر شديد ما جاء في حديث مسلم «فوالذي لا إله غيره، ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها... الحديث»..

ثم يعلق عليه فيقول «.... اما المعنى القريب للحديث فمردود يقينا...»

فلماذا تتناول هذا الحديث بحذر شديد يا استاذنا الفاضل ومن الذي فرض عليك الاخذ بالمعنى القريب الذي خطر ببالك، فكثير من الاحاديث الصحيحة ــ بل وكثير من الآيات القرآنية ــ قد يتبادر منها معنى قريب لكنه غير مراد، واهل العلم هم الذين يبينون المراد منها في التفاسير والشروح الحديثية، والامثلة على ذلك كثيرة.

فلم هذه الحدة في معالجة فهم النصوص الصحيحة، والتسرع في ردها يا استاذنا الكريم، فمنك نتعلم الحلم والاناة، والتؤدة، والهدوء في بحث المسائل العلمية. اما الشدة، والتسرع في رد النصوص الصحيحة فما عهدناها منكم من قبل.

وتعلمون فضيلتكم ان علماء الحديث صنفوا كتبا خاصة للجمع بين معاني الادلة الصحيحة المتعارضة، وفك التعارض بين معانيها التي قد تتبادر الى بعض الاذهان، وذلك ككتاب «اختلاف الحديث» للامام الشافعي وكتاب «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة، وكتاب «مشكل الآثار» للامام الطحاوي، وقد أتوا في هذه الكتب بامثلة ونماذج كثيرة، وازالوا التعارض بينها ولم يتركوا شيئا مشكلا الا ردوا عليه باسلوب علمي هادىء رصين. فالامور معروفة عند المختصين من اهل الحديث، ولا حاجة للمجيء بها مبتورة امام العامة فيؤدي ذلك الى تشويش في عقولهم، والى زعزعة الثقة بسنة نبيهم، لا سيما في امر مصادرها كصحيحي البخاري ومسلم.

هذا وفي الحلقة القادمة نتابع حديثنا مع استاذنا الفاضل الشيخ محمد الغزالي، فنقف معه وقفات الطالب مع استاذه، والتلميذ مع شيخه، راجيا ان يتسع صدر فضيلته لتلك الوقفات، فهو رحب الصدر كما عهدناه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. محمود الطحان
رئيس قسم التفسير والحديث
كلية الشريعة ــ جامعة الكويت

(١) انظر صحيح البخاري ــ كتاب العتق ــ باب من ملك من العرب رقيقا الخ ــ ١٧٠/٥ ــ حديث ٢٥٤١، وانظر صحيح مسلم ــ كتاب الجهاد ــ باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام ــ ١٣٥٦/٣ ــ حديث ١

(٢) انظر الترمذي ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة الاعراف ــ ٢٦٦/٥ ــ حديث ٣٠٧٥

(٣) انظر موطأ مالك ــ كتاب القدر ــ باب النهي عن القول بالقدر ــ ٨٩٨/٢ ــ حديث ٢

(٣) انظر سنن ابي داود ــ كتاب السنة ــ باب في القدر ــ ٢٢٦/٤ ــ حديث ٤٧٠٣

حول ندوة القاهرة عن: «الدين في المجتمع العربي»

«الدين في المجتمع العربي» تحت هذا الشعار عقدت مؤخرا ندوة في القاهرة ادعت انها قدمت «دراسات علمية جادة» حول «الدين والسياسة، الدين والقوى الاجتماعية، الدين والابداع، وحالات دراسية لبعض دول الشمال الافريقي».. ان خطورة هذه الندوات تكمن في تبني الانظمة السياسية لافرازاتها تحت مظلة الجدية والبحث العلمي.

قضية الدين في المجتمعات المعاصرة من اهم القضايا التي يناقشها المثقفون والعلماء المتخصصون في شتى مجالات الحياة وما يصحبها من توترات تحتاج الى معالجات مستمرة خاصة وان المجتمعات اليوم تمر بحالة من التغييرات التقدمية والمفاهيمية في ظل تبدل للوقائع يساير وتيرة العصر المتسارعة.

وفي المجتمع الاسلامي يتعرض الاسلام اليوم الى عدة مداخلات فكرية تهدف الى تسليط الضوء على الصحوة الاسلامية المتنامية في محاولة مكشوفة لاختراقها واصابتها بدخان كثيف من البلبلة خاصة في اوساط المثقفين المحايدين الذين اصبحوا وسطا خصبا لتنامي الوعي الاسلامي من بعد ما طرحته مجاهدات الحركات الاسلامية من تساؤلات مشروعة وواقعية وكنتيجة لافرازات الاحباط التي يعيشها هذا الوسط المحايد بعد ان تبين له هراء الانظمة السياسية والايديولوجية الرابضة على جسم الامة الاسلامية، والتي تمسك بازمة الامور منذ ان نالت الدول الاسلامية استقلالها السياسي والجغرافي.

لم يشهد الدين الاسلامي فصلا عن السياسة الا في ظل العصر الراهن، وحقيقة الفصل بين الدين والدولة نتاج غربي لاطروحة قديمة هي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولا نريد ان نخوض في موضوع فصل الدين عن الدولة بقدر ما نود ان نسلط الضوء على العلاقة بين الدين والسياسة في المجتمعات الاسلامية.

العلاقة بين الدين والسياسة في ظل المجتمعات الاسلامية تعتبر علاقة فاترة هذا ان لم تكن علاقة تضاد ومفاصلة حادة.. ومرد هذا الفتور او المفاصلة الحادة اما لموقف ارتيابي بالحركات الاسلامية العاملة في حقل السياسة نتيجة للتشويش الاستخباري لوكالات الغرب او لموقف ابتدائي عقائدي لا يؤمن بالاسلام جملة وتفصيلا.. ولقد كان حتى بدايات الثمانينات المواقف متمايزة بين الدين والسياسة ولكن بعد ان تعاظم قدر الحركات الاسلامية في الدول العربية والانعكاسات الخطيرة احيانا على أمن المجتمع واستقراره نتيجة لمحاولات الوأد والقمع المباشر والمستتر، اضطرت كثيرا من الانظمة الحاكمة الى محاولة دراسة الظاهرة الدينية والتعامل معها بشيء من الديبلوماسية اما طمعا في تهدئة الخواطر او تربصا انتهازيا بغية الاجهاز عليها، وكلا الموقفين اصبح لا يجوز على الوعي الاسلامي كما وان الضغط القيمي الذي فرضته الحركات الاسلامية لم يتح مجالا للانظمة الحاكمة للجهر بالمفاصلة الحادة الا في انظمة معدودة ومعروفة ولكن في ذات الوقت طور من اساليب الانظمة السياسية في التعامل مع البعد الديني بقصد الاحتواء والتهميش.

ان الجدلية الحالية للدين والدولة ينبغي ان يعاد فيها النظر باستقراء شواهد التاريخ المعاصر، فمهما حاولت الدول والانظمة السياسية ان تحارب الدين لم يزدد الا قوة فوق قوة وهذا دليل على ان المستقبل لهذا الدين. وجدير باولياء الامور العمل على اتاحة الفرصة لمزيد من التنفس الديني حتى لا يرتد الدين جارحا مثخنا بالجراح فيهيج ويثور تنفيسا عن جماهير واسعة تكظم غيظا عميقا تقديرا لاساسيات دينية وحذرا من فتنة اشد قد تفتك بالاخضر واليابس وايضا حتى لا يشفى ذلك صدور قوم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم.

ان عمليات تسطيح المعرفة التي تثيرها تلك الندوات والحيثيات التي تطرحها تعتبر تغبيشا للوعي ومحاولات «غير علمية» ذلك ان الذين يتعاطون تلك الندوات هم من اصحاب البضاعة الاسلامية الفجة ان لم تكن الفاسدة وفي اغلب الاحيان هي نتاج لضغط خارجي الا اسلامي يتمثل في محاولات الغرب الدؤوب لسبر غور الاسلام عن طريق اقامة ورش العمل والندوات والسمنارات وما شابه ذلك من الفعاليات التي تهتم بدراسة الاسلام ومحاولة استقراء بعض المآلات للمجتمعات الاسلامية واثر ذلك يحلوا متحذلقو الامة الاسلامية وشذاذ الآفاق حذو الغرب لطعن الوعي الاسلامي بافكار ابناء جلدته.

> *** الحضارات المادية السائدة اليوم وعلى رأسها الحضارة الغربية المادية تحاول بشتى الوسائل أن تحتاط لما قد تجره الصحوة الاسلامية المتعاظمة.**

ان اكساب الخطاب التحليلي طابعا علميا بعيدا عن «الاستفزاز» او «الاسقاط» كما ادعت الندوة على لسان احد مدعويها لا يكون بالتعامل «غير المقيد» بالتزامات «ما قبلية» كما صرحت الندوة، ذلك ان الالتزام المنهجي والانضباط العلمي والتراثي لا بد وان يتقيد بثوابت «ما قبلية» تمثل الاساس الذي يرتكز عليه الدين وتقام عليه العقيدة.. ان عدم التقيد باصول الاسلام التي لا تزول ولا تحول لا يعتبر الا «استفزازا» مباشرا للمنهجية الاسلامية كما وان الاسقاط الايديولوجي متوفر بشدة في ظل مداخلات تصدر عن ادعياء لا اوصياء على الدين شاهدنا على ذلك ان العلاقة بين الدين والسياسة يتناولها نصراني مثلما تبعث بعض الدول بوزراء خارجيتها الصليبيين ليمثلها في مؤتمرات منظمة الدول الاسلامية.

ان الدورات الفكرية هي مقدمات اساسية للدورات الحضارية وكما عبر كثير من فلاسفة التاريخ الحضري بان الحضارات هي عبارة عن كائنات حية تولد وتنمو وتزدهر وتخبو ثم تبدأ دورة جديدة بعد بيان حضاري قد يتطاول عهده او يقصر، وهذا هو واقع الحضارات اليوم. فالحضارات السائدة اليوم وعلى رأسها الحضارة الغربية المادية تحاول بشتى الوسائل ان تحتاط لما قد تجره الصحوة الاسلامية المتعاظمة بالهجوم المباشر والذي يتجسد في محاولات التنصير المتنامية حتى في ديار المسلمين كما يحدث في جنوب شرقي آسيا وافريقيا او النشاط غير المباشر والذي تمثله النشاطات الفكرية الاستخبارية التي تطال مدعي الفكر والعلمية وتضغط على الانظمة السياسية في الدول الاسلامية حتى تفاصل بينها وبين الحركات الاسلامية والامثلة كثيرة منها ما حدث ابتداء للاخوان المسلمين في مصر في الخمسينات وما يحدث للحركات الاسلامية المعاصرة اليوم من تنكيل وبطش ولا ادل على ذلك ايضا ما حدث في السودان في هذا العقد من الزمان عندما صور رجل المخابرات الامريكي للنميري خطر الحركة الاسلامية في السودان وامره بطردها والتنكيل بها ولكن دائما يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

اننا من هذا المنبر ندعو المخلصين من الباحثين الناقشين للقضايا الدينية الى حوار اصولي هادىء وهادف عسى ان يخرج الله اصلابهم من يذب عن هذا الدين و يدافع عنه...

٥ ان لبنان مهم للولايات المتحدة الامريكية لكونه يقع على الحدود الشمالية لاسرائيل وهي تريد ان يبقى بين سوريا واسرائيل حتى بعد التوصل الى السلام الدائم في المنطقة دولة ثالثة لا تشكل خطرا على اسرائيل.
٥ كان لبنان عند نيله استقلاله منطقة نفوذ غربية ـ اوروبية وبعد عدة سنوات شاركت امريكا اوروبا في نفوذها فيه ومنذ انتخابات رئاسة الجمهورية بعد احداث عام ١٩٥٨ وحتى الان تكاد تكون امريكا صاحبة النفوذ الغربي الاول فيه وهي ليست على استعداد لتركه.
من هنا فان التصريحات الاخيرة تعزز موقف امريكا في لبنان مع تعديلات في نظامه الحالي دون ان تتخلى عن دعمها اللامحدود للنصارى مع اعطائهم الضمانات الكافية.

* في مواكب الشهداء



وتمضي مواكب الشهداء وكتائب الابرار من خيار امة الاسلام.. وهاهي جلال اباد تحضن اجساد الشهداء الطاهرة... تستقبل الشهداء الانصار من باكستان ومصر والسعودية وايرلندا.. وبلوشستان.
في اول يوم من شهر رمضان المنصرم يجهز (عابد شيخ) حقيبته الصغيرة، ويحمل ابنه الصغير (صهيب) الذي كانت دموعه تسيل على اكمام بدلة والده القديمة وكأنه يودعه الوداع الاخير... وينظر عابد نظرة باسمة لابنه الآخر (شيخ محمد) ويودع البيت ويركب سيارته وينطلق نحو جلال اباد... وهو يسأل الله ان يتقبل منه صيامه ورباطه وجهاده... ويسأله كذلك ان يرزقه الشهادة في سبيله تعالى.

ويبقى عابد في الجبهة اربعة ايام... وفي عصر يوم الاحد الرابع من رمضان واثناء عملية الاقتحام يدوس احد المجاهدين على لغم فتطير الشظايا لتصيب احداها رأس عابد فيلقى ربه مباشرة وليلحق بركب الشهداء ـ ان شاء الله ـ وتحمل جثة عابد الى (بيشاور) ليسير موكب الجنازة منها الى مقبرة الشهداء في (بابي)، وكان موكبا مهيبا شارك فيه العديد من القادة والوزراء والعلماء منهم: الاستاذ عبد رب الرسول سياف والوزير احمد شاه والعلماء الافاضل: د. عبدالله عزام، الاستاذ تميم العدناني، الشيخ عبدالمعز عبدالستار، وغيرهم من المهاجرين والمجاهدين.

وعابد (٢٨) سنة احد ابناء الحركة الاسلامية اصله من بلوشستان وعاش طيلة حياته في الكويت، ودرس الشريعة في قطر، ورافق الشيخ سياف قرابة العامين، فهنيئا للكويت وبلوشستان وقطر شهيدها عابد.. وانا لله وانا اليه راجعون.

* مسلمو امريكا مهددون بالذوبان!

اصدر المعهد القومي الامريكي لمكافحة المخدرات ووزارة التعليم الامريكية تقريران عن كارثة الممارسات غير المنضبطة وسط تلاميذ المدارس العليا.
يؤكد التقرير الاول ان معظم تلاميذ المدارس الثانوية يتناولون المشروبات الكحولية ويتعاطون المخدرات.
اما التقرير الثاني فيثبت ان نسبة الممارسات الجسدية غير المشروعة وصلت الى ٥٠ في المائة بين تلاميذ المدارس.

كما كشف التقرير عن تزايد نسبة الحمل غير الشرعي بين الطالبات حيث وصل الى رقم مخيف هو (٩٦) حالة حمل لكل الف طالبة... ويشير التقرير الى ان عدد من اجهضن انفسهن من الطالبات بلغ (٣٩٥) الف و٦٠٠ طالبة منهن (٤٠) في المائة تتراوح اعمارهن بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة.

تجدر الاشارة الى ان رئيس اللجنة التعليمية الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية «محمود رشدان» قد قال: ان ابناء المسلمين معرضون تماما للتأثر المباشر بهذه الظواهر الخطيرة.
كما قال رئيس الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية «داوود زين» ان مخاطر ذوبان الطلاب المسلمين في الاجواء التربوية الامريكية كثيرة ولا يمكن تفاديها دون الاستقلال بمدارس اسلامية.

* تغير في الموقف الامريكي من موازنة لبنان

صدرت مؤخرا عن بعض المسؤولين الامريكيين تصريحات مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد فكرة اجراء تغيير في النظام الرئاسي اللبناني القائم حاليا على استئثار الموارنة بالرئاسة. وبناء على ذلك لا مانع لديها من ان يستلم الرئاسة شخص غير ماروني في اطار الاصلاحات السياسية التي يبدو انها ستنفذ من اجل الوصول الى حل للازمة اللبنانية.

والحقيقة ان هذا التوجه الامريكي الجديد يدعمه استطرادا الموقف الفرنسي والبريطاني وبقية مواقف دول السوق الاوروبية المشتركة كما يدعمه الاتحاد السوفياتي لانه يدخل في اطار التفاهم بين الدولتين العظميين من اجل ايجاد حل للازمة اللبنانية يضمن اولا واخيرا المصالح الامريكية خاصة والغربية عموما. فالولايات المتحدة لها نظرة استراتيجية بالنسبة للبنان مبنية على أسس ثابتة لا يمكن تغييرها وهي:

* موقف طيب لحكومة الصين

اعلنت مؤخرا حكومة الصين ان مؤلفي كتاب تقاليد جنسية وناشريه سوف يعاقبون كما قامت الحكومة الصينية في ١٩٨٩/٥/٩ باتلاف (٩٥٢٤٠) نسخة من هذا الكتاب كانت جاهزة للتوزيع كما قررت الحكومة الصينية اتلاف جميع النسخ الموزعة بالاسواق، كما قررت الحكومة اغلاق دار النشر الثقافية في مدينة «شنغهاي» وارغمت الكاتبين والناشر على تقديم اعتذارات في الصحف للمسلمين. وعلى ضوء هذه الانباء وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان في الاردن رسالة الى سفير المملكة المتحدة جاء فيها:

ان هذا الكتاب الصادر في الصين باسم (تقاليد جنسية) يعتبر معتدلا جدا اذا قارناه بكتاب (آيات شيطانية) الذي اصدره (سلمان رشدي) البريطاني الجنسية.

ان الحكومة البريطانية لم تتخذ اي عقوبة ضده ودافعت عنه الصحافة البريطانية وبعض الوزراء تحت مفهوم (حرية الرأي).

ومتى كان السب والشتم والكذب مسموحا به في القانون ويعتبر من معاني الحرية؟ ان المسلمين في كل مكان اصبحوا ينظرون باحترام للشعب الصيني وللحكومة الصينية لموقفها الكريم من المسلمين ومن الدين الاسلامي بينما حكومتكم وصحافتكم اغضبت حوالي الف مليون مسلم لترضي وتحمي مجرما واحدا شتم القرآن الكريم ورسول الله محمدا عليه السلام واصحابه شتما لا يقبله انسان.

اننا نطالب الحكومة البريطانية بما يلي:

١ ــ نزع الجنسية البريطانية عن سلمان رشدي.
٢ ــ معاقبته وطرده من بريطانيا
٣ ــ منع دور النشر البريطانية من طبع الكتاب وتوزيعه.
٤ ــ حرق جميع النسخ الموجودة في الاسواق البريطانية
٥ ــ اعتذار بريطانيا والصحافة البريطانية للمسلمين علنا وفي الصحف.

اننا لا نطلب شيئا اكثر مما فعلته الصين الشعبية وهي دولة علمانية لا تعترف بالاديان ومع ذلك تحترمها. بينما بريطانيا دولة دينها الرسمي المسيحية ونظامها ديمقراطي.

اننا نشعر بالدهشة لان القانون البريطاني يحمي فقط الديانة المسيحية من التعدي بينما قوانين جميع الدول العربية والاسلامية تحمي جميع الاديان من الاعتداء. الدين الاسلامي يحرم على اي مسلم ان يشتم ويسب الاديان السماوية ويحميها من العدوان.

* مكافأة لمن تبقى عذراء!!

جوزيبا بوليون، اميركي متقاعد في الثامنة والسبعين من العمر، وهو رجل مليونير واسع الثراء ومن ولاية نيويورك، ازعجه كثرة الحوامل من طالبات المدارس الثانوية في بعض مناطق الولاية، لجأ الى خطوة غريبة للحد من هذه الظاهرة غير الاخلاقية بان عرض مكافأة تصل الى ١٠٠٠ دولار امريكي لكل طالبة ثانوية في ثلاث مناطق في نيويورك، وذلك اذا بقيت عذراء حتى سن التاسعة عشرة.

وقال الرجل ايضا انه بوسع كل طالبة في المناطق الثلاث ان تتقدم لطلب هذه المكافأة شخصيا، شريطة ان تخضع للفحص الطبي الذي يثبت انها لا زالت عذراء فعلا!

.. في الهدف :

سنوات التيه

ما هذا التيه الذي تتخبط فيه مجتمعاتنا؟ اين الاستقرار والثبات؟ اين السعادة والنور؟ اين الطمأنينة والراحة؟ اين الثقة والتسليم؟ اين السلامة والامن؟ اين الاستقلال السياسي والاقتصادي؟ اين الاستقلال العسكري؟ اين الاستقلال القانوني والحضاري؟ بل اين الاستقلال الغذائي والثقافي؟ ليلنا طويل بلا قمر، نهارنا قصير بلا شمس، شمسنا محجوبة بغربال الاكاذيب. سماؤنا داكنة بالغيوم، طريقنا غير واضح يشوبه الغبش ويحجبه الضباب.

شعوبنا اسرى الاوهام والخرافات، وزراؤنا يكتبون البخرات، زعماؤنا اسرى الاهواء والنزوات وتخشاهم زعازع الاطماع والشهوات. خطواتهم متعثرة وقراراتهم مضطربة وافكارهم مترددة وسياساتهم محتارة وسياسات الاعداء مختارة!

ما سبب هذا التيه؟ ما الذي ادى بنا الى الضياع الكامل والانهيار المحتوم؟

اننا تهنا وضعنا يوم تصرف كل منا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. نبذنا كتاب الله وراء ظهورنا كأننا لا نعلم. هجرنا المنهج الرباني الكامل ورحنا نتسول حول موائد اللئام فيرمون لنا فتات الافكار والسلاح وفتات القانون والغذاء وفتات العلم والرأي؟

تحكم في المجتمعات والجامعات مناكيد وهم خلاصة الثقافة اللادينية الغربية، يعادون الدين ويصادقون اعداء الدين. هم خدم اليهود والنصارى والمراكسة.. ينفذون بوعي او بغير وعي برتوكولات حكماء صهيون.

لا يسمحون من الدين الا العقائد في الضمائر والشعائر في المساجد اما ان يكون الدين نظاما وشريعة، اما ان يكون اخلاقا وسلوكا فكلا والف كلا. ومن تجرأ ودعا بدعوة الاسلام فاذن هي الحرب والمكيدة والمكر والخديعة والضربات القاصمة على طلائع البعث الاسلامي بامر من السادة القابعين وراء البحار.

لا عاصم لنا اليوم من التقلبات والتخبطات الا بالله ولا ملجأ ومنجى منه الا اليه.

اليوم تغيرت خرائط التاريخ واقيمت حوائط الجغرافيا.. انشئت الحدود والسدود واستحدثت القيود، تنافرت المجتمعات فصارت فرقا ومزقا اشلاء وتباغضت الشعوب فصارت طوائف وقبائل اشتاتا. يلعن بعضنا بعضا ويكفر بعضنا ببعض.

تلك سمة المجتمعات التي تستحب الحياة الدنيا على الاخرة وذلك حال الشعوب التي تسلم قيادها لمن لا يحكم بما انزل الله.

نحن في ظلمات بعضها فوق بعض فمن يخرجنا الى النور؟

• محمد اليقظان



أيام لا تنسى...

القصة الحزينة لسقوط حيفا في قبضة الأعداء

بقلم: زياد ابو غنيمة

مهداة الى:

• الذين اقسموا ان لا ينسوا حيفا...

• الذين ما زالوا على عهدهم ان يعودوا الى حيفا ليعيدوا الى وجهها العربي المسلم الجميل بسمة الخلاص والتحرير

اليوم: الأربعاء ٢١ نيسان ١٩٤٨ م.

الوقت: الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا.

المكان: قيادة (اللواء ستوكويل) قائد القوات البريطانية في حيفا، عروس الشاطىء الحبيب في فلسطين.

• لقاء عاصف...

لم يكن يخطر ببال النقيب أمين عز الدين، قائد الحرس الوطني العربي في حيفا، وهو يدخل باب مقر قيادة اللواء «هـ. س ستوكويل» ان هذا اليوم سيكون آخر ايامه في حيفا، مثلما سيكون اخر يوم لبضعة آلاف من سكان حيفا في مدينتهم ومنازلهم، وحين دخل النقيب عز الدين غرفة اللواء ستوكويل قابله هذا ببرود، وابلغه بلهجة صارمة، ان قواته قد اتمت انسحابها من جميع النقاط التي كانت تسيطر عليها في حيفا، ولم يترك ستوكويل اية فرصة للقائد العربي ليبدي أي رأي، فقد اعلن بصفاقة انتهاء اللقاء، ودخل الى غرفة مجاورة، تاركا عز الدين وحده.

واسرع قائد الحرس الوطني العربي في حيفا عائدا الى مقر قيادته في اسفل جبل الكرمل حيث تتمركز مواقع العرب العسكرية الرئيسية، وكان عز الدين يحاول الوصول باسرع ما يمكنه ليتمكن من التوجه بجنوده لاحتلال المواقع التي تخلت عنها القوات البريطانية، ولكن امله هذا خاب عندما علم من رجالات حيفا العرب الذين كانوا ينتظرون عودته، ان القوات البريطانية لم تنسحب من اية نقطة الا بعد ان اطمأنت الى استيلاء رجال العصابات اليهودية عليها، وتركزهم فيها.

• منعت النجدات:

وازاء هذا الوضع المفاجىء، وجد عرب حيفا انفسهم في موقف لا يحسدون عليه، وبدأ القلق يتسرب الى نفوسهم ولكنهم رغم ذلك قرروا الاستمرار في التصدي للعصابات الصهيونية ومواصلة الدفاع عن مدينتهم.

واجتمعت اللجنة الوطنية التي شكلها عرب حيفا برئاسة رشيد الحاج ابراهيم لدراسة الموقف بعد التطورات الجديدة، وكان كل ما حولهم ينذر بالخطر.

فالعصابات الصهيونية عززت قواتها بنجدات كثيرة جلبتها من المستعمرات المجاورة، واحكمت سيطرتها على المواقع الحصينة التي انسحبت منها القوات البريطانية.

اما المدافعون العرب عن المدينة فلم يزد عددهم عن (٣٥٠) رجلا معظمهم غير متفرغ للمهام العسكرية.

ولم تتمكن اي من النجدات العربية من الوصول الى حيفا لان المستعمرات اليهودية كانت تسيطر على منافذ المدينة وتمنع دخول احد اليها، كما كانت القوات البريطانية تمنع دخول النجدات العربية من المنافذ التي ما زالت تسيطر عليها وخاصة على طريق الناصرة – يافا.

وزاد الامر تعقيدا ان النقيب أمين عز الدين قائد الحرس الوطني العربي في المدينة، وهو متطوع لبناني الاصل، قرر مغادرة المدينة الى دمشق للتباحث مع القيادة العربية هناك بشأن الوضع الجديد الذي طرأ بعد انسحاب البريطانيين من مواقعهم.

وباختصار، فقد كان كل شيء يبدو بالنسبة لعرب حيفا قاتما لا يبشر بخير، فقد وجدوا انفسهم بشكل مفاجىء يخوضون معركة غير متكافئة في ظروف فرضتها القوات البريطانية، لصالح العصابات الصهيونية.

• حرب نفسية:

مضت الفترة ما بين لقاء ستوكويل وعز الدين وحتى غروب شمس ذلك اليوم والعرب يحاولون معالجة الموقف بكل امكانياتهم المتوفرة، ولم تكد الشمس تبدأ بالغروب حتى بدأ الجنرال «موشي كارمل» القائد العسكري لعصابتي الهاغاناه والارغون بتنفيذ خطته للاستيلاء على حيفا.

وبدأ كارمل المعركة بشن هجوم نفسي على السكان العرب، فوجه نداءات الى سكان حيفا

العرب للابتعاد عن «المتطوعين الغرباء» والتزام منازلهم.

وما ان بلغت الساعة السادسة والنصف حتى انهمرت نيران المدافع الرشاشة الثقيلة والقنابل على الاحياء العربية بدون تمييز وبكثافة كبيرة، وبدأ رجال العصابات الصهيونية هجومهم ضد المواقع العربية.

ومع احتدام القتال، وتزايد النيران الصهيونية على الاحياء العربية، فقدت اللجنة الوطنية السيطرة على السكان، فاندفع الالاف منهم في جو كئيب من الذعر واليأس، نحو منطقة المرفأ حيث تسيطر القوات البريطانية التي كانت، وربما باتفاق مسبق مع اليهود، تقوم بارسال المهاجرين العرب الى عكا، لتفريغ المدينة من سكانها العرب.

ورغم هذا الاضطراب في الاحياء العربية، فقد صمد المدافعون العرب في معظم مواقعهم، وكبدوا الصهاينة خسائر كثيرة، ففي منطقة «الحليصا» نجح المدافعون العرب في صد الهجوم الصهيوني، وفي منطقة المركز التجاري نجحوا في تأخير التقدم الصهيوني.

* مسؤولية ما حدث:

وفي هذه الاثناء، كان وجهاء العرب يجتمعون مع اللجنة الوطنية في منزل عضو اللجنة السيد فريد سعد وهو احد اصحاب البنوك في حيفا، وفي الساعة الواحدة من فجر الخميس ٢٢ نيسان ١٩٤٨ اصدر المجتمعون بيانا يحملون فيه القوات البريطانية مسؤولية كل ما حدث، ويطلبون منها التدخل الفوري لوقف المجازر التي يرتكبها رجال العصابات الصهاينة ضد السكان العرب لاجبارهم على مغادرة المدينة.

وفي الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم ٢٢ نيسان ١٩٤٨ تلقى السيد سعد خبرا مفاده ان العصابات الصهيونية نجحت في الوصول الى قلب حيفا العربية عن طريق البرج، وانها ترتكب في اثناء تقدمها المذابح الفظيعة، فاتصل بالقيادة البريطانية، وطلب اليها بالحاح التدخل الفوري لوضع حد للمجازر وتذبيح النساء والاطفال العرب... ولكن القيادة البريطانية التزمت الصمت ولم تتدخل.

* المقاومة العربية تصمد:

ورغم كل ذلك، فقد نجحت المقاومة العربية حتى ذلك الوقت في الصمود في اكثر مواقعها فبقيت مسيطرة على «الحليصا» ومركز البريد وعمارة خوري، والمركز التجاري، ومع ان قائد القوات البريطانية كان يعلم ان المقاومة العربية ما زالت مستمرة بشدة وتصميم، الا انه سارع بالاتصال بالقيادة الصهيونية طالبا منها وضع الشروط التي توافق بموجبها على استسلام المدينة، وكان واضحا ان تصرف القائد البريطاني لم يكن يحظى باي قبول من عرب حيفا، ولقد ادى هذا التصرف الى ارتفاع معنويات اليهود، فضاعفوا جهودهم للسيطرة على الموقف، وتمكنوا مع حلول الساعة السادسة من صباح الخميس ٢٢ نيسان ١٩٤٨ من شن هجومهم الكاسح، فتمكنوا اولا من السيطرة على عمارة «خوري» التي لم يتمكنوا من السيطرة عليها الا بعد ان احرقوها فاضطر المناضلون العرب الى تركها، وبعد ذلك بساعة سقط مركز البريد ثم الحليصا، واحرز الصهاينة تقدما في جبهة المركز التجاري.

وفي تلك الاثناء كان اكثر من خمسين الف عربي يتجمعون في وسط المدينة، وعمت المدينة حالة رهيبة يسيطر عليها الرعب والفوضى، ولم تفلح نداءات فريد سعد في اقناع القائد البريطاني بارسال سيارات اسعاف لنقل اكثر من ٣٠٠ جريح عربي معظمهم جراحهم خطيرة.

وازدادت الاصابات حين تدفق الالاف من العرب نحو منطقة المرفأ فوجدوا نيران العصابات الصهيونية تحصدهم حصدا.

* الهدنة المزعومة:

وفي غمرة هذه الفوضى وفي جو كان كل ما فيه يشير الى قرب وقوع النهاية المأساوية لمركة حيفا، شكل عرب حيفا لجنة طوارىء برئاسة «فريد سعد» لمقابلة القائد البريطاني ستوكويل ليطلبوا منه التدخل السريع لوقف المأساة، فيرفض طلبهم، ويؤكد لهم ان القوات البريطانية لن تتدخل من اجل وقف القتال، ولن تسمح للنجدات العربية بالوصول الى حيفا، الا اذا وافق العرب على الهدنة.

ولم تكن الهدنة التي عناها القائد البريطاني تعني وقف القتال وبقاء كل فريق في مكانه كما تعني كلمة الهدنة، ولكنها كانت تعني استسلام العرب بدون قيد ولا شرط لليهود وضمن شروط وضعها اليهود.

وفي ذلك الوقت كانت المقاومة العربية لا تزال مستمرة بصمود في بعض الجيوب خارج المدينة القديمة وحولها، وفي نفس الوقت كان الاسطول البريطاني ينشط في نقل الهاربين من المجازر اليهودية الى عكا تنفيذا للخطة اليهودية التي تهدف الى تفريغ حيفا من العرب وامام ذلك كله وجدت لجنة الطوارىء نفسها في موقف حرج، فهي لا تمتلك الامكانيات لانقاذ المدينة، وعبثا حاولوا الاتصال بالقيادة العربية السياسية التي كانت تتخذ من دمشق مقرا لها آنذاك، لاستشارتها فيما عرضه اللواء «ستوكويل» القائد البريطاني الذي طلب من العرب قبول تسليم حيفا لليهود بدون قيد او شرط.

ولم تجد اللجنة بدا من دعوة كل من بقي في المدينة من اصحاب الرأي، فاجتمع في منزل السيد «فيكتور خياط» ثلاثون شخصا، وكان جو الاجتماع مشحونا بالتشاؤم واليأس ولم يجد المجتمعون امامهم الا خيارا واحدا، هو ان يقبلوا عرضا جديدا من القائد البريطاني، يدعوهم فيه الى عقد اجتماع في مقره مع ممثلين للعصابات اليهودية، فارسلوا وفدا الى مقر القيادة البريطانية، فلما وصلوا الى المقر، فوجئوا بمئات من اليهود يستقبلونهم بالتصفير والسخرية والنكات البذيئة.

* القيادة الصامتة:

وادرك الوفد العربي ان اليهود يريدون ان يفرضوا على عرب حيفا شروط الاستسلام المهينة، ومارس القائد البريطاني الضغط على الوفد العربي حين هددهم بانهم اذا لم يوافقوا على الشروط اليهودية فلن يكون مسؤولا عن ذبح مئات جديدة من العرب.

وازاء هذه الضغوط طلب الوفد العربي مهلة ساعة ونصف للتشاور فيما بينهم وعادوا الى منزل السيد «فيكتور خوري» حيث قرروا اعادة الاتصال بالقيادة السياسية العربية في دمشق لئلا يتحملوا وحدهم مسؤولية سقوط هذه المدينة العربية ولكن محاولاتهم للاتصال بدمشق باءت كلها بالفشل.

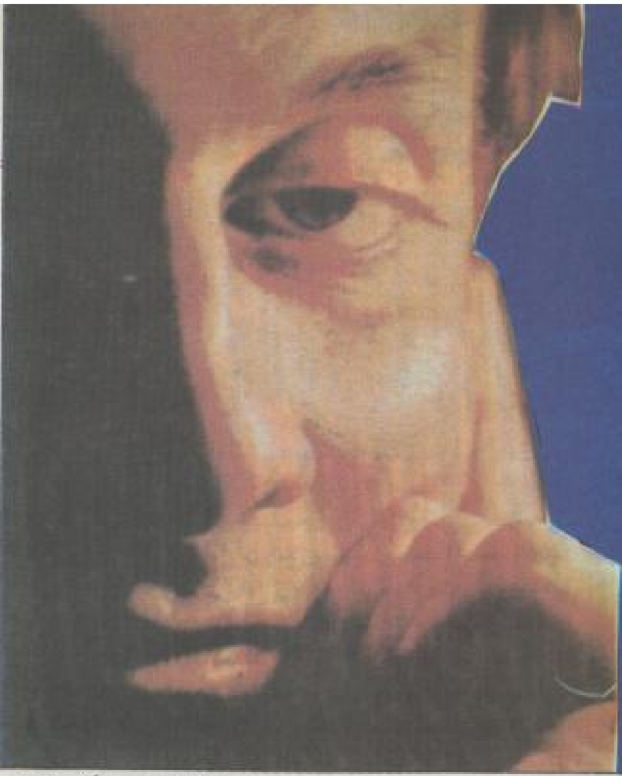
* الوثيقة المشؤومة:

ازاء ذلك كله لم تجد لجنة الطوارىء بدا من الرضوخ للامر الواقع فعادت الى قاعة المدينة لتجد اللواء «ستوكويل» والجنرال الصهيوني موشي كارمل وضباطه يطلبون اليهم التوقيع على وثيقة الاستسلام.

وفي الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٢٢ نيسان ١٩٤٨ سقطت حيفا حين كانت دموع رجال لجنة الطوارىء العرب تختلط بالحبر الذي وقعوا به وثيقة استسلام حيفا.

ايها العرب... ايها المسلمون... لا تنسوا ذلك اليوم، الخميس ٢٢ نيسان ١٩٤٨... انه اليوم الذي سقطت فيه عروس ساحل ثغركم الاسلامي المقدس فلسطين في اسر العصابات الصهيونية.

وستبقى «حيفا» في انتظاركم، فلا تخيبوا رجاءها، ولا تسلموها الى ضياع لا رجعة بعده...!



ردا على ابو موسى الحريري (٣)

تناقضات حول شخصية ورقة بن نوفل



• سلمان رشدي... الكفر والتحدي.

بقلم: د. سليمان البدر

اشرنا في نهاية الحلقة الثانية الى استشهاد المؤلف بآيات من القرآن الكريم ليدلل على رأيه الفاسد بشأن علماء النصارى في مكة، ونستكمل عرضنا لهذه المفاسد لكشف زيف ادعاء المؤلف في كتابه «قس ونبي».

يقول المؤلف في صفحة ٢٥ ان قوله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» يعني ان الله يرفع علماء النصارى اليه كما يرفع المؤمنين به، بينما نص الآية هو «يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم، واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير» (المجادلة ١١).

ويقول فيها المفسرون قولا غير الذي اراده ابو موسى الحريري وذهب اليه فالمراد من هذه الآية توجيه النداء الى المؤمنين المصدقين بالله وبرسوله ان يتحلوا بالخلق الرفيع فيتوسعوا في المجالس احتراما لبعضهم البعض وخضوعا وطاعة لامر الله وطمعا في رحمته وجنته، وليعلموا ان الرفعة عند الله بالعلم والايمان لا بالسبق الى صدور المجالس، فالله يرفع المؤمنين الممتثلين لاوامره واوامر رسوله وبخاصة العاملين منهم (انظر: صفوة التفاسير للصابوني بيروت ١٩٨١ حتى ٣٤١).

وفي نفس الصفحة يستشهد بقوله تعالى: «وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين» (النمل / ٤٢) ليقول ان اهل العلم هم في القرآن النصارى المسلمون قبل المسلمين وهم الذين آمنوا بالقرآن قبل سواهم، ويتناسى هذا المؤلف ان هذه الآية، كما تشير التفاسير جاءت على لسان نبي الله سليمان عليه السلام ذاكرا نعمة الله وفضله عليه فقد آتاه العلم بالله، وكان مسلما لله تعالى قبل بلقيس ملكة سبأ في اليمن، ونص الآية: «فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين».

• مقصد الحريري:

ان خلاصة ما يريد ابو موسى الحريري ان يفرضه على القارىء القبول بصفة العلم الخاصة بالقسيسين والرهبان، مع ان هذه الصفة لا تقتصر على ملة دون اخرى، وهو يشير بان القس ورقة كان من هؤلاء الرهبان المتبحرين في الكتب حتى غدا عالما بها عارفا في تفاصيلها مفسرا لها، شارحا بياناتها. فبشر بتعاليمها، ممارسا لفرائضها، قائما على عباداتها، مفصلا اسرارها، لكأنه الخبير الحكيم الذي قصده القرآن العربي في قوله: «الر: كتاب أحكمت آياته، ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (صفحة ٢٦)، وهل يحق له ان ينزع من صفحات الرحمن ما يشاء ليسبغها على راهب عرف الكتب المقدسة السابقة على القرآن الكريم؟ وهل نظر في صفحات العلي القدير، وقرأ آياته وتفسيرها واسباب نزولها؟ ولا شك ان ورقة بن نوفل، كما اوردت كتب السيرة، على علم بالتوراة والانجيل، وقد ذكرت احاديث الوحي ذهاب خديجة بنت خويلد بزوجها رسول الله الى ابن عمها ورقة بن نوفل، ليطمئن منه على ما يعترضه من عوارض مع بداية نزول الوحي. ولكن لا يمكن ان يتفق مسلم مع المؤلف في اخفاء صفات خارقة على ورقة بن نوفل أو ان يقبل منه قوله بأنه كان معلما لرسول الله «ويهمس في اذنه ما يشاء من الوحي».

ان ابا موسى الحريري يحاول ان يجعل من القس ورقة نبيا يوحى اليه، ويشير الى انه كان من اتباع الابيونية، (وهي فئة من اليهود المتنصرين، وقد سبق ان عرضنا بالتفصيل لها ونريد هنا الى ان الاسم مشتق من الكلمة بمعنى الفقراء) وكانت تطلق على جماعة مسيحية مبكرة ركزت على الظواهر اليهودية في المسيحية، وفي وقت لاحق غادر افرادها فلسطين وانتشروا لبعض الوقت في الاردن وسوريا وآسيا الصغرى ومصر، وعبدوا الها واحدا، وعيسى عندهم هو المسيح وابن الانسان والنبي الحق، وتداولوا انجيل متى — انظر الموسوعة البريطانية.

• تناقض:

ويناقض المؤلف نفسه مرة اخرى حين يزعم بان القس ورقة بن نوفل من الغنوصيين الكسائيين المتبحرين في الكتب. ويورد المؤلف تعريفا للكسائيين في ص ٢٢ بقوله: «الكسائية نسبة الى الكسائي، تذهب في الغنوص الى ابعد حد، وتسمى انصارها «اهل العلم» وتعتقد في المسيح انه بشر كسائر البشر، وان المسيح فارق يسوع قبل استشهاده، وان الروح القدس تارة هو (أم) المسيح فهو بالتالي مؤنث، وطورا هو الملاك جبرائيل فهو مذكر، وتذكر القواميس ان الغنوصية هي نزعة فكرية ترمي الى مزج الفلسفة بالدين.

وفي صفحة ٢٨ يذكر المؤلف ان القس كان يعكف على نقل الكتاب وتقريبه، وهذا الكتاب هو «الانجيل العبراني» المعروف لدى آباء

الكتيسة والواسع الانتشار في الاوساط النصرانية ويقول ان الانجيل العبراني هذا كان وحده دون سواه من الاناجيل بين يدي القس ورقة، ويستدل على ذلك «ذكره دون غيره في كتب السيرة والحديث، وبدليل ذكر القرآن الانجيل واحد معرف بالألف واللام، ولا ترد فيه صيغة الجمع اطلاقا، في حين انه كانت هناك «اناجيل» متعددة معروفة منذ العصر الاول للمسيحية».. ثم لا يلبث المؤلف ان يناقض نفسه في صفحة ٩ عندما يقول: «ان القرآن العربي عرف عن كتب الانجيل الذي كان القس ورقة بن نوفل ينقله الى العربية، وهو الانجيل العبراني الذي يأخذ الابيونيون بتعاليمه وفرائضه، في حين اننا لا ننكر وجود تعاليم نصرانية اخرى كانت تطوف في اجواء القس والنبي ومردها الى اناجيل اخرى وكتب نصرانية اخرى وجدت بين شيع نصرانية عرفنا وجودها في مكة».

• التوراة والانجيل مزوران:

غير اننا لا نريد مناقشة المؤلف في هذا التناقض، فليس هذا قصدنا مع ان من يعرف قواعد اللغة العربية يعلم علم اليقين ان القرآن والتوراة ايضا لا يردان في صيغة الجمع اطلاقا وليس الانجيل فقط، كما ان ما قصده رب العالمين هو التوراة والانجيل اللذان انزلهما الله على موسى وعيسى عليهما السلام، وليس ما ظهر من كتب مقدسة حرفها المحرفون وعرضوها في مجامع لهم، انما نريد ابراز هذه الافتراءات على القرآن وعلى نبي المسلمين ونقرر حقيقة يعلمها ويؤمن بها كل مسلم وهي ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي مباشرة من ربه وان ايمان المسلمين بالرسل كافة وبكل ما انزله الله هو امر لا يتطرق الشك فيه الى عقولهم، كما ان ما جاءت به الكتب المقدسة من تعاليم او شرائع انما هي من عند الله، ولكن لا يقبل مسلم يعرف ابسط قواعد دينه ان يفرض عليه بان قرآنه هو من تعاليم القس وتعاليم علماء النصارى واليهود والسبب في ذلك ان القرآن الكريم قد بت في الامر قبل ان يظهر علينا المغرضون والمشككون الذين ساروا على منهج كفار قريش واهل الكتاب.. ونود ان نعرض بعضا من آيات الذكر الحكيم للتذكير والذكرى.

• القرآن من عند الله:

يقول الله تعالى في سورة يوسف ، الآيات ١ — ٣:
(الر تلك آيات الكتاب المبين، إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون، نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين).

ويقول جل وعلا في سورة الانسان الآية ٢٣: (انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا).

وفي سورة النمل الآية السادسة يقول رب العزة: (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم). ونقرأ في سورة الانعام الآية ١٩ قوله تعالى: (قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم، واوحي اليَّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون).

ويتحدى جل جلاله الكفار والمشركين في سورة الاسراء الآية ٨٨ بقوله: (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا).

وفي سورة يونس الآية ٣٧ — ٣٨:
(وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين).

ثم يوصي الله رسوله بالثبات والحذر من المشككين والغامزين فيقول جل وعلا في سورة هود الآية ١٢ — ١٣: (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل، ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين).

وفي سورة المائدة الآية ٤٩ يقول رب العزة:
(وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون).

وان ما اشرنا اليه من آيات القرآن الكريم هو جزء يسير جدا من آي الذكر الحكيم التي تشير الى ان القرآن منزل من رب العالمين على خاتم المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم غير ان ابا موسى الحريري وامثاله يريدون ان يجعلوا من محمد تلميذا نجيبا تفوق على استاذه القس الذي اراد اختيار محمد ليكون قسا وراعيا لكنيسة في الجزيرة العربية وليس رسولا الى الناس كافة، وكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى:
(وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون.سبأ / ٣). (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين، قل انما يوحى اليَّ انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون) الانبياء ١٠٧ — ١٠٨.
(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الفرقان ١.

• ورقة في زمن عبدالمطلب:

ونعود مرة اخرى الى نصوص مؤلف موسى الحريري ونتابع افتراءاته وادعاءاته الباطلة، يقول في صفحة ٣٠: «ان ورقة كان رئيسا على كنيسة مكة النصرانية في زمن عبدالمطلب وفي فترة حياة محمد، وكان له فيها دور روحي وزمني: فعليه تقوم مهمة قيادة الكنيسة، وتعليم الناس وارشادهم وتفسير الكتاب وتأويله، وبه تناط خدمة الهيكل... عليه تقوم مهمة تفقيه رعيته الوحي ومعاني التنزيل، يفصل لهم آيات الكتاب، وينقل اليهم ما عجم منه، وييسره لهم بلسان عربي مبين ويثبتهم في ايمانهم، ويزكيهم من خطاياهم، ويهديهم الى الصراط المستقيم» ويتبع هذا قوله في صفحة ٣١: «كما كان القس ورقة (رئيس النصارى) هكذا سيكون محمد «اول المسلمين» وليس ادل على ذلك من كثرة اهتمام القس بالنبي نفسه: فهو الذي زوجه من خديجة وهو الذي دربه على التأمل والصلاة في غار حراء، وهو الذي اعلن نبوته على العرب كما سترى».
من منطوق هذا النص فان اهل مكة النصرانية لم يكونوا في حاجة الى رسول بل الى راع للكنيسة، وكما سبق ان ذكرنا في الحلقة الاولى وسقط في الطباعة بعض الكلمات فان «الرسول المصطفى، في نظر الكاتب، قد اختير فقط، ومن قبل القس، ليكون قسا وراعيا للكنيسة في الجزيرة العربية».
هذا الى جانب ان الناس لم تكن لهم حاجة الى نبي ورسول طالما كان ورقة يعلمهم ويرشدهم وييسر لهم ما عجم من آيات الكتاب بلسان عربي مبين، الى جانب تزكيتهم وهدايتهم الى الصراط المستقيم، ولكن نظرا لان ورقة بن نوفل قد طعن في السن فانه درب وعلم محمد ليتولى هذه المسؤولية ويعلن نبوته على العرب ولذلك يكون محمد «اول المسلمين» بتعاليم القس.

• استشهاد مزور:

ويستشهد المؤلف بالقرآن زورا وبهتانا فيورد «اول المسلمين» هذه ليدلل على رأيه ويتناسى النصوص الكاملة في القرآن والمتعلقة باول المسلمين

فلو رجعنا الى الآيات التي استشهد بها الكاتب لقرأنا قوله تعالى في سورة الانعام الآية ١٤:

(قل أغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم، قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين).

اما في الآية ١٦٣ من نفس السورة وما قبلها فتنص على ما يلي:

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين).

اما الآية ١٣ من سورة الزمر التي استشهد بها المؤلف فهي مرتبطة بالآية التي قبلها والآيات التالية لها، وتنص على قوله تعالى: «قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين، قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم، قل الله اعبد مخلصا له ديني، فاعبدوا ما شئتم من دونه، قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين).

• تساؤل:

ونتساءل هل في الآيات السابقة ما يفهم منه ان الرسول آمن بدعوة ورقة بن نوفل واصبح مسلما له، داعيا لدعوته، مقيما تعاليمه وراعيا لكنيسته؟ الا يمكن اعتبار هذا الاستشهاد جرأة على كتاب الله وعلى نصوص قرآنه لاهداف لم تعد خافية على المسلمين؟ واخيرا الا يعتبر ما اورده من معلومات تزويرا لتاريخ امة وليّاً لحقائق تاريخية؟

ويقول المؤلف في صفحة ٣١ — ٣٣: وربما شعر بعض كتبة الاحاديث والسيرة النبوية بهذا الدور الخطير واعلنوا عن اهمية القس في الوحي عندما قال: (ولم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي) او عندما امتدحه النبي بعد موته في قوله: (ابصرته في بطنان الجنة وعليه سندس) او (اني رأيت له جنة او جنتين) ويعزو مصدره في النص الاول صحيح البخاري بشرح الكرماني، ويعزو مصدره في النصين الاخيرين الى السيرة الحلبية (يذكرها في المرجع باسم انسان العيون في سيرة الامين المعروفة بالسيرة الحلبية، تأليف ابن برهان الدين الحلبي وبهامشها السيرة النبوية والآثار المحمدية المعروفة بالسيرة المكية تأليف السيد احمد زيني المشهور بدحلان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٦٢.

• قضية اسلام القس:

ويستخدم المؤلف المصدر الاخير هذا كثيرا يستقي احاديث رسول الله فيما يتعلق بالقس واسلامه ويقول: «الى حين يختلف اهل السيرة والاخبار في موت القس ان كان على الاسلام او على النصرانية الا ان مفهوم اهل السيرة والاخبار للنصرانية، كذين يختلف عن الاسلام فيه نظر ومفهومهم لرسالة القس كونها تختلف عن رسالة النبي، فيه ايضا نظر» ثم يورد هذه الاحاديث النبوية:

○ «لقد رأيت القس يعني ورقة، في الجنة، وعليه ثياب الحرير»

○ «ابصرته في بطنان الجنة، وعليه السندس».

○ «قد رأيته، فرأيت عليه ثيابا بيضا، واحسبه لو كان من اهل النار، لم تكن عليه ثياب بيض».

○ «لا تسبوا ورقة، فاني رأيت له جنة او جنتين لانه آمن بي وصدقني».

ولذلك يستشهد بهذه ليقول عن مصير ورقة انها «ان لم تؤيد اسلامه فانها تؤيد ايمانه وهدايته، وبالتالي نجاته، بل نجاته في اعلى درجات الجنة».

اما استشهاده بحديث البخاري «ولم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي» فيقصد به الدلالة على ما كان علمه القس بالنسبة للنبي «لقد كان له المعضد الامين، والمرشد الحكيم والوسيط الطاهر بينه وبين الله».

ويعود في صفحة ٣٤ ليكرر هذا القصد بقوله: «اننا لا نفهم من تعاليم القرآن شيئا ان غابت عنا تعاليم الانجيل العبراني الذي كان القس يعمل على نقله من لغته العبرانية الى اللغة العربية، كما اننا نعجز عن فهم الكثير من قصص الانبياء الا الاقدمين ومن تعاليم التوراة والانجيل، الواردة في القرآن، ان لم نردها الى اصلها والمصدر الذي عنه اخذت.

ثم يقول يصعب علينا، في كل حال، ان نفهم استمرارية الوحي على الانبياء، واخذ بعضهم عن بعض تعاليمهم وقصصهم وشرائعهم، ان لم يكن هناك من يضمن هذه الاستمرارية وهذه التعاليم، ويكون بالتالي الواسطة بين الوحي السابق والوحي اللاحق اي بين التوراة والانجيل من جهة، والقرآن العربي من جهة ثانية».

• الوحي والقس والرسول!

وهنا يلقي ابو موسى الحريري دور الوحي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ويؤكد لقارئه ان القرآن ما هو الا وحي استقاه القس من التوراة والانجيل المرغه في اذن محمد ليخرج لجزيرة العرب كتابا مقدسا يقرأونه بلغتهم وليس باللغة العبرانية.

اما بالنسبة لتوقف الوحي بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم فان استشهاد المؤلف به مرة في صفحة ٣١ واخرى في صفحة ٣٢، يعتبر استشهادا ناقصا ومبتورا، ففي اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان فؤاد عبدالباقي — طبعة الكويت ١٨٧٧، ص ٣٢ — ٣٤، نقرأ احاديث بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نجد ذكرا لاي ارتباط بين احتباس الوحي عن النزول وموت ورقة بن نوفل.

اما في كتاب محمد رسول الله عليه السلام لمؤلفه محمد رضا — طبعة الحلبي القاهرة ١٩٦٦، فاننا نقرأ في ص ٥٩ — ٦١ ما اورده البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها بدء الوحي وفيه الحوار الذي دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ورقة بن نوفل حين ذهبت به خديجة رضي الله عنها، وفيه نص يقول: «لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحي» والمعنى الذي يفهم من النص ان الوفاة ادركت ورقة بن نوفل الذي كان يؤمل ان ينصر محمد ويؤازره، قبل مدة النبوة وان الراهب قد علم بنبوة محمد قبل الدعوة الى الاسلام حيث لم تكن هناك دعوة اما فتور الوحي اي احتباسه، فقد استمر ثلاث سنوات، وقد سبق الوحي ما كان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم من رؤية صادقة هي تمهيد لهذا الوحي، ثم نزل قوله تعالى: «والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى».

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على سرد تاريخي لحياة ورقة بن نوفل الذي استقبل محمدا في بيته وطمأنه لما يراه او يسمعه من الناموس اي الوحي وتمنى ان يعيش خلال فترة النبوة الموعود بها الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن توفي، وزامنت هذه الفترة فترة انقطاع الوحي وليس كما يريد منا ابو موسى ان نفهمه من ان الوحي كان ينزل على القس ولذا احتبس بعد وفاته، ولو سلمنا، جدلا، مع هذا الرأي فكيف نوفق بعد ذلك بين رأيه وعودة الوحي من السماء الى محمد وما تلا ذلك من امره صلى الله عليه وسلم بدعوة عشيرته ثم اعلان الدعوة واخيرا ما نزل اليه من تشريع قرآني؟ هل في ذهن ابي موسى الحريري قس آخر او قساوسة كانوا يهمسون الوحي في أذن محمد؟

ونأمل باذن الله ان نتابع ما سرده ابو موسى هذا من افتراء وبهتان عن دور القس في حياة محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء من تزويجه خديجة بنت خويلد وتدريبه للنبي وتعليمه ثم اعلانه خليفة على نصارى مكة.

اليهود هم الذين أسسوا الحزب الشيوعي الفلسطيني

الاستاذ سامي عطا حسن



○ وجوه جديدة في الحزب الشيوعي.

اهتمام اليهود بفلسطين

في عدد سابق للمجتمع كتبنا عن اليهود والحزب الشيوعي الفلسطيني، واليوم نسأل لماذا كان اهتمام الشيوعية واليهود بفلسطين، كما نادى بوروشوف بضرورة ما اسماه بالنضال لتحقيق ذلك... وهل الجواب لأنه كان يرى ان هذا الحل يحتاج لضمان انجازه الى قاعدة مثالية ترتكز على الدوافع العاطفية والدينية!!؟ وذلك لحث اليهود على الهجرة والاستيطان فدعا العمال الاشتراكيين واليهود منهم على وجه الخصوص ليكونوا في طليعة نضال الجماهير اليهودية في سبيل تحقيق هذا الحل الاشتراكي؟!! للمسألة اليهودية. وكان فرع ، البوعالي تسيون ـ الفلسطيني قد عقد مؤتمره التأسيسي في عام ١٩٠٦م في فندق (سيكيتور) بمدينة يافا.. وفيه تم انتخاب ـ دافيد بن غوريون ـ؟!! رئيسا للمؤتمر التأسيسي للبوعالي تسيون.. والذي كان قد وصل الى فلسطين قبل شهر واحد فقط من عقد هذا المؤتمر.. ويذكر ـ واسرائيل شاهوت) احد الذين ساهموا في اعمال هذا المؤتمر ان نقاشات حادة دارت بين المندوبين للاختيار بين عبارة (العمال اليهود) وعبارة (عمال ارض اسرائيل ـ فلسطين) ونتيجة لهذه النقاشات وافق المؤتمرون على اقامة (منظمة عامة للعمال اليهود في فلسطين) ورفض فكرة اقامة منظمة مشتركة تجمع العمال العرب واليهود جنبا الى جنب!! ثم اسفر المؤتمر التأسيسي للبوعالي تسيون.. الفلسطيني عن انتخاب لجنة مركزية مؤلفة من خمسة اعضاء.

اللجنة المركزية

والتي قررت بدورها تكليف لجنة مكونة من عشرة اعضاء لصياغة المنطلقات الايديولوجية والسياسية للحزب...

وخلال الاجتماع السري الذي عقدته هذه اللجنة بمدينة الرملة! ظهر اتجاهان:

الاول: اتجاه (روستوف)

والثاني: اتجاه (بن غوريون).

ثم اتفقوا فيما بعد على ان البوعالي تسيون يناضل في سبيل الاستقلال السياسي لليهود في فلسطين وفي سبيل اقامة مجتمع اشتراكي... كما اقروا مبدأ المساهمة بمؤتمرات المنظمة اليهودية العالمية ومبدأ الانضمام الى الاممية الشيوعية العالمية



○ التدريب العسكري مستمر.

الثانية... وفي مؤتمر يافا المنعقد في العام ١٩١٠.. والذي دعا لعقده حزب البوعالي تسيون.. تم الاتفاق على البرنامج السياسي للحزب... ومن بنوده:

أ ـ الهدف القومي للحزب: اقامة مجتمع يهودي في فلسطين قائم في بلده.. وسيد مصيره..

ب ـ برنامج الحد الاقصى: ان حزب العمال اليهود الاشتراكيين الديمقراطيين في فلسطين ـ البوعالي تسيون ـ يهدف الى ازالة الطبقات في المجتمع الانساني ـ واعطاء وسائل الانتاج الى مجموع المجتمع... (كما هو قائم الآن في الكيبوتزات في فلسطين المحتلة) واقامة نظام اشتراكي في العالم.

جـ ـ برنامج الحد الادنى: تقوية مواقع العامل اليهودي في فلسطين والعمل على ازدهاره وزيادة اعداده.

د ـ اللغة: ان الحزب يعترف باللغة العبرية لغة قومية لليهود.

هـ ـ سيساهم الحزب في المؤسسات الصهيونية التي تعمل على اقامة اليهود في فلسطين... الخ...

جريدة رسمية

وكان مما قرره مؤتمر يافا كذلك اصدار جريدة حزبية باللغة العبرية تحت اسم (احدوت) موجهة الى العامل اليهودي والجماهير اليهودية في فلسطين وتركيا! وفي العام ١٩١٤ بدأ عدد اليهود في الازدياد وكانت توجد عدة منظمات عمالية الى جانب البوعالي تسيون مثل (العامل الفتي) ومنظمة (غير الحزبيين) فظهرت فكرة اقامة منظمة عمالية موحدة قادرة على استيعاب الهجرة الجماعية المنتظرة في اعقاب الحرب... فعقد البوعالي تسيون مؤتمره الثالث عشر بمدينة يافا في ٢١

شباط سنة ١٩١٩ لاقرار مشروع الوحدة المطروح من قبل التنظيمات العمالية المختلفة... وبعد اقرار المؤتمر لمشروع الوحدة.. تمت الدعوة لعقد مؤتمر عام في مستوطنة (بتاح تكفا) وافق المؤتمرون فيه على اندماج التنظيمات العمالية في تنظيم واحد. وعلى اثر ذلك اتفق على عقد مؤتمر عام لممثلي جميع العمال اليهود في فلسطين لتأسيس (احدوت هاعفودا- أي: اتحاد العمل). وقد انعقد هذا المؤتمر في آذار سنة ١٩١٩ واستمع مندوبو المؤتمر الى تقرير عام اعدته لجنة خاصة مؤلفة من ستة اعضاء.. اربعة عن منظمة الحزبيين وبن غوريون واسحق زفي عن البوعالي تسيون، واعلنت اللجنة في تقريرها بان (اتحاد العمل) منظمة تضم جميع العمال والكادحين اليهود في فلسطين بالاضافة الى الحرفيين الذين يعيشون من عملهم، وان هذه المنظمة ستتشكل من فروع مهنية مستقلة تجمع اعضاءها بحسب أنشطتهم الاقتصادية المختلفة، وان (اتحاد العمل) سيجمع العمال بهدف القيام بنشاط اقتصادي وثقافي وسياسي وقد اقرت اللجنة في تقريرها مبدأ اشتراك الاتحاد في نشاطات المنظمة الصهيونية العالمية... ومبدأ الانضمام الى الاممية الشيوعية الثانية...

وفي ٢٥ ايلول عام ١٩١٩ التقى ممثلو عدة تنظيمات اشتراكية ودعوا لتأسيس حزب (العمال الاشتراكي M.P.s) وقد انعقد المؤتمر التأسيسي في يافا في الفترة الواقعة ما بين ١٥ - ١٧ اكتوبر عام ١٩١٩... ويعتبر هذا المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكي بمثابة المؤتمر الاول للحزب الشيوعي في فلسطين.

البدايات الاولى للحزب الشيوعي

هذه باختصار شديد... صورة مصغرة وواضحة تُظهر البدايات الاولى للحزب الشيوعي في فلسطين والبيئة التي نشأ وترعرع فيها... ولو القينا نظرة سريعة على الشخصيات الرئيسية التي قادت الحزب الشيوعي في فلسطين في مراحله الاولى ووجهته لاتضحت لنا صورة هذا الحزب ايما اتضاح... فاليهودي - وولف اورباخ - كان السكرتير العام لـ(اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين) اعتبارا من نهاية عام ١٩٢٣.. والذي كان يتستر تحت اسماء مستعارة منها: (ابوزيام، حيدر، دانييل) وهو من مواليد روسيا.

والشخصية الثانية في الحزب الشيوعي في فلسطين هو اليهودي الذي اشتهر باسم (جوزيف برغر) و(برزيلاي) واسمه الحقيقي (جوزيف ميكائيل زيلسنيك) وهو من مواليد بولونيا، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢٠ وكان حتى اوائل الثلاثينات الشخصية الرئيسة الثانية في صفوف الحزب الشيوعي في فلسطين، ثم غادر فلسطين بعد ان ساهم في غرس تلك النبتة الخبيثة هناك للعمل مع عصبة مناهضة الامبريالية في برلين وذلك عام ١٩٣٢، ثم توجه للعمل في القسم الشرقي التابع لقيادة الأممية الشيوعية في روسيا ثم عاد الى فلسطين المحتلة عام ١٩٥١ واستقر هناك نهائيا بعد ان تحققت جهوده وجهود رفاقه في انشاء الكيان اليهودي على ارض فلسطين.

اما العضو الثالث في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين فهو اليهودي (ناحوم ليشنسكي) وهو من مواليد روسيا عام ١٩٠٣ من عائلة يهودية غنية وهاجر الى فلسطين في اوائل العشرينات وانضم الى الحزب الشيوعي في عام ١٩٢٦...

اما العضو الرابع في اللجنة المركزية فهو اليهودي - موشيه كوبرمان - وكان يدعى في صفوف الحزب باسم (إميل) وهو من مواليد بولونيا، وهاجر الى فلسطين وانضم الى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٢.

اما العضو الخامس والبارز في قيادة الحزب فهو اليهودي (ناحان ليست) وقد ولد ايضا في روسيا، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢٢ وانضم للحزب الشيوعي في فلسطين وساهم الى جانب وولف ادرباخ - ابو زيام) في تأسيس الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، وبقي هناك يقود الحزب حتى عام ١٩٣٣، حيث تلقى امراً بالتوجه الى فرنسا كمبعوث للأممية الشيوعية الى قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي... ثم عاد عام ١٩٥٦ الى فلسطين المحتلة واستقر بها نهائيا..

اما العضو السادس والبارز في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين فقد كان اليهودي (يعقوب تيبر) وكان يدعى ايضا بـ(ابلي تيبر) وهو من مواليد روسيا، وهاجر الى فلسطين وانضم للحزب الشيوعي فيها، واصبح عام ١٩٢٦ عضواً فعالا في اللجنة المركزية للحزب... وكانت قيادة الحزب قد اوفدته في صيف عام ١٩٢٥ الى بيروت للمساهمة في الاتصالات التي جرت لتوحيد شبية (سبارتال) الشيوعية الارمنية مع المجموعة الشيوعية العربية الملتفة حول (يوسف يزبك وفؤاد الشمالي).. ثم انتخب عضوا في اول لجنة مركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بعد توحيد المنظمات الشيوعية العربية والارمنية... واعتقلته سلطات الانتداب الفرنسي في اوائل عام ١٩٢٦ في بيروت لتعاونه مع الثوار الدروز في سوريا... ولعب (يعقوب تيبر) دوراً بارزاً في النشاطات التجسسية التي قامت بها مجموعة (الاوكسترا الحمراء) لصالح الجيش الأحمر السوفيتي في الحرب العالمية الثانية.



○ احد الزعماء الدينيين امام حائط المبكى.

اما العضو السابع والاخير في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين - ابان تأسيسه- فهو (جوزيف غالاش) وهو يهودي ايضا وكان يدعى في صفوف الحزب بـ(الراهب). هذه مجرد لمحات خاطفة عن بدايات الحزب الشيوعي في فلسطين وعن البيئة التي نشأ فيها وعن قيادته اليهودية التي أسسته ووجهته... وعن هذا الحزب انبثقت جميع الاحزاب الشيوعية العربية بلا استثناء كما سنرى في المقالات اللاحقة باذن الله.

الحزب الشيوعي يستقطب عناصر جديدة

وبعد ان ركز اليهود انفسهم في الحزب الشيوعي تركيزاً تاماً.. اخذوا يسمحون لبعض العناصر غير اليهودية عقيدة من ابناء الاقليات وغيرهم بالانضمام للحزب... - وخاصة بعد ان تعرضت الاحزاب الشيوعية في آسيا وافريقيا لانتقاد لينين في مؤتمر باكو... إذ انها تعتمد على ابناء الاقليات العنصرية. وذلك ليصلوا على ظهورهم الى الاماكن التي لا يستطيعون الوصول اليها وحدهم.. جاء في احد تقارير الاممية الشيوعية ما نصه:- (في بداية عام ١٩٢٤ كنا في فلسطين امام مجموعة من الثوريين اليهود! لا يتجاوز عددهم المئة.. كان ينبغي عليهم التوجه نحو وسط غريب عنهم تماماً.. يجهلون لغته! وعاداته وتقاليده، وكانوا يمثلون في نظر السواد الاعظم من الجماهير الكادحة العربية التي كان من المفترض ان يتوجهوا نحوها.. مجموعة من المستوطنين الاجانب الذين قدموا الى البلاد في عداد هجرة بشرية هدفها غزو فلسطين واقامة دولة يهودية فيها.. وكانت بعض القيادات العربية في سعيها المستمر الى عزل الجماهير الكادحة عن الشيوعيين تحاول ترويج الفكرة القائلة بأن العدد الاكبر من المهاجرين اليهود هم من البلاشفة... الذين قدموا الى فلسطين بهدف اقامة سلطة سوفيتية بها.. ففي مثل هذه الاوضاع لم يكن عمل الحزب الشيوعي في فلسطين مهمة سهلة المنال.. وهكذا لولا توافر ظروف موضوعية!! مؤاتية لانتشار الفكر الشيوعي بين الجماهير الكادحة العربية لما كان بإمكان حفنة صغيرة من الثوريين اليهود! في ظل اوضاع غريبة عنها تماما ان تنجح بالاعتماد على فعلها الذاتي فقط في استقطاب وتنظيم عناصر عربية في صفوف الحزب الشيوعي ثم يقول التقرير: (اتجه نشاط الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية باتجاه العمال العرب بصورة رئيسة.. وكانت سياسة الشيوعيين تستهدف في بداية دعوة العمال العرب للانتظام في إطار الاتحادات النقابية!! ثم السعي بعد ذلك في سبيل استقطاب أفضل الكوادر التي تظهر بين العمال العرب... والعمل على تنظيمها في صفوف الحزب).

استغلال الأزمة الاقتصادية

وقال الدكتور ماهر الشريف ما نصه: (وقد حاول الشيوعيون الاستفادة من ظروف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي شهدتها فلسطين في تلك الفترة في سبيل تعزيز مواقعهم داخل الاتحادات النقابية العربية!! وفي سبيل العمل على رفع

مستوى الوعي الطبقي! بين صفوف العمال العرب والعمل على زيادة رغبتهم في التنظيم النقابي) وبمعنى اوضح: استطاعوا من خلال استغلال ظروف بعض العمال الاقتصادية من رشوتهم وشراء ضمائرهم للانضمام الى حزبهم وتسخيرهم فيما بعد... لتحقيق مصالح سادتهم... فنجاتي صدقي مثلا... اول من انضم للحزب الشيوعي كان يعمل ساعيا للبريد.. اما نعمان البخاري وعثمان زعرور فكانا مستخدمين في يافا... ويوسف خلف وعلي الجيباوي وحسن الفرّان كانوا من مستخدمي البناء والمخابز.. اي ان انضمام معظم من انضم للحزب في تلك الفترة لم يكن عن قناعة بافكار ومبادىء الحزب.. بل طمعا في امواله.. والادلة على ذلك كثيرة منها: ما رواه - محمود الاطرش!- وهو من اوائل الذين انضموا للحزب الشيوعي اذ قال عن تجربته الشخصية وسبب انضمامه للحزب ما نصه: (بعد وفاة والدي اضطررت للعمل في سبيل كسب قوت حياتي فتركت المدرسة وبدأت العمل في قطاع البناء في ظروف صعبة جدا، كنت اقبض شلنين في اليوم (أي مائة فلس) وكنت اشعر باستغلال فظيع..)

فالتقطه الشيوعيون اليهود عام ١٩٢٤ وضموه للحزب بعد ان دجنوه عام ١٩٢٦ واصبح في اوائل عام ١٩٢٧ سكرتيرا لمنظمة الشبيبة العربية في يافا.. ثم اوفدته قيادة الحزب الشيوعي الى موسكو في شهر آب سنة ١٩٢٧ للالتحاق بجامعة كادحي الشرق حيث اصبح واحدا من المسئولين عن العمل الحزبي بين الموفدين العرب ثم عاد الى فلسطين بطلب من قيادة الاممية الشيوعية في ايار عام ١٩٣٠ ثم انتخبه المؤتمر السابع للحزب الذي انعقد في شهر كانون الاول سنة ١٩٣٠ عضوا في سكرتارية لجنته المركزية الى جانب (نجاتي صدقي) و(جوزيف برغر) وغيرهما...

*** الحزب الشيوعي يضم العديد من الاقليات مستغلا الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها فلسطين.**

ثم استمر الحزب في ضم العديد من ابناء الاقليات وغيرهم الى جانب اليهود - مستغلا الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها فلسطين تلك الايام - حتى عام ١٩٤٣ حيث لم يعد باستطاعة الحزب ان يستمر في وضعه المختلط المريب..! فانشق الشيوعيون العرب الفلسطينيون - او ربما أوعز لهم - في اللحظة التي رأى اليهود فيها ان جهودهم في اقامة الدولة اليهودية قد بدأت تؤتي ثمارها... واتخذوا لحزبهم (عصبة التحرر الوطني) امعانا في التستر والتعمية والتضليل للشعب الذي كان في تلك الايام يصارع الانتداب البريطاني واليهود لنيل حريته.. بامكاناته المتواضعة... وانشأوا جريدة ناطقة باسم الحزب تحت اسم (الاتحاد) والتي لاتزال تصدر في مدينة حيفا المحتلة حتى الآن...

قرار تقسيم فلسطين

وفي ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ اصدرت الامم المتحدة قرارها القاضي بتقسيم فلسطين... فتفجر الخلاف في قيادة (عصبة التحرر الوطني) وانشقت الى جناحين: جناح (فؤاد نصار - اميل حبيبي) من جهة... وجناح (موسى الدجاني - اميل توما) من جهة أخرى.. حيث وافق الجناح الاول على التقسيم بينما عارضه الثاني ثم حصلت النكبة عام ١٩٤٨... فذاب الثلج وبان المرج.. فمن بقي من الشيوعيين في فلسطين المحتلة رجع الى احضان امه.. الحزب الشيوعي اليهودي.. ومن خرج او اخرج منهم الى الضفتين الغربية والشرقية.. اعادوا تشكيل الحزب تحت اسم (الحزب الشيوعي الاردني) وذلك عام ١٩٥١ وقد لعب سكرتيره العام النصراني فؤاد نصار -قبل هلاكه- دورا رئيسيا في اعادة توحيد المواقف بين الشيوعيين العرب واليهود.. والذين لم يكن ورفاقه في الواقع سوى بوق لاسماعنا صوت سادتهم في فلسطين المحتلة... وعينا لهم... وأداة لاجهاض كل حركة تحرر شريفة... والشواهد على ذلك كثيرة.

اما الحزب الشيوعي في فلسطين المحتلة فقد واصل عمله من اجل تحقيق الاهداف التي انشىء من اجلها...

ثم انشطر هذا الحزب الى شطرين.. فسمي الاول باسم (راكاح) وتزعمه - توفيق طوبي - ومايير فلنر) واليه انضم معظم الشيوعيين العرب في فلسطين المحتلة...

اما الفرع الثاني فسمي باسم (ماكي) نسبة لزعيمه صموئيل ميكونين الذي خلف (وولف اورباخ) في قيادة الحزب بعد مقتله في باريس عام ١٩٣٦.. وهذا الحزب ذو اكثرية يهودية..

المؤتمر العشرين

ومنذ اشهر قليلة خلت... عقد الحزب الشيوعي (راكاح) مؤتمره العشرين في (سينما شريت) الواقعة في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة.. وتحت اشراف وحراسة الشرطة العسكرية الاسرائيلية... التي اقامت الحواجز لمنع دخول اي شخص كان الى المنطقة.. ولم يسمح بالدخول الا للذين يحملون دعوات لحضور المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي العربي اليهودي في فلسطين.. وقد شارك في افتتاح المؤتمر وفي اعماله رئيس دولة الكيان اليهودي - حاييم هيرتزوغ) الذي صرح في بداية الجلسات بقوله للصحفيين: (ان هذا الحزب هو حزب معترف به في اسرائيل، وقد وقع على وثيقة الاستقلال!! ولذا لا يمكن تجاهله.. واعتقد ان من واجب رئيس الدولة ان يعمل على توحيد صفوف الشعب، ولذا ارى من الضرورة بمكان... الاستجابة لدعوة الحزب والمشاركة في مؤتمره).

وهكذا نرى ان هذا الحزب.. كبقية الاحزاب كما سنرى- قد نبت في ظروف غريبة... واحتكر اليهود انشاءه وقيادته... بل سخروا ذيولهم من عرب اللسان للدفاع عن حق اليهود في الاستيلاء على فلسطين، وهاجموا بكل النعوت الممكنة الرفض العربي ووزعوا المنشورات ونظموا المظاهرات ضد المقاومة المسلحة التي هبت في وجه الوجود اليهودي...

فهو باختصار لا يهمه مصير الامة العربية في قليل او كثير.



...ب الدينية وراء تأسيس الحزب الشيوعي.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (٣)

بقلم: يحيى البشيري

وصلت السيارة الى نقطة التفتيش على الحدود، ليقف خميس في طابور طويل، و يركن سيارته جانبا..

كان اثر السفر والتعب باديا عليه، فهو لم ينم يوم امس الا سويعات قليلة.

اخرج مائة ليرة — كما اوصاه كامل — واخفاها داخل الجواز، وبعد مضي ثلاث ساعات وصل الى النافذة، ومد يده الى الموظف الذي ارجع له الجواز مباشرة، مع عبارة سريعة: لازم تنتظر اكثر!! لم يستطع خميس ان يسألة عن السبب، فالذين خلفه كانوا اكثر منه تضايقا وانتظارا... فانسحب ذاهلا، ووقف جانبا يقلب صفحات الجواز؟! فمائة الليرة موجودة!! اذاً لماذا اعاد الجواز؟ ولماذا هذه العبارة الخشنة ؟!

التفت حوله فوقعت عينه على احد المسافرين، وهو يهم بركوب السيارة بعد ان انتهى من الاجراءات.

— يا اخ... يا سيد.

— خير.... تفضل

— لو سمحت... واقترب منه، وهو يحاول ان لا يراه احد: قل لي... الله يخليك، ماذا افعل؟ لقد اعاد الموظف اليّ الجواز، وقال لي لازم تنتظر اكثر...

ابتسم الرجل وقال له: وضعت البخشيش في الجواز؟

— نعم

— كم وضعت

— مائة ليرة

— هذا هو السبب، فنحن قبلك وقعنا فيها، انتظرت اربع ساعات مع الاولاد في هذا البرد القارس، لأفاجأ بان البخشيش صار مائة ريال!

صاح خميس: مائة ريال!! يعني عشرة اضعاف؟! لا... لا لا... لا بد ان اراجع المسؤولين.

قال الرجل: لا تتعب نفسك، لقد جربت قبلك، فقال لي رئيسه المباشر، اذا ما عجبك فانتظر...

فانتظرت.... ثم مر بي موظف اخر ليهمس في أذني: ما في فائدة من الانتظار... ادفع بالريال حتى يمشي الحال... ودفعت.

خميس: دفعت مائة ريال؟!

تركه الرجل في حيرته وارتباكه، وامتطى سيارته متوغلا في بلاد العجائب؟!!

لم ينتظر خميس طويلا، حتى استبدل مائة الليرة بمائة ريال وعاد ليقف في اخر الطابور لاكثر من ساعتين ونصف... ودفع الجواز، وهو يخشى ان يكون السعر قد ارتفع في هذه البورصة الحدودية.

امسك الموظف بالجواز يقلب اوراقه، فوقعت عينه على قطعة من ذات مائة الريال.. فابتسم دون ان ينظر الى خميس وقال مهمهما: ماشي..

• • •

انهى خميس جميع الاجراءات، وجاء دور التفتيش، فتذكر ان ليس معه شيء يثير الانتباه سوى كتاب الحاج عمر، ولكن كامل طمأنه بأنه كتاب عادي جدا..

فلم يكد ينتهي، ويهم بركوب السيارة، حتى فاجأه احد العناصر يدعوه لمقابلة النقيب ؟!

لا يستطيع خميس ان يتجاهل هذه الدعوة، ولكن كامل لم يذكر له شيئا عنها!

نظر النقيب في وجه خميس، ثم سأله بهدوء مفتعل: شو جايب معك ؟؟

عدد له الاغراض والهدايا، وذكر اسم الكتاب وهو يحسب ان النقيب سيطلب منه احضاره، ولكنه لم يعره اي انتباه، فاطمأن خميس قليلا، وبدأ وجهه يستعيد لونه الحقيقي.

اعاد النقيب السؤال بصيغة اخرى وفي همس رقيق: شو جبت لنا معك؟

لم يعد خميس محتاجا الى توصيات كامل التي لم تكن كاملة، فانزل يديه بهدوء يخفيهما عن نظر النقيب، وخلع ساعة يده التي اشتراها قبل اسبوع، ثم وضعها في جيبه، وحاول ان يرسم على شفتيه بسمة ارتياح... ثم دفعها للنقيب قائلا: ما في شيء على قد المقام... ساعة يد سويسرية، اخر ما نزل الى السوق..

ابتسم النقيب، وهو يحدق النظر فيها قائلا: انا قلت انك ما بتنسانا.. ثم ضغط على زر، فدخل العنصر

— رعد! لا تؤخروا السيد خميس، كل شيء معه رسمي.

— حاضر سيدي.

وخرج خميس وهو يتنفس الصعداء.

صدر حديثا:

اشواق واحلام

هذا الديوان هو الثاني من نوعه لشاعرنا الاسلامي الاستاذ خالد البيطار وكان الديوان الاول قد صدر منذ فترة قريبة تحت عنوان «اجل سيأتي الربيع».

الديوان الجديد كسابقه يعبر عن عاطفة اسلامية جياشة ملتزمة بقضايا الامة المصيرية فقد اودع فيه شاعرنا خفقات قلبه وعبر من خلاله عن قضايا امته وكما يقول شاعرنا في مقدمة ديوانه :

«كم من قصيدة حركت امة وكم من كلمة غيرت مسيرة شعب والمسلم الملتزم مشغول بدعوته يتحرك لها ويحرك قلمه ولسانه وعواطفه من اجلها».

يقول شاعرنا في احدى قصائد الديوان مطالبا شباب الامة بالنهوض ومقارعة الباطل :

يا شباب الحق مالي لا اراكم تزأرونا ؟
وغل البغي حماكم واراكم تمرحونا !
وطغى الباطل وانساب وانتم غافلونا !
ارضيتم بالدياجي ؟
وقنعتم بالسراج ؟
ولكم ماض ينير المشرقين !
ولكم عزم يهز الثقلين !
الى ان يقول:
يا شباب الحق ثوروا وانسفوا كل القيود
هل دعاة الزيف اقوى يا جنود ابن الوليد
لا ولكن هم مشوا من غير ضعف او رقود

الديوان يضم بين دفتيه ٣٦ قصيدة ويقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه دار البشير للنشر والتوزيع في عمان في الاردن تلفون: ٦٦٤٤٢١ — ص. ب: ١٨٢٠٧٧

قصة قصيرة:

ليلة عيد

بقلم: عبير الطنطاوي

دخل البيت عابسا باسرا كارها الدنيا بما فيها عيناه السوداوان كأنهما نيران بركان من الحنق الذي يعاني منه وتترقرق دمعتان فيروزيتان من مينائي عينيه الصغيرتين... نظر الى جدته الجالسة امام النافذة تخيط ملابسه، سألها:

— ابهذا الشيء يا جدتي سأقضي العيد؟.

وكان حلمه ان تكون الاجابة بالنفي ولكن سكوت جدته ونظراتها الحسيرة تقول له:

— نعم يا فهد بهذه الملابس ستقضي العيد وستمشي بها امام زملائك الذين لبسوا الجديد وعرفوا طعم الحلويات.

انهارت الدنيا في جوف الظلام الدامس المخيم على بيتهم الصغير واجتازت الدموع سور خديه وهطلت.

جلس في غرفته يبكي... لماذا هذا العالم منذ ولادته الى اليوم لا يعطيه الا الحزن؟ لماذا لم يعطه والده؟ منذ ان ولد وهو لا يعرف لوالده قرارا، هو يذكر حينما كان يدخل عليهم هذا الوالد الحبيب ويسترق لحظات يعانق فيها جدار البيت ويقبل تراب فلسطين، ويذكر يوم دخل عليهم محملا بدمائه التي غيرت لون وجهه الشاحب، وازالت عن جبهته الحرارة وحولتها الى صقيع، يذكر يوم دخل عليهم بهذا المشهد وكيف نام في فراشه وعندما افاقت الوالدة بدأ صراخها وعويلها.. لقد فقدته، يومها كان عمره اربع سنوات... دخل الى حجرة والده وتحسس جبهته فوجدها باردة،

اعتقد ان والده يعاني من البرد فغطاه ثم ضمه الى صدره ولكنه وجد والدته وجدته تبكيان... سأل واستغفر ولم يلق الجواب، واليوم بعد ان اصبح عمره ثماني سنوات وجد الجواب في مقاعد الدراسة... انه الموت... استرجع هذه الذكريات ولم يطق الجلوس في البيت فخرج ودموعه تداوي جراحه. مشى في الطرقات وعلى مفارق الشوارع الى ان اعلنت له الشمس بان يعود الى البيت قبل ذهابها وحلول الظلام، فعاد الى البيت وحاجباه المقطبان قوة عظمى من الغضب. قرع الجرس

وكان قرع الجرس كالدق في المقابر... فتحت امه الباب وعلى وجهها ابتسامة عريضة تبشره:

— ولدي فهد اليوم يوم الوقفة وغدا العيد وقد اتيتك بملابس جديدة ستقابل بها رفاقك غدا ان شاء الله وليس هناك احد افضل من احد.

صرخ فهد والفرح يغمر عينيه البريئتين:

— صحيح يا أمي؟

واخذ السروال والقميص الجديدين يتأملهما ويدقق في اوصافهما ونام على فراش الاحلام ضاما الى صدره ملابس العيد تحمله احلامه الى عالم من الخيال السعيد.

في اليوم التالي لبس فهد الملابس الجديدة وتأنق وخرج من البيت مزهوا فقد صار كبقية رفاقه يرتدي الجديد من اللباس في يوم العيد.

توسط فهد المجلس الصغير وراح ينظر الى رفاقه الذين كانوا ينظرون اليه ويتهامسون ويضحكون.. صرخ في وجوههم.

اجاب احدهم:

— انتظر حتى يحضر سعد.

وقال اخر: عندما يرى سعد ملابسه عليك فسوف تقوم قيامتك.

ما قيمة الصعق الكهربائي اذا قيس بهذه الكلمات؟... فسعد ذلك الفتى (المسخرة) هو صاحب هذه الملابس؟

تضارب مع صديقه وصرخ ونزلت دموعه واخذ يركض نحو داره وفي اثناء الطريق تحولت الدنيا الى احلام صغيرة ان تكون هذه الملابس ملابسه ولا دخل لسعد فيها... دخل الى امه ينظر يتساءل ويلمس ويؤشر ويوضح واخيرا جاءه الجواب:

— هذا صحيح يا بني... ولكن الاصح منه انك ابن شهيد وانك اكبر من هذه المظاهر الكاذبة فالانسان يا فهد ليس بمظهره وملابسه بل هو بعقله ورجولته وقلبه وايمانه بالله العظيم انت رجل يا ولدي وانت ابن شهيد يا فهد... ابوك استشهد في فلسطين... استشهد في (ام الفحم) يا ولدي...

ملحوظات على الموسوعة الفلسطينية

الموسوعة الفلسطينية دائرة معارف او انسيكلوبيديا تقع في اربعة مجلدات من القياس الكبير اصدرتها هيئة الموسوعة الفلسطينية المؤلفة من احمد مرعشلي وعبدالهادي هاشم وأنيس صايغ وقد وقعت هذه الموسوعة في اخطاء فادحة مما دعا الاستاذ زهير الشاويش لوضع هذه الدراسة القيمة تحت عنوان «ملحوظات على الموسوعة الفلسطينية» وتقع في ٢٦٩ صفحة من القياس الوسط، قدمها الى «الشهيد المجهول الذي جاهد في فلسطين لاعلاء كلمة الله، واخفى ما عملت يمينه حتى لا تعلم شماله» ثم طرح الصوت على العرب، وانذرهم بان «الدين، واللغة، والقومية، والوطنية، والاخلاق، والتاريخ، كلها صارت اساطير في هذه «الموسوعة الفلسطينية» لانها اهملت الرسل والانبياء، والصحابة، والخلفاء، والمجاهدين والشهداء، والزهاد، والاتقياء، والواعظين والعلماء والرؤساء والزعماء.... وحرفت آثار المدارس، والاديرة والكنائس، والمدن والقرى ومعالم الحضارة وعظمت شأن الاوثان، والاصنام والخرافات، وفرق اليهود والضلال والبابية والبهائية، ورجال الانتداب، واتباع الاستعمار ودعاة العصبية، فاذا فيها لليهود اكثر مما فيها للعرب، وقد «اعطت الصهيوني المغتصب اكثر مما يدعيه، ومدحته بما ليس فيه، وحرمت العربي الشهيد من الاشارة الى تراب يواريه، ولم تمنحه كلمة تؤاسيه.... واستلت منه كل دليل تركه لولده وحفيده ليثبت حقه ويطالب به في مستقبل ايامه، او يسترده بحد حسامه».

واهم المرتكزات التي اعتمدها الاستاذ الشاويش لاعلان وجهة نظره هذه، هي:

١ — الاخطاء التي وقع فيها واضعو الموسوعة.

٢ — الوقائع المهمة التي اهملوها عن قصد او غير قصد.

٣ — اهمال بعض المراجع الجديدة بالاهتمام، والتي لا غنى عنها وعن الاستنارة بمعلوماتها.

٤ — تبيان الضرر الذي يحدثه هذا الاهمال.

٥ — اقتراح وضع مجلد خامس تصحح فيه هذه الاخطاء لتستعيد الموسوعة قيمتها المرجوة.

عنوان الناشر: المكتب الاسلامي للطباعة والنشر — هاتف: ٤٥٠٦٣٩ — ٤٥٠٦٣٨ — بيروت — لبنان — ص. ب: ٣٧٧١ — ١١

وقفة

رسالة من قارىء

الاخ القارىء علي محمد الحيازي من عمان في المملكة الاردنية الهاشمية كتب معلقا على الموضوع الذي نشر في «المجتمع النسوي» بعنوان: «اذا دعاك زوجك فاستجيبي» بقوله: «... وفي الحقيقة كان لهذا الموضوع الاثر الطيب في نفسي لما لهذا الموضوع من اهمية بالغة لمجتمعنا الاسلامي المثقل بالافكار الغربية، المثخن بالممارسات البعيدة عن الاسلام، حيث ان اي كاتب يتحرج من كتابة ولو بعض الاسطر عن هذه المواضيع الحساسة التي ينفث الغرب والشرق سمومه من خلالها في بلادنا ومجتمعاتنا حتى دخل الفساد الى كثير من البيوت. ولقد جاء هذا الموضوع لتصحيح افكار اخواتنا وارشادهن الى الطريق الصحيح».

ثم يعلق الاخ علي على عبارة وردت في الموضوع وهي «لا حياء في الدين»، ويوضح ان هذه العبارة شاعت بين الناس على الرغم من عدم صحتها، ويورد عددا من الاحاديث الشريفة التي تدعو الى الحياء وتحث عليه. ويقترح الاخ علي قوله تعالى «ان الله لا يستحيي من الحق» للتعبير عما اراده الكاتب بدلا من تلك العبارة.

ويستعرض الاخ الحيازي بعد ذلك على الاستشهاد باقوال لبعض علماء الاجتماع والفيزلوجيا الاجانب في شرح الاحاديث الشريفة.

واننا اذ نشكر الاخ الكريم على اعجابه بما ينشر في «المجتمع النسوي» وعلى ملاحظتيه اللتين ابداهما، وبخاصة ملاحظته على العبارة التي شاعت على السنة الناس والكتاب.

اما ملاحظته الثانية فاننا لا نوافقه عليها لان الاستشهاد بنتائج علماء العصر في الاجتماع التي تأتي تصديقا لما انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرنا وتحقيقا لوعد الله تعالى في كتابه الكريم: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد».

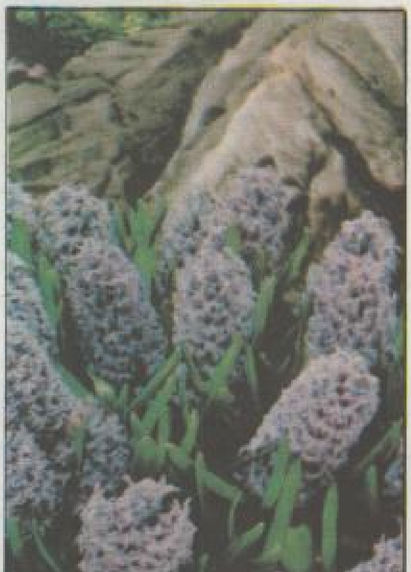
حتى تكوني اثمن من جواهر الدنيا

عن عائشة ام المؤمنين انها قالت: «اول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه قبل ان ينزع الى اهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: ما انا بقارىء، قال: فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارىء، فأخذني، فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما انا بقارىء، فاخذني فغطني الثالثة، ثم ارسلني فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم» فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة واخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة: كلا.... والله ما يخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبدالعزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن اخيك، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيّ هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي (وفي رواية: اوذي) وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة ان توفي.

هذا الحديث الشريف عن بدء الوحي، ينقل لنا جانبا من اخلاق خديجة رضي الله عنها وارضاها، ووقوفها الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم، ومناصرته والشد من ازره.

انها تقف ثلاثة مواقف متتالية، فيها قدوة لكل زوجة تريد ان تقتدي بسيدة نساء اهل الجنة، في حسن استقبالها لزوجها حين عودته الى بيته، والتهدئة من روعه، وتطمينه الى ان الله تعالى ما يخزيه ابدا، وتأكيد هذا من طرف ثالث تسعى اليه الزوجة الوفية المحبة.

كان الموقف الاول حين استجابت خديجة رضي الله تعالى عنها الى طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان تزمله، فزملته حتى ذهب عنه الروع، واطمأنت نفسه، وهدأت مشاعره بعد ان عاد الى بيته صلى الله عليه وسلم داخلا على خديجة رضي الله عنها وفؤاده يرجف.



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وجاء الموقف الثاني حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها: «لقد خشيت على نفسي» فكيف تمسح من نفسه هذه الخشية؟ وكيف تشيع مكانها الطمأنينة؟ هل تكتفي بدعوته الى ترك هذه الخشية بقولها: لا تخشى على نفسك شيئا؟ وهل يكفي هذا القول لتزول من نفسه صلى الله عليه وسلم الخشية وتشيع فيها الطمأنينة؟

انها، رضي الله عنها، تنفي هذه الخشية بالاعتماد على خلقه الكريم صلى الله عليه وسلم: «انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» ومن كان هذا خلقه، فان الله تعالى لا يخزيه ابدا.

مقدمات خلقية عظيمة، تجعل خديجة رضي الله تعالى عنها، تقسم بالله، انه سبحانه لا يمكن ان يخزيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم فلتنجل الخشية وتتبدد ولتحل محلها الطمأنينة والسكينة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم.

ويأتي الموقف الثالث من خديجة رضي الله عنها، في انطلاقها بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ابن عم لها، «يكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب»، فقد يكون قادرا على تفسير ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء، ويزيده، من ثم، طمأنينة الى ان ما أتاه ليس الا الحق. وها هي، رضي الله عنها، حين تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم عند ورقة بن نوفل، تقول قولا تشي فيه بأدبها العظيم: «يا ابن عم اسمع من ابن اخيك» ويظهر هذا الادب في امرين:

١ ــ انها، رضي الله عنها لم تحدث ابن عمها ورقة بن نوفل بما جرى مع زوجها النبي صلى الله عليه وسلم بل تركت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه، حتى لا يفوتها شيء من حديثه صلى الله عليه وسلم او تزيد فيه، وحتى تترك له صلى الله عليه وسلم يعبر بنفسه عما لقيه في غار حراء وهذا بلا شك مما يزيده راحة وطمأنينة ورضا.

٢ ــ لم تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم موجهة الطلب اليه: حدث عمك بما جرى معك.

بل وجهت الخطاب الى ورقة ابن نوفل بقولها: «اسمع من ابن اخيك» وفي هذا تكريم للنبي صلى الله عليه وسلم فالطلب من احد الطرفين ان يسمع، لا شك في ان فيه تكريما للطرف المتحدث. ولا شك ايضا في ان هذا يزيد من طمأنينة النبي صلى الله عليه وسلم حين يجد من يسمع له باهتمام، مؤكدا له ان الذي نزل عليه هو الناموس الذي نزل على موسى عليه السلام.

هذه ثلاثة مواقف متتالية، وقفتها خديجة رضي الله عنها للتخفيف عن زوجها النبي صلى الله عليه وسلم حين عاد اليها وقلبه يرتجف، بعد ان نزل عليه جبريل عليه السلام باول الوحي في غار حراء.

والان، ماذا تستفيد المسلمة المعاصرة، من مواقف السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها، في مواساتها لزوجها النبي صلى الله عليه وسلم؟

اولا: ان تحسن الزوجة المسلمة استقبال زوجها حين يعود اليها، فلا تضيق اذا وجدته ضائقا او متعبا او قلقا، بل على العكس، تهرع اليه، وتلبي طلباته مهما كانت، دون ان تسأله عن سبب ضيقه او تعبه او قلقه فور عودته الى بيته.

ثانيا: اذا ما استقر في بيته، وخلع ثيابه التي يخرج بها ولبس ثياب البيت، فقد يبادر هو الى الافضاء لها بسبب كدره او ضيقه، فاذا فعل، فعليها ان تحسن الاصغاء، فلا تقاطعه. واذا لم يبادر هو الى الافضاء لها بما سبب له الضيق او الكدر، فلا بأس من ان تسأله، ولكن بلهجة تشعره فيها بانشغالها عليه، وقلقها بشأن حاله التي عاد عليها.

ثالثا: اذا وجدت الزوجة في امكانها ان تساعد زوجها في حل المشكلة التي سببت له الضيق، فلتبادر الى ذلك، فانها ــ ان فعلت ــ ستخفف كثيرا عن زوجها، وسيقدر لها مبادرتها خير تقدير. سيشعر الزوج، بعد هذا، ان في بيته جوهرة ثمينة بل اثمن من جواهر الدنيا جميعها.

فهلا حاولت، اختنا المسلمة المتزوجة، التأسي بالسيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها.

حزمة أخبار

• وصل الطلاق في بريطانيا الى اعلى نسبة بين المجتمعات الاوروبية الاخرى. فقد وصل الى سبعين في المائة من حالات الزواج.

• • •

• اظهرت احصائية نشرت في القاهرة ان عدد المصريات اللواتي تزوجن من العرب والاجانب قد تراجع خلال ستة اشهر من العام الماضي بنسبة ٥٠ في المائة عن الفترة نفسها من العام الذي سبقه. واوضحت الاحصائية ان ١٥٦٢ مصرية قد تزوجن من غير المصريين انتهت ٢٦٢ حالة منها الى الطلاق.

• • •

• اشارت نتائج دراسة اجراها مكتب الاحصاء التابع للحكومة السويسرية الى ان فرص الحياة بالنسبة الى الاشخاص المتزوجين تزيد عن غير المتزوجين.

وتشير النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة ان الرجال السويسريين المتزوجين والبالغين من العمر ٤٥ عاما يتمتعون بنسبة ٨٦ في المائة من فرص الوصول الى سن ال، ٦٥ مقارنة بـ ٧٥ في المائة وهي النسبة التي يحظى بها غير المتزوجين.

• • •

• كشف تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي في الولايات المتحدة عن تزايد نسبة الحمل غير الشرعي بين الطالبات، حيث وصل الى رقم مخيف هو ٩٦ حالة حمل لكل الف طالبة ويشير التقرير الى ان عدد من اجهضن انفسهن من الطالبات بلغ ٣٩٥ الف و٦٠٠ طالبة، اربعون في المائة منهن تتراوح اعمارهن بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة.

• • •

• قالت كارول تاتشر، ابنة رئيس الوزراء البريطانية في مقابلة اجرتها معها مجلة نسائية بانها لا تملك شعورا عاطفيا تجاه امها او شقيقها مارك. وقالت كارول: انني وامي بعيدتان، لا تقترب احدانا من الاخرى... وان هذا شيء طيب!

واضافت بانها لا تشعر بمشاعر العاطفة الاخوية تجاه شقيقها التوأم مارك، وبانها غير مهتمة بالجدل السياسي المتعلق بوالدتها.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القــــراء يســـتفتون

*** لا بأس بزيارة النساء الاجانب للرجال المرضى في المستشفى بشرط ان تكون هذه المرأة مرتدية الزي الشرعي الذي امرها الله به.**

*** اذا كان الكحل شمعيا وخارجيا يمنع وصول الماء الى البشرة فيجب ازالته حين الوضوء.. اما اذا كان داخل العين فلا يجب ازالته.**

• القارئة: منال. أ. هـ من المملكة العربية السعودية تسأل:

توفي زوجي في حادث سيارة ودخلت عدة الوفاة وتزوجت من آخر بعد انتهاء العدة وبعد زواجي بشهر قررت المحكمة اعطاء الدية للقتل الخطأ، وعندما طالبت بنصيبي من الدية منعني اخوان زوجي منها بحجة ان عدتي انتهت وتزوجت من آخر، فهل لهم الحق في عدم اعطائي نصيبي من الدية؟

الاجابة:

ليس لاخوان زوجك منعك من اخذ نصيبك من الدية اذ ان حقك في الدية ثابت منذ وفاة زوجك في الحادث، ولا يمنع هذا الحق تأخر اجراءات الدية حتى انتهت العدة وتزوجت فلك ربع هذه الدية ان لم يكن لزوجك فرع وارث ولك ثمنها ان كان لزوجك فرع وارث والله اعلم.

• القارىء حميد جاسم من المملكة الاردنية الهاشمية يسأل:

كنت عند مريض في المستشفى، ودخلت علينا امرأة اجنبية عليه أي ليس بمحرم لها فسلمت وودعت له ثم انصرفت، فاستغربت، وقلت اتعرفها، قال هي احدى قريباتي فاحببت ان اسأل هل يجوز لامرأة اجنبية ان تزور رجلا مريضا في المستشفى؟

الاجابة:

لا بأس بزيارة النساء الاجانب للرجال المرضى في المستشفى ولكن بشرط ان تكون هذه المرأة مرتدية الزي الشرعي الذي امرها الله به.

دليل ذلك ما رواه البخاري عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها، انها قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر، وبلال رضي الله عنهما، قالت فدخلت عليهما فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟

وبلال رجل اجنبي عن عائشة رضي الله عنها ومع ذلك زارته واستفسرت عن صحته وعن ام الدرداء الصحابية الجليلة انها زارت رجلا من اهل المسجد من نصار.

• القارئة: ط. و. ع من الكويت تسأل:

ان كثيرا من المحجبات لا يلتزمن التزاما كاملا بما فرض الله عليهن من اللباس الشرعي، ويضربن امثلة كثيرة على الاستهتار في هذا اللباس كأن تضع المحجبة المساحيق والمكياج على وجهها او ان تلبس لباسا يثير النظر في زينته وكثرة الوانه، او ان تكون لابسة الحجاب وليست مستقيمة في حركاتها ونظراتها وضحكها مع ما يفرضه هذا اللباس من مظهر المؤمنة الملتزمة حتى ليخيل للناظر ان مثل هذه الاصناف انهن يلبسن الحجاب غير مؤمنات به او ملتزمات به وانما يعتبرنه موضة من الموضات، فنرجو توجيه نصيحة لمثل هؤلاء حتى يمتثلن بسببها احترام هذا اللباس الشرعي.

الاجابة:

هذه الرسالة اضمها لعدة رسائل بخصوص هذا الموضوع مع المكالمات الهاتفية التي تنبه لمثل هذا الموضوع واقول للاخوات الفاضلات انني اتفق معكن فيما ذكرتن في رسالتكن، ويجب ان تفهم وتعرف كل من لبست اللباس الشرعي ان هذا اللباس يلزمها لباس التقوى ذلك خير في تصرفاتها وفي معاملتها وفي تفكيرها وفي جدها وهزلها لان اوامر الله سبحانه وتعالى من صلاة وصيام وحج وزكاة وما افترضه من لبس الحجاب وغيره من الفرائض انما يريد الله به امرين لا انفصام بينهما. اولهما شكلي، وثانيهما موضوعي، وكلاهما يؤدي دوره في الالتزام بشرع الله واوامره وما يعود على النفس من طهارة وصفاء ومحبة واخاء وصدق واخلاص.

ولا شك ان المتحايلين كثيرون واصحاب الاغراض الدنيئة كثيرون كذلك، وقد يمتد تحايلهم الى كثير من فرائض الاسلام واركانه، فالصلاة قد نجد من يصلي ليس عن تقوى وخشوع وانما لمصلحة شخصية ونفعية، وكذلك الزكاة وكذلك الحج وليس معنى ذلك ان نقول بعدم الصلاة لان اشخاصا لا يصلون لله، ولا نقول بعدم الزكاة لان الزكاة تستغل كمظهر من المظاهر الشخصية ولا نقول بعدم الحج والعمرة لان هناك نفوسا مريضة استغلت مثل هذا اللباس ولكن علينا ــ كما امرنا الله سبحانه وتعالى ان نأمر بالصلاة شكلا وموضوعا وان نأمر باداء الزكاة تطهيرا للنفس وبركة في المال وغير ذلك من اركان الصلاة وفرائضه.

واللباس الشرعي للمرأة هو من عند الله سبحانه وتعالى وليس من عند انفسنا وقد حدده الله وفصله تحديدا شكليا يهدف منه لباسا يضفيه الله سبحانه وتعالى على النفس الانسانية وهو لباس التقوى والالتزام باوامره شكلا وموضوعا.

وهناك مقولة ان بعض السافرات يلتزمن الخلق الكامل و يؤدين العبادات و يقرأن القرآن و يكن مثال الالتزام بما يفرض الله عليهن.

وتلك المقولة عن المحجبات وهذه المقولة عن السافرات تنبيء في بعض الاحيان ان لباس المرأة الشرعي ليس فرضا انه ليس دليلا على الايمان والتقوى.

اقول: ان المقولتين على خطأ فلابسة الملابس الشرعية اذا التزمت شكلا فقط وعصت الله في بعض الامور فهي عاصية لا يليق بها ان تفعل هذا الفعل.

وغير اللابسة لهذه الملابس عاصية كذلك لانها لم تأتمر باوامر الله تبارك وتعالى لانها لا تريد ما يريده الله سبحانه من الشكل والموضوع التزاما باوامره في اللباس والشكل والتزاما باوامره باللباس والتقوى.

ان هذه الاصناف من النساء لا تخلو من احد امرين اما الجهل باحكام الشريعة من قبل هؤلاء النسوة فاذا عرفن الحكم الشرعي يلتزمن به واليهن اوجه نصيحتي واقول: اذا كان هناك مسيء الى صلاته لا يعرف كيف يصلي فيقول للرسول علمني فهناك ايضا المسيئة الى لباسها الشرعي التي لا تعرف ضوابط هذا اللباس فعليها ان تلتزم وان تقرأ كل ما يعرفها اوامر الله تعالى حتى تستقيم على هداه وان تطهر نفسها وقلبها وعملها من براثن الشيطان فلا تضع المساحيق على وجهها لاظهار زينتها ولا تضع العطور الا لزوجها، ولتعرف ان حركاتها محسوبة عليها من قبل الله كما عليها ان تراقب الله سبحانه وتعالى في كل عمل تعمله وان تتعرف على احكام شريعتها وان تصادق من النساء من يعينها على تقوى الله سبحانه وتعالى.

ولابسات الحجاب مع جهلهن بضوابط الشريعة الاسلامية هن الاغلب في هذا الامر لانهن يلبسنه عن ايمان واخلاص فيه.

اما المتمايلات واللاتي في قلوبهن مرض وهن الاقل فامرهن متروك الى ربهن هو يحاسبهن على ما قدمت ايديهن ان شاء الله.

● القارئة د. ج. ك من الكويت تسأل:

١ ــ اذا كنت واضعة الكحل في عيني فهل تجب علي ازالتها عند الوضوء سواء كانت داخل العين او خارجها؟

٢ ــ هل يجوز لبس الاساور الذهب في اليدين ام تعتبر من الزينة الواجب اخفاؤها؟

٣ ــ اذا بدأ شخص بالصلاة في سن متأخرة كيف يعوض ما فاته من الصلاة المفروضة عليه خلال ما فاته من تلك السنين؟

٤ ــ هل يجوز المسح على الجوربين (الشفاف) بدل غسل الارجل؟

٥ ــ هل يجوز غسل الوجه وعلى الشفاه احمر الشفاه؟

٦ ــ ما حكم ان ملامسة الرجل خطيبته بعد كتب الكتاب وقبل الدخول؟

٧ ــ ماذا تفعل الفتاة عند خروج سائل شفاف منها في اوقات النهار ودون اثاره، هل يجب عليها الاغتسال حتى اذا كان هذا يحصل اكثر من مرة في اليوم؟

الاجابة:

١ ــ اذا كان الكحل شمعيا وخارجيا يمنع وصول الماء الى البشرة فيجب ازالته حين الوضوء، اما اذا كان داخل العين فلا يجب ازالته.

٢ ــ لا يجوز لبس الاساور وتعمد اظهارها او اظهار صوتها.

٣ ــ اذا بدأ الشخص الصلاة ولم يكن يصلي من قبل فعليه ان يصلي ما فاته خلال السنوات الماضية بان يصلي مع كل فرض فرضا من الفوائت.

٤ ــ اذا كان الجورب شفافا بحيث يشعر لابسه برطوبة الماء فلا يصح المسح عليه.

٥ ــ اذا كان احمر الشفاه شمعيا يمنع وصول الماء الى البشرة فيجب ازالته قبل الوضوء.

٦ ــ بعد كتب الكتاب يصبح الخاطب زوجا والمخطوبة زوجة فيصح ان يلمس الزوج زوجته قبل الدخول.

٧ ــ اذا خرج من المرأة السائل الشفاف دون اثارة وحضر وقت الصلاة فيجب عليها الوضوء لكل صلاة... والله اعلم.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!.

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم..... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• طاغوت.. ومنافق •

هذا زمان الهزل ان الفصل يا مخدوع لاحق
انا واثق يا ناس في فكري وفي الفكر واثق
انا صامد في الموج مهما اغرقت كل الزوارق
لا خوف عندي من حبال الموت او فتك البيارق
الخوف ولّى عند قول الحق من كل المشانق
الحبل يعشقني واعشقه ونهفو للتعانق
ستظل اشعاري مدى الايام رمزا للصواعق
ستزلزل الطاغوت اشعاري وابياتي خوارق
قد اصبح الكذاب صديقا واضحى العف سارق
اليوم اضحى اليعربي كالارز ما بين الملاعق
غيري ينافق، انا قد قلتها مليون مرة لن انافق !

• ماجد عباس الصائري

• حقائق حول آل فايد •

لقد طالعتنا مجلتكم الموقرة بعددها ٩٠٢ الصادر بتاريخ ٢٤ جادى الاخرة ١٤٠٩ هـ بعنوان بطل من الصفر للمؤلفة تايني رولاند بقلم الاستاذ الفاضل عبدالرحمن التميمي باتهاماته على آل فايد بالسرقة والكذب وغيرها بصرف النظر عن انه عربي او مصري او فرعوني فانها ليست بالقاضية، ولكن للقضية ابعاد اخرى تستهدف كل عربي ناجح في المهجر.. ان رولاند رئيس مجلس ادارة شركة لونرهو البريطانية الذي دخل معارك خاسرة استمرت حوالي ١٣ سنة لشراء مجموعة شركات «هاوس اوف فريزر» التي تمتلك متاجرها روز الشهيرة التي آلت ملكيتها الى اسرة آل فايد عام ١٩٨٥ مقابل مبلغ ٥٧٥ مليون دولار... وفي الايام القليلة الماضية رفضت محكمة الاستئناف البريطانية اخر دعوى قضائية رفعها رولاند ليخسر مصاريف قضائية بلغت ٢٠ مليون جنيه استرليني، فاعلن رولاند انه مصمم على استئناف الحرب على اسرة آل فايد حتى النهاية من هذا المنطلق بدأ رولاند المعركة بكتابه بطل من الصفر الذي يوزعه مجانا يريد بذلك تعرية آل فايد امام المجتمع البريطاني ــ كما تعلمون ان الغرب يعبدون المادة، فما الذي جعله يوزعه مجانا برغم تكاليفه الباهظة انها حرب ضد كل عربي ناجح في المهجر.

فانك ذكرت انه سرق في خلال شهر بموجب التوكيل الذي حصل عليه من سلطان بروناي ٥٠٠ الف مليون دولار يعني ٥٠٠ مليار دولار للعلم ان كل ما تملكه سلطنة بروناي ٢٥٠ الف مليون دولار يعني ٢٥٠ مليار دولار، هل هذا معقول وهذا ما ذكرته جريدة الاخبار المصرية بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٨ بعنوان كيف يعيش اغنى رجل في العالم، وانكم تعلمون مدى الحقد الذي تكنه الصهيونية اليهودية العالمية لكل عربي مهما كانت بلده وما تردده صحفهم ووسائل اعلامهم التي تهيمن عليها فانها حرب ضد كل ما هو عربي ناجح.

وقد قرأت قبل ذلك بجريدة الوفد المصرية المنافسة الشديدة والحرب الخفية التي كانت بين آل فايد والمليارديير المصري المعروف. وارجو ان اكون في هذه العجالة قد بينت شيئا من الحقيقة والى الان لم تعرف من مصادرها الموثوقة دون الرجوع الى كتاب بطل من الصفر للمؤلفة رولاند.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

• جمال المتولي محمد جمعة
السعودية

• جيل الهدامين، هل افتضح امره؟

في عالمنا العربي والاسلامي جيل من الهدامين الذين لا يعرفون حرمة لدين، وكأن الدين والقيم عدو لدود يبغي القضاء عليهما .. واذا كان سليمان رشدي قد رشح نفسه للدخول مع هذه المجموعة الا ان امرها قد افتضح ويمكن ان اشير الى بعضها:

o طه حسين: الذي استسلم لافكار وتوصيات اساتذته المستشرقين فكتب عن الاسلام حسب هواه كتابات تمتلئ حقدا وكذبا وبهتانا بل دعا الى ضرورة ربط مصر وغيرها باوروبا معتبرا ان المدنية الغربية هي النموذج وهي الامل.



o محمد عابد الجابري: الماركسي الذي يدعو دائما الى اعادة النظر في الاسلام وكأن الاسلام من صنع البشر!! ينظر الى الامور نظرة مادية ماركسية رغم ان هذه المادية الماركسية قد انتهت وظهر زيفها حتى عند اتباعها الاصليين ؟!

o محمد جبر الحربي: الشاعر المنحرف الذي كتب القصائد الغامضة المليئة بالغمز واللمز على الاسلام والكراهية لهذا الدين والعجيب ان العديد من مكتباتنا ودور النشر وجرائدنا ومجلاتنا تنشر لهؤلاء افكارهم ؟•

o كمال ابو ديب: الناقد السوري الذي حرر قلمه من كل فضيلة فأخذ يكيل للاسلام الشتائم القديمة والجديدة بروح صليبية لا تعرف الانصاف...

والعجيب ليس فيما يكتب او ما شابه ذلك بل في القراء الذين لم يحركوا ساكنا، والمؤسسات العلمية والثقافية التي التزمت جانب الصمت، انه سلمان رشدي آخر... لكن باسم مختلف وموقع مختلف.

نكتفي بهذه النماذج من الكتاب العربي الذين لا يختلفون عن سلمان رشدي ولم تقم الدنيا ضدهم مثلما قامت على رشدي !! فهل يتحقق ذلك في القريب العاجل فتنظف عالمنا العربي والاسلامي ممن لم يجدوا في الفن والادب والعلم والكتابة سوى التهجم على الله والرسول او طعن الدين الاسلامي الذي جاء ليكرمهم و ينقذهم و يهديهم سواء الصراط .

• اخوكم علي الثمني
أبها ـ السعودية

نحن نجيب

• الاخ الفاضل نور الدين غربي الغزالي ـ ولاية غليزان من الجزائر يطلب نبذة عن الجانب الروحي والمعنوي من شخصية الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين والذي استشهد على يد الانجليز وبتدبير منهم لاجهاض حركة الاخوان.

المجتمع: في الحقيقة ان هناك مئات الرسائل التي ترد المجلة تسأل عن شخصية البنا، وعلى الرغم من ان ادارة المجلة غالبا ما تذكر الاخوة القراء بوجود كثير من الكتب التي تتحدث عن شخصية البنا الا ان القراء يستمرون في الاستفسار، وهذا دليل على محبتهم للامام المرشد ورغبتهم في الاستزادة من التعرف على شخصيته الفذة وجهاده وتضحيته فقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الزهد والتقوى ينبغي على كافة الدعاة اليوم الاقتداء به والعمل بمنهجه وذلك لما له من فضل في كشف الشبهات عن الكتاب والسنة والسيرة وابراز الاسلام بشكله الحقيقي.



ولد حسن البنا عام ١٩٠٦ بالمحمودية في محافظة البحيرة في بيئة اسلامية ثم تخرج من الثانوية بتفوق ممتاز وبدأ دعوته في الاسماعيلية التي اعلن فيها قيام حركة الاخوان المسلمين المعروفة.

ومن مقومات حسن البنا الروحية والمعنوية ما ذكره الاستاذ سليمان مرزوق في كتابه عن الدعوة الاسلامية حيث عدد منها ما يلي:

١ ـ القلب النابض: حيث تمتع حسن البنا بهذا القلب الذي ينبض بالايمان وحب الله مما جعله يحتمل الشدائد و يضحي بكل متاع الدنيا لاجل دعوته، يسعى الى الخير، ويحب الاخرين و يعفو عن المخطئين و يسع الناس كلهم، وما ذلك الا لانه يحمل هذا القلب النابض بالايمان وبمحبة الله والرسول والملائكة والنبيين والشهداء والصالحين.

٢ ـ العقل الواعي المدبر: اذ استطاع بما منحه الله من العقل ان يتعرف على كل الظروف المحيطة به، المحلية والعربية والدولية، وان يتعرف على النفس البشرية ونوازعها ومداخلها وان يتعرف على التاريخ الاسلامي ومناهج التربية والتعليم مما جعله في مستوى فكري راق.

٣ ـ الخلق الحسن، وهذا كان واضحا من تعامله مع اخوانه ومريديه مترفعا عن السباب والشتائم زاهدا ومتقشفا ومؤثرا الاخرين على نفسه حتى انه يفرض محبته على كل من يتعامل معه رحمه الله رحمة واسعة.

اغتيل البنا مساء يوم ١٩٤٩/٢/١٢ على يد الشرطة السرية امام مبنى جمعية الشبان المسلمين حيث تركوه ولم يسعفوه حتى قضى نحبه.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل ابراهيم. ع. ابا نمي ـ الرياض السعودية

نشكر لكم اهتمامكم بالمجلة وثناءكم على جهودها ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نتوجه الى الله كي يوفقنا و يوفقكم لاستمرار العطاء لخدمة هذا الدين، اما بشأن تساؤلكم حول نشر بعض الاخبار ثم نفيها من قبل المسؤولين فسوف نعمل جاهدين على تلبية اقتراحكم بالتريث قبل نشر الخبر والتأكد من صحته، شاكرين لكم متابعاتكم وغيرتكم على الحق والفضيلة.

• الاخ الفاضل ماجد عباس الصائري ـ تعز ـ اليمن

وصلت رسالتكم الكريمة والقصيدة واننا لنشكر لكم اهتمامكم وحرصكم على الدعوة الى الله ونصرة الصحوة الاسلامية وسوف ننشر لكم اجزاء من قصيدتكم والله يوفقكم و يرعاكم.

• الاخ الفاضل ابو صلاح ـ نجران ـ السعودية

بعث برسالة اورد فيها عددا من الملاحظات والاقتراحات منها عدم نشر الدعايات عن الدجاج الامريكي والتحقق الشديد قبل نشر الاخبار، وعدم القاء التهم كالقول (بان بانظير كان لديها انحرافات جنسية ايام دراستها في بريطانيا) وغير ذلك حتى لا يتخذ اعداء الاسلام هذه الامور حجة على المجلة والتشهير بها.

وان المجتمع لتشكر الاخ ابو صلاح داعية الله ان يوفقه للاستمرار في متابعاته وسوف تأخذ اقتراحاته طريقها الى التطبيق باذن الله.

• الاخ الفاضل ابو المهدي ـ اليمن

وصلت رسالتكم الكريمة شاكرين لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وسوف تأخذ مقالتكم طريقها الى النشر باذن الله.

رسالة قارئ

• لا تنسوا الاقصى الحزين •

في القرون الاخيرة وقبل ان تخيم غيوم الاستعمار على المواطن الاسلامية... عشق المسلمون الخنوع ورقدوا تحت اغطية الهجر وفوق ارض الذل وراحوا ينعمون بنوم عميق متناسين واجبهم الاسلامي متجاهلين نوايا اعداء الاسلام في الامة المحمدية فكانت قبرص شهيدة الاسلام الاولى ثم تبعتها الاندلس... فردوسنا الذي لا زال مفقودا... بعد ذلك... توالت النكبات وتلاحقت اشباح الانهزامية تتمرغ في تراب الوطن الاسلامي الكبير حتى انفرط العقد المحمدي الجميل... فتناثرت جواهر الاسلام الثمينة لتعلن ضياع بخارى... سمرقند... وغيرهما...

والى اليوم وبعد ان حل الاستعمار ورحل والمسلمين يستمرون في اداء فصول مسرحية البعد عن الاسلام والخنوع للاعداء والجري وراء الشعارات البراقة والحلول الوضعية.. رغم ان القدس حاضنة المسجد الاقصى المبارك تنتظر قدرها... ومن يمر بصندوق الذكريات و ينبش فيه سيصل الى واقعة الاحراق تلك المأساة التي شهدها العالم اجمع والاسلامي على وجه الخصوص دون ان تستيقظ الضمائر وترفع الرايات وتتحرك الايدي لنجدته..

بيد ان وقائع الحال تغيرت... فالاحداث تتصاعد على تراب القدس الثمين نتيجة انتفاضة مباركة سرت في جسد فلسطين الغالي اشعلوها اسود الميدان وجنرالات الحجارة... شباب واطفال ونساء وفتيات وشيوخ... يقذفون الحجر و يهتفون بالشعار الخالد «الله اكبر» متحدين وسائل البطش وسبل القمع التي تنتهجها اسرائيل الحاقدة... ليحفظوا قدسنا الشريف الذي يضم مسرى الحبيب ومعراجه... مسجدنا المبارك... المنتظر جيش محمد القادم من قلاع الكرامة الخارج من حصون العزة الاسلامية الرافع راية التوحيد خفاقة تلامس السحاب.

فيا مسلمون.. هو نداء الاسلام ودعوة الحق... لا تنسوا الاقصى الحزين... وهو يئن في قيود الاستعمار... يتحرى اطلالة عمر... او نجدة صلاح الدين او غيرة عز الدين القسام... فيا مسلمون لا تنسوا الاقصى الحزين....

• محمد بن عيسى الكنعان

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٧)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٧) والمطروحة في العدد رقم (٩١٤) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

● **الفائز الاول: مهدية حسين محمود صالح**
المملكة الاردنية الهاشمية – اربد – ص. ب: ١٥٠٠٣١ – بريد الحي الشرقي. وفازت بالجائزة المالية الاول وقدرها (٥٠) دينارا.

● **الفائز الثاني: صبغة الله «قانت»**
بيشاور – باكستان – ص. ب: ٣٦٢ وفاز بالجائزة المالية الثانية وقدرها (٣٠) دينارا

● **الفائز الثالث: زياد راتب عثمان يوسف**
السعودية – بيشة – مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وفاز بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا.

● **الفائز الرابع: احمد العيد صابر**
اكفادو – الدبيلة – ولاية الوادي ٣٩١٠٣ – الجزائر
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● **الفائز الخامس: عمار الطرادي**
ص. ب: ٣ – المنارة – قابس ٦٠١١ – تونس
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● **الفائز السادس: محمد عمر محمد آدم**
الكويت – ص. ب: ٧١٦ – الصفاة – الرمز البريدي: 80031
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● **الفائز السابع: شيخة ناصر عبدالله آل صبيح**
178 - 7 EVERGREN
CARBONDALE, IL 62901
U. S. A
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● **الفائز الثامن: محمد صفوان بخيت فرج**
اليمن الشمالي – الحديدة – شارع صنعاء – مدرسة سعد الاعدادية – ص. ب: ٤٤٩٧ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● **الفائز التاسع:**
ABUNAAMA SALAHEDDIN
VIA CADUTI S. LAVORO No. 27
20099 SESTO GIOVANNI - MILANO
ITALIA
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● **الفائز العاشر: بدر بن عبدالله السريدي**
السعودية – القصيم – بريدة – ص. ب: ٢٥٥١
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٧)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٧) المطروحة في العدد رقم (٩١٤)

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:
أ – وغيض: ونقص
ب – المقتر: الفقير
جـ – لتلفتنا: لتصرفنا

السؤال الثاني:
سعد بن خيثمة الانصاري رضي الله عنه

السؤال الثالث:
فرض صوم رمضان عام ٢ هـ

السؤال الرابع:
خمسمائة قرش

مسابقة المجتمع (١٣)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول:

قال الله عز وجل: «والفتنة اشد من القتل» ما المقصود هنا بكلمة الفتنة؟

السؤال الثاني:

كان الامام المقدم في علم الحلال والحرام شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وهو ابن «٢١» سنة وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمين وعند توليته كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن: «اني بعثت اليكم اخير اهلي» مات بالطاعون في الشام سنة ١٤ هـ.

السؤال الثالث:

من هو الشاعر الذي حمل رسالة لا يعلم محتواها وفيها طلب من المرسل اليه قتل حاملها

السؤال الرابع:

أيهما طاقة؟ وأيهما مادة؟

١ — الحرارة.

٢ — الضوء

٣ — الغاز

شروط المسابقة

١ — الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ — ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ — تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ — يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مظلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ — كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ — يكتب على المغلف — مسابقة المجتمع رقم ٩٢٠

الكويت — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي — 13049

الجوائز

• الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا • الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا • الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا • الجوائز ٤ — ٥ — ٦: اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • الجوائز ٧ — ٨ — ٩ — ١٠: اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم (١٣)

الاسم: .... رقم (٩٢٠)

العنوان: ....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

فرائد الفوائد

○ اسأل الله حياة قلبك.

«العجب ممن تعرض له حاجة فيصرف رغبته وهمته فيها الى الله ليقضيها له ولا يتصدى للسؤال لحياة قلبه من موت الجهل والاعراض وشفائه من داء الشهوات والشبهات ولكن اذا مات القلب لم يشعر بمعصية».

○ تفاوت القوم بالهمم لا بالصور..

«انما تفاوت القوم بالهمم لا بالصور»

○ لا تستطل الطريق..

«من استطال الطريق ضعف مشيه».

وما انت بالمشتاق ان قلت بيننا

طوال الليالي او بعيد المفاوز»

● انتقاء ابو البراء

الكويت ـ الصليبخات

(كتاب الفوائد لابن القيم)

ميادين الاختبار

يقول الدكتور مصطفى السباعي في المآزق ينكشف لؤم الطباع، وفي الفتن تنكشف اصالة الرأي، وفي الحكم ينكشف زيف الاخلاق وفي المال تنكشف دعوى الورع، وفي الجاه ينكشف كرم الاصل، وفي الشدة ينكشف صدق الاخوة.

● حسين الرشيدي

الكويت ـ ضاحية صباح السالم

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

من خلفاء بني أمية يتكون اسمه من اربعة مقاطع.

٨ + ٩ + ٣ + ١٣ يبني

٤ + ٩ + ١٤ من الصقور

٦ + ١٢ + ١٠ فصل

١ + ٥ + ٧ فاكهة صيفية

١١ + ٢ من الاقارب

● عماد الشيخ عيد

باكستان ـ لاهور

أحب الاخوان

قيل لخالد بن صفوان: اي اخوانك احب اليك ؟

قال: من غفر زللي، وقطع عللي، وبلغني املي.

وقال الشافعي رحمه الله:

احب من الاخوان كل مواتي — وكل غضيض الطرف عن عثراتي

يوافقني في كل امر اريده — ويحفظني حيا وبعد وفاتي

فمن لي بهذا؟ ليت اني اصبه — فقاسمته ما لي من الحسنات

تصفحت اخواني وكان اقلهم — على كثرة الاخوان اهل ثقاتي

(ادب الدنيا والدين)

اجابات العدد ٩١٩

من هو:

عمر التلمساني

كلمة السر:

التطبيق

اسئلة ثقافية:

١ ـ السنة الاولى بعد الميلاد

٢ ـ السنة الثانية من الهجرة

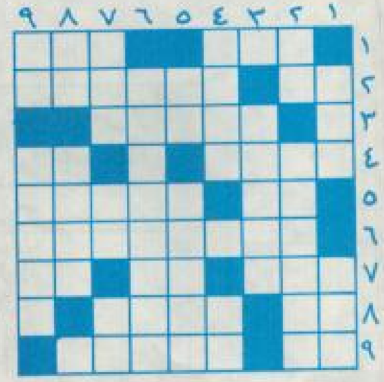
٣ ـ الحوت الازرق

٤ ـ معاوية بن ابي سفيان

٥ ـ حقل برقان

الكلمات المتقاطعة

أفقيا وعموديا:



١ ــ من الفواكه ــ من مشتقات الحليب
٢ ــ ارجع ــ احد مفكري الاسلام
٣ ــ احد الشهور الميلادية
٤ ــ سهل ــ حرفان متشابهان
٥ ــ ثلثا يسر ــ عاصمة اوروبية
٦ ــ احد الانبياء + احد الانبياء
٧ ــ افهم ــ ثلثا روم ــ احد الوالدين (معكوسة)
٨ ــ من الدواجن ــ آلة الوسم
٩ ــ من الحبوب (معكوسة) ــ آلة التدفئة

● **زاهر البيطار**
الاردن ــ عمان

رباعيات

اربعة تفرح: النظر الى الخضرة والماء الجاري والمحبوب والثمار.
اربعة تهدم البدن: الهم والحزن والجوع والسهر
اربعة تقوي الجسم: الثوب الناعم ــ الحمام المعتدل ــ الطعام الحلو ذو الرائحة الطيبة
اربعة تمنع الرزق: نوم الصبحة ــ وقلة الصلاة ــ والكسل ــ والخيانة
اربعة تجلب الرزق: قيام الليل وكثرة الاستغفار ووفاء العهد والذكر اول النهار واخره.

● **عبدالله سعد العيد ــ الرياض**

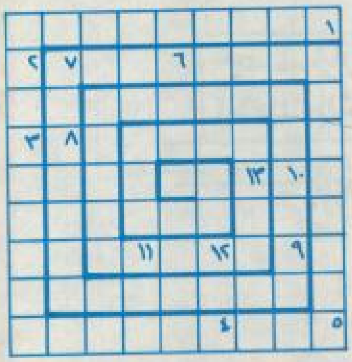
كلمة السر:

تتكون من مقطعين واحد عشر حرفا:
لواء الاسلام ــ ادب ــ علم ــ الامة ــ الرابطة ــ المجتمع ــ فنون ــ تحليل ــ اعلام ــ نقد ــ المسلمون ــ الجهاد ــ منار الاسلام ــ البلاغ ــ المجاهد ــ الدعوة ــ الاعتصام ــ الخيرية.

ل	ا	ل	م	س	ل	م	و	ن	ا	م
ا	و	ت	ح	ل	ي	ل	غ	د	ل	ا
ل	ف	ا	م	أ	ص	ا	ا	هـ	غ	ل
ا	ن	ع	ء	لا	د	ة	ل	ا	ي	س
م	و	ي	ل	ا	ع	ب	ب	ج	ا	ل
ة	ن	إ	لا	م	ل	أ	ل	م	ي	ا
ا	ل	ع	هـ	ا	د	ا	ا	ل	ة	ر
س	ة	و	ع	د	ل	ا	س	ا	ع	ا
م	ا	ص	ت	ع	ا	ل	ا	ل	ف	ن
ا	ل	م	ج	ت	م	ع	م	ة	ا	م
ن	ف	د	ة	ط	ب	ا	ر	ل	ا	م

اعداد: ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

الشبكة اللولبية



١ ــ داعية اسلامي وعربي كبير من الكويت
٢ ــ ترشد
٣ ــ مجلة اسلامية
٤ ــ مدينة يمنية
٥ ــ مجلة اسلامية خاصة بالاطفال
٦ ــ حشرة مذكورة في القرآن الكريم
٧ ــ غاية
٨ ــ من روائع سيد قطب رحمه الله
٩ ــ احد الانبياء
١٠ ــ امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم
١١ ــ حيوان مفترس
١٢ ــ احد الفصول الاربعة
١٣ ــ احد الخلفاء الراشدين

اعداد: فارس عبدالواسع البركاني
اليمن ــ تعز

الاشهر العربية

ذو القعدة:
بفتح القاف وتسكين العين.. اسم الشهر الذي يلي شوال.. وسمي بهذا الاسم لان الحرب كانت تقعد فيه ثم تحج في ذي الحجة... وقيل: سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلأ لانعامهم... والجمع ذوات القعدة.



العم سام: لَحم صِيني ذَبح حَرَام

المجتمع

الثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢١ ــ السنة العشرون



محفوظ النحناح للمجتمع
الخوض في العمل السياسي
يتطلب فهم اللعبة السياسية



الذراع الشيوعية تمتد الى المسلمين في آسيا الوسطى

الثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢١
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

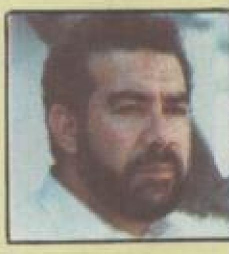
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

مصلحون.. بلا صلاح!
وفاقد الشيء لا يعطيه

انه مما يضيق له الصدر تلك الجرأة المكشوفة على الله بالدجل والنفاق، المتمثل في التصدر للاصلاح من قبل فئة استمرأت الفساد وجاهرت بالمعصية... ثم تعلن بكل تبجح في كتاباتها عن اصلاح الشباب !! ولسان حالهم يقول لا تثريب علينا فيما نفعل ان كنا نريد الاصلاح !! وهذا منطق معوج لا يرضاه الا من ألف النفاق واستمرأ الدجل !!

فما الاصلاح الا ثمرة الصلاح.. وما الدلالة على الطريق الا من وضوحه امام السالك، وما الهداية الا من الاهتداء ابتداء، ففاقد الشيء لا يعطيه والبئر المعطلة لا تعطي ماء بله الماء العذب.

اما وقد اختلط الامر وانقلبت المفاهيم واختلت القيم واصبح القرد ليثا.. فيحلو للانسان ان يقول ما يشاء وليس عليه ان يلزم نفسه بما يقول فانما يتبع اهون الامرين عليه وايسرهما.. فما اسهل القول على اللسان... ورأي الشرع في هذه القضية واضح لكل ذي رأي، ولا يحتاج الامر الى الادلة ولا داعي لسردها فهي كثيرة تعلم في مظانها ولا تخفى على ذي لب.

لكننا نقول لهذه الفئة الضالة المضلة كفاكم لعبا على صفحات الجرائد، ومحاولة الضحك على الناس من خلال زواياكم الضيقة الحرجة. ولا يغرنكم حلم الله عليكم وجهل عامة الناس بكم، واتقوا يوما ينكشف فيه المستور و يظهر فيه المخفي و يعلم الناس سوء اعمالكم فتنقلبوا خاسرين.

ولا نقول ذلك لنهتك سترا او نفضح امرا.. وانما نريد بذلك اصلاحا، حسبنا.. ونكتفي بالاشارة دون العبارة و بالتلميح دون التصريح (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد).

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن. عمان. مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٤٠١ - ٦٠١٥١١ - ٦٠
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٣
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات. مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر. ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨. ابو ظبي. فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٧٩٢٢٦٨

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩.
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الاخفاق الكبير يتكرر... من ينقــــذ التعليـم

على مثل هذه الصفحات وفي نفس هذا الوقت من العام الماضي نشرنا افتتاحية عنوانها «نصف طلبة الكويت راسبون» وما كنا ندري او نتوقع اننا سنضطر لاعادة الكتابة في هذا الموضوع وفي نفس المناسبة وهي ظهور نتائج الثانوية العامة بشكل يؤكد كل المخاوف والمحاذير التي اشرنا اليها في تلك الافتتاحية..

نتائج الثانوية العامة لهذه السنة سجلت تراجعا جديدا في نسب النجاح، فكانت ٥٣٫٤٪ للقسم الادبي بدلا من ٥٦٫٣٪ في العام الماضي، و٧٠٫٦٪ للقسم العلمي مقارنة بـ ٧٠٫٨٪ في السنة الماضية، وهذه النسب من النجاح هي الادنى منذ اكثر من عقد من الزمن، وقد فسرت هذه النسب المتدنية هذه المرة ايضا انها بسبب التشدد في مكافحة الغش في الامتحانات.

وكما مرت النتائج المخيفة للثانوية في العام الماضي بهدوء وعدم اكتراث فان نتائج هذه السنة لن تلقى اهتماما اكبر لا سيما وان السيد وزير التربية اصدر حكمه في هذا الشأن فقال:

ان نسبة النجاح عادية وان الوزارة راضية عن المستوى العام للطلبة!! وان النتائج جاءت مطابقة للواقع الفعلي لمستويات الطلاب!

وزير التربية في دولة الكويت يقول ان رسوب نصف ابنائنا في القسم الادبي هو نتائج عادية وانه راض تماما عن هذا المستوى من الاداء عند طلبة مدارس الكويت....!! هل هذا معقول ؟!

هل يرى وزير التربية وهل ترى وزارته ان مهمتها مقتصرة على ذلك الجهد «البوليسي» في مكافحة الغش وضبط لجان الامتحانات لكي تأتي النتائج «مطابقة للواقع الفعلي» لمستويات الطلبة... الا ترى الوزارة انها مسؤولة في الاساس عن هذا الواقع الفعلي المرير لمستويات الطلبة ؟!

لماذا تأخذ وزارة التربية جانب الاتهام الدائم للطلبة وتوجيه اللوم لهم في نتائجهم للآمال ولا تلوم الوزارة نفسها على عدم نجاحها في دفعهم نحو تحقيق مستويات افضل من التحصيل...؟ هل فعلت الوزارة شيئا لمحاسبة

نفسها او محاسبة كادرها التعليمي او حتى مراجعة مناهجها العلمية واساليبها التعليمية ؟

• اولى هذه الثغرات ان اهتمام الدولة عندنا بالتعليم وبالقضية التربوية لا يتجاوز مكاتب وزارة التربية ولا يتم التعامل مع هذه القضية الهامة على مستوى اكبر في الدولة وبما تستحقه من قدرات الدولة ووقتها وجهودها.

لذلك تذهب القضية التربوية ضحية محاولات وتجارب المسؤولين و«الخبراء» في دهاليز الوزارة.

• ان مفهوم التعليم لدى الدولة غير مرتبط بالاقتصاد اي انه لا يتم التعامل معه كاستثمار قومي لقدرات وطاقات الامة البشرية من الشباب، وانما يرتبط التعليم بمفهوم محو الامية ونقل المعرفة والمفاهيم الحضارية، ولدى الدول المتقدمة لا تبدأ التنمية ببناء الجسور والمصانع والطرق وانما تبدأ باعداد الانسان وتحويله الى طاقة منتجة عن طريق العملية التربوية الناجحة.

• والثغرة الثالثة تتمثل في ان البنية التعليمية في الكويت لا تحمل الخصوصية الكويتية بل هي مزيج من اجتهادات وتجارب منقولة عن دول تختلف عن الكويت اختلافا كبيرا، لذلك فليس مستغربا ان تأتي مخرجات الجهاز التعليمي متناقضة تماما مع كل حاجات سوق العمل في الكويت واثر ذلك في تكديس اعداد كبيرة من الخريجين الكويتيين في «مقابر ادارية» في اروقة الوزارات بينما تشهد مناطق حساسة جدا في الكويت فقرا كبيرا في الكفاءات الكويتية وسيطرة للعنصر الوافد والعنصر الاجنبي.

• الثغرة الرابعة والهامة في نظامنا التعليمي تتمثل في المدرس، فهناك نسبة كبيرة من المدرسين عندنا ممن تخرجوا من انظمة تعليمية كسيحة، فيأتي لينقل جميع سلبيات هذه الانظمة الى المدارس في الكويت، واخطر الظواهر التي جلبها بعض المدرسين من بلدانهم هي تحويل العملية التدريسية الى وظيفة ادارية، ولا يختلف الامر لدى كثير من المدرسين الكويتيين، فهم في النهاية من مخرجات جامعة الكويت التي يحتاج الحديث عنها لصفحات طويلة.

• الثغرة الخامسة هي الطالب الكويتي المدلل الذي يحضر للمدرسة بسيارته الفارهة ويقضي اجازة الصيف في اغلى المصايف العالمية، وهو الطالب الذي سيضمن انه مع أي درجة من النجاح سيحصل على الشهادة ومن ثم الوظيفة والمنصب الجيد بمرور السنوات، وكل هذا لن يدفع الطالب للمذاكرة وتحقيق النتائج المتقدمة، لذلك فانه ليس من المستغرب ان يمثل المتفوقون من الكويتيين ثلاثة طلبة من بين الخمسين الاوائل لهذا العام.

ولعل آخر هذه الثغرات في جسم العملية التربوية هي البيروقراطية الادارية والمركزية الحادة في داخل وزارة التربية التي تقتل روح التنافس بين المناطق التعليمية وبين المدارس والتي تركز على تنفيذ اللوائح اكثر من تركيزها على الاداء.



* خطوات توحي بالتفاؤل

الاجتماع الموسع الذي عقد مؤخرا تحت رئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد وحضره وزيرا العدل والتربية وحوالي ٣٥ قياديا من وكلاء الوزارات ومدراء المؤسسات الحكومية والذي جاء ضمن برنامج لقاءات الادارة العليا، شهد تصريحات ايجابية مهمة من السيد وزير الدولة ومن ابرزها اعلانه عن تكليف كل وكيل وزارة وكل مدير عام لمؤسسة او هيئة حكومية باعداد تصور واضح لخطة تطوير كل من تلك الجهات الحكومية خلال السنة القادمة على ان يقدم هذا التصور رسميا لمجلس الخدمة المدنية بحلول شهر نوفمبر القادم.

ويأتي هذا التكليف الرسمي لوكلاء الوزارات كخطوة هامة وحساسة في طريق التطبيق الجاد لخطة التطوير الاداري في الدولة، ولعلها المرة الاولى التي يلزم فيها مجلس الخدمة ومن وراءه مجلس الوزراء القياديين في الجهات الحكومية بعمل خطة للتطوير ويأتي هذا التكليف محددا بموعد زمني محدد وهو شهر نوفمبر.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الربع الاخير من السنة الحالية سيشهد ايضا تطورات هامة فيما يتعلق بالتطور الاداري في الدولة... لعل من اهمها ان كثيرا من القياديين القدماء سيحين موعد البت في شأنهم في تلك الفترة وذلك طبقا لقانون القياديين الذي دخل حيز التنفيذ منذ ١٩٨٩/٤/١ والذي سيأخذ مفعوله مع نهاية هذا العام وخلال السنة القادمة.

ومن المأمول ان تكون كفاءة كل قيادي وكيلا كان ام وكيلا مساعدا في متابعة تنفيذ خطط التطوير الجاري تحريكها معيارا اساسيا في الحكم عليه من قبل الوزير وبالتالي من قبل مجلس الوزراء.

* سوق العقار بحاجة إلى عقار

كشف رئيس لجنة تنظيم سوق العقار بدر ناصر الحميدي النقاب عن ان هناك لوبي من الدلالين في سوق العقار مستفيد من الوضع غير المنظم بالسوق ويقوم هذا اللوبي بالضغط على بعض الشخصيات لتحقيق اهداف خاصة به.

ويذكر بان لجنة تنظيم سوق العقار قد انهت تقريرها التي كلفت به لتقييم سوق العقار وتنظيمه حيث فرغت اللجنة مؤخرا بعد ٣٠ اجتماعا عقدتها مع عدد من الشخصيات والتجار المهتمة بسوق العقار كان حصيلتها صياغة مشروع قانون يهدف تنظيم السوق وقد عرض هذا المشروع على غرفة تجارة وصناعة الكويت والتي طلبت بدورها مزيدا من الدراسة للمشروع.

وقبل ان نخوض في تفاصيل هذا الموضوع نود ان نطلب من لجنة تنظيم سوق العقار وطرح هذا المشروع الجديد ببنوده الجديدة على بساط البحث وهذا يتطلب الاعلان عن تفاصيل مشروع القانون الذي بدأ الدلالون كما يتحدث السيد الحميدي يشكلون اللوبي واساليب الضغط على بعض الشخصيات لعدم قبوله او تمريره.

واذا كان لنا من تعليق على هذا الموضوع فاننا نعلم ان المجلس الاعلى للتخطيط قد فرغ مؤخرا كذلك من دراساته المتضمنة توصيات واقتراحات حول تنظيم سوق العقار وتنشيطه واذا كان المجلس الاعلى للتخطيط وهو اعلى جهة تقوم بتخطيط السياسات بالبلاد قد ناقش هذا الموضوع ولا نعلم اذا كان هناك تنسيق بين لجنة تنظيم سوق العقار والمجلس خاصة ان اللجنة قد صاغت مشروعا بنصوص قانونية لتنظيم السوق.

ونحن نريد في النهاية الى صياغة تصور معين لتنظيم السوق يضع المواطن الذي هو اساس التنمية بالبلاد هو اساس التحرك وان اشباع حاجته الملحة في السكن والاستقرار وان لا تصبح هذه الحاجة سلعة تباع وتشترى وانه يجب ان تكون هذه السلعة مصانة وبعيدة عن المضاربات



* الحرية الفكرية ... وشتم الدين

نشرت الزميلة «الرأي العام» في عددها الصادر في ١٩٨٩/٦/١٤ خبرا اوردته ضمن مقال بعنوان «جامعة الكويت والافكار الهدامة» ذكرت فيه ان احد دكاترة كلية الاداب وقف في محاضرة جمهورها ١٤٠ طالبا، ليشكك بالرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: انه شخص مجتهد، وينكر ما جاء بالقرآن الكريم من قوله تعالى «ان هو الا وحي يوحى»، كما شكك في صحة اقوال الصحابة واحاديثهم حيث وقف مفتريا بانه افضل من الصحابة واحسن من «القرطبي» في القول والفهم ثم يعلن انه انسان عالم ومفكر وانه اي الدكتور ـ اعلى مستواهم فكرا وعقلا ومستوى.

واستمر هذا الدكتور في شطحاته ليقول ان تفسير القرآن الكريم الموجود حاليا غير صحيح، ويحتاج الى اعادة عصرية، فيما اكد الطلبة المشتكون ان هذا الدكتور قد اعتاد على تكرار هذه الاحاديث في محاضراته، مع ان هذه

المحاضرة تختص في التاريخ، غير انه يتعمد اثـــارة الطلبة والتشكيك في الدين الاسلامي والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.
الى هنا ينتهي الخبر الذي تنقله «الرأي العام» وتبدأ معه التساؤلات:

– كيف يمكن التعاقد مع مثل هذا الدكتور، على الرغم من صراحة افكاره المخالفة والمعادية للاسلام؟ بل كيف يبقى يمارس مهنة التدريس وتلقين الفكر لابنائنا الطلبة في جامعة الكويت... على الرغم من استمراره وتحديه في طرح مبادئه التي يهاجم فيها الاسلام كدين ورسوله واصحابه الطاهرين ويشرع سيف الاستخفاف والاستهزاء بالاحاديث النبوية الشريفة وتفسير القرآن الكريم؟

– كيف نريد لشبابنا المتعلم والمثقف الدارس في الجامعة ان يحترم الاسلام والرسول الاعظم والصحابة، وهو يرى استاذا له يغرس فيه الاستهانة بكل هذه القيم والفضائل وينحر كل قيمة للدين الاسلامي؟

اننا نعتقد ان هذه الحادثة وامثالها كثير، ينبغي ان تكون للمسؤولين عن التربية في هذا البلد وقفة حازمة معها، ومواجهة صارمة لكل طفيلي على الفكر يحاول التطاول على الاسلام تحت لافتة «الحرية الفكرية» ورغم اننا كتبنا مرارا ان الادارة السابقة للجامعة كانت احد اسباب تفريخ هذه النوعيات الكثيبة فكريا والمعادية للاسلام تحت وهم التحضر والفكر، فاننا الآن نعاود تكرار النداء للادارة الجديدة في ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بحفظ عقول وافكار شبابنا وابنائنا من اي فكر غربي دخيل، وان تحرس للدين الاسلامي مكانته الرفيعة، وترد عنه محاولات التشكيك والاستهزاء المشبوهة.

* التلفزيون ... وشتم أنبياء الله

عرض التلفزيون الكويتي في الاسبوع الماضي فيلما عربيا بعنوان (ترويض الرجل) واثناء الحوار بين البطل والبطلة تهكم البطل وتطاول على نبي الله آدم عليه السلام ووصفه بانه (عبيط) بهذه الكلمة السوقية وبهذه الكلمة المسفّه.

وهذا مما يدل ان الرقابة في حالة غيبوبة كاملة وانها لا تشعر بما يعرض في التلفزيون او انه يدل على ان الرقابة شكلية وليست حقيقية، فكيف ترضى وزارة الاعلام من هذا الجهاز الذي يدخل في كل بيت ان يصف نبيا من انبياء الله وهو اولهم وهو ابو البشر جميعا كيف ترضى ان يوصف بهذا الوصف السوقي وان يعرض التلفزيون على الناس جميعا وفيهم الصغير والكبير... هذا مما يدل على ان الكلام السوقي تحول الى رسمي وعند ذلك كيف يمكننا ان نلوم الصغار وغيرهم اذا تطاولوا على انبياء الله واخذوا يتحدثون عن زواج ابينا آدم وأمنا حواء بكلمات نابية ولا تليق حتى بابناء الشوارع... كيف ترضى الاعلام بذلك وقد رفع الله مكانة نبيه آدم حتى قال (وعلم آدم الاسماء كلها) وقال (وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) ابعد هذا يشتم النبي على أعين الناس كلهم؟

عزيزي ...

* مدير جامعة الكويت «الجديد»

نهنئكم بمناسبة اختياركم القيام بمهام ادارة جامعة الكويت، هذا الاختيار الذي يدل على ثقة الجهات المسؤولة بكم، ونسأل الله لكم التوفيق في مسؤولياتكم الجسام... فهي أمانة تُسأل عنها يوم القيامة... وتثقل هذه الامانة بالثقة التي تتمتعون بها بعدما ظهرت علامات الارتياح – على اختياركم – من جهات مختلفة تتمنى لكم ان تكونوا عند حسن ظنها...

ونحن هنا لن نكثر الاقتراحات عليكم... او حتى شرح اوضاع الجامعة... فانتم ادرى بها... وما قبلتم هذا المنصب الا لما تملكونه من برنامج تستطيعون من خلاله تطوير هذه الجامعة... ولكننا نود ان نقترح عليكم بعض النقاط التي حتما انها ليست غائبة عنكم.

١ – الاهتمام باختيار المساعدين الذين سيشكلون معكم فريق عمل ينهض بهذه الجامعة... اختيارا يعتمد على الكفاءة العلمية ويحقق التوازنات الداخلية، حتى تبتعد الجامعة واداراتها عن الشللية التي اتصف بها في المرحلة السابقة.

٢ – وضع النظم واللوائح اللازمة للجامعة والكليات مع الالتزام بها وعدم تجاوزها لحساب أي جهة.

٣ – تشجيع البحث العلمي بين الاساتذة والمدرسين... بدلا من الانشغال بالصراعات والاهتمام بالمناصب.

٤ – تشجيع العمل الطلابي واعطاؤه الثقة المطلوبة، والتعامل معه فيما يحقق مصلحة الجامعة والطلبة.

٥ – تهيئة جامعة الكويت للدخول في مرحلة التسعينات، وما يتطلبه ذلك من مناهج ولوائح ومبانٍ واقسام ودراسات عليا...

عموما.... نتمنى لكم التوفيق... ونصيحة اخيرة اقدمها لك... بالاستفادة من تجارب السابقين... واذا اردت... فاحرص على ثلاثة: الجهات العليا في الدولة... واعضاء هيئة التدريس.... والحركة الطلابية... فان استطعت التوفيق بينها فسيكون النجاح حليفك ووفقك الله...

* نحو التناسق بين القطاع العام والخاص

اخر المعلومات الاقتصادية المتداولة تؤكد ان القطاع الخاص الكويتي يمثل قوة اقتصادية تقدر ما بين ٥ ـ ٧ مليارات دينار معظمها في الوقت الحالي يستثمر خارجيا في ودائع مصرفية او أسهم او عقارات في الدول الاجنبية.

هذه المساحة الكبيرة من الاموال والتي يملكها عدد غير كبير من الافراد تحتاج بلا شك الى نظرة متأنية من المسؤولين في الدولة، فاستمرار القطاع الخاص في التحرك بصورة مستقلة ومبتورة عن مشاكل القطاع الكويتي العام هي حالة غير ايجابية ولا تعكس حرص المفكر الاقتصادي الكويتي على الاستغلال الامثل لكل القدرات الاقتصادية داخل الدولة.

من الممكن بشيء من الجهد والتخطيط الدقيق القيام بتحريك هذا القطاع . في اتجاه مفيد للاقتصاد الكويتي عموما على الصعيد المحلي او حتى في الاستثمار في الخارج وبصورة تحقق منفعة متبادلة للطرفين، كذلك من الممكن تحريك القطاع الخاص محليا للاتجاه نحو انواع الاستثمار التي تحقق الاهداف العامة للدولة مثل قضية العمالة الوافدة ورفع نسبة اليد العاملة الكويتية وادخال الميكنة في الخدمات لتوفير العمالة وغيرها وهي تشكل مشروعا كبيرا هاما لم يبحثه احد حتى الان.

ومبدأ حرية الاقتصاد المعمول به في الكويت يجب ان لا يكون مطلقا لان كثيرا من النشاطات التي يمارسها القطاع الخاص وبشكل خاص التجارة الاستهلاكية والمضاربة العقارية هي مشاريع ربح فردية على حساب دورة المال داخل البلد وهي لا تحقق لاقتصاد الدولة اي فائدة، بل بالعكس فانها تساعد على تسريب كميات كبيرة من اموال الكويت للخارج كل سنة.

* تكريم التربية.. والتكريم المطلوب



اعتادت وزارة التربية والتعليم في الكويت كل عام القيام بتكريم الطلبة المتفوقين في الثانويات... واقامت هذا العام حفلها السنوي المعتاد لتكريم الطلبة الاوائل في الثانوية العامة ونظام المقررات والمدارس الخاصة والمعاهد الدينية يوم الاثنين الماضي على مسرح مدارس التربية الخاصة بحولي.

٥ والحقيقة التي يجب ان تظهر ان هذا التكريم الذي تقوم به الوزارة لا يتعدى بعض الكلمات المعتادة والمألوفة ولا يتعدى توزيع الجوائز الرمزية التي اعتاد عليها المتفوقون اما النظرة البعيدة والمستقبلية في التكريم فهي حلقة مفقودة من حلقات الوزارة... ناهيك عن طرق الاستفادة منهم، ان هؤلاء الطلاب والطالبات استطاعوا ان يثبتوا بجدارة الكفاءة التي يتمتعون بها على الرغم من قلة الحوافز المؤدية الى التفوق في عالمنا العربي والخليجي على الخصوص بالاضافة الى الركود العلمي الذي يتصف به مجتمعنا... يضاف الى ذلك الكميات الهائلة من التهريج والسخافات التي تمتلىء بها البيوت من خلال اجهزة الاعلام... ومع كل ذلك استطاعوا ان يتفوقوا وان يحصلوا على النتيجة المرضية التي هي محصلة السهر والتعب الذي عانوه خلال العام.

٥ والتكريم الذي نريده من الوزارة هو ما يتعدى الكلمات والجوائز... التكريم الذي نريده هو ان تقوم الوزارة بوضع هؤلاء المتفوقين في المكان اللائق بهم... التكريم الذي نريده هو ان تختار لهم الوزارة الامكنة المناسبة وان تقوم بمتابعتهم وتسهيل السبل لهم لكي يصلوا الى آمالهم التي يرجونها ويتطلعون اليها وان لا تبخل بالاغداق عليهم.

يضاف الى ذلك انه قد تكون لبعض المتفوقين آمال كبيرة لا يمكن الوصول لها بالجهد الشخصي لضعف الحالة المادية التي لا تساعد على ذلك فعلى الوزارة ان تقوم برعاية هؤلاء وتحمل تكاليفهم وقد تكون لبعض هؤلاء المتفوقين طموحات خارجة عن نطاق الدراسة الرسمية كأن تكون له طموحات في القراءة والثقافة والاطلاع او هوايات ثقافية وعلمية او غيرها، فعلى الوزارة ان تقوم بتتبعهم لمساعدتهم فان الانتاج مرجو من امثالهم.

نضيف الى ما سبق ان عددا كبيرا من المتفوقين هم من اخواننا الوافدين وهؤلاء ايضا يحتاجون لرعاية خاصة ما داموا انهم اثبتوا جدارتهم... وما دامت الدولة قد بذلت الكثير حتى تم تخرجهم فلتبذل ما تبقى لكي ينتهوا من تحصيلهم والوصول الى مبتغياتهم فان مردودهم ونجاحهم في النهاية راجع للبلاد وبهذه الرعاية التي يجب ان توفرها الدولة لهؤلاء نستطيع ان نحميهم من اغراءات، الدول الاجنبية لهم واستفادتها منهم حتى لا نشتكي من كثرة العقول المهاجرة التي فاقت اعداد الطيور المهاجرة.

وحري بنا ان نقول ان الدولة لو اعتنت بهؤلاء لما احتاجت الى استيراد خبرات اجنبية.

شكر وتقدير

يسر السيد رئيس التحرير ان يتقدم بالشكر والامتنان لجميع الاخوة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والزملاء العاملين في حقل الصحافة والاعلام والاساتذة العاملين في السلك الاكاديمي وغيرهم من الاصدقاء الذين عبروا عن تهنئتهم له على درجة الدكتوراه.



لجان وزارة الاعلام ليتها جاءت متكاملة

بقلم: صلاح العيسى

اصدر وزير الاعلام الشيخ مبارك جابر الحمد الصباح قرارا بتشكيل لجنة للرقابة المسرحية تقوم بدراسة نصوص المسرحيات التي يجب ان تقدم الى الوزارة لاجازتها سواء المحلية منها او العربية او الاجنبية التي تأتي الى البلاد.

والحقيقة اننا نود ان نشكر وزارة الاعلام على تشكيل هذه اللجنة خاصة للاستجابة الى ما طالبنا به من قبل من ضرورة وجود لجنة تحوي بين اعضائها مختصين تربويين في شؤون الاسرة والافراد والاطفال... وبتشكيل هذه اللجنة فاننا نود ابداء بعض الملاحظات... وهي:

١ ـ حينما طرحنا تصورنا بضرورة وجود لجنة لهذا الغرض.. كان ذلك نتيجة الظاهرة الخطيرة التي اخذت تنتشر في الآونة الاخيرة من ضعف في بعض النصوص. واتجاه المسرح الكويتي بحجة الاضحاك الى الاسفاف، والتهكم في احيان ليست قليلة على دين هذا البلد وعاداته وتاريخه ورجاله... لذلك تمنينا للجنة ان تقوم بالحد من كل ذلك... والارتقاء بالنصوص والحركة المسرحية الكويتية.. لتشتمل بين اعضاءها على متخصص تربوي. واخر بشؤون الطفل وثالث ممثل لوزارة الاوقاف.. فجاءت اللجنة شاملة الاول والثاني.. واهملت الثالث.

٢ ـ تمنينا الاستعانة ببعض اساتذة الجامعة في مثل هذه اللجنة خاصة في الجوانب التربوية والطفل... لما لهذين الجانبين من اهمية كبرى حيث ظهرت العديد من النظريات الحديثة التي لا بد من الاستفادة منها... ولكن... ما زلنا نتمنى من الاعضاء المختارين في اللجنة القدرة على القيام بهذا الدور.

٣ ـ ما هو مطلوب من اللجنة ليس بالامر الهين... نسأل الله لهم التوفيق... فالارتقاء بالمسرح الكويتي من خلال مراقبة النصوص اهم خطوة يجب على اللجنة تحقيقها... فالدولة قدمت كل شيء للحركة المسرحية... من الدعم المالي الى المسارح الى الدعم الاعلامي ولا حجة للمسرحيين في التقصير بعد ذلك.

عموما كانت خطوة تشكيل اللجنة خطوة موفقة نتمنى لها النجاح ونتمنى اضافة ممثل لوزارة الاوقاف لاسماء اللجنة حتى تتلاشى حدوث بعض الاخطاء في بعض النصوص المسرحية اللاحقة.

من جانب اخر... فقد اصدر وزير الاعلام قرارا بتشكيل لجنة عليا لبرامج الاذاعة والتلفزيون... تتولى دراسة ومناقشة واعتماد الدورات البرامجية للجهازين قبل موعد البث بشهر على الاقل وتأتي هذه الخطوة بعد الانتقادات الكثيرة التي وجهت الى هذين الجهازين لافتقارهما للحد المطلوب منهما في اداء رسالتهما وامام هذا القرار الجيد... نذكر بعض الملاحظات التالية:

١ ـ لا بد لوزارة الاعلام ان تحدد الرسالة التي يجب ان يحققها كل جهاز.... الاذاعة من جانب.. والتلفزيون من جانب اخر... فماذا نريد من هذين الجهازين ؟ تسلية وترفيه... ام تربية وتوجيه... ام اعلام ودعاية للجهات الرسمية... ام جميعها ؟ واي القنوات تقوم بكل دور؟ وما هي سبل تحقيق كل جانب ؟ حتى يكون التخطيط بعد ذلك واضحا ... والاهداف والسياسات بائنة للمسؤولين... وللجمهور..

٢ ـ لا بد من الاهتمام بالبرامج المحلية... والاستفادة من طاقم الفنيين المعطلين لدى وزارة الاعلام... وتنويع مقدمي الحلقات وضيوفهم.

٣ ـ الحد من البرامج الاجنبية الهابطة... وحذف اللقطات الفاضحة... والكلمات غير اللائقة... كما ان ليس كل ما ينتج في الدول العربية او الاجنبية يصلح بالضرورة عرضه عندنا (كالمسلسل الذي يدور حول تحديد النسل. فهل نحن الكويتيون نريد تحديد النسل... ام لا بد من اكثاره ؟).

٤ ـ استقطاب الطاقات الوطنية لكتابة النصوص... وتقديم الافكار التربوية اللازمة... علما بان الملاحظ في تشكيل اللجنة انها تقتصر فقط على قياديي وزارة الاعلام، فهل لجنة الرقابة المسرحية تحتاج الى متخصصين في التربية والطفل... ولجنة الاذاعة والتلفزيون لا تحتاج لمثل هؤلاء ؟

هذه ملاحظاتنا على لجنتي وزارة الاعلام... نتمنى من الاخوة المسؤولين تقبلها برحابة صدر... وإن اريد الا الاصلاح ما استطعت.

القرار الكويتي
ومأزق الانتاج في الأوبك



٥ الشيخ علي الخليفة: الانتاج الكويتي قرار مسؤول.

بقلم: محمد امين العباسي

اختتم المؤتمر الوزاري لدول منظمة الاقطار المصدرة للنفط المعروفة بـ (الاوبك) اعماله في فيينا ليلة الخميس الثامن من يونيو الجاري. بعد مداولات استغرقت اربعة ايام بلياليها، توصل فيها المؤتمرون الى الاتفاق حول عدة بنود كان اميزها المحافظة على سعر الاساس الرسمي الحالي وقدره ١٨ دولار للبرميل الواحد، بالاضافة الى تحديد سقف الانتاج بـ ١٩٫٥ مليون برميل يوميا بدلا عن السقف السابق البالغ ١٨٫٥ مليون برميل يوميا كما جرى الاتفاق على اقتسام الزيادة في مستوى الانتاج بحسب النسبة المئوية لكل دولة. وكانت هناك ٤ دول قد ابدت تحفظا على نظام توزيع حصص الانتاج الحالي، وطالبت برفع سقف حصتها الانتاجية بما يتلاءم واوضاعها النفطية والمالية وفي ذات الوقت ابدى وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي رفضه لالزام بلاده بالانتاج في اطار حصتها المقررة حاليا وطالب باعادة النظر في رفع الحصة الانتاجية وفقا للمعايير المتبعة في نظام المنظمة... ونوه بان الكويت بذلت في السابق تجاوبا كبيرا وضحت بالكثير من اجل استقرار السوق النفطية في الوقت الذي كانت فيه تجاوبات الاخرين لا ترقى لمستوى المعايير للحصص الانتاجية ومع ذلك تمتعت تلك الدول باستعادة انصبتها في الانتاج بينما ما زالت المنظمة تطلب من الكويت ان تواصل التضحية. هذا وبالرغم من التجاوب الكبير الذي حظي به الطلب الكويتي الا ان المنظمة رفضت الموافقة على زيادة حصتها الانتاجية. وصدر البيان الصحفي مشيرا الى حصة الكويت بانها ١٫٠٩٣ مليون برميل يوميا وبذلك امتنع الشيخ علي من التوقيع عليها واعلن ان الحصة الانتاجية للكويت ستكون ١٫٣٥٠ مليون برميل يوميا حتى اجتماع لجنة مراقبة الاسعار في سبتمبر المقبل في باريس اي بزيادة ٢٥٧ الف برميل يوميا وهو رقم اقل من «الحصة التاريخية» التي كانت تنتجها الكويت.

عدالة المطلب:

عدة اسباب استدعت الكويت لان تتخذ موقفا متحفظا من نظام توزيع حصص الانتاج الحالي، فمن حيث المبدأ فان نظام توزيع الحصص يقوم على ايجاد الحلول الوسيطة ويعتمد معايير غير منضبطة لتحديد نصيب كل دولة. وقد اعلن الشيخ علي الخليفة ضرورة اعتماد اسلوب علمي ومنطقي لتحديد مستوى العرض والطلب والانتاج، حتى تتجنب المنظمة اساليب الغش من قبل اعضائها وعدم الالتزام بالحصة الانتاجية المقررة لكل دولة.
الجدير بالملاحظة ان معيار توزيع الحصص يتم طبقا للطاقة الانتاجية ومقدار الاحتياطي النفطي وحجم الدخل القومي الاجمالي بالاضافة الى تعداد السكان. وتأسيسا على تلك المعايير فان المطلب الكويتي يتسم بالموضوعية ويتسق تماما مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الكويت. فقد اكد الشيخ علي الخليفة بان الكويت في حاجة لزيادة دخلها وان العجز الذي تشهده الميزانية يستدعي استخدام طاقات الكويت ومواردها الاقتصادية.

وطبقا لما اعلن وزير النفط الشيخ علي الخليفة فان المطالبة بزيادة الحصة الانتاجية يرتكز على الآتي:

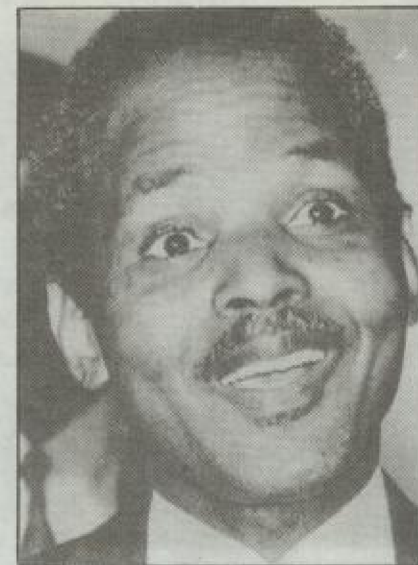
١ ـ ان انتاج المصافي في داخل الكويت يتطلب يوميا ٧٥٠ الف برميل وهو استثمار ـ المصافي ـ كلف الدولة عدة بلايين من الدولارات بالاضافة الى ٢٠٠ الف برميل يوميا لاستيعاب المصافي الخارجية كما ان حصة الكويت من المنطقة المحايدة تبلغ ٢٠٠ الف برميل يوميا وهناك زبائن وشركاء لهم علاقات نفطية وعقود تجارية كعلاقة مستمرة منذ اكثر من ٢٠ عاما يتطلب مبدأ الحفاظ على العلاقة معهم تخصيص ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف برميل يوميا وهو ما يبرر ان تكون الحصة الانتاجية للكويت كحد اقل ١٫٣٥٠ مليون برميل يوميا.

*** الكويت بذلت تضحيات كبيرة للحفاظ على استقرار سوق النفط وتحقيق أسعار أفضل.**

ولهذا فلا بد أن تأخذ وضعها المتقدم في استعادة حصتها الانتاجية.

* زيادة سقف الانتاج أثار غضب كثير من الدول الاعضاء

حينما رأت أن الزيادة لاتشبع تطلعاتها في الانتاج.



○ رضوانو لقمان: تضمين القرار الكويتي في بيان المؤتمر.

٢ ـ ان قدرة الطاقة الانتاجية للكويت حاليا ما بين ٢٫٥ ـ ٣ مليون برميل يوميا ومع ذلك فان الانتاج وفقا للحصة المقررة حاليا اقل من النصف ان لم تكن اقل من الثلث. في الوقت الذي تقوم فيه المؤسسات النفطية بتنفيذ برنامج شامل لتطوير قطاع النفط في الكويت.

٣ ـ ان الكويت ساهمت في ايجاد اجواء ايجابية طيلة السنوات الماضية ـ الثمانينات ـ وانها قدمت تضحيات كبيرة من اجل استقرار الاسواق النفطية واستعادة الاوبك لمكانتها الاقتصادية في عالم النفط وهو ما يقتضي عدم الاصرار على الكويت في ان تظل في موضع التضحية دوما لا سيما وان المؤشرات الاساسية تبرهن على ازدياد الطلب العالمي على نفط الاوبك.

ويذكر هنا ان كل من الجابون والاكوادور ودولة الامارات العربية المتحدة قد طلبت زيادة حصتها الانتاجية واثبت ذلك في محاضر الاجتماعات غير ان المطلب الكويتي جاء مسببا وأصر الشيخ علي الخليفة العذبي على ادراجه في نص البيان الختامي للمؤتمر وبذلك نال الصفة القانونية. وحتى لا يتحول توقيع الكويت على بيان المؤتمر الى توقيع خال من الالتزام.

• خوف الانهيار:

اثار القرار الكويتي الذي اعلن عنه الشيخ علي الخليفة العذبي ضجة اعلامية واسعة في الغرب كما اتخذته بعض الدوائر سلما لبث روح الفرقة في الاوساط الاقتصادية المتصلة بالاسواق النفطية وبدأت الصحافة الغربية ووكالات الانباء تنفث سمومها وكشفت عن احقادها على منظمة الاوبك. فمثلا جاء تقويم (نيويورك تايمز) هكذا «ان الاجتماع الذي سادته المشاحنات واستغرق ستة ايام انتهى في فوضى يوم ٧ يونيو بعد ان رفضت الكويت ان تتقيد بقرار المنظمة» وقد سلكت نهجها (وول ستريت) وقد صاحب نهاية المؤتمر انخفاض نسبي في اسعار النفوط في الاسواق الفورية وعزت بعض الدوائر الغربية الى ان الانخفاض جاء نتيجة لقرار الكويت مما استدعى الشيخ علي الخليفة ان يلقي مزيدا من الضوء على القرار الكويتي واشار الى ان الكويت سوف تظل تنتج النفط في صورة مسؤولة ولن يغيب عن بالها ابدا المحافظة على مستوى الاسعار الحالي.. وبذلك انقشعت الغيوم حول القرار الذي حاولت ان تخلق منه الدوائر الاعلامية منطلقا لاثارة الحفائظ بين دول الاوبك من جانب ولايجاد بلبلة داخل الاسواق النفطية ,غير ان غرضها لم يجد الوقت الكافي لكي يصل الى اهدافه.. وهنا لا بد من التنويه الى ان كثيرا من دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط لا تلتزم بالقدر المنصوص عليه في حصتها الانتاجية وان المصدر الفعلي من النفط يصل الى اكثر من ٢٠ مليون برميل يوميا اي بزيادة ١٫٥ مليون برميل يوميا عن السقف الاعلى للانتاج وهو ما يتطلب ان يعاد التعهد بين الاعضاء على اساس الالتزام الفعلي بمقدار الحصة الانتاجية المقررة... ويعد هذا الباب اساس الخطر في تدهور اسعار النفط.. وعليه فان القرار الكويتي جاء بعد ان اخذ في الاعتبار كل تلك المؤشرات واذا ما التزم الاعضاء بحصصهم المقررة فان الطلب على نفط الاوبك سيبقى اكبر من المعروض طالما المعروض لا يتجاوز ٢٠ مليون برميل يوميا ـ هذا وفي حالة ان الكويت رفعت انتاجها الى ١٫٣٥٠ مليون برميل يوميا فان جملة الانتاج تبقى في حدود ١٩٫٧٥٠ مليون برميل يوميا ـ وبجانب تلك الاعتبارات فان القرار الكويتي يراهن على استقرار الاسعار وفقا للاستقراء العام كما ربط مدته التنفيذية باجتماع ٢٣ سبتمبر المقبل في باريس وفي حالة حدوث اي انخفاض في الاسعار فان لجنة الخبراء لها مطلق التصرف بتحديد مقدار الحصص وبذلك فان القرار الكويتي لم يعتمد على مجرد الرغبة الذاتية في تحقيق المكاسب الفردية وانما استشعر المصلحة العامة لدول الاوبك.



منظمة الاوبك قدرها الاتفاق



الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة



الزكاة وضع فريضة
الزكاة موضع التطبيق العلي في المجتمع المسلم.

تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة السيد خالد الجسار، افتتحت الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء ١٤ يونيو ١٩٨٩.

وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ أسامة فتحي ثم ألقى وزير الأوقاف والشئون الاسلامية كلمة الافتتاح والتي جاء فيها:

ان في الاهتمام بأركان الاسلام وشعائره حفاظا على الشخصية الاسلامية التي تتمثل (بعد العقيدة الصحيحة) بأداء ما أوجبه الله تعالى على عباده واجتناب ما نهى عنه والتزام لسلوك القويم، ولهذا أثره في تقوى الله حق تقاته وتوثيق عرى الأخوة بين المسلمين على اختلاف اقطارهم والوانهم والسنتهم، وقال أيضاً:

ان وضع فريضة الزكاة موضع التطبيق أظهر الحاجة الماسة إلى معالجة الكثير من أحكامها بنظر عميق يكشف عن حكم التشريع لهذه الفريضة ويحقق مقاصد الشريعة. وان من الأهمية بمكان دراسة القضايا المعاصرة التي حدثت مع تطور أنظمة التعامل المالي وأصبح من الضروري دراستها بصورة مواكبة للمعطيات الحديثة، والافادة من الصيغ والاساليب التي يحفل بها الفقه الاسلامي مما يلائم كل عصر وبيئة، بعيدا عن الوقوع في المحرمات أو ملابسة الشبهات أو منع الحقوق عن أصحابها أو انتقاصها بجهل حدودها ومعالمها.

واضاف السيد الوزير:

إن ندوتكم هذه اضافة جديدة الى جهود التنظير والتيسير لفقه الزكاة ودراساتها وبحوثها، وان ما تتمخض عنه مؤتمرات الزكاة وندواتها يشكل موردا للباحثين ومرجعا للمؤسسات الزكوية، ونأمل لهذه الجهود الاستمرار والاتساع لاستكمال ما في الزكاة من جوانب تشريعية واقتصادية واجتماعية وتنظيمية.

ان بيت الزكاة أصبح بحمد الله نمطا يحتذى في تنوع أنشطته وتنظيم وسائله لتحقيق أهدافه داخل الكويت وخارجها، وأن ما وصل اليه من نجاح فالفضل فيه (بعد توفيق الله) لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله



*** مفتي تونس: دور الكويت كبير في احتضان الهيئة الشرعية العالمية للزكاة.**

السالم الصباح حفظها الله، وان عنايتها بهذه الانشطة تنبع من اهتمامها بأمور المسلمين ومشاعرهما الحية بكل ما فيه اعزاز الدين وصلاح المسلمين.

رئيس الهيئة الشرعية:
دراسة قضايا معاصرة

ثم ألقى الشيخ محمد المختار السلامي رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة كلمة جاء فيها:

أن الهيئة تجتمع اليوم لدراسة مجموعة من الابحاث المقدمة في مجالات وقضايا الزكاة المعاصرة، والتي تدخل في حلقة من حلقات الاقتصاد الاسلامي. ذلك الاقتصاد الذي توقفت الدراسات الفقهية في جوانبه لقرون متعددة ولم يواكب قضايا الواقع فتراكمت المشاكل والمسائل، وتقدم في واقعنا الحالي. منهجان لمحاولة السير بالاقتصاد وتطويره هما المنهج الاشتراكي والمنهج الرأسمالي...

ونحمد الله ان العالم الاسلامي شعر أنه نام طويلاً وأن عليه أن يعود لاصالته ليستمد منه تصوراً صالحاً للحياة، بحيث يعيش المسلم عيشة واحدة متناسقة بين عقيدته وسلوكه في الحياة.

وأضاف رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة ان هذه الهيئة وكذلك البنوك الاسلامية... إنما هي وحدات من الاقتصاد العام تعمل لتعطي تصوراً متكاملاً عن الاقتصاد الاسلامي، وصورة واضحة جلية نظيفة لخلافة الله في الأرض دون طغيان المادة على حياة المسلم... هذه المادة التي إن طغت سلبته خصائصه الذاتية وكرامته الاسلامية.



* د. خالد المذكور:
الهيئة تصدر الفتاوي وتقدم الخبرة والمشورة لمؤسسات الزكاة.

د. خالد المذكور
تنظيم الاجتهاد الجماعي

ثم ألقى د. خالد المذكور الأمين العام للهيئة الشرعية العالمية للزكاة كلمة استعرض فيها تأسيس الهيئة الشرعية حيث ذكر أن فكرتها تعود الى مؤتمر الزكاة الأول المنعقد في الكويت سنة ١٩٨٤ حيث جاء في التوصية الرابعة لهذا المؤتمر: تشكل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة القضايا المعاصرة المتعلقة بالزكاة وترفع توصياتها إلى مؤسسات الزكاة.

وقد تابع بيت الزكاة تنفيذ هذه التوصية حيث عقد المؤتمر التأسيسي في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ والذي أعلن عن تأسيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة وأقر نظامها الأساسي وانتخب رئيسها ونائبه وأمينها العام والأمين العام المساعد.

وأضاف المذكور أن هذه الهيئة لا تختص بدولة معينة فهي تجمع نخبة من العلماء والفقهاء والمتخصصين من مختلف بلدان المسلمين.

وأشار المذكور إلى بعض أهداف الهيئة والتي تتضمن: تنظيم الاجتهاد الجماعي في القضايا المتعلقة بالزكاة المعاصرة، وإصدار الفتاوى وتقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الزكاة، وعمل الدراسة الميدانية لواقع تطبيق الزكاة، وجمع البحوث والدراسات المتعلقة بالزكاة واصدار نشرة دورية متخصصة في الموضوع، وعمل خطة أبحاث كاملة تغطي مالم تغطه الابحاث الموجودة في الزكاة.

ونوّه الأمين العام إلى أن الندوة عقدت ندوتها الأولى في اكتوبر ١٩٨٨ في مركز صالح كامل في القاهرة حيث تمت مناقشة ١٢ بحثاً في قضايا الزكاة، وتناقش هذه الندوة التي تعقد في الكويت ١٦ بحثاً آخر في قضايا الزكاة.

وختم كلمته بالدعاء الى الله ان تحقق الهيئة اهدافها... وشكر للعلماء اهتمامهم وحضورهم وجهودهم الطيبة في البحث والدراسات.

هذا، وقد ختم حفل الافتتاح بحفل شاي شارك فيه الحاضرون. وا هن عن بدء جلسات عمل الندوة في الساعة العاشرة صباحاً.



اختتام اجتماعات المجلس السابع لادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

اختتم في الاسبوع الماضي الاجتماع السابع لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي عقدت في الكويت برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة وبحضور مجلس ادارة الهيئة المكون من العديد من الشخصيات الاسلامية التي تمثل الدول والجاليات الاسلامية في ارجاء المعمورة.

وقد استعرض المجلس خلال اجتماعاته المكثفة والتي عقدت في جلسات صباحية ومسائية شبه متواصلة العديد من انجازات الهيئة ومشاريعها وخططها الطموحة لتواصل مسيرتها الخيرية في رعاية الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وقد ادلى السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بتصريح صحفي بعد انتهاء الاجتماعات قال فيه: لقد استمع المجلس لنتائج حملة جمع التبرعات في دولتي الكويت وقطر واقبال الاخوة المحسنين واهل الخير على التبرع للهيئة ومشاريعها وقال ان هذا الاقبال يدل على ثقة المسلمين بالهيئة والقائمين عليها.

واشار السيد الحجي الى افتتاح مكتب الهيئة رسميا بالسودان الشقيق وكذلك الاتفاقية الخاصة بفتح مكتب للهيئة بالاردن الشقيق.



○ السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة

واضاف السيد الحجي ان المجلس اطلع على المركز المالي للهيئة حيث قام امين المال بالاجابة على استفسارات الاخوة الاعضاء واوضح ان زيادة العوائد جاء نتيجة لدخول الهيئة بعمليات مرابحة كانت عوائدها جيدة اضافة الى دعم الاخوة المحسنين للهيئة لثقتهم بانجازاتها.

وعن توصيات اجتماعات المجلس قال السيد الحجي ان تقرير اقامة مشاريع استثمارية ينتفع بها المسلمون وتحقق عوائد ربح للهيئة لتتمكن من تحقيق اهدافها بالانفاق من ريعها لخدمة الاسلام والمسلمين كما قرر المجلس تأسيس شركة تجارية مساهمة بالكويت لهذا الغرض.

كما قرر المجلس المشاركة مع مؤسسة «سار» الخيرية في مشاريع استثمارية بالبلدان الاسلامية وكذلك مشاريع بعض الشركات الاسلامية الناجحة وذات الثقة في المعاملات الدولية لانجاز المشاريع الاستثمارية المختلفة التي تعود بالخير على الاسلام والمسلمين وتحقق من خلالها اهداف الهيئة في هذا المجال.

ثم اقر المجلس خطة تأسيس لجنة البحرين الوطنية التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برئاسة الشيخ عيسى بن خليفة أمين سر الهيئة كما وافق المجلس على الخطة الخاصة بجمع التبرعات في الدولة الشقيقة.

واقر المجلس لوائح المنح الدراسية والجامعية لابناء المسلمين بالتعاون مع وزارة التربية بالكويت وجامعات الكويت وبعض الجامعات الاسلامية في اسلام أباد وأم درمان بالسودان والازهر الشريف بمصر والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

كما اقر المجلس اعادة النظر في لائحة الدعاة لتتضمن كافة الجهات الخاصة بالدعاة والدعوة لتلافي سلبيات مستقبلية ولتكون الدعوة الاسلامية في اسلوبها الصحيح والناجح.

وقد اوصى المجلس بضرورة دعم مجلة «الخيرية» التي تصدرها ادارة الاعلام بالهيئة لتواصل مسيرتها في خدمة اهداف الهيئة اعلاميا واسلاميا ولتقديم صورة كاملة لانشطة الهيئة الخيرية واهدافها اضافة الى عرض لاحوال المسلمين الاجتماعية والاقتصادية وقضاياهم العامة وما يلزم المسلم من معرفة لعقيدته ودينه.

كما قرر المجلس عقد اجتماعه الثامن في الكويت يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٥ باذن الله لانجاز خططه المستقبلية ومتابعة ما تم انجازه من طموحات واهداف للهيئة.

وفي نهاية تصريحه الصحفي اعرب السيد الحجي عن شكر وتقدير مجلس ادارة الهيئة لجميع الاخوة المحسنين الذين لبوا نداء الله والذين في تقديم العون والمساعدة للهيئة ومشاريعها الخيرية المقبلة.



○ جانب من حضور اجتماعات الهيئة.



لجنـــة مســـلمي أفريقيـــا

المؤتمر الثاني

تم بحمد الله عقد المؤتمر الثاني للجنة مسلمي افريقيا في نيروبي عاصمة جهورية كينيا بعد ان اثبت المؤتمر الاول والمنعقد في «مالاوي» نجاحا ملحوظا انعكس على حسن الاداء للمهمات الموكولة لمكاتبنا المبثوثة فيما يزيد على (٣٠) دولة في قارة افريقيا.

وقد توافد الى العاصمة الكينية ممثلون عن مكاتب اللجنة ورؤساء كثير من الهيئات الخيرية العاملة في قارة افريقيا والمملكة العربية السعودية بالاضافة الى دولة الكويت.

فقد شارك من دولة الكويت في المؤتمر كل من:

سعادة الاستاذ يوسف جاسم الحجي — رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

سعادة الاستاذ احمد سعد الجاسر — رئيس جمعية النجاة الخيرية

الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين — مدير عام الهيئة العامة للاسكان والامين العام المساعد للجنة مسلمي افريقيا.

الاستاذ فؤاد العمر — مدير عام بيت الزكاة

الاستاذ نادر النوري — مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف

الاستاذ داود مساعد الصالح — رئيس المجلس البلدي سابقا

الاستاذ خالد العيسى الصالح — وزير الاشغال العامة الاسبق

الاستاذ علي سالم ابو حديدة — رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الكويتية.

كما حضر المؤتمر الدكتور عبدالغفار الشريف خبير الموسوعة الفقهية.

بالاضافة الى مدراء المكاتب التخصصية والاقليمية في لجنة مسلمي افريقيا وبعض الضيوف من الكويت.

واما من المملكة العربية السعودية فقد شارك كل من:

الاستاذ الدكتور مانع الجهني — رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

الدكتور عمر جججوم

الدكتور سليمان باسهل — الامين العام المساعد للندوة العالمية

ومن السودان حضر الاستاذ مبارك قسم الله — رئيس منظمة الدعوة الاسلامية والدكتور الامين محمد الامين مدير منظمة الدعوة الاسلامية

ومن المغرب الدكتور محمد الوزاني — الامين العام للجمعية الثقافية الاسلامية

وغير اولئك كثير من الوجهاء والمتعاطفين مع العمل الخيري.

ومن القاهرة الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام لنقابة اطباء القاهرة.

سارت جلسات المؤتمر بالتركيز على اعطاء التجارب الناجحة في مجال رعاية الايتام وتنفيذ المشاريع وامور الحسابات والقضايا المالية وقضايا الاضاحي، والابار والمدارس والمساجد والمستوصفات والمستشفيات... الخ

وكانت الجلسات تعقد على فترتين صباحية ومسائية تتخللها اتصالات ومدارسات بين مدراء المكاتب التخصصية والمكاتب الميدانية، واستخدمت الملصقات والبوسترات على مستوى جيد كما كانت جميع البحوث التي القيت مطبوعة وتوزع تباعا على الحاضرين.

وفي يوم الاحد الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٨٩ م اختتم المؤتمر اعماله واصدر البيان الختامي والتوصيات التي نوجزها فيما يلي:

○ دعا الى التوسع في انجاز المشاريع الخيرية من مساجد ومراكز ومدارس للمردود الدعوي المترتب على ذلك.

○ واوصى المكاتب الميدانية بالتنفيذ المباشر والمكتب الرئيسي باعطاء الممولين والمتبرعين ابعد الاجال في التنفيذ دفعا للاحراج

○ ثم اوصى بالتركيز على المراكز الاسلامية والاكاديمية ذات الطابع الحرفي.

○ واوصى كذلك بالعناية بضم اكبر عدد من الايتام واعطاء التعليم الحرفي في محاضنهم حظه من الاهتمام، وتوظيف الامهات في دور الايتام توخيا لاشباع حاجاتهم من العطف والحنان، ولا بأس من قبول مساعدات المنظمات الدولية ذات الاهداف الانسانية — غير المشروطة — للتوسع في بناء دور الايتام.

○ كما اوصى بالاهتمام بتوسيع رقعة الاضاحي لما فيها من اثر في احياء السنة ومساعدة البائسين، وحث على بعض الاجراءات الضرورية لضمان حسن التنفيذ، ومنها الاخذ بالفتاوي الميسرة التي تجيز الذبح اربعة ايام بدل ثلاثة ايام وتجيز اعطاء الكتابي وغير المسلم من لحوم الاضاحي.

وكانت هناك توصيات حول الشؤون الادارية والمالية تحريا لاكبر قدر من الضبط الاداري والمالية.

○ كما اكد المؤتمر على ضرورة تكثيف الدعاة وتحسين ادائهم وتزويدهم بالوسائل المعينة لهم كالمكتب والمواصلات ومطالبة المكاتب بارسال التقارير الشهرية عن جميع انشطة مكاتبهم.

○ ودعا المؤتمر الى اجراء التنسيق الكامل مع جميع الهيئات العاملة لخدمة الدعوة الاسلامية في قارة افريقيا ورسم البرامج لعمل الدعاة.

ثم وجه المؤتمر في الختام شكره لحكومة جهورية كينيا للتسهيلات والرعاية التي قدمتها مما ساهم على انجاح المؤتمر.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

• مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين:

قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بارتكاب ابشع جريمة في حق الاسلام والمسلمين عندما دنست كتاب الله عز وجل واستخدمت صفحاته كورق صحي يزيلون به اقذارهم في فلسطين المحتلة.

ونظرا لمحاولات السلطات الاسرائيلية المستمرة في طمس المعالم الاسلامية من قلوب ابناء الشعب المسلم في فلسطين فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان انطلاقا من واجبها وعملا باهدافها قامت بتبني مشروع انشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين.

• اهداف المشروع:

١ ـ احياء سنة حفظ القرآن الكريم. جاء في الحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

٢ ـ نشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين مما يقوي شوكتهم في مواجهة اعداء الامة الاسلامية.

٣ ـ تربية وتنشئة جيل قرآني لحفظ كتاب الله وقدسية الاقصى.

٤ ـ الوقوف في وجه محاولات التجهيل التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.

• خطوات تنفيذ المشروع:

١ ـ اقامة مراكز لتحفيظ القرآن في مساجد المدن والقرى والمخيمات.

٢ ـ استيعاب عشرين طالبا مجتهدا من الصفين الثالث والرابع الابتدائي في المركز الواحد.

٣ ـ تعيين معلم مسلم مؤهل في كل مركز يقوم بالاشراف على هؤلاء الطلاب.

٤ ـ تقدر المدة اللازمة لحفظ القرآن في هذه المراكز بثمانية اعوام يكون الطالب قد بلغ سن الثامنة عشرة ليدخل بعدها الجامعة مؤهلا ومربى تربية اسلامية صحيحة تحميه باذن الله شر هجمات الملحدين.

٥ ـ يقدم للطالب مكافأة مالية شهرية مقدارها (٢) د. ك وللمعلم (١٥) د. ك.

٦ ـ يجري مراقبة هذه المراكز من هيئة من المؤهلين يقومون باجراء الفحوصات الدورية للطلاب وارشاد المعلمين.

• عدد المراكز المقترحة:

محافظة نابلس ـ ٥٠ مركز، لواء جنين ـ ٣٠ مركز، لواء طولكرم ـ ٢٥ مركز، لواء رام الله واريحا ـ ٣٠ مركز، لواء القدس الشريف ـ ٤٠ مركز، لواء بيت لحم ـ ١٥ مركز، لواء الخليل ـ ٤٠ مركز، قطاع غزة ـ ٧٥ مركز، عكا ـ ٤ مراكز، حيفا ـ ٤ مراكز، الناصرة ـ ٥ مراكز، ام النور ـ ٥ مراكز، كفر قاسم ـ ٤ مراكز، يافا ـ ٣ مراكز، الطيرة ـ ٣ مراكز، جلجوليا ـ ٣ مراكز، النقب ـ ٣ مراكز، اللد والرملة ـ ٥ مراكز، قلنسوة ـ ٣ مراكز، الطيبة ـ ٣ مراكز، باقة الغربية ـ ٦ مراكز.

وبامكان اي محسن كريم التكفل بمصاريف مركز من مراكز تحفيظ القرآن او بجزء منها في اي منطقة يشاء (القدس ـ نابلس ـ حيفا ـ الناصرة.....) علما بان قيمة كفالة الطالب الشهرية (٢) د. ك وللمدرس (١٥) د. ك وتكاليف المركز الواحد السنوية (٧٠٠) د. ك.

اخي المسلم... أختي المسلمة...

كلنا يعلم التحديات التي يواجهها التعليم في فلسطين، حيث الظروف المأساوية من قمع وتعسف واغلاق للمراكز والمؤسسات التعليمية ومداهمة للمساجد والاعتداء على حرمتها، مما يجعل اخواننا في الداخل عرضة لمؤامرة خطيرة تستهدف بنيتهم العقيدية والفكرية والحضارية لاقتلاعهم من جذورهم وسلخهم عن أمتهم وماضيهم وحاضرهم.

فساهم معنا اخي الكريم في انشاء هذه المراكز لتأهيل هذه الاجيال بدفع تكاليف تسليحهم بالعلم والايمان وقود مقاومتهم للاحتلال بسواعدهم الرامية.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ او زيارة مقر اللجنة في الكويت ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ شقة ٢.



خفايا ... واسرار

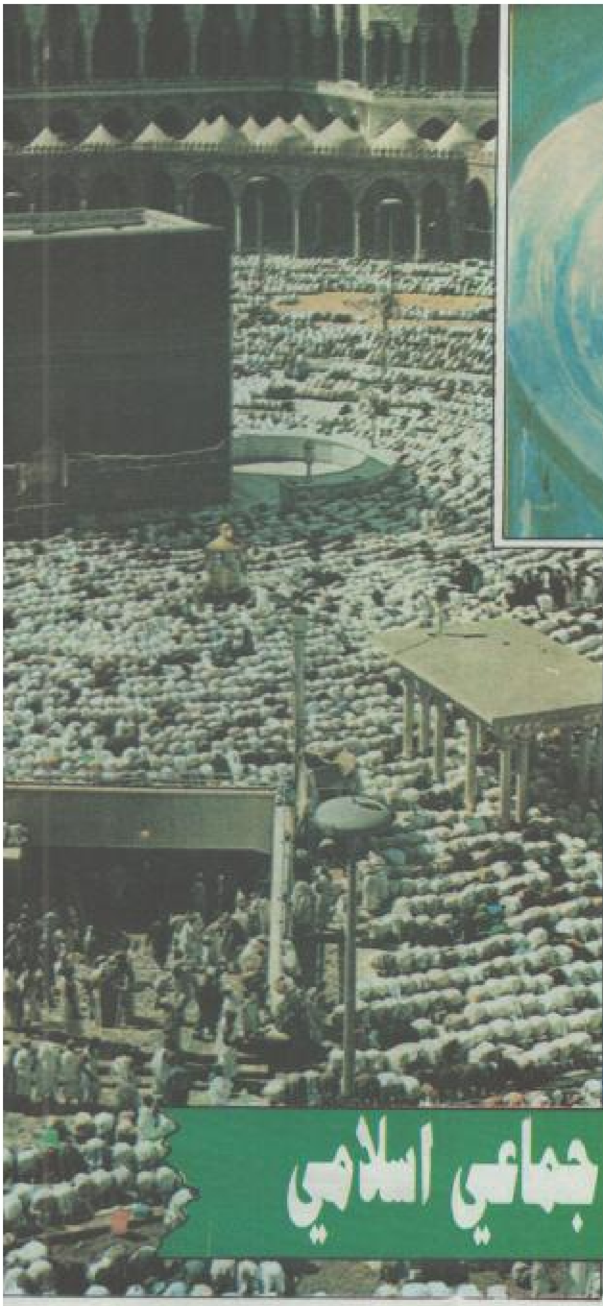
* وزير دفاع دولة مواجهة مشرقية خصّه «كيسنجر» وزير الخارجية الأميركي الأسبق، بجزء من مذكراته، فتحدث عن اهتمام وزير الدفاع هذا بممثلات هوليود، وأنه وعده بإعطائه أرقام «هواتفهن»!! خلال الزيارات المكوكية المتعددة التي قام بها كيسنجر للشرق الأوسط.

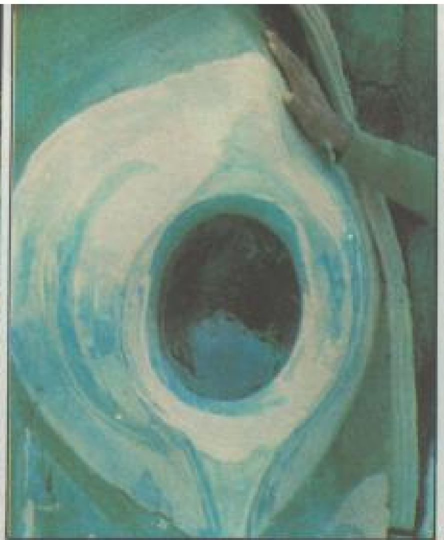
* رئيسة وزراء لم يمض على استلامها الحكم زمن طويل، تعرضت مرتين لمحاولة اغتيال، ونجت من المحاولة الثانية بأعجوبة،

* مخابرات دولة مشرقية اضطرت إلى إيقاف توزيع كتاب من جزأين كانت قد قامت بإعداده لمهاجمة جماعة إسلامية معارضة بعد أن اتضح لها أن النتائج كانت على عكس ما أرادت، وأن ردود الفعل في صفوف الشعب كانت لصالح الجماعة. وكان الكتاب قد وزع على أصحاب المحلات بمبلغ مئتي ليرة. . .

* دولة أفريقية عربية اعتنقت الاشتراكية العالمية الليبنينية منذ عشرين سنة وشردت عشرات الآلاف من المواطنين بحجة انهم اعداء الاشتراكية والتجارة فيها حكر على ابناء اعمدة النظام وزوجاتهم ويقال ان وفداً مكوناً من: ابن رئيس الجمهورية وابن وزير الداخلية وابن وزير المالية يقومون بزيارة احدى دول الخليج لعقد صفقة بترولية يتم بيعها في السوق السوداء!!!

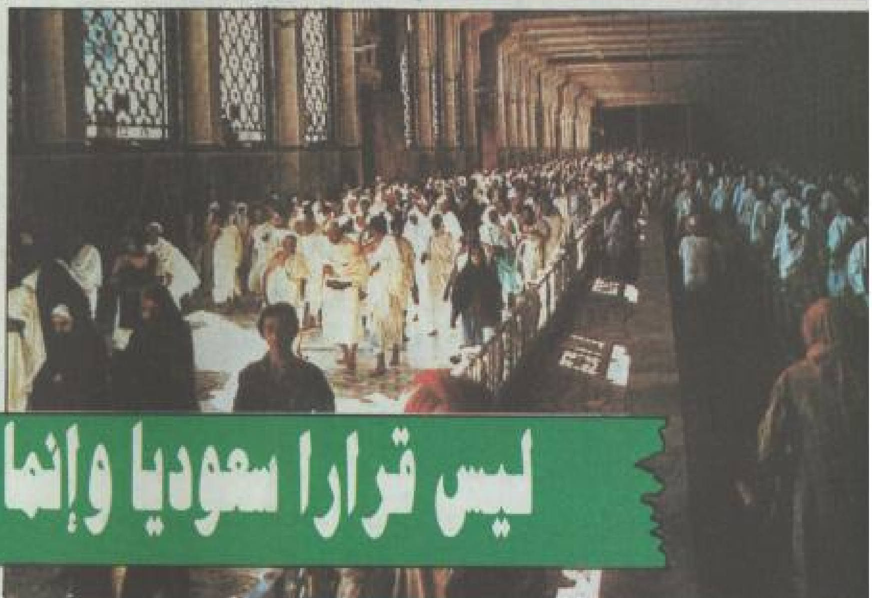
* جمعية النساء القدسيات العالمية التي تتبنى الدعوة الى تحديد النسل وتركز نشاطاتها في البلدان العربية والاسلامية بدأت في استعداداتها لعقد ندوة عالمية للدعوة الى تحديد النسل من المقرر أن تعقد في عاصمة دولة أفريقية، وانيطت بأندية الروتاري والليونز والاثرهويل الماسونية مهمة الترويج للندوة.
الأمر الذي تحرص هذه الجمعية على ابقائه سراً هو سيطرة الصهيونية على هذه الجمعية من خلال لجنتها التنفيذية للاتصالات التي تضم اربع يهوديات يحملن جنسية دويلة الاغتصاب الصهيوني لفلسطين هن سارة ملترز وروث تيكواه وبيلا اتزمون ودانيلا شامير وهي زوجة مدير المركز الاكاديمي الصهيوني في القاهرة.







نسب الحجيج



ليس قرارا سعوديا وإنما جماعي اسلامي

بقلم: محمد عبدالهادي

هنالك أمل اسلامي عام في ان يكون العهد الجديد... وان تكون المرحلة القادمة في ايران مرحلة مراجعة الحسابات بدقة فيما يتعلق بعلاقاتها مع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تعتبر ايران عضوا فيه... وفيما يتعلق بالشؤون الاسلامية بعامة... ومنها قضية الحج الى بيت الله الحرام.

• الموقف الايراني:

وقبل اسابيع قليلة انطلقت تصريحات عدة حملتها اجهزة الاعلام الايرانية، ورددتها بعض الاجهزة الدولية تنطوي على عدة نقاط منها:

١ ـ الاعتراض على نسب الحجاج السنوية، والتي التزمت بها المملكة بناء على قرار اسلامي صدر قبل سنتين عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

٢ ـ تصريحات انفعالية تمس فيما تمس قداسة شعيرة الحج وأمن البيت الحرام.

٣ ـ الاعلان عن منظور ايراني خاص مخالف للاجماع الاسلامي بشأن عدد الحجاج وقد وصل احد الارقام في تصريحات بعض المسؤولين الى رغبة ايران بارسال (١٥٠) الف حاج، والا فان المقاطعة ستكون من طرف واحد هو الطرف الايراني.

٤ ـ الاصرار على اسلوب المسيرات الشعارية التي ليس لها اي صلة باركان الحج وشعائره لا في آراء السلف ولا في اجتهادات الخلف.

٥ ـ الاتهامية لعدد من الجهات الاسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وذلك بسبب موقف المملكة الذي يرفض ان تستغل اية جهة من الجهات في العالم موسم الحج من اجل الدعاية السياسية التي تشغل الحجاج عن تفرغهم لذكر الله واداء المناسك والاركان في الحج كما فعل ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم... اضافة الى ان الحج لا يمكن ـ بحسب ما اوردته مؤتمرات علماء الامة ـ ان يكون ساحة لحمل صور الاشخاص ولافتات الدعاية لهم خلال المسيرات او المظاهرات التي تحول الحج عن الاهداف العبادية التي ارادها الله سبحانه.

• تفسيرات:

على ان هنالك تفسيرات عدة يطرحها بعض المراقبين حول المنطوق الايراني الانفعالي بشأن حج بيت الله الحرام والاسلوب الذي يريدون ان يكون عليه حجاجهم... ولعل اكثر التفسيرات تجمع على ان النبرة او اللهجة التي يعالج فيها الساسة الايرانيون قضية الحجاج انما هي انعكاس عن صراع بين الاجنحة المتعارضة داخل طهران.

ويربط مراقبون اخرون اثارة قضية الحج بمحاولة تغطية امام شعوب ايران عن الخاتمة التي وصلت اليها مسألة الحرب مع العراق، حيث دخلت مرحلة الجمود بعد رضوخ ايران لقرار وقف اطلاق النار... لكن اجماع المراقبين يكاد يركز على مسألة صراع القوى بين الاجنحة المتعددة داخل النظام الايراني، مما يحدو بالمراقب المنصف الى الاعتقاد بان اشكال الحملات الاعلامية ضد المملكة بشأن الحج ما هي الا انعكاس لتلك الصراعات، حيث يقوم الجناح المتشدد باستغلال نسب الحجاج ويوظفه لخدمة موقفه السياسي داخليا.

على ان شعوب العالم الاسلامي تنأى بنفسها عن الرأي الايراني في هذه القضية لانها تمس أمن الحج وأمن البيت الحرام، وأمن ضيوف الرحمن في هذا الموسم المبارك، وقد سلمت الشعوب الاسلامية جمعاء... بل والتزمت بما اتفق عليه اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماع عمان قبل سنتين والقاضي ان يكون لكل مليون مسلم (١٠٠٠) حاج وذلك بالتساوي النسبي بين جميع دول العالم الاسلامي.

• قرار النسب:

نقول.. ان ما يرجوه المسلمون في العالم اجمع ان تختفي في المرحلة الراهنة هذه المواقف التي من شأنها ان تختلق مشكلات عدة لا تعود على شعوب المنطقة بأي خير، ولعل العالم الاسلامي بكافة شعوبه يعرف الحقائق التي تتعلق بقضية تحديد نسب حجاج المسلمين جميعا... حيث ان تحديد نسبة الوافدين لحج بيت الله الحرام ليست قضية موجهة ضد ايران كما يردد الاعلام الايراني... او كما يذكر بعض المسؤولين في طهران... لقد كان ذلك قرارا اتخذته منظمة المؤتمر الاسلامي من خلال تصويت كافة اعضاء الدول الاسلامية، فجاء قرار النسب قرارا منبثقا عن الاجماع الاسلامي.

• المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف:

وفضلا عن ذلك فان اجتماع وزراء الاوقاف بمدينة جدة تناول قضية الحج في مناقشاته التي عقدت في قصر المؤتمرات بدءا من ١٢ شوال ١٤٠٩ هـ وقد اجمع المؤتمر ــ حسب ما ورد في نصوص بياناته ــ وهو ينعقد مع اطلالة موسم الحج على حرمة الحرمين الشريفين وأمنهما، كما اكد المؤتمر على حق المملكة العربية السعودية وواجبها في الحفاظ على أمن الحجاج وراحتهم وتأمين سلامتهم اثناء اداء مناسك الحج، بما تتضمنه ذلك من تحديد اعداد الحجاج، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الامن والتصدي لكل من يمس حرمة الاماكن المقدسة.

ولما كانت مؤتمرات اسلامية شعبية عدة قد ناقشت قضية الحج وأمنه وقداسته كمؤتمرات رابطة العالم الاسلامي والازهر الشريف فقد تناول وزراء الاوقاف في مؤتمرهم الاخير قرارات تلك المؤتمرات التي عبرت عن ارادة الشعوب الاسلامية واكدوا على تلك القرارات التي اتخذها علماء الامة الاسلامية في هذا الشأن ولا سيما ما ورد في المؤتمر الثالث لرابطة العالم الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في شهر صفر ١٤٠٨ هـ وكذلك المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الاسلامية الذي عقد في القاهرة ــ مارس ١٩٨٧.

• وجهة نظر جماعية:

هذا وقد اعلن مؤتمر وزراء الاوقاف نصا عن تأييده لقرار تحديد نسب الحجاج وجاء اعلان المؤتمر حول هذه القضية ليؤكد ويعبر عن وجهة النظر الجماعية من قبل وزراء الاوقاف او من قبل وزراء خارجية العالم الاسلامي او من قبل شعوب المسلمين كافة في ارجاء العالم.

وعلى اساس من هذا الاجماع الاسلامي العالمي تنتفي وجهة النظر الايرانية التي تحاول اتهام الاخرين من حيث قضية تحديد نسب الحجاج وغيرها.. فلم تكن القضية موجهة ضد ايران.. فقد شملت كل حجاج الدول الاسلامية... وبمشاركة الوزارات المعنية باصدار القرارات المتعلقة بالحج، والتي ما زالت دول منظمة المؤتمر الاسلامي تلتزم بها.

• موسم للبر والرحمة:

اخيرا نقول:

ان أيام الحج هي ايام الله سبحانه... وان بقاع الحج لمن اطهر اماكن المعمورة وقد اجتمعت المناسبة والمكان معا بحيث يطلب من المسلم ان يتنزه عن كل شائبة او غرض لا يتعلق باعمال الحج الروحية والعبادية والفقهية والارشادية وذلك وفق سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجه، واذا كانت قداسة الحج وقداسة اماكن شعائره واركانه تقتضي من المسلم ان يتجرد عن اغراضه، فانه من الاولى ابتداء منع الجدال والخلاف في الحج، قال تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ولا بد قبيل ختام هذا الموضوع من تذكير حجاج بيت الله الحرام بأدب المساجد وفي مقدمتها المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف حيث يقول تعالى: «وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا».

ترى... ماذا بعد هذا البيان القرآني من توجيه؟ وماذا بعد من ارشاد؟ وماذا لو اصر البعض على مخالفة هذا الادب وهذا السلوك... وهذا التوحيد... بل... ان الادب في بيت الله وحرمه لهو من اولى المطلوبات من كل حاج، وذلك مرتبط بالايمان والتقوى لقوله تعالى «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» صدق الله العظيم.

*** وزراء أوقاف الحكومات الاسلامية يجمعون على تأييد قرار نسب الحجاج المعمول به في المملكة.**

*** شعوب العالم الاسلامي تتمنى ان يعتدل موقف العهد الجديد في ايران من فريضة الحج.**

في الساحة الإيرانية

أحمد مفتي زاده والمصير المجهول؟!

مأساة الداعية احمد مفتي زاده ومئات اخرين من اهل السنة في ايران لا زالت مستمرة بعد سنوات عديدة من الاعتقال وقد سبق لمجلة المجتمع ان اثارت هذا الموضوع اكثر من مرة لعل المسؤولين في ايران يستجيبون لنداء العقل والمنطق بعد نداء الاسلام ويفرجون عن هؤلاء الدعاة الى الله لكن الانباء التي وصلتنا مؤخرا اكدت ان مأساة هؤلاء لا زالت مستمرة وهي تسير من سيء الى اسوأ.

• من هو أحمد مفتي زاده؟

الشيخ احمد مفتي زاده من علماء اهل السنة الافاضل في ايران وهو من المتبحرين بالعلوم الشرعية يتميز بسلوك اسلامي مترفع عن الترف والاستكبار والعلو في الارض ساهم واخوانه في الثورة على الحكم الشاهنشاهي البغيض وكرس جهوده لدعم الثورة بتوعية اهل السنة والنهوض بهم لمسايرة اخوانهم الشيعة في وجه الطغاة الفجرة وساهموا في الثورة مساهمة فعالة وقدموا في سبيل ذلك قافلة من الشهداء من خيرة ابنائهم وكانت الوعود المقدمة اليهم بأن عهد الفرقة والظلم قد ولى واقترب عهد الفوز والسعادة ولكن ما ان سكن السادة مكان الذين ظلموا من قبل حتى نبذت العهود وراء الظهور وزج بمفتي زاده واتباعه في السجون اواخر عام ١٩٨٢.



○ الى متى يظل الشيخ السجين احمد مفتي زاده مفقودا؟

• مفتي زاده داخل السجن:

بعد ان ادخل مفتي زاده السجن حكم عليه بالسجن خمس سنين وقد تعرض خلال سجنه لاقصى انواع التعذيب النفسي والبدني فمرت عليه الشهور والشهور في زنازين مظلمة لا يدخلها شعاع الشمس، وحجز لاربعة اشهر متوالية في دورة المياه، ثم ترك يقاسي آلام مرضه دون تخفيف او معالجة حتى اصبح لا يستطيع ان يحرك يديه ليتيمم للصلاة، وحتى قال فيه الاطباء انه على مقربة من الموت... ولكنه رغم ذلك ابى اباء الصامدين فاستيأسوا منه، فخففوا من عذابه حتى حين..

ومضت السنون الخمس قبل اكثر من عام ونصف، وتوقع الذين يحسنون الظن ان يفرج عنه، لكن ذلك لم يحدث، لقد طلبوا منه ان يوقع مكتوبا يلزمه بان لا يعود لمثل ما كان عليه وابى الداعية العزيز ذلك وهو الذي اتصف بالاستقامة والتمسك بالحق، ورفض المؤمن التخلي عن الحق طلبا للنجاة بنفسه. ومضت السنة السادسة وشطر السابعة، وعلموا انهم سيفرجون عن كل السجناء الا تسعمائة يقولون عنهم انهم ارتكبوا من الجرائم ما لا ينبغي معه ان يفرج عنهم، وتوقع بعض الناس الافراج عن السجين الذي لم يرتكب جرما، ولكن ذلك الرجاء خاب مرة اخرى. وقبل بضعة اشهر اخرجوا الاستاذ المجاهد لزيارة بيت اخيه الذي كان قد توفي يومه ليعزيهم ولبث يوما وليلة وما ان رأوه حتى ازدادوا غضبا

*** رسالة لأهل السنة في إيران تهيب بالمسلمين جميعاً**

التدخل لإنقاذ الشيخ المفقود في سجنه.

وحزننا، لقد رأوه منهوكا جدا،، وقوته آخذة في الانهيار، فاليدان اصبحتا ترتعشان، والاسنان قد سقط نصفها و....

ومنذ ثلاثة اشهر انقطع خبره وما يدرى ماذا فعل به ولا أين هو، وقد راجعهم ابنه الوحيد، الذي كان يؤذن له في السابق لزيارته وحده مرة كل اسبوعين وليكلمه هاتفيا من وراء حاجز زجاجي لكنه لم يحصل على جواب !؟

• رسالة اهل السنة في ايران:

وهي نداء تلقته المجتمع من جماعة اهل السنة في ايران الى اخوانهم المسلمين في كل مكان وفيها يقولون: «ايها المسلمون الصادقون في كل مكان:

انكم ما زلتم تذكرون ما جاءكم قبل بضع سنين من انباء عما يجري بأهل السنة في ايران من الاساءات والمظالم:

من النيل من امهات المؤمنين والسابقين الاولين من المهاجرين والانصار في وسائل الاعلام والنشر الرسمية وغير الرسمية ـ ومن معاملتهم للمتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،معاملة تمييز وتعسف، ومن ايذاء المخلصين العاملين في مجال الاصلاح بالمطاردة وتضييق الخناق والسجن واذاقة الهوان...

ويجري ذلك كله على اهل السنة وهم الذين قاموا بتأييد الثورة ونصرها بما شهد و يشهد به الاعداء قبل الاصدقاء.



○ خامنئي... هل يكلل عهده برفع المظلمة عن اهل السنة ؟

*** أهل السنة قاموا بتأييد الثورة على الشاه ثم اعتقل زعماؤها دون حق.**

ولقد اعتقل دون حق، وضيق على المئات من الرجال والنساء المنتمين الى (مكتب القرآن) الحركة الاسلامية التي اقام دعائمها المؤمن المجاهد الاستاذ احمد مفتي زاده...»

وفي ختام رسالتهم، اهاب اهل السنة في ايران بالمسلمين جميعا افرادا وجماعات «ان يتدخلوا لدى السلطات الايرانية لرفع الظلم والحيف عن هذا الشيخ المجاهد دون تأخير، وتفسح المجال امام اهل الحق ليقوموا بدورهم في الاصلاح وعمل الخير...» واضاف اهل السنة في ايران «كما نطلب من كل ذي قلم او صوت ان يعرف الناس بهذه المظلمة ويسعى لازالتها ما استطاع الى ذلك سبيلا» «ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»..

• لماذا هذه المعاملة ؟

والحقيقة ان كل هذا يجري لهذا المؤمن الداعي الى الخير والاصلاح دون ان تثبت عليه جريمة بل لم يتيسر لهم ان يتهموه بجريمة،الامر الذي جعلهم يحرصون على اخفاء امر اعتقاله حرصا بلغ بهم ان يدعونه في السجن بغير اسمه (بلا زاده) هذا في الوقت الذي يعاملون فيه الشيوعيين من قادة حزب (توده) معاملة التقدير والاحترام.

• دعوة للافراج:

اننا في مجلة المجتمع ومعنا كل الغيورين المخلصين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وانطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه ولا يخذله، ومن كان في حاجة اخيه، كان الله في حاجته...» انطلاقا من هذا نأمل من السلطات الايرانية ان تبادر للنظر والتحقيق في مظالم هؤلاء المسجونين وان ترفع الحيف عنهم وان تكف يد من ظلمهم عن الظلم وان تبادر بعدها بالافراج عنهم وهي التي رفعت شعار عدم التعصب ووحدة المسلمين في الحقوق والواجبات... فهل اعتقال هؤلاء الدعاة يتماشى والسياسة المرفوعة ؟ وهل تحمل لنا اخبار الايام القادمة نبأ الافراج عن الداعية احمد مفتي زاده واخوانه المعتقلين... هذا ما نأمله..

*** زنزانة مظلمة لا تدخلها الشمس وحجز طيلة أربعة شهور في دورة المياه!**

الذراع الشيوعية تمتد الى المسلمين في آسيا الوسطى

● بقلم: عبداللطيف برزق

دخلت اذربيجان في الاسلام على عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، ودخلت تركستان الغربية في دين الله على عهد عثمان رضي الله عنه، واستكمل الفتح الاسلامي لبلاد ما وراء النهر في عهد الوليد بن عبدالملك، ففتحت بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة وطشقند، واقبل التركستانيون على اعتناق دين الله حين عرضت عليهم تعاليمه ورأوا النماذج السامقة لسلوك المسلمين آنذاك، فشهد ذلك الزمان قيام ممالك اسلامية، حكم فيها العرب المسلمون تركستان في ٧١٤ م — ٨٧٤ م — وكانت بلاد التركستان خلالها منارة للفقه والعلم حيث انجبت جلة من خيرة المحدثين والفقهاء والعلماء، وكان منهم الامام محمد بن اسماعيل البخاري، والمحدث عبدالله بن مبارك، والامام الترمذي، والامام السجستاني، والامام الزمخشري، والامام السرخسي، والامام فخر الدين الرازي وغيرهم كثيرون...

● نزاع وصراع:

تبع تلك الفترة ازمنة سادها التنازع والصراع بين حكام تلك الممالك وحروب بين القبائل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)... وجاء القرن السابع الهجري والعالم الاسلامي قد تحول الى الرفاه والترف والاسترخاء والنزوع الى الشهوات والتحول عن جوهر الدين الى البدع والصوفية واقامة المزارات مما هيأ الفرصة لسيل التتار المندفع بقيادة جنكيز خان ليجرف امامه كل مراكز الحضارة الاسلامية ويحيل كبريات المدن الى خرائب واطلال واجتيحت بغداد حاضرة الخلافة الاسلامية وكانت تركستان اول من ذاق ويلات اجتياح السيل التتاري الهمجي الجارف الذي ظل مندفعا حتى وصل الى الهند وظلت تركستان ساحة لمقارعة التتار مائة واربعين عاما اعيد خلالها اعمار المدن ودخل الغزاة في دين الاسلام بدلا من ان يخضع المسلمون لهم..



○ المسلمون الروس شديدو الحاجة الى الكتب الاسلامية حيث يقرأ الجميع بمصحف واحد.

• التوسع الروسي:

بدأت القوات الروسية في الظهور في القرن السادس عشر الميلادي حيث استولى الروس على ايدل اورال وواصل المد الروسي زحفه على الممالك الاسلامية واحتلاله لها مشيعا الدمار والابادة مستفيدا من التنازع والصراع بين ممالك قازان واستراخان والقرم واستطاع القيصر ايفان الثالث المسمى ايفان الرهيب بالاسلحة الحديثة التي حصل عليها من المانيا والسويد ان يستولي على سائر منطقة الاورال ثم على استراخان عام ١٥٥٦ م واستمر الزحف الروسي بعد ذلك حتى احتل الروس في القرن الثامن عشر كافة مراعي القازاق وطردوا قبائل القازاق منها الى الصحارى الجرداء ثم احتلوا منطقة القرم وتقدموا تجاه داغستان التي قاوم اهلها الغزو الروسي عشرات السنين دافعوا خلالها عن كل شبر من ديارهم فاحتل الروس جورجيا وباقي القوقاز وبذلك شددوا الحصار حول داغستان التي قامت فيها حركة جهادية اسلامية تتصدى للغزاة حيث ظلت تقارعهم على مدى خمسين عاما (قاد تلك الحركة الشيخ محمد شامل من ١٨٣٤ – ١٨٥٩ م).. وقد سير الروس الى ميدان المعركة مائتا الف مقاتل بأسلحة حديثة ورغم ذلك هزموا شر هزيمة ولجأوا الى تدمير القرى وحرق المنازل وقطع الاشجار ففر الاهالي الى الجبال وعندها بدأ الروس في استخدام الاحتلال الاستيطاني لتثبيت استعمارهم لتلك البلاد فجلبوا معهم مجموعات كبيرة من الروس واسكنوهم في المدن وانشأوا القلاع والحصون لحمايتهم ووقع الشيخ محمد شامل في الاسر وسقطت داغستان في يد الروس وخلال تلك الفترة انطلق الروس الى اذربيجان فغزوها وخاضوا معارك مع ايران توغلوا خلالها داخل الاراضي الايرانية مما اجبر الايرانيين على عقد الصلح معهم عام ١٨٢٨ م قسمت اذربيجان بموجبه الى جزأين احدهما ظل مع ايران والآخر احتلته روسيا.

وتقدم الروس الى تركستان واحتلوا طشقند عام ١٨٦٥م... ثم بخارى... ثم سمرقند... ثم خيوة عام ١٨٧٣ م..... ثم خوقند عام ١٨٧٥ م..... ثم كانت مدينة مرو آخر مدينة تقع تحت سيطرة الروس عام ١٨٨٣ م واستكمل الروس احتلال تركستان الغربية ١٨٨٦ م.

بعد هذا العرض الشديد الايجاز لتاريخ طويل لشعوب مسلمة عريقة نريد ان نبين ان قوى الكفر الغاشمة التي دأبت على السطو على ثروات الشعوب المغلوبة على امرها والاستبداد على اوطانها وممتلكاتها، تلك القوى افرزت جريمتين كانت من اخطر واخس الجرائم التي وقعت على الشعوب المسلمة... اولى تلك الجرائم:

الاحتلال الاستيطاني:

كانت الغالبية الساحقة من اهالي سيبيريا والاورال والقرم والتركستان قد اعتنقت الاسلام وكان الشق الاول من الخطة الروسية لاجتياح تلك المناطق وضمها الى روسيا يقضي بذبح ملايين المسلمين بوحشية بالغة بحيث يسيطر الهلع على باقي تلك الشعوب فتهيم على وجهها تاركة ديارها للمحتلين والشق الثاني كان يقضي باحلال مستوطنين روس واكرانيين في مكان الاهالي الذين ذبحوا او الذين اخرجوا من ديارهم ومنح اولئك المستوطنين الاراضي الزراعية الخصبة في البلاد المنكوبة بعد نزع ملكيتها ممن تبقى من المسلمين فيها (تعترف المصادر الروسية نفسها بانه خلال القرنين السابقين على الثورة الشيوعية صادرت حكومات القياصرة اكثر من مائة مليون فدان من ديار المسلمين).. وبذلك اصبح المسلمون غرباء في ديارهم بل اصبحوا اقلية ملاحقة ومطاردة حيث نظمت سلطات الاحتلال القوانين التي تمنح كل شيء للمستوطنين وتركت اصحاب البلاد الاصليين نهبا وفريسة للمجاعات والاوبئة تحصد ارواحهم.

لقد اصبح الباشكير والتتار ومسلمو القرم اقلية في ديارهم واصبحت «باكو» عاصمة اذربيجان وكأنها مدينة روسية من حيث نسبة السكان، وكانت نسبة المسلمين في جمهورية آسيا الوسطى عام ١٩٢٦ تشكل ٧٨٪ من عدد السكان، وانخفضت النسبة الى ٦٧٫٥٪ في عام ١٩٣٩ ثم اصبحت ٥٩٪ عام ١٩٥٩ واصبح سكان كازاخستان الاصليون يمثلون نسبة ٣٨٪ فقط من عدد سكانها عام ١٩٣٩..... ثم اصبحت ٢٩٪ عام ١٩٥٩...!!

ولكي تعرف مدى اهتمام قوى الكفر بقضية الاستيطان والاشراف عليها وتنفيذها وفق مخططات مدروسة يكفي ان تعرف ان «ليونيد بريجنيف» رئيس الاتحاد السوفياتي من وقت قريب (وصاحب قرار غزو افغانستان عام ١٩٧٩) كان سكرتيرا للحزب الشيوعي في كازاخستان عام ١٩٥٤ م. ان المخططات المدروسة تركز على تصفية الهوية الاسلامية للشعوب الرازحة تحت الاحتلال الروسي وتمزيق تلك الشعوب بالابادة الجماعية وطرد السكان الى سيبيريا وقد اعترفت الحكومة الروسية ايام خروتشوف بالجرائم البشعة التي ارتكبت بحق الشعوب المسلمة ايام ستالين وسمحت لمن بقي على قيد الحياة من الشوشان والشركس ان يعود الى بيته... بعد هلاك الملايين منهم بالطبع... فماذا وجد من صدق اقوال الحكومة الروسية... لقد وجد المستوطنين مستولين على المنازل والحقول والمصانع... ولا يزال تتار مسخيتي والقرم محرومين من اوطانهم... وقد رفضت السلطات السوفياتية قبل ايام عودة التتار المسخيت الى موطنهم الاصلي في جورجيا.


○ المسلمون في روسيا مهددون.

وثانية تلك الجرائم...

تنصير المسلمين بالاكراه:

منذ بداية الاحتلال الروسي شرعت السلطة الممثلة في استخدام سائر وسائل القهر والظلم ففي عهد ايفان الرهيب صدر قانون يحظر على أي شخص وثني من قبائل التتار اعتناق الاسلام والمخالف عقوبته الاعدام واغلقت وهدمت مساجد قازان عام ١٥٩٢ م واستولت على الاوقاف الاسلامية واغلقت المدارس الاسلامية...

وفي عهد القيصر بطرس الاول صدر قانون في عام

*** دوافع شيوعية وأخرى دولية وراء الحملة الجديدة على الجمهوريات الاسلامية.**



ه المسلمون الروس ينتظرون التأييد الاسلامي العالمي.

١٧١٣ م بمصادرة اراضي اي فلاح لا يعتنق النصرانية خلال ستة اشهر من تاريخ صدور القانون وازالت السلطة قرابة ٥٠٠ مسجد في ذلك العام وحده.

• ماذا عن الشيوعية:

كانت اخر اعمال القياصرة قبل ان تطيح بهم ثورة اكتوبر ١٩١٧ الشيوعية هي اقامة المذابح الكبرى التي راح ضحيتها ملايين المسلمين عام ١٩١٦ إعمالا لمنطق الطغيان الغليظ الذي يسارع بالبطش بالمؤمنين حماية لما انتزعه من ممتلكاتهم وإمعانا في قهرهم وحرمانهم من ادنى الحقوق الانسانية..

لذلك... وبعد ان استولى الشيوعيون على السلطة وبعد ان واجهوا مقاومة عنيفة من (الروس البيض) لم يجد لينين امامه سوى السعي لخداع المسلمين في الديار التي تحتلها روسيا والبالغ عددهم ٣٥ مليون آنذاك فكان مما ورد في اول بيان اصدره الى المسلمين في نوفمبر ١٩١٧ ما يلي: يا مسلمي روسيا... يا مسلمي الشرق ايها الرفاق ايها الاخوة:

ثوروا من اجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة... اننا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم وان عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها... ابنوا حياتكم الحرة الكريمة بدون اي معوقات ولكم الحق في ذلك واعلموا ان جميع حقوقكم الدينية والدنيوية مصونة بقوة الثورة!!!

ثم اعلن ان الاتفاقات السرية المعقودة بين روسيا وبريطانيا وفرنسا لاقتسام العالم الاسلامي لاغية وباطلة... وان روسيا الثورة لا تريد احتلال القسطنطينية وان القسطنطينية ستظل عاصمة للخلافة الاسلامية وان اتفاق بريطانيا وروسيا لاقتسام ايران لاغ وباطل.

ثم قام لينين بتسليم مصحف عثمان رضي الله عنه والذي كان في حوزة القياصرة الى ممثل مسلمي روسيا في مؤتمر بيتروغراد.... وغير ذلك كثير مما جعل بسطاء المسلمين يتوهمون ان الثورة الشيوعية ستنهي الاستعمار الروسي لبلادهم وعندها انضم كثير من المسلمين الى صفوف ثورة اكتوبر...

وان هي الا بضعة اشهر حتى باشر لينين حرب ابادة للمسلمين اشد هولا وعتوا من حروب سابقيه من القياصرة... وارتكب الشيوعيون خلالها مذابح في القرم وقرغيزيا ونشروا المجاعة في ربوع ديار الاسلام هناك وكان سكان القرم خمسة ملايين مسلم عندما دخلت قوات الثورة البلشفية لم يبق منهم عام ١٩٤٠ سوى نصف مليون فقط واستولى الرفاق المناضلون عند دخولهم البلاد على ١٥٥٨ مسجدا وحولوها الى نواد واصطبلات ومتاحف

وهذا مثال اخر من امثلة كثيرة يطول بنا الحديث لو سردنا جانبا منها...!

وبعد لينين جاء عهد ستالين الذي اخلى جزيرة القرم من جميع سكانها المسلمين ونفى ما بقي من شعب القرم على قيد الحياة الى سيبيريا ليهلك من الزمهرير والجوع...

• ما الذي تغير؟

اشرنا فيما سبق الى ان مخططات القياصرة كانت تستخدم في صراعها لاقتلاع الاسلام من آسيا الوسطى سياسة الاحتلال الاستيطاني والى التنصير الاجباري للمسلمين حيث كانوا يخيرون بين اعتناق النصرانية وبين القتل او النفي والطرد من الوطن..

فماذا تغير بعد انتقال روسيا من القيصرية الى الشيوعية ؟.

رأينا كيف ان لينين سارع الى الاجهاز على كل ما هو اسلامي بعد ان استتب الامر له... فسار بذلك على خطا الطاغوت القيصري ولم يأت بجديد..

ورغم ذلك فقد كان هناك جديد... فبعد ان كانت السلطات تضع كل ثقلها لتنصير المسلمين بدأت تضع كل امكاناتها لتحويل المسلمين الى الالحاد الشيوعي فاقامت على سبيل المثال عام ١٩٤٠ م.... فرعا للحزب الشيوعي في تاجاكستان وحدها وانحصرت مهام تلك الفروع في الدعوة ضد العقيدة الاسلامية باعتبار انها عقيدة رجعية تعيق تقدم الاشتراكية!!

وصدرت المادة ١٢٢ من قانون العقوبات السوفياتي بادانة اي داعية مسلم بتهمة اعطاء دروس دينية للغير وصدرت المادة ١٢٤ بمنع جمع التبرعات في اماكن العبادة...

وبموجب القوانين الشيوعية منع جمع زكاة الفطر وطبع القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف وصودرت المصاحف وفتشت البيوت واشعلت النيران في كل الكتب الاسلامية! ومنع المسلمون من الاحتفال بعيدي الفطر والاضحى وصودرت كافة الاوقاف الاسلامية والغيت المحاكم الشرعية والمدارس الدينية واقام الشيوعيون مساكن خاصة اسموها «بيوت الاقامة» لاستدراج النساء والفتيات اللاتي يتركن بيوتهن لرفضهن الخضوع للتعاليم الاسلامية من اهاليهن وذلك حماية لهن من ايذاء ذويهن... وجبرت النساء على خلع الزي الاسلامي..

ماذا فعلت ايضا ثورة اكتوبر «العظمى» بالمسلمين.....؟

لقد عكف الشيوعيون منذ بداية توليهم السلطة —

*** مسح الهوية الاسلامية وتمزيق المسلمين ضمان لعدم تحركهم ضد الشيوعية في آسيا الوسطى.**

* تاريخ المسلمين الطويل في آسيا تعرض للعبث الخارجي لخنق القوى الاسلامية في تلك المناطق.

وبعد انتهاء فترة الخديعة للمسلمين — على تمزيق الجمهوريات الاسلامية وانشاء كيانات صغيرة غير متجانسة ونقل قبائل من اوطانها وتوطينها في اراضي شعوب وقبائل اخرى وعمل الشيوعيون في دأب وصبر على تأجيج روح العصبية القبلية والشعوبية وتمزيق الوحدة اللغوية للشعوب تحت شعار تطوير اللغات الاقليمية.

ان تلك المخططات تجاه الديار الاسلامية في آسيا الوسطى وسيبيريا قد آتت أكلها المسموم، وان ما نسمعه عن الفتن والصراعات العرقية هو نتاج طبيعي للغرس الشيوعي المرير، ولا غرابة ابدا في ذلك اذا عرفنا… ولا بد ان جميع المسلمين اصبحوا على بينة من ذلك — ان الحركة الشيوعية هي نتاج الفكر والعقلية اليهودية المحضة واننا ندعو كل من يماري في هذه المسألة أن يطلع على تشكيل اول حكومة بلشفية بعد الثورة، فقد كانت كلها من اليهود… والمزارع الجماعية هي نتاج فكر يهودي واقامة المذابح الكبرى للمسلمين هي ديدن اليهود على مدى التاريخ….

• تهديد المسلمين… في عصر الانفتاح:

اما التهجم على العقيدة الاسلامية واعلانه عما اسماه «الاصولية» الاسلامية بانها كشرت عن انيابها في جمهورية اوزبكستان في الاحداث الاخيرة، فاننا نقول للشيوعيين: ان كافة وسائل القهر والبطش والاجرام والطغيان قد مارستها اليد اليهودية على الاخص تحت ستار الشيوعية ضد الشعوب المسلمة في وسط آسيا طيلة اكثر من سبعين عاما لزحزحة تلك الشعوب عن عقيدتها الاسلامية، فلم تفلح وهذا ما اطار صوابهم وثبت لهم ان المسلمين لن يرضوا بغير الله ربا ولن يقطعوا صلتهم بدينهم وتراثهم ولو كلفهم ذلك حياتهم…. لن يترك المسلمون دينهم ليتخذوا من سكرتير الحزب الشيوعي إلها يعبد ومن الشيوعية الملحدة او غيرها من المناهج الباطلة نهجا يسيرون عليه…

ان الصراع في آسيا الوسطى لم يحسم ابدا لصالح الشيوعية في أية لحظة من الزمان وان كل ما اقامته الشيوعية بالبطش والطغيان سينهار في لحظة هي آتية ان شاء الله وبأيدي المؤمنين الصادقين… واننا ولله الحمد نشهد ارهاصات افلاس الشيوعية في عقر الديار التي حلت بها، واحلت معها الهلاك والبوار، (الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار) سورة ابراهيم.

• الأسباب:

على ان استعراضنا لتاريخ المسلمين في آسيا الوسطى كان لا بد منه لالقاء الضوء وفق — حيثيات التاريخ — على حجم الوجود الاسلامي (كما وكيفا) في تلك المناطق من العالم… وليعرف القارىء ايضا ان الحملة الرسمية الاخيرة على مسلمي اوزبكستان وغيرها تعود الى اسباب شيوعية ودولية:

أولا: اسباب شيوعية، ويمكن رصد اهمها في ما يلي:

١ — العداء التقليدي الشيوعي للاديان ولا سيما دين الاسلام.

٢ — معايشة مسلمي اوزبكستان وغيرها من الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى الصحوة الاسلامية، وحنينهم المطلق الى دين آبائهم واجدادهم المسلمين، الامر الذي يثير الغيظ والخوف في الفكر الشيوعي مهما اعلن عن تحرره.

٣ — تطلع المسلمين ورغبتهم في ان يمنحوا حق ممارسة شعائرهم بحرية، بحيث لا تكون حرية المسلم اقل من حرية النصراني فيما يرتبط بالدين، وهو الامر الذي يشعر خلاله مسلمو آسيا الوسطى بالغبن والقهر والاجحاف.



٥ مسلم سوفياتي ينتظر النصرة من اخوانه المسلمين.

٤ — رغبة الشيوعية ان تحدث شرخا بين الكتل الاسلامية في آسيا الوسطى ولعل جهات رسمية شيوعية حاولت مرارا في الفترة الاخيرة ان تمدّد العبث الى تلك الكتل لتجهض صحوتها وتفرق كلمتها.

ثانيا: اسباب دولية — ويمكن تعداد اهمها كما يلي:

١ — ان سياسة الوفاق بين القوتين الكبيرتين في العالم ما زالت مصرة على الا تكون في العالم أية قوة ثالثة، ولما كان المسلمون — في الدراسات الاستراتيجية الغربية — هم اولو القوة الثالثة في المستقبل، فان وفاق القوى الاستعمارية الشرقية والغربية يقتضي خنق الروح الاسلامية الشابة كلما اطلت على الوجود.

٢ — من خلال الاستعراض التاريخي للشيوعية يتبين ان اليهود — وهم الد اعداء المسلمين — ما زالوا مؤثرين بشكل بارز في صنع القرار الدولي، ولما كان النفوذ اليهودي ما زال يحتفظ بتأثيراته المعروضة في البلدان الشيوعية، فانه من المؤكد ان يكون ضرب المسلمين في آسيا الوسطى وفي غيرها من بلدان العالم تنفيذا للفكرة اليهودية بتقزيم مارد الاسلام.

• أين الصوت الاسلامي؟

لا بد والامر كذلك من موقف اسلامي حذر يراقب ما يمكن ان يحل بالمسلمين في آسيا الوسطى، ولا بد ايضا من ان تتبنى منظمة المؤتمر الاسلامي الدفاع عن الكتل الاسلامية اينما كانت، ولا نستطيع في هذه العجالة ان نسجل مواقف الفاتيكان والمؤسسات النصرانية وتدخلات (البابا) ومعه بعض حكومات العالم النصراني من اجل النصارى ولعل موقف (البابا — ميتران) من نصارى لبنان خير مثال قريب.

اننا ندعو منظمة المؤتمر الاسلامي وكافة المنظمات الاسلامية الرسمية والشعبية ان تعمل على حماية مسلمي آسيا الوسطى الذين يفتك بكثير من ابنائهم في السجون… والذين يتعرضون اليوم جميعا لاقسى انتهاكات حقوق الانسان… ومن ذلك التجويع الجماعي البشري للجمهوريات الاسلامية… فهل تدافع منظمة المؤتمر الاسلامي عن المسلمين لتكون حقا منظمة لكل المسلمين في العالم…. ام ستظل الافواه مكممة… «أم على قلوب اقفالها» هذا ونعد القارىء ان نتابع قضية مسلمي آسيا الوسطى في الاعداد القادمة ان شاء الله.

الاعلام العربي بين حادث شريهان وإهانة القرآن!!

بقلم: نظام يعقوبي

خبران بثتهما وكالات الانباء وظهرا في الصحافة العربية اريد ان اقف عندهما وقفة تأمل... ندرك من خلالها احوالنا... ونكون على بصيرة تامة بما يراد لنا ويُكاد بنا.

الخبر الاول: خبر وقوع حادث سيارة لممثلة الاغراء المشهورة (شريهان)... ما ان ظهر الخبر وانتشر... حتى جندت الصحافة الرسمية (في اكبر دولة عربية ـ وتبعها بالطبع ـ الكثير من الصحف العربية الاخرى التي تستكتب كتابها وتستعين بخبراتها). لمتابعة احوالها، وتفاصيل الحادث وعلاجها... و....

وأبرز الخبر في الصفحات الاولى وبالخطوط العريضة وجند لعلاجها عشرات الاطباء، ووعدوا بارسالها الى الخارج للعلاج!!

واقيمت الدنيا ولم تقعد من اجلها!! كل هذا الاهتمام والتبجيل والاحترام يساق لممثلة الاغراء التي تقوم بالتكسب من خلال «بيع» مفاتنها وجسدها على شاشات التلفزيون: ممثلة وراقصة ومغنية!!

بالمقابل ـ الخبر الاخر:

يقوم القرد القبيح اسحاق شامير ـ لعنه الله ـ بالتطاول على سيد الانبياء وامام المرسلين بالشتم والسب، ويقوم جنوده وكلابه بجريمة تكاد السموات يتفطرن منها، وتنشق الارض، وتخر الجبال هدا: ان مزقوا المصحف الشريف ودنسوه.... واهانوه.. واستخدموا اوراقه الطاهرة وصفحاته المقدسة ورقا صحيا يستنجون به من النجاسات.

وآقــرآنـــــــــاه...

ووإســـــــلاماه...

كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... الطاهر المطهر... المحفوظ في الصدور... المفدى بالنفوس... يداس، ويهان، ويمزق، ويستخدم ورقا للنجاسات والحمامات ومع ذلك فهذا خبر لا يستحق الظهور في الصحف والمجلات؟؟! ولا الاذاعات ولا التلفزيونات!!؟؟

اللهم الا في زاوية صغيرة لا تغني ولا تسمن من جوع!! هذا خبر لا يرّكز عليه، ولا يحلل، ولا يهتم به الكتاب، والسياسيون، والاعلاميون؟؟

وهذا دليل على ان القرآن الكريم لا مكانة له في قلوبهم، ولا يستحق من الصحف العلمانية واليسارية والشيوعية السيطرة اكثر من هذا القدر!

اما صحة شريهان وساق شريهان وعلاج شريهان فهو اهم واخطر من تدنيس القرآن!!

لقد اوصل هؤلاء عموم الناس في كثير من بلاد المسلمين الى هذه الدرجة من الانحطاط والذل والعار.

اغروا الشعوب بالساقطات والراقصات، والمطربين والمطربات، حتى ماتت الغيرة، وذهب الايمان من القلوب، الا من رحم ربك وهم قليل. لذا نرى قلوبا لا تتحرك، ولا تتجاوب مع الاحداث السريعة، والاخطار المحدقة بالامة..

خدروها بالرقص والغناء والفرق الماجنة والحفلات المختلطة.

نفتح الجرائد يوميا فلا نرى الا الاعلانات عن الفرق الفلبينية والشرقية والغربية واخوان مايكل جاكسون واخوات مايكل جاكسون، وذكرى بوب مارلي وهلم جرا.....

حتى سئم المؤمنون من هذا العبث، وطفح الكيل، وبلغ السيل الزبى..

وسيندم المسؤولون عن هذا حين لا ينفع الندم، ولات حين مناص..

واذا بحثنا عن الخطط التي تحاك وتدبر سنجد اصابع اليهود تحركها... والمتنفذون اخوانهم من نصارى العرب من المارونيين والكتائبيين الذين امتلأت بهم دول الخليج... يعملون عند الكبراء في الفنادق والشركات والمؤسسات... ظاهرهم الوداعة والادب وباطنهم قلب اسود مليء بالحقد على الاسلام والمسلمين... يخططون ليل نهار لتدمير بلادنا، وشبابنا، وبناتنا، ونسائنا.

حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه... يدنس كتاب الله ويمزق وينجس... ولا يؤثر ذلك في النفوس شيئا والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون، والى الله المشتكى وإنا لله وإنا إليه راجعون.





الانتفاضة: الأمل

هذه هي حقيقة القوى الفاعلة في الانتفاضة

بقلم: فايز الرنتيسي

رغم ان الانتفاضة الشعبية جاءت مفاجئة لجميع الأطراف في زمانها ومكانها، الا أن أسباب نجاحها المنقطع النظير، وقدرتها على الصمود والتطور والاستمرار، لابد وأن يكون مبعثها استعدادا نفسيا متراكما، وصحوة عقائدية متقدة، وارادة حرة صلبة قوية، ولابد من توافر قيادة حكيمة مؤمنة صادقة، قادرة على الفعل والتفاعل مع جموع الجماهير الغاضبة، ومن ثمّ الامساك بزمام الأمور، وتسييرها وفق نظام ثوري جهادي صارم، يجمع الشعب على قلب رجل واحد، ويدفع به باتجاه الهدف الذي يتطلع اليه، وينتظر بلوغه لأكثر من أربعين عاما، قضاها في فيافي التيه والحرمان، وأمضاها في ظلال التسلط وظلم الانسان لأخيه الانسان.

ألف أب وأب:

وحيث ان كل عمل ناجح يجد عادة ألف أب وأب يتبناه.. لذا فان الانتفاضة ما كادت تشق عبر الصعاب طريقها، وتثبت في مواجهة الصهاينة أقدامها، وتفرض على الملأ وجودها، حتى تسارع فرسان الساحة لتبنّيها..، وكثر المدعون بوصلها...، وتعددت الأقوال والتأويلات بشأنها...

ونحن وان كان اهتمامنا الأكبر ينصب على الانتفاضة وسبل دعمها ومساندتها ماديا ومعنويا، باعتبارها الأمل المرتجى، والشعلة المضيئة وسط كابوس من الظلام المرعب المخيف، والحلم الذي طال انتظار تحقيقه عبر سنين عجاف، وأعوام قحط من المبادىء والقيم، أحاطت بشعب فلسطين، وحاقت بالأمة العربية والاسلامية، الا اننا نتطلع ونرقب بلهفة ما يقوله الناس، وما سوف يسجله التاريخ في صفحاته للأجيال المتعاقبة، عن هذا الحدث الفذ وعن أدوار صانعيه بكل صدق وأمانة، انصافا للحقيقة وانتصارا للحق... ومن هنا جاء لقائي بأحد الزائرين القادمين من قطاع غزة مؤخرا، فرصة لاطرح عليه التساؤل التالي:

- رغم ادراكنا التام بأن الاجماع قائم على أن الانتفاضة المباركة، هي وليدة معاناة ومخاض شعب الأرض المغتصبة بكامله، وانها نجحت في جعل الأفئدة تهوى اليها، وأفلحت في دفع الجماهير على مختلف مشاربها وأهوائها للالتفاف من حولها، والتعلق بأهدابها... الا أننا مانزال متعطشين لمعرفة حقيقة أبعاد تلك الظاهرة الشعبية الجهادية، المتفرّدة في ظروفها وطبيعتها وقدراتها... ومتلهفين للوقوف على مدى مساهمة كل من تصدّى لقيادتها بصدق وأمانة واخلاص... فهل نطمع في الاستماع الى رأيك حول هذا الأمر، وانت المعايش لمجريات أحداث الانتفاضة الخيّرة، وذلك في حدود ما شاهدت وسمعت ولمست، خلال ما يقارب الثمانية عشر شهرا من المواجهات والتحدي، وبشكل مختصر وموجز؟

- فنظر اليّ نظرة ذات معان كثيرة...، ثم ابتسم في هدوء وأجاب:

* حسنا... سوف أجيبك عن سؤالك هذه المرة، رغم محاولاتي العديدة للتهرب من السؤال ذاته، لأسباب لا تخفى على من يطرح هذا التساؤل.. وسوف أصدقكم القول في نطاق معلوماتي ومن وجهة نظري الشخصية، وبعيدا عن العاطفة والتشنج، واستعراض العضلات.

فمن حيث المبدأ، يجب أن نكون متفقين على أن شعب فلسطين العربي المسلم، يعيش فوق أرض مقدسة، خصها الله بشرف الرباط والجهاد الى يوم القيامة. وان هذا الشعب لم يتوقف يوما عن الجهاد والقتال ضد الغزاة والطامعين في السيطرة على المقدسات، والهيمنة على قلب الوطن العربي الكبير...

ومن هنا.. فان علينا أن نقرر حقيقة ثابتة، وهي ان انطلاقة الانتفاضة جاءت امتدادا طبيعيا، للمعارك التي خاضها، والثورات التي فجرها هذا الشعب المجاهد الصابر المصابر، عبر الحقب التاريخية المتلاحقة.

وعلينا أيضا أن نتذكر جيدا أن أي عمل ثوري أو جهادي لا يأتي اعتباطا ولا من فراغ.. ولكن لابد من تهيئة الظروف المواتية له، واعداد النفوس القادرة على تحمل عبء الأمانة الثقيل.

ولو عدنا الى الوراء قليلا، واستعرضنا المخطط الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني بعد نكبة عام/١٩٦٧م، لوجدنا أن أهم مرتكزاته التي قام عليها، تتلخص في محاربة العودة الى الله، وهدم القيم والأخلاق، واجهاض التعليم، وافساد العلم، ومن ثم تحويل العناصر الشبابية الى طبقة عمال منحرفة السلوك، غارقة في الموبقات التي يهيئها لهم الصهاينة الأنذال، وجعل الأرض المغتصبة سوقا استهلاكية لمنتجاتهم وصناعاتهم.

قاعدة شبابية واعية:

وفي المقابل..، نجد أن فصائل المقاومة الفلسطينية قد عملت جاهدة على تغذية شبابها بالشعارات الثورية والوطنية وأهملت العنصر الرئيسي في الاعداد، وهو الجانب الروحي والعقدي، الذي يعتبر حصن الشباب وسلاحهم الأهم في مواجهة مخطط الأعداء. وهذا ما فطنت اليه الجماعات الاسلامية، لاسيما في قطاع غزة، حيث قامت بتكثيف جهودها لدعوة الناس بشكل عام والشباب بشكل خاص للعودة الى الله، والرجوع الى الأصالة والجذور الأخلاقية والاسلامية وذلك عبر المساجد والندوات الدينية، والجامعات والمعاهد الدينية، التي لعبت دورا كبيرا وفاعلا في تربية جيل مؤمن صالح، وفي بناء قاعدة شبابية واعية لابعاد صراعها مع أعداء الله وأعدائها، وأعداء البشرية عامة من بني يهود، مدركة أن وسيلة التعامل والتفاهم معهم، لا تكون بغير الجهاد والقتال.

وهكذا نرى أن الحركة الاسلامية في فلسطين حديثا، والتي جاءت كرد فعلي للمخطط الصهيوني المدمّر، قد اعتمدت لمسيرتها نحو التحرير والعودة مراحل ثلاث:

مراحل التحرير الثلاث:

● بناء القاعدة الصلبة والجيل المتين المتشرب لروح الجهاد والتحدي.

● وممارسة الصدام المدني الشامل مع العدو المغتصب لاكتساب تجربة ميدانية.

● وخوض الجهاد المسلح ضد المعتدين لتحرير كامل الأرض الفلسطينية.

وكان من نتاج ذلك البناء المتين الشامخ، تلك العمليات الجهادية البطولية الجريئة التي قام بها الشباب والشابات المسلمات ضد الصهاينة كالطعن بالسكاكين، وعمليتي البراق، والشجاعية الشهيرتين، وما تبعها من قرار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتفجير الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨م في قطاع غزة، وتعميمه على كل مدن وقرى ومخيمات فلسطين، والتي أصبحت في مسيس الحاجة لوعي الشعب وادراكه لما يحاك ضدها من محاولات اجهاض مستميتة على أيدي الصهاينة، وبأيد عربية وفلسطينية ودولية، باسم مشاريع الحلول السلمية البراقة.. ولعل من الانصاف القول بأن قيادة الحركة الاسلامية كانت قد اتخذت قرارا في صيف عام/١٩٨٥م بدعوة عناصرها في كافة أماكن تواجدهم في فلسطين المغتصبة الى القيام بالمظاهرات والصدامات مع العدو، ليبدأ بذلك مشوار التعبئة الجماهيرية العامة. وكان لحادثة المقطورة الصهيونية في ١٩٨٧/١٢/٨م التي راح ضحيتها أربعة شباب، انتقاما لطعن يهودي في غزة قبلها بيومين على يد أحد الشباب المسلم، وما تلاه من تشييع لجنازة الشهداء في مخيم جباليا بقيادة الشباب المسلم ـ كان لها أكبر الأثر في تحديد الحركة الاسلامية لساعة الصفر المنتظرة، لتنفيذ قرار الصدام مع اليهود. حيث بدأت الحركة الاسلامية تعمل باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، التي سارعت باعتماد هيكلها التنظيمي المتوائم مع متطلبات الانتفاضة الصدامية اليومية، والمساير لحركتها وتطورها واستمرارها. ولم يمض أسبوع على اشعال الفتيل الأول في مخيم جباليا، حتى التهبت الأرض تحت أقدام اليهود في قطاع غزة، وتحولت حياة الجنود الصهاينة الى جحيم.

فسارعت حركة «حماس» الى اصدار وتوزيع بيانها الأول بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٥م ـ الذي كان أول بيان يصدر في الانتفاضة ـ هددت فيه العدو بأنها ستقابل عنفه بعنف أشد منه، وأكدت انها انطلقت بهذه الانتفاضة لتبرهن على أن الاسلام هو الحل العملي والفعلي لقضية فلسطين، ولتثبت أن الركض وراء الحلول السلمية والمؤتمرات الدولية الفارغة، ليس أكثر من وهم واضاعة للجهد والوقت معا.

فرق السواعد الرامية:

وعلى أثره عمت المظاهرات والصدامات مع اليهود عموم فلسطين، التي كانت تخرج من المساجد عقب صلاة كل جمعة. فمن مخيم جباليا كانت البداية، وكان الشهيد الأول «حاتم أبو سيسي» ثم تبعه الشهيد «خالد أبو طاقية». وتبعه مخيم رفح بعد استشهاد «عطوه أبو سمهدانه» انتقاما لطعنه جندي صهيوني بسكين في ١٩٨٧/١٢/١٦م، ثم انتقلت المظاهرات الى غزة فالخليل فالقدس التي شهدت أحداثا ساخنة دفاعا عن المسجد الأقصى، حيث سقط الشهيد «خليل حسني» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٨م. وبعد مضي شهر كانت الانتفاضة تتصاعد وتمتد لتطول كل نجوع فلسطين. وعندها قامت حركة «حماس» بتشكيل لجان تتولى توجيه العمل الميداني وامداد المحتاجين بالمؤن، ونقل الجرحى واسعافهم..، كما كثفت نشاطها في تحريك الجماهير ورفع معنوياتها وتطوير قدراتها الميدانية، لتصعيد الانتفاضة واستمرارها حتى تحرير فلسطين. ومن أجل ذلك كونت المجموعات الضاربة (فرق السواعد الرامية) وصعدت المواجهات باستخدام القنابل الحارقة، واشعال الحرائق في الغابات والمزارع.

ورغم لجوء العدو الى وسائل الدس والوقيعة عن طريق العملاء، وتوزيع البيانات المزورة، واستغلال الخلافات في المواقف السياسية، وتصعيد حملات القمع باستخدام الطائرات والزج بحرس الحدود وقطعان المستوطنين في معارك المواجهة، الا أن الانتفاضة بقيت صامدة راسخة بفضل ما تميزت به من سمات ومظاهر، أهمها:

● بروز العمق الاسلامي، وتصدر حركة



عمليات الانتفاضة: الى مزيد من التصعيد

«حماس» لقيادة الجماهير في الصدامات والمواجهات.

- التنظيم الدقيق في حركة الجماهير، وفي خطط المواجهة في جميع مراحلها.
- كثرة تساقط الشهداء من الشباب المسلم.
- تشكيل لجان المساجد والاغاثة والزكاة والتعبئة الجهادية.
- انتشار الشعارات الاسلامية في المظاهرات وعلى جدران المدن والقرى والمخيمات.
- مشاركة أبناء فلسطين بشتى اتجاهاتهم ومختلف أعمارهم في الانتفاضة، وضربهم المثل الأعلى في التعاون والتكافل والوحدة والايثار.
- تنفيذ الجماهير لجميع تعليمات حركة «حماس» والقيادة الوطنية الموحدة.
- البطش اليهودي والعنف اللاانساني في مواجهة الجماهير.

هذا... وقد أعلنت حركة «حماس» في بيان لها صدر في شهر يناير/١٩٨٨م أن أهدافها في قيادة الانتفاضة تنحصر في نوعين:

الأول ـ الأهداف الآنية: وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين، ورفض سياسات الابعاد ومنع السفر ومنع جمع الشمل والضرائب الباهظة، ورفض الاحتلال الاداري والممارسات الهمجية ضد المدنيين ونشر الرذيلة والفساد.

الثاني ـ الأهداف المرحلية: وتتضمن رفض الحلول الاستسلامية، والعمل على طرد الصهاينة المغتصبين وتحرير الوطن والمقدسات من رجسهم.

قوى الانتفاضة:

وبهذا... آمل أن لا أكون مغاليا، اذا ما أوضحت أن القوى المشاركة في الانتفاضة يمكن تقسيمها على النحو التالي:

١) حركة المقاومة الاسلامية «حماس»: وتعتبر القوة الشعبية المبادرة باتخاذ قرار الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨م. وهي الذراع الضاربة لجماعة الاخوان المسلمين في فلسطين. وتكاد تكون الحركة الوحيدة الفاعلة والقادرة على قيادة الجماهير في **قطاع غزة**، والذي يعد الأكثر سخونة في نقاط الصدام، ومركز الانطلاقة الميمونة، وبؤرة الجحيم للصهاينة الذين أبدوا استعدادهم للتخلي عنه للادارة الأردنية في يناير/١٩٨٨م!!

كما أن حركة «حماس» استطاعت ابان الانتفاضة أن تحقق امتدادا جماهيريا متفوقا في معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، لاسيما في قرى ومخيمات رام الله، وجنين، والخليل، وبنسبة أقل في نابلس والقدس وقراهما ومخيماتهما. وكذلك في بيت لحم وطولكرم.

٢) القوى التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والجماعات الاسلامية الصغيرة: وهي القوى التي قررت المشاركة في الانتفاضة بعد انطلاقتها المفاجئة لها. وتتركز قوة فصائل المقاومة في الضفة الغربية، لاسيما في طولكرم وقراها ومخيماتها وبيت لحم وقراها ومخيماتها ومدينة نابلس ومدينة القدس وبعض قراها ومخيماتها، وهي تلتزم بتعليمات «القيادة الوطنية الموحدة» التي تضم (فتح ـ الشعبية ـ الديمقراطية)، حيث انسحب منها الحزب الشيوعي. كما أن «تنظيم الجهاد الاسلامي» قد ساهم في قطاع غزة في الانتفاضة بشكل محدود، رغم ما يحمله من أفكار صدامية ومن كونه تشكيلا عسكريا. وترجع أسباب مشاركته المحدودة الى قلة جماهيره في قطاع غزة وشبه تلاشيها في الضفة الغربية، والى كون معظم قياداته في السجون قبل الانتفاضة، وهناك أمر يستحق الوقفة عنده، وهو مشاركة «حزب التحرير الاسلامي» في هذه الانتفاضة وتبني أسلوبها، علما بأنه حزب سياسي وجمهوره محدود. ولاشك انه والجهاد الاسلامي يلتقون في معظم ما تطرحه «حماس» حول قضية تحرير فلسطين ومقاومة اليهود.

الانتفاضة وحشد الطاقات:

ومن أجل هذا.. فاننا نهيب بأولئك الأخوة الذين مازالوا يرون في استخدام الانتفاضة كورقة ضغط على العدو والمجتمع الدولي للوصول الى كراسي المفاوضات وعقد المؤتمر الدولي، من أجل تحقيق مكاسب لا تذكر على حساب أرض فلسطين وحقوق شعب فلسطين الشرعية ـ نهيب بهم أن يعيدوا النظر في سياستهم التنازلية، وان يعملوا على حشد الطاقات المادية والمعنوية، ودفعها باتجاه تصعيد أشكال الجهاد والكفاح، وتوسيع ساحاته، والتخطيط لمراحله المتتالية على أساس تطوير أساليب وأنواع الأداء الجماهيري والتنظيمي للانتفاضة، انطلاقا من ايمان قوي وعقيدة راسخة، بأن كل فلسطين حق لنا، وأن سبيلنا اليها لا يكون الا بالجهاد والقتال

الاسلام والكونجرس

(٨)

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر



حتمية تصدر الاسلام الصحيح لقيادة الصراع في لبنان

في مبنى راي بيرون وفي تمام الساعة الثانية وخمس دقائق من ظهر ١٥ يوليو ١٩٨٥ بدأت وقائع الجلسة الثانية لاجتماعات لجنة اوروبا والشرق الاوسط المنبثقة من لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي برئاسة (لي هاميلتون) لاستكمال مناقشة ما يسمونه بقضية الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. وكنا في الحلقة الماضية قد انتهينا من عرض وبيان القضايا الاساسية التي تضمنتها الجلسة الاولى وكان شاهداها الاساسيان هما د. جون سبوسيتو ود. هيرمان إليتز.

وقائع الجلسة الثانية

رئيس الجلسة - سنبدأ الآن اجتماعات اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط التي تعقد اجتماعها الثاني في سلسلة استماعاتها عن الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. وسنستمع اليوم الى شهادة خبراء في الحركات الاسلامية المختلفة خاصة تلك في لبنان وايران.

ونحن نحاول ان نطور بعضا من المعلومات المفيدة حول هذه السلسلة الهامة من الحركات المنتشرة عبر العالم الاسلامي التي سبب البعض منها مشاكل للولايات المتحدة في جهودها لتطوير السلام والحماية وتقدم مصالحها في العالم الاسلامي والشرق الاوسط.

ان الولايات المتحدة في حاجة الى ان تعرف أكثر حول طبيعة هذه الأصولية الاسلامية ولماذا تعبر عن نفسها باسلوب متطرف ولماذا تعارض



● البروفسور فؤاد عجمي

الولايات المتحدة وكيف يمكن للولايات المتحدة ان تتغلب على مصاعبها مع هذه الحركات. ومن المحتمل ان تعيش معنا هذه الأصولية لفترة من الزمن وتؤثر بالتالي الى درجة ما على تعاملاتنا مع أكثر من بليون مسلم يعيشون في اكثر من ستين دولة في العالم. ومن دواعي سرورنا ان يكون معنا اليوم ثلاثة من الخبراء المعروفين جيدا في الشؤون الاسلامية. الدكتور فؤاد عجمي من مدرسة جونز هو بكنز للدراسات الدولية المتقدمة والدكتور أوغسطس نورتون من قسم العلوم الاجتماعية بالأكاديمية العسكرية الامريكية والدكتور شاروه آخافي.. هل نطقت الاسم صحيحا.

د. آخافي - إنه صحيح.

رئيس الجلسة - (مستمرا) بجامعة ساوث

كارولينا. أيها السادة نحن سعداء حقا بوجودكم معنا قبل اجتماعات اللجنة الفرعية وقد ألحقنا المذكرات التي اعددتموها بكاملها مع سجلات الجلسة وحتى نوفر الوقت الكافي للأسئلة عليكم أن تلخصوا بياناتكم بحيث لا يزيد كل بيان عن عشر دقائق.

د. عجمي أعتقد أنك تريد أن تتحدث هل هذا صحيح؟

د. عجمي - نعم

رئيس الجلسة - نبدأ الآن بالاستماع الى بياناتكم أيها السادة. سنبدأ بك ياد. عجمي وبعدك سنستمع من يساري الى يميني من يمينك الى يسارك وبعد ان تستمع الى بياناتكم سنفتح الباب للأسئلة.

قبل أن نعرض لبيان الدكتور فؤاد عجمي نورد بعضا من الملاحظات على النحو التالي:

(١) الدكتور فؤاد عجمي أمريكي من أصل لبناني ولد في عام ١٩٤٥ بقرية عرنون بجنوب لبنان. ويشغل منصب مدير دراسات الشرق الأوسط في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز. درس العلوم السياسية في جامعة برنستون ومنح زمالة معهد الدراسات المتقدمة بها. ألف كتاب (الفكر الساسي العربي منذ حرب ١٩٦٧) وفي عام ١٩٧٨ كان يكتب عمود الشؤون الخارجية في النيويورك تايمز كما كتب في العديد من المجلات الأخرى ومنح في عام ١٩٧٩ جائزة جامعة برنستون في التدريس والبحوث العلمية.

(٢) ركز الدكتور عجمي في بيانه على ما يسميه بالشيعية الجديدة التي يراها شكلا مسلحا مختلفا عن الشيعية القديمة التي لازالت تنظر عودة الامام المختفي الذي سيظهر في آخر الزمان ويملأ الأرض عدلا. هذا الشكل الجديد لم يعد ينتظر او يؤمل طويلا في عصر سعيد. ويرى أن هذا العصر يجب ان يتحقق الآن وهنا.

(٣) ان هذه الشيعية الجديدة تحاول في خضم ما يسميه بالانهاك الايديولوجي للعالم الاسلامي ان تجد حلولا لمشكلاته وأنها تمثل المرحلة الثالثة في سلسلة مر بها العالم الاسلامي منذ حرب ١٩٦٧



٥ اسوشيتو:

وانهيار الناصرية وفكرة القومية العربية وهي المرحلة الفلسطينية ثم حقبة البترول وهما حقبتان قد فشلتا في نظره.

(٤) أن حرارة وحماس الثورة الايرانية قد خبيا بوصول الخميني الى ايران.

(٥) يدعو الدكتور عجمي الولايات المتحدة بألا تحاول ان تتخلص من الأشباح التي تخيفها في العالم الاسلامي لأن الانظمة ستبقى او ستسقط حسب جدارتها ويطالب الولايات المتحدة بألا تنزعج كثيرا من احتمالات سقوط الانظمة المتحالفة معها في المنطقة وضرب مثلا بمصر التي اسماها بمصر الفرعونية فقال ان النظام بها لازال على صهوة الفرس بالرغم من مشاكله مع الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين.

(٦) يفسر الدكتور عجمي الاتجاهات المعادية لامريكا في منطقة العالم الاسلامي تفسيرا سيكلوجيا فيرى انها تعبير عن الاعتماد الشديد على الولايات المتحدة.

(٧) الولايات المتحدة في نظر الدكتور عجمي هي صاحبة رسالة التغيير والمساواة وأن الشيعة والفلسطينيين قد وعوا هذه الرسالة جيدا وقاموا بتطبيقها ضد الولايات المتحدة صاحبة الرسالة التي لم تكن قد أعدتها للتصدير أصلا.

وأيا كانت التحليلات والتفسيرات التي قام بها الدكتور عجمي فإنها تؤكد في تصورنا على النظر بعين الاعتبار الى ثلاث حقائق أساسية:

الأولى: - أنه لابد للاسلام الصحيح من أن يفرض نفسه وأن يتصدر قيادة الصراع في لبنان بعد أن أثبتت كل البدائل فشلها وخاصة بعد ان اعلنها ميشيل عون اليوم حربا صليبية لنصرة لبنان وان كانت تحت شعار طرد السوريين من الاراضي اللبنانية. أنه لابد ان يكون لبنان اسلاميا بالجهاد في حدود المعنى الصحيح للاسلام وليس تحت أي شعار آخر كما يجري الآن على الساحة اللبنانية.

الثانية: ان الاعتماد على الأنظمة القائمة في انقاذ لبنان من الصليبية وغيرها هو اعتماد على لاشيء لان الامريكيين مطمئنون تماما الى خور هذه الانظمة والى تحالفها معها.

الثالثة: ان دعوة الدكتور عجمي الى عدم التدخل الامريكي في الانشقاقات القائمة في لبنان لا تعني الا دعوة لتدخل آخر ظهر الآن جليا في التدخل الفرنسي لحماية اللبنانيين المسحيين.

بيان الدكتور فؤاد عجمي

اشكركم ياسيادة الرئيس ويارجال الكونجرس والسادة الحضور. انه لشرف لي ان اكون شاهدا امام هذه اللجنة الفرعية التي عرف عن رئيسها واعضائها وهيئتها الجهد المتعمق والعارف بقضايا الشرق الاوسط.

سيدي الرئيس أنتم لستم في حاجة الى خبراء ليقولوا لكم ان كل ما يجري في العالم الاسلامي والشرق الاوسط أمر ليس بالحسن.

تجري المذابح اليوم في مساحات ممتدة من العالم الاسلامي والعديد من مدنه إما مدمرة وإما تحت سيطرة محكمة لدكتاتورية وحشية. وهناك تعادل اليوم في العالم الاسلامي بين أصحاب الامتيازات القديمة والغاضبون الجدد. الأولون في مواقع القوة لكنها قوة محفوفة بالمخاطر والأخيرون مليئون بالغضب والثورة يلفون بعيدا بكل القيود ويحولون السياسة الى عالم الله والشهادة والشيطان. ومن الصعب عليك أن تجد شيئا ينمو في الوسط بين الامتيازات القديمة والغضب الجديد.

أصحاب الامتيازات القديمة يندفعون الى واشنطن ليخيفون رجالها من القوى المظلمة المتلبسة بالشيطان والتي تهددهم وتهدد المصالح الامريكية معهم وان على امريكا ان تتحرك للانقاذ. اما

*** لابد للإسلام الصحيح من أن يفرض نفسه في لبنان بعد أن أثبتت كل البدائل فشلها.**

*** سيبقى الشرق الاوسط بالنسبة لامريكا مكانا من الصعب أن يسبر غوره، والتعامل معه.**

* اصحاب الامتيازات القديمة يندفعون إلى واشنطن ليخيفوا رجالها من القوى التي تهدد المصالح الامريكية.

الاخيرون (الغضب الجديد) لا يقدم شيئا اكثر من اقتناعه بأن العالم المدنس في الخارج يجب ان يحطم ويلقى به بعيدا.

إن هذا العصر يجب ان يتحقق هنا ويتحقق الآن. (الخميني) رجل الدين العجوز الذي نفي الى العراق عاد الان الى مسقط رأسه. أصبح آية الله نائب الامام لكن كلمة (نائب) قد سقطت اثناء رحلته من باريس واصبح اللقب الان بكل مستلزماته الدينية خاصا به هو.

لكن هناك في العالم العربي جذوات عديدة يمكن ان تغذيها.

الهلال الخصيب. أقول لكم حقيقة وبإيجاز ان الهلال الخصيب هو مشكلتنا. الهلال الخصيب ثقافة سياسية حضرية عثمانية ورثت بقايا الامبراطورية العثمانية لكنه يواجه تحديا من أسفله ولو استعرنا المصطلحات الاسلامية نقول انها حرب بين أعالي المجتمع وأعماقه. (وفي هذه الفقرة اشارة صريحة من الدكتور عجمي الى حقيقة من يمثلون مشكلة للولايات المتحدة دون غيرهم).

هذه الثقافة السياسية العثمانية ارتدت زي القومية العربية وكانت في العراق وسوريا وبيروت تحت سيادة ايديولوجية ووجهاء السنة وتجار وموظفي الدولة. وليس هذا أوان ومكان مناقشة جدارة او عدم جدارة هذه الثقافة السياسية الموروثة من العثمانيين.

أما عن شرعيتها فإني اعتقد انها مختلطة في جانبها السلبي كانت لها رهبتها فهي لم تتكامل مع المناطق النائية عن المدن ولم تتفاعل مع الطبيعة المتمزقة للمجتمع العربي. كانت لها عجرفة المدينة نحو الريف. وكانت عنصرية الاتجاه تقريبا لمن هو عربي ومن هو غير عربي ولم تكن تستطع دخول حرب ضد العالم الخارجي. وفي جانبها الايجابي لم تكن رديئة السمعة أو قمعية على وجه الخصوص وكانت ذات طبيعة راغبة في الارضاء. لكن الوضع الآن اختلف فبعد ستة عقود من القضاء على النظام العثماني انهار الوضع وسادت الفوضى ثقافة المناطق النائية عن المدن في العالم الاسلامي وقامت بمحاربة المدن.

كانت الحركة الفلسطينية هي المحاولة الاولى وقد رأينا قدرها وكانت المحاولة الثانية هي حقبة البترول وقد رأينا فشلها ايضا ونحن نتوقع الان قدر المحاولة الثالثة وهي قوة لم تستهلك نفسها بعد ولكني ارى ان هذه المحاولة سوف تفشل ايضا لانها سوف تقذف نفسها في مواجهة هذه الأطر المرعبة لواقع المسلمين. إنها ستفشل لانها ما هي إلا (جيتو) في العالم الاسلامي وهي مذهب أقلية مقاتلة.

انه منذ ست سنوات مضت أصدر المهدي نداءه من طهران معلنا رسالته الروحية. لكنه الآن في السلطة فأصبح هذا الواقع الجديد مشكلة. ست سنوات بعد الثورة الايرانية، تدفق الثورة، لحظاتها الحماسية خبت. لكن الهدوء ليس من أوراق اللعبة. من هنا تكون هناك أرضية للقول بأن أضواء نيران الثورة الايرانية قد خمدت. لقد نجحت في أحسن أيامها على تكامل الاماكن النائية عن المدينة مع المدينة وربما بعيدا عن طائفيتها المفعمة بالمشاعر تحضر الى السطح بعضا من الهياكل التي طويت بعيدا لهذا الظلام الذي يعيش فيه العالم الاسلامي.

إني أفضل من يعرف قصة الشيعة في لبنان. لقد ظهرت الشيعة في لبنان كمذهب اساسي في البلاد وكان ذلك ناتجا غير مقصود للغزو الاسرائيلي للبنان. وقد تمكنت الشيعة في لبنان من استغلال هذه الفرصة للتعبير عن الضيم السياسي الذي عانت منه لكنهم لا يستطيعون ان يجعلوا من لبنان نسخة من ايران وتعرف غالبيتهم ذلك ويعرفون انه لا يمكن ان تكون هناك ولاية الفقيه في لبنان أو في العالم العربي.

كل هذه المشكلات، كل المشكلات التي تهتم بها لجنتكم الفرعية هي مشكلات العرب والعالم الاسلامي.

وهناك ملاحظات قليلة لي حول الدور الامريكي في هذا الصدد. ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكون جزءا من الإنشقاقات العميقة في العالم الاسلامي. نحن هنا لا نستطيع ان نتخلص من اشباح هذه المنطقة ويجب ألا نحاول ذلك ويجب علينا ألا نستبدل أحكامنا بأحكامهم.

ان الانظمة هناك سوف تبقى او تسقط وفقا لجدارتها. يجب علينا الا نبالغ في الذعر والخوف على مستقبل الانظمة هناك. هناك دول هامة في المنطقة بعيدة عن الأذى. إن الدولة المصرية الفرعونية لاتزال على صهوة الجواد بالرغم من كل مشاكلها مع الجماعات الاسلامية المتطرفة وجماعات الاخوان المسلمين.

سيبقى الشرق الاوسط بالنسبة لامريكا مكانا من الصعب ان يسبر غوره ومن الصعب التعامل معه. هناك علاقة عصبية من (الحب ـ الكراهية) تجاه امريكا والأشياء الامريكية. انها منطقة تعارض امريكا وتحصل في نفس الوقت على كل شيء امريكي من الملابس والموضة والتعليم. امريكا كبش الفداء الذي يلام وهذا على الجانب الاخر انعكاس للاعتماد على امريكا. ان اطفالهم الذين يلبسون الاحذية المطاطية والقمصان الامريكية هم الذين هاجموا البحارة الامريكيين في لبنان.

شكلت امريكا في العالم الاسلامي كما فعلت في الكثير من دول العالم الثالث العديد من منافيها. ان التصورات التي لا نحبها في المجتمعات البعيدة هي في الغالب انعكاسات لانفسنا. ان امريكا هي التي امدت قبل غيرها. حتى قبل المجتمعات القديمة ـ برسالة ثورية من التغيير الاجتماعي والمساواة السياسية ومع ذلك فان امريكا الان تركب هذه الصواعق التي ساعدت هي نفسها على إثارتها وحينما نفهم هذا سوف نبدأ في فهم هذا التناقض الوجداني الذي نرى فيه هذا الوجود الامريكي يلقى ترحيبا في مناطق تدعوه اليها ثم ترفضه.

إن كتابنا المقدس الذي يتضمن مبادئنا عن المساواة وتقرير المصير الذاتي هو الذي تلقفه الشباب الايراني في أواخر السبعينات وشباب الشيعة في لبنان منذ عام ١٩٨٢ ثم الشباب الفلسطيني ثم ثاروا به ضدنا. في لحظات يبدو لنا ان الذين اهتدوا الى كتابنا المقدس هم الذين يتذكرون تعاليمه بأمانة ودقة اكثر من المعلم الذي يكون قد تعلمه في عجلة والذي يكون قد تعلم ان هذه الأفكار ليست معدة للتصدير أصلا.

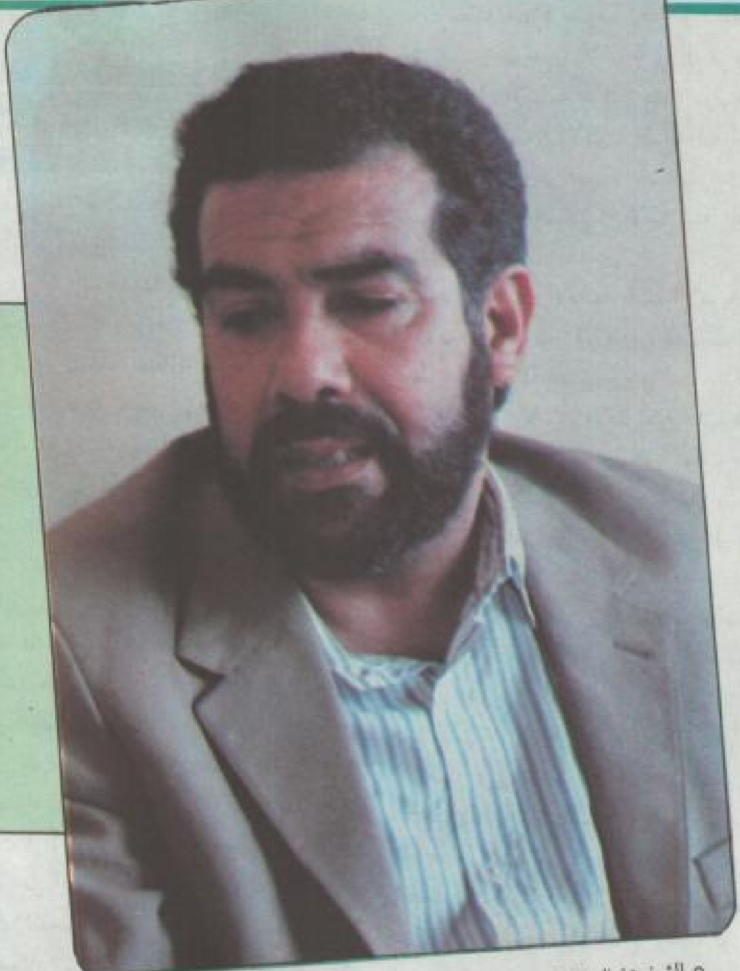
وإني سوف أعد هذه المذكرة للطباعة لتكون تحت يد اللجنة وأشكركم جدا.

رئيس الجلسة ـ اشكرك يا د. عجمي.

« يتبع »

محفوظ النحناح للمجتمع :

الخوض في العمل السياسي يتطلب فهم اللعبة السياسية



○ الشيخ محفوظ نحناح.

المجتمع: في البداية نريد ان نستوضح موقفكم من احداث اكتوبر، ولماذا لم يشارك التيار الاسلامي في مواجهة النظام باستثناء فصائل صغيرة هامشية.؟

الشيخ النحناح: ان الاحداث كانت من صنع اطراف كثيرة اختلفت مشاربها واتحدت ولا نريد التحدث عن الزج بالدعوة الاسلامية في معركة الرابح فيها هو العدو الذي يخطط ويدبر المؤامرات لايقاد فتيل الفتنة ومنع الاستقرار، اذ حياته بذلك وبقاؤه بهذه المعارك.

المجتمع: ما هو تقييمكم للاصلاحات التي تمت في الجزائر خاصة الواردة في الدستور الجديد؟

الشيخ النحناح: الاصلاحات التي تمت في الجزائر كانت من بعض مطالب الاسلاميين فضلا على انها مطالب جماهيرية، والاسلاميون هم ضمير الامة وهم المعبرون عن وجدانها وطموحاتها، وغيرهم هم صانعو الفساد وغارسو معاول الهدم في الامة ويكفي ان هناك عناصر كانت السبب في الازمات التي مرت بها الجزائر وهم الذين يحاول بعضهم الان ركوب الموجة على طريقة الانتهازيين الذين لا يهمهم سوى البقاء ولو على حساب الامة وعلى حساب الازمات الحقيقية والمفتعلة.

المجتمع: كيف ترون مستقبل العمل الاسلامي ولا سيما العمل السياسي في ضوء التطورات الاخيرة؟

الشيخ النحناح: العمل الاسلامي كان وما زال وسيبقى ان شاء الله، والعمل الاسلامي بالضغوط يبقى ويقوى عوده وبالحوار الهادي وتأمين الكلمة الحرة وحماية كرامة الانسان ينتشر، واما الظروف الاخيرة فمع ما لها من ايجابيات وسلبيات فانها فرصة مواتية لتأطير العمل الاسلامي وترقية الانسان المسلم ورفع مستواه العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاجتماعي والخروج به من دوائر فقهية محصورة الى رحاب احتياجات الانسان وتخليصه من الازمات المحيطة به اقليميا وعالميا ولعل بعض الدوائر يهمها ان يبقى المسلم يدور في حلقات مفرغة لا تحمل هم الامة ولا تسمح له بالتفاعل مع الحياة وتحول بينه وبين صنع الحضارة التي تنتظر البشرية كلها من المسلم انقاذها وصياغة برنامج يحمي الانسان ويرقيه ويرفعه من حضيض الجاهلية والتعفن الى قمة المعروف والاحسان والاطمئنان.

> *** إن التجربة الاسلامية محكومة بالشرع أولا وبسنن التغيير ثانيا وبالعمل الواعي العميق الجاد ثالثاً.**

المجتمع: ما هي استراتيجية الاتجاه الاسلامي في المرحلة القادمة خاصة وان الاتجاه الاسلامي كان يعمل من قبل في اوضاع غير مساعدة!

الشيخ النحناح: ان العمل الاسلامي يريد الوصول الى الانسان ويريد تحطيم كل الحواجز التي تمنعه من الوصول اليه، وهدف مراحل الظلم والظلام هي زرع الطريق بالاشكاليات والالغام لتعطيل نمو الدعوة النمو الطبيعي ويتفقون من اجل ذلك جهودهم الفكرية والسياسية والتخطيطية والمالية والعسكرية، فاذا حصل وجاءت ظروف سياسية مناسبة فان العمل الاسلامي لا يألوا جهدا للاستفادة منها وتطويعها لخدمة الاسلام والانسان، وان الظروف المساعدة او غير المساعدة لا تكون ابدا بديلا عن العمل ببصيرة ووعي وفهم بالاهداف والمراحل واختيار الوسائل الملائمة ورسم الاولويات التي كثيرا ما جر على العمل الاسلامي ويلات بسبب عدم فهم الاولويات وسنن التغيير بطريقة القفز على المراحل او بطريقة تفويت الفرص المتاحة.

المجتمع: لقد تم الاعلان عن تكوين حزب اسلامي تحت اسم «المجموعة الاسلامية للانقاذ» كما تم الاعلان عن التحضير لتكوين «رابطة الدعوة الاسلامية» كما قمتم بالاعلان عن تكوين جمعية «الارشاد والاصلاح» ما هي العلاقة الموجودة بين هذه الجمعيات؟ وما هو موقع كل واحدة منها في ساحة العمل الاسلامي؟

*** العمل الاسلامي بالضغوط يبقى ويقوي عوده، وبالحوار الهادىء وتأمين الكلمة الحرة ينتشر.**

الشيخ النحناح: ان ساحة العمل الاسلامي في الجزائر عريضة وفسيحة لا يكاد جهد المقلين ان يغطيها ووجود الجمعيات والرابطات احد وسائل التغطية ولا مانع — اذا حسنت النوايا — ان يحصل الخير على يد كل الصادقين في العمل الاسلامي.

المجتمع: لقد تم تكوين عدة جمعيات اسلامية سواء كانت خيرية، اجتماعية، علمية او دعوية او سياسية: ما هي الضمانات والضوابط التي وضعت او التي ترونها كفيلة بمنع حدوث تصادم بين العاملين في حقل الدعوة؟

الشيخ النحناح: ان الاخلاص في العمل الاسلامي لله شرط اساسي لخدمة الامة وان تطبيق الضوابط الشرعية خير ضمان لسير اي عمل دعوي او حزبي او اجتماعي، كما ان النظام السياسي القائم ان استطاع ان يسن قوانين تمنع التصادم بين الافراد والعاملين في اي حقل يخدم الامة كفيل بان يرعى شؤون حماية الوطن، اما اذا كان الغرض دعم سياسات هي الى قواعد اللعبة — كما يقال — اقرب فان الضوابط والقوانين تصبح غير مؤهلة لحماية الوحدة والامة وان العمل على عدم الغاء الاخرين مع احترام الآراء وتقدير الاشخاص والافكار والاهداف كفيل ايضا بان يفرز على الساحة ما تنتفع به الامة.

*** إن تطبيق الضوابط الشرعية خير ضمان لسير أي عمل دعوي أو حزبي أو اجتماعي.**

المجتمع: هل ينوي الاتجاه الاسلامي خوض غمار المنافسات السياسية والدخول في اللعبة السياسية وتكوين حزب اسلامي

الشيخ النحناح: ان الخوض في العمل السياسي يتطلب فهم قواعد اللعبة السياسية ومعرفة دهاليزها وخلفياتها ومنحنياتها التاريخية والواقعية كما يتطلب الامر معرفة الاساليب والوسائل والخطط والصيغ والاخلاقيات التي يتعامل بها الاخرون، واذا ما آنس الاتجاه الاسلامي من نفسه قوة يستطيع بها تغيير الواقع على ضوء الاسلام والحفاظ على ذلك وجعل الامة مدافعا عن هذه المكتسبات فانه إن آنس من نفسه هذا فلا محيص من ان ينطلق متوكلا على الله (فاذا عزمت فتوكل على الله).

المجتمع: الا ترون بأن هذه الاصلاحات ما هي الا وسيلة لاحتواء الحركة الاسلامية والسيطرة عليها واحداث الفرقة داخل صفوفها؟

الشيخ النحناح: ان الخوف على الاسلام وحركته بقدر ما فيه من ايجابية واخلاص فانه ايضا مثبط للهمم مقعد عن العمل، واذا كان الاسلام حركة وفاعلية ومرونة وصعوبة وقوة واندفاعا وعقلا وعاطفة ومهادنة ومقاتلة ومخالفة ومخاصمة وولاء وبراء فان هذه الازدواجية كفيلة بان تعطي لكل حال لبوسها بما يحفظ عليها اصالتها ويديم صراعها مع الباطل الذي تتهاوى عروشه بالجدية والعمل والفهم.

المجتمع: كيف يمكن في تصوركم الاستفادة بتجارب الاسلاميين في البلدان الاسلامية وكيف يمكنكم الاستعانة بالقدرات والخبرات الموجودة على الساحة الاسلامية العالمية؟

الشيخ النحناح: ان الاستفادة من تجارب

الاستاذ محفوظ نحناح في سطور

- الشيخ محفوظ نحناح من مواليد ١٩٤٠ بمدينة البليدة من عائلة محافظة عاشت للحفاظ على اللغة العربية والاسلام وخدمة المجتمع.
- درس على اساتذة فضلاء وعلماء اجلاء في المدرسة التي كانت رمز الصمود امام محاولات التذويب الغربي والتي أسستها الحركة الوطنية — حركة انتصار الحريات الديمقراطية — المدرسة المسماة «مدرسة الارشاد» بالبليدة، والتي قدمت ثلة من شبابها على مذبح الحرية والاستشهاد وثلة اخرى من ابنائها مكافحين عن اللغة العربية، لغة القرآن والاسلام دين الشعب الجزائري بعد طرد الاستعمار من ارض الجهاد.
- تابع دراسته بمراحلها الثلاث في الجزائر، وهو يشتغل في حقل الدعوة ويمارس مهنة التدريس منذ اكثر من ٢٥ سنة.
- تعرض لمحن وابتلاءات مع مجموعة من اصحابه اثناء مناقشة مشروع الميثاق الوطني والدستور لسنة ١٩٧٦ فاعتقل وحكم عليه بالسجن مدة عشر سنوات قضى منها حوالي خمس سنوات حيث اطلق سراحه مع بقية اصحابه بعد تغيير النظام القائم.
- يعمل الان استاذا بجامعة الجزائر — التي تخرج منها — حيث يدرس مادتي التفسير والسيرة النبوية.. بمعهد العلوم الاسلامية.
- مسجل بقسم الدراسات العليا — مادة التفسير — بجامعة القاهرة.
- عمل مع ثلة من اخوانه على جمع كلمة العلماء والدعاة في «رابطة الدعوة الاسلامية». كما أسس بالتعاون مع بعض العاملين في حقل الدعوة جمعية وطنية ذات طابع اجتماعي خيري ودعوي تدعى «جمعية الاصلاح والارشاد» والتي تعد رافدا من روافد الرابطة.
- متزوج وأب لعشرة اولاد، ومقيم بمدينة البليدة التي تقع على بعد ٥٠ كيلومتر غرب العاصمة.

الاخرين سواء كانت من طرف الاسلاميين او غيرهم امر اساسي (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) وهذا عن طريق المتابعة والنقد والتحليل والفرز واخذ العبر، وان ساحة العمل الاسلامي فيها من التجارب الغنية التي تحتاج الى عقل يمحورها ويستفيد مما فيها من ايجابيات ويدفع عنها السلبيات شأنها — هنا — شأن

*** الاصلاحات التي تمت كانت من بعض مطالب الاسلاميين فضلا عن أنها مطالب جماهيرية.**

الحركات الديمقراطية التي اقتبست من بعضها الى ان وصلت ما وصلت اليه.

غير ان التجربة الاسلامية محكومة بالشرع اولا وثانيا بسنن التغير وثالثا بالعمل الواعي العميق الجاد.

المجتمع: الا ترون بان فتح المجال امام الاتجاه الاسلامي للعمل في مختلف النشاطات يشكل خطرا او تحديا خاصة اذا علمنا بانه ليس للاتجاه الاسلامي القدرات والامكانيات الكافية لتغطية متطلبات هذه المرحلة ثم الا تخشون بأن هذه المستجدات الجديدة قد تستهلك طاقات تكون على حساب المهمة الاساسية للحركة الاسلامية الا وهي التربية والتكوين؟

الشيخ النحناح: لا حرب بدون تضحية ولا نصر بدون صبر ولا صبر بدون فهم لمعاني الصبر، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ما كان على دراية بمستجدات عصره وصراعات خصومه وخلفيات اعدائه، وما زج باصحابه في معركة يدرك من البداية فشلها او هزيمته فيها وكانت عنايته بالتربية والوانها اساس عمله ودعوته وما كاد يفارق الدنيا حتى وجدنا قدرات هائلة من الصحابة لهم من المؤهلات ما يجعلهم يقودون الدنيا بأسرها وليس منطقة جغرافية محدودة او طبقة اجتماعية محدودة والرسول هو المتأسى به في كل ما ينتفع به وسياسته صلى الله عليه وسلم جعلته يدرك فن التعامل مع المقربين من الصحابة وفن التعامل مع الاعداء المحاربين والاعداء المستأمنين وفن التعامل مع من يظن بانه عدو أو من يظن بأنه صديق وهكذا..

المجتمع: كيف يمكنكم التعايش مع مختلف الاتجاهات السياسية الموجودة على الساحة او التي ظهرت بعد الاصلاح الدستوري؟ وهل التيار الاسلامي مستعد للتكيف مع المنحى او المسار السياسي للنظام الجزائري؟

الشيخ النحناح: للخروج من الانحراف في هذه المرحلة الخطيرة لا بد من فهم خريطة السياسة المحلية والدولية وفهم نفسيات الافراد العاملين في الحقل السياسي والاسلامي والتعامل بلطف وتودد معهم والتعاون دوما على ما يتفق عليه والاعذار فيما يختلف فيه وحفز الهمم على الاخلاص لله تعالى والقدرة على الحركة ببصيرة.

وان التعايش الاخوي والسلمي مع المخلصين شرط اساسي وان الاعراض عن الجاهلين من الخصوم والاحسان الى مسيئهم شرط اساسي ايضا، ولا ننس ان المعركة مع الغرب معركة وجود او لا وجود ولان المعركة لصنع الحضارة الاسلامية تتطلب فنونا والوانا من الصيغ المشتركة، كما هو الشأن في قضية المحاور العربية والمحاور الاسلامية والمحاور الدولية الا ان الروح الانهزامية هي المانع من العمل الاصيل فان الروح الاستعلائية بالايمان والاعتزاز بالشخصية الاسلامية هي المحرك لصناعة الوجود الاسلامي المنشود.

وشكر الله لمجلتكم التي فتحت صدرها لابناء مغربكم الاوسط.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي :

٤٠٠٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي

١٠٠٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المختصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ، باكستان ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، تشاد ، تنزانيا ، جامبيا ، جيبوتي ، السنغال ، السودان سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ، القمر ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مصر ، موريتانيا موزمبيق ، والنيجر ، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك إبتداء من تاريخ هذا الإعلان . علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، وإننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام ، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها ، بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى .

والله ولي التوفيق

حقائق في وثائق (٢)

كلورادو يطرح أخطر استراتيجية للتنصير بين المسلمين

بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي

نشرنا في الجزء الأول من الدراسة القيمة حول مؤتمر كلورادو التنصيري التي أعدها للمجتمع الأستاذ عبد الرزاق ديار بكرلي، وكان أخطر ما ورد في الجزء الأول ذلك الهدف التنصيري الذي يسعى الى تنصير (٧٢٠) مليون مسلم.

وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من الدراسة وذلك كما يلي:

● البحث عن مناطق معينة:

ثالثا: ثم يقول ديفيد. أ. فريزر بعد ذلك في صفحة ٢٣ مايلي:

(أما المؤشر الثاني فهو أن واضعي استراتيجيات التنصير سوف يقومون بالبحث والتركيز على المناطق التي تكون أوضاع المسلمين فيها مشجعة على التحول إلى النصرانية والتي يقلل فيها الترابط الجماعي وحدة العقوبة الاجتماعية) ويضرب مثلا على ذلك (المهاجرون الأتراك في ألمانيا الغربية أو المجتمعات التي تمر بمراحل تحول) وفي هذا القول مايلي:

١ - البحث عن المجتمعات الاسلامية التي يقل فيها الترابط الجماعي وبالتالي تقل العقوبة الاجتماعية لمن يريد أن يتمرد على قانون الجماعة ويتصرف بحرية فردية، فالمسلمون الأتراك في ألمانيا الغربية كثر، وكثير منهم قد انغمس في الحياة الغربية وملاهيها، وتحت شعار الحرية الذي يتمتع به الأوربي فان الفرد يجد نفسه حرا في الانتقال من الاسلام إلى النصرانية دون أن تنزل به عقوبات جماعية (ويبقى هذا الأمر صحيحا ولكن في حدود ضيقة دون اطلاق ذلك لأن المسلم مهما تفلت فانه من النادر أن ينخلع نهائيا متخليا عن مجتمعه الاسلامي).

٢ - يلاحظ أيضا أن (البحث والتركيز على المناطق التي تكون أوضاع المسلمين فيها مشجعة على التحول إلى النصرانية) اذن فهم يدرسون ويلاحظون، انهم يضعون مجاهرهم على جسد الأمة الاسلامية عسى أن يقفوا على زاوية فيها ضعف أو وهن، عندها يجدون غيتهم، وعندها تحط غربانهم لتنبش من هذا الجزء المتعب المثقل، وهذا يدعونا لأن نفتح عيوننا وآذاننا ونلاحظ أية ثغرة في العالم الاسلامي فنحاول سد خللها حتى لا تكون بابا يدخل منه هؤلاء الذين يصطادون في المياه الموحلة.

٣ - انهم لا يستطيعون مهاجمة المسلمين في وهج الشمس لأنها تحرقهم، لانهم ضعفاء في حقهم، ولأن الاسلام قوي في حقه فهم يذوبون تحت شمسه وألقه، لذا فانهم يفتشون عن أولئك الذين ضعف فيهم الوازع الديني، وأولئك الذين قلت بينهم وحدة العقوبة الاجتماعية، وأولئك الذين أهلكهم الفقر والمرض والتشرد، وأولئك الذين طحنتهم الحروب والانقلابات، هنا يكون موضعهم وهنا يكون دورهم، ولئن كنا مسلمين بحق فتشنا نحن عن ذلك الخلل في بيتنا الاسلامي وحاولنا سد العجز الذي فيه حتى لا ندع لهم الينا سبيلا.

٤ - ان انشاء مدارس اسلامية بين الأتراك المهاجرين الى ألمانيا الغربية مثلا ودعم المؤسسات الاسلامية، واستقبال الطلاب الوافدين للتعلم في البلاد الاسلامية كل ذلك يرفع من معنويات هؤلاء المهاجرين ويشعرهم بأن لهم سندا اسلاميا يواسيهم ويشد من أزرهم.

● الهامشيون والقيادة:

رابعا: وقد جاء في التعليق على محاضرة ديفيد أ. فريزر الآنفة الذكر في الصفحة ٢٥٦ ما يلي:

(عبر بعض القراء عن قلقهم حيال الأدلة التي تشير إلى أن الأفراد الهامشيين في المجتمع هم الذين يكون لديهم استعداد للايمان بالنصرانية، وان الناس الهامشيين وهم في الغالب المنحرفون سلوكيا لا يمكن ان يكونوا قادة قادرين على التأثير على مجموعة لتبدأ التفكير بالمسيح، وفي نفس الوقت اتفق الجميع على أن سياسة التنصير القائمة على أسلوب اقتلاع الأفراد من هنا وهناك قد برهنت على عدم جدواها ويجب العمل على اقتلاع مجموعة كاملة في وقت واحد) ويلاحظ على هذا القول ما يلي:

١ - قوله: (ان الناس الهامشيين في المجتمع هم الذين يكون لديهم استعداد للايمان بالنصرانية) وذلك يعني أن هؤلاء الهامشيين هم في حالة عدم توازن لعدم اهتمام المجتمع بهم وتخليه عنهم، فهم بالتالي يبحثون عن أسلوب يثبتون من خلاله ذواتهم مبرهنين فيه عن أهمية وجودهم.

٢ - لكن هؤلاء الناس غير مرغوب فيهم لأمور هي:

أ - لأنهم في الغالب منحرفون سلوكيا لعدم وقوعهم تحت سلطة الجماعة صاحبة الأمر والنهي، وصاحبة السيادة والمراقبة والمحاسبة.

ب - لأنهم لن يكونوا قادرين على أن يكونوا قياديين مؤثرين على من حولهم فهم في الأصل هامشيون لا يأبه لهم أحد.

٣ - انهم لا يريدون الا الأفراد القادرين الذين يقدرون على التأثير على (مجموعة) أي على اعداد تتزايد تزايدا هندسيا، صحيح أن هذا الفرد قد يؤثر على فرد آخر أو أفراد قلائل آخرين، لكن ذلك ليس هو المطلوب انهم يريدون مجموعات مجموعات ليكون التزايد متناسبا مع حجم الرغبة التنصيرية الجامحة.

٤ - (اتفق الجميع على أن سياسة التنصير القائمة على أسلوب اقتلاع الأفراد من هنا وهناك قد برهنت على عدم جدواها، ويجب العمل على اقتلاع مجموعة كاملة في وقت واحد) نعم انها حسبة تجارية، انها عدم الجدوى، انهم يطمحون إلى تنصير ملايين المسلمين فكيف يصلون إلى ذلك اذا كان التنصير سيقوم على تنصيرهم واحدا واحدا، ان ذلك غير مجد، والجدوى تكمن في استقطاب الأشخاص القياديين، وكذلك تكمن في استقطاب المسلمين مجموعات مجموعات.

● المقاومة والاستجابة:

خامسا: وجاء كذلك في محاضرة دون. م. ماكري والتي موضوعها (تحليل المقاومة والاستجابة لدى الشعوب المسلمة في الصفحة ٢٦٧ مايلي:

● المنصرون يبحثون عن مناطق تقل فيها العقوبة الاجتماعية لممارسة أعمالهم التنصيرية.

(وفي أندونيسيا حيث انتشر الكتاب المقدسي فعلا من خلال هذه الوحدات الثقافية نجد أن مجتمعات بأكملها قد تنصرت في وقت واحد ويقال إنه في أحد الأماكن تم تحويل (٢٥) مسجداً إلى كنائس).

هذا القول مجرد قول يحتمل الصحة ويحتمل غير ذلك، كما يحتمل التهويل والتضخيم، ولكنه على كل حال محتمل الوقوع، فنحن لا ننكر إمكان حدوثه، لكن ذلك - ان صح - يجب أن يخلق فينا روح اليقظة ويدعونا إلى الاستفاقة، اذ كيف يتم ذلك ونحن عن أفاعيلهم لاهون، وهل هناك أصعب أو أشد من ردة هؤلاء انهم آثمون بلاشك ولكنا نحن - المسلمين - نتحمل قسطا وافرا من هذا الاثم لاننا لم نقف سدا منيعا أمام هذا الغزو الديني والفكري والثقافي ولم نلتفت إلى أخوة الدين للمحافظة عليها من عبث المنصرين وغيرهم.

● مع من يكون التعامل؟

سادسا: جاء في ص ٢٦٧ جوابا عن سؤال يطرحه دون. م. ماكري في موضوعه (تحليل الاستجابة والمقاومة لدى المسلمين) والسؤال هو: أي المسلمين نتعامل معهم؟ يجيب هو عن نفسه قائلا: (هي تلك المجموعات المتجانسة ثقافيا من المسلمين والتي تظهر استعدادا لتقبل الدعوة، وهذا يعني أن علينا أن نبدأ بتدقيق النظر داخل الاطار الاسلامي العام بحثا عن الوحدات الفرعية في البلد الواحد، وأن نسعى لتفادي أخطار العمل على اقتلاع الأفراد من مجتمعاتهم، فالمؤكد أن الناس يكونون أكثر استعدادا لتقبل الكتاب المقدسي عندما يقدم اليهم بطريقة مناسبة لا تتعارض مع ثقافتهم وعندما يكون بامكانهم التفاعل معه داخل مجتمعهم) ويلاحظ على هذا التعقيب مايلي:

● الهامشيون وسيئو السلوك قد يكون لديهم استعداد للاستجابة لمحاولات التنصير.

١ - (التفتيش عن المجموعات المتجانسة ثقافيا): وهذا يؤكد الاتجاه نحو المجموعات.

٢ - (البحث عن الوحدات الفرعية في البلد الواحد): يريدون وحدات وحدات لا أفرادا أو أشخاصا، وهم يريدونها وحدات ولكنها فرعية حتى يسهل استقطابها اذ أن هذه الوحدة الفرعية تكون ضعيفة وبالتالي تكون في حالة عدم توازن، فهي بذلك تحتاج إلى تأكيد ذاتها واثبات وجودها مما يدعوها للموافقة على الاغراء النصراني بالتنصير والدعم والتأييد.



○ أحد مؤتمرات التنصير في اوروبا

٣ - (تفادي أخطار العمل على اقتلاع الأفراد من مجتمعاتهم) تأكيد لما سبق، ولأن الفرد حينئذ لن يكون مؤثرا على مجتمعه، بل سيكون عالة على الكنيسة التي نصرته.

٤ - (وعندما يكون بامكانهم التفاعل معه داخل مجتمعهم) فهم يريدون تنصيرهم لا استنقاذا لهم ولكن ليكون أداة في جذب مجتمعهم إلى حظيرة النصرانية جذبا جماعيا، ان مدلول كلمة التفاعل معه (أي مع الكتاب المقدسي) (داخل مجتمعهم) تعني كل ذلك، وتعني بأن يكونوا أداة افساد جماعي نشط.

٥ - وردت فيه عبارة (علينا أن نبدأ بتدقيق النظر داخل الاطار الاسلامي العام بحثا عن الوحدات الفرعية في البلد الواحد، انهم يدققون النظر، انهم يدرسون، يدرسون كل صغيرة وكل كبيرة في مجتمعاتنا الاسلامية، ويسلطون الأضواء عليها، ويعرفون مواضع الاتفاق ومكامن الاختلاف بغية الاستفادة من كل ذلك عندما) يبحثون عن (الوحدات الفرعية في البلد الواحد) انهم لا ينطلقون من فراغ، انهم ينطلقون من دراسة وتمحيص وتدقيق ومعلومات مسبقة، هؤلاء أتباع الشيخ الفلاني، هؤلاء سياسيون. هؤلاء متطرفون، هؤلاء متزمتون وهؤلاء أقلية، وهكذا دون أن تفوتهم أية ملاحظة دقيقة في هذا السبيل.

● منطلقات لاهوتية:

سابعا: جاء في محاضرة بعنوان (منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين) الذي قدمه بروس جي نيكولس في الصفحة ٢١٥ مايلي:

(قد لا يكون المسلم المعاصر مباليا بعقيدته الدينية، ولكنه يريد أن يظل مسلما لأسباب حضارية وثقافية، ان تغيير ديانته قد يعني عزل نفسه عن أسرته وعن المجتمع الاسلامي ككل، وعليه فان الرد النصراني على الدعوة يجب أن يكون ثقافيا بالاضافة إلى كونه دينيا اذا ما أردنا أن يكون النصراني فعالا وان نقيم كنائس جديدة) ويشتمل هذا القول على أمور منها مايلي:

١ - (المسلم لن يترك دينه لأسباب حضارية وثقافية) اذن يجب أن يوجدوا له البديل الحضاري والثقافي حتى يستطيع التخلي عن دينه القديم والالتحاق بدين جديد، وهذا البديل الثقافي لن يكون بأن يلتحق بالآخرين فردا اذ يشعر بالغربة بينهم بل يجب أن يكون الانتقال جماعيا حتى ينتقل معهم انتقالا ثقافيا جماعيا لا غربة فيه.

٢ - (ان تغيير ديانته قد يعني عزل نفسه عن أسرته وعن المجتمع الاسلامي ككل) انهم لا يريدون هذا العزل، وعليه فلم يبق أمامهم الا النقلة الجماعية المنشودة أي انتقال الفرد ضمن وحدته التي ينتمي إليها، بل انتقال الوحدة بكاملها إلى النصرانية وهنا سيكون العامل الثقافي والارث الحضاري الذي يحمله سيكون مصحوبا معه دون شعور بالغربة والوحدة والوحشة.

٣ - وقوله: (وان نقيم كنائس جديدة) يعني أن يقيموا كنائس تتناسب مع كل قوم بحسب ثقافتهم وارثهم الحضاري الذي يحملونه، دون قسرهم على الدخول في النصرانية من خلال الكنائس الغربية التي قدم منها هؤلاء المنصرون، وهذا الموضوع سيزداد اثارة عندما نتحدث عن تزلفهم لكسب المسلمين ووسائلهم الجديدة في التنصير.

يتبع

* دليل جديد على إفلاس الغرب أخلاقيا

قررت محكمة فيدرالية في اوتاوا ان المتعاشرين باللواط يمكن ان يشكلوا اسرة انسانية واعتبر المراقبون ان هذا الحكم يشكل معلما مهما على صعيد العلاقات الاجتماعية في كندا.

وكان هذا البيان جزءا من حكم في قضية موظف فيدرالي لم يعط اجازة لحضور جنازة والد شريكه اللوطي الذكر. وقررت المحكمة بان كلا من مديرية الخزانة الفيدرالية واحدى النقابات الحكومية قد اجحفا بحق السيد بريان موسوب ـ احد سكان مدينة تورنتو. وكان عضو البرلمان اللوطي في فانكوفر قد اعلن ان ذلك يعتبر نصرا كبيرا للوطيين والجالية الشاذة بشكل عام. وبناء على هذا الحكم سيمنح السيد موسوب اجازة كما سيتلقى تعويضا مقداره خمسمائة دولا تطييبا لخاطره!! بعد كل هذا فاننا نستغرب لماذا يبدي الغرب عموما استياءه من انتشار الايدز في ربوعه!!



* كارلوس منعم أم مونيم؟

على اثر الانتخابات الرئاسية التي جرت في الارجنتين في الرابع عشر من شهر مايو (ايار) الحالي.. فاز مرشح الحزب البيروني المعارض.. كارلوس مونيم او منعم... كما يحلو للبعض ان يسميه... باغلبية بسيطة عن منافسه الرئيسي مرشح حزب الاتحاد المدني الراديكالي الحاكم... ادوارد انجلوز... وكان لهذا الانتصار اصداء واسعة في اوساط الدوائر العالمية... نظرا لما للحدث من بُعد عالمي... لانه ولاول مرة منذ عهد الحكم العسكري الدكتاتوري سوف يتم فيه نقل السلطة من رئيس مدني منتخب الى رئيس مدني منتخب آخر... بطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة.

فتناقلته وكالات الانباء العالمية بشغف.. واهتمت به وسائل الاعلام الدولية بالتحليلات والتعليقات.

وفي الوطن العربي لقد كان الاهتمام به مميزا.. حيث بلغ ذروته... لدرجة اعتبرناه حدثا سعيدا استبشرنا به لسبب وهو ان السيد كارلوس مونيم الرئيس المنتخب للارجنتين هو من اصل عربي... لذا لم تدع مناسبة ورد فيها اسمه ـ خلال عرض وسائل الاعلام ـ دون الاشارة (بين القوسين) الى اصله العربي... وابرزت صحف كثيرة جوانب عن حياته ونبذة عن شخصيته... مع ذكر اصله وفصله... وحسبه ونسبه... الا ان جانبا وهو الاهم لم يتطرق اليه احد.

أكان ذلك جهلا ام تجاهلا؟ او تجنبا للحديث في حرية اعتقاد الناس؟؟ لا ندري! ولكي نعرف من هو هذا العربي الذي نعتز بفوزه لرئاسة الارجنتين ثم نقف على حقيقته.... نورد ما يلي:

ان السيد كارلوس مونيم الذي سطع نجمه في هذه الايام على حساب دينه واصالته... لقد ولد لابوين مسلمين عربيين... وفي مستهل حياته شب على دين ابويه حتى اشتد عوده ثم تزوج من سيدة مسلمة... ونظرا لان قلبه اشبع بحب الدنيا وملذاتها الزائلة... سعى للوصول الى الجاه والمنصب.. مراهنا باعز ما يملك الانسان المسلم... هو دينه ومبادئه... وفي هذا الصدد... لما كان اعتناق الديانة النصرانية مطلبا دستوريا... لكل من يريد الوصول الى سدة الرئاسة في الارجنتين... هان عليه امر دينه... فلم يتردد لحظة واحدة في اتخاذ قراره الجهنمي للارتداد عن دينه ودين آبائه... ومن ثم اعتناق الكاثوليكية تحقيقا لغايته ومأربه... وبذلك خسر آخرته وربح دنياه... بينما ظلت زوجته متمسكة بدينها حتى الان...

وفي الوقت الذي نرصد فيه الكثير من جهدنا لتأصيله الى العروبة مع سبق الاصرار... ونلاحق اسمه لالزامه حل لقب الشرف (اصل عربي) فهو ينكر عروبته بشدة... ولو ان هناك طريقة معينة للاستبراء عنها لكان اقدم عليها علنا... كما فعل بالاسلام من قبل حين ارتد عنه باعتناقه النصرانية طلبا لعرض الدنيا.

اذاً فأي عربي هذا الذي نصفق له بحماس... ونفخر به!!

● عزيز ابو البشر عبدالمجيد

* الاضطهاد البلغاري للاقلية التركية المسلمة يزداد شراسة



قامت السلطات البلغارية الاسبوع الماضي بشن هجوم مسلح بالدبابات والمدرعات على عدد من افراد الاقلية التركية المسلمة وفي عدة اماكن من بلغاريا، ذكر شهود عيان ان عددا كبيرا من المسلمين الاتراك قد قتلوا كما جرح المئات منهم، ان ممارسة هذا النوع من الاضطهاد الشرس هو جزء من حملة التذويب اللاانسانية المفروضة على الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا

والتي تهدف الى القضاء على هويتهم وانتماءاتهم الدينية والثقافية.

ان الضغوط الشرسة التي تمارسها بلغاريا ضد مليون ونصف نسمة من المسلمين (الاتراك والبوماك) قد تسببت بردة فعل عنيفة في تركيا والعالم الاسلامي.

قال وزير خارجية تركيا، السيد مسعود يلماز، معبرا عن اهتمامه الشديد واسفه العميق تجاه هذه الحوادث الدامية «اذا اخذنا في عين الاعتبار فقط التقارير الواردة في الصحف العالمية، يبدو لنا واضحا ان الاضطهاد والقمع الذي تمارسه السلطات البلغارية تجاه العرق التركي يزداد شراسة وعنفا ومن الواضح ان السلطات البلغارية تقوم بمعاقبة الناس بشدة بسبب مطالبهم البريئة».

كما اصدر البرلمان التركي تصريحا يستنكر فيه عمليات الاضطهاد البلغاري للاقلية التركية المسلمة وجميع الممارسات اللاانسانية.

لقد رفضت بلغاريا السماح للصحافيين بتغطية الحوادث الهامة، كما قامت بتوجيه التعليمات الى قسم مراقبة الصحف في الدولة بعدم التطرق الى هذه الحوادث او ذكرها في الصحافة المحلية.

لم تستجب الحكومة البلغارية لطلبات الحكومة التركية بشأن وضع حد لحملة التذويب اللاانسانية المفروضة على الاقلية التركية المسلمة، واعادة الحقوق الدينية والثقافية لهم، ورفع كل اجراءات الحظر والقيود الاخرى المفروضة على الممارسات الاسلامية.

ان الحوادث الاخيرة قد القت الضوء مجددا على مأساة الاقلية المسلمة في بلغاريا، واثبتت للعالم عدم صحة الادعاءات البلغارية التي تنفي وجود اقلية تركية في بلغاريا، كما اظهرت فشل حملة التذويب اللاانسانية التي تحاول السلطات البلغارية فرضها على الابرياء.

قراءات سريعة

• الوزير اللبناني السابق غسان تويني (مسيحي ارثوذكسي) قال: ان الزعامة الجديدة للبنان يجب ان تنبثق من وسط الطائفة الاسلامية مع تقديم ضمانات للمسيحيين.

• نقلت وسائل الاعلام الصهيونية عن عضوة الكنيست الصهيوني شوشانا الموزلينو قولها: ان في اسرائيل ٣٠٠ الف شخص يتعاطون المخدرات وثلاثين الف شخص مدمنين على المخدرات.

• اكد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية على اهمية انسحاب القوات الاجنبية من لبنان بما فيها القوات السورية كخطوة هامة لاستتباب الامن فيه.

• بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات قال: ان الحص وزعماء اخرين في بيروت الغربية لا يستطيعون للاسف التعبير بحرية عن آرائهم!

• قامت مجموعة كبيرة من المسلمين البلغار مؤخرا بالاضراب عن الطعام في بلغاريا احتجاجا على ترحيل اربعة من اعضاء الرابطة التركية غير الرسمية المهتمة بحقوق الانسان والتي تعارض سياسة بلغاريا القاضية باجبار الاشخاص الذين يحملون اسماء تركية على تغييرها الى اسماء بلغارية.

.. في الهدف :

انسانية امريكا

استضافت امريكا الدولة العظمى ـ والعظمة لله وحده ـ المتمرد مجرم الحرب جون قرنق واستقبله جيمي كارتر الرئيس الامريكي السابق.

وقبل امريكا زار قرنق المانيا وبريطانيا وجعلت منه امريكا وكأنه رئيس دولة وهي التي ربته وعلمته في جامعاتها واكاديمياتها العسكرية واعدته ليقود الحرب القذرة في السودان حيث يهلك هذا الحرث والنسل، يسفك دماء الاطفال والنساء ويعيث في الارض الفساد.

وامرت امريكا رجلها الاول في المنطقة منصور خالد ليكون مستشارا رسميا لمجرم الحرب هذا الذي يكذب ويقول ان الحرب دينية وان المسلمين يضطهدون الزنوج المسيحيين الى آخر الهراء الذي لن يصدقه الا رجال الكنائس الغربيون الذين يريدون ان يجعلوا الارض نارا وحريقا.

هذا هو ديدن رجال الكنائس الذين يضعون انفسهم في خدمة الاستعمار الصليبي. انهم هم بالذات ـ مع الدول الصليبية وعلى رأسها امريكا ـ وراء الفتنة في جنوب السودان بحسبان ان السودان يشكل بوابة الاسلام والعروبة الى مجاهل افريقيا. انهم ولوعون باشعال نار الفتن بين الشعوب وايقاد نار الحروب بين القبائل والمذاهب. وان آثار ايديهم واضحة جلية لكل ذي عين في لبنان وموريتانيا والسنغال واثيوبيا وتشاد وفي كل مكان يقتتل فيه الناس.

امريكا الشفوقة الرحيمة تذكرت السودان مرتين طوال ٣٣ عاما هو عمر الحرب الاهلية في السودان. مرة عام ١٩٨٥ عندما طبق النميري الشريعة الاسلامية بمساندة الحركة الاسلامية فجاء بوش وطلب من الحاكم ابعاد الاسلاميين والغاء الشريعة والمرة الثانية هذا العام عندما اجازت الجبهة التأسيسية القوانين الاسلامية البديلة بمساندة الحركة الاسلامية ايضا فجاء جيمي كارتر وقدم نفس الطلب وابعاد الاسلاميين من الحكم والغاء الشريعة حتى يأتونا بالسلام فاستجيب لطلبه وما زال السلام سرابا.

امريكا لا تسعى لسلام ولا تهمها حقوق الانسان. انها بصليبيتها تحارب الاسلام وتساند الطغيان. تاريخها يفضحها ويكذبها.

ادعت امريكا انها دخلت الحرب العالمية الاولى والثانية نصرا للديمقراطية مع انها انتظرت ثلاث سنوات هلكت فيها الانفس ودمرت فيها المدن وهي تتفرج حتى اذا لاحت لها المصالح والمطامع دخلت وادعت الكذب.

انها دولة بلا مبادىء ولا قيم. تعمل على تمزيق السودان وهي التي حاربت زنوجها في جنوب امريكا لتوحيد بلادها. لا تسمح لجاكسون الزنجي من مجرد ترشيح نفسه للونه الاسود لا لدينه وتعمل لتمكين قرنق من السودان ليحكم الاغلبية المسلمة قهرا وقسرا. تقتطع من المكسيك كاليفورنيا والمقاطعات الاخرى وتتحدث عن تقرير المصير وتنسى شعب فلسطين وتتآمر على لبنان وافغانستان.

انسانية امريكا عجيبة حقا تهجر القريب وتعشق الغريب.

• محمد اليقظان

«الحلقة الثانية»

وقفات مع الشيخ محمد الغزالي في كتابه

«السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمدرسول الله وبعد:

فقد ذكرت في الحلقة الماضية التي نشرت في العدد الذي قبل هذا انني سأجمل الردّ على فضيلة الشيخ الغزالي في نقاط متسلسلة ضبطاً للموضوع، واختصارا للكلام. وقد تكلمت في الحلقة الماضية في ثلاث نقاط، وفي هذه الحلقة ابتدىء بالنقطة الرابعة فأقول:

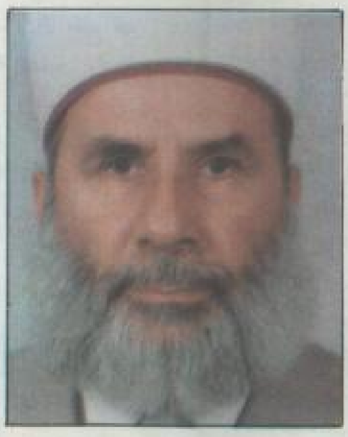
رابعاً: تتيله (أي الشيخ الغزالي) للأحاديث الصحيحة وردها بوقائع ليس فيها استقراء.

فمثلا في ص٤٨ في معرض كلامه على حديث «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة» الذي رواه البخاري(١).

أولا: لم يكلف الشيخ نفسه عناء مراجعة الحديث وتخريجه وتحرير ألفاظه فقد ساقه بلفظ «خاب قوم ولوا أمرهم امرأة» وهو بهذا اللفظ غير موجود في كتب السنة، وساقه الشيخ بالمعنى.

ثانيا: قال الشيخ عن هذا الحديث:

ونحب أن نلقي نظرة أعمق على الحديث الوارد ولسنا من عشاق جعل النساء رئيسات للدول أو رئيسات للحكومات، إننا نعشق شيئا واحدا، أن يرأس الدولة او الحكومة أكفأ إنسان في الأمة، وقد تأملت في الحديث المروي في الموضوع، مع أنه صحيح سنداً ومتناً، ولكن ما معناه؟» ثم ساق الشيخ كلاما طويلا في قصة بلقيس مع سيدنا سليمان إلى أن قال في ص٥٠ «هل خاب قوم ولوا أمرهم امرأة من هذا الصنف النفيس؟» ثم قال: إن هذه المرأة أشرف من الرجل الذي دعته ثمود لقتل الناقة ومراغمة نبيهم صالح» أقول: ونحن معك يا شيخنا الفاضل بأن بلقيس أشرف من شقي ثمود الذي عقر الناقة. لكن ياموالانا الكريم ما هذه المقارنة وأنت تعرف أكثر أن هذا



للدكتور محمود الطحان

يسمى مغالطة في النقاش. فلو قلنا مثلا: إن الشرع الحنيف لايجيز ان تتولى المرأة رئاسة الدولة، وبناء على ذلك فلايجوز لعائشة أم المؤمنين ان تتولى رئاسة الدولة، فماذا تقول في شخص قال رداً على قولنا: «إن السيدة عائشة أشرف من أبي جهل»!... سبحان الله، من ينكر ذلك، ولكن ما علاقة هذا الكلام برد الحكم الذي قرره الشرع، إن هذا كلام عاطفي يصلح لاصطياد عواطف جماهير العامة ولايجوز أن يذكر في المناقشات العلمية المهمة.

ثم يتابع فضيلة الشيخ الغزالي الوقائع التاريخية التي تسلمت فيها امرأة رئاسة الدولة ونجحت فيها، فيقول «إن انجلترا بلغت عصرها الذهبي أيام الملكة فيكتوريا، وهي الآن بقيادة ملكة ورئيسة وزراء، وتعد في قمة الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي، فأين الخيبة لمن اختار هؤلاء النسوة»؟

ثم تابع الشيخ حديثه عن انتصار الهند على يدي «انديرا غاندي» وكيف استطاعت شطر الكيان الاسلامي الى شطرين في دولة الباكستان الى ان قال «على حين عاد المرشال يحيى خان يجر اذيال الخيبة».

ثم تابع الشيخ حديثه حتى وصل الى «جولدا مائير» التي قادت قومها الى النصر على العرب فقال «إن القصة ليست قصة أنوثة وذكورة، إنها قصة اخلاق ومواهب نفسية» ثم قال بعد أسطر من ص٥١ «مادخل الذكورة والأنوثة هنا؟ امرأة ذات دين خير من ذي لحية كفور» أقول: ونحن معك يا أستاذنا الجليل في هذا، ولكن هذا الاسلوب أسلوب مغالطة، ما علاقة ذي لحية كفور، في موضوع جواز تولي المرأة رئاسة الدولة وعدم جوازه.

هذا ومن جملة تأويله للأحاديث الصحيحة وردها تأويله أحاديث تتعلق بالجن، فمن ذلك ما جاء في ص٩٦ فيما يتعلق بتأويل حديث «الطاعون وخز اعدائكم من الجن»(٢) فقد قال فضيلته «وأما الحديث الآخر، وهو أن الطاعون وخز الجن، وهم أعداء البشر، فيكفينا في شرحه صاحب المنار عند قال: يرى المتكلمون ان الجن اجسام حية خفيفة لا ترى، وقد قلنا غير مرة: إن الاجسام الحية الخفيفة التي عرفت في هذا العصر بواسطة النظارات المكبرة وتسمى «بالميكروبات» يصح ان تكون نوعا من الجن، وقد ثبت أنها علل لكثير من الأمراض».

أقول: ما الحاجة الى هذا التأويل؟ إن من صفات المؤمنين انهم يؤمنون بالغيب، وعالم الجن وما يقوم به من اعمال عالم غيبي عنا، فنحن نؤمن به، ولا حاجة الى تأويل الجن هنا «بالميكروبات» ثم لماذا يعتمد الشيخ على قول صحب المنار ويترك اقوال شراح الحديث جميعاً لهذا الحديث؟

ومن ذلك ما جاء في ص٩٦ أيضا، قال فضيلته:



«ونجيء إلى حديث نخس الشيطان للانسان كما يذكر الرواة(٣) أو نقول: خيل الي ان الشيطان قابع تحت الرحم يستقبل الوليد القادم وهو شديد الحقد، يقول له: إن قصتي مع أبيك الاول لم تنته بعد، وساحاول إرهاقك كما ارهقته، ثم ينخسه نخسة يصرخ الوليد الساذج منها. . .».

لم هذا التخيل التهكمي لمعاني أحاديث هي من اصح الصحيح عند المحدثين إن الأمور الغيبية يؤمن بها المؤمن من دون ان يتخيل التفاصيل، فاذا ورد أن الشيطان ينخس المولود بحديث صحيح، فلم نكابر في ذلك؟

اذا كان كل شخص لم يناسب مزاجه معاني بعض الأحاديث الصحيحة فردها وتهكم عليها، فتصبح مسألة قبول الأحاديث وردها ليس لها ضوابط، ويؤدي ذلك إلى فوضى علمية مالها حدود. وما أظن الشيخ الغزالي يرضى بهذا.

خامساً: اعتماده على الأحاديث الضعيفة واحتجاجه بها:

ففي حين يرد الشيخ الغزالي الأحاديث الصحيحة ويؤولها نراه يحتج بالاحاديث الضعيفة ويعتمدها لأنها تناسب مزاجه.

ففي ص١١٧ في معرض رده على من لايفهم الاحاديث والمرويات ذكر حديثا ضعيفا رواه الترمذي، واحتج به الشيخ الغزالي على ان عدم فهم الأحاديث شيء موجود من قديم زمن سيدنا عليّ رضي الله عنه، فقال: «ويبدو ان الطيش في فهم المرويات، وسوء تقديرها محذور العقبى من قديم، فقد روى الترمذي عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على عليّ رضي الله عنه فأخبرته، فقال أوقد فعلوها؟ قلت: نعم. . . وساق الحديث إلى آخره، وهو: خذها إليك يا أعور» ثم بنى الشيخ الغزالي مايريد من الكلام استنادا الى هذا الحديث. والحديث ضعيف. فقد قال الامام الترمذي نفسه بعد ان اخرج الحديث مايلي «هذا حديث لانعرفه الا من هذا الوجه، واسناده مجهول، وفي الحارث مقال» فلماذا لم ينظر فضيلة الشيخ الغزالي الى قول الترمذي في هذا الحديث؟ حديث اسناده مجهول، والحارث الأعور راوي القصة فيه مقال، ثم يعتمد هذا الحديث، ويحتج به على ما يريد؟ لماذا؟ انحتج بهذا الحديث الضعيف، وترد الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها البخاري ومسلم واتفقت الأمة من ورائها على تصحيحها؟ ماهو الميزان وماهي الضوابط لقبول الأحاديث وردها؟ اهو المزاج الشخصي؟ فالأمزجة تختلف. إن هذا المبدأ مبدأ خطير جدا على السنة واحاديثها التي تعب أئمة الحديث في خدمتها ووضع القواعد والضوابط لتمييز صحيحها من ضعيفها ومقبولها من مردودها.

أما قول الامام الترمذي «وفي الحارث مقال» فاليك ايها القارىء الكريم ملخص ماقيل فيه كما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ١٤١/١ قال الحافظ ابن حجر: «الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الكوفي ابو زهير، صاحب عليّ، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف».

واما قول الامام الترمذي عن هذا الحديث «وإسناده مجهول» لأن في اسناده اثنين من المجهولين، وهما: المختار الطائي، وابن أخي الحارث الأعور.

ثم إن قول الحارث الأعور «فاذا الناس يخوضون في الأحاديث» ليس المراد بـ«الاحاديث» الأحاديث النبوية كما ظهر الشيخ الغزالي، وكما يبدو لأول وهلة. وإنما المراد بالاحاديث هنا أحاديث الناس وقصصهم وأباطيلهم، وهذا ماذكره العلماء في شرح هذا الحديث، ومنهم المباركفوري في شرحه على الترمذي، فقد قال في تحفة الاحوذي ٢١٨/٨ «فاذا الناس يخوضون في الأحاديث، اي أحاديث الناس وأباطيلهم من الاخبار والحكايات والقصص. . . . اهـ».

سادساً: تعبيره عن الاحاديث النبوية بأنها «ركام» من المرويات:

هذا التعبير من الشيخ الغزالي فيه استخفاف بالاحاديث النبوية الشريفة، فاللائق بالعلم المسلم أمثال الشيخ الغزالي ان يذكر الاحاديث النبوية الشريفة بما يدل على احترامها وتوقيرها، أما وصفها مرارا بانها «ركام» فهذا ما لم نألفه في اسلوب علماء المسلمين القدامى ولا المعاصرين.

وهذا الوصف للاحاديث النبوية يوحي الى ذهن الشاب المسلم الناشىء خاصة، المثقف بغير الثقافة الشرعية عامة ان الاحاديث النبوية عبارة عن أكوام من الكلام والحكايات التي ليس لها كبير قيمة.

فمثلا في ص١١٩ «إن ركاما من الاحاديث الضعيفة ملأ آفاق الثقافة الاسلامية بالغيوم، وركاما من الاحاديث التي صحتْ وسُطا التحريف على معناها

ولابَسَها، كل ذلك جعلها تنبو عن دلالات القرآن القريبة والبعيدة» وقال في ص١٢٥ «ذلك مافهمته من حشد هائل من الاحاديث. . . »

سابعا ـ تقليله من قيمة أحاديث الآحاد وإن كانت صحيحة.

هذا أمر خطير جدا سلكه الشيخ الغزالي في كتابه هذا، فهو يردد كثيرا كلمات وعبارات عن احاديث الآحاد يفهم منها التقليل من شأنها وقيمتها وبهذه المناسبة اريد ان أجلو للقارىء الكريم هذه النقطة فأقول: إن أحاديث السنة النبوية كلها من نوع خبر الأحاد الا النادر جدا، فإن المتواتر من الاحاديث، لاسيما المتواتر اللفظي لايتجاوز عدده عدد الاصابع. فالتقليل من شأن خبر الآحاد ـ في حقيقته ـ تقليل من شأن السنة النبوية كلها إلا النادر، فالاحاديث النبوية الصحيحة التي من نوع الآحاد تبلغ عشرات الألاف في شتى الميادين من العقائد والعبادات والمعاملات وغيرها. فالدندنة على نغمة خبر الآحاد دعوة مبطنة الى التقليل من اهمية نصوص السنة او عدم الاحتجاج بها. وعدم الاحتجاج بخبر الآحاد من الاحاديث النبوية او التقليل من شأنها اذا خالفت العقل ـ اي عقل فرد من الافراد ـ هو مذهب المعتزلة قديما، وقد انقرض هذا المذهب لفساده، واجمع ائمة المسلمين على وجوب الاحتجاج بنصوص السنة ـ ولو كانت اخبار آحاد ـ إذا صحت. ومشى المسلمون على ذلك قرونا طويلة، ثم اطلت علينا في هذا العصر بعض الدعوات المشبوهة للتشكيك في الاحتجاج بخبر الآحاد. وقد عقد الامام الشافعي في الرسالة بحثا مطولا جدا تحت عنوان «باب خبر الواحد» استغرق ما يزيد عن مائة صفحة من الطبعة التي حققها المرحوم العلامة الشيخ احمد شاكر من ص٣٦٩ ـ ص٤٧١ اثبت في هذا البحث حجية خبر الواحد بمالا يدع مجالا للشك في حجيته، ورد على المعتزلة ومن نحا نحوهم في التقليل من شأن خبر الواحد أو عدم الاحتجاج به.

واليك ايها القارىء نماذج مما قاله الشيخ الغزالي في التقليل من شأن خبر الآحاد.

فمنها ماقاله في ص١٢٤ «والاحاديث التي اقتبسنا نتفا منها هي احاديث احاد، وبعضها في الصحاح، والروايات عنه ـ اي عن الدجال ـ كثيرة. . . »

ومنها ماقاله في ص١٤٦ «ونحن نؤكد مرة ومرتين انه ليس لروايات الآحاد ان تشغب على المحفوظ من كتاب الله وسنة رسوله» وهذا كلام عجيب جدا، روايات الآحاد هي نصوص السنة النبوية كما بينت قبل قليل، فكيف تشغب نصوص السنة على السنة.

ومنها ماقاله في ص١٢٠ «ومع ذلك فلديهم ـ اي الوعاظ ـ ثروة طائلة من أحاديث الآحاد التي تحتاج الى ترتيب وحسن ادراك».

ثامناً: استخفافه باهل الحديث:

فكثيرا ما يصف المحدثين واهل الحديث باوصاف تدل على الاستخفاف بهم، وقصور فهمهم ونحو ذلك. وهذا مما يقلل من هيبة المحدثين ورواة الحديث في نفوس المسلمين، وبالتالي مما يقلل من هيبة السنة النبوية الشريفة ونصوصها فمن ذلك قوله في ص١٩ «وأهل الحديث يجعلون دية المرأة على النصف من دية الرجل، سوأة فكرية وخلقية رفضها الفقهاء المحققون» لاأريد مناقشة الشيخ الغزالي في تفاصيل ماقاله، فالامر يطول، ولكن يامولانا الكريم واستاذنا الجليل، اهذا هو اسلوب العلماء في الرد على من اخطأ؟ ماعهدنا هذا الاسلوب في رد أئمتنا وعلمائنا.

ومن ذلك ماقاله في ص٢٤ «كل ما نحرص عليه شد الانتباه الى الفاظ القرآن ومعانيه، فجملة غفيرة من

*** وصف الاحاديث النبوية بانها «ركام» غير لائق.**

*** رد الاحاديث الصحيحة اذا خالفت العقل مذهب المعتزلة.**

اهل الحديث محجوبون عنها، مستغرقون في شئون اخرى تعجزهم عن تشرب الوحي» سامحك الله ياشيخنا الفاضل، ماهي الشئون الاخرى التي استغرق فيها اهل الحديث حتى اعجزتهم عن تشرب الوحي! اهذا جزاء المحدثين الذين حفظوا لنا السنة النبوية، لقد جزيتهم على حسن صنيعهم كما يجزى سِنِمّار!

ومن ذلك ماقاله ص١٢٨ «إن القاصرين من اهل الحديث يقعون على الاثر لايعرفون حقيقته ولا أبعاده، ثم يشغبون به على الدين كله دون وعي». . . ! اهل الحديث مشاغبون على الدين، اهم مثل الصبيان او المجانين، ليس لهم وعي، إذن ماهذه السنة التي ائتمنونا على حملها.

تاسعاً: عدم تخريجه للاحاديث:

فقد أهمل فضيلة الشيخ الغزالي تخريج الاحاديث التي ذكرها في هذا الكتاب واستشهد بها اهمالا كليا، فلا يعزو الاحاديث الى مصادرها، ولايحرر الفاظها، ويذكر ما قاله العلماء في بيان مراتبها. وهذا قصور شديد في البحوث العلمية والفكرية الخطيرة، ولاسيما وان موضوع الكتاب هو «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» فكيف يتلاءم هذا الموضوع مع الاستشهاد بنصوص من السنة لاندري عن مصادرها ولا عن مراتبها شيئا؟ اذا كان باع الشيخ قصيرا في الحديث، فلا غضاضة عليه أن يستعين ببعض المشتغلين في الحديث ليخرج لـه الاحاديث التي يستشهد بها، ويبين له ماقاله علماء الحديث في قوتها او ضعفها.

عاشراً: عدم بدء الكتاب بالبسملة، أو الحمد له، أو الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وهو أمر في منتهى الغرابة والعجب، وهو أن يصدر كتاب لداعية اسلامي كبير قارب الثمانين من عمره، ليس مبدوءاً لا «بسم الله الرحمن الرحيم» ولا «الحمد لله رب العالمين» ولا «بالصلاة والسلام على سيد المرسلين» فما أدري اهو سهو من فضيلة الشيخ الغزالي، أم فعل هذا عن عمد، لأنه لم تصح عنده احاديث البدء بالبسملة أو الحمد له لأنه من «الركام» فان كان الامر سهواً، فقد طبع الكتاب حسب النسخة التي بين يدي ثلاث طبعات، اما كان يتذكر الشيخ أو يذكره احد بهذا؟ وإن كان الامر عن عمد ـ ونحن نستبعد هذا عن فضيلته ـ فليس لنا ان نقول الا «لاحول ولا قوة إلا بالله».

وفي الختام أقول: هذه ملاحظات سريعة تعتبر نماذج لما على الكتاب من مآخذ وملاحظات كتبتها بدافع النصح لفضيلة استاذنا الكبير الشيخ محمد الغزالي اولا، والنصح لعامة القراء من شبابنا المسلمين، وليس ماكتبته تطاولا على مقام الشيخ، ولا نكرانا لفضله وعلمه، فمقام الشيخ جليل، وفضله وعلمه لايستطيع نكرانهما أحد.

وأرجو فضيلته الرجاء الحار، وأسأله من منطلق الغيرة على السنة ونصوصها، أن يعيد النظر فيما كتبه في هذا الكتاب، فيصوغه صياغة تحفظ للسنة مكانتها وهيبتها، وتحفظ لرواة السنة والمحدثين مكانتهم وهويتهم في نفوس المسلمين.

وما اظن بفضيلة الشيخ الغزالي الا انه يقصد هذا، لكنه خانه التعبير ـ ولاسباب عابرة او خلافات ثائرة ـ استفزت قلم الشيخ فسطر على عجل مالا يقصده او مالا يريده. لكن لايجوز ان تظلم السنة ورواتها أو تبدل الاحكام الشرعية بسبب خلاف أو ثورة غضب.

وأختم كلامي بدعاء آخر المجلس فأقول «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ان لا إله إلا أنت، استغفرك واتوب اليك» والحمد لله رب العالمين.



ردأ على أبو موسى الحريري «٤»:

قس ونبي كتاب يزور السيرة للتشكيك بالنبوة



٥ سلمان رشدي... الكفر والتحدي.

بقلم: د. سليمان البدر

الحلقة الرابعة

نحمد الله حمدا كثيرا أن أعاننا على مواصلة عرض باطل ابي موسى الحريرى في كتابة «قس ونبى» وقد بينا في الحلقات السابقة بعضا من هذا الباطل، وأنتهينا في الحلقة السابقة الى تفنيد أدلة للكاتب أوردها من خلال الآيات القرآنية وحديث بدء الوحى ولي* الحقائق التاريخية لما يخدم غرضه.

وكلما توغلنا مع الكاتب في مؤلفه كلما زاد يقيننا من أن الهدف الاساسى له التشكيك في رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم والطعن في آي الذكر الحكيم، وأن رسول الأسلام ما هو الا تلميذ تدرب وتعلم على يد القس ورقة بن نوفل الذى سيطر عليه طوال اربعة وأربعين عاما، وكان طوع بنانه فيما اراد وأمر.

في الفصل الثانى من الكتاب والذى يحمل عنوان: «القس والنبى في معترك الحياة» يسرد المؤلف في ص ٣٧ ـ ٣٨ زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد أبتداء من دخوله في خدمة خديجة متاجرا في مالها ومفاوضة خادمتها الرسول في زواجه من خديجة ذات المال والجمال والشرف والكفاية ثم خطبته إياها بحضور أعمامه وأعمامها.

والأمر كما يورده المؤلف، مقبول من حيث الحقائق التاريخية وأسانيدها، ولكن المؤلف يطمس عادات العرب قبل الأسلام في أمر الخطبة والزواج، وهى عادات حسنة قبلها الأسلام وهذبها ثم قننها من خلال تشريعاته السمحة، وذلك كى يوحى للقارىء بأن ما تم من مراسم الخطوبة والزواج أنما هو وفق الشريعة النصرانية.

حدث الزواج:

وهو يلاحظ أن حدث الزواج «حدث خطير وهام في شأن القس والنبى، وفي شأن المخطط الذى يتنفذ على يد أبي طالب وخديجة لقد وقع النبى، على ما يبدو وقعة الهيّة بين يدى أولياء أمره، وتوالت عليه بعد حدث الزواج، الاعلانات الصريحة عن نبوته العتيدة ورسالته المقررة، ولم تبخل علينا كتب السيرة والأخبار في ما كان عليه القس والعم والزوج. لقد كان لكل منهم دوره في ما دبر الله على أيديهم المباركة.

ومع أن المؤلف يغفل الأشارة الى مصادره من كتب السيرة والأخبار فيها زعمة عن دور القس والعم والزوج، بينما يسرد ماشاء له أن يسرد في أمر الخطبة الا أننا نذكر بعض حقائق الأمور ومنها قرابة الرسول من خديجة في النسب، وهو أمر أورده المؤلف في ص ١٣، فخديجة هى بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، ومحمد هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى فكلاهما يلتقى عند قصى الجد الثالث لخديجة والجد الرابع لمحمد، أما ورقة فهو ابن عم خديجة ولايذكر من حضر من أعمامها انما يعتبر ورقة بن نوفل ولى أمرها، أما أبو طالب فهو أحد أعمام النبى وكافله ومربيه.

ثم أن أمر الخطبة وحضور الأقارب والتحدث في أمرها وأبداء رغبة محمد بالزواج والموافقة على هذا الزواج هو أمر عادى يحصل في أى مجتمع، حتى في عصور ما قبل الأسلام.

مخطط تآمري:

أما أن يرى أبو موسى الحريرى في زواج شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين لسيدة لا تقل عنه شرفا وحسبا وان تجاوزته في العمر والثراء «مخططا» تآمريا صنعته خديجة وعمه وباركه القس، ثم يتحقق هذا الهدف لأن المخططين هم «أولياء أمره» فتنزل البركة على أيديهم وتتوالى الأعلانات الصريحة عن نبوة محمد، فقد تجاوز ابو موسى فيما يرى العقل والمنطق وحقائق التاريخ ووضع نصب عينيه هدف الأساءة الى الأسلام والطعن في القرآن الكريم والوحى، وسبيله الى تحقيق هذا الهدف ابراز مخطط النصرانية في مكة لكى يصبح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم داعيا وراعيا للكنيسة ولكى نستبين هذا السبيل نتابع ما أورده أبو موسى من حديث حول إتمام مراسم الخطبة والزواج.

يقول المؤلف في صفحة ٣٨ ـ ٣٩ (ان القس لم يكن حاضرا حفل الزواج ومتقدما على الحاضرين وحسب، بل كان محتفلا بالعقد «ومكللا» فهو الذى أبرم العقد، وشهد عليه، وأعلن على الحضور ما جرى. هو المحتفل الأول بالعقد، أوقل هو «الكاهن» الذى ربط باسم الله ما لا يحله انسان بحسب تعاليم أنجيل الأبيونيين، كاهن نصرانى يبارك الزواج، فعلى «أى دين يكون الزوجان اذن» ويزيد أبو موسى على ذلك بقوله عن صيغة العقد التى تلاها القس» أنها الصيغة المستعملة عادة عند النصارى مع عناصرها الاساسية لصحة الزواج».

العناصر:

ثم يعرض لهذة العناصر التي يمكن تلخيصها بوجود القس واشرافه، ورضا الزوجين، ووجود شهود عيان وأستمرارية الزواج الذي ربط بين الزوجين حتى موت

أحدهما.

لقد بنى المؤلف نتائجه على حقائق تاريخية طوعها وحرفها ليخدم اغراضه وليعلنها صريحة أن نبي الاسلام كان نصرانيا فزواجه من خديجة وفق عناصر الزواج هذه شاهد على ذلك.

لنراجع ما استشهد به المؤلف من معلومات تاريخية عن هذا الزواج، فهو يقول في صفحة ٣٧: ارسلت خديجة الى أعمامها فحضروا. وأرسل محمد الى أعمامه فحضروا هم أيضا. واجتمع الناس وخطب ولي امره ابو طالب وقال: .... وابن أخي له في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك». وخطب القس ورقة ولي أمر خديجة وقال: «الحمد الله الذي جعلنا كما ذكرت، وفضلنا على ما عددت. فنحن سادة العرب وقادتها، وأنتم أهل ذلك كله. لا ينكر العرب فضلكم. فاشهدوا على معشر قريش، أني قد زوجت خديجة من محمد بن عبد الله» فرح أبو طالب فرحا شديدا وقال: «الحمد الله الذي أذهب عنا الكرب ودفع عنا الغموم» وقال أيضا عن ابن اخية: «وهو والله بعد هذا (الزواج) له نبأ عظيم وشأن خطير».

تلاعـــب

وربما يلاحظ تلاعب المؤلف بهذه المعلومات عندما نقرأ رواية تزويج رسول الله خديجة رضي الله عنها في كتب السيرة أو التاريخ. ففي كتاب «محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف محمد رضا - القاهرة» نقرأ في صفحة ٣٩ - ٤٠ ما يلي:

(.... وارسلت الى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه أحدهم. فقال عمرو بن أسد: «هذا الفحل لا يجدع أنفه» وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة، وذلك بعد عودته من الشام بشهرين، وقد حضر اعمامه وحضر أبو بكر رضي الله عنه ذلك العقد فقال أبو طالب: «الحمد الله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضىء معد وعنصر مضر جعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس. ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا. فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وأمر حائل. ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما آجله وعاجله كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم» ولما أتم أبو طالب الخطبة تكلم ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقال: «الحمد الله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على ما عددت فنحن سادة العرب وقادتها وأنتم أهل ذلك كله لا تنكر العشيرة فضلكم ولا يرد أحد من الناس فخركم وشرفكم، وقد رغبنا في الاتصال بحبلكم وشرفكم فاشهدوا علي معشر قريش بأني قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على كذا» ثم سكت فقال أبو طالب: قد أحببت أن يشركك عمها فقال عمها عمرو بن أسد: «اشهدوا علي يامعشر قريش أني قد أنكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد» فقبل النبي صلى الله عليه وسلم النكاح وشهد على ذلك صناديد قريش. وأولم عليها صلى الله عليه وسلم فنحروا، واطعم جزورين للناس. وأمرت خديجة جواريها أن يرقصن ويضربن الدفوف، وفرح أبو طالب فرحا شديدا وقال: الحمد الله الذي أذهب عنا الكرب ودفع عنا الغموم، وهي أول وليمة أولمها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عناصر نصرانية:

ولا يخفى على القارىء الفارق الشاسع بين ما أراده المؤلف من الاقتباس من هذه المعلومة وكيف تصرف في النصوص التاريخية ليقرر زورا أن «ورقة بن نوفل هو ولي أمر خديجة» واغفل عامدا ما بذله أبو طالب من مهر عاجل وآجل واصراره على أن يسمع الموافقة من عم خديجة فهو ولي أمرها وليس ورقة ابن عمها، وقدم أخبار فرحة ابي طالب زمنيا فجعلها بعد اعلان ورقة موافقته على الزواج بينما هذه الفرحة كانت خلال الوليمة التي أقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذلك يضفي على مراسم الخطبة عناصر نصرانية ويبعد عن ذهن القارىء الاعراف والعناصر التي كان يسير عليها عرب الجزيرة قبل الأسلام. كما حرص المؤلف أن يبين في تعليقه على استمرارية الزواج حتى يفرق الموت بين الزوجين ليؤكد أن الطريقة كانت على الدين النصراني.

ثم يعود المؤلف مرة أخرى، وفي صفحة ٣٩ ليبرز مقاصد القس في ما دبر على يد خديجة والوسيلة التي اتبعها ويخلص الى أن القس لعله» وهو الألبوني الملتهب يريد الاهتمام باليتيم والفقير محمد، أو لعله وهو في مكة، يريد أن يعد خليفة له من بعده أو يدبر قائدا وسيدا يخلفه على قريش».

وفي القسم الثاني من الفصل يتناول المؤلف تدريب القس لمحمد بعد أن دخل في مخططه، ففي البداية ارتبط مصير محمد بمصير خديجة ووقع النبي في قبضة القس وقعة الحية، ويقول المؤلف أن القس وخديجة تعاونا على اعداد النبي للرسالة المقررة، وقد تولى القس تدريب محمد تدريبا متواصلا، وذكر أن القس والنبي، ولمدة تزيد عن الخمس عشرة سنة، راحا يختليان» ويصليان وينقطعان عن الناس ويفكران بالله في خلوة في غار حراء حيث «تدرب النبي على يد القس الخبير بشئون الله والناس» ثم يقول المؤلف في صفحة ٤٣ - ٤٤ «لا نعرف بالحصر مقومات خلوة محمد في غار حراء ولا كيفيتها، الا أنها قد وصفت به خلوة عبد المطلب والقس وغيرهما فمن قصد حراء للاعتكاف والتعبد والرياضة الروحية، وفي كتب السيرة وصف لها بما يتفق والتقاليد النصرانية في ذلك الحين».

تدريب على النصرانية:

وهنا يتضح لنا ما يريد المؤلف قوله وهو أن نبي ورسول الله محمد بن عبد الله كان خلال خمس عشرة سنة أو يزيد يتدرب وفق التقاليد النصرانية على يد قس نصراني ويلقى كل ما كان يتمتع به محمد من صفات وسمات وأخلاق هيأته بأذن ربه ليتلقى الوحي من السماء، كما يؤمن بذلك المسلمون الذين رضوا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا. ولكن ما هي هذه التقاليد النصرانية التي يقول بها المؤلف؟ أنها الزهد والابتعاد عن الناس وافراغ القلب من اشغال الدنيا وهي أيضا التحنث والتحنف اللذان يقومان على التفكر بالله وحده والتعبد له واقامة أعمال الروح من صلاة وتأمل وتهجد وهذيان روحي وقراءة كلمة الله في كتبه المنزلة وسماع تفسيرها من مرشد خبير يساعده في معراجه الروحي ثم هي أيضا الصيام قدوة بصوم موسى وايليا على جبل حوريب، وصوم عيسى في برية الأردن وصوم الآباء الأولين، وهي اعمال البر والاحسان، ثم يذكر المؤلف أيضا صيام شهر رمضان الذي فيه «كان النبي يعتكف في غار حراء، وفيه كان يحظى بنعم الله وفيه كان يتحنث ويتفكر بالله ويتأمل في كتبه المنزلة، لقد كان رمضان، قبل التشريع القرآني، شهر صيام نصراني».

كما يشير المؤلف أيضا الى الطواف في البيت «في نهاية شهر الخلوة والصيام وهذا الطواف كما هو طواف النصارى بعد صيامهم الاربعين حيث يحتفلون بعيد الشعانين ويطوفون حول كنائسهم سبع مرات ثم يقول هذه بعض مقومات خلوة النبي في غار حراء كلها عادات نصرانية لا يمارسها أي انسان من ذات طبعه، ولا تكون لأجل غايات دنيوية كلها من شرع الله الذي انزل على موسى وعيسى» (ص ٤٦).

ومع ايماننا كمسلمين، بشريعة موسى وشريعة عيسى عليهما السلام، ومع يقيننا بأن رسل الله جميعا ما كانوا ليأتوا او ليأمروا الا بفضائل الأخلاق وحسن السلوك الى جانب الدعوة الحقة الى الايمان بالله وخالقه والايمان باليوم الآخر ومن ثم اتخاذ نهج في الحياة تتمثل فيه جميع الفضائل وتطبيق الشرائع واقامة العبادات، ولكن أن يقصر المؤلف تعاليم تلك الشرائع على القس الذي يوحيها الى محمد ويدربه عليها فان الأمر يكون فيه

طعن برسالة المصطفى وبالوحي الالهي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يقول للمسلمين ان عادات النصارى هي التي كانت تمارس في مكة ويسير عليها رسول الله، ويتناسى أن مجتمع مكة أو الجزيرة العربية كان يعرف دين أبراهيم، وهو بنص القرآن لم يكن يهوديا أو نصرانيا، وأن هذا المجتمع كان يعرف اليهودية ويعرف المسيحية الى جانب المجوسية وعبادة الأوثان التي تقربهم الى الله الذي يؤمنون بوجوده ويقرون بقدرته على الخلق والرزق والحياة والممات ولكنهم لم يكونوا ليعترفون بوحدانيته وقد دلل القرآن على هذا الأمر في العديد من الآيات نورد بعضا منها على النحو التالي :

يقول الله تعالى في سورة المؤمنون، الآيات ٨٤ - ٨٩:

(قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون، سيقولون لله، قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله، قل أفلا تتقون، قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون، سيقولون لله قل فأنى تسحرون).

ويقول سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت، الآية ٦٣: -

(ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله، قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون).

وفي سورة يونس نقرأ قوله جل وعلا، الآية ٣١: -

(قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله قل أفلا تتقون).

ولكن مجتمع مكة والجزيرة العربية وربما مجتمعات اخر أيضا كانو يجادلون رسلهم استكبارا وعنادا، وكانوا يعبدون أوثانا من دون الله لتقربهم الى الله أو تكون لهم شفيعا، وقد نصت الآية ١٨ من سورة يونس على ما يلي: -

(ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله، قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون).

لهذا نقول بكل اطمئنان أن مختلف الديانات السماوية وغير السماوية كانت معروفة عند أهل مكة، بل وحتى مشركي مكة كانوا على علم ودراية بالخالق والخلق، ولايمكن أن يتلقى الرسول تدريبات على يد قس يقرأ له ويفسر ويعلم، وقد قطع الله سبحانه وتعالى في هذا الأمر بقوله عن رسوله: -

(وما كنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) - العنكبوت/ ٤٨).

وعلى هذا لم يكن غار حراء «مدرسة» يعلم فيها قس تلميذه القرشي طقوس النصارى وتعاليم التوراة والانجيل ويتذاكر معه على أمل أن يحفظ التلميذ الدرس جيدا ويخلف أستاذه راعيا على كنيسة مكة.

أمية النبي :

ولكي يدلل المؤلف على أن الرسول كان يتلقى تعليمة في (مدرسة) القس ورقة بن نوفل يعالج في القسم التالي ص ٤٧، قضية أمية الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر بداية أنه «على مدى اربع وأربعين سنة كان النبي يلازم القس ويتدرب على يده» اي ان القس، وهذا ما يدل عليه منطوق نصه، قد استقبل محمد منذ ولادته حتى السنة الرابعة والاربعين من عمره، أي حتى بعد نزول الوحي بأربع سنوات. واهم من ذلك أن الرسول، خلال هذه المرحلة الهامة من حياته وممارساته الروحية وتثقيفه الديني، قد تلقى تثقيفه الديني من «قراءة الكتاب الذي كان ورقة ينقله من اللغة العبرانية الى العربية ويحضر محمد نقله، ويدرسه ويتأمل فيه».

ولذلك يكون محمد، مرة أخرى، تلميذاً يتلقى العلم والثقافة في مدرسة القس النصرانية، أليس هذا ما يريد أن يقوله أبو موسى الحريري؟ ولكي يثبت هذا ويؤكده يقول في نفس الصفحة: «ولكي نتأكد من ذلك لا بد من ابعاد شبهة استولت على عقول المسلمين وتجذرت فيها، وهي أمية محمد، وتعني في نظرهم، ان محمداً كان يجهل القراءة جهلا تاما وتمسك المتدينون بهذه الأمية، قصد الدلالة على حقيقة النبوة فيها، الحقيقة تدل على أن الله استعمل وسائط طبيعية لاعلان كلمته، واستخدم انسانا خبيرا علم محمدا ما لم يكن يعلم. وما آية «النبي الأمي» الواردة في القرآن الا لتعني شيئا آخر غير الذي يقصده المسلمون».

آراء المستشرقين :

والحقيقة أن أبا موسى الحريري لم يأت بجديد فيما يتعلق بأمية النبي وانما كرر آراء المستشرقين الذين تناولوا هذه النقطة ولكن اضاف ما يدل على نكرانه للقرآن الكريم وعلى جهله أو تجاهله لكثير من الآيات القرآنية، وفي نفس الوقت أراد أن يجعل من القس وانسانا خبيرا» تولى تعليم النبي نيابة عن رب العالمين الذي استخدم القس واسطة طبيعية لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

ويكفي الرد على هذه الشبهة الجائرة ان نحيل الى الآية الثامنة والاربعين من سورة العنكبوت التي اوردناها في هذه الحلقة، والى قوله تعالى: (ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي، وهذا لسان عربي مبين). أما عن استخدام المولى لانسان خبير ليكون واسطة بين الله ورسوله فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بالرد في قوله: (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم) - الشورى/ ٥١).

الرد على المستشرقين :

أما الحديث عن «أمية النبي» فقد أفاض فيه علماء المسلمين والباحثون المنصفون ردا على أقوال المستشرقين وأتباعهم ويمكن القول بأن كلمة «أمي» من الأم بمعنى أصل الشيء، فالامي منسوب الى ما يولد عليه دون أن يكتسب الكتابة فهو على حاله الاولى وهذا ما يفهمه العربي من الكلمة. ولو كان النبي يحسن الكتابة والقراءة لعرف عنه قومه ذلك ولما أشار القرآن الى اتهامهم له بأنه يتلقى العلم من بشر، ولما اتخذ عليه الصلاة والسلام كتبة يكتبون له الوحي. وقد جاء في القرآن الكريم ما نصه: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والأنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون، قل ياأيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - الاعراف ١٥٧ - ١٥٨.

كما خاطب الله تعالى داعيا أصحاب الكتاب والأميين الى الاسلام في قوله: -

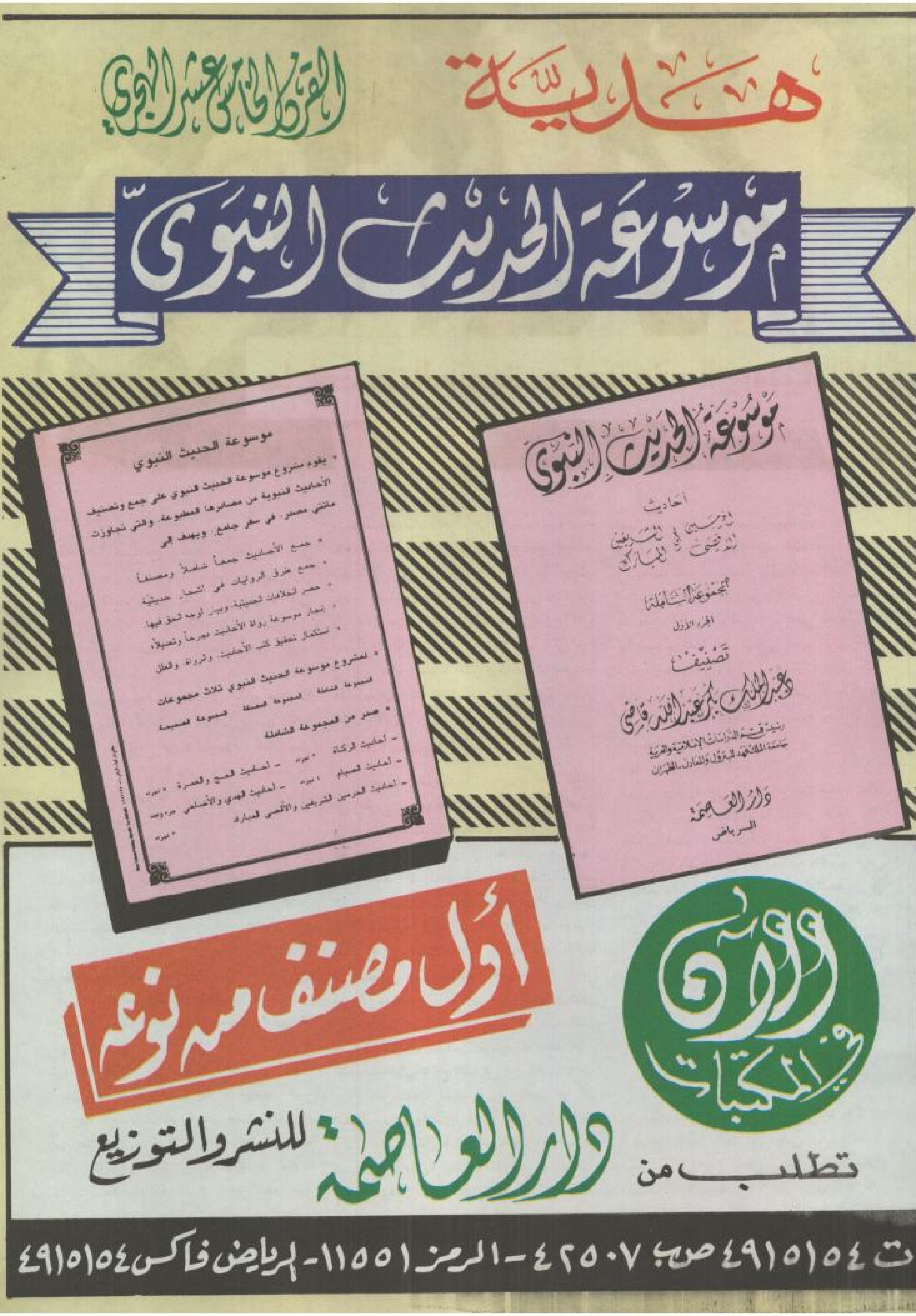
(فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فان أسلموا فقد أهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. آل عمران/ ٢٠)

تساؤل :

وأتساءل هنا: هل يريد المؤلف أن يبز علماء المسلمين وغيرهم من الباحثين المنصفين في فهم الآية التي أشار اليها؟ وهل تعني شيئا آخر؟ وهل قصد المسلمون الى تفسيرها وفق هواهم؟ أم هو الذي يريد أن يفسر ما شاء له أن يفسر ليطعن في القرآن وفي رسالة محمد صلى الله عليه وسلم؟

ان الرد على التساؤل الأخير بالايجاب هو ماينطق به هذا الكتاب أبتداءً من تأكيد المؤلف على عدم أمية الرسول وحتى ايراد المقارنة بين أيات القرآن الكريم ونصوص التوراة والأنجيل.

وأدعو الله أن يمكنني من متابعة فصول هذا الكتاب، وأرجو أن أعرض في الحلقة التالية لآراء المؤلف وتفسيراته في تلقي العلم على يد القس ورقة بن نوفل، ان شاء الله تعالى.


هدية
القرن الخامس عشر الهجري
موسوعة الحديث النبوي
موسوعة الحديث النبوي
يقوم مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة والتي تجاوزت مائتي مصدر، في سفر جامع، ويهدف إلى
جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
جمع طرق الروايات في أشجار حديثية
حصر العلاقات الحديثية وبيان أوجه الحق فيها
إنجاز موسوعة رواة الأحاديث جرحاً وتعديلاً
استكمال تحقيق كتب الأحاديث والرواة والعلل
لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
صدر من المجموعة الشاملة
أحاديث الزكاة
أحاديث الصيام
أحاديث الحج والعمرة
أحاديث الهدي والأضاحي
أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك
موسوعة الحديث النبوي
أحاديث
المجموعة الشاملة
الجزء الأول
تصنيف
د. عبد الملك بن عبد الله قاضي
دار العاصمة
الرياض
الآن في المكتبات
أول مصنف من نوعه
تطلب من
دار العاصمة للنشر والتوزيع
ت ٤٩١٥١٥٤ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

هل أصبحت العزوبية موضة عند الأوروبيات؟؟



○ باريس اقامت مؤخرا «صالون العزاب والعازبات»

بقلم المهدي المغربي

تظاهرة تبعث على الدهشة والعجب تلك التي شهدتها باريس العاصمة الفرنسية في شهر مارس الماضي والمتمثلة في اقامة ما اطلق عليه «صالون العزاب والعازبات» وهو اشبه بمعرض احتوى على عدة اجنحة قدمت فيها مؤسسات تجارية كل ما يلائم حياة العزوبية من مأكولات وكتب واثاث وخدمات متنوعة وعقدت في اطاره محاضرات وندوات ناقشت مشاكل العزاب وطرحت افكارا واقتراحات للدفاع عن «حقوقهم»! فماذا يعني اقامة هذا الصالون؟ وهل ان اوروبا مقبلة على عصر سيادة العزوبية. ليس بين الرجال وحدهم بل بين النساء ايضا؟

• عازبات بالملايين:

نساء اوروبيات بالملايين فيهن الشابات وفيهن الجميلات الرشيقات وفيهن الارامل وفيهن المطلقات ومعظمهن لم يزل فيهن مطمح للزواج ولكنهن يعشن دون ازواج وتسأل لماذا ويأتيك الجواب من مؤسسة «سوفراس» الفرنسية لسبر الآراء حيث تقول بالنسبة للفرنسيات ان ٣٨٪ من العازبات اخترن العزوبية بمحض ارادتهن وان ٤٥٪ من العازبات يتحملن العزوبية كأمر واقع ساعدت عليه ظروفهن وسواء كانت هذه العزوبية اختيارية ام غير اختيارية فان موجتها تكتسح بسرعة المجتمعات الغربية ففي فرنسا تعيش اكثر من عشرة ملايين امرأة وحيدات واكثر من ثمانية ملايين رجل وحيدين ويتوقع ان تشمل العزوبية في فرنسا عام ٢٠٠٠، ٣٥٪ من الفرنسيين والفرنسيات في سن الزواج اما في الدنمارك والسويد فقد صار عدد العزاب والعازبات الان هو الاغلبية بنسبة ٥٥٪ ويقدر الخبراء الديمغرافيون في فرنسا ان ٤٨٪ من شبان وشابات فرنسا اليوم لن يتزوجوا فيما بين سن الخامسة والعشرين والاربعين وان ٥٥٪ من المطلقين والمطلقات لن يتزوجوا ثانية ويذكرون انه في باريس وحدها حاليا ثماني نساء في كل عشرة نساء يعشن وحيدات مما يعني ان هذه الظاهرة اكثر انتشارا في المدن الكبيرة منها في القرى والارياف.

• وطأة المادية:

الحضارة الغربية المادية اجبرت جموع النساء على الخروج من بيوتهن للعمل والكسب في المصانع والادارات ومختلف المؤسسات واذا كان هذا الخروج قد اشعر المرأة في الظاهر بحريتها واستقلالها الا انه في الحقيقة جر لها وللمجتمع الوبال حيث اصبح يتعذر عليها القيام بوظيفتين معا: وظيفة رعاية اسرتها وشؤون بيتها ووظيفة اخرى خارج البيت وعندئذ وجدت نفسها مدفوعة الى التحلل من مسؤولياتها الاسرية اولا بالتقليل من الانجاب وثانيا بالعزوف عن الزواج وتكوين اسرة ويظهر من خلال استجواب للعازبات قامت به مجلة نوفال ابسرفتور الفرنسية ان معظم هؤلاء العازبات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٥ و٣٥ سنة يتفقن على نقطة اساسية وهي التحرر من كل القيود الزوجية والاسرية للتفرغ للعمل والنجاح فيه وكأن الحياة المادية القاسية بكل ما فيها من مساوىء الانانية والخواء الروحي جرت المرأة للعمل وهذا العمل الذي اصبح كل همها جرتها للعزوبية وبناء على ذلك فلا غرابة ان نجد العازبات يحتللن مناصب مرموقة ووظائف عالية ومهنا محترمة ففيهن الصحفيات والمدرسات والمنشطات والمديرات. وتقول احداهن لتبرير اختيارها لحياة العزوبية «ان مديري المؤسسات يتلقفن العازبات لان العازبة تعطي لشغلها اكثر مما تعطي المتزوجة ثم انني احب حياتي بدون ازعاج وبدون ضوضاء في البيت حيث اعيش كما يحلو لي والبس اي شيء دون تحرج» ولكنها تضيف قائلة: «وعندي اصدقاء يعتبر الزواج بالنسبة لهم قيدا».

انها ببساطة فلسفة المادية والاباحية التي لا تعرف القيود والحدود التي تشجع الغربيين نساء ورجالا على العزوبية.. وهذه الفلسفة تستهتر بطبيعة الحال بكل القيم الانسانية وتضرب بكل الاعراف والاخلاق والمبادىء الاجتماعية والدينية عرض الحائط وعندما تسود هذه الفلسفة لا نستغرب من تفشي العزوبية وانتشار الطلاق وما يتبع ذلك من فواحش وموبقات ولا يأخذنا العجب عندما نعلم ان محكمة الحقوق في مدينة «سين» الفرنسية فسخت ٢٩٤ عقد زواج في يوم واحد... انها فلسفة الهروب من الزواج والتنطع على ما يمثله من روابط انسانية واجتماعية وهدم للاسرة من اساسها.

• وللجنس دور:

ما دامت العلاقة بين الرجل والمرأة في البلاد الغربية قائمة اساسا على الجنس وما دام الجنس مستقرا في ظل مجتمع اباحي لا يميز بين المتعة الحرام والمتعة الحلال يصبح لا معنى لعقد النكاح فالمخادنة صارت عندهم عرفا سائرا وابناء الزنا

الذين يقلتون من عمليات الاجهاض يلصقون بأي زوج مستقبلي تقول امرأة فرنسية في محكمة مدينة سين بفرنسا «لقد اعلمت زوجي عند النكاح بانني لا اقصد بالزواج الا استحلال الاولاد الذين ولدتهم نتيجة اتصالي به قبل النكاح واما ان اعاشره واعيش معه فما كان في نيتي عند ذاك ولا هو في نيتي الآن ولذلك اعتزلت زوجي في نفس اليوم الذي تم فيه زواجنا ولم التق به الى هذا اليوم....»

اما بالنسبة للرجال فانهم يظلون يعبّون من اللذات و يهيمون في اودية الفجور احراراً طلقاء الى ان يأتي عليهم حين من الدهر عادة حوالي سن الاربعين فيملون حياة التشرد والبوهيمية فيتزوجون بامرأة بعينها حتى يجمعوا بين سكينة البيت وعاطفة الابوة من ناحية ولذة المخادنة الحرة خارج البيت من ناحية اخرى.

الامومة:

عاطفة الامومة لدى المرأة الغربية صارت رهينة التقلبات المزاجية فاذا انجبت الام وهي لا تزال شابة نراها تتضجر من الاولاد بل تكرههم وتعاديهم احيانا حيث ترى فيهم قيدا على حريتها وعبئا تنوء به ومن ثمّ تعمل جهدها لمنع حمل جديد. نعم لقد اصبح الاطفال الابرياء في شريعة الغرب ضيوفا ثقلاء يستحقون الاهمال والمعاملة بقسوة ولنا في ما تنشره جرائدهم باستمرار عن حوادث الاطفال بسبب اهمال الوالدين او عن معاملتهم القاسية نموذج لهذه الامومة التي اصابها سرطان المادية الغربية وهذا ما يفسر تناقص الولادات وتكاثر عمليات الاجهاض في مختلف الدول الغربية بصورة ملفتة للنظر ففي المجر مثلا تفيد الاحصائيات ان حالات الاجهاض وصلت الى ثلاثة ملايين حالة سنويا وفي فرنسا ما زالت ٩ نساء من كل عشرة نساء مصممات على عدم الانجاب و (٥) من كل (١٠) من بين اللائي كن يتمنين طفلا اخر من اربع سنوات عدلن عن فكرتهن.

لكن هذه الامومة تستيقظ فجأة عندما تقترب المرأة العازبة من موعد الانقطاع النهائي للحيض وكأن غريزة بقاء الجنس تهزها هزا فتجدها تستعجل الانجاب قبل ان يفوتها القطار لا سيما بعد ان فعلت فيها الوحدة فعلها وهكذا بدأت تظهر في المجتمعات الغربية فئة جديدة من الاسر لم تكن معروفة قبل عشر سنوات او خمسة عشر سنة انها الاسرة التي تتكون من أم وطفل (او طفلة) فقط او من أب وطفل (او طفلة) أي عائلة من عائل وحيد فهناك حاليا في فرنسا حوالي مليون امرأة تعيل كل واحدة منهن بمفردها طفلا او اكثر اما الرجال الذين هم في نفس الحالة فيبلغ عددهم حوالي ١٥٠ الف رجل.

فاذا كانت صفة الام في انحسار لدى المرأة الغربية فما بالك بصفة الزوجة لقد ذكرت دراسة خاصة نشرت في العاصمة البريطانية ان اكثر من ٤٠٪ من النساء البريطانيات يعشقن العنف والضرب وان ٢٠٪ منهن لا يتورعن عن ضرب اي شخص يضايقهن حتى ولو كان الزوج نفسه وقالت الدراسة ان امرأة هذا العصر تشكل خطرا واضحا على حياة الرجل وانها تضرب وترفس وتطعن وتطلق النار ايضا اذا ما اضطرت الى ذلك وان مثل هذه الامور تحدث كل يوم ولقد وقعت عدة حوادث انتحار عند الرجال في المدة الاخيرة ومنهم رجال اذكياء جدا اصيبوا بصدمات قوية لان زوجاتهم مارسن العنف معهم جسديا واخلاقيا».

شعور بالذنب:

الوجه الآخر لعملة العزوبية يبدو كالحا بغيضا يعبر عن مأساة اللاتي مشين على طريق العزوبية حتى نهايته... ان الجيل الاول من رائدات العزوبية لسن بحاجة للكلمات لوصف مأساتهن والتعبير عن شعورهن بالذنب... فحالتهن النفسية ولهفتهن على الحصول على طفل يملأ عليهن وحدتهن هي التعبير ذاته عن تلك المأساة وهذه شهادة احدى تلك الرائدات وهي الفرنسية ماري كوليباني صاحبة كتاب «خذ بيدي اننا نعبر» والذي تضمنته كل ما يتصل بتجربتها عن العزوبية تقول بعد ان لاحظت لها صحافية فرنسية «ان عبارة الشعور بالذنب تكررت كثيرا في كتابها: «نعم، حقا انني اعترف بانني مذنبة، مذنبة لانني لم اقبل بتقديم تنازلات ومذنبة لانني لم اقبل الا الكل او لا شيء ولو كنت فعلت لامكن لنوعي (ابنتها ٩ سنوات) ان تكون لها حياة اسرية حقيقية مثل التي عشتها انا.. انني لم اود ان اضحي بنفسي وكنت على خطأ واذا كنت قد عشت حياتي بالطول والعرض فانني ارى اننا لسنا اناث حيوانات يركبهن الذكور ثم يذهبن في سبيل حالهن مع الصغار» ثم تضيف «نحن رائدات العزوبية لم تكن امامنا تجارب غيرنا وتعلمنا على مر الايام ولم يكن هنالك ما نهتدي به» وتنتهي حديثها مع الصحافية بنبرة فيها كثير من السخرية والشك حيث تقول: اذا اكتشفنا انه بالامكان ان نحافظ على توازننا بالوقوف على رجل واحدة وحمل طفل على الظهر فسيكون هذا مدعاة سرور!»

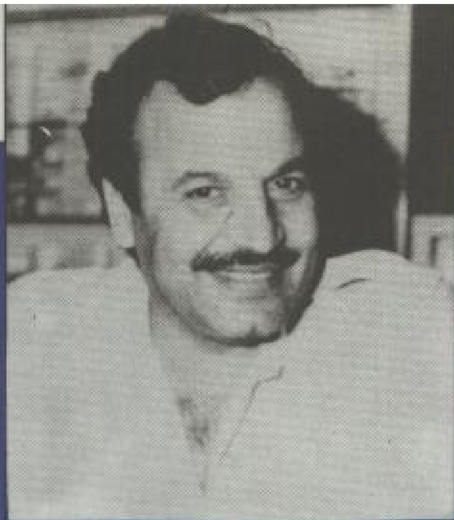
غير ان الشابات الغربيات لا زلن لم يستوعبن الدرس وكأن تيار العزوبية اقوى من ان تصمد امامه بعض المواعظ وهو المدعوم بتيار الاباحية الجنسية وتيار الاستقلالية في كل شيء الذي افرزته الحضارة الغربية.

واذا كانت مظاهر التعاسة والشعور بالذنب اظهر واوضح لدى من قاربن العقد الخامس من اعمارهن فلا يعني ذلك ان حالة من يصغرهن جيدة فقد اثبت سبر آراء عينة من العازبات ان ٣٩٪ منهن عبرن عن الهن لعدم وجود رابطة حب مع شخص وان ٤٧٪ منهن يجدن ان اصعب الاوقات هو المساء عندما تخلو العازبة بنفسها وان ٤١٪ منهن يبحثن عن التسلية والترفيه و يدفعن القلق والضجر بالخروج في نزهة او غير ذلك.. كل هذا يدل على ان العازبات اللاتي يخترن حياة العزوبية سرعان ما يقعن في شر اختيارهن ولكن تكاثر عدد العازبات وتوقع تضاعف هذا العدد في السنوات القادمة يظهر تمزق المرأة الغربية وحيرتها بل تمزق المجتمع كله وكأن المرأة تستجير من الرمضاء بالنار فهي باختيارها للعزوبية تعتقد انها احسنت صنعا وبمرور السنين تكتشف انها كانت مخطئة وواهمة ولكن متى؟ بعد ان يفوت الاوان.

الاسرة في الاسلام:

ان اخشى ما نخشاه ان تهب رياح العزوبية الخبيثة على بلادنا الاسلامية وان تنتقل الينا ادرانها عبر بعض المستغربين الممسوخين الذين لا يحسنون سوى التقليد فتتسرب الى عقول بعض الشباب فلسفة الحط من قدر الاسرة وقيمتها والاستخفاف بوظيفتها الاجتماعية و بالتالي لا بد ان نحرص على توعية ابنائنا بمفهوم الزوجية في الاسلام هذا المفهوم الذي لا يقوم على اعتبار الزوجية مجرد علاقة جنسية بل يقوم على اعتبارها سر وجود العالم كله وسر كل خلق الله وصنعه البديع «سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومما انفسهم ومما لا يعلمون» (يس: ٣٦) «ومن كل شيء خلقنا زوجين» (الذاريات : ٤٩).

ان الزواج في الاسلام فضيلة وعفة وطهارة ورحمة ومودة وانتظام لخلق الله في ملكوت الله وهو بالتالي عبادة لله سبحانه الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم «من تزوج فقد ملك شطر دينه فليتق الله في الشطر الاخر» فلنحذر من الاتساخ بادران الحضارة الغربية...»



سجنلوجيا عربية

بقلم: عبد الله الطنطاوي

تقع هذه المسرحية الساخرة في ثمانية عشر مشهداً، احتلت ثمانين صفحة من القطع الوسط ومؤلفها هو الكاتب السوري الساخر الأستاذ - بحق - شريف الراس.

شريف الراس فنان متعدد المواهب، وله عشرات الكتب ومئات المقالات التي ملأ بها آلافاً من صفحات المجلات والجرائد العربية، وتناولت موضوعات شتى، أبرزها الكتابة للأطفال، (له اكثر من ثمانين كتابا للأطفال) والنقد السياسي والاجتماعي، وهو روائي من الطراز الأول (له: طاحون الشياطين والورطة واعترافات قاتل سعيد جدا، وتعالوا نعشق ليل وسواها)، وهو كاتب مسرحي (مهمة سرية جداً - سجنلوجيا عربية وسواهما) وهو شاعر وله ديوان معد للطبع وهو صحفي من نوع فريد..

والقاسم المشترك لهذه الكتابات، هو الأسلوب الساخر الذي برع فيه حتى كان الكاتب العربي الساخر بلا منازع..

وهو صاحب مسلسلات وبرامج وأحاديث اذاعية وتلفزيونية، وما نظن مسلسله التلفزيوني (أحلى الكلام في ٦٤ حلقة) مجهولا من أحد في الوطن العربي الكبير.

أصالة فنية:

ومطالع مسرحيته الساخرة هذه (سجنلوجيا عربية يدرك أن الكاتب متفهم لأصول العمل الفني المسرحي، حتى انه يرسم للمخرج خطوات اخراجه، من حيث الحركة المسرحية والشخصيات والديكور والجملة المسرحية التي استطاع فيها تطويع العربية الفصيحة للمسرح، أو تطويع ألسنة الممثلين على النطق بالعربية الفصيحة كما فعل الكاتب المسرحي الراحل علي أحمد باكثير.

سجنلوجيا عربية:

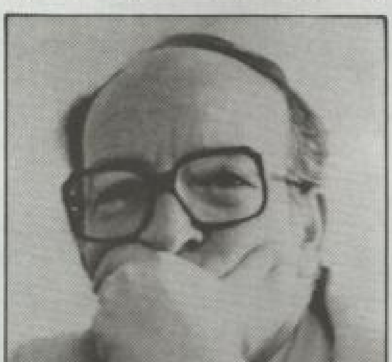
وأنا أعتذر - ابتداء - عن قصور أي تلخيص لمشاهد هذه المسرحية التي تميزت بالتكثيف والتركيز، حتى ان (خبطة) ريشة قلمه الصناع لتعطي الكثير من الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى تجعلك تحار في كيفية تقديم البديل عنها تلخيصا وايجازا، وان أي تلخيص لها سيذهب بمقومات جمالياتها كلاً أو بعضاً.

ومشاهد هذه المسرحية قد غطت بُعداً مكانيا كبيرا، هو مساحة الوطن العربي، فمشهد هنا ومشهد هناك، على طول الوطن وعرضه، أما البعد الزماني، فمساحته هي خلاصة الواقع العربي المعيش الآن. حتى ان العربي - حيثما كان - يحس بمأساته هنا، وبمآسي أشقائه العرب هناك وهنالك، وبهذا تكون تسميتها (سجنلوجيا عربية) صادقة كل الصدق، ولا فخر.

محاور المسرحية:

تدور أحداث المسرحية حول محورين هما:

١ - المحور السياسي ويتمثل في حالات السيد صابر فقعتوني هو الشخصية المحورية في هذه المسرحية.. حلاق بسيط يعيش مع أمه حياة متواضعة جدا، ولكن سوء الطالع يوقعه في شرك المخابرات، فيعتقل مع



شريف الراس

مجموعة من الصحفيين ويبقى معهم عاما كاملا يشاهد ألوان القهر والاذلال والتعذيب الوحشي الذي يصبه الجلادون عليهم، ولا يفرج عنه الا بعد أن عرف الصحفيون أن السيد صابر حلاق وليس صحفيا، فيحتجون على اعتقاله معهم. قالوا لمدير السجن: (اقتلونا، عذبونا، اضطهدونا، .... فكل ذلك معقول لأننا صحفيون، والصحفي يجب أن يذل ويهان... أما أن تحبسوا معنا حلاقاً، فهذا أمر لا يمكننا قبوله أبداً)، ويدرك السجانون هذه الحقيقة، ويكون الافراج عنه.

ويظن المسكين أن رحلة العذاب قد انتهت، وفيما هو جالس الى أمه في البيت، يرن جرس الهاتف، ويكون المتحدث أحد ضباط الأمن الذي يأمره بأن يراجع مكتب الأمن غدا صباحا دون أن يحدد له المركز الذي سيراجعه. وتبدأ رحلة عذاب جديدة في حياة هذا المسكين الذي انطلق يقرع أبواب مراكز الأمن المختلفة والمتعددة، تعبيرا عن انضباطيته، ولكنه كان يُرَدُّ منها، ويدفعه المكتب الى سواه، حتى يصل الى مراجعة مكتب الوزير، وينتهي به المطاف الى العودة الى دكانه، ولكن حظه العاثر جعله يكتب لافتة (كوافير) بدلا من (حلاق) على دكانه، فيأتي رجال الأمن اللغوي ليزجوه في أعماق السجون.

لقد أفلت من قبضة مراكز الأمن الأرضي والجوي والبحري و.. و... ولكنه وقع في قبضة مركز الأمن اللغوي.. يالها من سخرية.. والبعد السياسي والقمعي بارز في هذا المحور.

ومن بئر المواجع يمتح شريف الراس هذا الدلو المترع بالآلام.. شيخ أعمى وأخته العجوز يتوسلان للاقامة في بلد عربي هاجروا اليه بعدما هربا من حكم والطاغية الذي سلط وحوشه الضارية علينا، فقطعوا بالفؤوس أيدي نسائنا لينهبوا أساورهن» ولكن الضمير العربي ما يزال مستترا، فلن تكون اقامة بلا ثمن، والثمن بضعة عشر ألفا لكل فرد، وياله من ثمن.

وفي المشهد الثامن نرى الطاغية محاطا بالأحراس



والأزلام، والكوابيس تعكر عليه (صفو) حياته . . انها كوابيس الشعب، عدوه الأوحد . .

وفي المشهد السادس عشر نرى في أحد مراكز الأمن ـ وما أكثرها ـ العدد العديد من المعتقلين المساكين وهم نائمون وقوفا داخل القفص، فالسجون غدت مكتظة بروادها . . ويزور وزير السجون السجن، فيرى خريطة بديعة للوطن العربي تدخل السرور الى نفسه، فيسأل: من رسم هذه الخريطة؟ فيجيبه أستاذه المعتقل شكري أفندي: أنا يا صاحب السعادة . . . ويفرح وزير السجون بعمل أستاذه، ويقول له:

ـ أنا من تلاميذك يا أستاذي، ومنك ـ شهد الله ـ تعلمت الوطنية الحقة، فأنت الذي علمتنا أن وطننا الكبير وطن واحد، ونحن ما قمنا بهذه الثورة الشعبية الديموقراطية المجيدة الا لتحقيق شعاراتك . . قل لي ياسيدي . . هل ترغب في شيء؟ هل يمكنني أن أقدم لسيادتك أية خدمة؟

شكري: أحسن الله اليك . . في الواقع أنا بحاجة الى مساعدة بسيطة جداً.

الوزير: أطلب يا أستاذي . . لكن اياك أن تحرجني بطلب الافراج . . صحيح أنني وزير، ولكنني وزير السجون لا وزير الافراجات. (يضحك).

شكري: أنا لن أزعجك بطلب الافراج . . وانما لي طلب بسيط جدا جدا (يشير الى الخريطة) أرأيت الى هذا الوطن ما أطوله وما أعرضه؟ انه أكبر من قارة أوربا كلها.

الوزير: (باعتزاز وابتسام) اي نعم . . وطننا واسع جدا.

شكري: كل ما أريده وأرجوه هو أن تعطوني من أرض هذا الوطن الواسع جدا، ستين سنتمترا فقط.

الوزير: ولماذا ستون سنتمترا فقط؟

شكري: لان هذا عرض كتفيّ . . وكل مناي أن أستطيع أن أنام مستلقيا على ظهري.

الوزير: (يضحك) بسيطة . . . (يلتفت الى مدير السجن) هل لديك مجال؟

المدير: لا.

الوزير: (لشكري) متأسف أستاذي . . لا تؤاخذنا.

وحق للوزير أن يتأسف، لانه غير قادر على فعل شيء . . . انه مجرد منفذ، أداة تنفيذية لا حول له ولا قوة . . . هذا من جهة، ومن جهة ثانية: هذا الوطن الشاسع الواسع الذي يتسع لأضعاف أضعاف سكانه الحاليين، لا يجد فيه المثقف بل المواطن العادي ما يحشر جسده المعذب فيه . . بل ان الملايين لا تجد القبور لتكون مثواها الأخير، ولهذا عمد الطاغية الى شق الأخاديد في البادية لتكون قبورا جماعية تتسع لهؤلاء (المواطنين).

٢ ـ والمحور الثاني يتمثل في البعد الاجتماعي بكل ما فيه من بؤس وتعاسة وأحزان، وهو يختلط بالبعد السياسي، فالقهر والذل والمسكنة ذات مدلولات واحدة متجانسة . . . انهما بُعدان متلاحمان متكاتفان متعاضدان لا ينفك أحدهما عن الآخر حيثما وجهت وجهك.

ففي المشهد الثاني من هذه المسرحية تطالعنا شخصيات بائسة تعيسة هي:

جد وجدة وحفيدتهما اللذان استشهد ابوهما في الحرب، يعيشون في احدى المقابر، كما يعيش بضعة ملايين اخرين من البشر.

والمفارقات الاجتماعية في هذا المشهد مثيرة جدا . . فبالقرب من تلك المقبرة عرس كلّف أمّ العريس ثمانية ملايين دولار، وعندما تتساءل الطفلة: هل ذهب العريس الى الحرب؟ يجيبها الصحفي: طبعا لا . . فهؤلاء لا يحاربون أبدا، وانما يقولون لنا نحن: هيا يا أبطال الأمة قاتلوا العدو.

وتسأل الطفلة من جديد: اذن . . لماذا هو غني جدا هكذا؟

ويجيبها الصحفي بمرارة وواقعية: لأنه لم يذهب الى الحرب.

ترى . . أي مرارة هذه؟ وأي سخرية؟

ومن هذا القبيل . . . من فساد الأجهزة والدواوين والموظفين الذين لا تهمهم مصلحة أوطانهم ولا سمعتها، نطالع في المشهد الرابع مواطنا كان مغتربا ثم قرر العودة مع زوجته الفرنسية الى الوطن، مخلفا كل شيء وراءه، وعندما يصلان الى حدود الوطن يبدأ مسلسل الفواجع في اثني عشر حاجزا يبتزه رجالها ابتزازا يندى له الجبين، فالسلب والنهب هما شعار حراس الأمن الغذائي والأمن الثقافي والأمن الصحي والأمن الالكتروني والجوازات وسواهم . . .

ومن هذا القبيل أيضا، من بئر الفساد الآسن، يطالعنا المشهد العاشر بمأساة كمأساة ابنة الشهيد . . . هنا زوجة شهيد آخر تعيش مع أطفالها الثلاثة حياة الفقر والحرمان، حتى يأتيها (الفرج) عبر مكافأة متواضعة يجود بها الزعيم على أسر الشهداء، وعندما تذهب المسكينة الى الموظف لقبضها، تبدأ مأساة جديدة، فالموظف الأول يطلب منها أن تشتري بطاقة من الدرجة الأولى لمباراة كرة القدم، والموظف الثاني



يأمرها بأن تشتري بطاقة لجميع حفلات مهرجان الفنون الشعبية، حيث الرقص والغناء والتمثيليات الفكاهية، وثمن هذه البطاقة ضعف ثمن البطاقة الأولى، والموظف الثالث يطالبها بشراء أربع بطاقات أخرى والموظف الرابع نائم، والموظفون هؤلاء جميعا من فئة التنابل، فهذا يقرأ جريدة، وذاك يحل كلمات متقاطعة، والآخر نائم.. فساد في أجهزة الدولة ومؤسساتها ما بعده فساد.. رشوة وابتزاز وتعطيل لمصالح العباد.

وفي المشهد الحادي عشر موقفان عابثان ساخران، الأول من الأكوادور والثاني من السلفادور.. تبذير واسراف من الرؤساء، وفقر وجوع وحرمان للشعوب المغلوبة على أمرها.

ولعل قمة السخرية التي تثير كوامن المواجع، ما نطالعه في المشهد الرابع عشر.. اذ نرى سيدة سمينة محملة بأثقال الذهب، يتبعها طفلان حافيان وثيابهما رثة ووسخة ومهلهلة، يحملان لافتة كبيرة ينوءان بحملها، مكتوبا عليها: (المؤتمر الحادي والعشرون للطفولة السعيدة) وهما في غاية الجوع والفقر والرثاثة.. وهناك شرطي رث هو الآخر يمسك بطفل رث، يريد أن يسرق ما معه بعنف وقسوة.. انه مشهد يثير الغثيان، بلغ شأوا بعيدا في إبراز التناقضات في حياتنا.. شعارات براقة، وواقع موجع..

أزمة الحرية:

لقد اختصر شريف الراس مآسي أبناء أمتنا في هذه اللقطات السريعة المكثفة التي أراد من خلالها أن يقول بملء فيه: ان أزمة الأزمات في أمتنا هي الحرية، فحيث لا حرية لا تقدم ولا تنمية ولا شبع ولا كرامة.. بل يتوضع التخلف الفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي حيث يكون الكبت والقمع والارهاب والتجويع.. وفي ودي أن أنقل هذه اللوحة الساخرة عن الحرية التي يتبجح بها بعض القادة والزعماء الغارقين في أوحال الاستبداد:

الزعيم: أنا أريد أن أعرف.. لماذا يحقد عليّ الشعب هذا الحقد الرهيب؟

(الجميع يظلون صامتين)

الزعيم: (للشيوخ الثلاثة: شيخ الطبالين وشيخ الوراقين وشيخ القوالين) ما لكم لا تتكلمون؟

شيخ الوراقين: أتريد الجواب يا مولاي؟

الزعيم: طبعا... وأريد الجواب في الحال، والا (يشير الى الباب المفتوح) أحصركم في هذه الغرفة الى أن تنطقوا بالجواب الصحيح.

مهلبية: وأنا معهم يا صاحب العزة؟

الزعيم: لا... أنت تبقين معي... لا أستطيع أن أستغني عن خدماتك.. أما هؤلاء، فما أسهل أن أجد شيخ طبالين غير هذا، وشيخ وراقين يكتب أحسن من هذا، وشيخ قوالين يلعلع صوتا وصورة أفضل من هذا... (للثلاثة) ايه... ماذا قررتم؟

الشيوخ الثلاثة معا وبصوت واحد: أنقول ونحن آمنون؟

الزعيم: قولوا وأنتم آمنون.

الشيوخ الثلاثة وبصوت واحد: الشعب يريد الحرية.

الزعيم: ماذا؟

الثلاثة: الشعب يريد الحرية.

الزعيم: (بابتهاج) وما المانع؟.. شعب عظيم قدم الكثير من التضحيات وهو جدير بالحرية أعلنوا على الملأ جميعا أنني قررت أن أمنح شعبي كل الحريات على الاطلاق..

(حالة الارتياح والفرح على الوجوه جميعا).

الزعيم: هيا.. اذهبوا واكتبوا كلمة (الحرية) على كل الجدران.

شيخ الوراقين: عفوا يا سيدي الزعيم الأعظم.. لم أفهم قصدك.

الزعيم: كلامي واضح تماما.. لقد قررت أن أمنح شعبي كل الحريات على الاطلاق، وذلك بأن يجد المواطن كلمة (الحرية) مكتوبة أمامه كيفما التفت.. علقوا كتابة (الحرية) في كل مكان... على الجدران، فوق كل الأبواب.

أرأيتم؟ هذه هي الحرية في مفهومها الطاغوتي الغثائي..

قال أحد النقاد معلقا على هذه المسرحية في طبعتها المصرية الثانية:

«ان التغيير عادة يحدث بعد أن تتركز في النفس قناعة بضرورة التفكير في احداث التغيير والمرحلة الفاصلة بين فعل التغيير وولادة إرادة التغيير هي التي تشهد أعمالا فنية تسهم في اطلاق شرارة التفكير بضرورة القيام بفعل التغيير.. وهذه هي رسالة شريف الراس التي أداها في هذا العمل الفني».

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (٤)

بقلم: يحيى البشيري

انطلق خميس بالسيارة من نقطة الحدود، وهو يحمد الله على هذه النتيجة... صحيح انه فقد مائة ريال، وساعة ثمينة وتأخر قليلا، الا ان اعضاءه ما تزال سليمة، ولم يفقد شيئا منها! وكذلك لم يسمع كلمة نابية، ولا فقد شيئا من الامانات المرسلة معه...

كانت اللوحات الفوسفورية تلتمع تحت اضواء السيارة، فيتابع قراءتها ليخفف عن نفسه من وحشة الطريق، وقد لفت نظره ثلاث لوحات كانت اكثر من غيرها بروزا:

— «بالروح، بالدم نفيدك يا خابز»

— «الف تحية للقائد ناسج الحصيرة»

— «ولو ان خبزا في السحاب لنلته

وليس عجيبا ان تسمى خابزا»

استعرض خميس الشعارات التي كانت قبل سفره، فلم يذكر ان من بينها تكريم الخابز وتبجيله، فراح يبحث عن العلاقة بين الوطن والخابز، ويقدح زناد عقله حتى كاد يصيح من شدة فرحه: وجدتها.. وجدتها.

فمن اي شيء تفتقت عبقرية خميس، والى اي شيء توصل؟!! ابتسم خميس ابتسامة المنتصر، العارف قدر نفسه، وحدة ذكائه واحس بشيء من الاسترخاء وهو على مقود السيارة... فبعد الآن لن يسأل عن كل شيء استجد في البلاد طالما انه يملك ذهنا تحليليا يستنتج الامور ويحللها.

فاليابان التي تعيش قفزة صناعية جبارة، بلد يقدِّر المعلم، ويعتبره رمزا لباعث النهضة فيه، وبلاده التقدراكية تعيش في ثورة ولا بد ان يكون خابز هذا رمزا من رموز حل أزمة الخبز؟!

• • •

فيما كان خميس مرتاحا لهذه النتيجة لمحت لوحة جديدة لم يمر على مثلها من قبل.

«التقدراكية قلب العشيرة النابض، بلد الحرية والمساواة والمواطنة الحقة، وكرامة المواطن من كرامة الوطن».

قرب اللوحة وقفت دورية للجمارك، جعلت تشعل المصباح اليدوي وتطفئه اشارة للتوقف.

اوقف خميس السيارة، وترجل منها ليفاجأ بثلاثة عناصر:

— من وين جاي ابو الشباب؟

— من بلاد الديزل.

ابتسم رئيس الدورية ونظر الى احد المرافقين وقال: صيدة ثمينة، يا جورج.

كان خميس مصمما ألا يدفع اكثر من خمسة وعشرين ليرة مهما بلغ الامر.

— معك شيء ممنوع.

— أبدا

— ما في هيك، هيك

خميس: فتشني لتتأكد بنفسك، وقد فتشوني على الحدود!

رئيس الدورية: طيب، ما في شيء للشباب (واشار الى عنصريه) اخرج خميس القطعة ذات الخمس والعشرين ليرة، وكبسها بيد رئيس الدورية، فاخذها وقال: انقطعنا عن السجائر منذ ساعة ففهم خميس انهم يريدون سجائر اجنبية، فمحطة الوقود قريبة منهم وفيها دكان لبيع السجائر، فاخرج من سيارته ثلاث علب من سجائر «كنت» وقدمها لهم وانطلق لا يلوي على شيء.

• • •

احس بالتعب الشديد، والنعاس يداعب جفنيه، ولكن ما هي الا ساعة حتى يصل الى القرية...

على ابواب القرية التي لم يتغير في طريقها شيء يلفت النظر سوى كثرة الحفر التي تطلبت من خميس ان يهدىء السرعة، وقفت دورية مسلحة، قطعت الطريق بوضع بعض البراميل؟!

خشي خميس ان يكون اخطأ في الطريق، ولكن صوتا ما زال يذكره صاح من خلف احدى المرتفعات الصغيرة: قف.. يا خميس... اطفىء الانوار... وترجل.

تذكر خميس انه صوت عبدالحميد ابن المختار الملقب «بالمفموص» لدمامته وقصره.

فقال: يا مفموص، طالما انك عرفتني فكيف تستوقفني.

صاح المفموص: هذي اوامر قيادة الفرع... لو مر المختار في آخر الليل لاستوقفناه للتفتيش.

اقترب المفموص من خميس، وتعانقا، فقال له معتذرا، لا تؤاخذني فان القطر يخوض معارك شرسة ضد الامبريالية في الداخل والخارج فنحن نفتش داخل القرية وخارجها...

قال خميس: كيف عرفت انني قادم اليوم؟

قال المفموص: اخبرتني امك بذلك فخرجت في الدورية حتى لا يؤذيك احد من الرفاق... ثم سعل سعالا قويا، تبعه عطاس متكرر، فاشفق عليه خميس وناوله علبة محارم كان يستعملها في الطريق، وعلبة سجائر كانت في جيبه فتناولهما المفموص شاكرا على استحياء، وتابع خميس طريقه.

أخبار ثقافية

○ يقوم مجمع اللغة العربية في مصر باعداد الجزء الثالث من المعجم الكبير وهو معجم موسوعي يعرض للغة العربية بشكل مفصل.

○ تقوم رابطة الادب الاسلامي قريبا باصدار المجموعة الشعرية باسم من الشعر الاسلامي الحديث وتضم مختارات من القصائد الشعرية الاسلامية.

○ في اطار التطوير الذي تشهده مجلة الاسلام الشهرية التي يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر تقرر اصدار المجلة لاول مرة باللغات الفرنسية والالمانية والاسبانية اضافة الى اللغتين العربية والانجليزية.

○ يعقد في مونتريال في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ يونيو الجاري المؤتمر الدولي السابع للتعليم المقارن. يستضيف المؤتمر جامعة مونتريال بمدينة مونتريال بكندا وقد استطاع الدكتور سيد على اشرف العالم التربوي المسلم المعروف وعضو العديد من الاكاديميات التربوية في العالم، ان يحصل على موافقة المؤتمر لالقاء محاضرة عن التوجه الديني في مقابل التوجيه العلماني في التعليم، ولعل هذه اول مرة تتاح فيها الفرصة لسماع رأي الاسلام على صعيد التربية والتعليم في مؤتمر دولي متخصص.

○ لاول مرة انشئت جمعية الدراسات القرآنية لتلاوة وتفسير القرآن الكريم في داخل مقر الامم المتحدة في فيينا.

ترشيح اللواء محمود شيت خطاب لجائزة الملك فيصل العالمية في القصة القصيرة

اقر المجمع العلمي العراقي في شهر رمضان الماضي ترشيح اللواء محمود شيت خطاب للجائزة في موضوع القصة القصيرة وذلك من خلال كتابيه: عدالة السماء وتدابير القدر والمجموعتان القصصيتان المرشحتان لنيل الجائزة كانتا قد لاقتا رواجا كبيرا على نطاق البلاد العربية والاسلامية كما ترجمتا الى العديد من اللغات الاجنبية لانهما تعالجان بصدق وواقعية وتجرد بعض عيوبنا الفردية والاجتماعية التي نعاني منها في محاولة جادة لاحياء الضمائر الميتة لتستعيد الحياة من جديد.

يقول اللواء محمود شيت خطاب في مقدمة مجموعته القصصية (تدابير القدر):

في اللغة العربية أدب وتاريخ وتراث مجيد، يمكن الاقتباس منه لوضع القصص الجديدة التي تناسب تقاليد ومثل العرب والمسلمين، ومن حق هذا التراث العربي المجيد الا نجعله وراءنا ظهريا، ونتركه نسيا منسيا.

وفي مجتمعنا عيوب لا ينكرها احد، فمن حق هذا المجتمع ان نعالج عيوبه في شتى المجالات بشتى الاساليب، ومنها الاسلوب القصصي.

وفي حياة كل فرد من افراد المجتمع قصة ذات دلالة وعبرة، فمن حق هذه القصص ان يعتبر بها المجتمع ولا تبقى في نطاق الاعتبار الشخصي.

وكتابي الجديد: (تدابير القدر) الذي اقدمه اليوم، مجموعة من القصص الواقعية التي اردت بعرضها معالجة بعض عيوبنا الفردية والاجتماعية التي نعاني منها، فكل جريمة لها عقاب ومن ينجو من عقاب البشر لا ينجو من عقاب خالق البشر.

والمجتمع المثالي، يتكون من افراد مثاليين، يخضعون لرقابة ضمائرهم لا لرقابة الشرطة والقانون، فقد اخفقت الرقابة الخارجية في اكثر الاحيان، بينما لا يخفق الضمير الحي في رقابته الصارمة العادلة.

وهذه القصص محاولة لاحياء الضمائر الميتة لتستعيد الحياة من جديد.

وحياة المرء لا تنتهي بالموت، وحياة الدنيا محدودة بالايام والاشهر والسنين، وحياة الآخرة بلا حدود، فلا ينبغي ان نعمل لحياة فانية ولا نعمل لحياة باقية وهذه القصص تحث على العمل الصالح في الدنيا للآخرة، وصدق الله العظيم: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لا يحب المفسدين).

فان استطعت ان احقق أملي في احياء بعض الضمائر الميتة بهذه القصص الهادفة لتعيد بالايمان الصادق اليها الحياة من جديد، فالفضل كله لله الذي يهدي من يشاء الى صراطه المستقيم، والا فانما الاعمال بالنيات، ولكل امرىء ما نوى.



لامني جرحي

لامني جرحي لطول اصطبار
قال هيا ملك الانتظار
قلت ويحيى ما الذي ارتجى
من رجوم يعبث الانهيار
عشش الصمت وطاف البلى
وازدراها طائف بالدمار
ما افاقت، لن تفيق التي
خدر الوهم بكأس تدار
طوق الرعد، وبرق الضنا
واحتوى الليل، وغاب النهار
رغم هذا، بل ورغم الذي
حولها يغلي يسوء اختيار
ودع الاحساس حين ارتضت
ان يعبث الوغد وابن البوار

* * *

يا جراحي خففي اللوم قد
نميل زأري حين ساد الخوار
هاجم الخل، ومن يدعي
نصرة الحق وحفظ الذمار
لم اكن خوان عهد، ولا
خانني عزمي بسوح ازدثار
لم اكن غير الذي يفتدي
موطنا يسبى، وعرضا يجار
يعربي، مسلم نخوتي
ترفض الضيم، وقلبي يغار
لا ابالي بالمنايا، ومن
غره صبري ففي الصدر نار
تحرق الارض ومن فوقها
ان قضى الله، وحان انتصار

انظرونا خلف اسوار من
اشربوا الكفر، وغذى التيار
هانت الدنيا، وطاب الردى
ما اختشينا راميا، وانفجار
ذاك انا بان قصد لنا
بعد خبط في الدجى، وانحدار
لن يعيد الحق ذو ضلة
او كذوب فضح الاعتذار
او ضعيف يشتكي جالدا
او قعيد ليس بصليه ثار

* * *

خبروا اعداء رب ومن
شايعوا هودا، فطار الحصار
جوعوا الطفل واما له
اصبح الفأر طعام الصغار
روعوا الشيخ، وثكلى لها
دمعة تجري وتروي الخمار
اي ناس أنتم يا ترى
ما رأينا من زمان (التتار)
افلحت صهيون حين ارتأت
ربحت جيشا، ورحتم بعار
نقطة الدم الا فاسمعوا
لعنة تبقى، وحقد يثار
لبس من دين يحل الذي
ضاق عفو عنكم واغتفار
قادم نصري بربي الرجا
ان جرحي بالاله استجار

حسان محمد

عشر سنوات مرت وانية متثاقلة بطيئة، وأنت مُغيَّب عن عيوننا، حاضر ماثل في قلوبنا ومشاعرنا.

طيفك الحبيب ملء أسماعنا وأبصارنا لا يريم، تمر الأيام وتنقضي الأسابيع وتتابع الشهور، وتتصرّم السنون، وأنت معنا في كل مكان نزلناه، وفي كل آن عشناه.

نذكرك دوماً، وفي العين دمعة، وفي القلب غصّة، وفي النفس حسرات... ويزيد في حرقة القلب وجوى النفس أننا لا نملك لك من الأمر شيئا، سوى هجسات النفس الولهى ضارعة خاشعة أن يقيك الله مصارع السوء، ويردّ عنك غوائل الشرّ، ويفرّج عنك كربات الأسر، ويردّك إلينا سليماً معافى....

نذرف الدمع الهتون في هدأة الليل بين يدي الله عز وجل، مستغيثين به أن يتولاّك في تقلبك ومثواك، فيسكب برد اليقين والصبر في جنانك، وينزل عليك السكينة والرضا والأنس في عالمك الضيّق، وشدّتك المستحكمة، وبلائك الواصب...

ولولا ومضات خاطفة من الأمل أن الله تبارك وتعالى سيبدل العسر يسراً، ويخلق من الضيق فسحة ورجاء ومخرجاً، لأظلمت الدنيا في أعيننا، ولضاقت علينا الأرض بما رحبت، ولاستحالت حياتنا جحيماً لا يطاق.

نتقلب في أعطاف النعيم، ونرتع في مراتع الرخاء... ويلوح لنا طيفك الحبيب، وما تعانيه من شظف ومشقة وحرمان، فإذا النعيم والرخاء ينقلبان إلى ضيق وكرب وشدّة وقلق وعناء...

نذكرك آناء الليل وأطراف النهار... نذكرك عند كل طعام شهيّ، ونذكر ما يقدم لك ولإخوانك من رديء المآكل، فتظلم الدنيا بأعيننا، وتعاف أنفسنا أطاليب الطعام...

نذكرك كلما توضأنا بالماء الساخن في الحمام الهنيء المرفه، ونتخيل اصطفافكم طوابير أمام الحمام الحقير الملوث القذر، يسلخ منكم الجلود...

نذكرك كلما سنحت في حياتنا سانحة من سعادة، ونذكر وحدتك في غياهب السجن، فترتدّ هذه السعادة شقاء وضنكاً وحرجاً وبلاءً، وتدب في داخل النفس عقارب القلق والتعب والنصب والكدّ والمعاناة...

ونتساءل كل يوم، وجمرات الحزن تتقد في قلوبنا: ماذا يأكل ولدنا الحبيب؟ ماذا يلبس؟ كيف ينام؟ وعلى أي شيء ينام؟ كيف يستحمّ؟ ومتى يستحمّ؟...

إنه يحب المآكل الشهية النفيسة. فماذا يقدّم له خلال سنين عجاف؟

إنه أنيق نظيف يحب اللباس النظيف الحسن. فما هي ثيابه اليوم؟

هل يتاح له الاستحمام؟ هل يتاح له تغيير ملابسه كلما اتسخت؟

إلى ولدي الحبيب



بقلم:
الدكتور محمد علي الهاشمي

أم هل هي ملابسه التي دخلت بها السجن لاتزال عليه؟...

أين ينام بعد أن غادر غرفته الهادئة؟ وعلى أي شيء ينام بعد أن فارق مضجعه الوثير؟...

إن القلب ليتفطّر حين يسمع أن السجين البريء ينام على الأرض، في حجرة صغيرة تكدّس فيها عشرات المسجونين! فكيف إذا كان السجين ابنه الحبيب وفلذة كبده؟

كنت زهرة تتفتح للحياة، فجاء الطغيان فحجب عنها نور الحياة، ولماذا؟ لأنه لا يريد للزهور أن تتفتح أكمامها، ولا للعبير أن يسري في أرجاء الكون!!

كنت تتطلع إلى تأسيس أسرة، تنبت في جنباتها براعم الورود وتتفتح أكمام الأزاهر، فجاء الطغيان ليقتل في أعماقك تطلعات الأماني، وليطفىء في نفسك شعلة السعادة والتفاؤل والأمل...

كنت في عيادتك مضرب المثل في براعة الاختصاص، وإتقان العمل، وجودة المعالجة، وحسن المعاملة، ونظافة القصد. وجاء الطغيان ليحرم المجتمع منك ومن أمثالك، بناة الوطن الحقيقيين، وأبنائه الأوفياء، وعقوله النيرة، وكفاءاته النادرة، ودمائه الجديدة النقيّة الفوّارة...

عشر سنوات كوامل مضت، وأنتم يا مِزَع القلوب وراء القضبان، لم تركم عين أهليكم، ولا سمعوا شيئاً من أخباركم، ولا سُمِحَ لأحد منهم بزيارتكم! لقد ضنّ الطغيان على الآباء والأمهات أن يلقوا نظرة على فلذ أكبادهم، ولو من وراء القضبان، ولو من وراء الدموع التي اغرورقت بها العيون! ضنّ الطغيان بهذا، ولو في السنة مرة، بل ولو مرة بعد عشر سنين!!

يا إلهي أتبلغ الهمجية والقسوة والفظاظة والأذى والظلم والعدوان والتجني بالإنسان إلى هذا الحدّ؟ أجل، وأكثر من ذلك حين يكون طاغية، أو ذيلاً يدور في فلك الطغيان!

إن المرء الحبيس تضيق الدنيا بعينيه، وتعاف نفسه الحياة، إذا حُكِمَ عليه أن يحبس في غرفة جميلة نظيفة لا يسمح له بمغادرتها. إن شعوره بأنه حبيس في هذا المكان الهادىء الآمن الجميل النظيف ليقتل فيه الإحساس بالسعادة والطمأنينة والراحة، فكيف إذا كان حبيس غرفة بشعة قذرة نتنة، لا يجد فيها مكاناً لنوم، ولا فسحة لجلوس، ولا يحسّ فيها لحظة براحة أو قرار أو أمن أو طمأنينة؟ زد على ذلك أنه عرضة في كل لحظة للسبّ والشتم والرفس والركل والضرب والإهانة والتعذيب!!...

وتتعاقب السنون بطيئة وانية متثاقلة، وكلما انقضت سنة سألتني أمك بصوت متهدّج باك مبحوح: هاهي ذي سنة أخرى قد انقضت، ولم نسمع عن ولدنا شيئا. فالام هذا العذاب؟!

ويكون جوابي على سؤالها دموع تغرورق بها العينان، ثم تسح على الخدين غزيرة حارة، ونشيج حادّ يكاد يقتلع القلب من الجنبين، وآهات حرّى، تحكي ما يعتلج في أعماق النفس المكلومة من حزن ولوعة وكرب وألم وعذاب....

لك الله يا بنيّ. العزاء كل العزاء أن ما تلقاه من عذاب ووصب وشقاء وحرمان ولغوب وعنت، كله في سبيل الله، وأن الله تعالى لا يضيع أجر من شيك بشوكة في سبيله.

ولئن حبسك الطغيان عن أن تبدأ حياتك العملية عشر سنين، ليعوضنّك الله منها بركةً في الزمن، تجني فيه أضعاف ما فاتك.

ولئن أخّر الطغيان إنشاء حياتك العائلية عشر سنين، ليباركنّ الله في زواجك، وليقيّضنّ لك الزوجة الوفية الطاهرة الولود، وليرزقنّك النسل الطيب الصالح، الذي تقرّ به عينك، وينسيك تلك السنين العجاف.

وفوق ذلك كله، ليحبونّك الله تعالى مرضاته، وهي أكبر من الدنيا وما فيها من نعيم ومال وولد...
والله يحفظك ويصونك ويرعاك...

وقفة

انهن يبحثن عن القوامة

«ما زالت المرأة تبحث عن القوة والكفاءة في الرجل الذي تفضله لحياتها» هذا ما يؤكده احد الخبراء نتيجة لمجموعة من الدراسات التي اجراها والخبرة التي حصل عليها خلال عمله الطويل في التحليل النفسي.

الخبير هو الدكتور لارتون شيفتر، نائب رئيس معهد العائلة وعلاقات العمل في كاليفورنيا والاستاذ المساعد للتحليل النفسي في جامعتها.

يقول: خلال عملي في عيادتي، قابلت آلاف الرجال والنساء وادركت ان المرأة ترغب في القوة والثقة بالنفس لدى الرجل. وكثيرا ما أسأل المرأة عن احاسيسها حين تلتقي رجلا حساسا وشديد العناية ومنفتحا، وهي الصفات التي قيل ان المرأة ترغب فيها خلال السنوات الاخيرة، لكني افاجأ بان المرأة لا تحب هذا النمط من الرجال، لانه لا يشعرها بالراحة، بل انها تشعر بانها ليست مع «رجل حقيقي».

ويضيف: ان المرأة تبحث اولا عن الرجل القوي، الكفؤ، الواثق بنفسه والناجح، وهي الصفات التقليدية التي بحثت عنها المرأة في الرجل باستمرار. لكنها اذا وجدت اللطف والحساسية الى جانب الصفات السابقة.. فلن يكون الامر سيئا.

ويذكر الخبير شيفتر انه سأل النساء فيما اذا كن على استعداد لقبول الانفتاح والمبادرة في الرجل بدلا من القوة والكفاءة فقلن جميعا: نريد القوة والكفاءة قبل اي شيء اخر.

من الاسباب التي يذكرها د. شيفتر في تفسير هذه الحقيقة، هو ان المرأة تريد ان تكون واثقة من انها لو تزوجت من الرجل، وانجبت، وتفرغت للعناية بطفلها، فان الرجل سيكون قادرا على اعالة اسرته والعناية بها.

سبحان الله!؟ اليست النتيجة التي توصل اليها هذا الدكتور الخبير، هي ما قرره الاسلام قبل اربعة عشر قرنا؟! اليست الصفات التي تطلبها المرأة في الرجل هي «القوامة» ذاتها التي جعلها الاسلام للرجل؟! ونحن نعلم ان القوامة تقتضي من الرجل حماية زوجته والانفاق عليها..!

يشهدون على انفسهم

في دعوتهم الى عمل المرأة في اعمال الرجل، يقولون ان الاقتصاد يكسب كثيرا من عملها، ومن استثمار طاقاتها التي كانت مضيعة في البيت، حسب زعمهم.

واول ما يعنيه خروج المرأة من بيتها، هو غيابها عن اطفالها الذين هم احوج ما يكونون اليها، الى رضاعتها ورعايتها وحنانها وتربيتها، فيكف سيفعل مخرجو المرأة من بيتها ازاء اطفالها؟ انهم سيؤكدون حرصهم على الاطفال، وسيعلنون انهم قد وفروا البدائل.

وفي ردنا عليهم سنسألهم سؤالين حول تلك البدائل: كم كلفتكم؟ وهل نجحت في تعويض ما كانت تقدمه الام لاطفالها؟

اما اجابتهم عن السؤال الاول فسأختارها من كتاب الفه مجموعة من «الاشتراكيين» عن المرأة وعملها بصورة خاصة. عنوان الكتاب «المرأة والاشتراكية» والمقالة التي اخترتها كانت لـ «فيرا بلشاي» وعنوانها «المشكلات الراهنة للمرأة السوفياتية» اقرأي، اختي المسلمة، بالنص، بعض ما جاء في تلك المقالة: «ان من اول واجبات المجتمع الاشتراكي ان يخلق الشروط المناسبة لجمع المرأة بين المهنة والامومة. وعندما نقول (الشروط المناسبة) فاننا نقصد بها الشروط التي تحرر المرأة العاملة من تحمل اعباء اضافية لا يتحملها عادة الرجل العامل.

لنأخذ على سبيل المثال معمل تريخصورنايا للصناعة النسيجية، ان اغلبية العاملين في هذا المصنع من النساء (٨٠ في المائة على الاقل) وعدد المهندسات فيه ١٤٥ من اصل ٢٢٥. و٧٤٫٥ في المائة من العاملات هن عاملات مختصات و٤٢ في المائة منهن عاملات طليعيات!

ويملك المصنع ثلاثة مزاود للرضع، وسبع روضات اطفال، ومصح اطفال، وحديقة اطفال، ومدينة اطفال ومدرسة كبرى للاطفال، ومعسكرا كشفيا.

وقد انفق المصنع في عام ١٩٥٩ حوالي مائة الف روبل على المزاود، و٩٤ الف روبل على روضات الاطفال، وثلاثين الف روبل على المعسكر الكشفي، و١٥٠ الف روبل على نفقات الاقامة في المصحات ومراكز الاستجمام. وبلغت مدفوعات التأمينات الاجتماعية لاجازات الامومة ورعاية الامومة اربعة ملايين و٧٩٦ الف روبل. واذا ما اخذنا في الاعتبار قروض الدولة ومعونات النقابة... يكون مجموع ما انفقه المصنع على مؤسسات الاطفال والامومة عشرة ملايين روبل في عام ١٩٥٩» (صفحة ٢٣٩ من الكتاب).

أختي المسلمة... هل قرأت هذه الارقام؟ انهم يدينون انفسهم، شعروا أم لم يشعروا، ادركوا هذا أم لم يدركوه. فعشرة ملايين روبل ــ وهي تعني الكثير في عام ١٩٥٩ ــ من اجل رعاية اطفال النساء العاملات في مصنع واحد..! وليتهم اخبرونا كم كان يربح هذا المصنع لنطرح منه هذه الملايين العشرة...! ربما سكتوا عن هذا لان ربحه لا يصل الى عشرة ملايين... ومن ثم فهو مصنع خاسر..•

هذه المبالغ جميعها كانت توفر، لو تركوا المرأة في بيتها، تربي اطفالها هي، وترعاهم هي، وتعتني بهم هي.

لنعد، اختي المسلمة الى الفقرة الاولى من المقال، ولنقرأ العبارة الاولى فيها: «ان من اول واجبات



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

المجتمع الاشتراكي ان يخلق الشروط المناسبة...» وهذا تجرؤ على الله وتعد على صفاته ونسب اعظمها الى مجتمعهم الاشتراكي وهي صفة «الخلق» تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ثم يفسرون الشروط المناسبة بأنها (الشروط التي تحرر المرأة العاملة من تحمل اعباء اضافية لا يتحملها عادة الرجل العامل)! هم يقرون اذن ان للمرأة اعمالا ليست للرجل: حمل وولادة ورضاعة ورعاية خاصة.. لكنهم يزعمون انهم يستطيعون ان يحرروا المرأة منها! كيف؟... هاهم يعرضون تجربة هذا المصنع الذي تشكل فيه المرأة العاملة نسبة ٨٠ في المائة على الاقل، والمهندسات ٦٢ في المائة تقريبا.

وحتى يصطنعوا بدائل لما تقدمه المرأة للطفل انفقوا مائة الف روبل على ثلاثة مزاود للرضع و٩٤ الف روبل على روضات الاطفال، ومن اجل اجازات الامومة دفعوا قريبا من خمسة ملايين روبل... والمجموع كله عشرة ملايين روبل!!

الام في بيتها لن تدفع فلسا واحدا لارضاع طفلها، ارضاعه رضاعة طبيعية مع الحنان والحب اللذين يشعر بهما الرضيع وهو يسند كفه على صدر أمه الدافي! هل كانت المزاود تزوده بالحليب الطبيعي والحنان والحب الغامرين؟! ليتهم سمحوا لنا لنسأل احدى تلك الامهات وهي تعمل بعيدا عن ولدها الذي يرضع في المزاود، ما شعورك وانت خلف الآلة بعيدا عن طفلك الذي يرضع في المزود؟ ما شعورك وانت بعيدة عن طفلك الذي تضمه احدى رياض الاطفال التي اقامها المصنع؟

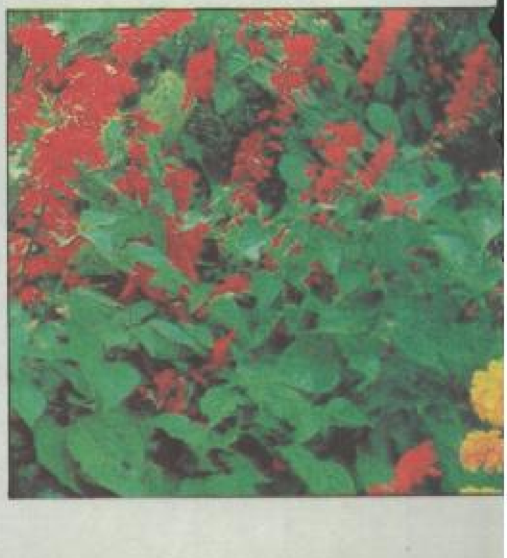
لو اننا قرأنا كلامهم هذا في عام ١٩٥٩ نفسه، لقلنا لهم انكم في هذا مخطئون، مخالفون لطبيعة الخلق، معادون للفطرة، ولن تنجحوا اذا استمررتم على هذا النهج، وسيتهموننا بالرجعية، بالتخلف، وبعدم تقديس العمل...!

هل نرد عليهم؟ ولماذا نرد عليهم؟ هاهم يرجعون عما كانوا عليه، ويدركون انهم كانوا على خطأ هاهم اجتماعيوهم يعلنون ان عمل المرأة في اعمال الرجل كان على حساب اشياء كثيرة ولم يعط النتائج المرجوة. وهاهم الازواج يشكون. بل هاهم القادة يرجعون و«يعيدون البناء» الذي عرف باسم «البروسترويكا»

نقلت وكالة انباء رويتر تقريرا عن ضجر النساء من الجمع بين العملين معا: داخل البيت وخارجه: «النساء السوفيتيات، ولكل منهن وظيفة تقريبا، يجمعن فيما يبدو على مسألة واحدة، وهي انه من الصعب عليهن العمل طوال اليوم، ثم يقفن في صفوف لشراء الغذاء ويطبخن الطعام، ويعتنين بالبيت والاولاد في المساء دون مساعدة تذكر من رجالهن، فبعد ان ادعى الاتحاد السوفياتي المساواة بين الجنسين طوال عشرات السنين، يقول رسميا الان: ان المساواة مثل الاشتراكية لم تتحقق دائما».

وكتب رجل الى صحيفة «سوفيت سكايا روسيا» يقول انه يعتقد ان على النساء اولا وقبل كل شيء ان يكن زوجات صالحات، وثانيا أمهات صالحات. واشتكى من ان زوجته تعمل ساعات طويلة في منصب عال (مديرة مصنع) وكثيرا ما تجلب عملا معها الى البيت، وتساءل قائلا: «اما ولديها كل هذا العمل... فما الذي تستطيع عمله لبيتها واولادها وزوجها؟!».

حيثما اتجهوا... شرقا او غربا، شمالا ام جنوبا، فانهم لم يجدوا سعادتهم وطمأنينتهم وراحتهم الا حينما يتجهون الى الاسلام.



حزمة أخبار

○ قالت مديرة مدرسة تحفيظ القرآن للبنات في قريبة بابي التي يقيم فيها كثير من المهاجرين الافغان: ان المدرسة التي انشئت عام ١٩٨٧ لم تستوعب جميع الطالبات لصغر حجم المبنى. وحول هدف انشائها ذكرت انه انشاء جيل يقتدي بالصحابيات الجليلات رضوان الله تعالى عنهن. وتضم المدرسة حاليا ٣٠٠ طالبة و١٣ مدرسة.. واهم المواد التي تدرس فيها: حفظ القرآن الكريم — التفسير — التجويد — الفقه — الحديث — اللغة العربية. وستضاف في المستقبل بعض المواد العملية مثل الخياطة. وحول المساعدة التي تحتاجها المدرسة ذكرت مديرتها انها: مساعدات مالية نسوية لليتيمات وملابس شتوية وخمارات واحذية وادوات مدرسية ومصاحف وكتب المأثورات.

○ هددت عصابة اجرام في بريطانيا احدى شركات صناعة اغذية الاطفال بدس السموم والقطع الزجاجية الصغيرة في معلبات الاغذية التي تصنعها الشركة اذا لم تدفع لها — للعصابة — مليون جنيه استرليني. لم تستجب الشركة الى هذا الابتزاز، ونجحت العصابة في تنفيذ تهديدها، اضطرت المحلات التجارية الى رفع هذه المعلبات من رفوفها حماية للاطفال.

○ قالت الداعية الاسلامية زينب الغزالي في اخر حوار اجري معها: «الرجل.. عندما يستغني بيته عن ملاهي المفسدين في الارض.. تكتمل فيه الرجولة والمسؤولية ويعيش حياة سعيدة، يشعر فيها بالامن... بأمانة زوجته وامانته هو مع زوجته. فتثمر الثقة اسرة سعيدة». ثم قالت: «اما الدرجة التي للزوج على زوجته فهي درجة يبذلها الرجل انفاقا وخدمة ورعاية للزوجة. وتنفقها الزوجة حبا واخلاصا وتعاونا ونصيحة وتزينا. هذه هي الحياة الزوجية المرسومة برسالة الاسلام لتكون الامانة ويكون الصدق اساسا للاسرة».

○ انعقد في لندن، وللمرة الاولى مؤتمر للدفاع عن حقوق السمينات، تحت رعاية مؤسسة تديرها نساء لخدمة النساء. اسم المؤسسة: «معهد المرأة في لندن» وعقد المؤتمر تحت شعار «الوزن الثقيل ليس عاهة».. قالت هيذر سميث احدى المشرفات على المؤتمر: «نادرا ما توصف امرأة «سمينة» وكفى... اذا غالبا ما يستخدم معها وصف آخر مثل: «سمينة ومنفرة»!..



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**

القراء يستفتون

*** الاطفال دون سن السابعة لا ينبغي ان نأتي بهم الى المساجد بسبب التشويش الذي يحدثونه.**

*** البيع عندما ينادي الاذان الثاني للجمعة (حرام)!!**

*** يجوز المشي بين القبور بالنعال.**

• القارىء جاسم. ع. م من الكويت يسأل: انا شاب لي بعض تجارب مع الناس في بعض الامور الدنيوية والمادية ويسأل عن الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الناصح الامين او المشاور؟

الاجابة:

اخي الكريم: الانسان في هذه الحياة يمر بتجارب كثيرة متعددة يلتقي فيها بكثير من الناس فيهم من الطباع المتغيرة المتلونة المتحركة الشيء الكثير نتيجة بعدهم عن المبدأ الثابت الراسخ وهو الركون الى الله وعدم مراقبتهم له في جميع الامور.

ويا اخي تسأل عن الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الناصح الامين او المشاور، اخي رجعت الى كتب الفقه والاخلاق فوجدت فيها ان المشاورة مبدأ عظيم من مبادئ الاسلام لقوله تعالى: «وشاورهم في الامر» ولقوله تعالى «وامرهم شورى بينهم» فالرسول مأمور بالمشاورة لكي يستن به المسلمون، ويتبعه المؤمنون، ويقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه «الرجال ثلاثة رجل ترد عليه الامور فيصدرها برأيه، ورجل يشاور فيما اشكل عليه و ينزل حيث يأمره اهل الرأي، ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا، وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه نعم المؤازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد وقد ذكر بعض الفقهاء خمس خصال لاهل المشاورة اذكرها هنا للفائدة ان شاء الله.

الخصلة الاولى: عقل راجح مع تجربة سابقة فانه بكثرة التجارب تصح الرؤية وفي هذا يقول الشاعر:

الم تر ان العقل زين لاهله
ولكن تمام العقل طول التجارب

الخصلة الثانية: ان يكون ذا دين وتقى، فان في ذلك عماد كل صلاح و باب كل نجاح ومن غلب عليه الدين فهو مأمون السريرة موفق العزيمة.

الخصلة الثالثة: ان يكون ناصحا ودودا فان النصح والمودة يصرفان الفكرة ويمحصان الرأي.

الخصلة الرابعة: ان يكون سليم الفكر من هم قاطع وغم شامل، فان عارضت فكرته شوائب الهموم لم يسلم له رأي ولم يستقم له خاطر.

الخصلة الخامسة: ان لا يكون له في الامر المستشار فيه غرض يتابعه ولا هوى يساعده فان الاغراض جذابة والهوى صياد والرأي اذا عارضه الهوى وجاذبته الاغراض فسد.

اخي: هذه الصفات التي ذكرها بعض الفقهاء هي صفات الناصح الامين.

• القارىء عزيز جاسم من الكويت يسأل:

حول قوله تعالى في سورة الجمعة «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

هل يكون البيع حراما بنص الآية الكريمة ومتى نذر البيع في الاذان الاول او الثاني؟

الاجابة:

اخي الفاضل ذهب الفقهاء الى ان البيع

عندما ينادي الاذان الثاني للجمعة حرام بنص الآية الكريمة، ولكنهم اختلفوا في فساد البيع على قولين، والراجح ان البيع لا ينفسخ كما هو عند جمهور الفقهاء ولكنه يأثم عاقداه البائع والمشتري لنهى الله عنه اذا كان كل من البائع والمشتري يجب عليهما الجمعة اما من لا تجب عليه الجمعة فلا اثم عليه كالمرأة مثلا.

• القارىء: شهاب علي من الكويت يطلب تنبيه المصلين في المساجد على عدم احضار اطفالهم الى المسجد نظرا لعدم انضباطهم وكثرة لعبهم.

الاجابة:

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم فالاطفال الذين هم دون سن السابعة لا ينبغي ان نأتي بهم الى المساجد للتشويش الذي يحصل منهم على المصلين، ولانشغال والده به اثناء الصلاة.

• القارئة ن.ع. ل من الاردن تسأل: بعثت برسالة باكية ملخصها انها عاشت مع زوجها هانئة سعيدة راضية مطمئنة مدة ثلاثين سنة واصبح عندهما الاولاد والبنات ثم بعد هذه المدة تزوج الزوج عليها وهجرها ولا يعدل بينها وبين زوجته الثانية وتطلب توجيه نداء الى كل الازواج الذين نسوا حقوق زوجاتهم التي امر الله بها.

الاجابة:

اخواني واخواتي هذه الرسالة ومثلها كثير توضح مع تفصيلاتها ما تعاني الحياة الزوجية من اضطراب نتيجة عدم فهم كتاب الله وسنة رسوله، وتبين ان بعدنا عن الشريعة الغراء في جميع معاملاتنا يجعلنا نضطرب في كل امورنا.

فاليك ايها الزوج الذي عدّدت زوجاتك ولم تعدل بينهن اقول نغض الطرف الان عن بيان العدل بين الزوجات في الشريعة الاسلامية.

ودعني احدثك حديثا من القلب عن الوفاء، ايها الزوج لو كان عندك صديق حيم يشاركك همومك، ويساعدك على حل مشاكلك، ويقوم تجاهك بالواجب الذي تحتمه مودة الصداقة والاخوة، هل من اللائق بك ان تتنكر لفضله عليك، هل من المروءة ان تنس موقفه منك، هل من الوفاء له ان تهجره ولا تكلمه، هل هذا يليق في علاقة الصديق بصديقه؟

فكيف بالزوجة الوفية المخلصة التي تعيش مع زوجها ثلاثين سنة كما تذكر هذه الرسالة اعطتك فيها كل الحنان والمودة الخالصة هل تنسى هذه السنين الطوال لمجرد الزواج من امرأة اخرى، هل يكفي ان تقول لها انك لا تنكر فضلها ومودتها فقط في قلبك.

ان الله سبحانه قال في قرآنه الكريم: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة، او ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا».

نعم لا احد يمنع ما اباحه الله تعالى من التعدد، ولكن يجب على الزوج ان يعدل بين زوجاته العدل الظاهري في الانفاق، والاسكان والمبيت، وحسن المعاشرة والقيام بحقوق الزوجية.

• القارىء: عوض. م. د من اليمن الشمالي يسأل:

سمعت انه لا يجوز المشي بين القبور بالنعال او الحذاء لورود حديث في ذلك، فهل هذا صحيح وما هو هذا الحديث؟

الاجابة:

يجوز المشي بين القبور بالنعال لما روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه... الى آخر الحديث، والشاهد في هذا الحديث هو قوله «وانه ليسمع قرع نعالهم اي صوت نعالهم وهذا ظاهر في انهم كانوا لابسين نعالهم حين توليهم عن الميت بعد دفنه».

اما الحديث الذي ورد بالنهي عن لبس النعال فهو ما رواه ابو داود والنسائي من حديث طويل عن بشير مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي في القبور عليه نعلان فأمره النبي بالقاء نعليه فخلعهما ورمى بهما، وقد اخذ بعض العلماء من هذا الحديث كراهة المشي بين القبور بالنعال، واغلب الفقهاء على الجواز، والله اعلم.

• القارئة ص. ب. ي من المملكة العربية السعودية تسأل:

وتقول انها تعاني من تفكك الاسرة اذ ان اباها طلق أمها وهي طفلة رضيعة ولم تر من حنان الابوة طيلة طفولتها الى ان تزوجت وهي تذهب الى أبيها -كما تقول هي- وهو لا يحب ان يجلس معها حتى انه يرفض الذهاب معها لاستخراج الجنسية لها؟

اختي الفاضلة، أي والد هذا الذي يحرم طفلته الرضيعة من حنان ابوته، ويستمر هذا الحرمان الى ان تتزوج ابنته، لمجرد قسم امه عليه بعدم رؤية ابنته.

اقول دائما لا علاقة ابدا بين المشاكل الزوجية وبين عدم رعاية الابناء واذا حدث الطلاق فلا يعني هذا حرمان الابناء من عطف والدهم ووالدتهم عليهم. هذا الوالد ممن ينتقم، أينتقم من طفلة رضيعة لا يتجاوز عمرها سبعة شهور ايحرم ابنته من حنانه وعطفه ورشاده وتوجيهاته طيلة هذه السنين لمجرد وقوع الطلاق بينه وبين امها، وقسم أم الزوج عليه ان لا يرى ابنته؟!

ايها الاب: كيف يطاوعك قلبك على حرمان ابنتك طيلة هذه السنين، كيف يهنأ عيشك ويلذ لك مطعمك ومشربك وابنتك محرومة من عطفك وحنانك حتى بعد زواجها تحرمها من حقها في الحصول على الجنسية!!

ويا اختي الفاضلة احمدي الله على نعمة الوفاء وعلى ان رزقك زوجا يقوم بشؤونك، وتجدين فيه ما فقدتيه طيلة عمرك من عطف وحنان ابوي، ولكن لا اطلب منك مقاطعة ابيك بل بالعكس صليه وان قطعك، وبري اليه وان لم يلتفت اليك، ولا تغلظي له في القول بل اجعليه يشعر بانك واصلة راحة وفية، لعل الله يفتح قلبه ويعرف ان هذه التي حرمت من عطفه وحنانه هي التي تصله وهي التي ترحمه، والله يتولاك بهدايته وتوفيقه.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم....فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• ثورة المساجد والمعادلة العسيرة •

وتظل هذه الانتفاضة منارة تهدي الشعوب الحائرة الى الطريق الصحيح والوحيد طريق الجهاد والعزة والحرية وتبقى «ثورة المساجد» مدرسة... بل جامعة كبرى لتخريج الابطال ولصنع القادة ولبعث روح الجهاد والاستشهاد والتحرير — لا التحريك — من جديد في هذه الامة التي نامت وشبعت نوما بفعل التخدير طويل الامد.

وبقدر ما تبعث «ثورة المساجد» على الفخر والاعتزاز بقدر ما تبقى شاهدة حية على كل الخائرين من ابنائها وتبقى وصمة عار على كل اللاهثين وراء السلام «الموهوم» ووراء كل حل سلمي رخيص والراضين بالجلوس على الموائد المستديرة والتي تباع فيها دماء الشعوب «المسلمة» بثمن بخس «كلمات معدودة» و«وعود معسولة» والذين يستحثون الخطى نحو غصن «الزيتون» المزيل ووراء «المؤتمر الدولي» انما يجرون وراء سراب ترفضه الشعوب المسلمة بشدة وإباء وهاهم يهتفون بكل قوتهم «في القدس قد نطق الحجر... لا مؤتمر... لا مؤتمر... انا لا اريد سوى عمر».

ان «ثورة المساجد» ما كان لها ان تعيش هذا العمر الطويل والمديد باذن الله — لولا ان الاسلام وحده هو المحرك الوحيد لها وهذا بشهادة — الاعداء... لا الاصدقاء... والحق ما شهدت به الاعداء».

ولولا وقوف الحركة الاسلامية الضاربة جذورها في اعماق التراب والانسان الفلسطيني والتي حركت هذه «الثورة» من المساجد واستحقت بذلك تسمية «ثورة المساجد»، ان هذه الحركة الاسلامية التي ارهبت اليهود واعادتهم الى عام ١٩٤٨ انها هي نفسها التي فجرت الثورة وكان بيانها هو البيان الاول في الاسبوع الاول باسم «حماس» في حين جاء بعد ذلك بيان «القيادة الموحدة» بعد اربعين يوما... ان (حماس) رمز الحركة الاسلامية وعنوان الحق والقوة والحرية هي — لا غيرها — مفجر هذه الثورة ومحركها حتى اللحظة!

ان صيحة (الله اكبر) هي السلاح الاقوى والتي ارهبت بل وافزعت العدو اليهودي وقذفت في قلوبهم «الرعب» المتأصل في نفوسهم وكانت عبارات خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود، تبعث على المخاوف والذكريات القديمة والحزينة انها ذكرى الجلاء من خيبر وبني النضير وبني المصطلق وبني قينقاع.

ونبقى نحن بسلاح «الكلمة الطيبة» وان كان سلاح العجزة والقاعدين فحسبنا ان هذا قدرنا ومصيرنا — نذود عن حمى هذه الانتفاضة بسياجها الاسلامي الاصيل التي انطلقت منه — ونحاول جاهدين — ان نبعد عنها كل الاقاويل القومية والشعارات التجارية الرائجة في سوق الاعلام العربي المتآمر بعيدين في كل ما نقول ونكتب — باذن الله — عن الدعايات الاعلامية والاعلانية والخبطات الصحفية التافهة والرخيصة.

• عادل سعيد القدسي
تعز — اليمن

• متى نخرج من التخاذل؟ •

الى اصحاب الضمير الحي والقلوب المؤمنة.. الى الصامدين على ارض الاقصى الحبيب.. الى كل الموحدين... الى كل عربي ومسلم في فلسطين... استمروا في نضالكم حتى نخرج من الذل... ذل الاستعمار الصهيوني البغيض... حاربوا الكفر واهله، واعلموا ان الله معكم وسوف ينصركم ان كنتم على حق وان كان زادكم التقوى... لقد فعل اليهود فينا ما فعلوه، قتلوا اطفالنا... ذبحوا شيوخنا... فعليكم بالاستمرار في الجهاد ونحن ان شاء الله ندعو لكم فلا نملك الا الدعاء.

اللهم انصر المجاهدين الفلسطينيين واخوانهم في كل مكان...

• اختكم
فلسطين مرعي
السعودية

• الخطر الاعلامي الاوروبي على شبابنا •

اذا كانت الامطار تتساقط في فصل الصيف على بعض الدول وما ينتج عنها من اخطار، فهناك دول عربية تتساقط عليها البرامج التلفزيونية الاجنبية مدرارا.

وللاسف الشديد فقد تولد عن ذلك وجود فئة كبيرة من الشباب اصبحت مولعة بمتابعة هذه البرامج الفاسقة والافلام الخليعة والتي تتنافى ومبادىء شريعتنا الاسلامية الداعية الى الفضيلة والخلق الحسن والوقار والاحترام.

ترى الشباب لا يقوم حديثهم اليومي الا على البرامج التي شاهدوها، بل تراهم ينتظرون بفارغ الصبر اياما معينة في الاسبوع، ليس هذا فحسب انما يحاولون استعمال (رادارات) وهوائيات تتمكن من التقاط البرامج الاسبانية والايطالية والفرنسية وغيرها من الدول المطلة على البحر المتوسط.

ان من الواجب على امتنا العربية والاسلامية ان توقف هذا الغزو الثقافي عند حده من اجل انقاذ شبابنا الذي يعتبر هو مستقبل الامة وحاميها وبالخصوص شباب المغرب العربي الذي يتأثر كثيرا بهذا الغزو الخطير الهادم للاخلاق لانه يواجهه مباشرة ويوميا... فما اقرب اوروبا من المغرب العربي؟ وما اكثر ما تبثه يوميا لافساد شبابنا ضمن خطة يبدو انها مدروسة !!

• اخوكم من الجزائر
عبدالحميد عثي — البليدة

ردود قصيرة

● **الاخ الفاضل عمر بن عبدالرحمن العبدالله حفظه الله – الاحساء – السعودية**

بعث برسالة يدعو فيها علماءنا ومشايخنا للمشاركة في العمل الاعلامي حتى لا يتركوا المجال للمدعين ثم يختتم رسالته بسؤال هام، لماذا هذا الغياب؟ واخيرا يقترح على مجلة المجتمع طرح هذا الموضوع للمناقشة على مستوى العالم العربي والاسلامي؟

والمجتمع تشكر للاخ الفاضل اهتماماته وغيرته على الاسلام والمسلمين وضرورة الاهتمام بالاعلام من قبل علمائنا وتضم صوتها الى صوته، كي يحتل الاعلام رجال الخير والتقوى والله يوفقكم و يسدد خطاكم.

● **الاخ الفاضل عبدالله علي – البحرين**

بعث برسالة يسأل فيها عن عدم وجود قسيمة اشتراك في مجلة المجتمع، والمجلة اذ تشكر الاخ الفاضل على اهتمامه بالمجلة سوف تأخذ باقتراحه ان شاء الله، وعندها سيجد كافة اسعار الاشتراك سواء في البلدان العربية او الاجنبية وفقكم الله وسدد على درب الحق خطاكم.

نحن نجيب

● **الاخ الفاضل محمد العارف بن عبدالله من الجزائر – مدينة غيليزان**

يسأل عن الجماعة الاسلامية في باكستان ومراحل تأسيسها؟

المجتمع: تعتبر الجماعة الاسلامية في باكستان من اهم الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية وهي امتداد لجماعة الاخوان المسلمين، وبمعنى اخر ان كلاهما قد انتهج النهج السليم في الدعوة الاسلامية حسب تصور اهل السنة والجماعة.

يقول صاحب كتاب الدعوة الاسلامية بين الفردية والجماعية (منشورات مكتبة المنار – الكويت) الاستاذ سليمان مرزوق انه في صباح ١٩٤١/٨/٢٦ اجتمع في مدينة لاهور طائفة من المؤمنين استجابة لنداء المفكر الاسلامي ابي الاعلى المودودي وذلك لدراسة فكرة انشاء جماعة اسلامية تتخذ اقامة النظام الاسلامي والدعوة اليه منهجها وطريقها، وقد تمخض عن الاجتماع الاول والثاني المصادقة على النظام الاساسي للجماعة الاسلامية حيث ادى كل واحد من المجتمعين الشهادة من جديد واعلن انضمامه للجماعة وكان كل واحد من المنتمين والمبايعين ما ان يردد الشهادة ويتقدم للبيعة حتى تراه يبكي بكاء الطفل الصغير شاعرا بعظم المسؤولية الجديدة متمثلا قول محمد اقبال «حين اتذكر اني مسلم ارتعد لانني اعرف جيدا تبعات الايمان بلا إله الا الله» وقد كان المودودي اكثرهم بكاء حتى ابتلت لحيته بالدموع وقد تم انتخابه اميرا لتلك الجماعة الكريمة التي كان عددها ٧٥ رجلا ورأسمالها ٧١ روبية تقريبا حسب ما يقول الاستاذ خليل الحامدي.

ولقد مرت الجماعة الاسلامية في باكستان بعدة مراحل خلال مسيرتها الكريمة ويمكن ايجازها فائدة للقارىء والسائل وهي:



١ – مرحلة النقد والدعوة (١٩٢٦ – ١٩٤١) وهذه المرحلة هي التي سبقت ظهور الجماعة رسميا واعلان تأسيسها ونشر دستورها فقد كانت فترة تمهيدية هامة حيث برز فيها المودودي كداعية من كبار الدعاة الى الله وبالخصوص بعد تأليف كتابه الشهير (الجهاد في الاسلام) عام ١٩٢٦ وكانت الدعوة تركز في هذه المرحلة على انتقاد الآراء والنظريات المنحرفة التي تروج في بلاد المسلمين والعمل على كشف اخطائها حتى يستبين الرشد من الغي.

٢ – مرحلة التكوين والتربية (١٩٤١ – ١٩٤٧). حيث تم فيها تأسيس الجماعة الاسلامية ووضع النظام الاساسي وانتخاب الامير واعداد الضوابط العامة للانتساب للجماعة والعمل على وضع أسس التربية الحركية والصفات الجماعية.

٣ – مرحلة تعميم الدعوة ونشر الفكر الاسلامي السليم، حيث تم في هذه المرحلة القاء المحاضرات ونشر الكتب والاتصال مع المجتمع بشكل اوسع وذلك حتى يعلم كل انسان حقيقة الاسلام.

٤ – مرحلة الكفاح والنضال، وهي المرحلة التي شهدت فيها القارة الهندية الانقسام بين الهند وباكستان، وقد اعلنت الجماعة الاسلامية كفاحها لاجل اقامة المجتمع المسلم في باكستان وضرورة التزام الحكومة في باكستان بالدستور الاسلامي واعداد الجيل المسلم، وقد كانت المرحلة الاخيرة مرحلة شاقة وهامة.

وفق الله الجماعة الاسلامية في باكستان وسدد على درب الحق خطاها.

رسالة قارئ

ومن أحسن من الله حكما

لم اجد افضل ولا ابلغ من هذه الآية الكريمة لتكون عنوانا لما سأكتبه لان الانسان كثيرا ما ينسى هذه المعاني السامية و يلهث راكضا وراء الشرق والغرب آخذا بما يضعونه لانفسهم من قوانين لا ترضي الله ولا رسوله ولا ترضي الفطرة الانسانية السليمة.

ان اخر ما طالعتنا به اخبار الشيوعية الحمراء في الاتحاد السوفياتي ان الرئيس السوفياتي قد قدم برنامجا للاصلاح الزراعي في ذلك البلد وقد اقر الكرملين مشروعه و يتوقع ان تبدأ نتائج هذا المشروع في تحسين الدخل القومي ورفع المستوى الزراعي في الاتحاد السوفياتي بعد سنوات عدة.. هذا هو الخبر وقد تلقفته بكل بهجة وسرور مع ما تضمنه من بعض التفاصيل المهمة لأتحدث عنه ليكون هذا التراجع في مبدأ اساسي من مبادىء الشيوعية من قطب الشيوعية الاكبر سهما في اعين الذين يتبجحون برفع لواء الشيوعية من بني جلدتنا وليكون اثباتا آخر لهم بان ديننا الاسلامي هو دين الفطرة السليمة وهو الدين الخالص الذي يرتضيه الله سبحانه وتعالى لعباده.

ان احدى تفاصيل المشروع المقدم لرفع المستوى الزراعي في الاتحاد السوفياتي ولتوفير احتياجات المواطنين من المواد الغذائية هو السماح للمزارعين بالتملك وزراعة الاراضي الزراعية لصالحهم وليس للدولة، بل وتجاوز القانون هذا الحد بان اعطى للمزارعين حوافز لتشجيعهم على رفع المستوى الزراعي وحثهم على العمل بجد ونشاط.

مع البعد العقائدي للشيوعيين عن الاسلام الا انهم عادوا من حيث يدرون او لا يدرون واقروا بصلاحية المنهج الاسلامي بالسماح بالملكية الفردية وسواء اتبع الشيوعيون والرأسماليون النظام الاسلامي ام لم يتبعوه فان الاسلام هو منهج الحياة الدائم الذي لا بد وان يجد الغرب والشرق انفسهم يوما ما مضطرين او راغبين ليأخذوا به في جميع جوانبه ليتخلصوا من مآسي واخطار النظم الوضعية التي يتكشف فشلها يوما بعد يوم.

(و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون).

● **م. نبيل الجولاني**
جدة – السعودية

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

مكان المؤمن

يقول خليد بن عبدالله:
لا تلقى المؤمن الا في ثلاثة مواطن، مسجد يعمره بعباد الله او بيت يستره او في حاجة من امور دنياه ليس بها بأس.

عقوبة العالم

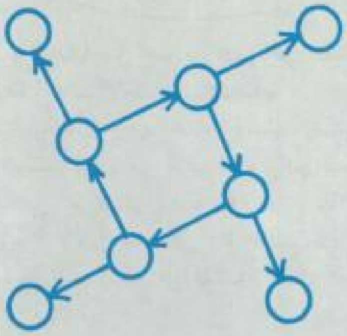
قيل لمالك بن دينار:
ما عقوبة العالم اذا احب الدنيا؟
قال: موت القلب، فاذا احب الدنيا طلبها بعمل الاخرة، فعند ذلك ترحل عنه بركات العلم و يبقى عليه رسمه.

الطير والخليفة الراشد

دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حائطا واذا بطير في ظل شجرة، فتنفس الهواء ثم قال: طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير الى غير حساب، يا ليت ابا بكر مثلك.

• حسين الرشيدي
الكويت / ضاحية صباح السالم

مجموع الدوائر



ضع الارقام من ١ ــ ٨ في الدوائر اعلاه بحيث يكون مجموع كل ثلاث دوائر ١٢ مع عدم تكرار الارقام.

قاسم قاسم الطلقي
اليمن ــ عمران

حقيقة التوبة

قال الجنيد: دخلت على شاب فسألني عن حقيقة التوبة فأجبته: ان تنصب ذنبك بين عينيك حتى يأتيك الموت.
فقال لي: ليست هذه حقيقة التوبة.
قلت: فماذا؟
قال: ان تنس ذنبك وتخش ربك وتخالف هوى نفسك وتركني وانصرف.
فقلت لابي القاسم ذلك: فقال: صدق الفتى.

اجابات العدد ٩٢٠

اجابات الكلمات المتقاطعة

١ ــ عنب ــ بين
٢ ــ عد ــ سيد قطب
٣ ــ نيسان
٤ ــ بسيط ــ م م
٥ ــ يس ــ مدريد
٦ ــ داود + يوسف
٧ ــ لقن ــ رو ــ أم معكوسة
٨ ــ بط ــ ميسم
٩ ــ بن (معكوسة) ــ مدفأة

من هو: عمر بن عبدالعزيز

الشبكة اللولبية:

١ ــ احمد القطان ٢ ــ تدل ٣ ــ لواء الاسلام ٤ ــ مأرب ٥ ــ براعم الايمان ٦ ــ نحلة ٧ ــ هدف ٨ ــ في ظلال القرآن ٩ ــ نوح ١٠ ــ حذيفة بن اليمان ١١ ــ نمر ١٢ ــ ربيع ١٣ ــ عمر بن الخطاب

كلمة السر: صحافة اسلامية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

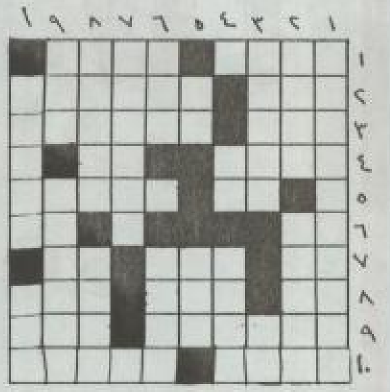
من هو؟

احد علماء الحديث ولد في حدود الخمسين ومئة، حدث عنه: البخاري، وأبو داود وغيرهم، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

١٠ + ٣ + ٤ حذّر
٦ + ٨ + ٥ مصاهرة
٢ + ١ مادة قاتلة
١١ + ٧ + ٩ خرّب
٥ + ٤ + ٩ احد اشكال القمر

رضوان الرجيعي
المملكة العربية السعودية
الرياض

الكلمات المتقاطعة



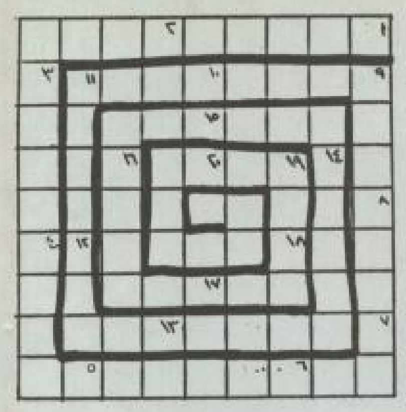
أفقي:

١ ـ شائن ـ احداث
٢ ـ قطب جبينه ـ ف + جبال
٣ ـ متشابهان ـ مبدع معكوسة + من الحيوانات القطبية
٤ ـ ذرة ـ جوهر معكوسة
٥ ـ هدم ـ طغى معكوسة
٦ ـ متشابهان ـ ضمير منفصل معكوسة
٧ ـ اداة نصب معكوسة ـ بستان ـ سقى معكوسة
٨ ـ تجدها في مشمش ـ زال مبعثرة ـ حي معكوسة
٩ ـ المعطي ـ جزع معكوسة
١٠ ـ اضاء وابلج ـ حيلة ـ ال

عمودي:

١ ـ مجاوز لنهج الحق + تصدعت
٢ ـ متشابهان + احد الوالدين ـ المطر
٣ ـ تغسل الثياب ـ للضجر
٤ ـ هدم ـ مصباح معكوسة
٥ ـ هرب ـ حل
٦ ـ سبل معكوسة ـ ويل
٧ ـ يفتحون و يغلقون الابواب
٨ ـ جزيرة في الخليج العربي معكوسة ـ ذرني معكوسة
٩ ـ مسامير معكوسة ـ الجلاء معكوسة
١٠ ـ يفاجئه ـ عكس صعب

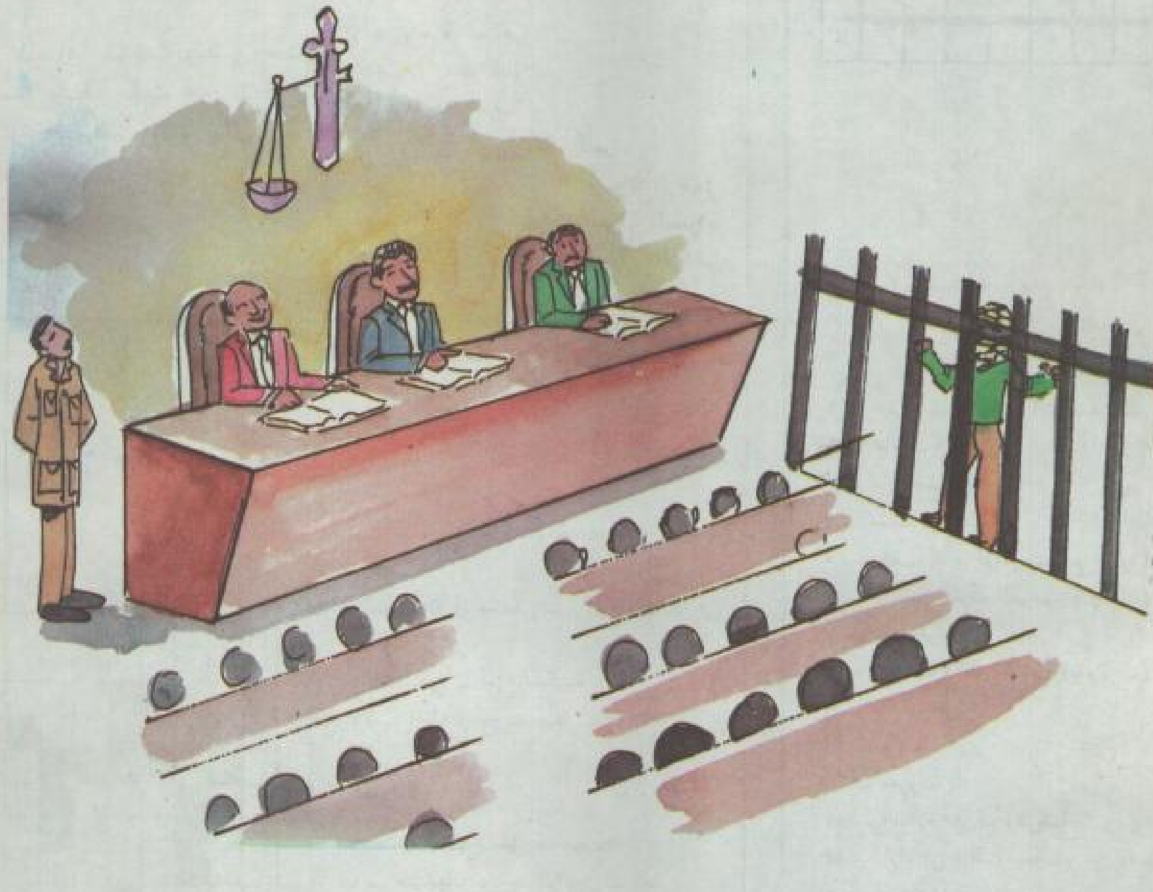
اعداد: عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن ـ صنعاء



الشبكة اللولبية:

١ ـ مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ـ مجاهد
٣ ـ من الحمضيات
٤ ـ مدينة فلسطينية
٥ ـ مؤلف كتاب (معركتنا مع اليهود).
٦ ـ من سور القرآن الكريم (بدون ال)
٧ ـ عملة هولندا
٨ ـ من اسماء الله الحسنى (بدون ال)
٩ ـ عاصمة عربية
١٠ ـ ذكاء
١١ ـ معروف
١٢ ـ الصلاة من غير الفريضة
١٣ ـ اول من ازالت الحجاب عن وجهها في مصر سنة ١٩٢٣ م
١٤ ـ معركة فاصلة بين المسلمين والروم
١٥ ـ حيوان استرالي من ذوات الجراب
١٦ ـ منظمة صهيونية دولية (نادي) انشئت في شيكاغو عام ١٩٠٥
١٧ ـ ذو النون
١٨ ـ قائد معركة القادسية
١٩ ـ اقترب
٢٠ ـ سلسلة جبال

عماد الشيخ عيد
باكستان ـ لاهور



العرب عام ٢٠٠٠

المحكمة: حيث ان المتهم رفض الاستيطان في الضفة الغربية وقبول اسرائيل جارة مسالمة له... وحيث انه اخذ يقوم بأعمال ارهابية مضادة للجارة المسالمة وتخل بالامن الاسرائيلي ويعمل على تعكير صفو العلاقة بيننا وبين اسرائيل... حكمت المحكمة حضوريا باعدام المتهم رميا بالرصاص....

المجتمع

الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـــ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٢ ـــ السنة العشرون

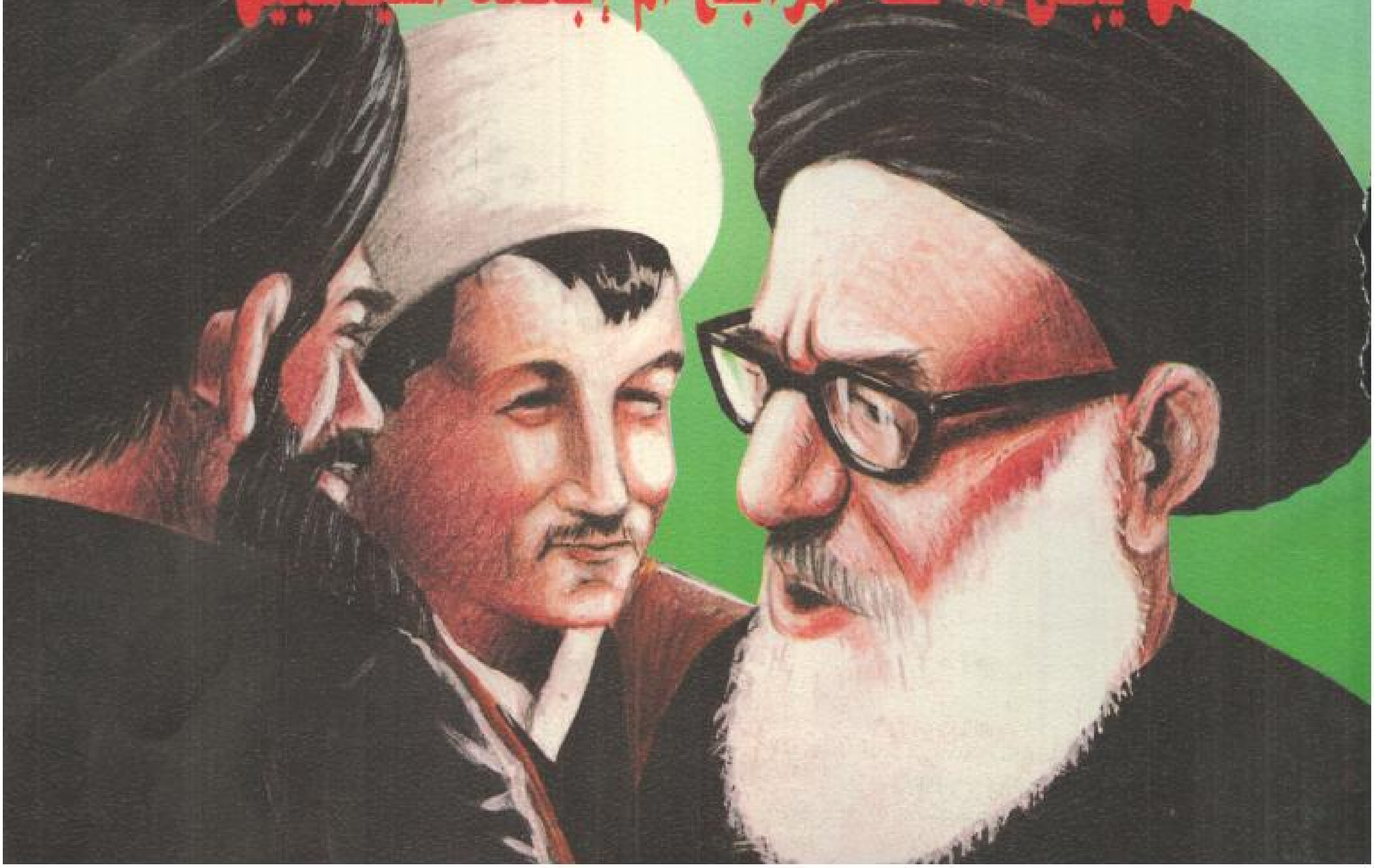
الغائب الحاضر.. المسلمون في المعسكر الشيوعي

تحويل المساجد في الهند إلى معابد وثنية

ماذا يريدون من إباحة فوائد البنوك؟!

المأزق الايراني

من يبقى ... فقه المراجع أم إجتهاد السياسيين



شارك من موقعك في شرف الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

«فصلّ لربك وانحر»

مشروع الاضاحي في فلسطين المحتلة

قيمة الاضحية (٤٠، ٥٠) د. ك

تستقبل لجنة فلسطين الخيرية أموال الاضاحي وتقوم بتوزيعها بالتنسيق مع لجان الزكاة والجمعيات الخيرية داخل فلسطين المحتلة في جميع المدن والقرى والمخيمات.

دعما لجهادهم وتضحياتهم في سبيل الله

ويتم استقبال مساهمتكم في الهيئات التالية:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

- مقر الهيئة الخيرية ــ دروازة عبدالرزاق
- لجنة فلسطين الخيرية ــ مقر الهيئة ــ الدور الخامس
- لجنة مسلمي آسيا ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ الدور الثامن

جمعية النجاة الخيرية

١ ــ لجنة زكاة مسجد العلبان
٢ ــ لجنة زكاة مسجد العثمان
٣ ــ لجنة زكاة كيفان ــ مسجد سعد بن ابي وقاص
٤ ــ لجنة زكاة المنطقة العاشرة ــ مسجد سالم العلي ــ الفحيحيل.
٥ ــ لجنة زكاة الرميثية وسلوى ــ مسجد راشد الخياط

جمعية الاصلاح الاجتماعي

١ ــ لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ــ مجمع الاوقاف.
٢ ــ لجنة زكاة جمعية الاصلاح ــ مقر الجمعية والفروع التابعة لها في المناطق التالية
٣ ــ السالمية ــ مسجد فهد السالم
٤ ــ النزهة ــ مسجد الربيعان
٥ ــ الخالدية ــ قرب الجمعية
٦ ــ العمرية ــ مسجد الحمضان
٧ ــ بيان ومشرف ــ مسجد فاطمة الوقيان
٨ ــ الجهراء ــ فرع جمعية الاصلاح
٩ ــ الدوحة ــ مسجد الدوحة
١٠ ــ فيلكا ــ فرع جمعية الاصلاح
١١ ــ ضاحية عبدالله السالم ــ مسجد فاطمة
١٢ ــ الدعية ــ مسجد مالك بن أنس

حساب مشروع الاضاحي لدى بيت التمويل الكويتي (الرئيسي) رقم ١٥٨٨٩/٩

شارك من موقعك في شرف الجهاد

لجنة فلسطين الخيرية مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدور الخامس ــ الشرق ــ دروازة عبدالرزاق ــ شارع احمد الجابر ت: ٢٤٠٧٦٤٨

حساب الزكاة: ١٥٠٩٩/٥ ــ حساب الصدقات: ١٥٥٠١/٦ بيت التمويل الكويتي

تليفون: ٢٤٠٧٦٤٨ ــ ٢٤٠٥٥٩٧

شارك من موقعك في شرف الجهاد

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٣ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٧
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

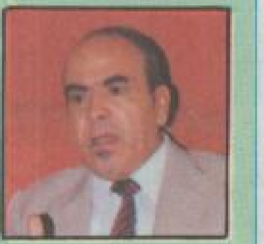
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

باكستان في النفق المظلم!

في وقت دخلت فيه الهند باطلاق صاروخها اكني (النار) في مصاف الدول العظمى على حد تعبير مجلة تايمز الامريكية وهذا بحد ذاته يشكل تهديدا مباشرا لامن وسلامة باكستان فان ادارة باكستان الجديدة وللاسف قامت بالغاء برنامجها النووي واعطاء التعهدات للغرب بعدم المضي قدما في هذا المشروع على الرغم من ان مشروع باكستان الذري الذي خطا خطوات متقدمة في العهد الماضي لم يكن في يوم من الايام مشروعا عدوانيا موجها ضد احد...

ان التغيير الاخير في الادارة الباكستانية لم يكن امرا اعتباطيا بل ان ايدي التآمر الدولي هي التي حاولت وبشتى الوسائل ابعاد كل من يريد رفع راية الاسلام والمسلمين واقامة الحكم الاسلامي في تلك المنطقة الاستراتيجية من العالم وهي مستمرة في تثبيت هذا النهج العلماني عن طريق الادارة الباكستانية الجديدة التي ربطت مصير باكستان بالغرب من اجل ان تدعم وجودها واستمراريتها في الحكم.

ان هناك مؤشرات واضحة ودلائل من التاريخ القريب والبعيد على ان الضمانات والتحالفات مع الدول الكبرى غير مضمونة النتائج وغير كفيلة باستمرارية اصحابها في الحكم مهما قدموا من تنازلات على حساب قيم ومبادىء ومصالح شعوبهم فهل تعي الادارة الباكستانية الجديدة التي سارت في هذا النفق المظلم هذه الحقيقة؟

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن.عمان.مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٩٢٠٢٦
- الامارات.مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر.ابو ظبي: ٣٣٠١١٤ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨.ابوظبي.فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٦/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إلى الرئيس الامريكي بوش...

أين مصداقية المبادىء؟

القاموس السياسي الامريكي يعج بمصطلحات... (الحرية ــ السلام ــ الديمقراطية) وسائر المرادفات والالفاظ التي تتصل بمعاني هذه الالفاظ البراقة.. والذي دعا المراقبين ــ خلال الشهرين الماضيين ــ الى محاكمة هذه الالفاظ التي تشكل معالم اساسية في الدستور الامريكي وجمهورية جورج واشنطن الرئيس الاول للولايات المتحدة الامريكية... نقول... ان الذي دعا الى استبطان ما يختبىء وراء هذه الالفاظ من معان وسلوكيات ومواقف وسياسات... الخطبة او الكلمة التي القاها الرئيس الامريكي جورج بوش في احتفالات الذكرى المئوية الثانية للرئاسة الامريكية، وتشكل مثل هذه الخطب في العادة أسس السياسة الداخلية والخارجية لرئاسة الجمهورية والبيت الابيض ومؤسساته.

● **فعلى الصعيد الداخلي:** لخص بوش حياة الامريكيين خلال مئتي عام من الحياة السياسية الحرة المتطورة وذلك بوصفه للتجربة الامريكية بقوله «ان الامريكيين... في تجربة من الحرية جلبت تقدما مستمرا لا سابق له فضلا عن نعم وفيرة»...

وفي القاعة الفيدرالية في مدينة نيويورك حيث وجد اول كونغرس امريكي كان بوش قد تعهد كما تعهد من قبله واحد واربعون رئيسا «بان يحافظ ويحمي ويدافع عن الدستور الامريكي».

● **وعلى صعيد السياسات العامة والخارجية:** كرر بوش الشعارات الامريكية التي يطلقها عادة رؤساء الولايات المتحدة منذ عهد ايزنهاور... ومنذ الفترة التي تلت مرحلة ما بين الحربين العالميتين... ففي خطابه بمناسبة ذكرى الرئاسة الامريكية قال بوش: «اننا اليوم نعيد المبادىء الاخلاقية والنبل والقوة..» واصر بوش على ان مهمة الرئاسة الامريكية تأكيد الثوابت في «حرية الاختيار... وحرية تقرير المصير، والديمقراطية بالنسبة للأمم».

وقبل ان ينهي خطبته اعلن بوش ان مهمة الولايات المتحدة «يجب ان تتناول الاشتراك في خدمة الآخرين».

ويلاحظ ان بوش الذي ركز على رغبته في المزيد من رفاه الشعب الامريكي... حاول ان يجمّل الوجه الامريكي امام شعوب العالم ولا سيما تلك التي ما زالت تراه قبيحا.. ولا شك فان تلك الشعوب ــ وعلى الاخص ــ شعوب العالم النامي (الثالث) تسخر من الاسلوب الامريكي... لانها تعي انه بلا مصداقية فيما يتعلق على صعيد السياسة الخارجية بـ (المبادىء الاخلاقية، والنبل، وحرية الاختيار، وحرية تقرير المصير، والديمقراطية بالنسبة للامم).

○ ولنضرب بعض الامثلة الصارخة التي عاشتها شعوب الامم في العالم النامي لنقيس بميزانها المصداقية الامريكية في المبادىء التالية:

١ ــ حق تقرير المصير:

٢ ــ الديمقراطية.

٣ ــ المبادىء الاخلاقية.

١ ــ حق تقرير المصير: عقب الحرب العالمية الثانية ظهرت الولايات المتحدة في الساحة السياسية الدولية كقوة دولية جديدة بين القوى التقليدية (فرنسا ــ بريطانيا ــ روسيا ــ المانيا..) منادية بانسحاب قوى الاستعمار العسكري ولا سيما (الفرنسية والبريطانية) من اراضي الشعوب المستعمرة، لكن الولايات المتحدة كانت تعد لوراثة الاستعمار التقليدي، باسلوب الاستعمار السياسي، ففي البلدان العربية ــ على سبيل المثال ــ تحدث سلسلة من الانقلابات العسكرية باسم الحرية والسلام والوحدة وغير ذلك... بيد ان التفكير الامريكي لم يلغ اسلوب التدخل العسكري نهائيا، حيث تقتضي الضرورة الاستعمارية اليه اذا عجزت الحكومات العميلة عن الثبات والاستمرارية وهذا ما حصل في فيتنام وعدد من دول امريكا اللاتينية.

اما بالنسبة **لفلسطين**، فالولايات المتحدة تعرف انها قطر عربي، لكن (مصداقية حرية تقرير المصير للامم) هنا تتعلق في التفكير الامريكي كما هو ثابت من سياسة البيت الابيض باليهود الوافدين الذين اغتصبوا **فلسطين** وشردوا اهلها في انحاء العالم.. واذا كان الرئيس بوش يريد ان يثبت مصداقيته، فلماذا لا يعالج قضية **فلسطين** وشعبها من خلال اثبات المعاني الحقيقية لمبدأ تقرير حرية المصير للامم، وذلك لئلا تقابل المبادىء الامريكية عند الشعوب المظلومة بالسخرية والاستهزاء !!

٢ ــ الديمقراطية: قد تنال المبادىء الديمقراطية التي يطرحها

الرئيس بوش امام شعوب العالم الاعجاب... لكن الممارسة الحقيقية للسياسة الامريكية هي المحك الصحيح لكل شعار او مبدأ امريكي مطروح... واذا كانت الولايات المتحدة تعلن عن عطفها على الديمقراطية الذبيحة في جمهورية الصين الشعبية... فلماذا تصمت وتبدو بلسان مقطوع عندما يذبح عملاؤها واصدقاؤها في العالم الثالث شعوبهم... انه سؤال للرئيس الامريكي من كافة الشعوب النامية، وانى لهذه الشعوب ان تقتنع بمصداقية الرئيس بوش بينما اصدقاء امريكا في العالم النامي يصنعون الممالك الديكتاتورية، ويحكمون بالسيف المسلط على الرقاب، وبسلطة الحزب الواحد، او بسلطة العسكر المحاطة بهوامش هشة من اشكال الديمقراطية المزيفة!! لقد اجاد بوش التباكي على شعب الصين لانه يرغب ان تنفتح اسواق الصين الشيوعية على مستهلكات العالم الغربي، في الوقت الذي يجيد اسلوب التجاهل الصامت امام ما تتعرض له الشعوب المستضعفة في العالم من حكامها... وامام ما تتعرض له بلاد المسلمين من تسلط وارهاب... ومنها الدول التي تحتوي على اقليات مسلمة مثل الهند التي يتحدى فيها الهندوك عقائد المسلمين ويسلبونهم كل حق... حتى حق العبادة بالاستيلاء على مساجدهم بالقوة.

نعم... لقد اجاد الرئيس الامريكي جورج بوش التباكي على الديمقراطية في الصين في الوقت الذي يذبح فيه اليهود شعب فلسطين بالسلاح الامريكي... ولا بد وان الرئيس بوش ــ المعاصر لتاريخ الشعوب الحديث ــ يعرف من هم اصحاب الحق بفلسطين... ويعرف حلم أهلها المضطهدين داخلها والمشردين في اصقاع العالم خارجها.

ان شعب **فلسطين** ومعه شعوب العالمين العربي والاسلامي لن تصدق ما اعلنه بوش من مبادىء في الحرية والسلام والديمقراطية وتقرير المصير، ولعل بوش سيظل خاسرا سمعته في ذهنية ما يزيد على (بليون) عربي ومسلم، لانه كأسلافه وسابقيه من رؤساء العهد الامريكي الاخير... ما زال يتجاهل قضية **فلسطين** وهي قضية العرب والمسلمين جميعا... وذلك من اجل ارضاء حفنة من اليهود!!

٣ ــ المبادىء الاخلاقية: وهي التي اراد ان يلخص فيها بوش الضمير الوجداني للسياسة الامريكية عندما قال: «اننا اليوم نعيد المبادىء الاخلاقية والنبل والقوة» واذا كنا نتمنى ان يتحقق هذا الضمير الوجداني في سياسة الرئيس بوش القادمة فاننا يمكن ان نذكر هنا مثالا بسيطا جدا... قد يعتبره بعض المراقبين عاديا او عارضا... لكنه يحمل في ثناياه ذلك المعنى الاخلاقي السلبي الخطير للسياسة الامريكية، فقد بثت اذاعة صوت امريكا مساء الاربعاء ١٩٨٩/٦/٢١ خبرا مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية هددت حكومة تايلاند بقطع المعونات عنها اذا طبقت فعلا عدم الاعلان عن (السجاير) في (الراديو والتلفزيون) وقد اعترض عضو في الكونغرس على موقف الحكومة الامريكية هذا لانه يحمل ضررا للشعوب الاخرى، وطالب عضو الكونغرس حكومته بان تنظر لهذه القضايا بمنظار واحد في الوقت الذي اذاعت فيه الاذاعة الامريكية ان حكومة الرئيس بوش قررت منع الاعلان عن (السجاير) في الاذاعة والتلفزيون الامريكيين!!

ترى... كيف نقيس الاخلاقية الامريكية ازاء هذا الموقف الامريكي الذي يتدخل سلبا في الامور الانسانية والحياتية والصحية لدولة اخرى مستغلا الضغط المالي ليحقق المصلحة الامريكة المادية في الترويج (لسجائرها)!!

ــ وكيف سيفهم من يستمع الى الرئيس بوش وهو يتغنى (بالنبل الامريكي) عندما كان يتحدث في الذكرى المئوية الثانية للرئاسة؟ واية درجة سوف تأخذها مصداقية المبادىء الاخلاقية في السياسة الخارجية للحكومة الامريكية؟

مع كل هذا نقول:

لعل الرئيس الامريكي جورج بوش اراد الاعلان عن صفحة جديدة مع العالم... واذا صح ذلك وكانت المؤسسة الامريكية الحاكمة (وعلى رأسها الرئيس جورج بوش) تريد حقا فتح صفحة جديدة في بداية المئة الثالثة للرئاسة في الولايات المتحدة... فان ذلك سيكون مناسبة للتصحيح بعد مراجعة حسابات السياسة الامريكية في العالم الخارجي، والتي ما زالت حتى الان سياسة للمصالح الامريكية الانانية... على حساب الشعوب التي تموت من اجل ازدهار الانانية المفرطة والمتطرفة!!

في الختام نقول: ان شعوب العالمين العربي والاسلامي شعوب تحب السلام... وتحب الانسان وتسعى الى اكرامه وتكريمه وذلك كما امر القرآن الكريم، ولدى المسلمين من المبادىء والتعاليم الخاصة بحقوق الانسان ما يجعلهم عاملا كبيرا وهاما في سعادة الانسانية جمعاء، وقد اثبت التاريخ مصداقية المسلمين وما زال، فهل يسعى الرئيس الامريكي جورج بوش للتخلص من العقدة التي اوجدها اليهود في البيت الابيض والمؤسسات الحاكمة في الولايات المتحدة.... وهل يسعى للامعان والتفحص في الحق العربي الاسلامي بفلسطين؟ وهل يصل اخيرا الى فهم حقيقة اليهود الذين سوف يدمرون الولايات المتحدة كما دمروا المانيا عندما حادت عن رغباتهم وتطلعاتهم ومطامعهم السياسية؟

اننا نأمل اولا واخيرا ان يعمل الرئيس الامريكي بوش في بداية المئة الثالثة للرئاسة الامريكية على اثبات مصداقية المبادىء الامريكية في السلام الصادق وحرية تقرير المصير للشعوب والامم... وتأصيل حرية الاختيار الديمقراطي في العالم... فهل يثبت بوش المصداقية التي ما زالت مفقودة؟



* الكويت تندد بالتعدي على القرآن الكريم في الأمم المتحدة

نددت الكويت باجراءات القمع والابادة التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كما ادانت الجريمة النكراء التي قام بها جنود اسرائيليون بحق كتاب الله وتمزيقه وتلويث صفحاته بالاقذار واستخدامه في المهانات في احدى قرى فلسطين.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن في كلمة القاها امام مجلس الامن الدولي «ان ممارسات اسرائيل بلغت الآن ذروة البربرية وتفيض بالاستفزاز والعدوانية».

وقال: «ان تعدي الاسرائيليين على القرآن الكريم وتهجم رئيس وزرائهم اسحق شامير على الاسلام ورسوله الكريم اثم كبير يقع فيه الصهاينة ويأتي في اطار سلسلة الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل على المقدسات الاسلامية في ارض فلسطين كوسيلة لوقف الانتفاضة المتصاعدة».

واعرب عن دهشته لعدم تمكن مجلس الامن الدولي من اصدار بيان يدين فيه جرائم اسرائيل في الاراضي المحتلة وتساءل ما الذي ينتظر المجلس حدوثه في الارض المحتلة حتى يتحرك ضد المحتل والمعتدي الاسرائيلي».

ونحن نشيد بهذا الدور للكويت تجاه القضية الفلسطينية وتجاه كتاب الله الكريم بعد ان دنسه المعتدون المجرمون اليهود.... ونطالب بوقفة عربية اسلامية جماعية ومؤثرة وفاعلة في مجلس الامن... ولا نكتفي بذلك بل يتطلب الامر منا ان نزيد من دعم الانتفاضة والجهاد المبارك على ارض الاسراء في فلسطين السليبة، وان يكون الدعم ماديا ومعنويا واعلاميا متكاملا ونسأل الله النصر المؤزر المبين لاخواتنا المجاهدين هناك... والله الموفق....

* عصابات الاحداث



القى رجال مباحث الفردوس القبض على خمسة احداث ارتكبوا حوادث سرقة في مناطق الفردوس والعارضية.. وكانت المجموعة الاولى والتي تتكون من ثلاثة احداث قد قامت بسرقة مدرسة نفيسة بنت أمية الابتدائية بالقطعة ٦ بمنطقة الفردوس عن طريق الكسر. كما قامت مجموعة ثانية وتضم حدثين بكسر احد المنازل بمنطقة العارضية وسرقة جهاز كمبيوتر وجهاز فيديو والاشرطة الخاصة بهما.

لقد بات طبيعيا ان تطرق اسماعنا اخبار الاحداث الذين يقومون بالسرقات والكسر والعبث بالمرافق العامة وهذا الطروق الطبيعي مؤشر خطير اذ ان مثل هذه الامور تدخل تحت اطار النمو المتزايد بين فترة واخرى ولا يشك احد من التربويين ان النصيب الاوفى في الاسباب المؤدية لمثل هذا التزايد يعود الى اجهزة الاعلام المفعمة بالمسلسلات الاجنبية والعربية التي تعلم الاحداث وباسلوب غير مباشر طرق السرقة وغيرها عن طريق عرض مشاهد لابطال محترفين في السرقة. ومما يؤكد ذلك في بعض الاحيان الاساليب المبتكرة في السرقة والتي تنبيء انها مستوردة من خارج بيئتنا ومجتمعنا المحافظ بالمقارنة مع غيره.

ومما يقوي هذا الاتجاه اكثر انه حدث اكثر من مرة ان يشاهد بعض الاحداث لبعض الافلام في دور السينما والتلفاز فيقومون مباشرة و ينفذون نفس العملية في بعض الامكنة التجارية.

وتعود أسباب هذه الحوادث ايضا الى عدم اتخاذ العقوبات الرادعة لمثل هذه الفئات التي تحاول العبث والسرقات والتي تدخل فيها الوساطة والمحسوبية في كثير من الاحيان.

والجدير بالذكر ان اهالي منطقة الفردوس يشتكون من الاحداث الذين يقومون بمحاولات العبث والكسر في زجاج السيارات والبيوت واتلاف الممتلكات. وهؤلاء الاحداث ليسوا من خارج المنطقة بل هم من ابناء الحي نفسه ومع هذا لا تتخذ ضدهم وضد آبائهم المتهاونين بتربيتهم بشكل ملحوظ اية اجراءات رادعة.

كل هذا التهاون الذي ذكر آنفا يؤدي الى مزيد ومزيد من احداث الاحداث ومن اتلاف الممتلكات والاضرار بالصالح العام.

ومن هنا تكون التبعة كبيرة على الدولة في حماية هذا الجيل من ان تعبث به الرياح الاعلامية والتلفزيونية وغيرها فهل هي فاعلة ؟؟

• عثمان محمد

* البطاقة المدنية... هل تكفي حاملها؟!

في جلسته الاخيرة قرر مجلس الوزراء في اطار تيسير وتبسيط الخدمات التي تقدم للمواطنين من الجهات الحكومية الطلب من الجهات المعنية بالامر باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستخدام امكانات الحاسب الالي الوحدات الطرفية لهيئة المعلومات المدنية.

ونحن نعتقد ان نظام هيئة المعلومات المدنية كمؤسسة حكومية تعنى بجمع البيانات والمستندات اللازمة لكل فرد يعيش على ارض الكويت سواء كان

مواطنا او وافدا يشكل ثروة وطنية مهمة لما تحوي عليه من بيانات تفصيلية عن كل فرد من مسكنه وعمره و... الخ

وعلى ضوء هذه الاهمية لهذا الجهاز فان هيئة المعلومات المدنية مؤهلة لكي تلعب دورا رئيسيا في تأمين احتياجات الجهات الحكومية والرسمية من المعلومات والمستندات الشخصية بشكل يوفر على كل مراجع وطالب لخدمة من الخدمات التي تقدمها الدولة كالسكن والتعليم والصحة والهاتف وغيرها عناء حمل هذه المستندات وعناء اشغال موظفي الدولة في تحصيل هذه المستندات والتأكد منها.

لذلك فان الامل في ذلك ان يتقدم المواطن او الوافد الى اي جهة حكومية ويقدم لهم فقط بطاقته المدنية لكي يحصل على اي نوع من هذه الخدمات.... وتقوم الجهة الحكومية ومن خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بالهيئة المدنية بتوفير كافة البيانات اللازمة لطالب الخدمة.

وبهذه الطريقة تكون الهيئة والمؤسسات والجهات الحكومية قد ساهمت بتطوير خدماتها وتبسيط اجراءاتها تجاه المواطن الذي عانى كثيرا من تكرار طلب المستندات.

* نسب القبول : بين مثالية الجامعة وواقعية الحياة الوظيفية



٧٠ ٪ من مخرجات التعليم العالي في الكويت هن من الفتيات والرقم مرشح للزيادة خلال العقد القادم، هذا ما تؤكده الاحصاءات الرسمية، ولكن هل أحد سيتحرك لمواجهة هذا الخلل ؟!..

من المعروف ان دولة نامية مثل الكويت تحتاج ان تكون مخرجاتها التعليمية مرتبطة بشكل وثيق بحاجات سوق العمل، لا سيما مع الشعار المرفوع حاليا باحلال الكويتيين مكان الوافدين، واذا كانت الفتيات هن اللواتي يحصلن على مقاعد الدراسة في الجامعة والمعاهد التطبيقية فان معظم فرص العمل ستكون لهن في المستقبل وسنلاحظ ان ظاهرة عمل المرأة ستتجاوز بشكل كبير حدودها المعقولة وينتج عن ذلك حرمان كثير من الشباب من فرص العمل الجيدة التي تشكل ضرورة اساسية في حياة الرجل وحالة اختيارية بالنسبة للمرأة.

لذلك فليس من الحكمة ان تستمر الجامعة والمعاهد التطبيقية بالاستمرار في سياسة القبول على اساس نسب النجاح في الثانوية، **بل يجب ادخال معيار الجنس وتغليب فرص الدراسة للذكور** على الاناث ليس تحيزا ضدهن بل لان حاجات المجتمع الاقتصادية والبنى الاجتماعية للمجتمع الكويتي تتطلب ذلك، واذا كان الطلبة الذكور يحرزون نسبا اقل في الامتحانات فذلك لان النظام التعليمي في الكويت قد فشل فشلا ذريعا في استيعاب الظروف التي تحيط بالطالب الكويتي والتي تحول دون تحفيزه للدراسة الجادة والنجاح، وكثير من الطلبة الذين اجتازوا الثانوية بنسب متدنية استطاعوا اثبات كفاءة كبيرة في مراحل الدراسة العليا في الخارج وكذلك في مجال العطاء العملي في مجال الوظيفة، فالنتائج المخيبة للآمال لشباب الكويت في الثانوية ليس معيارا على ما يمكن ان يحققه هؤلاء في ظل نظام تعليمي افضل.

لكن يبدو ان الادارة الحالية للجامعة ترفض بشدة ـ كما صرح مسؤول كبير فيها ـ ان يتم تحديد نسب قبول خاصة بالذكور واخرى خاصة بالاناث، وهذه في تقديرنا مثالية فارغة من قبل الادارة، لان تحقيق اهداف الدولة في موافقة المخرجات التعليمية مع حاجات سوق العمل هو التزام كبير امام قيادات الجهاز التعليمي في الدولة ككل ويحمل صفة الاولوية على غيره، والقرار المطلوب بتقديم الشباب على الفتيات ليس ظلما لهن لان فرصة العمل الجيدة للشاب ستعود في النهاية بخيرها على الفتاة التي ستكون زوجة له، ولا نستطيع القول بان العكس صحيح.

الشاب في الكويت اولى بالوظيفة من الفتاة لاسباب اجتماعية واقتصادية بل وحتى وظيفية، ومن وجهة النظر الشرعية الاسلامية فان ظاهرة عمل المرأة يجب حصرها في اصغر نطاق ممكن وجعل استقرارها في المنزل هو الاساس، ولو اغنت ربة الاسرة الكويتية الدولة عن ايواء عشرات الالاف من الخادمات والمربيات الاسيويات لكان هذا انجازا كافيا تستحق عليه المكافأة.

مشكلتنا في الكويت ان الاخطاء تستوطن عندنا وتستقر حتى تكون مع الزمن هي الاصل وسواها الخطأ، وطبيعة نظامنا التعليمي الذي يعطي للفتاة مناهج تعليمية مطابقة تماما لتلك التي يتلقاها الشاب هو احد تلك الاخطاء.

• حمد الابراهيم

غلط

• ان تختار البعثة الطبية الكويتية للحج مقرا سيئا وعمارة رديئة اثناء اقامتها في المدينة المنورة كل عام.

***

• احد عشر مطعما في منطقة الفحاحيل ذات طابع واحد، يشغلها فلبينيات في العشرينات والثلاثينات، جو المطعم يشبه جو الديسكو، اثنان منها اصحابها بالداخلية، يأتي بعض التلاميذ اليها اثناء الدوام المدرسي واغلب اقامات الفلبينيات خدم منازل.



* قانون ... مع وقف التنفيذ

خرج علينا قانون النظافة منذ عامين تقريبا ورافقته حملة اعلامية من قبل صحافتنا اليومية ووسائل الاعلام الرسمية من اذاعة وتلفزيون وتم تكليف مجموعة من الموظفين من البلدية والادارة العامة للاطفاء للقيام بمهمة الضبطية، وقد قام البعض بتسجيل مخالفات على المتجاوزين لهذا القانون، واصبح المواطن والمقيم يحسب الف حساب قبل ان يلقي زجاجة فارغة او محارم الورق من نافذة السيارة خوفا من تعرضه لقانون النظافة.

لكن للاسف لم تستمر ادارة النظافة في البلدية بتطبيق القانون حتى نسي الموظفون المكلفون بمهمة الضبطية الدفاتر الخاصة التي تسجل عليها المخالفات... ليعود الاهمال الى شوارع وشواطىء الكويت، واصبح رمي الزجاجات الفارغة في الطرقات العامة امرا اعتياديا.

نحن هنا نتساءل عن اسباب فتور المسؤولين في تطبيق القانون، علما بانه جاء من اجل نظافة الكويت.

* شكوى من الأندلس

تقدم اهالي منطقة الاندلس مؤخرا بشكوى الى المسؤولين يناشدونهم فيها ايجاد حل لمشاكل سكن الممرضات وموظفات وزارة الصحة من الفلبينيات ومن الجنسيات الاخرى، والتي لوحظ في الآونة الاخيرة ازعاجهم للعائلات التي تسكن الاندلس من خلال كثرة المترددين على هذه الشقق والعمارات في ساعات متأخرة من الليل.

ونحن ازاء ازدياد هذه الظاهرة في العديد من العمارات التي يسكنها موظفو الصحة نود ان ننبه المسؤولين بوزارة الصحة بضرورة الاهتمام بتشديد الرقابة على هؤلاء الموظفات ،كما نطالب المسؤولين بوزارة الداخلية دراسة هذا الموضوع بشكل جاد... وحبذا لو تم حل هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في عدد من المناطق بصورة تضمن حل هذه المشكلة التي اصبحت تزعج العائلات وابناءهم... ويمكن في هذا المجال تخصيص اماكن خاصة لسكن الموظفات في اماكن تخضع تحت الرقابة ونحن نضم صوتنا الى اهالي منطقة الاندلس كما نطالب اصحاب هذه العقارات التي تسكنها هؤلاء الموظفات التفاعل مع ما يمليه عليهم دينهم الحنيف وعادات واخلاقيات اهل الديرة...

* «الثلاثية» ... لحل الاختناق التعليمي

كعادته كل سنة فان «رحم» وزارة التربية قد قذف الى مسرح الحياة الواقعية ببضعة آلاف من الشباب والفتيات من خريجي الثانوية العامة من الكويتيين وغيرهم، وبدأ هؤلاء ــ مع ذويهم ــ يشعرون بالقلق السنوي المعروف حول مستقبلهم في ظل رقعة متناقصة من الخيارات الخاصة بالدراسة العليا.

اما الجامعة فقد اغلقت ابوابها باكرا، اذ اعلنت عن قبول عدد محدود جدا من خريجي الثانوية ــ برغم وجود مقاعد شاغرة! ــ واما معاهد هيئة التعليم التطبيقي والمعاهد الاخرى فان كل المعلومات المتوفرة حول قدرتها الاستيعابية تؤكد انها ستضطر لرفض كثير من الطلبة المتقدمين اليها، وتبقى الخيارات بعد ذلك محدودة بالسلك العسكري الذي يشمل الذكور فقط والذي قد لا يجتذب الا فئة محدودة من الشباب.

ولا شك ان السبب في هذه المعضلة السنوية يتمثل في احادية التعليم عندنا في الكويت، فالخيار في بداية التعليم محدود اساسا في المدارس التقليدية وبالتالي تكون الخيارات محدودة في نهاية سلم الارتقاء التعليمي.

من الضروري ان نتمتع هنا في الكويت بثلاثية من المسارات التعليمية (تقليدي ينتهي بالاكاديمي ــ تطبيقي ــ تدريب فني) وهو ما يعمل به في سائر الدول المتقدمة، فهذه الثلاثية في المسارات تحقق عناصر هامة في شأن الاستفادة من مخرجات التعليم:

أ ــ المسارات المتعددة للتعليم تضمن استيعاب كافة القدرات البشرية لدى الطلبة وتوزيعهم حسب الاهتمامات والمواهب الفردية لاستغلال الطاقة البشرية في حدودها المعقولة.

ب ــ تحقق هذه المسارات تغذية المستويات العليا من الدراسة وكذلك سوق العمل بمهارات وكفاءات عديدة متنوعة تغطي جوانب عديدة من حاجات الدولة.

جـ ــ تحل هذه المسارات المتعددة عندنا في الكويت مشكلة استيعاب ابناء الفئة المستقرة من الوافدين والذين يمكن توجيههم نحو الوظائف التي لا يقبل عليها الكويتيون عادة، وهذا الامر يغني عن استيراد عمالة خارجية في كثير من الحالات.

د ــ يحقق مبدأ المسارات المتعددة القدرة على توجيه الفتيات في مرحلة مبكرة من تحصيلهن الدراسي نحو اختيار مجالات عمل ملائمة للفتيات وبما يتوافق مع حاجة المجتمع لهن وضوابط العمل للمرأة التي يحددها الدين، والذي يحدث للفتاة في ظل نظام التعليم الحالي ان تيار هذا النظام يدفعها لتكون في وظائف غير ملائمة لها في الكويت (مهندسة، محامية، جيولوجية!).

* عصابات الشللية

لوحظ في الايام الاخيرة وبعد اغلاق المدارس ابوابها وبعد قصر الليل وطول النهار تفشي ظاهرة سيئة في مجتمعنا، ذلك هو تجمع الشباب والاولاد في الشوارع والطرقات والواجهة البحرية الى ساعات متأخرة من الليل بل ان المصلين يرجعون من صلاة الفجر ويجدونهم في الطرقات في بعض الاماكن و يبقون على ما هم الى طلوع الشمس.

وهؤلاء الشباب بعملهم ذلك كونوا ما يسمى بـ (الشللية) ولانهم في سن تظهر فيه عند الشاب شهوة (حب الظهور) صار كل منهم يحاول ان يبدي بطولته ومهارته عند الاخرين فاخذت تتكون منهم عصابات وصاروا يؤذون الآمنين و يتسببون في مضايقة الناس وتكسير زجاج السيارات وغير ذلك.

وقد اتخذ محافظ الجهراء خطوة ايجابية وجيدة بالقاء القبض على مجموعة من هؤلاء واتخذت الاجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة السيئة.

الا ان هذه الظاهرة لا زالت موجودة في بقية المحافظات... واننا نرجو من الاخوة المحافظين ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وان يحذوا حذو محافظ الجهراء في القاء القبض عليهم واتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم حتى لا تتطور هذه الظاهرة الى ما لا تؤمن عقباه.

* الإفراج عن طاقم الزورق الكويتي



في الحادية عشرة من مساء الاحد قبل الماضي وصل المواطنون الكويتيون الستة الذين افرجت عنهم السلطات الايرانية بعد احتجاز زورقهم مدة دامت اربعين يوما بعد ان تم تنقلهم الى اكثر من مدينة حتى نقلوا الى طهران.

والجدير بالذكر ان السلطات الايرانية اطلقت النار على الزورق الكويتي التابع لقوة خفر السواحل واقتادوهم الى ايران وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها السلطات الايرانية باحتجاز زوارق كويتية ودون ابداء اي اسباب حقيقية.

وجاء القرار الايراني بالافراج عنهم بعد اتصالات ومساعٍ كثيرة من المسؤولين الكبار في الدولة.

وقد قامت الكويت على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي بشكر السلطات الايرانية على الافراج عن المحتجزين.



عزيزي

مدير أمن المنشآت بوزارة الداخلية

قلنا وكتبنا كثيرا في الماضي حول ما نطلبه ونشترطه في شخصية رجل الامن سواء كان مسؤولا كبيرا في الداخلية او مجرد شرطي بسيط يقف قرب اشارة المرور... واكدنا على ان اختيار الافراد للانضمام لقوات الامن يجب ان يخضع لمعايير دقيقة وان يلتمس الضابط الفاحص في الافراد المتقدمين صفات الخلق والنزاهة والالتزام بحدود الله والبعد من صفات الدناءة والرذيلة والخيانة، لان هذا الفرد الداخل في نطاق سلطات الامن سيكون مسؤولا في النهاية عن نفوس واعراض واموال المواطنين...

وقد ذكرنا مرارا ان الحاجة الى اعداد كبيرة من عناصر الامن يجب ان لا تبرر بحال من الاحوال قبول النوعيات السيئة من الشباب لان العبرة بالكيف لا بالكم.

والخبر الذي نشرته الصحف مؤخرا يؤكد المخاوف التي اثرناها مرارا من سوء استغلال بعض رجال الامن لسلطاتهم، فقد تم قبل مدة في مطار الكويت ضبط اثنين من رجال الامن (من فرقة حماية أمن الطائرات !؟!) اثناء محاولتهم تهريب كميات من المخدرات الى البلاد.

فحتى ضمن فئة محدودة وتشغل موقعا حساسا في نطاق واجبات الامن مثل (حماية الطائرات) نجد عناصر من النوع المشبوه تدخل نطاق المسؤولية في اعباء الامن، وهذا ليس قدحا في الشباب الاكفاء والشرفاء من رجال حماية الطائرات خاصة ورجال الامن بصورة عامة، ولكن جهازا حساسا كوزارة الداخلية لا يحتمل وجود ولو اقلية ضئيلة من الفاسدين.

في النهاية اؤكد على ثقتنا الكبيرة بالضباط والافراد المخلصين في قوات الامن، وآمل من المسؤولين عن اجهزة الامن تنقيحها من العناصر غير الايجابية والله الموفق....

• ابو الحسن

الصيف... والمشروعات السياحية

بقلم: علي السعدون



○ مشروع الخيران السياحي

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة يلجأ المواطنون واعداد كبيرة من المقيمين – الذين ليس بمقدورهم السفر الى الخارج لاسباب قد ترتبط باعمالهم او لعدم قدرتهم على تحمل اعباء نفقات السفر – يلجأون الى مرافق شركة المشروعات السياحية للاستمتاع باوقاتهم وقضاء اجازة نهاية الاسبوع على شواطىء الخليج سواء في شاليهات الخيران او فيلكا او الواجهة البحرية او اللجوء الى الحدائق العامة والمدينة الترفيهية.... الخ

ولان جميع المرافق السياحية الموجودة في البلاد تدار من قبل شركة المشروعات السياحية لذلك نود ان نذكر بعض السلبيات التي يعاني منها مرتادو هذه المرافق لتعمل الشركة على تلافيها في هذا الموسم ونوجزها بالاتي:

– الكثير يشتكي من ارتفاع اسعار الشركة خاصة في تأجير الشاليهات، حيث يكلف الشاليه الصغير (استديو) ما يقارب من ٢٥ دينار، والشاليه الكبير ٤٠ دينار والاشتراك السنوي العائلي في الاندية البحرية يكلف اكثر من ١٥٠ دينار، كذلك اسعار المأكولات مرتفعة في جميع مرافق الشركة مقارنة باسعار الجمعيات التعاونية او حتى الاسواق العامة ففي منتزه الخيران مثلا مطعم تكلف الوجبة الواحدة فيه ٥ دنانير، ومطعم آخر يقدم اكلة «الباجة» اين الوسطية ؟! اما وجبة بقيمة ٥ دنانير واما «باجة» لماذا لم توجد ادارة المنتزه كافتيريا تقدم الوجبات الخفيفة السريعة كالسندويتشات باسعار معقولة حيث ان الاسعار الحالية ترهق ميزانية رب الاسرة الذي يود اسعاد افراد اسرته.

– في الصيف يزداد الضغط على طلب



○ الواجهة البحرية

الشاليهات، فتلعب الواسطة دورا كبيرا في توفير الشاليه، فبعض موظفي الشركة يقوم باعطاء الاولوية للاقارب والمعارف متجاوزين بذلك مبدأ الاسبقية والاولوية، والشكاوي حول هذا الموضع تزداد يوما بعد يوم، لذا يرجى من المسؤولين في الشركة التشديد على ذلك حتى يشعر الجميع بانهم سواسية في التعامل.

— كثير من الاماكن المخصصة للعائلات كالشاليهات والاندية البحرية والجزيرة الخضراء يقتحمها الشباب بطرق لا تخفى على ادارة الشركة، ويقومون بتصرفات تخدش الحياء، حيث المضايقات والمعاكسات والقاء الالفاظ البذيئة على مسامع العائلات المحترمة التي جاءت للاستمتاع بوقتها لتتحول هذه اللحظات الى مشاجرات دموية... فاين رجال الامن سواء في ادارة الشركة او وزارة الداخلية لحماية العائلات من طيش البعض.

— ينزعج البعض وخاصة يوم الجمعة اثناء اداء الصلاة من ضجيج الموسيقى العالية والجمهرة امام احواض السباحة فالمرجو من ادارة المجمع (الخيران) اقفال جميع المرافق اثناء تأدية الصلاة مراعاة لمشاعر المصلين.

— ادارة الشاليهات في (الخيران وفيلكا) تصر على حجز الشاليه لمدة اسبوع في اجازة العيد، بينما يود البعض الحجز لمدة اقل من ذلك... فلماذا هذا الاصرار؟!

هذه بعض السلبيات التي نود من ادارة شركة المشروعات السياحية مراعاتها مع التركيز على قضية الاسعار، لان معظم رواد الشركة من اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة، فاصحاب الدخول العالية لديهم منتزهاتهم الخاصة كالشاليهات والمزارع اضافة الى قدرتهم الكبيرة على السفر طيلة مدة الصيف.

كما ان الشركة غير مطالبة بتحقيق الربح المادي بقدر ما هي مطالبة بالترفيه عن المواطنين والمقيمين وبامكان الشركة تحقيق ذلك دون اي خسارة.

الوافد
وحلم الحصول على رخصة قيادة سيارة

مشكلة اصدار رخصة قيادة السيارة لا يكاد يتصورها الكويتي اطلاقا، لانها من حقوقه الطبيعية التي يحصل عليها متى ما بلغ سن الثامنة عشر الا في حالة اختلاطه مع بعض الوافدين الذين حرموا من هذه الرخصة.. فتاهوا وضاعوا ولا حول ولا قوة الا بالله...

يقول احد الوافدين.. انا مستعد ان ادفع (١٠٠٠) دينار مقابل الحصول على رخصة قيادة!! ويقول آخر... انا احلم بالحصول على الرخصة اكثر من حلمي بالحصول على زوجة!! وبالفعل هناك حالات اكثر حاجة فبعضهم لديه اسرة واولاد... وما زال «يتشعبط» في الباصات هو والاولاد..

هذا الامر طبعا لم يحصل في بلد اخر غير الكويت... بحجة ان الطرقات لا تتسع لعدد السيارات... لم تتحجج به اية دولة في العالم لمنع اصدار رخص القيادة... دعوا الناس يأخذون رخص قيادة، ودعوا الشوارع تكتظ بالسيارات... عندها سيبحث الناس بانفسهم عن حل لهذه الزحمة... سنجد المفاهيم تتغير بشكل طبيعي لدى الشعب الكويتي وطريقة استخدام السيارة.... سيتجه الكثيرون في المناطق المزدحمة الى استخدام الباصات والنقل الجماعي والباصات المعلقة او القطارات تحت الارض.. لكن ان نوقف اصدار رخص القيادة بهذه الصورة ونحرم الوافد الذي يسكن بالجهراء او الاحمدي حيث لا زحمة ولا طرق ضيقة بحجة ترشيد «استهلاك الشوارع»...

والاغرب من هذا الامر.. ما يحدث في اقسام اختبار القيادة... فبعد محاولات ووساطات عديدة وطرق عجيبة وغريبة يستخدمها الوافد المسكين للحصول على استمارة تعليم قيادة — وهو الذي قاد سيارة في بلده سنوات وسنوات — نجد هذا المسكين يتقدم لاختبار القيادة مرة واثنتين وثلاث ويسقط ويسقط حتى «تطلع روحه» وفي النهاية يبحث له مرة اخرى عن صاحب هذا العريف او ذاك الشرطي الذي يعفيه من العقاب، ويوقع على ورقته (ناجح)....

يقول وافد... كنت اقود السيارة في بلدي لاكثر من (١٠) سنوات وتقدمت لاختبار القيادة حتى الان (٤) مرات... اخرها قبل اسبوع ورسبت فيها جميعها، وعندما عثرت على وساطة صغيرة... استطعت اجتياز الاختبار وحصلت على حلم العمر (ناجح).... يضيف الوافد قائلا: قبل اسبوع فقط كنت (مروريا) لا اعرف القيادة... والان... كما تراني سائق ماهر استطعت النجاح بالاختبار بفضل صديق العريف...

سؤال اخير للمسؤولين في المرور... لماذا ينجح الكويتي والهندي سائق العائلة الكويتية من اول اختبار... ويرسب الوافد (٤) او (٥) مرات علما بان شوارع الكويت تتسع لهؤلاء جميعا بدليل انكم وافقتم على منحه استمارة تعليم قيادة.

• صلاح العيسى

وقفات مع ...



○ وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

مقابلة وزير الاعلام

في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٧، اجاب وزير الاعلام الشيخ جابر الحمد على مجموعة تساؤلات تناولت شؤون الاعلام والصحافة، وحول سؤال بشأن اعادة النظر في موضوع الرقابة ومنع بعض الموضوعات، اجاب الوزير بان: «الرقابة باقية لتنقية صحفنا من الشوائب، وسيظل الرقيب يحذف كل ما يزعزع او يضعف وحدتنا الوطنية او يسيء لعلاقتنا باحد جيراننا او اصدقائنا، فهل حذف الرقيب يوما غير ذلك ؟»).

وردا على سؤال آخر بشأن سيطرة وجهة النظر الرسمية على جميع البرامج والانشطة ؟ اجاب وزير الاعلام: «لان معظم المشاركين في هذه البرامج والانشطة يتبنون وجهة النظر الرسمية ربما لانها هي الاصوب، ونحن لا نملي عليهم وجهة نظر معينة، وهل يجب ان يعارض المرء وجهة النظر الرسمية حتى ولو كان على خطأ ليصبح من اصحاب وجهة النظر؟ ».

والحديث الذي ادلى به وزير الاعلام للزميلة «القبس» فيه صراحة مطلوبة من المسؤول عند نقله للرأي الرسمي، او تعبيره عن وجهة نظر الدولة في قضية ما، غير اننا نعتقد ان هناك نقطتين اوضحهما الوزير في ردوده، وتستحق منا المناقشة وهو ما سنتناوله فيما يلي:

• الرقابة .. والمصلحة الوطنية

على الرغم من تكرار طرح مثل هذا الموضوع، الا انه يظل الشأن الحيوي الاول لدى الصحفي او الاعلامي بوجه عام، اذ ان مساحة الحرية التي يمارسها الاعلاميون ترتبط الى حد كبير بقلم الرقيب ومشرطه الجارح، لذا يظل الاهتمام الدائب والحثيث بقضية الرقابة يمثل هاجس الانطلاق لذوي الشأن الاعلامي.

ومن المقطوع به، ان مراعاة تخديم الصحافة والاعلام للمصلحة الوطنية هي مطلب رسمي وشعبي في نفس الوقت الا ان الخطورة تكمن في مطاطية مفهوم «المصلحة الوطنية» ومدى فهم الرقيب المختص لهذا المبدأ، وهو معيار تتفاوت فيه الافهام والنفوس بحسب الطبيعة البشرية.

• وسائل الاعلام... والرأي الرسمي:

اشار الوزير الى ان تبني المشاركين في البرامج والانشطة لوجهة النظر الرسمية ربما لانها هي الاصوب، ونحن هنا نعتقد ان من حق الدولة ان تبث وجهة النظر الرسمية عبر وسائل الاعلام الرسمية، الا اننا نعتقد كذلك ان الصواب والصحة ليسا بالضرورة ان يكونا بجانب وجهة النظر الرسمية ومن هنا تنشأ اهمية استيعاب وسائل الاعلام واعطائها حيزا اعلاميا لائقا، ولسنا نقصد بذلك تمييز وجهة النظر الرسمية عن الشعبية واظهارها بمظهر الندين المتضادين، الا ان ابراز الرأيين معا مطلوب ليساهم في الوصول الى المصلحة المبتغاة، اذ ربما تصبح الآراء الشعبية المطروحة موضع تبني الجهات الرسمية وهو ما يجعلها في الختام رأيا رسميا ايضا.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى نرى اننا سنظل متأخرين اعلاميا وجامدين عن خطى التطوير في هذا المضمار ما لم تستطلع وسائل الاعلام الرسمية لدينا الرؤى الشعبية وتظل ترصد وتستعرض تلك الآراء الشعبية المتناثرة والتي لا تخلو من خير وفير وفائدة عظيمة، تخدم في الاساس المصلحة الوطنية، وتساهم في دفع الحكومة الى تحقيق غايات الجهاز الاداري والوظيفي، وتوجه اضواء النقد الهادف الى الاخطاء والعيوب لتصحيح وتسديد مسيرة الخدمة العامة.

• طارق الحمود

خفايا... واسرار

- في انقرة وعلى اثر زيارة لرئيسة وزراء بلد اسيوي تم استبدال اسم السوق المركزي الذي كان يطلق عليه اسم رئيس جمهورية البلد الذي تحكمه رئيسة الوزراء باسم والدها الذي أعدم لاقدامه على اغتيال معارضيه ومنافسيه

- على اثر مشاركة اعضاء من حركة عسكرية سابقة في جنازة شخصية اسلامية في بلد مشرقي اغتيلت مؤخرا، قامت قوات من جيش دولة مجاورة يعسكرون في العاصمة باعتقال ١٦٠ عنصراً من عناصر الحركة وقد احتج مسؤولو الحركة لدى رئيس الوزراء بالوكالة

- اذاعة دولة مواجهة مشرقية لاتزال تبرز اخبار المتمردين في جنوب السودان، وتصريحات نجيب / رئيس نظام كابل. وتتبنى وجهة نظرهما في نشرات أخبارها

- دراسات حديثة من خلال رؤية اسلامية للصراع العربي الاسرائيلي كشفت عن مخطط كبير، ومؤامرة تكتمل جوانبها لاقامة دويلات طائفية في المشرق العربي، واوضحت الدراسات من خلال الخلفية التاريخية والواقع والاحداث المعاصرة، ومجموعة من الادلة والوثائق ارتباط الوالغين في المؤامرة مع اعداء الاسلام منذ قرن من الزمن اي منذ بداية الامتيازات الانكلوفرنسية..

- الحرب الاهلية اللبنانية تكلف احدى الدول الوالغة في الحرب يوميا ١٦ مليون فرنك فرنسي كثمن للقنابل والذخيرة وفي تقرير صحيفة (الفيغارو الفرنسية)، ان الحرب اصبحت مكلفة جدا بالنسبة الى تلك الدولة لان الوضع الاقتصادي لها لا يتحمل هذا الاستنزاف الذي كلفها مائة مليون دولار خلال شهر واحد من القتال الاخير!!

- جرى مؤخرا تغير جذري في التحالفات القائمة في منطقة الشرق الاوسط.. التحالفات الجديدة كلها منصبة.. على احكام العزلة تجاه احدى الدول العربية المشرقية!!

المأزق الايراني

من يبقى .. فقه المراجع أم اجتهاد السياسيين ؟

بقلم: محمد عبداهادي



عندما تتحدث الاروقة السياسية والاعلامية عن الصراع في ايران بعد موت الخميني نكاد تجمع على تركيز الصراع بين فريقين من رجال الدين السياسيين.. وبالتالي بين شخصين يرمز بهما الى مركزي الصراع هما: هاشمي رفسنجاني واحمد الخميني، ويقدم المراقبون والمحللون السياسيون حيثيات وحججا عديدة لدعم هذه الفكرة وتأييدها ليخرجوا بالتالي الى:

١ ــ ان الصراع بين رجال الدين في ايران صراع سياسي.

٢ ــ وان جوهر الاختلاف السياسي يتمثل في الموقف من التطرف والاعتدال في التعامل مع القضايا السياسية الداخلية والخارجية.

واذا كانت معالم هاتين النقطتين تطفو على السطح منذ زمن، فقد غفل المراقبون ــ الا قليلا منهم ــ عن خلفيات عقدية أعمق واشد من تلك الخلافيات البارزة على السطح، واذا وضعنا الاسئلة التالية بين يدي المراقبين... فبماذا تراهم يجيبون؟

١ ــ لماذا اقدم ستة من كبار رجال الدين داخل ايران على انتخاب «آية الله محمد علي الاراكي» مرشدا دينيا ليصبح مرجع التقليد الاعلى في الشؤون الدينية؟

٢ ــ كيف سيتعامل خامنئي الذي خلف خميني في زعامة الثورة مع الاراكي وهو استاذ استاذه؟ ويبلغ الاراكي من العمر تسعين سنة وكان الخميني قبل حياة المنفى احد تلامذته.

٣ ــ ما هو مصير ولاية الفقيه بعد انتخاب العلماء الستة الكبار والاراكي مرجعا للتقليد، ومن يتبع من... الاراكي ام خامنئي... ثم لمن تمنح الجماهير الولاء؟

٤ ــ ما هو موقف القوى السياسية المشكلة من مجموعات رجال الدين من مصير ولاية الفقيه، ومن موقف المراجع الدينية الموجودة في ايران؟

ومن اجل ان نتلمس الاجابات الصحيحة على هذه الاسئلة... ومن اجل ان نقف حقيقة على جوهر الصراع في ايران لا بد من مراجعة الامور التالية:

أولا: المرجعية والتقليد:

المرجعية والتقليد مصطلحان معروفان في المذهب الجعفري، وترتبط المرجعية بشخصيات فقهية علمية دينية برزت في الحوزات العلمية التي تشمل على مدارس دينية، وابرز الحوزات التي اشتهر فيها المراجع... الحوزة الدينية في النجف، والحوزة الدينية في قم، فكان بروز المراجع سجالا بين النجف وقم، لكن الثابت ان نجم المرجعية خبا في قم في القرون الماضية، ولم يبرز الا في بداية القرن الحالي عندما برز في قم الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي الذي برز في حوزته العلمية وجمع علماء الجعفرية حوله فكان مرجعا هاما ثم تعززت المرجعية في قم في عهد البرجردي الذي جمع نفوذا كبيرا جعل شاه ايران يحسب له الحساب.

وفي الستينات... وبعد موته... صار ثقل الزعامة الجعفرية في النجف متمثلا بشخص آية الله محسن الحكيم، ومحمد باقر الصدر، وأبي القاسم الخوئي وما زال هذا الاخير حيا حتى الان.

وعلى اساس ترتيب المنازل بين علماء الجعفرية قبل سقوط الشاه ومجيء الخميني من المنفى.. يعتبر المرجع الاقدم والاكثر استاذية ابو القاسم الخوئي. بحيث يعتبر المرجع الاخرون كلهم دونه، فمن هم المراجع عند اتباع المذهب الجعفري حتى عودة الخميني الى ايران؟

انهم بالترتيب الروحي كما يلي:

١ ــ ابو القاسم الخوئي.

٢ ــ محمد كاظم الشريعتمداري.

٣ ــ حسن طباطبائي القمي

٤ ــ الموسوي الخميني

٥ ــ محمد رضا الموسوي الجلبايجاني

٦ ــ شهاب الدين النجفي المرعشي

٧ ــ عبدالله الشيرازي.



○ آية الله بيكاني

اما الذين ما زالوا على قيد الحياة فهم:

١ ــ ابو القاسم الخوئي في النجف.

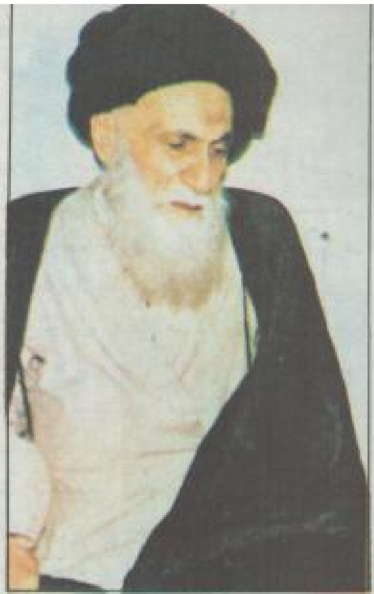
٢ ــ حسن طباطبائي القمي في مشهد.

٣ ــ شهاب الدين النجفي المرعشي في قم.

٤ ــ محمد رضا الموسوي الجلبايجاني في قم.

٥ ــ يضاف اليهم محمد علي الاراكي الذي صار مرجعا بعد موت الخميني.

○ اما التقليد فهو منوط باتباع المذهب الجعفري الذين يتوزعون على المراجع حيث يتبعون نهجهم وسيرهم في امور الفقه والعبادات والفتوى، ويعتبر كل مرجع عند الجعفرية مدرسة يأخذ عنها الاتباع كل شيء، ويتصل المرجع باتباعه في كل مدينة او قرية بواسطة الوكلاء والمحتاطين، ففي كل منطقة وكيل للمرجع يقوم بالمهام الادارية والمالية، وتشمل مهمته جمع (الاخماس) من اموال الاتباع، اما المحتاط فهو ذو مهمة علمية فقهية ينوب عن المرجع في امور الدين ويتلقى اسئلة الفتوى فيفتي على رأي مرجعه او يحول الاسئلة الى المرجع... هذا فضلا عن مهمته في الاشراف على المسجد او الحسينية.



○ آية الله مرعشي

• ولاية الفقيه:

لم تكن هذه الدرجة موجودة قبل استلام الخميني السلطة في طهران، وقد فرضها معتبرا نفسه ولي المسلمين ونائبا عن الامام الغائب (المهدي المنتظر) يحكم بأمر الله، وترد اليه كافة امور الدنيا لانه ــ كما قرر الخميني ــ وصي على الامة، اما مهمته فهي اكمال التشريع بحيث يشرع لكل قضية حين ورودها لان الشريعة بحسب هذا الاعتقاد غير كاملة، وبحسب مفهوم ولاية الفقيه اعتبر الخميني نفسه الامام الوصي المعصوم عن الخطأ، ولكن المراجع الدينية في ايران وخارجها لم يوافقوه.

معارضة المراجع:

اختلف المراجع الدينيون عند الجعفرية مع خميني بكثير من الامور وعلى رأسها: ولاية الفقيه، والاشتغال بالعمل السياسي، ومن الواضح ان ما تشتمل عليه ولاية الفقيه التي حكم الخميني ايران بما تتضمنه من معان وصلاحيات تفقد المراجع الدينيين كل صلاحياتهم، وتأخذ منهم كثيرا من جماهيرهم واتباعهم ليرتبطوا بالفقيه، الذي يملك سن او الغاء او نفي او تعديل اي قرار، ومن ابرز الذين عارضوا خميني ورفضوا ولايته على ايران وعلى المسلمين وعلى المراجع الدينية محمد كاظم شريعتمداري ــ المتوفى حاليا ــ فقد اعلن عن رفضه لولاية الفقيه، ورفض ان يكون الخميني المرجع الذي يقلده الجعفرية في

• سقوط ولاية الفقيه مقدمة لفصل السلطة الدينية عن السلطة السياسية في طهران.

ايران، ومعروف انه قبل عودة الخميني من منفاه كان محمد كاظم شريعتمداري هو المرجع الاول بين مراجع ايران، وقد وجه هذا الرجل انتقادات كثيرة للخميني، واضافة الى رفض مبدأ ولاية الفقيه فانه اعلن «ان رجال الدين يجب الا يكونوا اكثر من مستشارين مهمين وليسوا سياسيين يمارسون النشاط السياسي، وكان لشريعتمداري من الاتباع (٨) ملايين جعفري منهم اهل مدينة تبريز والمناطق التابعة لها، اضافة الى الاذربيجانيين والتركمان في بقية انحاء ايران.

بعد موت الخميني في الاول من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ وبعد يومين من الاعلان عن خامنئي خليفة للخميني في زعامة الثورة الايرانية، اجتمع ستة من كبار العلماء بينهم بعض المراجع وانتخبوا آية الله محمد علي الآراكي ليكون مرجعا دينيا للمسلمين في ايران بدلا من الخميني ، وبهذا تحدث في ايران ازدواجية بين خليفة الخميني السياسي، ومرجع التقليد الذي سيقلده ويواليه اتباع المذهب الجعفري في انحاء ايران ، وقد اعتبرت خطوة المراجع هذه عند بعض المراقبين تمردا على النظام الديني والسياسي الذي كرسه خميني طيلة عشر سنوات مضت ليستمر السير عليه بعد مماته، ويضع انتخاب الاراكي مرجعا سامة ايران وعلماءها امام حقائق عدة منها:

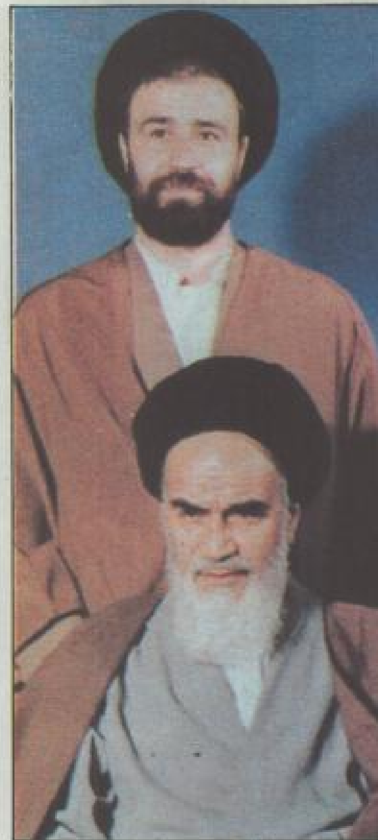
١ ـ فصل المرجعية الدينية عن السلطة السياسية وهما امران جمع منهج الخميني بينهما، وبهذا تصبح المرجعية خارج انصار الخميني.

٢ ـ سقوط مبدأ ولاية الفقيه وانتهاء العمل به بعد موت الخميني.

٣ ـ تحول سلطة الحكم الى سلطة سياسية لا علاقة لها بما يصدر عن المرجعية من آراء وفتاوى دينية.

وبهذا يفقد حجر الزاوية في السلطة الايرانية وهو مبدأ ولاية الفقيه استمراريته، ليبدأ عهد جديد

واذا كان هنالك دلالة تسجل في الاجراء الذي اتخذه المراجع وكبار العلماء بانتخاب الاراكي مرجعا ـ كما نقلت ذلك وكالة



○ آية الله الخميني وابنه احمد

الانباء الايرانية يوم ١٩٨٩/٦/١٣ فهي: رفض علماء ايران الكبار لولاية الفقيه مع رفض اسناد حكم البلاد للمرجع الديني الكبير، وقد عللت اذاعة طهران انتخاب الاراكي نقلا عن وكالة الانباء الحكومية الرسمية انه جاء بناء على قرار الآيات وذلك استجابة لتساؤلات من المسلمين تنتابهم الحيرة بشأن أي جهة يرجعون اليها في شؤون دينهم بعد وفاة الخميني...

الوكالات من طهران ١٩٨٩/٦/١٣.

الآيات بين خامنئي والاراكي:

كانت السلطة السياسية قبل نجاح السلطة في ايران لا ترتبط بالسلطة الدينية المتمثلة بالمراجع. ويبدو ان المراجع الموجودين في ايران لا يرغبون في العودة الى النموذج السابق من حيث تجريد الحاكم من السلطة الدينية، ولما كانت رتبة (آية الله) وهي رتبة يحوز عليها مئات من رجال الدين في ايران ستتبع رأي المراجع فان المتوقع ان ينقسم هؤلاء بين خامنئي والاراكي الذي اعتبر مرجع التقليد

واذا كانت الكلمات الشفوية التي نطق بها خميني قبل وفاته في تزكية خامنئي امام ابنه احمد ورفسنجاني وخامنئي نفسه جعلت مجلس الخبراء يختارون رئيس الجمهورية خليفة للخميني في زعامة الثورة، فان (الآيات) الذين يحكمون قبضتهم على تفاصيل الحياة السياسية والدينية في كافة انحاء ايران يواجهون اليوم حالة من الخلل السياسي والدستوري الامر الذي يضع احتمالات تتناول ما يلي:

١ ـ التفكير بتغيير الدستور الايراني بحيث يستوعب ولو (مؤقتا) هذه المستجدات السياسية والدينية.

٢ ـ التفكير بجعل (خامنئي) زعيما مؤقتا ريثما يتم اختيار من تجمع عليه المراجع، وهذا مرهون بموافقة المراجع الصعبة، وقد استبق علماء الجعفرية الكبار الحلول المختبئة في اذهان (الآيات والحجج) السياسيين واختاروا الاراكي مرجعا ليقلده الناس بعد وفاة الخميني.

٣ ـ اعادة حسين منتظري الذي لم يفقد مكانته في الحوزة العلمية الى الواجهة حيث انه في مرتبة (آية) وهو المؤهل ـ كما كان ـ من الناحية الفقهية لاحتلال مرتبة الخميني كزعيم ديني وسياسي للجعفرية في ايران.

السياسيون:

ازاء ما تقدم يمكن ان يستشعر المراقب المدى الكبير من الحرج الذي يمكن ان يشكل ازمة كبرى بين السياسيين في ايران، فالموقف الفقهي الديني من ولاية الفقيه ومن العمل السياسي لا بد وان ينعكس على التركيبة السياسية القائمة والتي تشمل الآيات والمجتهدين معا، وبانتظار

انتخابات رئاسة الجمهورية في الثامن عشر من اغسطس القادم... لا بد وان يستغل رجال الحكم الاساسيون كل فرصة لتوطيد صلاتهم مع الآيات والحجج في مختلف مناطق ايران للتفاهم حول صيغة جديدة للحكم توصلهم الى الخروج من هذا المأزق.

مفتي القوات المسلحة في الأردن يرد على المجتمع حول:

دخول الفتيات في القوات المسلحة



الشيخ نوح سليمان

الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية المحترم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نشرت مجلتكم في الصفحة التاسعة من العدد (٩٠٢) الصادر في ٢٤ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٨٩ الخبر التالي:

في دولة مواجهة عربية مشرقية صدرت الاوامر الى جميع العاملات في القوات المسلحة بخلع الحجاب الاسلامي، وتسبب الامر في طرد العديد ممن رفضن خلع الحجاب.

المفتي العام للقوات المسلحة في تلك الدولة العربية المشرقية اعتذر للفتيات اللواتي هرعن اليه طلبا للوقوف الى جانبهن متعللا «بانه: ليس بالامكان احسن مما كان».

وبما انه لا يوجد في اية دولة من دول المواجهة مفتٍ للقوات المسلحة يدير جهازا «منظما» لنشر الوعي الاسلامي الا في القوات المسلحة الاردنية فان المعني بهذا الخبر أنا شخصيا.

وبيانا للواقع اوضح لكم ما يلي:

منذ سنوات سمح للفتيات بدخول القوات المسلحة لاشغال بعض الوظائف الكتابية، والتمريضية ونحوها وكان لنا موقف من ذلك هو ما يمليه الشرع الاسلامي، ثم اصررنا على ان يكون اللباس موافقا للحشمة، ومع الايام اخذ البعض يلبس لباسا «مدنيا مخالفا» للشرع ومخالفا ايضا للباس العسكري، الى جانب اخريات يلبسن اللباس المحتشم ولا اقول اللباس الشرعي لان لي في معنى اللباس الشرعي اعتقادا لا يعجب بعض المتجددين من المتفقهين فهو رأي القدامى من اهل الفقه وليس هذا مكان الحديث عنه.

وامام هذا التناقض في اللباس اصدرت القيادة تعليمات بوجوب الالتزام باللباس العسكري وهو لباس يراعي الحشمة الى حد ما (اما الراغبات بارتداء اللباس الشرعي فيحولن الى مدنيات) اي يمنحن درجة مدنية بدلا من الرتبة العسكرية مع الاحتفاظ بكل الحقوق التي كانت لهن.

ونحن في القيادة نعمل كفريق واحد وليس من الضروري معرفة المداولات التي سبقت اتخاذ هذا القرار فكل يدلي برأيه حسب اختصاصه. لكن القرار بهذه الصورة هل فيه اجحاف على الاخوات الملتزمات باللباس الشرعي؟

ومديرية الافتاء تقوم بواجبها دون ان يراجعها احد وتعمل ما يمليه الاسلام عندما يبلغها امر يتعلق بالدين. ونجد «وآذانا صاغية وقلوبا» محبة للدين واهله. وعندما روجعتُ في الموضوع بينت للمراجعات هذه الحقيقة التي شرحتها آنفا ولم اقل ما نشرته مجلتكم من عبارات مشجعة تخفي الضعف ودفن الرأس في الرمال. والتنصل من الواجب الشرعي فنحن نغار على الدين ولا نتكسب به.

انا لا اكتب اليك معتذرا «بل مبينا» للحق وانت الذي يجب عليك ان تعتذر لانك لم تتحقق، وصدقت مرتزقا يأكل الدنيا بالدين ويتزلف اليك بالطعن بمن وقفوا حياتهم لله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ولمؤسسة تقوم على الدعوة الى الله في اخطر المواقع. في صفوف المجاهدين وازيدك علما بان القوات المسلحة الاردنية فيها جهاز منظم وفعال اسمه مديرية الافتاء لا يوجد له نظير في أي جيش من الجيوش العربية يوصل كلمة الخير الى كل مجاهد اينما كان موقعه. ويشارك فيه الأئمة والوعاظ بكل النشاطات الجهادية وكنت اتمنى على مجلتكم المهتمة بالامور الاسلامية ان تقدم للقراء صورة صادقة عن الدعوة الاسلامية في القوات المسلحة الاردنية لانها تشرح صدر كل مؤمن ويتمنى ان تقتدي بنا الجيوش العربية والاسلامية. بدلا من نشر خبر طائش.

وان بعدت عليكم الشقة فاسألوا بعض ضباط دولتكم الشقيقة المتدينين الذين يشتركون في دورات عسكرية في معاهدنا العسكرية لتسمعوا منهم ما يحفزكم على شد الرحال الينا.

سامحكم الله وغفر لنا ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العميد الدكتور
مفتي القوات المسلحة الاردنية
نوح علي سلمان

المجتمع: اننا اذ ننشر رسالة العميد الدكتور نوح علي سلمان مفتي القوات المسلحة الاردنية ــ وهو منهج نلتزم به في نشر الردود ــ فاننا نود التذكير بان المجتمع لم تشر مطلقا الى المملكة الاردنية الهاشمية، اما مصطلح (عربية مشرقية) فقد فهمه معظم قرائنا (عربية) صديقة للمعسكر الشرقي، وقد يفهم قراء اخرون غير هذا او ذاك، ولا سيما وان المنطوق المنشور تحت عنوان خفايا واسرار يعطي في الاسلوب الصحفي مدلولات عديدة يضع القرار لها احتمالات عديدة، وهو اسلوب تنتهجه معظم الصحف لاسباب عديدة منها التشويق، ومنها غير ذلك.

على اننا نرحب بدعوة العميد الدكتور نوح في ان يساعد... لتقديم «صورة صادقة عن الدعوة الاسلامية في القوات المسلحة الاردنية» لنشرها في مجلتنا ان شاء الله.

يبقى هناك عتب على الدكتور نوح وهو اتهامه بعض مراسلينا بالارتزاق دون ان يعرفهم او يعرف في أي البلاد هم.

ختاما ندعو المولى ان يعيننا جميعا على عمل الخير الذي يعم اثره على مجتمعاتنا الاسلامية جماء، انه سميع مجيب.

الغائب الحاضر..

المسلمون في المعسكر الشيوعي

بقلم: عبيد الامين

في ظاهرة لم تعد مستغربة انفجرت الاسبوع الماضي احداث الاضطرابات في اقليم اوزبكستان بشكل واسع بين الاوزبك والمسكيت مما استدعى انتقال رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريجكوف الى هناك. كما دفعت صدمة الاحداث بالرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف بالخروج على حصافته السياسية فصرح قائلا «ان الاصولية الاسلامية كشرت عن انيابها في اوزبكستان» وكانت احداثا مشابهة قد شهدتها المنطقة خلال الاشهر الماضية خاصة في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان التي رفع فيها المسلمون الالوية الخضراء ورددوا شعارات اسلامية كما طالبوا بابعاد الارمن عن جمهورية اذربيجان. وفي جورجيا لقي ٢٠ شخصا مصرعهم في شهر ابريل الماضي كما حدثت اضطرابات مماثلة في تركمانيا المجاورة لايران، لعل الجديد الذي امتازت به احداث اوزبكستان هو انها شملت عدة آلاف من المواطنين واستخدمت فيها الاسلحة النارية والبيضاء اثناء الاشتباكات مما ادى الى موت اكثر من مائة شخص. كما قام المتظاهرون من الاوزبك بمهاجمة مقر الحزب الشيوعي ومراكز الشرطة في مدينة فرغانة وهم يحملون اعلاما اسلامية.

وفي جمهورية الصين الشعبية قام اكثر من ٥ آلاف مسلم صيني بتظاهرات داوية في شهر مايو الماضي رددت فيها شعارات اسلامية. وطالبت التظاهرة باتخاذ موقف جاد تجاه احد الكتب المنشورة هناك والمتضمن لبعض القدح في الدين الاسلامي كما انه ينادي بنشر «عادات جنسية» منافية للاخلاق وقد استجابت الدولة الصينية لمطالب المتظاهرين المسلمين فمنعت تداول الكتاب وقدمت مؤلفه للمحاكمة... وكانت مناطق صينية اخرى قد شهدت مظاهرات اسلامية وتحركات سياسية بصفة خاصة في كاشغر عاصمة تركستان الشرقية (سينكيانغ).

وفي يوغسلافيا حيث يوجد اكثر من ٥ مليون مسلم يمثلون ٢٥٪ من سكان الجمهوريات الاتحادية كانت الاضطرابات والتظاهرات اكثر وضوحا وقد تأرجحت بين تظاهرات من اجل اثبات الحقوق المدنية والاسلامية كما هو حال المسلمين في الصرب والجبل الاسود وبين المناداة بمزيد من الاستقلال الثقافي القومي كما هو الحال في اقليم كوسوفو.

> * الماركسية فشلت في تذويب المسلمين وفشلت ايضا في حماية اتباعها من اعتناق الاسلام والتنكر لها.

ان هذه الاحداث وغيرها من المؤشرات تدلل على ان اوضاع المسلمين هناك آيلة للتبدل.

الغياب السياسي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي يشكلون نحو ٢٣٪ من اجمالي السكان اي حوالي ٧٠ مليون وهم يتكاثرون بمعدلات اكبر من تكاثر السلاف مما يظهر توقعات المستقبل القريب بان اكثر من ٣٥٪ من سكان الاتحاد السوفياتي سيكونون من المسلمين

وبالرغم من التعداد العالي الذي يحظى به المسلمون في الاتحاد السوفياتي الا انهم لم يتح لهم ممارسة الادارة السياسية بما يتوازى والكم العددي الذي يشغلونه... ففي طيلة السبعين سنة الماضية من حكم الماركسية لم يتسن لمسلم ان يصعد الى منصب قيادي من الدرجة الاولى كما ان قيادة مجلس السوفيات الاعلى لم تشهد سوى (ماركسي) واحد من اصول اسلامية هو حيدر علي يف وكل الذين صعدوا الى مراكز ادارية سياسية كانوا في حقيقة الامر مجرد ارقام جامدة مسلوبة الارادة والتقدير وينطبق هذا الامر على الاعمال المدنية كما ينطبق على العسكرية والتقنية الراقية... ويذكر هنا ان السوفيات (السلاف) يتأثرون بالعمل في مجالات الذرة والفضاء واما المسلمون فلهم الذرة البيضاء (الحبوب).

فالمسلمون ليسوا محرومين فقط من نيل حقوقهم السياسية وانما ايضا هم مبعدون تماما عن مناطق التأثير العلمي والامني. لقد تمسك الروس بتراثهم الثقافي العنصري وأبت الماركسية ان تحد من الطموحات العرقية لديهم، فالقيادات العسكرية العليا جميعها محجوزة للروس واذا وجدت بعض الرتب العليا شاغرة وجاءت المقادير بمسلم لملئها فانه سوف يحظى بالرتبة الا ان مجال عمله سوف يلحق بادارة التقليات او على احسن حال في مجال التموين والتغذية... وكان الروس يبررون ذلك في سالف الايام بان المسلمين متخلفون ومحدودو المواهب الا ان هذه الصفة ظلت تطاردهم طيلة السنوات السبعين فمتى يبلغ الوعي لدى المسلمين سن الرشد... لا احد يعلم ؟! وما يعيشه المسلمون في الاتحاد السوفياتي عاشته تجمعات المسلمين في الصين وربما بصورة اكثر تركيزا... وخاصة ابان سنوات الثورة الثقافية ١٩٦٥ - ١٩٧٥ وتحكم عصابة الاربعة وان كانت احوال المسلمين في الصين قد شهدت انفراجا في بداية الثمانينات الا ان هذا لا يمنع تداعي نوعية الصور الاضطهادية البشعة التي شهدتها تجمعات المسلمين هناك وقد كان العداء على اشده تجاه كل ما هو لصيق بالفكر الاسلامي مما اورث مناطق المسلمين حالة مزرية من التخلف ولولا درجة الصمود العالية التي اعتصم بها المسلمون الصينيون لذابت شخصيتهم تماما فضلا عن مقدرتهم في طرق المستقبل...

واذا كان المسلمون في الاتحاد السوفياتي وفي الصين قد واجهوا سنوات شديدة القتامة تحت نير الانظمة الماركسية هناك فان اخوانهم في اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية ليسوا باحسن حال عنهم فقد افرغت قوى الماركسية اساليب وطرائق قددا من اجل محو



ماو: ان سيادة الماركسية خارج بكين هو الاختبار

الاسلام والمسلمين تماما في جمهوريات الصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك وحال دون نفاذ تلك المخططات عناية الله وجهد المسلمين الايماني وبمرور التجارب والزمن وفقدان الاساليب والمخططات لفعاليتها ابتعدت ادارة تيتو عن تعنتها السابق وبدأت تعامل المسلمين بصورة اقل ارهابا وتعنتا الا انها لم تتنازل عن محاصرة ثقافتهم ونشر الفكر الالحادي بينهم.

هكذا كانت حالة التجمعات الكبرى للمسلمين في دول المعسكر الاشتراكي.

نظرية فاشلة

ابدت سلطات دكتاتورية البرولوتاريا (الصعاليك) وجها قمطريرا تجاه مواطنيها من المسلمين ومنذ البداية تطلعت دولة الماركسية في تحطيم نظام الحياة الاسلامية تأسيسا على النظرية الماركسية اللينينية التي ترفض تقنين الواقع الاجتماعي والسياسي والاداري والاقتصادي ضمن اطار لا يأخذ بالجدلية التاريخية والتفسير المادي للتاريخ وهو ما يتناقض تماما مع النظام الاسلامي القائم على مبادىء اجتماعية تصون الاسرة وتعظم امر الجماعة وتحترم حقوق الافراد كما ان الفكر الاسلامي يصون الملكية الخاصة ولا يهدرها لصالح الدولة الا تحت ضوابط محدودة ومحددة ومن هنا كانت معارك المسلمين مع النظرية الماركسية وصور تطبيقاتها الدموية الغاشمة... فواجه المسلمون تصرفات ستالين المتعسفة في نقل وتشتيت الاسر المسلمة وتوزيع المسلمين في مناطق الاتحاد السوفياتي حتى لا تقوم لتجمعاتهم اوضاعا تشعرهم بتماسكهم المجتمعي واعتصامهم بالدين وحاول ان يفرض عليهم التعاليم الالحادية ومنعت عليهم كل وسيلة تصلهم بماضيهم او تصلهم بالمجتمعات الاسلامية من حولهم وبذلك ضرب عليهم ستار حديدي سعيا لتفريغ المسلمين من عقائدهم وتحويلهم الى المادية التاريخية. ومارست الصين (ماو) ذات النهج الستاليني المتنطع في الحاده فنقل القوميات الصينية غير المسلمة الى تركستان الشرقية (سينكيانج) وتمت محاصرة المسلمين وسط اقاليم بها اغلبية غير مسلمة وجاء دور التعليم ونشر الثقافة الالحادية تحت شعار الثورة الثقافية ولكن النتيجة كانت في الصين كما كانت في الاتحاد السوفياتي لم ينجح احدا!! بل ان مظاهر الفشل لم تكن مجرد امتناع المسلمين عن تعاطي النظرية الماركسية وانما تعدته الى تجنيد بعض القيادات الماركسية المحلية للدخول في الاسلام كما حصل في بعض المقاطعات الصينية وهو امر هز القيادة العليا كما اثار غضبها وزلزل ثقتها في عناصرها... فذكرت تقول في بيان لها: «ان قادة العمل الحزبي ليسوا كعامة المواطنين وان اي سلوك رجعي عقائدي منهم غير مقبول».

فالماركسية لم تكن نظرية سلبية فحسب في اوساط المسلمين وانما ايضا كانت عاملا طاردا في اوساط غير المسلمين!!

الصحوة

لقد جاء على الناس زمان انفرط فيه عقد الماركسية المصطنع وبدأت الشعارات الماركسية تعدل من اوضاعها وتخجل نوعا ما من المعاني الهلامية التي ظلت ترددها وتحشو بها عقول الجماهير تبنا وقشا فالانفتاح الصيني الذي ظهر في اواخر السبعينات طالب بالانفراج الاقتصادي واقامة علائق جديدة مع الدول الغربية ودول العالم الثالث غير الاشتراكية، وميخائيل غورباتشوف تبنى اعادة بناء الدولة واقام نقدا ذاتيا واسعا في اروقة الحزب وفي اوساط الجماهير وتبدت علائم التغيير والبروسترويكا في النظام والاجهزة الحزبية والنظم الادارية وحتى في صلب النظرية... والمسلمون اين هم من تلك التبدلات التي غشيت مجتمعاتهم؟! ان المسلمين في دول الانظمة الماركسية لم يفت من عضدهم صلابة الصد الشيوعي كما ان عريكتهم لم تغر عدوهم بمواصلة التجبر والعنت وحينما اتضحت رؤيا التغير تضافرت القوى الكامنة وانفجرت في كل الدول الماركسية بلا استثناء.

ستالين: سياسة تذويب المسلمين في المجتمعات القومية





تيتو: المسلمون قومية مغلقة

غير ان المسلمين ليسوا مجرد اشكالية تؤرق الاوضاع الداخلية للانظمة الماركسية وانما هناك جهات خارجية تهتم في وجود المسلمين في دول تعتبر نسبيا اكثر تقدما من البلدان الاسلامية وهنا يأتي هاجس يتصل بالاستراتيجية الدولية وربما يتولد سؤال يفترض ماذا لو توصلت احدى الاقليات المسلمة الكبرى لامتلاك الدقة في احد الدول الشيوعية؟! سيما ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي على وجه الخصوص ستبلغ نسبتهم في مطلع القرن القادم ٣٥٪ اي ان ثلث السكان من المسلمين واذا علمنا ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يحتلون اكثر المناطق خصوبة واكبرها انتاجا للحبوب والقمح كما انها غنية ايضا بالبترول والمعادن وذات الشيء ينطبق تماما على مناطق المسلمين في الصين واذا اضفنا لتلك العناصر حيوية المسلمين ومقدرتهم التنظيمية فان الامر قد يبدو جد خطير في المستقبل وهو امر تنبهت له دوائر الرصد الغربية وتطلعت الى ايجاد سيناريو علمي يحول دون تحقيق ذلك الحلم المخيف... اصدرت مرة احدى مراكز الامن الامريكية دراسة تدعو الغرب الى تبني سياسة (تحريشية) للايقاع بين الاتحاد السوفياتي والدول الاسلامية المجاورة وذلك باستعداء العقائد المختلفة فيتفانى كل من الاسلام والماركسية وينجو الغرب من نمو الاسلام المتزايد... ان هذا التقرير ليس خياليا بالكلية ولكن ربما يكون احد التصورات التي يمكن ترشيدها... على كل ان الغرب يخشى من صحوة المسلمين في كل من الاتحاد السوفياتي والصين ويوغسلافيا كما يخشى من صحوة البلدان الاسلامية غير ان خشيته من مسلمي الدول الاشتراكية اكبر، فالمسلمون في الدول الاشتراكية اذا ما سادوا دولهم فانهم سوف يشكلون معسكرا غاليا لا محالة.

فهل حقا ان صحوة الغائب الحاضر سوف تتجسد في مستقبل الايام ليشهد العالم نظاما جديدا؟ العلم عند الله الا ان الذي نعلمه هو ان المسلمين ملوا من حالة التململ وان الصحوة قادمة ولا بد وان تسود.

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

يا أمة القرآن ... قرآنكم دنسه اليهود

الحمد لله قاهر الظالمين، وناصر المؤمنين، وافضل الصلاة والسلام على النبي محمد والمقتدين به الى يوم الدين.

يا امة الاسلام.. يا شعبنا الفلسطيني: بعد معاناتنا في الارواح والاجسام والاموال والاولاد والممتلكات، وبعد ان صال المحتل وجال، وجرب اصناف الهمجية، وبعد ان خرقت اخبارنا آذان الدنيا، عجمها وعربها، مسلمها وكافرها... ولا معتصم!! تمادى الطغيان وطفح الكيل وبلغت الغطرسة الذروة، وتجاوز الصلف حدوده... فعمد اليهود الى القرآن الكريم يدنسون حرمته، فيمزقونه ويستنجون بورقه الشريف ثم يلقونه مع الاوساخ في المجاري والمهملات!!

لقد كان قدرنا ان نرى اليهود واخلاقهم وجها لوجه، رأينا على ايديهم هوان الانسان وتمرغ الانسان. سمعنا منهم اقبح الالفاظ في الزنازين والسجون، في الشوارع والبيوت، شاهدنا وطأهم للكتب الاسلامية وشتم مؤلفيها واصحابها، عرفنا الحقد الدفين على الاسلام ونبي الاسلام، وعرض وشرف المسلمين وشتم رب العالمين.

ولكن فعل اليهود اليوم افحش وانكى... فأين كرامة المسلمين؟ القرآن في المراحيض؟؟! اين نخوة المسلمين وحمية الحكام؟ اين حرية الاقلام اذا خرست اصوات السلاح؟! انما نشكو بثنا وحزننا الى الله.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ايها المسلمون.. يا شعبنا المرابط: لقد تعلمنا من الماضي انه على عتبة كل خيانة يأتمر المؤتمرون على اراقة دم المسلمين والنيل منهم قتلا واعتقالا وبطشا، وكل من يلتفت الى الماضي القريب والبعيد يجد الادلة، ولا غرابة فالمسلمون لا يطأطئون للباطل ولا تنحني رؤوسهم لغير الله، ولا يبيعون ذمتهم للشيطان.. من اجل ذلك يجتمع الكفر والشرك والنفاق في كل الامصار على الكيد بالمسلمين والتآمر عليهم ليستمر الركب على قضبان الذل المرسوم دون معوقات.

وهذا ما يجري اليوم على ارضنا المقدسة، فالشغل الشاغل لاعداء الانسانية مطاردة ابناء الحركة الاسلامية واعتقالهم وتعذيبهم، واتباع اخس الاساليب في التحقيق معهم تمهيدا لحلول سقيمة او طمعا في اخماد جذوة الانتفاضة المباركة... الا ان العدو المجرم لا يدرك طبيعة الاسلاميين الربانيين، ولا يعلم صلابة عود هذا الشعب... فقد وطناً انفسنا على كل الاحتمالات الا نستسلم، ورصيدنا في ارضنا بعد اليقين بالله الاهل والولد والاحفاد وفي الخارج: كل ساجد لله آمن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالقرآن دستورا وبالجهاد سبيلا.

يا أمة الاسلام.. يا شعبنا الصابر: ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تحييكم لالتفافكم المبارك حولها واصراركم على الثأر من المحتل، الشاتم نبيكم، المدنس قرآنكم.. وتطلب ما يلي:

أ ـ على الصعيد الخارجي:

١ ـ تبني بيانات (حماس) ونشرها للمسلمين في كافة البلاد على اختلاف لغاتهم.

٢ ـ بيان حقيقة اليهود وفضح همجيتهم.

٣ ـ رفض التذلل والخضوع وما يتبع ذلك من زيارات الى العدو الجاثم على مقدساتنا وارواحنا.

٤ ـ الوقوف في وجه مهرجانات (المجون) المتزامنة مع نزيف الدماء وافواج الشهداء وتعذيب الابرياء والدعوة لمنعها تضامنا مع المنكوبين.

٥ ـ الاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية وتطاولهم على عقيدة الامة وشرفها، وحملات الاعتقال ونخص الاستاذ احمد ياسين (مشلول الجسم) الذي يعاني من التعذيب في المعتقل.

٦ ـ استنكار استمرار اغلاق مؤسسات العلم ومحاربة اليهود للوظائف التعليمية.

٧ ـ صيام يوم الاثنين ٧/٣ والافطار الجماعي قدر الامكان واقامة صلاة الحاجة.

٨ ـ دعوة حجاج بيت الله الحرام لتوحيد الصف وذكر مسجدهم الاقصى المبارك والقدس الشريف التي ترزح تحت الطغيان.

ب ـ على الصعيد المحلي:

١ ـ ادراك طبيعة الصراع والحذر من الدور الامريكي والدولي، وعدم الانجراف وراء الاعلام المضلل، وعمليات التجميل.

٢ ـ تقديم الشكر والتقدير:

أ ـ لاجهزة المستشفيات اطباء وممرضين وعاملين على جهودهم المباركة تجاه المصابين.

ب ـ للمصانع والشركات والمؤسسات التي اعانت العاملين فيها على وضعهم الاقتصادي.

٣ ـ استنكار وملاحقة الايدي المشبوهة التي تقوم برشق سيارات المواطنين او الحاق الاذى بها.

٤ ـ الفعاليات:

أ ـ الاضراب الشامل:

١ ـ يوم السبت ٨٩/٦/٢٤ احتجاجا على تدنيس اليهود للقرآن الكريم.

٢ ـ يوم الاحد ٨٩/٧/٩ في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن من العام الثاني.

ب ـ الصيام:

١ ـ صيام يوم الاثنين ٧/٣

٢ ـ صيام يوم عرفة التاسع من ذي الحجة ودعوة التجار لفتح محلاتهم طوال اليوم.

٣ ـ صلاة يوم الخميس ٨٩/٧/٢٠ تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال.

جـ ـ ايام العيد:

الصلاة على ارواح الشهداء عقب خطبة العيد المتضمنة حال الشعب والامة وصلة وصفاء ورحمة (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون).

ولتستمر مقاومة المحتل حتى يأذن الله بالنصر «والله مع الصابرين» والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

الاثنين ١٥ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الاسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي:

٤٠٠،٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
١٠٠،٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمّد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المختصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار:

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، جيبوتي، السنغال، السودان سوريا، سيراليون، الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، القمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا موزمبيق، والنيجر، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة.. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك.

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله.

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع:

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك إبتداء من تاريخ هذا الإعلان. علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها.

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد، وإننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها، بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى.

والله ولي التوفيق



○ المسلمون البلغار يجتمعون لاداء الصلاة



○ جامع الحاج عثمان

• بقلم: احمد راؤول

مسلمو بلغاريا

الترحيل بعد الاضطهاد!!



○ تودور ريبكوف رئيس الجمهورية

شهدت بلغاريا على مدى الاسابيع الاربعة الماضية احداثا ساخنة تمثلت في خروج الاتراك المسلمين في مظاهرات حاشدة مطالبين بحقوقهم وقد شملت هذه المظاهرات كافة المدن في بلغاريا وكان يتصدرها وجهاء المسلمين واصحاب الفكر وحملة الشهادا العليا من المثقفين وتميزت المظاهرات بطابعها السلمي البحت والمطالبة بحقوق المسلمين المهضومة.

النظام يتدخل بالقوة

ولكن سرعان ما تدخل النظام الشيوعي بقواته وعناصره الامنية لقمع المظاهرات واسفرت المصادمات عن مقتل ٥٠ مسلما على الاقل..

فبينما تتحدث الحصيلة الرسمية للاضطرابات عن سقوط قتيلين برصاص طائش وقتيل اثر ازمة قلبية يعطي سكان المنطقة حصيلة اكبر بكثير. واكد احد السكان من اصل تركي ان طفلا توفي في ٢٧ آيار / مايو بعد استخدام قوات الامن القنابل المسيلة للدموع في قرية امورتاغ قرب ترغوفيست.

وفي شومين ذكرت مصادر متطابقة ان ستة او سبعة اشخاص لقوا مصرعهم بينهم امرأة وطفلان خلال هجوم قامت به الميليشيات اما في قرية تودور ايفونوموفو الصغيرة فتحدث احد السكان من اصل تركي عن سقوط سبعة قتلى الا انه لم تتسرب اي معلومات عن القرى الاخرى في المنطقة.

وعلى الرغم من استمرار اجواء التوتر فان حواجز التدقيق على الطرقات خصوصا عند مفترق المدن الثلاث ترغوفيست وشومين «على طريق فارنا» ورازغرات شمالا اختفت جميعها عمليا.

وعلى اثر هذه الاحداث ظهر الرئيس البلغاري على شاشة التلفزيون يوم ٢٣ مايو الماضي ليقول انه لا يوجد اتراك مسلمون في بلغاريا ! وانما هناك مواطنون بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام خلال عصور الحكم العثماني لبلغاريا، وزعم رئيس الحزب الشيوعي في بلغاريا ان المواطنين البلغار المسلمين يتمتعون بكافة حقوقهم المدنية والدينية.

وزعم الزعيم البلغاري في خطابه التلفزيوني ان دولا اجنبية وعلى رأسها تركيا تشن حملة قوية على بلغاريا محاولا ربط انتفاضة المسلمين في بلغاريا باطراف اجنبية.

بدء حملات التهجير

وبعد ظهور رئيس الحزب الشيوعي على شاشة التلفزيون بأيام بدأت حملة كبيرة لتهجير المسلمين

فتم تهجير دفعات منهم الى النمسا بطريق الجو، ثم صدر قانون جديد يسمح للمسلمين الاتراك بالسفر الى تركيا فقط وبدون فرصة للعودة.
وعلى اثر ذلك بدأت جولة كبيرة من التهجير للمسلمين نحو الاراضي التركية ودخل كثير منهم تركيا وهو يحمل جوازات سفر عليها الاسماء البلغارية التي اجبر المسلمون على حلها قبل سنوات.

والجدير بالذكر ان العائلة المسلمة التي تغادر منزلها الى الخارج تفقده فورا اذ تصادره السلطات وتصادر كذلك معظم ممتلكات المسلم المهاجر....
وفي اثناء هذه الظروف السيئة التي صار اليها معظم المسلمين المهاجرين مع عجز الكثيرين منهم على توفير تكاليف السفر بدرت من كثير من التجار المسلمين وممن يمتلكون جانبا من المقدرة المالية ظاهرة التكافل والرحمة اذ تكفل كثير منهم بمساعدة الفقراء والمعدومين ومن افقرتهم الاحداث.

اساليب التضليل لكسب الوقت

ان المسؤولين البلغار الذين يسعون لكسب الوقت باتباعهم اسلوب تضليل وخدعة الرأي العام العالمي، يزيدون كل يوم من بطشهم واضطهادهم على الاقلية التركية المسلمة الى ان اصبحت عيشة هذه الاقلية امرا لا يطاق له.
وتزداد يوما بعد يوم حاجة الاقلية المسلمة في بلغاريا الذين يعتقلون و يشردون و ينكل بهم ويحرمون حتى من حق اداء واجباتهم الدينية لا لشيء سوى كونهم مسلمين، للدعم والمساندة من قبل كافة المسلمين افرادا وهيئات وحكومات.
ان حملة تغيير اسماء المسلمين ومنعهم من اقامة صلاتهم وادائهم فريضة الصوم ودفن موتاهم وفق الشرائع الاسلامية وكذلك ختان اطفالهم وذبح ذبائحهم وتلاوتهم للقرآن الكريم والاذان والمناقب النبوية والقيام بهدم المساجد والمقابر مستمرة

* على الدول الاسلامية ان تتخذ موقفا صارما من حكومة بلغاريا بعيدا عن اسلوب المجالات السياسية.

وباساليب غير انسانية، وتعترف حكومة صوفيا وبكل وقاحة انها انتهت من حملة تغيير الاسماء الى اسماء بلغارية !!

محاكمات مستمرة

وتقوم السلطات البلغارية بين الحين والاخر بتقديم دفعات من الرجال والنساء للمحاكمات بتهم ملفقة فقد اجرت في مارس الماضي محاكمة سرية للطبيب المسلم ابراهيم اسماعيل عارف وعدد من زملائه بسبب قيامهم بتوزيع منشورات ضد حملة (البلغرة والصهر) وحكمت عليهم ظلما وعدوانا بالسجن ما بين ٨ ــ ١٠ اعوام اضافة الى اعتقال ٣٥٠ شخصا من هؤلاء على الاقل لاعتراضهم على هذه الممارسات التعسفية مع انهم لم يلجأوا للعنف ابدا كما ان اربع نساء مسلمات تعرضن ايضا للسجن لمدة تتراوح ما بين ٦ ــ ٨ اشهر وذلك بسبب قيامهن بختان اطفالهن واحفادهن !!

قلق عالمي

وازاء هذه الممارسات اللاانسانية لحكومة صوفيا اعربت العديد من الدول العربية والاسلامية عن قلقها واسفها الشديدين لما يجري بحق المسلمين في بلغاريا ففي الكويت استدعى وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين مساء الاثنين ١٩ يونيو الجاري السفير البلغاري لدى الكويت وابلغه اهتمام وقلق حكومة الكويت حول ما توفر من معلومات عن تعرض مسلمي جمهورية بلغاريا الشعبية الى ممارسات تمس حرية التعبير عن معتقداتهم الاسلامية الامر الذي يثير المشاعر الاسلامية.
وفي قطر اعربت الدولة هناك عن قلقها العميق لما تتعرض له الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من ممارسات واجراءات ضد افرادها كما اعربت عن اسفها الشديد لقيام السلطات البلغارية بترحيل الالاف من الاتراك المسلمين من اراضيها ودعا الحكومة البلغارية الى اعادة النظر في هذه الاجراءات في غضون الاحتكام الى الاتفاقات القائمة بينها و بين الحكومة التركية.

في غضون ذلك ناشد عضو الكونغرس الامريكي «ستيني هوير» المجتمع الدولي ممارسة الضغوط على الحكومة البلغارية، قبل ان تسحق الاقلية المسلمة، واكد استمرار الاجراءات الرامية الى طمس الكيان الثقافي للاتراك في بلغاريا وحرمانهم من اداء الفرائض الدينية.
كما اشار الى ان الاتراك يتعرضون لعقوبات مالية في حالة تكلمهم بالتركية رغم انها تحتوي على ٧٠٪ من كلمات اللغة البلغارية و يعاقب كذلك كل من يعارض هذه السياسة التعسفية.

وسائل الضغط كثيرة

ان اسلوب الشجب والاستنكار لم يعد يجدي تجاه حكومة بلغاريا التي تنهج اليوم اسلوب المراوغة والنفاق وعلى الدول الاسلامية واجب نصرة المسلمين بعيدا عن اسلوب المجاملات التي اضرت كثيرا بالمسلمين في بلغاريا بل اعطت حكومة بلغاريا تبريرا قويا لتزيد من اضطهادها للمسلمين في اراضيها، ولا شك ان وسائل الضغط على حكومة صوفيا كثيرة ومتنوعة وتستطيع كل دولة اسلامية ان تلجأ للوسيلة التي تراها مناسبة ومؤثرة سواء كانت هذه الوسيلة سياسية او اقتصادية او غيرها... المهم ان يتم تحركها سريعا قبل ان تصفي حكومة بلغاريا اكثر من مليون ونصف مليون مسلم بنفس الاسلوب الذي انتهجته حكومة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة !!

○ الجامع الجديد.... تبادل اطراف الحديث بعد الصلاة



في ألبانيا :

الضغط يولد الانفجار



ه المسلمون الالبان ينتظرون النصرة من اخوانهم

البانيا دولة بلقانية صغيرة يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة تقريبا وهي اصغر دولة شيوعية في العالم انفصلت عن الدولة العثمانية عام ١٩١٢ واحتلتها القوات الايطالية عام ١٩٣٩ وفي عام ١٩٤٥ سيطر الشيوعيون عليها وبدأت منذ ذلك التاريخ رحلة العزلة عن باقي دول العالم ومن ضمنها المعسكر الشيوعي وهي لا تتردد عن اطلاق النار عبر حدودها البرية او البحرية على اي شيء يقتحمها سواء كان حقيقيا او وهميا ويعيش المسلمون الذين يشكلون اكثر من ٨٥٪ من تعداد السكان محنة حقيقية تفوق المحنة التي يتعرض لها مسلمو باقي الدول الشيوعية التي تسمح ولو نظريا بحرية الاعتقاد الديني لكنها تحظر الدعوة الى الدين في الوقت الذي تحث على الدعاية ضده .. ترى هل تشهد هذه الدولة بروستريكا على شاكلة ما يجري في بلدان العالم الشيوعي ؟

بقلم : صالح ابراهيم

دستور ظالم

نص دستور عام ١٩٧٦ في المادة ٣٧ منه على ان الدولة لا تعترف بأي دين وتدعم وتقوم بالدعاية الالحادية لغرس النظرية المادية للكون في نفوس المواطنين وحظرت المادة (٥٥) قيام اي منظمات دينية واي منظمات ذات مضمون مضاد للاشتراكية ونظرا الى ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من السكان لهذا فان مواد الدستور كانت موجهة بشكل مباشر ضدهم حيث بدأوا يلاقون اشد المصاعب والاضطهاد من عنت الحكم الشيوعي الحاقد.

اضطهاد المسلمين

لقد عمل الشيوعيون على طمس معالم الاسلام فمنعوا التعليم الديني وحرقوا المصاحف والكتب الاسلامية وحرموا اقتناءها واقفلوا المساجد ومنعوا الناس من اداء كافة شعائرهم الدينية ومنعوا نساء المسلمين من ارتداء الزي الاسلامي بل ومنعوا الرجال ايضا وعملوا على اغرائهم وجذبهم للانفلات والتحرر من اصالتهم واخلاقهم وانتهى من الوجود مجلس الدولة الذي يضم نخبة من العلماء ليحل محله الحزب الشيوعي الالباني ومكتبه السياسي كما انتهت المجموعات الدينية التي كانت تغص بها المساجد وتحولت الى تجمعات شبابية تنادي بتطبيق الزامي لتعاليم لينين وماركس !!

شهادة منظمة العفو

يقول تقرير لمنظمة العفو الدولية بان الاضطهاد الواقع على المسلمين في البانيا بلغ منتهى الوحشية والتخلف ووصلت درجة اضطهاد السلطات الالبانية للمسلمين بان يلقى عليهم القبض و يودعوا السجون بتهمة الاثارة والدعاية المضادة للدولة لمجرد امتلاكهم نسخة من القرآن الكريم وقد اطلقت قوات الحكومة النار على شاب الباني يبلغ من العمر ١٩ عاما وهو يحاول الفرار الى اليونان وامرت السلطات بان تجر جثته خلف جرار زراعي عبر القرى

الجنوبية لردع الاخرين من التفكير في القيام بمحاولة مماثلة !!

مسلمون بلا صلاة جمعة

ومن مظاهر هذا الضغط على المسلمين في البانيا ان المسلمين اليوم لا يجدون مسجدا كبيرا يؤدون فيه صلاة الجمعة ولا يستطيعون تقديم طلب لبناء مسجد لهم باعتبار ان قوانين البلاد لا تعترف بالاديان مطلقا كما حرم مسلمو البانيا من اداء شعائر الحج وفرض عليهم سياج حديدي لفصل الشعب الالباني المسلم عن دول العالم الاسلامي خاصة وعن غالبية دول العالم الخارجي عامة كل ذلك في ابشع صورة من صور القمع والاضطهاد !

تيرانا صامتة عما يجري في كوسوفو!

لكن وعلى الرغم من هذه الاجراءات التعسفية فان الشعب الالباني المسلم لا زال متمسكا باسلامه ولا زال الوجود الاسلامي متمكنا من النفوس واعماق الشعب الالباني ووجدانه تنادي الاسلام وتستصرخه حتى تنتهي مرحلة الاستعباد والاستبداد ومصادرة

* حكومة تيرانا تقف موقف المتفرج

مما يجري لألبان كوسوفو في يوغسلافيا

الحريات وسحق المعارضين ولا شك ان ما يجري اليوم في كوسوفو في يوغسلافيا ذات الاغلبية الالبانية المسلمة ليس ببعيد عن حكام تيرانا حيث يبدي الالبان شتى صفوف البأس والشجاعة والاقدام في مواجهة النظام الشيوعي اليوغسلافي المستبد ولو كانت تيرانا حريصة على مواطنيها الالبان في يوغسلافيا لكانت

قدمت لهم كل مساعدة كما يجري في كل دول العالم التي تدعم اقلياتها في البلدان المجاورة لكن حكام تيرانا خائفون من امتداد ثورة البان كوسوفو الى اراضيها وهذا ما دفعهم الى الوقوف موقف المتفرج ان لم يكن موقف

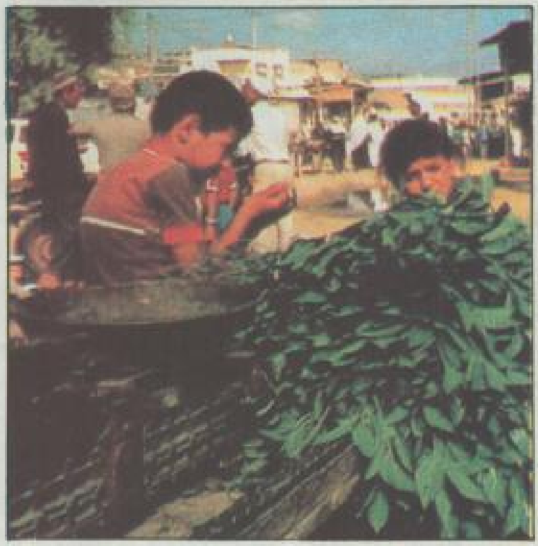
الداعم سرا لحكام بلغراد كي يقمعوا ثورة كوسوفو على الرغم مما بين الدولتين من خلافات ايديولوجية وسياسية..

الضغط يولد الانفجار

ان بوادر الامل تبدو جلية واضحة في هذا القطر الاسلامي المعذب وعلى اساسها ستنطلق باذن الله قريبا حركة الجهاد والتحرير لتعيد الاسلام الى ابنائه وتعيد ابناء الاسلام الى الامة الاسلامية فالضغط بلا شك سيولد الانفجار واذا كان حكام تيرانا يظنون انهم في منأى عن الثورات التحررية سواء كانت سلمية او صدامية التي تجري في المعسكر الشرقي فانهم بذلك يكونون واهمين لان الالبان لن يرضوا ابدا بان يعود بهم حكامهم الى عصر الاكتشافات الاولى مرة اخرى في زمن صارت الاقمار الصناعية تجوب سماء العالم كله ومنها سماء البانيا بكثافة لا مثيل لها... هذه الحقيقة يجب ان يدركها حكام البانيا قبل فوات الاوان !!







استراتيجية «الزيت والزيتون» الفلسطينية في مواجهة الحصار الاقتصادي

بقلم: عبدالعزيز العمري

لجأت قوات الاحتلال الصهيوني الى مختلف الوسائل والاساليب من اجل ايقاف الانتفاضة المباركة او الحد من عنفوانها واتساعها... وقد ركزت سلطات الاحتلال في البداية على وسائل القمع والعنف والقهر من اجل ارهاب الشعب الفلسطيني وردعه.

لكن كل اجراءات القمع اليهودي وكل اسلحته لم تجد شيئا مع الشعب الفلسطيني... بل ان هذه الممارسات الوحشية لم تزد جماهير الانتفاضة المباركة الا اصرارا وتصميما على مواصلة المواجهة والتصدي للاحتلال... وعجز الجيش اليهودي عن وقف الانتفاضة وافلست كل اجراءاته... فلجأت سلطات الاحتلال الى سياسة اخرى من سياساتها الهادفة الى وقف الانتفاضة... هذه السياسة تسمى (سياسة التجويع)...

• سياسة التجويع والتفقير:

يلخص احد الصهاينة المفهوم (الاسرائيلي) لسياسة العدو هذه قائلا: هناك سياسة تهدف الى (تجويع) المواطنين (وتصعيب) الحياة عليهم من الناحية الاقتصادية لكي يفكروا في جدوى استمرارهم في الانتفاضة... ومن المؤكد ان اوضاعهم ستصل في نهاية الامر الى حد لا يستطيعون تحمله.

وبالفعل فقد اصبح متوسط دخل المواطنين في فلسطين المحتلة يقل عن مستوى الحد الادنى للفقر حسب التحديدات العالمية، واصبح المواطنون يتحدثون الان عن سياسة جديدة تمارس ضدهم وهي سياسة (التفقير).

فسلطات الاحتلال تهدف الى تضييق الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني ومطاردته في رزقه ولقمة عيشه حتى ينشغل في توفير هذه الامور عن المشاركة في الانتفاضة او الاستجابة في فعالياتها.

ولذلك عملت سلطات الاحتلال على تدمير بنية الاقتصاد الفلسطيني بمختلف الوسائل والاساليب، فقامت بمنع تصدير المنتجات الزراعية الى الاردن مما ادى الى هبوط الاسعار، بينما الاسواق المحلية مشلولة بمنع التجول واشكال الحصار الاخرى، ونتيجة لذلك اصبحت دخول المزارعين منخفضة جدا... كما قامت سلطات العدو بحرق آلاف من الدونمات الزراعية للفلسطينيين وقطع مئات الاشجار المثمرة ورش المواد السامة عليها، بل واستخدام طائرات الهليكوبتر من اجل نشر المواد السامة على اكبر مساحات ممكنة.

كما قامت بمنع دخول الاموال الى فلسطين، وحددت كمية الاموال المسموح للشخص حملها كما شددت على الجمعيات والمؤسسات الخيرية والانسانية وراقبت كل طرق ادخال او تهريب الاموال من اجل خنق الناس ومنع تمويل الانتفاضة.

ومن جانب اخر قامت سلطات الاحتلال بفرض الضرائب الباهظة على السكان من اجل استنزاف اموالهم وارهاقهم بالالتزامات المالية التي لا تطاق، اضافة الى الكثير من الطلبات التي تهدف الى افقار الناس وتجويعهم وشغلهم بتوفير الاحتياجات المالية، كمسألة تبديل الهويات بين الفترة والاخرى وتغيير ارقام السيارات.. اضافة الى الحكم بغرامات مالية قاسية على كل أب يشتبه ان ابنه قد رشق الحجارة على جنود العدو. وقد تصل هذه الغرامات الى اكثر من عشرة آلاف شيكل... وغيرها الكثير من وسائل الحصار والتدمير الاقتصادي لشعبنا تحت الاحتلال.

• اخلاقيات الجهاد:

لكن هل تأثرت الانتفاضة الباسلة؟! وهل ضعفت؟! وهل حقا انشغل الناس بتدبير الاموال من اجل دفعها لسلطات الاحتلال على شكل غرامات وضرائب؟!

وهل نجحت سياسة (التفقير) او سياسة (التجويع) او سياسة (تصعيب) الحياة على شعبنا من النيل من عزمته وارادته وتصميمه على المواجهة؟.

المراقب لطبيعة تطور الامور في الضفة الغربية وقطاع

غزة المحتلين وفي كل مدينة وقرية ومخيم وحارة وزاروب... يلحظ ان الامور سارت عكس ما تشتهي (اسرائيل)... فالقمع الاقتصادي وسياسة الافقار والتجويع اوجدت شعبا جديدا، وابرزت اخلاقيات بين الفلسطينيين يمكن تسميتها (اخلاقيات الجهاد)...

وفي هذا السياق يمكن ان نتحدث عن الامور والنقاط التالية:

● الانتفاضة... اكثر عنفا:

من المؤكد ان الانتفاضة البطلة في فلسطين المحتلة لم تتأثر بكل اجراءات القمع والتشديد الاقتصادي... وعلى الرغم من ان هذه الاجراءات زادت حدتها وضراوتها في الآونة الاخيرة الا ان الملاحظ لدى جميع المراقبين والمتابعين لتطورات الانتفاضة في فلسطين المحتلة، ان هذه الانتفاضة ازدادت اشتعالا واصبحت اكثر عنفا... ونظرة في (معدلات الاستشهاد) و(معدلات الاعتقال) في صفوف شعبنا تؤكد ان القمع والتنكيل لم يولد عند شعبنا الا اصرارا على استمرار الانتفاضة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

● يقتسمون الرغيف:

ان الاخلاقيات الاسلامية بدأت تعود وبتسارع ملحوظ لتحكم شكل العلاقات بين الناس في فلسطين المحتلة، وأؤكد هنا على اخلاقيات التكافل الاجتماعي.. واخلاقيات التراحم والتعاطف... واخلاقيات الجسد والقلب الواحد... اخلاقيات (والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره لا يجد حاجته)... ولعلنا سعدنا كثيرا بالاستماع الى احاديث القادمين من فلسطين المحتلة وهم يقصون علينا بكل فخر واعتزاز حكايات من تكاتف اهل فلسطين وتكافلهم..

«بعض الملاك يعلنون انهم اعفوا المستأجرين من دفع الايجار بضعة اشهر... وبعضهم امتنع عن طلب الاجرة او خفّض الاجور... اصحاب الاعمال يرفعون اجور العمال لدعم صمودهم وتعويضهم... اصحاب المتاجر يفتحون محلاتهم ومخازنهم لابطال السواعد الرامية ويطلبون منهم اخذ ما يشاءون لتوزيعه على المحتاجين والمتضررين... القرى والمخيمات تتعاطف مع بعضها البعض.. فعند حصار بلدة او قرية تجد جاراتها تقوم بالاستنفار لتهريب المواد الغذائية والادوية لها... حتى من ارض الـ ٤٨، ومن داخل ما يسمى (الحزام الاخضر) ومن المناطق التي تبرأ البعض منها وانسلخ عنها، جاءت الاغاثة وحملت السيارات بالمواد الغذائية ونظمت حملات جمع التبرعات من اجل دعم صمود الشعب في مواجهة المحتل... اصبح الناس يقتسمون الرغيف لانهم يعلمون ان هذا هو طريق النصر.

● لجان الاغاثة والتموين:

ان الشعب الفلسطيني انشأ ومنذ فترة مبكرة من عمر الانتفاضة مؤسساته الخاصة به، وانسلخ عن الاحتلال واجهزته..

وهكذا انتشرت اللجان المتخصصة في جوانب الحياة المختلفة... وفي مجال حديثنا حول القمع الاقتصادي اليهودي والتحدي الفلسطيني له... فاننا نجد لجان الاغاثة ولجان التموين قد اخذت دورها الرائد في دعم صمود الشعب وتأكيد التكافل بينه.

احد الرموز الاسلامية في فلسطين المحتلة تحدث حول هذا قائلا: «لقد شكلنا ــ بفضل الله ــ لجان الاغاثة الاسلامية في كل المدن والقرى والمخيمات.. وهذه اللجان مهمتها توزيع المعونات على المتضررين وتفقد احوال الاسر الفلسطينية وزيارة ومتابعة الاسر التي فقدت عائلها، بسبب اعتقاله او استشهاده... والقيام على حاجاتها وتوفير ما يلزمها».

ويضيف قائلا: «لقد لعبت هذه اللجان دورا حساسا في نجاح الاضرابات ودعم صمود المخيمات والقرى اثناء فرض سلطات الاحتلال الحصار لفترات طويلة عليها... ويقوم شباب الاغاثة الاسلامية بتسيير شاحنات الدعم والمواد الغذائية الى القرى والمدن والمخيمات... ويقومون بحثّ المواطنين على تخزين ما يستطيعونه منها استعدادا لايام الاضرابات والمواجهات والحصار العسكري الطويل...»

وفي غير ايام الاضرابات الشاملة او فعاليات المواجهة والتحدي المحددة في البيانات... كانت فرق «السواعد الرامية» تطلب من المواطنين في كل قرية تخزين ما يستطيعونه انتظارا لموعد تصعيد المواجهة والتحدي في قريتهم او مخيمهم... بحيث يتم توزيع ادوار واوقات المواجهة في تناسق وتنظيم دقيق يربك سلطات الاحتلال.

● اقتصاد حرب:

كذلك كانت هناك دعوة لكل قرية او بلدة ولكل اسرة لانتاج اكبر قدر ممكن من الاغذية محليا كجزء من التحرك صوب الاعتماد على الذات ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية. وهذه الدعوة اصبحت ضرورة ملحة في ضوء ان كثيرامن المناطق تعاني نقصا من الغذاء اثناء فترات الحصار ومنع التجول... وفي هذا السياق ظهرت (لجان الزراعة)... وقام الشباب المسلم بتوزيع (الشتلات) على المواطنين... وباشروا بزراعتها ومساعدة السكان على ذلك كاشارة ولفتة الى اهمية الزراعة المنزلية لتوفير جزء من الحاجات الاساسية.

واهتمت حركة حماس والقيادة الموحدة بدعوة الناس الى مقاطعة البضائع (الاسرائيلية) التي يوجد لها بديل محلي... وهكذا شهدت اشهر الربيع زراعة كل قطعة ارض... بينما نشطت ربات البيوت بتربية الدواجن والارانب والاغنام لتوفير اللحوم والالبان والبيض.

كذلك ركزت بيانات الانتفاضة (حماس والقيادة الموحدة) على توجيه الناس الى الاقتصاد في الكهرباء والماء والاقتصاد في الوقود الى الحد الادنى والامتناع عن استخدام السيارات الا في الحالات الضرورية، والامتناع عن شراء الكماليات، والامتناع عن دفع الضرائب والغرامات للمحاكم العسكرية (الاسرائيلية).... وباختصار فقد اصبح اقتصاد الفلسطينيين... اقتصاد حرب..

● التجويع لا يهمهم:

ومما كان له اثره في افشال محاولات اليهود لوقف الانتفاضة عن طريق الضغوط الاقتصادية... ان عنصر الشباب صغار السن هم الذين يشكلون عنصر المواجهة والتحدي الاساسي ضد قوات الاحتلال... وهؤلاء الشباب لا يعيرون مسائل الضغط الاقتصادي والتضييق والغرامات والضرائب ادنى اهتمام... وكل ما يهمهم هو مواجهة الاحتلال واصطياد جنوده وقتلهم والثأر للشهداء والمعتقلين فهؤلاء لا يحسبون الحسابات الكثيرة ولا يقلبون الامور ولا يوزنونها من كل الوجوه كما يفعل الكبار..

وهذا الامر اعطى الانتفاضة زخما وقوة الى قوتها..

● استراتيجية الزيت والزيتون:

واخيرا فان الشعب الفلسطيني الان في «مرحلة اللاعودة» وهم كما اكدوا هذا، (يصعدون درجات السلم، وكلما صعدوا درجة حرقوا التي قبلها».... فليس لهم الا الاستمرار والتقدم... وهم يعلمون ان ايقاف الانتفاضة يعني الموت لشعبنا واجهاض جهاده وتضحياته، واستفراد العدو به، وعودة مرحلة اخرى بغيضة من مراحل الاستكبار اليهودي.

لقد وصلت الاوضاع بالفلسطينيين انه اذا اقتضت الامور ان يعيشوا على الخبز والزيت والزيتون... ويقتسمون لقمة الخبز... فانهم لن يتوقفوا عن فعل ذلك من اجل ان تبقى الانتفاضة الامل.. رمز العزة والصمود.

تحويل المساجد في الهند الى معابد وثنية !!



○ مسجد المنارات الاربعة ـ عطله الهنادكة... هل من منقذ ؟؟

إن السماح للهندوس بتحويل مسجد انتظر المسلمون بفارغ الصبر فترة غير قصيرة بحكم المحكمة العادل عنه كان بمثابة صب الزيت على النار فمنذ أن قام مستشار رئيس وزراء الهند سابقا واحد اقربائه المدعو/ آرون نهرو» بتصرف أخرق مستغلا في ذلك نفوذه في الحكومة مع العناصر الهندوسية المتطرفة، وتم تسليم المفتاح الى الهندوس وادخال الاصنام الى حرم المسجد بدأ مسلسل دموي لاتكاد تنتهي فصوله.

الحكومة تدعم الهندوس

فرغم مرور ثلاث سنوات على هذا الحادث الاستفزازي الذي جرح مشاعر المسلمين في كافة أقطار العالم ورغم الاحتجاجات الصارخة من قبل المسلمين وتقديم مئات من الضحايا الأبرياء لاتوجد بوادر في الافق لحل هذه المشكلة المستعصية وعودة الحق الى نصابه في المستقبل القريب أو البعيد. ومما يزيد الطين بلّه هو مباركة الحكومة بشكل غير مباشر وحماية الشرطة للعناصر المتطرفة في مواصلة الاحتلال غير المشروع للمسجد وتصميمهم لتحويله الى معبد وثني ثابت.

تنتهج المنظمة الهندوكية العالمية ومنظمة .R.S.S الارهابية لارغام المسلمين على التخلي عن المسجد المحتل، بل وعلى التنازل عن مسجدين آخرين أحدهما في مدينة «بنارس» والثاني في مدينة «مترا».

منذ أن أعطيت السلطات الهندية الضوء الأخضر لفتح ابواب «المسجد البابري» المتنازع عليه أمام الكهنة الهندوس، ومكنتهم من نصب الاصنام داخل محراب المسجد خارقة في ذلك كافة القوانين والاعراف لم يزل الوضع يتدهور يوماً بعد يوم ويتفاقم التوتر بين المسلمين والهندوس، وتسود المخاوف معظم المناطق التي يعيش فيها المسلمون...

مزاعم باطلة

ان تحويل مسجد البابري المنسوب الى الامبراطور المغربي المسلم بابر سابقة خطيرة تهدد كافة مساجد المسلمين وممتلكاتهم الوقفية فقد تذرع الهندوس في السيطرة على المسجد البابري بأن موقع المسجد هو مسقط رأس لاله الهندوس الاسطوري «راما» وبدون أي مستند تاريخي، او وثيقة علمية تثبت هذه المزاعم الخرافية التي اصبحت جزءا من ايمان مئات الملايين من جماهير الهندوس فهبوا بتقديم كل غال ونفيس من أجل الحفاظ على قداسة «راما» وانقاذ المسجد من المسلمين وبدأ المتطرفون من الهندوس يستخدمون هذا السلاح لاثارة عواطف جماهير الهندوس وعامتهم حول مجموعة من المساجد التي بناها المسلمون في فترات مختلفة من تاريخهم، بل بلغ الأمر الى الادعاء بان المسجد الجامع في دلهي، والقلعة الحمراء وبناية تاج محل» الشهيرة ايضا قد بناها المسلمون أيام «حكمهم على انقاض المعابد الهندوكية لذا يجب هدمها وتحويلها الى معابد وثنية - وكتابات الارهابي المدعو/ اوك معروفة في ذلك.

الهند للهنادكة فقط !!

وقبل ايام فقط احتفلت منظمة R.S.S. الارهابية بمرور مائة عام على مولد مؤسسها «جيدار»، وقد شن خلال تلك الاحتفالات الزعماء المتطرفون من الهندوس حملة شعواء ضد المسلمين ونادوا بارغام المسلمين على اعتناق الديانة الهندوكية او طردهم عن البلاد وبناء دولة هندوكية تطبق الديانة الهندوكية على كافة مواطنيها وقد صرح الزعيم الارهابي المعروف بلاج مدهوك:

«ان المسلمين في الهند يشكلون خطرا حقيقيا للامة الهندية، وان الدول العربية الغنية بالثروة النفطية تساند المسلمين وتحرضهم على القضاء على الديانة الهندوكية باستخدام الدولار النفطي لذا يجب ان يهب الهندوس من النوم ويحاربوا الخطر الاسلامي.

وفي تطور آخر تستعد المنظمة الهندوكية العالمية التي انشئت حديثا لهدم المسجد البابيري وبناء معبد ديني ضخم على انقاضه ليكون رمزا لانتصار الهندوس على المسلمين وغلبة الديانة الهندوكية على الاسلام وتهدد هذه المنظمة بتكرار العملية نفسها في كل من مسجد مدينة «نبارس» ومسجد مدينة «متراء».

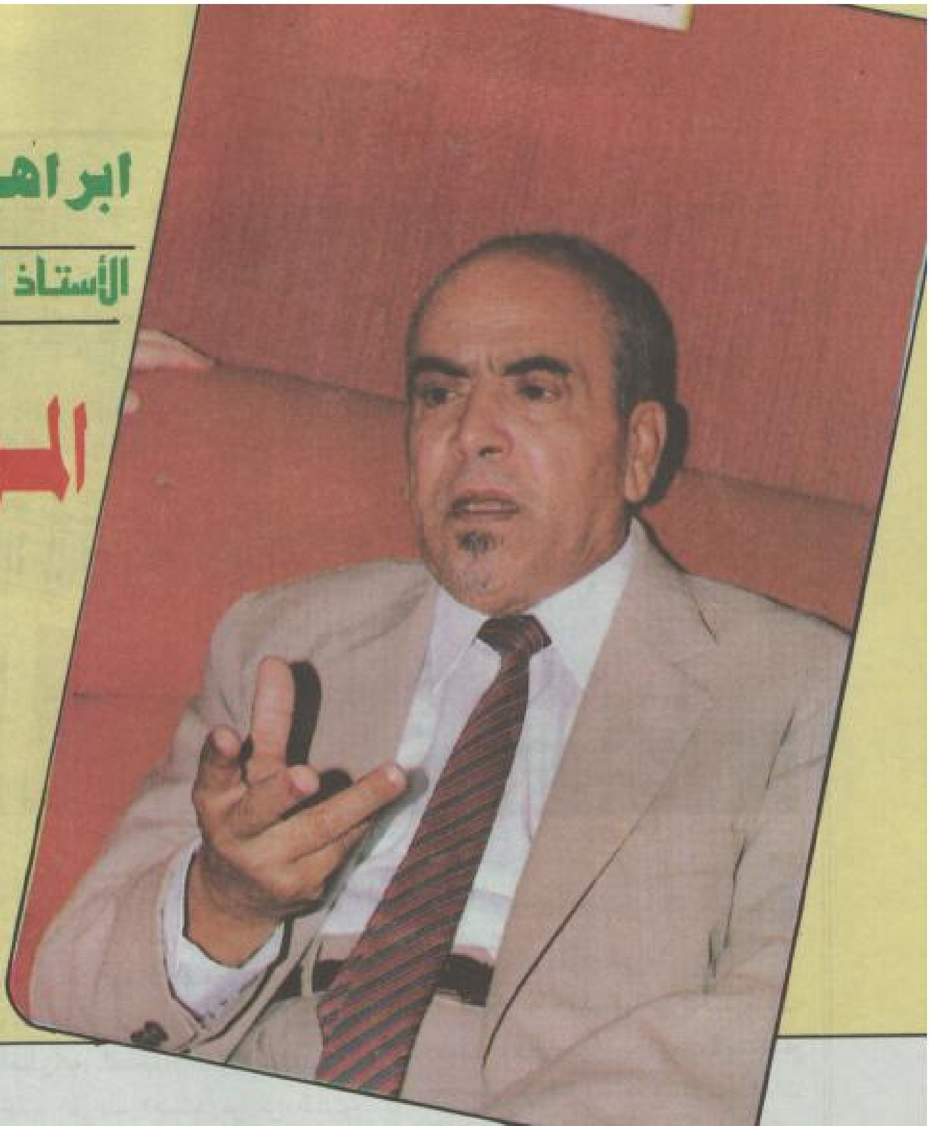
وكان من الطبيعي أن يعم الشعور بالاحباط في اوساط المسلمين خاصة في أعقاب المجازر الدموية التي أقيمت لارغام المسلمين على التخلي عن المسجد البابري، وان عجز زعماء المسلمين عن تحقيق اي تقدم ثم انشقاقهم على أنفسهم قد زاد في الشعور بالاحباط.



○ معبد هندوسي بني على جبل عال بينما ممنوع بناء المساجد في أي مكان.

المسلمون وقعوا في شرك الخديعة!

امّا الحكومة الهندية فانها تتخذ موقفا مزدوجا، وتحاول كسب الوقت لاستخدام القضية كورقة رابحة في الانتخابات العامة القادمة وإنّ أصوات الجماهير الحاشدة من الهندوس أغلى واثمن عندها من مصير المسلمين ثم إنها واثقة بان انخداع المسلمين بحزب المؤتمر الوطني الحاكم سوف يستمر والمسلمون قوم لا يربطهم تجمع أو حزب سياسي خاص بهم فالتحكم في اصواتهم ميسور إمّا بتوظيفها لصالح الحزب الحاكم أو بتشتيتها بين الأحزاب السياسية الكثيرة حتى لايكون لهم وزن سياسي يذكر فليت المسلمون أدركوا أن المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين، وليت الزعماء والقادة المسلمين في الهند وضعوا مصالح الأمة فوق مصالحهم الخاصة وانتماءاتهم الحزبية الضيقة وادركوا خطورة الوضع الذي يعيشونه والله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.



ابراهيم خليل أحمد

الأستاذ السابق بكلية اللاهوت الانجيلية:

المراكز التبشيرية أداة مباشرة للتجسس ونقل المعلومات!!

أجرى الحوار باسل محمد

«ابراهيم خليل فلوبوس» واحد من الملايين الذين انقادوا لما وجدوا عليه آباءهم من غير بني الاسلام.. تنشأ في الكنيسة... وترقى في مدارس اللاهوت... وتبوأ مكانة مرموقة في سلم التبشير.. وبأنامل يديه خطّ عصارة خبرته الطويلة عدة مئات من الصفحات رسالة للماجستير تحت عنوان: «كيف ندمر الاسلام بالمسلمين»؟!

.. في علم اللاهوت كان «فلوبوس» متخصصا لايجارى... وفي منظار «الناسوت» كان ابن الكنيسة الانجيلية... الامريكية يتيه خيلاء.. ولأسباب القوة والمنعة والحماية المتوفرة... ما كان «ابراهيم» يقيم لعلماء الازهر - وقد شفهم شظف العيش - اي وزن او احترام!

.. لكن انتفاضة الزيف لم تلبث فجأة أن خبت.. وضلالات التحريف الانجيلي والتحريف التوراتي انصدعت على غير ميعاد... وتساقطت إذ ذاك غشاوة الوهم. وتفتحت بصيرة الفطرة، فكان لابراهيم خليل فلوبوس - وقد خطا عتبات الأربعين يوم الخامس والعشرين من ديسمبر عام ٥٩ - ميلادٌ جديد!

.. مع الاستاذ ابراهيم خليل أحمد.. داعية اليوم كان لنا هذا اللقاء.. وعبر دهاليز الضلالة والزيف نحو عالم الحق والهداية والنور كان هذا الحوار:

*** كيف كانت رحلة الهداية التي اوصلتك - استاذ ابراهيم - شاطىء الايمان والاسلام، ومن اين كانت البداية؟**

- في مدينة الاسكندرية وفي الثالث عشر من يناير عام ١٩١٩ كان مولدي، نشأت نشأة مسيحية ملتزمة، وتهذبت في مدارس الارسالية الامريكية، وتصادف وصولي مرحلة «الثقافة» المدرسية مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتعرض مدينة الاسكندرية لاهوال قصف الطائرات... فاضطررنا للهجرة الى اسيوط حيث استأنفت في كليتها التعليم الداخلي وحصلت على الدبلوم عام ٤١ - ١٩٤٢ وسرعان ما تفتحت أمامي سبل العمل فالتحقت بالقوات الأمريكية من عام ٤٢ وحتى عام ١٩٤٤.

*** ما طبيعة هذا العمل وكيف حصلت عليه؟**

- كان للقوات الأمريكية وقتذاك معامل كيماوية

■ الكنيسة لا تترك أحدا من أبنائها يعتنق الاسلام حتى يقتلوه أو يحطموا حياته..

لتحليل فلزات المعادن التي تشكل هياكل الطائرات التي تسقط من أجل معرفة تراكيبها ونوعياتها. وبحكم ثقافتي في كلية أسيوط ولتمكني من اللغة الانجليزية ولأن الامريكان كانوا يهتمون اهتماما بالغا بالخريجين ويستوعبونهم في شركاتهم فقد مضيت في هذا العمل سنتين.. لكن أخبار الحرب والنكبات دفعتني لأن انظر الى العالم نظرة اعمق قادتني للاتجاه الى دعوة السلام والى الكنيسة... التي كانت ترصد رغباتي وتزجج توجهاتي... فالتحقت بكلية اللاهوت سنة ٤٥ وامضيت فيها ثلاث سنين..

*** ما هي الخطوط العامة لمنهج الكلية واين موقع الاسلام فيه؟**

- في الثمانية أشهر الاولى كنا ندرس دراسات نظرية.. يقدّم الاستاذ المحاضرة على شكل نقاط رئيسية، ونحن علينا أن نكمل البحث من المكتبة. وكان علينا أن ندرس اللغات الثلاث: اليونانية والآرامية والعبرية اضافة الى اللغة العربية كأساس والانجليزية كلغة ثانية. بعد ذلك درسنا مقدمات العهد القديم والجديد، والتفاسير والشروحات وتاريخ الكنيسة، ثم تاريخ الحركة التبشيرية وعلاقتها بالمسلمين، وهنا نبدأ دراسة القرآن الكريم والاحاديث النبوية، ونتجه للتركيز على الفرق التي خرجت عن الاسلام امثال الاسماعيلية، والعلوية، والقاديانية، والبهائية... وبالطبع كانت العناية بالطلاب شديدة ويكفي ان اذكر باننا كنا حوالي ١٢ طالبا وُكّل بتدريسنا ١٢ أستاذا أمريكيا و٧ آخرين مصريين.

طه حسين.. في كلية اللاهوت!

- هذه الدراسات عن الاسلام وعن الفرق... هل كانت للاطلاع العلمي وحسب ام ان هدفا اخر كان وراءها؟

- في الواقع كنا نؤسس على هذه الدراسات حواراتنا المستقبلية مع المسلمين ونستخدم معرفتنا لنحارب القرآن بالقرآن... والاسلام بالنقاط السوداء في تاريخ المسلمين! كنا نحاور الازهريين وابناء الاسلام بالقرآن لنفتنهم، فنستخدم الآيات مبتورة تبتعد عن سياق النص ونخدم بهذه المغالطة اهدافنا، وهناك كتب لدينا في هذا الموضوع أهمها كتاب «الهداية» من ٤ اجزاء، و«مصادر الاسلام»، اضافة الى استعانتنا واستفادتنا من كتابات علماء الاستشراق امثال «طه حسين» الذي استفادت الكنيسة من كتابه «الشعر الجاهلي» مائة في المائة، وكان طلاب كلية اللاهوت يعتبرونه من الكتب الاساسية لتدريس مادة الاسلام! وعلى هذا المنهج كانت رسالتي في الماجستير تحت عنوان «كيف ندمر الاسلام بالمسلمين» سنة ٥٢ والتي أمضيت ٤ سنوات في اعدادها من خلال الممارسة العملية للوعظ والتبشير بين المسلمين من بعد تخرجي عام ٤٨.

*** كيف اذاً حدث الانقلاب فيك... ومتى اتجهت لاعتناق الاسلام؟**

- كانت لي - مثلما ذكرت - صولات وجولات تحت لواء الحركة التبشيرية الامريكية، ومن خلال الاحتكاك الطويل، ومن بعد الاطلاع المباشر على خفاياهم تأكد لي أن المبشرين في مصر ما جاءوا لبثّ الدين وانما لمساندة الاستعمار والتجسس على البلاد!

الكنيسة.. وحرب التجسس!

*** كيف؟**

* الشواهد كثيرة، وفي اي مسألة من المسائل، فإذا كانت البلد تستعد للانتفاضة على الظلم كانت الكنيسة اول من تدرك ذلك لأن القبطي والمسلم يعيشان على ارض واحدة، ويوم يساوه المسلم سرعان ما يسمع النصراني تأوهاته فيوصلها إلينا لنقوم بتحليلها وترجمتها بدورنا، ومن جانب آخر كان رعايا الكنيسة في القوات المسلحة أداة مباشرة لنقل المعلومات العسكرية وأسرارها، وعن طريق المراكز التبشيرية التابعة لامريكا والتي تتمتع بالرعاية وبالحماية الامريكية كانت تدار حرب التجسس، ولك ان تعلم هنا ان النصراني في مصر له جنسيتان وانتماءان: انتماؤه للوطن الذي ولد فيه وهو انتماء مدني تُعبر عنه جنسيته المصرية، وانتماء ديني اقوى تمثله الجنسية المسيحية. فهو يحس في اوروبا وفي أمريكا حصنا وبالدرجة الاولى بينها يشعر النصارى في مصر انهم غرباء! تماما كالانتماء الاسرائيلي الذي يعتبر انتماءه بالروح الى ارض اورشليم انتماء دينيا، وانتماءه الى الوطن الذي ولد فيه انتماء مدنياً وحسب! ولذلك قام مخطط المبشرين والكنيسة على جعل مصر تدور في فلك الاستعمار فلا تستطيع أن تعيش بعيدا عنه، الأمر الذي جعلني اشعر بمصريتي واحس ان هؤلاء اجانب عني وان جاري المسلم اقرب الي منهم بالفعل.. فبدأت اتسامح... عفواً اقول اتسامح واعني ان اقرأ القرآن بصورة تختلف عما كنت اقرؤه سابقا وفي شهر يونيو تقريبا عام ١٩٥٥ استمعت الى قول الله سبحانه **«قل اوحي اليّ انه استمع نفر من الجنّ فقالوا إنّا سمعنا قرآناً عجبا* يهدي الى الرشد فآمنا به..»** هذه الآية الكريمة من الغريب انها رسخت في القلب، ولما رجعت الى البيت سارعت الى المصحف وامسكته وانا في دهشة من هذه السورة، كيف؟ ان الله سبحانه وتعالى يقول: **«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله..»** ابراهيم خليل الذي كان الى عهد قريب يحارب الاسلام ويقيم الحجج من القرآن والسنة ومن الفرق الخارجة عن الاسلام لحرب الاسلام... يتحول الى انسان رقيق يتناول القرآن الكريم بوقار وإجلال... فكأنّ عيني رُفعت عنها غشاوة وبصري صار حديداً... لا أرى مالا يرى... واحس اشراقات الله تعالى نورا يتلألأ بين السطور جعلتني اعكف على قراءة كتاب الله من قوله تعالى: **«الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل»** وفي سورة الصف: **«ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد»**. إذاً فالقرآن الكريم يؤكد ان هناك تنبؤات في التوراة وفي الانجيل عن النبي محمد. ومن هنا بدأت ولعدة سنوات دراسة هذه التنبؤات ووجدتها حقيقة لم يمسها التبديل والتغيير لأن بني اسرائيل ظنوا انها لن تخرج عن دائرتهم.. وعلى سبيل المثال جاء في «سفر التثنية» وهو الكتاب الخامس من كتب التوراة **«اقيم لهم نبياً من وسط اخوتهم مثلك، واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به»** توقفت اولا عند كلمة (اخوتهم) وتساءلت: هل المقصود هنا من بني اسرائيل؟ لو كان كذلك لقال (من أنفسهم) اما وقد قال (من وسط اخوتهم) فالمراد بها ابناء العمومة، ففي سفر التثنية اصحاح ٢ عدد ٤ يقول الله لسيدنا موسى عليه السلام: **«انتم مارون بتخم اخوتكم بني عيسو..»** وعيسو هذا الذي نقول عنه في الاسلام «العيس» هو شقيق يعقوب عليه السلام، فأبناؤه أبناء عمومة لبني اسرائيل، ومع ذلك قال (اخوتكم) وكذلك ابناء (إسحق) وابناء «اسماعيل» هم ابناء عمومة، لأن اسحق «شقيق» «اسماعيل» عليهما السلام ومن «اسحق» سلالة بني اسرائيل، ومن «اسماعيل» كان قيدار» ومن سلالته كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الفرع الذي اراد بنو اسرائيل اسقاطه وهو الذي اكدته التوراة حين قالت **(من وسط اخوتهم)** اي من ابناء عمومتهم.

وتوقفت بعد ذلك عند لفظة (مثلك) ووضعت الانبياء الثلاثة: موسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام للمقابلة فوجدت ان عيسى عليه السلام مختلف تمام الاختلاف عن موسى وعن محمد عليهما الصلاة والسلام، وفقا للعقيدة النصرانية ذاتها والتي نرفضها بالطبع، فهو الإله المتجسد، وهو ابن الله حقيقة، وهو الاقنوم الثاني في الثالوث، وهو الذي مات على الصليب.. اما موسى عليه السلام فكان عبدالله، وموسى كان رجلا، وكان نبياً، ومات ميتة طبيعية ودفن في قبر كباقي الناس وكذلك سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام واذاً فالتماثل انما ينطبق على محمد صلى الله عليه وسلم بينها تتأكد المغايرة بين المسيح وموسى

■ .. اتهموني بالجنون... وفرقوا بيني وبين أسرتي...
وصادروا مكتبتي وشطبوا اسمي من سجلات كلية اللاهوت..

عليها السلام، ووفقا للعقيدة النصرانية ذاتها! فإذا مضينا الى بقية العبارة: **(وأجعل كلامي في فمه..)** ثم بحثنا في حياة محمد عليه الصلاة والسلام فوجدناه اميًا لايقرأ ولايكتب، ثم لم يلبث أن نطق بالقرآن الكريم المعجزة فجأة يوم أن بلغ الأربعين... واذا عدنا الى نبوءة اخرى في التوراة سفراشعيا اصحاح ٧٩ تقول: **«أو يرفع الكتاب لمن لايعرف القراءة ولا الكتابة ويقول له اقرأ، يقول ما أنا بقارىء..»** لوجدنا تطابقا كاملا بين هاتين النبوءتين وبين حادثة نزول جبريل بالوحي على رسول الله في غار حراء، ونزول الآيات الخمس الأولى من سورة العلق...

«البرقليط».. روح الحق:

*** هذا عن التوراة، فماذا عن الانجيل وأنت الذي كنت تدين به؟**

- اذا استثنينا نبوءات برنابا الواضحة والصريحة بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم بالاسم، وذلك لعدم اعتراف الكنيسة بهذا الانجيل اصلا، فان المسيح عليه السلام تنبأ في انجيل يوحنا تسع نبوءات، و«البرقليط» الذي بشر به يوحنا مرات عديدة.. هذه الكلمة لها خمسة معاني: المعزّي، والشفيع، والمحامي، والمحمد، والمحمود، واي من هذه المعاني ينطبق على سيدنا رسول الله تمام الانطباق فهو المعزّي المواسي للجماعة التي على الايمان وعلى الحق من بعد الضياع والهبوط، وهو المحامي والمدافع عن عيسى ابن مريم عليه السلام وعن كل الانبياء والرسل بعدما شوه اليهود والنصارى صورتهم وحرفوا ما أتوا به وهو الاسلام.. ولهذا جاء في انجيل يوحنا اصحاح ١٤ عدد ١٦ و١٧ **«انا اصلّي الى الله ليعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الأبد روح الحق»..** وقال في نبوءة اخرى اصحاح ١٦ عدد ١٣ - ١٤ **«وأمامتى جاء ذاك الروح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لايتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به» ويخبركم بأمور آتية، ذاك يمجدني..»** وهذا مصداق قول الله تبارك وتعالى: **«قل انما انا بشر مثلكم يوحي اليّ انما الهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا».**

وتسرّب النبأ...

*** .. وإذا كانت لحظة اعلانك للاسلام وكيف كانت بداية الحياة الجديدة في رحاب الهداية والحق؟**

- بعد ان وصلت الى اليقين وتلمست الحقائق بيدي كان عليّ ان اتحدث مع اقرب الناس إليّ زوجتي، لكن الحديث تسرب عن طريقها الى الارسالية للاسف، وسرعان ما تلقفوني ونقلوني الى المستشفى وتحت مراقبة صارمة مدعين انني مختل العقل! ولأربعة شهور تلت عشت معاناة شديدة جدا، ففرقوا بيني وبين زوجتي وأولادي، وصادروا مكتبتي وكانت تضم امهات الكتب والموسوعات... حتى اسمي كعضو في مجمع أسيوط، وفي مؤتمر «سنودس» شطب، وضاع ملفي كحامل ماجستير من كلية اللاهوت... ومن المفارقات العجيبة ان الانجليز في هذه الأونة كانوا قد خلعوا الملك طلال عن عرش الاردن بتهمة الجنون... فخشيت ان يحدث معي الامر ذاته.. لذلك التزمت الهدوء والمصابرة وصمدت حتى اطلق سراحي، فقدمت استقالتي من الخدمة الدينية واتجهت للعمل في شركة امريكية للادوات المكتبية لكن الرقابة هناك كانت عنيفة جدا، فالكنيسة لاتترك احدا من ابنائها يخرج عليها ويسلم، اما أن يقتلوه أو يدسوا عليه الدسائس ليحطموا حياته.. وفي المقابل لم يكن المجتمع المسلم حينذاك ليقدر على مساعدتي... فحقبة الخمسينات والستينات كما تعلمون كانت تصفية للاخوان المسلمين، وكان الانتماء للاسلام والدفاع عنه حينذاك لا يعني إلا الضياع! ولذلك كان عليّ ان اكافح قدر استطاعتي، فبدأت العمل التجاري، وانشأت مكتبا تجاريا هرعت بمجرد اكتماله للابراق الى «د. جون تومسون» رئيس الارسالية الامريكية حينذاك، وكان التاريخ هو الخامس والعشرين من ديسمبر **١٩٥٩** والذي يوافق «الكريسماس» وكان نص البرقية: **«آمنت بالله الواحد الأحد، ومحمد نبيا رسولا»** لكن اشهار اعتناقي الرسمي للاسلام كان يفترض عليّ وفق الاجراءات القانونية ان التقي بلجنة من الكنيسة التي انا منها لمراجعتي ومناقشتي... وفي الوقت الذي رفضت جميع الشركات الأوروبية والامريكية التعامل معي تشكلت اللجنة المعنية من سبعة قساوسة بدرجة الدكتوراة... خاطبوني بالتهديد والوعيد اكثر من مناقشتي! وبالفعل تعرضت للطرد من شقتي لأنني تأخرت شهرين أو ثلاثة عن دفع الايجار واستمرت الكنيسة تدس علي الدسائس اينما اتجهت... وانقطعت أسباب تجارتي... لكنني مضيت على الحق الذي اعتنقته واقمت بعد عام من اسلامي في **١٩٦٠/١٢/٢٥** احتفالا بهذه المناسبة... الى ان قدر الله ان تبلغ اخباري وزير الاوقاف حينذاك عبدالله طعيمة، والذي استدعاني لمقابلته وطلب مني بحضور الاستاذ الغزالي المساهمة في العمل الاسلامي بوظيفة سكرتير لجنة الخبراء في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية فكنت في منتهى السعادة بادىء الأمر، لكن الجو الذي انتقلت اليه كان - وللاسف - مسموماً، فالشباب يدربون على التجسس بدل ان يتجهوا للعلم! والموظفون مشغولون بتعليمات «منظمة الشباب» عن كل مهامهم الوظيفية وكان التجسس على الموظفين، وعلى المديرين، وعلى وكلاء الوزارة... حتى يتمكن الحاكم من أن يمسك هؤلاء جميعا بيد من حديد! ولكم تركت أشيائي منظمة كلها في درج مكتبي لاجدها في اليوم الثاني مبعثرة! وعلى هذه الصورة مضت الأيام واراد الله سبحانه أن يأتي د. محمد البهي وزيراً للاوقاف بعد د. طعيمة الحرف، وكان د. البهي قد تربى تربية المانية منضبطة، لكن توفيق عويضة سكرتير المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واحد ضباط الصف الثاني للثورة تصدى له.. وحدث ان استدعاني د. البهي في يوم من الأيام بعدما صدر كتابي: «المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي» وأحبَّ أن يتعرف عليّ... فترامى الخبر الى توفيق عويضة واعتقد انني من معسكر د. البهي والاستاذ الغزالي.. ووجدت نفسي فجأة اتلقى الاهانة من مدير مكتبه رجاء القاضي وهو يقول لي: اتفضل على الوزارة التي تحميك! خرجت والدموع في عيني، وقد وجدتهم صادروا كتبي الخاصة من مكتبي ولم يبقوا لي الا شيئا بسيطا حملته ورجعت الى الوزارة... وهناك اشتغلت كاتب وارد بوساطة!! فكان يوم خروجي على المعاش بتاريخ ١٩٧٩/١/١٢ وقد بلغت الستين يوم عيد بالنسبة لي، ومن ذلك اليوم بدأ ابراهيم خليل يتبوأ مركزه كداعية اسلامي، وكان اول ما نصرني الله به ان التقيت مع المرحوم الدكتور جميل غازي بـ ١٣ قسيسا بالسودان في مناظرة مفتوحة انتهت باعتناقهم الاسلام جميعا وهؤلاء كانوا سبب خير وهداية لغرب السودان حيث دخل الالوف من الوثنيين وغيرهم دين الله على أيديهم...

مؤامرة على الأزهر..

*** من خلال السنوات التي أمضيتها في وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. كيف تقيم دور العلماء المسلمين في مواجهة المخططات التنصيرية؟**

- الازهريون ومنذ فترة متقدمة كانوا وفق مخطط المندوب السامي البريطاني في مصر طبقة متخلفة عن خريجي جامعة القاهرة وعن بقية اصحاب التخصصات الأخرى. كانت ميزات المدنيين تؤهلهم ان يصلوا مراكز القيادة على عكس الازهريين الذين باتوا معزولين عن تلك المواقع، لاتكاد مرتباتهم الضئيلة تسد رمق اطفالهم او حاجة اسرهم... ومن باب المقارنة اذكر ان راتبي في الخمسينات يوم كنت قسيسا لم



طه حسين

يقل ابدا عن ٨٠ جنيها في الشهر، بينما لم يتجاوز ١٥ جنيها ايام تعييني في وزارة الاوقاف بعد ذلك! فاذا اضفت الى ذلك المركز الاجتماعي المرموق والحماية والرعاية التي ينالها المبشرون والقسس من سفارات الدول الكبرى ادركت كيف كنت أنا بنفسي ارتفع واتعالى على الازهريين وعلى المشايخ الذين كنت التقي بهم ولا اعطي لهم أي وزن بالمرة! وللاسف وبعد ان خرج الاستعمار وصار حاكما من بيننا تردى الوضع في الازهر اكثر من ذي قبل، وجاء تطوير الازهر افسادا له، وبعد أن كان حفظ القرآن الكريم وتجويده كاملا شرطا اساسيا لدخول الازهر بات الذي يحفظ جزءاً من كتاب الله بين طلبة الازهر ولو بغير تجويد نابغة!! وصار قادة الفكر الاسلامي يتخرجون من الازهر دون أية مراعاة جادة للامانة العلمية!

تنظيم الاسرة - خطة تآمرية..

● يثور في مصر على الدوام نزاع واختلاف حول تحديد نسبة الاقباط فيها والمسلمين. ماذا تقول حول هذا الموضوع؟

- انا لا اقيس الاقباط والنصارى بعدد السكان ومع ذلك فانا اعتقد بان التأثير الفعال في مصر لهم، بحكم وضعهم المالي والعلمي وللدهاء الذي يستخدمونه في سبيل السيطرة. الاحصائيات العالمية تقول ان الاقباط ١٢ مليونا من بين اكثر من ٤٠ مليون مصري. لكن مطامع الكنيسة تتطلع الى يوم يتوازن العدد السكاني بين المسلمين والاقباط وتروج لذلك جهاز تنظيم الاسرة وأدوات منع الحمل فتحد من تزايد المسلمين عددياً، وتسهل ازدياد الفساد الاخلاقي والعلاقات الحرام، وفي الوقت ذاته اعطى الاب شنودة تعليمات صريحة لتشجيع التوالد بين الاقباط وخصص مكافآت واعانات لذلك. فإذا تحقق لهم التقارب العددي نادوا ان هذه ارضنا ونحن من سلالة الفراعنة ولسنا عرباً.. تماما كما حصل في السودان وبات جون قرنق لا يطالب بفصل الجنوب وحده وإنما بطرد العرب والمسلمين والعودة بالسودان الى زنجيته المزعومة...

الفتنة الطائفية وذرائع العدوان!

● إذاً هل تعتقد أن مصر مهددة حقا بفتنة طائفية بين المسلمين والاقباط؟

- كلما تتبعنا حوادث الاقتتال الطائفي في مصر وجدنا أن ثمة مالم يكن على مراد النصارى من نظام البلد كان البداية... ثم تبدأ الوقائع المعروفة: قطعة ارض يختلف حولها مسلم ونصراني، الاخير بإحساسه أنه مسنود من أمريكا مباشرة يفتري على المسلم، فيثير ذلك حميّة الأخر فيضربه وتتطور الأمور، وسرعان ما تتدخل امريكا وانجلترا لتحقق مرمى اكبر من مراميها... تذكر يوم ان ارادت انجلترا احتلال مصر كيف افتعلت معركة بين مالطي (من سكان مالطة) وحمّار في الاسكندرية انتهت ولأسباب واهية بقتل المالطي، فكانت ذريعة استند اليها الاسطول الانجليزي لضرب الاسكندرية وكانت حجتهم حماية النصارى غير الأمنين!



■ «ديدات» عمل ما لم تعمله أي دائرة اسلامية و«جارودي» لم يجد من يفقهه الفقه الصحيح.

مرة وفي عام ٧٥ طلب مني تقديم محاضرة بكلية اسيوط، واسيوط بالذات وكر نصراني مربع جدا، فتكلمت عن المسيح عليه السلام وعن الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال الاناجيل والتوراة، والقرآن الكريم، مبيناً نبوتهم وفضلهم كباقي الانبياء... وكان للمحاضرة صدى واسعاً انتهى باعلان ١٧ من الشبان ابناء الجامعة اسلامهم. فماذا حدث؟ احتج الانبا شنودة وابرق تلغرافاً رأيته بعيني بحجم صفحة «الفلوسكاب» يندد بي، ويعتبرني انسانا مغرضا اتاجر بـالدين! ولمن كان التلغراف؟ لرئيس الجمهورية بالذات، يحذره ويهدده بأن ابراهيم خليل سيسبب فتنة طائفية في مصر!. ومن رئيس الجمهورية تدرج الموضوع الى رئيس مجلس الوزراء الى وزير الاوقاف الى وكيل اول وزارة الاوقاف الذي استدعاني وقال لي بالحرف: أنا مكلف بان ابلغك ان تكف عن الدعوة. من يقول هذا الكلام؟ وكيل وزارة الاوقاف! قلت له: أنا ما دخلت الاسلام حتى انال قرشين كل شهر ولكنني دخلته حتى اشرب فاسقي. وقدمت استقالتي فوراً بين يديه... وبعد اتصالات أجراها بالهاتف وكأنما أثرت كلمتي بالوكيل قال لي: نأخذ عليك تعهدا اذا ان لا تتعرض للانبا شنودة في محاضراتك!

هذه هي الفتنة الطائفية التي يتحدثون عنها ويخوفون الناس بها، في عام ٦٣ طلب مني ان اسجل حديثا لاذاعة القرآن الكريم من مصر فتعرضت خلال الحديث لقوله تعالى: «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم..» وبعد التسجيل أتت الاوامر من القيادة العليا بان ابراهيم خليل لا يدخل الاذاعة ثانية ولا التلفزيون... فهذه آيات تمس النصارى!

● وماذا عن الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر إذاً؟

- لو طبقت الشريعة الاسلامية لازدهر العالم ولصلح حال الأمة بالتأكيد لأن القرآن الكريم حضارة والسنة حضارة، وخوف الغرب من قيام دولة الاسلام هو خوف من قيام حضارة اسلامية تحرر الأمة من التبعية، وتعيد بتوازن الاسلام وبواقعيته المجد والعزة لابناء المسلمين.

غيرة ديدات... وخيبة المسلمين!

● كيف تنظر استاذ ابراهيم... الى منهج الاستاذ احمد ديدات والاثر الذي تركته مناظراته ومحاضراته؟

- أنا اشهد الحق، احمد ديدات عمل ما لم تعمله اي دائرة اسلامية من هو ديدات؟ كان بائع ملح، بقال، لكن شراسة التبشير التي واجهته فجرت فيه الغيرة والوعي، فدرس وجد واطلع، حتى استطاع مناظرة رجل مراوغ وخبير اعلامي اعلا كلمة الحق امامه ونصر دين الله. وفي المقابل ها هم علماء الازهر موجودون فماذا عملوا؟ ساقول لك حقيقة مرة: أحد علماء الازهر موجود في كندا يؤم الناس للصلاة ويخطب الجمعة... ثلاثة من أولاده الذين يعيشون هناك تنصروا! القاديانية تتفشى! والبهائية تنتشر وفي الوقت الذي تسخر الكنيسة كل السبل للتبشير، في الوقت الذي تطوع جمعية الشبان المسيحيين الرياضة لاغراضها، ادخل جمعية الشبان المسلمين في القاهرة، فاجد ابناء الاسلام غارقون بالكرة وبالمصارعة فاذا اقيمت الصلاة تلفت فلم اجد حولي الا قلة قليلة!

● وكيف تنظر الى اسلام جارودي، والى بعض مواقف التحفظ أو حتى التشكيك فيه؟

- أنا أرى الأمة الاسلامية ينبغي ان ترعى اي انسان دخل الاسلام رعاية طيبة تطبيقاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم «فقهوا الحاكم في الدين» أنا لاأعيب جارودي اذا تبدى له رأي معين قد يجانبه التوفيق فيه، ولكنني الوم المجتمع المسلم والجامعات الاسلامية التي لم تقدر أن تفقه هذا الانسان الفقه الصحيح، وكانت تستطيع الاستفادة منه بشكل جيد في الدعوة بين بني قومه ليكون سببا من اسباب الهداية والخير. **انا نفرح بالكثيرين الذين يدخلون الاسلام ونهلل لهم، لكننا لا نعرف بعد ذلك شيئا عن مصيرهم! وكأننا لانعلم ان الذي يدخل الاسلام تثار بينه وبين الكنيسة وبين اهله حرب قاسية تحتاج الى التصير المسلم الذي يؤازره، والى المؤسسة العلمية التي تفقهه وتتعهده، وهذا ما نفتقده الى اليوم وللاسف الشديد!**

● في الختام نشكركم، وندعو المولى أن يأخذ بالأيادي المخلصة الى ما فيه خير أمة الاسلام، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ جامعة اسلام اباد

الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد

تعد الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد احدث الجامعات الاسلامية التي انشئت خلال العقود الأخيرة من هذا القرن، وقد كانت كلية الشريعة والقانون هي النواة الأولى للجامعة وقد تم انشاؤها في عام ١٩٧٩م في اطار جامعة القائد الأعظم في اسلام آباد ثم تلتها بعد ذلك عدة كليات ومؤسسات علمية أخرى كونت الهيكل العام للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد.

ورغم عمر الجامعة القصير إلا أنها تمكنت من استكمال هيئتها وتشكيلاتها خلال سنوات معدودة وذلك رغم ما تتعرض له من مشاكل كان يمكن أن توقف مسيرتها وقد قام مراسل المجتمع في الباكستان بزيارة ميدانية للجامعة التقى خلالها بالمسؤولين وقام بجولة في كلياتها ومؤسساتها الاكاديميه الأخرى وقد استعرضها لنا في الاستطلاع التالي:

○ ضياء الحق (الرئيس الأعلى للجامعة)



نشأة الجامعة وتطورها:

جاءت نشأة الجامعة بناء على توصيات متعاقبة للمؤتمرات الدولية الأربعه للتعليم الاسلامي والتي عقدت قبل مطلع القرن الخامس عشر الهجري في كل من مكة المكرمة والقاهرة وإسلام آباد ودكا، وقد أكدت هذه التوصيات على ضرورة انشاء جامعة اسلامية دولية تخدم العالم الاسلام كله وتساهم في اعداد الأجيال المسلمة في منطقة جنوب شرق أسيا بصفة خاصة، وبعد ذلك تم تحديد الباكستان كمكان مناسب لهذه الجامعة، وأصدر الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال ضياء الحق مرسوم أنشاء الجامعة في غرة المحرم عام ١٤٠١هـ الموافق العاشر من نوفمبر عام ١٩٨٠، وتضمن القرار أن تكون كلية الشريعة والدراسات الاسلامية هي نواة الجامعة وكانت قد انشئت قبل ذلك بعام واحد، كذلك ضم الى الجامعة مجمع البحوث الاسلامية، الذي كان قد أنشىء قبل ذلك بنحو عشرين عاماً ليكون جناح البحث العلمي في الجامعة الجديدة وبعد ذلك تم أنشاء كليات اللغة العربية وأصول الدين والاقتصاد الاسلامي كما تم انشاء بعض الأكاديميات والمؤسسات العلمية الأخرى التي وصلت بالجامعة خلال عشر سنوات الى مصاف بعض الجامعات العريقة.

الهدف من إنشاء الجامعة

كان هناك هدف أساسي أراده الجنرال ضياء الحق رحمه الله من وراء انشاء الجامعة وهو اعداد جيل خلال سنوات معدودة يعينه على القرار الذي اتخذه بخصوص تطبيق الشريعة الاسيمية في الباكستان كما كان هناك هدف اسمى وضعه القائمون على الجامعة وهو الاسهام في إيجاد صياغة واقع الأمة الاسلامية وفقا لمنهج الله، والتمكن لعقيدة التوحيد في الأرض ليكون الاسلام منهج حياة للأمة أفرادا ومجتمعات ودولا وقد وضعت الجامعة نصب عينها لتحقيق هذا الهدف النهائي الأسمى مجموعة من الأهداف السامية للتربية يأتي في مقدمتها:

١ - اتاحة فرصة التعليم الاسلامي على المستوى الجامعي للذين تتاح لهم فرصة هذا التعليم في بلادهم رغم حاجتهم الماسة إليهم.

٢ - اعداد الداعية ورجل الإعلام المسلم الذي يجمع بين المعرفة الاسلامية والادراك والوعي لمشاكل الامة المعاصرة والقدرة على توظيف كل وسائل الاعلام الحديثة من صحافة واذاعة مسموعة ومرئية وفن في أداء رسالته في نشر العقيدة ودفع شبهات أعداء الاسلام.

٣ - الاسهام العلمي في عملية تطبيق الشريعة

الاسلامية في الاقطار الاسلامية التي تتجه هذه الوجهة، وذلك عن طريق اعداد وتدريب القيادات العلمية القادرة على قيادة هذا التطبيق، والمؤهلة لاستمداد الاحكام الشرعية من مصادرها وتنزيلها على الواقع المعاصر للأمة.

٤ - اعداد علماء اقتصاد مسلمين قادرين على المشاركة في توجيه اقتصاد الأمة وجهة اسلامية، واعادة صياغة نظمها الاقتصادية ومؤسساتها المالية والنقدية صياغة اسلامية خالصة، وتقديم ذلك النموذج للعالم كبديل اسلامي للنظم الاقتصادية الوضعية التي اخفقت في تحقيق السعادة والرفاهية للانسان.

٥ - الاسهام في نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية باعتبار أن العربية هي لغة الاسلام الذي لا يمكن فهمه فهما صحيحا بدونها من ناحية، وباعتبارها عاملا اساسيا من عوامل وحدة الأمة الاسلامية من ناحية أخرى.

ادارة الجامعة:

تنهج الجامعة نهج الجامعات العريقة في ادارتها اذ يوجد مجلس أمناء للجامعة يضم نخبة من كبار المفكرين الاسلاميين على مستوى العالم ويعتبر الرئيس الباكستاني هو الرئيس الأعلى للجامعة، أما رئيس الجامعة فهو الدكتور حسين حامد حسان وله ثلاثة نواب هم الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية والدكتور حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة للدراسات المالية الادارية كذلك تضم ادارة الجامعة عددا من رؤساء الجامعات الباكستانية وبعض الشخصيات البارزة الأخرى.

مؤسسات الجامعة:

تضم الجامعة العديد من المؤسسات التي تساهم في أداء رسالتها التي تركز على الجانب العلمي والجانب التطبيقي في نفس الوقت وتضم الجامعة أربع كليات ومعهدين وأكاديميتين وقسم للبنات ومجمع البحوث الاسلامية وأكثر من مكتبة.

أولا: كليات جامعة:

تضم الجامعة أربع كليات هي كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية وكلية الاقتصاد الاسلامي.

١ - كلية الشريعة والقانون:

وهي أول كلية أنشئت في الجامعة في عام ١٩٧٩م وقد قامت هذه الكلية حتى يتخرج الشباب المتمكن في معرفة الفقه الاسلامي والقوانين والنظريات الحديثة بحيث يمكنهم تطبيق القوانين الاسلامية تطبيقا كاملا وصحيحا وتقوم بذلك من خلال أربع درجات هي: -

أ - ليانس الشريعة ويتخرج الطالب بعد أربع سنوات من الدراسة.



○ د. حسين حامد حسان — رئيس الجامعة

ب - دبلوم القضاء: ويمنح بعد سنة واحدة من الدراسة الفقهية والقانونية لحملة بكالوريوس القانون.

ج - بكالوريوس الشرف في القانون: ويقبل فيه حملة البكالوريوس ويدرسون فيه لمدة ثلاثة أعوام.

د - ما جستير الشريعة: ويتخرج فيه الطلاب بعد سنتين من الدراسة العالية المتخصصة يتوجها كتابة رسالة في احدى المشكلات التي تتصل بالتطبيق الشرعي المعاصر.

٢ - كلية أصول الدين:

بدأت الدراسة في هذه الكلية في عام ١٩٨٠ وتقوم مناهجها على دراسة العقيدة الاسلامية والتفسير وعلوم القرآن والقراءات والحديث الشريف وذلك بالاضافة الى علوم الدعوة ومقارنة الأديان وتقوم الدراسة في هذه الكلية من خلال درجتين: -

أ - بكالوريوس الشرف في أصول الدين في تخصصات الدعوة والقراءات.

ب - ماجستير العلوم الاسلامية في تخصصات مقارنه الأديان والتفسير والحديث، ولم تبدأ دراسة الدكتوراه بعد.

٣ - كلية اللغة العربية: -

انشئت هذه الكلية لتقديم البرامج المتخصصة في علوم اللغة العربية وقد كانت جزءا من معهد اللغات بالجامعة في البداية الا أنها استقلت بعد ذلك لأهمية الدور الذي تقوم به حيث يدرس بها كثير من الطلاب الوافدين من دول غير عربية حيث يتنافس الطلاب الوافدين من بعض الدول العربية في مجال اجادة اللغة العربية على مستوى التخصص الرفيع ويتم ذلك من خلال درجتين: -

أ - بكالوريوس الشرف في اللغة العربية ويمنح بعد أربع سنوات دراسية.

ب - الماجستير في اللغة العربية ومدة الدراسة به عامان بالاضافة الى فترة اعداد للبحث لاتزيد عن عامين.

٤ - كلية الاقتصاد الاسلامي: -

وقد انشئت في البداية تحت اسم مدرسة الاقتصاد الاسلامي حيث كانت جزءا من المعهد الدولي للاقتصاد الاسلامي الذي يعتبر أحد مؤسسات الجامعة ثم استقلت لتصبح كلية الاقتصاد الاسلامي في عام ١٩٨٥ وتعنى كلية الاقتصاد الاسلامي بالمشاكل الواقعية التي تواجه اقتصاديات البلاد الاسلامية ومحاولة ايجاد حلول لها وذلك بقدر عنايتها بالدراسات النظرية كما تقوم بعض الأقسام التابعة للكلية مثل وحدة الأبحاث ووحدة التدريب وبنك المعلومات بتجميع المعلومات والاحصائيات وكل البيانات. المهلقة باقتصاديات العالم لتكون تحت تصرف الباحثين والخبراء المهتمين في هذا المجال وتمنح كلية الاقتصاد الاسلامي ثلاث درجات هي: -

أ - البكالوريوس في الاقتصاد الاسلامي.

ب - الماجستير في الاقتصاد الاسلامي.

ج - الدكتوراه في الاقتصاد الاسلامي.

ثانيا قسم الفتيات:

اهم قسم مستقل تماما في مبنى منفصل عن الحرم الجامعي ويضم فروعا لكليتي الشريعة وأصول الدين وسوف تبدأ الدراسة في قسم اللغة العربية به في العام الجامعي القادم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ان شاء الله كما قررت الجامعة انشاء كلية خاصة بالاقتصاد المنزلي تكون تابعة أيضا لقسم الفتيات ويضم هذا القسم فتيات من الباكستان وبعض دول العالم الاسلامي الأخرى.

ثالثا: الأكاديميات: -

نظرا لأن الجامعة تهتم بالنواحي العملية نفس اهتمامها بالنواحي النظرية فقد أقدمت على انشاء أكاديميات تسهم في بناء الأجيال التي تقوم بواجباتها بالفعل في المجتمع الباكستاني وذلك من خلال منحهم دورات تثقيفية وتربوية للاسهام في بناء باكستان الاسلامية وقد أنشأت الجامعة أكاديميتين هما أكاديمية الشريعة وأكاديمية الدعوة.

أ. أكاديمية الشريعة:

وقد كان انشاؤها مصاحبا لانشاء الجامعة في عام ١٩٨٠م وكان اسمها في بداية نشأتها «معهد تدريب القضاة» ثم تحولت الى أكاديمية حينما اكتسبت الجامعة

الصفة الدولية في عام ١٩٨٥م، كان الدافع الى إنشائها هو حاجة باكستان في هذا الوقت الى أعداد كبيرة من العلماء والخبراء في الهيئات القضائية وذلك للمساهمة في تطبيق الشريعة الاسلامية في عهد الرئيس ضياء الحق رحمه الله وقد امتد عمل الاكاديمية الى كافة النواحى الشرعية ودرس فيها العديد من المحامين والقضاة وضباط الجيش ومدة الدراسة في الأكاديمية ستة عشر أسبوعا يقيم فيها المشاركون اقامة كاملة في جو اسلامى داخل الأكاديمية وقد بلغ عدد الدورات التي عقدتها الأكاديمية حتى الآن أكثر من عشرين دورة بلغ عدد المتدربين خلالها أكثر من ٨٠٠ من رجال القضاء والقانون في مختلف المؤسسات وللأكاديمية أنشطة أخرى تستفيد منها العديد من دول العالم الاسلامى.

ثالثا: أكاديمية الدعوة:

وقد انشئت هذه الأكاديمية لتلبى احدى الحاجات المحلة في المجتمع الباكستانى بصفة خاصة وهى أن ما يقرب من ٥٠٪ من الائمة شبه أميين وذلك علاوة على الخلافات المذهبية الكثيرة التي توجد في المجتمع الباكستانى وذلك علاوة على قيامها بتدريب الدعاة من خارج الباكستان أيضا وتقدم برامجها من خلال المعايشة والاندماج بين الدراسين خلال الدورة التي تستمر أربعة أشهر وقد قدمت الاكاديمية انجازات كبيرة في مجال عملها تمثلت في الأعداد الكبيرة من الأئمة والدعاة الذين درسوا بها وذلك علاوة على بعض الدورات الدولية التي عقدتها لتدريب قيادات العمل الاسلامي في العالم على أحدث وسائل الدعوة ومناقشة المشاكل التي تواجه الدعوة الاسلامية في مختلف أنحاء العالم.



○ د. احمد العسال... نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية

رابعا: معهد اللغات: -

نظر لأن الدراسة تتم في الجامعة باللغتين العربية والانجليزية ولأن كثيرا من الطلاب الذين يفدون الى الجامعة قد يكونون من أقطار لا تتقن الحديث باللغتين لذلك أنشىء هذا المعهد لاعطاء دورات للطلاب حتى يؤهلوا في اتقان هاتين اللغتين ليستعينوا على مواصلة دراستهم ومن ثم فإن المعهد يخدم كافة كليات الجامعة كما يقوم أيضا بعمل دورات خاصة في اللغة العربية للراغبين من كبار موظفى الدولة وذلك علاوة على المتدربين في أكاديميتي الدعوة والشريعة.

خامسا: مجمع البحوث الاسلامية:

قامت الحكومة الباكستانية بانشاء هذا المجتمع عام ١٩٦٠ كمؤسسة مستقلة تقوم بالبحوث في مجال الثقافة الاسلامية، وظل المجلس يقوم بمهمته هذه تحت اشراف عدة وزارات الى أن انشئت الجامعة الاسلامية في عام ١٩٨٠ فانضم اليها ليمثل الجناح البحثى فيها ويعمل في المجمع ما يزيد عن ثلاثين باحثا في مجالات الثقافة الاسلامية المختلفة ويصدر ثلاث مجلات فصلية بثلاث لغات وهذه المجلات هى: -

١ - مجلة الدراسات الاسلامية باللغة العربية.

٢ - مجلة فكر ونظر باللغة الاردية.

سادسا: مكتبات الجامعة: -

تضم الجامعة عددا من المكتبات التي تسهم في مساعدة الطلاب والباحثين والدراسين في شتى المجالات المختلفة وأهم هذه المكتبات هى: -

١ - المكتبة المركزية:

وهى أكبر مكتبات الجامعة وتضم حوالى ٥٠,٠٠٠ كتاب في مختلف فروع العلوم الاسلامية والعربية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وعلوم المعرفة الأخرى.

٢ - مكتبة مجمع البحوث الاسلامية: -

وتعتبر هذه المكتبة من أغنى المكتبات في باكستان بالكتب الاسلامية والعربية حيث تضم حوالي ٥٥,٠٠٠ كتاب بعضها يعد من الكتب التراثية النادرة ذات القيمة العالية.

٣ - مكتبة معهد الاقتصاد الاسلامي:

تعد هذه المكتبة من المكتبات الفنية المتخصصة في مجال الاقتصاد حيث تضم ما يقرب من ١٣,٠٠٠ كتاب ودورية تعطي حاجة الاساتذة في المعهد وطلابه

جامعة اسلام اباد تقوم بتجربة رائدة تستوجب الدعم من الهيئات والمؤسسات الاسلامية لتنشيط استكمال أموال الوقف للنهوض بالجامعة.



○ منظر جانبي للجامعة.

والمهتمين بالاقتصاد الاسلامي والدراسات الاقتصادية بعامة.

٤ - مكتبة أكاديمية الشريعة:

وهي مكتبة متخصصة في الفقة وأصوله وتاريخ التشريع والدراسات القانونية الوضعية وتضم هذه المكتبة أكثر من ٢٠٠٠ كتاب تغطى حاجة المشاركين في الدورات التدريبية من القضاة والمحامين ورجال القانون وغيرهم.

٥ - مكتبة أكاديمية الدعوة:

هى أيضا من المكتبات الفرعية المتخصصة التي تخدم الباحثين في مجال الدعوة والمشتركين في الدورات التدرية التي تنظمها الأكاديمية وتضم هذه المكتبة حوالى ٩٠٠٠ كتاب.

٦ - مكتبة قسم الفتيات:

وقد انشئت هذه المكتبة لخدمة الطالبات في قسم الفتيات وهى لا تزال في مرحلة الانشاء وتشتمل على ٩٠٠٠ كتاب بالاضافة الى عدد من الدوريات.

ويقول الدكتور حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا اننا نسعى لاكتمال هذه المكتبات حتى تؤدي خدمات راقية لكافة الباحثين والدراسين ونسعى الآن حتى تتكمل المكتبة المركزية ليصل عدد الكتب فيها الى مائة ألف كتاب».

علاقة الجامعة بالجامعات الأخرى:

ترتبط الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد بعلاقات العلمية الأخرى في شتى أنحاء العالم الاسلام مثل جامعة الأزهر وجامعة القاهرة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتقوم الجامعة الاسلامية العالمية بالتنسيق مع هذه الجامعات في مجالات المناهج وأعضاء هئية التدريس حيث تقوم هذه الجامعات مع غيرها ان الجامعات الأخرى بامداد الجامعة الاسلامية العالمية بالاساتذة والمحاضرين من أعضاء هئية التدريس.

خصائص تمتاز بها الجامعة الاسلامية عن الجامعات الأخرى:

رغم أن الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد هى أحدث الجامعات الاسلامية الا انها تمتاز ببعض الخصائص التي تميزها عن غيرها ومنها:

١ - إنها حاجة مستقلة لا تتبع أي حكومة مما يترك لها حرية التفكير والتخطيط دون ضغوط والذين يرسمون سياستها هم قادة العمل الاسلامي في العالم.

٢ - أنها تجمع بين التعليم والبحث والتدريب وقد أنشات مؤسسات خاصة للقيام بكل نشاط من هذه الأنشطة كما ورد فيما سبق.

٣ - عالميتها التي تتمثل في أن قياداتها وأساتذتها وطلابها ينتمون الى مختلف أقطار العالم الاسلامى وبلاد الأقليات الاسلامية كما أن مجلسها الأعلى وهو أعلى سلطة فيها يضم قيادات العمل الاسلامى في مختلف

الجامعة تستضيف العلماء ورجال العمل الاسلامي

البلدان الاسلامية.

٤ - أنها تستخدم لغتين أساسيتين في التعليم هما العربية باعتبارها اللغة الاساسية لفهم الاسلام وتحصيل المعرفة الأساسية والانجليزية باعتبارها للدعوة عالميه من ناحية، ووسيلة لمعرفة ما يكتب عن الاسلام من أنصاره أو خصومه على السواء بغير العربية.

٥ - أنها بالنسبة لطلابها لا تكتفى بالجانب التعليمى النظري وانما تهتم بنفس القدر بالجانب التربوى والسلوكى ومن ثم فهى تعد برامج تربوية اسلامية للطلاب على مدار اليوم والليلة يشرف على تنفيذها مجموعة من التربويين المتخصصين في هذا المجال.

انها الجامعة الوحيدة في هذه المنطقة التي تتيح التعليم الاسلامي للفتاة المسلمة على مستوى جامعى في قسم مستقل منفصل تماما عن حرم الجامعة.

٧ - أنها تقوم على تغرة من تغور الاسلام حيث تقع في منطقة بالغة الحساسية والخطورة من مناطق الأمة الاسلامية وتقدم خدماتها الى ما يزيد عن أربعمائة مليون مسلم في المنطقة وفي بلاد الأقليات الاسلامية التي غزتها الأيدلوجيات العلمانية والمذاهب الهدامة وحرمتها من فرص التعليم الاسلامى.

٨ - أنها تستضيف الدعاة من أنحاء العالم في دورات سنوية وتستضيف الشباب الاسلامى في معسكرات اسلامية كما تستضيف العلماء ورجال العمل الاسلامى في مؤتمرات وندوات دولية يتدارسون فيها مشاكل الأمة الاسلامية ويقدمون أبحاثهم ووجهات نظرهم حول الحلول الاسلامية لهذه المشاكل.

الخدمات التي تؤديها الجامعة للطلاب:

تقدم الجامعة العديد من الخدمات للطلبة الدراسين فيها الخدمة الطبية والمعيشية والمواصلات.

أ - الخدمات الطبية:

أنشات الجامعة مركزا طبيا صغيرا لعلاج الطلاب والطالبات يدأئه بطبيب لقسم الطلاب وطبية لقسم الطالبات والجامعة في سبيلها الى تنمية هذا المركز وتزويده بالمزيد من الأطباء ووسائل العلاج.

٢- السكن: -

فرغم المشاكل التي تواجهها الجامعة في عدم وجود مساكن تكفي للطلاب والطالبات والمتدربين فإن الجامعة قد أستاجرت بيوتا عديدة في أنحاء اسلام آباد يقيم فيها الطلاب الى حين الانتهاء من بناء بعض المساكن الخاصة بهم.

- المواصلات:

تحرص الجامعة أيضا على توفير وسيلة مواصلات مجانية لطلابها والمشتركين في دوراتها التدريبية وتمتلك الجامعة عددا من الحافلات التي تقوم بهذه المهمة.

أهم المشكلات التي تواجه الجامعة:

مع هذه الصورة المشرقة التي شبت فيها الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد عن الطوق خلال سنوات معدودة فان الجامعة تواجه العديد من المشكلات الأساسية التي تعوق مسيرتها من هذه المشكلات.

١ - مشكلة الاعتراف:

فالجامعة حتى الآن لم تحصل على الاعتراف الدولى بشهاداتها رغم تعاون كثير من الجامعات الاسلامية معها في المجالات المختلفة إلا أن د. حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا صرح قائلا بأن بعض الجامعات قد بدأت تعترف بشهادات الجامعة بعضها جامعات في أوروبا والسعودية ونأمل أن نحصل على اعتراف كامل من قبل الجامعة الأم جامعة الازهر».

٢ - ضيق المبنى:

فالمبنى الذي توجد فيه الجامعة الآن لم يكن معدا ليكون جامعة وانما كان معدا لأن يكون مرافقا لمشروع مسجد الملك فيصل وقد منحت الجامعات قطعة أرض فضاء في مقابل مبناها الحالى ويقول الدكتور حسن الشافعي واننا نأمل أن يبدأ البناء فيها قريبا وأن تسهم في اتساع نشاط الجامعة:

٣ - الميزانية:

فالجامعة حتى الآن ليس لها موارد محددة تنفق عليها وانما تقوم الحكومة الباكستانية بتحمل جزء من الميزانية وكذلك الحكومة المصرية ورابطة العالم الاسلامى وبعض المؤسسات والهيئات الخيرية في كل من الخليج والكويت والسعودية وكذلك بعض المحسنين وعلاجا لهذه المشكلة فقد قرر مجلس أمناء الجامعة اقامة وقف عام سجل سويسرا وقيمة (١٠٠) مليون دولار.. إلا أنه لم يتم تجميع سوى مليونين فقط منها حتى الآن الا أن مجلس الأمناء في اجتماعه الذي عقده في مقر الجامعة منذ شهرين قد أكد على عملية تنشيط استكمال أموال الوقف للنهوض بالجامعة.

في الختام:

من خلال هذا الاستطلاع ندرك قيمة هذه التجربة الرائدة والخصائص التي تمتاز بها الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد والدور الرائد الذي تقوم به وهذا

يستوجب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تسعى للحفاظ على هذا الطرح الذي رسخ جذوره خلال عقد واحد من الزمن ولعلنا في العدد القادم ان شاء الله نلقى مزيدا من الضوء على هذه الجامعة الفريدة من خلال لقائنا مع رئيس الجامعة او احد نوابه فالى لقاء في العدد القادم ان شاء الله.

الاسلام والكونجرس

(٩)



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

الفهم الأمريكي لمشاركة الاسلاميين في العملية السياسية

ركزنا في الحلقة الماضية على تحليل الدكتور (فؤاد عجمي) لما يسميه بالشيعية الجديدة في لبنان الذي انتهى بتصوره أن الولايات المتحدة هي صاحبة رسالة التغيير والمساواة وأن الشيعة والفلسطينيين قد وعوا هذه الرسالة جيدا وقاموا بتطبيقها ضد الولايات المتحدة. ونعرض في هذه الحلقة للخطاب الذي ألقاه الدكتور (أوغسطس نورتون) الأستاذ بالأكاديمية العسكرية الأمريكية أمام اللجنة والذي يلخص فيه حصيلة دراساته عن حركة أمل وحزب الله طيلة خمس سنوات.

إلا أننا بعد أن راجعنا نص خطاب الدكتور (نورتون) على المذكرة التي أودعت مع محاضر الجلسات تبين لنا أن هناك نقاطا هامة احتوتها المذكرة ولم ترد في الخطاب تتناول قضية مشاركة الإسلاميين في العملية السياسية.

● المشاركة الاسلامية في السياسة

وقبل أن نعرض للموقف الأمريكي من مشاركة الإسلاميين في العملية السياسية من المهم أن نقف هنا على رأيين آخرين في نفس القضية. أولهما لواحد من رجال الرعيل الأول ومن كبار المفكرين الاسلاميين وهو الأستاذ (محمد قطب) والآخر لواحد من أبرز رجال الحركة الاسلامية المعاصرين وهو الدكتور (عمر عبد الرحمن).

يرى الأستاذ (محمد قطب) أن مشاركة الإسلاميين في العملية السياسية (**عبث لا يؤدي الى نتيجة وتفكير ساذج مهما كانت مبرراته وينطوي على مزالق خطيرة تصيب الدعوة في الصميم وتعوقها كثيرا بالرغم مما يبدو لأول وهلة أن هذه المشاركة تمكن للدعوة في التربة وتعجل لها الخطوات**).

ولو افترض جدلا أن الإسلاميين توصلوا الى تشكيل برلمان مسلم مائة في المائة يطالب كل أعضائه بتحكيم شريعة الله فإن هذا البرلمان لن يستطيع أن يصنع شيئا بدون قاعدة مسلمة وأنه يمكن لانقلاب عسكري أن يحل البرلمان ويقبض على أعضائه فيودعهم جميعا في السجون والمعتقلات وينتهي كل شيء في لحظات.

ويحدد الأستاذ (قطب) المزالق التي تترتب على مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية في ثلاث:-

أولا: المزلق العقائدي: - لا يجوز للمسلم - من زاوية العقيدة - أن يشارك في مجلس يشرع بغير ما أنزل الله ويعلن بسلوكه العملي في كل مناسبة أنه يرفض التحاكم إلى شريعة الله. وذلك لأن الدين يأمر المسلم بالتحاكم إلى شريعة الله وحدها دون سواها ويقول له أن كل حكم غير حكم الله هو حكم جاهلي لا يجوز قبوله ولا الرضا عنه ولا المشاركة فيه. يضاف إلى ذلك أن هذا المجلس الذي يشرع بغير ما أنزل الله يلزم الأعضاء بقسم اليمين له والتعهد بالمحافظة عليه وعلى الدستور الذي ينبثق منه. والله تعالى يقول (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره، انكم إذن مثلهم) النساء/١٤٠. والحديث الدائم للسياسيين هو مخالفة شريعة الله والاعراض عنها.

والقول بأن الإسلاميين يمكنهم عبر المشاركة

السياسية هذه إسماع الساسة والناس بصوت الاسلام واعلان الرفض المستمر للتشريع بغير ما أنزل الله والدعوة إلى تحكيم شريعة الله في منبر رسمي، هو في واقع الأمر تبرير لا يبرر تلك المخالفة العقيدية الواضحة.

● من السيرة النبوية

أما عن الاستناد إلى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذهب إلى قريش في ندوتها ليسمعها كلام الله فهذا صحيح لكنه مردود عليه بأن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يشاركهم في ندوتهم ومن ثم يكون الادعاء بأن المشاركة في العملية السياسية والعضوية فيها انما هي اتاحة الفرصة لتبليغ كلمة الحق إدعاء لا سند له من دين الله.

ثانيا: مزلق تمييع القضية بالنسبة للجماهير: في الوقت الذي يقال فيه للجماهير في كل مناسبة أن الحكم بغير ما أنزل الله باطل وأنه لا شرعية إلا للحكم الذي يحكم بشريعة الله ترى الجماهير أن هؤلاء الذين يقولون لها ذلك يشاركون فيها يدعون إليه الجماهير بعدم المشاركة ولهذا لا تتوقع من الجماهير أن تمتنع عن المشاركة في كل حكم غير حكم الله وهي ترى أن الاسلاميين يشاركون فيه.

والقول بأن دخول البرلمان عمل ييسر قيام القاعدة الاسلامية لأنه يدعو لها من فوق المنبر الرسمي الذي له عند الناس رنين مسموع هو في الحقيقة إعاقة لقيام هذه القاعدة بهذا التمييع الذي يظهر في قضية الحكم بما أنزل الله فلا يصبح عند الجماهير تصور واضح للسلوك الاسلامي الواجب في هذه الأمور. ولن تكون هذه القاعدة بالحجم المطلوب لقيام حكم اسلامي حتى يصبح وعي الجماهير وتعلم علم اليقين أن عليها (عقيدة) أن تسعى لإقامة الحكم الاسلامي وحده دون أي حكم سواه وألا تقبل وجود حكم غير حكم الله.

○ الوقوع في اللعبة

ثالثا: مزلق الوقوع في اللعبة السياسية: - تبين تجارب القرون كلها أن اللعبة السياسية لعبة يأكل القوي فيها الضعيف ولا يتاح للضعيف فيها أن يغافل القوي فينتزع من يده شيئا من السلطان. والقوة والضعف في هذه اللعبة لا علاقة لها بالحق والباطل ولا بالكثرة والقلة لأن النظام محمي في الداخل بقوة عسكرية وتسانده في الخارج قوى كبرى. والخاسر في هذه اللعبة السياسية هم الاسلاميون والكاسبون هم اعداء الاسلام الذين ينظفون سمعتهم أمام الجماهير بتعاون الاسلاميين معهم أو اشتراكهم معهم في أي أمر من الأمور أو بتمييع قضية الاسلاميين في نظر الجماهير وزوال تميزهم في الساحة.

والتوهم بأن أعداء الاسلام سيظلون غافلون حتى يتسلل الاسلاميون إلى مراكز السلطة على حين غفلة من أهلها فينتزعون السلطة ويقيمون الحكم الاسلامي تصور ساذج للغاية وتكفي تجربة السودان لإبطال هذا الوهم ان كان له وجود حقيقي.

وينتهي الأستاذ (محمد قطب) إلى القول بأن من المفروض على الإسلاميين ألا يشاركوا في جاهلية السياسة من حولهم وأن يعرف الناس عنهم أنهم أصحاب قضية أعلى وأشرف من كل التشكيلات السياسية الأخرى التي تريد الحياة الدنيا وحدها وتتصارع على متاع الأرض ولا تعرف في سياستها الأخلاق الاسلامية ولا المعاني الاسلامية فضلا عن مناداتها بالشعارات الجاهلية وإعراضها عن تحكيم شريعة الله. ولم يحدث مرة واحدة ان استطاع المستضعفون في اللعبة السياسية ان يديروا دفة الأمور من داخل التنظيمات السياسية التي يديرها أعداؤهم لأن الترس الواحد لا يتحكم في دوران العجلة ولكن العجلة الدائرة هي التي تتحكم في التروس.

أما ما يحدث من إصلاحات جزئية عارضة في بعض نواحي الحياة على يد الإسلاميين فإنه أمر لا يطيقه أعداؤهم وسرعان ما يمحونه ويبطلون آثاره وتظل الآثار السيئة التي يسببها تمييع القضية باقية لا تزول وشرها أكبر بكثير من النفع الجزئي الذي يتحقق بهذه المشاركة.

وينتهي الدكتور (عمر عبد الرحمن) إلى نفس الرأي أيضا حيث يرى أن مشاركة الإسلاميين في العملية



○ محمد قطب: انتشار ظاهرة فقد التميز على الساحة السياسية

السياسية تترك مفاسد كثيرة وتوقع الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل والالتباس والشك والاحراج ويعتبر اشتراكهم أي الاسلاميين دليلا على شرعية الحكومة التي تصدر قوانين وضعية. ويرد الدكتور (عمر عبد الرحمن) على الادعاء بأنه يمكن تبليغ رسالة الاسلام عبر هذا المنكر بأنه ادعاء يضمحل أمام المنكرات التي تمر أمامهم ولا يستطيعون التحرك كما يجب ويقول أيضا (إن وجود الاسلاميين في تلك المجالس هو شبه عار في جبين المعارضة الاسلامية اذ لولاها لما تبجح النظام بأنه ديموقراطي).

● الموقف الأمريكي

نأتي الآن إلى الموقف الأمريكي من هذه القضية. كنا قد أشرنا في الحلقة الثالثة إلى ما جاء في ص ٣١ من التقرير الذي قدمه السفير (إلبتز) الذي يقول فيه (وجدت العديد من الحكومات أنه من الحصافة أن تسير في هذا الاتجاه - ويقصد به اتجاه استرضاء الاسلاميين واحتوائهم - ولو بدرجات مختلفة وخاصة تلك الحكومات التي تربطها علاقة وثيقة بالولايات المتحدة) وعن علم الاسلاميين بهذا الاسترضاء وهذا الاحتواء يقول التقرير (وهناك من الاسلاميين في هذه

محمد قطب: لا يجوز لمسلم أن يشارك في مجلس يشرع بغير ما أنزل الله ويعلن بسلوكه العملي انه يرفض التحاكم إلى شريعة الله.

الدول من يدرك ان حكومته تحاول استرضاءهم وأن توفق بينها وبينهم أو أنها تتراجع عن مواقف لها مع الأصوليين قبل أن يفوت الأوان ويصبح الوقت متأخرا). ويعترف التقرير بأن تكتيك احتواء الاسلاميين في مصر قد حقق بعضا من النجاح.

أما عن رأي الدكتور (نورتون) فإنه يعد في تصورنا لطمة قوية لمن يرى بجدوى مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية إذ وصف الاسلاميين ـ أمام اللجنة وهو يحاول طمأنتها إلى أن خطورة الاسلاميين ليست بالصورة الحقيقية ـ وصفهم بالبراجماتية (الذرائعية).

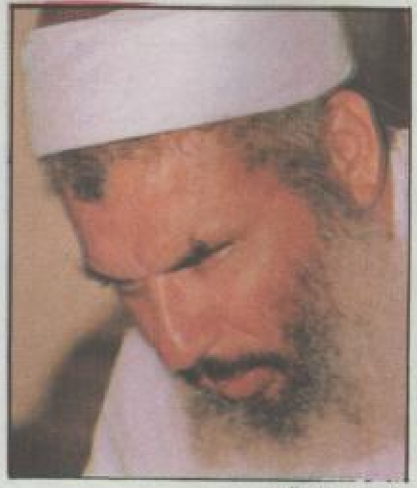
يقول الدكتور (نورتون) في المذكرة التي أعدها في ص ١١٣ و ١١٤ (هناك دول قليلة في الشرق الأوسط نجحت في تمكين مواطنيها من أن يكون لهم صوت قوي في الحكومة. لكن المشاركة السياسية في شكل انتخابات أو استفتاءات عامة زائفة هي في الغالب عملية استعراض أكثر منها كشيء حقيقي، ومع استثناءات قليلة يمكن القول بأن التمثيل السياسي يحقق مصالح الممثِلين أكثر من الممثَلين). ويسخر الدكتور (نورتون) من المشاركة السياسية للإسلاميين في البرلمانات في الوقت الذي تنافس فيه ميزانية (الشرطة السرية) الميزانية المخصصة لأمور الصحة العامة.

ويحذر (نورتون) من أهمية المسجد والمركز الديني فيقول (إنه في الوقت الذي نجد فيه في بعض الدول تنافس ميزانية الشرطة السرية ميزانية الصحة العامة فإن المسجد والمركز الديني يكونان بمثابة مكان للقاءات البعيدة عن عيون الرقباء).

● اتهام بالبراجماتية:

وعن اتهام (نورتون) للحركات الاسلامية بالبراجماتية يقول (إنه مما يلفت الانتباه بوجه خاص هو هذه البراجماتية التي تميز العديد من الحركات الاسلامية في الوقت التي تصر فيه هذه الحركات على أنها صاحبة مبدأ. ففي مصر على سبيل المثال وجدنا الاخوان المسلمون (المهابون) في تحالف انتخابي مع حزب الوفد الجديد الذي كان في صورته القديمة قبل عام ١٩٥٢ العصا الضاربة للاخوان).

وأخطر ما في مذكرة الدكتور (نورتون) قوله في ص ١١٥ (نحن في حاجة إلى أن نتذكر اتفقنا إلى أن السياسة الاسلامية هي (سياسة) كما هي في مجال السياسة العالمية، تميل إلى أن تتعايش مع سمات أقل منها مهابة). وهو ما عبر عنه الأستاذ (محمد قطب) بفقد التميز على الساحة السياسية.



د. عمر عبدالرحمن

● الإسلام... المصداقية الثقافية

أما عن الإسلام نفسه فيقول الدكتور ـ نورتون ـ (انه ليس صحيحا كما يرى البعض أن الاسلام قد أعيد اكتشافه من جديد لأنه في واقع الأمر جزء لا يتجزأ من ثقافة الشرق الأوسط. وهو بالنسبة للمسلمين مظهر متجدد لمصداقية ثقافية ولغة معتادة للتظاهر والفعل السياسي. والإسلام على عكس الشيوعية والليبرالية والاشتراكية لم يفسد لارتباطه بالغرب فلازالت المنطقة تهاجم الغرب وتتهم أفعاله في الماضي والحاضر بأنها أفعال امبريالية).

ولا يختلف (نورتون) عن غيره من الباحثين في نظرتهم إلى الاسلام كإيديولوجية سياسية وكوسيلة للفعل السياسي المؤثر بمعنى تفريغه من كونه كعقيدة ينبثق منها نظام لمعالجة مشكلات الحياة في المقام الأول. وقد تفسر لنا النظرة إلى الاسلام كإيديولوجية وليس كعقيدة جانبا من الاسباب التي تدفع بعض الاسلاميين للمشاركة في العملية السياسية.

يقول (نورتون) في ذلك (الاسلام مثله مثل أي ايديولوجية سياسية يكون موضعا للاستخدام والاستغلال من قبل السياسيين أيا كانت هويتهم سواء أكانوا رجال دين أو من ضباط الجيش السابقين. إنهم جميعا يتنافسون لملء هذه الرمزية الاسلامية سواء بأسلوب فعال أو غير فعال).

● تهوين قدرة الإسلاميين:

نعود الآن إلى الخطاب الذي وجهه (نورتون) إلى اللجنة. حاول (نورتون) في تصورنا أن يهون على أعضاء اللجنة من خطورة الاسلام والإسلاميين فصور لهم أن هذا الذي يشاهدونه على الساحة لا يمثل كيانا واحدا للاسلام إنما هو خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات متعددة الأهداف والبرامج والدوافع وأن هناك القليل الذي تشترك فيه الحركات الاسلامية بالرغم من انطوائها جميعا تحت راية الإسلام. وكان (نورتون) قد صاغ هذه التهدئة لمخاوف الأمريكيين في المذكرة التي قدمها للجنة أيضا فقال في ص ١٣ (أعتقد أن هناك اتجاها يقترب من دراسة الحركات الاسلامية كما لو أنها ناتج آخر من غموض الشرق وألغازه. وبالرغم من أننا لا نشك في أن هناك مظاهر خفية (؟) لهذه الحركات فإني أريد أن أقول اننا يمكن أن نلاحظ فيها شكلا سياسيا شاملا أقل صعوبة في فهمه مما نفترضه أحيانا).

وقد استهل الدكتور (نورتون) بالآتي:

اشكرك جدا ياسيدي الرئيس.

سيدي الرئيس، أعضاء اللجنة الفرعية. انه لمن دواعي سعادتي أن أكون هنا لتقديم شهادتي أمام اللجنة الفرعية. وقبل أن أبدأ أود أن أشير إلى أني قد حضرت هنا بصفتي باحثا وليس بصفتي ممثلا للأكاديمية العسكرية الأمريكية أو أي مؤسسة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. باختصار أنا أعبر عن وجهة نظري الخاصة.

أود أن أبدأ حديثي بملاحظة واضحة ولكنها هامة جدا وهي أن الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي ليس كيانا واحدا. انها خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات والحكومات ذات أهداف وبرامج ودوافع تخص كل تجمع منها. باختصار نحن لا نشهد طوفانا ضخما يلهمه الدين عبر الشرق الأوسط. هناك القليل الذي تشترك فيه هذه الحركات الاسلامية بالرغم من ادعاءاتها بأنها تتجمع تحت راية الاسلام.

● قضية العداء لأمريكا:

أنا لا أهدف إلى التقليل من أهمية البعث الاسلامي ولكني أريد أن أؤكد هنا أن هناك العديد من الأشكال السياسية لهذه الحركات ومع تغايرها فانها ليست جميعها معادية للولايات المتحدة. واني اعتقد ان نقاطي ستكون أكثر وضوحا بالحديث عن حالة خاصة في هذه القضية.. ولهذا فإني أود أن أتحدث للحظات قليلة عن الشيعة في لبنان. هذا المجتمع الذي درسته لفترة تتراوح من أربع إلى خمس سنوات.

وفي تصورنا أن هذه الأحكام التي أصدرها الدكتور

عمر عبدالرحمن : مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية تترك مفاسد كثيرة وتوقع

الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل والالتباس والشك والاحراج.

(نورتون) وعممها على كل الحركات الإسلامية متأثرة تماما بالفترة التي قضاها دارسا لحركة أمل وحزب الله. وقد يكون من المفيد هنا أن نعرض لبعض الجوانب من دراسة الدكتور (نورتون).

● حركة أمل!!

يقول (نورتون) عن حركة أمل:- (كانت حركة أمل تسير في طريقها لقيادة الحركة الشيعية في لبنان في أواخر السبعينيات إلا أن الاختفاء الغامض لقائدها الملهم (موسى الصدر) في ليبيا في عام ١٩٧٩ الذي شكل باختفائه معنى رمزيا لهم وكذلك الثورة الإيرانية التي قدمت لهم نموذجا للفعل الجمعي المؤثر لهم ورجال الدين الساكنون وأخيرا هذا الاستياء والكراهية العميقة للفلسطينيين الذين احتلوا الكثير من المناطق المأهولة في لبنان، أدت هذه العوامل الثلاثة إلى نمو متحرك لحركة أمل في السبعينيات وأوائل الثمانينيات ووجد الشيعة في حركة أمل وسيلة تضامن قوية تحقق لهم دفاعا ذاتيا جمعيا.

وعلى الرغم من أن حركة أمل تحسب على أنها جزء من حركات الشيعة فإنها تعكس في واقع الأمر الشعور السياسي الجمعي للشيعة. إن حركة أمل مثلها مثل كثير من الحركات الشيعية تفتقد ولاتزال تفتقد إلى برنامج سياسي محدد إلا أنه ليس من الصعب تمييز الخطوط العامة لبرامجها وباختصار شديد يمكن القول بأن حركة أمل تسعى إلى ما يلي:-

- التكامل الاقليمي واستقلال لبنان.

٢ - إعادة بناء الشرعية السياسية والحالة المدنية في لبنان.

٣ - دور أعظم في القوة السياسية للشيعة.

● الفروق بين أمل وحزب الله:

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فإننا نرى أنهم يرفضون أن توزع القوة السياسية طبقا للتركيبة الطائفية القائمة.

وعن الفروق الأساسية بين حركة أمل ومنافسها حزب الله يقول (نورتون).

حركة أمل تريد لبنان علمانيا ويتم الاحتفاظ بداخله على كل التغايرات الدينية وهي لا تعمل على تشويه سمعة النموذج الإيراني لكن قائد الحركة أعلن بوضوح تام أن النموذج الإسلامي ليس مناسبا للبنان وقد أعلنت ايران عدم رضاها العادية عن حركة أمل بسبب توجهاتها اللاإسلامية.

أما حزب الله فيرى أن لبنان لابد أن يحكم بالقانون الاسلامي مع ارتباط وثيق مع النظام الايراني.

أما عن درجة قوة كل من الفريقين فإن حزب الله يتمتع بفصائل معدة من القادة الذين يجنحون إلى التشدد كما أنه يتمتع بتمويل سخي وهو مسلح ليس فقط بالأسلحة والبنادق العادية وإنما بتلك الاسلحة المضادة للدبابات وللطائرات والمدفعية المحمولة.



نبيه بري

وبالرغم من حالة الفوضى الاقتصادية التي يعيشها لبنان فإن حزب الله يدفع لمقاتليه رواتب سخية.

وعلى عكس ذلك نجد أن حركة أمل تعتمد على ميلشيا لبعض الوقت وذات رواتب ضعيفة قد لا تدفع لهم أحيانا لأن مصادرها المالية محدودة.

● خوف أمل من الاستئصال:

إلا أن حركة أمل قد اضطرت تحت شبح الخوف من الاستئصال أن تلعب دورا اكبر في مقاومة الغزو الاسرائيلي ومع اواخر عام ١٩٨٤ كانت الحركة اكثر نشاطا على المسرح السياسي وقد اعترف (نبيه بري) بأن على الشيعة أن يتوافقوا مع الحقائق السياسية الحاضرة وإلا فانهم سيخرجون من الحلبة).

وبدون الدخول في مزيد من التفاصيل عن دراسة (نورتون) فإنه يهمنا منها أن نقف على التصورات الأمريكية التي تقول أن ليست كل الحركات الاسلامية معادية للولايات المتحدة.

حدد (نورتون) أن هناك أعداء (دائمون) وأعداء (موقفيون) للولايات المتحدة التي يجب عليها أن تسعى وتؤكد على التمييز بين هؤلاء الذين يقعون في القائمة الأولى والآخرون الذين يقعون في الدائرة الثانية.

ومرة أخرى نقول أن هذا الحكم من (نورتون) مبني على دراسته على الحركة الشيعية في لبنان.

يقول (نورتون) في ص ١١٠ (إنه من المهم أن نعترف بأن هناك من الإسلاميين من لا يمكن اعتبارهم أعداء دائمين للولايات المتحدة.... هناك أعداء موقفيون للولايات المتحدة والشيعة اللبنانيون مثال لذلك ليس معظم الشيعة اللبنانيين على وجه التحديد من الأعداء الدائمين للولايات المتحدة. ولكنهم يعتقدون أن الولايات المتحدة تتحمل قدراً كبيرا من اللوم بسبب الأحداث التي جرت في السنوات الأخيرة... ونحن لا نعترف في الولايات المتحدة بأن اسرائيل ينظر إليها على أنها الجواد الصائد للقوة الأمريكية ولما غزت إسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢ شعر كثير من العرب أن الولايات المتحدة قد غزت لبنان أيضا، وأيا كانت جدوى أو عدم جدوى الغزو الاسرائيلي للبنان فإن الشيعة في لبنان والعديد من المسلمين الآخرين يرون أن الولايات المتحدة تعمي بصرها وتصم سمعها عن الأفعال الاسرائيلية).

● العداء لأمريكا ثانية:

وعن عداء الحركات الاسلامية للولايات المتحدة يعطي (نورتون) تفسيرا سيكلوجيا - كعادة الأمريكيين دائما - لكنه من المهم هنا أيضا أن نبين أن هذا التفسير ينصب أساسا على نظرته لعداء حزب الله للولايات المتحدة لكنه يعمم هذا التفسير على الحركات الاسلامية.

يقول (نورتون) في ص ١١٠ أيضا (إني أضع حزب الله في قائمة الأعداء الدائمين للولايات المتحدة... ان حزب الله (وجماعات أخرى مثله) هم أعداء ليس من المستطاع الوفاء بمتطلباتهم ولا يمكن تلطيف درجة هذا العداء مهما فعلنا. إن مثل هذه التنظيمات تحتاج إلى عدو لكي تعبىء تأييد الناس ضده ومن السهل عليها أن تلوم الولايات المتحدة بدلا من أن تلوم نفسها، ومن هنا - بالنسبة لحزب الله - فإن الولايات المتحدة هي وراء كل المصائب التي يعاني منها الشيعة).

● التغلب الأمريكي على المشكلة:

أما عن كيفية تغلب الولايات المتحدة على المصاعب التي تواجهها مع الاسلاميين فيقول (نورتون):

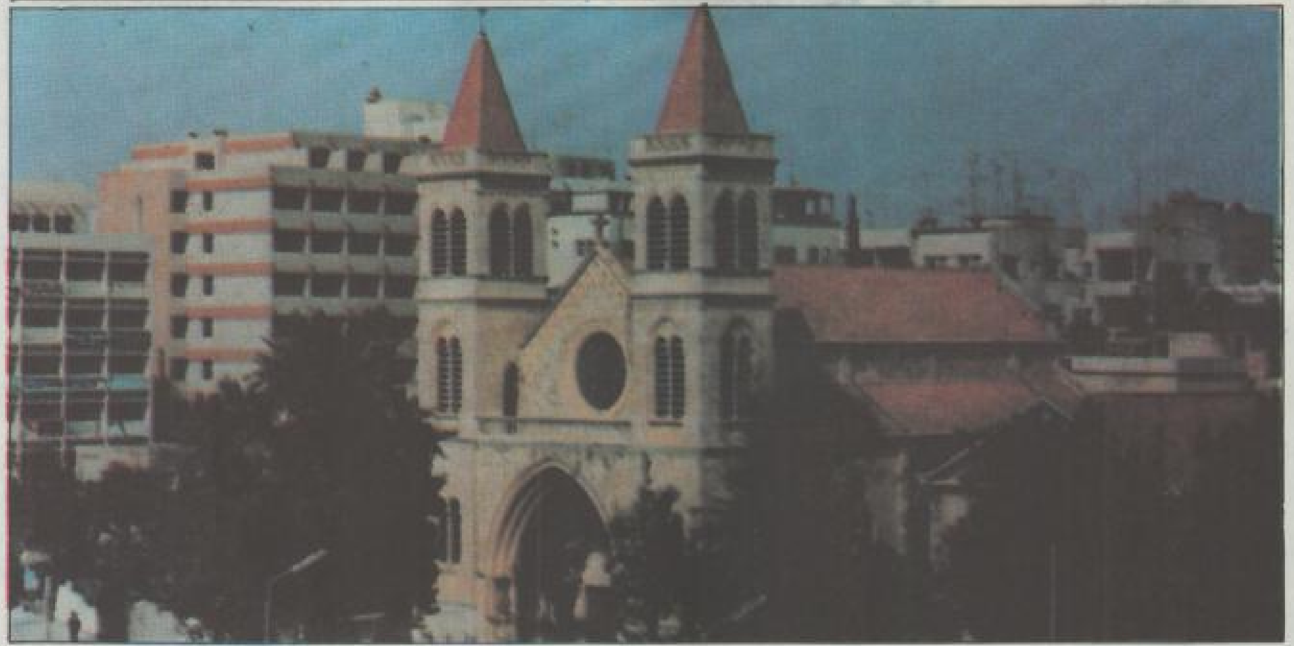
بوضوح تام، نحن نحاول أن نتغلب على مصاعبنا مع ظاهرة سياسية صعبة بدرجة عميقة سواء في لبنان أو في أي مكان آخر وهي ظاهرة ليست مفهومة جيدا دوما في الشرق الأوسط وبدرجة أقل بكثير في الغرب.

لا نقول ان هناك حلولا عامة في حد ذاتها... وهذا لا يعني أن الولايات المتحدة لا قوة لها. إن الالتزام المستمر بمبادىء العدالة وحكم القانون والحرية الفردية على سبيل المثال سوف يخدم مصالحنا جيدا، بالاضافة إلى ذلك فإنه يجب علينا أن نستمر في الاعتراف بأنه في تعاملنا مع مشاكل الشرق الأوسط يجب أن تكون الدبلوماسية الصبورة هي فضيلة محددة. ولا يعني الصبر عدم الاهتمام أو الاهمال. إن مشاكل المنطقة لن تختفي فالمناطق الساخنة ستصبح أكثر سخونة إذا لم تعالج، إننا لا ننصح بالتأكيد بالإهمال أو عدم الاهتمام بالنظر إلى تعقد وحدة المشاكل).

وختم (نورتون) خطابه قائلا:

(في النهاية أخشى أن أتنبأ بأن هذه اللجنة قد تضطلع بعقد جلسات أخرى عديدة عن الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي، هذا الموضوع الذي سيعيش معنا لسنوات عديدة قادمة).

= يتبع =



○ احدى الكنائس اللاتينية التي يستخدمها المنصرة كقاعدة انطلاق لهم.

كيف ناقش المنصرون شعار الحرية والموقف من اليهود وفلسطين...

بقلم : عبدالرزاق ديار بكرلي

لقد حاول المؤتمرون المنصرون أن يفصلوا بكل ما أوتوا من قوة بين التنصير والاستعمار، ذلك لأنه قد تأكد لهم بأن المسلمين مايزالون يرفضون التنصير لأنه في نظرهم قرين الاستعمار، ولأن الاستعمار كان معبرا للمنصرين مما جعل التنصير يفشل في معظم انحاء العالم الاسلامي الذي ذاق ومايزال يذوق ويلات من الاستعمار بكل أشكاله والوانه.

*** مفهوم المحبة:**

في محاولة منهم لكسب المسلمين فانهم في هذا المؤتمر يريدون أن يقولوا للناس بأن التنصير هو المحبة والاخوة... وما الى ذلك وأن الربط بينه وبين الاستعمار ليس صحيحا.

ان هذه الطريقة ساذجة وبسيطة ذلك لأن ذاكرة التاريخ تحفظ ولاتنسى، أنها تحفظ الحملات الصليبية الحاقدة، وتحفظ حقد الجنرال غورو الذي قدم الى سوريا أثر احتلالها على يد الفرنسيين حيث توجه الى المسجد الأموي في دمشق ودلف من الباب الشمالي الى قبر صلاح الدين الايوبي ليركله بقدمه ويقول له: هاقد عدنا ياصلاح الدين. انها قضية واحدة، استعمار، وصليبية، ونصرانية، واستشراق، كل ذلك يمر من فوهة واحدة ولهدف واحد، بعضها يخدم بعضا، ومثل ذلك كثير حتى لقد ارتبط التنصير بالاستعمار ربطا لايدع مجالا للشك، ولئن كان هؤلاء المنصرون يريدون التفريق بين هذين العنصرين فان عليهم أن يعلنوا عن براءتهم من ذلك الاثم الاستعماري الظالم، لقد أعلنوا في يوم من الأيام لليهود بأن اليهود بريئون من دم المسيح وأنهم لم يقتلوه، انهم فعلوا ذلك مع اليهود، وقد اصدر الفاتيكان قراره الشهير بذلك، فلماذا لايصدرون قرارا مماثلا تتبرأ فيه الكنيسة والفاتيكان من الاستعمار ومن الحروب الصليبية حتى يكون ذلك القرار مصداقا لما يقولون... انهم لايفعلون ذلك، لقد فعلوا ما فعلوه مع اليهود لأن اليهود أصحاب سطوة ونفوذ، وانهم يحجمون عما يحجمون عنه مع المسلمين لأن المسلمين ضعفاء ومفرقون، انهم إذن يدورون مع القوة دون الحق، ومع النفوذ، دون العدل، ومع الرهبة دون القسط واليقين.

أولا: هارفي. م. كون في مضووعه المسلم المتصرص ١٣٩ يقول:

وهكذا نرى أن شهادات المتنصرين المدونة تبين ان المسلم لاينظر الى النصرانية على أنها بكل بساطة كفر ديني، بل انه يراها ايضا نظيرة للاستعمار وللحضارة والثقافة الغربية) وتعقيبا على هذه العبارة لنا عدة ملاحظات:

١ - انه لايراها ايضا نظيرة للاستعمار وللحضارة والثقافة الغربية بل انها هي ذاتها الاستعمار بعينه فضلا عن كونها كفر ديني وردة وخروج عن الملة.

٢ - هذه الشهادة شهادة حق وعلى الفاتيكان وعلى

المتصرين أن يعوها قبل أن يتقدموا باسم المحبة والاخوة والانسانية والرأفة والصلب والفداء والصلوات والمزاعم التي تخفى وراءها كل الوان الاستعمار والحقد الصليبي.

كنائس خاصة للمتنصرين:

ثانيا: يقول تشارلس. هـ. كرافت في موضوعه (كنائس ملائمة للمتنصرين الجدد في المجتمع الاسلامي) ص١٦٩ مايأتي:

(نحن نحتاج مع ذلك ان ننظر واقعيا الى بعض العقبات الرئيسية والتي يجب أن نتغلب عليها، وهناك الاحتمال الواضح بأننا كأمريكين - أوروبيين لنا علاقات تاريخية مؤسفة مع المسلمين قد تجعلنا غير مؤهلين للشهادة المباشرة في كثير من المناطق، ونحتاج الى أن ننظر بحرية اكثر مما سبق نحو الأثر المضعف للشهادة النصرانية بسبب الكراهية النظرية التي تنتشر كثيرا بين المسلمين لأولئك الذين يمتون بصلة للحروب الصليبية اضافة الى قيام اسرائيل والى ما يعتبره المسلمون ضلالا لاهوتيا، وعليه فقد نحتاج الى أن نطرق اساليب غير مباشرة).

* اسلوب الدورات:

ويلاحظ على هذا القول مايلي:

١ - الاعتراف بأن علاقات الامريكين - الأوروبيين مع العالم الاسلامي تجعلهم يخجلون من ممارسة التنصير وسط الشعوب التي ذاقت الأمرّين من كيدهم وحقدهم ومازال تعيش الاعيبهم.

٢ - كراهية المسلمين للغربيين الذين يمتون بصلة وثيقة للحروب الصليبية، فان الجيوش الفرنسية والالمانية والايطالية والانجليزية... وغيرها كلها قد توجهت تحت ستار الصليب لتعيث الفساد في ديار المسلمين.

٣ - وقوفهم الحالي الى جانب اسرائيل، فان بريطانيا كانت اولا وراء تأسيسها، ومن ثم احتضنتها امريكا، مرورا بالمانيا، وبمساعدة معظم دول أوروبا، ان العالم الغربي برمته يقف وراء قيام هذا الكيان الغريب وهم يشعرون بأن نظرة المسلم اليهم إنما هي نظرة تحقير وتأنيب، فكيف تفعلون هذا ثم تتقدمون إلينا في ثياب الكنيسة، وفي هيئة الحمل الوديع لتدعونا الى النصرانية التي تقدمونها للبشرية، على أنها البلسم الشافي للروح المعذبة...؟

٤ - يقول: (وعليه فقد نحتاج الى أن نطرق اساليب غير مباشرة) ما الاساليب غير المباشرة، مرة يعودون الى اللف والدوران، ألم يكن الأجدى والأنفع لهم ان يعترفوا بكل شيء ويحفظوا ماء وجوههم حتى يفتحوا صفحة جديدة نظيفة من العلاقات، ان ذاكرة الشعوب لاتنسى.

* الظرفية والتحول والتأصيل:

ثالثا: يقول شارلي. ر. تيبر في موضوعه: (الظرفية

* كنائس خاصة وملائمة للمتنصرين الجدد في المجتمع الاسلامي.. لماذا؟

والتحول والتأصيل) في الصفحة ٢١٠ مايلي:

(ان تاريخ العلاقة بين الاسلام والنصرانية تاريخ حافل بالحروب التي لم تنقطع، فهنالك فتوحات المسلمين في شمال افريقيا واسبانيا والحروب الصليبية والحروب التي دارت بين الطرفين في العصور الوسطى وفي عصر النهضة في وسط وشرق اوروبا والتوسع الاستعماري للقوى النصرانية الغربية داخل اراضي المسلمين، هذا بالاضافة الى المواجهات الراهنة حول الصهيونية ولبنان والنفط، وعبر هذا التاريخ الطويل تصرف النصارى بصورة لاتمت الى تعاليم النصرانية بصلة، وكان لتلك التصرفات أثرها في تشويه رسالة الانجيل واحباط مراميها، وبالطبع فان كل جزء من أجزاء العالم الاسلامي له تجربته الخاصة في هذه المواجهات، فتجربة الجزائر مثلا تختلف عن تجربة افغانستان).

* علاقة دموية:

ان هذا القول كسابقه يبرز تلك العلاقة الدموية بين الاسلام والنصرانية وهو يضيف على التصريح السابق اضافات جديدة تتمثل فيما يلي:

١ - تعليقه على (فتوحات المسلمين في شمال افريقيا واسبانيا) وقرنها بالحروب الصليبية، ولكن شتان مابين الامرين (فان التاريخ لم يعرف فاتحا أرحم من العرب) وكلمة العرب هنا تعني (المسلمين) فانهم كانوا من الرحمة بحيث فتحت لهم القلوب وسلمت لهم مفاتيح المدن لا كما حصل في الهجمات البربرية الهمجية التي قادها الصليبيون ضد المسلمين.

٢ - وقوفهم الى جانب الصهيونية، وخلقهم الفتن والمشكلات في لبنان، ومحاولاتهم اليائسة للتسلط على النفط إما تهديدا باحتلال منابعه وإما محاربة لاصحابه بتحطيم اسعاره، والعمل بكل وسيلة على ابتزازه واستنزافه.

٣ - (كان لتلك التصرفات اثرها في تشويه رسالة الانجيل واحباط مراميها) عجيب قولهم فما كانت الحروب الصليبية الا لتحقيق مرامي الانجيل حسب زعمهم، وماكان الاستعمار الا حماية للتنصير، والآن يتنصلون من كل ذلك محاولين التفرقة بين هذه الاصناف من العداوات وبين دعاويهم الانجيلية.

٤ - ملاحظة الفوارق بين تجاربهم العدوانية الحاصلة على بلدان العالم الاسلامي بغية معالجة الموقف الماضي بصورة مختلفة تكون متوافقة مع تاريخ كل جزء من أجزاء هذا العالم. فالبلد الذي عاني كثيرا منهم يعامل الآن معاملة تختلف عن البلد الذي لم يعان منهم إلا القليل، ولكن الحق يدعونا لأن نلفت انظارهم الى ان أي جزء من اجزاء العالم الاسلامي حلت به مصيبة فان الاثر النفسي السلبي ينتقل الى العالم الاسلامي كله ولو لم يتضرر جميعه بشكل مباشر بهذا المصاب.

* الصلة بين أشكال الاستعمار:

رابعا: وللتدليل على العلاقة الوثيقة بين كل الالوان الاستعمارية والعدوانية التي وقعت على المسلمين وبين التنصير نسوق الدليل التالي، فقد القى كريكوري. م. ولفتكستون موضوعه وهو (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في شمال افريقيا) ذاكرا فيه بان التنصير في هذه المنطقة ضعيف حتى ليكاد يكون معدوما، وهنا جاء قول احدهم معقبا على المحاضرة وذلك في الصفحة ٣٨٧.

(قرأت ذلك والأسف يملأ نفسي، فماذا كان يفعل الفرنسيون والايطاليون عندما كانوا هناك؟؟ نعم ماذا كانوا يفعلون، يستعمرون فقط؟ انهم لم يفلحوا في تقديم النصرانية لاهالي تلك البلاد، فماذا كانوا يفعلون إذن؟

خامسا: شارلي. ر. تيبر في موضوعه: الظرفية والتأصيل يقول في الصفحة ٢٠٥ مايلي:

(كيف يمكننا ان تفصل انفسنا عن مواقف الحكومات الغربية من النزاع الاسرائيلي الفلسطيني؟ وأهم من ذلك كيف يمكننا أن نتفادى الاعتقاد السائد بين المحافظين من النصارى بأن قيام دولة اسرائيل إنما هو تحقيق وعد الرب لابراهام ذلك الاعتقاد الذي يبرر جميع تجاوزات اسرائيل على انها تحقيق لتلك النبوءة، ما الوسيلة التي نتجاوز فيها سيطرة الضمير الغربي السيء في التعامل مع اليهود على حساب الفلسطينيين؟).

* حول المسألة اليهودية:

١ - ان هذا القول يمثل صحوة من نوع ما، انه

* شارلي. ر. تيبر: بعض تصرفات النصارى أثرت في تشويه رسالة الانجيل بين المسلمين.



٥ القساوسة يجتمعون للتخطيط ضد المسلمين

الاحساس بالذنب، وهذا اول مراحل الصدق مع النفس ان كانت هناك خطوات تالية:

*** الفرنسيون والايطاليون لم يفلحوا بتقديم النصرانية لافريقيا ابان الاستعمار.**

*** سياسة التنصير الجديدة تؤكد على الفصل بين التنصير والاستعمار.**

٢ - ان اليهود هم الذين جعلوا هذه النبوءة تأخذ من انفس الغربيين مكان اليقين والا فأين هو هذا الوعد الذي قطعه ابراهيم عليه السلام لهذه الفئة القادمة من الآفاق والتي احترفت على مر الدهر القتل والارهاب والمؤامرات والدسائس، لايوجد ثمة نبوءة، ولكنها الدعاية اليهودية التي انطلت على الغربيين فصدقوها.

٣ - نعم ان جميع دول الغرب تقف الى جانب اسرائيل دون استثناء ويوافقهم في ذلك دول المعسكر الشرقي كافة.

٤ - حاول المحاضر أن يزعم بأن النزاع إنما هو اسرائيلي - فلسطيني بغية تحجيم القضية وتضييقها، ولكنه في الحقيقة نزاع يهودي - اسلامي لاغير، ومحاولته تلك محاولة مكشوفة ساذجة.

٥ - يتساءل المحاضر عن الوسيلة التي يتجاوز فيها سيطرة الضمير الغربي السيء في التعامل مع اليهود على حساب الفلسطينيين، ولعل الجواب البسيط على ذلك هو الدعوة للتحرر من سيطرة الاعلام اليهودي عليهم وعلى كنائسهم وعلى الفاتيكان، وحتى على مؤتمرهم المنعقد في كولورادو، ومواجهة اليهود الذين يريدون تدمير البشرية جميعا.

* وثيقة هامة:

سادسا: وهنا تأتي أهم وثيقة صادرة عن هذا المؤتمر، بل هي أهم ملحوظة قيلت فيه، تلك هي كلمة شارلي. ر. تير في موضوعه (الظرفية والتحول والتأصيل)، وذلك في الصفحة ٢١٤ والتي هي:

(انطلاقا من الحقائق المذكورة اعلاه ما الأمور الملحة التي تحتم اتباع منهج سليم للتنصير بين المسلمين؟).

ان الشرط الاساسي في نظري هو أن نتوب من طبيعة علاقتنا (الغربية النصرانية) التاريخية والحالية مع العالم الاسلامي، واذا لم نخط هذه الخطوة فانني لا أرى جدوى من التقدم الى الامام، ولن يفيدنا هنا التنصل من مسؤوليتنا عن الجرائم البشعة التي ارتكبها الصليبيون ضد المسلمين ولا عن الارهاب الصهيوني ضد الفلسطينيين. فالاعتقاد السائد بين المسلمين هو اننا نشترك في المسؤولية عما ارتكبه اسلافنا وحلفاؤنا ابناء جلدتنا اذا لم نشجب تلك الاعمال ونتصرف بطريقة مختلفة عنها، (الظرفية) تلزمنا أن نبدأ العمل وفق شروطهم وليس فوق شروطنا، وبمعنى آخر فان الموقف يتطلب منا أن نرتكب عن عمد أنواعا من اعمال (الخيانة) لامما ومجتمعاتنا، علينا ان نتخلى عن الروح الانتصارية وان نكون اكثر احتراما وحساسية للمسلمين ولعقيدتهم وطريقة حياتهم، فالتنصير الذي يتسم بأي موقف مغاير انما يشوه الكتاب المقدس ويسيء اليه).


هدية
القرن الخامس عشر الهجري
موسوعة الحديث النبوي
موسوعة الحديث النبوي
• يقوم مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة، والتي تجاوزت مائتي مصدر، في سفر جامع، ويهدف إلى
• جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
• جمع طرق الروايات في أشجار حديثية
• إنجاز موسوعة رواة الأحاديث جرحاً وتعديلاً
• لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
المجموعة الشاملة المجموعة المصنفة المجموعة الصحيحة
• صدر من المجموعة الشاملة
- أحاديث الزكاة
- أحاديث الصيام
- أحاديث الحج والعمرة
- أحاديث الهدي والأضاحي
- أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك
موسوعة الحديث النبوي
أحاديث
المجموعة الشاملة
الجزء الأول
تصنيف
د. عبد الملك بن عبد الله قاضي
دار العاصمة
الرياض
أول مصنف من نوعه
الآن في المكتبات
تطلب من
دار العاصمة
للنشر والتوزيع
ت ٤٩١٥١٥٤ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

أبناء الأرستقراطية البريطانية يهتدون الى الاسلام

اعتنق الاسلام مؤخراً شاب ينتمي الى احدى اكبر العائلات الارستقراطية في بريطانيا.. فقد نشرت صحيفة (الصنداي اكسبرس) اللندنية ان اللورد ورسلي البالغ من العمر ٢٥ عاما قد دخل الدين الحنيف وان والدته كونتسة باربورا ترى ان ابنها عاقل ويدرك مايفعل ولا تمانع في ذلك.. ووصفت ابنها بانه مستقيم ويخاف الله وانها لاتتمنى ابنا افضل منه.

وقد اسلم اللورد ورسلي على يد صديقه لورني تايسن البالغ من العمر ٢٥ سنة وهو ابن البارون هايني تايسن.



□ البابا يوحنا: احترموا بعضكم بعضا!!

في رسالة وجهها البابا يوحنا الى شعب مالاوي، حث الكاثوليك والمسلمين على تجنب الخطط العدوانية في معركة التبشير للدين. وكان يعكس بذلك قلق الكنيسة ازاء انتشار (الاصولية الاسلامية) في افريقيا. وقال في رسالة الى الاساقفة في اليوم التاسع من جولته الافريقية: (المطلوب هو الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالاشياء التي نتشارك فيها معا. وفيما بين المسيحيين العاملين من اجل الوحدة في طاعة يسوع والمؤمنين بالاديان الاخرى، لامكان للعدوان والقهر الذي يجرح ويؤذي، ولامكان لاستعمال اساليب غير جديرة بالاحترام). وقال البابا انه سبق له ان اشار في حديثه للمسلمين في المغرب سنة ٨٥ ان (المسلمين والمسيحيين اساءوا فهم بعضهم في الماضي، واضاعوا الكثير من مقدراتهم في الجدل والحروب العقيمة. واعتقد ان الرب يدعونا اليوم لنغير ممارساتنا القديمة).

ويوجد في مالاوي ٢,٥ مليون مسيحي كاثوليكي وحوالي مليون مسلم ضمن السكان البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة؛ بينما باقي السكان اما بروتستانت أو وثنيين. وقد انتشر الاسلام بسرعة في مالاوي منذ مطلع السبعينات حيث تمكن المسلمون بمساعدة اموال الخليج من بناء مئات المساجد في جميع انحاء البلاد. وازدادت حدة التوتر بين الطائفتين بعد ان قام متطرفون مسلمون باحراق عدة كنائس كاثوليكية في مالاوي سنة ٨٣ و ٨٤. وتقول مصادر الكنيسة ان عدداً من الشبان المسيحيين ومعلم دين مسيحي في احدى ضواحي العاصمة (بلانتاير) تم ختانهم بواسطة اصوليين مسلمين بالقوة في شهر اغسطس الماضي. وقد اعرب بعض القادة المسلمين في مالاوي عن استيائهم من تعمد البابا يوحنا زيارة مالاوي في شهر رمضان المبارك.

وتعتبر قضية الاسلام من أهم القضايا الافريقية حيث يزداد قلق رؤساء الكنائس الكاثوليكية من انتشار الاصولية في نيجيريا والسودان وغيرهما من الدول الافريقية. وفي فبراير الماضي، صدرت عن الفاتيكان انتقادات بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين. ويتساءل احد مسؤولي الفاتيكان (هل تصبح افريقيا قارة الاسلام او المسيحية بعد ٢٥ سنة من الآن؟ لا شك ان الكنيسة لايمكنها ان تتنافس مع ملايين الدولارات التي تمول الاسلام في أفريقيا).

وتطرق البابا في حديثه الى حوالي ١٠٠ الف شخص استمعوا اليه في حديقة الحرية الى مرض (الايدز) وطالب رعاياه بأن يعالجوا (ضحايا الايدز) كما لو كانوا يعالجون المسيح نفسه. والجدير بالذكر ان سلطات الصحة المحلية تقدر بأن نسبة ٢٠٪ من المواليد الجدد في مالاوي مصابون بفيروس (الايدز) !!

□ ورهبانيه ابتدعوها!!

أُدين في نيوفوندلاند، احدى مقاطعات كندا، احد عشر شخصا ما بين قسيس وعضو في الكنيسة الكاثوليكية وذلك خلال العام الماضي بتهمة الاعتداء الجنسي على الايتام الذكور جاء ذلك في صحيفة تورنتو ستار الكندية الصادرة في تورنتو بتاريخ ١٩/ ٤/ ١٩٨٩.

وقد ذكرت الصحيفة هذا النبأ في سياق خبر عن قيام باحث اجتماعي في احد الملاجيء الكاثوليكية بممارسة اللواط مع نزلاء اليتم الذكور.

□ مؤتمر مسلمي الهند

نيودلهي/ وكالة الانباء الاسلامية الدولية/ دعا مؤخرا سيد شهاب الدين الذي يترأس مجلس الشورى الاسلامي لعموم الهند الى عقد مؤتمر موسع يضم جميع زعماء الطوائف المسلمة هنا والعلماء المسلمين من اجل تبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم المسلمين في الهند وللخروج بصيغة موحدة فيما يتعلق بدمج المنظمات الاسلامية المختلفة في هيئة موسعة.

واوضح سيد شهاب الدين ان الهدف من الدعوة الى هذا المؤتمر الوطني الخروج بموقف موحد وقرارات عملية لمواجهة الحالة الصعبة التي يعيشها المسلمون في الهند ولتجنب اي انشقاق في اصوات الناخبين المسلمين في الانتخابات البرلمانية القادمة.

ويتركز المسلمون في الهند في الشمال وفي مناطق اتربراديش وبيهار وراجستان ومادهيا براديش بالاضافة الى ولايتي جامو وكشمير حيث تبلغ نسبتهم ٦٥ في المائة من سكان هاتين الولايتين.

هذا وينتظر ان يعقد هذا المؤتمر الاسلامي في شهر يوليو المقبل حيث ان الانتخابات البرلمانية الهندية من المقرر لها ان تجري في شهر ديسمبر المقبل ١٩٨٩م.

الجدير بالذكر ان المسلمين حكموا الهند نحو ثمانية قرون.. ويبلغ عددهم في الهند اكثر من مائة مليون وهم يشكلون بذلك اكبر اقلية في البلاد.. ويتعرضون لانواع من المحن والمشكلات حتى ان ثقتهم بالقائمين على الحكم تضعف يوما بعد يوم والمشكلات الرئيسية التي تواجه المسلمين بصفة بارزة وهم يشكون منها باستمرار منذ ان استقلت الهند عام ١٩٤٧م تتلخص في النقاط التالية:

* اشتباكات طائفية مع الاغلبية بصفة مستمرة حتى ان عددها قد زاد على الالوف وخسارة المسلمين في هذه الاشتباكات تكون اكثر من غيرهم والسلطة لا تعاملهم معاملة عادلة.

* ان هناك نداءات تتكرر من الطوائف تطالب المسلمين بمجاراة التيار الوطني مما ينافي دينهم وحضارتهم.. كذلك يعانون من ضعف الحالة الاقتصادية نتيجة حرمانهم من الوظائف المحترمة والمناصب العالية في المؤسسات والمصالح الحكومية وعدم تمكنهم من الانتفاع بالتسهيلات الاقتصادية التي تقدمها الحكومة للشعب..

وقد صرحت بعض التقارير الموثوق بها بان المسلمين اقل الناس انتفاعا من ثمار النهضة الاقتصادية في الهند..

□ سواجارت يعود للتنصير!!

بدأ جيمي سواجارت المبشر المسيحي والنجم الديني التلفزيوني المعزول جولة جديدة من التبشير في تورنتو استغرقت ثلاثة ايام اعتبارا من ٢/ ٦/ ٨٩م وهو يفعل ذلك من غير الحصول على موافقة رسمية من رجال كنيسة البنتاكوستا التي كانت تدعمه من قبل. ويقول رجال الكنيسة بانهم لن يمنحوا سواجارت اي استقبال رسمي تبعا للفضيحة الجنسية التي تورط فيها منذ اكثر من عام.

ويضيف هودسون هيلسدن احد رجال كنيسة بنتاكوستا في تورنتو قائلا: ليس لنا اية صلة رسمية على الاطلاق بجيمي سواجارت ولن نشترك في حملته التبشيرية!

■ شجب واستنكار

تلقى عضو الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الاسلامي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عبدالله العلي المطوع البرقية التالية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف حول الاوضاع المأساوية لمسلمي بلغاريا جاء فيها:

اطلعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على ما نشرته بعض الصحف عن اوضاع المسلمين الاتراك الذين يعيشون في بلغاريا وما يعانونه من مآس مؤلمة بسبب المعاملة السيئة جدا التي يتعرضون لها من قبل السلطات الحكومية باجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية ومضايقتهم في ممارسة شعائرهم الدينية والاعتداء على حرماتهم الشخصية وكان اخرها عمليات الترحيل الجماعي حيث بلغ عدد المسلمين المبعدين عن بلغاريا عبر الحدود اكثر من عشرين الف شخص وان الامانة العامة للرابطة اذ تعلن شجبها واستنكارها لهذا الاسلوب التعسفي الذي تطبقه السلطات البلغارية والذي يتنافى مع المبادىء التي اقرتها الدول في الميثاق العالمي لحقوق الانسان في الوقت الذي ما تزال فيه لجنة الاتصال التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي لتقصي الحقائق عن اوضاع المسلمين الاتراك في بلغاريا تتابع مهمتها. ان رابطة العالم الاسلامي تناشد المنظمات الدولية والجهات المحبة للسلام التدخل لانهاء هذا الوضع المأساوي الذي يعاني منه المسلمون الذين يعيشون في ظل الحكم البلغاري الشيوعي وتأمل من حكومة بلغاريا الاستجابة لهذا المطلب لان مثل هذه التصرفات التعسفية تسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان وهي على ثقة في تفهم حكومة بلغاريا للموقف وانها ستعيد النظر في معاملتها للمسلمين في ارضها والله الهادي الى سواء السبيل.

الامين العام للرابطة
د. عبدالله عمر نصيف





ماذا يريدون من إباحة فوائد البنوك ؟

بقلم: د. عيسى زكي

تطل علينا بين الحين والحين كتابات ومقالات يحاول اصحابها المساس بقضية تعتبر من المسلمات في الفقه الاسلامي الا وهي الاجماع على تحريم الربا والفوائد البنكية كصورة من صور الربا بنوعيه النسيئة والفضل.

ومع التحفظ الشديد على الخوض في بواعث هؤلاء في اثارة هذا الموضوع غير اننا ندرك ان الهدف هو الوصول الى اباحة «فوائد البنوك» والتعامل بالقروض الربوية التي توفرها هذه البنوك.

غير ان البعض قد ولج هذا المولج الضيق بدافع انعاش الاقتصاد الاسلامي بالاستفادة من الوفر المالي والسيولة الكبيرة لدى البنوك، ويجعلون هذا مخرجا للاشكال الكبير الذي يعيشه المسلمون في اقتصادهم وهو عدم قدرتهم على تجاوز دائرة الربا التي تحيط بهم محليا ودوليا.

والبعض الاخر ادلى دلوه في هذا الموضوع بدافع تبنيه للتجديد في الفقه والنزوع به نزعة معاصرة، وهؤلاء يفهمون التجديد انه رفض للجمود على القديم وعدم التسليم بما فيه بل ان كل قضية فيه قابلة للنقاش والحوار.

وكلا الفريقين لم يكن اسعد حظا من الاخر فيما ذهب اليه فان الشريعة المتكاملة لا تحتاج الى الترقيع حتى تستطيع ان تحل اشكالات الناس والتي نشأت في غيبتها عن واقعهم، فهي تحمل لهم منهجا متكاملا في الحياة والاقتصاد جزء منه.

ثم ان التجديد لا يكون برفض القديم وانما بتخريج الوقائع المعاصرة وتنزيلها على الفقه القديم وهو اعظم تراث ورثته امة من الامم واستقرت عليه حياتها. ولم يعجز فقهنا القديم ـ كما يسميه هؤلاء ـ عن مواجهة اي واقعة معاصرة ويشهد لذلك مؤسسات الاقتصاد الاسلامي المعاصرة والمؤسسات الزكوية والتشريعات القانونية التي اعتمدت على الشريعة الاسلامية في التقنين لحياة الناس.

ولندع هذا جانبا ونقف وجها لوجه مع القائلين باباحة فوائد البنوك وكان اول من نادى بهذا فيما نعلم الشيخ محمد رشيد رضا ثم تبعه معروف الدواليبي في عام ١٩٥١ وعقبه جعفر شاه ويعقوب شاه في الهند وتتابع بعض المعاصرين على هذا القول كالدكتور ابراهيم عبدالله الناصر المستشار في مؤسسة النقد العربي السعودي والدكتور محمود ابو السعود وغيرهما.

ويمكن تلخيص اظهر ما يستند اليه الذاهبون باباحة ربا البنوك بالاتي:

١ ـ ان الربا المحرم فقط هو ربا النسيئة وهو ربا الجاهلية وهي الزيادة الطارئة في العقد والمتمثلة في قولهم «اتقضي ام تربي» اما الزيادة المشروطة في اصل العقد كما في الفائدة المصرفية فهو صورة جديدة لا تدخل ضمن الربا المحرم.

ويرد على هذا بعدم صحة كون الزيادة الطارئة في العقد صورة جديدة في التعامل فان العرب في الجاهلية قد عرفوا الكثير من صور التعامل المختلفة نتيجة لعلاقتهم المتواصلة مع حضارات فارس

والروم فليس هناك دليل جازم على عدم معرفتهم بهذا النوع من المعاملات، وغاية ما في الامر ان البائع بعد ان زاد في الثمن في مقابل الاجل يزيد مقدار الدين بالارباء عندما يعجز المدين عن التسديد في الوقت المحدد. فالزيادة الاولى جزء من الثمن والزيادة الثانية ربا على ذلك الدين طارىء على العقد وكون الزيادة طرأت بعقد جديد لا يصلح للتفريق في الحكم فالزيادة في الحالتين ربا لانها «فضل خال عن عوض بعقد» فالتحريم لا يختص بان يكون عقد المداينة اولا او ثانيا.

٢ ــ ان الحكمة في تحريم الربا هو الاستغلال والظلم الواقع من الاغنياء الدائنين على الفقراء المدينين حيث يستغلون حاجتهم لفرض فوائد على قروضهم وليس الامر كذلك بالنسبة للبنوك لان القرض انما يكون من رجل الاعمال والمستثمر الغني الى المدخر الصغير بقصد استثمارها وتوسيع عمله التجاري.

○ ويرد على هذه المغالطة الكبيرة في تقرير الاحكام الشرعية بان هذه الاحكام لا تعلق على الحكمة منها وانما تدور على عللها فالعلة في تحريم الربا هي الزيادة المشروطة في عقد خال عن عوض يقابلها، فالعلة هي الزيادة والحكمة هي ما ينشأ عن هذا الحكم من جلب مصلحة او دفع مفسدة ولا شك ان الحكمة في تحريم الربا هي دفع مفسدة الظلم واستغلال حاجات الناس.

وهذا المعنى ملازم للربا في اي صورة وقع وفي اي شكل وهو موجود بعينه في فوائد البنوك فان المقترض اذا كان من صغار المستثمرين واراد توسيع اعماله التجارية فانه لا يأمن الخسارة وبالتالي سيقع تحت طائلة الدين وما يترتب عليه من فوائد وحتى في حال ما اذا ربح فما هو وجه الحق في ان يشاركه البنك في ارباحه المقدرة سلفا دون توقف على المشاركة في الخسارة.

فهل هناك ظلم ابعد من هذا الظلم، هذا فضلا عن ان النصوص الواردة في تحريم الربا لم تفرق بين حالة وقوع الظلم وعدمه بل هي مطلقة ولعل هذا يرجع الى ان الظلم واكل المال بالباطل هو عين الربا ان لم يكن لازما من لوازمه.

٣ ــ الشبهة الثالثة عند القائلين باباحة فوائد البنوك هي انها من قبيل ربا الفضل لا ربا النسيئة والمحرم انما هو ربا النسيئة لانه الربا المعروف في الجاهلية وهو الذي حرم تحريم المقاصد اما ربا الفضل فحرم تحريم الوسائل لانه ذريعة الى ربا النسيئة فاذا لم يؤد ربا الفضل الى ربا النسيئة كان مباحا.

○ ويجاب عن هذه الشبهة انه لا يسلم ان ربا البنوك هو فقط من ربا الفضل بل هو شامل لربا النسيئة كذلك ومع التسليم جدلا بان ربا الفضل حرم تحريم الوسائل فهذا لا يعني انه يصبح مباحا اذا لم يؤد الى ربا النسيئة لان الوسائل تأخذ حكم المقاصد.

اضافة الى الاحاديث الكثيرة التي تبلغ حد التواتر الدالة على تحريم ربا الفضل دون توقف على ما يؤدي اليه من نساء كما في حديث الاصناف الستة التي في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد» صحيح مسلم.

وفي حديث ابي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز» متفق عليه.

وجاء في رواية «فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء» رواه احمد والبخاري وهو نص صريح في ان علة الربا هي الزيادة مطلقا دون تفصيل بين النساء والفضل.

وهل هناك اصرح من قول النبي صلى الله عليه وسلم «مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد» للدلالة على ان ربا الفضل والنساء في التحريم سواء.

وثمة امر آخر يشغب به هؤلاء وهو التعليق بالمصلحة وان التعامل بفوائد البنوك فيه تحقيق لمصلحة اقتصادية اضافة الى ما توفره هذه البنوك من ضمانات للاستثمار.

ونقول ان «المصلحة» ليست دليلا للتحليل والتحريم وان من شروط صحة العمل بالمصلحة المرسلة هو عدم معارضتها للنصوص الشرعية وعدم تعارضها معها وكل مصلحة تعارض نصا فهي مصلحة موهومة ملغاة... فضلا على انه لا مجال للاجتهاد في مورد النص.

واخيرا لا يجد هؤلاء في جعبتهم الا ان يقولوا بان الاقتراض من البنك الربوي هو صورة من صور عقد المضاربة.

وهذا خطأ بيّن لان عقد المضاربة عقد تمويل حيث يتضمن طرفين الاول يقدم المال والاخر يقدم العمل او الادارة ولكنه في نفس الوقت شركة في الربح بينهما وشركة في الخسارة كذلك يتحمل رب المال الخسارة المالية ورب العمل ضياع جهده ووقته.

وهذا يخالف مخالفة صريحة لعقد الاقتراض بين البنك الممول وصاحب العمل لانه لا شركة بينهما في الربح والخسارة بل رأس المال والعائد يضمنه المقترض ومعلوم انه اذا تعهد العامل بربح لرب المال اصبح قرضا ربويا طالما انه ضمن العائد فاصبح كأن رأس المال دين في ذمته.

ثم اذا كان المروجون لهذا الرأي معنيين بتتبع آراء الفقهاء المعاصرين والتعلق بالشواذ منها فأين هم من مقررات مؤتمرات المصارف الاسلامية والمجامع الفقهية التي تضم عددا كبيرا من الفقهاء المعاصرين الذين نهجوا على تخريج الوقائع المعاصرة على اصول الفقه الاسلامي.

والذين يعلنون دائما وابدا في توصياتهم وقراراتهم عن حرمة ربا البنوك والفوائد البنكية.

تعزيــــة

اسرة تحرير المجتمع ومجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي يقدمان التعزية للامين العام المساعد في رابطة العالم الاسلامي

المستشار

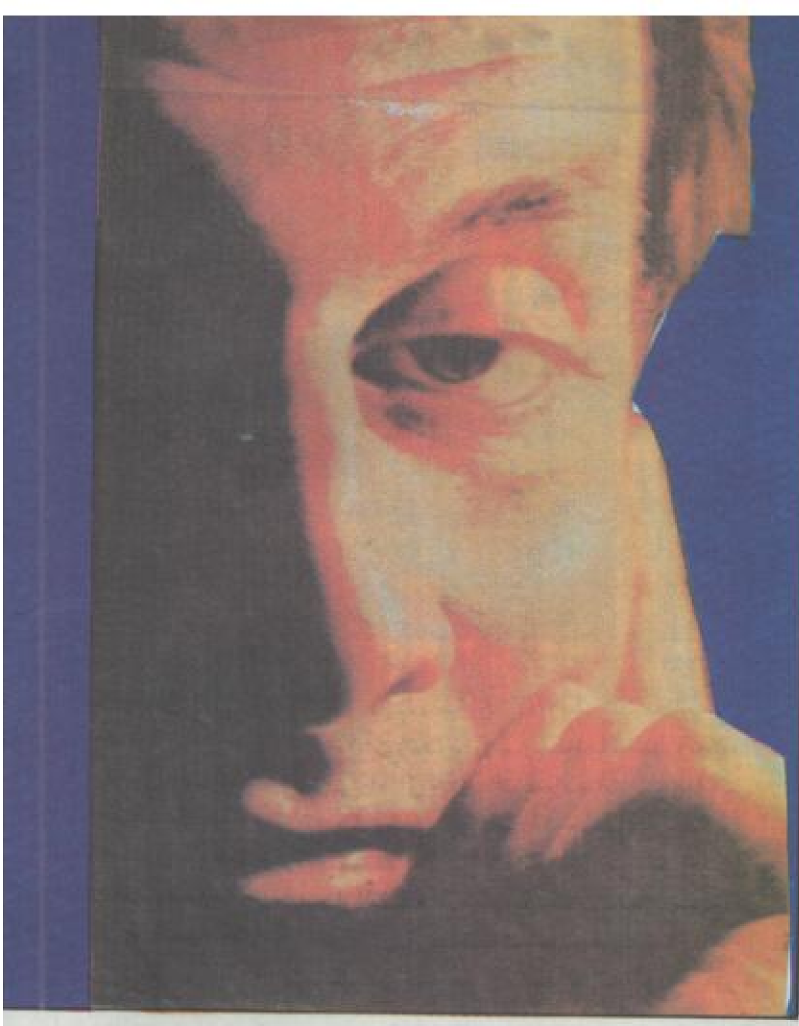
عبدالله العقيل

وذلك بوفاة والده المرحوم:

عقيل سليمان العقيل

رحم الله الفقيد، وأدخله فسيح جناته وألهم أهله الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون





بقلم: د. سليمان البدر

ردا على أبو موسى الحريري «٤»:

ومن ينفي أمية النبي التي أثبتها القرآن ؟

لقد توقفنا في الحلقة السابقة عند اقرار المؤلف بعدم أمية محمد صلى الله عليه وسلم، ومحاولته الايتان بأدلة توضح أن الله استخدم القس واسطة بينه وبين رسوله محمد بن عبد الله وتوقفنا عند نفي هذا الإقرار المبنى على جهل أو تجاهل لأيات القرآن وقواعد الاشتقاق في اللغة العربية.

واسطة القس

اما في هذه الحلقة فسوف نتناول ادعاءات المؤلف حول هذه الواسطة.

يقول المؤلف في ص ٤٧: (اننا نميز بين أمرين: بين ما كان يعلمه محمد، وبين ما كان لا يعلمه ثم تعلمه بعد حين. أما العلم الذي كان يعلمه فهو علم القراءة والكتابة الذى اكتسبه في صغره، وعلى ذلك أدلة، وأما العلم الذى كان يجهله ثم تعلمه فهو علم الكتاب المنزل، أى علم الألاهيات والروحانيات والتشريع، وهو العلم الذى اكتسبه محمد من: لدن خبير حكيم»، «ومن عنده علم الكتاب» «ومن الراسخين في العلم».

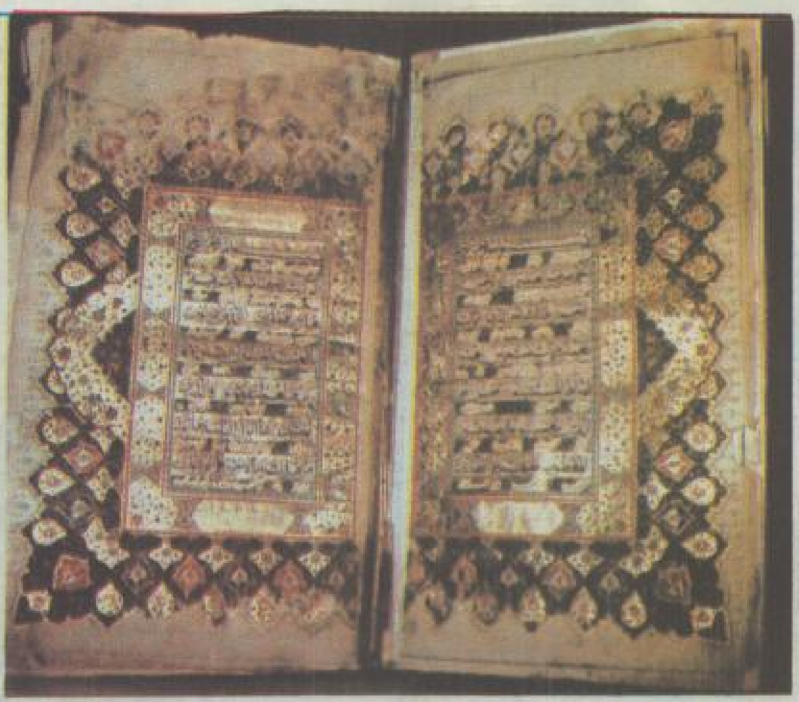
ويسمى العلم الذى يعلمه «العلم الطبيعى»، والعلم الذى اكتسبه فيما بعد العلم الالهى». وكلا العلمين مكتسب.

ثبوت النبوة في القرآن:

وقبل أن نستعرض أدلة المؤلف على اكتساب محمد للعلم الطبيعى والعلم الألهى نشير بداية الى ما سبق ذكره من أن أمية محمد ثابتة بالقرآن وحقائق التاريخ، فاما الآيات القرآنية فقد سبق ذكرها، أما ما يتعلق بالحقائق التاريخية فتذكر كتب السيرة وكتب التاريخ أن محمدا لم يكن يعرف القراءة والكتابة بل كان كما وصف نفسه مرارا، نبيا أميا، وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه الذين يعرفون حياته وسلوكه وأمانته قبل البعثة، كما تشير هذه الحقائق الى استخدام النبى لكتبة يكتبون الوحى منهم الخلفاء الراشدون الأربعة، والزبير وأبى بن كعب بن قيس وزيد بن ثابت ومعاوية ابن ابى سفيان وغيرهم. وحقيقة أخرى تثبت أن الذى لم يكن بقارىء وذلك أنه تسلم كتابا من مكة أرسله العباس بن عبد المطلب يخبره فيه بجمع قريش وخروجهم لمحاربة النبى (في معركة أحد) فدفع الرسول بالكتاب الى أبيّ بن كعب فقرأة، فلو كان يعرف القراءة لما عرض مثل هذه الاسرار للخطر، هذا وهناك العديد من الشواهد التاريخية التي تدحض ادعاء المؤلف وغيره بمعرفة محمد للقراءة والكتابة.

أسلوب استشهاد المؤلف

وكذلك يجب أن نوضح بداية اسلوب المؤلف في الاستشهاد بالأيات الكريمة، ففي النص السابق استشهد بآية «من لدن خبير حكيم» ليضفى هذه الصفة على ورقة بن نوفل وهى صفة سبق أن أضفاها على هذا القس حيث يقول في ص ٣٦، لكأنه الخبير الحكيم» الذي قصده القرآن في قوله: ثم فصلت آياته من لدن حكيم خبير» وبهذا ينفى صفتين من صفات الله العلى القدير، وهما وجميع صفات الله معروفة ومذكورة في القرآن الكريم ولم يدع أى من رسله أيا من صفاته.



٥ فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي (سورة الاعراف ١٥٨).

أما آية «من عنده علم الكتاب» كما أوردها المؤلف فهى ناقصة ومبتورة يريد بها أن يقول أن القس هو الذى عنده علم الكتاب، بينما نص الآية كما وردت في آخر سورة الرعد فيقول: (**ويقول الذين كفروا لست مرسلا، قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب**)، ولا شك أن المقصود هو أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يعلمون من التوراة والانجيل أن محمدا رسول مرسل من الله. أما بالنسبة لأضفاء صفة «من الراسخين في العلم» على ورقة بن نوفل فهو أيضا اغفال أو جهل أو تجاهل باللغة العربية وبآيات القرآن الكريم، فالراسخ هو كل ما ثبت في موضعه متمكنا، والراسخ في العلم هو المتمكن والعالم والمطلع على المعرفة والعلوم، وحين ترد كلمة «الراسخون» في القرآن انما للدلالة على العلماء الذين يؤمنون بالله وبآياته ويسلمون أنها من عند الله، ولكن أبا موسى الحريرى يأبى الا أن يقصر هذه الصفة على علماء النصارى وبالذات على القس ورقة بن نوفل، العالم والمدرب والمهىء لبعثة الرسول.

يورد المؤلف أدلة على اكتساب محمد للعلم الذى اسماه «العلم الطبيعى» وأول هذه الأدلة تحريفه مرة أخرى لكلمة «أمى» فهو يرى أن الأميين هم العرب أبناء اسماعيل الذين ليس لهم كتاب منزل، أما اليهود أبناء اسحق بن ابراهيم فهم كتابيون، ويستشهد بآيات من القرآن سبق أن بينا خطأ اسلوبه بهذا الاستشهاد.

اما الدليل الثانى الذى يستدل به على علم محمد فهو ما جاء من امر الله لرسوله في سورة العلق بأن يقرأ وقد دفع جبريل الى محمد كتابا ليقرأه قائلا: (**اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم**). العلق/ ١ ـ ٥، وفي هذا دليل على تمكن محمد من القراءة والا كيف يكلفه الله شيئا لا يستطيعه.

الرد من إجابة النبي:

الرد على هذا الدليل يمكن في جواب النبى، كما صح في أحاديث الرسول وكتب السيرة، هذا الجواب هو «ما أنا بقارىء» الذي يعني: انى أمىّ فلا أقرأ الكتب. وقد كرر جبريل. عليه السلام الأمر، كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضى الله عنها، ثلاث مرات، وفي كل مرة كان الرسول يرد: «ما أنا بقارىء» الى أن تلا عليه جبريل قول الله: (**اقرأ باسم ربك الذى خلق..**) كما أخرج البخارى عن جابر بن عبد الله الأنصارى أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى: (**يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر**).

فالرسول صلى الله عليه وسلم في كلا الروايتين، كان يسمع صوت الوحى، ولم ترو أى من كتب الحديث والسيرة ما يفيد بأن محمداً استلم الصحيفة التي دفعها اليه جبريل وأمره بقراءة ما فيها. وربما تولى أمر تفنيد هذا الدليل من هو أكثر علما وأدق تخصصا من كاتب هذه الحلقات الذى هو أقل بكثير من الكتاب الذين تخصصوا في ميدان الدراسات الاسلامية.

أما الدليل الثالث الذى يستدل به المؤلف فهو ما عرف عن أبي طالب عنايته واهتمامه بابن أخيه منذ أن تولى رعايته وكفله بعد وفاة أبيه. ومع تسليمنا التام بهذه الرعاية والعناية، بل والمساندة التي كان يعضد بها أبو طالب محمداً عند بدء الدعوة الا أنه لم يثبت أن أبا طالب قد تولى تعليم ابن أخيه القراءة والكتابة، والا كان كفار قريش او أقران النبى قد عرفوا بذلك أما المؤلف فيستنتج من هذه الرعاية أنها كانت رعاية شملت محمدا كما شملت على بن أبي طالب صاحب البلاغة وكاتب الوحى، وقد وفر أبو طالب ما وفره لأبنه من علم وتربية وأخلاق وربما تذكر المؤلف فقط بفارق السن بين محمد وعلى، ويكفى أن نقول بأن عليا لم يكن من قرناء الرسول، بل كان ـ حتى بدء الدعوة طفلا لم يتجاوز الثامنة من عمره، فأى مقاعد للدراسة جمعت بين الأثنين، وبينهما ما لا يقل عن ثلاثة أجيال.

اما دليله الرابع فيستمده ـ مرة أخرى من لفظة «اقرأ» ويقول أن المراد منها القراءة الكتابية، ويستشهد كعادته، بآيات قرآنية يخضع معانيها لما يريده هو لا كما جاءت في القرآن الكريم، ومثال على ذلك استشهاده بقوله تعالى:

(فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان)

ـ (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا).

ـ (أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا.

ففى المثال الأول قطع المعنى المراد من قوله تعالى هذه الآية من سورة النحل، فنص الآية يرتبط بما بعده، حيث يقول الله تعالى: (**فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، انه ليس له سلطان على الذين آمنوا، وعلى ربهم يتوكلون**). **النحل/ ٩٨، ٩٩.**

الاستعاذة:

وقد جاء في مختصر ابن كثير ـ للصابونى، دار القرآن، بيروت، ج ٢ ص ٣٤٦، «ان هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، اذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم»، وهذا يعنى أن يستجير المسلم بجناب الله من الشيطان أن يضره في دينه او دنياه، أو أن يدخل عليه الوساوس وهو بين يدى الله يتلو كتابه، وقد بين الله أنه ليس للشيطان سلطان على أولئك المؤمنين الذين على ربهم يتوكلون. ثم من قال أن من يتلو الكتاب أو يقرؤه يجب أن يكون على دراية بالقراءة؟ ان القرآن يحفظ في الصدور، وأمة العرب، وهى أمية لا تعرف القراءة والكتابة كانت من أعظم الأمم تلاوة للخطب والشعر، وحتى في جيلنا هذا، عرفنا من يقرأ القرآن دون علم بالقراءة، وماذا نقول عن المسلمين من غير العرب في شتى بقاع الأرض الذين يحفظون القرآن وهم لا يستطيعون فك حرف عربى في مجلة أو كتاب؟

وفي المثال الثانى فتمام النص هو قوله تعالى: (واذا

*** التشكيك بالوحي والرسالة المحمدية هو هدف أبى موسى في كتابه قس ونبي.**

قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا). الاسراء/٤٥ ـ ٤٦ ـ

وجاء في مختصر تفسير ابن كثير ص ٣٨٠، ٣٨١ أن الله جعل أكنة، أى حجابا ومانعا، على قلوب الكافرين فلا يفهمون شيئا من القرآن اذا تلى عليهم. واذا اسمعتهم موحدا ربك في تلاوتك أدبروا راجعين، وتتعلق هذه الآيات وما بعدها ببعض صناديد قريش الذين جاءوا محمداً سرا يستمعون الى قراءته القرآن في صلاته لمدة ثلاث ليال حتى اذا تفرقوا، وكان كل واحد لا يعلم بمجيء الآخر والتقوا في الطريق تعاهدوا على عدم العودة الى ذلك، واعتبروا محمدا رجلا مسحورا.

فأين دليل المؤلف في هذا المثال على علم محمد صلى الله عليه وسلم بالقراءة والكتابة؟

الاستشهاد على الخراج

أما المثال الثالث فقد ذهب المؤلف الى أبعد مما ينبغى على من يستشهد بالايات القرآنية حتى لو كان الهدف منها خدمة غرض معين، فنجد الآية وما قبلها هو:

(وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا). الاسراء/١٣، ١٤.

ونرى أن المؤلف اكتفى بايراد نص الآية ليدلل بها أن المقصود بفعل الأمر، اقرا، هو محمد بن عبد الله ومن ثم فلابد أن محمدا كان يعرف القراءة والكتابة، أما سياق الآية وارتباطها بالآية التي قبلها وبما بعدها، فيدل على وقوف الانسان بين يدى ربه يوم الحساب ورؤيته أعماله كاملة في الدنيا ومحاسبته في ضوئها.

وتشير التفاسير الى أن الله بعد ان أوضح في الآيات التي سبقت، أعمال الانسان جعله مسئولا عن عمله ان خيرا وان شرا، ولذا يلزم أن يجازى وفق أعماله هذه وقد أحصى الله هذه الاعمال وحفظها، ويوم القيامة يخرج كتابا لهذا الانسان ليعلم أنه لم يظلم ولم يكتب عليه الا ما عمل، فهذه الصورة من صور يوم القيامة، فهل يرى فيها المؤلف صورة مدرسة أو معهد كان يتعلم فيه محمد القراءة والكتابة؟

اكتساب العلم الألهى

ويتناول المؤلف موضوع اكتساب محمد «للعلم الألهى» فيعرض على القارىء في صفحة ٥٠ قوله (أما العلم الذي كان محمد يجهله وقد تكفل القس باعطائه لتلميذه الروحى الذي كان القس ينقله في حضور محمد طوال أربع وأربعين سنة. هذا العلم «درسه» النبى على القس وفي «الانجيل العبراني» ويرى المؤلف ـ مستشهدا هذه المرة بمستشرق أجنبى ـ أن لفظة درس في القرآن مقصورة على دارسة الكتب المقدسة»، ويقول في ص ٥١: (فعلم محمد الكتاب ودرس ما فيه وقراءة أخباره وتفصيل آياته وتبيينها، كلها كانت له زادا ليحاجج الناس الذين يجادلون في الله بغير علم). .

وبداية ندعو الله ان يثبت قلوبنا على الايمان ويهدى الى الرشد من يكون قد ضل من المسلمين. ان ما أورده المؤلف في موضوع تعلم محمد للعلم الألهى هو كفر صريح وأشد ضلالا من اولئك الذين يضعون شكوكهم في رواية أو قصة أو ربما في جواب على سائل بشأن صحة القرآن الكريم ويغمزون من طرف خفى بمصحف عثمان. . .

انكار آيات القرآن في الأمية:

ان المؤلف يقول وبكل صراحة ان الاستاذ القس يلقن تلميذه الدروس من الانجيل العبرانى، وقد لازم التلميذ استاذه أربعا وأربعين سنة، أى منذ ولادته وحتى بعد بعثته «صلى الله عليه وسلم» بأربع سنوات وهى فترة بالغ فيها المؤلف مبالغة عظيمة، هذا اذا اتفق معه من يتفق على رأيه. ويبدو أن المؤلف مصر على انكاره للآيات التي تشير الى أمية محمد من جهة، وتبين أن ما يتلوه من قرآن هو وحى من السماء لم يكن محمد على دراية أو علم به من قبل أن يوحى اليه.

حول كلمة درس:

وحين يورد «درس» ومشتقاتها يصر على انها مقصورة على دراسة الكتب المقدسة، ويضيف على ذلك أن محمدا كان «احسن من درس وتعلم من العرب ذاك الكتاب الذى بعثه الله اليه» وبداية نتحدى المؤلف أن يستخرج من القرآن كلمة «درس» فليس في كتاب الله لفظة «درس» وتبعا لذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما درس، ولم يكن أحسن من درس كتاب الله الذى يقصده المؤلف.

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ ـ درست في قوله تعالى: «وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون، اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين» الآيات ١٠٤ ـ ١٠٦ـ

ـ درسوا: وذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف: (وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه، ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه، والدار الآخرة خير للذين يتقون، افلا تعقلون)، الآيات ١٦٨، ١٦٩.

ـ تدرسون: في قوله تعالى في سورة آل عمران: (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) الآية ٧٩.

وفي قوله تعالى في سورة القلم (أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون) ـ الآيات ٣٥ـ٣٩.

ـ يدرسونها: في قوله تعالى في سورة سبأ: (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين، وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) الايات ٤٣ ـ ٤٤.

ـ دراستهم: وذلك في قوله تعالى في سورة الانعام: (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون، وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون، ان تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين) ١٥٥ ـ ١٥٦.

لفظة مقتصرة:

هذه هي المواضيع التي وردت فيها كلمة درس التي أفترض المؤلف وجودها في القرآن الكريم وانها مقصورة على دراسة الكتب المقدسة، ويمكن تتبع ما أوردناه من آيات قرآنية تضمنت هذه الاشتقاقات لتثبت أنها لم تكن لتعنى ما ذهب اليه المؤلف، ومرجعنا في ذلك مختصر تفسير ابن كثير للصابونى ففي تفسير سورة الأنعام نقرأ أن البصائر هى البينات والحجج التي اشتمل عليها القرآن الكريم. وان الله يبين ويفسر الآيات وليقول المشركون والكافرون «دارست يامحمد من قبلك من أهل الكتاب وتعلمت منهم، وهذا التبيان رد على أكاذيبهم وأباطيلهم، وهى في قراءة «دَارَسْتَ» بمعنى تقادمت وامحت وبذلك تكون مجادلة الكفار لمحمد ان هذا الذى تتلوه علينا قد مر بنا قديما وتطاولت مدته، ويرد الله على حجتهم أن يا محمد اتبع الحق الذى جاءك به الوحى وأعرض عن المشركين فلست عليهم وعلى أقوالهم وأعمالهم حفيظا ووكيلا.

أما كلمة درسوا فتتعلق ببنى اسرائيل الذين فرقهم الله طوائف وفرقا، وقد جاء منهم خلف ورثوا التوراة ولم يلتزموا بالحق ولا بالميثاق الذى أخذه الله عليهم بالرغم من أنهم درسوا ما أنزل الله ولكنهم كتموا هذا الحق والنور الذى جاء من الله.

وفي سورة آل عمران، وردت كلمة «تدرسون» مرتبطة بتنفيذ أمر الله للذين يعلمون الكتاب ويدرسون بأن يفقهوا الناس ويفهموهم أوامر دينهم وشريعتهم وان يكونوا ربانيين أى حكماء وعلماء وحلماء. وقد جاء ذلك ردا على أحبار نجران الذين دعاهم الرسول الى الاسلام فقالوا: «أتريد يامحمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فجاء رد محمد صلى الله عليه وسلم قاطعا «معاذ الله أن نعبد غير الله، أو أن نأمر

بعبادة غير الله ما بذلك بعثني وما بذلك أمرني» وأنزل الله في ذلك (ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب . . . . الآية).

الدرس بمعنى الحجة:

كذلك وردت كلمة «تدرسون» في سورة القلم لتعني حجة دامغة يتلقاها الكفار من رب العالمين وتحديا صارخا، اذ كيف يتوقع الكفار أن يتساوى المسلمون مع غيرهم في الجزاء؟ وكيف يظنون ذلك؟ فهل بأيديهم كتاب منزل من السماء يدرسونه ويحفظونه ويتداولونه؟ وهل حكما مؤكدا يدعون؟ وهل مع هؤلاء عهود من الله ومواثيق مؤكدة؟.

أما كلمة «يدرسونها» فقد وردت في سورة سبأ لتعني أن الله لم ينزل على العرب من كتاب قبل القرآن وما أرسل اليهم نبيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك فحين جاء محمد بآيات ربه البينات اعترضوا عليه معلنين أن دين آبائهم هو الحق وأن ما جاءهم به النبي باطل وهم الذين كانوا يتمنون أن يأتيهم نذير ليكونوا أهدى من غيرهم.

وفي سورة الأنعام ترد كلمة «دراستهم» مكملة للمعنى السابق، فاذا لم ينزل الله عليكم كتابا قبل القرآن. وانما آتى موسى التوراة هدى ورحمة لبني اسرائيل فانه انزل هذا الكتاب المبارك عليكم لتتقوا الله ولا تحاجوا الرسول وتعتذروا بأن الكتاب أنزل على اليهود والنصارى وأنكم كنتم غافلين عن فهم ما أنزل اليهم لأنه ليس بلسانكم، أو تحاجونه بقولكم أنه لو أنزل عليكم ما أنزل عليهم لكنتم أهدى منهم، ولذا فحجتكم باطلة، فهذا هو القرآن كتاب مبارك أنزل عليكم وقد بين الله فيه كل شيء وهو هدى ورحمة لكم، وان صددتم عنه فلكم عذاب مهين.

قول باطل:

هذه المعاني التي أوردها المفسرون هي حجة دامغة تنسف ما يذهب اليه أبو موس الحريري في فهمه لآيات الله البينات، ولن نجد في أي منها ما يفيد بان محمداً كان يدرس في نفس الكتاب الذي كان يدرس فيه هؤلاء القوم كفار قريش واليهود والنصارى. ولم تكن هذه الدراسة المزعومة زادا لمحمد «ليحاجج الناس» الذين يجادلونه وليس لمن يفهم مبادىء اللغة العربية ومعاني كلمات القرآن الكريم أن يعتبر الرسول تلميذا تعلم ما لم يعلم من الكتاب المنزل وأنه اكتسب هذا العلم من الذين يقرأون الكتاب من قبله، وان هذا القول باطل جملة وتفصيلا، فلم يكن محمد يتوجه الى أهل الكتاب يسألهم ويستشيرهم ولم يكن أتباعه يشكون في عمله ووحيه كي ينصحهم بأن يذهبوا الى أهل الكتاب ليؤكدوا لهم صدق رسالة نبيهم.

تلاعب أبي موسى:

ان تلاعب المؤلف بآيات القرآن هو الذي جعله يذهب الى هذا الادعاء لغرض في نفسه وليحقق هدفا تعاون على تحقيقه ملة الكفر ومن تبعهم من المسلمين ضعاف الايمان، أو من كل له غرض فالتقت أهدافهم لتحطيم عقيدة المسلمين بطرق شتى ويلبسون هم لباس العلم والمعرفة ويرفعون راية حرية التعبير عن الرأي وحرية الفكر والعلم ورايتا الحرية براء مما يدعون.

كما أن ما يدعيه المؤلف من أن القس هو من البارزين في علم الكتاب كما كان من أقرب المقربين الى النبي وزوجته هو باطل من الاساس، وهو يريد أن يقول أن القس هو الذي كان يعلم محمدا العلم الالهي لينفي عن محمد تلقيه الوحي من رب العالمين، ولو أنصف هو أو غيره وتمعنوا في القرآن الكريم لعلموا أنه منزل من الله هدى ورحمة للعالمين وأن محمدا هو البشير النذير.

ونأمل، بأذن الله، أن نستمر في كشف أكاذيب وادعاءات أبي موسى الحريري وتعرية أقواله السامة في كتابه «قس ونبي» الذي يتناول في فصول تالية أخطر ما تتعرض له العقيدة الاسلامية من افتراء كاذب يهدف الى زعزعتها في قلوب المسلمين الذين آمنوا بالله رباً وبمحمد نبيا وبالقرآن كتابا.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (٥)

بقلم: يحيى البشيري

مضت ايام ثلاثة على وصول خميس الى القرية، ولم ينقطع توافد المهنئين والزائرين، غير ان زميله القديم (رفيق) لم يأت ليسلم عليه، فأسرها خميس في نفسه ؟!

وفي اليوم الخامس جاء رئيس المخفر ليبلغه بالحضور الى فرع المخابرات ٧٠٧ بالعاصمة... فوجىء خميس بهذه الدعوة، ودارت به مختلف الظنون... وبدأ يراجع كل كلمة قالها امام زائريه، فلم يعثر على شيء يذكر.. في بيت عبدالحميد حيث التقى به منفردا قال خميس: علمت بتبليغ الشرطة لي ؟

— نعم علمت (واحس عبدالحميد من لهجة خميس انه يتهم الرفاق) فاردف: يا خميس... بيننا خبز وملح، واقسم بشرفي ومعتقدي ونضالي ما لي خبر، ولا عندي علم، ولا اعرف من هذا الوسخ الذي رفع عنك تقريرا.

خميس: انت صادق بالنسبة لك، ولكن الا يمكن ان يكون احد الشباب فعلها ؟ (مشيرا بذلك الى رفيق).

عبدالحميد: صحيح ان رفيق قذر وانبطاحي ووصولي، ولكن لا اظن ان يصل الى هذا المستوى... ثم انت انسان حيادي ليس لك اتجاه ضد الثورة... يمكن يكون سؤال او اشتباه او استفسار عن احد !!

خميس: (متنهدا) يمكن ؟!

عبدالحميد: متى ستسافر الى العاصمة ؟

خميس: غدا — ان شاء الله —

عبدالحميد: نحن ايضا سنسافر، وربما ذهبنا معك في سيارتك لانه مطلوب منا حضور المسيرة وخطاب الرفيق ناسج الحصيرة.

خميس: اليس عندكم سيارة ؟

عبدالحميد: بلى ! ولكن رفيق اخذها في مهمة حزبية منذ يومين مصطحبا زوجته وحماته، وترك الرفاق !

• • •

عند ابواب العاصمة كانت الدوريات المسلحة تستوقف جميع السيارات القادمة، ودوريات اخرى تمنع السير في الشوارع الداخلية، وعلى الجميع ان يسيروا من ساحة (الياسمين) الى مكان الاحتفال... فافترق خميس عن الرفاق الذين تحدد لهم مكان معين لضبط الاسماء ومعرفة الغائبين، وانطلق الى الفرع ٧٠٧.... وفي اثناء الطريق كان يتوقف امام اجهزة التلفزيون التي وضعت على طاولات مرتفعة وصوت ناسج الحصيرة يهدر بالسب والشتائم للمعارضة...؟!

لم يكن خميس مرتاحا للوقوف طويلا ولكن حركات ناسج الحصيرة الغريبة جعلته يطيل الوقوف لمتابعة ما سيفعله بعد التهديد والوعيد وهو يصيح اين المعارضون الجبناء؟ انني اتحداهم... فتلتهب الاكف بالتصفيق !! وعند آخر تلفزيون وقف خميس قربه، كان ناسج الحصيرة قد امتطى بعض الرفاق، واصر على الذهاب الى مجلس الشعب متحديا المعارضة ان تمسه او تتحرك ضده !...

• • •

وقف خميس عند البوابة الخارجية للفرع ٧٠٧ يقدم نفسه للحرس على انه مطلوب للرائد شرف الدين، فاخبره ان الرائد غير موجود اليوم وعليه ان يعود غدا.... تراجع خميس عائدا فناداه الحارس ليسأله عن الجهة التي جاء منها، فقال: انا قادم من قرية (يا ظالم لك يوم) فاتصل بالبوابة الداخلية ليجيبه العريف شيخو: ينام اليوم هنا، وغدا يقابل الرائد...

وفي الصالة استقبله ضبعو، وهو يشتم ويلعن، ليدخله احدى الزنزانات برسم الامانة حتى نهار الغد.

وفي صباح اليوم التالي فتح باب الزنزانة، ومضى به احد العناصر لمقابلة الرائد الذي ابدى اسفه لتصرف العناصر، وانه كان بامكانه العودة في اليوم التالي، ثم طلب له فنجانا من الشاي وناوله سيجارة..

احس خميس بان كثيرا من الخوف قد زال عنه، ولا سيما ان الرائد كان صبيح الوجه، يتكلم بصوت هادىء بلهجة اهل العاصمة... وبيّن له ان القضية لا تتعدى سؤالا وجوابا..

انتهى خميس من تناول الشاي، فطلب له فنجانا من القهوة، وبدأ يسأله عن احواله، ومتى سافر؟ وكيف وجد عملا؟ وكم يحصّل في الشهر؟ فانطلق خميس على سجيته لا يخفي شيئا... صمت الرائد قليلا ثم قال: هل تزور السفارة؟

خميس: قليلا ! عند تجديد الجواز فقط !

قال الرائد: هل طلب منك احد زيادة على الرسوم او هدية، او القيام بعمل ؟

خميس: لم يطلب مني احد مالا، ولكن القنصل الجديد الاستاذ (كمين) اوقف الجواز بعد اخراجه، واشترط لتسليمه ان اصنع له بركة مع نافورة في حديقة منزله، وافهمني ان القنصلية وملحقاتها جزء من الوطن، ولا بد ان اقدم شيئا ابرهن به على وطنيتي.

الرائد: (بلهفة) وماذا صنعت ؟

— صنعت له بركة مع نافورة بكلفة سبعة آلاف ريال

— دفع لك شيئا ؟؟

— ابدا ! ولكن سلمني الجواز بعد الانتهاء...

— لأ... يا ابن الـ........

— والله، يا سيادة الرائد انا لا اعرف ابن الشريرة او ابن الشريفة.

— اكتب لي حرفيا ما حدث معك ؟!

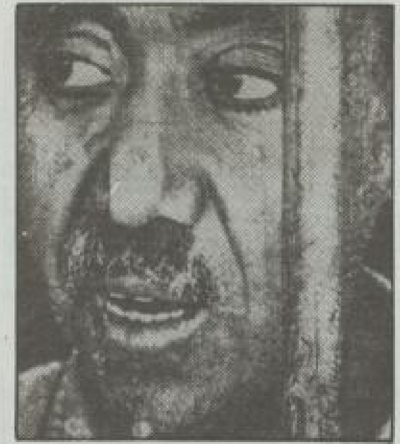
توقف خميس وقد اطمعه ما وجد من ملاطفة الرائد وقال: الله يخليك ارجو ان تعفيني من الكتابة، انا انسان درويش، واريد ان ارجع الى عملي واجدد الجواز بدون مشاكل.

ابتسم الرائد وقال: طيب... كما تريد... لكن كلما جئت من السفر امرر علي لانني اخشى ان يطلب منك (كمين) في المرة القادمة ان تصنع له بحيرة..

احمر وجه خميس وقال: سيادة الرائد من الآن لست سنوات ما احد يدري من يموت، ومن يعيش !!

• •

إلى المجاهدين الأبطال



هذه القصيدة للشهيد سيد قطب رحمه الله نشرها الصحفي الفلسطيني محمد علي الطاهر رحمه الله في جريدته الشورى في ١٩٣٨/١٠/٥م وسيجد الاخوة القراء ان المؤامرة على فلسطين ومن يحركها لم تتغير منذ خمسين عاماً وكأنّ قائل القصيدة حين خاطب ابطال فلسطين المجاهدين عام ١٩٣٨م يخاطب اليوم ابطال الانتفاضة عام ١٩٨٩م:

عهد على الايام الا تهزموا
النصر ينبت حيث يرويه الدم
في حيث تعتبط الدماء فأيقنوا
ان سوف تحيوا بالدماء وتعظموا
تبغون الاستقلال؟ تلك طريقة
ولقد أخذتم بالطريق فيمموا
وهو الجهاد حمية جشامة
ما ان تخاف من الردى او تحجم
ان الخلود لمن يطيق ميسر
فليمض طلاب الخلود ويقدموا
وطن يقسم للدخيل هدية
فعلام يحجم بعد هذا محجم؟
الشرق. ويح الشرق تلك دماؤه
والغرب ويل الغرب يضربه الدم!
وحشية كشف الزمان حجابها
لا بل اشد من الوحوش وأظلم
الوحش يفتك جائعا ويعف عن
فتكاته اذ ما يعب ويطعم
الشرق ويح الشرق كيف تقحموا
حرماته الكبرى وكيف تهجموا؟
غرتهمو سنة الكرى فتوهموا
يا للذكاء! فكيف قد غرتهمو
سنة ومرت والنيام تيقظوا
فليعلموا من نحن أو لا يعلموا
اليوم قد شربوا الدماء وفي غد
فليندموا عنها ولات المندم!
ابطال الاستقلال تلك تحية
من مصر يبعثها فؤاد مفعم
اخواننا في الحال والعقبى معا
اخواننا فيما يلذ ويؤلم
مصر الشقيقة شيبها وشبابها
تهفو اليكم بالقلوب ويعظم
وغدا وما يدري عداكم ما غد
النصر يهزج حولكم ويرنم
في كل مطلع وكل ثنية
نار من الشرق الفتي ستضرم
الموت. ان الموت أشرف منهلا
عما نسام به وعما نوسم

تعريب العلوم وأسلمتها

د. ابو بكر احمد السيد...
جامعة الكويت



يبين ان تعريب العلوم واسلمتها ضرورة شرعية، وفريضة اسلامية وصورة عملية من صور الجهاد في العصر الحديث.
ويوضح الغاية من هذا الجهاد التعليمي، ودور المناهج التعليمية في تثبيت الايمان بالله تعالى.
ويلخص الفوائد التي نجنيها من تعريب العلوم ويرد على الشبهات التي تثار حوله، ويشير الى الاسباب الحقيقية لمحاربة التعريب.

ويبين خطورة التغريب في ميدان التعليم، اي نقل العلوم من الغرب على علاتها باللسان الغربي والاسلوب الغربي والروح الغربية المتأثرة بالفكر الغربي ونظرته للحياة والكون والانسان.
ويقارن بين هذا التصور الغربي والتصور الاسلامي، وأثر كل منهما على الطلاب والاساتذة والمستوى التعليمي في بلاد المسلمين.
ويؤكد على ان الكتب الدراسية التي صيغت في اطار الاسلام هي في ذاتها دعوة الى الاسلام.
ويحث العلماء والاساتذة المسلمين وجامعات العالم الاسلامي على بذل الجهد في تعريب العلوم واسلمتها مع التأكيد على اهمية فرض دراسة التصور الاسلامي الشامل المتكامل في مراحل التعليم وخاصة التعليم الجامعي.
ويشير الى ضرورة توجيه التخصصات العلمية، والابحاث العلمية لتسهم في حل مشاكل الامة، وخدمة قضية الاسلام في العالم، بل في حل المشاكل العالمية في ضوء توجيهات الاسلام الذي يفرض على المسلمين ان يكونوا شهداء على الناس.
ويعرض بعض المبادىء الاساسية والقواعد المنهجية التي يجب ان تراعى عند اسلمة العلوم مع اعطاء بعض الامثلة والنماذج لتطبيق هذه المبادىء لاسلمة المناهج التعليمية.
الناشر: دار القلم... الكويت ــ شارع السور ــ عمارة السور.

نار وظلام

بقلم : غرناطة الطنطاوي

وقفت في مفترق الطرق حائرة مضطربة لا تدري إلى أين تذهب . . .

قادتها قدماها المرتجفتان نحوي، دقت الباب بعصبية، هرولت لأفتح الباب لصديقتي ذات السبعة عشر ربيعاً، دهشت لرؤيتها، فوجهها الجميل المرح تحول إلى بركان من القهر والعذاب، باهت اللون، شفتاها تهتزان كالعصفور الجريح، أمسكت بيدها الباردة أجلستها وسكنت من روعها، فقصت علي قصتها وروحها تكاد تخرج مع كلماتها . . . انها تعيش مأساة والديها المختلفين في كل شيء، كالمستقيمين المتوازيين اللذين لا يلتقيان.

أمها امرأة متحررة (والتحرر في نظر بعضهن يعني الانسلاخ عن كل ما يمتّ الى الدين والأخلاق السوية بصلة)، تزوجها والدها على أمل أن يهديها إلى الطريق السوي، بالحب والتفاهم والاقناع . . كان يحاول اقناعها بعظمة الاسلام، ويسمو المرأة الطاهرة المحجبة ومكانتها في المجتمع . . ولكنه كان ـ في الوقت نفسه ـ عصبي المزاج متسرعا . . ويحسب أن في وسعه أن يحول هذه النقطة السوداء في قلب زوجته الى نور يشعّ عليها ويغير من موازين حياتها بين عشية وضحاها . . . في بداية الأمر لاحظت أم خلود سخف الحياة التي كانت تعيشها وتفاهتها، فهي تتنقل دائما من حفلة لأخرى، تعلمت من خلالها الكذب والتلاعب واحتكار العواطف ـ وتقديمها دفعة واحدة عندما تلوح لها مصلحة ذاتية أو منفعة شخصية، فهي تعيش في دنس مستمر إلى أن جاءها العريس الذي انتشلها من بين براثن الوحل والجرب الى منتجع الطهارة والنقاء، فلبست المحتشم من الثياب، وهجرت المبتذل من الكلام، ولكن زوجها لم يقتنع بهذا . . . فالمرأة عنده يجب أن تكون رهينة البيت، بعيدة عن كل ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية . . حاول الاصدقاء الأوفياء أن يفهموه أن ديننا دين يسر وليس دين عسر ويسروا ولا تعسروا . . وأنه وأمثاله يشوهون الاسلام بسلوكياتهم الخاطئة ولكن لا حياة لمن تنادي . . . فالمرأة للطبخ والجلي وتربية الأطفال والحبس في البيت .

استغلت صديقاتها القديمات هذه الثغرة في حياتها، ورحن ينفثن من خلالها السموم والشكوك . . (ان زوجك يريدك ان تكوني متخلفة . . يريد أن يقتل طموحك ويطفيء جذوة شبابك . . انه . . انه . . انه . .) حتى داخت المسكينة، وخيل إليها أنها وقعت فريسة مؤامرة دنيئة من زوجها المتعصب المتخلف . . انتفضت جوانحها بكل ما أوتيت من قوة . . وراحت تفكر في الطريقة التي تثأر فيها لنفسها، فلم تجد غير ابنتها خلود بنت السبعة عشر ربيعا لتنتقم من زوجها بها . . . بابنته التي طالما تعب في تربيتها . .

راحت تغري الصبية الجميلة البريئة، بفاخر الثياب وأحلى النزهات وأفخم المسابح والبستها اللباس (اللالباس ألبستها (المايوه)، والوالد في تجارته وبين مشكلات السوق سادر لايدري ما يجري في بيته، وبدأت الذئاب تحوم حول خلود . والأم فرحة لانتصارها على زوجها وعندما علم زوجها بالأمر جن جنونه، وطلقها طلاقا بائنا لا رجعة فيه . . وحبس ابنته في غرفة صغيرة، حرمها من مدرستها وصديقاتها كأنه يريد أن يغسلها من أدرانها ليعيد إليها رونق الطهر والعفاف، ولكن الصبية المرحة التي لا تكل من اللعب والمرح . . ضاقت بما هي فيه وأعلنت عليه حربا لاهوادة فيها، هربت من غرفتها بطريقة تعلمتها من إحدى الممثلات في فلم شاهدته في التلفزيون .

جاءتني تشكو حالها مع أبيها وتسب وتشتم هذه الأخلاق البالية التي لن تستطيع الصبر عليها أكثر مما صبرت . . حاولت أن أقنعها بالعودة لوالدها وحذرتها من أن الطريق مليء بالاشواك والذئاب الذين يوسوسون لها ويلوحون بالمغريات، وأن الأيام كفيلة باصلاح ما مضى وليس لها من حصن يحميها من عوادي الزمان الا بيت والدها، والاعتصام بحشمتها وأخلاقها . . . وإلا ان تصبر عليه وتتحمله من أجل اجتياز هذه المحنة بمزيد من الصبر والتحمل: (فأنت فتاة متعلمة ولايجوز لها أن تغلطي مثل هذا الغلط الذي يقودك إلى الهاوية . . وأن الأيام كفيلة باصلاح ما مضى . .) . .

وهكذا بقيت ساعة من الزمان أتحدث إليها، وأثير فيها معاني الفضيلة، وهي مستسلمة لما أقول، وقد أسندت رأسها الى صدري كقطعة ألبقة، ولكن . . يبدو أن فظاعة ما كان يجرى كانت أقوى من كلماتي التي كنت أدغدغ بها عواطفها، ألمس جوانب من عقلها ومكامن الفضيلة فيها، فما كان منها إلا أن ضحكت ضحكة هستيرية متوحشة، وانفلتت من بين يدي مهرولة، ولفها الظلام.

صدر حديثا

توفية الكيل عن حرم لحوم الخيل

في سلسلة الرسائل التراثية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدرت الرسالة الرابعة بعنوان «توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل» للشيخ الامام صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي المتوفى عام ٧٦١ هـ/١٣٥٩ م. قام بتحقيقها الاستاذ بدر الحسن القاسمي كما صدرت ثلاث رسائل اخرى هي: الاولى ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد بتحقيق د. احمد سليمان ابو رعد، والثانية المناقلة والاستبدال بالاوقاف لابن قاضي الجنبل، والثالثة: الكتاب في تسلية المصاب لابي الحسن علي بن ايوب المقدسي بتحقيق الشيخ بدر عبدالله البدر وستصدر قريبا رسالتان هما: شرح العقيدة الطحاوية للبابرتي ورسالتان في الخلوات.

نزهة الألباب في الألقاب

○ عن مكتبة الراشد للنشر والتوزيع في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر هذا الكتاب الذي يعد مصدرا هاما من مصادر علوم التراجم في علوم السنة للحافظ احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢ هـ وقد قام بتحقيق هذا السفر الباحث عبدالعزيز محمد بن صالح السديري وهو ثمرة جيدة نال بها درجة الماجستير من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م. يقع الكتاب في مجلدين ممتازين على ورق فاخر بلغ مجموع صفحاتهما ما يقارب ٩٥٠ صفحة من القطع المتوسط.

عنوان الناشر: الرياض ـــ مكتبة الرشد ـــ ص. ب: ١٧٥٢٢ ـــ الرمز البريدي ١١٤٩٤ هاتف: ٤٥٨٣٧١٢

وقفة

أم كلثوم رضي الله عنها

الأخت بتول أحمد المسيلم من كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض، كتبت الى المجتمع النسوي، بخاطرة نرى مناسبتها هذه الايام التي تعلن فيها نتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامة، حيث يتوجه مئات - بل الألاف - من الطلبة لمتابعة دراستهم الجامعية في دول اوروبا وأميركا، أو يسافرون للسياحة فيها في فصل الصيف هذا. تقول الاخت بتول في خاطرتها:

ليت الاسر الغنية التي ترسل أبناءها الى الدول الكافرة بحجة الاطلاع على مالديهم من مخترعات، او لاكتساب لغة، او لغيرها من الحجج.. أقول، ليتهم يعون خطورة هذا على العقيدة والاخلاق والسلوك والفكر.

ثم ليتهم يوجهون ابناءهم وجهة صحيحة، وليتهم يبذلون ربع ماينفقونه على سفراتهم (ولا أقول النصف) في تعليمهم وتحفيظهم كتاب الله

ثم تنقل الاخت بتول هذه الوقفة للاخوات القارئات:

قال لها أبوها، وقد أرسلها ببرد قد طواه الى عمر (رضي الله عنه): انطلقي بهذا الى امير المؤمنين فقولي له: أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه.. وان سخطته فرده. فقال عمر: بارك الله فيه فقد رضينا. فرجعت الى ابيها فقالت: مانشر البرد.. ومانظر الا الي! فزوجها إياه. وأقامت عنده حتى قتل عنها رضي الله عنه. وولدت منه زيداً ورُقية.

هذه الحادثة حفظتها لنا كتب السيرة والتاريخ لخطبة قريش أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه والتي خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابيها وكلمه فيها قائلا: زوّجنيها ياعلي.. فوالله ما على ظهر الارض رجل يرصد من حسن صحبتها ماأرصد. فقال علي: قد فعلت. فنظر اليها عمر حين أرسلها أبوها اليه. رضي الله عنهم جميعا.

شكرا لك يا أخت بتول، وجزاك الله خيرا.

أيتها النساء تعلمن من أسماء

كثير من الخلافات الزوجية ينشأ عن عدم القناعة، القناعة بما قسم الله، فترى الزوجة تطالب زوجها بما لايطيق، تذكره بما يحضره زوج أختها لاختها، أو بما يحضره اخوه لزوجته، او بما يحضره لجارتها زوج جارتها.. وهكذا.

ومن الخلافات ايضا ماينشأ بسبب اخفاء الزوجة كثيرا من الامور عن زوجها، ثم يعلم بها الزوج من طرف ثالث، فيضيق بكتمان زوجته الامر عنه، وعدم إخباره به.

ومنها ايضا ماينشأ عن عدم مراعاة الزوجة غيرة زوجها، فتهمل في عدم اختلاطها بأقاربها مثلا، أو خروجها من البيت دون إذنه، وهكذا..

تعالي اختنا المسلمة، نتعلم دروسا في حسن طاعة الزوج ومراعاته، من الصحابية الجليلة أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما.

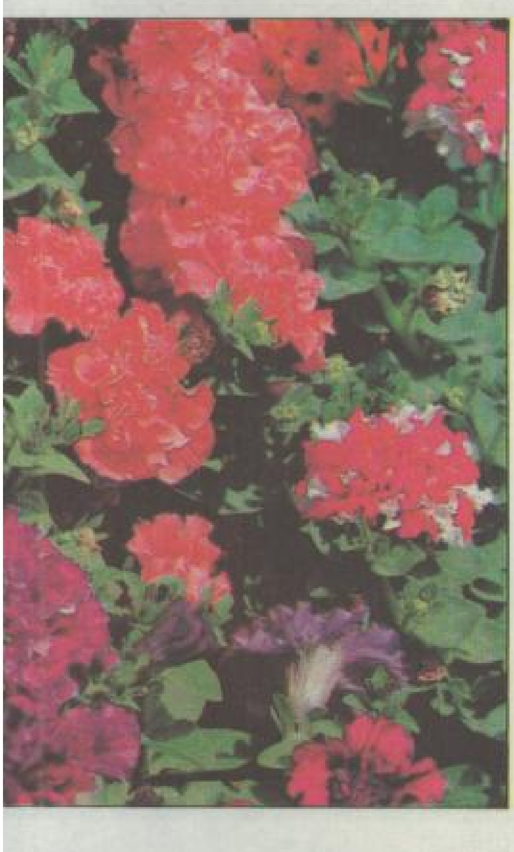
أخرج ابن سعد عن أسماء رضي الله عنها قالت: تزوجني الزبير رضي الله عنه وماله في الارض مال، ولامملوك، ولاشيء غير فرسه. فكنت أعلف فرسه، وأكفيه مؤونته، وأسوسه، وادق النوى لناضحه (اي بعيره) وأعلفه، وأسقيه الماء، وأخرز غربه (اي دلوه) وأعجن، ولم اكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لي من الانصار، وكُن نسوة صدق.

ثم تقول رضي الله عنها: وكنت أنقل النوى من ارض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي اعطاها له) وهي على ثلثي فرسخ. فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه، فدعاني ثم قال: (للجمل حتى يبرك) إخ إخ. ليحملني خلفه، فاستحييت أن اسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان من أغير الناس، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت.. فمضى. فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لحملُكِ النوى كان اشد عليّ من ركوبك معه.

أختي المسلمة:

لعلك لاحظت صفات الزوجة القانعة، والراضية، والعاملة على رعاية زوجها، وتقدير غيرته، في شخصية اسماء رضي الله عنها.

فها هي رضي الله عنها تزوجت الزبير بن العوام رضي الله عنه وليس عنده مال، ولاخادم يخدمه، ولاشيء غير فرسه، فلا تشكتي أسماء وهي بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنه، لا بل انها كانت تقوم باطعام فرسه، وتغنيه عن مؤونته



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وسياسته. وكذلك كانت مع بعيره. وهي الى هذا كله تعجن، وتنقل النوى على رأسها مسافة غير قصيرة.

أرأيت الى رضا اسماء وقناعتها. أرأيت الى صبرها على خدمة زوجها. والى احتمالها هذا الجهد تبذله كل يوم!

الا يدفعك هذا الى الرضا والقناعة.. وانت التي تعيش اليوم في بيت فيه كل متطلبات الراحة، غسالة كهربائية تغسل وتنشف، ومكنسة كهربائية تغنيك عن بذل الجهد في تنظيف سجاد بيتك، وهكذا.. كما انك لا تعجنين ولا تخبزين فالمخابز في الاسواق تقدم لك أكثر من صنف من الخبز، ولا تعتنين بفرس زوجك الذي يملك سيارة تنقلك الى حيث تشائين.



ثم تأملي - اختي المسلمة - كيف راعت أسماء رضي الله عنها غيرة زوجها، فلم تركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حتى لاتكون قريبا من الرجال الذين كانوا معه. ومنعها من هذا أمران: حياؤها.. وذكرها غيرة زوجها.

وانظري - بعد هذا - الى عدم كتمانها ماجرى معها على زوجها الزبير رضي الله عنه، فأبلغت به فور عودتها الى بيتها، ولم تؤجله او تخفيه.

واذا كان الاخوة من الرجال يقرؤون معنا هذه السطور، فاننا ندعوهم لتأمل ملمحين من ملامح شفقة المسلمين بالنساء في ماحكته لنا اسماء رضي الله عنها:

الملمح الأول: شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على أسماء رضي الله عنها حين شاهدها تحمل النوى فوق رأسها وهي تقطع تلك المسافة الطويلة فدعاها للركوب خلفه ليخفف عنها عبء ماتحمله فوق رأسها.. وعبء المسافة الطويلة التي تقطعها على قدميها.

الملمح الثاني: شفقة الزبير بن العوام رضي الله عنه على زوجته أسماء رضي الله عنها حين اخبرته بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لتركب خلفه رحمة بها.. وكيف انها لم تركب مراعاة لغيرة زوجها.. فقد رد رضي الله عنه بأنه كان يفضل ركوبها على حملها النوى، على الرغم من غيرته، وفي هذا دلالة على اشفاقه العظيم بزوجته.

فيأيها الرجال.. تعلموا الشفقة بالنساء من مئات المواقف للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عنهم.

ويأيتها النساء تعلمن من أسماء.. ومن الصحابيات الكريمات رضوان الله عنهن.. طاعتهن لازواجهن.. وقناعتهن بما قسم الله سبحانه لهن.

ماأسعد بيوتنا.. وماأقل مشكلاتها.. لو كانت فيها شفقة الرجال بالنساء.. وطاعة النساء للرجال.

حزمة أخبار

* نفت الممثلة السابقة هناء ثروت كل ما أشيع عن احتمال عودتها الى التمثيل وأجوائه. وقالت في إعلان نشرته إحدى الصحف (إن الحاجة هناء ثروت بعد ان منّ الله عليها بالهداية فانها متفرغة للعبادة مابقي لها من عمر. ولا صحة مطلقا لكل الاكاذيب والشائعات التي تنشر بشأن عودتها مرة أخرى للفن).

* خرجت آلاف الطالبات المسلمات الصينيات وهن محجبات في مظاهرة كبيرة في شوارع بكين احتجاجا على صدور كتاب في الصين يحاول الاساءة الى الاسلام. ورددت المتظاهرات عبارة: (عاقبوا بشدة سلمان رشدي الصين). وسلمت الطالبات احتجاجا الى الرابطة الاسلامية الصينية في المسجد الرئيسي في بكين طالبوا فيه بمعاقبة الشركة الناشرة للكتاب ومؤلفه.

* قالت الدكتورة باتي مازلين من قسم علم النفس في جامعة بيرمنغام ان الام العاملة تحتاج الى قدر كبير من الطاقة لكبت الغضب وضبط النفس. وأضافت ان هناك كثيرا من النساء العاملات يكبتن غضبهن لسنوات طويلة ولا يجدن الفرصة المناسبة للتنفيس عن غضبهن، مما يدفعهن في النهاية الى التنفيس عنه بطرق خاطئة قد تكون على صورة عنف مع افراد الاسرة، كضرب الاولاد، واحيانا ارتكاب جريمة قتل.

* في كتابها (ما الفرق) الذي تضمن مقارنة بين الرجل والمرأة ونشر في نيويورك؛ قالت مؤلفته الباحثة (جين بار ستمب) بأن ٥٠٪ من حالات الزواج تنتهي بالطلاق، وان هذه النسبة تخيف الاختصاصيين الاجتماعيين بسبب ارتفاعها. وذكرت ان مما يدعو الى القلق كذلك اعتماد المرأة في اميركا على الحبوب المهدئة.

ومما ذكرته المؤلفة في كتابها انه من بين كل خمس جرائم يقوم بها الرجل تقابلها جريمة واحدة تقوم بها المرأة.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القــراء يســتفتون

* جمهور العلماء ذهب الى ان ابن الابن محجوب باعمامه.

* المرأة امام محارمها غير الزوج وامام النساء يظهر منها الاطراف، وهي الرأس والشعر واليدان والرجلان. اما أمام الرجال الاجانب فجميع البدن ما عدا الوجه والكفين.

● القارىء جاسم. د. ع في السعودية يسأل:

رجل عنده ولد ومات هذا الولد وترك ابنه صغيرا وله اعمام هل هذا الولد يرث مع اعمامه ما رأي الدين في هذا، هل الدين يورثه ام يحرمه من الميراث وان جده لم يكتب وصية بميراث.

الاجابة:

اقول ان جمهور الفقهاء ذهب الى ان ابن الابن محجوب باعمامه.

غير ان بعض قوانين الاحوال الشخصية اخذت بالوصية الواجبة في مثل سؤالك وذلك انه في احوال غير قليلة قد يموت الولد في حياة ابيه او امه ولو كان قد عاش الى موتهما لورث مالا كثيرا، ولكنه قد مات قبلهما او قبل احدهما فانفرد بالميراث اخوة المتوفي وصار اولاده في فقر مدقع، فجاءت بعض القوانين مستندة الى اقوال لبعض الفقهاء وقررت الوصية الواجبة وطريقتها ان يفرض الولد الذي مات في حياة احد ابويه حيا وارثا ويقدر نصيبه كما لو كان موجودا، ثم يخرج من التركة نصيب المتوفى ويعطي لفرعه المستحق للوصية الواجبة ان كان يساوي الثلث فأقل فان زاد على الثلث رد الى الثلث ثم يقسم على الاولاد للذكر مثل حظ الانثيين ثم يقسم باقي التركة بين الورثة الحقيقيين على حسب فرائضهم الشرعية.

● القارئة سهام. د. ع. م الاردن تريد ان تعرف ما تستره المرأة من جسمها امام محارمها كأبيها واخيها وعمها وخالها او مع نساء كأمها واختها او صديقاتها.

الاجابة: تكلم العلماء في هذه المواضيع بدقة متناهية وبينوا ما يجوز للمرأة وللرجل ستره او كشفه في الصلاة او في غير الصلاة مع الزوج والزوجة او مع المحارم او مع الاجانب ولست هنا ذاكرا اقوال الفقهاء في هذا وأدلتهم لان المقام يطول، وقد يتعجب أناس من ذكر مثل هذه المواضيع او قد يستغرب أناس، ونحن نعيش في اواخر القرن العشرين من مثل هذه الامور، وفعلا تصلني رسائل استغراب يقول فيها اصحابها كنا نظن ان الاسلام بين لنا لباس المرأة امام الرجال الاجانب فقط واذا بنا نعرف انه بين كذلك لباس المرأة امام محارمها ومثيلاتها من النساء.

اقول ان الاسلام متشوف الى الستر والتستر ارتقاء بهم عن الحيوانات وارتفاعا بغرائزهم عن السخافات وامتنانه منه تبارك وتعالى عليهم بنعمه، نعمة الستر يقول تعالى «يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون، يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما، انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون».

فيا اختي المختار عندي بعد بحث في اقوال الفقهاء ان المرأة امام محارمها غير الزوج وامام النساء يظهر منها الاطراف وهي الرأس والشعر واليدان والرجلان اما امام الرجال الاجانب فجميع البدن ما عدا الوجه والكفين.. والله اعلم.

● القارىء: م. س. ع من الكويت يسأل:

لدي ابنة هي اكبر بناتي تزوجت من رجل غريب وكان زوجها عمله غير جيد فطلبت

مني ابنتي ان اساعد زوجها وساعدته بمبلغ كبير وكان هذا من عشر سنوات وكان الرجل يظهر الصلاح ويصلي كل فرض بالمسجد ويصوم ولديه كتب الاحاديث وكان اسلوبه جيدا.

ولكن بعد هذه المدة اتضح انه يسرقني وانه رجل فاسق فكان يسافر الى الخارج بحجة قضاء اعمال تجارية ولكنه اتضح انه يسافر لاغراض اخرى وانا بسبب سلامة قلبي ومن اجل ابنتي لم يكن لدي ورقة تثبت انني اعطيه النقود وكانت سرقته لي كبيرة جدا ولكن الفلوس لم تهمني فالمسألة الاكبر والادهى ان ابنتي التي اصبحت بجوار زوجها تدافع عنه وتهدد ابيها.

فهل احرمها من الميراث وانا حرمت على اخواتها وامها الاتصال بها فهل هذا حرام وهي عملت كل هذا بابيها ولم تأت الي وقد مرت اعياد ولم تفكر بزيارة ابيها.

افيدوني افادكم الله وارشدكم لصالح خير المسلمين.

الاجابة:

لا يليق بابنتك ان تفعل بك هذا كله وهي المأمورة ببر الوالدين وحسن صلتهما وعدم قطعهما، وانت قدمت مالا كثيرا لزوج ابنتك عندما طلبت منك ذلك فكيف تنسى هي هذا الجميل الذي اسديته اليها والى زوجها.

وتسألني عن حرمانها من الميراث وهذه كلمة دائما نسمعها ولا يستطيع انسان ان يحرم غيره من الميراث لان الميراث ــ يا اخي ــ خلافة جبرية بحكم الشارع لا دخل فيها لارادة الانسان، وبهذا السبب الشرعي تثبت خلافة الوارث للمورث فيما يملكه فيحل محله فيما كان له من اموال وحقوق مالية في لحظة وفاته، فتنتقل تركة الميت الى ورثته الشرعيين بنسبة سهامهم المقدرة شرعا دون ايجاب او قبول.

ولعل ــ يا اخي ــ في اتصال امها معها او اخواتها فائدة ترجى في وعظها وتذكيرها بواجب بر والدها حتى لا تزداد عنادا وعتوا.

واعطاء الذين بدون ورقة تثبت الدين وتجعل الحقوق مستقرة ويمكن المطالبة بها نبه القرآن الكريم اليها في اطول آية في القرآن وهي آية المداينة حتى لا تضيع الحقوق خاصة وان الايمان قد نقص في القلوب بسبب ماديات هذه الحياة والحرص عليها يقول تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه...»

● القارئة: م. ن. ك من الكويت تسأل: انا فتاة جامعية هل من حقي ان اعبر عما يدور في نفسي بانني لست مقتنعة بوجود الله؟

الاجابة:

اقول بعد ان تكلمنا بالادلة النقلية والعقلية على وجود الله وعلى وحدانيته وعلى بعث الموتى واليوم الاخر وبعد ان اثبتنا اعجاز القرآن الكريم وبينا معنى الآية الكريمة لا إكراه في الدين وما المقصود منها، فانه ليس من حقك ــ يا اختي ــ وليس من حق احد ان يعبر باللفظ او بالفعل عما يدور في نفسه بانه ليس مقتنعا بوجود الله تعالى، لان معنى ذلك انه مرتد عن الاسلام الى الكفر باختياره وهذه الجريمة جريمة الردة من اخطر الجرائم لان فيها عدوانا على الجماعة المسلمة ودينها وعقيدتها، وفيها زعزعة عقائد المسلمين بالتظاهر بالاسلام ثم بالرجوع عنه، وفيها تأثير على جهلة الناس ومن في قلوبهم مرض، ولاجل ذلك جاء في القرآن الكريم الوعيد والتهديد لمن يقترف هذه الجريمة، يقول سبحانه «ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

وعقوبة الردة عن الاسلام والعياذ بالله هي القتل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري في صحيحه «من بدل دينه فاقتلوه».

وارجو يا اختي ان تنتبهي الى النقاط التالية ومعك الاخوة القراء حتى يعرف الجميع فروع هذه الجريمة النكراء على الاسلام اذا افصح عنها صاحبها بتصرف من التصرفات المحسوسة التي يمكن ان تثبت بالادلة الشرعية اما اذا كتمها في قلبه فهو منافق متروك امره الى الله عز وجل، وفروع جريمة الردة كثيرة منها:

١ ــ انكار وجود الله عز وجل، ووحدانيته او صفة من صفاته او اسم من اسمائه الحسنى او اثبات اية صفة لله نفاها عن نفسه او اي نقص مما يعتري المخلوقين.

٢ ــ انكار خلق الله للعالم. او القول بقدم الكون وان ليس له موجد او ان الذي اوجده غير الله من طبيعة او صدفة او مادة او اي مخلوق.

٣ ــ انكار استحقاق لله للعبادة او اثباتها لغيره او عبادة غيره بالفعل كالسجود لصنم او شجر او كوكب او اي مخلوق.

٤ ــ الطعن بالله سبحانه وتعالى بسب او استهزاء او الاستخفاف باسم من اسمائه او امر من اوامره او نهي من نواهيه او وعد من وعوده.

٥ ــ الطعن في الرسالة او في صاحبها صلى الله عليه وسلم بان ينسب اليه ما يتناقض مع اصطفاء الله له لتبليغ دينه لعباده كالطعن في صدقه وامانته او عفته او فطانته او مكانته او الاستهزاء به او بشيء من احواله واقواله وافعاله الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم.

٦ ــ انكار اي امر من الامور التي جاء بها وثبتت عنه ثبوتا قطعيا، واشتهرت واستفاضت فيكفر من ينكر شيئا من القرآن الكريم ولو كلمة او يدعي انه ليس من عند الله تعالى او انه متناقض او محرف او ينكر خبرا من اخباره عن المغيبات وغيرها او ينكر حكما من الاحكام الثابتة المعلومة من الدين بالضرورة، كوجوب الصلاة والصوم والزكاة والحج وحرمة الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والخنزير ووجوب قطع يد السارق او جلد الزاني ونحو ذلك.

٧ ــ الاستهزاء بشريعة الله جل وعلا او الادعاء بان الشريعة لا تصلح للتطبيق في العصر الحاضر او ان تطبيقها كان سبب تأخر المسلمين او انها لا دخل لها بتنظيم الحياة او القول بان الدين خرافة او الدعوة الى التحرر من الدين.

كل هذه الامور يا اختي تؤدي الى الكفر والخروج عن الاسلام ــ شريعة الله المنزلة من عنده سبحانه ــ وتتناقض تناقضا كليا مع الشهادتين اشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله.

يا اختي انت طالبة جامعية وانا لم آت بشيء جديد في هذه المسألة كما قلت سابقا وجامعة الكويت كتبت مذكرة للثقافة الاسلامية لا بأس بها تتضمن هذا الموضوع فانظري اليها لعل الله سبحانه يرجعك الى الحق والصواب ويفتح قلبك للايمان والامان.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم....، فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• ويحدثونك عن البرامج •

في معمعان الهزائم الفكرية والفنية التي يعاني مرارتها في هذه الايام قادة اليمين واليسار، تخرج علينا ما بين الحين والحين نفثات معادية تشكك وتهدم... بل وتدعو الى النزال العلني بغية صرف الانظار عن الفكر الاسلامي العظيم الذي تمثله جحافل الصحوة المباركة.

ومن جملة التحديات التي تكررت كثيرا في الآونة الاخيرة الحديث عن البرامج المفقودة (للحركة السلفية) وعن انظمة الحكم والحلول السحرية التي تمني بها الجماهير.

واذا كان هناك من تعليق فلن يتعدى بالضرورة ما سبق وان اوضحه الاسلاميون عبر كل مناسبة من شروح ودروس تتعلق بهذه القضايا، ومؤخرا تحدث الشيخ الجليل محمد الغزالي في هذه المسألة فاوضح انه لا حاجة اطلاقا لاية تفاصيل تطرحها الدعوة الاسلامية، وتساءل ــ حفظه الله ــ عما اذا كان البيان الشيوعي (الكونفستو) مليئا بالتفاصيل؟ ثم بين ان الحركات الكبرى تحمل أهدافا كبرى.... واذا اضفنا الى ذلك عدم التطلع الى الحكم في اغلب الاحوال، وان الحلول المطروحة انما هي منهج من رب العالمين جعلها لاصلاح كل زمان ومكان، فلن تكون هناك مسيس حاجة لاضاعة الجهد والوقت.

عجبا لقوم لم يقدموا خيرا قط واضاعوا البلاد والعباد ثم يعيبون غيرهم وهم العيب ذاته، وعجبا لقوم لا تزال احلام الماضي تدغدغ مآقيهم ولم يعلموا بعد انّ زمن (من المحيط الهادر الى الخليج الثائر وراءك يا عبدالناصر) والعهود البائرة قد انقضت الى غير رجعة.

ان الشعوب المسلمة هي التي قررت التوجه للاسلام بعد كثير لف ودوران وبدون ضجيج اعلامي وجعجعة لا تسمن ولا تغني... وارادة الشعوب قوة لا تقهر بل ولا تهزم، وهي وحدها التي تقرر الصحيح من السقيم..

وهل هناك صحة وحق وقوة مثل الاسلام يا... .اولي الالباب.

• عبدالله ابو الهدى

• الرجل الاخطبوط •

من زمن بعيد حاول الرجل ان يتخلص من المرأة فوأدها تارة وباعها تارة اخرى ثم جاء الاسلام فأبطل كل باطل ووضع المرأة في مكانها الصحيح... وها هو الرجل يعود ثانية بعد غياب الاسلام فاذا به تحت قناع المدنية المعاصرة يحاول ان يستدرجها وقد نجح في ذلك، فانت ترى المرأة اليوم العوبة بيد الرجل، تراها في الاعلان... في المقاهي، في المتاجر، في الحانات، في اللهث على الازياء والعطور والاصباغ... باعت دينها بعرض من الدنيا !! فالرجل الاخطبوط لا يريد حقا تحرير المرأة، بل يريد اشباع غريزته منها !! فاحذري يا أختاه من هذا الاخطبوط الحضاري الكاذب... حذار حذار!!

• احمد عبدالله حسين الحجاجي

• مشكلة للعلاج:

بعث لنا الصديق م. ص. ع برسالة مؤثرة، يتضح من خلالها انه يعاني من حالة يأس شديد بعد مروره بتجربة زواج فاشلة... ونحن اذ نعرض هذه المشكلة باختصار نود ان يساهم الاخوة والاخوات، بدافع الاخوة الاسلامية، في ايجاد الطرق... وتبيان الاخطاء، ونقاط الضعف في المشكلة المعروضة، وذلك للاخذ بيد اخينا واعادته الى بر الامان...

يقول صديقنا:

انا شاب عمري ٣٢ سنة احفظ القرآن واطبق ما جاء فيه، اخطب على المنابر، اقرأ اغلب المجلات ومعظم الكتب، الا انني لا اتمتع بظروف مادية جيدة، حيث اعاني فقرا مدقعا، وفي احدى ليالي رمضان وانا اصلي التراويح والقي كلمة، اعجبت بي احدى الاخوات، فقررت ان تخطبني لنفسها عن طريق بعض الاخوة والاخوات، ومع انها ثيب، قد تزوجت قبلي مرتين ولها طفلة، وافقت لما سمعته عن دينها واخلاقها... الا انها بعد الزواج تغيرت جدا وراحت تعيبني بفقري لانها ايسر مني حالا، كما راحت تطردني من بيت الزوجية الذي هو ملك لها... واصبحت تهجرني مدة طويلة تصل الى ثمانية اشهر، وتطلب مني الانفاق الباهظ مع انها تعرف حالتي... وتقول لي: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم»... ثم راحت تطلب الطلاق، وكنت ارفض لانني لم اكن اريد لابنتي ان تعيش ما عشته من تفكك اسري منعني من اتمام دراستي... الا انني في النهاية وافقت، وانتابتني بعد ذلك حالة شديدة من اليأس والقلق والتشاؤم وانحدرت الى هوة الانحطاط الخلقي، والضيق النفسي، والشرود الذهني حتى ساءت صحتي، واصبحت عندي قناعة انه لا يوجد فرق بين صاحبة الدين وبين المرأة العادية، فأين الحديث الشريف «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ؟؟؟...

خلف الشمري

ردود قصيرة

○ الاخ الفاضل محمد ابراهيم موسى ــ المرشد بمكتب التوجيه بلواء تعز ــ اليمن...
بعث برسالة يقترح فيها تكبير حروف مجلة المجتمع.... وادارة التحرير تشكر لكم اهتماماتكم املين من الله ان نلبي طلبكم عن قرب باذن الله.

○ الاخ الفاضل النذير تواتي ــ غيلاسة ــ برج بوعريريج ــ الجزائر
بعث برسالة يثني على مجلة المجتمع وتتضمن عددا من الاسئلة حول الحرب العراقية / الايرانية واحوال

المسلمين في العالم والعلاقة بين الدول الاسلامية وبين غيرها من الدول الملحدة والنصرانية، واخيرا حول القضية الافغانية ولماذا تتجاهلها معظم الصحافة العربية ؟!
والمجتمع تشكر الاخ تواتي واهتماماته وتؤكد له انه لو اطلع على اعداد المجلة السابقة لوجد فيها اجابات شافية.. آملين منه ان يستمر في مراسلاتنا وان يحفظه الله و يرعاه.

● **الاخ الفاضل عبدالرحمن عبدالله الخليفي ـ مكة المكرمة ـ السعودية**

نشكر اهتمامك بشؤون المسلمين وبالخصوص لفت النظر الى ما تبثه اذاعة مونت كارلو بعد منتصف الليل من برامج مسيحية يومية وضرورة تحذير المسلمين من هذه الاذاعة والعمل على كتابة بعض المقالات التي تتصدى لهذا الاعلام التنصيري.
وللمرة الثانية نشكركم داعين الله لكم بالتوفيق والنجاح، وسوف نعمل ان شاء الله باقتراحكم !!

● **الاخ الفاضل يحيى محمد رسام ـ برمنجهام ـ بريطانيا**

بعث برسالة يهنىء مجلة المجتمع تتضمن مقالا تحليليا عن اداء مجلة المجتمع خلال العشرين عاما الماضية، والمجتمع اذ تشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وغيرتكم لتدعو الله ان يوفقكم وان تستمر مراسلاتكم علما ان المقال المرفق سيأخذ طريقه الى النشر ان شاء الله.

● **الاخ الفاضل عمر بن موسى الحافظ ـ الرياض ـ السعودية**

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع و يعلق على العدد تاريخ ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ ص ٧ حيث يرى انه لا ضرورة لاضفاء لقب السيد او السيدة على الكافر والمنافق. كقولنا (السيدة تاتشر) نزولا عند قول الرسول (ان كان سيدكم فقد اغضبتم ربكم)، راجيا الا نعتبر ذلك من السطحيات لانه لا سطحيات في الاسلام. ومجلة المجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل عمر على اهتمامه وغيرته ومتابعاته تؤكد له حرصها على الاستفادة من كل اقتراح. وعلى ايمانها بان الاسلام مطلوب كله صغيره وكبيره من اماطة الاذى عن الطريق الى شهادة لا إله الا الله محمد رسول الله وفقكم الله واكثر من امثالكم وسدد على درب الحق خطاكم.

● **الاخ الفاضل عبدالرحمن ابو احمد ـ الدمام ـ السعودية**

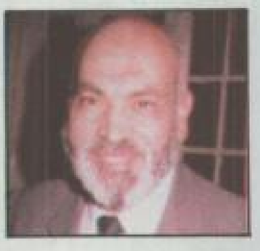
نشكر لكم متابعاتكم وقد وصلت رسالتكم تعليقا على العدد ٩٠٥ بخصوص الرسالة الموجهة لقضية المقابلة التي اجرتها جريدة الاهرام في ٨٩/٢/٥ ومحاولتها الدعاية للاستسلام. وفقكم الله وسدد خطاكم وجعلنا واياكم ممن يقفون مع الحق ويدعون الى تحرير الارض والوقوف صفا واحدا ضد المفكرين الذين يضللون الشعوب الاسلامية كي تقبل بالذل والهوان.

نحن نجيب

● الجمعيات المشبوهة ●

الاخ الفاضل جودت خالد الخنساء ـ العامرية ـ ولاية سيدي بلعباس ـ الجزائر

يسأل عن الجمعيات المشبوهة التي تعمل لصالح اسرائيل في مصر، وما تضمنته مذكرة الاخوان التي رفعها نائب الاخوان في مجلس الشعب المصري لاستجواب وزيرة الشؤون المصرية.



المجتمع: من المعلوم ابتداء ان الشعب المصري شعب مسلم مثله مثل بقية شعوب العالم الاسلامي، يمتلك الشجاعة والكرامة و يواجه كل انواع التنازلات، واذا كانت ظروف معينة دفعت بمصر لان تخضع لاوضاع معينة مثل اتفاقية كامب ديفيد فان المستقبل يؤكد على ان الحق سينتصر.
ومن الطبيعي ان تستغل بعض الجمعيات المشبوهة هذه الظروف وتقوم بالعمل لصالح الصهيونية، وما على المسؤولين الا ان ينتبهوا لمثل هذه الجمعيات حتى لا يندموا يوما ما.
وكان السيد حسن الجمل نائب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري قد قدم مذكرة استجواب لوزيرة الشؤون اكد فيها على وجود بعض الجمعيات المشهورة التي تتستر تحت شعارات اجتماعية براقة وتقوم بجمع معلومات دقيقة عن الاسرة المصرية والقيام بعمليات مسح اجتماعية بدعوى احتياجات البيئة رغم ان الحقيقة غير ذلك، اذ تسعى هذه الجمعيات الى تأكيد الاختلاط والتبرج ووضع التقارير والمعلومات التي تحصل عليها بين يدي المنظمات اليهودية وذكر نائب الاخوان ان احدى هذه الجمعيات هي جمعية بلان الامريكية ثم نادي الروتاري الدولي نرجو الله العلي القدير ان يهدي المسؤولين لوضع حد لنشاط هذه الجمعيات.

رسالة قارىء

متى تعود امتنا الى رشدها ؟

أمتنا هذه هي خير امة اخرجت للناس جعل الله لها الخيرية بشرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله فكانت كذلك ردحا من الزمن وفي تلك الاوقات كانت لها الافضلية وكانت الفتوح وكانت العزة والمهابة للمسلمين يسمع بهم ملك الصين فيخشاهم و يبعث المقوقس عظيم مصر رسلا الى جيش المسلمين فلما عادوا سألهم عما رأوا فاخبروه بصفات هؤلاء الرجال فقال المقوقس: (والذي يحلف به، لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها، وما يقوى على قتال هؤلاء احد!).... كانوا رجالا يملكون جميع الصفات المؤهلة لرضى رب العالمين، كان احدهم يرفع يديه سائلا ملك الملوك ان ينصرهم و يقسم على ربه فيبر الله قسمه ويستجيب دعاءه، وكان الاخر يركع ركعتين يفتح بهما مغاليق السموات طالبا من ربه ان يرزقهم بغيث لما اجدب من أرضهم فاذا بشآبيب الرحمة تتنزل عليهم مدرارا، هكذا كانوا فكان الله معهم فلما تغيروا وكلهم الى انفسهم والى اعدائهم ليسوموهم سوء العذاب فاستبدلوا بكرامتهم مهانة وبعزتهم ذلة وبنصرهم هزيمة استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، تبعنا اعداءنا وقلدناهم واحببناهم، جلبوا لنا المخازي والمناكر الى اراضينا فرضينا وعرضوا لنا الملاهي فالتهينا، ثم اخذوا فلذات اكبادنا الى اراضيهم ليسقوهم مع حظ من العلم سما زعافا يصعب على الحكيم علاجه، ومن ثم يعيدوهم الى اوطاننا ليسقوا تلاميذهم في المدارس والمعاهد والجامعات و.... و.... من نفس الكأس الذي شربوا منه وها نحن نرى النتيجة في إعلامنا المقروء والمسموع والمرئي ونرى النتيجة في اسواقنا من شباب طائش لا هم له الا البحث عن ما يغضب الله و بالمقابل وبمقياس اكثر فتيات كاسيات عاريات ليس لهن اخوة يغارون او آباء يسألون يتمايلون في الاسواق يفرح لهن العدو و يكتئب لمرآهن الصديق و يقول وأسفي على زمان عشناه هذا نتاجه و يا ليتنا اخذنا من عدونا علمه ومعرفته وتركنا له بضاعته الكاسدة والتي وبفضل المبعوثين الينا اصبحت رائجة، فيا اخوة الاسلام خذوا العبرة من البلاد التي وقعت عرضة لهذا الداء العضال فلم ينجح فيها دواء الا الاستئصال فاني يا اخوة لكم ناصح

● **ابو المهدي / اليمن**

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

ثلاثيات

معرفة نكرة

ثلاثة لا يعرفهم الشعب يوم القيامة: مسؤول سام تدخل عليه لتطلب سكنا، فيجيبك «بالسلامة»! مناضل لا يستقبل في مكتبه كل من يضع على رأسه «عمامة» وبيروقراطي لا يزال يطلب الى غاية الآن «بطاقة اقامة».

قول على قول

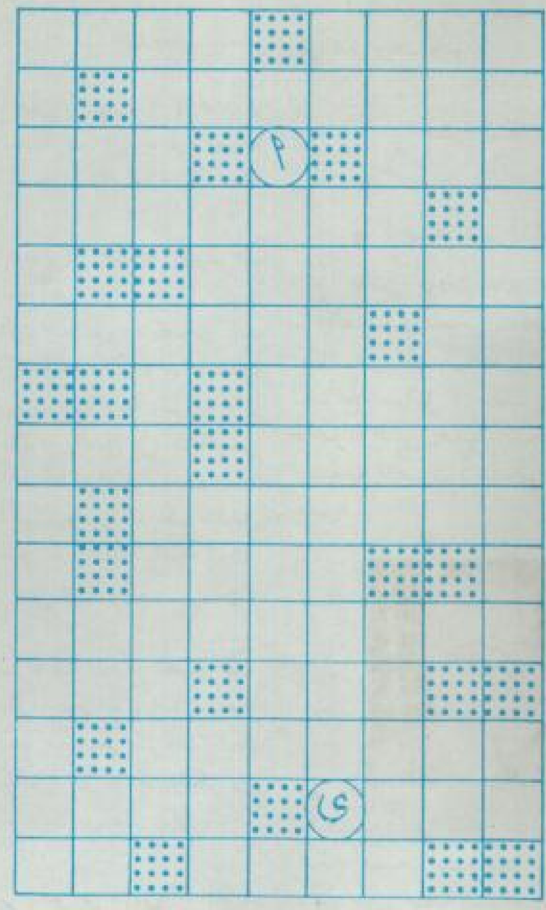
ثلاثة يقال فيهم ما لم يقله القائلون: ضيف ثقيل تقول له «وداعا» يقول لك «عائدون» موظف تقول له انجز عملا يقول لك «وما انتم فاعلون» مؤمن تقول له «مؤمنون» يرد عليكم «يا ايها الكافرون».

● ابو معاذ بكوشة محمد
وهران/الجزائر

خصال القائد

قال القائد الاموي العظيم نصر بن سيار الليثي: لا بد ان يكون في القائد العسكري عشر خصال من اخلاق الحيوان:
١ ـ سخاء الديك ٢ ـ تحنن الدجاجة ٣ ـ قلب الاسد ٤ ـ حملة الخنزير ٥ ـ روغان الثعلب ٦ ـ ختل الذئب ٧ ـ صبر الكلب على الجراح ٨ ـ حذر الغراب ٩ ـ حراسة الكركي ١٠ ـ هداية الحمام.

● نوادر من التاريخ
حسين الرشيدي

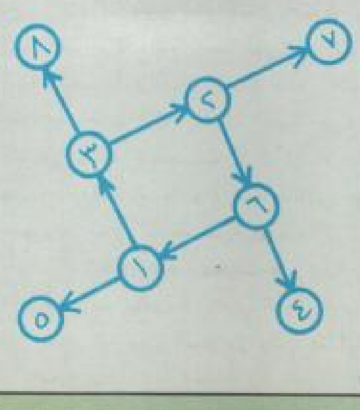


من الالف الى الياء

هل تستطيع عزيزي القارىء ان تتحرك من الالف الى الياء بدون ان تدخل في المربعات المنقطة او تدخل أي مربع من المربعات البيضاء مرتين؟

اجابات العدد ٩٢١

مجموع الدوائر:



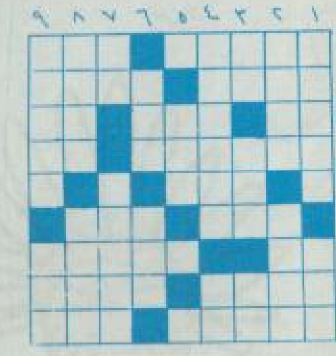
الشبكة اللولبية:

١ ـ الاقصى ٢ ـ يناضل ٣ ـ ليمون ٤ ـ نابلس ٥ ـ سيد قطب ٦ ـ بروج ٧ ـ جلدر ٨ ـ رقيب ٩ ـ بغداد ١٠ ـ دهاء ١١ ـ احسان ١٢ ـ نافلة ١٣ ـ هدى شعراوي ١٤ ـ يرموك ١٥ ـ كنغر ١٦ ـ روتاري ١٧ ـ يونس ١٨ ـ سعد ١٩ ـ دنا ٢٠ ـ الهملايا

من هو:

مسدد بن مسرهد

الكلمات المتقاطعة:



أفقيا وعموديا:

١ ـ من احكام التجويد بدون ال ـ من ابناء نوح عليه السلام.
٢ ـ كل من يتمسك به فرد او جماعة ـ احد الانبياء
٣ ـ أداة جزم ـ تقشف ـ سقى معكوسة
٤ ـ مفرد اهازيج ـ للتأوه معكوسة
٥ ـ انقض عليه
٦ ـ زوده ـ حول
٧ ـ حرفان متشابهان ـ أوله ومدخله في الكتاب
٨ ـ جهل بالقراءة والكتابة ـ ما لا يمكن وجوده
٩ ـ مدينة في الهند ـ دين معكوسة

● مها. أ

السعودية / المدينة المنورة

الاسلام والحرية

يقول الشيخ محمد قطب: الاسلام والحرية توأمان وصنوان، الحرية بمعناها الانضباطي، لا الحرية بمعناها الحيواني الفوضوي.

ولم يعرف التاريخ في قرونه الخالية نظاما حرر الانسان كالاسلام، حرره من عبودية غير الله، وحرره من عبودية ذاته وشهواته، وحرره من كل قيد يحد من انسانيته عقلا وعاطفة.

● زيد محمد الدليم

الكويت ـ ضاحية صباح السالم

قطوف الحكمة

سفر طويل

قيل للاحنف بن قيس: انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال: اني اعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله سبحانه اهون من الصبر على عذابه.

كم من؟

قال بعض الحكماء كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم فالمفطر الصائم هو الذي يحفظ جوارحه عن الآثام ويأكل ويشرب والصائم المفطر هو الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه.

● ابراهيم علي الشريف

السعودية / الرياض

ت	س	ع	ب	ف	ل	ا	ع	ا	ه	ل	ا
أ	ا	و	ا	ى	ا	ه	ع	ي	ن	آ	ر
غ	ل	و	ع	ل	ى	م	ا	ع	ب	غ	د
ا	ع	إ	ى	ق	ا	س	إ	ذ	ا	ا	ى
ف	ه	ى	ا	ل	م	ر	د	م	ا	ه	ا
ه	ل	ا	د	ب	ا	ل	م	ر	د	ا	ل
م	ل	ة	م	ا	ش	ا	ة	ل	ه	ب	م
م	ن	ا	ل	ش	ع	ا	ل	ق	ل	ب	ر
و	ل	ل	ش	ع	و	أ	ش	ب	ا	ة	ء
م	ن	م	ق	ا	ى	ى	س	د	ل	ى	ل
ا	د	ل	ل	ق	ل	ب	ع	ى	ن	ن	ر
ع	ل	ى	ى	ل	ق	ا	ة	و	ا	ع	ه

كلمة السر:

صحابي جليل ـ احد النقباء الاثني عشر استشهد في غزوة مؤتة.

فلا ـ تصحب ـ اخا ـ الجهل ـ وإياك ـ وإياه ـ فكم ـ من ـ جاهل ـ اردى ـ حليما ـ حين ـ آخاه ـ يقاس ـ المرء ـ بالمرء ـ اذا ـ ما ـ المرء ـ ما شاه ـ وللشيء ـ من ـ الشيء ـ مقاييس ـ واشباه ـ وللقلب ـ على ـ القلب ـ دليل ـ حين ـ يلقاه.

● فارس عبدالواسع البركاني

اليمن / تعز

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

من هو؟

داعية ومفكر اسلامي وكاتب شهير، له مؤلفات عديدة واسعة الانتشار على نطاق عالمي، رفض اغراءات الباطل فسجن وعذب، عرضت عليه الوزارة وهو في السجن مقابل كتابة بضعة سطور يؤيد بها الباطل فأبى ذلك. حكم عليه بالاعدام شنقا مع بعض رفاقه في احد السجون البعيدة.

اسمه يتكون من مقطعين وسبعة حروف.

٢ + ٤ طرف من اطراف الانسان
٧ + ٦ طائر يعيش قرب الماء
١ + ٥ + ٦ سقط
٥ + ٤ + ١ القدس بدون أل
٤ + ٥ + ٣ + ٥ مادة يصنع منها الخبز

اعداد

ابو حفص المالكي

المدينة المنورة

انتصارات بالكاريكاتير



بمناسبة الاحتفال بمائتي عام على الرئاسة الامريكية

العم سام :

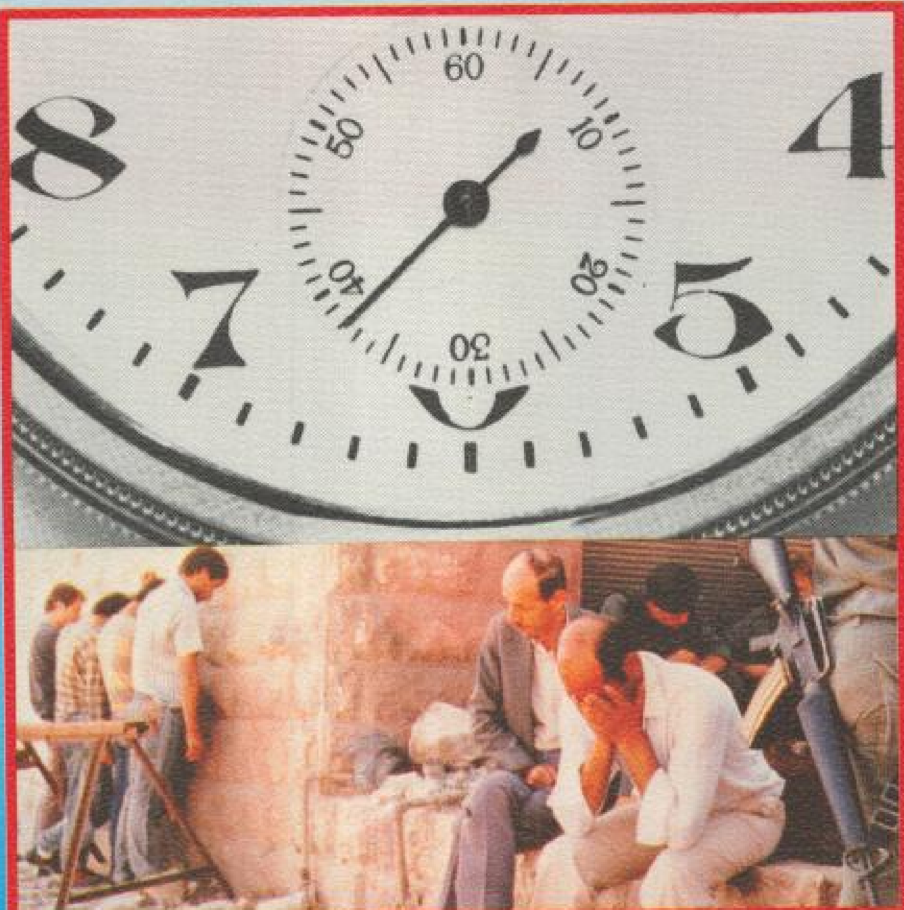
١ ـ حق تقرير المصير
٢ ـ الديمقراطية
٣ ـ المبادىء الاخلاقية



المجتمع

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ يوليو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٣ ـ السنة العشرون

السفير التركي للمجتمع:
هدف بلغاريا
القضاء على
الهوية الاسلامية
للأقلية التركية



دولة فلسطينية لمدة خمس دقائق



السودان:

الغارة على الأمة من بوابتها الجنوبية

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (٣٢) « التوبة »

تعلن

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

عن مشروع إنشاء مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين





تكاليف المشروع

- كفالة الطالب (٢) د.ك شهرياً
- كفالة المعلم (١٥) د.ك شهرياً
- تكاليف المركز الواحد (٧٠) د.ك سنوياً

رقم حساب المشروع ١١٤٤/٧
بيت التمويل الكويتي - فرع حولي

أهداف المشروع

١- إحياء سنة حفظ القرآن الكريم
٢- نشر الثقافة الإسلامية بين أبناء فلسطين مما يقوي شوكتهم في مواجهة أعداء الأمة
٣- تربية وتنشئة جيل قرآني يحفظ الأرض المباركة.

«طلب تحويل شهري»

لصالح مشروع مراكز تحفيظ القرآن

الى مدير بنك .... فرع ....

أرجو تحويل مبلغ .... د.ك شهريا من حسابي

الجاري رقم .... التوفير رقم ....

وإيداعه لصالح **لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان** حساب رقم ١١٤٤/٧ لدى بيت التمويل الكويتي - فرع حولي

إعتبارا من شهر .... عام .... وحتى إشعار آخر

التوقيع

الاسم: ....

هاتف العمل .... هاتف المنزل: ....

العنوان البريدي ص.ب .... الرمز البريدي ....

منطقة .... قطعة .... جادة ....

شارع .... منزل ....

يرجى إعادة هذا الطلب الى اللجنة على العنوان التالي مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور الثالث - شقة ٢ - ص.ب ٦٥١٧٤ الرمز البريدي 35152 المنصورية - تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣

العدد ٩٢٣
السنة العشرون

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ يوليو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

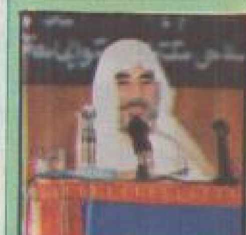
الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

اخيرا استطاعت القوات السودانية السيطرة على مقاليد الحكم، فقد نقلت الوكالات ان العميد عمر حسن احمد قد اصدر البيان الاول وحل الاحزاب السياسية والمؤسسات الدستورية وعلق الدستور واعلن حالة الطوارىء في كل البلاد وبذلك انطوت صفحة ديمقراطية الاحزاب والطائفية التي افردت سلطانها على الحكم باسم التعددية السياسية - ليس في فترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩ وانما في كل الفترات التي اعقبت حكم العسكر... وقد فشلت الاحزاب السياسية فشلا ذريعا في ايجاد وضع سياسي واقتصادي مستقر كما ان ادارتها اورثت البلاد كثيرا من الفساد والمحسوبية والرشوة واضاعت امل الجماهير السودانية في التنمية والتقدم... غير ان العسكر سبق وان حكم السودان على فترتين امتدت احداهما ٦ سنوات - عبود - والاخرى ١٦ عاما - نميري - وكانت نتيجة حكمهم اسوأ من سابقتها... اننا من باب الحدب على السودان الشقيق نرى ان كلا من النظام المسمى بالديمقراطي والاخر العسكري فشل لانه تنكب لمبادىء الجماهير في التحاكم لشرع الله وكفالة الحريات واقامة العدل والتخطيط السليم من اجل التنمية الاقتصادية ومتى اكتملت تربية وتأهيل الانسان فان الاستقامة تصبح طابعه الحضاري فهل يعي الانقلابيون الجدد هذه النقطة المركزية ليصبح شرف العسكرية في تمسكها بنهج الله؟ وهنا نعيد للاذهان ان الجيش السوداني كان وان قام بمسؤوليته بشرف ونزاهة تامة عندما شارك الشعب في ثورة رجب (ابريل) وقدم تجربة سوار الذهب / د. الجزولي وهي تجربة تستحق الاشادة وقابلة للتطوير.







السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة القريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي: ٣٣٠١١٩ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ - ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٩٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

مقاطعة أمريكا .. ليست بالحلم الصعب

مواطن امريكي قتل بطريق الخطأ في غرينادا... فأقامت الولايات المتحدة الامريكية الدنيا ولم تقعدها من اجل هذا المواطن... والسلطات الصينية تقدم على اعدام مجموعة ممن اسمتهم المتمردين، فينتفض الضمير الامريكي (الحي جدا!!) تأثرا بهذه الفعلة الشنيعة، وتملأ امريكا الدنيا ضجيجا بدفاعها عن الديمقراطية المقموعة في الصين... فشكرا (لانسانية) امريكا !!

وفي فلسطين المحتلة سقط حتى الآن قرابة (٨٥٠) شهيدا... واكثر من (٤٠) الف جريح.... سقطوا على ايدي الجنود الصهاينة المزودين باسلحة مصنوعة في الـ U. S. A... دون ان تحرك امريكا ساكنا... بل هي ترفض الموافقة على مجرد قرار (لا يسمن ولا يغني من جوع) يدين (اسرائيل) في الامم المتحدة... فشكرا (لعدالة) امريكا !!

ومليارات الدولارات تتدفق سنويا على الخزانة (الاسرائيلية) لتتحول الى ترسانة اسلحة تخترق صدور ابناء الشعب الفلسطيني يوميا... فشكرا (لكرم) امريكا !!

والعدو اليهودي يمارس في فلسطين كل انواع القمع والاضطهاد بحق مئات الالوف من أبناء الشعب الفلسطيني من اجل وقف انتفاضته المباركة... ومن اجل وأد روح الجهاد والاستشهاد التي سرت في اوصاله... كل ذلك يجري بمباركة ورعاية امريكا..

وهكذا فان العدو اليهودي الذي يحشد قرابة ثلث جيشه وقواته للتصدي لهجمات ابطال الحجارة والمولوتوف، لا يقف في هذه المواجهة وحيدا... لانه وقبل كل شيء لا يمثل المصلحة اليهودية فقط... ولا يحقق الحلم التوراتي القديم ببسط نفوذ اليهود من الفرات الى النيل لانشاء (اسرائيل الكبرى) فقط.... ولكنه الى جانب ذلك كله يمثل بوابة المصالح الامريكية الرأسمالية في المنطقة... وفي قلب العالم العربي والاسلامي... ولذلك ارتبط الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين باتفاقية تحالف استراتيجي مع ربيبته الولايات المتحدة الامريكية، التي اعطته وضعا فريدا وخصته بمرتبة الدولة الاولى بالرعاية... ولذلك سمح للكيان اليهودي ان يشترك مع الولايات المتحدة الامريكية في برنامجها الاستراتيجي المعروف بحرب النجوم... ليس لان امريكا في حاجة الى الدعم (الاسرائيلي) او المال (الاسرائيلي)... او التكنولوجيا (الاسرائيلية)... ولا حتى العقل (الاسرائيلي) بكل ما اشتهر به من مكر ودهاء وحيلة ولف ودوران... ولكن بسبب ان المصلحة الامريكية

(الاسرائيلية) تستدعي مثل هذا الاحتضان وهذا التدليل لهذا الحليف المحاط (بالاعداء!!) من كل جانب..

ولانه - وهذا مهم - ليس هناك ما يهدد المصالح الامريكية المتشبعة والمتغلغلة في المنطقة... ولانه رغم كل المواقف الامريكية ضد المصالح العربية ورغم الدعم اللامحدود (لاسرائيل) ورغم التبني المستمر لكل الاجراءات اليهودية من جانب امريكا... فانها لم تقابل الا بتقدير دورها في المنطقة باعتبار ان اوراق الحل بيدها وكان الحرص من جميع الاطراف العربية والفلسطينية على مد الجسور معها!

ونعتقد ان الحل الذي تملكه امريكا.. وتسعى لجر الاطراف العربية والفلسطينية اليه ينطلق من اعتبار المصلحة اليهودية.... ومحاولة ترويض وتهيئة الاطراف الاخرى للقبول بالطروحات اليهودية للحل والتي لا تخرج بحال عن منطوق الحكم الذاتي العادي او (السوبر)... بعد ادخال تعديلات شكلية عليه..

ونعتقد ان السير وراء الحل الامريكي سيوصل في النهاية الى القبول والاقرار بالوجود اليهودي على الارض الفلسطينية المغتصبة... وسينزع اخيرا كل تحفظ على الاشتراطات (الاسرائيلية) والامريكية..

نحن نعتقد اننا بحاجة ملحة الى اجراءات فعالة، ليس ضد الكيان اليهودي فحسب، وانما ضد الولايات المتحدة نفسها، بهدف دفعها لاعادة كل حساباتها والتي كانت وعلى طول الخط وعرضه تسير باتجاه تثبيت الوجود اليهودي في المنطقة..

وهذه الاجراءات ضد امريكا... مطلوبة سريعا وعلى مختلف الاصعدة من اجل زعزعة هذا التحالف بين الكيان اليهودي وربيبته، ومن اجل عزل او ابعاد الكيان اليهودي عن قصباته الهوائيه في الولايات المتحدة الامريكية...

وهذا الامر يستدعي تحركا على كافة المستويات من اجل وضع استراتيجية عربية اسلامية في التعامل مع الولايات المتحدة... استراتيجية تخدم المصلحة العربية والاسلامية وتخدم قضية صراعنا مع اليهود... استراتيجية جديدة في التعامل ترتكز في جوهرها على حشد كل الضغوط الممكنة على الادارة الامريكية لوقف دعمها اللامحدود للكيان اليهودي..

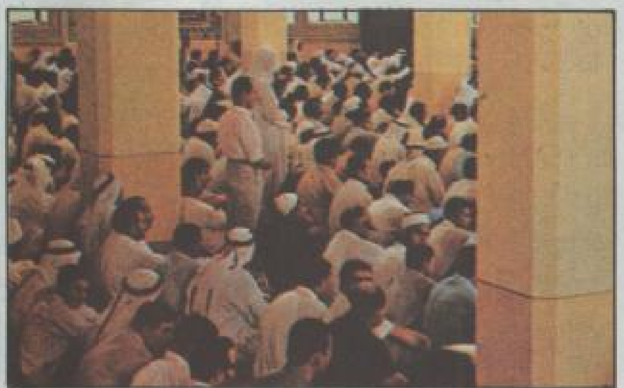
واذا كانت موازين القوى العسكرية في العالم اليوم تلغي احتمالات ممارسة ضغوط عسكرية على القوى الداعمة للكيان اليهودي... فان هذا لا يمنع من ممارسة الجانب الارحب (الممكن) من هذه الضغوط والمتمثل بالمقاطعة... وعلى مختلف الاصعدة... ونحن نعتقد ان الامر ليس عسيرا لو (انفلتنا) من القيود الامريكية نفسها علينا... وعلى فكرنا وعلى قرارنا... وفي هذا السياق فان كل اشكال المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والسياحية من شأنها ان تكون مجدية... وان تحول المعادلة تماما..

مارس العرب يوما ما حظر النفط عن امريكا والدول الداعمة (لاسرائيل) فتغيرت طبيعة وشكل الحياة اليومية في هذه الدول... ولمسنا بوضوح فعل الحظر العربي في هذه الدول..

نحن لا نحلم بطرحنا مثل هذه الاشياء، لكن عصر الردة عن العزة والكرامة وعصر التبعية العربية لمحاور الدول العظمى وعصر الفرقة والخلافات العربية، جعل مثل هذه المطالب وكأنها اضغاث احلام... وكما اننا لا نحلم، فاننا نعتقد ان الخطر اليهودي الداهم يهدد منطقتنا العربية والاسلامية باسرها... الامر الذي يستدعي مثل هذه الوقفة من كل هذه الانظمة... ومن كل الهيئات والاطارات التي تجمعها سواء كانت اسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامي، او عربية كجامعة الدول العربية او غيرها من مجالس التعاون العربية.

واذا كان (الحاضر) العربي والاسلامي اصابه المرض وكثير من الخلل، فاننا لا زلنا نرجو الخير في (المستقبل) العربي والاسلامي... ليكون على مستوى التحدي الحضاري.. وعلى مستوى الصراع الدائر الان بكل الصور والاشكال...

* بين منابر الأوقاف ومنابر الإعلام



في لقاء وكيل وزارة الاوقاف السيد عبدالرحمن الفارس مع الزميلة الانباء تحدث السيد الفارس عن رقابة الوزارة على الخطباء حيث قال: (ارى ان خطباءنا على مستوى جيد لاننا نحرص كل الحرص على اختيار الخطباء ذوي المستوى الرفيع.. وان بدر من البعض – وهم قلة – تصرفات تخرجهم على الخط المستقيم فانهم يحاسبون وفق اللوائح والنظم المعمول بها، لان للمنبر مكانة في الاسلام، وله آدابه وكرامته لانه مقام رسول الله... والخطيب الذي يقف في هذا المكان عليه ان يعطيه حقه من الاكبار والتكريم، وعليه ان يكون عف اللسان، قوي الحجة، سليم القصد، بعيدا عن الاحراج والتجريح، لا ينال اشخاصا باعيانهم... الخ) وحينما سأله احدهم، هل قامت الوزارة بوقف عدد من الخطباء الذين استغلوا المنبر للاثارة؟ اجاب السيد الفارس: (نعم... بعد اجراء التحقيقات اللازمة).

ونحن هنا نشكر السيد الفارس على حرصه والوزارة على حسن صورة الخطيب أمام الجمهور... وحسن استغلال منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتناسب مع مكانته..

ولكن بمقارنة بسيطة ما بين منابر وزارة الاوقاف، ومنابر وزارة الاعلام نود التوقف عند هذه الاسئلة... بعد ان نستثني قدسية منابر الاوقاف:

١ – ايهما اكثر اتصالا بالجمهور وانتشارا فيما بينهم... منبر المسجد... ام منبر التلفزيون والاذاعة والفيديو؟

٢ – اليس مفروضا ان الشروط المطلوبة في خطيب المسجد... تتوفر في الاعلامي الذي يقف موجها للجمهور وقدوة لهم؟

٣ – ايهما اكثر خطرا... اذا اسيء الاستغلال... منبر الاوقاف ام منبر الاعلام؟!

٤ – كم خطيبا تم ايقافه «لخطأ» وقع به في مسجد امام عدد من المصلين؟ وكم اعلامي تم ايقافه «لخطأ» ارتكبه في تلفزيون او اذاعة او مسرح امام مئات الالوف من المشاهدين والمستمعين؟

٥ – كم خطيب احيل الى المحاكمة بسبب خطبه؟! وكم اعلامي احيل؟ بينما يصدر (بعض) الفنانين افلاما يسمع بها الجميع! وما زالوا يمارسون ادوار البطولة في اجهزة الاعلام... دون ان يحيلهم احد الى النيابة.. او يطلب منهم احد الالتزام بحسن السير والسلوك؟!

كنا نتمنى يوما... ان توضع الضوابط واللوائح لمنع هذه التجاوزات التي تنال الدين قبل ان تنال افرادا... وتنال العادات والتقاليد قبل ان تنال تصرف سيء من احدهم... فكم من مسلسل.. وكم من برنامج.. وكم من مسرحية... وكم من صحيفة... اخطأت ما بين شتم واستهزاء وسخرية ولمز وتشهير... لم توقف ولم تحاسب ولم تنبه كما يفعلون في الأئمة والخطباء..

فان كان ولا بد من مراقبة الخطيب ومحاسبته ومعاقبته... فالاولى بكل ذلك هو الاعلامي حينما يخطيء... لان خطأه امام عدد اكبر من الافراد... واعمار واجناس مختلفة.

ختاما: لا يعني قولنا هذا اننا نؤيد الرقابة والحد من الحريات، والاولى بالمحاسبة هم الاعلاميون... فلا يجوز ان تدع المجال للاعلاميين – كما يحدث احيانا – بالهجوم العنيف على الاسلاميين... ثم تمنع هؤلاء بالدفاع عن انفسهم او الرد سواء بالصحيفة او حتى في المساجد... على ما اثاره خصومهم من شبهات...

* السفر بالأقساط

اعتاد المواطنون واعداد كبيرة من المقيمين على السفر الى الخارج في فصل الصيف هروبا من حرارة الطقس التي ترتفع في بعض الايام الى اكثر من ٥٠ درجة مئوية – في الظل – اضافة الى ان فصل الصيف بحرارته الشديدة وغباره ورطوبته يثير بعض الامراض كالحساسية والانفلونزا وامرض أخرى. لذلك تكون الرغبة في السفر ملحة لدى كثير من العائلات. هذه الرغبة استغلتها بعض الشركات ومكاتب السفر والسياحة فقامت بتقديم تسهيلات لاصحاب الدخول المحدودة عن طريق السفر بالاقساط. معلنة ذلك في الصحف المحلية بصورة متكررة... ولهذه الظاهرة – السفر بالاقساط – خطورة وانعكاسات على الاقتصاد المحلي قد لا يستدركها المواطن العادي للوهلة الاولى، فهي تعمل على اخراج الاموال خارج البلاد مخترقة الدورة المحلية الطبيعية لرأس المال لتستفيد منه دول اخرى قد لا تكون شقيقة او صديقة، في حين يواجه الاقتصاد المحلي ازمات كان يمكن تلافيها او التخفيف من حدتها لو نظرت تلك الشركات والمكاتب الى المصلحة العامة وتغليبها على المصلحة الخاصة.

كما ان ظاهرة السفر بالاقساط سترهق ميزانية رب الاسرة الذي لا شك انه يتحمل اقساط سابقة كالسيارة والاجهزة الكهربائية والالكترونية... لتضيف اقساط السفر همّاً الى همومه السابقة فيظل في حالة نفسية متعبة... كذلك هذه الظاهرة من شأنها تعويد افراد العائلة في المستقبل على التعامل بنظام الاقساط رغم ما فيه من محاذير شرعية.

اضافة الى ان السفر ليس ضرورة من الضروريات التي تستدعي الانسان الى اللجوء لنظام الاقساط حتى يظفر بها، بقدر ما هي من كماليات الحياة.... والكويت – ولله الحمد – لا تخلو من الاماكن السياحية التي يمكن للعائلة المقيمة ان تستمتع بها كالواجهة البحرية... وغيرها.

* مدينو البنوك.. وبلاء الفوائد

تطالعنا الصحف بين آونة وأخرى بمقترحات وكتابات لكثير من المواطنين والاقتصاديين تتحدث عن مشاكل المدينين والمديونيات البنكية، ومن بين ثنايا تلك الكتابات تطالعنا لغة الشكوى من هؤلاء المدينين بشأن الفوائد المفروضة عليهم من البنوك الدائنة.

ورغم أننا تحدثنا مراراً عن مآسي النظام الربوي، الا أن الأمر اليوم قد غدا أشد خطراً وأمضى تأثيراً في البنية الاجتماعية للمدينين وأسرهم من السابق، خاصة بالنسبة للذين كبلتهم هذه الديون وتراكمت عليهم فوائدها بمضي السنوات.

ومن جوانب كثيرة تكون البنوك هي الشريك الأساسي في تكوين مشاكل المديونيات هذه، ذلك أنها تستفيد من مرور الوقت على مهلة التسديد، وتجد مصالحها في ترك الحبل على الغارب، حتى تتراكم هذه الفوائد، وتغدو جبلا من الدين لا يطيقه المدين، ولا يملك تسديده.

وباعتقادنا أن الأمر يستدعي تدخل الحكومة حماية لهذا المدين الذي يئن من وطأة الفوائد، ونعتقد أن المعالجة ينبغي أن تكون شاملة، وتراعي جانب المدين في المقام الأول، لأن البنوك سوف لن تتأثر حتى في حال شطب الفوائد بالمقدار الذي تنعكس أضراره على الأفراد المدينين.

والأولى أن تكون هناك مراقبة حازمة واجراءات حاسمة من الحكومة في قطع دابر تراكم الفوائد، واتقاء استفحال انتشار هذا الداء وسريانه في الكيان الاجتماعي لهذا المجتمع، ومن التشريعات التي تتوخى حماية المواطن وأفراد أسرته من غوائل الفوائد.

* العجز في ميزانية الدولة ١٣١٨ مليون دينار

اقر مجلس الوزراء الاسبوع الماضي في جلسته الاستثنائية الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقدرت جملة الايرادات للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ بمبلغ ٢٢٣٠ر٠ مليون دينار كويتي بينما كانت جلة ايرادات الدولة للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ مبلغ ٢٠٥٤ مليون دينار كويتي.

وقد بلغت الايرادات النفطية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ١٩٤٢ مليون دينار في حين بلغت الايرادات غير النفطية ٢٨٨ر٠ مليون دينار وكانت الايرادات النفطية قد بلغت للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ مبلغ ١٧٨٨ر٥ مليون دينار في حين بلغت الايرادات غير النفطية ٢٦٥ر٥ مليون دينار.

وقدرت جملة المصروفات للوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ٣٣٢٦ مليون دينار في حين بلغت زيادة المصروفات والمخصصات من الايرادات للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ١٣١٨ر٦ مليون دينار كويتي في حين كانت للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٩٠ مبلغ ١٣٤٦ر٢ مليون دينار كويتي.

وقد بحث المجلس على ضوء مناقشة ميزانية الدولة تقرير المجلس الاعلى للتخطيط الذي تضمن الملاحظات والمقترحات التي قدمتها اللجنة الاقتصادية حول مشروعات الميزانية العامة ودورها في ترجمة توجهات واهداف الخطة الانمائية المتمثلة في التأكيد على تنمية الموارد البشرية الوطنية في اتجاه تعديل التركيبة السكانية من خلال تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري وترشيد استخدام قوة العمل الوافدة والعمل على تدعيم الموارد المالية وترشيد الانفاق العام بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات العامة وزيادة مردودها الاجتماعي.

عزيزي

الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الصحية

خدمات الاسعاف في أي جهاز صحي تعتبر خطوة حيوية وخطيرة يمر بها اي مريض في حالة حرجة ولذلك فان ارواحا كثيرة من الممكن انقاذها او اهدارها على متن سيارة الاسعاف ــ والاعمار بيد الله ــ ولكن لكل شيء سببا.

ومن الممكن اختصار بعض الملاحظات حول خدمات الاسعاف في الكويت من خلال تجربة احد المرضى في الآونة الاخيرة والذي اصيب بهبوط حاد في السكر في الدم واصبحت حالته حرجة، واذا بالمستوصف الذي يعالج فيه لا يملك سيارة اسعاف وقد تم ارسال سيارة اخرى من مكان آخر وتبين ان السيارة لا تحمل الاجهزة والمعدات اللازمة لمواجهة مثل هذه الحالات وان الممرض غير كفء وغير مؤهل، والسائق لا يعرف الطريق جيدا وقام بالاصطدام بالرصيف عدة مرات لفرط عجلته، وحينما وصلت السيارة للمستشفى كان الفريق الطبي هناك غير جاهز او مستعد لاستقبال حالة المريض، بينما كان من المفروض تزويد سيارات الاسعاف جميعا باجهزة لاسلكي وتدريب طاقم الاسعاف على تشغيله وتزويد المستشفى بمعلومات واضحة عن المريض لكي يتم علاجه بسرعة وكفاءة... وكم من مريض كان بينه وبين الموت دقائق معدودة...

وليس المقصود هنا حالة هذا المريض بعينه فقد نجا بفضل الله ولكن المطلوب النظر في مسألة خدمات الاسعاف في الدولة والقيام بتطويرها وتحسين دورها في خدمة المرضى.... والله الموفق.

* الاحصائيات المشبوهة

احدى المجلات الكويتية الاسبوعية نشرت مقالا او «احصائية» جاء فيها ان ٧٠٪ من النساء في الكويت يشربن الخمر او سبق ان شربتها وذلك في استفتاء شمل عينة من ٨٦ امرأة...!!

وقد علق على مثل هذه الاحصائية «غير العلمية» بعض الصحفيين بما هو كاف واوضح سفاهة مثل هذه الاستفتاءات الكاذبة والغرض المريب من اختلاقها ونشرها..

وهذه ليست المرة الاولى التي تخرج بها علينا احصائيات من هذا النوع، ومن الامثلة على مثل هذه «الاحصائيات» المفبركة وغير العلمية ما قامت «الدكتورة» – التي لا تكتب الا عن الجنس – بنشرها في العام الماضي وزعمت فيها ان ٨٢٪ من طالبات الثانوية الكويتيات يمارسن المعاكسة الهاتفية او مارسنها مرة على الاقل، وما جرى حقيقة في هذه «الاحصائية» ان معظم الطالبات اللواتي عرض عليهن الاستفتاء رفضن الاجابة عليها لوجود اسئلة خادشة للحياء والاقلية منهن فقط وافقن على الاجابة وكان ٨٢٪ منهن قد مارسن المعاكسة بالهاتف!

وهكذا فان بعض من يرغبون بالاساءة للمجتمع الكويتي وترويج الفواحش فيه يتعمدون هذا الاسلوب من نشر الاحصاءات التي لا تقوم على اي اساس علمي او ربما تكون مختلقة وكاذبة وذلك لدعم ايديولوجيا التسيب الاخلاقي التي يزعمون انها تُصلح المجتمع وتخلصه من «عقده» النفسية.

وقد وردت معلومات لـ «المجتمع» تفيد بان المدعو (ن، ج) يسيطر على دفة التحرير في المجلة الاسبوعية المشار اليها اعلاه، وان كثيرا من مقالات وتحقيقات المجلة تخدم ذلك الاتجاه المريض عند هذا الرجل والذي يقصد منه خدش سمعة الشعب الكويتي بمهاجمة اخلاقياته والطعن في المرأة الكويتية بشكل غير مباشر.

وهذا المدعو (ن، ج) له كلمة مسموعة ونافذة عند السيدة التي تشرف على صدور المجلة والتي لا تدرك حقيقة توجهات هذا الرجل، والجدير بالذكر ان اسم هذا الشخص لا يظهر باي حال من الاحوال على صفحات تلك المجلة ولكنه يكاد يكون الرجل الاول فيها.

* السرعة ... في الطريق السريع

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا مفاده ان هناك دراسة لرفع معدل السرعة المسموح بها في طريق السفر السريع، وذلك من الحد الاعلى وهو ١٢٠ كم / الساعة الى ١٤٠ كم / الساعة واورد الخبر ان من اهم الاسباب الداعية لهذا التفكير هي الطريق السريع وعدم وجود اي مشاكل ازدحام فيه.

والجانب المضيء في الخبر هو روح معاودة النظر في النظم المرورية، والتي تستهدف سد الثغرات فيها والتي قد تكشفها التجارب العملية وتتوخى كذلك تحسين سير مرفق المرور وتسهيل طرق الوصول للسائقين، غير ان ما يهم التنويه اليه هو ان عملية رفع الحد الاعلى للسرعة في طريق ما، ينبغي النظر اليها من واقع انها عملية استثنائية اضطرارية قد تدعو اليها موجبات معينة، لا تخل عند تطبيقها بقواعد الامن والسلامة والحفاظ على ارواح المستخدمين للطرق من سائقين ومارة.

وفي الدول المتقدمة، يرتبط تحديد معدل السرعة او تغييره بالزيادة او الانقاص بقواعد علمية واقتصادية وجغرافية، تملي على الجهة المختصة ذلك التحديد، ففي الولايات المتحدة مثلا حددت السرعة في الطرق السريعة بمعدل ٥٥ ميل/ساعة، على اساس مقدار صرف الوقود وتطبيق مبدأ الاقتصاد في هذا الصرف، متابعة لما كشفته التجارب العلمية هناك من ان المعدل المذكور يحرق اقل قدر من الوقود، وفي دول اخرى تتبع ما تفرضه النظم الهندسية والطبيعة الجغرافية في تحديد معدلات السرعة.

الا ان المعيار الاساسي الذي تتفق جميع القواعد المرورية على تحقيقه، هو عدم الاخلال بمبادىء الامن والسلامة في الطرق، وهو ما يدفع الى القول بحاجتنا هنا في الكويت الى دراسة مدى الحاجة الى زيادة معدل السرعة، ثم الى معرفة ما هي الآثار العلمية والعملية التي قد تنجم عن سن مثل هذه الزيادة، كل ذلك من زوايا علمية وتجارب عملية، لمعدل الحوادث في الطريق السريع.

وباعتقادنا أن المعدل الحالي للسرعة هو معدل معقول وأقرب للأمن والسلامة من الزيادة الى معدل ١٤٠م/ساعة، ومن جهة أخرى فان النفس البشرية تجنح دائماً الى تعدي الحدود، وربما لا يكتفي البعض بمعدل الزيادة المقترح فيما لو تم تطبيقه، ويصبح همه الوصول بغض النظر عن السرعة، وهو ما نعتقد معه وجوب عدم تشجيع السائقين على الزيادة في استخدام السرعة حرصاً على أرواح المواطنين من أن تزهق في سبيل توفير بضع دقائق على السائق في الطريق السريع.

* مشروع القمح ينتظر الدعم الحقيقي



١٥٥٠ طن من القمح هو انتاج الكويت من هذه المادة الغذائية الهامة خلال السنة الاولى من بدء العمل بدعم هذه الزراعة وتوسيع نطاق انتاجها، هذا ما صرح فيه رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

وهذا الرقم يمثل في الحقيقة بداية متواضعة لمشروع هام واستراتيجي للدولة خاصة وان حوالي ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية قد استغلت في زراعة القمح وبذا تكون انتاجية الدونم الواحد (الالف متر مربع) حوالي ٢٥٠ كيلو غراما من الحبوب.. وهو معدل ضعيف ويقل بكثير عن المعدلات

العالمية وكذلك عن المعدلات السائدة في الدول المجاورة والتي لها نفس الظروف مثل السعودية.

وقد قال الشيخ الدعيج بانه لا يمكن الحكم على تجربة القمح من خلال انتاج السنة الاولى وانه من المفروض النظر الى نتيجة ٣ مواسم متعاقبة على الاقل، وهو امر صحيح بلا شك، ولكن نظرا للاهتمام الرسمي الكبير بالتجربة والضجة الاعلامية التي اثيرت فكان من المتوقع تحقيق نتائج افضل كبداية، خاصة وان اكثر من ٥٠ مليون دينار قد رصدت لانجاح المشروع.

وقد علق بعض المزارعين على النتيجة المتواضعة لمشروع زراعة القمح بان هناك اسبابا موضوعية وراء ذلك لعل من ابرزها تخوف كثير من المزارعين من المشاركة في المشروع وعدم ثقتهم بالحصول على الدعم الكافي للنجاح في التجربة والحصول على عوائد مربحة من بيع المحصول... وهذا الامر بلا شك جاء نتيجة تجارب سابقة للمزارعين مع الجهات الرسمية والتي لم تكن تتحمس لتعويض المزارعين عن خسائرهم في الزراعة في بيئة قاسية مثل البيئة الكويتية او تقديم حقوقهم من الدعم اليهم في الوقت المناسب.

ويقول بعض المزارعين ان الدعم المذكور لمشروع القمح لم يصرف منه قدر كبير حتى الان وان المبالغ المرصودة للمشروع شبه مجمدة.

* دماء جديدة للجامعة



استهل مدير جامعة الكويت الجديد الدكتور شعيب عبدالله شعيب عهد ادارته للجامعة بخطوة تغييرية بارزة عندما اصدر قراراته بتعيين اربعة اساتذة للقيام باعمال العمداء المستقيلين من كليات الآداب والعلوم والتجارة ومن عمادة القبول والتسجيل..

وقد تم ــ طبقا للقرارات ــ تعيين الدكتور يوسف المطوع مساعد عميد كلية الآداب قائما باعمال العميد المستقيل د. عبدالله المهنا.

وتم تعيين الدكتور جاسم عبدالسلام مساعد العميد بكلية العلوم قائما بأعمال العميدة المستقيلة د. فايزة الخرافي.

وتم تعيين الدكتور خالد السعد مساعد العميد بكلية التجارة قائما بأعمال العميدة المستقيلة د. موضي الحمود.

كما تم تعيين الدكتور صبحي قدومي مساعد العميد لشؤون التسجيل قائما بأعمال العميد المستقيل د. مصطفى عباس معرفي.

ويأتي تعيين الاساتذة الاربعة محل بعض العمداء المستقيلين كخطوة أولى من المحتمل ان تتبعها تغييرات شاملة في القيادات الجامعية، ومن المتوقع ان يتم تشكيل لجنة لاختيار العمداء الجدد لشغل المناصب الشاغرة في الجامعة وذلك قبل نهاية الصيف تمهيدا للعام الدراسي الجديد.

ويقال ان القرارات الخاصة بالقيام بأعمال العمداء الاربعة المستقيلين قد سبقها قرار بايقاف قبول تواقيعهم في الاوراق الخاصة بالمعاملات الادارية بالجامعة، وتعتبر استقالة العمداء ادارية حيث سيبقى هؤلاء ضمن اسرة هيئة التدريس في الجامعة ما لم يطرأ جديد.

ونحن اذ نلتمس من قرارات المدير بالجامعة رغبة كبيرة بالتغيير والتحسين لا سيما وان الدكتور شعيب عضو في مجلس الخدمة المدنية وأحد العاملين في صلب اجراءات وجهود التطوير الاداري في الدولة، فاننا نأمل ممن أوكلت لهم المسؤولية وممن سيتم تعيينهم عمداء جدد في الجامعة ان يكونوا في مستوى التوقعات باحداث اصلاحات كبيرة وواسعة تحتاجها الجامعة.

غلط

• ان يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية بتنظيم دورات في الكمبيوتر وتكون مختلطة بين الجنسين!!
وباص المعهد الذي يقوم بتوصيل المشتركين والمشتركات في الدورات باص مشترك ومختلط ايضا!! وتبدر من الشباب والفتيات في الشارع الكثير من التصرفات السيئة امام الناس..

• • •

• ان تنتشر هوائيات الاستقبال الضخمة التي تعلو اسطح بعض المنازل في الكويت دون رقيب او حسيب والتي تدمر اخلاقيات شبابنا بما تنقله عبر الاقمار الصناعية من انحطاط اخلاقي لدى دول الغرب.

• • •

• ان تعرض احدى شركات السفريات اعلانا في الصحف اليومية عن رحلة الى بحر «الكاريبي» على الباخرة «كوين اليزابيث» ويقام في تلك الباخرة الكثير من باب التسالي مثل: لعب القمار والخمر والتدليك!! فهل وصلت الجرأة بهم الى هذا الحد؟!!

• • •

• ان تمر ظاهرة التدخين في المستشفيات وفي الممرات واماكن الانتظار بل وفي غرف المرضى! ويقوم بعض الدكاترة الذين يفترض فيهم القدوة يقومون بالتدخين!!

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في دورتها الـ (٢٢)



○ الاستاذ عبدالله العزازرئيس لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح ٢٧ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم هذا العام.

١٤ مركزا للبنين و١٣ مركزا للبنات.

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح ٢٧ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم هذا العام، ١٤ مركزا للبنين و١٣ مركزا للبنات.

وزارة التربية مشكورة حيث انها تعير جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٧ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

المراكز تقبل الطلاب والطالبات من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع الثانوي.

الدوام اليومي من الساعة ٧ ــ ١٠ صباحا من كل يوم عدا يوم الخميس والجمعة، الطلاب والطالبات يحفظون جزءا كاملا من القرآن الكريم خلال الدورة، هو الجزء المقرر من قبل وزارة التربية على كل صف، الطلاب والطالبات يتلقون فضلا عن حفظ الجزء الكامل... علم التجويد والتفسير ثم يأخذون دروسا في العقيدة والحديث والفقه والسيرة والتهذيب كما ان هناك فترات يمارس فيها الطلاب والطالبات انشطة مختلفة لاشباع هواياتهم، كالصحافة والتمثيل والاناشيد والاذاعة والرحلات والرياضة والندوات والمحاضرات.

هذه الدورة تنتهي يوم الاربعاء ١٦ من اغسطس القادم باذنه تعالى.

بمناسبة افتتاح مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذا العام كان لنا لقاء مع الاخ الفاضل الاستاذ عبدالله العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس اللجنة الثقافية ورئيس لجنة مراكز القرآن الكريم المنبثقة من اللجنة الثقافية... حيث جرى هذا اللقاء على النحو التالي:

المجتمع: اهلا وسهلا بك يا استاذ عبدالله، ويسرنا ان نلتقي بك كعهدنا في كل صيف عند افتتاحكم لمراكز تحفيظ القرآن الكريم... فهل تسمحون لنا بتوجيه بعض الاسئلة بخصوص هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: شكرا لكم على هذا اللقاء، ونحن نقدر لمجلة المجتمع دورها في نشر ما يهم المسلمين وأخذ زمام المبادرة في الاعلان عن اي حدث اسلامي او عمل اسلامي له قيمته في المسيرة الاسلامية، وانا على استعداد للاجابة على كل ما توجهونه لي بخصوص مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المجتمع: ما رقم هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: رقم هذه الدورة هو (٢٢).

المجتمع: كم عدد المدارس التي استعرتموها هذا العام من وزارة التربية لتكون مراكز لتحفيظ القرآن الكريم؟

الاستاذ عزاز: عدد المدارس التي استعرناها هذا العام من وزارة التربية هو ٢٧ مدرسة منها ١٤ مدرسة للبنين و١٣ مدرسة للبنات.

المجتمع: اين توجد هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: تنتشر في معظم مناطق الكويت ويمكن للقارىء ان يعرف المراكز الذي في منطقته من خلال قائمة المراكز المنشورة في هذا العدد و يلتحق بها.

المجتمع: كان الرقم في الاعوام الماضية يزيد عن الاربعين فهل هناك سبب في تقليصه الى دون الثلاثين؟

الاستاذ عزاز: لا يوجد هناك اي عائق من اي جهة في الواقع... فوزارة التربية لم تبخل علينا ــ ومنذ ٢١ سنة ــ باعارتنا مدارسها بأي عدد نطلبه... وهي تتعاون معنا بشكل يدعو للثناء والفخر... الا ان هناك احيانا ظروفا طارئة تحول دون فتحنا لجميع الاعداد التي نطلبها فمثلا هذا العام وزارة التربية تقوم ــ وبناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد بتكييف جميع مدارس

● وزارة التربية - مشكورة - تعير جمعية الاصلاح الاجتماعي

٢٧ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

المرحلة الابتدائية والروضة... ومعظم مراكزنا فيها لاعتبارات متعددة... ومع ذلك فقد فتحت لنا ابواب المدارس المتوسطة والثانوية... ونحن نقدر لها هذا التعاون في سبيل خدمة كتاب الله الكريم وحفظه.

المجتمع: هل لكم ان تعطونا فكرة عن نوعية الطلاب الذين تقبلونهم في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: نحن نقبل في هذه المراكز الطلاب والطالبات من سن ٦ سنوات أي من يحق له دخول الصف الاول الابتدائي الى سن ١٨ اي طالب او طالبة الصف الرابع الثانوي.

المجتمع: هل تقبلون كبار السن في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: هذه المراكز في الواقع لطلاب وطالبات المدارس فقط ومع ذلك فنحن لا نمانع من وجود الكبار في مراكز مستقلة اذا توفر العدد المناسب لفتح المركز.

المجتمع: كيف يكون الدوام اليومي في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: يكون الدوام عادة ما بين الساعة ٧ — ١٠ صباحا من كل يوم عدا الخميس والجمعة.

المجتمع: ماذا يفعل الطلاب والطالبات خلال هذه الفترة؟

الاستاذ عزاز: يبدأ الدوام عادة بطابور الصباح لمدة ربع ساعة يستمع فيه الطلاب والطالبات الى فقرات متعددة: قرآن كريم — اناشيد — كلمة توجيهية — توزيع جوائز وهكذا.

ثم ينتقل الطلاب والطالبات الى الفصول فيأخذون ٣ حصص:

وزارة الأوقاف تساهم بنصيب كبير في تغطية نفقات الدورة

الحصة الاولى: قرآن كريم تسميع لما حفظوه مع مراعاة احكام التجويد خلال التسميع وفي الحصة الثانية يتلقون دروسا في العقيدة والحديث والفقه والسيرة والتهذيب بواقع حصة يوميا وفي الحصة الثالثة قرآن كريم درس جديد يقوم فيه المدرس او المدرسة بتحديد آيات جديدة للحفظ ويقرأها قراءة تجويدية متقنة ثم يرددها خلفه الطلاب (في المرحلة الابتدائية) ويقرأها اكثر من طالب في المرحلة المتوسطة والثانوية حتى يطمئن المدرس ان الجميع اتقنوا قراءة الآيات قراءة صحيحة وحسب احكام التجويد ثم يقوم المدرس بتفسير الايات وتوضيح معانيها حسب سن الطلاب والطالبات واحيانا يقوم البعض بالعكس فيشرحوا الآيات ويفسرونها ثم يتلونها تلاوة مجودة ويتكرر ما سبق.

هذا فضلا عن وجود فترات ترويحية للانشطة المختلفة خلال الاسبوع يمارس الطلاب فيها هواياتهم من اعداد مجلات حائطية او ملصقات ترشد الى الاداب الاسلامية او تكوين فرق اناشيد ينشدون فيها الاناشيد الاسلامية وهناك تمثيليات هادفة وندوات ومحاضرات ورحلات مختلفة كل هذا تقوم به هذه المراكز.

المجتمع: هل هناك مقدار محدد للحفظ من القرآن الكريم؟

الاستاذ عزاز: المدرسون والمدرسات يحفظون الطلاب والطالبات مقدار جزء كامل من القرآن الكريم خلال هذه الفترة وهي شهران... وقد ارتأينا ان نحفظهم الجزء الذي قررته وزارة التربية كمسابقة على الفصول الدراسية فهذا ادعى الى تشجيع الطلاب على الحفظ والتجاوب مع الدراسة في مراكزنا... ولعلمك فاننا ندرس نفس منهج وزارة التربية وهذا يشجع الطلاب والطالبات على الاقبال على مراكزنا فالدراسة من جهة تقوية ومن جهة حفظ جزء المسابقة مما يشجعهم على الدخول في مسابقة وزارة التربية التي تعقد سنويا في شهر فبراير وابريل. ومن جهة ثالثة اشغال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالمنفعة والخير وتقويم السلوك والتحلي بالآداب الاسلامية.

المجتمع: ما المؤهلات التي تختارونها للتدريس في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: هناك معايير كثيرة لاختيار المدرسين والمدرسات للتدريس في هذه المراكز: فالاولوية مثلا لمن يحملون مؤهلات شرعية ويحفظون القرآن كله او درسوا في دور القرآن الكريم مدة لا تقل عن ٦ سنوات ثم يليهم من يحملون شهادات نصف جامعية، معهد معلمين او معلمات، خريجو كليات المجتمع ويفضل من يحفظ منهم القرآن الكريم او درس في دور القرآن الكريم ويحفظ اجزاء كثيرة كما تكون الاولوية لمن يتقن احكام التجويد ايضا.

يلي هؤلاء حملة الثانوية العامة ويفضل منهم من يدرس او درس في دار القرآن الكريم وكلما كانت السنوات اكثر كلما كانت الفرصة للعمل في هذه المراكز افضل.. ولا نأخذ من ذوي المؤهلات دون الثانوية الا في الحالات الضرورية خاصة في المناطق النائية حيث لا يوجد من يتقدم للتدريس في المراكز غيرهم.

المجتمع: متى تنتهي هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: ستنتهي هذه الدورة ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٦ من اغسطس القادم... والله المستعان.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الاستاذ عزاز على تفضله بالاجابة على اسئلة المجتمع، داعين له وللاخوة المشرفين والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالتوفيق وجزيل المثوبة.

الاستاذ عزاز: ونحن بدورنا نؤكد على شكرنا لوزارة التربية التي وضعت (٢٧) مدرسة تحت تصرفنا... وكذلك نشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمساهمتها الكبيرة والطيبة.. كما نشكر كل من ساهم من اجل اتمام رسالتنا مع النشء في ميدان القرآن الكريم.



○ الطلاب يحفظون جزءا من القرآن الكريم.

«المجتمع» تدق ناقوس الخطر

ماذا عندما يتقمص أبناؤنا طباع الخدم وتقاليدهم ؟!

القرن الواحد والعشرون او عام ٢٠٠٠ هو عام التحدي... التحدي الكامل لمنهجية التربية واساليبها... ولسياستنا الاجتماعية ووسائلها... التحدي الكامل لمئات القضايا بل قل المشاكل، بل قل الازمات والكوارث!!!

وتأتي على رأس تلك المشاكل قضية الطفولة والخدم!!! هذه القضية التي شغلت اذهان الكثير من المفكرين والعديد من المؤسسات الرسمية والاهلية... وهي في نفس الوقت شغلت مجلة المجتمع التي تعتبرها من اخطر قضايانا المصيرية.

• تساؤلات: مشكلة ام اشكالية!!

المشكلة في نظرنا عندما تكبر وتتعقد وتكاد تستعصي على الحل يمكن ان تتحول الى اشكالية، واذا كان الامر كذلك فان من الضروري الوقوف صفا واحدا لوضع حد لانتشارها وبالتالي وضع الحلول السليمة والكفيلة بالقضاء عليها!! وهنا لا بد من وضع كشف بالاسئلة المرتبطة بهذه الاشكالية!! والتي تمس اجيالنا الحاضرة والمستقبلة..

ترى، ما هو حجم ظاهرة الخدم وما آثارها على اطفالنا؟ كيف يمكن ان نحقق جيلا مؤمنا بالله مخلصا لامته ووطنه، وهو يتربى في احضان الخادمات؟ اين الاب واين الام من انحراف ظاهر، فالطفل في حضن الخادمة والخادمة بعد قليل في حضن شقيقه الاكبر!! الى متى تقف مكتوفي الايدي واطفالنا يتلقون تنشئتهم الاجتماعية والنفسية واللغوية والاخلاقية من مربيات اجنبيات معظمهن لا يعرفن للاخلاق قيمة! كيف العمل!

• حجم الاشكالية:

لم تعد ظاهرة المربيات الاجنبيات وآثارها على اطفالنا في الخليج مشكلة بسيطة بل تحولت كما قلنا الى اشكالية زاد حجمها الى درجة ان عام ١٩٨٤ شهد وجود اكثر من ١٨٠ الف خادمة ومربية وخادم في الكويت اي حوالي ١٠٪ من السكان وبمعدل خادم لكل ثلاثة مواطنين كويتيين. وتؤكد الاحصائيات ان نصيب كل اسرة كويتية حوالي ٣ خادمات تقريبا (٢٫٥) وهناك اكثر من ٢٠ الف اسرة كويتية تستخدم المربيات الاجنبيات باستثناء الخادم والسائق والبستاني والطباخ وغير ذلك.. وقد ذكرت عدة دراسات ارقاما مذهلة حول اوضاع الخادمات في علاقتهن مع اطفالنا، بالاضافة الى الحقائق الكثيرة التي تدور حول مستواهن واخلاقهن وانعكاسات ذلك على الصغار.

• الظاهرة من الناحية النوعية:

قبل ان نتحدث عن جرائم الخادمات ومستواهن وآثار ذلك على اطفالنا، يجدر بنا ان نشير انصافا للحقيقة ان هناك الكثير من الاسر يعاملن الخادمة معاملة سيئة وكذلك تفعل مكاتب الخدم، وهذه المعاملة اللاانسانية قد تكون احد العوامل التي تدفع بالخادمة لان ترتكب بعض الجرائم القذرة او الاعمال السيئة مع اطفالنا الصغار ولهذا ننبه ابتداء الى ضرورة المحافظة على المعاملة الانسانية مع المربيات والخادمات والخدم مهما كانت الظروف فعسى ان يكون ذلك تخفيفا من وقع الكارثة وتقليلا من آثارها على اجيالنا الحاضرة والمستقبلة.

اما الظاهرة من الناحية النوعية فان جرائم الخدم تحتل نصيب الاسد في مجمل الجرائم التي في البلاد سواء كانت بين الخدم انفسهم او بينهم وبين المواطنين، وتعتبر الجرائم الخلقية من اسوأ ما يقع من الخادمات والمربيات الاجنبيات وبالخصوص ان معظم هؤلاء قادمون الى الكويت من بلدان لا تمتلك الالتزامات الاخلاقية او الدينية المعقولة لهذا لا يجد بعضهم حرجا من ارتكاب الفواحش والموبقات، ولهذا لم يكن المستشار غازي السمار مجانبا للصواب عندما اكد (ان المربيات الاجنبيات والعمالة الآسيوية معولان هدامان ينخران في كيان المجتمع الكويتي العربي المسلم خاصة ودول الخليج عامة).

وتصور حال اطفال ابرياء يقضون معظم اوقاتهم في ظل خادمة غريبة في دينها واخلاقها وتربيتها وقيمها... وفي ظل مربية قد تشرب الخمر وتمارس الزنا وتمارس افعالا منكرة ما انزل الله بها من سلطان، واحيانا قد تعتدي على الاطفال جسديا بشكل قد يصل احيانا الى حد القتل او الايذاء الشديد، ناهيك عن التدمير اللغوي والاخلاقي.

• تهديد الطفولة والنظام الاسري الخليجي:

ترى، هل الطفولة الخليجية والنظام الاسري الخليجي في خطر؟ سؤال طالما راودنا ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة تقول لطيفة الرجيب ان عشرات الآلاف من الخدم يزرعون مفاهيمهم الغريبة ويورثون الكل لمجتمعاتنا، وقد بات خطرهم على أمن المجتمع كبيرا جدا مما يهدد معه النظام الاسري في الخليج بأكمله.

والحقيقة انه لو ابتعدنا عن الطرح التقليدي — كما تقول احدى القارئات — وعن الاسلوب الذي يتحدث به المسؤولون او المهنيون عادة ونزلنا الى ارض الواقع حيث الاغلبية تعيشه وتراه في حياتها اليومية، لظهر لنا واضحا ان الاسرة قد تخلت عن دورها الحقيقي وان النظام الاسري في خطر!!

ان معظم شؤون تربية الاطفال وبالخصوص قبل الحضانة والمدرسة انما هي من مسؤولية الخادمات والمربيات بينما نكصت الام على عقبيها وقضت

يتجاهل المسؤولون ظاهرة المربيات فالتأثير السلبي ليس محصورا في الجانب النفسي فقط بل في المعتقد الديني

*** مسكين الطفل الخليجي ينتقل من خادمة إلى خادمة فالخادمة وراءه وأمامه ، عن يمينه وعن يساره ... فلا يرى أمه ولا تراه أمه !!**

وقتها اما في العمل خارج المنزل واما في المسلسلات التلفزيونية وسماع الاغاني واما في الماكياج وتصفيف الشعر واما في السهرات واللقاءات...

وهكذا ضاع الطفل !! وبالتالي ضاعت معه الاسرة، لان اهم وظيفة للاسرة هي بناء جيل مؤمن بالله يحترم القيم والاخلاق يحب وطنه ويتكلم لغته وتنمو نفسه في احضان الامومة الحقيقية كي يكون الاطفال رجال المستقبل، قادرين على تسيير الامور لانهم في الحقيقة قادة المستقبل واصحاب القرار ان شئنا ام أبينا !!

• رحم الله زمانا !!

حمد جاسم السعيد رئيس تحرير الرأي العام كانت له آراء بناءة في معالجته لقضايا الخدم واثارته المشكلة ولانعكاساتها على اطفالنا، حيث يؤكد ان الحديث عن الخدم حديث متشعب لانه بدخولهم الى بلادنا قد ادخلوا معهم المصائب والمشاكل ثم يقارن واقعنا الحالي بالزمن الماضي عندما كانت الاسرة الخليجية مترابطة وكانت ربة البيت تعتمد بعد الله على نفسها واذا بها منذ الصباح الباكر تهيء وتعد وتجز كل اعمال اطفالها وابنائها حتى المساء وكانت مع كل هذه الاعمال قوية معافاة يحفظها الله ويرعاها، اما المرأة اليوم فهي كالتنبل (أكل ومرعى وقلة صنعة) كما يقول المثل... فلم تعد وظيفتها بناء اطفالنا بل الاهتمام بتصفيف شعرها وشراء آخر الصرعات من اللباس والاثاث !!

بل اصبحت تستورد الخادمة دون الحاجة الحقيقية اليها.... وتبذل كل جهدها كي ترافقها الخادمة في كل مكان وحتى في بلدان السياحة في لندن وباريس وذلك تعويضا للنقص الذي تعاني منه وحتى تتظاهر امام الناس انها ذات خدم وحشم.

• الطفولة تدفع الثمن:

في دراسة لوزارة التخطيط اشارت الى ان نسبة الخدم الاسيويين تشكل ٩٠٪ من جملة الخدم، فالجنسية الهندية بنسبة ٤٥٫٤٪ والسيلانية ٣٣٫٤٪ والباكستانية ٨٫٧٪ والفلبينية ٢٫٢٪ وهذه الجنسيات باختلافها تحمل معها عاداتها وقيمها واخلاقياتها الى اطفالنا واجيالنا... الشيء الذي اكدته دراسة لوزارة التربية بعنوان (المربية وتنشئة الاطفال) اثبتت ان اعتماد الام على المربية في عملية الرضاعة يؤدي الى حرمان الطفل من حنان الام، ويجعله محل معاناة دائمة وحرمان عاطفي مما يؤثر على نمو الانفعالي بل ونموه البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي، بالاضافة الى ان الاعتماد على المربية في تعليم الابن يؤدي الى اكتسابه لكثير من العادات الضارة اضافة الى ان بعض المربيات يقصصن بعض القصص على الاطفال مما يولد آثارا سلبية على ذات الطفل على اعتبار تدني المستوى الفكري والثقافي والاخلاقي للخادمة. كما ان قيام المربية باداء كافة احتياجات الطفل يؤدي الى شعوره بقرب المسافة الانفعالية بينه وبين المربية.

ان جيلا باكمله سوف يكون قد تربى في احضان الخدم بالاضافة الى الجيل الحالي الذي وصل بعضه الى مقاعد الدراسات الابتدائية والمتوسطة والثانوية ويحمل الكثير منه عادات غريبة ومستوى لغوي منحط.

• التأثير المستقبلي للظاهرة:

المستقبل المنظور غامض ومخيف بالنسبة للظاهرة نفسها وبالنسبة لآثارها وابعادها على مستقبل الطفولة والاسرة خاصة والمجتمع عامة وبالخصوص اذا علمنا ان الخادمة تؤثر سلبيا على تشكيل المعتقد الديني للطفل، وان ٨٠٪ من المواقف النفسية والمعرفية والانفعالية تتشكل في فترة الطفولة المبكرة.

ان من المتوقع حسب التغيرات والمعطيات ازدياد اعداد الخادمات والمربيات وهذا يعني بطبيعة الحال ازدياد الافعال السلبية الناتجة عنهم كالجرائم والفساد الامر الذي دفع بالعقيد احمد الرجيب ان يصرح بان خطر الخدم كبير على أمن المجتمع وان جرائمهم تطورت الى درجة القتل وغير ذلك.... وهم يشكلون جزءا من المجتمع ومتواجدون في معظم البيوت ويحملون خلفيات ثقافية واجتماعية غالبا متدنية.

واذا كان من المتوقع ازدياد الظاهرة في ذاتها بان من المتوقع ايضا ازديادها في آثارها وابعادها. يقول الدكتور حسن ابو غزالة ان الاكتئاب والقلق والفصام امراض نفسية تصيب الطفل الذي يتربى في احضان الخادمات، وهذا غيض من فيض مما سيصيب الطفولة اذ يتوقع العديد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ان الاسرة الخليجية في طريقها الى التفكك الاجتماعي الذي لا يرحم.

فالجيل الحاضر وكذلك جيل المستقبل سوف لا يرى امه او اباه الا لحظات، لانه محاط بالخادمات من كل جانب، فالمرضعة خادمة، والمشرفة على طعامه ولباسه خادمة، والمسؤولة عن كل حاجة من حاجاته هي الخادمة... فهو ينتقل من خادمة الى اخرى وكأن دور الام قد انتهى... تصيب الطفل... هذه السلبيات التي لا تخرج عن اطار كل الانحرافات السلوكية والاجتماعية والعقلية واللغوية.

ان المستقبل المنظور مخيف !!

• اقتراحات وحلول ونداء:

اذا كان حوالي ٨٠٪ من المواقف النفسية والمعرفية والانفعالية تتشكل في السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل فان هذا يعني بان التنشئة الاجتماعية للطفل تحت رحمة الخادمات في بلدان الخليج... واذا كانت الخادمة تؤثر سلبيا على تشكيل المعتقد الديني للطفل فان هذا يعني بان التربية الدينية والقيم والفضائل هي مسؤولية الخادمات.

ان على المسؤولين في دول الخليج... المسؤولون في التربية وفي التعليم وفي الاعلام وفي الشؤون الاجتماعية، وفي كافة المجالات ان يدركوا ان القضية تتعلق ليس بمصير الطفولة الخليجية فقط او بمصير الاسرة، بل ايضا تتعلق بمستقبل بلادهم وامتهم ومستقبلهم شخصيا لان القرار السياسي والاجتماعي والثقافي سيكون يوما بيد الاجيال التي تربت في احضان الخادمات.

ان من الضروري توجيه القرار ووضع برنامج اعلامي لتوجيه الاسر نحو التقليل التدريجي من الاعتماد على الخادمات حتى القضاء على الظاهرة نهائيا.

ان من الضروري ان ترجع المرأة العاملة الى بيتها فتشارك مشاركة فعالة في بناء اطفالها وتربيتهم حتى لا يكونوا يوما ما وبالا عليها وعلى اهلها ومجتمعها وامتها ووطنها !!! واذا كان من الضروري للمرأة ان تعمل فليكن في مجالات ضيقة جدا ومتناسبة مع طبيعتها ولا يأخذ من وقتها سوى ساعات معدودة فقط وفي حدود الشرع.

ان المجتمع كعادتها توجه نداء حارا الى كافة المسؤولين في بلدان الخليج كي ينتبهوا الى تلك الظاهرة وخطورتها، وان يتم الانتقال بعد دراستها نحو اتخاذ قرار سياسي فعال يقضي عليها تدريجيا باذن الله.


شركة طيران عصريّة... بدأت "بداكوتا" واحدة
قبل ٣٥ عاما بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من
طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة"...
ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة
... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلقا على إحدى
طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات
التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز
لخدمتكم بقيادة طواقم مدرّبة على أعلى المستويات
... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة
والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت
وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعا من
قارات العالم.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

خفايا ... واسرار

* في محاولة لطمأنة اليهود وكسب ثقتهم اقدمت ادارة الرئيس الامريكي بوش على تعيين اليهودي الامريكي بويس ابرام سفيرا للولايات المتحدة في مقر الامم المتحدة في جنيف، وكان ابرام يشغل منصب رئيس منظمة الكونغرس الصهيوني في اميركا التي تعتبر من أقوى جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة.

* في دولة عربية قامت قيادة المحافل الماسونية فيها بنقل وثائقها السرية على متن طائرة خاصة الى جزيرة قبرص حيث اودعتها في احد المحافل الماسونية في الجزيرة.

للتذكير: يتمتع الماسونيون وفراخهم من اعضاء نوادي الروتاري والليونز والرولاكت بنفوذ كبير في معظم وزارات ومؤسسات تلك الدولة، ويشاع أن اخر وزارة تشكلت فيها تضم ١١ عضوا ينتمون الى المحافل الماسونية ونوادي الروتاري والليونز.

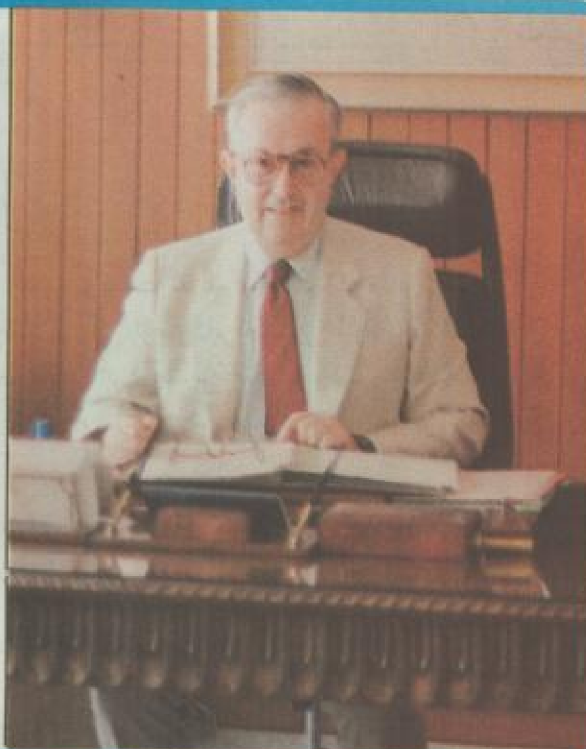
للتذكير ايضا: احتضنت عاصمة الدولة ذاتها، قبل شهور قليلة المؤتمر السنوي الدوري الثالث والخمسين لاندية الروتاري في المنطقة ٢٤٥ والتي تضم مصر ولبنان وقبرص والاردن والبحرين والسودان ودويلة الكيان الصهيوني، وقد اشيع وقتها ان الوفد اليهودي شارك في المؤتمر تحت مظلة الوفد القبرصي.

* في محاولة نفاقية لكسب رضا الغرب الصليبي أمر الزعيم الشيوعي غورباتشوف باعادة فتح كنيسة (قايد نسكايا) في موسكو التي كانت قد حولت منذ عدة عقود الى دار للوثائق والمحفوظات الحكومية. واشارت (النشرة المسيحية في موسكو) التي تصدر في موسكو الى ان السلطات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي قد سمحت منذ ان تسلم غورباتشوف باعادة فتح (٩٣٧) مبنى ديني تابع للكنيسة الارثوذكسية في موسكو.

* حذر الصحفي البريطاني كريستوفر هوهني في مقال نشرته صحيفة الغارديان البريطانية من تعاظم النشاط الاسلامي في تركيا، وزعم كريستوفر هوهني ان العلمانيين في تركيا يشعرون بالقلق من تزايد سيطرة المدنيين على بعض الاحزاب التركية وخاصة حزب الوطن الام الحاكم، وحزب الرفاة، واعترف هوهني بأن المبادىء العلمانية التي فرضها اتاتورك على الشعب التركي بدأت تتوارى وتتراجع امام المد الاسلامي المتعاظم في تركيا.

مقابلة مع سعادة السفير التركي السيد جونير اوزتك

اجرى الحوار : محمد عبد الهادي



○ السفير التركي السيد جونير اوزتك

دخل الاسلام الى منطقة البلقان في عهد السلطان العثماني مراد الاول وذلك ابتداء من منتصف عام ٩٦٢ هـ في شهر يوليو، وبعد ثلاثين سنة من ذلك التاريخ دانت بلغاريا جميعها وغيرها للسلطنة العثمانية الاسلامية، وعندها وفد آلاف المسلمين من اناضوليا (تركيا) ليستقروا في هذه المنطقة، كما ان اعدادا كبيرة من السكان المحليين تحولوا بانفسهم الى الاسلام، واستمر حكم السلطنة العثمانية المسلمة لبلغاريا حتى عام ١٨٧٧، وبحسب معاهدة برلين منحت الاستقلال الذاتي في ١٣ يوليو عام ١٨٧٨، وبعد ذلك بتسع سنوات تم ضم شرق الروملي التركية الى بلغاريا، ثم اضافت بلغاريا عام ١٩١٣ تسع مدن تركية، وهكذا شملت الاراضي التي يحكمها البلغار على (الاقلية التركية) وقد نصت معاهدة برلين على حفظ حقوق الاتراك في بلغاريا... لكن الحكومة البلغارية مارست عملية (البلغرة) ضد الاتراك والتي ادت الى انتهاك حقوقهم وعقائدهم... ولكي يقف قراؤنا في العالم الاسلامي كله على حقيقة ما يجري في بلغاريا ضد الاقلية التركية المسلمة كان لنا مع سعادة سفير تركيا في دولتي الكويت والبحرين السيد جونر اوزتك الذي تفضل مشكورا بالاجابة على اسئلة المجتمع وذلك كما في الحوار التالي:

عدد المسلمين في بلغاريا

المجتمع: كم عدد المسلمين في بلغاريا؟

السفير التركي: يصل عدد افراد الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى ما بين مليون و٦٠٠ الف ومليون و٧٠٠ الف نسمة وتحظى هذه الاقلية بضمانات لحقوقها او اوضاعها في المجتمع منحت لها بموجب اتفاقيات وصكوك دولية.

المجتمع: كيف توصلتم الى هذا الرقم؟

السفير التركي: كانت الحكومة البلغارية تصدر نشرة احصاءات رسمية حيث تذكر المعلومات الرسمية الواردة في كتاب الاحصاءات الذي نشر في عام ١٩٥٦، ان عدد الاتراك المسلمين كان حينذاك حوالي ٧٠٠ الف نسمة. وبالطبع يضاف الى هذا الرقم عدد المسلمين غير الاتراك الموجودين في بلغاريا. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان نسبة الزيادة السنوية للمسلمين تصل تقريبا الى ٢٫٥٪ واذا اجرينا الحسابات اللازمة واستقطعنا عدد الذين هاجروا الى تركيا في عام ١٩٦٨ والذي وصل الى ١٣٠ الف شخص، نصل وبسهولة الى الرقم ما بين مليون ونصف ومليوني نسمة.

موقف الحكومة البلغارية:

المجتمع: ما هو الموقف الذي اتخذته الحكومة البلغارية؟

السفير التركي: حتى عهد قريب كانت الحكومة البلغارية تقبل بوجود الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، ولدينا نصوص للعديد من التصريحات والمقابلات لكبار المسؤولين البلغار، من بينهم الرئيس البلغاري تودور جيفكوف، يشيدون فيها بالانجازات الايجابية التي ساهمت بها الاقلية التركية المسلمة في الحياة الثقافية في بلغاريا.

حيث تم انشاء عدد كبير من المدارس التركية، وهنالك ثلاث صحف يومية تصدر باللغة التركية. وكما سبق وذكرت فان للاقليات التركية والمسلمة في بلغاريا حرية ممارسة حقوقها طبقا للضمانات الممنوحة لها بموجب الاتفاقيات الثنائية والدولية.

لكن، وفجأة في عام ١٩٨٤، ادعت الحكومة

البلغارية ان المسلمين في بلغاريا قد قرروا استبدال اسمائهم الاسلامية باسماء سلافية، كما نفت الحكومة ايضا وبما يتنافى كليا مع احصاءاتها وتصريحاتها الرسمية وجود اتراك في بلغاريا وزعمت ان مسلمي بلغاريا هم بلغار في الاصل اجبروا وبقوة السيف على اعتناق الاسلام.

المجتمع: وما هو رأيكم في تركيا حيال هذه الادعاءات؟

السفير التركي: اعتقد انه حتى طفل صغير لا يؤمن بمصداقية هذه المزاعم التي تدعي بان حوالي مليون نسمة قد اختاروا فجأة تغيير اسمائهم الاصلية باسماء بلغارية. هل لك ان تصدق ان شخصا اسمه محمد يختار طوعا استبدال اسمه باسم جريستوس.

ان العثمانيين لم يمارسوا القوة مطلقا لاكراه شعب ما على تغيير ديانته ومعتقداته، ولو قام العثمانيون بهذا العمل لكانت الخارطة الاجتماعية لاوروبا مختلفة تماما عما هي عليه الان.

تغيير الأسماء الاسلامية

المجتمع: كيف تمت عملية تغيير الاسماء هذه؟

السفير التركي: اولا تم عزل جميع المناطق التي تقطنها الاقلية التركية المسلمة، ثم ابتدأت رسميا عملية التذويب فتعرض عدد كبير من الذين عارضوا او رفضوا هذه الممارسات اللاانسانية للقتل والتنكيل والسجن وايضا للنفي خارج البلاد.

بامكانك ان تجد معلومات قيمة وشاملة حول هذه المأساة في الصحف الدولية وضمن التقارير التي صدرت عن المنظمات التي تهتم بالحقوق الانسانية.

واضافة الى اعمال القمع والاضطهاد هذه فقد باشرت الصحافة البلغارية الرسمية القيام بحملة جديدة هدفها الاساءة والتشهير بالاسلام وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولدينا عدة امثلة في هذا السياق نشرت في صحيفة «شومنسكا زاريا» في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٨ والتي تصدر في بلغاريا.

الهدف البلغاري

المجتمع: ما هو الهدف من هذه الحملة؟

السفير التركي: ان الهدف من هذه الحملة هو القضاء على الهوية الاسلامية والانتماء الثقافي والديني لحوالي ما بين مليون ونصف ومليوني مسلم تركي.

*** القتل والتنكيل والنفي لمعارضي عمليات التذويب من مسلمي الأقلية التركية.**

ان بلغاريا تسعى من خلال هذه الحملة التأكيد على قيام التجانس في المجتمع البلغاري، واود ان اذكر هنا ان بلغاريا وقبل المباشرة بهذه الحملة ضد الاقلية التركية، حاولت ومنذ فترة الخمسينات تطبيق سياسة الانصهار في المجتمع البلغاري على الاقليات الاخرى مثل البوماك والمكدونيين والغجر.

الممارسات البلغارية

المجتمع: هل لك ان تفيدنا بما يجري حاليا في بلغاريا؟

السفير التركي: ما يجري الان في بلغاريا ان الاقلية التركية المسلمة، والذي يبلغ عددها ما بين مليون ونصف ومليوني نسمة ترفض وتقاوم سياسة الانصهار التي فرضت عليها.

ان المسلمين الاتراك يرفضون حملة التذويب اللاانسانية هذه ويطالبون باسترجاع هويتهم الثقافية وانتماءاتهم وحقوقهم الدينية، اضافة الى الاحتفاظ بالاسماء التركية المسلمة.. باختصار ان الاقلية التركية المسلمة تطالب بان تفي بلغاريا بالتزاماتها بموجب اتفاقياتها الثنائية والصكوك

*** هدف بلغاريا القضاء على الهوية الاسلامية لمليوني تركي.**

*** الطفل الصغير لا يؤمن بمصداقية المزاعم البلغارية التي تدعي بان مليون نسمة اختاروا فجأة تغيير اسمائهم.**

الدولية التي تكفل حقوق وحرية الاقلية المتواجدة في بلغاريا.

المجتمع: ما هي الممارسات التي تقوم بها بلغاريا الان؟

السفير التركي: اولا، تحاول بلغاريا ممارسة عمليات القمع والتهويل بالقوة على الاقلية التركية المسلمة.

ثانيا، تقوم بلغاريا بتهجير المسنين وجميع الذين لم يتأثروا بسياستها القمعية.. وتنفذ عملية التهجير هذه بالقوة، حيث يجبر المبعدون على ركوب العربات والمغادرة تاركين وراءهم جميع ممتلكاتهم التي جنوها خلال العقود الخمسة الماضية.

المجتمع: لقد سبق وذكرت لنا ان الحكومة البلغارية قد نفت رسميا وجود اقلية تركية في بلغاريا، اذاً لماذا تقوم السلطات البلغارية بتهجير الاشخاص الذين تزعم بانهم بلغار؟

السفير التركي: اننا بدورنا نستغرب هذا المنطق والتعليلات التي تقدمت بها الحكومة البلغارية في هذا الشأن.

ولكننا نأمل هذه المرة بالحصول على تفسيرات تكون اكثر وضوحا واقناعا.

النظرة التركية

المجتمع: كيف تنظر الحكومة التركية الى هذه المشكلة؟

السفير التركي: تنظر الحكومة التركية الى هذه المشكلة من منطلق انساني وتعتبر ان المأساة الحالية التي يتعرض لها حوالي مليوني مسلم في قلب اوروبا يجب ان تستأثر باهتمام جميع الدول والجهات التي تحترم وتقدر الكرامة الانسانية.

وانني ارى انه يتوجب على كافة الدول والمنظمات الدولية التي تهتم بالحقوق الانسانية ان تتقدم فترفع صوتها وتقول كلمتها حيال ما يجري الان من ممارسات لا انسانية في بلغاريا.

ومنظمة المؤتمر الاسلامي

المجتمع: ما هو موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه القضية؟

السفير التركي: لقد تبنى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي تم انعقاده في شهر يناير عام ١٩٨٦ في مدينة فز، قرارا مهما تحت عنوان «محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا».

ولتنفيذ هذا القرار انشأت «مجموعة الاتصال» وكلفت بمتابعة هذا الموضوع وتقديم التقارير حوله الى منظمة المؤتمر الاسلامي.



○ سعادة السفير التركي يشرح قضية الاتراك المسلمين في بلغاريا للمجتمع

وتمت الموافقة على هذا القرار خلال انعقاد مؤتمر القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في شهر يناير ١٩٨٧ في الكويت.

كما قدمت مجموعة الاتصال برئاسة الدكتور عمر نصيف، واثر الزيارة التي قامت بها الى مدينة صوفيا في صيف ١٩٨٧، تقريرا واقعيا حول سياسة التذويب التي تنتهجها بلغاريا. وتمت الموافقة على هذا التقرير خلال انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية في مارس ١٩٨٨ في مدينة عمان.. ولقد تبنى المؤتمر مجددا قرارا ثانيا مهما حول هذه المسألة.

وكانت مجموعة الاتصال تود القيام بزيارة اخرى لبلغاريا خلال هذا العام ولكن الحكومة البلغارية رفضت منح اعضاء المجموعة تأشيرات دخول.

كما اود ان اشير هنا الى ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي تم انعقاده في شهر مارس الماضي في الرياض، قد تبنى ايضا قرارا جديدا بشأن محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

موقف المؤسسات الدولية

المجتمع: ما هو موقف المؤسسات الدولية الاخرى ازاء هذه المسألة؟

السفير التركي: لقد قام عدد كبير من المؤسسات والمنظمات الدولية بنشر تقارير وتصريحات حول هذه المأساة الانسانية، من بينهم لجنة هلسنكي لتقصي الحقائق، المجلس الاوروبي، لجنة الدفاع عن التفرقة العرقية التابعة لهيئة الامم المتحدة، المجلس البرلماني التابع لدول حلف الناتو ولجنة امنستي الدولية.

كما تقدمت مؤخرا وخلال انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس، حوالي عشرين دولة بادانة بلغاريا بسبب فرضها بالقوة سياسة التذويب القهري اضافة الى الممارسات اللاانسانية الاخرى.

ولكننا نعتقد ان المسؤولية الاهم تقع على عاتق اخواننا المسلمين، حيث ان حملة الابادة هذه ذات الابعاد العميقة، موجهة ضد الاسلام من قبل حكومة لا تكترث ولا تكن اي اعتبار للمعتقدات والمشاعر الدينية لاكثر من بليون مسلم في العالم.

المجتمع: ما هي الامور التي تود الحكومة التركية التوصل اليها بالنسبة لهذه المشكلة؟

السفير التركي: اولا، تود الحكومة التركية التوصل الى عقد «اتفاقية هجرة» مع بلغاريا يأذن بموجبها للمسلمين الاتراك بالهجرة اذا شاءوا الى تركيا.

ان اتفاقية من هذا النوع من شأنها ان تضع حدا لعملية التهجير القسرية التي تتعرض لها الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

ثانيا: المحافظة على الحقوق الثقافية والدينية للمسلمين والاتراك الذين يرغبون في البقاء في بلغاريا، وذلك تطابقا مع الصكوك الدولية والاتفاقيات الثنائية التي سبق ووقعت عليها بلغاريا.

المجتمع: سعادة السفير... سؤالنا الاخير: كيف كانت طبيعة العلاقات التركية ــ البلغارية قبل هذه المأساة؟

السفير التركي: لقد كانت العلاقات البلغارية ــ التركية قبل الشروع بحملة التذويب الاجباري التي فرضت على الاقلية التركية المسلمة ترتكز على مبدأ الصداقة والتعاون المثمر الذي يرعى مصالح الجانبين.

ومن هذا المنطلق ومنذ ابتدأت هذه المشكلة، اقترحت تركيا باجراء مفاوضات بناءة مع الحكومة البلغارية، وذلك بهدف التوصل الى تسوية عادلة ومتوازنة لهذه المسألة الانسانية في ضوء الاقليات والصكوك الدولية والثنائية

ولقد دعا مجددا، ومنذ حوالي عشرة ايام رئيس وزراء تركيا بلغاريا الى اجراء مفاوضات ونحن الان بانتظار رد واضح من الجانب البلغاري.

في نهاية المقابلة اود ان اعرب عن تصميم تركيا شعبا وحكومة واحزابا معارضة على متابعة هذه القضية الى ان يتم التوصل الى تسوية عادلة لهذه المأساة... ولا يجوز مطلقا الشك او الريب بعزيمة تركيا وتصميم شعبها على متابعة هذه القضية الى النهاية.

المجتمع: نشكر سعادة السفير جونير اوزتك سفير الجمهورية التركية في دولة الكويت.... وندعو الاسرة الدولية الى اتخاذ الموقف الذي تمليه سائر المبادىء الانسانية من اجل انقاذ الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من الاضطهاد... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

*** الصحافة البلغارية الرسمية تقوم بحملة جديدة من الاساءة والتشهير بالاسلام ورسول الاسلام.**



الانتفاضة: الانتفاضة مستمرة حتى يندحر العدو.

دولة فلسطينية مستقلة لمدة (٥) دقائق

بقلم: عبدالعزيز العمري

التحركات الفلسطينية منصبة حاليا على قضية اقناع العالم وخاصة الدول الاوروبية والولايات المتحدة و(اسرائيل) بان الطرف الفلسطيني اصبح طرفا مقبولا في عملية السلام، وانه قدم كل ما عليه وكل ما طلب منه، من اجل اثبات حسن النية تجاه (الطرف الاسرائيلي) واثبات انه لم يعد في استراتيجيته ولا في تكتيكه تدمير (اسرائيل) او اقامة دولة فلسطينية على كل الارض المحتلة من البحر الى النهر، حيث ان هذا المطلب الذي رافق انطلاقة الثورة الفلسطينية غير مقبول (اسرائيليا) ولا امريكيا... وكانت السنوات القليلة الماضية حاسمة باتجاه تكريس هذا النهج في الساحة الفلسطينية.

وعلى الاخص في اعقاب تفجر الانتفاضة المباركة، بهدف توظيف الانتصارات الفلسطينية في الداخل لتحقيق مكسب سياسي في الخارج.

فهل سيثمر ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) شيئا ؟! وهل حقا ان الدولة الفلسطينية على الابواب ؟! وهل ستقابل كل من الولايات المتحدة و(اسرائيل) اطروحات المرونة والواقعية من الطرف الفلسطيني، بمرونة وواقعية، بحيث يقبلون باقامة (دولة فلسطينية) في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟!

• الدولة مرفوضة !!

البعض ما زال (يتحشم) بأمريكا و(اسرائيل) الخير، ويعيب على الاتجاهات الاسلامية والوطنية التي ثبتت على مبادئها واطروحاتها بعدم التنازل عن الارض والتفريط فيها..

والحقيقة ان اقامة (دولة فلسطينية مستقلة) قضية مرفوضة امريكيا كما هي مرفوضة (اسرائيليا) وان هذه المسألة كانت ولا زالت من ثوابت السياسة الامريكية و(الاسرائيلية).

ولعل دراسة توجهات كل من تكتل الليكود والعمل توضح بشكل كبير استراتيجية حكومة العدو والخطوط الحمراء والخضراء تجاه قضية اقامة الدولة الفلسطينية.

○ فخلال الجلسة الاخيرة لحكومة الوحدة الوطنية السابقة التي عقدت يوم ١٩٨٨/١٢/١٨ تم التأكيد من قبل وزراء كل من التجمع والليكود على رفض اقامة دولة فلسطينية ما بين (اسرائيل) والاردن... وان على (اسرائيل) ان تبذل كل ما

• بعد اعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بخمسة دقائق يعلن عن انضمامها لاتحاد كونفدرالي مع الأردن

في وسعها من اجل الحيلولة دون اقامة هذه الدولة.

o وعند قراءة الخطوط الاساسية لحكومة العدو الموسعة الحالية والتي تشكلت يوم ١٩٨٨/١٢/٢٠ نجد انها اجمعت على رفض اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير، كما رفضت في الوقت نفسه فكرة اقامة دولة فلسطينية... واصر قادة العدو على اجراء تسوية على اساس صيغة كامب ديفيد او بعض الصيغ التجميلية لها من حيث الشكل وليس المضمون.

ففي البند رقم (١١) من وثيقة الخطوط الاساسية لهذه الحكومة، تم التأكيد على ان عرب (يهودا والسامرة) وقطاع غزة يشاركون في تحديد مستقبلهم كما هو محدد في اتفاقيات كامب ديفيد بينما ورد في البند (١٢): «ان اسرائيل تعارض اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والمنطقة التي بين اسرائيل والاردن».

لذلك فاننا نرى ان دولة العدو ستبقى متمسكة برفض الدولة الفلسطينية، وان كان هذا لا يمنع من بعض المناورات والتكتيكات السياسية بين الحين والاخر (مثل مناورة الانتخابات الاخيرة) بهدف تفويت الفرصة على ما حققه الطرف الفلسطيني من مكاسب على الصعيد الدبلوماسي... ومن اجل اغرائه للاستمرار في اطروحاته السلمية... ولعل رصيد تجربتنا مع حكومات العدو، تؤكد انه لن يحدث تغيير في موقفهم تجاه مسألة الدولة الفلسطينية على الاقل خلال الثلاث سنوات الباقية من مدة الحكومة الموسعة الحالية، ولعلنا لا زلنا نذكر اتفاق حكومة الوحدة الوطنية السابقة على عدم البت في مصير الضفة وغزة خلال فترة الاربع سنوات الماضية لحكومة الرأسين... وبالفعل تم لهم هذا رغم المراهنات الكثيرة من البعض على امكانية حلحلة الموقف اليهودي المتشدد.

ولعل تصريحات كل من شامير وبيريز تعزز ما ذهبنا اليه من استمرار الرفض اليهودي للدولة الفلسطينية.

• الدولة ستأتينا بالمقابر:

فقد ادلى شامير يوم ٨٩/٢/٥ بتصريح قال فيه: (في ارض اسرائيل لن تقوم دولة فلسطينية اطلاقا في اي مرحلة من المراحل، وليس هناك قوة في العالم يمكنها ان تضغط على اسرائيل. وحكومة اسرائيل اليوم لن تقبل اي ضغط، ان ارض اسرائيل تعود فقط لشعب اسرائيل، ولكنه ولاننا لا نريد في اوساطنا (عصافير) ترى نفسها مقموعة، فانه ستكون هناك حلول للفلسطينيين المقيمين في اطار ارض اسرائيل».. كما صرح شامير يوم ٨٩/٣/٢٠ امام مؤتمر للتضامن اليهودي العالمي مع (اسرائيل): «هناك اجماع واسع في اوساط الشعب بعدم السماح باقامة دولة فلسطينية بيننا وبين الاردن، لان دولة كهذه تشكل تهديدا استراتيجيا لاسرائيل وللاردن».. وفي اليوم التالي اكد قائلا: «ان اقامة الدولة الفلسطينية لن تأتي بالسلام وانما ستأتينا فقط بالمقابر».

• ثلاث دول وجيشان:

اما شيمون بيريز... (المعتدل) كما يرى بعض (المعتدلين) لدرجة الايحاء بشكل او بآخر للمنتخبين اليهود بدعمه، فان يُظهر لنا (اعتداله) عندما يشرح خطته التي تقدم بها بعد اندلاع الانتفاضة: «ان خطتي لا تشمل عنصر اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وخطتي تقوم على اساس فكرة (بنلوكس) اي الاتحاد الكونفدرالي بين ثلاث دول يكون لها جيشان فقط، هما الجيش (الاسرائيلي) والاردني، ولا فرق هنا بين الكيان الفلسطيني والحكم الذاتي».

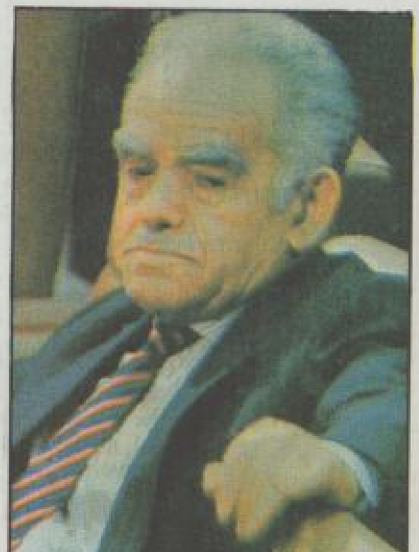
• لاءات امام الدولة:

ولعل خطة شامير الاخيرة الخاصة باجراء انتخابات والتي اقرتها حكومة العدو بغالبية عشرين وزيرا مقابل ستة وزراء لعلها تلخص سياسة العدو تجاه الدولة الفلسطينية وتجاه كل تحركات الطرف الفلسطيني، حيث شملت هذه الخطة على اللاءات التالية: (لا) انسحاب من الاراضي العربية المحتلة... (لا) للقدس عاصمة للفلسطينيين.. (لا) للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... (لا) لمنظمة التحرير... (لا) للمؤتمر الدولي... (لا) للدولة الفلسطينية...

• حل أمريكي.. (اسرائيلي):

اما الموقف الامريكي فليخصه وزير الخارجية

• شامير: لاننا لا نريد في أوساطنا (عصافير) ترى نفسها مقموعة، فانه ستكون هناك حلول للفلسطينيين المقيمين في أرض اسرائيل.



o شامير: الدولة ستأتينا بالمقابر



o بيريز: لا فرق بين الكيان الفلسطيني والحكم الذاتي

جمس بيكر في خطابه امام اجتماع اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) حيث قال: «لا تؤيد الولايات المتحدة ضم اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة او سيطرتها الدائمة عليها، كما اننا لا نؤيد دولة فلسطينية مستقلة»... فالحل الذي تؤيده امريكا هو الحل الذي ترضى به (اسرائيل) وهو كما يبين بيكر في حديثه: «انه حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بطريقة يقبلها الفلسطينيون و«اسرائيل» والاردن، ومثل تلك الصيغة توفر مجالا كافيا للفلسطينيين لتحقيق كامل حقوقهم السياسية»... هذه هي كامل الحقوق السياسية للفلسطينيين من وجهة نظر امريكا... حكم ذاتي لا اكثر ولا اقل.... اما الدولة الفلسطينية فمرفوضة عند العم سام... وفي هذا الاطار نفهم ـ نحن الاسلاميين ـ ان الحوار مع امريكا لا يسمن ولا يغني من جوع... وان هذا الحوار لم يفتح الا بعد ان سدد الطرف الفلسطيني فواتيره بالاعتراف بحق اليهود في الوجود والموافقة على قرارات ٢٤٢ و١٨١ ونبذ الارهاب... لكنه مقابل ذلك لم يحصل على شيء.



○ بيكر: الحكم الذاتي هو كامل حقوق

● خمسة دقائق فقط!!

وهكذا فان الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة رغم كل ما قدمته... ورغم استجابتها للمطالب الامريكية وغيرها، فانها وجدت نفسها وجها لوجه امام الرفض الامريكي الاسرائيلي بهدف تحقيق المزيد من الابتزاز السياسي وصولا الى قبول الطرف الفلسطيني بكل الشروط الامريكية و(الاسرائيلية).. الامر الذي يعني اولا واخيرا انه يحكم على نفسه بالالغاء... وازاء هذا العناد (الاسرائيلي) الامريكي، اصبحت لهجة الرفض لخطة شامير اكثر حذرا من ذي قبل، وشكلت مؤخرا لجنة لدراسة هذه الخطة، واصبح الشرط الجديد ان تكون خطة الانتخابات ضمن صفقة شاملة معروفة ومحددة من الالف الى الياء... وفي سياق التأقلم مع الرفض الامريكي (الاسرائيلي) للدولة الفلسطينية المستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة، قال احدهم: اننا نصر على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولو لخمسة دقائق... نحن الاسلاميين نعتقد ان جبهة العدو الامريكي (الاسرائيلي) ستستمر في محاولاتها للترغيب والترهيب من اجل انتزاع التنازلات تلو التنازلات وصولا الى التطابق مع اطروحاتهم الهادفة الى تقزيم الحق الاسلامي بكل فلسطين الى قضية حكم ذاتي مرتبط بهذا البلد او ذاك... ودغدغة عواطف الفلسطينين باقامة دولة لهم وتحقيق احلامهم ولو لخمسة دقائق... ونعتقد ان المراهنة يجب ان تكون على جهاد شعبنا في فلسطين المحتلة... ودعمه وتطويره من اجل زعزعة الوجود اليهودي واجلائه فالقوة هي التي تعيد الحقوق... اما الضعفاء فلا يلتفت اليهم احد..

السودان :

الغارة على الأمة من بوابتها الجنوبية !!



○ الصادق المهدي



○ جعفر نميري

على غير موعد مسبق كان الاسبوع الماضي هو اسبوع السودان في الصحافة العربية بلا منازع، اذ ما ان شرع القراء في تناول وجبة الصباح الصحافية صباح الاثنين ١٩ يونيو ١٩٨٩ حتى فوجئوا بالاخبار تتحدث عن احباط محاولة انقلابية اوشكت ان تقع في الخرطوم وعلى يد الرئيس السوداني السابق جعفر النميري في ذلك !! وهكذا اضيف خبر جديد الى سجل اخبار الكوارث التي ظلت تشكل صفة ملازمة لاخبار ذلك البلد الذي ظل لاكثر من اربعة قرون يلعب دور شرطي الحدود الجنوبية للامة العربية الاسلامية. واذن كان السؤال حول لماذا يحدث هذا الترابط الشرطي بين السودان والكوارث يفرض نفسه، الا ان هذه الرغبة في التأمل الفلسفي لا تقوى امام سؤال اخر اكثر الحاحا حول ما يجري الان في السودان وماهية اسبابه وابعاده وآثاره المحتملة ؟

واذا كان كثير من المهتمين بالشؤون السودانية يجعلون من المحاولة الانقلابية الاخيرة منطلقا ومحورا للحديث عن السودان الا ان تلك المحاولة في حد ذاتها ليست سوى نتيجة لاسباب اخرى جوهرية هي التي تشكل الان ملامح الوضع الراهن واحتمالات المستقبل. واذا كانت تلك المحاولة قد طرحت بقوة وعنف سؤالا حول مستقبل الديمقراطية في السودان الا ان الحرب الدائرة في السودان منذ منتصف عام ١٩٨٣ والتي تصاعدت بشكل خطير في فترة ما بعد انتفاضة رجب — ابريل ١٩٨٥ لا تشكل فقط المهدد الرئيسي للنظام الديمقراطي في السودان بل تتجاوز هذه الجزئية لتلعب دور المهدد الرئيسي لهوية البلاد الاسلامية ككل وهذا — بالطبع — بيت القصيد... وفيما يلي نحاول بالمعلومة والتحليل الوقوف على حقيقة الوضع في السودان.

• حمى بالسودان ولكن سائر الجسد لا يتداعى !!

اول الملاحظات التي تقفز الى مخيلة المراقب للشؤون السودانية هي ان فريضة المساندة السياسية للسودان من قبل اشقائه المسلمين والعرب تتضاءل قامتها ازاء المساندة الاجتماعية والانسانية له. صحيح ان اول من اعتاد ان يقف مع السودان حين تفاجئه الكوارث الطبيعية كالجفاف او السيول والفيضانات هم اشقاؤه العرب وبهمة تثير الكثير من الاعجاب. الا ان السودان وهو يخوض معركة وجود وهوية الان تتهدده القوى الشيوعية والرأسمالية والكنسية عبر بعض الوكلاء الداخليين فلا احد يقف الى جواره في حين توشك تلك القوى ان تجهز عليه.

وما يجري في السودان لا يمكن فهمه خارج اطار موقف القوى الكبرى بمؤسساتها المختلفة ازاء ظاهرة الصحوة الاسلامية المعاصرة. فاذا كانت تلك القوى تراهن على القضاء على ظاهرة الصحوة الاسلامية بخاصة حيث تهدد مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية بالانقضاض العنيف بعد ان اتسمت الصحوة بكثير من العناد والصبر والمثابرة، فان السودان هو احد اقطار معدودة يرشحه المراقبون لبناء نظام اسلامي بكثير من الوعي وسعة الافق... ومن هنا بدأت عملية الاستهداف تارة بالتعويق الجزئي وتارة اخرى بمحاولات القضاء ولعل ما يجري في السودان الان هو محاولة للقضاء قضاء مبرما على حركته الاسلامية الناهضة.

• تمرد تغذيه دول وكنائس وشركات !!

بدأت حركة التمرد من قبل ستة اعوام في رقعة صغيرة من اقليم اعالي النيل (احد اقاليم السودان الجنوبي) وما لبث طويلا حتى تلقفتها اثيوبيا الاشتراكية ذات الجذور الكنسية الراسخة بالرعاية والاهتمام وقدمت لها واجبات الاستضافة، ورغم ان الحركة قد كتبت ميثاقا لها اسمته «المانيفستو» اكدت فيه على رغبتها في تحرير السودان (ولقد اطلقت الحركة على نفسها اسم الحركة الشعبية لتحرير السودان واسمت جيشها الجيش الشعبي لتحرير السودان) واقامة دولة علمانية اشتراكية في كل السودان تقوم على انقاض البرجوازية العربية في الشمال والبورجوازية الجنوبية، رغم ذلك فقد سارعت المؤسسات الكنسية والشركات الغربية وبعض اقطار الجوار الموغلة في النصرانية وقوى دولية اخرى تقدم الدعم والمساندة الادبية والمادية لها... اما اتفاق هؤلاء الفرقاء

○ جون قرنق



المتشاكسين فهو رغم غرابته الا انه يملك مبرراته فاثيوبيا وحدها من جهة ظلت على مر التاريخ تسعى للاحتفاظ بورقة سودانية تضغط بها على النظام السوداني في الخرطوم وفي هذا الاتجاه ظلت تستثمر كل الخلافات الثانوية داخل السودان مهما صغرت وتضفي عليها ما تشاء من المهيجات حتى تكبر فتقوم من بعد برعاية الطرف الخارج على الشرعية.. واثيوبيا وبقية دول المعسكر الاشتراكي الاخرى (الاتحاد السوفياتي وكوبا) تنطلق في دعمها لحركة التمرد في المقام الاول من وعي بالاهمية الاستراتيجية لتسجيل حضور ما في منطقة القرن الافريقي التي يقع السودان في طرفها الغربي وربما ـ بدرجة اقل ـ لعاطفة اشتراكية تجاه حركة تمرد ترفع شعارات اشتراكية. واما اقطار الجوار الافريقي فهي تتحرك مستجيبة لاملاءات الكنيسة التي تعمل بنشاط عال لجعل افريقيا ارضا خاصة بها وربما كذلك بعاطفة زنجية تجاه حركة اعتادت ان تخاطبهم بذكريات من تاريخ الصراع العربي الزنجي في ساحل شرق افريقيا.. ومع كل هذا الخليط من القوى تقف الشركات الغربية التي تريد كذلك ان تحتكر ثروات افريقيا المعدنية والغابية والزراعية الامر الذي دعاها ان تعجل بالوقوف الى جانب حركة التمرد منذ ايامها الباكرة.

وتقف اسرائيل والولايات المتحدة وغرب اوروبا في صف الداعمين للحركة بالسلاح والغذاء والمساندة الدبلوماسية وهي تعي جيدا خطورة قيام نظام اسلامي في السودان او حتى مجرد وجود نظام سوداني يلعب دورا فاعلا في المنظومة العربية على مصالحها في المنطقة... واخر عقد القوى المتآمرة على السودان هي بالطبع الكنيسة التي تلعب دورا كبيرا في تهيئة الدعم لحركة التمرد... اجتمعت كل هذه القوى ذات المشارب المتباينة على تجميد خلافاتها الثانوية والعمل على دعم حركة تحقق لها مجتمعة الحد الادنى من اهدافها في بلد كالسودان متمثلا في طمس الهوية الاسلامية للبلاد والعمل على فك ارتباطها بالكيان العربي.

• وقائع وارقام في مسيرة المؤامرة:

ست سنوات من التآمر على السودان هيأت لحركة التمرد تكوين جيش قوامه ـ حسب تقديرات مصادر مقربة ـ اربعون الف مقاتل تلقى عدد كبير منهم دورات تدريبية في كوبا واسرائيل. كما انها ـ الحركة ـ استطاعت في الاربع سنوات الاخيرة (يونيو ٨٥ ـ يونيو ١٩٨٩) ان تضع يدها على كل الريف الجنوبي ومعظم مدن الاقاليم الجنوبية.. يضاف الى ذلك تمكنها من نقل نشاطها العسكري الى الشمال في مناطق جنوب النيل الازرق (الانقسنا) وجنوب كردفان (جبال النوبة). كما انها استطاعت ان تفرض نوعا من الحصار الدبلوماسي حول النظام الشرعي بالبلاد من خلال كسبها لتعاطف العديد من اقطار الجوار الافريقية والعربية ومخاطبتها للمجتمع الغربي عبر اجهزته ومؤسساته المختلفة.. وفي مجال الاغاثة والتموين استطاعت حركة التمرد ان تحصل على دعم اغاثي تحت غطاء منظمة الامم المتحدة تجاوز اجمالي قيمته مائتا مليون دولار.

اما على مستوى التعبير عن اهدافها فان الحركة قد ظلت حريصة خلال كل جولات المفاوضات التي اجرتها معها الحكومة والاحزاب السودانية ان تؤكد على حرصها على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية، والعودة للعمل بقوانين ١٩٧٤ غير الاسلامية والغاء كل اتفاقيات الدفاع المشترك والبروتوكولات العسكرية التي سبق للحكومات السودانية المتعاقبة ان وقعت عليها مع بعض الاقطار العربية الشقيقة.

وفيما تومىء حركة التمرد للمجتمع الدولي برغبتها في السلام من خلال اعلانها لوقف اطلاق النار وابداء استعدادها للجلوس على مائدة مفاوضات مع الحكومة السودانية الا انها ستظل وفية لاهدافها مستثمرة في ذلك عزلة حكومة الخرطوم وغياب المساندة العربية لها.. فالمتمردون يعلمون انهم انما يستفيدون من حالة وقف اطلاق النار لاسترداد انفاسهم واعادة تنظيم صفوفهم والاستعداد لحرب طويلة غايتها الاستيلاء على السلطة في الخرطوم.. ولعل اكبر الشواهد على وفاء الحركة لاهدافها هو تمسكها بشروط تعجيزية لعقد ما اصطلح على تسميته بالمؤتمر الدستوري الذي يفترض ان تطرح بداخله المسألة السودانية برمتها.. كما ان الحركة ـ فيما يبدو ـ تشعر بكثير من الاطمئنان على مستقبلها على ضوء الدعم الادبي والمادي والعسكري المتزايد الذي تجده من القوى المختلفة التي تراهن عليها... هذه الحالة من الشعور بالاطمئنان ربما شجعت الحركة على المضي في خط التصعيد العسكري والحسم بالقوة.

ازاء هذه الصورة ليس صعبا ان يتم تصور مشكلة السودان الراهنة.. فمستقبل الديمقراطية يأتي سابقا له من حيث الاولوية والالحاح مستقبل السودان كله. فحركة التمرد تأتي على الارض العربية والوطن الاسلامي في السودان تنقصه من اطرافه وتوشك ان تقتطعه كلية. والعالم الغربي بطوائفه والوانه ومذاهبه ومؤسساته المختلفة يتهاوى على البلاد كتهاوي الاكلة على القصعة والقوى الاسلامية في السودان تبذل الوسع لحد اعلان الجهاد وتبني الدعوة لتسليح الشعب ويبقى مجهودها محدودا طالما ظلت تقاتل وحدها، شأن قتالها شأن اليد الواحدة التي لا تصفق.. ومن المفارقات المحزنة ان يكون الضمير الشيوعي والكنسي والرأسمالي اسبق في الاستجابة لذويه من الضمير العربي الاسلامي.. اما اقتطاع السودان فليس بأي حال مشكلة سودانية بمقدار ما هو مشكلة عربية اسلامية اذ حينئذ ستكون العروبة والاسلام قد خسرت امتدادها الافريقي، وليس صعبا من بعد ان تدخل الخيل الازهر!!

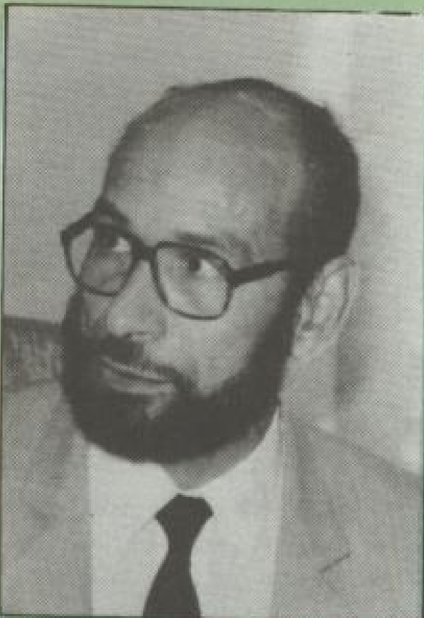
• عند مثول هذا العدد للطباعة تناقلت وكالات الانباء خبر الانقلاب العسكري الذي تم في الخرطوم وهنا ننوه بان المجلة سبق وان توقعت تبدل الوضع السياسي في السودان وسوف نوافيكم بالتفاصيل في العدد القادم.



○ المؤامرة تزداد ضد الشعب السوداني

الدكتور عبد الحميد الغزالي في حوار حول:

الاقتصاد المصري.. المشكلة والحل!!



ه د. عبدالحميد الغزالي

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

يحظى الاستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالي استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة بمكانة خاصة بين اساتذة الاقتصاد في الجامعات العربية وهو من ابرز العلماء المتخصصين في الاقتصاد السياسي وهو ايضا من اشد المتمرسين لتطبيق الحل الاقتصادي في كل المجالات وبخاصة مجال الاقتصاد، ثم هو لم يقف عند البحوث العلمية والدراسات الاكاديمية بل تجاوز ذلك الى المشاركة في الحياة العامة وفقا للشعور العام نحو تطبيق النظام الاسلامي في مجال الاقتصاد، حيث رشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب ثم مجلس الشورى على قوائم التحالف الاسلامي، والاستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالي هو الذي اشرف على رسالة الدكتوراه للدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري الحالي.. التقت المجتمع بالدكتور الغزالي لتستطلع رأيه حول مشكلات الاقتصاد المصري ورؤيته لكيفية الخروج من هذه الازمة الطاحنة، التي اشتدت حدتها في السنوات الاخيرة متمثلة في وصول حجم الدين الخارجي الى اكثر من اربعين الف مليون جنيه بخلاف الديون العسكرية، وعلى المستوى الداخلي ارتفعت الاسعار ـ اسعار السلع الاساسية ـ بصورة جنونية وانخفضت قيمة الجنيه المصري امام الدولار بصورة حادة والاوضاع ما زالت مستمرة في التدهور.

قلت للدكتور الغزالي: ما هو تصوركم التشخيصي الصحيح لازمة الاقتصاد المصري؟

فقال: بصفة عامة يمكن القول بان الازمة تتمثل في ضعف الانتاج، وان الخروج منها لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق زيادة الانتاج، وعليه تنحصر المعالجة عمليا في كيفية احداث هذه الزيادة ويمكن القول ايضا بان مشكلة «ضعف» الانتاج ترجع الى ان الاقتصاد المصري يعاني من حالة من الركود التضخمي الحاد اي انكماش واضح في النشاط الاقتصادي مع ارتفاع مفرط في الاسعار، وترجع هذه الحالة بدورها الى المشكلات الهيكلية التي تتعرض لها القطاعات الاقتصادية المختلفة في ظل استهلاك ـ عام وخاص ـ متصاعد، ومديونية خارجية متفاقمة وسياسات اقتصادية واستثمارية مترددة ومضطربة.

اختلالات في كل القطاعات

قلت: ما هي اهم المشكلات الهيكلية التي ترونها؟

فقال: اهم المشكلات والاختلالات الهيكلية:

اولا: الاختلال بين استهلاكنا وانتاجنا من السلع الاساسية وعلى رأسها القمح.

ثانيا: الاختلال بين احتياجاتنا الاستثمارية وقدرتنا على التمويل الذاتي لهذه الاستثمارات

ثالثا: الاختلال بين النفقات العامة ـ خاصة الدفاع والامن والتمثيل الخارجي ـ والايرادات العامة، ثم الاختلال بين وارداتنا وصادراتنا والاختلال بين الاجور والاسعار... وهذا الاختلال الاخير يعد اساسا محصلة الاختلالات السابقة، ومن ثم تشتعل الاسعار ارتفاعاً بينما لا تتحرك الاجور الا تحركا بطيئا... وعليه تكون النتيجة انخفاض واضح ومستمر في الدخل الحقيقي للفرد، اي مقدار ما يشتريه دخله النقدي من سلع وخدمات... واستنادا على ما سبق تتلخص «الازمة الاقتصادية» في عجز القطاعات السلعية والخدمية ـ حتى الان ـ عن توفير سلع وخدمات.. بكمتوكيف مناسبين لاحتياجات الاعداد المتزايدة من السكان، بجانب زيادة مستمرة في الاستهلاك بشقيه العام والخاص، مما ادى في النهاية الى حدوث اختلال متزايد في التوازن الداخلي والخارجي، **الاول:** في صورة عجز متزايد في الموازنة العامة وزيادة مستمرة في المديونية الداخلية للجهاز المصرفي، **والثاني:**

يتمثل في صورة عجز متزايد في ميزان المدفوعات وزيادة مستمرة في المديونية الخارجية لبقية دول العالم.

قلت للدكتور الغزالي: ما هي آثار هذه الازمة وهل تعتبر غير قابلة للعلاج؟

فقال: هذه الازمة لها آثارها السلبية على المستوى العام للاسعار فيأخذ في الارتفاع المستمر وايضا على قيمة الجنيه المصري في مقابل العملات الاجنبية – وعلى رأسها الدولار – فتأخذ في الانخفاض المستمر، واذا استمر هذا الوضع الخطير – بعنصريه الداخلي والخارجي – دون معالجة جادة وشاملة فسوف يهدد بالتأكيد جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالفشل، ومن ثم يحرم الانسان المصري من حقه المشروع في تحقيق مستوى معيشة افضل، وبالرغم من خطورة الازمة فانه يتعين التشديد على حقيقة انها قابلة للمعالجة، بل يتوافر في الواقع امام الاقتصاد المصري امكانات حقيقية للخروج منها الى آفاق انمائية شاسعة في المستقبل ولعل اهم هذه الامكانات الانسان المصري نفسه فهو القادر – بعون الله تعالى – اذا ما اتيحت له الفرصة على التصدي والتحدي والابداع والابتكار في اشد الظروف – الفنية – صعوبة.

محاور اساسية للعلاج

قلت: ما هي المحاور التي تقترحونها لمعالجة الاختلالات التي ذكرتموها في الاقتصاد المصري؟

فقال: في تصوري ترتكز المعالجة على المحاور التالية:

١ – زيادة انتاج السلع الاساسية على المستويين الرأسي والافقي، باستخدام الموارد العاطلة في الزراعة والطاقات غير المستغلة في الصناعة، وبرفع جاد وملموس – بالوسائل المعروفة – في الانتاجية.

٢ – تمويل استثماراتنا ذاتيا بقدر الامكان وفقا لنظام اولويات واضح ومحدد، وعن طريق حشد مقصود للموارد المالية الوطنية، وهي ليست بالقليلة كما اتضح من ظاهرة شركات توظيف الاموال.

٣ – ترشيد حقيقي للنفقات العامة خاصة في مجالات الدفاع والامن والتمثيل الخارجي، بما لا يضر بدفاعاتنا وامننا وسمعتنا الخارجية، مع اجراء

الانسان المصري قادر
على الابتكار والابداع في
أشد الظروف صعوبة



د. يسري مصطفى

تعديل جذري في نظامنا الضريبي، وهنا يطرح النظام المالي الاسلامي نفسه كنظام عملي فاعل، حتى يدفع القادر ما عليه من التزامات تجاه مجتمعه دون تهرب واهتزاز؟

٤ – تنمية الصادرات وفقا لاستراتيجية انتاجية وتصديرية تأخذ في الاعتبار مقومات الانتاج المحلي، وهياكل واحتياجات الاسواق الخارجية مع ترشيد الواردات بما يحمي الصناعات الوطنية، ويلبي مستلزماتها الانتاجية ولنجرب ان نعيش في حدود امكاناتنا اختيارا قبل او بدلا من ان نجبر على ذلك!

٥ – تحديد واضح لمجالات عمل القطاعات المؤسسية (العام والخاص والمشترك والتعاوني) بما يضمن اكفأ استخدام ممكن للموارد على اساس من التكامل والتعاون الذرائعي وبعيدا عن ايديولوجيات «الخصخصة و العممعة».

٦ – ترشيد استخدام القروض الخارجية وفقا لضوابط واضحة، مع العمل على وقفها نهائيا في فترة مستقبلية وايجاد بدائل – عند الحاجة – كالاستثمار المباشر والمشاركة، والعمل على تصفية المديونية القائمة جزئيا بجدولة السداد، وجزئيا «بالرسملة» في مشروعات غير استراتيجية وجزئيا بالاسقاط ان امكن.

٧ – ربط الاجور بالانتاجية، مع تحريك مدروس للاجور يضمن حدا لائقا من مستوى المعيشة، عند التحرك المدروس والمنضبط للاسعار، والذي يعكس التطور الفعلي لهيكل نفقات انتاج السلع والخدمات المتداولة في ظل سياسات اقتصادية ومالية ونقدية وتجارية واضحة ومحددة.

٨ – دعم التعاون الاقتصادي بتنظيماته ومؤسساته المختلفة بين الدول العربية والافريقية والاسلامية، وفقا لاستراتيجية التكامل الاقتصادي على اساس عدد من المداخل، منها المشروعات المشتركة والسوق المشتركة وتنسيق الخطط الانمائية.

٩ – محاربة جادة وشاملة ومدروسة لكل مظاهر الفساد والافساد، ومحاربة جادة وشاملة ومدروسة لوباء المخدرات الذي يستهدف تدمير قلب مجتمعنا وهم الشباب.

١٠ – التمسك بكل ما نستطيع، وعلى كافة المستويات بالشرعية والقانون، والتأكيد في وسائل اعلامنا المختلفة على ترسيخ قيمنا، التي رفعت العمل – اي الانتاج – الى مرتبة الجهاد، بل العبادة للخالق تبارك وتعالى.

شرطان ضروريان

واخيرا لكي تتحقق هذه المعالجة المقترحة على ارض الواقع لا بد من اقتناع الانسان المصري بجدواها ولا بد من احساسه الحقيقي بالمشاركة في صنع القرارات المرتبطة بها، ولكي يتم ذلك – والكلام للدكتور عبدالحميد الغزالي – لا بد من ان يتوافر للانسان المصري شرطان:

الاول: ان يتمتع بقدر مناسب من الحرية، وهنا يتعين ان نتمسك بالديمقراطية ونعمقها بعيدا عن الشعارات.

والثاني: ان يحس الانسان – فعلا لا قولا – بانه غير مستغل، فبدون الحرية والعدالة، لن ننجز شيئا يستحق الذكر في معركتنا لتحقيق حياة افضل، مهما كثرت الموارد المادية، وتنوعت مكوناتها ومصادرها.

قلت: وماذا عن دور المشروع الاقتصادي الاسلامي؟

فقال: المشروع الاسلامي يقدم كل متطلبات المعالجة الجادة والفاعلة لهذه الازمة، لانه يقوم بالانسان وللانسان في ظل اطار عقيدي واضح ينبثق من جوهر الغاية من وجود الانسان على ظهر الارض، وهو عبادة الخالق بالمعنى الواسع، والذي يشمل بالاساس اعمار الارض اعمارا شاملا ومستمرا لتحقيق الحياة الطيبة الكريمة عليها، والفوز بالجنة في الحياة الآخرة، ومن ثم يقدم هذا المشروع الشرطين الاساسيين لتنفيذ هذه المعالجة من قبَل الانسان، وهما حرية حقيقية للفرد وعدالة واضحة في توزيع ثمار الجهد الانمائي... كما يقدم معالجات محددة، وفقا لضوابط عملية لكل عناصر الازمة الاقتصادية من ضعف للانتاج وافراط في الاستهلاك وتضخم سرطاني في القطاع العام، وانخفاض في الانتاجية وتدهور واضح في خدمات الصحة والتعليم والاعلام والاسكان واستشراء لمظاهر الفساد والافساد على كافة المستويات واستفحال المديونية الخارجية، وتفاقم التبعية واشتعال الاسعار، والانخفاض الحاد والمستمر في قيمة العملة الوطنية، والانخفاض الحاد والمستمر في مستوى معيشة الانسان... الى اخر هذه العناصر المتعددة والمترابطة والتي تشكل في مجموعها ازمة الاقتصاد المصري.

اذن فليس مقولة الاسلام هو الحل شعارا يطرح، وانما هو برنامج محدد قابل للتطبيق لاخراج الانسان من ضيق ومأزق الانظمة الوضعية الى رحاب وسماحة الاسلام والحياة الطيبة المحققة في ظله..

المسلمـون في أمريكـا اللاتينيـة



○ احد المؤتمرات الاسلامية في امريكا اللاتينية.

* لا بد من تشجيع المسلمين على الدخول في الحياة السياسية والادارية العامة في بلادهم حتى يصلوا إلى مراكز صنع القرار

كتب خالد سليمان:

في منتصف عقد السبعينات المنصرم تنبه المسلمون في العالم العربي الى ان القارة الافريقية اصبحت مهددة تماما بالتنصير وبعد التقصي والزيارات الميدانية من قبل المؤسسات الاسلامية فوجئت كذلك بانها قارة بكر تستقبل الاسلام بسرعة اكثر وارحب من استقبالها للديانات والافكار الاخرى ورغم ان القارة لا تزال تحتاج الى كثير من الدعم والنشاط الاسلامي الا ان المؤسسات الاسلامية في العالم قد ركزت اهتمامها وعملها الجاد بل تخصصت جميات بكاملها للاهتمام بافريقيا فقط وربما يكون من الغريب كذلك رغم الجهود الكبيرة للمؤسسات الدعوية المنتشرة في العالم الاسلامي ان توجه الانتباه الى وجود قارة بكر اخرى تنتظر الاسلام بشوق.. لا ليدخلها بعقيدة غريبة على ارضها ولكن ليوثق بالدعوة وبالدعاة مع جزء من هذه الامة كاد ان ينفرط رباطه تماما بجذور الاسلام وارض الاسلام وحياة الاسلام الذي افلت شمسه عنهم في تلك الديار حينا من الدهر بسبب الهجمة الصليبية المخططة وما يقابلها من غفلة المسلمين.

وكنت قد اوفدت في بداية هذا العام للبرازيل من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت لحضور المؤتمر الاسلامي الدولي الثالث لمسلمي امريكا اللاتينية حيث التقت الوفود الممثلة للجمعيات والجاليات والمراكز الاسلامية المنتشرة في امريكا اللاتينية تحت اشراف مركز الدعوة الاسلامية بامريكا اللاتينية الذي يتخذ من البرازيل مقرا له وتحقيقا لعالمية الهيئة الخيرية الاسلامية كان علي ان اتعرف على احوال المسلمين هناك فقمت بجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عنهم بعد سلسلة من اللقاءات الفردية بهذه الرموز تمت على هامش المؤتمر وكم كانت مذهلة تلك المعلومات حيث ان معادلة الوجود الاسلامي مختلة وغريبة النماذج ولكنها سهلة الترتيب والصياغة في نفس الوقت لان هنالك عناصر ايجابية تدفع بها كثيرا الى التوازن والتقدم كما ان هنالك مجهودات مقدرة بدأت مؤخرا في التوعية والعمل الجاد كالاتحادات والمؤتمرات الاسلامية التي تعقد لرأب الصدع وتجميع المسلمين نشيد بها جميعا قبل الدخول في موضوعنا هذا..

• حجم المسلمين في القارة:

تقدر الجهات الرسمية بالبرازيل فقط وعلى سبيل المثال عدد المسلمين بحوالي ثلاثة ملايين مسلم وان كانوا اقل من ذلك في الواقع كما يوجد في الارجنتين والدول اللاتينية الاخرى نحو هذه النسبة ايضا، ويمثل العرب (مسلمون ومسيحيون) مكانة سياسية واجتماعية مرموقة ووضعا اقتصاديا جيدا حيث انهم يسيطرون على كثير من القطاعات التجارية الهامة بتلك البلاد بسبب انشغالهم المبكر بالتجارة التي وصلت بهم بمرور الايام الى هذا المستوى غير انهم لم يصطحبوا معهم عقيدة الاسلام ولا اخلاقه خلال مسيرتهم لتحفظهم من الكفر والانحلال.

• اوضاع المسلمين مأساوية:

ان نظرة متفحصة لحال المسلمين هناك تبين لنا الظروف السيئة التي يعيشها المسلمون هناك والتي يمكن اجمالها في الاتي:

○ تنصر الكثير من ابناء المسلمين اما بالاقتناع بسبب الجهل امام الدعاية الصليبية واغراءاتها المادية او بتعميد الابناء في الكنائس بعد ولادتهم

بواسطة الام الاجنبية او طلبا للمنصب حيث تشترط الكثير من المناصب الرفيعة ان يكون المرشح لها كاثوليكيا رومانيا (تابع للفاتيكان) او عموما بسبب ضعف الايمان وعدم اللامبالاة.

o انصهار ابناء المسلمين في المجتمعات اللاتينية ذات الاخلاقيات المنحلة حيث ولدوا وترعرعوا فيها فمسخوا تماما فلم يبق لهم من الاسلام الا اسما منسيا.

o جهل المسلمين هناك بامور دينهم وهذا يعود ايضا لغياب المؤسسات الاسلامية والدعاة المرشدين وقد طال هذا الجهل اركان الاسلام نفسها فترى احدهم يسأل عن الصلاة والصوم والحج واما ابناؤهم فيتعلمون من الدعاة كيفية نطق الشهادة واهميتها علما بانهم مسلمون !!

o اثرت النعرة القبلية والشعوبية في السيطرة على لجان المراكز والجمعيات الاسلامية بغرض الوجاهة برغم بعد هذه القيادة عن الاسلام عملا واعتقادا فقد يكون رئيس الجمعية الاسلامية احيانا لا يصلي ابدا حتى الجمعة التي تقام بمسجد مؤسسته.

وقد تقام مناسبات الزواج والاحتفالات بقاعات المركز الاسلامي تحت او بجوار المسجد وفيها يشرب الخمر ويؤكل لحم الخنزير ويتم الغناء والرقص حيث القاعة مفتوحة للايجار لغير المسلمين ايضا ليمارسوا فيها مثل ذلك واكثر. وهكذا اصبحت هذه القيادات الوجيهة تخلط بين كيفية اقامة الشعائر والاحتفالات الدينية وبين العادات والتقاليد الشرقية فاصبح الرقص الشرقي نوعا من التراث العربي الاسلامي حتى إمام احد المساجد ارسل ابنته لتعلم الرقص بالدورات التي يقيمها احد المراكز الاسلامية هناك !!

o ضعف التوعية والارشاد الديني لانحصار الدعاة والمبعوثين بالمدن الكبرى فقط اذ يوجد عدد كبير من المسلمين لم يصلهم عالم ولا مرشد يعلمهم امور دينهم وهذا يعني ايضا عدم وجود مدارس ومؤسسات او حلقات للتعليم الاسلامي والعربي فاصبحت اللغة العربية منسية تماما حتى الكبار (فوق سن الاربعين) تناسوها تماما في بعض المناطق اما ابناؤهم فلا يعرفون منها شيئا البتة.

• القسس يصلون على المسلمين !!

وقد وجد الدعاة اثناء تجوالهم (ولا زال الامر مستمرا في بعض المناطق) الى ان المتوفى المسلم يجهز ويدفن بالطريقة المسيحية ويصلي عليه القسيس !!

*** ستة ملايين مسلم يعيشون في أمريكا اللاتينية وهم في أمس الحاجة لمن يأخذ بأيديهم نحو عقيدة الاسلام الصافية.**

وفي بعض المناطق التي حظيت بعالم داعية يحدث ان يختلف اهل المتوفى المسلم (مسلمون ومسيحيون) فيدعو المسلمون منهم الشيخ للصلاة عليه ويدعو الطرف الاخر القسيس للصلاة عليه ايضا فيجتمع الاثنان الشيخ والقسيس ويصليان كل حسب دينه وطريقته وتتكرر مثل هذه الواقعة في حالات الزواج ايضا وبنفس الطريقة اما زواج النصراني من المسلمة او العكس فهو امر طبيعي ومنتشر للآن حتى في مناطق الوعي الاسلامي ولعلنا هنا نلمس مدى الحاجة للمدارس الاسلامية العربية للتوعية والدعاة المبتعثين للتوجيه.

ومن هنا نفرغ الى القول ان هذه السنين تضع الجالية المسلمة على مفترق طرق فاما ان تجد لها من يرشدها واما ستكون فريسة للتيارات المتصارعة القادرة على اجهاض الريح الطيبة التي هبت على مسلمي امريكا الجنوبية ومن ثم ذوبانها الى الابد في المجتمع المحيط كما حدث لمسلمي الاندلس.

• أمور لا بد منها اليوم:

ان مسلمي امريكا اللاتينية في امس الحاجة اليوم لعدة امور ان اردنا انتشالهم من مستنقع الجهل والانحراف وهذه الامور هي:

١ ـ التأكيد على مراكز التأثير بضرورة دعم الدعوة الاسلامية العامة بعيدا عن الاتجاهات السياسية والحزبية بقصد توسيع القاعدة المسلمة وتعاضدها.

٢ ـ التأكيد على الهوية الوطنية للمسلمين المهاجرين اضافة لانتمائهم الاسلامي بقصد توطين الدعوة بينهم وجعلهم يشعرون بتوافق الخطين ـ الوطني والاسلامي ـ حيث يسمح لهم هذا المفهوم بالدخول في الحياة العامة كأبناء بلد لهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين مع المحافظة على الهوية الاسلامية وانتزاع حقوقهم المشروعة من القوانين والتشريعات المحلية اسوة ببقية الجاليات.

٣ ـ تشجيع المسلمين على الدخول في الحياة السياسية والادارية العامة في بلادهم حتى يصلوا الى مراكز صنع القرار على المدى البعيد.

٤ ـ اغناء المكتبة الاسلامية الاسبانية بالكتب المترجمة التي تعني بدراسة العلوم الانسانية اضافة لامور العقيدة والفقه.

٥ ـ ايفاد مرشدين قادرين على التحدث باللغة الاسبانية ومستوعبين للعقلية الغربية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، بل يكفي الكفاءة الوظيفية لتنفيذ مهمات الارشاد بالتعبير والايصال والمعايشة على ان يحسن اختيارهم بمعرفة من لهم اطلاع على ظروف المعيشة لاهل البلد.

٦ ـ الاكثار من دعوة الوفود، وخاصة الشبابية منها لحضور المؤتمرات والمخيمات والحلقات الدراسية وكذلك الحج.

٧ ـ افتتاح دورة دراسية اسلامية على مستويات مختلفة في عين المكان ترفع من المستوى وتقوي روابط المسلمين بينهم.

٨ ـ إغفال الوجود المذهبي واسقاطه من الحديث والتوجيه تجنبا للدخول في متاهات جدلية وكذلك الكثير من العادات الاجتماعية المكتسبة حتى يتم تكوين قاعدة صلبة قادرة على تقبل الاسلام بكل اوامره ونواهيه والابتعاد عن الاسلوب التقليدي في الارشاد.

٩ ـ لا ينصح باقامة مراكز جديدة ولا مساجد غير القائمة حتى لا يضيع الجهد والمال في مشاريع غير استثمارية، بل يكفي تأمين مكان للنشاط يتناسب وعدد المسلمين، وكذلك الاستفادة من القائمة الآن دون اثارة حفيظة القائمين عليها بالنقد والتجريح، واحترام رموز الجالية والتعامل معهم تجنبا للمصادمات الشخصية والتنافس على المناصب الوهمية.

١٠ ـ اقامة مخيم سنوي في كل من البرازيل والارجنتين مع مشاركة ممثلين من الدول المحيطة، يحضره عدد من القائمين على العمل الاسلامي بالغرب والقادرين على تفهم مشاكل وعقبات ومخاوف الجاليات الاسلامية بالغرب.

١١ ـ الاستفادة من شهر رمضان بارسال مرشدين وموجهين يجوبون المناطق المختلفة ويحيون الروح الاسلامية بالشعور بالعزة والانتماء لهذا الاسلام العظيم.

*** المسلمون في أمريكا اللاتينية بحاجة إلى مشاريع استثمارية أكثر من حاجتهم إلى المراكز الإسلامية والمساجد.**



عبد القادر بن محمد العماري

الشيوعية التي سقطت

في نهاية الحرب العالمية الثانية زحفت القوات السوفياتية على دول اوروبا الشرقية، وأقامت حكومات شيوعية موالية للاتحاد السوفيتي، على الرغم من شعوبها، مستغلة غزو المانيا ودول المحور لهذه الدول، وتحالفت الدول الغربية مع الاتحاد السوفيتي في هذه الحرب التي انتهت بهزيمة المحور، وبعد ذلك مكن الاتحاد السوفيتي الاحزاب الشيوعية في هذه الدول من الحكم، ومن ذلك الحين سموها ديمقراطيات شعبية، مع انها ديكتاتوريات لا تختلف عن النازية في استبدادها وعسفها، وجبروتها، وأصبحت تلك الشعوب محاطة بستار حديدي تحت الحكم الشيوعي، وتحكم فيها من سموا أنفسهم بالثوريين، وادعوا أنهم إنما يمثلون العمال.

* الشعوب تتحين الفرصة :

ولكن الشعوب التي سيطر عليها الشيوعيون أظهرت أنها لا تبغي بالحرية بديلا، وأخذت تتحين الفرص للتخلص من الحكم الشيوعي، لولا أن الجيوش السوفيتية تحتل تلك البلاد، وتفرض هيمنتها على مرافقها وعلى قواتها المسلحة، وتقمع كل حركة بكل قسوة وشدة و لأنتهى الحكم الشيوعي منذ زمن طويل، وقد كان الشيوعيون يسمون الجيوش وقوات الأمن في الدول غير الشيوعية أدوات قمع، فلما تولوا هم استخدموا تلك الادوات أسوأ استخدام، وكان قمعهم أشد وأقسى، والان قد بدأ التغيير في الاتحاد السوفيتي نفسه، فقد وجدت تلك الشعوب الفرصة لأظهار رغبتها في الحرية والتخلص من الشيوعية، ونرى بولندا بعد أن أضطر الحزب الشيوعي الحاكم أن يسمح لنقابة التضامن غير الشيوعية بترشيح اعضاء منها في البرلمان، وان كان في حدود وقيود وشروط، ليضمن الحزب لنفسه الاستمرار في الحكم.

* الشيوعيون يمثلون انفسهم فقط :

أن تلك الانتخابات قد اظهرت أن الشيوعيين لا يمثلون الا انفسهم، وانهم فشلوا أن يحسنوا صورتهم مهما أظهروا من مرونة وليونة، فقد سقط كل مرشحيهم، ولولا أن القانون الذي وضعوه يكفل لهم البقاء في الحكم لفقدوا مقاعدهم كلها وركلهم الشعب كلهم عن بكرة ابيهم، فقد سقط الشيوعيون أمام نقابة عمالية غير شيوعية، وذلك لأن الشيوعيين خدعوا العمال، وأوهموهم بأنهم يدافعون عن حقوقهم، فلما تسلموا الحكم ظلموا العمال واستغلوهم، واكلوا حقوقهم، افاق العمال فوجدوا انفسهم كالانعام السائبة، ليس لهم الا ما يدخل بطونهم، كما ليس لهم إختيار فيما يدخل بطونهم، لانهم يأكلون مايريد الحزب أن يأكلوه حتى لو أضر بصحتهم، ففي كثير من البلدان التي يتحكم فيها الشيوعيون يستوردون للشعب مواد غذائية إنتهت مدة صلاحيتها، ومع ذلك يبيعونها للشعب ويرغمونه على اكلها، واستخدموا العمال كآلات صماء لا يعطونهم من جهدهم الا بقدر ما يشغل هذه الالات، كالالة التي تفقد قطعة الغيار، وقد يؤدي التسيب والاهمال الى ترك الالة يعلوها الصدأ، ويموت العمال من الامراض وسوء التغذية.

* الشيوعيون والتعددية :

واليوم شعر الشيوعيون ان الارض تهتز من تحتهم، وان سحرهم قد بطل، ولم يعودوا يستطيعون خداع الناس، فقالوا، انهم يسعون الان الى التعددية الحزبية، على ان تكون القيادة لهم، وذلك حتى يتغلبوا على

*** الشيوعية استخدمت أدوات الآلة أسوأ استخدام في قمع الشعوب**

*** انتخابات بولندا كشفت ان الشيوعيين لا يمثلون الا أنفسهم فقط**

* كثير من اتباع الشيوعية عملاء في الحقيقة لأمريكا

المعارضة، وحتى لا يجرفهم طوفان التغيير، ويلاقوا مصيرهم المحتوم.

ونلاحظ ان الشيوعيين العرب قد اصابهم الذعر والارتباك من هذه التغييرات، واضطربوا في تصرفاتهم، وبعضهم لا يريد ان يعترف بهزيمة الشيوعية وفشلها، واخذ يبرر ويدعي ان هذه التغيرات تجري في محيط الشيوعية، وانه لا تناقض بينها وبين الشيوعية الاصلية، وبعضهم لبس مسوح الرهبان وحاول ان يقنع الناس انه طيب السريرة، وان ثوريته وشيوعيته ويساريته ليست كثورية وشيوعية ويسارية لينين وستالين، وانه يكن كل الحب والاحترام والخير للانظمة المحافظة، وانه لا يضمر لها سوءا، وانه يحترم الاديان والعادات والتقاليد، وان ما كان يسعى اليه فقط هو ان يتوحد العرب ضد الاستعمار الغربي، وانه مادام قد تغيرت الامور ولم يعد للاستعمار نفوذ كما كان سابقا، ولم تعد له أطماع فانهم مستعدون للتعاون مع الغرب، وبعض العرب مغفلون قبلوا منهم هذا المنطق ولا يدرون ان الغرب هو الذي يسير هؤلاء، وانه يحتفظ بهم للانقلابات والثورات عند اللزوم، ويستخدمهم عندما يرى اي نظام محافظ يهدد مصلحة اقتصادية له، اولا يأتمر بأمره، وهؤلاء لا يردعهم شرف ولا دين ولا مروءة ولا اخلاق، فهم على استعداد ان يقتلوا القتيل ويمشوا في جنازته، واذا إتيحت لهم الفرصة سينقضون على ضحاياهم إنقضاض الوحوش المفترسة، وحوادث التاريخ قد برهنت على صدق هذا القول، فليعد كل منا بذاكرته لما جرى في التاريخ القريب والبعيد منذ قام لينين بثورته في روسيا، الى تراقي وحفيظ الله في افغانستان، كل ثوراتهم قامت على المكر والخداع والخيانة، فهم يخونون أقرب الناس اليهم، ويفتكون بأصدقائهم في سبيل الحكم والسيطرة، ومبدؤهم أن الغاية تبرر الوسيلة، هذه أمور لا يختلف عليها إثنان ولا ينكرها الشيوعيون انفسهم، وكثيرا ما نصح الناصحون هؤلاء المغفلين ولكنهم لم ينتبهوا الا بعد وقوع الكارثة.

* لا نريد الانتقام

ومحضتهم نصحي بمنعرج اللواء
فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

ونحن لا نطالب بالانتقام منهم، ولا نطالب بمعاملتهم كمعاملتهم هم للآخرين، لكن كل ما نطالب به الا يكونوا في قيادات الشعوب، لانهم غير مأمونين، ولا يمكنوا من السيطرة على مراكز التوجيه حتى لا يفسدوا عقائد الشباب، ولا تنتشر في المجتمع عقائد الكفر والالحاد، والدعوة الى الفوضى والعنف، وما يسمونه في مبدئهم بالصراع الطبقي، ونحن نسأل الله لهم الهداية دائما وان يعودوا الى دينهم وأمتهم وان يتوبوا الى الله ويكفروا عما ارتكبوه في حق الاسلام، الذي تنكروا له وهاجموا أحكامه، ونفروا منه، وضللوا كثيرا من الشباب حتى اعتقلوا الشيوعية.

* العمالة لأمريكا:

واذا كان كبار اليساريين الآن يتعاونون مع امريكا بدلا من روسيا، ويبررون ذلك بأن امريكا هي التي غيرت من موقفها، فان الذي يعرفه كل الناس ان امريكا لم تتغير لا في سياستها ولا في ايدلوجيتها، وانما هم الذين يتقلبون بين الشرق والغرب، ومن هنا نعرف خطأ ما قاله اليساري القديم يوسف ادريس لمجلة اكتوبر في عددها (٦٥٨) بتاريخ ٣٠/ شوال ١٤٠٩ هـ. في تبرير حضوره حفل السفير الامريكي هو ولطفي الخولي والدكتور اسماعيل صبري عبد الله ومحمد حسنين هيكل ومحمد سيد احمد، تلك الحفلة التي اقامها السفير وحضرها مستشار الأمن القومي الامريكي وليم كونت.

وكل ما نطلبه من هؤلاء اليساريين ان يكون تقاربهم مع اسلامهم قبل تقاربهم مع امريكا والغرب، لأن الاسلام هو الضمان الوحيد للثبات على المبدأ، والايمان به يكون المناعة الحقيقية ضد تقلبات السياسية، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.

الاسلام والكونجرس



[١٠]

بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

شاروخ آخافي وأساليب أخرى للرصد

لازلنا مع وقائع الجلسة الثانية التي خصصنا لها الحلقتين الماضيتين لتحليلي الدكور (فؤاد عجمي) لما أسماه بالشيعية الجديدة وتحليل الدكتور (نورتون) لوضع حركة أمل وحزب الله وكذلك للفهم الامريكي لمسألة مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية. وستخصص هذه الحلقة لخطاب ومذكرة الدكتور (شاروخ آخافي) أستاذ العلوم السياسية والدراسات الدولية بجامعة ساوث كارولينا التي كان موضوعها (من يحكم ايران). إلا أننا لن نسرد نص مذكرة (آخافي) وإنما سنحاول أن ننظر إليها كمادة نستخلص منها نموذجا آخر من نماذج الغرب في رصد الحركة الاسلامية (بغض النظر عن موضوع المادة ذاته). هذا من ناحية ومن ناحية اخرى سنعتبر أن الموضوعات المثارة في هذه المادة عن (إيران) بمثابة تطبيق عملي لهذا النموذج آخذين في الاعتبار أن المادة نفسها تكشف عن قضايا ومسائل تختلف عن تلك التي تعودنا على التعامل معها من قبل.

وباستقرائنا لدراسة (آخافي) يمكننا أن نقول أن أساليب رصد الحركات والأنظمة الاسلامية (بدون النظر في مسألة تقييمها) يمكن أن تشمل مايلي:

١ ـ البحث في طبيعة تكوين قيادة النظام والأصول الاجتماعية لرجاله وتأثير خلفياتهم الاجتماعية على قراراتهم وسلوكياتهم.

٢ ـ البحث عن العقليات المنفتحة على الغرب والتي يمكن التعامل معها للحد مما يسمونه بجمود العقليات الدينية الأرثوذكسية.

٣ ـ البحث عن امكانية تفسير سياسة قادة النظام بردها الى الحقبة الاستعمارية التي عايشتها البلاد مع محاولة مقارنة النظام بنظم اخرى قريبة الشبه به.

٣ ـ البحث عن العوامل التي تؤدي الى زيادة ثقة قيادة النظام الدينية في امكانية تطبيق القانون الاسلامي.

٤ ـ البحث عن أهداف النظام الحقيقية ومدى تأثيرها على منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

٥ ـ الموقف الفعلي للنظام من القضية الفلسطينية ومدى امكانية التلاعب بهذا الموقف.

٦ ـ البحث عن احتمالات تغير علاقات النظام الاقتصادية مع الدول الغربية واليابان.

٧ ـ البحث في علاقة النظام بالحركات الاصولية خارج بلاده.

وقبل أن نتحدث تفصيلا في هذه المسائل هناك **بعض من القضايا التي تعرض لها (آخافي) في مذكرته التي قدمها الى اللجنة لكنها لم ترد في نص خطابه الذي ألقاه أمامها نرى أنه من المهم هنا عرضها وبيانها وهي على النحو التالي:**

١ ـ في مسألة معنى الأصولية ووحدة الحركة الاسلامية:

١ ـ فسر (آخافي) الأصولية بأنها تعني العودة الى الأصوليات والتمسك بالماضي واعادة إظهاره في قالب ديني. وأيد (آخافي) النتائج التي وصل اليها من سبقه من الشهود في الجلسة الأولى من أن الأصولية الاسلامية تشتمل على تنوع عريض من جماعات وحركات تحمل العقيدة والشعائر الاسلامية مرجعها العام. وأكد من المهم على الأمريكيين أن يضعوا هذا التنوع في اعتبارهم عند النظر إلى الحركات الاسلامية بمعنى أن عليهم ألا ينسبوا إلى هذه الحركات وحدة ليست موجودة فيها فعلا. لكن (آخافي) بين للجنة أن هناك قاسما مشتركا واحدا بين هذه الحركات وهو معارضتها للنموذج الغربي من التغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والحكم السياسي.

٢ ـ في مسألة تأثر المثقفين الأوائل بالنماذج الغربية التي تأكد أنها لا تصلح للمجتمعات الاسلامية.

بين (آخافي) أن الفترة الحالية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط الآن تختلف عن تلك الفترة التي عاشتها في اوائل هذا القرن. وانه قد كان للصفوة من رجال الشرق الاوسط فرصة كبيرة في التعرف على النماذج الغربية سواء على مستوى المجتمع أو الاقتصاد أو السياسة وخاصة مبدأ (دعه يعمل، دعه يمر) في الاقتصاد وتجربة البرلمانات في السياسة إلا أن هذه النماذج لم تنجح في بلاد الشرق الأوسط لأن بناء هذه المجتمعات يختلف عن بناء المجتمعات الغربية. وصاحب رفض النماذج الغربية عند (آخافي) بعث أصولي كانت (مصر) مركزه.

٣ ـ في مسألة تفسير العنف المصاحب لهذا البعث.

أعطى (آخاقي) تفسيرا خاصا لما يسميه بالعنف المصاحب للبعث الاسلامي فقال ان هناك اختلافات أساسية بين عدم الافتتان بالنماذج الغربية في أوائل هذا القرن والوقت الحالي. وأرجع ذلك الى ان الغرب كان يسيطر على المنطقة في بداية هذا القرن (عسكريا). وأن عدم توفر هذا العامل هو الذي لم يؤد الى مقاومة النماذج الغربية فقط بل ورفضها أيضا. وهذا التفسير في نظرنا غير مقبول لان السيطرة المسلحّة لازالت قائمة حتى الآن وإن لم يكن للغرب وجود عسكري بالفعل وللأنظمة القائمة المعادية لهذا البعث اساليبها ذات الطابع المخابراتي والعسكري المدعم من الخارج. كما أن سيطرة الغرب على المنطقة لم تكن تعتمد على العامل العسكري بقدر اعتمادها على سياسة طويلة المدى في علمنة البلاد وربطها بالنموذج الغربي.

نعود الآن الى بيان أساليب الرصد التي استقرأناها من مذكرة الدكتور (آخاقي) بالتطبيق على النموذج الايراني.

أولا: طبيعة تكوين قيادة النظام أو الحركة.

بتطبيق هذا الاسلوب على النظام الايراني يقول (آخاقي) في مستهل خطابه في ص١٢١ (فيما يتعلق بمسألة من يحكم إيران يبدو لي بالطبع أنه حكم اكليريكي أي طبقة حاكمة من رجال الدين المحترفين الذين يعاونهم مثقفون علمانيون ذوى عقلية دينية). وحدد (آخاقي) في ص١٢٦ من مذكرته ما يقصده بهؤلاء العلمانيين فقال (يشمل هذا المصطلح بدرجة واسعة ما نسميهم في الغرب بالبيروقراط والمديرين والمنظمين والمحامين والأطباء والمهندسين والمعلمين... الخ). وتقوم هذه الجماعة إما بتنفيذ القرارات الأساسية لرجال الدين أو تضع جدولا للأعمال أو خططا تتعلق بقضايا فنية تحتاج الى قرارات يصوغها رجال الدين.

وقد أشار (آخاقي) إلى أن رجال الدين المسلّحين كانوا قد شجعوا هذه الفئة من المتخصصين على ترك البلاد في فترة الحماس الأولى من الثورة لاعتقادهم فيما يسمونه (بالنقاء الايديولوجي) وضرورته إلا أنهم رجعوا يسعون بشدة إلى إعادتهم الى البلاد مرة أخرى.

ثانيا: الأصول الاجتماعية لرجال الدين

اعتبر (آخاقي) أنه بتحليله للأصول الاجتماعية لرجال الدين في ايران فانه يقدم للجنة معلومات جديدة وعبر عن ذلك في خطابه قائلا (من المحتمل أن يكون أكثر اهتماما لكم الوقوف على نوع جديد من المعلومات عن خلفية هذه الفئة من رجال الدين. من أين أتوا أو ما يعبر عنه بالأسس الاجتماعية لقوتهم. تبين الدراسات ان هؤلاء الناس ينتمون في خلفيتهم الى الطبقة الدنيا ـ الوسطى الحضرية أصلا بمعنى أنهم أبناء لصغار التجار أو أصحاب حوانيت أو ذوى مهن حرة أو أنهم في جانب آخر ابناء أو أبناء عم لقرويين فقراء وبمعنى آخر أنهم ذوو خلفيات ريفية).

وقد حاول (آخاقي) أن يقف على تأثير هذه التنشئة الاجتماعية لرجال الدين في ايران على الكيفية التي يفكرون بها وعلى نوعية تصوراتهم عن السياسة العالمية والعالم بصفة عامة.

ما يريد أن ينتهي إليه (آخاقي) في هذا الصدد أن يبين للجنة أن التنشئة الدينية المرتبطة بالخلفية القروية تؤديان الى ضيق أفق أصحابها ومحدودية نظرتهم للسياسة والعالم لأنهم يفتقدون الى الخبرة الضرورية التي تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم. يقول (آخاقي) لله ×٢-ـ | ـ+ ١٢٠٢ (وبسبب تدريبهم في المعاهد الدينية نجدهم يحملون عقليات يمكن أن تسمى ـ كما أتخيل بعقليات أبرشية ريفية ضيقة) ويبرز (آخاقي) ذلك بصورة أكثر وضوحا في مذكرته في ص١٢٧ فيقول (هناك جماعة كبيرة منهم تلاميذ للخميني بالفعل قبل أن ينفى الى العراق في عام ١٩٦٤. وتقوم تنشئتهم الاجتماعية في الغالب على خبرة داخل ايران فقط وبالتالي فإن معلوماتهم عن الغرب تكون ملونة بحقيقة سكناهم في القرى). وعن نفس النقطة يكتب (آخاقي) في مذكرته (بأن الأصول الاجتماعية لهذه الطبقة من رجال الدين العميقة الجذور في السوق والقرية تشير الى محدودية عقولهم وضيق خبراتهم) ويقول في ص١٣٠ من المذكرة (ان الخلفية الريفية تعمل على تقييد فكر الشخص وتجعله يبحث عن الاجابات البسيطة للقضايا المعقدة).

ونجده يقول في موقع آخر بأن (الربط بين الأفق الضيق مع الخلفية الريفية في النظرة الى تسلسل الاحداث يفسر الأسباب التي تجعل هذه القيادة ترفض الأجنبي بعنف وتنظر إليه على أنه عدو).

ثالثا: الارتباط بين سياسة قادة النظام وبين الحقبة الاستعمارية التي مرت بها البلاد.

يفسر (آخاقي) الأسباب التي ينظر بها الخميني إلى الغرب وإلى الولايات المتحدة بصفة خاصة على أنها التهديد المميت لثورته وكيف أنه كان يلقن طلابه ذلك قبل الثورة ويرجع ذلك الى ان ايران كانت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين منطقة



○ هانز غينشر

تتصارع عليها القوى الكبرى وان المبادرات السياسية لم تكن تصا من إيران قبل عام ١٩٧٩ وانما في لندن وموسكو وفي واشنطن اعتبارا من عام ١٩٦٣. وقد شعر الشعب الايراني بذلك وعلى رأسهم رجال الدين وأدرك الأخيرون أنه لابد من القضاء على هذا التدخل الخارجي ولهذا شاركوا بشدة في المظاهرات الجماعية التي أدت الى اسقاط عائلة بهلوي.

ونلاحظ هنا أن التحليلات الغربية ـ كعادتها ـ ترجع الأحداث إلى أسباب سياسية او اجتماعية أو نفسية والتي تصور (آخاقي) بمقتضاها ان الموقف المضاد للغرب إنما يعود الى هذه الأسباب كربطه بين الخلفية الاجتماعية أو ما يسميه بالتنشئة الاجتماعية الدينية والقروية وبين انغلاق عقلية أصحابها والنظرة الى السياسة والعالم.

وبعيدا عن تفسير (آخاقي) لكراهية الخميني والقيادة الدينية في إيران للغرب والولايات المتحدة بإرجاعها الى ما يسميه بالعقلية الدينية القروية الانغلاقية أو بارجاعها الى طول حقبة الاستعمار الأوروبي والأمريكي لايران فإن هذا التفسير لا يمكن تعميمه على كل الحركات الاسلامية التي قد يكون لها موقفا مشابها. فالغرب والولايات المتحدة هم إما يهود وإما نصارى وإن كان الاسلام قد أجاز التعامل معهم فإنه منع المسلمين من موالاتهم ومودتهم وقد جاءت الآيات صريحة في ذلك كما في قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض) المائدة/٥١. (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادلة/٢٢. وقال

يجب أن تتحمل الولايات المتحدة مخاطرة تغيير سياستها والآثار التي تنجم عن ذلك.

وهذا أفضل من الاستمرار على نفس السياسة التي يترتب عليها تهديد مصالحها.



٥ مبنى سي اي ايه (يرصد الحركات الاسلامية)

الرسول صلى الله عليه وسلم (اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون). وقد كشف الله تعالى موقفهم من المسلمين كما جاء في قوله عز وجل؛ (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم) آل عمران/٦٩. (ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) آل عمران/١١٩. (الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب) النساء/٥٧. (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) البقرة/١١٠.

أما عن حقيقة أهل الكتاب أنفسهم فقد بين الله تعالى في مواضع مختلفة من كتابه العزيز كيف أنهم يكفرون بآيات الله ويصدون عنها ويلبسون الحق بالباطل ويلوون ألسنتهم ويؤمنون بالجبت ويغلون في الدين ويقولون على الله غير الحق. فبغض النظر إذن عن تفسير (آخاق) لموقف القيادة الايرانية من الغرب والولايات المتحدة تكون المسألة بالنسبة للحركات الاسلامية الاخرى مختلفة تماما ولا تفسر سلبية المشاعر نحوهما بعوامل سياسية او نفسية انما هي امور قطع الله عز وجل فيها وحد لها حدودها بما لا يترك مجالا لتأويل او تفسير.

رابعا: الأنظمة المشابهة التي يمكن مقارنتها بالنظام القائم على فكر ديني وما يمكن ان تلقيه من ضوء يساعد على فهمه..

نلاحظ هنا أن (آخاق) قد اجرى مقارنة بين قيادة النظام الايراني والثورة البلشفية في بداية عهدها رغم وضوح التباين بينهما. وفي تصورنا انه حاول اجراء هذه المقارنة ليفهم الثورة الايرانية من خلال فهمه للثورة البلشفية. يقول (آخاق) في خطابه في ص١٢٢ (إنك إذا حاولت مقارنتهم بالقيادة البلشفية بعد الثورة السوفياتية في ١٩١٧ وتأملت فيهم وفي شخصياتهم فان ذلك سيقودك الى حقيقة وهي ان معظم رجال الثورة البلشفية قد قضوا وقتا طويلا خارج بلادهم قبل ان يسيطروا على مقدرات الامور وكانت افكارهم عالمية وليست بالمحلية الا انهم قد مهدوا الطريق لأناس آخرين مثل ستالين ومولوتوف وكاجانوفتش الذين يمثلون اصلا عقلية ذات نظرة داخلية ضيقة). ويريد (آخاق) من هذه المقارنة ان يقول ان الصفوة الثورية البلشفية كانت في الفترات الأولى من ثورتها ذات عقلية عالمية غير محلية وان سلمت زمام الامور الى عقلية منغلقة بعد ذلك هذا على عكس الثورة الايرانية التي تولتها اصلا قيادات ذات عقلية منغلقة على حد قوله.

خامسا: ـ الآمال الأمريكية فيما يسمونه بالعقليات الانفتاحية التي يمكنهم التعامل معها في مواجهة العقليات المنغلقة.

استمرار للمقارنة السابقة التي عقدها (آخاق) بين النظام الايراني وقيادة الثورة البلشفية فانه اراد ان يبين ان القيادة الايرانية تتحرك في اتجاه معاكس للاتجاه الذي سار عليه البلاشفة من ذوى العقليات المتفتحة التي مهدت الطريق فيما بعد لعقليات تقليدية. يقول (آخاق) ان القيادة الايرانية ذات الفكر الديني الضيق تواجه الآن تحديا من جانب عقليات انفتاحية على الغرب وألقى الضوء على شخصيات مثل (مطهري) و(بهاشتي) وركز اهتمامه على (رافسنجاني). ووصفهم (آخاق) بانهم اكثر دراية وأكثر ادراكا للعالم حولهم وان فيهم لمسة من اتجاه الى البراجماتية. وأثنى (آخاق) على (رافسنجاني) في عدة مواقع في حين انه حمل على ما يسميهم باصحاب وجهات النظر الأرثوذكسية الانعزالية مثل قاضي المحكمة العليا والمدعي العام وأمام مسجد الجمعة. ونبه (آخاق) الامريكيين الى ضرورة المراقبة المستمرة للتغيرات التي تحدث في القيادة نحو الاتجاه الانفتاحي على الغرب. وبعد ان عرض لتصوراته لمن يحكم ايران بعد الخميني قال: (لن تظل القيادة جامدة متطرفة الى الابد كالحال الذي كانت عليه عند بداية الثورة وعلى واشنطن ان تكون يقظة للتغيرات المحتملة في تكوينها ونظرتها).

*** يجب ألا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة، وألا تنظر الى الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة.**

*** سيطرة الغرب على المنطقة لم تكن تعتمد على العامل بقدر اعتمادها على سياسة طويلة المدى في علمنة البلاد**

سادسا : العوامل التي تزيد من ثقة القيادة الدينية في تطبيق القانون الاسلامي.

يحاول (آخاق) تحليل اوضاع من يعتبرون أنفسهم حراسا للقانون الاسلامي والذين يريدون الدفاع عنه ضد مكائد الغرب الساعية لاضعاف الاسلام وكذلك الاسباب التي تجعل القيادة واثقة من قدرتها على تطبيق القانون الاسلامي.

وفي دراسته على القيادة الايرانية ارجع (آخاق) هذه الثقة الى مايلي:

١ - التاريخ الطويل لرجال الدين الشيعة منذ القرن السابع عشر الذي تميز بمعارضتهم الفعالة والناجحة للسياسات الغربية.

٢ - الارث الايراني من تحكم الاجانب في سياسة البلاد بمساعدة الصفوات العلمانية.

٣ - الطاعة المطلقة من الاتباع لرجال الدين وهي طاعة يشعر معها المواطن العادي بالارتياح وتمتزج هذه الطاعة بروابط عاطفية قوية بين الطرفين تبرز فيها ما يسميه (آخاق) بشعيرة الاستشهاد عند الشيعة.

سابعا : البحث عن اهداف النظام الحقيقية.

بتطبيق ذلك على النظام الايراني يقول (آخاق) في مذكرته في ص١٣٢ (إن أهداف القيادة الايرانية هي تعزيز حكم رجال الدين في الداخل وتصدير الثورة الى الخارج. وإني لن أضيع الوقت في الحديث عن الأهداف الداخلية لهذه القيادة طالما أنها ذات مرتبة أقل من الاهتمام بالنسبة للجنة ولكني ارى ان اهداف السياسة الخارجية هي تأسيس نموذج جمهورية اسلامية في منطقة الشرق الأوسط أما الهدف الحقيقي فهو الدفاع عن نظامها في الوقت الذي تحافظ فيه على توجيه البلاد اقتصاديا نحن الغرب).

ثامنا : احتمالات تغير علاقات النظام الاقتصادية مع البلاد الغربية واليابان

يراقب (آخاق) هنا الى أي مدى سيتجه النظام الى تدعيم علاقاته مع الكتلة السوفياتية. وبتطبيق ذلك على ايران يقول (آخاق) في مذكرته ص١٣٣ مبدئا المخاوف الغربية في هذا المجال (واني اقول باصرار بأنه ليست هناك مسائل خطيرة تتعلق بتوجيه تجارة هذا النظام مع الكتلة السوفياتية. وفي اغسطس ١٩٨٤ أعرب (هانز ديتريش جنشر) وزير خارجية المانيا الديمقراطية عن اعتقاده بأن الحكومة الايرانية ترغب في استمرار علاقات مستقرة مع البلاد الغربية واليابان. وتوضح احصائيات التعامل التجاري ان حجم التصدير والاستيراد بين ايران والكتلة السوفياتية ليس اكثر من ٢٠ - ٢٥٪ وصحيح ان الكفة ليست في صالح اوروبا واليابان ذلك لان هناك بلاد اخرى تمثل شريكا تجاريا هاما مع ايران مثل الهند وباكستان وتركيا).

تاسعا: دراسة التأثير الذي يمكن ان يتركه النظام على سياسة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

بتطبيق هذه النقطة على النظام الايراني يقول (آخاق) في مذكرته في ص١٣٠ (يذعن كل رجال الدين في ايران الى الرؤية المانوية العامة للخميني ورغم ان هناك اختلافات سياسية حادة بينهم فاننا يجب ان نكون على وعي بتأثير هذه الاختلافات على سياسة الشرق الأوسط ككل). أما عن منطقة الخليج فقد كتب آخاق في نفس المذكرة في ص١٢٩ وهو يحاول ان يعطي اللجنة مثالاً للكيفية التي تفكر بها عقول القيادة الايرانية والتي ارجعها كما قلنا من قبل الى ما يسميه بالخلفية الدينية القروية الانغلاقية وما يترتب عليها من تفسير الأحداث على غير وجهها الصحيح. يقول (آخاق) (وفي ضوء ذلك يفهم رجال الدين في ايران اسباب قدرة صدام حسين على البقاء. ان احد آثار الحرب بين العراق وايران هو التقارب القوي بين الولايات المتحدة والعراق. وقد رأى رجال الدين في ايران ان هذا هو السبب في غزو العراق لايران ولا تترك القيادة في إيران يوما إلا وتذكر الشعب فيه بأن الايرانيين لا يحاربون العراق فقط ولكنهم يحاربون الولايات المتحدة. اما العقلية الغربية فانها تنظر نظرة مختلفة لهذا التقارب بين بغداد وواشنطن حيث ترجع عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى الخوف الامريكي المتزايد من تصدير الثورة الايرانية الى البلاد المجاورة وتهديد استقرار منطقة الخليج).

عاشرا: متابعة موقف النظام من القضية الفلسطينية ومدى امكانية التلاعب بهذا الموقف.

ارجع (آخاق) تأييد ايران للقضية الفلسطينية الى حالة المزاج العقلي او الحالة النفسية للنظام مستدلا بأن العلاقات بين الخميني وياسر عرفات بدأت طيبة في السنوات الاولى للثورة لكنها فترت بعد الصراع الفلسطيني الشيعي في لبنان وبعد اعلان ياسر عرفات اثناء زيارته لبغداد الخط العلماني لمنظمته، لكن (آخاق) رأي ان تأييد رجال الدين في ايران للقضية الفلسطينية أمر هام الى حد ما وبين ان لدى الولايات المتحدة القدر على أن تبعد ما يسميه برياح ابحار النظام الايراني عن المشكلة الفلسطينية وضرب مثلا لذلك بأن المبادرات الامريكية في هذه القضية يمكن ان تقطع على النظام الايراني امكانية اتخاذ موقف فعال من قضايا الشرق الاوسط.

حادي عشر : علاقة النظام بالحركات الأصولية خارج بلاده.

كانت هذه النقطة من أهم النقاط التي انتبه اليها (آخاق) وخرج من تحليل موقف النظام الايراني من الحركات الاصولية الاخرى بقوله في ص١٣٥ من مذكرته (ان للمساعدة الايرانية للعناصر الساعية الى التغير في لبنان والخليج اولويات عالية. يساعد النظام الايراني هذه العناصر ماليا وروحيا ومعنويا. الا انه يجب ملاحظة ان النظام الايراني لم ينجح في تحقيق اختراق اساسي للحركات الأصولية في الشرق الأوسط وخاصة الحركات السنية بل إن تأثيره عليها سلبي. وليس لنظام الخميني علاقة قوية مع (الأخوان المسلمون) مثلما له مع قطاعات الشيعة المنفصلة.

وينظر الفرع السوري من الاخوان المسلمين الى تأييد سوريا لايران باهتمام الا أن القادة الايرانيين يبذلون كل جهودهم في السعي لتدعيم قوة الشيعة في لبنان وازالة النفوذ الأمريكي فيه وأنا لا أشك في وجود أي اختلافات بين القادة الايرانيين على هذين الهدفين).

وانتهى (آخاق) في مذكرته التي أعدها أمام اللجنة الى مجموعة من الملاحظات يمكن حصر أهمها فيما يلي:

أولا : دعوته الى ان تتحمل الولايات المتحدة مخاطرة تغيير سياستها والأثار التي تنجم عن ذلك وهذا أفضل في نظره من الاستمرار على نفس السياسة الذي يترتب عليه تهديد مصالحها.

ثانيا: دعوته الى الا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة وألا تنظر الى الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة وضرب مثلا بهزيمة فرنسا في فيتنام والجزائر وكيف ان البعض كانوا ينظرون الى ان هذه الهزيمة تعني نهاية دور فرنسا في العالم وان العكس هو الذي حدث.

ثالثا: اوضح ان ايران لن تنجح في تصدير ثورتها الى شيعة العراق ولن تنجح كذلك في لبنان خاصة مع عدم وجود حدود مشتركة بينها وبين لبنان وان هناك حدودا لما يستطيع الايرانيون ان يفعلوه مع الشيعة خارج بلادهم.

رابعا: ان النظام الايراني لن يبقى طويلا اذا قطع علاقاته مع العالم الخارجي وخاصة الغرب.

خامسا: ان على الولايات المتحدة ان تبحث عن العناصر الراغبة في التغيير في الشرق الاوسط وان تنظمها وتعمل معها على تحقيق الاهداف المشتركة بالافعال لا بالكلمات.

(يتبع)

ملف الجامعات الإسلامية :



○ مسجد الملك فيصل داخل مبنى الجامعة

«المجتمع» تحاور رئيس الجامعة الاسلامية العالمية ونائبه في اسلام آباد



○ د. حسين حامد حسان رئيس الجامعة



○ د. احمد العسال نائب رئيس الجامعة

اسلام اباد ـ احمد منصور:

ستظل العملية التعليمية هي العامل الاول الذي يساهم في ارتقاء مستوى الامم وتقدمها وتعد الجامعات هي المحك الاساسي لعملية التعليم من جوانبها المختلفة، واستكمالا لما طرحناه في العدد الماضي عن صرح من صروح التعليم الاسلامي وهو الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد فاننا نلتقي هذا العدد مع اثنين يعدان بالدرجة الاولى من كبار المفكرين الاسلاميين والمهتمين بتطوير التعليم الجامعي ولهما باع بارز في هذا الامر، وذلك علاوة على وجودهما على رأس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد وهما فضيلة الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة وفضيلة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية وقد طرحنا عليهما اسئلتنا فاشتركا في الاجابة عليها احيانا كل منهما منفردا بالاجابة واحيانا مشتركين فيها فخرجنا من المقابلة بهذا الحوار:

المجتمع: الجامعة الاسلامية العالمية هل حققت الاهداف التي انشئت من اجلها؟ ولماذا؟

د. حسين حامد: في الواقع ان اهداف الجامعة اكبر من ان تتحقق في عشر سنوات، ولكننا نشكر الله سبحانه وتعالى اننا نسير في الطريق الصحيح وان كنا نسير بخطوات وئيدة، فهدفنا الاساسي هو اعادة الامة الى الاسلام والتطبيق الكامل والصحيح لشريعة الله في الارض، وهذا أمر يقتضي جهودا كبيرة ونحن نسعى لكي نسد جانبا فيه، عن طريق تخريج قيادات اسلامية واعية تجمع بين التخصص العلمي الدقيق، والرؤية الواضحة لقيم الاسلام وتعاليمه، وبين التدريب العملي والقدرة على تقديم الحلول الاسلامية لكل ما يواجه المجتمع الاسلامي من قضايا ومشكلات، ونحن نسعى لتحقيق ذلك من خلال كليات الجامعة واكاديمياتها ومركز البحوث ومعهد اللغات وشتى الوسائل الاخرى، فنحن على سبيل المثال من خلال سعينا لمتابعة احدث وسائل التقنية والاخذ بها في الامور الدعوية، فان قسم الاعلام في كلية اصول الدين يمتلك استوديو كامل يتدرب فيه الطلاب على عمليات الاعداد والاخراج والتصوير والوسائل العلمية الاخرى التي لا تتوقف عند تبليغ الدعوة عن طريق الخطابة، بل تقديمها ايضا عن طريق مسلسل او مسرحية اسلامية، او غير ذلك من الوسائل الاخرى التي ينبغي علينا ان نسخرها لخدمة دعوتنا، واسلامنا ونحن من خلال امكاناتنا نسعى لتحقيق اقصى ما نستطيعه من حيث ايجاد هذه الشخصية التي نهدف اليها وينبغي على الجامعات الاسلامية كلها ان تنسق جهودها في هذا المجال حتى تصل الى هدف واحد لان اعداد الرجال العلماء العاملين هو من الوسائل الهامة والسريعة التي تساهم في اعادة الناس الى الاسلام، وينبغي على الجامعات التي تهتم

بالجانب العلمي فقط ان تعيد النظر في اساليبها لان هذا يؤدي الى تخريج دعاة غير مؤهلين للقيام بمهام الدعوة واعبائها، فاهدافنا كبيرة وامكاناتنا لا تساعدنا على تحقيق كل اهدافنا الا اننا — والحمد لله — بدأنا في تحقيق بعض النتائج الطيبة.

ويضيف الدكتور احمد العسال قائلا: لا شك ان مشروع الجامعة الاسلامية هو مشروع طموح وكبير وهدفنا الذي اشار اليه الاخ الدكتور حسين حققنا فيه والحمد لله بعض النتائج المشرقة من حيث العناية بالطالب في الفصل الدراسي والعناية به في الوحدة السكنية، وهذا شيء نحمد الله تبارك وتعالى عليه الا اننا نأمل في ان نحسن هذه العناية، بحسن اختيار الاستاذ، وحسن اختيار المشرف وحسن الامتزاج مع الطالب والاختلاط به في الانشطة الحرة.

المجتمع: ما هي الآثار التي تركتها الجامعة الاسلامية العالمية في المجتمع الباكستاني بصفته اقرب المجتمعات الاسلامية اليها؟ وفي مجتمع جنوب شرق آسيا بصفة عامة؟

د. حسين حامد: الجامعة تخرج منها حتى الان حوالي ٦ دفعات من كلية الشريعة يحملون درجة البكالوريوس وعشر دفعات يحملون درجة الماجستير في الشريعة، وتخرج ايضا ثلاث دفعات في الاقتصاد الاسلامي، ودفعات اخرى من الكليات الاخرى وهؤلاء الخريجون يقومون بدورهم الآن في المؤسسات الاسلامية المختلفة سواء داخل باكستان او خارجها، لكن الجانب التعليمي في الجامعة هو جزء من اهداف الجامعة وليس كل اهدافها، فالجامعة لا تترك مناسبة او حدثا عالما او اسلاميا الا وتدعو لمؤتمر او ندوة على مستوى العالم الاسلامي، او العالم كله فتناقش هذه القضية او هذا الحدث، ونحن نريد بذلك تنبيه الامة الى معايشة كل حدث ومناسبة حيث يجتمع مفكرو الامة وعلماؤها مرتين او ثلاث مرات في مؤتمرين او ثلاثة تنظمهم الجامعة فيتم مناقشة قضية او اكثر من قضايا الامة تتم في جو من الحرية، ثم نخرج بعد ذلك بتوصيات وقرارات يحملها كل مشترك الى بلده ويسعى لتحقيقها، فالجامعة بفضل الله — حظيت خلال سنوات عمرها العشر بان عقدت فيها مؤتمرات لم تعقد في مثلها سواء من ناحية العدد او الموضوعات ونحن لا نرى ان هناك قضية من قضايا الامة تكون بعيدة عن النقاش، فكل قضية يمكن ان تطرح هنا وتناقش في منتهى الحرية، فالجامعة والحمد لله مستقلة وتستضيفها حكومة باكستان وتحرص على تقديم كل العون لها، اما السلطة العليا للجامعة فهي المجلس الاعلى للجامعة. فالمجتمع الباكستاني يدرك جيدا بأن الجامعة قد جاءت له بشيء لم تعهده باكستان من قبل، ولاول مرة في تاريخ باكستان يوجد تعليم اسلامي على مستوى جامعي متخصص يجمع كل الطوائف والمذاهب والفرق الباكستانية فيصهرها في بوتقة الفهم الصحيح للاسلام دون تحيز او اتباع لمذهب واحد او فرقة واحدة وكما هو معروف فان الباكستان مليئة بالمذاهب والفرق والطوائف المختلفة مثل البريلويين والديوبنديين، واهل الحديث، والاحناف وغير ذلك من الطوائف المختلفة، وكل طائفة من هؤلاء لها مدارسها الخاصة التي لا تسمح بتدريس اي مذهب او منهج يخرج على مذهبها او منهجها، اما الجامعة فقد صهرت كل هذه الطوائف والمذاهب كلها، وجعلتها تأخذ الاسلام من ينابيعه الصافية، القرآن والسنة وهذا الامر له آثاره البعيدة ومداه المؤثر في المجتمع الباكستاني وقد قلت هذا للرئيس ضياء الحق — رحمه الله — وقلته ايضا للرئيس غلام اسحاق خان، وقلت لهم: كفى هذه الجامعة فخرا انها اول جامعة تعليمية اسلامية في جنوب شرق آسيا تخدم ٦٠٠ مليون مسلم وتقدم لهم الاسلام من ينابيعه الصافية، دون ان تميل الى فرقة او مذهب معين من المذاهب او الفرق المنتشرة في هذه البلاد.

اما مجتمع شرق آسيا فهناك كثير من ابنائه يدرسون عندنا في الجامعة وهؤلاء يعودون الى بلادهم بفكرة واحدة، وفهم واحد يغيّرون به العادات والمفاهيم غير الاسلامية التي سادت بلادهم في الفترة الاخيرة زد على ذلك ما تقوم به الجامعة من تدريب الدعاة والقضاة والمحامين ورجال الاقتصاد والبنوك في الاكاديميات المختلفة للجامعة، فهذه بعض الآثار الطيبة التي تركتها الجامعة في الشعب الباكستاني وشعوب جنوب شرق آسيا.

المجتمع: هناك جامعات اسلامية متعددة في العالم الاسلامي مثل جامعة الازهر والجامعات المختلفة في السعودية والجامعة الاسلامية في ماليزيا والجامعة الاسلامية في اسلام آباد... فهل هي تجربة واحدة ام تجارب متعددة؟

د. احمد العسال: هي تجارب متعددة، لاننا في الجامعة الاسلامية العالمية ندرس بلغتين اساسيتين هما اللغة العربية كوسيلة لفهم الاسلام وفهم تراث الاسلام، واللغة الانجليزية كوسيلة لاعطاء خريج الجامعة الاسلامية القدرة على التخاطب مع العالم كله، واظن ان الجامعة الاسلامية متميزة في هذا الجانب، كما اننا نتيح فرصة الحوار والنقاش مع الطالب، سواء كان في الفصل الدراسي او الوحدة السكنية، وهذا ايضا شيء متميز لجامعتنا، بينما الجامعات الاخرى ربما تقوم بالتدريس بلغة واحدة وربما لا تتاح للطالب الفرص المتاحة في الجامعة الاسلامية العالمية.

المجتمع: مع كثرة الجامعات الا انه يلاحظ ان هناك هبوطا في مستوى التعليم نفسيا وعلميا فهل هناك مبررات لهذا الهبوط؟

د. احمد العسال: ليس هناك مبرر لهذا الهبوط الا الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية حيث ان الجامعات هي انعكاس لحالة المجتمع فهذا الهبوط قضية عامة، ولعلك تعلم ان الامريكان بعد وصول الروس الى القمر اقاموا مؤتمرات عدة ووضعوا تقريرا ترجم بعنوان «أمة في خطر» وكان ذلك الخطر هو انخفاض مستوى التعليم، ولكننا نواجه ذلك الهبوط القائم في جامعاتنا بسبب التغيرات الاجتماعية العميقة المتواجدة في مجتمعاتنا، وبسبب ظروف الصراع الداخلي والضغوط الدولية.

المجتمع: عقدت الجامعة العديد من المؤتمرات والندوات الدولية فماذا كان موضوع آخر مؤتمر عقدته الجامعة؟ وما مدى اهميته؟

د. حسين حامد: آخر مؤتمر عقدته الجامعة كان المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات وعقد في مقر الجامعة في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ شوال الموافق ١ الى ٣ يونيو الجاري ١٩٨٩ م، وقد دعونا لهذا المؤتمر الخبراء والمختصين في مكافحة المخدرات من كل انحاء العالم وليس من الدول الاسلامية وحدها، بل شارك خبراء من فرنسا وامريكا ورؤساء لمعظم المنظمات العالمية العاملة في مجال مكافحة ومنع المخدرات، واطباء وعلماء بلغ عددهم حوالي ١٥٠ عالما وخبيرا، وقد قدمت في هذا المؤتمر بحوث ودراسات زادت عن مائة بحث ودراسة، وقد خرج المؤتمر بتوصيات تعد في غاية الاهمية، وقد ثبت باجماع المشاركين على اختلافهم على ان الفراغ الديني الذي يعيشه الناس هو السبب في انتشار المخدرات.

ولعل هذا المؤتمر اثبت مدى اسهام الجامعة ومشاركتها في القضايا التي تهم العالم كله وهذا ايضا من الامور التي تظهر عالمية الجامعة.

المجتمع: قد تختلف البلاد ونظم الحكم في البلاد الاسلامية، ولكن لماذا تختلف الجامعات كذلك؟ ولماذا لا تأخذ بالعلوم المتقدمة في مناهجها؟

د. احمد العسال: لا توجد جامعة لا تحب ان تأخذ بالعلوم المتقدمة في مناهجها من جوانبها المختلفة وهو ما نسميه بالمقدمات او المنهج العلمي، ومما لا شك فيه اننا الآن بحاجة الى ان نأخذ بمناهج العلوم.



٥ جانب من المكتبة العامة

فالجامعات المعنية بالناحية العلمية الهندسية او الزراعية في اشد الحاجة الى هذه العلوم، اما الجامعات الاسلامية المتخصصة فهي بالقدر الذي يفيد مناهجها في هذه العلوم، ولا مشاحة ولا اختلاف حول هذه الحاجة، لكن المهم ان العلوم الاسلامية ايضا في حاجة ان تقوّم وان تتطور حتى يمكن ان تغطي حاجة الامة الاسلامية فيما يتعلق ببلورة وتصفية هذه العلوم، لتخرج طالبا ذا منهج علمي اصيل، فمثلا: يعد علم الحديث وعلم مصطلح الحديث من العلوم العظيمة، لكن دراسة هذه العلوم على النحو التقليدي فقط دون ان نجعل الطالب يتعلم كيف يرجع وكيف يستفيد من علم الحديث في المنهج العلمي في دراسة التاريخ او دراسة اي خبر من الاخبار، فهذه النقطة بحاجة الى عناية بالفعل في الجامعات الاسلامية.

المجتمع: الجهاد الافغاني هو قضية من قضايا المسلمين الكبرى فما هو مدى اسهام الجامعة في مجالاتها المختلفة في هذه القضية؟

د. احمد العسال: لقد اسهمت الجامعة الاسلامية في الجهاد الافغاني على اربع مستويات:

المستوى الاول: هو انها قبلت من الطلاب الافغان ما يزيد على مائة طلب، كما انها اعطت منحا للدراسات العليا، واستطاعت ان تأخذ بعضهم في هيئة التدريس.

المستوى الثاني: هو انها تعاونت تعاونا مباشرا ودائما مع جامعة الدعوة والجهاد في بيشاور، فهي ترسل قوافل من الاساتذة وقد وقعت اتفاقية مع جامعة الدعوة والجهاد حيث تشترك مع مجلس امنائها في تقويم المناهج واستقدمت بعض الاخوة الافغان ودربتهم على فهرسة المكتبة المركزية، واعطت لهم مجموعة محاضرات في ذلك، كما تتبادل مع جامعة الدعوة والجهاد الرحلات والخبرات وبيننا وبينهم مشاركات في الجوانب الرياضية والاجتماعية، كما اننا نفتح الباب امام خريجيهم الممتازين لكي يدرسوا عندنا درجة الماجستير كما نقدم لهم الكتب، وبعض ما يحتاجونه في هذه الجوانب.

المستوى الثالث: هو الجانب التعليمي لابناء الافغان، حيث تشارك الجامعة عن طريق خبرائها، وعن طريق اساتذتها المعنيين بتدريس المواد المتخصصة سواء في اللغة العربية او التفسير، او الحديث.

المستوى الرابع: انه ما من مؤتمر او لقاء او ندوة الا وتشترك الجامعة ببعض اساتذتها الكرام ليسهموا في تقديم النصح وبذل المعونة.

المجتمع: لا زال مصير خريجي الجامعة غير واضح في الكثير من البلدان؟ فما هي الخطوات التي اتخذت في هذا الشأن؟

د. احمد العسال: لا شك ان اهم ما يقدم اي خريج جامعة، هو مستواه العلمي ومستوى قدرته، ولهذا كما قلت لك ان خريجي الجامعة الاسلامية قد فاقوا زملاءهم في باكستان، وقد استطاع خريجو الجامعة الاسلامية ان يسبقوا غيرهم في مجالات كثيرة، وايضا خريجو الجامعة على مستوى طيب، وهذا اهم ما نهتم به، لكن قضية المعادلات في طريقها الى التسوية والحل ــ ان شاء الله.

المجتمع: مجلس امناء الجامعة يمثل نخبة من كبار المفكرين والعلماء الاسلاميين على مستوى العالم الاسلامي فما مدى استفادة الجامعة من هذه الخصوصية؟

د. احمد العسال: الحقيقة ان الجامعة ــ ولله الحمد ــ استفادت من هذا الامر كثيرا، فقد استفادت من جامعة الازهر، وتستفيد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وغيرها من الجامعات الاخرى، وقد استضافت هنا بعض الخبراء للنظر في مناهج الجامعة، واستفادت من آرائهم حول المناهج، كما انها استطاعت كذلك ان تتعاون مع بعض مديري الجامعات في الاردن، واستقدمت بعضهم فنظروا في مناهج الاقتصاد والشريعة والقانون وابدوا آراءهم فيها. كما ان وجود هذا المجلس من الامناء على مستوى يجعل الجامعة في نوع من الدعم المستمر ولا سيما في الجوانب المالية والادارية، حيث لا يخفى على المسلمين او المهتمين بالتعليم الاسلامي، ان هذه الجامعة حتى الآن ليس لها ميزانية مستقلة، لها ابواب مستقلة، حيث ان العالم الاسلامي يساهم كل بقدر طاقته، فمجلس امناء الجامعة انما يمثل الهيئة التي تحوط هذه الجامعة من ناحيتين هما الناحية العلمية والناحية العملية والادارية.

المجتمع: في الختام... ما هي الحلول التي اتخذتها ادارة الجامعة لايجاد حلول للعديد من المشاكل التي تواجهها الجامعة؟

د. حسين حامد: مشكلة الجامعة الحقيقية والاصلية هي ان طموحاتنا واهدافنا اكبر بكثير من الامكانات المتاحة لنا، وذلك كشأن كثير من المؤسسات العاملة في حقل الدعوة ومجال العمل الاسلامي، فنحن نريد ان نقدم الشيء الكثير، لكن الامكانات المادية لا تسمح لنا بان نقدم كل ما نريد.

فالجامعة تأخذ معونة سنوية من باكستان تقدر بحوالي ٥٤ مليون روبية باكستانية وهذا المبلغ منحة لمدة خمس سنوات ومن الممكن الا يستمر، لان الجامعة كما اشرت من قبل ــ مستقلة تماما وليست جامعة باكستانية وسلطاتها العليا هي المجلس الاعلى للجامعة، كما تقوم السعودية بتقديم عدد من اعضاء هيئة التدريس وتقوم مؤسسة

«اقرأ» التي أسسها الشيخ صالح كامل، ويديرها الشيخ عبده يماني وزير الاعلام السابق بدعم الجامعة بحوالي ١٦ مرشدا يقومون على التربية في مساكن الجامعة وارشاد الطلاب ويساهمون ايضا في التدريس وتقوم الجامعة ايضا بقبول ٦٠ طالبا سنويا من الصين الشعبية من المسلمين وقد قامت مؤسسة «اقرأ» ايضا بدعم هذا المشروع، كما تقوم ايضا بارسال مدرسين يقومون بتدريس اللغة العربية في الصين الشعبية الشيوعية، وعندنا مدرسون الآن في جامعة بكين، وتقوم رابطة العالم الاسلامي ايضا بمنح الجامعة دعما سنويا مقداره ٦٠٠ الف ريال سعودي ينفق ايضا على بعض مدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ومصر تقدم للجامعة منحة سنوية منذ عام ١٩٨٤ مقدارها مليون دولار، ينفق منها على مرتبات اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ايضا تلقينا معونات مشكورة جدا من الاخوة في الكويت وهم السادة: عبدالله العلي المطوع ويوسف جاسم الحجي واحمد بزيع الياسين وهم يقدمون لنا منحة سنوية مقدارها مائة الف دولار كنفقات لطلاب يختارون من بلاد الاقليات الاسلامية، كذلك الشيخ يوسف الفليج وهو المسؤول عن اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات، تبرعوا لنا بمشروع كبير وضخم جدا هو مشروع المساكن الجامعية للطلاب وهي عبارة عن ٦ عمارات وكافتيريا وسكن اداري بتكلفة تصل الى ٢ مليون دولار وقد قدم لنا نفس الاخوة من الكويت ايضا دعما جديدا وهو تمويل كراسي استاذية في تخصصات الفقه والحديث والتفسير والعقيدة.

والواقع ان كل هذه الجهود وهذا الدعم الذي يقوم به كثير من المخلصين لا يكفي لكي نقوم بكل ما نريده من مهام وكما هو واضح فهذا الدعم غير ثابت، ومشروع مثل الجامعة يحتاج الى موارد ثابتة علاوة على هذا الدعم الطيب ومن الممكن ان يتمثل هذا في عدة جوانب.

اولا: ان تقوم اللجنة المالية للجامعة بشن حملة كبيرة من اجل جمع المبالغ اللازمة للوقف الخاص بالجامعة والمسجل في سويسرا حاليا، وذلك حتى يكون لهذا الوقف دوره الثابت في مد الجامعة بما تريد من اموال لان مشكلتنا الآن اننا مشغولون بالجانبين العلمي وجمع الاموال.

ثانيا: نطلب من اهل الخير ان يمولوا كرسي استاذية كما تفعل كثير من جامعات اوروبا وامريكا وللاسف يقوم بعض المسلمين في الاسهام في هذه الجامعات فجامعاتنا الاسلامية اولى.

ثالثا: يتم عمل صندوق للمنح حيث تقوم اللجنة بالاعلان سنويا عن منح للطلاب خاصة من دول الاقليات ويقوم هذا الصندوق بالانفاق ويقوم هذا الصندوق على الطلاب بصورة دقيقة ومنتظمة وثابتة تعين الطالب على ان يعود داعية الى بلاده ينقل لهم مفاهيم الاسلام الصحيحة لعل هذا في تصوري هو الحل لمعالجة المشكلات المادية التي تواجهها الجامعة.

وبعد: فمن خلال هذه المقابلة التي اجريناها مع اثنين من كبار المهتمين بالتعليم في العالم الاسلامي ومن خلال الاستطلاع الذي قدمناه عن الجامعة الاسلامية العالمية في العدد الماضي نستطيع ان نقول: ان الجامعة الاسلامية العالمية تجربة فريدة في مجال الدراسات الجامعية الاسلامية، وينبغي على المخلصين ان يسعوا لدعم ذلك الصرح العلمي الفتي حتى يحقق اهدافه التي انشيء من اجلها في جو من الحرية والسيادة العلمية التي تتيح لخريجي هذه الجامعة ان يقوموا بدورهم في العالم الاسلامي.





٥ لقاء حافل للبابا

٥ احدى الكنائس الكبيرة التي يستخدمها المتنصرون

استراتيجية كلورادو ... وتكتيك الخداع والمراوغة

بقلم الأستاذ
عبد الرزاق
ديار بكرلي

*** ردنا عليهم:**

١ ـ هذه الصرخة قوية وواضحة وصادقة:

٢ ـ انهم يجب أن يعترفوا بمسئوليتهم عن كل تلك الجرائم البشعة التي اقترفوها بحق الاسلام والمسلمين على مدار التاريخ.

٣ ـ ان الاسلام لم يفعل بهم ما فعلوه بالمسلمين يوم أن قدروا عليهم.

٤ ـ انهم اصدروا تبرئة لليهود من قتلهم عيسى المسيح، وهذا مخالف لكل حقائق التاريخ، ولكنهم فعلوا ذلك ارضاء للسيطرة اليهودية العالمية، ان الثابت في هذا الامر هو ان اليهود قد لاحقوا المسيح بغية قتله ولكن الله رفعه اليه ولو انهم قبضوا عليه لقتلوه كما قتلوا يهوذا الاسخريوطي الذي شبه لهم، فان النية وسبق الاصرار والقيام بالفعل الشنيع قد تم على الرغم من اعتقادنا بأنهم لم يقتلوه حقيقة ولكن شبه اليهم) فان الفاتيكان قد اصدر تبرئة لساحة اليهود من هذا الفعل فما بال الفاتيكان وما بال النصارى يحجمون عن اصدار قرار يدين كل تلك الجرائم التي اقترفوها واقترفها اباؤهم واجدادهم من المستعمرين والصليبيين ومايزالون يقترفونها مرة بمساندة اليهود في فلسطين ومرة بالتدخل الاستعماري في قضايا لبنان، وفي قضايا انشط، وفي قضايا الاقتصاد الى آخره من عشرات الجرائم، ان عليهم ان يصدروا قرارا واضحا لالبس فيه ولاغموض مستنكرين تلك الجرائم كلها، بعدها يحق لهم ان يحملوا عقيدة المسيح ليقدموها للبشرية تقديما بريئا. ولكن شيئا من ذلك لن يحدث لأن الاستعمار والصليبية والتنصير والاستشراق كلها مسميات مختلفة لهدف واحد، وأساليب متنوعة لقصد مشترك.

٥ ـ يجب أن نلاحظ بعض العبارات المهمة: ان نتوب ـ اذا لم نخط هذه الخطوة فانني لا أرى جدوى من التقدم الى الامام ـ التنصل من مسؤولياتنا ـ الجرائم البشعة ـ اننا نشترك في هذه المسئولية عما ارتكبه اسلافنا وحلفاؤنا فالتنصير الذي يتسم بأي موقف مغاير انما يشوه الكتاب المقدس ويسيء اليه.

*** من أجل الحوار:**

٦ ـ في الفصل الرابع (كيف نحضر من أجل الحوار) من كتاب (ارشادات الى الكاثوليك في العالم من أجل حوار بين المسلمين والمسيحيين) الصادر عن الفاتيكان (سكرتارية غير المسيحيين) الذي صدرت طبعته الأولى بالانجليزية عام ١٩٦٩م ونشرته دار نشر (انكورا بروما) وقام بتعريبه(١). الدكتور صبحي الطويل جاء فيه:

(ويحتاج الأمر مدة طويلة لوضع قائمة بكل سوء التفاهم والتحيزات والمظالم التي افسدت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في الماضي والتي تجعل هذه العلاقات صعبة حتى يومنا هذا، وتطلب منا وثيقة المجمع (الاعلان الفاتيكاني الثاني) NOSTRA AETATE بالتحديد ان ننسى المشاجرات السابقة والتطلع الى المستقبل رغم المشاجرات الكثيرة

والعدوات التي قامت عبر القرون بين المسيحيين والمسلمين، بحث هذا السنيودس (المجمع) الأقدس الجميع على نسيان الماضي والاجتهاد بالاخلاص لبلوغ تفاهم متبادل، وباسم البشرية كلها ليتوحد الهدف من أجل حماية واحتضان العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحرية) (الوثيقة ٣/٢).

* الفاتيكان ونسيان الماضي :

لقد اوردنا هذا النص السابق لندلل على أن الذي صدر عن الفاتيكان ليس هو اعتراف بالجرائم السابقة التي كيلت للمسلمين وليس هو تنصل منها، بل هو دعوة لنسيان الماضي هكذا على علاته وفتح صفحة جديدة، أي هو خياطة الجرح دون تنظيف وتطهير وتعقيم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هو دعوة لنيسان العدوات السابقة، وذلك يعني بأن ثمة اعتداءات تمت من المسلمين ضد النصارى، واعتداءات من النصارى تمت ضد المسلمين على قدم المساواة، وهذا النص دعوة لنسيان تلك العدوات، وهذا أيضا اتهام واجحاف في حد ذاته، إذ أن الاعتداء كان من طرف واحد هم النصارى، والمعتدى عليهم هم المسلمون ويأتي هذا السنيودس ليدعو كلا الطرفين الى نسيان الاعتداءات، دون أن يُجَرِّمَ المجرمُ، ودون أن يعترف المعتدى بعدواته ودون أن يلقي جزاءه، حتى ودون أن يعتذر، فضلا عن ان يتحمل كافة التبعات، وعلى المعتدي عليه أن يقبل هذه الدعوة لفتح صفحة جديدة على الرغم من آثار اللطم والضرب والكدمات ماتزال على ملامحه، يفتح صفحة جديدة وينطلق في صحبة هذا العاتي المتكبر وجسده مضمخ بالجراح، فأية صحبة هذه، وأية صفحة جديدة هذه، وأي اعتراف هذا، وأية دعوة الى حوار محترم، انها لاتعني إلا شيئا واحدا فقط هو سيادة من طرف واستعباد واستزلام من طرف آخر. . .

٧ ـ ان اقدامهم على اعتراف من هذا النوع بشكل عملي لاقولي فقط سيكون هو المحك الحقيقي لصداقيتهم، وحتى مجرد القول واطلاق الاعترافات لايكفي في هذا الصدد إذ اننا ـ نحن المسلمين ـ نريد منهم مواقف فعلية عملية من مثل تخليهم عن مساندة اليهود، وتوقفهم عن ممارسة الضغوط والتدخل في الشئون الداخلية للعالم الاسلامي.

٨ ـ ينبغي أن لا يتصور المتصرون بأن مجرد اعلان هذه التوبة سيكون سببا لأن يفتح لهم العالم الاسلامي ذراعيه لبعثاتهم التنصيرية لتعمل ماتريد في ديار المسلمين، انها ستكون فقط سبباً في فتح صفحة جديدة من العلاقات المتبادلة القائمة على الاحترام والثقة، واما مسألة دخول المسلمين في النصرانية أو دخول

*** المنصرون الجدد اتفقوا على طرح شعارات العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحرية في المجتمع الاسلامي.**

النصارى في الاسلام فهذا أمر آخر تحكمه ظروف خاصة من حرية انتشار الدعوة، وصاحب الحق الاقوى هو الذي يثبت في الساحة في آخر المطاف.

* تعقيبات على محاضرة شارلي :

١ سابعا : جاء في التعقيب على محاضرة شارلي. ر. تير آنفة الذكر في الصفحة ٢١٦ التعقيبات التالية:

١ ـ (ابدى البعض تقديرهم لاصرار الكاتب على وجوب توبة النصارى عن طبيعة علاقتهم التقليدية بالمسلمين وعبر بعضهم الآخر عن احترامهم وتقديرهم فقط للاقتراحات التي قدمها).

٢ ـ (ان الشعور بالذنب يمكن أن يكون مبالغا فيه).

٣ ـ (يجب ان لا نخدع انفسنا ونقع فريسة للشعور بالذنب، فالاسلام ليس خاليا من الذنب).

والتعليق على ذلك يدور حول مايلي:

١ ـ القول الاول يدل على سعة أفق.

٢ ـ القول الثاني يدل على استهانة واستهتار، لأن مافعلوه من جرائم بحق المسلمين اقوى الف مرة من مجرد الشعور بالذنب فكيف بهم يحجمون عن مجرد الاعتراف بالذنب؟

٣ ـ القول الثالث يريد ان يحمل الاسلام ذنبا. فأي ذنب يتحمله الاسلام؟ وأي ذنب يتحمله المسلمون؟ وهل الفتوحات التي لم يعرف التاريخ ارحم منها تحمل ذنبا؟.

* أوضاع في البلاد العربية :

ثامنا : تأكيدا لما سبق فقد ورد في محاضرة عنوانها (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في الشرق الاوسط) قدمها نورمان. هـ. هورنر، وقد تحدث فيها عن وضع التنصير في مصر وشمال السودان وسوريا والأردن والعراق والجزيرة العربية عدا اليمن الشمالي والجنوبي، وقد أبرز في هذا الموضوع الحالة الضعيفة للتنصير في هذه البلدان، والمهم في هذه المحاضرة هو أن المحاضر قد تبنى احد التعقيبات وذكره نصاً في ص٤٠٤ وذلك على النحو التالي:

* حق شعب فلسطين :

يقول المحاضر: (هناك تعقيب واحد سررت به سرورا عظيما وهو يتعلق بموضوع لم يحظ بمعالجة حقيقية لا في بحثي ولا في البحوث الأخرى، كما لم يبرز اصدار بيان في هذا المؤتمر ليقرأه الجميع وهو اننا بصفتنا دعاة للكتاب المقدس نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره السياسي، ويجب أن لايتم هذا لاننا نريد أن نكسبهم ونكسب المتعاطفين معهم الى النصرانية بل لأنهم قطعا يستحقون هذا الحق. . ارجو أن لانتجاهل هذا الموضوع لحين منا خلال هذا المؤتمر الخاص بتنصير المسلمين).

وليس ثمة تعليق على هذا القول سوى مطالبتنا بأن يوضع هذا القول موضع التنفيذ الفعلي حتى نرى مصداقية تخليهم عن مناصرة اليهود، وعن مناصرة الاستعمار، وعن الروح التي تحمل بين جنباتها احقاد التاريخ.

* محاضرة أحد المتنصرين :

تاسعا : في محاضرة قدمها شخص اسمه محمد اسكندر وهو مسلم متنصر، وموضوعها (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في تركيا في الصفحة ٤٢٣ من خلال رد الكاتب على التعقيبات التي تلت محاضرته جاء قوله:

(ينظر الاتراك الى تاريخهم بمثابة اخضاع ناجح للامبراطورية البيزنطية الفاسدة والعاجزة التي اعقبتها الامبراطورية العثمانية الرائعة والتي أفل نجمها تدريجيا عبر القرون (بصورة عامة نتيجة للتدخل الاجنبي) والتي بلغت اوجها بالانتصار الذي احرزه اتاتورك في دفع اليونان الكريهين نحو البحر.

هناك رأي يقول بأن تركيا قد بدأت في عصر الجمهورية الحديثة الا ان جذورها بالطبع من الناحية العاطفية مغروسة بعمق في الامبراطورية العثمانية، ان الطابع العام والمشترك في كل من الامبراطورية العثمانية والجمهورية التركية هو أن النصرانية والمؤامرات الخارجية والغزوات كانت دائما مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا).

* اعترافات :

١ ـ يعترف المحاضر بأن الامبراطورية البيزنطية كانت مليئة بالفساد عندما وصل اليها المسلمون.

٢ ـ يعترف كذلك بأن الامبراطورية العثمانية التي أخضعت الامبراطورية البيزنطية انما كانت امبراطورية رائعة.

٣ ـ ثم يعترف كذلك بأن افول نجم الامبراطورية العثمانية الرائعة إنما كان بسبب التدخل الأجنبي بصورة عامة.

*** إحدى وثائق كلورادو : علينا ان نرتكب عن عمد أنواعا من اعمال الخيانة لأمننا!**



○ القساوسة يتزعمون التنصير في العالم

* المؤتمر يوحي: لابد من الظهور بمظهر الاحترام والحساسية للمسلمين ولعقيدتهم وطريقة حياتهم.

٤ ـ ملاحظته بأن تركيا الحديثة انما هي موصولة بأصولها العثمانية وذلك على الرغم من مسيرتها العلمانية من وقت زوال الخلافة العثمانية وسيطرة كمال اتاتورك على مقاليد الحكم الا أن تلك العلمانية لم تتجاوز القشور الخارجية للدولة التركية الحديثة حيث ان الشعب التركي بعاطفته الدينية بقي مشدودا وبكل قوة الى جذوره الإسلامية.

٥ ـ الاحساس بأن الشعب التركي يقرن دائما في ذاكرته وفي مشاعره بين النصرانية من جهة وبين المؤامرات الخارجية والغزوات وانها كانت مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، ان هذا الاعتقاد يعتقده الاتراك سواء في العهد العثماني أم في العهد الجمهوري.

٦ ـ ان مهمة التنصير إذن تتمثل في أن يفصلوا في حس التركي بين التنصير وبين المؤامرات الخارجية والغزوات حتى يستقيم لهم الأمر وحتى يتقبل الاتراك نصرانيتهم.

* ضبط النفس:

فبادىء ذي بدء فان هذا الاعلان قد يكون البداية لتلك المصالحة بين الطرفين، ثم يمر زمن طويل من المعاملة الحسنة التي يفترض بالمنصرين والغربيين عامة أن يقوموا بها تجاه المسلمين، تثبت هذه الفترة الطويلة حسن نوايا الغربيين بعامة وتثبت احترامهم لمشاعر المسلمين وحساسيتهم بخاصة، ان عليهم خلال هذه الفترة ان يمارسوا ضبطا للنفس الى أقصى درجات الضبط ودون أن تبدو منهم بادرة غضب او انزعاج او انفعال.

ان هذه الفترة الطويلة لابد منها حتى ينسى العالم الاسلامي تلك الاساءات وتلك الجراحات وتلك الجرائم، وبعد هذه الفترة الطويلة، وبعد أن تتغير نظرة المسلمين الى الغربيين عندها يصبح للمنصرين الحق في ان يتقدموا الى المسلمين بدعوتهم الى مبادىء دينهم، وعندما سيكون تقديم النصرانية الى الناس كأي دين يقدم الى الانسانية، كما تقدم للبشر مبادىء الاديان والاحزاب والافكار والمذاهب، والناس سيختارون مايريدون، وصاحب الحق الأقوى هو الذي سيصل الى قلوب الناس وهو الذي سيمتلك عليهم مشاعرهم واحاسيسهم، وعندها سيقدم الاسلام كما تقدم النصرانية الى الناس وللناس أن يختاروا بحرية فكرية مطلقة، وعندها سنرى من الذي سيتقدم على الآخر، هل سينصر المنصرون المسلمين أم سيدخل المسلمون النصارى في الاسلام.

* مقارنة في إيران:

عاشرا: في محاضرة القاها ديفيد كاشن عنوانها: مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في إيران جاء في الصفحة ٤٣٤ مايلي:

(ان الكنيسة في ايران صغيرة وتعيش في حالة صراع من أجل البقاء، لكن ربما يجيء الانفتاح الجديد في اوساط المسلمين فتح باب هام نحو العمل الكنسي والتوسع فيه).

* ملاحظات:

الملاحظة الاولى على هذا القول هي ان هذا الكلام قد قيل في عام ١٩٧٨م، وذلك ابّان حكم الشاه محمد رضا بهلوي لايران، وبالتحديد ابّان الغليان الشعبي الذي اجتاح ايران تمهيدا لعودة الخميني اليها، فقد كان ثمة توقع اشياء جديدة ستحدث في ايران، لذا فانهم كانوا متفائلين برياح التغيير هذه معتقدين بأن أي تغيير سيكون خيرا على التنصير هناك، وقد حدثت تغييرات كثيرة بعد ذلك، وتجددت أمور تجعل هذا البحث تاريخيا الى حد كبير ويحتاج الى اعادة نظر وتجديد لمعرفة وضع التنصير تحت الحكم الخميني.

الملاحظة الثانية تتمثل في شكواهم من حالة الكنيسة في ايران ايام الشاه وانها في حالة صراع من أجل البقاء، انها حالة بئيسة وتعيسة، وهم يتمنون هذا التغيير الذي حصل على امل انتعاش الكنيسة هناك.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هو ما مدى مساهمتهم في الاطاحة بالشاه وذلك من خلال نفوذهم الدولي، ومن خلال تحريض مراكز القوى العالمية؟

وهناك سؤال آخر: انهم كما مر سابقا من هذا البحث يعتقدون بأنه في حالة استقرار مجتمع ما، وفي حالة استعصاء هذا المجتمع على التنصير من الضروري عند ذلك احداث حالة عدم توازن في هذا المجتمع، ومن خلال حالة عدم التوازن هذه يتسلل المنصرون الى هذا المجتمع حاملين لافراده الدواء والعلاج والمواقف الانسانية من جانب والدعوة الى التنصير من الجانب الآخر.

والسؤال الثالث الذي يطرح نفسه ايضا هو: ما دورهم في استمرار الحرب العراقية الايرانية، ذلك لأن سقوط الشاه، وعودة الخميني كل ذلك لم يكن كافيا لاحداث حالة عدم التوازن اللازمة والكافية لاشعال فتيل التنصير، لكن استمرار الحرب، واستمرار المآسي والجراح.. كل ذلك سيعطيهم الفرصة الكاملة لبسط نفوذهم من خلال المواقف الانسانية التي يتخذونها سبيلا للهيمنة والسيادة.

• توقع ركود اقتصادي كبير في أمريكا

قال الخبير الاقتصادي الامريكي (جيم داتور) بان امريكا الشمالية تتجه نحو ركود اقتصادي اشد مما حدث في الثلاثينات من القرن العشرين حيث لن يكون فيه مجال للعمالة المنظمة او الطبقة المتوسطة او الانتاج البشري التقليدي، وكان (داتور) استاذ العلوم السياسية بجامعة هاواي يتحدث الى المؤتمر السنوي الثاني عشر لبحث برامج دعم العمالة في المستقبل. وقد دهش مستمعوه الاربع مائة الذين حضروا المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام، وقال كذلك بان الكنديين عندما صوتوا لصالح اتفاقية التجارة الحرة كانوا في الحقيقة يقررون السقوط مع التنين الامريكي !!... وتنبأ (داتور) بان الهندسة الوراثية سوف تحل محل كافة اساليب الانتاج الغذائي والبضائع.

• أوضاع المسلمين في بلغاريا



قامت قوات الامن البلغارية في الاسبوع الماضي بهجمات بالدبابات والسيارات المدرعة في عدة اماكن من بلغاريا ضد افراد الاقلية التركية المسلمة. وبناء على ما ذكره شهود العيان، فقد سقط عشرات الاتراك المسلمين قتلى وجرح عدة مئات منهم. وهذا القمع الوحشي جزء من حملة للاستيعاب بالقوة وتدمير الهوية الدينية والثقافية للاقلية التركية.

وقد تسببت الوحشية البلغارية ضد ١٫٥ مليون تركي مسلم الى ردود فعل عنيفة في تركيا. فاعرب وزير الشؤون الخارجية التركي مسعود يلماز عن قلقه العميق واسفه البالغ بشأن هذه الاحداث وقال «اننا لو ركزنا على تقارير الصحافة الاجنبية وتركنا ما عداها، فانه يتضح لنا ان السلطات البلغارية ترد بمزيد من القمع والاعمال الوحشية على ابناء الاقلية التركية» وقال «انه من الواضح ان السلطات البلغارية تعاقب بشدة اناسا وجدوا في انفسهم الشجاعة لاعلان مطالبهم البريئة».

وكذلك اصدر البرلمان التركي بيانا ادان فيه القمع البلغاري ضد الاتراك المسلمين والجرائم البلغارية ضد الانسانية.

ورفضت بلغاريا السماح للصحفيين بتغطية الاحداث الاخيرة التي تجري هناك واصدرت تعليمات مشددة الى الصحف التي تسيطر عليها الدولة بعدم نشر انباء عن تلك الاحداث.

من ناحية اخرى رفضت الحكومة البلغارية مذكرة تقدمت بها الحكومة التركية حول وضع حد لسياسة الاستيعاب بالقوة التي تريد فرضها على الاقلية التركية المسلمة، وطالبت فيها باعادة الحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاتراك المسلمين ورفع جميع اشكال الحظر على الممارسات الاسلامية للاتراك المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا.

ومرة اخرى القت الاحداث الاخيرة الضوء على ابعاد المأساة التي تعيشها الاقلية التركية في بلغاريا، واثبتت عدم صحة الادعاءات البلغارية بانه لا وجود لاقلية تركية مسلمة في هذا البلد، اضافة الى الفشل الذريع لسياسة الاستيعاب التي تنفذها الحكومة البلغارية بالقوة ضد السكان الاتراك الابرياء.

• انها التوبة وليس الاعتزال

عندما تسمى الاشياء بغير مسمياتها يستطيع المرء ان ينسبها الى احد امرين، اولهما: الجهل، وآخرهما: الدس !!

فمع هبوب نسمات الصحوة الاسلامية التي غمرت شتى مناحي الحياة توافد عدد من الفنانين والفنانات الى رحاب الاسلام، معلنين توبتهم، نادمين على ما فرطوا، عازمين على الالتزام بعرى الدين، عسى ان يتم الله لهم بخاتمة السعادة.

فمنذ اكثر من سنتين عندما آبت السيدة شادية الى الله طلعت مجلة «الوان» تشكك بتوبتها، وتسمى سلوكها الجديد لحظات من الصوفية المفاجئة، متمنية الا يطول بعدها عن جمهورها وفنها ؟!! ومثل ذلك فعلت صحيفة الانباء الكويتية في عددها ليوم ١٩٨٩/٦/٧ حين نشرت تحت عنوان: «موضة الاعتزال بين الفنانين مستمرة» فكانت مما قالت: «يبدو ان اعتزال الفن والحياة الاجتماعية في الوسط الفني اصبح موضة جديدة بين الفنانين والفنانات، فقد اعلن نجم الكوميديا (محمد نجم) اعتزال التمثيل، ووقف نشاط فرقته المسرحية الخاصة... وقد علل محمد نجم للانباء اعتزاله بسبب ما يجري في الوسط الفني من احداث مؤسفة تبعد الفنان تدريجيا عن اداء رسالته... وتضيف الانباء انه قد سبق محمد نجم في اعتزال التمثيل كل من هناء ثروت وزوجها محمد العربي، وذلك بعد سنوات من اعتزال شمس البارودي واعتكافها بالمنزل، وقد تلتها شادية منذ عامين....»

وهكذا تصر صحيفة الانباء على انه مجرد اعتزال واعتكاف في المنزل دون ان تحدد الغاية من هذا الاعتزال، وطبيعة الحياة الجديدة التي يعيشها اولئك التائبون بعد تركهم التمثيل والغناء...

ولعلنا حين نسوق هذين الخبرين تستطيع الانباء ان تميز بين التوبة والاعتزال، فقد نشرت مجلة «النور» الكويتية في عددها ٦٩ يونيو ١٩٨٩ خبرا صغيرا تحت عنوان «مها صبري تنضم الى قافلة التائبات» جاء فيه

«اعتزلت مها صبري الغناء، وقررت الاعتكاف في منزلها للعبادة والصلاة بعد ان منّ الله عليها بالشفاء... ومن المقرر ان تكون مها صبري قد ادت فريضة الحج هذا العام».

ونشرت مجلة الوطن العربي ــ العدد ١١٦ ــ ٢/٦٤٢ يونيو ١٩٨٩ خبرا جاء فيه: «ارسلت فاطمة رشدي (احدى اهم ممثلات مصر القدامى) برقية الى فاروق حسني وزير الثقافة المصري ترجوه ان يرعاها في شيخوختها، ويبدو ان الوزير لم تصله البرقية، فذهبت فاطمة رشدي لوزارة الثقافة متكئة على عصا، وجلست تبكي على باب الوزارة».

ان اللواتي ذكرتهن الانباء تائبات لا مجرد معتزلات، وهن يردن من خلال التوبة ان يكن في رعاية الله في الدنيا، ورحمته في الآخرة قبل ان يأتي يوم يجبرن فيه على الاعتزال ولا يجدن من يرعاهن... وهذا هو الفرق بين التوبة والاعتزال.

«ابو بشر»

• انتحار الروس والصينيين

افادت احصاءات نشرتها مجلة (ميديتسكا ياغازيتا) (المجلة الطبية السوفياتية ان خمسة واربعين الف سوفياتي انتحروا في عام ١٩٨٧، واوضحت المجلة ان هذا الرقم يجعل نسبة الانتحار في الاتحاد السوفياتي تسعة عشر شخصا من اصل كل مئة الف مواطن مقابل تسعة في بريطانيا واثني عشر في الولايات المتحدة وواحد وعشرين في المانيا الغربية واثنين وعشرين في فرنسا.

وقالت المجلة ان نسبة المنتحرين من الرجال تبلغ ثلاثة اضعاف النسبة عند النساء، وان هذه النسبة ترتفع الى ستة اضعاف في الاعمار التي تتراوح بين ٢٥ و٣٥ وفي الصين الشعبية ذكر عالم اجتماع صيني ان اكثر من (١٤٠) الف صيني ينتحرون كل سنة، وان الانتحار صار مشكلة كبيرة بين نساء البوادي.

وقال شان غنغفال من اكاديمية العلوم الاجتماعية ان الانتحار هو السبب الرئيسي للوفيات غير العادية وان ٧٠ في المئة من الضحايا من النساء.

وفي بحث اجراه معهد العلوم الطبية على حوالي عشرة ملايين من الصينيين وجد ان نسبة النساء المنتحرات تبلغ ٢٣ في المئة بالمقارنة مع ١٨ بالمئة من الرجال او نتيجة لتزايد نسبة الانتحار فقد انشيء في مدينة كانتون في جنوب الصين اول مركز للوقاية من الانتحار.

• توبة والدين على يد طفلتين

كان من نتائج احد المخيمات الاسلامية التي عقدت في امريكا الشمالية ان حضرت المخيم طفلتان (سميرة) في العاشرة من عمرها و(ليلى) في الثامنة.. واستمعتا الى محاضرة بعنوان (الحلال والحرام في الاسلام) ولدهشتهما اكتشفتا ان الخمرة التي يتناولها والداهما كل يوم مع الطعام قد حرمها الاسلام !!.. فما ان توجهتا الى البيت حتى اخرجتا زجاجة الويسكي من الثلاجة وحطمتاها، ثم توجهتا الى الحمام وتوضأتا واخذتا تصليان، ولشد ما كانت دهشة والديهما العربيين المسلمين !! فلقد اخذا يبكيان واعلنا توبتهما الى الله. فسبحان من هدى الوالدين على يد طفلتين.

في الهدف

الاصنام الجديدة

تفجرت الاحداث الدامية بين الجارتين المسلمتين موريتانيا والسنغال واقتتل القوم وضاعت في الفتنة اموال وانفس.

التخطيط اجنبي والتنصير محلي. والمخططون علميون ماكرون يعرفون كيف يثيرون الفتن ويجيدون ايقاد نار الحروب. انهم الصليبيون المتحالفون مع اليهود لايفتأون يكيدون للاسلام واهله ويمكرون الليل والنهار.

بدأ التخطيط الماكر مبكرا حيث عملوا على تفتيت الخلافة الاسلامية بدس الدخلاء والعملاء في جسم الامة وقام هؤلاء باثارة النعرات القومية والدعوة بدعوى الشعوبية الجاهلية فانقسم المسلمون الى عرب وعجم وذهب كل فريق بصنمه الجديد يعبده، اصنام من الوطن واصنام من القوم واصنام من العرق.

لم يكتف المخططون بهذا بل ذهبوا بالخطة الى مداها فتغيرت خرائط التاريخ واقيمت حوائط الجغرافيا فاصبح لكل فريق دول ودويلات تعطلت فيها الحدود الشرعية ونشطت فيها الحدود الجغرافية.

ولما راى الكفار من اهل الكتاب والمشركين ان الذي تحقق ليس كافيا اذ ان البعث الاسلامي ممكن رغم حوائط الجغرافيا راحوا يثيرون النعرات العرقية ففاحت في الجو رائحة نتنة تزكم الانوف وتخنق الانفاس.

صرنا نسمع في هذا الزمان البائس عن المسلم الفرعوني والمسلم القومي والمسلم المجوسي والمسلم الوثني والمسلم البربري!! ورجعنا الى الجاهلية يضرب بعضنا رقاب بعض.

في كل شبر من ارض المسلمين اقتتال إما بالاسنة واما بالالسنة ونسى الكل انهم اخوة وافتقد الجميع من يصلحهم ويؤلف بين قلوبهم.

ولكل صنم غير ناطق صنم ناطق هو ابو جهل الجديد ولكل ابي جهل بطانة سوء تعمل على تسخير كل امكانات البلاد وطاقات العباد للتسبيح بحمد الصنم وتقديس ذاته في جهد ناصب وكد متواصل.

لو انفقنا تلك الطاقات المهدورة في عمارة الارض واستصلاح المساحات لما تسولنا على موائد الكفار اللئام نستجدي رغيف الخبز شهرا بشهر واسبوعا باسبوع ويوما بيوم ولما كنا ارقاء للبنك الامريكي - المسماة زورا وبهتاناً بالدولي - ولانجد من يعتقنا.

الاعداء الالداء يفركون ايديهم فرحا وطربا وهم يرون دماء المسلمين تسيل جداول وانهارا والجاهليون من قومنا لايدرون انهم مجرد احجار في رقعة الشطرنج وانهم جزء من لعبة الامم.

مزقونا كل ممزق حتى صرنا مزقا وفرقا واشلاء وعدنا اشتاتا وقبائل لكل صنم ومنبر.

محمد اليقظان

كتاب تحت المجهر :

الاسلاميون والمرأة : مشروع الاضطهاد

دراسة موضوعية أم سفاهة يسارية



بقلم : عبد القادر عبّار

● مدخل :

- «إن هدف هذا العمل، هو في كلمة: الدّفاع عن حق المرأة في الحياة! لأن الدعوة السّلفيّة الجديدة، لا تعْني بالنسبة لها سِوَى الموت!!... ذلك أن مشروع اضطهاد المرأة ما هو إلا جزءٌ من مشروع الإسلاميين الأتُوقراطي العام: هذا يعني أنّ أول أوليات برنامج الاسلاميين متمثلة في العمل على إلغاء كل التشريعات الوضعية التي مَنَتْ المرأة من بعض الحقوق! وفي استبدالها بتطبيق أطرُوحَاتهم المتخلفة والمتمحورة أساساً حول ارجاع المرأة إلى سجن البيت المؤبد... إنها إذن المهمة المركزية التي يسعى الإسلاميون إلى تحقيقها مستقبلاً...!!»

- بهذه الجمل التحريضية الفضفاضة، يستفز الكاتب القراء ويستنفرهم بإلحاح لمطالعة كتابه الذي اختار له عنواناً اشهارياً وتشهيرياً في نفس الوقت، وهو: «الإسلاميون والمرأة: مشروع الإضطهاد»!!

- فهل هو حقّاً بحث موضوعي نزيه، لموقف الصحوة الإسلامية من المرأة؟

- أم هو فصل جديد من فصول - السفه اليساري - المفتعل إزاء مكتسبات الحركة الإسلامية، في المجال الإجتماعي، والذي يأتي على رأسه، مشروع انقاذ المرأة من مخالب الإستغلال والتفسخ، وانتشالها من ظاهرة - الوأد الحضاري - المعاصر الذي تُسْتَهْدَفُ له تحت لافتاتٍ وشعارات فقدت مصداقيتها!؟

- إن قراءة هادئة وواعية، بعيدة عن طقس التوتر والانفعال كفيلة بأن توقفنا على الحقيقة.

● الكتاب: ظاهره بنفسجي... وباطنه!؟

الكتاب/ البحث، من تأليف: شكري لطيف، من الرفاق الحُمر، وهو في طبعته الثانية من اصدار - بَيرم النشر، بتونس، مارس ١٩٨٨ ويحتوي على ١٣٥ صفحة من الحجم الصغير، يحتضنها غلاف بنفسجي تتوسطه صورة موحية، لثلاث فتيات محتجبات واقفات خلف شبكةٍ من القضبان الغليظة، يُوَزِّعْنَ نظراتٍ احتجاجية حادة ترنو الى الخارج وينتظرن حالة انقاذ.

وقد قسم الكاتب بحثه كالآتي: مقدمة تصديرية تقريظية تَوَلَّى زُخرفها وتلميعها أحد الرفاق، والتي ختمها بقول فيه كثير من الغرور: «... وسوف يكون لهذا الكتاب الذي نُعِدّه دون مبالغة (!!) الثاني في تونس بعد كتاب الطاهر الحدّاد الشهير: «امرأتنا في الشريعة والمجتمع» اسهامُهُ في هذا المسار»! ص: ١٠

ثمّ - توطئة بعنوان: ضد السلفية.

- مدخل عام.

- المقدمات الثلاث للموقف العام.

- سبعة محاور، تشكل جوهر البحث وهي: «المساواة - الأسرة - الإختلاط - الحجاب - التعليم - العمل - العمل السياسي».

- ثم خاتمة استنتاجية، وقائمة بأهم مصادر البحث ومراجعه.

ولم ينْسَ الكاتب أن يُوسِمَ الطبعة الثانية بمقدمة «نرجسيّة» يُسطّر فيها صدق تنبُّؤاته التي طرحها في بحثه عند طبعته الأولى فيقول: «ولا يفوتني في خاتمة هذا التقديم أن أتقدم بالشكر على الصدى الطيب الذي لقيه عملي المتواضع هذا لدى العديد من القراء، الأمر الذي جعل طبعته الأولى تنفد من السوق في ظرف شهور قليلة، بيد أنه من الضروري التأكيد على أن هذا العمل هو لَبِنَة أولى لا أدعي فيه الشمولية والنموذجية بل أضعه بين يدي القراء للإثراء وكدعوة للتفكير وحث على فتح مجالاتِ مقاومة أرحب» صفحة منصوص عليها بالحرف «ط».

وإهداء الكتاب كان من نصيب: شهيد (!) حركة تحرر المرأة! الطاهر الحداد!

● ضد السُلفيّة!!

يُدرج الكاتب بحثه تحت محور «الرد على السُلفية» ضمن سلسلة أعمال أخرى سيتولى إصدارها كلما اقتضت الضرورة، نيابةً عن الرفاق والرفيقات. وهو يقصد بالسُلفية - «الحركة الإسلامية المعاصرة» - عموما و- الإسلاميون - بتونس - نموذجاً!! يقول في التوطئة: «ويأتي هذا العمل كجزء أول من سلسلة أعمال مندرجة ضمن مشروع عام يستهدف الرد على السّلفيّة!..» ص ١١

وأما لماذا حرص على أن يفتتح مشروعه هذا بموضوع المرأة فذلك راجع كما يدعي إلى: «أن خطر

الردة المؤدلجة والكليانية التي تشهدها الساحة العربية - ومن ضمنها بلادنا - تحت غطاء ما يحلو للبعض تسميته «بالصحوة الإسلامية» يهدد من ناحية بتصفية هامش المكتسبات/ الثغرات» التي تحققت للمرأة في «جدار التخلف العربي» ويهدد من ناحية أخرى بنسف الجسور المؤدية إلى انعتاقها الكلي والنهائي» ص ١٣.

- وبالتالي فهو يرجو منا بإلحاح أن نعتبر عمله هذا: «امتدادا لعمل أولئك الرواد: - الطاهر الحداد، قاسم أمين، الطهطاوي، سلامة موسى!! - ومواصلة لجهودهم ونضالهم ضد التزمت والسّلفية في أشكالها الجديدة التي تحاول هي أيضاً الربط مع تراثها ومنظريها الذين جابهوا الرواد!» ص ١٣.

- من خلال هذه الشواهد - الأولية - يتضح لنا بأن البحث متهم في نزاهته وموضوعيته و - علميته إن صح التعبير - مادام صاحبه قد أسسه على رد فعل هستيري متوتر وعدواني - على مواقف مغايرة: لأصحابها الحق في إبدائها وتبنيها والدعوة إليها، وليس لأحدٍ حق النقض والمقاومة، ما لم يكره عليها.

القشة التي قصمت ظهر اليسار:

انطلاقاً من شعورهم بعقدة «العزلة» والشذوذ «والانبتات» في فضاءات مجتمعاتنا العربية والإسلامية، يصعق اليساريون ويفزعون كلما سمعوا دعوةً إلى استفتاءٍ شعبي حول تركة من تركات التغريب والإستعمار لها مساس بقضايانا الإجتماعية، ليقينهم بأنهم هم الخاسرون في النهاية: إذ علمتهم التجارب بأن نتائج مثل هذه الإستفتاءات تأتي دائماً مخيبةً لآمالهم، ومعارضةً لتطلعاتهم ومشاريعهم التي لا تجد لها هوى في نفوس الجماهير الواعية.

- وعليه، فقد أقاموا الدنيا... وافتعلوا ضجةً إعلاميةً تشهيرية، عندما اقترح الإسلاميون - في تونس - اجراء استفتاء شعبي حول مجلة «الأحوال الشخصية» التي كانت ولاتزال وراء الشروخ الحادة التي أصابت الأسرة التونسية، والتي يعتبرها اليسار انجازاً حضارياً ومكسباً تقدمياً للمرأة، لا يمكن بحال، التنازل عن أبسط بندٍ فيه، بل ارتقى عندهم إلى مستوى «المقدس» الوطني.

والكتاب الذي بين أيدينا، وهو موضوع الحال - يندرج في إطار هذه الضجة التحريضية المفتعلة، وأذكر أنه أقيمت له ندوات للمناقشة والتلميع فور صدوره، نتج عن بعضها صدامات بين الفريقين انحدرت الى مستوى الركل والتراشق بالكراسي!

- فما هي المآخذ التي يركز عليها الرفاق في نقدهم للإسلاميين في موضوع المرأة حسب الكتاب؟

المقدمات المحورية:

يرى صاحب الكتاب بأن الموقف العام للإسلاميين أو السلفية الجديدة كما يحلو له أن ينعتهم - من المرأة مؤسس على مقدماتٍ محورية ثلاث وهي اعتبار:

١ - تحرر المرأة: مؤامرة استعمارية!

٢ - المرأة: رمز للعنة والخطيئة!

٣ - المرأة: رمز للذة والفتنة!

ويأتي تحليله لهذه المرتكزات فضفاضاً ومهزوزاً، رغم حرصه على حشوه بالإستشهادات المنتقاة والمبتسرة تدعيماً لوجهة نظره وايهاماً للقارىء بسعة اطلاعه.

فحول المقدمة الأولى يقول: «... فحقوق المرأة المكتسبة حاليا أو تلك التي مازالت تطمح إلى تحقيقها، لا تعدو أن تكون في تصور الإسلاميين سوى بدعة استعمارية تستهدف مسخ ضمير الأمة» ص ١٧ ويستشهد على ذلك بجملة للسيد: عبد الله علوان تقول: «... ومن الأمور التي يجب أن تعلموها جيدا أيها الآباء أن مخططات الإستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب المادية الإلحادية تهدف الى إفساد الأسرة المسلمة وانفصام عراها وهذا لا يتم إلا بتمزيق القيم الأخلاقية وإطلاق عنان الغرائز والشهوات واشاعة الإنحلال والميوعة في المجتمع، فالمرأة عند هؤلاء، هي أول الأهداف في هذه الدعوة...» ص١٩.

ولو أن - الرفيق - كلف نفسه قراءة وثائق التاريخ، لما استهجن مقولة الإسلاميين بكون هذه الدعوة: مؤامرة استعمارية. ويكفي أن نحيله إلى توصيات المؤتمر التبشيري المنعقد بالقاهرة سنة ١٩٠٦ والتي جاء من بينها هذا النداء: «إن عدد النساء المسلمات عظيم جدا لا يقل عن مائة مليون!! فكل نشاط مجدٍ للوصول إليهن يجب أن يكون أوسع مما بُذِلَ إلى الآن، نحن لا نقترح ايجاد منظمات جديدة ولكن نطلب من كل هيئة تبشيرية أن تحمل فرعها النسائي على العمل واضعة نصب عينيها هدفاً جديداً هو الوصول إلى نساء العالم المسلمات كلهن في هذا الجيل...»

- وأما بخصوص المقدمة الثانية فيقول الكاتب: «إن المرأة بالنسبة للإسلاميين تمثل اللعنة وترمز إلى الخطيئة: فهي التي كانت السبب في التحدي الآدمي للخالق وهي بالتالي السبب في حرماننا - بصورة أو بأخرى من نعيم الفردوس الأبدي، بطرد آدم منه إنها حليفة الشيطان الذي لم يتمكن من نسج مؤامرته بالإعتماد على آدم - الرجل - فوجد ضالته في حواء - المرأة - التي تمكنت بفضل كيدها - وهو عظيم - من غوايته مستغلة طيبته وبراءته!!» ص ٣٠.

ونحن نذكر - الرفيق الكاتب - بأن هذا الكلام الخرافي الأسطوري البدائي لَمْ يعد يُردده حتى البسطاء والأميون من الناس، وقد امحى من ذاكرة الرأي العام تماماً لتفاهته، ولم يعد يستشهد به من يحترم عقله وقلمه وقرآءه!.. فكيف يرضى الإسلاميون بتبنيه، وهم كما يعلم الكاتب نفسه يمثلون العقل الواعي في المجتمع ويتقدمون قافلة الرفاق في العلم والمعرفة والوعي!!!

ونرى بالمناسبة أن نلفت نظر الكاتب الى هذه الشهادة التي ساقتها الدكتورة SIGRID HUNK في كتابها «شمس الله تسطع على العرب: بالصفحة ٤٧٠: «... لقد كانت خديجة نموذجاً لشريفات العرب، أجاز لها الرسول أن تستزيد من العلم والمعرفة كالرجل تماماً، وسار الركب وشاهد الناس سيدات يَدْرُسْنَ القانون والشرع ويُلْقِينَ المحاضرات في المساجد ويُفَسِّرن أحكام الدين، فكانت السيدة تُنْهِي دراستها على يد كبار العلماء ثم تنال منهم تصريحاً لتُدرِّسَ هي بنفسها ما تعلمته فتصبح الأستاذة الشيخة، كما لمعت من بينهن أديبات وشاعرات والناس لا ترى في ذلك غضاضة أو خروجاً عن التقاليد...».

- والسؤال الذي نتحدى به الرفيق: - هل يتناسب هذا الوضع الذي عاشته المرأة لو كانت معتبرة عند المسلمين: «لعنة» وخطيئة»؟!

ونأتي الى المقدمة الثالثة حيث يقول الكاتب: «... ولكن هذه اللعنة بالنسبة للإسلاميين لا تنفي عنها أنها امرأة: أي أنها جمالٌ وزينةٌ وجاذبيةٌ، أي أنها جسدٌ، أي أنها جِنْسٌ لذلك كله - فهي تشكل موضوع افتتانٍ بالنسبة للإسلاميين، كما يتجلى أن هاجسهم الدفين هو الهاجس الجنسي الذي يسهل ابرازه للسطح بمجرد تفكيك نظامهم الرمزي الأخلاقي (!) المزيف» ص ٣٤.

- إن هذا الاتهام الفضفاض، الحاقد، كان أولى بالكاتب الرفيق - لو كانت فيه بقيةٌ من شهامة أدبية ورجولة - أن يقذف به الذين يلهثون وراء تعرية المرأة وتمييعها، ويمدحون تبرجها وتحللها، ويسوقونها إلى شطوط الضياع ويخدرونها في غُلب الليل، ويقيمون لها

— عكاظا جنسيا — لتتويج اوسمهن وافتنهن.

— ويكون من التجني والافتراء ان يلصقه بالذين يدافعون عن عفتها وسترها وشرفها، ويحترمون انسانيتها: فيبرونها أما ويكرمونها زوجة، ويحترمونها أختا ومواطنة و يرعونها بنتا... ويحسنون اليها جارة وخالة وعمة، وبعد هذه المقدمات الثلاث التي اخفق في تحليلها الكاتب، وتري فيها تحامله الحاقد على السلفيين، يأخذ — في الصفحات الموالية استعراض مواقفهم في المجالات المتصلة بقضية تحرير المرأة. فماذا يقول؟

*** البحث متهم في نزاهته وموضوعيته وعلميته ، مادام صاحبه أسسه على رد فعل هستيري**

حج مبرور وسعي مشكور

العَمري للحــج والعـُمْرة

باشــراف

جُمعــة الجمعــة



* السكن في منى في مبنى مكيف (فريون) مقابل الجمرة الوسطى بحدود (٢٠٠ متر).
* السكن في عرفات في خيام مع توفر الماء البارد ودورات المياه النظيفة.
* توفير وجبات طعام جيدة طوال فترة الرحلة
* يوجد برنامج ثقافي ومسابقات وجوائز للمشاركين في الرحلة.
* يرافق الحجاج نخبة من طلبة العلم.
* الخدمات الطبية متوفرة.
* يوجد في السكن هاتف يمكنك الاتصال منه.

تباع التذاكر في:

١ ـ المركز الرئيسي: الدمام ـ خلف سكيكو مقابل ثلاجة الشهاب ـ ت: ٨٣٤٢٣١١

٢ ـ الدمام ـ مكتبة الحرمين ـ حي العدامة بجوار مستوصف المواساة والفرع بجانب جامع المجدوعي الكبير حي البادية ـ ت: ٨٢٧٠٤٧٥

٣ ـ الخبر ـ تسجيلات الايمان ـ شارع جي سي سي ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤

٤ ـ الجبيل ـ معرض الجبيل الصناعية للسيارات ـ ت: ٣/٣٤١٧٦١١

٥ ـ الاحساء ـ تسجيلات الهدى الاسلامية ـ الهفوف ـ شارع الرياض ت: ٥٨٢٦٦٤٥

قيمة التذكرة بالطائرة ٣٠٠٠ ريال

المقاعد محدودة والأولوية للأسبق

فيما بين السياسة والمنجمين ... هل يعيد التاريخ نفسه ؟

كذب المنجمون المستشارون السياسيون ولو صدقوا

كيف يمكن للعالم ان لا تتملكه الحيرة وهو يكتشف من حين لاخر ان كبار الساسة في نهاية هذا القرن يصغون للعرافين والمنجمين و يتبعون تعليماتهم وقد لا يتخذون قراراتهم الهامة الا بعد استشارتهم وكيف يمكن لنا بعدئذ ان نستخف بعقول بعض الناس الذين يترددون على العرافين والمنجمين وان نصفهم بالسذج والمغفلين ؟ وهل سيتكرر ذلك المشهد الذي نقلته لنا كتب التاريخ حيث ينادي الملك حاجبه ويسأله:

من بالباب ؟ ويجيب الحاجب: الوزراء والادباء والقادة والمنجمون و.... فيقاطعه الملك: ادخل علي المنجمين اولا لانني اريد ان اعرف طالعي اليوم ؟ نعم هل سيتكرر هذا المشهد في عصر الكمبيوتر والطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وفي عصر زراعة القلوب والكلى وعصر الروبوت والريموت كنترول اي عصر العلم الذي فك الكثير من الالغاز وقضى على الكثير من الخرافات لقراءة طالعهم واستشارتهم.

اسئلة كثيرة من هذا القبيل تطرح نفسها بعد ان تأكد دخول المنجمين البيت الابيض الامريكي وبعد ان تأكد تردد كبار الساسة في الدول العظمى على العرافين.

● عبر التاريخ:

تاريخ الامم قاطبة حافل بقصص المنجمين والعرافين واهم تلك القصص التي سجلتها كتب التاريخ هي التي كانت متصلة بالعظماء من الملوك والقادة واذا كان ساستنا اليوم يستنكفون من الاعلان عن اتصالاتهم بالعرافين ويخشون من اتهامهم بالتخلف والرجعية ويحرصون كل الحرص على ان تبقى تلك الاتصالات سرية وفي نطاق الكتمان فان ساسة الازمنة الغابرة كانوا يجعلون المنجمين والعرافين ضمن حاشيتهم و يستشيرونهم حول كل كبيرة وصغيرة ولا سيما عند الخروج للحرب وقد كثر عددهم وعلا شأنهم وزاد نفوذهم في بعض البلاطات مما احدث بعض الحساسيات بينهم وبين المقربين الآخرين ومما ترويه كتب التاريخ عن تنبؤات المنجمين المتعلقة بالملوك والقادة ان قارون ملك ميديا ارسل عام ٥٤٦ ق. ب يستشير منجميه في الاقاليم حول عزمه توسيع امبراطوريته وسألهم ماذا يفعل فأتاه جواب اسعده من كاهنه دلفي مفاده: اذا خرج قارون لمحاربة الفرس فانه سيقضي على امبراطورية عظيمة فارسل قارون الهدايا الى دلفي ولكن قارون هزم شر هزيمة على يد كايروس وكانت الامبراطورية العظيمة التي قضي عليها امبراطوريته هو. وتروي كتب التاريخ ايضا كيف ان الامبراطور تراجان قبل اشتراكه في حرب برتيا استشار كهنته في مصير هذه الحرب فكانت اجابتهم ان ارسلوا اليه غصنا مكسورا دون اي تعليق او شرح ومن الغرائب ان ذلك الامبراطور قتل في تلك الحرب.



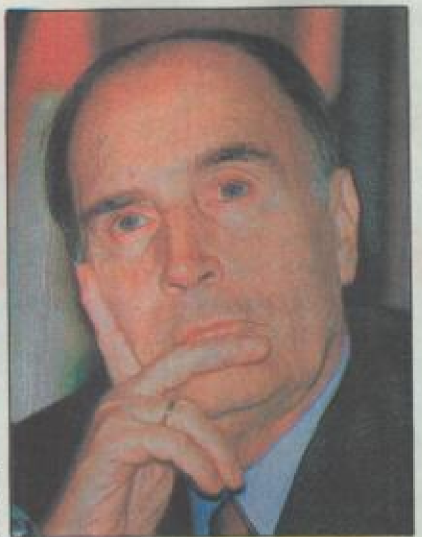
● جيسكار

واذا انتقلنا الى قصص المنجمين في صدر الدولة الاسلامية نجد انه رغم نهي الاسلام عن التنجيم وانكار الرسول له فان المنجمين استعادوا شيئا فشيئا مكانتهم لدى الساسة والقادة العرب المسلمين و يأتي في مقدمة هؤلاء الحجاج بن يوسف الثقفي الذي جعل لنفسه منجما خاصا يستشيره في كل اموره و يروى انه لما احس بدنو اجله استدعى منجمه الخاص وسأله: هل ترى في علمك ملكا يموت ؟ فاجاب المنجم بعد اجراء قياسات وحسابات معقدة: نعم ولست انت لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انه أنا والله بذلك سمتني أمي و باشر بكتابة وصيته وما هي الا ايام حتى فارق الحياة وقد ذاع صيت الكثير من المنجمين مثل ابو معشر الفلكي وسند بن علي وعلي بن يحيى في العصر العباسي ولهم قصص معروفة مع هارون الرشيد والبرامكة ومع الخليفة المتوكل والخليفة المأمون بل ان بغداد والقاهرة بنيتا في موقعهما بناء على توجيهات المنجمين.

ويمكن ان يقال نفس الشيء عن الغرب فقد اتخذ كل ملك او امير منجما خاصا ومن اشهر هؤلاء المنجمين جون دي المنجم الخاص للملكة الانجليزية ماري ولشقيقتها ايلزابيث وتيخو براهة الدانماركي الاصل والذي عمل منجما في بلاط الملك الدنماركي في القرن السادس عشر ثم في قصر الامبراطور الروماني المقدس رودولف ومن اشهر تنبؤاته تنبؤه بالطاعون الكبير الذي اجتاح اوروبا عام ١٥٦٣ اما كبير منجمي الغرب على الاطلاق فهو المنجم الفرنسي نوستراد اموس المولود بسان ريمي عام ١٥٠٣ وكان جداه لابيه وامه طبيبين ومنجمين لملك انجلو الطيب ديني وله كتاب سماه القرون يتألف من ٦٠٠ بيت من الشعر على شكل رباعيات ضمن تنبؤاته على مدى قرون من الزمن ومن اغرب ما تضمنه ذلك الكتاب التنبوء

هل يقتدي ساسة هذا العصر بأسلافهم ويلاحقون المنجمين بعد أن كان المنجمون يلاحقونهم ؟

● جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران المتنافسان على الرئاسة عام ١٩٨١ التقيا صدفة عند نفس العرافة !



ديستان وميتران: التقيا صدفة عند نفس العرافة قبيل الانتخابات عام ١٩٨١.

بالثورة الفرنسية التي وقعت عام ١٧٨٩ وبمولد نابليون وبالحربين العالميتين الاولى والثانية وبحرب حزيران ١٩٦٧ في الشرق الاوسط وبالثورة الايرانية كما تنبأ بالحرب العالمية الثالثة التي قال انها ستحدث قبل نهاية هذا القرن ويصف هذه الحرب بوصف مثير وبتفاصيل دقيقة ثم يقول ان العالم سيتغير بشكل كبير وسيعاد تنظيمه باسلوب جديد عام ١٩٩٩ وبعد نوستراد اموس اشتهر بالتنجيم اسحق نيوتن الى جانب شهرته بعلم الفلك وفي القرن السابع عشر ظهر المنجم ليلي وكان في وقت من الاوقات المنجم الخاص للرئيس الاول والاخير لانجلترا وبعد ذلك سيظهر منجمون هنا وهناك ولكن سيضعف الاهتمام بالتنجيم شيئا فشيئا وستتدنى اسهم المنجمين في سوق الساسة بفعل التقدم الحضاري والرقي الفكري والثورة العلمية والصناعية الجارية وبعد ان اصبح من الصعب التمييز بين التنجيم والشعوذة والاحتيال بل اصبحت هذه الاسماء في اذهان الكثيرين ذات مدلول واحد ولذلك انقلب الوضع على المنجمين وصاروا هم الذين يطاردون الساسة بتنبؤاتهم بعد ان كان الساسة هم الذين يجرون وراءهم ولكن يبدو ان هذا الوضع الذي شهدناه طوال العقود الاخيرة من القرن العشرين اخذ في التغير وكأن مطاردة المنجمين للساسة أفلحت في اجتذاب كثيرين منهم ليفعلوا مثلما فعل اسلافهم ولو في السر.

● ملاحقات:

ومن ضمن الوقائع التي يمكن ادراجها ضمن هذه الملاحقات نبوءة الامريكية جين دكسون بان جمهوريا سيكسب الانتخابات عام ١٩٦٠ ولكنه سيغتال اثناء رئاسته وقد حذرت هذه السيدة جون كيندي من زيارته لدالاس لانها ستكون مميتة وهو ما حدث بالفعل.

وتظهر هذه الملاحظات ايضا في التقويمات السنوية الدورية التي اعتاد اشهر المنجمين وضعها في بداية كل سنة وتركيزهم فيها على رجال السياسة سواء في بلدانهم او خارجها وتعرضهم باسهاب لكن دون تفصيل دقيق الى كل ما يتعلق بالشخصية السياسية البارزة سواء من ناحية الحياة السياسية واحداثها كالفوز في الانتخابات او السقوط فيها او من ناحية الحياة الخاصة كالصحة والمرض والزواج والطلاق وما الى ذلك.

ومن اصحاب التقويمات هؤلاء نذكر مثلا المنجمة الفرنسية مدام سولاي (شمس) التي يعرفها متتبعوا اذاعة اوروبا رقم ١ واذاعة مونت كارلو والمنجم الفرنسي اوليفيه اوليدو ومن اشهر نبوءاته التي تحققت وفاة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشرننكو والمنجمة الالمانية مدام ديتريش اونويل المقيمة بلندن ومن العرب نذكر المصري حسين السيد الشيمي الذي تنبأ بما حدث بين العرب والاسرائيليين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ومهدي أمين الصافي الذي تنبأ بمقتل انديرا غاندي غير انه لا يجب ان نغتر ببعض النبوءات التي تحققت فكثير غيرها لم يتحقق ومع ذلك فاننا نرى اليوم دائرة التنجيم تتسع اكثر فاكثر وعدد المنجمين يزداد باضطراد والاقبال على هؤلاء المنجمين يتضاعف من سنة لاخرى بصورة ملفتة للنظر.

● في البيت الابيض منجمون:

يتعبر جورج بوش سعيد الحظ لولادته تحت نجم السعد ففي عام ١٩٨٠ كلف المنجم الامريكي جويس جيلستون بوضع تقاريره التنجيمية حول طوالع ثمانية مرشحين لمنصب نائب الرئيس وقد فاز بوش بناء على تلك التقارير بالمنصب المذكور فحسب المنجم الامريكي جيلسون الرجلان بوش من برج التوائم وريغان من برج الدلو لا بد ان يتفقا ويسود التفاهم بينهما ولم تمض مدة قصيرة حتى عبر ريغان انه راض كل الرضا [illegible] قام بتعيين ثلاثة منجمين كمستشارين رسميين له وهم جين ديكسون (التي تنبأت بمقتل جون كيندي في دالاس) وكارول ريتر وبالطبع جويس جيلسون وفي ذلك الوقت لم يأبه للامر احد الى ان جاء شهر مايو ١٩٨٨ حيث اصدر كبير موظفي البيت الابيض دونالد ريغان كتابه المشهور تحت عنوان:

THE RECORD - FROM WALL STREET FOR TO WASHINGTON الذي احدث هزة في المجتمع الامريكي واصبح عنوان فضيحة في البيت الابيض مقر اتخاذ قرارات تمس العالم باسره وفيما يلي مقتطفات من شهادة دونالد ريغان من كتابه المذكور آنفا: يقول رئيس موظفي البيت الابيض سابقا:

«عندما عقد لقاء القمة الاول بين ريغان وجورباتشوف في جنيف في نوفمبر ١٩٨٥ كان على المنجمة (منجمة نانسي ريغان) ليس فقط تحديد مواعيد الاجتماعات بين اكبر واقوى زعيمين في العالم بل كذلك تحديد ابعاد شخصية غورباتشوف».

«كانت مسز ريغان تتصل بالمنجمة عادة خلال عطلة نهاية الاسبوع عندما تذهب مع زوجها الى منتجع كامب ديفيد».

«لم تناقش في البيت الابيض موقف الرئيس من هذا التنجيم لكن كان واضحا بان صمته على

● ماوتسي تونغ استعان بكتاب التنجيم الصيني «أي جنك»

كل تغيير في البرنامج وقبوله لكل تدخل من جانب زوجته دليلان كافيان».

«كنت اقول احيانا لمسز ريغان: ربما اخطأت صديقتك في تحديد هذا الميعاد فتجيب: «كيف تقول ذلك وهي التي انبأتنا يوم محاولة اغتيال روني (تقصد زوجها) وتنبأت بالانفجار الذي وقع في طائرة

(T W A) قرب اليونان عام ١٩٨٦..

والجدير بالذكر انه على اثر ظهور كتاب رونالد ريغان تشجعت بعض العرافات وذكرن بعض زبائنهن من الساسة الامريكيين وتبين ان والتر منديل نائب الرئيس كارتر كان ضمنهم.

• ليس في امريكا وحدها:

وليس اتصال الساسة بالمنجمين والاخذ بنصيحتهم مقصورا على الامريكيين بل تأكد كذلك وجوده في اوروبا الغربية وحتى في الاتحاد السوفياتي والصين حيث تسود الشيوعية ولا ايمان هنالك الا بما هو مادي وقد تردد ان بريجنيف كان يستشير عرافة ويعتمد على نصائحها في علاجه قبيل وفاته وذكرت تقارير من الصين ان ماوتسي تونغ الزعيم الصيني الراحل كان يستعين بأكبر واشهر كتاب تنجيم صيني وهو كتاب «أي جنك» ويقال ان موشى ديان كان هو الآخر يقرأ بهذا الكتاب وتعلم منه الكثير.

اما في فرنسا فقد جاء في مقال نشرته مجلة نوفال ابسرفتور في عددها الصادر بتاريخ ٨٩/٦/١ ان قرابة نصف اعضاء الجمعية الوطنية يمرون بمكتب المنجمة باغال ديدي كما جاء في نفس المقال ان مدير احدى المجلات المختصة بقراءة الطالع يؤكد ان كل الساسة الفرنسيين بدون استثناء يستشيرون المنجمين والمنجمات سواء مباشرة وبصفة شخصية

○ بريجنيف: استعان بعرافة لمصارعة المرض.



او بطرق غير مباشرة وبواسطة زوجاتهم».

ومما ذكر في المقال ان من المواظبين على الاستشارة التنجيمية الوزير الاول السابق ريمون بار رغم ان نبوءة منجمته بوصوله الى الاليزيه عام ١٩٨٨ لم تتحقق ومن الطريف ان نقرأ في ذلك المقال ان جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق وفرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي الحالي قد يكونان التقيا صدفة عند نفس العرافة قبيل انتخابات عام ١٩٨١ وقد شوهد الفائز فيما بعد مرات عديدة عند العرافة المشهورة بشارع بري اما الخاسر فقد استبدل عرافته بواحدة اخرى هي جاكلين ملاي. اما جاك شيراك فيقول عنه احد الكتاب المختصين انه من المتعودين على استشارة العرافين ولكنه يكتم الامر كتمانه لاخطر اسرار الدولة.

• ما وراء الموجة:

موجة التنجيم الجديدة اذن جدية وعالية وملفتة للنظر واعداد المنجمين التي وصلت في فرنسا الى اربعين الفا والطبقات التي مستها هذه الموجة تؤكد ذلك ومن هنا بدأ الكلام يكثر حولها وعلت الاصوات المتعاطفة والاصوات المعارضة التي ترى في هذه الظاهرة انتكاسة للعقل وعودة للظلامية واللامعقول قد اخذ البعض يحذر منها واصفا المنجمين والعرافين بالحشائش الطفيلية التي تتكاثر بسرعة ولا بد من الاجهاز عليها واقتلاعها قبل ان يستفحل امرها.

لكن بعض المفكرين ينظرون الى هذه الظاهرة دون انفعال او تشنج ويحاولون تغييرها ومن هؤلاء المفكر الفرنسي جان داليومو الذي وضع كتابين حول هذا الموضوع، الاول بعنوان «الامن والحماية» والثاني بعنوان «العالم والايمان» يقول هذا المفكر «ان انحسار القضاء الديني في بلاد مثل فرنسا ترك المكان للمنجمين والعرافين» ويقول في موقع اخر

• مفكر فرنسي يقول: «انحسار القضاء الديني في بلاد مثل فرنسا ترك المكان للمنجمين والعرافين»



○ ريغان: مواعيده تعينها العرافة

نائب الرئيس في الولايات المتحدة يعين بناء على تقارير المنجمين.

«في كتابه الدين وانهيار السحر» يظهر المؤرخ الانجليزي توماس كيث ان اختفاء الامن الكاثوليكي او منعه (الصلوات والطقوس) نمّت قلق الناس في انجلترا ووجدناهم يتجهون باندفاع اذن نحو التنجيم والعرافة... فالتاريخ يؤكد اذن انه عندما تعجز الكنائس الرسمية في تقديم الامن والطمأنينة المطلوبين يذهب الناس للبحث عنهما بعيدا في مكان اخر ويمكن القول ان الوضع اليوم شبيه بذلك الوضع السابق. ان صعود «اللامعقول» هو المقابل لحاجتنا الزائدة للامن».

ان هذه الاقوال التي لم تصدر عن صاحبها الا بعد تأمل ودراسة متعمقة لا تفيدنا عن صعود موجة التنجيم فقط بل تفيدنا ايضا عما تعانيه المجتمعات اللادينية والتي ضعف في نفوس افرادها الايمان. ان كل ما حققته الحضارة المادية والعلوم الطبيعية لم يستطع ان يسد حاجة الامن لدى الانسان الغربي وبقي مضطربا قلقا حتى صار هدفا سهلا للمنجمين والعرافين والمشعوذين وحتى وصل الامر برئيس اكبر دولة على الكرة الارضية الى ان يترك للمنجمين تقرير مواعيد اجتماعاته واعماله واتخاذ قراراته انه القحط الايماني فهل لنا ان نتعظ ويبقى لنا ان نقول في النهاية كذب المنجمون ولو صدقوا.

قس ونبي

ردا على أبو موسى الحريري في كتابه (٥)



فتور الوحي بعد وفاة القس

انتهى بنا المطاف في الحلقة السابقة الى الرد على مؤلف كتاب «قس ونبي» في دعواه أن القس كان يعلم النبي ويدرسه في مدرسته النصرانية. وقد فندنا ادعاءات المؤلف من واقع الآيات القرآنية التي استشهد بها مبتورة وناقصة ونحا في تفسيرها وفهمه لها الى ما يخدم غرضه وهدفه.

القس يعلن عن خليفة:

وفي هذه الحلقة نعرض، باذن الله، الى اعلان القس النبي محمد خليفته في مكة والى موضوع الجزء الخامس والاخير من الفصل الثاني والذي يحمل عنوان «القس النبي والنبي القس» وهو عنوان اختاره المؤلف بخبث لينفي نبوة محمد وليدلل على أن تبدل الاسماء وتحريف المعاني وتغيير النيات واستبداد الاحداث السياسية بالامور الدينية، وهي مجتمعة اضفت الى محمد صلى الله عليه وسلم «النبوة» بعد ان كان «بشيرا» و«نذيرا» و«مبلغا».

ويبدأ المؤلف الجزء الرابع من الفصل الثاني، وعنوانه: «القس يعلن النبي خليفته «بالقول أن القس» لم يخف مقاصده في ما دبر لمحمد منذ أن تعرف عليه «ولا يشرح لنا كيف تم هذا التعارف على الرغم من قوله في صفحات سابقة أن القس لازم محمدا أربعا وأربعين سنة، (أي منذ ولادته صلى الله عليه وسلم الى ما بعد بعثته بثلاث أو أربع سنوات) ويقول أن «كتاب السير لم يخفوا مقاصد القس هذه ولو بعد مائة وخمسين سنة. لقد أدركوا مقاصد القس وعرفوا وأدركوا وحاولوا تجنب خطر ما أدركوا وما عرفوا «ثم يقول: «لقد حاولوا اثبات نبوة محمد، فيما هم في الحقيقة يثبتون نبوة القس، حاولوا ارجاع كل شيء الى الله، وهم في الواقع يثقون بقدرة القس ثقة عمياء، بحثوا في علاقة محمد بالله، فاذا هم يعلقون محمدا بالقس» والسبب في ذلك، في رأي المؤلف، أن القس كان يطلق الاعلان تلو الاعلان على محمد ونبوته العتيدة، ويقول أيضا: «وعندما نسمع تنبؤات القس على مستقبل محمد تظن أن كتبة السيرة المحمدية يطلقون ذلك للدلالة على قدرة القس ودوره الخطير، فيما هم يظنون التدليل على نبوة محمد «ويستطرد قائلا»: ولا غرابة في الامر، فان كل شيء قد اعد الى الآن على أحسن حال، والقس قدير على كل شيء في كل حال وللناس ثقة بقدرة القس، مما يثبت كل مخطط يرسمه، وينفذ كل قصد يعزم على تحقيقه» ثم يشير الى مكانة القس لعدة اعتبارات استغلها وراح يدبر من يخلفه في مهمته «فكان محمد بن عبد الله خير من دبر، وأشرك في تدبيره هذا أقرب المقربين اليه والى النبي» ثم يذكر من تعاونوا معه وسمعوا نداءه ومنهم: «خديجة زوج النبي وأبو طالب عمه وكفيله، وأبو بكر الصديق صديقه الحميم، ووالد خديجة بعد رضاه وأخوها عمرو وغيرهم كثير.

ولورقة دور أيضاً: ـ

ويستطرد المؤلف في تصوير دور ورقة بن نوفل في الاعداد لخليفته على نصارى مكة وذلك ابتداء من تدبيره زواج محمد من خديجة بنت خويلد، ثم مع بدء الوحي وبدء الرسالة وعند نزول الوحي، وبعد بدء الرسالة وعند بدء الجهاد، هكذا وردت خطة القس كما فرضها المؤلف في عناوين جانبية لينتهي الى أن: «القس دبر والزوجة نفذت، والعم عضد، والنبي استسلم لارادة الله، وعلى هؤلاء قامت الدعوة الجديدة كما سبق وقد مهد لهذا الدور بقوله: «من أين لكتبة السيرة أن يعرفوا تدابير القس وتنبؤاته لو لم يكن لهم علم بأن الله يعلن عن انبيائه بواسطة انسان خبير بمقاصده الالهية؟».

القس النبي:

وفي القسم الخامس الذى يحمل عنوان: «القس النبي والنبي القس» يتساءل المؤلف عن نيه القس بقوله: «وماذا كان في نية القس أن يعلن؟ نبوة محمد ام قسوسية؟ لقد استترت نية القس على كتبة السيرة. ولا يعود استتارها الى سوء نية عندهم بقدر ما يعود الى نقل ما وصل اليهم منحولا بعد حوالى مائة وخمسين عاما من بدء الرسالة». الايستدل من هذا التساؤل وهذا التفسير الى ان المؤلف يريد ان ينسف ما وصلنا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا كان قصد المؤلف ان يشير الى عدم ادراك كتبة السيرة بكيفية انتقال القسوسية في النصرانية من سلف الى خلف فهذا يعنى أن الاصل هو اعلان النبي محمد قسيسا و خليفة للقس ورقة بن نوفل. وهذا هو فضلا ما يتضح من سطور هذا القسم من كتابه، ويصل في تحليله الى تساؤلات خطيرة جدا فيقول: «هل القس هو الذى أطلق على محمد اسم نبي؟ أم تبدلت الأسماء فيما بعد، وتحرفت المعاني، وتغيرت النيات واستبدت الاحداث السياسية بالامور الدينية؟ ويستشهد المؤلف زورا وبهتانا بان القرآن المكي لايسمي محمدا نبيا بل بشيرا ونذيرا ومبلغا رسالة ربه «وقد أوضحنا هذا الافتراء في حلقة سابقة

الطعن بالنبوة:

ويستطرد المؤلف في هذا القسم ليطعن ليس بنبوة محمد بل وبدينه الجديد، ويشير الى أن الزعامة الروحية انتقلت الى محمد بعد وفاة القس، وبذلك يكون النبي مجرد خليفة لقسيس ويقول: «وبوفاة القس خشي محمد أن يتركه الله وينساه» والدليل عند المؤلف أن الوحي فتر بعد وفاة القس، ثم يقول: «وعاوده (الوحي) بعد ذلك مع كثير من التغيير في المواقف والتبديل في التعليم والتشريع بما يناسب شخصية محمد واستغلاليته عن معلمه وبما يوافق الظروف وأحوال البيئة والمجتمع العربي» ثم يستطرد المؤلف مؤكدا خلافة محمد للقس بقوله: «ان الاسلام في بدء أمره، وكما كان في أيام القس وتحت تأثيره، لم يكن دينا جديدا ولم تكن دعوة محمد الى دين جديد، بل كانت تعاليم من التوراة والانجيل... ولم يكن في نية محمد ان ينزل وحيا من السماء، او أن يدعى معرفة خزائن الله وعلم الغيب بقدر ما كان يقصد اعلان كلمة الله الاعجمية بلسان

عربي مبين مفصلة وميسرة للحفظ والذكر. فالوحي المحمدي اذن هو وحي لاحق لوحي سابق والكتاب العربي هو تصديق لما بين يديه من التوراة والانجيل.

«ثم يقول: «جل ما في الامر أن القس يريد خليفة له على كنيسة مكة النصرانية، فكان محمد بن عبد الله يتيم قريش خليفة القس ورقة على كنيسة مكة.».

الضلال المكنون:

ونقول، بعون الله، انه اذا كان المؤلف يريد أن يكشف، في هذا القسم، «الضلال المكنون» الذي يتهم به كتبة السيرة ومؤرخي حياة محمد الى اليوم، والذي (الضلال) قادهم الى اغفال» وجود القس وانكروا لقاءاته المتعددة: مع محمد وتجاهلوا اعلاناته» كما يريد أن يركز، ولذلك فهو يكرر، على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن سوى خليفة للقس على كنيسة مكة النصرانية، فان المؤلف هو الذي في ضلال مبين، بل وناكر لآيات القرآن الكريم، دعك من الأحاديث وتاريخ السيرة وكتابها.

على سنه الأنبياء:

ان اساس دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة جميع الأنبياء دون استثناء، فكان على سنة اخوانه من الأنبياء والمرسلين في تذكير العباد بوحدانية الله العلي القدير، وكانت وسيلته القرآن الكريم الموحى صدقا وعدلا من رب العالمين واذا كان التذكير والوعيد يحتاج الى سرد قصص الأنبياء والمرسلين فلا بد من الاشارة ايضا الى الاقوام الذين بعث الله اليهم هؤلاء النبيين والمرسلين، ولا يعني هذا أن تكون شريعة محمد، أو دعوة محمد في البدء، هي ترجمة تعاليم التوراة والانجيل، فلم يكن الرسول على علم بالكتاب ولا بالتاريخ ولا بالرسالات، وهذا واضح بنص القرآن الكريم الذي ورد في العديد من سور القرآن الحكيم منها:

(تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك من المرسلين) البقرة/٢

(ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) - آل عمران/٥٨.

(كذلك أرسلناك في امه قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب) الرعد/٣٠

(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) العنكبوت ٤٨.

(كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) الشورى/٣.

شهادة قرآنية:

ان هذه الآيات، وغيرها كثير، تنفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدعيه المؤلف والمغرضون من تلقي محمد لدروس على يد القس ورقة أو غيره، وهي تشهد بوضوح على أن ما كان يتلوه محمد من بينات وذكر وقصص واحداث انما كان وحيا يوحى اليه كما كان يوحى الى من قبله من الرسل والأنبياء، وهو ما يؤكده ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف، الآية ١٠٩ وفي سورة (النحل ٤٣/٤٤).

(وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)

(وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر، وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون).

مبدأ الدعوة.

ولايشك مسلم في كتاب الله العزيز الحكيم وأن دعوة الله هي التوحيد ونبذ الشرك وهي عقيدة كل الأنبياء والرسل بنص القرآن في قوله تعالى في سورة الزمر الآية ٦٥: **(ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)** ولذا فالرسول النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يات بدين جديد ولكن دعا الى ما كان يدعو اليه من سبقه من الأنبياء والمرسلين فيما يتعلق بالتفكر والتوحيد والايمان بالله وحده والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهو مبدأ تقوم عليه دعوة محمد كما قامت عليه دعوة الرسل والأنبياء ولكن الجديد في دعوة محمد هو الدعوة العالمية الى هذا المبدأ فقد كان من سبقه يدعو قومه وجاء لفئة معينة من الناس اما محمد فقد بعث للناس كافة، والجديد ايضا أن دعوته أصبحت هي المهيمنة على ما سبقها كما أصبح القرآن مهيمناً على ما انزل من كتب سابقة، والجديد أيضاً أن القرآن، الموحى من عند الله شمل أمور الحياة كافة، من شريعة نظمت حياة الانسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الى عقائد وعبادات صاغت وهذبت حياة الانسان ليكون سعيدا في دنياه وأخراه، والجيد أيضا أن محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده، ولذا فلم يكن محمد قساً هيأه ورقة بن نوفل ودربه ليتولى أمور كنيسة مكة وليصبح زعيما لنصارى الجزيرة، بل كان رسولا ونبيا الى الخلق كافة يدعو الى وحدانية ربه وعبادة الخالق الواحد الأحد.

ترديد مقولة الكفار:

وما قول المؤلف ودعوته الا ترديداً لما سبقه اليه كفار قريش ترديداً لما يبثه الحاقدون من المستشرقين واتباعهم وقد تكفل القرآن بالرد عليهم، يقول الله في سورة الفرقان الآيات ٤ - ٦:

(وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون، فقد جاءوا ظلما وزورا، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا، قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما).

و يقول سبحانه في سورة السجدة، الآية الثالثة:

(ام يقولون افتراه، بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون).

ويقول جل وعلا في سورة الاحقاف، الآية الثامنة:

(ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم).

واخيرا فانه يتبين لكل منصف أن القرآن معجز ويحتوي على قصص الماضين وعلى شريعة عظيمة فاقت كل الشرائع وفيه عظات بالغة وحكم وامثال، الى جانب ما احتواه القرآن من آيات الكون والعلوم الكونية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية فأين هي تلك التعاليم التي يدعي المؤلف أن نقلها من التوراة والانجيل؟ ان ما يقصده الكاتب من تعاليم وردت في القرآن الكريم كما وردت في التوراة والانجيل، محصورة في «الحسنات والصدقات، والتبشير بالجنة والنار والقيامة، ووعيد بالعقاب وتذكير بأحوال الساعة الاخيرة»، ص ٦٦ ولايشك مسلم في أن مثل هذه التعاليم هي من عند الله الذي أوحى الى رسله وأنبيائه عبر العصور المختلفة، والمسلم هو الذي يصدق بالوحي المنزل على رسله وانبيائه وبما جاء في كتب الله المقدسة، ولكن عند مقارنتها بالقرآن الكريم يبرز واضحا التحريف من الاسلوب والعرض وهو أمر تكفل المولى جل وعلا من أن يصل الى القرآن. والكتاب الذي بين ايدينا يعرض لنماذج من هذه التعاليم والقصص ولكن لن نعرض لها الآن، ولكن نريد أن نواصل كشف افتراءات هذا الكتاب وصاحبه.

*** المؤلف يصر على نكران الوحي كما ينكر ما أنزله الله على نبيه**

*** المؤلف ناكر لآيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة**

*** لا يشك مسلم في كتاب الله العزيز الحكيم . وأن دعوة الله هي التوحيد ونبذ الشرك . وهي عقيدة كل الأنبياء والرسل .**

*** كان الرسول على سنة اخوانه من الأنبياء والمرسلين في تذكير العباد بوحدانية الله العلي القدير . وكانت وسيلته القرآن الكريم صدقاً وعدلاً من رب العالمين .**



(وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث ذكرا)

انجيل القس:

يضم الكتاب، في فصله الثالث المعنون: انجيل القس ورقة وقرآنه» أربعة موضوعات هي:

- انجيل القس ورقة.
- القرآن العربي.
- استمرارية الوحي والتنزيل.
- محمد يعلم ما تعلم.

وسوف نحاول كشف الزيف الذى يعرضه المؤلف في هذه الموضوعات.

ان أخطر ما يعرض له المؤلف في الموضوع الاول هو اكتشافه «قصة اللوح المحفوظ الذى نزل القرآن منه» وذلك حين يقابل بين انجيل ورقة وبين ما ورد من اشارات الى ما يسمى في تاريخ الكنيسة ب «الانجيل بحسب العبرانيين» وهو بذلك يبحث عند آباء الكنيسة ومؤرخيها الانجيل العبراني الذى كان ينقل منه ورقة ابن نوفل. ثم يسرد مصادر هذه المعرفة فيذكر أوسابيوس (٣٤٠م) الذى ذكر أن «هجسيب (وهو من أوائل القرن الثانى الميلادى) كان ينقل اشياء من الانجيل بحسب العبرانيين، الانجيل الأرامى الذى هو بالحرف العبرانى» وكليمنضوس الاسكندرى (٢١٦م) وايفان (٤٠٣م) وغيرهم ويخلص من شهاداتهم الى أنه» لم يبق من نصوص هذا الانجيل الا الشيء القليل، وان هذا الانجيل كان واسع الانتشار» ص ٧٣ ثم يشير الى أن الانجيل العبرانى» ترجم الى لغات متعددة: وضع في الاصل باللغة الأرامية ثم نقل الى اليونانية، ثم اللاتينية، وربما الى العربية أيضا؛ «ويصر على أن هذا الانجيل الذى» جال في عصور متتالية، منذ أوائل القرن الثانى حتى اواخر القرن الخامس وربما الى يومنا هذا أيضا في ترجمته العربية» ويقول: «كثر الكلام عليه عند معظم آباء الكنيسة واعتمد عليه الابيونيون، فتارة ما كان يسمى بأنجيل النصارى، وطورا بانجيل الابيونيين، وأخرى بانجيل الرسل الاثنى عشر وربما بأنجيل العرب أيضا».

مكة المكرمة والانجيل..

ويشير المؤلف الى أنه من الجائز القول بأن وجود الابيونيين في مكة والحجاز يفرض حتما وجود الانجيل بحسب العبرانيين ويستشهد على هذه الفرضية بقوله: ومما يشير الى ذلك اعتماد القرآن على تعاليم هذا الانجيل في ما يخص المسيح وامه وروح القدس والحسنات والصدقات وأحوال المعاد الاخير. وفي نهاية هذا السرد يدعو المؤلف الى ضرورة معرفة الترجمة العربية نفسها وهذا رهن كما يقول: «بفرضة يوفرها لنا التاريخ، فيتاح للمنقبين في آثار مكة وتحت رمالها اكتشاف تلك الترجمة الثمينة»، ثم يكتفى بذلك ولكنه يردف قائلا بأنه مادام ذلك، اى التنقيب في مكة مستحيلا مما يجعله يتحسر على هذه الترجمة وعلى صاحبها ولكن الى النظر في الاثر الذى خلفة القس في سنيه الاخيرة، «وقد يكون القرآن العربي هو هذا الاثر».

إصرار على نكران الوحي.

ان المؤلف هنا يصر على نكران الوحي منذ البداية كما ينكر ما أنزله الله على نبيه محمد الله عليه وسلم، فما القرآن الا ترجمة للانجيل العبرانى الذى ضاع تحت ثرى مكة، ويتعامى المؤلف ويصم اذنه عن الأيات البينات بشأن نزول القرآن ويذهب بعيدا يبحث عن الترجمة الاصلية التي ظهرت في ربوع الجزيرة كما ظهرت في بقاع أخرى وبلغات شتى.

احتمال المؤلف.

ويحق للقارىء أن يتساءل عن هذا الانجيل الذى ظهر في الفترة من أوائل القرن الثانى حتى أواخر القرن الخامس الميلادى والذى ظهرت له ترجمات شتى كيف ضاع من أيدى دعاة الدين المسيحى؟ ولماذا لم تحفظه الكنيسة ومؤرخوها، وهو الذى كان بين ايديهم طوال اربعمائة سنة؟ ورغم أن المؤلف يعتقد بأن هذا الانجيل كان واسع الانتشار ويؤكد على وجود ترجمات له الا انه حين يتطرق الى الترجمة العربية يستخدم كلمة «ربما» الدالة على الاحتمال. ومع وجود هذا الاحتمال ومع ضياع الترجمات الخاصة بشعوب نصرانية وبمدارس كنسية فان المؤلف يشير الى احتمالية وجود الترجمة العربية الى يومنا هذا ولكنها تنتظر المنقبين الأثريين للكشف عنها في مكة.

كذلك يذكر المؤلف بشأن هذا الانجيل انه «كثر الكلام عنه عند معظم آباء الكنيسة» وهذا يدل على عدم تيقنهم من وجوده، حتى عند أولئك الذين عاشوا خلال القرون الاربعة التي يذكرها فهم، أما مفسرون او ناقلون او انهم نقلوا عمن سبقهم ومع أن معظم آباء الكنيسة اعطوا مسميات لهذا الانجيل الا ان المؤلف يقحم نفسه بقوله، وربما (عرف) أو (سمى) بانجيل العرب.

دحض الافتراء.

ويكفى ان تسرد على مسامع القارىء بعض الأيات القرآنية التي تدحض كلام المفترين الذين ينكرون نزول القرآن من عند رب العالمين على خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن هذا القرآن محفوظ ولن يتبدل لان الحافظ هو الله الذى أنزله.

يقول الله جل وعلا في سورة النساء الأية ١٦٦:

(لكن الله يشهد بما أنزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وكفى بالله شهيدا).

وفي سورة الاسراء، الأيتان ١٠٥، ١٠٦:

*** يتبين لكل منصف أن القرآن معجز ويحتوي على شريعة فاقت كل الشرائع**

(وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)

وفي سورة الكهف، الآية الاولى نقرأ قوله سبحانه:

(الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)

اما في سورة طه الآيات ١، ٥، ١١٣ فيقول الله تعالى:

(طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى)

(وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث ذكرا)

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

أما الموضوع الثاني والمتعلق بالقرآن العربي فان المؤلف يفرد له الصفحات من ٧٦ ـ ٨٥ ويبدأه بفرضيته ضرورة وجود من يهدى محمداً الى الكتاب والايمان ليضعه على الطريق القويم. ويستشهد المؤلف بالقرآن ظلما وزورا ليثبت وجود معلم يعلمه ما لم يكن يعلم، وليخرج بنتيجة ضالة وهو قوله: ان حقيقة كتاب محمد تأتي من حقيقة نسبته الى كتاب سابق، وأن علم محمد هو علم لكتاب سابق وقد يكون قرآن محمد هو قراءة لهذا الكتاب السابق هكذا اذن ايها المسلمون فان قرآنكم ان كان حقيقة فان حقيقته تنسب الى كتاب سابق، وهو في رأى المؤلف الانجيل العبراني ويأبى هذاالضال الا ان أن يطعن بالقرآن وبرسالة محمد ويحرف بالآيات ويجتزىء منها ما يريد.

ونرد عليه في البداية بأن استشهاده الوارد مع بدء كلامه غير صحيح فهو يذكر، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان.. وأنك لتهْدى الى صراط مستقيم «ويشير الى:» وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة علمك ما لم تكن تعلم». ان هذا الاستشهاد واضح فيه التزوير والجرأة على كتاب الله. ولنقرأ الآيات القرآنية صحيحة كما هي في القرآن.

يقول الله تعالى في سورة الشورى:

(وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه عليم حكيم وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم)الآيتان ٥١، ٥٢.

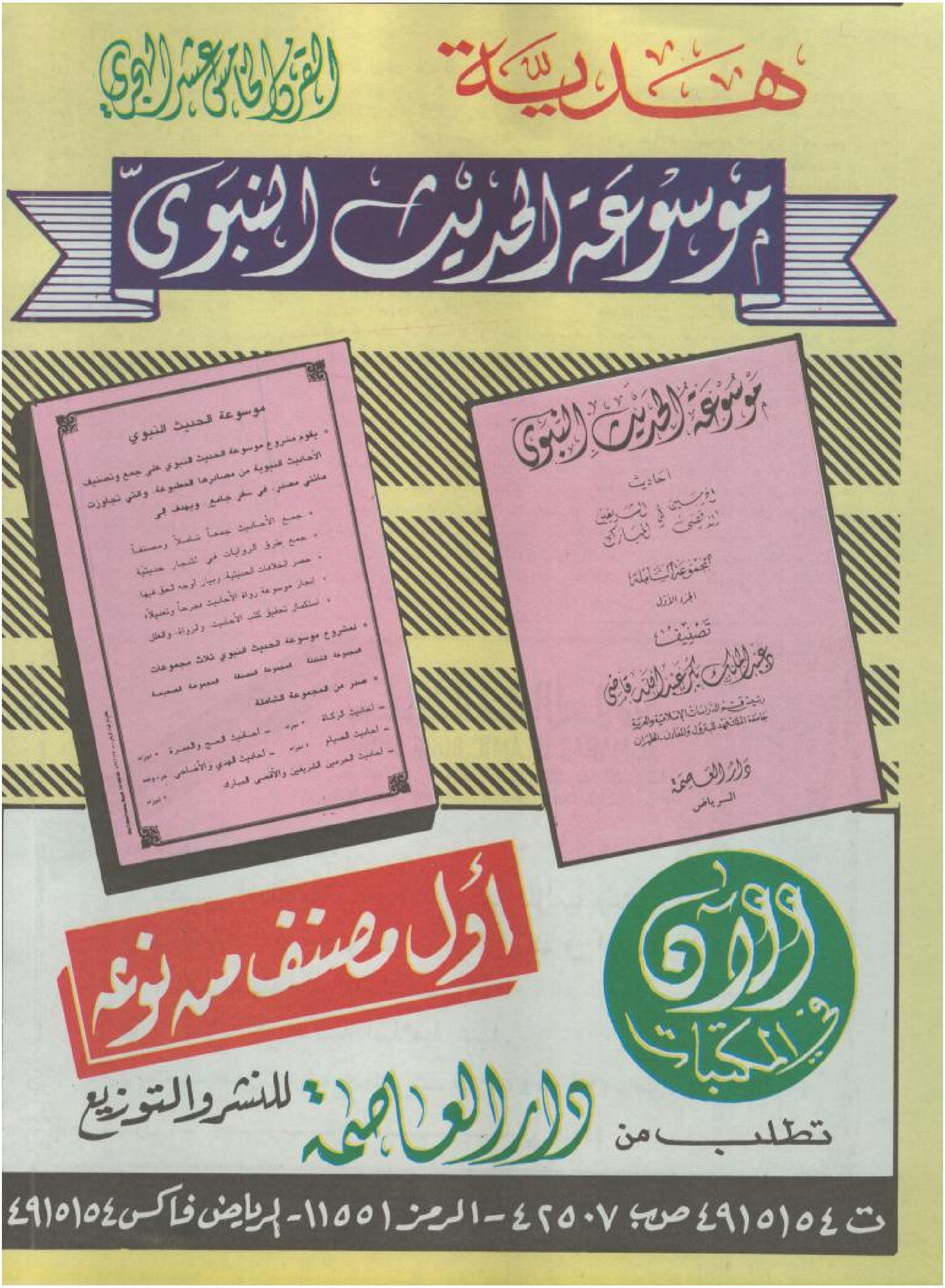
وهكذا أقدم المؤلف على حذف آية كاملة ترتبط بما بعدها كما حذف بداية، الآية التي استشهد بها ووضع نقاطا بدل منتصف الآية، وبدل كلمة (لتهدي) وجعلها (لتهْدى) وهدفه من ذلك واضح وضوح الشمس في رابعة النهار فهو انقص وحذف وبدل وغير ليطعن بالوحي ولينفي عن القرآن كونه نورا يهدى به الله من يشاء من عباده. وليقول بأنك يامحمد (تهدى) ولا تهدى، بالقرآن والوحي الى صراط مستقيم.

أماالآية الثانية فنصها في سورة النساء الآية ١١٣ كما يلي:

(ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

كما وهي تتعلق بما من آيات موضحة واقعة تاريخية أوردتها كتب التفسير وأسباب النزول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهل الواقعة والحدث فأوحى الله اليه مبينا فضله سبحانه وتعالى على نبيه محمد بتبيان الحقيقة وبأن المشركين ما كانوا ليضلون الرسول بقدر ما يضلون أنفسهم كما اشار الله جل وعلا الى فضله العظيم على نبيه بان انزل عليه القرآن واعطاه الحكمة وبين له من العلم ما لم يكن يعلمه من قبل فهل المقصود من هذه الآية ان هناك كتابا مقدسا لم يكن محمد على علم به لولا وجود معلم يعلمه؟ وهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشك بما يتلقاه من علم القس فيتجه الى قوم يسألهم حقيقة هذا العلم، كما يدعى المؤلف؟ انه فقط انه يريد أن ينفي نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ويدعى أن محمدا كان يتلقى العلم من القس وحين يساوره شك يلجأ الى أهل الكتاب.

ولنا بإذن الله عودة لنستكمل كشف هذا الزيف الذى يضمه كتاب «قس ونبي وبخاصة ما يتعلق بموضوع القرآن العربي».



هدية
القرن الخامس عشر الهجري
موسوعة الحديث النبوي
موسوعة الحديث النبوي
يقوم مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة والتي تجاوزت مائتي مصدر، في سفر جامع، ويهدف إلى:
جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
إنجاز موسوعة رواة الأحاديث جرحاً وتعديلاً
لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
صدر من المجموعة الشاملة
أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك
موسوعة الحديث النبوي
أحاديث
المجموعة الشاملة
الجزء الأول
تصنيف
د. عبد الملك بن عبد الله قاضي
دار العاصمة
الرياض
أول مصنف من نوعه
الأول في المكتبات
تطلب من
دار العاصمة للنشر والتوزيع
ت ٤٩١٥١٥٤ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

مؤسسات اسلامية

وكالة أنباء البنيان المرصوص

نشأت وكالة انباء البنيان في اوائل عام ١٩٨٦ كضرورة ملحة لابراز البعد الاسلامي الحقيقي للجهاد الافغاني واهدافه ومراميه وحقيقة القتال الدائر، ولتوضيح الملابسات والتداخلات التي حصلت في جسد الجهاد الافغاني، حيث وجدنا ضعفا في وكالات الانباء الموجودة على الساحة، او تشويها له او تضييعا وتميعا لمرامي الجهاد الافغاني قصد ذلك ام لم يقصد وحيث لا يخفى على كل مسلم غيور قيمة الدماء التي اريقت في هذا الطريق، وحجم الدمار والخراب والمظالم،

بل وحجم الجرمة في حق الانسان والانسانية التي ارتكبها ويرتكبها اعداء الانسانية واعداء الكرامة والنبل والاخلاق والفضيلة.

باشرت هيئة الوكالة في تأسيس سريع لمواقعها في داخل افغانستان وعلى حدودها فكانت مصادرها كالاتي:

١ ـ مسلمون ثقات متفهمون ومتدربون يتواجدون عند النقاط الحدودية التي يرد ويذهب منها المقاتلون المسلمون الافغان من والى جبهات القتال وكذلك نقاط عبور المهاجرين من الاهالي بسبب ويلات القتال الدامي.

٢ ـ مراسلون صحفيون يرافقون المقاتلين بحذو متاكبهم، فيكونون قريبين من الحدث كالمقاتل..

٣ ـ مجموعات صحفية باشرت عملها منذ الربع الاخير لعام ١٩٨٨ وتتكون من ثلاثة عناصر لكل مجموعة لدراسة الحالة وتصويرها فوتوغرافيا وسينمائيا.

٤ ـ مراسلون عند محطات لاسلكي المجاهدين، ليراسلونا لاسلكيا، وهذه العناصر تغطي معظم ولايات افغانستان.

٥ ـ مراسلون مستخفون عن اعين سلطات حكومة كابل (معظمهم من المسنين) جوالون في المدن مهمتهم جلب تفاصيل الاحداث السياسية والتطورات الاجتماعية، وكذلك جلب الاخبار العسكرية كمهمة ثانوية.

٦ ـ عناصر سرية ثابتة في كثير من مدن افغانستان لا سيما كابل وغيرها من المواقع المهمة.

٧ ـ عناصر للقاءات الصحفية مع المسؤولين في بيشاور وغيرها للوقوف على اخر التطورات.. كذلك للالتقاء بجرحى المعارك والاسرى والمستسلمين والقادة الميدانيين.

طريقة العمل:

١ ـ يأتي الخبر من مصدره و يصاغ في قسمين صحفيين باللغة العربية والانجليزية بعد ترجمته من اللغة المحلية (الفارسي والبشتو).. ثم يوزع على اكثر من ستين جهة داخل وخارج باكستان، حيث الصحف والمجلات والمراكز الاسلامية والجمعيات الاسلامية.

٢ ـ يقوم قسم الانصات للاذاعات بالانصات لكل ما يذاع بخصوص افغانستان باللغات المحلية، ويطبع ليوزع للمتابعة والاستفادة المحلية.

٣ ـ قسم التصوير الميداني: يقوم بادخال مجموعات ثلاثية (مراسل صحفي، مصور فوتوغرافي، ومصور سينمائي) ليزود هذا القسم بعد المهمة التلفزيون الباكستاني وبعض الجهات الاخرى بافلام عن اوضاع الجبهات والمناطق المسيطر عليها من قبل المجاهدين، كذلك يزود قسم الاخبار بالوكالة بما لديهم من واقع رحلتهم، كما يقوم بتزويد المجلات والصحف وجهات اخرى للاستفادة منها في صالح القضية الاعلامية محليا وعالميا كعمل المعارض المصورة وغيرها.

٤ ـ يقوم القسم الانجليزي بالوكالة بارسال الاخبار تلفونيا لكثير من الوكالات عبر مكاتبها في اسلام آباد وبيشاور مثل بي بي سي وصوت امريكا واذاعة صوت المانيا واذاعة باكستان واذاعة زاهدان واذاعة صوت الثورة الاسلامية في افغانستان وغيرها.

كما تقوم الوكالة بدراسات سياسية لواقع القضية الافغانية للافادة منها في مواضع عدة.

وفي الختام فان الوكالة تقوم حاليا بدراسة ميدانية جديدة لتحسين اوضاع العمل وفق متطلبات واقع القضية الافغانية اعلاميا.

الفكر الاسلامي والاختيار الصعب

د. عباس الجراري



كتاب يتناول فيه المؤلف الفكر الاسلامي في بعض قضاياه الصميمة. وقد طرح فيه الكاتب واقع الفكر الاسلامي من حيث اصطدامه مع الحرب الايديولوجية المعاصرة التي يجد نفسه امامها حائرا بين ثلاثة مواقف تتمثل في الاستسلام، والحوار، والمواجهة.

وبعد ان يحلل المؤلف امكانية كل موقف ينتهي الى انه لا مناص من الحل الاخير ـ وهو اختيار صعب ـ باعتبار حتميته التي يرى لها اسبابا ثلاثة هي:

١ ـ رد محاولة فرض الهيمنة الايديولوجية.

٢ ـ الصدام هو سبيل التخلص من التبعية والهيمنة اللتين تجسدان التخلف.

٣ ـ اتجاه المسلمين الطبيعي نحو التصدي للتاريخ.

وعلى الرغم من التخلف فان المؤلف استنادا الى وعي المسلمين الجديد وما لديهم من ضمانات يرى امكان ابداع فكر قادر على المواجهة، وهذا ما جعله يقدم تحليلا مستقبليا لهذا الفكر في صيغتيه النظرية والتطبيقية، مركزا على المنهج الاسلامي وما يقتضي من التزام به في وحدة وتنظيم ومسؤولية. وقد صدر الكتاب في (٩٠) صفحة من القطع المتوسط ـ دار الرشاد الحديثة ـ ص. ب: ٤٠٤٠ ـ الدار البيضاء.

ادب و ثقافة

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب (٦)

بقلم: يحيى البشيري

اتجه خميس بعد خروجه من الفرع ٧٠٧ الى ساحة (الموجة) فقادته قدماه الى مقهى (التوازن الاستراتيجي) المطل على الساحة التي تضج بالحركة والحياة... وبينما كان يتناول فنجان القهوة وهو ينفث دخان لفافته، و يستعيد ما حدث له في اليومين الماضيين دخل «صبري» بناقته المعهودة، وجعل يبحث عن مكان يطل على اكبر قدر من الساحة، فالتقت عيناه بعيني خميس وهو لا يصدق نفسه، فاتجه اليه ليعانق كل منهما صاحبه.

صبري: اهلا اهلا بالسيد خميس

خميس: مهندس صبري يا مرحبا

صبري: أأنت هنا وانا لا أعلم؟

خميس: حضرت منذ اسبوع تقريبا.

وراح صبري وخميس يتذكران الايام الخوالي التي قضياها في بلاد الديزل، وابدى صبري اسفه لانتهاء اعمال الشركة، واضطراره للعودة الى التقدراكية، ووجد خميس من يثق به ويجيبه على كثير من التساؤلات بصراحة ومعرفة.

خميس: انا لا اعرف كثيرا مما يجري في البلد؟!

صبري: ستعرف عندما يمر عليك بعض الوقت، واتبعها ابتسامة محاولا اختصار الحديث على غير عادته.

احس خميس ان صبري لا يحبذ الكلام في هذه الموضوعات في الاماكن العامة، فاقترح عليه الخروج في نزهة مشيا على الاقدام وراح يمطره باسئلته واستفساراته، وصبري لا يبخل عليه بجواب.

خميس: ظننت انني استطيع التعرف على ما يجري في البلد بمفردي!

صبري: لا.... حتى يمر عليك سنة على الاقل.

صاح خميس مندهشا: سنة؟! لا قدر الله، انا — يا اخي — اريد ان ارجع الى عملي، وما رأيته في اسبوع يكفيني هماً لاكثر من سنة!

لم يعقب صبري بشيء، وانقضت فترة من الصمت قطعها خميس بقوله: على ما يبدو ان التغيرات التي حدثت في بلدنا وصلت الى الشعارات ايضا.

صبري: صحيح... ولكن ما الذي لفت نظرك اكثر من غيره؟؟

خميس: من الشعارات مثلا: خابز... ناسج الحصيرة!

ابتسم صبري بخبث وقال: الا تعجبك؟؟

خميس: وهل اعجابي او عدمه يغير من الواقع شيئا؟ ثم مالك ولاعجابي اذا كنت لا اعرف ماذا تعني هذه التسميات؟!

قال صبري: سأبدأ معك واحدة واحدة من القمة الى القاعدة غيرّ خميس جلسته وبدأ عليه الاهتمام: تفضل يا استاذ صبري!

صبري: كلمة «خابز» اصبحت تطلق منذ ازمة الخبز على اعلى رأس في النظام، فقد قرر الزعيم ان يتدخل مباشرة لتخفيف المعاناة عن الجماهير الكادحة فاطلقت وسائل الاعلام عليه لقب «خابز».

خميس: ولكن سمعت ان ثمن كيلو الخبز قد ارتفع من ١٥٠ قرشا الى ٣٥٠ قرشا؟!!

صبري: هذا صحيح! تقول وسائل الاعلام ان تدخل خابز اوقف ارتفاع الثمن عند (٣٥٠) قرشا ولولا ان تدخل واجهض المؤامرة لما وجدنا خبزا بتاتا..

خميس: (في تبالو) صحيح؟!

صبري: على ذمة الاعلام

خميس: وماذا تعني ناسج الحصيرة؟!

صبري: ناسج الحصيرة ايضا من القاب القمة، فالقائد الرمز اراد ان ينهض بالصناعات المحلية اليدوية بعد ان توقفت اكثر المصانع، فاتخذ نسج الحصيرة عنوانا للمواجهة ورمزا للتصدي في وجه الحصار الاقتصادي، كما اتخذ (غاندي) من لبسه (للفوطة) وحله للمنسج رمزا على تحدي الاستعمار، وعدم الحاجة الى صناعاته.

خميس: هذا في القمة، فحدثني عن القاعدة..

صبري: على الخبير وقعت يا خموس... اسمع يا عزيزي،

عندما اطلق اسم خابز وناسج الحصيرة على الزعيم، وجد بقية المناضلين انه لا بد من اتخاذ قرار ثوري تمشيا مع متطلبات المعركة، ومقتضيات التحدي المفروض، والتآمر الموجه ضد التقدراكية، فرأوا ان خابز وناسج على وزن فاعل وهو يدل على الفاعلية، فجعل كل واحد من المناضلين بحسب المرتبة الثورية يتخذ لنفسه تسمية على هذا الوزن، واما الذين تأخروا وكان عندهم برود ثوري وعجز نضالي وقصور ديالكتيكي فان الثورة المضادة استغلت تأخرهم، واطلقت عليهم التسميات التي تحلو لها...

خميس: لقد شوقتني كثيرا — يا مهندس صبري — الى معرفة هذه التسميات، حتى اعلم كيف اخاطب الفئات المختلفة، واعرف لكل انسان مقامه وقدره.

صبري: اسمع يا خموس، عندنا رافع وخادم وهابش ولابط، وراقس وعانس وباسل وعاصم وتاجر وغانم و....

خميس: ماذا يعني رافع؟

صبري: رافع لا يطلق الا على فرد واحد، و يكون اقرب المقربين للزعيم... ورافع هذا يستطيع ان يرفع العريف الى رتبة لواء والذي يفك الخط بصعوبة الى مرتبة دكتور جامعي... وخادم مخصصة بشخص لا تتعداه لانه ذائب في شخصية القائد، و يعتبر نفسه صورة تتوب عنه.

واما عاصم فتطلق على المناضلين في القطر المجاور، وكلمة (باسل) على قائد الحرس الخاص... واما عانس فتطلق على المناضلات القديمات العاملات في التثقيف الثوري.

قال خميس: وهو يبتلع ريقه: وماذا عن هابش وراقس وغيرهما؟

قال صبري: لابط تطلق على الامن العسكري في التقدراكية، وهابش على أمن الدولة، وراقس على الامن السياسي.

خميس: طيب! والمخابرات الخارجية؟

صبري: تسمى (والغ).

وهنا خطر لخميس اعضاء مجلس الشعب فقال: والذين في مجلس الشعب؟

قال صبري: يطلق عليهم (هامش) وهناك ايضا تسميتان مختصتان بشخصيتين وهما تاجر وغانم... فتاجر تطلق على مسؤول المخابرات العسكرية في المحافظة عندكم، وغانم على مدير السجن الصحراوي لتصفية المعارضين، ولعلك بعد مدة تتعرف على مدلول هاتين التسميتين من خلال الواقع. تذكر خميس ابناء قريته ممن ليس لهم اي تأثير على مجريات الامور، كما تذكر رفيق والشيخ عبدالواحد، فاحس صبري ان في نفس خميس تساؤلات فقال: هل بقي شيء؟

قال خميس: وماذا عن ابناء قريتي وامثالهم؟

اجاب صبري: هؤلاء يطلق عليهم اسم «صابر»

قال خميس: وخطباء الجمعة كالشيخ عبدالواحد؟

توقف صبري قليلا، واطلق زفرة ثم قال: هؤلاء يقال لاحدهم (صالح) فاذا مدح الزعيم ودعا له يقال له (مادح) وقد يصبح مع كثرة المديح والدعاء مفتيا...

قال خميس: والذين يرفعون التقارير؟!

قال صبري: هؤلاء قسمان: هابط وتطلق على من يرفع التقارير بالغرباء عنه، وسافل وتطلق على من يرفع التقارير باقربائه وقبل ان يسأل خميس شيئا قال صبري مداعبا: وانت يا خميس نسميك ام تسمي نفسك؟

قال خميس: انا لاجيء

قال صبري: لقد سبقوك اليها!

قال خميس: انا نازح..

قال صبري: كذلك نال شرفها غيرك!

قال خميس: في الحقيقة يا مهندس صبري، هذا الوطن يحتاج الى اعمار، فانا لم اجد فيه شيئا سليما على الرغم من قصر زيارتي فانا عامر.

قال صبري: اترك هذا اللفظ فانهم لا يحبونه.

قال خميس: (بنزق) الامر يدعو الى الزهد في كل شيء فانا زاهد.

قال صبري: وكذلك لا يحبونه..

قال خميس: (وقد احس بالضجر) افضل شيء اذاً ان اشتق من اسم والدي (جمعة) فأنا جامع.

قال صبري: (وهو يضغط على الحروف) هات غيرها ـ يا استاذ ـ فهنا لا يحبون لا العامر والزاهد ولا الجامع.

قال خميس: (وقد نفد صبره) اذا انا (طافش).

قال صبري مداعبا وهو يشد على يده: طافش... مناسب ولكن بشرط ان تقطع زيارتك، وترجع من حيث اتيت وانا اوصيك بذلك حتى لا تفجع اكثر... ثم افترقا...

ياقلب اقدم

ياقلب ما فعلت بك الحدثان
فيم التشكي لا يرعك زمان
ولم الهموم وأنت عزمة صابر
أمداؤها في البازخات رعان
دع عنك يأسا لا يليق بمؤمن
وحذار لاتقعد بك الأحزان
جاول وصاول فالزمان مطية
للمقدمين المرقلين رهان
خذ هذه الدنيا ملاعب فتية
طلعوا عليها كالأسود وزانوا
لا تقعدن مع الشكاة وعجزهم
وارفع الى النجم الجبين يصان
اشدد بحبل الله قلبك لا تخف
وكن الجريء وزادك القرآن
وكن الجسور مبادئا ومواقفا
لا الذل يعرفه ولا الخذلان
أقدم على المكروه جاءك واطرح
زيف المخاوف إنها بهتان
لا تجزعن من المنون وريبها
يحميك من ريب المنون أمان
ولأنت بالله القوي مظفر
لك في سجل الأكرمين مكان
عش في رعايته يحالفك التقى
ويحوطك التوفيق والإحسان
واعمل لدين زانت الدنيا به
وتفاخرت بضيائه الأكوان

حيدر الغدير

مجلات

• مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية:

صدر العدد الثالث عشر من مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

وقد تضمن العدد الموضوعات التالية:

١ ـ كلمة العدد ـ الافتتاحية ـ بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات، تحدث فيها عن حياة علم من اعلام الاسلام، يجهله جمهور مثقفي عصرنا: هو العلامة عبدالحميد الفراهي الهندي، احد مخضرمي القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

٢ ـ من افتراءات المستشرقين على احاديث التوحيد بقلم الدكتورة عزية طه. ردت فيه الباحثة افتراءات المستشرقين امثال الفريد غيوم ـ وستوبرت وجويتين، وامثالهم الذين يزعمون ان احاديث التوحيد النبوية الشريفة التي تحث على توحيد الله تعالى وتنزيه رسله الكرام قد اخذت من توراة اليهود.

٣ ـ تحقيق صدق النية عند الغزالي بقلم الدكتور عبدالحليم احمدي بين الباحث فيه ان النية تأتي بمعنى القصد المصاحب للفعل وتأتي بمعنى الباعث الذي يدفع الانسان الى العمل (الهدف) واوضح ان المعنى الثاني (الباعث) هو الذي طالب الشرع بتخليصه من الشوائب الدنيوية وجعله خالصا لله تعالى.

٤ ـ مشمولات مصرف في سبيل الله بقلم الدكتور عمر سليمان الاشقر.

وهذا البحث من البحوث التي قدمت الى الندوة الفقهية الاولى التي نظمتها الامانة العامة للهيئة الشرعية للزكاة في دولة الكويت والتي عقدت في القاهرة ١٩٨٨ ويهدف الباحث الى تحقيق القول في مسألة فقهية لها تعلق بجميع المسلمين اغنياء وفقراء وهي تحديد مصرف (في سبيل الله) الذي هو احد مصارف الزكاة الثمانية.

٥ ـ حكم الاجهاض في الفقه الاسلامي بقلم الدكتور محمد نعيم ياسين. حدد الباحث هدف بحثه بانه: استخلاص الرأي الاسلامي في حكم الاجهاض من خلال النظر في نصوص الشرع وآراء الفقهاء القدامى وتحليلها.

٦ ـ الحقوق المعنوية ـ بيع الاسم التجاري ـ بقلم الدكتور عجيل جاسم النشمي: جاء هذا البحث دراسة فقهية قانونية مقارنة.

حرص الباحث فيه على ابراز الجوانب التشريعية في الفقه الاسلامي في هذه القضية وامثالها من القضايا المستجدة التي تواجه فقهاءنا القدامى.

٧ ـ اثبات الاهلة بقلم الدكتور ماجد ابو رخية: يتناول هذا البحث مسألة اثبات الاهلة وهي من المسائل التي تتعلق بها بعض الاحكام الشرعية كالصوم والحج.

وقفة

هل يدعون إليها ... ونحن نهجرها ؟!

اعلن رئيس وزراء سنغافورة «لي كوان يو» ان شباب بلاده الذين ترتفع فيهم نسبة المتعلمين عازفون عن الرغبة في الزواج بسبب طموح الكثيرين منهم في البحث لا عن الزوجة المناسبة بقدر العثور على نموذج للحسناء المثالية (!).

ويحذر رئيس الوزراء مواطني بلاده من الشباب من مغبة السعي وراء الكمال في العلاقات الاجتماعية التي يندر توفرها عادة، ويطالبهم بتخفيف شروطهم وقبول شريكة الحياة التي تتوفر لديها الرغبة في بناء الاسرة، والرضا بمن حصلت على قدر معقول من التعليم... بدلا من اوهام العثور على الحسناوات حاملات الدرجات العلمية العالية.

من جهة اخرى دعا وزير الصحة السنغافوري الازواج الى زيادة انجاب الاطفال باعتباره هدفا قوميا تعمل الحكومة على تحقيقه... من اجل احداث تغيير في ثبات معدلات السكان منذ عدة سنوات.

يأتي هذان التصريحان من الوزيرين السنغافوريين في الوقت الذي تعرب فيه المصادر السنغافورية عن قلقها من تفشي ظاهرة اقبال المتعلمين على بناء علاقاتهم الاجتماعية خارج رباط الزواج الشرعي... والاحجام لسنوات طويلة عن انجاب الاطفال.

وبدأ المسؤولون التنفيذيون عن السياسات السكانية في سنغافورة في الآونة الاخيرة القيام بحملات شعبية مكثفة ترفع شعارات الحث على الزواج والانجاب المبكر لعدد من الاطفال (٣ او ٤ على قدر الامكان) وبمعدلات لا تقل عن ٥٠ الف طفل كل عام.

هل تأملت في الكلام السابق الذي اقتطعته لك من خبر طويل نقلته وكالة الصحافة الفرنسية؟ انهم يدعون الى المبادىء الاسلامية وهم لا يشعرون.

ـ الحث على كثرة الانجاب.

ـ الحث على عدم الاشتراطات الكثيرة في مواصفات الزوجة.

ـ الحث على الزواج وجعله الرابطة الاساسية بدلا من العلاقات غير الشرعية.

انهم يدعون الى مبادئنا وقيمنا... فما اقبح ان نطبقها هم... وننصرف نحن عنها ؟!

لماذا يهربن من الفطرة ؟

بعض فتياتنا المسلمات مبهورات بالغرب، وبكل ما يأتي من الغرب. اذا نصحتها ووعظتها، قالت لك: عصرنا غير عصرهم، وزماننا غير زمانهم! اذا قلت لها: لا تنخدعي بما يصورون المرأة الغربية عليه، وبما يرددون من كلمات «المساواة» و«الحرية» و«العمل» فالمرأة عندهم غير سعيدة وتتمنى لو عاشت مسلمة... لو عرفت حقيقة الاسلام..! قالت لك: لو كان حقا ما تقول فاسمعني شهادات نساء غربيات.

وها أنا، اختي، انقل لك بعض شهادات اولئك النسوة الغربيات، فلعلها تزيد الصورة جلاء ووضوحا.

الممثلة السينمائية الامريكية الشهيرة ميريل ستريب تقول في مقابلة اجراها معها صحفي: «وانت ـ باعتبارك صحفيا ـ تعرف، دون شك، مدى الضياع الذي تعاني منه الكثيرات. لقد قالت لي انغريد برغمان (ممثلة) ذات يوم: (حياة الممثلة هي الانتحار كل ثانية)، وكل ما ارجوه ان يصبح الانتحار كل ساعة حتى يبقى امامنا هامش، ولو محدودا، للفرح».

وحين سألها الصحفي: ما مشاريعك المقبلة؟ اجابت: «مشروعي الوحيد، في الوقت الحاضر، هو طفلي الذي سيأتي الى هذا العالم بعد اربعة اشهر فقط. ولا اعتقد انني سأفعل شيئا قبل عام... لانني اريد لطفلي ان يحفظ وجهي جيدا... فانا لا احب الأم «الزائرة»».

ثم تقول: «المرأة التي تنزلق كليا الى السياسة لا تعجبني، فانا لا استطيع ان انظر الى السيدة مارغريت تاتشر الا كونها رجلا يملك شعرا طويلا وملامح رقيقة. ربما كانت السياسة ضد المرأة او ربما كانت السلطة ضد المرأة. وانا اتساءل كيف يعيش السيد تاتشر (زوجها) في ظل... رئيسة الوزراء»!

وحين قال لها الصحفي (انه سعيد جدا كما يقول) قالت ميريل ستريب: «لا اعتقد ذلك.. ربما كان اتعس رجل على وجه الارض».

وهذه هي الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تعترف بان في المرأة شيئا ليس في الرجل، وانها لا تستطيع ان تتخلى عنه حتى وان كانت رئيسة الدولة والقائدة العليا للقوات المسلحة الفلبينية.

تقول اكينو «ان بعض التفاصيل الدقيقة هي التي تجعل من الصعب على امرأة ان تتولى منصب رئيس دولة».

واضافت: «انه بوسع الرجل ان ينهض من الفراش ويمشط شعره ليكون مستعدا لمباشرة عمله. غير ان الامر يختلف بالنسبة الى المرأة».

وتضرب اكينو مثلا على ذلك فتقول:

«في ليلة محاولة الانقلاب الفاشلة (١٤٠٨/١/٤) عندما تم ايقاظي من سبات عميق لابلاغي بمحاولة جنود متمردين اغتيالي... انصرف ذهني حينئذ الى الاهتمام بمظهري».



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وتابعت حديثها الذي ادلت به الى رابطة الصحفيين الاجانب في الفلبين:
«لو كنت رجلا... فكل ما يتعين عليَّ ان افعله هو ارتداء ملابسي. وهذا كل ما في الامر. ولكن في حالة كون رئيس البلاد امرأة.. فان الامر يتطلب الاهتمام بالمكياج».
ومضت تقول:
«لا يمكنني ان اسمح بان تلتقط لي صور وقد استيقظت لتوي ونهضت من الفراش».
وفي مقالة نشرت في صحيفة «لوموند» الفرنسية حول وضع المرأة في فرنسا خاصة وفي اوروبا عامة جاء ان المرأة بدأت تكف عن «نضالها» من اجل مساواتها بالرجل في كافة المجالات، وبدأت تطالب بحياة اجتماعية مكونة من اسرة سعيدة ووظيفة ملائمة لاوضاعها الاجتماعية.

وفي دراسة قامت بها صحيفة بريطانية جاء ان الحركات النسائية لم تنجح في تغيير الطبيعة الحقيقية للمرأة ولا شعورها الانثوي والغريزي المختلف عن شعور الرجل وغريزته. ومن ضمن الاسئلة التي وجهتها الصحيفة الى القارئات في الاستفتاء الذي نظمته لاجراء تلك الدراسة سؤال يقول: من يترك عمله و يعود الى المنزل في حال مرض احد الاطفال؟ كان جواب ٧١٪ من المشاركات في الاستفتاء: الزوجة، وقالت ٨٩٪ من القارئات المشاركات: ان واجب المرأة الاول — حتى لو كانت عاملة — هو الاهتمام بالاطفال.

وفي احصائية اجرتها احدى المجلات الفرنسية بالاشتراك مع احد مراكز الاستقصاء وتناولت المرأة الفرنسية من نواحي ذوقها وامانيها وطموحها، تبين ان المرأة الفرنسية لم تتغير، فتسع نساء من كل عشر ما زلن يعتبرن الامومة ضرورة لسعادة المرأة، وان الحياة الزوجية هي قاعدة للسعادة في الحياة، اي ان صورة الام والزوجة لم تمح من بال الفرنسيات.

و يشير تقرير بريطاني حول الفروق بين الجنسين، قُدم الى مؤتمر مجالس المدارس في لندن... الى ان الفتيات يرفضن فرص العمل التي تتهيأ لهن، و يعتقدن ان العمل من شأنه ان يعطل الوظيفة الرئيسية التي خلقن لها.. وهي الامومة...

و يقول التقرير ان فتيات كثيرات لا يتوقعن الاستمرار في العمل فترة طويلة... حتى حينما تضع الفتيات الخطط للمستقبل، فان الوظائف التي يخترنها تكون مناسبة لاحتياجات الاسرة، سواء تلك التي تؤمن اجازات طويلة.. او التي يمكن اداؤها في البيت.

ويختتم التقرير: ان الفتيات ينظرن الى الامومة كملجأ لهن... و يتوقعن ان يتوقف العمل بالنسبة اليهن عندما يصبحن امهات».
بم نعلق على احاديث الفطرة هذه وهي غيض من فيض؟
لن نجد خيرا من قوله تعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون». صدق الله العظيم.



حزمة أخبار

○ نقلت صحيفة سوفيتسكايا مولوديوج ان جمعية الشباب من اجل الرحمة (!) دعت الى مسابقة للصور الاباحية هي الاولى في الاتحاد السوفياتي.
واضافت الصحيفة ان لجنة مؤلفة من فنانين معروفين وموسيقيين ورسامين وكتاب ستقوم باختيار الصور الثلاث الفائزة بهذه المسابقة (!).

○ ذكرت دراسة جديدة نشرت في واشنطن ان ما لا يقل عن ١٢ في المائة من الاطفال في الولايات المتحدة يعانون نوعا من الاضطرابات العقلية، وهذه النسبة تعادل ٧٫٥ مليون طفل ومراهق دون ١٨ سنة يعانون من هذه الاضطرابات، واوضحت الدراسة ان خمسة ملايين من هؤلاء لا يتلقون علاجا لامراضهم العقلية.
الدراسة اعدتها لجنة من معهد العلوم الاكاديمية الامريكي.

○ اخفقت مجموعة من النساء الاسبانيات في اقتحام القوات المسلحة بعد تقدمهن بطلبات للالتحاق بالكليات العسكرية وسبب الاخفاق هو رسوبهن في امتحانات القبول التحريرية التي تضمنت اسئلة في التاريخ والجغرافيا والرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغات والمعلومات العامة.
وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان طلبات الفتيات رفضت لرسوبهن في الامتحان وليس لاي سبب آخر خاصة وان الكمبيوتر هو الذي صحح اجابات المتقدمين للامتحان.

○ دعت النساء الاعضاء في البرلمان السويسري الحكومة السويسرية الى تنفيذ المقترحات التي تقدمت بها مجموعة عمل حكومية حول المساواة في الرواتب بين الرجال والسيدات دون تأخير.
وبعثت كافة النساء الاعضاء وعددهن ٣٤ برسالة الى وزير الداخلية السويسري قلن فيها انه لم يتم حتى الان العمل بالمساواة في الاجور بين الرجال والنساء رغم مرور فترة دستورية بهذا الشأن قبل ثماني سنوات.

○ اعتنقت اربع نساء اوروبيات الاسلام في وقت واحد في المركز الاسلامي في فيينا. ثلاث منهن نمساويات والرابعة المانية.
وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان المسلمات الجديدات اخترن اسماء اسلامية وقد تم ذلك امام مبعوث رابطة العالم الاسلامي ومبعوث الازهر الشريف.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

● من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة أو حكما . ويتحقق الزواج الحكمي اذا توفي أحدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي .

● لم ترد بنت الزنا من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا أو المحرمات تحريما مؤقتا لذلك لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها .

● **القارئة: بنان. ع. د. ك من اليمن الشمالي تسأل:**

رجل طلق زوجته طلقة رجعية ثم توفي قبل انقضاء عدة طلاقها فهل عليها عدة الوفاة وهل ترث من مطلقها؟

الاجابة: من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة او حكما ويتحقق الزواج الحكمي اذا توفي احدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي لان الطلاق الرجعي لا يزيل قيد الزوجية فهي ترث الربع اذا لم يكن عند زوجها اولاد اما اذا كان عند زوجها اولاد فترث الثمن واذا كان زوجها متزوجا غيرها ومات عنهن فهي تشترك معهن في الربع اذا لم يكن عنده ابناء او الثمن اذا كان عنده ابناء والله اعلم.

وهي كذلك تعتد عليه عدة وفاة اربعة اشهر وعشرة ايام والله اعلم.

● **القارئة: بدرية. ع. ع من الكويت تسأل:**

هل يجوز ان ترى المرأة في فترة الحداد اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة، وهل يجوز ان ترى التلفزيون، وهل يمكن ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها قبل ان يموت، وما هي الالوان التي يجوز ان تلبسها في فترة الحداد، وهل يمكن ان تقف امام المرآة وان ترد على التليفون؟

الاجابة: ان المرأة التي توفي عنها زوجها امرأة عادية في جميع هذه الامور التي وردت الاسئلة عنها غير ان حزنها على زوجها وتذكر ايام الحياة الزوجية ورؤية اولادها الذين يذكرونها بابيهم جعلت عليها مسحة من الحزن والألم وهذا شيء طبيعي لا يخرجها عن الحياة العادية، ولم يرد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ما يفيد مثل هذه القيود التي ذكرتيها في الاسئلة. فيجوز لها ان ترى اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة ورؤيتها التلفزيون يتحدد بما يعرضه التلفزيون فهي مثلها مثل المرأة العادية والمشاهد العادي لا ترى الا ما فيه نفعها وصلاحها وزيادة ثقافتها في دينها ودنياها.

ولها ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها فيها قبل ان يموت ولها ان تختار الالوان الهادئة غير المثيرة مثلها مثل المرأة العادية ويمكن ان تقف امام المرآة ولها ان ترد على التلفون وكل ما يدور في الاذهان حول المرأة التي في العدة هو من قبيل الخرافات والبدع التي ليس لها اصل في الدين.

● **القارئة: س. ع. ن من الكويت تسأل: هناك مشكلة لاحدى قريباتها تعاني ان صح التعبير من اضطهاد زوجها لها حتى أنه يحبسها ويضربها ويشتمها ويمنعها من الخروج من البيت، وهي غريبة عن بلدها وعمرها اقل من عشرين عاما.**

الاجابة: الحياة الزوجية اساسها المودة والرحمة والتعامل بالحسنى بين الزوج وزوجته، دليل هذا قول الله تعالى في سورة الروم «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وهذا الزواج على حسب ما تذكرين في رسالتك لا تتوفر فيه المودة ولا الرحمة بل فيه ضرر على الزوجة ومخالفة صريحة لقول الله تعالى «ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه» فيا اختي اذا استمر الزوج على هذا الشأن ولم يطلق زوجته فارفعوا عليه دعوى التطليق واثبتوا كل ما تذكرين من ضرب وشتم بأي طريق من طرق الاثبات والمحكمة بعد ذلك تفصل في الموضوع.

● القارئة: سهام. م. ق من الكويت تسأل: الرجاء التوضيح كيف يعامل الاب اولاده في الاسلام؟

الاجابة: اذكر لك يا اختي شيئا من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الاولاد والعدل بينهم مع ما كان صلى الله عليه وسلم من عظم مسؤوليته تجاه الدعوة الى الله وكثرة انشغاله بأمور المسلمين.

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا، فنظر اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال «من لا يرحم لا يرحم».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتقبلون الصبيان فما نقبلهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «او أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة».

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة».

وكذلك روى البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الاخر، ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما».

هذه الاحاديث وغيرها كثيرة تبين بوضوح الشفقة والعطف على الاولاد ومعاملتهم على السواء حتى في القبلة وعدم ايذائهم وان يدخل المسلم على بيته منشرح الصدر ضاحك السن يتعلق به اولاده ويفرحون بمقدمه ويسر خاطرهم بمجيئه وشفقته.

● القارئة: منال. د. س من الاردن تسأل:

عن اهمال الزوج اولاده نتيجة زواجه من امرأة اخرى ولانشغاله بها والاعتناء بالزوجة الثانية وترك اطفاله وامهم بدون عناية او رعاية.

الاجابة: مهمتي النصح والارشاد والتوجيه لعل الله يفتح لهذه النصيحة قلبا مغلقا ويفتح بصيرة من ضل عن طريق الاسلام واوامره وتوجيهاته.

لا شك ان هذا الزوج ليس عادلا بين زوجتيه، واذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل». فكيف اذا كان لهذه المرأة او الزوجة الاولى اولاد واطفال واجب عليه ان يراعيهم ويؤدبهم ويربيهم ويعتني بهم، والله سبحانه وتعالى اوجب العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت ولا يفرق بين غنية وفقيرة، وعظيمة وحقيرة، بل الكل عنده سواء.

● القارىء: عارف. م. م من اليمن الشمالي يسأل:

هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج من بنت الزنى التي لا ذنب لها؟

الاجابة: اقول نعم... لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها ولم ترد بنت الزنى من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا او المحرمات تحريما مؤقتا، بل ان عدم الزواج بها قد يكون مدعاة لانحرافها لا سمح الله.

● القارىء: بدر. س.ع من الكويت يسأل:

ما حكم الاسلام في الرجل الذي يأتي زوجته في دبرها؟

الاجابة: لقد ورد النهي الشديد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان المرأة في دبرها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرجه الامام احمد وابو داود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ملعون من اتى امرأة في دبرها».

كما اخرج الامام احمد والترمذي وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم» وهذان الحديثان وغيرهما من الاحاديث قاضية بتحريم اتيان النساء في ادبارهن وتعليل التحريم هو كما يأتي:

اولا: ان الله حرم الوطء في القبل اذا كانت المرأة حائضا لاجل الاذى فتحريمه في الدبر اولى لانه موضع الاذى اللازم.

ثانيا: مخالفة الفطرة التي تقتضي ادامة النسل، وادامة النسل لا يكون الا في موضعه المباح.

فمن يأتي زوجته في دبرها فقد اقترف محرما وارتكب اثما يستدعي التوبة النصوح منه، ولكن لا يترتب عليه مفارقة زوجته وانما يكون سببا لطلب التطليق منه.

● القارئة ج. ب من الكويت تسأل: تقول انها في عدة وفاة زوجها ولها ثلاثة اطفال مدارسهم بعيدة عن البيت ولا تجد احدا من جيرانها او اقاربها يوصلهم الى مدارسهم فهل يجوز لها الخروج لتوصيلهم وقضاء بعض الحاجات المنزلية الضرورية؟

الاجابة: عدة المرأة المتوفى زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا» ولا بأس اختي بخروجك وانت لابسة الملابس الشرعية، كما اللباس الذي امر الله به ليس خاصا في عدة الوفاة فقط وانما هو واجب على كل مسلمة بالغة فاذا خرجت للضرورة كتوصيلهم الى مدارسهم او قضاء بعض حاجات المنزل الضرورية فلا بأس ان شاء الله ولكن اهيب هنا بجيرانك واقارب زوجك ان يعينوك على هذا الامر.

بريد القراء



اخوانا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم....، فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

اعلام في الضلال

في تاريخنا العربي الحديث كثير من الاعلام الذين كانوا من صنائع المستعمر رباهم على عينيه ليبشروا بافكاره وينشروا اضاليله في اوساط امتنا فانخدعت بهم اجيال واتخذتهم قدوة فضلّوا واضلّوا كثيرا، فهم اعلام ولكن في الضلال !!

واعلام الضلال هم اولئك الذين شاركوا في افساد حياة امتنا الفكرية والادبية معا وشاركوا عن قصد في اضلال اجيالها عن عقيدتها ومصدر عزتها، وقد كان ذلك لان المستعمر الذي طال ليله وظلامه ادرك حينها ان اوان الرحيل قد حان، ولذلك فقد عمد الى اختيار نخبة من ابناء امتنا كي يضمن استمرار بقاء سيطرته على بلادنا حتى بعد خروجه منها فصنع منهم اساتذة الفكر وقادة الافكار، والعلماء والادباء الكبار والاعلام المشهورين، بعد ان ضمن ولاءهم له عن طريق ابتعاثهم الى بلاده وتربيتهم بين احضانه وغسل امخاخهم في معاهده وجامعاته وعلى ايدي دهاة اساتذته ومفكريه من كل ما هو اسلامي، فامتلأت القلوب والعقول انحرافا وفسادا، واذ بهؤلاء التلامذة يعودون ليحملوا راية الفكر في امة تحتاج الى يد نظيفة واذا بالايدي تزيدها مرضا على مرض.

كم من مرة نسمع بان لطفي السيد هو استاذ الجيل... وان طه حسين هو عميد الادب، وان قاسم امين هو محرر المرأة، وان جورجي زيدان هو مؤرخ الاسلام... وان سلامة موسى هو عبقري الفكر الذي دعا امتنا الى ما لم يجرؤ علماء اوروبا ان يدعوا امتهم اليه... وان ساطع الحصري هو فيلسوف القومية العربية وان فلان وفلان هو زعيم التحرر فهؤلاء وغيرهم كثير، هم الاعلام... ولكنهم اعلام في الضلال.

ومع علمنا ان كثيرا منهم قد نسيتهم أمتنا ولم يعد لهم تلك المكانة التي سبقت، الا انه لا تزال بقية باقية منهم تصول وتجول، في الخفاء تارة وفي العلن تارة اخرى، وان على جيل الصحوة الاسلامية ان يوصل صوته اليهم منذرا ومبشرا... منذرا باستئصالهم وفضحهم ومبشرا بعصر جديد ينتهي فيه التضليل الفكري الى لا رجعة ان شاء الله.

لذلك توجب علينا جميعا القيام بتذكير الاجيال الناهضة بفضح امثال هؤلاء، والعمل نحو احياء فكرنا الاسلامي المنير الذي يرفض التضليل ويسعى الى الحقيقة مهما كان صاحبها.

- **اخوكم: يحيى محمد رسام**
بيرمنجهام — بريطانيا

• الانتفاضة بين الجدل والهزل •

الواقع اننا لم نعد نخجل او نستحي مما نكتب ونقول وكما جاء في الحديث الصحيح «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» فقومنا... يتعاملون مع قضايانا الساخنة والحادة في جميع المواقع بالاغنية والتمثيلية والرقصات الشعبية وهز الاطراف و... الوسط... الخ. وكأننا اكملنا الاعداد والاستعداد ولم يتبق غير بند «الفن» بأشكاله المتعددة والكثيرة والمتنوعة.

عار على أمة تعالج مآسيها وهزائمها بالهزل وما خف ورخص من الكلام... وحرام علينا ان نسمع ونشهد انعقاد ندوات ومهرجانات وحفلات فنية وغنائية عديدة وكذا مؤتمرات وقمم سلمية واستسلامية... ولا نسمع ولا نشهد ولو — لمرة واحدة — عن مؤتمر — جهادي — واحد لا غير تخرج جموعه من قاعة المؤتمر الى ساح الوغى وارض النزال .والكفاح... الى متى يا قومنا... نرضى بهذا الامر لقد سئمنا حياة الميوعة والاغاني وشبعنا حتى الثمالة رقصا وتمثيلا ولهوا، فمتى نشهد تفاعلكم الايجابي مع القضايا الحساسة بروح المسؤولية لا روح التهرب والانهزام... متى... متى ؟؟



لم يعد يشد الانتباه ان نقرأ ونسمع من الكثير ممن يتسمون — زورا وبهتانا — بارباب الفكر والثقافة والادب في طول البلاد العربية وعرضها — اقول — لم يعد يشد الانتباه ان نقرأ ونسمع لهم تصريحات وكتابات حول «الاغنية العربية» ومدى فاعليتها في «دعم» الانتفاضة ويعترفون وبشجاعة نادرة بأن «الاغنية» لم تواكب الانتفاضة وتعاملت معها «بسلبية وركود» كل هذا الاعتراف الشجاع برغم الانتفاضة والثورة «الغنائية» العارمة التي تشهدها وسائل اعلامنا العربية — يوميا — من بداية بزوغ الفجر وحتى ما بعد منتصف الليل واحب ان اقول لهؤلاء «الضاحكين على الذقون» والمتربعين على عروش العلم والثقافة والادب... اقول لهم (ويحذركم الله نفسه) و(ان الله خبير بما تعملون) !!!!؟

- **اخوكم**
عادل سعيد القدسي
اليمن / تعز

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل ابو سياف ـ الهند

بعث برسالة تعليقا على موضوع (شكرا ابا عمار .. ولكن) المنشور في العدد ٩٠٧ مؤكدا ان العديد من الطلبة الفلسطينيين في جامعات الهند لم تصرف لهم المنح لاتمام دراستهم.

والمجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل ابو سياف لاهتماماته وغيرته لتدعو الله للمسؤولين في كافة المنظمات الفلسطينية وفروعها الاهتمام بكل اخ فلسطيني ومساعدته لاتمام دراسته وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه ويجعلنا جميعا في مستوى المسؤولية.

• الاخ الفاضل عمر علي احمد بداونة ـ اربد / الاردن

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع، ونظرا لحبه لها فانه يرى ان هناك عددا من الملاحظات منها ان سعر المجلة مرتفع وان وصولها يتأخر احيانا، وانها تنقطع في بعض الاسابيع وان تتضمن المجلة مسابقات اسلامية.

ومجلة المجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل على اهتماماته وغيرته واقتراحاته والاخذ بالاقتراح.. وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه.

• الاخ الفاضل محمد عبدالله عمر ـ الحديدة ـ السعودية

جزاكم الله خيرا على ما اشرتم اليه في رسالتكم حول سليمان رشدي وغيره من كتاب العرب والمسلمين الذين لا يقلون عن رشدي مهاجمة للاسلام وطعنا في الدين، وقد لا تخفى اسماؤهم عن القراء الكرام.... وقانا الله واياكم شرور هؤلاء الكتاب والمفكرين الذين خرجوا عن الطريق السليم... اما الاسلام فهو في حفظ الله القائل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).. وشكرا مرة ثانية.

نحن نجيب

• الحسن بن الهيثم والحضارة الاسلامية

•

الاخ الفاضل احمد بوراس بن علي ـ ولاية غليزان، يسأل عن العالم المسلم المعروف الحسن بن الهيثم وعن جهوده العلمية في مسيرة الحضارة الاسلامية.

المجتمع: ولد العالم المسلم الحسن بن الهيثم بالبصرة سنة ٣٥٤ هـ (٩٦٥ م) درس ما وقعت عليه يده من كتب المتقدمين في الرياضة والفلك والطبيعة والهندسة والطب والفلسفة دراسة واعية متأنية، فلما تم له ما اراد من التحصيل بهر الناس بمؤلفات كثيرة جدا تزيد على المائتين، تتسم بالدقة، وغزارة المادة، والعمق والاحاطة.

وقد شملت جهود الحسن بن الهيثم مجالات عديدة كالهندسة والحساب والجبر والمقابلة والبصريات والفلك.

ففي مجال الهندسة الف فيها ثمانية وخمسين مؤلفا تضمنت:

الكثير من آرائه الشخصية وكذلك براهينه المبتكرة لمسائل تواترت عن اقليدس وارشميدس، خلت من البرهان او تحتاج لشرح واثبات، ثم موضوعات التحليل والتركيب الهندسيين، وكذلك قسمة الزاوية على ثلاثة اقسام وخواص الدائرة، والقطاعات المخروطية والمساحات.

اما في مجال الحساب والجبر والمقابلة: فقد الف فيها ما لا يقل عن ستة وعشرين مؤلفا بين كتب ورسالة.

وفي مجال البصريات: فقد الف فيها ما يقرب من اربعة وعشرين موضوعا بين كتاب ورسالة ومقالة:

تناول فيها: الضوء ومسائل مراكز الاثقال وصنعة الميزان.

اما كتابه المناظر فهو نموذج قيم لآثار ابن الهيثم العلمية لانه يحوي آراء جزئية مبتكرة في علم الضوء وهو يتكون من سبعة اجزاء ظلت المرجع الرئيسي لهذا العلم في اوروبا منذ القرن الحادي عشر الى القرن التاسع عشر، وكان لها اكبر الاثر في صبغ علم الضوء بصبغة جديدة، وذلك لان المعلومات في علم الضوء من قبل ابن الهيثم كانت لا رابط يربطها ولا سلك ينظمها ولكنه اعاد البحث في كل هذه الامور من جديد، فاصلح الخطأ وابتكر المستحدث من المباحث واضاف الجديد من الكشوف، وسبق في غير قليل من ذلك الاجيال والعصور.

وللعلم بان لابن الهيثم فضلا على علم الفلك حتى عصرنا الحاضر حيث بلغت مؤلفاته في هذا الفرع اربعة وعشرين، تحدث فيها عن ابعاد النجوم السماوية، واحجامها وكيفية رؤيتها وعن الرصد النجومي وحركاته وارتفاع القطب.

ولقد قال الدكتور محمد رضا عن رسالة ابن الهيثم عن (ارتفاع القطب) الذي هو عبارة عن طريق المكان قال: لقد تم لابن الهيثم النجاح في هذه الطريقة، وهي الاكثر استعمالا حتى وقتنا الحاضر على الرغم من تنوع الاجهزة وتطورها.

رسالة قارئ

• هل روسيا دولة عظمى حقا؟! •

كنت ولا ازال اسمع بان روسيا دولة عظمى تمد نفوذها على الكتلة الشرقية الاوروبية وتبث فكرها في ارجاء العالم كله، غير ان هناك اربعة اسباب تسلب من تلك الدولة العظمى الموصوفة بها، وهي:

١ ـ زلزال ارمينيا: حيث نادت روسيا العالم ان اغيثوني وانجدوني بالمساعدات للمتضررين حتى ان كثيرا من الدول الفقيرة اقتصاديا ارسلت لها عدة طائرات اغاثة (كمصر التي تبلغ مديونتها ٤٠ بليون دولار) ودولة تدعي العظمة يجب ان تثبت عظمتها تلك في مثل هذه الظروف، بل وترفض اية مساعدات تصلها بحجة عظمتها.

٢ ـ انفجار تشرنوبل: ولست اقصد الانفجار ذاته، بل اقصد من الذي اكتشف ذلك الانفجار الذري الخطير؟ تشير التحريات الى ان فرنسا اول من اكتشف الانفجار قبل روسيا نفسها، مع ان الانفجار قد وقع في الاراضي السوفياتية!!

٣ ـ الطيار الالماني في الكرملين: وقد وصل هذا المغامر بطائرته الصغيرة الى قلب موسكو، بل والى ساحة الكرملين، وفوجىء الجنود الروس بوجوده فجأة بينهم، ولم ترصده كافة اجهزتهم المتطورة، مما ادى الى بلبلة سياسية كبرى تناقلتها وسائل الاعلام الغربية، مشيرة بذلك الى ضعف اجهزة الرقابة العسكرية لدى الروس.

٤ ـ الهزيمة في افغانستان: فقد خرجت روسيا من افغانستان وقد اتبعت سياسة المهزوم في الخروج، حيث دمرت ٦٦٠٠ قرية ومدينة واحرقت ٧٠٪ من الاراضي الزراعية، وهدمت ٦٠٪ من المستشفيات والمراكز الصحية، فضلا عن زرع آلاف الالغام في تلك الاراضي المباركة.

اضف الى الاسباب الاربعة السابقة: تذبذب الرئيس الروسي في الاخذ بتعاليم الشيوعية، وبعد... فان هذه الامور التي ذكرت لم تقع احداثها متباعدة عن بعضها البعض، بل كلها قد وقعت خلال العام الماضي تقريبا، مما يدل على انها بداية النهاية ـ ان شاء الله ـ للدولة الروسية الموصوفة كذبا بالعظمى وحقا ما قاله الشاعر:

هي الامور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان

• ابراهيم وجدي
المدينة المنورة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

اختبر معلوماتك

١ ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ فمن هذا الصحابي ؟

٢ ــ قال جبريل عليه السلام مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رجل من امتك مات الليلة اهتز لموته عرش الله عز وجل».

٣ ــ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معركة نهاوند في مجلس الشورى: «أشيروا علي برجل اوليه الثغر وليكن عراقيا، ثم قال: «والله لاولين امرهم رجلا يكون اول الاسنة اذا لقيها غدا» ؟

٤ ــ قتل في غزوة بدر وهو الذي قال: «بخ.. بخ فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» ثم انطلق واستشهد رضي الله عنه.

عليك بتقوى الله

قال عطاء بن ابي رباح:

كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا بعث بسرية ولّى امرها رجلا ثم قال له: اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه، وهو يملك الدنيا والاخرة، وعليك بالذي بعثت له، وعليك بالذي يقربك الى الله عز وجل، فان فيما عند الله خلفا من الدنيا...

(الخراج لابي يوسف)

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

أحد وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية في افغانستان.

١ + ٥ + ٧ + ١١ الكلمة الاولى من لفظ الشهادتين

٢ + ٣ + ٦ + ١٠ من الطيور

٩ + ١١ + ١٣ + ٤ من المعادن المذكورة في القرآن الكريم

١٢ + ١٣ + ٤ صحابي ذكر اسمه في القرآن الكريم

١ + ٦ + ٨ حروف متشابهة

اسامة الآغا

باكستان / بيشاور

من اقوال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

في الظلــــم

○ الظلم ظلمات يوم القيامة (البخاري).

○ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب (متفق عليه).

○ رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم، فان كانت له حسنات اخذ من حسناته، وان لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاته (البخاري).

○ دعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها ابواب السموات، و يقول الرب عز وجل: لانصرنك ولو بعد حين...

(احمد في مسنده)

كلمة السر:

كلمة مكونة من مقطعين وأحد عشر حرفا ترمز للكلمات التالية:

بلاط الشهداء ــ بدر ــ مؤتة ــ الزلاقة ــ اليرموك ــ ذات الصواري ــ احد ــ حطين ــ خيبر ــ حروب ــ صف ــ شهادة ــ اسر ــ دم ــ بطولة ــ حق ــ اجنادين.

ذ	ق	ر	ن	ة	غ	ي	ب	ر	ب
ع	ا	ي	د	ش	ت	ا	م	لا	ف
ه	ط	ت	هـ	ب	ل	ؤ	ط	ص	ن
ع	و	ا	ا	ز	ع	ا	م	ي	ا
ر	د	م	ل	ل	ل	ب	د	ل	ب
ة	م	لا	ر	ش	ص	ا	و	ط	لا
د	ق	أ	هـ	ي	ن	و	و	ر	د
ة	س	د	ة	ج	ل	ل	ا	ع	ع
ر	ا	ي	أ	ك	ة	ا	أ	ر	م
ء	ا	ل	ي	ر	م	و	ك	س	ي

اعداد: ابو حفص المالكي

السعودية / المدينة المنورة

صدق أبو بكر

رضي الله عنه

روى الدينوري في «المجالسة» ان عائشة رضي الله عنها قالت: ما شرب ابو بكر رضي الله عنه خمرا قط، لا في الجاهلية ولا في الاسلام.

وروى ان نعيم في «المعرفة» عن ابي العالية قال:

قيل لابي بكر الصديق رضي الله عنه: هل شربت الخمر في الجاهلية؟

فقال: كنت اصون عرضي، واحفظ مروءتي، فان من شرب كان مضيعا في عرضه ومروءته.

قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «صدق ابو بكر، صدق ابو بكر».

الزهد والتزهد

جيء لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بفالوذج — حلواء تصنع من الدقيق والماء والعسل — فأكل منه وقال: ما هذا؟! قالوا: انه يوم النيروز... فقال: نورزونا كل يوم!!

وكان لتميم الداري ثوب اشتراه بالف درهم يصلي فيه بالليل... فجاء اقوام فاظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى... فتصنعوا في الظاهر، وانغمسوا في خلواتهم بالشهوات، وما تزهد منهم الا القميص الذي يرتدونه!!

ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص فيقولون: «لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يقرب زوجته، ولا يذوق من ملذات الدنيا شيئا، قد نحل جسمه ورق عظمه»!!

ولو فقه هؤلاء لعلموا ان الدنيا لو تجمعت في لقمة واحدة فتناولها عالم عامل يعلم الناس شريعة الله كان درس واحد يرشد به عن الله عز وجل خيرا وافضل من عبادة ذلك العابد الزاهد طوال عمره!!

ولقد كان في علماء الاسلام من يستعمل رقيق العيش، ويتذوق مباهج الحياة التي سخرها الله تعالى لعباده... امثال الامام مالك مع تدينه، وسفيان الثوري مع ورعه، والامام الشافعي مع قوة فقهه... والانسان في حقيقة امره اعرف بصلاح نفسه وادرى بما يحييها»!

اجابات العدد ٩٢٢

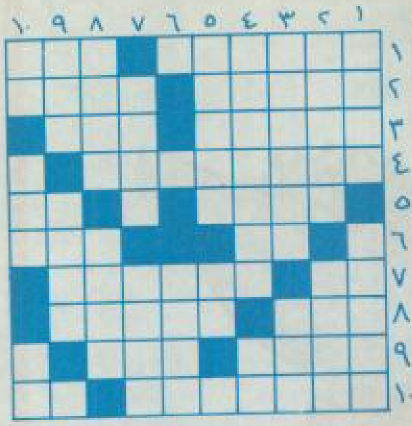
من هو: سيد قطب

الكلمات المتقاطعة:

١ — انقلاب — حام
٢ — قيمه — محمد
٣ — لم — زهد — ري
٤ — اهزوجه — آه
٥ — هجم
٦ — مده — عام
٧ — ح ح — فاتحة
٨ — امية — محال
٩ — مدراس — مله

كلمة السر:

عبدالله بن رواحة



الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

١ — طائرة حربية اشترتها السعودية مؤخرا — كثير الخفقان
٢ — احدى دول الخليج — يسير في الماء
٣ — ما يجب عليه ان يعمله — حرف عربي
٤ — صنعه موسى عليه السلام.
٥ — يظهر اول الشهر العربي — من الحبوب
٦ — ضمير الغائبات — سائل مغذي
٧ — حب — مدينة أسسها عقبة بن نافع (معكوسة)
٨ — اخذ خفيه ما ليس له — بنت الملك
٩ — حام — ابي في العامية الخليجية
١٠ — حدث مهم يحدث الآن في فلسطين — سار من هنا

رأسي:

١ — غزوة جيش العسرة — دولة هزمت في افغانستان
٢ — رجل يجوب البلاد — لؤلؤ + حرف جر
٣ — شيشه — من المخدرات
٤ — اخو يوسف (مبعثرة) — في الوجه معكوسة
٥ — دولة اسيوية (مبعثرة) — أحرف متشابهة.
٦ — بريق
٧ — مطبوعة صحفية — شك
٨ — مدينة صغيرة — عملة عربية
٩ — ضرب بقبضته — رقبة (مبعثرة)
١٠ — حروف متشابهة — ثقل — هرب

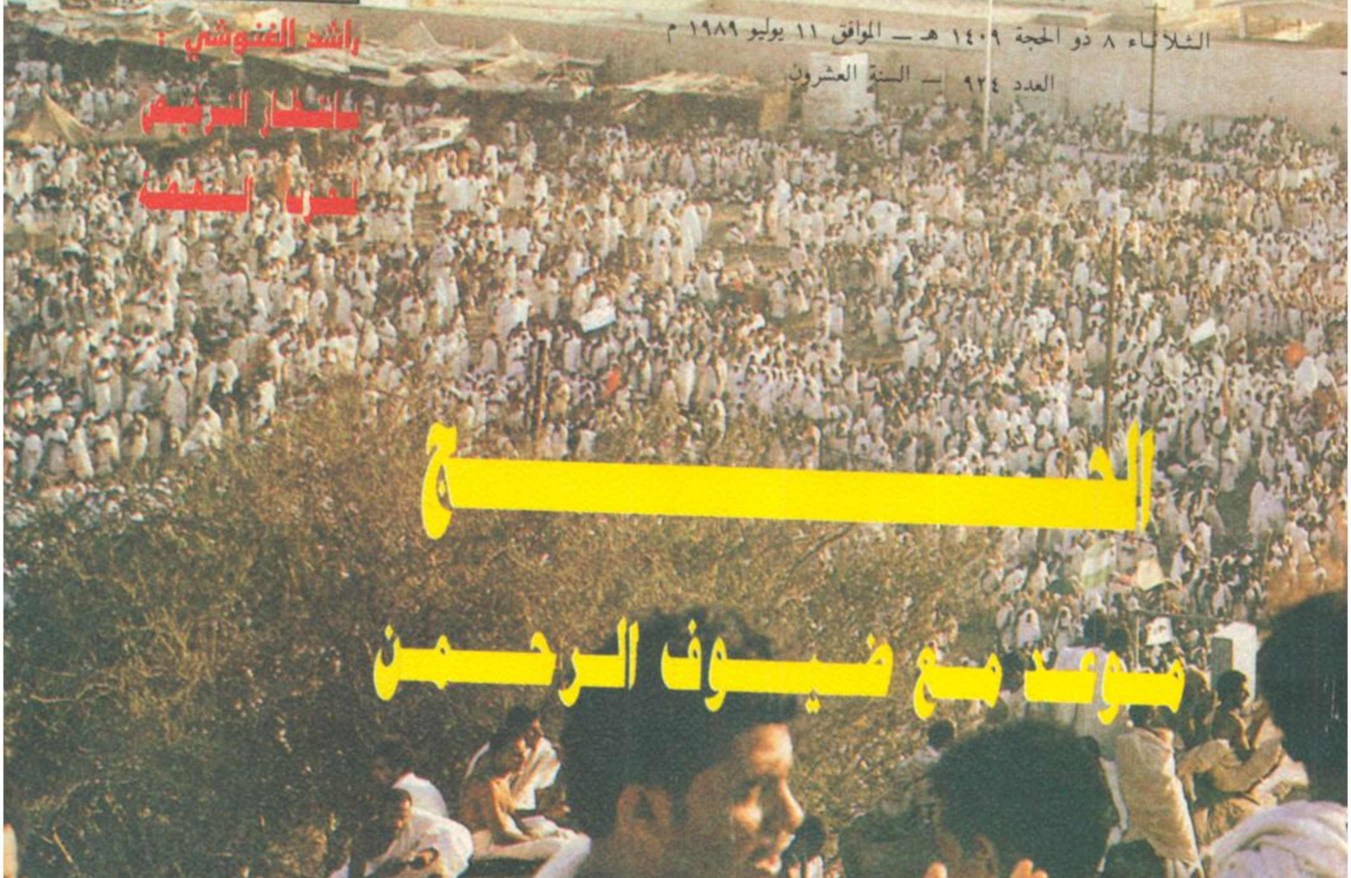
عطا الله حيد العمراني
السعودية — تبوك

التحديات بالكاريكاتير



في بلغاريا: وسيلة النجاة الوحيدة في بلغاريا التمسك بالصليب.





المجتمع

الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٤ ـ السنة العشرون

راشد الغنوشي: بانتظار الترخيص لحزب النهضة

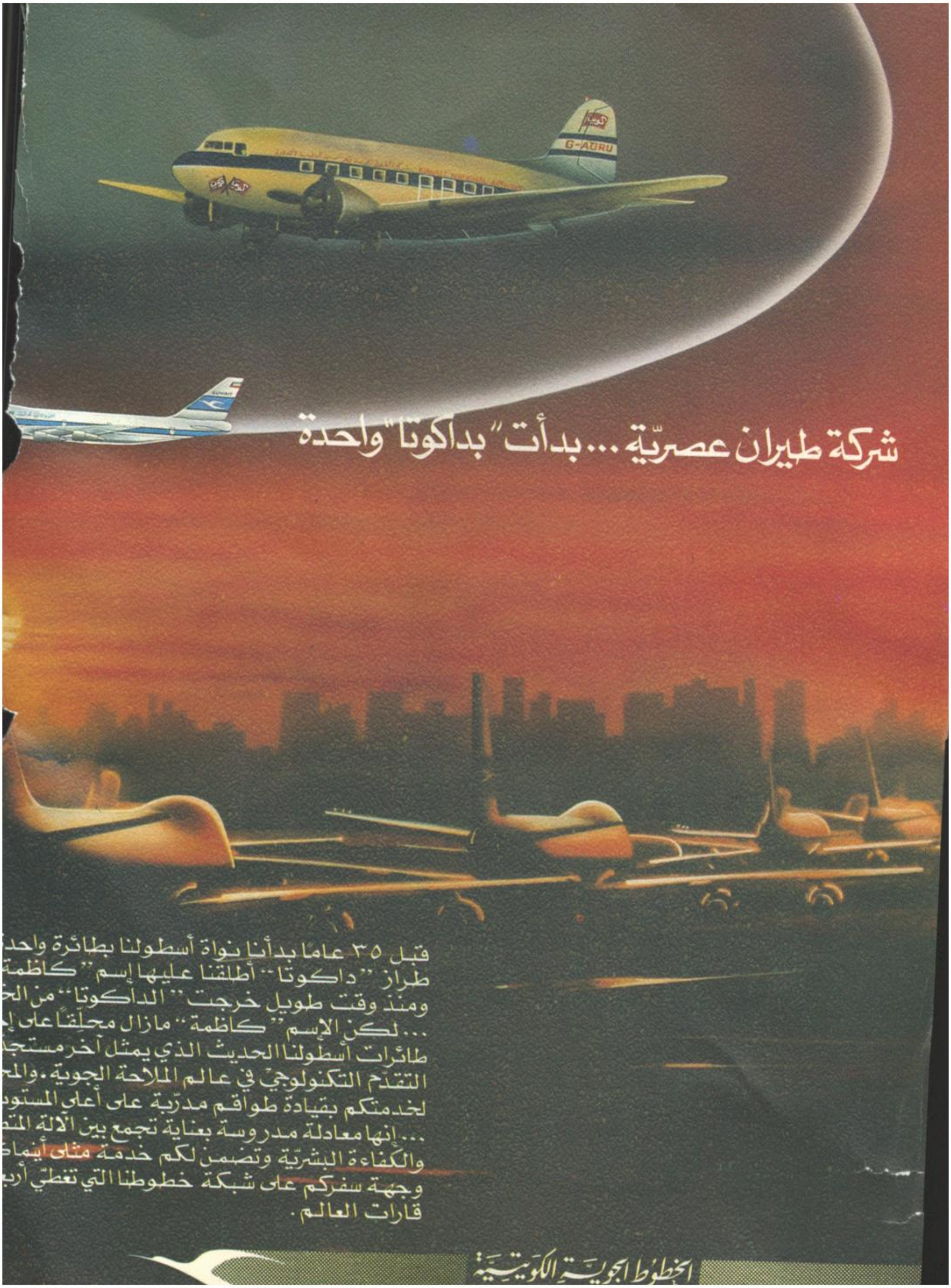
الحج

موعد مع ضيوف الرحمن



قلب الدين حكمتيار:

كابول ستسقط قريبا



شركة طيران عصريّة... بدأت "بداكوتا" واحدة
قبل ٣٥ عامًا بدأنا نواة أسطولنا بطائرة
طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة
ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من
... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلّقًا على
طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر
التقدّم التكنولوجيّ في عالم الملاحة الجوية.
لخدمتكم بقيادة طواقم مدرّبة على أعلى
... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة
والكفاءة البشريّة وتضمن لكم خدمة مثلى
وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطّي
قارات العالم.
الخطوط الجويّة الكويتيّة

ثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢١
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

الشغب المحرّم

في الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان ثمة تغييرات ايجابية ترسم الموقف الايراني في عهده الجديد على مستوى السياسة الخارجية، والعلاقة مع اقطار العالم الاسلامي بما فيها دول مجلس التعاون... في هذا الوقت فاجأ خامنئي المسلمين بدعوة حجاج بيت الله الحرام الى التظاهر وبالتالي تعكير صفو الامن على ضيوف الرحمن بايجاد البلبلة الغريبة عن مناسك الحج وشعائره.

انه لموقف غريب ان تستمر القيادة الايرانية في اعلان العدائية لجيرانها العرب مستغلة هذه المرة ايضا مناسبة الحج العظيمة من اجل التحرش بالمملكة العربية السعودية.

لقد قال علماء الامة كلمتهم في موضوع مناصرة انظمة ضد اخرى في الحج... واعتبروا ذلك من الاثم القائم على الجدال الذي نهى الرحمن عنه «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»... ومع ذلك... وفي الوقت الذي يحاول فيه الايرانيون اصلاح علاقاتهم مع دول الكتلة الشيوعية وبعض الدول الرأسمالية... فانهم يستمرون في بثّ الشحناء والبغضاء والشجار بين المسلمين... ولو كانت الوسيلة الى ذلك هي استغلال الحج وهو احد اركان الاسلام الخمسة !!

اننا ندعو المسلمين... وندعو حجاج بيت الله الحرام الى تحقيق عباداتهم ونسكهم بالطمأنينة التي دعا اليها الاسلام... وليس الحج مكانا للدعاية السياسية لنظام او لجهة ما زال المسلمون في العالم يُحمّلونها إثم ما حصل في مكة قبل سنتين اثناء موسم الحج..

ترى.. هل يعي المحرضون على افساد الحج أي اثم يرتكبون ؟..







- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الحج

موعد مع ضيوف الرحمن

يأتي الحج في هذا العام والانواء تعصف بعالمنا الاسلامي من كل جانب والفتن تجتاح شعوبه فتذر الحليم من الناس حيرانا و يتلفت العقلاء يلتمسون المفر.. المفر من حروب الاخوة... ومن فتن تجتاح ابناء العقيدة الواحدة والمصير الواحد.... فتن تفرق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الى عرب وفرس وافارقة... ومسلمي العرب ومسلمي العجم..
ومن مؤامرات تحاك في الشرق والغرب واثارة نعرات وحروب طاحنة انهكت قوى الامة الاسلامية وبددت طاقاتها وشوهت مسيرتها... يتلفت العقلاء الذين ارهقتهم الحيرة فلا يرون الدماء تذرف الا من اجساد المسلمين... النيران لا تشب الا في ديارهم... بدءا من الثغور البعيدة في جزر الفلبين حتى القرية النائية في اقاصي اوزبكستان... ناهيك عن الحرائق الهائلة التي عانى منها الخليج العربي عقدا من الزمان، والتي يتربص متآمرو الشرق والغرب لاشعالها من جديد... ترتعد فرائص المؤمنين وتزيغ عيون نسائهم واطفالهم حين يسمعون قعقعة السلاح و يرون معارضه الرهيبة تقام فوق عواصم الوطن الاسلامي او تفتح في عواصم الشرق والغرب امام قادة العالم الاسلامي.. ترتعد فرائص المؤمنين لا خوفا من الموت ولكن خوفا على الموتى الذين يسقطون
مسلمين على جبهات الاسلام، لان قائد الامة
صلى الله عليه وسلم حكم على مثل ذلك ا
المؤلم **(القاتل والمقتول في النار)**.

يأتي الحج هذا العام والجهاد الافغاني او
يدق ابواب الانتصار و يتصلب موقفه و يتعالى
المهادنة و يرفض وساطة المنافقين مهما عظ
التضحيات واشتد البلاء... الا انه الجهاد
النصر واما الشهادة... واما دون ذلك من
المؤتمرات وكفاح البيانات فأمر لا يعرفه ا
الاسلامي قبل ان يرى العدو من نفسه القوة
ومن هناك فلتتعلم الدنيا كلها معنى الجه
الاسلام.

يأتي الحج هذا العام والمسلمون في
يتعرضون لمضاعفات البلاء من جوع وتشريد
ومؤامرات من القريب والبعيد... فالقريب
اوضاعهم و يدير ظهره رافعا شعار «اتركوا
للبنانيين... كما يقال اتركوا فل
للفلسطينيين) وهو شعار مشبوه يهدف ال
هؤلاء واولئك فريسة للاعداء دون نجد
وعونهم.... واما البعيد فيسعده ان يرفع ال
على امتداد الوطن الاسلامي هذا الشعار حتى

ريسته التي خذلها حملة الشعارات الذين يتناسون نبيهم صلى الله عليه وسلم **(مثل المؤمنين في ذهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه سو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)**
ك لبنان للبنانيين دون اصلاح كترك فلسطين رائيل تضع ما تشاء من حلول او اصلاح ره.

يأتي حج هذا العام والسودان يتعرض لضغوط القريب والبعيد تحت شعار آخر وهو الوحدة لنية ذلك الشعار الذي يستهدف فرض رأي لية على اجماع الاغلبية ليس في السودان فحسب ين على امتداد الوطن الاسلامي كله... وهذا كس الثوابت الديمقراطية التي يدعو اليها الغرب سي الصليبي والذي يعمل دون كلل على علمنة ينا الاسلامية بماله وعتاده وزرع رجاله من بني تنا في مؤسسات المسلمين المصيرية....

يأتي حج هذا العام وما زالت المعتقلات نين الطوارىء وحملات المداهمات المستمرة في من بلدان عالمنا الاسلامي تروع شباب الصحوة سلامية وتطاردهم في وظائفهم وتحاربهم في نهم وتشرد اطفالهم لا لسبب الا لانهم آثروا م الله على الاحكام العلمانية وفضلوا حياة ستقامة على حياة تهددها المخدرات وامراض ائل التي نشأت وترعرعت في ظل التسيب اني...

يأتي الحج في هذا العام واوروبا مقدمة على وين السوق الاوروبية المشتركة، اي تكوين تمع المسيحي الواحد.... باقتصاده وعقيدته... رق بين مذهب كاثوليكي او بروتستانتي او ذكسي، اما نحن المسلمين فيراد لنا ان يكون سودانان في الشمال والجنوب ولبنانان او ثلاثة ودولة صحراوية وغير صحراوية وعقائد شتى... ومذاهب متعددة... وطوائف متحاربة حول النصوص المختلف عليها سلفا.... دون ان تشتم من ذاك الفصيل او ذاك رائحة الرغبة في التعاون فيما اتفق عليه من نصوص... **فهل أمة هذه حالها يمكن ان تصمد في وجه الشرق والغرب ؟**

ان المسلمين وهم يعيشون أيام الله ينبغي ان يعوا تلك الآفاق المشحونة بما يدبر ضدهم ولن تتغير حالنا ما لم يتغير ما بانفسنا... وكأني بأودية عرفات وجبالها ما زالت تردد اصداء خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الشفاء الناجع من كل ما نعانيه **(أيها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا....)**

ايها الناس ان الشيطان قد يئس من ان يعبد بأرضكم هذه ابدا ولكنه رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فقد رضي مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم....

ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين اخوة... فلا يحل لامرىء من أخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه... فلا تظلمن انفسكم... اللهم هل بلغت؟ وستلقون ربكم فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض... الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه وانتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟

هذا الصوت الخالد الذي ما زال يدوي في الآفاق... هو المشعل ان سرنا وراءه وتمسكنا به فلن نضل وهو الصوت الذي يجب ان يذكره الحجيج مع كل تلبية....

* خليل وغاية في نفس يعقوب!!

منذ فترة طويلة والمدعو خليل علي حيدر يكتب على صفحات جريدة الوطن بمناسبة وغير مناسبة وفق منهج معين واستراتيجية مرسومة له بدقة من قبل اطراف خفية وعلى وتيرة لم يحد عنها قيد أنملة ملخص هذه الاستراتيجية: التهديم بالحركات الاسلامية ورسم صورة قاتمة عنها في عيون المسلمين انه (اي خليل) لم يترك فرصة الا وانتهزها وكان فارس الميدان فيها من اجل الغمز واللمز بالحركات الاسلامية النظيفة ومنها حركة الاخوان المسلمين واستعداء الحكومات والانظمة عليها والتحريض على ضربها وكأنها في زعمه باتت هي العدو اللدود لتطلعات الامة وطموحاتها والعائق الوحيد المليء بالسلبيات في زعمه ؟! وهذا لا يختلف البتة عن منهج العلمانيين في ضرب الاسلام ودعاته وان كان خليل ينهج اسلوبا اخر واخطر من اسلوب العلمانيين الصريح والواضح في مهاجمة دعاة الاسلام. والحقيقة اننا لم نستغرب في يوم من الايام مثل هذا التصرف من خليل حيدر وهو المعروف بخلفيته التي لا تسمح له ان يتكلم كلمة واحدة خارج الاطار المرسوم له ولو ان خليل كان يمتلك الجرأة الكافية لكتب عن خلفيته المعروفة التي يؤمن بها كما يكتب و ينتقد الحركات الاسلامية.

لم يطلع خليل حيدر على ما كتبه د. موسى الموسوي حين انتقد علنا وفي كتاب وزع على الملأ الذي ينتمي اليه وتنتمي اليه أنت ايضا ؟ لماذا لا يكون لك نفس الجرأة ان كنت حقا حريصا على الاسلام ومسيرته الحضارية المعاصرة ؟

وختاما نقول: ان تركيزك فقط على الحركات الاسلامية امر ملفت للنظر و يضع عليك علامات استفهام كثيرة جدا واللبيب من الاشارة يفهم !!



* قرارات جامعية جديدة:

عقد مجلس الجامعة الاسبوع الماضي اجتماعا برئاسة وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، وقد حضره لاول مرة الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير الجامعة الجديد، وقد تمت مناقشة سياسة القبول وتم اقرار الوثيقة الخاصة بهذه السياسة والتي تتضمن مرتكزات القبول التي تهدف الى ضمان التأهيل الجامعي وتشجيع الانماط الاخرى للتعليم العالي والوفاء بمتطل الخطة الانمائية.

وقد وافق المجلس في جلسته على دخول رئيس الاتحاد الوطني / الجامعة عضوا في المجلس مع الطلبة الاربعة الاعضاء فيه، ووافق على ا نظام السنوات لكلية الحقوق، ومن جهة اخرى صرح الدكتور شعيب للن «الانباء» انه مهتم جدا بظاهرة زيادة نسبة الطالبات في الجامعة الوقت متأخر حاليا لاجراء اية تعديلات وستشكل لجان للنظر في المسألة.

وهذا الاجتماع يعد بداية حسنة للادارة الجامعية الجديدة وم الدكتور شعيب عبدالله شعيب، وقد ترددت الكثير من الملاحظات جهات متعددة ذات اهتمام ومتابعة لشؤون الجامعة، وهي تأمل ان تت الادارة الجديدة للجامعة، ومن قبلها التشكيل الاداري الاعلى لوزارة ال العالي اشكالية النظرة الآنية للتعليم الجامعي المعروفة كسياسة الق وتناسب نظام المقررات وعيوبه، ومستوى المناهج والتدريس... وغيره الهموم الجامعية.

* مكتب لمتابعة المتفوقين بالثانوية

استحدث وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن السعيد في القليلة الماضية مكتبا لمتابعة المتفوقين في الثانوية العامة وما يعادلها.

ويختص هذا المكتب في متابعة الاحوال الدراسية للطلبة المتفوق الثانوية العامة وما يعادلها في المراحل الدراسية اللاحقة وتحليل الب التي يتم تجميعها في هذا الشأن واستخلاص الظواهر المتعلقة بها، وا في اسبابها ونتائجها ومدى ارتباطها بمجالات تفوقهم ودلالاتها.

كما يختص كذلك بمتابعة الطلبة من الفئات السابقة بعد تخرجهم والت بسوق العمل للكشف عن مدى تميزهم وتحليل البيانات التي يتم تج عنهم واستخلاص النتائج بعد التعرف على الظواهر... ومتابعة ال لافراد الفئات السابقة والاحاطة بمدى تفاعلهم مع قضايا المجتمع ومس فيها.

و يدرس المكتب الاسباب الدافعة لاستمرار تفوق الفئات السابقة الاستفادة من افرادها... اضافة الى قيامه برصد ما يتعلق بنتائج الد السابقة في المجال التربوي ليتسنى للادارات والاجهزة المعنية بها الا منها في ترشيد العمل التربوي وفي ما يتم عليه من تعديلات واوجه تع ان مما يتميز به هذا القرار انه قرار حضاري ينبىء عن تفكير جاد في بمستقبل هذا البلد والرقي به... ففي النظر والمتابعة والتحليل استخلاص الكثير من النتائج والفوائد وفي نفس الوقت نستطيع تفادي من الاخطاء والشوائب التي تتعلق بمعمعة الاعمال التي تكون عن غي في بعض الاحيان... ولان هذه الفئة التي ستتابعها الوزارة فئة ومتفوقة على اقرانها وهي الفئة التي شملها تكريم امير البلاد التربية، فنرجو ان تكون النتائج كذلك متميزة.... متميزة م

ة.... ومتميزة من حيث الشمول... ومتميزة من حيث الواقعية....
ليس بالامر العسير لان استخلاص النتائج من هذه الفئة يبدو يسيرا
ا اقدر على التفهم والاستيعاب وعلى الاجابة على الاستفتاءات التي
اليها ولانها مستعدة نفسيا لتقبل مثل هذه المتابعة.
غي ان لا ننسى متابعة هذه الفئة من الطلبة من حيث النصح والارشاد
كما اعطت بحاجة الى من يرشدها اكثر واكثر حتى تسد بهذا الارشاد
ى النقص الذي ينتاب كل انسان وتسد به مواطن قلة خبراتها به.
ا نأمل في الايام المقبلة نتائج مرضية لهذا المكتب وان نسمع كذلك
لتفاعل المطلوب مع النتائج والاستفادة منها.

* نتائج التحقيق في انقطاع الكهرباء



في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، اكد وزير الكهرباء والماء
كتور حمود الرقبة ان تقارير لجنتي التحقيق اللتين شكلتهما الوزارة
صوص حادثتي الانقطاع اتفقت في نتائجها على ان اسباب الانقطاع
ى في امور فنية وادارية مشتركة.
واوضح الوزير ان تقارير التحقيق ادانت بعض العاملين في الاجهزة
نية وبعض الاجهزة الادارية بالوزارة وهم من فئات الفنيين وبعض
ندسين والاداريين، نافيا ان يكون تقصير هؤلاء العاملين متعمدا، وشدد
ان الوزارة لن تتهاون في تنفيذ الجزاءات وفرض العقوبات ازاء هؤلاء
صرين، واشار الدكتور الرقبة الى انه لم تحدث من جانب الوكيلين
اعدين اي مخالفات وان وقفهم عن العمل كان مؤقتا بناء على طلب
التحقيق.
هامش حوادث انقطاع الكهرباء السابقة نشير الى بعض الملاحظات فيما

ـ ان الفترة القادمة وهي فترة الصيف بما فيه من حرارة ملتهبة،
تعمال مكثف لاجهزة التكييف، ستعتبر امتحانا عسيرا لوزارة الكهرباء
سؤولين فيها، لمعرفة مدى استيعابهم لتجارب انقطاع الكهرباء باسبابه
ى الفني والاداري، ونحن هنا لا نقول ان لا مجال للاخطاء بعد الآن،
طأ طبيعة البشر، غير ان التقصير وان كان غير متعمد ينبغي ان يزول
محي من ذاكرة الجهاز الاداري، ووزارة الكهرباء مثال حي على وجود
ى هذا التقصير في الجهاز الاداري، على الاقل وفق الشكل والقدر الذي

حددته لجنة التحقيق، وهذا يدفعنا الى القول بان المسؤولية تعظم بعد اكتشاف الاخطاء ومعرفة المقصرين واسباب الخلل، حتى تثمر التجارب عن عناية مستمرة واجتهاد لا ينقطع في تقديم الخدمات للمواطن دون قصور او اخلال بمعاني تلك المسؤولية.

٢ ـ ان اللجنة قد اجتهدت في تحديد مواطن التقصير والمتسببين فيه، وهو امر يبشر بالخير، بان لجان التحقيق لدينا بدأت تتجه الى المصارحة وكشف الحقائق وان كان ذلك بشكل نسبي، الا انه يعد خطوة جيدة على طريق الفصل بين العواطف والعلاقات الشخصية ومراعاة الخواطر على حساب المصلحة العامة.

* الصحة ترد على غلط

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم ٩٢٢ الصادر في يوم الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٧ يونيه ١٩٨٩ بالصفحة السابعة تحت عنوان غلط ما نصه ان تختار البعثة الطبية الكويتية للحج مقرا سيئا وعمارة رديئة اثناء اقامتها في المدينة المنورة كل عام.

واود هنا توضيح بعض النقاط:

اولا: ان مقر البعثة في المدينة المنورة ليس سيئا او رديئا بما يحمله هذان الوصفان من دلالة بل يعتبر المقر من ارقى الفلل في شارع المطار بالمدينة المنورة وعند استئجاره لم يكن يوجد مبنى يفضله في ذلك الوقت.

ثانيا: ان الوزارة ترتبط بعقد مع مالك الفلل (مقر البعثة) لمدة ٥ سنوات تجدد تلقائيا واخر عقد ينتهي مع نهاية هذا الموسم.

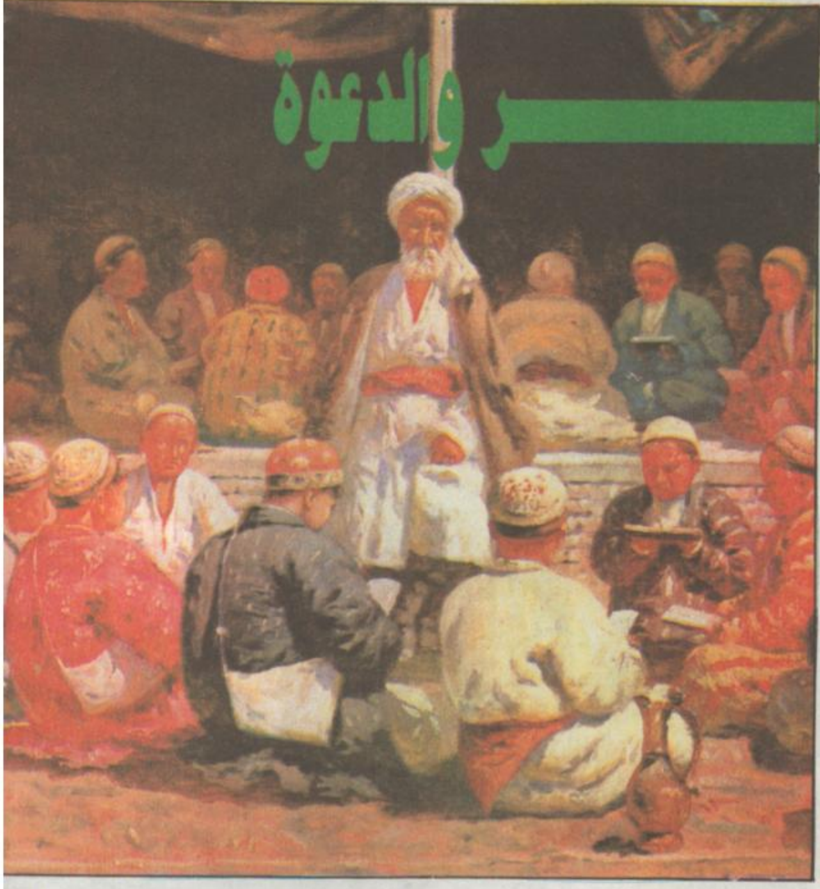
ثالثا: نظرة لكثرة اعضاء عدد البعثة الذي تزايد خلال هذه السنوات فان الوزارة بصدد البحث عن مقر اوسع للموسم القادم ان شاء الله.

واود ان اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها وارجو نشر هذا الرد في نفس الصفحة التي ورد بها هذا النص عملا بحرية النشر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عن/الامين العام للبعثة الطبية الكويتية
ووكيل وزارة الصحة المساعد
ابراهيم جاسم المضف

من أخبار البـــر والدعوة



• دورة تدريبية لبيت الزكاة:

ينظم قسم التأهيل الانتاجي في بيت الزكاة في شهر اغسطس المقبل ـ ان شاء الله ـ دورته التدريبية الجديدة الخامسة وسيشارك في الدورة ٤٥ متدربة وتستمر الدورة مدة خمسة اشهر يتم التدريب فيها على فترات صباحية ومسائية.

• انشاء عشر مدارس في بنغلادش

باشرت لجنة الاغاثة الكويتية التابعة لجمعية احياء التراث العمل في بناء عشر مدارس في مناطق مختلفة من بنغلادش كما ان اللجنة اهتمت ببناء ٢٠٠ مسكن للفقراء ووفرت ايضا ٢٠٠ مضخة ماء للآبار وانشأت ٨٠ مسجداً.

• وحدة بيت الزكاة المتنقلة

اعلن بيت الزكاة عن تواجد الوحدة المتنقلة التابعة لبيت الزكاة بمواقف جمعية مشرف التعاونية خلال الفترة ١ ـ ٨٩/٧/٣ وذلك لتلقي اموال الزكاة والخيرات والمشاريع الخيرية من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

• دعم أسر الشهداء والمعتقلين

دعا رئيس صندوق اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ يوسف السند المحسنين الى تقديم المزيد من الدعم لاخوانهم الفلسطينيين داخل الارض المحتلة.

• استقبال وزير الاوقاف للمفتي البلغاري

قام مفتي جمهورية بلغاريا الشعبية نيدو غنيجيف الذي زار البلاد في الايام الماضية على رأس وفد رسمي بزيارة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

• مهرجان خطابي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا كبيرا دعما للانتفاضة المباركة واستنكارا لانتهاك اليهود لحرمات الاسلام والمسلمين شارك فيه رئيس الجامعة الاسلامية في غزة وخطيب المسجد الاقصى الدكتور محمد صيام والشيخ عبدالرحمن عبدالخالق من جمعية احياء التراث ويوسف السند من جمعية الاصلاح.

• حظر كتاب يسيء الى الاسلام

رحب الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بقرار حكومة الصين حظر كتاب يسيء الى الاسلام بعنوان (تقاليد جنسية) صدر مؤخرا في بكين وذلك في رسالة بعثها الى الياس شن شياس رئيس الجمعية الاسلامية الصينية.

• عدد الحجاج

من المتوقع ان يبلغ عدد الحجاج هذا العام ١٤٠٩ هـ حوالي مليون ونصف مليون حاج.

• مؤتمر صحفي

عقد راشد الغنوشي مؤسس حركة الن
بتونس مؤتمرا صحفيا يوم ١٩٧٩/٧/١ بمـ
زيارته للبلاد.
وقد تم عقد المؤتمر بمقر مجلة المجتمع في جـ
الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الروضة في الكويت

• لكل حاج مصحف

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
عبدالعزيز باهداء كل حاج مصحفا من
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف با
المنورة.

• ٦٢ طالبا لاداء مناسك الحج

اوفدت جمعية احياء التراث ٦٢ طالبـ
بلدان افريقية وآسيوية الى الديار المقدسة
مناسك الحج.

• محاضرة دينية

اقامت مراكز الشباب محاضرة دينية عن فـ
الحج وما فيها من عبر وعظات وحاضر فيها
الشيخ عبدالعزيز هاشم امام وخطيب مسجد
الديني بقرطبة.

عزيزي الحاج

على مقعد الطائرة والحافلة ... إقرأ هذه الكلمات

مع صدور هذا العدد تقريبا يبدأ حجاج الكويت الى بيت الله الحرام التوجه الى الديار المقدسة وكلنا أمل رجاء ان يتقبل الله منهم صالح اعمالهم يعفو عن كل خطأ وزلل فانه تواب رحيم.

وفي هذه العجالة السريعة نحب ان ننصح خواننا الحجاج بأمور نرجو ان تؤخذ بعين لاعتبار حتى يتقبل الله من الجميع.

○ ان يكون المال المنفق في هذا العمل من كسب حلال ومن اطيب ما يجد فان الله طيب لا يقبل الا الطيب.

○ ان يستشعر الحاج انه مقبل على رب كريم لا يبالي بالخطايا والذنوب مهما بلغت اذا رفع يده الى السماء صادقا راجيا عفو ربه واياه ان يقف على عرفات وهو متردد في ذلك.

○ ان يستشعر الحاج نعمة الله عليه ان وفقه لاداء هذه الفريضة التي تخلف عنها الكثير بعذر او بغير عذر و يتذكر تسهيل الله علينا اداء هذه الفريضة في هذا البلد حيث ان الديار المقدسة ليست بعيدة عنا وطرق الراحة متوفرة قد لا تخطر ببال الكثير من المسلمين الذين يجدون اداء هذه الفريضة كحلم من الاحلام.

○ ان يتذكر الحاج ان السفر سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال حيث ان الرجل يبقى محتاجا لاخيه ومساعدته وهم في حالة جهد وتعب وهنا يتضاعف الاجر والثواب لانه على قدر المشقة.

○ ان يبتعد الحاج عن مزاحمة اخوانه الحجاج لا سيما اذا ادى ذلك الى ايذائهم فلربما يكسب من الخطايا بسبب ذلك ما يذهب بفضيلة حجه.

○ ان يحاول الحاج قدر الامكان ان يخرج من الخلاف بمعنى انه يؤدي الحج بطريقة يوافق بها الاقوال المعتمدة من المذاهب ولا



يبحث عن الاقوال الضعيفة والشاذة لابسط الاسباب الا ان اضطر لذلك وعلى قدر الحاجة حتى يؤدي حجه على افضل طريقة.

○ ان يعلم ان الصدقة في مكة عن مائة الف، فنفقة «ريال» في تلك الديار عن مائة الف والله يضاعف لمن يشاء.

○ ان يحذر من تضييع اوقاته في التسكع بالاسواق والبحث عن الهدايا والتحف واضاعة اثمن اوقاته في ذلك فان ذلك ليس من شيمة وفود الله.

○ ان يحرص على ان يؤدي اكبر قدر من العبادة والصلاة والطواف في الحرمين المكي والمدني فان كان لاهل الدنيا فرصا فلأهل الآخرة ايضا فرص لا ينبغي ان يهملوها فان اهل الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة من نهار لم يذكروا الله فيها.

○ ان يكثر الحجاج من التلبية وذكر الله فانه لا يدري فقد لا يلبي بعد ذلك.

○ ان لا ينسى اخوانه المسلمين في شتى بقاع الارض فيشركهم في دعائه وان يدعو الله ان ينصر المسلمين وان يعزهم ويمكن لهم في الارض.

○ ان يحذر من المماراة وشدة المماكسة عند البيع والشراء.

○ ان يتذكر وهو يتحرك في منى ويجد الفقراء والحجاج من حوله يكتفون بالاماكن الضيقة و يرضون بالقليل في تلك الاماكن ان يتذكر ان الدنيا كلها وبما فيها كأيام منى القليلة وانه راحل عن قريب وانه نفضي الى ما قدم.

○ ان يحذر عند رجم الجمرات من اخذ الحجارة المتردية من المرجم وانما يأخذ من حجارة لم يرجم بها.

○ ان يتذكر وهو في عرفات وفي شدة الحر ارض المحشر وان الامر اشد من ذلك.

○ ان يتذكر الحاج انه لا يكاد يخلو عبد عن التقصير في جنب الله فليعاهد ربه بترك كل خطيئة وسيئة كان يحملها وان يعاهد الله على معالي الامور والسمو في الهمة وان لا تكون همته دنية بان يجعل النصيب الاكبر من دعائه لعرض الدنيا بل يتوجه لربه راجيا النجاة من النار طالبا للجنة ساعيا لاصلاح نفسه من كل رذيلة ولا بأس ان يجعل شيئا من دعائه لامر دنياه.

○ ان لا يتضجر الحاج من تصرفات بعض الحجاج الجهلة فيخرجه عن سكونه وانما يشكر الله ان وفقه وعلمه وفضله على غيره فيبدل الضجر بالشكر.

○ على الحاج اذا رجع الى بلده ان يذكر للناس محاسن ما رأى وان يحببهم بالحج واياه من الشكوى واظهار الالم وذكر المتاعب فان الحج جهاد لا قتال فيه وليعلم ان الحج ليس موسما للترفيه وانما هو موسم للتطهر من الذنوب والمعاصي.

● عثمان محمد

مشكلة في الكويت

انحراف الشباب على طريق المخدرات والمشروبات الكحولية

الانحراف بانواعه المختلفة وخاصة منه الادمان على تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية يكلف الدولة خسائر مادية وبشرية مما جعل الادمان مشكلة كبيرة اولتها الحكومة والهيئات الدولية اهتماما كبيرا لانها اصبحت تتناول قطاعا كبيرا ومهما في المجتمع الا وهو قطاع الشباب الذين هم ثروة هذه الامة وعمادها وقد بدأت هذه المشكلة في الظهور في مجتمعاتنا وللاستعمار يد في انتشار هذه المخدرات بين الشباب بقصد ابقاء الدول العربية في سبات عميق.. فكان لزاما علينا التصدي لهذه الظاهرة المشينة وخاصة وان ديننا الحنيف يدعونا الى ترك الرذائل والتحلي بالخصال والافعال الحميدة.. فلا بد لنا من التصدي لظاهرة الادمان بين الشباب حيث ان المستهلك الاكبر للملفات الصحية في الكويت هم اصحاب حالات الادمان اذ انهم وفقا لكلام مدير مستشفى الطب النفسي في المحاضرة التي اقامتها الجمعية الطبية ان نسبة اشغال الاسرة ما بين ٢٥ الى ٣٥٪ في المستشفيات اكثر من ثلثها حالات لها علاقة بالكحول والادمان. ونسبة اشغال الاسرّة في مستشفى الطب النفسي جناح (١٤) ٧٠٪.

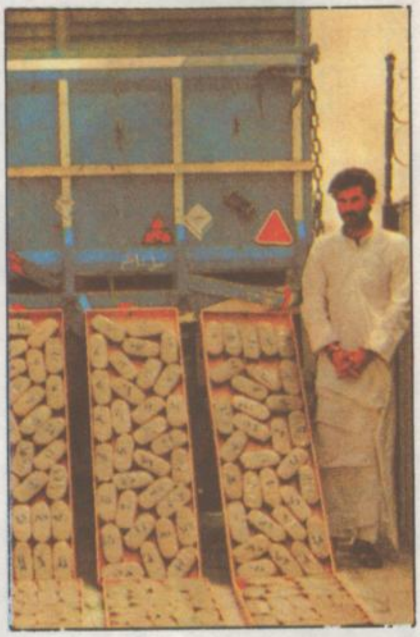
هذه مقدمة بسيطة لمشكلة الادمان واثرها، وسنبدأ بالتطرق الى تعريف الانحراف واسبابه واشكاله وكيفية معالجته ودور الجمعية في معالجة هذا الانحراف.

● تعريف الانحراف:

لغة: الابتعاد عن طريق الصواب او ترك طريق الصواب.. **تعريفه الاجتماعي:** يرى علماء الاجتماع ان الاحداث المنحرفين هم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لاسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله.

● تعريفه القانوني:

أما التعريف القانوني للانحراف هو الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة انه قد ارتكب احد الجرائم أو تواجده في احدى



حالات التعرض للانحراف التي يحددها القانون (وسن الرشد يختلف باختلاف قوانين الدول).

● اشكال الانحراف:

متعدده:

١ ــ الادمان بأنواعه المختلفة مثل الخمور ــ المخدرات ــ حبوبُ الهلوسة وغيرها.

٢ ــ السرقة ولعب القمار.

٣ ــ العنف بأشكاله من سلب وحرق وقتل وغيره.

أسباب الانحراف:

أولا: تركيب الشخصية:

ويقصد بها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية أو يتميزون بسمات مثل الاعتماد الشديد على الآخرين والرغبة في الاشباع الفني أو العودة الى عالم الطفولة والخيال وعدم التكيف مع الواقع.

ثانيا: الاستعمار:

ان للاستعمار دورا كبيرا في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين افراد المجتمع بغية تحقيق ضعف الشعب وتخلفه واشغاله بمشاكل اخرى بعيدة عن مشاكله الحقيقية.

ثالثا: سهولة توفر المخدرات وتساهل المجتمع نحو تعاطيها:

هناك بعض الدول العربية تتسامح في تـ وتعاطي المشروبات الكحولية ومما يدعو للاسف الكثير من هذه الدول تقوم بتصنيع الخمور الوقت نفسه تمنع تعاطي المخدرات رغم تشابهه التأثير مما يخلق جوا متناقضا في المجتمع الدول التي تقوم بالتصنيع تساعد بشكل مباشر تفشي ظاهرة الادمان على الخمور في مجتمعاتها.

رابعا: وسائل الاعلام:

من صحافة وتلفزيون وفيديو وسينما بما من افلام هابطة واخرى مشجعة على تنـ المخدرات والانحرافات السلوكية.

خامسا: تأثير الاصدقاء والاصحاب:

حتى يبقى الشاب عضوا في الجماعة يجب يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم فنجده يبدأ بتعـ المخدرات في حالة تعاطيها من قبل افراد الجـ ويجد الشاب صعوبة في ايقاف تعاطي المخدرات من اجل ان يظل مقبولا بين الاصـ ولا ينقطع عن الاتصال بهم.

وقد بينت الدراسات ان الشباب يحصلون المخدرات من اصدقائهم الذين في مستوى ـ اما الفتيات فانهن يحصلن على المخدرات طريق اصدقائهن من الشباب او من رجال منهن سنا.

سادسا: تأثير الاسرة:

تدل معظم الدراسات بما لا يترك مجالا لـ ان الشباب الذين يعيشون في اسر مفككة يـ من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة من الذين يعيشون في اسر سوية ومن اهم تفـ الاسرة: الطلاق ووفاة احد الوالدين وعمل وغياب الاب المتواصل عن المنزل، كما ان اد الاب والام على المخدرات له تأثير ملحوظ تفكك الاسرة.

سابعا: ضعف الوازع الديني:

ان الانحراف عن القيم الاسلامية من

تعاطي الخمور والمخدرات في مجتمعاتنا وعلى من انتشار تعاطي الخمور والمخدرات في الاسلامية الا ان هذا الانتشار يوجد بين ت التي تأثرت بعادات وقيم المجتمعات ية وابتعدت عن تطبيق تعاليم الدين مي وان الشخص المؤمن والملتزم بشريعة الله ن ان يقدم على تعاطي مثل هذه المواد التي خطرا على صحته وعلى اسرته.

سوء استخدام اوقات الفراغ:

ثير من شبابنا يسيء في استخدام اوقات ع فنجد البعض منهم يتجمع في الطرقات لون فيها التعليقات والسخرية وممارسة يات منحرفة كالسرقة وتعاطي المخدرات. الاماكن التي وفرتها الدولة لقضاء اوقات والعطل فانهم يتواجدون فيها للاضرار بالغير فتيات والتحرش بهن الى جانب انها ت ملتقى الشباب الفاسد لتداول المخدرات.

: تناولها لاغراض صحية:

. يرجع اسباب تعاطيها للتخلص من بعض ض او ازالة التعب والجهد والاستمرار في .

ب وتعاطي المخدرات:

د الحروب على تعاطي المخدرات بين الجنود المدنيين سواء كانت هذه الحروب اهلية ام خاصة اذا امتد زمن الحرب. وهناك ئيات بالنسبة للمدمنين وفقا لكتاب الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية للدكتور عبدالله مصيغردي الذي اجرى دراسة على ٦٣١ من المتهمين في جرائم الخمور والمخدرات في الكويت خلال الفترة ٧٧/٧٢ تبين ان مجموع الاناث المتهمات خلال هذه الفترة ١٤ انثى بنسبة ٢٪ من مجموع المتهمات في الاتجار وحيازة المخدرات.

وتشير بيانات عام ٨٣ الى ان مجموع الاناث المتهمات في قضايا الاتجار وحيازة المخدرات قد بلغ ٢٤ انثى اي حوالي ٤٪ من المجموع الكلي للمتهمين مما يدل على ان هناك ارتفاعا بطيئا في عدد ونسبة الاناث المتورطات في جرائم المخدرات وتوضح البيانات ان عدد الكويتيات المتهمات في جرائم المخدرات تبلغ ٧ كويتيات بنسبة ٥٪ من الكويتيات المتهمات.. وان الدراسة التي قامت بها المباحث الجنائية على ٦٣١ متهما في قضايا المخدرات تدل على ان عدد الاحداث المتورطين في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات ١٢ حدثا ضمن الاحداث الاقل من ١٨ سنة لم يزد عن ١٢ حدثا متورطا في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات خلال الفترة من ١٩٧٧/٧٢. في حين بلغت نسبة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ الى ٣٠ سنة حوالي ٤٤٪ من المجموع الكلي للمتهمين والباقي يتبع الفئة العمرية الاكثر من ٣٠ سنة.

ونسبة الاحداث الاقل من ٢٠ سنة خلال الفترة ٧٥/٧٤ لا تتعدى ٥٪ من المجموع الكلي للمتهمين في جرائم الخمور والمخدرات بينما تتقاسم الفئة ٢٠ – ٣٢ سنة والفئة الاكبر من ٣٢ سنة النسبة الباقية من الجرائم.

وقد لوحظ في المستشفيات النفسية ان عمر المدمن في الكويت اخذت تتدنى الى مجموعة الاعمار الشابة فيما بين منتصف العقد الثاني واوائل العشرينات بينما في الماضي كانت اعمار المدمنين تتأرجح بين اواخر الثلاثينات والاربعينات وما فوقها.

تأثير الانحراف على المجتمع:

اولا: من الناحية الاقتصادية يشكل المدمن عبئا على الدولة نتيجة التكاليف الباهظة لعلاجه والفترة الطويلة التي يقضيها في المستشفى.

ثانيا: من الناحية الاجتماعية يؤدي الى تفكك الاسرة وضياعها خاصة ان البعض تنعدم لديه القيم فيكون على استعداد لبيع اي شيء للحصول على متعته حتى ولو ادى ذلك الى بيع اولاده.

ثالثا: من الناحية الامنية من الممكن ان يقوم المدمن بالسرقة للحصول على المال الكافي لمتعته حتى ولو ادى ذلك الى جريمة القتل.

رابعا: ممارسة الانشطة الاجرامية التي لها تأثير سيء على المجتمع كالشحادة والدعارة وغيرها من الافعال المشينة للحصول على المال لاجل متعته.

خامسا: التأثير على الاجنة.

الوسائل الممكنة لعلاج ظاهرة الانحراف والادمان:

اولا: غرس القيم والمفاهيم والتقاليد الاسلامية في نفوس الشباب.

ثانيا: اجراء الدراسات والبحوث الميدانية لوضع برنامج خاص لمعالجة العوامل الاساسية التي ادت الى الادمان.

ثالثا: التوعية الاعلامية عن طريق توعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات وفرض الرقابة على الافلام والمسلسلات الهابطة التي تشجع على تعاطي الخمور والمخدرات بشكل مضلل للشباب.

رابعا: القوانين والتشريعات الرادعة لتجارة المخدرات وذلك بفرض عقوبة الاعدام لتجار المخدرات للتقليل من انتشار هذه السموم في المجتمع.

خامسا: الاهتمام بالمناهج الدراسية لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بادخال معلومات تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية لادمان الخمور والمخدرات مع الاهتمام بايضاح موقف الدين الاسلامي من تعاطي هذه المواد المخدرة.

● نورية الدخيل
جمعية الرعاية الاسلامية – الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي المراكز الآتية لتحفيظ القرآن الكريم مع بعض الدروس في العقيدة والأخلاق والسيرة ، بالاضافة الى أنشطة ثقافية أخرى وذلك حسب الجدول الآتي :-

المنطقة	المركز	الأيام	الوقت	المرحلة العمرية
الروضة	مسجد الدعيج/ قطعة ٢	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨,٤٥-١١,١٥	أولاد (٥ - ١٠)
	مسجد ملا مرشد	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨,٤٥-١١,١٥	بنات (٥- ١٠)
العديلية	مسجد الضاحية	الأحد- الأربعاء	٥ - ٧,٣٠	بنات/ المرحلة الابتدائية
ضاحية عبد الله السالم	مسجد عبد الله ابن أبي بكر (مريم)	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٩ - ١١,٣٠	بنات/ المرحلة الابتدائية
كيفان	مسجد العلبان	الثلاثاء	٥ - ٦,٤٥	نساء
	مسجد العلبان	الثلاثاء	٥ - ٦,٤٥	بنات/ المرحلة الابتدائية
الرميثية	مسجد الضاحية	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
بيان	مسجد مريم الصباح ق١٢	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
صباح السالم	مسجد دوزة النصر الله ق ١٠	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
هدية	مسجد هدية	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
الفنطاس	مسجد الصقر	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات- ابتدائي- متوسط
أبوحليفة	مسجد أحمد الرمضان	الأحد- الاثنين- الثلاثاء والأربعاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
الصباحية	مسجد المسباح/ ق ٢	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
	مسجد بيبي البدر/ق٤	الأحد- الاثنين- الثلاثاء والأربعاء	٤ - ٦	بنات (ابتدائي- متوسط)
العارضية	مسجد العلاء بن الحضرمي (الموحد/ ق ٣)	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
	مسجد الوهيب/ الفلل ق ٣	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
الأندلس	مسجد الأيوب (ق ١٠)	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ ابتدائي + متوسط
	مسجد العتيقي دوار الجمعية	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ متوسط + ثانوي

...ايا ... واسرار

* في ندوة عن حقوق الانسان عقدت في عاصمة دولة مشرقية حدثت مشادة كلامية بين مدير الأمن العام لتلك الدولة المشرقية الذي كان يشارك في الندوة وبين رئيس لجنة تدافع عن حقوق الانسان العربي.

بدأت المشادة عندما اشار رئيس اللجنة التي تدافع عن حقوق الانسان العربي الى انتهاكات لحقوق الانسان ترتكب في الدولة المشرقية التي عقدت فيها الندوة.

* الصحفي المصري محمد حسنين هيكل زعم في حديث صحفي ان نجاح ٣٦ عضوا من حركة الاخوان المسلمين بعضوية مجلس الشعب المصري تم في «غيبة العقل المصري». . !!

* في ندوة عقدت بالعاصمة الأردنية عمان تحت شعار «التعددية السياسية في الوطن العربي» ونظمها منتدى الفكر العربي الذي يترأسه ولي العهد الأردني أبدى العديد من المشاركين في الندوة استغرابهم من الطروحات التي طرحها المشاركون السودانيون في الندوة حيث أجمعوا على المناداة بسلخ السودان عن اسلاميته وعروبته وطالبوا باعتباره بلدا افريقيا فقط.

المشاركون السودانيون في الندوة لم يخفوا في مداخلاتهم تأييدهم المطلق للعميل الصليبي الصهيوني جون غارانغ.

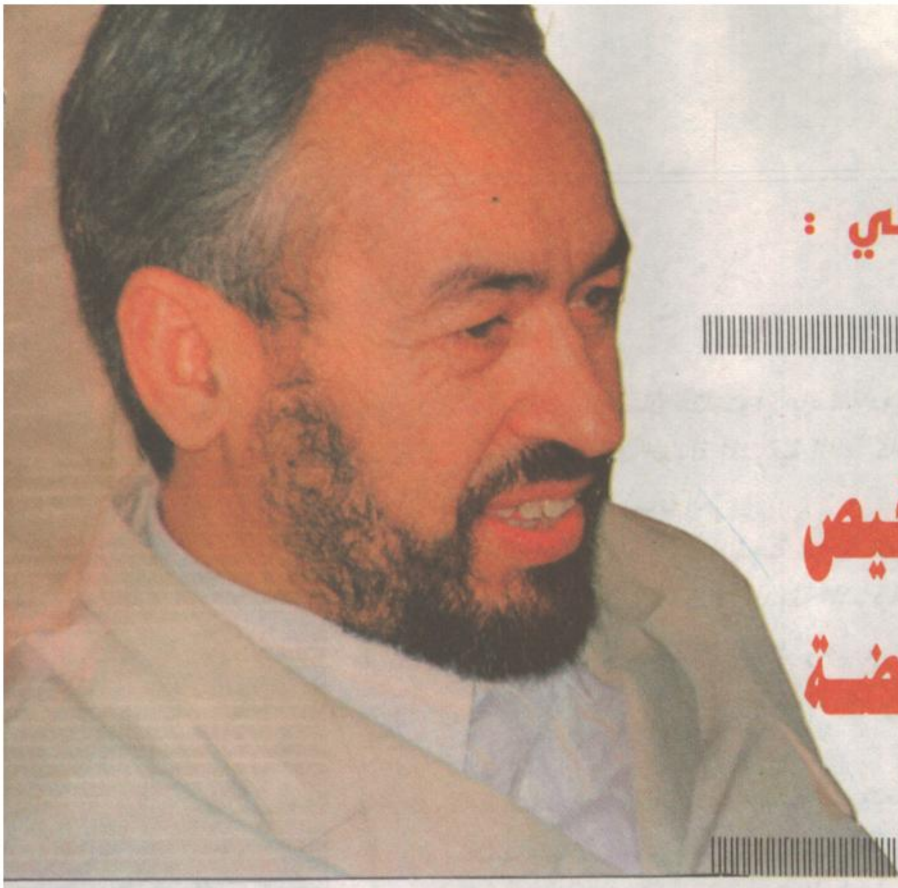
أحد المشاركين في الندوة من العروبيين أعرب عن عتبه لمنظمي الندوة لتعمدهم استبعاد مشاركين سودانيين يمثلون الفكر الاسلامي والعروبي.

* حقق الاتجاه الاسلامي نجاحا باهرا في انتخابات مجلس نقابة الاطباء والصيادلة التي جرت مؤخرا في الأردن، وبالمقابل مُني الشيوعيون والطائفيون واليساريون بهزيمة ماحقة حيث فشل غالبية رموزهم النقابية.

أوساط الشيوعيين واليساريين والطائفيين اعترفت بالهزيمة واعترفت بأن هذه الجولة من الانتخابات كانت لصالح الاتجاه الاسلامي الذي تقوده حركة الاخوان المسلمين.

* صحيفة لوفيغارو الفرنسية أجرت تحقيقا عن الأوضاع في قطاع غزة المحتل نشرته تحت عنوان «الانتفاضة في غزة ذات طابع اسلامي».

لوفيغارو ذكرت في تحقيقها ان نضال سكان غزة ضد الاحتلال الصهيوني اصطبغ بصبغة اسلامية منذ اندلاع الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٧م، وذكرت الصحيفة الفرنسية ان ذلك ليس بغريب في أرض كان (الاخوان المسلمون) يتمتعون فيها بنفوذ كبير حتى من قبل قيام دولة الكيان الصهيوني حيث كانت الجمعيات السرية للاخوان المسلمين في فلسطين تكافح ضد الصهيونية.



راشد الغنوشي:

بانتظار الترخيص لحزب النهضة

السيد راشد الغنوشي كان مدار حديث الصحافة الغربية والعربية ووكالات الانباء العالمية خلال الشهرين الاخيرين.

التقت به المجتمع بعد ان حاز حزب النهضة على حوالي ٢٥٪ من الاصوات في الانتخابات الاخيرة التي حصلت في بلاده... وكان معه هذا الحوار الممتع:

• المعطيات الجديدة:

المجتمع: هل اثرت المعطيات السياسية بتونس في استراتيجية التيار الاسلامي؟

الاستاذ الغنوشي: هناك تحول في استراتيجية الحركة تبعا لما حصل في البلاد من تحول في الاوضاع السياسية، نقلت البلد من وضع متأزم كاد ان يقود البلاد الى حافة الحرب الاهلية، والى وضع تحول فيه البلد الى محاكم وجلادين وصياح ورعب في عهد بورقيبة الى وضع تجددت فيه الآمال في مصالحة وطنية، وتوافق بين مختلف الفئات السياسية والفكرية المكونة للمجتمع التونسي... يؤهل تونس بامكاناتها البشرية والحضارية ان تستدرك ما فاتها خلال المرحلة البورقيبية الكئيبة،

وان ترص الصفوف وتجند الامكانات من اجل مواجهة قضايا التنمية، والتصدي لمخلفات البورقيبية في التبعية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك تأصيلا للهوية العربية الاسلامية في تونس، وتفجيرا للطاقات المعطلة، وتوزيعا للثروة على اكبر قدر ممكن من العدالة، وربطا لتونس بمحيطها العربي المغربي الاسلامي، اثر جهود كبيرة بذلتها البورقيبية طيلة الحقبة الماضية في احداث القضية الشاملة مع الامتداد الطبيعي والتاريخي (العربي والاسلامي) لتونس، وربطها ربطا نهائيا بما وراء البحار، اما العهد الجديد، اقصد عهد الرئيس زين العابدين بن علي، فقد فتح آفاقا وآمالا امام التونسيين للمصالحة رغم ان معظم الصعوبات والمعوقات والمخلفات البورقيبية لا تزال نافذة وعميقة، وهي تحتاج الى مجاهدات كبيرة من اجل تخطيها، بهدف النجاة من الانتكاس ومن الردة الى الوراء، واعتقد ان امكانيات ذلك لا تزال متوفرة، فالحركة الاسلامية التي هي مكون اساسي من مكونات المجتمع التونسي، فانها ايضا رصيد اساسي لهذا الامل من التنمية والارتباط بالمحيط العربي والاسلامي والمغربي لتونس، وكما جاهدت من قبل ضد التغريب والدكتاتورية والتسلط واحتكار الثروة، فانها ما تزال مستمرة في نضالها في اثراء

الديمقراطية وتأصيل الهوية العربية لتونس
اختلاف الوسائل، وفي كل الاحوال فا
ملتزمة في وسائلها بالنهج السياسي الديمقراطي.

• صعوبات:

المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجهكم

الاستاذ الغنوشي: هذه الصعوبات ك
وجانب كبير منها ان لم يكن الاكبر ه
انفسنا، وهي لا تخص الحركة الاسلام
تونس، بل احسب انها تخص كل الحر
الاسلامية، بل تخص ايضا كل الحركات في
العربي، ونحن جميعا في هذه الامة بمخ
التوجهات اسلامية كانت او علمانية تحمل
هائلا من مواريث ثقيلة من عصر الانحطاط
مواريث تشد الاسرة والفرد والعلاقات الب
عامة الى النزوع الاستبدادي الى الرأي ا
والحزب الواحد... مواريث فكرية تضبب ا
امامنا، وتحول بيننا وبين التعامل العلمي
واقعنا ومع العالم، ولا تزال الاندفاع
والانفعالات العاطفية تخالط كثيرا من الفكر
السلوك، لذا فنحن نحتاج الى ثورة فكرية متو
من اجل ان نتحرر من مواريث الانحطاط بابع
الفكرية والادبية والسياسية، حتى نتعامل
واقعنا ومع عصرنا ومع ديننا، تعاملا موضوعيا
عن المذهبية الفكرية الجامدة، وبعيدا عن ال

ا عن الحزبية، ولقد انهكت وطننا العربي لامي المذهبيات الفكرية والاجتماعية، اما للاسلاف، او اتباعا للاغراب، كما انهكته يات الضيقة التي تدور حول مصلحة الحزب حة الزعيم او الحكومة على حساب مصلحة والبلاد والامة.

ناك معوقات من خارجنا وكثيرا ما تتغلب ا نزعاتنا العاطفية فنركز انظارنا وانظار ين على العوامل الخارجية لنظهر انفسنا دائما رة الضحايا، على حين ان منهج القرآن م يعطي الاولوية للعوامل الداخلية «قل هو ند انفسكم» فامام كل هزيمة وامام كل ة ينبغي ان نبحث عما في نفوسنا وفي من معوقات في الفكر والسياسة والسلوك.

ناك دون شك معوقات خارجية وهي ة، معوقات من داخل وطننا ومعوقات من .

• عوائق داخلية:

ع: ماذا عن المعوقات الداخلية؟

اذ الغنوشي: لم تتحول الحرية بعد في ا الى تقاليد مرعية ولم يقنن الخلاف بعد نا يجعل حله يستبعد العنف ويستبعد ت، على حين ان الخلاف في البلاد الغربية كون فيه تقاليد تيسر حلولا للخلاف، تحفظ ة الوطنية وتحفظ الوحدة القومية، وتنأى ان عن التمزق والتشرد، ان رصيدنا من الديمقراطية والشورية... لا زال محدودا على ن الخلاف كثيرا ما يتحول الى شقاق، والى ات واتهامات، قد تصل الى الخيانة وتلويث الوطني والتمهيد للمنازعات والمحاكمات.

ع: وكيف يمكن تجاوز هذا المعضل؟

اذ الغنوشي: اننا نحتاج اذن الى عمل وسياسي متواصل من اجل تكريس حق لاف، ومن اجل ارساء تقاليد وقيم تهذب ، وتجعله اثراء لحياتنا الوطنية لا تمزيقا لها، يتابع المجادلات السياسية القائمة اليوم في يلاحظ بوضوح ان رصيدنا من قيم المجتمع لا يزال رصيدا محدودا، وان قدراتنا على خلافاتنا في حدود من المصلحة الوطنية وفي من الوطنية ان هذا الرصيد ما يزال محدودا. ك اذن خطر لا يزال يتربص بنا وبغيرنا، يقة هو خطر يتربص برصيد الديمقراطية في



○ لا هوية لتونس الخضراء الا الاسلام.

حياتنا هذا الرصيد لا يزال محدودا وتحاصره هذه المخاطر، لا يزال الرجوع عند البعض الى المرحلة البورقيبية مرحلة تسلط التغريب والحزب الواحد واعتماد اساليب المهاترة والتشويه في الاعلام لا يزال هذا الارث قائما وله انصاره وله مصالح ترعاه وتتبادل معه الخدمات، قطاع واسع من نخبتنا الذي نشأ في المرحلة البورقيبية على اعتبار ان الاسلام قد حُسمت المعركة معه وأقصي وبشكل نهائي عن اية مساهمة في توجيه المجتمع، ونخبتنا في هذا تتميز عن معظم النخب العربية والاسلامية، فلقد نشأت نخبتنا في المرحلة البورقيبية حيث اعتبرت هذه النخبة نفسها خارج اطار العروبة والاسلام، وانها مرتبطة والى الابد بالغرب وقطعت علاقتها مع الاسلام ومع العروبة وقد قامت حركتنا تجاهد من اجل ابراز الشخصية العربية في تونس، فهذا وضع لم يقبل نفسيا من قطاع من النخبة التونسية التي نظرت الى الحركة الاسلامية على انها جسم غريب... جسم مزروع زرعا... وقامت هذه النخبة تدعي الديمقراطية والعلمانية ولكنها نسيت ان العلمانية في الغرب ارتبطت بالديمقراطية والعقلانية على حين ان العلمانية عندنا ارتبطت في كثير من الاحيان بالتسلط والطرد والعمل على سلخ هذا البلد من محيطه العربي والاسلامي وهكذا لا تزال تشكل عائقا لا امام الحركة الاسلامية بل امام تطور البلد في اتجاه او في اطار رؤيته العربية الاسلامية.. لا يزال يراودها الامل في استمرار نهج البورقيبية او في احيائها وقطع هذا البلد عن عمقه العربي والاسلامي، فنحن نعمل لتأصيل معاني الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الذي يؤصلنا في تراثنا وفي فكرنا الاسلامي.

• معوقات خارجية:

المجتمع: ما هي الصعوبات والعوائق الخارجية؟

الاستاذ الغنوشي: هناك صعوبات وعوائق من خارج وطننا تتمثل فيما ينعكس علينا من صورة شُكلت حول الاسلام المعاصر، او حول الحركة الاسلامية المعاصرة انها قرين الرجعية وقرين الاستبداد حليف النخب لا القطاعات الواسعة، واي نخب... انها النخب المتسلطة، هذه الصورة التي وضعت الحركة الاسلامية من انها ضد الديمقراطية والعدل وحقوق الانسان، وانها خطر على التفتح وعلى العلم والحداثة والمعاصرة، ان هذه الصورة تنعكس علينا انعكاسا سلبيا، وجزء كبير من الاعلام للاسف، كرس جهده في ترسيخ هذه الصورة عن الحركة الاسلامية كلها، ورص الجميع في كيس واحد دون نظر ودون تمييز بين ما عساه يكون موضوعيا من هذه الاتهامات، وما عساه يكون البس الباسا، والحقيقة ان الصراع السياسي في وطننا العربي حتى الان لم يرتفع الى مستوى يجعله عامل مصالحة وطنية وقومية، وعامل ترشيد للفكر، وابراز عوامل التواصل وعوامل الاتفاق بين كل التوجهات الفكرية في وطننا العربي والاسلامي من اجل مواجهة العدو المشترك ومواجهة التآمر الدولي ضدنا ومواجهة الزمن الاسرائيلي كما سماه بعض المفكرين المعاصرين، اذن فالمعوقات امام الحركة الاسلامية ليست بالقليلة.

عندما سقط العدو المشترك أمام الأحزاب السياسية فترت عوامل التعاون بينها .

الاعتراف بحركة النهضة سيجعل نظام تونس رائدا للأنظمة العربية في التوسط .

• الاصلاحات السياسية:

المجتمع: وما موقف الشعب من الاصلاحات الحكومية؟

الاستاذ الغنوشي: احسب ان الشعب لا يزال ورغم ما حصل من انتكاسات، رغم ما حصل من عثرات لا يزال يعطي رئيس الدولة مهلة، لا يزال يغلب حسن الظن فيه، ولا يزال يميز بينه وبين الحزب الذي يمثله، حيث ان الشعب الى حد كبير نفض الامل من تجديد حزب بورقيبة، كما ان الشعب لا يزال يعلق املا على ان يحرر رئيس الدولة القرار التونسي من هيمنة حزب بورقيبة، وان يكون هذا القرار معبرا لا عن ارادة هذا الحزب، الذي نفضت منه الايدي، وانما عن ارادة القوى الحية في البلاد، ولا شك في ان هذه الآمال سيحكم عليها بالتأكيد او بالتنفيذ حسب السلوك السياسي الموعود، ونحن نأمل الخير دائما.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي ستقومون بها بعد ان تم رفض الترخيص لحزب النهضة؟

الاستاذ الغنوشي: نحن حركة لا تستمد وجودها من ترخيص يعطى من حكومة، حيث ان وضع الاحزاب التي ولدت بترخيص سيكون حرجا جدا اذا سحبت منها هذه الورقة، اما حركتنا فشهادة ميلادها جملة نضالها خلال عقدين من الزمن، من اجل استعادة الهوية العربية الاسلامية لتونس، ومن اجل تنمية البلد والتوزيع العادل لثروته، وربط البلد بمحيطه العربي والاسلامي، وهو نضال والحمد لله قد اثمر ثمارا يانعة عند الشبيبة التونسية، فما من حركة اليوم... بل ما من تيار فكري وسياسي يجد من الصدى من الشباب التونسي... كما تجد الحركة الاسلامية، وهي الحركة الاوسع صدى على المستوى العمالي، وعلى مستوى النقابات، والقطاعات المحرومة، وقد اثبت خطاب الحركة ذلك في الانتخابات الماضية.

• الترخيص:

المجتمع: لماذا حرصتم على طلب الترخيص الحكومي؟

الاستاذ الغنوشي: إن حرصنا على الترخيص على ادراج نشاطنا ضمن الاطار القانوني لا ينطلق من خوف على وجودنا، وانما ينطلق اساسا من الخوف على المشروع الديمقراطي في تونس، ان هذه التجربة مهددة تهديدا حقيقيا ان لم يعترف بالحركة ذات التوجه الشعبي مثل حركتنا، فحرصنا هو ان ينمو الوجود السياسي الثقافي للحركة الاسلامية وان يترشد في اطار معقول من الحريات العامة، حتى يكون عاملا ايجابيا مثمرا في المجتمع التونسي، ومن ناحية اخرى فان انكار الوجود لشيء موجود هو لا شك امر تعسفي يهدد هذا التيار الاسلامي الواسع القوي بان تنمو داخله تطلعات قد لا تكون منسجمة مع الديمقراطية، وقد تمثل عوائق للتنمية الحقيقية وتضع صعوبات حتى امام قيادات الحركة نفسها، ماذا سنفعل اذا؟ وهنا لا بد من التأكيد بأن مواقفنا ستتأثر شئنا ام أبينا بموقف الحكومة، ونحن لا نزال نغلب الظن في ان التوجهات العاقلة في السلطة وعلى رأسها رئيس الدولة ستتغلب على التوجهات الرجعية الارتدادية داخل الحزب، وداخل النخبة، واذا كان رفض الترخيص للحركة قد برر نفسه بشبهة قانونية تتمثل في ان المتقدمين بطلب الترخيص لحزب النهضة ليسوا بعد حائزين على حقوقهم المدنية، فتلك فضيحة للقانون، وفضيحة للقرار السياسي ان يثير هذه الفئات التي ناضلت ضد الديكتاتورية والتغريب، سواء ما كان منها ذو توجه اسلامي او ليبرالي او قومي عربي او يساري، ان هذه الفئات المجرمة تنتظر القانون حتى يرفع عنها صفة الاجرام... مثل هذه الحقيقة فضيحة للثقافة والقانون، وعلى كل فاذا كانت هذه الشبهة التي استند عليها مبدأ الرفض قد زالت اليوم بصدور العفو الدستوري او العفو التشريعي العام، فلم يبق هناك من مبرر لرفض الاعتراف بحركة النهضة.

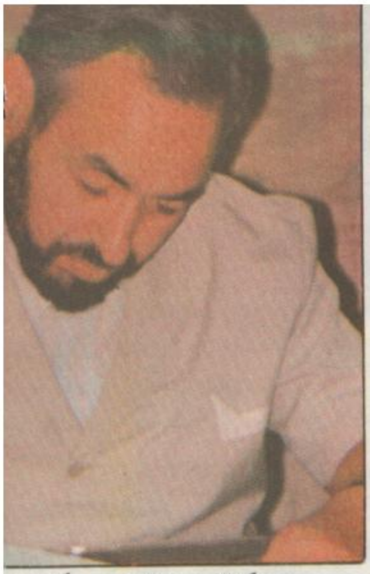
• الصحافة الاسلامية:

المجتمع: ما هو الموقف في تونس من الصحافة الاسلامية الوافدة؟

الاستاذ الغنوشي: في الحقيقة ان معظم هذه المجلات قد منعت في نهاية المرحلة البورقيبية، في مرحلة الجنون البورقيبي، في ارذل العمر البورقيبي حيث اصبح الرجل يتصرف بجنون وطغيان فتصور انه قادر على استئصال الحركة الاسلامية باستئصال جذورها و ينابيعها وعنده — وهو محق — ان هذه الجذور والينابيع تتمثل في رصيد الثقافة الاسلامية العربية في تونس، فاذاً ليستأصل، ثم لـ:

• أبرقت للرئيس ابن علي شاكرا لوفائه بالعهد الذي قطعه على نفسه.

• كثيرون من مثقفي هذا العصر ومن صحافييه هم سحرة فرعون.



○ حركتنا لم يوجدها ترخيص حكومي.

«يفرنس» البلد ويمنع التعريب، واذ يتقي التربية والتعليم من اثر الثقافة العربية والاس[...] واذ يصادر المجلات الاسلامية، واذ يمنع الكـ[...]ـبي والاسلامي والمجلات، فهو[...] سيقضي على الحركة الاسلامية، والحمد [...] المكر السيء لم يحق الا باهله وذهب الطاغ[...] نفس مصير امثاله من الطغاة، واستمر [...] العربي والاسلامي لتونس قويا. ومعظم [...] المجلات قد منعت في العهد الماضي واستمر [...] في العهد الجديد مثل مجلة الوعي الاس[...] الكويتية ومجلة المنار الاسلامي الاماراتية [...] الاصلاح الاجتماعي وجريدة المسلمون ومجلة ا[...] وهي مجلات لا يطعن احد في اعتدالها وفي [...] ليست لخدمة حزب سياسي معين وانما هي [...] الحد الادنى من الثقافة الاسلامية. لا شك [...] استمرار منع هذه الاصدارات مقابل الانفتاح [...] ثقافات التغريب يمثل استمرار مظلمة قدي[...] العصر الحديث ونأمل ان ترفع هذه المظلمة بدل[...] يزداد حجمها بمزيد من المنع والتضييق على [...] العربي الاسلامي خاصة وقد صدر قانون في ا[...] يمنع تكوين حزب على اساس من اللغة والد[...] اي اللغة العربية.

○ العلاقة مع التيارات الاخرى:

المجتمع: في فترة التضييق البورقيبي كـ[...] الحركة عطف التيارات السياسية التو[...] بمختلف توجهاتها، فما هي طبيعة العلا[...] الان بين الحركة الاسلامية والتيارات السيـ[...] والايديولوجية الاخرى في تونس؟

الاستاذ الغنوشي: تميزت المرحلة البورقيبيـ[...] فترتها الثانية منذ السبعينات الى ان سقط بو[...] بنمو علاقات تعارف وتعاون بين مختلف التيا[...] السياسية في تونس على اختلاف مراجعها الفكـ[...]

ما كان منها اسلاميا او علمانيا او شيوعيا،
هذا التعاون على اساس مواجهة التسلط
بي والنضال من اجل اقرار الحريات العامة،
هذا اهم هدف اجتمعت عليه الفئات
نة، فسقط بورقيبة. واعلان العهد الجديد جلة
لبادىء والشعارات التي تستجيب لمحصلة
ت الحركة السياسية في العهد الماضي اوجد
ن التراخي او الفتور في العلاقات بين مختلف
لاحزاب السياسية، ولم يعد هناك عامل
ي يشكل ضغطا عليها لتلتقي لمواجهة عدو
ك، فلقد سقط العدو المشترك، فزال الدافع
تواصل والى اللقاء بين المختلفين، ورغم ان
لعلاقة بيننا وبين زملائنا من الاحزاب
قد اصابها نوع من التشنج او سوء التفاهم
ذلك في الغالب ليس من جانبنا، فاننا
ع القول بان هذه العلاقات في عمومها ظلت
امكانية التجدد وامكانية اللقاء رغم ان
ت اللقاء في العهد الجديد كما قلت قد
، ولكن لو حدثت ظروف جديدة مثل
وف السابقة لامكن اللقاء مجددا مع معظم
الاطراف على الاقل، فعلاقاتنا اذن عادية مع
التوجهات السياسية في البلد.

• برقية شكر للرئيس بن علي:

**تمع: حين وصولكم الى الكويت في
كم هذه، ابرقتم الى الرئيس بن علي، ما
البرقية؟**

اذ الغنوشي: فعلا ابرقت للرئيس ابن علي
را ومهنئا له على وفائه بالعهد الذي قطعه على
ه باصدار العفو الدستوري او العفو التشريعي
وهو مطلب قد التقت عليه الحركة السياسية
نس منذ عقد ونصف واكثر وهو مطلب عزيز
حرار تونس لا لانه يعيد الاعتبار الى اجيال
ناضلين كافحت ضد الاستبداد، فالشعب لم
يوما الى هذه الفئات على انها مجرمة حتى
القانون والعفو التشريعي ليعيد اليها او ليزيل
جهها التلوث. هذه الوجوه ناصعة ولكن لان
في بلادنا قد تطور واصبح معبرا عن الواقع،
نع يشهد بان هذه الفئات السياسية التي نظر
القانون طويلا، حاكمها القانون وجرمها،
ب ينظر الى انهم مناضلون، ونحن مبتهجون
انون قد تطور حتى اعترف بالواقع، تطور الى
ى الواقع، ولذلك شكرنا رئيس الدولة على
الخطوة الجريئة التي خطاها بتقديم مشروعه
التشريعي العام الى المجلس النيابي وقد صدر
لقانون منذ ايام قليلة رغم مؤاخذتنا على ان
لعفو كان دون طموحات الحركة السياسية

المناضلة في تونس، اذ لم يقر بحق هؤلاء المناضلين في العودة الى الشغل وفي التعويض على ما نالهم من غرم مالي ومعنوي، ولكن على كل حال هو خطوة هامة على صعيد الوفاق الوطني في تونس.

• القيادة التاريخية للحركة.. هل هي مشكلة؟

المجتمع: هناك مراقبون عرب في العاصمة التونسية، عللوا بان سبب عدم منح ـ حزب النهضة ـ الترخيص يعود الى وجود القيادات التاريخية على رأسه والحكومة لا تريد هذه الزعامات التاريخية... وبغيابك عن تونس هذه الايام قال بعض المراقبين: لعلك تنفذ رغبة الحكومة في اختفاء القيادات التاريخية من واجهة الحزب ليتم التصريح له، فما هو تعليقك؟

الاستاذ الغنوشي: يعني انا متآمر مع السلطة (ضاحكا)! قرأت هذا الخبر في الصحف واحسب انه قراءة خاطئة لقرار الحكومة، واحسب انه قراءة خاطئة للعلاقة بينا وبين الحكومة... قراءة خاطئة لان قيادة الاتجاه الاسلامي قد افرزها نضال تاريخي ولم يفرزها ارث، لم ترث السلطة في الاتجاه الاسلامي، لم ينحدر هؤلاء القادة عن طريق الارث ولا عن طريق عمل عنيف ـ عسكري ـ وانما فرضتهم الحركة الشعبية، فرضهم النضال، والناس جميعا يعلمون هذا، ثم ان الحكومة صرحت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين للشعب؟ فلقد جرب بورقيبة تنصيب القادة والزعماء على الاحزاب والنقابات وما اجداه ذلك نفعا، والقيادة السياسية لتونس عبرت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين، وما احسب ان هذا المنهج، منهج التدخل في الحركات السياسية والمنظمات الشعبية والعمل على تنصيب قادة بالمقاس وبالشهوة، ما احسب ان هذا المنهج يساهم في تحقيق امن البلاد وتضامن فئاتها التضامن الامثل، وليس في الاتجاه الاسلامي فيما اعلم من قائد تاق يوما او زاحم

يوما في منصب في حركتنا، بل في كل مؤتمراتنا ترى معظم المرشحين الطبيعيين المتوقع ان يُرشحوا، تراهم كثيرا ما يعتذرون سلفا عن تحمل المسؤولية

• التسلط البورقيبي دفع
كافة التيارات الاسلامية
للتعاون في مواجهته.

حتى يصدر قرار بمنع الانسحاب من البداية و يكون الاقتراع الحر وتقع مصيبة المسؤولية على من تقع، والناس يعلمون وكل متتبع لحركة الاتجاه الاسلامي يدرك ان القرار فيها ليس فوقيا وانما قرار مؤسسات، ومن افرزتهم مؤسسات الحركة الاسلامية من العبث ان تزيحهم قوة اخرى، حتى قيادات الحركة لا يملكون ذلك فضلا عن ان يملك ذلك غيرهم. وقد التمس عذرا اذا لمن كتب هذا لأنه ليس مطلعا على اوضاع حركتنا الداخلية.

• الرخصة مرة اخرى:

المجتمع: بعد صدور العفو التشريعي العام هل تنوون مجددا التقدم بطلب ترخيص لحركة النهضة من الحكومة؟

الاستاذ الغنوشي: ذلك هو السلوك الطبيعي، فبزوال المانع المفروض ان تتغير النتيجة، الامور تقتضي هذا وقد علل النظام الرفض ـ رفض الطلب ـ ان المتقدمين به ليسوا متمتعين بحقوقهم المدنية، والان قد عادت اليهم حقوقهم المدنية لم يبق مبرر لهم، اللهم الا ان يكون الرفض مجرد علة لشيء اخر وهذا امر خطير، فنحن نريد ان نعامل السلطة كما تعاملنا بجد.

المجتمع: الا يؤثر وجود حركة اسلامية في تونس على دول المغرب العربي سياسيا، وما هي طبيعة علاقتكم مع الانظمة المغاربية الموجودة؟

الاستاذ الغنوشي: متسائلا: الاعتراف بحركة النهضة هل سيؤثر على الاوضاع المغاربية؟ نعم سيؤثر ولكن تأثيره ايجابي. الاعتراف بحركة النهضة سيجعل من تونس ومن نظامها رائدة للانظمة العربية في التوسط. هنالك معضلة من اهم معضلات الانظمة العربية المعاصرة وتتمثل في عدم قدرتها في كثير من الاحيان على التعامل المثمر والمرشد للتنمية والباعث على التحام الصفوف الوطنية والتعامل مع الحركة الاسلامية. فاعتراف النظام التونسي بحركة النهضة هو عامل ايجابي في المنطقة كلها وريادة للنظام التونسي في الاطار المغربي والعربي ونحن نحب لنظامنا ان يفوز بهذه الريادة واما عن موقف الجيران فما بلغنا حتى الان ان هناك موقفا سلبيا قد صدر ازاء الحركة الاسلامية من اي حكومة مغاربية، بل تبلغنا المواقف الايجابية وليس فقط موقف الحياد. ومن الناحية القانونية فالنظام التونسي نظام مستقل ذو سيادة.

المجتمع: نشكر اللاستاذ راشد تفضله بالاجابة على اسئلتنا وندعو المولى ان يرشدنا جميعا الى ما فيه خير اوطاننا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل تصلح الخوذة ما افسدته الطائفية؟

بقلم: عبيد الامين

ان قيام ثورة العسكر في السودان لم يشكل حدثا مفاجئا لكثير من المراقبين والمتابعين لتطور الاوضاع السياسية هناك. فقد سبقت البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطني» عدة ارهاصات كشفت عن نوعية البديل القادم... ولعل اوضح تلك المؤشرات مذكرة القيادة العامة للقوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي والتي استغلتها الحكومة لتمرير سياسة استسلامية لا تمت لنص وروح المذكرة بصلة. بالاضافة الى تذمر واحتجاج بعض فصائل القوات المسلحة مما دفع بالحكومة الى (فبركة) المحاولة الانقلابية في ١٨ يونيو لتسويغ اعتقال وفصل اكثر من ١٤ ضابطا من بينهم العميد يوسف جبل قائد سلاح المظلات والعقيد حاليا في مجلس قيادة الثورة..



○ عمر البشير: مواقف حاسمة في محاربة الفساد والافساد.

وكان واضحا ان اوضاع الحكومة السياسية لم تعد قادرة على تقديم مبررات اضافية لاستمرارها بعد الاخفاقات الكبيرة في المناحي الاقتصادية ومضاعفة المعاناة اليومية للجماهير. في الوقت الذي جاءت فيه ميزانية ١٩٨٩ ـــ ١٩٩٠ وهي تحمل ارقاما مفزعة في مجال العجز (١٣ بليون جنيه سوداني) مع استحالة توفير ايرادات اضافية للتقليل من الآثار الضارة التي سوف تترتب على الوضع الاقتصادي.



○ الصادق المهدي: ارتباطاته الطائفية افسدت الحياة السياسية

ومن جانب آخر فان حكومة الصادق اظهرت افلاسا بينا في نطاق مشكلة التمرد التي ظلت تستنزف الخزينة العامة وان ما تم من مفاوضات مع قيادة التمرد لا تنم عن تقدم لصالح اقرار السلام في الجنوب.. هذا في حين ان المشكلة الامنية كانت تمثل هاجسا مزعجا لاقاليم كردفان ودارفور بالاضافة للاقاليم الجنوبية الى جانب ان الحكومة قد افتقدت هيبتها محليا في شعور المفسدين والمتمردين. واقليميا ممثلا في تعامل كل من كينيا وافريقيا الوسطى وتشاد في احتلال الاراضي السودانية (اقليم ايمى كينيا واقليم ام دافوق

لافريقيا الوسطى) ودوليا ممثلا في التعامل ا
مع المتمرد قرنق وزيارته لالمانيا وبريـ
والولايات المتحدة. ولذا كان حتما لنظام
كل هذه الاخفاقات ان يذهب، وفي روايـ
مأسوف عليه وان كان ديمقراطيا !! ونشير هنـ
ان المجلة سبق وان اشارت في عدة اعداد ا
معقولية النظام الطائفي وفشله المزري في جـ
القضايا الاساسية كما في الاعداد (٠٧
(٩٠٩)، (٩١١).

● انقاذ

جاء في البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطـ
«ان القوات المسلحة ظلت تراقب كل التطـ
بصبر وانضباط ولكن شرفها الوطني دفعها ا
ايجابي في وجه التدهور الشديد الذي يـ
الوطن».

لقد توصلت القوات المسلحة لهذه النتيجة بعد
دقيقة للشارع السوداني الذي ظل ينتظر ثمار
في ارض الديمقراطية لاعوام ثلاثة لم يجن
سوى الاماني ومزيدا من الضنك ومرارة الـ
والتي ما عادت تغريه بان يستمع لقرار سبق
اتخذته جبهة الاحزاب والنقابات ـــ ما عدا ا
الاسلامية القومية ـــ من اجل حماية الديمقـ
التي صاغتها مصالح الطائفية والتي لا تمت بـ
لحكم الجماهير فافرزت نظاما أحادي الرئاسة
السلطة فيه بأسس عائلية وقبلية... خـ
امتيازات الطائفية التي لا تعترف بمعايير التـ
الفكري والاداري.والطائفية وهي تفعل ذ
تلك، تستغل تاريخها الديني والوطني للسيطرة
رقاب المواطنين.

وما كانت التعددية السياسية تعنى لها معنى
الوصولية لمزيد من السيطرة وبسط السلطان فـ
فاز حزب الامة (طائفة الانصار) حتى بـ
تقوية مركزه المالي بدءا بالعائلة (وافقت
المالية على دفع ٣٦ مليون جنيه لآل المـ
تعويضا عما الـمّ بهم في فترة حكم النمـ



يش السوداني: يجب ايقاف قرنق ومخططاته الارهابية.

عمليات واسعة لتوزيع قطع الاراضي
حاسيب وحماية تجار المنتمين للحزب واستصدار
الاستيراد بالاضافة الى تعيين اولى القربى في
سب الادارية العليا كما تم في وزارة الصناعة
تولي مبارك الفاضل لها. واذا كان حزب
قد اجل مصالحه الحزبية فان حزب الاتحادي
قراطي (طائفة الختمية) قد افاض في ذلك
ط واتى من المفاسد وسوء الادارة ما يتجاوز
ل وزراء حكومة النميري اضافة الى ان حزب
تمية) هو الذي تآمر مع الاجانب على
قلال القرار السياسي كما شق الصف الوطني
يع مرشده محمد عثمان الميرغني على اتفاقية
.

نل ما يمكن ان تنقذه ثورة الجيش هو ازاحة
هيم المضللة التي تؤطر الوطن ضمن مصالح
ئفية وهو هدف له ابعاده الاستراتيجية
تقبلية هـــذا فضـــلا عن ان الانكباب
المصالح الضيقة واستخدام اساليب المناورات
اسية لمزيد من الكسب الطائفي كاد ان يودي
سودان الى دويلات تسيرها المطامع الدولية،
ب الدائرة في الجنوب لم تكن حرب متمردين
ادة شرعية وانما كانت تصفية لحسابات دولية
ن حكومة الطائفية لم تع حقيقة ذلك... وما
عن الجنوب كاد ان يحدث في دارفور واقليم
فان... اذن فالخطر لم يكن محدودا باطار
ة السياسية والمعضلة الاقتصادية وانما كان
بكيان ووحدة السودان.

• خوذة وعمائم

أتي ثورة الجيش في ٣٠ يونيو الماضي ضمن
لسل الجدلي لتبادل السلطة بين النظام
قراطي والحكم العسكري فمنذ استقلال
ان في يناير ١٩٥٦ تناوبت على السلطة ثلاث
ومات ديمقراطية وحكومتان عسكريتان
كومات الديمقراطية كانت كالاتي:
ومة عبدالله بك خليل ٥٦ — ١٩٥٨ (حزب

الامة) والتي سلمت الحكم الى القوات المسلحة فكانت حكومة الفريق ابراهيم باشا عبود ٥٨ — ٦٤ ثم جاءت حكومة الاحزاب بعد ثورة اكتوبر الشعبية ٦٤ — ٦٩ فنظام المشير جعفر نميري ٦٩ — ٨٥ والذي اسقطته الانتفاضة الشعبية في رجب / ابريل ١٩٨٥ فانضم الجيش للقرار الشعبي فكانت الفترة الانتقالية بقيادة المشير سوار الذهب ٨٥ — ١٩٨٦ ثم تولت السلطة بعد انتخابات نزيهة حكومة الاحزاب برئاسة الصادق المهدي..

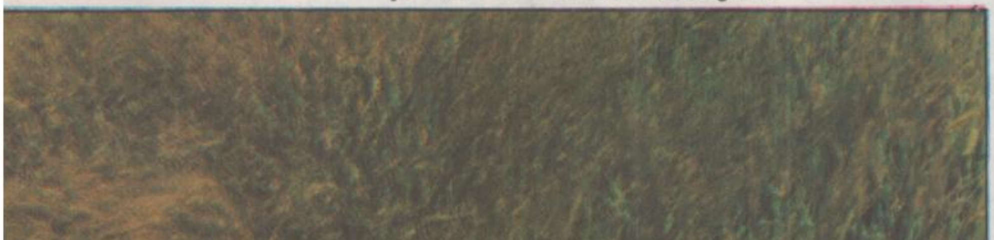
والجدير بالملاحظة ان الشعب السوداني كان دائما وراء تغيير الاوضاع السياسية فعندما يضيق بسياسة العسكر ذرعا ينتفض بكامل مؤسساته الشعبية من نقابات وجمعيات وهيئات ويلجأ لسلاح الاعتصام عن العمل وتأجيج التظاهرات حتى تستجيب الحكومة وتذهب غير مأسوف عليها غير ان الحكومات الشعبية الديمقراطية التي ورثت الحكم بعد كفاح شعبي صبور لا ترقى الى طموح الشعب في تحقيق الرفاهية والعزة والتقدم بل انها كثيرا ما تنشغل عن الشعب في قضايا بعيدة كل البعد عن آمال الجماهير وتطلعاتها.... فالاحزاب آفتها في الانغلاق الضيق على المصالح الحزبية ويكون الوضع صالحا ومبررا لتحرك الجيش فيستولي على النظام وغالبا ما يجد تأييدا في تحركه.

وبالرغم من التفاهم النسبي لمشاكل السودان عند كل من العسكريين وحكومات الاحزاب الا النتيجة كانت سلبية في جانب تحقيق طموحات الشعب وكانت مشكلات السودان دائما اكثر استعصاء على الحكومات المسماة بالديمقراطية وخاصة اذا رصدنا ذلك في اطار المشكلة الامنية ومشكلة الوحدة الوطنية فالاحزاب تكاد تفتت وحدة البلاد ولعل مرد ذلك يعود للنظام الطائفي واساليبه المحدودة التعامل... وبخلاف العسكر فان عقدة الفشل تأتي لنظامهم من خلال ضعف الادارة الاقتصادية للبلاد... غير ان الادارة الاخيرة لحكومة الاحزاب اثبتت ان الاحزاب الطائفية اضأل بكثير من التفاعل الايجابي مع قضايا الجماهير فقد فشلت في الجانب الامني واستسلمت للضغوط الدولية واذلت السيادة الوطنية لاحلام التمرد بنفس الفشل الذي لازمها في الجانب الاقتصادي والسياسي وهو ما يجعل الشعب يتطلع للجيش من اجل اصلاح وانقاذ البلاد من اسباب الانقسام وعودة السيادة الوطنية عزيزة في تعاملاتها مع الآخرين فهل حقا تصلح الخوذة العسكرية ما افسدته الطائفية السياسية؟

• عقبات

ان الاجماع قائم على ان مشاكل السودان اكبر من ان تحل بمجرد تبدل النظام وتغيير السلطة ويمكن ان تصنف هذه المشاكل في مستويين: مستوى المعضلة ومستوى المشكلة.

٥ ارض زراعية: امكانيات هائلة اهدرها العجز السياسي





○ جنوب السودان: مدخل للاستقطاب الدولي

فالمعضلات تتلخص في قضية جنوب السودان والقضية الاقتصادية في اطار مشكلة الجنوب والانعكاسات المتولدة عنها نجد ان السودان انفق اكثر من ٤٠ مليار دولار في اوقات الحرب والسلم وكانت خسائره البشرية اكبر من ذلك بكثير وهي قضية تتصل باكثر مشاكل البلاد وتأتي على رأسها مشكلة الهوية الوطنية للسودان... كما ان تضخمها يزيد من تفاقم درجة التعقيد لقضايا الامن والوضع الاقتصادي والعلاقات السياسية الخارجية وتدخلات الدول الاجنبية فهي تستهلك المال والجهد وتضيع وقت الحكومات في المفاوضات واعلان الطوارىء وادارة توجه الحكومة نحو الدول المجاورة والخارجية سعيا لعودة السلام ووقفا لنزيف الدم الوطني.. اما المعضلة الاقتصادية فقد نشأت في فترة حكم بها النميري يوم ان ارتهن السودان للآخر بـ ١٢ مليار دولار واصبحت سياسته الاقتصادية تدور في فلك التبعية لصندوق النقد الدولي ولم يعد رأي الخبراء الوطنيين ذو قيمة بجانب (اوامر) صندوق النقد الدولي، فاذا اراد السودان ان يكتفي ذاتيا من القمح تدخل (خبراء) الصندوق بان الافضل انتاج سلعة اقتصادية يعني القطن والانصراف عن القمح لان الصندوق قادر على توفير القمح بسهولة من الدول (المانحة) والا فالصندوق سيعلن بان السودان غير مؤهل وبذلك تقوم القيامة الاقتصادية... اما مشكلات السودان المزمنة والحادثة تتلخص في فساد الادارة المدنية بعد تدخلات كل من نظام النميري ونظام الطائفية الاخير (٨٦ ــ ١٩٨٩) وفساد الادارة يتصل بالضعف في المجالات الانتاجية كما ينعكس على السوق واخلاقيات التجار وعندما ينصلح شأن الادارة فان الدورة الاقتصادية تنتظم في حركتها... ومشكلة اكمال البنية الاساسية متمثلة في ضعف الاتصالات وبناء الطرق واقامة السدود على النيل وتطوير شبكة الكهرباء وتطوير النقل والسكك الحديدية حتى يمكن ان تنبسط اساليب الادارة على البلاد كما ان اقامة البنية الاساسية يعني تطوير التبادل السلعي وتنمية الموارد واستيعاب الطاقات المحلية... وتبقى بعد ذلك اشكالات محدودة في قضايا الامن والوحدة الوطنية وما الى ذلك.

● مسكينة الديمقراطية:

قديما قال احدهم «مسكينة انت ايتها الحرية، كم من الجرائم ارتكبت باسمك» وهذا القول ينطبق اكثر ما ينطبق على الممارسات الطائفية للديمقراطية... فالديمقراطية كنظام ومبدأ تبقى احد الخيارات السياسية القريبة من مبدأ الشورى

السامق غير ان الممارسات الخاطئة افرغت
مضامينها السامية لتتحول على ايدي الطائفية
مسخ وفوضى لا تعني الشعب الا في ال
للتخلص منها... ومما يدفع بالسودانيين الى
وضع اكثر اعتدالا ومعقولية من ديمقراطية الط
هو حسن السوابق التي قدمها الجيش السوداني
تجربة المشير سوار الذهب الناصعة وتجربة الف
ابراهيم عبود الوطنية الاصيلة ــ بالرغم
التحفظات عليها ــ واما بالنسبة لثورة الا
الوطني فالمؤشرات تدل على مدى الموضو
والعقلانية الموسومة بها كما انها ابدت ت
واضحا لهموم الوطن والمواطن من خلال د
لحل معضلة الجنوب السوداني اعتمادا على الح
السيادية للشرعية الحاكمة ورفض المساومة
كرامة الوطن مع المتمردين... ويتضح ذلك ا
من الموضوعية في التعامل مع القوانين الاسلا
وان تخضع للحوار واقامة الحجج والتقويم العا
وهو امر يتصل بالعقيدة كما يتصل بتر
الاوضاع القائمة ويحتاج لمزيد من التفهم وي
الحذر من استقطاب تلك التوجهات وتحويرها
مرام بعيدة عن اهدافها.... وهي قضية و
الصلة بالحياة السياسية السودانية. والاستقطاب
محلي كما انه هدف دولي واقليمي... ولعل ا

المستخدمة في خطاب الثورة لنزع شرور الفساد
عن اصالة الوعي لقضية الافساد في الحياة السيا
والاقتصادية كما أنها تدلل في ذات الوقت
العدالة في اقامة البينات من اجل محاكمة نز
وهو مؤشر ايجابي يصب لصالح العدالة وتمك
الحريات... والامل يراود اكثرية الشعب السودا
في تجاوز الثورة لاخطاء الحكومات السابق
واستيعاب العبر واستقراء الواقع بصورة علمية
اجل سودان متماسك وأصيل.

اعلان من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم اللجنة النسائية بخالص التهاني والتبريكات للمسلمين كافة، ويسرها ان تعلن عن اقامة حفلين للاطفال في اليوم الثاني والثالث من ايام العيد المبارك من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة والنصف مساء في صالة مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

ويتضمن الحفلان العديد من الالعاب والمسابقات بالاضافة الى معرض لبيع الالعاب والاشرطة ومرسم حر للرسم بالبصمات.

الى متى يظل تطبيق الشريعة عند حدود الأماني



٥ المظاهرات من اجل الشريعة باتت عادة جاهيرية في العالم الاسلامي

بقلم : عبد الحق حسن

عقب أداء عمرتها أدلت رئيسة وزراء الباكستان بتصريح أكدت فيه عزمها على تطبيق الشريعة الإسلامية في الباكستان. . .

وفي القاهرة لا يكف المسئولون عن التأكيد بأنهم في الطريق لتطبيق الشريعة الإسلامية وأن الدولة لا ترد على الله حكماً- كما قال علماء الأزهر- ولكنها تتريث انتظاراً للظرف المناسب!!

ومن قبل أعلنت بنجلاديش أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وذلك بناء على مطالب الشعب والحكومة التي قدمت إلى الرئيس حسين محمد ارشاد مشروعا لتطبيق قانون الشريعة الاسلامية واعتبار الدين الاسلامي دينا رسميا تمت الموافقة عليه من قبل الرئيس... الخ.

هذه مقتطفات من الأخبار على سبيل المثال لا الحصر توضح أن موضوع تطبيق الشريعة من قبل المسئولين لا يتجاوز حدود الأماني الطيبة بهدف استقطاب المعارضة الشعبية واحتواء مطالبتهم الشرعية داخل هذا الإطار لا أكثر لأن الواقع يقول بغير هذا والتصريحات التي تُعطى للدوائر الأجنبية بعكس ذلك. فمثلا أدلت رئيسة وزراء الباكستان بتصريح لصحيفة باري ماتش الفرنسية في ٢٣/ ١٢/ ١٩٨٨ تقول فيه ردا على سؤال وُجّه لها عما إذا كانت ستكمل مسيرة تطبيق الشريعة التي أدخلها جزئيا الرئيس الراحل ضياء الحق. . . قالت (ضياء الحق كان عنده برنامج عسكري ولم يكن عنده برنامج إسلامي نحن سنسير على هذى القيم الإسلامية الحقيقية في الوئام والأخوة- وكل قانون يميز بين الرجل والمرأة سوف نلغيه)

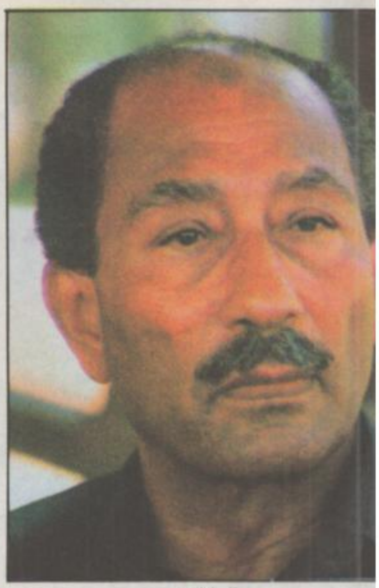
إنها عازمة على إلغاء القوانين الإسلامية التي تميز بين الرجل والمرأة وليست عازمة على تطبيق الشريعة مثلما صرحت في الأراضي المقدسة والملاحظ في تصريحها للصحيفة الأجنبية أنها

ستسير على هذى القيم الحقيقية للإسلام في ال
والأخوة وتعنى النظر إلى الإسلام على أنه ع
وجدانية لا دخل لها في الواقع السياسي لل

أما التصريحات التي ترد من القاهرة عن تط
الشريعة فلا تتجاوز النهج الذي اختطه السا
عندما كان يتحدث عن العلم والإيمان وإطلا
اللجان البرلمانية والدينية لكي تعمل على تق
الشريعة وأسلمة القوانين لكن عندما زار واش
وتقابل مع كارتر أكد له- كما ذكرت
النيوزويك الأمريكية في ذلك الحين (أن الشر
الإسلامية لن تطبق طالما بقيت حيا). . . و
السادات على العهد الذي قطعه على نفسه
كارتر يتعامل مع الشريعة الإسلامية بوجه
وجه يحتوي به آمال الجماهير المسلمة وتطلعها
تثبيت أركان عقيدتها وهو وجه مزيف وو
يتعامل به مع القوى الدولية التي لن تسمح!
غالب على أمره- بتطبيق الشريعة وهو وجه ص
ومعبر عن الموقف الحقيقي بأن أماني القائ
ونواياهم في موضوع تطبيق الشريعة لن تتج
حناجرهم- ولكل امرىء ما نوى-

المواءمات السياسية وتطبيق الشري

تلك كلمة أصبحت أشبه بهمهمة تدهده به
طفلها لينام لكن لسوء حظ الذين يسوقون
المبررات انهم لا يدركون أن الشعوب الإسلا
بلغت سن الرشد وفقهت مثل ت
الإيحاءات. . . هذه القفزة الزمنية في ع
الشعوب حقيقة لم يدركها الاستعمار الصل
أيضا الذي مازال يتعامل مع قضايانا بمنطق اتف
سايكس بيكو التي فرضت القوانين الوضع
العلمانية على دولة الخلافة في تركيا فالتوفيق
المواءمات السياسية أو تحين الظروف المناسبة
يُخفي عدم الاقتناع الذاتي لدى القيادات بع
صلاحية الشريعة للعصر وانتفاء الثقة في كف
الإسلام للوفاء بمتطلبات الشعوب الحديث
فالقضية لدى أي مسلم صادق في عقيدته هـ
هو مؤمن بقوله تعالى (ولو أن أهل القرى آ
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض
وبقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا إنما المشرك
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

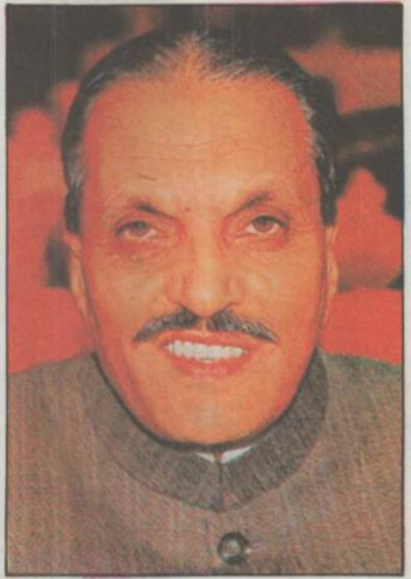


○ السادات

) فربط شريعتنا بدولاب الاقتصاد الصليبي
كن أحداً من تطبيق الشريعة ولن يخلق حتى
واء المناسبة لتطبيقها لذا فإن مقتضى إيمان
مين على أمر المسلمين أصحاب النوايا الطيبة
عملوا على فك هذا الارتباط وهو أمر يحتاج إلى
حية من جانب الحكومات الإسلامية
عوب.

باكستان ومصر مثلا دولتان مسلمتان تعيشان
ة اسلامية رائدة لا يمكن اجهاضها. تلك الدولتان
لتان بالديون الدولية وموثقتان ببرامج قروض
اعدات أمريكية تبلغ المليارات من الدولارات
دف هذا الوضع الاقتصادي ليس إخراج
لمين من أزماتهم أو الأخذ بأيديهم على طريق
دم والإنتاج الذاتي بل الهدف تكبيلهم بديونهم
ادرة حقهم في الاستقلال والحياة وفق تعاليم
م وهذه حرب مستعرة لم تهدأ أوارها عبر عنها
يما القس لبسيوس أحد كبار مؤسسي
ساليات التبشيرية بقوله (إن نار الكفاح بين
ليب والهلال لا تتأجج في البلاد النائية ولا في
عمراتنا بل ستكون في المراكز التي يستمد منها
لام قوته).

ما وقد أصبح العالم الإسلامي قوة اقتصادية
ة وأضحت كثير من شعوبه تتمتع بفوائض
عالية من الثروات النفطية فلم لا تعمل على
المراكز الإسلامية التي يستمد منها الإسلام
فالعرب وهم سيف الإسلام ودرعه اختصهم
بالرسالة الخاتمة وأفاء عليهم من الأرزاق من



○ ضياء الحق

حيث لا يحتسبون لا لغرض دنيوي مادي قريب ولكن لحكمة إلهية أراد منها الحق أن ينطلق العرب برسالة السماء جنودا حماة لها وهم أكثر ثقة واطمئنانا على أرزاقهم وعلى ما يعيق الدعوات من شئون المعاش وعثراته فإذا تنكر العرب لسمو هذا المقصد الإلهي وتقاعسوا عن العمل على فك أسر المراكز الإسلامية من مخالب الاقتصاد الصليبي فإن الشر لن يحيق بساكني تلك الديار وحدهم بل سيطول كل بني الإسلام **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)** وستجري سنن الاستخلاف الإلهية كما يريد الحق جل شأنه.

(فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين)

إنهم يخدروننا بقولهم إن القوانين الحالية لا تناقض الشريعة

انصرفت همة القائمين على الأمر في بعض البلاد الإسلامية في الدعوة إلى ما يسمى بتنقية

*** بدعة التصريحات عن تطبيق الشريعة قد تقتضيها أصول المجاملة السياسية أو مسايرة المعارضة الشعبية .**

القوانين الإسلامية مما شابها من القوانين الوضعية وذلك بعد أن ظل دهاقنة القانون الوضعي يقولون إن الشريعة لا تصطدم معه والمثير للسخرية أن الأجهزة العلمانية الموجهة من قبل الصليبيين استطاعت أن تروج لهذه الفرية حتى أن وصلت إلى أدمغة علماء الدين ففي عام ١٨٨٣ دبج هؤلاء العلماء فتوى بخصوص المحاكم المختلطة التي جاءت ترجمة خالصة للنهج الصليبي يقولون فيها (إن هذه القوانين إما أن توافق نصا في أحد المذاهب الأربعة أو أنها لا تعارض نصا فيها أو أنها تعتبر من قبل المصالح المرسلة) أرأيتم أن الحال هو الحال لم يتغير وأن السنين لم تأخذ من طبائع النفاق شيئا إذ مازالت الفتاوى تتحدث عن عدم التعارض وعن التنقية وأن الحاكمين لا يردون على الله أمراً رغم تمسكهم بتلك القوانين الصليبية يقول أحد دهاقنة الغرب الصليبي كشاهد من أهلها يرد على فرية عدم التعارض (الواقع إن النظامين الرومي (الصليبي) والإسلامي متضادان إلى حد لا يمكن معه التوفيق بينهما فالقانون الإسلامي هو قانون الله المشرع الوحيد ولا سلطة لأي سلطان في وضع القوانين) بيد أن تلامذة الغرب العلمانيين أمثال السنهوري كانوا يؤكدون أن التوافق موجود سواء أنكر هذا الصليبي أم لا!!

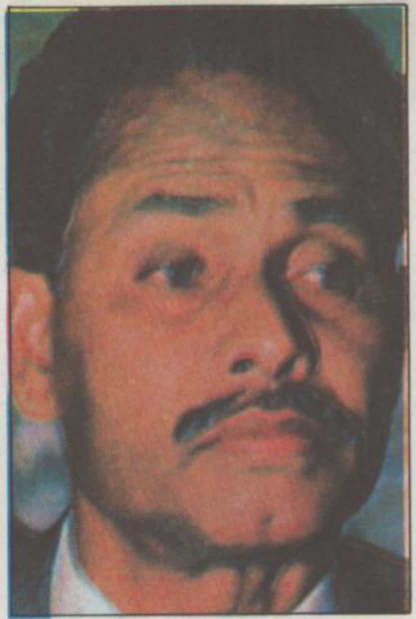
القوانين الوضعية أُرغمت شعوبنا عليها لأنها تعمق أسباب الخلاف والفرقة وتجعل كل قطر يعيش وفق تصوراته القانونية الخاصة والعجيب أن العالم الصليبي يسير بخطى متسارعة نحو توحيد القوانين بين دوله والسوق الأوربية المشتركة خير مثال بينما تتعثر كل محاولات الوحدة في العالم العربي فضلا عن العالم الإسلامي بسبب القوانين العلمانية وغير خاف على المؤمنين أن القوانين العلمانية أزاحت الشريعة عن الطريق... بيد أن الحكومات الوطنية المتعاقبة في بلاد الوطن الإسلامي أجهزت على ما بقى من قوانين تربط المسلم بربه كقوانين الأحوال الشخصية والمواريث ولم يعد يدر المسلم من أين تأتي الضربات من قريب ملَكَ أمره أو من عدو سادر في الغي...

الفكر العلماني وقوانينه وراء أزماتنا

عقب خروج تركيا من الحرب العالمية مهزومة أرغمها المؤتمرون في لوزان بشروط كمخرج



○ كارتر



○ حسين ارشاد

للاعتراف بها أهمها إلغاء الخلافة الإسلامية إلغاء تاما وإعلان علمانية الدولة وعندما احتجت المعارضة على الاعتراف بتركيا رد المستر كرزون رئيس الوفد الانجليزي قائلا ومطمئنا (إن القضية التركية قد قضى عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قضينا على القوة المعنوية فيها وهي الخلافة الإسلامية) القوة المعنوية التي أشار إليها هذا الصليبي ليست صورة اللحم والدم لشخص الخليفة وإنما القوة المعنوية المستمدة من سلطة الشريعة الإسلامية وهيمنتها وهكذا أوقعوا تركيا في أزمة هوية وانفصام لشخصيتها التاريخية مازالت تعاني منه أبد الدهر ما لم ترجع إلى دينها.إن الأعداء عرفوا الداء والدواء في القضية التركية وأهلها مخدوعون بوهم اللحاق بركب التكنولوجيا مع العالم الصليبي وأنهم مقتنعون بأنهم محل رضا وإعجاب لتمسكهم بالعلمانية. . . مع ان الغرب يدير لهم ظهره ويرفض انضمامهم لمؤسساته الإقتصادية أو الأخذ بأيديهم كما فعلوا مع كوريا وتايوان مصداقا لقول الله (**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**) أي حتى يُعلن القائمون في بلاد الشرق على أن دين دولهم هي المسيحية. . . ساعتها يتم الرضا الاقتصادي والصناعي والعسكري والزراعي أما غير ذلك فرضا مشروط فقد كان أحد شروط بريطانيا لإلغاء الامتيازات في المعاهدة المعروفة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ في مصر أن تكون التشريعات التي تصدرها الحكومة المصرية متفقة مع التشريعات العلمانية الكنَسية أي عدم جواز الرجوع إلى الشريعة الإسلامية وأفل نجم بريطانيا الآن استعماريا لكن بقيت أمريكا الحارس الأمين على استمرار هذا الرضا المشروط في كل ما تبرمه من اتفاقيات مع دول الشرق الإسلامي وهو عدم تطبيق الشريعة الإسلامية حتى تستمر القروض والمساعدات وهو ما يسميه بعض الساسة «بالمواءمات السياسية» التي تعترض تطبيق الشريعة فهل كانت هذه الوقائع التاريخية التي فرضت التبعية والذلة غائبة عن الكتاب العلمانيين الذين مازالوا يعارضون تطبيق الشريعة؟ وهل يرضيهم إن كان لديهم حس وطني وليس دينيا أن يُصادر استقلال الدول والشعو[...] وتقيد حريتها في مقابل شحنات من القمح ومن[...] من القروض؟!

*** الدين الإسلامي المصدر الأساسي للتشريع أول مادة في بعض الدساتير الاسلامية وأول مادة تنتهك منه .**

*** المواءمات السياسية ظروف خلقها الاستعمار الصليبي .**

لقد تعرض عالمنا الإسلامي منذ قرن لهج[...] صليبية حاقدة مستعرة حتى الآن وقد يقال إ[...] استطعنا تخليص ترابنا الوطني من جحافله لـ[...] مازالت قوانينه وتقاليده تعمل عملها بكل كف[...] وتثير من الأزمات في وجوهنا ما لا حصر له [...] التبعية السياسية والتخلف الاقتصادي وفقد[...] الهوية والفرقة والانقسام بين شعوبنا وانته[...] حقوق الإنسان والتشكك في قدراتنا كأمة ذ[...] رسالة وحضارة والاقتناع بأن ديننا لا يعدو ك[...] مجرد عقيدة وجدانية وشعائر تعبدية ويجب [...] يحصر في هذا الإطار. . . لقد كانوا يقولون [...] ذلك وأصبح الآن كتاب من أبناء جلدتنا يقوم[...] بهذا الدور نيابة عنهم يريدون أن يقولوا بمقتض[...] هذا التقسيم كما يقول الشيخ سيد قطب رحمه الله

(أن يكون لله ـ سبحانه ـ جانب واحد [...] جوانب الحياة ينظمه ويشرف عليه وينحص[...] اختصاصه فيه ويكون لغير الله جوانب أخر[...] كثيرة ينظمها ويشرف عليها أرباب آخرو[...] (فأما حين تحكم ضمير الإنسان ووجدانه شر[...] ثم تحكم واقعه ونشاطه شريعة وكل من ه[...] وتلك ينبثق من تصور مختلف هذه من تص[...] البشر وتلك من وحي الله فإن شخصيته تصاب [...] يشبه داء الفصام «شيزوفرانيا» ويقع فريسة لـ[...] التمزق بين واقعه الشعوري الوجداني وواق[...] الحركي ويصيبه القلق والحيرة)

لذا ليست هناك حاجة لتشكيل اللجان الدي[...] والعلمية والنفسية والتربوية لبحث مشاك[...] الشباب وما يحتاجهم من أزمات فالداء واض[...] والدواء موجود في كتاب الله ومنهجه ففيه الحـ[...] الناجع.

إن ما تعانيه الشعوب الإسلامية من فقد[...] الثقة بقدراتها مرجعه أزمة الهوية التي خلفت[...] القوانين العلمانية ولئن كان هناك مخلصون لهـ[...] الأوطان الإسلامية لكفوا عن تخدير الشعو[...] بالوعود الجوفاء وإلهائها بالتصريحات التي [...] تتجاوز حدود الأماني الطيبة وعمدوا من فور[...] على تخليص البلاد من تلك القوانين العلمان[...] ذلك الميراث البغيض من الاستعمار الصليبي[...] وتلك معركة لا ينهض لها إلا قادة اصطفاهم [...] لرسالته.

الاسلام والكونجرس

«١١»



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

موقف غريب للأمريكيين العرب

انتهينا في الحلقات الثلاث الماضية من الجلسة الثانية
عرض وتحليل بيانات ومذكرات شهود الجلسة وهم
كتور (فؤاد عجمي) والدكتور (أوغسطس نورتون)
دكتور (شاروخ آخاخ) وسنخصص هذه الحلقة
ن وتحليل الخطوط الأساسية للحوار الذي دار بين
س اللجنة (لي ها ميلتون) وهؤلاء الشهود الثلاثة.
اشترك في هذا الحوار أيضا (بنيامين جيلمان) عضو
ونجرس عن ولاية نيويورك.

ورات سبقت التغيرات الثلاثة:

وتبدو أهمية هذه المناقشات في أنها تمثل تصورات
حاورين قبل حدوث ثلاثة تغيرات أساسية في المنطقة
توقف الحرب (العراقية - الايرانية وبدء الانتفاضة
سطينية وإعلان قيام دولة فلسطين)

وقد استوقفتنا في هذه المناقشات بصفة خاصة
ادة الدكتور (فؤاد عجمي) التي رأينا فيها خطا رقيقا
ل بين تصوراته وتحليلاته التي قد يكون فيها
ض من الصواب وبين المرامي الحقيقية التي يهدف
ا هو شخصيا كواحد من الأمريكيين العرب بحيث
س هذه الشهادة موقفه من الاسلام بصفة عامة
ضية الفلسطينية بصفة خاصة.

ذكرنا في الحلقة الثامنة ان الدكتور (عجمي)
كي الجنسية لبناني الأصل ولد في عام ١٩٤٥ بقرية
رنون) بجنوب لبنان وأنه يشغل منصب مدير

دراسات الشرق الاسط في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة (جونز هوبكنز). وانه قدم بيانه أمام اللجنة مركزا على ما اسماه)بالشيعية الجديدة).

ومن متابعتنا للحوار الذي دار بين الدكتور (عجمي) وبين رئيس اللجنة (هاميلتون) وعضو الكونجرس (جيلمان) وجدنا ان الدكتور (عجمي) يريد أن يوجه اهتمامات الكونجرس إلى الآتي:

الاهتمامات

أولا: - أن المشكلة الحقيقية التي تواجهها أمريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي وان القضية الاساسية هي قضية المواجهة بين الاسلام والغرب.

ثانيا: - أن القضية الفلسطينية هي الآن (ماض وتاريخ).

ثالثا: - ان القضية الفلسطينية بعد طرد الاسرائيليين للمنظمة من جنوب لبنان اصبحت مسألة اسرائيلية داخلية.

رابعا: أن تأسيس دولة فلسطينية امر لا يتفق مع النظام الدولي الجديد.

خامسا: ان القضية الفلسطينية قد طغت على مصالح الشيعة لبنان.

سادسا: ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل للسياسة العربية وان الحياة العربية هي لعبة سياسية ذات قضية منفردة تسير في اتجاه المشكلة الفلسطينية.

سابعا: ان امريكا هي مشكلة العرب النفسية وان القول بأن امريكا هي الشيطان الاكبر يعني ان امريكا هي المخلص الأعظم في المنطقة.

ثامنا: ان على امريكا ان تتبع سياسة الاهمال اللطيف لأنها سوق تحترق هناك ولن تحقق كسبا لأن الامريكيين لا يفهمون المنطقة جيدا. ويشيد الدكتور (عجمي) بموقف ريجان من لبنان.

تاسعا: على امريكا ان تقف الى جانب ايران لأن مصلحتها معها وان العراق ما أتى الى امريكا الا لأنه يواجه ازمة.

عاشرا: ان انتهاء المشكلة الفلسطينية لايعني انتهاء مشاكل امريكا في المنطقة طالما ان هناك اناسا يقولون بان في القرآن حلولاً لكل مشكلات الحياة.

وسنتابع هذه القضايا التي أثارها الدكتور (عجمي) ولكن من خلال عرضنا لتسلسل الحوار الذي يكشف لنا أيضا عن جوانب أخرى تحتاج الى مزيد من التمعن.

الدولة الفلسطينية

(١) - هل وضع الامريكيون حدود الدولة الفلسطينية المقترحة وهل تمثل مبادرة (ريجان) في سبتمبر ١٩٨٢ سلسلة من حلقة مخططة بدأت باعلان (كارتر) عن تأييده لوجود وطن قومي للفلسطينيين وما علاقة ذلك بالاصولية الاسلامية وسياسة الولايات المتحدة نحوها؟

هذه التساؤلات استنباط منطقي من الحوار الذي

*** امريكا بين تصورين... الشيطان الاكبر والمخلص الأعظم**

*** كيف يمكن تقييم النظرة الامريكية الى قضية فلسطين**

دار بين رئيس اللجنة والدكتور (آخاخ) والمبادرة التي يتحدثون عنها هي المبادرة التي أعلن فيها (ريجان) عن معارضته لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية).

ودار الحوار حول هذه النقطة على النحو التالي :-

رئيس اللجنة - دعنا نتحدث من حيث انتهيت يا (د. آخاخ) إني أحاول فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة أن أقف على هذه الاهمية التي تشكلها الاصولية الاسلامية بالنسبة لسياستنا. وما هي درجة الاولوية التي يجب أن تعطى لها. اهمية حركة ما بالنسبة للسياسة الامريكية وما الذي يجب ان تكون سياستنا نحوها. وسؤالي هو ما الذي تراه فيما يجب أن تكون عليه السياسة الامريكية تجاه الاصولية الاسلامية وأين الصواب والخطأ في هذه السياسة؟.

(لاحظ هنا في اجابة الدكتور (آخاخ) هذا الربط بين الاصولية الاسلامية كما - يسميها الامريكيون وبين المبادرات الامريكية والقضية الفلسطينية.

د. آخاخ - آخر جديد في حدود علمي لسياسة الولايات المتحدة هو مبادرة الرئيس في اول سبتمبر ١٩٨٢. هناك بيان عام وضعه الرئيس يمثل تغيرا في السياسة الامريكية انه يمثل تغيرا عما كانت عليه السياسة إبان إدارة (كارتر) فعلى الرغم من ان كارتر قد أيد فكرة الوطن القومي للفلسطينيين فإنه في مبادرة (ريجان) كان الرئيس يحدد **(أين يجب ان يكون هذا الوطن).**

فى لبنان :

(٢) الاعتراف بفشل السياسة الامريكية في لبنان.

د. آخافي (مستطردا) إني أخشى أن أوافق مع بعض المتخصصين الذين شهدوا امام هذه اللجنة الفرعية من قبل مثل (وليام كواندت) والسفير (اليتز) على ما تحدثان به عن فشل سياستنا في لبنان على وجه الخصوص. إني لست متأكدا تماما حول ما الذي نقف الى جانبه هناك وكما أتصور نحن نؤيد الحكومة المركزية فقط، لكن المشكلة ان هناك حربا اهلية تجرى في لبنان، ومن ثم فإن تأييدنا للحكومة المركزية هو في واقع الأمر تأييد لأحد الجماعات المتصارعة فنصبح نحن بالتالي أحد اطراف الصراع فكيف نريد منهم أن يروننا كوسطاء ونحن اطراف ظاهرة في الصراع؟

إيران والعراق :

(٣) - متابعة التغيرات التي تحدث في القيادة الايرانية.

د. آخافي (مستطردا) بالنسبة للقضية الايرانية اني اعتقد أنه ليس هناك الكثير الذي يمكن ان تفعله الولايات المتحدة ما عدا ان تترقب وتفحص بدقة ما الذي يجرى على ساحة القيادة الايرانية من ايماءات للتغيير.

(٤) - حول مسألة ميل الولايات المتحدة الى العراق في مواجهة ايران وما الذي يمكن ان يفعله الاميركيون اذا اخترق الايرانيون خطوط القتال متجهين الى بغداد.

رئيس اللجنة - هل ترون ان ميلنا، هذا الميل المشهور تجاه العراق امر حكيم في الموقف الحالي. وبعد ان تجيبني على هذا السؤال اريد من الدكتور (نورتون) والدكتور (عجمي) ان يجيباني على هذا السؤال الواسع الذي بدأت به. هل توافقان على هذا الميل نحو العراق؟

د. آخافي - بالنسبة لي فأنا لست متأكدا من حيثيات هذا الميل سوى اني اراه كتأييد دبلوماسي للعراق أو ربما كاعتراف بأننا نرسل اسلحة اليه ولكني اعتقد انه لو ازدادت شدة هذا الميل عما هو عليه فانه سيسبب لنا مشاكل مع ايران وسيجبر رجال الدين على الوقوع في ايدي السوفيات.

رئيس اللجنة - هل تستحسن أولا تستحسن هذا الميل في حدود ما فهمته؟

د. آخافي - إني لا استحسنه.

رئيس اللجنة - هل تعتقد انه من الافضل ان نتبع حيادا صارما كما ندعيه الآن في سياستنا.

د. آخافي - نعم ولكن اذا حدث أن اخترق الايرانيون الخطوط العراقية متجهين الى بغداد فاننا نستطيع ان نعتمد على السوريين لطرد الايرانيين من وادي البقاع ثم نتجه الى العراق في تضامن اكثر لكنه يجب علينا ان ننتظر هذه اللحظة.

الأصوليـــة

(٥) - الامريكيون ليست لهم سياسة نحو ما يسمونه بالاصولية الاسلامية ويرون انه يمكنهم مجابهة هذه الاصولية بسياسة شرق اوسطية جيدة. هذه الاصولية هي التي اجبرتهم على التفكير في أخذ المصالح العربية في الاعتبار بدلا من ترديدهم البيغاوي للمطالب والاحتياجات الاسرائيلية.

رئيس اللجنة - حسن. د. (نورتون). بعد ان عرض (د. آخافي) وجهة نظره. لو ركزنا على مسألة اتجاه السياسة الامريكية نحو الاصولية الاسلامية ما ال[...] تعتقده فيما يجب ان تكون عليه هذه السياسة؟

د. نورتون - بصراحة - يا سيدي الرئيس - **أنا اع[...] اننا لسنا نملك سياسة تجاه الاصولية الاسلامية بل [...] نحتاج اليها.** ما اعتقده اننا في حاجة الى سياسة ش[...] اوسطية جيدة. اني اعتقد اننا في حاجة الى سياسة ج[...] تجابه العالم الاسلامي. وإذا حققنا ذلك فان البا[...] سوف يعني بنفسه.

رئيس اللجنة - ما هي هذه السياسة الشرق اوسط[...] الجيدة.

د. نورتون - حسن، اني اعتقد

رئيس اللجنة (مستمرا) - في هذا السياق.

د. نورتون - اني اكره استخدام مصطلح فضفاض[...] ولكنني اعتقد ان اي شيء آخر يمكن ان يرى كمراو[...] ولهذا فاننا في حاجة الى سياسة عادلة في الشر[...] الاوسط.

رئيس اللجنة - ماذا يعني ذلك؟

د. نورتون - هذا يعني اننا في حاجة الى أن نأخذ [...] الاعتبار المصالح العربية كما نأخذ في اعتبارنا المصا[...] الاسرائيلية في رأيي الشخصي نحن نميل اكثر الى ه[...] الترديد البيغائي للمطالب والاحتياجات الاسرائيلي[...] اننا نميل كثيرا جدا الى الا نستمع بنفس الجدية [...] واحد وعشرين بلداً آخر في الشرق الاوسط.

رئيس اللجنة - هل تعتقد ان مبادرة الرئيس في سبتم[...] ١٩٨٢ مبادرة طيبة.

د. نورتون - اعتقد انها حركة نحو الاتجاه الصحيح[...] نعم يا سيدي.

رئيس اللجنة - اذا تحققت.

د. نورتون - إذا تحققت.

مشاكل العالم الاسلامي

(٦) الدكتور (فؤاد عجمي) يرى انه لاعلاقة للمباد[...] بمشاكل العالم الاسلامي وانها لا تصنع شيئا لانقس[...] العالم الاسلامي الى شيعة وسنة ومشاكل سور[...] والعراق ولبنان.

رئيس اللجنة - د. عجمي.

د. عجمي - هذه يا سيدي الرئيس مسائل كبرى [...] تعلم.

*** المشكلة الحقيقية التي تواجهها امريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي.**

*** ما هي السياسة الامريكية تجاه ما يسمى بالاصولية الاسلامية.**

نسبة إليّ أنا فإني اراها شيئا متواضعا وقد قلت ان
لمبادرة لازالت وليدة وأنا لم اغير رأيي بعد إنها
ت وليدة وسوف تظل كذلك. وفي تعليقي على
لاسئلة كنت دائما أبين ان المناقشات حول الشرق
ط والعالم الشرقي تلك التي تدور في العالم الغربي
ساسا مناقشات مركزة حول الصراع العربي
ائيلي وواقع الامر انها ليست مشاكل الصراع
بي الاسرائيلي انها مشاكل داخلية في العالم
لامي نفسه. ان الحرب بين الشيعة والسنة على
المثال حرب بين مدن وأرياف تؤدي لانقسام
الاسلامي نفسه بين العالم العربي وابنائه من
ة. إذن ما الذي يمكن ان تفعله مبادرة سبتمبر مع
أنا لا أعرف. . . .

مشكلة الأمس

المشكلة الفلسطينية عند الدكتور عجمي هي كلة الأمس).

جمي (مستطردا) - هناك المشكلة الفلسطينية، شكلة (الأمس) وهي المشكلة التي سيطرت على اسة والحياة العربية منذ ١٩٤٨ الى ١٩٨٢ ١٩. . . وهكذا.

الدكتور (عجمي) يرى ان المشكلة الفلسطينية ت في اهمال الشيعة.

جمي (مستطردا) - هناك الآن الكثير من الناس هم الشيعة على وجه الخصوص يشعرون انهم ا بسبب اعمال السياسة العربية وقضاياها. وهذا لا يستطيع العالم العربي ان يتجاهله.

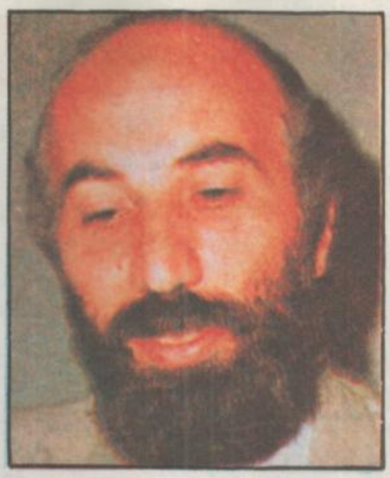
الدكتور (عجمي) يرى بضرورة الاهتمام كيز على الضغوط داخل المجتمع الاسلامي لأن ية الفلسطينية ليست هي الغاية.

جمي (مستطردا) - إنه من السهل جدا ان نقول قضية العربية الاسرائيلية هي المسألة الغائية انها كون كذلك لكني لا اعتقد ذلك. انا اعتقد ان ضغوطا داخل المجتمع الاسلامي هناك حروب **ا هو مسلم وما هو ليس بمسلم**، حروب حول المصادر حول الكيفية التي يجب ان تحكم بها ومن الذي يجب أن يسيطر عليها.

) - أمريكا هي المخلص الاعظم وهي مشكلة ب النفسية كما يراها الدكتور (عجمي).

اللجنة - وما الذي يجب ان نفعله الآن حيال ؟

جمي - حسن، انك ترى ان امريكا موجهة جزئيا لحل كل المناقشات تسأل في امريكا ما الذي يجب ن تفعله بخصوص ذلك. في مقياس جديد نحن متاعبنا في المنطقة لأن كل ما نفكر فيه في المنطقة أهمية بالنسبة لنا ان القول بان أمريكا هي الشيطان في المنطقة هو في واقع امره الوجه الآخر للعملة يعني ان امريكا هي المخلص الاعظم وعلى هذا



فان كل المشاكل يجب على الامريكيين ان يحلوها ولسوء الحظ فإن امريكا اليوم هي مشكلة العرب النفسية. ويتبع ذلك بالطبع انه يجب عليك ان ترى ماذا سيقول لك الايرانيون وماذا سيقول لك المتطرفون. ان المشاكل تحمل على عتبات أبواب امريكا.

سياسة الاهمال

(١١) الدكتور (عجمي) يدعو الى تأييد سياسة (الأهمال اللطيف).

د. عجمي (مستطردا) - إحساسي الخاص اننا نحتاج الى سياسة من الأهمال اللطيف المحتمل. يجب ان نكون معتدلين في النظر الى ما يجب أن تفعله امريكا وما الذي لايجب ان تفعله. يجب علينا الا نتحمل كل الاعباء. اما اذا أردت ان نتحدث عن المسألة الفلسطينية الاسرائيلية فان هذا شيء مختلف تماما.

(١٢) - ايران اكثر اهمية لامريكا من العراق في نظر الدكتور (عجمي)

رئيس اللجنة - هل ترى اننا نتبع سياسة الاهمال اللطيف في الحرب العراقية الايرانية؟

د. عجمي. اعتقد ذلك لقد استخدمت أنت يا سيدي الرئيس كلمة (ميل). ان هناك ميلا نحو العراق. انك كما ترى ان العراقيين بعد ان وجدوا أنفسهم في مشكلة قرروا ان يكونوا معتدلين لهذا نحن نحب الآن العراق.

الفهم الامريكي :

(١٣) الامريكيون لا يفهمون المنطقة جيدا.

رئيس اللجنة - هل تستطيع ان تترجم لنا (اهمالك اللطيف) وتصيغه في سياسة معينة ونحن نرى الامريكيين يهاجمون ويقتلون ويختطفون كرهائن؟ كيف يمكن لامريكا ان تتبع سياسة الاهمال اللطيف.

د. عجمي - هذا سؤال طيب، نحن في واقع الامر نستجيب للأزمات حينما تثور ولكني اعتقد اننا يجب ان نكون معتدلين بصفة عامة. ان مقولتي (الاهمال اللطيف) هي في حقيقتها شيء اكبر من مجرد مزاج أو فلسفة خاصة بموقف معين.

رئيس اللجنة - فهمت

د. عجمي - علينا أن نكون معتدلين في النظر الى ما الذي قد تكون عليه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. اننا لانفهم المنطقة جيدا على أية حال.

(١٤) عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك يطلب رفع فهمه وذكائه في قضايا الاصولية الاسلامية لجهله بها ويقف عند مقولة الدكتور (عجمي) بان القضية الفلسطينية هي مسألة متعلقة بالماضي.

رئيس اللجنة - السيد جيلمان.

جيلمان - أشكرك يا سيدي الرئيس. اني أريد على وجه التأكيد ان ابدي ترحيبي بهذه الاضواء التي القاها السادة المشاركون المميزون اليوم. وقد قال واحد من أوائل هؤلاء المشاركين اننا جهلة تماما في قضايا الاصولية الاسلامية واني آمل منه ان يساعدنا على رفع فهمنا وذكائنا بالنسبة الى المداخل التي يجب علينا ان نسلكها مع هذه الظاهرة. وانني مهتم يا د. عجمي بما قلته عن القضية الفلسطينية بانها شيء يتعلق بالماضي واننا الآن أساسا امام حرب بين المذاهب المتعددة. هل تستطيع ان تلمس لنا هذا الموضوع اكثر واكثر ولماذا ترى ان القضية الفلسطينية ليست هي القضية الاساسية اليوم؟

(١٥) الدكتور (عجمي) يرى ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل في السياسة العربية.

د. عجمي (مجيبا) - حسن إن قولي لايعني إني اريد الانتقاص من أهمية القضية الفلسطينية. إن هذه القضية هي الطفل المدلل في السياسة العربية عبر ثلاثين سنة مضت. الحياة العربية لعبة سياسة ذات قضية منفردة. كل شيء يسير في اتجاه القضية الفلسطينية. انها نهاية الكل وهي كل السياسة العربية. اي شيء تريد له تبريرا ما عليك الا ان تقول (آه دعنا نرجىء الآن مسألة الديمقراطية انها ليست شيئا عاجلا، الأهم هو القضية الفلسطينية).

إسرائيـــــــــل :

(١٦) الدكتور (عجمي) يرى ان اسرائيل هي مجتمع ديمقراطي حر وأن المسألة الفلسطينية هي مسألة اسرائيلية داخلية.

د. عجمي (مستطردا) - لقد كان للفلسطينيين جمهورية مصغرة في لبنان من عام ١٩٧٠ - ١٩٨٢ لكن الاسرائيليين طردوهم في عام ١٩٨٢، ونحن الآن في

*** د. عجمي يرى ان امريكا هي المشكلة النفسية في العالم العربي.**

* كيف ينظر الامريكان الى المشاكل الداخلية في العالم الاسلامي.

المرحلة الثانية من مرحلة الصراع على فلسطين. لقد استقرت المرحلة الاولى في عام ١٩٤٨ وحددت المرحلة الثانية ايضا فاسرائيل تحتل الآن الضفة الغربية وغزة وطردت منظمة التحرير من مائدة السياسة العربية. وما أراه اليوم هو ان المسألة الفلسطينية اصبحت مسألة اسرائيلية داخلية. ما الذي يفعله الاسرائيليون كمجتمع ديمقراطي حر مع مليون واكثر من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي؟ هذه هي القضية. ـ (ولعل في الانتفاضة الفلسطينية بعض من الاجابة على هذا التساؤل الذي يطرحه الدكتور عجمي). بالنسبة للعالم العربي فإني لا اشعر ان واحدا من العرب سوف يقف ويقول ان المسألة الفلسطينية قد انتهت وان الحياة الآن ستسير شبه عادية كل واحد من العرب يريد أن يعبر عن إخلاصه للقضية الفلسطينية لكني أرى أن القضية الفلسطينية تتسلط الآن على السياسة العربية.

التطرف

(١٧) المسألة المهمة عند الدكتور (عجمي) هي التطرف الاسلامي. وان انتهاء المشكلة الفلسطينية لايعني نهاية مشكلات امريكا فلازال هناك من يقولون ان القرآن فيه اجابات لكل مسائل الحياة.

جيلمان ـ اتعتقد انه بمجرد ان تنتهي مشكلة الضفة الغربية والفلسطينيين او تحل في المستقبل على اي صورة من الصور **ستظل لدينا مشكلات نجابهها. الصراعات الحالية التي نواجهها اليوم هل هذا هو الذي نريد ان تقوله لنا؟**

د. عجمي ـ بالتأكيد اني اعني المشكلات التي يتحدث عنها العرب بين المتدينين والعلمانيين. الحرب بين شعب يقول لك ان في القرآن إجابات لكل مسائل الحياة وشعب آخر يقول لك ان الفيديو كاسيت الغربية فيها كل الحلول لمشكلات الحياة. هذه الاشياء سوف تستمر. نحن ركزنا على القضية الفلسطينية. هذا ما أراده الفلسطينيون الذين نجحوا في السيطرة على جدول اعمال السياسة العربية والعرب يطلقون لهم العنان لاسباب نعرفها. المسألة الاكبر هي مسألة التطرف الاسلامي. الحرب بين أجيال العالم الاسلامي هذه لاتفعل شيئا مع القضية الفلسطينية.

المواجهة بين الاسلام والغرب

(١٨) الدكتور (عجمي) يرد المشكلة الفلسطينية الى المجابهة بين الاسلام والغرب ويرى أن هذه المجابهة تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها.

جيلمان ـ لقد كانوا هناك (يقصد الاسلاميين) قبل المسألة الفلسطينية وسيظلون بعدها هل هذا هو الذي تريد أن تقوله؟

د. عجمي ـ إنها العلاقة بين الاسلام والغرب. العلاقة المتعبة بين الاسلام والغرب. إنك لاتحتاج بالفعل الى علماء سياسة لكي يحدثونك عنها إنك تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها. إنها مشكلة مائتي عام والقضية الفلسطينية هي مجرد أحد مظاهر هذه المشكلة انها جانب من مواجهة اعرض في مشكلة المواجهة بين الاسلام والغرب.

(١٩) القضايا الاسلامية الداخلية تهم الولايات المتحدة لكنها لا تتطلب احتواء امريكا دبلوماسيا فعالا. وعليها ان تلاحقها وتتابعها باهتمام.

جيلمان ـ د. (نورتون) ود. (آخافي) هل تتفقان مع ما قاله الدكتور (عجمي).

د. نورتون ـ اني اعتقد على وجه التأكيد ان هناك العديد من المشكلات في المنطقة التي يجب على الولايات المتحدة أن تلاحقها وتتابعها باهتمام دون احتواء مباشر فيها.

وحينما ينظر الانسان الى المنطقة يجب الا يكون لديه بالتأكيد نوع من الاتجاه لحل المشكلات آليا وهو يحاول ان يحل كل المشاكل.

المشكلة والحل

(٢٠) المشكلة الفلسطينية من المشكلات التي لاحلول لها ومعارضة (نورتون) للدكتور (عجمي) في عدم اهمية هذه المشكلة.

د. نورتون (مستطردا) .. ومع ذلك فهناك بعض المشاكل التي لها ظهور عاطفي هائل في كل مكان في المنطقة. وأنا هنا لا أتفق مع زميلي وصديقي الدكتور (فؤاد عجمي) فأنا اعتقد ان المشكلة الفلسطينية ستظل هامة وهذا لايعني القول ان هناك حلا. هناك بعض المشاكل في العالم ليس لها حلول قد تكون هذه واحدة منها. ولكني لا اعتقد ان الولايات المتحدة يمكن[...] تتحمل ان ينظر اليها انها لاتسعى الى حل المشاكل[...]

(٢١) هل تسعى الولايات المتحدة فعلا الى [...] المشكلة الفلسطينية؟

جيلمان ـ ولكن يا دكتور (نورتون) هل تعتقد[...] نسعى حقيقة الى سياسة ونحاول ان نجد حلا.

د. نورتون ـ انا لا اعتقد اننا . . . .

جيلمان (مستمرا) بالنسبة للقضية الفلسط[...] وللمشاكل بين اسرائيل والأمم العربية.

د. نورتون ـ السيد جيلمان اني اشعر بأنه كانت [...] فترات من الزمان كانت فيها القضية الفلسطينية [...] الظهور نسبيا في جدول اعمال الدبلوماسية الامر[...] ولكن كانت هناك فترات طويلة من الزمن كان ت[...] هذه القضية فيها أقرب الى كونه تناولا رسميا [...] كتناول جاد.

جيلمان ـ حسن، بالتأكيد كان كذلك.

د. نورتون ـ أضيف الى ما سبق ان هذا الامر لم يق[...] على ادارة رئيس امريكي معين.

جيلمان ـ ولكن كان لهذه القضية جانبا كبيرا [...] الاهتمام الجاد في العام الماضي بالتأكيد.

د. نورتوت ـ اليوم نعم يا سيدي.

(٢٢) هل ستحل مشاكل المنطقة بايجاد حل للمش[...] الفلسطينية؟

جيلمان ـ د. نورتون . هل تقول لنا بشهادتك هذه[...] لن نعد نواجه مشاكل اخرى لو حلت القض[...] الفلسطينية.

د. نورتون ـ ـ يا الهي ـ لا ـ سوف تكون هناك [...] مشكلة، ان هذا يحدث.

جيلمان ـ يبدو انك تركز الاهتمام على القض[...] الفلسطينية كمشكلة.



○ الاسلام صنع الانتفاضة وليس اصولية المفهوم الغربي

رتون ـ ان اهمية المشكلة الفلسطينية كما يبدو لي
زء هام من الثقافة السياسية للمنطقة وبمعنى آخر
ست قضية يمكن تجاهلها بسهولة . . . ونحن لابد
حاط علما بالقضايا الهامة لحكومات المنطقة . كما
ي، وأيا كانت الصعوبات التي تقف في مواجهة
فاننا لن نستطيع ان نتجاهل حقيقة ان القضية
طينية عالية الظهور في جدول اعمال دول المنطقة
ة تلك الحكومات التي لها علاقة قوية بالولايات
ة .

طين والاصولية :

هل سيكون لحل المشكلة الفلسطينية تأثير كبير
ا يسمونه بالاصولية الاسلامية؟

ان ـ هل سيكون لحل المشكلة الفلسطينية تأثير
لى الاصولية الاسلامية بالنظر الى ما تعبر عنه هذه
ولية اليوم من أشكال التطرف؟

رتون ـ في بعض الحالات نعم وفي الكثير من
ت لا . **ان القضية الفلسطينية ليست مرتبطة**
ر الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي .

ان ـ لكنك لم تقل هذا في شهادتك لقد قلت ان
لة الفلسطينية هي مشكلة اساسية .

رتون ـ ما قلته في شهادتي ان لم أكن مخطئا ان على
ات المتحدة ان تكون على دراية بحقيقة ما تفعله
يل بافعال تؤثر علينا . اننا يجب ان نهتم حقيقة
النظرة الدائمة الى اسرائيل بانها الجواد الصائد
اسة الامريكية وانا اشير بصفة خاصة الى
. . . إن الشيعة اللبنانيين يرون انفسهم بانهم
يا للسياسة الامريكية ولهذا فإن لارتباط الولايات
ة باسرائيل تأثيراً خارج حدود الصراع الاسرائيلي
طيني .

راض

) ـ اعتراض آخر على تفتيت الدكتور (عجمي)
ية الفلسطينية . ودعوة الى الالتقاء بين الاسلام
ب .

ان ـ حسن، د . آخافي هل توافق على أي مما قاله
المتناقشين بخصوص هذه القضايا؟

خافي ـ اعتقد اني فهمت من أين قدم الدكتور
مي) ان ما يفعله هو أنه يريد تفتيت القضية
طينية الى نوع أكبر ويضعه في سياق المواجهة بين
ق والغرب . في هذه الحالة فإن الشرق الاوسط
ه كلاً من البريطانيين والفرنسيين واخيرا
يكيين . انه اذن اظهار للقضية الكبرى وهي قضية
الثقافات مع بعضها البعض وكيف انها مختلفة
منسجمة الى بعض المدى فإذا استطاعت هذه
الثقافات ان توائم بين اختلافاتها القائمة أيا كان ما يتبقى من مخلفات فان هذا شيء طيب لكني **لا أتفق مع الدكتور (عجمي) في قوله ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة (ماض)** . في رأيي ان المشكلة الفلسطينية قد تحكمت في قادة المنطقة واعتقد ان هناك قيادات عربية في المنطقة كان يمكن ان تأخذ اتجاها مختلفا في سياستها ولكنها لاتستطيع ذلك إما بسبب وجود الفلسطينيين باعداد كبيرة في أراضيها أو بسبب هذا البعد التاريخي للقضية الفلسطينية ولهذا فان للقضية الفلسطينية قوة اعتراض تؤثر على الأقل على قيادات معينة في المنطقة وعلى ضوء هذا المعنى يجب علينا ان نكرس انفسنا بصورة منظمة للمسألة الفلسطينية ولنوع المناقشات التي تجرى بينهم .

فيما لو جاء الحل :

(٢٥) ـ ماذا يحدث لو حلت المشكلة الفلسطينية وهل يسمح النظام الدولي بقيام دولة فلسطين في رأي الدكتور (عجمي)

جيلمان ـ د . عجمي هل يمكنك ان تغامر باعطاء تصور لما يحدث بعد استقرار المشكلة الفلسطينية بمعنى هل يؤدي هذا الاستقرار الى تغيير اي من المشاكل التي نواجهها؟

د . عجمي ـ آه ـ من الصعب جدا يا رجل الكونجرس جيلمان اعني ـ أين على وجه الخصوص . في لبنان على سبيل المثال لاشك ان حل القضية الفلسطينية سوف يجعل الاشياء تجرى بصورة اسهل لأن الفلسطينيين الذين بلا دولة تخصهم يعطون لانفسهم الحق في التطفل على شؤون الدول العربية . ـ وإذا سعينا نحو سياسة فلسطينية حيوية وأنا أذكرك بأني لا اعرف ما الذي يمكن ان تكونه هذه السياسة الحيوية ولكني اعتقد باننا الآن وراء المرحلة الكلاسيكية في النظام الدولي حيث يمكن ان تدخل اليه دول جديدة وان المناقشة حول الدولة الفلسطينية في هذه اللحظة قد مضى ولا ارى ان دولة فلسطينية جديدة في طريقها للدخول . ولهذا فان ذلك يعتمد على ما الذي يمكن ان تعتبره حلا للمسألة الفلسطينية ولاشك انه اذا حلت مشكلة الضفة الغربية وهذه مشكلة كبيرة للعالم العربي مشكلة نفسية، مشكلة أناس يعيشون في ظل احتلال اسرائيلي سيأتي اليك العرب في الصباح التالي بعد ان يستيقظون من هذه المشكلات، مشكلة ـ السلطة السياسية، ديمقراطية المشاركة، الأجيال المطرودة، كل هذا سوف يكون معك .

كيفية الموقف الامريكي

(٢٦) ـ هل على الولايات المتحدة ان تأخذ مقعدا خلفيا والا تقحم نفسها في مشاكل المنطقة؟

جيلمان ـ أتعتقد أنت مع كل هذه المشاكل ان علينا ان نأخذ مقعدا خلفيا وان علينا الا نقحم أنفسنا داخليا في هذه الجهود هل هذا هو الذي تريد أن تقوله؟

د . عجمي ـ اتعني في البحث عن الاستقرار الفلسطيني؟

جيلمان ـ حسن، بعيدا عن المشكلة الفلسطينية .

د . عجمي ـ اني اعتقد ان الرئيس ريجان الذي وصل الى السلطة في عام ١٩٨١ بفهم غير طيب جدا للشرق الاوسط تمكن من سحب نفسه بعد سنوات من هذه المنطقة . قواعتقد انه بعد سنوات عدة مؤخرا في اكتوبر ١٩٨٣ وبعد ضرب البحرية الامريكية في بيروت اتخذ الرئيس ريجان القرار الصحيح لنفسه في هذه المنطقة التي ستحترق فيها امريكا حيث ليس هناك شيء يمكن كسبه . اللبنانيون أنفسهم، العرب والمسلمون لم يحققوا كسبا، إذن ما الذي يمكن أن تفعله قوة عظمى هناك، كيف يمكن لها ان تضمن مصالحها . هذا شيء غامض صعب جدا وإني اعتقد ان ادارة ريجان الثانية اتخذت القرار الصحيح لنفسها . انها تحتاج الى ان تكون اقل ظهورا في الشرق الاوسط لهذا فإن على الرئيس أن يعطي للشرق الاوسط قدرا أقل من اهتماماته ووقته في جدول اعماله .

جيلمان ـ شكرا يا سيدي الرئيس .

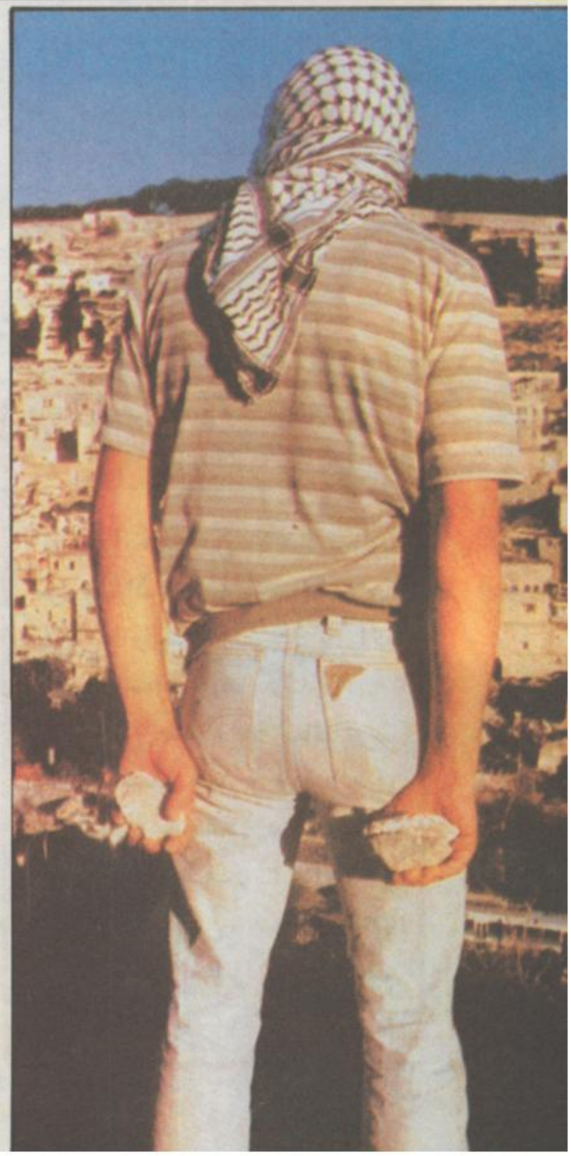
يتبع





أطفال الانتفاضة شبوا عن الطوق

بقلم: محمود صالح



تتصاعد الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة يوما بعد يوم، و يرافق هذا التصاعد عمليات تغيير متلاحقة في مجالات الحياة (الاقتصادية، السياسية والاجتماعية) داخل فلسطين المحتلة، على الصعيدين العربي واليهودي.

ومن التغييرات البارزة في المجتمع الفلسطيني ما طرأ على الاسرة الفلسطينية من تطورات ايجابية في حياة الافراد و بالاخص الاطفال، الذين اضفوا روحا جديدة في الامة الاسلامية قاطبة، واحيوا في قلبها الامل واليقين بنصر الله، فطردوا بذلك اليأس من النفوس، واسقطوا مخططات العدو الرامية الى تركيع هذه الامة من خلال طمس هو ية الاجيال الناشئة.

• أسرة الانتفاضة:

منذ ديسمبر ١٩٨٧ ــ بداية الانتفاضة المباركة ــ اخذت الاسرة الفلسطينية ــ عموما ــ تعيش واقعا جديدا، يختلف كل الاختلاف عن حياتها قبل الانتفاضة، حيث اصبحت الاسرة مهددة يوميا بخطر المداهمة والضرب والاعتقال، مما وحّد المصير المشترك امام افرادها، وأدى الى وضوح الهدف والغاية، فاصبح الجميع على قناعة راسخة ان الاحتلال لا بد ان ينتهي، والمشاركة الفاعلة في الانتفاضة المباركة هي خطوة على درب الجهاد

والتحرير، فاصبح الجميع يعيشون روح ا
وحب الاستشهاد في سبيل الله، فغدت
والاب يفخران بالشهداء من ابنائهم، و يـ
بمشاركتهم في فعاليات الانتفاضة، وتلقائيا ا
الاطفال يفخرون بتصديهم لقوات الاحـ
وقطعان المستوطنين، وهذا ما اقره (جلين فرانـ
في مقاله الذي ترجمته احدى الصحف ا لمحليـ



الانتفاضة: هزت العقل الاسرائيلي.

سنطن بوست الامريكية، وقد انعكس هذا
ع على اطفال فلسطين حيث يرى ــ جلين
كل ــ ان الانتفاضة الفلسطينية في جزء كبير
ا بعد تسعة عشر شهرا من تفجرها حرب
ال، فقد انضم الاطفال الى الشبان في
يرها، ويساعد الاطفال على ابقائها والمحافظة
.

ومن الطبيعي ان تتأثر الروابط الاسرية
روابط المنزلية بمثل هذا التغير، فالطفل
سطيني ينام على الانتفاضة ويصحو لها، ولا
ج الى الاستئذان من ابويه كي يشارك
قاءه في رمي الحجارة على قوات الاحتلال،
القصص الظريفة التي يرويها القادمون من
مي المحتلة ان احد الآباء سأل ابنه (١٢
ا) عند خروجه من المنزل للمشاركة في
اضة، فكان رد الطفل ان طلب من والده ان
الى البيت ويشرب الشاي على شرفة المنزل،
فل هنا يمارس دورا رجوليا لا يختلف فيه
، فهو مقدم على الجهاد بروح قوية، ومشفق
والده الكبير، فطلب منه الراحة ومراقبة الوضع
. ويذكر (ديفيد دور) في تقرير لوكالة الانباء
نسية نشر في (٨٩/٦/٨) انه مع مرور الوقت
راشقو الحجارة اصغر سنا نتيجة الخسائر في
راح، وحاليا تتراوح اعمار هؤلاء الفتيان بين
اعوام و(١٢) عاما، ويضيف ان اعمار
ية الشهداء تتراوح بين (١٢) و(٢٥) عاما،
ا ما يظهر الدور الكبير الذي يقوم به اطفال
طين في هذه الانتفاضة المباركة، التي جعلت
ي العام العالمي يقف وقفة اجلال واكبار
ء الاطفال، اذ حققوا بحجارتهم ما عجزت
لاسلحة العربية المكدسة.

مصطلحات جديدة:

وقد لوحظ ان الانتفاضة المباركة ادخلت بعض
طلحات الجديدة على قاموس الطفولة في
طين المحتلة مثل «كبسية» و«المجموعة»
عملية» و«الرئيس» و«المراقب» و«الانذار»
. الخ.

ن تفسير المصطلحات السابقة من خلال
ماع لحديث طفل فلسطيني اسمه (محمد ــ ٨
ات) من سكان مخيم قلنديا، نقلته وكالة
اء الفرنسية ونشر في ٨٩/٥/١٥ حيث يقول
:

سم في الصباح الى (المجموعة) ويذهب احدنا
اء البنزين والكبريت في حين يباشر الآخرون
ث عن اطارات قديمة لاشعالها في حال قيام
هرة، وان لم تحصل تظاهرة قمنا بكبسيات،
كبسية) تعني مهاجمة دورية او سيارات

(اسرائيلية) بالحجارة».

وتتضمن كل (مجموعة) ولدين يلعبان دورا اهم من بقية افراد المجموعة وهما (المراقب) و(الرئيس)، وتعقد (المجموعة) قبل كل (عملية) اجتماعا تقرر فيه مكان الهجوم ومكان الهروب والاختباء بعد العملية وتعين من يمشي في المقدمة والمؤخرة، وتعتمد التكتيك المناسب لكل عملية.

يتضح مما سبق مدى التغير الذي احدثته الانتفاضة في نفسية هؤلاء الاطفال، وكيف ان لغتهم وحياتهم الطفولية تغيرت ودخل عليها العديد من المصطلحات العسكرية والتنظيمية اذا صح التعبير، ويذكر التقرير السابق ان هؤلاء الاطفال يجيدون استخدام المعجم السياسي ويعرفون بالتفصيل اسماء جميع المنظمات الفلسطينية.

• مفاهيم جيل التحرير:

لعبت الانتفاضة دورا هاما في ترسيخ المفاهيم الاساسية لجيل الجهاد والتحرير، وساهمت الممارسة العملية الدور الاكبر في ذلك، فاصبح الطفل الفلسطيني يقدم على الجهاد بثقة وشجاعة، ويحب الموت في سبيل الله، ويتطلع الى جنات النعيم ومنازل الشهداء، فانتقلت هذه الروح الى الشعب الفلسطيني الذي اصبح يفتخر بشهدائه، فاخذوا يتفاخرون بكثرة الشهداء في بلد معين، ويكتسب هذا البلد احتراما اكثر لهذا السبب، والام الفلسطينية تصدح بالزغاريد عندما تسمع نبأ استشهاد اولادها، فاصبح الشعب يعيش واقع الجهاد، ويطرب لانباء الشهادة. ومن المفاهيم التي تأصلت ــ ايضا ــ ان اليهود اعداء الله ولا تأخذهم في المؤمنين رأفة ولا شفقة وانهم كما قال الله عنهم: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وبالتالي فلا جدوى من مهادنتهم والتفاوض معهم والاولى جهادهم والوقوف صفا واحدا امام صلفهم وتبجحهم.

• وداعا للطفولة !!

بناء على كل ما سبق ذكره، فقد ودع اطفال فلسطين احلامهم، وطفولتهم البريئة، ليواكبوا فعاليات الانتفاضة المباركة، ويعيشون الجهاد الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، فاستغل هؤلاء الاطفال ايقاف المدارس وتعطيل عملية التعليم، بالعمل ليسددوا جزءا من العجز الاقتصادي الذي تتعرض له اسرهم، وليشتروا بما تبقى معهم من مال اعواد ثقاب وبنزين وقماش لصنع الاعلام! انهم جيل شب على الطوق، جيل لا يفكر بما يفكر به عموم الاطفال في العالم، فهموا طبيعة قضيتهم والظروف التي تمر بها فصرحوا انهم «سيشترون السكاكر والبوظة بعد ان تصبح فلسطين حرة» (تقرير وكالة الانباء الفرنسية ٨٩/٥/١٥).

وقفة !؟

ان هذا الجيل يجعلنا نعتز به، ونستصغر انفسنا امامهم، لكن لا بد ان نعمل جميعا على اعادة هؤلاء الفتية الى اوضاعهم الطبيعية، الى مقاعد الدراسة التي عطلها الاحتلال، الى احلام الطفولة، اذ اصبحوا لا يرون سوى مناظر الانتفاضة اليومية تتكرر اثناء نومهم.

ان العالم اجمع مسؤول عن ضمور مشاعر الطفولة في نفوسهم، ومدعو للوقوف ايجابيا امام صلف جنود الاحتلال وتسلطهم، وغياب كل انواع المشاعر الانسانية من قلوبهم تجاه هؤلاء الاطفال. ولن يغفر التاريخ للمتخاذلين عن نصرة هؤلاء الاطفال «والله عزيز ذو انتقام».



ابتلاء المجاهدين

في أقبية التعذيب اليهودية

نستكمل في هذا المقال الثالث الحديث عن اساليب المخابرات الصهيونية في محاولة الحصول على اعتراف المجاهد الفلسطيني البطل الذي يخوض مع الكيان الصهيوني صراعا غير متكافىء بالمقاييس المادية بين شعب اعزل محاصر وبين كيان استعماري مدجج بالسلاح ومدعوم من كافة قوى الشر في العالم التي ترى في هذا الكيان نموذجا متقدما لمشروع غربي يرى في نهضة الامة الاسلامية ووحدتها خطرا ماحقا على مصالحه في استغلال الشعوب الضعيفة وربطها بعجلته ونهب خيراتها وسلب حريتها وكبح ارادتها في الانعتاق والتقدم.

واذا كانت الصهيونية قد قامت على فكر خرافي فاسد نسبته الى دين سماوي بريء مما يزعمون بانهم شعب الله المختار وان فلسطين ارض الميعاد وان شعب فلسطين العربي المسلم الذي استخلفه الله على ارض فلسطين من «الجوييم» المباح قتله والتنكيل به وطرده من دياره، فان الحركة الاسلامية الجهادية التي انطلقت في فلسطين منذ سبعة عشر شهرا وما تزال تمثل التجسيد العملي للصحوة الاسلامية وطليعة الانبعاث الاسلامي في مواجهة الهجمة الغربية على ارض المسلمين منطلقة من فلسطين.

ومشاركة منا في رفد هذه الحركة الاسلامية المباركة بما نملك من فكر وخبرة متواضعة نضع امام القارىء المسلم وخاصة الشباب المتوثب للمشاركة العملية في مجاهدة بني صهيون نماذج من اساليب المخابرات الاسرائيلية في التعامل مع الاسرى المجاهدين ليكون شبابنا المتوثبون للجهاد على
من هذه الاساليب حتى يكونوا على أهبة الاست
للتعامل معها بالاسلوب المضاد لاساليب العدو
اجل افشال الاهداف التي تسعى اليها المخاب
الاسرائيلية في تحطيم معنويات المجاهدين وتيئي
من جدوى الصراع مع قوة لا قبل لهم بمواجهته

ولسنا ندعي في هذه المقالات اننا منظرون
ومعلمون وانما نحن نستلهم منهم ومن ابداعهم
المقالات، ونشعر بالتقصير لاننا لانشار
جهادهم على الارض المباركة، ولا نعاني ما يع
من عسف وظلم وتنكيل، ونتمنى على الله ا
القدير ان يثبت اقدامهم وان يمدهم بعون منه،
ينصرهم على اعدائهم، اعداء الله، واع
الانسانية.

• نعم يا سيدي...!!

من اساليب المخابرات الاسرائيلية الاصرار
ان يكـ ـجاهد عبارة «يا سيدي» عند اج
على اسئلة المحقق.. والهدف من ذلك قتل الر
المعنوية لدى المجاهد وترسيخ الشعور بالدونية
المحقق، والهزيمة النفسية التي تفتح باب الاعتر
والمطواعية.

فاذا كرر المجاهد هذه العبارة دون تردد فم
ذلك في نظر المحقق احد احتمالين:

الاول: ان يكون المجاهد قد انهار مما يستد
المزيد من الضغط عليه للحصول على المزيد
المعلومات والاعترافات.

الثاني: ان يكون المجاهد ماكرا يتستر وراء
العبارة ليتظاهر بالبراءة والطاعة بينما هو
خطير مما يستدعي المزيد من الضغط عليه للحص
على ما يخفي من معلومات واسرار.

واذا رفض المجاهد رفضا باتا التلفظ بعبارة
سيدي» فمعنى ذلك في نظر المحقق ان
المجاهد يملك ارادة صلبة ومعنويات عالية و
كان من القياديين، ولذلك لا بد من الض
المتواصل عليه حتى يتم تحطيم معنوياته ورض
لارادة المحقق. فعملية الضغط المستمر لا تتو
عند المحقق اليهودي سواء اعترف المجاهد او
يعترف، فاذا اعترف فالضغط لمزيد من الاعتراف
واذا لم يعترف فالضغط من اجل الاعتراف، ـ
يتيقن اليهود ان ليس عند هذا المجاهد شيء يم
الحصول عليه، فيتركونه مؤقتا او يحكمون
حكما ظالما او يحجزونه اداريا او يقررون ابعاد
يحاولون تجنيده لخدمتهم.

وما دامت عملية التحقيق عملية صراع
عقلين وبين ارادتين، وان غاية المجاهد افش

ر في الحصول على مبتغاه والتخلص من قبضته
شناف جهاده في الهواء الطلق ان امكنه ذلك
داخل المعتقل وذلك اضعف الايمان، فان في
شان ان يرفض التلفظ بعبارة «يا سيدي» في
ة وان يتحمل عددا من اللكمات والضربات
تظاهر بالانهيار و ينطلق العبارة ليوحي
حقق ان ارادته قد تحطمت وان صلابته قد
رت وان احتماله محدود، وان لا أمل في مزيد
لضغط. عليه لانه لا يملك شيئا يقوله اكثر مما

ي كيس من الخيش:

من اساليب المخابرات الاسرائيلية ان يوضع
اهد في كيس من الخيش بعد ان تربط يداه
ه وتوضع على عينيه عصابة وذلك عندما ينقل
هد من سجن الى سجن او من مكان الى
ن آخر حتى لا يراه احد داخل السجن او في
ع وحتى لا يرى هو احدا وحتى لا يستطلع
سم الطريق داخل فلسطين واماكن الاعتقال
ن تحسبا من انتقامه من سجانيه او محققيه او
ه بعد خروجه من السجن، وتحسبا من معرفة
التعذيب والادلاء بمعلومات عنها وعن الطرق
اليها لاخوانه المجاهدين.

قد يبلغ الاجرام مداه حين توضع قطة، نعم
داخل الكيس مع المجاهد المجرد من لباسه ثم
ب القطة من خارج الكيس فتعمل اسنانها
فرها في جسم المجاهد املا في اجباره على
تراف هروبا من هذا العذاب.. ولكن الذي
ب حلاوة الايمان يدرك كم هي رحمة الله
ة حين يكون العمل خالصا لوجه الله وان

القطة المعذبة مع المجاهد لا يمكن ان تكون اداة في يد اعداء الله لتعذيب خلق الله.

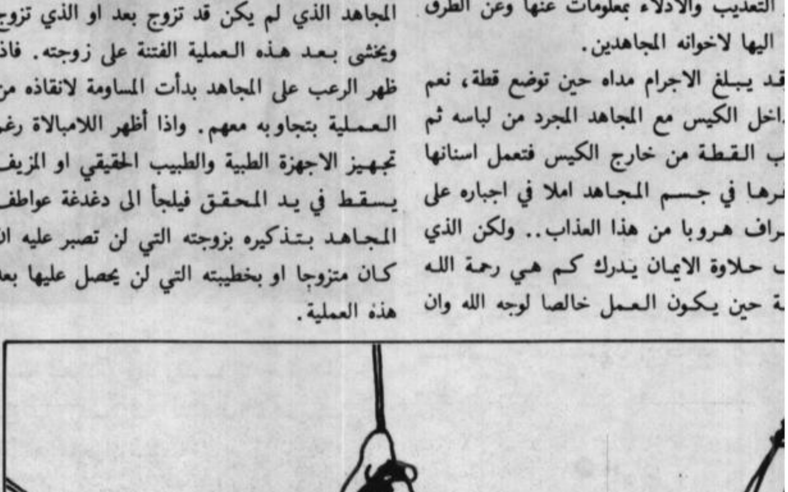
والكلب البوليسي المدرب له دور عند المخابرات الاسرائيلية حين يتناول المجاهد من الخلف فينبح قرب اذنيه و يلحس صدغه وبعض كتفيه لعله ينهار ولكن المجاهد المؤمن يعتقد اعتقادا جازما ان هذه الحيوانات لن تكون اكثر قسوة عليه من يهودي مصاص للدماء وان تسخيرها في ايذاء عباد الله مرهون بأمر الله ومشيئته وما على المجاهد الا الصبر على الامر سواء كان بلاء وعقابا من الله او كان ابتلاء واختبارا منه.

• عملية جراحية:

واليك عزيزي القارىء مشهدا من المشاهد التي تدور في اقبية المخابرات الاسرائيلية.

يسأل المحقق المجاهد عما اذا كان متزوجا ام لا، فان اجابه المجاهد بالنفي قال له: انك لن تتزوج ابدا. وان اجابه بالايجاب قال له انك لن تكون بعد اليوم قادرا على القيام بوظيفتك الزوجية.. فان سأل عن السبب قال له المحقق: سنجري لك عملية جراحية تؤدي الى عقمك وعجزك الجنسي.

واليهودي يهدف من ذلك بث الرعب في نفس المجاهد الذي لم يكن قد تزوج بعد او الذي تزوج ويخشى بعد هذه العملية الفتنة على زوجته. فاذا ظهر الرعب على المجاهد بدأت المساومة لانقاذه من العملية بتجاوبه معهم. واذا أظهر اللامبالاة رغم تجهيز الاجهزة الطبية والطبيب الحقيقي او المزيف يسقط في يد المحقق فيلجأ الى دغدغة عواطف المجاهد بتذكيره بزوجته التي لن تصبر عليه ان كان متزوجا او بخطيبته التي لن يحصل عليها بعد هذه العملية.



○ «الشبح» احد الاساليب البربرية في التعذيب اليهودي و يعلق فيه المجاهد الى السقف و يضرب بشدة حتى يغمى عليه.

وما على المجاهد في هذه الحالة الا ان يتحول الى الهجوم على التصرفات الهمجية التي لا يمكن ان يفعلها بشر ينتمون الى عالم متحضر وليخبرهم انه ما دام سيخرج بعد هذه العملية فسيكون شاهدا حيا على همجيتهم وانه اذا مات فلن يستفيدوا منه شيئا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.. عندئذ ـ وانا اذكر هنا شواهد حصلت ـ سيستطوع احد اليهود لانقاذ الموقف على اعتبار ان لا فائدة من هذه العملية وان من الاجدى البحث عن وسائل اخرى للحصول على اعتراف الضحية.

• الشَّبح:

والشبح وسيلة من وسائل المخابرات الاسرائيلية للتنكيل بالضحية، والشبح هو تعليق كامل من اليدين او الرجلين في سقف غرفة التعذيب او في شباك مرتفع مع الضرب المستمر على الجسم المعلق حتى يفقد الضحية وعيه فيفك رباطه و يسقط على الارض مغشيا عليه ثم يصبون الماء البارد القذر على رأسه فيصحو وهو ينتفض من البرد والالم وضعف التركيز والوعي فيمطره المحقق بسيل من الاسئلة ملحا عليه في الاجابة والا اعاده الى الشبح مرة اخرى..

وهنا تتجلى رحمة الله على المؤمن المجاهد اذ يكتشف ان حالة الاغماء وغياب الوعي رحمة من الله في هذه الحالة تضطر المحقق المجرم ان يرفع عنه البلاء واذا كان جسمه قد سقط فان روحه حية متوثبة... هنا يكتشف انه اكثر احتمالا للعذاب وللضرب من دابة قوية كالحمار الذي قد يموت من الضرب بينما الانسان يغمى عليه ولا يموت الا اذا حان الاجل وهذه نعمة من الله.

وقد يكون الشبح غير كامل كأن تربط يداه بجنزير في الحائط فيضطر للوقوف رافعا يديه حتى تنهار يداه ورجلاه من التعب او يغمى عليه وهنا يفك رباطه و يعاد الى التحقيق.

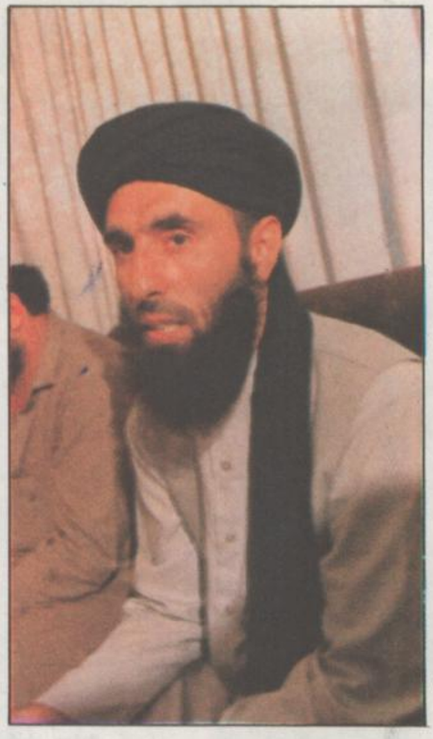
وقد تكون الزنزانة المشبوح فيها لا تزيد مساحتها عن متر مربع وتكون ارضيتها مغرقة بالمياه حتى لا يستطيع النوم وكلما ازداد النعاس كلما اصبح الانسان في حالة من غياب الارادة والوعي ربما تمكن المحقق من اقتناص الاعتراف او المعلومات من اعماق اللاشعور.

وفي هذه الحالة يمكن للمجاهد الضحية ان يتظاهر بالهذيان والهلوسة وان يغمغم الفاظا توحي للمحقق بانه يقول شيئا ذا بال بينما هو يلعب مع المحقق لعبة الذكاء، ولعبة الارادة ليغرس اليأس في نفس المحقق من امكانية الحصول على شيء مفيد.

قلب الدين حكمتيار :

كابول ستسقط قريبا

لم تعد التطورات التي تعيشها القضية الأفغانية تحسب بعمر الأعوام ولا الشهور ولا الأسابيع ولا حتى الأيام بل أنها تغيرات سريعة أعتقد أن معيار اللحظات هو أنسب المعايير في قياسها، وخلال الأسبوعين الماضيين كانت التغيرات أسرع من أن تلاحق والتصريحات والزيارات والتنقلات أسرع من أن ترصد، وذلك لأن الجميع قد أبرم أمره وفهم دوره، وسعى الى مبتغاه، وسعيا منا للوقوف على هذه التغيرات السريعة، والتبدلات المتلاحقة سعت «المجتمع» الى لقاء المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الأفغان لنقف معه على آخر الأحداث، وتصوره لتطورات الغد وكان ها الحوار:



● الموقف من الحل السلمي:

المجتمع : بدأت الحلول السلمية للقضية الأفغانية تأخذ أبعاداً شتى، وتشترك فيها دول عديدة، فما هو موقفكم العملي ن هذه الحلول؟

حكمتيار : ان الحل العسكري كما يدرك الجميع هو الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بها المجاهدون من جني ثمار جهادهم، ومنع أي تدخل أجنبي في شئونهم، لكن هناك دولا تريد ألا يزول سلطانها وهيمنتها على الوضع في أفغانستان لذلك سعت الى اطالة أمر نجيب والحيلولة دون مساعدة المجاهدين على حسم المعركة عسكرياً ففي الوقت الذي انسحب فيه الروس، وكان نظام نجيب منهاراً في كافة المجالات، فوجئنا بمنع الامدادات العسكرية عنا وقلة الذخائر في أيدينا، فلم نستطع أن نستمر في معاركنا واكتفى المجاهدون في كثير من الأماكن بحصار المدن وعدم اقتحامها ولم يتراجع المجاهدون شبرا واحداً، وأن سبب التأخير في حسم كثير من المعارك، سببه هؤلاء الذين يدركون جيداً أن المجاهدين يمكن أن يحسموا المعركة، وقد رفضنا التدخل الخارجي لشؤوننا ورفضنا كل أشكال الحكومات التي عرضوها مؤخرا وسوف نستمر في جهادنا حتى نحرر أرضنا ونؤسس الدولة الاسلامية التي جاهدنا من أجلها.

● وسائل المواجهة:

المجتمع : لكن ما هي وسائل المواجهة لدى المجاهدين الآن في الوقت الذي تسعى فيه القوى الكبرى لفرض حصار عسكري يجبر المجاهدين على قبول الحلول المطروحة فهل يستطيع المجاهدون أن يحسموا المعركة عسكريا مع قلة الذخائر ومع كثرة المؤامرات الدولية؟

حكمتيار : اننا بفضل الله نواجه كافة هـ المشاكل، وأصبحنا نوقن ايقانا لا مجال للشك بأن حكومة كابول سوف تنهار قريبا ـ ان شاء الله ولن تستطيع الصمود ومع قلة الذخائر والمو الغذائية، فقد تمكن المجاهدون في الفترة من ٧ الى ٢٢ يونيو الماضي في محافظة كابل وحدها تحرير عدة مديريات ومراكز هامة هي مديرية « باتشاكوت» ومديرية «كالكا» ومديرية «موسي وكتيبة في شكردرة اسمها كتيبة «امتياز» هذا بفض الله في محافظة كابول وحدها وخلال أيام معدو وذلك كما أشرت مع قلة الذخائر، وقد غ المجاهدون بفضل الله كميات كبيرة من الأسلـ والذخائر علاوة على الدبابات والمدرعا والمدفعية التي سقطت كلها في أيدي المجاهدين ونحن نقوم بأداء كل ما نستطيعه عسكريـ وسنسعى لافشال المؤامرة السياسية، ونقن أصدقاءنا بأنه لن يكون في صالح المنطقة سو حكومة المجاهدين، وأن أي حكومة أخرى حكومة المجاهدين يسعون لتأييدها لن تكون صالحهم، وانما ستكون في صالح السوفيا وحدهم.

● ايران

المجتمع : تسعى ايران الآن بالاشتراك مـ بكستان والاتحاد السوفياتي الى أن يكون لها د في حل القضية الأفغانية، فما هو موقفكم في ضـ زيارة ولايتي لباكستان ثم زيارته مع رفسنجـ لموسكو في الأسبوع الماضي. وماذا تريد اير من وراء هذا التحرك؟

حكمتيار : ايران لم تتصل بنا في تحركاتها الأخـ ولم نعرف ماذا تريد ايران، واذا كانت ايران تسـ لحل القضية الأفغانية، فيجب أن تعرف ر المجاهدين أولا، ولا تتحرك الا بعد موافقتـ

ن قبلها، وأنا أرى ايران تسعى في هذه المرحلة
تكون علاقات طهران مع موسكو قوية وهي
ى سعيا حثيثا في هذا المجال، لكني أرى في
الأمر خطورة كبيرة على ايران وعلى كافة دول
نة وعلى المجاهدين وقضيتهم بصفة خاصة،
ى في أن تتحرك ايران بحذر في هذا الأمر، وان
ت تكوين علاقات لها مع موسكو فلتبدأها
حل القضية الأفغانية وليس قبلها، ففي
ت الذي تسعى فيه لتحسين علاقاتها مع
كو مازالت تتدفق على نظام كابول كميات
ة من الأسلحة والذخائر يقتل بها أبناء الشعب
اني من أجل فرض هذا النظام عليه فموسكو
ولة عن جميع القتل والتدمير وسفك الدماء في
ستان، فليس في صالح ايران ولا في صالح
اد في أفغانستان أن تبدأ ايران بتقوية علاقاتها
موسكو في هذا الوقت ويجب الا تعتمد على
القوى الكبرى شرقية كانت أو غربية لأن
ء ليسوا أصدقاء لأحد، بل هم أصدقاء
لحهم الاستعمارية فقط.

**تمع: أشارت بعض المصادر الى أنكم رفضتم
علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران أثناء
رته لباكستان خلال الأسبوع الماضي فما صحة
الخبر؟ وماذا كان هدف ولايتي من زيارة
لام آباد؟**

متيار: أنا ما تمكنت من لقاء ولايتي أثناء زيارته
لام آباد، وقبل مجيئه كان لي لقاء مع وزير
جية باكستان، الذي تناقشت معه في جميع
ضايا بالتفصيل قبل لقائه مع ولايتي، ولأني
ت مرتبطا بموعد آخر في بيشاور، فقد تركت
لام آباد وعدت دون أن التقي مع ولايتي، ولا
ي اذا كان عنده ولا ماذا تريد ايران، ولا الحل
ي يتحركون به الآن لحل قضية أفغانستان.

أمهات أسرى الروس... والضغط:

**تمع: يقوم الاعلام بدور خطير في تحوير
يات القضية الأفغانية ولعل زيارة وفد أمهات
سرى الروس الى باكستان في الأسبوع الماضي
ان نوعا من أنواع الضغط الاعلامي على
جاهدين فما هو هدف زيارة الوفد؟ وماذا دار
ك وبينهم حينما التقيت بهم؟**

كمتيار: لقد قلت لهم عند لقائي بهم، نحن عندنا رحمة وعاطفة على جميع الذين قتل أبناؤهم في أفغانستان، ونريد أن نساعدهم، لأننا نتصور أنهم أيضا مظلومون، والكرملين وزعماء موسكو هم المسؤولون عن كل هذا، ويجب أن ينصب اتهامنا على هؤلاء الزعماء التي لازالت أيديهم ملوثة بدماء شهدائنا، والذين أرسلوا أبناءكم الى أفغانستان في هذه الحرب الظالمة وحينما وجدت النساء يبكين أثناء الجلسة قلت لهن: ان بكاءكن يذكرني ببكاء أمهات الشهداء والأسرى والمفقودين من أبناء الشعب الأفغاني اللائي يأتين كل يوم يبكين ويسألن عن مصير أزواجهن وأبنائهن، هل هم أحياء؟ هل هم شهداء؟ هل

● قلب الدين حكمتيار:

● عندنا يقين بأن حكومة كابول سوف تنهار قريباً إن شاء الله.

● أمهات المأسورين الروس في باكستان للضغط !!

● هدي النبي يأمر المسلم بالتريث والتفكر والتدبر في معاملاته.

هم في السجون؟ وهل ننتظر أزواجنا وأبناءنا أم نحدد مصيرنا؟ فان أراد الروس حل القضية فالمفتاح بأيديهم وشروطنا في هذا الأمر محددة وهي:-

أولا: ترك الدفاع عن نظام كابول ومنع امداده بالأسلحة ويترك الشعب الأفغاني ليحدد مصيره بنفسه.

ثانيا: يعطوننا قوائم بجميع الذين فقدوا طوال سنوات الجهاد ولا يعرف مصيرهم وهم يزيدون على أربعين ألفا من الأفغان.

ثالثا: يقومون بتزويدنا بكافة الخرائط للألغام التي زرعوها داخل أفغانستان طوال سنوات احتلالهم لها وذلك لحل مشكلة الألغام التي تتسبب كل يوم في قتل وجرح العشرات من الأفغان وذلك لوضع حد لهذه المأساة فاذا استجابت موسكو لهذه المطالب فسوف نرسل جميع الأسرى الى بلدهم فكانت هذه مقابلتنا معهم وقد جاء الصحفيون وشاهدوا مقابلتنا لهم حيث عاملناهم بالمعاملة التي يفرضها علينا الاسلام وأكرمناهم وأعطيناهم في الختام هدايا صنعتها الأرامل الأفغانيات، وقد كان هدف الروس من وراء هذا الوفد اثبات أن المجاهدين ليس في قلوبهم رحمة أو شفقة كما أنهم أرادوا أن يشوهوا صورتنا ظنا منهم أننا لن نحسن استقبالهم لكنها بفضل الله انقلبت عليهم، وكانت الدعاية لصالح المجاهدين بدلا من أن تكون لصالحهم هم.

● المطلوب حملة مضادة:

المجتمع: لماذا لا يقوم المجاهدون بحملة اعلامية عالمية مضادة لهذه الحملة ومثيلاتها من أجل ما يزيد على أربعين ألفا من أبناء الشعب الأفغاني مفقودين اما في سجون موسكو أو سجون كابول أو استشهدوا تحت التعذيب؟

حكمتيار: مع الأسف كافة وسائل الاعلام القوية تسيطر عليها القوى الكبرى ونحن لا نملك الا وسائل محدودة، وليس وراء المجاهدين أي دولة تساندهم بجميع امكاناتها فتقوم بتمثيل المجاهدين وعمل دعاية لصالحهم، ومرة سألني أحد الأصدقاء قائلا: لماذا لا تواجهون هذه الدعاية التي تقوم ضدكم بهذه الدعاية وحدها لأننا نعرف حجمها، لكن موسكو وحلفاءها تتحمل هذا العبء وتقوم به، ونحن للأسف ليس لنا صديق بهذا المستوى يدافع عنا، ويسخر أجهزته من أجلنا، حتى الذين يدعون أنهم أصدقاء للمجاهدين بدلا من أن يقوموا بالدعاية لصالح المجاهدين يقومون الآن بعمل دعاية سيئة ضد المجاهدين تفوق ما يقوم به الروس، وكان هدف هؤلاء الذين يدعون صداقتنا أن يخرج الروس فقط من أفغانستان، أما أن تقوم الحكومة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها فهذا ما يقفون ضده.

● المبادرة السياسية:

المجتمع: من المعلوم أن أي انتصار عسكري لابد أن يتوج بانتصار سياسي، والملاحظ أن المجاهدين لا يملكون زمام المبادرة السياسية بنفس

القوة التي يملكون بها زمام المبادرة العسكرية فما هي الخطوات التي اتخذتموها لعمل توازن بين الأمرين؟

حكمتيار: ان تشكيل حكومة المجاهدين كان لهذا الغرض وان الاتفاق على اجراء الانتخابات كان لهذا الغرض ونحن اذا وفقنا في تشكيل مجلس منتخب يمثل جميع فئات الشعب الأفغاني فإن هذا لن يسمح لأحد غيرنا أن يتكلم باسم الشعب الأفغاني، أما الآن فان اذاعة بي. بي. سي من لندن تتكلم باسم الشعب الأفغاني، واذاعة صوت أمريكا من أمريكا تتكلم باسم الشعب الأفغاني، وكل واحد يستطيع الآن أن يدعي أن الشعب يريد هذا الأمر لذلك فنحن نسعى الآن لاجراء الانتخابات التي تقوي الحكومة وتجعلها الممثل الوحيد للشعب الأفغاني.

المجتمع: أشارت بعض المصادر الى أن زيارتكم الأخيرة للسعودية كانت تهدف الى استئناف المباحثات مع السوفيات، فماذا كانت أهداف الرحلة؟ وما هي نتائجها؟

حكمتيار: أنا الذي طلبت زيارة المملكة، وذلك للالتقاء بالمسئولين هناك حتى نناقشهم في الأوضاع الراهنة وموقفهم منها، خاصة بعد اعلان اقتراح حكومة التكنوقراط المحايدة والمؤامرة الأخرى التي نواجهها وقد تمكنت خلال يوم واحد من الالتقاء مع كافة المسئولين السعوديين، ووجدت تجاوبا تاما منهم مع جميع مواقف المجاهدين وكان تأييدهم لخطواتنا مشجعا، ولم يكن هناك أي علاقة لهذه الرحلة باستئناف أية مفاوضات مع الروس لأن المفاوضات مع الروس توقفت منذ شهور، وهذه الدعاية ليس لها أي أساس من الحقيقة وأعتقد أن المملكة ستساعد حكومة المجاهدين وتدعمها في مواجهة التحديات المختلفة، ولا أعتقد أن السعودية بعد المساعدات المختلفة التي قدمتها للمجاهدين يمكن أن تتراجع عن هذا الموقف وسوف يساعدوننا ان شاء الله في افشال هذه المؤامرات.

● في المملكة العربية السعودية وجدت تجاوبا تاما وتأييدا مشجعا لخطواتنا .

● جلال آباد:

المجتمع: ما هي آخر أخبار المجاهدين حول جلال آباد وباقي الجهات الأخرى؟

حكمتيار: الوضع في جلال آباد والحمد لله - في صالح المجاهدين، والمدينة واقعة تحت الحصار والطرق مقطوعة والشيوعيون لا يتمكنون من الحركة بحرية، ورغم أن معركة جلال آباد كانت من معاركنا الكبرى الا ان الاعلام عمد الى تضخيمها وابرازها بصورة ربما تفوق حجمها الطبيعي وقد تمكن المجاهدون بفضل الله من تحرير مساحات شاسعة حول جلال آباد خلال أسابيع معدودة، وقد أشار أحد الأخوة الى أن مساحة ولاية ننجرهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ربما تقترب من مساحة فلسطين، ولذلك فالمجاهدون قد حققوا مكاسب وانتصارات كبيرة في هذه المعركة بكافة المعايير والمقاييس.

وقد اشتدت المعارك بين المجاهدين والشيوعيين في أماكن أخرى كثيرة حول كابول وقندهار ومزار شريف في الشمال ومناطق أخرى كثيرة وأعتقد أن هذا الصيف سيكون صيفا ساخنا وحاسما ان شاء الله في كل الجبهات.

● وحدة الصف:

المجتمع: لاشك في أن المجاهدين بحاجة الى مزيد من الجهود من أجل لم شملهم وتوحيد صفهم، فما هي الخطوات العملية التي قمتم وتقومون بها في هذا السبيل؟

● لابد من أن يقوم العلماء في العالم الاسلامي بمناصرة اخوانهم من أجل أن يتكامل العمل بين أركان الأمة .

حكمتيار: نحن نحاول بكل ما نستطيع أن تكو الوحدة بين المجاهدين قوية، وأن نملأ جميـ الثغور، حتى لا يكون هناك أي سبب لاضعاف المجاهدين، أو الاتيان من قبل أي جبهة م جبهاتهم وأنا أرى أن الطريق الأساسي لتقو صفوف المجاهدين هو العمل على ايجاد مجلس شورى قوي يمثل جميع فئات الشعب ويكو الشعب وراء قراراته حتى نتغلب على كل المشاك والصعاب التي تواجهنا، ونحن قد قدمنا خلا الفترة الماضية تنازلات كثيرة في سبيل وحد المجاهدين، واذا طلب منا أن نتنازل في أي شي لصالح الجهاد والمجاهدين فاننا على استعد لذلك.

● العلماء والحكومات الاسلامية:

المجتمع: في الختام مع ما تمر به القضية الأفغاني من مؤامرات دولية، فهل تعتقد بأنه لازال هنا دور للعلماء والشعوب والحكومات الاسلامي يمكن أن يقوموا به تجاه المجاهدين الأفغان؟ و هو هذا الدور؟

حكمتيار: لاشك أن للعلماء والخبراء والشعوب والحكومات الاسلامية دورا كبيرا في العمل عل افشال هذه المؤامرات ومساعدة اخوانهم اعلامي وأخلاقيا وسياسيا وعسكريا فالأمة الاسلامي تملك امكانات ضخمة، وطاقات هائل واستعدادات كبيرة، واذا ركزوا جهودهم في هذ الفترة على قضية أفغانستان فان هذا سوف يساع على حسم القضية وبسرعة في صالح المجاهدين.

فاذا كان الشعب الأفغاني وحده على قل امكاناته، وندرة خبراته، قد أجبر احدى القوتي العظميين في العالم على الخروج من أفغانستا منهزمة، ولم يمكنها من البقاء، فكيف تكون النتيجة اذا وحدت الأمة جهودها، وركزتها على القضية الأفغانية، لذلك فنحن نطالب الأمة كله أن تفكر في قضية أفغانستان وأن توليها الاهتما الأول في هذه المرحلة وأعتقد أن مصير الأم الاسلامية يتعلق بمصير قضية أفغانستان ويجب أن تأخذ الدول الاسلامية هذه القضية باهتمام كبير.

المجتمع: جزاكم الله خيراً وندعو المولى أن يكلل جهودكم وجهادكم بالنصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد منصور بيشاور

المنظور الاسلامي

رؤية غربية للنشاط الاسلامي في الساحة العربية

المنظور الاسلامي دراسة في كتاب اصدرتها مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة في انجلترا، وقد احتوى الكتاب وهو (باللغة الانجليزية) مقدمة طرحت فيها مؤسسة اكسفورد فكرة عن محتويات ذلك الكتاب. وقد رأينا نشر ما ورد في تلك المقدمة لاطلاع القارىء الكريم على الكيفية التي يقيم بها الغربيون التيار الاسلامي في الساحة العربية... وسيلاحظ القارىء ان الصحوة في العالم الاسلامي تفرض نفسها اليوم اكثر من اي وقت مضى مما جعل اولئك الغربيين يهتمون بها و ينشرون عنها الدراسات المختلفة والتي تتراوح احيانا بين التحريض.. والوصفية.. ولعل هذه الدراسة اقرب الى الوصفية منها الى اي شيء اخر.

منذ السبعينات وحتى يومنا هذا هناك عدة دلائل تشير الى وجود حماس ديني في البلاد التي ورث كل السكان او اكثرهم العقيدة الاسلامية. وهذا البعث لا تقتصر مشاهدته في حياة الافراد بل والجماعات والحركات التي تسعى لاقامة دول ومجتمعات تحكمها تعاليم القرآن والقوانين المستقاة منه. لقد اصبح الاسلام في كافة انحاء بلاد الشرق الادنى والاوسط لغة، لقد اصبح ظاهرة كبرى في الاحاديث السياسية و يستخدمه الذين هم في سدة الحكم الذين يرغبون في دعم شرعيتهم... كما يستخدمه افراد المعارضة كاسلوب للنقد في امور تتعلق بالثقافة والاقتصاد والمجتمع بشكل عام. وهذه التيارات ليست سطحية، بل لها جذور عميقة و ينتظر ان تقاوم وتستمر خلال المستقبل المنظور. من اجل ذلك لا بد ان تهتم الحكومات والشركات والافراد الذين لهم معاملات مع عالم الاسلام بالمسائل الاتية:

— الى اي مدى تستخدم حكومة بلد مسلم ما الاسلام كمصدر لازم لشرعيتها والى اي مدى تعتمد على استخدام الرموز المستقاة من التراث الاسلامي في لغتها السياسية ؟

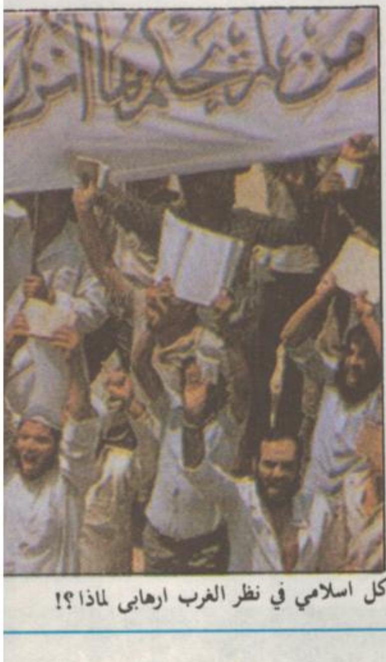
— ما هو دور الاسلام الديني والسياسي في داخل اهم احزاب او شرائح المعارضة داخل ذلك البلد او خارجه ؟

— ما هي التأثيرات العملية للاسلام في ممارسات الحكومة على صعيد السياسة المحلية والخارجية والسياسة الاقتصادية في الداخل والخارج ؟

هذه هي الامور التي تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عليها من خلال دراسات ميدانية لمعظم الاقطار الاسلامية في العالم الاسلامي. ولكن
بد لها في التمهيد من التعرض لبعض الاس
الجذرية التي تقف وراء صحوة الاسلام الد
والسياسية في السنوات الاخيرة.

التحدي الاسلامي

لكن الذي يحدث بشكل اساسي هو ان
يجري ليس بالامر الجديد بل هو تعزيز لشيء
موجودا بشكل دائم. فحتى عندما كانت ال
الاوروبية الاستعمارية والامبريالية في قمة مج
في الشرقين الادنى والاوسط في القرنين الت
عشر والعشرين (اي الى قيام الحرب العا
الثانية) فقد **سعى الاسلام الى تحدي**
القوى على أسس اجتماعية وسياسية. وع
اصطدم المسلمون مع القوى العسكرية والاقتص
الاوروبية وواجهتهم الاطر والمؤسسات السيا
الاوروبية شرعت مجموعات من «المجدد
الاسلاميين» في تعديل تراثها واعادة تفسير
ضوء هذه التحديات. وكانت تأمل ان تح
مجتمعاتها بان تأخذ من الغرب ما كان ضرو
لتقدمها العلمي والاقتصادي من غير ان تساو
تتنازل عن هويتها الثقافية الخاصة بها. وه
تغيير حاسم في التركيز بين اولئك المجد
الاسلاميين وبين الاصوليين الاسلاميين المحد
الذين برزوا في السنوات الاخيرة بشكل ك
فبينما نجد ان «المجددين» يؤمنون بالعملي
الاختيارية في التكيف فان الجيل المعاصر يع
بشدة انه مكتف ذاتيا بتراثه الاسلامي الذي
يحتاج معه الى البحث عن مصادر دينية او ثق
اخرى لتحقيق القوة والتقدم.



● كل اسلامي في نظر الغرب ارهابي لماذا ؟!

ند ظل الاسلام دائما دينا له توجهات
سية واجتماعية وقد تأثرت حياة الناس التي
فيها تأثرا عميقا بقيمه الخلقية. ولقد ظل
مون يوقنون بذلك دائما الا ان احساسهم
قد تصاعد كثيرا في الازمنة الاخيرة تبعا
متفاوت من الاسباب التالية:

نظام عدالة اجتماعية:

الوقت الذي يعتقد فيه المسلمون ان الاسلام
عدالة اجتماعية رائعة فان آمالهم لم تتحقق
و ينتشر بينهم الفقر والظلم ولا تزال الحياة
ة للغاية وعلى الاخص بين الاعداد الساحقة
سكان الضواحي الفقراء. كل ذلك بسب بعد
ج الحكم عن الاسلام مما احدث ظلما
عيا.

. ازمة هوية:

لحق ان كلا من الحكومات الاستعمارية
ومات الوطنية في عالم الاسلام قد دأبت على
نظم حكم وادارة تقوم على الاطر الغربية.
ر السعودية استثناء لهذه القاعدة في العصر
صر، ومن ثمة ففي باقي الدول ظلت نظم
م الاجنبية بعيدة وغريبة عن اغلبية السكان
ومين.

ك اليوم مجموعات وحركات في العديد من
المسلمين تقدم مطالب اسلامية. والمسلمون
يريدون نظام حكم يأخذ باسباب التقدم
ي من غير اخلال بمبادىء الاسلام، **فهم
سون العلمانية** كما يأبون الرجوع الى عصور
خر العتيقة ولا يرون تناقضا بين الموقفين..



ولذلك فهم يعتبرون انفسهم جزءا من عالم ثالث لا شرقي ولا غربي.

٣ ـ الشباب والاستقطاب الايديولوجي:

نسبة الشباب عالية في كثير من الاقطار الاسلامية، فمتوسط الاعمار في بلاد الشرق الادنى والاوسط هي ٢٥ سنة او اقل. وقد ادت ديمقراطية التعليم الى اتاحة فرص اكبر من التعليم لاعداد متزايدة من الطلاب الا ان احتمالات التحرك الاجتماعية محدودة للغاية بالنسبة للاغلبية الساحقة من هؤلاء الطلبة. فاكثرهم يعلم انه بالرغم من الحصول على نجاح اكاديمي معقول الا ان الفرص ضئيلة او معدومة امامهم ليكونوا جزءا من النخبة في بلادهم اذا لم يولدوا كذلك. لذلك تعرضت الجامعات في شمال افريقيا لحملات ناجحة من الدعاة الى الاسلام. وتدور المناظرات الجادة في اوساط الطلبة حول موضوعات اسلامية. وهناك مشاركة كبيرة للنساء في هذه الحركات ولقد قرر الطلاب ان المنظمات العلمانية المرتبطة بحكومة الحزب الحاكم والتي سيطرت على الجامعات في الخمسينات والستينات قد ضلت طريقها. وهم يعتقدون ان الاسلام وحده هو الذي يقدم شيئا جديدا وجديرا بالاهتمام لحل المعضلة الدائمة الخاصة بتحديث المجتمع مع الاحتفاظ بالهوية الاصيلة ولتحقيق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

● الحكومات الاستعمارية والحكومات الوطنية في عالم الاسلام دأبت على ايجاد نظم حكم وادارة تقوم على الأطر الغربية .

العنف:

لا شك ان عددا من الحالات المدروسة في القسم الثاني من هذا الكتاب تقدم دليلا كافيا على ان فترة الثمانينات قد شهدت زيادة ملحوظة في حدوث حوادث للعنف في الشرق الادنى والاوسط، وصحيح ان الارهاب يعتبر ظاهرة عالمية وانه ليس جديدا في هذه المنطقة من العالم،

لكنه لما اصبح الاسلام الديني والسياسي مبدأ مسيطرا خلال السنوات الاخيرة، فقد كادت ان تصبح كلمة **الاصولي الاسلامي** تعني في اجهزة الاعلام الغربية «الارهابي» وهي صورة مشوهة بلا ريب. لذلك اصبح من الصعب توكيد الحقيقة التي مفادها ان اغلبية الملايين من المسلمين الذين يمكن ان نطلق عليهم لقب «اصوليين» تعتبر اعمال العنف التي تقوم بها اقلية متطرفة منهم امرا غير طبيعي وشاذا ومنافيا لنظرتهم الى الدين والحضارة.

ومن المهم ان نذكر هنا ان الصورة الاسلامية للتطرف ليس ظاهرة منعزلة في المنطقة فقد قامت داخل مجتمع اسرائيل منظمات تطرف ديني يهودية. وقد كان لهذه المنظمات دور كبير في وصول تكتل ليكود الى الحكم عام ١٩٧٧. ولم يكن المسلمون بطيئين في رد الفعل الذي صدر عنهم تجاه الاسلوب الذي تحدث به سياسيو الليكود عن حدود اسرائيل.. كما ان الصراع العربي الاسرائيلي قد وفر سببا لظهور التطرف الديني في المنطقة. فقد كان هذا الصراع في الاصل نزاعا بين قوميات متنافسة كانت فيه الاعتبارات الدينية ذات بال ولكنها لم تكن هي الغالبة او المهيمنة واليوم اصبحت الاماكن المقدسة كالقدس والخليل التي تهم كلا من اليهود والمسلمين موضع اهتمام الطرفين ونقاطا للصدام بينهما. ولن يكتب للارهاب ان يزول من الشرق الادنى والاوسط ما دامت الاسباب الجذرية لا تزال عميقة راسخة هناك. وهي تشمل ما يلي:

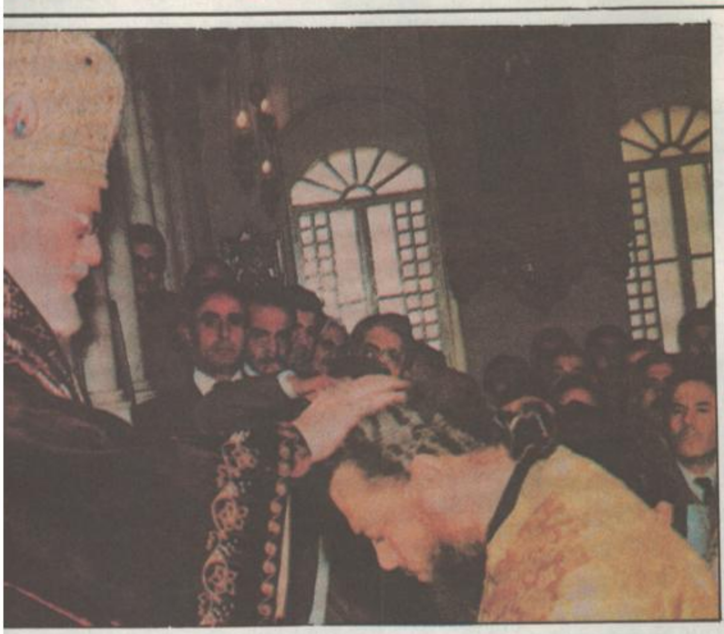
● اسباب جذرية:

ـ خيبة الامل الواضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية والافتقار الى اي تقدم سياسي حقيقي نحو حل عادل لها فمع استمرار حالة الجمود

ـ اليأس الناشيء من الاحساس بالطريق المسدود في مختلف مستويات الحياة. فحيثما وجد الفقر الشامل والجمود الاجتماعي جنبا الى جنب مع الفساد وسوء توزيع الثروة، هناك اغراء دائم للعناصر المتطرفة ان تلجأ الى العنف.

ـ الافتقار الى التعدد السياسي في الدول المختلفة بالمنطقة يجعل من الطبيعي ان تصبح الشخصيات والمؤسسات الاسلامية اماكن للتعبير السياسي البديل.

مقدمة كتاب THE ISLAMIC PERSPECTIVE من اصدار مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة بانجلترا



شخصية جديدة للمنصر لا تستوجب ردة فعل إسلامية

الخدمات والتنصير

ان هذا البحث في مجمله ليس جديدا على موضوعات التنصير، ذلك لأن التنصير منذ بزغ فجره في العالم الاسلامي قد اتخذ من الخدمات الانسانية بابا يلج منه الى الناس، فالطبيب يعالج المريض اولا ويبذل جهد طاقته في اسعافه وتقديم العون له حتى اذا ماملك قلب هذا الانسان وسيطر على مشاعره بدأ يبشره بنصرانيته شيئا فشيئا، وقد يبلغ به الحد بعد ذلك ان يجعل قبول هذا المريض النصرانيته ثمنا لدوام علاجه واستكمال شفائه، وهذا ينطبق على الخدمات الأخرى كاطعام الجياع او تأمين عمل للمحتاجين او منح فرص للتعليم في جامعات غربية وعالمية الخ.

ولكن ثمة امور جديدة في هذا الباب نقف عليها من خلال هذا المؤتمر الذي نبش الارض وحرثها، فان هذا المؤتمر قد قلب وجهات النظر في كل الاساليب القديمة وأعاد النظر فيها، فقبل منها ماقبل، واستنكر منها ما استنكر، وعدل منها ماعدل حتى يستوى التنصير في هذا القرن على سوقه ويؤتى اكله كأحسن ما يكون.

مقارنة

أولا: في محاضرة بعنوان: (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في جنوب شرق آسيا لكل من: فرانك .ل. كولى وبيتر .ج. كونك والكس .ج. سميث وورن مايرز فقد ورد في الصفحة ٤٩٢ في الحديث عن تايلاند ما يلي:

(خلال خمس السنوات الاخيرة تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا، ومن هؤلاء رجع اثنان الى الاسلام ابتعدوا عن الطريق الصحيح وعن الكنيسة، وبقى عشرون آخرون في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين آخرين من الموالين المهتمين والذين يجتمعون معا في مجموعات كنسية للمؤمنين الملاويين ومن الملاحظ ان المسلمين الذين ابدوا استجابة اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام).

ويللاحظ على هذا القول جملة من الامور منها:

١ - خلال خمس سنوات تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا وقد رجع من هؤلاء اثنان.

٢ - وهناك عشرون آخرون من الموالين المهتمين.

٣ - هؤلاء يجتمعون معا في مجموعات ثلاث كنسية.

فأولا: انه لامر يبعث على الاسى ان يرتد هؤلاء المسلمون عن دينهم واننا - نحن المسلمين - نتحمل العبء الاكبر من الشعور بالتقصير تجاههم، فلو كان العمل الاسلامى نشيطا لما تنصر هؤلاء واننا نأسى حتى ولو كان المتنصر من المسلمين فردا واحدا فقط فما بالك بهذا العدد الكبير نسبيا؟

نتائج هزيلة

وثانيا: ان الموقف يبعث على الرثاء الحال هؤلاء المنصرين الذين على الرغم من امكاناتهم وجهودهم الهائلة وتسخير القوى العالمية وعلى الرغم من الحاجة الشديدة التي يعانى منها المسلمون في جنوب شرقي آ... نتيجة للفقر والجهل والمرض فعلى الرغم من ذلك ... يستطيعوا - ومن خلال ثلاث مجموعات كنسية - ... ينصروا سوى هذا العدد. وإن دل هذا على شيء ف... يدل على مدى تغلغل الاسلام والايمان في نفوس ه... الشعوب التي لن تفلح قوة في الارض ان تقتلعهم ... دينهم مهما حاولت ومهما بذلت ذلك لان الايمان حق ... والحق قوى، وان مقاومة الحق والقوة لهى أمور ص... ومضنية وغير مجدية.

وثالثا: فإنه من المحتمل أن تكون مسألة إسلام ... هؤلاء أصلا فيها نظر فقد يكون اسلامهم مجرد تمثيلية ... انهم اسلموا ليرتدوا ويستفاد عند ذلك من ه... التمثيلية:

ان مسلما واحدا بما يملكه من حق ويقين - يدخل ... هذه المناطق وبدون كل تلك الامكانات المتاحة يستط... ان يجذب الى حظيرة الاسلام باذن الله آلافا مؤلفة و... التاريخ لشاهد عدل وصدق على ذلك.

الوسائل الانسانية !!

ورابعا: فان المحاضر مقر بأن الذين أبدوا استجابته ... اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلا... العيادات الطبية لمعالجة الجذام!!

• جميع الأساليب التي يتبعها المنصرون في ... شرقي أسيا لم تحقق الاهداف الكنسية المنشودة ...

نه اقرار باستخدامهم الوسائل الانسانية للوصول الى
تنصير.

انهم ينصرون الناس الذين هم في حاجة ماسة اليهم
ـل هناك اصعب من أن يكون الانسان مصابا
لجذام، ثم يأتيه منصر يعرض عليه العلاج مقابل أن
كون نصرانيا، انه سيقبل بلا شك وبخاصة اذا اصبح
دخول في النصرانية شرطا لاستمرار ذلك العلاج
وامه.

نه سيكون وفيا لليد الحانية التي امتدت اليه في الوقت
ذى لا يجد يدا حانية مسلمة تعينه وتشفى جذامه.

يا: ان آرثر .ف. كلاسر يذكر في محاضرته (تقرير
ؤتمر) في الصفحة ٥٢ مايلي:

تحدي المنصرين

حن نواجه تحديا عندما نقف على ابواب العالم
لاسلامى، ولكننا كمنصرين نرفض أن نحصر دعوتنا
، تطوير وتحسين العلاقات النصرانية الاسلامية او ان
شغل بخدمات اجتماعية نقوم بها نيابة عنهم).

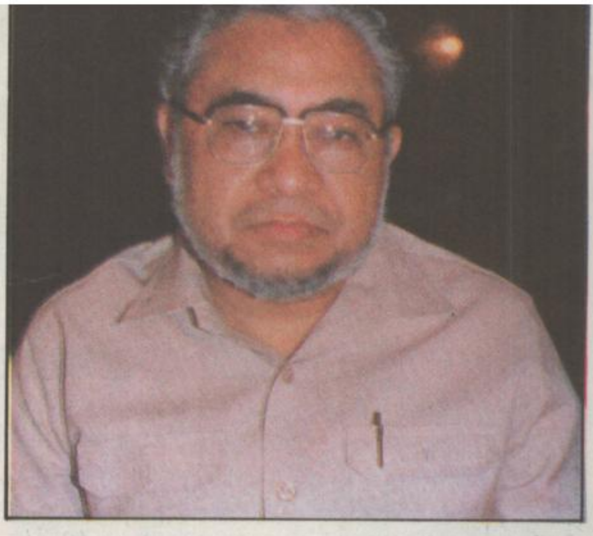
وهذا القول يحمل عدة أمور منها:

ـ الشعور بالعجز والتحدى عندما يواجهون العالم
لاسلامى، انهم يسقطون عاجزين، فالشعوب
لاسلامية ترفض تنصيرهم والاتستسلم له على النحو
ذى تستسلم لهم فيه الشعوب الاخرى من غير
سلمين والسبب في ذلك واضح وهو أن الحق الذي
لكـه المسلم في يقينه ومعتقده اسمى بكثير من
بهمات والتعقيدات التي يأتيه بها المنصرون من
تثليث والاشراك والخطيئة والخلاص والفداء والقيامة
ين هذه المعتقدات المشوشة من المعتقد الاسلامى
واضح البين الذى لالبس فيه ولا غموض (اله واحد
، السماء، والجميع عباد له، والانبياء كلهم بشر ولاتزر
زرة وزر أخرى...)

خدمات

ـ انهم قد استكثروا هذه الخدمات نيابة عن
سلمين، وهذا يؤكد المقولة التي ذكرناها في الاستعمار
لتنصير، ان عليهم أن يقوموا بخدمات انسانية دون
ن تكون هذه الخدمات وسيلة للتنصير، عليهم أن
وموا بهذه الخدمات فقط لمجرد كونها وسيلة لتحسين
صورة النصارى وصورة الغربيين في اذهان الناس، ان
عليهم ان يتخلوا عن هذه المعادلات والمراهنات
لحرجة: التنصير او الفقر، التنصير او الجهل،
تنصير او الجوع، التنصير او المرض، التنصير أو
لحروب التنصير او الاستعمار.

وان آرثر .ف. كلاسر قد شعر بأنهم يقومون
خدمات ولا يقبضون مقابل هذه الخدمات اشخاصا
تنصرين، اذن عليهم الا يقوموا بالخدمات نيابة عن
لسلمين، وهذا هومقتل التنصير. مقتله عندما يجعل
لخدمات وسيلة لغاية. فيما يحتم عليه العقل والمنطق أن



○ البروفيسور
خورشيد احمد

تكون الخدمات غاية في حد ذاتها، او على الاقل كفارة عن الجرائم السابقة والآنية، وتحسينا للصورة القبيحة الكالحة.

منطلقات لاهوتية جديدة

ثالثا: بحث منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين الذي قدمه بروس .ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ يقول: (انه ليس مفاجأة أن يعلن بيان المؤتمر (١) الذى تم الاتفاق عليه مايلي: أن المؤتمر وهو يدرك بصورة مؤلمة ان مشاعر المسلمين تجاه الارساليات التبشيرية قد تأثرت وبصورة معادية بسوء استخدام التفويض الالهى (بالتنصير) فهو يدعو وبكل قوة الكنائس النصرانية والمؤسسات الدينية لان توقف اساءة استخدام هذا التفويض في العالم الاسلامي).

خجل

وقد نقل المحاضر بروس .ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ قول خورشيد أحمد في ذلك المؤتمر حيث قال فيه: (اذا كانت هناك لحظة واحدة من التعصب الاسلامى تجاه النصارى فانها تدعونى للخجل انني على استعداد دائم للاعتراف بذلك ولعمل كل ما استطيعه لتصحيح ذلك الوضع ولكن من أجل الرب لا تقارنوا مثل هذه الحوادث المنفردة التي تعبر عن الضعف الانسانى بالاستغلال الواسع للمسلمين من قبل العالم النصرانى عن طريق التعليم والطب والمساعدات... الخ والتي استخدمت جميعا كوسائل مدروسة ومقصودة في السياسة النصرانية)(١).

١ ـ لقد أقر مؤتمر كامبس سوء استخدام التنصير في الاساءة للعالم الاسلامى وقد أعطى ذلك رد فعل عكسياً منفراً وان بروس جى نيكولس لكونه واحدا من المنصرين ومن المشاركين في هذا المؤتمر قد احس بهذا الاثر السلبى واقر به:

٢ ـ ان الرد الذى قدمه خورشيد أحمد فيه تشريح وفضح لهذه الوسائل الانسانية التي يستخدمونها في استغلال المسلمين وتنصيرهم اذ أن أسوأ الامور، ومن أقل المروءات ان يستغل انسان حاجة انسان آخر لاستمالته واستعباده من خلال تلك الحاجة الانسانية.

الخدمات والمبدأ

٣ ـ قد يقول قائل: ولكن جميع المذاهب والاديان تقدم خدمات انسانية لتجنى من ورائها اتباعا وانصارا. فنقول: ان هذا صحيح من حيث المبدأ ولكن الذى يفعله الانسان الشريف صاحب المبدأ الاصيل انه يقدم الخدمة اولا على انها عمل انسانى ثم يدع الانسان الذى قدم اليه تلك الخدمة وذلك العمل النبيل لأن يتساءل من تلقاء نفسه عن ماهية هذا الانسان صاحب الفضل والشهامة ثم يعرف دوافعه الى هذا العمل النبيل وبالتالى سيكون معجبا بسلوكه وتصرفاته. ومن ثم يتقدم اليه بنفسه طالبا منه أن يعلمه هذا الدين الذى يحمله في صدره والذى يدعوه الى هذا العمل المتسم بالنجدة والمروءة.

لكن الذى يفعله المنصرون هو أنهم يقدمون الخدمة الانسانية في ذات الوقت الذى يشعرون فيه المحتاج الى هذه الخدمة بأن عليه أن يصبح نصرانيا حتى تستمر تلك الخدمة والا تركوه في منتصف الطريق وتخلوا عنه وان لم يتركوه فانهم يشعرونه بالمنة، والمنة تقتل العمل النبيل وتمحقه:

● خورشيد أحمد يفضح أساليب المنصرين الجديدة الخطة الجديدة تقتضي من المنصر الا يسيء الى الدين الإسلامي لئلا يحدث ردة فعل ضد افكاره.

• عيادات؟؟؟ وصيدليات

واليوم جاء دور الصيادلة الى اقبية المخابرات في دولة عربية مشرقية حيث يتلقون هناك درسا في الوطنية ورد الشائعات المغرضة.

رب سائل يسأل ويقول: وهل يساق المثقفون واصحاب الاختصاص بالدور لتلقى هذه الدروس...

الجواب: نعم... بكل تأكيد!

السائل: اضرب لي مثلا قريبا.

الجواب: لقد سيق عدد من الاطباء، ونالوا نصيبهم على ايدي الزبانية، لانهم مخربون ــ وتهمة التخريب التي الصقت به كونهم يحرجون الحكومة فيكتبون وصفات طبية لادوية غير متوفرة في دولة تجابه وحدها وبمفردها وبقدراتها الذاتية اعتى هجمة للامبريالية ؟!!

وللحقيقة ان الاطباء قد استفادوا من دروس الوطنية في أقبية المخابرات العسكرية، ففي حالات كثيرة لا يكتبون اي وصفة طبية للمريض، بل صاروا يعتمدون على الطب النفسي والوصفات الشعبية!

اما الصيادلة فلم يتعلموا بعد، يأتيهم المريض فيسألهم عن الدواء فيقولون: غير موجود ــ غير متوفر ــ مفقود ــ لم نستلم ــ مقطوع وهذه الكلمات تهدد الوضع الثوري الذي يعيشه القطر، وتسبب عدم ثقة بالنظام التقدمي... لذلك لا بد ان يتلقى الصيادلة دروسا في الوطنية كما فعل بالاطباء.

وبالفعل اخذ عدد من الصيادلة الى دوائر الامن، ونالوا نصيبهم غير منقوص، وافهمهم احد الفهمانين بان الواجب الوطني يحتم عليهم ان يقولوا لحامل الوصفة: الدواء موجود، ولكن غير متوفر في صيدليتنا حاليا تجده في الصيدلية المجاورة او التي بعدها... او ارجع الينا بعد اسبوع، حتما سنأتي به...

وكلما دخل مريض الى الصيدلية سمع هذه الاسطوانة، وحفظ الصيادلة هذا الدرس، حتى ان احدهم ليكرر العبارة عشرات المرات في اليوم وبشكل عفوي، ويروي ان مريضا تعب في البحث عن الدواء الموصوف له، فعاد الى الصيدلية التي زارها قبل اسبوع، وقال بعصبية: عندك سم هاري ؟؟ فاجاب الصيدلي بعفوية وسرعة سيأتينا قريبا... لكنه موجود.... يمكن ان تراه في الصيدلية المجاورة....

• طفل المحراب من أخطر الوظائف !!

ذكر تقرير رسمي مؤخرا ان هناك ثلاث وظائف تعتبر اخطر الاعمال في نيوفاوندلاند / كندا، هذه الوظائف هي: العمل في المناجم وصيد السمك وعمل الاطفال في الكنائس الكاثوليكية بوظيفة اطفال المحراب... وذكر التقرير ان ذلك يرجع الى تكرار جرائم الاعتداء الجنسي على الاطفال في الكنائس من قبل كبار رجال الكنيسة، فقد ادين مؤخرا ثمانية عشر ‍ وعاملا في الكنيسة بتهمة الاعتداء على الاطفال الذكور، ولا تزال ‍ القضية تقض مضاجع اولياء الامور في كندا حيث انسحب كثير منهم ‍ عضوية الكنيسة بسببها، كما طالب بعضهم بالسماح بزواج الرهب‍ والقسس، وصدق الله العظيم (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها).



* مجلة «الفرسان» والطريق المفتوح إلى جلال آباد

ضمن حملة التشويه التي يتعرض لها الجهاد الافغاني من العديد من الجهات الاعلامية التي ارادت ان توهم القراء بان القتال في جلال اباد هو المعركة الفاصلة بين الحكومة العميلة وبين المجاهدين... اجرت مجلة «الفرسان» التي تصدر في باريس تحت اشراف /دريد رفعت الاسد/ بعددها (٥٩٣) (١٠ يونيو ١٩٨٩) حوارا مع نجم الدين كاوياني الذي اطلقت عليه اسم مسؤول العلاقات الخارجية في البرلمان الافغاني فكان مما قدمت به الحديث مع كاوياني قولها: «تكاد تختفي الان كل المؤشرات والقرائن التي رفعت الاسهم لصالح المجاهدين ؟!» وقولها: «كان تركيز المجاهدين المدعومين من قبل خبراء باكستانيين على جلال اباد لانها المفتاح الرئيسي للعاصمة كابل» ؟!!

وبغض النظر مبدئيا عما قاله كاوياني من اكاذيب وكلام متناقض فان (جورج ساسين) صاحب الحوار في الفرسان لم يكن لينتظر اجابات كاوياني فحدد بنفسه منذ اول الحوار الغاية منه وهو تشويه الحقائق حيث ابرز بالخط العريض في رأس الصفحة (صمود جلال اباد يسقط جنرالات باكستان) موحيا للقارىء ان هناك تدخلا باكستانيا في المعارك التي تدور حول جلال اباد ؟!

وبالطبع دون أي دليل على وجود تدخل باكستاني سوى ما ادعاه كاوياني من أن حكومته العميلة أسرت العديد من الضباط الباكستانيين ؟!

ولعل ما قاله الأستاذ سياف رئيس حكومة المجاهدين خلال لقائه مع مجلة / لواء الاسلام القاهرية ــ عدد ذو القعدة ١٤٠٩ ــ كان صفعة قوية لمخترعي تلك الأخبار، اذ قال: «لا يوجد خبير باكستاني واحد بين صفوف المجاهدين الأفغان، اني أتساءل كيف نلجأ الى الخبراء في الجيش الباكستاني بعد أن هزمنا الجيش السوفياتي، وأجبرناه على الانسحاب من أفغانستان ؟

ـنما هناك وثائق لدى المجاهدين تثبت أن الهند أرسلت (٦٠٠) ـنار هندي لمزار شريف يرأسهم الجنرال (سوران سينغ) وقد شارك ٦٠ في عمليات قصف متنوعة، وبعضهم قصف جلال أباد بالذات. مجلة «الفرسان» تستطيع أن تتأكد من صحة الوقائع لا عن طريق رمز من رموز الحكومة العميلة، ولكن بالرؤية الميدانية كما فعلت مجلة ـث التي قابل مراسلها المجاهدين وحاورهم، وما الطريق الى جلال . لوكانت الفرسان تنشد الحقيقة ــ ببعيد ؟!



المجلس المحلي
ـاجد في كندا

ـاء على موافقة معالي الدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم ـلامي شكل مؤخرا في كندا مجلس محلي للمساجد تابع لمكتب الرابطة في ـو وهو فرع المجلس العالمي للمساجد الذي يرأسه معالي الشيخ عبدالله ـيل الامين العام المساعد لشؤون المساجد. وقد حدد المجلس المحلي واعد لائحته وبدأ النشاط لصالح الدعوة الاسلامية في كندا ومشاريع ـد بها بشكل خاص ومكتب الرابطة في كندا يناشد المنظمات الخيرية ـلامية في العالم الاتصال بالمجلس بشأن اي تبرع لاي مسجد او مركز ـي في كندا حتى تعطى التبرعات لمن يستحقها والله من وراء القصد.

سجناء الضمير في الاتحاد السوفياتي

ـاشدت منظمة العفو الدولية الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف ـاج عن المعتقلين المسلمين في السجون السوفياتية. يعرف هؤلاء المعتقلون ـم «سجناء الضمير» وهم يواجهون ظروف اعتقال صعبة اكثر من ـين بتهم أخرى.

أشارت المنظمة الى المحاكمات التي جرت في نهاية عام ١٩٨٦ وبداية ١٩٨٧ لزعيم الطائفة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي و٤ آخرين باقليم ـرقند في جمهورية اوزبكستان. واكدت ان الاتهامات الموجهة اليهم هي . والارشاد وتدريس القرآن الكريم.

ـافت ان هذه المحاكمات احيطت بالسرية التامة ولم يسمح للمعتقلين ـيل محامين للدفاع عن قضاياهم. وارسلت المنظمة لوحة باسماء المعتقلين ـلزعيم السوفياتي.

ـا اوضحت اللوحة الاجراءات التعسفية التي تتخذ ضدهم ومصادرة ـاتهم والغاء المحاكم الشرعية.

ـدت قيام الحزب الشيوعي بهدم اكثر من ١٠ آلاف مسجد وتحويلها الى ـقلات لسجناء الضمير.. وكشفت النقاب عن اغلاق ٤ آلاف مدرسة ـية اسلامية و٥٠٠ مدرسة ثانوية وجامعة.

في الهدف

أسئلة تبحث عن أجوبة

السؤال الذي يجب على كل مسلم سوداني ان يسأل نفسه هو: لماذا تعطل احكام الاسلام بعد ان نالت اجماعا منقطع النظير في الجمعية التأسيسية المنتخبة؟

لصالح من تعطل؟ والى متى تعطل؟

اننا نريد جوابا صريحا وشافيا من علماء الامة وفقهائها على هذا السؤال: نحن كأهل سنة وجماعة هل نعيش عصر انتظار؟ ومن ننتظر ليطبق لنا الاسلام؟ ام ان الاسلام منسوخ؟

هل يؤمن بالله واليوم الاخر من يقول بجواز تجميد والغاء القانون الجزائي الاسلامي ويدعي بان حفظ النفس مقدم واهم من حفظ العقيدة؟ هل من مؤمن يسقط فريضة الجهاد ويقول: لا يجب الدفاع عن ثغور البلاد؟ هل من مؤمن يقول الدين لله والوطن للجميع؟ لعل شيخنا الجليل ابن باز يجاوب؟

نحن مكلفون تكليفا عينيا بحفظ الاسلام وايجاد المجتمع المسلم والسعي لتأسيس دولة الاسلام كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الرشدون من بعده. وهذا التكليف لا يقل اهمية عن الشعائر التعبدية المتمثلة في الصلاة والصوم والزكاة والحج لان ايجاد المجتمع المسلم هو الركن الاول للاسلام المتمثل في الشهادتين ولا سيما لو ادركنا ان المجتمع المسلم وجد قبل الشعائر والمساجد.

ان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين هي مهمتنا، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان اماما للدين والدولة، كان مبلغا ومنفذا، كان يترأس السلطة التنفيذية بالاضافة ''. مهام التبليغ والبيان وكان يترأس السلطة القضائية اما السلطة التشريعية فلله

ان الحركة الاسلامية في السودان اتبعت طريق التصميم والتخطيط لنشر فكرتها بالاقناع والحوار وانتظرت اكثر من ثلاثين عاما تحاور وتجادل بالتي هي احسن وتتحاكم الى الشعب بجميع فئاته وطبقاته في الشمال والجنوب. فكان نصرا وقبولا للخيار الاسلامي وتأييدا للمشروع الحضاري الاسلامي الذي يعطي كل ذي حق حقه وفق انتمائه العقدي او الثقافي او الجغرافي.

ولما صار تحقيق المشروع امرا ماثلا تحركت الجاهلية العالمية والمحلية وفرضت حربا ضروسا شيمة كل جاهلية في كل العصور والدهور.. انها سنة الله لا بد ان تجري.

ان قوما يحلفون بالله انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون رضوا بان يكونوا مع الخوالف وقاموا باداء شهادة كاذبة على الله ودينه فاقترعوا مع شرع الله صباحا وهرعوا الى الكفار مساء واتفقوا معهم على التعطيل والتجميد والالغاء. انهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن عضين.

أكلّ هذا النشاط المحموم والمسعور ضد شرع الله وقانونه لا يتنافى مع الايمان يا هؤلاء؟

اذن لقد وصل المؤمنون حقا ــ اولئك الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ــ الى نقطة لا يمكن لهم ان يتزحزحوا وراءها خطوة واحدة او يتراجعوا مهما كانت الضغوط العالمية والمحلية او التهديد والوعيد.

ان قلة قليلة تريد ان تفرض رأيها على الاغلبية ولو كانت كارهة بقوة السلاح فماذا لو حملت الاغلبية السلاح وحق لها ان تحمل؟

● محمد اليقظان

انتخابات البرلمان الأوروبي

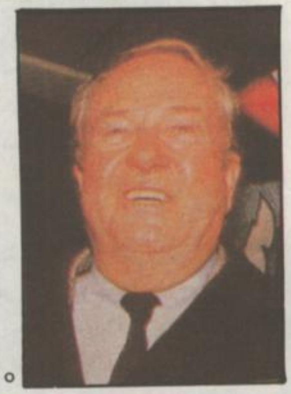
هل هي حقبة جديدة للعنصرية ؟؟



○ ميتران



○ غينشر



○ لوبان

*** كيف يتم تفسير صعود نجم (لوبان) زعيم اليمين الفرنسي المتطرف؟**

رسالة المانيا الغربية - أسعد طه.

هل هي حقبة جديدة للعنصرية؟

أوروبا الكبرى.. و(حلم) القوة الثالثة.. ربما هو الذي دفع احزاب دولها ليخوضوا انتخابات (متميزة) لبرلمانها العام الجديد.. والذي سيعقد أول جلساته في الخامس والعشرين من شهر يوليو المقبل في سترا سبورغ بفرنسا.. محتلا ٥١٨ مقعدا هم عدد النواب (الاوروبيين).. أما (متميزة).. فنعم..

*** الملامح :**

١ - حيث ستشكل الانتخابات بطريقة الاقتراع العام الذي تم.

البرلمان الثالث الذي يجري انتخابه فعليا بهذه الطريقة.. بعد ان يقوم البرلمان الخاص بكل دولة من الدول الاعضاء بتعيين نوابه في البرلمان العام.

٢ - وفي خلال دورة هذا البرلمان ومع نهاية عام ١٩٩٢ سيتم تطبيق صيغة السوق الواحدة نهائيا.

٣ - كما أنها أول انتخابات تجري بعد ان تم توسيع المجموعة الاوروبية لتشمل البرتغال واسبانيا.. اضافة الى دولها العشر الذين تتابعوا في الانضمام لها. اثنتا عشرة دولة اذن.. تختلف لديها (قوة الحلم).. و(اوروبية) الانتماء.. و(عامل) الانضمام لهذا الكيان الدولي.. بل تختلف عوامل اللغة والتاريخ والجغرافيا.. وتحمل على كاهلها تاريخا مريرا من الصراعات فيما بينها.. وتختلف.. وتختلف.. ولا يجمع بينها سوى نظرتها المستقبلية لمصالحها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي ترجمتها بصورة عملية في مشروع وحدتها والذي سيتألق مع نهاية عام ١٩٩٢.

على كل حال فقد انتهت اوروبا او كادت من زوبعة انتخابات برلمانها الجديد ليخرج اي مراقب لها بملاحظات عدة.

*** نتائج**

أولا: ان نتائج الانتخابات انما كانت تمثل احتجاجا عنيفا ضد الحكومات او الاحـ
المهيمنة في سبع دول من الدول الاعضـ
الجماعة الاوروبية الاثنتي عشرة.. ا
الاحزاب الحاكمة على المستويات القومية تعرضـ
لنكسات قوية في كل من بريطانيا والمانيا الـ
وايطاليا وفرنسا وايرلندا واليونان والدنمـ
والبرتغال.

ثانيا: انخفاض نسبة الذين ادلوا باصواتهم
المرة السابقة التي بلغت حوالي ٦٠٪ في حين كـ
النسبة هذه المرة ٥٦٪.. ففي بريطانيا لم تتـ
سوى ٣٢٪ ممن يحق لهم التصويت.، وفي فـ
٤٩,٥٪.. والنسب العالية في التصويت سجـ
في البلاد التي ينص القانون فيها على الزا
الاقتراح.. او ترافق انتخابات البرلمان الاور
مع اقتراع عام على المستوى الوطني مثلما حدث
اليونان وايرلندا

ثالثا: هذه الهزيمة الكبرى التي مني بها حـ
المحافظين البريطاني والتي سجلت على انها هـ
للسيدة مارجريت تاتشر وسياستها العدا
لتوحيد اوروبا وتذويب الهويات السياسية الوطـ
في هذا الكيان الاوروبي الواحد.

رابعا: حصول الاحزاب الاشتراكية على ١
مقعدا بزيادة خمسة عشر مقعدا عن البرلـ
السابق.. كما ان الخضر او تحالف الاحز
المنادية بحماية البيئة من تسع دول ضاعف
مقاعده من عشرين مقعدا الى ٣٩.. كـ
الواقع يشير الى ان الخضر كانوا سيبلون بـ
افضل لولا نظام التصويت في بريطانيا الذي
يتبع مبدأ التمثيل النسبي... فبالرغم من فـ
الخضر هناك بنسبة ١٥٪ من الاصوات الا انهـ
يفوزوا بمقعد واحد في البرلمان الاوروبي..

على كل حال فقد جعلت نتائج الانتخابا
البرلمان الجديد موزعا - بالتقريب - بالتساوي بـ
اليمين واليسار. حيث فاز الاشتراكيو
والشيوعيون بـ ٢٢١ مقعدا. في حين فـ

* الدوائر السياسية والاجتماعية تعيد حساباتها في اوروبا.

* ماذا يعني بروز اليمين المتطرف في البرلمان الاوروبي؟



○ الديمقراطية الاوروبية تساير العنصريين

يحيون الديمقراطيون والليبراليون والمحافظون ٢٢٣ مقعدا. ومن ثم فان كلاهما لا يقدر ان ق الاكثرية المطلقة الا بالتحالف اما مع الخضر مع اليمين المتطرف.. وان كان البعض يشير امكانية تحالف الاشتراكيين والخضر.. ليركز لمان الجديد على القضايا البيئية والاجتماعية يادة العناية بالبيئة وصيانتها والمزيد من الحقوق مال والفئات الاجتماعية الاخرى مما يعني. في م مارجريت تاتشر - (اعادة الاشتراكية الى رح) او (اقامة دولة اشتراكية عليا).

سا: انتزاع اليمين المتطرف لاثنين وعشرين دا بزيادة ثمانية مقاعد.. مقسمة كالآتي.. عة مقاعد لايطاليا ومقعد لبريطانيا ومقعد جيكا وعشرة مقاعد لفرنسا وستة لالمانيا ربية.

* اعادة الحسابات:

هذه القفزة في حق (أقصى اليمين) او (اليمين طرف) اثارت الجميع وباتت الدوائر السياسية لاجتماعية تعيد حساباتها واوراقها.. فهذه هي المرة الاولى التي يصل فيها المتطرفون اليمينيون الى البرلمان الاوروبي ومن ثم فانه سوف يصبح جزءا لا يتجزأ من السياسات الداخلية لكل الدول الاوروبية التي حقق فيها تواجدا فعالا.. والغريب ان هذا اليمين المتطرف حقق اكبر انتصاراته في فرنسا والمانيا الغربية اللتان تعدان من اكثر الدول الاوروبية حماسة الى الدمج الكامل لدول اوروبا في كيانها الجديد.. في حين ان هذا (اليمين) يعارض بشدة كل الاهداف التي قامت على اساسها هذه السوق الاوروبية او التي تسعى الى تحقيقها.. انه مع القوميات.. والحدود والاستقلالية القوية.. وحد ادنى من التعاون مع الدول الاوروبية الاخرى..

(واليمين المتطرف).. سواء في فرنسا او المانيا.. او غيرهما من بلاد اوروبا يحمل افكارا نازية وشعارات عنصرية واضحة.. وتجمع بينه اطروحاته العامة التي ذكر منها الباحث الفرنسي برنار هنري..

١ - تقديس القيم الوطنية باعتبارها القيم الاعلى في النظام السياسي.. وذلك عبر تقوية الوحدة والتفاهم في الداخل.. واثبات القوة والنفوذ بالنسبة للخارج

٢ - اعتبار المجتمع المتعدد الاجناس والاعراق مجتمعا غير قابل للتقدم والرقي باعتباره مجتمعا بدون جذور

٣ - تمجيد المجتمع الصافي اللاتعددي حيث يمكن بسهولة معرفة الهوية والدفاع عن روحها الصافية

* موارة السوأة:

على الجانب الاخر حاول البعض ان يواري سوأة اوروبا هذه.. وان يضع فاصلا بين الحقبة العنصرية في الثلاثينيات (الفاشية والنازية).. والحقبة العنصرية الوليدة بانها نتاج عوامل اقتصادية وازمات مالية.. فاذا صح تفسيرهم في عنصرية بريطانيا ضد البكستانيين والهنود والسود بانها رد فعل تلقائي لارتفاع نسبة البطالة في سوق العمالة البريطاني.. فاي تفسير يصح في وصف العنصرية الالمانية ضد الاتراك والعرب في وقت تتمتع فيه المانيا الغربية باعلى معدلات النمو الاقتصادي في اوروبا الغربية..؟..

وكيف يمكن تفسير صعود نجم (لوبان) زعيم الجبهة الوطنية الممثلة لاقصى اليمين في فرنسا..؟.. وكيف يمكن تصنيف تصريح وزير الداخلية البلجيكي منذ فترة بان الدعوة لطرد الغرباء ليست فقط لاعادة توزيع سوق العمل وحل مشكلة البطالة لدى العمال في بلجيكا.. بل لانه يجد في التجمعات الاسلامية والعربية والتركية خطرا على قيم المجتمع الغربي (الحضارية).. وتركيباته الدينية.. ان الواقع الذي يشهد بامتلاء الساحة الاوروبية السياسية والفكرية بالعديد من الاتجاهات والتنظيمات العنصرية المتطرفة التي مازالت تصر على نقاء العنصر الابيض.. وعلى الاعتقاد بان (العرق) هو العامل الفعال في تقرير السمات والمواهب البشرية.. هذا الواقع يشهد ايضا بان هذه العنصرية ما هي الا نتاج شعور اوروبا بهيمنة النظام الامريكي من جهة.. والقوة الاشتراكية (السوفياتية) من جهة اخرى.. وهذه الصحوة الاسلامية الصاعدة.. التي تدق ابواب العالم بشدة..

هذا العالم الذي مازالت عنصرية اوروبا في الثلاثينيات تملأ مخيلته وذكرياته فهل تريد اوروبا لهذه العنصرية ان تجرح قلب (العالم).. من جديد..؟؟..

انهم يفلسفون قتل الانسان

بقلم: عبد القادر عبار

«... صدر قانون جديد في بريطانيا يقضي بالعمل على التخلص من الأطفال حديثي الولادة. والذين يولدون مصابين بعاهات كالخلل العقلي. وصدر هذا القانون الجديد في أعقاب حالة مستعصية لطفلة ولدت ليلة ٢٥ ديسمبر الماضي ولاتزال تعاني من أعراض إعاقات خطيرة. وأجريت عليها عدة عمليات جراحية دون أمل في شفائها..».

● تقنين «العاصفة»!

هذا الخبر المفزع الذي أوردته إحدى الصحف اليومية[1] في صفحة «صدى المحاكم» المخصص عادة لنقل وتتبّع الجرائم التي يرتكبها ـ المواطن ـ نحو المجتمع والسلطة... ذكّرني بمسرحية «العاصفة»[2] للكاتب الانكليزي: «صُومِرْت مُومْ» ـ والتي عالج فيها مشكلة من أعوص المشاكل الاجتماعية الناجمة عن الحضارة المادية في الغرب، والمعبّر عنها لدى الغربيين «بالأوتَانَازي» بمعنى: هل يسمح لأي كان بأن يقضي على حياة شخص عزيز عليه إذا أصيب ذلك الشخص بمرض لا رجاء في شفائه منه أو في أي حالة من الحالات التي لا سبيل لإخراجه منها... والمؤلف يبيّن لنا من سياق المسرحية وخصوصاً في خاتمتها أن «السيدة تَآبرت» أم الضحية... قامت بعمل إنساني بطولي(!) أملاه عليها عطفها على ولدها العاجز!!! فقد جاء في الحوار الأخير الذي يسدل على إثره ستار المسرحية:

ـ السيدة تآبرت: ـ (في هدوء كامل)... كنت وعدت ـ موريس ـ إثر الحادث بأنني أمكّنه من التخلّص من الحياة إذا أصبحت الحياة لا تطاق بالنسبة إليه... فقلت له: إذا أصبحت آلامك مبرحة وإذا طلبت إليّ أن أريحك منها فإنني لن أتأخر أمام مسؤولية إعطائك السم مهما كان لتضع حدًّا لحياتك الأليمة!

المرضة: ـ هل أنت مستعد للتوقيع على شهادة الوفاة يادكتور؟

الطبيب: ـ على أتمّ الإستعداد يا آنسة!

الممرضة: ـ وقّع عليها إذن، وإذا وُجِهَ لي سؤال فأنا مستعدة لأن أقسم بأنني تركت جعبة الأقراص على المنضدة قرب فراش ـ موريس ـ (ترتمي على قدمي الأم القاتلة وتعانقها)... عفواً عفواً سيدتي إنك كنت تحبّينه أكثر مني!!!...

(صفحات ١٥٤ و ١٥٦).

ـ عندما عالج «صومرت موم» هذه المشكلة ـ أدبيا... لم يكن يتصور أن يأتي اليوم الذي تتحول فيه «وجهة نظره» إلى قانون تتبناه الدولة ويمسي ساري المفعول، يطبق في وضع النهار باسم السلطة وتحت يافطة «الرحمة» و «الشفقة» و «الانسانية» و «الحضارة»!!!.... وينتقل تمثيلها من ركح المسارح إلى واقع الناس وركح الحياة اليومية... وتتخلى «الأم السيدة تآبرت» عن دورها في المسرحية... إلى الأم السيدة «السلطة» في الواقع... ويتخلى «الطبيب» المستعد دائما للتوقيع... عن دوره، للبرلمان... وتتخ[لى]

الممرضة من جهتها عن دورها...

للإعلام...! إنه تقنين «للعاصفة»!!

○ بريطانيا... وقوانينها «الانسانية».



● الرحمة... على الطريق[ة]

النمساوية!:

وأما الخبر العاصف الثاني فبإمضاء نمساو[ي]

وقد تناقلته الصحف الغربية وخلاصته أن أر[بع]

ممرضات بمستشفى «لينز» أكبر مستشفى نمساو[ي]

بالعاصمة ـ فِيَانَا ـ... قتلن ٤٤ مريضاً في

سنوات، بدعوى أنهم كانوا مزعجين، وثقي[لي]

الظلّ... مما دفع بالسيد «قوتر بوجي» رئيس

شرطة فِيَانَا إلى القول بأنها «أكبر سلسلة قت[ل]

تعرفها أوربا..»!!

وقد جاء في اعترافات المتهمة الرئيسية

«وِلْتَرَاوِدْ فَاقْنَرْ» (٣٠ سنة، عزباء) قولها: «نع[م]

أحدثنا الموت لعدد من المرضى. ولكن كان ذلك

بدافع الشفقة!!... كانوا عجائز أو في حال[ة]

ميئوس منها!!» وتضيف قائلة: كانت البداية

سنة ١٩٨٤ مع عجوز في الرابعة والتسعين م[ن]

عمرها... كنت أقتل واحداً كل ثلاثة أشه[ر]

ولكن هذا لم يكن كافياً... فأصبحت أقتل ثلا[ثة]

كل أربعة أشهر!!

● الإنسان: قيمة أم سِعْر!؟

إن هذه الجرائم الحضارية القذرة: النظري[ة]

منها: كالقانون البريطاني الجاهلي الذي أشرنا إلي[ه]

في بداية هذا المقال، أو التطبيقي، كالممارس[ة]

النمساوية، ناجمة في الحقيقة عن خلفية فكري[ة]

فلسفية متخلفة، مسكونة في ـ «الباطن الغربي»

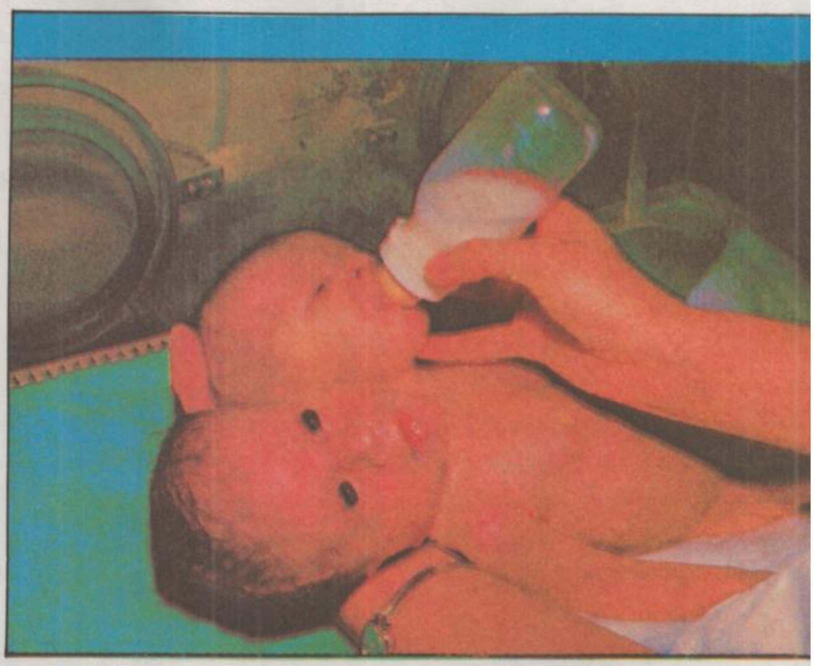
والتي تلخص وجهة النظر الغربية «للإنسان»

الذي هو عندها مجرد «سِعْرٍ» لا «قيمةٍ» ومجر[د]

«رقم» لا «ذات».

والإنسان عندها أيضاً ليس أكثر من «زِرٍ» في

ماكينة الإنتاج الغربي: فإذا أصابه عَطَبٌ ما...



○ قتل الاطفال المشوهين... مسألة نقاش في العالم «الحر»

ار غير مساهم في دفع الماكينة.. استغنيَ عنه
يل على الإهمال!!

المعاقون وأصحاب العاهات - العقلية منها
مية... يبدو أنهم غير مرشحين للمساهمة في
ي ماكينة الإنتاج الغربي... وبالتالي فهم
ع غيار» غير مرغوب فيها، وغير مطلوبة...
س لها مكان في «المصنع الحضاري» ولهذا
هم يفلسفون للتخلص منها نهائيًا ولو على
اب الرحمة والشفقة!... ذلك أن الإلتزام
بدأ «البقاء للأصلح» وعقدة
سبارمان Supermen لا يمكن التنازل عنه أو
ريط فيه!!!

إنسانية الإنسان في حضارة الأزمة!

قد كان الفيلسوف الأمريكي «جون ديوي»
في استنتاجه الذي لخص فيه وجهة نظره
دية، للمسار الإنتحاري الذي تنتهجه
ضارة الغربية - حضارة الأزمة - والذي يقول
ه: «... إن الحضارة التي تسمح للعلم
طيم القيم المتعارف عليها، ولا تثق بقوة هذا
لم في خلق قيم جديدة... تدمّر نفسها
سها!».

ذلك أن الجانب الأخلاقي بالمقارنة إلى الجانب المادي في واقع النشاط الحضاري الغربي - في أوربا كما في أمريكا... أصبح متخلفاً كثيراً - على حد تعبير الدكتور عبد الصبور شاهين[4] - إلى درجة أن أحداً لم يعد يتصور أن من الممكن تحقيق أدنى تقدم في سبيل إصلاحه... لقد أصبحت الحياة أرقاماً وعلاقات حسابية خِلْواً من أية قيمة أخلاقية!!.. ومن الممكن قطعاً أن نسلم بأن حجم المشكلة الأخلاقية على مِحْوَر الحضارة الغربية قد أصبح أكبر من طاقة مصلحية وقدرتهم على مواجهته ربما لأنّ طابع الحضارة الغربية مادي في جوهره، ومن العسير أن تجد الأخلاق لها مكاناً في عالم يقيس كل شيء بمعيار مادي!

وهذا ما دفع «رينيه دوبو»: RENE DUBOS» الحائز على جائزة نوبل للعلوم لعام ١٩٧٦، وجائزة بولتزر PULITZER لعام ١٩٦٩ إلى القول بصراحة تشوبها مرارة وحسرة: «... نحن نشكو تجريد الإنسان من إنسانيته، ويخبرنا علم الأجناس Anthropolopy أن الإنسان يكتسب مشاعره الإنسانية خلال صلاته الحميمة بالأحياء الآخرين من حوله، وأن كل أطوار نموه متكيفة دائماً بالإثارات الاجتماعية التي يتلقاها خلال فترة حياته. فعلينا أن ننشىء الآن علما للرجل المعاصر لا يعتبر الانسان مادة، وعلينا ان ندرس علاقة الانسان بالاناس الاخرين في حالات انفعالاته العاطفية العميقة خلال لقاءاته الفردية وصلاته الاجتماعية العادية..» (٥)

● وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين:

إن هذه الشواهد المؤسفة التي سقناها ضمن هذا المقال، وغيرها كثير وأنكى... لدليل شؤم على المصير المدمر والمفزع الذي يتربّص بالبشرية في حال إسلام قيادها للمنهج الغربي الوضعي، واستكبارها عن إسلام الوجه لخالقها، والدخول في السلم كافة. وتبني المشروع النبوي للإصلاح والتحضر على مستوى الفرد والجماعة.

ذلك أن الوصفات الغربية المرصودة لوضع حل لمشاكل البشرية وهمومها، والتخفيف من حدة المعاناة التي يكابدها الإنسان - ذكراً وأنثى - على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال، لا تحمل في عمقها إلا السم والدمار... رغم الأسماء اللماعة التي توقعها والألوان البراقة التي تجمّلها، والأطر المصطنعة التي تظهر فيها... وأخبار الليل والنهار التي تزكمنا بروائح الحروب والمجاعات والاعتداءات والانتهاكات والتدمير والإفساد... لخير دليل على ذلك.

وهذا ما يجعلنا ننادي بدعوة الغرب إلى الإستقالة ورفع يده عن قيادة البشرية وسحب مشروعه الفاشل... وإفساح المجال أمام الصحوة الإسلامية المباركة حتى تنزل برنامجها الواعد الذي وصفه المولى سبحانه بأنه «رحمة للعالمين».

هوامش:

١ - جاء ذلك بجريدة «الصباح» التونسية.

٢ - العاصفة: للكاتب البريطاني: صومرت موم. تعريب: حسن الزمرلي. الدار التونسية للنشر.

٣ - جريدة «الصباح الأسبوعي» الاثنين ١٧ - ٤ - ١٩٨٩ صفحة: مجتمع وقضايا.

٤ - انظر المقدمة الرائعة، التي صدر بها كتاب «دستور الأخلاق في القرآن» للدكتور عبد الله دراز. ص (كح) مؤسسة الرسالة.

٥ - انظر كتاب: انسانية الإنسان: رينيه دوبو. تعريب دكتور نبيل صبحي الطويل عن مؤسسة الرسالة. ص: ٦٠

لاتحرّموا ما أحل الله

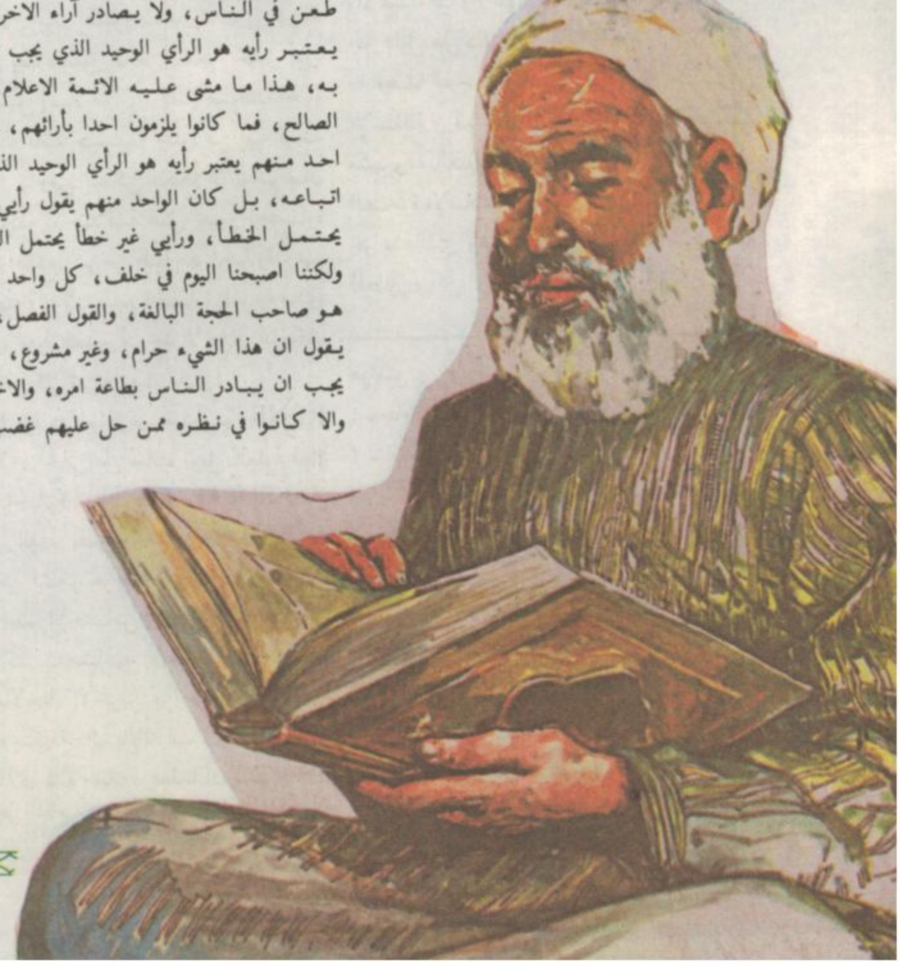
بعض المشتغلين بالعلوم الشرعية يقفون في الجانب المتشدد في موضوع الحل والحرمة، ولو كان هذا الامر فيما يخص انفسهم لقلنا هذا من قبيل الورع، فلا مانع ان يأخذ الانسان نفسه بالاحوط، و يشدد على نفسه بحيث لا يأتي الا الامر المتفق على حله، ابتعادا عن الشبهات، واخذا بالعزيمة، واستنادا الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) ومن اختار جانب الشدة، وعدم التساهل في حق نفسه، والزمها بالامر الصعب فلا يعترض عليه، ولا يلام، اما بالنسبة للاخرين فليس له ان يأخذهم بالشدة، ولا يحرم عليهم ما فيه مجال للحل، ولا يفرض عليهم المذهب الذي يعتنقه، ولا القول الذي يراه اذا اختلفت الاراء، واذا كان يرى ان رأيه هو الاجدر بالاخذ، وانه الاقوى من حيث الدليل



عبدالقادر بن محمد العماري

فعليه ان يعرض الاراء جميعها، و يستدل لرأيه بما يقنع الاخرين من غير تعصب، ولا تشنج، ولا طعن في الناس، ولا يصادر آراء الاخرين، ولا يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب ان يؤخذ به، هذا ما مشى عليه الائمة الاعلام، وسلفنا الصالح، فما كانوا يلزمون احدا بأرائهم، ولا كان احد منهم يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب اتباعه، بل كان الواحد منهم يقول رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غير خطأ يحتمل الصواب، ولكننا اصبحنا اليوم في خلف، كل واحد يرى انه هو صاحب الحجة البالغة، والقول الفصل، فعندما يقول ان هذا الشيء حرام، وغير مشروع، ولا يجوز يجب ان يبادر الناس بطاعة امره، والاخذ برأيه والا كانوا في نظره ممن حل عليهم غضب الله،

حتى لو كان هناك من العلماء من قال بغير رأيه
واقام الدليل الذي يقول بحل ما حرمه، ولنا ه
ملاحظة وهي ان هناك قاعدة فقهية اتفق علي
جمهور الفقهاء تقول ان الاصل في الاشياء الاباحة
وان على الذي يقول بالتحريم لشيء من الاشيا
عليه ان يقيم الدليل من كتاب الله او سنة
اجماع، كما ان هناك ملاحظة اخرى وهي
اتفق عليه علماء الاصول ان الدليل اذا كا
قطعي الثبوت ليس بالضرورة ان يكون قطع
الدلالة، فهناك مجال للاجتهاد والقياس، وا
خرجه [illegible] ألة الى نطاق الاجتهاد والقياس فالا
لا يزيد عن كونه مجرد افهام وآراء للعلماء، تخطى
وتصيب، وقد قال بعض السلف ان العلم ه
الرخصة من فقيه، اما التشدد فيعرفه كل احد
ومن العجب ان يتجه البعض الى توسيع دائ
التحريم في اعمال الناس واقوالهم، فقد لفت
نظري اخيرا ما نشر في جريدة (المسلمين) في
العدد الصادر بتاريخ ١٤٠٨/٨/٢١ هـ مقالا كتب
دكتور بعنوان (تصحيح مفاهيم) (تحكيم الضم
امر غير مشروع). قال فيه: ان قول الشخص
للاخر (حكم ضميرك) اصطلاح غربي ومخالف
للاسلام، وامر غير مشروع محتجا ان كلمة الضمير
يطلقها الناس، و يقصدون بها عملية الارتياح
النفسي، واستشهد الكاتب بقوله صلى الله عليه
وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما
جئت به). و بقوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون) وقال ان المفهوم
الصحيح لهذه الحالة هو التعبير بكلمة التقوى،
والتقوى هي ان يكون الله ورسوله هو المسير
للشخص في الحكم على الحالة... الى اخره.
ونقول هنا لحضرة الدكتور ان قول الشخص للاخر
(حكم ضميرك) ليس فيه حرج من جهة الشرع،
وليس تعبيرا غير مشروع، ولا مخالفا للاسلام وسواء
كان اصطلاحا غربيا او لم يكن، وليس كل
اصطلاح حديث غير مشروع، ولا كل اصطلاح
قديم مشروع، وليس فيما اورده الدكتور من



ث والآية حجة له فيما ذهب اليه، ونلاحظ
س الناس يتحرجون كثيرا من الاصطلاحات
ـة، ويدخلونها في الممنوعات من غير دليل
، ويؤثمون الناس بما لا اثم فيه وقد يكون
م هذا بحسن نية غير ان ذلك من الحساسية
ـة التي تدخل في الغلو غير المشروع، وكلمة
ر كما جاء في المعجم الوسيط (المضمر وما
ي نفسك، ويصعب الوقوف عليه، واستعداد
لادراك الخبيث والطيب من الاعمال
ـار، والتفرقة بينهما، واستحسان الحسن
ـباح القبيح) وعندما تقول للشخص (حكم
ك) معنى ذلك اننا نكله الى تقواه، والى
التي يؤمن بها والى دينه ان كان مسلما
ـادق الايمان والاسلام، وان لم يكن مسلما
نطالب منه ان يحكم الفطرة السليمة، التي
الظلم وتميل الى العدل، فالذين نخاطبهم
كلهم مسلمين ومؤمنين وبعضهم ان لم
مسلمين فعندهم ضمائر حية تنكر الباطل

العدل، ونحن نرى الان ان اعضاء منظمة
الدولية ليسوا من المسلمين، ومع ذلك

ينكرون الظلم والعسف الذي يجري في المجتمعات بما فيها المجتمعات الاسلامية، وعندما نقول ان ما تقوم به اسرائيل ضد العرب في الارض المحتلة يصدم الضمير العالمي، وعندما نقول اننا نخاطب ضمير العالم الانساني فلا نرتكب بذلك اثما ولا عملا غير مشروع، ثم ان الضمير يختلف عن الهوى، لا كما فهم الدكتور، فالهوى هو الميل، وهو عكس الضمير تماما اي ان الهوى الميل الى شهوة النفس، قال تعالى (افرأيت من اتخذ الهه هواه) فالذي يحكم ضميره غير الذي يحكم هواه، والانسان في داخله عدة نوازع، ولذلك جاء في القرآن النفس الامارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، فانت عندما تخاطب ضمير الانسان، انما تخاطب نوازع الخير فيه، لا نوازع الشر، فالاستعداد النفسي عند الانسان يجعله يميز بين الحسن والقبيح، والخبيث والطيب، ولذلك لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال (البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس) وقال (استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك) فهذا الاستعداد النفسي هو المقصود بالضمير، ولا يخفى ان الانسان عنده استعدادات متساوية للخير والشر، والهدى والضلال، وهذه الازدواجية جاءت من طبيعة تكوين الانسان، فهو مكون من طين الارض، ومن نفخة الله فيه من روحه، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، وقادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر، وكما يقول سيد قطب رحمه الله (ان هذه القدرة كامنة في كيانه، يعبر عنها القرآن بالالهام تارة (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) ويعبر عنها بالهداية تارة (فهديناه النجدين) فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد، والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية انما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجهها هنا وهناك، ولكنها لا تخلقها خلقا لانها مخلوقة فطرة، وكائنة طبعا، وكامنة الهاما.

والاولى بنا ان نتثبت عندما نحكم على أمر من الامور انه غير مشروع، او حرام، او مخالف للاسلام، فنرجو من اخواننا طلبة العلم ان يراعوا اصول الاجتهاد وان يتحروا الحقيقة العلمية في اجتهاداتهم، وان تتسع صدورهم لمختلف الاراء والاجتهادات والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

كل عام وأنتم بخير

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وحكومة وشعب الكويت وشعوب العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك، وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ٢٢ من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٨٩.



ردا على أبو موسى الحريري في كتابه

بقلم: د. سليمان البدر

هكذا يفترى على القرآن الكريم

تناولنا في الحلقة السابقة موضوع «أنجيل القس ورقة» وهو الموضوع الأول من الفصل الثالث من كتاب «قس ونبي» لمؤلفه ابو موسى الحريري، كما أشرنا الى الموضوع الثاني من الفصل الثالث وهو «القرآن العربي» وبينا زيف المؤلف وتحريفه لكلمات القرآن الكريم ونستكمل في هذه الحلقة الرد على افتراءات المؤلف على القرآن الكريم وعلى حقائق التاريخ.

يقسم المؤلف الموضوع الى أقسام خمسة هي :ـ

١ ـ القراءة العربية للكتب العبراني.
٢ ـ القراءة المفصلة للكتاب الأعجمي.
٣ ـ القراءة المصدقة للكتاب العبراني.
٤ ـ القراءة الميسرة للكتاب العبراني.
٥ ـ القرآن العربي «تذكرة» للكتاب العبراني.

وسنعرض لهذه الاقسام بالتفصيل:

القرآن واللغة :

يقول المؤلف في صفحة ٧٦/٧٧ : «القرآن لغة يعني القراءة، وهو مصدر أرامي للفعل الثلاثي المعتل الأخير: «قْرُو، بِقْري، قِرْيُونُو». ويعني «قراءة» أو «تلاوة» نص مكتوب ثم يقول: «والجدير بالذكر أن صفة «عربي» تتبع صيغة النكرة، وهي ضرورية للدلالة على أن القرآن، في ترجمته العربية، هو منزل أيضا، كما في أصله: أأعجمي وعربي! قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» ويستطرد مستشهداً بآيات ان القرآن اعطى في اللغة العربية ليتمكن محمد من قراءته وحده، ويستنتج أن القرآن العربي هو قراءة عربية للكتاب الاعجمي نقلت أخباره وفصلت بلسان عربي مبين ليدركها العرب ويؤمنوا بها.

ان المؤلف هنا لم يأت بجديد فقد سبقه كثيرون حاولوا الطعن في رسالة نبي الأمة والوحي والقرآن، وسار على نهجهم في ايراد آيات القرآن الكريم مأولة تأويلا يتفق مع أهدافهم وأغراضهم.

وبداية يتلاعب بمعاني كلمة «قرآن» ضاربا عرض الحائط باللغة العربية سواء عن جهل أو تجاهل. ان «القرآن» اسم بكلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبدالله وله أسماء متعددة منها الكتاب والفرقان والذكر. وكلمة قرآن معناها الجمع والضم والتأليف وهي مشتقة من: قرأ الشيء قرءا وقرآنا بمعنى جمعه وضم بعضه إلى بعض. وقد أوردت قواميس اللغة العربية عدة معانٍ للكلمة نورد منها مايلي:

* قرأ الكتاب قراءة وقرآنا بمعنى تتبع كلماته نظرا ونطق بها، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها.
* قرأ قراءة بمعنى أبلغه أياه.
* تقرّا بمعنى تنسك أو تفقه.
* القَرْءُ بنعنى الحيض.
* أقراؤ الشعر بمعنى قوافيه.

قوله في «قرآن» :

أما قوله بأن كلمة «قرآن» وردت نكرة قبل كلمة «عربي» وهذا دليل على أن القرآن في ترجمته العربية هو منزل أيضا، فقول باطل فما علاقة تنزيل القرآن من رب العالمين بايراد الكلمة معرفة أو نكرة؟ وألم ترد كلمة «قرآن نكرة في غير هذا الموضوع؟ وما هي العلاقة بين كلمة «عربي» «وقرآن» للدلالة على نزول القرآن؟. في الحقيقة هو يريد أن يصل الى ترسيخ مفهوم «الترجمة» للقرآن الكريم في ذهن القارىء فقط. وقد نفند قول المؤلف بالربط بين «قرآن» وصفة «عربي» بالقول بأن كلمة «القرآن» وردت معرفة ونكرة في سياق سور عديدة سبعين مرة وقد وردت كلمة «قرآنا» ١٠ مرات تضمنت وصف «عربيا» خمس مرات، ووصف «أعجميا» مرة واحدة، كما وردت كلمة «قرآن» خمس مرات في قوله تعالى :ـ

«قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذ
بدله.» يونس/ ١٥.

* «وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قـ
ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا». يونـ
.٦١
* « الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين» الحجر/
* «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون» الواقعة/ ٧٧
« بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» البروج/ ١
.٢٢

ويحق لنا أن نطالب بابراز العلاقة بين ورود كـ
«قرآن» غير معرفة يلحق بها وصف «عربيا» وبين نز
القرآن؟

شواهد أبو موسى :

أما فيما يتعلق بالآيات التي استشهد بها المؤلف فـ
لاتعني بالمرة ما ذهب إليه من أثبات ترجمة القرآن. و
أورد المؤلف ما شاء له أن يورد من آيات يجتزئها أو يأ
تأويلا يتفق وهواه، ومن ذلك ما اورده من سـ
«فصلت» ليثبت ترجمة القرآن الى اللغة العربية ليتبي
تفاصيل الأصل. أما النص الكامل فهو كمايلي:

* «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
الآية/ ٣.
* «ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آيـ
أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفـ
والذين لايؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عـ
أولئك ينادون من مكان بعيد» ، الآية/ ٤٤.

في الآية الأولى اشارة الى ان هذا القرآن المنزل
آيات واضحة المعاني وأن كونه عربيا فهو بينّ وواضح
معانيه والفاظه ليفهمه ويعلمه القوم، (انظر: مختـ
تفسير ابن كثير للصابوني، ص٢٥٤).

*** المؤلف يفسر كلمة تفصيل بـ «التعريب» ليؤكد أن القرآن مترجم!**

ما بالنسبة للآية الثانية فهي تتعلق بالقرآن
احته وبلاغته الأمر الذي لاينكره المشركون ومع
فهم لا يؤمنون به استكبارا وعنادا وتعنتا. ويشير
سبحانه وتعالى إلى أن هذا القرآن لو انزل كله بلغة
م لقالوا على وجه التعنت والعناد: لولا فصلت
، أي لقالوا هلا أنزل مفصلا بلغة العرب،
كروا ذلك، وقولهم (أأعجمي وعربي» يعني
لهم كيف ينزل كلام أعجمي على مخاطب عربي
مه؟ ويرد القرآن عليهم بأنه هدى لقلب من آمن
شفاء لما في الصدور من شك وريب. أما أولئك
لا يؤمنون به فإنهم لايفهمون ما فيه ولا يهتدون
عانيه وبيانه وكأنهم يخاطبون من مكان بعيد فلا
مون قول الداعي.

آن المترجم:

يقول المؤلف أن القرآن نزل بلسان عربي ليتعرف
على أخباره وقصصه ويهتدوا به من كل عوج
ل، ويورد آياته من سورة يوسف وسورة الزمر،
ان هذا الكلام في ظاهره صحيحا إلا انه لا يقصد
رآن وإنما القرآن المترجم من الأصل.

وفي مختصر تفسير ابن كثير للصابوني نقرأ تفسير
ن الثانية والثالثة من سورة يوسف بمعنى أن الله
القرآن بلغة العرب لأنها أفصح اللغات وابينها
عها وأكثرها تأدية للمعاني، وبذلك يكون أشرف
ب قد أنزل بأشرف اللغات على أشرف الرسل
ة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع
س، وابتدىء انزاله في اشرف شهور السنة.
ب ايحاء الله الى محمد هذا القرآن فقد أنزل الله فيه
ن القصص وهي تلك التي لم يكن له أو لقومه علم

ا الأيتان ٢٨، ٢٩ من سورة الزمر، فقد أورد
الآية ٢٩ من قوله تعالى: «وقرآنا عربيا غير ذى
ج لعلهم يتقون». ليقول أن القرآن في ترجمته
ية انزل ليهتدوا به من كل عوج وضلال، وبذلك
عن المعنى الصحيح للآية والتي ترتبط بالآية التي
. يقول الله فيهما: «ولقد ضربنا للناس في هذا
ن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآنا عربيا غير
وج لعلهم يتقون)، أما المعنى كما ورد في مختصر
ابن كثير، فهو ان الله بين للناس في هذا القرآن
لأمثال ما يجعله قريبا في المعنى الى أذهانهم. وهذا
ن هو بلسان عربي لاأعوجاج فيه ولا انحراف ولا
، وكنتيجة لوضوح القرآن فان الناس يحذرون ما
ن الوعيد ويعملون وفقا لتعاليمه متقين ربهم في
الهم، ثم تستكمل الآيات التالية ضرب المثل
ب الله الى اذهان القوم الفرق بين المشرك والمؤمن.
ما يستدل من الأيتين الثالثة والرابعة من سورة
رف ان الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب فصيحا

*** المؤلف يدعي ان هناك قرآناً مترجماً في الأصل ليؤكد على فكرة التشكيك لديه.**

وواضحا كي يفهمه الناس ويتدبرون آياته. وأن القرآن قد بان شرفه في الملأ الأعلى، وهو عند الله ذو مكانة عظيمة وشرف وفضل، كما كان في اللوح المحفوظ، وعليه فهو محكم بعيد عن اللبس والزيغ، وأنزل ليشرفه أهل الأرض.

أين الاصل غير العربي:

فهل نجد في هذه المعاني للآيات المذكورة ما يستدل به على أن القرآن له أصل غير عربي؟ وان الترجمة، أو القرآن في ترجمته العربية، لو لم تتم لما أدرك العرب تفاصيله وأخباره؟. ان المؤلف يرفض أن يكون الوحي قد نزل على محمد، وإنما جل ما هنالك ان محمداً اعطى هذا القرآن في اللغة العربية ليتمكن من قراءته وحدة دون الأتكال على سواه. ويستشهد المؤلف بآية من القرآن فيقول: **«اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا»** كما يورد ان العرب، لو حصلوا عليه بلغته الاعجمية لتمنوا نقله الى لغتهم وبالعكس **«لو حصل عليه الاعجميون بلغة عربية لما آمنوا به»** فهل هناك جهل في فهم الآيات أم تجاهل؟

وللرد على هذا الافتراء والتجاهل لمعاني القرآن نورد أولا نصوص الآيات التي أوردها المؤلف ناقصة أو في غير موضعها في كتابه:

يقول الله تعالى في سورة الاسراء (الآيات: ١٣-١٥):

«وكل أنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، **اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**، من أهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا».

* ويقول الله تعالى في سورة الشعراء، «الآيات ١٩٢-١٩٩»:

(وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه لفي زبر الأولين، أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل، **ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين**).

الترجمة... افتراء:

ونلاحظ ان المؤلف حشر قول الله «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» ليبرهن ان القرآن في ترجمته العربية قد أعطى لمحمد ليتمكن من قراءته وحده، وهذا أفتراء وتجاهل للمعنى القرآني المراد من هذا القول، فكتب التفسير تقول أن الله، بعد ان ذكر الزمان وما يقع فيه من أعمال، اشار الى ان الانسان ملزم بما يصدر عنه من عمل من خير وشر، وأن عمل ابن آدم هذا محفوظ عليه قل أو كثر، ويسجل الله عمله ليلا ونهارا، حتى يأتي هذا الانسان يوم القيامة فيخرج الله له كتابا فيه اعماله المسجلة ليقرأه بنفسه وليعلم أنه لم يظلم ولم يكتب عليه إلا ما عملت يداه. وبذلك يكون الانسان يوم القيامة، هو الذي يقرأ ويحسب أعماله المدونة في كتابه. وهكذا فان الانسان الذي يتبع الحق ويقتفي أثره النبوة فان عاقبته حميدة، أما من يخرج عن الحق ويبتعد عن سبيل الرشاد فانه هو الجاني على نفسه أو ان الانسان مسئول عن نفسه فلا يحمل أحد ذنب أحد. ومع ذلك فان الله العلي القدير يخبر عن عدله وأنه لا يعذب أحداً إلا بعد قيام حجة عليه بارسال الرسل ودعوة الانسان الى الصراط المستقيم.

اللغة وايمان غير العرب:

كما يتضح ضلال المؤلف في تحريف المعنى المراد في الأيات الواردة في سورة الشعراء، فهو يقول أنه لو حصل غير العرب على هذا القرآن بلغة عربية لما آمنوا به كما أن العرب ما كانت لتؤمن لو أنزل هذا القرآن بلسان أعجمي، وهذا منتهى الافتراء على معاني القرآن. ان ما أوردناه من آيات يمكن تتبع تفسيرها ليتضح هذا الافتراء.

يخبر الله في هذه الآيات ان القرآن أنزله الله على محمد وأوحاه إليه، وقد نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لينذر به الناس بأسَ الله ونقمته على من خالفه وكذبه. وقد أنزل القرآن باللسان العربي الفصيح ليكون واضحا وظاهرا ومقيما الحجة. كما أن ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الأولين المأثورة عن أنبيائهم الذين بشروا به، والزبر هنا تعني الكتب وهي جمع زبور. ويتساءل المولى وهو العليم الخبير، أوليس يكفي القوم شاهدا ان علماء بني إسرائيل يجدون ذكر هذا القرآن في كتبهم، ولكن من شدة كفر قريش وعنادهم لم يؤمنوا به حتى لو جاءهم رجل من الاعاجم انزل عليه هذا الكتاب ببيانه وفصاحته.

وبذلك يكون المقصود من الآية الأخيرة تبيان عناد قريش لمحمد، فعلى الرغم من يقينهم بصدقه وأمانته، وعلى الرغم من معرفتهم بلغة القرآن ومعاني آياته، الا أنهم لم يؤمنوا برسالته وهنا يشير القرآن الكريم الى أن هذه الرسالة لو أنزلت على رجل من الاعجمين ممن لا يدري من العربية كلمة ومعه الكتاب واضحا فصيحا بلغتهم ما كانوا ليؤمنوا به.



ه الجهل باللغة العربية لم يكن مانعا قط من دخول الملايين في الاسلام.

والملايين الذين آمنوا :

أما المؤلف فيريد ان يعكس المعنى متناسيا الملايين من غير العرب الذين آمنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهم لا يفقهون من اللغة العربية شيئا. إنما هو هدى الله يهدي إليه من يشاء، ولم تكن اللغة العربية في يوم من الأيام عائقا أمام دخول الملايين من البشر تحت راية الاسلام، ولكن الافتراء هو الذي يقود المؤلف ليبرهن عامدا متعمدا ان القرآن الذي بين أيدينا ما هو إلا قراءة عربية للكتاب الاعجمي الذي لايزال يبحث عنه هو ومن شاكله من المشككين الطاغين، وهو لا يكتفي بما عرضنا له ولكنه يصر في صفحات كتابه على تقديم براهينه الواهية، فيفرد عناوين جانبية لهذا الكتاب الاعجمي او العبراني كما يدعي.

التفصيل :

يقول المؤلف في القسم الثاني، وتحت عنوان «القراءة المفصلة للكتاب الاعجمي» أن «التفصيل» بحسب مفهوم القرآن، يعني أمرين أولهما يعني «تعريبا» ونقلا من لغة الى لغة، والأمر الثاني يعني تفريق آيات الكتاب، وتبويبها وجعلها فصلا فصلا وسورة سورة، ويستكمل المؤلف تفسيره للمعنى الأول ليبين ان أهل مكة كانوا يتمنون أن يعرب لهم الكتاب «فلبى محمد أمنيتهم بحسب قوله: **«ولو جعلناه قرآنا عجميا (كما هو عليه الكتاب العبراني) لقالوا لولا فصلت آياته،** أي لولا ترجمت آياته الى لغتهم، وأكد لهم ـ أي محمد ـ أن الكتاب الاعجمي نقل الى العربية بواسطة خبير حكيم نقل آيات الكتاب الاعجمي الى لغة عربية بينة» ولا ينسى المؤلف أن يستشهد بآيات قرآنية، فأورد **«كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا» «وكتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير».**

أما في شرحه للمعنى الثاني فيستطرد قائلا بأن محمدا ردد قصده في تبويب الكتاب وتفصيله وحفظه بسهولة وتذكره بيسر وسرعة عدة مرات مستشهدا من آيات الذكر الحكيم، وليخلص في النهاية الى القول بأن **«القرآن العربي هو تفصيل الكتاب العبراني لاريب فيه».**

الهدف هو الطعن :

ويستدل من قول المؤلف أنه يحاول التضليل مستهدفا الطعن بالقرآن الكريم والوحي الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم، وفي نفس الوقت يدل قوله على جهله باللغة العربية، أو تجاهله، فيقدم تفسيرا لكلمة تفصيل وفق ما يخدم غرضه. ونبدأ بالرد على جهله ثم نعرض لافتراءاته على القرآن الكريم ونبي المسلمين.

ان كلمة تفصيل لاتعني بأي حال من الأحوال «ترجمة» ولا نعلم من أين أتى بهذا المعنى، ولكن ايراده لها يدل على قصده في النهاية إذ هو يريد أن يقول بأن القرآن هو ترجمة للكتاب العبراني، وفي هذا القول كفر صريح.

وكلمة تفصيل من فصّل أي بينّ وأوضح، وفصّل الشيء أي جعله فصولا متميزة مستقلة، وفصل بين شيئين بمعنى فرّق أو فارق أو خرج في قوله تعالى: **فلما فصلت العير قال ابوهم اني لأجد ريح يوسف لولا أ تفندون)** يوسف/ ٩٤ أي لما خرجت القافلة من مصر

ويمكن ايراد المعاني على النحو التالي:ـ

* فصلنا الآيات بمعنى بيناها وأوضحناها.
* فصل لكم بمعنى بين لكم.
* فصلناه أي بيناه وأوضحناه.

تفصيلا أي كاملا جامعا لما يحتاج اليه.

تفصل تعني التبيين وبيان الاحكام بيانا شافيا كافيا مرية فيه.

مفصلا مبينا.

فهل في هذه المعاني ما يدل على أن كلمة تفصيل تعني ترجمة؟ أم أنها تعني أن الرسول قام بنفسه بتبويب الكتاب العبراني وأبان ذلك للمسلمين؟

كتاب متصرّف !

ويزيد المؤلف من افتراءاته على اللغة العربية حين يقول ان الآيات (نفصّل الآيات وفصلناه على علم وكل شيء فصلناه) تعني ان الكتاب العربي «تصرّف» بآيات الكتاب العبراني تيسيرا للذكرى، بينما ما ورد في القرآن «صرّفناه» «ونصرّف» لاعلاقة له بما ذهب اليه المؤلف. وسيتضح ذلك من عرضنا للآيات القرآنية التي أستشهد بجزء منها كاملة مع وضع خط تحت ما أقتبس المؤلف من الآيات.

يقول الله تعالى في سورة فصلت، الآيات ١ ـ ٤ : **(حم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آيات قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لايسمعون).**

والمعنى المراد من هذه الآيات، كما في كتب التفسير، ان القرآن منزل من الله الرحمن الرحيم، وقد فصلت آياته أي بينت معانيه وأحكمت أحكامه، وأنزلت بلغة العرب واضحة بينة، فمعانيه مفصلة وألفاظ واضحة، وأول من يعرف هذا الأمر هم العلما الراسخون في العلم. ويبشر القرآن المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين بعذاب أليم ومع ذلك تشير الآيات فان أكثر الناس لا يفهمون منه شيئا مع بيانه ووضوحه، ويدّعون مستكبرين أن قلوبهم غافلة وفي آذانه صمم.

وفي سورة هود، الآيتان ١ ـ ٢ يقول الله تعالى: **(الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير).**

ومعنى قول الله في الآية أن آيات القرآن محكمة في لفظها مفصلة في معناها لأن القرآن كامل في الصورة وفي المعنى. والقرآن هو من عند الله الحكيم في أقواله وأحكامه والخبير بعواقب الأمور. وقد أنزل الله القرآن المحكم والمفصل دعوة للناس الى عبادة الله وحده لا شريك له، وارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم لينذر الناس من عذاب الله وليبشر عباده بالثواب

* ابو موسى يتلاعب بالفاظ اللغة العربية ليدلل على آرائه المشككة بالقرآن .

م أطاعوه.

ي سورة الاعراف، الآيات ٥٢ و٥٣ نقرأ:

. جئناهم بكتاب فصلناه على علم وهدى ورحمة يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق نا من شفعاء فيشفعون لنا أو نرد فنعمل غير الذي نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا ن).

واضحة :

هذه الآيات تتعلق بمخاطبة الكافرين فيذكر الله وعلا أنه أنزل عليهم بعلمه كتابا فصله على علم نه هدى ورحمة لقوم يؤمنون بالله وباليوم الآخر. المراد من قوله تعالى «هل ينظرون الا تأويله» هل ون ما وعدوا به من العذاب والنار والثواب ة، ولايزال يجيء من تأويله أمر حتى يأتي يوم اب ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فيتم يومئذ. وعند ذلك يعترف الجاحدون بالحق جاءت به الرسل ويبدأون بالبحث عن أنصار، سون حينها العودة الى الدار الدنيا مرة اخرى وا بما جاء بالقرآن من أوامر، وهؤلاء خسروا هم بدخولهم النار وخلودهم فيها وقد ذهب عنهم وا يعبدون من دون الله حيث لا شفيع ولا نصير:

يقول الله تعالى في سورة الأعراف/ ٣١، ٣٢:

ي آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا بوا ولاتسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك الأيات لقوم يعلمون).

رد الله تعالى قوله الكريم ردا على المشركين فيما يعتمدونه من الطواف بالبيت الحرام عراة، وأمرا الزينة، أي اللباس، عند طوافهم وعند كل د، كما أدخل الله الطيبات من الأكل والشراب اسراف. كما يرد الله رب العالمين على من حرم ن المأكل والمشرب والملبس من غير شرع من الله، أمر رسوله ليبين ان الطيبات من الرزق مخلوقة لمن بالله وعبده في الحياة الدنيا، وان شاركهم فيها ر فهي للمؤمنين خالصة يوم القيامة، وقد فصل لآيات، أي بينها ووضحها لقوم يعلمون.

لا ريب فيه:

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة يونس/ ٣٩:

(وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله، كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين).

في هذه الآيات بيان لاعجاز القرآن الذي هو من عند الله ولايمكن أن يكون من قول البشر، وهو من الكتب المتقدمة مهيمنا ومبينا ما وقع فيها من تحريف وتأويل وتبديل. ويظهر القرآن كلاما فيه بيان الاحكام بيانا شافيا كافيا لا مرية فيه، كيف لا وهو كلام رب العالمين. ويتحدى الله سبحانه وتعالى كفار قريش بأن يأتوا بسورة منه حتى لو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ولكن الكفار كذبوا القرآن جهلا وسفها كالذين سبقوهم من الظالمين الذين نالوا غضب الله وعذابه.

التصريف . . . تذكير:

وفي سورة الاسراء نقرأ قوله تعالى في الآية ٤١.

(ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا).

صرفنا في القرآن أي بينا من الوعيد لعلهم يذكرون مافيه من البراهين والبينات والمواعظ فينزجرون عما هم من الشرك والظلم والأفك. ومع هذا الوضوح وهذه الحجة فان الظالمين يزدادون صدودا وبعدا عن الحق.

وفي نفس السورة نقرأ في الآية ٨٩ قوله تعالى:

(ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا).

ويرتبط تفسير هذه الآية بتفسير ما سبقها من الآيات التي ذكر فيها الله نعمته وفضله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيما أوحاه إليه من القرآن المجيد. ثم ينوه الله تعالى بعلو وشرف هذا القرآن ومعجزته وبيانه وفيه من الوضوح والحجج والبراهين والأمثال ما يدعو إلى الايمان به، وبالرغم من ذلك فان اكثر الناس يأبى الانصياع الى تعاليمه ويجحدون وينكرون بياناته الواضحة.

أما في سورة الفرقان فنقرأ قول الله تعالى في الآيات ٤٨ - ٥٠:

(وهو الذي أرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا، ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا).

قول المفسرين :

ويتناول المفسرون هذه الآيات بالقول بأن الله هو الذي يرسل الرياح مبشرات بمجيء السحاب وهذا من رحمته أن هذا السحاب يلفح ليمطر للبشر وينزل الله منه ماء طاهرا ليحيي به أرضا يابسة عطشى، ويسقيه الانعام ويوصله للناس الذين يحتاجونه لشربهم وزرعهم. ولقد صرف الله الماء بينهم، أي أن الله يمطر هذه الأرض دون هذه ويسوق السحاب يمر على الأرض ويتعداها الى ارض اخرى، وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة، فالله هو الذي يصّرف الأمر، أي يديره ويوجهه، كيف يشاء ليعلم البشر بان الله، بإحيائه الأرض الميتة، قادر على احياء الموتى والعظام ومع هذا فان اكثر الناس يأبون الا الكفر استكبارا وعنادا.

جهل المؤلف:

وبعد قراءة هذه الآيات الكريمة يتضح لنا أن المؤلف قد تجاوز جهله باللغة العربية الى تطاوله على القرآن الكريم وعلى سيد المرسلين، فهو حين يصر على أن كلمة «تفصيل» تعني تعريبا ونقلا من لغة الى لغة، فإنما ليثبت بالباطل ان القرآن هو ترجمة الكتاب العبراني، وقد أتضح خطأ برهانه حيث ثبت أن «فصلا» و«تفصيلا»، وغيرهما لاتحتمل هذا المعنى الذي قصده، ثم يقول أن محمداً لبى رغبة قومه في ترجمة الكتاب لهم وبذلك ينفي أنزال الوحي الى الرسول ويجعل منه مترجما، ونقل الترجمة ايضا من «لدن حكيم خبير» ويقصد به القس، وبذلك ينفي، كما سبق له من قبل صفتين من صفات الله العلي القدير.

جرأة وافتراء:

كذلك يجرؤ هذا المفتري فيتهم القرآن العظيم بأنه «تصرف بآيات الكتاب العبراني» مشيرا الى كلمة «تصرف» بهذا المعنى، بينما استبان من تفسير الآيات التي أوردناها كاملة معنى «صرفنا» و«صرفناه» كما استبان لنا معاني «نفصل» و«مفصلا» و«فصلناه» و«فصلنا» وجميع المعاني هذه تدين المؤلف بأمرين أولهما جهله الواضح باللغة العربية، أو تجاهله، والأمر الثاني تلاعبه بالآيات القرآنية وايراد بعض الكلمات القرآنية وأعطائها معاني بعيدة عن الحق والصواب، وهدفه من وراء ذلك اهانة القرآن والتعرض للرسول والتشكيك بعقيدة المسلمين.

ونأمل باذن الله، ان نستمر في كشف هذا الزيف وصاحبه الذي يدعى انه استنتج من القرآن الكريم «أن التوراة والانجيل أو بعضا منها كان بين يدي محمد يفصلها بالحق ويتصرف بها لتيسير الذكر «وأن محمداً رغب في أن يكون للعرب كتاب بلسانهم كما يستنتج هذا المفتري اخيرا ان «القرآن العربي هو ملخص سهل أو خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والأنجيل، ولقد أطيت هذه الخلاصة للعرب دون سواهم».

أخبار ثقافية

• بهدف دراسة الفكر العربي والاسلامي وتنمية الوعي التاريخي واعداد الباحثين في مختلف جوانب المعرفة التاريخية في العالم العربي والاسلامي اعدت «الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب» في بغداد ـ مؤخرا ـ مشروع تأسيس «كلية التاريخ العربي والاسلامي للدراسات العليا» ليدرس الملتحق بها مختلف فروع التاريخ العربي والاسلامي: القديم، والوسيط، والحديث، والمعاصر، ثم يحصل منها على درجة «الماجستير في الدكتوراه»..

• يقام في مدينة زيورخ هذه الايام «معرض الخط الاسلامي» ويضم لوحات الآيات القرآنية والمخطوطات المصورة التي نفذ بعضها على ورق البردي والقماش، وهي حصيلة ما تم جمعه من مصر وسوريا والعراق والهند وتركيا واسبانيا وماليزيا وافغانستان.

يستمر المعرض حتى نهاية شهر اغسطس المقبل، ثم من المتوقع ان ينتقل الى العاصمة الاردنية عمان باشراف «هيئة العالم الاسلامي وكنوز الاسلام» في لندن.

• تحت رعاية مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي تعقد في الدوحة في قطر في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٥ اكتوبر المقبل الندوة الفكرية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورتها الرابعة تبحث الندوة موضوع: دور الجامعات في التحديات المعاصرة.

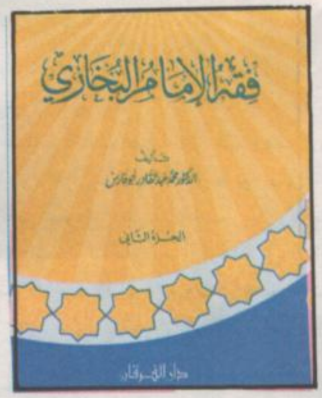
• يعقد في الاردن في الفترة ما بين ٢٧ ـ ٣٠ نوفمبر المقبل اول مؤتمر علمي عن الكتابة العلمية باللغة العربية تحت عنوان المؤتمر العلمي الاول حول الكتابة العلمية باللغة العربية: واقع وتطلعات.

• بدأت في القاهرة الخطوات الاولى لتصوير فيلم «موكب النور» ويعرض الفيلم جهاد المسلمين والاضطهاد الذي لقيه قادتهم في فترة صدر الاسلام... كما يتعرض الفيلم لاحداث غزوة «بدر الكبرى» التي خاضها المسلمون ضد المشركين.

ويعتبر هذا الفيلم الاربعين في تاريخ الاعمال التلفزيونية الدينية بمصر.

صدر حديثا:

فقه الامام البخاري



في جزئين من القطع المتوسط تضمنا حوالي ٨٨٤ صفحة صدر هذا الكتاب القيم لمؤلفه الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس. مقدمة الكتاب تحدثت عن حياة الامام البخاري الشخصية والعلمية ثم اورد المؤلف بعدها المسائل الفقهية والتي بلغت الفا ومئتان وتسعون مسألة. رتبت ورقمت ترقيما متسلسلا من اول الكتاب الى اخره وقد اعتمد المؤلف جزاه الله خيرا في استخراج المسائل الفقهية من كتاب صحيح البخاري المروي على روايات ابن حجر باسناده الى الغربري وهي ادق رواية لصحيح البخاري كما ان ابن حجر رحمه الل
روى الصحيح من طرق غير هذه الطريق نبه اليه
في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري.

عنوان الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ عما
ـ ص. ب: ٩٢١٥٢٦ ـ الاردن ـ تلفون ٦٤٠٩٣٧ ـ ٦٤٥٩٣٧

حركة المرور وتطورها عبر التاريخ



كتاب من تأليف الاستاذ عبدالله نصر النصر يتناول فيه الحركة المرورية وتطورها عبر التاريخ وانواع وسائل النقل والقوانين والتشريعات المرورية التي تسير عليها الدول عبر العصور المختلفة وحتى وقتنا الحاضر.

والكتاب يتألف من اربعة فصول: جاء الفصل الاول منها بعنوان: «تاريخ النقل وتطور وسائله» ذكرت فيه تطور وسائل النقل واستخداماتها منذ اقدم العصور. اما الفصل الثاني وهو بعنوان: «الاهتمام بالطرق ونشأتها وتخطيطها وتطورها منذ اقدم العصور حتى العصر الحديث» ذكرت فيه كيف مهد الله الارض للسير عليها وجعل لخلقه فيها سبلا فجاجا، كما تناولت الحديث عن الطرق وتطور الاهتمام بها في الحضارتين اليونانية والرومانية، وبينت اهتمام العرب بالطرق وتخطيطها، ثم دور الدولة الاسلامية في الاهتمام بذلك بعد ان ترامت الفتوحات لنشر الدين الاسلامي في انحاء العالم، اما الفصل الثالث وعنوانه: «التشريعات والقوانين المرورية» ذكرت فيه القوانين والتشريعات المرورية في العصور المختلفة، والقوانين والآداب الاسلامية الخاص
بالطريق، اما الفصل الرابع والذي هو بعنوان
«الوحدات القياسية في الحضارة الاسلامية» فقد
تحدثت فيه عن الوحدات القياسية المستخدمة في
الحضارة الاسلامية لقياس المسافات بين المواقع
المختلفة ومقارنتها بنظام الكيلومترات الحالي.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٦ صفحة من القطع
المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الثقافة ـ
الدوحة ـ قطر.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب ٧

بقلم: يحيى البشيري

بض سوى يومين على عودة خميس من العاصمة،
والت الأخبار إلى القرية من القرى المجاورة أن
كثيرة قد حصلت على بطاقات لزيارة أبنائها في
ن الصحراوي! وكانت خالته أم هشام أكثر أهل
اهتماماً بهذا الخبر، وتصديقاً له!! فهي تريد أن
عينيها برؤية هشام حياً ولو في السجن، بعد أن
من رؤيته طبيباً كما كانت تحلم من قبل.

ن خميس يخشى أن يكون الخبر مجرد إشاعة من
خدعة، ولكن خالته وأمه غلبتاه، فوافق على
هما للحصول على البطاقة؟! وأعد السيارة للسفر
دينة الساحلية، ومن هناك الى قرية
ي) حيث تقيم أم قائد السجن الحربي التي ترفض
تلم نقوداً مقابل رسالة إلى ابنها للسماح برؤية
ن الملتمس... ولكن تصر على الأساور والعقود
ة أو ما شابهها....

صباح يوم باكر انطلقت سيارة صغيرة تضم شاباً
زين من قرية (ياظالم لك يوم) تعبر الطريق
سي باتجاه المدينة فلفت نظر خميس
د مساحات كبيرة من الاراضي
دينة (قزاز) تختلف في تسويرها والعناية بها عن
راضي فقال قاطعاً الصمت الذي خيم على
ة! كم جميلة هذه الأراضي! إنني مازلت أحن
ة، على الرغم من أنني لا أجيدها!!

مت أمه، وعلى وجهها مسحة من الأسى
: وأين لك يا ابني ولأمثالك مثل هذه الأراضي،
قيد (تاجر) ألا تعرفه؟ لم يجب خميس بكلمة، بل
رف ذهنه الى لقائه مع صبري
اصمة وتذكر ما قاله صبري بالحرف:
يا خميس بعد ذلك لماذا يطلق اسم تاجر على
المخابرات؟!

تراب السيارة من قرية (بير الليمون)
سجيج الحياة تلاشى من ذهنه أي اثر
ث، بينما انطلقت خالته باكية حين اقتربت
من كلية الطب، وأطلقت آهات متوجعة! هنا
سام يدرس يا أم خميس. فراحت أم خميس تخفف
زملها بعودة هشام قريباً، لتراه طبيباً مشهوراً بين
..

قبيل الظهر كانت السيارة على ابواب (المدينة) فألحت أم خميس عليه أن يترك سيارته فيها، لينتقلوا إلى سيارة أجرة، خشية أن تطمع أم غانم بهم، ولا ترضى بالاسوارتين عندما ترى السيارة الفخمة لان عشيرة ام غانم معروفة بالدناءة والجشع...

وبعد أقل من ساعة كانت سيارة الأجرة تقف عند قصر فخم في قرية (الهندي) وعلى الباب الرئيسي كان يقف شاب وسيم ينظم عملية الدخول... في البهو الداخلي فوجيء خميس بعدد كبير من النساء والرجال من مختلف المحافظات، وبسلال كثيرة من الفواكه، وعلب حلوى الأفندي والمستت، ولكن أحداً لم يكن يلقي لها بالاً أو يهتم بها؟!!

أشار الشاب الوسيم لأم خميس وأختها بالدخول، فتأكدت أم هشام من وجود الإسوارتين، وماهي إلا دقائق حتى خرجتا وقد بدا الانشراح عليهما، ففهم خميس أنهما حصلتا على البطاقة... في ساحة (الشيخ ظاهر) فوجيء خميس بان السيارة ليست في مكانها، فأوقف أمه وخالته قرب بائع للعصير، ومضى يبحث عن سيارته؟! انقضى من الوقت نصف ساعة.... ساعة... ساعة ونصف!! ولم يعثر على أي أثر لها؟! فعاد إلى أمه وخالته وأخبرهما بالأمر، وطلب منهما أن ينتظراه قليلاً ليبلغ الشرطة... لاحظ خميس أن شخصاً دمياً كان يتبعه، فتذكر أنه رآه قبل ذلك قرب بائع العصير....

- يا أستاذ... يا سيد.

التفت خميس: خيرا! في شيء؟!

- عندنا فندق مريح... غرف نوم مع حمام مستقل.

خميس: (بنزق) أخي أنا مسافر اليوم.

- على كيفك... لكن في أي خدمة؟؟

خميس: لا... ما في شيء

- نحن بالخدمة أستاذ...

خميس: اتركني بحالي، لأرى أين أصبحت السيارة...

ابتسم الدميم عن أسنان صفراء وقال: نمرة ٤٠٥١٢٣٥.....

خميس: إيه - إيه هو الرقم نفسه!

- ولا يهمك

خميس: أين السيارة؟؟

- موجودة عند الرفيق توفيق.

خميس: توفيق؟! توفيق مين؟!

- توفيق ابن شقيق خابز....

ابتلع خميس ريقه بصعوبة، ودوى في داخله صوت! خسرت سيارتك...

فقال: كيف أحصل عليها؟

- بالبخشيش....

خميس: طيب - عجّل... أريد أن أسافر

- هات خمسة آلاف.... وخمسمائة خدمات لمحسوبك - وبعملية حسابية سريعة قدّر خميس ثمن السيارة في الحراج، فوجد أنها تساوي عشرة آلاف ريال، فعزم على أن يضحي بخمسمائة وخمسين ريالاً أي ما يعادل المبلغ الذي طلبه الدميم، وقال: هات السيارة وتعال خذ البخشيش...

ابتسم الوغد ذو الأسنان الصفراء وقال: سلّم واستلم.

قال خميس: كيف أسلمك المال وأنا لم أحصل على السيارة...؟!!

أشار الدميم إلى بياع العصير وقال: هذا شخص ثالث، ضع المبلغ عنده، وستأتيك السيارة.

ذهب خميس إلى بائع العصير الذي لم يكن أقل وقاحة من الدميم فابتسم له وقال وهو يضع المبلغ خلف الإناء الزجاجي: سيارتك في شارع/٨ آذار، يا حبيب (الله مَعْكِنْ).

انطلق خميس، ولم يشأ ان يخبر امه وخالته بشيء، كي لا يعكر عليهما فرحتهما بالبطاقة، وحين اطمأن انه تجاوز الحدود اوقف السيارة قرب مقهى صغير رُفعت عليه لافتة باهتة كتب عليها «مقهى الذوق» وجلس يشرب القهوة، و ينفث دخان سيجارته و يستعيد حديث صبري معه، لقد اكتشف اليوم ماذا تعني كلمة تاجر... وماذا تعني كلمة غانم ؟؟.... فضرب فنجان القهوة بكأس الماء الذي امامه.



شوق الى مكة

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

يحدوك شوق لا يُحد مداه
والقلب باركت الهوى يمناه
رحلت بك الايام رحلة عاشق
في قلبه شغف بمن يهواه
وركبت من خيل الحنين اعزها
ظهرا فاخرت الزمان خطاه
وعلى جبين الفجر نقش، كلما
تُهنا.تراءى للعيون سناه
ابديت ما اخفيت حين رأيته
كم عاشق ابدى الذي اخفاه
بشرى من الدين الحنيف تدفقت
نورا على كل الوجوه تراه
وجرى على البطحاء نهر محبة
تتعانق الاحلام في مجراه
وتصب في بحر الحياة فروعه
فيصير املح مائه احلاه
صرح من الامجاد لم تعصف به
ريح الفناء ولا الزمان محاه
في وجه مكة منه اجمل لوحة
وعلى جبين الاخشبين رؤاه
ارأيت مكة حين خاطت ثوبها
من نوره وتلفعت بهداه
وتبرجت ساحاتها وغدا لها
قلب يتوق واعين وشفاه
وتألقت في كل ثغر بسمة
واستجمع الامل الجريح قواه
ارأيت كيف اسود وجه امية
وبكى ابو جهل على عزّاه
يا ارض مكة والزمان كأنه
طفل، تغني بالمنى شفتاه
يرنو اليك بمقلة لو انها
نطقت، لقالت فوق ما قلناه
ما زلت اسمع فيك صرخة ياسر
يدعو ورحمة ربه تغشاه
ما زلت المح فيك وجه سمية
وارى بلالا داعيا مولاه
«أحد» فتنتفض البقاع وتنتشي
والفجر تهمي بالندى عيناه
وعلى شفاه المشركين تساؤل
مر، تنوء بثقله الافواه
هذا اليتيم محمد غرس التقى
حتى نما في ارضكم فجناه
يا مكة الخير العميم هنا صفا
وجه الزمان وعاودته مناه
وقصائدي نشوى كأن حروفها
غيد عرفن من الهوى فحواه
والشوق يسري في عروق قصائدي
لحنا فيا طوبى لمن غنـ
أحببت مكة حب من في قلبه
روض تعهده الحيا ورعـ
او لم تكن فيها ولادة احمد
نبعا، فكم من ظامىء اروا
او لم يذق فيها حراء حلاوة
للوحي ينزل مثمرا اعلا
او لم تنل بطحاؤها ما لم تنل
ارض وما لم تلتفت لسوا
نور تدفق في حنايا نفسها
فقضى على ليل الاسى وطـ
يا ارض مكة فوق ثغرك بسمة
نشوى وفي عينيك ما اهـ
او ما ترين الناس كيف تدابروا
في عصرنا وعن الحقيقة تاهوا
يسعون في طلب الحياة كأنما
أمنوا الزمان وأبصروا عقـ
قولي لمن يحيا على اوهامه
لا يعلم الاسرار الا اللـ
يا أرض مكة في رحابك راحة
تمحو عن القلب الحزين اسا
شوق تضج به مواطن لهفتي
يا رب بلغ من يحب منا

وقفة

موقف خالد لأم حبيبة

رضي الله عنها

حين نقض حلفاء قريش (بنو بكر) صلح الحديبية، جاء احد (بني خزاعة) حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجيرا به فوعده خيرا وطمأنه.

وادرك ابو سفيان زعيم قريش مغبة الامر، فجهز نفسه وقصد الى المدينة المنورة ليثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الصلح ويمدده.. فلما انتهى الى المدينة دخل على ابنته «ام حبيبة» زوج النبي عليه الصلاة والسلام يوسطها لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم اراد ان يجلس على فراش النبي، فطوته عنه، فقال لها:

ــ يا بنية، ما ادري ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني؟

فاجابته قائلة: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس، ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها: والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر..

فقالت: بل هداني الله للاسلام، فأنت يا أبت سيد قريش وكبيرها، كيف يغيب عنك الدخول في الاسلام، وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر!

هذا الموقف الخالد من أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت ابي سفيان) رضي الله عنها، يذكرك اختي المسلمة بما يلي:

١ ــ امتلكت ام حبيبة رضي الله عنها تصورا اسلاميا سديدا لطهارة الايمان ونجاسة الشرك، فحالت دون جلوس ابيها المشرك (والشرك نجس) على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر.

٢ ــ على الرغم من هذا فانها رضي الله عنها لم تغلق الباب في وجه ابيها، واستقبلته، لكنها لم تفوت الفرصة ولم تنس دعوة ابيها الى الاسلام، مذكرة اياه بسيادته لقريش.... والشأن لا يسود قريش الا عاقل حكيم، فكيف يغيب عن العاقل الحكيم دخوله في الاسلام... واستمراره في عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر؟!

٣ ــ لقد اكدت رضي الله عنها عزة ايمانها وانتماءها الى الاسلام قبل انتمائها النسبي الى ابيها، فكانت نعم المسلمة المؤمنة الحكيمة.

رضي الله عنها وارضاها.

لا تخضعن بالقول

«هواتف الثرثرة»....

فكرة شيطانية اخرجتها للوجود الشركة البريطانية «بريتش تيليكوم» مع مجموعة شركات متعاقدة معها.

ما على المرء الا ان يرفع السماعة و يطلب رقما معينا ليجد على الطرف الاخر امرأة تتحدث احاديث رخيصة.. او ان ترفع المرأة السماعة لتستمع الى رجل يتحدث احاديث رخيصة.

كل دقيقة تكلف ٣٨ بنسا في اوقات ازدحام الخطوط اثناء النهار و٢٥ بنسا في الليل.

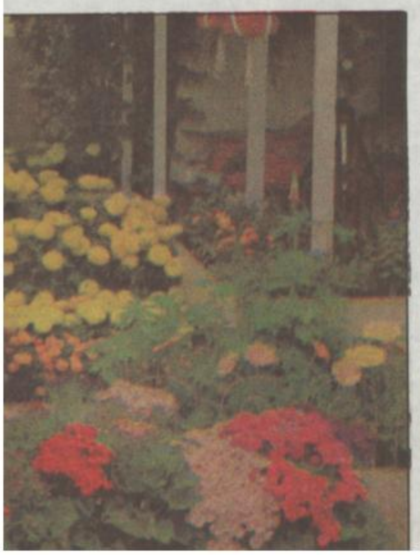
فراغ الشباب، وادمانه على كل شيء، جعلا الاقبال على هذه الهواتف كبيرا جدا، حتى فوجىء الاهالي بفواتير الهاتف تتعدى العشرة آلاف جنيه.

بعض المراهقين اضطروا الى ترك بيوتهم خشية غضب الاهل من الفواتير الضخمة... بعضهم انتحر... والحقيقة ان هذه الاحاديث لا تقتصر على المراهقين بل تعدتهم لتشمل جميع شرائح الاعمار... من الاطفال الى العجائز والمتقاعدين..

امرأة في السبعين وجدت في الهاتف ضالتها، وحين جاءتها فاتورة الهاتف بعشرة آلاف جنيه رفضت دفعها فاضطرت الشركة الى قطع الهاتف عن منزلها، لكن العجوز المدمنة صارت تتحدث من الهاتف العمومي في الشارع.

تفجرت القضية في المجتمع، فاعلنت شركة الهواتف البريطانية وقف هذه الهواتف... لكن الشركة المتعاقدة معها رفعت دعوى ضدها، فالارباح المالية كبيرة، وشركة «بريتش تيليكوم» تأخذ ٢٠ بنسا عن كل دقيقة وتترك الباقي للشركات التي تصل ارباحها الى ملايين الجنيهات.

اليس فسادا عظيما؟ اليس أشبه بالسوس ينخ
في بنيان المجتمع حتى يهدمه من اساساته؟
وهل هناك مجتمع فيه وقاية من هذا السوس
هل هناك مجتمع تحرّم قوانينه امثال هذ
الخضوع في الاحاديث... في الهاتف وغ
الهاتف؟
وهل يكون هذا المجتمع غير المجتمع الاسلامي
الفريد؟
لقد انزل الله تعالى على رسوله الكريم صلى
الله عليه وسلم آية في سورة الاحزاب يخاطب
فيها أمهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن
ناهيا لهن عن الخضوع في القول:
يقول تعالى: «يا نساء النبي لستن كأحد
من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا»
الاحزاب ٣٢.
يقول صاحب الظلال رحمه الله:
«ينهاهن حين يخاطبن الاغراب من الرجال ان
يكون في نبراتهن ذلك الخضوع اللين الذي يثير
شهوات الرجال، ويحرك غرائزهم، و يطمع
مرضى القلوب و يهيج رغائبهم!
ومن هن اللواتي يحذرهن الله هذ
التحذير، إنهن ازواج النبي صلى الله علي



لمجتمع النسوي

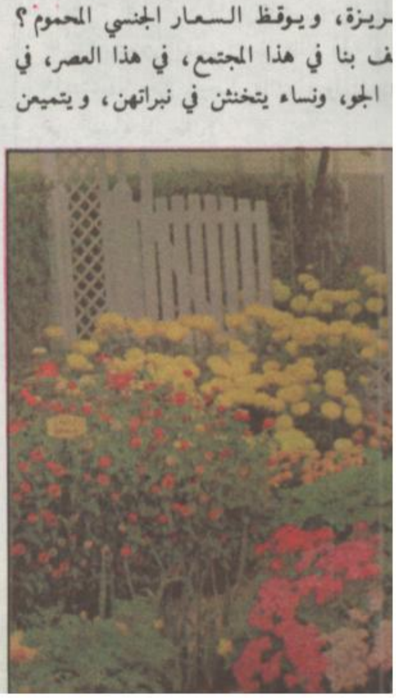
اعداد الدكتور : احسان السيد

لم وامهات المؤمنين، اللواتي لا يطمع فيهن امع، ولا يرف عليهن خاطر مريض، فيما و للعقل اول مرة.

وفي اي عهد يكون هذا التحذير؟ في عهد نبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصفوة ختارة من البشرية في جميع الاعصار.

كن الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم ان صوت المرأة حين تخضع بالقول، وتترقق في فظ، ما يثير الطمع في قلوب، و يهيج الفتنة قلوب. وان القلوب المريضة التي تثار طمع موجودة في كل عهد، وفي كل بيئة، اه كل امرأة، ولو كانت هي زوج النبي كريم، وأم المؤمنين، وانه لا طهارة من نس، ولا تخلص من الرجس، حتى تمتنع سباب المثيرة من الاساس.

كيف بهذا المجتمع الذي نعيش فيه. في صرنا المريض الدنس الهابط، الذي تهيج فيه تتن، وتثور فيه الشهوات، وترف فيه لماع؟ كيف بنا في هذا الجو الذي كل ء فيه يثير الفتنة، و يهيج الشهوة و ينبه ريزة، و يوقظ السعار الجنسي المحموم؟ ف بنا في هذا المجتمع، في هذا العصر، في الجو، ونساء يتخنثن في نبراتهن، و يتميعن



في اصواتهن، ويجمعن كل فتنة الانثى، وكل هتاف الجنس، وكل سعار الشهوة، ثم يطلقنه في نبرات ونغمات؟! واين هن من الطهارة؟ وكيف يمكن ان يرف الطهر في هذا الجو الملوث، وهن بذواتهن وحركاتهن واصواتهن ذلك الرجس الذي يريد الله ان يذهبه عن عباده المختارين»؟!

«وقلن قولا معروفا».

«نهاهن من قبل عن النبرة اللينة واللهجة الخاضعة، وامرهن في هذه ان يكون حديثهن في امور معروفة غير منكرة، فان موضوع الحديث قد يُطمع مثل لهجة الحديث. فلا ينبغي ان يكون بين المرأة والرجل الغريب لحن ولا ايماء، ولا هذر ولا هزل، ولا دعابة ولا مزاح، كي لا يكون مدخلا الى شيء آخر وراءه من قريب او من بعيد.

والله سبحانه الخالق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يقول هذا الكلام لامهات المؤمنين الطاهرات، كي يراعينه في خطاب اهل زمانهن خير الأزمنة على الاطلاق».

فتأملي، اختي المسلمة، صورتي هذين المجتمعين، الصورة الاولى صورة المجتمع البريطاني الذي انتشرت فيه ثرثرة الهواتف الفاسدة اعظم فساد، وصورة المجتمع الاسلامي الذي تختفي فيه هذه الثرثرة... بل ما هو اقل منها بكثير.

والان، كيف تفعلين لتعملي بهذه الآية الكريمة؟

١ ــ حاولي الا تردي على الهاتف او تفتحي باب البيت اذا كان فيه زوجك او اخوك او ابنك... او احد اطفالك، دعي احد هؤلاء يفتح الباب او يرد على الهاتف..

٢ ــ اذا اضطررت الى الرد لغياب محارمك في البيت فاختصري الكلام ما استطعت ولا تليني في حديثك او ترققيه.

حزمة أخبار

o حكمت محكمة بريطانية على رجل اشعل النار بفتاة رفضت الزواج منه ووقف يشاهد احتراقها، بالسجن المؤبد مرتين، بعد ان أدين بتهمة التعذيب والقتل المتعمد.

وكان مارك ستونا رفيت (٢٦) عاما قد اقدم على حرق روزانا بايتمن في منزلها في مدينة نتوتنغهام اثناء نومها على السرير، كما تسبب اشعال النار في المنزل باصابة صديقة لها كانت تبيت عندها بجروح.

o اختطف قاضٍ مدعية واغتصبها ثم باعها وفق تقرير لصحيفة «الشعب» الصينية تناولت انحرافات في النظام القضائي الصيني.

ونسبت الصحيفة الى رئيس المحكمة العليا الصينية رين جيانكشين قوله: «جميع مظاهر الفساد والانحراف تقريبا ممثلة في سلوك مسؤولي المحاكم».

وقال السيد رين ان النظام القضائي يعاني من انغماس قضاة ومسؤولي محاكم الرشاوى والابتزاز والاحتيال والمقامرة والاباحية الجنسية حتى وصل ببعضهم الى اغتصاب المتهمات... واضاف ان ٣٨٠ مسؤولا قضائيا احيلوا الى مجالس تأديب.

o يتعاون رجال الشرطة في بريطانيا وايرلندا في البحث عن رجل في الاربعين من عمره اعتدى على ما لا يقل عن ٤٨٠ تلميذة في ايرلندا وحدها خلال الصيف الماضي بينهن تلميذات فرنسيات.

وتتراوح اعمار ضحايا المتهم بين خمسة وخمسة عشر عاما، وبين ضحاياه ايضا مدرسة كانت قد حاولت التدخل مرة لانقاذ احدى تلميذاتها من محاولة اغتصاب بالقوة.

o تجمع نسائي جديد في امريكا يضم النساء اللواتي يعانين من خيانة ازواجهن لهن. تجتمع هؤلاء الزوجات مرتين في الشهر، ويعرضن مشكلاتهن مع ازواجهن على الاخريات... و يبحثن عبر الحوار عن حل لمشكلاتهن.

بعض النساء يقطعن مئات الاميال ليصلن الى مكان الاجتماع. وتشير الاحصائيات في امريكا الى ان نسبة الخيانة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة بين الرجال المتزوجين.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه ال



القــــــراء يســــــتفتون

● يجوز للمسلم أن يتزوج بغير المسلمة اذا كانت ذات دين سماوي يهودية أو نصرانية بنص القرآن الكريم .

● يترتب على الخلع طلقة بائنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء .

● يحرم على الرجل أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد .

● القارئة: عفاف. ج. ع من اليمن الشمالي تسأل:

ما هي مواصفات الحجاب الشرعي ؟

الاجابة: بالنسبة لسؤالك الذي يدل ان شاء الله على نفس تتأهب لاوامر الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتك وصيامك وكل اعمالك ان شاء الله مقبولة عنده، ولكنك عصيت الله بكونك سافرة فاذا كانت الصلاة مفروضة عليك والصيام مفروض عليك فكذلك اللباس الشرعي الذي امر الله به مفروض عليك كذلك، وانت يا اختي لا تكونين سافرة حين الصلاة والله سبحانه وتعالى يريد منك هذا اللباس في الصلاة وفي غير الصلاة ووجوب اللباس الشرعي يأتي في قوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن» واللباس الشرعي الذي حدده الله واوجبه هو الذي يجمع الاوصاف التالية:

اولا: ان يغطي جميع الجسم عدا ما استثناه القرآن الكريم في قوله تعالى «الا ما ظهر منها» وارجح الاقوال في تفسير ذلك انه الوجه والكفان.

ثانيا: الا يشف الثوب و يصف ما تحته، فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، ومعنى «كاسيات عاريات» ان ثيابهن لا تؤدي وظيفة الستر، فتصف ما تحتها لرقتها وشفافيتها.

ثالثا: الا يحدد اجزاء الجسم و يبرز مفاتنه، وان لم يكن رقيقا شفافا، فقد تكون الثياب غير شفافة ولكنها تحدد اجزا الجسم ومفاتنه بطريقة مثيرة للغرائز الدنيا.

رابعا: الا يكون لباسا يختص به الرجال حيث لعن النبي صلى الله عليه وسل المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

خامسا: الا يكون زينة في نفسه يلفت النظر.

هذه هي مواصفات اللباس الشرعي المحتر راجيا لك ان يوفقك الله وغيرك الى ترك معصية السفور، وان يلبسهن الله اذا اطعن لباس التقوى ذلك خير، وبهذا تكونين قد نفذت اوامر الله شكلا وموضوعا.

● القارىء: يسلم. م. ع من الاردن يسأل:

ما هو المعنى لكلمة (طه) ؟

اجابة: ليس هناك قول واحد في معنى
لمة (طه)، فمن العلماء من قال: ان
عنى كلمة طه معناه يا رجل وهو من
ات بعض قبائل العرب في اليمن.
نهم من قال: ان كلمة طه هو اسم
نبي صلى الله عليه وسلم سماه الله تعالى
كما سماه محمدا.
ال بعضهم انها حروف مقطعة يتحدى به
ه سبحانه وتعالى الجاحدين لهذا القرآن.
هناك قول اخر في معنى كلمة (طه) هو
أ الارض، ذلك ان النبي صلى الله عليه
سلم كان يتحمل من مشقة الصلاة حتى
ادت قدماه تتورم ويحتاج الى الترويح بين
دميه فقيل له طأ الارض أي لا تتعب
تى تحتاج الى الترويح، وقد روي عن
ربيع بن أنس قال: كان النبي صلى الله
ليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع
اخرى فانزل الله تعالى: طه يعني طأ
ارض يا محمد، ضع قدمك على الارض يا
مد ولذلك جاء بعدها «ما انزلنا عليك
قرآن لتشقى».

● **القارىء: دلهي. ج. ي من
الكويت يسأل:**

**هل يمكن للمسلم ان يتزوج من غير
مسلمة وما مصير الاولاد هل يصبحون
مسلمين يتبعون اباهم المسلم ام غير
مسلمين يتبعون امهم غير المسلمة؟**

الاجابة: نعم يجوز للمسلم ان يتزوج بغير
مسلمة اذا كانت ذات دين سماوي
يهودية او نصرانية بنص القرآن الكريم في
وله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات
طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
طعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات
المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم...».
ما اذا كانت المرأة شيوعية او بوذية او
جوسية بمعنى عابدة اصنام او عابدة نار او
كانت من الفرق الكافرة كالقاديانية او
البهائية فيحرم زواجها لقوله تعالى «ولا
تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولامة مؤمنة
خير من مشركة ولو اعجبتكم، ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من
مشرك ولو اعجبكم، اولئك يدعون الى
النار، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه،
ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون».

اما عن الاولاد فهم مسلمون يتبعون اباهم المسلم ولا يتبعون امهم النصرانية او اليهودية في دينها وينبغي على الاب تعليمهم احكام الاسلام.

● **القارىء: خليفة. م. ع من الامارات يسأل:**

نعلم ان الاسلام لا يسمح للرجل بالزواج اكثر من اربع نساء، فهل المقصود انه لا يسمح للرجل بالزواج من اربع نساء سواء كانت النساء عائشات، او حتى بعد موت احداهن لا يجوز له ان يتزوج، ما حكم الاسلام؟

الاجابة: المقصود يا اخي انه يحرم على الرجل ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد يعني الحد الاقصى اربع زوجات.

دليل ذلك قول الله تعالى «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا».

وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع نسوة.

ولكن قد تتوفى احد النسوة اللاتي في عصمته، فيصبح العدد ثلاث نسوة فيجوز ان يتزوج باخرى وقد يطلق احداهن فيجوز ان يتجوز باخرى، وقد يتزوج في حياته اكثر من اربع ولكن لا يجمع في عصمته اكثر من اربع فقط.

● **القارىء احمد. هـ. د من الاردن يسأل: هل كفارة اليمين على الترتيب ام التخيير وهل يجزي عنها عوض مالي؟**

الاجابة: كفارة اليمين هي التي يجمعها قوله تعالى في سورة المائدة «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم، او تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام، ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم، واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون».

اذن كفارة اليمين هي:
١ ــ الاطعام ٢ ــ الكسوة ٣ ــ العتق وهي على التخيير لا على الترتيب فلك ان تكسي او تطعم او تعتق مثلا اولا، ولكن اذا لم تجد شيئا تقدمه طعاما ولم تجد رقبة تعتقها ولم تجد كسوة فتنتقل الى الصيام ثلاثة ايام.

فالصيام في هذه الحالة لا يكون الا بعد عجزك عن واحد من هذه الثلاثة.

اما هل يجزىء عن الاطعام او الكسوة عوض مالي، فاقول لك ان جمهور الفقهاء انه لا يجزيء ان تعطي مالا عن الاطعام او الكسوة، بل قد يكون الاطعام او الكسوة افيد واكثر خيرا للمسكين من النقود ولكن لا بأس باخراجها نقودا ان تعسر عليك ذلك. والله اعلم.

● **القارئة: ايمان عارف من الكويت تسأل:**

هل تعتبر المخالعة بائنا بينونة صغرى او بينونة كبرى، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وتعط زوجها ما خالعته عليه فهل يعتبر هذا طلاقا علما بانه قد وقع بينها طلاق اول؟

الاجابة: يترتب على الخلع طلقة بائنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء بمعنى ان الزوج لا يستطيع ارجاع زوجته اثناء العدة وانما يستطيع العقد عليها برضاها الرجوع اليه لان الخلع عبارة عما تبذله الزوجة لزوجها في نظير افتدائها منه لقوله تعالى «فلا جناح عليهما فيما افتدت به» وانما يكون فداء اذا خرجت المرأة من سلطان الرجل، ولان القصد من الخلع ازالة الضرر عن المرأة فلو جازت الرجعة لعاد الضرر، والخلع ينقص عدد الطلقات، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وقع الخلع ويبقى ما خالعته عليه دينا في ذمتها يجب وفاؤه ويعتبر هذا طلاقا ثانيا بعد الطلاق الاول.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• معاناة جسد

وقفت يوما مذهولة امام صورة جسد كان مسجى على احد الاسرة البيضاء في غرفة من غرف العمليات وكانت هناك عملية جراحية تجري لهذا الجسد. الى هنا وليس ثمة شيء غريب.

وفجأة تحرك الاطباء وحلقوا حول هذا الجسد لا اكتمك ان شكله وهو مسجى مطروح بين ايديهم لا يدل على تغلغل المرض في ارجائه. لقد كان جسدا متكامل الاعضاء صحيح البناء سليم الشكل. لكن المخدر أذهب قواه واخار ما بقي من شدته وصلابته.

بدأت العملية لكنها كانت عملية فريدة النوع وحيدة الهدف لان تلك المجموعة لم تكن مجموعة اطباء انما هي عصابة خطيرة في زي انساني اغتصبت ذاك الجسد وخدرته وبدأت عمليتها هذه لا لطلب الشفاء بل لبتر جميع اعضائه. نعم لقد تداولوا المقصات والخيوط والابر والمعقمات لكن لا ليلتئم الجرح بل لينزف دما ولا لتجبير العظام بل لتكسيرها.

فمن منكم يعلم مدى عمق معاناة هذا الجسد ؟!

هذه هي اخوتي القصة.

نعم نسميها قصة جسد وهي في معناها معاناة أمة بأكملها... أمة خدرها الاعداء فما تركوا عضوا يحس ولا يعي لانهم يعلمون ان هذا العضو لو ظل في قوته وتماسكه لكان في استطاعته تحدي قوى البغي والضلال اجمع.

لذلك بدأوا اولا بتخدير كل عضو منه وفعلا تم هذا وخدرت الاعضاء وبدأ العدوعمليته في جسم امتنا... أمتنا يا اخوان....!

أمة الاسلام التي لم توصف امة قبلها بهذا الوصف الذي اختاره لها حبيبها محمد صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) اين هذا الوصف اليوم؟! اين هو من أمتنا التي قطعت جميع اعضائها ؟ يا للوعة قلبي !

حققوا علمانيتهم وفصلوا بين هذه الروح الواحد وهذا الجسد الواحد وهذا القلب الواحد فلم يعد المرء يعتز باسلامه بل بقوميته وهذا هو مطلب اعدائنا فمتى يا اخواني نصحو من هذا التخدير ونحس بآلام بعضنا فنحن اولى بذلك من اي امة لاننا نحس ونتألم لا لان قبيلة تجمعنا.. ولا دم يربطنا ولا لغة توحدنا... بل لشيء اسمى واعظم ولا يقارن بهذا كله. نعم هو اسلامنا.

فهل نعقل هذا ؟! متى متى يا ترى...؟!

• أمة الرحمن

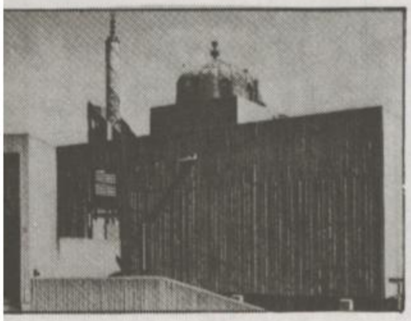
• نشاط المسلمين في المانيا •

الاخ الفاضل محمد ياسين خوس بن عبدالقادر ــ الجزائر العاصمة

يطلب نبذة عن نشاط المسلمين في المانيا وبالخصوص اتحاد الطلبة المسلمين والجماعة الاسلامية

المجتمع: يعتبر النشاط الاسلامي في المانيا من الاهمية بمكان نظرا لمركز المانيا وثقلها في اوروبا.. ونظرا لتواجد اعداد كبيرة من المسلمين المهاجرين من شتى مناطق العالم العربي والاسلامي سواء للدراسة او للعمل او لظروف اخرى بالاضافة الى وجود عدد هام من المسلمين الالمان.

واذا كان نشاط الجماعة الاسلامية في ميونخ وفرانكفورت وغيرهما من مناطق المانيا بارزا وواضحا سواء فيما تقوم به الجماعة من مؤتمرات ومحاضرات ومخيمات وتدريبات او فيما تقدمه م جهود لدعوة الالمان للاسلام او لتحصين الشباب المسلم من الانزلاق في حمى الرذيلة، فان نشا اتحاد الطلبة المسلمين في مركز آخن الاسلامي ا يقل اهمية... فالكل يعمل للاسلام ويدعو ا الاسلام ويهتدي بالاسلام ويسعى الى اقا المجتمع المسلم.



ومن الجدير بالذكر ان الامانة العامة لاتحاد الطلب المسلمين في اوروبا والتي يجتمع مندوبوها سنوي في المركز الاسلامي في اخن تتكون من عدد من الاعضاء وهم: (الجمعية الاسلامية في اسبانيا اتحاد الطلبة المسلمين في بلجيكا ــ رابطة الطلاب المسلمين في فرنسا ــ الجمعيات والاتحادات الاسلامية في المانيا ــ الجمعية الاسلامية في الدانمارك).

ان الجماعات الاسلامية في المانيا عاملة نشطة لا تحتاج سوى دعم المسلمين لها بالمال حتى يستمر عطاؤها.

ردود قصيرة

• الاخت الفاضلة ام عمرو ــ عمان ــ الاردن

بعثت برسالة تتضمن مشكلة خاصة واننا اذ نشكر ثقتك بالمجلة نأمل ان يتصل السيد ابن عمك بنا بالطريق الذي يراه مناسبا، آملين من الله ان يوفقه لبلوغ مرامه والنجاح في دراسته، وفقك الله لغيرتك واهتمامك ومواصلة المراسلة مع المجلة وشكرا مرة ثانية.

الاخ الفاضل صالح محمد صالح ــ الرياض السعودية

ث برسالة تتضمن تعليقا حول قرارات المجلس طني الفلسطيني وحول الانتفاضة المباركة، وف تأخذ المقالة طريقها الى النشر شاكرين م اهتمامكم ومتابعاتكم وفقكم الله وايانا لما و يرضاه.

الاخ الفاضل مسرور البديل ــ المدينة المنورة السعودية

ث برسالة تتضمن مشاركة في حل المشكلة التي جتها المجتمع في عددها ٩٠٨، و يقترح بعض صيات داعيا للاخ الكريم بالصبر والسلوان.

جتمع اذ تشكر الاخ الفاضل مسرور البديل على اركته واهتمامه تدعو الله له بالتوفيق والنجاح.

الاخ الفاضل محمد سعد العايض ــ حفر طن

كر لكم اهتمامكم وغيرتكم وحرصكم على ناء المجلة ومتابعة موضوعاتها واننا لمسرورون ضمامكم الى نادي اصدقاء مجلة المجتمع واهلا م في المشاركة بالكتابة اذا كانت لديكم الات مدروسة وواضحة وجيدة وجزاكم الله را عنا وعن الاسلام والمسلمين، واننا ثانية كر لكم ايصال المجلة الى زملائكم واصدقائكم اولتكم ان تكونوا صوت المجلة وحاملين رسالتها كل الشباب، وفقكم الله وسدد على درب ن خطاكم.

نحن نجيب

• حسن التهامي وحادثة المنشية •

خ الفاضل عبدالمشرع الخنساء ــ المدية ــ زائر وكذلك الاخ الفاضل علي احمد ديدونه ن ولاية مستغانم الجزائر يسألان عن حسن تهامي وحادثة المنشية التي ذهب ضحيتها دد كبير من الاخوان وكانت حادثة مدبرة سب ما سمعناه مؤخرا من اعترافات لحسن هامي... افيدونا افادكم الله.

جتمع: نورد لكم ما نشرته احدى المجلات سلامية الفاضلة حول حسن التهامي وحادثة نشية تحت عنوان اعترافات خطيرة لحسن تهامي، ونظرا لاهمية الاعترافات نقدم ما ذكرته لة الاسلامية كاملا:

سن التهامي من رجالات ثورة يوليو المصرية ومن ين لعبوا دورا مهما في قيامها وتنظيمها طوراتها وكان من الصق الناس بجمال عبدالناصر الذي تغلب على زملائه و برز ــ بقصد: ــ زعيما للثورة (والعروبة) فترة من الزمن.

وحسن التهامي كان من ثقات عبدالناصر بل اوثقهم، وهو الذي انشأ له جهاز مخابرته القمعي الرهيب.

وحسن التهامي كذلك عراب كامب ديفيد وسمسار الصلح مع اليهود... والغريب انه يتستر بالدين.

لقد اجرت جريدة الانباء مقابلة مطولة مع التهامي ادلى فيها باعترافات كثيرة وخطيرة... لم يكن يعرفها الا قليل من الواعين... لكنها جاءت هنا من خبير مطلع ومن شاهد غير متهم لانه لو كانت تهما في نظره لكان اول المدانين بها... فهو لا يستحي من كونه شارك فيها ومهد لها... و يورد احيانا بعض الادلة والوقائع الدامغة التي يصعب معها تكذيب ما قال.. وان انبرى له فيما بعد بالرد والشجب والتكذيب بعض من ينالهم رشاش كلامه.

ومن الحقائق التي رددها التهامي:

١ ــ حادث المنشية مدبر... وهو الحادث الذي ادعى فيه جمال عبدالناصر ان الاخوان اطلقوا فيه عليه النار لاغتياله فقام اثر ذلك بقتل نخبة منهم عدا عمن قتل بالسجون حيث كانت الحادثة مبررا للمذبحة التي اقامها جمال عبدالناصر للاخوان والاسلام على مدى سنوات، يقول التهامي ان الذي خطط لحادث المنشية هو بول لينبرجر ــ مسؤول الدعاية السوداء في وكالة الاستخبارات الامريكية الذي اوفدته امريكا سنة ٥٤ لمصر ليخطط لتصعيد نجومية عبدالناصر وسحق الاسلاميين.

٢ ــ الثورة المصرية تلقت في اوائلها ثلاثة ملايين دولار... قام عبدالناصر بالتصرف فيها و يقال انه اقام بها برج القاهرة..

٣ ــ ان امريكا ارادت التخلص من الاخوان لانهم كانوا خطرا حقيقيا على اسرائيل.

٤ ــ ان جمال عبدالناصر كانت له صلات وثيقة مع اليهود قبل وبعد الثورة حتى قبل حصار الفالوجة وكان من اصدقائه الحميمين ايغال يادين كما اتصل بابن غوريون وغيره..

٥ ــ ان جمال عبدالناصر دخل حرب ١٩٦٧ ليخرج منها في الوضع الذي يجبر العرب على قبول السلام مع دولة اليهود.... اي انه دخلها لينهزم... ويحطم الجيش المصري عمدا والطيران خاصة.... كما هو ثابت عقلا وفعلا...

وان فكرة السلام مع اليهود كانت تسيطر عليه حتى آخر ايامه وان السادات اكمل المهمة التي وجدت من اجلها ثورة يوليو ١٩٥٢.

رسالة قارئ

بمناسبة البث الاعلامي العالمي المباشر:

أيها الآباء (إن لنا في الصالحين لقدوة)

ان التربية هي الاسلوب الوحيد الذي يحفظ شباب الأمة الاسلامية من التيه والضياع ويجعلهم بناة خير لا معاول هدم وفساد.

فمتى فهم الآباء الاسلوب التربوي الاسلامي وطريقة النصح والارشاد لأبنائهم عند ذلك يفهم الأبناء كيف يواجهون الغزو الفكري والاعلامي...

فكم هو جميل أن ينقل الأب الى ابنه خلاصة تجاربه في الحياة، يوجهه ويعلمه ضمن أطر المفاهيم الاسلامية!

وكم هو حريٌ بكل أب مسلم أن يلتزم بتربية أبنائه تربية اسلامية ممزوجة بالحنان الأبوي!

فلماذا أيها الآباء لم تستقوا تعاليمكم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الصالحين لكي تنقلوها الى ابنائكم الذين يعيشون في وادي الهزيمة والضياع.

أيها الآباء: والله إنها لمخازٍ تدمي القلب وتستغيث منها الكرامة ولكن ما لجرحٍ بميت إيلام...!!!

شبابنا وفتياتنا ونساؤنا وأطفالنا يعيشون بين افلام الفيديو الخليعة والأغاني الساقطة والمجلات السافلة التي تدعو الى الرذيلة والانحطاط... ومع هذا كلِّه فهم وهنّ على موعدٍ مع بثٍ إعلامي عالمي مباشر...!!!

فهل أعددتم العدة والنصح والارشاد والسهام الملتهبة لهذا الضيف السام الخطير... أيها الآباء؟؟؟...

محمد بن علي الجميلي / السعودية

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

عام مضى

عزيزي القارىء:

احمد الله عز وجل ان وفقني في اعداد استراحة المجتمع والتي دامت سنة كاملة كانت بدايتها ليست بالسهلة رغم انها من اختصاصي وقد سبق لي وان اعددت اربعة من كتب المسابقات والمقتطفات والتسالي ولكن لا بد للانسان ان يصل الى مرحلة قد ينضب ما لديه ان لم يكن لديه مدد يمده بالحكم والمقتطفات والتسالي.

لذلك كنت انت عزيزي القارىء هذا النبع الذي يمدني ويسهم في انجاح هذه الاستراحة الطيبة التي ما قابلت احدا من عالم او متعلم الا واثنى عليها فهي بعد فضل الله تعتبر من فضلكم ومساهماتكم.

فاني اقول لكم جزاكم الله خير الجزاء وجعل مشاركاتكم في ميزان حسناتكم فقد يكون لموضوعك الذي ساهمت فيه اثرا على احد القراء يكون بفضل الله عز وجل دافعا له للاطلاع والازدياد ولئن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم وقد يقول قائل ان قراء المجتمع كلهم مسلمون وانا اقول له نعم ولكنهم في اسلامهم درجات.

اختم حديثي هذا بان اشكر كل الاخوة والاخوات الذين ساهموا في انجاح هذه الصفحة واخص بالذكر:

فارس عبدالواسع البركاني، ابو عبيدة، ابو طلحة، ابو البراء، ابو حفص المالكي، نور الاسلام، مها. أ. عماد الشيخ عيد، عبدالله المجربي، منار الهدى.

وليعذرني الاخوة الذين لم اذكر أسماءهم ونسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم على ابتكار امور جديدة في مجلتنا الحبيبة المجتمع في الاعداد القادمة وها قد مضى عام ونحن الآن في عام جديد والله الموفق....

• المحرر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

من هو:

داعية اسلامي مصري يتكون اسمه من مقطعين وثمانية احرف.

٥ + ٦ + ٧ شراب ابيض اللون

٣ + ١ + ٨ + ٢ من المعادن

١ + ٥ + ٦ مدينة سورية

١ + ٣ عطف

٤ + ٦ احد الوالدين

• احمد صالح حلّس

السعودية / جدة

كلمة السر:

صحابي جليل يتكون اسمه من ثمانية احرف وهو الذى هنأه الرسول صلى الله عليه وسلم بما انعم الله عليه من علم بقوله:

ليهنك العلم ابا المنذر.

ا	غ	ب	ي	ب	ب	ن	ع	د	ي	ب	ل
ا	ا	ا	س	ل	ا	م	ي	م	ن	ه	س
ب	ط	ب	س	ه	ر	ا	ر	ر	ي	م	ه
و	ج	ع	و	ل	س	و	ر	ب	ن	ث	ي
ب	ع	ه	ا	ا	م	ا	و	ر	د	ل	ل
ه	ف	ع	ه	م	ل	ا	ل	م	ص	ع	ب
ر	ا	ب	غ	د	م	د	ن	ي	س	د	ع
ذ	ع	ج	ا	و	و	ح	ر	ع	م	ث	و
ه	ل	ه	ر	ر	د	ع	م	د	ن	ن	ي
ب	ي	و	ب	ل	د	ا	ن	و	ا	د	ل
ه	ل	د	ط	و	ا	ح	ي	ن	د	ء	ث
ب	س	ع	د	ب	ن	م	ع	ا	ذ	ل	ب

ابو الدرداء	كعب	علي	ورد
خبيب بن عدي	سلمان	دور	دف
سعد بن معاذ	بلدان	مصعب	لب
سهيل	طواحين	اليمن	
لهيب	ذهب	هل	
طعام	ث	عن	
جهود	قرار	سد	
سور	جعفر	ود	

اعداد منار الهدى / اليمن / الحديدة

اجابات العدد ٩٢٣

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ترنيدو ــ قلب ٢ ــ بحرين ــ مركب ٣ ــ واجبه ــ جيم ٤ ــ كليم الله ٥ ــ هلال ــ رز ٦ ــ هن ــ لبن ٧ ــ ود ــ قيروان ٨ ــ سرق ــ اميرة ٩ ــ يمام ــ يه ١٠ ــ انتفاضة ــ مر

عموديا:

١ ــ تبوك ــ روسيا ٢ ــ رحالة ــ در + من ٣ ــ نرجيلة ــ قات ٤ ــ بنيامين ــ فم ٥ ــ الهند ــ أأ ٦ ــ وميض ٧ ــ مجلة ــ ربية ٨ ــ قرية ــ ليرة ٩ ــ لكم ــ رقبة ١٠ ــ ب ب ــ وزن ــ فر

من هو: احمد شاه احمد زي

كلمة السر: معارك اسلامية

اختبر معلوماتك:

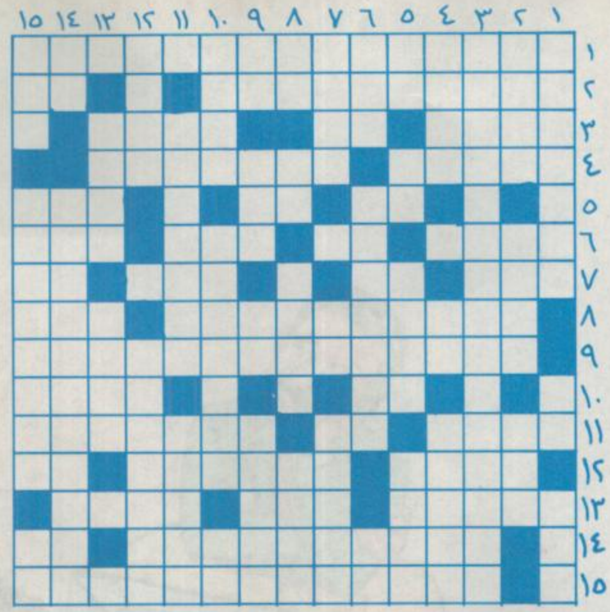
١ ــ علي بن ابي طالب رضي الله عنه

٢ ــ سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣ ــ النعمان بن مقرن رضي الله عنه

٤ ــ عمير بن حمام رضي الله عنه

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

١ ــ من مؤلفات سعيد حوى
٢ ــ مؤسس علم الجبر ــ اشتاق معكوسة
٣ ــ اعتقد معكوسة ــ حب معكوسة ــ
ناية رجل الحصان
٤ ــ عيره ــ قاتل الامام علي
٥ ــ احد الوالدين معكوسة ــ متشابهان ــ
يادة معكوسة
٦ ــ يخيف ــ جوهر ــ رجع معكوسة ــ ايد
عثرة
٧ ــ واضح وجلي معكوسة ــ للنداء ــ ظهر
كتب معكوسة
٨ ــ فاتح اسبانيا ــ خيل مبعثرة
٩ ــ عالم جغرافي مسلم اول من رسم خريطة
رض صحيحة معكوسة (معكوس).
١٠ ــ نصف كلمة عارف ــ ابتغى
١١ ــ متشابهات ــ حرف جر معكوسة ــ
+ عظني
١٢ ــ ثقوب صغيرة جدا ــ اعلى شيء في
مل ــ ثياب
١٣ ــ يتوسم معكوسة ــ احرف متشابهة ــ
الفواكه معكوسة
١٤ ــ احد الائمة الاربعة ــ متشابهان
١٥ ــ مؤسس الدولة القرمطية

عمودي:

١ ــ معركة خاضها المسلمون ضد الروم في
السنة ١٣ هـ ــ للتعريف ــ عام
٢ ــ خطاب معكوسة ــ يحلق في السماء معكوسة ــ تراب معكوسة
٣ ــ اول خليفة عباسي
٤ ــ ما يراه المسافر في الصحراء كالماء ــ سقى ــ مخادع معكوسة
٥ ــ احد الوالدين ــ اراد ــ يدق الباب ــ شنيع الخلقة (معكوسة).
٦ ــ عون ــ الاجسام ــ ثلثي دار
٧ ــ ف + واح (مبعثرة) ــ حرف نصب معكوسة ــ نشتري معكوسة
٨ ــ متشابهان ــ سكب معكوسة ــ ابعده عن منصبه ــ نبتل مبعثرة
٩ ــ متشابهان ــ نرد العدو ــ نصف للنداء ــ نشرب معكوسة.
١٠ ــ ل + فتن (معكوسة) ــ الاغصان الممتدة عاليا الى السماء ــ اداة نصب معكوسة
١١ ــ جمع العيد ــ دولة عربية معكوسة
١٢ ــ عكس رطوبة معكوسة ــ البلدان معكوسة
١٣ ــ مل ــ يوضح و يفسر
١٤ ــ عملة يابانية ــ احد الخلفاء الراشدين معكوسة
١٥ ــ سافر ــ صحابي لقبه الرسول بالخير معكوسة ــ هناك معكوسة

عبدالله محمد المجربي
اليمن / صنعاء

القلــــب

القلب السليم

يقول الامام ابن قيم الجوزيه: القلب السليم هو الذي سلم من ان يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى: ارادة ومحبة وتوكلا وانابة واخباتا وخشية ورجاء، وخلص عمله لله.

* * * *

مرض القلب

يقوم الامام ابن تيمية: مرض القلب هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره وارادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق، او يراه على خلاف ما هو عليه، وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار.

* * * *

موت القلب

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن اكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه، قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

عبداللطيف مبارك الفهد
الكويت ــ ضاحية صباح السالم

مناجاة في لحظة ندم !!

قال ابو نواس لما حضرته الوفاة:

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ و يستجير المجرم؟
ادعوك ربِّ كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم؟
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم أني مسلم

«نقلا عن كتاب «جواهر الادب»»

ابو البراء
بالجرشي / المملكة العربية السعودية



• اليد التي «لم تتعاون» مع السداسية....!!